

بعهديه القديم والجديد

الكتاب المقدس



الترجمة العربية المبسطة
ترجمة لنصوص الكتاب المقدس
استناداً إلى اللغات الأصلية



المركز العالمي
لترجمة الكتاب المقدس

الكتاب المقدس، الترجمة العربية المبسطة (طبعة أولية)

© ٢٠٠٩ المركز العالمي لترجمة الكتاب المقدس
جميع الحقوق محفوظة

يسمح باقتباس أو نسخ ما لا يزيد عن ألف عدد من هذه الترجمة، لأغراضٍ غير تجارية، دون الحصول على إذنٍ خطيٍّ بشرط الإشارة إلى مصدر الاقتباس أو النسخ كما يلي:

من الكتاب المقدس، الترجمة العربية المبسطة (طبعة أولية)
© ٢٠٠٩ بإذن المركز العالمي لترجمة الكتاب المقدس

ويمكن الاكتفاء بإضافة رمز مصدر الاقتباس إلى نهاية النصّ المقتبس هكذا (ت. ع. م) عند تعدد الإشارة التامة أعلاه.

أمّا اقتباس أو نسخ ما يزيد عن الألف عدد، فيتطلب إذناً خطياً من المركز العالمي لترجمة الكتاب المقدس.

World Bible Translation Center, Inc.
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182
www.wbtc.org

ISBN 13: 978-1-935189-02-2

ISBN 10: 1-935189-02-6

بِسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، اللَّهُ الْوَاحِدُ، آمِينَ

هذه الترجمة

يسرُّنا أن نضع بين يدي القارئ العربي العزيز هذه الطبعة الأولى من الترجمة العربية المبسطة لنصوص الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد). وقد ترجمت هذه النصوص من اللغات العبرية والآرامية واليونانية إلى ما يكافئ معناها في اللغة العربية. والهدف منها هو أن يتسنى للناطقين باللغة العربية من كلِّ الأعمار والثقافات أن يفهموا النص المقدس بقدر معقول من اليسر وبلا عائق. إننا نؤمن أن فهم معاني النصوص المقدسة هو ما أرادَهُ اللهُ تعالى بالفعل عندما أوحى بكلمته المقدسة لأنبيائه ورسله الأماناء. وليست هذه الترجمة محاولة لتبسيط غيرها من الترجمات العربية كما قد يُظن! بل هي محاولة لتقديم النصوص الأصلية في تراكيب لغوية مبسطة قدر الإمكان، بالاستناد إلى ما هو متوفّر من آلاف المخطوطات في اللغات الأصلية.

إن الاهتمام بتوضيح المعنى للقارئ، لا يُعني عن دراسة كلمة الله والاستعانة بكلِّ ما يتوفّر من تفاسير وفهارس وقواميس وترجمات. من جانب آخر، لا يدعي فريق العمل أي قدر من الأفضلية لهذه الترجمة - من حيث القيمة - عن سواها من الترجمات العربية التي قبلتها الكنيسة. فهناك عددٌ من الترجمات العربية التي لا يمكن لأحد أن يقلل من أهميتها. لكن لكلِّ ترجمة منها نهجها، ولكلِّ ترجمة تاريخها وقيمتها ومجئها. وإذ نؤكد على موقفنا هذا، نتمنى أن تتواصلوا معنا من خلال موقع المركز العالمي لترجمة الكتاب المقدس. (انظر عنوان المركز في صفحة حقوق الطبع)

المركز العالمي لترجمة الكتاب المقدس

وجديرٌ بالذكر، أن المعاني المترجمة في هذا النص هي نتاج خبرة تزيد عن الثلاثين عاماً في اللغات القديمة، وفي النهل مما سبق من بحوث وترجمات، قدّم المركز العالمي لترجمة الكتاب المقدس خلالها نصوصاً ميسرةً للفهم للكتاب المقدس في عشرات اللغات مستعيناً بترجمين ومتخصصين من أهل تلك اللغات نفسها.

المركز العالمي لترجمة الكتاب المقدس - الذي تأسس عام ١٩٧٣ - هو عضو في المنتدى الدولي للمؤسسات المتخصصة في الكتاب المقدس - ترجمة وتوزيعاً وتعليماً. إن المؤسسات الأعضاء في هذا المنتدى، تعمل بنشاطٍ ومثابرةٍ على أن تتغلغل كلمة الله في هذا العالم لتصل إلى قلب كلِّ إنسان، انطلاقاً من أن هذه المهمة الجليلة هي غاية في الإلحاح والأهمية.

أَسْمَاءُ اللَّهِ

ولا يخفى على القارئ العزيز أنَّ اسمَ «الله» في العهد القديم يأتي في لفظين أساسيين هما «إيلوهيم» و«يهوه». وحيثُ أنَّ لفظَ الجلالةِ في اللغة العربيةِ واحدٌ، فقد استخدمتُ هذه الترجمةَ هذا اللفظَ الكريمَ عندَ ترجمةِ اللفظينِ العبريينِ. وقد تمَّ بيانُ أصلِ اللفظِ من خلالِ شكلِ الخطِّ المُستخدمِ في متني الكتابِ كما يلي:

- تُرجمَ الاسمُ «إيلوهيم» (بصيغةِ الجمع) أو «إيلوه» (بصيغةِ المفرد) إلى لفظِ الجلالةِ «الله» بخطِّ عاديٍّ. أمَّا «إيل شدَّاي» فترجمتُ إلى «الله الجبار». وقد أُبقي على الصيغةِ المختصرةِ «إيل» كما هي في حالاتٍ قليلةٍ تظهروُ في موضعها.
- تُرجمَ الاسمُ «يهوه» في معظمِ الحالاتِ إلى لفظِ الجلالةِ «الله» بخطِّ مائلٍ. وقد أُبقي على الاسمِ «يهوه» كما هو، أو على صيغتهِ المختصرةِ «ياه»، في حالاتٍ قليلةٍ تظهروُ في موضعها. بينما تُرجمتِ الصيغةُ «يهوه صباؤوت» إلى «الله القدير» أو «الإله القدير».
- تُرجمتِ الصيغةُ «يهوه إيلوهيم» في معظمِ الحالاتِ إلى لفظِ الجلالةِ منفرداً «الله» بخطِّ مُسوّد.

مَعَ ملاحظةِ أنَّ التركيبَ اللغويَّ استدعى أحياناً استخدامَ اللفظِ «إله» مضافاً إلى اسمِ آخرٍ أو إلى ضميرٍ مسبوفاً بحرفِ التعريفِ أو مجرداً منه: «إله، الإله، إلهكم . . .». وتأتي هذه الألفاظُ بخطِّ عاديٍّ أو مائلٍ أو مُسوّدٍ بحسبِ أصلها العبريِّ كما أسلفنا. ومن الألفاظِ المهمةِ أيضاً في اللغةِ العبريةِ: «أدون»، التي تُرجمتُ إلى «رَبّ».

أمَّا في العهد الجديد فقد تُرجمَ الاسمُ «ثيوس» إلى لفظِ الجلالةِ «الله» بخطِّ عاديٍّ. وتُرجمَ الاسمُ أو اللقبُ «كرستوس» إلى «السيد» أو «الرَّبّ». فإذا كانتِ الكلمةُ «كرستوس» ضمنَ نصٍّ مقتبسٍ من العهد القديم أصلها «يهوه»، تُرجمتُ في العهد الجديد إلى «الرَّبّ» بخطِّ مائلٍ.

صلاة

وأخيراً أيُّها الإخوةُ والأخواتُ،
«لِتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرَكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ.»
(٢ كورنثوس ١٣: ١٤)

قائمة المحتويات

العهد الجديد		العهد القديم	
١٠٠٥	مَتَّى	١	تكوين
١٠٤٥	مَرْقُس	٥٨	خروج
١٠٦٩	لُوقَا	١٠٣	لاويين
١١١١	يوحنا	١٣٥	عدد
١١٤١	أعمال	١٨١	تثنية
١١٨٠	رُوما	٢٢٠	يشوع
١١٩٧	١ كورنثوس	٢٤٦	قضاة
١٢١٣	٢ كورنثوس	٢٧٤	راعوث
١٢٢٣	غلاطية	٢٧٩	١ صموئيل
١٢٢٩	أفسس	٣١٥	٢ صموئيل
١٢٣٤	فيلبي	٣٤٧	١ ملوك
١٢٣٨	كولوسي	٣٨١	٢ ملوك
١٢٤٢	١ تسالونيكي	٤١٥	١ أخبار
١٢٤٥	٢ تسالونيكي	٤٤٧	٢ أخبار
١٢٤٧	١ تيموثاوس	٤٨٥	عزرا
١٢٥٢	٢ تيموثاوس	٤٩٧	نحميا
١٢٥٦	تيطس	٥١٣	أستير
١٢٥٨	فليمون	٥٢١	أيوب
١٢٥٩	عبرانيين	٥٦٠	المزامير
١٢٧٢	يعقوب	٦٦١	الأمثال
١٢٧٧	١ بطرس	٦٨٧	الجامعة
١٢٨٢	٢ بطرس	٦٩٦	نبيد الأنشاد
١٢٨٥	١ يوحنا	٧٠٤	إشعيا
١٢٨٩	٢ يوحنا	٧٧٩	إرميا
١٢٩٠	٣ يوحنا	٨٥٣	مراثي إرميا
١٢٩١	يهودا	٨٦٢	حزقيال
١٢٩٣	رؤيا	٩١٦	دانيال
١٣١٤	خراط توضحية	٩٣٢	كتاب هوشع
		٩٤٥	كتاب يوثيل
		٩٥٠	كتاب عاموس
		٩٦٠	كتاب عوبديا
		٩٦٢	كتاب يونا
		٩٦٥	كتاب ميخا
		٩٧٣	كتاب ناحوم
		٩٧٧	كتاب حزقيال
		٩٨١	كتاب صفيان
		٩٨٦	كتاب حزقي
		٩٨٨	كتاب زكريا
		٩٩٩	كتاب ملاخي

العهد القديم

كتاب التكوين

[بداية العالم]

اليوم الأول: التور

مَكَانَ تَجَمَّعَ الْمِيَاهُ «بِحَاراً». وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَخْضِرَ الْأَرْضُ بِالْعُشْبِ وَالنَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ. وَلْتَكُنْ أَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا عَلَى الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْباً وَنَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَأَخْرَجَتْ أَشْجَاراً تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ. ١٣ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّلَاثَ.

١ في البدء خلق الله السماوات والأرض. كانت الأرض قاحلة وفارغة. وكان الظلام يلف المحيط، وروح الله تحوم فوق المياه. ٢ وفي ذلك الوقت، قال الله: «ليكن نور». فصار نور. ٣ ورأى الله أن النور حسن. ثم فصل الله النور عن الظلام. ٤ وسمى النور «نهاراً» وسمى الظلام «ليلاً». وكان مساءً، ثم صباح. فكان هذا اليوم الأول.

اليوم الثاني: السماء

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُمَيِّزَ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ وَالسَّنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَنْوَاراً فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِضِيءٍ عَلَى الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ قُبَّةٌ بَيْنَ الْمِيَاهِ لِتَقْسِمَ الْمِيَاهُ إِلَى قِسْمَيْنِ.» فخلق الله قبة السماء. وفصل المياه التي تحت القبة عن المياه التي فوقها. وهكذا كان. ٨ وسمى الله القبة «سما». وكان مساءً، ثم صباح. فكان هذا اليوم الثاني.

اليوم الثالث: الأرض اليابسة والنباتات

١٦ فَخَلَقَ اللَّهُ النَّوْرَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ. خَلَقَ النَّوْرَ الْأَكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهَارَ، وَخَلَقَ النَّوْرَ الْأَصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ أَيْضاً. ١٧ وَوَضَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَنْوَارَ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِضِيءٍ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللَّهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النَّوْرَ مِنَ الظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيُتَجَمَعَ الْمِيَاهُ اللَّيْثِي تَحْتَ السَّمَاءِ مَعاً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ تَظْهَرَ الْيَابِسَةُ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٠ وَسَمَّى اللَّهُ الْيَابِسَةَ «أَرْضاً»، وَسَمَّى

١٩ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

٢٠:١ في البدء ... فارغة. أو «في بداية خلقي للسماوات والأرض، وبينما الأرض خالية تماماً...» أو «... وبينما لم يكن للأرض شكل محدد بعد.»

٢٠:١ روح الله تحوم. أو «ترفر، أي كما ترفر الطيور فوق عش صغارها.» أو «ريح جتارة تهب...»
٢٠:٢ قبة. الكلمة العبرية يمكن أن تصف قطعة من المعدن وقد طُرقت لتصير على شكل قوس.

١٤:١٥ الموساسم. استخدم اليهود الشمس والقمر لتحديد أوانل وأواخر السنين والشهور. كما أن الأعياد اليهودية، كانت تُحدَد بناءً على الأشهر القمرية.

ذات بُذُورٍ لِيَتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. ^{٣٠}أَمَّا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ
الأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ الحَيَوَانَاتِ
الصَّغِيرَةِ الرَّاحِفَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةٌ، فَيَكُونُ الثَّبَاتُ الأَخْضَرُ
طَعَامًا». وَهَكَذَا كَانَ.

^{٣١}وَرَأَى اللهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ جِدًّا.
وَكَانَ مَسَاءً ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا اليَوْمَ
السَّادِسَ.

اليَوْمُ السَّابِعُ: الرَّاحَةُ

٢ وَهَكَذَا أُكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.
^٢وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ، فَرَعَ اللهُ مِنَ عَمَلِهِ الَّذِي
أَنْجَزَهُ. وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي
أَنْجَزَهُ. ^٣وَبَارَكَ اللهُ اليَوْمَ السَّابِعَ. وَأَعْلَنَ أَنَّهُ مُخَصَّصٌ
لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ خَلْقِ العَالَمِ وَمَا فِيهِ.

[بداية البشرية]

^٤هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عِنْدَمَا خُلِقَتَا،
يَوْمَ صَنَعَ اللهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ: ^٥لَمْ يَكُنْ أَيْ عَشْبٌ
مِنْ أَعْشَابِ الخُفُولِ قَدْ نَمَا بَعْدَ عَلَيِ الأَرْضِ، وَلَمْ
يَكُنْ نَبَاتُ الحَقْلِ قَدْ بَرِعَ، لِأَنَّ اللهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ
مَطَرًا عَلَيِ الأَرْضِ بَعْدُ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَفْلَحُ
التُّرْبَةَ. ^٦لَكِنْ كَانَ يُخْرِجُ مِنَ الأَرْضِ جَدُولًا يَسْمَعِي
كُلَّ سَطْحِ التُّرْبَةِ.

^٧ثُمَّ شَكَّلَ اللهُ الرَّجُلَ ^٨مِنْ تُرَابِ الأَرْضِ، وَنَفَخَ
فِي أَنْفِهِ نَفْسَ الحَيَاةِ، فَصَارَ الرَّجُلُ نَفْسًا حَيَّةً. ^٩ثُمَّ
زَرَعَ اللهُ حَديقَةً فِي عَدْنٍ، فِي المَشْرِقِ. وَهُنَاكَ وَضَعَ
الرَّجُلَ الَّذِي شَكَّلَهُ. ^٩وَأَنْبَتَ اللهُ مِنَ الأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ
جَمِيلَةٍ وَصَالِحَةٍ لِالأَكْلِ. وَكَانَتْ فِي وَسْطِ الحَديقَةِ
شَجَرَةُ الحَيَاةِ، وَأَيْضًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ
الخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦:٢٤ جدول. أو ضباب.

^٥٦:٢٤ الرَّجُلُ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه.
وكذلك في الفقرات التالية حتى ١٢:٣.
^٩٨:٢ في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين
نهرى دجلة والفرات وامتدادها للجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

اليَوْمُ الخَامِسُ: السَّمَكُ وَالطُّيُورُ

^{٢٠}ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِيَتَمْتَلِيِ المِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتِ حَيَّةٍ
كثِيرَةٍ. وَلِتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تُطِيرُ فَوْقَ الأَرْضِ عِبرَ
السَّمَاءِ». ^{٢١}فَخَلَقَ اللهُ وَحُوشَ البَحْرِ الصَّخْمَةَ. أَمَّا
خَلَقَ جَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ الحَيَّةِ الَّتِي تَفِيضُ بِهَا المِيَاهُ.
خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مُجَنِّحٍ مِنْ
كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى.

^{٢٢}وَبَارَكَهَا اللهُ فَقَالَ: «أَتُبْرِي وَتَكَاثُرِي وَامْلَأِي مِيَاهَ
البَحْرِ بِالمَخْلُوقَاتِ. وَلِتَكَاثُرِي الطُّيُورُ عَلَيِ الأَرْضِ.»
^{٢٣}فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا اليَوْمَ
الخَامِسَ.

اليَوْمُ السَّادِسُ:

الحَيَوَانَاتِ البرِّيَّةِ وَالإِنْسَانِ

^{٢٤}ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِيُخْرِجِ الأَرْضَ مَخْلُوقَاتِ حَيَّةٍ
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِيً وَزَوَاجِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِّيَّةً مِنْ كُلِّ
نَوْعٍ». وَهَكَذَا كَانَ.

^{٢٥}فَخَلَقَ اللهُ الحَيَوَانَاتِ البرِّيَّةِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ،
وَالْمَوَاشِيَّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ عَلَيِ
الأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ
حَسَنٌ.

^{٢٦}ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِيَخْلُقِ النَّاسُ بَ عَلَيِ صُورَتِنَا
وَكَمِثَالِنَا. وَلِيَسُودُوا عَلَيِ سَمَكِ البَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ
وَالْمَوَاشِيَّ وَالحَيَوَانَاتِ البرِّيَّةِ عَلَيِ الأَرْضِ وَعَلَيِ كُلِّ
زَاحِفٍ يَرْحَفُ عَلَيِ الأَرْضِ.»

^{٢٧}فَخَلَقَ اللهُ النَّاسَ عَلَيِ صُورَتِهِ. عَلَيِ صُورَتِهِ
خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ^{٢٨}وَبَارَكَهُمُ اللهُ فَقَالَ: «أَتُبْرُوا
وَتَكَاثُرُوا. املأوا الأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. سُدُّوا عَلَيِ سَمَكِ
البَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَيِ الأَرْضِ.»

^{٢٩}وَقَالَ اللهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَيِ
وَجْهِ الأَرْضِ يَحْمِلُ بُدُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ

أ: ٦١: وحوش البحر الصَّخْمَةَ. أو «الحَيَوَانَاتِ البحرية
الكبيرة.»

٦١:٦ النَّاسُ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد
تعني «الإِنْسَانُ» بشكل عام.

وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!
سَأَسْمِي هَذِهِ (امْرَأَةً)
لِأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ أَمْرِي.»

^{٢٤} ذَلِكَ يَبْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِرُوحِيهِ،
فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ^{٢٥} وَكَانَ الرَّجُلُ وَرُوحَتُهُ
كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَحْتَلِانِ.

بداية الخطيئة

٣ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَكَرَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا
اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَكُمْ: «لا
تَأْكُلَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ كُلِّهِمَا؟»
^٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلَى نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ
الأَشْجَارِ فِي الْحَدِيقَةِ، ^٣ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ
الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «لا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا تَلْمَسَاها
وَلَا فَتَسْتَمُوتَانِ!»

^٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ
أَنَّكُمْ جِئْتُمَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ، فَتَنْفُحُ أَعْيُنُكُمْ، وَتُصْبِحَانِ
مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
^٦ وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلْأَكْلِ وَجَذَابَةٌ
لِلْعَيْنِ، وَمَرغُوبٌ فِيهَا بِسَبَبِ مَا تُعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ
لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ
لِرُوحِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضًا. ^٧ فَانْفَتَحَتْ
أَعْيُنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَيْنِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ،
وَصَنَعَا لِهَيْمًا ثَوْبَيْنِ يُخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.

^٨ ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَا شِئَا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ
الرياح. فَاحْتَبَأَ الرَّجُلُ وَرُوحَتُهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ
مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. ^٩ فَنادَى اللَّهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيَنْ
أَنْتَ؟»

^{١٠} فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيقَةِ، فَخَفْتُ
لِأَنِّي عُرْيَانٌ، فَاحْتَبَأْتُ.»

^{١١} فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ
مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الأَكْلِ مِنْهَا؟»
^{١٢} فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا لِيَتَكُونَ
مَعِي أَعْطَيْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

^{١٠} وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي عِبرَ عَدَنَ لِيَسْقِي الْحَدِيقَةَ.
وَكَانَ النَّهْرُ يَقْسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُرُوعٍ. ^{١١} اسْمُ الأَوَّلِ
فِيشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ كُلِّهَا،
حَيْثُ الذَّهَبُ. ^{١٢} وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ جَيِّدَةٍ.
وَهُنَاكَ أَفْخَرُ العُطُورِ وَأَحْجَارِ العَقِيقِ. ^{١٣} وَاسْمُ الثَّانِي
جِيحُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشَ كُلِّهَا.
^{١٤} وَاسْمُ الثَّلَاثِ دِجَلَةٌ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أُشُورَ. وَالرَّابِعُ
الْفُرَاتُ.

^{١٥} وَأَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةِ عَدَنَ
لِيَتَلَمَّحَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا. ^{١٦} وَأَوْصَى اللَّهُ الرَّجُلَ فَقَالَ:
«لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ. ^{١٧} أَمَّا
الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلُ
مِنْهَا. لِأَنَّكَ جِئْتُمَا مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ.»

أول امرأة

^{١٨} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
وَجِيدًا. لِهَذَا سَأَصْنَعُ لَهُ مَعِينًا مِثْلَهُ.» ^{١٩} فَشَكَّلَ اللَّهُ
مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيَوَانٍ فِي الحُقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الهَوَاءِ.
ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلِّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيُسَمِّي كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمَهْمَا كَانَ الأِسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى
كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمَهُ. ^{٢٠} فَسَمَّى الرَّجُلُ
كُلَّ المَوَاشِيِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
لَكِنْ لَمْ يَجِدْ يَنِيهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مَعِينًا لَهُ.

^{٢١} فَأَغْرَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَيَنِيْمًا هُوَ
نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَغْلَقَ الجِلْدَ
مَكَانَهَا. ^{٢٢} ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ
الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ. ^{٢٣} فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أخيراً!

هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

^{١١:٢١} الحويلية. الأرض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو
ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة.
^{١٢:٢١} كوش. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا
إلى منطقة شمال شرق نهر دجلة.

١٣ حِينِيذَ قَالَ اللهُ لِلْمَرَاةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِيهِ؟»
فَقَالَتِ الْمَرَاةُ: «الْحَيَّةُ احْتَالَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»
١٤ فَقَالَ اللهُ لِلْحَيَّةِ:

لهَذَا سَأَلَعْنِي الْأَرْضُ،
فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ
أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
١٨ سَتُنْبِتُ لَكَ شَوْكاً وَحَسَكاً.

وَسَتُضْطَرُّ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحُقُولِ.
١٩ تَأْكُلُ خُبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،
إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أُخِذْتَ.
مِنْ التُّرَابِ خَلَقْتُ،
وَالْيَ التُّرَابِ سَتَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» ٥ لِأَنَّهَا سَتُصْبِحُ أُمُّ
كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.
٢١ وَصَنَعَ اللهُ مَلَائِكَةً مِنَ الْجِلْدِ لِآدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ،
وَأَلْبَسَهُمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاجِدٍ مِنَّا
فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُمَدَّ يَدُهُ
وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَيَعِيشَ
إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَطَرَدَهُ اللهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي
مِنْهَا خُلِقَ. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَصَعَ مَلَائِكَةً
الْكُرُوبِيمَ، ٩ وَسَفَّأَ مُتَهَبِّأً مُتَقَبِّلاً لِجِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى
شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

أَوَّلُ عَائِلَةٍ

٤ وَعَاشَرَ آدَمُ امْرَأَتَهُ حَوَاءَ. فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ ذ
إِذْ قَالَتْ: «أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا بِمَعُونَةِ اللهِ.»
٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبَتْ أَحَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا،
وَأَمَّا قَايِينَ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

«لِأَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ،
تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ
وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،
سَتَرَحْفِينَ عَلَى بَطْنِكَ،
وَسَتَتَعَرَّضِينَ بِالتُّرَابِ أ
١٥ وَسَأَجْعَلُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَاةِ،
وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.
سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،
وَأَنْتِ سَتَلْدَعِينَ عَقِبَهُ.» ٦

١٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِلْمَرَاةِ:

«سَأَكْثُرُ آلَامَ حَبْلِكَ،
وَبِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَبْنَاءَكَ.
أَنْتِ تَشْتَأْقِينَ إِلَى زَوْجِكَ،
وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.» ٧

١٧ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِآدَمَ: د

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لِمَشْوَرَةِ امْرَأَتِكَ،
فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ
مِنْهَا.

أ ١٤:٤ تَتَمَتَّرِينَ بِالتُّرَابِ. حريفاً «تَأْكُلِينَ التُّرَابَ.»
ب ١٥:٤ عَقِبَهُ. الْعَقَبُ مُؤَخَّرُ أَسْفَلِ الْقَدَمِ.

ج ١٦:٣ تَشْتَأْقِينَ ... يَسُودُ عَلَيْكَ. أَوْ «تَرِيدِينَ السِّيَادَةَ عَلَى
زَوْجِكَ، لَكِنْ هُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.» وَتَأْتِي نِهَآيَةَ الْعَدَدِ ٧:٤ مِمَّا تَلَّهُ لِهَذَا
النَّصِّ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

د ١٧:٣ آدَمَ. الْكَلِمَةُ الْعَبْرِيَّةُ هُنَا هِيَ الْاسْمُ «آدَمَ»، لَكِنْ هِيَ
الْمَرَّةُ الْأُولَى الَّتِي تَرَدُّ فِيهَا الْكَلِمَةُ مِنْ دُونِ أَدَاةِ التَّنْعِيفِ. وَقَدْ
تَكُونُ هَذِهِ إِشَارَةً لِبَدَايَةِ تَسْمِيَةِ الرَّجُلِ بِالْاسْمِ الشَّخْصِيِّ «آدَمَ.»
وَتَتَضَمَّنُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَعْنَى التُّرَابِ أَوْ الطِّينِ. وَمِثْلُهَا فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ
«أَدِيم.» أَيْ «تُرَابٍ.»

٥ ٢٠:٣ حَوَاءَ. تَشْبِهُ الْكَلِمَةُ «حَيَاةً» فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٦ ٢٤:٣ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ مُجَنَّبَةٌ تَخْدُمُ اللهُ فِي
الْأَعْلَى كَحُرَاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّالَانَ
لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثِّلُ حُضُورَ اللهِ. انظُرْ
كِتَابَ الْخُرُوجِ ١٠:٢٥-٢٢.

د ١٧:٤ قَايِينَ. يَعْنِي فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ «بِقَتْنِي» أَوْ «بِنَالٍ.»

أول جريمة قتل

وَبَنَى قَايِينَ مَدِينَةً، وَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.
 ١٨ وَأَنْجَبَ حَنُوكَ ابْنًا سَمَّاهُ عِيرَادُ. وَأَنْجَبَ عِيرَادُ
 ابْنًا سَمَّاهُ مَحُوْيَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَحُوْيَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ
 مَتُوشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَتُوشَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ لَامَكُ.
 ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكُ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ،
 وَالثَّانِيَةُ صِلَّةُ. ٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ
 يَسْكُنُونَ الْبِيضَاءَ وَيُرَبُّونَ الْماشِيَةَ. ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ
 يُوبَالُ. وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَى الْبَيْتِ وَالنَّاتِي.
 ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَّةُ تُوْبَالَ قَايِينَ. وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ يَطْرُقُونَ
 الْبُرُوزَ وَالْحَدِيدَ. وَكَانَتْ لَتُوْبَالَ قَايِينَ أَحْتٌ اسْمُهَا
 نِعْمَةُ.

٢٣ وَقَالَ لَامَكُ لِرُؤُوسِهِ:

« يَا زَوْجَتِي، يَا عَادَةُ يَا صِلَّةُ،

أصغيا إليّ جيّداً،

وانتبهها لما أقولُ.

إني قتلتُ رجلاً آذاني.

قتلتُ فتىً لأنّه ضرتني.

٢٤ فإذا كان يُنتقمُ سبعَ مرّاتٍ لقايين،

فإنّه يُنتقمُ للامكُ سبعاً وسبعينَ مرّةً.»

ابنُ آخر لآدم وحواء

٢٥ وَعَاشَرَ آدَمُ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ ثَانِيَةً، فَأَنْجَبَتْ ابْنًا
 اسْمَتَهُ شِيثًا إِذْ قَالَتْ: «أَعْطَانِي اللهُ ابْنًا آخَرَ عَوَضًا
 عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَايِينَ قَتَلَهُ.» ٢٦ وَأَنْجَبَ شِيثٌ أَيْضًا
 ابْنًا سَمَّاهُ أَنْوْشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يُنْطِقُونَ
 بِاسْمِ يَهُوهَ.

سجلُ عائلةِ آدَمَ

وَهَذَا هُوَ سِجْلُ نَسْلِ آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللهُ آدَمَ،
 شَكَّلَهُ كَمِثَالِ اللهِ.

٤٤:٢٠ أبنا. المقصود أول من صنع أو استخدم شيئاً ما. (أيضاً

في العددين ٢١، ٢٢)

٤٥:٢٥ شيث. يعني في اللغة العبرية «يعطي».

٤٥:٢٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ، أَحْضَرَ قَايِينَ بَعْضَ
 ثِمَارِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَهَا قُرْبَانًا لِلَّهِ. ٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا
 مِنْ أَتْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمِيهَا. فَظَنَرَ اللهُ بَرِيضِي إِلَى هَابِيلَ
 وَقُرْبَانِهِ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بَرِيضِي إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ. فَاعْتَظَ
 قَايِينَ وَأَحْبَطَ. ٦ فَقَالَ اللهُ لِقَايِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ،
 وَمَا الَّذِي أَحْبَطَكَ؟ ٧ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ الصَّوَابَ، أَفَلَا
 أَقْبَلْتُ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مُتْرَبَّةٌ بِكَ عَلَى
 الْبَابِ. هِيَ تُرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ
 تَسُودَ عَلَيْهَا.»

٨ وَقَالَ قَايِينَ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ.»
 وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ، هَجَمَ قَايِينَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ
 وَقَتَلَهُ.

٩ فَقَالَ اللهُ لِقَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ؟»

أجاب قايين: «وما أدراني؟ أنا حارسٌ لأخي؟»

١٠ فقال: «ما الذي فعلته؟ دم أخيك يصرخُ إليّ
 مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَالآنَ أَنْتَ مَلْعُونٌ وَمَنْعِي مِنَ الْأَرْضِ
 الَّتِي فَتَحْتَ فَمَهَا لِتَشْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ.

١٢ فَحِينَ تَفْلُحُ الْأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيَكَ أَفْضَلَ مَحَاصِيلِهَا.
 وَسَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ طَرِيدًا وَهَائِمًا.»

١٣ فقال قايينُ للهِ: «عقابي أعظمُ من أن أحتمله.

١٤ ها أنتَ قد طردتني اليومَ مِنَ الْأَرْضِ، وَحَجَبْتَ
 عَنِّي وَجْهَكَ. سَأَكُونُ طَرِيدًا وَهَائِمًا فِي الْأَرْضِ. فَمَنْ
 يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»

١٥ فقال اللهُ لِقَايِينَ: «بَلْ سَأَتَقِمُّ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنْ
 أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَايِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللهُ عَلَامَةً عَلَى قَايِينَ
 لِكَيْلَا يَقْتُلَهُ مَنْ يَجِدُهُ.

عائلة قايين

١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينَ مِنَ حَضْرَةِ اللهِ، وَسَكَنَ فِي
 أَرْضِ نُودِبَ شَرْقِيَّ عَدَنَ.

١٧ فَعَاشَرَ قَايِينَ زَوْجَتَهُ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ حَنُوكَ.

٤:٢٠ حين جاء وقت الحصاد. حرفياً: «عند انتهاء

الأيام.»

٤:١٦ نود. تعني في اللغة العبرية «يتجول».

٢١ وعاش أخنوخ خمساً وستين سنة، ثم أنجب ابناً
أسماه متوشالحو. ٢٢ وبعد ولادة متوشالحو سار أخنوخ
في طريق الله ثلاث مئة سنة. وفي هذه الأثناء أنجب
أبناءً وبنات. ٢٣ فكان مجموع السنوات التي عاشها
أخنوخ ثلاث مئة وخمسا وستين سنة. ٢٤ وسار أخنوخ
مع الله، ٢٥ ثم اختفى، لأن الله رفعه إليه.

٢٥ وعاش متوشالحو مئة وسبعاً وثمانين سنة، ثم
أنجب ابناً أسماه لامك. ٢٦ وبعد ولادة لامك، عاش
متوشالحو سبع مئة واثنين وثمانين سنة. وفي هذه
الفترة أنجب أبناءً وبنات. ٢٧ فكان مجموع السنوات
التي عاشها متوشالحو تسع مئة وتسعاً وستين سنة،
ثم مات.

٢٨ وعاش لامك مئة واثنين وثمانين سنة، ثم
أنجب ابناً. ٢٩ وسُمي لامك ابنه نوح. وقال: «ليت
ابني هذا يرئحنا من كل عملنا ومن كل تعب أيضاً
بسبب اللعنة التي وضعها الله على الأرض.»

٣٠ وبعد ولادة نوح عاش لامك خمس مئة وخمسا
وسبعين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات.
٣١ فكان مجموع السنوات التي عاشها لامك سبع مئة
وسبعاً وستين سنة، ثم مات.

٣٢ وعاش نوح خمس مئة وستين سنة، وأنجب سام وحام
ويافث.

انتشار الشر

٦ وبدأ الناس يتكاثرون على وجه الأرض. وولدت
لهم بنات. ٢ فلما رأى بنو الله أن بنات الناس
جميلات، عاشروا منهن من يريدون.

٣ فقال الله: «لن يدوم زوجي في الناس إلى
الأبد،^٥ لأنهم لحم ودم. ولن يعيشوا أكثر من مئة
وعشرين سنة.»

٥:٢٤ وسار أخنوخ مع الله. أو «أرضي أخنوخ الله.»

٥:٢٩ نوح. يشبه في اللغة العبرية الكلمة «يريح» أو «راحة.»

٦:٢ لن يدوم... إلى الأبد. أو «لن يدين زوجي الإنسان

إلى الأبد.»

٢ وحقق الله الناس ذكراً وأنثى. وسماهم أناساً
يَوْمَ خَلَقَهُمْ.

٣ وبعد أن صار لآدم مئة وثلاثون سنة من العمر،
أنجب ابناً آخر كمناله وصورته،^٦ سماه شيثاً. ٤ وعاش
آدم ثمانين مئة سنة بعد ولادة شيث. وفي هذه الفترة
أنجب أبناءً وبنات. ٥ فكان مجموع السنوات التي
عاشها آدم تسع مئة وثلاثين سنة، وبعدها مات.

٦ وعاش شيث مئة وخمسين سنة، وأنجب أنوش.
٧ وعاش شيث ثمانين مئة وسبع سنين بعد ولادة أنوش.
وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ٨ فكان مجموع
السنوات التي عاشها شيث تسع مئة واثنين وعشرة
سنة، وبعدها مات.

٩ وعاش أنوش تسعين سنة، وأنجب ابناً سماه
قينان. ١٠ وبعد ولادة قينان عاش أنوش ثمانين مئة
وخمسين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً
وبنات. ١١ فكان مجموع السنوات التي عاشها أنوش
تسع مئة وخمسين سنة، وبعدها مات.

١٢ وعاش قينان سبعين سنة، ثم أنجب مهليل.
١٣ وبعد ولادة مهليل عاش قينان ثمانين مئة وأربعين
سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ١٤ فكان
مجموع السنوات التي عاشها قينان تسع مئة وعشر
سنين، وبعدها مات.

١٥ وعاش مهليل خمساً وستين سنة، ثم أنجب
ابناً أسماه يارد. ١٦ وبعد ولادة يارد عاش مهليل
ثمانين مئة وثلاثين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً
وبنات. ١٧ فكان مجموع السنوات التي عاشها مهليل
ثمانين مئة وخمسا وستين سنة، وبعدها مات.

١٨ وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة، ثم أنجب
ابناً أسماه أخنوخ. ١٩ وبعد ولادة أخنوخ عاش يارد
ثمانين مئة سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات.
٢٠ فكان مجموع السنوات التي عاشها يارد تسع مئة
واثنين وستين سنة، وبعدها مات.

٥:٢٤ أناساً. حرفياً «آدم.» وهي كلمة عبرية تتضمن معنى

التراب أو الطين. ومنها في اللغة العربية «أديم.» أي «تراب.»

٦:٥ كمناله وصورته. انظر ١:٢٧، ١:٥.

٤ في ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ - أَي بَعْدَ أَنْ عَاشَرَ بُنُو اللَّهِ بَنَاتِ النَّاسِ وَأَنْجَبْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا - عَاشَتْ جَمَاعَةٌ الْجَبَابِرَةُ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ مَشْهُورِينَ. ٥ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ أَشْرَارٌ جِدًّا. وَأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَخُطْبَتَهُمْ شَرِيرَةٌ عَلَى الدَّوَامِ. ٦ فَأَسْفَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَزَنَ فِي قَلْبِهِ كَثِيرًا. ٧ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأْمَحُو النَّاسَ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ: النَّاسَ وَالْمَوَاشِيَ وَالزَّوْاجِفَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى خَلْقِهَا.» ٨ لَكِنَّ نُوْحَ حَظِي بَرِضَى اللَّهُ.

نُوْحٌ وَالطُّوفَانُ الْعَظِيمُ

٩ هَذَا سِجْلُ مَوْلِيدِ عَائِلَةِ نُوْحَ. كَانَ نُوْحٌ رَجُلًا بَارًّا. وَكَانَ وَحْدَهُ بِلَا عَيْبٍ بَيْنَ مُعَاَصِرِيهِ. وَسَارَ نُوْحٌ مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَأَنْجَبَ نُوْحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافُثُ.

١١ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَاسِدَةً، إِذِ امْتَلَأَتْ بِالْعُغْفِ. ١٢ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَكَانَتْ فَاسِدَةً حَقًّا، لِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَفْسَدُوا طُرُقَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَتْ نَهَابَةُ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُغْفًا. فَمَا أَنَا سَادِمُهُمْ سَرِيعًا مَعَ أَرْضِهِمْ.» ١٤ فَاصْنَعْ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ السَّرُوبِ، بِوَابِنَ فِيهَا عُرْفًا. وَاطِلِ السَفِينَةَ مِنَ الْخَارِجِ بِالْقَارِ.

١٥ «اصْنَعِ السَفِينَةَ حَسَبَ الْقِيَاسَاتِ التَّالِيَةِ: الطُّلُوبُ ثَلَاثُ مِيقَةِ ذِرَاعٍ، ٣ وَالْعَرْضُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَالْإِرْتِفَاعُ

بَدَأَ الطُّوفَانَ

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «ادْخُلْ وَكُلُّ عَائِلَتِكَ السَفِينَةَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَنَّكَ وَحَدَّكَ صَالِحٌ أَمَامِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَحْيَاءِ فِي هَذَا الْجِيلِ.» ٢ فَخَذَ مَعَكَ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ طَاهِرٍ. وَخَذَ أَيْضًا ذَكَرًا وَاجِدًا وَأُنْثَى وَاجِدَةً مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. ٣ وَخَذَ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ، لِكِي تُحَافِظَ عَلَى بَقَايِ أَنْوَاعِهَا عِزْبَ الْأَرْضِ. ٤ فَبَعَدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، سَارَسِلُ مَطَرًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَأْمَحُو كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ خَلَقْتَهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.» ٥ فَفَعَلَ نُوْحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ.

٦ وَكَانَ لِنُوحَ سِتُّ مِئَةٍ سَنَةٍ حِينَ غَمَرَتْ مِياهُ الطُّوفَانِ الْأَرْضَ. ٧ ثُمَّ دَخَلَ نُوْحٌ السَفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَنَاتِهِ لِلنَّجَاةِ مِنْ مِياهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَدَخَلَتْ حَيَوَانَاتُ طَاهِرَةٌ وَغَيْرُ طَاهِرَةٌ وَطُيُورٌ وَزَوَاجِفٌ وَغَيْرُهَا مِنْ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، ٩ إِلَى نُوْحَ فِي السَفِينَةِ زَوْجَيْنِ زَوْجَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى، حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ نُوْحَ. ١٠ وَبَعَدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، بَدَأَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ.

٤: الجبابرة. عرق من البشر ظهروا قبل الطوفان. ويتنسب إليهم شعب من العماليق المحاربين هم نسل عناق. انظر كتاب العدد ١٣: ٢٢-٢٣.

٦: ١٤ خشب السرو. حرفياً: «خشب جفر.» والمعنى غير معروف تماماً. ربما خشب كبير أو جيد.

٦: ١٥ ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد سفينة نوح، هو بالذراع القصيرة.

١١ فَبِئْسَ السَّنَةُ السَّتِّ مِثَّةٌ مِنْ عُمْرِ نُوحَ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ نِيَابِعِ الْمُحِيطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَانْفَتَحَتْ نَوَافِدُ السَّمَاءِ! ١٢ فَهَطَلَ مَطَرٌ غَرِيْبٌ جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِيْنَةَ مَعَ أَهْلِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ، وَزَوْجَاتِهِ، وَزَوْجَاتِ أُنْبَائِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ، كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْمَوَاشِي، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ عَلَى التُّرَابِ، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ. ١٥ اجَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِيْنَةِ أَزْوَاجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ. ١٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الدَّاخِلَةَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ اللهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.

١٧ وَبَقِيَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَمَلَتِ السَّفِيْنَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ. ١٨ وَاسْتَمَرَّ الْمَاءُ يَرْتَفِعُ وَيَتَكَثَّرُ جِدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ. وَطَافَتِ السَّفِيْنَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ١٩ وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ فَافْتَكَرَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠ تَعَالَتِ الْمِيَاهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبَالِ بِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٢١ فَمَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَتِ الطُّيُورُ وَالْمَوَاشِي وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أُسْرَابِ الْكِنَائِثِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَشِدُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الْبَشَرِ. ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْتَفِسُ عَلَى الْيَابِسَةِ. ٢٣ وَهَكَذَا مَحَا اللهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَرًا وَحَيَوَانَاتٍ وَزَوَاجِفَ وَطُيُورًا. مُجِئَتْ كُلُّهَا عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِيْنَةِ. ٢٤ وَعُمِّرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

نهاية الطوفان

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّتِّ مِثَّةٌ مِنْ عُمْرِ نُوحَ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِيْنَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا. ١٥ فَقَالَ اللهُ لِنُوحَ: ١٦ «اُخْرُجْ مِنَ السَّفِيْنَةِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَاتُهُمْ مَعَكَ، ١٧ وَأُخْرِجْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْمَاشِيَةِ وَالزَّوَاجِفِ عَلَى التُّرَابِ، لِكَيْ تَتَكَثَّرُ وَتَتَنَاسَلَ وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ.»



أ^١ ٦٠٠ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنيماً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنيماً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

ب^٨ ٤:٨ أ. اراطاط. بلاذ قديمة كانت تقع في الجانب الشرقي من تركيا.

١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَاتُ أَبْنَائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ. ١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَكُلُّ زَائِحٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلُّ حَسَبِ جِنْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِثَالٌ إِلَى الشَّرِّ مِنْذُ صُغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْأَنْ. ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَطَّلُ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

٢٣ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِثَالٌ إِلَى الشَّرِّ مِنْذُ صُغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْأَنْ. ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَطَّلُ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

بداية جديدة

٩ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِنَسْلِكُمْ. ٢ سَتَرَهَبِكُمْ وَسَتَفْرَحُ مِنْكُمْ جَمِيعُ الْحَيَوَانِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاجِفِ وَالْأَسْمَاكِ، وَسَتَخْضَعُ لَكُمْ. ٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطَيْتُمْ الثِّبَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ طَعَامًا. ٤ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زِلْتُمْ حَيَاتِهِ - أَي دَمُهُ - فِيهِ. ٥ وَأَنَا سَأَطْلُبُ بِالدَّمِ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأَطْلُبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيَوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.»

مشاكل جديدة

١٨ وَكَانَ بُنُو نُوحَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامَ وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ كَانَ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ أَبْنَاءَ نُوحَ. وَأَمْتَلَاتِ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَوْلَاءِ. ٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَالِحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَعَ خَمْرًا وَشَرِبَ فَسَكِرَ، وَتَعَرَّى فِي خِيَمَتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حَامُ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًا، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ. ٢٣ فَأَخَذَ سَامُ وَيَافَثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أكتافِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيا وَالِدَهُمَا عَارِيًا. ٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ. ٢٥ فَقَالَ:

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلْيَسْفِكْ دَمَهُ،

لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَتَمُرُّوا وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَاتَرُوا

فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحَ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ: ٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ. ١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاشِي وَكُلِّ

«لِيَكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا!

سَيَكُونُ لِأَخُوَيْهِ كَأَدْنَى عَبْدٍ.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مبارك إله سام. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ قِيْعَالُ: «هَذَا كَيْمَرُودَ، صَيَادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوسِّعَ عَلَيَّ يَا فَتْ، وَلَيْتَهُ يَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامَ. وَلَيْتَ كَنْعَانَ يَكُونُ عَبْدًا لِيَا فَتْ.»

بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. وَكَالْحَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.

١٣ وَأَنْجَبَ مِصْرَائِيمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ ١٤ وَبَنِي فَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ، وَبَنِي كَفْتُورَ.

١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبِكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو

الْحِثِّيِّينَ ١٦ وَالنُّبُوْسِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ

١٧ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْعَرِيفِيِّينَ وَالسَّنِيِّينَ ١٨ وَالْأَرَوَادِيِّينَ

وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَائِيِّينَ. وَانْتَشَرَتْ فِيْمَا بَعْدَ عَشَائِرُ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.

١٩ وَامْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، فِي

اتِّجَاهِ جَرَارَ، حَتَّى غَزَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأُدْمَةَ وَصَبُويِمَ حَتَّى لَاشَعِ.

٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ. وَكَانَتْ لَهَا

لُغَاتُهَا وَأَرْضِيهَا وَسُغُوبُهَا.

نَسْلُ سَامَ

٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَا فَتْ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامُ

أَيْضًا، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَائِرُ أَبُو جَمِيْعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.

٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمُ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ

وَأَرَامُ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ هُمُ عُوْصُ وَحُوْلُ وَجَانُّرُ وَمَاشِكُ.

٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ. وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَائِرَ.

٢٥ وَوُلِدَ لِعَائِرَ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَوَّلِيْمَا فَالِحَ ٢٦ لِأَنَّ

الْأَرْضَ قَسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَالِحَ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.

٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْأُمُودَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمُوتَ

وَيَارِخَ ٢٧ وَهَلْهُورَامَ وَأُوْزَالَ وَدِقْلَةَ ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْمَائِيلَ

وَشَبَا ٢٩ وَأُوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ

سَنَةً. ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

نُشُوءُ الشُّعُوبِ وَامْتِدَادُهَا

وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَنْبَاءِ نُوحَ، سَامَ وَحَامَ وَيَا فَتْ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَنْبَاءٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

نَسْلُ يَا فَتْ

٢٢ أَنْبَاءُ يَا فَتْ هُمُ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمُ أَشْكَانَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ.

٢٤ وَأَبْنَاءُ يَاوَانُ هُمُ الْيَشَّةُ وَتَرْشِيشُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَائِيمُ.

٢٥ وَمِنْ بَنِي يَا فَتْ هَؤُلَاءِ انْتَشَرَتْ الشُّعُوبُ عَلَى

طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، أَوْ كَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَسُغُوبِهَا.

نَسْلُ حَامَ

٦ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمُ كُوشُ بَ وَمِصْرَائِيمُ ٣ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمُ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتِكَا.

وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا سَبَا وَدَدَانُ.

٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ. وَكَانَ نِمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَكَانَ صَيَادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ

أ ٥:١٠ البحر الأبيض المتوسط.

ب ٦:١٠ كوش. أُطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا.

ج ٦:١٠ مِصْرَائِيمَ. أُطلق هذا الاسم على مصر.

د ٢٥:١٠ فالج. ويعني اسمه «قاسم».

١٢ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ شَالِحَ. ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ وِلَادَةِ شَالِحِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ عَابِرَ. ١٥ وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عَابِرِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ فَالِحَ. ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِحِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ رَعُوًّا. ١٩ وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُوِّ مِئَتَيْنِ وَتِسْعِ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ رَعُوُّ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ سَرُوْجَ. ٢١ وَعَاشَ رَعُوُّ بَعْدَ مَوْلِدِ سَرُوْجِ مِئَتَيْنِ وَتِسْعِ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٢ وَلَمَّا بَلَغَ سَرُوْجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ نَاخُورَ. ٢٣ وَعَاشَ سَرُوْجُ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاخُورِ مِئَتِي سَنَةٍ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٤ وَلَمَّا بَلَغَ نَاخُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ تَارِحَ. ٢٥ وَعَاشَ نَاخُورُ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارِحَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٦ وَلَمَّا بَلَغَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ وَهَارَانَ.

تاريخ عائلة تارح

٢٧ هذا سجلُّ مواليد عائلة تارح. أَنْجَبَ تَارِحُ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ وَهَارَانَ. وَأَنْجَبَ هَارَانُ لُوطَ. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارِحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي أَوْر الكِلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أُبْرَامَ سَارايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاخُورَ مَلَكَةَ. وَكَانَتْ مَلَكَةُ ابْنَةَ هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أَنْجَبَ مَلَكَةَ وَيَسْكَةَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارايَ عَاقِرًا وَلَيْسَ لَهَا ابْنٌ. ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ أُبْرَامَ، وَخَفِيْدَهُ لُوطَ، ابْنِ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَنَّتَهُ سَارايَ، زَوْجَةَ ابْنِهِ أُبْرَامَ، وَتَزَوَّجُوا أَوْر الكِلْدَانِيِّينَ لِيَتَّجِهُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا وَصَلُوا

يَقْطَانًا. ٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرَّيْفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ. ٣١ هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ وَأُمَمِهِمْ. ٣٢ هَذِهِ هِيَ أَنْسَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوَّنُوها. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

انقسام العالم

وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مَحْدُودَةٌ. ٢ وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ٣ فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٤ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصْنَعْ لِنَا نَشُوبِيَه جَدِيدًا حَتَّى نَقْسِيَهُ.» فَاسْتَحْدَمُوا بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِنَا، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا.

٥ ثُمَّ قَالُوا: «لِيَبْنِ لَنَا مَدِينَةً، وَبُرْجًا تَصِلُ فَمَتَّهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَوَلَا، فَإِنَّا سَنَنْتَشِتُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.» ٦ وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ. ٧ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنَّهُمْ شَعَبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ. لَا يَصْعُبُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَتَّبِعُونَ عَمَلَهُ. ٨ فَهَيَّا نَنْزِلُ وَنَبْلِيْلُ لُغَتَهُمْ، فَلَا يَعُوذُ بَعْضُهُمْ بِفَهْمِ لُغَةِ بَعْضٍ.»

٩ فَسَنَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ. ١٠ وَلِهَذَا سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، بِ لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، سَنَّتَهُمُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

تاريخ عائلة سام

١٠ هَذَا سِجْلُ مَوْلِيدِ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةً سَنَةً، أَنْجَبَ أَرْفَكَشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سِتِّينَ مِنْ الطُّوفَانِ. ١١ وَعَاشَ سَامُ خَمْسِينَ مِئَةً سَنَةً بَعْدَ وِلَادَةِ أَرْفَكَشَادَ. وَقَدْ أَنْجَبَ بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

١١:٢٠ شِنْعَارَ. أَوْ سِومِرَ.

١١:٩ بَابِلَ. بِمَعْنَى بَابِلَ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

حاران، اسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٣٢ وعاش تَارِحٌ مِثْنَيْنِ وَخَمْسَ سنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

وَعَائِي إِلَى الشَّرْقِي. فَبَنَى أُبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ. ٣٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أُبْرَامُ عَلَى مَرَاجِلٍ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقَبِ. ج

الله يدعو أبرام

وَقَالَ اللَّهُ لِأُبْرَامَ:

١٢

١٠ ثُمَّ حَدَّثْتُ مَجَاعَةً فِي الْأَرْضِ. فَنَزَلَ أُبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. ١١ وَقِيلَ دُخُولَ أُبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارايَ: «اسْمِعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. ١٢ فَجِئْتِ بِرَأْسِ الْمِصْرِيِّينَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونَنِي، وَيُقْبِلُونَ عَلَيَّ حَيَاتِيكَ. ١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأَنْجِ مِنْ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»

١٤ فَلَمَّا دَخَلَ أُبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيِّينَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جَدًّا. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْئُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ. ١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مُعَامَلَةَ أُبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَحَمِيرًا وَأَتْنًا وَجِمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ. ١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرَاضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارايَ، زَوْجَةِ أُبْرَامَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أُبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتُهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَانصِرْ!» ٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رَجُلَهُ بِجَمَاعَةِ أُبْرَامَ، فَرَفَقُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

أبرام يعود إلى كنعان

١٣ فَخَرَجَ أُبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقَبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا. ٢ وكان أُبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا بِالْمَالِيَّةِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاجِلٍ مِنَ النَّقَبِ إِلَى بَيْتِ إيلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خِيَمَتُهُ فِي الْبَدَايَةِ،

«إِنَّكَ بَلَدُكَ وَسَعْبِكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ، وَأَذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَارِبُهَا أَنَا لَكَ. ٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً. وَسَأَبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَهِيرًا، فَتَكُونُ بَرَكَةً لِلْآخِرِينَ. ٣ سَأَبَارِكُكَ مِنْ يَارِكُونَكَ، وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحْتَقِرُونَكَ. وَبِكَ تَتَبَارَكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

أبرام يذهب إلى كنعان

٤ فَذَهَبَ أُبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَرَافَقَهُ لُوطُ. وَكَانَ أُبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ. ٥ وَأَخَذَ أُبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارايَ وَابْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَاجْتَازَ أُبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ، أَوْ بِلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْجِينِ. ٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِأُبْرَامَ ب وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»

فَبَنَى أُبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ انْتَقَلَ أُبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إيلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيَمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إيلَ إِلَى الْغَرْبِ،

أ ٦:١٧ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

ب ١٧:٧ ظهر الله... كان الله يظهر نفسه بطرق عجيبة مؤقته من حين إلى آخر، فظهر كإنسانٍ وملاكٍ ونارٍ ونورٍ! لكنه أظهر نفسه أخيراً في أسمى إعلان إلهي متجسداً في كلمته يسوع المسيح.

أَسْرُ لُوطَ

١٤ وَفِي أَيَّامِ أُمْرَأَقَلِّ مَلِكِ شِنْعَارَ، بَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، وَكَدَّرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيْلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيْمَ،^٢ شَنُّ هَوْلَايَ الْمُلُوكِ حَرْبًا عَلَى بَارَعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَيَرْشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدْمَةَ، وَشِمِيبَيْرَ مَلِكِ صَبُويِمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي تُدْعَى أَيْضًا صُوعَرَ.

٣ تَحَالَفَ هَوْلَايَ الْمُلُوكِ وَاجْتَمَعُوا فِي وَادِي السَّدِيمِ. وَهُوَ يُدْعَى الْآنَ بَحْرُ الْمِلْحِ. ٤ خَضَعُوا لِكَدَّرَلْعَوْمَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ جَاءَ كَدَّرَلْعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّقَاتِيِّينَ فِي عَشْتَارُوتَ قَرْنَايِمَ. كَمَا هَزَمُوا الرُّوزِيِّينَ فِي هَامَ، وَهَزَمُوا الْإِبِيمِيِّينَ فِي شَوَى قَرْيَاتَايِمَ. ٦ وَهَزَمُوا الْخُورِيِّينَ فِي جِبَالِ سَعِيرَ دَ وَحَتَّى فَارَانَ. ٧ وَتَقَعَّ فَارَانَ عَلَى حَافَةِ الصَّخْرَاءِ. ٨ ثُمَّ رَجَعَ كَدَّرَلْعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ، أَيْ قَادِشَ. وَأَخْضَعُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ أَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي حِصُونِ ثَامَارَ.

٩ ثُمَّ خَرَجَ مُلُوكُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِمَ وَبَالَعِ، وَحَشَدُوا قُوَاتِهِمْ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السَّدِيمِ. ١٠ وَحَارَبُوا كَدَّرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيْلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيْمَ، وَأُمْرَأَقَلِّ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ. فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةِ.

١١ وَكَانَ وَادِي السَّدِيمِ مَلِيئًا بِخُفْرِ الْقَارِ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجُيُوشُهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.

١٢ فَغَنِمَ كَدَّرَلْعَوْمَرُ وَخُلَفَاؤُهُ كُلُّ مُقْتَنِيَاتِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا. ١٣ وَبِمَا

أَي بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ. ٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَدْيَحَ. وَدَعَا أُبْرَامَ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

انفصال أبرام ولوط

٥ وَكَانَ لِلُوطِ الَّذِي يَصْحَبُ أُبْرَامَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَأُبْرَامَ. ٦ فَلَمْ تَقْدِرِ الْأَرْضُ أَنْ تَحْمِلَهُمَا وَهُمَا يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. فَلَمْ يَهُودَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا. ٧ وَقَامَتْ مُنَازَعَاتٌ بَيْنَ رِعَاةِ أُبْرَامَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْقَرْزِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.

٨ فَقَالَ أُبْرَامُ لِلُوطَ: «لَا دَاعِي لَأَنْ تَقُومَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رِعَايَتِي وَرِعَايَتِكَ، فَحَنُ قَرْيَانِ. ٩ فَهِيَ هِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتُخْتَارَ مِنْهَا. وَلِيُنْفَصَلَ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرَ. إِنْ اتَّجَهْتَ شِمَالًا، فَسَأَتُجِهَ يَمِينًا. وَإِنْ اتَّجَهْتَ يَمِينًا، فَلَاي سَأَتُجِهَ شِمَالًا.»

١٠ فَانْظُرْ لُوطَ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الْأَرْدُنُّ كُلَّهُ حَتَّى صُوعَرَ حَسَنُ السَّقَايَةِ كَحَدِيقَةِ اللَّهِ، أَوْ كَأَرْضِ مِصْرَ— كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُدَمِّرَ اللَّهُ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ— ١١ وَاخْتَارَ لُوطَ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الْأَرْدُنُّ. فَارْتَحَلَ لُوطَ شَرْقًا، وَانْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرَ. ١٢ وَسَكَنَ أُبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا لُوطُ فَسَكَنَ فِي مَدُنِ وَادِي الْأَرْدُنُّ، وَقَرَّبَ خِيَمَتَهُ مِنْ مَدِينَةِ سَدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاءَةً جِدًّا أَمَامَ اللَّهِ.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِأُبْرَامَ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلَ لُوطُ عَنْهُ: «انْظُرْ حَوْلَكَ، وَتَطَّلِعْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا. ١٥ أَتَرَى كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِأَحْفَادِكَ مُلْكًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَسَأَجْعَلُ أَحْفَادَكَ بَعْدَ حَبَاتِ ثُرَابِ الْأَرْضِ. فَإِنْ اسْتَطَاعَ إِنْسَانٌ أَنْ يُحْصِيَ حَبَاتِ ثُرَابِ الْأَرْضِ، يَسْتَطِيعُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْصِيَ أَفْرَادَ نَسْلِكَ. ١٧ أَذْهَبَ وَتَجَوَّلَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَكَ.»

١٨ فَحَلَّ أُبْرَامَ جِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرًا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ. ١ وَهُنَاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ.

١:١٤ ب شِنْعَارَ. أَوْ سَوْمِرَ.

٢:١٤ ج بَحْرُ الْمِلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

٦:١٤ د سَعِيرَ. أَوْ أَدُومَ.

٦:١٤ ه رِبْمَا هِيَ مَدِينَةُ إِبِلَةَ عَلَى الْغَرْبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ عَلَى أَحَدِ خَلِجَانِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٨:١٤ و وَادِي السَّدِيمِ. الْوَادِي الْمَمْتَدُّ شَرْقًا أَوْ جَنُوبَ شَرْقِ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ.

الفتيان. أما الرجال الذين جاءوا معي: عانز وأشكول وممرا، فلنأخذوا نصيبهم.»

عهد الله مع أبرام

بعَدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَلَّمَ اللَّهُ أَبْرَامَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، يَا أَبْرَامُ، فَإِنَّا نُرْسِمُكَ وَمُكَافَأَتُكَ

١٥

الْعَظِيمَةَ.»

٢ فَقَالَ أَبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، مَا الَّذِي سَتُعْطِينِي إِثَاءً، وَأَنَا بَاقٍ عَلَى هَذَا الْحَالِ بِلا ابْنٍ. وَوَرِثْتُ بَيْتِي إِلَى الْآنِ هُوَ أَلْيَعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ.» ٣ وَقَالَ أَبْرَامُ: «فَهَا أَنْتَ لَمْ تُعْطِيَنِي أَبْنَاءً. وَلِهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سَيَرِثُنِي.» ٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ أَلْيَعَازَرُ هَذَا وَرِثَاكَ، بَلِ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سَيَرِثُكَ.» ٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»

٦ فَأَمَّنَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيمَانَهُ بِرَأَى لَهُ. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْر الكلدانيين لِيُعْطِيَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا.»

٨ فَقَالَ أَبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، أَيَّةَ عِلَامَةٍ تُعْطِينِي لِأَعْرِفَ أَنِّي سَامِتِلِكُهَا؟»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ: «خُذْ لِي عِجْلًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَعِزْرَةً عُمُرُهَا ثَلَاثُ سِنِينَ، وَكَبْشًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَيَمَامَةً وَاحِدَةً وَحَمَامَةً صَغِيرَةً.»

١٠ فَأَخَذَ أَبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَشَقَّقَهَا مِنَ الْوَسْطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ. لَكِنْ لَمْ يَشُقَّ الطَّيْرَيْنِ. ١١ وَفِيمَا بَعْدَ تَرْكِ طَيُورٍ كَاسِرَةٍ عَلَى الْجُثْثِ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا أَبْرَامُ.

١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظُلْمَةٌ مُرْعِبَةٌ. ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بِلَدٍ غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبِلَدِ، حَيْثُ سُبُضْهَدُونَ مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَتَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مُقْتَنِيَاتٌ كَثِيرَةٌ.»

أَنْ لَوْطُ ابْنِ أَخِي أَبْرَامَ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، أَخَذُوهُ أَيْضًا وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ وَمَضُوا. ١٣ فَهَرَبَ أَخَذَهُمْ وَجَاءَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْعِزْرَانِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَزَى. وَكَانَ أَبْرَامُ سَاكِنًا قُرْبَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَعَايزَرَ. وَكَانَ هُوَ لَا مُرْتَبِطِينَ بِعَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ.

أبرام ينقذ لوط

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ قَرِيْبَهُ أُسِرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدْرَبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ - وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةِ عَشْرَةِ رِجَالًا - وَلَحِقَ بِالْعَدُوِّ حَتَّى دَانَ. ١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خَدَمَهُ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شِمَالِ دِمَشْقَ. ١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ كُلِّ الْمُقْتَنِيَاتِ. كَمَا اسْتَرْجَعَ لَوْطُ وَمَمْتَلِكَايَه. وَاسْتَرَدَّ أَيْضًا النِّسَاءَ وَبَقِيَّةَ الْأَشْرَى. ١٧ وَبَعْدَ عُدَّةِ أَبْرَامَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرَلْعُومَرَ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمَلَاقَاتِهِ فِي وَادِي شَوَى، أَيْ وَادِي الْمَلِكِ.

ملكِصادق

١٨ وَكَانَ مَلِكِصَادِقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ. وَقَدْ أَخَذَ خُبْرًا وَنَيْبِيًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ - ١٩ وَبَارَكَ أَبْرَامَ وَقَالَ:

«مُبَارَكَ أَبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى

أَعْدَائِكَ.»

وَأَعْطَى أَبْرَامُ مَلِكِصَادِقَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. ٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «رُدِّ لِي أُسْرَائِي، وَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمُقْتَنِيَاتِنَا الَّتِي غَنِمْتَهَا.»

٢٢ فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَعَاهَدْتُهُ أَنْ لَا أَخْذُ مِنْكَ وَلَوْ خَيْطًا أَوْ رِبَاطًا جِذَاءً. حَتَّى لَا تَقُولَ: «اغْنَيْتُ أَبْرَامَ.» ٢٤ سَاعَتِي أَنْ نَصِيبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هُوَ لَا

١٥ «أَمَا أَنْتِ فَسَتَعِيشِينَ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. وَهِيَ تَحْتُ سُلْطَانِكَ. فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَحْلُو لَكَ.»
ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ. ١٦ ثُمَّ سَبَعُودُ
نَسَلَكَ إِلَيَّ هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ
تَكُونِ آتَامُ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِقَابِهِمْ.»

١٧ وَهَكَذَا إِذْ عَزَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظَّلَامُ، ظَهَرَ
إِنَاءٌ جَمْرٍ يُخْرِجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مُلْتَهَبَةٌ بَيْنَ
أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقَطَّعَةِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ أَبْرَامَ فَقَالَ:
«لِنَسَلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ ب
إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ أَرْضَ
الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدُمُورِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ
وَالرِّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ
وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

الجارية هاجر

١٦ وَأَمَا سَارايُ، زَوْجَةُ أَبْرَامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ
أَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءً. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ
اسْمُهَا هَاجِرُ. ٢ فَقَالَتْ سَارايُ لِأَبْرَامَ: «هَا أَنْتِ تَرَى أَنَّ
اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَايِشِي جَارِيَتِي.
وَسَأُتَيْبِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَفَّقَ أَبْرَامُ امْرَأَتَهُ عَلَى
رَأْيِهَا.

٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سَنَوَاتٍ عَلَى سَكَنِ أَبْرَامَ
فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدَّمَتْ سَارايُ، زَوْجَةُ أَبْرَامَ، جَارِيَتَهَا
الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ زَوْجَةً لِرُؤُوسِهَا أَبْرَامَ. ٤ فَعَايِشَرِ أَبْرَامَ هَاجِرَ
فَحَبَلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبَلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا
سَارايُ فِي عَيْنِهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارايُ لِأَبْرَامَ: «أَنْتِ
الْمَلُومُ فِي مَا أَسْبَيْتَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتُهَا
بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبَلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيُحْكَمْ
اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٦ فَقَالَ أَبْرَامُ لِسَارايَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ،

«هَا أَنْتِ حُبْلَى،
وَسَيَلِدِينَ ابْنًا،
وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ. ٣
قَالَهُ قَدْ سَمِعَ مِخْتَكِ.
١٢ سَيَهَيِّمُ ابْنُكَ كِحِمَارٍ وَحِشْيٍ.
وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،
وَيَدُ الْمُحِيطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.
وَسَيَنْصُبُ خِيَامَهُ فِي مُوْاجِهَةِ إِخْوَتِهِ.» ٤

١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهَ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتِ
إِلَهِ الْبَصِيرِ.» ٥ إِذْ قَالَتْ: «أَخَقًّا أَبْصُرْتُ ذَاكَ الَّذِي
أَبْصُرْتَنِي؟» ١٤ فَسَمِعَتْ تِلْكَ الْبَيْرُ «بَيْرُ لَحْيِ رُئِي.» ٦
وَهِيَ تَفْعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

١٥ وَأَنْجَبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِأَبْرَامَ. فَسَمَّاهُ أَبْرَامَ إِسْمَاعِيلَ.
١٦ وَكَانَ أَبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا
أَنْجَبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٦:١٥... الحيوانات. يشير ذلك أن الله ختم على

هذا العهد. كان الناس يقطعون العهد بتقطيع الحيوانات والاجتياز

في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصنني ما أصاب هذه

الحيوانات إن نكثت عهدي بهذا.»

١٦:١٥... نهر مصر. وهو نهر وادي العريش.

١٦:١٥... الحيوانات. يشير ذلك أن الله ختم على

هذا العهد. كان الناس يقطعون العهد بتقطيع الحيوانات والاجتياز

في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصنني ما أصاب هذه

الحيوانات إن نكثت عهدي بهذا.»

١٦:١٥... نهر مصر. وهو نهر وادي العريش.

١٦:١٥... الحيوانات. يشير ذلك أن الله ختم على

هذا العهد. كان الناس يقطعون العهد بتقطيع الحيوانات والاجتياز

في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصنني ما أصاب هذه

الحيوانات إن نكثت عهدي بهذا.»

١٦:١٥... نهر مصر. وهو نهر وادي العريش.

الخِتانُ: علامة العهد

١٧

المَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوْ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ جَسَدَكَ عِلْمَةَ عَهْدِي الْأَبَدِيِّ. ^٤ أَمَّا الَّذِي يُرْفُضُ أَنْ يَخْتِنَ غُرْلَتَهُ، فَسَيُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِي. ^٥ فَهَذَا قَدْ كَسَرَ عَهْدِي.»

إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

^{١٥} وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا زَوْجُكَ سَارايُ، فَلَنْ تُدْعَى سَارايُ ^٦ وَفِيمَا بَعْدُ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. ذ ^{١٦} وَأَنَا سَابَّارُكُهَا. وَسَأُعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَابَّارُكُهَا، وَسَتُصْبِحُ أُمًّا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخْرُجُ مُلُوكٌ مِنْهَا.» ^{١٧} فَانْكَبَتْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَضَحِكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَيُؤَلِّدُ ابْنٌ لِرَجُلٍ فِي الْيَمَةِ مِنْ عُمْرِهِ؟ أَمْ يُمَكِّنُ لِسَارَةَ ذَاتِ السَّعِينَ سَنَةً أَنْ تُنْجِبَ؟» ^{١٨} ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ اللَّهُ: «أَرْجُو أَنْ تُعِمَّ عَلَى إِسْمَاعِيلَ يَرْضَاكَ.» ^{١٩} فَقَالَ اللَّهُ: «لَا بَلْ سَارَةُ سَتُنْجِبُ لَكَ وَلَدًا، وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. ^{٢٠} وَسَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.»

^{٢٠} «أَمَّا دَعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ. فَسَابَّارُكُهُ، وَسَأُعْطِيهِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبًا لِابْنَيْ عَشْرٍ رَئِيسًا. وَسَأَجْعَلُهُ شَعْبًا عَظِيمًا. ^{٢١} أَمَّا عَهْدِي فَسَأَقْطَعُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي سَتُنْجِبُهُ سَارَةُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»

^{٢٢} وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى عَنْ نَظَرِهِ. ^{٢٣} ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ، وَخَتَنَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

^{٢٤} وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خْتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ^{٢٥} وَكَانَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خْتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ^{٢٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ خْتِنَ إِبْرَاهِيمَ وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ.

^{١٤:١٧-١٤} يقطع من شعبه. يُرْمَى مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

^{١٥:١٧-١٥} ساراي. ويعني «أميرة» في الآرامية.

^{١٥:١٧-١٥} سارة. ويعني «أميرة» في العبرية.

^{١٩:١٧-١٩} إسحاق. ويعني «يضحك» أو «سعيد».

وَلَمَّا بَلَغَ أَبْرَامَ التَّاسِعَةَ وَالسَّعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْخَبَّارُ. أَطْعَمَنِي وَعَيْشَ حَيَاةٍ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَائِئَةٍ. ^٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا.»

^٣ فَسَجَدَ أَبْرَامُ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ^٤ «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ^٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ أَبْرَامَ، ^٦ بَلْ إِبْرَاهِيمَ. ^٧ فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ^٨ سَأَكْتُؤُ نَسْلَكَ، حَتَّى آتِي سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مُلُوكٌ. ^٩ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا أَتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ^{١٠} وَسَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَغَرَّبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ كُلِّهَا. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَنِي أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.»

^{١١} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ^{١٢} وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ أَنْ يَخْتِنَ. ^{١٣} اخْتِنُوا لَحْمَ غُرْلَتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعِلْمَةُ الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ^{١٤} عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنٍ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أَنْ يَخْتِنَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْتِنَ الْخَدَمُ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ فِي بَيْتِكَ. كَذَلِكَ لِيُخْتِنَ كُلُّ مَنْ اشْتَرَيْتُمُوهُ بِالمَالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ. ^{١٥} فَلْيُخْتِنَنَّ حَتَّى الْعَبْدُ

^{١٧:١٧-١٧} إله الخبَّار. حرفياً «إله شداي».

^{١٧:١٧-١٥} أبرام. ويعني «أب مكرم».

^{١٧:١٧-١٥} إبراهيم. ويعني «أب لكثيرين».

^{١٧:١٧-١٥} يختن. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقسٌ ما يزال اليوم معروفاً عند العمارة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ اللهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ إِلَى شَرِيعَةِ مُهْمَةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّيْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا ٢: ٢٨، فيلبي ٣: ٣، كولويسي ٢: ١١)

٢٧ وَخُتِنَ مَعَهُ جَمِيعُ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاةِ الَّذِينَ وُلِدُوا عَبِيدًا فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أَسْجِنِيٍّ.

١٥ فِخَافَتِ سَارَةَ، فَأَنْكَرَتْ وَقَالَتْ: «لَمْ أَضْحَكْ!»

الرَّائِرُونَ الثَّلَاثُ

١٨

وَوَظَّهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي عِزِّ الظُّهَيْرَةِ.

٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَاقْفَيْنَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، رَكَضَ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لِلِقَائِهِمْ، وَانْحَتَى لَهُمْ. ٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرْجُو أَنْ تَتَكَرَّمُوا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ. ٤ فَاسْمَعُوا لِي بِأَنْ أَحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغْسِلُوا أقدامَكُمْ وَتَرْتَاخُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ. ٥ وَسَأَحْضِرُ بَعْضَ الْخُبْزِ فَتُنَشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَتُواصِلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمَعُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْكُمْ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»

فَقَالُوا: «كَمَا قُلْتَ فافْعَلْ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي، اعْجِنِي ثَلَاثَةَ أَكْبَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَاصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الْفَطَائِرِ.» ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْقَطِيعِ وَأَخَذَ عَجَلًا جَيِّدًا صَغِيرًا، وَأَعْطَاهُ لِخَادِمِهِ الَّذِي اسْرَعَ لِيَطْبِخَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زَيْدًا وَحَلِيلِيًّا وَالعَجَلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الْخَيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ: «سَاعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ، وَسَيَكُونُ لِرُؤُوسِكَ سَارَةُ وَلَدًا.»

وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ وَرَاءَهُ.

١١ وَكَانَا قَدْ شَاخَا. وَانْقَطَعَتِ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مِنْذُ مِثْلَةِ طَوِيلَةٍ. ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبْعُدُ أَنْ كَادَ يَفْنَى جَسَدِي، وَشَاخَ زَوْجِي، أَهْنَا بِهِذِهِ الْأُمُورِ؟»

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ

١٨: ١٠ من هنا وحتى العدد ١٥، تتحول صيغة الخطاب إلى المفرد. وفي العدد ١٣، يصرح النص بأن الله هو المتكلم.

فَقَالَ: «بَلْ ضَحِكْتِ!»

١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَمْشِي مَعَهُمْ لِيُودِّعَهُمْ.

إِبْرَاهِيمُ يَطْلُبُ الْعَفْوَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْفَيْتَ عَنِّي إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشَكَ أَنْ أَفْعَلَهُ؟ ١٨ فَهُوَ سَيُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتَبَارِكُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. ١٩ وَقَدْ اخْتَرْتُهُ لِأَنَّهُ سَيَأْمُرُ أَبْنَاءَهُ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْبُوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَالْإِنصَافِ، وَأُحَقِّقُ، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتُهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشَّكَاوَى كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جِدًّا. ٢١ سَأَنْزِلُ، وَسَأُرَى إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَكْوَى أَمْ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سُدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَذَنَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ

الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟ ٢٤ فَمَاذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ خَمْسُونَ صَالِحًا فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟ أَفَلَا تَعْفُو

عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟ ٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الشَّرِيرِ. فَسَاوِي بَيْنَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ. لَا

يُمْكِنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَادِلًا؟»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ

صَالِحِينَ، سَاعُفُو عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

٢٧ فَاجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مَخَاطَبَةِ

الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ سِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ! ٢٨ لَكِنْ مَاذَا

إِنْ وَجِدَ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ قَطُّ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتُدَمِّرُ الْمَدِينَةَ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟»

فقال: «لَنْ أَدْمَرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وُجِدَ فِيهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»

٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»

فقال: «لَنْ أَدْمَرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»

فقال: «لَنْ أَدْمَرَهَا إِنْ وُجِدَتْ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.»

٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا قَدْ تِحَاسَرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ مَاذَا إِنْ وُجِدَ عَشْرُونَ صَالِحُونَ؟»

فقال: «لَنْ أَدْمَرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ.»

٣٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبُّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَاتَكَلَّمْ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ. مَاذَا إِنْ وُجِدَ فِيهَا عَشْرَةٌ صَالِحُونَ؟»

فقال: «لَنْ أَدْمَرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»

٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللهُ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

زائرا لوط

١٩ وَوَصَلَ الْمَلَكَانِ إِلَى مَدِينَةِ سَدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَوَّابَةِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ

انْحَنَى لَهُمَا وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢ وقال: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَنْفَضَّلَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمَا. بَيْتَا اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَاعْمِلَا أَقْدَامَكُمَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تُبْكِرَا وَتَمْضِيَا فِي طَرِيقِكُمَا.»

فقالا: «لا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»

٣ لَكِنَّ لُوطَ أَلَحَّ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَجَبَلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لَهُمَا لُوطٌ طَعَامًا، وَخَبَزَ لَهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا. ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ رَجَالُ مَدِينَةِ سَدُومَ، شُبَّانًا

وَكَبِيرًا، جَاءُوا جَمِيعًا وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ. ٥ وَنَادَوْا عَلَى لُوطَ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرَجْنَاهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَاشِرَهُمَا.»

٦ فَخَرَجَ لُوطُ إِلَيْهِمَا، وَأَعْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ. ٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ. ٨ هَا إِنْ لَدَيَّ ابْنَتَانِ عَذْرَاوِينَ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُحْضِرَهُمَا لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِهِمَا مَا تُرِيدُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمْسُوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.»

٩ فَقَالُوا: «لَا تَقِفْ فِي طَرِيقِنَا.» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيبًا. فَهَلْ نَنْزِعُهُ الْآنَ يَتَحَكَّمُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا!» ثُمَّ تَرَاخَمُوا عَلَى لُوطَ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يُحِطِّطُوا الْبَابَ.

١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَّ أَيْدِيَهُمَا، وَجَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَعْلَقَا الْبَابَ. ١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرَّجَالِ الَّذِينَ خَارِجَ بَابِ الْبَيْتِ، شُبَّانًا وَكَبِيرًا، بِالْعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

الهُرُوبُ مِنْ سَدُومَ

١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطَ: «أَلَيْكَ أَقْرَابٌ هُنَا؟ هَيَّا أَخْرِجْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَنِسَاءَكَ، وَجَمِيعَ أَقْرَابَيْكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ١٣ لِأَنَّا سُنَدِمُرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَاللهُ قَدْ سَمِعَ بِعَظَمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلْنَا

اللهُ لِيُدْمَرَهَا.»

١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هَيَّا غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِإِنَّ اللهَ سَيُدْمِرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يُمَارِحُهُمْ!

١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعَجَلَ الْمَلَكَانِ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَإِلَّا فَنَلْتِمْ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سُنَدِمُرُ عِقَابًا لَهَا.»

١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطٌ، أَمْسَكَ الْمَلَكَانِ بِهِ وَبَامْرَأَتِهِ وَابْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطَ وَعَائِلَتَهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَكَانِ: «انْجِ بِنَفْسِكَ! وَلَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلِ الْهَرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَإِلَّا هَلِكْتَ.»

١٨ فَقَالَ لُوطٌ لَهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ. ١٩ قَدْ رَضِينِي عَنِّي، أَنَا خَادِمِكُمَا، وَأَطَهَرْتُمَا لَطْفًا كَثِيرًا فِي انْقِاذِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى

أَنْ يَرَى بَنُو سَدُومَ وَأَخْشَى أَنْ يَرَى بَنُو مَدْيَنَ.

٢٠ فَجَاءَ لُوطٌ إِلَى مَدْيَنَ وَسَكَنَ فِيهَا. وَكَانَ لُوطُ يَتَرَبَّصُ بِبَنِي سَدُومَ وَأَخْشَى أَنْ يَرَى بَنُو مَدْيَنَ.

٢١ فَجَاءَ لُوطٌ إِلَى مَدْيَنَ وَسَكَنَ فِيهَا. وَكَانَ لُوطُ يَتَرَبَّصُ بِبَنِي سَدُومَ وَأَخْشَى أَنْ يَرَى بَنُو مَدْيَنَ.

٢٢ فَجَاءَ لُوطٌ إِلَى مَدْيَنَ وَسَكَنَ فِيهَا. وَكَانَ لُوطُ يَتَرَبَّصُ بِبَنِي سَدُومَ وَأَخْشَى أَنْ يَرَى بَنُو مَدْيَنَ.

أَنْ يُدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتَ. ^{٢٠}هناك بلدة قريبة للهرب إليها. وهي صغيرة. هربُ إلى هناك. أليست صغيرة؟ فستكون حياتي في أمان هناك.»

^{٢١}فقال له الملاك: «طبلُك مقبول. ساعملُ هذا من أجلك أيضاً، ولن أدمرُ تلك البلدة. ^{٢٢}فأسرع! هربُ إلى هناك! فلن أقدرُ أن أفعل شيئاً حتى تصل إلى هناك.» من أجل هذا سميت البلدة صوغر، لأنها صغيرة.

للصغرى: «ها قد عاشرتُ أبي ليلة أمس، فلنُسكِرْهُ اللَّيْلَةَ أيضاً بِالْخَمْرِ. ثم أنت اذهبي وعاشريه. وبهذا نُبقي على عائلتنا من خلال أبنينا.» ^{٣٥}فأسكرت الأختان أباهما بالخمر في تلك الليلة أيضاً. ثم قامت الأخت الصغرى وعاشرتُ أيتها. أما لوط فلم يدْرِ متى جاءت إليه ومَتى قامت من الفراش.

^{٣٦}وهكذا حبلت ابنتا لوط من أيتها! ^{٣٧}فأنجبت البكر ولدًا اسمته «مواب»، وهو أبو جميع الموابيين إلى هذا اليوم. ^{٣٨}وأنجبت الصغرى ولدًا اسمته «بن عمي»، وهو أبو جميع العموثيين إلى هذا اليوم.

تدمير سدوم وعمورة

^{٢٣}ومع شروق الشمس، دخل لوط إلى صوغر. ^{٢٤}ثم أمطر الله على سدوم وعمورة كبريتاً ملتهباً وناراً من عند الله من السماء. ^{٢٥}فدمرهما مع الوادي كله، وكل الساكنين هناك، وكل ما نما في الأرض. ^{٢٦}ونظرت زوجة لوط وراءها، فصارت عمود ملح! ^{٢٧}فبكر إبراهيم إلى المكان الذي وقف فيه في حضرة الله. ^{٢٨}وأطل على سدوم وعمورة وكل أرض الوادي، فرأى الدخان صاعداً من الأرض كدخان فرن كبير.

^{٢٩}فلما دمر الله مدن الوادي، تذكر صلاة إبراهيم، وأخرج لوط من وسط الدمار، قبل أن يدمر المدن التي كان لوط يقيم فيها.

إبراهيم يذهب إلى جزار

^{٢٠}وارتحل إبراهيم من هناك إلى أرض النقب، ^٣واستقر بين قادش وشور. فأقام في جزار. ^٤وقال إبراهيم للناس هناك عن زوجته سارة: «هذه أختي.» فسمع أيمالك ملك جزار عن سارة، فأرسل في طلبها، وأخذها. ^٣فجاء الله إلى أيمالك ليلاً في حلم. وقال له: «ها أنت ستموت بسبب المرأة التي أخذتها. فهي زوجة لرجل.»

^٤ولم يكن أيمالك قد نام معها. فقال: «يا رب، أتقتل إنساناً بريئاً؟ ألم يقل لي: «هذه أختي؟» وسارة نفسها قالت عنه: «هذا أخي.» أنا فعلت هذا بينة سليمة وقصد طاهر.»

^٦فقال له الله في الحلم: «أنا أيضاً أعرف أنك فعلت هذا بينة سليمة، فمغنتك من أن تلمسها وتخطي إلي. ^٧فالآن ردّ الزوجة لزوجها. فهو نبي. وهو سيصلي من أجلك فتحيها. وإن لم تردّها، فاعلم أنك وعائلتك لا بد أن تموتوا.»

^٨فبكر أيمالك في الصباح ودعا كل خدامه، وأخبرهم بكل ما سمع في الحلم. فحاف الرجال كثيراً. ^٩ثم استدعى أيمالك إبراهيم، وقال له: «لِمَ فعلت بنا هذا؟ هل أسأت إليك لكي تُسيئ إساءة

لوط وابنتيه

^{٣٠}وأخرج لوط من صوغر وسكن في الجبال مع ابنتيه. فقد خشي لوط من السكنى في صوغر. فسكن مع ابنتيه في كهف. ^{٣١}فقالت البكر لأختها الصغرى: «لقد شاخ أبونا، وليس في الأرض رجل يُعاشرنا كما يفعل الناس في كل الأرض. ^{٣٢}فهيا نسكِرْ أبانا بالخمر، ثم نعاشره. وبهذا نبقي على عائلتنا من خلال أبنينا.»

^{٣٣}فأسكرت الأختان أباهما بالخمر في تلك الليلة. ثم قامت الأخت البكر وعاشرت أيتها. أما لوط فلم يدْرِ متى جاءت إليه ومَتى قامت من الفراش.

^{٣٤}وفي اليوم التالي، قالت الأخت الكبرى

١٩:٣٧ مواب. وتعني «من أب.»

١٩:٣٨ بن عمي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعبي.»

١٩:٣٨ المنطقه الصحراوية في جنوب يهوذا.

عَظِيمَةً إِلَيَّ وَالِي مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتَ بِي مَا لَا يَلِيْقُ. ١٠ وَأَضَافَ أَيِمَالِكُ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتُهُ هُنَا حَتَّى اضْطَرَكْتُ إِلَى فِعْلٍ مَا فَعَلْتُ؟»

١١ أَفْقَالَ إِبْرَاهِيمَ: «فَلْتُ فِي نَفْسِي: لَا بُدَّ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ. وَلِهَذَا فَإِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي.» ١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي حَقًّا، فَهِيَ ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهُا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي. ١٣ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَنِي اللَّهُ لِأَرْحَلَ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: «اصْبِعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثُمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا أُخِي.»

١٤ فَأَخَذَ أَيِمَالُكَ غَنَمًا وَتَبْرًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ. ١٥ وَقَالَ أَيِمَالُكَ: «هَا أَرْضِي مَفْتُوحَةٌ لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تُرِيدُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ أَيِمَالُكَ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أُعْطِيَتْ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضَّةٍ. فَهِيَ شَهَادَةٌ عَلَى بَرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيَّةٌ تَمَامًا.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ. فَشَفَى اللَّهُ أَيِمَالُكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَوْلَادًا. ١٨ أَفَقَدَ كَانَ اللَّهُ قَدْ مَنَعَ كُلَّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَيِمَالِكَ مِنَ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

سَارَةُ تَنْجُبُ وُلْدًا

٢١ وَأَظْهَرَ اللَّهُ نِعْمَةَ لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمِلَ اللَّهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِزَوْجِهَا. ٢٢ فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وُلْدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي الْمَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَدَهُ اللَّهُ لَهَا. ٣ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَتْ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. ٤ وَخَتَنَ بَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا أَوْصَاهُ اللَّهُ.

أ ٣:٢١ إِسْحَاقَ. وَيَعْنِي «بِضْحَكٍ» أَوْ «سَعِيدٍ».

ب ٤:٢١ خَتَنَ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مِنْ يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّلْطِيمِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظُرْ مِثْلًا زُومًا

٢٨:٢، فِيلِيبِّي ٣:٣، كُولُوسِي ٢:١١)

٥ وَكَانَ عُمُرُ إِبْرَاهِيمَ مِئَةً سَنَةٍ عِنْدَمَا رُزِقَ بِابْنِهِ إِسْحَاقَ. ٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَضْحَكَنِي اللَّهُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَن هَذَا سَيَضْحَكُ مَعِي.» ٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يَتَحَيَّلُ أَنْ يُقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَرْضِعُ سَارَةَ أَوْلَادًا؟ لِكَيْي أَنْجَبْتُ وُلْدًا لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

طَرَدُ هَاجَرَ وَإِسْمَاعِيلَ

٨ وَكَبَّرَ الطِّفْلُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فُطِمَ إِسْحَاقَ. ٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وُلِدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يُضَاقِقُ إِسْحَاقَ. ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.»

١١ فَسَاءَ هَذَا الْأَمْرُ لِإِبْرَاهِيمَ كَثِيرًا بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَتَضَاقِقُ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارَتِكَ، بَلِ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَتْهُ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِيطَةِ إِسْحَاقَ. ١٣ وَسَاجِعُ ابْنَ الْجَارِيَةِ أَيْضًا أُمَّةً، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»

١٤ فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذَ طَعَامًا وَقِرْبَةً مَاءٍ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَيْفِ هَاجَرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الْوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا. فَعَادَرَتْ هَاجَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَارْتَحَلَتْ فِي صَحْرَاءِ بَثْرَ السَّبْعِ.

١٥ فَلَمَّا نَفَذَ الْمَاءَ مِنَ الْقِرْبَةِ، وَضَعَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ. ١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجْلِسَ بَعِيدًا عَنْهُ، عَلَى بُعْدِ رَمِيَّةِ قَوْسٍ. ١٧ إِذْ قَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظْرِي.» فَجَلَسَتْ عَلَى مَسَافَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

١٧ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْوَلَدِ. فَنادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ، يَا هَاجَرَ؟ لَا تَخَافِي، فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ الْوَلَدَ يَبْكِي هُنَاكَ. ١٨ فَاقْضِي أَنْهَضِي الْوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جَيْدًا مِنْ يَدِهِ. فَأَنَا سَاجِعُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللَّهُ بِثَرْمِ مَاءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً. ثُمَّ سَقَتِ الْوَلَدَ.

٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْوَالِدِ حَتَّى كَبُرَ. وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ رَامِي سِهَامٍ. ٢١ وَعَاشَ فِي بَرِّيَّةٍ فَارَانَ. وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

اللَّهُ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ

٢٢ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ

إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢٣ فَقَالَ اللَّهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِثْرَا. وَهُنَاكَ قَدِّمُهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَارِيهِ لَكَ.»

٢٤ فَتَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ. وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَقَطَعَ حَطَبًا لِلذَّبِيحَةِ. وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِخَادِمِيهِ: «إِنْقِبَا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ. سَنَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيِّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِتَسْجُدَ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَيْكُمْ.»

٢٧ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ الْمُعَدَّ لِلذَّبِيحَةِ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَيْفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ. وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِنَاءَ الْجَمْرِ وَالسَّكِينِ. وَمَشَى كِلَاهُمَا مَعًا.

٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «نَعَمْ يَا بُنَيَّ.»

٢٩ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «النَّارُ وَالْحَطَبُ مَعَنَا، لَكِنْ أَيْنَ الْحَمَلُ لِلذَّبِيحَةِ؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يُدَبِّرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يَا بُنَيَّ.»

٣١ ثُمَّ تَابَعَ الْاِثْنَانِ سَيْرَهُمَا. ٣٢ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ. وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَتَّبَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ٣٣ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.

٣٤ لَكِنْ مَلَكَ اللَّهُ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَ لَهُ:

«إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً!»

عَهْدُ إِبْرَاهِيمَ وَأَيْمَالِكُ

٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ أَيْمَالِكُ وَمَعَهُ فَيْكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ٢٣ فَاحْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَلْجَأَ يَوْمًا إِلَى الْعَدْرِ فِي تَعَامُلِكَ مَعِي أَوْ مَعَ ابْنَانِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَمَا كُنْتُ كَرِيمًا مَعَكَ، احْلِفْ أَنْ تَكُونَ كَرِيمًا مَعِي وَمَعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّبْتَ فِيهَا.»

٢٤ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفْ.» ٢٥ ثُمَّ اسْتَحْكَى إِبْرَاهِيمُ لِأَيْمَالِكَ مِنْ أَنْ عَيْدَهُ اسْتَوْلُوا عَلَى بئرِ مَاءٍ يَخْصُهُ. ٢٦ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «لَا أَعْلَمُ مِنَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. فَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي فِيمَا مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْيَوْمَ.»

٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَاهَا لِأَيْمَالِكَ. وَقَطَعَ الْاِثْنَانِ بَيْنَهُمَا عَهْدًا. ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَعَجَ نِجَاجٍ مِنَ النَّعَاجِ السَّبْعِ وَحَدَاهَا؟ ٢٩ فَسَأَلَ أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا فَرَزْتَ هَذِهِ النَّعَاجَ السَّبْعَ وَحَدَاهَا؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَنَأْخُذُ هَذِهِ النَّعَاجَ السَّبْعَ وَمِنِّي شَهَادَةٌ عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبِئْرَ.»

٣١ فَبَعْدَ ذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْبِئْرُ بئرِ سَبْعٍ، لِأَنَّهُمَا قَطَعَا عَهْدًا وَأَقْسَمَا هُنَاكَ.

٣٢ فَقَطَعَا عَهْدًا فِي بئرِ السَّبْعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ أَيْمَالِكُ وَفَيْكُولُ رُئِيسَ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.

٣٣ وَزَرَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرَةَ أَثَلٍ ٣ فِي بئرِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ

٢٨:٢١ سَبْعَ نِجَاجٍ. لَفْظَةُ الرَّقْمِ «سَبْعَةٌ» فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ تُشْبِهُ الْكَلِمَةَ الَّتِي مَعْنَاهَا «عَهْدٌ». وَهُوَ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنْ اسْمِ بئرِ السَّبْعِ حَيْثُ قُطِعَ الْعَهْدُ.

٣١:٢١ بئرِ السَّبْعِ. أَي «بئرِ الْعَهْدِ.»

٣٢:٢٢ شَجَرَةُ أَثَلٍ. وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ تُدْعَى الطَّرْفَائِتَاتِ. كَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَدَمَاءِ أَنْ يَرْعُوا الْحَدَائِقَ وَالْأَشْجَارَ كَرْمُوزٍ دِينِيَّةٍ (انظر كتاب إشعيا ١:٢٩). وَلَا غَرَابَةَ فِي أَنْ يَمَارِسَ إِبْرَاهِيمُ وَمِثْلُ هَذَا الطَّقْسِ الرُّمُوزِيِّ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهِ آدَاكَ.

١٢ فَقَالَ: «تَوَقَّفْ! لَا تُؤْذِ الصَّيْبِيَّ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئاً. الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَحَافَنِي، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»

١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى كَبِشاً عَالِقاً مِنْ قَرْيَةِ بَشْعَجِرَةَ. فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبِشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَوْصاً عَنْ ابْنِهِ. ١٤ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يَهُوهُ أُيْدَبَّرُ.»^ب فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمَ: «فِي الْجَبَلِ، يَهُوهُ يُدَبَّرُ.»

١٥ ثُمَّ نَادَى مَلَاكُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦ وَقَالَ: «أَفْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ: «لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَبْخَلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الْوَحِيدِ، ١٧ إِنِّي سَابَرُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ. وَسَأُعْطِيكَ أَحْفَاداً بِعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحَبَاتِ رَمْلِ الشَّوْاطِئِ. وَسَيَسْتَوْلِي أَحْفَادُكَ عَلَى مُدُنٍ أَعْدَائِهِمْ. ١٨ وَبَسْطَلِكُ سَتْنَالُ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ بِرَكَّةً، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»

١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ. وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعاً إِلَى بَيْتِ السَّنْبَعِ. وَاسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ السَّنْبَعِ. ٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قَبِلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَنْجَبَتْ مَلِكَةُ أَوْلَاداً لِأَخِيكَ نَاحُورَ. ٢١ عَوْصاً الْبِكْرَ، وَبُورَ أَحَاهُ، وَقَمْوَيْلَ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسَدَ وَحَزُونَ وَفَلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَتَبْوَيْلَ.» ٢٣ وَأَنْجَبَ تَبْوَيْلُ رَفْقَةَ. أَنْجَبَتْ مَلِكَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ الثَّمَانِيَةَ لِناحُورَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ كَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَّتُهُ وَزَوْجَتُهُ رُؤُومَةَ طَابِعَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعَكَةَ.

١٢ فَانْحَتَى إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٣ وَقَالَ لِعِفْرُونَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ شَعْبٍ تِلْكَ الْأَرْضِ: «لَبَيْتِكَ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ! دَعْنِي أَدْفَعُ ثَمَنَ الْحَقْلِ. اقْبَلْهُ مِنِّي، فَادْفِنْ قَبِيدَتِي هُنَا.»

١٤ فَرَدَّ عِفْرُونَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ: ١٥ «بِأَسْمِي، اسْتَمِعْ إِلَيَّ. لَا يُسَاوِي هَذَا الْحَقْلُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ^٥ مِنْ الْفِضَّةِ. وَهُوَ مَبْلَغُ زَهْدٍ لَكَ وَلِي. فَادْفِنْ قَبِيدَتَكَ.»

١٦ فَفَهِمَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ عِفْرُونَ يُرِيدُهُ أَنْ يَسْمَعَ ثَمَنَ الْأَرْضِ. فَوَزَنَ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي حَدَّدَهَا عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْحِثِّيِّينَ، أَيْ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ حَسَبَ الْأَوْزَانِ الْمُتعارِفِ عَلَيْهَا عِنْدَ التُّجَّارِ. ١٧ وَهَكَذَا انْتَقَلَتْ مُلْكِيَّةُ حَقْلِ عِفْرُونَ فِي الْمَكْفِيلَةِ، شَرَفِيٍّ مَمْرًا، إِلَى إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ شَمَلَ ذَلِكَ الْمَعَارَةَ وَالْأَشْجَارَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَفِي الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّهَا. ١٨ تَمَّ هَذَا فِي حُضُورِ رُؤَسَاءِ الْحِثِّيِّينَ، وَكُلِّ

موت سارة

٢٣

وَأَمْتَدَّ الْعُمُرُ بِسَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعِ، أَيْ حَبْرُونَ^٥ الَّتِي فِي أَرْضِ كِنَعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَكْبِي عَلَيْهَا. ٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمُتَوَفَاةِ، وَقَالَ لِلْحِثِّيِّينَ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ بَيْنَكُمْ. فَاعْطُونِي أَرْضاً أَجْعَلُهَا مَدْفِئاً وَادْفِنُ فِيهَا قَبِيدَتِي.»

^٥ ٦:٢٢ ر: رئيس عظيم. حرفياً «أمير الله.»

^٥ ١٥:٢٢ م: مثقال. حرفياً «شاقل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أخذ عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد ١٦)

^أ ١٤:٢٢ ي: يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

^ب ١٤:٢٢ ي: يهوه يُدَبَّرُ. حرفياً «يهوه يراه.»

^٥ ٦:٢٢ ح: حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

الَّذِينَ انضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ.^{١٩} فَدَفَنَ
إِبْرَاهِيمَ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، شَرْفِيٍّ
مَمْرًا - أَي حَبْرُونَ^١ - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.^{٢٠} وَهَكَذَا
صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ مَدْفَنًا،
بِشْرَائِهِمَا مِنَ الْحَثِّيِّينَ.

الْبَحْثُ عَنْ زَوْجَةِ إِسْحَاقَ

٢٤ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمَ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمُرُ. وَبَارَكَهُ اللَّهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ.^٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ
بَيْتِهِ، الْمُشْرِفِ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «صَعَّ يَدَكَ تَحْتَ
فَخْدِي. ب^٣ أَحْلِفْ لِي بِإِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنَّكَ لَنْ
تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ
بَيْنَهُمْ.^٤ عِدْنِي بِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقْرِبَائِي،
وَأَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.»
^٥ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «فَمَاذَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ
تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ أَخَذَ ابْنُكَ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي تَرَكْتَهَا؟»

رِفْقَةُ ابْنَةُ بَثُوئِيلَ
^{١٥} وَقَبْلَ أَنْ يُنْهِيَ الْخَادِمُ صَلَاتَهُ، إِذَا بِرِفْقَةَ تُقْبِلُ
وَجَرَّتْهَا عَلَى كَيْفِهَا. وَهِيَ ابْنَةُ بَثُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةَ، زَوْجَةِ
نَاحُورَ، أُخِي إِبْرَاهِيمَ.^{١٦} كَانَتْ رِفْقَةُ جَمِيلَةً جَدًّا،
وَعَذْرَاءَ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. فَتَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَمَلَأَتْ
جَرَّتَهَا، ثُمَّ صَعِدَتْ ثَانِيَةً.^{١٧} فَفَرَضَ الْخَادِمُ لِمُلَاقَاتِهَا
وَقَالَ لَهَا: «اسْتَقْبِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ.»
^{١٨} فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ
فَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ يَدِهَا وَسَقَتْهُ.^{١٩} وَبَعْدَ أَنْ سَقَتْهُ
قَالَتْ: «سَأَسْتَقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِيَ جَمِيعًا.»
^{٢٠} وَأَسْرَعَتْ رِفْقَةُ فَأَفْرَعَتْ جَرَّتَهَا فِي الْحَوْضِ.
وَرَكضَتْ ثَانِيَةً إِلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَمَتِ الْمَرْيَدُ مِنَ الْمَاءِ.
فَأَحْضَرَتْ مَاءً لِكُلِّ جَمَالِهِ.

^{٢١} وَكَانَ الرَّجُلُ يُرَاقِبُهَا بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ
قَدْ أَنْجَحَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا.^{٢٢} فَبَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ الْجَمَالَ،
أَخْرَجَ الرَّجُلُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنَّهَا يَزِنُ نِصْفَ
مِثْقَالٍ،^{٢٣} وَسَوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَدِيهَا يَزِنَانِ عَشْرَةَ
مِثْقَالِينَ.^{٢٤} وَقَالَ لَهَا: «أَرْجُو أَنْ تُخْبِرِيَنِي ابْنَةَ مَنْ
تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنَا مُتَسَّعٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ لِلْمَيْبِتِ؟»
^{٢٥} فَقَالَتْ لَهُ رِفْقَةُ: «أَنَا ابْنَةُ بَثُوئِيلَ بِنِ مَلِكَةَ
وَنَاحُورَ.» ثُمَّ قَالَتْ: «لَدِينَا بَيْتٌ وَعَلَفْتُ كَثِيرًا،
وَيُوجَدُ لَكُمْ مُتَسَّعٌ لِلْمَيْبِتِ.»

^{٢٦} ثُمَّ حَتَّى الرَّجُلُ رَأَسَهُ وَحَمَدَ اللَّهَ.^{٢٧} قَالَ: «تَبَارَكَ
إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفَاءَهُ وَإِخْلَاصَهُ لِسَيِّدِي.
فَقَدْ قَادَنِي اللَّهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أَقْرَابِ سَيِّدِي.»

^٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنَّا أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.
^٧ فَإِلَهِ السَّمَاءِ، أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَأَرْضِ أَقْرِبَائِي.
وَقَدْ كَلَّمَنِي وَقَطَعَ لِي عَهْدًا فَقَالَ: «سَأَطْطِي هَذِهِ
الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.» وَهُوَ الَّذِي سَيُرْسِلُ مَلَكَهَ أَمَامَكَ
لِيُعِينَكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ.^٨ أَمَا
إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعَكَ، فَأَنْتَ فِي جِلٍّ مِنْ
وَعْدِكَ هَذَا لِي. لَكِنْ إِنَّا أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»
^٩ فَوَضَعَ الْخَادِمُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ
لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

^{١٠} ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمُ عَشْرَةَ مِنْ جِمَالِ سَيِّدِهِ، وَغَادَرَ
الْمَكَانَ مُحْمَلًا بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْهَدَايَا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سَارَ
إِلَى أَرْضِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ.^{١١} وَأَنَاخَ
الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ النَّبْعِ. وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً
عِنْدَمَا خَرَجَتِ النِّسَاءُ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.
^{١٢} فَقَالَ الْخَادِمُ: «يَا إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَفَقَّنِي

^١ ١٩:٢٣ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

^٢ ٢٤:٢٤ تحت فخذي. علامة تعني أن العبد سيؤتمن على
للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٢٨ فَرَكَصْتِ الْفَتَاةَ وَأَخْبِرْتِ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
 ٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَيْحَ اسْمُهُ لَابَانُ. فَخَرَجَ لَابَانُ إِلَى التَّبَعِ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ. ٣٠ فَرَأَى الْحَلَقَ، وَرَأَى السَّوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمِيِّ أَخِيهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتُهُ رِفْقَةَ مَا قَالَهُ لَهَا الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ وَاقْفًا مَعَ الْجِمَالِ عِنْدَ التَّبَعِ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَيَّ بَيْتَنَا يَا مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ لِاسْتِقْبَالِكَ، وَسَتُعِدُّ مَكَانًا لِلْجِمَالِ.»
 ٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانُ حُمُولَةَ الْجِمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيُغْسِلُوا أَقْدَامَهُمْ. ٣٣ ثُمَّ وُضِعَ الطَّعَامُ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيْ.»
 فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانُ وَبَثُوَيْلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُغَيِّرَ ذَلِكَ. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ، فَخُذْهَا زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.»

٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمُ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالثِّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا تَمِيمَةً لِأَخِيهَا وَأُمِّهَا. ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَحُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٥ لَكِنَّ أَخَا رِفْقَةَ وَأُمَّهَا قَالَا: «لِيَتَّبِعِ الْفَتَاةَ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْهَبُ.»

٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤْخِرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. أَطْلُقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»
 ٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا أَمَامَكَ.» ٥٨ فَدَعَا رِفْقَةَ وَسَأَلَهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟»

فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»

٥٩ فَصَرَفَا رِفْقَةَ وَمُرِيَّتَهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالِهِ. ٦٠ وَبَارَكُوا اخْتِئَمَ رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لِيَتِّبِكَ تَصْيِيرِينَ، يَا أُخْتَنَا،

أُمًّا لِمَلَائِينَ مِنَ النَّاسِ.»

الْخَادِمُ يَخْطُبُ رِفْقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ. ٣٥ وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي كَثِيرًا فَصَارَ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَابًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجِمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَأَنْجَبَتْ سَارَةُ، زَوْجَةُ سَيِّدِي، لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفْتَنِي سَيِّدِي فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لَابِنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ بَلْ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِبِي، وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي.» فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رُبَّمَا تَرْفُضُ الْفَتَاةَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي. ٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عَشِثُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ، وَسَيُوفِّقُكَ فِي رِحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ أَقَارِبِي وَبَيْتِ أَبِي. ٤١ وَعِنْدَمَا تَدْهَبُ إِلَى أَقَارِبِي تَكُونُ حُرًّا مِنْ هَذَا الْقَسَمِ. سَتَكُونُ حُرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْطُوكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى التَّبَعِ الْيَوْمَ قُلْتُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَنْجِحْ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ.» ٤٣ هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ التَّبَعِ. فَأَعْطِنِي عَلَامَةً. إِنَّ قُلْتُ لِفَتَاةٍ تَأْتِي لِاسْتِئْتَابِي: أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ، ٤٤ فَأَجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءَ لِيَجْمَالِكَ أَيْضًا. لَيَكُنْ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لِابْنِ سَيِّدِي.»

٧ وعاش إبراهيم مئةً وخمسةً وسبعين سنةً. ٨ وأسلم رُوحه في سنِّ الشيخوخة، بعد حياةٍ طويلةٍ مُرضيةٍ، وضمَّ إلى جماعته. ٩ ودَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْفِيٍّ مَمْرًا. ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدُفِنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ وَأَمْرَأَتُهُ سَارَةُ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْيِ رُبِّي.

١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ. ١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبِ تَسَلُّلِ وَوِلَادَتِهِمْ: نَبَايُوثُ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْيِيلُ وَمِيسَامُ، ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارُ وَتِمَاءُ وَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدْمَةُ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ هُمُ الَّتِي سُمِّيَتْ عَلَيْهَا قُرَاهُمُ وَمُخِيَّمَاتُهُمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ. ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَفْظُ أُنْفَاسِهِ الْأَخِيرَةِ وَمَاتَ. وَضُمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

١٨ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ، ١٩ اِمْتِدَادًا إِلَى أُشُورَ فِي مُوَاجِهَةِ إِخْوَتِهِمْ. ٥

عائلة إسحاق

١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رَفَقَةَ بِنْتَ بَثْوِيلَ الْأَرَامِيِّ، الَّذِي مِنْ قَدَانَ أَرَامَ، وَهِيَ أُخْتُ لَابَانَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ زَوْجِيهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، فَحَبِلَتْ رَفَقَةُ زَوْجَتَهُ.

٢٢ وَتَرَفَسَ الْوَالِدَانُ دَاخِلَهَا. فَقَالَتْ رَفَقَةُ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَلِمَاذَا أَنَا حُبْلَى؟» فَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللَّهَ عَمَّا يَحْدُثُ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ:

وَلَيْتَ أَحْفَادِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدُنٍ أَعْدَائِهِمْ.»

٦١ فَقَامَتْ رَفَقَةُ وَخَادِمَتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ، وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ رَفَقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ مُخِيَّمَهُ قُرْبَ مَدْحَلِ بَيْتِ لَحْيِ رُبِّي وَسَكَنَ فِي النَّقَبِ. ٦٣ أَمَّا فَتَرَاجُ لَيْتَفَكْرَبَ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جِمَالًا قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رَفَقَةُ نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَرَاجَلَتْ عَنِ الْجَمَلِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَاقَانَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رَفَقَةُ الْخِمَارَ وَعَطَّتْ وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ. ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدخَلَ إِسْحَاقُ رَفَقَةَ إِلَى خِيَمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ لِيَتَزَوَّجَهَا. وَأَحْبَبَهَا كَبِيرًا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

عائلة إبراهيم

٢٥ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةُ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمِدَانَ وَمِشْبَاقَ وَشُوحَ. ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. وَنَسَلُ دَدَانَ هُمُ شَعْبُ أُشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَلَاْمِيمَ. ٤ أَمَّا أَوْلَادُ مِدْيَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالْدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.

٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هِبَاتٍ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَتْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقًا بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ. ٥

أ ٢٤:٦٦ النَّقَبِ. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

ب ٢٤:٦٢ لَيْتَفَكْرَبَ. أو لَيْتَمَشِي.

ج ٢٥:٦٠ المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها إلى الجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

د ٢٥:١٨ سور مصر. وهو مجموعة من الحصون التي كانت مبنية

على امتداد الحدود الشرقية لمصر، وأطلق عليها اسم سور مصر.

ه ٢٥:١٨ في مواجهة إخوتهم. أو قد تعني «كانوا يهاجمون

إخوتهم.» (أيضاً في ١٦:١٢)

«في داخلِك أُمَّتان،

وَمِنْ بَطْنِكِ يَتَّقِسِمُ شَعْبَانِ.

وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،

وَأَكْبَرُهُمَا سَيَخْدِمُ اصْغَرَهُمَا.»

^{٢٤} وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، أَنْجَبَتْ تَوَامِينِ.

^{٢٥} كَانَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ الْبَشْرَةِ، وَجِلْدُهُ أَشْبَهُ بِرِدَاءِ

كَيْفِيٍّ مِنَ الشَّعْرِ. فَسَمَّى عَيْسُو. ^{٢٦} ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ

وَيَدُهُ مُمَسِّكَةٌ بِعِقْبِ عَيْسُو، فَسَمَّى يَعْقُوبَ. ^{٢٧} وَكَانَ

إِسْحَاقَ فِي السَّتِينِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَا.

^{٢٧} وَكَبِيرَ الْوَالِدَانِ. وَصَارَ عَيْسُو صَيِّدًا مَاهِرًا مُجْتَبًًا

لِلْبَقَاءِ فِي الْخَلَاءِ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِنًا يَلْزِمُ

الْمُخَيَّمِ. ^{٢٨} وَكَانَ إِسْحَاقُ يُفْضِلُ عَيْسُو، لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَا

يَصْطَلِدُهَا لَهُ. أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُفْضِلُ يَعْقُوبَ.

^{٢٩} وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ حَسَاءً. فَجَاءَ

عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ، وَكَانَ قَدْ أَغْيَا الْجُوعَ. ^{٣٠} فَقَالَ عَيْسُو

لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْأَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ

جِدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عَيْسُو يُدْعَى أَيْضًا أَدُومَ. ^{٣١}

فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعَيْنِي أَوْلًا خُذْ قَوِّكَ كَابِنِ

بِكْرٍ.» ^{٣٢}

فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا

نَفْعَ خُضُقِي كَبِيرٍ؟»

^{٣٣} فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ بِذَلِكَ أَوْلًا!» فَحَلَفَ

لَهُ عَيْسُو، وَبَاعَ حُقُوقَ بَكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ^{٣٤} وَأَعْطَى

يَعْقُوبَ عَيْسُو خُبْرًا وَعَدَسًا مَطْبُوحًا فَأَكَلَ عَيْسُو وَشَرِبَ

وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهِينًا بِحُقُوقِهِ كَابِنِ بِكْرٍ.

فَدَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَبِيمَالِكِ مَلِكِ

الْفِلِسْطِينِ. ^٢ فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا

تَتَوَلَّ إِلَى مِصْرَ. بَلْ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأَقُولُ

لَكَ عَنْهَا. ^٣ عِشْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَأَكُونُ

مَعَكَ وَسَأَبَارِكُكَ. إِذْ سَأَعطِيكَ وَنَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ

الْأَرْضِ. وَسَأُفِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ

أَبِيكَ. ^٤ سَأُضَاعِفُ نَسَلَكَ لِيَكُونُوا بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ.

وَسَأُعطِي نَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَتُنَالُ كُلَّ أُمَّمِ

الْأَرْضِ بَرَكَةً بِنَسَلِكَ. ^٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي،

وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَسَرَاعِي.»

^٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. ^٧ فَسَأَلَ أَهْلَ تِلْكَ

الْمُنْطَقَةِ عَنْ زَوْجِيَّتِهِ. فَقَالَ: «إِنَّهَا أُخْتِي.» فَقَدَّ

خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنَّهَا زَوْجِيَّتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ:

«سَأَقُولُ إِنَّهَا أُخْتِي لِئَلَّا يَقْتُلُونِي طَمَعًا فِي رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا

جَمِيلَةٌ.»

^٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ

الْفِلِسْطِينِ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يَلِاطِفُ زَوْجَتَهُ

رِفْقَةَ. ^٩ فَدَعَا أَبِيمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ امْرَأَتُكَ إِذَا!

فَلِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِيمَالِكِ:

«خِفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»

^{١٠} فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ

مُمْكِنًا أَنْ يُعَايِرَ وَاجِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَّثْتَ

هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.» ^{١١} حِينَئِذٍ،

أَمَرَ أَبِيمَالِكُ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ

أَوْ زَوْجَتَهُ يُقْتَلُ.»

رَأَى إِسْحَاقَ

^{١٢} وَزَرَاعَ إِسْحَاقَ بُدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي

السَّنَةِ نَفْسِهَا حَصَدَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ.

^{١٣} فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ ازدَادَ غِنَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ

ثَرِيًّا جِدًّا. ^{١٤} فَكَانَتْ لَهُ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي

وَالْبَقَرِ وَخُدَّامٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينُونَ. ^{١٥} وَكَانَ

الْفِلِسْطِينُونَ قَدْ طَمَعُوا كُلَّ الْآبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا

إِسْحَاقُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِيمَالِكِ

٢٦ وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ مَجَاعَةٌ غَيْرُ الْمَجَاعَةِ
الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ.

أ ٢٥:٢٥ عيسو. ويعني كيفي الشعر.

ب ٢٥:٢٦ يعقوب. أي «يعقب»، أو «يتعقب».

ج ٢٥:٣٠ أدم. أي «أحمر».

د ٢٥:٣٦ حقوقك كابين بكر. كان الابن البكر يحصل على

نصف الميراث بعد موت أبيه ويتراأس العائلة.

٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وَلِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَّعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَمَضَوْا فِي سَلَامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!» ٣٣ فَسَمَّاهَا شِبْعَةَ. ٥ وَلِهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بَيْتُ السَّبْعِ ٥ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زوجتا عيسو

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّتَ ابْنَةَ بَيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبَسَمَتْهُ ابْنَةُ إِبِلُونِ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتَا مَصْدَرِ حُرْبٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

يعقوب يخدع أبيه إسحاق

٢٧ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعُفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَدَعَا بِكَرَّهُ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالِ يَا ابْنِي.»

فَقَالَ عَيْسُو: «سَمِعَا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ. وَلَا أَدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ. ٣ فَالآن خُذْ عِدَّةَ صَيْدِكَ: جُعِبَةٌ سِهَامِكَ وَقَوْسُكَ. وَاخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَاصْطِدْ لِي حَيواناً آكُلُهُ. ٤ أَعِدْ لِي طَعَاماً طَيِّباً مِمَّا أَحْبَبْتُ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكُلُهُ، لِيكِي أُبَارِكَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٥ فَخَرَجَ عَيْسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيصْطَادَ.

أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُضْعِغِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعَيْسُو ابْنِهِ. ٦ فَقَالَتْ رِفْقَةُ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو: ٧ «اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَأَعِدْ لِي طَعَاماً طَيِّباً لِأَكُلْ، فَابَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٨ وَالآن، أُطِغِني، يَا ابْنِي، وَأَفْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. ٩ أَذْهَبُ إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرُ جَدْبَيْنِ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَاعِدْ مِنْهُمَا لِأَبِيكَ طَعَاماً طَيِّباً مِمَّا يُحِبُّ. ١٠ فَخُذِ الطَّعَامَ لِأَبِيكَ لِتَأْكُلَهُ، لِيكِي يُبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِي.»

خُدَّامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَانِهِ وَمَلَأُوهَا تُرْبًا. ١٦ فَقَالَ أَيِيمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «فَارِقْنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»

١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخَيَّمَ فِي وادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ. ١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفِيلِسْطِينُونَ قَدْ طَمَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاهَا إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاهَا بِهَا أَبُوهُ. ١٩ فَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ. ٢٠ لَكِنَّ زَعَاةَ جَرَارَ تَنَازَعُوا مَعَ زَعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأْوَانٌ.» فَسَمَّى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عَيْسِقَ، لِأَنَّ هُنَّ تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْتاً أُخْرَى. فَتَنَازَعَهُ أَهْلُ جَرَارَ عَلَيْهَا أَيْضًا. فَسَمَّاهَا إِسْحَاقُ سِبْطَةَ. ٢

٢٢ فَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْتاً أُخْرَى. فَلَمْ يُنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاهَا رَحُوبُوتَ، ٣ وَقَالَ: «الآن وَسَّعَ اللَّهُ لَنَا، وَسَنَصِيرُ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ.»

٢٣ وَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. ٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَأُبَارِكُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» ٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ حَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْتاً هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيِيمَالِكُ مِنْ جَرَارَ مَعَ صَاحِبِهِ أُحْزَاتَ وَفِيكَوْلَ امْرِئِ جَيْشِيهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَانْتُمْ تُبْغِضُونَنِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ.»

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآن تَأْكُدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَنَلْنَا: «لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلْآخِرِ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.» ٢٩ عَدُّ بِأَنَّكَ لَنْ تُؤْذِنَا. فَحَنَنْ لَمْ نُؤْذِكَ. بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ.»

٢٦:٢٠ عَيْسِقَ. أَي نِزَاعٍ.

٢٦:٢٦ سِبْطَةَ. أَي كِرَاهِيَةَ أَوْ عِدَاوَةَ.

٢٦:٢٦ رَحُوبُوتَ. أَي الْمَكَانَ الرَّحْبِ.

٢٦:٢٢ شِبْعَةَ. أَي سَبْعَةَ أَوْ قَسَمَ.

٢٦:٢٦ بَيْتُ السَّبْعِ. أَي بَيْتُ الْقَسَمِ.

١١ فقال يعقوب لإمّه رَفَقَةً: «أخي كثير الشَّعْر، وأما أنا فأملسُ الجِلْدَ. ١٢ فإذا لَمَسْتَنِي، اكتشفتُ أنِّي أحاولُ خِدَاعَهُ. وبهذا سأجلِبُ على نفسي لَعْنَةَ والِدِي بدلاً مِنْ بَرَكَتِهِ.»

«ها رائحةُ ابني كرائحةِ حقلٍ باركةِ الله.

٢٨ لِيُعْطِكَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدَى،

وَحُقُولاً خَصِيبَةً،

وَوَفْرَةً فِي القَمْحِ وَالنَّبِيذِ.

٢٩ لِيَتَخَدِمَكَ شُعُوبٌ،

وَلتُنحَنِ أُمُّ أَمَامِكَ.

وَلتُنكُنِ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،

وَلتُنحِنِ لَكَ أَوْلَادُ أُمَّكَ.

«فَلْيُلْعَنِ لَاعِنُوكَ،

وَلتُبَارِكْ مَبَارِكُوكَ.»

١٣ فقالت له أمّه: «لَبَّاتٌ عَلَيَّ أَيَّةُ لَعْنَةٍ تُطَلِّقُ عَلَيْكَ.

فَاعْمَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. اذْهَبْ وَأَحْضِرِ الجَدَّيْنِ!»

١٤ فَمَضَى وَأَمْسَكَ الجَدَّيْنِ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ.

فَأَعَدَّتْ طَعَاماً طَيِّباً مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ. ١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ

رِفْقَةً أَفْضَلَ مَلَاسٍ بِكَرْهًا عَيْسُو النَّبِيِّ كَانَتْ عِنْدَهَا

فِي الْبَيْتِ، وَالْبَيْسَتَهَا لِابْنِهَا الْأَصْغَرَ. ١٦ وَوَضَعَتْ

جُلُودَ جَدِّي المِعْزَى عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ.

١٧ وَأَعْطَتِ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالخُبْزَ الَّذِي

أَعَدَّتُهُ.

١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يا أبي.

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يا ابني. أَيُّ وَلَدِي أَنْتَ؟»

١٩ فقال يعقوب لأبيه: «أنا عيسو بكرك. وَقَدْ

فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا

اصْطَدْتُ، لِكَيْ تُبَارِكَنِي.»

٢٠ فقال إسحاق ليعقوب: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا

بِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ يا بُنَيَّ؟» فقال: «لِأَنَّ الْهَلْكَ وَضَعَهُ فِي

طَرِيقِي.»

٢١ فقال إسحاق ليعقوب: «اقْتَرِبْ لِأَلْمَسِكَ يا

بُنَيَّ، فَأَعْرِفَ إِنْ كُنْتُ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو.»

٢٢ فاقترَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقِ أَبِيهِ، فَلَمَسَهُ

إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ،

أَمَّا مَلْمَسُ يَدَيْكَ فَكَمَلْمَسِ يَدَيِ عَيْسُو.» ٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ

إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزَ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَيِ يَعْقُوبَ كَانَتَا

غُزْرِيَتِي الشَّعْرِ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.

٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا عَيْسُو ابْنِي؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ!»

بركة عيسو

٢٠ وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مَبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انْصَرَفَ

يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ.

٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَاماً طَيِّباً وَأَحْضَرَهُ لِأَبِيهِ. وَقَالَ لِأَبِيهِ:

«يا أبي، فَمَ وَكُلَّ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتُ لَكَ لِكَيْ

تُبَارِكَنِي.»

٣٢ فقال إسحاق أبوه له: «مَنْ أَنْتَ؟» فقال عيسو:

«أنا ابنك، بكرك عيسو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافاً عَظِيماً وَقَالَ: «فَمَنْ

الَّذِي اصْطَادَ حَيَواناً وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا؟ لَقَدْ أَكَلْتُهُ كُلَّهُ

وَبَارَكْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِي. وَسَيَكُونُ مَنْ بَارَكْتَهُ مَبَارَكاً.»

٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صُراخاً عَالِياً

وَمُرّاً جَدًّا. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «باركني، أنا أيضاً يا أبي.»

٣٥ فقال إسحاق: «جاءَ أَخُوكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ

بِرِكَتِكَ.»

٣٦ فقال عيسو: «لَمْ يُحْطِ مَنْ سَمَّاهُ يَعْقُوبُ! أ

هَذِهِ هِيَ المَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْتَالَ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ

بركة يعقوب

٢٥ فقال إسحاق: «أعطيني بعضاً مِنَ اللَّحْمِ لِأَكُلَ

يا بُنَيَّ، لِكَيْ أُبَارِكَكَ.» فَأَعْطَاهُ يَعْقُوبَ لَحْماً، فَأَكَلَهُ.

وَأَحْضَرَ أيضاً نَبِيذاً فَشَرِبَهُ إِسْحَاقُ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ

٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمِئْتُ حَيَاتِي مِنْ الْمَرَائِئِ الْجَنِّيَّةِينَ. فَإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَنَاءً جَنِّيَّةً أَيْضاً مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتِ.»

٢٨ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ. ٢ بَلْ اذْهَبْ فَوْرًا إِلَى فَدَانَ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بَثُوئِيلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَتَزَوَّجْ امْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لِابَانَ. ٣ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْجَبَّارُ. ٤ وَلْيُعْطِكَ أَنْبَاءَ كَثِيرِينَ فَنُصِّحَ أَبًا لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ. ٥ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ وَتَسْلُكَ مَعًا. لِيُبَارِكَكَ هَكَذَا فَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا غَرِيبًا، الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»

٣٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضاً، يَا أَبِي!» ثُمَّ بَدَأَ عَيْسُو يَتَوَخَّأُ بِصَوْتٍ عَالٍ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:

«هَا مَسْكُنُكَ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْأَرْضِ

الْخَصِيبَةِ،

وَيَلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ.

٤٠ بِسِفِيكَ تَعِيشُ،

وَخَادِمًا لِأَخِيكَ تَكُونُ.

لَكِنْ جِئْ تَجَاهِدْ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،

ثُمَّ تَنْقُلْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِ.»

يَعْقُوبُ يَتْرِكُ الْبِلَادَ

٤٦ وَعَلِمَ عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ. وَعَلِمَ أَيْضاً أَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ: «لَا تَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.» ٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأَمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ. ٨ فَفَهَمَ عَيْسُو أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنِ الْكَنْعَانِيَّاتِ. ٩ فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحَلَّةِ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، عَلَى زَوْجَتِيهِ.

٤١ فَأَبْعَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ إِيَّاهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قَرُبْ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالتَّوَجُّعِ عَلَى أَبِي، ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أُخِي!»

حُلْمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِبِلٍ
١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَنُو السَّبْعِ مُتَّجِهًا إِلَى حَارَانَ. ١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرُبَتْ. فَأَخَذَ أَخَذَ الْحِجَارَةَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَوَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَلْقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لَيْتَامًا. ١٢ وَرَأَى فِي حُلْمٍ سَلْمًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ. وَوَقَمْتُهَا تَصِلُ السَّمَاءَ. وَكَانَتْ مَلَأِيكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفًا فَوْقَهَا. ١٤ فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. سَأُعْطِيكَ وَتَسْلُكَ الْأَرْضَ

٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِعَ رِفْقَةَ خَبِرَ تَخْطِيطَ عَيْسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ. إِنَّ أَخَاكَ عَيْسُو يُفَكِّرُ بِقَتْلِكَ. ٤٣ فَاسْمَعْ الْآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالًا إِلَى بَيْتِ أُخِي لِابَانَ فِي حَارَانَ. ٤٤ وَاقِفْ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ أُخِيكَ. ٤٥ امْكُثْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عِنْدَكَ غَضَبُهُ. وَيَنْسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. جِيئْ، سَأُرْسِلُ خَادِمًا يَسْتَدْعِيكَ مِنْ هُنَاكَ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُحْسِرَكُمَا الْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.»

٢٨:٢٧ ٣:٢٨ الله الجبار. حرفياً «إبيل شداي.»

٢٨:٢٨ ١٣:٢٨ فوقها. أو «إلى جانبيها.»

٢٧:٣٦ حقوقي كابين بكر. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويتراأس العائلة.

الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا. ^{١٤}وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ بِعَدِيدِ ذُرَايَتِ تَرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَسْتَبْشِرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكَتٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالَ نَسْلِكَ.

^{١٥}«وَمَا أَنَا مَعَكَ. سَأَحْمِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْكَ جِئِْنِ أَفِي بُوْعِدِيِّ لَكَ.»

^{١٦}فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»

^{١٧}فَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ! وَمَا هَذِهِ سِوَى بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»

^{١٨}فَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصَبًا تَذْكَارًا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا. ^{١٩}وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ إِيل. ^{٢٠}وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزَ قَبْلَ ذَلِكَ.

^{٢١}وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لِأَكْلٍ وَثِيَابًا لِلأَسْتَسْرِ. ^{٢٢}وَإِنْ أَرْجَعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوَهَ سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي. ^{٢٣}وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْحَجَرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصَبًا تَذْكَارًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ. وَسَأُعْطِي اللَّهُ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

أجابوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»

^٥فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ بَنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، نَعْرِفُهُ.»

^٦فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بِخَيْرٍ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، بِخَيْرٍ. وَهِيَ ابْنَتُهُ رَاحِيلُ قَادِمَةٌ مَعَ الْغَنَمِ!»

^٧ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا، مَا زَالَ الْوَقْتُ نَهَارًا. وَلَمْ يَجِنْ بَعْدَ وَقْتِ جَمْعِ الْمَائِشِيَةِ لِلْمَيْبِيتِ. فَاسْتَمُوا الْغَنَمَ، وَغُوذُوا بِهَا إِلَى الْمَرْعَى.»

^٨فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا حَتَّى تُجْمَعَ كُلُّ الْقُطْعَانِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَنُدْحِرُجُ الْحَجَرَ عَنِ فُتْحَةِ الْبَيْتِ وَنَسْقِي الْغَنَمَ.» ^٩وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَرِئَالُ يَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، فَقَدْ كَانَتْ تَرَعَى الْغَنَمَ.

^{١٠}رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِيهِ، وَقَطَّيْعَ لَابَانَ. فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ فَمِ الْبَيْتِ وَسَقَى قَطَّيْعَ خَالِيهِ لَابَانَ. ^{١١}ثُمَّ قَبِلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، وَأَخَذَ يَسْكِي بِصُوتِ عَالٍ. ^{١٢}ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِأَنَّ أَبَاهَا قَرِيبٌ لَهُ. وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ.

^{١٣}فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانَ عَنْ ابْنِ أُخْتِهِ يَعْقُوبَ، رَكَضَ لِمُلاقَاةِ، وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبَ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ.

^{١٤}فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «أَنْتَ مِنْ دَمِي وَلَحْمِي حَقًّا!» وَبَقِيَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا كَامِلًا.

لقاء يعقوب وراجيل

٢٩

ثُمَّ وَاصَلَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِيقِ. ^٢فَطَلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بِنْرًا فِي الْحَقْلِ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قُطْعَانٍ مِنَ الْمَائِشِيَةِ رَابِضَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تَسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ حَجَرٌ صَخْمٌ عَلَى فُتْحَةِ الْبَيْتِ. ^٣وَلَمَّا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يُدْحِرُجُ الْحَجَرَ عَنِ فُتْحَةِ الْبَيْتِ، فَتَسْقَى الْأَغْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يُعِيدُونَ الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ فُتْحَةِ الْبَيْتِ.

^٤فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟»

^{١٥}ثُمَّ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ تَحْدِمَنِي مَجَانًا لِأَنَّكَ قَرِيبِي. فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُكَ.»

^{١٦}وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ، وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ.

^{١٧}وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ رَفِيقَتَيْنِ، ^{١٨}أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ رَائِعَةً الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ. ^{١٩}وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «سَأُحْدِمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنْ ابْنَتِكَ رَاحِيلَ.»

٢٩:٧٧... عينا لينة رقيقتين. ربما هذه طريقة مهذبة للقول إن لينة لم تكن جميلة جداً.

أ ٢٨:١٩ بيت إيل. أي «بيت الله.»

ب ٢٨:٢١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثن.»

«لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ.»
فَسَمَّتُهُ سَمْعُونَ. ب

٣٤ وَحَبِلْتُ لَيْثَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدْتُ وَلدًا. فَقَالَتْ:
«لَا بُدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ
لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ.» وَلِهَذَا سَمَّتُهُ لَوِي. ج

٣٥ وَحَبِلْتُ لَيْثَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدْتُ وَلدًا. فَقَالَتْ:
«هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأَسْمِيحُ اللَّهَ.» وَسَمَّتُهُ يَهُودَا. د ثُمَّ تَوَقَّفَتْ
عَنِ الْإِنْجَابِ.

٣٠ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَا تُنْجِبُ أَنْبَاءَ
لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا. غَارَتْ مِنْ أُخْيَاهَا. فَقَالَتْ
لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَالْأَمْسُ!»
فَقَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ
الَّذِي مَنَعَ عَيْكَ الْأَنْبَاءَ؟»

٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلَهْةٍ أَمَامَكَ.
فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي ابْنًا،^٥ فَيَكُونُ لِي أَنْبَاءً مِنْهَا.»
٤ فَزَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلَهْةَ، فَعَاشَرَهَا.
٥ وَحَبِلَتْ بِلَهْةَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ وَلدًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي
إِذْ زَرَقَنِي بِوَلَدٍ.» وَلِهَذَا سَمَّتُهُ رَاحِيلُ دَانَ. ٦
٧ وَحَبِلَتْ بِلَهْةَ، خَادِمَةَ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ
وَلَدًا ثَانِيًا. ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ صِدًّا أُخْتِي
جِهَادًا عَظِيمًا، وَفَرُتُ.» فَسَمَّتُهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي. ز

٩ وَرَأَتْ لَيْثَةً أَنَّهَا لَمْ تُعِدُّ تُنْجِبُ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا
زَلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ. ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةَ، خَادِمَةَ
لَيْثَةَ، لِيَعْقُوبَ وَلدًا، ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لَسْعَدِي!»
فَسَمَّتُهُ جَادَا. ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةَ لَيْثَةَ وَلدًا ثَانِيًا.
١٣ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «هَيِّنَا لِي، لِإِنَّ الْفَتَيَاتِ سُبَارِكُ لِي.»
فَأَسَمَّتُهُ أُشِيرًا. ط

١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أَعْطَيْهَا لَكَ أَفْضَلَ لِي مِنْ أَنْ
أَعْطَيْهَا لِزُلْجِلِ آخَرَ. فَايِقْ مَعِي.»

٢٠ فَخَدِمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ.
لِكِنِّهَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهَا أَيَّامًا قَلِيلَةً بِسَبَبِ حُبِّهَا.

٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «لَقَدْ أَنْهَيْتُ سَنَوَاتِ
خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنِّي، فَأَعْطِنِي زَوْجِي
فَاعَاشِرْهَا.»

٢٢ فَجَمَعَ لَابَانَ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطِقَةِ، وَأَقَامَ وَلِيمَةً
عَظِيمًا. ٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لَابَانَ ابْنَتَهُ لَيْثَةَ وَأَحْضَرَهَا
لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ
لِابْنَتَيْهَا لِيَتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اِكْتَشَفَ
يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْثَةُ. فَقَالَ لِلَابَانَ:
«مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَمَا خَدِمْتِكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ
أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟»

٢٦ فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ
نُزَوِّجَ ابْنَتَ الصُّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ٢٧ فَأَكْمَلْ أُسْبُوعَ
اِحْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أَزَوِّجَكَ
الصُّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»

٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكْمَلَ أُسْبُوعَ اِحْتِفَالَاتِ
الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لَابَانَ مِنَ ابْنَتِهِ
رَاحِيلَ. ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ بِلَهْةَ لِابْنَتَيْهِ رَاحِيلَ
لِيَتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا.
وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَاشْتَغَلَ عِنْدَ لَابَانَ سَبْعَ
سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

نَمُو عَائِلَةِ يَعْقُوبَ

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْثَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةٌ، فَمَكَّنَهَا مِنْ
الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.

٣٢ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ وَأَنْجَبَتْ وَلدًا وَسَمَّتُهُ رَأُوبِينًا، أ
فَقَدَّ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي، وَالآنَ لَا بُدَّ أَنْ يُجِيبَنِي
زَوْجِي!»

٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلدًا. وَقَالَتْ:

ب ٢٩:٣٣ شمعون. معناه «سماح»

ج ٢٩:٣٤ لوي. معناه «يقترن» أو «يجمع».

د ٢٩:٣٥ يهودا. معناه «هو يخدم».

ه ٢٩:٣٥ حرفياً «تضع ابناً على ركبتي».

و ٢٩:٣٦ دان. معناه «أدان.» أو «قضى».

ز ٢٩:٣٧ نفتالي. معناه «كفاحي».

ح ٢٩:٣٨ جاد. معناه «محظوظ».

ط ٣٠:١٣ أشير. معناه «مبارك».

أ ٢٩:٣٩ رأوبين. معناه «هوذا ابن!»

أَذْنٌ لِي وَسَأَنْطَلِقُ. فَأَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُنَا.»
 ٢٧ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاءَلْتُ
 بِالْبِرْكَةِ، فَبَارَكْنِي اللهُ بِسَبَبِكَ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَمْ
 لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادَفَعُ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُنَا
 وَكَيْفَ اعْتَبَيْتَ بِمَا شِئْتِكَ. ٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ
 آتَيْتَ كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ
 اللهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَاعَمَلُ مِنْ أَجْلِ
 عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لَابَانُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ
 قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَأَرْعَى وَأَحْرُسُ
 مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى. ٣٢ سَأُمُرُ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَاشِيَتِكَ
 وَسَأَنْتَقِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقُطَةٍ وَمُخْطَطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ
 بَيْنَ الْجَمَلَانِ. وَكُلَّ مِعْرَاةٍ مَرْقُطَةٍ وَمُخْطَطَةٍ. وَهَذَا
 يَكُونُ أَجْرِي. ٣٣ وَسَتَشْهَدُ نِزَاهَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدُ
 عِنْدَمَا تَتَفَقَّدُ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مُخْطَطًا وَمَرْقُطًا
 بَيْنَ الْمِعْرَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْجِرَافِ تَجِدُهُ
 عِنْدِي، فَهُوَ يُعْتَبَرُ مَسْرُوفًا.»

٣٤ فَقَالَ لَابَانُ: «اتَّفَقْنَا! لِيَتِمَّ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا
 قُلْتَ.» ٣٥ لَكِنَّ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعِزْلِ كُلِّ
 التِّيوسِ الْمُخْطَطَةِ وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمُخْطَطَةِ
 وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بِياضٌ، وَكُلِّ الْجَمَلَانِ
 السُّودَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِيَبْنِيهِ. ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى
 مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبِ. أَمَّا يَعْقُوبُ
 فَبَقِيَ وَرَعَى مَا تَبَقِيَ مِنَ مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِبَةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ
 وَاللُّوزِ وَالذُّلْبِ. وَقَشَّرَهَا لِيُظَهَرَ عَلَيْهَا خُطُوطُ بِيضَاءِ.
 ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ
 الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَتَشَرَّبُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتِ الْقُطْعَانُ
 تَتَزَاوَجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَلَمَّا تَزَاوَجَتِ الْقُطْعَانُ
 أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وَلَدَتْ مَوَاشِي مُخْطَطَةً وَمُنْقَطَةً
 وَمَرْقُطَةً.

٤٠ وَهَكَذَا زَاوَجَ يَعْقُوبُ الْأَغْصَانَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْصَانَ
 الْمُخْطَطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قَطِيعُهُ. وَلَمْ يَضَعْ

١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمْحِ، خَرَجَ رَاوِيْبُنُ فَوَجَدَ
 بَعْضَ اللُّفَاحِ فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ
 رَاحِيلُ لَلَيْئَةَ: «أَعْطِيَنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ اللُّفَاحِ
 الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»

١٥ لَكِنَّ لَيْئَةَ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْتَ أَخَذْتَ
 زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لُفَاحَ ابْنِي أَيْضًا؟»
 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِيُعَاشِرَكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ
 مُقَابِلَ لُفَاحِ ابْنِكَ.»

١٦ وَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ،
 خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلْعَائِلَةِ. وَقَالَتْ: «سَتَمُّا عِنْدِي اللَّيْلَةَ،
 لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لُفَاحَ ابْنِي.» فَنَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ
 فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَاسْتَحَابَ اللهُ لِصَلَاةِ لَيْئَةَ، فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ
 وَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبِ. ١٨ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللهُ
 مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي زَوْجَةَ لِرُوحِي.»
 فَسَمَّيْتُهُ يَسَاكِرَ. ب

١٩ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَادِسًا
 لِيَعْقُوبِ.

٢٠ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللهُ عَطِيَّةً رَابِعَةً. وَالْآنَ
 سُبُكْرُمِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّيْتُهُ
 زَبُولُونَ. ٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْئَةُ فِيمَا بَعْدُ بِنْتًا أَسْمَتْهَا دِينَةَ.
 ٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللهُ رَاحِيلَ وَاسْتَحَابَ لِصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا
 مِنَ الْإِنْجَابِ. ٢٣ فَحَبِلَتْ رَاحِيلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ:
 «لَقَدْ نَزَعَ اللهُ عَنِّي عَارِي.» ٢٤ وَسَمَّيْتُهُ يُوْسُفَ. د
 وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللهُ يَزِيدُنِي ابْنًا أُخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لَابَانَ

٢٥ وَلَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ:
 «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي. ٢٦ وَاسْمَحْ لِي
 بِأَنْ أَخَذَ مَعِي زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُنَا مُقَابِلَهُمْ.»

أ ٣٠: ١٤ اللُّفَاحُ. نبات بري له فوائد طبية يسمّى «البيروح» أيضاً
 و «السيدة الحسنة.» و «ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً
 للعلم.

ب ٣٠: ١٨ يساكر. معناه «مكافأة.»

ج ٣٠: ٢٠ زبولون. معناه «مدح» أو «كرامة.»

د ٣٠: ٢٤ يوسف. معناه «يضيق» أو «يزيد.»

عَمَّ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ. ^{٤١}فَلَمَّا كَانَتِ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَتَرَاوَجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَعْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّمَايَةِ، لِكَيْ تَتَرَاوَجَ أَمَامَ الْأَعْصَانِ. ^{٤٢}لِكَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَعْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتْ مَوَالِيدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِيدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ. ^{٤٣}فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

هُرُوبُ يَعْقُوبَ

٣١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَيَّ كُلِّ مَا كَانَ لِأَبِينَا. وَجَمَعَ كُلُّ ثَرَوَتِهِ مِمَّا كَانَ لِأَبِينَا.» ^٢وَلَا حَظَّ يَعْقُوبُ أَنْ نَظَرَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ. ^٣فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَأَكُونُ مَعَكَ.» ^٤فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ فِي طَلَبِ رَاحِيلَ وَليئَةَ وَدَعَاها مِا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قُطِعَتْ. ^٥وَقَالَ لَهَا: «لَا حَظُّ أَنْ نَظَرَ أَيْكُمَا إِلَيَّ لَمْ تَعُدْ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِي. ^٦أَنْتُمَا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي، ^٧وَهُوَ غَشَّيَنِي وَغَيَّرَ اجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لِي بِأَنْ يُؤْذِنِي.»

^٨«فَإِنْ قَالَ لَابَانَ: «الْمَوَاشِي الْمُرْقَطَةُ سَتَكُونُ أُجْرَكَ»، جِينَيْدٌ، كَانَتْ كُلُّ الْقَطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مُرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: «الْمَوَاشِي الْمُحْطَطَةُ سَتَكُونُ أُجْرَكَ»، جِينَيْدٌ، كَانَتْ كُلُّ الْقَطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مُحْطَطَةً. ^٩فَتَرَعَ اللَّهُ مَوَاشِي أَيْكُمَا وَأَعْطَاهَا لِي. ^{١٠}«وَفِي وَقْتِ تَرَاوُجِ الْقَطِيعِ، رَفَعْتُ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْمًا. رَأَيْتُ أَنَّ الثِّيُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَتَرَاوَجُ مُحْطَطَةً وَمُنْقَطَةً وَمُرْقَطَةً. ^{١١}أَنْتُمْ جَاءَ إِلَيَّ مَلَكَ اللَّهُ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ!»

الْبَحْثُ عَنِ التَّمَاثِيلِ الْمَسْرُوقَةِ

^{٢٥}فَأَدْرَكَ لَابَانَ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبَ خِيَمَتَهُ عَلَى الْجَبَلِ. وَنَصَبَ لَابَانَ خِيَمَتَهُ فِي جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ. ^{٢٦}فَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لَوْ أَنَّهَا أُسِيرَتَا حَرْبٍ. ^{٢٧}فَلِمَاذَا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَعْتُكَ بِفَرَحٍ وَأَعَانِي وَدَفُوفٍ وَقِيَانِيرٍ. ^{٢٨}لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى بِتَقْبِيلِ أَحْفَادِي وَبِئْتِي قِبْلَةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ هَذَا حُشْمًا مِنْكَ. ^{٢٩}أَقْسِمُ أَنِّي كُنْتُ أَنْوِي إِيْدَاءَكَ. لَكِنَّ ظَهَرَ لِي لَيْلَةً أَمْسَ إِلَهَ أَبِيكَ، وَقَالَ لِي: «احْتَرَسْ مِنْ أَنْ تُهَدِّدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!» ^{٣٠}وَالآنَ أَنْتَ غَادَرْتَ لِأَنَّكَ اسْتَمْتَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنَّ لِمَاذَا سَرَقْتَ أَوْلَادًا بَيْتِي؟»

عهد يعقوب ولابان

٤٣ فَأَجَابَ لَابَانَ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهُؤَلَاءِ الْعِلْمَانِ لِي، وَالغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنْ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ بِابْنَتَيْ وَأَوْلَادِهِنَّ؟» ٤٤ فَتَعَالَ وَلِنَقْطَعُ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلِيَكُنْ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا، وَنَصَبَهُ عَمُودًا. ٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرَبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً!» فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ. ٤٧ وَسَمَّى لَابَانُ ذَلِكَ الْمَكَانَ يَجْرُ سَهْدُوثًا. ب وَسَمَاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا. ج

٤٨ فَقَدْ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ الْمَوْضِعُ جَلْعِيدًا.

٤٩ وَدُعِيَ الْمَكَانُ أَيْضًا مَصْفَاةً، ٥ لِأَنَّ لَابَانَ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ اللهُ كَلِينَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُمَ بَيْنَنَا. ٥٠ فَلَا تُؤْذِ بَنَاتِي، وَلَا تَتَزَوَّجْ عَلَيْنَهُنَّ. فَاللهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»

٥١ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَا كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ وَالْعَمُودُ بَيْنَنَا. ٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذَا الْعَمُودُ شَاهِدٌ عَلَيَّ أَنِّي لَنْ أَتَخَطَّى هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيذَائِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَتَخَطَّى هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِإِيذَائِي. ٥٣ وَلِيَحْكُمَ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاخُورَ إِلَهُ أَبِيهِمَا.»

ثُمَّ حَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ إِسْحَاقَ ٥٤ أَبِيهِ. وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ. ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَيْقَظَ لَابَانُ وَقَبَّلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣١ فَرَدَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ وَقَالَ: «غَادَرْتُ دُونَ أَنْ أُخْبِرَكَ لِإِنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. ٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ أَوْثَانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيُقْتَلُ، أَيًّا كَانَ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ عَلَى سَمْعٍ مِنْ أَقْرَبَائِنَا: أُشِيرُ إِلَى أَبِي شَيْءٍ مَعِي وَقُلْتُ إِنَّهُ لَكَ، حِينَئِذٍ، يَرْجِعُ إِلَيْكَ.» لَكِنْ يَعْقُوبُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتِ الْأَوْثَانَ.

٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ إِلَى خِيَمَةِ يَعْقُوبَ وَخِيَمَةِ لَيْئَةَ وَخِيَمَةِ الْخَادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ أَوْثَانَ الْبَيْتِ وَوَضَعَتْهَا فِي سُرْجِ الْجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ. وَفَتَشَرَ لَابَانَ الْخِيَمَةَ كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ.

٣٥ فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِأَبِيهَا: «لَا تَغْضَبْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فَإِنَّا لَا اسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَانًا. إِذْ عَلَيَّ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ.» فَفَتَشَرَ لَابَانَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ أَوْثَانَ بَيْتِهِ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَبَّخَ لَابَانَ. وَقَالَ لِلابَانَ: «أَيَّةُ جَرِيْمَةٍ ارْتَكَبْتُ؟ وَمَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي أَسَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى جِئْتُ تُطَارِدُنِي؟ ٣٧ لَقَدْ فَتَشْتُ كُلَّ أَغْرَاضِي. شَاهِدٌ وَجَدْتُ بَيْنَهَا شَيْئًا مِنْ مُفْتَنِيَاتِ بَيْتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتَهُ، فَضَعُهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَائِي وَأَقْرَبَائِكَ. وَلِيَحْكُمُوا بَيْنَنَا.

٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ عَامًا وَلَمْ تَحْضُرْ فِيهَا بِنَاعِكَ وَمِعَاذِكَ. وَلَمْ أَكُلْ يَوْمًا مِنْ كِبَاشِ قُطْعَانِكَ. ٣٩ وَلَمْ أَحْضُرْ لَكَ يَوْمًا رَأْسًا مِنْ مَاشِيَتِكَ افْتَرَسَتْهُ الْوُحُوشُ، بَلْ كُنْتُ أَعْوَضُ لَكَ الْخَسَارَةَ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ تَطْلُبُهَا. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلسَّلْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٤٠ عِشْتُ هَكَذَا:

كَانَتْ قُوَّتِي تُمْتَصُّ مِنَ الْحَرِّ نَهَارًا، وَمِنَ الْبُرْدِ لَيْلًا. وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ التَّوْمِ جِزْصًا عَلَى مَواشِيِكَ. ٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أَعْمَلُ كَعَبْدٍ، أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ ابْنَتَيْكَ وَسِتَّ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيَّرْتُ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَمَهَابَةُ إِسْحَاقَ، أَوْ لَوْلَا ذَلِكَ لَأَرْسَلْتَنِي فَارِعَ الْيَدِينَ. رَأَى اللهُ صِغْفِي وَتَعْمِي. وَلِهَذَا وَبَّخَكَ اللهُ لَيْلَةَ أَمْسٍ.»

ب ٣١:٤٧ يَجْرُ سَهْدُوثًا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد.»

٣١:٤٧ جلعيد. اسم آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة

العهد.»

٣١:٤٩ مصفاة. أي مكان المراقبة.

٣١:٥٣ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يهبه

إسحاق.

٣١:٤٦ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يهبه

إسحاق.

خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يُلَاقِيكَ أَخِي عَيْسُو، وَيَسْأَلُكَ: مَنْ سَيِّدُكَ! وَإِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟»^{١٨} فَقَالَ لَهُ: «إِنِّهَا لِعَبْدِكَ يَعْقُوبُ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْسُو. وَهَا هُوَ آتٍ خَلْفِي.»

^{١٩} ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثَ وَجَمِيعَ الْخُدَّامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الشُّطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا تَجِدُونَهُ.»^{٢٠} وَقُولُوا لَهُ: «هَا هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلْفَنَا.»

فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرْضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي تَشْتَبِهُنِي. وَسَأُرَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَجْهٍ لَوْجِهِ. فَحِينَئِذٍ، رَبِّمَا أَحْطَى بِرِضَاؤِهِ.»

^{٢١} فَصَصَّتِ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَامْضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمُحْجِمِ.

^{٢٢} وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَأَخَذَ زَوْجَتِيهِ وَخُدَّامَهُ وَخَادِمَاتِهِ وَعَبَّرَ نَهْرَ يَبُوقَ، عِنْدَ الْمَعْبَرِ.^{٢٣} وَأَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضاً كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

^{٢٤} أَمَّا يَعْقُوبُ فَتَبَيَّنَ وَحْدَهُ. وَتَصَارَعَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ.^{٢٥} فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ فَخَذِ يَعْقُوبَ فَانْخَلَعَ وَهُوَ يُصَارِعُهُ.

^{٢٦} ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطْلِقْنِي، فَهَا الْفَجْرُ يَبْزُغُ.» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَنْ أُطْلِقَكَ حَتَّى تُبَارِكَنِي!»

^{٢٧} فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

^{٢٨} فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ. بَ فَأَنْتَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفَزْتَ.»

^{٢٩} فَسَأَلَهُ يَعْقُوبَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي اسْمِي؟» ثُمَّ بَارَكُهُ هُنَاكَ.

يَعْقُوبُ يَسْتَعِدُّ لِلِقَاءِ عَيْسُو

٣٢ أَمَّا يَعْقُوبُ فَوَأَصَلَ طَرِيقَهُ وَوَلَقْتَهُ مَلَايِكَةُ اللَّهِ.^١ فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعْسَكِرُ اللَّهِ!» فَسَمَى ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحْنَايِمَ.^٢

^٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رُشُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ، فِي حُقُولِ أَدُومَ.^٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَعَرَّيْتُ عِنْدَ لَابَانَ، وَبَيَّيْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآلِ.»^٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعِغَمٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخِيرِكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْطَى بِرِضَاكَ.»

^٦ وَعَادَ الرُّشُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضاً قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»^٧ فَخَافَ يَعْقُوبُ وَتَضَاقَى جِدًّا. وَقَسَمَ جَمَاعَتَهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْعِغَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجِمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ.^٨ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَيَّ الْمَجْمُوعَةُ الْأُولَى وَأَهْلُكُمَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَةُ.»

^٩ ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.»^{١٠} أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لُطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَّرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تُكُنْ لَدَيَّْ إِلَّا عَصَايَ، وَهَا أَنَا أَعُودُ بِمُعْسَكِرَيْنِ.^{١١} فَخَلَّصْنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَحْسَنُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى الْأَمْهَاتِ مَعَ الْأَبْنَاءِ.»^{١٢} أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بِعَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يُحْصَى لِكثْرَتِهِ.»

^{١٣} وَأَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَى مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو:^{١٤} مِئَتِي عِزَّةً، وَعِشْرِينَ تَيْسًا، وَمِئَتِي نَعْجَةً، وَعِشْرِينَ كَبْشًا.^{١٥} ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَأَرْبَعِينَ تَوْرًا، وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ.^{١٦} وَأَوْضَعَ كُلَّ قِطْعٍ وَحْدَهُ فِي عَهْدَةٍ أَحَدٍ خُدَّامِهِ. ثُمَّ قَالَ لِخُدَّامِهِ: «اسْبِقُونِي، وَاتْرُكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قِطْعٍ وَقِطْعٍ.»^{١٧} وَأَوْصَى يَعْقُوبُ

ب ٢٨:٣٢. إِسْرَائِيلَ. وَمَعْنَاهُ «يُجَاهِدُ اللَّهُ» أَوْ «يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ»

أَوْ «اللَّهُ يُجَاهِدُ.»

أ ٢٩:٢٦. مَحْنَايِمَ. أَي مَحْنَمَانِ أَوْ مُعْسَكِرَانَ.

٣٠ وَسَمَى يَعْقُوبَ الْمَكَانَ فِينَيْل. أِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا لِيُوجِهَ، لَكِنَّهُ أَبَقَى عَلَيَّ حَيَاتِي.»
 ٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ فِينَيْل. وَكَانَ يُعْرَجُ بِسَبَبِ فَخْذِهِ. ٣٢ وَلِهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعِضْلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضُرِبَ عَلَى عِضْلَةٍ مِفْصَلِ فَخْذِهِ.

لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو

٣٣ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِعَيْسُو قَادِمٍ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَتَقَسَّمَ الْأَطْفَالُ بَيْنَ لَيْئَةَ وَرَاحِيلَ وَالْخَادِمَتَيْنِ. ٢ فَوَضَعَ الْخَادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوْلَاءَ، ثُمَّ لَيْئَةَ وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الْكُلِّ. ٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ هُمْ بِنَفْسِهِ، وَانْحَتَى إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أُخِيهِ.

٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَكَبَّاهُ مَعًا. ٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الْخَادِمَتَانِ وَأَبْنَاؤُهُمَا مِنْ عَيْسُو وَانْحَنَوْا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْئَةُ وَأَبْنَاؤُهَا وَانْحَنَوْا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَانْحَنَا.
 ٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا فَصَدَّتْ يَارِسَالِكَ كُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتُهَا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

الاعتداء على دينة

٣٤ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ وَيَعْقُوبَ لِتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمٌ بِنَ حَمُورٍ، رَيْسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَمَهَا. ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةَ ابْنَةَ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقِيقًا مَعَهَا. ٤ فَقَالَ شَكِيمٌ لِأَبِيهِ حَمُورَ: «زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!»

ب ٢٢:١٧ سُكُوت. بلدة شرق نهر الأردن. تعني «مخيم مؤقت».

ج ٢٢:١٨ شَكِيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

د ٢٢:٢٠ إيل. من أسماء الله في اللغة العربية.

^٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَانْتَظَرَ إِلَى أَنْ يَأْتُوا. ^٦ وَخَرَجَ حُمُورُ، أَبُو شَكِيمِ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. ^٧ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، رَجَعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَسَخَطُهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمْرًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ بِاعْتِصَابِ ابْنَتِهِ يَعْقُوبَ. فَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يُحَدَّثَ. ^٨ فَقَالَ حُمُورُ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمُ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوهَا لَهُ.» ^٩ صَاهَرُونَا. زَوِّجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا. ^{١٠} وَاسْتَقْبَرُوا بَيْنَنَا. فَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ. اسْتَقْبَرُوا وَتَاجَرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا.»

^{١١} وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «اقْبَلُونِي، وَسَاعِطِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ.» ^{١٢} ارفَعُوا قِيمَةَ الْمَهْرِ وَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَا شِئْتُمْ، وَسَاعِطِيكُمْ كُلَّ مَا تَأْمُرُونِي بِهِ، لَكِنْ زَوِّجُونِي مِنَ الْبِنْتِ.»

^{١٣} فَاجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حُمُورَ بِطَرِيقَةٍ مَازِيَةٍ، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتَيْهِمْ. ^{١٤} قَالُوا لَهُمْ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزُوجَ أُخْتِنَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَحْتَوِنٍ، أَفَهَذَا عَارٌ لَنَا.» ^{١٥} فَلَا نُؤَافِقُكُمْ عَلَى طَلْبِكُمْ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصَبِّحُوا مِثْلَنَا بِأَنْ تَحْتَبِنَا كُلَّ ذِكْرِ بَيْنِكُمْ. ^{١٦} جِينَيْدُ، سَنَزَوِّجُكُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَنَزَوِّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَنَسْتَقْبِرُ بَيْنَكُمْ، وَنُصْبِحُ شُعْبًا وَاحِدًا. ^{١٧} لَكِنْ إِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لَنَا وَتَحْتَبِنَا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَزْجُلُ.»

^{١٨} فَاسْتَحْسَنَ حُمُورُ وَشَكِيمُ هَذَا الْكَلَامَ. ^{١٩} وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشَّابُّ فِي فِعْلِ مَا طَلِبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ ابْنَتَهُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمُ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ^{٢٠} فَذَهَبَ حُمُورُ وَابْنَتُهُ شَكِيمَ إِلَى بَوَابَةِ مَدِينَتَيْهِمَا. وَقَالَ لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ: ^{٢١} «هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا.»

^{٢٢} عِيسُو. كَذَلِكَ فِي بَيْتِهِ هَذَا الْفَصْلُ - جِنَانُ الْأَوْلَادِ طَقَسْنَ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقَسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذِكْرِ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقَسِ بِعِبَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا ٢: ٢٨، فيلبي ٣: ٣، كولويسي ٢: ١١)

فَلَمَّا دَعَهُمْ يَسْتَقْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ وَيُتَاجَرُونَ فِيهَا. فِيهَا الْأَرْضُ تَتَّبِعُ لَهُمْ وَلَنَا. وَلنَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلنَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا. ^{٢٢} غَيْرَ أَنَّ لِهؤُلَاءِ الْقَوْمِ شَرْطًا لِكَيْ يَسْتَقْبِرُوا بَيْنَنَا، وَيَكُونُوا شُعْبًا وَاحِدًا مَعَنَا. وَهُوَ أَنْ يُحْتَسِنَ كُلُّ ذِكْرٍ مِمَّا مِثْلُهُمْ. ^{٢٣} سَتَكُونُ قَطْعَانُهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَجَمِيعُ حَيَوَانَاتِهِمْ لَنَا. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نُؤَافِقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقْبِرُوا بَيْنَنَا.»

^{٢٤} فَوَافَقَ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حُمُورَ وَابْنَتَهُ شَكِيمَ عَلَى رَأْيَيْهِمَا. وَاخْتَسَنَ كُلُّ ذِكْرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

^{٢٥} وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَمْعُونُ وَلاوِي، أَخُوَا دِينَةَ سَفِيهَيْهِمَا، وَهَاجَمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السُّقْمَاءَ بِجِسَارَةٍ. وَذَبَحَا كُلَّ ذِكْرٍ فِيهَا. ^{٢٦} وَقَتَلَا حُمُورَ وَابْنَتَهُ شَكِيمَ أَيْضًا. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمِ، وَمَضَى. ^{٢٧} وَأَتَى أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْآخِرُونَ عَلَى جُنُثِ الْقَتْلَى، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتَيْهِمْ. ^{٢٨} وَأَخَذُوا مَا شِئْتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحُقُولِ. ^{٢٩} سَبَّوْا وَأَخَذُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَنَسَبْتَهُمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بُيُوتِهِمْ.

^{٣٠} فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ أزعَجْتُمَانِي إِذْ صِرْتُمْ مَكْرُوهًا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قَلَّةٌ. لِهَذَا أَخَشَى أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يُهَاجِمُونَا، فَيُذَبِّحُونَا أَنَا وَأَهْلِي بَيْتِي.» ^{٣١} فَقَالَا لَهُ: «كَأَنَ يَفْتَرِضُ فِينَا أَنْ نَرْضَى أَنْ نَعْمَلَ أُخْتِنَا كَسَاقِطَةٍ؟»

يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِيلَ

٣٥ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «فَمَ وَادَّهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَابْنِ مَدْبَحًا هُنَاكَ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عِيسُو.»

^٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْأَلْهَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَعَيَّرُوا ثِيَابِكُمْ. ^٣ فَلْنَعَادِرْ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَبْنِي هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي

موت راجيل أثناء الولادة

١٦ ثُمَّ انطلقوا من بيت إيل. وقيل أن يصلوا إلى أفراته بدأت راجيل تلد. وكانت أوجاع الولادة شديدة. ١٧ فقالت لها القابلة أثناء ولادتها العسيرة: «لا تخافي، فهذا ابن آخر لك.»

١٨ وأثناء زواجها، وقبيل موتها، سميت ابنتها «بن أونى»، «لكن أباه سماه «بنيامين.»

١٩ وماتت راجيل ودُفنت في الطريق إلى أفراته، أي بيت لحم. ٢٠ فأقام يعقوب عموداً فوق قبرها وهو معروف حتى هذا اليوم باسم عمود قبر راجيل. ٢١ ثم تابع إسرائيل ارتحاله. وخبم جنوب برج عدر.

٢٢ وبيما كان إسرائيل ساكناً في تلك المنطقة، ذهب راوبين ونام مع بلهة، خادمة أبيه. فعلم إسرائيل بالأمر.

عائلة إسرائيل

وكان ليعقوب اثنا عشر ابناً.

٢٣ أبناءه من لَيْثَةَ هُمَ راوبينُ بِكْرُ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ وَلاوي وَيَهُودَا وَيَسَاكَرُ وَزَبُولُونُ.

٢٤ وابناه من راجيل هما يوسف وبنيامين.

٢٥ وابناه من بلهة، خادمة راجيل، هما دان ونفتالي.

٢٦ وابناه من زلفة، خادمة لَيْثَةَ، هما جاد وأشير.

هؤلاء هم أولاد يعقوب الذين أنجبهم في فدان أرام.

٢٧ وجاء يعقوب إلى أبيه إسحاق في ممر، قرية أربع، أي حبرون،^١ حيث كان إبراهيم وإسحاق قد عاشا هناك.

٢٨ وعاش إسحاق مئة وثمانين عاماً. ٢٩ ثم لفظ أنفاسه الأخيرة ومات. وانضم إلى جماعته عجوزاً سبع من الحياة. ودفنه ابناه عيسو ويعقوب.

استجاب لي في وقت ضيقي، ورافقني في الطريق الذي مضيت فيه.»

٤ فأعطوا ليعقوب كل الأوثان الغريبة التي كانت لديهم، والأقراط التي كانت في آذانهم. فدفعها يعقوب تحت شجرة الطم قرب شكيم.

٥ ثم انطلقوا. وجعل الله أهل المدين حولهم يهايون عائلته يعقوب. فلم يلاحقوا أبناء يعقوب. ٦ فجاء

يعقوب وكل الذين معه إلى لوز، أي بيت إيل في أرض كنعان. ٧ وبنى مذبحاً هناك. ودعا المكان «إله بيت إيل.» لأن الله أعلن له نفسه وهو هارث من أخيه.

٨ وماتت دُبُورَةُ، مَرْضِعَةُ رِفْقَةَ هُنَاكَ. وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ إِيلَ. وَسَمَّى يَعْقُوبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَلُوطَةُ الْخَزْنِ.»

اسم يعقوب الجديد

٩ وفي طريق عودته من فدان أرام، ظهر الله ليعقوب وباركه. ١٠ وقال له: «اسمك يعقوب. ألكيك لن تدعى يعقوب فيما بعد، بل إسرائيل.» فسماه الله «إسرائيل.»

١١ وقال له: «أنا الله الجبار. ١٢ لئلا يكون لك أبناء كثيرين، ولتزدد عدداً. ستخرج منك أمة، بل جماعة

من الأمم. وستحدر ملوك منك. ١٣ وسأعطيك الأرض التي أعطيتها لإبراهيم وإسحاق. وسأعطيكها لنسلك من بعدك أيضاً.»

١٤ ثم مضى عنه الله في المكان الذي كلمه فيه. ١٥ فأقام يعقوب نصباً تذكاريًا حجريًا في المكان الذي كلمه الله فيه، وكرسه لله بسكيب من التبيذ وزيت الزيتون.

١٥ وسمى يعقوب المكان الذي كلمه الله فيه بيت إيل.

١٠:٣٥ يعقوب. أي «عقب» أو «عقب»، بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «مخادع.»

١١:٣٥ إسرائيل. ومعناه «يجاهد لله» أو «يجاهد مع الله» أو «الله يجاهد.»

١١:٣٥٤ الله الجبار. حرفياً «إيل شدي.»

١٨:٣٥٥ بن أونى. أي ابن أوني.

١٨:٣٥٥ بنيامين. أي ابن اليمين، أي الابن المفضل.

٢٧:٣٥٥ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

عائلة عيسو

٣٦

هَذَا سِجِلُ نَسْلِ عَيْسُو الَّذِي هُوَ أُدُومٌ.
 ٢ تَزَوَّجَ عَيْسُو أَوَّلَ امْرَأَتَيْنِ وَكَانَتَا كَنْعَانِيَّتَيْنِ.

وَهُمَا عَدَا بِنْتُ إيلُونَ الْحِثِّيِّ، وَأَهُولِيَامَةُ بِنْتُ عَنَى
 بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِيِّ. ٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِسَمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ،
 وَأَخْتُ نَبَايُوتَ. ٤ وَكَانَ لِعَدَا وَعَيْسُو ابْنُ اسْمُهُ أَيْفَازُ.
 وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةَ رَعُوئِيلَ. ٥ وَأَنْجَبَتْ أَهُولِيَامَةُ يَعُوشَ
 وَيَعْلَامَ وَقُورَخَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ عَيْسُو الَّذِيْنَ وُلِدُوا
 فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ
 بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ حَيَوَانَاتِهِ وَكُلَّ أَمْلَاكِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا
 فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضِ أُخْرَى بَعِيداً عَنِ
 يَعْقُوبَ. ٧ إِذْ كَانَتْ مُمْتَلِكَاتُهُمَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا
 مَعاً، وَلَمْ تَتَسَّعِ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لهُمَا
 مَعاً، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدّاً. ٨ فَاسْتَقَرَّ عَيْسُو
 فِي بِلَادِ سَعِيرَ. ٩ وَعَيْسُو هُوَ أُدُومٌ.

هَذَا سِجِلُ نَسْلِ عَيْسُو، أَصْلُ شَعْبِ أُدُومَ الَّذِيْنَ
 يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرَ. ١٠

هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَيْسُو: أَيْفَازُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو
 مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ
 بِسَمَةَ.

١١ وَأَوْلَادُ أَيْفَازَ هُمُ تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفُو وَجَعْتَامُ
 وَقَنَارُ. ١٢ وَكَانَتْ تَيْمَانُ، جَارِيَةً لِأَيْفَازَ بْنِ عَيْسُو.
 وَأَنْجَبَتْ لِأَيْفَازَ ابْنًا اسْمُهُ عَمَالِيْقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ
 عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٣ وَأَوْلَادُ رَعُوئِيلَ هُمُ نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَةُ وَمِرَّةُ.
 هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٤ وَأَوْلَادُ أَهُولِيَامَةَ ابْنَةُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ زَوْجَةِ
 عَيْسُو. فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَخَ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِيْنَ انْحَدَرُوا مِنْ
 عَيْسُو: أَوْلَادُ أَيْفَازَ، بِكْرُ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانَ وَأُومَارَانَ

٨:٣٦ سَعِيرِ. سلسلة جبال في أدوم.

٩:٣٦ أدوم ... سَعِيرِ. أطلق هذان الاسمان على عيسو وعلى
 الأرض التي عاش نسل عيسو عليها. ومعنى أدوم «أحمر» ومعنى
 سَعِيرِ «شعور». انظر ٢٥:٢٥، ٣٠.

وَصَفُوًا وَقَنَارُ ١٦ وَجَعْتَامُ وَعَمَالِيْقُ.

كَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ أَيْفَازَ فِي
 أَرْضِ أُدُومَ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَدَا.

١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ
 عَشَائِرِ نَحْتُ وَزَارَحَ وَشَمَةَ وَمِرَّةَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ
 الْعَشَائِرِ الَّذِيْنَ انْحَدَرُوا مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أُدُومَ.
 هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ أَهُولِيَامَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ
 عَشَائِرِ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَخَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ
 الَّذِيْنَ أَنْجَبَتْهُمُ زَوْجَةُ عَيْسُو أَهُولِيَامَةُ، ابْنَةُ عَنَى.
 ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيِ أُدُومَ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ
 رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.

٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْحَوِيِّ الَّذِيْنَ كَانُوا
 يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ
 وَعَنَى ٢١ وَدِيْشُونَ وَإِصْرَ وَدِيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ
 الْعَشَائِرِ الْحَوِيِّونَ، أَبْنَاءُ سَعِيرَ فِي أَرْضِ أُدُومَ.

٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ هُمَا حَوْرِيٌّ وَهَيْمَامُ. وَكَانَتْ
 تَيْمَانُ أَخْتُ لُوطَانَ.

٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاخَةُ وَعَيْبَالُ
 وَشَفْرُ وَأُونَامُ.

٢٤ وَأَبْنَا صِبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي
 وَجَدَ التَّيَابِعَ الْحَارَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى

حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.
 ٢٥ وَكَانَ لِعَنَى ابْنُ اسْمُهُ دِيْشُونَ، وَابْنَةُ اسْمُهَا
 أَهُولِيَامَةُ.

٢٦ وَأَبْنَاءُ دِيْشُونَ هُمُ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ
 وَكَرَانَ.

٢٧ وَأَبْنَاءُ إِصْرَ هُمُ بِلْهَانُ وَرَعُونَ وَعَقَانُ.
 ٢٨ وَأَبْنَا دِيْشَانَ هُمَا عُوصُ وَأَرَانُ.

٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحَوِيِّينَ: رُؤَسَاءُ
 لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ٣٠ وَدِيْشُونَ وَإِصْرَ
 وَدِيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحَوِيِّينَ فِي أَرْضِ

سَعِيرِ.

٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِيْنَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أُدُومَ
 قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْرِمُ حُرْمًا مِّنَ الْقَمْحِ، فَقَامَتْ حُرْمِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتْ حُرْمُكُمْ بِحُرْمِي وَانْحَسَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَنْظُنُّ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟» فَرَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيْضًا. وَأَبْلَغَ إِخْوَتَهُ بِحُلْمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا تَنْحَنِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَيَّنَّهُ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أَنَا وَأُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَنَنْحَنِي أَمَامَكَ؟» ١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيَرْعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيم. ب ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيم. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «اذْهَبِ الْآنَ لِيَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالْمَاشِيَةُ بِحَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيم. ١٥ وَتَاهُ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ:

«مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ.»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: «لِذَهَابِ إِلَى دُوثَانَ.» فَارْحَلْ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

يُوسُفُ يَبَاعُ عَبْدًا

١٨ وَرَأَى إِخْوَتَهُ آتِيًا مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأَمَّرُوا لِقَتْلِهِ. ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخَرَ: «انظُرُوا، هَا هُوَ الْحَالِمُ آتٍ! ٢٠ فَلَنَقْتُلُهُ وَنُلْقِي بِهِ فِي إِحْدَى الْبَارِ الْجَافَةِ.

٣٢ بَالِغٌ بِنُ بَعُورٍ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةَ دِنَهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ بَالِغٌ، فَخَلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا. ٣٤ وَمَاتَ يُوبَابُ، فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ مَلِكًا. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، فَخَلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مَوَّابَ. وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةَ عَوِيَتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، فَخَلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ مَلِكًا. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ مَلِكًا. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ مَلِكًا. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، فَخَلَفَهُ هَدَادُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ.

وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةَ فَاغُو. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَهِيْطَيْبِيلَ ابْنَةَ مَطْرِدَ ابْنَةِ مَاءِ الذَّهَبِ. ٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَبَائِلَ عَيْسُو حَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَاعُ وَعَلُوَّةُ وَتَيْبَتُ ٤١ وَأَهُولِيَامَةُ وَإِيلَةُ وَفِينُونَ ٤٢ وَقَنَازُ وَتِيْمَانُ وَمِْبَصَارُ ٤٣ وَمَجْدَيْبِيلُ وَعَيْرَامُ. هَذِهِ قَبَائِلُ أَدُومَ حَسَبِ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ أَهْلِ أَدُومَ.

يُوسُفُ الْحَالِمِ

٣٧ وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدِ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَرَعَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ. ٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ. وَصَنَعَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ ثَوْبًا مَلُونًا. ٤ وَرَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَلَبَّغُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ. ٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ.

يَهُودَا وَثَامَار

٣٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُودَا إِخْوَتَهُ وَنَزَلَ
وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ.
٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شَوْعُ. فَتَزَوَّجَهَا
وَعَاشَرَهَا، ٣ فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيْتَهُ عَيْرَ. ٤ ثُمَّ
حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيْتَهُ أُونَانَ. ٥ ثُمَّ
أَنْجَبَتْ وَلَدًا آخَرَ وَسَمَّيْتَهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُودَا سَاكِنًا فِي
كِرْيَبَ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.

١ وَوَجَدَ يَهُودَا زَوْجَةً لِيَكْرِهَ عَيْرَ اسْمُهَا ثَامَارُ. ٧ لَكِنَّ
اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ بَكْرِ يَهُودَا عَيْرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ.
٨ فَقَالَ يَهُودَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَخِيكَ الْمُتَوَفَّى، ب
فَتَصْنَعُ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الرَّوَّحِ مَعَهَا، وَتُنَجِّبُ أَوْلَادًا
يَحْمِلُونَ اسْمَ أَخِيكَ.»

٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونَانَ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ
إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ يَبْذِفُ عَلَى الْأَرْضِ لِقَلًا يُعْطِي
أَخَاهُ نَسْلًا. ١٠ فَاسْتَاءَ اللَّهُ مِمَّا فَعَلَهُ أُونَانَ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.
١١ فَقَالَ يَهُودَا لِكِنِّيهِ ثَامَارُ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ
وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَيَّ أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُودَا
أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةَ أَيْضًا كَأَخَوِيهِ. فَذَهَبَتْ ثَامَارُ وَعَاشَتْ
فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ شَوْعُ، زَوْجَةُ يَهُودَا.
وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحِدَادِ، ذَهَبَ يَهُودَا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ
الْعَدْلَامِيٍّ إِلَى تِمْنَةَ، إِلَى الرَّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْزُونَ
صُوفَ غَنَمِهِ. ١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُوكِ
فِي طَرِيقِهِ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجْزِيَ صُوفَ غَنَمِهِ.» ١٤ فَخَلَعَتْ
ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَعَظَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا.
ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ
تِمْنَةَ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَتْ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزُوجْ مِنْهُ.
١٥ فَلَمَّا رَأَتْهَا يَهُودَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا
كَانَتْ تُعْطِي وَجْهَهَا. ١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ
الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ
أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِهِ.

وَلْتَقُلْ إِنَّ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا افْتَرَسَهُ. وَلْتَرِ بَعْدَ هَذَا مَصِيرَ
أَحْلَامِيهِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوْبَيْنُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ.
فَقَالَ: «لَا دَاعِي لِقَبْلِي.» ٢٢ وَقَالَ أَيْضًا: «لَا تَسْفِكُوا
دَمًا أَلْفُوهُ فِي هَذِهِ الْبَيْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.»
قَالَ رَأُوْبَيْنُ هَذَا لِكَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ.
٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَهُ الطَّوِيلَ
الْمُلَوَّنَ. ٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ فِي الْبَيْرِ. وَكَانَتِ الْبَيْرُ
فَارِعَةً بِلَا مَاءٍ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ
التُّجَّارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادِ، جِمَالُهُمْ مُحْمَلَةٌ بِصَمِغِ الْقَتَادِ
وَالْمُرِّ وَالتَّبَلْسَمِ. وَكَانُوا نَارِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ.
٢٦ فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا
وَأَخْفَيْنَا جَسْمَهُ؟» ٢٧ فَلْتَبِعُهُمُ لِلتُّجَّارِ وَلَا نُؤْذِهِ، فَهُوَ أَخُونَا
مِنْ لَحْمِنَا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ. ٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التُّجَّارِ
الْمِصْرِيِّينَ، سَخَبُوا يُوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ الْبَيْرِ. وَبَاعُوهُ
لِلتُّجَّارِ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ.

٢٩ فَاتَى التُّجَّارُ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأُوْبَيْنُ
إِلَى الْبَيْرِ، رَأَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَحَمَزَ مَلَابِسَهُ
حُزْنًا. ٣٠ ثُمَّ عَادَ رَأُوْبَيْنُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى
هُنَاكَ! فَمَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ؟» ٣١ فَأَخَذُوا ثَوْبَ يُوسُفَ،
وَذَبَحُوا تَيْسًا وَعَمَسُوا مِعْطَفَهُ بِالْدَمِ. ٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا
الثَّوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكُمَيْنِ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا
هَذَا الثَّوْبَ. أَهْوَى لَابْنِكَ؟»

٣٣ فَمَيَّرَ يَعْقُوبُ الْمِعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ
ابْنِي. التَّهَمَةُ حَيَوَانٌ مُفْتَرِسٌ. وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مَرَّقَ يُوسُفَ
تَمْرِيْقًا.» ٣٤ فَحَمَزَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَيْسَ الْخَيْشَ حُزْنًا،
وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً جَدًّا. ٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِهِ
يَعْقُوبَ لِيُعَزُّوهُ، فَأَتَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَيَّ
الْهَابِوِيَّةَ حُزْنًا عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يُوسُفَ عَلَيْهِ.
٣٦ أَمَّا يُوسُفُ، فَقَدْ بَاعَهُ الْمِصْرِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى
فُوطِيفَارَ، وَهُوَ رَيْسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

٣٨:٣٨ ٨: تَزَوَّجَ ... المتوفى. كانت العادة إن توفي رجل بلا
نسل، أن يزوج أحد إخوته أرملته. فإن أنجب منها، تُنسب الطفل
إلى أخيه المتوفى.

٢٥:٣٧ صمغ القتاد والمر. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم.
وهي مستخلصات من نبات عشبي جبلي تستخدم في صناعة
الطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَمِعْتَنِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»
 ١٧ فَقَالَ: «سَأَرَسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًا مِنْ قَطِيعِي.»
 فَقَالَتْ: «لَا أَرْضَى إِلَّا إِذَا أَتَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى
 أَنْ تُرْسِلَهُ.»
 ١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدَنِي أَنْ أُبْقِيَهُ
 عِنْدَكَ إِلَى أَنْ آتِي؟»
 فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ، أَوْ عَصَاكَ الَّتِي
 فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا فَحَبِلَتْ مِنْهُ.
 ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَنَزَعَتْ حِجَابِهَا،
 وَبَسَّتْ ثِيَابَ تَرْتِيلِهَا.

يُوسُفُ يَبِاعُ لِفُوطِيفَارٍ فِي مِصْرَ

٢٠ وَفِيمَا بَعْدَ، أَرْسَلَ يَهُودًا صَدِيقَهُ حَيْرَةَ مَعَ الْجَدِيِّ
 لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرَاةِ. لَكِنَّ حَيْرَةَ لَمْ يَجِدْهَا.
 ٢١ وَسَأَلَ حَيْرَةَ أَهْلَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ: «أَيْنَ عَاهِرَةُ الْهَيْكَلِ
 الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَيْنَايِمَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ؟»
 فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنَا أَيُّهُ عَاهِرَةُ هَيْكَلٍ.»
 ٢٢ فَعَادَ حَيْرَةُ إِلَى يَهُودَا، وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَقَالَ
 لِي أَهْلُ الْمَكَانِ: «لَمْ تَكُنْ هُنَا أَيُّهُ عَاهِرَةُ هَيْكَلٍ.»»
 ٢٣ فَقَالَ يَهُودَا: «فَلْتَحْفِظْ بِالرَّهْنِ، وَالْأَ صِرْنَا
 أَضْحُوكَةً. هَا قَدْ أُرْسَلْتُ الْجَدِي بِالْفِعْلِ، لَكِنَّكَ لَمْ
 تَجِدْهَا.»

ثَامَارُ تَحْبِلُ

٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُودَا: «لَقَدْ
 زَنَتْ كَيْتَنَّا ثَامَارُ.»

فَقَالَ يَهُودَا: «أَخْرِجُوهَا، وَلْتُحْرَقْ حَتَّى الْمَوْتِ.»
 ٢٥ وَأثناء إِخْرَاجِهَا، أَرْسَلَتْ رِسَالَةً إِلَى حَمِيهَا يَهُودَا
 تَقُولُ:

«لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ:
 «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلِمَنْ هَذَا الْخَاتِمُ وَالْخَيْطُ وَالْعَصَا؟»
 ٢٦ فَمَيَّرَ يَهُودَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنِّي،
 لِأَنِّي لَمْ أَرُوجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يُعَاشِرْهَا يَهُودَا
 مَرَّةً أُخْرَى.

١٨:٣٨ خاتمك وخبيطه. كان ذؤوب الأمر يحملون خاتماً وخبيطاً،
 يربطون رسالتهم بالخبيط ثم يضعون عليه شيئاً كالشمع أو الطين، ثم
 يختمون الطين بالخاتم. وكان هذا بمثابة التوقيع عندهم.

٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ.
 ٢٨ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ، أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ
 خَيْطًا قُرْمُورِيًّا وَرَبَطَتْهُ عَلَى يَدِهِ. وَقَالَتْ: «خَرَجَ هَذَا
 أَوْلَادًا.»
 ٢٩ وَلَكِنْ حَالَمَا سَحَبَ يَدَهُ، خَرَجَ أَخُوهُ.
 فَقَالَتْ الْقَابِلَةُ: «يَا لِهَذَا الْاِخْتِرَاقِ الَّذِي اخْتَرَقْتَهُ
 لِنَفْسِكَ!» فَسُمِّيَ فَارِصَنَ. ب ٣٠ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ بَعْدَهُ.
 وَكَانَ الْخَيْطُ الْقُرْمُزِيُّ عَلَى يَدِهِ. فَسُمِّيَ زَارَحُ. ج

٣٩

أَمَّا يُوسُفُ فَأُخِذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ
 مَسْئُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَتِيسَ لِحْرَسِ
 الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ
 جَلَبُوهُ. ٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا.
 وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.
 ٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ كُلَّ عَمَلٍ
 يَدِيهِ. ٤ فَحَظِيَ يُوسُفُ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ
 مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْئُولًا عَنِ جَمِيعِ شُؤُونِهِ. ٥ وَبَارَكَ
 اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي
 أَوَكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَةُ اللَّهِ فِي
 كُلِّ أَمْلَاكٍ فُوطِيفَارَ، فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. ٦ فَفَتَرَكَ
 فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ
 يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يُهْتَمُّ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا
 الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

يُوسُفُ يَرْفُضُ زَوْجَةَ فُوطِيفَارِ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقَوَامِ وَالْوَجْهِ. ٧ وَفِي وَقْتِ
 لَاحِقٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِهِ تَشْتَهِيهِ. وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ
 وَعَاشِرْنِي!» ٨ فَرَفَضَ. وَقَالَ لِرِزْوَجَةِ سَيِّدِهِ: «هَذَا إِنَّ
 سَيِّدِي فِي وُجُودِي غَيْرَ قَلْبِي عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ.
 وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ مَا لَدَيْهِ. ٩ فَلَا يُوَجِّدُ فِي هَذَا
 الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَهْمُ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئًا
 إِلَّا أَنْتِ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ
 الْعَظِيمِ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟»

ب ٢٩:٣٨ فارص. معناه «مخترق» أو «مقتحم».

ج ٣٠:٣٨ زارح. معناه «مثير».

١٠ فَكَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا. ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخَدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا. ١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا، نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَا هُوَ قَدْ وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا عِبْرَانِيًّا لِيُهَيِّنَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يُعَاشِرَنِي، فَصَرَخْتُ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرَفَعُ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بجانبي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَأَحْتَفَظْتُ بِثَوْبِهِ بجانبيهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ. ١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتِهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتُهُ بَيْنَنَا لِكَيْ يُهَيِّنَنِي. ١٨ لَكِنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بجانبي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

حُلْمُ سَاقِي الْمَلِكِ

٩ فَقَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَى يُوسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ كَرْمَةً، ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنْ أَوْرَقَتِ الْكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِهَا وَنَضِجَتْ عَنَاقِيدُهَا. ١١ وَكَانَتْ كَأَسْرِ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الْأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ فَحِجَالُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُعِيدُكَ إِلَى وَطَنِكَ. وَسَتَقْدَمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلِ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيًا لَهُ. ١٤ لَكِنِ أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرَنِي عِنْدَمَا يُطْلِقُ سَرَاحَكَ. وَاصْنَعْ مَعِي مَعْرُوفًا بِأَنْ تَذَكَّرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السَّجْنِ. ١٥ فَقَدْ اخْتَطَفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جُرْمًا يَسْتَوْجِبُ السَّجْنَ.»

حُلْمُ خَبَّازِ الْمَلِكِ

١٦ فَلَمَّا أَعْجَبَ التَّفْسِيرُ رَئِيسَ الْخَبَّازِينَ، قَالَ لِيُوسُفَ: «أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُ حُلْمًا: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سِلَالٍ مِنَ الْخُبْزِ الْأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَكَانَ فِي السَّلَّةِ الْعُلْيَا كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَطْعِمَةِ الْمَخْبُوزَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنِ طُبُورًا كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.»

٤٠

يُوسُفُ يُفَسِّرُ حُلْمَيْ

وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَاقِي فِرْعَوْنَ وَالْخَبَّازُ إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنَ وَمِصْرَ. ٢ فَعَضِبَ فِرْعَوْنَ مِنْ رَئِيسِ سِقَانِهِ وَرَئِيسِ خَبَّازِيهِ. ٣ فَحَبَسَهُمَا فِرْعَوْنَ فِي سِجْنِ الْحَرَسِ حَيْثُ كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا.

١٨ فَأَجَابَ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ السَّلَالَ
الثَّلَاثَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ فَحِلَالُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَتَرَفَعُ
فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيُعَلِّقُكَ عَلَى عَمُودٍ،
فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»
يُوسُفُ يَنْسَى

٢٠ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ. فَأَقَامَ
وَلِيمَةً لِكُلِّ مَسْئُولِيهِ. وَأَطْلَقَ رِئِيسَ الشُّفَاةِ وَرِئِيسَ
الْخَبَازِينَ مِنَ السِّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْئُولِيهِ. ٢١ وَأَعَادَ
لِرِئِيسِ الشُّفَاةِ وَظِيفَتَهُ، فَوَضَعَ الكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ.
٢٢ لِكَيْتَهُ قَطَعَ رَأْسَ رِئِيسِ الْخَبَازِينَ وَعَلَّقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا
كَمَا فَسَّرَ يُوسُفُ الحُلْمَيْنِ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ رِئِيسَ الشُّفَاةِ لَمْ
يَتَذَكَّرْ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَهُ!

حُلْمَا فِرْعَوْنَ

٤١ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا: كَانَ
وَاقِفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ. ٢ وَرَأَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ
خَارِجَاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ الْبَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً.
فَرَعَتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ الْقَصَبِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ
أُخْرَى مِنَ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتِ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً.
وَوَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضِيفَةِ النَّهْرِ.
٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةُ الْبَقَرَاتِ الصَّحِيحَةَ السَّمِينَةَ
السَّبْعَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ.
٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْمًا آخَرَ.
رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ القَمْحِ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً تَنْمُو عَلَى سَاقٍ
وَاحِدَةٍ. ٦ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ رَفِيعَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ
بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلَ
الْمَلِيئَةَ الْجَيِّدَةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ٨ وَفِي
الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنُ مُنْزَعَجَ الْبَالِ. فَأَرْسَلَ وَاشْتَدَعَ
كُلَّ سَحْرَةٍ مِصْرَ وَكُلَّ حُكَمَايِمِهَا. وَأَخْبَرَهُمْ بِالْحُلْمَيْنِ
اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُفَسِّرُهُمَا لَهُ.
٩ لَكِنْ رِئِيسَ الشُّفَاةِ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ:
«أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ أَحْطَائِي، ١٠ وَأَتَذَكَّرُ مَا حَدَّثْتَ عِنْدَمَا
غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنُ مِنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي الْحَبْسِ،
فِي بَيْتِ رِئِيسِ الْحَرْسِ، أَنَا وَرِئِيسُ الْخَبَازِينَ. ١١ فَنَفِي

استدعاء يُوسُفَ لتفسير الحُلْمَيْنِ

١٤ فَأَسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِنَ السِّجْنِ
سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ، وَبَدَّلُوا ثِيَابَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ.
١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتَ حُلْمًا، لَكِنْ لَيْسَ
مَنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ لِي. غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ
الْأَحْلَامَ فَتُفَسِّرُهَا عَلَى الْفُجُورِ.»
١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي
فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا
عَلَى ضِيفَةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ١٨ وَفَجأةً خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ
سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِنَ النَّيْلِ. وَرَاحَتْ تَرَعَى فِي
مَرَعَى الْقَصَبِ. ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى
بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَرِ قَطُّ بَقَرَاتٍ
أَكْثَرَ قُبْحًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! ٢٠ فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ
الْهَزِيلَاتُ الْقِيحَاتِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ السَّمِينَاتِ الَّتِي
رَأَيْتُهَا أَوَّلًا. ٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا
يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا أَكَلَتْهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَبِيحَةً كَمَا كَانَتْ فِي
الْبِدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.»

٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ آخَرَ سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ القَمْحِ
تَنْمُو عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتِ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً. ٢٣ ثُمَّ
نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَوِيَّةٍ وَرَفِيعَةٍ كَأَنَّ رِيحًا
شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا. ٢٤ ثُمَّ ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ
السَّنَابِلَ السَّبْعَ الْجَيِّدَةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سَحْرَتِي بِحُلْمِي،
فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخْبِرَنِي بِمَعْنَاهُمَا.»

يُوسُفُ يَفْسِّرُ الحُلْمَيْنِ

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا
فِرْعَوْنُ هُمَا صُورَتَانِ لِحُلْمٍ وَاحِدٍ، وَلَهُمَا مَعْنَى وَاحِدَةٌ.»

فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا. ^{٢٦} فَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَائِلُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَلِلْحَمَمِينَ مَعْنَى وَاحِدٍ. ^{٢٧} وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْقَيْحِيَّةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَائِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرِيفَةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ. ^{٢٨} هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي نَقَلْتَهَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.

^{٢٩} فَهَا تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفِيرٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ^{٣٠} ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ. وَسَيُنْسَى النَّاسُ كُلَّ وَفْرَةِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الْجُوعُ عَلَى الْبِلَادِ. ^{٣١} وَسَيُنْسَى زَمَنُ الْوَفْرَةِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً.

^{٣٢} «وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلْمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيَعْبَثُ بِحُدُوثِهِ.

^{٣٣} وَالآنَ لِيُبَيِّنَ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ^{٣٤} وَلِيُعَيِّنَ فِرْعَوْنَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا حُمْسَ مَحْضُولِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْوَفْرَةِ السَّبْعِ. ^{٣٥} وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيُخَزِّنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ وَيَحْرَسُوهُ. ^{٣٦} وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، لَنْ تَقْضِي الْمَجَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»

^{٣٧} فَوَاقَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ وُزَرَائِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوسُفَ. ^{٣٨} ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِوُزَرَائِهِ: «أَيْنَ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

^{٣٩} فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ لَكَ كُلَّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مَنْ هُوَ بِدَكَائِكَ وَحِكْمَتِكَ.

^{٤٠} لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي. وَكُلُّ شَعْبِي سَيَطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْلَمُونَ عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»

^{٤١} ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «هَا قَدْ جَعَلْتَنِي مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» ^{٤٢} وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَ النَّقْشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِيُوسُفَ. وَالْتَبَسَ تِيَابًا كِتَابِيَّةً مُمْتَازَةً. وَوَضَعَ قِلَادَةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. ^{٤٣} ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي

^{٤١: ٤٣} افسحوا الطريق. أو «انحنوا».

^{٤١: ٤٣} أو «نم أركبته في عربة الرجل الثاني بعد الملك، وهنت الجنود أمامه؛ ليكن هو المسؤول عن كل أرض مصر».

^{٤١: ٤٥} صَفْنَاتُ فَعْنِيح. اسم مصري قد يعني «سند الحياة». ويشبه في العربية ما معناه «مفسر الأسرار».

^{٤١: ٥١} مَنَسَى. ومعناه «ينسى».

^{٤١: ٥٢} أَفْرَائِم. ومعناه: «مضاعف القمر».

مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِفِرْعَوْنَ طَالِبِينَ طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوْسُفَ. وَافْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوْسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ! ١٥ لَكِنِّي سَأَمْتَحِنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ لَنْ تُعَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوْكُمْ الْأَصْغَرَ إِلَى هُنَا. ١٦ فَأَرْسِلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجِلِبَ أَخَاكُمْ. وَسَتَطَّلُ بِمِيتَتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْجِجِجِ فِي السَّجْنِ. وَهَذَا أَعْرَفُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ حَقًّا جَوَاسِيسُ!» ١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوْسُفُ فِي السَّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

تَحْقِيقُ الْحُلَمِيِّينَ

٤٢ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَانْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا، فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ.»

٣ فَنَزَلَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ العَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. ٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوْسُفَ مَعَ بَنِيهِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يَصِيبَهُ أَدَى.

٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ القَمْحِ، لِأَنَّ المِجَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ وَكَانَ يُوْسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ القَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الأَرْضِ. فَجَاءَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ وَانْحَنُوا أَمَامَهُ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوْسُفَ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنِّه تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفِطَاظَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.» ٨ فَمَيَّزَ يُوْسُفُ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يَمَيِّزُوهُ. ٩ وَتَذَكَّرَ يُوْسُفُ أَيْضًا الأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنَّهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ، جِئْتُمْ لِتَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَامُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.» ١١ وَكَلَّمْنَا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رَجَالٌ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَامُكَ لَسْنَا جَوَاسِيسَ.»

١٢ لَكِنِّه قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لِتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَامُكَ، اثْنَا عَشَرَ أَحَا، أَبْنَاءَ

يُوْسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوْسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ: «افْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحْيُوا. فَأَنَا أَخَافُ اللهُ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَبِقِ أَحَدٌ إِخْوَتِكُمْ فِي السَّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قَمْحًا يَسُدُّ جُوعَ بِيوتِكُمْ. ٢٠ ثُمَّ أَحْضِرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ فَيَبْتِ صِدْقَ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتُلُكُمْ.»

فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ. ٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخَرَ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللهُ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَاهُ بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَتَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْحَمَهُ. لَكِنَّا لَمْ نَصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ رَأوْبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا النَّفْسَ! لَكِنِّكُمْ لَمْ تَصْغُوا إِلَيَّ. وَهَا نَحْنُ سَنَدْفَعُ ثَمَنَ ذَمِيهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوْسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مُتَرْجِمَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. ٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يُوْسُفَ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ سَمْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوثِقَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوْسُفَ خُدَامَهُ بِأَنْ يَمَلَأُوا أَكْيَاسَ إِخْوَتِهِ بِالقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يُعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ طَعَامًا لِلرَّحَلَةِ. فَفَعَلَ الخُدَامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَوِيرِهِمْ وَانْطَلَقُوا. ٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتِنُوا لِيَلْتَهُمْ، فَتَحَّ أَحَدُهُمْ كَيْسَ القَمْحِ لِطِطْعَمِ حِمَارِهِ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسِ فَوْقَ القَمْحِ.

٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رَدَّ مَالِي إِلَيَّ. وَهَا هُوَ

٢٩ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَوِيرِهِمْ وَانْطَلَقُوا. ٣٠ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتِنُوا لِيَلْتَهُمْ، فَتَحَّ أَحَدُهُمْ كَيْسَ القَمْحِ لِطِطْعَمِ حِمَارِهِ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسِ فَوْقَ القَمْحِ.

٣١ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رَدَّ مَالِي إِلَيَّ. وَهَا هُوَ

٢٩ لَكِنَّ يَهُودًا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أُخُوكُمْ مَعَكُمْ.» ٤٠ فَإِنْ كُنْتُ سَتْرُسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. ٥ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أُخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟»

٧ فَقَالُوا: «دَفَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ مَايزَالُ أُبُوكُمْ حَيًّا؟ أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟» فَاجْتَبَاهُ. فَمَا الَّذِي أَذْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ؟»

٨ وَقَالَ يَهُودَا لِأَيِّهِ إِسْرَائِيلُ: «أُرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ فَوْرًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا. ٩ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمَنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعَهُ أَمَامَكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي. ١٠ لِإِنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرِينَ وَرَجِعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا يَلِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ نِتَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْيَاسِكُمْ، وَانزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَلْسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمْغَ الْقَتَادِ وَالْمَرْبِ وَالْفَسْتَقِ وَاللَّوْزِ. ١٢ وَخُذُوا ضِعْفِي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالَ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْيَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِالْخَطَأِ. ١٣ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ فَوْرًا. ١٤ وَلِيُحْنِنِ اللَّهُ الْجَبَّارُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيْكُمْ. وَلِيَتَّعِدَ بِكُمْ مَعَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَّائِي. أَمَا أَنْ، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مَصِيرِي.»

أ ٤٣: ١١: صمغ القتاد. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جليبي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

ب ٤٣: ١١: المر. مادة طيبة الرائحة تستخدم من عصاره بعض الأشجار. وكانت تستخدم في العطور وفي تحبيط الموتى. وكانت تخلط مع التبيد وتستخدم كمسكني للألم (انظر بشارة مرقس ١٥: ٢٣).

ج ٤٣: ١٤: الله الجبار. حرفياً «إيل شداي.»

في كيسي!« فَتَحَيَّرُوا كَثِيرًا وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وصول الخبر ليعقوب

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لَهُمْ. ٣٠ قَالُوا: «كَلَّمْنَا الرَّجُلَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعْنَا فِي السَّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَتَجَسَّسُ عَلَى أَرْضِهِ. ٣١ قُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِسٍ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا. وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ صَادِقُونَ. انزُكُوا أَحَدَ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَمْحًا يَسُدُّ جُوعَ بِيُوتِكُمْ وَامضُوا. ٣٤ ثُمَّ أَحْضِرُوا إِلَيَّ أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ. حِينَئِذٍ، سَأَتَأْكُلُ مِنْ أَتْمِكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِسِينَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلُقُ سِرَاحَ أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تُتَاجِرُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٥ وَلَمَّا أَفْرَعُوا أَكْيَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صُرَّرَ مَالِهِمْ خَافُوا.

٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرَدْتُكُمْ مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ وَقَدَدْتُ شَمْعُونَ، وَهِيَ أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِنِيَّائِي أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَأُوبِينُ لِأَبِيهِ: «اقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بِنِيَّائِي إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ فَشَقِيقُهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ الْوَجِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنْ أَصَابَهُ أَدَّى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَابِوَةِ عَجُوزًا حَرِينًا.»

إسرائيل يسمح لبنيامين

بالذهاب إلى مصر

٤٣ وَكَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ. ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.»

٢٨ فقالوا: «خادِمُكَ، أبونا، في صحبة جيّدة. وهو ما يزال حياً.» ثمّ انحنوا على وجوههم أمامه احتراماً له.

٢٩ فَصَلَّحَ يُوسُفُ فَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أُخُوكُمْ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيَنْعَمَ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.»
٣٠ ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِجاً مِنَ الْعُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحَوُ أُخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدَّمُوا الطَّعَامَ.»

٣٢ فَقَدَّمَ لَهُ الْخُدَّامُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لِيُوحِدَهُ، وَلِلْإِخْوَةِ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ نَالِقَةٍ لِيُوحِدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يُبْعَضُونَ ذَلِكَ! ٣٣ وَأُجْلِسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَاذِيهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ. ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخُدَّامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصاً مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدُمُوا لَهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنْ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ كَانَتْ حَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوَوْا.

يُوسُفُ يَضَعُ فَخّاً

٤٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخَادِمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «امْلَأْ أَكْبَاسَ الرَّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوا. ثُمَّ ضَعْ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ.» ١ وَضَعَ كَأْسِي الْفِضِّيَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ. «فَفَعَلَ الْخَادِمُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.»

٢ فَلَمَّا بَرَغَ الْفَجْرُ أُرْسِلَ الرَّجَالُ مَعَ حَمِيرِهِمْ. وَقَبِلَ أَنْ يَتَّبِعُوا كَثِيراً عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِلْخَادِمِ

١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضاً ضِعْفِيَّ الْمَالِ وَبَنِيَامِينَ. وَانْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

إِخْوَةُ يُوسُفَ فِي بَيْتِهِ

١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِمُدَبِّرِ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ إِلَى بَيْتِي. وَادْنِحْ ذَبِيحَةً، وَجَهِّزْ مَأْدَبَةً. إِذْ سَيَأْكُلُ الرَّجَالُ مَعِيَ عِنْدَ الظُّهْرِ.» ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفَ. وَأَحْضَرَ الرَّجَالِ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرَّجَالِ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا بِنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي أَكْبَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عِبِيداً عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا.»

١٩ فَافْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِتَشْتَرِيَ طَعَاماً. ٢١ لَكِنْ حِينِ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانِ مِيبَتِنَا، فَتَحْنَا أَكْبَاسِنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى رَأْسِ كَيْسِهِ كَامِلَ الْمَبْلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهِيَ نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا. ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضاً مَالاً لِشِرَاءِ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَكْبَاسِنَا.»

٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بُدَّ أَنْ إِلَهَكُمْ، إِلَهَ أَبِيكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنْزاً فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَلَمْتُ أَنَا مَالَكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ. ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِهِمُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَاماً لِحَمِيرِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيُوسُفَ عِنْدَ حُضُورِهِ ظُهْرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَبْتَلُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَانْحَنُوا لَهُ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَيْكُمْ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٤٣:٢٧ لا يَأْكُلُونَ ... ذلك. لأن العبرانيين كانوا رعاة يأكلون لحوم البقر والغنم، بينما تمثل هذه الحيوانات رموزاً لآلهة المصريين. انظر ٤:٦-٣.

يَهُودًا يَتَضَرَّعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ

١٨ غَيْرَ أَنَّ يَهُودًا اقْتَرَبَ مِنْ يُوْسُفَ وَقَالَ: «يا سيِّدي، اسْمَحْ لِي، أنا عَبْدُكَ، يَا أَقُولُ شَيْئًا لَكَ، يا سيِّدي. وَلَا تَغْضَبْ مِنِّي، أنا عَبْدُكَ. فَأَنْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ. ١٩ أَنْتَ سَأَلْتَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ: «الَّذِيكُمْ أَبُ أَوْ أُخٌّ؟» ٢٠ فَقُلْنَا لَكَ، يا سيِّدي: «لَدَيْنَا أَبٌ عَجُوزٌ، وَأَخٌّ أَصْغَرُ وُلِدَ لِأَيِّنَا فِي شِبْخَوْحِيهِ. وَأُخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُّ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحْدَهُ مِنْ أُنْبَاءِ أُمِّهِ. وَلِهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا. ٢١ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتِ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِي أَرَاهُ» ٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يا سيِّدي لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَبْرُكَ أَبَاهُ. فَإِنَّ تَرَكَ أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٣ ثُمَّ قُلْتَ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أُخُوكُمْ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.» ٢٤ وَعِنْدَمَا صَعِدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَيِّنَا، أَخْبَرْتَاهُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.

٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: «غُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَامًا لَنَا.» ٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هُنَاكَ. أَمَا إِذَا كَانَ أَحُونَا مَعَنَا، فَسَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَاكِمِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَحُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا.» ٢٧ فَقَالَ لَنَا أَبُوْنَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجِي رَاجِلٌ أَنْجَبَتْ لِي ابْنَيْنِ. ٢٨ تَرَكَتَنِي أَحَدُهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا مَرَّقَهُ تَمْرِيضًا. وَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ ذَلِكَ الْجِينِ. ٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنِّي وَحَصَلْ لَهُ أَدَى، فَسَامُوتُ رَجُلًا عَجُوزًا حَرِيئًا.» ٣٠ وَالآنَ، إِنَّ ذَهَبْتُ، أنا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَى مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةٌ التَّغْلِي بِه، ٣١ سَمِعْتُ وَالِدي إِذَا رَأَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا. وَسَنْكُونُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، قَدْ أَرْسَلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى الْقَبْرِ رَجُلًا عَجُوزًا حَرِيئًا.»

٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الْفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَمَلْتِي ذَنْبٌ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.» ٣٣ فَالآنَ اسْمَحْ لِي، أنا خَادِمُكَ، يَا أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يا سيِّدي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعْ الْفَتَى يَذْهَبَ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤ وَإِلَّا فَكَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَرَى الْمِحْنَةَ الَّتِي سَتُصِيبُ أَبِي؟»

الْمَسْئُولُ عَنِ بَيْتِهِ: «الْحَقُّ بِهِمْ فَوْرًا، وَأَدْرِكُهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا قَابَلْتُمْ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟» ٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَعِدُّهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ؟ فَلِمَاذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ اسَأْتُمْ بِفِعَالِكُمْ هَذِهِ.» ٦ فَلَمَّا أَدْرَكَهُمُ الْخَادِمُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

٧ فَقَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هَا قَدْ عُدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْمَالِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَكْيَاسِنَا. فَلِمَاذَا نَسْرُقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ. وَلْتُصْبِحْ بَيْتُنَا عَيْبِدًا لَدَى سَيِّدِي.» ١٠ فَقَالَ الْخَادِمُ: «حَسَنًا، لِيَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنَّ وَجَدْتَ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَيْتِكُمْ فَتَكُونُونَ أَحْرَارًا.»

نَجَاحُ الْفَجِّ وَالْقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

١١ فَاسْتَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِنزَالِ كَيْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ. ١٢ وَفَتَشَ الْخَادِمُ الْجَمِيعَ، بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ وَانْتَهَاءَ بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَمَرَّقَ الْإِخْوَةَ نِيَابَهُمْ حُزْنًا. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِتَحْمِيلِ حِمَارِهِ وَالْعُودَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُودًا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوْسُفَ، كَانَ يُوْسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَالْتَمُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوْسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تَكْشِفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»

١٦ فَقَالَ يَهُودًا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يا سيِّدي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نَبْرئُ أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيمَةَ خَادِمِكَ. فَهِيَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يا سيِّدي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ فِي حُوزَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يُوْسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْعِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالرَّجُلُ الَّذِي وَجَدْتَ الْكَأْسَ فِي حُوزَتِهِ هُوَ فَقَطْ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَقِيَّتِكُمْ، فَيَمَكِّنْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ.»

يُوسُفُ يَكشِفُ عَنْ هَوِيَّتِهِ

٤٥

فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبُطَ نَفْسَهُ أَمَامَ خُدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُمْ هَوِيَّتَهُ. ^٢ لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَجَمِيعُ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ^٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ. فَقَدَّ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.

^٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالَوْا وَاقْتَرِبُوا مِنِّي.» فَاقْتَرَبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أُحْوَكُمُ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ عَبْدًا لِمِصْرَ. ^٥ لَكِنْ لَا تَنْزَعُجُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي لِهَذَا الْمَكَانِ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكَيْ أَنْقِذَ حَيَاةَ كَثِيرِينَ. ^٦ هَا قَدْ مَضَتْ سِنِينَ عَلَى الْمَجَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سِنَوَاتٍ دُونَ جَرَاثِمِ أَوْ حَصَادٍ. ^٧ لَكِنْ اللَّهُ أَرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكَيْ يَضْمَنَ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكَيْ يُبْقِيَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةِ مَدْهِيَّةٍ. ^٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مَنْ أَرْسَلَنِي إِلَى هُنَاكَ، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

^٩ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسْرِعُوا وَادْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكِ يُوسُفَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. فَانزِلْ إِلَيَّ، وَلَا تَتَأَخَّرْ. ^{١٠} سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جِاسَانَ. وَتَسْكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقَطْعَانُ غَنَمِكَ وَبِقَرِكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ. ^{١١} وَسَأَعُولُكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى شَيْءٍ. فَمَازَالَتَ هُنَاكَ خَمْسُ سِنَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الْمَجَاعَةِ.»

^{١٢} «وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنِّي أَنَا يُوسُفُ. ^{١٣} فَأَخْبِرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّيْفِيَّةِ الَّتِي نَبْتُهَا فِي مِصْرَ. وَاحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ

عَجَّلُوا بِاحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»

^{١٤} ثُمَّ عَانَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَكَى. وَبَكَى بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يُعَانِقُهُ. ^{١٥} وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبَّلَ يُوسُفُ كُلَّ إِخْوَتِهِ وَبَكَى وَهُوَ يُعَانِقُهُمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ.

^{١٦} وَوَصَلَتِ الْأَخْيَارُ إِلَى قَصْرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنَ وَوُزَّرَ أَوْهُ. ^{١٧} وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: «افْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا حَمِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَادْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{١٨} ثُمَّ أَحْضِرُوا أَبَاهُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَأُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ. ^{١٩} وَمُرْمُهُ: «افْعَلُوا هَذَا: خُدُوا عَرَبَاتٍ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِوُجَاهِكُمْ وَأَحْضِرُوا أَبَاهُمْ وَارْجِعُوا. ^{٢٠} وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى تَرْكِ حَاجِيَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلُ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

^{٢١} وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا. ^{٢٢} وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدَةٍ. ^{٢٣} وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ مَا يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مُحْمَلَةً بِخَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أَثْنِ مُحْمَلَةٍ بِالصَّمْغِ وَالْخَبْرِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ. ^{٢٤} فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: «لَا تَتَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ.»

^{٢٥} فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{٢٦} وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلِّهَا.» فَصَعِقَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يَصْدُقْهُمْ! ^{٢٧} فَأَخْبِرُوهُ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يُوسُفُ. ثُمَّ رَأَى يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ إِلَى مِصْرَ. فَانْتَعَشَ يَعْقُوبُ. ^{٢٨} ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ: «يَكْفِي مَا قُلْتُمْ. أَنَا أَصْدَقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يُوسُفَ مازَالَ حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

اللَّهُ يُوَكِّدُ الْخَبْرَ لِإِسْرَائِيلَ

٤٦ فَشَرَعَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ آخِذًا مَعَهُ كُلَّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ قَدَّمَ

١٧ وَأَبْنَاءُ أَسِيرٍ هُمْ يَمِنَّةٌ وَيَشَوْهَةٌ وَيَشَوِيٌّ وَيَبْرِيعَةٌ،
وَأَخْتُهُمْ سَارْحُ. وَإِنَّا بَرِيعَةٌ هُمَا حَابِرُ وَمَلَكِيئِيلُ.

١٨ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لَابَانَ قَدْ أَعْطَاهَا
لِلْيَمَّةِ. فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ
مَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْدًا.

١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ.

٢٠ وَوُلِدَ مَنْسَى وَأَفْرَائِمَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ
زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدْيَنَةَ أُونُ.

٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمْ بَالَعُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا
وَنُعْمَانُ وَإِبْجِي وَرُوشُ وَمُقِيمُ وَحُفِيمُ وَأَرْدُ.

٢٢ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ رَاحِيلَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ.
وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.

٢٣ وَإِنَّ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.

٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمْ يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبِصْرُ
وَشَلِيمُ.

٢٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ بِلْهَةَ. وَكَانَ لَابَانَ قَدْ أَعْطَى
بِلْهَةَ لَابِنَتَيْهِ رَاحِيلَ. فَوُلِدَتْ بِلْهَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ.

فَمَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.

٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ
مِنْ نَسْلِهِ سِتَّةَ وَسِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يَشْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ

زَوْجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهُنَاكَ أَيْضًا ابْنَا يُوسُفَ
الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي

بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

وَصُولُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُودَا قَبْلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِكَيْ يَدُلَّهُ
عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ.

٢٩ فَجَهَزَ يُوسُفُ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ لِمُلَاقَاةِ أَبِيهِ
إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتِفِهِ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ.

٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ
أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِتَفْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا
زَلْتَ حَيًّا.»

٣١ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَخَوَاتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعَدُ
لِأَكْلِمِ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ
أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٢ وَرَجَالُهُمْ رُعَاةٌ، فَهَمْ يُرْتُونُ

ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللَّهُ
إِسْرَائِيلَ فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَشِ التُّزُولَ إِلَى
مِصْرَ، فَإِنَّا سَأَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ سَأَنْزِلُ إِلَيَّ

مِصْرَ مَعَكَ. وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيُعَلِّقُ ابْنُكَ يُوسُفُ
عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ

٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَنِي السَّبْعِ. وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ
أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي

كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلَهُمْ. ٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ
وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمْ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ

يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. ٧ أَخَذَ يَعْقُوبَ مَعَهُ
إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ

نَسْلِهِ.

عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

٨ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ،
يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوْبِينُ، وَكَانَ بِكْرُ يَعْقُوبَ.

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوْبِينَ فَهُمْ حَنُوكُ وَقَلُوْ وَحَضْرُونُ
وَكَرْمِي.

١٠ وَأَبْنَاءُ شَمْعُونَ هُمْ يَمُؤِيلُ وَيَامِينُ وَأُوْهَدُ وَيَاكِينُ
وَصُوحْرُ وَسَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.

١١ وَأَبْنَاءُ لَوي هُمْ جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُودَا هُمْ: عِيرُ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ وَفَارْصُ
وَزَارْحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاءُ

فَارْصَ هُمْ حَضْرُونُ وَحَامُولُ.

١٣ وَأَبْنَاءُ يَسَّكَرَ هُمْ تُولَاعُ وَفَوْهَةٌ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.

١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ هُمْ سَادَرُ وَابِلُونُ وَيَاخَلِيئِيلُ.

١٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لِيَمَّةَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي
فَدَانَ أَرَامَ. بِالإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَتِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ

هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.

١٦ وَأَبْنَاءُ جَادَ فَهَمْ صِفْيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ
وَعِيرِي وَأُوْدِي وَأَرْئِيلِي.

يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضاً لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامًا، إِذْ كَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً جِدًّا. وَافْتَقَرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَسَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَإِلَّا مَاتْنَا أَمَانًا. فَقَدْ نَفَذَتْ فِضَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأَعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيِكُمْ إِنْ كَانَتْ فَضَّتُكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.» ١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَعِجْمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنْ فَضَّتَنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَفُطْعَانَ مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضَانَا. ١٩ فَإِذَا لَمْ تَرُدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضَانَا، فَاشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضَانَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطِنَا بِذَارًا لِلزَّرْعِ، فَتَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ فَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِي حَقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسَ مِنْ أَصْغَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرَهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضُ الْكَهَنَةِ. إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقَّوْنَ دَخْلًا نَائِبًا مِنْ فِرْعَوْنَ. وَلِهَذَا لَمْ يُضْطَرُّوا لِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَذَا قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. فَخُذُوا بِذَارًا، وَابْذُرُوا فِي الْأَرْضِ. ٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَبْغِي أَنْ تَعْطُوا خُمْسَ مَحْصُولِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَحْمَاسٍ. أَبْقُوا بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِئِبْوَتِكُمْ، وَطَعَامًا لِصِغَارِكُمْ.»

مَوَاشِيِي. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قُطْعَانَ عَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُونَ. ٢٣ فَحِينَ يَسْتَدْعِيكُمْ فِرْعَوْنُ وَيَسْأَلُكُمْ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» ٢٤ قُولُوا لَهُ: «كُنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، نُزِّيُّ الْمَوَاشِيَّ مِنْذُ صِغَرِنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جِدًّا.» قُولُوا هَذَا لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

إِسْرَائِيلُ يَسْتَقِرُّ فِي جَاسَانَ

٤٧

فَدَهَبَ يُوسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ كُلِّ عَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» ٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَامُكَ رُعَاةَ، أَبَا عَنْ جِدًّا.» ٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَقِيمَ كَعْرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوْجَدُ مَرَعَى لِمَوَاشِيِ خُدَامِكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاسْمَحْ لَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِأَنْ نَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ. وَأَوْهَا هِيَ أَرْضُ مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمَانًا. فَاسْكِنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لَيْسَ كُنُوفًا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ، فَعِيْنُهُمْ رُؤَسَاءَ رُعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِيِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عُمْرُكَ؟»

٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ اغْتِرَابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَضَعْبَةٌ. وَلَمْ أُبْلُغْ عُمْرَ آبَائِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. ١١ وَهَكَذَا اسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَعْمِيسِيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. ٥ وَالآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ اللَّدَانِ أَنْجَبْتُهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَنِي إِلَيْكَ وَلَدَيَّ أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى كَرَاوَيْبِينَ وَسِمْعُونَ. ٦ إِنَّمَا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ تُنْجِبُهُمْ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِأَفْرَايِمَ وَمَنْسَى. ٧ وَحِينَ كُنْتَ قَادِمًا مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاجِيلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَحَزِنْتَ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ قَصِيرَةٍ مِنْ وُضُولِنَا إِلَى أُمَّرَاتِهِ. فَدَفَنْتُهَا عَلَى طَرِيقِ أُمَّرَاتِهِ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوْسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَا الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يُوْسُفُ لِأَبِيهِ: «هَذَا نِ وَلَدَايَ اللَّدَانِ اعْطَانِي إِيَاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرَّبْتُهُمَا إِلَيَّ، وَسَابَأَرَكُهُمَا. ١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جَيِّدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يُوْسُفُ ابْنَيْهِ مِنْهُ، قَبَّلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَانَقَهُمَا. ١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوْسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَاكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَايَ وَلَدَيْكَ أَيْضًا!»

١٢ ثُمَّ رَفَعْتُهُمَا يُوْسُفُ مِنْ حِضْنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَتَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٣ وَحَمَلَهُمَا كِلَيْهِمَا، وَوَضَعَ أَفْرَايِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيِ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنْسَى إِلَى يَسَارِهِ، أَيِ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً. ١٤ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيَمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، وَالْيَسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، وَذِرَاعَاهُ مُتَصَالِمَتَانِ. وَكَانَ مَنْسَى هُوَ الْبِكْرُ. ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يُوْسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ،
اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلَّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ.

١٦ مَلَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،
أَنْ يُيَارِكَ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ.

وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،

وَأَسْمِ أَبَوَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعِيشُ فِيهِمَا.

وَأَنْ يُكثِّرَ نَسْلَهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتَنَا! وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عبيدًا لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوْسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيَنْصُ الْقَانُونُ عَلَى أَنَّ خُمْسَ الْمَحْصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحْدَهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصية يعقوب بدينه في كنعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنُوا مُمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جَدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوْسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُجِيبُنِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي، وَأَحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنُنِي فِي مِصْرَ. ٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أَخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنْنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يُوْسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.»

٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» فَحَلَفَ يُوْسُفُ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَبِدًّا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

البركة لمنسى وأفرايم

٤٨ وَفِيمَا بَعْدَ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوْسُفَ: «هَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ يُوْسُفُ وَلَدَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ مَعَهُ لِرُؤْيَايَ يَعْقُوبَ. ٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَا قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوْسُفُ لِرُؤْيَايَ.» فَاسْتَجَمَعَ يَعْقُوبُ قُوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوْسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَعْطَيْتُكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَكثَرْتُكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَنَسْلَكَ مَجْمُوعَةَ شُعُوبٍ. وَسَأَعْطِي

أ٤٧:٢٩... تحت فخذي. علامة تعني أن يوسف سيؤمن على أمر مهم جداً.

ب٤٨:٣ الله الجبار. حرفياً «إيل شدي.»

بَرَكَهٗ شَمْعُونُ وَلَاوِي
٥ «شَمْعُونُ وَلَاوِي أَحْوَانِ .

سَفَاهُمَا سِلَاحًا عُنْفٍ .
٦ لَا أَحِبُّ مَجْلِسَهُمَا ،

وَلَا أُرْتَاخُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا .
فَقَدَّ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا ،

وَشَلَا ثِيْرَانَا لِمَجْرَدِ التَّسْلِيَةِ .
٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا ،

فَهَوَّ عَيْنَيْ حِدَا .
وَمَلْعُونٌ هِيَاحُهُمَا فَهَوَّ لَا يَرَحْمُ .

سَافَرُفُهُمَا بَيْنَ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ .
سَافَرُفُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ .

بَرَكَهٗ يَهُودَا

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا يَهُودَا ،

فَمَسَمِدْحُكَ إِخْوَتُكَ .
وَسَتَهْرَمُ أَعْدَاءُكَ .

وَسَيَحْنِي لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ .
٩ وَيَهُودَا مِثْلُ شَيْبَلِ .

يَا ابْنِي ، عُدْتُ بَعْدَ أَنْ اصْطَدَّتْ فَرَسَتَكَ .
أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجْتُمُّ وَتَرِيضُ .

فَمَنْ يَجْرُو أَنْ يُرْعَجَكَ ؟

١٠ لَنْ يُفَارِقَ صَوْلِحَانُ الْمَلِكِ يَهُودَا ،

وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ ،
إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ ، أُ وَتُطْبِعُهُ

الشُّعُوبَ .

١١ بِالكَرْمَةِ يَرْبِطُ جَحْشَهُ .

وَبِالدَّوَالِي يَرْبِطُ جِمَارَهُ الصَّغِيرَ .

بِالْبَيْدِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ ،

وَبِعَصِيرِ الْعَنْبِ تَوْبَهُ .

١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ التَّبِيدِ .

وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ .

١٧ وَانْتَبَهَ يُوسُفُ إِلَى أَنَّ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الِئْمَنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ ، فَاسْتَاءَ مِنْ ذَلِكَ . فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى ، ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ : «لَيْسَ هَكَذَا ، يَا ابْنِي ! فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ . فَضَعْ يَدَكَ الِئْمَنَى عَلَى رَأْسِهِ .»

١٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ : «أَعْلَمُ ذَلِكَ ، يَا ابْنِي ، أَعْلَمُ . وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا ، وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا . لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْفَرَ سَيَصِيرُ عَظَمَ مِنْهُ . وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ .»

٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ :

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ :

«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلُكَ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنْسَى .»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَايِمَ عَلَى اسْمِ مَنْسَى !

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ : «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ .

لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ ، وَسَيُرُدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ .

٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتُمَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَفَوْسِي .»

إِسْرَائِيلُ يِبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

٤٩ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ . وَقَالَ : «تَجَمَّعُوا حَوْلِي فَأَتَّبْنَا لَكُمْ .»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا ، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ .

اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلِ أَبِيكُمْ :

بَرَكَهٗ رَأُوبِينُ

٣ «رَأُوبِينُ ، أَنْتَ بَكْرِي .

أَنْتَ قُوَّتِي وَأَوَّلُ ذَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُولَتِي .

امْتَرْتَ كَرَامَةً وَقُوَّةً . لَكِنَّكَ كَالْمَاءِ لَا تَضْبُطُ .

وَلِهَذَا لَنْ تَمْتَازَ بَعْدُ ،

لِأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ ،

فَدَنَسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا نِمْتُ عَلَيْهِ .

٤٩:١٠ «الملك الحقيقي. حرفياً «شيلوه».» أي «الذي له عصا الملك.» «شيلوه اسم مدينة بين بيت إيل وشكيم - أي نابلس .

بَرَكَتُهُ زَبُولُونَ

١٣ «أَمَا زَبُولُونَ، فَيَسْتَقِرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.
وَمَرْفَأً لِلشُّمْنِ سَيَكُونُ.
وَسَتَمْتَدُّ إِلَى صَيْدُونِ حُدُودُهُ.

بَرَكَتُهُ فَتَالِي

٢١ «فَتَالِي كَطَبْتِيهِ مَطْلَقَةً
لَهَا وَلَدَانِ جَمِيلَانِ.

بَرَكَتُهُ يُوسُفُ

٢٢ «أَمَا يُوسُفُ فَكَرَمَةٌ مُثْمِرَةٌ،
كَرَمَةٌ مُثْمِرَةٌ عِنْدَ نَبْعِ.
أَغْصَانُهُ تَتَسَلَّقُ السَّيَاحَ.
٢٣ حَقَدَ عَلَيْهِ رُمَاهُ سِيَهَامٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ وَعَادُوهُ.
٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثَابِتَةً،
وَدِرَاعَاهُ ظَلَّتَا مَرْتِنَيْنِ.
صَارَ هَذَا بِيَدِي إِلَهٍ يَعْقُوبَ الْقَوِيَّ،
بِاسْمِ الرَّاعِي، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلِ.
٢٥ صَارَ هَذَا بِفَضْلِ إِلَهٍ أَيْكَلُ.
لَيْتَهُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ.
صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
لَيْتَهُ يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،
وَبِبَرَكَاتٍ مُخَبَّأَةٍ لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ.
لَيْتَهُ يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ.
٢٦ وَهَذَا قَدْ عَلَتْ بَرَكَاتُ أَيْكَلُ فَوْقَ الْجِبَالِ
الْقَدِيمَةِ،
فَاقَتْ خَيْرَاتُ التَّلَالِ الْأَبْدِيَّةِ.
لَيْتَهَا كُلُّهَا تَأْتِي عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ.
لَيْتَهَا تَعْلُو جَبِينِ ذَاكَ الَّذِي أَفْرَزَهُ اللَّهُ لِعَمَلِ
خَاصٍّ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

بَرَكَتُهُ بَنِيَامِينَ

٢٧ «بَنِيَامِينَ كَذَبُ جَائِعِ.
فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فَرِيَسْتَهُ.
وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ حِصَّةً.»

٢٨ هَذِهِ هِيَ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلِ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ. وَهَذَا
هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً
بِبَرَكَتِهِ خَاصَّةً. ٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَحْتَضِرُ.
فَادْفُنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ

بَرَكَتُهُ يَسَاكِرُ

١٤ «أَمَا يَسَاكِرُ فَكَجِمَارٍ قَوِيٍّ رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ
الشَّرُوجِ.
١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،
وَاحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ.
فَحَنَى ظَهْرَهُ لِيَحْمِلَ جَمِلاً.
وَأَجِيرَ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

بَرَكَتُهُ دَانَ

١٦ «أَمَا دَانُ فَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ
بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلِ.
١٧ «كُنْعِبَانِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانُ.
كَأَفْعَى سَامَةٍ قُرْبَ الْمَمَرِ.
تَهْجُمُ فَتَلْدَغُ كَعْبِي الْحِصَانِ،
فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.
١٨ «أَنْتَظِرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.

بَرَكَتُهُ جَادَ

١٩ «أَمَا جَادُ فَيَغْرُوهُ الْغَزَاةُ، ب
وَهُوَ يَرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

بَرَكَتُهُ أَشِيرِ

٢٠ «أَمَا أَشِيرُ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،
وَيُقَدِّمُ طَعَاماً يَلِيقُ بِمَلُوكِ.

٤٩:١٦ دان. أي «دان» أو «قضي».

ب ٤٩:١٩ يغزوه الغزاة. هذه الألفاظ تشبه لفظ الاسم «جاد» في العبرية.

عَفْرُونَ الْجِثِّيَّ. ٣٠ ادْفُنُونِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ. قُرْبَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَقَدَّ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْحَقْلَ مِنْ عَفْرُونَ الْجِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ٣١ وَذَفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتَهُ سَارَةَ هُنَاكَ. وَذَفِنَ أَيْضاً إِسْحاقَ وَزَوْجَتَهُ رَفَقَةَ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ ذُوِّتْ لَيْثُهُ. ٣٢ اشْتَرَى الْحَقْلَ وَالْكَهْفَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْجِثِّيِّ. ٣٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَوْلَادِهِ، سَحَبَ قَدَمَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ. وَطَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

خَوْفَ إِخْوَةِ يُوسُفَ مِنْهُ

١٥ ثُمَّ أَحَسَّ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِالْخَوْفِ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ. فَقَالُوا: «رُبَّمَا يَحْمِلُ يُوسُفَ ضَعِيفَةً عَلَيْنَا. وَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا نَدْفَعُ نَمَنَ إِسَاءَتِنَا لَهُ.» ١٦ فَأَرْسَلُوا رِسَالَةَ إِلَى يُوسُفَ تَقُولُ:

أوصانا أبوك بهذا قبل موته فقال لنا: ١٧ «قولوا ليوسف: لقد أساء إليك إخوتك حقاً. لكن أرجو أن تُسامحهم على جرميتهم وخطيئتهم.» فالآن أرجو أن تغفر جرمية خدام إله أبيك.

فبكى يوسف بسبب رسالتهم. ١٨ وذهب إليه إخوته أيضاً. وألقوا بأنفسهم أمامه وقالوا: «ها نحن عبيد لك.»

١٩ لكن يوسف قال لهم: «لا تخافوا، فهل أنا الله لأدينكم؟ ٢٠ أنتم تؤمنون بي سرّاً، لكن الله نوى به خيراً. فقد قصد الله أن يُحقّق النتائج الحاتية: أن يُبتيّ على حياة كثيرين. ٢١ فلا تخافوا. وأنا سأعولكم وأعول أطفالكم.» وهكذا طمأنهم وطمبّ قلوبهم.

٢٢ فبقي يوسف وبيت أبيه في مصر. وعاش يوسف مئة وعشْر سنين. ٢٣ وعاش يوسف ليرى أبناء أفرام وأحفاده. ونسب أبناء ماكير بن منسى إلى يوسف.

جَنَازَةُ يَعْقُوبَ

٥٠ ثُمَّ انْحَى يُوسُفَ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفَ أَطْبَاءَهُ الْخَاصِّينَ بِأَنْ يُحْنِطُوا أَبَاهُ. فَحَنَطَ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَمْضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْماً.

٤ وَلَمَّا انْتَهَتْ فِتْرَةُ الْجَدَادِ، تَحَدَّثَ يُوسُفَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي وَرَضِيْتُمْ عَنِّي حَقّاً، فَتَكَلَّمُوا مَعَ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ ٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: «ها أنا أحتضر. فادفني في القبر الذي حفرته لتفسي في أرض كنعان.» فأرجو الآن أن تسمّح لي بأن أذهب وأدفن أبي، وبعد ذلك سأعود.»

٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أذهب وادفن أباك كما استحلّفتك.»

٧ فَذَهَبَ يُوسُفَ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ وُزْرَاءِ فِرْعَوْنَ وَشُيُوخَ بَيْتِهِ وَكُلُّ وُجَهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ وَذَهَبَ أَيْضاً كُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبُيُوتِهِمْ، وَلَمْ يَتْرَكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ. ٩ وَخَرَجَتْ عَرَبَاتُ وَفُرْسَانُ أَيْضاً مَعَهُ. فَكَانَ جُمُهوراً عَظِيباً جَدّاً.

١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادَ عَلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهُنَاكَ بَكَوا عَلَى يَعْقُوبَ بُكَاءً عَالِياً مُرّاً. وَعَمِلَ يُوسُفَ هُنَاكَ مَنَاحَةَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١١ وَرَأَى سَكَانَ تِلْكَ الْمِنَاطِقَةِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَنَاحَةَ الْمُقَامَةَ عَلَى بَيْدْرِ أَطَادَ. فَقَالُوا: «الْمِصْرِيُّونَ يُنُوحُونَ بِمَرَارَةٍ.» فَسَمُوا

أ١١:٥٠: «أهل مصر يرمون.» وتعبني «وقت الحزن المصري.»

موتُ يوسُف

٢٥ وَاسْتَحَلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا

يَأْتِي اللهُ إِلَيْكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ، احْمِلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ وَمَاتَ يُوسُفُ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعَشَرَ سَنَوَاتٍ.

فَحَنَّنُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أُحْتَضِرُ، لَكِنَّ اللَّهَ

سَهَّتُمْ بِكُمْ وَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ

الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

كِتَابُ الْخُرُوجِ

الْخُفُولِ. وَقَدْ قَسَوْا عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي أُجْبِرُوهُمْ عَلَيْهَا.

الْقَابِلَتَانِ الْعِبْرَانِيَّتَانِ

١٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَابِلَتَانِ عِبْرَانِيَّتَانِ أُتْدَعِيَانِ شِفْرَةَ وَفُوعَةَ. فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لَهُمَا: ١٦ «حِينَ تَسَاعِدَانِ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ فِي الْوِلَادَةِ وَهِنَّ عَلَى سَرِيرِ الْوِلَادَةِ، انظُرَا إِلَى الْمَوْلُودِ، فَإِذَا كَانَ وَلَدًا فَأَقْتُلَاهُ، وَإِنْ بِنْتًا فَاتْرُكَاهَا لِيَعِيشَ.»

١٧ لَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا تَخَافَانِ اللَّهَ، فَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا طَلَبَ مِنْهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ تَرَكَتَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا.

١٨ فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا عَمِلْتُمَا هَذَا وَتَرَكَتُمَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا؟» ١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «النِّسَاءُ الْعِبْرَانِيَّاتُ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَهِنَّ قَوِيَّاتٌ، فَيَلِدْنَ سَرِيعًا قَبْلَ وُضُولِ الْقَابِلَاتِ.»

٢٠ وَبَارَكَ اللَّهُ الْقَابِلَتَيْنِ. وَكَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ جِدًّا. ٢١ وَأَعْطَى اللَّهُ عَائِلَاتِ الْقَابِلَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا خَافَتَاهُ.

٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنَ أَمْرًا لِشَعْبِهِ وَقَالَ: «كُلُّ وَلَدٍ يُوَلَدُ لِلْعِبْرَانِيِّينَ، أَلْقُوهُ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، وَاسْتَبَقُوا حَيَاةَ الْبَنَاتِ فَقَطْ.»

عَائِلَةُ يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ

هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ وَمَعَ عَائِلَاتِهِمْ: ٢ رَأُوبِينُ وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُودَا ٣ وَيَسَاكُزُّ وَزَبُولُونُ وَبِنْيَامِينُ ٤ وَدَانُ وَنَفْتَالِي وَجَادٌ وَأَشِيرُ. ٥ وَكَانَ مَجْمُوعُ أَفْرَادِ نَسْلِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ. وَعَاشَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ. ٦ وَأَمَاتَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجِيلِ. ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ أَثْمَرُوا وَازْدَادَ عَدَدُهُمْ. فَكَثُرُوا جِدًّا وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ حَتَّى إِنَّ الْأَرْضَ ائْتَمَلَتْ مِنْهُمْ.

ضَيْقُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ وَوَصَلَ مَلِكُ جَدِيدٌ إِلَى السُّلْطَةِ فِي مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ. ٩ فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِشَعْبِهِ: «بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ عَدَدًا وَقُوَّةً مِنَّا. فَالْتَضَعْ حُطَّةً لِمَنْعِهِمْ مِنَ التَّرَايُدِ فِي الْعَدَدِ وَالْقُوَّةِ. فَإِنْ لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ، سَيَنْضَمُّونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَنَا، ثُمَّ يَهْرَبُونَ مِنَ الْأَرْضِ.»

١١ أَفْعَيْنَ الْمِصْرِيِّونَ مُشْرِفِينَ لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ. وَبَنَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مَدِينَتَيْ مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ هُمَا فِيثُومٌ وَرَعْمَسِيسُ.

١٢ وَبِالرُّغْمِ مِنْ مُضَايَقَةِ الْمِصْرِيِّينَ لَهُمْ كَانُوا يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ. فَصَارَ الْمِصْرِيُّونَ يَخَافُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَاسْتَعْبَدُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ.

١٤ وَجَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ حَيَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُرَّةً. أُجْبِرُوهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي الطِّينِ وَالطُّوبِ وَكُلِّ أَعْمَالِ

١٥: ١٥:١٠ عبرانياتان. أو إسرائيلتان. وقد يكون هذا نسبة إلى «عابر» (انظر كتاب التكوين ١٠: ٢١-٣١)، أو الشَّعب القادم من عبر نهر الفرات. كذلك في العدد ١٩ مواضع كثيرة في هذا الكتاب.

الطُّفْلُ مُوسَى

رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ^{١٢} تَلَفَّتْ مُوسَى حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَرِ أَحَدًا، قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَدَفَنَهُ فِي الرَّمَالِ.

^{١٣} وَحِينَ خَرَجَ مُوسَى فِي الْيَوْمِ التَّالِي، كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَشَاغِرَانِ، فَقَالَ لِلْمُعْتَدِي: «لِمَاذَا تُضْرِبُ رَفِيقَكَ؟» ^{١٤} فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَدِي: «مَنْ تَصْنَبُكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَتَنْوِي أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» حِينَئِذٍ، خَافَ مُوسَى وَانْتَبَهَ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ انْكَشَفَ.

^{١٥} وَحِينَ سَمِعَ فِرْعَوْنَ بِالْأَمْرِ، أَصْدَرَ حُكْمًا بِإِعْدَامِ مُوسَى.

فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ.

مُوسَى فِي مِدْيَانَ

وَكَانَ مُوسَى قَدْ جَلَسَ عِنْدَ بئرٍ فِي مِدْيَانَ. ^{١٦} وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ. وَكُنَّ قَدْ أَتَيْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً لِيَمْلَأْنَ الْأَحْوَاضَ لِسِقَايَةِ أَغْنَامِ أَبِيهِنَّ. ^{١٧} لَكِنَّ الرُّعَاةَ أَتَوْا وَطَرَدُوهُنَّ. فَقَامَ مُوسَى وَأَنْقَذَهُنَّ وَسَقَى أَغْنَامَهُنَّ. ^{١٨} وَحِينَ أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ، سَأَلَهُنَّ رَعُوئِيلُ: «لِمَاذَا رَجَعْتُنَّ سَرِيعًا الْيَوْمَ؟» ^{١٩} فَأَجَبَتْهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنَ الرُّعَاةِ. ثُمَّ نَشَلَّ الْمَاءَ لَنَا وَسَقَى الْغَنَمَ!» ^{٢٠} فَقَالَ رَعُوئِيلُ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكَتُنَّ الرَّجُلَ فِي الْخَارِجِ؟ اذْعُونَهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا.» ^{٢١} فَوَفَّقَ مُوسَى أَنْ يَعْيشَ مَعَهُ. وَأَعْطَى رَعُوئِيلُ ابْنَتَهُ صَفُورَةَ زَوْجَةً لِمُوسَى. ^{٢٢} فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا. وَقَالَ مُوسَى: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.» فَدَعَا اسْمَ الطُّفْلِ جِرْشُومَ. ^٥

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَشَعْبِهِ

^{٢٣} وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْثَنُونَ بِسَبَبِ الْعُبُودِيَّةِ، وَقَدْ صَرَحُوا إِلَى اللَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ. فَسَمِعَ اللَّهُ صُرَاخَهُمْ لِلْخَلَاصِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ. ^{٢٤} سَمِعَ اللَّهُ أَيْنَهُمْ، وَتَدَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ

^{٢٥} ١٨:٢٥ رَعُوئِيلُ. وَاسْمُهُ أَيْضًا يَثْرُونَ.

^{٢٥} ٢٢:٢٥ جِرْشُومَ. يَشْبِهُ الْكَلِمَةَ الْعِبْرِيَّةَ الَّتِي تَعْنِي «غَرِيبٌ هُنَاكَ».

٢ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ لَآوِيٍّ مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ لَآوِيٍّ. ^١ فَحَبَلَتْ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ وَلَدًا. وَحِينَ رَأَتْ أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ خَبَأَتْهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. ^٣ لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ الِاسْتِمْرَارَ فِي إِخْفَائِهِ، فَأَحْضَرَتْ سَلَّةَ مَصْنُوعَةٍ مِنَ الْقَصَبِ، وَسَدَّتْ ثُقُوبَهَا بِالزَّرْفِ وَالْفَارِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهَا. ثُمَّ وَضَعَتْهَا بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ^٤ وَكَانَتْ أُخْتُهُ تُرَاقِبُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ.

^٥ وَنَزَلَتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، بَيْنَمَا كَانَتْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. وَرَأَتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِإِحْضَارِهَا.

^٦ وَلَمَّا فَتَحَتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ، رَأَتْ الطُّفْلَ. وَكَانَ الطُّفْلُ يَبْكِي، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا:

«هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.» ^ب

^٧ فَقَالَتْ أُخْتُ الطُّفْلِ لِابْنَتِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ تَرَعِينِ فِي أَنْ أَدْهَبَ وَأَحْضِرَ لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِعَهُ لَكَ؟»

^٨ فَقَالَتْ ابْنَتُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الطُّفْلِ. ^٩ وَقَالَتْ ابْنَتُ فِرْعَوْنَ لَهَا: «خُذِي هَذَا الطُّفْلَ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَسَادِقُ لَكَ أَجْرُكَ.» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الطُّفْلَ وَأَرْضَعَتْهُ.

^{١٠} وَحِينَ كَبِرَ الْوَلَدُ بِمَا يَكْفِي لِيُفْطَمَ، أَحْضَرَتْهُ إِلَى ابْنَتِ فِرْعَوْنَ، فَتَبَّنَتْهُ. وَدَعَتْ ابْنَتُ فِرْعَوْنَ الطُّفْلَ مُوسَى ^ج لِأَنَّهَا قَالَتْ: «قَدْ نَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ.»

مُسَاعَدَةُ مُوسَى لِشَعْبِهِ

^{١١} وَحِينَ كَبِرَ مُوسَى خَرَجَ إِلَى شَعْبِهِ لِيَرَى مَا يُعَانُونَهُ مِنْ مَشَقَّاتٍ. وَحِينَ رَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يُضْرِبُ ^أ ١٠:٢١ مِنْ قَبِيلَةِ لَآوِيٍّ. حَرْفِيًّا «بنت لآوي.» انظر أيضاً ٢٠:٦، وكتاب العدد ٥٩:٢٦.

^ب ٦:٢ الْعِبْرَانِيِّينَ. أَوْ «الإسرائيليين.» (أيضاً في الأعداد ١١، ١٢)

^ج ١٠:٢٤ مُوسَى. كَلِمَةٌ رُبَّمَا تَرْجَعُ إِلَى أُصُولٍ مِصْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ تَعْنِي «يُنشَلُ» أَوْ «يَسْحَبُ.»

وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَوَّ يَعْلَمُ مَاذَا سَيَفْعَلُ.

الشَّجِيرَةُ الْمُلْتَهَبَةُ

٣ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ مُوسَى يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ^١ حَمِيهِ وَكَاهِنِ مِديَانَ. فَغَادَ الْغَنَمَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبَ، بَ الْجَبَلِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ اللَّهُ!

٢ وَهُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهَيْبِ نَارٍ يَأْتِي مِنْ شَجِيرَةٍ. وَنَظَرَ مُوسَى إِلَيْهَا فَرَأَى الشَّجِيرَةَ مُشْتَعَلَةً، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ! ٣ فَقَالَ مُوسَى: «لَا ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأَرَى هَذَا الْمَشْهَدَ الْعَجِيبَ، وَأَعْرِفُ لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الشَّجِيرَةُ.»

٤ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مُوسَى يَقْتَرِبُ لِلْقَلْبِ نَظَرَةً عَن قُرْبٍ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسْطِ الشَّجِيرَةِ وَقَالَ لَهُ: «مُوسَى! مُوسَى!» فَأَجَابَ مُوسَى: «هَا أَنَا!»

٥ فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتَرِبْ أَكْثَرَ! اخْلَعْ جِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.» ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَفَطَى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «قَدْ رَأَيْتُ ضَيْقَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ بِسَبَبِ مُضَائِقِيهِمْ. فَأَنَا أَعْلَمُ آلَانَهُمْ. ٨ وَنَزَلْتُ لِيَكِيَ أَحْرَارَهُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَلا أَخْرِجُهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ خَصَصْتِ وَوَأَسَعْتِ، أَرْضَ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا. هِيَ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

٩ «وَالآنَ قَدْ وَصَلَ صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتُ الضَّيْقَ الَّذِي يُسَبِّهُ الْمِصْرِيُّونَ لَهُمْ. ١٠ فَادْهَبْ إِلَى هُنَاكَ. هَا أَنَا أَرْسَلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ.»

١١ فَقَالَ مُوسَى: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَأَنَا سَأَكُونُ مَعَكَ. أَمَا الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنَّنِي أَرْسَلْتُكَ، فَهِيَ أَنَّكَ حِينَ تُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، سَتَعْبُدُونِي عَلَى هَذَا الْجَبَلِ.»

١٣ وَقَالَ مُوسَى: «حِينَ أَذْهَبُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: «إِلَهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.» سَيَقُولُونَ لِي: «مَا اسْمُهُ؟» فَمَاذَا أَقُولُ؟»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِهْيَهِ أَشْرُ إِهْيَه. ٥ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِهْيَه أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»»

١٥ وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «يَهُوه^٥ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَقَبِي فِي كُلِّ جِيلٍ.»»

١٦ «أَذْهَبْ وَاجْمَعْ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ لَهُمْ: يَهُوه إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُكُمْ وَرَأَيْتُ مَا عَمَلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ. ١٧ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا.»

١٨ «سَيَسْتَمِعُ الشُّيُوخُ إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، تَذْهَبُ أَنْتَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: «يَهُوه إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا الْآنَ نَذْهَبَ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِيَهُوه إِلَيْنَا.»

١٩ «لَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يَسْمَحَ لَكُمْ بِالذَّهَابِ إِلَّا مُجْبَرًا بِالْقُوَّةِ. ٢٠ حِينَئِذٍ، سَأَمُدُّ يَدِي لِأَضْرِبَ مِصْرَ بِكُلِّ الْعِجَابِ الَّتِي سَأَعْمَلُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ، سَتُطْلِقُكُمْ فِرْعَوْنَ. ٢١ سَأَجْعَلُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَكُمْ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي. ٢٢ وَسَتَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ مِمَّنْ تَقِيمُ فِي بَيْتِهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا، وَسَتَسْعَوْنَ بِهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. وَهَكَذَا سَتَأْخُذُونَ ثَرَوَةً مِنْ مِصْرَ.»

٥ ٢٤:١٤ إِهْيَه أَشْرُ إِهْيَه. أي «أكون الذي أكون.» والاسم إِهْيَه هو صيغة قريبة للاسم يَهُوه.
٥ ١٥:٢١ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثرين.»

١ ١٣:١٣ يَثْرُونَ. هو أيضاً رَعُونِيل.
٢ ١٤:١٣ جَبَلِ حُورَيْب. هو جبل سينا.

١٥ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا تُرِيدُهُ أَنْ يَقُولَ. سَأَكُونُ مَعَ فِيمَكَ وَفِيمِهِ، وَسَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَفْعَلُ. ١٦ هُوَ سَيَتَكَلَّمُ إِلَيْكَ إِلَى النَّاسِ نِيَابَةً عَنْكَ. فَكَانَتْ فِيمَكَ، وَكَانَتْ إِلَيْهِ. ١٧ وَأَخَذَ هَذِهِ الْعَصَا فِي يَدِكَ، فَيَوَاسِطُهَا سَتَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ.»

عَوْدَةُ مُوسَى إِلَى مِصْرَ

١٨ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ، وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى إِخْوَتِي فِي مِصْرَ لِأَرَى إِنْ كَانُوا مَا تِرَالُونَ أَحْيَاءَ.» فَقَالَ يَثْرُونَ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي مِذْيَانَ: «ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلَكَ مَاتُوا.»

٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَارْكَبَهُمْ عَلَى دَوَابٍ، وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ. ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «جِئِ تَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ، تَذَكِّرُ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي يَدِكَ، وَاصْنَعِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنِّي سَأَجْعَلُهُ يُعَانِدُ حَتَّى لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ. ٢٢ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ»، وَأَنَا أَقُولُ لَكَ: «اطْلِقْ ابْنِي لِيُعْبُدَنِي. وَإِلَّا فَأَتِي سَأَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»

خِتَانُ ابْنِ مُوسَى

٢٤ وَتَوَقَّفُوا لِلإِسْتِرَاحَةِ فِي الطَّرِيقِ. فَالتَقَى اللَّهُ بِمُوسَى لِكَيْ يَقْتُلَهُ. ٢٥ وَلَكِنْ زَوْجَتَهُ صَفُورَةَ أَخَذَتْ قِطْعَةً صَوَانٍ حَادَّةً وَخَتَنَتْ ابْنَهَا. ثُمَّ أَخَذَتْ غُلْفَةً ابْنَهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمَيْ مُوسَى، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ زَوْجٌ

٢٤:١٦ إِلَهُهِ. بِمَعْنَى أَنْ هَارُونَ يَأْخُذُ الْكَلِمَاتِ مِنْ مُوسَى، كَمَا يَأْخُذُهَا مُوسَى مِنْ اللَّهِ.

٢٤:٢٥ لِكَيْ يَقْتُلَهُ. رِمَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَتَنَ ابْنَهُ بَعْدَ ٢٥:٤ حَتَّتْ. جِتَانُ الْوَالِدِ طَمَسَتْ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّظْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّلُوسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَطَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّلُوسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظُرْ مِثْلًا رُومًا ٢: ٢٨، فِيلِيبِّي ٣: ٣، كُولُوسِي ٢: ١١)

إِعْطَاءُ الْبَرَاهِينِ لِمُوسَى

ع فَأَجَابَ مُوسَى: «وَمَاذَا إِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي أَوْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ؟ فَسَيَقُولُونَ: «لَمْ يَظْهَرْ لَكَ يَهُوَهُ حَقًّا.»

٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مَاذَا فِي يَدِكَ؟»

فَقَالَ مُوسَى: «عَصَا.» ٣ فَقَالَ: «أَلَيْ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ.» فَأَلْقَاهَا، فَصَارَتْ نُعْبَانًا! فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهُ.

٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْهُ مِنْ ذِيْلِهِ.» فَجِئِ مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَهُ تَحَوَّلَ ثَانِيَةً إِلَى عَصَا فِي يَدِهِ.

٥ فَقَالَ اللَّهُ: «هَذَا لِكَيْ يُصَدِّقُوا أَنَّ اللَّهَ إِلَهَ آبَائِهِمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ، قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»

٦ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ ثَانِيَةً: «أَدْخِلْ يَدَكَ إِلَى صَدْرِكَ.» فَادْخَلَ مُوسَى يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ. وَجِئِ أَخْرَجَهَا كَانَتْ بَرِّصَاءً كَلَوْنَ الثَّلْجِ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَدْخِلْ يَدَكَ ثَانِيَةً إِلَى صَدْرِكَ.» فَادْخَلَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ثَانِيَةً. وَجِئِ أَخْرَجَهَا مِنْ صَدْرِهِ عَادَتْ كَبَاقِي جَسَدِهِ. ٨ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَوْ يَتَّبِعُوا لِلْمُعْجَزَةِ الْأُولَى، فَسَيُصَدِّقُونَ الْمُعْجَزَةَ الثَّانِيَةَ. ٩ وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْمُعْجَزَتَيْنِ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لَكَ، فَجِئِئِيذًا، خُذْ مِنْ مَاءِ نَهْرِ النَّيْلِ وَاسْكُبْهُ عَلَى الْبَابِيسَةِ، فَيَصِيرُ الْمَاءُ دَمًا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «اسْمَعْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنَا خَادِمُكَ لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ، لَا فِي الْمَاضِي وَلَا مُنْذُ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ. فَأَنَا بَطِيءٌ الْكَلَامِ وَتَقِيلُ اللَّسَانَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «مَنْ الَّذِي يُعْطِي لِلإِنْسَانِ فَهْمًا، أَوْ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ أَخْرَسًا أَوْ أَصَمًّا أَوْ أَعْرَجًا أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ أَنَا، اللَّهُ؟ ١٢ وَالآنَ اذْهَبْ. سَأَكُونُ مَعَ فِيمَكَ وَسَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَقُولُ.»

١٣ وَلَكِنْ مُوسَى قَالَ: «ارْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرْسِلَ شَخْصًا آخَرَ.»

١٤ جِئِيئِيذًا، غَضِبَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَارُونَ الْاَلَوِيُّ أَخَاكَ؟ أَعَلِمَ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهُوَ سَيَأْتِي لِيَلْقَاكَ، وَجِئِ تِرَاكَ سَيَفْرَحُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

دَمٍ لِي!«^{٦١} فَشَفِي. ب وَكَانَتْ صَفُورَةٌ قَدْ دَعَتْ مُوسَى
«زَوْجَ دَمٍ» بِسَبَبِ الْخِتَانِ.

مُوسَى وَهَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

^{٢٧} وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى هَارُونَ فَقَالَ:
«أَذْهَبِ وَالَّتِي بِمُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ.» فَذَهَبَ وَالتَّقَى
بِهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ ^{٢٨} وَقَبْلَهُ. ^{٢٨} وَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ مَا
قَالَهُ اللَّهُ لَهُ وَبِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِعَمَلِهَا.
^{٢٩} فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شَيْخِ
إِسْرَائِيلَ. ^{٣٠} وَأَخْبَرَ هَارُونَ الشَّعْبَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَالَهَا
اللَّهُ لِمُوسَى، وَعَمِلَ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ الشَّعْبِ. ^{٣١} فَآمَنَ
الشَّعْبُ. وَجِئِن سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ مَهْمَّتُهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ
رَأَى الدَّلَّ الَّذِي هُمْ فِيهِ، انْحَنَوْا وَسَجَدُوا.

مُقَابَلَةٌ مُوسَى وَهَارُونَ لِبُرْعُونَ

وَبَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَتَكَلَّمَا إِلَى
فِرْعَوْنَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَهُوه ^٥ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَحْتَفِلُوا بِعِيدِي فِي الصَّحْرَاءِ.»
^٢ وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: «مَنْ هُوَ يَهُوه هَذَا حَتَّى
أُطِيعَهُ وَأَطْلِقَ الشَّعْبَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ يَهُوه هَذَا، وَلَنْ
أُطِيقَهُمْ.»
^٣ فَقَالَ لَهُ: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ ^٥ تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا نَذْهَبَ
فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدَمَ ذَبَائِحَ لِيَهُوه
إِلَيْنَا، كَيْ لَا يَقْتُلَنَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْحُرُوبِ.»
^٤ وَلَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا، يَا مُوسَى
وَهَارُونَ، تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ؟ ارْجِعَا
إِلَى الْعَمَلِ.» ^٥ وَقَالَ فِرْعَوْنَ: «شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرُونَ،
وَأَنْتُمَا تُعَوِّقَانِي عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمْ.»

مُعَاقَبَةُ فِرْعَوْنَ لِلشَّعْبِ

^٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعْطَى فِرْعَوْنَ هَذَا الْأَمْرَ لِمُذَلِّي
الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ^٧ «لَا تُعْطُوا قَشًا
لِلشَّعْبِ لِصِنْعِ الطُّوبِ فِيهَا بَعْدَ كَمَا فِي السَّابِقِ، بَلْ
لِيَجُولُوا وَيَجْمَعُوا الْقَشَ بِأَنْفُسِهِمْ.» ^٨ بَلِ افْرِضُوا عَلَيْهِمْ
تَقْدِيمَ كَمِّيَّةِ الطُّوبِ ذَاتِهَا الَّتِي كَانُوا يَصْنَعُونَهَا سَابِقًا.
لَا تَقْلَلُوا الْكَمِّيَّةَ، لِأَنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ فَهَمْ يَتَذَمَّرُونَ
وَيَقُولُونَ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِنَا.»
^٩ كَثُرُوا الْعَمَلَ عَلَى الشَّعْبِ فَيَنْشَغَلُوا عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى
الكَلَامِ الْفَارِغِ وَالخَادِعِ.»
^{١٠} فَخَرَجَ مُذَلِّلُو الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفُونَ عَلَيْهِ وَقَالُوا
لِلشَّعْبِ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَنْ أُعْطِيَكُمْ قَشًا.»
^{١١} فَادْهَبُوا وَاجْمَعُوا الْقَشَ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَجِدُونَهُ. لَكِنَّ
كَمِّيَّةَ الطُّوبِ الْمَطْلُوبَةَ لَنْ تَنْقُصَ أَبَدًا.»

^{١٢} فَانْتَشَرَ الشَّعْبُ فِي أُنْحَاءِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا الْقَشَ.
^{١٣} وَكَانَ الْمُذَلَّلُونَ يَسْتَعِجِلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْجِرُوا
الْعَمَلَ الْيَوْمِيَّ الْمَطْلُوبَ، كَمَا كُنْتُمْ حِينَ كَانَ الْقَشُ
يُعْطَى لَكُمْ.» ^{١٤} لَكِنَّ الْمُشْرِفِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ عَيْنَهُمْ رِجَالُ فِرْعَوْنَ عَلَى الشَّعْبِ، تَعَرَّضُوا
لِلضَّرْبِ، وَسَيَّلُوا: «لِمَاذَا لَمْ تُكْمِلُوا حِصَّتَكُمْ مِنَ
الطُّوبِ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْمَاضِي؟»
^{١٥} فَذَهَبَ الْمُشْرِفُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَاسْتَكْوَأُوا أَمَامَهُ
وَقَالُوا: «لِمَاذَا تُعَامِلُ عِبِيدَكَ هَكَذَا؟ ^{١٦} فَمَعَنَّ الْقَشَ
لَا يُعْطَى لِخُدَامِكَ، إِلَّا أَنْ الْمُذَلَّلِينَ يَسْتَجِرُّونَ فِي طَلَبِ
المِقْدَارِ ذَاتِهِ مِنَ الطُّوبِ. هَا نَحْنُ خُدَامُكَ نُضْرَبُ،
وَأَنْتَ تَظْلِمُ شَعْبَكَ.»

^{١٧} فَاجَابَ فِرْعَوْنَ: «إِنَّكُمْ كَسَالَى، وَلِهَذَا قُلْتُمْ:
«لِنَذْهَبَ وَنُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلَّهِ.» ^{١٨} وَالآنَ عُدُّوْنَا إِلَى الْعَمَلِ.
الْقَشَ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَنْتَبِحُوا الْمِقْدَارَ ذَاتَهُ
مِنَ الطُّوبِ.»

^{١٩} وَرَأَى الْمُشْرِفُونَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي
مُشْكِلَةٍ وَضِيقٍ حِينَ قِيلَ لَهُمْ: «لَا تَقْلَلُوا مِنْ مِقْدَارِ
الطُّوبِ، بَلْ تَنْتَبِحُوا كُلَّ يَوْمٍ مَا كُنْتُمْ تَنْتَبِحُونَهُ قَبْلًا.»
^{٢٠} وَوَجَدَ الْمُشْرِفُونَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي انْتِظَارِهِمْ
حِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. ^{٢١} فَقَالُوا لَهُمَا: «فَلْيَنْظُرْ

٢٥:٤: أُنْتُ زَوْجَ دَمٍ لِي. أَوْ «أَنْتَ زَوْجٌ مَعْطَشٌ لِلدَّمِ.» بِالْمَعْنَى
السَّلْبِيِّ الَّذِي كَانَ فِي ذَهْنِ صَفُورَةٍ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الطُّفُوسِ الَّتِي
أَبْرَ بِهَا مُوسَى.

٢٦:٤: فَشَفِي. فَشَفِي مُوسَى، أَوْ فَشَفِي الْغُلَامُ.

٢٧:٤: جَبَلِ اللَّهِ. إِي جَبَلِ حُورِيبِ (سِينَاء).

١:٥: يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَاثِنُ.»

٣:٥: الْعِبْرَانِيِّينَ. أَوْ «الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.» أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ

لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنُ؟ كَمَا أَنِّي لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ.»^{١٣} وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا بِأَنْ يَذْهَبَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِرْعَوْنَ، لِيُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

بَعْضُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

^{١٤} هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَبْنَاءُ رَأُوْبِيْنَ، بَنُو إِسْرَائِيلَ، هُمْ حَتُّوكُ وَفُلُو وَحَصْرُونَ وَكُرْمِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوْبِيْنَ.

^{١٥} وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يَمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوْهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ.

^{١٦} وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَآوِي بِحَسَبِ أَجْيَالِهِمْ: جَرِشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَعَاشُ لَآوِي مِثَّةٌ وَسَبْعَاءُ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ^{١٧} وَأَبْنَا جَرِشُونَ هُمَا لَيْبِي وَشِمْعِي مَعَ عَشَائِرِهِمَا.

^{١٨} وَأَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَخَبْرُونَ وَعَزِيئِيلُ. وَعَاشُ قَهَاتَ مِثَّةٌ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

^{١٩} وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْآلِئِينَ حَسَبِ أَجْيَالِهِمْ.

^{٢٠} وَأَتَّخَذَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوكَابَدَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَعَاشُ عَمْرَامَ مِثَّةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

^{٢١} وَأَبْنَاءُ يَصْهَارَ هُمُ قُورُحُ وَنَافِجُ وَزَكْرِي. ^{٢٢} وَأَبْنَاءُ عَزِيئِيلَ هُمُ مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي.

^{٢٣} وَتَزَوَّجَ هَارُونَ مِنْ أَلِيشَابَعِ ابْنَةِ عَمِّينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ، وَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابُ وَأَيُّهُوُ وَأَلِيعَازَرُ وَأَيُّشَامَارُ.

^{٢٤} وَأَبْنَاءُ قُورُحَ هُمُ أُسَيْرُ وَالْقَانَةُ وَأَيُّسَافُ. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورِحِيِّينَ. ^{٢٥} وَأَتَّخَذَ أَلِيعَازَرُ بَنُ هَارُونَ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

^{٢٦} هَذَانِ هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.»^{٢٧} وَهُمَا اللَّذَانِ تَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ

اللَّهِ إِلَيْكُمَا وَيُعَاقِبُكُمَا لِأَنَّكُمَا جَعَلْتُمَا مَبْعُوضِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ وَخُدَامِيهِ، وَقَدْ وَضَعْتُمَا سَيْفًا فِي يَدِهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

مُوسَى يَرْفَعُ شِكْوَاهُ

^{٢٢} وَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا سَبَّبْتَ هَذِهِ الْكَارِثَةَ لِهَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟

^{٢٣} فَمُنْذُ أَتَيْتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَتَكَلَّمَ بِاسْمِكَ، سَاءَتْ أُمُورُ هَذَا الشَّعْبِ. كَمَا أَنَّكَ لَمْ تُنْقِذْ شَعْبَكَ!»

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَتَرَى مَا سَأَفْعَلُهُ بِفِرْعَوْنَ، فَيُرْسِلُهُمْ بِقُوَّتِهِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْضِهِ.»

^٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا يَهُوهُ ^٣ أَطَهَّرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِصِفَتِي اللَّهُ الْجَبَّارُ، بَلَّغْتُهُمْ لَمْ يَعْرِفُونِي بِاسْمِي يَهُوهُ. ^٤ وَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدِي مَعَهُمْ وَوَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي كَانُوا يَعِيشُونَ بِهَا كَعُرَبَاءَ.

^٥ «كَمَا سَمِعْتَ أَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجْبِرُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الْعَمَلِ، وَتَدَكَّرْتُ عَهْدِي. ^٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَا يَهُوهُ، وَسَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ مِصْرَ. سَأُنْفِذُكُمْ مِنْ اسْتِعْبَادِهِمْ لَكُمْ، وَسَأَفْدِيكُمْ بِذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَإِبْحَامٍ عَظِيمَةٍ. ^٧ سَأَتَّخِذُكُمْ شَعْبًا لِي، وَسَأُكُونُ إِلَهُكُمْ. وَسَتَعْرِفُونُ أَنِّي أَنَا يَهُوهُ إِلَهُكُمْ، وَسَتَتَرُونَ أَنِّي سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ الْمِصْرِيِّينَ.

^٨ سَأَتِي بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَفْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. أَنَا يَهُوهُ، وَسَأُعْطِيهَا مُلْكًا لَكُمْ.»

^٩ فَتَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى بِسَبَبِ نَفَادِ صَبْرِهِمْ، وَبِسَبَبِ الْإِحْبَاطِ وَالْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا.

^{١٠} وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: ^{١١} «أَذْهَبْ وَقُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِأَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.»^{١٢} لَكِنَّ مُوسَى قَالَ لِلَّهِ: «هَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

^١ ٢: ٦ يَهُوهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

^٢ ٣: ٦-٣: ٦-٣: ٦ أَلِلَّهِ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا «إِلَّ شَدَائِي.»

^{٢٤} ٢٦: ٢٦ صُفُوفِهِمْ. مِصْطَلَحٌ عَسْكَرِيٌّ يَشِيرُ إِلَى مَسْتَوَى تَنْظِيمِ الشَّعْبِ.

مِصْرَ لِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَا هُنَا مُوسَى وَهَارُونَ.

الماء يتحول إلى دم

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ قَاسٍ، فَقَدْ رَفَضَ إِطْلَاقَ الشَّعْبِ. ١٥ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَنْزِلُ إِلَى الْمَاءِ. قَابِلُهُ عَلَى صِيفَةِ النَّهْرِ، وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى ثُعْبَانٍ فِي يَدِكَ. ١٦ وَقُلْ لَهُ: «إِنَّ يَهُوَهَ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الْبَرِّيَّةِ. لَكِنَّاكَ حَتَّى الْآنَ تَرَفُضُ الْإِسْتِمَاعَ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَبِهَذَا سَتَعْرِفُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ:

سَأَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي مَاءَ نَهْرِ النَّيْلِ فَيَتَحَوَّلُ إِلَى دَمٍ. ١٨ سَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَتَصْبِرُ رَائِحَةُ النَّهْرِ كَرِيهَةً، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّيْلِ.»

١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَمُدِّ يَدَكَ فَوْقَ مِيَاهِ مِصْرَ: أَنْهَارُهَا وَجَدَاوِلُهَا وَبَرَكَيْهَا، وَفَوْقَ كُلِّ تَجْمَعَاتِ الْمِيَاهِ حَتَّى تَصْبِرَ دَمًا. سَيَصْبِرُ الْمَاءُ دَمًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى الْمَاءُ الْمُخَزَّنُ فِي أَوْعِيَةِ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ!»

٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. فَرَفَعَ هَارُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ بِهَا الْمَاءَ الَّذِي فِي نَهْرِ النَّيْلِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ، فَتَحَوَّلَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ إِلَى دَمٍ، ٢١ وَمَاتَ السَّمَكُ، وَصَارَتْ رَائِحَةُ النَّيْلِ كَرِيهَةً، حَتَّى إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ لَكِنَّ سَحْرَةَ مِصْرَ عَمِلُوا الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِسِحْرِهِمْ، فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ.

٢٣ وَعَادَ فِرْعَوْنَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَأْتَهُ لِلْأَمْرِ مُطْلَقًا.

٢٤ وَحَفَرَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ آبَارًا حَوْلَ نَهْرِ النَّيْلِ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَطِيعُونَ الشَّرْبَ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

الصَّفَاوَعُ

٢٥ وَمَرَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ نَهْرَ النَّيْلِ.

فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: (هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَطْلِقْ شَعْبِي كَيْ يَعْبُدُونِي. ٢٦ فَإِنْ

تَكَرَّرَ دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى

٢٨ حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ، ٢٩ قَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ. قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ.» ٣٠ فَقَالَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ: «أَنَا لَا أُجِيبُ الْكَلَامَ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنَ لِي؟»

٣١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَا قَدْ جَعَلْنَاكَ كَالِهٍ أَ لِفِرْعَوْنَ، وَأَخُوكَ هَارُونَ سَيَكُونُ كَنَبِيِّ لَكَ. ٣٢ تَكَلَّمْ أَنْتَ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. وَهَارُونَ أَخُوكَ سَيَقُولُ لِفِرْعَوْنَ بِأَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ٣٣ لَكِنِّي سَأُقَسِّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ لِأَنَّكَ مُعْجَزَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٣٤ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكُمْ، وَلِذَا سَأُمِدُّ يَدِي لِضَرْبِ مِصْرَ، وَسَأَخْرِجُ فِرْعَوْنَ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٣٥ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أُمِدُّ يَدِي ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.»

٣٦ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لَهُمَا. ٣٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عَمْرِهِ، وَهَارُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالثَّمَانِينَ، حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

العصا تتحول إلى حية

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٩ «حِينَ يَقُولُ فِرْعَوْنَ لَكُمْ: «اصْنَعَا مُعْجِزَةً»، قُلْ يَا مُوسَى لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَارِيهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصْبِرُ ثُعْبَانًا.»

١٠ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. وَلَمَّا رَمَى هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتَيْهِ، صَارَتْ ثُعْبَانًا. ١١ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ دَعَا حُكَمَاءَهُ وَسَحَرْتَهُ. فَفَعَلَ سَحْرَةَ مِصْرَ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ.

١٢ رَمَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ ثُعْبَانًا. لَكِنَّ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّتَهُمْ. ١٣ أَمَّا قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَتَقَسَّى، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

١٧ فَعَمَلًا بِحَسَبِ قَوْلِهِ. مَدَّ هَارُونَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَصَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ الَّذِي صَارَ قَمَلًا عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.
١٨ وَحَاوَلَ السَّحْرَةَ أَنْ يُخْرِجُوا الْقَمَلَ بِسِحْرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، بَلْ انْتَشَرَ الْقَمَلُ عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
١٩ وَقَالَ السَّحْرَةُ: «هَذَا إِصْبَعُ اللَّهِ.» لَكِنَّ فِرْعَوْنَ تَقَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الدُّبَاب

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ اللَّهُ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢١ فَإِنْ لَمْ تُطْلِقْ شَعْبِي، سَأُرْسِلُ أُسْرَابًا مِنَ الدُّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى خُدَامِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ. سَتَمَتِّلُنِي بُيُوتَ مِصْرَ بِأَسْرَابِ الدُّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْكُنُهَا. ٢٢ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُمَيِّزُ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يُقِيمُ شَعْبِي، فَلَنْ تَأْتِيَ أُسْرَابُ الدُّبَابِ هُنَاكَ، كَمَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُتَسَيِّدُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْأَرْضِ. ٢٣ سَأُمَيِّزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، وَسَيُحَدِّثُ هَذَا عَدَاؤًا لِهَارُونَ.»
٢٤ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ، فَأَتَتْ أُسْرَابٌ مِنَ الدُّبَابِ عَلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ خُدَامِهِ وَعَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. وَخَرِبَتْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ أُسْرَابِ الدُّبَابِ. ٢٥ حِينَئِذٍ، اسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ لَهُمَا: «قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِإِهْكُمْ هُنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»
٢٦ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «لَا يَصْلُحُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا. لِأَنَّ سَنَدَبِيحَ لِإِهْنَا مَا يُحَرِّمُهُ الْمِصْرِيُّونَ. ٢٧ إِنْ ذَبَحْنَا أَمَامَ عُيُونِهِمْ مَا يُحَرِّمُونَ ذَبْحَهُ، سَيَرْجُمُونَا! ٢٨ لَئِنْ أَنْ نَسِيرَ فِي رِحْلَةٍ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتَقَدَّمَ هُنَاكَ الذَّبَائِحَ لِإِهْنَا كَمَا أَمَرْنَا.»

القَمَل

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: (مَدَّ عَصَاكَ وَاضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ فَيَصِيرُ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.)»
١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: (مَدَّ عَصَاكَ وَاضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ فَيَصِيرُ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.)»

٢٦:٨ ما يُحَرِّمُهُ الْمِصْرِيُّونَ. رَبِّمَا لِأَنَّ بَعْضَ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ كَانَتْ تُمَثَّلُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي سَيَذْبَحُهَا شَعْبُ مُوسَى.

١٠:٨ يَبُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأِسْمِ «الْكَان».

إِلَى اللَّهِ، فَتَزُولُ أَسْرَابُ الدُّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا. لَكِنْ أَرْجُو مِنْ فِرْعَوْنَ أَنْ لَا يَخْدَعَنَا ثَانِيَةً وَعَدَمِ إِطْلَاقِهِ لِلشَّعْبِ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.»

٣٠ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ مَحْضِرِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٣١ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى، فَازَالَ أَسْرَابَ الدُّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ ذُبَابَةٌ وَاحِدَةٌ.

٣٢ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ فَسَى قَلْبُهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

الْبَرَدُ

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ

فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوَه إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ١٤ فَفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، سَأُرْسِلُ كُلَّ أَوْبَانِي الَّتِي سَتَكُونُ عِبْنًا عَلَى قَلْبِكَ وَعَلَى

وُزْرَانِكَ وَشَعْبِكَ، كَمَا تَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُمِدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، فَتَقْطَعُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ. ١٦ لَكِنِّي

أَبْقَيْتُكَ لِأُظْهِرَ لَكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ وَمَا زِلْتُ تُضَاقِقُ شَعْبِي وَلَمْ تُطْلِقْهُمْ. ١٨ فِي الْعَدَا، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَتِي بِبَرَدٍ ضَخْمٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ عَلَى مِصْرَ مِنْ وَقْتِ تَأْسِيسِهَا وَحَتَّى الْآنَ.

١٩ فَضَعُوا مَوَاشِيَكُمْ وَكُلَّ مَا لَكُمْ فِي الْحَقْلِ فِي حَظَائِرِ مَسْقُوفَةٍ. كُلُّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ فِي الْحَقْلِ لَا يُؤْتِي بِهِ إِلَى الدَّخَالِ سَيَمُوتُ حِينَ يَسْفُطُ الْبَرَدُ عَلَيْهِ.»

٢٠ وَكُلُّ خَادِمٍ مِنْ خُدَامِ فِرْعَوْنَ، خَافَ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَدْخَلَ خُدَامَهُ وَمَوَاشِيَهُ إِلَى الدَّخَالِ. ٢١ لَكِنَّ الَّذِي

تَجَاهَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ تَرَكَ خُدَامَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ. ٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، لِيَأْتِيَ

الْبَرَدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ وَكُلِّ نَبَاتِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٢٣ فَمَدَّ مُوسَى عِصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ رَعْدًا وَبَرَقًا وَبَرْدًا. أَمْطَرَ اللَّهُ بَرْدًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٤ كَانَ

هُنَاكَ بَرَدٌ مَعَ بَرَقٍ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. كَانَ شَدِيدًا جَدًّا وَلَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مُنْذُ أَنْ سَكَنَهَا الْبَشَرُ. ٢٥ وَأَضْرَبَ الْبَرَدُ كُلَّ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ

صَرْيَةُ الْمَوَاشِي

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوَه إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ

شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢ فَإِنْ رَفَضْتُمْ أَنْ تُطْلِقَهُمْ وَأَطَلْتُمْ أَحْيَاجَهُمْ، ٣ فَإِنْ يَدَ اللَّهِ سَتَكُونُ ضِدَّ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، ضِدَّ الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ، إِذْ

سَأَضْرِبُهَا بِمَرْصِ شَدِيدٍ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ سَيُمَيِّزُ بَيْنَ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِيِ مِصْرَ، إِذْ لَنْ يَمُوتَ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ قَدْ حَدَّدَ اللَّهُ وَقْتًا فَقَالَ: غَدًا

سَأَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.» ٦ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فَمَاتَتْ

كُلُّ مَوَاشِيِ مِصْرَ، لَكِنَّ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ لَكِنَّ لَمَّا اسْتَخَبَرَ فِرْعَوْنَ عَمَّا حَدَثَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ وَاحِدٌ مِنْ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

تَقَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْمَحْ بِإِطْلَاقِ الشَّعْبِ.

الدَّمَامِلُ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا خَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْفَرْنِ، وَلَبِّرُوهَا مُوسَى بِأَنْجَاهِ السَّمَاءِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ،

٩ فَيَصِيرُ الرَّمَادُ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَيُسَبِّبُ دَمَائِمَ مُتَقَيِّحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. وَضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ النَّبَاتَاتِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَحَطَمَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٦ لَكِنْ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ، لَمْ يَأْتِ بَرْدٌ. وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. اللَّهُ هُوَ الْمُحَقِّقُ، وَأَنَا وَشَعْبِي

عَلَى خَطَأٍ. ٢٨ صَلِّبًا لِلَّهِ، يَكْفِي مَا بِنَاءَهُ مِنْ رَعْدٍ وَبَرْدٍ. سَأُطَلِّقْكُمْ، وَلَنْ تَضْطَرُّوا لِلْبِقَاءِ أَكْثَرَ.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «حِينَ أُخْرَجُ مِنَ الْمَدِينَةِ سَارَفُوعُ يَدِي لِلَّهِ، فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَلَا يَبْقَى بَرْدٌ، كَمَا تَعْرِفُ أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ. ٣٠ أَمَا أَنْتَ وَخُدَامُكَ، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنْتُمْ لَا تَحْفَافُونَ لِلَّهِ.»

٣١ وَكَانَ قَدْ تَلَفَ الْكَيْتَانُ وَالشَّعِيرُ. لِأَنَّ الْكَيْتَانَ كَانَ قَدِ اخْضَرَ، وَالشَّعِيرُ أَنْتَبَ سَبَابِلَهُ. ٣٢ أَمَا حُبُوبُ الْقَمْحِ وَالْعَلْسِ فَلَمْ تَتَلَفْ، لِأَنَّهَا تَنْضِجُ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ.

٣٣ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَّى، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالتَّبَرُّقُ، وَلَمْ يَعُدِ الْمَطَرُ يَسْكِبُ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٤ وَحِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ، أَخْطَأَ ثَانِيَةً، وَقَسَى هُوَ وَخُدَامُهُ قُلُوبَهُمْ. ٣٥ فَفَقَسَى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يُطَلِّقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى.

١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنُ سَاجِرًا: «يَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِالْفِعْلِ إِذَا أَطْلَقْتُ أَوْلَادَكُمْ مَعَكُمْ! أَنْتُمْ تُخْفِيَانِ خَطْئَ شَرِيرَةٍ. ١١ لَيْسَ لِلرَّجَالِ قَطْعُ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَعْبُدُوا اللَّهَ، لِأَنَّ هَذَا مَا تُرِيدَانِهِ.» ثُمَّ طَرَدَهُمَا فِرْعَوْنُ مِنْ أَمَامِهِ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِتَأْتِيَ الْجَرَادُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ فِي الْأَرْضِ تَرَكَهُ الْبَرْدُ.»

١٣ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَسَاقَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ طِيلَةَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَحِينَ جَاءَ الصَّبَاحُ، سَاقَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ. ١٤ أَتَى الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا. كَانَتْ الْمَأْسَاءُ عَظِيمَةً، إِذْ لَمْ يَأْتِ جَرَادٌ كَهَذَا مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ. ١٥ فَقَدْ غَطَّى الْجَرَادُ سَطْحَ الْأَرْضِ، حَتَّى سَادَتِ الظُّلْمَةُ. وَأَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَكُلَّ ثِمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٦ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنُ بِاسْتِدْعَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى يَهُوه إِلَهُكُمْ وَإِلَيْكُمْ. ١٧ وَالآنَ، اغْفِرَا خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَصَلِّبًا إِلَى يَهُوه إِلَهُكُمْ أَنْ يُرِيلَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتُ.»

وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. وَضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ النَّبَاتَاتِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَحَطَمَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٦ لَكِنْ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ، لَمْ يَأْتِ بَرْدٌ. وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. اللَّهُ هُوَ الْمُحَقِّقُ، وَأَنَا وَشَعْبِي عَلَى خَطَأٍ. ٢٨ صَلِّبًا لِلَّهِ، يَكْفِي مَا بِنَاءَهُ مِنْ رَعْدٍ وَبَرْدٍ. سَأُطَلِّقْكُمْ، وَلَنْ تَضْطَرُّوا لِلْبِقَاءِ أَكْثَرَ.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «حِينَ أُخْرَجُ مِنَ الْمَدِينَةِ سَارَفُوعُ يَدِي لِلَّهِ، فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَلَا يَبْقَى بَرْدٌ، كَمَا تَعْرِفُ أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ. ٣٠ أَمَا أَنْتَ وَخُدَامُكَ، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنْتُمْ لَا تَحْفَافُونَ لِلَّهِ.»

٣١ وَكَانَ قَدْ تَلَفَ الْكَيْتَانُ وَالشَّعِيرُ. لِأَنَّ الْكَيْتَانَ كَانَ قَدِ اخْضَرَ، وَالشَّعِيرُ أَنْتَبَ سَبَابِلَهُ. ٣٢ أَمَا حُبُوبُ الْقَمْحِ وَالْعَلْسِ فَلَمْ تَتَلَفْ، لِأَنَّهَا تَنْضِجُ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ.

٣٣ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَّى، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالتَّبَرُّقُ، وَلَمْ يَعُدِ الْمَطَرُ يَسْكِبُ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٤ وَحِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ، أَخْطَأَ ثَانِيَةً، وَقَسَى هُوَ وَخُدَامُهُ قُلُوبَهُمْ. ٣٥ فَفَقَسَى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يُطَلِّقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى.

الجراد

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ خُدَامِهِ كَمَا أَطَهَرْتُ مُعْجَزَاتِي فِي وَسْطِهِمْ، ٢ وَلَكِنِّي تُخْبِرُ أَوْلَادَكَ وَأَحْفَادَكَ بِمَا عَمِلْتَهُ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَتُخْبِرُهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي عَمِلْتُهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: (حَتَّى مَتَى تَرَفُضُ أَنْ تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطَلِّقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٤ فَإِنْ رَفَضْتَ، سَأَتِي بِالْجَرَادِ عَلَى بَلَدِكَ وَأَرْضِكَ فِي الْغَدِ، ٥ فَيُغْطِي

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ خُدَامِهِ كَمَا أَطَهَرْتُ مُعْجَزَاتِي فِي وَسْطِهِمْ، ٢ وَلَكِنِّي تُخْبِرُ أَوْلَادَكَ وَأَحْفَادَكَ بِمَا عَمِلْتَهُ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَتُخْبِرُهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي عَمِلْتُهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: (حَتَّى مَتَى تَرَفُضُ أَنْ تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطَلِّقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٤ فَإِنْ رَفَضْتَ، سَأَتِي بِالْجَرَادِ عَلَى بَلَدِكَ وَأَرْضِكَ فِي الْغَدِ، ٥ فَيُغْطِي

١٦ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنُ بِاسْتِدْعَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى يَهُوه إِلَهُكُمْ وَإِلَيْكُمْ. ١٧ وَالآنَ، اغْفِرَا خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَصَلِّبًا إِلَى يَهُوه إِلَهُكُمْ أَنْ يُرِيلَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتُ.»

١٦ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنُ بِاسْتِدْعَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى يَهُوه إِلَهُكُمْ وَإِلَيْكُمْ. ١٧ وَالآنَ، اغْفِرَا خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَصَلِّبًا إِلَى يَهُوه إِلَهُكُمْ أَنْ يُرِيلَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتُ.»

٩:٢٦ العلس. يشبه القمح.

١٠:٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

١٨ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ١٩ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحاً غَرِيْبَةً قَوِيَّةً حَمَلَتْ الْجَرَادَ وَأَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ كَيْ لَا يُطِيقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الظلام

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَأْتِي ظَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ أَنْ يُلْمَسَ لِيَشِدَّتِهِ!» ٢٢ فَعَمَدَ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَحَلَّ ظَلَامٌ شَدِيدٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٢٣ حَتَّى لَمْ يُعِدْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى الْآخَرَ. وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ لَدَيْهِمْ نُورٌ فِي بُيُوتِهِمْ. ٢٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبُوا وَاحْدِمُوا اللَّهَ، لَكِنَّ تَبَقَى غَنَمُكُمْ وَبَقَرُكُمْ. وَيُمْكِنُ لِأَوْلَادِكُمْ أَيْضاً أَنْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ.»

٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «بَلْ أَنْتَ أَيْضاً سَتُعْطِينَا قَرَابِينَ وَذَبَابِحَ لِنَذْبِحَ لِإِلَهِنَا. ٢٦ وَمَوَاشِينَا تَذْهَبُ مَعَنَا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا سَنَذْبِحُ مِنْهَا أُنْتَاءَ عِبَادَةِ إِلَهِنَا. وَلَا نَعْرِفُ مَاذَا سَنَذْبِحُ لِلَّهِ بِالتَّحْدِيدِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَا.»

٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُطِيقَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى: «ابْتَعِدْ عَنِّي! احْذَرْ! لَا تَرْتَبِي ثَانِيَةً، فَحِينَ تَرَانِي سَتَمُوتُ.» ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «كَمَا قُلْتَ بِالْفِعْلِ، لَنْ أَرَكَ ثَانِيَةً.»

الإندازُ بِقَتْلِ الأَبْكَارِ

١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ أُخْرَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيُطْلِقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَحِينَ يُطْلِقُكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَطْرُدُكُمْ طَرْداً.»

٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، أَدْوَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.» ٣ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الرَّجُلُ

١٧: ٢٠ الشهر. شهر أيب (نيسان). وهو الشهر الأول في التقويم العبري.

- ١٧ «أَحْفَظُوا عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ،^٥ لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَأُخْرِجُ صُفُوفَ^٥ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَحْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةِ دَائِمَةٍ.
- ١٨ مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، تَأْكُلُونَ خُبْزاً غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. ١٩ لَا تَبْقُوا خَميراً فِي بُيُوتِكُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَأَيُّ إِنْسَانٍ، سِوَاكَ أَكَانَ غَرِيباً أَمْ مِنْ مَوَالِيدِ الْأَرْضِ، يَأْكُلُ شَيْئاً فِيهِ خَمِيرٌ، يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.^{٢٠} فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرٌ، بَلْ كُلُّوا خُبْزاً غَيْرَ مُخْتَمِرٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ.»
- ٢١ وَأَسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اخْتَارُوا حَمَلاً لِعَائِلَاتِكُمْ وَاذْبَحُوهُ كَحَمَلٍ لِلْفِصْحِ.
- ٢٢ وَخُذُوا بَاقَةً مِنْ نَبَاتِ الرَّوْفَا وَاعْمُسُوهَا فِي حَوْضِ الدَّمِّ، ثُمَّ اصْبِغُوا بِالِدَّمِّ الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْعَارِضَتَيْنِ الْيَمْنَى وَالْيَسْرَى لِأَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ. وَلَا تَخْرُجُوا مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى الصَّبَاحِ. ٢٣ حِينَ يُعْبِرُ اللَّهُ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ، فَإِنَّهُ سَيَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَابَ وَلَا يَسْمَعُ لِلْمَلَائِكِ الْمُهْلِكِ^٥ بِالْدُخُولِ إِلَى بُيُوتِكُمْ لِيَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ.
- ٢٤ «أَحْفَظُوا هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لَكُمْ وَلَاوِلَادِكُمْ. ٢٥ وَحِينَ تَأْتُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدَ، تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ.
- ٢٦ «رَجِينَ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ: «مَا مَعَنِي هَذَا الْعِيدُ؟»
- ٢٧ قُولُوا: «إِنَّهَا ذَبِيحَةٌ فَصَحَ اللَّهُ الَّذِي تَجَاوَزَ بُيُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ ضَرَبَ مِصْرَ، لِكَيْتَهُ أَنْقَذَ بُيُوتَنَا.» حِينَئِذٍ، رَكَعَ الشَّعْبُ وَعَبَدُوا اللَّهَ.
- ٧ فِي الْمَسَاءِ،^٧ ثُمَّ يَأْخُذُوا مِنَ الدَّمِّ وَيَضْعُوهُ عَلَى قَائِمَتِي الْبَابِ، وَعَلَى عَتَبَتَيْهِ الْعُلْيَا، فِي الْبُيُوتِ الَّتِي سَيَأْكُلُونَ فِيهَا الْحَمَلَ.
- ٨ وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشُوباً عَلَى النَّارِ مَعَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةً. ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ تَبْتِئاً أَوْ مَسْلُوقاً فِي الْمَاءِ، بَلْ مَشُوباً عَلَى النَّارِ مَعَ رَأْسِهِ وَسِيقَانِهِ وَأَحْشَائِهِ الدَّاخِلِيَّةِ.^{١٠} وَلَا تَبْقُوا شَيْئاً مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ. كُلُّ مَا يَبْقَى مِنْهُ تَحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.
- ١١ «هَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً، وَتَرْتَدُونَ أَحْدِيثَكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَتَحْمِلُونَ عَصِيَّكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. تَأْكُلُونَهُ بِسُرْعَةٍ، فَهُوَ فَصِحَّ^{١١} اللَّهُ.
- ١٢ «وَأَنَا سَأَجْتَازُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ غَيْرَ أَرْضِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ الْإِبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَبِالْبَهَائِمِ. سَأَحْكُمُ عَلَى كِلَيْهِ مِصْرَ، أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ، يَهُوه. ب
- ١٣ «سَيَكُونُ الدَّمُّ عِلَامَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا. فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْتَبُ عَنْكُمْ. لَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ حِينَ أُضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. ١٤ سَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمُ ذِكْرَى لَكُمْ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيداً لِلَّهِ. أَحْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ١٥ لِيُدْمَةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزاً غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَخْرُجُونَ الْخَمِيرَةَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ خُبْزاً مُخْتَمِراً مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى السَّابِعِ، يُقَطِّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ج
- ١٦ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعاً مَهيباً. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعاً مَهيباً آخَرَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْشَعِلُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، عَدَا مَا يَعْمَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ.

١٧:١٧:٢٧ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ

اليَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزاً بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَاباً مُرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ مِنَ الْمِصْرِ. انظُرْ تَفْصِيلاً ١٦:١-٣. وَيَشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّمَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظُرْ ١ كورنثوس ٥: ٨)

١٧:١٧:٢٥ صُنُوفٌ. مَصْطَلَحٌ عَسْكَرِيٌّ يَشِيرُ إِلَى مَسْتَوَى تَنْظِيمِ الشَّعْبِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدَيْنِ ٤١، ٥١)

١٧:١٧:٢٦ الْمَلَائِكَةُ الْمُهْلِكَةُ. هُوَ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ لِقَتْلِ الْإِبْكَارِ (أَوَّلِ الْمَوَالِيدِ) فِي مِصْرَ.

١٧:١٧:٢٧ فَصِحَ. أَيْ «غُبِرَ». وَهُوَ ذِكْرَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَمِيرَةٍ. انظُرْ تَفْصِيلاً ١٦:١-٦. وَيُرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُرْ ١ كورنثوس ٥: ٧. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

١٧:١٧:٢٦ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ هُوَ «الْكَائِنُ».

١٧:١٧:٢٥ يَطَّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. يُنَزَّعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ١٩)

كُلُّ صُفُوفِ شَعْبِ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢ كَانَتْ لَيْلَةً سَهَرَ اللَّهُ فِيهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَلِذَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخَصَّصُوا «لَيْلَةَ سَهَرٍ» لِلَّهِ، لِيَتَذَكَّرُوا إِلَى الْأَبَدِ مَا عَمِلَهُ. ٤٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ عِيدِ الْفِصْحِ: لَا يَجُوزُ لِأَجْنَبِيٍّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ. ٤٤ أَمَّا الْعَبْدُ الْمُشْتَرَى بِالْمَالِ، فَبَعْدَ خِتَانِهِ بِتُمْكُنٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. ٤٥ وَلَا يَجُوزُ لِلزَّائِرِ أَوْ لِلْأَجِيرِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.»

٢٨ وَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ.

٢٩ وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، ضَرَبَ اللَّهُ الْأُبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بَكْرِ الشَّجَاءِ إِلَى أُبْكَارِ الْحَيَوَانَاتِ. ٣٠ وَسَهَرَ فِرْعَوْنُ وَخُدَامُهُ وَكُلُّ مِصْرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ نُوحٌ شَدِيدٌ فِي مِصْرَ، لِإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْتٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَيِّتٌ.

خُرُوجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

٤٦ «يَنْبَغِي أَنْ يُوَكَّلَ الْفِصْحُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ أَيِّ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. وَلَا تَكْسِيرُ عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ. ٤٧ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا هَذَا. ٤٨ وَإِنْ أَرَادَ غَرِيبٌ يَسْكُنُ مَعَكُمْ أَنْ يَحْفَظَ عِيدَ الْفِصْحِ لِلَّهِ، يَنْبَغِي خِتَانُ كُلِّ ذَكَورِهِ، حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ هُوَ وَعَائِلَتِهِ. فَيَكُونُ الْغَرِيبُ حِينَئِذٍ كَالْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ غَيْرِ مَحْتَوِنٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. ٤٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوَاطِنِ الْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ، وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

٥٠ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى وَهَارُونَ.

٥١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.

١٣ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «خَصَّصُوا لِي كُلَّ بَكْرٍ. كُلُّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي.»

٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «تَذَكَّرُوا هَذَا الْيَوْمَ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ هُنَاكَ. فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ حَيَمِيرٌ. ٤ أَنْتُمْ تَحْرُجُونَ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ. ٥ حِينَ يُحَضِرُكُمْ

٣١ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَقَالَ لَهُمَا: «فَقُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ شَعْبِي، أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ. اذْهَبُوا وَاحْتَدِمُوا اللَّهَ كَمَا قُلْتُمْ. ٣٢ خُذُوا غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. اذْهَبُوا، وَبَارِكُونِي.» ٣٣ وَحَتَّ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْإِسْرَاعِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «سَنَمُوتُ جَمِيعًا!» ٣٤ وَأَخَذَ الشَّعْبُ عَجِيزَتَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ. وَهُمْ يَصْرُونَ أَوْعِيَةَ الْعَجِينِ فِي ثِيَابِهِمْ، وَيَحْمِلُونَهَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ. ٣٥ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ مُوسَى لَهُمْ، فَطَلَبُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ. ٣٦ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كُرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَعطَاهُم الْمِصْرِيُّونَ مَا طَلَبُوهُ. وَبِهَذَا أَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَرَوَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ. ٣٧ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدِينَةِ رَعْمَسِيسَ إِلَى مَدِينَةِ شُكُوتَ. كَانَ هُنَاكَ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ عَدَا الْأَطْفَالَ. ٣٨ وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْغَنَمِ وَالبَقَرِ. ٣٩ وَخَبِرُوا الْعَجِينِ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ وَعَمِلُوا مِنْهُ خُبْرًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِأَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصْرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا لِإِعْدَادِ الطَّعَامِ.

٤٠ وَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٤١ وَبَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، خَرَجَتْ

٤٤:١٧ ب خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ الطَّهْمِيرِ أَوْ الطُّهْمِيرِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعَمَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مِثْلًا رُومًا ٢: ٢٨، فِيلِيبِّي ٣: ٣، كَرُولُوسِي ١١: ٢)

٤٠:١٧ أ فِي أَرْضِ مِصْرَ. تقول المخطوطات اليونانية والسامرية: «في أرض مِصْرَ وَكِنَعَانَ...» وهذا يعني أن ذلك النص يحسب السنوات من أيام إبراهيم لا من أيام يوسف. انظر كتاب التكوين ١٥-١٦، والرِسَالَةُ إِلَى غَلَاطِيَّةِ ١٧: ٣.

طَرِيقَ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ مُسْتَعِدَّيْنَ لِلْحَرْبِ.

١٩ فَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يُوسُفَ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ أَوْلَادَ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: «مَنْ الْمَوْكَدُ أَنْ اللَّهَ سَيَقْتَدُكُمْ، فَخَلُّوا عِظَامِي جِثِيًّا مِنْ هُنَا.»

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ مَدِينَةِ سُكُوتَ وَخَيَّمُوا فِي مَدِينَةِ إِثْنَامَ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ. ٢١ وَكَانَ اللَّهُ يُبَيِّرُ أَمَامَهُمْ فِي النَّهَارِ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَقُودَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي اللَّيْلِ فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُبَيِّرَ لَهُمْ لَيْسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْتَحَلُوا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. ٢٢ وَبَقِيَ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٤ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعودُوا وَيُخَيَّمُوا أَمَامَ فَمِ الْجَبَرُوثِ، بَيْنَ مَجْدَلَ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ. خَيَّمُوا أَمَامَهُ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. ٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ: «إِنَّهُمْ تَائِهُونَ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ خَبَسُوا فِي الصَّحْرَاءِ.» ٤ وَسَأَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَتَّبِعُهُمْ. وَسَأَتَمَجِّدُ مِنْ خِلَالِ فِرْعَوْنَ وَقُوَاتِهِ، لِيَعْرِفَ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الْإِلَهَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.» فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

مُطَارَدَةُ فِرْعَوْنَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٥ وَحِينَ عَلِمَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، تَعَبَّرَ رَأْيُهُ هُوَ وَخُدَامُهُ بِشَانِهِمْ، وَقَالُوا: «مَا الَّذِي عَمَلْنَاهُ بِاطْلَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَجَهَّزَ فِرْعَوْنُ عَزَبَتَهُ وَأَخَذَ جَيْشَهُ مَعَهُ. ٧ أَخَذَ فِرْعَوْنُ سِتَّ مِئَةٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ، مَعَ جَمِيعِ عَزَبَاتِ الْحَرْبِ. كُلُّ عَرَبَةٍ يَقُودُهَا جُنْدِيٌّ وَاجِدٌ. ٨

٨ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَيْدِيَهُمْ مَرْفُوعَةٌ بِانْتِصَارٍ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَلَجَحَ بِهِمْ.

٩ لَجَحَ الْمِصْرِيُّونَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَوَصَلُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ مُخَيَّمُونَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. وَصَلَتْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَزَبَاتِهِ وَرُكَّابِهَا، كُلُّ جَيْشِهِ، إِلَى حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فَمِ الْجَبَرُوثِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ.

٧:١٤ كلَّ عربة ... واحد. أَوْ «كلَّ عربة فيها ثلاثة جنود.»

اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، جَهَّزُوا خِدْمَةَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ.

٦ «تَأْكُلُونَ خُبْرًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ هُنَاكَ احْتِفَالٌ لِلَّهِ. ٧ لَا تَأْكُلُوا خُبْرًا بِخَمِيرٍ خِلَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ وَلَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ طَعَامٌ فِيهِ خَمِيرٌ. ٨ وَتَقُولُ لِابْنِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «هَذَا الْعِيدُ تَذْكَارٌ لِمَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.»

٩ «سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. فَتَكُونُ شَرِيعَةً لِلَّهِ فِي فَمِكَ، لِأَنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةِ يَدِي. ١٠ فَحَافِظْ عَلَى هَذَا الْعِيدِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ كُلِّ سَنَةٍ.

١١ «وَحِينَ يُحْضِرُكَ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكَ وَلَا بَائِكَ، ١٢ خَصَّصْ لِلَّهِ كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ. جَمِيعَ أَوَّلِ الْمَوْلِيدِ الذُّكُورِ مِنْ حَيَوَانَاتِكَ تَكُونُ لِلَّهِ. ١٣ تَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ جَمَارٍ بِخُرُوفٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِي كُلَّ أَبْكَارِكَ.

١٤ «وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: (مَا هَذَا؟) قُلْ لَهُ: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ١٥ لَكِنْ حِينَ رَفَضَ فِرْعَوْنُ بِعِبَادِهِ أَنْ يُطْلِقَنَا، قَتَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَأَبْكَارَ الْحَيَوَانَاتِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلَّهِ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، أَوَّلِ الْمَوْلِيدِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَهَكَذَا أَفْدي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أِبْنَائِي.» ١٦ سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ مِصْرَ.»

رِحْلَةُ الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ

١٧ وَحِينَ أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَقْدَهُمُ اللَّهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، مَعَ أَنَّهُمَا كَانَتْ أَقْرَبَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «كَيْ لَا يَغَيَّرَ الشَّعْبُ رَأْيَهُمْ حِينَ يَرُونَ الْحَرْبَ فَيَعودُوا إِلَى مِصْرَ.» ١٨ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى

١٠ وَجِئْنَا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ

وَرَأَوْا الْمِصْرِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، فَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ. ١١ وَقَالَ الشَّعْبُ لِمُوسَى: «هَلْ أَحْضَرْتَنَا إِلَى هُنَا لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قَبُورًا فِي مِصْرَ؟ لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَا وَأَحْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟

١٢ أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْنَا لَكَ فِي مِصْرَ: «دَعْنَا وَسْأُنَا نَفْتَحِدِمَ الْمِصْرِيِّينَ». نَفْضَلُ أَنْ نَحْدِمَ فِي مِصْرَ عَلَى أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ!»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَاظْطَرُّوا خَلَاصَ اللَّهِ الَّذِي سَيَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. قَدْ رَأَيْتُمْ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَكِنْ لَنْ تَرَوْهُمْ ثَابِتَةً. ١٤ سَيَحَارِبُ اللَّهُ عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ صَائِمُونَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لِمَاذَا تَصْرُحُ إِلَيَّ؟ أَخِيرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْارْتِحَالِ. ١٦ ارْفَعْ عَصَاكَ الْآنَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَسَقِّهِ، لِيَتَمَكَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّيْرِ عَبْرَ الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. ١٧ سَأَقْسِي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُمْ. سَأَتَمَجِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَيَكُلُّ جَيْشُهُ وَبِعَرَبَاتِهِ وَبِفِرْسَانِهِ. ١٨ وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَتَمَجِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ.»

١٩ وَانْتَقَلَ مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ وَسَارَ خَلْفَهُمْ. فَانْتَقَلَ عُمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ خَلْفَهُمْ. ٢٠ فَوَقَفَ بَيْنَ مُحَيِّمِ الْمِصْرِيِّينَ وَمُحَيِّمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَحَابٌ وَظِلْمَةٌ. وَقَدْ أَضَاءَ السَّحَابُ اللَّيْلَ. وَلَمْ يَقْتَرِبْ أَيُّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى الْآخَرِ طِيلَةَ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَزَاحَ اللَّهُ الْبَحْرَ إِلَى الْخَلْفِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ قَوِيَّةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ، وَحَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى أَرْضٍ يَابَسَةٍ، إِذْ شَقَّ الْمِيَاءَ بِنَفْسَيْنِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ يَابَسَةٍ. وَصَارَتْ الْمِيَاءُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ فَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَبِعَتْهُمْ جَمِيعُ خُيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَقُرِبَ الصُّبْحُ، نَظَرَ اللَّهُ مِنْ خَلَالِ النَّارِ وَالسَّحَابِ إِلَى مُحَيِّمِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَفْرَعَهُمْ. ٢٥ وَعَطَّلَ عَجَلَاتِ عَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ، فَسَاقُوهَا بِضَعُوفَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِنَهْرُبْ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ

يُحَارِبُ مِصْرَ عَنْهُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَتَعَوَّدَ الْمِيَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ وَعَرَبَاتِهِمْ وَفِرْسَانِهِمْ.»

٢٧ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَعَادَتِ الْمِيَاءُ كَمَا كَانَتْ، بَيْنَمَا الْمِصْرِيُّونَ يَهْرَبُونَ، فَغَطَّتْهُمُ الْمِيَاءُ. فَأَغْرَقَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ فِي الْبَحْرِ.

٢٨ وَرَجَعَتِ الْمِيَاءُ وَأَغْرَقَتْ عَرَبَاتِ وَفِرْسَانَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي تَبِعَهُمْ فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْمِيَاءُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمِصْرِيِّينَ مَوْتَى عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ ضِدَّ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهُ، وَوَضَعُوا نَفْسَهُمْ بِهِ وَيَمُوسَى خَادِمِهِ.

تَرْبِيَةٌ مُوسَى

١٥ جِيئِيذَ، رَتَمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْبِيَةَ لِلَّهِ:

«سَارَتْنَا لِلَّهِ

لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جِدًّا.

أَلْقَى بِالْفِرْسِ وَرَاكِبِهِ إِلَى الْبَحْرِ.

٢ يه أ هُو قُوْتِي وَتَسْبِيحِي .

هُوَ صَارَ خَلَاصِي .

هَذَا هُو إِلَهِي وَسَائِسِيهِ،

إِلَهَ آبَائِي وَسَائِمَجِدُهُ .

٣ اللَّهُ مُحَارِبٌ،

يَهُوه اسْمُهُ .

٤ أَلْقَى بِعَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ إِلَى الْبَحْرِ،

وَأَفْضَلَ ضَبَاطِهِ غَرَقُوا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ .

٥ غَطَّتْهُمُ الْأَمْوَاجُ .

نَزَلُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ مِثْلَ حَجَرٍ .

أ ١٠:١٥ . يه الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

٦ «يا الله، يَدُكَ الِئْمَنَى مَجِيدَةٌ فِي قُوَّتِهَا،
يا الله، يَدُكَ الِئْمَنَى تُفَتِّتُ الْعُدُوَّ.

٧ فِي عِظَمَةِ جَلالِكَ، طَرَحْتَ الَّذِينَ قَامُوا
عَلَيْكَ.

أرسلتُ عَضْبَكَ الْمُشْتَعِلَ فَالْتَهَمْتَهُمْ كَالثَّبْنِ.

٨ نَفَخْتُ أَنْفِكَ كَوَمَتِ المِماءِ عَلَى الجانِبَيْنِ.
وَالأعماقُ تَجَمَدَتْ فِي قَلْبِ البَحْرِ.

٩ «قالَ العُدُوُّ:
اللهُ يَمْلِكُ إِلَيَّ أَبَدَ الأَبَدِينَ.»

«سَأَلِحْ بِهَيْمِ،

سَأْمِسُكَ بِهَيْمِ،

سَأُقَسِّمُ العَنِيمَةَ.

سَتَشْبِعُ نَفْسِي مِنْهُمْ.

سَأُخْرِجُ سَيْفِي مِنْ عِمْدِهِ،

وَيَدِي سَتَحْطَمُهُمْ.»

١٠ لَكِنَّكَ نَفَخْتَ بِنَفْسِكَ،

فَقَطَّاهُمْ البَحْرُ.

عَرَفُوا كالأرْصاصِ فِي مِماءِ البَحْرِ.

١١ «مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الأَئِلهَةِ يا اللهُ؟

مَنْ مِثْلُكَ فِي جَلالِ قَداسَتِكَ،

وَفِي هَيْبَةِ قُدْرَتِكَ،

يا صانِعَ العَجائِبِ؟

١٢ مَدَدْتَ يَدَكَ الِئْمَنَى

فابْتَلَعْتَهُمُ الأَرْضُ،

١٣ أَرشَدْتَ فِي مَحَبَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي

فَدَيْتَهُ،

وَقَدَّتَهُمْ إِلَيَّ مَسْكِنِكَ المُقَدَّسِ. أ

١٤ سَمِعَتِ الشُّعوبُ فارْتَعَبَتْ.

تَمَلَّكَ الرُّعْبُ الفِلسطِينِ.

١٥ رُؤساءُ أَدومَ مُرتَجِبُونَ.

ارْتَعْشَ قَادَةُ مُوآبَ.

ذابَ كُلُّ سُكَّانِ كنعانَ مِنَ الخَوْفِ.

١٦ وَفَعَ الرُّعْبُ وَالخَوْفُ عَلَيْهِمُ.

وَبَسَبَ عِظَمَةُ قُوَّتِكَ،

صارُوا كالأحْجَرِ صامِتِينَ،

إِلَى أَنْ عَبَّرَ شَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ يا اللهُ.

١٧ سَتَحْضِرُهُمْ وَتَرزُّعُهُمْ عَلَى جَبَلِ مِيراثِكَ،

المَكَانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسْكِنَكَ يا اللهُ،

المَكَانِ المُقَدَّسِ الَّذِي أُسَّسْتَهُ بِيَدِكَ، يا

رَبِّ.

١٨ اللهُ يَمْلِكُ إِلَيَّ أَبَدَ الأَبَدِينَ.»

١٩ لِإِنَّهُ حينَ دَخَلْتَ خُبُولَ فِرْعَوْنَ وَعَرَباتَهُ وَفُرسائِهِ

إِلَى البَحْرِ، أعادَ اللهُ مِماءَ البَحْرِ عَلَيْهِمُ. وَأما بَنُو إِسْرائِيلَ

فَسارُوا عَلَى أَرْضِ يابِسَةٍ فِي وَسْطِ البَحْرِ.

٢٠ وَأَمْسَكَتْ مَرِيمَ النَّبِيَّةُ، أُخْتُ هارُونَ، بِالذَّفِّ فِي

يَدِها، وَخَرَجَتْ كُلُّ النِّساءِ خَلْفَها بِالذَّفوفِ وَالرَّقَصِ.

٢١ وَعَنَّتْ مَرِيمَ:

«أَرْنَمُ اللهُ

لِإِنَّهُ تَمَجَّدَ جِداً.

أَلقَى بِالْفَرَسِ وَراكِبِهِ إِلَيَّ البَحْرِ.»

٢٢ وَقادَ مُوسى بَنِي إِسْرائِيلَ مِنَ البَحْرِ الأَحْمَرِ،

وَسارُوا إِلى صَحراءِ شُورَ. سارُوا ثَلاتَةَ أَيامَ فِي الصَّحراءِ

مِنْ غَيرِ أَنْ يَجِدُوا ماءً. ٢٣ وَحينَ أَنْوا إِلى مُنْطِقَةِ مارَةَ،

لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا المِماءَ الَّذِي كانَ فِيها لِإِنَّهُ كانَ

مُرّاً. لِذَلِكَ سُمِّيتِ تِلْكَ المُنْطِقَةُ «مارَةَ.»

٢٤ وَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسى وَقالُوا: «ماذا

سَنَشْرِبُ؟»

٢٥ فَصَرَخَ مُوسى إِلى اللهُ، فَأَراهُ اللهُ شَجَرَةً،

فَطَرَحَها مُوسى إِلى المِماءِ، فَصارَ المِماءُ عَذِبا. فَهناكَ

أَسَّسَ اللهُ فَرِيضَةً وَوَصِيَّةً لِمُوسى، وَهناكَ امْتَحَنَتْهُ. ب

٢٦ فَقالَ لَهُ: «إِنَّ أَطَعْتَ إِلَهَكَ وَعَمِلْتَ الصَّوابَ أَمامَهُ،

وَاسْتَمَعْتَ لِوِصاياهِ وَحَفِظْتَ فرائِضَهُ، فَإِنِّي لَنْ أَضَعَّ

ب ٢٥:١٥ وَصِيَّةَ لِمُوسى ... امْتَحَنَهُ. أ» ... وَصِيَّةَ لِلشَّعْبِ

... امْتَحَنَهُمْ.»

أ ١٥:١٤ مَسْكِنِكَ المُقَدَّسِ. يُرادُ بِذلكَ الأَرْضَ الَّتِي خَصَّصَها

اللهُ لِسكانِها.

وَفِي الصَّبَاحِ سَتَشْبَعُونَ مِنَ الخُبْزِ، كَيْ تَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا
إِلَهُكُمْ.»

١٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَتَتْ طُيُورُ السَّلْوَى وَعَظَّتْ
المُحْيِمَ. وَفِي الصَّبَاحِ، كَانَتْ هُنَاكَ طَبَقَةٌ مِنَ التَّدَى
حَوْلَ المُحْيِمِ. ١٤ وَجِئْنَا حَتَفَتْ طَبَقَةَ التَّدَى، ظَهَرَتْ
طَبَقَةٌ رَقيقَةٌ مِنَ الجَلِيدِ عَلَى الأَرْضِ. ١٥ فَحِينَ رَأَى بَنُو
إِسْرَائِيلَ هَذَا الشَّيْءِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا؟»
لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ. فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنَّهُ
الخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لَكُمْ لِتَأْكُلُوهُ. ١٦ فَهَذَا هُوَ مَا أَمَرَ
بِهِ اللهُ: «يَجْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَكْلَهُ. اجْمَعُوا
مِلءَ سَلَّةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ، بِحَسَبِ عَدَدِ الأَفْرَادِ الَّذِينَ
فِي خَيْمَتِهِ.»

١٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ هَذَا الكَلَامِ، فَجَمَعَ
بَعْضُهُمُ الكَثِيرَ، وَجَمَعَ بَعْضُهُمُ القَلِيلَ. ١٨ وَجِئْنَا قَاسُوا
كَمِّيَّاتِ الطَّعَامِ بِالسَّلَالِ، وَجَدُوا أَنَّ الَّذِينَ جَمَعُوا
كَثِيرًا لَمْ يَفِضُوا عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَالَّذِينَ جَمَعُوا قَلِيلًا
لَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ. فَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ
احتِيَاجِهِ.

١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى
الصَّبَاحِ.» ٢٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى، فَتَرَكَ
بَعْضُهُمْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَظَهَرَ فِيهِ دُوْدٌ وَأَتْرَنٌ.
حِينَئِذٍ، غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِمْ.

٢١ وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْمَعُ
بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ عَلَى الأَكْلِ. وَجِئْنَا كَانَتْ حَرَارَةُ
الشَّمْسِ تَرِيدًا، يَذُوبُ الطَّعَامُ.

٢٢ وَكَانُوا فِي اليَوْمِ السَّادِسِ يَجْمَعُونَ ضِعْفَ
الكَمِّيَّةِ المُتَعَادَةِ، مِلءَ سَلَّتَيْنِ لِكُلِّ فَرْدٍ. فَجَاءَ كُلُّ
رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا
مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ: «عَدَاً هُوَ السَّبْتُ، يَوْمَ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٍ
لِلَّهِ. اخْبِرُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ، وَاسْلِقُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ،
وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَبْقَى إِلَى الصَّبَاحِ.»

٢٤ فَاحْتَفِظُوا بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى،
وَلَمْ يُبْتَنَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُوْدٌ. ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّوهُ

١٦:١٦ سَلَّةً. حَرْفياً «عُمر.» وَهِيَ وَحْدَهُ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ الجَافَةِ
تُعَادِلُ نَحْوَ لَتْرَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَعْشَارِ اللَّتْرِ. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ الفَصْلِ)

عَلَيْكَ أَيُّ مَرَضٍ مِنَ الأَمْرَاضِ الَّتِي وَضَعْتُهَا عَلَى مِصْرَ،
لِأَنِّي أَنَا اللهُ شَافِيكَ.»

٢٧ وَوَصَلُوا إِلَى إِيلِيمَ، حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ
نَبْعًا وَسَبْعُونَ نَحْلَةً. فَخَيَّمُوا هُنَاكَ بِجَانِبِ المَاءِ.

١٦ وَارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ، وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ، الوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيلِيمَ
وَسِينَاءِ. كَانَ ذَلِكَ فِي اليَوْمِ الخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ
الثَّانِي أَيْ بَعْدَ الخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢ وَتَدَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي
الصَّحْرَاءِ. ٣ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهَا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ
اللهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبِ قُدُورِ
اللَّحْمِ، وَنَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الشَّبَعِ. قَدْ أَحْضَرْتُمَانَا إِلَى هَذِهِ
الصَّحْرَاءِ لِتَقْتُلَا الشَّعْبَ بِالجُوعِ.»

٤ فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «سَأَمِطُ خُبْزًا عَلَيْكُمْ مِنْ
السَّمَاءِ. وَسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ مِنْ بُيُوتِهِمْ لِيَجْمَعُوا حَاجَةً
كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِأَمْتَحِنَهُمْ وَأَرَى إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ
شَرِيعَتِي أَمْ لا. ٥ وَفِي اليَوْمِ السَّادِسِ، عِنْدَمَا يَجْهَرُونَ
طَعَامَهُمْ، سَيَجِدُونَ أَنَّ لَدَيْهِمْ ضِعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي
أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.»

٦ وَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي
المَسَاءِ سَتُذَرِّكُونَ أَنَّ اللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
٧ وَفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ اللهُ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَدَمَّرَكُمْ
عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ كَيْ تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟»

٨ وَقَالَ مُوسَى: «سَيُعْطِيكُمُ اللهُ لَحْمًا لِتَأْكُلُوا فِي
المَسَاءِ، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبِعُوا، لِأَنَّ اللهُ سَمِعَ
تَدَمَّرَكُمْ الَّذِي تَتَذَمَّرُونَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ؟
تَدَمَّرَكُمْ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلَى اللهِ.»

٩ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
«اقْتَرِبُوا إِلَى اللهِ فَقَدْ سَمِعَ تَدَمَّرَكُمْ.»»

١٠ وَجِئْنَا كَلَّمَ هَارُونَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، التَّفَقُّوا نَحْوَ
الصَّحْرَاءِ فَرَأَوْا مَجْدَ اللهُ ظَاهِرًا فِي السَّحَابِ.

١١ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى فَقَالَ: ١٢ «قَدْ سَمِعْتُ تَدَمَّرَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ: (فِي الْمَسَاءِ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا،

١٦:١٦ الشهر الثَّانِي. شهر أيار حسب التقويم اليهودي. بعد
مرور شهر على رحلة بني إسرائيل.

اليَوْمِ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبَّتَ لِلَّهِ. لَنْ تَجِدُوهُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ. ٢٦ تَجْمَعُونَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، لَكِنْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَوْمِ السَّبْتِ، لَنْ تَجِدُوهُ.»

٢٧ وفي اليوم السابع خرج بعض الناس ليجمعوا المَن، لكنهم لم يجدوا.

٢٨ وقال الله لموسى: «إلى متى ترفضون إطاعة وصاياي وشرايبي؟ ٢٩ ها إن الله أعطاكم السبت، ولهذا فهو يعطيكم طعاماً ليومين في اليوم السادس. على كل واحدٍ منكم أن يبقى في البيت. لا يخرج أحدٌ من مكانه في اليوم السابع.»

٣٠ فاستراح الشعب في اليوم السابع. ٣١ وسمى بنو إسرائيل ذلك الطعام «مَن.» ٣٢ وهو يشبه بُدور الكزبرة، ولونه أبيض، وطعمه ككعكٍ بالجلس. ٣٣ وقال موسى: «هذا ما أمر الله به: احتفظوا بملء سلةٍ من المَن لأجل أجيالكم في المستقبل، لكي يروا الخبز الذي أعطيتكم لكم لتأكلوه في الصحراء حين أخرجتكم من أرض مصر.»

٣٤ وقال موسى لهارون: «خذ ملء سلةٍ من المَن، وضعه في حضرة الله للاحتفاظ به لأجيالكم في المستقبل.»

٣٥ وأكل بنو إسرائيل المَن لأربعين سنة، إلى أن جاءوا إلى أرض مسكونة. أكلوا المَن إلى أن أتوا إلى حُدود أرض كنعان. ٣٦ وكان حجم السلة نحو عُشر القفة. ب

٣٧ ووافق هارون أمام صدوق الشهادة ليحفظه كما أمر الله موسى.

٣٨ وأكل بنو إسرائيل المَن لأربعين سنة، إلى أن جاءوا إلى أرض مسكونة. أكلوا المَن إلى أن أتوا إلى حُدود أرض كنعان. ٣٩ وكان حجم السلة نحو عُشر القفة. ب

٣٩ وأكل بنو إسرائيل المَن لأربعين سنة، إلى أن جاءوا إلى أرض مسكونة. أكلوا المَن إلى أن أتوا إلى حُدود أرض كنعان. ٤٠ وكان حجم السلة نحو عُشر القفة. ب

٤١ وأكل بنو إسرائيل المَن لأربعين سنة، إلى أن جاءوا إلى أرض مسكونة. أكلوا المَن إلى أن أتوا إلى حُدود أرض كنعان. ٤٢ وكان حجم السلة نحو عُشر القفة. ب

٤٣ وأكل بنو إسرائيل المَن لأربعين سنة، إلى أن جاءوا إلى أرض مسكونة. أكلوا المَن إلى أن أتوا إلى حُدود أرض كنعان. ٤٤ وكان حجم السلة نحو عُشر القفة. ب

٤٥ وأكل بنو إسرائيل المَن لأربعين سنة، إلى أن جاءوا إلى أرض مسكونة. أكلوا المَن إلى أن أتوا إلى حُدود أرض كنعان. ٤٦ وكان حجم السلة نحو عُشر القفة. ب

٤٧ وأكل بنو إسرائيل المَن لأربعين سنة، إلى أن جاءوا إلى أرض مسكونة. أكلوا المَن إلى أن أتوا إلى حُدود أرض كنعان. ٤٨ وكان حجم السلة نحو عُشر القفة. ب

٤٩ وأكل بنو إسرائيل المَن لأربعين سنة، إلى أن جاءوا إلى أرض مسكونة. أكلوا المَن إلى أن أتوا إلى حُدود أرض كنعان. ٥٠ وكان حجم السلة نحو عُشر القفة. ب

الحرب مع عماليق

١ وأتت قبيلة عماليق لمحاربة إسرائيل في ريفيديم.

٢ فقال موسى ليشوع: «اختر رجلاً، واخرج حارب قبيلة عماليق.»

٣ وسأفت أنا غداً على قمة التلة وعصا الله في يدي.»

٤ فعمل يشوع كما قال موسى له، فحارب قبيلة عماليق. وصعد موسى وهارون وحور إلى قمة التلة.

٥ وحين كان موسى يرفع يديه، كان إسرائيل ينتصر. وحين كان ينزل يديه، كان عماليق ينتصر.

٦ وحين تعبت يدا موسى، أخذ هارون وحور حجراً ووضعه تحتة. فجلس موسى على الحجر.

٧ وحين تعبت يدا موسى، أخذ هارون وحور حجراً ووضعه تحتة. فجلس موسى على الحجر.

٨ وحين تعبت يدا موسى، أخذ هارون وحور حجراً ووضعه تحتة. فجلس موسى على الحجر.

٩ وحين تعبت يدا موسى، أخذ هارون وحور حجراً ووضعه تحتة. فجلس موسى على الحجر.

١٠ وحين تعبت يدا موسى، أخذ هارون وحور حجراً ووضعه تحتة. فجلس موسى على الحجر.

١١ وحين تعبت يدا موسى، أخذ هارون وحور حجراً ووضعه تحتة. فجلس موسى على الحجر.

١٢ وحين تعبت يدا موسى، أخذ هارون وحور حجراً ووضعه تحتة. فجلس موسى على الحجر.

١٣ وحين تعبت يدا موسى، أخذ هارون وحور حجراً ووضعه تحتة. فجلس موسى على الحجر.

١٤ وحين تعبت يدا موسى، أخذ هارون وحور حجراً ووضعه تحتة. فجلس موسى على الحجر.

ماء من الصخرة

١ وسافر جميع بني إسرائيل من صحراء سين على أرجلهم، كما قال الله لهم. وحينموا

١٧

١٦:٣١ مَن. تشبه العبارة العبرية «ما هذا.»

١٦:٣٦ حجم السلة نحو عشر القفة. حرفياً «حجم

العُمر نحو عشر الإيفة.» والإيفة وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل

نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

١٢:٦٠ حوريب. نفسه جبل سيناء.

١٧:٧٠ مَسَّة. معناه «تجربة.»

١٧:٧٠ مَرِيبة. معناه «مخاصمة.»

١٧:٧٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

«مُبَارَكُ اللَّهِ الَّذِي أَنْقَذَكُم مِّنْ أَيْدِي الْمَصْرِيِّينَ
وَمِن يَدِ فِرْعَوْنَ،
أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَسَلُّطِ الْمَصْرِيِّينَ.
١١ الْآنَ صِرْتُ أَعْرَفُ أَنَّ يَهُوهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ
الْأَلِهَةِ،
لِأَنَّهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ تَسَلُّطِ مِصْرَ،
حِينَ ظَلَمَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ.»

١٢ وَقَدَّمَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ لِلَّهِ.
وَأَتَى هَارُونَ وَكُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَكُلُّوهُمَا مَعًا مَعَ حَمِي
مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَلَسَ مُوسَى لِيَنْظُرَ فِي قَضَايَا
الشَّعْبِ. وَوَقَّفَ الشَّعْبَ حَوْلَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ
إِلَى الْمَسَاءِ. ١٤ فَكَلَّمَا رَأَى حَمُو مُوسَى كُلُّ مَا كَانَ
مُوسَى يَعْمَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ لِمَاذَا تَجْلِسُ
وَحَدَاكَ وَيَقِفُ كُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَوْلَكَ مِنَ الصَّبَاحِ
إِلَى الْمَسَاءِ؟»

١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَيَّ لِيَسْأَلُوا
اللَّهِ. ١٦ وَحِينَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ، يَأْتُونَ إِلَيَّ لِأَحْكُمَ
بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»
١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى: «لَيْسَ جَيِّدًا هَذَا الَّذِي
تَفْعَلُهُ. ١٨ هَذَا مِنْهُكَ لَكَ وَ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلُ
صَعْبٌ جِدًّا عَلَيْكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهِ وَحَدَاكَ.
١٩ وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَيَّ. سَأَنْصَحُكَ وَأُصَلِّيَ أَنْ يَكُونَ
اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ مُمَثِّلَ اللَّهِ لِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ خِلَافَتَهُمْ
وَقَضَايَاهُمْ إِلَى اللَّهِ. ٢٠ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعَلِّمَهُمُ الْفَرَائِضَ
وَالشَّرَائِعَ وَأَنْ تُعَرِّفَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالْأَعْمَالَ
الَّتِي يَعْمَلُونَهَا.

٢١ «لَكِنِ اخْتَرْتُ مِنَ الشَّعْبِ رِجَالًا شُرَفَاءَ يَخَافُونَ
اللَّهِ، أُمَّتَاءَ يَكْرَهُونَ الرِّشْوَةَ، فَتُعَيِّنُهُمْ عَلَى الشَّعْبِ قَادَةً
أَلُوفٍ وَمِثَالٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٢ يُنْظُرُ الْقَادَةُ فِي
قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ. فَيَحْوِلُونَ الْقَضَايَا الْكَبِيرَةَ
إِلَيْكَ. وَأَمَّا الْقَضَايَا الصَّغِيرَةُ فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِأَنْفُسِهِمْ.

وَأَسَدَّ هَارُونَ وَحُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ. فَظَلَّتْ
يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٣ وَهَزَمَ يَشُوعُ
عَمَالِيْقَ وَشَعْبَهُ بِحَدِّ السِّيفِ.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكَتُبْ هَذَا لِلذِّكْرِ فِي
كِتَابٍ، وَقُلْ عَلَى مَسْمَعِ يَشُوعَ: «سَأَلَا شَيْءَ كُلِّ أَثَرٍ
لِقَبِيلَةِ عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٥ وَأَتَى مُوسَى مَذْبَحًا، وَدَعَا «يَهُوهَ رَأَيْتِي.»
١٦ وَقَالَ: «أَرْفَعُ يَدَيَّ نَحْوَ عَرْشِ اللَّهِ وَأَقْسِمُ: سَيُحَارِبُ
اللَّهُ قَبِيلَةَ عَمَالِيْقَ إِلَى الْأَبَدِ.»

نَصِيحَةُ يَثْرُونِ

١٨ وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنَ مِديَانَ، حَمُو مُوسَى،
عَنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ
شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَنْ اللَّهَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
٢ فَاصْطَحَبَ يَثْرُونُ، حَمُو مُوسَى، ابْنَتَهُ صَفُورَةَ
زَوْجَةَ مُوسَى. وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا.
٣ وَجَاءَ مَعَهَا ابْنَاهَا. اسْمُ أَحَدِهِمَا جِرْشُومُ، لِأَنَّ مُوسَى
قَالَ: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.» ٤ وَاسْمُ الْآخَرِ
أَلِيعَازَرُ، لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «إِلَهُ أَبِي هُوَ مُعِينِي، وَقَدْ
أَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.» ٥ وَذَهَبَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى
مَعَ ابْنِي مُوسَى وَزَوْجَتِهِ إِلَى مُوسَى إِلَى الصَّخْرَاءِ،
حَيْثُ كَانَ مُخَيَّمًا قُرْبَ جَبَلِ اللَّهِ. ٦ وَأَرْسَلَ إِلَى
مُوسَى رَسُولًا يَقُولُ لَهُ: «أَنَا يَثْرُونُ حَمُوكَ أَتَيْتُ إِلَيْكَ
مَعَ زَوْجَتِكَ وَابْنِكَ.»

٧ فَفَرَّحَ مُوسَى لِقَاءِ حَمِيهِ، وَأَنحَنَى وَقَبَّلَهُ. وَبَعَثَ
أَنْ سَلَّمَ كُلُّ مَنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ، دَخَلَا الْخِيْمَةَ. ٨ وَرَوَى
مُوسَى لِحَمِيهِ كُلَّ مَا عَمَلَهُ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ وَلِمِصْرَ لِأَجْلِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ الضَّمِيقِ الَّذِي وَاجَهَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي
الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ اللَّهُ.

٩ فَفَرَّحَ يَثْرُونُ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمَصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ
يَثْرُونُ:

أ ١٨: ٣ جِرْشُومُ. يشبه كلمات عبرية معناها «غريب هناك.»

ب ١٨: ٤ أَلِيعَازَرُ. معناه «الذي يؤازر، أي يُعين.»

ج ١٨: ٥ جَبَلِ اللَّهِ. جبل سيناء الذي هو أيضاً جبل حوريب.

د ١٨: ١١ يَهُوهَ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

سِيَّهْلٌ هَذَا عَمَلَكْ لَأَنْتَهُمْ سَيَحْمِلُونَ الْأَعْبَاءَ مَعَكَ. ٢٣ «إِنْ عَمِلْتَ هَذَا، وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ، تَصِيرُ قَادِرًا عَلَىٰ أَحْتِمَالِ الْعَمَلِ. وَسَيَدَهَبُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ بِسَلَامٍ.»

٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَىٰ لِخَبْرِهِ وَعَمِلَ مَا قَالَ. ٢٥ فَاخْتَارَ رِجَالًا شُرَفَاءَ مِنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَيَّنَهُمْ قَادَةً لِلشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ الْأُوفِ وَمِنَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَنْظُرُونَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ، فَيَحْضِرُونَ الْقَضَايَا الصَّعْبَةَ إِلَىٰ مُوسَىٰ، يَبْنِمَا يَحْكُمُونَ هُمْ فِي الْمَشَاكِلِ الصَّغِيرَةِ. ٢٧ ثُمَّ وَدَّعَ مُوسَىٰ حَمَاءَهُ، فَعَادَ إِلَىٰ أَرْضِهِ.

الشَّعْبِ، وَغَسَلَ الشَّعْبَ ثِيَابَهُمْ.

١٥ وَقَالَ مُوسَىٰ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَجْلِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَلَا تَعْمَلُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّىٰ ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١٦ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ هُنَاكَ رَعْدٌ وَبُرْقٌ وَسَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَىٰ الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمُخَيَّمِ. ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَىٰ الشَّعْبَ مِنَ الْمُخَيَّمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سَيْنَاءَ كُلَّهُ مُغَطَّىٰ بِالدُّخَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي نَارٍ. وَصَعِدَ الدُّخَانُ مِنَ الْجَبَلِ كَدُخَانِ الْفُرْنِ. وَكَانَ كُلُّ الْجَبَلِ يَهْتَزُّ بِقُوَّةٍ. ١٩ وَاسْتَمَرَ صَوْتُ الْبُوقِ بِالرَّفْعِ، يَبْنِمَا كَانَ مُوسَىٰ يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ.

٢٠ وَنَزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ قِمَّةِ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَدَعَا مُوسَىٰ إِلَى الصُّعُودِ إِلَىٰ قِمَّةِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَىٰ.

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «انزِلْ وَخَدِّرِ الشَّعْبَ لِيَلَّا يَفْتَحِمُوا مَحْضَرَ اللَّهِ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْفُطَ كَثِيرُونَ مَوْتًا.

٢٢ حَتَّىٰ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلْيُقَدِّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْقَائِلِ لِيَلَّا أَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

٢٣ وَقَالَ مُوسَىٰ لِلَّهِ: «لَا يَسْتَطِيعُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَىٰ جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ حَدَرْتَهُمْ بِنَفْسِكَ فَقُلْتَ: «ضَعْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.»»

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

١٩ فِي نَهَايَةِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَصَلُّوا إِلَىٰ صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ. ٢ فَقَدِ ارْتَحَلُوا مِنْ رَيْدِيمَ، وَأَتَوْا إِلَىٰ صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ، وَخَيَّمُوا هُنَاكَ. وَيَبْنِمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُخَيَّمِينَ مُقَابِلَ الْجَبَلِ، ٣ صَعِدَ مُوسَىٰ إِلَىٰ الْجَبَلِ، فَدَعَا اللَّهَ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِيَبْتَ يَعْقُوبَ، وَتُخَبِّرُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمِلْتُهُ بِالْمِصْرِيِّينَ. أَمَّا أَنْتُمْ فَحَمَلْتُمْ عَلَيَّ أَجِيحَةَ النَّسُورِ وَأَحْضَرْتُمْكَ إِلَيَّ. ٥ وَالآنَ، إِنْ أَطَعْتُمُونِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، سَتُصْبِحُونَ كَنزًا لِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي. ٦ سَتُصْبِرُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً، وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً.» أ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَاسْتَدْعَىٰ مُوسَىٰ شُيُوخَ الشَّعْبِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

٨ فَاجَابَ الشَّعْبَ مَعًا وَقَالُوا: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.»

وَبَلَغَ مُوسَىٰ اللَّهَ بِجَوَابِ الشَّعْبِ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «سَأَتِي إِلَيْكَ فِي سَحَابَةٍ كَثِيفَةٍ لِيَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَ أَتُكَلِّمُ مَعَكَ فَيَتَّقُوا بِكَ دَائِمًا.» وَأَخْبَرَ مُوسَىٰ اللَّهَ بِكَلَامِ الشَّعْبِ.

٢٤ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «انزِلْ ثُمَّ اصْعِدْ وَهَارُونَ مَعَكَ. لَكِنَّ لَا تَسْمَعَنَّ لِلْكَهَنَةِ أَوْ الشَّعْبِ بِالصُّعُودِ لِاقْتِحَامِ مَحْضَرِ اللهِ، لِئَلَّا يَقْتَحِمَهُمُ اللهُ.» ٢٥ فَتَزَلَّ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ.

١٦ «لَا تَتَّهَدُ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.
١٧ «لَا تَشْتَهَ بَيْتَ صَاحِبِكَ، وَلَا تَشْتَهَ زَوْجَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ نَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْصُصُ صَاحِبَكَ.»

الْوَصَايَا الْعَشْرُ

٢٠ وَتَكَلَّمَ اللهُ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ: ٢ «أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللهِ

١٨ وَرَأَى الشَّعْبُ الرَّعْدَ وَالْبَرْقَ وَالِدُخَانَ الَّذِي عَلَى الْجَبَلِ، وَسَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ. فَارْتَعَدَ الشَّعْبُ خَوْفًا وَوَقَّفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمْ أَنْتَ إِلَيْنَا فَتَسْمَعُكَ. لَكِنَّ قُلَّ اللهُ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ إِلَيْنَا لِئَلَّا نَمُوتَ.»

٢٠ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، لِأَنَّ اللهَ قَدْ جَاءَ لِيَمْتَحِنَكُمْ، كَمَا تَهَابُوهُ وَلَا تُخْطِئُوا.»

٢١ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي كَانَ اللهُ فِيهَا. ٢٢ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنِنِي قَدْ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٣ فَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةً مِنْ الْفِصَّةِ أَوْ الذَّهَبِ لِتَعْبُدُوهَا مَعِي، وَلَا تَصْنَعُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.»

٢٤ «اصْنَعْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ، وَادْبِخْ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَاتِ السَّلَامِ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. افْعَلْ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَحَدُهُ لِدِكْرِ اسْمِي. فَآتِي إِلَيْكَ وَأَبَارِكْ.»

٢٥ «وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَابْنِهِ مِنْ حِجَارَةٍ لَمْ تُشَدَّبْ بِإِزْمِيلٍ. إِنْ اسْتَحَدَمْتَ الْإِزْمِيلَ تُنَجِّسُهَا. ٢٦ وَلَا تَصْعُدْ إِلَى مَذْبِحِي عَلَى سُلْمٍ لِيَلَّا يَنْكَشِفَ عُرْيُكَ.»

مُعَامَلَةُ الْعَبِيدِ

٢١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الَّتِي تُعَلِّمُهَا لِلشَّعْبِ:

٢ «حِينَ تَشْتَرِي عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَلْيَخِدْمَكَ لِسِتِّ

أ. ٢٤: ٢٠ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبِحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣ «لَا تَعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى مَعِي.

٤ «لَا تَصْنَعْ لِتَفْسِيكِ تَمَثَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقُ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٥ لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَخْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَخْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُعْضُونَنِي. ٦ لَكِنِّي أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَنِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

٧ «لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللهَ لَنْ يُبْرِيئَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

٨ «تَنْبِئُهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ اللهُ. ٩ تَعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ تُنْهِئُ فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ.

١٠ وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَيُّ رَاحَةٍ، إِكْرَامًا لِإِلَهِكَ. فَلَا تَعْمَلْ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لِأَنَّكَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا حَيَوَانَاتُكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدْنِكَ.

١١ فَالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرَحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَا بَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ.

١٢ «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.

١٣ «لَا تَقْتُلْ.

١٤ «لَا تَزْنِ.

١٥ «لَا تَسْرِقْ.

سَنَوَاتٍ. لَكِنَّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلَفُهُ حُرًّا مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ شَيْئًا. ^{١٣} إِنْ كَانَ أَعْرَبَ جِئْنَ اشْتَرَيْتَهُ، يَخْرُجُ وَحَدَهُ. وَإِنْ كَانَ مُتَرَوِّجًا، تَخْرُجُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ. ^{١٤} إِنْ زَوَّجَهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةً وَأَنْجَبَتْ لَهُ بَيْنَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ الْمَرَأَةَ وَالْأَوْلَادَ يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِمْ، أَمَّا هُوَ فَيَخْرُجُ وَحَدَهُ.

^{١٥} «إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ سَيِّدِي وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَنْ أَخْرُجَ حُرًّا.» ^{١٦} يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَيُوقِفُهُ فِي الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَنْقُبُ أذُنَهُ بِمِثْقَبٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَخْدِمَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

^{١٧} «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَجَارِيَةٍ، فَإِنَّهَا لَا تَتَحَرَّرُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَتَحَرَّرُ بِهَا الْعَبِيدُ الذُّكُورُ. ^{١٨} إِنْ لَمْ تُرْضِي سَيِّدَهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا لِنَفْسِهِ، يَسْمَحُ لِأَحَدِ أَقَارِبِهَا أَنْ يَفْدِيَهَا. لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِوَأَحِدٍ مِنْ شَعْبٍ غَرِيبٍ، لِأَنَّهُ عَدْرٌ بِهَا.

^{١٩} «إِنْ زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَامِلَهَا كَابْنَتِهِ. ^{٢٠} «إِنْ أَبْقَاهَا وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخْرَى، فَلَا يُقَالُ مِنْ طَعَامِهَا أَوْ ثِيَابِهَا أَوْ حَقُوقِهَا الزَّوْجِيَّةِ. ^{٢١} إِنْ لَمْ يَعْمَلْ لَهَا أَحَدَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ الثَّلَاثَةِ، تَخْرُجُ حُرَّةً مِنْ دُونِ فِدْيَةٍ.

الْقَتْلُ وَالضَّرْبُ

^{١٢} «مَنْ ضَرَبَ شَخْصًا وَقَتَلَهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ^{١٣} لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، بَلْ أَتَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ، فَإِنِّي سَأَعْطِيهِ مَكَانًا لِيَهْرُبَ إِلَيْهِ. ^{١٤} لَكِنْ إِنْ عَدْرَ رَجُلٌ جَارَةً وَقَتَلَهُ بِمَكْرٍ، يُمَكِّدُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَقْتُلَهُ حَتَّى لَوْ احْتَمَى بِمَدْبَحِي.

^{١٥} «مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ^{١٦} «مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا، يُقْتَلُ قَتْلًا. سِوَاءَ أَبَاعَهُ أَمْ احْتَفَظَ بِهِ. ^{١٧} «مَنْ يَنْطِقُ بِلَعْنَةٍ ضِدَّ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ.

^{١٨} «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ بِحَجَرٍ أَوْ بِقِصْبَةٍ يَدِهِ بَيْنَمَا كَانَا يَتَشَاجَرَانِ، وَلَمْ يَمُتِ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ

^{٢٠} «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ بَعْصًا، فَمَاتَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ بِسَبَبِ ضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ يُعْرَمُ. ^{٢١} لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ طَرِيحَ الْفِرَاشِ يَوْمًا أَوْ اثْنَيْنِ، فَلَا يُعْرَمُ الْمَالِكُ لِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْجَارِيَةَ مُلْكُهُ.

^{٢٢} «إِنْ تَشَاجَرَ رَجُلَانِ فَضَرَبُوا امْرَأَةً حَبْلِي، فَسَقَطَ الْجَيْنَيْنِ لِكَيْفَا لَمْ تَأْتِ، يَدْفَعُ الْمَسْئُولُ عَنْ ذَلِكَ غَرَامَةً يُحْدِثُهَا زَوْجُ الْمَرَأَةِ بِإِشْرَافِ الْقَاضِي. ^{٢٣} إِنْ كَانَتْ قَدْ تَأَدَّتْ، يُعَاقَبُ الْمُؤَدِّي حَيَاةً بِحَيَاةٍ، ^{٢٤} عَيْنًا بِعَيْنٍ، سِنًّا بِسِنٍّ، يَدًا بِيَدٍ، رِجْلًا بِرِجْلٍ، ^{٢٥} حَرْقًا بِحَرْقٍ، جُرْحًا بِجُرْحٍ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ.

^{٢٦} «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ فَاتَّلَفَهَا، يُطْلَفُهُ حُرًّا مُقَابِلَ عَيْنِهِ. ^{٢٧} وَإِنْ اسْقَطَ سَيِّدٌ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ، يُطْلَفُهُ حُرًّا مُقَابِلَ سِنِّهِ.

^{٢٨} «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا وَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَأَمَّا مَالِكُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِينًا. ^{٢٩} لَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الثَّوْرِ أَنْ يَنْطَحَ، وَقَدْ حَذَرَ مَالِكُهُ لِكَيْفَهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، وَقَتَلَ ذَلِكَ الثَّوْرَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ أَيْضًا. ^{٣٠} وَإِنْ فَرِضَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُهَا عَنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يُفْرَضُ عَلَيْهِ.

^{٣١} «يُعْمَلُ بِهَذَا الْحُكْمِ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ ابْنًا أَوْ بِنْتًا مِنَ الشَّعْبِ. ^{٣٢} إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ جَارِيَةً، عَلَى مَالِكِ الثَّوْرِ أَنْ يَدْفَعَ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ ^{٣٣} لِمَالِكِ الْعَبْدِ، أَمَّا الثَّوْرُ فَيُرْجَمُ.

^{٣٣} «إِنْ فَتَحَ رَجُلٌ بَرًّا أَوْ حَفَرَ بَرًّا وَلَمْ يُعْطَلْهَا، وَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ^{٣٤} يَدْفَعُ مَالِكُ الْبَرِّ مَالًا لِمَالِكِ الْحَيَوَانِ. أَمَّا الْحَيَوَانُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

^{٣٥} «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا ثَوْرٌ رَجُلًا آخَرَ فَمَاتَ، فَلْيَبِيعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا ثَمَنَهُ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ.

٣٦:٢٢، ٢٣:٢٢ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ الثَّمَنُ الْمُتعارَفُ عَلَيْهِ لِشُرَاءِ عَبْدٍ جَدِيدٍ. وَالمِثْقَالُ حَرْفِيًّا هُوَ «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّنِّ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَيَنْصَفُ.

٦:٩١، القضاة. حرفياً هي لفظ الاسم «إيلوهيم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليفة.

٣٦ لَكِنَّ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا أَنَّ النَّوْرَ مُعْتَادٌ عَلَى النَّطْحِ لَكِنَّ مَالِكَهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، فَإِنَّهُ يُعَوِّضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ. أَمَّا النَّوْرُ الْمَيَّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

خَرْوُفًا أَوْ أَيَّ حَيَوَانٍ لِيَحْتَفِظَ لَهُ بِهِ، وَمَاتَ الْحَيَوَانُ أَوْ جُرِحَ أَوْ سُرِقَ وَلَمْ يَجِدْهُ أَحَدٌ، ^{١١} يَحْلِفُ الْجَارُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ مُلْكَ جَارِهِ. وَتَقْبَلُ الْمَالِكُ بِالْحُكْمِ. وَلَا يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ الْآخِرُ أَنْ يُعَوِّضَ بِشَيْءٍ. ^{١٢} لَكِنَّ إِنْ سُرِقَ مِنْهُ بِسَبَبِ إِمَالِهِ، فَإِنَّهُ يُعَوِّضُ مَالِكَهُ. ^{١٣} وَإِنْ مَرَّقَهُ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ، فَلْيُحْضِرْ بَقَايَا الْحَيَوَانِ. وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُعَوِّضَ عَنِ الْحَيَوَانِ الْمَمْرُوقِ بِشَيْءٍ.

^{١٤} «إِنْ اسْتَعَارَ رَجُلٌ شَيْئًا أَوْ حَيَوَانًا مِنْ جَارِهِ، فَكَبِيرًا مَا اسْتَعَارَهُ أَوْ مَاتَ وَلَمْ يَكُنِ الْمَالِكُ مَعَهُ، فَيَبْغِي أَنْ يُعَوِّضَ الْمَالِكَ بِشَيْءٍ كَامِلٍ. ^{١٥} لَكِنَّ إِنْ كَانَ مَالِكَهُ مَعَهُ، لَا يُعَوِّضُ بِشَيْءٍ. وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ أَوْ الْحَيَوَانُ مُسْتَأْجَرًا، فَالْخَسَارَةُ تُعْطَى بِأَجْرَةِ الْاسْتِئْجَارِ. ^{١٦} «إِنْ أَعْوَى رَجُلٌ فَنَاءً عِذْرَاءَ غَيْرِ مَخْطُوبَةٍ لَهُ وَعَاشِرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا كَامِلًا وَيَتَزَوَّجُهَا. ^{١٧} فَإِنْ رَفَضَ أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْهُ، يَدْفَعُ الرَّجُلَ، عَلَى أَيِّ حَالٍ، مَا يُعَادِلُ مَهْرَ عِذْرَاءٍ.»

أَخْلَاقُ عَامَّةٍ

^{١٨} «لَا تَسْمَحْ لِسَاحِرَةٍ بِأَنْ تَعِيشَ.»
^{١٩} «مَنْ عَاشَرَ حَيَوَانًا مُعَاشِرَةً جِنْسِيَّةً، يُقْتَلُ قَتْلًا.»
^{٢٠} «مَنْ يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى غَيْرِ اللَّهِ يَبْغِي أَنْ يُبَادَ.»
^{٢١} «لَا تُسَيِّ مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»
^{٢٢} «لَا تُسَيِّ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ. ^{٢٣} فَإِنْ أَسَاءَتْ إِلَيْهَا أَوْ إِلَيْهِ، وَصَرَخَ إِلَيْ فِئْتِي سَأَسْمَعُ صَرَخَتَهُ.»
^{٢٤} سَيَسْتَشِدُّ غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَصِيرُ زَوْجَانُكُمْ أَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى.»

^{٢٥} «إِنْ اقْرَضْتَ مَالًا لِفَقِيرٍ مِنْ شَعْبِي، فَلَا تَعَامَلْهُ بِالرِّبَا. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً. ^{٢٦} وَإِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِقُبُوبِ جَارِكَ كَرِهِيَّةً، أَعِدْهُ إِلَيْهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، ^{٢٧} فَهُوَ غِطَاؤُهُ الْوَحِيدُ، وَهُوَ ثَوْبٌ جَلِيدٌ. يِمَازَا تَتَّعْطَى حِينَ يَتَامُ؟ فَحِينَ يَصْرُخُ إِلَيَّ، سَأَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَجِيمٌ.»

السَّرِقَةُ

٢٢ «إِنْ سَرَقَ رَجُلٌ ثَوْرًا أَوْ خَرْوُفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يُعَوِّضُ السَّارِقَ بِخَمْسَةِ ثِيرَانٍ عَنِ النَّوْرِ، وَبَارِعَةَ خِرَافٍ عَنِ الْخَرْوَفِ.

^٢ «إِنْ أَمْسِكَ لِصٌّ وَهُوَ يَتَمَتِّعُ مِنْهَا فَضْرَبْ وَمَاتَ، لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ حَقُّ النَّارِ لِدَمِهِ. ^٣ لَكِنَّ إِنْ قُتِلَ فِي النَّهَارِ، يَكُونُ هُنَاكَ حَقُّ النَّارِ لِدَمِهِ. فَإِنْ أَمْسِكَ حَيًّا وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يُعَوِّضُ بِهِ عَمَّا سَرَقَهُ، يُبَاعُ كَعَبْدٍ تَعْوِيضًا عَمَّا سَرَقَهُ. ^٤ وَإِنْ وُجِدَ مَا سَرَقَهُ مَعَهُ حَيًّا، سِوَاءِ أَكَانَ ثَوْرًا أَمْ حِمَارًا أَمْ خَرْوُفًا، فَإِنَّهُ يُعَوِّضُ بِالضَّعْفِ.»

التَّعْوِيضُ عَنِ الضَّرَرِ

^٥ «إِنْ رَعَى رَجُلٌ قَطِيعَهُ فِي حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ، ثُمَّ تَرَكْتُ مَا شِئْتَهُ لِيُرْعَى فِي حَقْلِ رَجُلٍ آخَرَ، يَبْغِي أَنْ يُعَوِّضَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْتَاجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ.»
^٦ «إِنْ أَشْعَلَ رَجُلٌ نَارًا فَتَخَطَّتْ حُدُودَ أَرْضِهِ، وَأَحْرَقَتْ قَمْحًا مَكْدَسًا أَوْ زَرْعًا أَوْ حَقْلًا، يُعَوِّضُ مَنْ أَشْعَلَ النَّارَ عَنِ مَا احْتَرَقَ.»

^٧ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ مَالًا أَوْ بَضَائِعَ لِجَارِهِ لِيَحْتَفِظَ بِهَا لَهُ، وَسَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَقُبِضَ عَلَى اللَّصِّ، يُعَوِّضُ اللَّصُّ عَنْهَا كُلَّهَا. ^٨ فَإِنْ لَمْ يُقْبِضْ عَلَى اللَّصِّ، يَقِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاءِ لِمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ هُوَ قَدْ سَرَقَ جَارَهُ.»

^٩ «إِنْ قَفِدَ ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ أَوْ خَرْوُفٌ أَوْ ثَوْبٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ، وَجَاءَ رَجُلَانِ يَقُولُ كُلُّ مِنْهُمَا إِنَّ الْمَفْقُودَ لَهُ، تُقَدَّمُ دَعَاؤُهُمَا إِلَى الْقَضَاءِ، وَالَّذِي يَحْكُمُ الْقَضَاءُ بِأَنَّهُ الْمُدْنِبُ، يُعَوِّضُ جَارَهُ ضِعْفَيْنِ.»

^{١٠} «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ جَارَهُ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ

٢٢:٨: القضاة. حرفياً هي لفظ الاسم «إيلوهيم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليقة. (أيضاً في العدد ٩، ٢٨)

٢٨ «لَا تَشْتِمِ الْفُضَاةَ. وَلَا تَنْطَلِقْ بِالْعَنَةِ عَلَى قَائِدِ شَعْبِكَ.

٢٩ «لَا تَحْتَفِظْ بِأُولِ إِنْتَاجِ حَقْلِكَ مِنَ الْخُبُوبِ أَوْ مِنْ نَبِيدِ مَعْصَرَتِكَ. وَكَرِّسْ لِي بِكَزْ أَنْبَانِكَ.^{٣٠} وَكَذَلِكَ قَدَّمَ أَبْكَارَ ثِيرَانِكَ وَغَنَمَكَ. أَبُو بَكَزِ الْخِيَوَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ، ثُمَّ قَدَّمَهُ لِي فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ.

٣١ «كُونُوا مُخَصَّصِينَ لِي، فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَ خِيَوَانٍ قَتَلْتُهُ خِيَوَانٌ آخَرَ فِي الْحَقْلِ، بَلْ الْفُوهَ إِلَى الْكِلَابِ.

العدل

٢٣

«لَا تَنْشُرْ إِشَاعَةً كَادِبَةً، وَلَا تَشْتَرِكْ مَعَ

شِرِيرٍ فِي شَهَادَةٍ كَادِبَةٍ.

٢ «لَا تَقِفْ مَعَ الْأَعْلَبِيَّةِ لِتَفْعَلَ الشَّرَّ. فَلَا تُقَدِّمِ شَهَادَةَ زُورٍ لِصَالِحِ الْأَعْلَبِيَّةِ، فَمَنْعَ الْعَدْلِ.

٣ «لَا تَتَحَيَّرْ لِلْفَقِيرِ فِي دَعْوَاهُ.

٤ «إِذَا وَجَدْتَ ثُورَ عَدُوِّكَ أَوْ جِمَارَهُ وَهُوَ تَائِهٌ، أَعِدْهُ إِلَيْهِ. وَإِنْ رَأَيْتَ جِمَارَ عَدُوِّكَ وَقَدْ رِضَ تَحْتَ جَمَلٍ ثَقِيلٍ، فَلَا تَمُرُّهُ، بَلْ سَاعِدِ فِي فَكِّ جَمَلِهِ.

٦ «لَا تَمْنَعِ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.

٧ «تَجَنَّبْ كُلَّ اتِّهَامٍ كَادِبٍ. لَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنِّي لَنْ أُبْرِئَ الْمُذْنِبَ.

٨ «لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْأَعْيُنَ الْمَفْتُوحَةَ، وَتَقْلَلُ مِنْ قِيَمَةِ كَلَامِ الصَّادِقِينَ.

٩ «لَا تَطْلِمِ غَرِيباً مُقِيماً فِي أَرْضِكَ. فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا يَشْعُرُ بِهِ الْغَرِيبُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

السَّنَةُ السَّابِعَةُ وَالْيَوْمُ السَّابِعُ

١٠ «أَزْرَعْ أَرْضَكَ وَاجْمَعْ مَحْصُولَكَ لِسِتِّ

سَنَوَاتٍ. ثُمَّ أَتْرِكُ الْأَرْضَ لِتَرْتَاحَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. سَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ شَعْبِكَ مِنْهَا، وَالْخِيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ سَتَأْكُلُ مَا يَتْرِكُهُ الْفُقَرَاءُ. اعْمَلْ هَذَا لِكِرْمِكَ أَوْ زَيْتُونِكَ.

١٢ «اعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي الْأُسْبُوعِ، وَاسْتَرِحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِتَسْتَرِحَ حَمِيرُكَ وَثِيرَانُكَ، وَلِتَسْتَعِشَ خُدَامُكَ بِ

الأعياد الكبرى

١٤ «اقِمْ ثَلَاثَةَ أَعْيَادٍ كُلُّ سَنَةٍ لِي. ^{١٥} احْفَظْ عِيدَ

الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. ^{١٦} حَيْثُ تَأْكُلُ خُبْزاً غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لَهُ فِي شَهْرِ أَبِيبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ، لِأَنَّ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. فَلَا يَأْتِ الشَّعْبُ أَمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.

١٦ «احْفَظْ أَيْضاً عِيدَ حِصَادِ أَوَّلِ غَلَّاتِ تَعَبِكَ مِنْ حَقْلِكَ. وَتَحْفَظْ عِيدَ الْجَمْعِ فِي نَهَائِهِ السَّنَةِ، حِينَ تَجْمَعُ غَلَّاتِ تَعَبِكَ مِنَ الْحَقْلِ.

١٧ «بِنَبِيغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعَ الذُّكُورِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

١٨ «لَا تُقَدِّمِ دَمَ ذَبِيحَتِي مَعَ أَيِّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ. وَلَا يَبِقَ شَحْمُ ذَبِيحَةِ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.

١٩ «أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوَّلِ إِنْتَاجِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. ^د

«وَلَا تَطْلُبْ جَدِيّاً فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِدُخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ

٢٠ «سَأُرْسِلُ رُسُلًا أَمَامَكَ لِيَحْرُسَكَ فِي الطَّرِيقِ وَيُحْضِرَكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ. ^{٢١} أَصْغِ لَهُ وَأَطِعْهُ، وَلَا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَنْ يَغْفِرَ لَكَ إِسَاءَتَكَ لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ^{٢٢} لَكِنْ إِنْ أَطَعْتَهُ، وَعَمِلْتَ كُلَّ مَا

ب ٢٣:١٢ خُدَامِكَ. حرفياً «الذين خادمك.»

ج ٢٣:١٥ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أو «عيد الفطير.» وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية ١٦:١-٣. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر ١ كورنثوس ٥: ٨)

د ٢٣:١٩ بَيْتُ إِلَهِكَ. أي المسكن المقدس حيث كان بنو إسرائيل يذهبون ليكونوا في حضرة الله. (انظر ٨: ٢٥، ٩)

٤ وَكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ. وَاسْتَقْبَطَ فِي صَبَاحِ
الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِرًا وَبَنَى مَذْبَحًا فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَ اثْنَيْ
عَشَرَ عَمُودًا تَمَثَّلُ قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشْرَةَ. ٥ ثُمَّ
أَرْسَلَ شُبَّانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ
سَلَامٍ مِنَ الثَّيْرَانِ لِلَّهِ.

٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ كَمِيَّةِ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي طَاسَاتٍ،
وَرَشَّ النِّصْفَ الْآخَرَ مِنَ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٧
ثُمَّ أَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَهُ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ،
فَقَالُوا: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا،
وَسَنُطِيعُهُ.»

٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ الَّذِي فِي الطَّاسَاتِ وَرَشَّهُ عَلَى
الشَّعْبِ، وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ
مَعَكُمْ بِنَاءً عَلَى كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

٩ فَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو وَالسَّبْعُونَ
مِنَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ! ١١ رَأَوْا تَحْتَ
قَدَمَيْهِ مَا بَدَأَ كَرَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةِ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ
الصَّافِي كَصَفَاءِ السَّمَاءِ. ١٢ فَلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ أَحَدًا رُؤَسَاءَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ رَأَوْا اللَّهَ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ وَسُرُّوا.

مُوسَى يَأْخُذُ شَرِيعَةَ اللَّهِ

١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَظِرْ
هُنَاكَ. فَسَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةَ، وَقَدْ نَقَشْتُ عَلَيْهِمَا
الشَّرِيعَةَ وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَ الشَّعْبَ.»

١٤ فَتَقَامَ مُوسَى وَيَسْبُوحُ خَادِمُهُ وَصَعِدَا إِلَى جَبَلِ
اللَّهِ. ١٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُوا هُنَا حَتَّى نَعُودَ
إِلَيْكُمْ. وَهَا هَارُونَ وَخُورُ مَعَكُمْ، فَلْيَذْهَبْ إِلَيْهِمَا كُلُّ
مَنْ لَهُ دَعْوَى.»

١٦ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، وَعَطَى السَّحَابِ
الْجَبَلِ ١٧ وَحَلَّ مَجْدُ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَعَطَاهُ
السَّحَابِ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ

٢٤: ٦... الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ. الدَّمِ هُوَ الْحَتْمُ الَّذِي يَخْتَمُ بِهِ
اللَّهُ عَلَى عَهْدِهِ. لِذَلِكَ وَضَعَ الدَّمُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلإِشَارَةِ إِلَى النِّزَامِ
اللَّهُ بِالْعَهْدِ مِنْ جَانِبِهِ.

٢٤: ١٠ رَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. إِي بِطَرِيقَةٍ خَاصَّةٍ تَجْعَلُهُمْ يَحْتَمِلُونَ
ذَلِكَ، لِأَنَّ الْكِتَابَ الْمَقْدَسَ يَقُولُ فِي أَكْثَرِ مَوَاضِعٍ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرَى اللَّهَ بِكُلِّ جَوْهَرِهِ وَمَجْدِهِ وَحُضُورِهِ.

أَقُولُهُ لَكَ، فَإِنِّي سَأَكُونُ عَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، وَسَأَقَاوِمُ
مُقَاوِمِيكَ.

٢٣ «حِينَ يَسِيرُ رَسُولِي أَمَامَكَ وَيُحْضِرُكَ إِلَى أَرْضِ
الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحَوِّيِّينَ
وَالْيَبُوسِيِّينَ وَأَيُّدَهُمْ، ٢٤ لَا تَسْجُدْ لِآلِهَتِهِمْ وَلَا تَعْبُدْهَا.
لَا تَقْلُدْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ حَطِّمْ أَصْنَامَهُمْ وَكَسِّرْ أَنْصَابَهُمْ
التَّدْكَارِيَّةَ. ٢٥ إِنْ خَدَمْتَ إِلَهَكَ فَإِنِّي سَأَبَارِكُ طَعَامَكَ
وَمَاءَكَ، وَسَأُرِيبُ الْمَرَضَ مِنْكَ، ٢٦ وَلَنْ تُسْقِطَ امْرَأَةٌ فِي
أَرْضِكَ جَنِينًا أَوْ تَكُونَ عَاقِرًا. وَسَتَسَيِّشُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ
بِكَامِلِهَا.

٢٧ «سَأُرْسِلُ رُعْبِي أَمَامَكَ، وَأَشَوِّشُ كُلَّ الشُّعُوبِ
الَّتِي سَتَحَارِبُهَا. سَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمَامِكَ.

٢٨ سَأُرْسِلُ الدَّبَابِيرَ أَمَامَكَ فَيَطْرُدُونَ الْحَوِّيِّينَ
وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ. ٢٩ لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي
سَنَةِ وَاحِدَةٍ كَمَا لَا تَصْبِحُ الْأَرْضُ مَهْجُورَةً، فَتَكْثُرُ
الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةَ عَلَيْكَ، ٣٠ بَلْ سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ
سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، إِلَى أَنْ يَبْكَاتِرَ نَسْلُكَ وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضُ.

٣١ «سَأَجْعَلُ حُدُودَكَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى بَحْرِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ، بَ وَمِنَ الصَّخْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. لِأَنِّي
سَأُعْطِي سُكَّانَ الْأَرْضِ لَكَ لِيَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.

٣٢ «لَا تَقْطَعْ عَهْدًا مَعَهُمْ أَوْ مَعَ آلِهَتِهِمْ. ٣٣ وَلَا
يَبْغِي أَنْ يَبْقُوا فِي الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يَجْعَلُوكُمْ تُخَطُّونَ
إِلَيْهِ. لِأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ آلِهَتَهُمْ، سَتَكُونُ فِتْحًا لَكَ.»

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى اللَّهِ أَنْتَ
وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ
إِسْرَائِيلَ، وَاعْبُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ٢٥ لِيَقْتَرِبَ مُوسَى وَحْدَهُ
مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَا يَقْتَرِبُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. وَبِقِيَّةِ
الشَّعْبِ أَيْضًا لَا تَصْعَدُ مَعَهُ.»

٢٦ فَاتَى مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ
وَوَصَايَاهُ. حِينَئِذٍ، أَجَابَ كُلَّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:
«سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا.»

٢٨: ٢٤ الدَّبَابِيرِ. رُبَّمَا الْمَقْصُودُ مَلَكَ اللَّهُ أَوْ قُوَّتِهِ.

٢٩: ٢٤ بَحْرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

مِنْ وَسْطِ السُّحْبِ. ١٧ وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبِيرِ كَنَارٍ مُشْتَعِلَةٍ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ أَمَامَ عُيُونِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَدَخَلَ مُوسَى إِلَى السَّحَابِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَبَقِيَ مُوسَى عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

التَّبَرُّعُ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٢٥ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لِي تَقْدِيمَةً. لِيُقَدِّمُوا التَّقْدِيمَةَ الَّتِي يُعْطِيهَا كُلُّ شَخْصٍ كَمَا يُبْتَهِّجُ قَلْبُهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: تَأْخُذُونَ ذَهَباً وَفِضَّةً وَبُرُونزاً ٤ وَأَقْمِشَةً زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمراءَ وَكَيْتَاناً وَشَعراً ماعز ٥ وَجُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةً وَجُلُودَ بُيُوسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ ٦ وَزَيْتاً لِلشَّرْجِ وَعُطُوراً لِيَزِيَتِ الْمِسْحَةَ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ ٧ وَحِجَارَةً جَزَعٍ وَجَواهِرَ أُخْرَى لِيَتْرَصِيعَ التَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدُورِ.

الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

٨ «وَلْيَصْنَعُوا لِي مَكَاناً مُقَدَّساً لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. ٩ وَذَلِكَ بِحَسَبِ التَّصْمِيمِ الَّذِي أَظْهَرُهُ لَكَ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَأَثَائِهِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ

١٠ «فَلْيَصْنَعُوا صُنْدُوقاً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَتُعْشِيهِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّاخلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَتَصْنَعُ لَهُ إِطَاراً مِنْ حَوْلِهِ. ١٢ «اسْنُكُ لِلصُّدُوقِ أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ. ١٣ وَأَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تُعْشِيهِمَا

مَائِدَةٌ خَبِزِ حُضُورِ اللَّهِ

٢٣ «أَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٤ غَشَّيْتُ الْمَائِدَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَأَصْنَعُ لَهَا إِطَاراً مِنْ الذَّهَبِ حَوْلَهَا. ٢٥ وَأَصْنَعُ لَهَا حَافَةً عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَهَا، وَإِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا. ٢٦ «أَصْنَعُ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَبَيْتَهَا عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ. ٢٧ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا، فَتُدْخَلُ فِيهَا الْعَصَوَيْنِ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ٢٨ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتُعْشِيهِمَا بِالذَّهَبِ. فَتَحْمَلُ الْمَائِدَةَ بِهِمَا.

٢٩ «أَصْنَعُ أَطْبَاقَ الْمَائِدَةِ وَصُحُونَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَكَذَلِكَ أَبَارِيقَهَا وَطَاسَاتِهَا لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ. ٣٠ ٢٩:٢٥ كُرُوبِيمٍ. مخلوقاتٌ مُجْتَمَعَةٌ تخدم الله في الأغلب كخراسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة.

١٠:٢٥ ذِرَاعَانِ. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثائهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٣٠ وَضَعِ الْخُبْزَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى حُضُورِي عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ أَمَامِي دَائِمًا.

ذِرَاعًا، ٣ وَعَرَضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ. فَلْيَجْمِعِ السَّنَائِرُ مَقَابِيسَ مُتَسَاوِيَةً. ٣ وَتَوَصَّلِ السَّنَائِرُ الْخَمْسُ الْأُولَى مَعًا، وَالْخَمْسُ الثَّانِيَةَ مَعًا. ٤ ثُمَّ تَصْنَعُ عُرَى مِنْ قُمَاشٍ أَرْزَقَ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ٥ اصْنَعْ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى سِتَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. وَتَكُونُ الْعُرَى مُتَقَابِلَةً. ٦ «وَاصْنَعْ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنَ الذَّهَبِ لِتُوصِلَ السَّنَائِرُ مَعًا بِالْمِشَابِكِ. وَهَكَذَا يَصِيرُ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

٧ «وَاصْنَعْ إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ٨ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ. فَتَكُونُ لِلْسَّنَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَابِيسَ مُتَسَاوِيَةً.

٩ «صَلِّ خَمْسَ سَنَائِرٍ مَعًا، وَسِتَّ سَنَائِرٍ مَعًا. ثُمَّ ائْتِنِ السَّنَارَةَ السَّادِسَةَ لِيَتَكُونَ كَجِجَابٍ أَمَامَ الْخِيَمَةِ.

١٠ وَاصْنَعْ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١١ وَاصْنَعْ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ بَرُونِزٍ تَصْعُهَا فِي الْغُرَى، لِتُصَلَّ أجزَاءُ الْمَسْكَنِ مَعًا، فَيَصِيرَ قِطْعَةً وَاحِدَةً.

١٢ «وَأَمَّا الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنْ سَنَائِرِ الْغِطَاءِ، فَتُدَلِّي نِصْفَ السَّنَارَةِ الْبَاقِيَةِ عَلَى خَلْفِ الْمَسْكَنِ. ١٣ وَأَمَّا الذَّرَاعُ الرَّائِدَةُ مِنَ السَّنَائِرِ عَلَى جَوَانِبِ الْغِطَاءِ، فَتُنْتَدَلِّي عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ لِتَغْطِيَهَا.

١٤ «وَاصْنَعْ غِطَاءً لِلْمَسْكَنِ مِنْ جِلْدِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنَ الْجِلْدِ الْفَاجِرِ.

١٥ «وَاصْنَعْ أَلْوَحًا قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ لِلْمَسْكَنِ. ١٦ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١٧ وَاجْعَلْ فِي كُلِّ لَوْحٍ فَتْحَتَيْنِ

الْمَنَارَةُ

٣١ «وَاصْنَعْ مَنَارَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. تُطْرَقُ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَتَكُونُ كُؤُوسُهَا وَعُقْدُهَا وَرُوقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. ٣٢ وَتَنْفَرَعُ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شَعْبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شَعْبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ. ٣٣ وَاسْبُكْ ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ لُوزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَرُوقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشَّعْبِ السَّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ سَاقِ الْمَنَارَةِ. ٣٤ وَكَذَلِكَ أَرْبَعُ زَهْرَاتٍ لُوزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَرُوقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ نَفْسِهِ. ٣٥ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عُقْدِهَا تَقَعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ التِّقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشَّعْبِ السَّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ. ٣٦ وَتَكُونُ عُقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَبِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ.

٣٧ «وَاصْنَعْ سَبْعَةَ شُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ. وَضَعِ الشَّرِجَ عَلَيْهَا بِحَيْثُ تُضِيءُ حَوْلَهَا. ٣٨ تَكُونُ مَلَايِقُ الشَّرِجِ وَمَنَافِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٣٩ «فَالْمَنَارَةُ مَعَ كُلِّ أَدَوَاتِهَا تُصْنَعُ مِنْ قِطَارٍ وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٤٠ فَاحْرُصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَهَا حَسَبَ التَّمُودِجِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.

الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

٢٦ «وَاصْنَعِ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سَنَائِرٍ مِنْ كِتَانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُطْرَزَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ. ٢ ب يَكُونُ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ

أ ٢٥:٢٩ قِنْطَارٍ. حرفياً «كيبكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّونِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

ب ٢٦:١٦ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجَنَّبَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهِيَ تَتَمَثَّلَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صِنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمْتَلِئُ بِحُضُورِ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢. (أيضاً في العدد ٣١)

٢٥:٢٦ ذِرَاعٍ. وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وهي الذَّرَاعُ الْفَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وهي الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَيْعَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَائِفِهِمَا وَقَصْرِ شَلِيمَانَ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

يُوصِلُهَا بِالْأَلْوَاحِ الْأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ لِجَمِيعِ أَلْوَحِ الْمَسْكَنِ.
 ١٨ «وَأَصْنَعُ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ. ١٩ وَأَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْأَلْوَحِ الْعِشْرِينَ، قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتَيْ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٠ وَأَصْنَعُ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ٢١ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٢ وَأَصْنَعُ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ سِتَّةَ أَلْوَحٍ، ٢٣ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ. ٢٤ يَكُونُ اللُّوْحَانِ مُنْفَصِلَيْنِ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الْأَعْلَى دَاخِلِ الْخَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا يَكُونُ اللُّوْحَانِ عَلَى الرَّائِيَتَيْنِ. ٢٥ فَيَكُونُ المَجْمُوعُ ثَمَانِيَةَ الْوَاحِ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

٢٦ «وَأَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ، ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلجَانِبِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ. ٢٨ وَتَصِلُ الْعَارِضَةُ الْوُسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الْأَلْوَحِ مِنَ الطَّرْفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرْفِ الْآخَرِ. ٢٩ «عَشَّ جَمِيعَ الْأَلْوَحِ بِالذَّهَبِ، وَأَصْنَعُ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَبِيرَاتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ عَشَّ الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ. ٣٠ وَهَكَذَا تَبْنِي الْمَسْكَنَ بِحَسَبِ الْمُحْطَطِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

مَدْبَحِ الْأَضَاحِي

٢٧ «وَأَصْنَعُ مَدْبَحَ الْأَضَاحِي مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، قَاعِدَتَهُ مَرْتَبَعَةً طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، أَوْعَرَضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. أَمَّا ارْتِفَاعُ الْمَدْبَحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَأَصْنَعُ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ قِطْعَةً وَاجِدَةً مَعَهُ، وَعَشَّهَا بِالْبُرُونِزِ. ٣ وَأَصْنَعُ الْقُدُورَ لِحَمْلِ الرِّمَادِ وَالْمَجَارِفِ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلِ وَالْمَجَامِرِ وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَدْبَحِ مِنْ بُرُونِزِ.

٤ «وَأَصْنَعُ شَبَكَةً بَ مِنْ بُرُونِزٍ لِلْمَدْبَحِ، وَعَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ. ٥ تُضَعُّ الشَّبَكَةُ تَحْتَ حَافَةِ الْمَدْبَحِ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ الْمَدْبَحِ مِنَ الدَّخْلِ. ٦ «وَأَصْنَعُ لِلْمَدْبَحِ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تُعَشَّيْهُمَا بِالْبُرُونِزِ. ٧ تُدْخَلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ، فَيَكُونَا عَلَى جَانِبَيْ الْمَدْبَحِ جِينِ يُحْمَلُ.

٨ «أَصْنَعُ الْمَدْبَحَ مَجُوفًا وَلَهُ أَلْوَحٌ عَلَى جَوَانِبِهِ. وَهَكَذَا يُصْنَعُ بِحَسَبِ التَّمُودِجِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

السَّنَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٣١ «وَأَصْنَعُ سِتَارَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ مُطَّرَرَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةٍ الْكُرُوبِيِّمِ، ٣٢ وَعَلَقْتُهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَمُعَشَّاةٍ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكُ مِنْ ذَهَبٍ، تَقْفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ عَلَّقِي السَّنَارَةَ بِالْمَشَابِكِ، وَأَدْخِلِي صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ خَلْفَ السَّنَارَةِ. وَلِتَفْصِلِ السَّنَارَةَ بَيْنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٣٤ «ضَعِ الْغِطَاءَ عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٣٥ وَضَعِ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السَّنَارَةِ، وَضَعِ الْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٩ «وَسَيِّجُ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. فَمِنْ الْجَنُوبِ، تَضَعُ سِتَارَتَيْنِ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِثْلُ ذِرَاعٍ لِذَلِكَ الْجَانِبِ. ١٠ تُحْمَلُ السَّتَائِرُ بِعِشْرِينَ عَمُودًا، تَحْتَهَا عِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنَ الْبُرُونِزِ. أَمَّا مَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا فَتَصْنَعُ مِنَ الْفِضَّةِ.

أ ١٠:٢٧ أَذْرُعٍ، مَفْرَدَهَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَيَصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاغُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاغُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَائِبِهَا وَقَصْرِ سَلَيْمَانَ، هُوَ بِالذَّرَاغِ الطَّوِيلَةِ.

ب ٤:٢٧ شَبَكَةٌ، لَتَلْقَى الْخَشَبَ وَتَعْرِيرَ الرِّمَادِ.

١١ «وَسَجَّ الْجَانِبَ الشَّمَالِيَّ بِالْمَقْيَاسِ وَالْمُواضِفَاتِ نَفْسِهَا. فَتَكُونُ السَّنَائِرُ بِطُولِ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ مَعَ أَعْمِدَتَيْهَا الْعَشْرَيْنِ وَقَوَاعِدُهَا الْبُرُونِيَّةُ الْعَشْرَيْنِ وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَخَلْفَاتُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ «أَمَّا لِعَرْضِ السَّاحَةِ مِنَ الْعَرَبِ، فَتَكُونُ السَّنَائِرُ بِطُولِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا تَحْمِلُهَا عَشْرَةُ أَعْمِدَةٍ، تَحْتَهَا عَشْرُ قَوَاعِدَ. ١٣ فَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْأَمَامِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ١٤ كَمَا تُعَلَّقُ خَمْسُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السَّنَائِرِ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ. ١٥ وَتُعَلَّقُ خَمْسُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السَّنَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْثَانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

١٦ «وَتُوضَعُ سِنَارَةٌ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ بِطُولِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، مَصْنُوعَةٌ مِنْ أَقْمِشَةٍ مُرْخَرَفَةٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ، تَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ، تَحْتَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدَ. ١٧ وَتَكُونُ كُلُّ أَعْمِدَةٍ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقُضْبَانٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَلَهَا مَشَابِكُ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقَوَاعِدُ مِنْ بُرُونِزٍ. ١٨ وَهَكَذَا يَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا. وَتَكُونُ لَهَا سَنَائِرُ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ ارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ بُرُونِزٍ.

١٩ وَجَمِيعُ أَدَوَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلخِدْمَةِ، وَجَمِيعُ أَوْتَادِ السَّاحَةِ، تُصْنَعُ مِنَ الْبُرُونِزِ.

زَيْتُ الْمَنَارَةِ

٢٠ «وَكَذَلِكَ تَأْمُرُ نَبِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِلْمَنَارَةِ، لِكَيْ تَبْقَى الْمَنَارَةُ مُشْتَعَلَةً بِشَكْلِ دَائِمٍ. ٢١ عَلَى هَارُونَ وَأَنْبَائِهِ أَنْ يُقِوَا الْمَنَارَةَ مُشْتَعَلَةً مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ خَارِجَ السَّنَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. احْفَظُوا هَذِهِ الْفَرِيضَةَ جَيِّلاً بَعْدَ جَيِّلٍ كَعَادَةِ دَائِمَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

١٥ «أَمَّا صُدْرَةُ الْقَضَاءِ فَيَصْنَعُهَا خِيَّاطٌ مَاهِرٌ كَمَا صَنَعَ الثَّوبَ الْكَهْنُوتِيِّ. تُصْنَعُ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْمِشَةٍ أَسْفَلَ ١٥:٢٨ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَاشِ تَغْطِي صَدْرَ الْكَاهِنِ. لَاحِظْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ.

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

٢٨ «قَدَّمَ هَارُونَ أَحَاكَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. أَيُّ هَارُونَ وَأَبْنَاءُهُ نَادَابُ وَأَيُّهُو وَأِيلِيعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٢ اصْنَعْ ثِيَابًا

الثَّوبُ الْكَهْنُوتِيُّ وَالْحِزَامُ

٦ «اصْنَعِ الثَّوبَ الْكَهْنُوتِيِّ مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجِ خُيُوطِ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ، يَصْنَعُهُ خِيَّاطٌ مَاهِرٌ. ٧ وَتَكُونُ لَهُ قِطْعَتَانِ لِلْكَتِفَيْنِ مُتَّصِلَتَانِ بِهِ عِنْدَ الْكَتِفِ.

٨ «وَاصْنَعِ الْحِزَامَ الَّذِي عَلَى الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ بِمَهَارَةٍ: قِطْعَةً وَاحِدَةً مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجِ خُيُوطِ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ.

٩ «وَأَخُذْ حَجَرِي جِرْعَ، وَأَنْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَنْقُشْ سِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجَرِ الْأَوَّلِ وَسِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجَرِ الثَّانِي، بِحَسَبِ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ. ١١ تَنْقُشْ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجَرَيْنِ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَصْنَعُ بِهَا الصَّائِغُ خِتْمًا. ثُمَّ تَضَعُ الْحَجَرَيْنِ فِي إِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ، ١٢ وَتَضَعُهُمَا عَلَى كِتْفَيْ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ كَحِجَارَةِ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَدِيَ أَسْمَاءَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى كِتْفَيْهِ كَتَذْكَارٍ. ١٣ وَاصْنَعْ إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولَتَيْنِ كَالْحَبْلِ. وَصِلِ السِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ.

الجُبَّة

٣١ «وَأَصْنَعُ جُبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ كُلَّهَا مِنْ فُماشٍ أزرَقَ. ٣٢ وَتَكُونُ لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ مَجْبُوكَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَتَمَرَّقَ. ٣٣ وَأَصْنَعُ رُمَاتَانِ مِنْ أقمِشَةَ زرقاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةَ وَخَمراءَ حَوْلَ الأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلجُبَّةِ، وَأَجْرَاساً مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَطْرَافِ الثَّوْبِ وَسَطَ الرُّمَاتَانِ. ٣٤ فَيَكُونُ جِرْسٌ ذَهَبِيٌّ وَاحِدٌ بَيْنَ كُلِّ رُمَاتَيْنِ حَوْلَ أَسْفَلِ الجُبَّةِ. ٣٥ فَيَرْتَدِي هَارُونَ الجُبَّةَ أَثناءَ خِدْمَتِهِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الأَجْرَاسِ جِئِينَ يَدْخُلُ قُدْسَ الأَقْدَاسِ فِي حَضْرَةِ اللهِ وَجِئِينَ يَخْرُجُ، فَلَا يَمُوتُ.

صَفِيحَةُ الذَّهَبِ

٣٦ «وَأَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَأَنْفُشَ عَلَيْهَا العِبَارَةَ: «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه» ب كَنْقَشِ الخَمِّ. ٣٧ وَتَيْتَهَا بِخَيْطِ أزرَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ العِمَامَةِ. ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جِيبِ هَارُونَ. وَيُخَصَّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَاتِهِمْ لِيَتَكُونَ مُقَدِّسَةً لَلهِ، فَيَحْمَلُ هَارُونَ سُوائِبَ الذُّنُوبِ العالِقَةَ بِجَمِيعِ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ. يَضَعُهَا عَلَى جِيبِيهِ دائِماً فَيَحْظُونَ بِرِضَى اللهِ. ٣٩ «وَأَنْسِجَ الرِّداءَ مِنْ كِتَانٍ، وَأَصْنَعُ العِمَامَةَ مِنْ كِتَانٍ. وَيَكُونُ الحِرامُ مَرخَرفاً. ٤٠ وَأَصْنَعُ لِأَبْنَاءِ هَارُونَ أَرْدِيَّةً وَأَحْزَمَةً. وَأَصْنَعُ لَهُمْ عَمَائِمَ لِلْمَجْدِ وَالجَمالِ. ٤١ فَتَلْبَسُ هَارُونَ أَخاكَ وَأَبْناءَهُ مَعَهُ، وَتَمَسَّحُهُمْ وَتُعِينُهُمْ وَتُفَرِّزُهُمْ لِيَخْدُمُونِي ككَهَنَةٍ. ٤٢ «وَأَصْنَعُ لَهُمْ سُرَاوِيلَ كِتَانِيَّةً داخِلِيَّةً لِتَغْطِيَةَ أَعْضائِهِمْ، تَكُونُ مِنَ الخَصْرِ حَتَّى الفَخْدَيْنِ. ٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَارُونَ وَأَبْناءُهُ جِئِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الاجْتِماعِ، وَجِئِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ المَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَبِهَذَا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْماً فَيَمُوتُوا. فَلْيَحْفَظْ هَارُونَ وَنَسَلُهُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا الأَمْرَ كعادَةٍ دائِمَةٍ.

زرقاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةَ وَخَمراءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ. ١٦ وَتَكُونُ مُرْبَعَةً وَمَتِينَةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتُرْصَفُ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الحِجارَةِ الكَرِيمَةِ: فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ عَقِيْقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُدٌ، ١٨ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيروزٌ وَيَاقُوتٌ أزرَقٌ وَعَقِيْقٌ أَبيضٌ، ١٩ وَفِي الصَّفِّ الثَّالِثِ عَيْنُ الهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ، ٢٠ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْتٌ. تَوْضَعُ جَمِيعاً فِي أَطْرٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٢١ يَكُونُ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجْراً مُثَمَّلًا أَسماءَ أَبْناءِ إِسْرَائِيلَ. وَيُحْفَرُ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ اسْمُ إِحْدَى القَبائِلِ الاثْنَتِي عَشْرَةَ، كَمَا يُحْفَرُ الأَسْمُ عَلَى الخَاتَمِ.

٢٢ «وَأَصْنَعُ لِلصُّدْرَةِ سَلاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ. ٢٣ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ لِأَجْلِ الصُّدْرَةِ تَضَعُهُمَا عَلَى طَرْفِهَا. ٢٤ وَتَضَعُ طَرْفِي سِلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرْفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الخَارِجِ. ٢٥ ثُمَّ صِلِ الطَّرْفَيْنِ الآخَرَيْنِ لِلسِّلْسِلَتَيْنِ بِالإِطَارَيْنِ. فَيَتَيْنَا عَلَى كَيْفِي الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ مِنَ الأَمَامِ. ٢٦ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرْفِي الصُّدْرَةِ الآخَرَيْنِ، أَي عَلَى الجانِبِ الدَّاخِلِيِّ المُلاصِقِ لِلثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ. ٢٧ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا أَسْفَلَ الكَيْفَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ، فَوْقَ الحِزامِ. ٢٨ وَتُرْبَطُ حَلَقَاتُ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ بِخَيْطِ أزرَقٍ. وَهَكَذَا تَبْقَى صُدْرَةُ القَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ جِزَامِ الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ، مُلتَصِقَةً بِالثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ.

٢٩ «وَيَرْتَدِي هَارُونَ أَسماءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صُدْرَةِ القَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِهِ جِئِينَ يَدْخُلُ إِلَى القُدْسِ، كَتَذْكارٍ دائِمٍ وَمُسْتَوْرٍ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ٣٠ وَيُوضَعُ الأُورِيمُ وَالتِّمِّيمُ فِي عَلَى صُدْرَةِ القَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِ هَارُونَ جِئِينَ يَقِفُ فِي حَضْرَةِ اللهِ. فَيَرْتَدِي هَارُونَ صُدْرَةَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقُرْبِ قَلْبِهِ فِي حَضْرَةِ اللهِ بِشَكْلِ دائِمٍ.

أ٢٠:٢٨ الأُورِيمُ وَالتِّمِّيمُ. أُو «الثَّوْرُ وَالكَمالُ.» هُما عَلَى الأَغْلَبِ حَجْرانِ كَرِيمانِ، أَوْ رَئِما قَطْعَتانِ مِنَ الخَشَبِ، كانَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ يَحْفَظُهُنَّ بِهَما فِي صُدْرَةِ القَضَاءِ. كانا يَستَخدَمانِ لِمَعْرِفَةِ قولِ اللهِ فِي مَسائِلٍ مُعَيَّنَةٍ. (انظر كتاب صموئيل الأَوَّل ١٤:٤١)

٣٦:٢٨ مَخَصَّصٌ لِيَهُوه. كانَتْ هَذِهِ العِبارةُ تُنقَشُ عَلَى جَمِيعِ الأَشياءِ المُستَخدَمةِ فِي بَيتِ اللهِ، حَيْثُ يُحْفَظُ اسْتِخدامُها لِأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يُحَدِّدْ لَها مِنَ اللهِ.

مَرَايِمُ تَعْيِينِ الْكَهَنَةِ

٢٩

«هذا ما تعلمه ليقديسهم ليصيروا كهنةً لي. خذ ثوراً وكبشَيْنِ سليمين تماماً،^٢ وخبزاً غير مختومٍ وكعكاً غير مختومٍ ممزوجاً بزيتٍ ورفائقٍ غير مختومة مسوخة بزيت. اصنع كلَّ هذه من طحين قمح ناعم.^٣ وضعها في سلةٍ وأحضرها في السلة مع الثور والكبشَيْنِ.

^٤ «ثم استدع هارون وأبناءه إلى باب خيمة الاجتماع وأغسلهم بماء.^٥ وخذ الثياب، والبن هارون الرداء وجبة الثوب الكهنوتي والصدر. ثم ارتبط الثوب الكهنوتي بالحزام المزخرف،^٦ وضع العمامة على رأسه، والصفيحة المقدسة على العمامة.

^٧ «ثم خذ من زيت المسحة وأسكب على رأسه لتمسحه.^٨ ثم أحضر أبناءه واليسهم أريدتهم.^٩ واربط أحرمة هارون وأبناءه، وضع العمام على رؤوسهم، فيصرون كهنةً. هكذا تعين هارون وأبناءه كهنةً كعادة دائمة.

^{١٠} «ثم أحضر ثوراً إلى أمام خيمة الاجتماع، واطلب من هارون وأبناءه أن يضعوا أيديهم على رأس الثور.^{١١} ثم اذبح الثور في حضرة الله عند باب خيمة الاجتماع.

^{١٢} «ثم خذ من دم الثور وضعه على زوايا المذبح البارزة بإصبعك، وأسكب ما بقي من الدم عند قاعدة المذبح.^{١٣} ثم خذ الشحم الذي يعطي الأحياء الداخليَّة وملحقات الكبد والكليتين والشحم الذي عليهما، وأحرقها كلها على المذبح.^{١٤} أما جسد الثور وجلده وروثه فتحرق بالنار خارج المحيم، فهو ذبيحة خطية.^{١٥}

^{١٥} «ثم خذ أحد الكبشَيْن، وليضع هارون وأبناؤه أيديهم على رأسه.^{١٦} ثم اذبح الكبش وخذ من دمه ورشّه على محيط المذبح.^{١٧} قطع الكبش وأغسل أحياءه وساقيه وضعها مع قطعه ورأسه.^{١٨} ثم أحرق

الكبش بكامله على المذبح. إنه ذبيحة صاعدة لله، ورائحة يسر بها الله.

^{١٩} «ثم خذ الكبش الثاني، وليضع هارون وأبناؤه أيديهم على رأسه.^{٢٠} ثم اذبح الكبش وخذ من دمه وضع الدم على شحمة أذن هارون اليمنى وشحمت أذن أبنائه اليمنى، وعلى أباهم أيديهم اليمنى وأباهم أرجلهم اليمنى. ثم ترش الدم على محيط المذبح.^{٢١} خذ من الدم الذي على المذبح، ومن زيت المسحة ورش على هارون وثيابه وأبناؤه وثيابهم. وهكذا يقُدس هارون وثيابه وأبناؤه وثيابهم.

^{٢٢} «ثم خذ من الكبش والإلية والشحم الذي يعطي الأحياء الداخليَّة وملحقات الكبد والكليتين والشحم الذي عليهما والساق اليمنى، لأنه كبش تكريس.^{٢٣} خذ أيضاً رغيف خبز وكعكة معجونة بالزيت، ورفاقه من سلة الخبز غير المختوم التي في حضرة الله،^{٢٤} وضع كلَّ هذه في يدي هارون وأيدي أبنائه، فبرفعونها تقدمة في حضرة الله.^{٢٥} ثم خذها من أيديهم وأحرقها على المذبح مع ذبيحة الكبش الصاعدة، فتكون تقدمة طيبة الرائحة لله.

^{٢٦} «ثم خذ صدر كبش تكريس هارون، وارفعه تقدمة في حضرة الله. هذا يكون نصيبك.^{٢٧} وخصص لهارون وأبنائه صدر الذبيحة التي رفعت، والساق التي رفعت من ذبيحة كبش التكريس التي رفعت في حضرة الله.^{٢٨} هذه الأجزاء من الكبش هي نصيب هارون وأبنائه كعادة دائمة. ترفع من تقدمات بني إسرائيل التي يقدمونها كذبايح سلام لله.

^{٢٩} «وثياب هارون المقدسة ستكون لأبنائه من بعده ليُمسحوا فيها وليُعَيَّنوا ككهنة.^{٣٠} فمن يحل محل هارون من أبنائه، يلبس ثيابه سبعة أيام متتالية حين يأتي إلى خيمة الاجتماع ليخدم في القدس.

^{٣١} «خذ كبش التكريس واطبخ لحمه في مكان مقدس.^{٣٢} وليأكل هارون وأبناؤه لحم الكبش والخبز

١٨:٢٩-١٨ ذبيحة صاعدة. من الذبايح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٦:٢٩ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر ٢ كورنثوس ٥:٢١)

مَذْبَحِ الْبُخُورِ

٣. «اصْنَعْ مَذْبِحًا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ،^٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ بَ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، أَيْ مَرْتَبِعَ الْقَاعِدَةِ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. وَتَلَكُنْ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ.^٣ غَشَّ سَطْحَهُ وَجَوَانِبُهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ بِالذَّهَبِ النَّحْيِيِّ. وَاصْنَعْ لَهُ حَافَةً حَوَالِيهِ.

٤. «ثُمَّ اصْنَعْ لَهُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ حَافِيهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. تُسْتَحْدَمُ الْحَلْقَتَانِ لِيُوضَعَ الْعَصُوبُ لِحَمَلِهِ.^٥ اصْنَعِ الْعَصُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، وَغَشَّهِمَا بِالذَّهَبِ.^٦ اصْنَعْ مَذْبِحَ الْبُخُورِ أَمَامَ السَّنَارَةِ الَّتِي تَتَدَلَّى أَمَامَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ حَيْثُ مَوْعِدِي مَعَكُمْ.

٧. «عَلَى هَارُونَ أَنْ يُحْرِقَ بُخُورًا طَيِّبًا عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ. يُحْرِقُهُ كُلُّ صَبَاحٍ حِينَ يَصْلُحُ الشَّرْحُ.^٨ وَكَذَلِكَ حِينَ يَصْلُحُ هَارُونَ الشَّرْحُ عِنْدَ الْمَسَاءِ.

يُحْرِقُ الْبُخُورَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ يَوْمِيًّا جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. لَكِنْ لَا تُقَدَّمُ عَلَيْهِ بُخُورًا غَرِيبًا أَوْ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ تَقْدِمْهُ مِنْ خُبُوبٍ. وَلَا تَسْكُبْ عَلَيْهِ سَكْبًا.

١٠. «وَيَقُومُ هَارُونَ بِطَقْسِ التَّكْفِيرِ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. يَضَعُ دَمَ ذَبِيحَةِ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الزَوَايَا الْبَارِزَةِ لِمَذْبَحِ الْبُخُورِ. لِيُصْنَعَ هَذَا فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ. إِنَّهُ قُدُسٌ أَقْدَاسٌ لِلَّهِ.»

ضَرْبِيَّةُ الْفِدْيَةِ

١١. «وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ^{١٢} «حِينَ تُحْصِي حَيْثُ بَنَى إِسْرَائِيلُ لِيُسَجِّلَهُمْ، يَدْفَعُ كُلُّ مَنْ يُحْصَى فِدْيَةً عَنْ حَيَاتِهِ لِلَّهِ، كَيْ لَا يَأْتِي وَبَاءٌ عَلَيْهِمْ حِينَ يَتِمُّ إِحْصَاؤُهُمْ.^{١٣} فَكُلُّ مَنْ يُحْصَى يُقَدَّمُ نِصْفُ مِثْقَالٍ بَحَسَبِ الْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ - يَسَاوِي الْمِثْقَالَ عِشْرِينَ

ب. ٣٠:٢٠ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنِيمَتراً وَنِصْفاً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنِيمَتراً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَانِيهِمَا وَاقْصِرْ شَلِيمَانَ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٢٠:٢٣. «مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَنِصْفِ. (أَيْضاً فِي الْأَعْدَادِ

الَّذِي فِي السَّنَةِ عِنْدَ بَابِ حَيْمَةَ الْجَمَاعِ.^{٣٣} لِيَأْكُلُوا الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ الَّتِي اسْتَحْدَمْتَ لِتَكْفِيرِ خَطَايَاهُمْ لِتَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ. وَلَا يُجُوزُ لْغَرِيبٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا مُخَصَّصَةٌ لِلْكَهَنَةِ.^{٣٤} فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، أَحْرِقْهُ بِالنَّارِ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.

٣٥. «افْعَلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَدَّمْ ذَبَائِحَ تَكْرِيسٍ لَهُمْ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.^{٣٦} قَدَّمْ كُلَّ يَوْمٍ ثُورًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ كَكَفَّارَةٍ. وَقَدَّمْ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ ثَانِيَةً لِلْمَذْبَحِ لِتُكْفَرُ عَنْهُ. ثُمَّ امْسَحْهُ وَكْرَسَهُ.^{٣٧} قَدَّمْ ذَبَائِحَ تَكْفِيرٍ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقَدِّسْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَصِيرَ قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. وَكُلُّ مَا يَلْمَسُ الْمَذْبَحَ يَتَقَدَّسُ أَيْضًا.

الذَّبِيحَةُ الْيَوْمِيَّةُ

٣٨. «هَذَا هُوَ مَا تُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: تُقَدَّمُ كُلُّ يَوْمٍ، وَيَشْكَلُ دَائِمًا، حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ عُمُرُ الْوَاحِدِ سَنَةً كَامِلَةً. ^{٣٩} تُقَدَّمُ الْحَمَلُ الْأَوَّلُ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ قَبِيلَ الْمَسَاءِ.^{٤٠} وَتُقَدَّمُ مَعَ الْحَمَلِ الْأَوَّلِ عَشْرَ كَيْلٍ مِنْ طَحِينِ الْقَمْحِ النَّاعِمِ، مَمْزُوجًا بِسَكِيبٍ مِقْدَارُهُ رُبْعُ وَعَايٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ رُبْعُ وَعَايٍ مِنَ التَّيْبِيزِ.^{٤١} وَتُقَدَّمُ الْحَمَلُ الثَّانِي قَبْلَ الْمَسَاءِ، وَتُقَدَّمُ مَعَهُ تَقْدِمْهُ الْخُبُوبِ وَالتَّقْدِمْهُ السَّائِلَةُ الَّتِي قَدِّمْتَهَا فِي الصَّبَاحِ تَقْدِمْهُ طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ، مُسَبَّرَةً لِلَّهِ.

٤٢. «تَكُونُ هَذِهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً دَائِمَةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ عِنْدَ بَابِ حَيْمَةَ الْجَمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيْثُ سَأَلْتَنِي بِكُمْ وَأَتَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ.^{٤٣} سَأَلْتَنِي بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلِ هُنَاكَ، وَمَجْدِي سَيُقَدِّسُ حَيْمَةَ الْجَمَاعِ.

٤٤. «سَأَقْدِسُ حَيْمَةَ الْجَمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، كَمَا سَأَقْدِسُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.^{٤٥} سَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلِ، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ.^{٤٦} جِيئِيذًا، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ الَّذِي أَحْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا إِلَهُهُمْ.

١٠:٢٩. رِبْعٌ وَعَايٌ. حَرْفِيًّا «رَبْعٌ هَيْنَ». وَالْهَيْنُ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَّةِ أَعْشَارِ اللَّتْرِ.

وَكُلُّ أَدْوَاتِهِ وَحَوْضِ الْمَاءِ وَقَاعِدَيْهِ. ^{٢٩}تَقَدَّسْتُهَا فَتَصَيَّرَ نَصِيْبًا مُخَصَّصًا لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمِسُهَا يَتَقَدَّسُ.

^{٣٠}«وَأَمَسَّحْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِكَيْ تُخَصِّصَهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ^{٣١}وَتَكَلَّمَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: سَيَكُونُ هَذَا لِي زَيْتُ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ^{٣٢}فَلَا يَبْنَعِي أَنْ يُسْتَحْدَمَ كِعَطْرِ عَادِيٍّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصْنَعُوا عِطْراً مِثْلَهُ. فَهُوَ مُخَصَّصٌ لِلِاسْتِخْدَامِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ. ^{٣٣}كُلُّ مَنْ يَرُكَّبُ زَيْتاً مِثْلَهُ، أَوْ يَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَخْصٍ غَيْرِ مُؤَهَّلٍ، يَقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»^٤

الْبُحُور

^{٣٤}وقال الله لموسى: «أَخُذْ كَمِّيَّاتٍ مُتَسَاوِيَةً مِنَ الْعُطُورِ: مِئَةً وَأَظْفَاراً وَقِفَّةً عِطْرَةً وَلُبَاناً نَقِيّاً، ^{٣٥}وَاصْنَعْ مِنْهَا بُحُوراً عِطْراً مُمْلِحاً نَقِيّاً مُقَدَّساً، كَمَا يَفْعَلُ أَمَهُرُ الْعِطَّارِينَ. ^{٣٦}اسْحَقْ بَعْضَهُ نَاعِماً جِداً، وَضَعْ مِنْهُ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ حَيْثُ أُعْلِنُ ذَاتِي لَكَ. يَكُونُ هَذَا الْبُحُورُ قُدْساً أَقْدَاساً لَكُمْ. ^{٣٧}اصْنَعُوا الْبُحُورَ بِمَقَادِيرِهِ، لَكِنْ لَا تَصْنَعُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، بَلْ يَكُونُ مُخَصَّصاً لِلَّهِ. ^{٣٨}وَمَنْ يَصْنَعُ الْبُحُورَ نَفْسَهُ لِيَشْمُهُ، يَقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»

بَصْلَيْلٌ وَأَهْوَلِيَابٌ

٣١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ^٢«هَا قَدِ احْتَرْتُ بَصْلَيْلَ بْنَ أُوْرِي بْنِ حُورٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ^٣سَامَأُهُ بَرُوحُ اللَّهِ مَهَارَةٌ وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً ^٤لِعَمَلِ تَصَامِيمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ، ^٥وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْجِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ. ^٦وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ أَهْوَلِيَابُ بْنُ أُخِيْسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ لِمُسَاعَدَتِهِ. ^٧«وَأُعْطِيَتْ مَهَارَةً لِكُلِّ صَانِعٍ مُحْتَرَفٍ لِيَصْنَعُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ:

قِيْرَاطاً فَلْيَقْدِّمُ نَصْفَ مِثْقَالٍ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ^{١٤}وَكُلُّ مَنْ يُحْصَى مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَاكْتَرُ، يُقْدِّمُ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ^{١٥}لَا يَدْفَعُ الْعَبِيَّ أَكْثَرَ مِنْ نَصْفِ مِثْقَالٍ. وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ، حِينَ يَقْدِمُونَ تَقْدِمَةَ اللَّهِ كَقَارَةَ لِحْيَاتِهِمْ. ^{١٦}أَخُذْ مَالَ الْفِدْيَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَصِّصْهُ لِخِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمِيعِ تَذْكَاراً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الَّذِي فَدَى حَيَاتِكُمْ.»

حَوْضُ الْاِغْتِسَالِ

^{١٧}وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ^{١٨}«اصْنَعْ حَوْضاً بَرُونِزِيّاً لِلِاِغْتِسَالِ، قَاعِدَتُهُ بَرُونِزِيَّةٌ. وَضَعُهُ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمِيعِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمَلَاهُ مَاءً. ^{١٩}فَعَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ ^{٢٠}حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمِيعِ. لِيغْتَسِلُوا بِالْمَاءِ كَيْ لَا يَمُوتُوا. وَكَذَلِكَ حِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَةٍ عَلَى النَّارِ لِلَّهِ، ^{٢١}فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَيْ لَا يَمُوتُوا. فَلْيَحْفَظْ هَذَا الْعَيْدُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِهَارُونَ وَلِنَسْلِهِ.»

زَيْتُ الْمَسْحَةِ

^{٢٢}وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ^{٢٣}«أَخُذْ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: خَمْسَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْمُرِّ السَّائِلِ، وَمِثْقَالَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ التَّرْفَةِ الْعِطْرَةِ، مِثْقَالَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ قَصَبِ الدَّرْبَرَةِ، ^{٢٤}خَمْسَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ السَّيْلِيخَةِ بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَمِقْدَارٍ وَعَاءٍ بٍ مِنْ زَيْتِ الرَّيْتُونِ.

^{٢٥}«وَاصْنَعْ مِنْ كُلِّ هَذِهِ زَيْتاً مُقَدَّساً لِلْمَسْحَةِ مَمْرُوجاً مَعاً كَالْعِطْرِ. وَسَيَكُونُ هَذَا زَيْتاً مُقَدَّساً لِلْمَسْحَةِ. ^{٢٦}اسْتَحْدِمْهُ لِيَمَسَّحَ خِيْمَةَ الْجَمِيعِ وَصُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، ^{٢٧}وَالْمَائِدَةَ وَأَدْوَاتِهَا وَالْمَنَارَةَ وَأَدْوَاتِهَا وَمَذْبَحَ الْبُحُورِ، ^{٢٨}وَمَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ

أ ٣٠:١٣ قيراط. حرفياً «حجرة.» وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو سبعة أعشار غرام.

ب ٣٠:٢٤ وعاء. حرفياً «هين.» وهي وحدة قياس للكماثيل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

٤ ٣٠:٢٣ يقطع من الشعب. يُنزع من عائلته ويفقد ميراثه.

(أيضاً في العدد ٣٨)

د ٣٠:٢٦ أمام صندوق الشهادة. حرفياً: «أمام الشهادة.»

العِجْلُ الذَّهَبِيُّ

٣٣ وَرَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ تَأَخَّرَ فِي التَّزَوُّلِ مِنَ الْجَبَلِ، فَاجْتَمَعُوا حَوْلَ هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِنَتَّقُوذَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَتَحْنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٢ فَقَالَ هَارُونَ لَهُمْ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ زَوْجَاتِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَأَحْضِرُوهَا لِي.»
٣ فَتَزَعَّ الشَّعْبُ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ وَأَحْضَرُوهَا إِلَى هَارُونَ. ٤ فَأَخَذَ هَارُونَ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، وَصَهَّرَهُ وَشَكَّلَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَعَ مِنْهُ عِجْلاً مَسْبُوكاً. فَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ آلِهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.»^ب

٥ وَحِينَ رَأَى هَارُونَ هَذَا، بَنَى مَذْبِحاً أَمَامَهُ. وَأَعْلَنَ هَارُونَ: «سَنَعْمَلُ عِيداً لِلَّهِ غَداً.»

٦ فَتَهَضَّنَ الشَّعْبُ بَاطِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^ج وَذَبَائِحَ سَلامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيُرْفَهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ فِي الْحَالِ! فَهَا شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ فَسَدَ. ٨ حَادُوا سَرِيعاً عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، إِذْ صَنَعُوا عِجْلاً مَسْبُوكاً لِنَفْسِهِمْ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبَائِحَ، وَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ آلِهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ رَأَيْتَ هَذَا الشَّعْبَ! إِنَّهُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ١٠ وَالآنَ، دَعْنِي فَيَسْتَعْلِ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَيَلْتَهُمْهُمْ. جِينِيدٌ، سَأَجْعَلُ مِنْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١١ لَكِنَّ مُوسَى تَوَسَّلَ إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا اللَّهُ يَسْتَعْلِ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ

٧ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ وَصُنِدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَغِطَاءَ صُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِ الْخِيَمَةِ،

٨ الْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا، الْمَنَارَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الذَّهَبِ التَّقِيِّ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا، مَذْبِحَ الْبُخُورِ،

٩ مَذْبِحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، الثِّيَابَ الْمَنسُوجَةَ وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ،

ثِيَابَ أُنْبِيَائِهِ الْكَهَنُوتِيِّةِ، زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالبُخُورَ الطَّيِّبَ لِلْقُدْسِ.

فَلْيَعْمَلُوهَا بِحَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.»

السَّبْتِ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٣ «تَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «احْفَظُوا سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقَدَّسْتُكُمْ. ١٤ احْفَظُوا السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. وَكُلُّ مَنْ يَجْسُمُهُ يُقْتَلُ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ مَا فِي السَّبْتِ، يُقَطَّعُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ.»

١٥ «اعْمَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَاحْفَظُوهُ لِلرَّاحَةِ، فَهُوَ يَوْمٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ. مَنْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ.» ١٦ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْفَظُوا السَّبْتَ لِيَسْقَى جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَهْدِ آبَائِي. ١٧ إِنَّهُ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَكْمَلَ الْعَمَلَ وَاسْتَرَاحَ.»

١٨ فَلَمَّا أَنْتَهَى اللَّهُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، أَعْطَى مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ. وَهُمَا الْحِجْرَانِ اللَّذَانِ نَقَشَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِإِصْبَعِهِ.

١٩:٣١ يَطَّعُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلِيهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

ب ٤:٣٢ هذا يعني أن الشعب عبد العجل كرمز ليهوه إلههم أو تذكير به. لكن حتى هذه العبادة كانت مرفوضة عند الله. انظر ملوك الأول ١٢:٢٦-٣٠.

ج ٦:٢٢ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرِقات.

مِصْرَ بَقُوَّةَ عَظِيمَةٍ وَيَدَ قَوِيَّةٍ؟^{١٢} لِمَاذَا تُعْطِي الْمِصْرِيِّينَ فُرْصَةً لِيَقُولُوا: «أَخْرَجَهُمُ إِلَهُهُمْ وَهُوَ يُضْمِرُ لَهُمُ الشَّرَّ، لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَلِيُيَبِّدَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟» أَرْجِعْ عَنْ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ. وَلَا تَعْمَلْ مَا فَكَّرْتَ بِهِ مِنْ الشَّرِّ عَلَى شَعْبِكَ.^{١٣} تَذَكَّرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، خُدَامَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَوَعَدْتَهُمْ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ لِيَصِيرَ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا، لِنَسْلِكَكُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ.»

^{١٤} فَرَجَعَ اللَّهُ عَمَّا كَانَ يُفَكِّرُ بِهِ مِنْ شَرِّ قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ بِشِعْبِهِ.

^{١٥} ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. كَانَتْ الْوَصَايَا مَنْقُوشَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الخَلْفِ.^{١٦} اللَّهُ هُوَ مَنْ صَنَعَ اللَّوْحَيْنِ، وَاللَّهُ هُوَ مَنْ نَقَشَ الْكِتَابَةَ عَلَيْهِمَا.

^{١٧} وَحِينَ سَمِعَ يَشُوعُ ضَجِيجَ الشَّعْبِ، قَالَ لِمُوسَى: «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْمُخَيَّمِ.»

^{١٨} فَأَجَابَهُ مُوسَى: «لَيْسَ هَذَا بِهَيْتَافِ انْتِصَارٍ وَلَا صُرَاخِ هَرَبِيَّةٍ. إِنَّهُ صَوْتُ غِنَاءٍ.»

^{١٩} وَحِينَ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْمُخَيَّمِ، رَأَى الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَالرَّقْصَ. فَغَضِبَ جِدًّا، وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ فَتَحَطَّمَا عِنْدَ اسْفَلِ الْجَبَلِ.

^{٢٠} ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ، وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَسَحَقَهُ سَحَقًا، وَرَشَّهُ عَلَى الْمَاءِ، وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَشْرَبُونَ مِنَ الْمَاءِ.

^{٢١} وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا عَمَلْتَ هَذَا الشَّعْبِ ضِدَّكَ حَتَّى تَجَلِبَبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةُ؟»

^{٢٢} فَقَالَ هَارُونَ: «لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي! أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الشَّعْبَ مِيَالٌ لِلشَّرِّ،^{٢٣} وَقَدْ قَالُوا لِي: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِيَقْتُونَا فِي الطَّرِيقِ. فَتَنَحَّنْ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

^{٢٤} فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ يَمْلِكُ ذَهَبًا فَلْيَنْزِعْهُ وَلْيُعْطِهِ لِي. ثُمَّ أَلْقَيْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ، فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!»

^{٢٥} فَرَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ خَرَجَ عَنِ السَّيْطَرَةِ، لِأَنَّ هَارُونَ سَمَحَ بِذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ أَعْدَاءَهُمْ اسْتَهْرَأُوا

اللَّهُ يُوَبِّخُ الشَّعْبَ

٣٣ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «أَذْهَبَ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. أَذْهَبُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِمْ.^٢ سَأُرْسِلُ مَلَكَكَ أَمَامَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنَعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ

أ ٢٩:٢٧ العدد ٢٩. ربما بدأ هنا تغيير طريقة تعيين الكهنة. بعدما كان يتم اختيار أبقار الشعب للكهنوت، انحصر الكهنوت بعد ذلك بأولاد هارون من قبيلة لاوي.
ب ٢٩:٢٧ كتابك. كتاب الحياة حيث كتب الله أسماء مختاربه.
(انظر كتاب رؤيا يوحنا ٥:٣، ٢١:٢٧)

قُلْتُ لِي: «أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ، وَقَدْ حَظَيْتَ بِرِضَائِي». ^{١٣} فِيمَا أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْلِنْ لِي طَرِيقَكَ لِأَعْرِفُكَ وَأُرْضِيكَ دَائِمًا. وَتَذَكَّرْ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ هِيَ شَعْبُكَ.»

^{١٤} فَقَالَ: «أَنَا سَائِسِيرُ بِحُضُورِي أَمَامَكَ وَأَقُودُكَ.»

^{١٥} فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «إِنْ لَمْ تَسِرْ بِحُضُورِكَ مَعَنَا، فَلَا تُخْرِجْنَا مِنْ هُنَا. ^{١٦} كَيْفَ سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَنَا وَشَعْبُكَ، إِنْ لَمْ تَسِرْ مَعَنَا؟ حِينَئِذٍ فَقَطْ أَكُونُ أَنَا وَشَعْبُكَ مُتَمَيِّزِينَ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ.»

^{١٧} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَفْعَلُ لَكَ هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَيْضًا، لِأَنَّكَ قَدْ حَظَيْتَ بِرِضَائِي، وَأَنَا أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ.»

^{١٨} فَقَالَ مُوسَى: «فَأَرِنِي مَجْدَكَ.»

^{١٩} فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ كُلَّ صَلَاحِي يَمُرُّ مِنْ أَمَامِكَ، وَسَأَطِيقُ بِاسْمِي (يهوه) عَلَى مَسْمَعٍ مِنْكَ. فَأَنَا أَتَحَنَّنُ عَلَى مَنْ أَسَاءُ أَنْ أَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَسَاءُ أَنْ أَرْحَمَهُ. ^{٢٠} لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَرَانِي وَيَبْقَى حَيًّا.»

^{٢١} ثُمَّ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «هُنَاكَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي، فَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ^{٢٢} وَحِينَ يَمُرُّ مَجْدِي، سَأَضَعُكَ فِي سَنِّ كَبِيرٍ فِي الصَّخْرَةِ وَأَعْطِيكَ يَدَيَّ حَتَّى أَعْبُرَ. ^{٢٣} وَحِينَ أَرْفَعُ يَدَيَّ، سَتَرَى لَمَحَّةً مِنْ مَجْدِي. أَمَا وَجْهِي فَلَنْ تَرَاهُ.»

لَوْحَا الشَّرِيعَةِ الْجَدِيدَانِ

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْحَتِ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. ^٢ كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ لِلصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَانْتَظِرْنِي عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. ^٣ لَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. وَلَا يَرَعُ أَحَدٌ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ مُقَابِلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ.»

^٤ فَتَحَتْ مُوسَى لَوْحَيِ حِجَارَةِ كَاللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ،

^٥ ١٤:٣٣ وَ ١٤:٣٤ وَأَقُودُكَ. أَوْ «وَأُرِيحُكَ.»

^٦ ١٩:٣٣ أَمْ أَحْرَمَهُ... أَي أَنَّهُ سَيَسِرُ بِرَحْمَتِهِ وَحَنَانِهِ سَيَسْمَحُ لِمُوسَى بِأَنْ يَرَى لَمَحَّةً مِنْ مَجْدِهِ وَيَبْقَى حَيًّا.

وَالجَوَّيْنِ وَاليُوسِيِّينَ. ^٣ اذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. لَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ، لِئَلَّا أَبِيدَكُمْ فِي الطَّرِيقِ.»

^٤ وَحِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، نَاحُوا، وَلَمْ يَرْتَدِ أَحَدٌ جَواهِرَهُ أَوْ زِينَتَهُ. ^٥ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ، فَإِنْ حَضَرْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِلْحَظَّةِ فَإِنِّي سَأُبِيدُكُمْ! انزِعُوا جَواهِرَكُمْ وَزِينَتَكُمْ فَأَقْرَرْ مَا عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ مَعَكُمْ.»

^٦ فَتَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَواهِرَهُمْ وَزِينَتَهُمْ مُنْذُ كَانُوا عَلَى جَبَلِ حُورِيبَ.

خِيْمَةُ الاجْتِمَاعِ الْمُوقَّتَةِ

^٧ وَكَانَ مُوسَى يَأْخُذُ خِيْمَةً وَيَنْصُفُهَا بَعِيدًا خَارِجَ الْمُخَيِّمِ. وَكَانَ يُسَمِّيهَا «خِيْمَةَ الاجْتِمَاعِ.» ^٨ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الَّتِي كَانَتْ خَارِجَ الْمُخَيِّمِ.

^٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْخِيْمَةِ، كَانَ الشَّعْبُ يَقُومُونَ، وَيَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ، وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى الْخِيْمَةِ. ^٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ الْخِيْمَةَ، كَانَ عَمُودُ السَّحَابِ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَى مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ مُوسَى. ^{١٠} وَحِينَ كَانَ الشَّعْبُ يَرَى عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، كَانُوا يَذْهَبُونَ وَيَسْجُدُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ خِيَامِهِمْ. ^{١١} كَانَ اللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يُكَلِّمُ الصَّادِقُ صَدِيقَهُ. وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَمُودُ إِلَى الْمُخَيِّمِ، كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ يَمَكُثُ فِي الْخِيْمَةِ.

رُؤْيَا مَجْدِ اللَّهِ

^{١٢} وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَخْرِجْ هَذَا الشَّعْبَ»، لَكِنَّكَ لَمْ تُخْبِرْنِي مَنْ سَتُرْسِلُ مَعِي.

^أ ٥:٣٣ جَواهِرِكُمْ. كَانَ النَّاسُ يَلْبَسُونَ الْجَواهِرَ تَذْكِيرًا لَهُمْ بِاللَّهِتِهِمُ الْمُزَيَّفَةِ.

^ب ٧:٣٣ خِيْمَةُ الاجْتِمَاعِ. خِيْمَةُ مُوقَّتَةٌ كَانَ مُوسَى يَنْصُفُهَا بِانْتِظَارِ الْانْتِهَاءِ مِنْ بِنَاءِ الْخِيْمَةِ الْمَقْدَسَةِ.

وَقَامَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِراً، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ، وَيَبْدُو لَوْحَا الْحِجَارَةِ.
 ٥ فَنَزَلَ اللهُ فِي السَّحَابِ وَوَقَّفَ مَعَ مُوسَى هُنَاكَ، فَدَعَا مُوسَى اللهُ بِاسْمِ «يَهُوه». ٦ «أَتَمَّ مَرَّ اللهُ مِنْ أَمَامِهِ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي مَا يَلِي:»
 ١٧ «لَا تَصْنَعْ لَكَ آلِهَةً مَسْبُوكَةً.»

١٨ «احْفَظْ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ. ٣ تَأْكُلُ خُبْزاً بِلا خَمِيرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فِي شَهْرِ أَبِيبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ.
 ١٩ «كُلُّ الْأَبْكَارِ لِي. كُلُّ الذُّكُورِ الْأَبْكَارِ مِنْ مَاشِيَتِكَ، بَقَرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا، يَكُونُونَ لِي. ٢٠ وَتَسْتَبَدِّلُ بِيَكْرَ الْجِمَارِ خُرُوفًا. فَإِنْ لَمْ تُرَدْ أَنْ تَفْتَدِيَهُ بِخُرُوفٍ، أَكْسِرْ عُنُقَهُ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَدِيَ أَبْكَارَ أَبْنَائِكَ، فَلَا يَأْتُوا أَمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.
 ٢١ «اعْمَلْ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرِّخْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الْحِرَاةِ وَالْحَصَادِ.
 ٢٢ «احْفَظْ عِيدَ الْأَسَابِيعِ ٥ فِي بَدَايَةِ حَصَادِ الْقَمَحِ، وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي خَرِيفِ السَّنَةِ.»

٢٣ «يَنْبَغِي أَنْ يَحْضَرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ اللهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.
 ٢٤ «وَسَاطِرُذُ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكَ وَأُوسَعِ أَرْضَكَ. وَلَنْ يَطْمَعَ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ حِينَ تَأْتِي لِلْحَضُورِ أَمَامَ إِلَهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.
 ٢٥ «لَا تَقْدِّمُ دَمَ ذَيْحَتِي مَعَ خَمِيرٍ. وَلَا يَبِيقُ مِنْ ذَيْحَةِ الْفِصْحِ ٥ شَيْءٌ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.»

٥ ١٨:٣٤ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية ١٦:١-٣. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والتقاء والإخلاص. (انظر ١ كورنثوس ٨:٥)
 ٥ ٢٢:٣٤ عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أو «عيد الخميسين». هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل ٢)

٥ ٢٥:٣٤ فِصْح. أي «غُيُور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية ١٦:١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥:٧.

٦ «يَهُوه، يَهُوه، إِلَهٌ حُنُونٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْعُضْبِ. رَحْمَتُهُ وَوَفَاؤُهُ عَظِيمَانِ. ٧ يَحْفَظُ الْأَمَانَةَ لِلرُّؤُفِ الْأَجْبَالِ، وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ، لِكَيْتَهُ لَا يُلْغِي الْعُقُوبَةَ، بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْأَبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ أَثْنَائِهِمْ.»

٩ فَأَسْرَعَ مُوسَى وَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ عَابِداً. ٩ وَقَالَ مُوسَى: «بِمَا أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ يَا رَبُّ، فَمِيزَ يَا رَبُّ مَعَنَا، وَاعْفِرْ مَعْصِيَتَنَا وَخَطِيئَتَنَا، وَاقْبَلْنَا مُلْكاً لَكَ.»
 ١٠ فَقَالَ اللهُ: «هَا أَنَا سَاقِطُ عَهْدٍ مَعَكَ، أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَاصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ لَمْ تَصْنَعْ قَبْلًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ مَعَ شَعْبٍ آخَرَ. وَسَمِيرِي كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي تَسْكُنُ فِي وَسْطِهِ عَمَلَ اللهُ، لِأَنِّي سَاعَمْتُ أَمراً رَهيباً مَعَكَ. ١١ احْفَظْ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ الْيَوْمَ. سَاطِرُذُ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢ احْرِصْ عَلَى أَنْ لَا تَقْطَعَ عَهْداً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُهَا، لَكِنِّي لَا يَكُونُوا فِخْخاً لَكَ. ١٣ بَلْ اهْدِمْ مَذَابِحَهُمْ وَحَطِّمْ أَنْصَابَهُمْ التَّدْكَارِيَّةَ، واقْطَعْ أَعْمِدَةَ عَشْتُرُوتِ الْبَيْتِ يَعْبُدُونَهَا. ١٤ لَا تَعْبُدُ إِلَهاً سِوَايَ، فَاسْمِي هُوَ «يَهُوه» الْعُيُورُ، لِأَنِّي إِلَهٌ غَيْرُورٌ! ١٥ «لَا تَقْطَعَ عَهْداً مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، خَوْفاً

٥ ١٢:٣٤ عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْهَمُومَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلِيَّةُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِعْبَادِهَا.
 ٥ ١٤:٣٤ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

السَّابِغِ فَسَيَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ رَاحَةِ اللَّهِ. فَمَنْ يَعْمَلْ يَوْمَ السَّبْتِ يُقْتَلْ. ^٣لَا تُشْعِلُوا نَاراً يَوْمَ السَّبْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ.»

مَوَادُّ بِنَاءِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

^٤وَقَالَ مُوسَى لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِهَا: ^٥قَدَّمُوا مِمَّا تَمْلِكُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. فَكُلُّ بِحَسَبِ سَخَاءِ قَلْبِهِ، يُقَدِّمُ لِلَّهِ ذَهَبًا، فِضَّةً، بَرُونًا، ^٦أَقْمِشَةً زُرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكِتَانًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ، ^٧جُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ، جُلُودَ ثِيُوسٍ، خَشَبَ سَنْبُطٍ، ^٨زَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَعُطُورًا لِرِزِيَتِ الْمِسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ، ^٩حِجَارَةً جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثُّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

^{١٠}«وَكُلُّ مَنْ هُوَ مَاهِرٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيَأْتِ وَيَعْمَلْ كُلُّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. ^{١١}ابْنُوا الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَغَطَّاهُ وَالْغِطَاءَ الَّذِي فَوْقَهُمَا، وَمَشَابِكَهُمَا وَأَلْوَاهُحَهُمَا وَقُضْبَانَهُمَا وَأَعْمِدَتَهُمَا وَقَوَاعِدَ أَعْمِدَتَيْهِمَا، ^{١٢}وَصُنْدُوقَ الْعَهْدِ وَعَصَوِيَّهِ وَغَطَّاهُ وَسِتَارَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، ^{١٣}وَالْمَائِدَةَ وَعَصَوِيَّهَا وَأَدْوَانَهَا وَخَبْرَ حَضْرَةِ اللَّهِ، ^{١٤}وَالْمِنَارَةَ لِلْإِضَاءَةِ وَأَدْوَانَهَا وَسُرْحَهَا وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ، ^{١٥}وَمَذْبِخَ الْبُخُورِ وَعَصَوِيَّهِ، وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالبُخُورَ الطَّيِّبِ، وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ^{١٦}وَمَذْبِخَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالشَّبَكَةَ الْبُرُونِيَّةَ الَّتِي لِلْمَذْبِخِ، وَعَصَوِيَّ الْمَذْبِخِ وَأَدْوَانِهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، ^{١٧}وَسِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتَيْهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمِدَتَيْهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، ^{١٨}وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ السَّاحَةِ وَجِبَالِهَا، ^{١٩}وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَاوُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَتِهِ.»

تَقْدِمَةُ الشَّعْبِ الْعَظِيمَةِ

^{٢٠}حِينَئِذٍ، ذَهَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى. ^{٢١}وَجَاءَ كُلُّ مَنْ نَبَّهَهُ قَلْبُهُ وَدَفَعَتْهُ رُوحُهُ، وَأَحْضَرُوا تَقْدِمَةً لِلَّهِ لِأَجْلِ صُنْعِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ خِدْمَتِهَا، وَعَمَلِ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. ^{٢٢}فَأَتَى الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِحَسَبِ سَخَاءِ قُلُوبِهِمْ، وَأَحْضَرُوا أَسَاوِرَ وَأَقْرَاطًا

^{٢٦}«أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوَّلِ إِتِنَاجِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. أ.»

«وَلَا تَطْلُحْ جَدِيًّا فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.»

^{٢٧}وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكَتُبْ هَذِهِ الْوَصَايَا، لِأَنِّي

بِحَسَبِ هَذِهِ الْوَصَايَا قَدْ عَمِلْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ.»

^{٢٨}وَبَقِيَ مُوسَى هُنَاكَ مَعَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا طَعَامًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. وَكَتَبَ وَصَايَا الْعَهْدِ الْعَشْرَ عَلَى لَوْحِي الْحَجَرِ.

وَجْهَ مُوسَى اللَّامِعِ

^{٢٩}وَنَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ. وَكَانَ لَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. وَلَمْ يَكُنْ مُوسَى يَعْرِفُ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ يَلْمَعُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ.

^{٣٠}وَحِينَ رَأَى هَارُونَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، خَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ. ^{٣١}فَدَعَاهُمْ مُوسَى إِلَيْهِ. فَرَجَعَ هَارُونَ وَكُلُّ قَادَةِ الشَّعْبِ إِلَيْهِ، وَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَيْهِمْ.

^{٣٢}بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى بِجَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ اللَّهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

^{٣٣}وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، وَضَعَ لِيْنَامًا عَلَى وَجْهِهِ. ^{٣٤}فَحِينَ كَانَ مُوسَى آتِيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَرْفَعُ اللَّثَامَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْخِيْمَةِ. وَحِينَ كَانَ يَخْرُجُ لِيَقُولَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ، ^{٣٥}يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، فَيَضَعُ مُوسَى اللَّثَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.

شَرَائِعُ بِشَانِ السَّبْتِ

وَجَمَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: **٣٥** «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِحِفْظِهَا. ^١يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا لِسَبْتَةِ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ ^{٢٦:٣٤}بَيْتِ إِلَهِكِ. أَيِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ لِيَكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. انظر ٨:٢٥، ٩.»

وَحَوَاتِمِ وَأَنْوَاعاً أُخْرَى مِنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ. فَقَدَّمُوا جَمِيعَ تَقْدِيمَاتِ الذَّهَبِ هَذِهِ لِلَّهِ.

^{٢٣} وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَمِيشَةٌ زَرْقَاءُ وَبَنْفَسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ وَكِتَانٌ وَشَعْرٌ مَاعِزٍ وَجُلُودُ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٌ وَجُلُودُ ثِيُوسٍ، أَحْضَرَهَا. ^{٢٤} وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ تَقْدِيمَةً مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ أَحْضَرَهَا كَتَفْدِيمَةِ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ خَشَبٌ سَنَطٌ صَالِحٌ لِلاِسْتِعْمَالِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، أَحْضَرَهُ. ^{٢٥} وَكُلُّ امْرَأَةٍ مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا، وَأَحْضَرَتْ مَا غَزَلَتْهُ: أَمِيشَةٌ زَرْقَاءُ وَبَنْفَسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ وَكِتَانًا. ^{٢٦} وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي دَفَعْتَهُنَّ قُلُوبُهُنَّ، وَكَانَتْ لَدَيْهِنَّ مَهَارَةٌ، غَزَلْنَ شَعْرَ مَاعِزٍ.

^{٢٧} وَأَحْضَرَ الْقَادَةَ حِجَارَةً جَزَعٌ وَأَحْجَاراً كَرِيمَةً أُخْرَى لِلتَّرْصِيعِ عَلَى الثُّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ، ^{٢٨} وَأَعْطَاراً وَزَيْتاً لِلإِنَارَةِ وَلِزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَلِلنَّخُورِ الطَّيِّبِ.

^{٢٩} وَقَدَّمَ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ دَفَعْتَهُمْ قُلُوبُهُمْ تَقْدِيمَاتٍ اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

بَصَلِيلُ وَأُهُولِيَابُ

^{٣٠} وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ بَصَلِيلَ بْنِ أَوْرِي بْنِ حُورٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا ^{٣١} وَمَلَأَهُ بِرُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً ^{٣٢} فِي عَمَلِ تَصَامِيمِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ، ^{٣٣} وَفِي النِّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ. ^{٣٤} وَأَعْطَى بَصَلِيلَ وَأُهُولِيَابَ بْنِ أُحْيِيسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، الْمَهَارَةَ فِي تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ. ^{٣٥} وَمَلَأَهُمَا بِالْمَهَارَةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ الْحِرْفِيَّةِ وَالتَّصْمِيمِ وَالتَّنْطِيزِ، فِي الْأَنْسِجَةِ الزَّرْقَاءِ وَالبَنْفَسَجِيَّةِ وَالحَمْرَاءِ وَالكِتَانِ، وَبِأَعْمَالِ النَّسِجِ، لِيُقِيمُوا بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالتَّصَامِيمِ.

^{٣٦} ٨: ٢٦. ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجْتَمَعَةٌ تخدم الله في الأغلب كخزافي حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥: ١٠-٢٢. (أيضاً في العدد ٣٥)

^{٣٧} ٩: ٢٦. ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثابتهما وقصر شليمان، هو بالذراع الطويلة.

٣٦ «فَلْيَعْمَلْ بَصَلِيلُ وَأُهُولِيَابُ، وَكُلُّ مَاهِرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمَهَارَةَ وَالدِّكَاءَ، فِي بِنَاءِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ.»
^{٣٧} قَدَعَا مُوسَى بَصَلِيلَ وَأُهُولِيَابَ وَكُلُّ مَاهِرٍ أَعْطَاهُ

١٤ وَصَنَعَ سِتَائِرَ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ، عَدَدُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً. ١٥ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ. فَكَانَتْ لِلْسِتَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَابِيسَ مُتَسَاوِيَةً. ١٦ فَوَصَلَ خَمْسَ سِتَائِرَ مَعًا، وَسَبَّ سِتَائِرَ مَعًا. ١٧ وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ السِتَارَةِ الَّتِي سَتَوَصَّلُ بِهَا. ١٨ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مَشْبَكًا مِنْ بُرُونِزٍ لِيَصِلَ الْخِيْمَةَ فَتَصِيرَ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ١٩ وَصَنَعَ غِطَاءً لِلْخِيْمَةِ مِنْ جِلْدِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنَ الْجِلْدِ الْفَاجِرِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ

٢٠ وَصَنَعَ أُلُوحًا قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ لِلْمَسْكَنِ. ٢١ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٢ وَكَانَ لِجَمِيعِ أُلُوحِ الْمَسْكَنِ فَخْتَانٍ لِيُصَلَّ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ. هَكَذَا صَنَعَ جَمِيعَ أُلُوحِ الْمَسْكَنِ: ٢٣ صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْخِيْمَةِ. ٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْأُلُوحِ الْعِشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتَيْ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٥ وَصَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ٢٦ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٧ وَصَنَعَ لِيُظْهِرَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ سِتَّةَ أُلُوحٍ. ٢٨ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتِي الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ. ٢٩ فَكَانَ لِللُّوحَانِ مُفَصِّلَيْنِ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا كَانَ لِللُّوحَانِ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِيَةَ أُلُوحٍ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

٣١ وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِجِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ، ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْجِهَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِيُظْهِرَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ. ٣٣ وَوَصَلَ الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الْأُلُوحِ مِنَ الطَّرَفِ الْأُولَى إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ. ٣٤ ثُمَّ غَشَى جَمِيعَ الْأُلُوحِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَيْتُوتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَى الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

أ ١٢:٣٧ ذِرَاعَانِ. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

السِتَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٣٥ وَصَنَعَ سِتَارَةً مِنْ أَمِيشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَيْتَانٍ مَبْرُومٍ مُطْرَزَةٍ بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَايِكَةٍ

٣٧

لِحافئِهَا. ^{١٣} وَسَبَكَ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَبَيَّنَّهَا عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ. ^{١٤} وَكَانَتْ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا لِإِدْخَالِ الْعَصَوِيْنَ فِيهَا لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ^{١٥} وَصَنَعَ عَصَوِيْنَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ، لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ^{١٦} وَصَنَعَ جَمِيعَ الْآيَةِ الَّتِي تُوَضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: أَطْفَاقَهَا وَضُحُونَهَا، وَكَذَلِكَ طَاسَاتِهَا وَأَبَارِقِهَا الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ.

زَيْتُ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ

^{٢٩} وَصَنَعَ زَيْتَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، كَمَا يَصْنَعُهُمَا الْعَطَّارُ.

مَذْبَحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ

٣٨ ^١ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. قَاعِدَتُهُ مُرَبَّعَةٌ طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، ^٢ وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. أَمَا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ^٣ وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَكَانَتْ الزَّوَايَا الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. وَعَشَّاهَا بِالْبُرُونِزِ.

^٤ وَصَنَعَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ: التُّدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِيلَ وَالْمَجَامِرَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بُرُونِزِ.

^٥ وَصَنَعَ شَبَكَةً مِنْ بُرُونِزٍ لِلْمَذْبَحِ، وَوَضَعَهَا عَلَى ارْتِفَاعِ مُتَصَفِّ الْمَذْبَحِ مِنَ الدَّخْلِ. ^٦ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ عَلَى زَوَايَا الشَّبَكَةِ لِيُوضَعَ الْعَصَوِيْنَ فِيهَا. ^٧ وَصَنَعَ الْعَصَوِيْنَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَّاهُمَا بِالْبُرُونِزِ. ^٨ وَأَدْخَلَ الْعَصَوِيْنَ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. صَنَعَ الْمَذْبَحَ مُجَوَّفًا وَلَهُ أَلْوَاخٌ عَلَى جَوَانِبِهِ.

الْمَنَارَةُ

^{١٧} وَصَنَعَ الْمَنَارَةَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. وَقَدْ طُرِقَتْ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرُوقَةِ. وَكَانَتْ كَوْسُهَا وَعَقْدُهَا وَوَرْقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. ^{١٨} وَتَفَرَّعَتِ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعَبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعَبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ. ^{١٩} وَسَبِكَتْ ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ لَوُزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرْقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعَبِ السَّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ قَاعِدَةِ الْمَنَارَةِ. ^{٢٠} وَكَذَلِكَ أَرْبَعُ زَهْرَاتٍ لَوُزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرْقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ. ^{٢١} مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عَقْدِهَا تَقَعُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عِنْدَ الْبَقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعَبِ السَّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ. ^{٢٢} فَكَانَتْ عَقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ. ^{٢٣} وَصَنَعَ سُرْجَهَا السَّبْعَةَ وَمَلَاقِطُهَا وَمَنَافِضَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. ^{٢٤} صَنَعَهَا مَعَ كُلِّ أَدْوَاتِهَا مِنْ قِطَارٍ وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ.

مَذْبَحُ الْبُخُورِ

^{٢٥} وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، قَاعِدَتُهُ مُرَبَّعَةٌ طُولُهَا ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. أَمَا ارْتِفَاعُ مَذْبَحِ الْبُخُورِ فِذِرَاعَانِ. وَكَانَتْ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. ^{٢٦} وَعَشَّاهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. عَشَّى سَطْحَهُ الْأَعْلَى وَجَوَانِبَهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ. وَصَنَعَ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ.

١٠:٣٨ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. من الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٠:٣٨ أذْرُعٍ. مفردُهَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَحْدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَّاسَ هُنَا، وَهِيَ بَقِيَّةُ أبعادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَانِيهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٤:٣٨ شَبَكَةٌ. لَتَلْقَى الْخَشَبَ وَتَمْرِيرِ الرَّمَادِ.

٢٤:٣٧ قِطَارٌ. حرفياً «كَيْبَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغرامًا.

حَوْضُ الاغْتِسَالِ

٢٢ فَعَمِلَ بَصَالِيلُ بْنُ أَوْرِي بْنِ حُورٍ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، جَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٢٣ وَكَانَ مَعَهُ أَهْوَالِيَّاتُ بْنُ أُخْيَسَامَاكَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، حِرْفِيًّا وَمُصَمِّمًا وَمُزْخَرَفًا فِي الْأَقْمِشَةِ الرَّقَاءِ وَالْبَنْفَسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكِتَابِ الْأَبْيَضِ.

٢٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي قَدَّمَهُ النَّاسُ لِصُنْعِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، نَحْوُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ فَنْطَارًا، وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمَقَايِسِ الرَّسْمِيَّةِ.

٢٥ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا مِنَ الْمَعْدُودِينَ فَكَانَتْ مِئَةً فَنْطَارًا وَالْفِضَّةُ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمَقَايِسِ الرَّسْمِيَّةِ. ٢٦ فَجَمَعُوا نِصْفَ مِثْقَالِ، بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَمَّ تَسْجِيلُهُ مِمَّنْ بَلَغَ الْعِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَالْفِضَّةُ ثَلَاثَةُ آلاَفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٢٧ وَقَدْ اسْتُخْدِمُوا مِئَةً فَنْطَارٍ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ الدَّاخِلِيِّ. مِئَةً فَنْطَارٍ لِسَبْكِ مِئَةٍ قَاعِدَةٍ. فَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ فَنْطَارٌ وَاحِدٌ. ٢٨ وَأَيْلَافٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا صَنَعَ مَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ وَالْحَلَقَاتِ، وَعَطَى بِهَا رُؤُوسَ الْأَعْمِدَةِ.

٢٩ أَمَّا وَزْنُ الْبُرُونِزِيِّ الْمُقَدَّمِ فَكَانَ سَبْعِينَ فَنْطَارًا، وَأَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ مِثْقَالًا. ٣٠ صَنَعَ مِنْهُ قَوَاعِدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، وَالْمَذْبَحِ الْبُرُونِزِيِّ وَسَبْكِيهِ الْبُرُونِزِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهِ، وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ، ٣١ وَقَوَاعِدِ الْوِاحِ السَّاحَةِ، وَقَوَاعِدِ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، وَجَمِيعِ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ حَوْلِهَا.

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

٣٩ وَمِنَ الْأَقْمِشَةِ الرَّقَاءِ وَالْبَنْفَسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ صَنَعُوا ثِيَابًا مَنَسُوجَةً لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ

أ. ٢٤:٢٨. فَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في الأعداد ٢٥، ٢٧، ٢٩)

ب. ٢٤:٣٨. مِثْقَال. حرفياً «شقال». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في الأعداد ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩)

٨ وَصَنَعَ الْحَوْضَ الْبُرُونِزِيَّ وَقَاعِدَتَهُ الْبُرُونِزِيَّةَ بِاسْتِخْدَامِ مَرَايَا النَّسَاءِ اللَّوَاتِي خَدَمْنَ عِنْدَ بَابِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ

٩ وَسَبَّحَ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ. فَصَنَعَ لِلْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سِتَائِرَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ. ١٠ وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُونِزِ، وَمَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتِهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١١ وَلِلْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِئَةُ ذِرَاعٍ مِنَ السِتَائِرِ، لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُونِزِ. وَمَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتِهَا مَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٢ وَلِلْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ، وَلَهَا عَشْرَةُ أَعْمِدَةٍ بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ. وَمَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتِهَا مَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ وَلِلْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ١٤ وَلَهَا سِتَائِرٌ يَطُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ. ١٥ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

١٦ وَكَانَتْ كُلُّ السِتَائِرِ الَّتِي حَوْلَ السَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ. ١٧ كَانَتْ قَوَاعِدُ الْأَعْمِدَةِ مِنَ الْبُرُونِزِ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مِنَ الْفِضَّةِ، وَرُؤُوسُهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. وَكَانَتْ كُلُّ أَعْمِدَةِ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقُضْبَانٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٨ وَصُنِعَتْ سِتَارَةٌ مَدْخَلِ السَّاحَةِ مِنَ الْأَقْمِشَةِ الرَّقَاءِ وَالْبَنْفَسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، أَيْ عَلَى ارْتِفَاعِ سِتَائِرِ السَّاحَةِ.

١٩ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ مِنَ الْبُرُونِزِ، وَلَهَا قَوَاعِدُ مِنَ الْبُرُونِزِ. وَأَمَّا مَشَابِكُهَا فَمِنَ الْفِضَّةِ، وَرُؤُوسُهَا وَحَلَقَاتُهَا

مُغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. ٢٠ وَكُلُّ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ بُرُونِزٍ. ٢١ فَهَذِهِ هِيَ مَقَادِيرُ الْمَوَادِّ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صُنْعِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. تَمَّ حِسَابُهَا بِأَمْرِ مِنْ مُوسَى. وَأَشْرَفَ

عَلَى ذَلِكَ الْأَلَاوِيُّونَ تَحْتَ تَوْجِيهِ إِسْهَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

مِن ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ. ^{١٦} وَصَنَعُوا إِطَارَيْنِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَوَضَعُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرْفَيْ الصُّدْرَةِ. ^{١٧} وَأَدَخَلُوا سِلْسِلَتَيِ الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى طَرْفَيْ الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ. ^{١٨} وَوَضَعُوا الطَّرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَتَبْنَا عَلَى كَيْفِي الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ مِنَ الْأَمَامِ. ^{١٩} وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرْفَيْ الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَيْ عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ لِلثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ. ^{٢٠} وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا أَسْفَلَ الْكَيْفَيْنِ فِي مَقْدَمَةِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، فَوْقَ الْحِرَامِ. ^{٢١} وَرَبَطُوا حَلَقَاتِ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ بِحَيْطِ أَرْزَقَ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِرَامِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، مُلتَصِقَةً بِالثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الجُبَّة

^{٢٢} وَصَنَعَ جُبَّةَ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ كُلَّهَا مِنْ صُوفٍ أَرْزَقَ مَنْسُوجٍ. ^{٢٣} وَكَانَتْ فَتْحَةُ الْجُبَّةِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَتَمَرَّقَ. ^{٢٤} وَصَنَعُوا أَشْكَالَ رُمَانَاتٍ مِنْ أَقْمِشَةٍ زُرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ أَيْضًا وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجُبَّةِ. ^{٢٥} كَمَا صَنَعُوا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَطْرَافِ الْجُبَّةِ وَسَطَ الرُّمَانَاتِ. ^{٢٦} فَوَضَعُوا جَرَسًا بَيْنَ كُلِّ رُمَانَتَيْنِ عَلَى امْتِدَادِ حَافَةِ الْجُبَّةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ أَتَاءَ الْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

ثِيَابُ الْكُهْنَةِ الْأُخْرَى

^{٢٧} وَصَنَعُوا أَثْوَابًا مَنْسُوجَةً مِنْ كِتَانٍ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. ^{٢٨} وَصَنَعُوا الْعِمَامَةَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ، وَأَعْطَيْتِ الرَّأْسَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ، وَالْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ، ^{٢٩} وَالْحِرَامَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ مِنْ أَنْسِجَةِ زُرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُزْرَعَةً، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٣٠} وَصَنَعُوا الشُّعَارَ اللَّدِّيَّ فِي مَقْدَمَةِ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَنَقَشُوا فَوْقَهُ كَمَا يُنْقَشُ عَلَى

الْمُقَدَّسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الثَّوبُ الْكَهْنُوتِيُّ

^٢ وَصَنَعَ بَصَلِيْلُ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ مِنْ ذَهَبٍ وَأَقْمِشَةٍ زُرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ. ^٣ فَطَرَفُوا الذَّهَبَ وَجَعَلُوهُ صَفَائِحَ ثُمَّ قَطَّعُوهَا إِلَى خَيْوِطٍ لِيُوضِعَهَا فِي الْأَقْمِشَةِ الزُّرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةَ وَالْحَمْرَاءَ وَالْكِتَانِ بِتَصَامِيمٍ مَاهِرَةٍ. ^٤ وَصَنَعُوا لِلثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ كَيْفَيْنِ مُتَصِلَيْنِ عِنْدَ نِيَاهَيْهِمَا. ^٥ وَصَنَعُوا الْحِرَامَ مِنْ نَفْسِ الْمَوَادِّ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلثَّوبِ، أَيْ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْمِشَةِ زُرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ^٦ ثُمَّ وَضَعُوا حَجْرَيَّ الْجَزْعِ فِي إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ مَحْفُورَةً عَلَى حَجْرَيَّ الْجَزْعِ كَنَفْسِ الْخَاتَمِ. ^٧ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى كَيْفِي الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ كَحَجْرَيَّ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

^٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ أَوْ حَيَّاطًا مَاهِرًا كَمَا صُنِعَ الثَّوبُ الْكَهْنُوتِيُّ. صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْسِجَةِ زُرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ نَقِيٍّ. ^٩ وَقَدْ صُنِعَتْ مُرَبَّعَةً وَمُنْيَبَّةً، طَوَّلَهَا شَيْبًا وَعَرَضَهَا شَيْبًا. ^{١٠} وَرُصِّفَتْ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ كَرِيمَةِ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُودٌ، ^{١١} وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَرْزَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضًا، ^{١٢} وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ، ^{١٣} وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ. وَضِعَتْ جَمِيعًا فِي أَطْرُفٍ مِنْ ذَهَبٍ. ^{١٤} كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجْرًا تَمَثَّلُ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَخُحِرَ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ اسْمُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ، كَمَا يُحْفَرُ الْاسْمُ عَلَى الْخَاتَمِ. ^{١٥} وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سِلَاسِلَ

^٣ ٨:٢٩ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْقِمَاشِ تَعْطِي صَدْرَ الْكَاهِنِ. لَاحِظْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ.

الْخَاتَمِ: «مُخَصَّصٌ لِيُوه». ^{٣١} وَرَبَطُوا بِهَا خَيْطًا أَرْزَقَ لِيُوضِعَهَا عَلَى الْعِمَامَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

اِكْتِمَالُ الْخَيْمَةِ

^{٣٢} وَاكْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ فِي مَسْكَنِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ^{٣٣} بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَوْا مُوسَى لِيَرَى الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. فَرَأَى مُوسَى الْخَيْمَةَ مَعَ غِطَائِهَا وَأَدْوَاتِهَا وَمَشَابِكِهَا وَالْوَالِحِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا، ^{٣٤} وَغِطَاءِ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغِطَاءِ جُلُودِ التِّيُوسِ، وَالسَّنَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ^{٣٥} وَرَأَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَعَصَوِيهِ وَغِطَاءَ الصُّنْدُوقِ، ^{٣٦} وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَخُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ، ^{٣٧} وَمَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرُجِهَا، الَّتِي وُضِعَتْ فِي صَفِّ وَاحِدٍ، وَأَدْوَاتِهَا، وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ. ^{٣٨} وَرَأَى مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالتَّيُّوسَ الطَّيِّبَ وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، ^{٣٩} وَمَذْبَحَ الْبُرُونِزِ وَشَبَكِيهِ الْبُرُونِزِيَّةَ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ.

^{٤٠} وَرَأَى مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمِدَتِهَا وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ وَجِبَالَهَا وَأَوْتَادَهَا، وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةِ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{٤١} وَرَأَى الثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهْنَتِهِ. ^{٤٢} وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ^{٤٣} وَرَأَى مُوسَى بِأَنَّهُمْ أَنْجَزُوا كُلَّ الْعَمَلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، فَبَارَكَهُمُ.

^{٤٤} وَوَضَعَ مُوسَى خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، أَقْبَمَ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ. ^{٤٥} أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ وَوَضَعَ قَوَاعِدَهُ وَالْوَالِحَةَ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمِدَتَهُ. ^{٤٦} وَنَشَرَ مُوسَى الْخَيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ثُمَّ وَضَعَ فَوْقَهُ غِطَاءَ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغِطَاءَ جُلُودِ التِّيُوسِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٤٧} وَأَخَذَ مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَوَضَعَهُمَا فِي الصُّنْدُوقِ. وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ، وَوَضَعَ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. ^{٤٨} وَأَحْضَرَ مُوسَى الصُّنْدُوقَ إِلَى الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ السَّنَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، وَأَخْفَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ^{٤٩} وَوَضَعَ مُوسَى الْمَائِدَةَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، خَارِجَ السَّنَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ^{٥٠} وَرَتَّبَ عَلَيْهَا الْخُبْزَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

إِقَامَةُ الْمَسْكَنِ وَأَنَاتِهِ

٤٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ^١ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تُقِيمُ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ. ^٢ وَوَضَعَ فِيهِ صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَأَخْفَى بِالسَّنَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ^٣ ثُمَّ أَدْخَلَ الْمَائِدَةَ وَرَتَّبَ خُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ

٢٠: ٢٩ مَخَصَّصَ لِيُوه. كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَنْفُثُ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحَظَرُ اسْتِخْدَامُهَا لِأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يُحَدِّدْ لَهَا مِنَ اللَّهِ.

^{٢٤}وَوَضَعَ مُوسَى الْمَنَارَةَ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعِ عَلَى
الْجَهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ. ^{٢٥}وَوَضَعَ
السُّرَجَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٢٦}وَوَضَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعِ
أَمَامَ السَّنَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ^{٢٧}وَأَحْرَقَ بَخُوراً طَيِّباً، كَمَا أَمَرَ
اللَّهُ مُوسَى. ^{٢٨}وَوَضَعَ السَّنَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.

^{٢٩}وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ مَسْكَنِ
خَيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَاتِ
الْحُبُوبِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٣٠}وَوَضَعَ مُوسَى الْحَوْضَ بَيْنَ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ
وَالْمَذْبَحِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَاءً لِلاَغْتِسَالِ. ^{٣١}وَكَانَ مُوسَى
وَهَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فِيهِ. ^{٣٢}فَجِئْنَا
كَانُوا يَأْتُونَ إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعِ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ،
كَانُوا يَغْتَسِلُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

^{٣٣}وَوَضَعَ مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْمَسْكَنِ
وَالْمَذْبَحِ. وَوَضَعَ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. وَبِهَذَا أَكْمَلَ
مُوسَى كُلَّ الْعَمَلِ.

مَجْدُ اللَّهِ

^{٣٤}وَعَطَّطَتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الْجَمَاعِ، وَمَلَأَتْ مَجْدُ
اللَّهِ الْمَسْكَنَ. ^{٣٥}وَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى الدُّخُولَ إِلَى خَيْمَةِ
الْجَمَاعِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.

^{٣٦}وَفِي كُلِّ رِحْلَةٍ بَنَى إِسْرَائِيلَ، حِينَ كَانَتْ
السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَجِلُونَ.
^{٣٧}فَإِنْ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ، لَمْ يَكُونُوا يَرْتَجِلُونَ إِلَى أَنْ
تَرْتَفِعَ. ^{٣٨}لِأَنَّ سَحَابَةَ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ الْمَسْكَنِ فِي
النَّهَارِ. وَكَانَتْ النَّارُ فِي السَّحَابَةِ طَوَالَ اللَّيْلِ أَمَامَ عُيُونِ
جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ رِحْلَتِهِمْ.

كتاب اللاويين

الدَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ

١١ يَذْبَحُهُ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ فِي حَضْرَةِ
اللَّهِ. وَيَسْكُبُ آبَاءَهُ هَارُونَ دَمَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.
١٢ ثُمَّ يَقَطَعُهُ الْكَاهِنُ وَيُرْتَّبُ قِطْعَهُ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَهُ عَلَى
الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٣ ثُمَّ
تُغْسَلُ أَحْشَاءُ التَّيْسِ وَسِيقَانُهُ بِالْمَاءِ، وَيُقَدَّمُهَا الْكَاهِنُ
بِالْكَامِلِ وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً
بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسْرُ بِهَا اللَّهُ.

١٤ «وَأِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الطُّيُورِ،
فَلْتَكُنْ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ الْحَمَامِ الصَّغِيرِ. ١٥ فَيُحَضِّرُهَا
الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَيَقَطَعُ رَأْسَهَا، وَيُحْرِقُهَا عَلَى
الْمَذْبَحِ، ثُمَّ يُصْفِي الدَّمَ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٦ وَيَبْرُقُ
الْكَاهِنُ الْحَوْصَلَةَ وَالرَّيْشَ وَيَطْرُقُهَا إِلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ
مِنَ الْمَذْبَحِ، إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ. ١٧ ثُمَّ يَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّيْرَ
مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ مِنْ دُونِ أَنْ يَفْصَلَ شَطْرِيهِ. ثُمَّ يُحْرِقُهُ
عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ
صَاعِدَةٌ مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسْرُ بِهَا اللَّهُ.

تَقْدِمَاتُ الْخُبُوبِ

٢ «وَجِينَ يُقَدَّمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الْخُبُوبِ لِلَّهِ،
فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. يَسْكُبُ عَلَيْهِ
زَيْتًا وَيُخَوِّرًا، ٢ وَيُحَضِّرُهُ إِلَى آبَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ.
فَيَغْرِفُ أَحَدَ الْكَهَنَةِ مِقْدَارَ قَبْضَةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ
وَالزَّيْتِ وَالْبُخُورِ، وَيَحْرِقُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ
يُسْرُ بِهَا اللَّهُ. ٣ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الْخُبُوبِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ
وَأَبْنَائِهِ نَصيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.

١ وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى وَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ مِنْ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ
فَقَالَ: ٢ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ يُقَدَّمُ
أَحَدُكُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ لِلَّهِ، فَلْيُقَدَّمْ مِنَ الْبَقَرِ
أَوْ الْغَنَمِ.

٣ «فَإِنْ كَانَتْ التَّقْدِمَةُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْبَقَرِ،
فَلْتَكُنْ عِجْلًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ، وَلْيُقَدَّمْهُ عِنْدَ مَدْخَلِ
خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٤ عَلَى
مَنْ يُقَدَّمُهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَيَوَانِ لِيَكُونَ
مَقْبُولًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ.

٥ «يَنْبَغِي أَنْ تَذْبَحَ الْعِجْلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَعَلَى
أَبْنَاءِ هَارُونَ، الْكَهَنَةِ، أَنْ يُقَدِّمُوا الدَّمَ لِلَّهِ، وَأَنْ يَسْكُبُوهُ
عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.
٦ ثُمَّ يَنْبَغِي سَلْخُ جِلْدِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَتَمْطِيعُهَا. ٧ ثُمَّ
يَضَعُ آبَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيُرْتَّبُونَ الْخَشَبَ
عَلَى النَّارِ. ٨ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ آبَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةِ الْقِطْعَ
وَالرَّأْسَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي
عَلَى الْمَذْبَحِ. ٩ ثُمَّ تُغْسَلُ أَحْشَاءُ الْعِجْلِ وَسِيقَانُهُ بِالْمَاءِ.
وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً،
مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسْرُ بِهَا اللَّهُ.

١٠ «وَأِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْغَنَمِ
أَوْ الْمَاعِزِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمُ تَيْسًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ.

١١:٣ الدَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرِقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

١١:٥ أُنْ تَذْبِح. أَوْ «أَنْ تَذْبِحُوا...» أَي أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ. كَذَلِكَ
فِي الْعَدَدِ ١١.

٤ «وَجِئْتُمْ تَقْدِمَةً حُبوبٍ مَخْبُوزَةٍ فِي الْفُرْنِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّلِحِينَ. تَكُونُ خَبِيراً بِلاَ حَمِيرَةٍ مَمْرُوجاً بِزَيْتٍ وَرَقَائِقَ مَمْسُوحَةً بِزَيْتٍ. ٥ فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ حُبوبٍ مَخْبُوزَةٍ عَلَى الصَّاحِجِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّلِحِينَ الْمَمْرُوجِ بِالزَيْتِ وَمِنْ غَيْرِ حَمِيرَةٍ. ٦ فَتَقْتِهَا إِلَى قِطْعٍ صَغِيرَةٍ، وَاسْكُبْ عَلَيْهَا زَيْتاً. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ طَلِحِينَ. ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ حُبوبٍ مَقْلَبَةٍ فِي مِقْلَافٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّلِحِينَ مَعَ زَيْتٍ.

٨ «وَجِئْتُمْ تَحْضُرُ تَقْدِمَةَ الحُبوبِ المَصنُوعَةِ بِإِحدى هَذِهِ الطَّرِيقِ لِلَّهِ، قَدَّمَهَا لِلكاهِنِ، وَسَيَقْدِمُهَا الكاهِنُ إِلَى المَذْبَحِ. ٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الكاهِنُ شَيْئاً مِنَ التَّقْدِمَةِ، وَيُحْرِقُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الطَّلِحِينَ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيباً مُقَدَّساً مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.

١١ «يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ تَقْدِمَاتِ الحُبوبِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ خَالِيَةً مِنَ الحَمِيرَةِ. لَا تَحْرِقْ حَمِيرَةً أَوْ عَسلاً كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. ١٢ يَمْكِنُكُمْ أَنْ تَقْدِمُوا لِلَّهِ كَتَقْدِمَةٍ مِنْ أَوَائِلِ الحَصَادِ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدَمُ عَلَى المَذْبَحِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٣ «ضَعْ مِلْحاً عَلَى كُلِّ تَقْدِمَةٍ حُبوبٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَحْلُو تَقْدِمَاتِكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِكَ مَعَ إِلَهِكَ، بَلْ قَدِّمِ المِلْحَ مَعَ كُلِّ ذَبَائِحِكَ.

١٤ «وَإِذَا أَحْضَرْتَ تَقْدِمَةَ حُبوبٍ مِنْ أَوَائِلِ الحَصَادِ لِلَّهِ، فَقَدِّمِ فَرِيكاً مَشْوِياً فِي النَّارِ كَتَقْدِمَةِ حُبوبٍ مِنْ أَوَائِلِ حَصَادِكَ. ١٥ أَضِفْ إِلَيْهِ زَيْتاً، وَضَعْ عَلَيْهِ بَحُوراً. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ حُبوبٍ. ١٦ يُحْرِقُ الكاهِنُ جُزْءاً مِنَ الفَرِيكِ وَالزَّيْتِ وَالبَحُورِ كَعَلَامَةٍ، كَتَقْدِمَةٍ رَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

٣ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ، أَوْ قَدَّمَ ثُوراً أَوْ بَقَرَةً، فَلْيَقْدِمِ حَيواناً بِلاَ عَيْبٍ فِي حَضْرَةِ ١:٤ ذَبِيحَةِ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسْمَحُ لِبَنِي يَهُوذَا أَنْ يَأْكُلُوا وَأَنْ يَنْشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

اللَّهِ. ٢ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُذْبَحُ فِي مَدْخَلِ حَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ثُمَّ يَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الكَهَنَةُ الدَّمَ حَوْلَ المَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣ ثُمَّ يُقَدِّمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الشَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الأَحْشَاءَ وَيُحِيطُ بِهَا. يُقَدِّمُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالسَّحْمِ الَّذِي يُعْطِي الأَحْشَاءَ وَيُحِيطُ بِالنَّارِ لِلَّهِ. ٤ كَمَا يُقَدِّمُ الكَلْبِيِّينَ وَالسَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالسَّحْمَ الَّذِي عَلَى الحَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الكَبِيدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الكَبِيدِ مَعَ الكَلْبِيِّينَ. ٥ ثُمَّ يُحْرِقُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ عَلَى المَذْبَحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي عَلَى الخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

٦ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ لِلَّهِ مِنَ العَنَمِ، فَلْتَكُنْ ذِكْراً أَوْ أُنْثى بِلاَ عَيْبٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ خَروفاً، فَلْيَقْدِمُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُذْبَحُ فِي مَدْخَلِ حَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ثُمَّ يَرِشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الكَهَنَةُ دَمَهَا حَوْلَ المَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٩ وَيُقَدِّمُ الكاهِنُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ شَحْمَهَا، وَكُلَّ الذَّيْلِ مِنْ نَهَائَةِ العَمُودِ الفَرِيِّ، وَالسَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الأَحْشَاءَ وَمَا يُحِيطُ بِهَا، ١٠ وَالكَلْبِيِّينَ وَالسَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالسَّحْمَ الَّذِي عَلَى الحَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الكَبِيدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الكَبِيدِ مَعَ الكَلْبِيِّينَ. ١١ فَيُحْرِقُهَا الكاهِنُ عَلَى المَذْبَحِ كَتَقْدِمَةٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.

١٢ «فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مِنَ المَاعِزِ، فَلْيَقْدِمُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ١٣ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، فَتُذْبَحُ أَمَامَ حَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ثُمَّ يَرِشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الكَهَنَةُ دَمَهَا حَوْلَ المَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ١٤ ثُمَّ يُقَدِّمُ الكاهِنُ الشَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الأَحْشَاءَ وَمَا حَوْلَهَا، ذَبِيحَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. ١٥ فَيَأْخُذُ الكَلْبِيِّينَ وَالسَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالسَّحْمَ الَّذِي عَلَى الحَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الكَبِيدِ، وَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الكَبِيدِ مَعَ الكَلْبِيِّينَ، ١٦ ثُمَّ يُحْرِقُهَا الكاهِنُ عَلَى المَذْبَحِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. كُلُّ الشَّحْمِ يُقَدَّمُ لِلَّهِ. ١٧ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جَيلاً بَعْدَ جِيلٍ. وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لَا تَأْكُلُوا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

تَقْدِمَاتُ الْخَطَايَا غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ

ع وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ^٢ «أَخِيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمَلٌ مَا نَهَى اللهُ عَنْ عَمَلِهِ.

^٣ «إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ^١ فَجَلَبَ ذَنْبًا عَلَى الشَّعْبِ، فَلْيَقْدِمْ اللهُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا ثَوْرًا بِلا عَيْبٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ^٤ ب يُحْضِرُ الثَّوْرَ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ فِي حَضْرَةِ اللهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ وَيَذْبَحُهُ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ^٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيُحْضِرُهُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^٦ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ حَضْرَةِ اللهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ^٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الْبُخُورِ الطَّيِّبِ فِي حَضْرَةِ اللهِ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ دَمِ الثَّوْرِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^٨ وَيُرْبِلُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّذِي يُعْطَى الْأَحْشَاءَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الْمُحِيطِ بِهَا، ^٩ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ.

فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. ^{١٠} يُرْبِلُ الشَّحْمَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرْبِلُهَا بِهَا مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ^{١١} - ثُمَّ يَحْرِقُهُ الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ^{١٢} وَأَمَّا جِلْدُ الثَّوْرِ وَلَحْمُهُ وَرَأْسُهُ وَسَيْفَانُهُ وَأَحْشَاؤُهُ الْدَاخِلِيَّةُ وَرَوْتُهُ، ^{١٣} وَكُلُّ بَقِيَّتِهِ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْخَذَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمُحْتَمِ، إِلَى مَكَبِّ لِلرَّمَادِ، فَتُحْرَقُ هُنَاكَ عَلَى حَطَبٍ. تُحْرَقُ تَمَامًا عَلَى مَكَبِّ الرَّمَادِ.

٤: ٣٠ الكاهن الممسوح. هنا إشارة إلى رئيس الكهنة، وكان يُمسح بزيت خاصة لتكريسه. أيضاً في العدد ١٦.

٤: ٣٠ ب ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ٤: ٣٠ ج الذبائح الصاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرَقَات.

٤: ٣٠ د بالطريقة... السلام. انظر ١: ٣.

^{١٣} «إِنْ أَخْطَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَمْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ، فَعَمَلُوا مَا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللهِ، فَإِنَّهُمْ يُعْتَبَرُونَ مُذْنِبِينَ. ^{١٤} فَحِينَ تُعْرَفُ الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، يُقْدِمُونَ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^{١٥} ثُمَّ يَضَعُ شُبُوحَ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ فِي حَضْرَةِ اللهِ، وَيَذْبَحُ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ^{١٦} وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ بَعْضًا مِنْ دَمِ الثَّوْرِ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^{١٧} وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ^{١٨} ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الْبُخُورِ فِي حَضْرَةِ اللهِ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ^{١٩} ثُمَّ يُرْبِلُ الْكَاهِنُ كُلَّ الشَّحْمِ مِنْهُ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ^{٢٠} يَضَعُ بِهَذَا الثَّوْرَ مَا صَنَعَهُ بِثَوْرِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلْكَاهِنِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لِلشَّعْبِ فَيُغْفَرُ لَهُمْ. ^{٢١} ثُمَّ يُؤْخَذُ الثَّوْرُ إِلَى خَارِجِ الْمُحْتَمِ لِيَتِمَّ حَرْقُهُ كَمَا أُحْرِقَ الثَّوْرُ الْأَوَّلُ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ لِلشَّعْبِ.

^{٢٢} «وَإِنْ أَخْطَأَ رَيْسٌ، فَعَمَلٌ أَمْرًا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا إِلَهِهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَصَارَ مُذْنِبًا، ^{٢٣} ثُمَّ عَرَفَ خَطِيئَتَهُ، فَلْيُحْضِرْ تَقْدِمَتَهُ تِسَا ذَكَرًا مِنَ الْمَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهِ. ^{٢٤} بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَذْبَحُ التَّيْسَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ فِي حَضْرَةِ اللهِ، إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ^{٢٥} ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ^{٢٦} ثُمَّ يَحْرِقُ شَحْمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.

^{٢٧} «وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمَلٌ مَا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللهِ، ثُمَّ عَرَفَ ذَنْبَهُ، ^{٢٨} أَوْ عَرَفَهُ أَحَدٌ بِذَنْبِهِ، فَلْيُحْضِرْ تَقْدِمَتَهُ عِزْرًا أَنْثَى مِنَ الْمَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهَا لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ. ^{٢٩} يَضَعُ الْمُذْنِبُ يَدَهُ عَلَى ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ تُذْبَحُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. ^{٣٠} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا

التي ارتكبتها. فليُقدَّم أنثى من الغنم أو الماعز ذبيحةً خطيئة. ^٦ وهكذا يعمل الكاهن كفارة لخطيئته. ^٧ «فإن لم يستطع تقديم التَّحَّة لفقره، فليُقدَّم لله يمامتين أو حمامتين صغيرتين. فيكون أحدهما الطيرين ذبيحةً خطيئة، والآخر ذبيحةً صاعدة. ^٨ فيقدِّمهما للكاهن، فيقدِّم الكاهن أحدهما ذبيحةً خطيئة. يقطع الكاهن رأس الطير من العنق دون أن يفصله. ^٩ ثم يرش بعضاً من دم ذبيحة الخطيئة على جانب المذبح. وما يتبقى من الدم يُصفى عند قاعدة المذبح. هذه ذبيحة خطيئة. ^{١٠} وأما الطير الثاني فيقدِّمها ذبيحةً صاعدة بحسب الشريعة. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيئته، فتُغفر له.

^{٣٢} «وإن كانت التقدمة التي تُحضرها من الغنم، ينبغي أن تُحضر أنثى لا عيب فيها. ^{٣٣} تضع يدك على رأس ذبيحة الخطيئة، ثم تُذبح كذبيحة خطيئة في المكان الذي تُذبح فيه الذبيحة الصاعدة. ^{٣٤} يأخذ الكاهن بعضاً من دم ذبيحة الخطيئة بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ثم يسكب بقية الدم عند قاعدة المذبح. ^{٣٥} ويُزيل الكاهن كلَّ شحمها - بالطريقة التي يُزيلها بها من ذبيحة السلام - ويحرقه على المذبح مع تقدمات الله. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيئتك، فتُغفر لك.

^{١١} «فإن لم يستطع تقديم يمامتين أو حمامتين، فليُحضر كنفادمة عن خطيئته التي اقترفها عشر فقه من طحين جدد ذبيحةً خطيئة. لا ينبغي أن يصنع على الطحين زيتاً أو بخوراً، لأنه تقدمته تطهير من الخطيئة. ^{١٢} ثم يُحضره للكاهن، فيأخذ الكاهن مِءً كفه منه ويحرقه على المذبح مع تقدمات الله. إنه تقدمته تطهير من الخطيئة. ^{١٣} وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطايا هذه جميعاً، فتُغفر له. أما بقية تقدمته الحبوب فتكون للكاهن كنفادمة الحبوب.»

^{١٤} «ثم قال الله لموسى: ^{١٥} «حين يرتكب أحد خطأً بغير قصد في أمور الله المقدسة، يُحضر لله، كعقوبة، كبشاً لا عيب فيه من الغنم، ثمَّ يعادل القيمة المناسبة من الفضة بحسب المقياس الرسمي للمثقال، ^{١٦} يدفع المخطئ مقابل الخطأ الذي ارتكبه. ويُضيف خمس ثمن

^{٦:٥} ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطيئة. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطيئة عن جميع البشر. (انظر ٢ كورنثوس ٥:٢١٠) ^{٧:٥} ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحرقات.

^{١١:٥} فقه. حرفياً «إففة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

^{١٥:٥} مثقال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

خطايا غير مقصودة

«إن سمع أحد دعوةً عليَّه لتقديم شهادة في أمرٍ ما، وكان يعرف بعض الحقائق فأخفاها ولم يشهد بها، فإنه يكون مسؤولاً عن ذنبه هذا. ^٢ «إن لمس أحدكم أي شيء نجس - سواء أكان جثة حيوان نجس، أم جثة حيوان أليف، أم جثة حيوان زاحف - ولم ينتبه إلى الأمر، فإنه ينجس ويُعتبر مذنباً.

^٣ «إن لمس أحد نجاسة إنسانٍ آخر، مهما كانت، ولم ينتبه للأمر، فإنه حين يعرف يُعتبر مذنباً.

^٤ «إن أقسم أحدهم بلا تفكير بأن يعمل أمراً سيئاً أو حسناً، مهما كان ما يقوله بلا تفكير، ولم ينتبه، فإنه حين يتذكر يُعتبر مذنباً في أيٍّ من هذه الأمور.

^٥ فحين يُعتبر مذنباً في أيٍّ من هذه الأمور، ينبغي أن يعترف بذنبه، ^٦ وأن يُقدِّم لله ذبيحةً بسبب خطيئته

الدَّبِيحَةَ وَيُعْطِيهِ لِلكَاهِنِ. وَيُكْفِّرُ الكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشٍ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، فَيُغْفَرُ لَهُ.
 ١٧ «حِينَ يُخْطِئُ شَخْصٌ يَعْمَلُ أَمْرَ تَنْهَى عَنْهُ وصايا الله، لَكِنَّ لَا يُدْرِكُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ خَطِيئَتِهِ. ١٨ فَيُلْحِضُ لِلكَاهِنِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْعِثْمِ، كَمَا تُحَدِّدُ أَنْتَ كَتَفَدِمَةَ ذَنْبٍ. ثُمَّ يَصْنَعُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً لَهُ لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ عَنْهُ، فَيُغْفَرُ لَهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ إِذْ أَنَّهُ أَذْنَبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

تَقْدِمَةُ الطَّحِينِ

١٤ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ: يُقَدِّمُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مُقَابِلَ الْمَذْبَحِ. ١٥ يَأْخُذُ الكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَزَيْتٍ وَكُلَّ البَحُورِ، وَيُحْرِقُهُ كَعَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَرَائِحَةٍ يُسْرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٦ يُمْكِنُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوا بَقِيَّتَهُ، لَكِنَّ مِنْ ذُونِ خَمِيرَةٍ، وَفِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ: فِي سَاحَةِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٧ لَا يُخْبِزُ بِخَمِيرَةٍ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ الكَهَنَةُ هَذَا الطَّحِينِ كَنَصِيبٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِي. إِنَّهُ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَهُمْ بِالْكَامِلِ كَذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَةِ الذَّنْبِ. ١٨ يُسْمَخُ لِأَيِّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ جِبِلًّا بَعْدَ جِبِلٍّ. وَلَا يَمَسُّ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا الْمُقَدَّسُونَ.»

تَقْدِمَةُ الكَهَنَةِ مِنَ الطَّحِينِ

١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٠ «هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يُقَدِّمُوهَا اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُمَسَّحُ فِيهِ كَاهِنًا: عَشْرَ قَفَّةٍ مِنْ طَّحِينٍ جَيِّدٍ كَتَقْدِمَةِ طَّحِينٍ دَائِمَةٍ مُنْتَظَمَةٍ، نَصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنَصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ. ٢١ يَنْبَغِي أَنْ تُجَهَّزَ التَّقْدِمَةُ مَعَ زَيْتٍ. يُخْلَطُ الطَّحِينُ جَيِّدًا بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُخْبِزُ عَلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ تُقَدَّمُ تَقْدِمَةُ الخُبُوبِ قِطْعًا مَخْبُورَةً، كَرَائِحَةٍ يُسْرُّ بِهَا اللَّهُ. ٢٢ «الكَاهِنُ الَّذِي يُمَسَّحُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيَخْلِفَ هَارُونَ، يَسْتَمِرُّ بِتَقْدِيمِ هَذِهِ التَّقْدِمَةِ لِلَّهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَيَنْبَغِي إِحْرَاقُهَا بِالْكَامِلِ. ٢٣ كُلُّ تَقْدِمَةٍ يُقَدِّمُهَا الكَاهِنُ تُحْرَقُ بِالْكَامِلِ، وَلَا تُؤْكَلُ.»

الدَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ

٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٩ «أَوْصِ هَارُونَ بِمَا يَلِي: هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمَةِ الدَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ: يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تَقْدِمَةُ الدَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَوْقِدِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ طُولَ اللَّيْلِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ مُشْتَعَلَةً فِيهَا. ١٠ وَيَرْتَدِي الكَاهِنُ رِداَهُ الْكِتَانِيَّ وَسِرْوَالَهُ الْكِتَانِيَّ، ثُمَّ يُزِيلُ الرَّمَادَ الْمُتَبَقِّيَّ مِنَ النَّارِ مِنْ تَقْدِمَةِ الدَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١١ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَدِي ثِيَابًا أُخْرَى

٦: ٢٠ قَفَّةٌ حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياسٍ للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليرا.

ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ

يَنْبَغِي أَكْلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فَهِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ^٧ وَتَنْطَبِقُ عَلَى ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الْقَاعِدَةُ نَفْسُهَا، أَيْ أَنَّ الذَّبِيحَةَ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُهَا. ^٨ حِينَ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً عَنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّ جِلْدَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا يَكُونُ لِلْكَاهِنِ. ^٩ وَكُلُّ تَقْدِيمَةِ طَحِينٍ مَخْبُوزٍ فِي الْفَرْنِ، وَكُلُّ تَقْدِيمَةِ طَحِينٍ مُجَهَّزٍ فِي مِقْلَاةٍ أَوْ عَلَى الصَّاجِ فَإِنَّهَا تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُهَا. ^{١٠} وَأَمَّا كُلُّ تَقْدِيمَاتِ الطَّحِينِ الْأُخْرَى، الْمَمْرُوجَةِ بِالزَّيْتِ، أَوْ الْجَافَةِ، فَتَكُونُ لِكُلِّ أَوْلَادِ هَارُونَ بِالنَّسَائِي.

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

^{١١} «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْإِنْسَانُ لِلَّهِ: ^{١٢} إِنْ قَدَّمَهَا شَخْصٌ كَذَبِيحَةِ شُكْرِ، فَلْيُحْضِرْ مَعَ ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ كَعَكًا بِلَا خَمِيرٍ مَمْرُوجًا بِزَيْتٍ، وَرَقَاتِقٍ بِلَا خَمِيرٍ مَسْكُوبًا عَلَيْهَا زَيْتًا، وَأَرْغِفَةً مِنْ طَحِينٍ حَبِيدٍ مَمْرُوجَةٍ بِزَيْتٍ بِشَكْلِ حَبِيدٍ. ^{١٣} وَلْيُقَدِّمَ هَذِهِ التَّقْدِيمَةَ مَعَ خُبْزٍ مُخْتَمِرٍ مَعَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ ^{١٤} لِلتَّبَعِيرِ عَنِ الشُّكْرِ. ^{١٤} وَلْيُقَدِّمَ رَغِيفًا خُبْزٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَقْدِيمَةً مَرْفُوعَةً لِلَّهِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْإِرْغِفَةُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يُرْشُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ^{١٥} وَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُ تَقْدِيمَةِ السَّلَامِ الَّتِي لِإِظْهَارِ الشُّكْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَدِّمَتْ فِيهِ. لَا تَتَّبِعُوا مِنْهَا شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.

^{١٦} «فَإِنَّ كَانَتْ ذَبِيحَةُ السَّلَامِ اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ بِسَبَبِ نَذْرٍ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُقَدِّمُ فِيهِ. وَمَا يَبْتَقَى مِنْهَا يُؤْكَلُ فِي الْيَوْمِ التَّالِي. ^{١٧} وَمَا يَبْتَقَى مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْبَغِي حَرْفُهُ. ^{١٨} إِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَإِنَّهَا تُصْبَحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ. لَا تُحْسَبْ لِلَّذِي قَدَّمَهَا. إِنَّهَا نَبْتَةٌ، وَالَّذِي يَأْكُلُ مِنْهَا مَسْئُولٌ عَنِ خَطِيئَتِهِ.

^{١٩} «اللَّحْمُ الَّذِي يَمَسُّ أَيُّ شَيْءٍ نَجِسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ، فَيَنْبَغِي حَرْفُهُ بِالنَّارِ. أَمَّا اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْجَسْ فَيُمْكِنُ لِأَيِّ شَخْصٍ طَاهِرٍ أَنْ يَأْكُلَهُ. ^{٢٠} وَأَمَّا مَنْ يَأْكُلُ

^{٢٠:٧} ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسْمَعُ لِبَدَنِ قَدَمِهَا بِأَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

^{٢٤} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٢٥} «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: أَيْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ، تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ^{٢٦} وَالْكَاهِنُ الَّذِي يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، يَأْكُلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي سَاحَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{٢٧} وَكُلُّ شَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ يَمَسُّ لَحْمَهَا يَصِيرُ مُقَدَّسًا.

«فَإِنْ رُشَّ مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ عَلَى آيَةِ ثِيَابٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُغْسَلَ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ^{٢٨} وَكُلُّ وَعَاءٍ مِنْ حَرْفٍ تُطْبَخُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِيهِ يَنْبَغِي كَسْرُهُ. وَإِنْ طُبِحَتْ فِي وَعَاءٍ نَحَاسِيٍّ، يَنْبَغِي غَسْلُهُ وَسَطْفُهُ بِالْمَاءِ.

^{٢٩} «يُمْكِنُ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الذَّبِيحَةِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ^{٣٠} وَأَمَّا كُلُّ ذَّبَائِحِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُحْلَبُ دُمُهَا إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ، بَلْ لِتُحْرَقَ بِالنَّارِ.

ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

«هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. هِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ^٢ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. ^٣ وَيُرْشُ دَمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.

^٤ «وَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ شَحْمَهَا كُلَّهُ: الذَّيْلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُعْطَى الْأَحْشَاءَ، ^٥ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ. ^٥ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ وَيُحْرِفُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَتَقْدِيمَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ.

^٦ «يُمْكِنُ لِكُلِّ الذُّكُورِ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلُهَا.

^{٢٥:٦} ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدِّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظُرْ ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ^{٢٦:٧} الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدِّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ قَوَاعِدُ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الطَّحِينِ وَذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَتَقْدِمَاتِ تَعْيِينِ الكَهَنَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ.

٣٨ أَعْطَى اللهُ هَذِهِ الوَصَايَا لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ حِينَ أَمَرَ اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.

تَكْرِيسُ الكَهَنَةِ

٢ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ^٢ «خُذْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ وَالْقِيَابَ الكَهَنُوتِيَّةَ وَزَيْتَ المَسْحَةِ وَتَوَرَّ ذَبِيحَةَ الخَطِيئَةِ ب وَالكَبْشِينَ وَسَلَّةَ الخُبْزِ الخَالِي مِنَ الخَمِيرِ. ^٣ ثُمَّ اجْمَعِ الشَّعْبَ كُلَّهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ.»

٤ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللهُ. فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ. ^٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللهُ بِعَمَلِهِ.»

٦ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى الأَمَامِ وَعَسَّاهُمْ بِالْمَاءِ. ^٧ ثُمَّ أَلْبَسَ مُوسَى هَارُونَ الحِجَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ المَنْسُوجَةَ، وَوَضَعَ حِرَاماً عَلَيْهَا ثُمَّ أَلْبَسَهُ الرِّدَاءَ، وَمِنْ ثُمَّ الصُّدْرَةَ، وَوَضَعَ الحِرَامَ المُنْزَحَرَفَ عَلَيْهِ، وَرَبَطَ بِهِ الصُّدْرَةَ. ^٨ ثُمَّ وَضَعَ صُدْرَةَ القَضَاءِ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ فِيهَا الأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ. ^٩ ثُمَّ وَضَعَ مُوسَى العِمَامَةَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ، وَوَضَعَ عَلَى العِمَامَةِ مِنَ الأَمَامِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الإِكْلِيلَ المُقَدَّسَ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللهُ.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى زَيْتَ المَسْحَةِ وَمَسَحَ بِهِ المَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ كُلَّ مَا فِيهِ. ^{١١} ثُمَّ رَشَّ بَعْضَ الزَّيْتِ عَلَى المَذْبَحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ المَذْبَحَ وَكُلَّ أَحْوَاتِهِ، وَالحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ لِيُقَدِّسَهَا.

٢:٨ ٢: ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزاً لِذَبِيحَةِ المَسْحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ جَمِيعِ البَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ٨:٨ ٨: الأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ. أَوْ «التُّورُ وَالكَمَالُ.» هُمَا عَلَى الأَغْلَبِ خَجْرَانِ كَرِيمَانِ، أَوْ رُبَّمَا قَطْعَتَانِ مِنَ الخَشَبِ، كَانَتْ رُؤُوسَ الكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ القَضَاءِ. كَانَا يَسْتَعْمَدَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللهِ فِي مَسَائِلٍ مُعَيَّنَةٍ. (انظر كِتَابَ صموئيل الأَوَّلِ ١٤: ٤١)

لَحْمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ المُقَدَّمَةِ لِلَّهِ بَيْنَمَا هُوَ نَجِسٌ، فَيُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. ^١

٢١ «وَمَنْ يَلْمِسُ شَيْئاً نَجِساً - سِوَاةِ أَكَانَ نَجَاسَةً بَشَرِيَّتِهِ أَمْ حَيَوَاناً نَجِساً أَمْ أَيِّ شَيْءٍ كَرِيهٍ - ثُمَّ يَأْكُلُ لَحْماً مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامٍ مُقَدَّمَةٍ لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

٢٢ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ^{٢٣} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَحْمٍ مِنْ ثَوْرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ مَاعِزٍ. ^{٢٤} اسْتَخْدِمُوا شَحْمَ الحَيَوَانِ المَيِّتِ أَوْ الحَيَوَانِ الَّذِي قُتِلَ وَتَرَكَ فِي أَيِّ غَرَضٍ آخَرَ، لَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ. ^{٢٥} إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ شَحْماً مِنْ حَيَوَانٍ مُقَدَّمٍ لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

٢٦ «لَا تَأْكُلُوا دَمًا، لَا دَمَ طَيْرٍ وَلَا حَيَوَانٍ، فِي كُلِّ الأَمَاكِينِ الَّتِي تَقْطُنُونَ فِيهَا. ^{٢٧} مَنْ يَأْكُلُ دَمًا مِنْكُمْ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

نَصِيبُ الكَهَنَةِ

٢٨ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ^{٢٩} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يُقَدِّمُ مِنْكُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُحْضِرَ بِنَفْسِهِ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ لِلَّهِ، ^{٣٠} وَأَنْ يُحْضِرَ التَّقْدِمَاتِ لِلَّهِ بِيَدَيْهِ. فَلْيُحْضِرِ الشَّحْمَ مَعَ صَدْرِ الحَيَوَانِ لِلكَاهِنِ، وَيَرْفَعُهُ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ. ^{٣١} وَيُحْرِقُ الشَّحْمَ عَلَى المَذْبَحِ. يَكُونُ الصُّدْرُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. ^{٣٢} وَتُعْطَى الفِخْذُ اليُمْنِي مِنَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ تَقْدِيمَةً لِلكَاهِنِ. ^{٣٣} فَتَكُونُ الفِخْذُ اليُمْنِي مِنَ نَصِيبِ مَنْ يُقَدِّمُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ وَشَحْمَهَا مِنْ بَنِي هَارُونَ. ^{٣٤} فَقَدْ حَصَصْتُ صَدْرَ وَفِخْذَ التَّقْدِيمَةِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللهِ لِهَارُونَ وَكَاهِنِهِ وَأَبْنَائِهِ نَصِيباً دَائِماً لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.»

٣٥ هَذَا هُوَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللهِ المُعَدَّةِ بِالتَّارِ مُنْذُ تَعْيِينِهِمْ لِيَخْدِمُوا ككَهَنَةِ اللهِ. ^{٣٦} أَمَرَ اللهُ بِإِعْطَاءِ هَذِهِ الأَجْزَاءِ لَهُمْ مِنْ وَقْتِ مَسْحِهِمْ ككَهَنَةٍ، نَصِيباً دَائِماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ.

٢:٧ ٢: يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. يُرْغُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الفِصْلِ).

١٢ ثُمَّ سَكَبَ مُوسَى بَعْضاً مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ. ١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ وَالسَّهْمِ أُنْبَاءً، وَرَبَطَهَا بِأَحْزَمَةٍ، وَوَضَعَ عَصَائِبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٤ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى الْأَمَامِ. وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ١٥ ثُمَّ ذَبَحَهُ وَأَخَذَ مِنَ الدَّمِّ وَوَضَعَ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ بِإِصْبَعِهِ. وَبِهَذَا طَهَّرَ مُوسَى الْمَذْبَحَ، وَسَكَبَ الدَّمَّ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ مُوسَى الْمَذْبَحَ وَعَمِلَ لَهُ كَفَّارَةً. ١٦ ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٧ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الثَّوْرِ، جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ وَرَوْتُهُ، فَقَدْ أَحْرَقَتْ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

١٨ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاءُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ١٩ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَّ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ، ٢٠ ثُمَّ قَطَعَ الْكَبْشَ إِلَى أَجْزَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢١ وَغُسِلَتِ الْأَحْشَاءُ وَالسِّيْقَانُ بِالْمَاءِ، وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٌ لِرَائِحَةِ مِسِيرَةٍ، تَقْدِمَةٌ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشَ التَّكْرِيسِ، الْكَبْشَ الثَّانِي، إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاءُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ٢٣ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ بَعْضاً مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِهَارُونَ وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ٢٤ ثُمَّ أَحْضَرَ أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ مُوسَى بَعْضَ الدَّمِّ عَلَى شَحْمَةِ آذَانِهِمِ الْيُمْنَى وَعَلَى أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى، ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمَّ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الشَّحْمَ: شَحْمَ الذَّبْلِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالْفَحْلَ الْيُمْنَى. ٢٦ وَمِنْ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَوِرِ الَّتِي كَانَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَخَذَ مُوسَى رَغِيفَ خُبْزٍ غَيْرِ

بِهَذَا. ٢٧ فَفَعَلَ هَارُونَ وَأَبْنَاءُهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عَلَى فَمِ مُوسَى.

بِدَايَةُ خِدْمَةِ الْكُهْنَةِ

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَشَيْوِخَ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ عِجْلاً لَا غَيْبَ فِيهِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشاً لَا غَيْبَ فِيهِ

٩:٢٠ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ الطَّهْرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازاً لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

ذَيْبِحَةً صَاعِدَةً، أَوْ قَدَّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «خُدُّوا تَبَسُّؤًا مِنَ الْمَاعِزِ لِذَيْبِحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَعِجْلًا وَحَمَلًا عُمُرُ كُلِّ مِنْهُمَا سَنَةٌ وَلَا عَيْبَ فِيهِمَا لِذَيْبِحَةِ الصَّاعِدَةِ، ٤ وَتَوْرًا وَكَبْشًا لِذَيْبِحَةِ السَّلَامِ لِذَيْبِحتهما فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَقْدِمَةً طَاجِينِ بَرِيَّتٍ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لِإِنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ لَكُمْ الْيَوْمَ.»

٥ فَأَحْضَرُوا مَا أَمَرَ بِهِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. وَأَتَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْأَمَامِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَنْ تَعْمَلُوهُ كَيْ يَظْهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لَكُمْ.»

٧ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبَحِ وَقَدِّمْ ذَيْبِحَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَيْبِحَةَ الصَّاعِدَةِ اللَّتَيْنِ لَكَ، وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَكَ وَلِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ تَقْدِمَاتِ الشَّعْبِ وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُمْ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحَ عِجْلَ ذَيْبِحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي كَانَ لَهُ. ٩ وَأَحْضَرَ أَبْنَاءَهُ الدَّمَ، فَعَمَسَ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهُ عَلَى زَوَايا الْمَذْبَحِ، وَسَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ١٠ ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ الَّتِي مِنْ ذَيْبِحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ١١ وَأَحْرَقَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ بِنَارٍ خَارِجِ الْمُخِيمِ.

١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ كَبْشَ الذَّيْبِحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَأَحْضَرَ أَبْنَاءَهُ الدَّمَ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٣ وَقَدَّمُوا لَهُ الذَّيْبِحَةَ الصَّاعِدَةَ مُطْلَعَةً مَعَ رَأْسِهَا، فَأَحْرَقَهَا هَارُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ ثُمَّ غَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالسِّيْقَانَ وَأَحْرَقَهَا مَعَ الذَّيْبِحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ.

١٥ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِمَةَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تَبَسُّؤَ الْمَاعِزِ لِذَيْبِحَةِ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ، وَقَدَّمَهُ ذَيْبِحَةَ خَطِيئَةٍ مِثْلَ أَوَّلِ ذَيْبِحَةٍ. ١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الذَّيْبِحَةَ الصَّاعِدَةَ وَقَدَّمَهَا بِالطَّرِيقَةِ الْمَقْبُولَةِ. ١٧ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِمَةَ الطَّاجِينِ، وَأَخَذَ

١٨:٩:٣ ذَبَائِحَ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسْمَخُ لِمَنْ يَقْدِمُهَا بِأَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ. ١٩:١٠:٣ مِنْ مَصْدَرِ غَرِيبٍ. أَيِ غَيْرِ النَّارِ الدَّائِمَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا اللَّهُ فِي ١٢:٦.

١٨:٩:٣ ذَبَائِحَ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسْمَخُ لِمَنْ يَقْدِمُهَا بِأَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ. ١٩:١٠:٣ مِنْ مَصْدَرِ غَرِيبٍ. أَيِ غَيْرِ النَّارِ الدَّائِمَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا اللَّهُ فِي ١٢:٦.

ذَيْبِحَةً صَاعِدَةً، أَوْ قَدَّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «خُدُّوا تَبَسُّؤًا مِنَ الْمَاعِزِ لِذَيْبِحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَعِجْلًا وَحَمَلًا عُمُرُ كُلِّ مِنْهُمَا سَنَةٌ وَلَا عَيْبَ فِيهِمَا لِذَيْبِحَةِ الصَّاعِدَةِ، ٤ وَتَوْرًا وَكَبْشًا لِذَيْبِحَةِ السَّلَامِ لِذَيْبِحتهما فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَقْدِمَةً طَاجِينِ بَرِيَّتٍ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لِإِنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ لَكُمْ الْيَوْمَ.»

٥ فَأَحْضَرُوا مَا أَمَرَ بِهِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. وَأَتَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْأَمَامِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَنْ تَعْمَلُوهُ كَيْ يَظْهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لَكُمْ.»

٧ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبَحِ وَقَدِّمْ ذَيْبِحَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَيْبِحَةَ الصَّاعِدَةِ اللَّتَيْنِ لَكَ، وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَكَ وَلِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ تَقْدِمَاتِ الشَّعْبِ وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُمْ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحَ عِجْلَ ذَيْبِحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي كَانَ لَهُ. ٩ وَأَحْضَرَ أَبْنَاءَهُ الدَّمَ، فَعَمَسَ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهُ عَلَى زَوَايا الْمَذْبَحِ، وَسَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ١٠ ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ الَّتِي مِنْ ذَيْبِحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ١١ وَأَحْرَقَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ بِنَارٍ خَارِجِ الْمُخِيمِ.

١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ كَبْشَ الذَّيْبِحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَأَحْضَرَ أَبْنَاءَهُ الدَّمَ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٣ وَقَدَّمُوا لَهُ الذَّيْبِحَةَ الصَّاعِدَةَ مُطْلَعَةً مَعَ رَأْسِهَا، فَأَحْرَقَهَا هَارُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ ثُمَّ غَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالسِّيْقَانَ وَأَحْرَقَهَا مَعَ الذَّيْبِحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ.

١٥ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِمَةَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تَبَسُّؤَ الْمَاعِزِ لِذَيْبِحَةِ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ، وَقَدَّمَهُ ذَيْبِحَةَ خَطِيئَةٍ مِثْلَ أَوَّلِ ذَيْبِحَةٍ. ١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الذَّيْبِحَةَ الصَّاعِدَةَ وَقَدَّمَهَا بِالطَّرِيقَةِ الْمَقْبُولَةِ. ١٧ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِمَةَ الطَّاجِينِ، وَأَخَذَ

١٨:٩:٣ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

بِالْكَامِلِ، وَقَدْ أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ لِإِزَالَةِ ذَنْبِ الشَّعْبِ وَعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٨} لَمْ يُحْضَرْ دُمُهُمَا إِلَى دَاخِلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ كَمَا أَمَرْتُ.»

^{١٩} فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَدَّمَابِ الْيَوْمِ عَنَّهُمَا ذَبِيحَتِي خَطِيئَةٍ وَتَقَدَّمْتَيْنِ صَاعِدَتَيْنِ، وَانظُرْ مَا الَّذِي حَدَّثَ! فَهَلْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ أَكُلَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ؟»

^{٢٠} وَجِئِن سَمِعَ مُوسَى هَذَا افْتَتَحَ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالتَّجَسُّةُ

١١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ^٢ «يَبْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. ^٣ يُسْمَحُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيَوَانٍ لَهُ حَافِرٌ مَشْفُوقٌ وَيَجْتَرُ.»

^٤ «لَكِنَّ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ وَلَيْسَ لَهَا حَافِرٌ مَشْفُوقٌ. لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلَ، فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْفُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٥ لَا تَأْكُلُوا الْغَيْرِ فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْفُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٦ لَا تَأْكُلُوا الْأَرْنَ، فَهُوَ يَجْتَرُ، لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْفُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٧ لَا تَأْكُلُوا الْخِنْزِيرَ، إِذْ لَهُ حَافِرٌ مَشْفُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ^٨ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا تَلْمِسُوا جَنَّتَهَا، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ.»

الْحَيَوَانَاتُ الْبَحْرِيَّةُ

^٩ «وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ تَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ يَعْيشُ فِي الْمَاءِ - فِي الْبِحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ - وَلَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ. ^{١٠} أَمَا مَا يَعْيشُ فِي الْبِحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ وَلَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَرَحَّفُ فِي الْمَاءِ أَوْ الْكَائِنَاتِ الْمَائِيَّةِ الْأُخْرَى، فَمَحْرَمٌ عَلَيْكُمْ، ^{١١} وَسَيَبْقَى مُحْرَمًا. فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَهَا وَلَا تَلْمِسُوا جَنَّتَهَا كَمَا لَا تَنْجَسُوا. ^{١٢} كُلُّ كَائِنٍ فِي الْمَاءِ لَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ يَكُونُ مُحْرَمًا.»

إِلَى خَارِجِ الْمُحْتَمِ وَهُمَا فِي ثِيَابِهِمَا الْخَاصَّةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى.

^٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ، أَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ: «لَا تَشْدُوا شَعْرَكُمْ وَلَا تَمَزَّقُوا ثِيَابَكُمْ، أَلَيْلًا تَمُوتُوا، وَلَيْلًا يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَقْرِبَاؤُكُمْ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِيمَكِنُهُمْ أَنْ يَكُونُوا بِسَبَبِ إِحْرَاقِ اللَّهِ لِأَدَابِ وَأَيْهُو. ^٧ لَا تَخْرُجُوا إِلَى خَارِجِ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ، وَالْأَفَانِكُمْ سَمُوتُونَ، لِأَنَّ زَيْتَ مَسْحَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.» فَعَمِلُوا كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُمْ.

^٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَا تَشْرَبْ أُنْتِ وَابْنَاؤُكَ خَمْرًا وَلَا شَرَابًا مُسَكَّرًا حِينَ تَدْخُلُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ لَيْلًا تَمُوتُوا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ^{١٠} مِيزُوا بَيْنَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ، وَبَيْنَ مَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ. ^{١١} لِأَنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ مِنْ جَلَالِ مُوسَى.»

^{١٢} وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، أَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ: «خُذُوا تَقْدِمَةَ الطَّحِينِ الْبَاقِيَةَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، وَكُلُّوهَا بِلَا خَمِيرٍ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ^{١٣} كُلُّوهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا حَصْنَتُكُمْ وَحِصَّةُ أَبْنَائِكُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.»

^{١٤} «وَأَمَّا صَدْرُ وَفَحْذُ التَّقْدِمَةِ اللَّذَانِ رَفَعَهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ. قَدْ أَعْطَيْتَا كَحِصَّةِ لَكَ وَلِأَبْنَائِكَ مِنْ ذَّبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ^{١٥} يُقَدِّمُ الشَّعْبُ السَّقَّ وَالصَّدْرَ الْمَرْفُوعَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّحْمِ الْمُعَدَّةِ بِالنَّارِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ. هَذِهِ حَصْنَتُكَ الدَّائِمَةُ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

^{١٦} ثُمَّ سَأَلَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَ قَدْ اخْتَرَقَ. فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى أَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ، وَقَالَ: ^{١٧} «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ؟ فَهِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَكُمْ

٦:١٠-١٩:١٠ قَدَّمَابِ. إِشَارَةٌ إِلَى ابْنَيْهِ نَادَابَ وَأَيْهُو اللَّذَيْنِ مَاذَا سَبَبَ تَقْدِيمِ النَّارِ الْغَرِيبَةِ.

٦:١٠ لَا تَشْدُوا... ثِيَابَكُمْ. أَيَّ حَزْنًا عَلَى مَوْتِ نَادَابَ وَأَيْهُو.

احكامٌ تتعلّق بالحيوانات النجسة

٣٢ «إِنْ وَقَعَ أَيُّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ الْمَيْتَةِ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجَسًا. أَيُّ وَعَاءٍ حَشِيٍّ أَوْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ قِمَاشٍ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ آيَةٍ أَدَاةٌ تُسْتَعْدَمُ لِأَيِّ غَرَضٍ تُوضَعُ فِي الْمَاءِ، وَسَتَبَقَى نَجَسَةٌ إِلَى الْمَسَاءِ حَيْثُ تُصْبِحُ طَاهِرَةً. ٣٣ إِنْ سَقَطَ أَيُّ مِنْهَا فِي وَعَاءٍ خَزَفِيٍّ، فَإِنْ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْوِعَاءِ يُصْبِحُ نَجَسًا. فَاكْسِرِ الْوِعَاءَ. ٣٤ إِنْ أُنْسَكَبَ مَاءٌ مِنْ وَعَاءٍ نَجِسٍ عَلَى أَيِّ طَعَامٍ طَاهِرٍ فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يُوضَعُ فِي وَعَاءٍ نَجِسٍ، يَصِيرُ نَجَسًا. ٣٥ وَإِنْ سَقَطَ أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. فَإِنْ وَقَعَ عَلَى تَنْوَرٍ أَوْ فُرْنٍ، يَبْغِي أَنْ يُهْدَمَ. كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَصِيرُ نَجَسَةً، وَتَبْقَى نَجَسَةً.»

٣٦ «وَأَمَّا التَّبَعُ أَوْ الْبُرِّ اللَّذَانِ يَجْمَعَانِ الْمَاءَ فَيَقْبِيَانِ طَاهِرَيْنِ، لَكِنْ كُلُّ شَخْصٍ يَلْمَسُ الْجُثَّتَ السَّاقِطَةَ فِي الْمَاءِ يَصِيرُ نَجَسًا. ٣٧ وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى بُدُورٍ لِلزَّرَاعَةِ فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً. ٣٨ لَكِنْ إِنْ كَانَ عَلَى الْبُدُورِ مَاءٌ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُثَّتِهَا، فَإِنَّ الْبُدُورَ تُصْبِحُ نَجَسَةً.»

٣٩ «وَإِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا، فَمَنْ يَلْمَسُ جُثَّتَهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٠ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ جُثَّتِهِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَحْمِلُهُ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

٤١ «كُلُّ كَائِنٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ مَكْرُوهٌ فَلَا تَأْكُلُوهُ. ٤٢ لَا تَأْكُلُوا أَيُّ كَائِنٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى بَطْنِهِ أَمْ عَلَى أَرْبَعٍ أَمْ عَلَى أَقْدَامٍ كَثِيرَةٍ، فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ. ٤٣ لَا تَدْتَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ. لَا تُنَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا فَتَصِيرُوا نَجِسِينَ. ٤٤ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ. احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مُقَدِّسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ. فَلَا تُنَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ. ٤٥ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. كُونُوا مُقَدِّسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالطُّيُورِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ.

الطُّيُور

١٣ «وَتَمَقُّتُونَ الطُّيُورَ التَّالِيَةَ فَلَا تَأْكُلُوهَا لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ، ١٤ وَالْجِدَاةُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّفُورِ، ١٥ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْغُرْيَانِ، ١٦ وَالْعَامَةُ وَالْحُطَّافُ وَالنَّوْرَسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَازِ، ١٧ وَالْبُومُ وَالْغَوَاصُ وَالكَرْكِيَّةُ، ١٨ وَالْبَجَعُ وَالْفُوقُ وَالرَّخَمُ، ١٩ وَاللَّقْلَقُ وَمَالِكُ الْحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهَدُودُ وَالْحَفَاشُ.»

الحشرات

٢٠ «لَا تَأْكُلُوا كُلَّ حَشْرَةٍ لَهَا أُجْبِحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ. ٢١ وَلَكِنْ تَأْكُلُونَ الْحَشْرَاتِ الَّتِي لَهَا أُجْبِحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ فَقَطْ إِنْ كَانَ لِسِيْقَانِهَا مَفَاصِلُ فَوْقَ رِجْلَيْهَا لِتَقْتَرِفَ بِهِمَا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ فَتَأْكُلُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْجِرَادِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الدَّبَابِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْخُرْجَوَانِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْجِنَادِبِ.»

٢٣ «وَأَمَّا الْحَشْرَاتُ الَّتِي لَهَا أُجْبِحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ، فَامْتَنِعُوا عَنْهَا. ٢٤ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ تُنَجِّسُكُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ جُثَّتِهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٥ وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ جُزْءًا مِنْ جُثَّتِهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَتَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

المزيد عن الحيوانات

٢٦ «كُلُّ حَيَوَانٍ لَهُ حَافِزٌ غَيْرُ مَشْقُوقٍ، أَوْ لَا يَحْتَرُّ، هُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُهُ يَصِيرُ نَجَسًا. ٢٧ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَمِشِي عَلَى خُفٍّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَمِشِي عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا يَصِيرُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ جُثَّتِهَا، لِيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَتَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. إِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.»

الحيوانات الرَّاحِفَةُ

٢٩ «وَالْحَيَوَانَاتُ الرَّاحِفَةُ الَّتِي تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ نَجِسَةٌ لَكُمْ: الْخُلْدُ وَالْفَأْرُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ السَّحَالِي الْكَبِيرَةِ، ٣٠ وَالْحَرْدُونُ وَالتَّمْسَاحُ وَالْعِضَاءَةُ وَسَحَابَةُ الرَّمْلِ وَالْجِرْبَاءُ. ٣١ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الرَّاحِفَةُ نَجِسَةٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ جُثَّتِهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

٤٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُمَيِّزَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ مِنَ
الْحَيَوَانَاتِ، وَمَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ مِنْهَا وَمَا لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ.

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ

١٢ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

«إِنْ حَبَلَتْ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ طِفْلاً ذَكَرًا
فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. تَكُونُ نَجِسَةً كَمَا لَوْ
أَنَّهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. ^٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُخْتَنُ
الطِّفْلُ. ^٤ وَتَنْتَظِرُ الْأُمُّ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا حَتَّى يَتَوَقَّفَ
نَزْفُ دِمَهِا. فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسَ أَيْ
شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، أَوْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، إِلَى أَنْ
تَنْتَهِيَ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا. ^٥ فَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى، فَإِنَّهَا تَكُونُ
نَجِسَةً لِأَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْمًا كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ.
فَلْتَنْتَظِرْ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا حَتَّى يَتَوَقَّفَ نَزْفُ دِمَهِا.

٦ «وَجِينَ تَكْتَمِلُ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا - سِوَا أَنْ نَجَبَتْ وَوُلِدَ
أَمُّ بِنْتًا - يَنْبَغِي أَنْ تُحْضِرَ خُرُوفًا عُمُرُهُ سَنَةً وَاحِدَةً
ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، ^ب وَيَمَامَةً أَوْ حَمَامَةً صَغِيرَةً ذَبِيحَةً
خَطِيئَةٍ. ^ج ثُمَّ تَأْتِي بِهِمَا إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ،
إِلَى الْكَاهِنِ. ^د فَيُقَدِّمُهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللهِ،
وَيَعْمَلُ لَهَا كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً مِنْ نَزْفِ دِمَهِا. هَذِهِ
هِيَ شَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى. ^{هـ} فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
قَادِرَةً عَلَى تَقْدِيمِ حَمَلٍ، فَلْتَقْدِمْ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ
صَغِيرَتَيْنِ. وَاحِدَةً لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَالْآخَرَى لِلذَّبِيحَةِ
الْخَطِيئَةِ. وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً
تَمَامًا.»

١١: ٢٣: يُخْتَنُ. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما
يرأى اليوم معروف عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا
الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظلَّ شرعية مهمة
لكلِّ ذكرٍ يهوديٍّ. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ
روحية. (انظر مثلاً رُوما ٢: ٢٨، فيلبي ٣: ٣، كورولوسي ٢: ١١-١٢)
١١: ٢٤: ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. من الذبائح التي كانت تُقدَّم
لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرقُ بالنارِ على
المنذيق، لذلك سميت أيضاً مُحْرِقات.

١١: ٢٥: ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وهي ذبيحة كانت تُقدَّمُ لله من
أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة
المتقدمة حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر

شَرِيعَةُ الْبَرَصِ

١٣ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ^٢ «إِنْ كَانَ
لِأَحَدٍ نَتْوَةٌ أَوْ جَرَبٌ أَوْ بَقْعٌ لَامِعَةٌ عَلَى

جِلْدِهِ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى بَرَصٍ، يُقَدِّمُ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ
أَحَدِ أَوْلَادِهِ الْكَهَنَةِ. ^٣ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ الَّتِي عَلَى
جِلْدِهِ، فَإِنْ كَانَ شَعْرُ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا،
وَتَعَمَّقَتْ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ بَرَصًا.
حِينَئِذٍ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّهُ نَجِسٌ.

٤ «لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْإِصَابَةُ بُقْعَةً بَيَاضَةً لَامِعَةً عَلَى
جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ تَكُنْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنْ
الشَّعْرُ الَّذِي عَلَيْهَا أَيْضًا، يَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بَعِيدًا
عَنِ النَّاسِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^٥ ثُمَّ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ
السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنظَرُهَا، وَأَنَّهَا
لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ
أُخْرَى. ^٦ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ
رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدِ انطَفَأَ لَمَعَانُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي
الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَهُوَ مُصَابٌ بِاحْمِرَارٍ
فِي الْجِلْدِ. فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ قَطَطَ وَيَكُونَ طَاهِرًا.

٧ «أَمَّا إِنْ انْتَشَرَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ
عَرَضَ الْمُصَابُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ لِإِعْلَانِ طَهَارَتِهِ،
فَإِنَّهُ يَعودُ إِلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً. ^٨ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى
أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدِ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ.
إِنَّهُ أَبْرَصٌ.

٩ «وَجِينَ يُصَابُ أَحَدُهُمْ بِالْبَرَصِ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ إِلَى
الْكَاهِنِ. ^{١٠} فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى نَتْوَةً فِي الْجِلْدِ،
وَقَدْ صَارَ بَعْضُ الشَّعْرِ أَيْضًا مَعَ وُجُودِ لَحْمٍ حَيٍّ مُتَفَرِّحٍ
فِي النَتْوَةِ، ^{١١} فَإِنَّهُ بَرَصٌ فِي جِلْدِهِ. يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ
نَجِسٌ، وَيَعْرِضُهُ عَنِ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

١٢ «وَإِنْ انْتَشَرَ الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ، وَغَطَّى كُلَّ جِلْدِ
الْمُصَابِ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ حَيْثُمَا نَظَرَ الْكَاهِنُ،
١٣ فَحِينَئِذٍ، يَتَأَكَّدُ الْكَاهِنُ مِنْ أَنَّ الْبَرَصَ قَدْ غَطَّى كُلَّ
الجَسَدِ تَمَامًا، وَيُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَقَدْ تَحَوَّلَ كُلُّ الْجِلْدِ
إِلَى اللَّوْنِ الْأَيْضِ، وَلِهَذَا فَهُوَ طَاهِرٌ. ^{١٤} لَكِنْ إِنْ رَأَى
الْكَاهِنُ لَحْمًا حَيًّا مُتَفَرِّحًا عَلَى جَسَدِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ
نَجِسًا. ^{١٥} فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ الْمُتَفَرِّحَ، وَيُعْلِنُ

عَايِرَةً فِي الْجِلْدِ وَكَانَ الشَّعْرُ أَشَقْرَ وَدَقِيقًا، يُعْلِنُ
الكَاهِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ. إِنَّهُ التَّهَابُ جِلْدِيٌّ، بَرَصٌ يُصِيبُ
الرَّأْسَ وَالذَّقْنَ. ^{٣١}لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ إِلَى الْبُقْعَةِ،
وَلَمْ تَكُنْ عَايِرَةً فِي الْجِلْدِ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ،
فَيَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْمَصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^{٣٢}وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ
الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ وَأَنَّ
الْجِلْدَ، ^{٣٣}فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ، مِنْ دُونِ أَنْ يَحْلِقَ
الْبُقْعَةَ الْمُحَمَّرَةَ. وَيَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْمَصَابَ ثَانِيَةً لِسَبْعَةِ
أَيَّامٍ. ^{٣٤}وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْأَحْمَرَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ
لَمْ يَكُنْ قَدِ انْتَشَرَ وَلَا كَانَ أَعَمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، يُعْلِنُ
الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَصِيرُ طَاهِرًا.
^{٣٥}لَكِنْ إِنْ انْتَشَرَ الْأَحْمَرُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ أُعْلِنَ أَنَّهُ
طَاهِرٌ، ^{٣٦}يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْأَحْمَرَ قَدِ
انْتَشَرَ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْكَاهِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْبَحْثِ
عَنْ شَعْرِ أَشَقْرٍ، فَالْمَصَابُ نَجِسٌ. ^{٣٧}لَكِنْ إِنْ بَقِيَ
مَنْظَرُ الْأَحْمَرَ بِلا تَغْيِيرٍ، وَقَدْ نَمَا فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ،
فَإِنَّ الْأَحْمَرَ قَدْ شَفِيَ. فَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ
أَنَّهُ طَاهِرٌ.

^{٣٨}«إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعٌ بِيضَاءُ عَلَى
جِلْدِ جَسَدِهِ، ^{٣٩}يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ. فَإِنْ كَانَتْ
الْبُقْعَةُ الَّتِي عَلَى الْجِلْدِ بِيضَاءً كَامِدَةً، فَإِنَّهُ يَكُونُ التَّهَابًا
جِلْدِيًّا غَيْرَ مُؤَدِّ قَدْ ظَهَرَ عَلَى الْجِلْدِ، وَيَكُونُ الشَّخْصُ
طَاهِرًا.

^{٤٠}«جَبِينٌ يَفْقِدُ رَجُلٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعٌ، لَكِنَّهُ
طَاهِرٌ. ^{٤١}إِنْ كَانَ يَفْقِدُ شَعْرَهُ مِنْ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِرَأْسِهِ
فَإِنَّهُ أَصْلَعُ الْجِهَةِ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ. ^{٤٢}لَكِنْ إِنْ ظَهَرَتْ بُقْعَةٌ
بِيضَاءً مُحَمَّرَةً عَلَى بُقْعَةِ الصَّلَعِ أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ عَلَى
الْجَبْهَةِ فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ.
^{٤٣}يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى بُقْعَةً صَارَتْ بِيضَاءً مُحَمَّرَةً
أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ مِثْلَ مَنْظَرِ الْبَرَصِ الَّذِي
يُصِيبُ الْجَسَدَ، ^{٤٤}فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ،
وَلِهَذَا فَهُوَ نَجِسٌ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ هَذَا الرَّجُلَ نَجِسًا لِأَنَّ
رَأْسَهُ مُصَابٌ.

^{٤٥}«إِنْ كَانَ الشَّخْصُ مُصَابًا بِالْبَرَصِ، فَلْيُمَزَّقْ ثِيَابُهُ

أَنَّ الْمَصَابَ نَجِسٌ. فَاللَّحْمُ الْحَيُّ الْمُتَفَرِّحُ نَجِسٌ،
لِإِنَّهُ بَرَصٌ.

^{١٦}«فَإِنْ صَارَ اللَّحْمُ الْمُتَفَرِّحُ أُبْيَضَ ثَانِيَةً، يَذْهَبُ
الْمَصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ. ^{١٧}فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْمِنْطَقَةَ
الْمَصَابَةَ قَدْ صَارَتْ كُلُّهَا بِيضَاءً، يُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

^{١٨}«وَإِنْ ظَهَرَ دُمْلٌ عَلَى جِلْدِ إِنْسَانٍ وَشَفِيَ، ^{١٩}وَنَشَأَ
تُتُوَةٌ أَوْ بُقْعٌ لِامِعَةٍ بِيضَاءً مُحَمَّرَةً فِي مَكَانِ الدَّمْلِ،
يَذْهَبُ الْمَصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ. ^{٢٠}فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ التُّتُوَةَ
أَوْ الْبُقْعَ. فَإِنْ كَانَتْ عَايِرَةً فِي جِلْدِهِ وَسَطْحُهَا أُبْيَضَ،
يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمَصَابَ نَجِسٌ. فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ مِنْ
الدَّمْلِ. ^{٢١}لَكِنْ إِنْ غَابَتْهَا الْكَاهِنُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ
أُبْيَضَ، وَهِيَ عَايِرَةٌ فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ زَالَ اللَّمْعَانُ الَّذِي
كَانَ فِيهَا، يَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْمَصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^{٢٢}فَإِنْ
انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمَصَابَ نَجِسٌ،
فَهَذِهِ بُقْعَةٌ التَّهَابِ. ^{٢٣}لَكِنْ إِنْ بَقِيَتْ الْبُقْعَةُ الْأَامِعَةُ
فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ تَنْتَشِرْ، فَإِنَّهَا نُدْبَةٌ نَاتِجَةٌ عَنِ الدَّمْلِ.
فَيُعْلِنُهُ الْكَاهِنُ طَاهِرًا.

^{٢٤}«وَجَبِينٌ يَكُونُ لَدَى شَخْصٍ حَرَقَ عَلَى جِلْدِهِ،
وَاللَّحْمُ الْحَيُّ النَّاتِجُ عَنِ الْحَرَقِ أُبْيَضَ مُحَمَّرًا، أَوْ
بُقْعَةً بِيضَاءً لِامِعَةً، ^{٢٥}يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ كَانَ بَعْضُ
الشَّعْرِ فِي الْبُقْعَةِ الْأَامِعَةِ قَدْ صَارَ أُبْيَضَ، وَغَايِرًا فِي
الْجِلْدِ، فَإِنَّهُ بَرَصٌ قَدْ نَشَأَ عَنِ الْحَرَقِ. فَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ
أَنَّ الْمَصَابَ نَجِسٌ، فَهُوَ بَرَصٌ. ^{٢٦}لَكِنْ إِنْ نَظَرَ
الكَاهِنُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَعْرٌ أُبْيَضَ فِي الْبُقْعِ
الْبِيضَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ الْبُقْعَةُ عَايِرَةً فِي الْجِلْدِ، وَكَانَ
لَمَعَانِهَا قَدْ زَالَ، يَعْرِضُ الْكَاهِنُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^{٢٧}وَيُعَايِنُ
الكَاهِنُ الْمَصَابَ ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتْ
الْبُقْعَةُ الْبِيضَاءُ الْأَامِعَةُ قَدِ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ
الكَاهِنُ أَنَّ الْمَصَابَ نَجِسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ. ^{٢٨}لَكِنْ إِنْ
بَقِيَتْ الْبُقْعَةُ الْأَامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، فَلَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ،
وَانطَلَفًا لَمَعَانِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ تُتُوَةً نَاتِجَةً عَنِ الْحَرَقِ.
يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ، لِأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةَ نُدْبَةٌ يَسْبِبُ
الْحَرَقَ.

^{٢٩}«إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعَةٌ عَلَى فَرْوَةِ
الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ، ^{٣٠}يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ، فَإِنْ كَانَتْ

٥٨ لَكِنْ إِنْ اخْتَفَتِ الْبُقْعَةُ مِنَ الْقُمَاشِ - مَنْسُوجاً كَانَ
أَوْ مُخَاطاً أَوْ فِي الْجِلْدِ الْقَائِلِ لِلْعَسَلِ - فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَسَلَ
ثَانِيَةً فَيَصِيرَ طَاهِراً.»

٥٩ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِعَفَنِ الْقُمَاشِ
لِلْحُكْمِ فِي طَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ، سِوَاكَ أَكَانَ صُوفاً أَمْ
كِتَاناً - مَبْرُوماً أَوْ مُخَاطاً - أَمْ مَصْنُوعاً مِنْ جِلْدٍ.

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْأَبْرَصِ

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ الْأَبْرَصِ
جِذَا يَطْهَرُ.

«يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ الشَّخْصُ إِلَى الْكَاهِنِ. ^٣ فَيَخْرُجُ
الْكَاهِنُ خَارِجَ الْمُحْتَمِ إِلَى الشَّخْصِ الْمُصَابِ، فَإِنْ
عَاطَهُ الْكَاهِنُ وَرَأَاهُ قَدْ شَفِيَ مِنْ بَرَصِهِ، ^٤ يَأْمُرُ بِإِحْضَارِ
عُصْفُورَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ وَقِطْعَةٍ خَشَبِ أَرَزٍ وَخَيْطاً
أَحْمَرَ وَغُصْناً مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا لِأَجْلِ الَّذِي تَطْهَرُ. ^٥ وَيَأْمُرُ
الْكَاهِنُ بِذَبْحِ أَحَدِ الْعُصْفُورَيْنِ وَوَضْعِ دَمِهِ فِي طَبَقٍ مِنْ
فُخَّارٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ^٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ وَقِطْعَةَ
خَشَبِ الْأَرَزِ وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالزُّوْفَا، وَيَعْمِسُهَا جَمِيعاً
مَعَ الْعُصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الَّذِي ذُبِحَ فَوْقَ مَاءٍ
جَارٍ. ^٧ ثُمَّ يُرْسُ الدَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي
تَطْهَرُ مِنَ الْبَرَصِ. بَعْدَ ذَلِكَ، يُعْلِنُ الشَّخْصَ طَاهِراً.
وَيُطْلِقُ الْكَاهِنُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ.

٨ «وَعَلَى مَنْ تَطْهَرُ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَحْلِقَ شَعْرَهُ
وَيَسْتَحِمَّ فِي مَاءٍ، فَيَصِيرَ طَاهِراً. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُحْتَمِ،
لَكِنَّهُ يَبْقَى خَارِجَ حَيْمَتِهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^٩ وَفِي الْيَوْمِ
السَّابِعِ، يَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِ رَأْسِهِ وَذَقَنِهِ وَخَوَاجِيهِ. يَنْبَغِي
أَنْ يَحْلِقَ كُلَّ شَعْرِهِ، وَأَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي
الماءِ، جِذَا يَكُونُ طَاهِراً تَمَاماً.

١٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ حَمَلَيْنِ ذَكَرَيْنِ لَا عَيْبَ
فِيهِمَا، وَتَبَعَةً وَاحِدَةً عُمْرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، وَثَلَاثَةَ
أَعْشَارِ الْقَفِّ ^ب مِنَ الطُّحَيْنِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجاً بِزَيْتِ

وَيَكْشِفُ شَعْرَهُ وَيُعْطِّ شَارِبِيهِ أَوْ يَصْرُخُ: «أَنَا نَجِسٌ، أَنَا
نَجِسٌ.» ^{٦١} وَيَكُونُ نَجِساً مَا دَامَ مُصَاباً. إِنَّهُ نَجِسٌ، لِذَا
يَعِيشُ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمُحْتَمِ.

عَفَنُ الْقُمَاشِ

٤٧ «وَأَنْ كَانَ هُنَاكَ عَفَنٌ فِي قُمَاشٍ، كَانَ صُوفاً
أَوْ كِتَاناً، ^{٤٨} مَنْسُوجاً أَوْ مُخَاطاً مِنَ الْكِتَانِ أَوْ الصُّوفِ
أَوْ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، ^{٤٩} وَكَانَتْ
الْبُقْعَةُ عَلَى الْقُمَاشِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ
الْمُخَاطَةِ أَوْ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْجِلْدِ، خَضْرَاءَ أَوْ حَمْرَاءَ،
فَإِنَّهَا عَفَنٌ مُنْتَشِرٌ وَيَنْبَغِي أَنْ تُعْرَضَ عَلَى الْكَاهِنِ.
^{٥٠} يُعَاطِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ الْمُصَابَةَ وَيَضَعُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ
فِي مَكَانٍ مُنْعَوِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^{٥١} وَيُعَاطِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ
فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتِ الْبُقْعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ عَلَى
الْقُمَاشِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمُخَاطَةِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ
أَيِّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْبُقْعَةَ تَكُونُ عَفْناً
مُنْتَشِراً، وَيَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ نَجِساً. ^{٥٢} يُحْرِقُ الْكَاهِنُ
ذَلِكَ الْقُمَاشِ، سِوَاكَ أَكَانَ مَنْسُوجاً أَمْ مُخَاطاً أَمْ كِتَاناً
أَمْ جِلْداً عَلَيْهِ عَفَنٌ، لِأَنَّهُ عَفَنٌ مُنْتَشِرٌ.

٥٣ «فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي
الْقُمَاشِ، سِوَاكَ أَكَانَ مِنْ مَادَّةٍ مَنْسُوجَةٍ أَمْ مُخَاطَةٍ أَمْ مِنْ
جِلْدٍ، ^{٥٤} يَأْمُرُ بِغَسَلِ ذَلِكَ الْقُمَاشِ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ،
وَوَضْعِهِ فِي مَكَانٍ مُنْعَوِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى. ^{٥٥} وَبَعْدَ
أَنْ يُغْسَلَ الْقُمَاشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، يُعَاطِنُهُ الْكَاهِنُ
ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهَا، وَأَنَّ الْعَفْنَ لَمْ
يَنْتَشِرْ فَإِنَّ الْقُمَاشَ يَكُونُ نَجِساً. يُحْرِقُ الْقُمَاشَ، سِوَاكَ
أَكَانَتِ الْبُقْعَةُ فِي الْجِهَةِ الْأُمَامِيَّةِ أَمْ الْخَلْفِيَّةِ.

٥٦ «لَكِنْ إِنْ فَحَصَ الْكَاهِنُ الْقُمَاشَ فَرَأَى أَنَّ
الْبُقْعَةَ قَدْ بَهَّتْ لَوْنُهَا بَعْدَ أَنْ غُسِلَ الْقُمَاشُ، يَقْصُرُ
الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ الْقُمَاشِ مَنْسُوجاً كَانَ أَوْ
مُخَاطاً. ^{٥٧} فَإِنْ ظَهَرَتِ الْبُقْعَةُ ثَانِيَةً فِي الْقُمَاشِ مَنْسُوجاً
كَانَ أَوْ مُخَاطاً، أَوْ فِي أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ،
فَقَدْ انْتَشَرَ ثَانِيَةً. يُحْرِقُ الْقُمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ.

٤٥: ١٣ فليمرق ... شاربيه. جميعها علامات على الحزن
الشديد.

ب ١٠: ٤ «ثَلَاثَةُ أَعْشَارِ الْقَفِّ. حرفياً «ثَلَاثَةُ أَعْشَارِ.» والأغلب أن
المقصود «ثَلَاثَةُ أَعْشَارِ الْإِيفَةِ.» والإِيفَةُ هِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ
الْجَائِفَةِ تعادل نَحْرَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْرًا.

الرَّيْتُونَ،^{٢٢} وَيَمَاتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِذَيْبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَالْآخَرِيَّةُ لِتَقْدِمَةِ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ.

^{٢٣} «يُحْضِرُ الْمُتَطَهِّرُ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ يَوْمِ تَطْوِيرِهِ، إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ حَيْمَةِ الْجَمْعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»^{٢٤} فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْحَمْلَ لِذَيْبِيحَةِ الذَّنْبِ وَكُوبًا وَاجِدًا مِنْ زَيْتِ الرَّيْتُونَ، وَيَرْفَعُهُمَا تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.^{٢٥} ثُمَّ يُذْبِحُ حَمْلَ ذَيْبِيحَةِ الذَّنْبِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَيْبِيحَةِ الذَّنْبِ وَيَضَعُهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى.^{٢٦} وَيَسْكُبُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الرَّيْتِ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ.^{٢٧} ثُمَّ يُرْشُ الْكَاهِنُ بِإِصْبَعِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى بَعْضَ الرَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.^{٢٨} ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الرَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى، عَلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي وُضِعَ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ ذَيْبِيحَةِ الذَّنْبِ.^{٢٩} وَيَقِيَّةُ الرَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْكَاهِنِ، يَسْكُبُهَا عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

^{٣٠} «ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ إِحْدَى الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْحَمَامَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ.»^{٣١} فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِذَيْبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْآخَرَى لِلذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ، مَعَ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَصْبِرُ طَاهِرًا.»

^{٣٢} هَذِهِ هِيَ شَرِيْعَةُ الْمُصَابِ بِالْبَرَصِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْمُعَادَةَ لِتَطْوِيرِهِ.

عَفْنُ الْبُيُوتِ

^{٣٣} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ^{٣٤} «حِينَ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَطِيعُهَا لَكُمْ مَلَكًا، وَأَرْسَلْتُ عَفْنَاً عَلَى بَيْتٍ فِي أَرْضِكُمْ،^{٣٥} فَعَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُخْبِرَ الْكَاهِنَ فَيَقُولُ: «رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ الْعَفْنَ فِي بَيْتِي.»^{٣٦} فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْرَاجِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ

وَكَوبًا وَاجِدًا مِنْ زَيْتِ الرَّيْتُونَ.^{١١} وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَقُومُ بِالتَّطْهِيرِ أَنْ يُعِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ لِتَطْوِيرِهِ، وَأَنْ يُحْضِرَ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ حَيْمَةِ الْجَمْعِ.^{١٢} ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَمْلًا ذَكَرًا وَيَقْدِمُهُ ذَيْبِيحَةَ ذَنْبٍ مَعَ كُوبٍ مِنَ الرَّيْتِ، وَيَرْفَعُهُمَا تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.^{١٣} وَيَذْبِحُ الْحَمْلَ فِي مِنْطَقَةِ مُقَدَّسَةٍ حَيْثُ تُذْبِحُ تَقْدِمَةَ الذَّيْبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَإِلَّا ذَيْبِيحَةَ الذَّنْبِ هِيَ مِثْلُ ذَيْبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.

^{١٤} «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَيْبِيحَةِ الذَّنْبِ، وَيَضَعُهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى.»^{١٥} ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ كُوبِ الرَّيْتِ، وَيَسْكُبُ مِنْهُ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ.^{١٦} ثُمَّ يَعْجِسُ إِصْبَعًا مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى فِي الرَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ، وَيُرْشُ بَعْضَ الرَّيْتِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.^{١٧} أَمَّا مَا تَبَقِيَ مِنَ الرَّيْتِ فِي كَفِّهِ، فَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ مِنْهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. فَوْقَ دَمِ ذَيْبِيحَةِ الذَّنْبِ.^{١٨} وَمَا تَبَقِيَ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ. وَهَكَذَا، يَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

^{١٩} «ثُمَّ يَذْبِحُ الْكَاهِنُ ذَيْبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ ب وَيُطَهِّرُ الْمُتَطَهِّرَ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبِحُ ذَيْبِيحَةَ صَّاعِدَةً.»^{٢٠} يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الذَّيْبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَةَ الطَّحِينِ عَلَى الْمَذْبِحِ. وَهَكَذَا يُعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ الْخَطِيئَةِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.

^{٢١} «فَإِنْ كَانَ الْمُتَطَهِّرُ فَقِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ تِلْكَ الذَّبَائِحِ، فَلْيَجْلِبْ حَمْلًا ذَيْبِيحَةَ ذَنْبٍ تَرْفَعُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً لِخَطِيئَاتِهِ. كَمَا يُقَدِّمُ عَشْرَ قَفِّهِ^{٢٢} مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْرُوجًا بِزَيْتٍ، وَكُوبًا وَاجِدًا مِنْ زَيْتِ

أ ١٠:١٤ كُوب. حرفياً «لج.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلث لتر. (أيضاً في الأعداد ١٢، ١٥، ٢١، ٢٤)

ب ١٩:١٤ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

ج ٢١:١٤ قففة. حرفياً «إيفة.» وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليترًا.

وبالماء الجاري وبالعصفور الحي وقطعة خشب الأرز
وعصن الزؤفا والخيط الأحمر. ^{٥٣} ثم يطبلق الكاهن
العصفور الحي خارج المدينة في سهل مفتوح، ويكفر
عن البيت فيصير طاهراً.»

^{٥٤} هذه هي شريعته كل برص والتهاب جلدي،
^{٥٥} وعفن القماش أو البيت، ^{٥٦} وتغير لون الجلد
والجرب والتبقع اللامعة. ^{٥٧} هذه الشريعة للتفريق بين ما
هو نجس وما هو طاهر. إنها شريعة البرص والعفن.

شريعة إفرازات الجسم

١٥ وقال الله لموسى وهارون: ^٢ «كلما بني
إسرائيل وقولا لهم: حين يكون لدى رجل
إفراز من عضوه فهو نجس. ^٣ سيكون الإفراز نجاسة
له، سواء أكان يخرج الإفراز أم يحتضنه به، فهذه
نجاسة له.

^٤ «أي سرير يستلقي عليه الذي لديه الإفراز يكون
نجساً، وأي شيء يجلس عليه يكون نجساً. ^٥ أي
إنسان يلبس سريره ينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم
بماء، وسينقى نجساً إلى المساء. ^٦ ومن يجلس على
أي شيء جلس عليه الذي لديه الإفراز ينبغي أن يغسل
ثيابه. ^٧ وكل من لمس جسد الذي لديه الإفراز، ينبغي
أن يغسل ثيابه ويستحم بماء. وسينقى نجساً إلى
المساء. ^٨ وإن بصق رجل لديه الإفراز على شخص
طاهر، فعلى الطاهر أن يغسل ثيابه ويستحم بماء.
وسينقى نجساً إلى المساء. ^٩ كل شيء يركب عليه
الذي لديه الإفراز يكون نجساً. ^{١٠} كل من يلبس أي
شيء تحت الرجل الذي لديه الإفراز يكون نجساً إلى
المساء. وكل من يحمل شيئاً كان تحت الرجل الذي
لديه الإفراز، ينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم بماء،
وسينقى نجساً إلى المساء. ^{١١} وإن لم يغسل الذي لديه
الإفراز يديه بالماء، ولمس أحداً، فعليه أن يغسل ثيابه
ويستحم بماء. وسينقى نجساً إلى المساء.

^{١٢} «ينبغي كسر إناء الخزف الذي يللمسه الرجل
الذي لديه الإفراز. وأي إناء خشبي يللمسه ينبغي غسله
في الماء.

البيت قبل أن يأتي الكاهن ليفحص العفن. فإن عملوا
هذا فإن الأشياء التي في البيت لن تصبح نجسة. ثم
يأتي الكاهن ليزر البيت. ^{٣٧} ثم يعين الكاهن البيت.
ويفحص الكاهن العفن، فإن كان العفن الذي على
جدران البيت يتكون من بقع حمراء أو خضراء غائرة
في سطح الجدار. ^{٣٨} فيخرج الكاهن من البيت إلى
مدخله، ويعلق البيت لسبعة أيام.

^{٣٩} «ويعود الكاهن في اليوم السابع ويعين البيت،
فإن انتشر العفن الذي على جدران البيت، ^{٤٠} يأمر
بترع الحجارة التي عليها العفن وإلقائها خارج المدينة
في مكان نجس. ^{٤١} ثم يأمر الكاهن بقشر كل الطينة
الداخلية للبيت، ويلقى التراب الذي قشروه إلى خارج
المدينة في مكان نجس. ^{٤٢} ثم توضع حجارة أخرى
مكان الحجارة التي أزيلت، ويطين البيت بطينة
جديدة.

^{٤٣} «فإن عاد العفن وانتشر في البيت بعد أن
أزيلت الحجارة وتم تفشير البيت وتطينه من جديد،
^{٤٤} فيعيد، يأتي الكاهن ويعاينه. فإن كان العفن قد
انتشر في البيت، فهو عفن مفسد ومثلف للبيت وما
فيه. إنه بيت نجس. ^{٤٥} ينبغي هدم البيت، حجراته
وخشبه وكل طينته، وإحضارها إلى خارج المدينة،
إلى مكان نجس. ^{٤٦} كل شخص يدخل البيت خلال
فترة إغلاقه يكون نجساً إلى المساء، ^{٤٧} وكل شخص
ينام في البيت ينبغي أن يغسل ثيابه. وكل شخص
يأكل في البيت ينبغي أن يغسل ثيابه.

^{٤٨} «لكن إن أتى الكاهن ورأى البيت، ولم يكن
العفن قد انتشر في البيت بعد أن تم تطييب البيت
ثانية، فإن الكاهن يعلن البيت طاهراً لأن العفن قد
زال. ^{٤٩} ولتطهير البيت، يأخذ الكاهن عصفورين
وقطعة خشب أرز وخيطاً أحمر وعصناً من نبات
الزؤفا. ^{٥٠} ثم يذبح أحد العصفورين في طبق من خزف
فوق ماء جارٍ. ^{٥١} ويأخذ قطعة خشب الأرز وعصن
الزؤفا والخيط الأحمر والطير الحي، ويغسلها جميعها
في دم العصفور الذي ذبح في الماء الجاري، ثم يرش
البيت سبع مرات. ^{٥٢} وهكذا يطهر البيت بدم العصفور

١٣ «وَجِينَ يُشْفَى الرَّجُلَ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْتَظِرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَتَطَهَّرَ. يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي مَاءٍ جَارٍ قَبْلَ طَهْرِهِ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ يَمَاتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ، وَيَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُعْطِيهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ. ١٥ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ وَاحِدَةً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً. هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهُ كَفَّارَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهِ. ١٦ «إِنْ أَفْرَزَ رَجُلٌ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَغْسِلْ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَآيَةٌ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ لَمَسَهَا السَّائِلُ يَبْغِي غَسْلَهَا بِالمَاءِ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ فَإِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ وَأَفْرَزَ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَسْتَحِمَا بِمَاءٍ. وَسَيَبْقِيَانِ نَجِسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.»

٣١ «حَدَّرَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّجَاسَةِ. فَإِنْ نَجَسُوا مَسْكَنِي الْمَقْدَسِ فِي وَسَطِهِمْ بِسَبَبِ نَجَاسَتِهِمْ، يَمُوتُونَ.»

٣٢ هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّذِي لَدَيْهِ إِفْرَازٌ مِنَ السَّائِلِ الْمَنَوِيِّ يَجْعَلُهُ نَجِسًا. ٣٣ وَشَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ خِلَالَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. فَهِيَ شَرِيعَةُ إِفْرَازِ السَّائِلِ، سَوَاءً أَكَانَ رَجُلًا أَمْ امْرَأَةً. وَشَرِيعَةُ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ امْرَأَةً نَجِسَةً.

شَرِيعَةُ إِفْرَازَاتِ الْمَرْأَةِ

١٩ «فَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا يَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ كُلُّ مَا تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلَالَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا يَكُونُ نَجِسًا. وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. ٢١ وَمَنْ يَلْمَسُ سَرِيرَهَا، يَبْغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَمَنْ يَلْمَسُ شَيْئًا جَلَسَتْ عَلَيْهِ، يَبْغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى السَّرِيرِ وَلَمَسَهُ، أَوْ لَمَسَ شَيْئًا كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا زَوْجُهَا، فَإِنَّ دَمَ حَيْضِهَا يَأْتِي عَلَيْهِ فَيَنْجَسُهُ. يَبْقَى نَجِسًا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَيُّ سَرِيرٍ تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.»

١٦ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى بَعْدَ مَوْتِ وَلَدَيْ هَارُونَ اللَّذِينَ مَاتَا جِئِن حَاوَلَا الْاِقْتِرَابَ مِنَ اللَّهِ. ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أُخِيكَ أَنْ لَا يَأْتِي مَتَى أَرَادَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ خَلْفَ السَّنَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الصُّدُوقِ الْمَقْدَسِ، وَلَا فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ. لِأَنِّي أَظْهَرُ فِي سَحَابَةٍ فَوْقَ الْغِطَاءِ.»

٣ «لَكِنْ يُمَكِّنْ لِهَارُونَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمَقْدَسَ بَعْدَ أَنْ يُقَدِّمَ ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ ٤ وَكَبْشًا

أ ٢٠:١٥ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدِّمُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْغَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ٣ ٢٠:١٥ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدِّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالرَّاحِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٠:١٦٤... اللَّذِينَ مَاتَا. رَاجِعْ ١٠:١٠-٢.

٢٠:١٦ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدِّمُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْغَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

٢٥ «جِينَ يَكُونُ لَدَى امْرَأَةٍ إِفْرَازٌ دَمٌ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، أَوْ أَنَّ الدَّمَ يَسْتَمُورُ إِلَى مَا بَعْدَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً طِيلَةَ فِتْرَةِ إِفْرَازِهَا النَّجِسِ، وَمِثْلَمَا هِيَ نَجِسَةٌ خِلَالَ فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. ٢٦ وَأَيُّ سَرِيرٍ تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلَالَ فِتْرَةِ الْإِفْرَازِ سَيَكُونُ لَهَا كَالسَّرِيرِ الَّذِي تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. ٢٧ وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ

الاجتماع لِأَنَّهَا وَسَطَ شَعْبِ نَجِسٍ .

١٧ «لَا يَبْغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ مُنْذُ دُخُولِ هَارُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ وَحَتَّى خُرُوجِهِ . فَيَكْفُرُ هَارُونَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ . ١٨ ثُمَّ يَخْرُجُ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ ، وَيَكْفُرُ عَنْهُ . فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَدَمِ التَّيْسِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايا الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ . ١٩ ثُمَّ يُرْسِلُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَيْهِ بِإصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَيُطَهِّرُهُ مِنْ نَجَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُقَدِّسُهُ .

٢٠ «وَجِئَ بِنْتَوِي هَارُونَ مِنْ عَمَلِ كَفَّارَةٍ لِلْمَقْدِسِ وَخِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ ، يُحْضِرُ التَّيْسَ الْحَيَّ . ٢١ وَيَضَعُ هَارُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ ، وَيَعْتَرِفُ فَوْقَهُ بِكُلِّ شُرُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ . وَبِهَذَا فَإِنَّ هَارُونَ يَضَعُ هَذِهِ الْخَطَايا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ . ثُمَّ يُرْسِلُ التَّيْسَ إِلَى الصَّحْرَاءِ ، وَالَّذِي سَيَقُودُهُ هُوَ رَجُلٌ سَبَقَ تَعْيِينُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ . ٢٢ وَبِهَذَا سَيَحْمِلُ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ خَطَايا الشَّعْبِ إِلَى مِطْلَقَةِ مَعْرُولَةٍ مُقْفَرَةٍ . سَيُطْلَقُ الرَّجُلُ التَّيْسَ فِي الصَّحْرَاءِ .

٢٣ «ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونَ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الْكِبَّانِ الَّتِي ارتداها جِئَ دَخَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ ، وَيَتْرُكُهَا هُنَاكَ . ٢٤ ثُمَّ يَغْسِلُ جَسَدَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ ، وَيَرْتَدِي ثِيَابًا أُخْرَى ، وَيَخْرُجُ وَيُقَدِّمُ ذَيْبَحَةَ الصَّاعِدَةِ وَذَيْبَحَةَ الشَّعْبِ ، وَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ الشَّعْبِ . ٢٥ ثُمَّ يُحْرِقُ شَحْمَ ذَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ .

٢٦ «أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَطْلَقَ التَّيْسَ إِلَى عِزْرَايِلَ ، فَيَبْغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ ، ثُمَّ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُخَيَّمِ .

٢٧ «أَمَّا ثَوْرُ ذَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسُ ذَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ ، اللَّذَانِ أُحْضِرَ دَمُهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِلتَّكْفِيرِ ، فَيُؤْخَذُ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ ، وَيُحْرَقُ جِلْدُهُمَا وَلَحْمُهُمَا وَرُؤُوسُهُمَا فِي النَّارِ . ٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَبْغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ ، ثُمَّ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُخَيَّمِ .

٢٩ «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ : فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِقِ ، تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ . هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَعَلَى الْغَرِيبِ الَّذِي يُقِيمُ

ذَيْبَحَةَ صَاعِدَةً . ٤ أَيْ يَبْغِي أَنْ يَرْتَدِي الْمَلَاسَ الدَّاخِلِيَّةَ عَلَى جَسَدِهِ ، وَيَرْبِطُ حِرَامَ الْكِبَّانِ حَوْلَهُ ، وَيَضَعُ الْعِمَامَةَ الْكِتَابِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ . هَذِهِ الثِّيَابُ مُقَدَّسَةٌ . يَبْغِي أَنْ يَسْتَحِمَّ بِالمَاءِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْتَدِيهَا .

٥ «بِأَخْذِ هَارُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَيْسِينَ لِذَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَبْشًا لِذَيْبَحَةِ الصَّاعِدَةِ . ٦ كَمَا يُقَدِّمُ هُوَ ثَوْرَ ذَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ ، فَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ . ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسِينَ وَيُقَدِّمُهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ . ٨ وَيُلْقِي هَارُونَ قُرْعَتَيْنِ عَلَى التَّيْسِينَ : الْقُرْعَةَ الْأُولَى لِلَّهِ ، وَالْقُرْعَةَ الثَّانِيَةَ لِعِزْرَايِلَ . ب ٩ ثُمَّ يُحْضِرُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي اخْتِيَرَ بِالْقُرْعَةِ لِلَّهِ ، وَيُقَدِّمُهُ ذَيْبَحَةَ خَطِيئَةٍ . ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي اخْتِيَرَ بِالْقُرْعَةِ لِعِزْرَايِلَ ، فَيُقَدِّمُ حَيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ . ثُمَّ يُرْسِلُ إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى عِزْرَايِلَ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الشَّعْبِ .

١١ «ثُمَّ يُقَدِّمُ هَارُونَ الثَّوْرَ ذَيْبَحَةَ خَطِيئَةٍ لِنَفْسِهِ ، فَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ ، وَيَذْبَحُ ثَوْرَ ذَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ لِنَفْسِهِ . ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ مِخْرَةَ مَلِيئَةً بِالْجَمْرِ مِنَ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ ، وَمِلءَ كَفَيْهِ مِنْ بَخُورِ عَطْرِ ، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى خَلْفِ السَّنَارَةِ . ١٣ وَيَضَعُ هَارُونَ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيُعْطِيَ دُخَانَ الْبَخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِيَلَّا يَمُوتَ .

١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيُرْسِلُهُ بِإصْبَعِهِ عَلَى الْغِطَاءِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ . يُرْسِلُ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِإصْبَعِهِ أَمَامَ الْغِطَاءِ . ١٥ «ثُمَّ يَذْبَحُ هَارُونَ تَيْسَ ذَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ عَنِ الشَّعْبِ . وَيُحْضِرُ دَمَهُ إِلَى خَلْفِ السَّنَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ . وَيَعْمَلُ بِدَمِهِ مَا عَمَلَهُ بِدَمِ الثَّوْرِ ، فَيُرْسِلُهُ عَلَى الْغِطَاءِ مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ . ١٦ هَكَذَا يَصْنَعُ كَفَّارَةً لِلْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ . وَعَلَى هَارُونَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا لِخِيَمَةِ

١٦: ٣ ذَيْبَحَةَ صَاعِدَةٍ . مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ ، وَمُعْتَمَلَهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ .

١٦: ٣ عِزْرَايِلَ . يَعْنِي هَذَا الْأَسْمَ «تَيْسِ الْهَرُوبِ» أَوْ «تَيْسِ اللَّهِ» ، وَرَبْمَا هُوَ اسْمُ مَكَانٍ فِي الصَّحْرَاءِ كَانِ التَّيْسَ يُطْلَقُ فِيهَا . أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ١٠ ، ٢٦ .

بَيْنَكُمْ. ^{٣٠} في هذا اليوم، يَعْمَلُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ كَفَّارَةً لَكُمْ لِيَطْهِيَكُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاكُمْ، فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{٣١} هَذَا يَوْمَ رَاحَةِ لَكُمْ، عَلَيْكُمْ فِيهِ أَنْ تُذَلِّلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالصَّوْمِ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ. ^{٣٢} «عَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَتِمُّ اخْتِيَارُهُ لِيَكُونَ رَيْسَ الْكَهَنَةِ، وَالْمُعَيَّنَ مَكَانَ أَبِيهِ، أَنْ يَعْمَلَ الْكَفَّارَةَ لَكُمْ. فَيَرْتَدِي الثَّيَابَ الْكِتَابِيَّةَ الْخَاصَّةَ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ^{٣٣} وَيُطَهِّرُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَخِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ وَالْمَذْبَحَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ الشَّعْبِ. ^{٣٤} سَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةً دَائِمَةً لَكُمْ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.»

فَعَمِلَ هَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

شَرَائِعُ حَوْلَ ذَبْحِ الْخَيَوَانَاتِ

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ. ^٣ إِنْ ذَبَحَ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَوْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مَاعِزًا كَذَبِيحَةٍ فِي الْمُخَيَّمِ أَوْ خَارِجَهُ، ^٤ وَلَمْ يُحْضِرْهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِيُقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَمَامَ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهُ سَفَكَ دَمًا، وَيُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. ^٥ فَهَدَفَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَنْ يُحْضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الذَّبَائِحَ الَّتِي كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُوهَا كَذَّبَائِحِ سَلَامٍ لِلَّهِ. ^٦ وَيُرْسِئُ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيُحْرِقُ الشَّحْمَ، كَرَائِحَةَ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ^٧ أَمَّا الَّذِينَ خَانُونِي بِتَقْدِيمِ ذَّبَائِحِهِمْ لِلثِّيُوسِ، أَوْ فَلَا يُقَدِّمُوهَا فِيمَا بَعْدَ. لَقَدْ خَانُونِي بِذَلِكَ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَهُمْ فِي كُلِّ أَسْبَابِهِمْ.»

شَرَائِعُ فِي الرِّوَاغِ

١٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا إِلَهُكُمْ. ^٣ فَلَا تَعْمَلُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ. وَلَا تَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ سَاحَضَرْتُمْ. وَلَا تَعْبَسُوا بِحَسَبِ شَرَائِعِهِمْ، ^٤ بَلْ احْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِشَرَائِعِي، لِكَيْ تَحْيُوا بِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ. ^٥ احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ يَحْيَا. أَنَا اللَّهُ.»

^٦ «لَا يُعَاشِرُ أَحَدٌ امْرَأَةً لَهُ بِهَا صِلَةٌ قَرَابَةٌ شَدِيدَةٌ. أَنَا اللَّهُ. ^٧ لَا تَأْتِي بِالْعَارِ لِأَيْبِكَ يَا نُّعَاشِرَ أُمَّكَ! إِنَّهَا أُمَّكَ! فَلَا تُعَاشِرْهَا. ^٨ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي

١٧:٧ التِّيُوسِ. أوثان على شكل تيوس.

١٧:٧ ب ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرِقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٢٩ فكلُّ مَنْ يَعمَلُ شيئاً مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ البَغيضةِ، يُقطِعُ مِنْ شَعبِهِ. ب ٣٠ احفظُوا وصيَّتي، فلا تَعمَلُوا أيّاً مِنْ الأُمُورِ البَغيضةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ قَبْلَكُمْ، لا تَنجِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِعَمَلِ هَذِهِ الأُمُورِ. أنا إِلَهُكُمْ.»

فرائض في القداسة والعدالة

١٩ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا مُقَدَّسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُوسٌ. ٢ «لِيَكْرِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَحْفَظُ جَمِيعَ أَيَّامِ رَاحَتِي. ٣ أنا إِلَهُكُمْ.»

٤ «لا تَتَرَكُونِي وَتَعْبُدُوا الأَصْنَامَ. لا تَصْنَعُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَعَدِّيَّةً. أنا إِلَهُكُمْ.»

٥ «وَجَمِيعٌ مُقَدَّمُونَ ذَبِيحَةَ سَلامٍ لَهِ، قَدَّمُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً. ٦ أَيْبِغِي أَنْ تُؤَكَلَ فِي يَوْمِ ذَبْحِكُمْ لَهَا أَوِ اليَوْمِ التَّالِي، لَكِنْ ما يَبْقَى مِنْهَا فِي اليَوْمِ التَّالِي يَبْغِي أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ. ٧ إِنْ أَكَلَ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي اليَوْمِ التَّالِي، فَإِنَّهَا تَصِيرُ فَاسِدَةً وَغَيْرَ مَقْبُولَةٍ. ٨ مَنْ يَأْكُلُهَا، يَتَحَمَّلُ عُقُوبَةً عَلَى خَطِيئَتِهِ لِأَنَّهُ نَجَسَ أَحَدَ الأُمُورِ المُقَدَّسَةِ الخاصَّةِ بِاللهِ، فيُقطِعُ مِنَ الشَّعْبِ. ٩»

٩ «وَجَمِيعٌ تَحْصُدُونَ مَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ، فلا تَحْصُدُوا زَوايا حُفُولِكُمْ، ولا تُعَوِّدُوا لِجَمْعِ ما سَقَطَ عَلَى الأَرْضِ. ١٠ لا تَلْتَقِطُوا كُلَّ عِنَبِ كَرْمِكُمْ. ولا تَلْتَقِطُوا العِنَبَ المُتَساقِطَ عَلَى الأَرْضِ، بَلِ اتْرُكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالغُرَبَاءِ. أنا إِلَهُكُمْ.»

١١ «لا تَسْرِقُوا، ولا تَغشُوا النَّاسَ، ولا تَكْذِبُوا أَحَدَكُمْ عَلَى الأَخرِ.»

١٢ «لا تَحْلِفُوا بِاسْمِي بِالكَذِبِ، فَمَدَّنَسُوا اسْمَ إِلَهُكُمْ. أنا يَهُوه.»

ب ٢٩:١٨ يقطع من شعبه. يُزْعُ مِنْ عائلته ويفقد ميراثه.

٢ ٢:١٩ حرافياً «سبوتياً». أي «أيام راحتي.» والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في العدد ٣٠.

٥ ٥:١٩ ذبيحة سلام. مِنَ الذَّبائحِ الَّتِي كانَ يُسْمَحُ لِبنِ قَدَمِها بِأَنْ يَأْكُلَها وَأَنْ يَشَارَكَ بِها مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلهِ.

٩ ٨:١٩ يقطع من الشعب. يُزْعُ مِنْ عائلته ويفقد ميراثه.

بِالعَارِ إِلَى أَيْبِك. ٩ لا تُعاشرِ أُخْتَكِ، لا بِنْتَ أُمَّكَ ولا بِنْتَ أَيْبِكِ، إِنْ كانَتْ قَدْ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ البَيْتِ أَوْ فِي بَيْتِ آخَرَ. ١٠ لا تُعاشرِ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ لِأَنَّ هَذَا سَيَأْتِي بِالعَارِ عَلَيْكَ. ١١ لا تُعاشرِ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَيْبِكِ الَّتِي أُنْجَبَتْها مِنْ أَيْبِكِ، فَهِيَ أُخْتُكَ. ١٢ لا تُعاشرِ أُخْتَ أَيْبِكِ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جَدًّا لِأَيْبِكِ. ١٣ لا تُعاشرِ أُخْتَ أُمَّكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جَدًّا لِأُمَّكَ. ١٤ لا تُعاشرِ زَوْجَةَ عَمِّكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالعَارِ عَلَى عَمِّكَ، إِنَّها عَمَّتُكَ. ١٥ لا تُعاشرِ كَيْنَتِكَ. إِنَّها زَوْجَةُ ابْنِكَ، فلا تُعاشرِها. ١٦ لا تُعاشرِ ابْنَةَ زَوْجَةِ أُخِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالعَارِ عَلَى أُخِيكَ. ١٧ لا تُعاشرِ امْرَأَةً وَابْنَتِها. ولا تَتَزَوَّجُ وَتُعاشرِ ابْنَةَ ابْنِها أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِها. إِنَّهُما قَرِيبَتانِ جَدًّا لَها. هَذَا سَرٌّ. ١٨ لا تَتَزَوَّجُ أُخْتَ زَوْجِكَ وَتُعاشرِها نِيَمًا أُخْتِها حَيَّةً. ١٩ لا تُعاشرِ امْرَأَتَكَ فِي فِترَةِ حَيْضِها الشَّهْرِيَّةِ إِذْ تُكُونُ نَجِسَةً. ٢٠ لا تُعاشرِ زَوْجَةَ حَارِكٍ فَتَنجَسَ نَفْسُكَ بِها.

٢١ «لا تَسْمَحْ بِأَنْ يُعْطَى أَحَدُ أَوْلادِكَ لِیُذَبِّحَ لِإِلَهِهِ مُوَلِّكَ. لا تُنَجِّسِ اسْمَ إِلَهُكَ بِعَمَلِ هَذَا. أنا اللهُ.»

٢٢ «لا تُعاشرِ ذَكَراً كَمَا تَفْعَلُ مَعَ امْرَأَةٍ. هَذِهِ نَجاسةٌ. ٢٣ لا تُعاشرِ حَيواناً فَتَنجَسَ بِهِ. ولا تُعاشرِ المِراةَ حَيواناً. فَهَذَا أَمْرٌ بَغيضٌ جَدًّا.»

٢٤ «لا تَنجَسُوا بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الأَعْمالِ، لِأَنَّ الأَمَمَ الَّتِي سَاطَرُدها مِنْ أَمامِكُمْ يُنَجِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِها، حَتَّى صارتِ الأَرْضُ نَجِسَةً. لِذا ساعَافِها عَلَى حِطايِ الشَّعْبِ الَّذِي يَعِيشُ فِيها، كَي تَطْرُدَ الأَرْضُ السَّاكِينَ فِيها.»

٢٦ «احفظُوا شَرائِعِي وَأَحكامِي، وَلا تَعمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ البَغيضةِ. لا المِواطِنُ وَلا الغَريبُ السَّاكِنُ بَيْنَكُمْ. ٢٧ لِأَنَّ الَّذينَ عَاشُوا فِي الأَرْضِ قَبْلَكُمْ عَمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ البَغيضةِ، فَصارتِ الأَرْضُ نَجِسَةً. ٢٨ فَهَكَذا أَيْضاً سَتَطْرُدُكُمْ الأَرْضُ بِسَبَبِ تَنجِيسِكُمْ إِياها، كَمَا طَرَدَتْ الأَمَمَ الَّتِي كانَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ.»

أ ٩:١٨ ولدت في نفس البيت. أَوْ «في نفس العائلة.» إِنْ كانَ رَجُلٌ قَد تَزَوَّجَ بِأَكثَرِ مِنْ امْرَأَةٍ، يَخْصُصُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ وَإبْنائِها خِيمةَ خاصَّةٍ، أَوْ سَمَماً خاصَّاً مِنَ البَيْتِ الكَبيرِ. فليس مَسْمُوحاً لِأَحَدِ أبْناءِ هَذَا الرَجُلِ أَنْ يَعاشرِ اِختَه حَتَّى لو كانَتْ مِنَ امْرَأَةٍ غَيرِ أُمَّه.

١٣ «لا تَغْتَصِبْ ما لِقَرِيْبِكَ وَلَا تَسْرِقْ. وَلَا تَحْتَفِظْ بِأَجْرَةِ الْأَجِيرِ إِلَى الصُّبْحِ.
١٤ «لا تَلْعَنُ إِنْسَانًا أَطْرَشَ، وَلَا تَضَعُ شَيْئًا فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى لِيَتَعَثَّرَ بِهِ. أَنَا اللَّهُ.»

١٥ «كُونُوا عَادِلِينَ فِي الْقَضَاءِ، فَلَا تَتَحَيَّرُوا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَساكِينِ، وَلَا تُقَدِّمُوا إِكْرَامًا خَاصًّا لِأَصْحَابِ الْمَرَازِكِ. احْكُمْ عَلَى قَرِيْبِكَ بِالْعَدْلِ.
١٦ «لا تُجْلِ بَيْنَ شَعْبِكَ مُخْبِرًا يَقْصِصُ كاذِبَةً عَنِ النَّاسِ. وَلَا تَقِفْ مُتَفَرِّجًا حِينَ تَكُونُ حَيَاةَ قَرِيْبِكَ فِي خَطَرٍ. أَنَا اللَّهُ.»

١٧ «لا تُبْغِضْ صَاحِبَكَ فِي قَلْبِكَ، لَكِنْ أَنْذِرْهُ وَعَاتِبْهُ حِينَ يُحِطِي، لِئَلَّا تَحْمِلَ ذَنْبًا بِسَبَبِهِ. ١٨ «لا تَنْتَقِمْ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبِّبْ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. أَنَا اللَّهُ.»

١٩ «احْفَظْ شَرَائِعِي. لَا تَهْجُنْ حَيَواناتِكَ مِنْ حَيَوانِيْنَ مُخْتَلِفِيْنَ. لَا تَزْرَعُ حَقْلَكَ بَنُوْعِيْنَ مِنَ الْخُبُوبِ. لَا تَرْتَدِ نِيابًا مَصْنُوعَةً مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.
٢٠ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ جَارِيَةً مَحْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَّ تَحْرِيرُهَا بَعْدُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعاقِبَ. لَا يُقْتَلْ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حُرَّةً، ٢١ لَكِنْ يُحْضِرُ الرَّجُلُ كَيْشًا ذَيْبِحَةً ذَنْبِهِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ حَيْمَةِ الْجَمْعِ. ٢٢ فَيَعْمَلُ لَهُ الْكاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً بِكَيْشِ ذَيْبِحَةِ الذَّنْبِ، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيُغْفَرُ لَهُ الْخَطِيئَةُ.»

٢٣ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَتَزْرَعُونَ أَشْجارًا مُثمِرَةً، لِيَكُنْ ثَمَرُهَا مُحَرَّمًا، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ لِثَلَاثِ سَنَوَاتٍ.
٢٤ لَكِنْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يُعْطَى كُلُّ ثَمَرِهَا كَتَقْدِيمَةٍ تَسْبِيحٍ مُقدَّسَةٍ لِلَّهِ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْهَا. هَكَذَا سَتَرْدَادُ غَلَّتِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢٦ «لا تَأْكُلُوا لَحْمًا دَمُهُ فِيهِ.
٢٧ «لا تُحَاوِلُوا مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ بِاسْتِخْدامِ الْعَلاماتِ أَوْ السَّحْرِ.»

٢٨ «لا تُجْرِّحُوا أَجْسَادَكُمْ حُرْنًا عَلَى مِيَّتٍ، وَلَا تَضَعُوا وِشْمًا عَلَى أَجْسَادِكُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٢٩ «لا تُهِنِ ابْنَتُكَ بِأَنْ تَجْعَلَهَا عَاهِرَةً، لِئَلَّا يُصَبِّحَ شَعْبُ الْأَرْضِ زَانِيًا عَاهِرًا فَمَتَلِي الْأَرْضَ مِنَ الشَّرِّ.»

٣٠ «احْفَظُوا أَيَّامَ رَاحَتِي، واحْتَرِمُوا مَكَانِي الْمُقدَّسِ. أَنَا اللَّهُ.»

٣١ «لا تَدْهَبُوا إِلَى الوُسطاءِ، وَلَا تَطْلُبُوا نَصِيحَةَ أَصْحَابِ الْجَانِ فَتَنْجَسُوا بِهِمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٣٢ «قَفْ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السَّنِّ، أَكْرَمِهِمْ واحْتَرِمِهِمْ. هَبِ الْقَضَاةُ. ب أَنَا اللَّهُ.»

٣٣ «حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ غَرِيبٌ يَعِيشُ فِي أَرْضِكَ فَلَا تُسِئْ مُعامَلَتَهُ. ٣٤ الْغَرِيبُ الَّذِي يَعِيشُ مَعَكُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَوَاحِدٍ مِنَ الْمُواطِنِينَ. تُجِبُّهُ كَنَفْسِكَ. لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٣٥ «لا يَنْبَغِي أَنْ تَظْلُمُوا فِي الْقَضَاءِ وَلَا فِي قِياسِ الطُّولِ وَالوِزْنِ وَالْكَمِّيَّةِ. ٣٦ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَوَازِينُكُمْ صَحيحَةً فِي قِياسِ الْأوزانِ وَالْكَمِّيَّاتِ لِلْخُبُوبِ وَالسَّوائِلِ. أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصرَ.»

٣٧ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكامِي واعْمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ.»

تَحذِراتٌ بِشأنِ عِبادةِ الْأَصنامِ

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْغُرَباءِ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يُقدِّمُ مِنْ أَوْلادِهِ لِإِلَهِهِ مَوْلَكَ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجارَةِ. ٣ فَسَأَواجِهُهُ وَساعَرَلُهُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ أَوْلادِهِ لِإِلَهِهِ مَوْلَكَ فَنجَسَ مَكَانِي الْمُقدَّسِ، وَلَمْ يُكْرِمِ اسْمِي الْمُقدَّسِ. ٤ لَكِنْ إِنْ تَجاهَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَعْطَى مِنْ أَوْلادِهِ لِإِلَهِهِ مَوْلَكَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥ فَسَأَواجِهُ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَعائِلَتِهِ وَساعَرَلَهُمْ

١٩:٧٧ لا تَحْلِفُوا... مُستَدِيرًا. جاءت عليه الوصية تفاديًا للتشبه ببعض الشعوب الوثنية التي كان على رجالها أن يحلفوا سواهم كجزء من طقوس عبادة آلهتهم. (انظر إرميا ٩:٢٦، ٢٣:٢٥، ٤٩:٣٢)

٢٠:١٩٧-٢٠:١٩٧ القضاة. حرفياً هي لفظ الاسم «يا لوهيم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليقة.

١٩ «لا تُعاشِرْ أُخْتِ أُمِّكَ أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ، لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ مِنْكَ. إِنْ حَدَثَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقِبَا عَلَى خَطِيئَتَيْهِمَا. ٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ عَلَى عَمِّهِ. يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقِبَا عَلَى خَطِيئَتَيْهِمَا. سَمِيمُوتَانِ بِلَا أَوْلَادٍ. ٢١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أُخِيهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ. قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَخِيهِ. سَمِيمُوتَانِ بِلَا أَوْلَادٍ.»

٢٢ «احْفَظُوا كُلَّ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا لِئَلَّا تَتَقَيَّأْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي أُقَوِّدُكُمْ إِلَيْهَا. ٢٣ لَا تَسْلُكُوا بِحَسَبِ عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاطَرُواهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَمَامَكُمْ، لِأَنَّكُمْ عَمِلُوا هَذِهِ الْخَطَايَا فَأَبْغَضْتَهُمْ. ٢٤ الْكَيْفِي قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ، وَسَأُعْطِيهَا لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢٥ قَبِنَيْغِي أَنْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ. لَا تُنْجِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَنْ تَأْكُلُوا حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا أَوْ أَيَّ كَائِنٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ عَتَرْتَهُ نَجِسًا لَكُمْ. ٢٦ كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُوسٌ. قَدْ مَيِّزْتُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِتَكُونُوا لِي.

٢٧ «أَيُّ رَجُلٍ، أَوْ امْرَأَةٍ، يُحَاوِلُ اسْتِحْضَارَ أَرْوَاحِ الْمَوْتَى، أَوْ يَتَعَامَلُ بِالسَّحَرِ، يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ. يَرْجُمُهُ الشَّعْبُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. هُوَ مَسْئُولٌ عَنِ مَوْتِهِ.»

شَرَائِعٌ لِلْكَهَنَةِ

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةِ، أَبْنَاءَ هَارُونَ: لَا يَنْجَسِ الْكَاهِنُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ مَيِّتٍ مِنْ أَقْرَابَيْهِ، ٢٢ لِأَجْلِ الْقَرِيبِينَ جِدًّا مِنْهُ: أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ وَأَخِيهِ، ٢٣ وَأُخْتِيهِ الْعَدْرَاءِ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، يُسَمَّحُ لِلْكَاهِنِ بِأَنْ يَتَنَجَّسَ لِأَجْلِهَا. ٢٤ لَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَنَجَّسَ لِأَجْلِ مَيِّتٍ لَهُ صِلَةٌ نَسَبٍ بِهِ.»

٥ «لَا يَحْلِقُ الْكَهَنَةُ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ بِشَكْلِ كَامِلٍ، وَلَا أَطْرَافَ لِحَاهِمُ، وَلَا يَجْرَحُوا أَجْسَادَهُمْ. ٦ بَلْ

يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِإِلَهُهِمْ، وَلَا يُدَنِّسُوا اسْمَ إِلَهُهِمْ. لِأَنَّهُمْ (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٨)

مِنْ شَعْبِهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَالَّذِينَ يَخُونُونِي وَيَسِيرُونَ وَرَاءَ إِلَهِهِمْ مَوْلَكُ.

٦ «إِنْ خَانَنِي أَحَدٌ وَالتَّجَأَ لِلْوَسْطَاءِ وَالْمَشْعُودَاتِ لِأَجْلِ النَّصِيحَةِ، فَسَأُؤَاوِجُهُ وَسَأَقْطَعُهُ مِنَ الشَّعْبِ. ٧ «كْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٨ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَعَمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقَدَّسْتُكُمْ.»

٩ «إِنْ سَتَمَ أَحَدٌ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَدَّمَ. قَدْ سَتَمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَهُوَ مَسْئُولٌ عَنِ مَوْتِهِ.»

عُقُوبَاتُ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ

١٠ «إِنْ زَنَى رَجُلٌ بِزَوْجَةِ رَجُلٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ اللَّذَيْنِ زَنِيَا. ١١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَبِيهِ. يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٢ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ كَيْتَنَّهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. قَدْ ارْتَكَبَا انْحِرَافًا عَظِيمًا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٣ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ كَمَا يُعَاشِرُ امْرَأَةً، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا قَدْ عَمِلَا خَطِيئَةً بَغِيضَةً، وَيَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٤ إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأُمَّهَا، فَهَذَا شَرٌّ. لِيَجْرِفَهُ الشَّعْبُ هُوَ وَالْمَرَاتَيْنِ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِئَلَّا يَكُونَ هَذَا الشَّرُّ فِي وَسْطِكُمْ.»

١٥ «الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاشِرُ حَيَوَانًا يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتُلُوا الْحَيَوَانَ. ١٦ وَإِنْ عَاشَرَتِ امْرَأَةٌ حَيَوَانًا، فَيَنْبَغِي إِعْدَامُ الْمَرْأَةِ وَالْحَيَوَانَ. يَنْبَغِي قَتْلُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا.»

١٧ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِأَخِيهِ غَيْرِ الشَّقِيقَةِ، ابْنَةُ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةُ أُمِّهِ، فَعَاشَرَهَا وَعَاشَرْتَهُ، فَهَذَا عَارٌ. يَنْبَغِي عَزْلُهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا أَمَامَ عَائِلَتَيْهِمَا. قَدْ عَاشَرَ أُخْتَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٨ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً فِي فِتْرَةٍ حَيْضِيهَا الشَّهْرِيَّةِ فَكَشَفَ مَصْدَرَ دَمِهَا، وَهِيَ كَشَفَتْ مَصْدَرَ دَمِهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَا مِنْ شَعْبِهِمَا.»

٦:٢٠ أ قَطَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَقْدَمُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٨)

فَدَاَسَةُ التَّقْدِمَاتِ

٢٢ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: ^٢ «كَلِّمْ هَارُونَ وَنَسَلَهُ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَتَحَتَّبُوا اسْتِخْدَامَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي يُكْرِسُهَا الشَّعْبُ لِي وَحْدِي. فَهَمُّ بِهَذَا يُدْنِسُونَ اسْمِي، أَنَا يَهُوه. ^٣ قُلْ لَهُمْ: مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ أَوْلَادِكُمْ إِلَى التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُكْرِسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَحْدَهُ، فَهُوَ نَجِسٌ. يَنْبَغِي أَنْ يُعْزَلَ مِنْ مَحْضَرِي، ^٤ أْنَا اللهُ.

^٤ «لَا يُسْمَحُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لَدَيْهِ بَرَصٌ أَوْ إِفْرَاؤٌ مِنْ جَسَدِهِ، أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ طَاهِرًا. فَمَنْ لَمَسَ شَخْصًا أَوْ شَيْئًا تَنَجَّسَ بِسَبَبِ لَمَسِهِ جَسَدًا مَتِيًّا، أَوْ لَمَسَ رَجُلًا أَفْرَزَ سَائِلًا مَتَوِيًّا، ^٥ أَوْ لَمَسَ حَيوانًا زاحفًا نجسًا، أَوْ شَخْصًا نجسًا، مَهْمَا كَانَ سَبَبُ نَجَاسَتِهِ، ^٦ فَالْشَخْصُ الَّذِي يَلْمَسُ يَكُونُ نجسًا إِلَى الْمَسَاءِ. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُغَسَّلَ جَسَدُهُ بِمَاءٍ. ^٧ وَجِئِن تَعَرَّبَ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا. بَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ طَعَامُهُ.

^٨ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ الْكاهِنُ حَيوانًا مَاتَ وَحْدَهُ أَوْ مَرَقَهُ حَيوانًا بَرِيًّا، لِأَنَّهُ يَنْجَسُ بِهِ. أَنَا اللهُ. ^٩ لِحِافِظِ الْكَهَنَةِ عَلَى شَعَائِرِي، لِئَلَّا يَأْتُمُوا وَيَمُوتُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا تَعَالِيمِي. أَنَا اللهُ أَقْدَسُكُمْ.

^{١٠} «لَا يُسْمَحُ لِغَرِيبٍ بِأَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا ضَيْفُ الْكاهِنِ وَلَا أُجِيرٌ عِنْدَهُ. ^{١١} لَكِنْ إِنْ اشْتَرَى كاهِنٌ عَبْدًا بِمَالِهِ، أَوْ وُلِدَ عَبْدٌ فِي بَيْتِهِ، يُسْمَحُ لَهُمَا بِأَنْ يَأْكُلَا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ. ^{١٢} إِنْ تَزَوَّجَت ابْنَةُ الْكاهِنِ رَجُلًا مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ، لَا يُعَوِّدُ بِإِمكَانِهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ^{١٣} فَإِنْ تَزَمَّتْ ابْنَةُ الْكاهِنِ أَوْ تَطَلَّقَتْ، وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، كَمَا فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا، فَمِمَّا كُنْهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنْ لَا يُسْمَحُ بِذَلِكَ لِأَخِيذٍ مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ.

يُقَدَّمُونَ تَقْدِمَاتِ اللهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ. ^٧ «لَا يَتَزَوَّجُ الْكَهَنَةُ مِنْ عَاهِرَةٍ أَوْ نَجِسَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّ الْكاهِنَ مُقَدَّسٌ لِأَلِهِهِ. ^٨ عَامِلُوا الْكاهِنَ كَشَخْصٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهُ يُقَدَّمُ تَقْدِيمَةً إِلَيْكُمْ. يَكُونُ مُقَدَّسًا بِالنَّسَبِ لَكُمْ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ قُدُّوسٌ وَأَقْدَسُكُمْ. ^٩ «إِنْ نَجَسَتِ ابْنَةُ كاهِنٍ نَفْسَهَا بِأَنْ زَنَتْ فَإِنَّهَا تَجْعَلُ أَبَاهَا نَجِسًا. تُحْرَقُ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ. ^{١٠} «أَمَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي شَكِبَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتُ الْمَسْحَةِ، وَعَيْنَ لِيْرْتِدِي ثِيَابَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْخَاصَّةِ، فَلَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَلَا يُمِزُّ ثِيَابَهُ حُرْنًا. ^{١١} وَلَا يَقْتَرِبُ مِنْ جَسَدٍ مَيِّتٍ، لِئَلَّا يَتَنَجَّسَ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمَيِّتُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. ^{١٢} وَلَا يَتَزَكَّ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يُنَجِّسُ مَكَانَ إِلَهِهِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ مُكْرَسٌ لِلَّهِ يَزِيْتُ مَسْحَةَ إِلَهِهِ. أَنَا اللهُ.

^{١٣} «لِيَتَزَوَّجَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَذْرَاءً. ^{١٤} فَلَا يُجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ أَوْ زَانِيَةٍ نَجِسَةٍ. لَا يَتَزَوَّجُ إِلَّا مِنْ عَذْرَاءٍ مِنْ شَعْبِهِ، ^{١٥} لِئَلَّا يُنَجِّسَ أَوْلَادَهُ وَسَطَ شَعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ قَدْ قَدَّسْتُهُ.»

^{١٦} وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ^{١٧} «قُلْ لِهَارُونَ: إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِ لَدَيْهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيقَدَّمَ تَقْدِمَاتِ اللهِ. ^{١٨} فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَذْبَحِ رَجُلٌ فِيهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، لَا أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ وَلَا مُشَوِّهُ الْوَجْهِ أَوْ الْجَسَدِ، ^{١٩} وَلَا رَجُلٌ مَكْسُورُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، ^{٢٠} وَلَا أَحَدٌ وَلَا قَرْمٌ وَلَا مَنْ لَدَيْهِ عَيْبٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا أَرْبَصٌ وَلَا مَسْحُوقُ الْخُصَى.

^{٢١} «كُلُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ فِيهِ عَيْبٌ، لَا يُمَكِّنُهُ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيقَدَّمَ تَقْدِمَاتِ اللهِ وَفِيهِ عَيْبٌ، فَلَا يُقَدَّمُ تَقْدِمَاتِ إِلَهِهِ. ^{٢٢} لَكِنْ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَمِيعِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِإِلَهِهِ: الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ وَطَعَامِ الْكَهَنَةِ. ^{٢٣} لَكِنْ لَا يُمَكِّنُهُ الدُّخُولُ خَلْفَ الْحِجَابِ أَوْ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُنَجِّسَ أَمَاكِينِي الْمُقَدَّسَةَ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ سَأَقْدَسُكُمْ.»

^{٢٤} فَقَالَ مُوسَى كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.

٣١ «فَهَكَذَا تُطِيعُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. أَنَا اللَّهُ.
٣٢ وَلَا تُنَحْسُونَ اسْمِي الْقُدُّوسِ. لِيَتَذَكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
أَنِّي قُدُّوسٌ. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدَسُكُمْ. ٣٣ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

أعياد الله

٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:
هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي حَدَّدْتُ مَوَاعِيدَهَا،
فَاعْمَلُونَهَا كَمَا نَسَبَاتٍ خَاصَّةٍ.

يَوْمُ السَّبْتِ

٣ «تَعْمَلُونَ فِي سَبْتَةِ أَيَّامٍ، لَكِنَّ الْيَوْمَ السَّابِعَ يَكُونُ
يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا، مُنَاسِبَةً مُقَدَّسَةً، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ. إِنَّهُ
سَبْتٌ لِلَّهِ فِي كُلِّ أَمَاكِينِ سُكُنَاكُمْ.

الْفِصْحِ

٤ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الْخَاصَّةُ، الْمَوَاسِمُ الْمُقَدَّسَةُ
الَّتِي تُعْلَمُ بِهَا فِي أَوْقَاتِهَا الْمُعْتَبَةِ. ٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ
مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ب تَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ لِلَّهِ بَعْدَ
الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ.

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ

٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ،
يَبْدَأُ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ لِلَّهِ. وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ،
تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ لَكُمْ
اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ. ٨ أَتَاتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ تَحْرَقُ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي

ب ٥:٢٢ الشهر الأول. شهر أبيب أو نيسان.

٥:٢٢ ص. فصيح. أي «عُثُور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل
من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة
خاصة. انظر تفسيرا ١٦:١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت
المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥:٧.

٦:٢٢ ع. عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو
اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج مع مرور الوقت.
يأكل فيه اليهود خبزا بلا خميرة وأعشابا مرّة في ذكرى خروجهم
السريع من مصر. انظر تفسيرا ١٦:١-٣. ويشير في العهد الجديد إلى
الطهارة والثقاء والإخلاص. (انظر ١ كورنثوس ٨:٥)

١٤ «فَإِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ بغير
قصد، يَنْبَغِي أَنْ يُضَيَّفَ حُمْسَ الْكَمِّيَّةِ الَّتِي أَكَلَهَا،
وَيُرَدَّهَا لِلْكَاهِنِ تَعْوِضًا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.

١٥ «عَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَسْمَحُوا بِتَدْنِيْسِ تَقْدِمَاتِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ. ١٦ فَلَا يُحْمَلُوا الشَّعْبَ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ
الْعُقُوبَةَ، بَأَنْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَكْلِ تَقْدِمَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ.
لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ أَقْدَسُهُمْ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٨ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَقْدُمُ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
أَوْ أَيُّ أجنبيٍّ مُقِيمٍ فِي إِسْرَائِيلَ، ذَبِيحَةً لِإِبْهَاءِ نَذْرٍ أَوْ
كَتْفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ لِلَّهِ، ١٩ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ ذَكَرًا لَا عَيْبَ
فِيهِ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ النَّمَمِ أَوْ الْمَاعِزِ. ٢٠ لَا تَقْدُمُوا حَيوانًا فِيهِ
عَيْبٌ لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَقْدُمُ رَجُلٌ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ النَّمَمِ ذَبِيحَةً
سَلامًا لِلَّهِ إِيْتِمَامًا لِنَذْرٍ أَوْ كَتْفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، يَنْبَغِي أَنْ
تَكُونَ بلا عَيْبٍ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً. ٢٢ فَلَا تَقْدُمُوا حَيوانًا
أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مُشَوَّهًا أَوْ ذَا بُثورٍ أَوْ أَجْرَبٍ أَوْ أُبْرَصَ.
لَا تَقْدُمُوا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقْدِمَةَ اللَّهِ حَيوانًا فِيهِ إِحْدَى
هَذِهِ الْغُيُوبِ.

٢٣ «بِمَكِينِكُمْ أَنْ تَقْدُمُوا ثورًا أَوْ حَمَلًا قَرْمًا أَوْ
مُشَوَّهًا كَتْفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، لِكَيْتَ لَا يَكُونَ مَقْبُولًا كَنَذْرٍ.
٢٤ لَا تَقْدُمُوا لِلَّهِ حَيوانًا حِصْيَتُهُ مَرْضُوضَةٌ أَوْ مَسْحُوقَةٌ
أَوْ مَقْطُوعَةٌ. لَا يَنْبَغِي عَمَلُ هَذَا فِي أَرْضِكُمْ. ٢٥ وَلَا
تَأْخُذُوا بِمِثْلِ هَذِهِ الْحَيواناتِ مِنْ غَرِيبٍ وَتَقْدُمُوا
لِإِلَهُكُمْ، لِإِنَّهَا مُشَوَّهَةٌ وَفِيهَا عَيْبٌ، فَلَنْ تُقْبَلَ
مِنْكُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٧ «حِينَ يُوَلَّدُ بَقَرٌ أَوْ نَمَمٌ
أَوْ مَاعِزٌ، يَبْقَى الْمَوْلُودُ مَعَ أُمِّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمِنْ الْيَوْمِ
الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَكُونُ مَقْبُولًا كَتْفَدِمَةٍ لِلَّهِ.

٢٨ «لَا تَذْبَحُوا بَقَرَةً أَوْ نَعْجَةً وَأَبْنَاهَا فِي ذَاتِ الْيَوْمِ.
٢٩ وَحِينَ تَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلَّهِ، اذْبَحُوهَا
بِطَرِيقَةٍ مَقْبُولَةٍ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْ
لَا يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. أَنَا اللَّهُ.

٢١:٢٢ ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها
بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

ذبيحة صاعدة لله مع تقديم الطحين ومع السكيب،
تقدمة معدة بالنار كرائحة يسر بها الله.^{١٩} ثم قدموا
تيساً ذكراً ذبيحة خطية،^{٢٠} وحمليين عمر الواحد سنة،
تقدم ذبيحة سلام.^{٢١}

^{٢٠} «يرفع الكاهن الحاملين مع الخبز الذي من
باكورة أول الحصاد مقدمة في حضرة الله. تكون
التقدمة مقدسة لله وتعطى للكاهن.^{٢١} في ذلك اليوم
نفسه، تثلثون انعقاد اجتماع مقدس. وتتركون جميع
أعمالكم في ذلك اليوم. ستكون لكم هذه الشريعة في
جميع أجيالكم حينما تسكنون.

^{٢٢} «حين تحصدون أرضكم، لا تحصدوا أطرافها،
ولا تعودوا إلى الحقل لجمع ما تبقى أو سقط، بل
تركوه للفقراء والغرباء. أنا إلهكم.»

عيد الأوباق

^{٢٣} وقال الله لموسى: ^{٢٤} «قل ليني إسرائيل: يكون
اليوم الأول من الشهر السابع يوم راحة لكم. تنفخون
في البوق ليذكروا الناس بالاحتفال المقدس.^{٢٥} لا
تقوموا بأي عمل في ذلك اليوم، بل قدموا تقدمات
لله.»

يوم الكفارة

^{٢٦} وقال الله لموسى: ^{٢٧} «ستكون يوم الكفارة
في اليوم العاشر من الشهر السابع. ستكون مناسبة
خاصة لكم. تتذللون بالصوم في هذا اليوم وتحضرون
تقدمات لله.^{٢٨} تركوا جميع أعمالكم في هذا اليوم
لأنه يوم الكفارة، للتكفير عنكم في حضرة إلهكم.^{٢٩}
«فمن لم يصم في هذا اليوم، يقطع من
الشعب.^{٣٠} وإن عمل أحد عملاً في هذا اليوم،

اليوم السابع، يكون هناك اجتماع مقدس. وتتركون
جميع أعمالكم في ذلك اليوم.»

عيد أول الحصاد

^٩ وقال الله لموسى: ^{١٠} «قل ليني إسرائيل: حين
تدخلون الأرض التي سأعطيها لكم وتحصدون
محاصيلها، أحضروا أول حزمة من حصيدكم إلى
الكاهن.^{١١} تقدم الكاهن الحزمة في حضرة الله لتقبل
منكم. تقدمها في اليوم الذي يلي السبت.

^{١٢} «وفي اليوم الذي تقدمون فيه الحزمة، قدموا
حملاً عمره سنة لا عيب فيه ذبيحة صاعداً لله.
^{١٣} وقدموا مقدمة طحين مع الحمل: عشرين الفقة
من الطحين ممزوجاً بالزيت، مقدمة معدة بالنار كرائحة
يسر بها الله. وتسكنون مقدمة من التبيد بمقدار وعاء
واحد.^{١٤} لا تأكلوا من الفصح الجديد - لا فريكاً ولا
خبزاً - إلى اليوم الذي تأتون فيه بهذه التقديم إلى
إلهكم. ستكون لكم هذه الشريعة جيلاً بعد جيل
حينما تسكنون.

عيد الخمسين

^{١٥} «احسبوا سبعة أسابيع كاملة، من اليوم التالي
للسبت حين أحضرتكم حزمة التقديم التي رفعت في
حضرة الله.^{١٦} احسبوا خمسين يوماً إلى اليوم الذي
يلي السبت، وقدموا مقدمة جديدة لله.^{١٧} أحضروا من
بوتكم زعيفي خبز مقدمة مرفوعة لله. يصنع الزعيفان
من عشري فقة من طحين جيد، ويخبران مع خميرة.
هذه هي تقدمتكم لله من باكورة أول الحصاد.
^{١٨} وقدموا مع الخبز سبعة جملان ذكور عمر الواحد
سنة، وعجلاً، وكبشين، جميعها بلا عيب. لتكون

^{١٩:٢٣} ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من
أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة
المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر
٢ كورنثوس ٥: ٢١)

^{١٩:٢٣} ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يسمح لمن يقدمها
بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.
^{٢٩:٢٣} يقطع من الشعب. يترغ من عائلته ويفقد ميراثه.

^{١٩:٢٣} ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء
الله في العهد القديم، ومعلمها كان يحرق بالنار على المذبح،
لذلك سميت أيضاً مُحرقات.

^{١٩:٢٣} فقة حرفياً «إففة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة
تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً. (أيضاً في العدد ١٧)

^{١٩:٢٣} وعاء. حرفياً «جين». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة
تعادل نحو ثلاثة ليرات وثمانية أعشار اللتر.

يُبادُ مِنَ الشَّعْبِ. ^{٣١} ائْتُرُكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُونُونَ. ^{٣٢} سَتَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ، تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ بِالصَّوْمِ. مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ فِي الشَّهْرِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.»^{٣٤}

٤٤ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ.

عِيدُ السَّقَائِفِ

^{٣٣} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٣٤} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَبْدَأُ عِيدُ السَّقَائِفِ، بَ وَيَسْتَمُرُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِكْرَاماً لِلَّهِ. ^{٣٥} يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ اجْتِمَاعاً مُقَدَّساً، تَتْرُكُونَ فِيهِ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ. ^{٣٦} تُحَضِرُونَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَعْقِدُونَ اجْتِمَاعاً مُقَدَّساً، وَتُحَضِرُونَ فِيهِ تَقْدِمَاتٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. يَكُونُ ذَلِكَ تَجَمُّعاً مَهِيْباً، وَتَتْرُكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{٣٧} «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي تَعْلَمُونَهَا مُنَاسِبَاتٍ مُقَدَّسَةً، لِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ: ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقْدِمَاتٍ طَحِينٍ وَذَبَائِحَ وَسَكِيْباً، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي يَوْمِهَا الْمُنَاسِبِ. ^{٣٨} تَقَامُ هَذِهِ الْأَعْيَادُ عِدَا سُبُوتِ اللَّهِ، وَعِدَا تَقْدِمَاتِ التُّنُورِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ الْإِضَافِيَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ.

^{٣٩} «فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَمَعْتُمْ حَصِيدَ الْأَرْضِ وَغَلَاتِهَا، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ وَالثَّامِنُ سَيَكُونَانِ يَوْمِي رَاحَةٍ خَاصِّينِ. ^{٤٠} فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَأْخُذُونَ مِنْ ثَمَرِ أَشْجَارِكُمُ الْجَيِّدِ، وَسُغْفًا مِنْ أَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَأَغْصَانًا مِنْ أَشْجَارِ مُورِقَةٍ، وَمِنْ الصَّفْصَافِ الَّذِي بِجَانِبِ الْجُدُولِ، وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{٤١} احْتَفِلُوا بِهِ عِيداً لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

الْمَنَارَةُ وَخُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحَضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيّاً لِأَجْلِ الْمَنَارَةِ، لِتَبْقَى مُضَاءً دَائِماً. ^٣ عَلَيَّ هَارُونَ أَنْ يُرْتَبِّهَا خَارِجَ الشَّارَةِ الْمُعَلَّقَةَ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ، مِنْ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِانْتِظَامٍ وَبِشَكْلِ دَائِمٍ. هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ أَسْبَابِكُمْ. ^٤ وَرَتَّبْ هَارُونَ الشَّرْجَ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَشْتَعَلَ بِشَكْلِ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ.

^٥ «خُذْ طَحِيناً جَيِّداً وَاخْزِرْ مِنْهُ اثْنِي عَشَرَ رَغِيْفاً. يُصْنَعُ الرِّغِيْفُ مِنْ عَشْرِي قَفَّةٍ طَحِينٍ. ^٦ ضَعِ الْأَرْغِفَةَ فِي صَفْنَيْنِ. ضَعْ فِي كُلِّ صَفْنٍ سِتَّةَ أَرْغِفَةٍ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ. ^٧ وَضَعْ بِخُوراً نَقِيّاً عَلَى كُلِّ صَفْنٍ مِنْ صَفُوفِ الْخُبْرِ، لِيَكُونَ رَمَازاً وَتَقْدِماً مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. ^٨ لِيَبْقَى تَرْتِيبُ الْأَرْغِفَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ دَائِماً مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَهْدِ دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ. ^٩ سَيَكُونُ الْخُبْزُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَسَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ لَهُمْ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، نَصِيبٌ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، مَقْسُومٌ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

إِهَانَةُ اللَّهِ

^{١٠} وَخَرَجَ شَابُّ ابْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَجِيئُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَشَاجَرَ

أ ٢٢:٢٣ من مساء ... اليوم التالي. يبدأ اليوم في التقويم اليهودي عند الغروب.

ب ٢٤:٢٣ عيد السقائيف أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائيف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٢ ٢٤:٢٤ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حرفياً: «أمام الشهادة.»

٣ ٢٤:٥ قَفَّةٌ. حرفياً «إيفة.» وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لitra.

المحاصيل التي تنمو من ذاتها، ولا تجمع عتب الكروم غير المُقْلَمَة. إنها سنة راحة تامة للأرض.

١ «أما ما تُخرجهُ الأرض من ذاتها في سنة راحتها سيكون لكم طعاماً لك ولعبيدك ولأمتك ولأجريك وللغريب الساكن معكم،^٧ ولماشيتك وللحيوانات البرية التي في أرضك. كل ما تُنتجه الأرض سيكون لكم طعاماً.

سنة تحرير العبيد: اليوبيل

٨ «احسب سبع سنين سبع مرات، فيكون مجموعها تسعاً وأربعين سنة.^٩ ثم تنفخون بالبورق في اليوم العاشر من الشهر السابع، أي في يوم الكفارة، في كل الأرض.^{١٠} تعتبرون السنة الخمسين مقدسة ومميّزة. فتعلمون فيها العتق لكل من يعيش في الأرض. ادعوا هذه السنة سنة اليوبيل. كل واحد فيكم سيعدو إلى ملكه وعشيرته.^{١١} ستكون السنة الخمسون يوبلاً لكم. لا ترزعوا فيها ولا تحصدوا ما ينبت وحده، ولا تقطفوا العتب من الكروم غير المُقْلَمَة.^{١٢} لأن هذه سنة اليوبيل، وهي مقدسة لكم. يمكنكم أن تأكلوا ما يتساقط من الثمر وحده.^{١٣} في سنة اليوبيل سيعدو كل واحد منكم إلى ملكه.

١٤ «حين تبيع مملكتك لجارك، أو حين تشتري من جارك، لا يعيش بعضكم بعضاً.^{١٥} اشتر من جارك بحسب عدد السنين من سنة اليوبيل السابقة. ينبغي أن يبيعك بحسب عدد سنين المحاصيل الباقية حتى اليوبيل التالي.^{١٦} كلما كانت السنوات الباقية أكثر يرتفع سعر الأرض، وكلما قل عدد السنوات ينخفض سعر الأرض، لأنه يبيع عدد المحاصيل لك.^{١٧} لا يعيش بعضكم بعضاً، بل احشوا الله، لأنني أنا إلهكم.

١٨ «اطيعوا شرائعي، واحفظوا أحكامي واعملوا بها كي تعيشوا في الأرض بأمان.^{١٩} فتعطي الأرض غلتها، ويكون لديكم طعام كثير، وتسكنون في أمان.

٢٠ «وإن قلتم: «ماذا سنأكل في السنة السابعة إن لم نزرع ولم نجمع غلات الأرض؟»^{٢١} فإنني سأمر

ابن الإسرائيليين مع رجل من بني إسرائيل.^{١١} وأهان ابن الإسرائيليين اسم يهوه^{١٢} ونطق باللعنة عليه! فأحضره الشعب إلى موسى. وكان اسم أمه شلومية بنت دبري من قبيلة دان.^{١٣} ووضعوه تحت الحراسة حتى يعلن الله ما ينبغي عمله له.

١٣ وقال الله لموسى: «خذ الرجل الذي نطق باللعنة عليّ، إلى خارج المخيم. وليضع جميع الذين سمعوه أيديهم على رأسه. ثم يقتله الشعب رجماً بالحجارة.^{١٤} ثم قل لبني إسرائيل: إن نطق أحد باللعنة على الله، ينبغي أن يعاقب على خطيئته.^{١٥} وإن أهان أحد اسم يهوه، ينبغي أن يقتل. يقتله الشعب رجماً بالحجارة. الغريب أو المواطن الذي يهين اسم يهوه ينبغي أن يقتل.

١٦ «إذا قتل أحد إنساناً فينبغي أن يقتل.^{١٨} ومن يقتل حيواناً يملكه شخص آخر فينبغي أن يعرض عنه بمثله.^{١٩} إن أذى شخص جاره، فمهما كان ما فعله يفعل به:^{٢٠} كسر بكسر، وعين بعين، وسن بسن. من يؤذي ينبغي أن يؤذى بمثل أذيته.^{٢١} ومن يقتل حيواناً يعرض عنه. ومن يقتل إنساناً يقتل.^{٢٢} هذه شريعة واحدة لجميعكم، للغريب وللمواطن، أنا إلهكم.»^{٢٣} ثم كلم موسى بني إسرائيل، فأخذوا الرجل الذي جدد إلى خارج المخيم، وقتلوه برجمه بالحجارة. وبهذا عمل بنو إسرائيل كما أمر الله موسى.

السنة السابعة

٢٥ وقال الله لموسى على جبل سيناء:^٢ «قل لبني إسرائيل: حين تدخلون الأرض التي سأعطيها لكم، أريحوا الأرض من الزراعة في كل سبع سنة لإكرام الله.^٣ ليست سنوات يمكنك أن تزرع حقلك وتقلّم كرمك وتجمع الغلال.^٤ أما السنة السابعة فتكون راحة تامة للأرض، سبتاً لإكرام الله. لا تزرع فيها حقلك ولا تقلّم كرمك.^٥ ولا تحصد

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْعِيدِ

^{٣٥} «إِنْ افْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِعَالَةٌ نَفْسِهِ، فَسَاعِدْهُ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ غَرِيبًا مَقِيمًا فِي أَرْضِكَ أَوْ نَزِيلًا. ^{٣٦} اخْشَ الْهَكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ رِبًا، لِكَيْ يَتِمَّكَنَ مِنَ الْعَيْشِ بَيْنَكُمْ. ^{٣٧} لَا تُقْرِضْهُ مَالَكُ بِفَائِدَةٍ، وَلَا تُعْطِهِ طَعَامَكَ مُقَابِلَ رِبْحٍ. ^{٣٨} أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، وَلِأَكُونَ إِلَهُكُمْ.

^{٣٩} «إِنْ افْتَقَرَ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِكَ وَبَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبُدْهُ. ^{٤٠} بَلْ يَعْمَلْ لَدَيْكَ كَأَجِيرٍ أَوْ وَكِيلٍ، وَيَخْدِمُكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ^{٤١} ثُمَّ يَبْرُكُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَيَعُودُونَ إِلَى عَشِيرَتِهِمْ وَأَرْضِ آبَائِهِمْ، ^{٤٢} لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا يُبَاعُونَ كَعَبِيدٍ. ^{٤٣} لَا تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ، بَلِ اخْشَ الْهَكَ.

^{٤٤} «يَبْتَغِي أَنْ يَكُونَ عَبِيدَكَ وَجَوَارِيكَ مِنَ الْأُمَّةِ الَّتِي حَوْلَكَ، فَتَشْتَرِي الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَ مِنْهُمْ. ^{٤٥} وَتُمْكِنُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ عَبِيدًا مِنْ أَبْنَاءِ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ مَعَكُمْ، أَوْ مِنْ عَشَائِرِهِمُ السَّاكِنَةِ مَعَكُمْ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي أَرْضِكَ. هَؤُلَاءِ يَكُونُونَ مَلَكَ لَكَ. ^{٤٦} تُمْكِنُكُمْ أَنْ تُورَثُوهُ وَأَوْلَادِكُمْ كَمَلَكَ دَائِمًا. تُمْكِنُكُمْ أَنْ تَسْتَعْبِدُوا هَؤُلَاءِ، وَأَمَّا الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ.

^{٤٧} «إِنْ اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ زَائِرٌ بَيْنَكُمْ، وَافْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْغَرِيبِ أَوْ الزَّائِرِ، أَوْ لِشَخْصٍ مِنْ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ، ^{٤٨} فَإِنَّهُ بَعْدَ بَيْعِهِ يَبْتَغِي شِرَاؤَهُ ثَانِيَةً. يَفْتَدِيهِ أَخُوهُ ^{٤٩} أَوْ عَمُّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ قَرِيبٌ آخَرَ مِنْ عَائِلَتِهِ. وَإِنْ اغْتَنَى هُوَ نَفْسَهُ، فِيمَكِنُهُ أَنْ يَفْتَدِيَ نَفْسَهُ.

^{٥٠} «فِيحَسِبُ الْعَبْدَ وَمُشْتَرِيَهُ عَدَدَ السَّنَوَاتِ مِنْ سَنَةِ بَيْعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَيُحَدِّدُ سِعْرَهُ بِحَسَبِ عَدَدِ السَّنَوَاتِ. وَتَكُونُ فِتْرَةُ عُبُودِيَّتِهِ كَفِتْرَةِ عَمَلِ أَجِيرٍ لَدَيْهِ. ^{٥١} فَإِنْ بَقِيَتْ سَنَوَاتٌ كَثِيرَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عَدَدِهَا. ^{٥٢} وَإِنْ بَقِيَتْ سَنَوَاتٌ قَلِيلَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عَدَدِهَا. ^{٥٣} وَيَعِيشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عِنْدَ الْغَرِيبِ كَأَجِيرٍ مِنْ

بِأَنَّ تَأْتِي بَرَكَتِي عَلَيْكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فَتَبْتَغِ الْأَرْضَ غَلَاتٍ تَكْفِي لِفَلَاحِ سِنَتَيْنِ. ^{٢٢} فَتَأْكُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْغَلَاتِ بَيْنَمَا تَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ. فَتَأْكُلُونَ مِنَ الْعَلَّةِ الْقَدِيمَةِ حَتَّى حِصَادِ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ.

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْمَلِكِيَّةِ

^{٢٣} «يُمْنَعُ أَنْ تُبَاعَ الْأَرْضُ بِشَكْلِ دَائِمٍ، لِأَنَّ الْأَرْضَ لِي، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَوُكُلَاءُ يَسْكُنُونَ أَرْضِي. ^{٢٤} فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا، تَسْمَحُونَ لِمَالِكِ الْأَرْضِ الْأَصْلِيِّ أَنْ يَزِدَّهَا بِدَفْعِ ثَمَنِهَا. ^{٢٥} إِذَا افْتَقَرَ قَرِيبُكَ وَبَاعَ جُزْءًا مِنْ أَرْضِهِ، فَعَلَى قَرِيبِهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ الَّتِي بَاعَهَا قَرِيبُهُ. ^{٢٦} فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ لِيَشْتَرِيهَا، لَكِنَّهُ اسْتَطَاعَ الْحُصُولَ عَلَى مَا يَكْفِي مِنَ الْمَالِ لِاسْتِعَادَةِ أَرْضِهِ، ^{٢٧} فَحَيِّضِيهِ، يَحْسِبُ السَّنَوَاتِ مُنْذُ بَاعَهَا، وَيَدْفَعُ لِلْمُشْتَرِيِ مُقَابِلَ مَا تَبَقِيَ مِنَ السَّنَوَاتِ، وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ. ^{٢٨} لَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى شِرَائِهَا ثَانِيَةً، فَإِنَّهَا تَبْقَى مَلَكَ لِلَّذِي اشْتَرَاهَا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تُعْتَقُ الْأَرْضُ، وَتَعُودُ إِلَى صَاحِبِهَا الْأَصْلِيِّ.

^{٢٩} «إِنْ بَاعَ رَجُلٌ بَيْتًا فِي مَدِينَةٍ مُحَاطَةٍ بِأَسْوَارٍ، فِيمَكِنُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ثَانِيَةً خِلَالَ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. فَحَقُّهُ بِاسْتِعَادَتِهِ مُحْضُورًا فِي سَنَةِ وَاجِدَةٍ. ^{٣٠} فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ الْبَيْتَ قَبْلَ اكْتِمَالِ السَّنَةِ، فَإِنَّ الْبَيْتَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ يَصِيرُ مَلَكَ دَائِمًا لِلَّذِي اشْتَرَاهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَنْ يَتِمَّ تَحْرِيرُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ^{٣١} أَمَّا الْبُيُوتُ الَّتِي فِي الْقَرْيِ الَّتِي بِلَا أَسْوَارٍ فَإِنَّهَا تُعَامَلُ كَمُعَامَلَةِ الْأَرْضِ، إِذْ يُمْكِنُ لِصَاحِبِهَا أَنْ يَشْتَرِيَهَا ثَانِيَةً، وَيَتِمَّ تَحْرِيرُهَا فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.

^{٣٢} «أَمَّا بُيُوتُ اللَّاَوِيِّينَ الَّتِي فِي مُدُنِ اللَّاَوِيِّينَ الْمُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ فِيمَكِنُ شِرَاؤُهَا ثَانِيَةً فِي أَيِّ وَقْتٍ. ^{٣٣} وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ اللَّاوي بَيْتَهُ ثَانِيَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ الْبَيْتَ يَعُودُ إِلَى مَالِكِهِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَ اللَّاَوِيِّينَ فِي الْمُدُنِ مَلَكَ دَائِمٌ لَهُمْ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلِ. ^{٣٤} وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي حَوْلَ مُدُنِهِمْ فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهَا لِأَنَّهَا مَلَكَ أَبَدِيٌّ لِجَمِيعِ اللَّاَوِيِّينَ.

سَنَةِ لِأُخْرَى، فَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ بِقَسْوَةِ أَمَامِكُمْ. «وَأَنْ لَمْ يَتِمَّ شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً بِأَيِّ طَرِيقَةٍ، فَإِنَّهُ سَيَعْتَقُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ فِي سَنَةِ الْبُيُوبِ. ^{٥٥} لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ خُدَايِي أَنَا. إِنَّهُمْ خُدَايِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

عُقُوبَةُ الْعِصْيَانِ

^{١٤} «لَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ^{١٥} وَإِنْ رَفَضْتُمْ شَرَائِعِي وَأَبْغَضْتُمْ أَحْكَامِي فَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايَ لَكِنْ خَرَفْتُمْ عَهْدِي، ^{١٦} فَإِنِّي سَأَعْمَلُ هَذَا بِكُمْ: سَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءَ وَالْحُمَّى الَّتِي تُفْسِدُ الْعُيُونَ وَتَثَلِّفُ الْجَسَدَ. سَتَرَعُونَ بُدُورَكُمْ وَلَنْ تَنْتَبِهُوا بِهَا، بَلْ سَيَأْكُلُهَا أَعْدَاؤُكُمْ. ^{١٧} سَأُوجِهُكُمْ، وَسَيَهْرِمُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ، وَيَحْكُمُكُمْ مُبْغِضُوكُمْ. فَتَهْرَبُونَ وَلَيْسَ مِنْ يَطَارِدُكُمْ.

^{١٨} «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ^{١٩} سَأَخْطُمُ كِبْرِيَاءَكُمْ. فَسَأَجْعَلُ السَّمَاءَ فَوْقَكُمْ كَالْحَدِيدِ، وَالْأَرْضَ تَحْتَكُمْ كَالنَّحَاسِ. ^{٢٠} سَتَسْتَعْبُونَ بِلا فَايِدَةٍ، فَلَنْ تُعْطِيَ أَرْضُكُمْ مَحَاصِيلَهَا، وَلَا أَشْجَارُكُمْ ثِمَارَهَا.

^{٢١} «فَإِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي وَعَدَمْتُمْ طَاعَتِي، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ كَمَا قُلْتُ. ^{٢٢} سَأَطْرُقُ عَلَيْكُمْ الرُّحُوسَ الْبَرِّيَّةَ، فَيَأْخُذُونَ أَوْلَادَكُمْ وَيُهْنُونَ حَيَوَانَاتِكُمْ. سَيَتْرَكُونَ قَلِيلِينَ مِنْكُمْ، فَتَحْلُو الطَّرِيقَ مِنَ النَّاسِ.

^{٢٣} «فَإِنْ لَمْ تَخْضَعُوا بَعْدَ كُلِّ هَذَا، لَكِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي، ^{٢٤} فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ وَأَضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ^{٢٥} سَأَجْلِبُ جُيُوشًا عَلَيْكُمْ لِأُعَاقِبُكُمْ عَلَى خَرَفِكُمْ لِإِهْدِي. إِنْ تَجَمَّعْتُمْ فِي مُدُنِكُمْ لِأَجْلِ الْحِمَايَةِ، فَسَأُرْسِلُ وَبَاءً بَيْنَكُمْ، وَسَأَسْلَمُكُمْ إِلَى أَعْدَائِكُمْ لِيَتَسَلَّطُوا عَلَيْكُمْ. ^{٢٦} سَأَقْلَلُ طَعَامَكُمْ، حَتَّى تَخْبِرَ عَشْرُ نِسَاءٍ خُبْرَكُمْ كُلَّهُ فِي فَرْجٍ وَاحِدٍ، وَيُوزَعُنَّ قِطْعًا صَغِيرَةً. سَتَأْكَلُونَ لَكِنْ لَنْ تَشْبَعُوا.

^{٢٧} «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ هَذَا، بَلْ وَاصَلْتُمْ مَقَاوِمِي وَعِصْيَانِي، ^{٢٨} فَإِنِّي سَأَقَاوِمُكُمْ بِغَضَبٍ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ^{٢٩} سَيَكُونُ جُوعُكُمْ

مُكَافَأَتُ طَاعَةِ اللَّهِ

٢٦ «لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أُونَانًا، وَلَا تُقِيمُوا أَنْصَابًا تَذَكَّرَاتِي لَكُمْ، وَلَا تَضَعُوا تِمْنَالًا مَنَحُونًا فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا أَمَامَهُ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ. ^٢ أَحْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ، وَأَحْرَمُوا مَكَانِي الْمُقَدَّسِ. أَنَا اللَّهُ.

^٣ «إِنْ عَشْتُمْ بِحَسَبِ شَرَائِعِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمْ بِهَا، ^٤ فَإِنِّي سَأُعْطِيكُمْ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا الْمُنَاسِبَةِ لِتُنْتِجَ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَهَا، وَأَشْجَارُ الْحَقْلِ تَمْرَهَا. ^٥ سَيَسْتَمِرُّ دَرَسُ الْخُبُوبِ حَتَّى وَقْتِ قِطَافِ الْعِنَبِ. وَيَسْتَمِرُّ قِطَافُ الْعِنَبِ حَتَّى وَقْتِ الْبِذَارِ. فَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَسَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي أَرْضِكُمْ. ^٦ سَأُعْطِي سَلَامًا لِأَرْضِكُمْ، فَتَنَامُوا بِسَلَامٍ، وَلَنْ يُخَفِّقَكُمْ شَيْءٌ فِيمَا بَعْدَ. وَسَأَخْرِجُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤَدِّيَةَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلَنْ تَفْتَحِمَ الْجُيُوشُ أَرْضَكُمْ. ^٧ سَتُطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَهْرَبُونَ مِنْهُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ. ^٨ سَتُطَارِدُ خَمْسَةَ مِنْكُمْ مِئَةَ رَجُلٍ، وَيَطَارِدُ مِئَةَ رَجُلٍ عَشْرَةَ آلاَفِ رَجُلٍ. فَسَتَهْرَبُونَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ.

^٩ «سَأَعْتَبِي بِكُمْ وَأُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَكُمْ. ^{١٠} سَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَحَاصِيلِ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ، فَتَتَخَلَّصُونَ مِنَ الْمَحْضُولِ الْقَدِيمِ، لِيَتَسِعَ الْمَكَانُ لِلْمَحْضُولِ الْجَدِيدِ. ^{١١} وَسَأَسْكُنُ بَيْنَكُمْ، وَلَنْ أَرْضَكُمْ. ^{١٢} وَسَأَسْتَمِرُّ بَيْنَكُمْ، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ، وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي. ^{١٣} أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَلَّا تَطَّلُوا عِبِيدًا لَهُمْ.

أ٢٦:٢ أيام الرَّاحَةِ. حرفياً «سبوتى». أي «أيام راحتي». والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في العدد ٣٠.

عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَسَأَتَذَكَّرُ الْأَرْضَ.

٤٣ «سَيَهْجُرُونَ أَرْضَهُمْ، فَتَعْوِضُ الْأَرْضُ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ. وَيَنَالُ الْبَاقُونَ مِنْكُمْ الْعِقَابَ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ لِأَجْلِ رَفْضِهِمْ لِأَحْكَامِي وَبُغْضِهِمْ لِشَّرَائِعِي. ٤٤ وَعَلَى الرُّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَبَيْنَمَا هُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، لَنْ أَرْفُضَهُمْ وَلَنْ أَبْغُضَهُمْ، فَيَبَادُوا جَمِيعًا وَيُكْسِرَ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٤٥ سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِكُمُ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ، لِأَكُونَ إِلَهُهُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْأَحْكَامُ وَالتَّعْلِيمَاتُ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِلَالِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

التَّذْوِيرُ

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَذَرْتُ شَخْصًا بِأَن يَكْسِرَ إِنْسَانًا لِلَّهِ، يُحَدِّدُ الْكَاهِنُ ثَمَنًا مُقَابِلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ. ^٣ فَالْتَمَنَ الْمُقَابِلَ لِلذِّكْرِ مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ إِلَى سِنِّ السِّتِينَ هُوَ خَمْسُونَ مِثْقَالًا مِنْ فِضَّةٍ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ. ^٤ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى، فَالْتَمَنَ الْمُقَابِلَ لَهَا هُوَ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا. ^٥ وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا مِنْ سِنِّ الْخَامِيسَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ هُوَ عِشْرُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلأُنْثَى عِشْرَةٌ مِثْقَالٍ. ^٦ وَإِنْ كَانَ الْمُكْرَسُ مِنْ سِنِّ شَهْرِ إِلَى خَمْسِ سَنَوَاتٍ، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لِلذِّكْرِ هُوَ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلأُنْثَى ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ. ^٧ فَإِنْ تَجَاوَزَ عُمُرُهُ سِتِينَ سَنَةً، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لِلذِّكْرِ هُوَ خَمْسَةُ عَشَرَ مِثْقَالًا، وَلِلأُنْثَى عِشْرَةٌ مِثْقَالٍ. ^٨ وَإِنْ كَانَ الَّذِي نَذَرَ أَفْقَرًا مِنْ أَنْ يَدْفَعَ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لَهُ، فَلْيُحْضِرْ نَذْرَهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ. فَيَقْدِرُ الْكَاهِنُ الثَّمَنَ مَعَ أَخْذِ حَالَةِ الَّذِي نَذَرَ بِعَيْنِ الْأَعْتِبَارِ.

عَظِيمًا جَدًّا حَتَّى إِنَّكُمْ سَتَأْكُلُونَ لَحْمَ آبَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. ^{٣٠} سَأَذَمُّ مُرْتَفَعَاتِكُمْ، وَسَأَهْدِمُ مَذَابِحَ الْبُخُورِ الَّتِي لَكُمْ، وَسَأُضَعُ جُنُثَكُمْ عَلَى جُنُثِ أَصْنَانِكُمْ، وَسَتَعَاظِمُكُمْ نَفْسِي. ^{٣١} سَأَذَمُّ مُدْنَكُمْ، وَسَأَجْعَلُ أَمَاكِنَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ مُقْفِرَةً خَرِبَةً، وَلَنْ أَسْرَّ بَرَوَائِحَ ذُبَابِكُمْ. ^{٣٢} سَأُخْرَبُ الْأَرْضَ، حَتَّى إِنْ أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ سَيَحْتَلُونَهَا سَيَكُونُونَ مَصْدُومِينَ مِنْهَا. ^{٣٣} سَأُسْتَتِكُمْ فِي كُلِّ الْأُمَّمِ، وَسَأُجْرِدُ سَيْفِي مِنْ عِمْدِيهِ ضِدَّكُمْ. سَتُصْبِحُ أَرْضُكُمْ مَهْجُورَةً وَمُدْنُكُمْ خَرِبَةً.

٣٤ «جَبِينِيذُ، سَتَعْوِضُ الْأَرْضُ عَنْ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. فَسَتَسْتَرِيحُ الْأَرْضُ وَتَتَمَتَّعُ بِسَنَوَاتِ رَاحَتِهَا. ^{٣٥} وَوَمَا دَامَتْ مَهْجُورَةً، سَتَسْتَرِيحُ عَوَضًا عَنْ سِنِينَ الرِّاحَةِ الَّتِي حُرِمَتْ مِنْهَا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا. ^{٣٦} وَسَأَدْخِلُ الْخَوْفَ فِي قُلُوبِ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ، فَيَهْرَبُونَ حَتَّى مِنْ صَوْتِ وَرْقَةِ شَجَرٍ طَائِرَةٍ. تَهْرَبُونَ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُطَارِدُكُمْ بِسَيْفٍ، وَتَسْقُطُونَ حَتَّى حِينٍ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ. ^{٣٧} سَيَتَعَزَّرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ كَمَا لَوْ أَنَّكُمْ تَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، حَتَّى حِينٍ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ.»

«وَلَنْ تَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. ^{٣٨} سَتَمُوتُونَ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَسَتَخْتَفُونَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. ^{٣٩} وَسَيَفْتَنِي الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ بِسَبِّ خَطِيئَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ بِسَبِّ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.»

رَجَاءٌ دَائِمٌ

٤٠ «ثُمَّ يَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَخَطِيئَةِ آبَائِهِمْ. سَيَعْتَرِفُونَ بِعَدَمِ أَمَانَتِهِمْ وَبِمَقَاوِمَتِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ لِي، ^{٤١} فَاقَاوِمُهُمْ وَأَجْلِبُهُمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. فَإِنَّ تَوَاضَعَتْ قُلُوبُهُمْ غَيْرِ الْمُطَهَّرَةِ،^أ وَقَبِلُوا عِقَابِي لِخَطَايَاهُمْ، ^{٤٢} فَأَيُّ سَأَتَذَكَّرُ

أ ٤١:٢٦:٤٦ قلوبهم غير المطهرة. حرفياً «غير المختونة.»
وَيَحْتَانُ الْأَوْلَادُ طَقْسًا مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطَهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهْرَدِي. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا ٢: ٢٨)، فَيَلْتَمِ

ب ٣:٢٧:٣٠ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادِلُ نَحْوَ عِشْرٍ غَرَامًا وَيَنْصَفُ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ٤-٧، ١٦، ٢٥)

تقدمات أخرى

الْفِضَّة. وَبِهَذَا سَتَبَقَى الْأَرْضُ لَهُ. ^{٢٠}فَإِنْ لَمْ يَسْتَرِدَّ
الْأَرْضَ، وَبَاعَهَا الْكَاهِنُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، فَلَا يُمَكِّنُ
اسْتِعَادَةَ الْأَرْضِ فِيهَا بَعْدُ. ^{٢١}وَجِنَ تَعْتَقُ الْأَرْضِي
فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ مِثْلَ الْأَرْضِ
الْمُعْطَاةِ لِلرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ. سَتَكُونُ مُلْكًا دَائِمًا
لِلْكَهَنَةِ.

^{٢٢}«وَإِنْ كَرَسَ رَجُلٌ لِلَّهِ قِطْعَةً أَرْضٍ قَدِ اشْتَرَاهَا
وَلَيْسَتْ مُلْكًا مَوْثُوقًا لَهُ، ^{٢٣}يَحْسِبُ الْكَاهِنُ تَمَنُّهَا إِلَى
سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَيَدْفَعُ الرَّجُلُ ذَلِكَ التَّمَنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَيَكُونُ تَمَنُّهَا مُكْرَسًا لِلَّهِ. ^{٢٤}وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تَعُودُ
الْأَرْضُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ، الَّذِي
يَمْلِكُ الْأَرْضَ شَرْعِيًّا.

^{٢٥}«كُلُّ تَمَنٍ يُقَدَّرُ وَفَقًا لِلْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ:
الْمِثْقَالِ بَعِشْرِينَ قِيرَاطًا. ^{٢٤}

تكريس الحيوانات

^{٢٦}«لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْرَسَ بِكَرِ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهُ
لِلَّهِ. سِوَاةَ أَكَانَ ثَوْرًا أَمْ خَرْوْفًا، فَهُوَ لِلَّهِ. ^{٢٧}لَكِنْ إِنْ
كَانَ يَكْرُ حَيَوَانٍ نَجِسٍ، فَيَسْتَرِدُّهُ بِالتَّمَنِ الَّذِي يُحَدِّدُهُ
الْكَاهِنُ وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنِهِ إِلَيْهِ. فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ
صَاحِبُهُ ثَانِيَةً، يُبَاعُ بِالسَّعْرِ الْمُنَاسِبِ.

تقدمات خاصة

^{٢٨}«أَيُّ شَيْءٍ يَكْرَسُهُ شَخْصٌ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا
شُرُوطٍ - سِوَاةَ أَكَانَ حَيَوَانًا أَمْ إِنْسَانًا أَمْ حَقْلًا مِنْ مِيرَاثِ
عَائِلَتِهِ - لَا يُمَكِّنُ بَيْعُهُ أَوْ اسْتِرْدَادُهُ. كُلُّ شَيْءٍ قُدِّمَ لِلَّهِ
بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ، يَكُونُ قُدْسًا أَقْدَاسًا لِلَّهِ.

^{٢٩}«لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَتِمُّ تَقْدِيمُهُ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا
شُرُوطٍ لَا يَجُوزُ فِدَاؤُهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي قَتْلُهُ. ^د

^{٣٠}«عِشْرُ مَحَاصِيلِ الْأَرْضِ لِلَّهِ، سِوَاةَ أَكَانَتْ حُبُوبًا

^٩«وَإِنْ كَانَ الْمَنْدُورُ حَيَوَانًا يُقَدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَإِنَّ
كُلَّ حَيَوَانٍ مِنْ هَذَا النَّوْعِ يُقَدِّمُهُ لِلَّهِ يَكُونُ مُقَدَّسًا.
^{١٠}فَلَا يَسْتَبْدِلُهُ بِحَيَوَانٍ آخَرَ، لَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَرْدَأَ.
وَإِنْ اسْتَبَدَّلَهُ بِحَيَوَانٍ آخَرَ، يَكُونُ كَيْلَا الْحَيَوَانِيْنَ
مُقَدَّسِينَ.

^{١١}«وَإِنْ كَانَ الْحَيَوَانُ الْمَنْدُورُ حَيَوَانًا نَجِسًا لَا
يُقَدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَعَلَى الَّذِي نَدَرَ أَنْ يُحْضِرَ الْحَيَوَانَ
إِلَى أَمَامِ الْكَاهِنِ. ^{١٢}وَيُحَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّمَنَ الْمُقَابِلَ
لِلْحَيَوَانِ، سِوَاةَ أَكَانَ الْحَيَوَانُ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. فَيَكُونُ
التَّمَنُ الْمُقَابِلَ هُوَ مَا يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ. ^{١٣}فَإِنْ أَرَادَ
اسْتِرْدَادَ الْحَيَوَانِ، أُيَدْفَعُ تَمَنُهُ، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنِهِ
إِلَيْهِ.

تكريس البيت والأرض

^{١٤}«وَإِنْ كَرَسَ رَجُلٌ بَيْتَهُ لِلَّهِ، يُحَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّمَنَ
الْمُقَابِلَ لَهُ، سِوَاةَ أَكَانَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. التَّمَنُ الَّذِي
يُحَدِّدُهُ الْكَاهِنُ هُوَ يَكُونُ تَمَنُهُ. ^{١٥}وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ
بَيْتَهُ اسْتِرْدَادَ بَيْتِهِ، يَدْفَعُ تَمَنُهُ، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنِهِ
إِلَيْهِ. وَبِهَذَا يَسْتَرِدُّ مُلْكِيَّتَهُ.

^{١٦}«وَإِنْ كَرَسَ شَخْصٌ قِطْعَةً مِنْ أَرْضِهِ لِلَّهِ، فَإِنَّ
قِيَمَتَهَا تَعْتَمِدُ عَلَى كَمِّيَّةِ الْبُدُورِ اللَّازِمَةِ لِزِرَاعَتِهَا. فَكُلُّ
كَيْسٍ ^ب مِنْ الشَّعِيرِ لِلْبُدْرِ فِي الْحَقْلِ، يُقَابَلُ خُمْسِينَ
مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ^{١٧}إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ لِلَّهِ خِلَالَ
سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَسَتَكُونُ قِيَمَتُهَا بِحَسَبِ مَا يُحَدِّدُهُ
الْكَاهِنُ. ^{١٨}لَكِنْ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ بَعْدَ سَنَةِ
الْيُوبِيلِ فَإِنَّ الْكَاهِنَ سَيَحْسِبُ قِيَمَتَهَا بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ
الْبَاقِيَةِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ التَّالِيَةِ، فَيُنْقِصُ الْقِيَمَةَ بِحَسَبِ
السَّنَوَاتِ الَّتِي مَضَتْ. ^{١٩}وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ أَرْضَهُ
أَنْ يَسْتَرِدَّهَا، يَدْفَعُ تَمَنَهَا، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنِهَا مِنْ

^{٢٧:٢٤-٢٥} قيراط. حرفياً «جيرة». وهي وحدة قياس للوزن تعادل
نحو سبعة أعشار غرام.

^د ٢٧:٢٩ الإنسان ... قتله. أي الإنسان المحكوم عليه
بالإعدام.

^{١٣:١٦-١٧} استرداد الحيوان. راجع كتاب الخروج ١٣:١٦-١٧،
حول شرائع تقديم الأضحية لله وكيفية فديتهم.

^ب ٢٧:١٦ كيس. حرفياً «خومر». وهي وحدة قياس للمكاييل
تعادل نحو مئتين وثلاثين ليراً.

أَمْ تِمَارَ أَشْجَارٍ. إِنَّهُ عَشْرٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ. ^{٣١} إِنْ أَرَادَ
 أَحَدٌ اسْتِرْدَادَ شَيْءٍ مِنْ عَشْرِهِ، عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَهُ،
 وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. اسْتِرْدَادُهُمَا.»

^{٣٢} «عَشْرُ الْأَبْقَارِ وَالْأَغْنَامِ، أَيْ كُلُّ حَيَوَانٍ عَاشِرٍ
 يَمُرُّ تَحْتَ عَصَا الرَّاعِي يَخَصَّصُ لِلَّهِ. ^{٣٣} لَا يُفْحَصُ إِنْ
^{٣٤} هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى فِي جَبَلِ
 سِينَاءَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

كِتَابُ الْعَدَدِ

١٦ هؤَلاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِيْنَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْاِخْتِيَارُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ لِيَكُونُوا رُؤَسَاءَ قَبَائِلِ اَبَائِهِمْ. اِنَّهُمْ قَادَةٌ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ وَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هؤَلاءِ الرِّجَالُ الَّذِيْنَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِالاسْمِ. ١٨ وَجَمَعَا كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْقَانِي. وَتَمَّ تَسْجِيلُ الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ١٩ فَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، هَكَذَا أَحْصَاهُمْ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.

٢٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ رَأُوْبَيْنَ، الْاِبْنِ الْبِكْرِ لِإِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِيْنَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ رَأُوْبَيْنَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِيْنَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ شِمْعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِيْنَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ جَادَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٢٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ

إِحْصَاءُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. حَدَّثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْقَانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ مُعَادَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِارْضِ مِصْرَ. وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَحْصُوا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. دُونُوا اسْمَ كُلِّ ذَكَرٍ وَعَائِلَتَيْهِ وَعَشِيرَتَيْهِ. ٣ دُونَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، الَّذِيْنَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ فِي الْجَيْشِ. ٤ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِيُسَاعِدَكُمَا. عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَائِدَ عَائِلَتَيْهِ. ٥ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِيْنَ سَيُسَاعِدُونَكُمَا:

مِنْ قَبِيْلَةِ رَأُوْبَيْنَ الْيُصُورُ بْنُ شَدْيُورَ.

٦ مِنْ قَبِيْلَةِ شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشَدَائِي.

٧ مِنْ قَبِيْلَةِ يَهُودَا نَحْشُونُ بْنُ عَمِّيَادَابَ.

٨ مِنْ قَبِيْلَةِ يَسَاكِرَ نَفْتَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ.

٩ مِنْ قَبِيْلَةِ زَبُولُونَ الْيَاثَبُ بْنُ جِيلُونَ.

١٠ مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ:

مِنْ قَبِيْلَةِ أَفْرَائِيمَ الْاِشْمَعُ بْنُ عَمِّيهُودَ.

وَمِنْ قَبِيْلَةِ مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ قَدْهُصُورَ.

١١ مِنْ قَبِيْلَةِ بَنِيامينَ اِبِيدُنُ بْنُ جِدْعُونِي.

١٢ مِنْ قَبِيْلَةِ دَانَ أُجِيْعَزْرُ بْنُ عَمِّيَشَدَائِي.

١٣ مِنْ قَبِيْلَةِ أَشِيرَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ.

١٤ مِنْ قَبِيْلَةِ جَادَ الْاِيَسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ. أ

١٥ مِنْ قَبِيْلَةِ نَفْتَالِيِ اِجْيِرْعُ بْنُ عَيْتَنَ.»

سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الجَيْشِ. ٢٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٢٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَسَاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الجَيْشِ. ٢٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٣٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الجَيْشِ. ٣١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٣٢ وَمِنْ ابْنِي يُوْسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الجَيْشِ. ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٣٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الجَيْشِ. ٣٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

٣٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الجَيْشِ. ٣٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الجَيْشِ. ٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَعِ مِئَةٍ.

٤٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ

سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الجَيْشِ. ٤١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الجَيْشِ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٤٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَا عَشَرَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُمَثِّلُ قَبِيلَتَهُ. ٤٥ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْلِيكُ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلخِدْمَةِ فِي الجَيْشِ. ٤٦ فَكَانَ المَجْمُوعُ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفِ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٤٧ وَلَمْ يَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ الْأَلَوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، ٤٨ فَقَدْ قَالَ اللهُ لِمُوسَى: ٤٩ «لَا تُحْصِ قَبِيلَةَ لَوي. لَا تُحْصِبْ عَدَدَهُمْ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥٠ بَلْ أَعْطِ الْأَلَوِيِّينَ مَسْئُولِيَّةَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، وَجَمِيعِ أَثَاثِهِ وَأَدَوَاتِهِ. هُمْ يَحْمِلُونَ المَسْكَنَ وَأَثَاثَهُ، وَيَهْتَمُونَ بِهِ، وَيَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ حَوْلَ المَسْكَنِ. ٥١ وَجِئِينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَخِيْمَاتِهِمْ فِي أَسْجَادِ مُنْفَصِلَةٍ. يُعَيِّمُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَخِيْمَةٍ قُرْبَ رَايَتِهِ. ٥٢ وَأَمَّا الْأَلَوِيُّونَ فَيُحِيْمُوا حَوْلَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، كَمَا لَا يَجَلُّ غَضَبُ اللهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ الْأَلَوِيُّونَ مَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ.»

٥٤ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ مُوسَى.

تَنْظِيمُ مَخِيْمَاتِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

٢ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «لِيَحِيْمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ رَايَتِهِ. فَتَكُونُ لِكُلِّ عَشِيرَةٍ رَايَةٌ. وَلِيَنْصُبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهَا.

عَمِّيَهُودَ. ١٩ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
٢٠ «وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَهُ مَنَسَّى. وَرئيسُ قَبِيلَةِ
مَنَسَّى هُوَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَهْصُورَ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ
اَثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

٢٢ «وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَهُ بَنِيَامِينَ. وَرئيسُ قَبِيلَةِ
بَنِيَامِينَ هُوَ أَيْدُنُ بْنُ جِدْعُونِي. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ
خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٢٤ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مُخَيِّمِ أَفْرَائِمَ
بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَمِئَةً رَجُلًا.
وَهُمُ الْمَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ارْتَحَلَتْ.

٢٥ «وَفِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مُخَيِّمِ أَفْرَائِمَ
دَانَ بِحَسَبِ فِرْقِهَا. وَرئيسُ قَبِيلَةِ دَانَ هُوَ أُخْيَعَزَّرُ بْنُ
عَمِيشْدَايَ. ٢٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اَثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ
مِئَةٍ.

٢٧ «وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ أَشِيرَ. وَرئيسُ قَبِيلَةِ
أَشِيرَ هُوَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ
وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٩ «وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ نَفْتَالِي. وَرئيسُ قَبِيلَةِ
نَفْتَالِي هُوَ أُخْيِرْعُ بْنُ عَيْنَ. ٣٠ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ ثَلَاثًا
وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٣١ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مُخَيِّمِ دَانَ
بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ
رَجُلًا. وَهُمْ آخِرُ مَجْمُوعَةٍ تَرْتَحِلُ تَحْتَ رَايَاتِهِمْ.»

٣٢ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ
فِي الْمُخَيَّمَاتِ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ
وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ٣٣ وَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، لَمْ يَتِمَّ
إِحْصَاءُ الْأَوَّلِينَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَهَذَا عَمَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.
فَعِنْدَمَا خَيَّمُوا، خَيَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ. وَعِنْدَمَا
ارْتَحَلُوا، ارْتَحَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ.

الْكَهَنَةُ أَبْنَاءُ هَارُونَ

٣ وَهَذِهِ هِيَ عَائِلَةُ هَارُونَ وَمُوسَى حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ

٣ «فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ نَحْوُ شُرُوقِ الشَّمْسِ سَتَكُونُ
رَايَةُ يَهُودَا عَلَى مُخَيِّمِهِمْ بِحَسَبِ فِرْقِهَا. وَرئيسُ قَبِيلَةِ
يَهُودَا هُوَ نَحْشُونُ بْنُ عَمِينَادَابَ. ٤ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ
أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٥ «وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ يَسَاكَرَ. وَرئيسُ قَبِيلَةِ
يَسَاكَرَ هُوَ نَفْتَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ. ٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعَةً
وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٧ «وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ زَبُولُونَ. وَرئيسُ قَبِيلَةِ
زَبُولُونَ هُوَ أَلْيَابُ بْنُ جِيلُونَ. ٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سَبْعَةَ
وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٩ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مُخَيِّمِ يَهُودَا
بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسِتِّينَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ
رَجُلًا. وَهُمْ مَنْ يَدَاوُنُ بِالْإِرْتِحَالِ.

١٠ «وَفِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مُخَيِّمِ رَأُوْبِيْنَ
بِحَسَبِ فِرْقِهَا. وَرئيسُ قَبِيلَةِ رَأُوْبِيْنَ هُوَ الْيَصُورُ بْنُ
شَدْيُورَ. ١١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ
مِئَةٍ.

١٢ «وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ شِمْعُونَ. وَرئيسُ قَبِيلَةِ
شِمْعُونَ هُوَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَايَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ
جُنْدِهِ سَبْعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

١٤ «وَتُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ جَادَ. وَرئيسُ قَبِيلَةِ
جَادَ هُوَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوْبِيْلَ. ١٥ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ
خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

١٦ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مُخَيِّمِ رَأُوْبِيْنَ
بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَوَاحِدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ
مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. وَهُمْ مَنْ سَيَّرْتَحَلُونَ بَعْدَ مُخَيِّمِ
يَهُودَا.

١٧ «وَبَعْدَهُمْ تَرْتَحِلُ خِيْمَةُ الْجَمَاعِ مِنْ مُخَيِّمِ
الْأَوَّلِينَ وَسَطَ الْمُخَيَّمَاتِ الْآخَرَى. وَسَيَّرْتَحَلُونَ
بِالترْتِيبِ الَّذِي كَانُوا مُخَيِّبِينَ بِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَوْقِعِهِ
وَتَحْتَ رَايَتِهِ.

١٨ «وَفِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مُخَيِّمِ أَفْرَائِمَ
مُرْتَبَةً بِحَسَبِ فِرْقِهَا. وَرئيسُ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ هُوَ أَلْيَشْمَعُ بْنُ

هارون: ناداب الابن البكر، ثم أيهو وأيعازار وإينامار.
٣ هذيه هي أسماء أبناء هارون الذين مسحوا ككهنة.
وقد تم تعيينهم ليخدموا ككهنة.

٤ ولكن ناداب وأيهو ماتا بينما كانا يخدمان الله
حين قدما ناراً من مصدر غريب في حضرة الله في
برية سيناء، ولم يكن لهما أبناء. فخدم أيعازار وإينامار
ككاهنين بينما كان هارون حياً.

٢٥ أما مسؤوليَّة الجرشوثيين في خيمة الاجتماع
فهي المسكن: الخيمة وغطاؤها وستارته مدخل خيمة
الاجتماع،^{٢٦} وستائر الساحة وستارته مدخل الساحة
التي حول المسكن والمدبح والجال، مع كل الأعمال
المختصة بحمل الخيمة المقدسة ونقلها.

٢٧ وعشائر قهات هي عمرام ويصهار وحبرون
وعزريئيل. هذيه هي عشائر القهاتيين.^{٢٨} وكان عدد
جميع ذكورهم البالغين شهراً فأكثر ثمانية آلاف وثلاث

مئة.^{٢٩} وكانوا يقومون بواجباتهم في المكان المقدس.
٢٩ وكانت عشائر القهاتيين تُخيم في الجهة الجنوبية
من المسكن المقدس.^{٣٠} ورئيس عشيرة القهاتيين هو

أليصاف بن عزريئيل.^{٣١} وكانت مسؤوليَّة القهاتيين هي
الصندوق المقدس والمائدة والمنارة والمدبح ومدبح
البخور وآية المكان المقدس التي يستخدمها الكهنة،
والستارة، وجميع الأدوات المتعلقة بالخدمة.

٣٢ أما رئيس رؤساء اللاويين، فهو أيعازار بن هارون
الكاهن. وقد كان مسؤولاً عن القايمين بواجبات
المكان المقدس.

٣٣ وعشيرتا مراري هما محلي وموشي. هاتان هما
عشيرتا مراري.^{٣٤} وكان عدد جميع ذكورهم البالغين
شهراً فأكثر ستة آلاف ومئتين.^{٣٥} ورئيس عشيرة
المراريين هو صورئيل بن أيبهايل. وكانوا يخيمون في
الجهة الشمالية من المسكن المقدس.

٣٦ وكان المراريون مسؤولون عن جراسة ألواح
المسكن وعوارضه وأعمدته وقواعدها، وكل أدواته
والخدمات المتعلقة بها.^{٣٧} كما كانوا مسؤولين عن

اللاويون مُساعدو الكهنة

٥ وكلم الله موسى فقال: ^٦«قدم قبيلة لاوي
لهارون الكاهن كي يُساعدوه.^٧ فليخدموه ويخدموا
كل الجماعة أمام خيمة الاجتماع، ويقوموا بالأعمال
الصعبة في المسكن المقدس.^٨ يجرشون جميع
أدوات خيمة الاجتماع. يمثّلون بذلك جميع بني
إسرائيل. ويخدمون في المسكن.

٩ «عين اللاويين لمساعدة هارون وأبناؤه. يكونون
مُكرّسين بالكامل لهارون من بين بني إسرائيل.

١٠ «عين هارون وأبناؤه ليقوموا بواجبات الكهنة.
كل من يتفطّل للقيام بعمل الكهنة يُقتل.»

١١ ثم قال الله لموسى: ^{١٢}«ها قد أخذت اللاويين
من بين بني إسرائيل. بدل كل الأولاد الأُبكار في بني
إسرائيل، فسَيكون اللاويون لي.^{١٣} جميع الأُبكار من
الناس والحيوانات لي. فحين قلت الأُبكار في أرض
مصر، خصصت لِنفسي جميع الأُبكار في إسرائيل،
من الناس والحيوانات. هم لي، أنا الله.»

١٤ ثم قال الله لموسى في برية سيناء: ^{١٥}«أحص
اللاويين بحسب عائلاتهم وعشائرهم. أخص جميع
الذكور البالغين شهراً أو أكثر.»^{١٦} فأحصاهم موسى
وفقاً لكلمة الله.

١٧ وهذيه هي أسماء أبناء لاوي: جرشون وقهات
ومراري.^{١٨} وهذان اسما عشيرتي جرشون: لبني
وشمعي.^{١٩} وأما عشائر قهات فهي عمرام ويصهار
وحبرون وعزريئيل.^{٢٠} وأما عشيرتا مراري فكانتا: محلي

٤:٣ من مصدر غريب. أي غير النار الدائمة التي أمر بها
الرب في لاويين ١٢:٦.

٤٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْمَالَ لِفِدَاءِ الَّذِينَ زَادَ عَدَدُهُمْ
عَنْ عَدَدِ الْلَّوِيِّينَ. ٥٠ أَخَذَ مُوسَى الْمَالَ مِنْ أُبْكَارِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِثْقَالًا
بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ. ٥١ فَأَعْطَى مُوسَى، بِأَمْرِ اللَّهِ،
مَالَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَفَقًّا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

مَسْئُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ

٤ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «أَحْصُوا الْقَهَاتِيِّينَ
مِنْ بَيْنِ الْلَّوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ،
٣ الَّذِينَ مِنْ سِبْنِ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ، الْمُؤَهَّلِينَ
لِلْخِدْمَةِ لِإِجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٤ وَمَسْئُولِيَّةُ
الْقَهَاتِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ هِيَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٥ «حِينَ يَتَحَرَّكُ الشَّعْبُ لِلارْتِحَالِ، عَلَى هَارُونَ
وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَيُنْزِلُوا السَّنَارَةَ
وَيُعْطُوا بِهَا صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَلْيَضَعُوا فَوْقَ
السَّنَارَةِ غِطَاءً مَصْنُوعًا مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ وَأَنْ يَضَعُوا فَوْقَهُ
قِطْعَةً قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَأَنْ يَضَعُوا عَصِيَّتَهُ فِي أَمَاكِينِهَا.

٧ «ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ فَوْقَ الْمَائِدَةِ
الْمُقَدَّسَةِ، وَيَفْرُدُونَ عَلَيْهَا الصُّحُونَ وَالْمَغَارِفَ
وَالرَّبْدِيَّاتِ وَالْأَبَارِيقِ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ.
أَمَّا الْخُبْزُ فَيَتَبَيَّنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ دَائِمًا. فَيُنْقَلُ
مَعَهَا حَيْثُ تُنْقَلُ. ٨ ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ حُمْرَاءَ فَوْقَ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَيُعْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ. ثُمَّ
يَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَائِدَةِ فِي أَمَاكِينِهَا.

٩ «بَعْدَ ذَلِكَ، يَأْخُذُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَيُعْطُونَ
بِهَا الْمَنَارَةَ وَسُرْجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آتِيَةِ
الرَّيْبِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِإِجْلِ السُّرْجِ. ١٠ ثُمَّ يَضَعُونَ الْمَنَارَةَ
وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرْتَبِئُونَهَا عَلَى
لُوحٍ لِيَحْمِلَهَا.

١١ «يَأْخُذُونَ أَيْضًا قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَيُعْطُونَ بِهَا
الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ. ثُمَّ يُعْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ،
وَيَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِينِهَا.

١٢ «ثُمَّ يَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْخِدْمَةِ الْخَاصَّةِ
بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَضَعُونَهَا فِي قِطْعَةِ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ،

أَعْمِدَةَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدَهَا
وَأَوْتَادَهَا وَجِبَالِهَا.

٢٨ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَوْلَادُ هَارُونَ هُمُ الَّذِينَ
يُحْيَمُونَ أَمَامَ الْمَسْكَنِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، أَمَامَ خِيْمَةِ
الْاجْتِمَاعِ بِاتِّجَاهِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. كَانُوا هُمُ الْمُشْرِفُونَ
عَلَى جَمِيعِ الطُّقُوسِ الَّتِي تُقَامُ دَاخِلَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
وَعَنْ جَمِيعِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ
دَخِيلٍ يَفْتَرِّثُ مِنْ أَرْضِهِمْ، كَانَ يُقْتَلُ.

٣٩ فَكَانَ عَدَدُ الْلَّوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى
وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، اثْنَيْنِ
وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَكَأَثَرَ.

الْلاَوِيُّونَ بَدَلُ كُلِّ بَكْرٍ

٤٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ الْأُبْكَارِ الذُّكُورِ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَكَأَثَرَ، وَارْتَبِئْ
قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ. ٤١ وَخُذِ الْلاَوِيِّينَ لِي، أَنَا اللَّهُ، بَدَلُ
كُلِّ الْأُبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ حَيَوَانَاتِ الْلاَوِيِّينَ
بَدَلُ كُلِّ أُبْكَارِ حَيَوَانَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٤٢ فَأَحْصَى
مُوسَى كُلَّ الْأُبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.
٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْأُبْكَارِ الذُّكُورِ، مُدُونِينَ بِأَسْمَائِهِمْ، مِمَّنْ
يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَكَأَثَرَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثًا
وَسِتِّينَ.

٤٤ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٤٥ «خُذِ الْلاَوِيِّينَ
بَدَلُ كُلِّ صَبِيٍّ يَبْكُرُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ حَيَوَانَاتِ
الْلاَوِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ أُبْكَارِ حَيَوَانَاتِ إِسْرَائِيلَ. الْلاَوِيُّونَ
لِي، أَنَا اللَّهُ. ٤٦ وَلِفِدَاءِ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ
يَبْكُرًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ زَادُوا عَنْ عَدَدِ الْلاَوِيِّينَ،
٤٧ خُذْ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.
وَتَكُونُ الْفِدْيَةُ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ
بِعِشْرِينَ قِيرَاطًا. ب ٤٨ وَأَعْطِ الْمَالَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ لِفِدَاءِ
الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ.»

أ ٤٧: ٣٠ مِثْقَالٍ. حرفياً «شوقال». و«الشافل» عملة قديمة، ووحدة قياس
للوزن تعادل نحو أخذ عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد ٥٠)
ب ٤٧: ٣٠ قيراط. حرفياً «حيرة». وهي وحدة قياس للوزن تعادل
نحو سبعة أعشار غرام.

وَيُعْطُونَهَا بِغَطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحْمَلِهَا.

١٣ «بَعْدَ ذَلِكَ، يُرْبِلُونَ الرَّمَادَ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ غَطَاءً مِنَ الْقُمَاشِ الْبَنْفَسَجِيِّ. ١٤ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ مَجَامِرَ وَمَنَاشِلَ وَرُفُوشَ وَزُبَيْدَاتٍ. وَيَضَعُونَ عَلَى جَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ غَطَاءً مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عِصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِينِهَا.

١٥ «وَحِينَ يُكْمَلُ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ تَغْطِيَةُ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الْأَثَاتِ وَتَأْتِيهِ، وَحِينَ يَكُونُ الشَّعْبُ مُسْتَعَدًّا لِلتَّحَرُّكِ، حِينَئِذٍ، يَدْخُلُ الْقَهَاتِيِّونَ لِحْمَلِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ. وَهَكَذَا لَنْ يَلْبَسُوا أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ فَيَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي سَيَحْمِلُهَا الْقَهَاتِيُّونَ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ.

١٦ «سَيَكُونُ أَلْيَعَارُزُ بْنُ هَارُونَ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ زَيْتِ الْمَنَارَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ وَالْعُطُورِ وَتَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ الْيَوْمِيَّةِ وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ. وَسَيَكُونُ الْمَسْئُولُ عَنْ الْمَسْكَنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. عَنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَعَنْ جَمِيعِ أَدْوَاتِهِ.»

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ١٨ «لَا تَدْعُوا عَشِيرَةَ الْقَهَاتِيِّينَ تَفَنَّى مِنْ بَيْنِ اللَّوِيِّينَ. ١٩ افْعَلُوا هَذَا لَهُمْ لِكَيْ يَحْيُوا وَلَا يَمُوتُوا حِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخَصَّصَةِ بِكَامِلِهَا لِلَّهِ. فَلْيَدْخُلْ هَارُونَ وَبَنُوهُ، وَيُعْبُتُوا لِكُلِّ وَاجِدٍ مَا عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَحَمَلُهُ. ٢٠ كَيْ لَا يَدْخُلُوا وَيَرَوْا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ، وَلَوْ لِلْحِظَةِ فَيَمُوتُوا.»

مَسْئُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْجَرَشُونِيِّينَ

٢١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٢ «أَحْصِ الْجَرَشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٢٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَالْأَلْيَ الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ.

٢٤ «وَمَسْئُولِيَّةُ الْجَرَشُونِيِّينَ هِيَ الْحَزْمُ وَالْحَمْلُ. ٢٥ هُمْ يَحْمِلُونَ سَنَائِرَ الْمَسْكَنِ وَخِيْمَةَ الْجَمِيعِ وَأَعْطِيَتِهَا، وَالْغِطَاءَ الْجِلْدِيِّ النَّاعِمَ الَّذِي فَوْقَ الْأَعْطِيَةِ، وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمِيعِ، ٢٦ وَسَنَائِرَ

السَّاحَةِ وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَالْمَذْبَحَ، وَالْجِبَالَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَالْأَشْيَاءِ الْخَاصَّةِ بِهَا. وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلُوا جَمِيعَ الْأَعْمَالِ الْمُوكَلَّةِ بِهِمْ. ٢٧ يَعْمَلُ الْجَرَشُونِيِّينَ أَعْمَالَ الْحَمْلِ وَالْتَحْرِيمِ تَحْتَ إشرافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَتُوكَلِّهُمُ بِحِرَاسَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْمِلُونَهَا. ٢٨ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ تَحْتَ إشرافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

مَسْئُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ

٢٩ «أَحْصِ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٣٠ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَالْأَلْيَ الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ. ٣١ وَهَذَا مَا يُكَلَّفُونَ بِحَمْلِهِ طَوَالَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ: الْوَاخِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمِدَتُهُ وَقَوَاعِدُهَا، ٣٢ وَأَعْمِدَةُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَجِبَالُهَا وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا. اكْتُبْ قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَعَيْنٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا سَيَحْمِلُهُ. ٣٣ هَذَا هُوَ عَمَلُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. سَيَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ تَحْتَ إشرافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ

٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ الْقَهَاتِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. ٣٥ سَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ. أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ. ٣٦ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعٍ مِئَةً وَخَمْسِينَ. ٣٧ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنَ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْجَرَشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٩ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمِيعِ. ٤٠ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٤١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ

الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى. ^{٤٢} وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِ آبَائِهِمْ. ^{٤٣} تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{٤٤} فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ. ^{٤٥} وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

^{٤٦} وَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ كُلِّ الْأَوْيَبِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. ^{٤٧} فَسَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{٤٨} فَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. ^{٤٩} تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ فِي الْحَزْمِ وَالْحَمَلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

شَكُّ بِالْخِيَانَةِ الرَّوْحِيَّةِ

^{١١} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٢} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ انْحَرَفَتْ زَوْجَتُهُ رَجُلًا مَا وَخَانَتْهُ ^{١٣} بِمُعَاشَرَةِ رَجُلٍ آخَرَ، وَزَوْجُهَا لَا يَعْرِفُ، إِذْ أَنَّهُا تَعْمَلُ هَذَا سِرًّا. مَعَ أَنَّهُا قَدْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا، حَيْثُ إِنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَاكَ شَاهِدٌ، كَمَا أَنَّهُا لَمْ تُمَسِّكْ وَهِيَ تَرْتَكِبُ الرِّثْيَ. ^{١٤} فَإِذَا اعْتَرَى رُوحَ الْغِيْرَةِ الرَّجُلُ فَشَكََّ بِزَوْجِيْتِهِ الَّتِي قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالْفِعْلِ، أَوْ إِذَا اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغِيْرَةِ مَعَ أَنَّهُا لَمْ تُنَجِّسْ نَفْسَهَا، ^{١٥} فَلْيَحْضِرِ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيُحْضِرْ مَعَهُ تَقْدِمَتَهَا الْمُطْلُوبَةَ: عَشْرَ قَفَّةٍ مِنْ طَحِينِ الشَّعِيرِ. لَا يُسْكَبُ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتٌ، وَلَا يُوَضَعُ بِخُورٍ فَوْقَهُ. لِأَنَّ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ شَكِّ، لِيَبَانَ الْإِتِهَامُ وَالتَّذْكِيرُ بِهِ.

^{١٦} «وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ إِلَى الْأَمَامِ وَيُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٧} ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَزْفِيٍّ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي عَلَى أَرْضِيَّةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ. ^{١٨} ثُمَّ يُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَكْشِفُ رَأْسَهَا، وَيَضَعُ فِي كَفَّيْهَا التَّقْدِمَةَ، الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ شَكِّ. وَيُمَسِّكُ الْكَاهِنُ بِإِنَاءِ الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ^{١٩} وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تُقْسِمُ فَيَقُولُ لَهَا: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لِرَجُلٍ آخَرَ عِلَاقَةٌ بِكَ، وَلَمْ تَفْسُدِي وَلَمْ تَنْجَسِي وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِرَوْحِكَ، فَإِنَّكَ تُطَهَّرِينَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ^{٢٠} لَكِنْ إِنْ فَسَدْتِ وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِرَوْحِكَ، وَتَنَجَّسْتِ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ زَوْجِكَ عِلَاقَةٌ بِكَ...»

تَعْلِيمَاتٌ بِشَأْنِ النَّجَاسَةِ

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «عَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَنْفُوا مِنَ الْمُخْتَمِ كُلِّ مُصَابٍ بِالْبَرَصِ، وَكُلِّ مَنْ يَسِيلُ مِنْ جَسَدِهِ سَائِلٌ نَجَسٌ، وَكُلِّ مَنْ يَتَنَجَّسُ بِسَبَبِ لَمْسِهِ لِمَيْتٍ. ^٣ انْفُوا الدُّكُورَ وَالْإِنَاثَ، وَاطْرُدُوهُمْ خَارِجًا، حَتَّى لَا يَنْجَسُوا الْمُخْتَمَ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِكُمْ.» ^٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا وَنَفُوا الْمُتَنَجِّسِينَ خَارِجَ الْمُخْتَمِ. فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

التَّعْوِضُ

^٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٦ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ أَخْطَأَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِحَقِّ شَخْصٍ آخَرَ بِالسَّرِقَةِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَخْطَأَ إِلَى اللَّهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. إِنَّهُ مُذْنِبٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِمَا سَرَقَهُ وَيُعَوِّضَ بِشَكْلٍ كَامِلٍ، وَيُضَيِّفَ إِلَى التَّعْوِضِ خُمْسَ قِيَمَةِ الْمَسْرُوقِ وَيُعْطِيهِ

أ٥:١٥ قَفَّةٌ حرفياً «إيفة.» وهي وحدة قياسٍ للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

٢١ «وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تُقْسِمُ بِقَسَمِ اللَّعْنَةِ هَذَا، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرَأَةِ: «فَلْيَلْعَنِكَ اللَّهُ حَتَّىٰ يَصِيرَ النَّاسُ يَسْتَعْدِمُونَ اسْمَكَ كَلْعَنَةِ، وَلْيَجْعَلِ اللَّهُ فَخْذَكَ مُتْرَهَلَةً وَبَطْنَكَ مُتَوَرِّمَةً. ٢٢ فَلْيَأْتِ مَاءَ اللَّعْنَةِ هَذَا بِاللَّعْنَةِ إِلَىٰ بَطْنِكَ، فَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مُتَوَرِّمًا وَفَخْذَكَ مُتْرَهَلَةً.» فَتَقُولُ الْمَرَأَةُ: «لَيْكُنْ ذَلِكَ!»

٢٣ «ثُمَّ يَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَىٰ قِطْعَةٍ جِلْدٍ ثُمَّ يَمْحُوهَا فِي الْمَاءِ الْمُرِّ. ٢٤ ثُمَّ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ، وَالَّذِي يُسَبِّبُ أَلْمًا شَدِيدًا.

٢٥ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرَأَةِ تَقْدِيمَةَ الْخُبُوبِ الَّتِي قَدَّمَهَا الرُّوحُ الَّذِي يَشْكُ بِرُوحِيهِ، وَيَرْفَعُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ كَعَلَامَةٍ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَشْرَبُ الْمَاءَ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ نَجِسَةً وَغَيْرَ وَفِيَّةٍ لِزَوْجِهَا، فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ سَيَدْخُلُ جَوْفَهَا وَيُسَبِّبُ لَهَا أَلْمًا شَدِيدًا، فَتَتَوَرَّمُ بَطْنُهَا وَتَتْرَهَلُ فَخْذُهَا، وَتُصْبِحُ لَعْنَةً وَسَطَ شَعْبِهَا. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرَأَةُ قَدْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا، لَكِنَّهَا طَاهِرَةٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْكُمُ بِبِرَائَتِهَا، وَسَتَكُونُ قَادِرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ. ٢٩ «هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُخْتَصُّ بِحَالَاتِ الشَّكِّ. جِئْنَا تَنَحَّرَفُ الْمَرَأَةُ بَيْنَمَا هِيَ مُتَزَوِّجَةٌ بِرُوحِهَا، وَتُنَجِّسُ نَفْسَهَا، ٣٠ أَوْ جِئْنَا يَعْزُرِي الرَّجُلُ رُوحَ غَيْرَةٍ وَيَشْكُ بِرُوحِيهِ، فَإِنَّهُ يُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ هَذِهِ الْأُمُورَ لَهَا. ٣١ جِئْنَا، لَا يَكُونُ الرُّوحُ مُذْنِبًا، وَأَمَّا الْمَرَأَةُ فَتَحْمِلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهَا.»

شَرِيعَةُ التَّنْذِيرِ

٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَعَهَّدَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَنْ يَنْذِرَ نَفْسَهُ، مُكْرَسًا نَفْسَهُ لِلَّهِ، ٣ فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ شُرْبِ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ الْمُسْكِرِ، وَحَتَّىٰ عَنِ شُرْبِ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَأَكْلِ الْعَبِطِ الطَّازِجِ أَوْ الرَّيِّبِ ٤ طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ. لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمِ أَوْ بُدُورِ الْعِنَبِ أَوْ قِشْرِهِ.

٥ «طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْصَرَ شَعْرَ رَأْسِهِ، إِلَىٰ نِهَائِهِ وَقْتُ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ. يُرْتَبِي خِصَالِ شَعْرِ رَأْسِهِ. وَيَكُونُ مُخَصَّصًا لِلَّهِ.

٦ «طِيلَةَ أَيَّامِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ مَكَانًا فِيهِ شَخْصٌ مَيِّتٌ. ٧ لَا يَنْتَسِسُ بِمَيِّتٍ حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَوْ إِخَاهُ أَوْ أُخْتَهُ، لِأَنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَىٰ تَكْرِيسِهِ. ٨ طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ، يَكُونُ مُكْرَسًا لِلَّهِ.

٩ «وَإِنْ مَاتَ شَخْصٌ قُرْبَ النَّذِيرِ فَجَاءَتْ فَجَسَّ شَعْرَ النَّذِيرِ، فَلْيَحْلِقِ رَأْسَهُ فِي يَوْمِ تَطْهِيرِهِ. يَحْلِقُ شَعْرَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُحْضِرُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لِلْكَاهِنِ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمْعِ. ١١ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الطَّيْرَيْنِ ذَيْبِحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ ذَيْبِحَةَ صَاعِدَةٍ، بَ وَيُكْفِّرُ عَنْهُ. فَقَدْ أَذْنَبَ بِلَمْسِهِ لِلْمَيِّتِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يُقَدِّسُ شَعْرَ رَأْسِهِ ثَانِيَةً. ١٢ وَيُكْرَسُ نَفْسَهُ لِلَّهِ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَعَهَّدَ بِأَنْ يَكُونَ نَذِيرًا فِيهَا. وَيُحْضِرُ حَمَلًا عُمْرُهُ سَنَةٌ ذَيْبِحَةَ ذَنْبٍ. وَلَا تُحَسَّبُ فَتْرَةُ التَّطْهِيرِ مِنْ أَيَّامِ نَذْرِهِ.

١٣ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَكْتَمِلُ أَيَّامُهُ كَنَذِيرٍ، يُحْضِرُ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمْعِ. ١٤ وَيُقَدِّمُ مَا يَلِي لِلَّهِ:

حَمَلًا وَاجِدًا عُمْرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَيْبِحَةَ صَاعِدَةً

نَعَجَةً وَاحِدَةً عُمْرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، ذَيْبِحَةَ خَطِيئَةٍ،

كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَيْبِحَةَ سَلَامٍ،

١٥ سَلَّةٌ خُبُرٌ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الطَّحِينِ

الْحَبِّدِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، وَرَقَائِقُ مَدَهُونَةٌ

بَزَيْتٍ،

مَعَ تَقْدِيمَاتِ الْخُبُوبِ وَالسَّكِبِ الْمَطْلُوبَةِ.

أ ١١:٦ ذَيْبِحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَيْبِحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْبِحَةُ رَمَازًا لِذَيْبِحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَيْبِحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ب ١١:٦ ذَيْبِحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانُ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، ذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

تَكْرِيسُ الْخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ

١٦ وَيَقْدُمُ الْكَاهِنُ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ لِأَجْلِ التَّذِيرِ. **١٧** وَيُقَدِّمُ الْكَبْشَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ مَعَ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ الْمَطْلُوبَةِ.

١٨ ثُمَّ يَحْلِقُ التَّذِيرَ شَعْرَةَ الْمُكْرَسِ فِي مَدْخِلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. وَيَأْخُذُ الشَّعْرَةَ الْمُكْرَسَ وَيَضَعُهُ عَلَى النَّارِ أَسْفَلَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. **١٩** ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَيْفَ الْكَبْشِ الْمَسْلُوقَةِ، وَرَغِيْفًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ مِنَ السَّلَةِ، وَرَقَاقَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، وَيَضَعُهَا جَمِيعًا فِي كَفِّي التَّذِيرِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ. **٢٠** ثُمَّ يَرْفَعُهَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلكَاهِنِ مَعَ الصَّدْرِ وَالْفَخْذِ الْمَرْفُوعَانِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ التَّذِيرَ أَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا. **٢١** «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ التَّذِيرِ الَّتِي يَتَعَهَّدُ بِنَدْرِ.

وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِمَتُهُ لِلَّهِ لِأَجْلِ تَكْرِيسِهِ، وَمَا يَنْبَغِي تَقْدِيمُهُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ التَّذِيرِ. وَلَهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَرَادَ، عَلَى أَنْ يَلْتَرِمَ بِمَا يَتَعَهَّدُ بِهِ. لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَا تُصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ التَّذِيرِ عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ.»

٢٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: **٢٣** «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَنْ يُبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَقُولُوا:

٢٤ «فَلْيُبَارِكْكُمْ يَهُوهُ بِيُوهٍ وَيُحْيِكُمْ. **٢٥** لِيُشْرِقَ يَهُوهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ، وَيَنْطَلِفَ عَلَيْكُمْ. **٢٦** وَلِيَنْظُرَ يَهُوهُ إِلَيْكُمْ بِحَنَانِهِ، وَيُعْطِيَكُمْ سَلَامًا.»

٢٧ «هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلِنَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ اسْمِي لِئُبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَنَا سَابَّارُكُمْ.»

٦:١٧ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسْمَحُ لِعَلٍ بِقَدَمِهَا بِأَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ. **٦:٢٦** يَهُوهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الكَائِنُ.»

١٠ كَمَا أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقْدِمَاتٍ لِأَجْلِ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَمَّ مَسْحُهُ فِيهِ. أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقْدِمَاتِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَذْبَحِ. **١١** ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «فَلْيُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِأَجْلِ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ، بِحَيْثُ يُقَدِّمُ رَئِيسٌ وَاحِدٌ فِي الْيَوْمِ.»

١٢ فَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ يَهُودَا، هُوَ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَتَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. **١٣** أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَوَيْي:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، **١٤** زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ خُبُوبٍ. **١٥** مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. **١٥** عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ

١٣:١٣ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

وَاجِدًا، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. أ
 ١٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الخَطِيئَةِ. ب ١٧ تَوْرَانٌ وَخَمْسَةٌ
 كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ جِمَالٍ عُمْرُهَا سَنَةٌ
 لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ. ج

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةٌ نَحْشُونَ بُنِ عَمِينَادَابَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَدَّمَ نَنْثَائِيلُ بُنِ صُوعَرَ، رَئِيسُ
 قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ، تَقْدِيمَتَهُ. ١٩ أَمَّا تَقْدِيمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزُنْهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
 مِنَ الْفِضَّةِ وَزُنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ
 الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَةٌ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
 بَرِيَّتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٢٠ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزُنْهَا
 عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٢١ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
 وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الخَطِيئَةِ. ٢٣ تَوْرَانٌ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ
 وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ جِمَالٍ عُمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ
 السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةٌ نَنْثَائِيلُ بُنِ صُوعَرَ.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَدَّمَ الْيَأَسَافُ بُنِ جِيلُونَ، رَئِيسُ
 قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، تَقْدِيمَتَهُ. ٢٥ أَمَّا تَقْدِيمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزُنْهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
 مِنَ الْفِضَّةِ وَزُنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ
 الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَةٌ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
 بَرِيَّتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٢٦ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزُنْهَا
 عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٢٧ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
 وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الخَطِيئَةِ. ٢٩ تَوْرَانٌ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ
 وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ جِمَالٍ عُمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ
 السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةٌ شَلُومِيثِيلُ بُنِ صُورَيْشَدَائِي.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ قَدَّمَ الْيَأَسَافُ بُنِ دَعُونِيلَ،
 رَئِيسُ قَبِيلَةِ جَادَ، تَقْدِيمَتَهُ. ٤٣ أَمَّا تَقْدِيمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزُنْهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
 مِنَ الْفِضَّةِ وَزُنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ
 الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَةٌ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
 بَرِيَّتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٤٤ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزُنْهَا
 عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٤٥ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
 وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٤٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الخَطِيئَةِ. ٤٧ تَوْرَانٌ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ

١٥:٧ أ ذبحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرقات.

ب ١٦:٧ ذبحة خطية. وهي ذبحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبحة رمزاً للذبحة المسح حيث صار هو ذبحة خطية عن جميع البشر. (انظر ٢ كورنوس ٥: ١١)

ج ١٧:٧ ذبحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

وَحَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَحَمْسَةَ جِمْلَانَ عُمْرُهَا سَنَةٌ لِذَيْبِيحَةَ
السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً أَلْيَاسَافَ بْنِ دَعْوَيْلَ.

٤٨ وفي اليوم السابع، قَدَّمَ أَلْيَسْمَعُ بْنُ عَمِّيهُودَ،
رَئِيسَ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ، تَقْدِمَتَهُ. ٤٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٥٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا
عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٥١ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٥٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِذَيْبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٥٣ تُوْرَانٌ وَحَمْسَةَ كِبَاشٍ
وَحَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَحَمْسَةَ جِمْلَانَ عُمْرُهَا سَنَةٌ لِذَيْبِيحَةَ
السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً أَلْيَسْمَعُ بْنُ عَمِّيهُودَ.

٥٤ وفي اليوم الثامن، قَدَّمَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ،
رَئِيسَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، تَقْدِمَتَهُ. ٥٥ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٥٦ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا
عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٥٧ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٥٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِذَيْبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٥٩ تُوْرَانٌ وَحَمْسَةَ كِبَاشٍ
وَحَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَحَمْسَةَ جِمْلَانَ عُمْرُهَا سَنَةٌ لِذَيْبِيحَةَ
السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ.

٦٠ وفي اليوم التاسع، قَدَّمَ أَيْدُنُ بْنُ جِدْعُونِي،
رَئِيسَ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ تَقْدِمَتَهُ. ٦١ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٦٢ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا
عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٦٣ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ
وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً فَجْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ.

٧٨ وفي اليوم الثاني عشر، قَدَّمَ أُخِيرَعُ بْنُ عَيْنَنَ،
رَئِيسَ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، تَقْدِمَتَهُ. ٧٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ
مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ
الرَّسْمِيِّ، وَكِلتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمْرُوجًا
بِزَيْتٍ، كَتَقْدِيمَةِ حُبُوبٍ. ٨٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا
عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٨١ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ

وَاجِدًا، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ^{٨٢} تَيْسٌ وَاحِدٌ لِذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ^{٨٣} تَوْرَانٌ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ ثُبُوسٌ وَخَمْسَةٌ جِمَالًا عُمُرُهَا سَنَةٌ لِذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً أُجِيرَ عَنِ عَيْنَيْهِ.

^{٨٤} وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِيمَةُ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ الْمُقَدَّمَةِ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ حِينَ مُسِيحٍ:

اِثْنَا عَشَرَ طَبَقًا مِنَ الْفِضَّةِ. اِثْنَا عَشَرَ زُبْدِيَّةً مِنْ الْفِضَّةِ. اِثْنَا عَشَرَ مَعْرِفَةً مِنَ الذَّهَبِ. ^{٨٥} وَزَنْ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَزَنْ كُلِّ زُبْدِيَّةٍ سَبْعُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. فَكَانَ وَزْنُ جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ الْفِضِّيَّةِ الْفَنِينِ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ.

^{٨٦} وَكَانَ وَزْنُ كُلِّ مَعْرِفَةٍ مِنْ مَعَارِفِ الْبُخُورِ الذَّهَبِيَّةِ الْاِثْنَتَيْ عَشَرَ، عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ. فَيَكُونُ مَجْمُوعُ أَوْزَانِهَا مِئَةٌ وَعِشْرِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ.

^{٨٧} وَكَانَ مَجْمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقَدَّمَةِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً اِثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا وَاِثْنَيْ عَشَرَ كِبَاشًا وَاِثْنَيْ عَشَرَ حَمَلًا ذَكَرًا عُمُرُهُ سَنَةٌ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاِثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا لِذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ^{٨٨} وَكَانَ مَجْمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقَدَّمَةِ كَذَبَائِحِ سَلَامٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ تَوْرًا وَسِتِّينَ كِبَاشًا وَسِتِّينَ تَيْسًا وَسِتِّينَ حَمَلًا ذَكَرًا عُمُرُ الْوَاحِدِ سَنَةٌ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَاتُ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ أَنْ مُسِيحَ.

^{٨٩} وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ يَتَكَلَّمُ إِلَى اللَّهِ، كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْكَارُوتَيْنِ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي كَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَى مُوسَى.

الْمَنَارَةُ

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «قُلْ لِهَارُونَ: <حِينَ تُشْعَلُ الشَّرْجُ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُضْيِيَ الشَّرْجُ السَّبْعَةَ الْمِنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ.>>

^٣ فَعَمِلَ هَارُونَ ذَلِكَ، إِذْ أَشْعَلَ الشَّرْجَ لِتُضْيِيَ الْمِنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ^٤ وَقَدْ

صُنِعَتِ الْمَنَارَةُ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ مِنْ قَاعِدَتِهَا وَحَتَّى زَهْرَاتِهَا. صُنِعَتِ حَسَبَ الشَّكْلِ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِمُوسَى.

تَكَرُّبُ السَّلَاطِينِ

^٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٦ «خُذِ الْاَلَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ. ^٧ وَهَذَا مَا تَفَعَّلُهُ لِتَطْهِيرِهِمْ: رُشٌّ مَاءِ التَّطْهِيرِ عَلَيْهِمْ. وَلِيَحْلِفُوا كُلُّ شَعْرٍ جِسْمِهِمْ. وَلِيَعْسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَيَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ.

^٨ «ثُمَّ لِيَأْخُذُوا تَوْرًا صَغِيرًا مِنَ الْقَطِيعِ، وَتَقْدِيمَةَ حُبُوبٍ مِنَ الطَّلْحِينَ الْجَيِّدِ مَمْرُوجًا يَزِيَّت. وَلِيَأْخُذُوا تَوْرًا صَغِيرًا آخَرَ مِنَ الْقَطِيعِ لِأَجْلِ ذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ^٩ ثُمَّ تُحَضِّرُ الْاَلَوِيِّينَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَتَجْمَعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٠} وَحِينَ تُحَضِّرُ الْاَلَوِيِّينَ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ، لِيَضَعَ الشَّعْبُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ^{١١} وَهَكَذَا يُقَدِّمُ هَارُونُ الْاَلَوِيِّينَ تَقْدِيمَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرْفَعُهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، لِيَكِي يَخْدِمُوا اللَّهَ.

^{١٢} «يَضَعُ الْاَلَوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ التَّوْرَيْنِ، ثُمَّ يُقَدِّمُ أَحَدَهُمَا ذَّبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ ذَّبِيحَةَ صَاعِدَةٍ لِلَّهِ. وَيَطَهَّرُ الْاَلَوِيُّونَ بِهَاتَيْنِ الذَّبِيحَتَيْنِ. ^{١٣} «هَكَذَا تُعَيِّنُ الْاَلَوِيِّينَ وَتُخَصِّصُهُمْ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. تُقَدِّمُهُمْ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٤} خَصَّصَ الْاَلَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي. الْاَلَوِيُّونَ لِي.

^{١٥} «وَبَعْدَ ذَلِكَ، يَصِيرُ الْاَلَوِيُّونَ مُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، حِينَ تَكُونُ قَدْ طَهَّرْتَهُمْ وَقَدَّمْتَهُمْ لِلَّهِ. ^{١٦} لِأَنَّهُمْ سَيَكُونُونَ مُكْرَّمِينَ لِي بِالْكَامِلِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَخَذْتُهُمْ بِدَلِّ كُلِّ فَاتِحِ رَحْمٍ، أَيْ بَدَلِ كُلِّ أَكْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٧} فَأَبْكَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ النَّاسِ وَمِنْ الْحَيَوَانَاتِ، لِي. فِي الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبْتُ

٨: ٨ ذَّبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَّبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِلذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَّبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

٨: ١٢ ذَّبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

فِيهِ كُلُّ الْأُبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَفْرَزْتُ أَبْكَارَ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا لِي. ^{١٨} لَكَيْتِي سَأَخُذُ الْأَوْيِينَ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٩} وَسَأُعْطِي الْأَوْيِينَ كُلَّهُمْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَلِيَسَاعِدُوا فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِئَلَّا تَأْتِيَ كَارِثَةٌ عَلَيَّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَابِهِمْ كَثِيراً مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.»

^{٢٠} فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الْأَمْرَ. وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلأَوْيِينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ^{٢١} فَطَهَّرَ الْأَوْيُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَعَسَلُوا نِيَابَهُمْ. وَقَدَّمَهُمْ هَارُونَ تَقْدِماً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَكَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ لِيُطَهَّرَهُمْ. ^{٢٢} وَبَعْدَ ذَلِكَ، صَارَ الْأَوْيُونَ مُؤَهَّلِينَ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ تَحْتَ إِشْرَافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. عَمِلَ بِاللأَوْيِينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

^{٢٣} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٢٤} «هَذَا مَا فُرِضَ عَلَيَّ الْأَوْيِينَ: كُلُّ ذَكَرٍ يَبْلُغُ حَسَماً وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ يَكُونُ مُؤَهَّلاً لِلْخِدْمَةِ فِي أَعْمَالِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{٢٥} لَكِنَّ فِي سِنِّ الْخَمْسِينَ، يَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ لَائِيٍّ أَنْ يَتَقَاعَدَ مِنْ خِدْمَةِ أَعْمَالِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهَا. ^{٢٦} يُمْكِنُهُ أَنْ يُسَاعِدَ الْأَوْيِينَ الْآخَرِينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ بِالْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ لَا يَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ. هَكَذَا تَتَعَامَلُ مَعَ الْأَوْيِينَ فِي خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.»

الفصح

٩ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ أَنْ تَرَكَوا أَرْضَ مِصْرَ، فَقَالَ: ^٢ «لِيَحْتَفِلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعِيدِ الْفِصْحِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُعَيَّنِ. ^٣ تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي مَوْعِدِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ

السَّحَابَةُ وَالتَّار

^{١٥} وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي أَقْبَمَ بِهِ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ وَخِيْمَةَ الْعَهْدِ. وَفِي الْمَسَاءِ

^{١٩:٢٩، فصح.} أي «غُيِّرَ». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر تثنية ١٦: ١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥: ٧. (أيضاً في بقرية هذا الفصل)

^{١٣:٩، ب} يَطْعَمُ مِنَ الشَّعْبِ. يُزْعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو كَالنَّارِ حَتَّى الصَّبَاحِ.
 ١٦ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ دَائِمًا، فَكَانَتِ السَّحَابَةُ تُغَطِّي الخِيَمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْدُو كَالنَّارِ. ١٧ وَحِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ مِنْ فَوْق الخِيَمَةِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَجِلُونَ. وَحَيْثُمَا كَانَتِ الخِيَمَةُ تَسْتَقِرُّ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُخَيِّمُونَ. ١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَجِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيُخَيِّمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَمَكِّثُونَ فِي الْمُخَيِّمِ مَا مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ.

١٩ فَإِذَا طَالَ بَقَاءُ السَّحَابَةِ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَجِلُونَ. ٢٠ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا بَقِيَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِبَعْضَةِ أَيَّامٍ. فَكَانُوا يُخَيِّمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَجِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. ٢١ وَحَتَّى حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْقَى فَوْقَ الخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ قَطُّ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَجِلُونَ. فَسَوَاءٌ أَكَانَ الْوَقْتُ نَهَارًا أَمْ لَيْلًا، كَانُوا يَرْتَجِلُونَ حِينَ تَرْتَفِعُ السَّحَابَةُ. ٢٢ وَإِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَمَكِّثُونَ فَلَا يَرْتَجِلُونَ. لَكِنْ حِينَ كَانَتْ تَرْتَفِعُ، كَانُوا يَرْتَجِلُونَ. ٢٣ فَكَانُوا يُخَيِّمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَجِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مُوسَى.

الأبواق الفِضِّيَّة

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ. اسْتَخْدِمْهُمَا لِتَدْعُو الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ، وَتُعَلِّمَ لِلْمُخَيِّمَاتِ مَوَاعِيدَ الرَّحِيلِ. ٣ فَحِينَ يُنْفَخُ فِيهِمَا مَعًا، يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ أَمَامَكَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ فَإِنَّ نَفْخَ فِي أَحَدِ الْبُوقَيْنِ، يَجْتَمِعُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَكَ.

٥ وَحِينَ تُنْفَخُ نَفَخَاتُ قَصِيرَةٍ، يَكُونُ عَلَى الْمُخَيِّمَاتِ فِي الشَّرْقِ أَنْ تَرْتَجِلَ. ٦ وَحِينَ تُنْفَخُ النَّفَخَاتُ الْقَصِيرَةُ ثَانِيَةً، يَكُونُ عَلَى الْمُخَيِّمَاتِ فِي

الْجَنُوبِ أَنْ تَرْتَجِلَ. تُنْفَخُ نَفَخَاتُ قَصِيرَةٍ لِیَنْطَلِقَ الشَّعْبُ. ٧ وَحِينَ تُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ الشَّعْبَ، تُنْفَخُ نَفَخَاتُ طَوِيلَةٍ ثَابِتَةً. ٨ وَقَطُّ أَبْنَاءُ هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، هُمْ يَنْفُخُونَ فِي الْأُبُوقِ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِكُمْ. ٩ وَحِينَ تَهْذِبُونَ لِجَارِبُوا أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، انْفُخُوا فِي الْأُبُوقِ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْكُمْ إِلَهُكُمْ، وَيُنْقِذَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠ وَفِي أَوْقَاتِ اخْتِفَالِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَبِدَايَاتِ شُهُورِكُمْ، تَنْفُخُونَ فِي الْأُبُوقِ حِينَ تُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامِ، فَالْتَفِتْ إِلَيْكُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

رَجِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١١ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنْ فَوْقَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. ١٢ قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحَالَتِيهِمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، حَتَّى اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. ١٣ فَارْتَحَلُوا لِلْمَرَّةِ الْأُولَى بِحَسَبِ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ١٤ فَارْتَحَلَ مُخَيِّمُ قَبِيلَةِ يَهُودَا أَوَّلًا بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ نَحْشُونَ بَنُ عَمِينَادَابَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَهُودَا. ١٥ وَكَانَ تَنْتَائِيلُ بَنُ صُوعَرَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَسَاكِرَ. ١٦ وَكَانَ أَلْيَاسُ بَنُ حَبِلُونَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ زَبُولُونَ. ١٧ ثُمَّ فَكَّكَ الْمَسْكَنُ، وَارْتَحَلَ الْجَرَشُونِيُّونَ وَالْمَرَارِيُّونَ الَّذِينَ حَمَلُوا الْمَسْكَنَ بَعْدَ قَبِيلَةِ يَهُودَا.

١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ مُخَيِّمِ قَبِيلَةِ رَأُووِينَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ أَلْيُصُورُ بَنُ شَدْيُوثُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ رَأُووِينَ. ١٩ وَكَانَ شَلُومَيْبِيلُ بَنُ صُورِيشَادَائِي رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ. ٢٠ وَكَانَ أَلْيَاسَافُ بَنُ دَعُوئِيلَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ جَادَ. ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكَنَ قَبْلَ وُصُولِ الْقَهَاتِيِّينَ. ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مُخَيِّمُ قَبِيلَةِ أَفْرَائِيمَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ.

١٠:١٠ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

تَدْمُرُ الشَّعْبَ

وَجِئْنَا بِدَا الشَّعْبِ بِتَدْمُرُونَ بِشِدَّةٍ أَمَامَ اللَّهِ،
سَمِعَ اللَّهُ تَدْمُرُهُمْ وَغَضِبَ جِدًّا. فَخَرَجَتْ
نَارٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالتَّهَمَتْ بَعْضُ الْجَنِّيمِ فِي أَطْرَافِ
الْمُخَيَّمِ. ٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى طَالِبِينَ الْعَوْنَ،
فَصَلَّى مُوسَى إِلَى اللَّهِ، فَخَمَدَتِ النَّارُ. ٣ وَلِذَا دَعَا
ذَلِكَ الْمَكَانَ تَبْعِيرَةً، ٤ لِأَنَّ نَارًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَتْ
عَلَيْهِمْ هُنَاكَ.

اِخْتِيَارُ السَّبْعِينَ شَيْخًا

٤ وَاشْتَهَى الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ مَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ طَعَامًا أَفْضَلَ. وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نَائِيَةً وَقَالُوا:
«مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟» ٥ تَحْنُ نَتَحَسَّرُ عَلَى السَّمَكِ
الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًّا. وَكَذَلِكَ عَلَى الْخِيَارِ
وَالْبَطِيخِ وَالكَرَاثِ وَالْبَصَلِ وَالثُّومِ. ٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ فَقَدْنَا
شَهِيئَتَنَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ سِوَى هَذَا الْمَنْ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ.»
٧ كَانَ الْمَنْ كَبُدُورِ الْكُرْبِيَّةِ، وَلَوْثُهُ كَالصَّمْغِ.
٨ فَانْتَشَرَ النَّاسُ وَجَمَعُوا الْمَنْ. فَكَانُوا يَطْحَنُونَهُ بِحَجَرِي
الرَّحَى أَوْ يَدْقُونَهُ فِي الْهَاقُونَ. ثُمَّ يَسْلُقُونَهُ فِي قَدْرِ
وَيَصْنَعُونَ مِنْهُ كَعْكَأً، طَعْمُهُ كَطَعْمِ الْكَعْكَ الْمَقْلِيِّ
بِالرَّيْتِ. ٩ فَجِئْنَا كَانَ النَّدَى يَأْتِي عَلَى أَرْضِ الْمُخَيَّمِ
فِي اللَّيْلِ، كَانَ الْمَنْ يَنْزِلُ مَعَهُ.

١٠ فَسَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ فِي عَشَائِرِهِمْ، كُلُّ
وَاجِدٍ عَلَى مَدْخَلِ خِيَمَتِهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا، وَتَضَاقَقَ
مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا. ١١ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لِمَاذَا سَبَّيْتَ
لِي الضِّيقَ وَأَنَا خَادِمُكَ؟ لِمَاذَا لَمْ أَحْظَ بِرِضَاكَ؟ لِمَاذَا
جَعَلْتَ مَسْئُولِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ وَجَمَلَهُ عَلَيَّ أَكْتَفِي؟
١٢ هَلْ حَبَلْتُ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ؟ هَلْ وَلَدْتُهُمْ حَتَّى
تَقُولَ لِي: «أَحْمِلُهُمْ فِي حِضْنِكَ كَالْمُرْتَبِيَّةِ الَّتِي تَحْمِلُ
طِفْلًا، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتِ بَانَ أُعْطِيهَا لِأَبَائِهِمْ؟»
١٣ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ لِأَعْطِي كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ جِئْنَا
يَبْكُونَ أَمَامِي وَيَقُولُونَ: «أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟» ١٤
أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْتَمَّ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ وَحِدِي، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ

وَكَانَ أَلَيْسَمَعُ بِنُ عَمِيهُودَ رَيْسًا لِمَجْمُوعَةِ أَفْرَائِمَ.
٢٣ وَكَانَ جَمَلِيئِيلُ بِنُ فَدْهُصُورَ رَيْسًا لِمَجْمُوعَةِ مَنَسِي.
٢٤ وَكَانَ أَيْدُنُ بِنُ جِدْعُونِي رَيْسًا لِمَجْمُوعَةِ بَنِيامينَ.
٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ مُخَيَّمِ قَبِيلَةِ دَانَ، مُؤَخَّرَةً
جَمِيعَ الْمُخَيَّمَاتِ. وَكَانَ أُجْبِعَزُرُ بِنُ عَمِيَشِدَائِي
رَيْسًا لِمَجْمُوعَةِ دَانَ. ٢٦ وَكَانَ فَجِيعِيئِيلُ بِنُ عُكْرَنَ رَيْسًا
لِمَجْمُوعَةِ أَشِيرَ. ٢٧ وَكَانَ أَخِيرَعُ بِنُ عِينَنَ، رَيْسًا
لِمَجْمُوعَةِ نَفْثَالِي. ٢٨ هَذَا هُوَ تَرْتِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِخُوبَابَ بِنُ رَعُوثِيلِ الْعَمْدِيائِيِّ،
حَمِي مُوسَى: «إِنَّا مُرْتَحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا. تَعَالِ مَعَنَا، وَسَنُكْرِمُكَ، لِأَنَّ
اللَّهَ وَعَدَ بِالْخَيْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٣٠ لَكِنْ خُوبَابُ قَالَ
لِمُوسَى: «لَنْ أَذْهَبَ مَعَكُمْ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي
وَعَشِيرَتِي.» ٣١ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «لَا تَتْرُكْنَا، فَأَنْتَ
تَعْرِفُ أَيْنَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُخَيَّمَ فِي الصَّحْرَاءِ. سَتَكُونُ
مُرْشِدًا لَنَا.» ٣٢ إِنِ جِئْتَ مَعَنَا، فَإِنَّهُمَا مَعَا مَعِلَّ اللَّهُ مِنْ
أُمُورٍ صَالِحَةٍ، فَإِنَّا سَنَعْمَلُ الْأُمُورَ ذَاتَهَا لَكَ.»

٣٣ فَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
وَسَارَ الْكَهَنَةُ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَهُمْ عَلَى
مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ السَّفَرِ، لِيَجِدُوا لَهُمْ مَكَانًا لِيُخَيَّمُوا
فِيهِ. ٣٤ وَكَانَتْ سَحَابَةٌ لِلَّهِ فَوْقَهُمْ طِيلَةَ الْيَوْمِ حِينَ كَانُوا
يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَكَانٍ تَخَيَّمَهُمْ.

٣٥ حِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ يَرْتَحِلُ كَانَ
مُوسَى يَقُولُ:

«قُمْ يَا اللَّهُ،

وَلْيَبْدَدْ أَعْدَاؤُكَ،

وَلْيَهْرُبْ كَارِهِوْكَ مِنْكَ.»

٣٦ وَجِئْنَا كَانَ الصُّنْدُوقُ يَنْزِلُ، كَانَ مُوسَى
يَقُولُ:

«عُدْ يَا اللَّهُ

إِلَى عَشْرَاتِ أُلُوفِ قِبَالِ إِسْرَائِيلَ.»

مِمَّا اسْتَطِيعَ قِيَادَتَهُ. ^{١٥} فَإِنْ كُنْتَ سَتَعْمَلُنِي هَكَذَا، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَقْتُلَنِي، إِنْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، وَلَا تَدْعُنِي أَرَى نَبَلَتِي وَوُؤُسِي أَكْثَرَ.»

^{١٦} فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ تَعْرِفُ أَنَّهُمْ شُيُوخٌ وَقَادَةٌ لِلشَّعْبِ. أَحْضِرْهُمْ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَأَوْفِقْهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ. ^{١٧} فَسَأَنْزِلُ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ. سَأَخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعُ عَلَيْهِمْ، فَيُؤَسِّدُونَكَ فِي الْإِهْتِمَامِ بِالشَّعْبِ حَتَّى لَا تَهْتَمَّ بِهِمْ وَتَحْمِلَ مَسْئُولَتِهِمْ وَحَدَّكَ.»

^{١٨} «وَقَوْلٌ لِلشَّعْبِ: قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ الْغَدِ، وَسَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ بِكَيْتِمِ إِمَامِ اللَّهِ وَقُلْتُمْ: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِتَأْكُلَ؟ كَانَ الْوَضْعُ فِي مِصْرَ أَفْضَلَ. سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَهُ. ^{١٩} وَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةَ أَوْ عَشْرِينَ يَوْمًا، ^{٢٠} لَكِنِّي كُنْتُ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا لِشَهْرٍ كَامِلٍ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ فَتَقْرَفُونَهُ! لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ اللَّهَ السَّاكِنَ فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ وَقُلْتُمْ: «لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟»»

^{٢١} ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَعِيَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: «سَأُعْطِيهِمْ لَحْمًا، وَسَيَأْكُلُونَ مِنْهُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ.» ^{٢٢} إِنْ ذُبِحَتِ الْأَغْنَامُ وَالْأَبْقَارُ، فَهَلْ سَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا لَهُمْ؟ وَحَتَّى لَوْ اصْطَدْنَا كُلَّ سَمَكِ الْبَحْرِ فَلَنْ يَكْفِيَهُمْ.»

^{٢٣} فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَلْ قُدْرَةُ اللَّهِ مَحْدُودَةٌ؟ سَتَرَى الْآنَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ سَيَكُونُ أَمْ لَا.»

^{٢٤} فَخَرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، وَجَمَعَ السَّبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ يَقِفُونَ حَوْلَ الْخِيَمَةِ. ^{٢٥} ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابَةِ وَتَكَلَّمَ إِلَى مُوسَى. وَأَخَذَ اللَّهُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ عَلَى مُوسَى وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ شَيْخًا. وَجِئَ حَلَّ الرُّوحِ عَلَيْهِمْ بَدَأُوا يَتَنَبَّأُونَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَنَبَّأُوا مَرَّةً ثَانِيَةً.

^{٢٦} وَكَانَ اثْنَانِ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَقِيََا فِي الْمُخَيَّمِ، وَكَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادُ وَاسْمُ الثَّانِي مِيدَادُ. وَحَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمَا. وَكَانَا مِنْ ضَمَنِ الْمُسْجَلِينَ، وَلَكِنِّي هُنَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَلِذَا كَانَ يَتَنَبَّأَنِ فِي

الْمُخَيَّمِ. ^{٢٧} فَكَرَضَ شَابُثٌ وَقَالَ لِمُوسَى: «الْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّأَنِ فِي الْمُخَيَّمِ.»

^{٢٨} فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْذُ شَبَابِهِ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَوْفِقْهُمَا.» ^{٢٩} فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «أَتَعَارُ عَلَيَّ؟ إِنِّي أَمَتُّ لَوْ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ اللَّهِ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، إِذْ يَضَعُ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.» ^{٣٠} ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَالشُّيُوخُ إِلَى الْمُخَيَّمِ.

طُيُورُ السَّلْوَى

^{٣١} وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَسَاقَتْ طُيُورَ السَّلْوَى مِنَ الْبَحْرِ، وَنَشَرَتْهَا حَوْلَ الْمُخَيَّمِ. كَانَتْ الطُّيُورُ عَلَى بُعْدِ مَسِيرِ يَوْمٍ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ الْمُخَيَّمِ، وَعَلَى ارْتِفَاعِ ذِرَاعَيْنِ! ^{٣٢} فَقَامَ النَّاسُ وَجَمَعُوا مِنَ السَّلْوَى طِيلَةً ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَلَكَ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ التَّالِي. وَأَقْلُ كَمِّيَّةَ جَمْعِهَا فَرَدَّ وَاجِدًا، كَانَتْ نَحْوَ عَشْرَةِ أَكْيَاسٍ كَبِيرَةٍ! وَنَشَرُوا السَّلْوَى حَوْلَ الْمُخَيَّمِ.

^{٣٣} وَبَيْنَمَا كَانَ اللَّحْمُ مَا يَزَالُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ، وَقِيلَ أَنْ يُلْتَمَهُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَرَضًا فَطَيَعًا عَلَى الشَّعْبِ. ^{٣٤} وَلِذَا دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ، لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا ذَوِي الشَّهْوَةِ. ^{٣٥} وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتَ وَمَكَّنُوا فِيهَا.

مَرِيْمٌ وَهَارُونُ يَتَذَمَّرَانِ عَلَى مُوسَى

١٢ وَتَكَلَّمَتْ مَرِيْمٌ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرَاةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي كَانَ تَزَوَّجَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً، ^٢ فَقَالَا: «هَلْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ مُوسَى فَقَطُّ؟ أَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْ خِلَالِنَا أَيْضًا؟» فَسَمِعَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ. ^٣ أَمَا مُوسَى فَقَدْ كَانَ مُتَوَاضِعًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. ^٤ وَفُورًا،

^١ ٣١:١١ ذِرَاعَيْنِ. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

^٢ ٣٤:١١ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ. معناه «قبور الشهوة».

- ٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالِيبُ بْنُ يُفَنَّةَ.
 ٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ يَجَالُ بْنُ يُوْسُفَ.
 ٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ أُفْرَايِمَ هُوْشَعُ بْنُ نُونَ.^أ
 ٩ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فُلْطِيُّ بْنُ رَافُو.
 ١٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ جَدْيِيلُ بْنُ سُودِي.
 ١١ وَمِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ، أَي قَبِيلَةِ مَنَسَّى جَدِّي
 بَنُ سُوْسِي.
 ١٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمَلِي.
 ١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ.
 ١٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي نَحْيِي بْنُ وَفْسِي.
 ١٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ جَاوِيئِيلُ بْنُ مَآكِي.

١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا. أَمَّا هُوْشَعُ بْنُ نُونَ فَدَعَاهُ مُوسَى يَشُوعَ.

١٧ وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لاسْتِكْشَافِ أَرْضِ كَنْعَانَ، قَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا إِلَى التَّنْبِ ثُمَّ إِلَى مَنطِقَةِ التَّلَالِ. ١٨ تَفْحَصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. أَهْمُ أَقْوِيَاءُ أَمْ ضَعْفَاءُ، قَلِيلُونَ أَمْ كَثِيرُونَ؟ ١٩ تَفْحَصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَبْسُوتُونَ فِيهَا، إِنْ كَانَتْ حَسَنَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَهَلْ هِيَ مُخَيَّمَاتٌ مَفْتُوحَةٌ أَمْ حُصُونٌ تُحِيطُهَا أَسْوَارٌ. ٢٠ وَافْحَصُوا الْأَرْضَ إِنْ كَانَتْ حَصْبَةً أَمْ قَفِيرَةً. وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ أَشْجَارٌ أَوْ لَا. وَاحْرُصُوا أَنْ تُحْضِرُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدَايَةِ مَوَسِمِ الْعِنَبِ.

٢١ فَذَهَبُوا وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةِ صِينِ إِلَى رَحُوبِ قُرْبِ مَدْحَلِ حَمَاةَ. ٢٢ فَذَهَبُوا إِلَى التَّنْبِ، ب وَأَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ. ٢٣ وَكَانَتْ قَبَائِلُ أَخِيْمَانَ وَشِيْشَايَ وَتَلْمَايَ تَسْكُنُ هُنَاكَ - وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ حَبْرُونَ قَدْ بُنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَنَ فِي مِصْرَ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ. ٢٤ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ. وَمِنْ هُنَاكَ قَطَعُوا غُصْنًا فِيهِ عُقُودٌ عِنَبٍ وَاجِدٍ، حَمَلَهُ رَجُلَانِ

قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيمَ: «اخْرُجُوا ثَلَاثَكُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمِيعِ.»

فَخَرَجَ ثَلَاثَتُهُمْ. ٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَوَقَّتْ فِي مَدْحَلِ الْخِيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونَ وَمَرِيمَ، فَخَرَجَ كِلَاهُمَا. ٦ فَقَالَ اللَّهُ: «اسْمَعَا كَلَامِي: حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ نَبِيٌّ بِبَيْنِكُمْ فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُعْلِنُ عَنْ نَفْسِي لَهُ بِرُؤْيَا، وَقَدْ أَتَاكُمْ مَعَهُ فِي حُلْمٍ. ٧ لَكِنِّي لَا أَعْمَلُ هَكَذَا مَعَ خَادِمِي مُوسَى، فَإِنِّي أَتِي بِمُوسَى فِي كُلِّ شَأْنٍ بَيْنِي. ٨ أَتَاكُمْ إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً وَيُوضِحُ لَيْسَ بِالْغَازِ، وَهُوَ يَرَى شَكْلَ اللَّهِ. كَيْفَ لَمْ تَخَافَا مِنَ الْإِسَاءَةِ لِخَادِمِي مُوسَى؟»

٩ وَاسْتَعَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَتَرَكَهُمَا. ١٠ وَحِينَ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْخِيْمَةِ، كَانَ جِلْدُ مَرِيمَ أَبْيَضَ كَالفَلَجِ. فَرَأَاهَا هَارُونَ وَعَرَفَ أَنَّهَا بَرَّصَاءُ.

١١ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «يَا سَيِّدِي، لَا تُعَاقِبْنَا، فَقَدْ تَصَرَّفْنَا بِحِمَاقَةٍ وَأَخْطَأْنَا. ١٢ فَلَا تَتْرُكْهَا حَتَّى يَنْسَلِخَ جِلْدُهَا كَطِفْلِ وُلْدٍ مَيِّتًا يَنْصَفُ مَشْوَهُ.»

١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ: «يَا اللَّهُ، اشْفِهَا.» ١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَوْ بَصَقَ أَبُوها فِي وَجْهِها، أَمَا كَانَتْ سَتَبْتِي مَحْرَبَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَلْتَطْرُدْ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعُودُ.»

١٥ فَوَضَعُوا مَرِيمَ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَرْتَجِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرِيمَ. ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضَيْرُوتَ وَخَيَّمُوا فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

إرسال المُسْتَكْشِفِينَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَرْسِلْ رَجُلًا لِيَسْتَكْشِفُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأُعْطِيها لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلُوا رَجُلًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِحَيْثُ يَكُونُ مِنْ قَادَةِ قَبِيلَتِهِ.» ٣ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:

أ ١٣: ٨ هُوْشَعُ بْنُ نُونَ. نَفْسُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونَ.

ب ١٣: ٢٢ التَّنْبِ. المَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنْوبِ يَهُوذَا.

ج ١٣: ٢٢ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبِيْنَ شَمُوعُ بْنُ زَكُورَ.

٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي.

بِعَصَاً فِيمَا بَيْنَهُمَا! كَمَا حَمَلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ الْعَبِيدِ
وَالْتَيْنِ أَيْضاً. ^{٢٤} وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِوَادِي أَشْكُولَ
بِسَبَبِ الْعُقُودِ الَّذِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ.
^{٢٥} وَرَجَعَ الرِّجَالُ مِنَ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ بَعْدَ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ^{٢٦} وَأَتُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ فِي قَادِشَ. وَقَدَّمُوا لَهُمَا وَلِكُلِّ
الشَّعْبِ تَقْرِيراً عَمَّا رَأَوْهُ، وَأَرْوَهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ. ^{٢٧} فَقَالُوا
لِمُوسَى: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا.
هِيَ حَقًّا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. وَهَذَا ثَمَرُهَا.
^{٢٨} لَكِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ قَوِيٌّ، وَمُدُنُهُمْ
مُحَصَّنَةٌ وَضَخْمَةٌ جِدًّا. كَمَا أَنَّا رَأَيْنَا مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ
هُنَاكَ. ^{٢٩} وَالْعَمَالِقَةُ يَسْكُنُونَ أَرْضَ النَّقَبِ، ^ب وَالجِثِّيُونَ
وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي التَّلَالِ. وَيَسْكُنُ
الْكَنْعَانِيُّونَ قُرْبَ الْبَحْرِ وَعَلَى طُولِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ.»

^{٣٠} حِينِيذٍ، أَسَكَّتْ كَالِبُ الشَّعْبِ الَّذِي يُقْرَبُ
مُوسَى، وَقَالَ: «سَنَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُ الْأَرْضَ، لِأَنَّ قَادِرُونَ
عَلَى أَنْ نَعْرِزُهَا وَنَمْتَلِكُهَا.»
^{٣١} لَكِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ قَالُوا: «لَسْنَا
قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَهْرَمَ ذَلِكَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.»
^{٣٢} وَهَكَذَا تَطَلَّوْا بِكَلَامِهِمْ هَذَا عَزِيمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ
الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفُوهَا. وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي سَافَرْنَا
عَبْرَهَا لاسْتِكْشَافِهَا هِيَ أَرْضٌ تَدْمُرُ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ
فِيهَا. وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ!
^{٣٣} وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ ^ج - جَاءَ نَسْلُ عَنَاقَ مِنْ
الْجَبَابِرَةِ - فَسَعَرْنَا وَكَأَنَّنا جَرَادًا أَمَامَهُمْ! وَهَكَذَا كُنَّا
بِالْفِعْلِ فِي نَظَرِهِمْ!»

^{١٠} فَهَدَّدَ كُلُّ الشَّعْبِ بِقَتْلِهِمَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ.
حِينِيذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. ^{١١} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَهِينُنِي هَذَا
الشَّعْبُ؟ إِلَى مَتَى لَا يُقْفُونَ بِي عَلَى الرُّغْمِ مِنْ كُلِّ
العَجَائِبِ الَّتِي عَمَلْتَهَا بَيْنَهُمْ؟ ^{١٢} سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ وَبَاءَ
فَطِيْعًا وَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَجْعَلُكَ، يَا مُوسَى،
أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْهُمْ.»

^{١٣} فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينِيذٍ، سَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ
بِهَذَا، لِأَنَّكَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُوَّتِكَ.
^{١٤} وَسَيُخْبِرُونَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ. قَدْ سَمِعَ سُكَّانُ
هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَنَّكَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ يَا اللَّهُ، وَبِأَنَّكَ
ظَهَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ وَبِأَنَّ سَحَابَتَكَ تَقِفُ فَوْقَهُمْ وَبِأَنَّكَ
تَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عَمُودِ سَحَابٍ فِي النَّهَارِ وَفِي عَمُودِ نَارٍ
فِي اللَّيْلِ. ^{١٥} فَإِن قَتَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ كُلَّهُ فَإِنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي
سَمِعَتْ عَنكَ سَتَقُولُ: ^{١٦} «لَمْ يَسْتَطِعِ اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَ
هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، فَقَتَلْتَهُمْ فِي
الصَّحْرَاءِ.»

تَدْمُرُ الشَّعْبِ ثَانِيَةً

١٤

فَأَخَذَ الشَّعْبُ يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ طِيلَةً
تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ^٢ وَتَدْمَرُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى

١٣: ٢٤ أَشْكُول. أَي عَقُودِ عَنب.
ب ٢٩: ١٣ النَّقَبِ. الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.
ج ٢٢: ١٣ الْجَبَابِرَةُ. عِرْقٌ مِنَ الْبَشَرِ ظَهَرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. رَاجِعْ
كِتَابَ التَّكْوِينِ ١: ٦-٤.

١٧ «لِذَلِكَ لِيَعْظُمَ قُوَّةُ اللَّهِ كَمَا وَعَدْتَ وَقُلْتَ:

بأنهم سيؤخذون غيمة، سأدخلهم الأرض. وسيعرفون الأرض التي رقتصموها. ٣٢ أما أنتم، فستموتون في هذه الصحراء.

٣٣ «سيكون أبنائكم رعاة في الصحراء لأربعين سنة. سيعانون بسبب عدم أمانيتكم، إلى أن تسقط جثثكم جميعاً في الصحراء. ٣٤ ستعاقبون على خطاياكم لأربعين سنة، بحسب عدد الأيام التي استكشفتُم فيها الأرض: أربعين يوماً، سنة مقابل يوم. فتعرفون عاقبة الاتيعاد عني.»

٣٥ «أنا الله تكلمت، وسأفعل ما تكلمت به عن هذا الشعب الشرير المجتمع ضدي. فسيموتون جميعاً في الصحراء.»

٣٦ وكان موسى قد أرسل رجالاً ليستكشفوا الأرض. فجعلوا كل الشعب يتدمر على موسى عندما رجعوا بأخبار مُحيطَة عن الأرض. ٣٧ هؤلاء الرجال الذين رجعوا بأخبار مُحيطَة عن الأرض، ماتوا بوباء أرسله الله عليهم. ٣٨ فقط يشوع بن نون وكالب بن يفتنه بقيا حيين من ضمن الرجال الذين ذهبوا ليستكشفوا الأرض.

مُحاوَلَة لِلذَّهابِ إِلَى الأَرْضِ

٣٩ وحين تكلم موسى بهذه الكلمات لكل بني إسرائيل نأح الشعب كثيراً. ٤٠ ونهضوا في الصباح باكراً، وبدأوا سيرهم نحو أعلى منطقة في منطقة التلال. وقالوا: «ها نحن ذاهبون إلى المكان الذي وعد الله بإعطائه لنا، فإننا أخطأنا إذ تدمرنا عليه.»

٤١ حينئذ، قال موسى لهم: «لماذا تعصون أمر الله؟ لن تتجسوا في ما تعملون. ٤٢ لا تصعدوا كي لا يبرمكم أعداؤكم، لأن الله ليس معكم. ٤٣ لأن العمالقة والكنعانيين سيكونون هناك ويقاومونكم، وستقتلون في المعركة، لأنكم لستم تتبعون الله، فانه لن يكون معكم.»

٤٤ لكنهم صعدوا يعناد إلى أعلى موقع في منطقة التلال. أما صندوق عهد الله وموسى فبقيا وسط المحيم. ٤٥ فنزل العمالقة والكنعانيون الذين

١٨ «الله يطيء العصب، ومحيته عظيمة.

يغفر الذنب والمعصية.

لكنه لا يلغي العقوبة،

بل يحسب خطايا الآباء على أبنائهم وأحفادهم وأحفاد أبنائهم.

١٩ اغفر خطية هذا الشعب

بحسب محبتك العظيمة،

كما عفرت له منذ خروجه من مصر

وحتى الآن.»

٢٠ فقال الله: «سأغفر لهم كما طلبت. ٢١ الكيني

أقسم بذاتي، وبمجلي الذي سيملا الأرض بمجد الله، ٢٢ إن جميع أولئك الذين رأوا مجدي وعجائبي التي عملتها في مصر وفي الصحراء، وجزوني عشر مرات، ولم يطيعوني، ٢٣ لأن يروا الأرض التي وعدت بها آباءهم. جميع الذين أهانوني لن يدخلوا الأرض.

٢٤ «أما خادمي كالب فرأى الأمر بروح مختلفة. وقد أطاعني تماما. لذلك سأدخله إلى الأرض التي ذهب إليها، ويرثها نسله.

٢٥ «ها العمالقة والكنعانيون يسكنون الوادي. فاستديروا في الغد نحو الصحراء في الطريق إلى البحر الأحمر.»

عقابُ الله للشعب

٢٦ وكلم الله موسى وهارون فقال: ٢٧ «إلى متى سيستمروا هذا الشعب الشرير في التدمر علي؟ لقد سمعت تدمرات بني إسرائيل التي يتدمرونها علي.

٢٨ قل لهم: «أقسم بذاتي، يقول الله، سأعمل لكم ما قلتموه أمامي. ٢٩ فستموتون في هذه الصحراء، أي جميع الذين تم إحصاؤهم، كل من كان في

العشرين فأكثر، الذين تدمروا علي. ٣٠ فلن تدخلوا الأرض التي وعدت بأن تسكنوا فيها، باستثناء كالب

بن يفتنه ويشوع بن نون. ٣١ وأطفالكم الذين قلتم

كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ التَّلَالِ، وَهَاجَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَطَمُوهُمْ طَوَالَ الطَّرِيقِ حَتَّى حُرْمَةٍ.

مَنْ يُخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَسْكُنُونَ فِيهَا وَالَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ، ^٣ فَجَعِنَ تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ مِنْ البَقَرِ أَوْ العِزِّ، ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ ذَبِيحَةً نَذْرًا أَوْ ذَبِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ آيَةً ذَبِيحَةٍ فِي أعيَادِكُمْ المُنْتَظَمَةِ، لِتَقْدِيمِ رَاحِيَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.

٤ «فَعَلَى مَنْ يُقَدِّمُ التَّقْدِمَةَ لِلَّهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَعَهَا تَقْدِمَةً حُبُوبٍ، بِمِقْدَارِ عَشْرِ فُقَّةٍ ^٥ مِنَ الطَّحِينِ الجَيِّدِ، مَمْرُوجَةٍ بِرُبْعِ وِعَاءٍ ^٦ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ^٧ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكْبِيًّا بِمِقْدَارِهِ رُبْعَ وِعَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ أَوْ غَيْرِهَا: رُبْعَ وِعَاءٍ لِكُلِّ حُرُوفٍ.

٦ «وَإِذَا كَانَتِ التَّقْدِمَةُ كَبْشًا، فَلْيُقَدِّمَ مَعَهَا تَقْدِمَةً حُبُوبٍ بِمِقْدَارِ عَشْرِي الفُقَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الجَيِّدِ، مَمْرُوجَةٍ بِثُلُثِ وِعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ^٧ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكْبِيًّا بِمِقْدَارِهِ ثُلُثَ وِعَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ، كَرَاحِيَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.

٨ «وَجِئِثُ يُقَدِّمُ ثَوْرًا صَغِيرًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ ذَبِيحَةً لِلِوَفَاءِ بِنَذْرِ أَوْ ذَبِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، ^٩ تَقْدِمٌ مَعَ الثَّوْرِ الصَّغِيرِ تَقْدِمَةً حُبُوبٍ بِمِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ فُقَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الجَيِّدِ، مَمْرُوجَةٍ بِنِصْفِ وِعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ^{١٠} وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكْبِيًّا بِمِقْدَارِهِ نِصْفَ وِعَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ، كَرَاحِيَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ. ^{١١} يُتَّبَعِي أَنْ يُصَنَعَ هَذَا لِكُلِّ ثَوْرٍ وَكَبْشٍ وَمَعْرِ وَتَيْسٍ وَحُرُوفٍ. ^{١٢} فَمَهْمَا كَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ، تَصْنَعُونَ هَذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

أ١٥: ٣ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٥: ٤-١٥: ٥ حُرْفِيًّا «بِفَعَّةٍ». وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافِيَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ٦، ٩)

١٥: ٤-١٥: ٥ وِعَاءٌ. حُرْفِيًّا «مِينَ». وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ اللِّتْرِ. (أَيْضًا فِي

بَقِيَّةِ الْفَصْلِ)

١٣ «عَلَى كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ حِينَ يُقَدِّمُ لِلَّهِ تَقْدِمَةً، كَرَاحِيَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ. ^{١٤} وَكَذَلِكَ الْغَرِيبَ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ، لِیُقَدِّمَ تَقْدِمَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا، كَرَاحِيَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ. ^{١٥} هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، لِلشَّعْبِ وَللْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ وَالْغَرِيبُ مُتَسَاوُونَ فِي هَذَا أَمَامَ اللَّهِ. ^{١٦} فَلَكُمْ وَللْغَرِيبِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَنِظَامٌ وَاحِدٌ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٨} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ أَدْخَلْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقُودُكُمْ إِلَيْهَا، ^{١٩} وَحِينَ تَأْكُلُونَ طَعَامًا مِنَ الْأَرْضِ، يُتَّبَعِي أَنْ تُقَدِّمُوا تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ^{٢٠} قَدِّمُوا رَغِيماً مِنْ أَوَّلِ عَجْنَتِهِ. تُقَدِّمُونَهُ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَقْدِمَةَ بَيْدَرِ التَّنْذِيرَةِ. ^{٢١} تُقَدِّمُونَ مِنْ أَوَّلِ عَجْنَتِهِ لَكُمْ تَقْدِمَةً لِلَّهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٢٢ «فَإِنْ أَخْطَأْتُمْ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى، ^{٢٣} فَلَمْ تَلْتَزِمُوا بِكُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ بَدَأَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ الْوَصَايَا لَكُمْ وَلِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ، ^{٢٤} وَإِنْ ارْتَكَبَ أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، خَفِيَّةً أَوْ سَهْوًا، يُقَدِّمُ جَمِيعَ الشَّعْبِ ثَوْرًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، كَرَاحِيَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ، مَعَ تَقْدِمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ المُرَافِقَةِ لَهَا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ يُقَدِّمُونَ نِيسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ^{٢٥}

٢٥ «هَكَذَا يُطَهَّرُ الْكَاهِنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ كَمَا يُغْفَرُ لَهُمْ. فَقَدْ كَانَتِ الخَطِيئَةُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَقَدْ قَدِّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ، وَذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ الخَطَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. ^{٢٦} وَسَيُغْفَرُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَللْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. لِأَنَّ الخَطَا يُتَعَلَّقُ بِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٧ «لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ شَخْصٌ مَا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُقَدِّمُ عِزَّةً عُمْرُهَا سَنَةٌ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ^{٢٨} وَيُكْفَّرُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ الَّذِي أَخْطَأَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. يُكْفَّرُ عَنْهُ

١٥: ٢٤ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظُرْ

فَيَغْفِرْ لَهُ. ^{٢٩} هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ مَنْ يُحِطُّ بِغَيْرِ قَصْدٍ، لِلْمُوطِنِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْأَجْنَبِيِّ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. ^{٣٠} «وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً عَنْ قَصْدٍ، وَطَيِّبًا كَانَ أَمْ أَجْنَبِيًّا، فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ اللَّهُ وَيُبَيِّنُ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. ^{٣١} فَلِأَنَّهُ احْتَقَرَ كَلَامَ اللَّهِ وَتَقَضَّ وَصِيَّتَهُ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ وَيَتَحَمَّلُ ذَنْبَهُ.»

^٤ وَحِينَ سَمِعَهُمْ مُوسَى وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ^٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَخَ وَلِكُلِّ اتِّبَاعِهِ: «فِي الصَّبَاحِ، سَيُعَلِنُ اللَّهُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ، وَمَنْ يُسَمَّحُ لَهُ بِالِاقْتِرَابِ مِنْهُ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ، سَيَسْمَحُ لَهُ بِالِاقْتِرَابِ مِنْهُ. ^٦ افْعَلُوا مَا أَمَرَكُم بِهِ: خُذْ أَنْتَ وَاتِّبَاعُكَ مَجَامِرَ، ^٧ وَضَعُوا نَارًا فِيهَا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْعَدِ. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ سَيَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ. إِنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي أَتُّهَا الْإِلَهِونَ.»

^٨ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَخَ: «اسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ لَآوِي، ^٩ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَتَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ، وَتَقُومُوا بِوَأَجَابَتِ مَسْكَنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَقِفُوا أَمَامَ الشَّعْبِ لِتَخْدِمُوهُمْ؟ ^{١٠} لَقَدْ قَرَّبْتُكَ اللَّهُ أَنْتَ وَاخْوَتُكَ الْإِلَهِونَ لِكَيْتَكُنَّ مَعَهُ هَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَهَنَةً. ^{١١} فَأَنْتَ وَاتِّبَاعُكَ إِنَّمَا تَجْتَمِعُونَ ضِدَّ اللَّهِ. وَمَا هُوَ هَارُونَ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»

^{١٢} ثُمَّ دَعَا مُوسَى دَانَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ الْآيَاتِ، وَلَكَيْتُهُمَا قَالَا: «لَنْ نَأْتِيَ. ^{١٣} أَلَا يَكْفِيكَ أَنْتَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا كَمَا تَقْتَلُنَا فِي الصَّخْرَةِ؟ وَالآنَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ رَئِيسًا عَلَيْنَا. ^{١٤} كَمَا أَنْتَ لَمْ تُحْضِرْنَا إِلَى أَرْضٍ خَصَبَةٍ مَلِيئَةٍ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا أُعْطِينَا أَرْضًا فِيهَا حُقُوقٌ وَكُرُومٌ. هَلْ سَتُؤَاصِلُ خِدَاعَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ؟ لَنْ نَأْتِيَ.»

^{١٥} فَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا وَقَالَ لِلَّهِ: «لَا تَقْبَلْ تَقْدِمَتَهُمَا. لَمْ أَخُذْ مِنْهُمَا حَتَّى حِمَارًا! وَلَمْ أَظْلِمَهُمَا بِأَيِّ شَيْءٍ.»

^{١٦} ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَخَ: «قِفْ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْعَدِ، أَنْتُمْ وَهَارُونَ. ^{١٧} فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِجْمَرَتَهُ وَيَضَعُ بَخُورًا فِيهَا. ثُمَّ عَلَى

رَجُلٌ يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ

^{٣٢} وَيَوْمًا، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَوَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ خَشَبًا يَوْمَ السَّبْتِ. ^{٣٣} فَأَخَذَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ^{٣٤} وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ بِهِ. ^{٣٥} فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «يَقْتُلْ ذَلِكَ الرَّجُلَ. يَرِجْمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ.» ^{٣٦} فَأَخَذَهُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَرَجَمُوهُ حَتَّى مَاتَ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

أَهْدَابٌ فِي الشِّيَابِ لِلتَّذْكِيرِ بِوَصَايَا اللَّهِ

^{٣٧} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{٣٨} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَهْدَابًا عَلَى أَطْرَافِ أَثَوَابِهِمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ. وَأَنْ يَضَعُوا خِطَأَ أَرْزَقَ عَلَى الْهُدْبِ فِي كُلِّ أَطْرَافِ الثَّوْبِ. ^{٣٩} فَتَرَوْنَ تِلْكَ الْأَهْدَابَ، وَتَتَذَكَّرُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. فَلَا تَتَّبِعُوا شَهَوَاتِكُمْ وَرَغَبَاتِكُمْ وَتَكُونُوا غَيْرَ أَوْفِيَاءِ لِلَّهِ. ^{٤٠} لَكَيْتَكُمْ بِهَذَا تَتَذَكَّرُونَ جَمِيعَ وَصَايَايَ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِأَهْلِكُمْ. ^{٤١} أَنَا إِلَهُكُمْ، الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ إِلَهًا لَكُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

تَمَرُّدُ بَعْضِ الْقَادَةِ عَلَى مُوسَى

أَمَّا قُورَخُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَآوِي وَدَانَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا آيَاتَ وَأُونُ بْنُ فَالْتِ مِنْ

١٦

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يُحْضِرَ مِجْمَرَتَهُ أَمَامَ اللَّهِ، مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مِجْمَرَةً. وَأَنْتُمَا يَا قُورُحُ وَهَارُونَ، هَاتَا مِجْمَرَتَيْكُمَا.»

١٨ فَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ، وَوَضَعَ فِيهَا جَمْرًا مُشْتَعَلًا وَبُخُورًا. وَوَقَفُوا جَمِيعًا فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ.

مَجَامِرُ النَّارِ

١٩ وَجَمَعَ قُورُحُ كُلَّ الشَّعْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ ضِدَّهُمَا. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: «٢١ اتَّبِعُوا عَنِ الشَّعْبِ وَسَأَيُذِهُمُ فِي لَحْظَةٍ.» ٢٢ فَوَقَعَا عَلَى وَجْهِمَا وَقَالَا: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهَ أَرْوَاحِ كُلِّ الْبَشَرِ. هَلْ تَعْضَبُ عَلَيَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ فِي جَنِينِ أَنْ الَّذِي أَخْطَأَ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟»

٢٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: «٢٤ قُلْ لِلشَّعْبِ: اتَّبِعُوا عَن خِيَامِ قُورُحُ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ.»

٢٥ فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَذَهَبَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اتَّبِعُوا عَن خِيَامِ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلْمِسُوا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِيَاتِهِمْ، وَإِلَّا سَتَهْلِكُونَ مَعَهُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ.»

٢٧ فَاتَّبَعُوا عَن خِيَامِ قُورُحُ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ. وَكَانَ دَاثَانَ وَأَبِيرَامُ قَدْ خَرَجَا وَوَقَفَا فِي مَدْخَلِ خَيْمَتَيْهِمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا.

٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِكْرَتِي: ٢٩ إِنْ مَاتَ هؤُلَاءِ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً كَكُلِّ النَّاسِ، وَكَانَتْ مُصِيبَتُهُمْ كَمَصَابِنِ كُلِّ النَّاسِ، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠ لَكِنْ إِنْ عَمِلَ اللَّهُ شَيْئًا جَدِيدًا، فَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاها وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَا لَهُمْ، وَدُفِنُوا أَحْيَاءً، حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَدْ هَانُوا اللَّهُ.»

٣١ وَمَا أَنْ انْتَهَى مُوسَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، حَتَّى انْشَقَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ. ٣٢ فَكَانَ الْأَرْضُ فَتَحَتْ فَاها وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَكُلِّ أَنْبَاعِ قُورُحُ مَعَ كُلِّ أَمْلَاكِيهِمْ. ٣٣ فَدُفِنُوا أَحْيَاءً مَعَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ. وَانْطَبَقَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ، فَأَيَّدُوا مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ.

٣٤ وَهَرَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَوْلِهِمْ حِينَ سَمِعُوا صِيَاحَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ تَبَلَّغْنَا الْأَرْضَ نَحْنُ أَيْضًا.» ٣٥ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا تَهَمَّتِ الْمِثْنَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ كَانُوا يَقْدُمُونَ الْبُخُورَ.

٣٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «٣٧ قُلْ لِأَلْيَعازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْخُذَ الْمَجَامِرَ مِنْ بَيْنِ بَقَايَا الْحَرِيقِ، وَأَنْ يُدْرِيَ الْجَمْرَ مِنْهَا. لِأَنَّ الْمَجَامِرَ صَارَتْ مُقَدَّسَةً. ٣٨ خُذْ مَجَامِرَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ وَهَلَكُوا، وَاصْنَعُوا مِنْهَا صَفَانِيحَ مَطْرُوقَةً لِتَكُونَ غِطَاءً لِلْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُمْ قَدَّمُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فَجَعَلُوهَا مُقَدَّسَةً. وَهَكَذَا تَكُونُ عَلَامَةً تَحْذِيرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٩ فَأَخَذَ الْيَعازَرُ الْمَجَامِرَ الْبُرُونِيَّةَ الَّتِي قَدَّمَهَا الَّذِينَ احْتَرَقُوا، وَطَرَفُوهَا صَانِعِينَ مِنْهَا صَفَانِيحَ لِتَغْطِيَةَ الْمَذْبَحِ، ٤٠ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِأَلْيَعازَرَ عَلَيَّ فَمِمْ مُوسَى. وَقَدْ كَانَ هَذَا الْغِطَاءُ لِتَذْكَيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ لَا يَتَّعَبُوا أَحَدًا لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ لِیَحْرِقَ بُخُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَلْقَى مَصِيرَ قُورُحُ وَاتِّبَاعِهِ.

إِنْقَاذُ هَارُونَ لِلشَّعْبِ

٤١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «لَقَدْ سَبَّيْتُمَا مَوْتَ شَعْبِ اللَّهِ.»

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ مُجْتَمِعِينَ ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ، التَفَّتُوا إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ قَرَأُوا السَّحَابَةَ تَغْطِيَهَا، وَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ. ٤٣ حِينَئِذٍ، جَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٤ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: «٤٥ اتَّبِعْ عَن هَذَا الشَّعْبِ كَيْ أَهْلِكَ فِي لَحْظَةٍ.» فَانْحَنَى وَوَجَّهَاهُمَا إِلَى الْأَرْضِ. ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْمِجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنَ الْمَذْبَحِ وَضَعْ فَوْقَهَا بُخُورًا، وَأَذْهَبْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشَّعْبِ وَطَهِّرْهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ غَاظِبٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَدَأَ الْوَبَاءَ.»

٤٧ فَأَخَذَ هَارُونَ مِجْمَرَةَ النَّارِ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الشَّعْبِ وَوَجَدَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ بَدَأَ

١٢ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «سَنَمُوتُ! سَنَهْلِكُ! سَنَمُوتُ! سَنَمُوتُ! كُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ مَسْكَنِ اللَّهِ سَيَمُوتُ. فَهَلْ سَنَمُوتُ جَمِيعاً؟»

عَمَلُ الْكَهَنَةِ وَاللَّادِيَيْنِ

١٨ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَعَشِيرَتُكَ مَعَكُمْ سَتَلْبَسُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيْ تَنْجِيسٍ يَحْدُثُ لِلْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَأَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ مِنْ بَعْدِكُمْ سَتَلْبَسُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيْ تَنْجِيسٍ يَحْدُثُ لِكَهْنُوتِكُمْ. ٢ أَحْضِرْ مَعَكَ إِخْوَتَكَ قَبِيلَةَ لاوِي، عَشِيرَةَ أَبِيكَ، وَسَيَنْصُفُونَ إِلَيْكَ كَمَا يُسَاعِدُونَكَ حِينَ تَكُونُ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْعَهْدِ. ٣ سَيَقُومُونَ بِخِدْمَتِكَ وَخِدْمَةِ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَدْوَاتِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ أَوْ مِنَ الْمَذْبَحِ، كَمَا لَا يَمُوتُوا هُمْ وَلَا أَنْفُسُهُمْ. ٤ سَيَنْصُفُونَ إِلَيْكَ وَيَقُومُونَ بِوَجِبِ خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي الْخِيْمَةِ. لَكِنْ لَا يَقْتَرِبُ غَرِيبٌ مَعَكُمْ.

٥ اهْتَمُّوا بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبَحِ بِأَنْفُسِكُمْ، كَمَا لَا أَعْصَبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً. ٦ قَدْ أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمْ الْاَدِيَيْنِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُمْ هَدِيَّةٌ لَكُمْ مَكْرَسَةٌ لِلَّهِ لِلْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٧ وَأَمَّا أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ، فَتَقُومُونَ بِوَجِبَاتِ الْكَهَنَةِ. أَنْتُمْ فَقَطْ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَتَحْتَارُونَ خَلْفَ السَّنَابَرِ. فُومُوا بِعَمَلِكُمْ، فَقَدْ مَنَحْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنُوتِ عَظِيمَةً لَكُمْ، وَكُلُّ شَخْصٍ آخَرَ يَقْتَرِبُ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ يُقْتَلُ.»

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَقَدْ عَيَّنْتُكَ أَنَا نَفْسِي لِجِرَاسَةِ الْعَطَايَا الَّتِي تُقَدَّمُ لِي بِمَا فِي ذَلِكَ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَأَوْلَادِكَ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لَكُمْ. ٩ سَيَكُونُ هَذَا نَصِيبَكَ مِنَ التَّقَدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ الَّتِي تَبْقَى مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ: جَمِيعُ تَقَدِمَاتِهِمْ، بِمَا فِيهَا تَقَدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ التَّعْوِضِ الَّتِي يُعْبَدُونَهَا لِي. جَمِيعُهَا سَتَكُونُ نَصِيباً مُخَصَّصاً بِالْكَامِلِ لَكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ. ١٠ فَكُلُّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.

يَفْتِكُ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ هَارُونُ بُحُوراً فِي الْمِجْمَرَةِ وَعَمِلَ مَا يَنْبَغِي لِتَطْهِيرِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَوَقَفَ هَارُونُ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ. ٤٩ وَوَصَلَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ ألفاً وَسَبْعِ مِئَةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ سَبَقَ وَأَنَّ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَاحَ. ٥٠ ثُمَّ عَادَ هَارُونُ إِلَى مُوسَى فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، بَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.

هَارُونُ هُوَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ

١٧ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ عَصاً: عَصاً وَاحِدَةً لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. وَاكْتُبْ اسْمَ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى عَصَاهُ. ٢ وَاكْتُبْ اسْمَ هَارُونُ عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ لاوِي، إِذْ سَتَكُونُ هُنَاكَ عَصاً وَاحِدَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. ٤ وَضَعِ الْعِصِيَّ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، حَيْثُ أَلْتَقِي بِكُمْ. ٥ وَعَصَا الرَّجُلِ الَّتِي أَخْتَارَهُ سَتُورَقُ. وَهَكَذَا سَأَوْقِفُ تَذَمُّرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَهَا عَلَيْكُمْ.»

٦ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَى كُلَّ رُؤَسَائِهِمْ عِصِيّاً: عَصاً مِنْ كُلِّ رَئِيسٍ عَشِيرَةٍ. وَكَانَتْ عَصَا هَارُونَ بَيْنَ عِصِيَّتِهِمْ. ٧ وَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْعَهْدِ.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْعَهْدِ، وَرَأَى عَصَا هَارُونَ الَّتِي تَمَثَّلُ قَبِيلَةَ لاوِي قَدْ أَوْرَقَتْ وَأَخْرَجَتْ بِرَاعِمٍ وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزاً. ٩ فَحَيَّيْنِيذُ، أَخْرَجَ مُوسَى كُلَّ الْعِصِيَّ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَى كُلَّ الْقَادَةِ عِصِيَّتِهِمْ وَأَخَذَ كُلَّ وَاحِدٍ عَصَاهُ.

١٠ فَحَيَّيْنِيذُ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «ارْجِعْ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِحِفْظِهَا كَعَلَامَةٍ لِتَحْذِيرِ الْمُتَمَرِّدِينَ كَمَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ التَّدَمُّرِ عَلَيَّ كَمَا لَا يَمُوتُوا.»

١١ فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ، تَمَاماً كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ١٧: ١٠ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حَرْفياً: «أَمَامَ الشَّهَادَةِ.»

يُمْكِنُ لِكُلِّ الذُّكُورِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا. سَتَكُونُ مُخَصَّصَةً لَكَ.

١١ «وَهَذِهِ أَيْضاً سَتَكُونُ لَكَ: جَمِيعُ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي يَرَفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أَعْطِيهَا لَكَ وَلِوِلْدَانِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. يَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ.

١٢ «سَأَعْطِيهِمْ أَوَّلَ إِنْتاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ: أَفْضَلَ زَيْتٍ وَنَبِيدٍ وَخُبُوبٍ. ١٣ وَتَكُونُ لَكَ أَوَّلَ مَحَاصِلِهِمِ النَّاضِجَةِ فِي أَرْضِهِمِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ. يُمْكِنُ لِأَيِّ شَخْصٍ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.

١٤ كُلُّ شَيْءٍ يَكْرَسُ فِي إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ لَكَ.

١٥ «كُلُّ طِفْلِ بَكْرٍ أَوْ حَيوانٍ بَكْرٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ يَكُونُ لَكُمْ. لَكِنْ تَأْخُذُ مَالاً كَمِدَاءٍ لِأَبْكَارِ النَّاسِ وَالْحَيواناتِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ. ١٦ حِينَ يَبْلُغُ الْبَكْرُ شَهْرًا، تَأْخُذُ مَالَ الْفِدَاءِ بِحَسَبِ الْمَبْلَغِ الْمُحَدَّدِ، وَهُوَ خَمْسَةُ مِثْقَالِ ب

مِنَ الْفِضَّةِ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعْشَرِينَ قِيرَاطًا. ٣

١٧ «لَكِنْ لَا تَقْبَلْ مَالاً لِالْفِدَاءِ بِكْرِ الْأَبْقَارِ أَوْ الْخِرَافِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَهِيَ مُخَصَّصَةٌ لِلَّهِ. فَاسْتَفِدْ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. وَأَحْرِقْ شَحْمَهَا تَقْدِيمَةً كَرَّاحَةً يُسْرُ بِهَا

اللَّهُ. ١٨ وَأَمَّا لَحْمُهَا فَيَكُونُ لَكَ، كَالصَّدْرِ أَوْ الْفَخْذِ الَّتِي مَنَى مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمَرْفُوعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٩ كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ

سَأَعْطِيهَا لَكَ وَلِوِلْدَانِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. هَذَا عَهْدُ مِلْحٍ دَائِمٍ مِنَ اللَّهِ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.»

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَنْ تَحْصُلَ عَلَيَّ أَيُّ نَصِيبٍ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ تَمْلِكَ أَيُّ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا نَصِيبُكَ وَحِصَّتُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ «وَأَمَّا اللَّوْثِيُّونَ فَسَأَعْطِيهِمُ الْعِشْرَ مِنْ مَحَاصِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ جَمِيعِ مَا يُبْتِجُونَهُ. هَذِهِ حِصَّتُهُمْ مُقَابِلَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ. ٢٢ فَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ الْآنَ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ. فَهُمْ يَقْتَرِفُونَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٢٣ فَمِنْذُ الْآنَ يَخْدُمُ اللَّوْثِيُّونَ خِدْمَةَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، وَهُمْ يَتَحَمَّلُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَقْصِيرٍ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ مِنَ الْآنَ فَصَاعِداً. وَلَنْ يَبَالَ اللَّوْثِيُّونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا عِشْرَ دَخْلِهِمْ لِلَّهِ. وَأَنَا أُعْطِي ذَلِكَ لِلْأَوْيَيْنِ كَنَصِيبٍ لَهُمْ بَدَلَ الْأَرْضِ. وَلِهَذَا قُلْتُ لَنْ يَبَالَ اللَّوْثِيُّونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٦ «قُلْ لِلْأَوْيَيْنِ: حِينَ تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْشَارَهُمُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ مِنْهُمْ كَنَصِيبٍ لَكُمْ، فَاعْلَمِكُمْ حِينَئِذٍ، أَنْ تُقَدِّمُوا لِلَّهِ عِشْرًا مِنَ الْعِشْرِ. ٢٧ سَتُحْسَبُ تَقْدِيمَتُكُمْ كَالْفَمْحِ مِنْ بَيْدَرِ التَّنْزِيَّةِ وَكَالْعَصِيرِ مِنْ مِعْصَرَةِ الْحَمْرِ. ٢٨ فَيَنْبَغِي أَنْ تُقَدِّمُوا لِلَّهِ مِنَ الْعِشْرِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ ذَلِكَ الْعِشْرِ تُقَدِّمُونَ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٩ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا، تُقَدِّمُونَ تَقْدِيمَةً مُنَاسِبَةً لِلَّهِ. تُقَدِّمُونَ أَفْضَلَ وَأَقْدَسَ جُزْءٍ مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ.»

٣٠ «وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تُقَدِّمُونَ أَفْضَلَ جُزْءٍ مِنْهَا، سَتُحْسَبُ لَكُمْ أَيُّهَا اللَّوْثِيُّونَ كَأَنَّهَا مِنْ إِنْتاجِ بَيْدَرِ التَّنْزِيَّةِ وَمِعْصَرَةِ الْحَمْرِ. ٣١ يُمَكِّنُكَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ أَنْ تَأْكُلُوهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ لِأَنَّهُ أَجْرَةٌ لَكُمْ عَلَى عَمَلِكُمْ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ. ٣٢ لَنْ تُعَاقِبُوا إِنْ قَدَّمْتُمْ أَفْضَلَ جُزْءٍ مِنَ التَّقْدِمَاتِ. فَلَا تُنَجِّسُوا تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُقَدَّسَةَ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ.»

رَمَادُ الْبَقْرَةِ الْحَمْرَاءِ

١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ بَقْرَةَ حَمْرَاءَ لَا عَيْبَ فِيهَا وَصَحِيحَةً، وَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ قَطُّ. ٣ وَأَعْطِيهَا

أ: ١٨: ١٤ يَكْرَسُ. إشارة إلى الأشياء التي كانت تُعْطَى لِلَّهِ وَلَا يُمْكِنُ اسْتِرْدَادُهَا. انظر لآيتين ٢٧-٢٨-٢٩.

ب: ١٨: ١٦ مِثْقَالِ. حرفياً «شواقل». والشاقلُ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزُّورِ تَعَادُلُ نَحْوَ عَشْرِ غَرَامٍ وَنِصْفٍ.

ج: ١٨: ١٦ قِيرَاطٍ. حرفياً «جيرة». وهي وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزُّورِ تَعَادُلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشَارٍ غَرَامٍ.

د: ١٨: ١٩ عَهْدُ مِلْحٍ. ما يَزَالُ الْمِلْحُ فِي الْمَجْتَمَعَاتِ الشَّرْقِيَّةِ رَمْزًا لِلْمُؤَدَّةِ وَالْأَمَانِ وَالْعَهْدِ، حَيْثُ يَشْرِكُ طَرَفَانِ عَلَى مَانِدَةٍ طَعَامٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقَالُ تَعْبِيرًا عَنِ الْمُؤَدَّةِ وَالْعَهْدِ: «بَيْنَنَا خُبْرٌ وَمِلْحٌ.»

١٨ «وَلْيَأْخُذْ شَخْصٌ طَاهِرٌ غُصْنَ زُوفَا، وَيَغْمِسُهُ فِي الْمَاءِ، وَلْيُرْسِثْ الْمَاءَ عَلَى الْخِيَمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا. لْيُرْسِثْ الْمَاءَ عَلَى كُلِّ مَنْ لَمَسَ عَظْمًا أَوْ قَتِيلًا أَوْ مَيْتًا طَبِيعِيًّا أَوْ قَبْرًا.»

١٩ «لْيُرْسِثْ الشَّخْصُ الطَّاهِرُ الْمَاءَ عَلَى غَيْرِ الطَّاهِرِ فِي الْيَوْمِينِ الثَّلَاثِ وَالسَّبَاعِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّبَاعِ، حَيْثُ يَغْسِلُ غَيْرَ الطَّاهِرِ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ.»

٢٠ «مَنْ يَتَنَجَّسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، يُقَطِّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَرَفَضَ أَنْ يُرْسِثَ مَاءَ التَّطْهِيرِ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَجَسٌ. ٢١ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ. أَمَا مَنْ يُرْسِثُ مَاءَ التَّطْهِيرِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَمَنْ يَلْمَسُ مَاءَ التَّطْهِيرِ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَا يَلْمَسُهُ غَيْرَ الطَّاهِرِ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَلْمَسُهُ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

مَوْتُ مَرِيَمَ

٢٠ وَأَتَى كُلُّ نَبِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ حَبِينٍ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَقَامُوا فِي قَادِشَ. وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرِيَمُ وَدُفِنَتْ.

خَطَأُ مُوسَى

٢ «وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا. فَاجْتَمَعُوا مَعًا ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ. ٣ وَتَجَادَلُ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى وَقَالُوا لَهُ: «لَبَيْتَا مُتْنَا جِئْنَا مَاتَ إِخْوَانُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٤ لِمَاذَا أَتَيْتُمَا بِشَعْبِ اللَّهِ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ كَيْ نَمُوتَ نَحْنُ وَحَيَوَانَاتُنَا هُنَا؟ ٥ وَلِمَاذَا أَخْرَجْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الرَّيْبِيِّ؟ فَالَيْسَ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَمَحٌ وَلَا تِينٌ وَلَا كُرُومٌ وَلَا زَمَانٌ وَلَا حَتَّى مَاءً لِلشَّرْبِ.»

٦ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ إِلَى مَدْحَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَانْحَنَىا وَوَجَّهَاهُمَا نَحْوَ الْأَرْضِ، فَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لهُمَا. ٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٨ «خُذْ أَنْتَ وَهَارُونَ الْعَصَا وَاجْمَعَا الشَّعْبَ. وَأَمْرًا الصَّخْرَةَ أَمَامَهُمْ بِأَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا. هَكَذَا تُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ. تَزُوْدُهُمْ بِالْمَاءِ لِيَشْرَبُوا هُمْ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.»

لِأِعْيَارِزَ الْكَاهِنِ الَّذِي يَأْخُذُهَا خَارِجَ الْمُخَيَّمِ لِيُدْبَحَ أَمَامَهُ. ٤ ثُمَّ يَأْخُذُ أَلْيَعَارِزَ الْكَاهِنِ مِنْ دِمَهِا بِإِصْبَعِيهِ، وَيُرْسِثُهَا سَبْعَ مَرَاتٍ أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٥ ثُمَّ تُحْرَقُ الْبَقْرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ: جِلْدُهَا وَلَحْمُهَا وَذَمُّهَا وَأَحْشَاؤُهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَشَبَ أَرْزٍ وَغُصْنَ زُوفَا وَقِطْعَةً مِنْ قُمَاشِ الْقِرْمِزِ، وَيُلْقِيهَا عَلَى الْبَقْرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ. ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ بِالْمَاءِ. حِينَئِذٍ، يَعُودُ إِلَى الْمُخَيَّمِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٨ أَمَا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

٩ «ثُمَّ يَذْهَبُ رَجُلٌ طَاهِرٌ وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ. يُحْفَظُ الرَّمَادُ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ التَّطْهِيرِ، فَهَوَّ سَيُسْتَعْمَدُ لِمَاءِ تَطْهِيرِ الْخَطِيئَةِ.»

١٠ «وَعَلَى الرَّجُلِ الَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ، لَكِنَّهُ سَيَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

«هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَلِلْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ. ١١ مَنْ يَلْمَسُ جُثَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٢ فَلْيَتَطَهَّرْ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمِينِ الثَّلَاثِ وَالسَّبَاعِ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ طَاهِرًا. فَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِينِ الثَّلَاثِ وَالسَّبَاعِ، لَا يَعْتَبَرُ طَاهِرًا. ١٣ مَنْ يَلْمَسُ جُثَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَإِنَّهُ يُجَسَّسُ مَسْكَنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ يُقَطِّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. أَوْلَا نَ وَمَاءَ التَّطْهِيرِ لَمْ يُرْسِثْ عَلَيْهِ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ، لِأَنَّهُ نَجَسَتْهُ مَا زَالَتْ عَلَيْهِ.»

١٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِنْ مَاتَ شَخْصٌ فِي خِيَمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْخِيَمَةَ، أَوْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٥ كُلُّ صَحْنٍ بِلَا غِطَاءٍ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. ١٦ وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ قَتِيلًا قُتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَوْ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ يَلْمَسُ عَظْمَةً مَيِّتَةً، أَوْ قَبْرًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.»

١٧ «فَلْيُؤَخَذْ بَعْضُ رَمَادِ ذَبِيحَةِ التَّطْهِيرِ لِأَجْلِ الشَّخْصِ الْمُتَنَجِّسِ، ثُمَّ يُسَكَّبُ مَاءٌ جَارٍ فِي وَعَاءٍ. ١٨: ١٩ يُقَطِّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. يُزْعُ مِنْ عَائِلَتَيْهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٠.)

٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ مَحْضِرِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَهُ. ١٠ ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ، هَلْ نُخْرِجُ لَكُمْ مَاءً مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ؟» ١١ ثُمَّ رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَرَّتَيْنِ بِالْعَصَا، فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ مِنْهَا، وَشَرِبَ النَّاسُ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.

مَوْتُ هَارُونَ

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لأنَّكُمْ لَمْ تَتَّقَا بِي بِمَا يَكْفِي لِقُدْسَانِي أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَنْ تَقُودَا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَهُمْ.» ١٣ هَذِهِ هِيَ مِثَابٌ مَرِيئَةٌ أَيْ حَيْثُ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَحَيْثُ أَظْهَرَ قُدْسَاتَهُ فِي وَسْطِهِمْ.

مُضَاوَمَةُ أُدُومَ لِإِسْرَائِيلَ

١٤ وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أُدُومَ وَقَالَ لَهُ: «أُخَوْكَ إِسْرَائِيلُ يَقُولُ لَكَ: أَنْتَ تَعْرِفُ الطَّيْقَ الَّذِي تَعْرِضُنَا لَهُ، ١٥ إِنْ أَبَاغْنَا نَزَلُوا إِلَى مِصْرَ، وَأَنْتَا عَشِنَا هُنَاكَ لِفِتْرَةِ طَوِيلَةٍ، وَأَنْ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا قُسَاةً عَلَيْنَا وَعَلَى آبَائِنَا. ١٦ لِكَيْتِنَا صَرَحْنَا إِلَى اللَّهِ طَالِبِينَ عَوْنَهُ، وَقَدْ اسْتَجَابَ وَأَرْسَلَ مَلَكَآ أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. إِنَّا فِي قَادِشَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِكَ.» ١٧ فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِكَ. نَتَعَهَّدُ بِأَنْ لَا نَمُرَّ فِي الْحُقُولِ أَوْ الْكُرُومِ، أَوْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ آبَارِكَمْ. نَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ.» لَا نَمِيلُ إِلَى الْبَيْمِينَ أَوْ الْبِسَارِ حَتَّى نَجْتَازَ أَرْضَكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلِكُ أُدُومَ لَهُمْ: «لَا أَسْمَحُ لَكُمْ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِي، فَإِنْ حَاطَلْتُمْ عَمَلَ ذَلِكَ، فَإِنَّا سَنَخْرِجُ وَنَقَاوِمُكُمْ بِالسُّيُوفِ.»

١٩ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُ: «سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ.» وَإِنْ شَرِبْنَا نَحْنُ أَوْ حَيَوَانَاتُنَا مِنْ مَائِكَ، سَنَدْفَعُ ثَمَنَهُ. أَسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ سَبِيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. هَذَا كُلُّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٢٠ وَأَمَّا مَلِكُ أُدُومَ فَقَالَ: «لَنْ تَمُرُّوا فِي أَرْضِي.» وَخَرَجَ أُدُومُ لِيُلاقِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ

وَقَوِيٍّ. ٢١ وَرَفَضَ مَلِكُ أُدُومَ السَّمَاخَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، فَمَالُوا عَنْ أَرْضِهِ.

٢٢ فَتَرَكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَادِشَ وَأَتُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ الَّذِي يَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أُدُومَ: ٢٤ «لَبِئْسَ هَارُونَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. فَهُوَ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمَا أَمْرِي عِنْدَ مَرِيئَةٍ.» ٢٥ «خُذْ هَارُونَ وَأَلْيَعَازَارَ ابْنَهُ وَأَصْعِدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٦ ثُمَّ انزِعْ ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنُوتِيَّةَ عَنْهُ وَأَلْبِسْهَا لِأَلْيَعَازَارَ ابْنِهِ. فَسَيَمُوتُ هَارُونَ هُنَاكَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.»

٢٧ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ. ٢٨ وَنَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنُوتِيَّةَ عَنْهُ وَأَلْبَسَهَا لِأَلْيَعَازَارَ ابْنِهِ. وَمَاتَ هَارُونَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. حِينَئِذٍ، نَزَلَ مُوسَى وَأَلْيَعَازَارُ مِنَ الْجَبَلِ. ٢٩ وَعَرَفَ جَمِيعَ الشَّعْبِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ. فَكَتَبَى جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ مُدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

حَرْبٌ مَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢١ وَسَمِعَ عَرَاةُ الْمَلِكِ الْكَنْعَانِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقَبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ آتِيًا فِي طَرِيقِ آتَارِيمَ، فَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَبَى بَعْضًا مِنْهُمْ. ٢ فَتَدَرَّ إِسْرَائِيلُ نَدْرًا خَاصًّا لِلَّهِ، فَقَالَ: «إِنْ سَاعَدْتَنَا فِي هَزِيمَةِ هَذَا الشَّعْبِ، فَسَنُدَمِّرُ مُدُنَهُمْ تَمَامًا.» ٣ وَسَمِعَ اللَّهُ لِصَوْتِ إِسْرَائِيلَ وَسَاعَدَهُمْ فِي هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَقَضَوْا عَلَيْهِمْ وَدَمَّرُوا مُدُنَهُمْ بِالْكَابِلِ. وَلِذَا دَعُوا اسْمَ الْمَكَانِ حَرْمَةَ. ب

الْحَيَّةُ الْبُرُونُزِيَّةُ

٤ ثُمَّ تَرَكَوا جَبَلَ هُورَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيُدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أُدُومَ. فَتَضَايَقَ الشَّعْبُ جَدًّا فِي

ب ٢:٢١ حُرْمَةٌ. أَيْ «مُدْمَرٌ تَمَامًا»، أَوْ «مَكْرَسٌ تَمَامًا لِلرَّبِّ.» (انظر

١٨ الْبَيْرُ الَّتِي حَفَرَهَا عُظْمَاءُ الشَّعْبِ،
الَّتِي بَدَأَ قَادَةُ الشَّعْبِ بِحَفْرِهَا،
بِصَوْلِحَانَاتِهِمْ وَعِصِيَّتِهِمْ.»

ثُمَّ تَرَكُوا تِلْكَ الصَّحْرَاءَ وَأَتُوا إِلَى مَتَّانَةَ. ١٩ وَمِنْ
مَتَّانَةَ أَتُوا إِلَى نَحْلِيئِيلَ. وَمِنْ نَحْلِيئِيلَ أَتُوا إِلَى بَامُوتَ.
٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ أَتُوا إِلَى الْوَادِي الَّذِي فِي مَنطِقَةِ مُوَابَ
عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسْنَجَةِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

سِيحُونُ وَعُوجُ

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ
الْأَمُورِيِّينَ فَقَالَ: ٢٢ «اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي بِلَدِكَ.
وَنَحْنُ نَعْدُ بِأَنَّا لَنْ نَبِيلَ إِلَى حُقُولِكَ أَوْ كَرْوَمِكَ، وَلَنْ
نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بَيْرِكَ. سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ» حَتَّى
نَتَجَاوَزَ أَرْضَكَ.»

٢٣ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَسْمَحْ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي
أَرْضِهِ، بَلْ جَمَعَ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ لِيَلْتَقِيَ إِسْرَائِيلَ فِي
الصَّحْرَاءِ، فَجَاءَ إِلَى بَاهِصَ وَهَاجَمَ إِسْرَائِيلَ.
٢٤ لَكِنَّ إِسْرَائِيلَ قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا أَرْضَهُ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ
إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ، وَإِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُورِيِّينَ، لِأَنَّ
حُدُودَ الْعَمُورِيِّينَ كَانَتْ قَوِيَّةً. ٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ
الْمُدُنِ وَسَكَنُوا كُلَّ مُدُنِ الْأَمُورِيِّينَ تِلْكَ، فِي حَشْبُونَ
وَالْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٢٦ كَانَتْ أَدُومُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ
الْأَمُورِيِّ سِيحُونَ. وَكَانَ سِيحُونَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ
مُوَابَ السَّابِقِ، وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْهُ إِلَى نَهْرِ أَرْنُونَ.
٢٧ وَلِهَذَا يَقُولُ الْمُعْتُونَ:

«تَعَالُوا إِلَيَّ حَشْبُونَ،
فَلْيَعُدَّ بِنَاؤُهَا.

فَلْيَعُدَّ بِنَاءَ مَدِينَةِ حَشْبُونَ.

٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ،
وَأَلْهِييًّا مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ.

أَكَلَتْ النَّارُ عَارَ فِي مُوَابَ،
وَالْتَهَمَتِ التَّلَالُ الَّتِي فَوْقَ أَرْنُونَ.

٢٩ وَيَلْ لَكَ يَا مُوَابَ.

الطَّرِيقِ، ٥ وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ ضِدَّ اللَّهِ وَمُوسَى: «لِمَاذَا
جَعَلْتُمَا نَتْرُكُ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ؟ فَلَيْسَ هُنَاكَ
خُبْزٌ أَوْ مَاءٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَقَدْ مَلَلْنَا هَذَا الطَّعَامَ
السَّخِيفَ.»

٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ حَيَّاتٍ سَامَّةً إِلَى الشَّعْبِ، فَلَدَغَتْهُمْ.
وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَلِذَا أَتَى الشَّعْبُ إِلَى
مُوسَى وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا بِتَكَلُّبِنَا ضِدَّ اللَّهِ وَضِدَّكَ.
صَلِّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ الْحَيَّاتِ بَعِيدًا عَنَّا.» فَصَلَّى
مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ.

٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْنَعْ حَيَّةً نُحَاسِيَّةً وَضَعْهَا
عَلَى عَمُودٍ. وَحِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَيُّ شَخْصٍ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ
فَأِنَّهُ سَيُشْفَى.» ٩ فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً نُحَاسِيَّةً وَوَعَلَقَهَا
عَلَى سَارِيَّةٍ حَشْبِيَّةٍ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ، وَنَظَرَ
إِلَى الْحَيَّةِ الْبُرُونِيَّةِ، يُشْفَى.

الرَّحَلَةُ إِلَى مُوَابَ

١٠ ثُمَّ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي
أُوبُوتَ. ١١ ثُمَّ تَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيْيِ عِبَارِيمَ فِي
الصَّحْرَاءِ عَلَى حَدِّ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْهَا. ١٢ وَتَرَكُوا
ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي وَادِي زَارَدَ. ١٣ وَتَرَكُوا ذَلِكَ
الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ
الْمُتَمَدِّدَةِ مِنْ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ - فَنَهْرُ أَرْنُونَ هُوَ الْحَدُّ
الْفَاصِلُ بَيْنَ مُوَابَ وَأَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ. ١٤ وَيُوصَفُ هَذَا
فِي كِتَابِ حُرُوبِ اللَّهِ كَمَا تَلِي:

«... وَاهَبْ فِي سُوفَةَ وَأُودِيَّةِ أَرْنُونَ،

١٥ وَمُنْحَدِرَاتِ أُودِيَّتِهِ تُوَدِّي إِلَى مَسَاكِنِ

عَارَ وَتَقَعُ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبُوا إِلَى مَنطِقَةِ بَيْرَ، حَيْثُ الْبَيْرُ
الَّتِي قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَنْهَا: «اجْمَعْ الشَّعْبَ هُنَاكَ، وَأَنَا
سَاعِطِيهِمْ مَاءً.» ١٧ ثُمَّ رَتَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْنِيمَةَ:

«تَلَدَّفَقِي بِالْمَاءِ أَيُّهَا الْبَيْرُ.

رَنَّمُوا لَهَا.

بَلْعَامَ، لِيَدْعُوهُ. فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ،
وَقَدْ غَطَوْا الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَهُمْ مُخَيَّمُونَ بِجَوَارِي.
٦ وَالْآنَ، تَعَالِ وَالْعَنُ لِي هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي.
فَرُبَّمَا أَصْبَحُ عِنْدَهَا قَادِرًا عَلَى مُهَاجَمَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ مِنْ
الْأَرْضِ. أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي ثَبَارِكُهُ يَكُونُ مُبَارَكًا،
وَالَّذِي تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَذَهَبَ شَيْوُخُ مُوَابَ وَشَيْوُخُ مَدْيَانَ وَمَعَهُمْ أُجْرَةٌ
بَلْعَامَ مُقَابِلَ عَرِافِيهِ. وَأَتُوا إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ
بِالْأَقْ.

٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لَهُمْ: «امْكُنُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَنَا سَأُخْبِرُكُمْ
بِمَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي.» فَمَكَثَ رُؤَسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ.
٩ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ
الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»

١٠ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَرْسَلْتَهُمْ بِالْأَقِ بِنُ
صِفُورَ، مَلِكُ مُوَابَ، إِلَيَّ بِرِسَالَةٍ يَقُولُ فِيهَا: ١١ «خَرَجَ
شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ غَطَى الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِ. تَعَالِ
الْآنَ وَالْعَنُّهُمْ لِي، وَبِهَذَا أَصْبَحُ قَادِرًا عَلَى مُحَارَبَتِهِمْ
وَطَرْدِهِمْ.» ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَدْهَبْ مَعَهُمْ، وَلَا
تَلْعَنْ هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»

١٣ فقام بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِلْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ
بِالْأَقِ: «ارْجِعُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ
لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»

١٤ فقام قَادَةُ مُوَابَ وَذَهَبُوا إِلَى بِالْأَقِ، وَقَالُوا لَهُ:
«رَفَضَ بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.»

١٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ مَرَّةً أُخْرَى قَادَةَ آخَرِينَ أَكْثَرَ عَدَدًا
وَأَهْمِيَّةً مِنْ مَجْمُوعَةِ الْقَادَةِ الْأُولَى، ١٦ وَذَهَبُوا إِلَى بَلْعَامَ
وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ بِالْأَقِ بِنُ صِفُورَ: أَرْجُو أَنْ
لَا يَمْنَعَكَ مَانِعٌ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيَّ. ١٧ لِأَنِّي سَأُكَافِئُكَ
كَثِيرًا، وَسَأُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ. فَتَعَالِ وَالْعَنُ لِي هَذَا
الشَّعْبَ.»

١٨ فَاجاب بَلْعَامُ قَادَةَ بِالْأَقِ: «حَتَّى لَوْ أَعْطَانِي
بِالْأَقِ مِلءَ نَيْبَتِهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ
أَنْ أَعْصِي أَمْرَ إِلَهِي بِشَيْءٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ. ١٩ وَالْآنَ،
امْكُنُوا هُنَا اللَّيْلَةَ كَمَا فَعَلَ الْآخَرُونَ لِأَعْرِفَ مَاذَا يُرِيدُ
اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لِي.»

قَدْ تَحَطَّمْتُمْ يَا شَعْبَ كَمْشُونَ.
جَعَلَ كَمْشُونَ أَبْنَاءَكَ يَهْرَبُونَ،
وَبَنَاتِكَ أَسِيرَاتٍ
لِسَيْحُونِ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ.
٣٠ وَلَكِنَّا هَرَمْنَا هَؤُلَاءِ الْأُمُورِيِّينَ.
دَمَرْنَا مُدُنَهُمْ مِنْ حَشْبُونٍ إِلَى دِيبُونِ،
مِنْ نَيْسِيمٍ إِلَى نُوفَحِ، الْقَرِيبَةِ مِنْ مِيدَابَا.»

٣١ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ.

٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا يَعْزِيرَ، فَأَخَذُوا
الْمُدْنَ الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا
هُنَاكَ عَلَى تَرْكِ الْمِنْطَقَةِ.

٣٣ ثُمَّ دَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَارُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى
بِاشَانَ. فَخَرَجَ عُوُجُ مَلِكُ بِاشَانَ إِلَى إِذْرَجِي مَعَ كُلِّ
شَعْبٍ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي
سَأَسْلَمُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ إِلَيْكَ. فَافْعَلْ بِهِ
كَمَا فَعَلْتَ بِسَيْحُونِ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ
فِي حَشْبُونِ.»

٣٥ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُوُجَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ، حَتَّى
لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ. ثُمَّ أَخَذُوا أَرْضَهُ.

بَلْعَامُ وَمَلِكُ مُوَابَ

٢٢ ثُمَّ أَكْمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحْلَتَهُمْ وَخَيَّمُوا فِي
سُهُولِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ
مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٢ وَرَأَى بِالْأَقِ بِنُ صِفُورَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ
بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِيِّينَ. ٣ وَارْتَعَبَ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ. كَانِ الْمُوَابِيُّونَ مُرْتَعِبِينَ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَقَالَ مَلِكُ مُوَابَ لِيَشْيُوخَ مَدْيَانَ: «سَيَدْمُرُ هَذَا
الشَّعْبَ الْعَظِيمُ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَنَا، كَمَا يَلْتَهُمُ الثُّورُ
عُشْبَ الْحَقْلِ.»

وَكَانَ بِالْأَقِ بِنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ. ٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ رُشَلًا إِلَى بَلْعَامَ بِنِ بَعُورَ فِي
فَتْورَ الْوَاغَةِ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ حَيْثُ كَانَ يَعْيشُ شَعْبُ

٢٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أتَى اللهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ طَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْكَ الذَّهَابَ مَعَهُمْ، فَمُمْ وَأَذْهَبَ مَعَهُمْ، لَكِنْ أَفْعَلْ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ فَفَقَطْ.»

وَلَوْ لَمْ يَجِلْ، لَكُنْتُ فَتَلْتُكَ، وَاسْتَبَقَيْتُ الْجِمَارَ.»

٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكِ اللهِ: «أَخْطَأْتُ بِعَدَمِ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ كُنْتَ تَقِفُ فِي الطَّرِيقِ لِتُوقِفَنِي. وَالآنَ، إِنْ كَانَتْ رِحْلَتِي لَا تُرْضِيكَ فَإِنِّي سَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي.»

٣٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللهِ لِبَلْعَامَ: «أَذْهَبَ مَعَ الرِّجَالِ،

جِمَارُ بَلْعَامَ

٢١ فَتَقَامُ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَسَرَجَ جِمَارُهُ وَذَهَبَ مَعَ قَادَةِ مَوَاتِبِ. ٢٢ فَغَضِبَ اللهُ لَأَنَّ بَلْعَامَ ذَهَبَ. فَآتَى مَلَاكُ اللهُ وَوَقَفَ فِي الطَّرِيقِ لِتُوقِفَهُ، وَقَدْ كَانَ بَلْعَامُ رَاكِباً عَلَى جِمَارِهِ وَرِافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ خُدَامِهِ.

٢٣ وَجِئْنَا رَأَى الْجِمَارُ مَلَاكُ اللهِ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسِيفُهُ فِي يَدِهِ، انْحَرَفَ الْجِمَارُ عَنِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ إِلَى الْحَقْلِ، وَلِذَا صَرَبَ بَلْعَامُ الْجِمَارَ لِتُعِيدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ.

٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ اللهِ فِي طَرِيقِ صَبِيحٍ بَيْنَ كَرْمَيْنِ، لِكُلِّ مِنْهُمَا حَائِطٌ. ٢٥ وَجِئْنَا رَأَى الْجِمَارُ مَلَاكُ اللهِ التَّصَقَّ بِالْحَائِطِ فَضَعَطَ قَدَمَ بَلْعَامَ، فَصَرَبَ بَلْعَامُ الْجِمَارَ ثَانِيَةً.

٢٦ ثُمَّ عَادَ مَلَاكُ اللهِ وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ صَبِيحٍ لَا يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ إِلَى الْبَيْتَيْنِ أَوْ الْبَسَارِ. ٢٧ وَجِئْنَا رَأَى الْجِمَارُ مَلَاكُ اللهِ، بَرَكَ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَغَضِبَ بَلْعَامُ وَصَرَبَ الْجِمَارَ بَعْضَاهُ.

٢٨ جِينِيذِي، جَعَلَ اللهُ الْجِمَارَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمِلْتَ لَكَ لِتُصْرَبْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟» ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْجِمَارِ: «قَدْ اسْتَهْنَتُ بِي. لَيْتَ فِي يَدِي سَيْفٌ كَي أَفْتُلِكَ الْآنَ.»

٣٠ فَقَالَ الْجِمَارُ لِبَلْعَامَ: «أَلَسْتُ جِمَارَكَ الَّذِي رَكِبْتَهُ طِيلَةَ حَيَاتِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ فَهَلْ عَمِلْتَ هَذَا مَعَكَ سَابِقاً؟» فَقَالَ بَلْعَامُ: «لَا.»

٣١ فَفَتَحَ اللهُ عَيْنِي بَلْعَامَ لِيَرَى مَلَاكُ اللهِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مُسَلُّونٌ. فَسَجَدَ بَلْعَامُ وَوَجَّهُهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٣٢ فَقَالَ مَلَاكُ اللهِ: «لِمَاذَا صَرَبْتَ جِمَارَكَ هَذِهِ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ؟ لَقَدْ خَرَجْتُ لِإِقَافِكَ. رَأَيْتَ طَرِيقَكَ قَدْ انْحَرَفَ.» ٣٣ رَأَى الْجِمَارُ فَمَالَ عَنِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٣٤ ٢٧:٢٧ رَأَيْتُ ... انْحَرَفَ. أَوْ «جَنَّكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.» هُنَاكَ ضَعُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٣٥ وَجِئْنَا رَأَى الْجِمَارُ مَلَاكُ اللهِ وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ صَبِيحٍ لَا يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ إِلَى الْبَيْتَيْنِ أَوْ الْبَسَارِ. ٣٦ وَجِئْنَا رَأَى الْجِمَارُ مَلَاكُ اللهِ، بَرَكَ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَغَضِبَ بَلْعَامُ وَصَرَبَ الْجِمَارَ بَعْضَاهُ.

٣٧ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَرْسِلْ لَكَ رِجَالاً لِأَدْعُوكَ لِلْمَجِيءِ؟» فِيمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ هَلْ أَنَا غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِكْرَامِكَ وَمُكَافَأَتِكَ؟»

٣٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلْعَامَ: «هَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ الْآنَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئاً؟ فَعَلَيَّْ أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللهُ لِي.»

٣٩ وَجَاءَ بَلْعَامُ مَعَ بَلْعَامَ إِلَى قَرِيَّةٍ حُصُوتِ. ٤٠ وَذَبَحَ بَلْعَامُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَالْقَادَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.

٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَلْعَامُ بَلْعَامَ إِلَى بَاثُوتِ بَعْلَ. فَاسْتَطَاعَ بَلْعَامُ مِنْ هُنَاكَ أَنْ يَرَى جُزْءًا مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الْأُولَى

٢٣ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلْعَامَ: «ابْنِ سَبْعَةِ مَذَابِحِ هُنَا. وَجَهِّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيْرَانِ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.»

٢ فَفَعَلَ بَلْعَامُ كَمَا طَلَبَ بَلْعَامُ. وَقَدَّمَ بَلْعَامُ وَبَلْعَامُ ثَوْرًا وَكَبْشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

٣ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلْعَامَ: «قِفْ بِجَانِبِ مُحْرَقَتِكَ، وَأَنَا سَأَنْفِرُ بِنَفْسِي، فَلَرُبَّمَا سَيَلْتَنِي اللهُ بِي. وَمَهْمَا أَظْهَرَهُ اللهُ لِي فَإِنِّي سَأَخْبِرُكَ بِهِ.» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قِمَّةِ تَلَّةٍ.

٤ فَآتَى اللهُ إِلَى بَلْعَامَ، فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «قَدْ نَصَبْتُ سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَقَدَّمْتُ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.»

١٥ حِينَيْدٍ، قَالَ بَلْعَامُ لِبَالِقَ: «قِفْ هُنَا بِجَانِبِ مُحَرَّقَتِكَ، بَيْنَمَا أَنَا أَلْتَمِي بِاللَّهِ هُنَاكَ.»
 ١٦ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يُبْغِي أَنْ يَقُولَهُ.
 وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَالِقَ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.»
 ١٧ فَذَهَبَ بَلْعَامُ إِلَى بَالِقَ الَّذِي كَانَ واقفًا بِجَانِبِ ذَيْحِيَّتِهِ مَعَ قَادَةَ مُوَابَ. فَسَأَلَهُ بَالِقَ: «مَاذَا قَالَ اللَّهُ؟»
 ١٨ حِينَيْدٍ، تَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهِذِهِ التَّبَيُّوتِ:

«قُمْ يَا بَالِقَ،

وَاسْتَمِعْ لِي يَا ابْنَ صَفُورَ.

١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا لِكَيْ يَكْذِبَ،

وَلَا يَبْشُرُ لِكَيْ يُعَيِّرَ رَأْيَهُ.

فَهَلْ يَقُولُ شَيْئًا لَكِنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ؟

أَوْ هَلْ يَعِدُ بِشَيْءٍ لَكِنْ لَا يُوفِي بِهِ؟

٢٠ هَا قَدْ أُبْرِتُ بِأَنْ أُبَارِكَ.

قَدْ بَارَكَ إِسْرَائِيلَ،

وَلَنْ أُسْتَطِيعَ تَغْيِيرَ هَذَا.

٢١ لَا يُرَى سُوءٌ فِي شَعْبِ يَعْقُوبَ،

وَلَا ضَيْقٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ. وَهُوَ مُسَبِّحٌ بَيْنَهُمْ.

إِنَّهُ مُسَبِّحٌ كَمَلِكٍ فِي وَسْطِهِمْ.

٢٢ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ

قَوِيٌّ كَقَرْنِي تَوْرَ بَرِّي، وَهُوَ مَعَهُمْ.

٢٣ فَلَا سِحْرَ يُؤَثِّرُ فِي يَعْقُوبَ،

وَلَا عِرَافَةَ تُؤَثِّرُ فِي إِسْرَائِيلَ.

سَيَعْلَمُ يَعْقُوبُ وَإِسْرَائِيلُ أَعْمَالَ اللَّهِ.

٢٤ يَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ كَلْبُوتَةً،

وَيَقِفُ كَأَسَدٍ.

لَنْ يَنَامَ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ فَرِيستَهُ،

وَيَبْشُرُ دَمَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ.»

٢٥ حِينَيْدٍ، قَالَ بَالِقُ لِبَلْعَامَ: «إِنْ لَمْ تَرُدْ أَنْ

تَلْعَنَهُمْ، فَلَا تُبَارِكُهُمْ!»

٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ بَالِقَ: «أَلَمْ أَخْبِرْكَ بِأَنِّي سَأَفْعَلُ

كُلَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»

٥ وَأَخْبَرَ اللَّهُ بَلْعَامَ بِمَا يُبْغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ اللَّهُ لَهُ:
 «ارْجِعْ إِلَى بَالِقَ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.» ٦ فَرَجَعَ بَلْعَامُ
 إِلَى بَالِقَ الَّذِي كَانَ واقفًا بِجَانِبِ مُحَرَّقَتِهِ مَعَ قَادَةَ
 مُوَابَ. ٧ فَتَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهِذِهِ الكَلِمَاتِ:

«أَحْضَرَنِي بَالِقُ إِلَى هُنَا مِنْ أَرَامَ

أَحْضَرَنِي مَلِكُ مُوَابَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

قَالَ بَالِقُ لِي:

«تَعَالَ وَالْعَن لِي يَعْقُوبَ،

تَعَالَ وَتَكَلَّمْ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٨ كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَلْعَنَ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ؟

كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ضِدَّ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمْ

اللَّهُ ضِدَّهُمْ؟

٩ لِأَنِّي مِنْ قِمَّةِ الْجِبَالِ أَرَاهُمْ،

وَمِنَ التَّلَالِ أُبْصِرُهُمْ.

هَا إِنَّهُمْ شَعَبٌ يَعِيشُ وَجِيدًا،

وَلَا يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ.

١٠ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْصِيَ شَعْبَ يَعْقُوبَ وَهُوَ

كَالرَّمْلِ؟

أَوْ أَنْ يَعِدَ وَلَوْ رُبْعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

فَلَأُمْتُ مِيتَةِ الْمُسْتَقِيمِينَ،

وَلَتَكُنْ نِهَائِي كِنِهَائِيهِمْ.»

١١ وَقَالَ بَالِقُ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمِلْتَ بِي؟ أَحْضَرْتَنِي

لِيَلْعَنَ أَعْدَائِي، وَلَكِنْ كَلَّمْتُ مَا فَعَلْتَهُ هُوَ أَنْتَ بَارِكْتَهُمْ!»

١٢ فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَا يُبْغِي أَنْ أَكُونَ حَرِيصًا عَلَى

قَوْلِ مَا يَطْلُبُ اللَّهُ مِنِّي قَوْلُهُ؟»

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الثَّانِيَةَ

١٣ فَقَالَ بَالِقُ لَهُ: «تَعَالَ مَعِي إِلَى مَكَانٍ آخَرَ

يُمَكِّنُكَ مِنْهُ رُؤْيِيهِمْ، وَلَنْ تَرَى سِوَى جُزْءٍ مِنْهُمْ، فَلَنْ

تَرَاهُمْ جَمِيعًا. وَالْعَنَّهُمْ لِي هُنَاكَ.» ١٤ فَأَخَذَ بَالِقُ

بَلْعَامَ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمَ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسْحَةِ. وَبَنَى

بَالِقُ هُنَاكَ سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَقَدَّمَ تَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ

مَذْبَحٍ.

٨ «أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ مِنْ مِصْرَ،
 وَهُوَ لَهُمْ كَقَرْنِي ثَوْرٍ بَرِّيٍّ.
 سَيَهْرُمُونَ أَعْدَاءَهُمْ،
 وَسَيَسْحَقُونَ عِظَامَهُمْ،
 وَسَيَضْرِبُونَهُمْ بِسِهَامِهِمْ،
 ٩ إِنَّهُمْ يَجْتُمُونَ وَيَرِيضُونَ كَأَسَدٍ.
 إِنَّهُمْ مِثْلُ أَسَدٍ!
 فَمَنْ سَيُهْضَمُهُمْ؟ لَا أَحَدَ.
 كُلُّ مَنْ يَلْعَنُهُمْ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الثَّالِثَةَ

٢٤ وَرَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ أَمْرٌ يُرِضِي اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ
 إِسْرَائِيلَ، وَلِذَا لَمْ يَعْزَلْ كَمَا فَعَلَ سَابِقًا،
 لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الصَّخْرَاءِ. ٢ نَظَرَ بَلْعَامُ فَرَأَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 مُخَيَّمًا بِحَسَبِ قَبَائِلِهِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ وَتَكَلَّمَ
 بِهِذِهِ النَّبِيُّ:

١٠ فَغَضِبَ بَلْعَامُ جَدًّا مِنْ بَلْعَامَ، وَأَخَذَ يُصَفِّقُ
 يَدَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَقَالَ لِبَلْعَامَ: «قَدْ دَعَوْتُكَ
 لِنَلْعَنِ أَعْدَائِي، لِكَيْتَكَ بَارَكْتَهُمْ هَذِهِ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ!
 ١١ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِكَ الْآنَ! كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُكْرِمَكَ
 وَأُكَافِئَكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنكَ الْإِكْرَامَ وَالْمُكَافَأَةَ.»
 ١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ
 أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيَّ: ١٣ «حَتَّى وَلَوْ أَعْطَانِي بَلْعَامُ مِائَةَ نَبِيَّةٍ
 مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ عِصْيَانَ أَمْرِ اللَّهِ
 بِأَنْ أَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ صَالِحٍ أَوْ رَدِيءٍ مِنْ ذَاتِي، لَكِنْ
 عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟» ١٤ وَالْآنَ سَارِجِعُ إِلَى
 شَعْبِي، لَكِنْ تَعَالَ أُوخِرُكَ بِمَا سَيَعْمَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ فِي
 الْمُسْتَقْبَلِ.»

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ،
 الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.
 ٤ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيرِ، أ
 فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.»

٥ «مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا شَعْبَ يَعْقُوبَ!

مَا أَجْمَلَ مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ!

٦ إِنَّ خِيَامَكَ كَبَسَاتَيْنِ مُمْتَدَّتَيْنِ،

وَكَحَدَائِقِ بَجَانِبِ نَهْرٍ،

وَكَأَشْجَارِ طَيْبٍ زَرَعَهَا اللَّهُ،

وَكَأَرَاظِ بَجَانِبِ الْمِيَاهِ.

٧ سَيَفِيضُ الْمَاءُ مِنْ دِلَائِهِمْ،

وَسَيَكُونُ لِبُدُورِهِمْ مَاءٌ غَزِيرٌ.

سَيَكُونُ مُلْكُهُمْ أَعْظَمَ مِنْ مُلْكِ أَجَاخِ،

وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ عَظِيمَةً جَدًّا.

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الْأَخِيرَةَ

١٥ حِينِيذٍ، تَكَلَّمَ بَلْعَامُ وَقَالَ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ،

الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.

١٦ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ،

وَيَسْتَقْبِلُ الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ،

الَّذِي يَرَى رُؤْيً مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

١٧ «أَرَأَى، لَكِنْ لَيْسَ الْآنَ، لَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

أَرَأَى، لَكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا، لَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

١٤: ٢٤. اللَّهُ الْقَدِيرِ. فِي الْعَرَبِيَّةِ «إِبِلٌ شَدَائِي.» أَيْضًا فِي الْعِدَدِ
 ١٦. انظُر «أَسْمَاءَ اللَّهِ» فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ.

٢٥ ثُمَّ قَامَ بَلْعَامُ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَرَجَعَ بِالْأَقْطَابِ أَيْضاً فِي طَرِيقِهِ.

البعيد.

سَيَخْرُجُ مَلِكٌ كَنَجْمٍ مِنْ وَسْطِ شَعْبِ يَعْقُوبَ.

إِسْرَائِيلُ فِي فُغُورَ

٢٥ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُقِيمُونَ فِي شَطِيمَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ يَزْنُونَ مَعَ نِسَاءِ مُوآبِيَّاتٍ. ٢ وَوَدَعَتِ النِّسَاءُ الْمُوآبِيَّاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الذَّبْحِ لِإِلَهَتِهِنَّ. فَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الذَّبَائِحِ وَعَبَدُوا إِلَهَةَ الْمُوآبِيِّينَ. ٣ وَهَكَذَا بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُونَ الْإِلَهَةَ الْمُرْتَفِعَةَ بَعْلَ فُغُورَ، مِمَّا أَعْضَبَ اللَّهَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٩ «سَيَأْتِي حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ،

وَيُتْلَفُ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْمُدُنِ.»

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كُلَّ قَادَةِ الشَّعْبِ وَعَلِّقْهُمْ خَارِجاً تَحْتَ الشَّمْسِ أَمَامَ اللَّهِ، فَيَزُولُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٢٠ وَرَأَى بَلْعَامُ عَمَلِيْقَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

٥ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتُلَ أَقْرَبَاءَهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْإِلَهَةَ الْمُرْتَفِعَةَ بَعْلَ فُغُورَ.»

«كَانَ عَمَلِيْقُ مِنْ أَهْمِ الْأُمَمِ،

لَكِنْ نَهَيْتَهُ سَتَكُونُ دِمَاراً كَامِلاً.»

٦ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، أَتَى أَحَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِدْيَانِيَّةٌ قَدْ أَحْضَرَهَا إِلَى إِخْوَتِهِ. فَقَالَ هَذَا أَمَامَ مُوسَى وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢١ وَرَأَى الْقَيْنِيِّينَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«بَيْتُكَ آمِنٌ،

كَعُشْرِ مَوْضُوعٍ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ.

٧ وَجِبْنَ رَأَى فَيُنْحَاسُ بَنُو أَلْيَعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ هَذَا، تَرَكَ مَكَانَ تَجَمُّعِ الشَّعْبِ، وَأَمْسَكَ بِرُمُوحِهِ، ٨ وَلَحِقَ بِالرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْخَيْمَةِ. وَطَعَنَ فَيُنْحَاسُ الْإِسْرَائِيلِيِّ وَالْمَرْأَةَ الْمِدْيَانِيَّةَ فِي بَطْنَيْهِمَا. جَبْنَيْدٌ، تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفاً.

٢٢ لَكِنَّ الْقَيْنِيِّينَ سَيَعْرِضُونَ لِلْهَلَاكِ

حِينَ يَسْبِيهِمُ الْأَشُورِيُّونَ.»

٢٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ بَلْعَامُ فَقَالَ:

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١١ «فَيُنْحَاسُ بَنُو أَلْيَعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ غَضَبِي. فَقَدْ أَظْهَرَ غَيْرَتِي بِغَيْرَتِهِ عَلَى مَجْدِي فِي وَسْطِهِمْ. وَلِذَلِكَ لَمْ أَقْتُلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبِّ غَيْرَتِي. ١٢ فَقُلْ لَهُ إِنِّي أَعْقِدُ عَهْدَ صِدَاقَةٍ وَسَلَامٍ مَعَهُ. ١٣ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ: هُوَ وَنَسْلُهُ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَيَكُونُونَ دَائِماً كَهَنَةً. لِأَنَّهُ كَانَ غَيْرُوراً عَلَى اللَّهِ وَمُحِبّاً لَهُ، فَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

«مَنْ سَيَعِيشُ عِنْدَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَذَا؟

٢٤ سَيَأْتِي سَفْنٌ مِنْ شَاطِئِ كَيْتِيمَ، بَ

وَسَتَهْرَمُ أَشُورٌ وَعَابَرٌ.

حَتَّى شَعْبُ كَيْتِيمَ أَنْفُسُهُمْ سَيَهْلِكُونَ.»

أ ١٨:٢٤ ١٨:٢٤ سَعِير. اسْمُ آخِرِ لَأَدُومِ.

ب ١٨:٢٤:٢٤ كَيْتِيمَ. رَيْمًا قَبْرِصَ أَوْ كَرِيثَ.

١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ

الْمِدْيَانِيَّةِ زَمْزِي بْنِ سَالُو. وَهُوَ قَائِدٌ لِعَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ شِمْعُونَ.^{١٥} أَمَّا اسْمُ الْمَرَأَةِ الَّتِي قُتِلَتْ فَهِيَ كَرْبِي ابْنَتُ صُور. وَأَبُوهَا رَيْسٌ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ مِدْيَانَ.

^{١٦} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٧} «عَادُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَقْتُلُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ عَادُواكُمْ بِسَبَبِ الْمَكِيدَةِ الَّتِي احْتَالُوا عَلَيْكُمْ بِهَا فِي فَعُورَ، وَبِسَبَبِ الْمَكِيدَةِ الَّتِي ذَبَرُوهَا مِنْ خِلَالِ قَرِيْبَتِهِمْ كَرْبِي ابْنَتِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ مِدْيَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ فِي وَقْتِ الْوَبَاءِ بِسَبَبِ مَا حَدَّثَ فِي فَعُورَ.»

إِحْصَاءُ الشَّعْبِ

٢٦ وَبَعْدَ الْوَبَاءِ الشَّدِيدِ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَأَلِيْعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ: ^٢ «أَحْصُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كُلِّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْحَيْشِ.»

^٣ فَتَكَلَّمَ مُوسَى وَأَلِيْعَازَرُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شُهُولِ مُوآبَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيْحَا فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ فَقَالَا: ^٤ «أَحْصُوا كُلَّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

^٥ كَانَ رَأُوْبِيْنُ يَكْرُ إِسْرَائِيلَ. هُوَ لَاءِ هُمْ نَسْلُ رَأُوْبِيْنِ:

مِنْ حُنُوكَ عَشِيرَةَ الْحُنُوكِيِّينَ.

وَمِنْ فُلُوَ عَشِيرَةَ الْفُلُوِيِّينَ.

^٦ وَمِنْ حِصْرُونَ عَشِيرَةَ الْحِصْرُويِيِّينَ.

وَمِنْ كَرْمِي عَشِيرَةَ الْكَرْمِيِّينَ.

^٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوْبِيْنِ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِيْنَ

ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

^٨ وَكَانَ لِفُلُوَ ابْنِ هُوَ أَلْيَابَ.^٩ وَأَبْنَاؤُ أَلْيَابَ هُمْ

نَمُوئِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ. وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ هُمَا الْمَدْعَوَانِ

مِنَ الشَّعْبِ اللَّذَانِ تَمَرَّدَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ اتِّبَاعِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ.^{١٠} إِذْ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ، فَمَاتُوا مَعَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ. أَكَلَتِ النَّارُ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَصَارُوا مَثَلًا لِلشَّعْبِ.^{١١} وَأَمَّا أَبْنَاؤُ قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

^{١٢} وَهُؤْلَاءِ هُمْ نَسْلُ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ نَمُوئِيلَ عَشِيرَةَ النَّمُوئِيلِيِّينَ.

وَمِنْ يَامِينَ عَشِيرَةَ الْيَامِينِيِّينَ.

وَمِنْ يَاكِينَ عَشِيرَةَ الْيَاكِينِيِّينَ.

^{١٣} وَمِنْ زَارَحَ عَشِيرَةَ الزَّارَحِيِّينَ.

وَمِنْ شَاوُلَ عَشِيرَةَ الشَّوْليِيِّينَ.

^{١٤} هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

^{١٥} وَهُؤْلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ صِفُونَ عَشِيرَةَ الصَّفُويِيِّينَ.

وَمِنْ حَجِّي عَشِيرَةَ الْحَجِّيِّينَ.

وَمِنْ شُونِي عَشِيرَةَ الشُّونِيِّينَ.

^{١٦} وَمِنْ أَزْنِي عَشِيرَةَ الْأَزْنِيِّينَ.

وَمِنْ عِيرِي عَشِيرَةَ الْعِيرِيِّينَ.

^{١٧} وَمِنْ أَرُودَ عَشِيرَةَ الْأَرُودِيِّينَ.

وَمِنْ أَرْتِيلِي عَشِيرَةَ الْأَرْتِيلِيِّينَ.

^{١٨} هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ جَادَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِيْنَ

أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

^{١٩} وَكَانَ عَيْرُ وَأُونَانُ ابْنَايَا لِيَهُودَا، وَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ

كَنْعَانَ.^{٢٠} وَهُؤْلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شَيْلَةَ عَشِيرَةَ الشَّيْلِيِّينَ.

وَمِنْ فَارِصَ عَشِيرَةَ الْفَارِصِيِّينَ.

وَمِنْ زَارَحَ عَشِيرَةَ الزَّارَحِيِّينَ.

^{٢١} وَهُؤْلَاءِ هُمْ نَسْلُ فَارِصَ:

^{٢٥:٢٥} كَرْبِي. تَقَابِلُ «كَرْبِي» فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٣٢ وَمِنْ شَمِيدَاعَ عَشِيرَةُ الشَّمِيدَاعِيِّينَ .
وَمِنْ حَافَرَ عَشِيرَةُ الْحَافَرِيِّينَ .

مِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْحَصْرُونِيِّينَ .
وَمِنْ حَامُولَ عَشِيرَةُ الْحَامُولِيِّينَ .

٣٣ وَكَانَ صَلْفَحَادُ ابْنًا لِحَافَرَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءٌ
ذُكُورٌ، لَكِنْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ
بَنَاتِ صَلْفَحَادَ مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحُجَلَةٌ
وَمِلْكَةٌ وَتَرْصَةُ.

٢٢ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَهُودَا. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ
سِتَّةً وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَسَاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

٣٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَنَسَى. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ
أَتْنِينَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
٣٥ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ ثُولَاعَ عَشِيرَةُ الثُّولَاعِيِّينَ .
وَمِنْ فُؤَةَ عَشِيرَةُ الْفُؤِيِّينَ .
٢٤ وَمِنْ يَأْشُوبَ عَشِيرَةُ الْيَأْشُوبِيِّينَ .
وَمِنْ شِمْرُونَ عَشِيرَةُ الشَّمْرُونِيِّينَ .

مِنْ شُوتَالِحَ عَشِيرَةُ الشُّوتَالِحِيِّينَ .
وَمِنْ بَاكِرَ عَشِيرَةُ الْبَاكِرِيِّينَ .
وَمِنْ تَاخَنَ عَشِيرَةُ التَّاحِثِيِّينَ .

٢٥ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَسَاكِرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ
أَرْبَعَةً وَسِتِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.
٢٦ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

٣٦ وَكَانَ عِيرَانُ مِنْ عَشِيرَةِ شُوتَالِحَ .
وَمِنْ عِيرَانَ عَشِيرَةُ الْعِيرَانِيِّينَ .

مِنْ سَارَدَ عَشِيرَةُ السَّارِدِيِّينَ .
وَمِنْ إيلُونَ عَشِيرَةُ الْإيلُونِيِّينَ .
وَمِنْ ياحِئِيلَ عَشِيرَةُ الْيَاحِئِيلِيِّينَ .

٣٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَفْرَائِمَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ
أَتْنِينَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يُوْسُفَ
بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ زَبُولُونَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ
سِتِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٣٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

٢٨ وَكَانَ مَنَسَى وَأَفْرَائِمُ ابْنَيْ يُوْسُفَ. وَهَؤُلَاءِ هُمْ
نَسْلُ مَنَسَى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ بَالَعَ عَشِيرَةُ الْبَالَعِيِّينَ .
وَمِنْ أَشْبِيلَ عَشِيرَةُ الْأَشْبِيلِيِّينَ .
وَمِنْ أَجِيرَامَ عَشِيرَةُ الْأَجِيرَامِيِّينَ .
٣٩ وَمِنْ شَفُوفَامَ عَشِيرَةُ الشُّفُوفَامِيِّينَ .
وَمِنْ حُوفَامَ عَشِيرَةُ الْحُوفَامِيِّينَ .
٤٠ وَكَانَ أَرْدُ وَنُعْمَانُ ابْنَيْ بَالَعَ .
وَمِنْ أَرْدَ عَشِيرَةُ الْأَرْدِيِّينَ .
وَمِنْ نُعْمَانَ عَشِيرَةُ النُّعْمَانِيِّينَ .

مِنْ مَأكِيرَ عَشِيرَةُ الْمَأكِيرِيِّينَ .
وَكَانَ مَأكِيرُ أَبَا جِلْعَادَ .
وَمِنْ جِلْعَادَ عَشِيرَةُ الْجِلْعَادِيِّينَ .

٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جِلْعَادَ:

مِنْ إيعزَرَ عَشِيرَةُ الْإيعزَرِيِّينَ .
وَمِنْ حَالِقَ عَشِيرَةُ الْحَالِقِيِّينَ .

٤١ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ
خَمْسَةَ وَأَرْبِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ.

٣١ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ عَشِيرَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ .
وَمِنْ شَكَمَ عَشِيرَةُ الشُّكْمِيِّينَ .

٥٥ لَكِنَّ مَوْعَ الْأَرْضِ يَتِمُّ تَعْيِينُهُ بِالْقُرْعَةِ، فَسَمِتْلِكُونَ
الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ آبَاءِ قَبَائِلِهِمْ. ٥٦ وَسَيَتِمُّ تَعْيِينُ
حِصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِالْقَاءِ الْقُرْعَةِ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ حِصَّةً
كَبِيرَةً أَمْ صَغِيرَةً.»

٥٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ اللَّائِيُونَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ
بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ جَرَشُونَ عَشِيرَةُ الْجَرَشُونِيِّينَ.

مِنْ قَهَاتَ عَشِيرَةُ الْقَهَاتِيِّينَ.

مِنْ مَرَارِي عَشِيرَةُ الْمَرَارِيِّينَ.

٥٨ وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ لَأوِي:

عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْمَحَلِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْقُورَجِيِّينَ.

وَكَانَ قَهَاتُ وَالِدَ عَمْرَامَ. ٥٩ وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ
عَمْرَامَ يُوْكَابَدَ. وَهِيَ مِنْ نَسْلِ لَأوِي، وَوُلِدَتْ لَهُ فِي
مِصْرَ. وَوُلِدَتْ يُوْكَابَدَ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَأُخْتُهُمَا
مَرِيَمُ.

٦٠ وَكَانَ نَادَابُ وَأَيُّهُوُ وَالْيَعَارَاؤُ وَإِيثَامَارُ أَبْنَاءُ
هَارُونَ. ٦١ وَوَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّهُوُ حِينَ قَدَمَا نَاراً غَيْرَ
مَسْمُوحٍ بِهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٦٢ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ مِنَ اللَّائِيِينَ، أَيِ كُلِّ
الذُّكُورِ مِنْ سِنِّ شَهْرِ فَمَا قُوفُ، ثَلَاثَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

وَلَمْ يَتِمَّ إِحْصَاءُ اللَّائِيِينَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لَأَنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوا حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ.

٦٣ هَؤُلَاءِ هُمُ الرَّجَالُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى
وَالْيَعَارَاؤُ الْكَاهِنُ، حِينَ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَهْوَلِ
مُؤَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا مِنْ
الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ. ٦٤ وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ

٤٢ وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوحَامَ عَشِيرَةُ الشُّوحَامِيِّينَ.

هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٤٣ وَكَانَ

عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةً.

٤٤ وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَمِنَّةَ عَشِيرَةُ الْيَمِينِيِّينَ.

وَمِنْ يَشُوي عَشِيرَةُ الْيَشُويِيِّينَ.

وَمِنْ بَرِيعةَ عَشِيرَةُ الْبَرِيعيِيِّينَ.

٤٥ وَنَسْلُ بَرِيعةَ هُمُ:

مِنْ حَابِرَ عَشِيرَةُ الْحَابِرِيِّينَ.

وَمِنْ مَلِكِيئِيلَ عَشِيرَةُ الْمَلِكِيئِيلِيِّينَ.

٤٦ وَكَانَتْ لِأَشِيرَ ابْنَةُ اسْمُهَا سَارَحُ. ٤٧ هَذِهِ هِيَ

عَشَائِرُ أَشِيرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ
أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةً.

٤٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَاحْصِيئِيلَ عَشِيرَةُ الْيَاحْصِيئِيلِيِّينَ.

وَمِنْ جُونِي عَشِيرَةُ الْجُونِيِّينَ.

٤٩ وَمِنْ بَصَرَ عَشِيرَةُ الْبَصَرِيِّينَ.

وَمِنْ شِلِيمَ عَشِيرَةُ الشِّلِيمِيِّينَ.

٥٠ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ نَفْتَالِي. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ

خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةً.

٥١ فَكَانَ بِذَلِكَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٥٢ وَقَالَ اللَّهُ

لِمُوسَى: ٥٣ «سَتَقْسَمُ الْأَرْضَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ بِحَسَبِ عَدَدِ

أَسْمَائِهِمْ. ٥٤ لِلْمَجْمُوعَةِ الْكَبِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً كَبِيرَةً،

وَلِلْمَجْمُوعَةِ الصَّغِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً صَغِيرَةً. فَلتَنَاسِبِ

الْحِصَصُ مَعَ عَدَدِ الْمُسَجَّلِينَ مِنْ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ.

أَيُّ وَاجِدٍ مِمَّنْ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ جِئِنِ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. ^{٦٥} قَالَهُ قَالَ بِشَأْنِهِمْ: «سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ.» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا سِوَى كَالِبِ بْنِ يَفَنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

بَنَاتِ صَلْفَحَادِ

٢٧

فَتَقَدَّمَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَازِيَةَ بْنِ مَنَسَّى، مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ مَحَلَّةَ وَنُوعَةَ وَحُجَلَةَ وَمَلَكَةَ وَبِرْصَةَ. ^٢ فَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَأَلْيَعِازَرَ الْكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ وَقُلْنَ:

^٣ «مَاتَ أَبُونَا فِي الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ جَمَاعَةِ قُورَاحَ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ، لَكِنَّهُ مَاتَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ. ^٤ فِيمَاذَا لَا يُذَكَّرُ اسْمُ أَبِينَا وَسَطَ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ؟ أَعْطِنَا أَرْضًا فِي وَسَطِ عَشِيرَتِنَا.»

^٥ فَأَتَى مُوسَى بِقَضِيَّتَيْهِنَّ إِلَى اللَّهِ. ^٦ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ^٧ «إِنَّ طَلَبَ بَنَاتِ صَلْفَحَادِ حَقٌّ وَعَادِلٌ. أَعْطِيَهُنَّ أَرْضًا يُورَثُهَا لِنِسْلِهِنَّ وَسَطَ عَشِيرَتَيْهِنَّ. أَعْطِيَهُنَّ حَقًّا أَبِيَهُنَّ.»

^٨ «وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: جِئِنِ يَمُوتَ رَجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِبَنَاتِهِ. ^٩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَنَاتٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِإِخْوَتِهِ. ^{١٠} وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَعْمَامِهِ. ^{١١} وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا الْأَرْضَ لِأَقْرَبِ أَقْرَابَيْهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فِيمَتَلِكُهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.»

تَعْيِينُ يَشُوعَ كَتَائِدِ الشَّعْبِ

^{١٢} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ فِي مَنْطِقَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ، وَانظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٣} بَعْدَ أَنْ تَرَاهَا، سَتَنْضَمُّ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا انضَمَّ أَخُوكَ هَارُونُ إِلَى آبَائِهِ. ^{١٤} هَذَا لِأَنَّكُمْ عَصِيئَةٌ أَمْرِي فِي بَرِّيَّةِ صِينِ جِئِنِ نَارَ الشَّعْبِ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكْرِمَانِي وَتُقَدِّسَانِي عِنْدَ الْمَاءِ أَمَامَهُمْ.»

قَصَدَ بِذَلِكَ مِيَاءَ مَرِيَّةَ أَوْ قُرْبَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينِ.

^{١٥} فَكَلَّمَ مُوسَى اللَّهَ وَقَالَ لَهُ: ^{١٦} «اللَّهُ هُوَ إِلَهُ أَرْوَاحِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَلْيُعَيِّنْ رَجُلًا قَائِدًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ^{١٧} يُقُودُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَفِي كُلِّ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ، كَيْ لَا يَكُونَ شَعْبُ اللَّهِ كَفَطِيعِ غَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهُ.»

^{١٨} فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، الرَّجُلَ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. ^{١٩} وَأَوْفِقْهُ أَمَامَ أَلْيَعِازَرَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ، وَأَوْصِهِ وَسَلِّمَهُ مَهَامَ الْقِيَادَةِ أَمَامَ الشَّعْبِ.»

^{٢٠} «وَأَمَحَّهُ مِنْ جَاهِكَ، كَيْ يُطِيعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَحْتَرِمُوهُ. ^{٢١} فَلْيَقِفْ يَشُوعُ أَمَامَ أَلْيَعِازَرَ الْكَاهِنِ، وَأَلْيَعِازَرُ سَيَطْلُبُ الْإِرْشَادَ بِمُسَاعَدَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ فِي خِزْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ يَشُوعَ. فَيَحْسَبِ أَمْرَ اللَّهِ يُخْرِجُ يَشُوعَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ لِلْحَرْبِ، وَيَحْسَبِ أَمْرَ اللَّهِ يَرْجِعُونَ.»

^{٢٢} فَفَعَلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَأَخَذَ يَشُوعَ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَ أَلْيَعِازَرَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ^{٢٣} حِينَئِذٍ، وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَى يَشُوعَ وَأَوْصَاهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى.

التَّقْدِمَاتُ الْيَوْمِيَّةُ

٢٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ^٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: احْرُصُوا عَلَى تَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِي مِنَ الطَّعَامِ الْمُعَدِّ بِالنَّارِ فِي مَوَاعِيدِهِ الْمُحَدَّدَةِ، فَرَائِحَتُهُ تَسْرِيئِي. ^٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا وَقُودُ النَّارِ الَّذِي تُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ: حَمَلَانَ عَمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. يُقَدِّمَانِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ^٤ كُلَّ يَوْمٍ وَدَائِمًا.»

^{١٤:٢٧} ماء مريية. ماء المخاصمة.

^{٢٧:٢٨} الأوريم والتميم. أو «التور والكمال». هما على الأغلب خجران كريمان، أو رُتْمَا فطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل مُعَيَّنَةٍ. (انظر كتاب صموئيل الأول ١٤:٤١)

^{٢٨:٢٤} ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحْرَقُ بالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لذلك سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٤ يُقَدِّمَ حَمَلٌ وَاحِدٌ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي يُقَدِّمُ بَعْدَ
الغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. ٥ كَمَا تُقَدِّمُ عَشْرُ قُفَّةٍ أ
مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ المَمْرُوجِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ وَاحِدٍ
مِنَ الزَّيْتِ. ٦ هَذِهِ هِيَ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ الدَّائِمَةُ
الْمُنْتَظَمَةُ الَّتِي بَدَأَتْ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، الْمُتَقَدَّةَ بِالنَّارِ
لِلَّهِ، وَرَائِحَتَهَا تَسْرِينِي. ٧ أَمَّا السَّكِيْبُ المُرَافِقُ فَمِقْدَارُ
وِعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ النَّبِيذِ لِكُلِّ حَمَلٍ. وَتُسَكَّبُ الشَّرَابُ
لِلَّهِ فِي الْمَكَانِ المُقَدَّسِ. ٨ وَمِثْلُ تَقْدِيمَةِ الصَّبَاحِ، قَدِّمُ
الْحَمَلِ الثَّانِي بَعْدَ الغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، كَمَا
فِي الصَّبَاحِ، وَفُوداً لِلنَّارِ، كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللّهُ. وَتَقَدِّمُهُ
مَعَ سَكِيْبٍ مُمَازِلٍ.

عِيدُ الفِصْحِ

١٦ «وَفِي اليَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأوَّلِ تُقَدِّمُونَ
ذَّبِيحَةَ الفِصْحِ ١٧. وَيَكُونُ اليَوْمُ الخَامِسَ عَشَرَ
مِنَ الشَّهْرِ عِيداً. وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبْزاً عَيْرَ
مُخْتَبِراً. ١٨ فِي اليَوْمِ الأوَّلِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ
مُقَدَّسٌ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.
١٩ قَدِّمُوا وَفُوداً لِلنَّارِ ذَّبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مِنْ عِجَلَيْنِ
وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةَ حِمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ سَنَةٌ.

وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٠ كَمَا تُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ
الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْرُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ القُفَّةِ لِكُلِّ
عِجَلٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٢١ وَعُشْرًا وَاحِداً
لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الحِمَلَانِ السَّبْعَةِ. ٢٢ وَيَنْبَغِي تَقْدِيمَ
تَيْسٍ ذَّبِيحَةَ حَطِيَّةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ خَطَايَاكُمْ. ٢٣ هَذَا عِدَا
الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ الصَّاعِدَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنَ
تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ وَالتَّقْدِيمَةِ السَّائِلَةِ.

٢٤ «قَدِّمُوا هَذِهِ التَّقْدِيمَاتِ كُلَّ يَوْمٍ، لِمُدَّةِ سَبْعَةِ
أَيَّامٍ، وَفُوداً لِلنَّارِ كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللّهُ، مَعَ مَا يُرَافِقُهَا
مِنَ تَقْدِيمَةِ الخُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ. ٢٥ وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ،
يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ
فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

٢٥:٢٨ ذَّبِيحَةُ حَطِيَّةٍ. وَهِيَ ذَّبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدِّمُ لِلَّهِ مِنْ
أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزاً لِذَّبِيحَةِ
المَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَّبِيحَةَ حَطِيَّةٍ عَنِ جَمِيعِ البَشَرِ. (انظر

٢ كورنثوس ٥:٢١)

٢٨:٢٨ فَصْحٍ. أَي «عُجُوبٌ». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِنَ العُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَّبِيحَةَ
خَاصَّةً. انظر تثنية ١٦:١-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ
المَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظر ١ كورنثوس ٥:٧.

تَقْدِيمَاتُ السَّبْتِ

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ، قَدِّمُوا حَمَلَيْنِ عُمُرُ الوَاحِدِ
سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. مَعَ عَشْرِي القُفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ
النَّاعِمِ المَمْرُوجِ بِزَيْتٍ. قَدِّمُهُمَا مَعَ السَّكِيْبِ المُنَاسِبِ،
١٠ ذَّبِيحَةً صَاعِدَةً كُلَّ سَبْتٍ. هَذَا عِدَا الذَّبَائِحِ اليَوْمِيَّةِ
مَعَ سَكِيْبِهَا.

التَّقْدِيمَاتُ الشَّهْرِيَّةُ

١١ «وَفِي اليَوْمِ الأوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَدِّمُوا ذَّبِيحَةَ
صَاعِدَةً لِلَّهِ: عِجَلَيْنِ وَكَبْشاً وَاحِداً وَسَبْعَةَ حِمَلَانٍ
عُمُرُ الوَاحِدِ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ١٢ وَقَدِّمُوا
مَعَهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ القُفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الجَيِّدِ مَمْرُوجاً
بِزَيْتٍ لِكُلِّ نَوْرٍ، وَعَشْرِي القُفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الجَيِّدِ
مَمْرُوجاً بِزَيْتٍ لِكُلِّ كَبْشٍ، ١٣ وَعَشْرَ القُفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ
الجَيِّدِ مَمْرُوجاً بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَّبِيحَةُ صَاعِدَةً
وَفُوداً لِلنَّارِ كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللّهُ. ١٤ أَمَّا السَّكِيْبُ
المُرَافِقُ لَهَا فَمِقْدَارُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ لِكُلِّ نَوْرٍ،

أ ٥:٢٨ قُفَّةٌ حَرْفياً «بِقِفَّة». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ الجَافَّةِ
تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيْرًا. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ الفِصْلِ)

ب ٥:٢٨ وَعَاءٌ. حَرْفياً «هَيْن». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ
السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيْرَاتٍ وَثَمَانِيَةَ أَعْشَارِ اللِّتْرِ. (أَيْضاً فِي
العَدَدِيَّيْنِ ٧، ١٤)

عِيدُ الْأَسَابِيعِ (الْخَمْسُونَ)

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يُحْصَدُ فِيهِ أَوَّلُ الزَّرْعِ، عِيدُ الْأَسَابِيعِ، أَجِينُ تَقْدُمُونَ لِلَّهِ تَقْدِيمَةً مِنَ الْقَمْحِ الْجَدِيدِ لِلَّهِ، سَيَكُونُ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٢٧ تَقْدُمُونَ فِيهِ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. تَقْدُمُونَ عَجَلَيْنِ وَكَبْشَيْنِ وَسَبْعَةَ جِمَالَيْنِ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ. ٢٨ كَمَا تَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْرُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْفَقْفَةِ لِكُلِّ تَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٢٩ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجِمَالَيْنِ السَّبْعَةِ. ٣٠ وَتَقْدُمُونَ نَيْسًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٣١ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنتَظِمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنَ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ وَالسَّكِبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ.

يَوْمُ الْكَفَّارَةِ

٧ «وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ خَاصًّا. وَفِيهِ تَتَذَلَّلُونَ بِالصُّومِ وَالْمَلَابِسِ الْبَسِيطَةِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ. ٨ لَكِنَّ تَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا. فَتَقْدُمُونَ عَجَلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ جِمَالَيْنِ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٩ كَمَا تَقْدُمُونَ تَقْدِيمَاتِ خُبُوبٍ مَعَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْرُوجاً بِزَيْتٍ. تَقْدُمُونَ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْفَقْفَةِ لِكُلِّ تَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ، ١٠ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجِمَالَيْنِ السَّبْعَةِ. ١١ كَمَا تَقْدُمُونَ نَيْسًا وَاحِدًا ذَّبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّلْطِيطِ. تَقْدُمُونَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ مَعَ ذَّبِيحَةِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، وَمَعَ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا. وَمَعَ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَتَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا وَالسَّكِبِ.

عِيدُ الْأَبْوَاقِ

٢٩

«وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. تَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِيهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، ٢ وَتَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، ب كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. فَتَقْدُمُونَ عَجَلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ جِمَالَيْنِ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣ كَمَا تَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْرُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْفَقْفَةِ ٤ مِنَ الطَّحِينِ لِكُلِّ تَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٥ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجِمَالَيْنِ السَّبْعَةِ. ٥ كَمَا تَقْدُمُونَ نَيْسًا وَاحِدًا ذَّبِيحَةَ

عِيدُ السَّقَائِفِ

١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٣ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، قَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. قَدِّمُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَجَلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ١٤ كَمَا تَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْرُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْفَقْفَةِ لِكُلِّ تَوْرٍ مِنَ الْعُحُولِ

٥:٢٩ ذَّبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَّبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّلْطِيطِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ مَرَا ذَّبِيحَةَ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَّبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ٥:٢٩ عِيدُ السَّقَائِفِ. أُسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعْمَلُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين ٢٣: ٤)

أ ٢٦:٢٨ عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حَصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيَرْتَبِطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظر أعمال الرسل ٢)

٣ ٢٩:٢٩ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِأَسْرَاضِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَلِهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣ ٢٩:٢٩ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ». وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ الْجَافِيَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ٩، ١٤)

الثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ،
 ١٥ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجِملَانِ الأربعة
 عَشَرَ. ١٦ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا
 عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ
 الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ.

١٧ «وَفِي اليَوْمِ الثَّانِي، قَدِّمُوا اثْنِي عَشَرَ عَجَلًا
 وَكَبْشَيْنِ وَأربَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
 سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ١٨ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُ هَذَا
 مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ لِلعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ
 وَالْجِملَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالعَادَةِ. ١٩ وَتُقَدِّمُونَ
 تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ
 الْمُنتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ.

٢٠ «وَفِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، قَدِّمُوا أَحَدَ عَشَرَ عَجَلًا
 وَكَبْشَيْنِ وَأربَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ.
 وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢١ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ
 الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ لِلعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْجِملَانِ
 بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالعَادَةِ. ٢٢ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا
 ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظَمَةِ، وَمَا
 يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ.

٢٣ «وَفِي اليَوْمِ الرَّابِعِ، قَدِّمُوا عَشْرَةَ عُجُولٍ وَكَبْشَيْنِ
 وَأربَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا
 بِلا عَيْبٍ. ٢٤ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ
 وَالسَّكْبِيِّ لِلعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْجِملَانِ بِحَسَبِ
 عَدَدِهَا كَالعَادَةِ. ٢٥ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
 هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ
 تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ.

٢٦ «وَفِي اليَوْمِ الْخَامِسِ، قَدِّمُوا تِسْعَةَ عُجُولٍ
 وَكَبْشَيْنِ وَأربَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ.
 وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٧ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ

الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ لِلعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْجِملَانِ
 بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالعَادَةِ. ٢٨ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا
 ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظَمَةِ، وَمَا
 يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ.

٢٩ «وَفِي اليَوْمِ السَّادِسِ، قَدِّمُوا ثَمَانِيَةَ عُجُولٍ
 وَكَبْشَيْنِ وَأربَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ.

وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٠ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ
 الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ لِلعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْجِملَانِ
 بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالعَادَةِ. ٣١ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا
 ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظَمَةِ، وَمَا
 يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ.

٣٢ «وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ، قَدِّمُوا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَكَبْشَيْنِ
 وَأربَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا
 بِلا عَيْبٍ. ٣٣ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ
 وَالسَّكْبِيِّ لِلعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْجِملَانِ بِحَسَبِ
 عَدَدِهَا كَالعَادَةِ. ٣٤ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
 هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ
 تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ.

٣٥ «وَفِي اليَوْمِ الثَّامِنِ، تَتَفَرَّغُونَ لِلعِبَادَةِ، فَتَتَرَكُونَ
 جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ. ٣٦ وَتُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ
 صَاعِدَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِيحَةٍ يُسْرُ بِهَا اللهُ: ثُورًا وَاحِدًا
 وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ جِملَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ.
 وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٧ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ
 الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ لِلثُورِ وَالْكَبْشِ وَالْجِملَانِ بِحَسَبِ
 عَدَدِهَا كَالعَادَةِ. ٣٨ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
 هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ الْمُنتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ
 تَقْدِيمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكْبِيِّ.

٣٩ «قَدِّمُوا هَذِهِ الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ اللهُ فِي
 أَعْيَادِكُمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الثُّدُورِ وَالتَّقْدِمَاتِ الإِخْتِيَارِيَّةِ
 مِنْ ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ وَطَحِينٍ وَتَقْدِمَاتِ سَائِلَةٍ وَذَبَائِحِ
 سَلامٍ.»

٤٠ فَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللهُ
 بِأَنْ يَقُولَهُ.

التُّدُورُ وَالتَّقْدِمَاتُ

٣. وَقَالَ مُوسَى لِرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
 «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ: إِذَا تَعَهَّدَ رَجُلٌ
 بِبَنْدَرِ اللهِ، أَوْ أَقْسَمَ فَالزَّمْ نَفْسَهُ بِأَمْرِ مَا، فَلَا يَكْسِرُ
 كَلَامَهُ، بَلْ لِيَفْعَلْ مَا نَطَقَ بِهِ.

٤. «لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدْتَ إِثْرَةً بِبَنْدَرِ اللهِ، أَوْ الزَّوَمْتَ نَفْسَهَا
 بِأَمْرِ وَهْيَ مَا تَزَالُ تَسْكُنُ بَيْتَ أَبِيهَا لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ،

٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَمَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَلَمْ يَعْترَضْ، تَبَقِيَ جَمِيعَ نُدُورِهَا وَالتِّرَامَاتِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَابِتَةً. ٥ فَإِنَّ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَ تَعَهَّدَاتِهَا، تَسْقَطُ عَنْهَا جَمِيعَ نُدُورِهَا وَالتِّرَامَاتِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا، لِأَنَّ أَبَاهَا نَهَاها عَنْ ذَلِكَ.

٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرْتَ نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، ٧ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْترَضْ عِنْدَمَا سَمِعَهَا، فَعَلَيْهَا الوَفَاءُ بِنُدُورِهَا وَالتِّرَامَاتِ بِمَا تَعَهَّدَتْ بِهِ. ٨ فَإِنْ عَبَّرَ زَوْجُهَا عَنْ عَدَمِ مُوَافَقَتِهِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهَا، فَعَلَيْهَا أَنْ تُلْغِيَ نَذْرَهَا الَّذِي التَزَمَتْ بِهِ، وَتَعَهَّدَهَا الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

٩ «كُلُّ نَذْرٍ تَتَعَهَّدُ بِهِ أَرْمَلَةٌ أَوْ مُطَلَّقَةٌ عَلَى نَفْسِهَا، يَتَّبِعِي الوَفَاءَ بِهِ. ١٠ لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدْتَ امْرَأَةً مُتَرَوِّجَةً بِالْقِيَامِ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا عَنِ الأَمْرِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا لَهَا وَلَمْ يَمْنَعْهَا عَنِ الوَفَاءِ بِهِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْوَفَاءِ بِكُلِّ تَعَهَّدَاتِهَا. ١٢ لَكِنْ إِنْ أُلْغِيَ زَوْجُهَا تَعَهَّدَاتِهَا حِينَ سَمِعَ بِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُطَلَّابَةً بِالْوَفَاءِ بِهَا، إِذْ إِنْ زَوْجُهَا أُلْغِيَ تَعَهَّدَاتِهَا وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

١٣ «وَإِذَا نَذَرْتَ امْرَأَةً نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِالْمُنْتِنَاعِ عَنْ شَيْءٍ، يُمَكِّنُ لِزَوْجِهَا أَنْ يَسْمَحَ لَهَا بِالْوَفَاءِ بِمَا تَعَهَّدَتْ بِهِ، أَوْ يُمَكِّنُهَا لِإِغَاوَةِ ١٤ فَإِنَّ لَمْ يَقُلْ زَوْجُهَا شَيْئًا حَتَّى اليَوْمِ التَّالِي، فَهُوَ قَدْ أَيْدَ نُدُورِهَا أَوْ تَعَهَّدَاتِهَا الَّتِي التَزَمْتَ بِهَا. فَهُوَ قَدْ وَاقَفَ بِصَمْتِهِ وَعَدَمِ اعْتِرَاضِهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ. ١٥ لَكِنْ إِنْ أُلْغِيَ زَوْجُهَا كُلَّ تَعَهَّدَاتِهَا بَعْدَ سَمَاعِهَا بِهَا، هُوَ مَنْ يَتَّحَمَلُ جِزَاءَ ذَنْبِهَا.»

١٦ هَذِهِ هِيَ القَوَاعِدُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى بِشَأْنِ عِلَاقَةِ الرُّوجِ بِزَوْجِيهِ، وَالأَبِ بِابْنَيْهِ السَّاكِنَةِ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ زَوَاجِهَا.

مُحَازَبَةُ المِديَانِيِّينَ

٣١

وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «انْتَقِمْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ المِديَانِيِّينَ بِسَبَبِ مَا عَمِلُوهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمُوتُ وَتَنْصَمُّ إِلَى آبَائِكَ.»

٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اخْتَارُوا بَعْضًا مِنْ رِجَالِكُمْ لِيُهَاجِمُوا مِديَانَ وَيُعَايِثُوهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوا ضِدَّ اللَّهِ.

٤ فَأرْسَلُوا فِي هَذِهِ الحَمَلَةِ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا تَمَّ حَشْدُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنَ الوُفِّ إِسْرَائِيلَ. تَمَّ اخْتِيَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ لِهَذِهِ الحَمَلَةِ.

٦ فَأرْسَلَ مُوسَى الألفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِهَذِهِ الحَمَلَةِ مَعَ فينحاسَ بْنِ أليعازارَ الكاهِنِ. وَأَخَذَ فينحاسُ مَعَهُ آيَةَ المَكَانِ المُقَدَّسِ وَالأَبْوَاقَ لِإِعْطَاءِ الإِشَارَاتِ. ٧ فَحَارَبُوا مِديَانَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمُ البَالِغِينَ. ٨ وَمِنْ ضَمْنِ مَنْ قَتَلُوهُمْ أُوَيَّ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابعَ، مُلُوكَ مِديَانَ الحَمَسَةِ. كَمَا قَتَلُوا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ بِالسِّيْفِ.

٩ وَسَيَّ بُنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِديَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، كَمَا اغْتَنَمُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهِمْ وَثَوْرِيهِمْ. ١٠ وَأَحْرَقَ بُنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ مَدِينِ المِديَانِيِّينَ حَيْثُ كَانُوا يَسْكُنُونَ مَعَ كُلِّ مُخْتِمَاتِهِمْ. ١١ وَجَمَعُوا كُلَّ مَا أَخَذُوهُ فِي الحَرْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النَّاسِ وَالحَيَوَانَاتِ. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا الأَشْرَى وَالسَّبْيَ وَالعَنَائِمَ إِلَى مُوسَى وَأليعازارَ الكاهِنِ وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي المُخَيَّمِ فِي شَهُولِ مُوآبَ، بِجِوَارِ نَهْرِ الأَرْدَنِ، مُقَابِلِ أَرِيحَا. ١٣ فَخَرَجَ مُوسَى وَأليعازارُ الكاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ لِيَسْتَقْبِلُوهُمْ خَارِجَ المُخَيَّمِ.

١٤ وَغَضِبَ مُوسَى جَدًّا عَلَى قَادَةِ الجِيشِ، وَعَلَى قَادَةِ الأَلْفِ وَقَادَةِ المِئَةِ، الَّذِينَ عَادُوا مِنَ الحَمَلَةِ العَسْكَرِيَّةِ. ١٥ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «هَلْ تَرَكَتُمُ النِّسَاءَ حَيَاتٍ؟ ١٦ هَؤُلَاءِ هُنَّ اللِّوَاتِيَّاتُ اتَّبَعْنَ نَصِيحَةَ بَلْعَامَ، وَجَعَلْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فُتُورٍ. فَادَّى ذَلِكَ إِلَى وَبَاءٍ فَطِيعَ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ١٧ وَالأَن، أَقْتَلُوا كُلَّ طِفْلِ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرَتْ رَجُلًا. ١٨ أَمَّا النِّسَاءُ اللِّوَاتِيَّاتُ لَمْ يُعَاشِرْنَ أَحَدًا، فَابْقُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ لَكُمْ.

١٩ امْكُثُوا خَارِجَ المُخَيَّمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَكُلُّ وَاجِدٍ مِنْكُمْ، أَوْ مِنَ المُسَبِّينَ، قَتَلَ شَخْصًا أَوْ لَمَسَ جُنَّةً مَيِّتًا، فَلْيَنْظَرْهُ فِي اليَوْمِينِ التَّالِي وَالسَّابِعِ. ٢٠ طَهَّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ مُصْنُوعٍ مِنَ الجِلْدِ أَوْ شَعْرِ المَاعِزِ أَوْ مِنَ الحَشَبِ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ أليعازارُ الكاهِنُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا فِي الحَمَلَةِ: «هَذِهِ هِيَ قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ

لِمُوسَى: ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْبُرُونُزُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ
وَالرَّاصِصُ، ٢٣ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ النَّارَ صَعُوهُ فِي النَّارِ
فَيَصِيرُ طَاهِراً. لَكِنْ يَنْبَغِي تَطْهِيرَهُ أَيْضاً بِمَاءِ التَّطْهِيرِ.
وَكُلُّ مَا لَا يُمَكِّنُ وَضْعُهُ فِي النَّارِ، يُوضَعُ فِي الْمَاءِ.
٢٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعَسَّلُونَ ثِيَابَكُمْ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ.
وَبَعْدَ هَذَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْمُحْتَمِينَ.»

٢٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٦ «قَمِ أَنْتَ وَأَلْيَعَارِزُ الْكَاهِنُ
وَرُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الشَّعْبِ بِإِحْصَاءِ مَا تَمَّ سَبِيهُ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيَوَانَاتِ. ٢٧ وَوَزَّعُوا غَنَائِمَ الْحَرْبِ بِالنِّسَابِ: نِصْفاً
لِلْجُنُودِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَنِصْفاً
لِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ. ٢٨ وَخُذُوا ضَرِيئَةَ اللَّهِ. فَمِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ
اشْتَرَكُوا فِي الْحَمَلَةِ، خُذُوا وَاحِداً مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ:
مِنَ النَّاسِ وَالتَّبَقْرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ٢٩ تُوَخَّذُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
مِنْ نِصْفِ الْغَنِيمَةِ، وَتُعْطَى لِإِلْيَعَارِزِ الْكَاهِنِ كَتَقَدِيمَةٍ
لِللَّهِ. ٣٠ وَمِنَ النَّصْفِ الْخَاصِّ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، خُذُوا
وَاحِداً مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ: مِنَ النَّاسِ وَالتَّبَقْرِ وَالْحَمِيرِ
وَالْغَنَمِ وَكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ، وَأَطْلُوهَا لِلْيَاوِيِّينَ الْمَسْئُولِينَ
عَنْ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَأَلْيَعَارِزُ الْكَاهِنُ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ
بِهِ مُوسَى. ٣٢ وَغَنِمَ الْجُنُودُ مَا بَلِي مِنَ الْحَرْبِ: سِتَّةَ
مِئَةٍ وَخَمْساً وَسَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْغَنَمِ، ٣٣ وَاثْنَيْ وَسَبْعِينَ
أَلْفاً مِنَ التَّبَقْرِ، ٣٤ وَوَاحِداً وَسِتِّينَ أَلْفاً مِنَ الْحَمِيرِ،
٣٥ وَاثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفاً مِنَ النَّاسِ، أَيِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ
يُعَايِرْنَ رِجَالاً قَطُّ. ٣٦ وَكَانَ النَّصْفُ الْخَاصُّ بِالْجُنُودِ
مَا بَلِي: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفاً
وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٣٧ وَكَانَتْ ضَرِيئَةُ اللَّهِ مِنَ الْغَنَمِ سِتَّةَ مِئَةٍ
وَخَمْساً وَسَبْعِينَ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ
أَلْفاً، وَكَانَتْ ضَرِيئَةُ اللَّهِ مِنْهَا اثْنَيْ وَسَبْعِينَ. ٣٩ وَكَانَ
عَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَكَانَتْ ضَرِيئَةُ
اللَّهِ مِنْهُمْ وَاحِداً وَسِتِّينَ. ٤٠ وَكَانَ عَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ
أَلْفاً، وَكَانَتْ ضَرِيئَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ. ٤١ فَأَعْطَى
مُوسَى الضَّرِيئَةَ، الَّتِي هِيَ حِصَّةُ اللَّهِ لِأَلْيَعَارِزِ الْكَاهِنِ،
كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٢ وَكَانَ النَّصْفُ الْخَاصُّ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي أُخِذَ
مِنَ الْجُنُودِ كَمَا بَلِي: ٤٣ كَانَ عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ

وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ
سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفاً. ٤٥ وَعَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ
مِئَةٍ، ٤٦ وَعَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفاً. ٤٧ وَأَخَذَ مُوسَى مِنَ
النِّصْفِ الْخَاصِّ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَاحِداً مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ
مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّاسِ وَأَطْلَاهَا لِلْيَاوِيِّينَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ
مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، تَمَاماً كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٨ ثُمَّ أَتَى قَادَةُ أَقْسَامِ الْجَيْشِ إِلَى مُوسَى - قَادَةُ
الْأُلُوفِ وَقَادَةُ الْمِئَاتِ - ٤٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «نَحْنُ
خُدَامُكَ قَدْ أَحْصَيْنَا الْجُنُودَ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ إِمْرَتِنَا،
فَوَجَدْنَا أَنَّهُ لَمْ يَفْقَدْ وَلَا رَجُلٌ وَاحِداً مِثْلًا. ٥٠ وَلِذَا نَأْتِي
بِتَقْدِيمَةِ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ ذَهَبِ الَّتِي
وَجَدَهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا: أَرِبْلَةٌ لِلسَّوَاعِدِ وَأَسَاوِرٌ وَخَوَاتِمٌ
وَأَحْلَاقٌ وَقَلَائِدُ، تَقْدِيمَةٌ اخْتِيَارِيَّةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، تَقْدِيرًا
لِإِنْقَاذِهِ حَيَاتِنَا.»

٥١ فَأَخَذَ مُوسَى وَأَلْيَعَارِزُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ،
كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ. ٥٢ فَكَانَ وَزْنُ
الذَّهَبِ الَّذِي رَفَعَهُ قَادَةُ الْأُلُوفِ وَقَادَةُ الْمِئَاتِ لِلَّهِ سِتَّةَ
عَشَرَ أَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا. ٥٣ وَأَخَذَ كُلُّ
جُنْدِيٍّ نَصِيْبَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ. ٥٤ فَأَخَذَ مُوسَى وَأَلْيَعَارِزُ
الكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ قَادَةِ الْأُلُوفِ وَقَادَةِ الْمِئَاتِ، وَأَتَا
بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِيَكُونَ تَذْكَارًا لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

قَبَائِلُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِ

٣٣ وَكَانَتْ لِقَبَائِلِي رَأْبِيْنَ وَجَادَ مَوَاشٍ كَثِيرَةً
جَدًّا، وَلِذَا رَأَى أَرْضَ تَعْرِيزِ وَأَرْضَ جَلْعَادَ
جَيِّدَةً لِلْمَوَاشِي. ٢ وَلِذَا ذَهَبَ الْجَادِيُّونَ وَالرَّأْبِيْنِيُّونَ إِلَى
مُوسَى وَأَلْيَعَارِزِ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَقَالُوا لَهُمْ:
٣ «الْأَرْضُ الْمُحِيطَةُ بِيَعطَارُوتَ وَدِيْبُونَ وَبَعْرِيزَ وَنَمْرَةَ
وَحَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَشَبَامَ وَتَبُو وَبَعُونَ، ٤ كُلُّهَا هَزَمَهَا اللَّهُ
أَمَامَ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ. هِيَ أَرْضٌ جَيِّدَةٌ لِلْمَوَاشِي. وَنَحْنُ،
خُدَامُكَ، نَمْتَلِكُ مَوَاشِي كَثِيرَةً.» ٥ وَقَالُوا: «فَإِنْ حَظَّنَا

٤٢ وَكَانَ النَّصْفُ الْخَاصُّ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي أُخِذَ
مِنَ الْجُنُودِ كَمَا بَلِي: ٤٣ كَانَ عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ
لِللَّهِ، وَهُوَ عَمَلٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ
لِلوَزْنِ تَعَادَلَتْ نَحْوَ عَشْرِ غَرَامًا وَيَصْفِي.

بِرِضَاكَ، نَحْنُ خُدَامُكَ، أَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا. وَلَا تُزْعِمْنَا عَلَىٰ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

^٦ فَقَالَ مُوسَىٰ لِقَبِيلَتِي جَادَ وَرَأَوِيَيْنَ: «فَهَلْ يَذْهَبُ إِخْوَتُكُمْ إِلَىٰ الْحَرْبِ بَيْنَمَا تَقْعُدُونَ هُنَا؟^٧ لِمَاذَا تَنْتَبِطُونَ هِمَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَىٰ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ؟^٨ أَبَاؤُكُمْ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيْعَ لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.^٩ فَصَعِدُوا حَتَّىٰ وَصَلُوا إِلَىٰ وَادِي أَشْكَولَ، وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، لِكَيْهَمْ يَنْتَبِطُوا هِمَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.^{١٠} فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: ^{١١} لَنْ يَرَىٰ أَحَدٌ مِنْ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً مِمَّا فَوْقَ، الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ تَمَامًا مَعِي.^{١٢} لَنْ يَدْخُلَ مِنْهُمْ إِلَّا كَالِيبُ بْنُ يَثْمَنَةَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ، لِأَنَّهُمَا كَانَا أَمِينَيْنِ بِالْكَامِلِ لِلَّهِ.»^{١٣} وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَهُمْ يَتَوَهَّوْنَ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَىٰ أَنْ أُحْتَفِيَ كُلُّ الْجِيلِ الَّذِي فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.^{١٤} وَالآنَ، يَا نَسْلَ الْخَطَاةِ، قَدْ حَلَلْتُمْ مَحَلَّ آبَائِكُمْ لِتَرِيدُوا غَضَبَ اللَّهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ.^{١٥} فَإِنْ تَوَقَّفْتُمْ عَنِ اتِّبَاعِهِ، فَإِنَّهُ سَيَبْرُكُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ لِمُدَّةٍ أَطْوَلَ، وَبِهَذَا تَهْلِكُونَ كُلُّ هَذَا الشَّعْبِ.»

^{١٦} حِينَئِذٍ، دَنَتْ قَبِيلَتَا رَأُوْبِيْنَ وَجَادَ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «لَبَّيْنِ حَظَايِرَ لِمَاشِيْنَا هُنَا، وَمُدْنَا لِأَطْفَالِنَا وَنِسَائِنَا.»^{١٧} حِينَئِذٍ، سَنَسَلَّحُ وَنَسِيرُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ أَنْ نَأْتِيَ بِهِمْ إِلَىٰ مَكَانِهِمْ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا مُدْنَا حَصِينَةً لِحِمَايَتِهِمْ مِنَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْأَرْضِ.^{١٨} لَنْ نَعُودَ إِلَىٰ بِيُوتِنَا إِلَىٰ أَنْ يَمَلِّكَ كُلُّ شَخْصٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ.^{١٩} وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنْ نَمْتَلِكَ حِصَّةً مَعَهُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَىٰ مِنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّ سَنَاتِلَ حِصَّتِنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

^{٢٠} فَقَالَ مُوسَىٰ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ سَتَفْعَلُونَ هَذَا، وَإِنْ تَسَلَّحْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ لِلْخُرُوجِ إِلَىٰ الْحَرْبِ،^{٢١} وَإِنْ عَبَرَ كُلُّ مُتَسَلِّحٍ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ اللَّهِ إِلَىٰ أَنْ يَطْرُدَ اللَّهُ كُلَّ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَايِهِ،^{٢٢} وَحَتَّىٰ يَتِمَّ إِخْضَاعُ الْأَرْضِ أَمَامَ

اللَّهِ. حِينَئِذٍ، تَسْتَطِيعُونَ الْعُودَةَ إِلَىٰ بِيُوتِكُمْ إِذْ تَكُونُونَ قَدْ قُمْتُمْ بِوِاجِعِكُمْ نَحْوَ اللَّهِ وَإِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ.^{٢٣} لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ هَذَا، فَإِنَّكُمْ سَتَخْطِئُونَ إِلَىٰ اللَّهِ، وَبِالْتَالِي كُونُوا عَلَىٰ بَقِيَّةٍ مِنْ أَنْتُمْ سَتُعَاقَبُونَ عَلَىٰ خَطِيئَتِكُمْ.^{٢٤} فَاثْبُوا مُدْنَا لِأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَحَظَايِرَ لِمَاشِيَّتِكُمْ، وَأَعْمَلُوا كُلَّ مَا قُلْتُمْ بِأَنْتُمْ سَتَعْمَلُونَهُ.»

^{٢٥} فَقَالَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوْبِيْنَ: «سَتَفْعَلُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، كَمَا أَمَرْنَا سَيِّدَنَا.^{٢٦} سَيَبْقَىٰ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَقُطْعَانُنَا وَمَاشِيَّتُنَا فِي مُدُنٍ جَلْعَادَ،^{٢٧} وَأَمَّا نَحْنُ، خُدَامُكَ، فَسَنَعْبُرُ النَّهْرَ مُتَسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ سَيِّدُنَا.»

^{٢٨} حِينَئِذٍ، أَوْصَىٰ مُوسَىٰ بِخُصُوصِهِمْ أَلْيَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ قِبَايِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٢٩} وَقَالَ مُوسَىٰ لَهُمْ: «إِنْ عَبَرْتَ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوْبِيْنَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَكُمْ، بِكُلِّ جَبَدِيٍّ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَخَصَّصْتَ الْأَرْضَ لَكُمْ، أَعْطَوْهُمُ أَرْضَ جَلْعَادَ مُلْكًا لَهُمْ.^{٣٠} لَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْبِرِ الْمُخْتَارُونَ لِلْمُحَارَبَةِ مَعَكُمْ، فَلْيَنَالُوا حِصَّتَهُمْ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَقَطَّ.»

^{٣١} فَجَابَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوْبِيْنَ: «سَتَفْعَلُ كُلُّ مَا يَقُولُهُ لَنَا اللَّهُ، نَحْنُ خُدَامُكَ.^{٣٢} فَسَيَعْبُرُ الْمُخْتَارُونَ الْمُتَسَلِّحُونَ مِنَّا أَمَامَ اللَّهِ إِلَىٰ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ سَتَكُونُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

^{٣٣} فَأَعْطَىٰ مُوسَىٰ مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ الْمَلِكِ عُوجَ، مَلِكِ بَاشَانَ، بِمَا فِيهَا الْأَرْضَ وَالْمُدُنَ، لِقَبِيلَةِ جَادَ وَقَبِيلَةِ رَأُوْبِيْنَ وَبَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّىٰ بْنِ يُوسُفَ.^{٣٤} حِينَئِذٍ، أَعَادَتْ قَبِيلَةُ جَادَ بِنَاءَ دِيُبُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيرَ^{٣٥} وَعَطَارُوتَ شُوفَانَ وَيَعْرِيزَ وَيُجْبَهَةَ^{٣٦} وَبَيْتَ بَزْمَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ كَمُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ، كَمَا بَنُوا حَظَايِرَ لِقُطْعَانِهِمْ.

^{٣٧} وَأَعَادَتْ قَبِيلَةُ رَأُوْبِيْنَ بِنَاءَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرْنَايِمَ^{٣٨} وَبَعْلَ مَعُونَ وَسَيْمَةَ. وَقَدْ غَيَّرُوا اسْمِيَّ مَدِينَتِي نَبُوَ وَبَعْلَ مَعُونَ، بَيْنَمَا دَعَا الْمُدُنَ الَّتِي أَعَادُوا بِنَاءَهَا بِأَسْمَائِهَا الْأَصْلِيَّةِ.

- ١١ وَتَرَكُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَخَيَّمُوا فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.
 ١٢ وَتَرَكُوا بَرِّيَّةَ صِينَ وَخَيَّمُوا فِي دُفْقَةَ.
 ١٣ وَتَرَكُوا دُفْقَةَ وَخَيَّمُوا فِي الْوَشِ.
 ١٤ وَتَرَكُوا الْوَشَ وَخَيَّمُوا فِي رَيْفِيدِمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيشْرَبُوا.
 ١٥ وَتَرَكُوا رَيْفِيدِمَ وَخَيَّمُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.
 ١٦ وَتَرَكُوا بَرِّيَّةَ سِينَاءَ وَخَيَّمُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ.
 ١٧ وَتَرَكُوا قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَخَيَّمُوا فِي حَضَبْرُوتَ.
 ١٨ وَتَرَكُوا حَضَبْرُوتَ وَخَيَّمُوا فِي رَثْمَةَ.
 ١٩ وَتَرَكُوا رَثْمَةَ وَخَيَّمُوا فِي رَمُونَ فَارَصَ.
 ٢٠ وَتَرَكُوا رَمُونَ فَارَصَ وَخَيَّمُوا فِي لَيْنَةَ.
 ٢١ وَتَرَكُوا لَيْنَةَ وَخَيَّمُوا فِي رِسَةَ.
 ٢٢ وَتَرَكُوا رِسَةَ وَخَيَّمُوا فِي قَهْلَاتَةَ.
 ٢٣ وَتَرَكُوا قَهْلَاتَةَ وَخَيَّمُوا فِي جَبَلِ شَافَرَ.
 ٢٤ وَتَرَكُوا جَبَلِ شَافَرَ وَخَيَّمُوا فِي حِرَادَةَ.
 ٢٥ وَتَرَكُوا حِرَادَةَ وَخَيَّمُوا فِي مَقْهَيْلُوتَ.
 ٢٦ وَتَرَكُوا مَقْهَيْلُوتَ وَخَيَّمُوا فِي تَاحَتَ.
 ٢٧ وَتَرَكُوا تَاحَتَ وَخَيَّمُوا فِي تَارَحَ.
 ٢٨ وَتَرَكُوا تَارَحَ وَخَيَّمُوا فِي مَثَقَةَ.
 ٢٩ وَتَرَكُوا مَثَقَةَ وَخَيَّمُوا فِي حَشْمُونَةَ.
 ٣٠ وَتَرَكُوا حَشْمُونَةَ وَخَيَّمُوا فِي مُسِيرُوتَ.
 ٣١ وَتَرَكُوا مُسِيرُوتَ وَخَيَّمُوا فِي بَنِي يَعْقَانَ.
 ٣٢ وَتَرَكُوا بَنِي يَعْقَانَ وَخَيَّمُوا فِي حُورِ الْجَدْجَادِ.
 ٣٣ وَتَرَكُوا حُورِ الْجَدْجَادِ وَخَيَّمُوا فِي يُطْبَاتَ.
 ٣٤ وَتَرَكُوا يُطْبَاتَ وَخَيَّمُوا فِي عَبْرُونَةَ.
 ٣٥ وَتَرَكُوا عَبْرُونَةَ وَخَيَّمُوا فِي عَصِيُونَ جَابِرَ.
 ٣٦ وَتَرَكُوا عَصِيُونَ جَابِرَ وَخَيَّمُوا فِي قَادَشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.

- ٣٧ وَتَرَكُوا قَادَشَ وَخَيَّمُوا فِي هُورَ، الْجَبَلِ الْوَاقِعِ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ. ٣٨ وَصَعِدَ هَارُونَ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، وَمَاتَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ الْارْبَعِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.
 ٣٩ وَكَانَ هَارُونَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ عَلَى جَبَلِ هُورَ.

٣٩ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جِلْعَادَ وَأَخَذُواهَا، وَطَرَدُوا كُلَّ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي جِلْعَادَ. ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جِلْعَادَ لِعَشِيرَةِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى، فَسَكَنْتْ عَشِيرَةُ مَآكِيرَ فِيهَا. ٤١ وَاسْتَوْلَتْ عَشِيرَةُ يَائِيرَ بْنِ مَنَسَّى عَلَى الْفَرَى الصَّغِيرَةِ، وَسَمَّوْهَا فَرَى يَائِيرَ. ٤٢ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ نُوبِحَ وَأَخَذَتْ قَنَاةَ وَالْفَرَى الْفَرِيئَةَ مِنْهَا، وَدَعَوْهَا بِاسْمِ نُوبِحَ جَدِّهِمْ.

رِحْلَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

٣٣ هَذِهِ هِيَ مَرَاجِلُ رِحْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي مَجْمُوعَاتٍ وَفَرَقٍ تَحْتَ قِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ وَكَتَبَ مُوسَى أَسْمَاءَ الْأَمَاكِينِ الَّتِي بَدَأُوا مِنْهَا رَحَلَاتِهِمْ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْأَمَاكِينُ الَّتِي أَتَوْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا: ٣ تَرَكُوا رَعْمَسِييسَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. فِي عَدِّ الْفِصْحِ، أَخْرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِشِجَاعَةَ أَمَامَ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. ٤ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ ذَيْبُونَتَهُ عَلَى آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَمِلَ فِيهَا عَجَائِبَ. ٥ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَعْمَسِييسَ وَخَيَّمُوا فِي سَكُوتَ.

٦ وَتَرَكُوا سَكُوتَ وَخَيَّمُوا فِي إِيْنَامَ الْوَاقِعَةَ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ. ٧ وَتَرَكُوا إِيْنَامَ وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ فَمِّ الْجَيْرُوثِ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ صَفُونِ، فَخَيَّمُوا بِقُرْبِ مَجْدَلِ. ٨ وَتَرَكُوا فَمِّ الْجَيْرُوثِ وَسَارُوا عَبْرَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ. وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِّيَّةِ إِيْنَامَ، وَخَيَّمُوا فِي مَارَةَ.

٩ وَتَرَكُوا مَارَةَ وَذَهَبُوا إِلَى إِيْلِيمَ. وَفِي إِيْلِيمَ، كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَحْلَةً، فَخَيَّمُوا هُنَاكَ. ١٠ وَتَرَكُوا إِيْلِيمَ وَخَيَّمُوا بِقُرْبِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرَ.

أ ٣:٣٣: ٣: فَصَح. أَي «عَبْرُونَ». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظُر تَفْصِيلاً ١٦: ٦-٧. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُر ١ كورنثوس ٥: ٧.

حُدُودُ أَرْضِ كَنْعَانَ

٣٤ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى قَالاً: ^٢ «أَبْلِغْ هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَتَكُونُ مَلِكاً لَكُمْ. وَهَذِهِ أَرْضُ كَنْعَانَ بِحَسَبِ حُدُودِهَا: ^٣ الْجِهَةُ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَكُونُ فِي بَرِّيَّةِ صِينِ قُرْبِ أَدُومَ. حُدُودُكُمْ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَبْدَأُ فِي الشَّرْقِ مِنَ الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى بَحْرِ الْمَلْحِ. ^٤ ثُمَّ تَمُرُّ حُدُودُكُمْ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ مَمَرٍ عَقْرِيَّيمَ ثُمَّ عَبْرَ بَرِّيَّةِ صِينِ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى قَادِشَ بَرْنِيْعَ، ثُمَّ تَسْتَوِي إِلَى حَصْرَ أَدَارَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى عَصْمُونَ. ^٥ وَمِنْ عَصْمُونَ سَتَنْجُو نَحْوَ نَهْرِ مِصْرَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْبَحْرِ. ^٦ وَأَمَّا حُدُودُكُمْ الْغَرْبِيَّةُ فَسَتَكُونُ شَاطِئَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَسَاحِلَهُ. هُنَاكَ تَكُونُ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ^٧ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُكُمْ الشَّمَالِيَّةُ: مِنَ الْبَحْرِ تَنْبَعُونَ خَطًّا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ^٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تُحَدِّدُونَ الْخَطَّ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ، ثُمَّ تَصِلُ الْحُدُودُ بِمَدِينَةِ صَدَدَ. ^٩ وَتَسْتَوِي الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ نَهَائِثُهَا إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ. ^{١٠} وَأَمَّا حُدُودُكُمْ الشَّرْقِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ حَصْرَ عَيْنَانَ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَفَامَ. ^{١١} وَمِنْ شَفَامَ إِلَى رِبْلَةَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ عَيْنِ. وَتَسْتَوِي الْحُدُودُ مَعَ التَّلَالِ الْوَاقِعَةِ شَرْقَ بَحْرِ الْجَلِيلِ. ^{١٢} ثُمَّ مَعَ امْتِدَادِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَحَتَّى بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.»

^{١٣} فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَتَقْسِمُونَهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِالْقَاعِ الْفَرْعِ. أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطَى هَذِهِ الْأَرْضُ لِلتَّلْسَعِ قَبَائِلَ وَنِصْفِ الْقَبِيلَةِ، ^{١٤} لِأَنَّ قَبِيلَتِي رَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَسَّى قَدْ أَخَذُوا حِصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ^{١٥} فَقَدْ نَالَتِ الْقَبِيلَتَانِ وَنِصْفَ الْقَبِيلَةِ حِصَّتَهُمْ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.»

^{١٦} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ^{١٧} «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُقْسِمَانِ الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ: أَلِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ

^{١٨} وَسَمِعَ مَلِكُ عَرَادَ الْكَنْعَانِيِّ، الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ، أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتَوْا نَحْوَ بِلَادِهِ، ^{١٩} فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَبَلَ هُورَ وَخَيَّمُوا فِي صَلْمُونَةَ.

^{٢٠} وَتَرَكَوْا صَلْمُونَةَ وَخَيَّمُوا فِي فُونُونَ. ^{٢١} وَتَرَكَوْا فُونُونَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتَ.

^{٢٢} وَتَرَكَوْا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيْيَ عِبَارِيمَ، عَلَى حُدُودِ مَوَّابَ.

^{٢٣} وَتَرَكَوْا عَيْيَ عِبَارِيمَ وَخَيَّمُوا فِي دِيُونَ جَادَ. ^{٢٤} وَتَرَكَوْا دِيُونَ جَادَ وَخَيَّمُوا فِي عِلْمُونَ دِبْلَاتَايِمَ.

^{٢٥} وَتَرَكَوْا عِلْمُونَ دِبْلَاتَايِمَ وَخَيَّمُوا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ قُرْبَ يَبُو.

^{٢٦} وَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِبَالَ عِبَارِيمَ وَخَيَّمُوا فِي سُهُولِ مَوَّابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. ^{٢٧} وَخَيَّمُوا بِجَوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي سُهُولِ مَوَّابَ فِي بَيْتِ يَشِيْمُوتَ إِلَى آبَلِ شِطِيمَ.

^{٢٨} وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي سُهُولِ مَوَّابَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، فَقَالَ لَهُ: ^{٢٩} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ^{٣٠} اطْرُدُوا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. حَطَّمُوا كُلَّ تَمَاثِيلِهِمُ الْمَنْحُوتَةَ وَأَوْتَانِيَهُمُ الْمَسْبُوكَةَ، وَاهْدِمُوا أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ. ^{٣١} حِينِيذٍ، تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ.»

^{٣٢} «فَقَسَمُوا الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ بِالْقَاعِ الْفَرْعِ بِحَسَبِ قَبَائِلِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ. اجْعَلُوا حِصَّةَ الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ كَبِيرَةً، وَحِصَّةَ الْقَبِيلَةِ الصَّغِيرَةِ صَغِيرَةً. وَحَيْثُمَا وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى آيَةِ عَشِيرَةٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ تَكُونُ لِتِلْكَ الْقَبِيلَةِ. فَتَنَالُونَ حِصَّتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ قَبَائِلِكُمْ.»

^{٣٣} «وَإِنَّ لَمْ تَطْرُدُوا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَإِنَّ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ سَيَكُونُونَ كَالْمَخَارِزِ فِي عُيُونِكُمْ، وَكَالْأَشْوَاكِ فِي جَوَانِكُمْ، إِذْ سَيَسْبِيُونَ الضِّيْقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْكُنُونَهَا. ^{٣٤} حِينِيذٍ، سَاعَمَلُ بِكُمْ كَمَا حَطَّطْتُ لِلْعَمَلِ بِهِمْ.»

٣٤:٢٤ بَحْرُ الْوَيْلِجِ. الْبَحْرُ الْمَيْتُ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ١٢)

٣٤:٢٥ نَهْرُ مِصْرَ. وَاذِي الْعَرِيشِ.

٣٤:٢٥ الْبَحْرُ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

٣٤:١١ بَحْرُ الْجَلِيلِ. حَرْفِيًّا «بَحْرُ كِنَّازَةَ.»

٣٣:٤٠ النَّقْبُ. الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

نُونَ. ١٨ وَيُسَاعِدُهُمْ قَائِدٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِأَجْلِ تَقْسِيمِ الأَرْضِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ هَوَلاءِ القَادَةِ: الإِضَائِيَّةُ مِراجِي لِمُدُنِ اللّاوِيِّينَ.

- ٦ «وَمِنْ ضِمَنِ المُدُنِ الَّتِي سَتَعَطَّوْنَهَا لِلّاوِيِّينَ، سَتَكُونُ هُنَاكَ سِتُّ مُدُنٍ لِلْجُوءِ، يَهْرُبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصاً آخَرَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ المُدُنِ السَّتِّ، أُعْطُوا اللّاوِيِّينَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً أُخْرَى. ٧ فَسَيَكُونُ مَجْمُوعُ المُدُنِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مِراجِيهَا. ٨ خُذُوا لِلّاوِيِّينَ مِنْ أَرْضِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِدداً مِنَ المُدُنِ يَتَنَاسَبُ مَعَ حِجْمِ كُلِّ قَبِيلَةٍ. فَتُعْطِي كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنْ مُدُنِهَا لِلّاوِيِّينَ، بِحَسَبِ مَسَاحَةِ جِصَّتِهَا مِنَ الأَرْضِ.»
- ٢٠ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا كَالْبُ نُونُ يَفْتَهُ. وَمِنْ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِّيهُودَ.
- ٢١ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ أَيْدَادُ بْنُ كَيْسَلُونَ.
- ٢٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ الرَّئِيسُ بُقْيُ بْنُ يُجْلِي.
- ٢٣ وَمِنْ نَسْلِ يُوسُفَ: مِنْ قَبِيلَةِ مَنْسَى الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيْفُودَ.
- ٢٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايمَ الرَّئِيسُ قَمُوئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ.
- ٢٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الرَّئِيسُ أَيْصَافَانُ بْنُ فَرْنَاحَ.
- ٢٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَزَّانَ.
- ٢٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَسِيرَ الرَّئِيسُ أُخِيهُودُ بْنُ شَلُومِي.
- ٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي الرَّئِيسُ قَدْهَيْئِيلُ بْنُ عَمِّيهُودَ.»

مُدُنُ اللُّجُوءِ

٩ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: جِئِنَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الأَرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١١ اخْتَارُوا مُدُنًا لِيَكُونَ مُدُنًا لِلْجُوءِ. فَمَنْ يَقْتُلُ شَخْصاً بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُمَكِّنُهُ الهُرُوبُ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ المُدُنِ. ١٢ فَسَتَكُونُ مُدُنًا يَلْجَأُ إِلَيْهَا القَاتِلُ مِنْ قَرِيبِ القَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ الأَخْذَ بِالقَارِ. وَهَكَذَا لا يُقْتَلُ القَاتِلُ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِلْمُحَاكَمَةِ. ١٣ فَالْمُدُنُ الَّتِي تَخْتَارُونَهَا سَتَكُونُ مُدُنٌ لِلْجُوءِ لَكُمْ. ١٤ اخْتَارُوا ثَلَاثَ مُدُنٍ شَرْقَ نَهْرِ الأَرْدُنِّ، وَثَلَاثَ مُدُنٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لِيَكُونَ مُدُنٌ لِلْجُوءِ. ١٥ تَكُونُ هَذِهِ المُدُنُ السَّتُّ لِلْجُوءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالغُرَبَاءُ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصاً بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَهْرُبُ إِلَيْهَا.

مُدُنُ اللّاوِيِّينَ

٣٥ وَتَكَلَّمَ اللهُ إِلَى مُوسَى فِي شَهْوَلِ مَوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الأَرْدُنِّ، فِي الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ أَرِيحَا فَقَالَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُخَصِّصُوا لِلّاوِيِّينَ مُدُنًا لِيَسْكُنُوا فِيهَا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي أَخَذُوهَا، وَمِراجِي حَوْلَ مُدُنِهِمْ. ٣ سَتَكُونُ هَذِهِ المُدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ، وَالْمِراجِي لِما شِئْتَهُمْ وَجَمِيعِ الحَيواناتِ الَّتِي يَمْلِكُونَهَا. ٤ سَتَمْتَدُّ مِراجِي اللّاوِيِّينَ مِنْ سُورِ المَدِينَةِ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ. ٥ فَيَسُورُوا خَارِجَ المَدِينَةِ أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ، أَلْفِي ذِرَاعٍ

أ ٤:٣٥ ذِرَاعٍ. وَحِدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمِعْراً وَنِصْفاً (وَهِيَ الذِّرَاعُ القَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِعْراً (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرِّسْمِيَّةُ). وَالأَعْلَبُ أَنَّ القِيَّاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ القَصِيرَةِ.

ب ١٩:٣٥ الَّذِي يَتَّارُ لِلدَّمِ يُنْقَذُ حُكْمَ الإِعْدَامِ. ب ١٩:٣٥ الرَّجُلُ الأَكْثَرُ صِلَةً بِالقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضاً فِي بَيْتِهِ هَذَا الفِصَلِ)

حِصَّةُ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ

٣٦ فَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيثَ بْنِ مَسَّى، إِحْدَى عَشَاثِرِ نَسْلِ يُوشَفَ، وَتَكَلَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: «أَمَرَكَ اللهُ يَا سَيِّدِي بِأَنْ تُقَسِّمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَرْعَةِ. وَقَدْ أَمَرَكَ اللهُ بِأَنْ تُعْطِيَ حِصَّةً أَخِينَا صُلْفَحَادَ لِبَنَاتِهِ. ٣٦ فَإِنْ تَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ إِحْدَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلِ الْأُخْرَى، فَإِنَّ حِصَّتَهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ سَتُؤْخَذُ مِنْ حِصَّةِ آبَائِنَا وَعَشِيرَتِنَا وَتُضَافُ إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجْنَ مِنْهَا. وَبِهَذَا سَيَحْدُثُ نَقْصٌ فِي حِصَّتِنَا الَّتِي حَصَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَرْعَةِ. ٣٧ فَحِينَ تَأْتِي سَنَةُ التَّوْبِيلِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، سَيَتِمُّ إِضَافَةُ حِصَّتِهِنَّ إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجْنَ مِنْهَا، وَسَتُؤْخَذُ حِصَّتُهُنَّ مِنْ حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِنَا.»

٥ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا قَالَهُ اللهُ لَهُ: «مَا تَقُولُهُ عَشِيرَةُ نَسْلِ يُوشَفَ صَحِيحٌ وَحَقٌّ. ٦ وَلِذَا فَهَذَا مَا يَأْمُرُ اللهُ بِهِ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ: يَمَكُنُهُنَّ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ. ٧ فَلَا يَمَكُنُ نَقْلُ حِصَّةٍ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، بَلْ يَنْبَغِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِهِمْ. ٨ عَلَى كُلِّ بِنْتٍ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرْتُ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهَا كَمَا يَرْتُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي لآبَائِهِ. ٩ وَلَا يَجُوزُ نَقْلُ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى حِصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

١٠ فَفَعِلْتُمْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى بِهِ. ١١ فَتَزَوَّجَتْ مَحَلَّةٌ وَتَرْزَصَةُ وَحَجَلَةُ وَمَلِكَةُ وَنُوعَةُ، بَنَاتُ صُلْفَحَادَ، مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومِيَّتِهِنَّ. ١٢ فَتَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشَاثِرِ مَسَّى بْنِ يُوشَفَ، فَفِيَقِيتَ حِصَّتَهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ. ١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى فِي شَهُولِ مُوآبَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.

٢٠ «وَكَذَلِكَ إِنْ دَفَعَهُ بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ عَنْ قَصْدٍ فَمَاتَ، ٢١ أَوْ إِنْ صَرَبَهُ بِيَدِهِ بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، فَمَاتَ، فَحَيِّنِيذٌ، يَنْبَغِي قَتْلُهُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَالَّذِي يَتَأَرَّ لِدَلِّمٍ فَقَطٌ، هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ.

٢٢ «وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ دُونَ كُرْهِهِ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، ٢٣ أَوْ أَسْقَطَ حَجْرًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ فَمَاتَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ، وَلَمْ يَقْصِدِ الْأَدَى، ٢٤ سَيَحْكُمُ الشَّعْبُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالَّذِي يَتَأَرَّ لِدَمِ الْقَتِيلِ بِحَسَبِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَحْمِيَ الْقَاتِلَ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَتَأَرَّ لِدَمِهِ. فَيُعِيدُونَهُ إِلَى مَدِينَةِ اللُّجُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا. فَيَسْكُنُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي مُسِحَ بِالرَّيِّتِ الْمُقَدَّسِ.

٢٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَكَ الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ اللُّجُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ وَوَجَدَهُ الَّذِي يَتَأَرَّ لِدَمِ حَارِجِ مَدِينَةِ اللُّجُوءِ، فَيَمَكُنُ الَّذِي يَتَأَرَّ لِدَمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ. وَلَا يُحْسَبُ مُذْنِبًا بِجَرِيْمَةٍ قَتْلٌ. ٢٨ لِأَنَّ عَلَى الْقَاتِلِ أَنْ يَبْقَى فِي مَدِينَةِ اللُّجُوءِ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَبَعْدَ مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يَمَكُنُ لِلْقَاتِلِ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٩ هَذِهِ هِيَ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ لَكُمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ.

٣٠ «إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ شَخْصًا، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ شُهُودٍ. لَكِنْ لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.

٣١ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ حَيَاةِ الْقَاتِلِ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.

٣٢ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي هَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ اللُّجُوءِ لِكَيْ يَعُودَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ حَيْثُمَا يَشَاءُ. بَلْ يَبْقَى هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٣٣ فَلَا تُفْسِدُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُونَ عَلَيْهَا، فَلَا فِدْيَةٌ لِتَحْرِيرِ الْأَرْضِ مِنْ جَرِيْمَةِ الْقَتْلِ الْمُرْتَكَبَةِ فِيهَا، إِلَّا مَوْتُ الْقَاتِلِ. ٣٤ فَلَا تُنَحِّسُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيمُونَ فِيهَا، وَالَّتِي أَنَا أَيْضًا أَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. إِنِّي أَنَا اللهُ السَّاكِنُ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

كِتَابُ الشُّبَّةِ

حَدِيثُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الصَّحْرَاءِ، فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ سُوفٍ، بَيْنَ صَحْرَاءِ فَارَانَ وَمُدُنِ تُوْفَلٍ وَوَابَانَ وَحَضْرِيُوتٍ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ وَهِيَ تَبْعُدُ مَسِيرَةَ أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا عَبْرَ مَنْطِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ جَبَلِ حُورَيْبٍ إِلَى قَادَشِ بَرْزِيْعٍ.

٣ فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ. ٤ حَدَّثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مُوسَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونِ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْنَاوُوتَ فِي مَدِينَةِ إِذْرَعِي.

٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوآبَ يَشْرُحُ هَذِهِ الشَّرِيْعَةَ فَقَالَ:

٦ «تَكَلَّمْتُ إِلَهُنَا إِلَيْنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ وَقَالَ: كَفَاكُمْ قُعُودٌ عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ! ٧ فَوُومُوا وَتَابِعُوا رِحْلَتَكُمْ إِلَى مَنْطِقَةِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، وَكُلُّ جِبْرَانِهِمْ فِي مَنْطِقَةِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنْطِقَةُ الْجَبَلِيَّةِ وَالسُّهُولُ الْغَرِيْبِيَّةِ وَالتَّقَبُّ وَسَاحِلُ الْبَحْرِ، أَيْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَنْطِقَةَ لُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨ هَا إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ. اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ، أَنَا اللَّهُ، أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

اِحْتِيَاؤُ الْقَادَةَ

٩ «قُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «لَا اسْتَطِيعُ وَحْدِي أَنْ أَهْتَمَّ بِأُمُورِكُمْ. ١٠ إِلَهُكُمْ كَثَّرَكُمْ، فَهَذَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ١١ فَلْيُضَاعَفْ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَدَدَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَلْيَبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. ١٢ كَيْفَ يُمَكِّنُنِي وَحْدِي أَنْ أَحِجَلَ اثْقَالَكُمْ وَأَحْمَالَكُمْ وَقَضَايَاكُمْ؟ ١٣ اخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي فَهْمٍ وَخَبْرَةٍ، لِأَعْيَنَهُمْ رُؤَسَاءَ لَكُمْ.»

١٤ «فَقُلْتُمْ: «هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ يَنْبَغِي عَمَلُهُ.» ١٥ «فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ قَبَائِلِكُمْ، رِجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي خَبْرَةٍ وَعَيْنَتُهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَي قَادَةَ الْوَلَفِ وَقَادَةَ مَنَاتٍ وَقَادَةَ خَمَاسِينَ وَقَادَةَ عَشْرَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ بِحَسَبِ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ.»

١٦ «وَأَوْصَيْتُ قَضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ لَهُمْ: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الَّتِي بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرَ، مُوَاطِنًا كَانَ أَمْ غَرِيْبًا مُتَمِيمًا بَيْنَكُمْ. ١٧ لَا تَحَازُوا فِي الْقَضَاءِ، بَلِ اسْتَمِعُوا إِلَى الصَّغِيرِ وَالْعَظِيمِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لَا تَخَافُوا أَحَدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي تَصْعُبُ عَلَيْكُمْ، أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُهَا. ١٨ وَهَكَذَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ.»

اسْتِكْشَافُ الْأَرْضِ

١٩ «وَإِنطَلَقْنَا مِنْ جَبَلِ حُورَيْبٍ، وَسِرْنَا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الرَّهْبِيَّةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، كَمَا أَمَرْنَا إِلَهُنَا. وَوَصَلْنَا إِلَى قَادَشِ بَرْزِيْعٍ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: «قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ

الْأَرْضَ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ ظَلَّ آمِينًا مَعَ اللَّهِ. ٢٧ «حَتَّىٰ أَنَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَقَالَ لِي: «حَتَّىٰ أَنْتَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ». ٢٨ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَكَ سَيَدْخُلُ الْأَرْضَ. فَسَجَّعَهُ لِأَنَّهُ سَيَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ. ٢٩ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ عَنْهُمْ: «سَيَكُونُونَ غَنِيمَةً لِلْأَعْدَاءِ»، أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ بَعْدَ، هُمْ سَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ. سَاعِطِي الْأَرْضَ لَهُمْ وَسَيَمْتَلِكُونَهَا. ٤٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَدُورُوا وَانْطَلِقُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ: «أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ الْآنَ لِكَيْ نَذْهَبَ وَنُحَارِبَ كَمَا أَمَرْنَا إِلَهُنَا.» فَجَهَّزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْمَعْرَكَةِ، وَظَنَنْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.

٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تُرِيدُوا الذَّهَابَ إِلَى الْأَرْضِ، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَىٰ أَمْرِ إِلَهُكُمْ. ٢٧ تَدَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: «لِأَنَّ اللَّهَ يَكْرَهُنَا، أَخْرَجْنَا مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيُصِخَّ لِلْأُمُورِيِّينَ فُرْصَةً لِقَتْلِنَا. ٢٨ أَيُّ مِصْرٍ يَنْتَظِرُنَا هُنَاكَ؟ لَقَدْ أَتَانَا إِخْوَتُنَا الْخَوْفَ فِي قُلُوبِنَا إِذْ قَالُوا: الشَّعْبُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مَتَا، وَالْمُدُنُ حَصِينَةٌ وَأَسْوَأُهَا مُرْتَفَعَةٌ كَارِثَاعِ السَّمَاءِ، كَمَا أَتَانَا رَأِينَا الْعِنَاقِيِّينَ هُنَاكَ.» ٢٩ فَقُلْتُمْ لَكُمْ: «لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ٣٠ إِلَهُكُمْ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا فَعَلَ أَمَامَ عَيْنِيِّكُمْ فِي مِصْرَ. ٣١ رَأَيْتُمْ كَيْفَ حَمَلَكُمْ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ ابْنَهُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّذِي يَسِرُّهُ فِيهِ، حَتَّىٰ وَصَلْتُمْ إِلَىٰ هَذَا الْمَكَانِ.» ٣٢ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِإِلَهُكُمْ، ٣٣ الَّذِي يَسِيرُ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا تَخِيْمُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَسِيرُ فِي النَّارِ لَيْلًا، وَفِي السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَ.

تَوْهَانُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ

٢ «ثُمَّ دَرْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. وَسَرْنَا حَوْلَ مِنتَقَةِ سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

٢ «ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: ٣ «كَفَاكُمْ دَوْرَانًا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ، أَتَجْهَوُا الْآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَامُرَ الشَّعْبَ وَقُلْ لَهُمْ: سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَقْرَبَائِكُمْ نَسْلَ عَيْسُو الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرَ فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ، فَكُونُوا حَذِرِينَ

عَدَمُ السَّمَاكِ لِلشَّعْبِ بِدُخُولِ الْأَرْضِ

٣٤ «وَسَمِعَ اللَّهُ تَدَمُّرَكُمْ فَغَضِبَ جِدًّا وَأَقْسَمَ: ٣٥ «لَنْ يَرَىٰ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ. ٣٦ كَالْبِ بِنِ يَفْتَهُ، هُوَ الْوَجِيدُ الَّذِي سَرَاهَا. وَلَهُ وَلَيْسَلِهِ فَقَطَّ سَاعِطِي

أ: ٢٨: العِنَاقِيِّينَ. نَسْلَ عِنَاقِ. اشْتَهَرُوا كَجَبَايِرَةٍ وَعَمَالِقَةٍ. انظُرْ

جَدًّا. ٥ لا تُحَارِبُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مِنْطَقَةٌ سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ لِعَيْسُو مُلْكًا لَهُ. ٦ سَتَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنْهُمْ بِمَالٍ لِيَأْكُلُوا، وَسَتَشْتَرُونَ الْمَاءَ مِنْهُمْ لِتَشْرَبُوا. ٧ قَدْ بَارَكَكَ إِلَهَكَ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتَهُ. وَاهْتَمَّ بِكَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الْعَظِيمَةِ. كَانَ إِلَهَكَ مَعَكَ فِي السَّنَوَاتِ الْأَرْبَعِينَ الْمَاضِيَةِ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى شَيْءٍ.»^٨

٨ «حِينَئِذٍ، انْطَلَقْنَا بَعِيدًا عَنْ أَقْرَابِنَا نَسَلِ عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ سَعِيرٍ، بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى وَادِي الْأَرْدُنِّ، وَبَعِيدًا عَنْ إِبِلَاتٍ، وَبَعِيدًا عَنْ عَصَبِيَّوْنَ جَابِرٍ. ثُمَّ دَرْنَا وَسِرْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَرِّيَّةِ مُوآبَ.

مُحَارَبَةُ الْأُمُورِيِّينَ

٩ «وَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُزْعِجْ شَعْبَ مُوآبَ وَلَا تُحَارِبُهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ مُلْكًا لَكَ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَدِينَةٌ عَارَ مِيرَانًا لِتَسْلِي لُوطًا مُلْكًا لَهُمْ.»

١٠ فَقَدْ سَكَنَ الْإِيمِيُّونَ مَدِينَةَ عَارَ قَبْلًا. وَكَانُوا شَعْبًا قَوِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعَنْاقِيِيِّينَ. ١١ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الْإِيمِيِّينَ رَفَائِيُونَ كَالْعَنْاقِيِيِّينَ، غَيْرَ أَنَّ الْمُوآبِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ الْإِيمِيِّينَ. ١٢ كَمَا سَكَنَ الْخُورِيُّونَ فِي سَعِيرٍ سَابِقًا، لَكِنَّ نَسْلَ عَيْسُو طَرَدُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا عَمِلَ إِسْرَائِيلُ بِشَعْبِ الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا، وَالَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.

١٣ «وَقَالَ اللَّهُ: «وَالآنَ قُومُوا وَاعْبُرُوا وَادِي زَارَدَ». فَعَبَرْنَا وَادِي زَارَدَ. ١٤ وَقَدْ اسْتَعْرَقْنَا السَّفْرَ مِنْ قَادَشَ بَرْيِخَ إِلَى وَادِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَحَالَ هَذِهِ الْفِتْرَةَ فَبَيَّ فِي الْمُنْحَمِّ كُلِّ جَبَلِ الْمُحَارِبِينَ تَمَامًا كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ. ١٥ فَقَدْ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ لِيَقَامُوهُمْ، حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنَ الْمُنْحَمِّ، وَأَهْلَكَهُمْ تَمَامًا.

١٦ «وَعِنْدَمَا مَاتَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ مِنَ الشَّعْبِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ وَقَالَ: ١٨ «سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ حُدُودَ مُوآبَ فِي عَارَ. ١٩ وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْعَمُورِيِّينَ، لَا تَهَيِّجُوهُمْ وَلَا تُحَارِبُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنِّي أَعْطَيْتُهَا لِتَسْلِي لُوطًا مُلْكًا لَهُمْ.»

٩:٢٠ نسل لوط. أي موآب وعمون. انظر كتاب التكوين

١١ «عُوجُ مَلِكٍ بَاشَانَ هُوَ الْوَجِيدُ الَّذِي بَقِيَ مِنْ
الرَّفَائِيِيِّينَ. وَكَانَ لَهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ طَوْلُهُ تِسْعُ أَذْرُعٍ
وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ كَذِرَاعِ رَجُلٍ. مَا يُرَالُ مَحْفُوظًا فِي
رَبَّةِ مَدِينَةِ الْعُمُورِيِّينَ.

تَقْسِيمُ أَرْضِ شَرْقِي الْأُرْدُنِ

١٢ «فَأَخَذْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا فِي ذَلِكَ
الزَّوْتِ، وَذَلِكَ بَدَأَ مِنْ عَرُورِيعِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ وَاوِي
أُرْتُونَ. وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ مَنطَقَةِ جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ وَمُدْنَهَا
لِلرَّأوْبِيِيِّينَ وَالْجَادِيِيِّينَ. ١٣ وَأَعْطَيْتُ بَقِيَّةَ جِلْعَادِ وَكُلَّ
بَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةً عُوجٍ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ
مَنْسَى.»

مُحَارَبَةُ شَعْبِ بَاشَانَ

٣ «ثُمَّ دَرْنَا وَصَعِدْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ، وَخَرَجَ
عُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَتِنَا فِي
إِذْرِعِي.

٢ «فَقَالَ اللهُ لِي: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي سَأَسَلُمُهُ هُوَ
وَكُلَّ شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ لَكَ، وَسَتَعْمَلُ بِهِ مَا عَمِلْتَهُ بِسِيحُونَ
مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ حَشْبُونَ.»
٣ «فَأَخْضَعَ إِلَيْنَا عُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ شَعْبِهِ

لَنَا، فَهَزَمْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ. ٤ وَأَسْتَوَلْنَا
عَلَى مُدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ
نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. فَقَدْ أَخَذْنَا سِتِينَ مَدِينَةً فِي كُلِّ مَنطَقَةٍ
أَرْجُوبَ، وَمَمْلَكَةَ عُوجٍ فِي بَاشَانَ. ٥ وَكَانَتْ تِلْكَ
الْمُدُنُ مُحَصَّنَةٌ، ذَاتُ أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَبُؤَابَاتٍ مَتِينَةٍ
وَأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. كَمَا أَخَذْنَا بِلَدَاتٍ كَثِيرَةٍ بِلَا
أَسْوَارٍ. ٦ وَأَهْلَكْنَاهُمْ تَمَامًا، كَمَا أَهْلَكْنَا سِيحُونَ مَلِكِ
حَشْبُونَ. وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ فِي
كُلِّ الْمُدُنِ. ٧ وَأَمَّا جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَغَنَائِمِ الْمَدِينِ
فَقَدْ سَلَبْنَاهَا لَنَا.

٨ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ
الَّذِينَ كَانُوا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ
الْأَرْضُ الْمُمتَدَّةُ مِنْ وَاوِي أُرْتُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ.
٩ وَيَدْعُو الصِّدَّوَيْيُونَ جَبَلَ حَرْمُونَ «سِرْيُونَ». أَمَّا
الْأُمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سِنِيرَ».

١٠ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا مُدُنَ الشُّهُولِ الشَّمَالِيَّةِ وَكُلَّ
جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةِ وَإِذْرِعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةَ
عُوجٍ فِي بَاشَانَ.»

أ ١١:٣ «أذرع» مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة
وأربعين سنيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين
وخمسين سنيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن
القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

ب ١٧:٣ «بحيرة الجليل» حرفياً «بحيرة كِنَّارة».

ج ١٧:٣ «بحر عَرَبِيَّة» أي «البحر الميت». كما يُسمَّى «بحر

الملح».

فَعُورَ. ٤ «أَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمَسَّكْتُمْ بِإِلْهَيْكُمْ فَمَا زَلْتُمْ أَحْيَاءَ.

٥ «هَا قَدْ عَلَّمْتُمْكُمْ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ كَمَا أَمَرَنِي إِلَهِي، لَتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٦ فَاحْرُضُوا عَلَيَّ إِطَاعَتِيهَا. لِأَنَّ هَذَا سَيَكُونُ دَلِيلًا عَلَيَّ حِكْمَتِكُمْ وَفَهْمِكُمْ أَمَامَ الشُّعُوبِ الَّتِي حِينَ تَسْمَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، سَتَقُولُ حَقًّا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَظِيمَةً، وَأَهْلِهَا حُكَمَاءٌ وَفُهَمَاءٌ.

٧ «فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ يَهْدِيهِ الْعَظَمَةُ، لَهَا آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَالِهِنَا حِينَ نَدْعُوهُ؟ ٨ أَمْ هَلْ مِنْ أُمَّةٍ يَهْدِيهِ الْعَظَمَةُ، لَهَا فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ عَادِلَةٌ كَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَضَعُهَا أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟ ٩ لَكِنْ احْرُسُوا وَانْتَبِهُوا لِئَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْهَا أَعْيُنُكُمْ فَلَا تَزُولَ مِنْ أَذْهَانِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلِّمُواهَا لِوَالِدِكُمْ وَ لِأَحْفَادِكُمْ.

١٠ «لَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْهَا يَوْمَ وَقَفْتُمْ أَمَامَ إِلْهَيْكُمْ فِي جَبَلِ حُورِيبَ، حِينَ قَالَ لِي اللَّهُ: «اجْمَعِ الشَّعْبَ إِلَيَّ لِاسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَهَابُونِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا». ١١ فَاقْدِرْ اقْتَرِبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِنَارِ إِلَى السَّمَاءِ! وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ وَغُيُومٌ كَثِيفَةٌ. ١٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلَامِهِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَزُوا لَهُ هَيْئَةً، بَلْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتًا قَطْ. ١٣ وَقَدْ أَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، وَأَمَرَكُمْ بِأَنْ تَحْفَظُوا الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَحْتَهَا عَلَيَّ لَوْحَيْنِ مِنْ حِجَارَةٍ. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أَعَلِّمَكُمُ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ لِتَحْفَظُوهَا وَتُطَبِّقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ لِامْتَلَاكِهَا.

١٥ «انْتَبِهُوا جِدًّا! أَنْتُمْ لَمْ تَزُوا أَيَّ شَكْلِ يَوْمَ كَلَّمَكُمُ اللَّهُ فِي جَبَلِ حُورِيبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ١٦ الْيَكِّي لَا تَهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بَصْنَعِ تِمَثَالٍ بِأَيِّ شَكْلِ ذَكَرًا كَانَ أَمْ أَنْثَى، ١٧ أَوْ عَلَيَّ شَكْلِ حَيَوَانٍ يَمْشِي عَلَيَّ الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ فِي السَّمَاءِ، ١٨ أَوْ شَكْلِ زَاجِفٍ عَلَيَّ الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ سَمَكَةٍ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ١٩ فَإِنَّ نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَكُلَّ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، فَلَا تَخْدَعُوا

السُّدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ، ٢٠ إِلَى أَنْ يُرِيحَ اللَّهُ إِخْوَتَكُمْ كَمَا أَرَاكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَيْكُمْ لَهُمْ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. حِينِيذٍ، يُمَكِّنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُ.»

٢١ «وَأَوْصَيْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُ: «قَدْ رَأَيْتَ كُلَّ مَا عَمَلَهُ إِلْهَيْكُمْ يَهْدِي الْمَلَائِكِينَ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَعْمَلُ اللَّهُ بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي سَتَعْبُرُ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ إِلْهَيْكُمْ نَفْسُهُ سَيُحَارِبُ عَنْكُمْ.»

جِرْمَانُ مُوسَى مِنْ دُخُولِ كَنْعَانَ

٢٣ «ثُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ: ٢٤ يَا اللَّهُ، هَا قَدْ بَدَأْتَ الْآنَ تُرِي عِبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّتَكَ. إِذْ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَيَّ الْأَرْضِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. ٢٥ اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُعْتَبِرَ النَّهْرَ، وَأَنْ أَرَى الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ غَرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَرَى الْمِنطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَلُبْنَانَ.

٢٦ «لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ غَاضِبًا عَلَيَّ جِدًّا بِسَبِّبِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَصَلَّ أَكْثَرَ! لَا تَطْلُبْ مِنِّي هَذَا الْأَمْرَ! ٢٧ اصْعَدْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ، وَانظُرْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ. انظُرْ إِلَى الْأَرْضِ بِعَيْنَيْكَ، لِكَيْتَكَ لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا. ٢٨ أَعْطِ تَعْلِيمَاتِكَ لِیَشُوعَ، وَسَاعِدْهُ لِيَكُونَ قُوًّا وَشَجَاعًا، فَهُوَ مَنْ سَيَقُودُ الشَّعْبَ فِي غُورِهِمُ النَّهْرَ، وَهُوَ مَنْ سَيُوزَعُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا عَلَيْهِمْ.»

٢٩ «وَهَكَذَا بَقِينَا فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فَعُورَ.

التَّشْجِيعُ عَلَى الطَّاعَةِ

٣٠ «وَالآنَ، اسْتَمِعْ يَا إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أَعَلَّمْتُهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْبُوا وَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُ آبَائِكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا. ٣١ لَا تَرِيدُوا عَلَيَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تَقْضُوا مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ احْفَظُوا وَصَايَا إِلْهَيْكُمْ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا. ٣٢ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمَلَهُ اللَّهُ فِي الْإِلَهِ الْمُزْتَفِّ بِعَلِ فَعُورَ. وَكَيْفَ أَبَادَ إِلْهَيْكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ تَبَعَ بَعَلَّ

بِهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ أَعْطَاهَا لِكُلِّ
الْأُمَّمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ. ^{٢٠} وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارَكُمُ
اللَّهُ وَأَخْرَجَكُم مِّنْ فُرْنِ الْحَدِيدِ فِي مِصْرَ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ
كَمَا هُوَ حَالُكُمْ الْيَوْمَ.

^{٢١} «وَلَكِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَيِّئِكُمْ، وَأَقَسَمَ أَنْ
لَا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَيَأْتِي لَنْ أَدْخُلَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ
الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ مِلْكَاً لَكُمْ. ^{٢٢} أَنَا سَأَمُوتُ فِي
هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَسَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

^{٢٣} «أَحْذَرُوا أَنْ تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُمْهُ إِلَيْكُمْ
مَعَكُمْ وَتَنْخَتُوا لَكُمْ تِمَثَالاً بِأَيِّ شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ
الَّتِي نَهَاكُمْ إِلَيْكُمْ عَنْهَا. ^{٢٤} لِأَنَّ إِلَهَكُمْ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهٌ
يَغَارُ عَلَيَّ مِنْجِدِهِ.

^{٢٥} «فَعَيِّنْ يَصْبِحُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَتَكُونُونَ
قَدْ سَكَنْتُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ فَسَدْتُمْ
بِصْنَعٍ تِمَثَالٍ مَنْخُوتٍ بِأَيِّ شَكْلِ، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ أَمَامَ
إِلَهِكُمْ فَأَغَضَبْتُمُوهُ، ^{٢٦} فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ
وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ هَلَاكاً مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي
سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا. وَلَنْ تَعِيشُوا طَوِيلًا
فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، بَلْ سَتَبَادُونَ تَمَامًا. ^{٢٧} سَبِئْتُمْكُمْ
اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَّمِ. قَلِيلُونَ مِنْكُمْ سَيَبْقُونَ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي
سَيُرْسِلُكُمْ اللَّهُ إِلَيْهَا. ^{٢٨} وَسَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً مَصْنُوعَةً
بِأَيْدِي الْبَشَرِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ
وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْتُمُ. ^{٢٩} وَسَتَطْلُبُونَ إِلَيْكُمْ هُنَاكَ،
فَتَجِدُونَهُ إِنْ طَلَبْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ^{٣٠} فَعِنْدَمَا تَكُونُونَ
فِي ضَيْقٍ، وَتَحَدِّثُ لَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ،
جِيئَكُمْ سَتَعُودُونَ إِلَى إِلَهِكُمْ وَتُطِيعُونَهُ. ^{٣١} وَلَئِنْ إِلَهَكُمْ
إِلَهٌ رَّحِيمٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَبْرَحَكُمْ وَلَنْ يُهْلِكَكُمْ، وَلَنْ يَنْسَى
الْعَهْدَ الَّذِي أَقَسَمَ لِأَبَائِكُمْ عَلَيْهِ.

مُدُنُ الْجُوءِ

^{٤١} «وَاخْتَارَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ
مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ^{٤٢} لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا مَنْ يَقْتُلُ بغيرِ قَصْدٍ،
وَدُونَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا عُدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. فَيَمْكُنُ لِهَذَا
الشَّخْصِ أَنْ يَهْرُبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ وَيَقِي حَيًّا. ^{٤٣}
فَاخْتَارَ مُوسَى مَدِينَةَ بَاصِرَ فِي الشُّهُولِ الْمُرْتَفِعَةِ الَّتِي
لِلرَّأوْبِيئِينَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ فِي مِثْقَلَةِ الْجَادِيئِينَ،
وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مِثْقَلَةِ الْمَسِّيئِينَ.

مُقَدِّمَةٌ إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى

^{٤٤} «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ. ^{٤٥} وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ
الَّتِي كَلَّمَ مُوسَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ

تَأْمَلُوا فِي الْمَاضِي

^{٢٢} «فَاسْأَلُوا عَنِ الْأَزْمِنَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ
بِزَمَانٍ طَوِيلٍ. مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ،
فَمَلَأُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ
قَطُّ؟ أَمْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟ ^{٢٣} هَلْ سَمِعَتْ أُمَّةٌ

مِصْرَ،^{٤٦} وَهُمْ فِي الْجَهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِ، فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ مَدِينَةَ حَشْبُونَ. وَقَدْ هَزَمَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.^{٤٧} وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي الْجَهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١١ «لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَيْنًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يُرِيئَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَيْنًا.

١٢ «تَبَّهَ لِيَوْمِ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ اللَّهُ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهَكَ. ١٣ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْهِي فِيهَا مَا

عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ. ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَيُّ رَاحَةٍ، إِكْرَامًا لِإِلَهِكَ. فَلَا تَعْمَلُ

أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا ثَوْرُكَ وَلَا حِمَارُكَ

وَلَا جَمِيعَ حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدْنِكَ. فَلْيَسْرَحْ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ.»

١٥ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهَكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذَرَاعِهِ

الْمَمْدُودَةِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَمَرَكَ إِلَهَكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٦ «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهَكَ، لِيَكِيَ يَطُولُ عُمْرُكَ، وَتَكُونُ مُوفِّقًا عَلَى الْأَرْضِ

الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكَ لَكَ. ١٧ «لَا تَقْتُلْ.

١٨ «لَا تَزْنِ. ١٩ «لَا تَسْرِقْ.

٢٠ «لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا. ٢١ «لَا تَشْتَهَ زَوْجَةَ صَاحِبِكَ. لَا تَشْتَهَ بَيْتَهُ

أَوْ حَقْلَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْصُصُ صَاحِبَكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْلَنَهَا اللَّهُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ عِنْدَ الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابَةِ وَالضَّبَابِ الْكَثِيفِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا آخَرَ. وَقَدْ كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَاهُمَا لِي.

٢٣ «فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الظُّلْمَةِ، حِينَ كَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، أَتَى إِلَهِي كُلَّ رُؤَسَاءِ قِبَائِلِكُمْ

وَدَعَا مُوسَى نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْلَنُهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. تَعَلَّمُوهَا وَاحْرِضُوا عَلَى أَنْ تُطِيعُوهَا. ٢ قَطَعَ إِلَهُنَا عَهْدًا مَعَنَا فِي جَبَلِ حُورِيبَ. ٣ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا هَذَا الْعَهْدَ، لَكِنَّهُ قَطَعَهُ مَعَنَا نَحْنُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ هُنَا الْيَوْمَ. ٤ إِذْ تَكَلَّمْتُ اللَّهُ مَعَكُمْ مُبَاشَرَةً عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ وَكُنْتُ أَقِفُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَعْلِنَ لَكُمْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ خَائِفِينَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ اللَّهُ:

الْوَصَايَا الْعَشْرُ

٦ أَنَا إِلَهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ٧ «لَا تَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى مَعِي. ٨ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تِمْنَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٩ «لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيْرُورٍ. أَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونِي. ١٠ الْكِبِّي

٦ أَنَا إِلَهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

٧ «لَا تَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى مَعِي.

٨ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تِمْنَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٩ «لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيْرُورٍ.

أَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونِي. ١٠ الْكِبِّي

وَقَادِبْتِكُمْ^{٢٤} وَقَالُوا لِي: «هَا إِنَّ إِلَهَنَا قَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا الْيَوْمَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكَلِّمَ إِنْسَانًا وَيَقِيَّ ذَاكَ الْإِنْسَانَ حَيًّا!^{٢٥} لَكِنْ لِمَاذَا نُحَاطِرُ بِالْمَوْتِ الْآنَ؟ فَهَلْزِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ سَتْهَلِكُنَا، وَإِنْ سَمِعْنَا صَوْتَ إِلَهِنَا أَكْثَرَ فَإِنَّا سَنَمُوتُ.»^{٢٦} إِذْ هَلْ سَبَقَ أَنْ سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِغْلًا وَيَقِيَّ حَيًّا؟^{٢٧} فَتَقَدَّمَ أَنْتَ يَا مُوسَى وَاسْتَمِعَ لِكُلِّ مَا سَقَوْلُهُ إِلَهِنَا، ثُمَّ أَخْبَرْنَا أَنْتَ بِمَا يَقُولُهُ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.»

اللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَى

^{٢٨} «فَسَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكُمْ الَّذِي قُلْتُمُوهُ، وَقَالَ لِي: «سَمِعْتُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الشَّعْبُ لَكَ، وَكُلُّ مَا قَالُوهُ جَبَدٌ.»^{٢٩} فَلَعَلَّهُمْ يَهَابُونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِيَكُونَ لَهُمْ وَلِيَسْلِبَهُمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ.»^{٣٠} «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ.»^{٣١} وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُوسَى، فَاثْمَكْتُ هُنَا مَعِي، وَسَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَهَا، فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا.»^{٣٢} «فَأَحْرِصُوا عَلَيَّ أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا يُوصِيكُمْ إِلَهَكُمْ، وَلَا تُهْمِلُوا آيَةَ وَصِيَّتِي.»^{٣٣} وَاعْمَلُوا جَمِيعَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِلَهَكُمْ لِتَحْيَا، وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَطُولُ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَمْتَلِكُونَهَا.»

أَحْبِبِ اللَّهَ وَأَطِئْهُ

٦ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَنِي إِلَهَكُمْ بِأَنْ أَعْلَمَكُمْ إِيَّاهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِدُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.»^٢ فَهَكَذَا تَهَابُونَ إِلَهَكُمْ بِإِطَاعَةِ كُلِّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، فَعَيْشُوا حَيَاةً طَوِيلَةً.^٣ اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، وَاحْرِصْ عَلَيَّ إِطَاعَةَ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَتَنْجَحَ وَتَتَكَثَّرَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.

^٤ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، يَهُوهُ هُوَ إِلَهُنَا، يَهُوهُ وَحْدَهُ.»^٥ فَتُجِبْ إِلَيْهِ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. اتَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ.^٧ عَلِّمُوا لِوِلْدَانِكُمْ، تَكَلَّمُوا عَنْهَا فِي بُيُوتِكُمْ وَخَارِجَ بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَنَهَضُونَ.^٨ اكْتُبُوهَا وَارْطُبُوهَا غَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَالتَّبَسُّوهَا كَعَصَايَةٍ عَلَى جِبَاهِكُمْ.^٩ اكْتُبُوهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبُؤَابَاتِ مَدِينَتِكُمْ.^{١٠} «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، الَّتِي فِيهَا مُدُنٌ عَظِيمَةٌ جَمِيلَةٌ لَمْ تَبُوهَا،^{١١} وَبُيُوتٌ تَمْتَلِكُ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَمْلُوهَا أَنْتُمْ، وَآبَاءٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَكُرُومٌ عِنَبٍ وَبَسَاتِينُ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا، وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ مِنْهَا،^{١٢} لَا تَنْسُوا اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْعُبُودِيَّةِ.»^{١٣} «يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِلَهَكُمْ، وَأَنْ تَسْجُدُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَأَنْ لَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ.»^{١٤} لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ،^{١٥} لِإِنَّ إِلَهَكُمْ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهٌ غَيْرٌ. فَأَحْرِصُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يُغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيُنْفِيَكُمْ مِنْ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ.»^{١٦} «لَا تَمْتَحِنُوا إِلَهَكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةِ.»^{١٧} بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهِكُمْ وَأَحْكَامَهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا،^{١٨} وَاعْمَلُوا الصَّلَاحَ أَمَامَ اللَّهِ لِتَنْجَحُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ،^{١٩} بَعْدَ أَنْ يَطْرُدَ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ أَمَايِكُمْ، بِحَسَبِ مَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ.»

تَعْلِيمُ الشَّرِيعَةِ لِلأَبْنَاءِ

^{٢٠} «وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ: «مَا مَعْنَى الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ إِلَهِنَا بِهَا؟»^{٢١} قُلْ لَهُ: «كُنَّا عِبِيدًا لِمَلِكٍ مِصْرَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا مِنْهَا بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ.»^{٢٢} وَعَمِلَ اللَّهُ أَمَامَ عُيُونِنَا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَهْبَةً ضِدَّ مِصْرَ وَمَلِكِهَا وَكُلِّ أَهْلِ

نَبِيَّهِ. ^{٢٣} وَأُخْرِجْنَا مِنْ هُنَا لِيُحْضِرَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا. ^{٢٤} فَأَوْصَانَا اللَّهُ أَنْ نَطِيعَ كُلَّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَأَنْ نَهَابَ إِلَهَنَا. كُلُّ هَذَا لِيُخَيِّرَنَا دَائِمًا، وَلِكَيْ يَحْفَظَنَا أَحْيَاءً، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْآنَ. ^{٢٥} وَسُنَحَسِّبُ أَبْرَارًا إِنْ حَرَصْنَا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا كَمَا أَمَرْنَا إِلَهَنَا. »

شَعْبُ اللَّهِ الْخَاصِّ

V «وَجِئَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، وَيَطْرُدُ أَمَّا كَثِيرَةٌ مِنْ أُمَّامِكُمْ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجِرْجَارِشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبَّحَ أُمَّمٌ عَظِيمٌ وَأَقْوَى مِنْكُمْ. ^٢ وَجِئَ يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ إِيَّاهُمْ وَتَهَرَّمُوهُمْ، أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. لَا تَقْطَعُوا مَعَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرَحَّمُوهُمْ. ^٣ لَا تَصَاهَرُواهُمْ، فَلَا تَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ. ^٤ فَهُمْ سَيُعِيدُونَ أَوْلَادَكُمْ عَنِّي، لِكَيْ يَحِيدُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَهُ أُخْرَى. وَهَكَذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.

^{١٤} «سَبَّارُكُمْ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى، فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ عَقْمٌ فِي ذُكُورِكُمْ أَوْ إِنَائِكُمْ، وَلَا فِي ذُكُورِ وَإِنَاثِ حَيَوَانَاتِكُمْ. ^{١٥} سَيُعِيدُ اللَّهُ كُلَّ الْأَمْرَاضِ عَنكُمْ، وَلَنْ يَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أَيًّا مِنْ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْفِطْيَعَةِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا، لِكَيْتَهُ سَيَجْلِبُهَا عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ. ^{١٦} فَافْتُوا جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي سَيُخْضِعُهَا لَكُمْ إِلَهُكُمْ. لَا تَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَتَهُمْ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ فَخَاً لَكُمْ.

حَطُّوا الْأَلِهَةَ الْمُرْتَبَّةَ

^٥ «هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ بِتِلْكَ الْأُمَّمِ: اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطُّوا أَنْصَابَهُمْ التَّذْكَارِيَّةَ، واقطعوا أعمدة عَشْرُونَ^١ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَحْرِقُوا أَنْصَابَهُمْ. ^٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُخْصَّصٌ لِإِلَهُكُمْ. اخْتَارَكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ النَّبِيِّينَ. ^٧ وَلَيْسَ لِأَنَّكُمْ أَكْبَرَ الشُّعُوبِ أَحَبَّكُمْ اللَّهُ وَاخْتَارَكُمْ، فَأَنْتُمْ أَصْغَرُ الشُّعُوبِ. ^٨ لَكِنْ بِسَبَبِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَكُمْ. وَلِأَنَّهُ حَفِظَ قَسَمَهُ وَوَعَدَهُ لِآبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنْ عُيُودِيَّةِ مَلِكِهَا فِرْعَوْنَ. ^٩ «وَتَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ الْأَمِينُ الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَأَمَانَتَهُ هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ

وَعَدَ اللَّهُ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ ^{١٧} «تَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ: «هَذِهِ الْأُمَّمُ عَظِيمَةٌ مِنَّا، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟» ^{١٨} لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا مَا عَمَلَهُ إِلَهُكُمْ بِمَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ شَعْبِهَا. ^{١٩} وَتَذَكَّرُوا الْكُورَاثِ الْعَظِيمَةَ وَالآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلَهَا إِلَهُكُمْ، وَتَذَكَّرُوا الْقُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيمَيْنِ اللَّذَيْنِ بِهِمَا أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ. سَيَعْمَلُ إِلَهُكُمْ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا.

^{٢٠} «كَمَا أَنَّ إِلَهُكُمْ سَيُرْسِلُ الدَّبَابِيرَ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ التَّاجُونَ مِنْهُمْ وَالْمُخْتَبِئُونَ. ^{٢١} لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَهُوَ إِلَهٌ عَظِيمٌ وَرَهِيْبٌ يَخَافُهُ النَّاسُ. ^{٢٢} سَيَطْرُدُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ مِنْ أُمَّامِكُمْ

^{٥:٧} عَشْرُونَ. مِنَ الْأَلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَلِي! وَإِلَهَةُ النَّشَاطِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

لا تَنْسُوا إِلَهُكُمْ

١١ «فاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَنْسُوا إِلَهُكُمْ، بَأَنْ تَتْرَاحِغُوا عَنْ حِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا. ١٢ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَبْنُونَ بُيُوتًا جَمِيلَةً لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ وَتَرْدَادُ أَبْقَارِكُمْ وَأَغْنَامِكُمْ، وَتَكْتَفُرُ فِضَّتِكُمْ وَذَهَبِكُمْ، وَيَرْدَادُ كُلِّ مَا هُوَ لَكُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ، لَا تَتَكَبَّرُوا، فَتَنْسُوا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَّةِ مِصْرَ، ١٥ وَقَادَكُمْ فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ الْكَبِيرَةِ الْفِطْيَعَةَ الْمُرْعَبَةَ الْمَلِيقَةَ بِالْتَّعَابِينِ السَّامَةِ وَالْعَقَارِبِ. فِي الْأَرْضِ الْحَافَةِ الَّتِي تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ. فَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَاءَ مِنَ الصَّحْرِ الْقَاسِيِ لِأَجْلِكُمْ. ١٦ هُوَ مَنْ أَطْعَمَكُمْ الْمَنِّ فِي الصَّحْرَاءِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ آبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَهُ. وَذَلِكَ لِيَضْعَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، كِي تَنْجَحُوا وَتَرْدَهُرُوا فِي النَّهَائَةِ.

١٧ «وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا: «فَوُتْنَا وَفُودَرْنَا جَمَعَتَا لَنَا هَذِهِ الثَّرْوَةُ، ١٨ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ يُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الثَّرْوَةِ، حِفَظًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُمْ مَعَ آبَائِكُمْ كَمَا هُوَ فَاعِلٌ الْيَوْمَ.

١٩ «أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ إِلَهُكُمْ، وَتَبِعْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ الْيَوْمَ مِنْ أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ. ٢٠ كَالْأَمَمِ الَّتِي سَهَّلَكُمُ اللَّهُ أَمَامَكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ الْأَرْضَ، هَكَذَا أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهُكُمْ.

الْفَضْلُ لِلَّهِ لَا لِإِسْرَائِيلَ

٩ «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَتَعْبُرُونَ الْيَوْمَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَطْرُدُوا أَمَمًا عَظِيمًا وَأَقْوَى مِنْكُمْ، لَهَا مُدُنٌ ذَاتُ أَسْوَارٍ مُرْفَعَةٍ تَصِلُ السَّمَاءَ، ٢ سَيَسْكُنُهَا شَعْبٌ عَظِيمٌ وَطَوِيلُ الْقَامَةِ، وَهُمْ الْعَنَايِيُّونَ، الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَهْدَهُمْ وَسَمِعْتُمْ الْآخَرِينَ يَقُولُونَ: (مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَاوِمَ الْعَنَايِيِّينَ؟) ٣ فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ كَنَارٍ مُلْتَهَمَةٍ. وَسَيُهْلِكُهُمْ وَيَهْرِمُهُمْ نِيَمًا أَنْتُمْ تَتَقَدَّمُونَ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتُفْنُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ تَمَامًا.

٤ «وَحِينَ يَطْرُدُهُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَائِكُمْ، لَا تَقُولُوا

شَيْئًا فَشَيْئًا. لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ بِسُرْعَةٍ. لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ سَتَكْتَفُرُ جَدًّا عَلَيْكُمْ. ٢٣ سَيَضَعُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَسَيُرِعِبُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا. ٢٤ سَيَضَعُ مُلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيُسَيِّدُ ذِكْرَهُمْ. وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُوقِفَكُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوهُمْ جَمِيعًا.

٢٥ «أَحْرِقُوا أَسْنَامَهُمْ بِالنَّارِ. وَلَا تَشْتَهُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنًا لَكُمْ. فَالْإِلَهُكُمْ يُبْعِضُ الْأَسْنَامَ. ٢٦ لَا تَجْلِبُوا أَبًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْنَامِ إِلَى بُيُوتِكُمْ، وَلَا فَاتِكُمْ سَتَهْلِكُونَ مِثْلَهُمْ تَمَامًا، بَلْ أَبْغَضُوا هَذِهِ الْأَسْنَامَ بَعْضًا شَدِيدًا، وَحَطَمُوهَا تَحْطِيمًا.

اهْتِمَامُ اللَّهِ بِشَعْبِهِ

٨ «فاحْرِصُوا عَلَى إطاعة كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْيُوا وَتَرْدَادُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ. ٢ وَتَذَكَّرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ الرَّحَلَةِ طِيلَةَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً الْمَاضِيَةَ فِي الصَّحْرَاءِ لِيَضْعَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ أَمْ لَا. ٣ فَادْخَلَكُمْ فِي ضَيْقٍ وَأَجَاعَكُمْ، ثُمَّ أَطْعَمَكُمْ الْمَنِّ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. لَعَلَّكُمْ تَفْهَمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ. ٤ ثِيَابِكُمْ الَّتِي تَرْتَدُونَهَا لَمْ تَهْتَرِئْ، وَأَرْجُلُكُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ طِيلَةَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فَالْتَدْرِكْ قُلُوبَكُمْ أَنَّ إِلَهُكُمْ يُؤَدِّبُكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْأَبْتَنَةَ.

٦ «فَاطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَإِكْرَامِهِ وَمَهَابَتِهِ. ٧ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ، فِيهَا جَدَاوِلٌ وَنَبَاتِيْعٌ وَعَيْبُونَ مَاءٌ تَتَدَفَّقُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي الْقَالِلِ. ٨ إِلَى أَرْضٍ فَمَحٍ وَشَعِيرٍ وَكُرُومٍ عِنَبٍ وَأَشْجَارٍ تَبِينُ وَرُتَمَانَ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلِي. ٩ إِلَى أَرْضٍ لَا يُقَالُ فِيهَا طَعَامُكُمْ، وَلَا يَنْفُصُكُمْ شَيْءٌ. أَرْضٌ صُخْرُوهَا مِنْ حَدِيدٍ، وَمِنْ تَالِيهَا تَسْتَحْرِجُونَ نَخَاسًا. ١٠ فَاتَّكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَحْمَدُونَ إِلَهُكُمْ بِسَبَبِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.

فِي نَفْسِكُمْ: «لِأَنَّ صَالِحُونَ، أَدْخَلْنَا اللَّهُ لِيَمْلِكُ هَذِهِ الْأَرْضَ». بَلْ سَيَطْرُدُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ مِنْ أَمَايَكُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ. ^٥ وَسَيَدْخُلُونَ لَامِتْلَاكٍ أَرْضِيهِمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِفَضْلِ بَرِّكُمْ وَاسْتِيقَامَةِ قُلُوبِكُمْ، إِنَّمَا سَيَطْرُدُهُمُ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَايَكُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ، حِفَظًا عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ^٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ لَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا بِفَضْلِ بَرِّكُمْ، فَانْتُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

تَذْكَيرٌ بِغَضَبِ اللَّهِ

١٧ «اذْكُرُوا وَلَا تَسُوا أَنْكُمْ أَغْضَبْتُمْ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَقَدْ رَفَضْتُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمِ مُغَادَرَتِكُمْ لِأَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَنْ أَنْتُمْ لِهَذَا الْمَكَانِ. ^٨ أَثْرْتُمْ غَضَبَ اللَّهِ فِي جَبَلِ حُورِيبَ. حَتَّى أَوْشَكَ اللَّهُ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ أَنْ يُفْيِيَكُمْ. ^٩ فَحِينَ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخِذِ لَوْحِي حَجَرَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ، بَقِيَتْ عَلَى الْجَبَلِ مُدَّةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكَلْ فِيهَا خُبْرًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً. ^{١٠} وَأَعْطَانِي اللَّهُ اللَّوْحَيْنِ الْحَجَرَيْنِ اللَّذَيْنِ نَقِشَا بِأَصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ لَكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا.

١١ «وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَعْطَانِي اللَّهُ لَوْحِي حَجَرَ الْعَهْدِ، ^{١٢} ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَأَنْزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ أَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ ابْتَدَعُوا سَرِيعًا عَنْ وَصَايَايَ، فَصَعَتُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَمًا». ^{١٣} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ رَاقَبْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ^{١٤} ادْعُنِي الْآنَ فَأَقْضِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يُعْوَدُ أَحَدٌ يَنْدَكُرُهُمْ. وَأَجْعَلُكُمْ أُمَّةً أَقْوَى وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمْ.»

١٧ فَاْمَسَكْتُ بِاللَّوْحَيْنِ وَرَمَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ، وَحَطَمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ^{١٨} ثُمَّ عُدْتُ وَابْتَلَحْتُ ثَانِيَةً وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي خَضْرَاءِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكَلْ فِيهَا خُبْرًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا بِعِبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى أَمَامَ عَيْنَيَّ اللَّهُ، فَأَغْضَبْتُمُوهُ. ^{١٩} كُنْتُ خَائِفًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، إِذْ كَانَ غَاظِبًا جَدًّا عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُهْلِكَكُمْ، لَكِنَّ اللَّهَ أَصْعَى إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ أَيْضًا. ^{٢٠} كَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى هَرُونَ بِمَا يَكْفِي لِإِهْلَاكِهِ، فَصَلَيْتُ مِنْ أَجْلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢١ «ثُمَّ أَخَذْتُ الْعِجْلَ النَّجَسَ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَحَطَمْتُهُ وَطَحَنْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْغُبَارِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ بَغَارَهُ فِي الْجَدُولِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ. ^{٢٢} وَأَيْضًا فِي تَبْعِيَةِ مَسَّةٍ وَقَبْرُوتَ هَتَاوَةَ أَغْضَبْتُمْ اللَّهُ. ^{٢٣} وَعِنْدَمَا أَرْسَلْتُكُمْ اللَّهُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعِ وَقَالَ لَكُمْ: «اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُمَا لَكُمْ.» عَصَيْتُمْ أَمْرَ إِلَهُكُمْ، وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تُطِيعُوهُ. ^{٢٤} فَانْتُمْ تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ اللَّهِ وَتَمَرَّدُونَ عَلَيْهِ مُنْذُ عَرَفْتُمْكُمْ.

٢٥ «فَانْبَلَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي خَضْرَاءِ اللَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَيُهْلِكُكُمْ. ^{٢٦} وَصَلَيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: يَا اللَّهُ، لَا تُهْلِكَ شَعْبَكَ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَقَدْ قَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِكَ الْجَبَّارَةِ. ^{٢٧} اذْكُرْ خُدَامَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَتَغَاظَ عَنْ عِبَادِ الشَّعْبِ وَشَرِّهِ وَخَطِيئَتِهِ، ^{٢٨} لِكَيْ لَا يَقُولَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِأَنَّ يَهُوهَ لَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلَا أَنَّهُ يَكْرَهُهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.» ^{٢٩} إِنَّهُمْ شَعْبَكَ وَمَلِكُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ وَقَدَرْتِكَ الْعَظِيمَتَيْنِ.»

لُوحَا الْعَهْدِ الْجَدِيدَانِ

١٥ «جِينِيذُ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، وَكَانَ لُوحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. ^{١٦} وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى إِلَهُكُمْ، وَسَبَّكْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَمًا عَلَى سَكَلِ عِجْلٍ، وَابْتَدَعْتُمْ سَرِيعًا عَمَّا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

١٨:٩ عِبَادَةُ ... عَيْنِي اللَّهُ. حَرْفِيًا «بِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي اللَّهُ.»
٢٨:٩ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ.»

الْعِجْلُ الذَّهَبِيُّ

١٥ «جِينِيذُ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، وَكَانَ لُوحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. ^{١٦} وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى إِلَهُكُمْ، وَسَبَّكْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَمًا عَلَى سَكَلِ عِجْلٍ، وَابْتَدَعْتُمْ سَرِيعًا عَمَّا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

وَاصْعِدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ. اصْنَعْ لَكَ صُنْدُوقًا مِنْ خَسْبٍ،^٢ وَسَاكُتُبٌ عَلَى اللُّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللُّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ الَّذِينَ حَطَمْتَهُمَا. ثُمَّ ضَعِ اللُّوْحِينَ فِي الصُّنْدُوقِ.»

^٣ «فَصَعَدْتُ الصُّنْدُوقَ مِنْ خَسْبِ السَّنْطِ. وَنَحْتُ لَوْحَيْنِ حَجَرَيْنِ مِثْلَ اللُّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ. ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللُّوْحَانِ فِي يَدَيَّ.»^٤ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَى اللُّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَى اللُّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ. أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا، وَقَدْ أَعْطَاها لِي.^٥ حِينَئِذٍ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللُّوْحِينَ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، وَقَدْ بَقِيَ هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِي اللَّهُ.»

^٦ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ التَّيْعَانِيِّينَ إِلَى مُوسَبِرَ، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَدُفِنَ هُنَاكَ. فَصَارَ أِعَازُرُ ابْنُهُ كَاهِنًا مَكَانَهُ.^٧ وَمِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجِدْعُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يُطْبَاتَ، وَهُوَ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ يَنْبَاعِ الْمَاءِ.^٨ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَيَّنَ اللَّهُ قَبِيلَةَ لَآوِي لِحِمْلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَلِيَمْتَلُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ، وَلِيُبَارِكُوا الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ، كَمَا يَفْعَلُونَ حَتَّى الْيَوْمِ. لِهَذَا لَا تَمْلِكُ قَبِيلَةُ لَآوِي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ كَالْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصَّتُهَا كَمَا وَعَدَ لَآوِي.»^٩

^{١٠} «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيتُ عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَالْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَدْ اسْتَمَعَ اللَّهُ لِي ثَانِيَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَا أَهْلَكْتُمْ.»^{١١} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «فَمَ وَاذْهَبْ وَارْتَحَلْ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ أُعْطِيهَا لَهُمْ.»

مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ

^{١٢} «وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ إِلَهُكَ مِنْكَ؟ أَنْ تَتَّقِيَ إِلَهُكَ، وَأَنْ تَحْبِيَ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَأَنْ تُحِبَّهُ، وَتَخْدِمَ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَنَفْسِكَ.»^{١٣} وَأَنْ تَحْفَظَ شَرَائِعَ إِلَهُكَ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ الْيَوْمَ لِحَيْرِكَ.

^{١٤} «فَمَعَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَأَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ مَا فِيهَا لِإِلَهُكَ،^{١٥} فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ آبَاءَكُمْ بِشَكْلِ خَاصٍّ. وَاخْتَارَكُمْ، أَنْتُمْ نَسَلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، مِنْ بَيْنِ

جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ. وَمَا زِلْتُمْ كَذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ.»^{١٦} فَلْتَنْظُرُوا قُلُوبَكُمْ، أَوْ لَا تُعَانِدُوا بَعْدُ.^{١٧} لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْأَلْهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ. الْإِلَهَ الْمُتَنْصِرُ الرَّهِيْبُ، وَهُوَ لَا يَنْحَيِّرُ وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً.^{١٨} يُضْمَنُ الْعَدْلَ لِتَيْتَامَى وَالْأَرَامِلِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ وَيُعْطِيهِ طَعَامًا وَثِيابًا.

^{١٩} «فَاجْبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»^{٢٠} هَابُوا إِلَهُكُمْ وَاعْبُدُوهُ. تَمَسَّكُوا بِهِ وَحُدَّهُ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ.^{٢١} هُوَ تَسْبِيحُكُمْ، وَهُوَ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ وَالرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُهَا بِعُيُونِكُمْ.^{٢٢} فَعِنْدَمَا نَزَلَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ، كَانُوا سَبْعِينَ شَخْصًا فَقَطْ، لَكِنْ كَثُرَكُمْ إِلَهُكُمْ مِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ.

تَذَكَّرِ اللَّهَ

«فَاجْبُوا إِلَهُكُمْ، وَاحْفَظُوا أَوَامِرَهُ وَشَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا.»^٢ وَافْتَهُمُوا الْيَوْمَ أَنَّ كَلَامِي هَذَا لَيْسَ لِأَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا تَأْدِيبَ إِلَهُكُمْ وَعَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ^٣ وَأَيَاتِهِ وَأَعْمَالَهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهَا،^٤ وَمَا عَمَلَهُ بِجَيْشِ مِصْرَ وَخُيُولِهِ وَمَرْكَابَتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ جَعَلَ مِيَاةَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَعْمُرُهُمْ وَهُمْ يُلَاحِقُونَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَمَامًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،^٥ وَمَا عَمَلَهُ لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،^٦ وَمَا عَمَلَهُ بَدَائِثَانَ وَأَبِرَامَ ابْنِي الْيَابِثِ الرَّأوْتِيِّ، حِينَ فَتَحْتَ الْأَرْضَ فَاهَا وَابْتَلَعْتَهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَخِيَابِهِمْ وَكُلِّ حَيَوَانٍ كَانَ يَتَّبِعُهُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ،^٧ بَلْ كَلَامِي هُوَ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ.

أ. ١٦:١٠ «فَلْتَنْظُرُوا قُلُوبَكُمْ.» حَرْفِيًّا «فَلْتَنْظُرُوا قُلُوبَكُمْ.» وَخِثَانِ الْأَوْلَادِ طَقَسًا مَا يَرَأَى الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّظْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطُّهُورُ عِلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطُّهُورِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا ٢: ٢٨، فِيلِيبِي ٣: ٣، كُولُوسِي ١: ٢) (١١: ٢)

٨ «فاحفظوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِيَتَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَدْخُلُوا لِمَتَلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا،^٩ وَلِكِي تَحِيَا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِأَحْفَادِهِمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.^{١٠} لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِمَتَلَاكِيهَا لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي تَرَكْتُمُوهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ تَرْزَعُونَ الْبُذُورَ وَتُرْوُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ كَبِسْتَانِ خَضِرَاوَاتٍ.^{١١} لَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ النَّهْرَ لِمَتَلَاكِيهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تَرَوْنَ بِمِطَرِ السَّمَاءِ.^{١٢} أَرْضٌ يَمْتَتِي بِهَا إِلَهُكُمْ. عَيْنَا إِلَهُكُمْ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ بَدَايَةِ السَّنَةِ إِلَى نَهَائِهَا.

الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَةَ

٢٦ «سَأُعْطِيكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَةِ.
٢٧ الْبَرَكَهَ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،^{٢٨} وَاللَّعْنَةَ لَكُمْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَعِيشُوا بِحَسَبِ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِسِرِّكُمْ وَرَاءَ الْكَهْتَةِ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ.
٢٩ «فَعِندَمَا يَدْخُلِكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَعْلِنُوا الْبَرَكَهَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ عَيْبَالِ،^{٣٠} الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الطَّنْفَةِ الْغَرِيبَةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ وَإِذِي الْأُرْدُنُّ قُرْبَ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ، بِجَانِبِ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي مَوْزَةَ.^{٣١} فَسَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. وَحِينَ تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِيهَا،^{٣٢} أَطِيعُوا جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ.

١٦ «لَكِنَّ احْرِضُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ، فَتَتَّبِعُوا وَتَعْبُدُوا الْكَهْتَةَ أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا.^{١٧} إِذْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَسَيُغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مِطْرٌ، وَلَنْ تُنْبِتَ الْأَرْضُ مَحَاصِلِهَا، وَسَتَمُوتُونَ سَرِيعًا فِي الْأَرْضِ الْحَيَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ.

١٨ «فَضَعُوا كَلِمَاتِي فِي قُلُوبِكُمْ وَفِي نَفُوسِكُمْ. ارْطُلُوهَا عَلَى أَيْدِيكُمْ كَلَامَةً لِتَذْكُرِكُمْ، وَاعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ.^{١٩} عَلِّمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَتَكَلَّمُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَأْمُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ.^{٢٠} اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينِكُمْ،^{٢١} لِكِي تَحِيَا أَنْتُمْ وَأَوْلَادِكُمْ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ.

٢٢ «إِنْ حَفَظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا بِحِرْصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ إِلَهُكُمْ، وَعَشْتُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَبَقَيْتُمْ أَمْنًا لَهُ،^{٢٣} فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْرُقُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَايِكُمْ. فَطَرُدُونِ أَمَّا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ

مَكَانَ عِبَادَةِ وَاحِدٍ

١٢ «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي تَحْرِصُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَاطِيعُوهَا مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ.^٢ وَحِينَ تَطْرُدُونَ هَذِهِ الْأُمَمَ، دَمَرُوا جَمِيعَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا الْكَهْتَهُمْ تَدْمِيرًا كَامِلًا. سِوَاءَ أَكَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُرتَفِعَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْخَضْرَاءِ.^٣ اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطَّمُوا أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَحْرَقُوا أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتِ الَّتِي

٣:١٢ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

يَعْبُدُونَهَا، وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَ آلِهَتِهِمْ، وَلْتَمَحَّ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٤ «وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَكُمْ بِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ. ٥ بَلِ اذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْقَبَائِلِ، حَيْثُ سَيَبْضِعُ اسْمَهُ وَيَسْكُنُ. ٦ تَعَالَوْا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ يَذْبَابِيحِكُمْ وَعُشُورَ مَحَاصِيلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْمَرْفُوعَةِ، وَأَيَّةَ تَقْدِيمَةٍ نَذَرْتُمْ تَقْدِيمِهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةِ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَعِغْمِيكُمْ. ٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ، وَسَتَفْرَحُونَ فَرَحًا بِكُلِّ مَا عَمِلْتُمْه أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.

٨ «فَلَا تَعْوَدُوا تَسْلُكُونَ كَمَا نَسَلْتُ الْآنَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى هَوَاهُ! ٩ لِإِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا بَعْدَ إِلَى مَكَانِ الرِّاحَةِ وَالْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ. ١٠ الْكَيْفِيَّتُمْ سَتَتَعَبَّرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ قَرِيبًا، وَسَتَكُونُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ، فَيُعْطِيكُمْ رَاحَةً مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ. ١١ فَاحْمِلُوا كُلُّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. احمِلُوا ذَبَابِيحِكُمْ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَعُشُورَ مَحَاصِيلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةِ وَالْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا لِلَّهِ.

١٢ «افْرَحُوا فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِيبَادُكُمْ وَإِمْوَأُكُمْ وَاللَّوْثِيُّونَ الَّذِينَ فِي مَدِينَتِكُمْ، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ. ١٣ احْرِصُوا عَلَى الْأَتَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الصَّاعِدَةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرْتَبُونَهُ، ١٤ بَلِ قَدَّمُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ فِي أَرْضٍ إِحْدَى قَبَائِلِكُمْ. فَاعْمَلُوا هُنَاكَ كُلُّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

١٥ «وَحِينَ تَرْغَبُونَ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا وَتَأْكُلُوا لِحَمًا فِي كُلِّ مَدِينَتِكُمْ حَسَبَ مَا أَعْطَاكُمْ إِلَهَكُمْ. إِذْ يُمَكِّنُ لِلطَّاهِرِينَ مِنْكُمْ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ كَمَا يَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإِيْلَ. ١٦ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

١٧ «لَا تَأْكُلُوا فِي مَدِينَتِكُمْ عُشُورَ قَمِيحِكُمْ وَنَبِيذِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ أَوْ عِغْمِيكُمْ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نَذَرْتُمْ بِهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةِ وَتَبْرُعَاتِكُمْ. ١٨ فَلَا تَأْكُلُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِيبَادُكُمْ وَإِمْوَأُكُمْ وَاللَّوْثِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ، وَتَسْتَمِعُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ فِيهَا.

١٩ «احْرِصُوا عَلَى عَدَمِ إِهْمَالِ اللَّوْثِيِّينَ مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. ٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ إِلَهَكُمْ أَرْضَكُمْ كَمَا وَعَدْتُمْ، وَزَعَيْتُمْ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ، وَقَلْتُمْ: «سَنَأْكُلُ بَعْضَ اللَّحْمِ»، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لِحَمًا بِقَدْرِ مَا تُرِيدُونَ. ٢١ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ لِيَضَعُ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنكُمْ، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا مِنْ أَبْقَارِكُمْ وَعِغْمِيكُمْ الَّتِي أَعْطَاها اللَّهُ لَكُمْ، كَمَا أَمَرْتُكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا قَدْرَ مَا تُرِيدُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ. ٢٢ كَلُوهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإِيْلَ. وَيَأْكُلُ مِنْهُ الطَّاهِرُونَ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ.

٢٣ «احْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، لِأَنَّ فِيهِ الْحَيَاةَ. فَلَا تَأْكُلُوا الْحَيَاةَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ. ٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِوَلَادِكُمْ خَيْرًا. افْعَلُوا مَا يَرَاهُ اللَّهُ صَلاَحًا وَحَقًّا.

٢٦ «أَمَّا تَقْدِمَاتِكُمْ الْمُقَدَّسَةَ وَتَقْدِمَاتِ نُذُورِكُمْ، فَخُذُوهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، ٢٧ وَقَدَّمُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الصَّاعِدَةَ: اللَّحْمَ وَالدَّمَ، عَلَى مَذْبِحِ إِلَهِكُمْ. وَأَمَّا دَمُ ذَبَابِيحِكُمْ الْآخَرَى فَيَنْبَغِي أَنْ يُسْفَكَ أَيْضًا عَلَى مَذْبِحِ إِلَهِكُمْ. وَلَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا اللَّحْمَ. ٢٨ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِوَلَادِكُمْ خَيْرًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ الصَّلاَحَ وَالْحَقَّ أَمَامَ إِلَهِكُمْ.

٢٩ «وَمَتَى أَهْلَكَ إِلَهَكُمْ أَمَامَكُمْ الْأَمَمَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَطْرُدُوهَا، وَحِينَ تَطْرُدُونَهَا وَسَتَكُونُونَ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٠ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقْعُوا فِي فِتْنَةٍ تَقْلِيدِ أَعْمَالِهِمْ مِنْ بَعْدِ هَلَاكِهِمْ أَمَامَكُمْ. احْذَرُوا أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ

١١: ١٢ ذَبَاحَ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبِیحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

مُدُنٌ يَنْبَغِي تَدْمِيرُهَا

١٢ «سَتَسْمَعُونَ خَبْرًا عَنْ إِحْدَى مُدُنِكُمْ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ أَنْ رَجَالًا أَشْرَارًا خَرَجُوا مِنْ وَسْطِكُمْ، وَقَادُوا سُكَّانَ مَدِينَتَيْهِمْ إِلَى الضَّلَالِ، وَقَالُوا: لِنَذْهَبْ وَنَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى، وَهِيَ إِلَهَةٌ لَمْ نَعْرِفْهَا قَبْلًا. ١٤ فَافْحَصُوا الْأَمْرَ جِدًّا، وَإِنْ تَأَكَّدَ أَنْ ذَلِكَ الشَّرُّ قَدْ حَدَثَ فِي وَسْطِكُمْ، ١٥ اقْتُلُوا سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْفِ، وَدَمَّرُوا تِلْكَ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَدْمِيرًا، وَاقْتُلُوا كُلَّ حَيَوَانَيْهَا بِالسَّيْفِ.

١٦ «اجْمَعُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ الَّتِي فِيهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا الْعَامَّةِ، وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ بِالنَّارِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً كَامِلَةً لِإِلَهِكُمْ. وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تِلْكَ الْمَدِينَةُ كَوْمَةً صُخُورٍ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يُعَادُ بِنَاؤُهَا. ١٧ فَلَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِمَّا أُعْطِيَ لِيهِ لِيُدْمَرَ وَيَلْتَفَّ بِالْكَامِلِ كَيْ لَا يَبْقَى اللَّهُ غَاضِبًا، وَلِكَيْ يَرْحَمَكُمْ وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ، فَتَكْفُرُونَ كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لآبَائِكُمْ. ١٨ سَيَعْمَلُ اللَّهُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُوهُ وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، وَعَمَلْتُمْ مَا تَرَاهُ إِلَيْكُمْ صَاحِبًا وَحَقًّا.

إِسْرَائِيلُ شَعْبٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ

١٤ «أَنْتُمْ أَوْلَادٌ لِإِلَهِكُمْ، فَلَا تُجْرَحُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْلِقُوا الشَّعْرَ الَّذِي فَوْقَ جِبَاهِكُمْ حُرْنًا عَلَى الْمَوْتِ، ٢ لَا تَكُنْكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ بِإِلَهِكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجْسَةُ

٣ «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَكْرُوهًا. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهَا: الْبَقْرَ وَالغَنَمَ وَالْمَاعِزَ وَالْغُرَالَ وَالْإِيْلَ وَالغُرَالَ الْأَبْيَضَ وَالْمَاعِزَ الْبَرِّيَّ وَالْوَعَلَ وَالْبَقْرَ الْوَحْشِيَّ وَمَاعِزَ الْجِبَالِ. ٦ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ

أ١٦:١٣ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطِيهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

إِلَهَتَيْهِمْ: «كَيْفَ عَدَدْتُ هَذِهِ الْأُمَمَ آلِهَتَهَا؟ لِكَيْ نَعْمَلَ نَحْنُ أَيْضًا وَمِثْلَهُمْ! ١ فَلَإِ تَعْبُدُوا يَهُوهَ إِلَهَكُمْ بِطَرَفِهِمْ، فَهُمْ يَعْمَلُونَ لِآلِهَتَيْهِمْ مَا يُبْغِضُهُ يَهُوهُ، إِذْ يُحْرِقُونَ حَتَّى أَنْبَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ كَقَرَابِيِّنَ لِآلِهَتَيْهِمْ. ٢ فَاخْرُسُوا عَلَى تَطْلِيقِ جَمِيعِ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ. لَا تُضَيِّفُوا إِلَيْهِ، وَلَا تَحْذِفُوا مِنْهُ.

الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١٣ «إِنْ ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ شَخْصٌ يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، وَقَدَّمَ لَكُمْ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً، ٢ فَتَحَقَّقْتَ هَذِهِ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجُوبَةَ، وَقَالَ لَكُمْ: لِنَذْهَبْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَا نَعْرِفُونَهَا، وَقَالَ أَيْضًا: (لِنَعْبُدْ هَذِهِ الْآلِهَةَ)، ٣ فَلَا تَسْتَمِعُوا لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ ذَلِكَ الْعَرَّافِ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَرَى أَنْتُمْ تُجِيبُونَهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفُوسِكُمْ.

٤ «اتَّبِعُوا إِلَهَكُمْ وَهَابُوهُ وَاحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَطِيعُوهُ وَاعْبُدُوهُ وَظَلُّوا أَوْفِيَاءَ لَهُ. ٥ وَأَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الشَّخْصُ الَّذِي يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ لِأَنَّهُ دَفَعَكُمْ لِعِصْيَانِ إِلَهِكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ. فَقَدْ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ إِلَيْهَا أَنْ تَحْيُوهَا، فَاقْتُلُوهُ وَأَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٦ «وَإِنْ اغْرَاكَ أُخُوكَ ابْنُ أَيْبِكَ وَأُمَّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الَّتِي تُحِبُّهَا، أَوْ صَدِيقُكَ الْحَمِيمُ، فَقَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ بِالسَّرِّ: لِنَذْهَبْ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى، وَهِيَ إِلَهَةٌ لَمْ نَعْرِفْهَا أَنْتَ أَوْ أَبَاؤُكَ، ٧ مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ، سِوَاةِ أَكَاثِ الْفَرِيسِيِّينَ مِنْكُمْ أُمَّ الْجَعِيدِينَ عِنْدَكَ، فِي أَيِّ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُمْ، وَلَا تَسْمِعْ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرْحَمَهُمْ، وَلَا تَحْمِيهِمْ. ٩ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَقْتُلَهُمْ! كُنْ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ بِرُجُومِهِمْ، ثُمَّ لِيَشْتَرِكْ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ. ١٠ ارْجُمَهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهُمْ حَاوَلُوا أَنْ يُبْعِدُوكَ عَنْ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ١١ حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ. وَلَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ ثَانِيَةً.

أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدُونَهُ. فَكَلُّوا أَنْتُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ فِي حَضْرَةِ
إِلَهُكُمْ وَابْتَهَجُوا مَعًا.^{٢٧} وَلَا تَهَيَّلُوا اللَّادِيِينَ الَّذِينَ فِي
مُدُنِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَكُمْ.

^{٢٨} «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَحْضِرُوا عَشْرَ
كُلِّ مَحَاصِيلِ حُقُولِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَضَعُوهَا فِي
مُدُنِكُمْ،^{٢٩} فَيَأْتِي اللَّادِيُونَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ أَرْضًا،
كَمَا يَأْتِي الْبِتَامَى وَالْأَرَامِلُ وَالْغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي
مُدُنِكُمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَسْبِغُونَ. فَيُبَارِكُكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ
شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ.

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١٥ «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، يَبْتَغِي أَنْ
تَلْعُوا الدُّيُونَ.^١ وَتَلْعَى كَمَا لِي: كُلُّ مَنْ
أَقْرَضَ مَالًا لِشَخْصٍ آخَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَلْعِي هَذَا
الدَّيْنَ. لَا يُطَالِبُ بِهِ جَارُهُ أَوْ قَرِيْبُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَنَ
وَقْتُ الْإِلْغَاءِ الدُّيُونَ إِكْرَامًا لِلَّهِ.^٣ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُطَالِبَ
الْغَرِيبَ بِسَدَادِ دَيْنِهِ، لَكِنْ تَلْعِي الدَّيْنَ الَّذِي لَكَ عَلَى
أَخِيكَ.

^٤ «لَا يَبْتَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ فُقْرَاءٌ، لِأَنَّ اللَّهَ
سُبَّارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سُبَّعِيهَا لَكُمْ إِلَهُكُمْ
لِيَمْتَلِكُوهَا.^٥ فَقَطِّطْ إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهُكُمْ، فَحَرِّصْتُمْ عَلَى
عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،^٦ فَإِنَّ
إِلَهُكُمْ سُبَّارُكُمْ بَرَكَةً عَظِيمَةً كَمَا وَعَدَ، فَتَقْرَضُونَ
أَمَّا كَثِيرَةٌ وَلَا تَقْرَضُونَ، وَتَحْكُمُونَ أَمَّا كَثِيرَةٌ وَلَا
تَحْكُمُكُمْ الْأُمَّمُ.

^٧ «إِنْ كَانَ هُنَاكَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فِي
إِحْدَى مُدُنِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ،
فَلَا تَكُونُوا أَنَابِيِينَ، وَلَا تَرْفُضُوا مُسَاعَدَةَ كُلِّ فَقِيرٍ
وَمُحْتَاجٍ.^٨ بَلْ كُونُوا كَرَمَاءَ مَعَهُمْ وَأَقْرِضُوهُمْ كُلَّ مَا
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

^٩ «أَحْرِصُوا عَلَى الْآلِ أَنْ تُدْخِلُوا فِكْرَةَ شَرِيْرَةٍ إِلَى
أَذْهَانِكُمْ فَتَقُولُوا إِنَّ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، سَنَةُ الْإِلْغَاءِ الدُّيُونَ،
قَدْ أَقْرَبَتْ! وَهَكَذَا تَمْنَعُونَ الرَّحْمَةَ عَنِ الْفَقِيرِ،
فَلَا تُعْطُونَهُ شَيْئًا. لَكِنَّهُ سَيَسْرُخُ إِلَى اللَّهِ ضِدْمًا،
وَسَتَكُونُونَ مُدْنِيِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

حَيَوَانٍ يَجْتَرُ وَحَافِيَهُ مَشْفُوقٌ إِلَى قِسْمَيْنِ. لَكِنْ مِنْ
الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ أَوْ لَهَا حَافِرٌ مَشْفُوقٌ، لَا تَأْكُلُوا
الْجَمَلَ وَالْأَرْنَ بَ وَالْوَبَارَ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنَّ حَافِرَهَا غَيْرَ
مَشْفُوقٍ فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ.^٨ لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخِنْزِيرِ.
فَحَافِرُهُ مَشْفُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ. لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهِ
وَلَا تَلْمَسُوا جَنَّتَهُ الْمَيْتَةَ لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.

^٩ «أَمَّا مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي فِي الْمَاءِ، فَيُمَكِّنُكُمْ
أَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ.^{١٠} وَلَكِنْ كُلُّ مَا
لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ أَوْ حَرَاشِفٌ فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهُ،
فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.

^{١١} «يُمَكِّنُكُمْ أَكْلُ أَيِّ طَائِرٍ طَاهِرٍ.^{١٢} أَمَّا الطَّيْرُ
الَّتِي لَا يَبْتَغِي أَنْ تَأْكُلُوها فَهِيَ النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ،
^{١٣} وَالْجَدَاةُ وَالشَّاهِيْنَ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ،^{١٤} وَكُلُّ
أَنْوَاعِ الْغُرَبَانِ،^{١٥} وَالنَّعَامُ وَالْخَطَافُ وَالنُّورْسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ
الْبَارِ،^{١٦} وَالْبُومُ وَالْكَرْكِيُّ وَالْبَجَعُ،^{١٧} وَالْفُوقُ وَالرَّخَمُ
وَالْعَوَاصُ،^{١٨} وَاللَّقْلَقُ وَمَائِكُ الْخَزِيْنِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهُدْهُدُ
وَالْحَفَاشُ.^{١٩} وَكُلُّ الْحَشْرَاتِ ذَوَاتِ الْأَجِيْحَةِ نَجِسَةٌ
فَلَا تَأْكُلُوها.^{٢٠} وَأَمَّا كُلُّ طَائِرٍ طَاهِرٍ فَيُمَكِّنُكُمْ أَكْلَهُ.

^{٢١} «لَا تَأْكُلُوا أَيَّ حَيَوَانٍ مَاتَ مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً، بَلْ
أَعْطُوها لِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مُدُنِكُمْ فَيَأْكُلُهُ. أَوْ يَبْعُوهُ
لِأَيِّ غَرِيبٍ يَزُورُ أَرْضَكُمْ، لِأَنَّكُمْ شَعَبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ
لِإِلَهُكُمْ. وَلَا تَطْبُخُوا جَدِيًا بِحَلِيبِ أُمِّهِ.

العُشُورُ

^{٢٢} «ضَعُوا جَانِبًا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِيلِكُمْ الَّتِي تَنْبُثُ
فِي الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ.^{٢٣} وَكَلُّوا عَشْرَ قَمْحِكُمْ وَبَيْدِكُمْ
وَزَيْتِكُمْ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَعَنَمِكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ،
وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَسْكِنَ اسْمُهُ فِيهِ، لِتَتَعَلَّمُوا
أَنْ تَهَابُوا إِلَهُكُمْ دَائِمًا.

^{٢٤} «وَلَكِنْ إِذَا كَانَتِ الْمَسَافَةُ طَوِيلَةً، وَلَمْ تَتَمَكَّنُوا
مِنْ حَمْلِ الْعُشُورِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي اخْتَارَ إِلَهُكُمْ أَنْ
يَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدٌ عَنْكُمْ حِينَ يُبَارِكُكُمْ،^{٢٥} عَوَّضُوا
عَنْ عَشْرِ الطَّعَامِ بِمَالٍ. وَخَذُوا الْمَالَ مَعَكُمْ إِلَى
الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ.^{٢٦} وَهُنَاكَ، اسْتَرْتُوا مَا
تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ بَيْدٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ

عِيدُ الْفِصْحِ

١٦ «احفظُوا شَهْرَ أَيِّبٍ، وَاحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ أَكْرَامًا لِإِلَهِكُمْ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أُخْرِجَكُمُ إِلَهَكُم مِّنْ مِّصْرَ فِي اللَّيْلِ. ٢ وَقَدِّمُوا لِإِلَهِكُمْ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ عَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُسْكِنَ اسْمَهُ فِيهِ. ٣ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ مَعَ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ، بَلْ تَأْكُلُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ خُبْزًا لَا خَمِيرَةَ فِيهِ، وَهَذَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ خُبْزِ الصُّبْحِ، لِأَنَّكُمْ غَادَرْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ بِسُرْعَةٍ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تَرَكْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. ٤ وَلَا تَكُونُ الْخَمِيرَةُ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.»

«لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِّنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَدْبُحُونَهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ٥»
تُقَدِّمُوا ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِّنْ مَّدْنِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ إِلَهَكُم، ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهَكُم لِيُسْكِنَ اسْمَهُ فِيهِ، وَتُقَدِّمُونَ الذَّبِيحَةَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِّنْ مِصْرَ. ٧ فَتَطْبُحُونَ الذَّبِيحَةَ وَتَأْكُلُونَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهَكُم. ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى بُيُوتِكُمْ فِي الصَّبَاحِ. ٨ تَأْكُلُونَ خُبْزًا بِلاَ خَمِيرَةَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ تَجَمُّعٌ مَّهِيَّبٌ إِكْرَامًا لِإِلَهِكُمْ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٠ «أَعْطُوا الْفَقِيرَ بِكَرَمٍ، وَلَا تَتَرَدَّدْ قُلُوبُكُمْ بَيْنَمَا تُعْطُونَهُ. فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ سَيُبَارِكُكُمْ إِلَهَكُم فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ، وَفِي كُلِّ مَا تَقُومُونَ بِهِ. ١١ وَلَاأَنَّ الْفُقَرَاءَ سَيَكُونُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ، فَأَعْطُوا الْجَارَ وَالْفَقِيرَ وَالْمُحْتَاجَ فِي أَرْضِكُمْ بِسَخَائِهِ.»

إِطْلَاقُ الْعَبِيدِ

١٢ «إِنْ اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً مِّنْ شَعْبِكَ. وَعَمِلَ لَدَيْكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُحَرِّرَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. ١٣ وَحِينَ تُطْلِقُ الْعَبْدَ حُرًّا، لَا تُرْسِلُهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١٤ بَلْ أَعْطِهِ بِكَرَمٍ مِّنْ مَا بَارَكَكَ إِلَهكُ بِهِ. مِّنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِ حُبُوبِكَ وَمِنْ نَبِيذِكَ. ١٥ وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَطْلَقَكَ إِلَهكُ حُرًّا، لِهَذَا السَّبَبِ أَعْطَيْتُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الْيَوْمَ.»
١٦ «فَإِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: «لَنْ أُنْزِكَكَ»، لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ عَائِلَتَكَ، إِذْ قَدْ وَجَدَ خَيْرًا لِنَفْسِهِ مَعَكَ، ١٧ فَخُذْ مِنْقَابًا وَانْقُبْ شَحْمَةَ أُذُنِهِ إِذْ يُلِصِقُهَا عَلَى الْبَابِ. وَهَكَذَا يُصْبِحُ عَبْدًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ. وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ مَعَ جَارِيتِكَ.»
١٨ «لَا تَدْمُ عَلَى إِطْلَاقِهِ حُرًّا. فَقَدْ خَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ خِدْمَةً تَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ أَجِيرٍ. وَسَيُبَارِكُكَ إِلَهكُ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.»

أَبْكَارُ خِيَوَانَاتِكَ

١٩ «خَصَّصْ لِإِلَهِكَ كُلَّ ذَكَرٍ بِكَرٍ مِّنْ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا تَسْتَعْمِدْ بِكَرٍ بِقَرِكَ فِي عَمَلِكَ، وَلَا تَجْرُ صُوفَ بِكَرٍ غَنَمِكَ، ٢٠ بَلْ كُلُّهُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكَ كُلِّ سَنَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُعْبَدَ فِيهِ.»

٢١ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الْبِكَرِ عَيْبٌ، أَوْ كَانَ أَعْرَجٌ أَوْ أَعْمَى أَوْ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ آخَرَ، فَلَا تَدْبُحُهُ لِإِلَهِكَ. ٢٢ لَكِنْ يُمَكِّنْكَ أَنْ تَأْكُلَهُ فِي مَدْنِكَ، وَيُمْكِنُ لِلطَّاهِرِ وَغَيْرِ الطَّاهِرِ أَنْ يَأْكُلَهُ كَمَا يُؤْكُلُ الْغَزَالُ وَالْإِبْتِلُ. ٢٣ لَكِنْ لَا تَأْكُلْ دَمَهُ، بَلْ اسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.»

١٠:١٦ ١٦:١٦ فِصْح. أَي «عُثُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَأَمَّلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظُرْ تَقْنِيَةَ ١٦:٦-١٠. وَيُرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُرْ ١ كُورِنُثُوسَ ٥:٧. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِينَ ٢، ٥)
١٠:١٦ ١٦:١٦ عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حَصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. وَيُرْتَبِطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظُرْ أَعْمَالَ الرَّسْلِ ٢)

«لَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً. فَهِيَ تُعْمِي عُيُونَ الْحُكَمَاءِ، وَتَجْعَلُ أَوَالَ الصَّالِحِينَ مُتَلَوِيَةً. ٢٠ العَدْلُ! وَالْعَدْلُ وَحَدَهُ فَفَطَّ أَطْلُبُوا دَائِمًا، لِتَحْيُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ».

الأصنام

٢١ «لَا تَقِيمُوا أَعْمِدَةً لِعَشْتَرُوتَ ٣ مِنْ الشَّجَرِ أَوْ الْحَشَبِ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي تَبْنُوهُ لِإِلَهِكُمْ! ٢٢ وَلَا تَقِيمُوا أَنْصَابًا حَجَرِيَّةً لِإِلَهِ زَائِفٍ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى إِلَهُكُمْ».

دَبَائِحُ اللَّهِ

١٧ «لَا تَذْبَحُوا لِإِلَهِكُمْ ثُورًا أَوْ خَرُوفًا فِيهِ مَرَضٌ أَوْ تَشْوَةٌ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى اللَّهِ».

عُقُوبَةُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٢ «إِنَّ وَجِدَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينَتِكُمْ، الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، شَخْصٌ يَفْعَلُ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ وَيَتَجَاوَزُ عَهْدَهُ، ٣ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا خَلْفًا لِوَصَايَايَ، أَوْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ أَوْ الْقَمَرَ أَوْ النُّجُومَ، ٤ وَوَصَلَكُمْ هَذَا الْخَبْرُ، فَسَمِعْتُمْ وَفَحَصْنْتُمْ الْأَمْرَ، وَتَبَّتْ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْبَغِيضَ قَدْ حَدَثَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥ يَنْبَغِي أَنْ تُخْرِجُوا مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ الشَّرَّ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، - رَجُلًا كَانَ أَمِ امْرَأَةً - وَأَنْ تَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ٦ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يُحْرَزُ قَتْلُهُ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ٧ وَالشُّهُودُ هُمْ أَوْلُ الَّذِينَ يَرْجُمُونَهُ لِقَتْلِهِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُشَارِكُ كُلُّ الشَّعْبِ. هَكَذَا تُخْرِجُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ».

القضايا الصعبة

٨ «إِنَّ كَانَتْ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ يَصْعُبُ أَنْ تَحْكُمُوا فِيهَا، كَقَضِيَّةٍ قَتَلٍ أَوْ دَعْوَى أَوْ إِذَاءٍ أَوْ سِوَاهَا، أَوْ أَيِّ ٩:١٦ عَشْتَرُوتَ. ١٠ مِنَ الْإِلَهَةِ الْمَهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةٌ الْعِلَى! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاشُلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا».

الْخَاصَّةُ بِإِلَهِكُمْ، بِحَسَبِ بَرَكَةِ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١١ افْرَحُوا أَمَامَ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّابِثُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ، وَالغُرَبَاءُ وَالتِّيَامَى وَالْأَرَامِلُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ. احْتَفِلُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَخِنَاثُهُ لِإِلَهُكُمْ لِيُسَكِّنَ اسْمُهُ فِيهِ. ١٢ وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي مِصْرَ، فَاحْرِضُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ».

عِيدُ السَّقَائِفِ

١٣ «وَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ أَوْ بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَنَيْتُمْ الْقَمْحَ الْمَدْرُوسَ وَتَبَيَّدَ الْمِعْصَرَةُ. ١٤ وَافْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّابِثُونَ وَالغُرَبَاءُ وَالتِّيَامَى وَالْأَرَامِلُ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ. ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعْتَدُونَ لِإِلَهُكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيَبَارِكُ كُلَّ مَحَاصِيلِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَتَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا. ١٦ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضَرَ جَمِيعَ الذُّكُورِ أَمَامَ إِلَهُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ. وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْخَبْرِ غَيْرِ الْمُخْتَبِرِ، بَ وَعِيدِ الْأَسْبِيعِ، وَعِيدِ السَّقَائِفِ. وَلَا يُجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْهَرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ دُونِ تَقَدِمَةِ يُقَدِّمُهَا. ١٧ فليُقَدِّمَ كُلُّ رَجُلٍ بِحَسَبِ قَدْرَتِهِ، وَيَحْسَبِ الْبَرَكَةَ الَّتِي أُعْطَاهَا لِإِلَهُكُمْ لَهُ».

تَعْيِينُ الْقَضَاةِ

١٨ «وَعَيَّنُوا لِأَنْفُسِكُمْ قَضَاةً وَمَسْئُولِينَ لِكُلِّ قَبَائِلِكُمْ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ دُونَ تَمْيِيزِ بَيْنِ النَّاسِ. ١٩ لَا تَشْوَهُوا الْحُكْمَ الْعَادِلَ، وَلَا تُحَابُوا وَلَا تُعْمِزُوا بَيْنَ النَّاسِ».

١٦:١٣ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشْيِيَّةً وَيَعْبَثُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبُرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَأَوْتِينَ ٢٣: ٣٤) ١٦:١٦ عِيدُ الْخَبْرِ غَيْرِ الْمُخْتَبِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبْزًا بَلَا خَمِيرَةَ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. وَيَشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالتَّقَاءِ وَالْإِحْلَاصِ. (انظر ١ كورنثوس ٨: ٥)

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ

١٨ «لَنْ تَكُونَ لِلْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَكُلِّ قَبِيلَةٍ لاوي حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا سَيَأْكُلُونَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ وَحِصَّتِهِ. وَلَنْ يَثْرُوا فِي وَسْطِ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ نَصِيبَهُمْ كَمَا وَعَدْتُمْ.

١٩ «وَهَذَا هُوَ مَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الشَّعْبُ، ثَوْرًا كَانَتْ أَمْ خَرْوْفًا. اَعْطُوا الْكَاهِنَ الْكَثِيفَ وَالْفَلَكَ وَالْمَعْدَةَ. ٢٠ كَمَا تُعْطُونَهُ أَوَّلَ فَمَحِكُمْ وَبَيْدِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ الصُّوفِ الَّذِي تُجَزُّوهُ مِنْ غَنَمِكُمْ. ٢١ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ قَدِ اخْتَارَ لاوي وَنَسَلَهُ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ لِيَخْدُمُوا اللَّهَ كَكَهَنَةٍ، مُعَلِّينَ الْبَرَكَةَ بِاسْمِهِ كُلِّ الْوَقْتِ.

٢٢ «وَأَنْ تَرَكَ أَحَدُ اللَّاوِيِّينَ إِحْدَى مُدُنِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَعْيشُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَتَى بِاخْتِيَارِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، ٢٣ فَإِنَّهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ إِلَهِهِ كإِخْوَتِهِ اللَّاوِيِّينَ الْآخَرِينَ الْوَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٤ وَسَتَكُونُ لَهُمْ حِصَصٌ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ الطَّعَامِ بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا يَحْضُلُونَ عَلَيْهِ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِهِمْ.

اِخْتِلَافُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأُمَّمِ الْآخَرَى

٢٥ «وَمَتَى أَتَيْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، لَا تَقْلُدُوا الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تُمَارِسُهَا تِلْكَ الْأُمَّمُ. ٢٦ لَا تُقَدِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَذَابِحِكُمْ. وَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِمُمَارَسَةِ الْعِرَافَةِ أَوْ الرُّوسَاةِ الرُّوحِيَّةِ، أَوْ النَّظَرِ إِلَى الْعَلَامَاتِ لِالإِخْبَارِ بِالْغَيْبِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِخْدَامِ السَّحْرِ، ٢٧ أَوْ بِالسَّيْطَرَةِ عَلَى الْآخَرِينَ بِاسْتِخْدَامِهِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِشَارَةِ الْأَشْبَاحِ وَالْأَرْوَاحِ، أَوْ بِمُحَاوَلَةِ الْإِتِّصَالِ بِالْمَوْتَى. ٢٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا مَمْقُوتٌ عِنْدَ اللَّهِ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِيرَةِ وَالْكَرِهِيَّةِ، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنَ الْأَرْضِ. ٢٩ فَكُونُوا أُمَّةً لِإِلَهِكُمْ بِالْكَامِلِ. ٣٠ هَذِهِ الْأُمَّمُ الَّتِي سَتَطْرُدُونَهَا تَسْمَعُ إِلَى الْعَرَّافِينَ وَالْمُسْعُودِينَ، أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ إِلَهُكُمْ بِذَلِكَ.

خِلَافٍ يَتَّعُ فِي مُدُنِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى الْفَوْرِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ. ١٩ اذْهَبُوا إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْمَسْئُولِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَاعْرَضُوا الْمُسْئَلَةَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ بِالْحُكْمِ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ. ٢٠ وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، وَاحْرِضُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا يَعْلَمُونَهُ لَكُمْ. ٢١ وَاعْمَلُوا بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ، وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يُخْبِرُونَكُمْ بِهِ. وَلَا تَجِدُوا أَبْدَاءً عَنِ الْفَرَارِ الَّذِي يُعْلَنُونَهُ. ٢٢ وَكُلُّ مَنْ يَتَجَرَّأُ عَلَى عَصِيانِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَقِفُ هُنَاكَ لِيَخْدُمَ إِلَهُكُمْ، أَوْ لَا يُطِيعُ حُكْمَ الْقَاضِيِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. وَهَكَذَا تُرِيدُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَيَسْمَعُ كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، وَلَنْ يَتَجَرَّأُوا عَلَى الْعَصِيَانِ ثَانِيَةً.

كَيْفِيَّةُ اخْتِيَارِ الْمَلِكِ

١٤ «وَمَتَى دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقُلْتُمْ: «لِنُنْصَبْ مَلِكًا عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا، ١٥ اْحْرِضُوا عَلَى تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْبِكُمْ. فَلَا يُجُوزُ أَنْ تُنْصَبُوا أَجْنَبِيًّا لَيْسَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. ١٦ وَعَلَى هَذَا الْمَلِكِ أَنْ لَا يَجْمَعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيُْولِ لِنَفْسِهِ، وَلَا يُرْسِلَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْمَرِيدِ مِنَ الْخَيُْولِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَكُمْ: «لَنْ تَعُودُوا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا». ١٧ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ لِنَفْسِهِ حَتَّى لَا يَنْحَرِفَ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ لِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

١٨ «وَجِئِ يَصْبِحُ مَلِكًا، يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابٍ مِنَ النُّسَخَةِ الْمَحْفُوظَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ، ١٩ وَأَنْ يَحْتَفِظَ بِهَا مَعَهُ وَأَنْ يَقْرَأَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ إِلَهَهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ، ٢٠ لِئَلَّا يَظُنَّ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ فِي شَعْبِهِ، وَلِيَلَّا يَعْصِيَ الْوَصَايَا بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَيُحْكَمَ الْمَلِكُ وَنَسَلُهُ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ.

نَبِيُّ اللَّهِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١٥ «لَكِنْ سَيُقِيمُ لَكُمْ إِيَّاهُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ، فَأَصْعُوا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ. ١٦ فَهَذَا مَا طَلَبْتُمُوهُ مِنْ إِيَّاهُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ فِيهِ هُنَا، إِذْ قُلْتُمْ: «لَا نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ الْمَزِيدَ مِنْ صَوْتِ إِيَّاهُمْ، أَوْ نَوَاجِحِ الْمَزِيدِ مِنْ هَذِهِ النَّارِ، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنَمُوتُ!» ١٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «إِنَّهُمْ مُجْحِقُونَ فِي مَا يَقُولُونَهُ. ١٨ لِهَذَا سَأُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. وَسَأُخْبِرُهُ بِمَا يَقُولُهُ. وَهُوَ سَيُخْبِرُهُمْ بِمَا أَوْصِيَهُ أَنَا بِهِ. ١٩ فَكُلُّ مَنْ لَا يُصْغِي إِلَيَّ الْكَلَامِ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَنَا سَأُعَاقِبُهُ.»

٨ «وَلَكِنْ إِنْ وَسَّعَ إِيَّاهُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا وَعَدَ آبَاؤُكُمْ. وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ، ٩ فَإِذَا حَرَصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِأَنْ تَحْبُوا إِيَّاهُمْ وَتَعِيشُوا حَسَبَ مَشِيئَتِي، فَحَيِّنِيذٍ تُضَيِّفُونَ ثَلَاثَ مُدُنٍ أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ. ١٠ وَهَكَذَا، لَنْ يَقْتَلَ بَرِيءٌ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ مِيرَاثًا لَكُمْ، وَلَنْ تُدَانُوا بِسَبَبِ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.

كَشْفُ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ

٢٠ «وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَتَجَرَّأُ أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِي وَلَمْ أَوْصِهِ بِشَيْءٍ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ الْهَيْهَةِ أُخْرَى، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ. ٢١ وَإِنْ قُلْتُمْ: «كَيْفَ سَنَعْرِفُ الرَّسَالَهَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمْ اللَّهُ بِهَا لِلنَّبِيِّ؟» ٢٢ فَإِنَّهُ جِئِنِ يَدَّعِي نَبِيًّا أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنْ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَا تَنَبَّأَ بِهِ لَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَتَحَقَّقْ، فَإِنَّ تِلْكَ الرَّسَالَهَ لَيْسَتْ مِنْ اللَّهِ، بَلْ قَدْ تَكَلَّمَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ ذَاتِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ.

حُدُودُ الْأَمْلاكِ

١٤ «لَا تُحْرِكُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ جَارِكُمْ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا.

مُدُنُ اللُّجُوءِ

١٩ «جِئِنِ فَعِنِي إِيَّاهُمْ الْأَمَمُ الَّتِي سَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَسْكُنُونَ فِي مُدُنِهِمْ وَيُؤَيِّتُهُمْ، ٢ فَخَصَّصُوا ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٣ يَنْبَغِي أَنْ تَحْسِبُوا الْمَسَافَاتِ وَتُقَسِّمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِيَهْرُبَ إِلَى هُنَاكَ كُلُّ قَاتِلٍ.

٤ «وَهَذَا هِيَ الْقَاعِدَةُ فِي مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا وَيَهْرُبُ هُنَاكَ لِيَقْبِي حَيًّا: مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ مِنْ قَبْلِ. ٥ فَإِنْ ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى الْغَايَةِ لِقْطَعِ الْأَخْشَابِ، وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ بِالْفَاسِ لِيَقْطَعَ شَجَرَةً، فَانزَلَتْ رَأْسُ الْفَاسِ مِنْ مِقْبَضِهِ وَضَرَبَ رَفِيقَهُ فَمَاتَ، فَلِيَهْرُبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ لِيَحْيَا. ٦ وَإِنْ

الشُّهُودُ

١٥ «لَا يَكْفِي شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِإِدَانَةِ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ خَطَاٍ أَوْ عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، بَلْ تَنْتَبِثُ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

١٦ «إِذَا تَقَدَّمَ شَاهِدٌ زُورٌ لِيَشْهَدَ عَلَى شَخْصٍ مَا، وَقَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً، ١٧ يَقِفُ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاةِ الْمَسْئُولِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ وَيَتَحَرَّى الْقَضَاةُ الْأَمْرَ جَيِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ قَدْ

١٩:٦٠-٦١ الَّذِي يَنْتَازُ لِدَوْمِهِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٢)

فَجِيئِدْ يَبْعِي أَنْ تُحَاصِرُهَا. ^{١٣} وَعِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ
الْمَدِينَةَ، اقْتُلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمِ الْكِبَارِ. ^{١٤} أَمَّا النِّسَاءُ
وَالْأَطْفَالُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَكُلُّ مَا هُوَ تَمِينٌ فِي الْمَدِينَةِ،
فَخُذُوهُ لِنَفْسِكُمْ، وَاسْتَخْدِمُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي
يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ^{١٥} هَكَذَا تَفْعَلُونَ لِكُلِّ الْمُدْنِ
الْبَعِيدَةِ عَنْكُمْ، الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مُدْنَا لِلْأُمَمِ الَّتِي هُنَا.

^{١٦} «لَا تُبْقُوا شَيْئًا حَيًّا فِي كُلِّ مُدْنِ الشُّعُوبِ
الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ مَلَكًا. ^{١٧} أَقْضُوا عَلَيْهِمْ
تَمَامًا - الْحَيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ
وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - كَمَا أَوْصَاكُمْ إِلَهُكُمْ. ^{١٨} الْيَكِي
لَا يَعْلَمُوكُمْ الْأَشْيَاءَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِأَهْلِيهِمْ،
فَتَخْطِئُونَ إِلَيَّ إِلَهُكُمْ.

^{١٩} «إِنَّ حَاصِرَتُمْ مَدِينَةَ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَحَارَبْتُمُوهَا
لِكِي تَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تَفْسِدُوا أَشْجَارَهَا بِالْفُوسِ. كُلُّوا
مِنْ ثَمَرِهَا، وَلَا تَقْطَعُوهَا. فَهَلْ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بَشَرٌ
حَتَّى تُهَاجِمُوهَا؟ ^{٢٠} لَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ
الَّتِي تَعْرِفُونَ أَنَّهَا غَيْرُ مَثْمَرَةٍ، وَتَسْتَخْدِمُوهَا فِي حِصَارِ
الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ إِلَيَّ أَنْ تَسْقُطَ.

الْقَاتِلُ الْمَجْهُولُ

^{٢١} «إِنْ وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مُلْقَى فِي الْحَقْلِ
عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ
لِيَمْتَلِكُوهَا، وَلَمْ يَكُنْ الْقَاتِلُ مَعْرُوفًا، ^{٢٢} فَإِنَّ عَلَى
شُيُوحِكُمْ وَقَضَاتِكُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْبِسُوا الْمَسَافَةَ إِلَى
الْمُدْنِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجَنَّةِ. ^{٢٣} ثُمَّ يَأْخُذُ شُيُوحُ أَقْرَبِ
مَدِينَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ عِجَلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ تُسْتَخْدَمْ لِلْعَمَلِ
وَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ. ^{٢٤} وَيُحْضِرُ شُيُوحُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ
العِجَلَةَ إِلَى وَادٍ دَائِمِ الْجَرَيَانِ لَمْ يُحْرَثْ وَلَمْ يَزْرَعْ
قَبْلًا. فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجَلَةِ هُنَاكَ فِي الْوَادِي. ^{٢٥} ثُمَّ
يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ الْأَوْلِيَّينَ إِلَى الْأَمَامِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ اخْتَارَهُمْ
لِيَخْدِمُوهُ وَيَعْلَمُوا التَّرَكَاتِ بِاسْمِهِ، وَيُقَرَّرُوا كَيْفَ تُحَلُّ
كُلُّ خُصُومَةٍ أَوْ إِذَاءٍ. ^{٢٦} فَيَعْسِلُ شُيُوحُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ
الْقَرِيبَةَ لِلجَنَّةِ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ الْعِجَلَةِ الَّتِي كَسِرَ عُنُقَهَا فِي
الْوَادِي. ^{٢٧} وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَقْتُلْ هَذَا الشَّخْصَ وَلَمْ نَرَمْ
حَدَثًا. ^{٢٨} طَهَّرْنَا، نَحْنُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ يَا

قَدَّمَ شَهَادَةَ كَادِبَةً ضِدَّ أَحْيِهِ، ^{١٩} فَإِنَّهُ يَبْعِي أَنْ تَعْمَلُوا
بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَعْمَلَهُ بِأَخِيهِ. وَهَكَذَا تَرْتَلُونَ الشَّرَّ مِنْ
وَسْطِكُمْ. ^{٢٠} فَيَسْمَعُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَخَافُوا،
وَلَا يَعْمَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكُمْ.

^{٢١} «لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ عَاقِبُوهُ حَيَاةً بِحَيَاةٍ، وَعَيْنًا
بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرَجُلًا بِرَجُلٍ.

فَوَاعِدُ لِلْحَرْبِ

^{٢٢} «حِينَ تَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ،
وَتَرُونَ خُبُولًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا عَظِيمًا مِمَّا
لَدَيْكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ
مَنْ أَرْضِ مِصْرَ مَعَكُمْ.

^{٢٣} «وَقِيلَ أَنْ تَتَقَدَّمُوا لِلْمَعْرَكَةِ، يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ
وَيُخَاطَبُ الْجَيْشَ ^{٢٤} وَيَقُولُ: «اسْمَعِ يَا إِسْرَائِيلُ!
سَتَذَهَبُونَ الْيَوْمَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَخْرُ شَجَاعَتُكُمْ،
وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَلَا تَرْتَبُوا مِنْهُمْ، ^{٢٥} لِأَنَّ إِلَهُكُمْ
يَذْهَبُ مَعَكُمْ لِلْحَارِبِ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُسَاعِدَكُمْ
عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.»

^{٢٥} «ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ بَنَى
بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يُكْرَسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ
قَدْ بُمُوتٌ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيُكْرَسُ بَيْتُهُ رَجُلٌ آخَرُ. ^{٢٦} أَوْ
هَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَرَعَ كَرْمًا لَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟
فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ بُمُوتٌ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَأْكُلُ
شَخْصٌ آخَرَ ثَمَرَهُ. ^{٢٧} أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ حَطَبَ امْرَأَةً لَكِنَّهُ
لَمْ يَتَزَوَّجَهَا بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ بُمُوتٌ فِي
الْمَعْرَكَةِ، وَيَتَزَوَّجُهَا شَخْصٌ آخَرُ.»

^{٢٨} «ثُمَّ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَقُولُوا لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ
مَنْ هُوَ خَائِفٌ أَوْ فَاقِدٌ لِلشَّجَاعَةِ؟ فَلْيَرْجِعْ مِثْلَ هَذَا
إِلَى بَيْتِهِ كَيْ لَا يَجْعَلَ الْآخَرِينَ يَقْفِدُونَ شَجَاعَتَهُمْ.»
^{٢٩} وَحِينَ يَنْتَهِي الرُّؤَسَاءُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ
قَادَةً لِيَفْرَقَهُ.

^{٣٠} «وَحِينَ تَقْرَبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبُوهَا، فَاعْرِضُوا
السَّلَامَ أَوَّلًا. ^{٣١} فَإِنْ قَبِلُوا عَرْضَكُمْ لِلسَّلَامِ وَفَتَحُوا
بُوابَاتِهِمْ، يَصِيرُ جَمِيعُ سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ خُدَمًا
وَعَمَالًا لَدَيْكُمْ. ^{٣٢} وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَالِمِكُمْ وَحَارَبْتِكُمْ،

الْمَوْتِ. وَهَكَذَا تُرْبَلُونَ الشَّرِيرَ مِنْ وَسْطِكُمْ، فَيَسْمَعُ
الشَّعْبُ كُلَّهُ وَيَحَافَ.

التَّعْلِيقُ عَلَى خَشَبَةِ

٢٢ «فَإِنْ ارْتَكَبَ شَخْصٌ جَرِيمَةً تَسْتَوْجِبُ عُقُوبَةَ
الْمَوْتِ، فَقُتِلَ وَعُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ،^{٢٣} لَا تَتْرُكُوا الْجُنَّةَ
عَلَى الْخَشَبَةِ فِي اللَّيْلِ، بَلْ اذْفُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
لِأَنَّ مَنْ يُعْلَقُ عَلَى خَشَبَةٍ يَكُونُ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ. فَلَا
تُنَجِّسُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيراثًا لَكُمْ.

شَرَائِعُ مُتَّفَرِّقَةٌ

٢٢ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرَى نَوْرَ صَاحِبِكَ أَوْ خَرُوفَهُ
صَالًّا^{٢٢} وَتَتَجَاهَلَهُ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تُعِيدَهُ
إِلَيْهِ.^٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ يَسْكُنُ قَرِيبًا مِنْكَ وَأَنْتِ
لَا تَعْرِفُهُ، فَأَحْضِرِيهِ إِلَى بَيْتِكَ وَاحْتَفِظِي بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ
صَاحِبُهُ بِاجْتِمَاعٍ عَنْهُ. جِئِيهِ تَعِيدُهُ إِلَيْهِ.^٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ
إِنْ وَجَدْتِ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثِيَابَهُ أَوْ أَيَّ شَيْءٍ ضَاعَ
مِنْهُ. فَلَا تَتَجَاهَلِي الْأَمْرَ.

٤ «إِذَا رَأَيْتِ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثَوْرَهُ رَاقِدًا فِي
الطَّرِيقِ فَلَا تَتَجَاهَلِيهِ، بَلْ سَاعِدِي صَاحِبَهُ عَلَى رَفْعِهِ.

٥ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرْتَدِي الْمَرْأَةَ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا
الرَّجُلَ ثِيَابَ امْرَأَةٍ. مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمُقْتَهُ إِلَهُكَ.

٦ «إِنْ وَجَدْتِ وَأَنْتِ تَمْشِي عَشَّ طَيْرٍ عَلَى شَجَرَةٍ
أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأَمُّ تَرَقَّدُ عَلَى
صِغَارِهَا أَوْ عَلَى الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِي الْأُمَّ مَعَ الْفِرَاحِ،^٧ بَلْ
اسْمَحِي لِلْأُمَّ بِالذَّهَابِ، ثُمَّ خُذِي الْفِرَاحَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ
خَيْرٌ وَتَعِيشِي زَمَنًا طَوِيلًا.

٨ «إِذَا بَنَيْتِ بَيْتًا جَدِيدًا، فَابْنِي سُورًا حَوْلَ سَطْحِيهِ،
فَلَا تُحَسِّبُ مَدِينًا إِنْ سَقَطَ مِنْ عَلَى سَطْحِ بَيْتِكَ
وَمَاتَ.

٩ «لَا تَرْرَعِي كَرَمَ الْعِنَبِ بِالْحُبُوبِ، لِأَنَّكَ تَحْسَرُ
بذَلِكَ غَلَّةَ الْعِنَبِ وَمَحْضُولَ الْحُبُوبِ كِلَيْهِمَا.

١٠ «لَا تَحْرَثِي عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا.

٩:٢٧ تخسر ... كليهما. حرفياً «لئلا يفقدن المحصول
كله». لأن المحصول يصبح ملكاً لله ويفسده صاحبه.

اللَّهُ. فَلَا تُحَابِسْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَتْلِ شَخْصٍ
بِرِيءٍ. وَهَكَذَا سَتِيرُؤُونَ مِنْ ذَنْبِ الْقَتْلِ.^٩ هَكَذَا
تُرْبَلُونَ مِنْ وَسْطِكُمْ ذَنْبَ قَتْلِ رَجُلٍ بِرِيءٍ، إِنْ تَنْفَدُوا
مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

الْمَرْأَةُ الْأَسِيرَةُ

١٠ «وَجِئِي تَدْعُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، يُعْطِيكُمْ
إِلَهُكُمْ الْقُدْرَةَ فَهَرِّمُوهُمْ، وَتَأْخُذُوا أَسْرَى مِنْهُمْ.^{١١} فَإِنْ
رَأَيْتِ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً فَانْجَذَبْتِ إِلَيْهَا وَأَرَدْتِ
الزَّوْاجَ مِنْهَا،^{١٢} أَحْضِرِيهَا إِلَى بَيْتِكَ، حَيْثُ تَقْصُ
هِيَ شَعْرَهَا وَأَطْفِرْهَا،^{١٣} وَتَتَخَلَّصْ مِنْ ثِيَابِ الْأَسْرِ.
وَلْتَمُكَّتْ فِي بَيْتِكَ لِشَهْرٍ كَامِلٍ تَبْكِي أَيْبَهَا وَأُمَهَا. ثُمَّ
يُمَكِّتُكَ أَنْ تَتَزَوَّجِيهَا، وَتَصِيرِ هِيَ زَوْجَتَكَ.^{١٤} فَإِنْ لَمْ
تَعُدِّي سَعِيدًا مَعَهَا، طَلَّقِيهَا وَتَلْدُهَبْ هِيَ حَيْثُ تُرِيدُ. لَا
يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبِيعَهَا بِالْمَالِ، أَوْ أَنْ تُعَامِلَهَا كَجَارِيَةٍ بَعْدَ
كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ بِهَا.

حَقُّ الْبِكْرِ

١٥ «إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ، وَكَانَ يُحِبُّ وَاحِدَةً
وَيَرْفُضُ الْأُخْرَى. وَأَنْجَبَتْ كِلْتَا الزَّوْجَتَانِ أَبْنَاءً. وَكَانَ
الْبِكْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا،^{١٦} فَإِنَّهُ حِينَ يَأْتِي وَقْتُ
تَوْزِيعِ أَمْلاكِهِ بَيْنَ بَنِيهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَامِلَ ابْنَ زَوْجَتِهِ
الَّتِي يُحِبُّهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، مُفَضَّلًا إِيَّاهُ عَلَى الْبِكْرِ
الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا.^{١٧} يَنْبَغِي
أَنْ يَعْتَرِفَ بِابْنِ زَوْجَتِهِ الَّتِي يَكْرَهُهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، وَأَنْ
يُعْطِيَهُ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ أَوْلُ
أَوْلَادِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْإِبْنِ الْبِكْرِ.

الْأَوْلَادُ الْمُتَمَرِّدُونَ

١٨ «إِنْ كَانَ لِأَحَدِ ابْنَيْ عَيْنِدٍ وَمُتَمَرِّدٍ لَا يُطِيعُ
أَبَاهُ وَأُمَّهُ، حَتَّى حِينَ يُعَامِلَانِيهِ،^{١٩} فَإِنَّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ
أَنْ يُمَسِّكَاهُ وَيُحْضِرَاهُ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ إِلَى بَوَابِ
الْمَدِينَةِ،^{٢٠} وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَقُولَا لِلشُّيُوخِ: «ابْنَانَا هَذَا
عَيْنِدٌ وَمُتَمَرِّدٌ وَلَا يُطِيعُنَا، وَهُوَ يَأْكُلُ كَثِيرًا وَيَشْرَبُ كَثِيرًا
حَتَّى الشُّكْرِ.»^{٢١} جِئِيهِ، يَرْجُمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ حَتَّى

١١ «لا تَرَدِّي نِيَاباً مِّنْ صُوفٍ وَالكِتَانِ وَعَاشِرَهَا، ٢٤ يَبْغِي أَنْ تُحْضِرُوهُمَا مَعاً إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْ تَرْجُمُوهُمَا حَتَّى الْمَوْتِ. تَرْجُمُونَ الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُحْ لِطَلَبِ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَتَرْجُمُونَ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ أَهَانَ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ. وَهَكَذَا تُرْبِلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

شَرَائِعُ لِلزَّوْجِ

٢٥ «لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْخَلَاءِ، وَاعْتَصَبَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اضْطَبَّعَ مَعَهَا هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَبْغِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٦ فَلَا تُعَاقِبُوا الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. فَهَذِهِ الْحَالَةُ تُشْبِهُ حَالَةَ رَجُلٍ يُمَسِّكُ بِآخَرَ وَيَقْتُلُهُ، ٢٧ إِذْ قَدْ وَجَدَهَا فِي الْخَلَاءِ. وَرُبَّمَا تَكُونُ قَدْ صَرَخَتْ طَلِباً لِلْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لِيَسَاعِدَهَا. ٢٨ «وَإِنْ وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَأَجْبَرَهَا عَلَى مَعَاشَرَتِهِ، ثُمَّ اكْتَشَفَهَا، ٢٩ فَإِنَّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي اعْتَصَبَهَا أَنْ يُعْطِيَ أَبَا الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ. وَأَمَّا هِيَ، فَتُصْبِحُ زَوْجَةً لَهُ. وَلِأَنَّهُ أَذْلَاهَا، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطْلَقَهَا. ٣٠ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّ هَذَا سَيُعِيبُ أَبَاهُ.

٣١ «لَكِنْ إِنْ كَانَتْ التَّهْمَةُ صَاحِحَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى عُدْرِيَّةِ الْفَتَاةِ، ٢١ فَلْيُؤْتِ بِهَا إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا. حَيْثُ يَرْجُمُهَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ عَمَلاً مُشِيناً فِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَقَامَتْ عِلَاقَةً جِنْسِيَّةً قَبْلَ الزَّوْجِ، وَهِيَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَهَكَذَا تُرْبِلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِ شَعْبِكُمْ.

٣٢ «لَا يُمْكِنُ لِعَمُونِيٍّ أَوْ مُوآبِيٍّ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ نَسْلِهِمْ، حَتَّى الْجِبِلِّ الْعَاشِرِ، أَنْ يُحْسَبُوا مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ فَهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِيَلِاقِكُمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ جِئِنِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا ضِدَّكُمْ بِلَعَامِ بَنِ بَعُورَ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ فَنْوَرٍ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ٥ لَكِنَّ إِيَّاهُمْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَى بِلَعَامِ، وَحَوَّلَ إِيَّاهُمْ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةِ لَكُمْ، لِأَنَّ إِيَّاهُمْ يُحِبُّكُمْ. ٦ فَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ.

عُقُوبَاتُ الرِّئْيِ وَالِاغْتِصَابِ

٢٢ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ، تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا: الرَّجُلَ الَّذِي عَاشَرَ الْمَرْأَةَ، وَالْمَرْأَةَ نَفْسَهَا. هَكَذَا تُرْبِلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ «إِنْ وَجَدَ رَجُلٌ امْرَأَةً مَخْطُوبَةً فِي الْمَدِينَةِ ١٩:٢٢ مِثْقَالِ. ضَعْفٌ مَا يُدْفَعُ فِي الْعَادَةِ مَهراً لِلزَّوْجِ. انْظُرْ ٢٩:٢٢. وَالْمِثْقَالُ حَرْفياً «شَاقِلٌ». وَهُوَ عِمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَيَصْفِي.

الأدوميون

٢١ «إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِإِلَهِكُمْ، فَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ سَيْطِلِيكُمْ بِهِ وَسَتَكُونُونَ مُذْنِبِينَ إِنْ تَأَخَّرْتُمْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَتَذَرُوا لَا تَكُونُونَ مُذْنِبِينَ. ٢٣ احْرِصُوا عَلَى عَمَلِ مَا تَقُولُونَ بِأَنكُمْ سَتَعْمَلُونَهُ. أَوْفُوا النَّذْرَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا طَوْعًا لِإِلَهِكُمْ.»

٧ «لَا تَكْرَهُوا أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أُخُوكُمْ. وَلَا تَكْرَهُوا مِصْرِيًّا لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي بَلَدِهِ. ٨ وَالَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ مِنْ نَسْلِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ.»

الحفاظ على طهارة المعسكر

٢٤ «إِنْ دَخَلَ أَحَدُكُمْ كَرَمَ شَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ قَدْرًا يُرِيدُ مِنَ الْعَسْبِ إِلَى الشَّبَعِ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَضَعُ مِنْهُ فِي كَيْسٍ. ٢٥ إِنْ عَبَّرَ أَحَدُكُمْ فِي حَقْلِ قَمْحٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْطِفَ مِنْ سَنَابِلِهِ وَيَأْكُلَ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْمِنْجَلَ عَلَى قَمْحِ شَخْصٍ آخَرَ لِيَحْمِلَ مَعَهُ.»

٩ «وَجِينَ تَخْرُجُونَ فِي جَيْشٍ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ تَجَنَّبُوا أَيَّ شَيْءٍ نَجَسٍ. ١٠ إِنْ وُجِدَ فِي وَسْطِكُمْ رَجُلٌ غَيْرٌ طَاهِرٍ بِسَبَبِ احْتِلَامٍ لَيْلِيٍّ، فَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمَعْسَكِرِ وَلَا يَدْخُلْهُ. ١١ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسَاءَ، يَسْتَجِمُّ بِالْمَاءِ. وَجِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ يَدْخُلُ الْمَعْسَكِرَ.»

الطلاق والزوج

٢٤ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسِرَّ بِهَا لِاحْتِاقٍ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا امْرَأَةً مُرْءِجًا، وَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، ٢ فَعَادَرَتِ الْبَيْتَ وَتَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ آخَرَ، ٣ وَالرَّوْجُ الثَّانِي لَمْ يُسِرَّ بِهَا أَيْضًا، فَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا الثَّانِي، ٤ فَإِنَّ الرَّوْجَ الْأَوَّلَ الَّذِي صَرَفَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ثَانِيَةً، بَعْدَ أَنْ صَارَتْ مُنْحَسَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ. اللَّهُ يُعِضُّ ذَلِكَ وَيَمْتَنُّهُ. فَلَا تَحْلِبْ حَظِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكَ لَكَ مِيرَاثًا.»

١٢ «وَيَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا مَكَانٌ خَارِجَ الْمَعْسَكِرِ لِقِضَاءِ الْحَاجَةِ. ١٣ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَصَاً وَعُدَّةً لِيُخْفِرَ نَفْسَ بَعْضِهِمْ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. ١٤ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ يَجُوزُ فِي وَسْطِ مَعْسَكِرِكُمْ لِيُنْقِذَكُمْ وَيُسَاعِدَكُمْ لِيَتَهَرَّمُوا أَعْدَاءَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْسَكِرُ مَقْدَسًا كَمَا لَا يَرَى شَيْئًا غَيْرَ لَائِقٍ بَيْنَكُمْ فَيَتْرَكُكُمْ.»

شرائع متفرقة

٥ «جِينَ يَكُونُ الرَّجُلُ حَلِيْبَ الرَّوْجِ، فَإِنَّهُ يُعْفَى مِنَ الذَّهَابِ مَعَ الْجَيْشِ، وَلَا يَكْلَفُ بِمَسْئَلَاتٍ عَامَّةٍ. وَيَكُونُ خُرًّا لِيَقِي فِي بَيْتِهِ لِنِسْبَةِ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُسْعِدَ زَوْجَتَهُ.»

١٥ «لَا تُرْجِعُوا عَبْدًا هَارِبًا إِلَى سَيِّدِهِ، ١٦ بَلِ اسْمَحُوا لَهُ بِأَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي آيَةِ مَدِينَةٍ حَيْثُ يُرِيدُ، فَلَا تُرْجِعُوهُ.»

١٧ «لَا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَعْمَلَ عَاهِرَةً فِي مَعْبَدٍ.»

«لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعَاشِرَ الرِّجَالَ فِي مَعْبَدٍ. ١٨ لَا تُدْخِلُوا أَجْرَ عَاهِرَةٍ أَوْ شَاذٍ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكُمْ لِتَدْفَعُوا عَنْ نَذْرٍ تَعَاهَدْتُمْ بِهِ، لِأَنَّ هَذَا مَمْقُوتٌ عِنْدَ إِلَهِكُمْ.»

شرائع متفرقة

٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ مِنْ حَجَرِي الرَّحَى كَضْمَانٍ عَلَى قَرْضٍ، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ شَيْئًا أَسَاسِيًّا لِلْحَيَاةِ.»

١٩ «لَا تَفْرِضُوا الرِّبَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِضُ مِنْكُمْ مَالًا أَوْ طَعَامًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ يُمْكِنُ أَنْ تَأْخُذُوا فَائِدَةً مِنَ الْغَرِيبِ، لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا يُبَارِكُكُمْ إِلَهَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَسْتَلِكُوهَا.»

٧ «إِذَا خَطَفْتَ أَحَدًا شَخْصًا مِنْ شَعْبِهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَعْبَدَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَإِنَّ هَذَا الْخَاطِفُ يُقْتَلُ،

٢٢ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أَوْصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

عُقُوبَاتُ الصَّرْبِ

٢٥ «حِينَ يَفْعُ زِنَاعٌ بَيْنَ شَخْصَيْنِ، فَلْيَذْهَبَا إِلَى الْمَحْكَمَةِ. وَعَلَى الْقَضَاةِ أَنْ يَفْصِلُوا بَيْنَهُمَا، فَيُحَدِّدُوا مِنَ الْبَرِيءِ وَمَنِ الْمُذْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ الْمُذْنِبُ يَسْتَحِقُّ الْجَلْدَ، يَأْمُرُهُ الْقَاضِي بِأَنْ يَسْتَلْقِيَ عَلَى بَطْنِهِ. وَيُجْلَدُ أَمَامَ الْقَاضِي بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ ذَنْبِهِ. ٣ عَلَى الْأَلَّا يُزِيدُ عَدَدَ الْجَلْدَاتِ عَنِ الرَّبْعِينَ. فَإِنْ جَلَدُوهُ أَكْثَرَ، يَكُونُ ذَلِكَ إِهَانَةً عَلَيَّتِهِ. ٤» لا تُكْتَمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمَحَ.

وَاجِبُ أَخِي الزَّوْجِ نَحْوُ أَرْمَلَةٍ أَخِيهِ

٥ «حِينَ يَسْكُنُ إِخْوَةٌ مَعًا وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْجَبَ ابْنًا، فَلَا يَبْغِي أَنْ تَنْزَوِّجَ أَرْمَلَةَ الْمُتَوَفَّى مِنْ رَجُلٍ خَارِجٍ عَائِلَةً زَوْجِهَا. عَلَى أَخِي زَوْجِهَا أَنْ يَنْزَوِّجَهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَيَقُومَ بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ نَحْوَ نَحْوِهَا. ٦ وَأَوَّلُ وَلَدٍ تَلِدُهُ سَيُعْتَبَرُ ابْنُ الْمُتَوَفَّى. وَهَكَذَا لَا يُمَحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلِ.

٧ «فَإِنْ رَفَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَنْزَوِّجَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أَخِيهِ، تَذْهَبُ إِلَى الشُّيُوخِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ لَهُمْ: «يَرِفُضُ أَخُو زَوْجِي أَنْ يَبْقَى اسْمُ أَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلِ. وَلَا يُرِيدُ الْقِيَامَ بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ مَعِي». ٨ فَيَسْتَدْعِيهِ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيُكَلِّمُوهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: «لَا أُرِيدُ الزَّوْاجَ مِنْهَا». ٩ تَتَقَدَّمُ أَرْمَلَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ الشُّيُوخِ، وَتَنْزِعُ جِذَاعَهُ مِنْ رَجْلِهِ، وَتَضَعُ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولُ: «هَذَا مَا يُصْنَعُ بِرَجُلٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ». ١٠ وَعِنْدَهَا تُعْرِفُ عَائِلَتَهُ فِي إِسْرَائِيلَ بِاسْمِ «عَائِلَةِ الْحَافِي!»

تَدْخُلُ امْرَأَةٌ فِي شِجَارِ

١١ «إِذَا تَشَاجَرَ رَجُلَانِ، وَأَنْتَ زَوْجَةٌ أَحَدِهِمَا لِتُنْقِذَ زَوْجِهَا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بَعْضُوهُ، ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا، وَلَا تَظْهَرُوا شَفَقَةً عَلَيْهَا.

فَتَرِيثُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٨ إِذَا أَصِيبَتْ بِالْبَرَصِ، فَاحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا يُعَلِّمُهُ الْكَهَنَةُ اللَّوَاثِيُونَ لَكَ. وَاعْمَلْ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ. ٩ وَتَذَكَّرْ مَا عَمِلَهُ إِلَهُكَ بِمَرِيْمَ فِي الرَّحَلَةِ بَعْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ. ١٠ «حِينَ تُقْرَضُ شَخْصًا أَيُّ شَيْءٍ، لَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِأَخِذَ ضَمَانَتِهِ، ١١ بَلْ قِفْ خَارِجًا. الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ سَيُخْرِجُ لَكَ الضَّمَانَةَ. ١٢ فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، لَا تَمْ فِي ثَوْبِهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَكَ كَضْمَانَةٍ. ١٣ بَلْ أَعِدْهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِيهِ فَيُبَارِكَكَ. وَيَكُونُ هَذَا حَسَنًا أَمَامَ إِلَهُكَ.

١٤ «لَا تَأْكُلْ حَقَّ أَجِيرٍ فَقِيرٍ وَمُحْتَاجٍ، سِوَاءَ أَكَانَ إِسْرَائِيلِيًّا أَمْ غَرِيبًا يَسْكُنُ أَرْضَكَ فِي إِحْدَى مَدُنِكَ. ١٥ اذْفَعْ لَهُ أَجْرَتَهُ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَيَعْتِمِدُ عَلَى أَجْرَتِهِ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ سَيَسْتَشْكِي عَلَيْكَ إِلَى اللَّهِ فَتُحْسَبُ مُذْنِبًا أَمَامَهُ. ١٦ «لَا يَبْغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ.

١٧ «لَا تُحْكَمْ عَلَى غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ بِغَيْرِ عَدْلِ، وَلَا تَأْخُذْ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ كَضْمَانَةٍ. ١٨ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهَكَ حَرَّرَكَ مِنْ هُنَاكَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أَوْصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ. ١٩ «إِذَا جَمَعْتَ حَصَادَ حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُرْمَةَ قَمَحٍ فِي الْحَقْلِ، لَا تَعُدْ لِأَخِذِهَا. سَتَكُونُ هَذِهِ الْحُرْمَةُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِئُبَارِكَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَتَعْمَلَهُ. ٢٠ وَحِينَ تَخْبِطُ زَيْتُونَكَ عَنْ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، لَا تَذْهَبْ لِخَبْطِ الْأَعْصَانِ ثَانِيَةً. فَمَا يَبْقَى مِنَ الزَّيْتُونِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢١ وَحِينَ تَجْمَعُ الْعِنَبَ مِنَ الْكُرْمِ، لَا تَعُدْ لِجَمْعِ الْعِنَبِ الْمُتَبَقِّي. فَمَا يَبْقَى مِنَ الْعِنَبِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.

فِي التَّجَارَةِ

أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مَصْرَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ، بِقُدْرَتِهِ وَأَعْمَالِهِ الرَّهْبِيَّةِ وَأَيَاتِهِ وَعَجَائِبِهِ. ^٩ وَأَحْضَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَغَسَلًا. ^{١٠} وَهَا أَنَا الْآنَ أَحْضِرُ أَوَّلَ ثَمَارِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا يَا اللَّهُ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَبْرُكَ السَّلَّةُ فِي حَضْرَةِ إِيْهِكُمْ. وَيَنْحَنِي أَمَامَ إِيْهِكُمْ. ^{١١} ثُمَّ يَحْتَفِلُ مَعَ اللَّادِيَيْنِ وَالْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيْهِكُمْ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ.

عَمَالِيْق

^{١٢} «وَجِئْتَنِي مِنْ فَرْزِ عَشُورٍ مَحَاصِيْلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، وَأَعْطَيْتَهَا لِلَادِيَيْنِ وَالْغُرَبَاءِ وَالتَّيْتَامَى وَالْأَرَامِلِ، لِيَكُونَ لَهُمْ طَعَامٌ وَفَيْرٌ فِي كُلِّ مَدْيَنِكَ. ^{١٣} فَتَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِيْهِكَ: «أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْتِي الْجُزْءَ الْمُقَدَّسَ مِنَ الْخَصَادِ، وَأَعْطَيْتُهُ لِلَادِيَيْنِ وَالْغُرَبَاءِ وَالتَّيْتَامَى وَالْأَرَامِلِ كَمَا أَوْصَيْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ، لَمْ أَغْصِبْ وَلَمْ أَسْأَلْ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَاكَ. ^{١٤} لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي وَقْتِ التَّوْح. ب وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَنَا نَجِسٌ. ^{١٥} لَمْ أَقْدَمْ مِنْهُ طَعَامًا لِمَيْتٍ، ^{١٦} بَلْ أَطَعْتُ إِيْهِي وَعَمِلْتُ جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ^{١٧} أَنْظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ، مِنْ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَغَسَلًا الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا.»

الْخَصَادُ الْأَوَّلُ

٢٦

«جِئْتَنِي تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيْهِكُمْ لَكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْتَقْرُونَ فِيهَا، ^٢ خُذُوا مِنْ أَوَّلِ جَمِيعِ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَمَحْضُولِهَا الَّذِي تَجْنُونُهُ. ضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ وَادْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِيْهِكُمْ لِيُسَكِنَ اسْمُهُ فِيهِ. ^٣ فَيَذْهَبُ صَاحِبُ التَّقَدِّمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقُولُ لَهُ: «أَعْلِنُ الْيَوْمَ لِإِيْهِكَ بِأَنِّي دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِنَا بِإِعْطَائِهَا لَنَا.»

^٤ «فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ إِيْهِكُمْ. ^٥ ثُمَّ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِيْهِكُمْ: «كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا مُنْجُولًا. وَنَزَلَ إِلَى مَصْرَ، وَعَاشَ هُنَاكَ غَرِيْبًا مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ. لَكِنَّهُ صَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً وَكَثِيْرَةً. ^٦ وَعَامِلْنَا الْمَصْرِيِّونَ بِقَسْوَةٍ، وَجَعَلُونَا نَعَانِي وَنَعْمَلُ أَعْمَالًا قَاسِيَةً. ^٧ فَصَرَّخْنَا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى مُعَانَاتِنَا وَضَيْقِنَا وَوَيْسَانَ. ^٨ ثُمَّ

طَاعَةٌ وَصَايَا اللَّهِ

^{١٦} «يَا مُرُكُمْ إِيْهِكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَحْفَظُوا هَذِهِ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ، وَأَنْ تُطِيعُوهَا بِحِرْصٍ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ^{١٧} فَانْتُمْ الْيَوْمَ قَدْ اتَّفَقْتُمْ مَعَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ إِيْهِكُمْ، وَأَنْ تَحْيُوا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، وَأَنْ تَحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ، وَأَنْ تُطِيعُوهُ. ^{١٨} كَمَا قَطَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَهْدًا مَعَكُمْ، أَنْ تَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ التَّيْمِينَ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَأَنْ تَحْفَظُوا أَنْتُمْ جَمِيعَ وَصَايَاهُ. ^{١٩} وَهُوَ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ صَيْتًا وَسَمْعَةً وَكَرَامَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَسَتَكُونُونَ شَعْبًا مُخَصَّصًا لِإِيْهِكُمْ كَمَا قَالَ.»

ب ٢٦:١٤ لَمْ أَكُلْ ... التَّوْح. بل فرحاً بجميع عطايا الله.

٢٦:١٤ وَلَا أَخَذْتُ ... نَجِسٌ. هذا يعني أنه لم يكن مسموحاً

لمن هو في حالة نجاسة أن يشارك في هذه الموائد المقدسة.

د ٢٦:١٤ طَعَامًا لِمَيْتٍ. أي عن روح شخصٍ ميّت.

أ ٢٦:٥ أَرَامِيًّا. نسبة إلى سوريا القديمة. وربما المقصود إبراهيم.

مَذْبَحُ جِبَالِ عِيَالٍ

٢٧

وَأَوْصَى مُوسَى وَالشُّبُوحُ الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «احْفَظُوا جَمِيعَ الرِّصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فَعِنْدَمَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، انْضُبُوا حِجَارَةً عَظِيمَةً وَعْطُوهَا بِالْكَلْسِ. ٣ وَأَنْقَشُوا عَلَيْهَا كُلَّ كَلَامٍ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فَوَرَّعْبُورَكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، لِيَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. الْأَرْضُ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ.»

٤ «فَجِئْنَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، انْضُبُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَنْصُبُوهَا، عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ، وَعْطُوهَا بِالْكَلْسِ. ٥ وَأَبْنُوا لِإِلَهُكُمْ مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ دُونَ اسْتِخْدَامِ آيَةِ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ. ٦ ابْنُوا الْمَذْبَحَ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ غَيْرِ مَقْطُوعَةٍ، وَقَدِّمُوا عَلَيْهِ تَقْدِمَاتٍ لِإِلَهُكُمْ. ٧ فَتَذْبُحُونَ وَتَأْكُلُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَفْرَحُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ. ٨ وَأَنْقَشُوا عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَكْلِ وَاضِحٍ وَمَفْهُومٍ.»

لَعْنَاتُ الشَّرِيعَةِ

٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ الْأَلَاوِيُّونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَمِعُوا! قَدْ صِرْتُمْ الْيَوْمَ شَعْبًا لِإِلَهُكُمْ. ١٠ فَأَطِيعُوا إِلَهُكُمْ، وَاعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا وَقَالَ: ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْقِبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ لِتُبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: شَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَاكِرُ وَيُوسُفُ وَيَنْيَاوِينَ. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ لِتُعْلِنَ اللَّعْنَةَ: رَأُوْبِينَ وَجَادَ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ نَفْتَالِي.»

١٤ «وَسَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

١٥ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ تِمثَالًا مَنَحُوتًا

أَوْ مَعْدَنِيًّا صَنَعَهُ إِنْسَانٌ، وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ لِيَعْبُدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَقْمُوتٌ لَدَى اللَّهِ، فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

١٦ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُكْرِهُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

١٧ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُحْرِكُ عَلَامَاتِ حُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

١٨ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُضِلُّ أَعْمَى فِي الطَّرِيقِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

١٩ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ عَدْلِ بِحَقِّ الْغَرِيبِ وَالتَّيْتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

٢٠ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةً أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يُهَيِّنُ أَبَاهُ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

٢١ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَيَوَانًا.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

٢٢ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ أُخْتَهُ السَّقِيمَةَ أَوْ أُخْتَهُ مِنْ أُمِّهِ أَوْ أَبِيهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

٢٣ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَمَاتِهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

٢٤ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُهَاجِمُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

٢٥ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِقَتْلِ إِنْسَانٍ بَرِيءٍ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

٢٦ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَيُطِيعُهَا.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ.»

بَرَكَاتُ إِطَاعَةِ الشَّرِيعَةِ

«إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهُكُمْ بِحَفِظِ جَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ

٢٨

لَعْنَاتِ عَصِيَانِ الشَّرِيعَةِ

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهُكُمْ، وَلَمْ تَحْرِصُوا عَلَى حِفْظِ كُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ:

١٦ «مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ.

١٧ تَكُونُ سِلَالُكُمْ وَمَعَاجِنُكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَأَوْلَادُكُمْ وَمَحَاصِيلُكُمْ وَعُجُولُ بَقَرِكُمْ

وَحِمَالَانُ غَنَمِكُمْ مَلْعُونَةٌ.

١٩ مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمَلْعُونِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْأَرْضِ. ٢ وَسَتَأْتِي كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ:

٣ «تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقْلِ.

٤ وَيَكُونُ أَوْلَادُكُمْ مُبَارَكِينَ،

وَمَحَاصِيلُكُمْ مُبَارَكَةً،

وَأَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكُمْ مُبَارَكَةً،

وَعُجُولُكُمْ وَحِمَالَانُكُمْ مُبَارَكَةً.

٥ وَسِلَالُكُمْ وَمَعَاجِنُكُمْ مُبَارَكَةً.

٦ مُبَارَكِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمُبَارَكِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٢٠ «وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً وَاضْطِرَابًا وَاجْطَابًا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَحَاوِلُونَ عَمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَقْتُلُوا سَرِيعًا بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِّيرَةِ، إِذْ تَرَكْتُمْ اللَّهَ. ٢١ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِمَرَضٍ مُرْعِبٍ، فَيَبِيدُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ٢٢ وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْحُمَى وَالانْتِفَاحِ وَالْحَرَارَةِ وَالْجَنَافِ وَالرِّيَاحِ الْحَارِقَةِ وَالتَّيْرِقَانِ، إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. ٢٣ وَسَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالرُّبُورِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَدِيدِ. ٢٤ وَيُحَوِّلُ اللَّهُ مَطَرَ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ تَبِيدُوا.

٢٥ «وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ تَهْزُمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. تَخْرُجُونَ ضِدَّهُمْ مِنْ أَتْجَاهِ وَاحِدٍ، لَكِنُّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْهُمْ فِي سَبْعَةِ أَتْجَاهَاتٍ. وَيَخَافُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ حِينَ يَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي حَدَثَتْ لَكُمْ. ٢٦ وَتَكُونُ جُنُتُكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُحْيِيهَا.

٢٧ «وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْفَرْوَحِ وَالدَّمَامِلِ، كَمَا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ بِالْفَرْوَحِ وَالتَّبَوَاسِيرِ وَالجَزْبِ وَالحِكَّةِ الَّتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا. ٢٨ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِالْجُنُونِ وَالعَمَى وَالتَّشْوِيشِ، ٢٩ فَتَتَلَمَّسُونَ طَرِيقَكُمْ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَتَلَمَّسُ طَرِيقَهُ فِي الظَّلامِ، وَتَفْسَلُونَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَهُ، وَلا يَسْ مِنْ يُبْقِدُكُمْ أَوْ يُسَاعِدُكُمْ.

٧ «وَسَيُعِينُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حِينَ يَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ. سَيَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَتْجَاهِ وَاحِدٍ، لَكِنَّ سَيَهْرَبُونَ فِي سَبْعَةِ أَتْجَاهَاتٍ.

٨ «وَسَيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ بِمَحَارِنٍ مَمْلُوءَةٍ، وَسَيُبَارِكُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ. سَيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ. ٩ وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ شَعْبًا مُقَدَّسًا وَخَاصًّا لَهُ، كَمَا أَقْسَمَ لَكُمْ، إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَعَشَقْتُمْ كَمَا يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَعِيشُوا. ١٠ حِينَئِذٍ، سَتَرَى كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنْتُمْ شَعْبٌ مَدْعُوعٌ بِاسْمِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ هُوَ حَامِيكُمْ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ.

١١ «وَسَيُجْجِحُكُمْ اللَّهُ بِشَكْلِ عَظِيمٍ، فَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَنَسْلًا كَثِيرًا لِحَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحْصُولًا عَظِيمًا فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ. ١٢ وَسَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ مَخَارِنَ بَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ، فَيُعْطِي مَطَرَ لَأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيُبَارِكُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَالٌ لِيَقْرَضُوا الْأُمَّةَ الْأُخْرَى، وَأَنْتُمْ لَنْ تَقْرَضُوا. ١٣ وَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ رَأْسًا لَا ذَنْبًا. وَتَكُونُونَ فِي الْقِمَّةِ لَا فِي الْقَاعِ. هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَحَفِظْتُمُوهَا بِحَرَصٍ، ١٤ وَلَمْ تَتَحَرَّفُوا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كَلِمَاتِي الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَلَمْ تَتَّبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

٣٠ «يَحْطِبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، وَرَجُلٌ آخَرَ يَعْطِصُهَا. تَبَيَّ بَيْتًا وَلَا تَسْكُنْ فِيهِ، وَتَرَرَّ كَرَمًا وَلَا تَتَمَتَّعَ بِبَمَرِهِ. ٣١ يُذَبِّحُ ثُورَكَ أَمَامَكَ، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ. وَيُسْرِقُ حِمَارَكَ أَمَامَكَ، وَلَا يُعَادُ لَكَ. سَتَعْطِي غَنَمَكَ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ تَجِدَ مَنْ يُبْقِدُكَ وَيُسَاعِدُكَ. ٣٢ «سَيُعْطَى أَوْلَادُكَ وَبَنَاتُكَ لِشَعْبٍ آخَرَ، فَتَكُلُّ عَيْنَاكَ وَهُمَا تَنْتَظِرَانِ عَوْدَتَهُمْ. لَكَيْتَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ.»

٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سَيَأْكُلُ مَحَاصِيلَكَ وَكُلَّ مَا تَعْبَتَ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سِوَى شِئِءِ الْمُعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا. ٣٤ وَسَتَصَابُ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ. ٣٥ وَسَيَضْرِبُكَ اللَّهُ بِفُرُوجٍ مُؤَلِمَةٍ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَسَاقِيكَ. وَلَا تَجِدُ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكَ. ٣٦ «سَيُرْسِلُكَ اللَّهُ، أَنْتُمْ وَمَلَائِكَتُهُ الَّذِي احْتَرْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهَنَّاكَ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ آلِهَةً أُخْرَى مَصْنُوعَةً مِنَ الْحَشَبِ وَالْحَجَرِ. ٣٧ فَيَتْرَعِبُ النَّاسُ مِنَ الشُّرُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سَيَأْخُذُكُمْ اللَّهُ.»

لَعْنَةُ جَلْبِ أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ

٤٩ «وَسَيَجْلِبُكَ اللَّهُ صِدْقًا أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لَعْنَتَهَا، فَهَجُمُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ. ٥٠ وَتَكُونُ أُمَّةٌ قَاسِيَةً لَا تَحْتَرُمُ الْكِبَارَ، وَلَا تَرْحَمُ الصَّغَارَ. ٥١ وَسَتَأْكُلُ صِغَارَ حَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. وَلَنْ يَتْرَكُوا لَكُمْ قَمَحًا وَلَا نَبِيذًا وَلَا زَيْتًا وَلَا عُجُولًا وَلَا حِمْلَانًا حَتَّى تَهْلِكَكُمْ. ٥٢ وَسَتُحَاصِرُكُمْ وَتُهَاجِمُكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ أَسْوَارُ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ وَمُدِينِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ. ٥٣ «سَتَأْكُلُونَ أَطْفَالَكُمْ، وَلَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ إِلَيْكُمْ لَكُمْ، حِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، وَيُسَبِّبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ. ٥٤ وَأَكْثَرُ الرِّجَالِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَةٌ بَيْنَكُمْ سَتُصْبِحُ بَحِيلًا نَحْوَ أَخِيهِ وَرُوجِيهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَطْفَالِهِ. ٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْ لَحْمِ أَنْبَائِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْتَقِ الْكَثِيرَ لَهُ! هَذَا حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَيُسَبِّبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ. ٥٦ وَأَكْثَرُ النِّسَاءِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَةٌ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي لِشِدَّةِ تَعَبِهَا وَرَفَاهِيَّتِهَا لَا تَدُوسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهَا، سَتُصْبِحُ بَحِيلَةً نَحْوَ زَوْجِهَا الَّذِي يُحِبُّهَا، وَنَحْوَ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا. ٥٧ سَتَبْتَخِلُ بِالْمَشِيمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا، وَبِالْأَطْفَالِ الَّذِينَ تَلْدُهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَأْكُلُهُمْ فِي الْخَفَاءِ! إِذْ لَا يَكُونُ لَدَيْهَا شَيْءٌ آخَرَ حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ، وَيُسَبِّبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.»

٥٨ «إِنْ لَمْ تَكُونُوا حَرِصِينَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَخَافُوا لَعْنَةَ الْفَسَلِ ٣٨ «تَزْرَعُونَ كَثِيرًا فِي حُقُولِكُمْ، لَكَيْتَكُمْ سَتَحْضُدُونَ الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ سَيَأْكُلُهُ. ٣٩ تَزْرَعُونَ كَرْمًا وَتَتَعَبُونَ فِيهَا، وَلَنْ تَشْرَبُوا نَبِيذَهَا، وَلَنْ تَجْمَعُوا عَيْنَهَا، لِأَنَّ الدُّودَ سَيَأْكُلَهَا. ٤٠ وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَشْجَارُ زَيْتُونٍ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ، لَكَيْتَكُمْ لَنْ تَتَدَهَّنُوا بِزَيْتٍ لِأَنَّ الزَّيْتُونَ سَيَسْقُطُ وَيَبْتَأَثِرُ وَيَبْعَثُنُ. ٤١ تَنْجُبُونَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتِ وَلَا تَحْتَفِظُونَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ إِلَى السَّبْيِ. ٤٢ يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ وَالْحَشْرَاتُ أَشْجَارَكُمْ وَمَحَاصِيلَكُمْ. ٤٣ «تَرْدَادُ سُلْطَةِ الْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي وَسْطِكُمْ، بَيْنَمَا تَتَأَقَّصُ سُلْطَتَكُمْ. ٤٤ تَقْتَرِضُونَ مِنَ الْغَرِيبِ، وَلَا تَقْرِضُونَهُ. يُصْبِحُ هُوَ الرَّأْسُ وَأَنْتُمْ الذَّنْبُ. ٤٥ «فَإِذَا لَمْ تُطِيعُوا إِلَهَكُمْ، يَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، سَتَجِلُّ كُلُّ هَذِهِ اللَّغْنَاتِ عَلَيْكُمْ،

٢ «وَأَسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَمِلَهَا اللَّهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادِيَتِهِ وَكُلِّ بَلَدِيهِ. ٣ وَرَأَتْ عُيُونُكُمْ الضِّيقَاتِ وَالآيَاتِ وَتِلْكَ الْأُمُورَ الْمُدْهِشَةَ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا عُقُولًا لِتَفْهَمُوا وَلَا عُيُونًا لِتُبْصِرُوا وَلَا آدَانًا لِتَسْمَعُوا. ٥ قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. لَمْ تَتَهَرَّأْ نِيَابَكُمْ الَّتِي تَلْبِسُونَهَا، وَلَمْ تَتَلَفْ أَحَدِيَّتُكُمْ مِنْ أَقْدَامِكُمْ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا، وَلَمْ تَشْرَبُوا نَبِيذًا أَوْ حَمْرًا. لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ إِلَهُكُمْ.»

٧ «وَعِنْدَمَا أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، خَرَجَ سَيْحُونُ مَلِكُ حَشْيُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ عَلَيْكُمْ لِجَارِبَارِكُمْ، فَهَرَمَانَهُمَا. ٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا لِقَبِيلَتِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنْسَى. ٩ فَاحْرَصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ الْعَهْدِ لِتَنْجَحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.»

١٠ «أَنْتُمْ تَقِفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعُكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاءُ قِبَائِلِكُمْ وَشُبُوحُكُمْ وَقَادَتِكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَأَوْلَادُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ وَالْحَطَّابُونَ وَالشُّعَاءُ، ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ إِلَهُكُمْ، وَتَقْبَلُوا لِعَنَاتِهِ عَلَى الَّذِينَ يَنْفُسُونَ الْعَهْدَ. وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِي يَعْمَلُهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، ١٣ لِجَعْلِكُمْ شَعْبَهُ، وَلِيَكُونَ هُوَ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَكَمَا أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

١٤ «وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ، وَأَقْسِمُ هَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ فَقَطْ ١٥ الْوَاقِفِينَ هُنَا الْيَوْمَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِنَا. بَلْ أَيْضًا مَعَ أَوْلِيَاكِ الَّذِينَ لَيْسُوا مَعَنَا هُنَا الْيَوْمَ. ١٦ فَأَنْتُمْ تَذَكَّرُونَ كَيْفَ عَشْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ فِي طَرِيقِنَا. ١٧ رَأَيْتُمْ تَمَاثِلَهُمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ حَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الْكَرْبَهَةَ الَّتِي لَدَيْهِمْ.»

١٨ «فَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَائِلَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ ابْتَعَدَ قَلْبُهُ عَنِ إِلَهِنَا، فَذَهَبَ لِيَعْبُدَ آلِهَةَ تِلْكَ الْأُمَمِ. وَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُشْبِهُهُ جُدُورًا ثَنِيَتْ نَبْتَهُ مَرَّةً وَسَامَةً. ١٩ فَحِينَ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مُبَارَكٌ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «سَأَكُونُ

وَتَحْتَرِّمُوا هَذَا الْأَسْمَ الْمَجِيدَ الرَّهِيْبَ الرَّاعِ، اسْمَ يَهُوَهَ إِلَهُكُمْ، ٥٩ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْلِبُ عُقُوبَاتٍ فَطَبِيعَةً وَغَيْرَ عَادِيَّةٍ، عُقُوبَاتٍ شَدِيدَةً وَمُرْمَنَةً، وَأَمْرَاضًا مُؤَلِمَةً وَمُرْمَنَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى نَسْلِكُمْ. ٦٠ وَسَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلُّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الَّتِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقُ بِكُمْ. ٦١ كَمَا سَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاضًا وَضَمِيمَاتٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوصًا عَلَيْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. سَيَضْرِبُكُمْ اللَّهُ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ. ٦٢ وَسَيَقْبِي الْقَلِيلُونَ مِنْكُمْ فَقَطْ مَعَ أَنْتُمْ كُنْتُمْ كَثِيرِينَ يَعْدِدُ نُجُومَ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهُكُمْ.»

٦٣ «وَكَمَا قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يُجْحَكُمْ وَيَجْعَلَكُمْ أَكْثَرَ عَدَدًا، سَيَفْرُرُ أَنْ يُبِيدَكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ. وَسَيَنْزِعُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٦٤ وَسَيُشْشِتُكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ طَرْفِ الْأَرْضِ إِلَى طَرْفِهَا الْآخِرِ حَيْثُ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ آلِهَةَ آخَرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، آلِهَةً مَصْنُوعَةً مِنْ حَشَبٍ وَحَجَرٍ.»

٦٥ «وَفِي وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ، وَلَنْ تَجِدُوا مَكَانًا لِارْحَاةِ أَرْجُلِكُمْ، وَسَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ هُنَاكَ ذَهَبًا قَلْبًا وَعُيُونًا ضَعِيفَةً وَخَلْقًا جَافًا. ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ فِي خَطَرٍ دَائِمٍ، وَتَكُونُونَ خَائِفِينَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَنْ تَأْمَنُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦٧ فِي الصَّبَاحِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الْمَسَاءُ!» وَفِي الْمَسَاءِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الصَّبَاحُ!» وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَبِسَبَبِ مَا تَرَاهُ أَعْيُنُكُمْ. ٦٨ وَسَيُعِيدُكُمْ اللَّهُ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدْتُكُمْ بِأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْهُ ثَانِيَةً. وَهُنَاكَ سَتُحَاوِلُونَ بَيْعَ أَنْفُسِكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ كَعَبِيدِ وَإِمَاءٍ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ سَيَشْتَرِيكُمْ.»

تَجْدِيدُ الْعَهْدِ فِي مَوَاطٍ

هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مَوَاطٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ.

٢٩

وَيُعِيدُكُمْ مِنْ هُنَاكَ. ^٥ وَسِيُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَا أَبَاؤُكُمْ فَمَتَلِكُوهَا أَنْتُمْ. وَسِيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ نَجَاحًا وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ آبَائِكُمْ. ^٦ وَسِيُطَهِّرُ إِلَهُكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسَلِكُمْ كَيْ تَحْبُوا إِلَهُكُمْ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِتَحْيُوا.

^٧ «وَسِيَجْلِبُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ اللَّغَنَاتِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، وَعَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيُضَايِقُونَكُمْ. ^٨ وَسَتَعُودُونَ لِطِيْعُوا اللَّهَ وَتَحْفَظُوا كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ^٩ وَسِيُجْحِكُمْ إِلَهُكُمْ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ، وَسَتَلِدُ حَيَوَانَاتِكُمْ كَثِيرًا. وَسَتَسْتَبِجُ أَرْضَكُمْ مَحَاصِيلَ وَافِرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُسِّرُ بَأْنَ يُنَجِّحَكُمْ كَمَا سُرَّ بِإِنجَاحِ آبَائِكُمْ. ^{١٠} هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهُكُمْ، فَحَفَظْتُمْ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. وَحِينَ تَرْجِعُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ بِكُلِّ كِيَانِكُمْ.

الْحَيَاةُ أَمَ الْمَوْتِ

^{١١} «إِنَّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ صَعْبَةً الْفَهْمِ عَلَيْكُمْ. إِنَّهَا لَا تَفُوقُ إِدْرَاكَكُمْ. ^{١٢} فَهِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَجْلِنَا وَنُزِّلْهَا لَنَا لِتَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ^{١٣} وَهِيَ لَيْسَتْ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَعْبُرُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ الْبَحْرِ لِیُحْضِرَهَا لَنَا لِتَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ^{١٤} لِأَنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جَدًّا مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ، فَيُمْكِنُكَ أَنْ تُطِيعَهَا.

^{١٥} «هَا أَنَا أُعْطِيكَ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ^{١٦} أُوصِيكَ الْيَوْمَ بِأَنْ تُحِبَّ إِلَهُكَ، وَتَعِيشَ كَمَا يَرْضَى. بِأَنْ تُطِيعَ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَتَيْتَكَثَّرَ شَعْبُكَ، وَيُثَارِكَ إِلَهُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُهَا وَتَمْتَلِكُهَا. ^{١٧} وَلَكِنْ إِنْ ابْتَعَدَ

بِخَيْرٍ وَأَمَانٍ، مَعَ أَنْتِي أَعِيشُ بِحَسَبِ عِنَادِي»، فَتَكُونُ النَّيْجَةُ كَارِثَةً كَبِيرَةً. ^{٢٠} سَيَرْفُضُ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ سَيَسْتَعْلُ غَضَبُهُ وَغَيْرَتُهُ ضِدَّهُ. سَتَجُلُّ عَلَيْهِ جَمِيعُ اللَّغَنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَسَيَمْحُو اللَّهُ كُلَّ ذِكْرٍ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ^{٢١} وَسَيَعْرِضُهُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، لِمُعَاقِبَتِهِ بِحَسَبِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.

^{٢٢} «سَيَرَى الْجِيلُ التَّالِي مِنْ أَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ سَيَأْتُونَ بَعْدَكُمْ، وَالغُرَبَاءِ الْآتِينَ مِنْ بَعِيدٍ، الْأُمْرَاضِ الَّتِي أَتَتْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَالضَّرَبَاتِ الَّتِي جَلَبَهَا اللَّهُ إِلَى هُنَا. ^{٢٣} إِذْ تَصْبِحُ كُلُّ الْأَرْضِ مَحْرُوقَةً بِالْكَرْبِ وَالْمَلْحِ. وَلَنْ يُزْرَعَ، وَلَنْ يَنْمُو، وَلَنْ يَنْبَتَ فِيهَا شَيْءٌ أَخْضَرُ. سَتَمُوتُ كَنْدِيمِرِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيَمَ، الْمُدُنِ الَّتِي دَمَّرَهَا اللَّهُ حِينَ غَضِبَ عَلَيْهَا.

^{٢٤} «حِينَئِذٍ سَتَقُولُ كُلُّ الْأُمَّةِ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا بِهِذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَاذَا هَذَا الْغَضَبُ الشَّدِيدُ الْمُشْتَعِلُ؟» ^{٢٥} فَيَكُونُ الْجَوَابُ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرَكَوا عَهْدَ اللَّهِ، إِلَيْهِ آبَائُهُمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ^{٢٦} فَذَهَبُوا وَعَبَدُوا وَخَدَمُوا إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يَجْعَلْهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ^{٢٧} فَغَضِبَ اللَّهُ جَدًّا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فَجَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ لَعْنَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ^{٢٨} وَخَلَعَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ وَسَخَطِهِ الْعَظِيمِ. وَزَامَهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ هُمْ الْيَوْمَ.» ^{٢٩} «الْأَسْرَارُ لِإِلَهِنَا. أَمَا مَا يُعْلِنُهُ فَهَوُا لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، لِكَيْ نُطِيعَ جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

النَّوْبَةُ

٣٠ «وَحِينَ تَتَحَقَّقُ كُلُّ هَذِهِ اللَّغَنَاتِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي وَضَعْتَهَا أَمَامَكُمْ، وَإِنْ فَكَّرْتُمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُمْ إِلَيْهَا، ^١ وَرَجَعْتُمْ إِلَى إِلَهُكُمْ، وَأَطَعْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، ^٢ فَإِنَّ إِلَهُكُمْ سَيُعِيدُكُمْ إِلَى حَالِكُمْ السَّابِقَةِ، وَسَيَرْحَمُكُمْ وَيَجْمَعُكُمْ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَتَتَكَّمُّ إِلَهُكُمْ إِلَيْهَا. ^٤ حَتَّى وَإِنْ طَرَدْتُمْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، فَسَيَجْمَعُكُمْ إِلَهُكُمْ

^١ ٦:٣٠ سِيَطَهِّرُ. حرفياً «سَيَحْتَنِ». وَخَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسُنٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ الطَّهْرِ أَوْ الطَّهْرُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُنُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسُنِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظُرْ مَثَلًا رُومًا ٢: ٢٨، فِيلِيبِّي ٣: ٣، كُولُوسِي ٢: ١١)

قَابِكُ، فَلَمْ تَسْمَعْ، بَلْ ضَلَلْتَ وَعَبَدْتَ إِلَهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتَهَا،^{١٨} فَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ يَوْمَ بِنَاءِ مَحْتَم. فَلَنْ تُقِيمَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا.

^{١٩} «وَهَا أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ: أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيُوا أَنْتُمْ وَتَسْلُكُمْ.»^{٢٠} تَجِبْتُ إِلَيْكَ وَتُطِيعُهُ وَتَلْتَصِقُ بِهِ دَائِمًا، فَتَكُونُ لَكَ حَيَاةً، وَيَطُولُ عُمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

يَسُوعُ يَخْلِفُ مُوسَى

٣١ ثُمَّ ذَهَبَ مُوسَى لِيَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،^٢ وَعَادَ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، وَلَمْ أَعُدْ قَدِيرًا عَلَى قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ.»^٣ إِلَيْكُمْ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ فِي الْعُبُورِ وَسَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ. وَسَيُهَيِّئُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَسَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. وَيَسُوعُ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ.

^٤ «وَسَيَعْمَلُ اللَّهُ بِهَيْمٍ كَمَا عَمِلَ بِسِبْخُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ وَأَرْضِهِمَا حِينَ أَهْلَكْتُهُمَا. وَسَيُسَاعِدُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ تِلْكَ الْأُمَّةِ. فَاعْمَلُوا بِهَيْمٍ كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. اتَّقُوا وَتَشَجَّعُوا! لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَيْكُمْ سَيَسِيرُ مَعَكُمْ، لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنْكُمْ.»

^٧ ثُمَّ دَعَا مُوسَى يَسُوعَ. وَقَالَ مُوسَى لِيَسُوعَ عَلَى مَسْمَعٍ وَمَرَأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَوُّ وَتَشَجَّعْ! فَأَنْتَ مَنْ سَيَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِهِمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَتَقْسِمُ الْأَرْضَ فِيمَا بَيْنَهُمْ.»^٨ سَيَقُودُكَ اللَّهُ وَيَكُونُ مَعَكَ. لَنْ يَتْرُكَكَ وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنْكَ. فَلَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

اللَّهُ، وَلِجَمِيعِ شُيُوخِ وَقَادَةِ إِسْرَائِيلَ.^{١٠} وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى وَقَالَ: «فِي كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، فِي الْوَقْتِ الْمَعْيَنِ لِسَنَةِ الْغَاءِ الدُّيُونِ جَلَالَ عِيدِ السَّقَائِفِ،^{١١} حِينَ يَأْتِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقِفُوا أَمَامَ إِلَيْكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ، تَقْرَأُونَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا.»^{١٢} اجْمَعُوا الشَّعْبَ مَعًا: الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْإِجَانِبَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكُمْ، لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا وَيَخَافُوا إِلَيْكُمْ، وَيَلْحِرْضُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.^{١٣} وَبِهَذَا سَيَسْمَعُ نَسْلُهُمُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ، وَيَتَعَلَّمُ أَنْ يَخَافَ إِلَيْكُمْ مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ لِامْتِلَاقِهَا.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى وَيَسُوعَ

^{١٤} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ اقْتَرَبَ وَقْتُ مَوْتِكَ، فَادْعُ يَسُوعَ وَتَعَالَا وَقِفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ لِأَعْطِيَهُ تَعْلِيمَاتٍ وَوَصَايَا.» فَآتَى مُوسَى وَيَسُوعَ وَوَقَفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ.

^{١٥} حِينَئِذٍ، ظَهَرَ اللَّهُ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ فِي عَمُودٍ مِنْ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ فَوْقَ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ.^{١٦} حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَمِعْتُ قَرِيبًا، وَسَيُخَوِّنُنِي هَذَا الشَّعْبُ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيَدْخُلُونَهَا. سَيَبْتَرُكُونَنِي وَيَنْقُضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَهُمْ.»^{١٧} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَاعَظَبُ جِدًّا عَلَيْهِمْ وَسَاتَزَكَّهُمْ وَأَسْتُرُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرِيسَةً لِأَعْدَائِهِمْ. وَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثٌ وَضِمَقَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «حَدَّثَتْ هَذِهِ الْكَوَارِثُ لَنَا لِأَنَّ إِلَهَنَا لَمْ يَكُنْ مَعَنَا.»^{١٨} سَارَفُضُ مُسَاعِدَتَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلُوهُ لِأَنَّهُمْ سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى.

كُتِبَتِ الشَّرِيعَةُ

^٩ وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الشَّرِيعَةَ وَأَعْطَاهَا لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ لَآوِي، الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ

أ١٠: ٢١ أسبوعٌ خاصٌ من خريف كلِّ سنة يصنع اليهود فيه سقايفَ حَشْيِيَّةً ويعيشون فيها مُتَذَكِّرِينَ كيفَ جالَ بنو إسرائيل أربعين سنةً في البرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لآوِينَ ٢٣: ٣٤)

٣٢ «أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، اسْتَمِعِي
فَأَتَكَلَّمُ!»

وَلتَسْمَعِ الْأَرْضُ كَلَامَ فَمِي .

٢ لِتَنْزِلَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ،

وَلتَنْظُرْ كَلِمَاتِي كَالثَّلْجِ،

كَرَشَاتِ الْمَطَرِ عَلَى التِّبْرَاعِ،

وَكَالْمَطَرِ الْغَيْرِ عَلَى الْعُشْبِ .

٣ لِأَنِّي سَأَعْلِنُ اسْمَ اللَّهِ،

وَسَأَسْبِّحُ عَظَمَةَ إِلَهِنَا .

٤ «هُوَ الصَّخْرَةُ، أ

عَمَلُهُ كَابِلٌ،

وَطَرْفُهُ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ .

إِنَّهُ إِلَهٌ أَمِينٌ لَا ظُلْمَ فِيهِ،

صَادِقٌ وَأَمِينٌ .

٥ عَامِلُوهُ بِعَدَمِ اسْتِقَامَةٍ .

إِنَّهُمْ لَيَسُوا أَوْلَادَهُ بِسَبِّ عِيُوبِهِمْ وَعَدَمِ

اسْتِقَامَتِهِمْ،

بَلْ هُمْ شَعَبٌ مُتَأَمِّرٌ خَدَّاعٌ .

٦ أَهَكَذَا تُكَافِئُونَ اللَّهَ

يَا شَعْبًا غَيْبًا بِلَا تَفْكِيرٍ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ خَالِقِكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي صَنَعَكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ

وَجَعَلَكُمْ أُمَّةً؟

٧ «اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ .

فَكُرُوا بِسَنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ .

اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ .

اسْأَلُوا شُيُوخَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ .

٨ جِبْنَ وَرَعِ الْعَالِيِ الْأَمَمِ،

وَقَسَمِ الْجَنَسِ الْبَشَرِيِّ،

عَيْنَ حُدُودِ الْأَمَمِ وَفَقًّا لِعَدَدِ الْمَلَائِكَةِ . ب

١٩ «فَاكْتُبِ الْآنَ هَذَا التَّشِيدَ لَكُمْ، وَعَلَّمَهُ لِبَنِي

إِسْرَائِيلَ . اجْعَلْهُمْ يَحْفَظُونَهُ لِيَكُونَ شَاهِدًا لِي عَلَى بَنِي

إِسْرَائِيلَ . ٢٠ فَأَنَا سَادُخِلْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا

وَعَسَلًا، الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِآبَائِكُمْ، فَيَأْكُلُونَ مَا

يُرِيدُونَهُ وَيَسْمُونُ . لَكِنَّهُمْ سَبَّأَتُونِي إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى

وَيَعْبُدُونَهَا، وَسَيَرُفُضُونَنِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي . ٢١ وَجِبْنَ

تَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثٌ كَثِيرَةٌ وَضِيْقَاتٌ، فَإِنَّ هَذَا التَّشِيدَ

سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ . فَلَنْ يَنْسَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ .

فَأَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَهُمْ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ أُدْخِلْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ

الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لَهُمْ .»

٢٢ فَكَتَبْتُ مُوسَى هَذَا التَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَهُ

لِبَنِي إِسْرَائِيلَ . ٢٣ ثُمَّ أَوْصَى اللَّهُ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَقَالَ

لَهُ: «تَقَرُّ وَتَسْجَعُ لِأَنَّكَ سَتَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ

الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لَهُمْ، وَسَأَكُونُ مَعَكَ .»

تَحْذِيرُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَجِبْنَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ

الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ، ٢٥ أَمَرَ الْأَوْيَيْنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ

صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ:

٢٦ «خُذُوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ

صُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِكُمْ . فَيَكُونُ هُنَاكَ كَشَاهِدٍ عَلَيْكُمْ

بِأَنَّكُمْ قَبِلْتُمْ شُرُوطَ هَذَا الْعَهْدِ . ٢٧ فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْثَرَ مِنْ

أَيِّ أَحَدٍ آخَرَ أَنَّكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَعَبِيدُونَ . فَقَدْ تَمَرَّدْتُمْ

عَلَى اللَّهِ حَتَّى وَأَنَا حَيٌّ مَعَكُمْ، لِيَا فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكُمْ

سَتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِي! ٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ رُؤَسَاءِ

قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ .

وَأَشْهَدُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَيْهِمْ . ٢٩ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ

سَتَنْفَسِدُونَ تَمَامًا بَعْدَ مَوْتِي . سَتَنْحَرِفُونَ عَنِ طَرِيقِ

وَصَايَايَ . لِذَلِكَ سَتَحِلُّ بِكُمْ الْكَوَارِثُ بَعْدَ جِبْنَ،

لِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَيَبِّرُونَ عَظْبَهُ

بِأَعْمَالِكُمْ .»

تَشِيدُ مُوسَى

٣٢: ٤: الصخرة. تُشير الصخرة إلى الحماية والقوة، لِذَلِكَ يَشَارُ

بِهَا أحيانًا إِلَى اللَّهِ . (أَيْضًا فِي بَيِّنَةِ هَذَا الْفَصْلِ)

ب ٣٢: ٨: عدد الملائكة. أو عدد أبناء إسرائيل .

٣٠ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُوسَى بِكَلِمَاتِ هَذَا التَّشِيدِ بَيْنَمَا

جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَمِعُونَ:

٩ لَكِنَّ حِصَّةَ اللَّهِ هِيَ شَعْبُهُ،
يَعْقُوبُ هُوَ حِصَّتُهُ.

وَلَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَ عَنْهَا.
١٨ أَهَمَلْتَ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَلَدْتَكِ،
وَنَسِيتَ الَّذِي تَمَخَّضَ بِكَ.

١٠ «وَجَدَهُمْ فِي صَحْرَاءَ،

١٩ «فَرَأَى اللَّهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ

فِي قَفَرٍ تَعْصِفُ بِهِ الرِّيحُ.

لِأَنَّ أُنْبَاءَهُ وَبَنَاتِهِ أَعْضَبُوهُ.

فَأَحَاطَ بِهِمْ وَاهْتَمَّ بِهِمْ،

٢٠ وَقَالَ: «سَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ،

وَحَرَسْتَهُمْ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ.

وَأَرَى مَا سَتَكُونُ عَلَيْهِ نَهَايَتُهُمْ،

١١ كَمَا يَهْزُ السُّرُّ عَشْتُهُ،

لِإِنَّهُمْ شَعَبٌ مُخَادِعٌ غَيْرُ ثَابِتٍ،

فَيَفْرِفُ فَوْقَ صِغَارِهِ لِيَطِيرُوا،

وَأَوْلَادٌ غَيْرُ أَوْفِيَاءِ.

ثُمَّ يَبْسِطُ جَنَاحِيهِ،

٢١ أَتَارُوا غَيْرَتِي بِمَا هُوَ لَيْسَ إِلَهًا،

وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى رِيشِ الْجَنَاحِينَ.

وَأَغَاطُونِي بِأَصْنَامٍ لَا قِيمَةَ لَهَا.

١٢ اللَّهُ وَحْدَهُ قَادَهُمْ،

لِذَا سَأَجَعَلُهُمْ يَعَارُونَ إِذْ أَسْتَعِذُّهُمْ شَعْبًا يَلَا

وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

هُوَ يَتِي.

١٣ أَصْعَدَهُمْ إِلَى الْجِبَالِ،

وَسَأُعْظِمُهُمْ فَاسْتَعِذُّهُمْ أُمَّةً جَاهِلَةً.

وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَحَاصِيلِ الْحَقْلِ.

٢٢ لِأَنَّ نَارًا قَدِ اشْتَعَلَتْ بِغَضَبِي،

وَأَعْطَاهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ،

وَسَتَشْتَعِلُ حَتَّى إِلَى أَعْمَاقِ الْهَائِيَّةِ،

وَزَيْتَ زَيْتُونٍ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ.

وَتَلْتَهُمِ الْأَرْضُ وَمَحَاصِيلُهَا،

١٤ وَأَعْطَاهُمْ زُبْدَةً مِنَ الْبَقْرِ،

وَتُشْعِلُ أُسَاسَاتِ الْجِبَالِ.

وَحَلِيبًا مِنَ الْغَنَمِ.

٢٣ «سَأَكُونُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ،

وَأَفْضَلَ الْجَمَلَانَ وَالْكَبَاشِ،

وَسَأَخْتَرِفُهُمْ بِجَمِيعِ سَهَامِي:

وَأَبْقَارًا مِنْ بَاشَانَ مَعَ ثِيُوسٍ،

٢٤ يَجُوعُ يُضْعِفُ أَجْسَامَهُمْ،

وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْقَمَحِ.

وَمَرَضٌ يُنْهِكُهُمْ بِحِمَى شَدِيدَةٍ،

كَمَا شَرِبْتُمْ التَّبِيدَ، دَمَ الْعِنَبِ.

وَأُرْسِلُ أُنْيَابَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ،

١٥ «لَكِنَّ يَشْرُونَ أَسِينًا وَرَفَسًا!

وَسُمُومَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ فِي التُّرَابِ.

صَارَ سَمِينًا وَغَلِيظًا وَكَثِيرَ الشَّحْمِ.

٢٥ سَيَقْتُلُهُمْ جُنُودٌ فِي الشُّوَارِعِ،

تَرَكَ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ،

وَسَيَقْتُلُهُمُ الْخَوْفُ دَاخِلَ بُيُوتِهِمْ.

وَرَفَضَ صَخْرَةَ خَلَاصِهِ.

وَيَمُوتُ الشَّبَابُ وَالشَّابَّاتُ،

١٦ وَأَتَارَ غَيْرَتَهُ بِالْهَةِ غَرِيَّةٍ،

وَالرُّضْعُ مَعَ الْمُسِنَّينِ.

وَأَعْضَبَهُ بِأَصْنَامٍ كَرِيهَةٍ.

١٧ وَذَبَحُوا لِأَرْوَاحِ لَيْسَتْ إِلَهَةً،

٢٦ «كَانَ يَامَكَانِي أَنْ أَقُولَ:

وَذَبَحُوا لِإِلَهَةٍ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

سَأَمُحُوهُمْ!

إِلَهَةٌ جَدِيدَةٌ ظَهَرَتْ حَدِيثًا،

سَأَفْنِيهِمْ تَمَامًا!

٢٧ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ يُغْضِبَنِي أَعْدَاؤُهُمْ،

١٥:٣٢ أ يشرون. اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وفي.

وَأَنْ يُسَيِّئُوا فَهَمَّ مَا حَدَّثَ،
فَيَقُولُوا:
«انْتَصَرْنَا بِقُوَّتِنَا!
وَلَمْ يَصْنَعْ اللَّهُ هَذَا.»

٢٨ «لَا يَنْهَمُ أُمَّةٌ لَا تَسْتَوْعِبُ،
وَلَا فَهَمٌ لَهَا.

٢٩ لَوْ أَنَّكُمْ كَانُوا حُكَمَاءَ لَفَهَمُوا هَذَا،
وَلَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَّثَ لَهُمْ.

٣٠ فَكَيْفَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَنْ يَهْرَمَ الْفَأْ،
وَكَيْفَ لِرَجُلَيْنِ أَنْ يَطْرُدَا عَشْرَةَ آلَافٍ،
مَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَدْ سَلَّمَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ،
وَمَا لَمْ تَكُنْ صَخْرَتُهُمْ قَدْ بَاعَتْهُمْ؟

٣١ لِإِنَّ صَخْرَةَ الْأُمَمِ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا.
وَحَتَّى أَعْدَاؤُنَا يَفْهَمُونَ هَذَا.

٣٢ أَصْلُ كَرَمَتِهِمْ مِنْ كَرَمَةِ سُدُومَ،
مِنْ كُرُومٍ عَمُورَةٍ.

عَنْهُمْ عَنَبٌ سَامٌ،
وَقُطُوفُهُمْ مَرَّةٌ.

٣٣ خَمْرُهُمْ كَسَمَّ الْحَيَاتِ،
كَسَمَّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلِ.

٣٤ «كُنْتُ أَحَبَّيْ هَذِهِ الْخَمْرَ،
إِنَّهَا مَحْفُوظَةٌ فِي مَخْرَجِي.

٣٥ فَلْيَ الْاِنْتِقَامُ، وَأَنَا سَاجِرِي
حِينَ تَرُلُ أَقْدَامُهُمْ.

لِأَنَّ وَقْتَ كَارِئَتِهِمْ قَرِيبٌ،
وَعُمُودُهُمْ سَتَاتِي سَرِيعاً.»

٣٦ «لِإِنَّ اللَّهَ سَيُنْصِفُ شَعْبَهُ،
وَسَيَرْحَمُ خُدَامَهُ.

حِينَ يَرَى أَنْ أَيَادِيَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ،
عَبِيداً وَأَحْرَاراً.

٣٧ حِينِيذٍ سَيَقُولُ:
«أَيْنَ الْكَيْهْتُهُمُ الْآنَ،

٣٨ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَثِقُوا بِهَا لِجِمَاتِهِمْ،
الَّتِي أَكَلْتَ شَحْمَ ذَبَائِحِهِمْ،
وَشَرَبْتَ خَمَرَ تَقْدِمَاتِهِمْ؟
لَتَقْمَ وَتُسَاعِدَهُمْ!
فَلتَحْدِمِهِمْ!

٣٩ «هَا إِنِّي أَنَا إِلَهُ الرَّجِيدِ،
وَلَيْسَ إِلَهٌ غَيْرِي.

أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي.
أَنَا جَرَحْتُ وَأَنَا سَأَشْفِي،

وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَ مِنْ يَدِي.
٤٠ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ،

وَقُلْتُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي،
٤١ حِينَ أَحَدُدُ سَيْفِي اللَّامِعِ،

لَأَصْنَعَ بِهِ الْعَدْلَ،
سَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،

وَسَأُجَازِي الَّذِينَ يُعْضُونَ بِي.
٤٢ سَأَجْعَلُ سَهَابِي مُعْطَاةً بِالْدَمِ،

وَسَيَأْكُلُ سَيْفِي لِحْمًا.
سَتُعْطَى بِدَمِ الْمُقْتُولِينَ وَالْمَأْسُورِينَ،

وَسَتَأْكُلُ رُؤُوسَ قَادَةِ الْأَعْدَاءِ.»

٤٣ «افْرَحِي أَيُّهَا الْأُمَمُ الْأُخْرَى أَمَعَ شَعْبِ
اللَّهِ ب.

لِأَنَّهُ سَيُعَاقِبُ عَلَيَّ قَتْلِ خُدَامِي.
سَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،

وَسَيُظَهِّرُ أَرْضَ شَعْبِي.»

تَعْلِيمٌ مُوسَى لِلنَّبِيِّدِ

٤٤ ثُمَّ أَتَى مُوسَى وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّبِيِّدِ
لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. وَكَانَ يَشْوَعُ بِنُ نُونٍ مَعَ

٤٣:٣٢-٤٣:٣٦ الْأُمَمُ الْأُخْرَى. أَوْ «السَّمَاوَاتِ» فِي قِرَاءَةٍ فَائِدَةٍ. لِذَلِكَ
اقْتَبَسَهَا كَاتِبُ الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ لِتَدُلَّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ. انظُر
عِبْرَانِيِّينَ ١:٦٠.

ب ٤٣:٣٦ العدد ٤٣. انظُر الرِّسَالَةَ إِلَى رُومَا ١٥:١٠.

وَيُصْعُونَ إِلَى كَلَامِكَ.
 ٤ قَدْ أَعْطَانَا مُوسَى الشَّرِيعَةَ
 مُلْكَاً لِشَعْبِ يَعْقُوبِ.
 ٥ ثُمَّ صَارَ اللهُ مُلْكَاً فِي يَشُرُونَ، ب
 حِينَ اجْتَمَعَ قَادَةَ الشَّعْبِ مَعاً.

بَرَكَةُ رَأُوبَيْنَ

٦ «لِيَحْيَ رَأُوبَيْنُ وَلَا يَمُتْ،
 وَلَا يَكُنْ رَجَالَهُ قَلِيلِينَ.

بَرَكَةُ يَهُودَا

٧ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا:

«يَا اللهُ اسْتَمِعْ إِلَى صَرَخَةِ يَهُودَا،
 وَأَحْضِرْهُ إِلَى شَعْبِهِ.
 يَبْدِيهِ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ،
 وَأَنْتَ سَتُعِينُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

بَرَكَةُ لَآوِي

٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ لَآوِي:

«أَعْطِ لَآوِي تَمِيمَكَ،
 وَأَعْطِ أُورِيمَكَ ٩ لِتَابِعِكَ الْأَمِينِ.
 الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَنطِقَةِ مَسَّةَ،
 وَتَحَدَّثْتَهُ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ. ٥
 ٩ قَالَ عَنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ:
 «لَا أَعْرِفُهُمَا.»

مُوسَى. ٤٥ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ لِيَتَبَيَّنَ
 إِسْرَائِيلَ، ٤٦ قَالَ لَهُمْ أَيْضاً: «تَأَمَّلُوا بِقُلُوبِكُمْ جَمِيعَ
 الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا. وَأَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ
 لِيَحْفَظُوا كُلَّ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ٤٧ لَا تَسْتَهِنُوا
 بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَهِيَ حَيَاتِكُمْ. وَبِهَا تَطُولُ أَعْمَارُكُمْ
 فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا.»

إِنْبَاءُ اللهِ لِمُوسَى بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٤٨ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ: ٤٩ «أَصْعَدُ
 إِلَى جِبَالِ عِبَارِيمَ، إِلَى جَبَلِ نَبُو الْوَاقِعِ فِي أَرْضِ مُوآبَ،
 الْمُشْرِفِ عَلَى أَرِيحَا، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطِيهَا
 لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكَاً لَهُمْ. ٥٠ سَتَمُوتُ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي
 سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَسَتَنْصَمُّ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا مَاتَ أَخُوكَ
 هَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ وَانصَمَّ إِلَى آبَائِهِ، ٥١ لِأَنَّكُمَا
 تَمَرَّدْتُمَا عَلَيَّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ قَادِشَ
 فِي بَرِّيَّةِ صِينَ، لِأَنَّكُمَا لَمْ تُظْهَرَا قَدَاسَتِي فِي وَسْطِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ. ٥٢ وَوَلِدَا سَتَرَى الْأَرْضَ مِنْ بَعِيدٍ، لَكِنَّكَ لَنْ
 تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

بَرَكَةُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

٣٣ هَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، رَجُلُ
 اللهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ.
 ٢ قَالَ:

«أَتَى اللهُ مِنْ سِينَاءَ،
 وَأَشْرَقَ عَلَيْنَا كَالشَّمْسِ مِنْ سَعِيرَ،
 أَشْرَقَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، أ
 وَمَعَهُ عَشْرَاتُ الْأَلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ،
 وَجُنُودُهُ الْأَقْوِيَاءُ عَنْ بَيْمِينِهِ.

٣ حَقّاً قَدْ أَحْبَبْتَ الشُّعُوبَ،
 وَجَمِيعَ أُنْبَاءِهِمُ الْمُقَدَّسِينَ فِي يَدِكَ.
 يَحْتَوُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ،

٣٣:٥٠ يشورون. اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وفي.
 أيضاً في العدد ٢٦.

٣٣:٨ تميمك ... أوريمك. وهما على الأغلب خجران
 كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ
 بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل
 مُعْتَبَرة. (انظر كتاب الخروج ٣٠:٢٨، وكتاب صموئيل الأول

(٤١:١٤)

٣٣:٨ مسة ... مريية. راجع كتاب العدد ١٠:٢٠-١٣.

٣٣:٢٢ جبل فاران. جبل يقع غرب خليج العقبة وشمال
 سيناء.

- وَأَفْضَلَ إِنْتاجِ الْقَمَرِ،
 ١٥ وَأَفْضَلَ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
 وَأَفْضَلَ مَا تُنْتِجُهُ التَّلَالُ الْعَتِيقَةُ،
 ١٦ وَأَفْضَلَ هِبَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،
 وَبِرِضَى السَّاكِنِ فِي الشَّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ. ٥
- «لَتَجَلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ،
 عَلَى جَبِينِ الرَّئِيسِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.
 ١٧ إِنَّهُ تَوَّرَ بِكَرٍّ قَوِيًّا!
 إِنَّهُ جَلِيلٌ!
 وَقُرُونُهُ قُرُونٌ تَوَّرَ بَرِّيًّا.
 بِقُرُونِهِ يَنْطَحُ الشُّعُوبُ،
 حَتَّى أَوْلِيكَ الَّذِينَ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 هَذِهِ الْقُرُونُ هِيَ عَشْرَاتُ الْوَفِّ أَفْرَائِمَ
 وَأَلْفٌ مَنَسَى.»
- ١٠ سُبْعَلْمُونَ فَرَائِضَكَ لِيَعْقُوبَ،
 وَشَرِيْعَتَكَ لِإِسْرَائِيلَ.
 وَيَضْعُونَ بِخُورًا أَمَامَكَ،
 وَذَبَائِحَ صَاعِدَةً أَعْلَى مَدْبِحِكَ.
- ١١ «بَارِكْ يَا اللَّهُ تَرَوْتَهُ،
 وَارِضَ عَنْ مَا يَعْمَلُهُ.
 اهْرِمِ الَّذِينَ يُهَاجِمُونَهُ
 وَالَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ،
 فَلَا يُهَاجِمُوهُ ثَانِيَةً.»

بَرَكَهٌ بَنِيَامِينَ

- ١٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ:
 ١٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَتِي زُبُولُونَ وَيَسَاكِرَ:
- «كُنْ سَعِيدًا يَا زُبُولُونَ فِي رَحَلَاتِكَ،
 وَأَنْتَ يَا يَسَاكِرَ فِي خِيَمَتِكَ.
 ١٩ سَيَدْعُونَ الشُّعُوبَ إِلَى الْجَبَلِ،
 وَهُنَاكَ سَيَقْدَمَانِ الذَّبَائِحَ الْمُنَاسِبَةَ.
 لِأَنَّهُمَا سَيَأْخُذَانِ غَنَى الْبَحْرِ
 وَكُنُوزَ رِمَالِ الْبَحْرِ الْمُخْفِيَّةِ.»

بَرَكَهٌ جَادَ

- ٢٠ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ جَادَ:
 «مُبَارِكُ الَّذِي يُوسِّعُ أَرْضَ جَادَ!

فَهُوَ يَرِيضُ كَأَسَدٍ وَيَنْتَظِرُ،
 ثُمَّ يَمْرُقُ الدَّرَاعَ وَالرَّأْسَ.

- «لِيُبَارِكَ اللَّهُ أَرْضَ يُوسُفَ
 بِأَفْضَلِ هِبَاتِ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،
 وَأَفْضَلِ هِبَاتِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ،
 ١٤ وَأَفْضَلِ غَلَّاتِ الشَّمْسِ،

أ ٢٠:٢٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبِاحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

ب ١٧:٢٣ بَيْنَ كِتْفَيْهِ. كَانَتْ الْقُدْسُ جِزَاءً مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَفِيهَا هَيْكَلُ اللَّهِ (الَّذِي كَانَ يُعْتَبَرُ مَسْكَنَ اللَّهِ). فَكَانَ الْهَيْكَلُ يَقَعُ بَيْنَ تَلَتَيْنِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

وَيَرَكِبُ السَّحَابَ فِي جَلَالِهِ.
٢٧ إِلَهُ الْأَزَلِيِّ مَلْجَأً،
وَأَذْرُعُ الْأَزَلِيِّ سَتْرُفَعُكَ.
طَرَدَ الْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِكَ،
وَقَالَ: «دَمَّرَهُمْ!»

٢٨ لَذَا سَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ،
سَيَسْكُنُ يَعْقُوبُ فِي سَلَامٍ
فِي أَرْضِ قَمْحٍ وَنَبِيذٍ،
حَيْثُ تُعْطِي السَّمَاءُ مَطَرًا.

٢٩ هَبْنِيَا لَكَ يَا إِسْرَائِيلُ!
مَنْ مِثْلُكَ يَا شَعْبًا يُنْقِذُهُ اللَّهُ؟
اللَّهُ هُوَ التُّرْسُ الَّذِي يَحْوِيكَ
وَالسَّيْفُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرَةً.
سَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ مُرْتَجِفِينَ خَوْفًا مِنْكَ،
وَأَنْتِ سَتَدُوسُ ظُهُورَهُمْ.»

مَوْتُ مُوسَى

٣٤ وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ سُهُولِ مُوآبَ إِلَى جَبَلِ
نَبِيئُو، إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ الْمُقَابِلَةِ
لِأَرِيحَا. وَأَرَاهُ اللَّهُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ،
٢ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَكُلَّ أَرْضِ يَهُودَا
إِلَى الْبَحْرِ،^٣ وَالتَّقَبَّ وَالسَّهْلَ، أَي وادي أريحا،
مَدِينَةَ النَّحِيلِ، إِلَى صُوغَرَ.^٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «هَذَا
هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ. وَقُلْتُ: «لِنَسْلِكَ سَاعَظِيهَا.» وَقَدْ جَعَلْتُكَ
تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ، لِكَيْتَكَ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى هُنَا.»

٥ وَمَاتَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مُوآبَ
كَمَا قَالَ اللَّهُ.^٦ وَدُفِنَ مُوسَى فِي وَادٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ،
قُرْبَ بَيْتِ فَعُورَ. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ حَتَّى هَذَا
الْيَوْمِ.^٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ
حِينَ مَاتَ. وَلَمْ تَكُنْ عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ جِلْدُهُ
مُجَعَّدًا.^٨ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي سُهُولِ
مُوآبَ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ أَيَّامُ الْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِ.

٢١ اخْتَارَ أَفْضَلَ جُزْءٍ لَهُ،
فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حِصَّةٌ قَائِدٍ مَحْفُوظَةً لَهُ.
أَتَى كَفَائِدٍ لِلجُيُوشِ،
وَعَمِلَ الصَّلَاحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَاطَّاعَ فَرَائِضَ اللَّهِ الَّتِي لِإِسْرَائِيلَ.»

بَرَكَةُ دَانَ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ دَانَ:

«دَانُ يُشْبِهُ شِبْلَ أَسَدٍ
يَقْتَبُ مِنْ بَاشَانَ.»

بَرَكَةُ نَفْتَالِي

٢٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي:

«يَا نَفْتَالِي الشَّعْبَانُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ،

الْمَمْلُوءُ بِبَرَكَةِ اللَّهِ،

مُلْكُكَ مِنَ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ حَتَّى الْبَحِيرَةِ أ
فِي الْجَنُوبِ.»

بَرَكَةُ أَشِيرَ

٢٤ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ:

«لِيَكُنْ أَشِيرُ أَكْثَرَ الْبَنِينَ بَرَكَةً،

وَلِيَكُنْ أَكْثَرَ وَاحِدٍ مَرْضِيًّا عَنْهُ مِنْ بَيْنِ

إِخْوَتِهِ،

وَلْيَعْمَسَ رِجْلَيْهِ بِالزَّيْتِ.

٢٥ لِيَكُنْ أَقْفَالُ بَوَابَاتِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ،

وَلتَكُنْ قُوِيًّا طَوَالَ حَيَاتِكَ.»

تَسْبِيحَةُ اللَّهِ

٢٦ «لَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِثْلَ اللَّهِ يَا يَشُورُونَ،

الَّذِي يَرَكِبُ فِي السَّمَاوَاتِ لِيسَاعِدَكَ،

يَسُوعُ الْقَائِدُ الْجَدِيدُ

٩وَكَانَ يَسُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ بِرُوحِ حِكْمَةٍ لِأَنَّ
 مُوسَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَعَيْنُهُ الْقَائِدَ الْجَدِيدَ. وَأَطَاعَ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسُوعَ كَمَا أَوْصَى اللَّهُ مُوسَى.
 ١٠لَكِنْ لَمْ يَأْتِ نَبِيُّ فِي إِسْرَائِيلَ كَمُوسَى. فَقَدْ
 تَمَيَّزَ بِالْكَلامِ مَعَ اللَّهِ وَجْهًا لِيُوجِبَهُ. ١١وَلَمْ يَكُنْ كَمُوسَى
 فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَعْمَلَهَا
 فِي أَرْضِ مِصْرَ يَفْرَعُونَ وَكُلَّ قَادَتِهِ وَأَرْضِيهِ، ١٢وَفِي
 كُلِّ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمَهِيْبَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا أَمَامَ كُلِّ نَبِي
 إِسْرَائِيلَ.

كِتَابُ يَشُوعَ

اِخْتِيَارُ اللَّهِ لِيَشُوعَ

بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ
 بَنِ نُونٍ، مُسَاعِدِ مُوسَى: ^٢«خَادِمِي مُوسَى قَدْ
 مَاتَ. وَالآنَ، اسْتَعِدَّ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ وَاغِيرُوا
 نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَاعَطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
^٣كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ، أُعْطِيْتُهُ لَكُمْ كَمَا
 وَعَدْتُ مُوسَى. ^٤سَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ
 إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، بِمَا فِيهَا أَرْضُ الْحِثِّيِّينَ،
 إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ فِي الْغَرْبِ. ^٥لَنْ يَوجِهَكَ أَحَدٌ إِلَّا
 وَتَهْرَمُهُ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ
 مُوسَى. لَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ وَلَنْ أَتْرَكَكَ.»
^٦«فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ سَتَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ
 لِيَأْخُذُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا
 لَهُمْ. ^٧فَقَطِّقْ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ جِدًّا، وَكُنْ حَرِيصًا عَلَى
 الْعَمَلِ بِحَسَبِ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى لَكَ.
 لَا تَحْذَعْ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ سِارًا، لِتَنْجَحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.
^٨تَكَلِّمُ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. تَأْمَلْ بِهِ
 نَهَارًا وَلَيْلًا، لِتَكُونَ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا
 هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. جِينِدْ، تُصَلِّحْ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحْ. ^٩أَلَمْ
 أَمْرُكَ بِأَنْ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ؟ فَلَا تَرْتَعِبْ وَلَا تَخَفْ لِأَنَّ
 إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.»

اِسْتِكْشَافُ أَرِيحَا

٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَشُوعُ بَنُ نُونٍ مِنْ مُخَيَّمِ شَطِيطِيمَ بَ
 رَجُلَيْنِ لِيَسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ سِرًّا، وَقَالَ لَهُمَا:
 «أَذْهَبَا وَانظُرَا الْأَرْضَ، وَأَرِيحَا بِشَكْلِ خَاصٍّ.»

اِسْتِلاَمُ يَشُوعَ الْقِيَادَةَ

١٠ جِينِدْ، أَمْرُ يَشُوعَ قَادَةَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ:
 ١١ «طُوفُوا فِي الْمُخَيَّمِ وَأَوْصُوا الشَّعْبَ وَقُولُوا لَهُمْ:

ب ١:٢ شَطِيطِيمَ. أَوْ «أَكاسيا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

أ ٤: البحر الكبير. البحر الأبيض المتوسط.

الرَّجُلَ الَّذِي يَبْحَثُونَ عَنْكُمْ. اخْتَبْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ يَبْعُدَ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكُمَا الذَّهَابُ فِي طَرِيقِكُمَا.»

^{١٧} وَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «سَنَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ قَسَمِنَا لَكَ الَّذِي جَعَلْتِنَا نَفْسَهُ،^{١٨} إِنْ جِئْنَا لِيَكِي نَأْخُذُ الْأَرْضَ، وَلَمْ تَرْتَبِطِي هَذَا الْحَبْلَ الْقَرْمُزِيَّ الَّذِي أَنْزَلْتِنَا بِهِ، وَلَمْ تَجْمَعِي فِي بَيْتِكَ أَيْبِكِ وَأُمَمَكِ وَأُخُوتِكَ وَكُلِّ عَائِلَتِكَ.^{١٩} فَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمُ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ إِلَى الشَّارِعِ سَيَكُونُ مَسْئُولاً عَنْ مَوْتِهِ. وَنَحْنُ سَنَكُونُ بَرِيئِينَ. لَكِنْ إِنْ تَأَذَى أَحَدٌ دَاخِلَ بَيْتِكَ، فَإِنَّا سَنَكُونُ مَسْئُولِينَ عَنْ ذَلِكَ.»^{٢٠} وَإِنْ كَشَفْتَ حِطَّتَنَا، فَإِنَّا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنَ الْقَسَمِ الَّذِي جَعَلْتِنَا نَفْسَهُ لَكَ.»
^{٢١} فَقَالَتْ: «اتَّقِنَا!» وَأَرَسَلَتْهُمَا فَذَهَبَا، ثُمَّ رَتَبَتْ الْحَبْلَ الْقَرْمُزِيَّ بِنَافِذَتِهَا.

^{٢٢} فَعَادَرَا وَذَهَبَا إِلَى التَّلَالِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ رَجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْهُمَا إِلَى أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ بَحْثُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَجِدُوهُمَا.^{٢٣} ثُمَّ نَزَلَ الرَّجُلَانِ مِنَ التَّلَالِ وَعَبَّرَا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَتَيَا إِلَى يَسُوعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَاهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لَهُمَا.^{٢٤} وَقَالَ لِيَسُوعَ: «قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا! كُلُّ سَاكِنِي الْأَرْضِ مُرْتَبِعُونَ مِنَّا.»

عُبُورُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اسْتَبَقَطَ يَسُوعُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاكِرًا وَانْطَلَقُوا مِنْ شَيْطِيمَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَخَيَّمُوا هُنَاكَ قَبْلَ عُبُورِهِمُ النَّهْرَ.^١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، جَالَ الْقَادَةُ فِي الْمُخَيَّمِ،^٢ وَأَمْرُوا الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «حِينَ تَرَوْنَ الْكَهَنَةَ اللَّوَايِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ الْهَيْكَلِ، اتْرَكُوا الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ وَاتَّبِعُوهُ. وَلَتَكُنَّ مَسَافَةٌ أَلْفِي ذِرَاعٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ. لَا تَقْتَرِبُوا

فَدَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ عَاهِرَةَ اسْمُهَا رَاحَابَ. وَقَضِيَا اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.^٢ وَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيحَا: «أَتَى رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ لِيَتَحَسَّسَا عَلَى الْأَرْضِ.»

^٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا رِسَالَةً إِلَى رَاحَابَ يَقُولُ لَهَا فِيهَا: «أَخْرَجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا لِيَتَحَسَّسَا عَلَى أَرْضِنَا كُلِّهَا.»^٤ وَلَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ أَخَذَتِ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَّأَتْهُمَا، فَقَالَتْ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَتَى رَجُلَانِ إِلَيَّ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ هُمَا، وَحِينَ أَتَى وَقْتُ إِغْلَاقِ الْبَوَابِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَا، وَلَا أَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَبَا. الْحَقُّوَا بِهِمَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ الْإِمْسَاكَ بِهِمَا.»

^٦ وَكَانَتْ قَدْ أَصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ وَخَبَّأَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكَيْتَانِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَضَعَتْهَا هُنَاكَ.^٧ فَالْحَقَّ رَجَالُ الْمَلِكِ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَغْلَقَتِ الْبَوَابَاتُ فَوَرَّ خُرُوجَ الَّذِينَ لَحَقُواهُمَا.

^٨ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، صَعِدَتْ رَاحَابُ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ،^٩ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ. فَنَحْنُ مُرْتَبِعُونَ مِنْكُمْ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ يَدُوبُونَ خَوْفًا بِسَبَبِكُمْ.»^{١٠} فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُ مَاءَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ أَمَامَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَسَمِعْنَا بِمَا عَمِلْتُمْ لِلْمَلِكِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيَحُونَ وَعُوجَ الَّذِينَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا.^{١١} فَحِينَ سَمِعْنَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ ارْتَبَعْنَا، وَلَمْ تَبَقْ شَجَاعَةٌ فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنَّا بِسَبَبِكُمْ. فَالْهَيْكَلُ هُوَ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَإِلَهُ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.^{١٢} وَالآنَ، أَقْسِمَا لِي بِاللَّهِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَعَكُمْ إِحْسَانًا، بِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَعْمَلَانِ إِحْسَانًا لِعِبَائِي. أَكُذِّبُ لِي تَمَامًا،^{١٣} بِأَنَّكُمْ سَتَحْفَظَانِ حَيَاةَ أَبِي وَأُمِّي وَإِخُوتِي وَأُخُوتَايَ وَكُلِّ مَا يَخِصُّهُمْ. وَبِأَنَّكُمْ سَتَخْلَصَانِ أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.»

^{١٤} فَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «نَقْدِيكُمْ بِحَيَاتِنَا! فَإِنْ لَمْ تُخْبِرِي بِمَا نَعْمَلُهُ، فَحِينَ يُعْطِنَا اللَّهُ الْأَرْضَ، سَتَعَامَلُ مَعَكَ بِوَفَاءٍ وَإِحْسَانٍ.»

^{١٥} فَأَنْزَلَتْهُمَ بِحَبْلِ مِنَ النَّافِذَةِ لِأَنَّ بَيْتَهَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كَانَتْ تَسْكُنُ فِي السُّورِ.
^{١٦} وَقَالَتْ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى التَّلَالِ كَيْ لَا يَجِدَكُمُ

^١ ١:٣ شَيْطِيمَ. أَوْ «أَكاسيا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

^٢ ٤:٣ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

مِنْهُ، بَلِ اتَّبَعُوهُ لِيَتَّعِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَنْبَغِي السَّرِيرَ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسِيرُوا فِي هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ قَبْلُ.»^٥ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «كَرِّسُوا أَنْفُسَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ أُمُوراً مُدْهِشَةً وَعَظِيمَةً فِي الْعَدِ فِي وَسْطِكُمْ وَمَعَكُمْ.»^٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «ارْفَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَاجتازُوا إِلَى مُقَدِّمَةِ الشَّعْبِ.» فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

حِجَارَةٌ مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ

ع وَحِينَ انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُثُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ:^٢ «اخْتَرِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الشَّعْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ،^٣ وَمَرُّهُمْ وَقُلْ: «احْمِلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، مِنْ وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ وَقَفَ الْكَهَنَةُ. خُذُوهَا وَضَعُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَبْتَغُونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ.»

^٤ فَدَعَا يَشُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ.^٥ وَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ إِلَهُكُمْ الْمُقَدَّسِ. وَلِيَحْمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَجَرًا عَلَى كَتِفِهِ، حَجَرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. وَحِينَ يَسْأَلُكُمْ أَوْلَادُكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟»^٧ قُولُوا لَهُمْ إِنَّ مِياهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفتُ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. حِينَ عَبَرَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَوَقَّفتُ مِياهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَإِنَّ مِياهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُتَدَفِّقَةَ مِنْ الْأَعْلَى سَتَوَقَّفتُ كَمِياهِ وَرَاءَ سَدِّ.»

^٨ وَحِينَ غَادَرَ الشَّعْبُ الْمُخْتِمَ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، كَانَ الْكَهَنَةُ حَامِلُوا صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَ الشَّعْبِ.^٩ وَحِينَ أَتَى الْكَهَنَةُ حَامِلُوا الصُّنْدُوقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَوَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَكَانَ النَّهْرُ مُثْمَلًا بِالمِياهِ فَوْقَ ضِفَافِهِ كُلِّ قَرَّةِ الْحِصَادِ، تَوَقَّفتُ المَاءُ الْمُتَدَفِّقُ مِنَ الْأَعْلَى عَلَى الْفُورِ.^{١٠} فَتَجَمَّعتِ المِياهُ كَأَنَّهَا وَرَاءَ سَدِّ فِي أَعْلَى مَجْرَى النَّهْرِ فِي أَدَامِ المَدِينَةِ القَرِيْبَةِ مِنْ صَرَثَانَ. وَانْقَطَعَتِ المِياهُ الْمُتَدَفِّقَةُ إِلَى بَحْرِ العَرَبِ أَمَامًا. حِينَئِذٍ، عَبَرَ الشَّعْبُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ،

^{١١} وَبَقِيَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُوا الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، وَاقِفِينَ فِي وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى أَنْ انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ بِأَنْ يُخَبِرَ الشَّعْبَ بِهِ. كَمَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ. وَعَبَرَ الشَّعْبُ النَّهْرَ بِسُرْعَةٍ.^{١٢} وَحِينَ انْتَهَى

الشَّعْبُ مِنْ غُبُورِ النَّهْرِ، عَبَّرَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسُ وَالكَهَنَةُ أَمَامَ الشَّعْبِ .
١٢ وَعَبَّرَ الرَّأبِيِّونَ وَالْجَادِيونَ وَنَصَفُ قَبِيلَةَ مَنَسِي

خِتَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٣ مُتَجَهِّزِينَ لِلْمَعْرَكَةِ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآخِرِينَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى . ١٤ نَحَوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ، عَبَّرُوا بِقِيَادَةِ اللَّهِ لِيُحَارِبُوا فِي سُهُولِ أَرِيحَا .

١٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَظَّمَ اللَّهُ يَشُوعَ فِي عُيُونِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَهَابُوهُ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ كَمَا كَانُوا يَهَابُونَ مُوسَى .
١٦ «مُرِ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ

صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ .»
١٧ فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ .»

١٨ وَحِينَ خَرَجَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَلَمَسَتْ بَطُونُ أَقْدَامِهِمُ الْيَابِسَةَ، عَادَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَدَفَّقَتْ عَلَى صِيفِهَا كَمَا كَانَتْ .

١٩ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَخَيَّمُوا فِي الْجِلْجَالِ عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ لِأَرِيحَا . ٢٠ وَفِي الْجِلْجَالِ، نَصَبَ يَشُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ . ٢١ وَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمُسْتَقْبَلِ،

حِينَ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ آبَاءَهُمْ: «مَا مَعْنَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ؟» فَجِيبِيهِمْ قَائِلِينَ لِأَوْلَادِكُمْ: «عَبَّرَ إِسْرَائِيلُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ عَلَى الْيَابِسَةِ .» ٢٢ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ إِلَى أَنْ عَبَرْتُمْ، كَمَا عَمِلَ إِلَهُكُمْ لِلْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّذِي بَيَّسَهُ أَمَامًا إِلَى أَنْ عَبَرْنَا . ٢٣ لِيَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَمْ هِيَ عَظِيمَةُ قُوَّةِ اللَّهِ، لِيَخْشَوْا إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ .»

٢٤ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَرَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٢٥ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَرَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٢٦ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَرَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٢٧ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَرَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٢٨ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَرَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٢٩ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَرَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٣٠ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَرَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٣١ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَرَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٣٢ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَرَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

٢٠:٥ خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقَسَ مَا يَرَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّظْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ . وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقَسُ عِلْمًا عَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ . وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقَسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ . (انظُرْ مَثَلًا رُومًا ٢:٢٨، ٣:٣، فِيلِيبِّي ٣:٢) (١١:٢)

٣٥:٥ جَبَعَةُ هَاعَرْلُوثُ . وَمَعْنَاهُ «تَلَّةُ الْخِتَانِ» .

٩:٥٥ الْجِلْجَالُ . تَشْبِيهُ الْكَلِمَةِ الْعِبْرِيَّةِ الَّتِي تَعْنِي «بِدَحْرَج» .

١٠ وَجِئَ كَانِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُخَيِّمِينَ فِي الْجَلْجَالِ، احْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ فِي شَهْوَلِ أَرِيحَا. ١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاعِ الْأَرْضِ خُبْزاً بِلاَ خَمِيرٍ وَفَرِيكاً مَشْوِئاً. ١٢ وَأَقْطَعَ الْمَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جِئَ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاعِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يُعِدِ الْمَنْ يُعْطَى لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَكَلُوا مِنْ مَحَاصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

سُقُوطُ أَسْوَارِ أَرِيحَا

٦ وَدَعَا يَسُوعُ بَنُ نُونِ الْكَهَنَةَ جَمِيعاً وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْمِلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَلِيَحْمِلَ سَبْعَةُ كَهَنَةٌ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ». ٧ وَقَالَ يَسُوعُ لِلْجَيْشِ: «طُوفُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَلِيَسِيرِ الرَّجَالُ الْمُسَلَّحُونَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ يَسُوعُ الشَّعْبَ، سَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، وَصُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ يَتَعَهُمُ. ٩ وَكَانَ الرَّجَالُ الْمُسَلَّحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ. وَمُؤَخَّرَةَ الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ الصُنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَوِّرٍ.

١٠ وَأَمَرَ يَسُوعُ الْجَيْشَ فَقَالَ: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَدْعُوا أَصْوَاتِكُمْ تُسْمَعُ، وَلَا تَخْرُجْ كَلِمَةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ اهْتَفُوا. فَجِئْتُمْ تَهْتَفُونَ.» ١١ وَأَرْسَلَ يَسُوعُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ لِيَطُوفَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَطَافُوا بِهِ مَرَّةً ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخَيِّمِ، وَقَضَوْا اللَّيْلَةَ فِي الْمُخَيِّمِ. ١٢ وَاسْتَقْبَطَ يَسُوعُ بِأَكْرَأَ فِي الصَّبَاحِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ١٣ وَسَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَوِّرٍ. وَكَانَ الرَّجَالُ الْمُسَلَّحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَهُمْ، وَمُؤَخَّرَةَ الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَوِّرٍ.

١٤ وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ الثَّانِي

قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ

١٣ وَجِئَ كَانِ يَسُوعُ فِي مَنْطِقَةِ أَرِيحَا، نَظَرَ إِلَى الْأَعْلَى فَرَأَى رَجُلًا وَقِافًا أَمَامَهُ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدِهِ. فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ مَنَا أَمْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَسْتُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْ أَعْدَائِكُمْ، لَكِنِّي آتِيْتُ الْآنَ كَقَائِدِ جَيْشِ اللَّهِ.»

فَوَقَعَ يَسُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ، وَقَالَ: «مَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي لِي؟»

١٥ فَقَالَ قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ لِيَسُوعَ: «اخْلَعْ جِذَاعَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَسُوعُ ذَلِكَ.

وَصِيَّةُ اللَّهِ بِخُصُوصِ أَرِيحَا

٦ وَكَانَتْ بُؤَابَاتُ أَرِيحَا مُعَلَّقَةً وَمَحْرُوسَةً بِشَكْلِ شَدِيدٍ بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَوْ يَخْرُجُ مِنْهَا.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ: «هَا أَنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى أَرِيحَا وَمَلِكِهَا وَمَحَارِبِهَا وَأَطْلِبُهَا. ٣ فَلْيَطُفْ جَمِيعَ الْمُحَارِبِينَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً كُلِّ يَوْمٍ، وَلِمُدَّةِ سِتَّةِ أَيَّامٍ. ٤ وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةُ مِنَ الْكَهَنَةِ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ

أ ١٠:٥ فِصْح. أَي «عُبُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُر تَثْنِيَةَ ١٦:١-٦. وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُر ١ كورنثوس ٥:٧.

٣ ١١:٥ المن. الطَّعَامُ الَّذِي وَفَّرَهُ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خِلَالَ سِنُواتِ تَجْوَالِهِمْ فِي الصَّحْرَاءِ. رَاجِعْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ٤:١٦-٣٦.

سَتَكَلَّفُهُ أُسَاسَاتِهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْبِكْرِ،
وَيَوَابَاتِهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْأَصْغَرِ. ^أ

^{٢٧} فَكَانَ اللهُ مَعَ يَشُوعَ، وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ
الْأَرْضِ.

حَطِيئَةُ عَحَانَ

٧ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا الْوَصِيَّةَ الْمُتَمَلِّقَةَ
بِمَا يَنْبَغِي إِتْلَافُهُ. فَقَدْ أَخَذَ عَحَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ
زَبْدِي بْنِ زَارَحَ، مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا، بَعْضَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا
كَانَ يَنْبَغِي إِتْلَافُهَا. فَغَضِبَ اللهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.
^٢ وَأَرْسَلَ يَشُوعَ رِجَالًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى مَدِينَةِ عَايَ
الْقَرِيْبَةِ مِنْ بَيْتِ آوَنَ شَرْقَ بَيْتِ إِيْلَ. وَقَالَ لَهُمْ:
«اصْعَدُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.» فَصَعِدَ الرَّجَالُ
وَاسْتَكْشَفُوا مَدِينَةَ عَايَ.

^٣ ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَشُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا تُرْسِلْ كُلَّ
الجَيْشِ إِلَى عَايَ. فَلْيَذْهَبْ أَلْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ رَجُلٍ
فَقَطْ وَيُهَاجِمُوا عَايَ. لَا تُجْهِدِ الْجَيْشَ كُلَّهُ بِالذَّهَابِ
إِلَى هُنَاكَ، فَشَعَبَ عَايَ قَلِيلُ الْعَدَدِ.»

^٤ فَصَعِدَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ إِلَى هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ
أَجْبَرُوا عَلَى التَّرَاجُعِ مِنْ أَمَامِ رِجَالِ عَايَ. ^٥ وَقَتَلَ
رِجَالُ عَايَ نَحْوَ سِتِّهِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَلَجَعُوا
بِهِمْ مِنْ أَمَامِ الْبَوَابَةِ إِلَى مَكَاسِرِ الْحِجَارَةِ، وَقَتَلُوهُمْ
عَلَى الْمُنْحَدَرِ. فَجَبُنَتْ قُلُوبُ الرِّجَالِ جِدًّا. ^٦ جَيْئِدًا،
مَرَّقَ يَشُوعَ ثِيَابَهُ، وَوَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ
صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ الْمُقَدَّسِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ مَعَ
كُلِّ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ. وَأَلْقَوْا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

^٧ وَقَالَ يَشُوعُ: «آو يا الله! لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا
الشَّعْبَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ لِيُهْلِكَنا الْأُمُورِيُّونَ؟ لَيْتَنَا بَقِينَا شَرْقَ
النَّهْرِ! يَا رَبِّ! مَاذَا أَقُولُ الْآنَ وَقَدْ هَرَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟ ^٩ سَنَسْمَعُ جَمِيعَ الْكِنَعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي
الْأَرْضِ بِمَا حَدَّثْتَ، فَيَحَاصِرُونَا وَيَقْتُلُونَنَا. مَاذَا سَتَفْعَلُ
جَيْئِدًا لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخَيَّمِ. وَعَمِلُوا هَذَا لَيْسَتَهُ أَيَّامًا. ^{١٥} وَفِي
الْيَوْمِ السَّابِعِ، اسْتَيْقَظُوا بَاكِرًا عِنْدَ الْفَجْرِ، وَطَافُوا
حَوْلَ الْمَدِينَةِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، لَكِنَّهُمْ سَارُوا فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ^{١٦} وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ، نَفَخَ الْكَهَنَةُ
بِالْأَبْوَابِ، وَقَالَ يَشُوعُ لِلجَيْشِ: «اهْتَفُوا! لِأَنَّ اللهَ قَدْ
أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ. ^{١٧} دَمِّرُوا الْمَدِينَةَ وَكُلِّ مَا فِيهَا تَقْدِيمَةً
لِلَّهِ. وَلَا تَتْرَكُوا سِوَى رِاحِبِ الْعَاهِرَةِ وَكُلِّ مَنْ مَعَهَا فِي
بَيْتِهَا. لِأَنَّهَا خَبَاتُ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَا هُمَا.

^{١٨} «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَقْتَرِبُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُعَدَّةِ لِلتَّدْمِيرِ.
فَلَا تَشْتَهُوا أَوْ تَأْخُذُوا شَيْئًا مِنْهَا، فَمُعَرَّضُوا مُخَيَّمِ
إِسْرَائِيلَ لِلدَّمَارِ وَالْمَشَاكِلِ. ^{١٩} وَأَمَّا كُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُونِزِيَّةِ وَالْحَدِيدِ فَهِيَ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، وَيَنْبَغِي
أَنْ تُوضَعَ فِي خَزَنَةِ اللهِ.»

^{٢٠} فَهَتَفَ الْجَيْشُ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ. وَحِينَ
سَمِعَ الْجَيْشُ صَوْتَ البُوقِ، هَتَفَ الْجَيْشُ هُنَاكَ مُرْتَفِعًا،
وَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ. جَيْئِدًا، اِنْدَفَعَ كُلُّ الْجَيْشِ
نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا. ^{٢١} وَأَهْلَكُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ
مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَصَغَارٍ وَكِبَارٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ
وَحَمِيرٍ.

^{٢٢} وَقَالَ يَشُوعُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ:
«ادْخُلَا إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ وَأَخْرِجَاها وَكُلِّ مَنْ لَهَا
كَمَا أَقْسَمْتُمَا لَهَا.»

^{٢٣} فَدَخَلَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ،
وَأَخْرَجَا رِاحِبَ وَأَبَاها وَأُمَّها وَأَخَوْتِها وَكُلَّ مَنْ لَهَا.
فَأَخْرَجَا كُلَّ عَائِلَتِهَا، وَوَضَعَاهُمْ خَارِجَ مُخَيَّمِ إِسْرَائِيلَ
فِي مَكَانِ آمِينَ. ^{٢٤} وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا بِالنَّارِ،
لَكِنَّ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُونِزِيَّةَ وَضَعُوها فِي
خَزَنَةِ بَيْتِ اللهِ. ^{٢٥} وَأَقْبَى يَشُوعَ عَلَى رِاحِبِ الْعَاهِرَةِ
وَعَائِلَتِهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. وَهِيَ مَا تَرَأَى سَاكِنَةً فِي وَسْطِ
إِسْرَائِيلَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لِأَنَّهَا خَبَاتُ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ
أَرْسَلْنَاهُمَا يَشُوعَ لِيَسْتَكْشِفَا أَرِيحَا.

^{٢٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقْسَمَ يَشُوعُ وَقَالَ:

«لِيَكُنْ كُلُّ مَنْ يُعِيدُ بِنَاءَ أَرِيحَا
مَلْعُونًا أَمَامَ اللهِ.

١٠ فَقَالَ اللهُ لِيَسُوعَ: «انْهَضْ! لِمَاذَا أَنْتَ مُتَبَطِّحٌ عَلَى وَجْهِكَ؟» ١١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ نَقَضُوا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، فَأَخَذُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِتَدْمِيرِهَا تَقْدِيمًا لِي. سَرَقُوا وَكَذَبُوا، وَوَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَيْنَ حَاجِيَاتِهِمْ. ١٢ وَلِهَذَا قَبِلْتُ إِسْرَائِيلَ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى مُقَاوَمَةِ أَعْدَائِهِمْ. وَهُمْ يَهْزُمُونَ وَيَتَرَاجِعُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، إِذْ حَكِمَ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ. لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ فِيمَا بَعْدَ حَتَّى تُدْمِرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي طَلَبْتُ مِنْكُمْ إِتْلَافًا.

١٣ «فَاذْهَبْ وَطَهِّرِ الشَّعْبَ، وَقُلْ لَهُمْ: «تَقَدَّسُوا لِأَجْلِ الْغَدِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ بَيْنَ أُمَّيْعَتِكُمْ أَشْيَاءَ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُدْمَرُوهَا. فَلَنْ تَهْرَمُوا أَعْدَاءَكُمْ حَتَّى تُزِيلُوا مِنْ بَيْنِكُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِإِتْلَافِهَا.

١٤ «وَفِي الصَّبَاحِ، تَقُومُونَ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللهِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ. وَالْقَبِيلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهَا. وَالْعَائِلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللهُ تَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهَا وَاجِدًا وَاجِدًا. ١٥ وَالَّذِي يُمَسِّكُ وَمَعَهُ الْأَشْيَاءُ الْوَاجِبُ تَدْمِيرِهَا، يُحْرِقُ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ اللهِ، وَصَنَعَ أَمْرًا كَرِيهًا وَقَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَتَهَضَّ يَسُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قِبَائِلِهِمْ، فَاخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ يَهُودَا. ١٧ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَشَائِرُ قَبِيلَةِ يَهُودَا، فَاخْتِيرَتْ عَشِيرَةُ الزَّارْحِيِّينَ. ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَائِلَاتُ عَشِيرَةِ الزَّارْحِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ زَبْدِي. ١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ رِجَالُ عَائِلَةِ زَبْدِي، فَاخْتِيرَ عَحَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا.

١٩ حِينَئِذٍ، قَالَ يَسُوعُ لِعَحَانَ: «يَا بُنَيَّ، أَعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرَفْ لَهُ. وَأَخْبِرْ بِمَا عَمِلْتَهُ وَلَا تُخْفِ عَنِّي الْأَمْرَ.»

٢٠ فَاجَابَ عَحَانُ يَسُوعَ: «نَعَمْ، فَأَنَا مَنْ أَخْطَأَ إِلَى اللهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا فَعَلْتُهُ: ٢١ رَأَيْتُ وَسَطَ الْغَنَائِمِ ثَوْبًا بَابِلِيًّا فَاخْرَأَ وَمَتَّيْتُ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ وَسَبَّيْكَ

أ ٢١:٧ مِثْقَال. حرفياً «شافل.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصْفِي.

تَدْمِيرُ عَاي

أ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِيَسُوعَ: «لَا تُخَفْ وَلَا تَخْرُ عَرَبِمَتِكَ. خُذْ مَعَكَ كُلَّ الْجَيْشِ وَأَصْعِدِ الْآنَ إِلَى عَاي. سَأُعْطِيكَ مَلِكَ عَاي وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ. ٢ وَسَتَعْمَلُ بِعَايَ وَبِمَلِكِهَا كَمَا عَمِلْتَ بِأَرِيحَا وَبِمَلِكِهَا. لَكِنْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يُمَكِّنُكَ الْاِحْتِفَاطُ بِرَوْتِهَا وَحَيَوَانَاتِهَا غَنِيمَةً لَكَ. اِقِمْ كَمِينًا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.»

٣ فَانطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى عَايَ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ. وَاخْتَارَ يَسُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ وَأَرْسَلَهُمْ فِي اللَّيْلِ. ٤ وَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْأَوَامِرَ: «انْتَبِهُوا! اِقِيمُوا كَمِينًا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. وَلَا تَبْعُدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنْ كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ وَيَقِظِينَ. ٥ سَتَتَقَدَّمُ أَنَا وَالْجَيْشُ الَّذِي مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ. حِينَ يَخْرُجُونَ لِمُوجَاهَتِنَا كَمَا حَدَّثَ قَبْلًا، فَإِنَّا سَنَهْرُبُ أَمَامَهُمْ. ٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُونَ وَرَاءَهُ إِلَى أَنْ نُبْعِدَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ سَيَظُنُّونَ أَنَّ نَهْرُبُ مِنْهُمْ كَمَا حَدَّثَ مِنْ قَبْلُ. فَحِينَ نَهْرُبُ أَمَامَهُمْ،

فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ يَنْظَاهِرُ بِالْهَرَبِ
نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، دَارَ إِلَى الْخَلْفِ صِدًّا مُطَارِدِيهِ. ^{٢١} فَجِئْنَ
رَأَى يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ جُنُودَ الْكَمِينِ سَيَطْرُقُوا
عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَّ الدُّخَانَ يَرْتَفِعُ مِنْهَا، فَتَقَفُوا إِلَى
الْخَلْفِ وَهَاجَمُوا رِجَالَ عَايَ. ^{٢٢} وَخَرَجَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحَاصَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالَ عَايَ
مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. فَهَاجَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَمْ يَبْجُ
أَحَدٌ مِنْهُمْ. ^{٢٣} وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْسَكُوا بِمَلِكِ عَايَ
حَيًّا وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَشُوعَ. ^{٢٤} وَلَمَّا انْتَهَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ
مِنْ قَتْلِ كُلِّ سُكَّانِ عَايَ فِي الْحُقُولِ وَالْبَرِّيَّةِ حَيْثُ
طَارَدُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ إِلَى آخِرِ رَجُلٍ
مِنْهُمْ، عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ إِلَى عَايَ وَهَاجَمُوهَا بِحَدِّ
السَّيْفِ. ^{٢٥} وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
مِنْ رِجَالِ وَيَسَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، أَيَّ جَمِيعِ شَعْبِ
عَايَ. ^{٢٦} وَلَمْ يَزِدْ يَشُوعُ رُوحَهُ كَلِمَةً لِلْهَجُومِ، حَتَّى
تَمَّ إِهْلَاكُ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايَ تَمَامًا. ^{٢٧} وَسَبَى بَنُو
إِسْرَائِيلَ حَيَوَانَاتِ وَخَيْرَاتِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا
أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ.

^{٢٨} فَاحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا كَوْمَةً خَرَابٍ إِلَى
الْأَبَدِ، كَمَا هُوَ حَالُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٩} وَعَلَّقَى مَلِكَ
عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى الْمَسَاءِ. وَفِي الْمَسَاءِ أَمَرَ يَشُوعُ،
فَأَنْزَلُوا جَسَدَهُ الْمَيِّتَ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَأَلْقَوْهُ عِنْدَ
بُؤَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً صُخُورٍ عَظِيمَةً بَاقِيَةً
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ

^{٣٠} ثُمَّ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَلَى
جَبَلِ عِيْبَالِ، ^{٣١} كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَكَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. فَكَانَ الْمَذْبُوحُ
مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ لَمْ تُسْتَحْدَمْ فِيهِ أَدَاةٌ حَدِيدِيَّةٌ. ثُمَّ
قَدَّمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.

^٧ نَخْرُجُونَ مِنْ مَكَانِ الْكَمِينِ وَتَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ
إِلَهُكُمْ سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.

^٨ «وَجِئْنَ تَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ. اعْمَلُوا
بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. هَا قَدْ سَمِعْتُمْ أَوَامِرِي.»

^٩ فَأَسْلَمَهُمْ يَشُوعُ فَذَهَبُوا إِلَى مَكَانِ الْكَمِينِ، وَبَقُوا
بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَايَ. أَمَّا يَشُوعُ
فَقَفَّضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَطَ الْجَيْشِ.

^{١٠} وَاسْتَيْقِظَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِراً وَجَمَعَ كُلَّ
الْجَيْشِ. ثُمَّ خَرَجَ مَعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ جَيْشِ عَايَ.
^{١١} وَكُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعَدُوا وَأَقْتَرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ،
وَوَصَلُوا إِلَى مُقَابِلِهَا، وَخَيَّمُوا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ عَايَ.
وَكَانَ الْوَادِي يَبْنِيهِمْ وَبَيْنَ عَايَ.

^{١٢} وَأَخَذَ يَشُوعُ خَمْسَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ
يَكْمُوثُونَ بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

^{١٣} فَحَدَّدُوا مَوَاقِعَ الْجَيْشِ. عَرَفُوا أَنَّ الْمُسَكَّرَ الرَّئِيسِيَّ
إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبَيْتَةَ الْجَيْشِ إِلَى الْغَرْبِ
مِنَ الْمَدِينَةِ. وَذَهَبَ يَشُوعُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسَطِ
الْوَادِي.

^{١٤} وَجِئْنَ رَأَى مَلِكُ عَايَ هَذَا، أَسْرَعَ هُوَ وَسَعْبُهُ،
سُكَّانَ الْمَدِينَةِ، وَخَرَجُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِيُقَاتِلَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَ وَادِي الْأَرْدُنِّ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ
كَيْمِينًا قَدْ أَعَدَّ خَلْفَ الْمَدِينَةِ.

^{١٥} وَتَظَاهَرَ يَشُوعُ وَكُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْانْهَزَامِ
أَمَامَهُمْ، فَهَرَبُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. ^{١٦} فَخَرَجَ كُلُّ رِجَالِ عَايَ
لِيُطَارِدُوهُمْ. فَطَارَدُوا يَشُوعَ وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ^{١٧} وَلَمْ
يَبْقَ رَجُلٌ فِي عَايَ أَوْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَّا وَخَرَجَ وَرَاءَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. تَرَكَوا الْمَدِينَةَ بِلا حِمَايَةٍ وَطَارَدُوا إِسْرَائِيلَ.

^{١٨} فَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «مُدَّ رُمْحَكَ الَّذِي فِي يَدِكَ
نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي سَأُخْضِعُهَا لَكَ.» فَمدَّ يَشُوعُ رُمْحَهُ
الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ^{١٩} جِيئْتِيذِلْ قَامَ الْجُنُودُ
الْمُخْتَبِثُونَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَانْدَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ حِينَ مَدَّ
يَشُوعُ يَدَهُ. وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَسَيَطَرُوا عَلَيْهَا، وَأَشْعَلُوا
النَّارَ فِيهَا بِسُرْعَةٍ.

^{٢٠} وَلَمَّا نَظَرَ رِجَالُ عَايَ إِلَى الْوَرَاءِ، رَأَوْا الدُّخَانَ
يَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَهْرَبٌ

٣١:٨ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطِيهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ،
لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣٢ وَنَقَشَ يَشُوعُ - بِحُضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - نُسْخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَى الْحِجَارَةِ. ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمُوَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمِينَ، مَعَ شُيُوحِهِمْ وَقَادَتِهِمْ وَفُضَاتِهِمْ، وَاقِفِينَ عَلَى جَانِبِي الصُّنْدُوقِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الْأَوْسِيِّينَ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَفَّ نِصْفُ الشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ عِيِيَالٍ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ فِي الْبِدَايَةِ لِبِرْكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَرَأَ يَشُوعُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، أَيِ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَاتِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. ٣٥ وَلَمْ تَنْزُكْ كَلِمَةٌ أَوْصَى بِهَا مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا يَشُوعُ كُلَّهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

خَدِيعَةُ الْجِبْعُونِيِّينَ

٩ وَحِينَ سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي غَرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالتَّلَالِ الْغَرِبِيَّةِ وَعَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ إِلَى لُبْنَانَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ - وَهُمْ مُلُوكُ الْحِثِّيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - اتَّفَقُوا مَعًا عَلَى الْاجْتِمَاعِ لِمِحَارَبَةِ يَشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ.

١٠ لَكِنْ حِينَ سَمِعَ سُكَّانُ جِبْعُونَ عَنْ مَا عَمِلَهُ يَشُوعُ فِي أَرِيحَا وَعَايَ، ٤ تَصَرَّفُوا بِخِدَاعٍ، إِذْ ذَهَبُوا وَأَعَدُّوا بَعْضَ الْحَاجِيَّاتِ. فَأَخَذُوا أَكْبَاسًا مُهْتَرَةً لِحَمِيرِهِمْ، وَزِقَافًا مُهْتَرَةً وَمُزَقَّةً وَمُصَلِّحَةً، ٥ وَارْتَدُّوا أَحْذِيَّةَ مُهْتَرَةً مُرَقَّعَةً وَثِيَابًا مُهْتَرَةً. وَكَانَ كُلُّ خُزْبِهِمْ يَابِسًا أَوْ مُتَعَفِّفًا أَوْ مُتَكَسِّرًا. ٦ وَذَهَبُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الْمُخَيَّمِ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَتَيْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. لِذَا اَعْمَلُوا مَعَنَا مُعَاهِدَةً.»

٧ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِلْجَوِّيِّينَ: «لَكِنْ رَبُّمَا تَكُونُونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِنَا. فَكَيْفَ إِذَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مُعَاهِدَةً؟»

٨ فَقَالَ الْجَوِّيُّونَ لِيَشُوعَ: «نَحْنُ خُدَامُكُمْ.» فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَتَى خُدَامُكُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا لِأَجْلِ اسْمِ إِلَهِكُمْ. لِأَنَّ سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَمَا عَمِلَهُ فِي مِصْرَ، ١٠ وَكُلَّ مَا عَمِلَهُ بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيَحُونُ مَلِكُ جِشُونَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي سَكَنَ عَشْتَارُوثَ. ١١ فَقَالَ لَنَا شُيُوحُنَا وَكُلُّ شَعْبِ أَرْضِنَا: «خُذُوا طَعَامًا فِي أَيْدِيكُمْ لِلطَّرِيقِ وَادْهَبُوا لِلِقَاتِهِمْ، وَقُولُوا لَهُمْ: نَحْنُ خُدَامُكُمْ.» فَاقْطَعُوا مَعَنَا عَهْدًا.»

١٢ «هَذَا خُبْرُنَا! أَخَذْنَاهُ سَاخِنًا حِينَ غَادَرْنَا بِيُوتَنَا وَحِجْنَا إِلَيْكُمْ. وَالآنَ قَدْ بَيَسَ وَتَعَفَّنَ. ١٣ وَهَذِهِ أَوْعَيْتُنَا الْجَدَلِيَّةُ الَّتِي مَلَأْنَاهَا بِالثَّبِيدِ، قَدْ تَمَرَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَأَحْذِيَّتُنَا قَدْ تَهَرَّاتُ مِنَ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ.»

١٤ فَأَخَذَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ خُبْرِهِمْ لِيَفْحُصُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ اللَّهِ. ١٥ وَعَمِلَ يَشُوعُ مُعَاهِدَةً سَلَامٍ مَعَهُمْ اسْتَبْقَاهُمْ بِمُوجِبِهَا أَحْيَاءً. وَقَدْ أَقْسَمَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.

١٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَمَلِ الْمُعَاهِدَةِ مَعَهُمْ، عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْجِبْعُونِيِّينَ يَسْكُنُونَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَيَأْتِيهِمْ يَسْكُنُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَوَصَلُوا إِلَى مُدُنِ الْجِبْعُونِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَكَانَتْ مُدُنُهُمْ هِيَ جِبْعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْبُوثُ وَقَرِيَّةُ بَعَارِيمَ. ١٨ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهَاجِمُوهُمْ لِأَنَّ قَادَةَ الشَّعْبِ أَقْسَمُوا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَلَكِنَّ كُلَّ الشَّعْبِ تَذَمَّرُوا عَلَى الْقَادَةِ. ٢٠ فَقَالَ الْقَادَةُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «لَقَدْ أَقْسَمْنَا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤْذِيَهُمْ الْآنَ. ٢١ فَهَذَا مَا سَنَفْعَلُهُ، سَنُقْبِضُهُمْ أَحْيَاءً كَمَا لَا يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْنَا بِسَبَبِ كَسْرِنَا لِلْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْنَاهُ لَهُمْ. ٢٢ فَلْيَبْعِثُوا بَيْنَنَا، لَكِنْ سَيَكُونُونَ حَطَّابِينَ وَسُقَاةً لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا لَمْ يَكْسِرِ الْقَادَةُ وَعَدَّهُمْ بِسَلَامَتِهِمْ.

٢٢ وَدَعَا يَشُوعُ الْجِبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا بِقَوْلِكُمْ: «نَحْنُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.» فِي حِينِ أَنْكُمْ تَسْكُنُونَ فِي وَسْطِنَا؟ ٢٣ لِذَلِكَ أَنْتُمْ مَلْعُونُونَ،

^٦ فَأرسل سُكَّانَ جَبْعُونَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَى يَسُوعَ فِي الْمُحْتَمِّ فِي الْجِلْجَالِ: «لَا تَتَخَلَّ عَنَّا نَحْنُ خُدَامُكَ، اصْعَدْ أَيْنَا بِسُرْعَةٍ وَخَلِّصْنَا وَأَعْتِنَا لِأَنَّ كُلَّ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنَظَفَةِ الْجَبَلِيَّةِ اجْتَمَعُوا مَعَ جُبُوشِهِمْ لِمُحَارَبَتِنَا.»

^٧ فَصَعِدَ يَسُوعُ مِنَ الْجِلْجَالِ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ بِمَنْ فِيهِمْ أَمَهَّرُ الْمُحَارِبِينَ. ^٨ وَقَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ لِأَنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الصُّمُودَ أَمَامَكَ.»

^٩ فَهَاجَمَهُمْ يَسُوعُ بِشَكْلِ مُفَاجِئٍ، بَعْدَ أَنْ سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ مِنَ الْجِلْجَالِ. ^{١٠} وَسَبَّبَ اللَّهُ لَهُمْ الرُّعْبَ وَالتَّشْوِيشَ حِينَ رَأَوْا نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ. وَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً تَامَّةً فِي جَبْعُونَ، وَطَارَدُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَهَزَمُوهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ إِلَى عَزِيقَةَ وَمَقْبَدَةَ. ^{١١} وَبَيْنَمَا كَانُوا هَارِبِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ النَّازِلِ مِنْ بَيْتِ حُورُونَ، أَلْقَى اللَّهُ حِجَارَةً بَرْدٍ كَبِيرَةً عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى عَزِيقَةَ فَمَاتُوا. فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ حِجَارَةِ الْبَرْدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.

^{١٢} وَكَلَّمَ يَسُوعُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَسْلَمَ اللَّهُ الْأُمُورِيِّينَ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ:

«فَقِي أَيُّهَا الشَّمْسُ عَلَى جَبْعُونَ،
وَأَثْبُتْ أَيُّهَا الْقَمَرُ فَوْقَ وَاوِي أَيْلُونَ.»

^{١٣} فَوَقَّفَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَاكِنِينَ إِلَى أَنْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَعْدَاءَهُمْ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ يَأَشَر؟ ^{١٤} وَقَفَّتِ الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، وَتَأَخَّرَتْ عَنِ الْغُرُوبِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ. ^{١٥} أَلَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ بَعْدَهُ، يُسْمَعُ فِيهِ لَصُوتَ إِنْسَانٍ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. لِأَنَّ اللَّهَ حَارَبَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

فَسَيَكُونُ دَائِمًا مِنْكُمْ عَيْبِدٌ وَخَطَّابُونَ وَسُقَاةٌ لَبِيتِ إِلَهِي إِلَى الْأَبَدِ.»

^{١٤} فَاجَابُوا يَسُوعَ: «قَدْ عَلِمَ خُدَامُكَ بِمَا أَمَرَ إِلَهُكَ بِهِ خَادِمُهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ، وَبِأَنْ يُهْلِكَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَقَدْ خَفْنَا كَثِيرًا عَلَى حَيَاتِنَا مِنْكُمْ، وَلِنَا عَمِلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ^{٢٥} وَالآنَ نَحْنُ تَحْتَ سُلْطَنِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

^{٢٦} وَهَذَا مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ لَهُمْ: أَنْفَذَهُمْ مِنْ يَدِ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ^{٢٧} لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَعَلَهُمْ يَسُوعُ خَطَّابِينَ وَسُقَاةً لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَلِمَدْبُوحِ اللَّهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَذَا هُوَ حَالُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ.

وُقُوفُ الشَّمْسِ

وَحِينَ سَمِعَ أُدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ يَسُوعَ سَيَطْرُقُ عَلَى عَايَ وَدَمَّرَهَا تَمَامًا، وَأَنَّهُ عَمِلَ بِمَلِكِيهَا كَمَا عَمِلَ بَارِيحًا وَمَلِكِيهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جَبْعُونَ قَدْ عَمِلُوا مُعَاهَدَةَ سَلَامٍ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا سَاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، ^٢ خَافَ هُوَ وَسَعْبُهُ كَثِيرًا لِأَنَّ جَبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كِاحْدَى الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ. ب. وَلَايَها كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْ عَايَ، وَلَايَ كُلِّ رِجَالِها كَانُوا مُحَارِبِينَ مَهَرَّةً. ^٣ فَأرسل أُدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَى هُوَاهَمَ مَلِكِ حَبْرُونَ ^٤ وَفِرَّامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ لَاجِيشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجَلُونَ: ^٥ «تَعَالَوْا وَسَاعِدُونِي فِي مُهَاجِمَةِ جَبْعُونَ، لِأَنَّها عَمَلَتْ مُعَاهَدَةَ سَلَامٍ مَعَ يَسُوعَ وَنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ.» ^٦ فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ، مُلُوكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَيَرْمُوتَ وَلاجِيشَ وَعَجَلُونَ، مَعَ كُلِّ جُبُوشِهِمْ وَصَعِدُوا وَعَسَّكَرُوا مُقَابِلَ جَبْعُونَ وَهَاجَمُوهَا.

٩: ٢٢ بيت إلهي. المقصود شعب الله إسرائيل، أو النخيمة المقدسة.

ب. ١٠: ٢٠ المدين الملكية. وهي مدن قوية مُحَصَّنة ومسؤولة عن إدارة مدن أصغر تحيط بها.

٢٠: ٢٠ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في بَقِيَّةِ هَذَا

الفصل)

امْتِلاك المَدُنِ الجَنُوبِيَّةِ

٢٩ وانتقل يشوعُ وجيُوعُ بني إسرائيلَ معهُ مِنْ مَقبِدةِ إِلَى لَيْبَةَ، وَحَارَبُوهَا. ٣٠ وَأَسْقَطَهَا اللهُ هِيَ وَمَلِكُهَا بِيَدِ الشَّعْبِ. فَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي المَدِينَةِ، وَلَمْ يَبْجُ مِنْهُمُ أَحَدٌ. وَعَمِلُوا بِمَلِكِهَا كَمَا عَمِلُوا بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٣١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَيْبَةَ إِلَى لَاجِيشَ، وَعَسَكَرُوا مُقَابِلَهَا، وَحَارَبُوهَا. ٣٢ وَأَسْقَطَهَا اللهُ بِيَدِ الشَّعْبِ، فَسَيَّرُوا عَلَيْهَا فِي اليَوْمِ التَّالِي، وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، كَمَا عَمِلُوا بِلَيْبَةَ. ٣٣ وَصَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِمُسَاعَدَةِ لَاجِيشَ، فَهَزَمَهُ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، وَلَمْ يَبْجُ مِنْهُمُ أَحَدٌ.

٣٤ ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَاجِيشَ إِلَى عَجْلُونَ، وَحَيَّمُوا مُقَابِلَهَا وَحَارَبُوهَا. ٣٥ وَسَيَّرُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا وَأَفْنَوْا مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ كَمَا عَمِلُوا بِلَاجِيشَ.

٣٦ ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ٣٧ وَسَيَّرُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا مَلِكُهَا وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي المَدِينَةِ وَفِي كُلِّ القَرْىِ المُجَاوِرَةِ، وَلَمْ يَبْجُ مِنْهُمُ أَحَدٌ، كَمَا عَمِلُوا بِعَجْلُونَ. وَدَثَّرَ يَشُوعُ المَدِينَةَ بِالكَامِلِ مُهْلِكاً كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا.

٣٨ ثُمَّ اتَّجَهَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبُوهَا. ٣٩ فَسَيَّرُوا عَلَيْهَا وَعَلَى مَلِكِهَا وَعَلَى كُلِّ قُرَاهَا المُحِيطَةِ بِهَا، وَقَتَلُوا وَأَفْنَوْا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبْجُ مِنْهُمُ أَحَدٌ. عَمِلَ يَشُوعُ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا مَا عَمِلَهُ بِحَبْرُونَ، وَمَا عَمِلَهُ لَبَيْبَةَ وَمَلِكِهَا.

٤٠ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الأَرْضِ: المِنْطَقَةَ الجَبَلِيَّةَ وَالتَّنْبُأَ وَالتَّلَالَ الغَرِيبَةَ وَالمُنْحَدِرَاتِ، وَكُلَّ مُلُوكِهَا. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ نَاجُونَ. فَقَدَّ أَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا كَمَا أَمَرَ اللهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ المُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ قَادِشَ بَرْزَيْعَ وَحَتَّى غَزَةَ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِنَ ٤٢ إِلَى جَبْثُونَ. ٤٣ وَأَسَرَ يَشُوعُ جَمِيعَ هُؤْلَاءِ المُلُوكِ، وَسَيَّرَ عَلَى كُلِّ أَرْضِهِمْ، لِأَنَّ اللهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُحَارِبُ

١٥ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ يَشُوعُ إِلَى المُخَيَّمِ فِي الجَلْجَالِ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَهَرَبَ هُؤْلَاءِ المُلُوكِ الخَمْسَةَ وَاحْتَبَأُوا فِي المَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقبِدةِ. ١٧ وَقِيلَ لِيَشُوعَ: «قَدْ وَجَدْنَا المُلُوكَ الخَمْسَةَ مُخْتَبِئِينَ فِي المَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقبِدةِ.» ١٨ فَقَالَ يَشُوعُ: «ذَرِّجُوا حِجَارَةً ضَخْمَةً عَلَى مَدْخَلِ المَغَارَةِ وَأَقْبِمُوا بَعْضَ الرِّجَالِ لِجِرَاسَتِهِمْ. ١٩ لَكِنْ لَا تَبْقُوا هُنَاكَ. طَارِدُوا أَعْدَاءَكُمْ وَهَاجِمُوهُمْ مِنَ الوَرَاءِ. لَا تَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَنْ يَدْخُلُوا مُدْتَهُمْ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ نَصَرَكُمْ عَلَيْهِمْ.»

٢٠ وَحِينَ انْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَعْدَائِهِمْ - مَعَ أَنَّ بَعْضَهُمْ تَمَكَّنَ مِنَ الفَرَارِ وَدُخُولِ مُدُنٍ حَصِينَةٍ - ٢١ عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ بِسَلَامٍ وَأَمَانٍ إِلَى يَشُوعَ فِي المُخَيَّمِ فِي مَقبِدةِ. وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ ضِدَّهُمْ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ المَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا لِي هُؤْلَاءِ المُلُوكِ الخَمْسَةَ.» ٢٣ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ المُلُوكَ الخَمْسَةَ مِنَ المَغَارَةِ، مُلُوكَ القُدْسِ وَحَبْرُونَ وَبِرْمُوتَ وَلاجِيشَ وَعَجْلُونَ. ٢٤ وَحِينَ أَحْضَرُوا هُؤْلَاءِ المُلُوكِ إِلَى يَشُوعَ، دَعَا يَشُوعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقَادَةِ الجُيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا يُحَارِبُونَ مَعَهُ: «اقْتَرِبُوا إِلَيَّ هُنَا وَصَضِعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هُؤْلَاءِ المُلُوكِ.» فَاقْتَرَبُوا وَوَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ.

٢٥ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا عَزِيمَتَكُمْ. تَقَوُّوا وَتَسْجَعُوا لِأَنَّ اللهَ سَيَعْمَلُ هَذَا بِكُلِّ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ سَتَحَارِبُونَهُمْ.»

٢٦ ثُمَّ صَرَبَ يَشُوعُ هُؤْلَاءِ المُلُوكِ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ. وَبَقُوا مُعَلَّقِينَ عَلَى الأشْجَارِ إِلَى المَسَاءِ. ٢٧ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ بِأَنْ يُنْزِلُوهُمْ عَنِ الأشْجَارِ، فَفَعَلُوا. ثُمَّ أَلْفُوا بِهِمْ فِي المَغَارَةِ الَّتِي كَانُوا مُخْتَبِئِينَ فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى مَدْخَلِ المَغَارَةِ. وَمَا زَالَتْ الحِجَارَةُ هُنَاكَ إِلَى هَذَا اليَوْمِ.

٢٨ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، سَيَّرَ يَشُوعُ عَلَى مَقبِدةِ، وَقَتَلَ شَعْبَهَا وَمَلِكِهَا. فَأَفْنَى الشَّعْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا نَاجِينَ مِنْهُمْ. عَمِلَ بِمَلِكِ مَقبِدةِ كَمَا عَمِلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا.

أ ٤٠:١٠ النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

ب ٤١:١٠ جوشين. منطقة شمال شرق مصر.

مِنْ أَجْلِهِمْ. ^{٤٣}حِينَئِذٍ، عَادَ يَسُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمُخِيمِ فِي الْجَلْجَالِ.

هَزِيمَةُ الْمُدُنِ الشَّمَالِيَّةِ

١١ وَحِينَ سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ بِهَذَا، أَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى يُوبَابَ مَلِكِ مَادُون، وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ، ^٢وَإِلَى مُلُوكِ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالصَّحْرَاءِ، وَإِلَى مُلُوكِ كَبْرُوتَ أَوِ النَّقَبِ وَالْمَرْتَفَعَاتِ الْغَرَبِيَّةِ، وَإِلَى مَلِكِ دُورَ غَرْبًا. ^٣وَإِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَإِلَى الْجَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ جَنُوبَ جَبَلِ حَرْمُونِ فِي مَنطَقَةِ الْمَصْفَاةِ. ^٤وَوَجَّهُوا بِكُلِّ جُيُوشِهِمْ، جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا، كَعَدَدِ حَبِيبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَعَهُمْ خَيُْولٌ وَعَرَبَاتٌ كَثِيرَةٌ.

^٥وَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ فِي مَكَانٍ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَجَاءُوا وَخَيَّمُوا مَعًا عِنْدَ جَدُولِ مِيرُومَ لِجَارِيُوا إِسْرَائِيلَ. ^٦وَقَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ. فَعَدَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَسْلَمُهُمْ جَمِيعًا لِإِسْرَائِيلَ لِتَذْبِخَهُمْ. فَسَلُّوا خَيُْولَهُمْ، وَأَحْرِقُوا مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.»

^٧فَأَتَى يَسُوعُ عَلَيْهِمْ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ فَجَاءَهُ عِنْدَ جَدُولِ مِيرُومَ وَهَاجَمَهُمْ. ^٨وَنَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ، فَهَاجَمَهُمْ وَطَارَدُوهُمْ إِلَى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ وَمَسْرُوفَتِ مَائِمَ، وَإِلَى وَايِ الْمَصْفَاةِ فِي الشَّرْقِ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مُهَاجَمَتِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا. ^٩وَعَمِلَ يَسُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ، فَسَلَّ خَيُْولَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.

^{١٠}فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، التَفَّ يَسُوعُ وَهَاجَمَ حَاصُورَ وَسَيَطَرَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ. وَكَانَتْ حَاصُورُ رَأْسَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ. ^{١١}وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ حَيٍّ فِيهَا، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. حَتَّى لَمْ يَبْقَ كَائِنٌ يَتَنَفَّسُ. وَأَحْرَقَ يَسُوعُ حَاصُورَ بِالنَّارِ.

^{١٢}وَسَيَطَرَ يَسُوعُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ،

الْمُلُوكُ الْمُهْزُومُونَ

١٢ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا أَرْضَهُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ

٤٣:١١ العنقاقيين. نسل عناق. عُرفوا كحمارين عظماء. انظر

كتاب العدد ١٣:٣٢.

١١:١١ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

١١:٢٠ كَبْرُوت. مِنطَقَةٌ قَرِبَ بَحْرِ الْجَلِيلِ.

١٢:١١ النَّقَبِ. الْمِنطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُودَا.

٢٠ وَمَلِكُ شِمُونَ مَرَّوْنَ، وَمَلِكُ أَكْشَافَ، ٢١ وَمَلِكُ تَعْنَكَ، وَمَلِكُ مَجْدُو، ٢٢ وَمَلِكُ قَادَشَ، وَمَلِكُ يَنْعَمَ فِي الْكَرْمَلِ، ٢٣ وَمَلِكُ دُورَ فِي نَافَاثَ دُورَ، وَمَلِكُ جُويِمَ فِي الْجِلْجَالِ، ٢٤ وَمَلِكُ رِزْصَةَ. وَمَجْمُوعُهُمْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا.

الأراضي التي لم تملكك بعد

١٣ وَكَبِيرُ يَسُوعَ فِي السَّنِّ، فَقَالَ اللهُ لَهُ: «قَدْ صِرْتَ كَبِيرًا جَدًّا فِي السَّنِّ، وَمَا تَزَالُ هُنَاكَ أَرْضٌ كَبِيرَةٌ لِلتَّمْلَاكِ. ٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي بَقِيَتْ: جَمِيعُ مَنَاطِقِ الْفِلِسْطِينِ وَمَنَاطِقِ الْجَشُورِيِّينَ، ٣ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ شَرْقِيَّ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ عَقْرُونَ فِي الشَّمَالِ. وَهَذِهِ تُعْتَبَرُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَرْضَ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ فِي غَزَّةَ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَحَتَّ وَعَقْرُونَ. وَكَذَلِكَ مَنطِقَةُ الْعَوِيِّينَ، ٤ فِي الْجَنُوبِ، وَأَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمُعَاةَةَ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ حَتَّى أَفِيقَ، إِلَى حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ، ٥ وَأَرْضَ الْجِبَلِيِّينَ، وَكُلَّ لُبْنَانَ نَحْوَ الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ جَادَ أَسْفَلَ جَبَلِ حَرْمُونَ إِلَى لِيثُو حَمَاةَ.

٦ «أَمَّا الصَّيْدُونِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي الْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرَفُوتَ مَايِمَ، فَإِنِّي سَاطِرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُقَسِّمَ الْأَرْضَ لِبنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧ وَالآنَ، قَسِّمَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا بَيْنَ الْقَبَائِلِ السَّعِ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.»

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ

٨ نَالَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى وَالرَّأُوْبِيَّتُونَ وَالْجَادِيُونَ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى لَهُمْ عَلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى خَادِمُ اللهِ. ٩ مِنْ عَرُوعِيَرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَاْدِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَاْدِي وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدْبَا إِلَى دِيثُونَ، ١٠ وَكُلِّ مَدِينِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ

الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَاْدِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ كُلِّ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِوَاْدِي الْأُرْدُنِّ:

٢ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ فِي حَشْبُونَ، وَقَدْ حَكَمَ مِنْ عَرُوعِيَرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَاْدِي أَرْنُونَ وَعَلَى وَسْطِ الْوَاْدِي وَعَلَى نِصْفِ جِلْعَادَ إِلَى نَهْرِ يِيُوقَ الَّذِي هُوَ حَدُّ الْعَمُورِيِّينَ. ٣ وَقَدْ حَكَمَ الْجِهَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَاْدِي الْأُرْدُنِّ مِنْ بَحِيرَةَ الْجِلِيلِ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ الْمَلْحِ، أَيْ بَيْتَ يَشِيمُوتَ، وَإِلَى الْجَنُوبِ تَحْتَ مُنْحَدَرَاتِ جَبَلِ الْفِسْحَجَةِ.

٤ كَمَا سَيَطُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ، وَهُوَ أَحَدُ آخِرِ الرِّفَائِيِّينَ، وَقَدْ كَانَ فِي عَشْتَارُوتَ وَإِدْرَعِي. ٥ وَقَدْ حَكَمَ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْخَةَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جِلْعَادَ، أَيْ إِلَى حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.

٦ وَقَدْ هَرَمَهُمْ مُوسَى، خَادِمُ اللهِ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى أَرْضَهُمَا مُلْكًا لِلرَّأُوْبِيَّتِيِّينَ وَالْجَادِيَّيْنَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٧ وَهُوَ لِأَنَّ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَرَمَهُمْ يَسُوعَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي وَاْدِي لُبْنَانَ، إِلَى جَبَلِ حَالِقِ الْمُمتَدِّ نَحْوَ سَعِيْرَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ، ٨ فِي الْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَفِي وَاْدِي الْأُرْدُنِّ وَفِي الْمُنْحَدَرَاتِ الشَّرْقِيَّةِ وَفِي الصَّحْرَاءِ وَفِي النَّقَبِ، ٩ مِنْ أَرْضِ الْجِثِّيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرَزِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ: ٩ مَلِكُ

أَرِيحَا، وَمَلِكُ عَايَ الَّتِي قُرْبَ بَيْتِ إِيْلَ، ١٠ وَمَلِكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، ١١ وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ لَاحِيشَ، ١٢ وَمَلِكُ عَمْجَلُونَ، وَمَلِكُ جَارَزَ، ١٣ وَمَلِكُ دَبِيرَ، وَمَلِكُ جَادَرَ، ١٤ وَمَلِكُ حُرْمَةَ، وَمَلِكُ عَرَادَ، ١٥ وَمَلِكُ لَيْثَةَ، وَمَلِكُ عَدْلَامَ، ١٦ وَمَلِكُ مَقْبَدَةَ، وَمَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ، ١٧ وَمَلِكُ تَفُوحَ، وَمَلِكُ حَافَرَ، ١٨ وَمَلِكُ أَفِيقَ، وَمَلِكُ شَارُونَ، ١٩ وَمَلِكُ مَادُونَ، وَمَلِكُ حَاصُورَ،

أ ٣:١٢ بحر عربة - بحر الملح. البحر الميت.

ب ٨:١٢٢ النقاب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

ج ١٠:٢٤ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، فَوَزَّعَتْ الْحِصَصُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٠ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحْنَايِمَ، وَتَشْمَلُ كُلَّ مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ عُوَجَ بَاشَانَ وَكُلَّ مَسَاكِينِ يَائِيرَ فِي بَاشَانَ، وَعَدَدُهَا سِتُونَ مَدِينَةً. ٣١ وَكَذَلِكَ نَصَفَ جَلْعَادُ وَعَشْتَارُوثُ وَإِذْرِعِي مُدُنَ مَمْلَكَةِ عُوَجَ فِي بَاشَانَ. أَعْطَيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، لِئِنِّي مَازِيزُ بَنُ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ، الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى مُلْكاً، فِي شُهُولِ مُوَأَبَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٣٣ لَكِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِ مِيراثاً لِعَشِيرَةِ لَوايَ، فَالَهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هُوَ مِيراثُهُمْ كَمَا وَعَدَّهُمْ.

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِعَشِيرَةِ الرَّأوْبِيَّتَيْنِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ١٦ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَايِ ارْنُونِ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلَّ هَضْبَةِ مِيدَا، ١٧ مَعَ حَشْبُونِ وَكُلَّ قُرَاهَا الَّتِي عَلَى الْهَضْبَةِ وَدِيُونِ وَبَامُوتَ بَعْلِ وَيَيْتَ بَعْلِ مَعُونِ، ١٨ وَيَاهَصْنَ وَقَدِيمُوتَ وَمَيْفَعَةَ، ١٩ أَوْقَرْتَيَايِمَ وَسِبْمَةَ وَصَارَتْ شَجَرَ عَلَى تَلَّةِ الْوَادِي، ٢٠ وَيَيْتَ فَعُورَ وَمُنْحَدِرَاتِ الْفَسْحَةِ وَيَيْتَ يَشِيمُوتَ. ٢١ أَيُّ كُلِّ مُدُنِ الْهَضْبَةِ وَمَمْلَكَةِ الْمَلِكِ سِيحُونِ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونِ، الَّذِي هَرَمَهُ مُوسَى مَعَ قَادَةَ مِيدَايَنْ: أُوِي وَرَاقَمَ وَصُورَ وَخُورَ وَرَابِعَ، رُؤَسَاءِ سِيحُونِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٢ وَمِنْ بَيْنِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْعَرَّافُ بَلْعَامُ بَنُ بَعُورَ. ٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَائِهِ حَدَّ أَرْضِ الرَّأوْبِيَّتَيْنِ الْعَرَبِيَّ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الرَّأوْبِيَّتَيْنِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، الْمُدُنُ وَقُرَاهَا.

٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِلْجَادِيِّينَ أَيْضاً بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَمْعِيرَ وَكُلَّ مُدُنِ جَلْعَادَ وَنَصَفَ أَرْضِ الْعَمُوثِيِّينَ إِلَى عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ رِبَّةَ، ٢٦ وَمِنْ حَشْبُونِ إِلَى رَامَةَ الْبُصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَايِمَ إِلَى حَدِّ دَبِيرَ. ٢٧ وَفِي الْوَادِي يَيْتَ هَارَامَ وَيَيْتَ نِمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونِ، أَيُّ بَقِيَّةِ مَمْلَكَةِ سِيحُونِ مَلِكِ حَشْبُونِ، الَّتِي يَحُدُّهَا نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَائِهِ إِلَى حَافَةِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الْجَادِيِّينَ بِعَشَائِرِهِمْ وَمُدُنِهِمْ وَقُرَاهُمْ.

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ غَرَبِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١٤ هَذِهِ هِيَ الْمَنَاطِقُ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِيراثاً فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي قَسَمَهَا أَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنُ نُونَ وَرُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَهُمْ. ٢ وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيمُهَا بِالْفَرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى، لِلْقَبَائِلِ التَّسْعِ وَلِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى. ٣ فَمُوسَى أَعْطَى لِقَبِيلَتِي رَآوْبِيْنَ وَجَادَ وَلِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى مِيراثاً فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِكَيْتَهُ لَمْ يُعْطِ لِلرَّأوْبِيِّينَ مِيراثاً كِبَافِي الْقَبَائِلِ. ٤ وَبَنُو يُوْسُفَ كَانُوا قَبِيلَتَيْنِ هُمَا مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. وَلَمْ يُعْطِ نَصِيبَ مِنْ الْأَرْضِ لِلرَّأوْبِيِّينَ إِلَّا مُدُنًا يَسْكُنُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهِمْ وَأَعْنَامِهِمْ وَأَبْقَارِهِمْ. ٥ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، فَقَسَمُوا الْأَرْضَ.

حِصَّةُ كَالَبَ بَنِ يَمْتَةَ

٦ وَجَاءَ بَنُو قَبِيلَةِ يَهُودَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَلَا، وَقَالَ لَهُ كَالَبُ بَنُ يَمْتَةَ الْقَنْزِيُّ: «أَنْتَ تَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِمُوسَى رَجُلِ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْكَ فِي قَادَشَ بَرُيْعَ. ٧ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ مِنْ قَادَشَ بَرُيْعَ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ. وَقَدْ رَجَعْتُ وَقَدَّمْتُ تَقْرِيراً صَادِقاً بِحَسَبِ مَا فِي قَلْبِي. ٨ رِيفَاعِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي سَبَّبُوا الْخَوْفَ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا

أنا فَبَعَثْتُ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي. ^٩ وَأَقْسَمَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «الْأَرْضُ الَّتِي ذَهَبْتَ إِلَيْهَا سَتَصْبِحُ مِيراثًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَبَعْتَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.»

^{١٠} «وَالآنَ، هَا قَدْ أَبْقَانِي اللَّهُ حَيًّا خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، مُنْذُ أَنْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى هَذَا، جِئِنِ كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ يُسَافِرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَالآنَ، هَا أَنَا الْيَوْمَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي. ^{١١} وَمَارَلْتُ الْيَوْمَ قَوِيًّا كَمَا كُنْتُ يَوْمَ أَرْسَلَنِي مُوسَى. وَمَا تَزَالُ قُوَّتِي الْيَوْمَ كَمَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَمَا أَرَأَلُ مُسْتَعِدًّا لِلْحَرْبِ وَلِأَيَّةِ مَهْمَةٍ أُخْرَى. ^{١٢} فَأَعْطَانِي هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَبَلِيَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي اللَّهُ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعَنَاقِيِّينَ هُنَاكَ فِي مُدُنِهِمُ الْعَظِيمَةِ الْحَصِينَةِ. فَإِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي فَإِنِّي سَاطِرُدُهُمْ كَمَا وَعَدَنِي.»

^{١٣} فَبَارَكَ يَسُوعُ كَالْبَنِي يَفْتَنَهُ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ^أ مُلْكًا لَهُ. ^{١٤} وَلِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ مِيراثًا لِكَالِبِ بْنِ يَفْتَنَةَ الْقَنْزِيِّ وَنَسَلِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

^{١٥} وَأَسْمُ حَبْرُونَ سَابِقًا قَرْيَةٌ أَرْبَعٌ. وَكَانَ أَرْبَعٌ أَعْظَمَ رَجُلٍ بَيْنَ الْعَنَاقِيِّينَ^ب. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَرَحَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

أَرْضُ يَهُودَا

١٥ أما الأرض التي أعطيت بالقرعة لعشيرة يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا، فَقَدْ امْتَدَّتْ جَنُوبًا إِلَى حُدُودِ أَدُومَ إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي أَقْصَى الْجَنُوبِ. ^٢ وَوَصَلَ حَدُّهَا الْجَنُوبِيُّ إِلَى الْخَلِيجِ فِي طَرْفِ بَحْرِ الْمَلْحِ^ج الَّذِي يَمْتَدُّ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ^٣ وَيَمُرُّ الْحَدُّ الْجَنُوبِيُّ بِجَنُوبِ مَمَرِ الْعُقْرِبِ، إِلَى صِينَ. ثُمَّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ قَادَشَ بَرْبِيْعَ وَيَدُورُ حَوْلَ حَصْرُونَ ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى آذَارَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَرْعِ، ^٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ حَوْلَ

^٥ ١٤:١٥ البحر الأبيض المتوسط. (أيضاً في الأعداد

(١٢، ١١، ٤٧)

^٥ ٥:١٥ بحر الملح. البحر الميت.

^٥ ١٤:١٥ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في العدد ٥٤)

^أ ١٣:١٤ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

^ب ١٥:١٤ العنَاقِيِّينَ. نسل عناق. عُرفوا كمحاربين عظماء. انظر

كتاب العدد ١٣:١٣.

^ج ٢:١٥ بحر الملح. البحر الميت.

سَأُعْطِيهِ ابْنِي عَكْسَةَ زَوْجَةٍ لَهُ.»

أَشْدُوْدٌ وَقُرَاهَا. ٤٧ وَأَشْدُوْدٌ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ مُدُنٍ وَقُرَى. وَعَزَّةٌ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ مُدُنٍ وَقُرَى، إِلَى وَادِي مِصْرَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ.

١٧ فَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا عُنَيْنِيلُ بْنُ فَنَارَ أَخُو كَالْبِ الْأَصْفَرَ مِنْهُ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.

٤٨ وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ: شَامِيرُ وَيَتِيرُ وَسُوْكُوهُ ٤٩ وَذَنَّةٌ وَقَرِيَّةٌ سَنَّةُ النَّبِيِّ هِي دَبِيرُ، ٥٠ وَعَنَابٌ وَأَشْتِمُوهُ وَعَانِيمُ ٥١ وَجُوشُنُ وَخُولُونُ وَجِيلُوهُ. وَمَجْمُوعُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

١٨ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُنَيْنِيلَ، حَثَّنَهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْجِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

٥٢ أَرَابُ وَذُومَةُ وَأَشْعَانُ ٥٣ وَيَسِيمُ وَيَيْتُ تَفُوحُ وَأَفِيْقَةُ ٥٤ وَخَمْطَةُ وَقَرِيَاثُ أَرْبَعٌ - النَّبِيِّ هِي حَبْرُونُ - وَصِيبُورُ. وَمَجْمُوعُهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

١٩ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطِنِي بَرَكَهً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ، أَفَأَعْطِنِي بَرَكَهً مَاءً أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَهَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

٥٥ وَمَعُونُ وَكَزْمَلُ وَزَيْفُ وَيُوطَةُ ٥٦ وَزَيْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوخُ ٥٧ وَقَايِنُ وَجَبْعَةُ وَتَمْنَةُ. وَمَجْمُوعُهَا عَشْرُ مُدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٢٠ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيْلَةِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٥٨ خَلْحُولُ وَيَيْتُ صُورِ وَجَدُورُ ٥٩ وَمَعَارَةُ وَيَيْتُ عَنُوتُ وَالْتَفُونُ. وَمَجْمُوعُهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٢١ وَهَذِهِ هِيَ جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيْرَةِ يَهُودَا قُرْبَ حُدُودِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ: قَبْصِيْلُ وَعِيدَرُ وَيَاجُورُ ٢٢ وَقَيْتَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ ٢٣ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَيَشَانُ ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوثُ ٢٥ وَحَاصُورُ وَخَدْنَةُ وَقَرِيوثُ وَحَصْرُورُ - الَّتِي هِيَ حَاصُورُ - ٢٦ وَأَمَامُ وَشَمَاعُ

٦٠ وَقَرِيَاثُ بَعْلُ النَّبِيِّ هِيَ قَرِيَاثُ يَعَارِيمَ وَالرَّبِّيَّةَ. وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ قُرَاهِمَا.

٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةَ وَحَشْمُونُ وَيَيْتُ فَالْطُ ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَيَثْرُ سَبْعُ وَيَزِيْرِيَّةُ ٢٩ وَبَعْلَةُ وَعَيْبِمُ وَعَاصِمُ ٣٠ وَالتَّوْلُدُ وَكَيْسِيْلُ وَحَرْمَةُ ٣١ وَصَلْعُ وَمَدْمَنَةُ

٦١ وَفِي الرَّبِّيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدْيُنُ وَسَكَكَةُ ٦٢ وَيَشَانُ وَمَدْيِنَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدْيِ. وَمَجْمُوعُهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٣٢ وَسَنْسَنَةُ ٣٣ وَلَبِيوثُ وَشَلْجِيمُ وَعَيْنُ وَرُمُونُ. وَمَجْمُوعُ عَدَدِ الْمُدُنِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَعَ قُرَاهَا.

٦٣ وَلَكِنَّ شَعْبَ يَهُودَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطْرُدَ الْيَهُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدْيِنَةِ الْقُدْسِ. لِذَا يَعِيشُ الْيَهُوسِيُّونَ وَسَطَ شَعْبِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٣ وَفِي التَّلَالِ الْغَرِيْبَةِ: أَشْتَاوُلُ وَصِرْعَةُ وَأَشْنَةُ ٣٤ وَزَانُوخُ وَعَيْنُ جَنِيمُ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ ٣٥ وَزَيْرُمُوثُ وَعَدْلَامُ وَسُوْكُوهُ وَعَرِيْقَةُ ٣٦ وَشَعْرَايِمُ وَعَدْيِنَايِمُ وَالْجُدْيِرَةُ وَجُدْيِرُوتَايِمُ. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

أَرْضُ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى
أَمَّا الْأَرْضُ الْمُعْطَاةُ بِالْفُرْعَةِ لِأَبْنَاءِ يُوْسُفَ، فَتَمْتَدُّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قُرْبَ أَرِيحَا شَرْقِيًّا تَبْعَ أَرِيحَا، إِلَى الرَّبِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا وَإِلَى مَنطَقَةِ بَيْتِ إِبِلِ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ ثُمَّ تَمْتَدُّ مِنْ بَيْتِ إِبِلِ إِلَى لُوزِ، وَتَدُورُ إِلَى حُدُودِ الْأَرَكِيِّينَ فِي عَطَارُوتَ. ٣ ثُمَّ تَنْزِلُ إِلَى حُدُودِ الْيَنْفَلِطِيِّينَ. ثُمَّ إِلَى مَنطَقَةِ بَيْتِ حُورُونِ السُّفْلَى وَإِلَى جَازَرَ. وَتَصِلُ نَهَائِهَا إِلَى الْبَحْرِ. ٤ هَذَا مَا أَخَذَهُ أَبْنَاءُ يُوْسُفَ، مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ مِيرَاثًا لَهُمْ.

٣٧ وَصَنَانُ وَخَدَّاشَةُ وَمَجْدَلُ جَادَ ٣٨ وَدِلْعَانُ وَالْمِصْفَاةُ وَيَقْتِيْلُ ٣٩ وَلَخِيْشُ وَبِصْقَةُ وَعَجْلُونُ، ٤٠ وَكَبُونُ وَلِحْمَاسُ وَكَلِيْشُ ٤١ وَجُدْيِرُوثُ وَبَيْتُ دَاجُونِ وَنَعْمَةُ وَمَقْبِدَةُ. وَمَجْمُوعُهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

١٦
٤٢ وَلَيْئَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ. ٤٣ وَيَفْتَاخُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيْبُ، ٤٤ وَقَعِيْلَةُ وَأَكْرِيْبُ وَمَرِيْسَةُ. وَمَجْمُوعُهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٤٥ وَعَقْرُونُ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ بُلْدَاتٍ وَقُرَى. ٤٦ وَإِلَى الْعَرَبِ مِنْ عَقْرُونُ، كُلُّ الْمُدُنِ الْغَرِيْبَةِ مِنْ

٥ وَكَانَ حُدُّ الْأَفْرَايِمِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كَمَا يَلِي: كَانَ حُدُّ أَرْضِهِمْ عَطَارُوتَ أَدَارَ فِي الشَّرْقِ،

١٩:٥٨ النَّقَبِ. الْمَنطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُودَا.

٥ وَكَانَ حُدُّ الْأَفْرَايِمِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كَمَا يَلِي: كَانَ حُدُّ أَرْضِهِمْ عَطَارُوتَ أَدَارَ فِي الشَّرْقِ،

تَفُوح. ^٨وَكَانَتْ أَرْضُ تَفُوحَ لِمَنْسَى. وَأَمَّا مَدِينَةُ تَفُوحَ
الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنْسَى فَكَانَتْ لِقَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ. ^٩ثُمَّ
يَنْزِلُ الْحَدُّ إِلَى وَادِي قَانَةَ. وَكَانَتْ الْمُدُنُ الْوَاقِعَةُ إِلَى
الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي فِي وَسْطِ مُدُنِ الْمَنْسِيِّينَ لِأَفْرَايِمَ،
وَلَكِنَّ حُدُودَ مَنْسَى كَانَتْ شِمَالِ الْوَادِي، وَقَدْ انْتَهَتْ
عِنْدَ الْبَحْرِ. ^{١٠}الْأَرْضُ الَّتِي فِي الْجَنُوبِ كَانَتْ
لِأَفْرَايِمَ، وَالْأَرْضُ الَّتِي فِي الشَّمَالِ كَانَتْ لِمَنْسَى.
وَكَانَ الْبَحْرُ هُوَ حَدُّ مَنْسَى الْغَرْبِيِّ، وَقَدْ وَصَلَ حَدُّهُمْ
إِلَى أَشِيرَ فِي الشَّمَالِ وَإِلَى يَسَاكَرَ فِي الشَّرْقِ.

^{١١}وَفِي دَاخِلِ أَرْضِ أَشِيرَ وَيَسَاكَرَ كَانَ لِمَنْسَى
الْمُدُنُ الثَّلَاثَةُ: بَيْتُ شَانَ وَيَبْلَعَامُ وَقَرَاهُمَا، وَسُكَّانُ
دُورَ وَعَيْنُ دُورَ وَتَعْنَكُ وَمَجْدُو وَقَرَاهَا جَمِيعاً، وَكَذَلِكَ
الثَّلَاثُ الثَّلَاثَةُ. ^{١٢}وَلَمْ يَتِمَّكَرَنَّ شَعْبُ مَنْسَى مِنْ امْتِلَاكِ
هَذِهِ الْمُدُنِ، فَبَقِيَ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.
^{١٣}وَحِينَ قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أَجْبَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى
الْعَمَلِ كَعَبِيدٍ، لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ تَمَاماً.

^{١٤}وَقَالَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِيَسُوعَ: «لِمَاذَا أُعْطَيْتَنَا
قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحَصَّةً وَاحِدَةً مِيراثاً لَنَا؟ إِنَّا شَعْبٌ كَبِيرٌ
لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ.»

^{١٥}فَقَالَ يَسُوعَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ شَعْباً كَبِيراً فَاصْعَدُوا
إِلَى الْغَابَةِ، وَقَاطِعُوا الْأَشْجَارَ مِنْهَا لِتُعِدُّوا لَكُمْ مَكَاناً
فِي أَرْضِ الْفِرْزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْضَ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةَ
صَغِيرَةٌ عَلَيْكُمْ.»

^{١٦}فَقَالَ شَعْبُ يُوسُفَ: «الْمِنْطَقَةُ الْجَبَلِيَّةُ غَيْرُ
كَافِيَةٍ لَنَا، وَلَكِنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْوَادِي
يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةَ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا فِي
وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

^{١٧}ثُمَّ قَالَ يَسُوعَ لِشَعْبِ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى:
«إِنَّكُمْ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَلَدَيْكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. لَنْ تَكُونَ لَكُمْ
حَصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، ^{١٨}فَالْمِنْطَقَةُ الْجَبَلِيَّةُ سَتَكُونُ
لَكُمْ. فَمَعَ أَنَّهَا غَابَاتٌ، لَكِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ
وَتَمَهِّدُونَهَا وَتَمْتَلِكُونَهَا. وَسَتَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعَ أَنَّهُمْ
أَقْوِيَاءُ وَلَدَيْهِمْ مَرْكَبَاتٌ حَدِيدِيَّةٌ.»

إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا، ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ مِنْ هُنَاكَ إِلَى
الْبَحْرِ. وَمِنْ مَخْمَاشَ فِي الشَّمَالِ، يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى
الشَّرْقِ إِلَى تَاتَةَ شَيْلُوهُ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ نَحْوَ يَثُوحَةَ.
^٧ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ يَثُوحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ، وَيَقْتَرِبُ
الْحَدُّ إِلَى أَرِيحَا وَيَنْتَهِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٨وَمِنْ تَفُوحَ
يَجْهُ الْحَدُّ غَرْباً إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. أ
هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشِيرَةِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ^٩مَعَ
الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ أَفْرَايِمَ دَاخِلِ مِيرَاثِ الْمَنْسِيِّينَ، كُلُّ
تِلْكَ الْمُدُنِ مَعَ قَرَاهَا. ^{١٠}لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ
السَّاكِنِينَ فِي جَارَزَ، وَلِذَا سَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ
أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكَيْتَهُمْ أُجْبِرُوا عَلَى الْعَمَلِ غَيْبِداً
لَهُمْ.

١٧ وَتَمَّ تَحْدِيدُ أَرْضِ قَبِيلَةِ مَنْسَى، بِكُرَ يُوسُفَ،
بِالْفُرْعَةِ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ جِلْعَادُ وَبَاشَانَ لِنَسْلِ
مَآكِيْرَ بِكُرَ مَنْسَى، وَأَيُّ جِلْعَادَ، بَ لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِباً
شَدِيداً. ^٢أَمَّا بَاقِي شَعْبِ مَنْسَى، الَّذِي أُعْطِيَ حِصَّةً مِنْ
الْأَرْضِ، فَأَخَذُوا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، لِنَسْلِ أَبِيعَزَّرَ وَحَالِقَ
وَأَسْرِيئِيلَ وَسُكَمَ وَحَافِرَ وَشَمِيدَاغَ. فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ
الذُّكُورُ لِمَنْسَى بْنِ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

^٣وَلَمْ يَكُنْ لِصَلْفُحَادَ بْنِ حَافِرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِيْرَ
بِنِ مَنْسَى أَوْلَادٌ ذُّكُورٌ، فَقَدْ كَانَ لَهُ بَنَاتٌ فَقَطَّ. وَهَذِهِ
هِيَ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةُ وَحُجَلَّةٌ وَمِلْكَةُ وَتِرِصَةُ.
^٤فَأَتَيْنَ إِلَى أَلْعَازَرَ الْكَاهِنِ وَيَسُوعَ بْنِ نُونَ وَالْقَادَةَ
وَقُلْنَ: «أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَنَا مِيراثاً فِي وَسْطِ
أَفْرَايِمَا الذُّكُورِ.» فَأَعْطَاهُنَّ مِيراثاً مَعَ أَعْمَامِهِنَّ، كَمَا
أَمَرَ اللَّهُ.

^٥فَنَالَتْ قَبِيلَةُ مَنْسَى عَشَرَ حِصَصٍ مِنَ الْأَرْضِ
بِالإِضَافَةِ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ
نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ^٦لِأَنَّ بَنَاتَ مَنْسَى أَخَذْنَ مِيراثاً مَعَ أَبْنَائِهِ
الذُّكُورِ. وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِقَبِيلَةِ نَسْلِ مَنْسَى.

^٧وَيَمْتَدُّ حَدُّ مَنْسَى مِنْ أَشِيرَ إِلَى مَكْمَتَةَ الَّتِي تَقَعُ
مُقَابِلَ شَكِيمَ. ^٤ثُمَّ يَجْهُ إِلَى الْجَنُوبِ إِلَى سُكَّانِ عَيْنِ

أ ٨:١٦ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

ب ٩:١٧ أ ب ج جلعاد. أ ب ج جلعاد.

ج ٧:١٧ ب شكيم. وهي مدينة نائلس اليوم.

تَقْسِيمُ بَيْتَةِ الْأَرْضِ

١٨

وَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ وَنَصَبُوا حِمَّةَ الْجَمْعِ هُنَاكَ. وَكَانَتْ الْأَرْضُ تَحْتَ سَيْطَرَتِهِمْ.^٢ وَبَقِيَتْ سَبْعُ قَبَائِلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ تَنْتَلِ نَصِيحَتَهَا.

^٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَى مَتَى تَتَكَاسَلُونَ عَنِ الدُّخُولِ لَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ؟^٤ عَتَبُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ، فَأَرْسَلُهُمْ لِيَجُولُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَيَكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا بِحَسَبِ مِيرَاثِهِمْ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيَّ.^٥ وَلْيُقَسِّمُوا الْأَرْضَ الْبَاقِيَةَ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. سَبِقِي يَهُودَا فِي أَرْضِهِ فِي الْجَنُوبِ، وَسَبِقِي شَعْبُ يُوْسُفَ فِي أَرْضِهِ فِي الشَّمَالِ.^٦ وَسَتَكْتُبُونَ وَصْفًا لِلْحَصَصِ السَّعِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ. وَأَنَا سَأَلْقِي فُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي حَضْرَةِ إِيْلَهِنَا، لِتَقْرِيرِ حِصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ.^٧ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ لِلأَوْيَيْنِ حِصَّةٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ لِأَنَّ كَهَنُوتَ اللَّهِ هُوَ مِيرَاثُهُمْ. وَأَمَّا جَادُ وَرَأَوْبِينُ وَيَصْفُ قَبِيلَهُ مَنَسَى فَقَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَهُمْ.»

^٨ فَانْطَلَقَ الرَّجَالُ فِي رِحْلَتِهِمْ. وَأَعْطَى يَشُوعُ هَذَا الأَمْرَ لِلَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَكْتُبُوا وَصْفًا لِلأَرْضِ: «أَذْهَبُوا وَسِيرُوا فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَاكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا، ثُمَّ عُودُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَأَلْقِي فُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي شِيلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

^٩ فَانْطَلَقَ الرَّجَالُ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ، وَكْتُبُوا فِي كِتَابٍ وَصْفًا لَهَا بِمَدْنِهَا فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الْمَخِيْمِ فِي شِيلُوهُ.^{١٠} وَهُنَاكَ، أَلْقَى يَشُوعُ فُرْعَةً بَيْنَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَقَسَّمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ.

أَرْضُ بَنِيَامِينَ

^{١١} وَكَانَتْ فُرْعَةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا الْفُرْعَةُ الأُولَى. وَكَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَيْتَ لَهُمْ بَيْنَ قَبِيلَتَيْ يَهُودَا وَيُوْسُفَ.^{١٢} وَبَدَأَ حَدُّهُمْ الشَّمَالِيَّ عِنْدَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَيَصْعَدُ إِلَى المُنْحَدَرِ الَّذِي شَمَالَ أَرِيحَا،

ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ غَرْبًا، وَيَنْتَهِي عِنْدَ بَرِيَّةِ بَيْتِ آوَنَ.

^{١٣} وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ الحَدُّ إِلَى الجَانِبِ الجَنُوبِيِّ مِنْ لُوزَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيْلَ. ثُمَّ يَنْزِلُ الحَدُّ إِلَى عَطَارُوتَ إِذَارَ الَّتِي فِي المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى.^{١٤} ثُمَّ يَمْتَدُّ الحَدُّ إِلَى الجِهَةِ الغَرْبِيَّةِ وَيَتَّجِهُ نَحْوَ الجَنُوبِ مِنَ الجَبَلِ الوَاقِعِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ، وَيَنْتَهِي فِي قَرْيَاتِ بَعْلَ، الَّتِي هِيَ قَرْيَاتُ يِعَارِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةُ لِعَشِيرَةِ يَهُودَا. هَذَا هُوَ الحَدُّ الغَرْبِيُّ لَهُمْ.

^{١٥} وَبَدَأَ الحَدُّ الجَنُوبِيُّ عِنْدَ طَرْفِ قَرْيَاتِ يِعَارِيمَ، ثُمَّ يَعْبرُ الوَادِي إِلَى نَبْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ.^{١٦} ثُمَّ يَنْزِلُ الحَدُّ إِلَى أَسْفَلِ الجَبَلِ المُتَقَابِلِ لِابْنِ هِنُومَ الوَاقِعِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ وَادِي رِفَائِيْمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي هِنُومَ جَنُوبَ طَرْفِ البُيُوسِيِّينَ وَيَنْزِلُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ.^{١٧} ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ وَيَعْبرُ الوَادِي إِلَى عَيْنِ شَمْسَ، ثُمَّ يَعْبرُ الوَادِي إِلَى جَبَلِ الوَاقِعَةِ مُقَابِلَ مَعْرَ أَدُومِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى حَجَرِ بُوْهَنَ بِنِ رَأَوْبِينَ.^{١٨} ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ، إِلَى المُنْحَدَرِ المُتَقَابِلِ لِوَادِي الأُرْدُنِّ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي الأُرْدُنِّ.^{١٩} ثُمَّ يَدُورُ الحَدُّ إِلَى الحَافَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِيَبْتَ حُجَلَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الخَلِيجِ الشَّمَالِيِّ لِيَبْحَرِ المِلْحِ أَعِنْدَ الطَّرْفِ الجَنُوبِيِّ لِنَهْرِ الأُرْدُنِّ. هَذَا هُوَ الحَدُّ الجَنُوبِيُّ.

^{٢٠} وَنَهْرُ الأُرْدُنِّ هُوَ الحَدُّ الشَّرْقِيُّ لِأَرْضِهِمْ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ حُدُودِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ.^{٢١} وَأَمَّا المُدُنُ الَّتِي كَانَتْ لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ وَعَشَائِرِهَا فَكَانَتْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجَلَةَ وَعَمَقُ قَصِيمَصَ،^{٢٢} وَبَيْتُ العَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتُ إِيْلَ،^{٢٣} وَالْعَوْمَ وَالْفَارَةَ وَعَقْرَةَ،^{٢٤} وَكَثَرَ العَمُونِيِّ وَالْعُغْنِيِّ وَجَبَعَ. وَمَجْمُوعُهَا اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

^{٢٥} وَجَبْعُونَ وَالرَّامَةُ وَبَيْتُورُوتَ،^{٢٦} وَالبُصْفَاةُ وَالكَفِيرَةُ وَالمُوصَةُ^{٢٧} وَرَافَهُ وَيَزُفِيلَ وَتَرَالَةَ^{٢٨} وَصِيلَعُ وَآلَفَ وَمَدِينَةَ البُيُوسِيِّينَ، أَي مَدِينَةَ القُدْسِ، وَجَبْعَةَ وَقَرْيَاتَ.

وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

^{١٦} هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ شِمْعُون

وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةَ لِعَشِيرَةِ شِمْعُون بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ فِي دَاخِلِ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُودَا. ^٢ وَكَانَتِ الْمُدُنُ التَّالِيَةُ مِيرَاثًا لَهُمْ: بَيْتُ السَّنْعِ - أَوْ شَعُ - وَمَوْلَادَةُ، ^٣ وَحَصْرُ شُوعَالٍ وَبَالَةُ وَعَاصِمُ، ^٤ وَالْتَوْلُدُ وَبَثُولُ وَخُرْمَةُ، ^٥ وَصِقْلَعُ وَبَيْتُ الْمَرْكُوبِ وَحَصْرُ سُوسَةَ، ^٦ وَبَيْتُ لَبَاوْتُ وَشَارُوْحِينُ. وَمَجْمُوعُهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

^٧ وَعَيْنُ وَرِمُونُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدِينٍ مَعَ قُرَاهَا. ^٨ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْقُرَى وَالْحُقُولِ الَّتِي فِي حَوْلِ هَذِهِ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَيْتِ، أَيْ الرَّامَةِ الَّتِي فِي النَّقْبِ. ^٩ وَكَانَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ شِمْعُونِ جُزْءًا مِنْ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُودَا. لِأَنَّ حِصَّةَ قَبِيلَةِ يَهُودَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلِذَا حَصَلَتْ قَبِيلَةُ شِمْعُونِ عَلَى مِيرَاثِهَا فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ يَهُودَا.

^{١٠} وَكَانَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ شِمْعُونِ جُزْءًا مِنْ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُودَا. لِأَنَّ حِصَّةَ قَبِيلَةِ يَهُودَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلِذَا حَصَلَتْ قَبِيلَةُ شِمْعُونِ عَلَى مِيرَاثِهَا فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ يَهُودَا.

أَرْضُ أَشِير

^{٢٤} وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِعَشِيرَةِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ^{٢٥} فَكَانَتِ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: حَلْقَةَ وَحَلِيَّ وَبَاطْنَ وَأَكْشَافَ، ^{٢٦} وَالْمَلَّكَ وَعَمْعَادَ وَمِشْنَالَ. وَفِي الْغَرْبِ، كَانَ حَدُّهُمْ يُلَامِسُ الْكِرْمَلَ وَشِيحُورَ لَيْثَةَ، ^{٢٧} ثُمَّ يَتَّجِهُ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ، ثُمَّ يُلَامِسُ زَبُولُونَ وَوَادِي يَفْتَحِيلَ. ثُمَّ يَتَّجِهُ إِلَى الشَّمَالِ نَحْوَ بَيْتِ عَامِقَ وَنَعِيئِيلَ. ثُمَّ يَكْمِلُ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى كَابُولَ. ^{٢٨} وَكَذَلِكَ يَشْمَلُ عَبْدُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ، وَإِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ. ^{٢٩} ثُمَّ يَعُودُ الْحَدُّ إِلَى الرَّامَةِ، وَيَصِلُ إِلَى صُورَ، الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ. ثُمَّ يَعُودُ الْحَدُّ إِلَى حَوْصَةَ، وَيَتَّبِعِيهِ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَتَشْمَلُ أَرْضُهُمْ أَيْضًا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مَهَالَابَ وَأَكْرِبَ، ^{٣٠} وَعُمَةَ وَأَفِيقَ وَرُحُوبَ. وَمَجْمُوعُ مَدِينِهِمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً. ^{٣١} هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ أَشِيرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ نَفْتَالِي

^{٣٢} وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِقَبِيلَةِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ^{٣٣} وَكَانَ حَدُّهُمْ مِنْ حَالِفَ إِلَى شَحْرَةَ الْبَلُوطِ

مُدُنُ اللَّجُوءِ

٢٠. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعُ: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اخْتَارُوا مُدُنًا لِلْجُوءِ كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ عَلَى فَمِ مُوسَى، ^٣ يَهْرَبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ أَوْ بِالْخَطَأِ، فَيَأْمَنُ فِيهَا مِنْ قَرِيبِ الْمَقْتُولِ الَّذِي يَتَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ. ^٤

«جَينَ يَهْرَبُ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ، يَقِفُ فِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَعْرُضُ قَضِيَّتَهُ عَلَى شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ. فَيُدْخِلُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا لِيَسْكُنَ فِيهَا مَعَهُمْ. ^٥ فَإِنْ طَارَدَهُ قَرِيبُ الْقَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَارَ مِنَ الْقَاتِلِ، يَمْتَنِعُ الشُّيُوخُ عَنْ تَسْلِيمِ الْقَاتِلِ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. ^٦ وَهَكَذَا يَسْكُنُ الْقَاتِلُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلشَّحَاكَةِ، أَوْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَسْئُولِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. جَينِيذُ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا.» ^٧ فَعَيَّنَا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ كَمُدُنٍ لِلْجُوءِ:

قَادَشُ فِي الْجَبَلِ، فِي مَنطِقَةِ نَفْتَالِي

الْجَبَلِيَّةِ،

وَشَكِيمُ ^ب فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ،

وَقَرِيَاتُ أَرْبَعٌ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ ^ج - فِي

مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ.

^٨ وَفِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى

الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، عَيَّنَا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ

كَمُدُنٍ لِلْجُوءِ:

بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي هَضْبَةِ قَبِيلَةِ رَأوِبِينَ،

وَرَامُوثَ فِي جِلْعَادَ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،

وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

فِي صَعْنَيْمَ إِلَى آدَامِي نَاقِبَ وَيَبْيَيْبِيلَ إِلَى لَقُومَ. وَيَنْتَهِي الْحَدُّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٤ وَيُدُورُ الْحَدُّ فِي الْغَرْبِ عِنْدَ أَزْنُوبَ تَابُورَ. وَمِنْ هُنَاكَ يَنْجُو إِلَى حَقُوقَ، وَيُلَامِسُ زَبُولُونَ فِي الْجَنُوبِ، وَأَشِيرَ فِي الْغَرْبِ، وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّرْقِ.

^{٣٥} وَمُدُنُهُمُ الْحَصِينَةُ هِيَ: صِدْيَمُ وَصَيْرُ وَحَمَّةُ وَرَقَّةُ وَكِنَارَةُ، ^{٣٦} وَأَدَمَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ، ^{٣٧} وَقَادَشُ وَإِذْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ، ^{٣٨} وَيِرْأُونُ وَمَجْدَلُ إيلَ وَحُورِيمُ وَيَيْثُ عَنَاةُ وَيَيْثُ شَمْسِ. وَمَجْمُوعُ الْمُدُنِ تِسْعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا. ^{٣٩} هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، وَهَذِهِ هِيَ مُدُنُهُمْ وَقَرَاهُمْ.

أَرْضُ دَانَ

^{٤٠} وَكَانَتِ الْفُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ^{٤١} وَكَانَتِ أَرْضُهُمْ تَشْمَلُ الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: صَرَعَةُ وَأَشْتَاوَلُ وَعَيْرُ شَمْسِ، ^{٤٢} وَشُعَلْبَيْنَ وَأَيْلُونَ وَيَتْلَةَ، ^{٤٣} وَأَيْلُونَ وَيَمْنَةُ وَعَقْرُونَ، ^{٤٤} وَالْتَقِيمَةَ وَجَيْثُونَ وَبَعْلَةَ، ^{٤٥} وَيَهُودَ وَيَبِي بَرَقَ وَجَتَّ رِمُونُ، ^{٤٦} وَمِيرْقُونُ وَرَقُونُ وَالْمِنْبَطَقَةُ الْمُجَاوِرَةُ لِيَافَا.

^{٤٧} وَجَينَ فَقَدَ شَعْبُ دَانَ أَرْضَهُمْ، صَعَدَتِ قَبِيلَةُ دَانَ وَحَارَبَتْ لَشَمَ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا وَقَتَلَتْ شَعْبَهَا وَامْتَلَكْتَهَا وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا. وَدَعَّوْهَا «دَانَ» كَاسْمِ جَدِّهِمْ. ^{٤٨} هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ دَانَ، وَهَذِهِ هِيَ مُدُنُهُمْ وَقَرَاهَا.

أَرْضُ يَشُوعَ

^{٤٩} وَجَينَ انْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ حَسَبَ حُدُودِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونُ أَرْضًا فِي وَسْطِهَا. ^{٥٠} وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا، وَهِيَ تَمْنَةُ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَأَعَادَ بِنَاءَهَا وَسَكَنَ فِيهَا.

^{٥١} هَذِهِ هِيَ الْحِصَصُ الَّتِي قَسَمَهَا الْإِعَازُرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنَ نُونُ وَقَادَةُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ بِالْفُرْعَةِ فِي شَيْلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ حَيْمَةَ الْأَجْتِمَاعِ. وَانْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.

^١ ٢٠:٧. الَّذِي يَتَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ حِيلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِينَ ٥، ٩)

^ب ٧:٢٠. شَكِيمُ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

^ج ٧:٢٠. حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ.

^{١٣}وَأَخَذُوا حَبْرُونَ مَدِينَةَ لُجُوعٍ لِّلْمُتَّهَمِ بِالْقَتْلِ، وَابْنَةَ وَمَرَاعِيهَا، لِيَسَلَّ هَارُونَ الْكَاهِنَ. ^{١٤}بِالإِضَافَةِ إِلَى بَيْتِ وَمَرَاعِيهَا، وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَاعِيهَا، ^{١٥}وَحُولُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَذَيْبِرَ وَمَرَاعِيهَا، ^{١٦}وَعَيْنَ وَمَرَاعِيهَا، وَبُطَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا تِسْعَ مَدُنٍ أُعْطِيَتْ لَهُمْ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ.

^{١٧}وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ أُعْطُوهُمْ جَبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَبْعَ وَمَرَاعِيهَا، ^{١٨}وَعَنَاثُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ. ^{١٩}فَكَانَ مَجْمُوعُ كُلِّ الْمَدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِهَارُونَ وَلِلْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

^{٢٠}أَمَّا الْمَدُنُ الْمُعْطَاةُ بِالْفُرْعَةِ لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ قَهَاتِ الْآلَوِيِّينَ، فَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايمَ ^{٢١}أَخَذُوا شَكِيمَ - وَهِيَ مَدِينَةٌ لُجُوعٍ لِّلْمُتَّهَمِ بِالْقَتْلِ - وَمَرَاعِيهَا فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَارَزَ وَمَرَاعِيهَا، ^{٢٢}وَقَبْصَايِمَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

^{٢٣}وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخَذُوا الْتَقْيَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَبْتُونَ وَمَرَاعِيهَا، ^{٢٤}وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رِثُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

^{٢٥}وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى أَخَذُوا تَعْنَكَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رِثُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.

^{٢٦}أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمَدُنِ الْعَشْرِ وَمَرَاعِيهَا لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ.

^{٢٧}وَأُعْطِيَتْ الْجَرَشُوثِيُّونَ، وَهُمْ إِحْدَى قَبَائِلِ الْآلَوِيِّينَ، الْمَدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لُجُوعٍ لِّلْمُتَّهَمِ بِالْقَتْلِ، مَعَ مَرَاعِيهَا، وَبَعَشْتَرَةَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.

^{٢٨}وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكَرَ أَخَذُوا قِشْيُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَذَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا، ^{٢٩}وَيَرْمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

^{٣٠}وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ أَخَذُوا مِشَالَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا، ^{٣١}وَحَلْقَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَرُحُوبَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

^{٣٢}وَمِنْ قَبِيلَةِ كَالَبَ بِنِ بَيْتْنَةَ مِيرَاثًا لَهُ.

^{٣٣}وَمِنْ قَبِيلَةِ كَالَبَ بِنِ بَيْتْنَةَ مِيرَاثًا لَهُ.

مَدُنُ الْكَهَنَةِ وَاللَّادِيِّينَ

٢١

جَبْتِيدُ أَمَى رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْآلَوِيِّينَ إِلَى إِعْزَارَ الْكَاهِنِ وَيَسُوعَ بِنِ نُونَ وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، ^٢وَقَالُوا لَهُمْ فِي شِبْلُوعَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ: «أَمَرَ اللهُ عَلَيَّ فَمَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى لَنَا مَدُنٌ نَسْكُنُ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهَا لِأَجْلِ حَيَوَانَاتِنَا.» ^٣وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللهِ، أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّادِيِّينَ الْمَدُنَ التَّالِيَةَ مَعَ مَرَاعِيهَا مِنْ أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^٤وَبِالْقَاءِ الْقَرَعِ، كَانَتْ الْفُرْعَةُ الْأُولَى لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَنَالَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بِالْفُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَهُودَا وَسَمْعُونَ وَبَنِيامينَ. ^٥وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فَنَالُوا بِالْفُرْعَةِ عَشْرَ مَدُنٍ مِنْ قَبَائِلِ أَفْرَايمَ وَدَانَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

^٦وَنَالَ الْجَرَشُوثِيُّونَ بِالْفُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَسَاكَرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الَّتِي فِي بَاشَانَ.

^٧وَنَالَ الْمَرَارِيُّونَ بِعَشَائِرِهِمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأوِيينَ وَجَادٍ وَزَبُولُونَ.

^٨وَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْمَدُنَ وَمَرَاعِيهَا بِالْفُرْعَةِ لِلَّادِيِّينَ كَمَا أَمَرَ اللهُ عَلَيَّ فَمَ مُوسَى.

^٩مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا وَسَمْعُونَ أُعْطُوا الْمَدُنَ التَّالِيَةَ بِأَسْمَائِهَا - ^{١٠}وَقَدْ كَانَتْ لِيَسَلَّ هَارُونَ الَّذِينَ هُمْ إِحْدَى عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْآلَوِيِّينَ، لِأَنَّ الْفُرْعَةَ الْأُولَى وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ - ^{١١}أُعْطُوهُمْ قُرْيَاتٍ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ الْوَاقِعَةُ فِي مَنْطِقَةِ يَهُودَا الْجَبَلِيَّةِ وَمَرَاعِيهَا حَوْلَهَا. وَأَرْبَعٌ هُوَ أَبُو عِنَاقَ. ^{١٢}وَأَمَّا حُفُولُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكَالَبَ بِنِ بَيْتْنَةَ مِيرَاثًا لَهُ.

٣٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخَذُوا قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا الَّتِي فِي الْجَلِيلِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لُجُوعٌ لِلْمَتَّهِمِ بِالْقَتْلِ. وَحُمُوتٌ دُورٌ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْتَانٌ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا ثَلَاثٌ مِئَاتَيْنِ.

٣٣ فَأَخَذَتْ عَائِلَاتُ الْجَرَشُونِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

٣٤ وَأَعْطِيَتْ عَائِلَاتُ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنَ الْلَاوِيِّينَ، الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ يَنْتَعِمُ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْتَةَ وَمَرَاعِيهَا، ٣٥ وَدِمْنَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَنَحْلَالَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعٌ مِئَاتَيْنِ.

٣٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبِيِّينَ أَخَذُوا بَاصَرَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَاهَصَ وَمَرَاعِيهَا، ٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعٌ مِئَاتَيْنِ.

٣٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَخَذُوا رَامُوثَ الَّتِي فِي جِلْعَادَ وَمَرَاعِيهَا - وَهِيَ مَدِينَةٌ لُجُوعٌ يَهْرُبُ إِلَيْهَا الْمُتَّهِمُ بِالْقَتْلِ - وَمَحْنَايِمَ وَمَرَاعِيهَا، ٣٩ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَعْرِيزَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعٌ مِئَاتَيْنِ.

٤٠ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْفَرْعَةِ لِعَائِلَاتِ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنْ عَائِلَاتِ لَوِي، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٤١ وَكَانَ مَجْمُوعُ مُدُنِ الْلَاوِيِّينَ فِي دَاخِلِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ٤٢ وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مَرَاعِيهَا الَّتِي تُحِيطُ بِهَا.

٤٣ وَهَكَذَا أَعْطَى اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِإِعْطَائِهَا لِآبَائِهِمْ، فَامْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوهَا فِيهَا.

٤٤ وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ يَحْسَبُ كُلُّ مَا وَعَدَ بِهِ لِآبَائِهِمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الصُّمُودَ أَمَانَهُمْ، فَقَدْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِهِمْ.

٤٥ وَلَمْ يَسْقُطْ أَيُّ وَعْدٍ مِنْ وَعُودِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَحَقَّقَتْ جَمِيعُ وَعُودِهِ.

١٣ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْكَاهِنَ فِينْحَاسَ بْنِ أَلْعَازَرَ إِلَى الرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى فِي جِلْعَادَ. ١٤ وَأَرْسَلُوا مَعَهُ عَشْرَةَ قَادَةِ، قَائِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَئِيسًا فِي قَبِيلَتِهِ وَسَطَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

عَوْدَةُ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى أَرْضِهَا
جِيئِيذِ دَعَا يَشُوعَ الرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَطَعْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَأَطَعْتُمُونِي فِي

١٥ فَهَدُّهُوا إِلَى الرَّؤُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جِلْعَادَ وَقَالُوا لَهُمْ: ^{١٦} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ: (مَا هَذِهِ الْجَيَانَةُ الَّتِي خُنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: حِذُّهُمُ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَبَنَيْتُمْ مَذْبَحاً مُتَمَرِّدِينَ عَلَى اللَّهِ؟ ^{١٧} أَلَمْ تَكُنْ خَطِيئَتُهُ فَعُورٌ كَافِيَةً لَنَا؟ إِنَّا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَتَطَهَّرْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ مَعَ أَنَّ وِبَاءَ أَتَى عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ^{١٨} فَهَلْ تَتْرَكُونَ اللَّهَ الْآنَ؟ إِنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ غِداً عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ «إِنَّ كَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا نَجَسَةً، فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ اللَّهِ حَيْثُ تُوْجَدُ خِيْمَةُ اللَّهِ، وَخُدُّوا قِسْماً مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَنَا. لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ عَلَيْنَا بَيْنَاكُمْ مَذْبَحاً غَيْرَ مَذْبَحِ إِلَهِنَا. ^{٢٠} أَلَمْ يَرْفُضْ عَخَانُ بْنُ زَارَحَ أَنْ يُطِيعَ الْأَمْرَ الْمُتَعَلِّقَ بِاتِّلَافِ الْغَيْمَةِ، فَآتَى الْعِقَابَ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ وَلَمْ يَهْلِكْ هُوَ وَحْدَهُ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَ الرَّؤُوبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى قَادَةَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ: ^{٢٢} «يَهُوهُ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! يَهُوهُ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! هُوَ يَعْلَمُ، وَلْيَعْلَمْ إِسْرَائِيلُ أَيْضاً! إِنْ كُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا أَوْ عَصَيْنَا اللَّهَ، فَلَا تُنَجِّنَا الْيَوْمَ. ^{٢٣} وَإِنْ كُنَّا قَدْ بَنَيْنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحاً مُنْحَرِفِينَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَلِتَقْدِيمِ ذَبَائِحِ أَوْ تَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ أَوْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ، فَلْيُعَابِنَا اللَّهُ نَفْسُهُ. ^{٢٤} بَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ خَوْفاً مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي، حِينَ يَقُولُ أَوْلَادُكُمْ لِأَوْلَادِنَا: (مَا عِلَاقَتُكُمْ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ؟ ^{٢٥} اللَّهُ وَضَعَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَتَيْهَا الرَّؤُوبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ! فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.) وَبِهَذَا يُوقِفُ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَنَا عَنِ عِبَادَةِ اللَّهِ.

٢٦ «فَقُلْنَا: فَلْنَعْمَلْ شَيْئاً لِأَنْفُسِنَا، فَلَنْبِنِ مَذْبَحاً.» لَيْسَ لِلتَّقْدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، ^{٢٧} بَلْ لِيَكُونَ شَاهِداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأَجْيَالِ الَّتِي سَتَأْتِي بَعْدَنَا إِنَّا سَنَعْبُدُ اللَّهَ فِي حَضْرَتِهِ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ ^ب وَقَرَابِينَ وَذَبَائِحِ

أ ^{٢٦:٢٦} يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

ب ^{٢٦:٢٦} ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

٢٢ حِينَئِذٍ، عَادَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَرَ وَالْقَادَةَ مِنْ عِبْدِ الرَّؤُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا جَرَى بَيْنَهُمْ. ^{٢٣} وَسَرَّتْ الْأَخْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَتَرَاخَعُوا عَنِ الْحَرْبِ ضِدَّ الرَّؤُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهِمْ. ^{٢٤} وَدَعَا الرَّؤُوبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ اسْمَ الْمَذْبَحِ «شَاهِدًا»، فَقَدَّ قَالُوا: «إِنَّ شَاهِداً بَيْنَنَا حَقًّا. يَهُوهُ هُوَ اللَّهُ حَقًّا.»

وَصِيَّةُ يَسُوعَ لِلشَّعْبِ

٢٣ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ مِنْ إِعْطَاءِ اللَّهِ رَاحَةً وَأَمَاناً لِإِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِمِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، وَحِينَ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَاحَ وَتَقَدَّمَ فِي السَّنِّ، ^٢ اسْتَدْعَى يَسُوعُ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ وَالْمَسْؤُولِينَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَقَدَّمْتُ جِداً فِي السَّنِّ، ^٣ وَقَدْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلَّ مَا عَمِلُهُ إِلَهُكُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمَّمِ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ حَارَبَ عَنْكُمْ. ^٤ قَدْ أُعْطَيْتُمْ مِيراثاً لِقَبَائِلِكُمْ، أَرْضَ هُوَلَاءِ الْأُمَّمِ الْبَاقِيَةِ مَعَ كُلِّ أَرْضِ الْأُمَّمِ الَّتِي هَزَمْتُمُوهَا

العَهْدُ فِي شَكِيمَ

٢٤ وَجَمَعَ يَشُوعُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ. ب. وَاسْتَدْعَى كُلَّ الشُّبُوحِ وَالْقَادَةَ وَالْقَضَاةَ وَالْمَسْئُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«في القديمِ سَكَنَ آبَاؤُكُمْ، يَمَنْ فِيهِمْ تَارَحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَنَاخُورَ، فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣ ثُمَّ أَخَذْتُ آبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَقُدْتُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَيْتُهُ نَسْلاً كَثِيراً، وَأَعْطَيْتُهُ إِسْحَاقَ. ٤ وَأَعْطَيْتُ لِإِسْحَاقَ وَلَدَيْهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. وَأَعْطَيْتُ عَيْسُو مِطْقَةَ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ لِيَمْتَلِكَهَا. أَمَا يَعْقُوبُ وَأَوْلَادُهُ، فَزَلُّوا إِلَى مِصْرَ.

٥ ثُمَّ أُرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَجَلَبْتُ ضَيْقاً عَظِماً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى شَعْبِهَا بِمَا عَمِلْتُهُ هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكُمْ. ٦ وَجِئْتُمْ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ أَتَيْتُمْ إِلَى الْبَحْرِ، وَطَارَدَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمِرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ٧ وَجِئْتُمْ صَرَخُوا لِلَّهِ طَلِباً لِيَعُونَ، وَضَعَ ظُلْمَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَّ الْبَحْرُ عَلَيْهِمْ فَغَطَّاهُمْ. فَذَرَأَتْ عُيُونُكُمْ مَا عَمِلْتُهُ بِمِصْرَ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ عَشْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ زَمناً طَوِيلاً، أَحْضَرْتُكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَارَبْتُمْكُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ لَكُمْ فامْتَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَفْتَيْتُمُوهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.

٩ ثُمَّ اسْتَعَدَّ الْمَلِكُ بِالَاقُ بِنُ صِفُورَ، مَلِكُ مَوَابَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلْتُ وَدَعَا بِلْعَامَ بِنُ بَعُورَ لِيَلْعَنَكُمْ، ١٠ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ

مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْبَحْرِ فِي الْغَرْبِ. ٥ إِلَهُكُمْ يَنْفَسُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً عَنْ طَرِيقِكُمْ وَسَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَسَتَأْخُذُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ إِلَهُكُمْ.

٦ «فَكُونُوا نَائِبِينَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِيناً أَوْ يَسَاراً. ٧ لَا تَخْتَلِطُوا مَعَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، أَوْ تَذْكُرُوا أَسْمَاءَ إِلَهَتِهِمْ أَوْ تَحْلِفُوا بِهَا أَوْ تَحْدُمُوهَا أَوْ تَرَكَعُوا لَهَا. ٨ لِئَلَّا تَنْبُتُوا فِي طَاعَةِ إِلَهُكُمْ كَمَا عَمِلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ «قَدْ طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّماً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ الصُّمُودَ أَمَامَكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ يَهْرَمُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ الْفَأْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْكُمْ كَمَا وَعَدَ. ١١ فَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى أَنْ تُحِبُّوا إِلَهُكُمْ.

١٢ «لَكِنْ إِنْ ابْتَعَدْتُمْ وَالتَّصَفَّيْتُمْ بِالنَّاجِحِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَتَزَوَّجْتُمْ مِنْهُمْ وَتَزَوَّجُوا مِنْكُمْ، وَتَعَامَلْتُمْ مَعَهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ، ١٣ فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ يَطْرُدُ هَذِهِ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ. سَيَصِيرُونَ فِتْحاً وَشُرْكَاً لَكُمْ، وَسَوْطاً يَضْرِبُ جَوَائِبِكُمْ، وَأَشْرَاكاً فِي عُيُونِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

١٤ «وَالآنَ أَنَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ وَاجِدٌ مِنَ الْوَعُودِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. جَمِيعُهَا تَحَقَّقَتْ، وَلَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ مِنْ وَعُودِي. ١٥ وَكَمَا أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ صَالِحٍ وَعَدْتُكُمْ إِلَهُكُمْ بِهِ قَدْ تَحَقَّقَ، هَكَذَا أَيْضاً سَيَجْلِبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ الَّتِي هَدَّدَ بِجَلْبِهَا إِلَيْكُمْ أَنْ يَهْلِكَكُمْ وَتَفْتِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١٦ فَإِنْ تَعَدَّيْتُمْ عَهْدَ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ، وَذَهَبْتُمْ وَخَدَمْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ عَلَيْكُمْ غَضَباً شَدِيداً. وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.»

أَسْمِعْ لِبَلْعَامَ، وَوَلَدَا بَارَكْتَكُمُ، وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ.

١١ «وَجِئْنَا مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا، حَارَبْتُمْ سُكَّانَ أَرِيحَا، كَمَا عَمِلَ الْأُمُورِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْجَوْثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَأَخْضَعْتَهُمْ لَكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ الدَّبَابِيرَ أَمَامَكُمْ فَطَرَدُوا مَلَائِكَةَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَايِكُمْ. لَمْ تَطْرُدُوهُمْ بِسُيُوفِكُمْ وَأَقْوَابِكُمْ. ب

١٣ «أَعْطَيْتُكُمْ أَرْضاً لَمْ تَعْمَلُوا فِيهَا، وَمُدْنَا لَمْ تَبْنَوْهَا فَسَكَنْتُمْ فِيهَا. تَأْكُلُونَ مِنْ كَرْوِمِ وَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوها.»

١٤ «وَالآنَ، اخْشَوْا يَهُوهَ ٥ وَهَابُوهُ وَادْخُلُوهُ

بِاخْتِلَاصٍ وَبِأَمَانَةٍ. تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ، وَادْخُلُوا يَهُوهَ.

١٥ «وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ لَا تَرْتَعِبُونَ فِي خِدْمَةِ يَهُوهَ، فَاحْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ إِذَا آخَرَ تَخْدِمُونَهُ، سِوَاةً مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي خَدَمَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَمْ مِنَ الْهَيْئَةِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَسَنُحْدِثُ يَهُوهَ.»

١٦ فَاجَابَ الشَّعْبُ: «لَنْ نَتْرَكَ يَهُوهَ لِنَعْبُدَ الْهَيْئَةَ أُخْرَى. ١٧ فَإِلَهُنَا يَهُوهَ هُوَ مَنْ أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنَّا عِبِيداً. وَقَدْ عَمِلَ عَجَائِبَ عَظِيمَةً أَمَامَ عَيْنُونَا، وَحَمَانَا فِي كُلِّ رِحْلَتِنَا وَوَسَطَ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَرْنَا فِي أَرْضِهَا. ١٨ وَقَدْ طَرَدَ يَهُوهَ مِنْ أَمَايْنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، كَالْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً سَنُحْدِثُ يَهُوهَ، لِأَنَّهُ إِلَهُنَا.»

أ ١٢:٢٤ الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أو قوته.

ب ١٢:٢٤ هناك صعوبة في فهم النصِّ العبري في هذا العدد. هي إشارة إلى الأحداث المُدَوَّنة في كتاب العدد ٢١:٢١-٣٥، وكتاب التثنية ٢:٢٤-٣:١٠.

ج ١٤:٢٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَسْتَطِيعُونَ الْآنَ أَنْ تَخْدُمُوا يَهُوهَ لِأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُوسٌ. إِنَّهُ إِلَهٌ غَيْرٌ، وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ تَمَرُّدَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ٢٠ إِنْ تَرَكْتُمْ يَهُوهَ وَخَدَمْتُمْ الْهَيْئَةَ غَيْرِيَّةً، فَإِنَّهُ سَيَرْجِعُ وَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كَوَارِثٌ وَيُفْنِيكُمْ، حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَسُوعَ: «كَلَّا! بَلْ سَنُحْدِثُ يَهُوهَ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ اخْتَرْتُمْ يَهُوهَ لِتَخْدُمُوهُ.» فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهُودٌ.»

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَخَلَّصُوا إِذَا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ. وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى يَهُوهَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَسُوعَ: «سَنُحْدِثُ يَهُوهَ إِلَهُنَا وَنُطِيعُهُ.»

٢٥ فَطَقَّعَ يَسُوعُ عَهْدَهُ مَعَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَضَعَ لَهُمْ أَحْكَاماً وَقَوَانِيناً فِي شَكِيمَ. ٢٦ وَكَتَبَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ.

وَأَخَذَ حَجَراً كَبِيراً وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي عِنْدَ حَيْمَةَ يَهُوهَ الْمُقَدَّسَةِ.

٢٧ وَقَالَ يَسُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «سَيَكُونُ هَذَا الْحَجَرُ شَاهِداً عَلَيْنَا، كَأَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ يَهُوهَ الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ إِلَيْنَا. سَيَكُونُ شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَيْ لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ إِلَهُكُمْ.»

٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ وَوِجَارَتِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٩ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، مَاتَ يَسُوعُ بِنِ تُونِ خَادِمِ اللَّهِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً. ٣٠ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ فِي مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَاشَ.

د ٢٥:٢٤ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٣١ وَخَدَمَ إِسْرَائِيلُ اللَّهَ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ. وَالشُّيُوخَ الَّذِينَ بَقُوا أَحْيَاءَ بَعْدَهُ، الَّذِينَ عَرَفُوا وَاحْتَبَرُوا فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لِنَسْلِ يَوْسُفَ. الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ.

مَوْتُ أَلْعَازَارِ

عِظَامُ يَوْسُفَ

٣٣ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ. وَدُفِنَ فِي جَبْعَةَ مَدِينَةِ ابْنِهِ فِينْحَاسَ، الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي مِثْلَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. ٣٢ وَدُفِنَتْ عِظَامُ يَوْسُفَ الَّتِي أَحْضَرَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ. فِي الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ

كِتَابُ الْقُضَاةِ

مَدِينَةَ حَبْرُونَ أ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ أَرْتِخَ.» وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ب

قَبِيلَةُ يَهُودَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ
بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ:
«أَيُّهُ قَبِيلَةٌ مِنَّا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبَ أَوَّلًا لِتُحَارِبَ

الْكَنْعَانِيِّينَ؟»

كَالْبُ وَابْنَتُهُ

١١ وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَبِيرَ الَّذِي كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ سَفَرَ.» ١٢ ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يُهَاجِمُ قَرْيَةَ سَفَرَ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَأَيُّ سَاعُطِيَةِ ابْنَتِي عَكْسَةً زَوْجَةً لَهُ.» ١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْنَيْبِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةً زَوْجَةً لَهُ.

١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُثْنَيْبِيلَ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْجَمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأُمْرُ؟» ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَمْسَحِنِي بَرَكَةً. قَدْ أُعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقْبِ، ١٥ فَأَعْطِنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ، ١٦ مَعَ بَنِي يَهُودَا، إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودَا فِي صَحْرَاءِ النَّقْبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي شَمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَذَمَّرُوا تَدْمِيرًا

٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذْهَبَ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوَّلًا. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»

٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شَمْعُونَ أَقْرِبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذَهَبَ بَنُو شَمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.

٤ وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آفِافٍ مِنْهُمْ فِي بَارِقَ. ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارِقَ فِي مَدِينَةِ بَارِقَ، فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ.

٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بَارِقَ، وَلَكِنَّهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارِقَ: «قَطَعْتُ أَبَاهِمَ أَيَادِي وَأَرْجُلِ سَبْعِينَ مَلِكًا، وَجَعَلْتُهُمْ يَلْتَقِطُونَ فُتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ مَايَدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.

٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السِّيفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.

٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِطْقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقْبِ وَشُفُوحِ التَّلَالِ الْغَرِبِيَِّّةِ.

١٠ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي

١٠:١ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

ب ١٠:١٣ شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ثلاثة عمامة من أبناء عناق. والمقصود هم وعشائرهم. انظر كتاب العدد ١٣: ٢٢.

ج ١٥:١٥ النَّقْبِ. المنطقة الصحراوية جنوب يهودا.

د ١٦:١٦ مدينة النَّخْلِ. اسم آخر لأريحا.

قَوِي بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ، لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أْفْرَائِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سُكَّانَ قَطْرُونَ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْبِرُوا عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ.

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو آشَرَ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آشَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آشَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاءَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَأَجْبِرَ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاءَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ.

٣٤ وَأَجْبِرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْغُودَةِ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى السَّهْلِ، ٣٥ إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبِقَاعِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونَ وَسَعْلَيْيْمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ إِزْدَادُوا قُوَّةً وَأَجْبِرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ. ٣٦ وَقَدْ امْتَدَّتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعٍ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالٍ.

مَلَكَ اللَّهُ فِي بُوكِيمَ

٢ وَصَعَدَ مَلَكَ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَقُلْتُ: «لَنْ أَخْلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَداً»، ٢ لَكِنَّ لَا يَتَّبِعِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اهِدُوا مَذَابِحَهُمْ، لِكَيْتَكُمْ لَمْ تُطِيعُونِي، فَسْتَرُونَ بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!»

٣ «لِهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أُطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَاوِكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، ٤ وَتَصِيرُ الْهَيْهَاتَهُمْ مِصْبَدَةً لَكُمْ.»

كَامِلاً. فَلُعِيتِ الْمَدِينَةُ «حُرْمَةً.»^أ
١٨ وَاسْتَوْلَى بَنُو يَهُودَا عَلَى غَزَّةَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَسْقَلَانَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا.

١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُودَا، فَاسْتَوْلَوْا عَلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

٢٠ وَأَعْطَيْتَ حِزْرُونَ لِكَالِبَ حَسَبَ وَعْدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالِبُ ثَلَاثَ عَشَاةٍ مِنْ بَنِي عَنَاقَ بَ مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٢

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيلَ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضاً لِلْهُجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ. ٢٣ فَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رِجَالاً يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تَدْعَى سَابِقاً لُوزَ. ٢٤ فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رِجَالاً خَارِجاً مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلاً إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنَعْمَلُكَ بِالْحَسَنَى.»

٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلاً إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكَيْتَهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ. ٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْجِثَّةِ وَبَنَى مَدِينَةً أَسْمَاهَا لُوزَ. وَهُوَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَاةٌ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنَسَّى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكُ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِيلَعَامَ وَقَرَاهَا، وَمَجْدُو وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٢٨ وَلَمَّا

١٧:١٧ حُرْمَةٌ. ويعني اسمها المُدْمَرَةُ. أَوْ الْمُدْمَمَةُ كُلُّهَا لِلَّهِ. انظر كتاب اللاويين ٢٧: ٢٨-٢٩.

١٠:١٠ ثَلَاثَ عَشَاةٍ مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انظر العدد ١٠ في هذا الفصل نفسه.

٢٩:١٠ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أي وقت تدوين كتاب يُشوعَ. (أيضاً

في العدد ٢٦)

٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَاكُ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ٥ فَاسْتَمَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوكِيَمَ،^٦ وَهُنَاكَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٦ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيْبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. ٧ وَخَدَمَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَعِبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاحْتَبَرُوا مَا صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

٨ وَأَمَاتَ يَشُوعُ بِنُ نُونٍ خَادِمِ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنَوَاتٍ. ٩ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي مِنتَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجَبَلُ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جَيْلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ،^{١٢} وَهَجَرُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا آلِهَةَ أُخْرَى مِنْ بَيْنِ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ،^{١٣} تَرَكَوا اللَّهَ، وَسَجَدُوا لِلْبَعْلِ^{١٤} وَعَشْتَارُوتَ. ٥

١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْمُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَهْبُتُوهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْزِمُونَهُمْ. فَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ وَكُلَّمَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يَجْلِبُ الْمَصَابِيءَ عَلَيْهِمْ، تَمَاماً كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرَهُمْ بِقَسَمٍ، فَتَضَائِقُوا جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قِضَاةً خَلَصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يَهْبُتُوهُمْ. ١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا حَتَّى إِلَى هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحُوِّيِّينَ وَالنِّيبُوسِيِّينَ. ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ!

٥:٢١ بوكيم. أي الباكون.

٦:١١ البعل. إله مُرْتَفِعَ عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدرُ المطرِ والعواصفِ وخصوصية الأرض.

٦:١٢ البعل. إله مُرْتَفِعَ عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدرُ المطرِ والعواصفِ وخصوصية الأرض.

٦:١٣ عشْتَارُوت. إلهة كنعانية مُرْتَفِة. زوجة الإله المُرْتَفِعِ إيل. دُعيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحبِّ والحرب.

عُثْنَيْبِيُّ، أَوْلُ قَاضٍ

وَبَيَّنَّهُ عَلَى فَخْذِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتِ عِبَاءَتِهِ.
 ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ
 عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إَهُودُ الْهَدِيَّةَ،
 صَرَفَ الرِّجَالُ الَّذِينَ حَمَلُوهَا، ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ
 الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ
 سِرِّيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «اسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ
 خُدَامِهِ مِنَ الْعُرْفَةِ. ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إَهُودُ إِلَيْهِ وَهُوَ
 جَالِسٌ عَلَى مَنَصَّةَ عَرْشِهِ الْمُرْتَفِعَةِ. وَقَالَ إَهُودُ:
 «أَحْمِلُ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ
 عَنِ الْعَرْشِ، ٢١ مَدَّ إَهُودُ يَمِينَهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ
 فَخْذِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ
 مِقْبِضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمُ عَلَيْهِ.
 وَخَرَجَ طَرْفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْحَبْهُ إَهُودُ
 مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إَهُودُ مِنَ عُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ
 أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إَهُودُ مِنَ
 الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَامُ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ عُرْفَةِ
 الْعَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بُدَّ أَنْهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي
 حَمَامِهِ الْخَاصِّ.»

٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلِقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ
 عُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا
 سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَا إَهُودُ فَهَرَبَ أَثْنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَامِ، وَمَرَّ بَيْنَ
 الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ
 إِلَى هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ،
 فَتَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ
 يَتَقَدَّمُهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكُمْ
 عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوَابَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ. ٢٩ وَفِي
 ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلٍ مُوَابِيِّ.
 كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ، لَكِنْ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ
 مِنْهُمْ. ٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوَابُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْخُرُوبِ ثَمَانِينَ
 سَنَةً.

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا إِلَهُهُمْ،
 وَعَبَدُوا الْبَعْلَ^١ وَعَشْتَرُوتَ. ب ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ، مَلِكِ أَرَامَ
 التَّهْرِينِ^٢ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. فَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ
 رِشْعَتَايِمَ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 اسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَّصَهُمْ،
 وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عُثْنَيْبِيُّ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرَ.
 ١٠ أَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضِي إِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ
 إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ
 أَرَامَ، فَهَزَمَهُ. ١١ فَقَمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،
 ثُمَّ مَاتَ عُثْنَيْبِيُّ بْنُ قَنَازَ.

الْقَاضِي إَهُودُ

١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى.
 فَسَلَّطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ
 فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٣ فَتَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ
 وَالْعَمَالِقِيَّةَ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى
 مَدِينَةِ التَّحْلِ. د ١٤ فَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكَ
 مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

١٥ ثُمَّ اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا
 لَهُمْ هُوَ إَهُودُ بْنُ جِيرَا الْبِنْيَامِينِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مَدْرَبٌ
 عَلَى اسْتِخْدَامِ يُسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 إَهُودَ لِكَيْ يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.
 ١٦ فَصَنَعَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ طَوْلُهُ بَاعٌ^٥ وَاحِدٌ،

أ ٧:٣١ البعل. إله مُرْتَفِعَ عِبدِهِ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ
 وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

ب ٧:٣١ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
 الْبَعْلِ! وَالِئِهَةُ النَّاسِلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ
 سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ج ٨:٤٣ النهرين. دجلة والفرات.

د ١٣:٤٥ مَدِينَةُ التَّحْلِ. اسْمُ آخَرٍ لِأَرِيحَا.

ه ١٦:٣٥ باع. حَرْفِيًّا «جُودِيَّة» وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطَّوْلِ تَعَادَلُ نَحْوَ
 ثَلَاثِينَ سَنَمْتَرًا.

القاضي شَمْجَرُ بْنُ عَنَاةَ

٣١ وَأَخْلَفَ إِهْودَ شَمْجَرَ بْنَ عَنَاةَ،^أ وَقَتَلَ سِتَّ مِئَةَ فِلِسْطِيٍّ بِمَنْحَسِ النَّبْرِ، فَأَنْقَذَ هُوَ أَيْضاً بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ وَكَانَ حَايِرُ الْقَيْنِيِّ قَدِ انْفَصَلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ الْآخِرِينَ، أَي عَنِ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِي مُوسَى، ع وَخَيَّمَ

حَايِرٌ عِنْدَ الْبُلُوطَةِ فِي صَعْنَايِمِ الْقَرِيبَةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَقِيلَ لِبَيْسِرَا إِنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِيئُوْعَمَ قَدْ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ،^{١٣} فَجَمَعَ سَيْسِرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تَسْعُ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقُوَاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حَرْوِشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «فَمَ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيُعِينُكَ اللهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا. اللهُ يَسِيرُ أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.» فَتَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ.^{١٥} وَحِينَمَا هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللهُ سَيْسِرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَتَزَلَّ سَيْسِرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَكْضاً عَلَى قَدَمَيْهِ.^{١٦} وَأُطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سَيْسِرَا وَجَيْشِهِ حَتَّى حَرْوِشَةِ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيْسِرَا بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سَيْسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةَ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ.^{١٨} فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِثَلَاثِي سَيْسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفْضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي، تَفْضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خَيْمَتَهَا، وَغَطَّتْهُ بِغَطَاءٍ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلاً مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْخَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيَشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «فَفِي فِي مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»

٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَايِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَدَأً وَمِطْرَقَةً فِي يَدَيْهَا، وَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ بِهُدُوءٍ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا بِسَبَبِ تَعْيِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَ إِلَى الْأَرْضِ! فَمَاتَ سَيْسِرَا.

ع ١١:٤ حمي موسى. أو صهر موسى.

القاضيَّةُ دُبُورَةُ

ع وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهْودَ. فَاسْقَطَهُمُ اللهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سَيْسِرَا الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرْوِشَةِ الْأُمَمِ قَائِداً لِجَيْشِ يَابِينَ.^٣ فَاسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللهِ، إِذْ كَانَتْ لِسَيْسِرَا تَسْعُ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ. وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةِ مُدَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةُ لِفِيدُوتَ، قاضيَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.^٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ لِلْقَضَاءِ تَحْتَ نَخْلَةِ دُبُورَةَ بَيْنَ الرِّامَةِ وَبَيْتِ إِبِلَ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا بِقَضَايَاهُمْ.

٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَةُ رَسُولًا تَسْتَدْعِي بَارَاقَ بْنَ أَبِيئُوْعَمَ مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ أَمَرَ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَخُذْ مَوْقِعًا عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ،^٧ سَأَجْعَلُ سَيْسِرَا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقُوَّاتِهِ إِلَيْكَ فِي وادي قَيْشُونَ.»^٨ وَسَاعَيْتُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِ.»

٩ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفُضْتِ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبُ.»

١٠ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَّةٌ مَعَكَ، لَكِنْ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ فَخْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيُعِينُ اللهُ امْرَأَةً عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا.»

أ ٢١:٣ عناة. إلهة الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسم إبي شمجر أو اسم أمه. أو إن المقصود شمجر المقاتل الباسل، أو شمجر الذي من مدينة عناة.

ب ٧:٤ وادي قيشون. نهر صغير على بعد نحو عشرين كيلومتراً من جبل تايور.

٥ ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ،
حَتَّى جَبَلُ سِينَاءَ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ،
إِلَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ «فِي أَيَّامِ شَمْعَزَرَ بْنِ عَنَاءَ،
فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ،
تَوَقَّفَتِ الْقَوَافِلُ،
وَسَلَكَ الْمُسَافِرُونَ طُرُقًا مُلْتَوِيَةً وَمُتَعَرِّجَةً.

٧ «تَرَاخَى الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمَّنُوا،
إِلَى أَنْ قُمْتَ يَا ذُبُورَةُ،
قُمْتَ كَأَمِّ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ إِلَهَةً جَدِيدَةً،
فَأَنذَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.
هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرْسٌ أَوْ رُمَحٌ
بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْحَرْبِ
تَطَوَّعُوا.
احْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «انْتَبَهُوا يَا مَنْ تَرَكِبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجْلِسُونَ عَلَى سُورِجِ ثَمِينَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
١١ إِلَى صَوْتِ مُوزَعِي الْوِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
يَتَكَلَّمُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،
انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.

جِئِن نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ
مُنْتَصِرًا.

٥٥:٦ شَمْعَزَرَ بْنِ عَنَاءَ. أجد قضاة إسرائيل. انظر ٣:٣١.

٥٩:٨ اخْتَارَ الشَّعْبُ ... الْهَيْدِيَّةَ. أَوْ «اخْتَارَ اللَّهُ قَادَةَ جُدَدًا
لِيُحَارِبُوا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.» هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ
فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ
يُطَارِدُ سَيْسِرًا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِثَلَاثِيهِ، وَقَالَتْ لَهُ:
«تَعَالَ، وَسَارِيكَ الرَّجُلُ الَّذِي تَبَحُّثُ عَنْهُ.» فَدَخَلَ
خَيْمَتَهَا، فَأَذَى سَيْسِرًا مُلْقَى مَيْتًا، وَالْوَتْدُ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ
كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَكْثَرَ فَأَكْفَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا
عَلَيْهِ.

تَرْبِيْمَةُ ذُبُورَةَ

أ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَمْتَ ذُبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ
أَيْبُونَعَمَ:

٢ «لَأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ، ب
وَتَطَوُّعِ الشَّعْبِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ،
احْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْمُلُوكُ!
وَأَنْتِبَهُوا، أَيُّهَا الْحُكَّامُ!
سَأَرْتُمُ اللَّهَ،
سَأُعْنِي الْخَائِنَا لِلَّهِ، إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ!

٤ «يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا نَزَلْتَ مِنْ جِبَالِ سَعِيرِ، ج
عِنْدَمَا تَقَدَّمْتَ هُنَا مِنْ أَرْضِ أَدُومَ، د
اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ،
وَالسَّمَاءُ سَكَبَتْ أَمْطَارَهَا،
حَقًّا أَمْطَرَتِ السُّحُبُ مَاءً.

أ ٥:٨ الفصل ٥. هذه أغنية قديمة جدًا، والكثير من مقاطعها
عسير الفهم في الأصل العبري.

ب ٥:٩ لأجل ... للمعركة. أَوْ «لَأَجْلِ قِيَادَةِ الْقَادَةِ فِي إِسْرَائِيلَ.»
أَوْ «لَأَجْلِ أَنَّ الرِّجَالَ طَلَوْا شُعُورَ رُؤُوسِهِمْ فِي إِسْرَائِيلَ.» وَالْآخِرَةُ
كِنَايَةٌ عَنِ التَّكْرِيسِ لِلَّهِ.

ج ٥:٤ سَعِيرِ. اسْمٌ آخَرٌ لِأَدُومَ.

د ٥:٤ أَدُومَ. الْبِلَادُ الْوَارِقَةُ جَنُوبَ الْأُرْدُنِ. عُرِفَتْ أَيْضًا بِاسْمِ
سَعِيرِ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُمْ نَسْلُ عَيْسُو أَخِي يَعْقُوبَ. وَكَانَتْ تَدُورُ
بَيْنَهُمَا مَعَارِكٌ أحيانًا.

١٢ «اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي يَا دُبُورَةَ!

اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي!

وَرَنْبِي تَرْنِمَةً.

قُمْ يَا بَارِقُ!

يَا ابْنَ أَبِيئُوغَمَ،

وَحُذِّ اسْرَاكَ!

١٣ «جِيئَكَ نَزْلٌ هَوْلَاءِ الرَّجَالِ الْقِلَّةِ لِيُحَارِبُوا

الْجُنُودَ الْأَقْوِيَاءِ،

نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِي لِيُقَاتِلُوا

الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مِنْ أَقْرَابِمَ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تِلَالِ الْعَمَالِقَةِ،

وَتَبْعُوكَ، يَا بَنِيامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَاكِبِرٍ نَزَلَ قَادَةُ جِيُوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زَبُولُونَ.

١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَاكِرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ،

فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَاكِرَ بَارِقَ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

«وَفِي نَبِي رَأُوبِينَ جُنُودَ عِظَامَ،

لَكِنَّهُمْ قَعَدُوا فِي بِيُوتِهِمْ

يَقْعُلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَمَاذَا اسْتَبَدُّتُمْ عَلَى الْحِظَائِرِ؟

أَلَسْمَاعِ أَنْعَامِ النَّبِيِّ الَّتِي تُعْرَفُ لِلْعَنَمِ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ

عَنِ الْحَرْبِ

مُحْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جَلْعَادَ فِي بِيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ

الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفُنِ؟

عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،

وَحَيَّمَتْ قُرْبَ مَرَاثِيهِ.

١٨ «أُمَّا بَنُو زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ، وَقَاتَلُوا،

مُلُوكُ كَنْعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكَ

قُرْبَ جِدَاوِلَ مَجْدُو،

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْمِلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فِضَّةٍ.

٢٠ مِنْ السَّمَاءِ،

حَارَبَتْ الشُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسِرَا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَعْسِي يَعِزُّ.

٢٢ دَقَّتْ خَوَافِرُ الْخَيُْولِ الْأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرُبُ مُسْرِعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

«الْعَنُوا وَيُورِزَ.

شَدَّدُوا اللَّغْنَاتِ عَلَيَّ سَكَايِنَهَا،

الْعَنُومُ لِأَنَّهُمْ لِمَ يَأْتُوا لِيُضْرَةَ اللَّهِ،

لِيُضْرَةَ اللَّهِ ضِدَّ الْمُحَارِبِينَ.»

٢٤ مُبَارَكَةٌ يَا عَيْلَ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعَيْلُ، زَوْجَةُ حَايِرَ الْقَيْنِيِّ،

مُبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سَيْسِرَا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيْبَاءُ،

جَلَبَتْ لَهُ قَشْدَةً فِي إِنْاءٍ يَلِيْقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ يُسْرَاهَا إِلَى وَتَدِ خَيْمَةٍ،

وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَابِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسِرَا،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.

انْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،

وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيِّتًا!

٥:١٤ ماكبير. عشيرة ماكبير من قبيلة منسى، وقد استقرت شرق نهر الأردن.

٢٨ «تَطَلَّعْتُ أُمَّ سَيْسِرَا مِنَ النَّافِذَةِ،
بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَلَّعُ مِنْ سَبَكِ النَّافِذَةِ.
فَلِمَاذَا تَأَخَّرْتُ مَرْكَبُهُ كَثِيرًا فِي الْوُصُولِ؟
لِمَاذَا تَأَخَّرْتُ أَصْوَاتَ مَرْكَبَيْهِ؟
٢٩ «فَتَجِيبُهَا أَحْكَمَ نَسَائِهَا،
بَلْ هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تُفْنِعَ نَفْسَهَا:
٣٠ «لَا بَدَّ أَتَّهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:
امرأة أو اثنتين لكلِّ محاربٍ!
ثياباً مصبوغةً غَيِّمَةً لَيْسِيرًا،
ثياباً مطرزةً غَيِّمَةً،
ثوبين مصبوغين مطرزين لعنقِ المنتصرِ.»

مَلَكَ اللَّهِ يَزُورُ جِدْعُونَ

١١ «وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي
عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مَلِكًا لِيُوشَانَ الْأَيْعَرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ
جِدْعُونُ يَدْرُسُ الْقَمَحَ فِي مَعْصَرَةِ الْعِنَبِ لِكَيْ يُخْفِيهِ
عَنِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٢ وَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لِيَجْدِعُونَ، وَقَالَ لَهُ:
«اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ
كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِمَاذَا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَأَيْنَ كُلُّ
أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا
اللَّهُ مِنْ مِصْرَ!» فَهَا قَدْ تَرَكْنَا اللَّهَ، وَتَرَكَ الْمِدْيَانِيُّونَ
يَسْتَلْطُونَ عَلَيْنَا.»

١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبَ بِقُوتِكَ
هَذِهِ وَأَنْفِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ مِديَانَ، وَهَا أَنَا
أُرْسِلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا رَبِّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي
أَنْ أَنْفِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهَا عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ
مَنْسَى، وَأَنَا الْأَقْلُ أَهْمِيَّةً فِي عَائِلَتِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لِكَيْتِي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهْرُمُهُمْ
كَمَا لَوْ أَتَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ!»

١٧ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي،
فَاعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي.»

١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُوذَ إِلَيْكَ وَمَعِي تَقْدِمَتِي، وَأَضْعَهَا
أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقَى حَتَّى تُعَوِّدَ.»

١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْزَى صَغِيرَةً.
وَخَبَزَ قَفَّةً مِنَ الطَّحِينِ بِلا خَمِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ

٢٠:٦ ١٩: قَفَّةً حَرْفِيًّا «إِيفَةً.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ الْجَاهِةِ
تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ لِيرًا.

٢٨ «تَطَلَّعْتُ أُمَّ سَيْسِرَا مِنَ النَّافِذَةِ،
بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَلَّعُ مِنْ سَبَكِ النَّافِذَةِ.
فَلِمَاذَا تَأَخَّرْتُ مَرْكَبُهُ كَثِيرًا فِي الْوُصُولِ؟
لِمَاذَا تَأَخَّرْتُ أَصْوَاتَ مَرْكَبَيْهِ؟

٢٩ «فَتَجِيبُهَا أَحْكَمَ نَسَائِهَا،
بَلْ هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تُفْنِعَ نَفْسَهَا:
٣٠ «لَا بَدَّ أَتَّهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:
امرأة أو اثنتين لكلِّ محاربٍ!
ثياباً مصبوغةً غَيِّمَةً لَيْسِيرًا،
ثياباً مطرزةً غَيِّمَةً،
ثوبين مصبوغين مطرزين لعنقِ المنتصرِ.»

٣١ «لِيَبْدَ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!
وَلِيَكُنْ مَحْبُوكَ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وهكذا استراحت الأرض من الحرب مدة أربعين
سنة.

الْمِدْيَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ
بِيَدِ الْمِدْيَانِيِّينَ مُدَّةَ سَبْعِ سِنَوَاتٍ.

٢ فَقَوِيَ بَنُو مِديَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَسَبَ
الْمِدْيَانِيُّونَ، اضْطَرُّوا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلِ مَخَابِئِ
لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكَهُوفِ وَالْأَمَاكِينِ الْمُعْرَلَةِ.
٣ وَكُلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مِديَانَ
وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرَفِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ. ٤ فَكَانُوا
يُحَيِّمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيُدْمَرُونَ الْمَحَاصِيلَ
إِلَى عَفْوَةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرَكُونَ لَهُمْ مَا يَغْتَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا
غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا خَمِيرًا. ٥ أَتُوا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجَرَادِ،
هُم وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيُهُمْ وَحَتَّى خِيَامَتِهِمْ. فَكَانُوا هُمْ
وَجِمَالُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصُونَ. فَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ
وَيُخْرَبُونَهَا. ٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قُرَّاءَ جِدًّا بِسَبَبِ
مِديَانَ، وَاسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مِديَانَ،

مخلوعاً وملقياً إلى جانبه. ودَّهشوا أيضاً لأنَّهم رأوا أنَّ الثَّورَ الثَّانِي، قَدَّمَ عَلَى المَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ.

٢٩ فقالوا أحدهم للآخر: «مَنْ هَدَمَ المَذْبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ؟» وَبَعْدَ البَحْثِ وَالتَّفْصِي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

٣٠ فقال أهل البلدة ليُوَاشَ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ لِكَيْ نَقْتُلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ البعلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ.»

٣١ فقال يُوَاشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحاطُوا بِهِ: «أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ البعلِ؟ أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُخَلِّصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيُقْتَلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا حَقًّا، فَلْيُدَافِعْ عَن نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.» ٣٢ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ سَمَّى يُوَاشُ جِدْعُونَ «يُرْبَعَلُ» بِمَعْنَى: «لِيُواجِهَهُ البعلُ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جِدْعُونَ يَهْرَمُ المِذْبَاحِيَّينَ

٣٣ واجْتَمَعَ المِذْبَاحِيَّونَ وَالعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَعَبَّرُوا نَهْرَ الأردنِ، وَخَبِئُوا فِي وادِي يَزْرِعِيلَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جِدْعُونَ، فَفَتَحَ البوقَ، وَدَعَا الأبيعَزِّيَّينَ لِيَسْمَعُوهُ. ٣٥ وَأرْسَلَ رُسُلًا عَبَّرَ جَمِيعَ الأراضِي التَّابِعَةِ لِمَنْسَى، وَاسْتَدْعَى أَيْضاً قَبِيلَةَ مَنْسَى، وَأرْسَلَ رُسُلًا إِلَى قَبَائِلِ أَشْرَ وَزَبُولُونَ وَفَتَالِي، فَصَعِدُوا لِقَائِهِ.

٣٦ فقال جِدْعُونَ لِلَّهِ: «أَصِحِّحْ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُنْفِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟ ٣٧ إِنْ كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا أَصْغُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى البِيدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحَدَهُ، وَالأَرْضُ كُلُّهَا جافَّةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَبَقَّنُ أَنَّكَ سَتُنْفِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»

٣٨ وَهَذَا مَا حَدَّثَ. فَعِنْدَمَا أَفاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَغَصَرَ الصُّوفُ، خَرَجَ مِنْهُ مِلءٌ وِعَاءٍ مِنَ النَّدَى.

٣٩ فقال جِدْعُونَ لِلَّهِ: «لَا يَسْتَعِلُّ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلبًا آخَرَ! أُرِيدُ أَنْتَجِحَ الأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لِيَكُنَ الصُّوفُ جافًا، وَالنَّدَى يُبْلَلُ كُلَّ الأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»

فِي سَلَّةٍ، وَالمَرَقَ فِي وِعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ البِلْوَطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ فقال لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالخُبْزَ غَيْرَ المُخْتَمِرِ، وَضَعْهَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ أَلِ المَرَقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جِدْعُونَ كَمَا قَالَ.

٢١ فَمَدَّ مَلَاكُ اللَّهِ طَرْفَ العِصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالخُبْزَ غَيْرَ المُخْتَمِرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالخُبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

٢٢ فَأَذْرَكَ جِدْعُونَ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فقال جِدْعُونَ: «وَلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا لَوَجْهِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَنَى جِدْعُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاهُ: «بِهوه أَسَلامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا المَذْبَحُ فِي غَفْرَةِ الَّتِي تَخْصُ الأبيعَزِّيَّينَ.

جِدْعُونَ يَهْدِمُ مَذْبَحَ البعلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثَوْرَ أَيْبِكَ، أَيْ الثَّورَ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ البعلِ الَّذِي يَخْصُ أَبَاكَ، وَاخْلَعْ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ الَّذِي بِجَانِبِهِ. ٢٦ ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحًا مِثْلًا لِإِلَهِكَ عَلَى قِمَّةِ هَذَا الجَبَلِ. وَخُذِ الثَّورَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى حَشَبِ عَمُودِ عَشْتَرُوتَ.»

٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِيهِ وَمِنْ أَهْلِ البَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ البَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دَهِشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ البعلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتَ

١: ٢٤:٦ بهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن»

٢: ٢٥:٦ البعل. إله مؤنث عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوصية الأرض.

٣: ٢٥:٦ عَشْتَرُوت. مِنَ الإِلهَةِ المُهِمَّةِ عِنْدَ الكِنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ البعلِ! وَإِلَهَةُ التَّناسُلِ وَالإِخْصابِ. إِذَا كَانَتْ تُقامُ أعمدة طويلاً مِنْ سِقَانِ الأشجارِ لِعبادَتِهَا. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الفِصْلِ)

٤٠ وفي تلك اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللهُ ذَٰلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالتَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ. وَفَإِذَا يَرُوعَلُ - أَي جِدْعُونَ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بِأَكْرَأَ، وَخَيَّمُوا عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حَرْوَدَ. وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمَدْيَانِيِّينَ إِلَى السَّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ تَلَّةِ مَوْرَةَ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونَ إِلَى الْمُخَيَّمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْمًا لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلَمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَحَّرُجُ إِلَى دَاخِلِ مُخَيَّمِنَا نَحْنُ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خَيْمَةِ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. فَلَبَّيْهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ، فَانْهَارَتِ الْخَيْمَةُ.»

١٤ فَأَجَابَهُ رَفِيقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جِدْعُونَ بْنِ يُوَأَشَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحُلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَرِيمَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونَ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسَّكِرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ اللهُ أَنْ تَهْزِمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ.»

١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوقًا وَجَرَّةً فَارِعَةً وَمِشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جَرَّةٍ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِّدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جِوَارِ الْمُعَسَّكِرِ، أَفْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ.» ١٨ فَجَنَّ نَفْحُ الْبُوقِ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَبْوَاقَكُمْ حَوْلَ الْمُعَسَّكِرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَلِجِدْعُونَ.»

١٩ فَذَهَبَ جِدْعُونَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جِوَارِ الْمُعَسَّكِرِ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي، مُبَاشَرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبْوَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ. ٢٠ ثُمَّ نَفَخَتِ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبْوَاقَهَا، وَكَسَرَتِ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمَسِّكُونَ الْمِشَاعِلَ بِالْيَدِ الْيُسْرَى، وَالْأَبْوَاقَ فِي الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللهِ وَلِجِدْعُونَ.»

٢١ وَقَفَّ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخَيَّمِ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلَّهُ، وَصَرَّخُوا وَهَرَبُوا. ٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جِدْعُونَ الثَّلَاثَ مِئَةَ أَبْوَاقَهُمْ، جَعَلَ اللهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمَدْيَانِيِّ يُهَاجِمُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَسَبَ شَيْطَةً، وَهِيَ بِلْدَةٌ تَفْعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرْدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ آتِلَ مَحُولَةَ قُرْبَ طَبَاةَ.

٢ وَقَالَ اللهُ لِجِدْعُونَ: «الْقَوَاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أُرِيدُ لِهَرِيمَةِ مَدْيَانَ. وَإِلَّا فَسَمُحِدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسُهُمْ أَمَايَ فَيَقُولُونَ: «لَقَدْ خَلَّصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.» فَاعْلُنِ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ، فَلْيَعَادِرْ جَبَلَ جِلْعَادَ، وَلْيُهَيِّجِرْ مِنْ هُنَا!»

وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جِدْعُونَ، وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. ٤ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِجِدْعُونَ: «مَارَاتِ الْقَوَاتُ كَثِيرَةٌ جِدًّا، فَانزِلْ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ، وَهُنَاكَ سَاعِرِبُلُهُمْ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» خُذْهُ مَعَكَ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» فَلَا تَأْخُذْهُ.»

٥ فَنَزَلَ جِدْعُونَ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللهُ لِجِدْعُونَ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعَقُونَ الْمَاءَ بِالْيَسْتِيهِمْ لَعْقًا كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبٍ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرْكَعُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ.»

٦ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا. ٧ فَقَالَ اللهُ لِجِدْعُونَ: «سَأُخَلِّصُكُمْ بِالثَّلَاثِ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأَنْصُرُكُمْ عَلَى مَدْيَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

٨ فَأَخَذَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأَبْوَاقَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ جِدْعُونَ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَأَبْقَى الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ.

٩ وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَانزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْمُخَيَّمِ، فَقَدْ ضَمِنْتُ لَكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَلَيْهِمْ. ١٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجِمَ، فَانزِلْ إِلَى الْمُخَيَّمِ مَعَ فُورَةَ خَادِمِكَ. ١١ سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حِينِيذٍ، سَتَرْدَادُ جِسَارَةَ فَتَنْزِلُ وَتُهَاجِمُ الْمُخَيَّمِ.» فَتَنَزَلَ جِدْعُونَ

٢٣ وَذُعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ آشَرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ. ٢٤ وَأُرْسِلَ جِدْعُونُ رُشْلًا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ مِنتَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، وَسَيَطِرُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى يَبْتَ بَارَةَ وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» فَذُعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أُفْرَايِمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَأَسْرَزُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ وَذَنْبٌ. فَتَقَلَّتُوا غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا عِنْدَ مِعْصَرَةِ ذَنْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مِلَاحَقَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٠ وَكَانَ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ فِي مَدِينَةِ قَرَفَرٍ مَعَ جَيْشِهِمَا الْبَالِغِ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُّوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السِّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرِجَالُهُ وَمَرَّوْا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نُوبَحَ وَبُجْبَهَةَ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَغْتَةً. ١٢ فَهَرَبَ زَيْحٌ وَصَلْمُنَاعُ. فَلَحَقَ بِهِمَا جِدْعُونُ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمِدْيَانِيِّينَ، زَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشِهِمَا.

١٣ ثُمَّ قَالَ الْأَفْرَائِمِيُّونَ لِجِدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ بَعْضِ بَعْضٍ.

٢ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ فَحَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ قَبِيلَتِي أَبِيعَزَّرَ. ٣ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ عَلَى قَائِدِي جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ، غُرَابٍ وَذَنْبٍ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَذَا غَضِبَهُمْ.

جِدْعُونُ يَأْسِرُ مَلِكَ الْمِدْيَانِيِّينَ

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَّرَ مَعَ رِجَالِهِ الثَّلَاثِ مِئَةً إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ. كَانُوا مِنْهُمْ كَيْفَ، أَوْ غَيْرَ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعَدُوَّ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَرْجُوا أَنْ تَعْطُوا أَرْغَفَةً مِنَ الْخُبْزِ لِلْقَوَاتِ الَّتِي مَعِي، فَقَدْ أَحْيَاهُمْ الْجُوعُ، وَأَنَا أَطَارِدُ مَلِكِي الْمِدْيَانِيِّينَ زَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ.»

٦ لَكِنْ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ حَتَّى نَعْطِيَ جَيْشَكَ خُبْزًا؟»

٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يُبْهِتُنِي اللَّهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ، سَأَضْرِبُ لِحْمَكُمُ بِالْأَشْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّائِكَةِ.»

٨ وَانْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى قَتُوئِيلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ

فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَيْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ الْهَيْلِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَالِهِمَا.

وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ. ٣ وَأَتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ ٤
إِلَهًا لَهُمْ. ٣٤ فَنَسِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ
سَيِّطْرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يُظْهِرُوا وِلَاءَ
لِعَائِلَةِ يَرْبَعَلْ لِقَاءِ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَيْمَالِكُ يَصِيرُ مَلِكًا

٩ وَذَهَبَ أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلْ إِلَى شَكِيمَ، ٥ إِلَى
أَخْوَالِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا
أُمُّهُ: ٢ «إِسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ:
أَنْ يَحْكُمَكُمْ أَبْنَاؤُ يَرْبَعَلِ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ
رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنَّنِي مِنْ لَحْمِكُمْ وَدَمِكُمْ.»
٣ فَتَقَلَّ أَخْوَالُهُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ
شَكِيمَ، فَفَرَّزُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيْمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ
قَرِينُنَا.» ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فِضِّيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ
بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أَيْمَالِكُ بِهَا رِجَالًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.
٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاةَ
يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَا يُوثَامُ، الْإِبْنُ
الْأَصْغَرُ لِيَرْبَعَلِ، فَقَدْ اخْتَبَأَ فَتَجَا. ٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ
سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُوهُ وَبَايَعُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا
عِنْدَ بَلُوطَةَ الْعُمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوثَامِ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوثَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَّفَ عَلَى جَبَلِ
جِرْزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ:

«اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلَيْسْتَمِعِ
اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.»

٨: ٣٣: ٨٤ البعل. إله مُرْتَفِعِ عبده الكنعانيين. ظنوا أنه مصدر المطر
وَالعواصف وخصوصية الأرض.

٨: ٣٣: ٨٥ بعل بريث. معناه «إله العهد.» وهذا مؤشِّرٌ على أن
الشَّعْبَ كَانَ يَخْطِطُ بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ وَالْهَيْئَةِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى.
أيضاً في ٤: ٩.

٩: ٩٥ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلُسُ الْيَوْمِ. (أيضاً في بَقِيَّةِ هَذَا
الفصل)

٩: ٦٠: ٩٥ مَلُوهُ. مُنْشَأَةٌ مُخْصَّصَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِيسَمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةٌ
القصر. (أيضاً في العدد ٢٠)

جَدْعُونُ يَصْنَعُ تَوْبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَدْعُونَ: «إِحْكَمْنَا
أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيِّطْرَةِ
الْمِدْيَانِيِّينَ.»
٢٣ فَقَالَ جَدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكَمَكُمْ لَا أَنَا وَلَا
ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جَدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ حَلَقًا غَنِمَةً فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعَدُوِّ
أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ.» فَفَرَّشُوا تَوْبًا
وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنِمَةً فِي الْقِتَالِ. ٢٦ فَكَانَ
وِزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ
مِثْقَالٍ. ١ هَذَا عَدَا الْقَلَائِدِ الْهَلَالِيَّةِ وَالْجَوَاهِرِ الدَّمْعِيَّةِ
وَالْأَتْوَابِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ لِلْمَلُوكِ مِدْيَانَ، وَالْقَلَائِدِ الَّتِي
تُوَضَّعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.

٢٧ فَصَنَعَ جَدْعُونُ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ مِثْمَالًا لَا يَسَاءُ
تَوْبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدْيِنَتِهِ عَفْرَةَ. وَخَانَ جَمِيعُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمثالَ هُنَاكَ، فَصَارَ فَعًّا
لِيَدْعُونَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جَدْعُونِ

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا
يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جَدْعُونِ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعَلُ بْنُ يُوثَامَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ.

٣٠ أَنْجَبَ جَدْعُونُ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتُ
كَثِيرَاتٍ. ٣١ وَأَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ بَ ابْنًا،
فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جَدْعُونُ بْنُ يُوثَامَ شَيْخًا، وَوَدِّفَ فِي
ضَرْبِحِ يُوثَامَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بِلَدَّةِ الْأَيْبَعَرِيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جَدْعُونُ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

٨: ٢٦: ٢٦: ٨ حريفًا «شاقلاً.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحِدَةٌ فِاسٍ
لِلزَّوْنِ تَعَادَلِ نَحْوِ أَخَذَ عَشْرَ عَرَامًا وَيَنْصِفُ.
٨: ٢٦: ٢٦: ٨ وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلُسُ الْيَوْمِ.

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوثِمُ هَارِباً، وَذَهَبَ إِلَى بَعْرِ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفاً مِنْ إِخِيهِ أَيِمَالِكَ.

أَيِمَالِكَ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَّمَ أَيِمَالُكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عِدَاوَةٍ بَيْنَ أَيِمَالِكَ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى أَيِمَالِكَ. ٢٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَيِمَالِكَ يَدْفَعُ ثَمَنَ عُنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ يُرْبَعْلَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعُ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ تَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَكَمَنَ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِصَمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَسَّلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَيِمَالِكَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ شَكِيمَ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحُقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمِعْصَرَةِ، وَاسْتَحْتَلُّوا فِي هَيْكَلِ إِلَهُهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَهَرَبُوا بِأَيِمَالِكَ.

٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيِمَالُكَ، حَتَّى نَخْدِمَهُ نَحْنُ أَهْلُ شَكِيمَ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يُرْبَعْلَ، أَوْلَيْسَ زَبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عِنْدَهُ؟ اخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورَ، أَيْبَى شَكِيمَ. فَلِمَاذَا نَخْدِمُ أَيِمَالِكَ؟» ٢٩ أَلَيْتَ هَؤُلَاءِ النَّاسَ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأَزِيلُ أَيِمَالِكَ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»

٣٠ فَسَمِعَ زَبُولُ حَاكِمَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ هَذَا، فَاسْتَعَلَ غَضَبُهُ. ٣١ وَأَرْسَلَ رِسَالاً إِلَى أَيِمَالِكَ فِي مَدِينَةِ أَرُومَةَ، بِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمَ، وَهُمْ يُثِيرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَنْتَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَآكُمُنَا فِي الْحُقُولِ.

٢٨:٩ رجال حمور. وهم سكان شكيم الأصليين. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين ٣٤. وقد دُعيت المدينة شكيم على اسم ابن حمور.

ب ٢١:٩ في مدينة أرومة. أو «سراً». أو «في بلدة تُرُومَةَ» حيث يملك أَيِمَالِكَ. وتُرُومَةُ عَلَى بُعْدِ نَحْوِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا جَنُوبَ شَكِيمِ.

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٩ «فَقَالَتْ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أَوَقِفْ إِتِنَاجَ زَيْتِي الْغَنِيِّ الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ الْآلِهَةُ وَالْبَشَرُ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَوَقِفْ إِتِنَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحُلُوِّ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٢ «فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَوَقِفْ إِتِنَاجَ حَمَرِي الَّذِي يَفْرَحُ الْآلِهَةُ وَالْبَشَرُ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّائِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٥ «فَقَالَتْ الشَّجَرَةُ الشَّائِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتُ تُرِدُنَّ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيْكُمْ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِ فِي ظِلِّي، وَإِلَّا، فَلتَخْرُجْ نَارَ مَنِّي وَلتَلْتَهُمْ أَرزُ لِبْنَانِ.»

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا

جَعَلْتُمْ أَيِمَالِكَ مَلِكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ يُرْبَعْلَ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟» ١٧ إِذْ تَذَكَّرُونَ أَنَّ أَبِي قَاتِلٌ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٨ لَكِنَّكُمْ تُرْتَمُونَ عَلَى عَائِلَةِ أَبِي الْيَوْمِ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيِمَالِكَ، ابْنَ جَارِيَّتِهِ، مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبُكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ

بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ يُرْبَعْلَ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا بِأَيِمَالِكَ، وَليفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا، لِتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَيِمَالِكَ وَتَحْرِقَ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَلتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَانِ الْقَلْعَةِ، وَلتَحْرِقَ أَيِمَالِكَ.»

بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ يُرْبَعْلَ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا بِأَيِمَالِكَ، وَليفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا، لِتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَيِمَالِكَ وَتَحْرِقَ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَلتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَانِ الْقَلْعَةِ، وَلتَحْرِقَ أَيِمَالِكَ.»

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ بَ هَذَا الْخَبَرَ،
ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِبِلِ بَرِيثَ. ٤٧ فَقَبِلَ لِأَيْمَالِكَ
إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ اجْتَمَعُوا مَعًا. ٤٨ فَصَعِدَ
أَيْمَالِكَ إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ، ٥ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ.
وَأَخَذَ أَيْمَالِكَ فُؤُوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ خُزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ،
وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَيْفِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ
مَعَهُ: «افْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ!» ٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ خُزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَبِعُوا أَيْمَالِكَ،
وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ
عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجِ
شَكِيمَ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

مَوْتُ أَيْمَالِكَ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيْمَالِكَ إِلَى تَاباصَ، وَحَاصَرَهَا
وَأَسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ
الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا
وَأَسْيَادِهَا، وَأَعْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى
سَطْحِ الْبُرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَيْمَالِكَ إِلَى الْبُرْجِ وَهَاجَمَهُ،
وَأَقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبُرْجِ لِكَيْ يُحْرِقَهُ، ٥٣ لَكِنْ امْرَأَةٌ
أَلْقَتْ بِالْجِزْءِ الْعُلُويِّ مِنْ حَجَرٍ رَخِيٍّ عَلَى رَأْسِ
أَيْمَالِكَ، فَسَحَقَتْ جُمُوعَتَهُ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ
الَّذِي يَحْمِلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي،
لِيَلَّا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتَهُ امْرَأَةٌ!» فَطَعَنَتْ خَادِمَهُ
وَقَتَلَتْهُ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَاتَ، عَادَ
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي
ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ
رِجَالَ شَكِيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ
عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوْتَامُ بْنُ يَرِيْعَلٍ عَلَيْهِمْ.

ب ٤٦:٩ برج شكيم. وينطلق قرب شكيم ولا تتبع لشكيم على
الأغلب.

٤٦:٩٤ إيل بريت. اسم آخر لبعل بريت المذكور في العدد ٤
وفي ٣٣:٨. أيضاً في العدد ٤٩.

٤٨:٩٥ جبل صلْمون. هو على الأغلب جبل عيبال القريب
من شكيم.

٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ،
تَنَحَّرَكَ وَتَدْفَعُ وَتُهَاجِمُ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا
يَخْرُجُ هُوَ وَالْقَوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ،
أَفْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتَ.»

٣٤ فَتَقَامُ أَيْمَالِكَ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكُمْتُو لِقَوَاتِ
شَكِيمَ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.

٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَّفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ
الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَيْمَالِكَ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ.

٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلُ الْقَوَاتِ قَالَ لِرِزْبُولَ: «هَا هُمْ رِجَالٌ
يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَمِ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَنْتَ تَرَى
ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحَسِبُهَا رِجَالًا!»

٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعَلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَّةِ
الأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَاثِينَ.» أ

٣٨ فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «فَأَيْنَ إِذَا فَمَكَ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ:
(مَنْ هُوَ أَيْمَالِكَ لِكَيْ نَخْدِمَهُ؟) أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ
الْقَوَاتُ الَّتِي هَرَبْتَ بِهَا؟ فَاذْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلِيهِمْ.»

٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ فِي مُقَدِّمَةِ سَادَةِ شَكِيمَ، وَقَاتَلَ
أَيْمَالِكَ، ٤٠ فَطَارَدَهُ أَيْمَالِكَ. وَهَرَبَ جَعَلُ أَمَامَهُ
عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتَلَى عَلَى طُولِ
الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَعَسَكَرَ أَيْمَالِكَ عَلَى أَرُومَةٍ، وَمَنَعَ زَبُولُ جَعَلَ
وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ،
فَوَصَلَ خَبِيرٌ ذَلِكَ إِلَى أَيْمَالِكَ. ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ

وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكُمْنَ فِي الْحُقُولِ.
وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ

وَهَاجَمَهُمْ. ٤٤ أُنْدَفَعَ أَيْمَالِكَ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى الْأَمَامِ،
وَوَقَّفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَأُنْدَفَعَتِ الْمَجْمُوعَتَانِ
الْأُخْرَيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَمَتَاهُمْ.

٤٥ وَحَارَبَ أَيْمَالِكَ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَأَسْتَوَلَى عَلَى
الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ

وَنَثَرَ عَلَيْهَا وَلِحًا.

أ ٣٧:٩١ قِمَّةِ الأَرْضِ ... بَلُوطَةِ الْعَرَاثِينَ. موضعان في
التلال القريبة من شكيم.

القاضي تُولَع

تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى! وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلَصَكُم
ثَانِيَةً. ^{١٤} أَذْهَبُوا وَاصْرُخُوا مُسْتَنْجِدِينَ بِالْإِلَهَةِ الَّتِي
اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتَنْقِذْكُم هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»
^{١٥} فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا
كَمَا يَحِلُّو لَكَ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا الْآنَ!» ^{١٦} فَأَزَالُوا الْإِلَهَةَ
الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ
رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

القاضي يَأْبُر

^{١٧} وَدُعِيَ الْعَمُوثِيُّونَ لِلاَحْتِشَادِ لِلْحَرْبِ، وَعَسَّكَرُوا
فِي جِلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَّكَرُوا فِي الْمِصْفَاةِ.
^{١٨} فَقَالَ قَادَةُ قُوَاتِ جِلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِلاُخْرَى: «مَنْ هُوَ
الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُوثِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ
ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ مُحَارِبًا مُقْتَدِرًا.
وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجِلْعَادُ هُوَ أَبُو
يَفْتَاخَ. ^٢ وَأَنْجَبَتْ زَوْجَةُ جِلْعَادَ أَيْضًا لَهُ أَوْلَادًا. وَلَمَّا
كَبِرَ أَبْنَاءُ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ تَشَارِكَنَا
فِي الْعِمْرَانِ فِي بَيْتِ أَيْبِنَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.»
^٣ فَتَرَكَ يَفْتَاخَ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبِ. وَاجْتَمَعَ
حَوْلَ يَفْتَاخَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمَثُودِيْنَ وَتَبِعُوهُ.

^٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُوثِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
^٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُوثِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ
شَيْخُ جِلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ، ^٦ وَقَالُوا
لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ آمِرْنَا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مُقَاتَلَةَ
الْعَمُوثِيِّينَ.»
^٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لِشَيْخِ جِلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي
وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ
فِي ضَيْقٍ؟»

^٨ فَقَالَ شَيْخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَنُّا
إِلَيْكَ الْآنَ. تُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تَقَاتِلَ الْعَمُوثِيِّينَ،
وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»
^٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لِشَيْخِ جِلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي
لِمُقَاتَلَةِ الْأَمُورِيِّينَ، وَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بُدَّ
أَنْ أَصِيرَ زَعِيمَكُم.»

^{١٠} وَأَمَّا تِلْكَ السَّنَةِ، فَمَعُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَرَقَ
نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيْ جِلْعَادَ، مُدَّةَ ثَمَانِي
عَشْرَةِ سَنَةٍ. ^٩ وَعَبَّرَ الْعَمُوثِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا بَنِي
يَهُودَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنْيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَايِمَ.
فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.
^{١٠} فَأَصْرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا،
لِأَنَّا تَرَكَنا لِهِنَا، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الرَّائِفَاتِ بَعْلَ.»
^{١١} فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُم مِنْ
الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟
^{١٢} فَمَعَكُمْ الصِّبْدِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالْمَعُوثِيُّونَ، فَصَرَحْتُمْ
مُسْتَنْجِدِينَ بِي، فَخَلَّصْتُمُ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ. ^{١٣} لَكِنَّكُمْ

١٠:٤ تَلَاوُونَ ابْنًا... تَلَاوِينَ جَمَارًا. لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَرَاكِهِم
الْمُهَيَّمَةِ.

أَنْ يَعْبُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَحَشَدَ كُلُّ قَوَاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهَصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٢١} فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ.^{٢٢} وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ. وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

^{٢٣} «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟^{٢٤} أَلَسْتَ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَةَ إِلَهَكَ كَمْوُشُ؟^{٢٥} أَمَا نَحْنُ فَمْتَمْتَلِكُ الْأَرْضِي الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوهَ وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا. أَأَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ بَالَاقِ بْنِ صِغُورَ، مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟^{٢٦} عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَزُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثِ مِئَةَ سَنَةٍ، لِمَادَا لَمْ تَسْتَعِدِّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟^{٢٧} أَمَا لَمْ أُحْطِ إِلَىكَ، أَمَا أَنْتِ فَتَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْبِضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعُمُورِيِّينَ.»

^{٢٨} لَكِنَّ مَلِكَ الْعُمُورِيِّينَ لَمْ يُصِغِ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخَ.

نَدَّرُ يَفْتَاخَ

^{٢٩} ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جَلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَأَصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، وَمِنْ الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، هَاجَمَ الْعُمُورِيِّينَ.

^{٣٠} وَنَدَّرَ يَفْتَاخَ لِلَّهِ نَدْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْنَتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعُمُورِيِّينَ،^{٣١} فَأَقُولُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أِبْوَابِ بَيْتِي

^{١١:٢٤} كَمْوُش. الإله الرسمي في موآب.

^{١١:٢٤} يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثن.»

^{١١:٢٥} بَالَاقِ بْنِ صِغُورَ. انظر كتاب العدد ٢٢-٢٤.

^{١٠} فَقَالَ شُيُوحُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعِدْنَا لَكَ، وَسَتَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»

^{١١} فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شُيُوحِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيمًا وَأَمِيرًا عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاخُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةٌ يَفْتَاخَ إِلَى مَلِكِ عَمُّونَ

^{١٢} ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعُمُورِيِّينَ وَقَالَ: «مَادَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِيَتَقَاتَلَ بِلَادِي؟»^{١٣} فَقَالَ مَلِكُ الْعُمُورِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعَدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»

^{١٤} فَأَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَاخَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعُمُورِيِّينَ.^{١٥} وَقَالَ يَفْتَاخُ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو

إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوَابَ أَوْ أَرْضَ الْعُمُورِيِّينَ.

^{١٦} فَعِنْدَمَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعَدُوا

عَبَّرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا

إِلَى قَادَشَ.^{١٧} ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى

مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَنَا

بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ

يُصِغِيَ. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى

مَلِكِ مُوَابَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ

بِالْعُبُورِ. فَمَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.

^{١٨} «ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ،

وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ، وَجَاءُوا

إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوَابَ. وَخَيَّمُوا عَلَى الْجَانِبِ

الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي

مُوَابَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.

^{١٩} ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِيَسِيحُونَ مَلِكَ

الْأُمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ

أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا.^{٢٠} لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنَ

أَفْرَائِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادَ رِجَالِ أَفْرَائِمَ. فَهَمَّ كَانُوا يُهَيِّئُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرَائِمَ. فَجِلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَائِمَ وَلَا مِنْ مَسَى!»

^٥وَأَسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ لِيَمْتَنِعُوا رِجَالُ أَفْرَائِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ التَّاجِحِينَ مِنْ أَفْرَائِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أُعِيرَ.» كَانَ الْجِلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!» فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: شَبُولْتُ.» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِئٍ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ.

^٧وَقَضَى يَفْتَاخُ الْإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ سِتِّ سِنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعَادِ.

القاضي إِبْصَانُ

^٨وَبَعْدَ يَفْتَاخِ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ،^٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتًا زَوَّجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتًا مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوَّجَاتٍ لِابْنَائِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ.^{١٠} ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

القاضي إِيْلُونُ

^{١١}وَبَعْدَ إِبْصَانَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الرَّبُّوْلُونِيُّ. وَقَدْ قَضَى مُدَّةَ عَشْرِ سِنَوَاتٍ.^{١٢} ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونُ الرَّبُّوْلُونِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيْلُونِ، فِي أَرْضِ زَبُولُونِ.

القاضي عَبْدُونُ

^{١٣}وَبَعْدَ إِيْلُونِ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ.^{١٤} وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْتَكِبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جِمَارًا. أَوْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ.^{١٥} ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنَ فِي أَرْضِ أَفْرَائِمَ فِي مَنْطِقَةِ الْعَمَالِيْقِ الْجَبَلِيَّةِ.

لِيَلْقِيَنِي عِنْدَمَا أَعُوذُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ.»

^{٣٢}فَلَهَبَ يَفْتَاخُ إِلَى الْعَمُوثِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَرَبَتِهِمْ.^{٣٣} وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جِوَارِ مِينَتَ، وَعَشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آبِلَ الْكُرُومِ هَرِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٤}وَلَمَّا عَادَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرْتَفِضُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَيْبَهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتٌ غَيْرُهَا.

^{٣٥}فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حُزْنًا، وَقَالَ: «أَو يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِدًّا وَصِرْتَ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

^{٣٦}فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُوثِيِّينَ.»^{٣٧} وَقَالَتْ لِأَيْبَهَا: «لَكِنْ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أُمَهِّلْنِي شَهْرَيْنِ، فَأَتَجَوَّلُ عَلَى التَّلَالِ، وَأَبْكِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنْبِيِّ سَابِقِي عَدْرَاءَ.»

^{٣٨}فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مُدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَيَكِينُ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَبَقَتْ عَدْرَاءَ.^{٣٩} وَفِي نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَيْبَهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.

وَلِأَنَّهَا لَمْ تَعَايِزْ رِجُلًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ،^{٤٠} أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَ ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢ وَدُعِيَ بَنُو أَفْرَائِمَ لِالْجَمَاعِ لِلِقَتَالِ. فَعَبَّرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمُتَاتِلَةِ الْعَمُوثِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ!»

^١فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَسَعِيي فِي صِرَاعِ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ. دَعَوْتُكُمْ، لَكِنِّكُمْ لَمْ تُقْبَلُونِي مِنْ قَوْتِهِمْ.»^٢ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تُقْبَلُونِي، قَرَّرْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُوثِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَرَبَتِهِمْ. فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ الْيَوْمَ لِكِي تَقَاتِلُونِي؟»

^٣ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبُوا بَنِي

مَوْلِدُ شَمْشُونِ

١٣

وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيْطَرَةِ الْفِيلِسْطِينِ مُدَّةً أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَثُوحُ. وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ عَاقِرًا. ٣ فَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لِلْمَرَأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرُّعْمِ مِنْ أَنْتِ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. ٤ وَالآنَ أَحْذِرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. ٥ وَهَا أَنْتِ حُبْلَى فَعَلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَبْغِي أَنْ تَلْمَسَ شَفْرَةَ جِلَاقَةٍ رَأْسَهُ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَّدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يُخَلِّصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْفِيلِسْطِينِ.»

٦ فَذَهَبَتِ الْمَرَأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَكَ اللَّهِ، مُهَيَّبًا جَدًّا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي اسْمَهُ. ٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حُبْلَى، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَّدَ حَتَّى يَوْمِ مَوْتِهِ.»

٨ فَصَلَّى مَثُوحُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلًا لِلَّهِ إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرَنَا مَا يَبْغِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُوَلَّدُ.»

٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَثُوحِ. وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرَأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مَثُوحُ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا. ١٠ فَكَرَّضَتِ الْمَرَأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَاقَامَ مَثُوحُ وَتَبِعَ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ مَعَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مَثُوحُ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»

١٣ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِمَثُوحِ: «يَبْغِي أَنْ تَحْرَصَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتُهُ لَهَا. ١٤ فَلْتَمْتَنِعْ عَنِ

جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعِنَبِ. عَنِ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ.»

١٥ فَقَالَ مَثُوحُ لِمَلَكَ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضْيِفَكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جَدِيًّا لِتَأْكُلَهُ.»

١٦ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِمَثُوحِ: «إِنْ بَقِيتُ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تُقَدِّمَ تَقْدِيمَةً، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ مَثُوحُ يُدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ مَلَكَ اللَّهِ.

١٧ فَقَالَ مَثُوحُ لِمَلَكَ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكِي نَكْرِمَكَ حِينَ يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!»

١٩ فَأَخَذَ مَثُوحُ الْجِدْيَ مَعَ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً ب صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعَ الْعَجَائِبِ.

وَكَانَ مَثُوحُ وَزَوْجَتُهُ يُرَاقِبَانِ. ٢٠ فَصَعِدَ اللَّهْبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَصَعِدَ مَلَكَ اللَّهِ فِي لَهَبِ الْمَذْبُوحِ، وَمَثُوحُ وَامْرَأَتُهُ يُرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهَيْهِمَا. ٢١ فَعَرَفَ مَثُوحُ أَنَّهُ مَلَكَ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَكَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمَثُوحِ وَزَوْجَتِهِ. ٢٢ فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ:

«لَا شَكَّ أَنَّنَا سَنَمُوتُ، لِأَنَّ قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.» ٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِيمَةَ الْخُبُوبِ مِنَّا. وَلَمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى بِسَمَاعِيهَا.»

٢٤ وَوَلَدَتِ الْمَرَأَةُ ابْنًا، وَسَمَّتهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَتَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

زَوَاجُ شَمْشُونِ

١٤ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى بَلَدَةِ بَمْتَنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِيلِسْطِينِيَّةً هُنَاكَ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لَهَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِيلِسْطِينِيَّةً فِي بَمْتَنَةَ، فَالآنَ خُذْهَا لِي زَوْجَةً.»

أ ١٨:١٣ عجيب. انظر كتاب إشعياء ٦:٩.

ب ١٩:١٣ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرِقات.

٣ فقال له أبوه وأُمُّه: «ألا تُوجدُ امرأةَ بينَ بناتِ أقرِبائِكَ، أو في كُلِّ شَعْبِكَ، حتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الزَّوْجِ مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامْخُونِيِّينَ؟»^أ

لكنَّ شَمْشُونَ قالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِإِنَّهَا أَعْجَبْتَنِي.»^٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ. ففِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونَ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تِمْنَةَ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تِمْنَةَ، ظَهَرَ فَجَاءَهُ أَسَدٌ يَزُورُ لِمُلَاقَاتِهِ.^٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ جَدِيلاً! وَكَانَ شَمْشُونَ أَعْرَلًا، لَكِنَّهُ لَمْ يُخَيِّرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرَأَةَ، فَأَعْجَبَتْهُ.^٨ وَبَعْدَ مَدَّةٍ عَادَ لِيَتَزَوَّجَهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيَرَى جُنَّةَ الْأَسَدِ، فَدَهَشَ إِذْ رَأَى سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جُنَّةِ الْأَسَدِ.^٩ فَعَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمْسِيهِ. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ يُخَيِّرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنِ جُنَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرَأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونَ وَوَلِيمَةَ هُنَاكَ، كَمَا عَتَادَ الشَّبَابِ أَنْ يَفْعَلُوا.^{١١} وَلَمَّا رَأَاهُ الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ.^{١٢} فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «سَاعِطْكُمْ لُغْرًا، وَسَامِهْلَكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ. فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَاعِطْكُمْ ثَلَاثِينَ ثَوْبًا مِنْ الْكِتَانِ، وَثَلَاثِينَ ثَوْبًا مَلُونًا.»^{١٣} لَكِنْ إِنْ عَجِزْتُمْ عَنِ تَفْسِيرِهِ، تُعْطَوْنِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثَوْبًا مِنَ الْكِتَانِ وَثَلَاثِينَ ثَوْبًا مَلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِي لُغْرَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»^{١٤} فَقَالَ لَهُمْ:

«لا أحلى من العسل،

ولا أقوى من الأسد!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَيَّ بِقَرْتِي،

لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أَحْجِيَّتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَنَزَلَ شَمْشُونَ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عُدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى ثِيَابَهُمْ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا الْلُغْرَ. وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.^{٢٠} وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونَ زَوْجَةً لِرَفِيْقِهِ الَّذِي كَانَ إِشْيِينَ الْعَرِيسِ.

^أ ٣:١٤ اللاّمخونيين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس ١:٢.

شَمْشُونُ يُضَايِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

١٥

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لِرِيَازَةِ زَوْجِيهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جَدِيًّا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجِي». لَكِنَّ الْوَالِدَةَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِالذُّخُولِ.^{١٥} وَقَالَ لَهُ: «حَسْبُكَ قَدْ تَخَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوِّجْهَا لِرِفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُحْتَمِلُ الْأَصْغَرَ أَجْمَلَ مِنْهَا؟ فَتَزَوِّجْهَا.»
 ١٦ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آدَيْتَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

١٧ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ.^{١٧} ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحُبُوبَ الْمَخْرُوزَةَ، وَالْحُبُوبَ الْمَرْزُوعَةَ، وَالكَرْمَ وَبَيَّارَاتِ الرِّبِيِّونَ.

١٨ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صِهْرُ التَّمِيَّيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التَّمِيَّيِّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونُ وَأَعطاها لِرِفِيقِهِ.» فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ.^{١٨} فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ بِي، وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرِيحُ.»

١٩ فَهَاجَمَهُمْ بِشَرِاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٢٠ فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَحَيَّمُوا فِي يَهُودَا، وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيَ. ٢١ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَقَاتَلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكَيْ نَقْتِدَ شَمْشُونُ لِكَيْ نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا.»

٢٢ فَانْتَزَلَ ثَلَاثَةُ آفَافٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونُ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ يَحْكُمُونَنَا؟ فَمَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلْتُمْ بِي فَعَلْتُ بِهَيْمَ.»

٢٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَقْتِدَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنَّكُمْ لَنْ تُصِيبُونِي بِأَذَى.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنَقْتِدُكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» فَقَبِلُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةِ عَيْطَمَ.^{١٤} وَجَاءُوا إِلَى لَحْيَ. فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرِحًا. فَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونُ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْجِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعِيهِ كَخَيْبُوطِ الْكَيْتَانِ الْمُحْتَرِقِ، فَتَمَسَّخَتْ التُّيُودُ عَلَى يَدَيْهِ.^{١٥} ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ جِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ.^{١٦} ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:

«بِفَكِّ جِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةً رِجَالٍ، بَلِّ كَوْمَتَيْنِ.
 بِفَكِّ جِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفَكِّ بَعِيدًا. وَسَمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتْ لَحْيَ.^{١٨} وَعَطِشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَّ عَبْدَكَ هَذَا الْإِنْبِصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَفْعُ فِي أَيْدِي الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِخُونِينَ؟» ب ١٩ فَسَقَّ اللَّهُ الْمُتَخَفِّضَ الَّذِي فِي لَحْيَ، فَخَرَجَ مَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ شَمْشُونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْتَعَشَ. فَسَمِّيَ النَّبْعَ عَيْنَ هَقُورِي.^{٢٠} وَهِيَ فِي لَحْيَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.^{٢٠} فَفَقَضَى شَمْشُونُ لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى غَرَّةِ

١٦ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَرَّةِ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَها. ٢١ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةِ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا.» فَأَحاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكَمَنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ. وَلَرْمُوا الْهَلْدِيَّةَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ.»

١٥: ١٧: رَمَتْ لَحْيَ. أَي «تَلَالِ الْفَلَكِ.»

١٨: ١٩: اللَّامِخُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى يَهُودِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مِشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أِفْسَسَ ٢: ١١.

٢٠: ١٩: عَيْنَ هَقُورِي. أَي «عَيْنَ الَّذِي دَعَانِي.»

قَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.»
وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ
قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَحَيْطٍ.

^{١٣} فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَتَلُّ تَهْرَأُ
بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أُخْبِرْنِي كَيْفَ يَمَكِنُ تَقْيِيدُكَ.»
فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتُ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَوَلِ
النَّسِجِ، وَتَبَّتْهَا بِوَتْدٍ، أَفْقِدُ قُوَّتِي.»^{١٤} وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ،
أَمْسَكَتْ دَلِيلَةٌ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِنَوَلِ
النَّسِجِ، وَتَبَّتْهَا بِوَتْدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُ هَاجِمُونَ
عَلَيْكَ.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الْوَتْدَ، وَفَكَ شَعْرُهُ
الْمَجْدُولُ بِالنَّوَلِ.^{١٥} فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ
تُحِبُّنِي، وَأَنْتَ لَا تَتَّقِي بِي؟ صَحَحْتَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهِذِهِ الْقُوَّةِ.»

^{١٦} وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُرْعِجُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ،
وَتَضَعُطُ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ سِنَامَ الْحَيَاةِ.^{١٧} فَأَخْبَرَهَا
بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْمَسْ شَفْرَةَ حِلَاقَةٍ رَأْسِي، فَأَنَا
نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ لِوَادَتِي. فَإِذَا حَلِقُ شَعْرَ رَأْسِي، أَفْقِدُ قُوَّتِي،
وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

^{١٨} فَأَذْرَكَتْ دَلِيلَةٌ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ،
فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفِلِسْطِينِ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ
الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِي.» فَذَهَبَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ
حَامِلِينَ فِضَّتَهُمْ مَعَهُمْ.^{١٩} وَتَرَكَتْ دَلِيلَةٌ شَمْشُونُ
يَنَامَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ
يَقْصُرَ الْجَدَائِلَ السَّبْعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونُ. ثُمَّ
أَخَذَتْ ثُدْلَهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ.^{٢٠} ثُمَّ قَالَتْ:

«الْفِلِسْطِينُ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!» وَأَفَاقَ
وَقَالَ: «سَأَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَقْبِضُ عَلَى
الْقُبُورِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ!^{٢١} فَاقْبِضْ
عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينُونَ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ،
وَقَبَدُوهُ بِسِلَاسِلٍ مُرُونِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حُبُوبٍ فِي
السُّجْنِ.^{٢٢} لَكِنْ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

^{٢٣} وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ لِيَقْدَمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً
لِإِلَهُهِمْ دَاجُونَ،^{٢٤} وَتَبَّتْهُجُوا بِإِنْتِصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا:

^{٢٣} أَنَا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ
اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَفْمَيْ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ،
وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلَّهَا إِلَى
قِمَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ.^أ

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةٌ

^٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامٍ امْرَأَةً تَسْكُنُ فِي
وَادِي سُورِقٍ اسْمُهَا دَلِيلَةٌ.

^٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ وَقَالُوا لَهَا: «إِحْتَالِي
عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهِذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ.
وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوِي عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقْيِدَهُ لِنُخْصِعَهُ.
جَيِّنِي، سُبْعِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا الْفَأَ وَمِئَةً مِثْقَالٍ ب
مِنَ الْفِضَّةِ.»

^٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ
عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهِذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ، وَكَيْفَ يَمَكِنُ أَنْ
تُقَيَّدَ لِنُخْصِعَ.»

^٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قَيَّدْتَنِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارِ
جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، جَيِّنِي، أَصِيرُ ضَعِيفًا
كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»^٨ فَجَلَبَ لَهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ
سَبْعَةَ أَوْتَارِ جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقَيَّدَتْهُ
بِهَا.

^٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ،
فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.»
لَكِنَّهُ قَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ حَيْطٌ إِذَا اسْتَمَّ رَائِحَةَ
النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ.

^{١٠} فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «لَقَدْ صَحَحْتَ عَلَيَّ،
إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلَّا أَكْذِيبَ. فَالآنَ لِي فِي أَرْجُوكِ كَيْفَ
يَمَكِنُ تَقْيِيدُكَ.»

^{١١} فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَبَطُونِي بِحِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ
تُستَخدَمْ مِنْ قَبْلِ، جَيِّنِي، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ
كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

^{١٢} فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ حِبَالَ جَدِيدَةً، وَقَيَّدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ

^أ ٣:١٦ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

^ب ٥:١٦:١٦:٢٣ داجون. إله مَرْثَفَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِينُونَ
كَأَهْمَ الْهَيْهَاتِ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

^٣ ٥:١٦:١٦:٢٣ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ
لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ عَشْرٍ غَرَامًا وَيَصْفِي.

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى سَمْشُونَ». ^{٢٤} فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، وَلَعْنَتْ سَارِقَهَا؟ قَدْ سَمِعْتُنَاكَ تَلْعِينِ، وَهِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهِيَ أَنَا أُرْذُهَا إِلَيْكَ.»

فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»

^٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ وَمِثْقَالَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هِيَ أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأَخْصَصْتُهَا لِلَّهِ، فَسَاعِدْهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ تِمثَالٍ مِنْ مَعَدَنِ مَسْبُوكٍ.» فَزَدَتْ الْفِضَّةَ لِمِيخَا.

^٤ لَكِنَّ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالَ وَمِثْقَالَ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَانِعِ الْفِضَّةِ. فَسَبَكَ تِمثَالًا وَعَشَائَةً بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^٥ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَعَ ثَوْبَ كَهْنُوتٍ وَأَوْتَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَخْدِ ابْنَانِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ. ^٦ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مِلْكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ.

^٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ مِنْ مَنْطِقَةِ يَهُودَا. وَهُوَ لَآوِيٌّ مُتَعَرِّبٌ وَسَطَ عَشِيرَةِ يَهُودَا. ^٨ عَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا، لِیَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

^٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَآوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا، وَأَنَا مُرْتَجِلٌ لِكَيْ أَسْتَمَرَّ حَيْثُمَا أَجِدُ مَكَانًا.»

^{١٠} فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَمَكْتُ عَيْدِي، وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَسَاعِطِيكَ عَشْرَةَ مَنَاقِيلَ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَاسِيكَ وَطَعَامِكَ.»

فَمَكَتِ اللَّآوِيَّ عِنْدَهُ. ^{١١} وَافَقَ اللَّآوِيَّ عَلَى أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَخْدِ ابْنَانِهِ.

^{١٢} وَأَعْطَى مِيخَا اللَّآوِيَّ مَالًا، فَصَارَ الشَّابُّ كَاهِنًا لَهُ، وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^{١٣} حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ تَأَكَّدْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيَصْنَعُ مَعِي خَيْرًا، فَقَدْ صَارَ اللَّآوِيُّ كَاهِنًا لِي.»

دَانُ يَسْتَوْلِي عَلَى مَدِينَةِ لَآيِشَ

لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مِلْكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ

٢٥ وَيَتِيمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضِرُوا سَمْشُونَ لِرِفَّةٍ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا سَمْشُونَ مِنَ السَّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرْضًا. ثُمَّ أَوْفَقُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ. ^{٢٦} فَقَالَ سَمْشُونُ لِلصَّبِيِّ الْمِمْسِكِ بِيَدِهِ: «ضَعْنِي فِي مَكَانٍ أَتَحَسَّسُ فِيهِ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَيَّ عَلَيْهَا.»

٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَلِئًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى سَمْشُونَ وَهُوَ يُسَلِّهِمْ بِعُرُوضِهِ. ^{٢٨} ثُمَّ صَرَخَ سَمْشُونُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، اذْكُرْنِي فِي وَقُوفِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَنْتَقِمَ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِأَنَّهُمْ فَقَّأُوا عَيْنَيَّ.» ^{٢٩} ثُمَّ أَمْسَكَ سَمْشُونُ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسَّطَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بِيَمِينَاهُ، وَعَلَى الْآخَرَ بِشِمَالِهِ. ^{٣٠} ثُمَّ قَالَ سَمْشُونُ: «لَأُمْتُ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَدَمَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

^{٣١} ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ ضَرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مَنُوحَ. وَكَانَ سَمْشُونُ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً.

أَصْنَامُ مِيخَا

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا. ^٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذْكُرِينَ

الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ وَمِثْقَالَ مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سَرَقْتَ مِنْكَ،

١٧:١٧ مِثْقَالَ. حرفياً «شاقول.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أخذ عشرَ غراماً ونصفٍ. (أيضاً في الأعداد ٣، ٤، ١٠)

دَانَ تَسْعَى لِلْخُصُولِ عَلَى أَرْضِ تَسْكُنُ فِيهَا. إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَرْسَلَ الدَّابُّوْنَ خَمْسَةَ رِجَالٍ شُجْعَانٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذَهَبُوا إِلَى مِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مَيَّرُوا لَهْجَةَ اللَّادِي الشَّابِّ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوُظِّفَنِي، فَصِرْتُ كَاهِنَهُ.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَيَفْسِرُ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ تَعْرِفَ إِنْ كُنَّا سَنَسْجِحُ فِي مَسَاعِنَا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَاللَّهُ سَاهِرٌ عَلَى مَسَاعِمِكُمْ.»

٧ فَذَهَبَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَيشَ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيْدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطُمَائِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا يُعْبِدُونَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ مُعَاهَدَةٌ.

٨ فَجَاءُوا إِلَى أَفْرَايِمَ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ، فَسَأَلَهُمْ أَفْرَايُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَحْبَابٍ؟» فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذَهَبُ لِيَهْجُمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جَدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَتَبَاطَؤا، بَلْ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا.» ١٠ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنٍّ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السَّيْطِرَةَ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.» ١١ فَانطَلَقَ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ. ١٢ وَذَهَبُوا وَخَيَّمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ فِي بَيْدُودَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «مُخَيِّمَ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ.

١٣ وَمِنْ مُخَيِّمِ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَفْرَايِمَ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنُوتِي وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوُثْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعَدٍ؟ فَفَرَرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.» ١٥ فَاذْهَبُوا إِلَى ذَلِكَ الْأَنْجَاوِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ اللَّادِي الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا. وَأَلْفُوا عَلَيْهِ الشَّجِيئَةَ. ١٦ وَكَانَ الرَّجَالُ الدَّابُّوْنَ الْمُسَلَّحُونَ السَّتُّ مِئَةً وَاقِفِينَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُيُوتِ. ١٧ فَدَخَلَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِي وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ. وَكَانَ الْكَاهِنُ واقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُيُوتِ مَعَ الرَّجَالِ السَّتِّ مِئَةٍ الْمُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ. ١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِي وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتَّمثالَ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟» ١٩ فَقَالُوا لَهُ: «اصْبِرْ! أَعْلِقْ فَمَكَ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبًا وَكَاهِنًا لَنَا. اتَّفَضَّلْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ٢٠ فَسَرَّ الْكَاهِنُ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِي وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ. ٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضُوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَمْتَلِكَاتِهِمْ فِي الْمُقَدَّمَةِ. ٢٢ وَكَانُوا يُعْبِدُونَ جَدًّا عَنِ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرَّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكَيْتَهُمْ أَدْرِكُوا الدَّابُّوْنَ. ٢٣ وَنَادَوْا عَلَى الدَّابُّوْنَ، فَالْتَمَسَتْ الدَّابُّوْنَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكَ؟» ٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ الْكَهَنِيَّةَ الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَمَاذَا تَبَقِيَ لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»» ٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّابُّوْنَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رِجَالٌ غَاضِبُونَ، وَقَتْلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.» ٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّابُّوْنَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّائِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبُ مُسَالِمٍ مُطْمَئِنٍّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَن صِيدُون. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يُعَوِّدُ إِلَى نَيْبِ رَحُوبٍ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسَمُّوا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَإِشَ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّائِيُونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَّمَ يُونَاثَانَ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، وَأَوْلَادَهُ كَكَهَنَةَ لِعَشِيرَةِ الدَّائِيِينَ حَتَّى سُبِّيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا نَيْبُ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ.

لَاوِي وَسَرِيئِهِ

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبْنِيَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلِ يَبُوسَ - أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمْضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبَ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَبُوسِيَّةِ، وَنَبِّتَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيْبَةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلْتَوَاصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جِبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «تَعَالَ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، وَلِنَبِّتَ اللَّيْلَةَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصَلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قَرِيبَ جِبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جِبْعَةَ وَالْمَسِيَّتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السَّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟

وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيُّ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحَمَ

فِي يَهُودَا إِلَى أَقَاصِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّائِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبُ مُسَالِمٍ مُطْمَئِنٍّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَن صِيدُون. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يُعَوِّدُ إِلَى نَيْبِ رَحُوبٍ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسَمُّوا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَإِشَ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّائِيُونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَّمَ يُونَاثَانَ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، وَأَوْلَادَهُ كَكَهَنَةَ لِعَشِيرَةِ الدَّائِيِينَ حَتَّى سُبِّيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا نَيْبُ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ.

١٩

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَاوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ فِي أَقَاصِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحَمَ فِي يَهُودَا زَوْجَتُهُ لَهُ. ٢ فَخَانَتْهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحَمَ، فِي يَهُودَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُطَيِّبَ خَاطِرَهَا وَيُرُدِّدَهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَحِمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَى أَبُوهَا فَخَرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِ بِفَرَحٍ. ٤ وَأَقْنَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَمَكَثَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لَيَالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنَّ أبا الصَّبِيَّةِ قَالَ لِصِهرِهِ: «كُلُّ بَعْضِ الطَّعَامِ لِكِي تَتَمَوَّى. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ الذَّهَابُ.» ٦ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِصِهرِهِ: «اقْبَلْ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعْ نَفْسَكَ.»

٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعِدَ بُنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكَّرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقَشُوا الْأَمْرَ بَيْنَكُمْ. وَقُولُوا لَنَا لِلْمَرْأَةِ وَالْحَادِمِ اللَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

٢٠ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضٌ جَلْعَادٌ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَأَخَذَ قَادَةَ الشَّعْبِ أَمَاكِنَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بُنُو إِسْرَائِيلَ لِيْلَاوِي: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَأَجَابَ الْإِلَهِ لِيْلَاوِي رَجُلًا مِنَ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جِبْعَةَ النَّبِيِّ تَخْصُصُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَبِيَّتِ هُنَاكَ، ٥ فَتَمَّ سَادَةُ جِبْعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا الْبَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبِيٍّ. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَتِي فَمَاتَتْ. ٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلِ الشَّرِيرَ الْمَخْرِي وَالْأَخْرَقَ. ٧ فَلَأَنَّ يَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَتَمَّ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مَنَا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَعُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجِبْعَةَ، سَنُلْقِي فُرْعَةً لِيَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا. ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةَ مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مَهْمَةً هَؤُلَاءِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤْنَ لِلجَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جِبْعَةَ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الْمَخْرِي الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَأَحْتَشَدَ كُلُّ رَجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ رَجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرَ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟ ١٣ وَالْآنَ سَلَّمْنَا

أَفْرَائِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى نَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنْ يَبْدُو أَنْ لَا أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُونِي إِلَى بَيْتِهِ! ١٩ مَعِيَ ثَبَنٌ وَخُبُوثٌ لِحِمَارِينَا. وَمَعِيَ خُبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلْمَرْأَةِ وَالْحَادِمِ اللَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرْحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَأَهْتِمُ بِكُلِّ أَحْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنْ لَا تَمْضِ اللَّيْلَةَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.» ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحِمَارَيْنِ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدْفُقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أُخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَمَا نَعَاشِرُهُ!»

٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْفَسِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلِ الْمَخْرِي الْأَخْرَقَ. ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهُنَاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدْعُونِي أَخْرِجَهُمَا لَكُمْ، وَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحِلُّ لَكُمْ. لَكِنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلِ الْمَخْرِي الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمَّ يَمَّا الرِّجَالُ أَنْ يَصْغُوا إِلَيْهِ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَدَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَهَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَمْضِي فِي طَرِيقِهِ. فِإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرْأَةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَنْبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «أَنْهَضِي، وَلْتَذْهَبِ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَانْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سَكِينًا، وَأَمْسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَعَهَا غَضُوءًا غَضُوءًا، أَنْتَنِي عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

هؤلاءِ الرِّجالِ الأشرارِ لِكَي تَقْتُلَهُمْ، وَنَظَّهَرَ إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ اليَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، وَأَصْعَدُوا فِي

لَكِنِ النَّبِيَّامِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِطَلَبِ أَقْرَابِيهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٤} فَخَرَجَ النَّبِيَّامِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جِبْعَةِ لَكِي يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٥} فَحَشَدَ النَّبِيَّامِيُّونَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِنْ مُدْبِرِيهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّأَ عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرِبٍ مِنْ أَهْلِ جِبْعَةَ. ^{١٦} كَمَا

كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرِبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدِيهِمُ الْبُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ حَجْرًا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيَصِيبُهَا! ^{١٧} وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ذُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرَبُونَ. ^{١٨} فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللهُ: «مَنْ تَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ النَّبِيَّامِيِّينَ؟»

فَقَالَ اللهُ: «يَلِذْهَبُ بَنُو يَهُودَا أَوَّلًا.» ^{١٩} فَتَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَيَّمُوا قُرْبَ جِبْعَةَ. ^{٢٠} وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَأَصْطَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جِبْعَةَ. ^{٢١} وَخَرَجَ النَّبِيَّامِيُّونَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

^{٢٢} فَاسْتَجْمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شَجَاعَتَهُمْ، وَأَصْطَلَفُوا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَلَفُوا فِيهِ فِي اليَوْمِ الْأَوَّلِ. ^{٢٣} وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكُّوا فِي حَضْرَةِ اللهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللهُ: «هَلْ تَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرَابِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ اللهُ: «تَقَدَّمُوا.» ^{٢٤} فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي اليَوْمِ الثَّانِي. ^{٢٥} وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِقَائِهِمْ فِي جِبْعَةَ فِي اليَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ. ^{٢٦} فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، وَأَصْعَدُوا فِي أَمَامِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ^{٢٨} وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ يَخْدُمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللهُ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَابِتَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟»

فَقَالَ اللهُ: «أَصْعَدُوا، فَغَدَا سَأَعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.» ^{٢٩} فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُنُونَ حَوْلَ جِبْعَةَ. ^{٣٠} ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ، وَأَصْطَلَفُوا ضِدَّ جِبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ. ^{٣١} وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِقَاءِ قُوَّاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يُهَاجِمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسِيَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا يُهَاجِمُونَ أَيْضًا فِي الْعَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٣٢} فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْعَلْبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.» لَكِنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطَّرِيقَاتِ.» ^{٣٣} ثُمَّ قَامَ كُلُّ مِقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَأَصْطَلَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَانْطَلَقَتِ الْكَمَاثِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجِوَارِ جِبْعَةَ. ^{٣٤} وَهَجَمَ هؤُلاءِ عَلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا عِشْرَةَ آلَافٍ مِنْ الْجُنُودِ الْمُنتَحِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَّةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يُدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتَهُمْ. ^{٣٥} فَهَزَمَ اللهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَفَّضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ. وَكَلَّهَتْهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

^{٣٦} حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هُزِمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ ٢٦:٢٠ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

كَانُوا يَعْتمِدُونَ عَلَى الْقَوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَزَتْ صِدًّا جَبَعَةً. ^{٣٧}فَانْدَفَعَتْ قُوَاتِ الْكَمَائِنِ إِلَى جَبَعَةٍ. وَاَنْشَرَتِ الْقَوَاتُ الْكَامِنَةُ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ. ^{٣٨}وَقَضَى اِتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَمِيِّينَ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يُصْعِدُوا إِشَارَةَ دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

^{٣٩}وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قُوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةِ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِيِينَ بِالْمُهْجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَفَكَّرُوا بِالْفِعْلِ: «أَبْنَا نَهَرْمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!» ^{٤٠}لَكِنْ بَدَأَتْ الْإِشَارَةُ، أَي عَمُودُ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَتَصَاعَدُ دُخَانًا نَحْوَ السَّمَاءِ!

^{٤١}فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذَعَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِئَهُ قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

^{٤٢}وَابْتَعَدُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ. ^{٤٣}وَاحْصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوْحَةٍ، وَسَخَفُوهُمْ تَمَامًا حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْ جَبَعَةٍ. ^{٤٤}فَقَتِلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.

^{٤٥}وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونٍ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جِدْعَوْمَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

^{٤٦}فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قَتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانَ. ^{٤٧}لَكِنَّ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونٍ. وَبَقُوا هُنَاكَ مُدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ. ^{٤٨}فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمُهْجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. فَتَلَّوْا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلِّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

زَوَاجَاتُ لِرَجَالِ بَنِيَامِينَ

وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ يُزَوِّجَ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي

٢١

بَنِيَامِينَ.»

^٢وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوْا بَكَاءً مُرًّا. ^٣فَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُتِلَتْ؟»

^٤وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِرًا، وَتَبَوَّأَ مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ^٥ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسَمًا عَظِيمًا بِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «نَبْتِغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

^٦لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَبُوا بِالْخُرُونِ عَلَى أَقْرَابِيِّهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قُطِعَتْ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةً الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَمَاذَا نَعْمَلُ مَعَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزُوِّجُهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»

^٨ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْمُخَيَّمِ لِلْاجْتِمَاعِ مِنْ يَابِيشِ جَلْعَادَ. ^٩فَعِنْدَمَا أَجْرُوا عَمَلِيَّةَ التَّفَقُّدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشِ جَلْعَادَ.

^{١٠}فَارْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمَرُوهُمْ: «اذْهَبُوا وَاقْتُلُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جَلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ. ^{١١}وَهَذَا هُوَ مَا نَبْتِغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرَتْ رَجُلًا. أَمَّا الْعَذَارَى فَحَافِظُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ.» ^{١٢}فَوَجَدُوا بَيْنَ سُكَّانِ يَابِيشِ جَلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ سَائِيَةٍ عَذْرَاءَ لَمْ يُعَاشِرُنَّ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي شِبْلُولَةَ فِي أَرْضِ كَثْعَانَ. ^{١٣}ثُمَّ أَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ كُلَّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخْرَةِ رَمُونٍ، وَصَالِحُوهُمْ.

^{١٤}وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جَلْعَادَ. لَكِنَّ عَدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لَهُمْ.

^{١٥}٤:٢١ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، ذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٥ فَأَحْسَسَ الشَّعْبُ بِالْحُزْنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ سَرْحًا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِيْنَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ، فَقَدْ قُضِيَ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ فَقَالُوا: «لِنُخَصِّصَ مِيرَاثًا لِلنَّاجِيْنَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا تُمَحَى قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنْ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.» فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يُزَوِّجُ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينِي.» ١٩ فَقَالُوا: «اسْمَعُوا، يُقَامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكْرِيماً لِلَّهِ فِي شَيْلُوَةَ، إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ، وَالْإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ إِلَى شَكِيمَ، أَوَّالَى الْجَنُوبِ مِنْ لَبُونَةَ.»

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِينِيِّينَ: «اذْهَبُوا وَاحْتَبِئُوا فِي الْكُرُومِ. ٢١ وَأَنْتَظِرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوَةَ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ اخْرُجُوا مِنَ الْكُرُومِ. وَلِيَمْسِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ زَوْجَةٌ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوَةَ، وَاذْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ وَحِينَ يَأْتِي أَبَاؤُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ: «أَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنا، فَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ زَوْجَاتٍ لِأَخِي مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ طَوْعاً، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضُوا وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كُلُّهُمْ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِباً.

كِتَاب رَاعُوْث

مَجَاعَةٌ فِي يَهُودَا

أَحْسَنْتُمَا إِلَى زَوْجَيْكُمَا الْمَيْتَيْنِ وَمَعِيَ.^٩ وَلِيَزْرُقِ اللَّهُ
كُلَّ وَاحِدَةً مِنْكُمَا بِزَوْجٍ تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهِ.»
ثُمَّ قَبِلَتْ نَعْمِي كَتْنِيهَا. وَبَدَأَ يَبْكِيْنَ بِصَوْتِ
مُرْتَفِعٍ.^{١٠} وَقَالَتْ لَهَا: «تُرِيدُ الذَّهَابَ مَعَكَ إِلَى
شَعْبِكَ.»

^{١١} فَقَالَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ
مَعِيَ؟ هَلْ مازَالَ لِي أَوْلَادٌ فِي رَحِمِي لِكَيْ تَتَزَوَّجَا
بِهِمَا؟^{١٢} هَيَّا ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. فَأَنَا كَبِرْتُ عَلَى الزَّوْجِ.
وَحَتَّى إِنْ أَفْعَعْتُ نَفْسِي بِأَنَّ هُنَاكَ أَمَلًا بِذَلِكَ، فَتَزَوَّجْتُ
اللَّيْلَةَ وَأَنْجَبْتُ أَوْلَادًا،^{١٣} فَهَلْ سَتَنْظُرَانِ حَتَّى يَكْبُرَا؟
لَا يَا ابْنَتَيَّ. أَنَا جَرَيْتُ طَعْمَ الْمَرَارِ أَكْثَرَ مِنْكُمَا، فَقَدْ
أَدْخَلَنِي اللَّهُ فِي مَصَاعِبٍ كَثِيرَةٍ.»

^{١٤} فَأَبْتَدَأَ يَبْكِيْنَ ثَانِيَةً بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ. وَقَبِلَتْ عُرْفَةَ
حَمَاتِهَا وَرَجَعَتْ، أَمَا رَاعُوْثُ فَالْتَصَّقَتْ بِهَا.

^{١٥} فَقَالَتْ نَعْمِي: «هَا سِلْقَتُكَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى
شَعْبِهَا وَالْهَيَا. قُومِي اتَّبِعِيهَا.»
^{١٦} فَقَالَتْ رَاعُوْثُ لَهَا: «لَا تُجْبِرْنِي عَلَى تَرْكِكَ
وَالْكَفِّ عَنِ اتِّبَاعِكَ. لِأَنَّهُ حَيْثُ تَذْهَبِينَ أَذْهَبُ، وَحَيْثُ
تَقْضِينَ اللَّيْلَ أَقْضِيهِ. شَعْبُكَ شَعْبِي، وَالْهَيْكُ إِلَهِي.
^{١٧} وَحَيْثُ تَمُوتِينَ أَمُوتُ، وَهُنَاكَ أُدْفَنُ. وَلْيَصْرَبْنِي اللَّهُ
إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتُ هُوَ الْأَمْرُ الْوَجِيدَ الَّذِي سَيَفْصِلُنِي
عَنْكَ.»

^{١٨} وَرَأَتْ نَعْمِي أَنَّ رَاعُوْثَ مُصَمِّمَةً عَلَى الذَّهَابِ
مَعَهَا، فَكَفَّتْ عَنِ الْجِدَالِ مَعَهَا.

^{١٩} وَسَارَتْ الْاِثْنَتَانِ مَعًا، حَتَّى وَصَلَتَا إِلَى مَدِينَةِ
بَيْتِ لَحْمٍ. وَعِنْدَمَا وَصَلَتَا، هَاجَتِ الْبَلَدَةُ كُلُّهَا بِسَبِّهَا.
وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «هَلْ هَذِهِ نَعْمِي حَقًّا؟»

حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ الْقَضَاءِ أَمَجَاعَةٌ فِي أَرْضِ
يَهُودَا. وَتَعَرَّبَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ رَجُلٌ وَزَوَّجَتْهُ
وَابْنَاهُمَا فِي حُقُولِ مُوآبَ.^٢ كَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَلِيمَالِكُ،
وَاسْمُ زَوْجِيَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونٌ وَكَلْيُونٌ. كَانُوا
أَفْرَاتِيَيْنِ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي مَقَاطِعَةِ يَهُودَا. فَرَحَلُوا
إِلَى حُقُولِ مُوآبَ بَ وَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.

^٣ وَمَاتَ أَلِيمَالِكُ زَوْجُ نَعْمِي بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ،
فَبَقِيَتْ هِيَ وَابْنَاهَا^٤ اللَّذَانِ تَزَوَّجَا امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ. اسْمُ
الْأُولَى عُرْفَةُ، وَاسْمُ الثَّانِيَةِ رَاعُوْثُ. وَقَدْ مَكَّنُوا هُنَاكَ
عَشْرَ سَنَوَاتٍ.^٥ ثُمَّ مَاتَ أَيْضًا الْاِثْنَانِ مَحْلُونٌ وَكَلْيُونٌ.
فَتَرَكَتْ نَعْمِي وَجِيْدَةً لَا زَوْجَ لَهَا وَلَا أَوْلَادًا.

نَعْمِي تَعُوْذُ إِلَى بِلَادِهَا

^٦ وَهَكَذَا اسْتَعَدَّتْ نَعْمِي وَكَتَبَتْهَا لِتَرْكِ حُقُولِ
مُوآبَ. فَقَدْ سَمِعَتْ، وَهِيَ هُنَاكَ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى
شَعْبَهُ طَعَامًا.^٧ فَتَرَكَتْ نَعْمِي الْمَكَانَ الَّذِي كَانَتْ
تَسْكُنُ فِيهِ، وَكَانَتْ كَتَبَتْهَا مَعَهَا. وَابْتَدَأَ مَسِيرَتَهُنَّ
إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.

^٨ ثُمَّ قَالَتْ نَعْمِي لِكَتْنِيهَا: «لِتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
مِنْكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. لَيْتَ اللَّهُ يُحْسِنَ إِلَيْكُمَا كَمَا

^١ ١:١ زَمَنِ الْقَضَاءِ. قَبْلَ نَشْوَءِ الْحَكْمِ الْمَلِكِيِّ فِي سِرَائِلَ.

^٢ ٢:١ مُوآبَ. كَانَتْ بِلَادُ مُوآبَ تَقَعُ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ
وَسَمِيَتْ عَلَى اسْمِ أَحَدِ ابْنِي لُوطِ الْمَذْكُورِينَ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ

٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي أَلْهَنُ: «لا تُنادُوني نُعْمِي بَلْ مُرَّةً، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الْقَدِيرِ قَدْ أَمَرَتْ حَيَاتِي! ٢١ رَحَلْتُ وَأَنَا أَمْلِكُ الْكَثِيرَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرْجَعَنِي إِلَى هُنَا وَأَنَا لَا أَمْلِكُ شَيْئاً. فَمَاذَا تُنادُونِي نُعْمِي، وَاللَّهُ الْقَدِيرُ قَسَى عَلَيَّ.»

٢٢ وَرَجَعَتْ نُعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوآبَ وَمَعَهَا رَاعُوثُ كَتَبَتْهَا الْمُؤَابِيَّةُ. وَجَاءَتْ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ مَعَ ابْتِدَاءِ وَقْتِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

لقاء راعوث وبوعز

٢ وكان يُنْعَمِي رَجُلٌ مِنْ أَقْرَابِ زَوْجِهَا بِاسْمِهِ بُوْعَزُ. وَقَدْ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا مِنْ عَائِلَةِ أَيْمَالِكَ. ٢ وفي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَالَتْ رَاعُوثُ الْمُؤَابِيَّةُ لِنُعْمِي: «أَوْدُ الذَّهَابَ إِلَى الْحُقُولِ لِأَتَقِطَّ سَنَايِلَ ٣ وَرَاءَ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيَّ وَيَسْمَحُ لِي بِذَلِكَ.» فَقَالَتْ نُعْمِي لَهَا: «نَعَمْ يَا ابْنَتِي، افْعَلِي هَذَا.»

٣ فَذَهَبَتْ وَوَصَلَتْ إِلَى أَحَدِ الْحُقُولِ. وَابْتَدَأَتْ تَلْتَقِطُ سَنَايِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فإِذَا بِذَلِكَ الْحَقْلِ مِنْ حُقُولِ بُوْعَزِ الَّذِي مِنْ عَائِلَةِ أَيْمَالِكَ. ٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، أَتَى بُوْعَزُ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ إِلَى الْحَقْلِ، وَحَيَّا الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «اللَّهُ مَعَكُمْ.»

٥ ثُمَّ سَأَلَ بُوْعَزُ خَادِمَهُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «ابْنَةُ مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» ٦ فَأَجَابَ الْخَادِمُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْحَصَادِينَ:

١٠ فَسَقَطَتْ رَاعُوثُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ أَحْسَنْتُ إِلَيْي فَلَا حَظَّتْ وَجُودِي، رُغِمَ أَنْتِي فِتَاةً غَرِيبَةً؟»

١١ فَاجَابَهَا بُوْعَزُ: «قَدْ أَحْبَبْتَنِي كَثِيرًا عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا نَحْوَ حِمَايَتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، فَقَدْ تَرَكَتْ أَبَاكَ وَأُمُّكَ وَوَطَنَكَ، وَأَتَيْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِهِ مِنْ قَبْلِ. ١٢ لِيُجَازِكَ اللَّهُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي فَعَلْتِهِ. وَلِتَكُنْ مُكَافَأَتِكَ كَامِلَةً مِنَ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جَنَّتَ إِلَيْهِ لِإِحْتِمَاءِ بَنَاتِهَا.»

١٣ فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لَيْتَنِي أَكُونُ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّكَ يَا سَيِّدِي، لِإِنَّكَ كُنْتَ لَطِيفًا مَعِي وَمُحْسِنًا إِلَيَّ. وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَاتٍ لَطِيفَةٍ إِلَيْي أَنَا خَادِمَتُكَ، مَعَ أَنْتِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.» ١٤ وَفِي وَقْتِ الْغَدَاةِ، قَالَ بُوْعَزُ لَهَا: «تَعَالِي وَتَنَاوَلِي الطَّعَامَ مَعًا، وَاعْمِسِي خُبْزِكَ فِي هَذَا الطَّعَامِ.» فَجَلَسَتْ رَاعُوثُ إِلَى جَانِبِ الْحَصَادِينَ. ثُمَّ أَعْطَاهَا بُوْعَزُ بَعْضَ الْفَرِيكَةِ الْمَشْوِيَّةِ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ، وَفَضَّلَ مِنْ طَعَامِهَا. ١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَعُودَ إِلَى جَمْعِ السَّنَابِلِ. فَأَوْصَى بُوْعَزُ الْعَامِلِينَ لَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوهَا تَجْمَعُ حَتَّى يَبِينَ أَكْدَاسُ الْخُبُوبِ، وَلَا تُخْرِجُوهَا أَوْ تُرْعِجُوهَا. ١٦ تَعَمَّدُوا أَنْ تُسْقِطُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ السَّيِّئَةِ أَيْضًا، وَاتْرَكُوهَا وَرَاءَكُمْ كَمَا تَلْتَقِطُهَا. تَذَكَّرُوا أَنْ لَا تُرْعِجُوهَا.»

٢٠:١ نُعْمِي. يعني اسمها سعيدة.

١٦:٢ من أقارب زوجها. أي من الأقارب المسؤولين عن الحفاظ على الميراث وأسم العائلة. وعند وفاة أحد رجال العائلة من دون أن يترك وريثاً، فعلى الحامي الأقرب - بدءاً بالأخ - أن يتزوج من أرملة ذلك الرجل فيقيم له نسلاً يرث اسمه وميراثه.

٢٠:٢٣ ... ألتقط سنابل. كانت شريعة موسى تطالب الحصادين بتعمد ترك بعض سنابل القمح وراءهم لكي يلتقطها الفقراء. انظر كتاب اللاويين ١٩:٩، ٢٣:٢٢.

نُعْمِي تَعْلَمُ بِأَمْرِ بُوعَز

١٧ وَهَكَذَا بَقِيَتْ فِي الْحَقْلِ لِجَمْعِ السَّنَابِلِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ دَرَسَتْ مَا جَمَعَتْهُ، فَكَانَ مِقْدَارُ قُفَّةٍ أَمِنْ الشَّعِيرِ. ١٨ فَحَمَلَتْ مَا دَرَسَتْهُ وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ. وَأَرَتْ رَاعُوثَ حَمَاتِهَا مَا جَمَعَتْهُ. ثُمَّ أَخْرَجَتْ الطَّعَامَ الَّذِي زَادَ عَنْ حَاجَتِهَا مِنْ وَجِبَةِ الْغَدَاءِ، وَأَعْطَتْهُ لَهَا.

١٩ فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «أَبَيْنَ التَّقَطُّطِ السَّنَابِلِ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ عَمِلْتَ؟ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي أَنْتَبَهَ إِلَيْكَ.» فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثَ حَمَاتِهَا بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ، وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمِلْتُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ.»

٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكَيْتَبَهَا: «الْيُبَارِكُكَ اللَّهُ، الَّذِي هُوَ مُحْسِنٌ وَأَمِينٌ نَحْوَ الْأَمْوَالِ وَالْأَحْيَاءِ.»

ثُمَّ قَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثَ: «بُوعَزُ مِنْ أَقْرِبَائِنَا، وَهُوَ مِنْ حُمَاتِنَا.» ٢١ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُؤَابِيَّةُ: «وَقَدْ قَالَ لِي أَيْضاً: «التَّصِقِي بِالْعَامِلَاتِ وَالْعَامِلِينَ لَدَيَّ إِلَى أَنْ يَكْمَلُوا الْحَصَادَ كُلَّهُ.»

٢٢ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكَيْتَبَهَا رَاعُوثَ: «يَا ابْنَتِي، جَيِّدٌ أَنْ تُلَازِمِي جَوَارِيهِ حَتَّى لَا يَتَّعِدِي عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي أَيِّ حَقْلِ آخَرَ.»

٢٣ فَالتَّصَقَّتْ رَاعُوثُ بِجَوَارِي بُوعَزَ لِتَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ حَتَّى نِهَايَةَ حَصَادِ الشَّعِيرِ، بَلْ وَحَتَّى نِهَايَةَ حَصَادِ الْقَمْحِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ مَعَ حَمَاتِهَا.

عِنْدَ الْبَيْدَرِ

٣ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «يَا ابْنَتِي، أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَسْعَى إِلَى رَاحَتِكَ، لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟ ٢٤ فَهَا بُوعَزُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلِينَ مَعَ خَادِمَاتِهِ، هُوَ وَاحِدٌ

٢: ١٧ قُفَّةٌ حرفياً «إيفة.» وهي وحدة قياس للمكائيل الجافة تعادل نحو ثلاثين وعشرين ليراً.

٢: ١٩ من حُمَاتِنَا. الحامي أو الولي أو الفادي هو من يتحمل مسؤولية رعاية وحماية عائلة قريبه المتوفى. وكان الحُماة أيضاً

يشترون - يفتدون - أقاربهم المستعبدين ويعتقونهم.

٢: ٢٤ من أَقْرِبَائِنَا. من المؤهلين للزواج من راعوث لقيم نسلأ لها ولزوجها المتوفى. لكنه لا يرث هو نفسه ميراث تلك العائلة، بل راعوث وأولادها. انظر أيضاً ٩: ١٢، ١: ٤.

٢: ٢٤ اِزْفَعِي الْغِطَاءَ عَنْ قَدَمَيْهِ. علامة على احتماها به.

شِراؤُهُ، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ.»
 ٧ وَكَانَتْ الْعَادَةُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي إِسْرَائِيلَ أَنْ
 يَخْلَعُ الشَّخْصُ جِذَاءَهُ وَيُعْطِيهِ لِالْآخِرِ، كَصَدِّكَ لِتَبَادُلِ
 الْبِضَائِعِ، أَوْ الْقِيَامِ بِوِاجِبِ الْحَامِي. ٨ فَعِنْدَمَا قَالَ
 الْحَامِي لِبُوعَزَ: «أَشْتَرِي أَنْتِ» خَلَعَ جِذَاءَهُ.
 ٩ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِكَاثَةِ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا
 هُنَاكَ: «كُلُّكُمْ شُهُودٌ الْيَوْمَ عَلَيَّ أَنِّي سَأَشْتَرِي مِنْ نِعْمِي
 كُلَّ مَا كَانَ يَمْتَلِكُهُ أَيْمَالُكَ وَإِنَاهُ كَيْلُونٌ وَمَحْلُونٌ.
 ١٠ وَكَذَلِكَ سَأَتَّخِذُ رَاغُوثَ الْمُوَايِبَةِ زَوْجَةً مَحْلُونَةً زَوْجَةً
 لِي، لِأُعِيدَ اسْمَ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَقْطَعُ
 اسْمُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَمِنْ بَلَدِيهِ الْأَصْلِيَّةِ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ
 عَلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ.»

١١ فَقَالَ الشُّيُوخُ وَكَافَّةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَنْطِقَةِ
 الْجَمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ:

«لِيَجْعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ
 كِرَاحِيلَ وَلَيْثَةَ اللَّئِنِ بَنَاتَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
 وَتُصْبِحُ عَائِلَةً قَوِيَّةً فِي أَفْرَاتِهِ. أ
 وَلَيْكُنْ اسْمُكَ شَهِيراً فِي بَيْتِ لَحْمِ.
 ١٢ لِيَبْنِ اللَّهُ بَيْتَكَ

مِنْ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ يُعْطِيكَ إِيَّاهُمْ مِنْ هَذِهِ
 الْمَرْأَةِ السَّائِيَةِ،
 وَلَيْكُنْ بَيْتاً عَظِيماً كَبَيْتِ فَارَصَ بَ ابْنِ ثَامَارَ
 وَيَهُودَا.»

١٣ فَاتَّخَذَ بُوعَزُ رَاغُوثَ زَوْجَةً لَهُ. وَعَاشَرَهَا،
 فَأَعْطَاهَا اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ. وَوَلَدَتْ صَبِيئاً.
 ١٤ وَأَنْشَدَتْ نِسَاءَ الْبَلَدَةِ لِنِعْمِي:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ الْيَوْمَ حَامِيًا.
 لَيْكُنْ اسْمُهُ شَهِيراً فِي إِسْرَائِيلَ.»

يَبْدِرُ الدَّرْسِ.» ١٥ وَقَالَ لِرَاغُوثَ: «لِحِذِي عِبَاءَتِكَ الَّتِي
 تَلْبَسِينَهَا وَأَفْرِشِيهَا.» فَفَرَشْتَهَا، فَكَالَ بُوعَزُ سِتَّةَ أَكْبَالٍ
 مِنَ الشَّعِيرِ فِي الْعِبَاءَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَيْفِهَا. فَرَجَعَتْ
 رَاغُوثُ إِلَى الْبَلَدَةِ.

١٦ وَجَاءَتْ رَاغُوثُ إِلَى بَيْتِ حَمَاتِهَا. فَقَالَتْ
 نِعْمِي: «مَنْ هُنَاكَ؟» فَأَخْبَرَتْهَا رَاغُوثُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 صَنَعَهُ بُوعَزُ لَهَا. ١٧ وَقَالَتْ أَيْضاً: «وَكَذَلِكَ أَعْطَانِي
 هَذِهِ الْأَكْبَالُ السَّتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَدْ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ
 تَذَهَبِي إِلَى بَيْتِ حَمَاتِكَ فَارِغَةَ الْيَدَيْنِ.»
 ١٨ فَقَالَتْ نِعْمِي لَهَا: «اجْلِسِي هُنَا حَتَّى تَعْرِفِي
 مَاذَا سَيَحْدُثُ. فَبُوعَزُ لَنْ يَهْدَأَ حَتَّى يُنْهَيَ هَذَا الْأَمْرَ
 الْيَوْمَ.»

بُوعَزُ وَالْحَامِي الْآخَرُ

ع فَصَعِدَ بُوعَزُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ
 بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ثُمَّ مَرَّ الْحَامِي الْآخَرُ
 الَّذِي ذَكَرَهُ بُوعَزُ. فَقَالَ لَهُ بُوعَزُ: «يَا فُلَانُ، تَعَالَ إِلَى
 هُنَا وَاجْلِسْ.» فَالْتَقَتَا وَجَلَسَا.
 ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ،
 وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا.» فَجَلَسُوا.

٣ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلْحَامِي: «نِعْمِي، الْمَرْأَةُ الَّتِي عَادَتْ
 مِنْ أَرْضِ مُوآبَ، تُرِيدُ بَيْعَ الْأَرْضِ الَّتِي تَخْصُ قَرِينَتَا
 أَيْمَالِكَ. ٤ وَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَهَا بِشَأْنِهَا، لِأَرَى
 إِنْ كُنْتُ سَأَشْتَرِيهَا أَمَامَ الْجَالِسِينَ هُنَا وَشُيُوخِ شَعْبِي.
 فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَرِيهَا وَتَقُومَ بِوِاجِبِ الْحَامِي،
 فَاشْتَرِيهَا وَقُمْ بِوِاجِبِ الْحَامِي. وَإِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ،
 فَأَخْبِرْنِي لِأَعْرِفَ، لِأَنَّكَ أَنْتِ أَقْرَبُ مَنْ يَنْبَغِي عَلَيْهِ
 ذَلِكَ، وَأَنَا بَعْدُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

فَقَالَ الْحَامِي: «سَأَشْتَرِيهَا وَأَقُومُ بِوِاجِبِ
 الْحَامِي.»
 ٥ فَقَالَ بُوعَزُ: «عِنْدَمَا تَشْتَرِي الْأَرْضَ مِنْ نِعْمِي
 وَرَاغُوثَ الْمُوَايِبَةِ، فَأَنْتِ تَشْتَرِيهَا لِإِعَادَةِ اسْمِ الرَّجُلِ
 الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ.»

٦ فَقَالَ الْحَامِي الْأَقْرَبُ: «لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاءَهَا،
 لِئَلَّا أُفْسِدَ مِيرَاثِي. فَاشْتَرِي أَنْتِ مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيَّ

٤: ١١ أَفْرَاتَةَ. اسْمُ آخِرِ لَيْثِ لَحْمِ.
 ٤: ١٢ فَارَصَ. مِنْ أَجْدَادِ بُوعَزِ.

- ١٥ فَهُوَ سَيُعَزِّيكَ وَيَعْتَنِي بِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ .
 لِأَنَّ كَنَّتَكَ مِنْ أَحَبَّتِكَ هِيَ مَنْ وَلَدَتْهُ ،
 وَهِيَ أَفْضَلُ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ .»
- ١٦ فَأَخَذَتْ نُعَيْبِي الصَّبِيَّ ، وَوَضَعَتْهُ فِي جِضْنِهَا ،
 وَصَارَتْ مُرَبِّبَةً لَهُ .^{١٧} وَأَسْمَتْهُ الْجَارَاتُ عُوبِيدَ ، وَقُلْنَ :
 «وُلِدَ لِنُعَيْبِي ابْنٌ .»
 وَعُوبِيدُ هُوَ أَبُو يَسَى ، وَيَسَى أَبُو الْمَلِكِ دَاوُدَ .
 ١٨ هَذَا هُوَ سِجْلُ عَائِلَةِ فَارِصَ :
- ١٩ فَارِصُ أَبُو حَصْرُونَ .
 حَصْرُونَ أَبُو رَامٍ .
 رَامٌ أَبُو عَمِينَادَابَ .
 ٢٠ عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ .
 نَحْشُونَ أَبُو سَلْمُونَ .
 ٢١ سَلْمُونَ أَبُو بُوعَزَ .
 بُوعَزُ أَبُو عُوبِيدَ .
 ٢٢ عُوبِيدُ أَبُو يَسَى .
 يَسَى أَبُو دَاوُدَ .

كِتَابُ صُؤَيْلِ الْأَوَّلِ

عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ^{١٠} كَانَتْ حَنَّةُ تَشْعُرُ بِأَسَى عَمِيْقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمَرَارَةٍ. ^{١١} وَنَدَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، انظُرْ مَدَى حُرْبِي وَالتَّفِثْ إِلَيَّ. لَا تَتَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتِكَ. فَإِنَّ زَرْقَتِي بَابِي، فَإِنِّي سَأَعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَفْصَحَ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيْدًا وَلَا خَمْرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.» ^{١٢}

وَأطالَتْ حَنَّةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَالِي يُرَاقِبُ شَفَتَيْهَا. ^{١٣} وَكَانَتْ تُصَلِّيُ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ يُسْمَعَ لَهَا صَوْتٌ. فَظَنَّ عَالِي أَنَّهَا سَكَرَى. ^{١٤} فَقَالَ لَهَا عَالِي: «أَسْرَفْتِ فِي شُرْبِ الخَمْرِ. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْكَرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَلَمْ لَيْكَ أَنْ تَتَوَقَّفِي عَنِ الشُّرْبِ.»

^{١٥} فَأَجَابَتْ حَنَّةُ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ خَمْرًا أَوْ شَرَابًا مُسْكَرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَبْسَطُ مُشْكَلَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٦} فَلَا تَنْظُرْ أُنِّي امْرَأَةٌ مُشْرَدَّةٌ. لِكَيْتِي أَطَلْتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنِ بِسَبَبِ مَحْتَبِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.» ^{١٧} فَأَجَابَهَا عَالِي: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتِ مِنْهُ.» ^{١٨} فَقَالَتْ حَنَّةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةُ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَثِيْبَةً وَمُنْجَهَمَةً الْوَجْهَ. ^{١٩} وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّمَاةِ.

عَائِلَةُ الْقَانَةِ تَعْبُدُ فِي شِيلُوهُ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّمَاةِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هُوَ ابْنُ إِيْلَهُو بْنِ تُوْحُو بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيْلَةِ أَفْرَايِمَ. ^٢ وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةُ، وَالثَّانِيَةُ فِينَّةُ. أَنْجَبَتْ فِينَّةُ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تُنْجِبْ.

^٣ وَاعْتَادَ الْقَانَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلَّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَتِهِ الرَّمَاةِ وَيَصْعَدُ إِلَى شِيلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَيُقَدِّمُ لَهُ الذَّبَائِحَ. وَكَانَ ابْنَا عَالِي الْكَاهِنَانِ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ يَخْدِمَانِ اللَّهَ فِي شِيلُوهُ. ^٤ وَكُلَّمَا قَدَّمَ الْقَانَةُ ذَبَائِحَهُ، كَانَ يُعْطِي حِصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لِزَوْجَتَيْهِ فِينَّةَ وَحِصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا. ^٥ وَأَمَّا حَنَّةُ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حِصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهُ أَحَبَّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنْجِبْ.

فِينَةُ تَزْعِجُ حَنَّةَ

^٦ وَاعْتَادَتْ فِينَةُ أَنْ تُعْطِطَ حَنَّةُ بِقَصْدٍ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تَشْمَتُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُنْجِبْ. ^٧ وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكُلَّمَا ذَهَبَتْ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمِدَتْ فِينَةُ إِلَى إِعْطَاةِ حَنَّةَ. فَتَتَضَائِقُ حَنَّةُ وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ الطَّعَامِ. ^٨ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أَوْلَادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

١:٧:١١ نذير. منذوره به لله، أي مكرس ومخصص لله وخدمته. انظر كتاب العدد ٦: ١-٢١.

٩ وبعد تناول الطعام والشراب، قامت حنة بهذوءٍ وذهبت لتصلّي إلى الله. وكان الكاهن عالي جالساً

مَوْلِدُ صُؤُبِيل

وَعَاشَرَ أَلْقَانَةَ زَوْجَتَهُ حَتَّى، وَتَذَكَّرَهَا اللَّهُ. ^{٢٠} وَفِي
الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ، كَانَتْ حَتَّى قَدْ حَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَوَلَدَتْ.
وَأَسْمَتَهُ صُؤُبِيلًا إِذْ قَالَتْ: «لَأَنِّي طَلَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ.»
^{٢١} وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ أَلْقَانَةُ إِلَى شَيْلُوهَ، لِيُقَدِّمَ
لِلَّهِ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِيَ بِنُدُورِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ.
^{٢٢} لَكِنَّ حَتَّى لَمْ تَدَهَبْ. وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطِمُ
الْوَلَدَ، سَأُخَذُهُ إِلَى شَيْلُوهَ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا
وَلِيَبْقَى هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»
^{٢٣} فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا أَلْقَانَةُ: «أَفْعَلِي مَا تَرِيئُهُ صَوَابًا،
وَأَبْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُفْطِمَ الْوَلَدَ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقَ كَلَامِكَ.»
فَبَقِيَتْ حَتَّى فِي الْبَيْتِ لِتَرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَتَّى تَأْخُذُ صُؤُبِيلَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهَ

^{٢٤} وَفُطِمَ الْوَلَدُ وَكَبِرَ. فَأَخَذَتْهُ حَتَّى، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا
عُمُرُهُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَقَفَّةً ^{٢٥} طَاجِينٍ، وَزُجَاجَةً نَبِيدٍ،
وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهَ. ^{٢٥} فَذَبَحُوا الثَّوْرَ،
وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيِّ. ^{٢٦} وَقَالَتْ حَتَّى لِعَالِيٍّ: «أُقْسِمُ
بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرَأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ
قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ. ^{٢٧} صَلَيْتُ أَنْ أُرْزَقَ بِهَذَا الطِّفْلِ.
وَقَدْ اسْتَحَابَ اللَّهُ صَلَاتِي. ^{٢٨} وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ اللَّهُ
وَأَكْرِشُهُ لَهُ. وَسَيَخْدِمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَتَّى
الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَسَجَدَتْ لِلَّهِ.

حَتَّى تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

فَصَلَّتْ حَتَّى وَقَالَتْ:

٢

«قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ.

نَصْرَتِي يَا اللَّهُ،

أَسْخَرُ بِأَعْدَائِي. ^٥
ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصْرَتِي.

^٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُلُوسٍ مِثْلَ اللَّهِ.
فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

وَمَا مِنْ حِصْنٍ كَالِهَانَا.
^٣ لَا تَتْبَاهُوا بَعْدُ.

لَا تَتَفَوَّهُوا بِكَلَامٍ مُتَعَالٍ.
فَاللَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،
وَهُوَ زَيْنُ أَعْمَالِ الْبَشَرِ.

^٤ أَقْوَامُ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَاءِ تَتَكَسَّرُ.
وَالضُّعَفَاءُ يَتَفَوُّونَ.

^٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الْمَاضِي
يَكْدَحُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.

أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي
فَأَيْتَهُمْ يَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ.

صَارَ لِالْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،
وَهَجَرَتْ أُمُّ الْكَبِيرِينَ.

^٦ «رُسُلُ اللَّهِ الْبَشَرِ إِلَى الْهَآوِيَّةِ،
وَيَقْدِرُ أَنْ يُيَمِّمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.

^٧ اللَّهُ يُفَقِّرُ وَيُعْنِي.
هُوَ يُذِلُّ وَهُوَ يُكْرِمُ.

^٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.
يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَرَابِلِ الْفَقْرِ،
وَيُجْلِسُهُمْ مَعَ الْأُمَرَاءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.

«أُسْسُ الْأَرْضِ كُلُّهَا لِلَّهِ،

رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

^٩ هُوَ يَحْرُسُ أَتْقِيَاءَهُ لِنَلَا يَتَعَثَّرُوا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمُتُونَ
وَيَنْتَهُونَ،

إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.

^٥ ١٠:٢ أَسْخَرُ بِأَعْدَائِي. حرفياً: «فمي مفتوح على أعدائي.»
^٥ ٢:٢ حِصْن. أو «صخرة.»

أ ٢٠:١ صُؤُبِيل. ومعناه «سَمَاءُ اللَّهِ.»

ب ٢٤:١ قَفَّةً حرفياً «إيفة.» وهي وحدة قياسي للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثين وعشرين ليراً.

ج ١٠:٢ نصرتني. حرفياً: «رفعت قرني.» كناية عن القوة في الحرب.

١٠ مَصِيرُ أَعْدَاءِ اللَّهِ هُوَ الْهَزِيمَةُ.
يُرِيدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ.
يَدِينُ اللَّهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
لِمَلِكِهِ يُعْطِي قُوَّةً،
وَيَبْصُرُ أَمْلِكُهُ الْمَمْسُوحَ.» ب

٢٠ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَلِيِّ أَنْ يُبَارِكَ أَلْفَانَةَ وَزَوْجَتَهُ،
فَيَقُولُ لِأَلْفَانَةَ: «لَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءَ مِنْ زَوْجَتِكَ
هَذِهِ تَعْوِضاً عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسْتَهُ لِلَّهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ،
كَانَ أَلْفَانَةُ وَحَتَّهُ يُعَوِّدَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.
٢١ وَتَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَى حَتَّةَ، فَرَزَقَهَا بِثَلَاثَةِ أَبْنَاءٍ
وَبَنَاتَيْنِ. أَمَّا صَمُوئِيلُ، فَتَزَعَّرَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ
عِنْدَ اللَّهِ.

١١ وَعَادَ أَلْفَانَةُ وَعَائِلَتُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرِّمَامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ
فَبَقِيَ فِي شَيْلُوَةَ، وَحَدَّمَ اللَّهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ
عَالِي.

وَلَدَا عَلِي الشَّرِيرَانِ

١٢ كَانَ وَلَدَا عَلِي شَرِيرَيْنِ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ،^{١٣} وَلَا
يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَّاتِ الْكَهَنَةِ نُجَاةَ النَّاسِ. فَكَلَّمَا أَتَى
رَجُلٌ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدُ خُدَامِهِمَا وَمَعَهُ مِلْقَطٌ
ثُلَاثِي الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِ اللَّحْمِ.^{١٤} فَيَضْرِبُ بِمِلْقَطِهِ فِي
الْمِقْلَاقَةِ أَوْ الْغَلَّابَةِ أَوْ الْوِعَاءِ أَوْ الْقِدْرِ. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ
كُلَّ مَا يَلْتَقِطُهُ الْمِلْقَطُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ
الْأَتْيَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شَيْلُوَةَ.^{١٥} بَلْ حَتَّى قَبْلَ
أَنْ يُزَالَ الشَّحْمُ وَيُحْرَقَ كَالْبُخُورِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَانَ
أَحَدُ خُدَامِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدَّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ
لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِيَشْوِي وَيَأْكُلَ.
فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ لَحْمًا مَطْبُوحًا مِنْكُمْ، بَلْ يُرِيدُ لَحْمًا
طَازِجًا.»

عَالِي يَفْقَدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى وَلَدَيْهِ

٢٢ وَكَبِرَ عَلِي فِي السَّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشَّرُورِ الَّتِي
كَانَ وَلَدَيْهِ يَفْعَلَانَهَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوَةَ. وَسَمِعَ
أَيْضًا بِأَنَّ وَلَدَيْهِ كَانَا يُعَاشِرَانِ النِّسَاءَ الْلَوَاتِيَّاتِ يَخْدُمْنَ
عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.^{٢٣} فَقَالَ عَلِي لْوَلَدَيْهِ:
«أَطَّلَعْتِي الشَّعْبَ عَلَى الشَّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبَانَهَا. فَلِمَاذَا
تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟^{٢٤} كَفَا عَنْ ذَلِكَ يَا وَلَدَيَّ،
فَلْأَخْبَارُ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ سَيِّئَةٌ.
٢٥ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمَكِّنُ اللَّهُ أَنْ يَتَدَخَلَ
وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ
يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»

١٦ وَقَدْ يَقُولُ مُقَدَّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي إِزَالَةُ الشَّحْمِ
وَإِحْرَافُهُ كَبُخُورٍ أَوْلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تُرِيدُهُ.»
فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطَيْتَنِي اللَّحْمَ الْآنَ، وَإِلَّا فَأَنْتِي
سَأَخُذُهُ بِالْقُوَّةِ.»

١٧ هَكَذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ هَذَيْنِ الْخَادِمَيْنِ كَبِيرَةً جَدًّا
أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهَيِّئُونَ بِذَّبَائِحِ النَّاسِ الْمُقَدَّمَةِ
لِلَّهِ.^{١٨} أَمَّا صَمُوئِيلُ فَكَانَ يَحْدِثُ اللَّهُ بِأَمَانَتِهِ. عَمِلَ مُعِينًا

نُبُوَّةٌ بِمُعَاقِبَةِ عَائِلَةِ عَلِي

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى عَلِي وَقَالَ:
«يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كَانُوا
مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ.^{٢٨} وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ،
اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيُكُونُوا كَهَنَةً لِي. عَشَيْتُهُمْ لِتَقْدِيمِ
الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبِحِي، وَإِحْرَاقِ الْبُخُورِ، وَارْتِدَائِ الثَّوْبِ
الْكَهَنُوتِيِّ أَمَامِي. وَسَمَحْتُ أَيْضًا لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ

أ١٠:٢٠ وَيَبْصُرُ ... حرفياً: «يرفع قرن ...» كناية عن القوة
في الحرب.

ب١٠:٢٠ مَلِكُهُ الهمسُوح. حرفياً «مسيحه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَخِّحُ
بِرِيَّتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَلَامَةً عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا
الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ ٣٥)

لَحَمَ الذَّبَابِجِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي. ^{٢٩}فَلِمَاذَا تَسْتَهَيِّنُونَ بِعَطَايَايَ وَذَبَائِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتَ تُكْرِمُ وَلَدَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُكْرِمُنِي. وَهَا أَنْتُمْ تُخَصِّصُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَفْضَلَ أَجْزَاءِ الذَّبَابِجِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسْمُونُ.

^{٣٠}«لَذَلِكَ يُعَلِّمُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ

وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدِمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الأَبَدِ. أَمَّا الآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَحْدُثَ هَذَا! فَأَنَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي. أَمَّا الَّذِينَ لَا يُؤَقِّرُونَنِي، فَإِنِّي أَصْغَرُ مَقَامَهُمْ. ^{٣١}سَأَطْعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَنَسْلَ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ العُمْرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ^{٣٢}لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يُصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ العُمْرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ^{٣٣}وَلَنْ أَتْرُكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسْلِكَ يَخْدِمُ مَذْبُحِي. وَلَكِنَّ رِجَالَ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ خَزَنِ لَكَ وَإِكْلَالٍ لِعَيْنَيْكَ مِنَ البُكَاءِ. ^{٣٤}وَسَأُعْطِيكَ

عَلَامَةً تُؤَكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَلَدُكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ^{٣٥}وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتِيءُ بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أَرِيدُ. وَسَأَثْبِتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدِمُ أَمَامَ مَلِكِي المَمْسُوحِ. ^{٣٦}وَكُلُّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِيَنْحَنِي أَمَامَ هَذَا الكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بِعَظْمِ المَالِ أَوْ كِسْرَةِ خَبِزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرَجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجْدِ شَيْئًا أَكَلُهُ.»

اللَّهُ يَدْعُو صُمُوئِيلَ

^{١١}فَقَالَ اللَّهُ لِصُمُوئِيلَ: «أَنَا مُوَشَّى أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهْتَهُ مِنْ يَسْمَعُهَا. ^{١٢}سَأُحَقِّقُ كُلَّ الكَلَامِ الَّذِي قُلْتَهُ عَلَيَّ عَلِي وَعَائِلَتِيهِ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. ^{١٣}فَقَدْ أَخْبَرْتُ عَلِي أَنِّي سَأُقْضِي عَلَيَّ عَائِلَتِيهِ إِلَى الأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَدَيْهِ يُحْطِنَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يُؤَقِفْهُمَا. ^{١٤}وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنَّنِي لَنْ أَقْبَلَ أَبْدًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَتِهِ عَلِي.»

^{١٥}وَاسْتَلْقَى صُمُوئِيلُ فِي فِرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صُمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِي عَنِ الرُّؤْيَا. ^{١٦}لَكِنَّ عَلِي قَالَ لِصُمُوئِيلَ: «يَا ابْنِي صُمُوئِيلُ.» فَاجَابَ صُمُوئِيلُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.» ^{١٧}فَسَأَلَ عَلِي صُمُوئِيلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللَّهُ؟ لَا تُخَفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلْيُعَايِنِكَ اللَّهُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»

^{١٨}فَأَخْبَرَهُ صُمُوئِيلُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخَفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِي: «هُوَ اللَّهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٩ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ صَمُوئِيلَ وَهُوَ يَكْبُرُ. وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كَلَامِهِ. ٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ السَّعِ، أَنَّ صَمُوئِيلَ اسْتُومِنَ نَبِيًّا لِلَّهِ، ٢١ وَظَلَّ اللَّهُ يَطْهَرُ لَصَمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهُ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ جَلَالِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

ع وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ صَمُوئِيلَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَبْزِمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَعَسَكُرُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمُعَوْنَةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عِنْدَ أُفَيْقَ. ٢ فَاصْطَلَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَدَأُوا الْهُجُومَ. فَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ فَانْسَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ. وَسَأَلَ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا سَمَحَ اللَّهُ بِأَنْ نَهْزَمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ فَلْنَحْضُرْ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ شَيْلُوهُ. وَلْنُدْخِلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فَيُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»

٤ فَهَبَّ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ. وَعَادُوا بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْفَدِيدِ الَّذِي يَلْعُوهُ تِمْنَالَا الْكُرُوبِيمِ. ٥ فَكَانَ هَذَانِ الْمَلَائِكَا كَعَرَشٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ اللَّهُ. وَجَاءَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْمُعَسِكَرِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا هَزَّ الْأَرْضَ. ٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ هَتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلُوا: «مَا سِرُّ هَذَا الْهَتَافِ فِي مُعَسِكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟»

فَانْتَشَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ. ٧ فَخَافَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَالُوا: «قَدْ انْضَمَّتِ الْآلِهَةُ إِلَى مُخَيَّمِهِمْ! فَيَا وَيْلَنَا.

فَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ. ٨ إِنَّا أَمَامَ مُشْكَلَةٍ عَظِيمَةٍ. فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَدِّنَا مِنْ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْقَوِيَّةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْآلِهَةُ نَفْسُهَا الَّتِي أَوْعَتَ بِالْمِصْرِيِّينَ أَمْرَاضًا وَأَوْبَةً وَكَوَارِثَ. ٩ فَلْتَنْتَشِجْ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،

أ: ٤: ٤ الْكُرُوبِيمِ. مَلَائِكَةٌ مُجْتَمِعَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِمَلَائِكَةِ كُرُوبِيمٍ فَوْقَ غَطَاءِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ يَرْمِزَانِ لِحُضُورِ اللَّهِ.

وَلِنُحَارِبُهُمْ كَرَجَالٍ. نَحْنُ اسْتَعْبَدْنَا الْعِبْرَانِيِّينَ فِيمَا مَضَى. فَلِنُحَارِبُهُمْ كَرَجَالٍ وَإِلَّا فَإِنَّا سَنُسْتَعْبَدُ لَهُمْ.»

١٠ فَاسْتَبَسَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْقِتَالِ وَهَزَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ. فَكَانَتْ هَزِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقُتِلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ. ١١ وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَقَتَلُوا ابْنَ عَلِيٍّ، حُفْنِي وَفِينَحَاسَ. ١٢ وَهَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى شَيْلُوهُ. مَرَّقَ هَذَا الرَّجُلُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ تَرَابًا عَلَى رَأْسِهِ حُرْنًا.

١٣ وَكَانَ عَلِيٌّ قَلْعًا عَلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَكَانَ جَالِسًا قَرِبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ مُنْتَظِرًا وَمُتَرَقِّبًا عِنْدَمَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ الْمَدِينَةَ وَسَمِعَ الْخَبَرَ السَّيِّئَ. فَبَدَأَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَكُونُ بُكَاءً عَالِيًا. ١٤ فَسَمِعَ عَلِيٌّ بُكَاءَ الشَّعْبِ. فَسَأَلَ: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيجِ؟» فَكَضَّ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ لِيُخْبِرَ عَلِيَّ بِمَا حَدَثَ. ١٥ فَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ فِي الثَّامَةِ وَالْتَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَكَانَ أَعْمَى، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى مَا يَحْدُثُ. ١٦ وَقَالَ: «جِئْتُ لِيَلْتَوَّ مِنْ الْمَعْرَكَةِ. هَرَبْتُ مِنْهَا هُرُوبًا الْيَوْمَ.» فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ: «مَا الَّذِي حَدَثَ يَا ابْنِي؟»

١٧ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ: «هَرَبَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَكَبَّدْنَا خَسَائِرَ كَبِيرَةً فِي الْأَرْوَاحِ وَمَاتَ وَلَدَاكَ أَيْضًا. وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.»

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، سَقَطَ إِلَى الْوَرَاءِ قَرِبَ الْبَوَابَةِ فَاكْسَرَتْ رَقَبَتَهُ. وَكَانَ عَلِيٌّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَبَدِينًا، فَمَاتَ. وَكَانَ عَلِيٌّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً. ب

اخْتِفَاءُ الْمَجْدِ

١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينَحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدُ وِلَادَتِهَا. فَسَمِعَتْ خَبَرَ اسْتِئْلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيٌّ وَزَوْجَهَا

فِينَحَاسَ مَاثَا أَيْضاً. فَمَا إِنْ سَمِعَتِ الْخَبَرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا
الْأَمَّ الْوَالِدَةَ فَوَلَدَتْ. ^{٢٠} وَكَانَتْ عَلَيَّ فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا
قَالَتْ لَهَا الْقَائِلَةُ: «لَا تَهْتَمِّي، فَقَدْ أَنْجَبْتُ وَلَدًا.»
غَيْرَ أَنَّ كَنَّةَ عَلَيَّ لَمْ تُحِبْ وَلَمْ تُبِدْ اهْتِمَامًا.
^{٢١} وَأَسْمَتْ وَلَدَهَا إِيْحَاوُودَ، أَوْ قَالَتْ: «نُورَعٌ مَجْدُ
إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ
سَلِبَ وَلِأَنَّ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا كَلِيهَمَا مَاثَا. ^{٢٢} فَقَالَتْ:
«نُورَعٌ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ،» لِأَنَّ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ أَخَذُوا صُنْدُوقَ
عَهْدِ اللَّهِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يُضَايِقُ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ

وَأَخَذَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ
حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ^٢ وَأَدْخَلَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ
صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاوُودَ. ^٣ وَوَضَعُوهُ إِلَى
جِوَارِ صَنَمِ دَاوُودَ. ^٤ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ
سُكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاوُودَ. ^٥ فَلَمَّا دَخَلُوا
وَجَدُوا دَاوُودَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ
دَاوُودُ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.
وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ دَاوُودَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ.
^٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا
دَاوُودَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأْسُهُ
وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَقِيَ جِسْمُهُ وَحْدَهُ.
^٧ وَلِهَذَا السَّبَبِ يَرْفُضُ كَهَنَتُهُ دَاوُودَ أَوْ عَامَّةُ النَّاسِ أَنْ
يَدُوسُوا الْعَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاوُودَ فِي أَشْدُودَ.
^٨ فَصَعَّبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ.
وَسَبَّبَ لَهُمْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأُرْسِلَ
أَيْضًا فِرْعَانًا عَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
خَوْفٌ شَدِيدٌ. ^٩ وَرَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا:
«لَا مَكَانَ لِصُنْدُوقِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا. فَهُوَ يُضَايِقُنَا
وَيُضَايِقُ إِلَهَنَا دَاوُودَ.»

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

٦ احْتَفَظَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ
عَشَرَ شَهْرًا. ^٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتُهُمْ وَسَحَرَتَهُمْ
وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟
أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نُعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.»
^٣ فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا
صُنْدُوقَ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِعًا. بَلْ قَدِّمُوا
عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتُسَقُونَ. حِينَ تَعْمَلُونَ
هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَعِيرُ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»
^٤ فَسَأَلَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي
أَنْ نَقْدِمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ
نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ
الْفِرْعَانَ. فَقَدِّ عَانِيَتُمْ أَنْتُمْ وَقَادُتْكُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِرْعَانَ.
^٥ فَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِرْعَانَ كَيْتَلِ الْبَتِّيِّ تَجُولُ
فِي مَدِينَتِنَا. وَمَجِّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنَّا

٢٠:٤ ٢١:١ إِيْحَاوُودَ. وَمَعْنَاهُ «أَيُّ مَجْدٍ.»

٢٠:٥ دَاوُودَ. إِلَهُ مُرْتَفِعٍ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ
كَأَهْمَ كَهَنَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكُرُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي هَذَا
الْفَصْلِ.

٢٠:٥٢ دَاوُودَ. إِلَهُ مُرْتَفِعٍ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ
كَأَهْمَ كَهَنَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

مُعاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَالْهَيْبَتُكُمْ وَأَرْضِكُمْ. ^٦ وَلَا تُعَانِدُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطَرُّوا الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

^٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقَرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثَيْنِ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِهَيْبَتِكُمَا أَنْ عَمَلْتُمَا فِي الْحُقُولِ. ارْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِحَرْمِهَا. ثُمَّ خُدُّوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ، وَلَا تُبْهُوهُمَا مَعَ أُمَّهَيْمَا. ^٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا التَّمَاذِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ الْبُفْرَبِ مِنْهُ. فَالتَّمَاذِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَاكُمْ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَاكُمْ. فَأَرْسَلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا. ^٩ وَرَاقِبُوا الْعَرَبَةَ، فَإِنَّ اتَّجَهَتِ الْبَقَرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مَنِ ابْتَلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَئِذٍ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.» ^{١٠}

^{١٠} فَفَعَلَ الرَّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقَرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثَيْنِ، فَارْبَطُوا الْبَقَرَتَيْنِ بِالْعَرَبَةِ، وَأَرْسَلُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ. ^{١١} ثُمَّ وَضَعَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلأُورَامِ وَالْفَنِرَانِ إِلَى جَانِبِهِ. ^{١٢} فَاتَّجَهَتِ الْبَقَرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقَرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرَانِ فِي حَظٍّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَجِدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُضْطَرِّدَانِ خُورًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبِعَ حُكَّامُ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ.

^{١٣} وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْضُرُونَ الْحُبُوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرَحُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يُحْضِرُوهُ. ^{١٤} فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفتُ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقَرَتَيْنِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. ^{١٥} وَكَانَ الْأَلَوِيُّونَ قَدْ أَنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى

اللَّهُ يُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ. ^٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَنْتَلِخُوا مِنَ الْهَيْبَتِكُمْ

١:٩، ١٠:٧، ١١:٨، ١٢:٩. عدم رجوع البقرتين للبحر عن عجليلهما - خلافاً لطبيعتيهما - كان هو العلامة عند الفيلسطينيين على حدوث أمر غير طبيعي. وهو العقاب الإلهي في هذه الحالة.

الغريبة. يَنْبَغِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُمْ كُلُّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْدِمُوهُ وَحْدَهُ، حِينَئِذٍ، سَيَخْلَصُكُمْ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

^٤فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَاثِيلِ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

^٥فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

^٦فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.» فَعَمِلَ صُمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

^٧فَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ. فَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفِلِسْطِينِ. ^٨وَقَالُوا لَصُمُوئِيلَ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى إِلَهِنَا مِنْ أَجَلِنَا. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُخَلِّصَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

^٩فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ حِمْلًا وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ. وَصَلَّى صُمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ. ^{١٠}وَافْتَرَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَكْثَرَ فَكَثُرَ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أثنَاءَ تَقْدِيمِ صُمُوئِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَصْفَ رَعْدٍ عَالِيًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. فَذَعَرُوا وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ^{١١}وَوَجَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِينِ إِلَى بَيْتِ كَارٍ. وَقَتَلُوا الْفِلِسْطِينِ عَلَى امْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلَامُ يَعْزُمُ إِسْرَائِيلَ

^{١٢}وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صُمُوئِيلُ حَجْرًا تَذَكْرِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ. وَسَمَّى صُمُوئِيلُ الْحَجَرَ «حَجَرَ الْمَعُونَةِ»، إِذْ قَالَ: «أَعَانَنَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانِ.» ^{١٣}أَنْهَزَمَ الْفِلِسْطِيُّونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صُمُوئِيلِ. ^{١٤}وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُدْنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ

^{١٥}وَبَقِيَ صُمُوئِيلُ قَاضِيًا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ^{١٦}فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيَخْلُصَهُمْ. ^{١٧}وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّمَاةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَنَى صُمُوئِيلُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخْلُصُهُمْ هُنَاكَ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلِكًا

وَلَمَّا شَاحَ صُمُوئِيلُ، عَيَّنَ ابْنِيهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ. ^١وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ، وَالثَّانِي أَيْبَا. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيْبَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرِ السَّعِيعِ. ^٢لَكِنَّ ابْنِي صُمُوئِيلَ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ آبَيْهِمَا، بَلِ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرِّشَاوِي وَظُلْمِ النَّاسِ. ^٣فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّمَاةِ لِقَاءِ صُمُوئِيلَ. ^٤وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ شِخْتُ، وَابْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةَ مُسْتَقِيمَةٍ مِثْلِكَ، وَالآنَ عَيْنٌ مَلِكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ الْآخَرَى.»

^٥طَلَبَ الشُّبُوحُ مَلِكًا، فَاسْتَاءَ صُمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ^٦فَأَجَابَ اللَّهُ صُمُوئِيلَ: «افْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرِفُضُونَكَ أَنْتَ، بَلْ يَرِفُضُونِي أَنَا. إِذْ لَا يُرِيدُونِي أَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ^٧وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. وَهُمْ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ. ^٨فَاسْتَمِعْ إِلَى الشَّعْبِ، وَافْعَلْ مَا يَقُولُونَ. لَكِنْ حَذَرُهُمْ. وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَاشْرَحْ لَهُمْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبًا.»

^٩طَلَبَ هَؤُلَاءِ مَلِكًا. فَأَخْبَرَهُمْ صُمُوئِيلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ. ^{١٠}قَالَ صُمُوئِيلُ: «إِنْ حَكَمَكُمْ مَلِكٌ، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَكُمْ لِيَقُودُوا مَرْكَبَاتِهِ وَيَصِيرُوا فُرْسَانًا فِي جَيْشِهِ وَيَرْكَبُوا أَمَامَ عَرَبَتِهِ. ^{١١}«سَيُجْبِرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَكُمْ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مَنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ قَادَةَ خَمَاسِينَ.

^{١٢}٩:٧ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

سَيُحِبُّ الْمَلِكُ نَبِيَكُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي جِرَائِهِ حُقُولِهِ وَجَمَعَ حَصَادِهِ وَصَنَعَ أَسْلِحَةً وَأَدَوَاتٍ لِمَرَكَاتِهِ. **١٣** «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتِكُمْ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتٍ عَطُورٍ وَطَبَّاحَاتٍ وَخَبَازَاتٍ.

١٤ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ. **١٥** وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَرُورَاتِكُمْ وَعَيْنِكُمْ وَسُعُطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.

١٦ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمِلُهَا كُلَّهَا لِشِغْلِهِ الْخَاصِّ. **١٧** وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ عِبِيداً لِلْمَلِكِ. **١٨** حِينَئِذٍ، سَتَصْرُخُونَ ضَيْقاً مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

١٩ لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يُصْغُوا إِلَى صُمُوئِيلَ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ. **٢٠** حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُحَارِبُ خُرُوبَنَا.»

٢١ فَسَمِعَ صُمُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ. **٢٢** فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكاً.»

فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشُبُوخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بِيُوتِكُمْ.»

شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنْ حَمِيرِ أَبِيهِ

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وُجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنْيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَيْحِيزَ. **٢** وَكَانَ لَقَيْسِ ابْنِ اسْمُهُ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطُولَ مِنْهُ. فَكَانَ أَطُولَهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتِفِهِ.

٣ وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاعَتْ حَمِيرُ قَيْسٍ. فَقَالَ قَيْسٌ لِأَبْنَيْهِ شَاوُلَ: «خُذْ خَادِماً وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.» **٤** فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَازَ تَلَالَ أْفْرَائِيمَ. ثُمَّ اجْتَازَ

الْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِأَرْضِ شَلِيْشَةَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَعْثُرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ،

فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرٌ هُنَاكَ. فَاجْتَازَ أَرْضَ بَنْيَامِينَ وَلَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهَا. **٥** وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى مِنْطَقَةِ صُوفٍ، فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «الْتَرَجِعْ. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ لَا يَفْلِقَ أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ بَعْدُ، وَأَنْ يَتِيدَ بِالْقَلْبِ عَلَيْنَا.»

٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يُكْرِمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَتَحَقَّقُ. فَلْنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرُبَّمَا يُوَجِّهُنَا رَجُلُ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُقَدِّمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يُوْجِدُ مَعَنَا مَا نُهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَحَتَّى الطَّعَامُ الَّذِي فِي أَكْبَاسِنَا نَقْدُ. فَمَاذَا نُقَدِّمُ لَهُ؟»

٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَلْنُعْطِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ سَيُخْبِرُنَا

أَيْنَ نَذْهَبُ.» **٩** - كَانَ النَّبِيُّ يُدْعَى «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَنَلْذَهَبْ إِلَى الرَّائِي.» **١٠** فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ. **١١** وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابَلَا فَتَيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لَاسْتِقْيَاءِ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِي هُنَا؟»

١٢ فَأَجَابَتِ الْفَتَيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِي هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكُمَا. أَسْرِعَا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِلاِشْتِرَاكِ فِي ذَبِيحَةِ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ. **١٣** فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسَتَجِدَانِيهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَمْتَكِنَانِ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَتِيدَ الْمَدْعُودُونَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُتَارِكَ الذَّبِيحَةَ. أَسْرِعَا، فَتَجِدَا الرَّائِي.»

١٤ فَوَاصِلًا صُعُودَ التَّلَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صُمُوئِيلَ خَارِجاً مِنْهَا، وَمَقْبِلاً نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٥ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لِصُمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا يَلِي: **١٦** «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ عَدِّ سَارْسِبُلَ

أ:٩:٨. مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلِ نَحْوِ عَشْرٍ غَرَامًا وَيَصْفِي.

إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَيْسًا جَدِيدًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيُخَلِّصُ شَعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَقَدْ رَأَيْتُ مُعَانَاةَ شَعْبِي، وَسَمِعْتُ صَرَخَاتِ اسْتِعَاثَتِهِمْ.»

١٧ فَلَمَّا رَأَى صُمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ اللَّهُ لِصُمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شَعْبِي.»

١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صُمُوئِيلَ قُرْبَ الْبَوَابَةِ وَسَأَلَهُ: «أَيُّنَ بَيْتِ الرَّائِي مِنْ فَضْلِكَ؟»

١٩ فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «أَنَا الرَّائِي، فَأَكْمَلْ صُغُودَ التَّلَّةِ، وَاسْبِقْنِي إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَتَأْكُلُ أَنْتَ وَخَادِمُكَ الْيَوْمَ مَعِي. وَفِي الْعَدِ تَعُودَانِ إِلَيَّ بَيْتِكَمَا وَسَاجِدَيْكَ عَنْ كُلِّ أَسْبَلَتِكَ.»^{٢٠} أَمَّا الْحَمِيرُ الضَّائِعَةُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَا تَعْلَقُ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَمَّ الْعَثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ وَلِبَيْتِ أَيْبِكَ.»

٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَكِنْ مَا أَنَا إِلَّا فَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَهِيَ أَصْغَرُ الْعَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَالِيَتِي هِيَ الْأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَلِمَاذَا تَقُولُ هَذَا؟»^{٢٢} ثُمَّ أَخَذَ صُمُوئِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ شَخْصًا قَدْ دَعُوا لِأَكْلِ مَعًا وَالاشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ. فَأَفْرَدَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ وَخَادِمِهِ صَدْرَ الْمَكَانِ.^{٢٣} وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «أَعْطِنِي حِصَّةَ اللَّحْمِ الَّتِي طَلَبْتَ إِلَيْكَ الْإِحْتِفَاطَ بِهَا.»

٢٤ فَجَلَبَ الطَّبَّاحُ الْفَحْدَ وَوَضَعَهَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «كُلِ اللَّحْمَ الْمَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدْ احْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الَّتِي دَعَوْتُ فِيهَا الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صُمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، نَزَلُوا مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفَرَشَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ، فَامَ شَاوُلُ هُنَاكَ.^{٢٦} وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى صُمُوئِيلُ عَلَى شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ لِيكَ أُرْسِلُكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَتَهَضَّ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ مَعَ صُمُوئِيلَ.

صُمُوئِيلُ يَمَسُحُ شَاوُلَ

وَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَبِينَةً فِيهَا زَيْتٌ خَاصٌّ، وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ، وَقَبَّلَهُ. وَقَالَ لَهُ: «قَدْ مَسَحَكَ اللَّهُ رَيْسًا عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي هُوَ مُلْكُ اللَّهِ. وَسَتَحْكُمُ شَعْبَهُ. وَسَتُخَلِّصُهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِ. مَسَحَكَ لِتَكُونَ رَيْسًا عَلَى شَعْبِهِ. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَتَحَقَّقُ.»^٢ بَعْدَ أَنْ تَتَرَكَّبِي الْيَوْمَ، سَتَقَابِلُ رَجُلَيْنِ قُرْبَ قَبْرِ رَاحِيلَ عَلَى حُدُودِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْصَحَ. وَسَيَقُولَانِ لَكَ: «وَجَدَ أَحَدُهُمَا الْحَمِيرَ الَّتِي تَبَحَثُ عَنْهَا. فَلَمْ يُعِدْ أَبُوكَ قَلِقًا عَلَى الْحَمِيرِ، بَلْ عَالِيكَ أَنْتَ. فَهُوَ يَسْأَلُ مَاذَا حَدَّثَ لَاتِنِي؟»

٣ وَقَالَ صُمُوئِيلُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَمْضِي فِي طَرِيقِكَ إِلَى أَنْ تَصِلَ بَلُوطَةَ كَبِيرَةٍ فِي تَابُورَ. وَسَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِبِلَ. وَسَيَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَامِلًا ثَلَاثَةَ ثُبُوسٍ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةَ أُرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثَّلَاثُ رُجَاةً نَبِيذًا.»^٤ وَسُئِلَنِي الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ هَؤُلَاءِ التَّحِيَّةَ عَلَيْكَ. وَسَيَعْرِضُونَ عَلَيْكَ رَغِيْفِي خُبْزٍ، فَخُذْهُمَا مِنْهُمْ.^٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَذْهَبُ إِلَى جَبْعَةَ إِبُلُوهِيمَ، حَيْثُ يُوجَدُ حِصْنٌ فِلِسْطِينِيٌّ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، سَتَلَاقِي مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَيَتَنَبَّأُونَ وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيَامِيِّينَ وَالصُّنُوجَ وَالتَّايَاتِ وَالرَّبَابَاتِ.^٦ حِينَئِذٍ سَيَحِلُّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ وَتَصِيرُ إِنْسَانًا جَدِيدًا. وَسَتَبْدَأُ تَنَبُّأً مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ.^٧ بَعْدَ ذَلِكَ، افْعَلْ كَمَا تَشَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ.

٨ «اذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ قَبْلِي. وَسَأَلْحَقُ بِكَ إِلَى هُنَاكَ لِأَقْدِمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شُرُوكَةً. لَكِنْ يَنْبَغِي

٨:١٠ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِامْتِرَاضِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانُ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

أَنْ تَمَكُّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعَدَ ذَلِكَ سَاتِي وَأَخْبِرُكَ بِمَا يَبْغِي أَنْ تَفْعَلَ.»

٢٠ فَفَرَّبَ صُمُوئِيلُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا اِحْتِفَالَ تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ. ٢١ أَوَّلًا، اخْتِيرَتَ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تَمَرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتَ عَائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صُمُوئِيلُ أَنْ تَمَرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطْرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ جِئْنَا فَشَسَّ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ. ٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجِئْ شَاوُلُ بَعْدَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ مَخْتَبَى بَيْنَ الْمُؤْنِ.»

٢٣ فَكَرِضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَلَبَّغَ طَوَّلَ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَيْفِهِ.

٢٤ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مِثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَتِ الشَّعْبُ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمُلُكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

٢٦ وَأَنْصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةَ. وَلَمَسَنَّ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَوَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ. ٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُخَلِّصَنَا؟» فَاحْتَفَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مُهِينًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجْلِبُوا لَهُ هَدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُوثِيِّينَ

ب وَبَعَدَ شَهْرٍ، حَاصَرَ نَاحِشُ الْعَمُوثِيِّينَ وَحَيْشُهُ يَابِيشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ

١:١١ ب نجد المقدمة التالية لهذا الفصل في أقدم المخطوطات العبرية التي اكتشفت في قرمان، وكذلك في نص الترجمة السبعينية: «وكان ناحاش ملك العموثيين يضايق عشيرتي جاد ورأوبين. وفقاً العين اليمنى لكل رجل من رجالهم. ولم يدع ناحاش أحداً يعينهم. ففأ ناحاش ملك العموثيين العين اليمنى لكل رجل من بني إسرائيل ساكنين في شرفي نهر الأردن. لكن سبعة آلاف رجل منهم هربوا من العموثيين وجاءوا إلى يابيش جلعاد.»

أَنْ تَمَكُّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعَدَ ذَلِكَ سَاتِي وَأَخْبِرُكَ بِمَا يَبْغِي أَنْ تَفْعَلَ.»

شَاوُلُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ

٩ فَلَمَّا اسْتَدَارَ شَاوُلُ لِيَمْضِي مِنْ عِنْدِ صُمُوئِيلَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلَ وَصَارَ إِنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى جِبْعَةَ يَلْبُوهِيمَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَاقَى مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَّبَا شَاوُلَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ. ١١ فَرَأَى بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَّى - وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ - فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

١٢ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جِبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَبْدُو أَنَّهُ قَائِدُهُمْ.» أَفْصَرَ هَذَا مَثَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شَاوُلُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

١٣ وَبَعَدَ أَنْ انْتَهَى شَاوُلُ مِنَ التَّنَبُّؤِ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ١٤ فَسَأَلَهُ عَمَّهُ وَسَأَلَ خَادِمَهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «كُنَّا نَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَةِ صُمُوئِيلِ.»

١٥ فَقَالَ عَمُّهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صُمُوئِيلُ.» ١٦ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صُمُوئِيلُ إِنَّهُ تَمَّ الْعَثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيْ بِمَا قَالَهُ صُمُوئِيلُ عَنِ الْمُلُكِ.

صُمُوئِيلُ يُعْلِنُ شَاوُلَ مَلِكًا

١٧ وَجَمَعَ صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّهُ إِسْرَائِيلُ: «أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْوَصْرِيِّينَ وَمِنَ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتَكُمْ وَضَاقَتْكُمْ.» ١٩ لَكِنَّا الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِلَهُكُمْ الَّذِي خَلَّصَكُمْ مِنْ ضَيْقَاتِكُمْ وَمَتَاعِيكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.» وَالآنَ تَعَالَوْا وَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لِمِصْمُوئِيلَ: «أَيْنَ أَوْلَيْكَ الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضِرْهُمْ هُنَا لِيَكِي نَقْتُلَهُمْ.»

١٣ لَكِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لا، لَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ الْيَوْمَ! فَقَدْ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِيَذْهَبَ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَلِنُجَدِّدَ هُنَاكَ وَلَاءَنَا لِشَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ شَرِكَةِ اللَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

شَاوُلُ يُنْقِذُ يَابِيْشَ جَلْعَادَ

٤ فَبَجَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جَبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بَكَاءً عَالِيًا. وَكَانَ شَاوُلُ فِي الْحَقْلِ مَعَ أَقْبَارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ: «مَا الَّذِيْ أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»

٦ فَأَخْبَرَ الشَّعْبَ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيْشَ. ٦ فَأَصْغَى شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوهُمَا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصَمُوئِيلَ، هَكَذَا تَقَطَّعُ جَمِيعَ أَقْبَارِهِ!»

٨ فَأَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ٨ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُلُ الرِّجَالَ فِي بَارَقٍ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا.

٩ وَقَالَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ لِرُسُلِ يَابِيْشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيْشَ جَلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيُنْقِذُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَنَقَلَ الرُّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَابِيْشَ، فَفَرَحُوا جَدًّا. ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيْشَ إِلَى نَاحِشَ الْعَمُوئِيلِيِّ: «سَخَّرْجُ إِلَيْكَ غَدًا فَافْعَلْ بِنَا كَمَا تَشَاءُ.»

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوْعِدِ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، اقْتَحَمَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ مَعْسَكَرَ الْعَمُوئِيلِيِّينَ. فَقَاتَلَ شَاوُلُ وَجُنُودَهُ الْعَمُوئِيلِيِّينَ حَتَّى وَقَتِ الظُّهْرِ وَهَرَمُوهُمْ. وَتَشَقَّتْ الْعَمُوئِيلِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَّانِ مَعًا.

صَمُوئِيلُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَلِكِ

١٢ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاوَعْتُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ٣ وَالآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَا أَنَا فَقَدْ كَثُرْتُ فِي السَّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَائِي بَاقُونَ مَعَكُمْ. فَذُتْكُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ وَهَا أَنَا الْآنَ أَمَامَكُمْ، فَإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَمْسُوحِ. ٤ هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ جَمَارًا؟ هَلْ آذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِيَكِي أَتَغَاضَى عَنْ إِسَاءَةٍ لَهُ؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِتَصَوِّبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لا، لَمْ نَسِئْ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهَا. فَلَمْ تَغْشَنَا قَطُّ وَلَا أَخَذْتَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْهَا.»

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَمْسُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَيَّ مَا قُلْتُمْ. وَهُمَا يَعْرِفَانِ أَنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ غِيْبًا.» فَرَدَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا!»

٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ كُلِّ مَا حَدَثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي

٢:١٢ ٢:١٢ أُمَّلِكُهُ الْمَمْسُوحُ. حرفياً «مسيحه» كَانَ الْمَلِكُ يُسْمَعُ بِرِيَّتِ وَأَطْيَابِ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ ٥)

١٨ وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَصَمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِمُصْمُوئِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ خُدَامُكَ، لِئَلَّا نَمُوتَ. فِيهَا نَحْنُ قَدْ رَدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةِ خَطِيئَةً أُخْرَى يَطْلُبُنَا مِلكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «لَا تَخَافُوا. صَحيحٌ أَنُّكُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لَا تَتَخَلَّوْا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ اخْدِمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ. ٢١ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَاثِيلٌ لَا تَنْفَعُكُمْ. وَتَعْجَزُ عَنِ إِقَادِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتَرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شَعْبًا يَخْصُهُ. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَتَرَكَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فحاشا لي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفَتُ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُواصلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تُكْرِمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدِمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمِلَهَا مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ لَكِنْ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مِلكِكُمْ، كَمَا يُكْنَسُ الْوَسْخُ.»

أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ. ٧ وَالآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَبَيِّنَ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ: ٨»

«ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ فِتْرَةٍ صَعَبَ الْمِصْرِيِّونَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِنَا. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَارْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.

٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا نَسُوا إِلَهَهُمْ، فَسَمَحَ لِيَسِيرُوا قَائِدَ جَيْشِي حَاضِرًا بِاسْتِعْبَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِلكِ مُوآبَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. وَحَارَبَ هَؤُلَاءِ آبَاءَكُمْ. ١٠ فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا يَهُوهَ، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَعْلِيمِ وَعَشْتَارُونَ الرَّائِفَةَ. وَالآنَ خَلَّصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ أَنْ تَخْدِمَكَ أَنْتَ وَخَدُوكَ.»

١١ «فَارْسَلَ اللَّهُ يُرِيْعَلُ بَ وَبَارَاقَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ. وَخَلَّصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ. فَتَعَمَّثُمْ بِالْأَمَانِ. ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مِلكِ الْعَمُورِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقَلْتُمْ: «نُرِيدُ مِلكًا يَحْكُمُنَا!» مَعَ أَنَّ إِلَهَكُمْ كَانَ مِلكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ. ١٣ وَالآنَ، هَا هُوَ الْمِلكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمِلكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ. ١٤ خَافُوا اللَّهَ وَوَقَّروُهُ. اَعْبُدُوهُ وَاخْدِمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَتَفَلَّحُوا عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا إِلَهَكُمْ أَنْتُمْ وَمِلكِكُمْ. جِينَيْدُ سَيَتَخَلَّصُكُمْ اللَّهُ. ١٥ أَمَّا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمِئِدُ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمِلكِكُمْ.

١٦ «وَالآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ١٧ الْآنَ مَوْسَى حَصَادِ الْحُبُوبِ. ١٨ لَكِنِّي سَأَصَلِّي إِلَى اللَّهِ، وَسَأَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا يَطْلُبُكُمْ مِلكًا.»

أَوَّلُ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١٣ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا صَارَ مِلكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ، ١ أَخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانِ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مَحْماسَ وَفِي مَنطِقَةِ بَيْتِ إِيلَ الْجَبَلِيَّةِ. وَبَقِيَ أَلْفٌ رَجُلٌ مَعَ يُونَانَانَ فِي جَبْعَةَ فِي بَنِيامينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بِيوتِهِمْ. ٣ فَهَزَمَ يُونَانَانَ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي مُعَسْكَرِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِهَذَا. فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تُنْفَخَ الْأَبْوَاقُ فِي كُلِّ أَنْحاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيُّ بِمَا حَدَثَ.» ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ

١٣ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا صَارَ مِلكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ، ١ أَخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانِ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مَحْماسَ وَفِي مَنطِقَةِ بَيْتِ إِيلَ الْجَبَلِيَّةِ. وَبَقِيَ أَلْفٌ رَجُلٌ مَعَ يُونَانَانَ فِي جَبْعَةَ فِي بَنِيامينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بِيوتِهِمْ. ٣ فَهَزَمَ يُونَانَانَ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي مُعَسْكَرِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِهَذَا. فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تُنْفَخَ الْأَبْوَاقُ فِي كُلِّ أَنْحاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيُّ بِمَا حَدَثَ.» ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ

أ ١٠:١٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

ب ١١:١٢ يَرِيْعَلُ. وَهُوَ نَفْسُهُ جِدْعُونُ.

ج ١٧:١٧ موسم حصاد الحبوب. وهو موسم جاف في العادة لا مطر فيه.

د ١٠:١٣ بَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ. أَوْ «وَحَكْمَ مُدَّةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.» نَفَرَا فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرِّسْلِ ١٣: ٢١ أَنْ شَاوُلُ حَكَمَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

مَعْرَكَةُ مِخْمَاسَ

وَعَادَرَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةَ جَيْشِهِ الْجِلْجَالِ، وَذَهَبُوا إِلَى جِجْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةَ رَجُلٍ.^{١٦} وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاتَانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جِجْعَ فِي بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُعْسِكِرِينَ فِي مِخْمَاسَ.^{١٧} فَبَدَأَ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْهُجُومَ، وَانْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالًا فِي طَرِيقِ غَفْرَةَ قَرَبَ شُوعَالِ.^{١٨} وَذَهَبَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوَ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتِ الْمَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِاتِّجَاهِ الْخُدُودِ الْمَشْرِقِيَّةِ عَلَى وَادِي صُبُوعِيمَ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

^{١٩}وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حَدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يُعْلَمَهُمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سُيُوفًا وَرِمَاحًا.^{٢٠} وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَسْحَذُوا مَحَارِيثَهُمْ أَوْ مَجَارِفَهُمْ أَوْ فُؤُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى اللُّجُوءِ إِلَى الْحَدَادِينَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.^{٢١} وَكَانَتِ الْأَجْرَةُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ لِشَحْدِ الْمَحَارِيثِ وَالْمَجَارِفِ، وَسُدْسَ مِثْقَالٍ لِشَحْدِ الْمَعَالِ وَالْفُؤُوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِجِنْسَاسِ الْبَقَرِ.^{٢٢} فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سُيُوفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنْ كَانَ لَدَى شَاوُلُ وَابْنِهِ يُونَاتَانُ فَقطَ أَسْلِحَةً كَهَذِهِ.

^{٢٣}وَكَانَتِ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مِخْمَاسَ.

يُونَاتَانُ يُهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَاتَانُ بَنُ شَاوُلَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مُخَيِّمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي.» لَكِنَّ يُونَاتَانَ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِمَا يَبْوِي عَمَلَهُ.

^٢وَكَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ رُمَانٍ فِي مِعْرُونَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبِيرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مُعْسِكِرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَالآنَ يُبْعِضُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْضًا شَدِيدًا.»

فَدَعِيَ الشَّعْبُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ.^٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلِ. فَخَيَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي مِخْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَرَكَبِيَّةٍ وَسِتَّةُ آلَافٍ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ كَبِيرًا كَرْمَلِ الشَّاطِئِ.

^٦فَأَذْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وَرْطَةٍ. وَأَحْسَبُوا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مَصِيدَةٍ. فَرَكَّضُوا وَاخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصَّخُورِ. اخْتَبَأُوا بَيْنَ الصَّخُورِ وَفِي الْأَبَارِ، وَفِي حُفْرِ فِي الْأَرْضِ.^٧ حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَّرَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَرَاهُ فِي الْجِلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.^٨ وَحَدَّدَ صُمُوئِيلُ مَوْعِدًا لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنَّ صُمُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتَرَكَّضُونَ.^٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ الشَّرِكَةِ.» فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ.^{١٠} وَمَا أَنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صُمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ وَالتَّرَجِيحِ بِهِ.

^{١١}أَفْسَأَلَهُ صُمُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتَرَكَّضُونَ. وَأَنْتِ تَأَخَّرْتِ عَنِّ مَوْعِدِكَ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَجْمَعُونَ حُشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مِخْمَاسَ.^{١٢} أَفَقُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى هُنَا وَيُهَاجِمُونِي فِي الْجِلْجَالِ.» وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْنًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَنِّ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفْسِي.»

^{١٣}فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمِلْتَ عَمَلًا أَحْمَقًا! وَلَمْ تُطِعْ إِلَهَكَ. فَلِمَ التَّزَمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكَ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.^{١٤} أَمَا الْآنَ، فَلَنْ تَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتُكَ. قَدْ فَتَنَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَيَّنَهُ اللَّهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمِ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.»^{١٥} ثُمَّ قَامَ صُمُوئِيلُ وَعَادَرَ الْجِلْجَالِ.

^١٢١:١٣ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزن تعادل نَحْوَ أَخْدَ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

عِنْدَ طَرْفِ التَّلَّةِ. ^١ وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ^٢ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيِّيَا بْنُ أُخِيطُولَ أَخِي إِخَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شِيلُوه. كَانَ أَيِّيَا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوبَ الكَهْنَوِيَّ. وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَانَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ.

^٤ نَوَى يُونَانَانُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ مَعْرٍ لِلْوُضُولِ إِلَى مُعَسْكَرِ الفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْ المَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الكَبِيرَةِ الأُولَى عَلَى الجَانِبِ الأَوَّلِ «بُوصِيصُ» وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الجَانِبِ الثَّانِي «سِنَّةٌ». ^٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ يَحْمَاسَ، وَالأُخْرَى مُقَابِلَ جَيْعِ. ^٦ وَقَالَ يُونَانَانُ لِمُعَاوِنِهِ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «لِيَذْهَبَ إِلَى مُعَسْكَرِ هَؤُلَاءِ اللامَحْتَوِينِ! ^٧ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَكُونُ مَعَنَا فَنَهْزِمُهُمْ. فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اسْتَحْدَمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الحَالَتَيْنِ.» ^٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «افْعَلْ مَا تَرَاهُ الأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى النِّهَآيَةِ.»

^٨ فَقَالَ يُونَانَانُ: «لِنَعْبُرِ الوَادِيَّ إِلَى الحَرَسِ الفِلِسْطِينِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ يَرُونَا. ^٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: «الزَّمْنَا مَكَانَيْكُمَا إِلَى أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمَا،» فَسَنَلْزِمُ مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ. ^{١٠} لَكِنْ إِذَا قَالَ الفِلِسْطِينِيُّونَ لَنَا: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا،» جِيئِنْدِ، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عِلَامَةً مِنَ اللَّهِ. إِذْ سَمِعِنِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.» ^{١١} فَأَظْهَرَ يُونَانَانُ وَمُسَاعِدُهُ نَفْسَيْهِمَا لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الحُرَّاسُ الفِلِسْطِينِيُّونَ: «هَآ هُمْ العِبْرَانِيُّونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الجُحُورِ الَّتِي كَانُوا يَخْتَبِئُونَ فِيهَا.» ^{١٢} فَنَادَى الفِلِسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ فِي المُعَسْكَرِ عَلَى يُونَانَانَ وَمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا، وَسَلِّقْنُكُمَا دَرَسًا.»

فَقَالَ يُونَانَانُ لِمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدِ التَّلَّةَ وَرَائِي. فَاللَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الفِلِسْطِينِيِّينَ الآنَ.» ^{١٣} فَصَعِدَ يُونَانَانُ التَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمُعَاوِنُهُ خَلْفَهُ ^{١٤} ٢:١٤ طرف التلّة. أو «طرف جبعة.»

^{١٥} فَذَعَرَ كُلَّ الجُنُودِ الفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي الحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي المُعَسْكَرِ. دُعِرَ حَتَّى أَكْثَرَ الجُنُودِ بَسَالَةً. وَبَدَأَتْ الأَرْضُ تَهْتَزُّ، مِمَّا زَادَ دُعَرَ الفِلِسْطِينِيِّينَ. ^{١٦} وَرَأَى مُقْبَاءُ شَاوُلَ فِي جِبْعَةٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الجُنُودِ الفِلِسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُّونَ فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. ^{١٧} فَقَالَ شَاوُلُ لِلجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحْضُوا الجَيْشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ تَعَيَّبَ.» فَلَمَّا أَحْضُوا الرِّجَالَ، اكْتَشَفُوا أَنَّ يُونَانَانَ وَمُعَاوِنَهُ مُتَعَيَّبَانِ.

^{١٨} فَقَالَ شَاوُلُ لِأَيِّيَا: «أَحْضِرْ صُنْدُوقَ اللَّهِ.» فَفِي ذَلِكَ الوَقْتِ، كَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٩} وَبَيْنَمَا شَاوُلُ يُكَلِّمُ الكَاهِنَ أَيِّيَا، أَزْدَادَ الصَّحِيحِ وَالفَوْضَى فِي المُعَسْكَرِ الفِلِسْطِينِيِّينَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. فَفِيذَ صَبْرًا شَاوُلُ. وَقَالَ لِلْكَاهِنِ أَيِّيَا: «كُفَى. أَنْزِلْ يَدَكَ وَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ.» ^{٢٠} وَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَذَهَبَ إِلَى المَعْرَكَةِ. فَكَانَ الفِلِسْطِينِيُّونَ فِي فَوْضَى وَارْتِبَاكِ شَدِيدَيْنِ، حَتَّى صَارَ يُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِسُورِهِمْ. ^{٢١} وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مُعَسْكَرِ الفِلِسْطِينِيِّينَ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الفِلِسْطِينِيِّينَ. فَانْضَمَّ هَؤُلَاءِ العِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَبُنُونَانَ. ^{٢٢} وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُحْتَبِئِينَ فِي المِنْطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ مِنْ أَفْرَائِيمَ الجُنُودِ الفِلِسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُّونَ. فَانْضَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي المَعْرَكَةِ، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الفِلِسْطِينِيِّينَ. ^{٢٣} فَخَلَّصَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ. وَامْتَدَّتْ المَعْرَكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ يَبَيْتِ آوَنَ وَمِنْطَقَةِ أَفْرَائِيمَ الجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عَدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كُلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آلاَفِ رَجُلٍ.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ حَطِيئَةَ أُخْرَى

^{٢٤} لَكِنْ شَاوُلُ ارْتَكَبَ حَطِيئَةً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ

^{١٤} ٢:١٤ طرف التلّة. أو «طرف جبعة.»
^{١٥} ٦:١٤ اللامحْتَوِينِ. وَهُوَ لَقَبٌ يُلْقَى بِالعِبْرَانِيِّينَ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أفسس ١١:٢.

أَقْسَمَهُ شَاوُلُ. إِذْ قَالَ: «إِنَّ أَكْلَ أَيِّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيَقْتُلُ.» فَلََمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.

٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَحْرَاشِ، فَرَأَوْا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٢٦ دَخَلُوا وَرَأَوْا الْعَسَلَ يَقْطُرُ، لَكِنْ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلِ.

٢٧ لَكِنْ يُونَانَانُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يُجَبِّرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يُقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَغَمَسَ طَرْفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَانْتَعَشَ.

٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَانَانُ: «أَجَبَرْنَا أَبُوكَ أَنْ تُقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلََمْ يَذُقِ الرَّجَالُ أَيُّ طَعَامٍ. وَلِهَذَا هُمْ مُنْهَكُونَ.»

٢٩ فَقَالَ يُونَانَانُ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعِبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانظُرْ كَيْفَ انْتَعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرَّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوَلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِينِ. وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مِخْمَاسٍ وَأَيْلُونَ. وَأَنْهَكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنْهَاكَ شَدِيدًا. ٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَعُجُولًا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاشِيَّ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَّهَا مَا يَرَالُ فِيهَا.

٣٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَشَاوُلَ: «هَا هُمْ الرَّجَالُ يُحِيطُونَ

إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ. فَدَحْرَجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا.» ٣٤ ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «أَذْهَبُوا إِلَى الرَّجَالِ وَمُوتُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثَوْرَهُ وَخَرْوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذْبَحَ الرَّجَالُ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تَخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَأَحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاشِيَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ٣٥ ثُمَّ بَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسُهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِيُهَاجِمِ الْفِلِسْطِينِ اللَّيْلَةَ، فَتَأْخُذَ

كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَتَفْنِيَهُمْ تَمَامًا.» فَقَالَ الْجَيْشُ: «افْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ.»

لَكِنْ الْكَاهِنُ قَالَ: ٣٧ «لِنَسْأَلِ اللَّهَ.» فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أَطَارِدُ الْفِلِسْطِينِ؟ وَهَلْ سَتَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنْ اللَّهُ لَمْ يُجِبْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ.» ٣٩ فَأَقْسِمَ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْفَاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَانَانُ. فَلََمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقِفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَانَانُ نَقِفُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.» فَقَالَ الْجُنُودُ: «كَمَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي.»

٤١ ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِيبْنِي أَنَا عَبْدُكَ الْيَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَاطْطِرِ الْيَوْمَ فِي الْفُرْعَةِ، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَاطْطِرِ التَّمِيمَ.» أ فَأَشَارَ اللَّهُ بِالْفُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَانَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ.

٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «الَّتِي الْفُرْعَةُ لِنَتَّبِعَنَّ مَنْ هُوَ الْمُذْنِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْفُرْعَةُ عَلَى يُونَانَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَانَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

فَقَالَ يُونَانَانُ لِيَشَاوُلَ: «تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ الْتَافِيهِ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسَجِّعَابِيْنِي إِذَا لَمْ أُفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَانَانُ.»

٤٥ لَكِنَّ الْجُنُودَ قَالُوا لِيَشَاوُلَ: «الْفَضْلُ فِي انْتِصَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ هُوَ لِيُونَانَانَ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ الْمَوْتَ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ يُونَانَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى

٤١:١٤: أظهر البيوريم ... التميم. وهما على الأغلب خجران كريمةان، أو زمتا قلعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدرة القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج ٣٨: ٣٠)

عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ. «فَانْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقَيْنِيَّ عَنْ عَمَالِيْقَ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ الْفِيلِسْطِيَّيْنَ. فَرَجَعَ الْفِيلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

٧ وَهَرَمَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ. ^٨ وَأَسَرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسِّيفِ. ^٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبْقَا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْجَمَلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيسٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكْمَلَ شَاوُلُ سَيْطَرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهَا الْمُحِيطِيْنَ بِهَا. فَحَارَبَ شَاوُلُ الْمُوَابِيَّيْنَ وَالْعَمُوئِيَّيْنَ وَالْأَدُوْمِيَّيْنَ، وَمَلِكِ صُوبَةَ، وَالْفِيلِسْطِيَّيْنَ. وَانْتَصَرَ حَيْثَمَا ذَهَبَ. ^{٤٨} كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا جِدًّا. فَخَلَّصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَبُوهَا. وَهَرَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيْقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمْ يُونَانَانُ وَيَشْوِي وَمَلِكِيَشُوعُ. وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ مِيرْثَ، وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالُ. ^{٥٠} وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ أُخِينُوعَمُ بِنْتُ أُحِيْمَعَصَ. وَأَسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبْنِيْرُ بْنُ نِيرَ عَمَّ شَاوُلَ. ^{٥١} أَمَّا قِيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيْرِ فَهُمَا ابْنِيْ أَبْنِيْلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتِ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفِيلِسْطِيَّيْنَ شَدِيدَةً. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شُجَاعًا، ضَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيْقَ

١٥ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أُرْسَلَنِي اللهُ لِأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

وَالآنَ اسْتَمِعْ إِلَى كَلِمَتِيهِ. ^٢ يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيْقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ مَا فَعَلَهُ عَمَالِيْقُ. ^٣ فَالآنَ، أَذْهَبَ وَحَارَبْتُ عَمَالِيْقَ. أَقْضِي عَلَيْهِمْ قَضَاءً تَامًا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ. أَقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ، وَأَقْتُلْ ثِيْرَانَهُمْ وَعَنَمَهُمْ وَجِمَالَهُمْ وَحَوْبِرَهُمْ.»

٤ فَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمِ. كَانُوا مِثِّي أَلْفِ جُنْدِيٍّ وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ رِجَالِ يَهُودَا. ^٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي. ^٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقَيْنِيِّ: «أَذْهَبُوا وَانْفَصِلُوا عَنْ عَمَالِيْقَ، لِئَلَّا أَقْضِي عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كُرْمَاءَ نَحْوِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

صَمُوئِيلُ يُوَاجِهُ شَاوُلَ بِخَطِيئَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَقَّى صَمُوئِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللهِ. ^{١١} قَالَ اللهُ: «لَمْ يُعِدْ شَاوُلُ يَتَعَنِّي، وَقَدْ أَبْغَيْتُ عَلَى جَعْلِهِ مَلِكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَمُوئِيلُ مِمَّا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فَقَامَ صَمُوئِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ لِصَمُوئِيلَ: «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَلَدَةِ الْكِرْمَلِ فِي يَهُودَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ نَصْبًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجِلْجَلِ». ^{١٣} فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى حَيْثُ كَانَ شَاوُلُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شَاوُلَ، فَحَيَّاهُ شَاوُلُ وَقَالَ: «لِيُبَارِكَ اللهُ. لَقَدْ نَفَدْتُ وَصِيَّةَ اللهِ.»

١٤ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي

أَسْمَعُهُ؟ لِماذا أَسْمَعُ صَوْتَ غَنَمٍ وَيَقْرَأُ؟» ^{١٥} فَقَالَ شَاوُلُ: «غَنِمَتِ الْجُنُودُ مِنْ عَمَالِيْقَ، فَأَبْقَا عَلَى أَفْضَلِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِأَلِهَاتِكُمْ. لَكِنَّا قَتَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كَفَى! وَدَعْنِي أُخْبِرُكَ بِمَا أُخْبِرُنِي بِهِ اللهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، أُخْبِرُنِي بِمَا أُخْبِرُكَ.»

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «فِيمَا مَضَى كُنْتَ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللهَ اخْتَارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكَ.

١٥:١٥ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللهُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

عماليق، «فجاء أجاجُ إلى صُمُوئِيل مُقْتَبِدًا بِالسَّلَابِلِ. فقال أجاجُ في نفسه: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي.»^{٣٣} لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ لِأَجَاجِ: «قَتَلْتُ بِسَيْفِكَ رُضْعًا وَحَرَمْتُ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْهُمْ. فَلَا أَنْ سَتَحْرَمُ أُمَّكَ مِنْكَ.» فَقَتَلَ صُمُوئِيلُ أَجَاجَ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْجُلْجَالِ.

^{٣٤} ثُمَّ مَضَى صُمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ. وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبَعَةٍ.^{٣٥} وَلَمْ يَرَ صُمُوئِيلُ شَاوُلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ. فَقَدَّ حَزَنَ صُمُوئِيلُ كَثِيرًا بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ. وَأَسَفَ اللَّهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

صُمُوئِيلُ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِصُمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى سَتَحْزَنُ عَلَى شَاوُلِ؟ أَنْتِ مَارَلْتِ حَزِينًا عَلَيْهِ حَتَّى بَعْدَ أَنْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَفَعْتُهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَاِمْلَأِي قَرْنَكَ بِالزَّيْتِ وَاذْهَبِي إِلَى بَيْتِ لَحْمِ. فَإِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سُكَّانِ بَيْتِ لَحْمِ اسْمُهُ يَسَى. وَقَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.»

^٢ لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ بِالْخَبْرِ فَيَقْتُلَنِي.»

فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ لَحْمِ. وَخُذِي مَعَكَ عِجَلًا وَقُلِي لَهُمْ: «جِئْتُ لِأَقْدِمَ اللَّهُ ذَبِيحَةً.»^٣ وَادْعِي يَسَى إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأْرِيكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَسْحَ الشَّخْصَ الَّذِي أَرِيكَ إِتَاءَهُ.»

^٤ فَفَعَلَ صُمُوئِيلُ كَمَا قَالَ لَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ. فَارْتَعَدَ شَيْوُخُ بَيْتِ لَحْمِ خَوْفًا. وَاسْتَقْبَلُوا صُمُوئِيلَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ أَنْتِ هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ؟»

^٥ فَأَجَابَتْ: «أَنَا هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ. فَقَدْ جِئْتُ لِأَقْدِمَ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا لِلاِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ مَعِي.» وَطَهَّرَ صُمُوئِيلُ يَسَى وَأَوْلَادَهُ. ثُمَّ دَعَاهُمْ صُمُوئِيلُ إِلَى الْمَجِيءِ وَالاِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ.^٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَى وَأَوْلَادُهُ، رَأَى صُمُوئِيلُ أَلْيَابَ فَنَكَرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي

اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

فَصَرَّتْ رَيْسًا لِعِشَائِرِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٨} لَقَدْ أَرْسَلَكَ اللَّهُ فِي مَهْمَةٍ وَقَالَ لَكَ: «اذْهَبْ وَاقْضِ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ عَمَالِيْقِ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ شَرِيْرٌ. اقْضِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَاتِلُهُمْ إِلَى أَنْ تُبَيِّدَهُمْ.»^{١٩} فَلِمَاذَا لَمْ تُطِيعْ صَوْتَ اللَّهِ؟ لِمَاذَا هَجَمْتَ عَلَى غَنَائِمِ الْمَعْرَكَةِ، فَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ؟»

^{٢٠} فَقَالَ شَاوُلُ: «لَكِنِّي أَطَعْتُ صَوْتَ اللَّهِ فِعْلًا! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أُرْسَلَنِي، وَأَبَدْتُ كُلَّ شَعْبِ عَمَالِيْقِ. وَلَمْ أُبِ إِلَّا عَلَى وَاحِدِ اسْرْتُهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجَاجُ. ^{٢١} لَكِنْ أَخَذْتُ الْجُنُودَ خِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيحِهَا ذَبَائِحَ لِإِلَهِي فِي الْجُلْجَالِ.»

^{٢٢} أَجَابَ صُمُوئِيلُ: «مَا الَّذِي يُرْضِي اللَّهَ أَكْثَرَ، الذَّبَائِحُ وَالتَّقْدِمَاتُ، أَمْ طَاعَةٌ وَصَايَاهُ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالاِسْتِمَاعُ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْ سُحُومِ الْكِبَاشِ. ^{٢٣} فَالْعَصِيْبَانِ كَحَطَبِيَّةِ الْعِرَاقَةِ، وَالعِنَادُ كَعِبَادَةِ الْأوثَانِ. أَنْتِ رَفَضْتِ أَنْ تُطِيعِي وَصِيَّةَ اللَّهِ، فَلَا أَنْ لَمْ يُعَدِّ هُوَ يَقْتُلُكَ مَلِكًا.»

^{٢٤} فَقَالَ شَاوُلُ لِصُمُوئِيلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَمْ أَطِيعْ وَصَايَاهُ وَكَلَامَهُ. خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ، فَفَعَلْتُ بِمَا قَالُوهُ.»^{٢٥} وَالْآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. ارْجِعْ مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ اللَّهَ.»

^{٢٦} لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ. فَأَنْتِ رَفَضْتِ وَصِيَّةَ اللَّهِ، وَالْآنَ يَرْفُضُكَ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

^{٢٧} فَلَمَّا اسْتَدَارَ صُمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ، أَمْسَكَ شَاوُلُ بِقَوْيِهِ. فَتَمَرَّقَ ثَوْبُهُ.^{٢٨} فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «مَرَّقَ اللَّهُ الْيَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقْتَ ثَوْبِي. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلَ مِنْكَ. ^{٢٩} إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمَجِيدِ لَا يَتَرَاجَعُ وَلَا يُغَيِّرُ فِكْرَهُ. فَهُوَ لَيْسَ بِبَشَرٍ يُغَيِّرُ فِكْرَهُ.»

^{٣٠} فَأَجَابَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَكِنْ أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِي. أَكْرَمْنِي أَمَامَ الْقَادَةِ وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعْ مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ إِلَهَكَ.»^{٣١} فَرَجَعَ صُمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلَّهِ.

^{٣٢} ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ: «أَحْضِرُوا لِي أَجَاجَ، مَلِكَ

٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِمِصْمُئِيلَ: «صَحِيحٌ أَنْ أَلِيَابَ طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنَّ لَا تُدْخِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي اعْتِبَارِكَ. قَالَهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَظْهَرِ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَى قَلْبِهِ. فَلَيْسَ أَلِيَابٌ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.»

٨ ثُمَّ دَعَا يَسَى ابْنَهُ الثَّانِي أُبِينَادَابَ. فَمَرَّ أُبِينَادَابُ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَى مِنْ شِمَّةٍ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ هَذَا الرَّجُلَ أَيْضاً.»

١٠ عَرَضَ يَسَى أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ لِمِصْمُئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِيَسَى: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلَ صَمُوئِيلُ يَسَى: «الَّذِيكَ أَوْلَادٌ غَيْرُ هَؤُلَاءِ؟»

فَأَجَابَ يَسَى: «الَّذِي ابْنُ آخَرُ، هُوَ الْأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ فِي الْمَرَعَى يَرَعَى الْغَنَمَ.»

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أُرْسِلْ فِي طَلْبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا. فَنَحْنُ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِيَ.»

١٢ فَأُرْسِلَ يَسَى مَنْ يَسْتَدْعِي ابْنَهُ الْأَصْغَرَ. وَكَانَ شَابًا وَسِيمًا مَوْفُورَ الصَّحَّةِ.

فَقَالَ اللَّهُ لِمِصْمُئِيلَ: «قُمْ وَامْسَحْهُ فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.»

١٣ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتِ عَلَى الْإِبْنِ الْأَصْغَرَ لِيَسَى أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صَمُوئِيلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّمَاةِ.

رُوحٌ شَرِيٌّ بُضَائِقُ شَاوُلَ

١٤ وَتَرَكَ رُوحُ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحًا شَرِيًّا لِشَاوُلَ، فَسَبَّ لَهُ إِزْعَاجًا كَثِيرًا. ١٥ فَقَالَ خُدَّامُ شَاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُرْعَجُكَ. ١٦ فَإِنْ أَمَرْتَنَا فَأِنَّا نَبْحَثُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ عَلَى الْقَيْثَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشَّرِيٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،

يَعْرِفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسِيقَى. حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ عَنكَ الْإِحْسَاسُ بِالضَّيْقِ.»

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخُدَّامِهِ: «جِدُوا لِي شَخْصًا يُحْسِنُ الْعَزْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»

١٨ فَقَالَ أَحَدُ الْخُدَّامِ: «هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحْمَ. وَأَنَا عَرَفْتُ ابْنَهُ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْقَيْثَارِ. وَهُوَ أَيْضًا رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمُقَاتِلٌ جَيِّدٌ. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»

١٩ فَأُرْسِلَ شَاوُلُ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أُرْسِلْ إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِي الْغَنَمِ.»

٢٠ فَأَعَادَ يَسَى هَدِيَّةً لِشَاوُلَ، أَعَدَّ جِمَارًا وَخُبْرًا وَقَيْنَةً نَبِيذٍ وَجَدِيًّا، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحْبَبَهُ شَاوُلُ كَثِيرًا، فَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. ٢٢ وَأُرْسِلَ شَاوُلُ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِي لِخِدْمَتِي، فَقَدْ أَحْبَبْتُهُ كَثِيرًا.»

٢٣ وَكَلَّمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قَيْثَارَهُ وَيَعْرِفُ. حِينَئِذٍ، يُعَارَفُهُ الرُّوحُ الشَّرِيٌّ، وَيَزُولُ عَنْهُ الْإِحْسَاسُ بِالضَّيْقِ.

جُلِيَّاتٌ يَتَحَدَّى إِسْرَائِيلَ

١٧ وَحَشَدَ الْفِيلِسْطِينُ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوكُوَّةِ الَّتِي فِي يَهُودَا، وَعَسَكَرُوا بَيْنَ سُوكُوَّةَ وَعَزْرِيْقَةَ، فِي مَدِينَةٍ اسْمُهَا أَفْسُ دَمِيمٌ.

٢ وَحَشَدَ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، وَعَسَكَرُوا فِي وَادِي الطُّيْمِ. وَاصْطَفُوا اسْتِعْدَادًا لِمُقَاتَلَةِ الْفِيلِسْطِينِ. ٣ وَوَقَفَ الْفِيلِسْطِينُ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنَى إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقَابَلَةً يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

٤ وَكَانَ لَدَى الْفِيلِسْطِينِ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جُلِيَّاتٌ مِنْ مَدِينَةِ جَثَ، طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ أَوْ شِبْرًا! فَخَرَجَ جُلِيَّاتٌ مِنْ مُخَيِّمِ الْفِيلِسْطِينِ. ٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ حُوْدُوَّةٌ مِنْ

١٧:٤:٤٠ أذرع. مفردها ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

بُرُونِزٍ. وَيَلْبَسُ دِرْعاً عَلَى شَكْلِ خَرِاشِفٍ سَمَكَةٍ، يَرْنُ حَمْسَةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْبُرُونِزِ.^٦ وَكَانَ يَضَعُ وَايَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطاً عَلَى ظَهْرِهِ رُحْمٌ نُحَاسِيٌّ.^٧ وَكَانَتْ عَصَا رُحْمِهِ طَوِيلَةً كَنَوْلِ النَّسَاجِ. وَرَنْ سِنَانِ الرُّحْمِ سِتُّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمِشِي أَمَامَهُ حَامِلاً تَرْسَهُ.

^٨كَانَ جُلِيَّاتٍ يَخْرُجُ كُلُّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحَدِّباً جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُضْطَفُونَ اسْتِعْدَاداً لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَخَاتَرُوا رَجُلًا وَأَرْسَلُوهُ لِكِي يُبَارِزَنِي. فَإِذَا قَاتَنِي، يَفُوزُ، وَنَصِيرُ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِ عَبِيداً لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَاتَلْتَ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عَبِيداً لَنَا، وَتَحْدُمُونَنَا.»

^٩وَقَالَ الْفِلِسْطِي: «أَقِفْ الْيَوْمَ مُعْبِراً عَنِ احْتِفَارِي لِحَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا أَتَحَدِّدُكُمْ أَنْ تُرْسَلُوا أَحَدَ رِجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي.»^{١١} فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جُلِيَّاتٍ، وَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جَبْهَةِ الْقِتَالِ

^{١٢}كَانَ دَاوُدُ مِنْ أُنْبَاءِ يَسَى مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَاتَةَ فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُودَا. وَكَانَ لَيْسَى ثَمَانِيَةَ أُنْبَاءٍ. وَكَانَ يَسَى طَاعِناً فِي السَّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.^{١٣} ذَهَبَ أُنْبَاءُ يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاؤُهُمْ، فَالْأَوَّلُ أَلْيَابُ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شَمَةُ.^{١٤} أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدِ انْصَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ فِي حَيْشِ شَاوُلَ.^{١٥} وَكَانَ دَاوُدُ يَبْزُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتِ إِلَى آخَرَ لِإِعْتِنَائِهِ بِعَظْمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ.^{١٦} وَظَلَّ الْفِلِسْطِيُّ يَخْرُجُ صَبَاحاً وَمَسَاءً مُقَابِلَ حَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَيُوجِّهُ الْإِهَانَاتِ لِإِسْرَائِيلَ.

^{١٧}وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِأَبْنَيْهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْفَقْعَةَ مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغَمَةُ الْعَشْرَةَ مِنَ الْخُبْزِ
^{١٨}فَلَمَّا رَأَى جُنُودُ إِسْرَائِيلَ جُلِيَّاتٍ هَرَبُوا جَمِيعاً خَوْفاً مِنْ جُلِيَّاتٍ.^{٢٥} فَقَالَ أَحَدُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ ضَخَامَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيْهِ! يَخْرُجُ كُلُّ يَوْمٍ لِيَهْرَأَ بِإِسْرَائِيلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعْلَنَ شَاوُلُ أَنَّهُ سَيُعْجِي مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَّاتٍ وَسَيُرْوَجُّهُ ابْنَتَهُ. وَسَيَجْعَلُ شَاوُلُ كُلَّ عَائِلَةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحْرَاراً فِي إِسْرَائِيلَ.»

^{٢٦}فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ قُرْبَهُ: «مَا هِيَ مُكَافَأَةُ مَنْ يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِيَّ وَيَنْزِعُ الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ فَمَنْ يَظُنُّ نَفْسَهُ هَذَا الْفِلِسْطِيَّ الْلَامِحْتُونَ^{٢٧} لِيَهْرَأَ بِحَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ؟»

^{٢٨}فَسَمِعَهُ أَحُوهُ الْأَكْبَرُ أَلْيَابُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُنُودِ فَغَضِبَ. وَسَأَلَ أَلْيَابُ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيَّ هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟
^{٢٩}١٧:١٧ ٢٦:١٧ الْلَامِحْتُونَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ الْيَهُودَ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضاً أَيْسِسُ ١١:٢.

^{١٧}٥:١٧ مِثْقَالٍ. حَرْفياً «شافل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَاماً وَيَصْفَى. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٧)
^{٢٦}١٧:١٧ قَمَّةٌ. حَرْفياً «إيفة». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ الْجَافِيَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لَيْراً.

إِلَى دَاوُدَ بِاشْمِئِزَارَ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجَرَّدٌ وَلَيْدٌ
وَبِسِيمِ أَحْمَرَ الْوَجْهِ. ٤٣ فَقَالَ جُلْيَاتُ لِدَاوُدَ: «أَتَطْلُنُّ أُنِّي
كَلْبٌ لِيُهَاجِمَنِي بَعْصَاءً؟»

ثُمَّ نَطَقَ جُلْيَاتُ بِلَعْنَاتٍ مِنْ آلِهَتِهِ عَلَى دَاوُدَ.
٤٤ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَأَطْعِمَ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ
وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ.»

٤٥ فَقَالَ دَاوُدَ: «أَنْتِ تَأْتِي لِتُحَارِبِي بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ
وَبِحِزْبَةٍ، أَمَا أَنَا فَآتِي لِأَحَارِكُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِي
جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَيْتُهُ. ٤٦ لِيَهْدَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَبْصُرُنِي
عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمُ
جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ. وَسَنَفْعَلُ هَذَا
أَيْضًا بِكُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينَئِذٍ،
سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا. ٤٧ وَسَيَعْرِفُ
جَمِيعُ الْمُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ سُيُوفًا
وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ. الْمَعْرَكَةُ مَعْرَكَةُ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَبْصُرُنَا
عَلَيْكُمْ.»

٤٨ وَتَقَدَّمَ جُلْيَاتُ الْفِلِسْطِينِيُّ لِمُهَاجَمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ
يَقْتَرِبُ بِطُءٍ أَكْثَرَ فَأَكْتَفَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ
لِمَلَقَاتِهِ.

٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حِجْرًا مِنْ جَرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي
مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ بِالْمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحَجْرُ
جُلْيَاتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغُرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جُلْيَاتُ عَلَى
وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

٥٠ وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِمِقْلَاعِ
وَحِجْرٍ لَا عِزْمًا ضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ
مَعَهُ سَيْفٌ. ٥١ ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَّفَ بِجَانِبِ الْفِلِسْطِينِيِّ. ثُمَّ
أَخْرَجَ دَاوُدَ سَيْفَ جُلْيَاتِ مِنْ عَمْدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ.
هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ
جَبَّارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا. ٥٢ فَهَتَفَ جُنُودُ
إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى
حُدُودِ مَدِينَةِ جَتِّ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ
مِنْهُمْ. فَتَنَازَرَتْ جُنُودُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ
وَحَتَّى جَتِّ وَعَقْرُونَ. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ، رَجَعُوا إِلَى مُعَشَكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَغَسَمُوا
مِنْهُ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً.

أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا أَتَيْتَ إِلَّا لِيَكُنِي
تَتَفَرَّجَ عَلَى الْمَعْرَكَةِ.»

٢٩ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ فَقَدْ كُنْتُ
أَتَكَلَّمُ فَحَسْبُ.»

٣٠ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى آخِرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ
نَفْسَهَا، فَأَعطَوْهُ الْأَجُوبَةَ نَفْسَهَا. ٣١ فَسَمِعَ بَعْضُ الرِّجَالِ
مَا قَالَهُ دَاوُدَ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ.
٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لِجُلْيَاتِ
بِأَنْ يُبْطِطَ هِمَمَ الشَّعْبِ. فَأَنَا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ
وَمُنَازَلَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.» ٣٣ فَأَجَابَ شَاوُلَ: «لَا تَقْدِرُ
أَنْ تَذَهَبَ وَتُنَازِلَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيَّ، فَلَسْتُ حَتَّى جُنْدِيًّا.
أَمَّا جُلْيَاتُ فَاشْتَرَكَ فِي الْغُرُوبِ مِنْذُ صِبَاهُ.»

٣٤ فَقَالَ دَاوُدَ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مِمَّا أُرْعَى
غَمًّا أَبِي. فَمَتَى جَاءَ أَسَدٌ أَوْ ذُبُّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنَ
الْقَطِيعِ، ٣٥ كُنْتُ أَطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأُقْتَدُ الْحَمَلَ مِنْ
فَمِهِ. فَإِنْ عَادَ وَهَجَمَ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذَقِيهِ، وَأَضْرِبُهُ
وَأَقْتُلُهُ. ٣٦ قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، ذُبًّا وَأَسَدًا! وَسَأَقْتُلُ
ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ غَيْرَ الْمَخْتُونِ كَمَا قَتَلْتُهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْرَأَ
بِحَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ. ٣٧ فَاللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ
الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يُبْقِئُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.»

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»
٣٨ وَالْبَيْتُ شَاوُلُ دَاوُدَ لِيَأْسَهُ الْحَرْبِيِّ. وَضَعَ خُوذةً
نُحَاسِيَّةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دِرْعًا عَلَى جَسَمِهِ.
٣٩ وَوَضَعَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ
أَنْ يَمْشِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعَادًا عَلَى هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ.
فَأَنَا لَسْتُ مُعَادًا عَلَيْهَا.»

فَخَلَعَهَا دَاوُدَ. ٤٠ فَأَخَذَ دَاوُدَ عِصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ
وَبَحَثَ عَنْ حَمْسَةِ جِجَارَةٍ مَلْسَاءٍ مِنَ الْجَدُولِ. وَلَمَّا
وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جَرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ،
ثُمَّ انْطَلَقَ لِمَلَقَاتِهِ الْفِلِسْطِينِيِّ.

دَاوُدُ يَقْتُلُ جُلْيَاتَ

٤١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَأَكْتَفَرَ مِنْ دَاوُدَ.
وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ حَامِلًا ثَرَسَهُ. ٤٢ فَنَظَرَ جُلْيَاتُ

^{٥٤}وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِيلِسْطِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
لِكَنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ الْفِيلِسْطِيِّ فِي بَيْتِهِ.
^{٥٥}وَأَرْعَجَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ شَاوُلَ وَأَغْضَبَتْهُ كَثِيرًا.
وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «نَسَبَتِ النِّسَاءُ الْفَضْلَ لِدَاوُدَ فِي قَتْلِ
عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ، وَلَمْ يَنْسِبْنِي لِي إِلَّا قَتْلَ الْوَلْفِ. فَمَاذَا
بَعْدُ؟ لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَأْخُذَ الْعَرَشَ مِنِّي!»^٩ وَمُنذُ ذَلِكَ
الْيَوْمِ، رَاحَ شَاوُلُ يُرَاقِبُ دَاوُدَ عَن قُرْبٍ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

^{٥٥}رَاقَبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جَلِيَّاتِ. فَسَأَلَ
شَاوُلُ أُنْبِيئِرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟»
فَأَجَابَ أُنْبِيئِرُ: «أُقْسِمُ أَنِّي لَا أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»
^{٥٦}فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مَنْ هُوَ.»
^{٥٧}فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَلِيَّاتِ، أَحْضَرَهُ أُنْبِيئِرُ
إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ مَازَالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفِيلِسْطِيِّ.
^{٥٨}فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَتُهَا الشَّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟»
فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكَ يَسَى الْبَيْتِ لِحَمِي.»

عَهْدُ صِدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَانَانَ

شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ

^{١٠}وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَبَطَرَ عَلَى شَاوُلَ الرُّوحُ
الشَّرِيرُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، فَفَقَدَ أَعْصَابَهُ فِي بَيْتِهِ. فَعَرَفَ
دَاوُدُ عَلَى الْفِيثَارِ لِيَهْدِيَهُ كَعَادَتِهِ.^{١١} وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ
رُمْحٌ. فَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْمُرُ دَاوُدَ فِي الْحَائِطِ
بِهَذَا الرُّمْحِ.» فَتَنَحَّى دَاوُدُ عَنِ الرُّمْحِ مَرَّتَيْنِ.

^{١٢}كَانَ اللَّهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ،
فَخَافَ شَاوُلُ مِنْ دَاوُدَ.^{١٣} فَأَبْعَدَهُ شَاوُلَ عَنْهُ وَجَعَلَهُ
قَائِدًا عَلَى أَلْفِ جُنْدِيٍّ. فَصَارَ دَاوُدُ أَكْثَرَ شَعْبِيَّةٍ مِنْ
قَبْلُ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكِ وَانْتِصَارِهِ بِهَا.

^{١٤}وَكَانَ اللَّهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.
^{١٥}وَرَأَى شَاوُلُ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَازْدَادَ خَوْفَهُ مِنْهُ.^{١٦} فَغَيَّرَ أَنَّ
جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، كَانُوا يُجْتَبُونَ دَاوُدَ
لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرًا يَهْتَمُّ، وَكَانَ يَقُوذُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَزَوِّجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

^{١٧}وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَأَزْوَجُكَ مِنْ
ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرِبَ. لَكِنْ عِدْنِي بَأَنْ تَكُونَ مُخْلِصًا
لِي، وَبِأَنْ تُحَارِبَ خُرُوبَ اللَّهِ.» لَكِنْ مَا كَانَ يَدُورُ فِي
ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدِي لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ
مَهْمَةً قَتْلِهِ لِلْفِيلِسْطِينِ.»^{١٨} فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ
عَائِلَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»

^{١٩}وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوَاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ،
زَوَّجَهَا شَاوُلَ مِنْ عَدْرِيئِيلَ الْمَحُولِيِّ.^{٢٠} وَجَاءَ مِنْ يُخْبِرُ
شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَفْرَحَهُ هَذَا الْخَبْرُ.
^{٢١}وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ فَخًا لِدَاوُدَ.

سَأَزْوَجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفِيلِسْطِينِ يَتَلُونَهُ.» فَقَالَ
شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمْكِنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي
«الْيَوْمِ.»

وَمَا أِنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ،
كَانَ قَلْبُ يُونَانَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ.
فَأَحَبَّ يُونَانَانَ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ.^٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى
دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.
^٣فَعَاهَدَ يُونَانَانَ دَاوُدَ عَلَى الصِّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ
كَنَفْسِهِ.^٤ وَخَلَعَ يُونَانَانَ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ
وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضًا لِيَأْسَهُ الْحَرِيِّ كُلَّهُ مَعَ
سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يَلْحَظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

^٥وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثَمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ.
فَنَجَحَ دَاوُدُ نَجَاحًا كَبِيرًا. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْؤُولًا عَنِ
جُنُودِهِ. فَأَرْضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى كِبَارَ مَسْؤُولِي
شَاوُلَ.^٦ فَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ لِيُقَاتِلَ الْفِيلِسْطِينِ. وَعِنْدَ
عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ
مُدُنِ إِسْرَائِيلَ يَخْرُجْنَ لِلْقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْفُضْنَ بِفَرَحٍ
وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْرِفْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ.^٧ وَكُنَّ يُغَيِّنُ
وَيُرَدِّدْنَ بِابْتِهَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَفَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلَفِ!»

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلُ كِبَارَ مَسْؤُولِيهِ بِأَنْ يَتَحَدَّثُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعِ الْمَلِكُ رَاضٍ عَنكَ. وَكِبَارُ مَسْؤُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيْضًا. فَتَرْوِجُ بِنْتِ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ قَفِيرٌ وَبَسِيطٌ.»

٢٤ فَتَقَلَّ كِبَارُ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ.

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: لَا تُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَمَهْرُ ابْنَتِهِ هُوَ مِثْلُ غُرْلَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» وَكَانَ شَاوُلُ يَنْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.

٢٦ فَاحْتَرَّ مَسْؤُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَاقَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةُ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَخَرَجَ فَوْرًا ٢٧ هُوَ وَرِجَالُهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِئَتِي رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدُ غُلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدُ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطَرَّ شَاوُلُ إِلَى تَرْوِجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. ٢٩ فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٠ وَوَأَصَلَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْرِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدُ أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكِرَامَةً بَيْنَهُمْ.

١ فَاقْتَبَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَانَانَ. وَقَالَ: «أَفْسِمَ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»

٢ فَدَعَا يُونَانَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَانَانُ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يُكْرِرُ مُحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

٨ وَنَشِبَتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَلْحَقَ بِهِمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، فَهَرَبُوا. ٩ وَفِيمَا بَعْدُ، كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ عَلَى الْقَيْنَارِ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَحْمِلُ رُمْحًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ. ١٠ فَرَمَى شَاوُلُ الرُّمْحَ عَلَى دَاوُدَ مُحَاوَلًا قَتْلَهُ وَتَسْمِيرَهُ عَلَى الْحَائِطِ. فَتَنَحَّى دَاوُدُ جَانِبًا، فَلَمْ يُصِبْهُ الرُّمْحُ، بَلِ انْعَزَلَ فِي الْحَائِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَنْوُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَذَرَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «هُرِبِ اللَّيْلَةَ لِنَتَجُوَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتَلُ غَدًا.» ١٢ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ أَحَدِ نَوَافِذِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَا. ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ تِمْنَالَ التَّرَافِيمِ وَلَفَّتَهُ بِمَلَابِسَ. وَوَضَعَتْ سَعَرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتِ التِمْنَالَ فِي السَّرِيرِ.

١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِإِلْفَاءِ الْقُبْضِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»

١٥ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَيْ يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضِرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. اجْلِسُوا عَلَيَّ فِرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ صَرُورِيًّا، لِأَقْتُلَهُ.»

١٩

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلُ كِبَارَ مَسْؤُولِيهِ بِأَنْ يَتَحَدَّثُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعِ الْمَلِكُ رَاضٍ عَنكَ. وَكِبَارُ مَسْؤُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيْضًا. فَتَرْوِجُ بِنْتِ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ قَفِيرٌ وَبَسِيطٌ.»

٢٤ فَتَقَلَّ كِبَارُ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ.

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: لَا تُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَمَهْرُ ابْنَتِهِ هُوَ مِثْلُ غُرْلَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» وَكَانَ شَاوُلُ يَنْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.

٢٦ فَاحْتَرَّ مَسْؤُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَاقَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةُ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَخَرَجَ فَوْرًا ٢٧ هُوَ وَرِجَالُهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِئَتِي رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدُ غُلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدُ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطَرَّ شَاوُلُ إِلَى تَرْوِجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. ٢٩ فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٠ وَوَأَصَلَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْرِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدُ أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكِرَامَةً بَيْنَهُمْ.

يُونَانَانُ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

١٩

أَمَرَ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَانَانَ وَضَبَّاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَانَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا. ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَحْذَرِ فَأَيُّ شَاوُلَ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَ لِقَتْلِكَ. فَاذْهَبْ فِي الصَّبَاحِ وَاحْتَبِئْ فِي الْحَقْلِ. ٣ وَسَاحِرُجْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَتَقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مُخْتَبِئٌ. سَأَتَكَلَّمُ مَعَ أَبِي عَنكَ. وَإِنْ عَرَفْتُ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»

١٦ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تِمْنَالًا يُعْطِي رَأْسَهُ شَعْرٌ مَاعِزٍ.
١٧ فَقَالَ شَاوُلٌ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكَتِ عَدُوِّي يَهْرُبُ مِنْ قَبْضَتِي. وَهَا هُوَ الْآنَ قَدْ اخْتَفَى.»
فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَّدَ بَأَن يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أُسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَانَثُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخْرِئُ دَاوُدَ.» وَأَنَا أَسْمُ بِإِلَهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بَعْدِ خُطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

٤ فَقَالَ يُونَانَثُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَلِيمَتُهُ. وَفُتْرَضُ أَنْ أَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنْ دَعِنِي أَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءَ يَوْمَ بَعْدَ غَدٍ. ٦ فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنَنِي دَاوُدُ بِالتَّرْوَلِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِإِلْتِصَامِهِ إِلَى عَائِلَتِهِ.» ٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَئِذٍ، تَتَيَقَّنُ أَنَّهُ يَبْنِي الشَّرَّ لِي. ٨ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَانَثُ، فَأَنَا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُذْنِبًا، فَاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ. لَكِنْ لَا تُسَلِّمْنِي إِلَى أَبِيكَ لِيَقْتُلَنِي.»

٩ فَأَجَابَ يُونَانَثُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُخَطِّطُ لِإِذْيَاتِكَ، سَأَحْذَرُكَ.»

١٠ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سَيُحْذَرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامِ قَاسٍ؟»

١١ فَقَالَ يُونَانَثُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَانَثُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعْ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِأَنَّا كُنْصِفْنَا نَوَايَا أَبِي نَحْوِكَ، خَيْرًا كَأَنَّكَ أُمَّ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأَرْسِلُ

دَاوُدَ يَذْهَبُ إِلَى الْمُعَسَّكَاتِ فِي الرَّامَةِ ١٨ تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النَّجَاةِ وَلَجَأَ إِلَى صُمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدَ صُمُوئِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدَ وَصُمُوئِيلُ إِلَى مُخَيَّمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مُخَيَّمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرِّجَالِ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمُخَيَّمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَنْتَبِهُ بِقُوْدِهِمْ صُمُوئِيلَ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَنْتَبِهُونَ.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لَكِنَّهُمْ بَدَأُوا هُمْ أَيْضًا يَنْتَبِهُونَ. فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَنْتَبِهُونَ. ٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسُهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ التَّيْدَرِ فِي سِيحُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صُمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مُخَيَّمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»

٢٣ فَخَرَجَ شَاوُلُ إِلَى مَنطَقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، فَبَدَأَ يَنْتَبِهُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَنْتَبِهُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مَنطَقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلُ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِيًا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلُ تَنْتَبَأَ هُنَاكَ أَمَامَ صُمُوئِيلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

دَاوُدُ وَيُونَانَثُ يَتَعَاهَدَانِ

٢٠ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مَنطَقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَلَجَأَ إِلَى يُونَانَثَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ

رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ. ^{٢٨} فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأَطْلُقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَا أَنْتَ يَا دَاوُدُ، فَلَيْتَكَ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ^{٢٩} أَطَهَّرْتُ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ، ^{٣٠} فَلَا تَمْتَعْ إِحْسَانَكَ عَنْ عَائِلَتِي. وَسَيُكَافِئُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

^{٣١} قَطَعَ يُونَانَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَحْمِيَ دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ. ^{٣٢} ثُمَّ طَلَبَ يُونَانَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحْبَبَهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

^{٣٣} وَقَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «عَدَاؤُ هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيُلاحِظُ النَّاسُ غِيَابَكَ. ^{٣٤} وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِيهِ الَّذِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانْتَظِرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ. ^{٣٥} سَأَصُوبُ سِهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنَّيْ أُصُوبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُحَدَّدٍ. ^{٣٦} ثُمَّ سَأَقُولُ لِإِخَادِمِي: «أَذْهَبِ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «قَدْ تَعَدَيْتِ السَّهَامَ، فَارْجِعِي وَالتَّقِطِيهَا.» حِينَئِذٍ، تَخْرُجُ مِنْ مَحَبَّتِكَ. وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ. ^{٣٧} أَمَا إِنْ قُلْتُ لِإِخَادِمِي: «مَا زَالَتِ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» فَاهْرَبْ! فَالَّذِي سِيرْسِلُكَ بَعِيدًا. ^{٣٨} وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ^{٣٩} فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

دَاوُدُ وَيُونَانَانُ يُوَدِّعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ

^{٤٠} وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، خَرَجَ يُونَانَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يُرَافِقُهُ خَادِمُهُ.

^{٤١} فَقَالَ يُونَانَانُ لِإِخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ الَّتِي أُطْلِقُهَا.» فَلَمَّا رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَانَانُ سِهَامًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ. ^{٤٢} فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ شَقُوطِ السَّهَمِ، نَادَى يُونَانَانُ وَقَالَ: «مَا زَالَتِ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» ^{٤٣} ثُمَّ صَرَخَ يُونَانَانُ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لِاتَّبِقْ حَيْثُ أَنْتِ.» فَالْتَقَطَ الصَّبِيُّ السَّهَامَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيِّدِهِ. ^{٤٤} وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَانَانُ وَدَاوُدَ. ^{٤٥} ثُمَّ أُعْطِيَ يُونَانَانُ الصَّبِيَّ قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

^{٤٦} وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّبِيُّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَحَبَّتِهِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ التَّلَّةِ. وَجَنَّا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَانَانُ وَرَأْسُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَتَّى رَأْسُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ

مَوْقِفُ شَاوُلَ فِي مَأْدِبَةِ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَأْدِبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. فَجَلَسَ الْمَلِكُ لِتَأْكُلِ. ^{٤٧} وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَائِنًا مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ أَبْنِيُّ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَا مَكَانَ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِعًا. ^{٤٨} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رَبِّمَا حَدَّثَ شَيْءٌ نَجَسَهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلاشْتِرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

^{٤٩} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانَ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِعًا. فَقَالَ شَاوُلُ لِأَبْنِيهِ يُونَانَانُ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرِ ابْنُ يَسَى إِلَى مَأْدِبَةِ عِيدِ

قَبَلِ دَاوُدَ وَيُونَانَانَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَيْفِ الْآخَرَ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

^{٤٢} ثُمَّ قَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْ أَنَّنَا تَعَاهَدْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَنْظُرَ صَدِيقَيْنِ وَفِيَّيْنِ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسَلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.»

ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَانَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

لَهُ، فَأَعْطِينِي إِثَاهُ.»

دَاوُدُ يَهْرَبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتِّ

^{١٠} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أُخِيشَ مَلِكِ جَتِّ. ^{١١} فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي أُخِيشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلٌ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَعَنَّي بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَرْتَفِضُونَ وَيَنْدَشُدُونَ لَهُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلِافَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلِافِ؟»

^{١٢} فَانْتَبَهَ دَاوُدُ وَبَدَأَ يُفَكِّرُ فِي مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ. فَخَشِيَ مِنْ أُخِيشَ مَلِكِ جَتِّ. ^{١٣} فَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونَ أَمَامَ أُخِيشَ وَكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ. فَكَلَّمَا كَانَ فِي حَضْرَتِهِمْ كَانَ يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِ أُخْرَقٍ. فَكَانَ يَيْصِقُ عَلَى الْبُؤَابَاتِ. وَتَرَكَ بَصَافَهُ يَزِلُّ عَلَى لِحْيَتِهِ.

^{١٤} فَقَالَ أُخِيشُ لِكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَجْنُونٌ؟ فَلِمَاذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟ ^{١٥} عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْمَجَانِينِ. لَكِنْتُكُمْ جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَيْ يَسْتَعْرِضَ أَمَايِي جُنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَحُونَ لِهَذَا بِأَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي؟»

دَاوُدُ يَتَجَوَّلُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ

^{٢٢} وَتَرَكَ دَاوُدُ جَتِّ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةُ دَاوُدَ وَأَقْرِبَاؤُهُ أَنَّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِرُؤُوسِهِ هُنَاكَ. ^٢ وَأَنْصَمَ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَتَوَطِّئِينَ فِي مَشَاكِلَ مُتَنَوِّعَةٍ. فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَائِنِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

^{٢١} وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبَ لِكَيْ يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكِ. فَخَرَجَ أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ جِئِنَ التَّقَاهُ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدِّثْ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

^٢ فَأُجَابَ دَاوُدَ أُخِيمَالِكُ: «وَجَّهَ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسِلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.» وَقَدْ أَخْبَرْتُ رَجَالِي أَيْنَ يُكْمِتُهُمْ أَنْ يَلَاقُونِي. ^٣ وَالآنَ، مَاذَا يُوجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ أَوْ أَيِّ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكُلَهُ.»

^٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خُبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنِ لَدَيَّ بَعْضٌ مِنَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رَجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

^٥ فَأُجَابَ دَاوُدَ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً. فَرَجَالِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلَّمَا خَرَجْنَا لِلِقَتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَّةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

^٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا الْخُبْزُ الْمُقَدَّسُ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخُبْزِ. وَهُوَ الْخُبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخُبْزِ وَيَضَعُونَ خُبْزًا طَارِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

^٧ وَكَانَ أَحَدُ رَجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دُوعُ الْأَدُومِيُّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حُجِرَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

^٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أُخِيمَالِكُ: «أَلَدَيْكَ رُمْحٌ أَوْ سَيْفٌ

حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ زَعِيمًا عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ.

^٣ وَتَرَكَ دَاوُدُ عَدْلَامَ إِلَى الْمَصْفَاةِ فِي مُوَابَ. وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «أَرَجُو أَنْ تَسْمَحَ لَأُمِّي وَأَبِي أَنْ يَمَكُنَا عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.» ^٤ فَتَرَكَ دَاوُدُ أَبُويهِ عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ. وَبَقِيَ عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

^٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَبَقْ فِي الْحِصْنِ. بَلْ أَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.» فَتَرَكَ دَاوُدَ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثِ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَحِيْمَالِكِ

^٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَيَّ التَّلَّةِ فِي جَبْعَةَ، وَرَدَّتْهُ أُخْبَارُ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. وَكَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، وَكُلُّ مَسْئُولِيهِ وَاقِفُونَ حَوْلَهُ. ^٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْئُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالَ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَطْنُونُ أَنَّ ابْنَ يَسَى سَيُعْطِيكُمْ حُقُولًا وَكُرُومًا؟ أَتَطْنُونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيُرْفَعُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ الْوَيْفِ أَوْ حَتَّى مِثَاتٍ؟» ^٨ لَكِنَّكُمْ رُغِمَ هَذَا تَنَامُرُونَ عَلَيَّ. فَلَمْ يُخْبِرْنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَاثَانَ وَبَيْنَ ابْنِ يَسَى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولَ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَى أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ وَيُهَاجِمَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.»

^٩ وَكَانَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ وَاقِفًا بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْئُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتَ ابْنَ يَسَى فِي نُوبَ. ذَهَبَ لِيَرَى أَحِيْمَالِكَ بَنَ أَخِيطُوبَ. ^{١٠} فَصَلَّى أَحِيْمَالِكُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ!»

^{١١} فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلُ بَعْضَ رِجَالِهِ بِأَحْضَارِ الْكَاهِنِ أَحِيْمَالِكَ بَنِ أَخِيطُوبَ وَكُلِّ أَقْرَبَائِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبَ. فَأَحْضَرُوهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ. ^{١٢} فَقَالَ شَاوُلُ لِأَحِيْمَالِكَ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيطُوبَ.» فَأَجَابَ أَحِيْمَالِكُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي.»

^{١٣} فَقَالَ شَاوُلُ لِأَحِيْمَالِكَ: «لِمَاذَا تَأَمَّرْتَ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى؟ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ طَعَامًا وَسَيْفًا. وَصَلَّيْتَ

لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيَّ. وَهَا هُوَ الْآنَ يَكْمُنُ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظَرًا فُرْصَةَ الْإِنْتِصَاصِ عَلَيَّ.»

^{١٤} فَأَجَابَ أَحِيْمَالِكُ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رِجَالِكِ وَفَاءٌ لَكَ. وَهُوَ صِهْرُكَ وَرَبِّيسُ حَرْسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ.» ^{١٥} لَمْ تَكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَصَلِّي فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيرًا مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْمِئْنِي أَنَا أَوْ أَحَدَ أَقَارِبِي. فَتَحَنَّنْ جِيبِيًّا خُدَامَكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ.»

^{١٦} لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَتَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ أَقْرَبَائِكَ.» ^{١٧} ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا أَقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ يُبَاصِرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»

فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمَسُّوا كَهَنَةَ اللَّهِ. ^{١٨} فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعَ فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكْ أَنْتَ وَأَقْتُلِ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.» فَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِنًا. ^{١٩} وَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَاعَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَعِغْمَهُمْ.

^{٢٠} لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أَحِيْمَالِكِ بَنِ أَخِيطُوبَ، اسْمُهُ أَيَاثَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، وَأَنْصَمَّ إِلَى دَاوُدَ.

^{٢١} وَأَخْبَرَ أَيَاثَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ. ^{٢٢} فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيَاثَارَ: «رَأَيْتَ دُوعَ الْأُدُومِيِّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتَ أَنَّهُ سَيُخْبِرُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعُهُ. فَعَلَيْ تَفَعُّ مَسْئُولِيَّةِ مَوْتِ عَائِلَةِ أَبِيكَ. ^{٢٣} أَتَبَقُ مَعِي، وَلَا تَخَفُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَيَّ قَتَلْتُ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَيَّ قَتَلِي. وَسَأُحْمِلُكَ إِذَا بَقِيتَ مَعِي.»

دَاوُدُ فِي قَبِيلَةِ

٢٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَا هُمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَبِيلَةِ، وَيَنْهَبُونَ الْحُبُوبَ مِنْ بَيَادِرِهَا.»

^٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمُقَاتَلَتِهِ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟»

فَأَجَابَ اللهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، أَذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفِيلِسْطِيِّينَ،

وَخَلِّصْ قَبِيلَةَ.»

^٣لَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا. فَهَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَبِيلَةَ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفِيلِسْطِي مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ.»

^٤فَسَأَلَ دَاوُدَ اللهُ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللهُ لِدَاوُدَ: «انزِلْ إِلَى قَبِيلَةَ. وَسَأَنْصُرُكَ عَلَى الْفِيلِسْطِيِّينَ.» ^٥فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرَجَلُهُ إِلَى مَدِينَةِ قَبِيلَةَ وَحَارَبُوا الْفِيلِسْطِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرَدُّوا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا انقَدَّ دَاوُدُ أَمَلَ قَبِيلَةَ.

^٦وَكَانَ أَيْبَاتَارُ بْنُ أُخِيمَالِيكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ تَوْبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَبِيلَةَ.

^٧فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَبِيلَةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَوْفَعَ اللهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيَّ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدَ نَفْسَهُ فِي فِتْحٍ بِدُخُولِهِ مَدِينَةَ مُسَوَّرَةً لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضْبَانٌ.» ^٨فَجَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعْلَمُوا لِلتُّزُولِ إِلَى قَبِيلَةَ لِمُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ.

^٩فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَبْوِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلكَاهِنِ أَيْبَاتَارَ: «أَحْضِرِ التُّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ.»

^{١٠}فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتَ أَنَّ شَاوُلَ يُحْطِطُ لِلْقُدُومِ إِلَى قَبِيلَةَ وَتَدْمِيرِهَا بِسَيْبِي. ^{١١}فَهَلْ سَيَأْتِي شَاوُلُ إِلَى قَبِيلَةَ؟ وَهَلْ سَيُسَلِّمُنِي أَهْلُهَا إِلَيَّ شَاوُلُ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.»

فَأَجَابَ اللهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلُ.»

^{١٢}فَسَأَلَ دَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَبِيلَةَ أَنَا وَرَجَالِي إِلَى شَاوُلِ؟»

فَقَالَ اللهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ تَبَيَّتَ هُنَا.»

^{١٣}فَعَادَرَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ قَبِيلَةَ، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَبِيلَةَ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

شَاوُلُ يُطَارِدُ دَاوُدَ

^{١٤}ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ، وَمَكَثَ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ. وَوَصَلَ شَاوُلُ بَحْتَهُ عَنِ دَاوُدَ، لَكِنَّ

الَّذِي لَمْ يُمَكِّنْهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.

^{١٥}وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْخُرْشِ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَحْسِتَ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ. ^{١٦}لَكِنَّ يُونَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيَرَى دَاوُدَ فِي الْخُرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عَزْمِهِ بِاللَّهِ. ^{١٧}وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يَتِمَكَّنَ أَبِي مِنْ إِبْدَائِكَ. سَتُصْبِحُ أَنْتَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلَ الْقَائِيَّ بَعْدَكَ. أَبِي نَفْسُهُ يَعْلَمُ هَذَا.»

^{١٨}وَتَعَاهَدَ يُونَانُ دَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْخُرْشِ.

أَهْلُ زَيْفٍ يُخْبِرُونَ شَاوُلَ عَنِ دَاوُدَ

^{١٩}وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبَعَةَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئًا فِي مِطْطِنَانَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الْخُرْشِ، عَلَى تَلٍّ حَخِيلَةَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونَ. ^{٢٠}فَانزِلْ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

^{٢١}فَرَدَّ شَاوُلُ: «لِيَبَارِكْكُمْ اللهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِيَ. ^{٢٢}اذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَنِ دَاوُدَ. اِرْصُدُوا تَحَرُّكَاتِهِ وَاعْرِفُوا مَنْ يَزُورُهُ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذَكِيٌّ وَيَعْتَمِدُ إِلَى الْجِبَلَةِ. ^{٢٣}فَادْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْمَخَابِيِ الثِّيِّ يَلْجَأُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حَيِّئِدِي، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأَجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّرْتُ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُودَا.»

^{٢٤}فَذَهَبَ الرَّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجِعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَشْمُونَ. ^{٢٥}فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرَجَالُهُ بَحْثًا عَنْهُ. فَعَلِمَ دَاوُدُ، فَتَزَلَّ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونَ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بَحْثًا عَنْهُ.

^{٢٦}وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ دَاوُدُ يَتَحَرَّكُ بِأَفْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةٍ لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلَ. لَكِنَّ شَاوُلَ وَرَجَالَهُ رَاحُوا يُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. ^{٢٧}وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَشُولٌ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ: «تَعَالَى بِسُرْعَةٍ. فَالْفِيلِسْطِيُّونَ يُهَاجِمُونَا.»

٢٨ فَتَوَقَّفَتْ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُعَاتَلَةِ الْفِيلِسْطِينِ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الرَّلِقَةَ». ٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدُ بَرِّيَّةَ مَعُونٍ وَذَهَبَ إِلَى الْحُصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدِي.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلُ الْفِيلِسْطِينِ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنْطِقَةِ الْبَرِّيَّةِ قَرَبَ عَيْنِ جَدِي.»

٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ

إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. فَفَتَشَّ عَنْهُمْ قَرَبَ مَنْطِقَةِ عَيْنِ جَدِي. ٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حِطَايِرِ الْعَمَمِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَبْقِي حَاجَتَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنْهُ فِي عَمْقِ ذَلِكَ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَلَّمَكَ عَنْهُ اللهُ عِنْدَمَا قَالَ: «سَأَنْصُرُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينِيذٍ، تَفْعَلُ بِهِ كُلَّ مَا تُرِيدُ.»»

فَرَحَفَ دَاوُدُ مُفْتَرِبًا أَكْثَرَ فَأَكْتَرَّ مِنْ شَاوُلَ، وَقَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ، وَلَمْ يَتَّبِعْ شَاوُلُ إِلَى مَا حَدَثَ. ٥ وَفِيمَا بَعْدَ، نَدِمَ دَاوُدُ مِنْ أَعْمَالِهِ لِأَنَّهُ قَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ. ٦ فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «لَا يَسْمَحُ اللهُ بِأَنْ أَفْعَلَ أَمْرًا كَهَذَا بِمَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ. أَفَلَا أُمِدُّ يَدِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللهُ مَسَحَهُ.» ٧ وَوَبَّخَ دَاوُدَ رِجَالَهُ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِأَنْ يُؤَدُّوا شَاوُلَ.

وَغَادَرَ شَاوُلُ الْكَهْفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ. ٨ وَفِيمَا بَعْدَ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى عَلَى شَاوُلَ: «مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

فَنَظَرَ شَاوُلُ خَلْفَهُ. فَانْحَنَى دَاوُدُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ. ٩ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِيعُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: «دَاوُدُ يُحْطِطُ لِإِيذَانِكَ؟» ١٠ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى بِعَيْنِكَ أَنَّ هَذَا افْتِرَاءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَضَعَكَ اللهُ

مِثْلَ قَدِيمٍ: «يَبِئْسَ الشَّرُّ مِنَ الشَّرِّيرِ!»

«وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ بِكَ شُوءًا وَلَنْ أَفْعَلَ. ١٤ فَامْنُ تَطَارُدُ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ؟ هَلْ خَرَجْتَ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ أَوْ بَرْعُوْتٍ؟ ١٥ لِيَكُنِ اللهُ الْقَاضِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَأَنَا وَائِقٌ أَنَّهُ سَيَدْعُمُنِي وَيُظَهِّرُ بَرَاءَتِي. وَهُوَ سَيُخَلِّصُنِي مِنْكَ.»

١٦ وَلَمَّا أَنْهَى دَاوُدُ كَلَامَهُ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» ثُمَّ بَدَأَ شَاوُلُ يَبْكِي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ١٧ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ عَلَيَّ حَقٌّ، وَأَنَا عَلَيَّ بَاطِلٌ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعِي، مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّئًا مَعَكَ. ١٨ وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِفَسَادِكَ عِنْدَمَا أَخْبَرْتَنِي عَنِ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا. فَقَدْ أَوْفَعْنِي اللهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، لِكَيْتَكَ لَمْ تَقْتُلَنِي. ١٩ وَبَرَهَنْتَ بِهَذَا أَنَّكَ لَسْتَ عَدُوِّي. إِذْ لَا يُمَسِّكُ رَجُلٌ بَعْدُوهُ، ثُمَّ يُخَلِّي سَبِيلَهُ. لَا يَفْعَلُ إِنْسَانٌ خَيْرًا مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيْتَ اللهُ يُكَافِئُكَ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ الْيَوْمَ مَعِي. ٢٠ وَهَا قَدْ صِرْتُ الْآنَ مُتَبَقِّنًا مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا بَعْدِي. وَسَتَحْكُمُ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلِفِ الْآنَ بِاللَّهِ أَمَامِي إِنَّكَ لَنْ تَقْضِي عَلَيَّ نَسْلِي حَتَّى بَعْدَ مَوْتِي. عِدْنِي بِأَنَّكَ لَنْ تَمْحُوَ اسْمِي مِنْ نَسَبِ أَبِي.»

٢٢ فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ بِأَنْ لَا يَقْضِي عَلَيَّ عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ. وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى الْحِصْنِ ثَانِيَةٍ.

٦:٢٤ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ. حرفياً «مسيح بهوه» كان الملك يُمسح برئيت وأطباي خاصة كلامه على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد ١٠)

داوُد وَنَابَالُ الْأَحْمَقِ

٢٥

وَمَاتَ صُمُوئِيلُ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ ذَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ.

وَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ. ^٢وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جِدًّا يَسْكُنُ فِي مَعُونٍ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آفِيفِ رَأْسٍ مِنَ الْعَنَمِ وَالْفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكِرْمَلِ لِكَيْ يَجْزُرَ صُوفَ غَنَمِهِ. ^٣وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالٌ وَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ كَالِبِ. وَكَانَ مِتْرُوجًا مِنْ أَبِيجَايِلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَّا نَابَالٌ فَفَسُوهٌ، فَكَانَ سَخِيًّا الطَّبَعِ وَقَاسِيًا.

^٤وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالًا يَجْزُرُ غَنَمَهُ. ^٥فَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالٍ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدُ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْكِرْمَلِ. زُورُوا نَابَالًا وَاطْمَئِنُّوا عَلَى أحوَالِهِ.» ^٦وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُوصِلُوا هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَى نَابَالٍ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِكَ.

^٧سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزُرُ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رُعَاتُكَ مَعَنَا مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نَسِئْ إِلَيْهِمْ أَتْنَاءَهَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكِرْمَلِ. ^٨أَسَأَلُ خُدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسَيُخَبِّرُونَكَ بِصِدْقٍ مَا أَقُولُ. فَأَرْجُو أَنْ تُحْسِنَ مُعَامَلَةَ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمُ إِلَيْكَ. وَهِيَ نَحْوُ نَاتِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ وَفَرَحٍ وَسَلَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ. اعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعِي أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدُ.

^٩فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالٍ. وَأَوْصَلُوا رِسَالَةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ. ^{١٠}أَقَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَّى؟ كَثِيرُونَ هُمُ الْعَبِيدُ الْهَارُبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ! ^{١١}لَدَيْ خَيْرٍ وَمَاءٍ وَلَحْمٍ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يَجْزُرُونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيهَا لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.»

^{١٢}فَرَجَعَ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ. ^{١٣}أَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سُيُوفَكُمْ.» فَتَقَلَّدَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ سُيُوفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَبِيجَايِلُ تَمْنَعُ الْقِتَالِ

^{١٤}وَتَحَدَّثَتْ أَحَدُ خُدَامِ نَابَالٍ إِلَى أَبِيجَايِلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «أَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنَّ سَيِّدِي نَابَالًا رَدَّهُمْ بِقِظَاظَةٍ. ^{١٥}كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَوْلَاءُ وَطَيِّبِينَ جِدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحُقُولِ مَعَ الْمَوَاشِي. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ يُسَيِّئُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا. ^{١٦}حَرَسْنَا لِيَلَاءٍ وَنَهَارًا. فَكَانُوا بِمِثْلِ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا كُنَّا نَرعى الْعَنَمَ بَيْنَهُمْ. ^{١٧}وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ سُرٌّ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِّيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكَّرِي أَنْتِ بِمَا يُمَكِّنُ عَمَلَهُ لِمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ.»

^{١٨}فَأَسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ وَجَمَعَتْ مِئَتِي رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَوَعَائِينَ جِلْدِيَّيْنِ مِنَ التَّبِيدِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوحَةٍ، وَخَمْسَةَ مَكَايِلَ مِنَ الْفَرِيكِ، وَسَلَّةً مِنَ الرَّبِيبِ، وَمِئَتِي كَعَكَةٍ مِنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَخَمَلْتَهَا عَلَى الدَّوَابِ. ^{١٩}ثُمَّ قَالَتْ لِخُدَامِهَا: «اذْهَبُوا، وَسَأَلِحُوا بِكُمْ.» فَعَلَّتْ هَذَا دُونَ أَنْ تُخَبِّرَ زَوْجَهَا.

^{٢٠}وَرَكِبَتْ أَبِيجَايِلُ جِمَارَهَا وَنَزَلَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتْجَاهِ الْآخَرَ.

^{٢١}وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالٍ عَيْنًا. حَمَيْتْ أَمْلَاكُهُ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضْيَعَ خَرْوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعَهُ، فَلَمْ يُعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ. ^{٢٢}فَأَنَا أَقْسِمُ أَنَّي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالٍ قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

^{٢٣}فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَتْ أَبِيجَايِلُ. فَأَسْرَعَتْ بِالنُّزُولِ عَنْ جِمَارِهَا، وَأَنْحَنَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا

أ١٨:٢٥ مَكَايِلَ. حرفياً «سبعات.» وَالسَّعَةُ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكَايِلِ تَرِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِيرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

إِلَى الْأَرْضِ. ^{٢٤}وَوَقَعَتْ أَيْبِجَايِلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِينِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمَعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ فِي مَا حَدَّثْتُ ذَنْبِي أَنَا. ^{٢٥}لَا تَلْتَقِئْتِ إِلَى مَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ التَّافَهُ، نَابَالُ. فَاسْمُهُ يَعْنِي «أَحْمَقُ!» وَهَذَا يَنْتَاسِبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرِ رَجَالَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. ^{٢٦}وَهَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأُرِيَاءِ وَمِنَ الْإِنْتِقَامِ لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَرْتَمِي بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَيَحْيَاكَ، أَنْ يَصَيِّرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ بِكَ أَدَى كِنَابَالِ.

^{٢٧}«هَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمْتَكُ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَأَعْطِهَا لِرَجَالِكَ. ^{٢٨}وَإِعْزِزْ لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيُرْسِخُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تَحَارِبُ خُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يَلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا. ^{٢٩}فَإِنْ طَارَدَكَ شَخْصٌ لِيَقْتُلَكَ، فَإِنْ خَيَاتَكَ يَا مَوْلَايَ مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ إِيْلَهَكَ. أَمَّا حَيَاةُ عَدُوِّكَ فَسَيَرْمِيهَا كَمَا يَرْمِي حَجْرًا مِنْ مِقْلَاعٍ. ^{٣٠}وَعَدَدَكَ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحْفَظُ وَهُوَ ذُو لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَيْسًا عَلَى إِسْرَائِيلِ. ^{٣١}فَلَا تُحْزَنْ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تُتْعِبْ صَمِيرَكَ بِسَفْكَ دَمٍ لَا مُبِيرَ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ. وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَذَكَّرَنِي حِينَ يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

^{٣٢}فَأَجَابَ دَاوُدُ أَيْبِجَايِلَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِيَلْقَانِي. ^{٣٣}مُبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمُبَارَكَةٌ رِجَاؤُكَ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ لِأَحَقِّقَ مُرَادِي. ^{٣٤}أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ لِيَلْقَانِي، لَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالِ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

^{٣٥}وَقَبِلَ دَاوُدُ هَدِيَّةَ أَيْبِجَايِلَ وَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ. وَهَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

فِي وَسَطِ دَائِرَةٍ مِنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

^٦فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْحَثِّيِّ وَأَيْبِشَايَ بْنِ صُرُوبَةَ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ مِنْكُمْ مُسْتَعِدٌّ لِلنُّزُولِ مَعِي إِلَى الْمُخَيَّمِ فَنُهَاجِمَ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْبِشَايُ: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

دَاوُدُ وَأَيْبِشَايُ يَدْخُلَانِ مُعَسَكَرَ شَاوُلَ

وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُحْتَبِيٌّ فِي تَلِّ حَخِيلَةَ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ.»

^٢فَجَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ هُنَاكَ.

^٣وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلِّ حَخِيلَةَ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِئِلَّاخَفَهُ. ^٤فَأَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبَرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمَطَارَدَتِهِ. ^٥ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلَ. فَرَأَى أَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَأَبْنِيُّرُ، قَائِدَ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا

مَوْتُ نَابَالِ

^{٣٦}فَرَجَعَتْ أَيْبِجَايِلُ إِلَى نَابَالِ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَوَلِيمَةً كَوَلِيمَةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَانْتَشَى. فَلَمْ تُخْبِرْهُ أَيْبِجَايِلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَّاحَ الْيَوْمِ التَّالِيِ. ^{٣٧}وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ، كَانَ نَابَالُ صَاحِبًا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْشَائِي مُعَسَكَرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنَ الرَّجَالِ، وَرُؤُوسُهُ مَغْرُوزٌ فِي الْأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَتَيْتِيرُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ. ٨ فَقَالَ أَيْشَائِي لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْفَعَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أَتَيْتُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُؤُوسِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرًا!» ٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْشَائِي: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ؟ وَلَا يُعَاقَبُ؟» ١٠ أَيُّ يَتِيمٍ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، يَا بَنَّا اللَّهُ سَيَضْرِبُهُ، رَبُّمَا يَمُوتُ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرَبُّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ. ١١ لَكِنِّي أَصْلِي أَنْ لَا يَسْمَحَ اللَّهُ يَا أَنْتَ أَنْ يَنْفِيسِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ خُذِ الرُّمْحَ وَجِرَّةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَلْمِضْ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَجِرَّةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيْشَائِي الْمُعَسَكَرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَيَّ مَا حَدَثَ بَلْ إِنَّ أَحَدًا لَمْ يَضْحَكْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْفَعَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْمُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مُعَسَكَرِ شَاوُلَ. وَكَانَ مُعَسَكَرًا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرَ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى أَتَيْتِيرَ بْنِ نِيرَ: «أَجِئْبِي يَا أَتَيْتِيرُ!» فَجَابَ أَتَيْتِيرُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَلِمَاذَا تُنَادِي عَلَى الْمَلِكِ؟» ١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ يَمْلِكُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَحْرُسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ مُعَسَكَرَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ. ١٦ أَنْتَ مُهْمِلٌ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ أَيْنَ رُؤُوسِ الْمَلِكِ وَجِرَّةُ الْمَاءِ اللَّذِينَ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

دَاوُدُ يَسْكُنُ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ

٢٧ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بُدَّ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتُلْنِي. وَإِنَّ أَفْضَلَ حَلٍّ لِي هُوَ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. فَحِينَئِذٍ، سَيَكْفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَيَهْدَأُ أَنْعُو مِنْهُ.»

٢٨ فَفَرَّقَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ السَّتُّ مِثَّةَ إِسْرَائِيلَ، وَلَجَّأُوا إِلَى أَجِيثُونَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَثَّ. ٢٩ فَسَكَنَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ

٩:٢٦ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك يُسَمَّى بِرَبِّهِ وَأَطْبَاطٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كذلك في الأعداد ١١، ١٦، ٢٣)

وَعَائِلَاتُهُمْ فِي جَبَّتَ مَعَ أُخِيشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ
 زَوْجَتَاهُ أُخِيوَعَمَ الَّتِي مِنْ يَزْعِيلَ، وَأَيُّجَائِيلَ، أَرْمَلَةَ
 نَابَالِ، الَّتِي مِنَ الْكِرْمِيلِ. ^٤ وَوَصَلَ شَاوُلُ خَيْرَ هَرَبٍ
 دَاوُدَ إِلَى جَبَّتَ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.
^٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأُخِيشَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي،
 فَأَعْطِيَنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ الرَّيْفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ.
 فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أُسْكِنَ مَعَكَ فِي
 عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

شَاوُلُ وَالْمَرَأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

^٣ بَعْدَ أَنْ مَاتَ صَمُوئِيلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ
 وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسْقِطَ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَرَالَ
 الْوَسْطَاءَ وَالْعَرَاةِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
^٤ وَاسْتَعَدَّ الْفِيلِسْطِينُ لِلْحَرْبِ. فَجَاءُوا إِلَى شُونَمَ
 وَعَسَكَرُوا فِيهَا. وَحَشَدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَسَكَرَ
 فِي جَلْتُوَع. ^٥ فَرَأَى شَاوُلُ الْجَيْشَ الْفِيلِسْطِينِيَّ، وَخَافَ.
 وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. ^٦ فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ
 يُجِبْهُ. لَمْ يَكَلِّمِ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأَوْرِيمِ، أَوْ
 وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ^٧ وَأَخِيرًا قَالَ شَاوُلُ لِضَبَّاطِيهِ: «جِدُّوا لِي
 عَرَافَةً! سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.»
 فَأَجَابَ ضَبَّاطِيهِ: «هُنَاكَ عَرَافَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ.»

^٨ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ مَلَابِسَ أُخْرَى
 لِيَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ شَاوُلُ يَرِافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ
 لِيُرِيَةَ الْمَرَأَةَ. فَقَالَ شَاوُلُ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تُصْعِدِي لِي
 مِنْ يُخْبِرُنِي بِمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ
 الَّذِي أُعْطِيكَ اسْمَهُ.»
^٩ فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِشَاوُلَ: «أَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى
 وَقَتَلَ كُلَّ السَّحْرَةِ وَالْعَرَاةِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتِ
 تُحَاوِلُ أَنْ تَوْفِقَ بِي لِكَيْ أُقْتَلَ.»
^{١٠} فَحَلَفَ شَاوُلُ لِلْمَرَأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ
 بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبِي عَلَيَّ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.»
^{١١} فَسَأَلَتْهُ الْمَرَأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أَصْعِدَ لَكَ؟»
 فَأَجَابَ شَاوُلَ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ.»

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أُخِيشَ

^٨ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يُحَارِبُوا عَمَالِيْقَ
 وَالْجَشُورِيِّينَ وَالْجَزْرِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنطِقَةِ الْمُمتَدَّةِ
 مِنْ شُورَ حَتَّى مِصْرَ. فَغَلَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا
 ثَرَاوِيَهُمْ. ^٩ هَرَمَ دَاوُدُ سِكَانَ تِلْكَ الْمِنطِقَةِ وَقَتَلَهُمْ
 جَمِيعًا، وَأَخَذَ خِرَافَتَهُمْ وَبَقَرَتَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَجِمَالَهُمْ
 وَمَلَابِسَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أُخِيشَ.

^{١٠} وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أُخِيشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ:
 «مَنْ غَزَوْتَ الْيَوْمَ؟» فَجِيبَ دَاوُدَ: «غَزَوْتُ الْجُزءَ
 الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُودَا،» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجُزءَ الْجَنُوبِيِّ
 مِنْ يَزْعَمِيلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجُزءَ الْجَنُوبِيِّ مِنْ أَرْضِ
 الْقَيْنِيِّينَ.» ^{١١} وَلَمْ يُحْضِرْ دَاوُدُ أُسِيرًا أَوْ أُسِيرَةً مَعَهُ إِلَى
 جَبَّتَ. فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
 حَيًّا، فَرُبَّمَا يُخْبِرُ أُخِيشَ بِحَقِيقَةِ مَا فَعَلْتُهُ.»

هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي أَرْضِ
 الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. ^{١٢} فَهَبَّ أُخِيشُ يَتَّقِي بِدَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ:
 «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا جِدًّا عِنْدَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 فَالآنَ سَيَحْدِمُنِي إِلَى الْأَبَدِ.»

١١:٢٨ الأوريم. ويرافقه عادة التيميم. وهما على الأغلب حجران
 كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ
 بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في
 مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج ٢٨:٣٠، وكتاب صموئيل
 الأول ١٠:٤)

الْفِيلِسْطِينِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

٢٨ وَفِيمَا بَعْدُ جَمَعَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ
 لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أُخِيشُ لِدَاوُدَ:
 «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلَيكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَنْصَبُوا إِلَيَّ

وأخيراً سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ^{٢٤}وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ، فَذَبَحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَعَجَنَتْهُ وَخَبِزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ. ^{٢٥}وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَّاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضُوا أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.

^{١٢}فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صُمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتَ شَاوُلُ.»

^{١٣}فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرَيْتَهُ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرَى رُوحاً صَاعِداً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى.»

^{١٤}فَسَأَلَهَا شَاوُلُ: «مَا شَكَلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «تَشْبَهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَا بِسَأً ثَوْبًا.» جِينِدِي، عَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهَا رُوحُ صُمُوئِيلَ. فَانْحَتَى شَاوُلُ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

^{١٥}فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرَعَجْتَنِي؟ لِمَاذَا أَصَعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلِسْطِيُونَ لِمُحَارَبَتِي، وَاللَّهُ تَرَكَّنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأُخِرْتَنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلَهُ.»

^{١٦}فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيْبِكَ. فَلِمَاذَا تُرْعِجُنِي أَنَا؟» ^{١٧}أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدَيْكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكِ دَاوُدَ.

^{١٨}قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَطْعِ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيْقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ^{١٩}وَسَيَصْرُفُ اللَّهُ الْفِلِسْطِيَّيْنَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَغَدًا سَتَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِي، بَيْنَمَا يُسَلِّمُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفِلِسْطِيَّيْنَ!

^{٢٠}فَسَقَطَ شَاوُلُ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صُمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مُنْهَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَلَّكَ اللَّيْلَةَ.

^{٢١}فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرْعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعُ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مَخَاطَرَةً بِحَيَاتِي. ^{٢٢}وَالآنَ اسْتَمِعْ لِي. أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيَّ أَنْ تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمِضْيِ فِي طَرِيقِكَ.»

^{٢٣}لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.» فَانْضَمَّ ضَبَّاطُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَالْحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ.

الْفِلِسْطِيُّونَ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

٢٩ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، حَسَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ كُلَّ جَيْوشِهِمْ فِي أَيْقِقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حَرُودَ فِي يَزْرَعِيلَ. ^٢وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِيَّيْنَ يَتَفَقَّدُونَ فِي فِرْقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَأَلْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أُخِيْشَ.

^٣فَسَأَلَ ضَبَّاطُ الْفِلِسْطِيَّيْنَ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أُخِيْشُ لِضَبَّاطِ الْفِلِسْطِيَّيْنَ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَّاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَيْبًا مُنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.»

^٤لَكِنَّ ضَبَّاطَ الْفِلِسْطِيَّيْنَ غَضِبُوا مِنْ أُخِيْشَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعِدْهُ. لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهُ إِثَابًا. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُرَافِقَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا عُدُوًّا فِي مُعَسِكَرِنَا. وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكَةً؟ أَلَيْسَ يَقْتُلُهُ رِجَالُنَا؟» ^٥أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيُعْتُونَ؟

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.»

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْآلَافِ!»

^٦فَدَعَى أُخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي. وَيَسْرُنِي أَنْ تَخْدِمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عَيْبًا مُنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفِلِسْطِيَّيْنَ لَا يَتَّقُونَ بِكَ. ^٧فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يُرْضِي حُكَّامَ الْفِلِسْطِيَّيْنَ.»

^٨فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِيَّ عَيْبًا مُنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَلِمَاذَا تَرْفُضُ أَنْ تَدْعِنِي أُحَارِبَ أَعْدَاءَكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

٩ فَأَجَابَ أَحِيْشُ: «أَنَا مُتَاكَّدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! لَكِنَّ ضُبَّاطَ الْفِلِسْطِيَّيْنَ مازَالُوا يُصِرُّونَ وَيَقُولُونَ: «لَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ المَعْرَكَةَ مَعَنَا.»^{١٠} لِهَذَا أريدُكَ أَنْ تَعُوذَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى المَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضُبَّاطُ الْفِلِسْطِيَّيْنَ عَنْكَ. فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعَ ضَوْءِ الفَجْرِ.»

١١ فَاقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِيَّيْنَ. أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى بَيْرِزَعِيلَ.

١٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ المِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ

أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ المِصْرِيَّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ. وَقَدْ مَرَضْتُ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَخَلَى عَنِّي سَيِّدِي.^{١٤} وَكُنَّا قَدْ هَاجَمْنَا جَنُوبَ النَّبِّ حَيْثُ يَسْكُنُ الكَرِيثِيُّونَ. وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُودَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الكَالِيثِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صِقلَع.»

١٥ فَسَأَلَ دَاوُدَ المِصْرِيَّ: «أَتَقُوذُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ العَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ المِصْرِيَّ: «إِنْ حَلَفْتَ لِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعِيدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأَعِينُكَ عَلَى أَنْ تَجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ عَلَى العَمَالِقَةِ

١٦ فَقَادَ المِصْرِيُّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيْقٍ. وَكَانُوا مُتَمَدِّدِينَ عَلَى الأَرْضِ هُنَا وَهُنَا، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْفُضُونَ احتِفَالًا بِالْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفِلِسْطِيَّيْنَ وَمِنْ يَهُودَا.^{١٧} فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتَلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ اليَوْمِ التَّالِيِ. وَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ خُدَامِهِمُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الجِمَالِ وَهَرَبُوا.

١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْقُ. وَأَنْقَذَ زَوْجَتِيهِ أَيْضًا.^{١٩} وَلَمْ يَضِعْ لَهُمْ شَيْءٌ. إِذْ وَجَدُوا الجَمِيعَ صِغَارًا وَكِبَارًا، كُلَّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلَّ أَشْيَائِهِمُ الثَّمِينَةَ. اسْتَرَجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيْقُ. اسْتَرَجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ.^{٢٠} وَأَخَذُوا كُلَّ العَنَمِ وَالبَقَرِ. وَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

عَمَالِيْقُ يُهَاجِمُونَ صِقلَع

٣٠ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِقلَعٍ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيْقَ قَدْ هَاجَمُوا المَدِينَةَ. فَقَدْ غَزَا عَمَالِيْقُ مِنْطَقَةَ النَّبِّ،^١ وَهَاجَمُوا صِقلَعِ، وَأَحْرَقُوا المَدِينَةَ،^٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ اسْرَبُوا الجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ صِقلَعِ، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ. وَوَجَدُوا أَنَّ زَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ اسْرَبُوا.^٤ فَكَبَى دَاوُدُ وَكُلُّ رِجَالِ حَيْشِيهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبِكَاءِ.^٥ وَكَانَتِ امْرَأَاتُ دَاوُدَ، أَجْيُوعَمُ البَيْرِزَعِيلِيَّةِ وَأَبِيحَايِلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الكَرْمَلِيَّةِ، قَدْ أَخَذَتَا أَيْضًا.

٦ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ الجَيْشِ حَزَانِيٍّ وَغَاضِبِينَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ اسْرَبُوا. فَتَشَاوَرَ الرِّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَتَضَاقَقَ دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي إِلَهِهِ.

٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَيْيَانَازَ: «أَحْضِرِ الثَّوْبَ الْكَهْنَوِيِّ،» فَأَحْضَرَهُ.

٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ سَاطِرُ الدِّينِ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَاحَقَ بِهِمْ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدَهُمْ، وَسَتَلَحَقَ بِهِمْ، وَسَتُخَلِّصُ كُلَّ المَسِيئِينَ.»

١٠:٣٠ النَّبِّ. المِنطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. (أَيْضًا فِي العَدَدِ ٢٧)

الْجَمِيعُ يَتَقَسِّمُونَ الْغَنَائِمَ بِالْتَّسَاوِي

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمَتْنِيِّ رَجُلٍ الَّذِي نَبُؤًا فِي وَادِي
الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا تَعْبِينَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا
أَنْ يَتَّبِعُوا دَاوُدَ. فَفَرَّحَ هَؤُلَاءِ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَالرِّجَالِ الَّذِينَ
ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقْتَرَبَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ وَحَبَاتِهِمْ. ٢٢ وَكَانَ بَيْنَ
جَيْشِ دَاوُدَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُبِيرِي الْمَتَاعِ.
فَتَذَمَّرُوا وَقَالُوا: «لَمْ يَذْهَبْ هَؤُلَاءِ الْمِتْنَا رَجُلٌ مَعَنَا.
فَلِمَاذَا نَعْطِيهِمْ أَيَّ نَصِيبٍ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟
يَكْفِيهِمْ أَنَّنَا أَرْجَعْنَا لَهُمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»
٢٣ فَاجَابَ دَاوُدُ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ!
انظُرُوا كَمْ أَعْطَانَا اللهُ! فَقَدْ حَمَانَا وَنَصَرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا
الَّذِينَ هَاجَمُونَا. ٢٤ وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يُوجَدُ مَنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ
لِلتَّجَاوُبِ مَعَ مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ
الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسَ نَصِيبِ الرَّجُلِ الَّذِي
حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوَازُعُ الْغَنَائِمِ بِالْتَّسَاوِي.» ٢٥ وَجَعَلَ
دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا
القَانُونُ سَارِيًّا إِلَى الْآنَ.

الْفِلِسْطِيُّونَ يَبْتَهِجُونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ
الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ
يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَتَلَى، تَرَكُوا مُدُنَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ
الْفِلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مُدُنَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي مَبِيَّةٌ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمَوَاتًا
عَلَى جَبَلِ جَلْبُوْعَ. ٩ فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ
سِلَاحِهِ وَتَرَعُوا نِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بُشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ
الْفِلِسْطِيِّ وَاللَّى كُلَّ مَعَابِدِ أوثَانِهِمْ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ
شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوتَ. وَعَلَّقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ
بَيْتِ شَانَ.

١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جَلْعَادَ بِمَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ
بِشَاوُلَ. ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرِّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا
إِلَى بَيْتِ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَتَسَلَّقُوا سُورَ بَيْتِ
شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى
يَابِيشَ. وَهُنَاكَ أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ
الثَّلَاثَةَ، ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ
الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا
عَلَيْهِمْ.

مَوْتُ شَاوُلَ

٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ
الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقُتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوْعَ.
٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَانَانَ

كِتَابُ صَمُوئِيلَ الثَّانِي

١١ فَمَزَقَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ حُزْنًا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ الرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا. ١٢ حَرَنُوا كَثِيرًا وَبَكُوا، وَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَبَكَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى ابْنِهِ يُونَانَانَ الَّذِينَ مَاتَا. وَعَلَى كُلِّ مَنْ قُتِلَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَعْرَكَةِ.

دَاوُدُ يَأْمُرُ بِقِتْلِ الْعَمَالِيقِيِّينَ

١٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ دَاوُدُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أُخْبِرُهُ بِمَوْتِ شَاوُلَ فَسَأَلَهُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» أَجَابَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ. أَنَا عَمَالِيقِيٌّ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تُمَدَّ يَدُكَ وَتَقْتَلَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟» ١٥ فَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَحَدَ خَدَمِيهِ الشُّبَّانِ وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ وَاصْرُبْنِي بِسَيْفِكَ.» فَضْرَبَهُ فَمَاتَ. ١٦ إِذْ قَالَ دَاوُدُ لَهُ: «دَمُّكَ عَلَى رَأْسِكَ! فَقَدْ شَهِدْتَ بِفَيْمِكَ ضِدَّ نَفْسِكَ، وَقَلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ الْحَزِينَةَ

عَنْ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ

١٧ وَتَلَا دَاوُدُ أَنْشُودَةَ حَزِينَةً عَنِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَانَ. ١٨ طَلَبَ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يُعَلِّمُوا بَنِي يَهُودَا أَنْشُودَةَ الْقَوْسِ

١٤:١ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك يُمسحُ بزيتٍ وأطبايٍ خاصةً كلاماً على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد ١٥)

دَاوُدُ يَعْلَمُ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ
بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ مِبَاشَرَةً، عَادَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ بَنِي عَمَالِيقَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ يَوْمِينَ. ٢ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، جَاءَ إِلَى صِقْلَغَ جُنْدِيٌّ شَابٌّ مِنْ مُعَسْكَرِ شَاوُلَ. وَكَانَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ مُمَزَّقَةً وَرَأْسُهُ مُمْتَسَخًا. فَجَاءَ إِلَى دَاوُدَ وَأَنْحَنَى أَمَامَهُ وَرَأْسُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجُلَ: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَأَجَابَ الرَّجُلَ: «جِئْتُ لِلتَّوِّ مِنْ مُعَسْكَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ: «أَخْبِرْنِي مِمَّنِ انْتَصَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ؟» أَجَابَ الرَّجُلَ: «هَرَبَ شَعْبُنَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ. قُتِلَ فِيهَا الْكَثِيرُونَ. وَحَتَّى شَاوُلَ وَابْنُهُ يُونَانَانَ مَاتَا.» ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَانَ؟»

٦ فَقَالَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «حَدَّثَ أَنْ كُنْتُ عِنْدَ جَبَلِ الْجَلْبُوعِ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ مُتَّكِمًا عَلَى رُمْحِهِ، وَمَرَكِبَاتُ الْفِلِسْطِينِ وَخَيْالَتُهُمْ يُطَارِدُونَهُ وَيَقْتَرِبُونَ مِنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ٧ نَظَرْتُ شَاوُلَ إِلَى الْخَلْفِ وَرَأَيْتُ. فَناداني وَأَجَبْتُهُ. ٨ ثُمَّ سَأَلَنِي مَنْ أَكُونُ. فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مِنْ بَنِي عَمَالِيقَ. ٩ فَقَالَ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَقْتُلَنِي. إِصَابَتِي بِلِغَةٍ، وَأَوْشِكُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى أَيِّهِ حَالًا.» ١٠ كَانَتْ إِصَابَتُهُ بِلِغَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَنِي أَتَاكُدُ مِنْ أَنَّهُ لَنْ يَعِيشَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَتَوَقَّفْتُ وَقَتَّلْتُهُ. ثُمَّ أَخَذْتُ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ عَنْ ذِرَاعِهِ، وَأَخَضَرْتُهُمَا لَكَ إِلَى هُنَا يَا مَوْلَايَ.»

هذه. وقد كُتِبَتْ فِي كِتَابٍ يَاسِرٍ: أ

٢٦ «يُونَانَانُ يَا أَحِي،
أنا حَزِينٌ جِدًّا لِدَهَابِكَ. كَمْ كُنْتُ حَبِيبِي!
حُبُّكَ لِي كَانَ أَرْوَعَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ!
٢٧ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ
وَزَالَتْ مَعَهُمْ أَسْلِحَةُ الْحَرْبِ؟»

١٩ «يا إسرائيل، قُبِلَ جَمَالُكَ.
وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى تَلَالِكِ.
أَو، كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ!
٢٠ لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا فِي جَتِّ

وَلَا تُذْبِعُوا الْخَبْرَ فِي شَوَارِعِ أَشْقَلُونَ،
حَتَّى لَا تَفْرَحَ مُدُنُ الْفِلِسْطِينِ!
حَتَّى لَا تَسْعَدَ بَنَاتُ اللَّامُخْتُونِينَ. ب

دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَنْتَقِلُونَ إِلَى حَبْرُونَ

٢ بَعْدَ ذَلِكَ، طَلَبَ دَاوُدُ التُّصَحَّ مِنْ اللَّهِ وَقَالَ:
«أَذْهَبْ إِلَى أَيِّ مِنْ مُدُنِ بَنِي يَهُودَا؟»
فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ.»

فَسَأَلَ دَاوُدَ: «إِلَى أَيِّنِ أَذْهَبُ؟»

فَأَجَابَ: «إِلَى حَبْرُونَ.» ٣

٢ فَاثْتَقَلَ دَاوُدُ مَعَ زَوْجَتَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ. وَزَوْجَتَاهُ
هُمَا أُخِينوعَمُ مِنْ يَزْرِعِيلَ، وَأَيِسَجَائِيلُ أَرْمَلَةٌ نَابَالُ مِنْ
الكَرْمَلِ. ٣ كَذَلِكَ أَحْضَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ وَعَابِلَاتِهِمْ.
وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ.

٢١ «لَيْتَ التَّدَى لَا يَتَسَاقَطُ، وَالْمَطَرُ لَا يَنْهَجِرُ
فَوْقَ جِبَالِكَ يَا جَلْبُوعَ.

لَيْتَ التَّقْدِمَاتِ لَا تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الْحُقُولِ.
لَأَنَّ هُنَاكَ تَلَطَّحَ ثُرْسُ الْأَبْطَالِ.
ثُرْسُ شَاوُلَ لَمْ يُنْسَحَ بِالرَّيْتِ.

٢٢ وَقَوْسُ يُونَانَانَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَتَلَ.
وَسَيْفُ شَاوُلَ قَتَلَ كَثِيرِينَ!
سَفَكَ دِمَاءَ رِجَالِ سِمَانِ.

دَاوُدُ يَشْكُرُ بَنِي يَابِيشَ

٤ وَجَاءَ بَنُو يَهُودَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَحُوا دَاوُدَ بِالرَّيْتِ
لِيَكُونَ مَلِكًا يَهُودَا. ثُمَّ قَالُوا لَهُ: «دَفِنَ بَنُو يَابِيشَ جَلْعَادَ
شَاوُلَ.»

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى بَنِي يَابِيشَ جَلْعَادَ، فَقَالُوا
لَهُمْ: «بَارَكُكُمْ اللَّهُ لِأَنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ أَمَانَةَ لِمَوْلَاكُمْ
شَاوُلَ، فَدَفَنْتُمْ بَقَايَا جُنَّتَيْهِ. ٦ لِيُبْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ
مَحَبَّتَيْهِ وَأَمَانَتَيْهِ. وَأَنَا سَاكُونَ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا إِلَيْكُمْ.
٧ فَكُونُوا الْآنَ أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانَ. مَوْلَاكُمْ شَاوُلُ قَدْ مَاتَ.
لَكِنَّ بَنِي يَهُودَا مَسَحُونِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

٢٣ «شَاوُلُ وَيُونَانَانُ
أَحِبًّا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَمَتَّعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِي
حَيَاتِهِ،

وَحَتَّى الْمَوْتُ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا.
كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ،
وَأَقْوَى مِنَ الْأَسْوَدِ.

٢٤ «يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ عَلَى شَاوُلِ!
شَاوُلُ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ ثِيَابًا فَاجِرَةً مِنَ الْقِرْمِزِ
وَالْمُطَرَّزَاتِ،

وَزَيْنَ ثِيَابِكُنَّ بِالذَّهَبِ!

٢٥ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ؟
فَوْقَ تَلَالِ جَلْبُوعَ مَاتَ يُونَانَانُ؟

إِيَشْبُوشَتُ يُصْبِحُ مَلِكًا

٨ وَكَانَ أَبْتَيْرُ بْنُ نَبْتَرِ قَائِدَ جَيْشِ شَاوُلَ. وَأَخَذَ أَبْتَيْرُ
إِيَشْبُوشَتَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى مَحْنَابِيمَ، ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا جَلْعَادَ
وَأَشِيرَ وَيَزْرِعِيلَ وَأَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهَا.
١٠ كَانَ إِيَشْبُوشَتُ بْنُ شَاوُلَ قَدْ بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا

أ ١٨:١ كتاب يَاسِرٍ. كتاب قديم في تاريخ حروب إسرائيل.
ب ٢٠:١ اللَّامُخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ
الَّتِي لَمْ تَعْتَبِرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس ١١:٢.

عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ سَنَتَيْنِ. لَكِنَّ عَائِلَاتِ يَهُوذَا تَبِعَتْ دَاوُدَ. ^{١١} وَكَانَتْ حَبْرُونَ عَاصِمَةَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَقَدْ حَكَمَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا طَوَالَ سَنَيْ سِتِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

الْمُبَارَاةُ الْمُهْمِيَّةُ

^{١٢} وَغَادَرَ أُبَيُّرُ بْنُ نَبْتَرٍ وَضَبَّاطُ إِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ مَحْنَائِيمَ وَذَهَبَا إِلَى جَبْعُونَ. ^{١٣} كَذَلِكَ ذَهَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يُوَابُ بْنُ صُرُوِيَّةَ وَضَبَّاطُ دَاوُدَ. وَهُنَاكَ التَّقَوَّا جَمِيعاً عِنْدَ بَرَكَةِ جَبْعُونَ. جَلَسَتْ مَجْمُوعَةُ أُبَيُّرِ عِنْدَ أَحَدِ جَانِبِي الْبَرَكَةِ، وَمَجْمُوعَةُ يُوَابَ عِنْدَ الْجَانِبِ الْآخَرَ.

^{١٤} فَقَالَ أُبَيُّرُ لِيُوَابَ: «فَلْيُنْهَضِ الْجُنُودُ الشَّبَانُ وَلْيَتَبَارَزَا هُنَا.»

قَالَ يُوَابُ: «نَعَمْ، فَلْيَتَبَارَزَا.»

^{١٥} فَهَضَّ الْجُنُودُ الشَّبَانُ، فَكَانُوا يُعْدُونَهُمْ وَهُمْ يَمْشُونَ. فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ لِيُغَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِيشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ. ^{١٦} فَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ، وَطَعَنَهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعاً! فَدَعِيَ الْمَكَانُ «حَقْلَ السَّكَاكِينِ.» وَهُوَ يَقَعُ فِي جَبْعُونَ.

أُبَيُّرُ يُقْتَلُ عَسَائِيلُ

^{١٧} وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْمُبَارَاةُ إِلَى مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ. وَهَزَمَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ أُبَيُّرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{١٨} وَكَانَ لَصُرُوِيَّةَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءَ هُمْ يُوَابُ وَأَيْبِشَائِي وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعاً فِي الرِّكْضِ كَمَا لَوْ كَانَ غَزَالاً بَرِيًّا. ^{١٩} فَرَكَضَ عَسَائِيلُ وَرَاءَ أُبَيُّرِ وَرَاحَ يُطَارِدُهُ عَبْرَ مُشْغَلِ بِشِيءٍ آخَرَ. ^{٢٠} فَنَظَرَ أُبَيُّرُ إِلَى الْوَرَاءِ وَسَأَلَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا عَسَائِيلُ؟»

فَقَالَ عَسَائِيلُ: «نَعَمْ، هَذَا أَنَا.»

^{٢١} وَلَمْ يَكُنْ أُبَيُّرُ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَ عَسَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «كُفَّ عَن مُلَاحَقَتِي، وَأَذْهَبْ وَرَاءَ أَحَدِ الْجُنُودِ الشَّبَانِ. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ ثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ لِنَفْسِكَ بِسَهُولَةٍ.»

لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَكْفُفَ عَن مُلَاحَقَتِهِ. ^{٢٢} وَعَادَ أُبَيُّرُ يَقُولُ لَهُ: «كُفَّ عَن مُطَارَدَتِي وَإِلَّا

^{٢٣} لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَن مُطَارَدَةِ أُبَيُّرِ. فَاسْتَحْدَمَ أُبَيُّرُ الطَّرْفَ الْخَلْفِيَّ مِنْ رُمُحِهِ وَغَرَزَهُ فِي أَمْعَاءِ عَسَائِيلَ. فَانْغَرَزَ الرَّمْحُ كَثِيراً حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ. فَمَاتَ فِي مَكَانِهِ.

يُوَابُ وَأَيْبِشَائِي يُطَارِدَانِ أُبَيُّرَ

كَانَتْ جُثَّةُ عَسَائِيلَ مُلْفَاةً عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ الرَّجَالُ الرَّايضِينَ فِي ذَلِكَ الْأَتْحَاهِ يَتَوَقَّفُونَ لِيُنْظُرُوا إِلَيْهَا. ^{٢٤} أَمَّا يُوَابُ وَأَيْبِشَائِي فَمَضَيَا فِي مُطَارَدَتَيْهِمَا لِأُبَيُّرِ. كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى وَشِكِ الْمَغِيبِ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى تَلَّةِ أُمَّةٍ. وَتَفَعَّ تَلَّةُ أُمَّةٍ قُبَالَةَ جِجِحَ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى صَحْرَاءِ جَبْعُونَ. ^{٢٥} وَهُنَاكَ اجْتَمَعَ رِجَالُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَوْلِ أُبَيُّرِ عِنْدَ قِمَّةِ التَّلَّةِ.

^{٢٦} فَصَرَخَ أُبَيُّرُ لِيُوَابَ وَقَالَ: «أَيْبِغِي أَنْ نَتَحَارَبَ وَيَقْتُلَ أَحَدُنَا الْآخَرَ بِلا تَوَقُّفٍ؟ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَنْ يُوَدِّيَ إِلَّا إِلَى الْحُزْنِ. قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْفُوا عَن مُطَارَدَةِ إِخْوَتِهِمْ.»

^{٢٧} ثُمَّ قَالَ يُوَابُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا، لَكَانَ النَّاسُ مَا يَرَالُونَ يُطَارِدُونَ إِخْوَتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ.»

^{٢٨} وَنَفَعَ يُوَابُ بِالْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ الشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ عَن مُلَاحَقَةِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَعُودُوا يَتَحَارَبُونَ.

^{٢٩} مَشَى أُبَيُّرُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ. وَعَبَّرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَمَشُوا النَّهَارَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْنَائِيمَ.

^{٣٠} وَتَوَقَّفَ يُوَابُ عَن مُطَارَدَةِ أُبَيُّرِ وَرَجَعَ. وَلَمَّا جَمَعَ رِجَالَهُ، وَجَدَ أَنَّ تِسْعَةَ عَشَرَ ضَابِطاً مِنْ ضَبَّاطِ دَاوُدَ مَفْقُودُونَ يَمُنْ فِيهِمْ عَسَائِيلُ. ^{٣١} لَكِنَّ ضَبَّاطَ دَاوُدَ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ رِجَالِ أُبَيُّرِ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ^{٣٢} وَأَخَذَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ الْوَالِدَةِ فِي بَيْتِ لَحَمٍ.

وَمَشَى يُوَابُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَعَ وُصُولِهِمْ إِلَى حَبْرُونَ.

الحرب بين إسرائيل ويهوذا

١٣ أجاب داود: «حسنًا! سأقطع معك عهدًا.

لكنني أسألك أولاً واحداً: لن ألتقيك حتى تُحضِر إليّ ميكال بنت شاول.»

٣ ودامت الحرب طويلاً بين عائلتي شاول وداود. وقد أخذت عائلة داود تقوى أكثر فأكثر، بينما ضعفت عائلة شاول يوماً بعد يوم.

داود يستعيد زوجته ميكال

١٤ وأرسل داود رسالةً إلى إيشبوشث بن شاول يقولُ له: «أعطني زوجتي ميكال التي خطبْتُها بقتل مئة فلسطيني.»

١٥ فطلب إيشبوشث من رجاله أن يذهبوا لأخذ ميكال من رجل يدعى فلطيطيل بن لايش. ١٦ فسار فلطيطيل مع زوجته ميكال. وكان يتكفي وهو يتبعها إلى بحوريم. لكن أبتير قال له: «عُد إلى دارك.» وهكذا فعل فلطيطيل.

أبناء داود السنة المولودون في حبرون ٢ هؤلاء هم أبناء داود المولودون في حبرون: أ^١ الأول أمثون ووالدته أجيوعم من يزرعيل. ٣ والثاني كياتب ووالدته أيجاليل أرملة نابال الذي من الكرمل. والثالث أبشالوم ووالدته معكة بنت تلمي ملك جشور. ٤ والرابع أدونيا ووالدته ححيث. والخامس شفتيا ووالدته أيطال. ٥ والسادس يترعام ووالدته عجلة زوجة داود. هؤلاء هم أبناء السنة الذين ولدوا في حبرون.

أبتير يعد بمساعدة داود

١٧ وأرسل أبتير هذه الرسالة إلى قادة إسرائيل، فقال: «كنتم تريدون أن تجعلوا من داود ملككم. ١٨ فافعلوا الآن! فقد وعد الله داود وقال: «سأنقذ بني إسرائيل شعبي من الفلسطينيين ومن أعدائهم جميعاً من خلال خادمي داود.»»

أبتير يصرر الانضمام إلى داود

١٦ أخذت سلطه أبتير في حكومة شاول تردأ أكثر فأكثر، بينما كانت عائلتنا شاول وداود تقتاتلان. ٧ كان لشاول جارية تدعى رصفه بنت آيه، فقال إيشبوشث لأبتير: «لماذا تعاشر جارية والدي؟»

١٩ قال أبتير هذه الأشياء أمام داود في حبرون. وقالها لعائلات بنيامين. وبدأت الأشياء التي قالها أبتير حسنة بالنسبة لعائلات بنيامين ولبني إسرائيل كلهم. ٢٠ ثم جاء أبتير إلى داود في حبرون، وقد أخضر معه عشرين رجلاً. وأقام داود احتفالاً لأبتير وللرجال الذين جاؤوا معه جميعاً.

٨ فغضب أبتير كثيراً مما قاله إيشبوشث وقال: «لقد كنت أميناً لشاول وعائلته. لم أسمح لداود بأن يهزمكم. لست خائباً بعمل لصالح بني يهوذا. لكيتك الآن تقول أنني أفعلُ أمراً سيئاً. ٩ فليعاقب الله أبتير ويُرِدُه عقاباً، إن لم أتحقق ما وعد الله داود به. ١٠ أي بقتل الملك من عائلة شاول، مُثبِتاً عرش داود فوق إسرائيل ويهوذا، ليحكم من دان إلى بئر سبع.» ١١ ولم يستطع إيشبوشث أن يقول شيئاً لأبتير، لأنه كان يخافه.

٢١ قال أبتير لداود: «يا مولاي ومليكي، اسمح لي بأن اذهب فأخضر بني إسرائيل جميعاً إليك، فيقطعون معك عهداً، ليحكم إسرائيل كلها كما أردت.»

٢٢ فسَمَحَ داود لأبتير بالانصراف. فمضى أبتير بسلام.

١٢ وأرسل أبتير رسالةً إلى داود وقال له: «من ينبغي أن يحكم هذه البلاد؟ أقطع عهداً معي، وسأساعدك لتصبح حاكم إسرائيل كلها.»

موت أبتير

٢٢ عاد ضباط يواب وداود من المعركة وهم يحملون الكثير من الأشياء الثمينة التي كانوا قد أخذوها من

أ^١ ٢: حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

العدو. كَانَ دَاوُدُ قَدْ سَمَحَ لِتَوِّهِ لِأُبْنَيْهِ بَأَنْ يُعَادِرَ بِسَلَامٍ. لِيَا لَمْ يَكُنْ أُبْنَيْهِ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. ٢٣ وَوَصَلَ يُوَأَبُ مَعَ جَيْشِهِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَالَ لَهُ الْجَيْشُ: «جَاءَ أُبْنَيْهِ بِنُ تَيْبِرٍ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، فَتَرَكَهُ دَاوُدُ يَذْهَبُ بِسَلَامٍ.»

٢٤ فَجَاءَ يُوَأَبُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ جَاءَ إِلَيْكَ أُبْنَيْهِ فَأَرْسَلْتَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُؤَدِيَهُ! لِمَاذَا أَطْلَقْتَهُ؟» ٢٥ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ أُبْنَيْهِ بِنُ تَيْبِرٍ. قَدْ جَاءَ لِيُخَدِّعَكَ. جَاءَ لِيَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُهَا.»

٢٦ وَتَرَكَ يُوَأَبُ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أُبْنَيْهِ عِنْدَ بَيْتِ السَّيْرَةِ. فَأَعَادَ الرُّسُلُ أُبْنَيْهِ. لَكِنْ دَاوُدَ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ.

٢٧ فَلَمَّا وَصَلَ أُبْنَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَأَبُ جَانِبًا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ بِحِجَّةٍ أَنَّهُ سَيُكَلِّمُهُ عَلَى انْفِرَادٍ. وَطَعَنَ يُوَأَبُ أُبْنَيْهِ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ. قَتَلَ يُوَأَبُ أُبْنَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَا يُوَأَبِ.

المتاعِبُ تَحِلُّ بِعَائِلَةِ شَاوُلَ

٤ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَتَ خَيْرُ مَقْتَلِ أُبْنَيْهِ فِي حَبْرُونَ، أَفْحَافَ إِيشْبُوشَتَ وَشَعْبُهُ كُلَّهُ خَوْفًا شَدِيدًا. ٢ وَذَهَبَ رَجُلَانِ لِيُرِيَا مَا كَانَ نُزُولًا عِنْدَ طَلَبِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَتَ. كَانَ هَذَا الرَّجُلَانِ مِنْ ضَبَاطِ الْجَيْشِ، وَهُمَا رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رِمُونٍ مِنْ بَيْتِ رِمُونٍ. كَانَا مِنْ بَنِيَامِينَ لِأَنَّ مَدِينَةَ بَيْتِ رِمُونٍ كَانَتْ مُلْكًا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ٣ لَكِنْ سُكَّانُ بَيْتِ رِمُونٍ هَرَبُوا إِلَى جَتَايِمَ وَمَا زَالُوا يَعِيشُونَ فِيهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ كَغُرَبَاءَ مُقِيمِينَ.

٤ وَكَانَ لِيُونَانَانَ ابْنِ شَاوُلَ ابْنٌ يُدْعَى مَفْيُوشَتَ: كَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ سِنَوَاتٍ جِئِنَ وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ مِنْ يَزْرِعِيلَ عَنِ قَتْلِ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ. وَخَافَتْ حَاضِنَةُ مَفْيُوشَتَ، فَحَمَلَتْهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ مُسْرِعَةٌ، أَوْقَعَتِ الصَّيِّ فَاَصَابَهُ عَرَجٌ.

٥ وَعِنْدَ الظَّهْرِ، قَصَدَ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رِمُونٍ الْبَيْتِ رِمُونِيِّ بَيْتَ إِيشْبُوشَتَ. وَكَانَ إِيشْبُوشَتَ مُسْتَلْقِيًا فِي قَيْلُولَةٍ لِأَنَّ الطَّقْسَ حَارًا. ٦ فَدَخَلَ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ الْبَيْتَ كَمَا لَوْ كَانَا تَائِبِينَ لِأَخْذِ بَعْضِ الْقَمْحِ. فَطَعَنَاهُ، ثُمَّ هَرَبَ رَكَابٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةٌ. ٧ كَانَ إِيشْبُوشَتَ مُسْتَلْقِيًا

داود يُبْكِي أُبْنَيْهِ

٢٨ وَبَلَغَ الْخَيْرُ مَسَامِعَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «مَمْلَكَتِي وَأَنَا أُبْرِيَاءُ مِنْ مَوْتِ أُبْنَيْهِ بِنُ تَيْبِرٍ إِلَى الْأَبَدِ. وَاللَّهِ يَعْلَمُ هَذَا.» ٢٩ يُوَأَبُ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هُمُ الْمَسْئُولُونَ عَمَّا حَصَلَ، وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هِيَ الْمُلَامَةُ. لَبَّتْ عَائِلَةُ يُوَأَبِ كُلُّهَا تَعَانِي مِنْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةٍ. لِيَتَهُمْ يُصَابُونَ بِالنَّرْصِ وَالشَّلْلِ، وَيَمُوتُوا فِي الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونُ لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِي مِنْ الطَّعَامِ!»

٣٠ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ يُوَأَبُ وَأَخُوهُ أَيِشْيَائِ أُبْنَيْهِ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَحَاهُمَا عَسَائِيلَ فِي مَعْرَكَةِ جِبْعُونَ. ٣١ قَالَ دَاوُدُ لِيُوَأَبِ وَلِلنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ جَمِيعًا: «مَرِّقُوا مَلَابِسَكُمْ وَارْتَدُوا الْخَيْشَ. ابْكُوا وَالطُّمُوا عَلَى أُبْنَيْهِ.» وَمَشَى دَاوُدُ الْمَلِكُ وَرَاءَ الْعَرَشِ. ٣٢ فَدَقُّوا أُبْنَيْهِ فِي حَبْرُونَ. وَبَكَى الْمَلِكُ دَاوُدُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عِنْدَ قَبْرِ أُبْنَيْهِ. ٣٣ وَهَنَّاكَ رَمَى الْمَلِكُ دَاوُدُ أُبْنَيْهِ بِقَوْلِهِ:

«هَلْ مَاتَ أُبْنَيْهِ كَمَا لَوْ كَانَ مُجْرِمًا أَحَقُّ؟»

٣٤ أُبْنَيْهِ، لَمْ تَكُنْ يَدَاكَ مُكَلَّتَيْنِ،

وَلَا قَدَمَاكَ مُقَيَّدَتَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ.

لَا يَا أُبْنَيْهِ، بَلِ الْأَشْرَارُ قَتَلُوكَ!»

داوُد ينتصر في مدينة القدس

٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ لِمُحَارَبَةِ الْيَبُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. قَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا. حَتَّى الْعُمِّيِّ وَالْعُرْجُ قَادِرُونَ عَلَى مَنَعِكَ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ دَاوُدَ لَنْ يَتِمَكَّنَ مِنْ دُخُولِ مَدِينَتِهِمْ. ٧ لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوَلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.» ٨

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ هَزْمَ الْيَبُوسِيِّينَ، أُعْبِرُوا نَفَقَ الْمِيَاءِ، وَنَالُوا مِنْ أَوْلِيَاكُمُ الْأَعْدَاءِ وَالْعُرْجَ وَالْعُمِّيِّ.»
لِذَا يَقُولُ النَّاسُ: «لَا يُمَكِّنُ لِلْعُمِّيِّ وَالْعُرْجِ أَنْ يَدْخُلُوا الْهَيْكَلَ.»

٩ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَأَسْمَاهُ مَدِينَةُ دَاوُدَ. وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ مِلْوَاحٍ إِلَى الدَّخْلِ. ١٠ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

١١ أَرْسَلَ جِيرَامَ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ. كَذَلِكَ أَرْسَلَ أَشْحَارُ أَرْزِ وَنَجَارِينِ وَنَحَاتِينِ، فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا. ١٢ حِينَئِذٍ أَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مِنْهُ حَقًّا مَلِكًا إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُلْكَهُ عَظِيمًا وَسَامِيًّا لِأَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَانْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الْجَوَارِي وَالزَّوْجَاتِ. فزُرِقَ بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالتَّبَاتِ. ١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَشُلَيْمَانُ ١٥ وَبِحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَافِعُ وَيَافِعُ ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَفِلْطُ.

داود يحارب الفلسطينيين

١٧ وَعَلِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ مَسَّحُوا دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ. فَصَعَّدُوا بَحْنًا عَنْ دَاوُدَ لِيَقْتُلُوهُ. لَكِنَّهُ عَلِمَ بِالْأَمْرِ فَدَخَلَ الْحِصْنَ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا وَيَهُوذَا ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٥٣:٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

٥٣:٩ ملو. منشأة مخصصة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

عَلَى فِرَاشِهِ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهِ عِنْدَمَا دَخَلَ الْبَيْتَ، فَصَرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ. ثُمَّ حَمَلَا الرَّأْسَ وَسَافَرَا طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ طَرِيقِ وَايِ الْأُونُدُنِّ. ٨ وَكَمَا وَصَلَا إِلَى حَبْرُونَ، سَلَّمَا رَأْسَ إِبْشُبُوشَتَ إِلَى دَاوُدَ.

وَقَالَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُوَذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ إِبْشُبُوشَتَ بَنِي شَاوُلَ الَّذِي حَاوَلَ قَتْلَكَ. لَقَدْ عَاقَبَ اللَّهُ الْيَوْمَ شَاوُلَ وَعَائِلَتَهُ انْتِقَامًا لَكَ.»

٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابٍ وَأَخِيهِ بَعْنَةَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ الْمَتَاعِبِ كُلِّهَا، ١٠ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ لِي أَحَدُهُمْ: «هَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ»، ظَنُّنَا أَنَّهُ يُبَشِّرُنِي! فَتَبَضَّضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَعٍ. هَكَذَا كَافَأْتُهُ! ١١ أَفَلَا تَسْتَحِقَّانِ عِقَابًا أَكْثَرَ وَأَنْتُمَا شَرِيرَانِ قَتَلَا رَجُلًا طَيِّبًا وَهُوَ يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَنْزِلِهِ؟ أَفَلَا أَقْتُلُكُمْ وَأَمْحُوكُمَا مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟»

١٢ وَهَكَذَا، أَمَرَ دَاوُدَ الْجُنُودَ الشَّبَانَ بِقَتْلِ رَكَابٍ وَبَعْنَةَ. فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا يَدَيْ وَرِجْلَيْ كُلِّ مِنْهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عِنْدَ بَرَكَةِ حَبْرُونَ. ثُمَّ أَخَذُوا رَأْسَ إِبْشُبُوشَتَ وَذَفَنُوهُ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ حَيْثُ ذَفَنَ أَبْتَنُورُ فِي حَبْرُونَ.

بنو إسرائيل يبايعون داود ملكاً

١ وَجَاءَتْ عَشَائِرُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى حَبْرُونَ، أَوْ قَالُوا لِدَاوُدَ: «نَحْنُ لِحُكْمِكَ وَدَمَكِ! ٢ حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَنْتَ الَّذِي قَاذَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، وَأَرْجَعُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَرْبِ بِانْتِصَارٍ. وَاللَّهِ نَفْسُهُ قَالَ لَكَ إِنَّكَ سَتَكُونُ رَاعِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ.»

٣ فَجَاءَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَهُنَاكَ قَطَعَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ عِنْدَمَا تَسَلَّمَ الْحُكْمَ وَبَقِيَ مَلِكًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٥ حَكَمَ فِي حَبْرُونَ يَهُوذَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا وَيَهُوذَا ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٥٣:١٠ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في الأعداد

الْقُدْسِ. ^{١٨} وَجَاءَ الْفِلِسْطِينُ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

^{١٩} فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِ؟ هَلْ سَتُعِينُنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

^{٢٠} فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُفُوفَ أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ الْغِيَاءُ سَدًّا.» فَدَعَا دَاوُدُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ.» ^{٢١} وَتَرَكَ الْفِلِسْطِينُ تَمَائِيلَ الْكَيْتِهِمْ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَرَجَلَاهُ.

^{٢٢} وَعَادَ الْفِلِسْطِينُ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

^{٢٣} وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ. وَهَذِهِ الْمَرْةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمْ عَلَيْهِمْ مُوَاهِجَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ مِنْ نَاجِيَةِ أَدْغَالِ الْبُكَاءِ.» ^{٢٤} فَعِنْدَ قِمَّةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانِ هَذِهِ، سَتَمْتَكُنُ مِنْ سَمَاعِ الْفِلِسْطِينِ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. جِيئِدْ، عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِ.»

^{٢٥} فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعِ إِلَى جَازَرَ.

^{١٢} ثُمَّ قَالَ النَّاسُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ غُوبِيدَ آدَمَ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.» فَذَهَبَ دَاوُدُ وَعَادَ بِهِ. فَكَانَ مُبْتَهَجًا وَشَدِيدَ الْفَرَحِ.

^{١٣} وَكَانَ كُلُّمَا خَطَا الرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ سَبْتَ خَطُوبَاتٍ، يَتَوَقَّفُونَ، وَيَقْدُمُ دَاوُدُ تَوْرًا وَعِجْلًا مُسَمَّنًا ذَبِيحَةً. ^{١٤} وَكَانَ دَاوُدُ يَرْفُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرْتَدِي رِدَاءَ كِتَابِيًّا.

^{١٥} كَانَ دَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ فَرِحِينَ جَدًّا. فَارْحُوا بِصَرْخُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْبُوقِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. ^{١٦} وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْفُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَاحْتَفَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

^{١٧:٦٤} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِينُ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

١٩ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِ؟ هَلْ سَتُعِينُنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

٢٠ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُفُوفَ أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ الْغِيَاءُ سَدًّا.» فَدَعَا دَاوُدُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ.» وَتَرَكَ الْفِلِسْطِينُ تَمَائِيلَ الْكَيْتِهِمْ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَرَجَلَاهُ.

٢٢ وَعَادَ الْفِلِسْطِينُ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

٢٣ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ. وَهَذِهِ الْمَرْةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمْ عَلَيْهِمْ مُوَاهِجَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ مِنْ نَاجِيَةِ أَدْغَالِ الْبُكَاءِ.» فَعِنْدَ قِمَّةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانِ هَذِهِ، سَتَمْتَكُنُ مِنْ سَمَاعِ الْفِلِسْطِينِ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. جِيئِدْ، عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِ.»

٢٥ فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعِ إِلَى جَازَرَ.

٦ نَقْلُ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَعَادَ دَاوُدُ فَجَمَعَ أَفْضَلَ الْجُنُودِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ^٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ رَجَالِهِ كُلِّهِمْ إِلَى بَعْلَةَ فِي يَهُوذَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، الْمَدْعُو بِاسْمِ يَهُوَهَ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ. ^٣ فَأَخْرَجَ رَجَالُ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ

^١ ٦:٦٤ يَهُوَهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»
^٢ ٦:٦٤ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَبِهَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهُنَاكَ تَمْتَلَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ٢٥:١٠-٢٢.

١٧ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ
الْحِيَمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحَ دَاوُدُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^أ
وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
١٨ وَلَمَّا أَكْمَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ
السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ يَهُوه الْقَدِيرِ. ١٩ كَذَلِكَ
أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيْفَ
خُبْزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَيْبٍ. ثُمَّ عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ
إِلَى دِيَارِهِ.

٨ «قُلْ هَذَا لِخَادِمِي دَاوُدَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
الْقَدِيرُ: «اخْتَرْتُكَ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي المَرَاعِي تَتَّبِعُ
الْعَنَمَ. أَخَذْتُكَ مِنْ عَمَلِكَ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسَ شَعْبِي،
بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ كُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ، وَهَرَمْتُ
أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمِيَاكِ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شَهْرَةَ العُظْمَاءِ فِي
الأَرْضِ. ١٠ وَقَدْ اخْتَرْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. زَرَعْتُهُمْ
وَأَعْطَيْتُهُمْ أَرْضًا يَعِيشُونَ فِيهَا، فَلَا يُضْطَرُونَ إِلَى التَّنْقِلِ
بَعْدَ اليَوْمِ. وَلَا يَعودُ العُطَاةُ يُذَلِّلُونَهُمْ كَمَا فِي المَاضِي،
١١ عِنْدَمَا عَيَّنْتُ قُضَاةً لِيَقُودُوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. فَالآنَ،
أَمْنُحُكَ السَّلَامَ مَعَ أَعدَائِكَ. أَنَا اللَّهُ أَعِدُكَ بِأَنْ أَجْعَلَ
بَيْتَكَ بَيْتَ مَلُوكٍ.»

١٢ «وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي أَيَّامَكَ هُنَا، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ،
سَأَقِيمُ أَحَدَ أولَادِكَ خَلْفًا لَكَ مِنْ صُلْبِكَ، وَسَأُبْنِي
مَمْلَكَتَهُ. ١٣ وَهُوَ سَيُبْنِي لِي بَيْتًا. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً
إِلَى الأَبَدِ. ١٤ سَأَكُونُ أَبَاهُ، وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي. وَعِنْدَمَا
يُخْطِئُ أَسْتَعِينُ بِالآخِرِينَ لِمُعَاقِبَتِهِ، فَيَكُونُونَ لِي عَصَاً
أضربُهُ بِهَا. ١٥ لَكِنِّي لَنْ أَكْفُفُ أَبَدًا عَنِ حُبِّي. وَسَأَكُونُ
أُمِينًا لَهُ. فَقَدْ أَخَذْتُ حُبِّي وَلَطْفِي مِنْ شَاوُلَ، وَذَفَعْتُ
شَاوُلَ جَانِبًا قَبْلَ مَجِيئِكَ إِلَى المُلْكِ. ١٦ سَتَبْقَى عَائِلَتُكَ
عَائِلَةً المُلُوكِ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَبْقَى بِمَا أَقُولُ! أَمَّا بِالنِّسْبَةِ
إِلَيْكَ، فَسَيَبْقَى عَرَشُكَ قَائِمًا إِلَى الأَبَدِ.»
١٧ فَأَخْبَرَ نَاتَانَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الرُّؤْيَا. أَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا
قَالَهُ اللَّهُ.

صلاة داود

١٨ ثُمَّ دَخَلَ المُلْكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَمَا هِيَ عَشِيرَتِي حَتَّى
أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الحَالِ؟ ١٩ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا

ميكال توبخ داود

٢٠ عاد داود لئيبارك بيته، وخرجت ميكال بنت
شاول للقاءه، وقالت: «ملك إسرائيل لم يشرف نفسه
اليوم! لقد خلعت ملابسك أمام خادمتك. كنت
كالعبي الذي يخلع ملابسه بلا حجل!»

٢١ فقال داود لميكال: «قد اختارني الله أنا ولم
يختَرِ والِدَكَ أَوْ أَيَّ شَخْصٍ فِي عَائِلَتِهِ. اخْتَارَنِي لِأَكُونَ
قَائِدَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَا سَاتَابِغِ الرُّقْصِ وَالِاخْتِفَالِ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٢ وَقَدْ أَفْعَلُ أَشْيَاءَ أَكْثَرَ حَرَجًا! رُبَّمَا لَنْ
تَحْتَرِمِينِي، لَكِنِّي سَأَتَعَزَّمُ أَمَامَ عُيُونِ الفَتَيَاتِ اللواتي
تَتَكَلَّمْنَ عَنْهُنَّ!» ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالِ أولَادٌ إِلَى يَوْمِ
مَمَاتِهَا.

داود يريد أن يبني هيكلًا لله

بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي مَنزِلِهِ الجَدِيدِ، مَنَحَهُ اللَّهُ
السَّلَامَ مَعَ أَعدَائِهِ المُحْصِنِينَ بِهِ جَوِيْعًا. ٢ قَالَ
دَاوُدُ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «هَا إِنِّي أَعِيشُ فِي بَيْتِ جَمِيلٍ مِنْ
خَشَبِ الأَرزِ، أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ المُقَدَّسِ فَيَسْكُنُ
فِي حِيَمَةٍ!»
٣ فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَفْعَلْ مَا تُرِيدُ وَسَيَكُونُ
اللَّهُ مَعَكَ.»

٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، بَلَغَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ نَاتَانَ النَّبِيَّ فَقَالَ
لَهُ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِخَادِمِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُ اللَّهُ:

١٧:٤ ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
اللَّهُ فِي العَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعْطَمَهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى المَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، فَأَمَرْتُ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِيَمَانٍ طَوِيلٍ أَتِ. فَمَيَّرْتَنِي بَيْنَ النَّاسِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ^{٢٠}فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ أَنَا دَاوُدُ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ^{٢١}فَمِنْ أَجْلِ وَعْدِكَ وَبِحَسَبِ قَلْبِكَ، سَتَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْعِظَائِمِ. وَقَدْ كَشَفْتَهَا كُلَّهَا لِي أَنَا خَادِمُكَ. ^{٢٢}فَأَنْتَ عَظِيمٌ يَا اللَّهُ. وَنَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهٍ سِوَاكَ!

^{٢٣}«فَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَكُلٌّ مِنْ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبَ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَفْدِيَ شَعْبَهَا، مُعْلِنًا اسْمَهُ، وَصَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً وَمَهِيبةً لَهُمْ، إِذْ طَرَدَ أَمَامَ شَعْبِهِ أَمَامًا مَعَ إِلَهِيَّتِهَا؟ ^{٢٤}أَسَسَّتَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ، أَصْبَحْتَ إِلَهُهُمْ.» ^{٢٥}«وَالآنَ تَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَنَسَلِهِ. حَقَّقْ وَعْدَكَ.

^{٢٦}حَيِّدْ يَتَكَرَّمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ أَمَامَكَ.

^{٢٧}«أَنْتَ أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْلَنْتَ لِي أَنَا خَادِمُكَ وَقُلْتَ: «سَأُنْبِي لَكَ عَائِلَةً عَظِيمَةً.» فَتَشَجَّعْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أَصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ: ^{٢٨}«أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَةُ الْإِلَهَةِ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ. وَكَلَامُكَ حَقٌّ. أَنْتَ وَعَدْتَنِي بِهِذَا، أَنَا خَادِمُكَ. ^{٢٩}فَارْجُوكَ أَنْ تُبَارِكَ عَائِلَتِي، بَأَنْ تَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ لِتَخْلِدِكَ. فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَةُ الْإِلَهَةِ قَدْ وَعَدْتَ. فَبَارِكْ عَائِلَةَ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ فِي حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ

بَعْدَ مُرُورِ وَقْتٍ، هَاجَمَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ. وَكَانَتْ عَاصِمَتُهُمْ قَدْ سَيَّطَرَتْ

عَلَى بَقْعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَيَّطَرَ دَاوُدَ عَلَيْهَا.

^٢كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ الْمُوَابِيِّينَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُجْبِرَهُمْ عَلَى الْاسْتِيفَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَحْدَمَ حَبَلًا لِيُوزَعَهُمْ ضَمْنِ صُفُوفٍ. فَقَتَلَ صَفَيْنِ مِنْ صُفُوفِ الرِّجَالِ، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاةٍ مَنْ كَانُوا فِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ. وَهَكَذَا، أَصْبَحَ الْمُوَابِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

^٣وَكَانَ هَدْدُ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. وَقَدْ هَزَمَهُ دَاوُدُ يَوْمَ ذَهَبَ لِيَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمِنْطَقَةِ الْوَاقِعَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ^٤أَخَذَ دَاوُدُ مِنْ هَدْدَ عَزْرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ خَيْالٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. فَفَعَلَ الْمَرْكَبَاتِ كُلَّهَا مَا عَدَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.

^٥وَجَاءَ آرَامِيُّو دِمَشْقَ لِمُسَاعَدَةِ هَدْدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ. لَكِنْ دَاوُدُ هَزَمَ الْأَرَامِيِّينَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ^٦ثُمَّ وَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي دِمَشْقَ، فِي أَرَامِ. وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يُنْصِرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

^٧وَأَخَذَ دَاوُدُ الدَّرُوعَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِيَخْدِمَ هَدْدَ عَزْرَ، وَأَخْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٨كَمَا أَخَذَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جَدًّا مِنَ الْبُرُونِزِ مِنْ بَاطِحِ وَبِيرُونَايَ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ مِنْ مُدُنِ هَدْدَ عَزْرَ.

^٩وَسَمِعَ ثُوْعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَزَمَ جَيْشَ هَدْدَ عَزْرَ كُلَّهُ. ^{١٠}فَارْسَلَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يُحْيِيهِ. فَحَيًّا يُوْرَامَ دَاوُدَ وَبَارَكَهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدْدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. وَكَانَ هَدْدُ عَزْرَ قَدْ شَنَّ حُرُوبًا ضِدَّ ثُوْعِي مِنْ قَبْلِ. فَأَخْضَرَ يُوْرَامَ هَدَايَا مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبُرُونِزِ.

^{١١}فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَكَرَّسَهَا لِلَّهِ، مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمَهَا. ^{١٢}فَقَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ وَالْمُوَابِيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمَالِيْقِيِّينَ وَمِنْ أَمْوَالِ هَدْدَ عَزْرَ بِنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. ^{١٣}وَقَتَلَ دَاوُدُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. فَازْدَادَتْ شُهْرَتُهُ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى دِيَارِهِ. ^{١٤}وَوَضَعَ دَاوُدَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كَافَّةِ أَنْحَاءِ أَدُومِ الَّتِي أَصْبَحَ سَكَّانُهَا كُلُّهُمْ مِنْ خُدَامِهِ وَخَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنْصِرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حُكْمَ دَاوُدَ

^{١٥}وَحَكَمَ دَاوُدُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا. وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنصَافِ. ^{١٦}كَانَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمُؤَرِّخَ. ^{١٧}وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَيْبَانَارَ كَاهِنَيْنِ. وَكَانَ سَرَايَا كَاتِبًا، ^{١٨}وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْئُولًا

عَنْ الْكَرِّيْتَيْنِ وَالْفَالِيتَيْنِ. ^١أَ مَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا مِنْ قَائِدَةِ الْمُهْمِيِّينَ.

وَكَذَلِكَ أَبْنَاؤُكَ وَخَدَمُكَ. سَتَحْضُدُ الْمُحَاصِيلَ،

فَيَحْضُلُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِيَأْكُلَهُ.

لَكِنَّهُ سَيَجْلِسُ دَائِمًا إِلَى مَائِدَتِي.»

وَكَانَ لَصِيْبَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرِينَ خَادِمًا.

^{١١}أَقْبَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَنَا خَادِمُكَ. وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا

يَأْمُرُنِي بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

وَهَكَذَا جَلَسَ مَفْيَبُوشْتُ إِلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَمَا لَوْ

كَانَ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ^{١٢}وَكَانَ لَهُ ابْنٌ شَابٌ يُدْعَى

مِيخَا. وَقَدْ أَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ فِي عَائِلَةِ صِيْبَا خُدَّامَ

مَفْيَبُوشْتُ. ^{١٣}كَانَ مَفْيَبُوشْتُ أَعْرَجَ السَّاقَيْنِ وَيَعِيشُ

فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَى مَائِدَةِ

الْمَلِكِ لِيَتَأَوَّلَ الطَّعَامَ.

حَانُونُ يَهِيئُ رِجَالَ دَاوُدَ

وَبَعْدَ مُدَّةٍ، مَاتَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُوئِيِّينَ،

وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَانُونُ فِي الْمُلْكِ. ^١أَقْبَالَ

دَاوُدَ: «لَقَدْ كَانَ نَاحِشٌ طَيِّبًا مَعِي. لِيَا سَاكُونَ طَيِّبًا

مَعَ ابْنِهِ حَانُونُ» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ ضُبَّاطَهُ لِيُعْزُوا حَانُونَ

بِمَوْتِ وَالِدِهِ.

وَهَكَذَا ذَهَبَ ضُبَّاطُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُوئِيِّينَ.

^٢لَكِنَّ الْقَائِدَةَ الْعَمُوئِيَّةَ قَالُوا لِحَانُونَ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ

تَحْسَبُ أَنَّ دَاوُدَ يُرِيدُ إِكْرَامَكَ بِإِرْسَالِهِ بَعْضَ الرِّجَالِ

لِيُعْزِيَتِكَ؟ بَلْ أُرْسَلُ دَاوُدُ هُوَ لَا الرِّجَالِ لِيُعْزِفُوا سِرًّا إِلَى

مَدِينَتِنَا وَيَتَجَسَّسُوهَا وَيَدْرُسُوا شُؤْنَهَا. إِنَّهُمْ يَحْطِطُونَ

لِيَسْنَ الْحَرْبَ ضِدَّكَ وَتَدْمِيرِ أَرْضِكَ.»

^٤فَقَبَّضَ حَانُونَ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَخَلَقَ نِصْفَ

لِحَاهِمُ. ثُمَّ قَصَّ ثِيَابَهُمْ فَعَرَى أَجْسَامَهُمْ، وَصَرَفَهُمْ.

^٥وَعِنْدَمَا أُخْبِرَ النَّاسُ دَاوُدَ بِذَلِكَ، أُرْسِلَ رُسُلًا

لِمَلَاقَاةِ رِجَالِهِ لِأَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِمَهَانَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانُوا

خَاجِلِينَ. وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «انْتَظِرُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى

تَتَمَّوْا لِحَاكِمِ، ثُمَّ عُوْدُوا.»

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُوئِيِّينَ

^٦وَلَمَّا رَأَى الْعَمُوئِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا أَعْدَاءَ دَاوُدَ،

وَأَنَّهُ انْتَزَعَ مِنْهُمْ جَدًّا، اسْتَدْعَوْا عِشْرِينَ أَلْفَ آرَامِيٍّ

لُطْفُ دَاوُدَ مَعَ عَائِلَةِ شَاوُلَ

^٩وَسَأَلَ دَاوُدَ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ فَرْدٍ مِنْ عَائِلَةِ

شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا وَإِحْسَانًا، مِنْ

أَجْلِ يُونَانَانَ.»

^{١٠}وَكَانَ لِعَائِلَةِ شَاوُلَ خَادِمٌ يُدْعَى صِيْبَا. فَأَحْضَرَهُ

الْخَدَمُ إِلَى دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صِيْبَا؟»

قَالَ صِيْبَا: «نَعَمْ أَنَا خَادِمُكَ صِيْبَا.»

^{١١}فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ

شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ إِحْسَانًا وَخَيْرًا.»

فَقَالَ صِيْبَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُنَاكَ ابْنُ يُونَانَانَ مَا

زَالَ حَيًّا وَهُوَ أَعْرَجٌ فِي سَاقِيهِ.»

^{١٢}فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيْبَا: «أَيْنَ هُوَ هَذَا الْابْنُ؟»

فَقَالَ صِيْبَا لِلْمَلِكِ: «إِنَّهُ فِي مَنْزِلِ مَاكِيْرَ بْنِ عَمِّيَيْلَ

فِي لُودُبَارَ.»

^{١٣}حَمِيْدُ أُرْسَلَ الْمَلِكُ بَعْضًا مِنْ ضُبَّاطِهِ إِلَى لُودُبَارَ

لِيَحْضُرُوا ابْنَ يُونَانَانَ مِنْ مَنْزِلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ. ^{١٤}جَاءَ

مَفْيَبُوشْتُ بْنُ يُونَانَانَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ بِرَأْسِهِ

نَحْوَ الْأَرْضِ.

قَالَ دَاوُدَ: «أَأَنْتَ مَفْيَبُوشْتُ؟»

فَقَالَ مَفْيَبُوشْتُ: «نَعَمْ سَيِّدِي، هَذَا أَنَا خَادِمُكَ

مَفْيَبُوشْتُ.»

^{١٥}فَقَالَ لَهُ دَاوُدَ: «لَا تَخَفْ، سَأُحْسِنُ إِلَيْكَ مِنْ

أَجْلِ وَالِدِكَ يُونَانَانَ. سَأُعِيدُ لَكَ أَرْضَ جَدِّكَ شَاوُلَ

كُلَّهَا. وَسَتَتَأَوَّلُ طَعَامَكَ عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.»

^{١٦}وَانْحَنَى مَفْيَبُوشْتُ مِنْ جَدِيدٍ أَمَامَ دَاوُدَ، وَقَالَ:

«أَنَا لَسْتُ أَفْضَلُ مِنْ كَلْبٍ مَيِّتٍ لَكِنَّكَ تَتَصَرَّفُ مَعِي

بِكَيْفِيَّةٍ مِنَ الطَّيِّبَةِ.»

^{١٧}فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صِيْبَا خَادِمَ شَاوُلَ، وَقَالَ لَهُ:

«لَقَدْ أُعْطِيْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ مَفْيَبُوشْتُ كُلَّ مَا كَانَ

لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. ^{١٨}سَتَعْمَلُ أَنْتَ فِي أَرْضِ مَفْيَبُوشْتُ

٨:١٨ الْكَرِّيْتَيْنِ وَالْفَالِيتَيْنِ. الحرس الملكي لداود.

١٩ وَلَمَّا رَأَى الْمُلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا يُخَدِمُونَ هَذَا عَازَرَ أَنْ يَبِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْبَحُوا خُدَّامًا لَدَيْهِمْ. وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُسَاعِدُوا الْعَمُوثِيِّينَ مِنْ جَدِيدٍ.

دَاوُدُ يَلْتَقِي بِشُبَّعِ

١ وفي الرَّبِّيعِ - وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِشَرِّ الْحَرْبِ - أُرْسِلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَشُبَّاطَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا لِيُدْرَمُوا الْعَمُوثِيِّينَ. وَحَاصِرَ يُوَابَ عَاصِمَتَهُمْ رَثَةَ.

٢ أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي الْمَسَاءِ، نَهَضَ مِنْ سَرِيرِهِ وَذَهَبَ يَمْشِي فَوْقَ سَطْحِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ وَفِيمَا هُوَ هُنَاكَ، رَأَى امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا. ٣ فَاسْتَدْعَى دَاوُدَ شُبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ. فَاجَابَهُ أَحَدُهُمْ: «تِلْكَ الْمَرْأَةُ هِيَ بِنْتُ شُبَّعِ بِنْتُ أَلِيْعَامَ. إِنَّهَا زَوْجَةُ أُورِيَا الْجَنِيِّ.»

٤ فَارْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا يُحْضِرُونَهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا أَتَتْ عَاشَرَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَكَانَتْ قَدْ اغْتَسَلَتْ لِلتَّوَّابِ مِنْ حَيْضِهَا. ٥ فَحَبِلَتْ الْمَرْأَةُ، وَأُرْسِلَتْ مِنْ يُخْبِرُ دَاوُدَ قَدْ حَبِلَتْ.

دَاوُدُ يَحَاوِلُ إِخْفَاءَ خَطِيئَتِهِ

٦ فَارْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً قَالَ فِيهَا: «أُرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْجَنِيِّ.» وَهَكَذَا فَعَلَ يُوَابَ. ٧ فَجَاءَ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ فَكَلَّمَهُ. وَسَأَلَهُ دَاوُدُ عَنْ حَالِ يُوَابَ وَالْجُنُودِ وَالْحَرْبِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْتَرِحْ.» فَعَادَرَ أُورِيَا مَنْزِلَ الْمَلِكِ، وَأُرْسِلَ لَهُ هَذَا الْأَخِيرُ هَدِيَّةً. ٩ لَكِنُّ أُورِيَا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ خَارِجَ بَابِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ. نَامَ هُنَاكَ كَسَائِرِ خُدَّامِ الْمَلِكِ. ١٠ فَاخْتَبَرَ هَوْلَاءُ دَاوُدَ بِقَوْلِهِمْ: «لَمْ يَذْهَبْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.»

فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «جِئْتِ مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلِمَ لَمْ تَذْهَبِ إِلَى بَيْتِكَ؟»

١١ فَقَالَ أُورِيَا: «السُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يَنَامُونَ فِي الْخِيَامِ. وَسَيِّدِي يُوَابُ وَشُبَّاطُ

مِنَ الْمَشَاةِ مِنْ بَيْتِ رَحُوبِ وَصُوبَا. وَاسْتَعَانُوا كَذَلِكَ بِمَلِكٍ مَعَكَّةَ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ، وَبِائْتِي عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ طُوبِ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، أُرْسَلَ يُوَابَ وَكُلُّ جَيْشِ الْأَقْوِيَاءِ. ٨ وَخَرَجَ الْعَمُوثِيُّونَ وَاسْتَعَدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ، وَوَقَّفُوا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ صُوبَا وَرَحُوبِ، وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ مِنْ طُوبِ وَمَعَكَّةَ فَلَمْ يَقْفُوا مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ.

٩ وَلَمَّا رَأَى يُوَابَ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ وِرَائِهِ، اخْتَارَ أَفْضَلَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْقَفَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ. ١٠ ثُمَّ أَعْطَى أَخَاهُ أَيْشَائِي بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِيَقْدُمَهُمْ ضِدَّ الْعَمُوثِيِّينَ. ١١ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَيْشَائِي: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي فَاسْتَسَاعِدْنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُوثِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدَكِ فَسَاسَاعِدْكِ.» ١٢ كُنْ قَوِيًّا، وَلْتَحَارِبْ بِشِجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ إِيْلَهِنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٣ وَهَاجَمَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ الْأَرَامِيِّينَ فَهَرَبَ هَوْلَاءُ مِنْ أَمَامِهِمْ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُوثِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ هَارِبِينَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَيْشَائِي وَعَادُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ.

جِينَيْدًا، عَادَ يُوَابَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْعَمُوثِيِّينَ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْأَرَامِيُّونَ يُقَدِّرُونَ الْحَرْبَ مِنْ جَدِيدٍ

١٥ فَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، اجْتَمَعُوا ضِمْنَ جَيْشِي وَاحِدٍ كَبِيرٍ. ١٦ وَأُرْسِلَ هَدَدُ عَزْرَ رُسُلًا لِاحْضَارِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ يَعْبِشُونَ عِنْدَ الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى جِيْلَامَ وَكَانَ قَائِدُهُمْ شُوبَاكُ، قَائِدُ جَيْشِ هَدَدُ عَزْرَ.

١٧ وَسَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَعَبَّرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَذَهَبُوا إِلَى جِيْلَامَ.

وَهُنَاكَ تَجَهَّزَ الْأَرَامِيُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ وَشَنُّوا هُجُومَهُمْ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَ مِئَةِ قَائِدٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْخِيَالَةِ. وَقَتَلَ شُوبَاكُ، قَائِدَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

مَوْلَايَ الْمَلِكِ فِي خِيَامِهِمْ فِي الْحَقُولِ. فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي لِأَشْرَبَ وَأَعَاشِرَ زَوْجَتِي؟» أَفْسِمُ بِحَيَاتِكَ وَنَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ أَمْرًا كَهَذَا!

١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَأُورِيَا: «ابْقِ هُنَا الْيَوْمَ، وَعَدَا أَرْجِعْكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.»

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَقِيَ أُورِيَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ١٣ ثُمَّ أُرْسِلَ دَاوُدُ فِي طَلْبِهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ حَتَّى تَمَلُّ أُورِيَا، لِكَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى بَيْتِهِ فِي ذَاكَ الْمَسَاءِ أَيْضًا، بَلْ نَامَ عِنْدَ خُدَامِ الْمَلِكِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ يُحْطِطُ لِمَوْتِ أُورِيَا

١٤ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ

رِسَالَةً بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَا. ١٥ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: «ضَعْ أُورِيَا عِنْدَ الْخُطُوطِ الْأَمَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ فِي أَشَدِّهَا، ثُمَّ تَرَاجَعُوا، وَتُلْفِتْ هُوَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»

١٦ وَرَاقَبَ يُوَابُ الْمَدِينَةَ وَحَدَّدَ مَوْجِعَ الْعُمُوتِيِّينَ الْأَكْثَرَ شَجَاعَةً وَقُوَّةً. وَاخْتَارَ أُورِيَا لِكَيْ يَذْهَبَ إِلَى ذَاكَ الْمَوْجِعِ. ١٧ ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوَابَ، فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَكَانَ أُورِيَا الْحَيِّ وَاجِدًا مِنْهُمْ.

١٨ وَأُرْسِلَ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ رَسُولًا يُخْبِرُهُ بِمَا حَصَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ١٩ وَقَالَ لِلرُّسُولِ: «بَعْدَ أَنْ تُخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَخْبَارِ الْمَعْرَكَةِ، ٢٠ رُبَّمَا يَعْضُبُ الْمَلِكُ وَيَسْأَلُ: لِمَ اقْتَرَبَ جَيْشُ يُوَابَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟

أَلَا يَعْرِفُ أَنَّ فَوْقَ الْأَسْوَارِ مَنْ يُطْلِقُونَ السَّهَامَ؟ ٢١ مَنْ قَتَلَ أَيْمَالِكَ بْنِ يَرُبُوَشْتِ؟ أَمَا قَتَلْتَهُ امْرَأَةً بِحَجَرٍ رَحَى أَلْقَيْتَهُ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ اقْتَرَبَ مِنَ الْأَسْوَارِ؟» فَقَالَ لَهُ: «مَاتَ أَيْضًا ضَابِطُكَ أُورِيَا الْحَيِّ!»

٢٢ فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَابُ قَوْلَهُ. ٢٣ قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجَمْنَا رِجَالَ عَمُونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَبْعَلُّوا عَلَيْنَا، فَحَارَبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَهُنَاكَ، رَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ السَّهَامَ عَلَيَّ رِجَالِكَ. فَقُتِلَ

الْحَيِّ!»

٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرُّسُولِ: «انْقُلْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يُوَابَ قُلْ لَهُ: «لَا تَشْعُرْ بِاسْتِغْيَابٍ بِسَبَبِ مَا حَصَلَ. فَالسَّيْفُ يَقْتُلُ بِلَا تَمْيِيزٍ. فَلْتَشُنْ هُجُومًا أَقْوَى عَلَيَّ رَبِّي، وَاسْتَنْتَصِرْ.» شَجَّعَ يُوَابَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ.»

دَاوُدُ يَتَزَوَّجُ مِنْ بَثْشَبَعِ

٢٦ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ بَثْشَبَعِ خَبْرُ وِفَاةِ زَوْجِهَا أُورِيَا، فَيَكَّتَهُ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ فِتْرَةُ حِدَادِهَا، أُرْسِلَ دَاوُدُ خُدَامًا يُحْضِرُونَهَا إِلَى بَيْتِهِ فَأُصْبِحَتْ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ السَّيِّئَ الَّذِي اقْتَرَفَهُ دَاوُدُ لَمْ يُرِضِ اللَّهَ.

نَاثَانُ يُكَلِّمُ دَاوُدَ

١٢ وَأُرْسِلَ اللَّهُ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ لَهُ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ كَانَ الْغَنِيُّ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْعَنَمِ وَالْمَاشِيَةِ. ٣ لَكِنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى نَعْجَةٍ صَغِيرَةٍ كَانَتْ قَدْ اشْتَرَاهَا. وَكَانَ الْفَقِيرُ يُطْعِمُ النَّعْجَةَ فَكَبِّرَتْ مَعَ الرَّجُلِ وَأَوْلَادِهِ. فَكَانَتْ النَّعْجَةُ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْفَقِيرِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَنَامُ عَلَيَّ صَدْرِهِ. كَانَتْ يَمْنَانَةَ ابْنَةِ لَهُ.»

٤ «ثُمَّ حَدَّثَ أَنْ تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمُسَافِرِينَ لِيَزِيَارَةَ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَأَرَادَ الْغَنِيُّ أَنْ يُعْطِيَ النَّعْجَةَ طَعَامًا. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ مَاشِيَتِهِ لِطَعْمِهِ. فَأَخَذَ النَّعْجَةَ مِنَ الْفَقِيرِ وَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا لِضَيْفِهِ.»

٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ كَثِيرًا مِنَ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاثَانَ: «أَفْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ! ٦ يَنْبَغِي أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَ النَّعْجَةِ أَرْبَعِ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ، وَلَمْ يَكُنْ رَحِيمًا.»

نَاثَانُ يُخْبِرُ دَاوُدَ بِخَطِيئَتِهِ

٧ فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَاللَّيْلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّهُ إِسْرَائِيلُ: لَقَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا

١٩ لَكِنَّ دَاوُدَ رَأَى خُدَامَهُ يَتَهَامِسُونَ، وَفَهُمْ أَنَّ
الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: «أَمَاتَ الطِّفْلُ؟»

أَجَابَ الخُدَامُ: «أَجَلٌ، مَاتَ.»

٢٠ فَتَهَضَّ دَاوُدُ مِنْ عَلَى الأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَدَهَّنَ
بِالرَّيِّتِ وَبَدَّلَ مَلَابِسَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ.
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَّبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَأَعْطَاهُ خُدَامُهُ
بَعْضَ الطَّعَامِ فَأَكَلَ.

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا
يِرَالُ حَيًّا، رَفَضْتَ أَنْ تَأْكُلَ وَكُنْتَ تَبْكِي. لَكِنَّ عِنْدَمَا
مَاتَ، تَهَضَّتَ وَأَكَلْتَ.»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يِرَالُ حَيًّا،
رَفَضْتُ أَنْ أَكُلَ وَبَكَيتُ لِأَنِّي فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ
يَدْرِي؟ لَرُبَّمَا شَفَقَ اللَّهُ عَلَيَّ وَتَرَكَ الطِّفْلَ حَيًّا. ٢٣ لَكِنَّ
الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ الآنَ، فَلِمَ أَرْفُضُ الطَّعَامَ؟ هَلْ يُمْكِنُنِي
أَنْ أُعِيدَ الطِّفْلَ إِلَى الحَيَاةِ؟ يَوْمًا مَا، سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ،
لِكَيْتَهُ لَا يَسْتَطِيعُ العُودَةَ إِلَيَّ.»

وَلادَة سُلَيْمَان

٢٤ ثُمَّ عَزَى دَاوُدُ بَشْشِعَ وَعَاشَرَهَا، فَحَمَلَتْ ثَانِيَةً،
وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا سَمَّاهُ دَاوُدُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ اللَّهُ
سُلَيْمَانَ. ٢٥ فَأَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَيَّ فَمَ نَاثَانُ النَّبِيُّ. أَطْلَقَ
نَاثَانُ عَلَيَّ سُلَيْمَانَ اسْمَ يَدِيدِيَا. أَفَعَلَ هَذَا مِنْ أَجْلِ
اللَّهِ.

دَاوُدُ يَحْتَلُّ رِبَّةً

٢٦ كَانَتْ رِبَّةً عَاصِمَةَ العُمُونِيِّينَ، فَشَنَّ يُوآبُ
الْحَرْبِ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٢٧ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا
يَقُولُونَ: «لَقَدْ شَنَّتُ الحَرْبَ ضِدَّ رِبَّةً. لَقَدْ احْتَلَّتْ
مَدِينَةَ المِيَاةِ. ٢٨ فَاجْمَعِ الآنَ النَّاسَ الآخَرِينَ وَهَاجِمُوا
مَدِينَةَ رِبَّةً وَاحْتَلُّوها قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ أَنَا ذَلِكَ. لِأَنِّي إِنْ
فَعَلْتُ، دُعِيَتْ هَذِهِ المَدِينَةُ بِاسْمِي.»

٢٩ فَجَمَعَ دَاوُدُ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَذَهَبَ إِلَى رِبَّةَ وَشَنَّ
الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٣٠ ثُمَّ خَلَعَ التَّاجَ مِنْ عَلَيَّ

إِسْرَائِيلَ. انْقَدْتُكَ مِنْ شَاوُلَ. ٨ فَتَرَكَتُكَ تَأْخُذُ عَائِلَتَهُ
وَزَوْجَاتِهِ. وَجَعَلْتُكَ مَلِكًا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.
وَكَما لَوْ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَلِيلٌ، أَعْطَيْتُكَ المَرِيدَ وَالمَرِيدَ.
٩ فَلَمَّا دَا تَجَاهَلْتُ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتُ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ تَرَكَتُ
العُمُونِيِّينَ يَمْتَلُونَ أُورِيَا الحَيِّيَّ وَأَخَذْتُ زَوْجَتَهُ. فَتَلَّتْ
أُورِيَا بِسَيْفِهِمْ. لِذَا لَنْ يُعَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا.
لَقَدْ أَخَذْتُ زَوْجَةَ أُورِيَا الحَيِّيَّ، فَتَلَّتْ أُورِيَا بِسَيْفِ
العُمُونِيِّينَ. ١٠ لِذَا لَنْ يُعَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. فَقَدْ
أَخَذْتُ زَوْجَةَ أُورِيَا الحَيِّيَّ، مُظْهِرًا بِهَذَا أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ
تُبَالِي بِي.»

١١ «إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: (سَأَجْلِبُ لَكَ المَتَاعَ مِنْ
عَائِلَتِكَ أَنْتِ. فَسَأَخُذُ زَوْجَاتِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهِنَّ
لِصَاحِبِكِ. وَسَيُعَاشِرُهُنَّ عَلَيَّ عِلْمَ مِنَ الجَمِيعِ! ١٢ أَنْتِ
عَاشَرْتِ بَشْشِعَ سِرًّا، وَأَنَا سَاعَاظُكَ عَلْنَا أَمَامَ جَمِيعِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.»
فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «سَيَسَامِحُكَ اللَّهُ حَتَّى عَلَيَّ
خَطِيئَتِكَ هَذِهِ، فَلَنْ تَمُوتَ. ١٤ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ
جَعَلْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَفْقِدُونَ احْتِرَامَهُمْ لَهُ! لِذَا سَيَمُوتُ
مَوْلُودُكَ الصَّبِيُّ.»

مَوْتُ طِفْلِ دَاوُدَ وَبَشْشِعَ

١٥ ثُمَّ ذَهَبَ نَاثَانُ إِلَى دارِهِ. وَجَعَلَ اللَّهُ المَوْلُودَ -ابْنَ
دَاوُدَ مِنْ زَوْجَةِ أُورِيَا- يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ١٦ فَصَلَّى
دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الطِّفْلِ، وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ
يَشْرَبَ. وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَبَقِيَ هُنَاكَ، ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَيَّ الأَرْضِ
طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٧ فَجَاءَ قَادَةُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَحَاوَلُوا رُفْعَهُ مِنْ عَلَيَّ
الأَرْضِ، لَكَيْتَهُ رَفَضَ. كَمَا رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ مَعَ
هُوَلاءِ القَادَةِ.

١٨ وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ، مَاتَ الطِّفْلُ. فَخَشِيَ خُدَامُ
دَاوُدَ تَبْلِيغَهُ بِمَوْتِ الطِّفْلِ. فَقَالُوا: «هَا قَدْ حَاوَلْنَا أَنْ
نُكَلِّمَ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يِرَالُ حَيًّا، لَكَيْتَهُ رَفَضَ
الاسْتِمَاعَ إِلَيْنَا. فَإِنَّ أُخِيرْنَا الآنَ بِمَوْتِ الطِّفْلِ، رُبَّمَا
يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ شَيْئًا رَدِيئًا.»

ثَامَارُ تُحَضِّرُ الطَّعَامَ لِأَمْنُونِ

^٨فَدَاهَتْ ثَامَارُ إِلَى مَنْزِلِ أَخِيهَا أَمْنُونِ، وَقَدْ كَانَ فِي الْفِرَاشِ. فَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الْعَجِينِ وَعَجَّنَتْهُ بِيَدَيْهَا وَطَبَخَتْ الْكَعْكَائِينَ. فَعَلَتْ هَذَا أَمَامَ أَمْنُونِ. ^٩ ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْكَعْكَائِينَ مِنَ الْمَقْلَاقِ وَوَضَعَتْهُمَا أَمَامَهُ. فَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ لِخِدَامِهِ: «اخْرُجُوا مِنْ هُنَا. دَعُونِي وَحْدِي!» فَغَادَرَ خِدَامُهُ كُلَّهُمُ الْعُرْفَةَ.

أَمْنُونُ يَفْتَنِبُ ثَامَارَ

^{١٠}ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَيَّ عُرْفَةَ النَّوْمِ، وَأَطْعِمِينِي بِيَدِكَ.» فَتَنَاوَلَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَائِينَ اللَّتَيْنِ حَضَّرَتْهُمَا وَدَخَلَتْ إِلَى عُرْفَةِ نَوْمِ أَخِيهَا. ^{١١}ثُمَّ أَخَذَتْ تَطْعَمَهُ. لَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «أَخْتَاهُ، تَعَالِي وَعَاشِرِينِي.» ^{١٢}فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «لَا يَا أَخِي! لَا تَدَلَّنِي بِعَمَلِكَ هَذَا! لَا تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ الْمُشِينِ! لَا يُبْغِي أَنْ تَقْتَرَفَ أَشْيَاءَ فَظِيعَةً كَهَذِهِ أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ! ^{١٣}لَنْ أَتَخَلَّصَ أَبَدًا مِنْ عَارِي، وَسِطْنُ النَّاسِ أَنْتَ لَسْتَ سِوَى أَحَدِ الْحَمْتَى. أَرْجوكَ، كَلِّمِ الْمَلِكَ، وَسَيَدَعُكَ تَتَرَوَّجُ بِي.»

^{١٤}لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارِ. وَكَانَ أَقْوَى مِنْهَا، فَاجْتَبَاهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ. ^{١٥}ثُمَّ بَدَأَ يَشْعُرُ أَنَّهُ يَكْرَهُهَا، بَلْ إِنَّهُ كَرِهَهَا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِمَّا أَحَبَّهَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَهَا: «إِنْهَضِي وَاخْرُجِي مِنْ هُنَا!» ^{١٦}فَقَالَتْ لَهُ: «لَا! لَا تَطْرُدْنِي هَكَذَا. هَذَا أَسْوَأُ حَتَّى مِمَّا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ!»

لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارِ. ^{١٧}ثُمَّ نَادَى خَادِمَهُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ هَذِهِ الْفَتَاةَ مِنْ هَذِهِ الْعُرْفَةِ، الْآنَ! وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.» ^{١٨}فَأَخَذَ خَادِمُ أَمْنُونِ ثَامَارَ إِلَى خَارِجِ الْعُرْفَةِ، وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. كَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا طَوِيلًا كَثِيرَ الْأَلْوَانِ. فَبِنَاثَ الْمَلِكِ الْعِدَارَى يَرْتَدِينَ ثَوَابًا كَهَذِهِ. ^{١٩}فَمَرَقَتِ الثَّوْبَ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا رِمَادًا. ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

^{٢٠}فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا أَبِشَالُومُ: «هَلْ كُنْتَ مَعَ أَخِيكَ

رَأْسِي مَلِكِيهَا. كَانَ تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ عَلَيْهِ حَبْرٌ كَرِيمٌ. فَكَانَ التَّاجُ يَزُنُ نَحْوَ قِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَسَيَى دَاوُدُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

^{٣١}كَذَلِكَ أَخْرَجَ سُكَّانَ الْمَدِينَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَمَعَاوِلِ وَفُؤُوسِ الْحَدِيدِ. كَمَا أُجْبِرَهُمْ عَلَى الْبِنَاءِ بِقَوَالِبِ الطُّوبِ. فَعَلَّ دَاوُدُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِمَدُنِ الْعَمُورِيِّينَ كُلِّهَا. ثُمَّ عَادَ مَعَ جَيْشِهِ كُلِّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

أَمْنُونُ وَثَامَارُ

١٣ كَانَ لِدَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى أَبِشَالُومَ. وَلَابِشَالُومَ أُخْتُ تُدْعَى ثَامَارُ، جَمِيلَةٌ جِدًّا. وَكَانَ أَمْنُونُ - وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ - وَاقِعًا فِي غَرَامِ ثَامَارِ، وَهِيَ عِدْرَاءٌ. لَمْ يَفْكُرْ أَمْنُونُ بِأَنْ يُسَيِّئَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ أَرَادَهَا بِبِشْدَةٍ. وَقَدْ فَكَّرَ بِأَنْ يَتَّظَاهَرَ بِالْمَرَضِ مِنْ أَجْلِهَا. ^٢وَقَدْ كَانَ لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ يُدْعَى يُونَادَابَ، وَهُوَ ابْنُ شِمْعَةَ. وَشِمْعَةُ هُوَ أَخُو دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ شَدِيدَ الذِّكَاةِ، ^٤فَقَالَ لِأَمْنُونِ: «مَا بِكَ تَبْدُو مَهْمُومًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ!»

فَقَالَ أَمْنُونُ لِيُونَادَابَ: «أُحِبُّ ثَامَارَ، أُخْتُ شَقِيقِي أَبِشَالُومَ.»

^٥فَقَالَ لَهُ يُونَادَابُ: «أَذْهَبِ إِلَى الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرْ بِالْمَرَضِ، فَيَأْتِيكَ وَالِدُكَ لِرُؤْيِكَ. فَقُلْ لَهُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَأْتِي وَتُعْطِيَنِي الطَّعَامَ لِأَكْلٍ. فَتَلْتَحَضَّرِ الطَّعَامَ أَمَامِي، فَأَرَاهُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.»

^٦وَهَكَذَا تَمَدَّدَ أَمْنُونُ فِي الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالْمَرَضِ. فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِرُؤْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَدْخُلَ. فَتَلْتَحَضَّرِ لِي كَعْكَائِينَ بَيْنَمَا أُرَاقِبُهَا. جَيِّنِيذًا، يُمَكِّنِي أَنْ أَكُلَ مِنْ يَدِهَا.»

^٧فَارْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى مَنْزِلِ ثَامَارِ، فَقَالُوا لَهَا: «أَذْهَبِي إِلَى مَنْزِلِ أَخِيكَ أَمْنُونَ وَحَضَّرِي لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ.»

^{١٢:٣١} قِطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارَ.» عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّونِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ أَمْنُونِ

٣٠ كَانَ أُنْبَاءُ الْمَلِكِ مَا يَرَالُونَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ تَلَقَّى خَبْرًا جَاءَ فِيهِ: «قَتَلَ أُنْبِئَالُومُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ جَمِيعًا، وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.»

٣١ فَمَرَّقَ الْمَلِكُ دَاوُدَ نِيَابَهُ وَأَنْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ مَرَّقَ ضَبَّاطُهُ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِهِ نِيَابَهُمْ.

٣٢ لَكِنَّ أَخَا دَاوُدَ، يُونَادَابَ بْنَ شَمْعَةَ، قَالَ: «لَا تَطْفُنْ يَا مَوْلَايَ أَنَّ أَوْلَادَ الْمَلِكِ جَمِيعًا مَاتُوا! أَمْنُونُ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ. كَانَ أِبْشَالُومُ يُحْطِطُ لِهَذَا مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي اغْتَصَبَ فِيهِ أَمْنُونُ أَخْتَهُ نَامَارَ. ٣٣ فَلَا يَنْكَسِرُ قَلْبُكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي فَتَطْفُنَ أَنَّ أَوْلَادَكَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوا. أَمْنُونُ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ.»

٣٤ أَمَّا أِبْشَالُومُ فَهَرَّبَ. وَكَانَ عِنْدَ حِدَارِ الْمَدِينَةِ حَارِسًا. فَرَأَى الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ آتِينَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ التَّلَةِ. ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «كُنْتُ مُحِقًّا! أَوْلَادُ الْمَلِكِ آتُونَ.»

٣٦ وَدَخَلَ أَوْلَادُ الْمَلِكِ فَوَرَ أَنْ انْتَهَى يُونَادَابُ مِنْ كَلَامِهِ. وَكَانُوا يَبْكُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ. وَرَاحَ دَاوُدُ وَضَبَّاطُهُ كُلُّهُمْ يَبْكُونَ بَكَاءً شَدِيدًا. ٣٧ وَظَلَّ دَاوُدُ يَبْكِي عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

أِبْشَالُومُ يَهْرُبُ إِلَى جَشُورَ

وَهَرَّبَ أِبْشَالُومُ إِلَى تَلْمَايَ بْنِ عَمِيهَوْدَ، مَلِكِ جَشُورَ. ٣٨ وَأَمَضَى فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَاتٍ. ٣٩ وَبَعْدَ مَوْتِ أَمْنُونِ، تَعَزَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ لَكِنَّهُ كَانَ يَفْتَقِدُ أِبْشَالُومَ كَثِيرًا.

يَوَآبُ يُرْسِلُ امْرَأَةً حَكِيمَةً إِلَى دَاوُدَ

١٤ وَعَلِمَ يَوَآبُ بْنُ صُرُوِيَةَ بِشَتِيَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ إِلَى ابْنِهِ أِبْشَالُومَ. ١ فَاُرْسَلَ إِلَى تَقْوَعٍ رَسَلًا يُحْضِرُونَ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ هُنَاكَ. وَقَالَ يَوَآبُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ: «تَظَاهَرِي بِالْحُزْنِ الشَّدِيدِ. ارْتَدِي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَهْتَمِّي لِمَظْهَرِكَ الْخَارِجِيِّ بَلْ تَصْرِفِي كَامِرًاؤُ تَبْكِي فِقِيدَهَا. ٣ اذْهَبِي إِلَى

أَمْنُونُ؟ هَلْ أَلْحَقَ بِكَ الْأَدَى؟ اهُدَايَ الْآنَ يَا أُخْتِي. أَمْنُونُ أُخْرُوكِ، لَذَا سَنَهْتُمُ بِالْأَمْرِ. لَا تَسْتَأْنِي.»

فَلَمْ تَقُلْ نَامَارَ شَيْئًا، وَهَبْتِ بِصَمْتٍ تَعِيشُ فِي مَنْزِلِ أِبْشَالُومِ.

٢١ وَعَلِمَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِالْخَبَرِ وَغَضِبَ جَدًّا. لَكِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ أَمْنُونَ لِأَنَّهُ ابْنُهُ الْبِكْرُ، وَكَانَ يُحِبُّهُ. ٢٢ وَكَانَ أِبْشَالُومُ يَكْرَهُ أَمْنُونَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَيُّ كَلِمَةٍ حَسَنَةً أَمْ سَيِّئَةً. بَلْ كَرِهَهُ لِأَنَّهُ اغْتَصَبَ أَخْتَهُ نَامَارَ وَأَهَانَهَا.

اِنْتِقَامُ أِبْشَالُومِ

٢٣ بَعْدَ عَامَيْنِ، أَحْضَرَ أِبْشَالُومُ رِجَالًا إِلَى بَعْلِ حَاصُورَ، الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَرْضِي أُفْرَايِمَ، لِيَجُزُّوا صُوفَ الْغَنَمِ. وَدَعَا أَوْلَادَ الْمَلِكِ جَمِيعًا لِيَأْتُوا وَيُشَارِكُوا فِي وَلِيمَةٍ. ٢٤ فَذَهَبَ أِبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «بَعْضُ الرِّجَالِ آتُونَ لِيَجُزُّوا صُوفَ غَنَمِي. أَرْجُوكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَ خُدَامِيكَ وَتُشَارِكُوا فِي الْوَلِيمَةِ.»

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِأِبْشَالُومَ: «لَا يَا بَنِيَّ. لَنْ نَذْهَبَ جَمِيعًا. سَنُتَقَلُّ عَلَيْكَ.» وَوَلَّحَ أِبْشَالُومَ عَلَى دَاوُدَ لِكَيْ يَذْهَبَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَذْهَبْ بَلْ أَعْطَى بَرَكَةً.

٢٦ وَقَالَ لَهُ أِبْشَالُومُ: «إِن كُنْتُ لَا تُرِيدُ الدَّهَابَ، أَرْجُو أَنْ تَطْلُبَ مِنْ أَحِي أَمْنُونُ يَرِافُقُنِي.»

فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ؟»

٢٧ فَمَضَى أِبْشَالُومُ فِي الْحَاجِهِ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى أَنْ سَمِعَ لِأَمْنُونِ وَأَوْلَادِ الْمَلِكِ الْآخَرِينَ بَأَن يَذْهَبُوا.

مَقْتَلُ أَمْنُونِ

٢٨ ثُمَّ أَعْطَى أِبْشَالُومُ هَذَا الْأَمْرَ لِخُدَامِيهِ: «ارْقُبُوا أَمْنُونَ. عِنْدَمَا يَسْتَرْجِي بِسَبَبِ الْخَمْرِ، وَأَقُولُ لَكُمْ اقْتُلُوا أَمْنُونَ، فَاقْتُلُوهُ. وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَإِنَّهُمْ يُطِيعُونَ أَمْرِي. فَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانَ.»

٢٩ وَهَكَذَا فَعَلَ جُنُودُ أِبْشَالُومِ الشُّبَانَ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا أَمْنُونَ. لَكِنَّ أَوْلَادَ دَاوُدَ الْآخَرِينَ هَرَبُوا. رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ وَهَرَّبَ.

تَعْرِفُ أَنْ اللَّهَ يُسَامِحُ النَّاسَ. لَقَدْ حَطَطَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْمُجْرِبِينَ عَلَى الْهَرَبِ لِلْمَحَافَظَةِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ، وَهُوَ لَا يُجْبِرُهُمْ عَلَى الْهَرَبِ مِنْهُ! ^{١٥} فِيهَا مَوْلَايَ وَمِلْكِي، حَيْثُ أَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. لِأَنَّ النَّاسَ أَخَافُونِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَأَكَلُمُ الْمَلِكَ، وَاعْلُهُ يُسَاعِدُنِي.

^{١٦} سَيُضْعِي إِلَيَّ وَيُنْقِذُنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي وَيَقْتُلَ ابْنِي. ذَلِكَ الرَّجُلُ يُرِيدُ إِزَالَتِي أَنَا وَابْنِي مِنْ أَرْضِ اللَّهِ. ^{١٧} أَعْرِفُ أَنَّ كَلِمَاتِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ سَتَمَنْحُنِي الرَّاحَةَ، لِأَنَّكَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. تُمَيِّزُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. **وَإِلَهُكَ مَعَكَ.**

^{١٨} فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْمَرْأَةَ: «يَنْبَغِي أَنْ تُجِيبِي عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي سَأَطْرَحُهُ عَلَيْكَ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمِلْكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَطْرَحَ سَوْأَلَكَ.»

^{١٩} فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ طَلَبَ مِنْكَ يُوآبُ أَنْ تُقُولِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمِلْكِي إِنَّكَ مُحِقٌّ تَمَامًا. فَضَاطِلُكَ يُوآبُ طَلَبَ مِنِّي قَوْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ^{٢٠} فَعَلَّ ذَلِكَ، لَعَلَّكَ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حَكِيمٌ حَكَمَةَ مَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَتَعَلَّمَ بِكُلِّ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{٢١} قَالَ الْمَلِكُ لِيُوآبَ: «هَا أَنَا سَأَفْعَلُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. وَالآنَ، أَرْجِعِ الشَّابَّ أَبْشَالُومَ.»

^{٢٢} فَحَتَّى يُوآبُ يَرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ بِإِجْلَالٍ، وَبَارَكَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَا خَادِمَكَ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ بِحَسَبِ مَا طَلَبْتُهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ.»

^{٢٣} ثُمَّ نَهَضَ يُوآبُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَخْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{٢٤} لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ: «يَسْتَطِيعُ أَبْشَالُومُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنْزِلِهِ هُوَ، إِنَّمَا لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ لِرُؤْيِي.» وَهَكَذَا كَانَ.

^{٢٥} وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُمدِّحُ لِسَامِيَتِهِ كَأَبْشَالُومَ. لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ.

الْمَلِكِ وَقُولِي لَهُ مَا سَأَفْعَلُهُ لَكَ تَمَامًا.» فَخَبَّرَ يُوآبُ الْمَرْأَةَ مَاذَا تَقُولُ.

^٤ وَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الْآتِيَةَ مِنْ تَفُوعَ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدْ حَتَّتْ وَجْهَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «إِيَّاهُ الْمَلِكُ، هَلَّا سَاعَدْتَنِي!»

^٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ زَوْجِي. ^٦ وَكَانَ لِي ابْنَانِ خَرَجَا لِلْحُقُولِ بِتَفَاتَانِ، وَلَمْ يُوَفِّقْهُمَا أَوْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ. فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ^٧ فَوَقَفْتِ الْعَائِلَةَ كُلُّهَا ضِدِّي وَقَالُوا: «أَحْضِرِي لَنَا الشَّابَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، فَنَقْتُلُهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ.» فَإِذَا فَعَلُوا هَذَا، يُطْفِئُونَ حَيَاتَهُ! وَهُوَ ابْنِي الْوَحِيدُ الْآنَ. وَهَكَذَا يَضِيعُ اسْمُ زَوْجِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِلَا وَرِيثٍ.»

^٨ حِينَئِذٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةَ: «ادْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، وَسَاهَتُمُ بِالْأُمُورِ لِأَجْلِكَ.»

^٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقَوُّعَةَ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَفَعِ الْمَلَامَةُ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ وَمِلْكِي! أَنْتَ وَمَمْلَكَتُكَ بَرِيان.»

^{١٠} فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُكَلِّمُكَ بِسُوءٍ، أَحْضِرِيهِ إِلَيَّ، وَلَنْ يُرْعَجَكَ ثَانِيَةً.»

^{١١} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تُقْسِمَ بِاسْمِ إِلَهُكَ إِنَّكَ سَتَمَنْعُ الَّذِي يَتَأَرَّ لِلدَّمَ مِنْ قَتْلِ ابْنِي لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ، فَيَهْلِكُ ابْنِي الثَّانِي.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدٌ ابْنِكَ. لَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ.»

^{١٢} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمِلْكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «تَكَلَّمِي.»

^{١٣} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِمَ حَطَطْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ بِشَأْنِ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَجَلٌ عِنْدَمَا تَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورَ تُظْهِرُ أَنَّكَ مُذْتَبٍ، لِأَنَّكَ لَمْ تُرْجِعِ الْإِثْمَ الَّذِي أُجْبِرْتَهُ عَلَى مُغَادَرَةِ دَارِهِ. ^{١٤} يَوْمًا مَا، نَمُوتُ جَمِيعًا. سَنَكُونُ كَمَا الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْمِمَهُ.

^{١٤:١١} الَّذِي يَتَأَرَّ لِلدَّمَ بِدَمِهِ. الرَّجُلُ الْكَثْرُ صِلَةٌ بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٢)

بِالْقَرْبِ مِنَ الْبَوَابِ. وَرَاحَ يُرَاقِبُ أَيَّ شَخْصٍ لَدَيْهِ
مَشَاكِلَ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْحُكْمِ.
فِيكَلِّمُ ذَاكَ الشَّخْصَ يَقُولُهُ: «مَنْ أَيَّ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟»
فِيَجِيبُ الرَّجُلُ: «أَنَا مِنْ عَائِلَةٍ كَذَا وَكَذَا مِنْ قَبَائِلِ
إِسْرَائِيلِ.»^٣ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لِدَلِيكَ الرَّجُلِ: «أَنْتَ مُحَقِّقٌ
فِي مَطَالِبِكَ، لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَنْ يُصْغِيَ إِلَيْكَ.»
^٤ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ أَيْضًا: «أَه، أَمَتْنِي لَوْ أَنْ أَحَدًا
يَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي هَذَا الْبَلَدِ! حِينَمَا أَمَكَّنَ مِنْ مُسَاعَدَةِ
كُلِّ رَجُلٍ يَأْتِينِي بِمَشْكَلَةٍ فَيَتَوَصَّلُ إِلَى حَلِّ عَادِلٍ.»
^٥ وَإِذَا جَاءَ شَخْصٌ إِلَى أَبْشَالُومَ وَانْحَتَى أَمَامَهُ، كَانَ
يُعَامِلُهُ كَمَا لَوْ كَانَ صَدِيقًا حَمِيمًا. فَكَانَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ،
وَيُمْسِكُ بِهِ وَيَقْبَلُهُ.^٦ هَكَذَا فَعَلَ أَبْشَالُومُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْقَضَاءِ. وَهَكَذَا،
فَازَ بَقَلُوبِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

أَبْشَالُومُ يُحْطِطُ لِأَخْذِ مَمْلَكَةِ دَاوُدَ

^٧ بَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِ سِنُونِ، قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ:
«أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ لِإِثْمَامَ وَعِدَيَّ الَّذِي
قَطَعْتُهُ لِلَّهِ فِي حَبْرُونَ.»^٨ قَطَعْتُ ذَاكَ الْوَعْدَ بَيْنَمَا
كُنْتُ لَا أَزَالُ أَعِيشُ فِي جَشُورَ، فِي أَرَامَ، فَقُلْتُ: «إِنْ
أَعَادَنِي اللَّهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ خَدَمْتُهُ.»
^٩ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»
وَذَهَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى حَبْرُونَ.^{١٠} لَكِنَّهُ أَرْسَلَ

الْجَوَاسِيسَ إِلَى عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا لِلنَّاسِ: «عِنْدَمَا
تَسْمَعُونَ الْبُوقَ، قُولُوا: «لَقَدْ أَصْبَحَ أَبْشَالُومُ مَلِكًا فِي
حَبْرُونَ!»»

^{١١} وَذَاعَ أَبْشَالُومُ مَبْتَدِي رَجُلٍ لِلذَّهَابِ مَعَهُ، فَغَادَرُوا
مَدِينَةَ الْقُدْسِ غَيْرَ عَالِمِينَ بِمَا كَانَ يُحْطِطُ لَهُ.^{١٢} وَبَيْنَمَا
كَانَ أَبْشَالُومُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ، اسْتَدْعَى أُخَيْتُوفَلَ الْجِيلُونِيَّ
مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُو. وَأُخَيْتُوفَلُ هُوَ مِنْ مُسْتَشَارِي دَاوُدَ.
كَانَتْ مُؤَامَرَةُ أَبْشَالُومَ تَسْجَحُ، وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ
يُدْعَمُونَهُ يَزِيدُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

^{٢٦} وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ عَامٍ، حِينِ يَنْقُلُ شَعْرُ رَأْسِهِ، كَانَ
يَقْضُهُ وَيَرْتُهُ فَيَبْلُغُ نَحْوَ مِئَتِي مِثْقَالٍ مَلِكِيٍّ.^{٢٧} وَكَانَ
لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ وَابْنَةٌ وَاحِدَةٌ تُدْعَى ثَامَارَ. وَهِيَ
امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ.

أَبْشَالُومُ يُجْبِرُ يُوَآبَ عَلَى الْمَجِيءِ لِرُؤْيِيهِ

^{٢٨} عَاشَ أَبْشَالُومُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ
لَمْ يُسْمَحْ لَهُ خِلَالَهُمَا بِزِيَارَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.^{٢٩} فَاسْتَدْعَى
أَبْشَالُومُ يُوَآبَ لِكَيْ يُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، لَكِنَّ يُوَآبَ لَمْ
يَأْتِ. فَاسْتَدْعَاهُ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَأْتِ.
^{٣٠} فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِخُدَّامِهِ: «هَا حَقَلُ يُوَآبَ وَفِيهِ
حَصَادٌ شَعِيرِهِ هُنَاكَ بِالْقَرْبِ مِنْ حَقْلِي، فَادْهَبُوا
وَأَحْرِقُوهُ.»

فَذَهَبَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ وَأَحْرِقُوا حَقْلَ يُوَآبَ.
^{٣١} فَهَضَّ يُوَآبَ وَجَاءَ إِلَى مَنَزِلِ أَبْشَالُومَ، وَقَالَ لَهُ:
«لِمَ حَرَقْتَ خُدَّامَكَ حَقْلِي؟»

^{٣٢} فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «أَرْسَلْتُ لَكَ رِسَالَةً طَلَبْتُ
فِيهَا مِنْكَ الْمَجِيءَ إِلَى هُنَا. أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى
الْمَلِكِ وَتَسْأَلَهُ لِمَ طَلَبَ مِنِّي الْمَجِيءَ مِنْ جَشُورَ.
كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ بَقِيتُ هُنَاكَ. وَالآنَ، دَعْنِي أَقَابِلِ
الْمَلِكِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ، فَلْيَقْتُلْنِي!»

أَبْشَالُومُ يَزُورُ الْمَلِكَ دَاوُدَ

^{٣٣} ثُمَّ جَاءَ يُوَآبُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ
أَبْشَالُومُ. فَدَعَا الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ وَانْحَتَى أَمَامَهُ
نَحْوَ الْأَرْضِ. فَقَبَلَهُ الْمَلِكُ.

أَبْشَالُومُ يُكْثِرُ مِنْ أَصْدِقَائِهِ

بَعْدَ ذَلِكَ، تَمَلَّكَ أَبْشَالُومُ مَرْكَبَةً وَأَخْصِنَةً،
وَجَعَلَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ أَمَامَهُ
بَيْنَمَا يَقُودُ مَرْكَبَتَهُ.^٢ كَانَ أَبْشَالُومُ يَنْهَضُ بَاكِرًا وَيَقِفُ

١٥

^{١٤:٢٦} مِثْقَالٍ مَلِكِيٍّ. حَرْفِيًا «شَاقِلٌ مَلِكِيٍّ.» وَهُوَ وَاحِدَةٌ خَاصَّةٌ
لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ غَرَامًا.

^{١٥:٧} حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعِدَادِ ٩)

داؤدُ يَعْلَمُ بِمُحَطَّطَاتِ أَبشالوم

المُقَدَّسِ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. فَإِنَّ كَانَ اللهُ رَاضِيًا عَنِّي،
أُرْجِعَنِي وَجَعَلَنِي أَرَى مَدِينَةَ القُدْسِ وَهَيْكَلَهُ.^{٢٦} لَكِنْ إِنْ
قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِّي، فَلْيَصْنَعْ بِي أَيَّ شَيْءٍ يُرِيدُهُ.»
٢٧ فَقَالَ المَلِكُ لِلكاهنِ صَادُوقَ: «أَنْتَ نَبِيٌّ. عُدْ
إِلَى المَدِينَةِ بِسَلامٍ. خُذْ ابْنَكَ أَجِيمَعَصَ وَبُؤناتانَ بِنَ
أُبياتارَ.^{٢٨} سَأَنْظِرُكَ بِالقُرْبِ مِنْ مَعايِرِ التَّهَرُّبِ إِلَى داخِلِ
الصَّحراءِ، حَتَّى أَسْمَعَ ما تَقُولُهُ لِي.»
٢٩ وَهَكَذَا أَعادَ صَادُوقُ وَأُبياتارُ صُنْدُوقَ اللهِ
المُقَدَّسِ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ وَبَقِيًا هُنَاكَ.

١٣ وَجاءَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الأَخْبارَ إِلَى داؤدَ، فَقَالَ: «لقد
بدأ بُؤُ إسرائيلَ بِاتِّباعِ أَبشالوم.»
١٤ فَقَالَ داؤدُ لَصُباطِهِ جَمِيعًا الَّذينَ كانوا مَعَهُ فِي
مَدِينَةِ القُدْسِ: «يَبْغِي أَنْ نَهْرُبَ! إِنْ لَمْ نَهْرُبِ الآنَ،
لَنْ يَدَعَنَا أَبشالومُ نَفَعَلُ ذَلِكَ. فَلْنَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَغْبُضَ
عَلَيْنَا فَيَدْمُرنا جَمِيعًا، وَيَقْتُلَ أَهْلَ القُدْسِ.»
١٥ فَقَالَ صُباطُ المَلِكِ لَهُ: «نَفْعَلُ نَحْنُ خُدَّامَكَ
كَلَّ ما تَطْلُبُهُ يا مَولانا.»

هَرُوبُ داؤدُ وَشَعْبِهِ

صلاةُ داؤدُ صَدِّ أَخِيتوفَل

٣٠ وَصَعِدَ داؤدُ جَبَلَ الرِّيبونِ. كانَ يَبْكِي مُعْطِيًا
رَأْسَهُ وَيَمْشِي حافيً القَدَمينِ. كَذَلِكَ غَطَّى النَّاسُ
الَّذينَ كانوا مَعَهُ كَلْهُمُ رُؤوسَهُمْ وَذَهَبوا مَعَهُ يَبْكُونَ.
٣١ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُم لِدَاودَ: «أَخِيتوفَلُ واحِدٌ مِنَ
المُتآمِرِينَ مَعَ أَبشالومَ.» فَصَلَّى داؤدُ: «يا اللهُ، أَسأَلُكَ
أَنْ تَجْعَلَ نَصيحَةَ أَخِيتوفَلِ بلا مُنْغَعَةٍ.»^{٣٢} جاءَ داؤدُ
إِلَى قِمَّةِ الجَبَلِ حَيْثُ كانَ كَثيرًا ما يَعْبُدُ اللهُ. فِي ذَلِكَ
اليومِ، جاءَ إِلَيْهِ حُوشايُ الأَرَكِييُّ. كانَ مِعْطِفُهُ مُمَرَّقًا
وَعَلَى رَأْسِهِ عِبارًا.

١٦ فَخَرَجَ المَلِكُ داؤدُ مَعَ النَّاسِ كُلِّهِمُ الَّذينَ فِي
مَنْزِلِهِ. وَتَرَكَ المَلِكُ عَشْرًا مِنْ نِساءِهِ الجَوارِي لِلاَعْتِناءِ
بِالْمَنْزِلِ.^{١٧} خَرَجَ المَلِكُ وَكُلُّ جَماعَتِهِ تَتْبَعُهُ، وَتَوَقَّفوا
عِنْدَ آخِرِ مَنْزِلِ.^{١٨} مَرَّ صُباطُ المَلِكِ كُلِّهِمُ مِنْ أَمامِهِ،
كَذَلِكَ الكَريتيونَ وَالفِليطيونَ وَالجِيتيونَ وَقَد كانوا سَبَّ
مِثْلَ رَجُلٍ مِنَ جَبْتِ.
١٩ قَالَ المَلِكُ لِإِتاَيِ الجِيتِيِّ: «لِمَ أَنْتَ ذاهِبٌ
مَعَنَا أَيضًا؟ عُدْ وَابْئِ مَعَ المَلِكِ الجَدِيدِ أَبشالومَ. أَنْتَ
غَريبٌ وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِلَدِّكَ الأُمِّ.»^{٢٠} بِالأَمْسِ قَطَطَ جِئْتَ
إِلَيَّ، فَهَلْ أَسْمَحُ لَكَ الآنَ أَنْ تَتَنَقَّلَ مَعًا مِنْ مَكانِ
إِلَى مَكانٍ؟ بَلْ خُذْ إِخوتَكَ وَعُدْ، وَلتُرافِقَكَ مَحَبَّةُ اللهِ
وَأمانَتُهُ.»^{٢١} لَكِنْ إِتاَيُ أَجابَ المَلِكَ: «أَقِسِمُ باللهِ
الحَيِّ، وَبِحَياتِكَ، سَأكونُ أنا خادِمَكَ مَعَكَ فِي الحِياةِ
أَوْ المَوتِ يا مَولايِ المَلِكِ!»

٣٣ فَقَالَ داؤدُ لِحُوشايَ: «إِنْ ذَهَبْتَ مَعِي، كُنْتَ
مُجَرَّدَ شَخِصٍ آخَرَ يَتَطَلَّبُ الأَهْتِمامَ لأمْرِهِ.»^{٣٤} أَمَّا إِذا
عُدْتَ إِلى مَدِينَةِ القُدْسِ، فَسَتَمَكِّنُ مِنْ جَعَلِ نَصيحَةَ
أَخِيتوفَلِ بلا مُنْغَعَةٍ. فُلْ لِأَبشالومَ: «أُيُّها المَلِكُ! أنا
خادِمُكَ، قَد خَدَمْتُ وَالدَّكَ، أَمَّا الآنَ فَسَأخُدُمَكَ.»
٣٥ وَسَيكونُ مَعَكَ الكاهنانَ صَادُوقُ وَأُبياتارُ. أَخْبِرْهُما
بِكُلِّ ما تَسْمَعُهُ فِي قِصْرِ المَلِكِ.^{٣٦} وَسَيكونُ مَعَهُما
أَجِيمَعَصُ بِنُ صَادُوقَ وَبُؤناتانُ بِنُ أُبياتارَ، فَتُرْسَلُهُما
أَنْتَ لِإِخباري بِكُلِّ ما تَسْمَعُهُ.»

٢٢ فَقَالَ داؤدُ لِإِتاَيِ: «تعال، وَلتَعْبُرْ وادي
قَدْرُونَ.»

٣٧ فَدَخَلَ حُوشايُ صديقَ المَلِكِ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ
فِي الوَقْتِ الَّذِي وَصَلَ فِيهِ أَبشالومُ.

وَهَكَذَا عَبَّرَ إِتاَيُ الجِيتِيُّ وادي قَدْرُونَ مَعَ جَماعَتِهِ
كُلِّهِمُ وَأولادِهِمُ.^{٢٣} وَكانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَبْكِي بِصَوْتِ
عالي. وَعَبَّرَ المَلِكُ داؤدُ وادي قَدْرُونَ، ثُمَّ خَرَجَ الشَّعْبُ
كُلُّهُ إِلى الصَّحراءِ.^{٢٤} وَكانَ صَادُوقُ وَاللَّاوِيُّونَ كُلُّهُمُ
مَعَهُ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ. وَضَعوا صُنْدُوقَ عَهْدِ
اللهِ المُقَدَّسِ وَتَلا أُبياتارُ الصَّلواتِ وَقَدَّمَ الذَّبائِحَ إِلى أَنْ
غادَرَ الشَّعْبُ كُلُّهُ مَدِينَةَ القُدْسِ.

صِيبا يَلْتَقِي داؤدَ

١٦ ثُمَّ اجتازَ داؤدُ دَرَبًا مُختَصِرَةً فَوقَ قِمَّةِ
جَبَلِ الرِّيبونِ. وَهناكَ التَقَى بِهِ صِيبا خادِمُ

٢٥ قَالَ المَلِكُ داؤدُ لِصَادُوقَ: «أَعِدْ صُنْدُوقَ اللهِ

١١ كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ وَخُدَامِهِ جَمِيعًا: «انظُرُوا، ابني أنا يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَنِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟ فَالهِلْهُ هُوَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا. ١٢ فَإِذْ يَرَى اللهُ الذَّلَّ الَّذِي حَلَّ بِي، لَعَلَّهُ يُعَوِّضُنِي بِشَيْءٍ حَسَنٍ مُقَابِلَ مَا تَعَرَّضْتُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّتَائِمِ الْيَوْمَ.»

١٣ وَهَكَذَا مَضَى دَاوُدُ وَرَجَأَهُ فِي طَرِيقِهِمْ. أَمَا سَمِعَى فَكَانَ يَمْشِي إِلَى الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ عِنْدَ جَانِبِ الثَّلَّةِ، وَهُوَ يَسْتَمِعُ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ، وَيَرْمِي الْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ عَلَيْهِ.

١٤ وَأَتَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَشَعِبُهُ كُلَّهُ إِلَى نَهْرِ الْأَرْدُنِّ وَكَانُوا مُتَعَبِينَ جَدًّا، فَارْتَاخُوا هُنَاكَ.

١٥ ثُمَّ جَاءَ أَبْشَالُومُ وَأَخِيثُوفَلُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ فَجَاءَ حُوشَايُ الْأَرْكِيُّ صَدِيقُ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَالُومَ وَقَالَ لَهُ: «عَاشَ الْمَلِكُ! عَاشَ الْمَلِكُ!» ١٧ وَأَجَابَ أَبْشَالُومُ: «لِمَ لَسْتَ وَفِيًّا لَصَدِيقِكَ دَاوُدَ؟ لِمَ لَمْ تُعَادِرِ الْقُدْسَ مَعَهُ؟»

١٨ فَقَالَ حُوشَايُ: «أَنَا مَعَ الشَّخْصِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ. وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ اخْتَارُواكَ أَنْتَ، لِذَا سَأَبْقَى مَعَكَ. ١٩ فِي الْمَاضِي، خَدَمْتُ وَالِدَكَ، وَعَلَيَّ الْآنَ أَنْ أُخْدِمَ ابْنَ دَاوُدَ، وَسَأَخْدِمُكَ.»

أَبْشَالُومُ يَسْأَلُ أَخِيثُوفَلَ النَّصِيحَةَ

٢٠ وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَخِيثُوفَلَ: «انصحنَا بما عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ.»

٢١ فَقَالَ أَخِيثُوفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «لَقَدْ تَرَكَ وَالِدَكَ هُنَا بَعْضَ زَوْجَاتِهِ لِإِعْتِنَائِهِ بِالْمَنْزِلِ، فَادْهَبْ وَعَاشِرْهُنَّ. وَهَكَذَا يَسْمَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَهَنْتَ أَبَاكَ، وَيَتَشَجَعُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، فَيَمْتَنِحُكَ دَعْمًا أَكْبَرَ.»

٢٢ ثُمَّ نَصَبُوا لِأَبْشَالُومِ حَيَمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَنْزِلِ. فَعَاشَرَ زَوْجَاتِ وَالِدِهِ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ. ٢٣ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، كَانَتْ نَصِيحَةُ أَخِيثُوفَلَ مُهِمَّةً جَدًّا لِكُلِّ مَنْ دَاوُدَ وَأَبْشَالُومَ. كَانَتْ مُهِمَّةً كَأَهْمِيَّةِ كَلِمَةِ اللهِ لِإِنْسَانٍ!

مَفْيُوبُوشَتَ. كَانَ لَصِيْبَا حِمَارَانِ مُسَرَّجَانِ يَحْمَلَانِ مِثْقَالَ رَغِيْفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَمِثْقَالَ عُنُقُودٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَمِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنَ فَالْكِيَّةِ الصَّيْفِ، وَوِعَاءٍ مَلِيءٍ بِالنَّبِيذِ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَصِيْبَا: «لِمَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟»

أَجَابَ صِيْبَا: «الْحِمَارَانِ مِلْكُ لِعَائِلَةِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ. أَمَا الْخُبْزُ وَفَالْكِيَّةُ الصَّيْفُ فَلِلْفِتْيَانِ يَأْكُلُونَهَا. وَعِنْدَمَا يَتَشَعَّرُ أَيُّ شَخْصٍ بِالْعِنَبِ فِي الصَّحْرَاءِ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ النَّبِيذِ.»

٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيْنَ مَفْيُوبُوشَتَ سَيِّدُكَ؟» فَاجَابَ صِيْبَا: «مَفْيُوبُوشَتُ بَاقٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَهَوَّ يَظُنُّ أَنَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ سَيُعِيدُونُ إِلَيْهِ مَمْلَكَةً جَدًّا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيْبَا: «بَسَبِّ ذَلِكَ، أُعْطِيكَ الْآنَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ مَفْيُوبُوشَتُ.» فَقَالَ صِيْبَا: «أُنْحَنِي أَمَامَكَ أَمِلًا أَنْ أَكُونَ دَائِمًا قَادِرًا عَلَى إِرْضَائِكَ.»

سَمِعَى يَلْعَنُ دَاوُدَ

٥ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَحُورِيمَ فَخَرَجَ مِنْهَا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ يُدْعَى سَمْعَى بْنُ جِيرَا. خَرَجَ يَقُولُ السَّبَائِمَاتِ عَنِ دَاوُدَ وَيَشْتُمُهُ، وَمَا أَنْفَكَ يُكْرِرُ قَوْلَهَا وَيُكْرِرُ.

٦ وَرَاحَ سَمْعَى يَرْمِي الْحِجَارَةَ عَلَى دَاوُدَ وَضَبَّاطِهِ. لَكِنَّ النَّاسَ وَالْجُنُودَ كَانُوا حَوْلَ دَاوُدَ. ٧ وَشَتَمَ سَمْعَى دَاوُدَ، وَقَالَ: «اخْرُجْ، اخْرُجْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُ الشَّرِيرُ. ٨ سُبُعَايِكَ اللهُ. لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْرَادًا مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ. سَرَقْتَ مَكَانَةَ شَاوُلَ كَمَلِكٍ، لَكِنَّ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ نَفَسَهَا تَحْضُلُ لَكَ الْآنَ. لَقَدْ أَعْطَى اللهُ الْمَمْلَكَةَ لِأَبْنِكَ أَبْشَالُومَ. لِأَنَّكَ مُجْرِمٌ.»

٩ فَقَالَ أَيْشَايُ بْنُ صُرُويَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَ يُسَمَّحُ لِهَذَا الْكَلْبِ الْمَيِّتِ بِشْتَمِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمَ عَلَيْهِ فَاقَطِّعَ رَأْسَهُ.»

١٠ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَجَابَ: «مَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْعَلَ يَا أَبْنَاءَ صُرُويَةَ؟ أَلَيْسَ يَشْتُمُنِي لِأَنَّ اللهُ قَالَ لَهُ «اشْتُمِ دَاوُدَ! فَمَنْ يَسْأَلُهُ لِمَاذَا؟»

١٤ فقال أبشالومُ وبنو إسرائيلَ كلُّهم: «نصيحةُ حوشايَ الأركيِّ أفضلُ من نصيحةِ أخيتوفلَ». قالوا هذا لأنها كانت حطَّةَ الله. كان الله قد حطَّطَ ليَجْعَلَ نصيحةَ أخيتوفلَ بلا منفعةٍ. هكذا كان الله ليعاقِبَ أبشالومَ.

حوشاي يحدّر داود

١٥ وتكلّمَ حوشايَ للكاهنينِ صادوقَ وأيثانارَ، فقال لهُما ما اقترَحَهُ أخيتوفلَ على أبشالومَ وقادةِ إسرائيلَ، وما اقترَحَهُ هو. ١٦ وقال لهُما: «أسرعَا وأرسلَا برسالةٍ إلى داودَ. قولا له أن لا يتقيَ اللَّيلةَ قريباً من معابرِ النَّهرِ، حيثُ يصلُ النَّاسُ إليه في الصَّحراءِ، بل ليَعْبُرْ هو النَّهرَ، لئلاَّ يَبْقَ المَلِكُ ومَن مَعَهُ في الفخِّ.»

١٧ فانتظرَ يونانانُ وأخيمعصُ، ابنا الكاهنينِ، في عتيرَ رُوجلَ لأنهُما لم يَكُونَا يريدانِ أن يُشاهداَ داخلَ المدينةِ. فخرَجَت إليهما خادمةٌ وأعطتهما الرِّسالةَ. ثمَّ ذهبَ يونانانُ وأخيمعصُ وأخبرا المَلِكَ داودَ بِنِلكِ الأمورِ.

١٨ لكنَّ صبيّاً راهماً، فذهبَ يُخبرُ أبشالومَ. فهربَ يونانانُ وأخيمعصُ ووصلا إلى منزلِ رجلٍ في بحوريمَ وكان في فناءِ منزلهِ بئرٌ فنزلا إلى داخلِها. ١٩ وفرشتَ زوجةُ الرجلِ فوقَ البئرِ غطاءً، ثمَّ كستتهِ بالحبوبِ، حتّى بدا كما لو كان كومةً من الحبوبِ، فما كان ممكناً أن يَرى أحدُ يونانانَ وأخيمعصَ. ٢٠ ثمَّ جاءَ خُدامُ أبشالومَ إلى المرأَةِ في المنزلِ وسألوها: «أين هُما يونانانُ وأخيمعصُ؟»

فقالَت لهُم المرأَةُ: «سئقَ أن عبرَا بركةَ المياهِ.» ثمَّ ذهبَ الخُدامُ بحثاً عن يونانانَ وأخيمعصَ لكنَّهُم لم يجدوهُما فعادوا إلى مدينةِ القُدسِ.

٢١ وبعدَ أن غادرَ خُدامُ أبشالومَ، خرَجَ يونانانُ وأخيمعصُ من البئرِ، وذهبا يُخبرانِ المَلِكَ داودَ. فقالا لهُ: «أسرعَ واعبُرَ النَّهرَ، لأنَّ أخيتوفلَ يُحطِّطُ لِعَمَلِ هذه الأشياءِ ضدَّك.»

٢٢ وعبَرَ داودَ وجميعَ اللّذينِ مَعَهُ نَهْرَ الأردنِ، عبَروا جميعاً قبلَ شروقِ الشَّمسِ ولم يَتَخَلَّفَ مِنْهُمُ أحدٌ.

نصيحةُ أخيتوفلَ بِشأنِ داودَ

كذلكَ قالَ أخيتوفلُ لأبشالومَ: «دعني الآنَ أخنارُ اثنيَ عَشَرَ ألفَ رجلٍ، فأطاردُ داودَ اللَّيلةَ. ٢ سأقبضُ عليه بينما هو متعبٌ وضعيفٌ. سأخيفُهُ، فيهربُ شَعْبُهُ كُلَّهُ. لكنني سأقتلُ المَلِكَ داودَ وحدهُ. ٣ ثم سأزفُ الشَّعبَ كُلَّهُ إليك كَعُروسٍ تُزفُ إلى عروسِها. إن مات داودُ، عادَ الشَّعبُ كُلُّهُ بِسلامٍ.»

٤ فاستحسنَ أبشالومُ وقادةُ إسرائيلَ كلُّهُمُ هذهَ المشورةَ. ٥ لكنَّهُ قالَ: «استدعوا الآنَ حوشايَ الأركيِّ. أريدُ أن أسمعَ ما يَقولُهُ هو أيضاً.»

نصيحةُ حوشاي

٦ فجاءَ حوشايَ إلى أبشالومَ، فقالَ له أبشالومُ: «هذه هي مشورةُ أخيتوفلَ. فهلَ يجدرُ بنا العَمَلُ بها؟ فإن لم يَكُنْ كذلكَ، أخبرنا.»

٧ فقالَ حوشايَ لأبشالومَ: «مشورةُ أخيتوفلَ ليستَ حسنةً هذهِ المرَّةَ.» ٨ وأضافَ: «أنت تعلمُ أنَّ والِدَكَ ورجالهَ أقوياءُ. هُم بِخطورةِ دُبَّةٍ برّيةٍ أخذتَ مِنها صيغارها. والِدُكَ محارِبٌ مُحترِفٌ، ولنَّ يتقيَ في الليلِ مَعَ الشَّعبِ. ٩ وعلى الأَرَجِ هو الآنَ مختبئٌ في مغارةٍ أو مكانٍ آخرَ. فإن هاجمَ والِدُكَ رجالَكَ أولاً، سَنَسْمَعُ الشَّعبَ بالأخبارِ ويقولُ: «أنبأَ أبشالومُ يحسرون!» ١٠ حينئذٍ، حتّى الرَّجُلُ الشُّجاعُ كالأسدِ سَيَخافُ، لأنَّ بني إسرائيلَ كلُّهُمُ يعرفونَ أنَّ والِدَكَ محارِبٌ قويٌّ وأنَّ رجالهَ شُجعانٌ وأقوياءُ.»

١١ «فإليك ما اقترحُ: اجمعَ بني إسرائيلَ كلُّهُمَ، من دانَ إلى يثرَ سبعُ، فيكثُرُ النَّاسُ ويصيحونَ كالرَّمالِ عند شاطئِ البَحرِ. حينها عليك أن تذهبَ بِنفسِكَ إلى المَعركةِ. ١٢ سنقبضُ على داودَ في المكانِ الذي يخبئُ فيه، سنهاجمُهُ ومعنا جنودٌ كثيرٌ، سنكونُ كما التدى الكثيرُ الذي غطى الأرضَ. سنقتلُ داودَ ورجالهَ كلُّهُمَ ولن يَبقى رجلٌ حيّاً. ١٣ أمّا إذا هربَ داودُ إلى مدينةِ ما، سنحضرُ بنو إسرائيلَ كلُّهُمَ الجبالَ إلى تلكَ المدينةِ، وسنجرُّ جدرانها إلى الوادي، فلا يتقيَ فيها حَجَرٌ واحدٌ.»

مِنَّا! مِنَ الْأَفْضَلِ لَكَ أَنْ تَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنْ اخْتَجْنَا مُسَاعِدَةً سَاعَدْنَا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِشَعْبِهِ: «سَاعُفَلْ مَا تَرُونَهُ الْأَفْضَلَ.» ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ جَانِبِ الْبَوَابِ. وَخَرَجَ الْجَيْشُ فِي فَصَائِلِ بَعْضِهَا مِنْ مِثَاتٍ وَبَعْضُهَا مِنْ أُلُوفٍ.

«كونوا لطفاء مع أبشالوم»

٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَايَ وَإِتَائِي وَقَالَ لَهُمْ: «كُونُوا لُطْفَاءَ مَعَ الشَّابِّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي!» فَسَمِعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ أَوْامِرَ الْمَلِكِ إِلَى الْقَادَةِ بِشَأْنِ أَبْشَالُومَ.

جَيْشُ دَاوُدَ يَهْزِمُ جَيْشَ أَبْشَالُومَ

٦ وَخَرَجَ جَيْشُ دَاوُدَ إِلَى الْحَقْلِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ أَبْشَالُومَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي غَابَةِ أَفْرَائِمَ. ٧ وَهُنَاكَ هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٨ وَأَنْتَشَرَتِ الْمَعَارِكُ فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ كُلِّهَا. لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَسَبَّتِ الْغَابَةُ بِمَوْتِ رِجَالٍ أَكْثَرَ مِمَّنْ مَاتُوا بِالسَّيْفِ! ٩ وَحَدَّثَ أَنْ تَقَى أَبْشَالُومَ بِرِجَالِ دَاوُدَ. وَكَانَ أَبْشَالُومَ رَاكِبًا عَلَى بَغْلِهِ يُحَاوِلُ الْهُرُوبَ. فَدَخَلَ الْبَغْلُ تَحْتَ بَلُوطَةٍ كَبِيرَةٍ كَثِيفَةِ الْأَغْصَانِ. فَعَلِقَ رَأْسُ أَبْشَالُومَ فِي الشَّجَرَةِ، وَهَرَبَ الْبَغْلُ مِنْ تَحْتِهِ. فَبَقِيَ مُعْلَقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٠ وَرَأَى رَجُلٌ مَا حَدَّثَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «رَأَيْتَ أَبْشَالُومَ مُعْلَقًا بِبَلُوطَةٍ!»

١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ: «لِمَ لَمْ تَقْتُلْهُ وَتَدَعَهُ يَسْطُطُ عَلَى الْأَرْضِ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَكُنْتُ أَعْطَيْتُكَ جِزَاءً وَعَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ!»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «مَا كُنْتُ لِأُحَاوِلَ أَنْ أُؤْذِيَ ابْنَ الْمَلِكِ حَتَّى وَإِنْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ سَمِعْنَا مَا أَمَرَكُم بِهِ الْمَلِكُ أَنْتَ وَأَيْشَايَ وَإِتَائِي. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ: احْمُوا الشَّابَّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي. ١٣ فَلَوْ كُنْتُ خَدَعْتُكَ وَقَتَلْتُ أَبْشَالُومَ، لَا كَتَشَفَ الْمَلِكُ نَفْسَهُ الْأَمْرَ، وَلِعَاقَبْتَنِي أَنْتَ.»

أَحْيَتُوفُلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٢٣ وَرَأَى أَحْيَتُوفُلُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْبَلُوا بِبَصِيحَتِهِ، فَوَضَعَ سِرْجًا عَلَى جِمَارِهِ وَعَادَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأُمِّ. وَهُنَاكَ نَظَّمَ أُمُورَ عَائِلَتِهِ ثُمَّ شَقَّقَ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ مَوْتِهِ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَقْبَرَةِ وَالِدِهِ.

أَبْشَالُومَ يَعْزُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

٢٤ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ. فَعَبَّرَ أَبْشَالُومَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ جَعَلَ عِمَاسَا الْقَائِدَ الْجَدِيدَ لِلجَيْشِ، فَأَخَذَ مَكَانَ يُوَابَ. كَانَ عِمَاسَا بَنَ يَثْرَا الإِسْمَاعِيلِيَّ وَالْوَالِدُتَهُ أُيْبِجَائِيلُ ابْنَةُ نَاحَاشَ أُخْتُ صُرُويَةَ. ٢٦ وَعَسَكَرَ أَبْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادِ.

شُوبِي وَمَاكِيرُ وَبِرَزْلَائِي

٢٧ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ. وَكَانَ هُنَاكَ شُوبِي بَنُ نَاحَاشَ مِنْ رَبَّةِ الْمَدِينَةِ الْعَمُونِيَّةِ، وَمَاكِيرُ بَنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبِرَزْلَائِي مِنْ رُوجَلِيمَ فِي جِلْعَادِ. ٢٨ فَتَقَدَّمُوا الْإِفْرِشَةَ وَالْآبِيَةَ وَالْأَطْبَاقَ، وَالْقَمْحَ وَالشَّعِيرَ وَالطَّحِينَ وَالْفَرِيكَ وَالْفُولَ وَالْعَدَسَ وَالْحُمُّصَ الْمَشْوِيَّ ٢٩ وَالْعَسَلَ وَالزَّبْدَةَ وَالغَنَمَ وَالجُبْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ خَلِيبِ الْبَقْرِ. فَقَدْ رَأَوْا أَنَّ النَّاسَ مُتَعَبُونَ وَجَائِعُونَ وَعَطَاشَاءَ.

دَاوُدُ يُجَهِّزُ لِلْمَعْرَكَةِ

١٨ أَحْصَى دَاوُدُ شَعْبَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ قَادَةَ أُلُوفٍ وَقَادَةَ مِثَاتٍ لِيَقُودُوا شَعْبَهُ. ٢ وَقَسَمَ الشَّعْبَ ضِمْنَ ثَلَاثَ مَجْمُوعَاتٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ خَارِجًا. فَقَادَ يُوَابَ ثُلُثَ الشَّعْبِ، وَأَيْشَايَ بَنُ صُرُويَةَ أَخُو يُوَابَ، ثُلُفًا آخَرَ، وَإِتَائِي الْجَتِّيَّ الثُّلُثَ الْآخِيرَ.

ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلشَّعْبِ: «سَآذْهَبُ مَعَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا.»

٣ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا. لِأَنَّنا إِنْ هَرَبْنَا فِي الْمَعْرَكَةِ، لَنْ يَهْتَمَّ رِجَالُ أَبْشَالُومَ بِنَا حَتَّى وَلَوْ مَاتَ نِصْفُنَا. لَكِنَّكَ تُسَاوِي عَشْرَةَ آلَافٍ

١٤ فَقَالَ يُوَابُ: «لَنْ أَصْبَحَ وَقْتِي هُنَا مَعَكَ!»
وَكَانَ أَبْشَالُومُ مَا يَزَالُ حَيًّا وَمُعَلَّقًا بِالْبَلُوطَةِ. فَأَخَذَ
يُوَابُ ثَلَاثَةَ رِمَاحٍ وَرَمَى بِهَا أَبْشَالُومَ فَاخْتَرَقَتْ قَلْبَهُ.
١٥ وَكَانَ لَدَى يُوَابٍ عَشْرَةُ جُنُودٍ شَبَّانٍ يُسَاعِدُونَهُ فِي
الْمَعْرَكَةِ، فَالْتَفَتُوا حَوْلَ أَبْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَقْتَلِ أَبْشَالُومِ

٢٤ كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ بَوَائِيِ الْمَدِينَةِ. وَصَعِدَ
الْمُرَاقِبُ إِلَى السَّطْحِ فَوَقَّ جُدْرَانَ التَّيَّابَةِ وَنَظَرَ فَرَأَى
رَجُلًا يَرْكُضُ وَحْدَهُ. ٢٥ فَصَرَخَ لِيُخَيِّرَ الْمَلِكَ دَاوُدَ.
فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنَّ كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ فَهَوَّ
يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ.»
وَأَقْتَرَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ فَأَكْفَرَ. ٢٦ ثُمَّ
رَأَى الْمُرَاقِبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ فَنَادَى حَارِسَ التَّيَّابَةِ
بِالْقَوْلِ: «هَا رَجُلٌ آخَرٌ يَرْكُضُ وَحْدَهُ.»
فَقَالَ الْمَلِكُ: «هُوَ أَيْضًا يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ.»
٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمُرَاقِبُ: «مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرَّكْضِ،
يُمْكِنُنِي أَنْ أَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ.»
فَقَالَ الْمَلِكُ: «أُخِيمَعَصُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ
يَحْمِلُ بِشَارَةً.»

يُوَابُ يُزِيلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ

١٩ قَالَ أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابُ: «اسْمَحْ لِي
بِأَنْ أُسْرِعَ لِأَحْمِلَ الْبَشْرَى إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، بِأَنَّ اللَّهَ
خَلَّصَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ.»
٢٠ فَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا تَحْمِلِ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ
الْيَوْمَ، بَلْ فِي يَوْمٍ آخَرَ. لَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ
قَدْ مَاتَ.»
٢١ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشِ: «أَذْهَبْ
وَأُخَيِّرِ الْمَلِكَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتَهَا.»
فَانْحَنَى الْكُوشِيُّ أَمَامَ يُوَابَ وَرَكَضَ لِيُخَيِّرَ دَاوُدَ.
٢٢ أَمَّا أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَتَرَجَّحَ يُوَابَ ثَانِيَةً:
«مَهْمَا حَدَثَ، دَعْنِي أَرْكُضُ وَرَاءَ الْكُوشِيِّ!»
فَقَالَ يُوَابُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ تَنْفُلَ الْأَخْبَارَ يَا بُنَيَّ؟ لَنْ
تَحْضُلَ عَلَيَّ مُكَافَأَةً لِقَاءِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَحْمِلُهَا.»
٢٣ أَجَابَ أُخِيمَعَصُ: «مَهْمَا يَحْضُلُ، سَأَذْهَبُ إِلَى
دَاوُدَ.»
فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «حَسَنًا، أَرْكُضُ إِلَيْهِ.»

يُخَيِّرُ؟
فَأَجَابَ الْكُوشِيُّ: «أَمَلْتُ أَنْ يَلْقَى عَدَاؤُكَ وَكَافَأَةَ
النَّاسِ الَّذِينَ يَقِفُونَ ضِدَّكَ لِإِلْحَاقِ الْأَذَى بِكَ الْعِقَابِ
الَّذِي لَقِيَهُ هَذَا الشَّابُّ أَبْشَالُومُ.»

١٨:١٦ بني إسرائيل. المقصود بنو إسرائيل الذين انضموا إلى
أبشالوم. كذلك في العدد ١٧.

فَاخْتَرْنَا هَذَا لِيَحْكُمَنَا. ^{١٠} لَكِنَّ أَبْشالومَ قَدْ مَاتَ الْآنَ. لَقَدْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لَذَا يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نُعِيدَ دَاوُدَ وَنَجْعَلَهُ مَلِكًا مِنْ جَدِيدٍ.»

^{١١} وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ رِسَالَةً إِلَى الْكَاهِنِينَ صَادِقَ وَأُبَيَّاتَارَ يَقُولُ فِيهَا: «كَلِّمُوا قَادَةَ يَهُوذَا، وَقُولُوا لَهُمْ: «أَنْتُمْ آخِرَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُعِيدُ الْمَلِكَ دَاوُدَ إِلَى مَنْزِلِهِ؟ هَا إِنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ إِعَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَثَلِهِ. ^{١٢} أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَائِلَتِي. فَلِمَاذَا أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُرْجِعُ الْمَلِكَ؟» ^{١٣} وَقُولُوا لِعِمَّاسَا: «أَنْتَ جُرْءٌ مِنْ عَائِلَتِي. فَلِمَاعُقْبِنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدَ الْجَيْشِ بَدَلَ يُوآبَ.»

^{١٤} وَأَثَرَتْ كَلِمَاتُ دَاوُدَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا فِي يَهُوذَا، فَاتَّقَفُوا كَرْجُلًا وَاحِدًا، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُونَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعُ رَجَالِكَ!» ^{١٥} فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى الْجَلْجَالِ لِكَي يُلَاقُوا الْمَلِكَ وَيَعْبُرُوا بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

شَمَعَى يَطْلُبُ السَّمَاخَ مِنْ دَاوُدَ

^{١٦} كَانَ شَمَعَى بْنُ جِيرَا مِنْ عَائِلَةِ بَنِيَامِينَ، وَيَعِيشُ فِي بَحْرِيمَ. وَنَزَلَ هَذَا مُسْرِعًا مَعَ بَنِي يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ^{١٧} وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ نَحْوُ أَلْفِ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. كَذَلِكَ جَاءَ صَبَا خَادِمُ عَائِلَةِ شاول، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ أَبْنَاءَهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَخُدَّامَهُ الْعِشْرِينَ. هَوْلَاءِ كُلُّهُمْ أَسْرَعُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

^{١٨} وَعَبَّرَ النَّاسُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُسَاعِدُوا فِي إِعَادَةِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ إِلَى يَهُوذَا، وَقَدْ فَعَلُوا كُلُّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَعْبرُ النَّهْرَ، جَاءَ شَمَعَى بْنُ جِيرَا لِلِقَائِهِ، فَانْحَنَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ^{١٩} ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي فَعَلْتُمَا بِحَقِّكَ. يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَا تَتَذَكَّرِ الْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي فَعَلْتُمَا عِنْدَمَا غَادَرْتَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ. ^{٢٠} تَعْرِفُ أَنِّي أَخْطَأْتُ. لَذَا أَنَا الْيَوْمَ أَوَّلُ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ يُوْسُفَ يَنْزِلُ لِلِقَائِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

^{٢٣} حِينِيذَ عَرَفَ الْمَلِكُ أَنَّ أَبْشالومَ قَدْ مَاتَ، فَاسْتَاءَ كَثِيرًا وَصَعِدَ إِلَى الْعُرْفَةِ الَّتِي فَوْقَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَبَكَى. وَظَلَّ يَبْكِي وَهُوَ يَمْسِشِي نَحْوَ تِلْكَ الْعُرْفَةِ وَيَقُولُ: «أَوْ يَا بُنَيَّ يَا أَبْشالومُ، يَا بُنَيَّ يَا أَبْشالومُ! لَيْتَنِي مِتُّ عَوْضًا عَنْكَ. أَوْ يَا أَبْشالومُ يَا بُنَيَّ، يَا بُنَيَّ!»

يُوآبُ يُؤَبِّخُ دَاوُدَ

١٩ وَنَقَلَ النَّاسُ الْأَخْبَارَ إِلَى يُوآبَ، فَقَالُوا: «هَا إِنَّ الْمَلِكَ يَبْكِي وَيَبْشُوحُ عَلَى أَبْشالومَ.» ^٢ كَانَ جَيْشُ دَاوُدَ قَدْ رَجَعَ الْمَعْرَكَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لَكِنَّ هَذَا الْيَوْمَ تَحَوَّلَ إِلَى نَهَارِ حَزِينٍ جَدًّا عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ جَدًّا عَلَى ابْنِهِ. ^٣ فَدَخَلَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ بِصَمْتٍ، كَأَنَّهُمْ هُرِمُوا فِي مَعْرَكَةٍ وَهَرَبُوا! ^٤ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَوْ يَا بُنَيَّ أَبْشالومَ، أَوْ يَا أَبْشالومُ، يَا بُنَيَّ يَا بُنَيَّ!»

^٥ وَدَخَلَ يُوآبُ مَنْزِلَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تُهِينُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ضَبَاطِكَ! هَا إِنَّ أَوْلِيكَ الضَّبَّاطَ اتَّقَدُّوا حَيَاتِكَ الْيَوْمَ، وَأَتَّقَدُّوا حَيَاةَ أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ وَزَوْجَاتِكَ وَخَادِمَاتِكَ. ^٦ تَحِبُّ النَّاسَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. لَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ بِضَوْحٍ أَنَّ ضَبَّاطَكَ وَرَجَالَكَ لَا يَعْنُونَ لَكَ شَيْئًا. وَلَوْ أَنَّ أَبْشالومَ عَاشَ وَقَتَلْنَا نَحْنُ جَمِيعًا الْيَوْمَ، لَكُنْتُ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ! ^٧ فَانْهَضْ الْآنَ وَكَلِّمْ ضَبَّاطَكَ. شَجِّعْهُمْ! اقْسِمْ بِاللَّهِ أَنَّكَ مَا لَمْ تَحْرُجْ وَتَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ، فَلَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ اللَّيْلَةَ. وَسَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِنْ كَافَّةِ الْمَتَاعِبِ الَّتِي وَاجَهْتُمَا مُذْ كُنْتُ وَوَلَدًا.»

^٨ فَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْتَشَرَتْ أَخْبَارُ وُجُودِهِ هُنَاكَ، فَجَاءَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِيَرَاهُ.

دَاوُدُ مَلِكٌ مِنْ جَدِيدٍ

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الَّذِينَ تَبِعُوا أَبْشالومَ قَدْ هَرَبُوا وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ. ^٩ وَرَاحَ النَّاسُ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ يَتَجَادَلُونَ. قَالُوا: «لَقَدْ خَلَصْنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ مِنَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ وَأَعْدَائِنَا الْآخَرِينَ. هَرَبَ مِنْ أَبْشالومَ،

داوُد يَطْلُبُ مِنْ بَرَزَلَايَ أَنْ يَرِافِقَهُ

٣١ وَنَزَلَ بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ، وَجَاءَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَعَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيُعْبِرَ النَّهْرَ مَعَهُ. ٣٢ كَانَ بَرَزَلَايَ مُتَقَدِّمًا فِي السَّنِّ، يَتْلَعُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِينَ عَامًا. وَقَدْ أُطْعِمَ الْمَلِكَ طَعَامًا عِنْدَمَا مَكَتَ دَاوُدُ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جَدًّا. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «أَعْبِرِ النَّهْرَ مَعِي وَسَاعَتَنِي بِكَ إِنْ عِشْتَ مَعِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ لَكِنَّ بَرَزَلَايَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «هَلْ تَعْرِفُ كَمْ أُلْبِغُ مِنَ الْعُمُرِ؟ أَمَا أَكْبُرُ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ٣٥ أَنَا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِي! فَهَلْ أُمَيِّرُ حُلُومَ الْأَيَّامِ عَن مَرَّهَا! هَلْ أُمَيِّرُ - أَمَا خَادِمَكَ - طَعْمَ مَا أَكَلُ وَمَا أَشْرَبُ؟ فَمَا لِي وَالِاسْتِمَاعَ لِلْمُعْتَبِينَ وَالْمُعْتَبَاتِ؟ لِمَاذَا يَكُونُ خَادِمُكَ عَيْنًا جَدِيدًا عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ ٣٦ أَنَا لَا أُحْتَاجُ أَيًّا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي بِهَا. سَاعِبُرُ مَعَكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَسَافَةً قَلِيلَةً. ٣٧ لَكِنَّ اسْمَحْ لِي - أَنَا خَادِمُكَ - فَأَعُودَ إِلَى دَارِي، فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي، وَأُذْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي وَأُمِّي. فَلْيَذْهَبْ كَمَهْمًا خَادِمُكَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، وَافْعَلْ بِهِ مَا تَشَاءُ.»

٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «سَيَذْهَبُ كَمَهْمًا مَعِي، وَسَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا مَعَهُ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَفْعَلُ لَكَ أَيَّ شَيْءٍ.»

داود يعودُ إلى داره

٣٩ فَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ. وَعَادَ بَرَزَلَايَ إِلَى دَارِهِ. أَمَا الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ فَقَدَ عَبَرُوا النَّهْرَ. ٤٠ عَبَرَ الْمَلِكُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْجِلْعَالِ. وَذَهَبَ مَعَهُ كَمَهْمًا. أَمَا بُنُو يَهُوذاَ وَنِصْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَ فَاذُوا دَاوُدَ عَبْرَ النَّهْرِ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يُجَادِلُونَ بَنِي يَهُوذاَ

٤١ وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «بَنُو يَهُوذاَ إِخْوَتُنَا سَرَفُوا وَعَبَرُوا بِكَ وَبَعَانَتِكَ وَرَجَالِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» ٤٢ فَأَجَابَ بَنُو يَهُوذاَ كُلُّهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ

٢١ لَكِنَّ أَيْشَايَ بَنَ صُؤوَيْتَةَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ نَقْتُلَ شَمْعَى لِأَنَّهُ لَعَنَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.» أ ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا يَجْدُرُ بِي أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ يَا أَبْنَاءَ صُؤوَيْتَةَ؟ أَنْتُمْ الْيَوْمَ ضَيْدِي. وَهَلْ يُعْذَمُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ. الْيَوْمَ أَعْرِفُ أَنَّي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.» ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعَى: «لَنْ تَمُوتَ.» وَعَدَّ الْمَلِكُ شَمْعَى بِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لَنْ يَقْتُلَهُ.

مَفْيِئُوشْتُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ دَاوُدَ

٢٤ وَنَزَلَ مَفْيِئُوشْتُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِيَلْقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَمُنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ عَادَ بِسَلَامٍ، لَمْ يَكُنْ مَفْيِئُوشْتُ قَدِ اهْتَمَّ لِرَجُلِيهِ أَوْ شَدَّبَ شَارِبَهُ أَوْ عَسَلَ ثِيَابَهُ. ٢٥ وَعِنْدَمَا التَقَى بِالْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيِئُوشْتُ عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟» ٢٦ فَأَجَابَ مَفْيِئُوشْتُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ خَدَعَنِي خَادِمِي. فَأَنَا أَعْرَجٌ، لِذَا قُلْتُ لِخَادِمِي صَبِيحًا: اذْهَبْ وَأَسْرِجِ الْجِمَارَ لِكِي أَرْكَبُهُ وَاذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ. ٢٧ لَكِنَّ خَادِمِي خَدَعَنِي فَذْهَبَ إِلَيْكَ وَحَدَّهَ وَقَالَ أَشْيَاءَ سَيِّئَةً عَنِّي. إِنَّمَا أَنْتَ كَمَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ صَوَابًا. ٢٨ كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ تَقْتُلَ عَائِلَةً جَدِي كُلَّهَا، لَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ. وَضَعْتَنِي مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ مَا يَدِيكَ. لِذَا لَا أَمْلِكُ الْحَقَّ فِي التَّدْمُرِ لَدَى الْمَلِكِ بِشَأْنِ أَيِّ شَيْءٍ.»

٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَفْيِئُوشْتُ: «لَا تَقُلْ الْمَزِيدَ عَن مَشَاكِلِكَ. إِلَيْكَ مَا قَرَّرْتُ: سَتَقْتَسِمَانِ الْأَرْضَ: صَبِيحًا وَأَمْسًا.»

٣٠ فَقَالَ مَفْيِئُوشْتُ لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، يَكْفِي أَنَّكَ أَتَيْتَ إِلَى دَارِكَ بِسَلَامٍ. فَلْيَأْخُذْ صَبِيحًا الْأَرْضَ كُلَّهَا!»

١٩:٢١ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك يُسَمَّى بِرَبِّ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ أَبِيشَايَ أَنْ يَقْتُلَ شِبَعَ

^٦ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «شِبَعُ بْنُ بَكْرِي أَشَدُّ خَطَرًا عَلَيْنَا مِمَّا كَانَ أَبُوَالوَمَ. لِيَا خُذْ ضَبَاطِي وَرَجَالِي وَطَارِدْهُ. اسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مُدْنَا لَهَا اسْوَارًا. فَإِنَّ دَخَلَ شِبَعُ الْمُدْنَ الْمَحْمِيَّةَ جِدًّا، فَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ.»

^٧فَعَادَرَ يُوَابَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لِيُطَارِدَ شِبَعَ بْنَ بَكْرِي وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ رَجَالَهُ وَالْكَرِيثِيِّينَ وَالْفَلْيِثِيِّينَ^٨ وَغَيْرَهُمْ مِنْ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ.

يُوَابُ يَقْتُلُ عَمَاسَا

^٨وَإِذَا وَصَلَ يُوَابُ وَالْجَيْشُ إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جَبْعُونَ، خَرَجَ عَمَاسَا لِقَائِهِمْ. كَانَ يُوَابُ يَرْتَدِي بَدَلَتَهُ، وَيَضَعُ حِرَامًا وَالسَّيْفَ فِي غَمْدِهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا لِقَاءَ عَمَاسَا، وَقَعَ سَيْفُهُ مِنَ الْغَمْدِ فَانْتَشَلَهُ وَحَمَلَهُ فِي يَدِهِ. ^٩ثُمَّ سَأَلَ عَمَاسَا: «كَيْفَ حَالُكَ يَا أُخِي؟»

فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ عَمَاسَا مِنْ ذَقْبِهِ لِيُقْبِلَهُ تَرْحِيمًا بِهِ. ^{١٠}وَلَمْ يَنْتَبِهْ عَمَاسَا لِلسَّيْفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوَابِ الْيُسْرَى، فَطَعَنَهُ يُوَابُ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، فَوَقَعَتْ أَمْعَاؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ بِطَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ.

رِجَالُ دَاوُدَ يُتَابِعُونَ الْبَحْثَ عَنِ شِبَعِ

ثُمَّ بَدَأَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَبِيشَايَ بَحْثَهُمَا مِنْ جَدِيدٍ عَنِ شِبَعِ بْنِ بَكْرِي. ^{١١}وَوَقَفَ أَحَدُ جُنُودِ يُوَابِ الشُّبَانِ عِنْدَ جُبَّةِ عَمَاسَا، وَقَالَ: «أَتَيْهَا الرِّجَالُ جَمِيعًا الَّذِينَ تَدْعُمُونَ يُوَابَ وَدَاوُدَ، فَلَنَتَّبِعَ يُوَابَ.»

^{١٢}كَانَ عَمَاسَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، مُمَدِّدًا وَسَطَ دِمَائِهِ. فَلاحَظَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلُّوا يَتَوَقَّفُونَ لِلنَّظَرِ إِلَى الْجُبَّةِ. فَدَحْرَجَهَا بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ الْحَقْلِ، وَغَطَّاهَا بِقِطْعَةٍ قُمَاشٍ. ^{١٣}وَبَعْدَ أَنْ أُبْعِدَتْ جُبَّةُ عَمَاسَا عَنِ الطَّرِيقِ، مَرَّ النَّاسُ بِهَا وَحَسَبُ وَتَبِعُوا يُوَابَ. فَانضَمُّوا إِلَيْهِ وَطَارَدُوا شِبَعَ بْنَ بَكْرِي.

٢٠:٧. الكريثيين والفليثيين. الحرس الملكي لداود. (أيضاً في العدد ٢٣)

صِلَةَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَوْثَقُ. فَلِمَ أَنْتُمْ غَاضِبُونَ مِنِّي بِهَذَا الشَّانِ؟ فَتَحَنُّنٌ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا عَلَى حِسَابِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لَمْ يُقَدِّمْنَا لَنَا آيَةً هَدَايَا.»

^{٤٣}فَأَجَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنَا فِي الْمَلِكِ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ. لِيَا يَحِقُّ لَنَا بِدَاوُدَ أَكْثَرُ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَجَاهَلْتُمُونَا. لَقَدْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَنْ إِعَادَةِ مَلِكِنَا.»

لَكِنَّ جَوَابَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ قَبِيحًا أَشَدَّ الْقُبْحِ. كَانَتْ عِبَارَاتُهُمْ أَشَدَّ قُبْحًا مِنْ عِبَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

شِبَعُ يَقُودُ إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا مِنْ دَاوُدَ

٢٠ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ رَجُلٌ يُدْعَى شِبَعُ بْنُ بَكْرِي وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ. كَانَ مُثِيرًا لِلْمَشَاكِلِ لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ. فَفَنَخَّ فِي الْبُوقِ لِيَجْمَعَ الشَّعْبَ ثُمَّ قَالَ:

«لَا حِصَّةَ لَنَا فِي دَاوُدَ.

لَا حِصَّةَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَّى.

فِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لِنَعُدَّ كُلُّنَا إِلَى خَيْمِنَا.»

^٢وَهَكَذَا تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شِبَعَ بْنَ بَكْرِي. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا لَازِمُوا مَلِكَهُمْ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^٣وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى مَنَزِلِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَكَ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، وَقَدْ وَضَعَهُنَّ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍ، مِنْ حَوْلِهِ حُرَّاسٌ، وَبَقِينَ فِيهِ حَتَّى مَمَاتِهِنَّ. كَانَ دَاوُدُ يَعْتَنِي بِهِنَّ وَيُعْطِيهِنَّ الطَّعَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعَاشِرْ أَيًّا مِنْهُنَّ، فَعِشْنَ كَالْأَرَامِلِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِنَّ.

^٤قَالَ الْمَلِكُ لِعَمَاسَا: «اجْمَعْ بَنِي يَهُوذَا إِلَيَّ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكُنْ أَنْتَ هُنَا أَيْضًا.»

^٥فَدَهَبَ عَمَاسَا لِيَجْمَعَ بَنِي يَهُوذَا، لَكِنَّهُ اسْتَعْرَقَ وَقْتًا أَطْوَلَ مِنْ الَّذِي حَدَّدَهُ لَهُ الْمَلِكُ.

شَبَعَ يَهْرُبُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ

١٤ مَرَّ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي بِكَافَّةِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ. كَذَلِكَ، اجْتَمَعَ الْبِيرُثُونَ كُلُّهُمْ وَتَبِعُوهُ.

١٥ وَجَاءَ يُوآبُ وَرِجَالُهُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَحَاصَرُوهَا. ثُمَّ كَدَّسُوا التُّرَابَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَتِمَّكَتُوا مِنَ التَّسَلُّقِ فَوْقَهُ. وَرَاحَ رِجَالُهُ يَضْرِبُونَ بِالْحِجَارَةِ عَلَى الْجِدَارِ لِيَهْدُمُوهُ.

١٦ وَنَادَتْ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ: «أَصْعُغُوا إِلَيَّ! قُولُوا لِيُوآبَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ هُنَا. أُرِيدُ أَنْ أَكَلِمَهُ.»

١٧ وَذَهَبَ يُوآبُ لِيَكَلِمَهَا، فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ أَنْتِ يُوآبُ؟»

أَجَابَتْ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَصْغِ إِلَيَّ.»

فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أُصْغِي.»

١٨ ثُمَّ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «فِي الْمَاضِي، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أَطْلُبُوا التَّجْدَةَ فِي آبِلَ وَسَتَحْصِلُونَ عَلَى مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.»^{١٩} وَأَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنْ الْمُسَالِمِينَ الْأَوْفِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَهِيَ أَنْتِ تَحَاوِلُ تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ مُهِمَّةٍ مِنْ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ تُرِيدُ تَدْمِيرَ مَا هُوَ مِلْكٌ لِلَّهِ؟»

٢٠ أَجَابَ يُوآبُ: «اسْمَعِي، أَنَا لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ شَيْءٍ! لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ مَدِينَتِكُمْ.^{٢١} لَكِنْ بِدَاخِلِهَا رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ يُدْعَى شَبَعُ بْنُ بَكْرِي، وَقَدْ تَمَرَّدَ صِدِّدًا عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ وَسَابِعِدْ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَخُذِي.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوآبَ: «حَسَنًا، سُرِّمِي لَكَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ.»

٢٢ ثُمَّ تَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ بِحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْمَدِينَةِ. فَفَقَطَعُوا رَأْسَ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي وَرَمَوْا بِهِ إِلَى يُوآبَ مِنْ فَوْقِ سُورِ الْمَدِينَةِ.

ثُمَّ نَفَخَ يُوآبُ فِي الْبوقِ وَغَادَرَ الْجَيْشَ الْمَدِينَةَ. فَذَهَبَ الْجُنُودُ إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَادَ يُوآبُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْعَامِلُونَ لَدَى دَاوُدَ

٢٣ كَانَ يُوآبُ قَائِدَ الْجَيْشِ كُلِّهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ يَقُودُ الْكِرْيَتِيِّينَ وَالْفَلْتِيَّتِيِّينَ.^{٢٤} أَمَّا أُدُورَامُ فَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْعَمَالِ الْمُجْتَنِدِينَ، وَيُوشَافَاطُ بْنُ أُجِيلُودَ مَسْئُولًا عَنِ السَّجَلِّ،^{٢٥} وَشِبْيَا أَمِينًا لِلسَّرِّ. وَكَانَ صَادُوقُ وَأَيِّيَاثَارُ كَاهِنَيْنِ،^{٢٦} وَعَيْرَا الْبَائِثِرِيُّ مُسْتَشَارًا لِداوُدَ.

عَائِلَةُ شَاوُلَ تَنَالُ عِقَابَهَا

٢١ نَبَيْمَا كَانَ دَاوُدُ مَلِكًا، حَصَلَتْ مَجَاعَةٌ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «شَاوُلُ وَعَائِلَتُهُ - عَائِلَةُ الْمُجْرِمِينَ - هُمْ السَّبَبُ فِي زَمَنِ الْجُوعِ هَذَا. حَصَلَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ لِأَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ الْجَعُوبِيِّينَ.»

٢٢ لَمْ يَكُنِ الْجَعُوبِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ كَانُوا جَمَاعَةً مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمُورِيِّينَ. وَكَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ وَعَدُوهُمْ بِأَلَّا يُلْحِقُوا الْأَذَى بِهِمْ. لَكِنَّ شَاوُلَ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

فَجَمَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْجَعُوبِيِّينَ وَكَلَّمَهُمْ. قَالَ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لِمَحْوِ خَطِيئَةٍ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ تَبَارِكُوا سَعَبَ اللَّهِ؟»

٢٤ فَقَالَ الْجَعُوبِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا تُرِيدُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، وَلَيْسَ لَنَا الْحَقُّ فِي قَتْلِ أَيِّ شَخْصٍ فِي إِسْرَائِيلَ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «فَمَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَصْنَعَ لَكُمْ؟»

٢٥ فَقَالَ الْجَعُوبِيُّونَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «لَقَدْ حَاوَلَ شَاوُلُ الْقِضَاءَ عَلَيْنَا، وَخَطَطَ لِإِبَادَتِنَا جَمِيعًا مِنْ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ. فَسَلَّمْنَا سَبْعَةً مِنْ أَبْنَاءِ شَاوُلَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ، أ

وَسَنَعَدُهُمْ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَ جَبَلِ جَبْعَ، جَبَلِ شَاوُلَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «سَأَسَلُّكُمْ بِأَتَاهُمْ.»

٢٧ لَكِنَّ الْمَلِكَ اسْتَسْتَنَى مَفْيُوسَشْتَ بْنَ يُونَاثَانَ بْنِ

٦:٢١ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَمَّى بِرَبِّهِ وَأَطْيَابِ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

لِللَّهِ الْمُرْتَبِفِ رَافَا. أ كَانَ رُمُحُهُ يَرِنُ نَحْوَ ثَلَاثِ مِئَةٍ
مِثْقَالٍ ١٥ مِنْ الرُّبْرِ، وَيَحْمِلُ سَيْفًا جَدِيدًا. فَحَاوَلَ أَنْ
يَقْتُلَ دَاوُدَ، ١٧ لَكِنَّ أَيْشَايَ بْنَ صُرُوِيَّةَ قَتَلَ الْفِلِسْطِيَّ
وَأَنْقَذَ دَاوُدَ.

ثُمَّ قَطَعَ رِجَالَ دَاوُدَ وَعُدَاً خَاصًّا لِلْمَلِكِ فَقَالُوا لَهُ:
«لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجَ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فِيمَا بَعْدُ. فَإِنْ
فَعَلْتَ، رُبَّمَا تَخْسِرُ إِسْرَائِيلَ أَعْظَمَ قَادَتِيهَا.»

١٨ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ
الْفِلِسْطِيِّينَ فِي جُوبِ، فَقَتَلَ سِبْكَايَ الْحَوْشِيَّ سَافًا،
وَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ رَافَا.

١٩ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي
جُوبِ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَقَتَلَ الْحَانَانَ بْنُ يَاعِرِيٍّ أَوْرَغِيمَ
مِنْ بَيْتِ لَحْمِ جُلِيَّاتِ الْجَتِّيِّ الَّذِي كَانَ رُمُحُهُ صَخْمًا
مِثْلَ نَوْلِ السَّجَّاحِ.

٢٠ ثُمَّ وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جَتِّ. وَكَانَ رَجُلٌ
صَخْمٌ جَدًّا، لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعَ فِي كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَفِي كُلِّ
مِنْ رِجْلَيْهِ - مَجْمُوعًا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ إصْبِعًا. كَانَ
هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَالِقَةِ أَيْضًا. ٢١ وَقَدْ تَحَدَّى إِسْرَائِيلَ
وَسَخِرَ بِهَا، لَكِنَّ يُونَانَ قَتَلَهُ - كَانَ هَذَا يُونَانَ بْنُ
شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ.

٢٢ كَانَ هَوْلًا رِجَالِ الْأَبْنَةِ كُلُّهُمْ عَمَالِقَةً مِنْ
جَتِّ، وَقَدْ قَتَلُوا عَلِيَّ يَدَ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ فِي تَمْجِيدِ اللَّهِ

٢٢ رَنَّمَ دَاوُدُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الْأَنْشُودَةِ لِلَّهِ يَوْمَ
أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ،
٢ فَقَالَ:

«اللَّهُ صَخْرَتِي وَحِصْنِي
وَمُنْقِذِي الْأَمِينُ.»

شَاوُلَ، بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ الَّذِي قَطَعَهُ دَاوُدُ مَعَ يُونَانَ
بْنِ شَاوُلَ. ٨ وَاخْتَارَ دَاوُدُ أَرْمُونِيَّ وَمَفِيْبُوشَتَ ابْنِي شَاوُلَ
مِنْ زَوْجَتِهِ رِصْفَةَ، وَأَبْنَاءَ مِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ،
زَوْجَةَ عَدْرِيئِيلَ بْنِ بِرَزَلَايَ الْمَحُولِيِّ. ٩ وَسَلَّمَ دَاوُدُ هَوْلًا
الرَّجَالَ السَّبْعَةَ إِلَى أَيْدِي الْجَبْعَوِيِّينَ. فَجَاوَأُوا بِهِمْ إِلَى
جَبَلِ جِيْعٍ وَأَعَدُّوهُمْ أَمَامَ اللَّهِ، فَمَاتَ السَّبْعَةُ مَعًا.
أَعْدَمُوا فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ الْأُولَى، فِي الرَّبِيعِ، مَعَ بَدَايَةِ
مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

دَاوُدُ وَرِصْفَةُ

١٠ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ لِبَاسِ الْخَيْشِ وَوَضَعَتْهُ
فَوْقَ الصَّخْرَةِ. فَبَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بَدَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ
وَحَتَّى مَوْسِمِ الْأَمْطَارِ. ثُمَّ أَخَذَتْ ثَرَابِقَ جُنَّتِ الْقَتْلَى
لَيْلَ نَهَارٍ، فَلَمْ تَسْمَحْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ أَنْ تَنَالَ مِنْ
الجُنَّتِ خِلَالَ النَّهَارِ، وَلَا لِلْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ خِلَالَ
اللَّيْلِ.

١١ فَأَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدَ بِمَا تَصَنَعُهُ رِصْفَةُ جَارِيَةً
شَاوُلَ. ١٢ فَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَانَ مِنْ رِجَالِ يَابِيشَ
جَلْعَادَ. وَكَانَ هَوْلًا قَدْ حَصَلُوا عَلَيْهِمَا بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ
وَيُونَانَ فِي الْجَلْبُوعِ. كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ عَلَّقُوا
الجُنَّتَيْنِ عَلَى جِدَارٍ فِي بَيْتِ شَانَ. لَكِنَّ رِجَالَ يَابِيشَ
جَلْعَادَ ذَهَبُوا وَسَرَقُوا الجُنَّتَيْنِ وَأَبْعَدُوهُمَا عَنْ تِلْكَ
الْمِنْطَقَةِ الْعَامَّةِ.

١٣ أَحْضَرَ دَاوُدُ عِظَامَ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَ مِنْ يَابِيشَ
جَلْعَادَ، وَأَمَرَ بِجَمْعِ عِظَامِ الرَّجَالِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ عَلَّقُوا
عَلَى الْأَشْخَابِ لِيَدْفِنَهَا. ١٤ ثُمَّ دَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَابْنِهِ
يُونَانَ فِي مَنْطَقَةِ بَنِيَامِينَ، دَاخِلَ أَحَدِ الْأَنْفَاقِ فِي
مَقْبَرَةِ قَيْسِ وَالِدِ شَاوُلَ. فَعَلَّ النَّاسُ كُلُّ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ
الْمَلِكُ، فَأَصْعَى اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الشَّعْبِ فِي تِلْكَ
الْأَرْضِ.

الْحَرْبُ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ

١٥ وَشَنَّ الْفِلِسْطِيُّونَ حَرْبًا أُخْرَى ضِدَّ إِسْرَائِيلَ،
فَخَرَجَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِمَحَارَبَتِهِمْ. لَكِنَّ دَاوُدَ تَعِبَ كَثِيرًا
وَضَعُفَ. ١٦ كَانَ يَشْبِي بَنُوبَ أَحَدِ الْعَمَالِقَةِ التَّايِعِينَ

٢١:٢٢-١٦:١٦ التابعين ... رافا. أو «حُدَامِ رَافَا، أَوْ أَبْنَاءِ رَافَا.»
انظر أيضاً كتاب أخبار الأيام الأولى ٢٠:٤-٨. ويعني اسم «رافا»
الضعيف. (أيضاً في الأعداد ١٨، ٢٠، ٢٢)
٢٢:٢٢ مِثْقَالٍ حرفياً «شاقلاً.» وهو عملة قديمة، ووحدته قياس
للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

- ٣ هُوَ إِلَهِي،
هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي أَلْتَجِي إِلَيْهَا.
اللَّهُ دِرْعِي .
قُوَّتُهُ تُنْقِذُنِي وَتَنْصُرُنِي .
اللَّهُ مَلْجَأِي الْمُرْتَفِعُ،
وَمَلَاذِي الْأَمِينُ،
هُوَ مُنْقِذِي .
يُنْقِذُنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ الْعُنْفَاءِ .
٤ دَعَوْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَجِئُ التَّسْبِيحَ،
فَخَلَّصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!
- ٥ «أَحَاطَتْ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ بِي،
وَهَاجَمَتْنِي سُيُولُ الْهَلَالِكِ .
٦ جِبَالُ الْهَافِيَةِ كُلُّهَا كَانَتْ حَوْلِي .
وَأَفْخَاحُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي .
٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،
دَعَوْتُ إِلَهِي .
فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي .
وَدَخَلَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ .
٨ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَحَفَتْ!
السَّمَاءُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،
لَأَنَّهُ غَضِبَ!
٩ مِنْ أَنْفِهِ خَرَجَ الدُّخَانُ،
وَنَارٌ مُشْتَعِلَةٌ أَنْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،
وَاتَّقَدَتْ مِنْهَا الْجَمْرُ .
١٠ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!
وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!
١١ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِئًا مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ أ
الْمُحَلَّقَةُ،
وَقَدْ اْمْتَطَى الرِّيحَ .
- ١٢ لَفَّ اللَّهُ الْغُيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
كَمَا لَوْ كَانَتْ خَيْمَةً .
جَمَعَ الْمِيَاءَ فِي الْغُيُومِ .
١٣ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ
مِنَ الضَّوْءِ السَّاطِعِ مِنْ حَوْلِهِ!
١٤ أُرْعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ،
وَسَمِعَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ .
١٥ وَأَطْلَقَ سِهَامَهُ
وَشَتَّتَ الْعَدُوَّ .
أَرْسَلَ اللَّهُ بُرُوقَهُ،
فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ .
- ١٦ «تَكَلَّمْتُ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،
وَمِنْ فَمِكَ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،
فَتَرَاخَعَتِ الْوِيَاءُ،
حَتَّى رَأَيْتُ قَعْرَ الْبَحْرِ،
وَأُسُسَ الْأَرْضِ .
- ١٧ «مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهُ،
وَأَمْسَكَ بِي،
وَسَحَّبَنِي مِنَ الْمِيَاءِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ .
١٨ خَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي .
أَنْقَذَنِي مِنْ مُبْغِضِي،
فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَاجِهَهُمْ وَحْدِي .
- ١٩ وَقَعْتُ فِي مُصِيبَةٍ،
وَهَاجَمَتْنِي أَعْدَائِي،
لَكِنَّ اللَّهَ سَنَدَنِي وَأَعَانَنِي .
٢٠ اللَّهُ يُجِيبُنِي،
لِذَا أَنْقَذَنِي،
وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ .
٢١ سَيَكْفِيُنِي اللَّهُ
لَأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،
لَمْ أَتَّفِرْ أَيَّ خَطَأٍ،
لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي .
٢٢ لِأَنِّي مَشَيْتُ فِي سُبُلِ اللَّهِ،

أ ١١:٢٢ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كخراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

فَأَمْسِيَّ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أُتَعَتَّرَ.

٣٨ أَرِيدُ أَنْ أُطَارِدَ أَعْدَائِي،

حَتَّى أَهْلِكُهُمْ!

وَلَنْ أَعُودَ

حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ!

٣٩ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتُهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٤٠ «شَدَّدْتَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَجَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

٤١ مَتَّحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْرَمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي.

٤٢ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِباً لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ.

بَلْ وَنظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لِكَيْتَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٣ قَطَّعْتَ أَعْدَائِي،

فَصَارُوا كَالْتُرَابِ عَلَى الْأَرْضِ.

سَحَقْتَ أَعْدَائِي وَدَسَّخْتَهُمْ،

كَمَا أَدُوسُ الْوَحْلَ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٤ «أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامَرَاتِ شَعْبِي

ضِدِّي.

أَثَقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَّمِ.

يَخْدُمُنِي أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفَهُمْ!

٤٥ يَبْذُلُ أَمَامِي أَنَاسٌ مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى!

يُسْرِعُونَ إِلَى طَاعَتِي فَوْرَ سَمَاعِ أَمْرِي.

٤٦ أَوْلَيْكَ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَابِثِهِمْ

وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ.

٤٧ «اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ!

أَمْجِدُ صَخْرَتِي.

وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَى إِلَهِي كَالْأَشْرَارِ.

٢٣ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَاتِعَهُ وَأَتَأَمَّلُ بِهَا،

وَلَا أُجِيدُ عَنْهَا!

٢٤ أَبْقَى أَمِينًا لَهُ،

وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيًّا بِلاِ إِثْمٍ أَمَامَهُ.

٢٥ لَذَا، سِيكَافِئُنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،

بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي تَرَانِي أَعْمَلُهُ.

٢٦ «تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.

٢٧ تُظْهِرُ نِقَاعَكَ مَعَ الْاِنْقِيَاءِ.

وَتُظْهِرُ جَيْلَكَ مَعَ الْمُتَنَحِّرِينَ.

٢٨ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ يَا اللَّهُ.

لِكِنَّتِكَ تَجَلُّبُ الْعَارِ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.

٢٩ أَنْتَ وَمُصَاحِبِي يَا اللَّهُ،

اللَّهُ يُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي.

٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَدُوسُ جُبُوشًا.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ، أَسْتَلِقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣١ «طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرُسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣٢ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَاهِ.

٣٣ اللَّهُ حِصْنِي الْمَنِيعُ.

يُسَاعِدُ الْاِنْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،

يُسَاعِدُنِي فَأَعْدُو سَرِيعاً كَالْغَزَالِ!

يُبَيِّنُنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٥ يُدَرِّبُنِي لِشَنْ الْحَرْبِ،

فَتُطْلَقُ ذِرَاعِي سَهَاماً قَوِيَّةً.

٣٦ «أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْرَمَ عَدُوِّي.

٣٧ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَاجِلِي

٥ «جَعَلَ اللهُ عَائِلَتِي قَوِيَّةً أَمِنَةً.
قَطَعَ مَعِيَ عَهْدًا إِلَى الأَبَدِ!
حَرَصَ اللهُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ الْعَهْدُ مُحْكَمًا
وَأَمِنًا،
فَلَا شَكَّ بَأَنَّهُ سَمِّئَنِي كُلَّ انْتِصَارٍ
سَمِّئَنِي كُلَّ مَا أُرِيدُ!

الله عظيم.
هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُنْقِذُنِي.
٤٨ هُوَ اللهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي
جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضُّعًا لِحُكْمِي.

٤٩ «مِنْ أَعْدَائِي خَلَّصْتَنِي!
سَاعَدْتَنِي عَلَى هَرِيمَةٍ مِنْ وَقُوفُوا ضِدِّي.

٦ «أَمَّا الأَشْرَارُ فَكَالَشَوْكِ.

بِلا فائدة أَوْ منفعة،
يُلْقُونَ إِلَى الأَرْضِ،
وَلَا تَرْفَعُهُمْ يَدٌ.

٧ إِنْ لَمَسَهُمْ أَحَدٌ،
تَأْذَى كَمَا لَوْ لَامَسَ رُمْحًا
مِنْ خَشَبٍ أَوْ مِنْ حَدِيدٍ.
أَجَلٌ، أَوْلَيْكَ النَّاسُ هُمْ كَالأَشْوَاكِ.
وَسِيلَقِي بِهِمْ فِي النَّارِ،
فَيَحْتَرِقُونَ احْتِرَاقًا!»

أَنْقَذْتَنِي مِنْ عَدِيمِي الرَّحْمَةِ!
٥٠ لَذَا أَمَجِّدُكَ وَسَطُّ الأُمَّمِ يَا اللهُ.
لَذَا أَنْشِدُ لاسْمِكَ الأَنْثِيْدَ.

٥١ «يُعِينُ اللهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ!
يُظْهِرُ اللهُ حُبَّهُ وَإِحْسَانَهُ
لِمَلِكِهِ الَّذِي مَسَحَهُ.
لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الأَبَدِ.»

كَلِمَاتُ دَاوُدَ الأَخِيرَةَ

٢٣ هذه هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الأَخِيرَةُ:

أَبْطَالُ دَاوُدَ

٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ جُنُودِ دَاوُدَ الجَبَابِرَةِ:
إِيشْبُوشْتُ التَّحْكُمُونِيُّ وَهُوَ قَائِدُ قَوَاتِ المَلِكِ
الخاصَّةِ. كَذَلِكَ يَدْعَى عَدِيئُو العَصْنِيِّ، وَقَدْ قُتِلَ ثَمَانِي
مِئَةَ رَجُلٍ فِي مُوَاجَهَةِ وَاجِدَةٍ.

٩ تَلَاهُ أَلِعَازَرُ بْنُ دُودُو الأَخُوخِيِّ. وَهُوَ وَاجِدٌ مِنَ
الأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ فِي الوَقْتِ الَّذِي
تَحَدَّثُوا فِيهِ الفِيلَسْطِينِيِّينَ. كَانُوا قَدِ اجْتَمَعُوا لِلْمَعْرَكَةِ،
لَكِنْ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ انْسَحَبُوا. ١٠ وَحَارَبَ أَلِعَازَرُ
الفِيلَسْطِينِيِّينَ إِلَى أَنْ تَعَبَ كَثِيرًا. لَكِنَّهُ ظَلَّ مُتَمَسِّكًا
بِسَيْفِهِ، وَاسْتَمَرَّ فِي القِتَالِ. وَقَدْ نَصَرَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي
ذَلِكَ اليَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا. وَعَادَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ فَازَ أَلِعَازَرُ
فِي المَعْرَكَةِ، لَكِنَّهُمْ جَاؤُوا فَقَطَّ لِيَأْخِذُوا العِنَائِمَ مِنْ
جُنُودِ العَدُوِّ المَقْتُولِينَ.

١١ وَتَلَاهُ شِمَةُ بْنُ أَجِي مِنْ هَارَاز. فَجِئِنَ اجْتَمَعَ
الفِيلَسْطِينِيُّونَ وَجَاؤُوا لِلقِتَالِ، وَحَارَبُوا فِي حَقْلِ لِلْعَدَسِ،
هَرَبَ النَّاسُ مِنْهُمْ. ١٢ لَكِنَّ شِمَةَ وَقَفَ وَسَطَّ الحَقْلِ

«هَذِهِ الكَلِمَاتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ يَسَى،
مِنْ الرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ عَظِيمًا،
المَلِكِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللهُ يُعْقَبُ،
المُرْتَمِ العَذَبِ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢ «رُوحُ اللهُ تَكَلَّمَ فِيَّ.

كَلِمَتُهُ كَانَتْ عَلَيَّ لِسَانِي.

٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ،

صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي:

«مَنْ يَحْكُمُ النَّاسَ بِعَدْلِ،

مَنْ يَحْكُمُ فِي خَوْفِ اللهِ،

٤ سَيَكُونُ كَضَوْءِ الصَّبَاحِ عِنْدَ إِشْرَاقِ

الشَّمْسِ،

كَالصَّبَاحِ بِلا غُيُومٍ.

سَيَكُونُ كَالعُشْبِ الأَخْضَرِ الطَّرِيِّ،

الخَارِجِ بِفَعْلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ بَعْدَ المَطَرِ.»

الأبطال الثلاثة

^{٢٤} وَمِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَسَائِيلُ أَخَا يُوَابَ،
 الْحَانَانُ بْنُ دُدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ،^{٢٥} شَمَةُ الْحَرُودِيِّ وَالْيَقَا
 الْحَرُودِيِّ^{٢٦} وَحَالِصُ الْفَلْطُطِيِّ وَعَيْرَا بْنُ عَقِيشَ الثَّقُوعِيِّ،
^{٢٧} وَأَبِعَازَرُ الْعَانُوثِيِّ، وَمُونَايُ الْحُوشِيِّ،^{٢٨} وَصَلْمُونُ
 الْأُخُوخِيِّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَانِيِّ،^{٢٩} وَخَالَبُ بْنُ بَعْنَةَ
 النَّطُوفَانِيِّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رِيَابِيٍّ مِنْ جَبْعَ بَنِيَامِينَ^{٣٠} وَبَنِيَا
 الْفِرْعَوْنِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَّةِ جَاعَشَ،^{٣١} وَأَبِعَلْبُونُ
 الْعَرَبِيِّ وَعَزْمُوثُ الْبَرْحُومِيِّ،^{٣٢} وَالْيَجْبَا الشَّعْلَبُونِيِّ،
 وَأَبْنَاءُ يَاشِينَ، وَبُونَاثَانُ^{٣٣} بْنُ شَمَةَ الْهَرَارِيِّ، وَأَجِيَامُ
 بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ،^{٣٤} وَالْيَفَالَطُ بْنُ أَحْسِيَابِي الْمَعْكِيِّ،
 وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيثُوفَلِ الْجِيلُونِيِّ،^{٣٥} وَحَصْرَايُ الْكِرْمَلِيِّ
 وَفَعْرَايُ الْأَرِيِيِّ،^{٣٦} وَيَجَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صَوْبَةَ وَبَانِي
 الْجَادِيِّ،^{٣٧} وَصَالِقُ الْعُمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْرُوتِيِّ حَامِلُ
 سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُويَّةَ،^{٣٨} وَعَيْرَا الْبَيْرِيِّ وَجَارِيثُ
 الْيَشْرِيِّ، وَأُورِيَا الْجِنِّيِّ. ^{٣٩} وَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةً
 وَثَلَاثِينَ.

وَدَافَعَ عَنْهُ، وَهَرَمَ الْفِلِسْطِينِ. وَنَصَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا.

^{١٣} وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ دَاوُدُ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَالْجَيْشُ
 الْفِلِسْطِينِيُّ مُسَكَّرٌ فِي وَاوِي رَفَائِمَ. فَزَحَفَ ثَلَاثَةٌ مِنَ
 الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَلَى الْأَرْضِ، عَلَى طُولِ الدَّرْبِ إِلَى
 الْمَغَارَةِ لِكَيْ يَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ.

^{١٤} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْجِصْنِ، وَفِرْقَةٌ
 مِنَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ^{١٥} وَقَالَ دَاوُدُ
 بِخِيَتِي: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِنِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ
 الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!» ^{١٦} فَشَقَّ الْأَبْطَالُ
 الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُغُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّ، وَنَشَلُوا
 بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ،
 وَجَاوُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَرَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ
 تَقْدِيمَةً لِلَّهِ. ^{١٧} وَقَالَ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبْتُ مِنْ
 هَذَا الْمَاءِ؟ فَكَأَنِّي أَشْرَبْتُ دَمَ الرَّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا
 بِخِيَاتِيهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَفَرَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ.
 وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

جنود شجعان آخرون

^{١٨} كَانَ أَبِيشَايُ، أَخَا يُوَابَ بْنِ صُرُويَّةَ، قَائِدَ
 الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَقَدْ قَتَلَ بِرُوحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنْ أَعْدَائِهِ.
 فَأَصْبَحَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ^{١٩} ثُمَّ أَصْبَحَ قَائِدَ
 الثَّلَاثَةِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَهَارَتِهِمْ.

^{٢٠} ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ
 قَوِيٍّ مِنْ قَبْضِيلَ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأَعْمَالِهِ الشُّجَاعَةِ. فَقَتَلَ
 ابْنِي آرِيَلِ الْمُوَاتِي. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيَّتَمَا كَانَ التَّلْجُ
 يَتَسَاقَطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا.
^{٢١} كَذَلِكَ قَتَلَ جُنْدِيًّا مِصْرِيًّا ضَخْمًا. كَانَ الْمِصْرِيُّ
 يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَحْمِلُ عَصَاً
 لَيْسَ إِلَّا. فَحَطَفَ الرُّمْحَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ
 وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُوحِهِ. ^{٢٢} قَامَ
 بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُّجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ
 مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ^{٢٣} مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ
 الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ، لِكَيْتَهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ
 الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

داود يُقَرَّرُ إحصاء جيشه

٢٤ وَاشْتَعَلَ غَضَبَ اللَّهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ مُجَدِّدًا،
 فَدَفَعَ دَاوُدَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ:
 «أَذْهَبْ وَاحْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.»
^٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِيُوَابَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «جُلْ فِي
 كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْرِ السَّبْعِ، وَاحْصِ
 النَّاسَ. حِينِيذَ، سَأَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»
^٣ لَكِنَّ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ إِلَهَكَ يَزِيدُ عَدَدَ الشَّعْبِ
 مِئَةً ضِعْفًا. يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامًا؟
 فَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَلِمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ ذَنْبٍ
 لِإِسْرَائِيلَ؟»

^٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ فَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى يُوَابَ
 وَقَادَةَ الْجَيْشِ. فَخَرَجُوا مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِيَحْصُوا
 بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٥ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَنَصَبُوا خِيَمَتَهُمْ
 فِي عَرُوعِيرَ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ - تَقَعُ
 الْمَدِينَةُ فِي وَسْطِ وَاوِي جَادَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ
 إِلَى يَعْزِيرَ.

٦ ثُمَّ ذَهَبَا شَرْقًا إِلَى جَلْعَادِ عِبْرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمِ حُدْشِي. ثُمَّ شَمَالًا إِلَى دَانَ يَاعِنَ وَمِنْ حَوْلِ صِيدَا. ٧ ثُمَّ إِلَى حِصْنِ صُورَ وَعَبَّرَ كَافَّةَ مُدُنِ الْحُوَّيِّينَ وَالكَعْنَائِيِّينَ. ثُمَّ جَنُوبًا إِلَى بَثْرَ سَبْعَ فِي الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا. ٨ فَاسْتَعْرَفَهُمُ الْأَمْرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لِيَجْتَازُوا هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا. وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ وَأَعْطَى يُوآبَ الْمَلِكُ لَاحِئَةً بَعْدَ الشَّعْبِ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السِّيفِ، وَفِي يَهُوذَا خَمْسُ مِئَةِ أَلْفِ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ شَعَرَ دَاوُدُ بِانْزِعَاجٍ فِي قَلْبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى الشَّعْبَ. فَقَالَ اللَّهُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ حَظِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَارْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي حَظِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِحُكْمٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

١١ وَعِنْدَمَا نَهَضَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى جَادِ نَبِيِّ دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ١٢ «اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «إِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ: سَأُخَيِّرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»

١٣ وَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرْ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: أَنْ تُصِيبَكَ أَنْتَ وَبَلَدُكَ مَجَاعَةٌ لِسَبْعِ سِنِينَ، أَوْ أَنْ يَهْرِمَكَ أَعْدَاؤُكَ وَيَلْجِئُونَكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ وَبَاءٌ بِلَادِكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ وَاخْتَرَّ وَاجِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَسَأَخْبِرُ اللَّهَ بِمَا تَخْتَارُ. فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَدَادٍ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ. لِكَيْيَ اخْتَارَ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.» ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاءَ. بَدَأَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمُفَرَّرِ لَهُ. فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ

دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ. ١٦ وَأَوْشَكَ الْمَلَاكُ أَنْ يَمُدَّ ذِرَاعَهُ فَوْقَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمَرَهَا. لَكِنَّ اللَّهَ حَزَنَ كَثِيرًا لِمَا حَصَلَ مِنْ سُوءٍ، فَقَالَ لِلْمَلَاكِ الَّذِي أَهْلَكَ النَّاسَ: «كَفَى! رُدَّ يَدُكَ الْآنَ!» وَكَانَ مَلَاكُ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أُرُونَةَ الْيُوسِيِّ.

دَاوُدُ يَشْتَرِي بَيْدَرَ أُرُونَةَ

١٧ وَرَأَى دَاوُدُ الْمَلَاكَ الَّذِي قَتَلَ النَّاسَ. فَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ! أَنَا ارْتَكَبْتُ السُّوءَ! وَهَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُمْ، وَكَانُوا يَتَّبِعُونَنِي كَالْخِرَافِ. هُمْ لَمْ يَزْتَكِبُوا سُوءًا. فَارْجُوكَ أَنْ تُنْزِلَ عِقَابَكَ بِي أَنَا وَبِعَائِلَتِي.»

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الشَّيْءُ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَابْنِ مَدْبَحًا لِلَّهِ فِي بَيْدَرِ أُرُونَةَ الْيُوسِيِّ.» ١٩ فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ جَادٌ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. ٢٠ فَخَرَجَ أُرُونَةَ وَرَأَى الْمَلِكَ دَاوُدَ وَضَبَّاطَهُ آتِينَ إِلَيْهِ. فَخَرَجَ وَأَنْحَى أَمَامَ الْمَلِكِ وَوَجَّهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ أُرُونَةُ: «لِمَ جَاءَ إِلَيَّ مَوْلَايَ وَمَلِكِي؟»

فَأَجَابَ دَاوُدَ: «جِئْتُ أَشْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِيِّ مَدْبَحًا لِلَّهِ، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٢ فَقَالَ أُرُونَةُ لِدَاوُدَ: «حُذُهُ وَافْعَلْ بِهِ كَمَا يَحِلُّو لَكَ. وَهَا أَنَا أَقْدَمُ ثِيَابِي ذَبَائِحَ، وَالْمَحَارِيطَ وَأَدْوَاتِ الْبَقْرِ وَقُودًا لِلنَّارِ.» ٢٣ كَانَ أُرُونَةُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: «فَلْيَرْضَ عَنْكَ إِلَهَكَ.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِأُرُونَةَ: «بَلِّ سَادَفَعْ مُقَابِلَ أَرْضِكَ. لَنْ أَقْدَمَ لِإِلَهِي تَقْدِمَاتٍ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

وَأَشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْأَبْقَارَ بِخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ النِّصْفَةِ. ٢٥ ثُمَّ بَنَى مَدْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شَرِكَةَ.

وَأَسْتَحَابَ اللَّهُ لِصَلَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ، فَكَفَّتِ الْمَرَضُ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

أ ٢٤:٢٤ مِشْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلَتْ نَحْوَ أَخَذَ عَشْرَ غَرَامًا وَيَصِفُ.

كِتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

أَدُونِيَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

١ وَكَبِيرَ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي السَّنِّ، وَكَانَ يَبْرُدُ كَثِيرًا. فَكَانَ خُدَامُهُ يَغْطُونَهُ بِبَطَائِيَاتٍ، لِكَيْتَهُ ظَلَّ يَشْعُرُ بِالْبَرْدِ. ٢ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَنِي بِكَ. مَهْمَتُهَا أَنْ تَضَطَّبَعَ إِلَى جِوَارِكَ، فَتَشْعُرَ بِالِدْفَاءِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكِ.»

٣ فَرَأَحُوا يُفْتَشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فَتَاةً اسْمُهَا أَيْشِجُ، مِنْ مَدِينَةِ شُونَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤ وَكَانَتْ فَتَاةً رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَوَعَبَتِ الْمَلِكَ وَخَدَمَتَهُ. وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يُعَاشِرْهَا مُعَاشِرَةَ الْأَزْوَاجِ.

٥ وَرَفَعَ أَدُونِيَا ابْنَ حَجِيَّتِ نَفْسَهُ طَمَعًا فِي الْمَلِكِ. فَحَصَّصَ عَرَبَةً مَلِكِيَّةً لَهُ وَخِيُولًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَرِكُضُونَ فِي الْمَوْكِبِ أَمَامَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدَ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جَدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ أَنْشَأْلُومَ. ٧ وَعَلِمَ يُوَابُ بْنُ ضَرْوِيَّةَ وَالكَاهِنَ أَيْبَانَارَ بَنِيَاةَ، فَوَاقَعَا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسَاعَاهُ. ٨ لَكِنَّ عِدَّةَ رَجَالٍ لَمْ يُطَاوَعُوا أَدُونِيَا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وَلَايَتِهِمْ لِدَاوُدَ. وَهُمْ الْكَاهِنُ صَادُوقُ، وَبِنَايَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالنَّبِيُّ نَانَانُ، وَشَمْعَى وَرَبْعِي، وَحَرَسُ دَاوُدَ الْخَاصِّ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أَدُونِيَا إِلَى صَخْرَةِ الرَّاجِفَةِ قُرْبَ عَيْنِ رُوجَلٍ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْئُولِينَ فِي يَهُودَا الْخَاضِرِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ. ١٠ لَكَيْتَهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ ابْنِ أَبِيهِ الْخَاصِّ، أَوْ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ أَوْ بَنِيَاهُو أَوْ النَّبِيَّ نَانَانَ.

نَانَانُ وَبَتَشَبَعُ يُنَاصِرَانِ سُلَيْمَانَ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَانَانُ، ذَهَبَ إِلَى بَتَشَبَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتَ مَا فَعَلَهُ أَدُونِيَا ابْنُ حَجِيَّتِ؟ قَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٢ وَهَذَا يُعَرِّضُ حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لَكِنِّي سَأَقْدِمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتُنَجِّيكِ أَنْتِ وَابْنُكِ إِذَا عَمَلْتِ بِهَا. ١٣ اذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعَدًا بِأَنْ يَخْلِفَكَ ابْنِي سُلَيْمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلِمَ إِذَا تَوَلَّى أَدُونِيَا الْمَلِكَ الْآنَ؟» ١٤ حِينَئِذٍ، سَادَخُلُ وَأَنْتِ بَعْدَ تَتَكَلَّمِينَ. وَبَعْدَ أَنْ تَذْهَبِي، سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَّثْتَ تَأْكِيدًا عَلَى كَلَامِكَ.»

١٥ فَذَخَلَتْ بَتَشَبَعُ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السَّنِّ، وَكَانَتْ أَيْشِجُ، الْفَتَاةُ الشُّونَمِيَّةُ، تَخْدُمُهُ. ١٦ فَانْحَنَتْ بَتَشَبَعُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٧ فَاجَابَتْ بَتَشَبَعُ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَفْتَ لِي بِإِلَهِكَ بِأَنْ ابْنِي سُلَيْمَانَ سَيَخْلِفُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ. ١٨ وَالآنَ، هَا هُوَ أَدُونِيَا قَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. ١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَليمةَ شَرِكَةِ كَبِيرَةٍ. وَذَبَحَ بَقْرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً وَعَنَمًا بِكَثْرَةٍ. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سُلَيْمَانَ، ابْنِكَ الْوَفِيِّ. وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَيْبَانَارَ وَيُوَابَ قَائِدَ جَيْشِكَ. ٢٠ وَالآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عُيُونُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَنَجِّهَةٌ إِلَيْكَ، مُتَنَظِّرِينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ مَنْ الَّذِي سَيَخْلِفُكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَإِنْ لَمْ تَحْسِمِ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَذَفْنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَتُنْحَسِبُ أَنَا وَسُلَيْمَانَ ابْنِي مُجْرِمِينَ.»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَبَشِّعُ لَا تَزَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ،
جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِيَرَاهُ. ٢٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ لِلْمَلِكِ:
«حَضَرَ النَّبِيُّ نَاتَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَانْحَى
أَمَامَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَأَنْتَ أَصْدَرْتَ
مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلِفَكَ أَدُونِيَا فِي الْمُلْكِ؟ أَقَرَّرْتَ
أَنْ يَحْكُمَ أَدُونِيَا الشَّعْبَ الْآنَ؟ ٢٥ لِإِنَّ أَدُونِيَا قَدْ نَزَلَ
الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِيُقَدِّمَ بَقْرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً وَعَنْمًا
بِكَثْرَةٍ كَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. وَقَدْ دَعَا إِلَى هَذَا الْاِحْتِفَالِ كُلُّ
أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالكَاهِنَ أَيْتَانَارَ. وَهَا
هُمْ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَيَبْرُسُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: «بِعَيْشِ
الْمَلِكِ أَدُونِيَا!» ٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ
صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُو بَنَ يَهُوِيَادَاعَ وَلَا ابْنَكَ سُلَيْمَانَ.
٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخْبِرَنَا
نَحْنُ خُدَّامُكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلِفَكَ فِي
الْمُلْكِ؟»

٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «قُلْ لِيَتَشَبَّعُ أَنْ تَدْخُلَ!»
فَدَخَلَتْ وَوَقَّفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.
٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعَدَا بِقَسَمٍ فَقَالَ: «أُقْسِمُ
بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضَبِيقٍ.
٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ
إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى
عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْفَذْتُ وَعَدَيْ.»
٣١ حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ تَبَشِّعُ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ،
وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

تَوْبِيعُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ
صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُو بَنَ يَهُوِيَادَاعَ.» فَدَخَلَ
ثَلَاثَتُهُمْ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا
مَعَكُمْ كِبَارَ الْمَسْؤُولِينَ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى
بَعْلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٤ وَلْيَمْسَحْهُ الْكَاهِنُ
صَادُوقَ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَانْفِخُوا
الْأُبُوقَ وَاعْلَبُوا: «يَحْيِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ!» ٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا
مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرُ مَلِكًا مَكَانِي.
فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.»

٣٦ فَاجَابَ بَنِيَاهُو بَنَ يَهُوِيَادَاعَ الْمَلِكِ: «أَمِينَ! اللَّهُ
إِلَهَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا! ٣٧ نُصَلِّي
أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ
وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعْظَمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى
وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فَقَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بَنَ
يَهُوِيَادَاعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيَّ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَعْلَتِهِ
دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ
صَادُوقُ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. وَسَكَبَ الزَّيْتُ
عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَنَفِخُوا الْأُبُوقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ
الشَّعْبِ: «بِعَيْشِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ!» ٤٠ ثُمَّ تَبِعَ جَمِيعُ
الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ
ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يُعْرِفُونَ النَّبَاتِ، حَتَّى اهْتَرَّتِ
الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَنْعَاءِ، كَانَ أَدُونِيَا وَضُبُوفُهُ قَدْ فَرَعُوا لِلتَّوَّ
مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأُبُوقِ. فَقَالَ يُوَابُ:
«مَا هَذَا الضَّجِيجُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ؟»
٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوَابُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ
يُونَاتَانُ بَنَ أَيْتَانَارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَا: «تَعَالَى إِلَيَّ هُنَا! أَنْتَ
رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتُبَشِّرُ بِخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنَّ يُونَاتَانَ أَجَابَ: «لَا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكَ
دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا. ٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ
الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُو بَنَ يَهُوِيَادَاعَ
وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيَّ. وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَعْلَتِهِ الْمَلِكِ.
٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ
عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مُبْتَهَجِينَ
حَتَّى اهْتَرَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الضَّجِيجُ
الَّذِي تَسْمَعُهُ. ٤٦ فَهِيَ قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانَ عَلَى عَرْشِ
الْمَلِكِ. ٤٧ وَقَدْ هُنَا كِبَارُ الْمَسْؤُولِينَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا
لَهُ: «نُصَلِّي أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شَهْرَةً
مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ!»
وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ انْحَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ
٤٨ وَقَالَ: «لِيَبَارِكْ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ
أَوْلَادِي عَلَى عَرْشِي وَأَطَالَ عُمْرِي لَأَرَى بِعَيْنِي هَذَا
الْيَوْمَ.»

٤٩ فَنَحَافَ جَمِيعُ ضِيُوفِ أُدُونِيَا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْإِنْصِرَافِ. ٥٠ وَخَافَ أُدُونِيَا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَدِيحِ وَأَمْسَكَ بِقَرْيَتِهِ. ٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أُدُونِيَا خَائِفٌ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. وَهِيَ هِيَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ يَتَمَسَّكُ بِرِوَايَا الْمَدِيحِ وَيَقُولُ: «لِيُحِلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانَ: «إِنْ أَظْهَرَ أُدُونِيَا أَنَّ رَجُلًا صَالِحًا، فَلَنْ تَسْقَطَ حَتَّى شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ. أَمَا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَسَيَمُوتُ.» ٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رِجَالًا لِيَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَدِيحِ وَيُحَضِرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَنَى أُدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانَ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

٢ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدُ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: ٢ «أَنَا مَاضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. أَمَا أَنْتَ فَتَقَوِّمْ وَتَشَجِّعْ.» ٣ «أَوْصِيكَ بِأَنْ تُطِيعَ جَمِيعَ شُرَاعِ الْإِهْلِكِ وَتَتَّبِعَ طَرَفَهُ. أَطِعْ كُلَّ شُرَاعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَنْجَحَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيْثُمَا تَذْهَبُ.» ٤ وَسَيَحْفَظُ اللَّهُ كُلَّ وُغُوْدِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: «إِذَا حَرِصَ أَوْلَادُكَ عَلَى أَنْ يَحْيُوا وَفَقَّ وَصَايَايَ، يَخْلُصُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ، حَيثُ يَذْهَبُ، سَيَكُونُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.»

٥ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَذَكَّرُ مَا فَعَلَهُ بِي يُوَأَبُ بْنُ صُرُويَّةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: أُبْيَيْرَ بْنَ نِيرَ، وَعَمَاسَا بْنَ يَثْرَ. فَكَلَّمَهُمَا فِي وَقْتِ سَلَمٍ، فَتَنَازَرَا دُمُهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى جِرَامِهِ وَجَدَائِهِ.» ٦ فَافْعَلْ بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، لَكِنْ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْهَوَايَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوْحَتِهِ!

٧ «أَحْسِنْ إِلَى أَبْنَاءِ بَرْزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ. قَرَّبْتُهُمْ مِنْكَ وَلِيَأْكُلُوا خُبْرًا عَلَى مَا يَدْتِكُ. فَقَدْ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْرًا عَلَى مَا يَدْتُهُمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أُخِيكَ أَبْشَالُومَ.» ٨ «وَأَذْكُرُ أَيْضًا شَمْعَى بْنَ جِيْرَا الْبَنِيَامِيَّ مِنْ بَحُورِيمَ. إِنَّهُ مَا زَالَ فِي هَذِهِ النَّوَاحِي. تَذَكَّرَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ

١٠:٢٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ

مِنَ الْمَدِينَةِ.

١١:٢٠ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

سُلَيْمَانُ يُحْكِمُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ

١٢ وَصَارَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا، فَجَلَسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَأَحْكَمَ سَيِّطَرَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ. ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أُدُونِيَا ابْنُ حَاجِثٍ إِلَى بَشْتِيعَ أُمَّ سُلَيْمَانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ جِئْتُ فِي سَلَامٍ؟» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيْي مَا أُرِيدُ قَوْلُهُ لَكَ.» فَقَالَتْ بَشْتِيعُ: «قُلْ مَا عِنْدَكَ.»

١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الْحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أُخِي الْمَلِكُ الْآنَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِهَذَا.» ١٦ فَلَيْسَ لَدَيْي الْآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَارْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.»

فَقَالَتْ: «مَا هُوَ طَلْبُكَ؟»

١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرِفُضُ لَكَ طَلْبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالزَّوْاجِ مِنْ أَبِيشَاحَ الشُّونِيَّةِ.»

١٨ فَقَالَتْ بَشْتِيعُ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى الْمَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»

١٩ فَذَهَبَتْ بَشْتِيعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِيُكَلِّمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ وَقَفَّ لِاسْتِيقْبَالِهَا. ثُمَّ انْحَنَى احْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خُدَّامَهُ فَأَتَوْا بِعَرْشِ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ

سُلَيْمَانَ. ٢٠ وَقَالَتْ بَتَشَبَعُ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّ طَلْبِي.» فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتَ يَا أُمِّي. فَلَنْ أَرُدَّ لَكَ طَلْبًا.»

٢١ فَقَالَتْ بَتَشَبَعُ: «دَعْ أَخَاكَ أَدُونِيَا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَاحِ الشُّونَمِيَّةِ.»

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَاحَ لَأَدُونِيَا؟ فَلِمَاذَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُجْعَلَهُ الْمَلِكُ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَيْبَانَارَ وَيُوَابَّ بَنَ صُرُويَّةَ سَيِّدَعَمَانِيه.»

٢٣ فَحَلَفَ سُلَيْمَانُ بِاللهِ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللهُ إِنْ لَمْ أُعَاقِبْ أَدُونِيَا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخَاطِرًا بِحَيَاتِيهِ. وَهِيَ أُنَا الْآنَ أَقْسِمُ بِاللهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَبَيْتًا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أَدُونِيَا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»

٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَانطَلَقَ وَقَتَلَ أَدُونِيَا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلْكَاهِنِ أَيْبَانَارَ: «أَنْتَ تَسْتَحِقُّ أَنْ أَقْتُلَكَ، لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لَكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَنَانٍ. لَنْ أَقْتُلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتَ فِي حَمْلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي الْإِلَهَةِ أُنثَاءَ مَسِيرِكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكَتُ أَبِي فِي صِيْقَاتِهِ.» ٢٧ وَأَعْفَى سُلَيْمَانُ أَيْبَانَارَ مِنْ مَنصِبِهِ ككَاهِنِ اللهُ. حَدَثَ هَذَا تَعْيِينًا لِكَلَامِ اللهُ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ وَعَائِلَتِيهِ فِي شَيْلُوه. فَقَدْ كَانَ أَيْبَانَارُ يَنْتَسِبُ إِلَى عَائِلَةِ عَلِيِّ.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ يُوَابُّ بِهَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ أَدُونِيَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعَمْ أَشْبَالُومَ. فَهَرَبَ إِلَى حِيْمَةِ اللهِ وَتَمَسَّكَ بِرُوَايَا الْمَذْبَحِ. ٢٩ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَنَّ يُوَابَّ دَخَلَ إِلَى حِيْمَةِ اللهِ وَأَنَّهُ يَحْتَجِي بِالْمَذْبَحِ. فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُوَ بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.

٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُوَ حِيْمَةَ اللهِ وَقَالَ لِيُوَابَّ: «يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «اُخْرُجْ!» فَأَجَابَ يُوَابُّ: «لَا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.»

٣١ فَرَجَعَ بَنِيَاهُوَ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوَابُّ. ٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ: «فَاعْفُكُ مَا يَقُولُ! اقْتُلْهُ هُنَا،

ثُمَّ ادْفِنْهُ. حِينَئِذٍ، أَنْتَخِصُّ أَنَا وَعَائِلَتِي مِنَ الْعَارِ الَّذِي أَلْحَقَهُ بِنَا يُوَابُّ وَالذَّنْبِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا قَتَلَ أُبْرِيَاءَ. ٣٢ فَقَدْ قَتَلَ يُوَابُّ رَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْهُ كَثِيرًا، هُمَا أُبْنِيئِرُ بْنُ نِيرٍ قَائِدُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَاسَا بْنُ يَثْرٍ قَائِدُ جَيْشِ يَهُودَا. فَتَلَّهُمَا مِنْ دُونِ عِلْمِ أَبِي. وَهَكَذَا يُعَاقِبُ اللهُ يُوَابَّ بِنَفْسِ مَا فَعَلَهُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ. ٣٣ ذَمُّهُمَا عَلَيْهِ وَعَلَى عَائِلَتِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَا دَاوُدُ وَنَسَلُهُ وَعَائِلَتُهُ الْمَلِكِيَّةُ وَمَمْلَكَتُهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، سَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ.»

٣٤ فَذَهَبَ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَّ. وَذُفِنَ يُوَابُّ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّبِّيَّةِ. ٣٥ ثُمَّ نَصَبَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِلجَيْشِ مَكَانَ يُوَابَّ. وَنَصَبَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أَيْبَانَارَ. ٣٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شَمْعَى وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي لَكَ بَيْتًا هُنَا فِي الْقُدْسِ. وَأَقِمَّ فِيهِ وَلَا تُغَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ. ٣٧ فَإِنَّ غَادَرْتَ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزْتَ وَادِي قَدْرُونَ، فاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَمُوتُ مَوْتًا، وَتَجْنِي عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨ فَأَجَابَ شَمْعَى: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَرَ شَمْعَى فِي الْقُدْسِ مُدَّةً طَوِيلَةً. ٣٩ لَكِنَّ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ مِنْ عَيْبِدِهِ إِلَى أُخِيْشَ بَنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ. وَعَلِمَ شَمْعَى أَنَّ عَبْدَيْهِ فِي جَتَّ. ٤٠ فَأَسْرَجَ جِمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ أُخِيْشَ فِي جَتَّ بَحْثًا عَنْ عَبْدَيْهِ. فَوَجَدَهُمَا هُنَاكَ وَعَادَ بِهِمَا.

٤١ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى سُلَيْمَانَ أَنَّ شَمْعَى غَادَرَ الْقُدْسِ إِلَى جَتَّ وَعَادَ. ٤٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ فِي طَلْبِهِ. وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتَنِي بِاللهِ أَنْ لَا تُغَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أَنْذَرْتُكَ أَنَّكَ إِذَا غَادَرْتَهَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نِهَائِتِكَ؟ أَمَا وَافَقْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتَ بِأَنْ تُطِيعَنِي؟ ٤٣ فَلِمَاذَا كَسَرْتَ قَسَمَكَ أَمَامَ اللهِ وَخَالَفْتَ الرَّبَّ الَّذِي أَوْصَيْتَكَ بِهَا؟ ٤٤ أَنْتَ تَذَكُرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا لِدَاوُدَ أَبِي. وَالْآنَ سَيُعَاقِبُكَ اللهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ. ٤٥ أَمَا أَنَا فَسَيُبَارِكُنِي اللهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.» ٤٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ بِقَتْلِ شَمْعَى، فَقَتَلَهُ. فَأَحْكَمَ سُلَيْمَانُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

عَظَمَتَكَ. ^{١٤} فَأَتَبِعْنِي وَأَطِعْ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوكَ. فَإِنِ فَعَلْتَ هَذَا سَأَطِيلُ عُمُرَكَ أَيْضاً. ^{١٥} ثُمَّ اسْتَيْقَظَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي حُلْمٍ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَتْ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً^ب وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادِتَةٍ وَمُعَاوِنَةٍ.

إِظْهَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

^{١٦} وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَوَقَفَتَا أَمَامَهُ. ^{١٧} فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْمَلِكِ: «بَا مَوْلَايَ، أَنَا اسْتُكُنْتُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَبَلْنَا كِلْتَابَيْنَا وَافْتَرَبْتِ مَوْعِدٌ وَضَعْنَا. فَأَنْجَبْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي. ^{١٨} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضاً ابناً. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْاِثْنَتَيْنِ. ^{١٩} وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ.

^{٢٠} فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتَهُ وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعْتَ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي. ^{٢١} وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضْتُ لِإِرْضَاعِ ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ. وَلَمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُرْبٍ، أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

^{٢٢} لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُخْرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ!»
أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحاً! فَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ. وَالْوَلَدُ الْحَيُّ ابْنِي أَنَا!»
فَتَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

^{٢٣} فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «تَرَعَمَ كُلُّ مِنْكُمَا أَنَّ الْوَلَدَ الْحَيُّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْأُخْرَى.» ^{٢٤} ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا لَهُ سَيْفًا. ^{٢٥} فَقَالَ الْمَلِكُ لِإِحْدَاهُمَا: «اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

^{٢٦} فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الثَّانِيَّةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُؤَافِقُنِي. اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيِّ مِثْلِهِ.» لَكِنَّ الْمَرْأَةَ

^{ب ١٥:٣} ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَلَهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ حِكْمَةَ

^٣ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، حَيْثُ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ قَدِ انْتَهَى مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَالشُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ. ^٢ وَكَانَ الشَّعْبُ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ عَلَى الْمَذَابِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتُ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ^٣ وَأَظْهَرَ سُلَيْمَانُ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ بِإِطَاعَتِهِ كُلَّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ دَاوُدُ أَبُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَا يَرَالُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ وَيُوقِدُ الْبُخُورَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

^٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جَبْعُونَ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبُوحِ. ^٥ وَأَنْشَاءً وَجُودٍ سُلَيْمَانُ فِي جَبْعُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ اللَّهُ لِيَلْأَ فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

^٦ فَاجْتَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جِدًّا مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةِ صَالِحَةٍ بَارَّةٍ وَقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ. فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَعْظَمَ كَرَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ^٧ يَا إِلَهِي، أَنْتَ تَلَطَّفْتَ فِجْعَلْتَنِي أَحْلِفُ وَالِدِي فِي الْحُكْمِ. لَكِنِّي أَشْبَهُ بِطِفْلِ صَغِيرٍ. فَأَنَا أَفْتَقِرُ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ.

^٨ وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يُحِصَى مِنْ شَعْبِكَ الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ. فَاعْطِ خَادِمَكَ فَهَمًّا لِيَمْلِكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ، وَأُمَيِّرِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكَمَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

^{١٠} فَفَسَّرَ اللَّهُ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا. ^{١١} وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طَوْلَ الْعُمُرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ عَنِّي شَخْصِيًّا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتِ. بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَأَتَّخِذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةَ،
^{١٢} إِلَيْهَذَا سَأَلْتَنِي لَكَ طَلَبَكَ. سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَهِيمًا، بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أَتَى قَبْلَكَ. وَمِنْ كُلِّ مَنْ سِيَّئِي بَعْدَكَ. ^{١٣} وَسَأَكْرِفُكَ أَيْضاً بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَسْمَعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بَعْنِي وَكَرَامَةٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرَ

^{١٤:٣} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

الأولى، الأُمّ الحَقِيقِيَّةَ لِلوَلَدِ، تَحَنَّنْتَ عَلَيَّ ائِبْهَا. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «لا يا مولاي! لا تَقْتُلِ الوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لَهَا.»
٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ: «لا تَقْتُلِ الوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لِلرَّأَةِ الأُولَى، فَهِيَ أُمَّهُ.»

٢٨ فَدَاعَى فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيُكْرَمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ اللهَ أَعْطَاهُ حِكْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَإِصْدَارِهَا.

مَمْلَكَةُ سُلَيْمَانَ

٤ امتدَّ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَيَّ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاءَ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْحُكْمِ:

الكاهن عَزْرِيَا بْنُ صَادُوقَ.

٣ أَلِيحُورَفُ وَأَخِيثَا، ابْنَا شَيْشَا، وَكَانَا كَاتِبِينَ لِلسِّجَالِ الْقَانُونِيَّةِ.

وَالْمُؤَرِّخُ يَهُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ.

٤ وَقَائِدُ الْجَيْشِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاظَ.

وَالكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَيَّانَاثَارُ.

٥ عَزْرِيَا بْنُ نَاتَانَ الْمَسْئُولُ عَنْ وِلَاةِ

المُقَاطَعَاتِ.

زَابُودُ بْنُ نَاتَانَ، وَكَانَ كَاهِنًا وَمُسْتَشَارًا

شَخْصِيًّا لِلْمَلِكِ.

٦ أَخِيشَارُ الْمَسْئُولُ عَنْ شُؤُونِ بَيْتِ الْمَلِكِ.

أَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدَا الْمَسْئُولُ عَنِ الْعُمَّالِ.

٧ وَقَدْ وُلِّيَ سُلَيْمَانَ اثْنِي عَشَرَ وَاليَاءَ عَلَيَّ كُلِّ إِسْرَائِيلِ.

فَكَانُوا يُوفِّرُونَ الطَّعَامَ لِلْمَلِكِ وَلِبَيْتِهِ بِالتَّائُؤِ، بَحَيْثُ يَتَوَلَّى وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَذَا الأَمْرَ شَهْرًا كُلَّ سَنَةٍ. ^٨ وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاءَهُمْ:

ابْنُ حُورَ، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ مُقَاطَعَةَ أَفْرَايِمَ

الْجَبَلِيَّةِ.

٩ ابْنُ دَقَرَ، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ مَقَاصَ وَشَعْلَيْيَمَ

وَبَيْتَ شَمْسَ وَأَيْلُونَ بَيْتَ حَانَانَ.

١٠ ابْنُ حَسَدَ، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ أَرُوثَ وَسُوكُوهَ وَحَافَرَ.

١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ مُرْتَفَعَاتِ دُورَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ تَعْنَكَ

وَمَجْدُو وَكُلَّ بَيْتِ شَانِ الْمُجَاوِرَةِ

لِضَرْتَانَ، وَهِيَ تَحْتَ بَيْرُوعِيلَ، مِنْ بَيْتِ

شَانِ إِلَى آبَلِ مَحُولَةَ عَلَيَّ الْجَانِبِ الأَخْرَ مِنْ يَقْمَعَامَ.

١٣ ابْنُ جَابَرَ، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ رَامُوثَ الأَتِي فِي

جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ بِلْدَاتِ

بَاثِيرَ بْنِ مَسَّى وَقُرَاهَا فِي جَلْعَادَ، وَعَنْ

مِنْطَقَةَ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ هَذِهِ

الْمِنْطَقَةُ تَضُمُّ سِتِّينَ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً، وَلَهَا

قُضْبَانٌ نَحَاسِيَّةٌ عَلَيَّ بَوَابَاتِهَا.

١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عَدُوَ، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ مَحْنَايِمَ.

١٥ أَخِيَمَعَصُ، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ نَفْتَالِي. وَكَانَ

مُتَزَوِّجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ أَشِيرَ

وَبَعْلُوتَ.

١٧ يَهُوشَافَاظُ بْنُ فَاوُوحَ، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ

بَيْسَاكَرَ.

١٨ شَمْعَى بْنُ أَيْلَا، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ بَنِيَامِينَ.

١٩ جَابِرُ بْنُ أُورِي، وَكَانَ وَاليَاءَ عَلَيَّ جَلْعَادَ

حَيْثُ كَانَ سَبْحُونُ مَلِكُ الأَمُورِيِّينَ،

وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ يَسْكُنَانِ. وَكَانَ جَابِرُ

وَاليَاءَ وَحْدَهُ عَلَيَّ كُلِّ تِلْكَ المُقَاطَعَةِ.

٢٠ وَكَانَ التَّاسُ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةِ رَمْلِ الشَّوْاطِي، لَكِنْ لَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالثِّيَابِ.

٢١ وَحَكَمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ المَمَالِكِ مِنَ نَهْرِ الفُرَاتِ

إِلَى أَرْضِ الفِيلِسْطِينِيِّينَ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ

مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ المَمَالِكُ تُرْسِلُ الجِزْيَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ

وَتَحْضَعُ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِهِ.

مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ الْعَظِيمَةِ فِي لُبْنَانَ، إِلَى الرُّوفا الْمُسْتَلْقَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَعَلَّمَ أَيْضاً عَنِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاجِفِ. ^{٣٤} فَكَانَ يَأْتِي أَنَاثُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ إِلَى سُلَيْمَانَ لِيَسْتَسْمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ. وَأَرْسَلَ مُلُوكُ كُلِّ الْأَمَمِ حُكَمَاءَهُمْ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا مِنْ حِكْمَتِهِ.

^{٢٢} وَهَذِهِ كَمِّيَاتُ الطَّعَامِ الَّتِي احْتَاَجَهَا سُلَيْمَانُ كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْساً مِنَ السَّمِيدِ، وَسِتِينَ كَيْساً مِنَ الطَّحِينِ، ^{٢٣} وَعِشْرَةَ ثِيْرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرُونَ مِنْ بَقَرِ المَرَاغِي، وَمِئَةُ خُرُوفٍ، عِدَا جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزْلَانِ بِوَالطُّيُورِ الْبَرِّيَّةِ.

سُلَيْمَانُ وَحَيْرَامُ

وَكَانَتْ قَدْ رَبَطَتْ حَيْرَامُ مَلِكُ صُورَ عِلَاقَةً قَوِيَّةً بِدَاوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حَيْرَامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْحُكْمِ، أَرْسَلَ خُدَامَهُ إِلَيْهِ. ^٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى حَيْرَامِ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ:

^{٢٤} وَحَكَمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْبِلْدَانِ الْوَاقِعَةَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيْ مِنْ تَفْسُخَ إِلَى غَزَّةَ. وَسَادَ السَّلَامَ جَمِيعَ حُدُودِ مَمْلَكَتِهِ. ^{٢٥} وَقَدْ عَاشَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّعِيعِ فِي سَلَامٍ وَأَمْنٍ طَوَالَ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ مُطْمَئِنِّينَ تَحْتَ أَشْجَارِ تَيْنِهِمْ وَكُرُومِهِمْ. ^{٢٦} وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ اسْطَبْلَاتٌ تَسْتَعِجُ لِأَرْبَعَةِ آلافٍ مِنْ خُيُولِ مَرَكِبَاتِهِ، وَأَنَا عَشْرَ أَلْفِ فَارِسٍ. ^{٢٧} وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ وَاجِدًا مِنْ كُلِّ وِلَاةٍ الْمُقَاطَعَاتِ الْإِثْنِي عَشَرَ يَزُودُ الْمَلِكُ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَعَامٍ. فَكَانَ ذَلِكَ يَكْفِي لِجَمِيعِ الْآكِلِينَ عَلَى مَا نَدَّهَ الْمَلِكُ. ^{٢٨} كَمَا يُقَدِّمُونَ مَا يَكْفِي مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّنِّينِ لِخُيُولِ المَرَكِبَاتِ وَخُيُولِ الْفُرْسَانِ، وَيَنْقَلُونَ ذَلِكَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ.

^٣ «أَنْتَ تَذَكُرُ أَنَّ أَبِي، الْمَلِكُ دَاوُدَ، انشَغَلَ بِخُرُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى كُلِّ الْحُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِمَمْلَكَتِهِ. فَلَمْ يَتِمَّكُنْ مِنْ بِنَاءِ هَيْكَلِ إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي. فَكَانَ يَنْتَظِرُ إِلَيَّ أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمِيهِ. ^٤ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَنْعَمَ إِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَى حُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيْسَ لِي عَدُوٌّ وَشَعْبِي آمِنٌ. ^٥ فَأَنَا نَوَيْتُ أَنْ أُنَبِّئَ ذَلِكَ النَّبِيَّ لِأَكْرِمَ اسْمِ إِلَهِي، وَفَقًّا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ لِأَبِي دَاوُدَ:

«سَأَجْعَلُ ابْنَكَ مَلِكًا بَعْدَكَ، وَسَيَبِي بِنِيًّا إِكْرَامًا لِاسْمِي.» ^٦ لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي. أَرْسِلْ رِجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أَشْجَارَ أَرْزٍ. وَسَأَرْسِلُ خُدَامِي لِيُعَاوِنُوهُمْ فِي ذَلِكَ. وَسَادَفُغُ لَكَ أَيَّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِأَتُعَابِ خُدَامِكَ. أَحْتَاجُ إِلَى خَيْرَةِ خُدَامِكَ. فَالْتَّجَارُونَ لَدَيْكَ لَيْسُوا بِرَاعَةِ تِجَارِي صِيدَا.»

مِقْدَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

^{٢٩} وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً عَظِيمَةً، فَكَانَ يَفْهَمُ أُمُورًا كَثِيرَةً جَدًّا، وَكَانَ وَاسِعَ الْإِدْرَاكِ إِلَى حَدِّ يَصْعَبُ تَصَوُّرُهُ. ^{٣٠} فَقَدْ فَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكْمَةِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَمِصْرَ. ^{٣١} كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. فَقَدْ تَفَوَّقَ فِي حِكْمَتِهِ عَلَى ابْنَانِ الْأَرْجِي وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرَدَرَغَ أَبْنَاءِ مَاخُولَ. فَذَاعَ صَيْتُ سُلَيْمَانَ فِي الْبِلْدَانِ الْمُحِيطَةِ كُلِّهَا.

^{٣٢} وَكَتَبَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثَةَ آلافٍ قَوْلٍ حَكِيمٍ، وَأَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ تَرْنِيمَةٍ وَأَغْنِيَةٍ. ^{٣٣} وَعَرَفَ سُلَيْمَانُ أَيْضاً الْكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلَّمَ عَنْ أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ،

^٧ فَلَمَّا سَمِعَ حَيْرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سُرَّ كَثِيرًا وَقَالَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا لِيَحْكُمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ!» ^٨ ثُمَّ أَرْسَلَ رِسَالَةَ لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ

فِيهَا: ^{٤: ٢٢} كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «كُر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِيلِ تَعَادُلُ نَحْوِ مِثْقَالَيْنِ وَثَلَاثِينَ لَيْرًا. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٣٨)

^{٤: ٢٢} جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزْلَانِ. حَرْفِيًّا «الْأَيَاتِلِ وَالْغَزْلَانِ وَالتَّجَامِيرِ.» وَجَمِيعًا مِنْ فَصِيلَةِ الْغَزْلَانِ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

٦ قَبْدًا سُلَيْمَانُ بَيْنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ
وَتَمَانِينَ سَنَةً مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ٥
فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرَ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ
حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. ٦ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي
بَنَاهُ سُلَيْمَانُ سِتِينَ ذِرَاعًا، ٧ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا،
وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. ٨ وَبَلَغَ طُولُ دَهْلِيْزِ الْهَيْكَلِ
عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعَ. اِمْتَدَّ الدَّهْلِيْزُ
عَلَى طُولِ وَاجِهَةِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ، فَكَانَ طَوْلُهُ مُسَاوِيًا
لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ. ٩ وَكَانَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِذُ مُشَبَّكَةٌ. ١٠ وَبَنَى
سُلَيْمَانُ صَفًّا مِنَ الْحُجْرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ
لِلْهَيْكَلِ مُؤَلَّفًا مِنْ طَوَائِقِ ثَلَاثَةِ. فَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ مَبْنِيَّةً
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ١١ وَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ تَتَكَبَّرُ عَلَى
حَائِطِ الْهَيْكَلِ. لَكِنْ جُسُورُهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ
الْحَائِطِ. فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْهَيْكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلَّ
مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحُجْرَاتِ
فِي الطَّائِقِ السُّفْلِيِّ خَمْسَ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِقِ
الْأَوْسَطِ سِتَّ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِقِ الْعُلْوِيِّ سَعَ
أَذْرُعَ. ١٢ وَقَطَعَ الْعَمَالُ الْحِجَارَةَ فِي الْمَحَارِجِ. فَلَمْ
يَكُنْ فِي الْهَيْكَلِ صَوْتٌ مَطَارِقٍ أَوْ أَرَامِيلٍ أَوْ آيَةٍ أَدَوَاتٍ
حَدِيدِيَّةَةٍ.

١٣ وَكَانَ مَدْحَلُ الْحُجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ
الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَفِي الدَّاخِلِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ
يَصْعَدُ إِلَى الطَّائِقِ الثَّانِي مِنَ الْحُجْرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى
الطَّائِقِ الثَّالِثِ مِنَ الْحُجْرَاتِ.

١٤ فَانْتَهَى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ،
وَعَطَّاهُ بِالْوَحِ خَشَبِ الْأَرْزِ. ١٥ وَأَنْتَهَى بِنَاءَ الْحُجْرَاتِ
حَوْلَ الْهَيْكَلِ. وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَائِقٍ خَمْسَ أَذْرُعَ.
وَكَانَتِ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرْزِ مُثَبَّتَةً بِجِدَارِ الْهَيْكَلِ.

«وَصَلَّيْتَنِي رِسَالَتَكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتِ.
سَأَطِيبُكَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبْتَهَا
كَمَا تُرِيدُ. ٩ سَتُنْزِلُهَا خُدَامِي مِنْ لُبْنَانَ إِلَى
الْبَحْرِ وَيَعْمُونَهَا بِمُحَادَاةِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ
مَكَانٍ تُحَدِّدُهُ أَنْتِ. وَهُنَاكَ سَتَفْصِلُونَ أَلْوَاخَ
الْأَرْزِ عَنِ أَلْوَاخِ السَّرْوِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ
لِرِجَالِكَ أَنْ يَحْمِلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتِ فَتُعْطِينِي
الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ
لِمَمْلَكَتِي.»

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ
الَّتِي طَلَبَهَا. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ حِيرَامَ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ
أَلْفَ كَيْسٍ^١ مِنَ الْقَمْحِ، وَنَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَرَّ^٢
مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّبِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَامًا لِعَائِلَتِهِ.
١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ.
وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا
مُعَاهَدَةً بَيْنَهُمَا.

١٣ وَجَدَّ سُلَيْمَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ
عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ. ١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا
اسْمُهُ أُدُونِيرَامُ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ،
كُلٌّ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفِ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْرًا
فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِتَرَاحَ شَهْرِينَ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ
أَيْضًا سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِنَقْلِ الْحِجَارَةِ، وَتَمَانِينَ أَلْفَ
حَجَّارٍ فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا
يَشْرِفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ
وَتَلَاثِ مِئَةٍ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧ أَمْرُهُ الْمَلِكُ
سُلَيْمَانَ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً لِمَبْنَى لِنَقْلِهَا
الْهَيْكَلِ. فَقُطِعَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ بِعِنَايَةِ ١٨ ثُمَّ نَحَتْ
بَنَاءُ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعَمَالُ الَّذِينَ مِنْ جَبِيلِ الْحِجَارَةِ.
فَاعْدُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَلْوَاخَ الْحَشِيبِيَّةَ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

١٦:٦ بعد أربع مئة ... مِصْرَ. أي نحو ٩٦٠ قبل الميلاد.

٢٠:٦ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سِتْمِترًا
ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سِتْمِترًا
(وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي
بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثابتهما وقصر سُلَيْمَانَ،
هو بالذراع الطويلة.

٥:١١ كَيْسٍ. حرفياً «كُر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو
ميتين وثلاثين ليترًا.
٥:١٢ جَرَّةٌ. حرفياً «كُر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل
نحو ميتين وثلاثين ليترًا.

لِلتَّمثَالَيْنِ أَبْعَادَ وَاحِدَةً وَشَكْلًا وَاحِدًا. ^{٢٦} فارتِفاغُ الأَوَّلِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَارتِفاغُ القَانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ. ^{٢٧} وَوَضِعَ هَذَانِ الكُرُوبَانِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ، يَحِثُّ يَتَلَمَّسُ جَنَاحَهُمَا فِي وَسْطِ الحُجْرَةِ، بَيْنَمَا يَلَامِسُ الجَنَاحَانِ الأَخْرَانِ جِدَارِي الحُجْرَةِ. ^{٢٨} وَقَدْ عُشِّيَ المَلَكَانِ الكُرُوبَانِ بِالدَّهَبِ.

^{٢٩} وَنُقِشَتِ الجُدْرَانُ حَوْلَ الحُجْرَةِ الرَّيْسيَّةِ وَالحُجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الكُرُوبِيمِ، أَ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ^{٣٠} وَغُشِّيَتْ أَرْضِيَّةُ كِلْتَا الحُجْرَتَيْنِ بِالدَّهَبِ.

^{٣١} وَصَنَعَ العُمَّالُ مِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَوَضَعُوهُمَا فِي مَدخَلِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَكَانَتِ القَوَائِمُ حَوْلَ المِصْرَاعِينَ حُمَاسِيَّةَ الشَّكْلِ وَالوُجُوهِ. ^{٣٢} وَعَمَلُوا المِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ وَنَقَشُوا عَلَيْهَا صُورَ مَلَائِكَةِ الكُرُوبِيمِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ غَشَّوهُمَا بِالدَّهَبِ.

^{٣٣} وَعَمَلُوا أَيْضًا بَابَيْنِ لِمَدخَلِ الحُجْرَةِ الرَّيْسيَّةِ. وَاسْتخدمُوا خَشَبَ الزَّيْتُونِ فِي صُنْعِ قَوَائِمِ مُرَبَّعَةٍ لِلبَابَيْنِ. ^{٣٤} ثُمَّ اسْتخدمُوا خَشَبَ السَّرْوِ لِصُنْعِ قُضْبَانِ لِلبَابَيْنِ، وَتَأَلَّفَ كُلُّ بَابٍ مِنْ دَفْتَيْنِ قَابِلَتَيْنِ لِلطَّيِّ. ^{٣٥} وَنَقَشُوا صُورَ مَلَائِكَةِ الكُرُوبِيمِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ عَلَى البَابَيْنِ. ثُمَّ غَشَّوهُمَا بِالدَّهَبِ.

^{٣٦} ثُمَّ بَنَوْا جُدْرَانَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الحِجَارَةِ المَنْحُوتَةِ وَصَفَّ مِنْ أَحْشَابِ الأَرزِ.

^{٣٧} وَقَدْ بَدَأَ العَمَلُ فِي وَضْعِ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الشَّهْرِ القَانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. ^{٣٨} وَانْتَهَى العَمَلُ فِي بِنَاءِ الهَيْكَلِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَتَفَاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ - شَهْرِ بُول - مِنْ السَّنَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. فَاسْتغرَقَ بِنَاؤُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٦:٢٩ مَلَائِكَةُ الكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُنحَنَةٌ تخدمُ اللهَ في الأُغْلَبِ كخُرَاسٍ حَوْلَ عَرشِ اللَّهِ وَالأَمَاكِنِ المُقدَّسَةِ. وَهناكَ تَمثالانِ لِلكُرُوبِيمِ عَلَى عِطَاءِ صندوقِ العَهْدِ الَّذِي يَمثُلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظرُ كِتابَ الخُروجِ ٢٥:١٠-٢٢. (أَيْضًا فِي العَدِيدِ ٣٢، ٣٥)

^{١١} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى سُلَيْمَانَ: ^{١٢} «إِنَّ سَلَكَتِ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمَلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأُحَقِّقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ بِخُصُوصِ هَذَا البَيْتِ الَّذِي تَبْنِيهِ. ^{١٣} وَسَأَسَاكُنُ وَسَطَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أُنخَلِّي عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَتَعَلَّقُ بِالهَيْكَلِ

^{١٤} وَهَكَذَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ حِجَارَةِ الهَيْكَلِ. ^{١٥} وَبَعْدَ ذَلِكَ غَطَّيْتَ جُدْرَانَ الهَيْكَلِ الحَجْرِيَّةِ بِأَلُوحِ شَجَرِ الأَرزِ، مِنْ الأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغَطَّيْتَ الأَرْضِيَّةَ الحَجْرِيَّةَ بِأَلُوحِ شَجَرِ السَّرْوِ. ^{١٦} وَبَنَوْنَا حُجْرَةً دَاخِلِيَّةً طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي الجِزءِ الخَلْفِيِّ مِنَ الهَيْكَلِ. وَغَطَّوْنَا جُدْرَانَ هَذِهِ الحُجْرَةِ بِأَلُوحِ الأَرزِ، مِنْ الأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسَمَّيْتُ هَذِهِ الحُجْرَةَ قُدْسَ الأَقْدَاسِ. ^{١٧} وَكَانَ القِسْمُ الرَّيْسيُّ مِنَ الهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ الَّذِي كَانَ طُولُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. ^{١٨} وَغَطَّوْنَا جُدْرَانَ الحُجْرَةِ كُلِّهَا بِأَلُوحِ الأَرزِ المُزَخْرَفَةِ بِصُورِ بَرَاعِمِ زُهُورٍ وَقَرَعٍ، فَلَمْ يَظْهَرْ أَيُّ مِنْ حِجَارَةِ الجُدْرَانِ.

^{١٩} وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ الحُجْرَةَ الدَّاخِلِيَّةَ فِي الجِزءِ الخَلْفِيِّ مِنَ الهَيْكَلِ، وَوَضَعَ فِيهَا صندوقَ عَهْدِ اللَّهِ. ^{٢٠} كَانَ طُولُ الحُجْرَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفاغُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الحُجْرَةِ بِدَهَبٍ نَقِيٍّ. كَمَا وَضَعَ فِيهَا المَذْبَحَ المِصنُوعَ مِنْ خَشَبِ الأَرزِ، وَقَدْ غَشَّاهُ بِالدَّهَبِ. ^{٢١} وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الهَيْكَلِ الدَّاخِلِيَّةِ بِدَهَبٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَّقَ سَلَابِلَ مُعَشَّاةً بِالدَّهَبِ أَمَامَ المُقدَّسِ الدَّاخِلِيِّ. ^{٢٢} فَقَدْ غَشَّى بِالدَّهَبِ الهَيْكَلُ كُلَّهُ حَتَّى اكْتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غَشَّى المَذْبَحَ القَائِمَ أَمَامَ المُقدَّسِ الدَّاخِلِيِّ.

^{٢٣} وَصَنَعَ تَمثالَيْنِ لِملَأكَيْنِ كُرُوبِيمِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ ارْتِفاغُ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرُ أَذْرُعٍ. ^{٢٤} كَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الكُرُوبِ حَمْسَ أَذْرُعٍ، فَالمِساْفَةُ بَيْنَ طَرْفِي الجَنَاحَيْنِ المُتقابِلَيْنِ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ^{٢٥} وَكَذَلِكَ كَانَ الكُرُوبُ الثَّانِي. فَالمِساْفَةُ بَيْنَ طَرْفِي الجَنَاحَيْنِ المُتقابِلَيْنِ لِلكُرُوبِ القَانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ أَيْضًا. فَقَدْ كَانَ

قَصْرُ سُلَيْمَانَ

فَوْقَ هَذِهِ الطَّوَابِقِ حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمِدَةٌ مِنْ خَشَبِ الأرز. ^{١٢} وَأَحَاطَتْ أَسْوَارٌ بِسَاحَةِ القَصْرِ، وَالسَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ لِيَبْتَ اللهُ، وَدِهْلِيلُ الهَيْكَلِ. بُيِّتَ الأَسْوَارُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الحِجَارَةِ، وَصَفٌّ وَاحِدٌ مِنْ عَوَارِضِ الأرز.

^{١٣} وَأَسْتَدْعَى المَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامٌ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ. ^{١٤} وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةٍ نَفْتَالِي. وَكَانَ أبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامٌ مَاهِرًا جِدًّا وَمُتَمَرِّسًا فِي العَمَلِ بالبُرُونِ. لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ المَلِكُ سُلَيْمَانَ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَعَيَّنَهُ سُلَيْمَانُ مَسْؤُولًا عَنِ كُلِّ الأَعْمَالِ البُرُونِيَّةِ. فَصَنَعَ حُورَامٌ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونِ.

^{١٥} وَصَنَعَ حُورَامٌ عَمُودَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهَا ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَكَانَ العَمُودَانِ مُفْرَعَيْنِ مِنَ الدَّاخِلِ، وَسُمُّكَ جِدَارِهِمَا شِبِيرٌ وَاحِدٌ. ^{١٦} وَصَنَعَ حُورَامٌ أَيْضًا تَاحِيَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ ارْتِفَاعُ الوَاحِدِ مِنْهُمَا خَمْسَ أَذْرُعَ. وَوَضَعَ التَّاحِيَيْنِ عَلَى العَمُودَيْنِ. ^{١٧} ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ بِتَعَارِيَشِ مَجْدَلَةٍ وَمُتَقَاطِعَةٍ لِلتَّاجِيْنَ اللَّذِينَ عَلَى العَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ. ^{١٨} ثُمَّ صَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ البُرُونِ عَلَى شَكْلِ رُمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَرْتِيْنَ التَّاجِيْنَ اللَّذِينَ فَوْقَ الرُّمَانَاتِ. ^{١٩} فَكَانَ التَّاجِرَانِ عَلَى رَأْسِ العَمُودَيْنِ اللَّذِينَ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ يُشْبِهَانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الرُّهُورِ. ^{٢٠} وَقَفَّتِ التَّاجِرَانِ عَلَى العَمُودَيْنِ وَفَوْقَ البُرُونِ المُنْحَنِي

إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ. وَاصْطَفَّتْ هُنَاكَ مِثْنِي رُمَانَةٍ فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ. ^{٢١} ثُمَّ نَصَبَ العَمُودَيْنِ فِي القَاعَةِ أَمَامَ الهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الجَانِبِ الأَيْمَنِ، وَالأُخْرَى عَلَى الجَانِبِ الأَيْسَرِ. وَسَمَّى العَمُودَ الأَيْمَنَ «يَاكِين»، بَ وَالأَيْسَرَ «بُوعَزَ». ^{٢٢} وَوَضَعَ التَّاجِيْنَ المَصْنُوعَيْنِ عَلَى شَكْلِ الرُّهُورِ عَلَى العَمُودَيْنِ. فَانْتَهَى بِذَلِكَ العَمَلُ عَلَى العَمُودَيْنِ.

^{٢٣} ثُمَّ صَنَعَ حُورَامٌ خَزَانًا نُحَاسِيًّا مُسْتَدِيرًا سَمِّيَ «البَحْرَ». فَكَانَ مُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَقَطْرُهُ عَشْرَ

ب ٢١:٧ يَأْكِين. وَمَعْنَاهُ يُعِيمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.

ج ٢١:٧ بُوعَز. وَمَعْنَاهُ يَفُوزُ - أَيْ يَفُوزُهُ اللهُ.

وَبَنَى المَلِكُ سُلَيْمَانُ أَيْضًا قَصْرًا لَهُ اسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. ^٢ وَبَنَى أَيْضًا بِنَايَةً سَمَّاهَا «بَيْتُ غَابَةِ لُبْنَانَ». وَكَانَ طُولُهَا مِثْرَةَ ذِرَاعٍ، أَوْعَرَّضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةِ الأرز. وَكَانَ عَلَى كُلِّ عَمُودٍ تَاجٌ مِنَ الأرز. ^٣ وَوَضَعُوا خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ لُوحًا مِنْ خَشَبِ الأرزِ عَلَى هَذِهِ العَوَارِضِ لِلشَّقْفِ. خَمْسَةَ عَشَرَ لُوحًا فَوْقَ كُلِّ صَفٍّ مِنَ الأَعْمِدَةِ. ^٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ التَّوَاغِذِ المُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الجُدْرَانِ. ^٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فُتْحَاتِ الأَبْوَابِ وَالقَوَائِمِ مُرَبَّعَةً الشَّكْلِ.

^٦ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا «قَاعَةَ الأَعْمِدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرَّضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَعَلَى طُولِ المِنطَقَةِ الأَمَامِيَّةِ مِنَ القَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمِدَةٍ.

^٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا قَاعَةً عَرِشٍ يَقْضِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَّاهَا «قَاعَةَ القَضَاءِ». وَكَانَتْ هَذِهِ القَاعَةُ مُعْطَاةً بِخَشَبِ الأرزِ مِنَ الأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ، ^٨ وَخَلْفَ قَاعَةِ القَضَاءِ كَانَتْ تَقَعُ سَاحَةٌ بُيِّتَ حَوْلَهَا مَسْكِنٌ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ «قَاعَةِ القَضَاءِ». وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا بَيْتًا مُمَازِلًا مِنْ أَجْلِ زَوْجِيَّتِهِ، ابْنَةُ مَلِكِ مِصْرَ.

^٩ بُيِّتَ كُلُّ هَذِهِ الأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ قُطِعَتْ بِمَنَاشِيرٍ، وَنُحِتَتْ مِنَ الأَمَامِ وَمِنَ الخَلْفِ، وَفَقَ مَقَائِسُ مُحَدَّدَةٍ. وَامْتَدَّتْ الحِجَارَةُ مِنَ الأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي الجِدَارِ. وَمِنَ الخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الكَبِيرَةِ. ^{١٠} بُنِيَ الأَسَاسُ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ صَخْمَةٍ وَصَلَتْ أَبْعَادُهَا إِلَى ثَمَانِي أَذْرُعٍ وَعَشْرُ أَذْرُعٍ. ^{١١} وَانْتَصَبَتْ

أ ٢:٧ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنِيمَتْرًا وَيَصِفًا (وَهِيَ الذَّرَاغُ القَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ الثَّانِي وَخَمْسِينَ سَنِيمَتْرًا (وَهِيَ الذَّرَاغُ الطَّوِيلَةُ - الرِّسْمِيَّةُ). وَالأَعْلَبُ أَنَّ القِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ المَسْكَنِ المُقَدَّسِ ثُمَّ الهَيْكَلِ وَأَتَائِيَهُمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

الكَرْوِيمِ ب وَأَسْوَدٍ وَأَشْجَارٍ نَحِيلِ أَيْمَنَا وَوَجِدَ مَكَانًا. وَنَقِشَتْ زُهُورٌ عَلَى الْإِطَارِ. ^{٣٧} وَصَنَعَ حُورَامُ عَشْرَةَ عَرَبَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ مُتطَابِقَةً فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحَجْمِ وَالشَّكْلِ. ^{٣٨} وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ أَحْوِاضٍ: حَوْضًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قَطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعُ أَرْبَعٍ، وَتَبَسَّعَ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةً. ^{٣٩} وَوَضَعَ حُورَامُ خَمْسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَخَمْسًا عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي الرَّائِيَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ. ^{٤٠} وَصَنَعَ حُورَامُ قُدُورًا وَمَجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً.

فَأَنْهَى صَنْعَ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا يَلِي قَائِمَةً بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامُ لِيَبْتَئِ اللَّهُ:

^{٤١} عَمُودَانِ، تَاجَانِ مُنْحَنِيَانِ عَلَى قِيَمَةِ الْعَمُودَيْنِ، تَعْرِشَتَانِ مُشَبَّهَتَانِ حَوْلَ التَّاجِحِينَ اللَّذِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ^{٤٢} أَرْبَعُ مِئَةِ رُمَاتٍ لِلتَّعْرِشَتَيْنِ، فِي صَفَيْنِ مِنَ الرُّمَاتِ لِكُلِّ تَعْرِشَةٍ حَوْلَ التَّاجِحِينَ اللَّذِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ^{٤٣} عَشْرُ عَرَبَاتٍ وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا حَوْضٌ. ^{٤٤} خَزَانٌ كَبِيرٌ قَائِمٌ عَلَى تَمَائِيلِ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا. ^{٤٥} قُدُورٌ، مَجَارِفٌ صَغِيرَةٌ، طَاسَاتٌ صَغِيرَةٌ، صُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ لِيَبْتَئِ اللَّهُ.

صَنَعَ حُورَامُ كُلِّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بُرُونٍ مَصْقُولٍ. ^{٤٦} وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تُصَنَّعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سُكُوتٍ وَصَرْتَانِ. فَسَبَّكَتْ فِي قَوَالِبِ فِي الْأَرْضِ. ^{٤٧} وَلَمْ يَرَنَّ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةَ الْبُرُونِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صَنْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا. فَلَمْ يُعْرِفْ وَزْنَ الْبُرُونِ الْمُسْتَحْدَمِ.

^{٤٨} وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

الْمَذْبُوحُ الذَّهَبِيُّ،

الْمَائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يُوَضَعُ خُبْزُ

٢٦:٧-٢٦ مَلَائِكَةُ الْكَرْوِيمِ. مخلوقاتٌ مُجْتَمَعَةٌ تخدمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَخِرَاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهِيَ تَمَثَّلَانِ لِلكَرْوِيمِ عَلَى غِطَاءِ صِنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

أَذْرُعٌ وَعُمُقُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ. ^{٢٤} وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخَزَانِ. وَتَحَتَ الْإِطَارِ صَفَانٌ مِنْ نَبَاتَاتِ الْقَرْعِ الْبُرُونِيَّةِ مُجَطَّانِ بِالْخَزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخَزَانِ. ^{٢٥} وَكَانَ الْخَزَانُ قَائِمًا عَلَى ظُهُورِ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا تَنْظُرُ بَعِيدًا عَنِ الْخَزَانِ: ثَلَاثَةٌ تَنْظُرُ شِمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا. ^{٢٦} أَمَّا سُمْكُ الْخَزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْفَنَاءُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَاسٍ، أَوْ وَرِقَاتِ زَهْرَةٍ. وَتَبَسَّعَ الْخَزَانُ لِتَحْوِ الْفَلِيِّ صَفِيحَةً. أ.

^{٢٧} ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ عَشْرَةَ عَرَبَاتٍ بُرُونِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ^{٢٨} وَقَدْ صُنِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ الْأَوْحِ مُرَبَّعَةً مَرصُوفَةً فِي أَطْرِ. ^{٢٩} وَعَلَى الْأَوْحِ وَالْأَطْرِ نَقِشَتْ أَسْوَدٌ وَثِيْرَانٌ وَمَلَائِكَةُ كَرْوِيمٍ مِنْ بُرُونٍ. وَفَوْقَ الْأَسْوَدِ وَالثِّيْرَانِ وَتَحْتَهَا رُسُومٌ لِزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُونِ. ^{٣٠} وَكَانَتِ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ لَهَا مَحَاوِرٌ نُحَاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزُّوَابِ دَعَامَاتٌ كَبِيرَةٌ. وَعَلَى الدَّعَامَاتِ رُسُومًا لِزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُونِ. ^{٣١} وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَى الْإِطَارِ الطَّاسَاتِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتِ فُتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدِيرَةً قَطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنَقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبُرُونِيَّ الَّذِي كَانَ مُرَبَّعًا لَا مُسْتَدِيرًا. ^{٣٢} وَتَحَتَ الْإِطَارِ وَقَفَتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قَطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صُنِعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ الْعَرَبَةِ. ^{٣٣} كَانَتِ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بِعَرَبَاتٍ مَرْكَبَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَقَدْ صُنِعَ الْمَحَاوِرُ وَالْحَوَافِ وَعَصِيَّ الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحُ مِنَ الْبُرُونِ.

^{٣٤} كَانَتِ الدَّعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزُّوَابِ الْأَرْبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتِ الدَّعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ^{٣٥} وَدَارَ شَرِيْطٌ نُحَاسِيٌّ صَبِيْقٌ حَوْلَ الْقِسْمِ الْعُلُويِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ. ^{٣٦} وَقَدْ نَقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأَطْرِ بِصُورِ مَلَائِكَةٍ

أ ٢٦:٧-٢٦ صَفِيْحَةٌ. حرفياً «بِت.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لitra. (أيضاً في العدد ٢٨)

حَمَلَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ.^٥ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ
وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا
خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى مِنْ كَثْرَتِهَا. ^٦ثُمَّ وَضَعَ
الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ
قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ
الْكُرُوبِيِّينَ. ^٧فَطَلَّلْتُ أَجْنِحَتَهُ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِيِّينَ
الصُّنْدُوقَ، فَصَارَ الْكُرُوبَانِ كِعِطَاءٍ لِلصُّنْدُوقِ وَلِلْقَضِييَيْنِ
الَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا.

^٨وَكَانَ الْقَضِييَانِ طَوِيلَانِ حَتَّى كَانَ يَمَقْدُورُ الْوَاقِفِ
فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرَفَيْهِمَا. لَكِنْ
لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورٍ مَنْ يَقِفُ خَارِجًا أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ
الْقَضِييَانِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

^٩وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا اللَّوْحَانِ
الْحَجْرَتَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي حُورِيبَ.
فَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ
خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

^{١٠}وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ
سَحَابَةٌ بَيْتَ اللَّهِ. ^{١١}وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ
خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ امْتَلَأَ مِنْ
مَجْدِ اللَّهِ. ^{١٢}حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

^{١٣} هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا بَدِيعًا لَكَ يَا اللَّهُ،
مَكَانًا لِتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

^{١٤}وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَالْتَفَتَ
الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَةَ. ^{١٥}ثُمَّ صَلَّى
فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ لِدَاوُدَ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبِي:

^{١٦} «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

خِصْرَةَ اللَّهِ،

^{٤٩} الْمَنَائِرُ الْمَسْبُوكَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: خَمْسُ
مَنَائِرَ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ
وَخَمْسُ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَمَامَ قُدْسِ
الْأَقْدَاسِ،

الرُّهُورُ، وَالْمَصَابِيحُ، وَالْمَلَاقِطُ الذَّهَبِيَّةُ،

^{٥٠} الطُّسُوسُ، وَأَدْوَاتُ تَشْدِيدِ الْفَتَاتِلِ،

وَالطُّسُوسُ الصَّغِيرَةُ، وَالْمَقَالِي،

وَالْمَجَامِرُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

مَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الذَّهَبِيَّةُ الْمُؤَدِّيَّةُ إِلَى الْعُرْفَةِ

الدَّاخِلِيَّةِ - أَيْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَمَفَاصِلُ

الْأَبْوَابِ الْمُؤَدِّيَّةُ إِلَى الْعُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي

الْهَيْكَلِ.

^{٥١} وَهَكَذَا أَنْهَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا حَظَّطَ

لِعَمَلِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ أَحْضَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا كَانَ أَبُوهُ

دَاوُدَ قَدْ خَزَنَهُ لِهَذَا الْهَدَفِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَوَضَعَ الْفِضَّةَ

وَالذَّهَبَ فِي خَزَائِنِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

إِذْخَالَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ
وَرُؤُسَاءِ الْعَشَائِرِ، وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي

مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَيْهِ فِي
إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ.

^٢فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانِ.

كَانَ هَذَا أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ ^ب فِي شَهْرِ إِيثَانِيمَ: الشَّهْرِ
السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

^٣وَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ^٤وَحَمَلُوهُ صُنْدُوقَ عَهْدِ

اللَّهِ مَعَ حَيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا.

^{١:٨} مَدِينَةِ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِي
مِنَ الْمَدِينَةِ.

^{٢:٨} عِيدِ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ
الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظُر لَأَوَّلِينَ ٢٣:٣٤)

نهاراً وليلاً. فَأَنْتِ قُلْتِ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لِيَتَكَّ
تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٣٠ سَنَاتِي
أَنَا وَسَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نُصَلِّيَ لَكَ.
فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنِكَ فِي السَّمَاءِ.
وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٣١ «إِذَا أَتَيْتَهُمْ شَخْصٌ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتِي
بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ،
سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٣٢ فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ،
وَاقْضِ بَيْنَ خَادِمَيْكَ. احْكُمْ عَلَى الْمُذْنِبِ وَعَاقِبْهُ عَلَى
عَمَلِهِ، وَأَنْصِفِ الْبَرِيءَ وَكَافِئْهُ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

٣٣ «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أحياناً، فَتَسْمَحُ
لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرَجِعُونَ
إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ
وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٤ فَاسْمَعْهُمْ مِنْ
سَمَائِكَ. وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمْ
الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٣٥ «رُبَّمَا يُخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ
أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،
وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ
جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَاقَتْ قُلُوبُهُمْ. ٣٦ فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَائِكَ،
وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي
مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٣٧ «رُبَّمَا تَحَدَّثُ مَجَاعَةً، أَوْ رُبَّمَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ
رُبَّمَا تَقْضِي حَشْرَاتٍ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، وَرُبَّمَا يُحَاصِرُ
شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مَدِينَتِهِمْ، فَتَنْفَشِي الْأُمْرَاضَ
بَيْنَهُمْ. ٣٨ فَإِنْ لَجَأَ إِلَيْكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِهِ
بِالصَّلَاةِ وَالنَّضْرِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعَاصِي قُلُوبِهِمْ، بِاسْطِنِ
أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٩ فَاسْمَعْ صَلَاتَهُمْ مِنْ
مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعْنِهِمْ. وَاحْكُمْ
عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَائِيهِ، فَأَنْتِ وَحْدَكَ
تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ. ٤٠ حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ
فَتْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٤١ «قَدْ يَأْتِي أَحَبِّي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ
بِلَدِّ بَعِيدٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ٤٢ فَالْآنَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ
الْعَظِيمِ وَقُورَتِكَ الْجَبَّارَةِ وَمَقْدِرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ

لِيَبْنِيَ إِكْرَامًا لِاسْمِي.
وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا
لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.
أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ
لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ،
إِلَى إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «أَنْتِ تَرَعُبُ حَقًّا فِي
أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ. ١٩ لَكِنَّكَ
لَسْتِ مِنْ سَيِّبِي الْبَيْتِ، بَلْ ابْنُكَ الَّذِي سَيُؤَلِّدُ لَكَ هُوَ
مَنْ سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

٢٠ «وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا
خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ
وَعْدِ اللَّهِ. وَهَا قَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ
عَهْدِ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا
أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٢٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ
الشَّعْبِ. وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَاطِرًا نَحْوَ السَّمَاءِ. ٢٣ وَقَالَ:
«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ
أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ
مَعَهُمْ. ٢٤ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَقَيْتَ
بِهِ. بِفِعْلِكَ أَنْتِ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُورَتِكَ الْعَظِيمَةِ
حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ٢٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ
وُعودَكَ الْآخَرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ
قُلْتِ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى طَاعَتِي،
كَمَا فَعَلْتَ أَنْتِ. فَإِنْ قَلُّوا، سَأَضْمَنُ أَنْ يَكُونَ وَاجِدًا
مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ٢٦ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ
إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعْدَكَ هَذَا
دَائِمًا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

٢٧ «لَكِنَّ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا
الْكُونُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَسِعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَسِعُ
لَكَ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتُهُ؟ ٢٨ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي،
أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلِبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا
الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٩ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ

عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَوَصَلِّي نَاطِلًا إِلَى هَذَا الْهَيْكَلِ،^{٤٣} فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَ لَا. جِينَيْدُ، سَيِّهَا بَوْلَنُكَ مَهَابَةٌ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتُمْ سَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ.

^{٤٤} «وَإِذَا أَمَرْتُ شَعْبَكَ بِالْخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاطِلِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ إِكْرَامًا لاسْمِكَ،^{٤٥} فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْنِهِمْ.

^{٤٦} «سَيُخَطِّطُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنِ ذَلِكَ، فَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،^{٤٧} فَيَقْعُدُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ

أَخْطَأْنَا وَأَسَانَا،»^{٤٨} فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِلِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ أَنَا لِاسْمِكَ،^{٤٩} فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ، وَأَصْفِيهِمْ. وَأَعِزِّ لَشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ صِدْكَ وَتَمَرِّدُهُمْ عَلَيْكَ، وَارَأْفَ بِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرْتَفُونَ بِهِمْ.^{٥١} اذْكُرْ أَنَّهُمْ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا

مِنْ فِرْنَ مُسْتَعِيلٍ!^{٥٢} «انظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغِ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَسْجَدُوا بِكَ.^{٥٣} فَانْتِ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مَلَكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتُهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»^{٥٤} رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاكِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِاسِطًا ذِرَاعِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمَّا أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقَفَ.^{٥٥} وَوَقَفَ وَطَلَبَ الْبَرَكَاتَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

فَقَالَ:

اللَّهُ يَظْهَرُ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً

٩ وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرَهُ الْمَلِكِيِّ. وَعَمِلَ فِيهِمَا كُلِّ مَا شَاءَ،^٢ ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جِنْعُونَ.^٣ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلْبَاتِكَ. أَنْتَ

٨:٦٤ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنْ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِامْتِزَاعِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، ذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^{٥٦} «تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَوَعَدًا كَبِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى.

١٥ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ جَدَّدَ الْعُمَالِ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَحْدَمَ الْمَلِكُ هَوْلَاءَ الْعُمَالِ لِبِنَاءِ مَلُوكِ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينِ حَاصُورٍ وَمَجْدُوَ وَجَازَرَ.

١٦ وَفِي مَاضِي الزَّمَانِ هَاجَمَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكِنَعَانِيِّينَ. وَعِنْدَمَا تَرَوَّجَ سُلَيْمَانُ مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، أَعْطَى تِلْكَ الْمَدِينَةَ هَدِيَّةً زَوْجِ لِسُلَيْمَانَ. ١٧ فَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ. وَبَنَى أَيْضاً بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلِيِّ. ١٨ ثُمَّ بَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَتِي بَعْلَةَ وَتَامَارَ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ. ١٩ كَمَا بَنَى مَدُنًا خَيْمًا أَمَكْنَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ خَزَنِ الْخُبُوبِ وَغَيْرِهَا. وَبَنَى أَمَاكِنَ مُخَصَّصَةً لِمَرْكَابَتِهِ وَأُخْرَى لِخَيْلِهِ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ فِي الْقُدْسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لِحُكْمِهِ.

٢٠ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ هُنَاكَ أَمُورِيُّونَ، وَحِثِّيُّونَ، وَفِرِزِّيُّونَ، وَحَوِيُّونَ، وَبِيُوسِيُّونَ. ٢١ لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَدِرُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى هَوْلَاءَ. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ أَجْبَرَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيداً لَدَيْهِ. وَمَا زَالُوا عِبِيداً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ وَلَمْ يُجْبِرْ سُلَيْمَانُ أَبَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيداً لَدَيْهِ. بَلْ كَانُوا جُنُوداً، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَّاطاً، وَمَسْئُولِينَ كِبَاراً، وَقَادَةَ مَرْكَابَتِهِ، وَفِرْسَاناً.

٢٣ وَأَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فَكَانُوا يُوجِّهُونَ الْعُمَالَ فِي عَمَلِهِمْ. ٢٤ وَانْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مَلُوكَ.

٢٥ وَاعْتَادَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي

١٥:٩٥ مَلُوكَ. مُنْشَأَةً مُخَصَّصَةً؛ رُبَّمَا قَلْعَةً أَوْ قِسْمًا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنطَقَةً الْقَصْرِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٤)

٢٤:٩٥ مَدِينَةِ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

٢٥:٩٥ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

بَنَيْتَ لِي هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا قَدَسْتُهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكَيْ أَكْرَمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَحْرُسُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ. ٤ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ، عَلَيْكَ أَنْ تَخِدْمَنِي كَدَاوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتَطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي. ٥ فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِمًا كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ دَاوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِمًا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ «لَكِنَّ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى، ٧ فَإِنِّي سَأَنْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عَيْتَرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أَرْضُكُمْ لِلْآخَرِينَ. أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِكَيْ أَكْرَمَ فِيهِ، فَسَأَهْدِمُهُ، ٨ فَصَيِّرُ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضاً عَيْتَرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ سَيَصْفُرُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطِيحَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشَّعْبِ؟» ٩ فَيَقَالُ: «لِإِنَّهُمْ تَرَكُوا إِلَهُهُمْ. أَخْرَجَ آبَاءُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لَهُ وَتَبَعُوا إِلَهَةً أُخْرَى. فَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا.»

١٠ اسْتَغْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصَّ بِهِ عَشْرِينَ سَنَةً. ١١ وَبَعْدَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أَعْطَى سُلَيْمَانُ لِجِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عَشْرِينَ بَلْدَةً فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ سَاعَدَهُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ. فَقَدْ زَوَّدَ جِيرَامُ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ الْأَرْزِ وَالتَّخْيِيلِ وَالدَّهَبِ اللَّازِمِ لِذَلِكَ. ١٢ فَذَهَبَ جِيرَامُ مِنْ صُورَ إِلَى الْبُلْدَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا، لَمْ تَعْجِبْهُ. ١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْبُلْدَاتُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا، يَا أُخِي؟» فَسَمَّى الْمَلِكُ جِيرَامَ تِلْكَ الْأَرْضَ كَابُولَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَكَانَ جِيرَامُ قَدْ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا بَ مِنْ الدَّهَبِ.

٩:١٣ كَابُولُ. أَيْ «أَرْضٌ تَافِهَةٌ.»

١٤:٩٥ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ.» عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلَتْ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٨)

السَّيِّئَةِ. وَكَانَ يَحْرِقُ بِخُورًا لِلَّهِ، وَيُرْوِدُ الْهَيْكَلَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ.

^{٢٦} وَصَنَعَ سُليْمَانُ أَيْضًا سُفْنًا فِي عَصِيونَ جَابِرَ، وَهِيَ بِلْدَةٌ قُرْبَ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدومَ. ^{٢٧} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حيرَامَ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِ الْخَبِيرِينَ بِالمِلاحةِ وَبِالسُّفُنِ لِمِساغِدَةِ رِجالِ سُليْمَانِ فِي الْعَمَلِ. ^{٢٨} وَأَبْحَرَتْ سُفْنُ سُليْمَانِ إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ، وَجَلَبَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ فِئْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَلِكِ سُليْمَانِ.

مِلْكَةُ سَبَأَ تُرَوِّدُ سُليْمَانَ

وَسَمِعَتْ مِلْكَةُ سَبَأَ بِسُليْمَانَ وَمِمَّا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. فَجَاءَتْ لِتَمْتَحِنَهُ بِأَسئِلَةٍ صَعْبَةٍ. ^٢ فَسَافَرَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوَكِبٍ صَخِمَ بَهِيًّا. فَكَانَ مَعَهَا جِمالًا كَثِيرَةً تَحْمِلُ تَوَابِلَ وَجَواهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا. فَتَابَلَتْ سُليْمَانَ وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا خَطَرَ بِبِالِهَا مِنْ أَسئِلَةٍ. ^٣ فَأُجَابَتْ سُليْمَانُ عَنْ أَسئِلَتِهَا، وَلَمْ يَصْغُبْ عَلَيْهِ أَيُّ سُؤالٍ مِنْهَا. ^٤ فَأَدْرَكَتْ مِلْكَةُ سَبَأَ عَظَمَةَ حِكْمَةِ سُليْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ،^٥ وَالطَّعامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبارِ مَسْئُولِيهِ، وَحاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيابَهُمْ وَالدَّبائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفاسُها ذَهَشَةً!

^٦ فَقَالَتْ الْمِلْكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بِلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحيحٌ! لَمْ أَصدُقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بِأَمِّ عَيْنِي. وَالآنَ أدْرِكُ أَنَّ ما أَرَاهُ أعْظَمُ بِكثيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَأُوكَ وَحِكْمَتُكَ تُتَوَقَّعُ ما أُخْبِرْتُ بِهِ. ^٨ فَهَيْبَتُكَ لِزُوجاتِكَ وَمُؤَطَّنِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. تَبَارَكَ إِلَهُكَ الَّذِي سُرَّ بِأَنْ يُصْصِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلا حُدُودٍ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا لِتَقِيمَ الْعَدْلَ وَالإسْقامَةَ.»

^{١٠} ثُمَّ أَعْطَتْ مِلْكَةَ سَبَأَ الْمَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ فِئْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{١١} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{١٢} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{١٣} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{١٤} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{١٥} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{١٦} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{١٧} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{١٨} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{١٩} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٢٠} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٢١} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٢٢} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٢٣} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٢٤} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٢٥} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٢٦} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٢٧} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٢٨} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٢٩} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٣٠} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٣١} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٣٢} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٣٣} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٣٤} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٣٥} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٣٦} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٣٧} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٣٨} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٣٩} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٤٠} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٤١} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٤٢} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٤٣} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٤٤} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٤٥} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٤٦} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٤٧} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٤٨} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٤٩} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٥٠} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٥١} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٥٢} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٥٣} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٥٤} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٥٥} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٥٦} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٥٧} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٥٨} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٥٩} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٦٠} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٦١} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٦٢} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٦٣} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٦٤} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٦٥} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٦٦} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٦٧} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٦٨} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٦٩} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٧٠} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٧١} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٧٢} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٧٣} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٧٤} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٧٥} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٧٦} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٧٧} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٧٨} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٧٩} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٨٠} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٨١} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٨٢} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٨٣} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٨٤} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٨٥} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٨٦} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٨٧} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٨٨} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٨٩} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٩٠} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٩١} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٩٢} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٩٣} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٩٤} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٩٥} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٩٦} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٩٧} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٩٨} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{٩٩} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

^{١٠٠} وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجارَةِ

١٦:١٠ **ب** **مِثقال** حرفياً «شافل» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد ٢٩)

١٧:١٠ **أرطال** حرفياً «أمناء». والونا هي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو ست مئة وتسعين غراماً.

١٧:١٠ **أرطال** حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعين وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد ١٤)

٢١ وَقَدْ صُيِّعَتْ أَقْدَا حُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ»

مَصْنُوعَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفِيرًا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنَّ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا اعْتِبَارًا!

٢٢ وَأَمَّا مَلِكُ الْمَلِكِ أَسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ سُفُنِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحَمَّلَةً بِحُثُولِهِ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّلُوبِيسِ.

٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانَ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ عِفْنًا وَحِكْمَةً. ٢٤ وَتَلَهَّفَتْ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ فَكَانَ يَتَوَفَّدُ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلَّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْولًا وَبَعَالًا.

٢٦ وَاقْتَنَى سُلَيْمَانَ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالخَيُْولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مَرْكَبَةٍ وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ حِصَانٍ. وَبَنَى سُلَيْمَانَ مَدْنًا خَاصَّةً لِيَحْفَظَ الْمَرْكَبَاتِ. وَأَقْبَى بَعْضًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ. ٢٧ وَاتَّرَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا. فَكَانَتْ الْفِضَّةُ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبُ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ النَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَسَ سُلَيْمَانَ خَيْولًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوي، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ تِجَارَةً. ٢٩ وَكَانَ تَمَنُّ الْمَرْكَبَةِ مِنْ مِصْرَ سِتَّ مِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، بَيْنَمَا كَانَ تَمَنُّ الْحِصَانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانَ بِدَوْرِهِ يَبِيعُ خَيْولًا وَمَرْكَبَاتٍ لِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

حُصُومُ سُلَيْمَانَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا بَ لِسُلَيْمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدُ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي أَدُومَ. ١٥ حَدَثَ الْأَمْرُ عَلَى النَّحْوِ الْقَائِلِي: هَرَمَ جَيْشُ

٥:١١ عَشْرَتُورَت. مِنَ الْآيَةِ الْمُهَيَّمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَالْهَيْةُ النَّشَائِلُ وَالِإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣) ١٤:١١ عَدُوًّا. حَرْفِيًّا: «شَيْطَانٌ...» بِدُونِ أَلِ التَّعْرِيفِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣)

حَطَايَا سُلَيْمَانَ

١١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ غَيْرِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَمِنْهُنَّ حَتِّيَّاتٌ وَمُؤَابِيَّاتٌ وَعَمُونِيَّاتٌ وَأَدُومِيَّاتٌ وَصِيدُونِيَّاتٌ.

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَذَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعَاضِيَةِ وَقَالَ: «لَا تَنْتَوِجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِئَلَّا يُعْرِيبَنَّكُمْ وَيَجْعَلَنَّكُمْ تَتَبِعُونَ كَيْهَتِهِنَّ.» غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَعَلَّقَ بِحُبِّهِنَّ! ٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ

داوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابَ أَدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أَدُومَ لِيَدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرَّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ. ^{١٦} وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أَدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ رَجَالِ أَدُومَ. ^{١٧} وَكَانَ هَدَّدُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيئًا صَغِيرًا. فَهَزَبَ هَدَّدُ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضِ مِنْ رَجَالِ أَبِيهِ. ^{١٨} غَادَرُوا مِذْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهُنَاكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَلَجَّاءُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنَ هَدَّدَ بَيْتًا وَأَرْضًا. وَحَصَّنَ لَهُ أَيْضًا طَعَامًا. ^{١٩} وَأَحَبَّ فِرْعَوْنَ هَدَّدَ كَثِيرًا. وَزَوَّجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجِيهِ، الْمَلِكَةِ تَحْفَنِيْسَ. ^{٢٠} فَأَنْجَبَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ لِهَدَّدَ ابْنًا أَسْمَاهُ جَنْوَبَتَ. وَنَشَأَتْ تَحْفَنِيْسُ فِي قِصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبْنَائِهِ.

^{٢١} فَوَصَلَ إِلَى هَدَّدَ فِي مِصْرَ خَبِيرٌ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّ يُوَابَ أَمَرَ الْجَيْشِ مَاتَ أَيْضًا. فَقَالَ هَدَّدُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّدُنْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.» ^{٢٢} فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنَ: «مَا الَّذِي يَنْقُضُكُ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرَعُبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَدَّدُ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا اسْمَحْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.» ^{٢٣} وَأَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونَ بَنُ الْيَدَاعِ. وَكَانَ رَزُونَ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَّدَ عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةٍ. ^{٢٤} فَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ دَاوُدُ جَيْشَ صُوبَةٍ، حَشَدَ رَزُونَ رَجَالًا حَوْلَهُ وَشَكَلَ عِصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكًا عَلَى دِمَشْقَ. ^{٢٥} فَحَكَّمَ رَزُونَ أَرَامَ. وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا ظَلَّ عَدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصَدَّرَ مَتَاعٍ لِإِسْرَائِيلَ كَالْمَلِكِ هَدَّدَ.

^{٢٦} كَانَ يُرْبَعَامُ بَنُ نَابَاثَ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ إِفْرَائِيمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صِرُوعَةَ. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مِيتًا. تَمَرَّدَ يُرْبَعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ. ^{٢٧} وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانَ يَبْنِي مَلُؤًا وَيُرْمِمُ سُورَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، ^{٢٨} وَرَأَى سُلَيْمَانَ أَنَّ ^{٢٩} مَلُؤًا مَلُؤًا مَخْصَنَةً: رُبَّمَا قَلَعَةً أَوْ قِسْمَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنطَلَقَةَ الْقَصْرِ. ^{٣٠} ٢٧:١١ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

أَنَّ يُرْبَعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيَّنَهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ الْعَمَالِ مِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ. ^{٢٩} وَحَدَّثَ أَنَّ يُرْبَعَامَ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْقُدْسِ دَاتِ يَوْمِ. فَلَاقَاهُ النَّبِيُّ أُخْيَا الشُّلُونِي وَهُوَ يَرْتَدِي مِعْطَفًا جَدِيدًا. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ. ^{٣٠} فَأَخَذَ أُخْيَا مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَرَّفَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.

^{٣١} ثُمَّ قَالَ أُخْيَا لِیُرْبَعَامَ: «خُذْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنْ هَذَا الْمِعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: (سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأُعْطِيكَ عَشْرًا مِنْ عَشَائِرِهَا. ^{٣٢} وَلَنْ أَتْرُكَ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُوهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٣} سَأَخُذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِّي. فَهُوَ يَعْبُدُ عَشَائِرًا، ^{٣٤} إِلَهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ الرَّائِفَةَ، وَيَعْبُدُ كَمُوشَ، إِلَهَ مُوَابَ الرَّائِفِ، وَيَعْبُدُ أَيْضًا مَلَكُومَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الرَّائِفِ. لَمْ يَعْزُ يَعْمَلْ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يَعْزُ يَطْبِعْ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدُ يَفْعَلُ.» ^{٣٥} لِهَذَا سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. ^{٣٥} لَكِنِّي سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَا أَنْتَ يَا يُرْبَعَامُ، فَسَادَعُكَ تَحْكُمُ الْعَشَائِرَ الْعَشْرَ. ^{٣٦} سَأُعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةً وَاحِدَةً. سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِمًا وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِهِ يَحْكُمُ أُمَامِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتُمَا مَدِينَةً لِي. ^{٣٧} لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيَّ مَكَانٍ آخَرَ تُرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُونِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{٣٨} سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عَشْتُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ. فَإِنِ أَطَعْتَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، حِينَئِذٍ، أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةَ مُلُوكِ. كَمَا فَعَلْتُ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأَنْبِئُكَ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ. ^{٣٩} وَسَأُعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانَ. لَكِنِّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى الأَبَدِ.»

^{٤٠} ٢٣:١١ عَشَائِرًا. هِيَ كِنَعَانِيَّةٌ مُرْتَفَعَةٌ. زَوْجَةُ الإِلَهِ الْمُزْتَرِفِ إِبِلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلِكَةُ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أُبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَلَاآنَ خَفَّفَ الْجَمَلَ عَنَّا.» فَقُلْ لَهُمْ: «خُصِرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي! فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ جَمَلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَذَبْكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَذِّبْكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يُرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رُحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَكَلَّمُوا إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ جَمَلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَذَبْكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَذِّبْكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي خُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لِيُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَحْيَا الشُّيُوعِيِّ. ١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلْنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلَنُدْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلَنَدَعِ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمَ جَمَاعَتَهُ!»

فَدَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رُحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدْنِ يَهُودَا. ١٨ وَكَانَ أَذُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رُحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لِكَيْهَمْ رَجْمُهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْتَرَعَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامَ إِلَى مَرْكَبِيَّتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَازَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يُرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعَوْهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَا عَشِيرَةُ يَهُودَا، فَكَانَتْ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وِلَايَتِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ.

٢١ وَرَجَعَ رُحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُودَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا حَيْشًا وَصَلَ عَدْدُهُ إِلَى مِئَةٍ وَتِسْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رُحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ.

٤٠ حَاوَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَقْتُلَ يُرْبَعَامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ يُرْبَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ. ٤١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحَكْمَتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ.

٤٢ وَقَدْ حَكَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٤٣ ثُمَّ رَقَدَ وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رُحْبَعَامُ.

رُحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِخِمَافَةٍ

١٢ وَذَهَبَ رُحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمِ بَ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَايِعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَسَمِعَ يُرْبَعَامُ أَنَّ رُحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يُرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ قَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعُوهُ فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رُحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَبَ أُبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ جَمَلَنَا فَتَخْدِمُكَ.» ٥ فَقَالَ لَهُمْ رُحْبَعَامُ: «ادْهَبُوا وَعُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصرفت الشعب.

٦ فَانْتَشَارَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرُحْبَعَامَ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضَيْتَهُمْ بِكَلَامِ حَسَنِ، جِيئْ لِي سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ.» ٨ لَكِنَّ رُحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رُحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: «خَفَّفَ الْجَمَلَ الَّذِي وَضَعَهُ أُبُوكَ عَلَيَّ أَكْتَفَانًا. فَبِمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١١:٤٣ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.
ب ١٢:٨ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٢٢ لَكَرَّ اللهُ تَكَلَّمَ إِلَى شِعْمِيَا، رَجُلِ اللهِ فَقَالَ لَهُ:
٢٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رُحْبَعَامَ بْنِ سَلِيمَانَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَإِلَى
كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. ٢٤ وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللهُ
لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ
إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَأَطَاعَ جَمِيعُ
الرَّجَالِ فِي جَيْشِ رُحْبَعَامَ أَمْرَ اللهِ، وَعَادُوا جَمِيعاً إِلَى
بُيُوتِهِمْ.

٢٥ وَحَصَّنَ يَرْبُعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مِثْقَةَ
أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقَرّاً لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ
فَتْوَيْلَ وَحَصَّنَهَا.

٢٦ وَقَالَ يَرْبُعَامُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَحْنُ الشَّعْبُ إِلَى
حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ، ٢٧ إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ
اللهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُودُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رُحْبَعَامَ، مَلِكِ
يَهُودَا. حِينَئِذٍ، سَيَقْتُلُونِي، وَيَعُودُونَ إِلَى رُحْبَعَامَ.»

٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَالَهُ، وَصَنَعَ عِجْلَيْنِ ذَهَبَيْنِ
بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعِبَتْ عَلَيْكُمْ
أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ الْكَهَنَةُ
الَّتِي أَخْرَجْتَكُم مِّنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ! ٢٩ أَفَوْضِعُ
أَحَدَ الْعِجْلَيْنِ فِي بَيْتِ إيلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ.
٣٠ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتِي بَيْتِ إيلَ وَدَانَ
لِيَعْبُدُوا الْعِجْلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً جَداً.

٣١ وَبَنَى يَرْبُعَامُ أَيْضاً هَيْكَلًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. وَاخْتَارَ
كَهَنَةً مِّنْ مُّخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى
قَبِيلَةِ لَوِي. ٣٢ وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ يَرْبُعَامُ عِيداً جَدِيداً
شَبِيهاً بِالْعِيدِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُودَا. لَكِنَّ هَذَا
الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأثناءَ
ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبَحِ فِي مَدِينَةِ
بَيْتِ إيلَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا. وَاخْتَارَ يَرْبُعَامُ أَيْضاً
كَهَنَةً مِّنْ بَيْتِ إيلَ لِيَخْدِمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا.
٣٣ وَهَكَذَا ابْتَدَعَ يَرْبُعَامُ وَقْتاً يُعْبَدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ
الْيَوْمُ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأثناءَ ذَلِكَ
الْعِيدِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بِخُوراً عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي
بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إيلَ.

٢٨:١٢ هَذِهِ ... إِسْرَائِيلَ. هَذَا تَمَاماً مَا قَالَهُ هَارُونَ عِنْدَمَا صَنَعَ
العجلَ الذَّهَبِيَّ لِبنِي إِسْرَائِيلَ. (انظر كتاب الخروج ٤:٣٢)

نَبِيُّ اللهِ يَتَنَبَّأُ بِخَرَابِ بَيْتِ إيلَ

١٣ وَأَمَرَ اللهُ نَبِيّاً مِّنْ يَهُودَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى
مَدِينَةِ بَيْتِ إيلَ. وَكَانَ يَرْبُعَامُ واقفاً عِنْدَ
الْمَذْبَحِ يَقْدُمُ الْبُخُورَ عِنْدَمَا وَصَلَ رَجُلُ اللهِ.

٢ وَكَانَ اللهُ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَنَبَّأَ ضِدَّ الْمَذْبَحِ. فَقَالَ:
«يَا مَذْبُحُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ لَكَ: «سَتَرْزُقُ عَائِلَةَ
دَاوُدَ بِصِيَّيِ اسْمِهِ يُوْشِيَا. سَيَذْبَحُ يُوْشِيَا هَذَا عَلَيْكَ
كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ. وَسَيَحْرِقُ عَلَيْكَ
عِظَامَ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ، لَا
تَعُودُ تَصْلُحُ لِيَسِيءَ!»

٣ وَأَعْطَى نَبِيُّ اللهِ عَلامَةً عَلَى أَنْ هَذِهِ النُّبُوَّةُ
سَتَتَّحَقُّ. فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعَلامَةُ الَّتِي أَخْبَرَنِي اللهُ
بِهَا. إِذْ قَالَ: «سَيَسْتَشِقُّ الْمَذْبُحُ، وَسَيَتَطَايَرُ الرَّمَادُ الَّذِي
عَلَيْهِ.»

٤ فَسَمِعَ يَرْبُعَامُ الرِّسَالَةَ الَّتِي تَقَلَّهَا رَجُلُ اللهِ عَنِ
الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إيلَ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ وَأَشَارَ
إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ: «الْقُوا الْقَبِيضَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ!»
وَإِذْ تَقَوَّهَ بِهَذَا، شَلَّتْ يَدَهُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُحْرَكْهَا.
٥ وَانْشَقَّ الْمَذْبُحُ، وَتَطَايَرَ الرَّمَادُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. كَانَتْ
هَذِهِ هِيَ الْعَلامَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِرَجُلِ اللهِ. ٦ حِينَئِذٍ،
قَالَ يَرْبُعَامُ لِرَجُلِ اللهِ: «أَرْجُو أَنْ تُصَلِّيَ لِإِلَهِكَ مِنْ
أَجْلِي، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُشْفِيَ ذِرَاعِي.»

فَنَضَرَ رَجُلُ اللهِ إِلَى اللهِ، فَشَفِيَتْ يَدُ الْمَلِكِ،
وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ. ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللهِ:
«تَفَضَّلْ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي. وَكُلْ مَعِيَ. وَسَاعِطِيكَ
هَدِيَّةً.»

٨ لَكِنَّ رَجُلَ اللهِ قَالَ لِلْمَلِكِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ
مَعَكَ، حَتَّى تُوَاعِظْتَنِي نِصْفَ مَمْلَكَتِكَ! وَلَنْ أَكُلَ أَوْ
أَشْرَبَ شَيْئاً فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٩ فَقَدْ أَمَرَنِي اللهُ فَقَالَ:
«لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ، وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي
تَذْهَبُ فِيهِ.» ١٠ فَارْجِعْ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ، وَلَيْسَ مِنْ
الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ إيلَ.

١١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إيلَ نَبِيٌّ شَيْخٌ. فَجَاءَ
إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَهُ رَجُلُ اللهِ فِي بَيْتِ إيلَ،
وَأَعْلَمُوهُ أَيْضاً بِمَا قَالَهُ لِلْمَلِكِ يَرْبُعَامَ. ١٢ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ

عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الحِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَرَالانِ وَاقْفِين قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِهُمُ الْأَسَدُ الجُنَّةَ وَلَا آدَى الحِمَارِ.

^{٢٩} فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ جُنَّةَ رَجُلِ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى المَدِينَةِ لِكِي يَبْكِي عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنُ جُنَّتَهُ. ^{٣٠} فَدَفَنَ الجُنَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «أَه يَا أُخِي. كَمْ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ». ^{٣١} وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا القَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ. ^{٣٢} فَمِنَ المُؤَكَّدِ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَن بَيْتِ إِبِلٍ وَعِنَ المُرْتَفَعَاتِ فِي المَدِينِ الأُخْرَى مِنَ المَسَامِرَةِ.»

^{٣٣} لَكِنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يُغَيِّرْ يُرْبَعَامَ. فَاسْتَمَرَّ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَّ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَتِهِ مِنْ عَشَائِرِ مُخْتَلِفَةٍ لِيُخِدِمُوا فِي المُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا. ^{٣٤} كَانَتْ تِلْكَ حَظِيَّةَ عَائِلَةِ يُرْبَعَامِ النَّبِيِّ جَلَبَتِ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

مُوتُ ابْنِ يُرْبَعَامِ

١٤ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، مَرَضَ أَيُّابُ بْنُ يُرْبَعَامِ مَرَضًا شَدِيدًا. ^٢ فَقَالَ يُرْبَعَامُ لِزَوْجَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شَيْلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أُخِيًا. فَهُوَ الَّذِي تَبَيَّنَ بِأَنِّي سَأصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَنَكَّرِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِقَلَّا يَعْرِفُ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي. ^٣ وَأَعْطِ النَّبِيَّ عَشْرَةَ أَرْغَفَةَ مِنَ الخُبْزِ، وَبَعْضَ الكَعْكَعِ، وَجَرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ اسْأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَابْنِنَا، وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ.»

^٤ فَفَعَلَتْ زَوْجَةُ يُرْبَعَامِ كَمَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا. فَذَهَبَتْ إِلَى شَيْلُوهُ، إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ أُخِيًا. وَكَانَ أُخِيًا قَدْ شَاخَ وَفَقَدَ بَصَرَهُ. ^٥ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «زَوْجَةُ يُرْبَعَامِ قَادِمَةٌ مُتَنَكِّرَةً لِزُؤْمَتِكَ لِكِي تَسْأَلَكَ عَن ابْنِهَا المَرِيضِ.» وَأَخْبَرَ اللَّهُ أُخِيًا بِمَا يَبْتَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ لَهَا.

^٦ فَسَمِعَهَا أُخِيًا وَهِيَ تَدْخُلُ البَابَ. فَقَالَ لَهَا: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ يُرْبَعَامِ. لِمَاذَا تَنَتَكَّرِينَ؟ لَدَيْ خَبْرٍ سَيَسُئُ لَكَ. ^٧ اذْهَبِي وَقُولِي لِزَوْجَتِي إِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِنَّهُ إِسْرَائِيلُ: «قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَا يُرْبَعَامُ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي. ^٨ انْتَرَعْتُ

الشَّيْخُ: «فِي أَيِّ طَرِيقِ سَارَ عِنْدَمَا انصَرَفَ؟» فَأخْبَرَهُ أَوْلَادُهُ أَيَّ طَرِيقِ سَلَكَ رَجُلُ اللَّهِ. ^{١٣} فَطَلَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ إِلَى أَثْنَائِهِ أَنْ يُسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ، فَاسْرِجُوهُ لَهُ. فَرَكِبَهُ وَانطَلَقَ.

^{١٤} فَالْحَقَّ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِرَجُلِ اللَّهِ. فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا؟» فَأَجَابَهُ نَبِيُّ اللَّهِ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

^{١٥} فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «تَفَضَّلْ إِلَى البَيْتِ وَكُلْ مَعِي.»

^{١٦} فَأُجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا المَكَانِ.

^{١٧} فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا المَكَانِ. وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»

^{١٨} فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيُّ مِثْلِكَ.» وَكَذَّبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَكَ مِنَ اللَّهِ، وَأَمْرَنِي بِأَنْ أَتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِي.»

^{١٩} فَذَهَبَ رَجُلُ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَهُ. ^{٢٠} وَأثناءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى المَائِدَةِ،

كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ. ^{٢١} فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي مِنْ يَهُودَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ لَمْ تُطْعِ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ، ^{٢٢} بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي المَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جُنَّتَكَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِكَ.»

^{٢٣} وَأَنْهَى رَجُلَ اللَّهِ طَعَامَهُ وَشْرَابَهُ. ثُمَّ أَسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ حِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُودَا، فَرَكِبَهُ وَانطَلَقَ.

^{٢٤} وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جُنَّةُ النَّبِيِّ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقْفِين قُرْبَهَا. ^{٢٥} فَرَأَى بَعْضُ المَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الجُنَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى المَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ. وَقَصُّوا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

^{٢٦} فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَّثَتْ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْعِ وَصِيَّتَهُ اللَّهُ. فَارْسَلِ اللَّهُ أَسَدًا مَرْفَعًا وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.» ^{٢٧} ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرِجُوا حِمَارِي.» فَاسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ. ^{٢٨} فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ فَوَجَدَ الجُنَّةَ مُلْقَاةً

٢٠ حَكَمَ يَرْبَعَامُ اَلثَّنِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً. ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ نَادَابُ ابْنُهُ.

رَحْبَعَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٢١ أَمَّا رَحْبَعَامُ، فَكَانَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَقَدِ اعْتَلَى الْعَرْشَ فِي الْوَالِدَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَحَكَمَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَكْرِمَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَحْبَعَامَ نِعْمَةَ الْعَمُوثِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضًا شَعْبُ يَهُودَا وَفَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَفَاقَتْ شُرُورُهُمُ الَّتِي أَعْصَبَتْ اللَّهُ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ. ٢٣ إِذْ بُنُوا مُرْتَفَعَاتٍ، وَأَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمِدَةً مُقَدَّسَةً لِعَشْتَرُوتَ. بُنُوها عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبْسِحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. فَقَدِ اقْتَرَفَ شَعْبُ يَهُودَا جَمِيعَ رَجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَحْبَعَامَ، سَنَّ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ هُجُومًا عَلَى الْقُدْسِ. ٢٦ وَاسْتَوَلَى عَلَى كَنْزِوتِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ. حَتَّى إِنَّهُ أَخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدَّ عَزْرَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشَقُ كُلِّهَا. ٢٧ فَصَنَعَ رَحْبَعَامُ تُرُوسًا أُخْرَى مَكَانَهَا، لِكَيْنَهُ صَنْعَهَا مِنَ الْبُرُونِزِ. وَوَضَعَهَا فِي حِرَاسَةِ الرِّجَالِ الْمَسْئُولِينَ عَنِ بَوَابَةِ الْقَصْرِ. ٢٨ فَكَانَ كُلَّمَا ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، يَدَهَبُ الْحِرَاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى عُرْقَةِ الْحِرَاسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَحْبَعَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٣٠ وَكَانَ يَرْبَعَامُ وَرَحْبَعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَرَقَدَ رَحْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةَ الْعَمُوثِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَيَّا.

الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُهَا لَكَ. لِكَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ طَاعَةَ وَصَايَايَ. فَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ. وَلَمْ يَفْعَلْ غَيْرَ مَا هُوَ مَقْبُولٌ عِنْدِي. ٩ أَمَّا أَنْتَ، فَخَطَايَاكَ عَظِيمَةٌ. بَلْ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ خَطَايَا أَبِي مَلِكٍ قَبْلَكَ. فَقَدِ تَرَكْتَنِي، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أُونَانًا وَآلِهَةً أُخْرَى، مَعَ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُغِيظُنِي كُلَّ الْعَرِظِ. ١٠ لِهَذَا سَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. وَسَأَقْضِي عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ - كِبَارًا وَصِغَارًا. سَأَفْنِي بَيْتَ يَرْبَعَامَ كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الرُّوتَ. ١١ كُلُّ مَنْ يَمُوتُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ عَائِلَتِكَ، سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ. سَيَتِيمُ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «وَالآنَ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ. وَمَا إِنَّ تَدْخُلِي مَدِينَتِكَ حَتَّى يَمُوتَ ابْنُكَ. ١٣ وَسَتَنْوُحُ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَتَدْفِنُهُ. وَلَنْ يُدْفَنَ مِنْ كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ غَيْرَ ابْنِكَ. فَهُوَ الْوَحِيدُ فِي كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مَا يُرْضِيهِ. ١٤ سَيَقِيمُ اللَّهُ مَلِكًا جَدِيدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَسَيَقْضِي ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا. ١٥ إِذْ سَيُعَاقِبُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَخَافُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. بَلْ إِنَّهُمْ سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا كَالْقَصَبِ فِي الْمَاءِ. وَسَيَزِعُهُمُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ. سَيَنْفِيهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفِرَاتِ، لِأَنَّهُ غَاضِبٌ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِينَ أَقَامُوا أَعْمِدَةً لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ. ١٦ سَيُعَاقِبُ شَعْبَهُ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِطُونَ.»

١٧ فَرَجَعَتْ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ إِلَى تِرْصَةَ. وَمَا إِنَّ دَخَلَتْ بَيْتَهَا حَتَّى مَاتَ ابْنُهَا. ١٨ فَشَارَكَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَفْنِهِ. وَنَاحُوا عَلَيْهِ. تَمَّ هَذَا كُلُّهُ حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَخِيَا.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ، حُرُوبِهِ وَعَهْدُ حُكُومِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥:١٤ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٣)

ب ٣١:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ^{١٥} وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٦} وَظَلَّ آسَا طَوَالَ مُدَّةٍ حُكْمِهِ لِيَهُودَا فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٧} وَهَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَهُودَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَحْدَمَهَا كَنُقْطَةٍ لِيَمْنَعَ آسَا مِنْ شَرِّ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُودَا. ^{١٨} فَأَخَذَ آسَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَّرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدَامِهِ إِلَى بَنَهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَرْبُونَ مَلِكِ أَرَامَ. ^{١٩} وَأَرْسَلَ آسَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ:

«يَرْبُطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَبِيكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتَرَكَنِي وَسَائِي.»

^{٢٠} فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدُ لِيَطْلُبِ آسَا. فَأَرْسَلَ جَيْشَهُ لِمُهَاجَمَةِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَهَاجَمَ عُيُونَ وَدَانَ وَأَبَلِ بَيْتَ مَعَكَةَ وَالْمُدُنَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ وَمِنْطَقَةَ نَفْتَالِي. ^{٢١} فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهَذِهِ الْهَجَمَاتِ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى تِرْصَةَ. ^{٢٢} ثُمَّ أَصْدَرَ آسَا أَمْرًا لِيَجْمَعَ سُكَّانَ يَهُودَا دُونَ اسْتِثْنَاءِ، لِيُحْضِرُوا الْحِجَارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كَانَتْ بَعْشَا يَسْتَعْمِدُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ. فَتَقَلَّوْهَا وَبَنَوْا مَعَ الْمَلِكِ آسَا مَدِينَةَ جُبْعَةَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْمِصْفَاةِ. ^{٢٣} وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِآسَا، وَأَنْجَازَاتِهِ الْعَظِيمَةِ وَالْمُدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا. وَلَمَّا شَاحَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ. ^{٢٤} وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ.

أَيُّتَا مَلِكُ يَهُودَا

١٥ فِي السَّنَةِ الْثَامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيُّتَا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. ^٢ وَقَدْ حَكَّمَ أَيُّتَا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَةَ بِنْتُ أَشْبَالُومَ. ^٣ ارْتَكَبَ أَيُّتَا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِلَّهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ. ^٤ لَكِنْ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ ابْنًا، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً آمِنَةً. ^٥ فَقَدْ أَرْضَى دَاوُدُ اللَّهَ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْ وَصَايَاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ أُورِيَا الْحَيْثِيِّ.

^٦ وَقَدْ شَهِدَ أَيُّتَا قَبْلَ اعْتِلَائِهِ الْعَرْشِ الْحُرُوبَ الْمُتَوَاصِلَةَ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبُعَامَ. ^٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيُّتَا، فَفِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا. وَظَلَّ أَيُّتَا وَيَرْبُعَامَ يَتَحَارَبَانِ طَوَالَ مُدَّةِ حُكْمِ أَيُّتَا. ^٨ وَلَمَّا مَاتَ أَيُّتَا، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آسَا.

آسَا مَلِكُ يَهُودَا

^٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبُعَامَ لِإِسْرَائِيلَ، صَارَ آسَا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. ^{١٠} وَحَكَّمَ آسَا فِي الْقُدْسِ وَاحِدَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةَ، وَهِيَ بِنْتُ أَشْبَالُومَ. ^{١١} فَعَلَّ آسَا مَا يُرِضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ^{١٢} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَفَنَاهَهُمْ آسَا مِنْ يَهُودَا. وَنَزَعَ الْأَوْتَانَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ صَنَعَهَا أَبُوهُ. ^{١٣} وَعَزَلَ أُمُّهُ مَعَكَةَ أَيْضًا عَنِ الْحُكْمِ كَمَلِكَةٍ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتُرُوتَ. ^{١٤} فَقَطَّعَ آسَا الْعَمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَلَمْ يَنْزِعْ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنْ قَلْبُهُ ظَلَّ أَمِينًا

٨:١٥ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٤)
١٢:١٥ عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَاللَّهِ النَّشِائِلُ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

نَادَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

^{٢٥} فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبُعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ. فَحَكَّمَ إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ.

^{٢٦} وَفَعَلَ نَادَابُ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. وَارْتَكَبَ نَفْسَ حَطَايَا
أبيه يُرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يُحْطِئُونَ.
^{٢٧} وَحَاكَّ بَعْشَا بْنُ أُخِيَّتَا الْيَسَاكِرِيِّ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ
الْمَلِكِ نَادَابِ. حَدَثَ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يُهَاجِمُونَ جَبْتُونَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ
فِلِسْطِينِيَّةٌ. فَتَمَكَّنَ بَعْشَا مِنْ قَتْلِ نَادَابِ هُنَاكَ. ^{٢٨} حَدَثَ
هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، وَخَلَفَهُ بَعْشَا
مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢٩} وَلَمَّا اعْتَلَى بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةٍ
يُرْبَعَامَ. فَلَمْ يَبْقَ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا. حَدَثَ هَذَا
تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ فِي شَيْلُوَةَ لِعَبْدِهِ أُخِيَّتَا. ^{٣٠} هَذَا
كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ حَطَايَا يُرْبَعَامَ الْكَثِيرَةِ، وَدَفَعِهِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ حَطَايَا كَثِيرَةٍ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ،
إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.
^{٣١} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ نَادَابِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ
تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
^{٣٢} وَكَانَ بَعْشَا طَوَالَ حُكْمِهِ لِإِسْرَائِيلَ فِي حَرْبٍ
مُسْتَوْرَةً مَعَ آسَا مَلِكُ يَهُودَا.

^{٣٣} اعْتَلَى بَعْشَا بْنُ أُخِيَّتَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ
الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَمَ بَعْشَا مِنْ مَدِينَةِ
تِرْصَةَ مُدَّةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ^{٣٤} لَكِنَّهُ فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ
اللَّهِ. إِذْ ارْتَكَبَ نَفْسَ الحَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يُرْبَعَامُ.
وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ.

١٦
ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ يَاهُو بْنَ حَنَانِي وَتَبَّأَ ضِدَّ الْمَلِكِ
بَعْشَا فَقَالَ: ^٢ «رَفَعْتُكَ مِنَ الحَضِيضِ.
وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّكَ سِرْتَ
فِي طُرُقِ يُرْبَعَامَ. وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ.
فَأَغْضَبُونِي بِحَطَايَاهُمْ. ^٣ لِهَذَا سَأُقْضِي عَلَيْكَ وَعَلَى
عَائِلَتِكَ مَعًا. سَأَفْعَلُ بِكَ نَفْسَ مَا فَعَلْتُهُ بِيُرْبَعَامَ بْنِ
نَابَاطَ. ^٤ فَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ
الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ
الطُّيُورُ الكَاسِرَةُ.»

^٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَعْشَا وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي
كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
^٦ وَحَاكَّ بَعْشَا عَلَى إِسْرَائِيلَ.
^٧ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ ضِدَّ بَعْشَا الَّذِي تَكَلَّمَ
بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَاهُو. فَعَلَ اللَّهُ هَذَا لِأَنَّ بَعْشَا
عَمِلَ مَا لَا يُرْضِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ إِغْضَابًا شَدِيدًا. إِذْ
ارْتَكَبَ بَعْشَا الحَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا عَائِلَتُهُ
يُرْبَعَامَ. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةٍ
يُرْبَعَامَ.
أَيْلَةُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ
^٨ اعْتَلَى أَيْلَةُ بْنُ بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ
السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُودَا. وَحَكَمَ
فِي تِرْصَةَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. ^٩ وَكَانَ زَمْرِي أَحَدَ قَادَةِ الْمَلِكِ
أَيْلَةَ. إِذْ كَانَ مَسْئُولًا عَنْ نِصْفِ مَرَكِبَاتِ أَيْلَةَ. لَكِنَّ
زَمْرِي هَذَا حَاكَّ مُؤَامَرَةً ضِدَّ أَيْلَةَ.
كَانَ أَيْلَةُ فِي تِرْصَةَ يَأْكُلُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْصَا
الْمَسْئُولِ عَنْ قِصْرِ الْمَلِكِ فِي تِرْصَةَ. ^{١٠} فَدَخَلَ زَمْرِي
وَضَرَبَ الْمَلِكَ فَفَتَلَهُ وَحَكَمَ مَكَانَهُ. حَدَثَ هَذَا فِي
السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُودَا.

زَمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

^{١١} بَعْدَ أَنْ اعْتَلَى زَمْرِي العَرْشَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةٍ
بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَيًّا. حَتَّى إِنَّهُ قَتَلَ أَصْحَابَهُ
وَالْمُؤَالِينَ لَهُ. ^{١٢} فَجَاءَ قَضَاءُ زَمْرِي عَلَى بَيْتِ بَعْشَا
تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ
يَاهُو ضِدَّ بَعْشَا. ^{١٣} هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ حَطَايَا بَعْشَا
وَحَطَايَا ابْنِهِ أَيْلَةَ. فَقَدْ أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يُحْطِئُونَ. وَصَنَعَا أوثَانًا فَأَغْضَبَا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
^{١٤} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيْلَةَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ
تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^{١٥} وَاعْتَلَى زَمْرِي العَرْشَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ
مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَلَمْ يَحْكَمْ فِي تِرْصَةَ سِوَى
سَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَقَدْ حَدَثَ أَنْ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كَانَ فِي
مَدِينَةِ جَبْتُونَ الْفِلِسْطِينِيَّةِ. ^{١٦} فَسَمِعُوا أَنَّ زَمْرِي تَأَمَّرَ عَلَى

أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢٩}واعتلى أخابُ بنُ عُمري عرشَ إسرائيلَ في السَّنةِ الثَّامِنةِ والثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. فَحَكَمَ أَخَابُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ^{٣٠}وَفَعَلَ أَخَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ^{٣١}فَلَمْ يَكْتَفِ بَارْتِكَابِ خَطَايَا يُرْبِعَامَ بْنِ نَابَاطَ وَكَانَهَا قَلِيلَةً! بَلْ تَزَوَّجَ أَيْضاً إيزَابِلَ بِنْتَ أَتْبَعَلَ مَلِكِ الصِّيدُونِيِّينَ. وَصَارَ يُعْبُدُ البَعْلَ كَرُوحِيَّتِهِ.

^{٣٢}وَبَنَى أَخَابُ فِي السَّامِرَةِ هَيْكَلًا لِعِبَادَةِ البَعْلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذْبَحًا. ^{٣٣}وَأَقَامَ أَخَابُ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ ب. وَفَعَلَ أُمُورًا تُغَضِبُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

^{٣٤}وَفِي قَفْرَةٍ حُكِمِهِ، أَعَادَ جَيْشِلُ النَّبِثِيُّلِيُّ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا بَاشَرَ العَمَلَ فِي وَضْعِ أُسَاسَاتِ المَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْبِكْرُ أَيْرَامُ. وَعِنْدَمَا وَضَعَ جَيْشِلُ أَبُوبًا لِلْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، سَجُوثُ. حَدَثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى فَمِ يَشُوعَ بْنِ نُونَ.

إِيلِيَا وَرَمَنَ الْجَفَافِ

١٧ كَانَ إِيلِيَا نَبِيًّا مِنْ بَلَدَةٍ تَشْبِهُ فِي جِلْعَادَ. فَذَهَبَ إِيلِيَا إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَقِفْتُ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنْزِلَ مَطَرٌ وَلَا نَدَى فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ، إِلَّا عِنْدَمَا أَمُرُهُ بِالنُّزُولِ.»

^٢وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَا وَقَالَ لَهُ: ^٣«اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَادْهَبْ شَرْقًا، وَاحْتَبِئْ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» ^٤اشْرَبَ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ، وَقَدْ أَمُرْتُ غُرْبَانًا بِأَنْ تَجْلِبَ لَكَ الطَّعَامَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.» ^٥فَانصَرَفَ إِيلِيَا وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ لِيُقِيمَ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ، شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٦فَكَانَتِ العُرْبَانُ تَجْلِبُ لَهُ الطَّعَامَ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ.

الْمَلِكِ وَقَتَلَهُ. فَتَصَبَّ كُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي الْمُخَيَّمِ عُمري، قَائِدِ الجَيْشِ، مَلِكًا. ^{١٧}ثُمَّ غَادَرَ عُمري وَكُلُّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ جَيْشُونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى تِرْصَةَ. وَحَاصَرُوا المَدِينَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ^{١٨}فَلَمَّا رَأَى زَمري أَنَّ عُمري اسْتَوْلَى عَلَى المَدِينَةِ، هَرَبَ إِلَى القَصْرِ، وَأَحْرَقَ القَصْرَ وَهُوَ فِيهِ، فَمَاتَ. ^{١٩}زَمري لِأَنَّهُ أَحْطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَقَدْ سَارَ فِي طَرِيقِ يُرْبِعَامَ الَّذِي أَحْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ.

^{٢٠}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ زَمري وَمُؤَامَرَاتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

عُمري مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢١}وَانْقَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَكَانَ القِسْمُ الْأَوَّلُ يُوَالِي بَنِي بَنِي جِينَةَ، وَأَرَادَ أَنْ يُنصِبَهُ مَلِكًا. أَمَّا القِسْمُ الثَّانِي، فَكَانَ يُوَالِي عُمري. ^{٢٢}لَكِنَّ أَتْبَاعَ عُمري كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَتْبَاعِ بَنِي. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، قُتِلَ فِيهَا بَنِي، فَتَوَلَّى عُمري الحُكْمَ.

^{٢٣}فَاعْتَلَى عُمري عرشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنةِ الحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَمَ عُمري إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سِتًّا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ تِرْصَةَ. ^{٢٤}وَاشْتَرَى عُمري جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ سَامِرَ بِقَنْطَارِينَ أ مِنَ الفِضَّةِ. وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الجَبَلِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ «السَّامِرَةِ» بِحَسَبِ اسْمِ المَالِكِ السَّابِقِ، سَامِرَ.

^{٢٥}وَفَعَلَ عُمري الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. ^{٢٦}وَارْتَكَبَ الخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يُرْبِعَامُ بْنُ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ أَيْضًا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا، بِسَبَبِ أُنَانِهِمْ.

^{٢٧}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عُمري وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^{٢٨}وَمَاتَ عُمري وَذُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ.

١٦:٢٣ عَشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ البَعْلِ! وَالْهَيْكَلُ التَّنَاسُلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الأشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٦:٢٤ قَنْطَارِينَ. وَاجْذُهُمَا «قَنْطَارَ» وَحَرْفِيًّا «كِيكَارَ». عُمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلَتْ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

فَأَمَّتْ ابْنَهَا»^{٢١} ثُمَّ تَمَدَّدَ إِبِلِيَّا فَوْقَ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَلَّى: «يَا إِلَهِي، اعِدْ رُوحَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيَّ جَسَدِهِ لِيَحْيَا!»

^{٢٢} فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِبِلِيَّا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ! ^{٢٣} فَنَزَلَ إِبِلِيَّا وَهُوَ يَحْمِلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لَأُمِّهِ وَقَالَ: «هَا إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!»^{٢٤} فَأُجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «الآنَ تَأْكُدُنَّ أَنَّكَ رَجُلٌ لِلَّهِ. وَأَنَا مُتَيَقِّنَةٌ أَنَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَيَّ فَمَيْكَ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ!»

إِبِلِيَّا وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ

وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ الثَّالِثَةِ، قَالَ اللَّهُ لِإِبِلِيَّا: «أَذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ. وَسَارِسِلْ مَطْرًا سَرِيعًا.»^٢ فَذَهَبَ إِبِلِيَّا لِلِقَاءِ أَخَابَ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ.^٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابَ عُوبَدِيَا، الْمُشْرِفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوبَدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا.^٤ فَحِينَ بَدَأَتْ إِيزَابِيلُ بِقَتْلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، حَيًّا وَمَيِّتًا نَبِيٍّ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَغَارَةٍ خَمْسِينَ رَجُلًا. وَكَانَ يَأْتِي إِلَيْهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ.^٥ فَقَالَ أَخَابُ لِعُوبَدِيَا: «تَعَالَ مَعِي، وَلْتَنْقَحَنَّ كُلُّ جَدُولٍ وَيُنْعَمَ فِي بَلَدِنَا. سَتَرَى إِنْ كَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ يَكْفِي لِلِإِبْقَاءِ عَلَى حَيَاةٍ بَعْضَ الْخِيُولِ وَالْبِغَالِ. فَحَنُّ لَا تُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا.»^٦ فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا ذَلِكَ الْجُرْءَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي يَبْوِي أَنْ يُفْتَشَّ فِيهِ عَنْ مَاءٍ. وَذَلِكَ لِيُعْطِيَ الْبَلَدَ كُلَّهُ. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاؤِ وَاحِدَةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي اتِّجَاؤِ آخَرَ وَاحِدَةٍ.^٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِبِلِيَّا فَعَرَفَهُ. فَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِبِلِيَّا؟ أَنْتَ حَقًّا إِبِلِيَّا، يَا سَيِّدِي؟»

^٨ فَأُجَابَتِ إِبِلِيَّا: «نَعَمْ، أَنَا إِبِلِيَّا! فَأَذْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ بِأَنِّي هُنَا.»

^٩ فَقَالَ عُوبَدِيَا: «بِمَاذَا اسْتَأْتِ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا. فَإِنَّ أَخْبِرْتَ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ، سَيَقْتُلُنِي قَوْرًا!»^{١٠} فَأَقْسَمَ بِالْهِلِكَ الْحَيِّ، إِنَّ الْمَلِكَ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ! لَمْ يَتْرُكْ شَعْبًا أَوْ بَلَدًا إِلَّا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَا سَ،

وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّتِ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَنْزِلْ أَيْ مَطْرٌ.^٨ فَجَاءَتْ كُلَّمَا اللَّهُ إِلَى إِبِلِيَّا: ^٩ «أَذْهَبْ إِلَى صِرْفَةِ صَيْدُونَ، وَأَمْكُثْ هُنَاكَ. فَقَدْ أَمْرْتُ أَرْمَلَةَ هُنَاكَ أَنْ تَطْعَمَكَ.»

^{١٠} فَذَهَبَ إِبِلِيَّا إِلَى صِرْفَةِ صَيْدُونَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، رَأَى الْأَرْمَلَةَ تَجْمَعُ عِيدَانًا لِلنَّارِ. فَقَالَ لَهَا إِبِلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضَ الْمَاءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ؟»^{١١} وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاهِبَةً لِتَحْضِرَ لَهُ مَا طَلَبَهُ، قَالَ لَهَا إِبِلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ قِطْعَةً خُبْرٍ أَيْضًا.»

^{١٢} فَأُجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أَقْسِمُ بِالْهِلِكَ الْحَيِّ، لَا خُبْرٍ لَدَيْ. لَا أَمْلِكُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الطَّحِينِ فِي جِرَّةٍ، وَقَلِيلًا مِنْ زَيْتِ الزُّيْتُونِ فِي إِبْرِيْقٍ. وَقَدْ جِئْتُ لِأَجْمَعَ عُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ لِأَشْعَلَ نَارًا وَأَخْبِرَ لِي وَلَائِبِي وَجَبْتَنَا الْأَخِيرَةَ. سَنَأْكُلُهَا ثُمَّ نَمُوتُ جُوعًا.»

^{١٣} فَقَالَ إِبِلِيَّا لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَعْلَقِي! اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَاطْبِخِي طَعَامَكَ كَمَا كُنْتَ تَبْوِينِ. لَكِنْ اصْنَعِي لِي أَوَّلًا رَغِيفَ خُبْرٍ صَغِيرًا مِنَ الطَّحِينِ الَّذِي عِنْدَكَ. وَأَحْضِرِي الرِّغِيفَ لِي، ثُمَّ اطْبِخِي لَكَ وَلَائِبِي.»^{١٤} فَقَدْ قَالَ اللَّهُ، إِنَّهُ إِسْرَائِيلُ: «لَنْ تَفْرَغَ جِرَّةُ الطَّحِينِ، وَلَنْ يَبْغَلَ الزُّيْتُ فِي الْإِبْرِيْقِ، إِلَى أَنْ يُرْسَلَ اللَّهُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ.»

^{١٥} فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِهَا. وَفَعَلَتْ كَمَا طَلَبَ إِبِلِيَّا. فَأَكَلَ إِبِلِيَّا وَالْمَرْأَةُ وَأَبْنَاهَا كِفَايَتَهُمْ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.^{١٦} وَلَمْ تَفْرَغْ جِرَّةُ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنْقُصِ الزُّيْتُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ. فَكَانَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِبِلِيَّا.^{١٧} وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مَرَضَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ. وَاسْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ. وَأَخْبِرًا، لَمْ يَبْعُدْ يَنْتَشِسُ.

^{١٨} فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لِإِبِلِيَّا: «مَالِي وَلَكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَحِجَّ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَجْعَلَنِي أَتَذَكَّرُ خَطَايَايَ السَّابِقَةَ، فَأَذْفَعُ ثَمَنَ تِلْكَ الْخَطَايَا بِمَوْتِ ابْنِي؟»

^{١٩} فَقَالَ لَهَا إِبِلِيَّا: «أَحْضِرِي ابْنَكَ.» فَأَخَذَ إِبِلِيَّا الْوَلَدَ مِنْهَا وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّابِقِ الْعُلْوِيِّ حَيْثُ كَانَ يُقِيمُ.^{٢٠} ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهِي، هَلْ وَصَلَتْ الْمُصِيبَةُ حَتَّى إِلَى هَذِهِ الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أُقِيمُ فِي بَيْتِهَا،

وَحَمْسُونَ. ٢٣ فَهَاتُوا ثَوْرَيْنِ. وَلِيُخْتَرُ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ ثَوْرًا،
وَلِيُدْبَحُوهُ وَيُقَطَّعُوهُ. ثُمَّ لِيَضْعُوا اللَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ.
لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نارًا تَحْتَهُ. وَسَافِعُوا الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِالثَّوْرِ
الثَّانِي. وَلَنْ أُوقِدَ نارًا تَحْتَهُ. ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَضَلُّونَ
أَنْتُمْ، أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ، لِإِلَهِكُمْ. وَأَنَا سَأَصَلِّي لِيَهْوَهُ. وَالْإِلَهَ
الَّذِي سَيَسْتَجِيبُ لِلصَّلَاةِ بِإِعْطَاءِ نارٍ يَكُونُ الْإِلَهَ
الْحَقِيقِيِّ. فَقَالَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ: «هَذَا حَسَنٌ.»

٢٥ فَقَالَ إِيْلِيَّا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «أَنْتُمْ كَثُرُ، فابْدَأُوا أَوْلًا.
اخْتَارُوا ثَوْرًا وَأَعُدُّوهُ. لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نارًا تَحْتَهُ.»

٢٦ فَأَخَذَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ.
وَأَعُدُّوهُ. وَظَلُّوا يُصَلُّونَ لِلْبَعْلِ إِلَى الظُّهْرِ. صَلُّوا: «يا
بعل، أجبنا!» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتٌ أَوْ جَوَابٌ.
فَرَأَى الْأَنْبِيَاءُ يَرْفُضُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَوْهُ.

٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ بَدَأَ إِيْلِيَّا يَهْرَأُ بِهِمْ وَيَقُولُ: «اصْرُخُوا
بِصَوْتٍ أَعْلَى. فَهُوَ إِلَهٌ وَسَيَسْمَعُكُمْ بِالتَّأَكِيدِ! رَبِّمَا هُوَ
مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّفْكِيرِ أَوْ مُشْغُولٌ أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ رَبِّمَا هُوَ
نَائِمٌ فَيَسْتَقِظُ!»

٢٨ فَصَلَّى الْأَنْبِيَاءُ بِصَوْتٍ أَعْلَى وَهُمْ يَجْرَحُونَ
أَنْفُسَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَمَا اعْتَادُوا فِي الْعِبَادَةِ،
حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْهُمْ.

٢٩ وَأَنْقَضَى بَعْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَصَلَ الْأَنْبِيَاءُ
الرَّقِصَ بِلا وَعْيٍ إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ
المَسَاءِ. لَكِنَّ الْهَهُمْ لَمْ يَسْتَجِبْ لَا يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ!
٣٠ فَقَالَ إِيْلِيَّا: «وَالآنَ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.»

فَتَجَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِيْلِيَّا. وَكَانَ مَذْبَحُ اللَّهِ
قَدْ تَهَدَّمَ. فَأَصْلَحَهُ إِيْلِيَّا. ٣١ ثُمَّ جَمَعَ إِيْلِيَّا اثْنَيْ عَشَرَ
حِجْرًا، بَعْدَ قِبَالِ آبَاءِ يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ:
«سَيُدْعَى اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ.» ٣٢ وَاسْتَحْدَمَ إِيْلِيَّا هَذِهِ
الحِجَارَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَذْبَحِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ. وَحَفَرَ
خَنْدَقًا صَغِيرًا حَوْلَ الْمَذْبَحِ يَتَسَبَّحُ لِمَكِيلِينَ ٣ مِنْ
الْحُوبِ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الخَشَبَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَطَّعَ
الثَّوْرَ، وَوَضَعَ الْقِطْعَ عَلَى الخَشَبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ:
«امْلَأُوا أَرْبَعَ أَبَارِيقَ بِالماءِ، وَاسْكُبُوا المَاءَ عَلَى اللَّحْمِ

يَبْحَثُونَ عَنْكَ. وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمًا يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ،
كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ عَلَى اللَّهِ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ.
١١ وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَنِ
مَكَانِي.» ١٢ أَخَشَى أَنْ يَحْمِلَكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ
آخَرَ حِينَ أَذْهَبَ وَأَخْبِرَ الْمَلِكَ أَنَّكَ هُنَا. وَعِنْدَمَا بَاتَ
أَخَابَ هُنَا، لَنْ يَجِدَكَ. حِينَئِذٍ، سَأَدْفَعُ حَيَاتِي ثَمَنًا
لِذَلِكَ. أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَتَيْتُ اللَّهَ مِنْذُ صَبَايَ. ١٣ أَلَمْ
يَصِلْكَ خَبْرٌ مَا فَعَلْتُهُ عِنْدَمَا أَحَدْتُ إِيزَابِلَ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ
اللَّهِ. خَبَأْتُ مِئَةً مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعْتُ خَمْسِينَ
فِي مَغَارَةٍ، وَخَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلَبْتُ لَهُمْ
الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. ١٤ وَالآنَ أَنْتَ تُرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ
وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي!»

١٥ فَأَجَابَ إِيْلِيَّا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، إِنِّي
سَأَقَابِلُ أَخَابَ الْيَوْمِ.»

١٦ فَذَهَبَ عُوْدِيَّا إِلَى أَخَابَ. وَأَخْبِرَهُ عَنِ مَكَانِ
وُجُودِهِ. فَذَهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيْلِيَّا. ١٧ فَلَمَّا رَأَى
أَخَابَ إِيْلِيَّا قَالَ: «أَهُوَ أَنْتَ يَا مُصَدَّرَ المَتَاعِ فِي
إِسْرَائِيلَ?»

١٨ فَأَجَابَ إِيْلِيَّا: «لَسْتُ أَنَا مُصَدَّرَ المَتَاعِ فِي
إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَيْبِكَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ
وَتَعَبْتُمْ آلِهَةَ زَانِفَةً. ١٩ وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ
يُقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ
الْبَعْلِ الأَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الإِلَهَةِ الزَّائِفَةِ
عَشْرُونَ أَرْبَعِ مِئَةٍ الَّذِينَ تَعُولُهُمُ الْمَلِكَةُ إِيزَابِلُ.»

٢٠ فَدَعَا أَخَابَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
إِلَى جَبَلِ الكَرْمَلِ. ٢١ فَخَاطَبَ إِيْلِيَّا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ:
«حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرِيقَيْنِ؟ إِنْ كَانَ
يهوهُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيِّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ
الْإِلَهَ الْحَقِيقِيِّ، فَاتَّبِعُوهُ!»

فَلَمْ يَقُلْ الشَّعْبُ شَيْئًا. ٢٢ فَقَالَ إِيْلِيَّا: «أَنَا النَّبِيُّ
الْوَحِيدُ لِيَهْوَهُ هُنَا. أَمَّا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَهُمْ كَثُرُ، أَرْبَعُ مِئَةٍ

أ١٨:١٩ عَشْرُونَ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَعْبَاتَيْنِ. زَوْجَةُ
الْبَعْلِ! وَالِإِلَهَةُ النَّاشِلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ
سِيقَانِ الأشجارِ لِعبَادَتِهَا.

٢٧:١٨ مَكِيلِينَ. حَرْفِيًّا «سَعْيَيْنِ». وَالسَّعَةُ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ
المَكِيلِ تَرِيدُ عَنْ سَعَةِ لِيَرَاتِ بِقَيْلِ.

ب٢٧:١٨ يهوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

وَعَلَى الْخَشَبِ. «ثُمَّ قَالَ: «كَرِّزُوا ذَلِكَ.» فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كَرِّزُوا ذَلِكَ ثَانِيَةً.» فَفَعَلُوا^{٣٥} حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.

^{٣٦}وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الدَّبِيحَةِ. فَأَقْتَرَبَ إِبِلِيَّا مِنَ الْمَذْبَحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرُ لِلْجَمِيعِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ.^{٣٧} فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ. وَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»

^{٣٨}فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الدَّبِيحَةَ وَالْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمَذْبَحِ. وَالْتَهَمَتِ النَّارُ أَيْضًا الْمَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ. ^{٣٩}فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهُوه هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ! يَهُوه هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ!»

^{٤٠}ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِبِلِيَّا: «أُمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْعِلِّ كَلِّهِمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرُبُ!» فَأَمْسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْعِلِّ. فَاتَّقَاهُمْ إِبِلِيَّا وَنَزَلَ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ قِيْشُونَ. وَهُنَاكَ ذَبَحَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا.

الْمَطَرُ يَنْزِلُ مِنْ جَدِيدٍ

^{٤١}ثُمَّ قَالَ إِبِلِيَّا لِلْمَلِكِ أَخَابَ: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فَهُنَاكَ مَطَرٌ غَرِيْبٌ قَادِمٌ.» ^{٤٢}فَذَهَبَ أَخَابَ لِيَأْكُلَ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، صَعِدَ إِبِلِيَّا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَسَجَدَ وَاضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ^{٤٣}ثُمَّ قَالَ إِبِلِيَّا لِخَادِمِهِ: «اصْعَدْ وَانظُرْ بِاتِّجَاهِ الْبَحْرِ.»

فَصَعِدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرْ شَيْئًا.» فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِبِلِيَّا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. ^{٤٤}وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْخَادِمُ: «رَأَيْتُ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدْرُ كَفِّ رَجُلٍ قَادِمَةٌ مِنَ الْبَحْرِ.» فَقَالَ إِبِلِيَّا لِلْخَادِمِ: «اذْهَبْ إِلَى أَخَابَ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يُسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِلَّا مَنَعَهُ الْمَطَرُ مِنْ ذَلِكَ.» ^{٤٥}وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِغُيُومٍ سَوْدَاءَ. وَبَدَأَتِ الرَّيْحُ تَهْبُتُ. وَرَاحَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ. فَرَكِبَ أَخَابُ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى

إِبِلِيَّا عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

فَأَخْبَرَ أَخَابَ إِيزَابَلُ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِبِلِيَّا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسِّيفِ. ^٢فَأَرْسَلَتْ إِيزَابَلُ رَسُولًا إِلَى إِبِلِيَّا يَقُولُ: «لَيْتَ الْآلِهَةَ تَفْعَلَ بِي كَلِّ شَوْءٍ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْعِلِّ.»

^٣فَلَمَّا سَمِعَ إِبِلِيَّا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بَيْرِ السَّبْحِ فِي يَهُوذَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ. ^٤ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَابِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهُنَاكَ تَمَتَّى الْمَوْتُ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ اللَّهُ: «قَدْ كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمْتِنِي، فَأَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ آبَائِي.»

^٥فَاضْطَجَعَ إِبِلِيَّا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَاكٌ إِلَى إِبِلِيَّا وَلَمَسَهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!» ^٦فَطَلَعَ إِبِلِيَّا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعَكَةً مَخْبُوزَةً عَلَى الْفَحْمِ وَإِبْرِيْقٍ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَنَامَ.

^٧وَبَعْدَ فِتْرَةٍ عَادَ مَلَاكٌ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَإِلَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.» ^٨فَنَهَضَ إِبِلِيَّا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةً تَكْفِيهِ لِلْمَسِيرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبَ، جَبَلِ اللَّهِ. ^٩وَهُنَاكَ دَخَلَ إِبِلِيَّا مُعَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِبِلِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفَعَّلَهُ هُنَا يَا إِبِلِيَّا؟»

^{١٠}فَأَجَابَ إِبِلِيَّا: «غَرَّتْ غَيْرَةٌ كَبِيرَةٌ لِي، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»

^{١١}فَقَالَ اللَّهُ لِإِبِلِيَّا: «اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَامُرُ مِنْ جَانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَمَرَّ اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتِ الرِّيْحُ الْجَبَلَ، وَكَسَّرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيْحِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الرِّيْحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ

لَمْ يَكُنْ فِي الرَّزَالِ. ^{١٢} وَبَعْدَ ذَلِكَ الرَّزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ تِلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِيٍّ رَفِيقٍ.

^{١٣} فَلَمَّا سَمِعَ إِبِلِيَّا الصَّوْتِ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطِفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمُغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»

^{١٤} فَقَالَ إِبِلِيَّا: «عِزْتُ غَيْرَةَ كَبِيرَةَ لِلَّهِ، إِلَهِ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»

^{١٥} فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَامْسَحْ خَزَائِلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ. ^{١٦} ثُمَّ امْسَحْ يَهُوَا بْنَ نَمِشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَامْسَحْ الْيَشَعَ بْنَ شَافَاطَ الَّذِي مِنْ أَبْلِ مَحُولَةَ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ. ^{١٧} وَسَيَقْتُلُ يَهُوَا كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ خَزَائِلَ. وَسَيَقْتُلُ الْيَشَعَ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَهُوَا. ^{١٨} لَكِنِّي سَأَبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَنْحُوا لِبَعْلِ وَلَا قَبْلُوهُ.»

^{١٩} فَغَادَرَ إِبِلِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يُفَشِّشُ عَنِ الْيَشَعَ بْنِ شَافَاطَ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنِي عَشَرَ فِدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِبِلِيَّا إِلَى الْيَشَعَ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ. ^{٢٠} فَتَرَكَ الْيَشَعَ الْبَقْرَ فَوْرًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِبِلِيَّا. فَقَالَ الْيَشَعَ: «اسْمَحْ لِي بَأَنَّ أَوْدَعُ وَالِدِي بِقُبْلَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَعَبُّكَ.»

فَأَجَابَهُ إِبِلِيَّا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتَكَ مِنْ الرَّجُوعِ؟» ^{٢١} فَفَرَجَ الْيَشَعَ وَذَبَحَ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نَيْرَ الْبَقْرِ حَطْبًا لِلنَّارِ وَسَلَقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدِيَّتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبِعَ إِبِلِيَّا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

^{٢٢} وَأَمَّا الْيَشَعَ فَجَاءَ نَبِيًّا إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «اتْرَى هَذَا الْجَبِشَ الْكَبِيرَ؟ سَأُعِينُكَ، أُنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْرِمَهُ الْيَوْمَ. جِينِدِي، سَتَتَأَكَّدُ أَنِّي أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ!»»

^{٢٣} فَقَالَ أَخَابُ: «يَمَنْ سَأَهْرِمُهُمْ؟»

^{٢٤} فَارْسَلْ أَخَابَ رِسَالَةً إِلَى بَنَهَدَدَ بْنِ حَبَشَةَ عِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَخَابَ. فَأَمَرَ بَنَهَدَدَ رَجَالَهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

^{٢٥} وَفِي الْوَقْتِ نَفَسَهُ جَاءَ نَبِيٌّ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «اتْرَى هَذَا الْجَبِشَ الْكَبِيرَ؟ سَأُعِينُكَ، أُنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْرِمَهُ الْيَوْمَ. جِينِدِي، سَتَتَأَكَّدُ أَنِّي أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ!»»

^{٢٦} فَقَالَ أَخَابُ: «يَمَنْ سَأَهْرِمُهُمْ؟»

^{٢٧} فَارْسَلْ أَخَابَ رِسَالَةً إِلَى بَنَهَدَدَ بْنِ حَبَشَةَ عِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَخَابَ. فَأَمَرَ بَنَهَدَدَ رَجَالَهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

^{٢٨} وَفِي الْوَقْتِ نَفَسَهُ جَاءَ نَبِيٌّ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «اتْرَى هَذَا الْجَبِشَ الْكَبِيرَ؟ سَأُعِينُكَ، أُنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْرِمَهُ الْيَوْمَ. جِينِدِي، سَتَتَأَكَّدُ أَنِّي أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ!»»

^{٢٩} فَقَالَ أَخَابُ: «يَمَنْ سَأَهْرِمُهُمْ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفِتْيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ
مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

^{١٥} فَجَمَعَ أَحَابُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ
مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِائَتَيْنِ وَأَثْنَيْنِ
وَتَلَاثِينَ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ
مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

^{١٦} وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ يَنْهَدُّ وَالْمُلُوكُ
الْإِثْنَانِ وَالْقَلَاثُونَ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَشْرَبُونَ وَيَسْكُرُونَ
فِي خِيَمِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هُجُومُ أَحَابَ.

^{١٧} هَجَمَ الْفِتْيَانُ أَوَّلًا. فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ يَنْهَدُّ
وَأَخْبَرُوهُ بِأَنْ جُنُودًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ. ^{١٨} فَقَالَ
يَنْهَدُّ: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ، سِوَاةَ أَجَاءُوا لِلسَّلْمِ
أَمْ لِلْحَرْبِ.»

^{١٩} وَكَانَ فِي الْمُقَدَّمَةِ فِتْيَانُ جَيْشِ أَحَابَ، وَوَرَاءَهُمْ
بَيْتَةُ الْجَيْشِ. ^{٢٠} فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ
الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. قَبَدَ جُنُودَ أَرَامَ يَهْرَبُونَ.
فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ يَنْهَدُّ عَلَى
حِصَانٍ إِحْدَى الْمَرْكَبَاتِ. ^{٢١} وَقَادَ أَحَابُ الْجَيْشَ،
وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ خَيُْولِ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتِهِ. فَأَلْحَقَ
هَزِيمَةً مُنْكَرَةً بِجَيْشِ أَرَامَ.

^{٢٢} وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَى أَحَابَ وَقَالَ لَهُ:
«سَيَهْجُمُ يَنْهَدُّ الْمَلِكَ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ.
فَاذْهَبْ وَقَوِّ جَيْشَكَ. وَأَعِدَّ الحُطُطَ الْأَلَزِمَةَ لِلتَّصَدِّي
لَهُ.»

يَنْهَدُّ يَعَاوِدُ الْهُجُومَ

^{٢٣} وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ يَنْهَدُّ لَهُ: «إِنَّ الْكَلَهَةَ إِسْرَائِيلَ
الْكَلَهَةَ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِثَانَاهُمْ فِي مَنطِقَةِ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصَرُوا
عَلَيْنَا. فَلْتَحَارِثَهُمْ عَلَى أَرْضِ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرُ
عَلَيْهِمْ.» ^{٢٤} وَلَا تَتْرِكِ الْجِيُوشَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ
الْأَثْنَيْنِ وَالْقَلَاثِينَ، بَلْ ضَعْفُهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَاطِكَ.
^{٢٥} فَلْتَجْمَعْ جَيْشًا مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيئُهُ. مِثْلَهُ فِي
عَدَدِ الرِّجَالِ وَالخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلْتَقَاتِلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

عَلَى أَرْضِ مُنْبَسِطَةٍ. حِينَئِذٍ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْتَمَعَ يَنْهَدُّ
إِلَى نَصِيحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِهَا.

^{٢٦} وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ يَنْهَدُّ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ
إِلَى أَفِيقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٧} وَاسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ
أَيْضًا لِلْحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِمِلَاقَةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَّكَرُوا
مُقَابِلَ مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَأَنَّهُ
مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ، أَمَا جَيْشُ أَرَامَ فَغَطَّى
الْمَنطِقَةَ كُلَّهَا.

^{٢٨} فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «يَقُولُ
اللَّهُ: «قَالَ شَعْبُ أَرَامَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهَ الْجِبَالِ، لَا
إِلَهَ السُّهُولِ. لِهَذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ.
حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!»

^{٢٩} فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي
الْيَوْمِ السَّامِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. ^{٣٠} فَهَرَبَ
التَّاجِرُونَ إِلَى مَدِينَةِ أَفِيقَ. فَسَقَطَ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى
سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ يَنْهَدُّ أَيْضًا إِلَى
الْمَدِينَةِ وَاحْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ^{٣١} فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَمِعْنَا
أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ رُحِمَاءُ. فَلْنَلْبِسْ كِتَانًا خَشِنًا وَنَضْعُ
جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلْنَذْهَبْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَرُبَّمَا
يَعْفُو عَنَّا.»

^{٣٢} فَلَبِسُوا كِتَانًا خَشِنًا وَوَضَعُوا جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ
يَنْهَدُّ: «اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.» فَقَالَ أَحَابُ: «أَمَا
يُرَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبِرُهُ أَحًا لِي.»

^{٣٣} وَكَانَ رِجَالُ يَنْهَدُّ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَبْشِرُونَ
بِهَا. فَلَمَّا دَعَاهُ أَحَابُ أَحًا لَهُ، أَيَّدُوهُ فَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ!
إِنَّ يَنْهَدُّ أَحٌ لَكَ.»

فَقَالَ أَحَابُ: «أَحْضِرُوهُ لِي.» فَجَاءَ يَنْهَدُّ إِلَى
أَحَابَ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَحَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.

^{٣٤} فَقَالَ يَنْهَدُّ: «سَارُدُ لَكَ كُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي
اسْتَوَلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَيْلِكَ. وَسَأَسْمَحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ
تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.»
فَأَجَابَهُ أَحَابُ: «وَأَنَا أَطْلِقُ سِرَاحَكَ بِنَاءً عَلَى وَعْدِكَ
هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَحَابُ سِرَاحَ يَنْهَدُّ.

نَبِيٌّ يَتَّبِعُ صِدًّا أَحَابَ

٣ فقال نابوث الزيرعيلي: «لا سَمَحَ اللهُ! لا يُمكنُ أنْ اتَّخَلَّى عَنْ ميراثِ آبائي.»

٤ فَذَهَبَ أَحَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَبِئاً مَعْمُوماً يَسَبِّ ما قاله نابوث الزيرعيلي - إذ قال له: «لَنْ أَفْكَرَ لِحَظَةٍ في التَّخَلِّي لَكَ عَنِ الأَرْضِ الَّتِي وَرِثْتَهَا عَنْ آبائي.» واضطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وكان مَكْتَبِئاً متَجَهِّماً وَرَفَضَ أنْ يَأْكُلَ.

٥ وَعِندَما وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ عَلَى هَذَا النِّحْوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَذا أَنْتَ مُكْتَبِئٌ؟ ولِمَذا تَرَفُضُ أنْ تَأْكُلَ؟» ٦ فَأجابها أَحَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نابوثِ الزيرعيلي أنْ يُعْطِيَنِي كَرْمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أنْ أَدْفَعُ لَهُ ثَمَنَ الكَرْمِ كِابِلاً. وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ أنْ أُعْطِيَهُ كَرْمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أنْ يُعْطِيَنِي كَرْمَهُ.» ٧ فَأجابَتْ إِيزَابَلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ المَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ في إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَقمْ، وَكُلْ وَاطْمَئِنَّ. وَأنا سَأَحْضِلُ لَكَ عَلَى كَرْمِ نابوثِ الزيرعيلي.»

٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابَلُ رِسائِلَ بِاسْمِ أَحَابَ. وَوَضَعَتْ خِطْمَهُ عَلَيْها. وَأرْسَلَتْ الرِّسائِلَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالأُوجُهَاءِ في يَزْرِعِيلَ، مَدِينَةِ نابوث. ٩ فَكَتَبَتْ في الرِّسائِلِ:

«اعْلَمُوا يَوْمَ صَوْمِ لِلشَّعْبِ، وَاقِيمُوا نابوثَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الجَمِيعِ. ١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نابوثِ. وَليَشْهَدَا بِأَنَّهما سَمِعَاه يَشْتُمُ اللهُ وَالْمَلِكُ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ المَدِينَةِ وَارْجُمُوهُ حَتَّى المَوْتِ.»

١١ فَفَعَلَ رِجالُ يَزْرِعِيلَ وَشُيُوخُها وَوُجُهأُها بِأَمْرِ إِيزَابَلِ، تَماماً كَمَا كَتَبَتْ في الرِّسائِلِ. ١٢ فَأَعْلَنُوا عَنْ يَوْمِ صَوْمِ لِلشَّعْبِ، وَأَقامُوا نابوثَ الزيرعيليَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الجَمِيعِ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمامَهُ، وَادَّعِيا أَمامَ الجَمِيعِ أَنَّهما سَمِعَاه يَشْتُمُ اللهُ وَالْمَلِكُ. فَأَخْرَجَ أَهْلَ المَدِينَةِ نابوثَ خَارِجاً، وَرَجَمُوهُ حَتَّى المَوْتِ. ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شُيُوخُ المَدِينَةِ رِسالَةً إِلَى إِيزَابَلِ يَقُولُونَ فِيها: «رَجِّمِ نابوثَ وَماتِ.»

٣٥ وَقَالَ نَبِيُّ لِنَبِيِّ آخَرَ بِناءٍ عَلَى أَمْرِ اللهِ: «اضْرِبْنِي!» لَكِنَّ النَّبِيَّ الآخَرَ رَفَضَ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الأَوَّلُ: «أَنْتَ لَمْ تُطِيعْ أَمْرَ اللهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أُسَدٌ عِندَما تُعَادِرُ هَذَا المَكَانَ.» وَلمَّا غادَرَ النَّبِيُّ الآخَرُ المَكَانَ، قَتَلَهُ أُسَدٌ. ٣٧ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ:

«اضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ. ٣٨ فَوَضَعَ النَّبِيُّ عُصابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ المَلِكُ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٩ فَلَمَّا جَاءَ المَلِكُ، قالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقائِلُ في مِيدانِ المَعْرَكَةِ، فَجاءَ جُديُّي مِنْ جُنودِنا إِلَيَّ وَقَالَ لي: «احْرُسْ هَذَا الأَسِيرَ وَلا تَدَعُهُ يَهْرُبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لي قِطاراً مِنْ الفِضَّةِ غِرامَةً.» ٤٠ لَكِنِّي انشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثيرَةٍ، فَاسْتَعَلَّ الأَسِيرُ الفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَأجابَهُ المَلِكُ: «أَنْتَ أَذَنْتَ نَفْسَكَ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أنْ عَلَيْكَ أنْ تَدْفَعَ الغِرامَةَ.» ٤١ ثُمَّ اسْرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ العُصابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ واحِدٌ مِنَ الأنبياءِ.

٤٢ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللهُ: «أَنْتَ أَطَلَقْتَ سِراحَ رَجُلٍ قُلْتَ أنا إِنَّهُ يَنْبَغِي أنْ يَمُوتَ. لِهذا سَتَكُونُ أَنْتَ عِوضاً عَنْهُ، وَسَتَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ!» ٤٣ فَمَضَى المَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ في السَّامِرَةَ مُكْتَبِئاً وَمَعْمُوماً.

كَرْمِ نابوثِ الزيرعيلي

٢١ ثُمَّ كانَ لِنابوثِ الزيرعيلي كَرْمٌ في يَزْرِعِيلَ قُربَ قِصرِ أَحَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢ فَقَالَ أَحَابُ لِنابوثِ ذاتِ يَوْمٍ: «أعْطِني كَرْمَكَ، فَهُوَ قَريبٌ مِنْ بَيْتِي. أريدُ أنْ أَحْوِلَهُ إِلَى بُسْتانِ حَضْرَواتِ. وَسأُعْطِيكَ كَرْمًا أَفضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أوْ أُعْطِيكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً، إِذا كُنْتَ تُفضِّلُ ذَلِكَ.»

٣٩.٢٠ قِطار. حرفياً «كيكار» عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعين وثلاثين كيلوغراماً.

١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابُلُ بَأْنَ نَابُوتَ رُجِمَ وَمَاتَ،
قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوتُ. وَالآنَ أَذْهَبُ وَخُذْ
مَجَانًا الْكَرْمَ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِبَاهُ!»^{١٦} فَلَمَّا سَمِعَ
أَخَابَ بِمَوْتِ نَابُوتَ، ذَهَبَ عَلَى الْقَوْرِ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ
الْيَزْرَعِيلِيِّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللهُ التِّيَّبِيَّ إِيْلِيَا التَّشْبِيَّ، فَقَالَ لَهُ:
١٨ «أَذْهَبْ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلْ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ.
سَتَجِدُهُ فِي كَرْمِ نَابُوتَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوِلِيَ
عَلَيْهِ. ١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ
نَابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَتَمُوتُ
فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوتُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي
لَحَسْتَ فِيهِ الْكِلَابَ دَمَ نَابُوتَ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ
أَيْضًا!»^{٢٠} فَذَهَبَ إِيْلِيَا إِلَى أَخَابَ. فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ
إِيْلِيَا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟»

فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «وَجَدْتَنِي لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ
عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: ٢١ «سَأَقْضِي
عَلَيْكَ، وَسَأَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا
أَخَابَ، أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ٢٢ سَتَلْقَى عَائِلَتَكَ ذَاتَ
الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيَتْهُ عَائِلَةُ يُرُبْعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَعَائِلَةُ بَعْشَا
اللتان انقرضتا. هَذَا لِأَنَّكَ أَغْضَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا
بِخَطَايَاكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ
الْخَطَايَا مِثْلِكَ.»^{٢٣} وَيَقُولُ اللهُ: «سَتَقْتَرِسُ الْكِلَابُ
جُحَّةَ زَوْجَتِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ
عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ
فِي الْحُقُورِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِثِيلَ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ
لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللهِ. إِذْ أَحْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ
أَعُوذَتْ زَوْجَتُهُ إِيزَابُلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشَّرُورِ. ٢٦ وَفَعَلَ
أَخَابَ أَمْرًا بَعْضًا جَدًّا بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَاثِيلَ. وَهُوَ الْأَمْرُ
نَفْسُهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأَمُورِيُّونَ. فَانْتَرَعَ اللهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ
وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ فَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى إِيْلِيَا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابَ
كثيراً. فَشَقَّ مَلَابِسَهُ حُرْبًا، وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَهُوَ فِي
كَابَةِ شَدِيدَةٍ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِبَاسِ
الْخَيْشِ.

٢٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِيْلِيَا التَّشْبِيَّ: ٢٩ «هَلْ
رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَّ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَلِأَنَّهُ اتَّضَعَّ أَمَامِي،
لَنْ أُجِيبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ
سَأُجِيبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

ميخا يحذر أخاب

٢٢ وَفِي السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ الثَّالِثَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ
إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، ذَهَبَ
الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِرِيَاةِ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ أَخَابُ لِكِبَارَ مَسْؤُولِيهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنَّ
مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوَلَى عَلَى رَامُوثَ فِي جِلْعَادَ مَتَا؟ فَلِمَاذَا
لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ لِنَسْتُرْجِعَ بِهَا مِنْهُ؟ فَهِيَ لَنَا.»
٤ فَسَأَلَ أَخَابَ يَهُوشَافَاطُ: «هَلْ تَنْصَمُّ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ
ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوثَ؟» فَأَجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ،
سَأَنْصَمُّ بِكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَسَعْبَانَا وَجَبْشَانَا إِخْوَةٌ.»
٥ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: «لَكِنَّ
لِنَسْتَشِيرَ اللهُ أَوَّلًا.»

٦ فَجَمَعَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعِ مِئَةٍ.
فَسَأَلَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ: «أَتَنْصَحُونَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأُقَاتِلَ
جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟»

فَأَجَابَ الْأَنْبِيَاءَ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللهُ.»

٧ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ
هُنَا نَسْأَلُهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللهُ؟»

٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ
بَعْدَ لِسْأَلِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ.
لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَحِينَ يَقُولُ كَلَامَ اللهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا
حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أُحِبُّ.»

لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَتَيْهَا
الْمَلِكُ!»

٩ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَّامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ
يَاخُضِرْ مِيخَا بْنَ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»

١٠ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيَانِ رِثْيَهُمَا
الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ
بُؤَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَإِقْفِينِ يَنْتَبِهُونَ أَمَامَهُمَا.
١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. فَصَنَعَ

٢٢ فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَقَالَ: «سَأَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ». فَقَالَ اللَّهُ: «وَسَتَمَسُكُنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَادْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجَحُ.»

١٢ وَوَافَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيًّا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْصِيرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِاحْتِضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعْ. لَقَدْ رَدَّدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْصِيرُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا بِمَ تَنْصَحُنَا؟ أَنْذَهَبْ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاحِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، وَسَيَنْصُرُكُمَا اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنِّي عِنْدَكَ. كَمْ مَرَّةً يَبْغِي أَنْ أُسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ!»

٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُسْتَبْتًا عَلَى الْجِبَالِ. كَخِرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لَهُؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»

١٨ فَقَالَ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضُ عَن يَمِينِهِ وَبَعْضُ عَن شِمَالِهِ.»

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ، فَيُقْنِعُهُ بِالْهَجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقَاتِلَ هُنَاكَ؟ فَأَخَذَ مَلَكَ يَقُولُ (هَذَا يَذْهَبُ)، وَمَلَكَ آخَرَ يَقُولُ (لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ).»

٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحُ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.»

٢٢ وَأَمَّا رَامُوثُ الَّتِي فِي جَلْعَادَ، فَهِيَ مَدِينَةٌ كَثِيرَةُ السُّجُنِ. وَلَا تَعُطِيهِ إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٣ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَدَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

معركة راموث جلعاد

٢٩ وَذَهَبَ أَخَابَ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَادَخُلُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا. أَنَا أَنْتَ فَالْيَسَ زَيْتُكَ الْمَلِكِيِّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُتَنَكِّرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِمَلِكِ أَرَامَ اثْنَانِ وَقَثَلَاثُونَ مَرْكَبَةً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَنْشَغِلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» وَأَتْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. ٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَن مُطَارَدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ. ٣٤ لَكِنْ جُدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالصُّدْفَةِ، فَاصْطَبَّ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فُتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ.

فَقَالَ أَحَابُ لِسَائِقِي مَرْكَبِيهِ: «لَقَدْ أَصِيبَتْ بِسَهْمٍ.
فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»
٢٥ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَحَابُ فِي
مَرْكَبِيهِ مُسْتَنِيْدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ
دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي فِتْرَةٍ لَاحِقَةٍ
مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَحَابُ. ٣٦ وَنَحَوَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ، أَمَرَ جَبِيْعُ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْانْسِحَابِ
وَالرُّجُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.
٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَحَابُ. فَحَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى
السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ. ٣٨ وَغَسَلَتْ مَرْكَبَتُهُ أَحَابَ قُرْبَ
بِرْكَةِ فِي السَّامِرَةِ تَسْتَحِمُّ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتْ
الْكِلَابُ دَمَهُ، تَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللهُ.

٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَحَابَ، بَيْتِهِ الْعَاجِيّ، وَالْمُدُنُ
الَّتِي بَنَاهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ
إِسْرَائِيلَ.
٤٠ وَمَاتَ أَحَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ
ابْنُهُ أَخْزِيَا.
٤١ وَبَنَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سُفْنَ سَحْنٍ لِيُرْسِلَهَا
إِلَى مَدِينَةِ أُوْفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَنْحَرِكْ،
بَلْ دُمِّرَتْ فِي مَرْفَأِ عَصْبِيُونِ جَابِرَ. ٤٢ وَكَانَ أَخْزِيَا بِنُ
أَحَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَأُرْسِلُ بَعْضَ خُدَامِي مَعَ
خُدَامِكَ فِي السُّفْنِ.» غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.
٤٣ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ
دَاوُدَ. أَوْ خَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَحَابَ مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بِنُ آسَا عَرْشَ يَهُودَا.
٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ
عِنْدَمَا اسْتَلَمَ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَّمَ فِي الْقُدْسِ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةَ، وَهِيَ
بِنْتُ شِلْحِي. ٤٣ وَسَارَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى النَّهْجِ الصَّالِحِ
الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَعَمِلَ مَا يُرِضِي اللهُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يُقَدِّمُ
ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُ بَخُورًا هُنَاكَ.

أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٥١ وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بِنُ أَحَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ
السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ
أَخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. ٥٢ وَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ
اللهِ. فَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ أَحَابَ، وَأُمُّهُ إِيزَابَلُ، فَحَجَلَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخَطِّطُونَ، كَمَا فَعَلَ يِرْبَعَامُ بِنُ نَابَاطَ مِنْ
قَبْلُ. ٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَخَدَمَهُ. فَفَعَلَ هَذَا عَلَى غِرَارِ
أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَىٰ أَحْزِيَا

١ بعد موت أخاب، تَمَرَّدَتْ مُوَابُّ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ. وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أَحْزِيَا مِنْ نَافِذَةٍ عَلَيْهِ بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَىٰ كَهَنَةِ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَأَشْفَىٰ مِنْ إصَابَتِي.»

٢ لَمَّا كَانَ مَلَاكُ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا التَّشْبِي: «أَذْهَبْ لِمُلَاقَاةِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فَاقْبَلُوا لِأَحْزِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تُعَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!» فَانْطَلَقَ إِيْلِيَا لِلِقَائِهِمْ.

٣ فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالِكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَىٰ أَحْزِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِإِيْلِيَا: «يَا رَجُلُ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انزِلْ إِيْلِي هُنَا مُسْرِعًا!»

٤ فَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَىٰ أَحْزِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ الشَّرْعَةَ؟» فَأَجَابَهُ الرُّسُلُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِلِقَائِنَا. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَنَا وَنَقُولَ لَهُ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْتَ عَمِلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُعَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»

٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِإِيْلِيَا: «أَذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيْلِيَا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَرْسَلْتَ رُسُلًا إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَنْزِلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»

٦ فَسَأَلَهُمْ أَحْزِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعَدَ لِلِقَائِكُمْ وَأَخْبَرَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ.» فَأَجَابُوهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ جِزَامًا جَلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» جِينِيذُ، قَالَ أَحْزِيَا: «هَذَا إِيْلِيَا التَّشْبِي.»

نَارٌ تَقْضِي عَلَىٰ جُنُودِ أَحْزِيَا

٧ فَأَرْسَلَ أَحْزِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ لِإِيْلِيَا. وَكَانَ إِيْلِيَا جَالِسًا عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ الْقَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلُ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انزِلْ!»

٨ يَوْمًا يَجَلُّ مَحَلُّ أَحْزِيَا

٩ فَمَاتَ أَحْزِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ فَمِ إِيْلِيَا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَحْزِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يَوْمًا. اعْتَلَى

يُورَامُ العَرَشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا.
 ١٨ أَمَّا بَيَّتُهُ أَعْمَالُ أَحْزَبَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»

فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.»^{١٠}
 فَقَالَ إِيْلِيَا: «طَلَبْتَ أَمْرًا صَعِبًا. إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ، سُبِّسَتْجَابَ طَلَبُكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

أَلْيَشَعُ يَطْلُبُ نَصِيبًا مُضَاعَفًا

٢ وَاقْتَرَبَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَيَرْفَعُ فِيهِ إِيْلِيَا فِي عَاصِفَةٍ إِلَى السَّمَاءِ. فَانطَلَقَ إِيْلِيَا وَالْيَشَعُ مِنَ الْجَلْجَالِ.

٣ فَقَالَ إِيْلِيَا لِأَلْيَشَعُ: «أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيْلِ.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَتَزَلَّ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيْلِ.

٤ فَجَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي بَيْتِ إِيْلِ إِلَى الْيَشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَاجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِيْلِيَا لِأَلْيَشَعُ: «أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى أَرِيحَا.

٦ فَجَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى الْيَشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَاجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ إِيْلِيَا لِأَلْيَشَعُ: «أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَاجَابَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سَيْرَهُمَا.

٨ وَتَبِعَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِيْلِيَا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْخَمْسُونَ

ارتفاع إيليا إلى السماء

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِيْلِيَا وَالْيَشَعُ يَمْشِيَانِ وَيَتَحَادَثَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخُيُولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِيْلِيَا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.

١٢ فَلَمَّا رَأَى الْيَشَعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا أَبِي! يَا أَبِي! يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا!»

وَلَمْ يَرَ الْيَشَعُ إِيْلِيَا مَرَّةً أُخْرَى. فَامْسَكَ الْيَشَعُ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا حُرْنًا.^{١٣} وَكَانَ مِعْطَفُ إِيْلِيَا قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَالْتَقَطَهُ الْيَشَعُ. وَعَادَ فَوَقَفَ عِنْدَ صِفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.^{١٤} وَضَرَبَ الْمَاءَ بِمِعْطَفِ إِيْلِيَا وَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ إِلَهُ إِيْلِيَا؟» فَانْشَقَّ الْمَاءُ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ! فَغَبَرَ الْيَشَعُ النَّهْرَ إِلَى الْيَابِسَةِ.

الأنبياء يبحثون عن إيليا

١٥ وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا الْيَشَعُ، قَالُوا: «قَدْ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي إِيْلِيَا عَلَيَّ الْيَشَعُ.» وَسَجَدُوا إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِأَلْيَشَعِ.^{١٦} وَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ مَعَنَا خَمْسِينَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيُفْتَشُوا عَنْ سَيِّدِكَ. فَرُبَّمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ وَادٍ مَا.»

١٧:٢٠ ب أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ. حرفياً «أَنْ أَرِثَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا مِنْ رُوحِكَ.» كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعْطِي الْإِنَّ الْبِكْرَ جِزَّةً مُضَاعَفَةً مِنَ الْمِيرَاثِ. فَبُنِيَ طَالِبُ الْيَشَعُ بِهَذَا الْحَقِّ - مِيرَاثًا رُوحِيًّا مُضَاعَفًا، بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا رُوحِيًّا لِإِيْلِيَا.

٢٠:٢٤ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

فَأَجَابَهُمْ أَيْشِخُ: «لَا، لَا تُرْسِلُوهُمْ.»
 ١٧ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَحْرَجُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَرْسِلُوا
 الرَّجَالَ.»
 فَأَرْسَلُوا الرَّجَالَ الْخَمْسِينَ لِيُحْتَوُوا عَنْ إِيْلِيَا. فَفَتَشُّوا

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ فَعَادَ الرَّجَالُ إِلَى أَرِيحَا حَيْثُ
 كَانَ أَيْشِخُ يُقِيمُ وَأَخْبِرُوهُ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ
 لَا تَذْهَبُوا؟»

انْفِصَالُ مُوآبَ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٤ كَانَ مَيْشِخُ مَلِكُ مُوآبَ يَمْلِكُ مُوآبِي كَثِيرَةً.
 وَكَانَ يُعْطِي مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ وَصُوفًا
 كَضَرِييَّةٍ سَنَوِيَّةً لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ
 أَخَابَ، تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

تَحْلِيَةُ الْمِيَاهِ

١٩ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِأَيْشِخَ: «هَا أَنْتَ تَرَى
 أَنَّ مَوْقِعَ الْمَدِينَةِ جَيِّدٌ وَجَمِيلٌ. لَكِنَّ الْمِيَاهَ فِيهَا غَيْرُ
 صَالِحَةٍ لِلرِّيِّ. وَلِهَذَا لَا تُنْتِجُ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَ.»

٢٠ فَقَالَ أَيْشِخُ: «أَحْضِرُوا لِي طَاسًا جَدِيدًا،
 وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَحْضَرُوا لَهُ الطَّاسَ. ٢١ ثُمَّ ذَهَبَ
 أَيْشِخُ إِلَى تَبَعِ الْمَاءِ وَأَلْقَى الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ:
 «يَقُولُ اللهُ: «هَا أَنَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْمِيَاهَ عَذْبَةً. وَمُنْذُ
 الْآنَ فَصَاعِدًا لَنْ تُسَبِّبَ مَوْتًا لِلْأَرْضِ وَالْمَحَاصِيلِ.»»
 ٢٢ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. وَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا
 كَمَا قَالَ أَيْشِخُ.

٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ، وَحَشَدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَأَرْسَلَ يَهُورَامُ رُسُلًا إِلَى يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا،
 فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مُوآبَ، فَهَلْ تَذْهَبُ
 مَعِي لِمُقَاتَلَةِ الْمُوآبِيِّينَ؟»

فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «سَأُشَارِكُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ كَأَنَّهَا
 مَعْرَكَتِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخَيُْولِي كَأَنَّهُمْ جَيْشُكَ
 وَخَيُْولُكَ أَنْتَ.»

الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَةَ أَيْشِخَ

٨ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ يَهُورَامَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَذْهَبُ؟»
 فَاجَابَ يَهُورَامُ: «نَذْهَبُ عَبْرَ بَرِّيَّةِ أُدُومَ.»

٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُودَا وَمَلِكِ أُدُومَ.
 وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمْ يَتَّبِعْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ
 وَالحَيَوَانَاتِ. ١٠ وَأَخِيرًا قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْشَى
 أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَهْرِمَنَا
 الْمُوآبِيُّونَ!»

١١ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ: «لَيْسْنَا نَجِدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ
 اللهُ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللهُ مِنْ جَلَالِهِ مَاذَا تَبْغِي أَنْ
 نَفْعَلَ.» فَاجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا
 أَيْشِخُ بِنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمَ إِيْلِيَا.»

١٢ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «اللَّهُ يَأْتِمُنُ أَيْشِخَ عَلَى
 رِسَالَتِهِ.» فَنَزَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أُدُومَ
 لِيَرَوْا أَيْشِخَ.

١٣ فَقَالَ أَيْشِخُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي؟
 اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَأُمَّكَ!»

بَعْضُ الْأَوْلَادِ يَسْخَرُونَ مِنْ أَيْشِخَ

١٣ ثُمَّ انْصَرَفَ أَيْشِخُ مِنْ هُنَاكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ
 إِيْلَ. وَبَيْنَمَا كَانَ أَيْشِخُ يَصْعَدُ الثَّلَاثَةَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ،
 خَرَجَ أَوْلَادٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْزَأُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ:
 «تَعَالُ يَا أَصْلَحُ! تَعَالُ يَا أَصْلَحُ!»

١٤ فَالْتَفَتَ أَيْشِخُ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَاهُمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ
 اللهُ. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانٌ مِنَ الْعَابَةِ وَمَرَّقَتَا الْأَوْلَادِ. وَكَانُوا
 اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَدًا. ٢٥ وَانْصَرَفَ أَيْشِخُ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ
 إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

يَهُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٣ وَصَارَ يَهُورَامُ بِنُ أَخَابَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي
 السَّامِرَةِ. كَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ
 حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.
 ٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّرَجَةِ

فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْشِغَ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِيَهْرِمَنَا الْمُوَابِيُّونَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»
 ١٤ فَقَالَ أَيْشِغَ: «أَفْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أَقِيمَ لَكَ عَتَبَارًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا. ١٥ وَالآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»

أرْمَلَةٌ نَبِيٍّ تَطْلُبُ مَعُونَةَ أَيْشِغَ

ع واشتكت أرملة أحد الأنبياء إلى أيشغ، قالت: «مات زوجي الذي كان في مقام خادمك. وأنت تعرف أنه كان يتقي الله. لئنه كان مديناً بمبلغ من المال لرجل. وها هو الرجل أت لي كي يأخذ ولدي ويستعبدهما سداً للدين!»
 ٢ فقال لها أيشغ: «كيف أساعدك؟ أخبريني، ماذا لديك في البيت؟»
 فقالت المرأة: «ليس عندي شيء في البيت إلا جرة زيت.»

٣ فقال أيشغ: «اذهبي واستعيري أوعية فارغة من جميع جاراتك. استعيري أكبر عدد ممكن. ٤ ثم اذهبي إلى بيتك وأغلقي الباب عليك وعلى ولدك، ثم اسكبي الزيت في كل الأوعية، وضعي كل وعاء يمتلئ جانبا.»

٥ فتركت المرأة، وأغلقت الباب على نفسها وعلى ولديها. فكان ولدان يضران لها الأوعية المستعارة وهي تسكب الزيت فيها. ٦ فمالت أوعية كثيرة. وأخيراً، قالت لأحد ولديها: «أحضرن لي وعاء آخر.» فقال: «لم يعد هناك أوعية.» فتوقفت الزيت.

٧ فجاءت وأخبرت رجل الله بما حدث، فقال لها: «اذهبي وبيعي الزيت وسدي دينك. وعيشي أنت وأولادك على ما يتقي من المال.»

امرأة من شونم تستضيف أيشغ

٨ وذات يوم ذهب أيشغ إلى شونم حيث تسكن امرأة ذات شأن. فالتحت على أيشغ أن يأتي إلى بيتها. فصارت كل ما مر من تلك المدينة يأتي إلى بيتها ليتناول الطعام. ٩ قالت المرأة لزوجها: «اسمع، يبدو أن الرجل الذي يردد إلى بيتنا هو رجل الله المقدس. جداً عليه. فأخذ معه سبع مئة جندي حاملين السيوف

فقد جئنا إليك لأن الله قد دعانا نحن الملوك الثلاثة معاً ليهرمنا الموابيون. لهذا نحتاج إلى عونك ومشورتك.»
 ١٤ فقال أيشغ: «أفسم بالله الحي القدير، ما كنت لأنظر إلى وجهك أو أقيم لك عتباراً لولا خاطر يهوشافاط، ملك يهوذا. ١٥ والآن، هاتوا لي شخصاً يعرف على العود.»
 فلما عرف العواد، حل عليه روح الله. ١٦ وقال أيشغ: «هذا هو ما يقول الله: «احضروا حفرًا كثيرة في هذا الوادي.» ١٧ فهذا هو ما يقول الله: «لن تروا ريحاً، ولن تروا مطراً. لكن هذا الوادي سيمتلئ ماءً، فتشربون أنتم وماشيتكم وحيوانتكم.» ١٨ هذا أمر هين على الله، بل وستبصركم الله على كل الموابيين. ١٩ ستقتحمون كل المدن المحصنة، وستولون على كل المدن الجميلة. ستقطعون كل شجرة جيدة وتقطعون كل ينابيع المياه. وستحربون كل حقل جيد بالحجارة.»

٢٠ وفي الصباح، عند وقت تقديم الذبيحة الصباحية، بدأ الماء يتدفق من جهة أدوم، وملاً الوادي. ٢١ وكان الموابيون قد سمعوا أن الملوك قد أتوا لمحاربتهم، فجدوا كل قادر على حمل السلاح، واصطفوا عند الخدود. ٢٢ وصحا الموابيون في الصباح الباكر. وكانت أشعة الشمس تسطع على مياه الوادي. فبدأت للموابيين دماً. ٢٣ فقالوا: «انظروا ما أغزر الدم! لا بد أن الملوك تحاربوا في ما بينهم، وقصوا بعضهم على بعضي. والآن، لنذهب ونجمع الغنائم.»

٢٤ فجاء الموابيون إلى معسكر بني إسرائيل. فخرج بنو إسرائيل وهاجموا الجيش الموابي. ففر الموابيون من أمامهم. فلحق بهم بنو إسرائيل داخل مواب ليمتاتتهم. ٢٥ فدمروا المدن وملاوا حقولهم الجيدة بالحجارة. وطمروا كل ينابيع الماء. وقطعوا كل الأشجار الصالحة. ووصلوا إلى قير حارسه، حيث حاصرها الجنود وهاجموها.

٢٦ ورأى ملك مواب أن المعركة كانت شديدة جداً عليه. فأخذ معه سبع مئة جندي حاملين السيوف

١٠ فَمَا رَأَيْتُكَ أَنْ نَبِيَّ لَهُ عَلِيَّةٌ صَغِيرَةٌ. وَلَنْضَعُ فِيهَا فِرَاشًا وَطَوَالِيَّةً وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَعْدِدُّهَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرَأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَاسْتَرَاحَ هُنَاكَ. ١٢ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخَادِمِهِ جِيحزري: «اذْعُ لِي هَذِهِ الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ.» فَدَعَا الْخَادِمَ الْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنا. فَمَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ نَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِجِيحزري: «أَنَا أَسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.» ١٤ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحزري: «مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَضَعُ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَأَجَابَتْ: «إِنَّهَا مَحْرُومَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَاحَ.» ١٥ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اذْعُهَا.» فَدَعَا جِيحزري الْمَرَأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ. ١٦ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِّيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضُرِينَ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلُ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

عَلَيَّ!»

الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ تَرُزُّ بِابْنِ

١٧ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ حَبَلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِّيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ أَلِيشَعِ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحُفُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ. ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي يُؤَلِّمُنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخَادِمِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَاجْلَسَتْهُ عَلَى حِجْرِهَا حَتَّى الظُّهُرِ. ثُمَّ مَاتَ.

الْمَرَأَةُ تَذْهَبُ لِزُؤِيَّةِ أَلِيشَعِ

٢١ وَأَضْجَعَتِ الْمَرَأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَعْلَقَتْ بَابَ الْعُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ وَحِمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ

لَهَا زَوْجُهَا: «وَلِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمَ عِيدًا وَلَا سَبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.»

٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتِ الْحِمَارَ وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: «لِنَذْهَبْ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.»

٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرَأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ جِيحزري: «إِنَّهَا الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ! ٢٦ فَارْكُضْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا: «هَلْ أَنْتِ بِخَيْرٍ؟ هَلْ زَوْجُكَ بِخَيْرٍ؟ هَلْ ابْنُكَ بِخَيْرٍ؟»

فَقَالَتْ: «بِخَيْرٍ!»

٢٧ وَصَعِدَتِ الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ التَّلَّةَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَانْحَنَتْ وَسَجَدَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحزري لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ. لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِجِيحزري: «دَعُهَا وَسَأْنَهَا! فَيَهِيَ مُنْزَعَجَةٌ جِدًّا. وَلَمْ يُخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.»

٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلَدًا يَوْمًا. بَلْ قُلْتُ لَكَ: «لَا تَخْذَعْنِي!»» ٢٩ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحزري: «اسْتَعِدِّي لِلذَّهَابِ. خُذِي عُكَّازِي وَادْهَبِي. وَإِنْ قَابَلَكِ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى لِتَجِيبِيهِ. وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدًا، فَلَا تَرُدِّي عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَلَدِ، ضَعِي عُكَّازِي عَلَيَّ وَجْهَهُ.»

٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: «أُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَجَاءَ أَلِيشَعُ وَتَبِعَهَا.

٣١ فَسَبَقَ جِيحزري أَلِيشَعُ وَالْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يُصْدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلامَةٍ. فَرَجَعَ لِلقَاءِ أَلِيشَعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَقِظْ الْوَلَدُ بَعْدًا!»

ابْنُ الْمَرَأَةِ الشُّونِمِيَّةِ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ

٣٢ فَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمُتَمَدِّدًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْعُرْفَةَ، وَأَعْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدَ الصَّبِيِّ دَافِنًا.

وَيُفَضِّلُ عَنْهُمْ.»

٤٤ فَوَضَعَ خَادِمُ أَلِيشَعِ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

شفاء بَرَصِ نَعْمَانَ

○ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مُكْرَمًا جِدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدَيْهِ. وَمَعَ أَنَّ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ.

٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا فِي غَزَوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ أُسْرُوا بِنْتًا صَغِيرَةً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لِرُؤُوجَةَ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتْ الْبِنْتُ لِرُؤُوجَتِهِ: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤُوزَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرَصِهِ.»

٤ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «اذْهَبْ قَوْرًا، وَسَأَرْسِلُ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ ب مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ مِثْقَالًا ج مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ. ٦ وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالآنَ، أَيُّنُّ لَكَ بِمُوجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَنِّي مُرْسِلٌ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.»

٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُحْيِيَ وَيُمِيتَ؟ فَلِمَاذَا أُرْسِلَ إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامَ رَجُلًا أَتْرَصُ حَتَّى أَشْفِيَهُ؟ إِنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ!»

٨ وَسَمِعَ أَلِيشَعُ، رَجُلُ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ. فَارْتَسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَاذَا

٣٥ ثُمَّ قَامَ أَلِيشَعُ عَنِ الْوَالِدِ وَرَاحَ يَتَمَشَّى فِي الْغُرْفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّيْبِ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّيْبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ ثُمَّ نَادَى أَلِيشَعُ جِيحْرِي وَقَالَ لَهُ: «اذْغِ الْمَرَأَةَ الشُّونَمِيَّةَ!» فَذَعَاها جِيحْرِي، فَجَاءَتْ إِلَى أَلِيشَعِ. فَقَالَ لَهَا: «احْمِلِي ابْنَكَ.»

٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرَأَةُ الشُّونَمِيَّةُ وَسَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ أَلِيشَعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

أَلِيشَعُ وَالْحَسَاءُ الْمَسُومُ

٣٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ أَلِيشَعِ. فَقَالَ لِخَادِمِيهِ: «ضَعِ الْقَدْرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَاصْنَعْ حَسَاءَ لِحَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحُقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرِيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ الْيَقْطِينَ الْبَرِّيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضُ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ سَمٌّ فِي الْقَدْرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسُوا بِطَعْمِ السَّمِّ.

٤١ لَكِنِ أَلِيشَعُ قَالَ: «أَحْضِرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.» فَرَمَى أَلِيشَعُ الطَّحِينَ فِي الْقَدْرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ الْحَسَاءَ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاخْتَفَى كُلُّ أَمْرٍ سَمِيٍّ مِنَ الْحَسَاءِ!

أَلِيشَعُ يُطْعِمُ مَنَّةَ رَجُلٍ

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْخِصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عَشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كَيْسِهِ. فَقَالَ أَلِيشَعُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرَّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ أَلِيشَعِ: «كَيْفَ أَضْعُ هَذِهِ الْكَمِيَّةَ الصَّيْبِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مَنَّةَ رَجُلٍ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «قَدَّمَ الطَّعَامَ لِلرَّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَبِّشِبْعُونَ

٤٤: ٢٩ يَقْطِينِ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الدُّبَّاءُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْفَرْعِ، لَكِنِّ تَمَرُهُ لَيْسَ كَرُوزِيِّ الشَّكْلِ بَلْ مُفْلَطِحًا.

٥:٥٥ ب قَنَاطِيرِ. مفردها «قنطار». وحرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العديدين ٢٢، ٢٣)

٥:٥٥ ج مِثْقَالِ. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١٩ فَقَالَ أَلِيشَعَ لِنُعْمَانَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» وَلَمْ يَكُنْ نُعْمَانُ قَدِ ابْتَعَدَ كَثِيرًا،^{٢٠} حَتَّى قَالَ جِيحَزِيُّ خَادِمُ أَلِيشَعَ رَجُلُ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ: «هَا قَدْ رَفَضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرَهَا نُعْمَانُ. أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَالِحٌ أَنَا بِهِ وَأَخُذُ شَيْئًا مِنْهُ!»^{٢١} فَرَكَضَ جِيحَزِيُّ إِلَى نُعْمَانَ. فَلَمَّا رَأَاهُ نُعْمَانُ رَاكِضًا خَلْفَهُ، أَوْقَفَ الْمَرْكَبَةَ وَنَزَلَ لِلِقَائِهِ. وَسَأَلَهُ: «أَكُلْتُ شَيْءًا عَلَى مَا يُرَامُ؟»

٢٢ فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَنِي ضَيْفَانٍ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ^٣ فِي أَقْرَابِهِ، فَأَعْطَيْتُهُمَا قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَتَوْبِينَ.»

٢٣ وَقَالَ نُعْمَانُ: «أَرْجُو أَنْ تَأْخُذَ قِنْطَارَيْنِ.» وَالْحَقُّ نُعْمَانُ عَلَى جِيحَزِيِّ أَنْ يَأْخُذَ الْفِضَّةَ. فَوَضَعَ قِنْطَارِيَّ الْفِضَّةَ فِي كَيْسَيْنِ، وَأَخَذَ تَوْبِينَ وَأَعْطَاهُمَا لِأَثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ. فَحَمَلَا هَذَا كُلَّهُ، وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِيِّ.^{٢٤} وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الثَّلَّةِ، أَخَذَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَادِمَيْنِ، ثُمَّ صَرَفَ الْخَادِمَيْنِ، فَاَنْصَرَفَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَبَّأَهَا فِي بَيْتِهِ.

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ جِيحَزِيُّ وَدَخَلَ وَوَقَّفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ أَلِيشَعَ لِجِيحَزِيِّ: «أَيْنَ كُنْتُ؟» فَأَجَابَ جِيحَزِيُّ: «لَمْ أَتَحَرَّكْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٦ فَقَالَ أَلِيشَعَ لِجِيحَزِيِّ: «لَيْسَ هَذَا صَحِيحًا! فَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ بِرُوحِي عِنْدَمَا التَفَّتْ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَنَزَلَ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ! أَهَذَا وَقْتُ أَخِذِ مَالٍ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَعَنْبٍ وَعَنْمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟^{٢٧} وَالآنَ، سَيَسْتَقْبَلُ بَرَصُ نُعْمَانَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ!»

فَلَمَّا خَرَجَ جِيحَزِيُّ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعَ، صَارَ جِلْدُهُ أَيْضًا كَالثَّلَجِ بِسَبَبِ الْبَرَصِ.

أَلِيشَعَ وَرَأْسُ النَّاسِ

٦ وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ^٥ لِأَلِيشَعَ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نَقِيمُ فِيهِ ضَيْقٌ عَلَيْنَا.^٢ فَلْتَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ

٣:٥٣ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء.

٥:٦٣ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في العدد ٤)

شَقَقْتَ ثِيَابَكَ؟ أُرْسِلْ نُعْمَانَ إِلَيَّ. جِيحَزِيُّ، سَيَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»

٩ فَجَاءَ نُعْمَانُ بِخِيَلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ إِلَى بَيْتِ أَلِيشَعَ وَوَقَّفَتْ عِنْدَ الْبَابِ.^{١٠} فَأَرْسَلَ أَلِيشَعَ رَسُولًا لِنُعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. جِيحَزِيُّ، سَيُشْفَى جِلْدُكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»

١١ فَغَضِبَ نُعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يَخْرُجَ أَلِيشَعَ لِاسْتِقْبَالِي عَلَى الْأَقْلَ وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِهِ. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جَسَدِي فَيُشْفَى. إِنَّ أَبَانَةَ، وَفَرْزَ، وَنَهْرِي دَمَشَقَ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ اغْتَسِلَ فِي نَهْرِي دَمَشَقَ وَأَطْهُرُ؟» غَضِبَ نُعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مُوَاصَلَةَ طَرِيقِ الْعُودَةِ.

١٣ غَيْرَ أَنَّ خُدَّامَ نُعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا تَبْسِيطًا جَدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اغْتَسِلْ وَأَطْهُرُ.»»

١٤ فَفَعِلَ نُعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَتَزَلَّ وَعَطَسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطَهَّرَ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.

١٥ فَجَاءَ نُعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَّفَتْ أَمَامَ أَلِيشَعَ وَقَالَ: «هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.»^{١٦} لَكِنَّ أَلِيشَعَ قَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَحَدِيهِ، لَنْ أَخُذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.»

وَالْحَقُّ نُعْمَانُ عَلَى الْيَشَعَ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ.^{١٧} فَقَالَ نُعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَخُذَ حِمْلَ تَغْلِينَ مِنَ التُّرَابِ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ ذَبِيحَةً أَوْ تَقْدِيمَةً فِيمَا بَعْدَ لَأَيِّ إِلَهٍ سِوَى يَهُوه. ^{١٨} وَلِيَعْفِرَ لِي يَهُوه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُونَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَتِدُّ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَأَنَا مُضْطَرٌّ إِلَى أَنْ أَسْجُدَ فِي هَيْكَلِ رَمُونَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَعْفِرَ لِي يَهُوه ذَلِكَ.»

١٥ فَهَضَّ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مُدْعَمًا بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ أَلْيَشَعُ: «أَو، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟» ١٦ فَقَالَ لَهُ أَلْيَشَعُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عَنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذَهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ.» فَقَالَ أَلْيَشَعُ: «سَادَهَبُ.» ٤ فَرَأَقَفَقَهُمْ أَلْيَشَعُ، وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يَقْطَعُونَ بَعْضُ الْأَشْجَارِ. ٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجَرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ.»

٦ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَعَ أَلْيَشَعُ غَضْناً وَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَطَلَفَا رَأْسَ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيِّ. ٧ فَقَالَ أَلْيَشَعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطْهُ.» فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِقْبَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعاً مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرُوا مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مُنَاسِباً كَمَا عَسَّكَرْنَا.»

٩ لَكِنْ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ أَرْسَلَ رَسُولَهُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احْذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ هُنَاكَ لِجُنُودِكَ!» ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَسُولَهُ إِلَى رَجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَدَّثَهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَا جُنُودُهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مُنَاسِبَاتٍ.

١١ فَانْزَعَجَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «فَقُولُوا لِي: مَنْ مِنْكُمْ يَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ؟» ١٢ فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. لَكِنْ يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَلْيَشَعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَيَّ فَرِاشِكُ!»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْجِنُهُ.» فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ أَلْيَشَعَ فِي دُونَانَ.»

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خَيْلاً وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشاً كَبِيراً إِلَى دُونَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلاً وَحَاصَرُوهَا.

مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَسَدَ بِنَهْدَ مَلِكِ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكَيْ يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمَهَا. ٢٥ وَاسْتَمَرَّ الْحِصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى

إِنَّ رَأْسَ الْجِمَارِ كَانَ يَبَاعُ بِمِائِينَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِفْنَةُ بَ مِنْ زَبَلِ الْبِمَامِ بِخَمْسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ. طَحِينِ بِمِثْقَالٍ ٥ وَاجِدِ، وَمِكْيَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالٍ وَاجِدِ فِي الشُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. »

٢٦ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمِشِي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعِنِّي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!» ٢٧ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ لَمْ يَعْنِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أُعِينُكَ أَنَا؟ الْبَيْدُرُ فَارِغٌ، وَلَيْسَ فِي الْبِعَصْرَةِ نَبِيذٌ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكِلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ: «هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.» ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: «هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ.» لَكِنِّي خَبَّاتُ ابْنَهَا!»

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذْ كَانَ الْمَلِكُ يَمِشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَزُونَ الْخَيْشَنَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُزْنًا.

٣١ وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ أَلِيشَعِ بْنِ شَافَاطَ الْيَوْمِ!» ٣٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَى أَلِيشَعِ. وَكَانَ أَلِيشَعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّبُوحُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقِيلَ وَصُولَ الرَّسُولِ، قَالَ أَلِيشَعُ لِلشُّبُوحِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رِجَالًا لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرَّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمَيَّ سَيِّدِي وَرَاءَهُ.»

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ أَلِيشَعُ يُكَلِّمُ الشُّبُوحَ، وَصَلَ الرَّسُولُ حَامِلًا رَسُولًا تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ. فِيمَاذَا أَتَوَقَّعُ شَيْئًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ بَعْدُ؟»

٣٤ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيُبَاعُ مِكْيَالٌ ٥

طَحِينِ بِمِثْقَالٍ ٥ وَاجِدِ، وَمِكْيَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالٍ وَاجِدِ فِي الشُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.»

٢٦ وَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقْرَبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلٍ فِي الْمَدِينَةِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِدَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمَكِّنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»

٢٧ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «سَتَبْصُرُ هَذَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

بُرْصٌ يَعْتَرُونَ عَلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ ٣

٣ وَقَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٌ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِينَا الْمَوْتُ؟» ٤ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعًا. فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا تَبَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضًا. فَلْتَذْهَبْ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَوْا عَلَيْنَا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»

٥ فَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمُعَسْكَرِ. فَوَجَدُوهُ فَارِعًا! ٦ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ صَوْتَ مَرْكَبَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَبِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَنْجَدَ بِمَلُوكِ الْجَيْشِيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ لِكَيْ يُهَاجِمُونَا.»

٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكَوا خِيَابَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرَّجَالُ الْبُرْصُ إِلَى أَوَّلِ الْمُعَسْكَرِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَابِسَ مِنَ الْمُحْتَمِمْ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي حُفْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمَ وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا أَيْضًا. ٩ ثُمَّ قَالُوا لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ: «بِئْسَ مَا نَفَعْنَا! الْيَوْمَ يَوْمٌ بِشَارَةٌ،

١٠:٦ ٢٥:٦١ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَيَنْصَفُ. ١١:٦ ٢٥:٦٣ حُفْنَةٌ. حَرْفِيًّا «رَبْعُ قَابٍ.» وَالْقَابُ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكْيَالِ تَعَادَلُ نَحْوَ لَيْتْرٍ وَعَشْرَتَيْنِ مِنَ اللَّيْتْرِ. ١٢:٧ ١١:٧ حَرْفِيًّا «بِسْعَةٌ.» وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكْيَالِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِيْرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

١٢:٧ ١١:٧ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَيَنْصَفُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ١٦، ١٧)

وَنَحْرٍ سَاكِنُونَ! وَإِذَا انْتظَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنُعَاقِبُ. فَلَنَذْهَبَ وَنُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

الْبُرْصُ يُعْلِنُونَ الْبَشْرَى

١٠ فَجَاءَ الْبُرْصُ وَنَادَوْا عَلَى حُرَّاسِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَا الْخِيُولَ وَالْحَمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالْحِيَامَ مَارَاثَ قَائِمَةً.»

١١ فَنَادَى حُرَّاسُ الْبَوَابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٢ كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خُطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّا جُوعَى. فَتَرَكُوا الْمُعَسْكَرَ لِيَكْمُنُوا لَنَا فِي الشُّهُولِ. وَهُمْ يُرِيدُونَا أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

١٣ فَقَالَ أَحَدُ كِبَارِ مَسْئُولِي الْمَلِكِ: «فَلْتُرْسِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأَحْصِنَةِ الْخَمْسَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَمَصِيرُهَا الْمَوْتُ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ. أ فَلْيَذْهَبِ الرِّجَالُ وَيَسْتَظِلُّوا الْأَمْرَ.»

١٤ فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَرْكَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٥ فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يُبْطِلُوا بِالْهَرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ تَمِيمٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْيَالُ الطَّحِينِ ثِيَابًا بِمِثْقَالِ، وَمِكْيَالَا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالِ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَبِدُّ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابَةِ لِيَحْرِسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَمَاتَ. فَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلْمَلِكِ. ١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلْمَلِكِ: «سَيَبْغُ

الْمَلِكُ وَالْمَرَأَةُ الشُّونَمِيَّةُ

وَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَعَادَ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ هُنَا.»

٢ فَعَمِلَتِ الْمَرَأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتُقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. ٣ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَحَدَّثُ إِلَى جِيحَزِيِّ، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا أَلِيشَعُ.»

٥ فَرَاحَ جِيحَزِيُّ يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّ أَلِيشَعَ أَعَادَ شَخْصًا إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَنْثَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَرَأَةُ الَّتِي أَعَادَ أَلِيشَعُ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَعَادَهُ أَلِيشَعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرَأَةَ عَنِ تَفَاصِيلِ مَا حَدَثَ، فَوَوَّتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْئُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ الْمَرَأَةِ كُلَّ مَا تَخْصُصُهَا. وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَّاتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَجِيلِهَا إِلَى رُجُوعِهَا.»

بِنَهْدَدُ يُرْسَلُ حَزَائِيلُ إِلَى أَلِيشَعِ

٧ وَذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بِنَهْدَدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبِنَهْدَدَ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ هُنَا.»

٨ فَقَالَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَأَذْهَبْ

٧:١٣ الاحصنة ... المدينة. هناك صُعوبية في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

اللَّهِ. وَعَمِلَ أَعْمَالَ عَائِلَةِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ بِنْتَ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ. ^{١٩} لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِعَبْدِهِ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَبْقَى مُصَابِحًا مُمِيزًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

^{٢٠} وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتْ أُدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَن حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَنِيهِمْ.

^{٢١} فَذَهَبَ يَهُورَامُ بِكُلِّ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ فِي أُدُومَ. فَحَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ. فَهَاجَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. ^{٢٢} وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ وَتَحَرَّرُوا مِنْ حُكْمِ يَهُودَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا.

^{٢٣} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُورَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{٢٤} وَمَاتَ يَهُورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَفْخَلَقَهُ ابْنُهُ أَحْزَبَا.

أَحْزَبَا مَلِكُ يَهُودَا

^{٢٥} وَاعْتَلَى أَحْزَبَا بَنُ يَهُورَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ.

^{٢٦} وَكَانَ أَحْزَبَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَحْكُمُ. وَحَكَمَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

^{٢٧} وَعَمِلَ أَحْزَبَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ. فَقَدْ سَارَ عَلَى نَهْجِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ صَاهَرَهُمْ.

يُورَامُ يُصَابُ فِي مَعْرَكَةٍ مَعَ خَزَائِيلَ

^{٢٨} وَذَهَبَ يُورَامُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ أَخَابَ مَعَ أَحْزَبَا لِمُحَارَبَةِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. فَجُرِحَ يُورَامُ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ. ^{٢٩} فَرَجَعَ الْمَلِكُ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِكَيْ يَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ لَتِي أَصَابَتْهُ فِي الرِّامَةِ حَيْثُ حَارَبَ خَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ. وَذَهَبَ أَحْزَبَا بَنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لِزِيَارَتِهِ وَهُوَ مُصَابٌ.

لَا سِتْقِبَالَ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفَى مِنْ مَرَضِي.»

^٩ فَذَهَبَ خَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ الْيَشَعَ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أُرْسِلْنِي تَابِعُكَ بِنَهْدُ الْيَلِكِ. وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيُشْفَى مِنْ مَرَضِي.»

^{١٠} فَقَالَ الْيَشَعُ لِخَزَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِبْنَهْدَدَ: «سَتَحْيَا». لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

الْيَشَعُ يَنْتَبَهُ عَنْ خَزَائِيلَ

^{١١} وَأَخَذَ الْيَشَعُ يُحَدِّقُ فِي خَزَائِيلَ. حَدَّقَ فِي وَجْهِهِ فَتَرَهُ طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ خَزَائِيلُ مُحَرَجًا. جِينِدِي، بَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ^{١٢} فَقَالَ خَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَجَابَ الْيَشَعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفَطَانِعَ الَّتِي سَتَرْتَكِبُهَا فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشْعَلُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسِّيفِ، وَسَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْتَقُّ بَطُونََ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»

^{١٣} فَقَالَ خَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا شَخْصٌ نَكِرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»

فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «أَعْلَنَ لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.» ^{١٤} وَوَعَدَ ذَلِكَ أَنْصَرَفَ خَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ الْيَشَعَ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ بِنَهْدَدُ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْيَشَعُ؟» فَجَابَ خَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحْيَا.»

خَزَائِيلُ يَفْتَالُ بِنَهْدَدَ

^{١٥} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخَذَ خَزَائِيلُ قِطْعَةً قُمَاشٍ سَمِيكَةً وَعَمَسَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ بِنَهْدَدَ وَخَنَقَهُ. فَمَاتَ بِنَهْدَدُ. وَخَلَفَهُ خَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يَهُورَامُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

^{١٦} وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يَهُورَامُ بَنُ يَهُورَامَ بْنِ شَافَاطِ الْحُكْمَ فِي يَهُودَا. وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١٨} لَكِنَّ يَهُورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ

١٣ فَخَلَعَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ
أَمَامَ يَاهُو. ثُمَّ تَفَخَّحُوا فِي الْأَبْوَابِ وَقَالُوا: «صَارَ يَاهُو
مَلِكًا!»

يَاهُو يَذْهَبُ إِلَى يَزْرِعِيلَ

١٤ وَتَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي عَلَى يُورَامَ.
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُورَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ
الدَّفَاعَ عَنْ رَامُوتِ جَلْعَادَ صَيْدَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.
١٥ وَكَانَ الْمَلِكُ يُورَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ.
لَكِنَّ الْأَرَامِيِّينَ جَرَّحُوا الْمَلِكَ يُورَامَ، فَذَهَبَ إِلَى يَزْرِعِيلَ
لِيَتَعافَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَاهُو لِخُدَّامِ الْمَلِكِ: «مَادُمْتُمْ قِيَلْتُمُونِي مَلِكًا،
فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُنَشِّرَ الْخَبَرَ
فِي يَزْرِعِيلَ.»

١٦ وَكَانَ يُورَامُ يَقْضِي فِتْرَةَ نَقَاهِهِ فِي يَزْرِعِيلَ.
فَرَكِبَ يَاهُو مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْرَجَا
مَلِكًا يَهُودَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيُزَوِّرَ يُورَامَ. ١٧ وَكَانَ حَارِسٌ
وَاقِفًا عَلَى التُّرُجِ فِي يَزْرِعِيلَ. فَرَأَى جَمَاعَةً يَاهُو الْكَبِيرَةَ
آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ
يُورَامُ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِيَلْقَائِهِمْ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ
هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

١٨ فَامْطَلَى الرَّسُولُ حِصَانًا لِمُلَاقَاةِ يَاهُو، وَقَالَ:
«يَسْأَلُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟»
فَقَالَ لَهُ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى
الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ يُورَامُ فَارِسًا آخَرَ. فَجَاءَ الْفَارِسُ إِلَى
الْجَمَاعَةِ يَاهُو وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ
قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟
تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى
الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ. وَهُنَاكَ رَجُلٌ يَسُوقُ مَرْكَبَتَهُ
يَجُودِي عَلَى طَرِيقَةِ يَاهُو بْنِ نَمْشِي.» ٢١ فَقَالَ يُورَامُ:

«هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَاحْضَرَ الْخَادِمُ مَرْكَبَةَ يُورَامَ. فَرَكِبَ كُلُّ مَنْ يُورَامَ،

أَلَيْشَعُ يَطْلُبُ إِلَى نَبِيِّ أَنْ يَمْسَحَ يَاهُو مَلِكًا

٩ وَدَعَا النَّبِيُّ أَلَيْشَعُ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ
وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعِدَّ وَخُذْ مَعَكَ قَيْنَةً زَيْتٍ صَغِيرَةً،
وَادْهَبْ إِلَى جَلْعَادَ. ٢ وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَيَّ هُنَاكَ، جِدْ
يَاهُو بْنَ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي. وَادْخُلْ ثُمَّ أَقْمُهُ مِنْ بَيْنِ
إِخْرَتَيْهِ. وَخُذْهُ إِلَى غَرْفَةِ دَاخِلِيَّةٍ. ٣ وَخُذْ قَيْنَةَ الزَّيْتِ،
وَاسْكُبْهُ عَلَى رَأْسِ يَاهُو. وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
قَدْ مَسَحْتُكَ كَمَا تَصْبِحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ.» ثُمَّ
افتَحِ الْبَابَ وَاهْرَبْ. أَسْرِعْ وَلَا تَتَبَاطَأْ!»

٤ فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٥ وَلَمَّا
وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْقَائِدُ،
عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَاهُو: «لِمَنْ مِمَّا الرِّسَالَةُ؟»
فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»

٦ فَاقْبَلَ يَاهُو وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَسَكَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ
زَيْتًا عَلَى رَأْسِ يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«أَنَا أَمْسَحُكَ لِتَصْبِرَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللهِ، إِسْرَائِيلَ.
٧ فَاقْضِي عَلَى عَائِلَةِ سَيِّدِكَ أَحَابَ، وَهَكَذَا عَاقِبُ إِيزَابَلَ
عَلَى قَتْلِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلِ جَمِيعِ خُدَّامِ اللهِ. ٨ يَتَّبِعِي
أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَحَابَ كُلُّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَكَرٌ حَيًّا
فِي إِسْرَائِيلَ، حُرًّا أَمْ عَبْدًا. ٩ وَهَكَذَا أَجْعَلُ عَائِلَةَ أَحَابَ
مِثْلَ عَائِلَةِ يَزْرِعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَا بْنِ أُخْيَا.
١٠ وَسَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابَلَ فِي مَنطِقَةِ يَزْرِعِيلَ، وَلَنْ
تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ الْبَابَ وَهْرَبَ.

الْخُدَّامُ يَعْلِنُونَ يَاهُو مَلِكًا

١١ وَرَجَعَ يَاهُو إِلَى خُدَّامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ
لِيَاهُو: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِمَاذَا آتَى هَذَا
الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ
الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ
«هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللهُ قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا
عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»

١٠:٩ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك
الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياءً.

٣٢ فَتَطَّلَعُ يَهُوُ إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»
فَأَطَّلَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ خُدَامَ مِنَ النَّافِذَةِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ
يَاهُو: «أَطْرَحُوا إِيزَابِلَ إِلَى أَسْفَلِ!»

فَطَرَحَهَا الْخُدَامُ إِلَى أَسْفَلِ. فَتَطَايَرَ دَمُهَا عَلَى
السُّورِ وَعَلَى الْخُيُولِ، فَدَاسَتْهَا. ٣٤ بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ
يَاهُو الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ
الْمَرْأَةِ اللَّعِيْبَةِ، وَادْفِنُوهَا فِيهِ بِنْتُ مَلِكٍ.»

٣٥ فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابِلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا
جُثَّتَهَا. وَوَجَدُوا الْجُمُجُمَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرَاحَتِي الْيَدَيْنِ.
٣٦ فَزَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَاهُو. فَقَالَ يَاهُو: «أَمَرَ اللَّهُ
عَبْدَهُ إِيْلِيَّا التَّشْبِيهِ أَنْ يُوصِلَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ:
«سَتَأْكُلُ الْكِلَابُ جُثَّةَ إِيزَابِلَ فِي يَرِيعِلَ. ٣٧ فَتَصِيرُ
جُثَّتُهَا كَالزَّبَلِ عَلَى الْحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ
يُمَيِّزَهَا!»

يَاهُو يَكْتُبُ رَسَائِلَ إِلَى قَادَةِ السَّامِرَةِ

وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ.
فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ
إِلَى رُؤَسَاءِ يَرِيعِلَ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى مُرَبِّيِ أَوْلَادِ
أَخَابَ. وَجَاءَ فِيهَا: ٢ «أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ مَرْكِبَاتٌ وَخَيْلٌ
وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ، وَلَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ سَيِّدِكُمْ.
فَحَالَمَا تَصِلُكُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ، ٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ
وَالْأَجْدَرَ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِكُمْ، وَاجْعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ.
ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنِ عَائِلَةِ سَيِّدِكُمْ.»

٤ لَكِنَّهُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكُكَ
إِثْنَانِ أَنْ يَصِمِدَا فِي وَجْهِ يَاهُو، فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ
نَحْنُ؟»

٥ فَأَرْسَلَ الْمَسْئُولُ عَنِ بَيْتِ أَخَابَ، وَرَبِيسُ
الْمَدِينَةِ، وَمُرَبُّو أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى يَاهُو قَالُوا
فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا عِنَّا لَكَ. وَلَنْ نُنْصَبَ مَلِكًا عَلَيْنَا.
بَلْ نَسْتَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولُهُ لَنَا. وَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

قَادَةُ السَّامِرَةِ يَمْتَلِكُونَ أَبْنَاءَ أَخَابَ

٦ فَكَتَبَ يَاهُو رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى هَوْلَاةِ الْقَادَةِ قَالَتْ
فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تُبْرِهُنُوا أَنْكُمْ مُؤَلُّونَ لِي وَجَادُونَ

مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَأَخْرِيًا مَلِكًا يَهُودًا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الْإِثْنَانِ
لِلِقَاءِ يَاهُو. فَقَابَلَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْبِرِيعِلِيِّ.

٢٢ فَسَأَلَ يُورَامُ يَاهُو: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟»
فَأَجَابَ يَاهُو: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُنْثَى ثَمَارِسُ أَعْمَالِ
الْغُهْرِ وَالسَّحْرِ!»

٢٣ فَغَيَّرَ يُورَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِيَهْرَبَ، وَقَالَ لِأَخْرِيَا:
«إِنَّهَا خِيَابَةٌ يَا أَخْرِيَا!»

٢٤ فَآمَسَكَ يَاهُو بِقَوْسِهِ. وَأَطْلَقَ سَهْمًا عَلَى يُورَامَ.
فَأَصَابَهُ فِي مَنْصَفِ ظَهْرِهِ مُحْتَرِقًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يُورَامُ
فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَاهُو لِيَدْقَرُ، سَائِحِ الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جُثَّةَ
يُورَامِ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبِرِيعِلِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ
أَنْبِيَّ عِنْدَمَا رَكِبْتُ مَعَكَ وَرَاءَ أَخَابَ إِلَى يُورَامَ، قَالَ
اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ. ٢٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ
رَأَيْتَ دَمَ نَابُوتِ وَأَوْلَادِهِ. لِهَذَا سَاعَيْتُكَ، يَا أَخَابَ،
فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِي.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. فَخُذْ جُثَّةَ
يُورَامِ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

٢٧ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْرِيَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ.
فَسَلَكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ.» فَطَارَدَهُ يَاهُو، وَقَالَ:
«اقْتُلُوا أَخْرِيَا أَيْضًا!» فَأَصِيبَ أَخْرِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى
طَرِيقِ عَقَبَةِ جُورَ قُرْبَ بَيْلَعَامَ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ
حَتَّى مَجِدُو، وَهَنَّاكَ مَاتَ. ٢٨ فَحَمَلَ خُدَامُهُ جُثَّتَهُ فِي
الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي
مَدِينَةِ دَاوُدَ. أ

٢٩ كَانَ أَخْرِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

إِيزَابِلُ تَمُوتُ مَيِّتَةً شَنِيعَةً

٣٠ وَذَهَبَ يَاهُو إِلَى يَرِيعِلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابِلُ
بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِيقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَّبَتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ٣١ فَلَمَّا
دَخَلَ يَاهُو الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَجِئْتُ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

٢٨:٩١ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّ
مِنَ الْمَدِينَةِ.

كَانَ الْأُمْرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطِنِي يَدَكَ. ثُمَّ مَدَّ يَهُو يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ^{١٦} وَقَالَ يَهُو: «تَعَالَ مَعِي، وَسَارِيكَ مَدَى غَيْرِي لِلَّهِ.»

رَكِبَ يَهُونَادَابُ فِي مَرْكَبَةِ يَهُو. ^{١٧} وَجَاءَ يَهُو إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَحَابَ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَنْبَأَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَا.

يَهُو يَجْمَعُ عَابِدِي الْبَعْلِ

^{١٨} ثُمَّ جَمَعَ يَهُو الشَّعْبَ مَعًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَحَابَ الْبَعْلَ خِدْمَةً قَلِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَأَخْدِمُهُ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكَثِيرَةً! ^{١٩} وَالآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَكُلَّ مَنْ يُعْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَفُوتُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ. فَإِنَّا سَأَقْدِمُ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يُحْضِرُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ!»

لَكِنَّ يَهُو كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ. ^{٢٠} وَقَالَ يَهُو: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَأَعْلَنَ الْكَهَنَةُ عَنِ الْاجْتِمَاعِ.

^{٢١} فَأَرْسَلَ يَهُو رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ أَنْعَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَجَاءَ كُلُّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ عَنِ الْخُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

^{٢٢} حِينَئِذٍ، قَالَ يَهُو لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ الْمُوَكَّلِ عَلَى ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

^{٢٣} ثُمَّ دَخَلَ يَهُو وَيَهُونَادَابُ نِزْوَكَابًا إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَهُو لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انظُرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خُدَّامِ اللَّهِ. تَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يُعْبُدُونَ الْبَعْلَ.» ^{٢٤} وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَّا خَارِجُ الْهَيْكَلِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَهُو. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيَدْفَعُ حَيَاتَهُ ثَمَنًا لِذَلِكَ.»

فِي طَاعَتِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ أَحَابَ، وَأَحْضِرُوهَا إِلَيَّ فِي يَزْرِعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ.»

وَكَانَ لِأَحَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. ^٧ فَلَمَّا اسْتَلَمَ قَادَةُ الْمَدِينَةِ الرَّسَالَةَ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِيَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَى يَهُو فِي يَزْرِعِيلَ. ^٨ فَجَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَهُو وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»

فَقَالَ يَهُو: «كَوِّمُوا الرُّؤُوسَ كَوِّمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

^٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَهُو وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَتْرِيَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ. لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَحَابَ هُوَ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ! ^{١٠} فَلَيْسَ مَعْلُومًا لَكُمْ أَنْ كُلَّ مَا أَنْبَأَ بِهِ اللَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَحَقِّقَ. وَقَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنْ عَائِلَةِ أَحَابَ مِنْ جِلَالِ إِيْلِيَا. وَهَا قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ.»

^{١١} فَاقْتَلَ يَهُو كُلَّ أَفْرَادِ عَائِلَةِ أَحَابَ السَّاكِنِينَ فِي يَزْرِعِيلَ. قَتَلَ قَادَتَهُمْ وَأَصْدِقَاءَهُمْ وَكَهَنَتَهُمْ، فَلَمْ يَبْجِ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

يَهُو يَقْتُلُ كُلَّ أَقْرَبِ أَحْزِيَا

^{١٢} وَغَادَرَ يَهُو يَزْرِعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «مُحَيِّمَ الرَّايِعِي». ^{١٣} وَصَادَفَ هُنَاكَ أَقْرَبَ أَحْزِيَا، مَلِكَ يَهُودَا. فَسَأَلَهُمْ يَهُو: «مَنْ تَكُونُونَ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرَبَاءُ أَحْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا. وَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَزُورَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ.»

^{١٤} فَقَالَ يَهُو: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً.» فَأَمْسَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَتَلَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرْبَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَلَمْ يَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

يَهُو يُلَاقِي يَهُونَادَابَ

^{١٥} وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُونَادَابَ بَنَ رَكَابِ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِلِقَائِهِ. فَحَيَّا يَهُو يَهُونَادَابَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ وَفِيَّ لِي كَمَا أَنَا لَكَ؟» فَأَجَابَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ.» فَقَالَ يَهُو: «إِنْ

٢٥ وَحَالَمَا أَنْتَهَى يَهُوُ مِنْ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَهُوُ لِلحُرَّاسِ وَالقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَقَاتِلُوا عَابِدِي البعلِ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَخْرُجُ مِنَ الهَيْكَلِ حَيًّا.» فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ. وَرَمَوْا جُثَّتَهُمْ فِي الخَارِجِ.

عَثَلِيَّا تَقْتُلُ أَوْلَادَ المَلِكِ فِي يَهُودَا

وَلَمَّا رَأَتْ عَثَلِيَّا أُمَّ أَخْرِيَّا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، فَامَتْ وَفَتَلَتْ كُلَّ أَبْنَاءِ المَلِكِ.

٢٦ وَأَخْرَجُوا الأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ البعلِ، وَأَحْرَقُوا المَعْبَدَ. ٢٧ ثُمَّ سَحَقُوا تِلْكَ الأَنْصَابَ وَمَعْبَدِ البعلِ. وَحَوَّلُوا مَعْبَدَ البعلِ إِلَى مِرْحَاضٍ عَامًّا مازَالَ يُسْتَحْدَمُ إِلَى هَذَا اليَوْمِ. ٢٨ وَهَكَذَا قَضَى يَهُوُ عَلَى عِبَادَةِ البعلِ فِي إِسْرَائِيلِ.

٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَامًا خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نابَطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحِطِّطُونَ. إِذْ لَمْ يُحِطِّطِ العَجَلَيْنِ الذَّهَبِيِّينِ فِي بَيْتِ إِبِلَ وَفِي دَانَ.

٤ وفي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، اسْتَدْعَى رَيْسُ الكَهَنَةِ يَهُوِيادَاُ قَادَةَ الحُرَّاسِ المَلَكِيِّ والسُّعَاةَ. وَجَمَعَهُمْ مَعًا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ قَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا بِقَسَمٍ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ المَلِكِ.

٥ وَأَوْصَاهُمْ يَهُوِيادَاُ، فَقَالَ: «تُلْتَكُمُ الَّذِينَ عَلَيَهُمْ نَوْبَةٌ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالَّذِينَ عَلَيَهُمْ حِرَاسَةُ بَيْتِ المَلِكِ. ٦ وَتُلْتَكُمُ المُكَلَّفُ بِحِرَاسَةِ بَابِ الشُّورِ، وَتُلْتَكُمُ المُكَلَّفُ بِحِرَاسَةِ بَوَابَةِ الحُرَّاسِ، عَلَيكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَحْرُسُوا القَصْرَ. ٧ وَعَلَى فِرْقَتَيْنِ مِنْكُمْ - مِنَ الَّذِينَ يُجْبِرُونَ عَلَى حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ يَوْمَ إِجَارَتِهِمْ: يَوْمَ السَّبْتِ - أَنْ تُحِيطُوا بِالمَلِكِ. كُونُوا مَعَ المَلِكِ حَيْثُمَا ذَهَبَ. وَأَحِيطُوا بِهِ كُلُّكُمْ، وَبَدِّ كُلٌّ مِنْكُمْ عَلَى مَقْبِضِ سَيْفِهِ. وَقَاتِلُوا كُلٌّ مَنْ يُحَاوِلُ اخْتِرَاقَ صُفُوفِكُمْ.»

٩ فَتَفَقَّدَ القَادَةَ كُلَّ أَوَامِرِ الكَاهِنِ يَهُوِيادَاُ. فَأَخَذَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا يَعْمَلُونَ، وَأَتُوا إِلَى الكَاهِنِ يَهُوِيادَاُ. ١٠ فَأَعْطَى الكَاهِنِ القَادَةَ حِرَابًا وَأَتْرَاسًا كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوْدَعَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَوَقَفَتْ هُوَلاءِ الحُرَّاسِ وَأَسْلِحَتُهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ جَانِبِ الهَيْكَلِ الأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الأَيْسَرِ. وَأَحَاطُوا بِالمَذْبَحِ وَالهَيْكَلِ وَالمَلِكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَدَى دُخُولِهِ الهَيْكَلِ. ١٢ وَأَخْرَجَ هُوَلاءِ يُوَأَشَ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَنُوا وَلاَعَهُمْ لَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ

يَهُوُ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَهُوُ: «أَحْسَنْتَ صُنْعًا. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرِضِينِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَحَابَ حَسَبَ مَشِيئَتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ غَيْرَ أَنَّ يَهُوُ لَمْ يَحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. قَدْ سَارَ عَلَى خُطَى يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحِطِّطُونَ.

حَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَطِعُ أَجْرَاءَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَّمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا. ٣٣ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ أَرْضٍ جِلْعَادَ، أَيْ الأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعَشَائِرِ جَادَ وَرَأَوْبِيْنَ وَمَنْسَى. وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الأَرْضِ مِنْ عُرُوْعَيْرَ قَرْبَ وَاْدِي أَرْنُونَ إِلَى جِلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مَوْتُ يَهُوُ

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوُ وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ.

٣٥ وَمَاتَ يَهُوُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازُ. ٣٦ وَقَدْ حَكَّمَ

مَسْحُوهُ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَصَفَّقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

^{١٣} وَسَمِعَتِ الْمَلِكَةُ عَلَيَّا الصَّحِيحَ الصَّادِرَ عَنِ الْحَرَسِ وَالشَّعْبِ. فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ. ^{١٤} وَنَظَرَتْ فَرَأَتِ الْمَلِكُ وَاقِفًا عِنْدَ الْعُمُودِ حَسَبَ عَادَةِ الْمُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَاقِ يَنْفُحُونَ الْأَبْوَاقَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ. حِينَئِذٍ، شَقَّتْ نَيْبَانَهَا حَتِيجًا جَاجًا وَاسْتَبْتِكَارًا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

^{١٥} وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَلَيَّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدَّفَاعِ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلْ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

^{١٦} فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ بَعْلِيًّا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

^{١٧} وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.

^{١٨} وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَرُوا تِمْنَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

فَعَيَّنَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٩} وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْحَرَسَ الْخَاصَّ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَّرُوا بَوَابَةَ الْحَرَسِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ^{٢٠} فَفَرَحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا، اسْتَرَاحَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَلَيَّا بِالسِّيفِ قُرْبَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

^{٢١} وَكَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

وَأَشْرَوْا أَيْضًا أَحْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلَزَمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

^{١٣} إِلَّا أَنَّ الْمَالَ الدَّاخلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصَنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مَقْصَّاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَاقٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ آيَةٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفَضِيَّةٍ. ^{١٤} بَلْ ذَهَبَ الْمَالُ كُلُّهُ لِدَفْعِ

يُوَاشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

^٤ وَقَالَ يُوَاشُ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهَيْكَلِ وَدَفَعُوا ضَرِيئَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا. ^٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنِ الْمَالِ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْدُمُهُمْ، وَيُصْلِحُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهَيْكَلِ.»

^٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَاشُ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهَيْكَلِ. ^٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشُ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُرْمَمُوا الْهَيْكَلِ بَعْدُ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدَ مَالًا لِأَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالَ لِتُرْمِيمِ الْهَيْكَلِ.»

^٨ فَافْتَسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتُرْمِيمِ الْهَيْكَلِ. ^٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ صُنْدُوقًا وَتَقَبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدْخَلَ الْهَيْكَلِ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالَ الْمُقَدَّمُ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ. ^{١٠} وَكُلَّمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرِيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصُّنْدُوقَ امْتَلَأَ بِالْمَالِ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنْهُ. وَكَانَا يُعِدَّانِ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانَهُ فِي أَكْيَاسٍ. ^{١١} ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالتَّبَائِنِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٢} وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِيِّينَ وَنَحَاتِي الْحِجَارَةِ. وَأَشْرَوْا أَيْضًا أَحْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلَزَمُ

يُوَاشُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١٢ وَتَوَلَّى يُوَاشُ الْحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُوَ لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَّمَ يُوَاشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ ظَبْيِيَّةَ، وَهِيَ مِنْ بَثْرَ

أَجُورِ الْعُمَّالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٥} وَلَمْ يُعَدِّ أَحَدٌ الْمَالَ أَوْ يُحَاسِبِ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ الْمَالَ لِلْعُمَّالِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مُوَضَّعٌ ثِقَةً. ^{١٦} أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَدْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

^٤ أَحْيَيْدٌ، تَوَسَّلَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَةَ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ.

^٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ. فَحَرَّرَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ كَالسَّابِقِ. ^٦ غَيْرَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّبْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَتِهِ يُرْبِعَامَ الَّذِي جَعَلَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَاسْتَمَرُّوا فِي ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسِهَا، وَأَبْقَوْا عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْتَرُوتَ ^٧ فِي السَّامِرَةِ.

^٧ وَالْحَقُّ مَلِكُ أَرَامَ هَرِيمَةَ بَجِيشِ يَهُوَأَحَازَ. وَقَضَى عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا خَمْسِينَ فَرَسًا، وَعَشْرَ مَرْكَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ الْمُشَاةِ. وَأَذْلَهُمْ كَأَنَّهُمْ تَرَابٌ إِيدَانِ.

^٨ أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ يَهُوَأَحَازَ وَيُطُولَاتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^٩ وَمَاتَ يَهُوَأَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَشُّ مَلِكًا.

يُوشَافُ يُنْقِذُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{١٧} وَشَنَّ خَزَائِلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَثَ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. وَكَانَ يَبْرِي أَيْضًا أَنْ يُهَاجِمَ الْقُدْسَ. ^{١٨} فَدَفَعَ يُوشَافُ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ مَلُوكُ يَهُودَا، يَهُوشَافَاظُ وَيَهُورَامُ وَأَخْرِيَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ. فَعَدَلَ خَزَائِلُ مَلِكُ أَرَامَ عَنْ مُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

مَوْتُ يُوشَافُ

^{١٩} أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ يُوشَافُ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.

^{٢٠} وَتَمَرَّ قَادَةُ يُوشَافُ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مَلُوءَ عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلَى. ^{٢١} فَقَدْ قَتَلَهُ اثْنَانِ مِنْ قَادَتِهِ هُما: يُوزَابَادُ بْنُ شِمَعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ. ثُمَّ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا مَلِكًا.

حُكْمُ يَهُوَأَشَافُ لِإِسْرَائِيلَ

^{١٠} وَأَعْتَلَى يَهُوَأَشُّ بْنُ أَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَافُ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ يَهُوَأَشُّ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ^{١١} وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يُرْبِعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بِخَطَايَاهُ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا.

^{١٢} أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ يَهُوَأَشَافُ، وَخُرُوبِهِ الْجَبَّارَةِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يَهُوَأَحَازُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١٣ اعْتَلَى يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوشَافُ بْنِ أَخْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ يَهُوَأَحَازُ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

^٢ وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ يُرْبِعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ خَطَايَاهُ نَفْسِهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ^٣ فَاشْتَدَّ غَضَبُ

١٣:١٧ مَلُوءَ. مُنْشَأَةٌ مُخْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ بِنْتَلَقَةُ الْكُصْرِ.

١٣:١٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٣:١٣ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْأَلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةٌ الْعِلَى! وَالْهَةِ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِيَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٣ وَمَاتَ يَهُوَأَشُّ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ مَعَ
مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَزُبْعَامُ.

فَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَنْفِيَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَتَخَلَّى عَنْهُمْ بَعْدُ.
٢٤ وَمَاتَ خَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ
بِنَهْدَدُ. ٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى بَعْضِ
الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَأَحَازَ أَبِي يَهُوَأَشِّ. لَكِنَّ يَهُوَأَشَّ عَادَ
وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ الْمُدُنَ مِنْ بِنَهْدَدَ بْنِ خَزَائِيلَ. فَهَزَمَ يَهُوَأَشُّ
بِنَهْدَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ.

يَهُوَأَشُّ يَزُورُ أَلِيشَعَ

١٤ وَبَرِضَ أَلِيشَعُ. وَفِيمَا بَعْدُ مَاتَ بِمَرَضِهِ هَذَا.
فَدَهَبَ يَهُوَأَشُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُورَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ:
«يَا أَبِي! يَا أَبِي! هَلْ حَانَ الْآنَ وَقَتَ مَرَكِبَةِ إِسْرَائِيلَ
وَخَيْلِهَا؟»

أَمْصِيَا يَبْدَأُ حَكْمَهُ فِي يَهُودَا

١٤ تَوَلَّى أَمْصِيَا بَنُ يُوَأَشِّ الْمُلْكَ عَلَى يَهُودَا
فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشِّ لِإِسْرَائِيلَ.
٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَعِنْدَمَا
تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.
وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا
مَا يُرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ
سَلْفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يُوَأَشُّ
أَبُوهُ. ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ
الْبُخُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.

٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبِضَتُهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ
الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتَلَةِ
هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ
اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ،
وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ
عَنْ خَطِيئَتِهِ.»

٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ أَدُومِيِّ فِي وَادِي الْمِلْحِ.
وَاسْتَوْلَى عَلَى سَالَعٍ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يَفْتَيْتِيلُ. وَمَا زَالَتْ
تُدْعَى بِهَذَا الْأَسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَزْعَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَأَشِّ

٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشِّ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا نَتَقَابَلُ وَجْهًا لَوَجْهِ
وَنَتَقَاتَلُ؟» ٩ فَرَدَّ يَهُوَأَشُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا،
مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ:

«أَرْسَلَ عَوْسَجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرَزَرَ لُبْنَانَ، قَالَ

مُعْجَزَةٌ عِنْدَ قَبْرِ أَلِيشَعَ

٢٠ وَمَاتَ أَلِيشَعُ وَدُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ،
جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُوَابِتِينَ لِعُرْوِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَكَانَ
أُنَاسٌ يَدْفِنُونَ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الْعُرْوَةَ الْمُوَابِتِينَ، أَسْرَعُوا
بِالْقَاءِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِ أَلِيشَعَ. وَمَا إِنَّ مَسَّ الْمَيِّتِ عِظَامَ
أَلِيشَعَ، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَّفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

يَهُوَأَشُّ يَسْتَعِيدُ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ

٢٢ وَضَائِقُ خَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ
حُكْمِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُودَا

٢١ ثُمَّ نَصَّبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا آنَذَاكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرْجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُودَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا.

يُرْبِعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ يُرْبِعَامُ بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَفَعَلَ يُرْبِعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يُرْبِعَامِ بْنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. ٢٥ وَاسْتَعَادَ يُرْبِعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُمتَدَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ الَّذِي مِنْ جَثَّ حَافِرٍ. ٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سِوَاكَ أَكُنُوا عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ. ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَانْقَذَهُمْ عَنْ طَرِيقِ يُرْبِعَامِ بْنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُرْبِعَامَ، جَبْرُوتِهِ وَخُرُوبِهِ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحِمَاةَ وَضَمَّهَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتْ قَبْلًا لِيَهُودَا - فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٩ وَمَاتَ يُرْبِعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكَرِيَّا.

عَزْرِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٥ تَوَلَّى عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُرْبِعَامِ لِإِسْرَائِيلَ. وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَعَمِلَ عَزْرِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بِخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

فِيهَا: «رُوجِ ابْنَتُكَ لَاتِنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْسَجَ. ١٠ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أُدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَبَاهَ كَمَا يَحِلُّ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنَّ فَعْلَتَ ذَلِكَ فَسْتَسْفُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحْذِيرِ يَهُوَأَشَ. فَخَرَجَ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِإِحْرَابِ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودَا. ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى بِيُوتِهِمْ. ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بْنَ يَهُوَأَشَ بْنَ أَخْرِيَا، مَلِكَ يَهُودَا. وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّاوِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِثْقَالِ ذِرَاعٍ. ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرِّهَائِنِ وَأَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَقُوَّتِهِ وَخُرُوبِهِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَمَاتَ يَهُوَأَشَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُرْبِعَامُ.

مَوْتُ أَمْصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ، مَلِكُ يَهُودَا، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْآخَرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْصِيَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ لَحِيشٍ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى لَحِيشٍ، فَفَقَتَلُوا أَمْصِيَا هُنَاكَ. ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جُثَّتَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢

أ٤:١٤ ذِرَاعٌ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمِعْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِعْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

٢٠:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

مَنَاجِيْمُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

١٦ وَهَزَمَ مَنَاجِيْمُ تَفْسَحَ وَالمِنَطَقَةَ المُحِيطَةَ بِهَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ رَفَضُوا أَنْ يَفْتَحُوا البُيُوتَةَ لَهُ، فَاقْتَحَمَ المَدِينَةَ وَشَقَّ بَطُونَ الحَوَامِلِ فِيهَا.

١٧ تَوَلَّى مَنَاجِيْمُ بِنُ جَادِي حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكاً عَلَى يَهُودَا. وَحَكَمَ مَنَاجِيْمُ عَشْرَ سَنَوَاتٍ فِي السَّامِرَةِ. ١٨ وَفَعَلَ مَنَاجِيْمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بِنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٩ وَجَاءَ قَوْلُ مَلِكِ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُ مَنَاجِيْمُ أَلْفَ قِنطَارٍ مِنَ الفِضَّةِ مُقَابِلَ الحُصُولِ عَلَى دَعْمِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي تَثْبِيْتِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى المَمْلَكَةِ. ٢٠ جَمَعَ مَنَاجِيْمُ هَذَا المَبْلَغَ مِنَ المَالِ بِأَنْ قَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بِلَدِهِ دَفْعَ خَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ الفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَكُلُّ الأُمُورِ الأُخْرَى المُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاجِيْمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَمَاتَ مَنَاجِيْمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى الحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَقْحِيَا.

فَقْحِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢٣ تَوَلَّى قَقْحِيَا بِنُ مَنَاجِيْمَ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ قَقْحِيَا سَنَتَيْنِ. ٢٤ وَفَعَلَ قَقْحِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بِنِ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الخَطِيئَةِ.

٢٥ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ فَفَحَّ أَمْرُ الجَيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ المَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا جِينِ قَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى فَفَحَّ عَلَى الحُكْمِ بَعْدَهُ. ٢٦ وَكُلُّ الأُمُورِ الأُخْرَى المُتَعَلِّقَةِ بِقَقْحِيَا وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَأَصَابَ اللَّهُ المَلِكَ عَزْرِيَا بِالبَرَصِ، فَكَانَ أَبْرَصَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ. وَلِذَا سَكَنَ فِي بَيْتٍ خَاصٍّ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوثَامُ الإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ المَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤُونِ الشَّعْبِ.

٦ أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٧ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أ. وَخَلَفَهُ فِي الحُكْمِ ابْنُهُ يُوثَامُ.

حُكْمُ زَكَرِيَّا القَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ حَكَمَ زَكَرِيَّا بِنُ يُرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِنَةٍ أَشْهُرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. ٩ وَفَعَلَ زَكَرِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبَائِهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بِنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٠ وَتَأَمَّرَ شَلُومُ بِنُ يَابِيَشَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَقَتَلَهُ فِي قَبْلِعَامَ، ب. وَاسْتَوَلَى عَلَى الحُكْمِ. ١١ وَكُلُّ الأُمُورِ الأُخْرَى المُتَعَلِّقَةِ بِزَكَرِيَّا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ يَاهُوَ أَنَّ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ سَيَكُونُونَ مُلُوكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.

حُكْمُ شَلُومَ القَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

١٣ تَوَلَّى شَلُومُ بِنُ يَابِيَشَ الحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ شَلُومُ شَهْراً وَاحِداً فِي السَّامِرَةِ. ١٤ وَوَصَّعَدَ مَنَاجِيْمُ بِنُ جَادِي مِنْ بَرَصَةٍ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَتَلَ شَلُومُ بِنُ يَابِيَشَ. وَتَوَلَّى الحُكْمَ بَعْدَهُ.

١٥ وَكُلُّ الأُمُورِ الأُخْرَى المُتَعَلِّقَةِ بِشَلُومَ وَأَعْمَالِهِ وَتَأَمَّرِهِ عَلَى زَكَرِيَّا، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٩:١٥-١٩ قِنطَار. حرفياً «كيكار». غملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعين وثلاثين كيلوغراماً.
٢٠:١٥ مِثْقَال. حرفياً «شافل». وهو غملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١٥:٧ مدينة دَاوُد. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.
١٥:١٣ قَبْلِعَام. أو «أمام الشعب». في قراءة أخرى.

آحازُ مَلِكُ يَهُودَا

١٦ وَاَعْتَلَى آحازُ بَنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَحَّحِ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ^٢ وَكَانَ آحازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ آحازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرِضِي إِلَهَهُ. ^٣ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّى إِنَّهُ صَحَّى بَأَبْنَيْهِ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَّى كُلَّ الْخَطَايَا الْبَشَعَةَ لِأَلَمِ اللَّيْلِ سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ. ^٤ وَقَدَّمَ آحازُ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحَتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

^٥ وَجَاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصِرَا آحازَ، لَكِنَّمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَهْرَمَاهُ. ^٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ لِأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةَ. وَمَا زالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

^٧ وَأُرْسِلَ آحازُ رُسُلًا إِلَى تَعْلِكَ فَلَاسِيرَ، مَلِكِ أُشُورَ، جَاؤَ فِيهَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَبِمَتَابَةِ ابْنِ لَكَ. فَتَعَالَ وَانْقِذْنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذَيْنِ يُحَارِبَانِي». ^٨ وَأَخَذَ آحازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً لِمَلِكِ أُشُورَ. ^٩ فَاسْتَجَابَ مَلِكُ أُشُورَ لِآحازَ، وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ دِمَشْقَ. وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ. وَقَتَلَ أَيْضًا رَصِينَ. ^{١٠} وَذَهَبَ آحازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلْقَاءِ بِتَعْلِكَ فَلَاسِيرَ، مَلِكِ أُشُورَ. وَهُنَاكَ رَأَى الْمَذْبَحَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ آحازُ نُمُودَجًا وَرَسْمًا لِهَذَا الْمَذْبَحِ إِلَى الْكَاهِنِ أُوْرِيَا. ^{١١} فَبَنَى الْكَاهِنُ أُوْرِيَا مَذْبَحًا عَلَى غِرَارِ النَّمُودَجِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ. وَأَتَمَّ بِنَاءَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ آحازَ مِنْ دِمَشْقَ.

^{١٢} وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبَحَ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ عَلَيْهِ. ^{١٣} وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَسَكِيبٍ، وَرَشَّ دَمَ تَقْدِمَاتِ الشَّرِكَةِ عَلَيْهِ. ^{١٤} أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَائِبِ

فَقَّحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢٧} وَتَوَلَّى فَحَّحُ بَنُ رَمَلِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَحَّحُ عِشْرِينَ سَنَةً. ^{٢٨} وَقَعَلَ فَحَّحُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبِعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَزَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

^{٢٩} وَجَاءَ تَعْلِكَ فَلَاسِيرَ، مَلِكُ أُشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ حُكْمِ فَحَّحَ. وَاسْتَوْلَى عَلَى عُيُونِ وَآبِلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلِ وَكُلِّ مَنْطِقَةٍ نَعْتَالِي. وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أُشُورَ.

^{٣٠} وَتَأَمَّرَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَحَّحَ بْنِ رَمَلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوْلَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا.

^{٣١} أَمَّا بَيْتَةُ أَعْمَالِ فَحَّحَ، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

^{٣٢} وَتَوَلَّى يُوْتَامُ بَنُ عَزْرِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَحَّحَ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ^{٣٣} وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هَبِي يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ. ^{٣٤} وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يُرِضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَا. ^{٣٥} غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَبَنَى يُوْتَامُ الْبُؤَابَةَ الْعُلُوبَةَ لِبَيْتِ اللَّهِ.

^{٣٦} أَمَّا بَيْتَةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.

^{٣٧} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلُ رَاصِينَ، مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَّحًا بْنَ رَمَلِيَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا.

^{٣٨} وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْ فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آحازُ.

الشَّمَالِيَّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِهِ وَيَبَيْتِ اللَّهِ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ.^{١٥} وَأَمَرَ أَحَازُ الكَاهِنُ أُوْرِيَّا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَحْدِمِ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ الحُبُوبِ الْمَسَائِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ الشَّكِيْبِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرُشَّ ذَمِّ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالدَّبَائِحِ الأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِيُّ، فَسَأَسْتَحْدِمُهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أَمْرِ مَا.»^{١٦} فَفَعَلَ الكَاهِنُ أُوْرِيَّا كُلُّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ أَحَازُ.

^{١٧} ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ أَحَازُ عَوَارِضَ القَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ المِيَاهِ، وَنَزَعَ الحِزَانَ الْكَبِيرَ عَنِ الْفَيْرَانِ الْبُرُونِيَّةِ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيْفِ حَجْرِيٍّ.^{١٨} وَكَانَ الْعَمَالُ قَدْ بَنَوْا قَاعَةً دَاخِلَ مُنْقَلَقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَّمَهَا أَحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ.

^{١٩} أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ أَحَازُ، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.^{٢٠} وَمَاتَ أَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. بَ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ وَاعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَحَازُ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ هُوشَعُ تِسْعَ سَنَوَاتٍ.^٢ وَفَعَلَ أَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمَلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.^٣ وَجَاءَ شَلْمَنْأَسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ هُوشَعُ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجِزْيَةَ.

^٤ لَكِنْ فِي وَفْتٍ لَاحِقٍ رَأَى مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعَ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سَوَا مَلِكِ

أ ١٥:١٦ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

ب ٢٠:١٦ مَدِينَةِ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَى الْجُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

ج ١٠:١٧ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآيَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكِنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْآيَةُ النَّاشِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٦)

تَحذِيرَاتِهِ. وَعَبَدُوا أوثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمُ أَنْفُسُهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

١٦ تَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا إِلَهُهِمْ. وَصَنَعُوا عَجَلِينَ ذَهَبِيِّينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةً عَشْتَرَاتٍ، وَعَبَدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَّمُوا الْبَعْلَ! ١٧ وَقَدَّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِيَهُمْ ذَبَائِحَ لَهُ. وَاسْتَحْدَمُوا السَّحْرَ وَالْعِرَافَةَ لِلتَّنَبُّؤِ بِالْمُسْتَقْبَلِ! وَبَاغُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ! فَاعْزَبَ هَذَا الْأَمْرُ اللَّهَ كَثِيرًا. ١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللَّهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عِدَا عَشِيرَةِ يَهُودَا.

٢٨ فَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ كَاهِنٌ كَانَ قَدْ سُيِّبَ مِنْهَا. وَجَاءَ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيلَ. وَعَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُعْبُدُوا يَهُوهَ.

٢٩ لَكِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيَاكِ النَّاسِ صَنَعُوا أَيْضًا آلِهَةً خَاصَّةً بِهِمْ، وَوَضَعُوهَا فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا السَّامِرِيُّونَ. ٣٠ وَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ سَكُوتَ بُنُوتَ. وَعَمِلَ أَهْلُ كُوثَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ نَرْجَلَ. وَعَمِلَ أَهْلُ حَمَاةَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ أُشِيمَا. ٣١ وَعَمِلَ أَهْلُ عَوَا تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِينِ نَبْحَزَ وَتَرَاقَا. وَأَحْرَقَ أَهْلُ سَفْرَاوِيمَ أَبْنَاءَهُمْ فِي النَّارِ تَكْرِيمًا لِلْإِلَهِينِ أَذْرَمَلَكَ وَعَنْمَلَكَ.

٣٢ لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا يَهُوهَ أَيْضًا. وَاخْتَارُوا كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. فَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ عَنِ الشَّعْبِ فِي الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٣ كَانُوا يُعْبُدُونَ يَهُوهَ، لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى أَيْضًا كَمَا مَرَّسَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي كَانُوا مَسِيِّبِينَ فِيهَا.

٣٤ وَمَا زَالُوا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُمَارِسُونَ تِلْكَ الْعَادَاتِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي الْمَاضِي. فَهُمْ لَا يُعْبُدُونَ يَهُوهَ حَقًّا. وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ أَنْظِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادَاتِهِمْ. وَلَا يَلْتَزِمُونَ بِالشَّرَائِعِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا يَهُوهَ لِأَبْنَاءِ يَعْقُوبَ، أَيِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ فَقَدْ قَطَعَ يَهُوهَ عَهْدًا مَعَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: «لَا تُعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَخْدِمُوهَا، وَلَا تَقْدِّمُوا لَهَا ذَبَائِحَ. ٣٦ بَلِ اعْبُدُوا يَهُوهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذَكُمْ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ. لَهُ يَنْبَغِي السُّجُودُ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ. ٣٧ أُطِيعُوا أَنْظِمَتَهُ وَشَرَائِعَهُ وَتَعَالِيمَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. اَعْمَلُوا بِهَا عَلَى الدَّوَامِ. وَلَا تُعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ. لَا تُعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، ٣٩ بَلِ اعْبُدُوا يَهُوهَ إِلَهَكُمْ وَحْدَهُ. وَهُوَ سَيُنْقِذُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.» ٤٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلِ وَاصَلُوا

مُمَارَسَةَ عَادَاتِهِمْ الْمَاضِيَّةِ.

شَعْبُ يَهُودَا آتِمُونَ أَيْضًا

١٩ وَكَذَلِكَ بُنُو يَهُودَا لَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُهِمْ، بَلِ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَتُوا مُمَارَسَاتِهِمْ.

٢٠ فَرَفَضَ اللَّهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضِيْقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ. ٢١ وَشَقَّ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَّبُوا يَرْبَعَامَ بَنَ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُ. ٢٣ فَأَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سُيِّبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

نَشَأَةُ السَّامِرِيِّينَ

٢٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مَدِينِهَا. ٢٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يُعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَأَرْسَلَ يَهُوهَ أَسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٢٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسَكَنْتَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ

٤١ وَهَكَذَا بَدَأَتْ تِلْكَ الْأُمَمُ تَعْبُدُ يَهُوهَ. غَيْرَ أَنَّهَا اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أوثَانِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالُ أَبْنَائِهَا وَأَحْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

التَّاسِعَةَ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. ١١ وَسَيَ مَلِكُ أُشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أُشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ، عَلَى نَهْرِ خَابُورَ فِي أَرْضِ جُوزَانَ، وَفِي مَدِينِ الْمَادْيِيِّينَ. ١٢ لِإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ إِلَهُهِمْ، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُطِيعُوا.

حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٨

وَاعْتَلَى حَرْقِيَا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ حَرْقِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَمَ سَعَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ هُوَ أَبِي بِنْتُ زَكَرِيَّا.

٣ عَمِلَ حَرْقِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّدْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ عَشْرَتُونَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ يُحْرِقُونَ الْبُخُورَ لِلْحَيَّةِ الْبُرُونِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَّوْهَا «نَحْشَتَانِ»، فَسَحَقَهَا حَرْقِيَا سَحَقًا.

٥ وَاتَّكَلَ حَرْقِيَا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَرْقِيَا مِثِيلٌ بَيْنَ مَلُوكِ يَهُودَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ. ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَرْقِيَا، فَجَحَّ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.

وَتَمَرَّدَ حَرْقِيَا عَلَى مَلِكِ أُشُورَ. فَلَمْ يَعُدْ مُوَالِيًا لَهُ. ٨ وَهَزَمَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ وَوَلَّحَهُمْ إِلَى عَرَّةٍ وَالْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَاقْتَحَمَ مَدُنَهُمْ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقِبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الأشوريون يستولون على السامرة

٩ وَذَهَبَ سَلْمَنَاسَرُ، مَلِكُ أُشُورَ لِمُحَارَبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جَبْشَةَ الْمَدِينَةِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ١٠ وَاسْتَوْلَى سَلْمَنَاسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، أَي فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ

أشور تستعدُّ للاستيلاء على يهوذا

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا، ذَهَبَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أُشُورَ لِمُحَارَبَةِ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاِسْتِيلاءِ عَلَيْهَا. ١٤ فَأَرْسَلَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أُشُورَ فِي لَيْحِشَ، جَاؤَ فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تُنْهَاجْنِي. وَسَاعِطِكُ أَيُّ مَبْلَغٍ تَفْرِضُهُ عَلَيَّ.»

فَفَرَضَ مَلِكُ أُشُورَ عَلَى حَرْقِيَا جَزِيَّةً مِقْدَارَهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ فِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ فِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَأَعْطَاهُ حَرْقِيَا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فَكَشَّرَ حَرْقِيَا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ عَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أُشُورَ.

ملكُ أشور يُزِيلُ رجالاً إلى القُدس

١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أُشُورَ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْسَرِيَسَ وَرَبْشَاقِيَّ مِنْ لَيْحِشَ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قُرْبَ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْعَسَّالِيينَ وَمُبْيِضِي الْغِيَابِ. ١٨ فَتَادَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ. فَخَرَجَ لِلِقَائِهِمْ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَّهَهُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُؤَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَرْقِيَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أُشُورَ الْعَظِيمِ:

أ ٤:١٨ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ وَالْهَيَّةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ب ١٨:١٦ فِنْطَارٍ. حَرْفِيًا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوהוּ سִיחֲלַصְנָא، وَلَنْ يَدْعَ מֶלֶךְ
 אֲשׁוּרָה יִסְתַּוְּלִי עַלֵּי הַמְּדִינָה.»^{٣١} فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا.
 يَقُولُ مَلِكُ أَسُورَ:

«اعقدوا صلحاً معي واخرجوا إليّ.
 حينئذٍ، سيأكل كل واحدٍ منكم من عينيهِ
 وتبينه ويشرب من بئره.»^{٣٢} يَمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا
 بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتَيْتِ وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضِ
 كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ حِنْطَةٌ وَخَمْرٌ، أَرْضٌ خُبْزٍ
 وَكَزْبُومٍ، أَرْضٌ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. حينئذٍ، ستَحِينُونَ
 وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، فَهُوَ يُحَاوِلُ
 أَنْ يَخْدَعَكُمْ بِقَوْلِهِ: يَهُوהוּ سִינְقִדְנָא.^{٣٣} هَلْ أَنْقَذَ
 أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ
 أَسُورَ؟^{٣٤} عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةُ حِمَاةٍ وَأَرْفَادٍ.
 عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفَرَاوِيمَ وَهَبِنَعَ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ
 هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي.^{٣٥} أَيُّ
 إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ
 مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوהוּ
 الْقُدْسَ مِنِّي؟»

«مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ؟^{٣٠} أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ
 مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ
 هَذَا مُجَرَّدُ هَيَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَكَلَّمُ فِي تَمَرْدُكَ
 عَلَيَّ؟^{٣١} أَنْتَ مَتَكِيٌّ عَلَى عُكَّازٍ مِنْ قَصَبَةِ
 مَكْشُورَةَ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ النَّبِيِّ إِنْ أَتَاكَ أَحَدٌ
 عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ
 الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.»
^{٣٢} «وَأَنْ قُلْتَ: تَتَكَلَّمُ عَلَى يَهُوהוּ إِلَهِنَا!
 أَمَا أزالَ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَأَمَاكِينَ عِبَادَتِهِ، وَقَالَ
 لِأَهْلِ يَهُوذاَ وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا
 الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟
^{٣٣} «وَالآنَ يُرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَسُورَ عَلَى
 هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ
 إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رَجُلًا يَرَكِّبُهَا.»^{٣٤} أَنْتَ
 لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْرَمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى
 لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكِبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.
^{٣٥} أَنْظُرْ أَيُّ جَنْثٍ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا
 مِنْ دُونِ يَهُوהوּ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ
 إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

^{٣٦} لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ
 وَاحِدَةٍ عَلَى رَشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ
 أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»
^{٣٧} فَمَزَّقَ أَلْيَاقِيمُ بَنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ
 الْمَلِكِ، وَشَبَّهَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَوُجَّحَ بَنُ آسَافَ حَافِظُ
 السِّجَالِ ثِيَابَهُمْ حَزْنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى
 حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَشَاقِي.

^{٣٦} فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بَنُ حَلْقِيَّا، وَشَبَّهَ، وَوُجَّحَ لِرَشَاقِي:
 «تَرَجُّوْا أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ،
 فَحَنُ نَفْسُهَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُّغَةِ يَهُوذاَ لِيَلَّا يَفْهَمَ
 الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

^{٣٧} غَيْرَ أَنَّ رَشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي
 لِيَكِي أَكَلِّمَكُمْ أَنْتُمْ وَحَدِّثَكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسَلْنِي أَيْضًا
 لِأَكَلِّمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ
 فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ
 ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ
 حَيْشًا حَزْنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ
 إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

وَأُرْسِلَ حَزَقِيَّا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ،
 وَشَبَّهَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ
 بَنِ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْحَيْشَ.^٣ فَقَالُوا لِإِسْغِيَاءَ:

^{٣٨} ثُمَّ نَادَى رَشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:
 «اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَسُورَ!»^{٣٩} يَقُولُ
 الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعَكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
 يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي.»^{٣٠} لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يُفْنِعْكُمْ بِالْاِتِّكَالِ

«يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ. ^٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكٌ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

^٥ فَبَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ. ^٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «تَلْعَاوُ حَزَقِيَّا هَذِهِ الرَّسَالَةَ: «يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ. ^٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ حَوْفٍ. سَتَسْمَعُ إِشَاعَةَ، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. أَنْتَ وَحَدَاكَ إِلَهُ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ^{١٦} فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِبِ الَّذِي يُهَيِّنُ اللَّهُ الْحَيَّ. ^{١٧} صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنَّ مَلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرَاضِيهَا. ^{١٨} وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقُوا بِأَيْدِيهِمُ الْأُمَمَ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ كَالْهَيَّةِ حَقِيقِيَّةً، وَلَيْسُوا سِوَى صُنْعِ أَيْدِ بَشَرِيَّةٍ، فَهَمْ حَسَبٌ وَحَجَرٌ. وَلِهَذَا دَمَرُوا. ^{١٩} وَالْآنَ يَا إِلَهَنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِبِ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهَ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

^{٢٠} عِنْدئذٍ أَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالٍ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: (سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ. ^{٢١} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

(يَا سَنَحَارِبُ،

احْتَقَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأْتَ بِكَ الْعِزْرَاءُ الْعَزِيزَةَ

صِهْيُونُ، ^٢

وَتَهْتَرُ الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ وَأَسْهَأُ عِنْدَ هَرَبِكَ.

^{٢٢} مَنْ عَيَّرْتَ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عُيُونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ؟

^{٢٣} عَيَّرْتَ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خِدَامِكَ الَّذِينَ

أَرْسَلْتَهُمْ.

قُلْتَ: «بِمَرْكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ

مَلِكُ أَشُورَ يُنذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

^٨ وَسَمِعَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَخِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةٍ لَبَنَةً يُحَارِبُهَا. ^٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشَاعَةَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كِي يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ^{١٠} وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُودَا:

«يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ جِئَنَ

يَقُولُ: لَنْ يُغْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ

الْقُدْسِ. ^{١١} أَلَا بُدُّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ

أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ

دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟

^{١٢} لَمْ تَقْدِرْ كَالْهَيَّةِ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ

قَضَى آبَائِي عَلَيْهِمْ. فَضَمُّوا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ

وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ^{١٣} وَأَيْنَ مَلِكُ

حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَمَلِكُ

هَيْبَعَ وَمَلِكُ عَوَا؟»

١٥:١٩ ملأكة الكروبيم. مخلوقات مُجْتَبَعَةٌ تخدم الله في الأغلب كخزاسي حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلاً للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

ب ١٩:١٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢١:١٩ العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

٢١:١٩ العزيرة القدس. حرفياً «الابنة القدس».

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

^{١٤} فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَّأَهَا. ثُمَّ

صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

^{١٥} وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهُ

صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ
وَأَلَى قِمَمِ لُبْنَانَ .
قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْزِ ،
وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرْوِ .
صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ ،
وَأَلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً .

كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنْبًا .^{٣٠} أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ
يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ ، وَسَيَعْمُقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَيَنْمُونَ .^{٣١} لِأَنَّهُ سَتَبَقِيَ بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ ، مِنْ
جَبَلِ صِهْيُونَ . اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ .
^{٣٢} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَسُورَ :

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ،

أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا .

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِاتِّسَافِهِ ،

أَوْ يَبْنِي بُرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا .

^{٣٣} فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَّرِجُ .

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ .

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ .

^{٣٤} سَادَفِعْ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَقْدِهَا .

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي ، سَأَفْعَلُ

هَذَا .»

^{٢٤} حَفَرْتُ آبَارًا ،
وَشَرَبْتُ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى .
وَبِاطْنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ
وَسَوَاقِيهَا .

^{٢٥} لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ ،

وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمُدُنُ الْحَصِينَةُ

إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ ،

^{٢٦} يَبْنِيمَا شَعَبَ هَذِهِ الْمُدُنِ ضِعْفَاءَ وَمُرْتَعِبِينَ .

مِثْلَ عُشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيشٍ أَخْضَرَ ،

مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سُطُوحِ الْمَنَارِلِ ،

تُحَرِّقُهُ الرِّيحُ الشَّرِيقِيَّةُ .

^{٢٧} أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانِكَ عَلَيَّ .

^{٢٨} لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ ،

فَسَأَضَعُ الحُطَافَ فِي أَنْفِكَ ،

وَالرَّسَنَ فِي فَوْكَ ، أ

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ

الَّذِي جِئْتَ بِهِ .»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

^{٣٥} فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً

وَخَمْسًا وَتَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ .

وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ ، رَأَوْا كُلَّ جُنْدٍ

الْقَتْلَى .^{٣٦} فَغَادَرَ سَنَحَارِبُ ، مَلِكُ أَسُورَ ، ذَلِكَ الْمَكَانَ

عَائِدًا إِلَى نِينَوَى حَيْثُ أَقَامَ .^{٣٧} وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَعْبُدُ

فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوحَ . فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُوكَ وَشَرَّاصِرَ

بِالسَّيْفِ . ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ . وَخَلَقَهُ فِي الْحُكْمِ

إِنَّهُ أَسْرَحُدُونُ .

مَرَضُ حَزَقِيَّا

^{٢٠} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ

الْمَوْتَ . فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ إِلَى

حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ : « يَقُولُ اللَّهُ لَكَ : «رَتَّبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ ،

لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ . بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيبًا!»

^٢ فَادَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ . وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ

وَقَالَ :^٣ «أَذْكُرُ ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ

قَلْبِي . وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ .» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا .

^{٢٩} «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأَعِينُكَ ، يَا
حَزَقِيَّا : سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَنْمُو وَحْدَهُ . وَفِي السَّنَةِ
الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَنْمُو مِنْ بُذُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ .
أَمَّا فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ فَسَتَحْضُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ . وَتَعْرِشُونَ
أ ٢٨:١٩٩ الحُطَافَ ... وَالرَّسَنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى
الْبَهَائِمِ .

٤ وَقَبْلَ أَنْ يَجَاوَزَ إِشْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللهُ وَقَالَ لَهُ: ^٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، فَإِنَّهُ سَمِعَ شِعْبِي، وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَلِهَذَا سَأَشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَنَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللهِ. ^٦ وَسَأُضَيِّفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَسُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ لِدَاوُدَ خَادِمِي.»

٧ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اصْنَعُوا خَلِيطاً مِنَ التِّينِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ.» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ. فَتَعَاثَى حَزَقِيَّا.

عَلَامَةُ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنْ اللهُ سَيَشْفِيَنِي شِفَاءً كَامِلاً وَأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

٩ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الظِّلُّ عَشْرَ حَطُوطٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَاجَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللهُ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»

مَنْسَى مَلِكُ يَهُودَا

٢١ كَانِ مَنْسَى فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيَّةَ.

٢ وَقَعَلَ مَنْسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ. وَتَبَتَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبِشْعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ^٣ وَأَعَادَ مَنْسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ اللَّبْعَلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْرَتِوَتٍ، ^٤ كَمَا فَعَلَ آخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنْسَى نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ^٥ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلْأَلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللهُ: «سَأُضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.» ^٥ وَبَنَى

حَزَقِيَّا وَوَفِدٌّ مِنْ بَابِلَ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوحُ بِلَادَانُ بْنُ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلٍ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضاً. ^{١٣} فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنِ الْوَفْدِ الْقَائِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَارِيزِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.

٢١:٢٤ عَشْرَتِوَتٍ. مِنَ الْآيَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكِنَعَاتِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلْمِ! وَالرَّبُّ الشَّامِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِيَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٧)

أَمُونُ مَلِكِ يَهُودَا

^{١٩} كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَشَلَمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطَبَةَ.

^{٢٠} وَفَعَلَ أَمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. ^{٢١} وَعَاشَ أَمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَّمَ الْأَوْثَانَ الَّتِي عَبَدَهَا وَخَدَمَهَا أَبُوهُ. ^{٢٢} وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرْضِي اللَّهُ. ^{٢٣} وَتَأَمَّرَ خُدَامُ أَمُونِ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ^{٢٤} فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونِ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

^{٢٥} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمُونِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ^{٢٦} وَدُفِنَ أَمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانَ عَزَا. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْشِيَا.

مَنْسَى مَذَابِحَ لِتُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَفَرًا بَيْنَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيِّينَ وَمُشْعُودِينَ.

وَأَكْفَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ^٧ وَصَنَعَ مَنْسَى تِمْنَالًا مَنُحَوَّتًا لِعِشْتَرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ. وَهُوَ الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَأَبْنَيْهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَصْنَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يُطْرَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ. بَلْ سَأَدْعُهُمْ يَقُونَ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.» ^٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنْسَى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا

٢٢ كَانَ يُوْشِيَا فِي الثَّانِيَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدْيِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ. ^٢ وَعَمِلَ يُوْشِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَتَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ التِّرَامًا كَامِلًا.

يُوْشِيَا يَأْمُرُ بِتَرْيِيمِ الْهَيْكَلِ

^٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا، أُرْسِلَ مُسَاعِدُهُ شَافَانَ بْنِ أَصْلِيَا بْنِ مَشَلَمَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: ^٤ «اذْهَبْ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ حَلْفِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُعَدَّ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَائِبُونَ مِنْهُمْ. ^٥ فَلْيُعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيُدْفَعُوا لِلْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْيِيمِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٦ وَلِيُدْفَعُوا أَيْضًا أَجُورَ التَّجَارِينِ وَالْحَجَارِينِ وَالتَّحَاتِينَ. وَلِيَشْتَرُوا الْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمَنُحَوَّتَةَ اللَّازِمَةَ لِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ. ^٧ وَلَا دَاعِيَ لِإِحْتِفَافِ بِسِجَلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمَبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالْفَقَّةِ.»

^{١٠} وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ: ^{١١} «عَمِلَ مَنْسَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُودَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ. ^{١٢} لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنِّي جَالِبٌ ضِيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُودَا سَيُصْذَمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ^{١٣} وَمَا عَمَلْتَهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ آخَابَ سَاعَمَلْتَهُ بِالْقُدْسِ. وَكَمَا يُمَسِّحُ صَحْنٌ وَيَقْلَبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ. ^{١٤} وَسَأَتْرُكُ مَا يَتَّبَعِي مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَأَنَّهُمْ غَنَائِمُ حَرْبٍ، ^{١٥} لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا لَا يُرْضِيَنِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ. ^{١٦} وَقَتَلَ مَنْسَى أَرْبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدِمِهِمْ. تُصَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُودَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»

^{١٧} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{١٨} وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانَ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانَ عَزَا.» وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَمُونُ.

الْعُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ

^{١٨} «وَأَمَّا يُوشِيَا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمُ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ لَلتَّو: ^{١٩} قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِبِيهِ. سَمِعْتَ أَنِّي سَاجِدُهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ: ^{٢٠} لِذَلِكَ سَاجِعُكَ بِأَبَائِكَ، وَسَمْتُمْتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِّنَ الضَّمَقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِبِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

^{١٩} ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ يُوشِيَا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيرًا عَمَّا حَدَّثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَامَكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَأَعْطَوهُ لِلْمَشْرِيفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ^{٢٠} وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ جَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

^{٢١} فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَاسِيَهُ حُزْنًا وَتَذَلُّلاً. ^{٢٢} فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا لِلْكَاهِنِ جَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدِ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ: ^{٢٣} «اذْهَبُوا وَسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. وَسْأَلُوا عَن كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَالهِ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَن آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوشِيَا يُجَدِّدُ الْعَهْدَ

٢٣ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِالاجْتِمَاعِ مَعَهُ. ^٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُودَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَي كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عَظَّمَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

^٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعُمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهُودًا عَلَى هَذَا.

^٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَيْسَ الْكَهَنَةِ جَلْقِيَا، وَبِقِيَّةِ الْكَهَنَةِ وَالْبَوَائِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكْرِيمًا لِلْبَعْلِ وَعَشْتَرُوتُ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يُوشِيَا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِبِلٍ.

^٥ وَكَانَ مَلُوكُ يَهُودَا قَدْ عَيَّنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الرَّائِفُونَ يَحْرِقُونَ بَحُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا وَالْبُلْدَاتِ الْمُحِيطَةِ

يُوشِيَا وَالتَّبِيَّةُ خَلْدَةُ

^{١٤} فَذَهَبَ الْكَاهِنُ جَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى التَّبِيَّةِ خَلْدَةَ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شَلُومُ بْنُ تَيْقُوةَ بْنِ حَرْحَسَ الْمَسْئُولِ عَنِ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

^{١٥} فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمُ إِلَيَّ: ^{١٦} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِبِينَ فِيهِ. سَاجِدٌ عَلَيْهِمْ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا. ^{١٧} لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بَحُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

^{١٤:٢٢} عَشْتَرُوت. مِنَ الْآيَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكِنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ وَالْآيَةُ النَّاشِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَمْعَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا بَحُوراً لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يُوْشِيَا.

^٦ وَأَزَالَ يُوْشِيَا عَمُودَ عَشْتَرُوتَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقِطْعَ الْمَحْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَفَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

^٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَسْتَعِدْنَ هَذِهِ الْبُيُوتَ فِي نَسِجِ الْأَقْمِيشَةِ إِكْرَاماً لِلْإِلَهَةِ عَشْتَرُوتَ.

^٨ وَأَحْضَرَ يُوْشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ الْكَهَنَةُ يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدُنِ يَهُودَا مِنْ جَبْعَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّاحِلِ عِثْرَ بَوَّابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ. ^٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةً تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَبِرِ مَعَ أَقَابِهِمْ!

^{١٠} وَكَانَتْ تُوْفَةُ مَكَاناً فِي وَادِي بَنِ هِنُومَ حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يُقَدِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهِ مُوْلَكَ. فَدَمَّرَ يُوْشِيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ لَيْلًا لِيُسْتَعْمَدَ مَرَّةً أُخْرَى. ^{١١} وَأَزَالَ أَيْضاً الْخَيْوَلِ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُودَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وَضِعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ نَتْنَمَلِكَ إِكْرَاماً لِلَّهِ الشَّمْسِ.

^{١٢} وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ بَنُوا مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ بِنَايَةِ أَخَابَ. وَبَنَى مَتَسَى أَيْضاً مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يُوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحِ وَدَقَّهَا وَنَثَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ^{١٣} وَبَنَى سَلِيمَانَ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمُهْلِكِ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ إِكْرَاماً لِعِشْتَارُوتَ، أَيْ تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَبَدَهَا أَهْلُ صَيْدُونَ. وَبَنَى أَيْضاً مُرْتَفَعاً لِإِكْرَامِ كَمْوشَ، ذَلِكَ الْإِلَهِ الْبَغِيضِ الَّذِي عَبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. فَخَرَّبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا

شَعْبُ يَهُودَا يَحْتَفِلُونَ بِالْفِضْحِ

^{٢١} وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا الشَّعْبَ وَقَالَ: «اِحْتَفِلُوا بِالْفِضْحِ بَ إِكْرَاماً لِلْإِلَهِكُمْ، وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»

^{٢٢} وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدْ احْتَفَلُوا بِالْفِضْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مُنْذُ زَمَنِ الْقَضَاءِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ

ب ٢٣:٢٢:٢١:٢٠ فِضْح. أَي «عُيُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيُنَازِلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُر تَنْبِيهَ ١٦:١-٦. وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُر ١ كورنثوس ٥:٧.

أ ١٣:٢٣:١٣ عَشْتَارُوتَ. إِلَهَةٌ كنعانية مُرْتَفِةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهِ الْمُرْتَفِيفِ إيلَ. دُعِيَتْ أَيْضاً مُلْكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْبِ.

^{٣٣}وَبَعْدَ مُدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَأَحَازُ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْقُدْسِ. وَفَرَضَ نَحْوُ جَزِيَّةٍ عَلَى يَهُودَا بِمِقْدَارِهَا مِئَةً فِنَطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَفِنَطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.

^{٣٤}وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوًا نَصَّبَ أَلْيَاقِيمَ بْنَ يُوْشِيَّا مَلِكًا عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ يُوْشِيَّا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوُ يَهُوَأَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ^{٣٥}وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنَ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالَ مِنَ الصَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلَّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا حَسَبَ مُمْتَلِكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمَ بِدَوْرِهِ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ نَحْوًا.

^{٣٦}كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ زَيْدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ^{٣٧}وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ يَأْتِي إِلَى يَهُودَا

٢٤ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُودَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَاسْتَقْبَلَ عَنْهُ. ^٢فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ لِمُحَارَبَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُودَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

^٣أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يَحْدَثَ هَذَا لِيَهُودَا حَتَّى يُبْعِدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مَنَسَى. ^٤فَقَدَّ قَتَلَ مَنَسَى أَبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدِمِهِمْ.

وَلَمْ يَسَأِ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الْخَطَايَا.

^٥وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِيَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ^٦وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَقَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.

يُضْمَ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ يَهُودَا مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ. ^{٣٣}وَقَدْ أَقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا.

^{٣٤}وَقَضَى يُوْشِيَّا عَلَى الْوُسَطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْآلِهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَعَلَ يُوْشِيَّا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ خَلْقِيًا فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^{٣٥}لَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُودَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَالتَزَمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ بَعْدَهُ. ^{٣٦}غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا لَمْ تَنْطَفِئْ. فَقَدْ كَانَ مازالَ غَاضِبًا جِدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مَنَسَى. ^{٣٧}قَالَ اللَّهُ: «اقْتُلَعْتُ بِنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأُمْرَ نَفْسَهُ مَعَ يَهُودَا. لَنْ أَعُودَ أَنْتَفِئْتُ إِلَى يَهُودَا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدْسَ. صَحِيحٌ أَنِّي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِيهَا مَضَى وَقَلْتُ عَنْهَا: (فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي). لَكِنِّي سَأُهْدِمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»

^{٣٨}أَمَّا نَبِيَّتُهُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

مَوْتُ يُوْشِيَّا

^{٢٩}وَفِي زَمَنِ يُوْشِيَّا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوًا لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ أَسُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَّا لِمُلاَقَاتِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَهُ نَحْوُ قَتَلَهُ. ^{٣٠}فَوَضَعَ خُدَامُهُ جُثَّتَهُ فِي مَرَكِبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.

فَجَاءَ عَامَّةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَسَّحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوَأَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

^{٣١}كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ ثَلَاثَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمْوُطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَيْئَةَ. ^{٣٢}وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

أ ٢٣.٢٣. قِطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعٍ وثلاثين كيلوغراماً.

أمامَ الله. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينَ. ^{٢٠}فَغَضِبَ اللهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُودًا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيداً عَنْهُ.

نَبُوخَذَنْصَرُ يُنْهِي حُكْمَ صِدْقِيَا

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥ فَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَرْبَاعاً ثُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا. ^٢فَحُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا يَهُودًا. ^٣وَسَاءَتْ أحوَالُ الْمَجَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفِدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

^٤وَتَمَّ حَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَزَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عِبرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يَحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ. ^٥فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ شَهُولِ أَرِيحَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكَوهُ جَمِيعاً وَهَرَبُوا.

^٦فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ^٧فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَتَلُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بُرُونِزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

^٨وَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِيَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ بُبُوْرزَادَانُ. ^٩فَأَحْرَقَ بُبُوْرزَادَانُ بَيْتَ اللهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.

^{١٠}ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ بُبُوْرزَادَانُ رِئِيسِ الْحَرَسِ السُّورَ الْمُحِيطَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١١}وَسَاقَ

^٧وَاسْتَوْلَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَالِقَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةَ مِصْرَ. فَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ قَادِراً عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشَرِّ حَمَلَاتِ عَسْكَرِيَّتِهِ.

نَبُوخَذَنْصَرُ يَسْتَوْلِي عَلَى الْقُدْسِ

^٨كَانَ يَهُوْيَاكِينُ فِي التَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلِنَانَ مِنْ الْقُدْسِ. ^٩وَفَعَلَ يَهُوْيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

^{١٠}فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا. ^{١١}ثُمَّ انْصَمَّ إِلَيْهِمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ^{١٢}فَخَرَجَ يَهُوْيَاكِينُ، مَلِكُ يَهُودَا، لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْئُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَامُهُ. فَاسَّرَ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينَ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ نَبُوخَذَنْصَرُ.

^{١٣}وَاسْتَوْلَى نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَّرَ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآيَةِ مَعَهُ. حَدَثَ هَذَا تَتَمِيمًا لِكَلَامِ اللهِ.

^{١٤}وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ شَخْصٍ. أَخَذَ كُلَّ الْعُمَّالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْفُقَرَاءُ الْعَامَّةُ. ^{١٥}وَسَبَى أَيْضاً يَهُوْيَاكِينَ وَأُمُّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخُدَامَهُ وَوُجْهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أُسْرَى. ^{١٦}وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعُمَّالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدَرِّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَوْلَاءَ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

^{١٧}وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيَا، عَمَّ يَهُوْيَاكِينَ، مَلِكاً بَدَلاً مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا. ^{١٨}وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَيْبَةَ. ^{١٩}وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ

جَدَلِيَا وَالِي يَهُودَا

٢٢ غَيْرَ أَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ أَبْقَى قِسْماً مِّنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَجَعَلَ جَدَلِيَا بِنَ أُحِقَامَ بِنَ شَافَانَ وَالِيًّا عَلَيْهِمْ.

٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بِنُ نَثْنِيَا، وَوُيُوحَانَ بِنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بِنُ تَنْحُومَثَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنْيَا بِنُ الْمَعَكِّيِّ قَادَةَ لِيُجْيُوشَ يَهُودَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ وَرَجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلِيَا وَالِيًّا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمَصْفَاةِ لِلْقَائِيَةِ. ٢٤ فَفَطَّعَ جَدَلِيَا وَعَدَا بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رَجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْئُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مُوَالِينَ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعِيشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»

٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بِنُ نَثْنِيَا بِنَ أَلِيشَمَعَ مِّنَ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. فَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةِ مِّنَ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلِيَا، وَقَتَلُوهُ. وَقَتَلُوا أَيْضاً جَمِيعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمَصْفَاةِ. ٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعاً، مِّنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدْ خَافُوا مِّنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدَ، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوحُ مَلِكاً عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِّنَ السَّجْنِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِّنْ سَنِي يَهُوْيَاكِينَ. فَكَانَ هَذَا يُوَافِقُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ مِّنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلُ مَرْدُوحُ حُكْمَهُ. ٢٨ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرْدُوحَ مُعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِّنَ الْمُلُوكِ الْآخِرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينَ نِيَابَ سِجْنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْدُوحُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مَرْدُوحُ يُعْطِي يَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طِيلَةً بِقِيَّةِ حَيَاتِهِ.

نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعِ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبِيِّ، حَتَّى جَمِيعِ الَّذِينَ قَرُّوا وَاسْتَسَلَمُوا لِمَلِكِ بَابِلَ، وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ١٢ وَلَمْ يَبْقَ رَئِيسَ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا فُقَرَاءَ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٣ وَحَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِّنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْخَزَانَ الْبَرُونِزِيَّةَ الصَّخْمَ. ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضاً الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمِقْصَاصَاتِ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآتِنِيَّةِ الْبَرُونِزِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَأَخَذَ نَبُوَزَرَادَانُ أَيْضاً كُلَّ الْمَجَامِرِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ١٦ كَانَ الْعَمُودَانِ وَالْخَزَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سَلِيمَانُ مِّنَ الْبَرُونِزِ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُونِزُ الْمَأْخُودُ مِّنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلَ مِّنْ أَنْ يَوْزَنَ! ١٧ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً. أَوْ فَوْقَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُونِزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أذْرُعٍ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِّنَ الْبَرُونِزِ.

سَبْيُ شَعْبِ يَهُودَا

١٨ وَأَخَذَ نَبُوَزَرَادَانُ مِّنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الْقَائِي صَفْنِيَا، وَخُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرَ قَائِداً كَانَ مَسْئُولاً عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِّنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا مِّنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُ مِّنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُبُوداً لِلجَيْشِ - وَسِتِّينَ شَخْصاً مِّنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ أَخَذَ نَبُوَزَرَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ. ٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنْطِقَةِ حِمَاةَ، وَسَبَّى شَعْبَ يَهُودَا مِّنْ أَرْضِهِمْ.

أ ١٧:٢٥ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثابتهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

نَسْلُ نُوحٍ

١ آدمُ أبو شيثَ أبو أنوشَ ٢ أبو قينانَ أبو مهللِيلَ أبو ياردَ ٣ أبو أخنوخَ أبو متوشالِحَ أبو لامكَ ٤ أبو نوحَ أبو سامَ وحمَ ويافثَ.

أَبْنَاءُ يَافِثَ

٥ أَبْنَاءُ يَافِثَ هُمُ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادايُ وَيَاوانُ وَتُوبالُ وَمَاشِئُ وَتِيراسُ.
٦ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمُ أَشكَنازُ وَرِيفاثُ وَتُوجَرَمَةُ.
٧ وَأَبْنَاءُ يَإِوانَ هُمُ أليشَةُ وَتَرَشيشَةُ وَكَنِيمُ وَدُودايِيمُ.

٢٧ أَبْنَاءُ سامَ هُمُ عِيلامُ وَأَشورُ وَأَرَفَكَشادُ وَلُودُ وَأَرامُ وَعُوصُ وَحُولُ وَجائِرُ وَمَاشِئُ. ١٨ وَأَنجَبَ أَرَفَكَشادُ شالِحَ، وَأَنجَبَ شالِحَ عابِرَ. ١٩ وَوُلِدَ لِعابِرَ ابْنانِ، اسْمُ الْأَوَّلِ فالِحُ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَسَمَتَ فِي أَيامِهِ، واسْمُ أُخِيهِ يَقْطانُ. ٢٠ وَأَنجَبَ يَقْطانُ الْمُموادَ وَشالفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيارَحَ ٢١ وَهَدُورامَ وَأوزالَ وَدِفْلَةَ ٢٢ وَعِيبالَ وَأَيِممايِلَ وَسَبا ٢٣ وَأَوفيرَ وَحَويْلَةَ وَيُوبابَ. كانَ هَؤُلاءِ كُلُّهُمُ نَسْلَ يَقْطانَ.

٢٤ سامُ، أَرَفَكَشادُ، شالِحُ، ٢٥ عابِرُ، فالِحُ، رَعُوقُ، ٢٦ سَرُوجُ، نَاحورُ، تارِحُ، ٢٧ ثُمَّ أبراُمُ—أي إبراهيمُ.

أَبْنَاءُ حامَ

٨ أَبْنَاءُ حامَ هُمُ كُوشُ وَمِصرائِمُ وَفُوطُ وَكَنَعانُ.
٩ أَبْنَاءُ كُوشَ هُمُ سَبأُ وَحَويْلَةُ وَسَبتا وَرَعَما وَسَبْتِكا. وَابنا رَعَما: سَبا وَدَدانُ.
١٠ وَأَنجَبَ كُوشُ نِمروذَ. وَكانَ نِمروذُ أَوَّلَ مُحارِبِ جَبَّارَ عَلى الْأَرْضِ.

١١ وَأَنجَبَ مِصرائِمُ نَبِيَّ لُودَ وَنَبِيَّ عَناَمَ وَنَبِيَّ لَهَابَ وَنَبِيَّ نَفْتُوحَ ١٢ وَنَبِيَّ فَتْرُوسَ وَنَبِيَّ كَسَلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمُ الْفيلسُطِينُ وَالكَفَشُورِيُّونَ.

١٣ وَأَنجَبَ كَنَعانُ ابْنَهُ الْبِكرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ ١٤ وَالْبِيبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجِرْجاشِيِّينَ ١٥ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّنِيِّينَ ١٦ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمارِيِّينَ وَالْحَمائِيِّينَ.

أَبْنَاءُ سامَ

٢٨ ابنا إبراهيم: إسحاق وإسماعيلُ.

عائِلَةُ إبراهيمَ

نَسْلُ هاجرَ

٢٩ وَهَؤُلاءِ هُمُ ذُرِّيَّتُهُمُ: نَبائِوثُ، وَهُوَ بَكرُ إِسْماعيلَ، ثُمَّ قِيدارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسامُ ٣٠ وَمِشْماعُ وَدُومَةُ وَمَسا وَحَدَدُ وَتَيْمَامَةُ ٣١ وَبَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ. هَؤُلاءِ هُمُ أَبْناءُ إِسْماعيلَ.

نَسْلُ قَطُورَةَ

٣٢ وَأَنجَبَتْ قَطُورَةُ جاريَةَ إبراهيمَ زِمْرانَ وَيَقْشانَ وَمَدانَ وَمَديانَ وَيَشْباقَ وَشُوحا. وَابنا يَقْشانَ هُمَا سَبا

وَدَدَانُ. ٣٣ وَأَوْلَادُ مِذْيَانَ هُمْ عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاغُ
وَالدَّعَةُ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ قَطُورَةَ.

٤٧ وَمَاتَ هَدَدُ، فَخَلَفَهُ سِمْلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ.

٤٨ وَمَاتَ سِمْلَةُ، فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوْبُوتَ قُرْبَ

نَهْرِ الْفُرَاتِ.

٤٩ وَمَاتَ شَاوُلُ، فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بِنُ عَكْبُوْرَ.

٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، فَخَلَفَهُ هَدَدُ، وَكَانَتْ مَدِيْنَتُهُ

تُدْعَى فَاعِي، وَكَانَ اسْمُ زَوْجِيْهِ مَهَبِيْطَبِيْلَ بِنْتِ مَطْرَدَ،
بِنْتِ مَاءِ الذَّهَبِ.

٥١ وَمَاتَ هَدَدُ.

أَمَّا قَبَائِلُ أَدُوْمَ فَهِيَ تِمْنَاغُ وَعَلُوَّةُ وَبَيْتُ

٥٢ وَأَهْلِيْبَامَةَ وَأَيْلَةَ وَفِيْثُونَ ٥٣ وَقِنَازُ وَتِيْمَانُ وَمِبْصَارُ

٥٤ وَمَجْدِيْبِيْلَ وَعِيْرَامُ. هَٰذِهِ هِيَ قَبَائِلُ أَدُوْمَ.

نَسْلُ سَارَةَ

٣٤ أَنْجَبَ إِبْرَاهِيْمُ إِسْحَاقَ. وَأَبْنَا إِسْحَاقَ: عَيْسُو
وَإِسْرَائِيْلُ.

أَبْنَاءُ عَيْسُو

٣٥ أَبْنَاءُ عَيْسُو هُمْ الْيَفَازُ وَرَعُوْبِيْلُ وَيَعُوْشُ وَيَعْلَامُ
وَقُوْرَحُ.

٣٦ وَأَبْنَاءُ الْيَفَازِ هُمْ تِيْمَانُ وَأُوْمَارُ وَصَفِيْ وَجَعْتَامُ
وَقِنَازُ وَتِمْنَاغُ وَعَمَالِيْقُ.

٣٧ وَأَبْنَاءُ رَعُوْبِيْلَ هُمْ نَحْتُ وَزَارِحُ وَسَمَّةُ وَمِرَّةُ.

أَبْنَاءُ إِسْرَائِيْلَ

٢ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيْلَ: رَأُوْبِيْنُ وَسَمْعُوْنُ وَلَاوِي
وَيَهُوْدَا وَيَسَّاكْرُ وَزَبُوْلُونُ ٢ وَدَانُ وَيُوْسُفُ وَبَنِيَامِيْنُ

وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيْرُ.

سَكَّانُ أَدُوْمَ

٣٨ أَبْنَاءُ سَعِيْرَ هُمْ لُوْطَانُ وَشُوْبَالُ وَصِبْعُوْنُ وَعَنَى
وَدِيْشُوْنُ وَإِيْصْرُ وَدِيْشَانُ. ٣٩ وَأَبْنَا لُوْطَانَ هُمَا حُوْرِيٌّ
وَهُوْمَامُ. وَأَخْتُ لُوْطَانَ تِمْنَاغُ.

٤٠ أَبْنَاءُ شُوْبَالَ هُمْ عَلِيَانُ وَمَنَاخَةُ وَعِيْبَالُ وَسَفِيْ
وَأُوْنَامُ.

وَأَبْنَا صِبْعُوْنُ هُمَا أَيَّةُ وَعَنَى.

٤١ وَأَبْنُ عَنَى: دِيْشُوْنُ.

وَأَبْنَاءُ دِيْشُوْنِ هُمْ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانُ.

٤٢ وَأَبْنَاءُ إِيْصَرَ هُمْ بِلْهَانَ وَزَعُوْنُ وَيَعْقَانُ.

وَأَبْنَا دِيْشَانَ هُمَا عُوصُ وَأَرَانُ.

أَبْنَاءُ يَهُوْدَا

٣ أَبْنَاءُ يَهُوْدَا: عَيْرُ وَأُوْنَانُ وَسَيْلَةُ. وُلِدَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ

مِنْ بِنْتِ شُوْعَ، الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. وَعَمِلَ عَيْرُ بِكْرُ يَهُوْدَا
الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. ٤ وَأَنْجَبَتْ ثَامَارُ، كَنَّةُ يَهُوْدَا،
لَهُ فَارَصَ وَزَارِحَ. وَكَانَ مَجْمُوْعُ أَبْنَاءِ يَهُوْدَا خَمْسَةً.

٥ أَبْنَا فَارَصَ هُمَا حَصْرُوْنُ وَحَامُوْلُ.

٦ وَأَبْنَاءُ زَارِحَ هُمْ زَمْرِي وَابْنَانُ وَهَيْمَانُ وَكَلْكُوْلُ

وَدَارِعُ، وَمَجْمُوْعُهُمْ خَمْسَةٌ. ٧ وَعَنْحَانَ بِنُ كَرْمِي الَّذِي

جَلَبَ الْمَتَاعَ لِإِسْرَائِيْلَ عِنْدَمَا احْتَفَظَ بِأَشْيَاءِ كَانَ
يُقْتَرَضُ بِأَنْ تَبَادَرَ كُلِّيًّا كَتَقْدِيْمَةٍ لِلَّهِ.

٨ وَأَبْنُ ابْنَانِ عَزْرِيَا.

٩ أَبْنَاءُ حَصْرُوْنِ هُمْ يِرْحَمِيْلُ وَرَامُ وَكَلُوْبَايُ.

رَامُ بِنُ حَصْرُوْنِ

١٠ أَنْجَبَ رَامُ عَمِّيْنَادَابَ. وَأَنْجَبَ عَمِّيْنَادَابُ

نَحْشُوْنُ، قَائِدَ شَعْبِ يَهُوْدَا. ١١ وَأَنْجَبَ نَحْشُوْنُ

التِّيْمَانِيِيْنَ.

٤٤ وَمَاتَ بَالِغُ، فَخَلَفَهُ يُرْبَابُ بِنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ.

٤٥ وَمَاتَ يُوبَابُ، فَخَلَفَهُ حُوْشَامُ الَّذِي مِنْ أَرْضِ

التِّيْمَانِيِيْنَ.

٤٦ وَمَاتَ حُوْشَامُ، فَخَلَفَهُ هَدَدُ بِنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ
مِذْيَانَ فِي بِلَادِ مُوْأَبَ، وَكَانَتْ مَدِيْنَتُهُ تُدْعَى عَرِيْثُ.

سَلْمُو، وَأَنْجَبَ سَلْمُو بُوعَزَ. ١٢ وَأَنْجَبَ بُوعَزُ غُوَيْدَ.
وَأَنْجَبَ غُوَيْدُ يَسَى. ١٣ وَأَنْجَبَ يَسَى بَكْرَهُ أَلْيَابَ،
وَإِنَّهُ الثَّانِي أَيْنَادَابَ، وَإِنَّهُ الثَّلَاثَ شَمْعَى، ١٤ وَإِنَّهُ
الرَّابِعَ نَثْنَيْلَ، وَإِنَّهُ الْخَامِسَ رَدَايَ، ١٥ وَإِنَّهُ السَّادِسَ
أَوْصَمَ، وَإِنَّهُ السَّابِعَ دَاوُدَ، ١٦ وَأَخْتَيْهِمْ صُرُوَيْتَةَ
وَأَيْجَائِلَ. وَأَبْنَاؤُ صُرُوَيْتَةَ: أَبْشَايُ، وَيُوتَابُ، وَعَسَائِيلُ،
وَمَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَةٌ. ١٧ وَأَنْجَبَتْ أَيْجَائِلُ عَمَاسَا مِنْ يَثْرَ
الإِسْمَاعِيلِيِّ.

كَالِبُ بْنُ حَضْرُونَ

١٨ وَأَنْجَبَ كَالِبُ بْنُ حَضْرُونَ يَرْبُوعْتَ مِنْ زَوْجَتَيْهِ
عَزْوَبَةَ. وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُهَا: يَاشِرُ، وَشُوبَابُ، وَأَرْدُونُ.
١٩ وَلَمَّا مَاتَتْ عَزْوَبَةُ، تَزَوَّجَ كَالِبُ أَفْرَاتَ، فَوَلَدَتْ لَهُ
حُورَ. ٢٠ وَأَنْجَبَ حُورُ أُورِي. وَأَنْجَبَ أُورِي بَصَلِيلَ.
٢١ لَمْ تَزَوَّجْ حَضْرُونُ بِنْتَ مَآكِيْرَ، أَبِي جَلْعَادَ - وَكَانَ
قَدْ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ فِي السَّنَتَيْنِ مِنْ عَمْرِهِ - فَوَلَدَتْ لَهُ
سَجُوبَ. ٢٢ وَأَنْجَبَ سَجُوبُ يَأْيِيرَ. وَقَدْ حَكَمَ يَأْيِيرُ
ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ٢٣ لَكِنْ جَشُورُ
وَأَرَامُ أَخَذَا مِنْهَا قَرَى يَأْيِيرَ مَعَ قَنَاةَ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا،
وَمَجْمُوعُهَا سِتُونَ. كَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الْبُلْدَاتِ لِمَآكِيْرَ
وَالِدِ جَلْعَادَ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ حَضْرُونُ، عَاشَرَ كَالِبُ أَفْرَاتَةَ،
فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَشْحُورَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ تَقْوَعَ.

يَرْحَمَيْلُ بْنُ حَضْرُونَ

٢٥ أَمَّا أَبْنَاؤُ يَرْحَمَيْلَ بَكْرَ حَضْرُونَ فَهُمْ رَامُ الْبَكْرُ،
وَبُيُونَةَ وَأُورُونَ وَأَوْصَمَ وَأَخْيَا. ٢٦ وَكَانَ لِيَرْحَمَيْلَ زَوْجَةٌ
أُخْرَى اسْمُهَا عَطَارَةُ، وَهِيَ أُمُّ أُونَامَ.
٢٧ وَأَبْنَاؤُ رَامَ بَكْرَ يَرْحَمَيْلَ، مَعْصُ وَيَجِينُ، وَعَاقِرُ.
٢٨ ابْنَا أُونَامَ شَمَائِي وَيَادَاعُ. ابْنَا شَمَائِي نَادَابُ
وَأَيْشُورُ.
٢٩ وَكَانَتْ أَيْجَائِلُ زَوْجَةَ أَيْشُورَ، وَأَنْجَبَتْ مِنْهُ
أَحْبَانَ وَمُولِيدَ.
٣٠ ابْنَا نَادَابَ سَلْدُ وَأَقَابِيمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ دُونَ
أَوْلَادِهِ.

٣١ وَأَنْجَبَ أَقَابِيمُ يَشْعِي. وَأَنْجَبَ يَشْعِي شَيْشَانَ.
وَأَنْجَبَ شَيْشَانُ أَحْلَايَ.
٣٢ وَأَنْجَبَ يَادَاعُ أَخُو شَمَائِي: يَثْرًا وَيُونَانَانَ. وَمَاتَ
يَثْرُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.
٣٣ وَأَنْجَبَ يُونَانَانُ فَالْتَ وَزَارَا. كَانَ هَؤُلَاءِ أَبْنَاؤُ
يَرْحَمَيْلَ.
٣٤ وَلَمْ يُنْجَبْ شَيْشَانُ أَبْنَاؤَ بَلْ بَنَاتٍ فَقَطُّ. وَكَانَ
لَدَيْهِ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ. ٣٥ فَزَوَّجَ شَيْشَانُ ابْنَتَهُ
مِنْ عَبْدِهِ يَرْحَعُ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَتَائِي.

٣٦ وَأَنْجَبَ عَتَائِي نَاتَانُ. وَأَنْجَبَ نَاتَانُ زَابَادَ.
٣٧ وَأَنْجَبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأَنْجَبَ أَفْلَالُ غُوَيْدَ. ٣٨ وَأَنْجَبَ
غُوَيْدُ يَاهُوَ، وَأَنْجَبَ يَاهُوَ عَزْرِيَا. ٣٩ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا
حَالِصَ، وَأَنْجَبَ حَالِصُ الْإِعَاسَةَ. ٤٠ وَأَنْجَبَ الْإِعَاسَةُ
سَيْسَمَائِي، وَأَنْجَبَ سَيْسَمَائِي شَلُومَ. ٤١ وَأَنْجَبَ شَلُومُ
يَقْمِيَةَ، وَأَنْجَبَ يَقْمِيَةُ أَلَيْشَمَعَ.

عَشَائِرُ كَالِبِ

٤٢ وَأَنْجَبَ كَالِبُ أَخُو يَرْحَمَيْلَ بَكْرَهُ مِشَاعَ أَبَا
زَيْفَ. كَمَا أَنْجَبَ كَالِبُ مَرِيشَةَ أَبَا حَبْرُونَ.
٤٣ وَأَبْنَاؤُ حَبْرُونَ هُمْ فُورِحُ وَتَفُوحُ وَرَاقِمُ وَشَامِعُ.
٤٤ وَأَنْجَبَ شَامِعُ رَاقِمَ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَأَنْجَبَ رَاقِمُ شَمَائِي.
٤٥ وَأَنْجَبَ شَمَائِي مَعُونُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ صُورَ.
٤٦ وَأَنْجَبَتْ عَيْفَةُ جَارِيَةَ كَالِبِ حَارَانَ وَمُوصَا
وَجَازِيرَ. وَأَنْجَبَ حَارَانُ جَازِيرَ.

٤٧ أَبْنَاؤُ يَهْدَائِي: رَجَمُ وَيُونَامُ وَجِيشَانُ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ
وَشَاعَفُ.

٤٨ وَأَنْجَبَتْ مَعْكَةُ جَارِيَةَ كَالِبِ شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ.
٤٩ وَأَنْجَبَتْ أَيْضًا شَاعَفَ أَبَا مَدْمَنَةَ، وَأَنْجَبَتْ شُوا
مُؤَسَّسَ مَدِينَتِي مَكْبِينَا وَجَبْعَا. وَعَكْسَةُ هِيَ بِنْتُ
كَالِبِ.

٥٠ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُ كَالِبِ. أَبْنَاؤُ حُورَ بَكْرَ أَفْرَاتَةَ هُمْ
شُوبَالُ، مُؤَسَّسُ مَدِينَةَ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. ٥١ وَسَلْمَا مُؤَسَّسُ
مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمَ. وَحَارِيفُ مُؤَسَّسُ مَدِينَةَ بَيْتِ جَادِيرَ.
٥٢ وَكَانَ لِشُوبَالِ، مُؤَسَّسِ مَدِينَةَ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ،
نَسْلٌ مِنْهُمْ هَرَوَاهُ وَنِصْفُ الْمُنُوحِيِّينَ ٥٣ وَعَشَائِرُ قَرِيَاتِ

يَعَارِمُ: الْيَثْرِيُّونَ وَالْفُوثِيُّونَ وَالشَّمَائِيُّونَ وَالْمِشْرَاعِيُّونَ.
وَانْحَدَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّرْعِيُّونَ وَالْأَشْتَاوِيُّونَ.

^{٥٤}أبناء سلما: أهل بيت لحم والتطوفائِيُّونَ وَعَطْرُوثُ بَيْتِ يُوَآبَ وَالصَّرِيثِيُّونَ وَنِصْفُ الْمُنُوحِيِّينَ الْآخَرِ.^{٥٥} وَعَشَائِرُ الْكَنْتِيَّةِ السَّاكِنِينَ فِي يَعْبِصَ: التَّرْعَائِيُّونَ وَالشَّمْعَائِيُّونَ وَالسُّوكَائِيُّونَ. هَؤُلَاءِ هُمُ الْقَيْنِيُّونَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ حَمَّةَ، مَوْسِسِ مَدِينَةِ بَيْتِ زَكَابَ.

أبناء داود

٣ وهؤلاء هم أبناء داود الذين ولدوا له في حبرون: ^١أثمون البكر، الذي ولدته أخيونعم اليزرعيلية، والثاني دانييل، الذي ولدته أيبجاييل الكرملية، ^٢والثالث أبسالوم، الذي ولدته مَعَكَةُ بنت تلماي ملك جشور، والرابع أدونيا، الذي ولدته ححيت، ^٣والخامس شفتيا، الذي ولدته أيبطال، والسادس يترعام الذي ولدته عجلة. ^٤وقد ولد له ستة أولاد في حبرون، حيث حكم ملكاً ست سنوات وستة أشهر. ثم حكم ثلاثاً وثلاثين سنة في القدس. ^٥وفي القدس ولد له شمعى وشوباب وناتان وسليمان. ولد هؤلاء الأربعة من بنت شمعيل. ^٦وأيضاً يبحار وأليشامع وأليفاط ^٧ونوحه ونافج ويافيع ^٨وأليشمع وأليداد وأليفلط، ومجموعهم تسعة. ^٩هؤلاء كلهم أبناء داود ماعداً بنيه الآخرين من الجوري، وكانت لهم أخت اسمها تامار.

بقية نسل داود

^{١٠}ورحبعام بن سليمان. وأبناؤه أيبا وآسا ويهوشافاط ^{١١}ويورام وأخزيا ويواش ^{١٢}وأمصيا وعزريا ويوثام ^{١٣}وأحاز وحزقيا ومنسى ^{١٤}وأثمون ويوشيا. ^{١٥}أبناء يوشيا هم البكر يوحانان، والثاني يهويقيم، والثالث صديقا، والرابع شلوم. ^{١٦}وأبنا يهويقيم: يكتياب وصديقا.

النسل الملكي بعد السبي

^{١٧}أبناء يكتيا المنسي هم شالتييل ^{١٨}وملكيرام وفدايا وشناصر ويصميا وهوشامع وتدنيا.

^{١٩}وأبنا فدايا هما زربابل وشمعي. وأبنا زربابل هم مشلام وحنيا وشلومية أختهما. ^{٢٠}وخمسة آخرون هم حشوبة وأوהל وبرخيا وحسديا ويوشب حسد.

^{٢١}ولحنيا ابنه فلطيا، وابنه يشعيا، وابنه رفايا، وابنه أران، وابنه عويدا، وابنه شكنيا. ^{٢٢}فابن شكنيا هو شمعي، وأبناء شمعي هم حطوش ويجال وباريح وعزريا وشافاط، ومجموعهم ستة.

^{٢٣}وأبناء عزريا هم اليوعيني وحزقيا وعزريقام، ومجموعهم ثلاثة.

^{٢٤}وأبناء اليوعيني هم هوداياهو وألياشيب وفلايا وعقوب ويوحانان ودلايا وعناني، ومجموعهم سبعة.

عشائر أخرى لليهوذا

٤ أبناء يهوذا هم فارص وحصرون وكزمي وحور وشوبال. ^٢وأنجب رايا بن شوبال يحث، وأنجب يحث أخوماي ولاهد. كان هؤلاء عشائر الصرعيين.

^٣وهؤلاء هم آباء عيطم: يزرعيل ويشما ويدباش، وكانت لهم أخت اسمها هصللفوني. ^٤وكان فتوبيل أبا جدور، وعازر أبا حوشة. كان هؤلاء أبناء حور، بكر أفراته، ومؤسس مدينة بيت لحم.

^٥وكان لإشحور، مؤسس مدينة تفوع، زوجتان هما حلاة ونعرة. ^٦وأنجبت له نعة أخزام وحافر وتمناي وأخستاري. كان هؤلاء أبناء نعة. ^٧أما أبناء حلاة فهم صرت وصوخر وأثان وفوص. ^٨وأنجب فوص عانوب وهصوبية، وعشائر أخرجيل بن هارم. ^٩وكان يعبيص ذا كرامة أكثر من جميع إخوته. وقد سمته أمه «يعبيص». ^{١٠}إذ قالت: «لأني تالمت وأنا ألد». ^{١٠}ووصل يعبص إلى إله إسرائيل وقال:

٤:٢١ هناك صغوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٤:٩٠ يعبيص. يشبه الكلمة العبرية التي تعني «أم».

أ: ١٣ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضا في العدد ٤)

ب: ١٦:٢٤ يكتيا. وهو يهويكياين أيضاً. (أيضا في العدد ١٧)

سَكَانَ نَتَاعِيمَ وَجَدِيرَةَ. سَكَنُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ
لِيَسْتَعْمَلُوا عِنْدَهُ.

«لَيْتَكَ تَبَارَكُنِي،
وَتُوَسِّعْ حُدُودِي.
وَتَطَّلُ يَدَكَ مَعِي،
تُبْعِدُنِي عَنِ الشَّرِّ،
حَتَّى لَا يُؤْذِنِي.»

نَسَلَ شَمْعُونُ

^{٢٤}أَبْنَاءُ شَمْعُونُ: نُمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَتِيرِيثُ، وَزَارِحُ،
وَشَاوُلُ. ^{٢٥}وَكَانَ سَلُومُ ابْنُ شَاوُلَ، وَابْنُهُ مِسَامُ، وَابْنُهُ
مِشْمَاعُ.

فَأَعْطَاهُ اللَّهُ مَا طَلَبَهُ.

^{٢٦}أَبْنَاءُ مِشْمَاعَ: ابْنُهُ حَمُوئِيلُ، وَابْنُهُ زَكُورُ، وَابْنُهُ
شَمْعَى. ^{٢٧}وَكَانَ لِمِشْمَاعَ سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتَّ بَنَاتٍ،
وَلَكِنَّ ابْنَتَهُ لَمْ يُنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. فَلَمْ يَكْتُمُوا بَعْدَ
أَهْلِ يَهُودَا.

^{١١}وَأَنْجَبَ كُلُّوْبُ، أَخُو شُوْحَةَ، مَجِيرَ أَبَا أَشْتُونُ.
^{١٢}وَأَنْجَبَ أَشْتُونُ بَيْتَ رَافَا وَفَاسِحَ وَتَحْنَةَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ
نَاحَاشَ. كَانَ هَؤُلَاءُ أَهْلَ رِيْكَةَ.

^{٢٨}وَسَكَنُوا فِي بَيْتِ السَّنْعِ وَمَوْلَادَةَ وَحَصْرَ شُوْعَالَ
^{٢٩}وَبَلْهَةَ وَعَاصِمَ وَثَوْلَادَ ^{٣٠}وَبَثُوئِيلَ وَخُرْمَةَ وَصَقْلَعَ
^{٣١}وَبَيْتَ مَرْكَبُوتَ وَحَصْرَ سُوَيْسِمَ وَبَيْتَ بَرِّي وَشَعْرَائِمَ.

^{١٣}وَإِبْنَا قَنَارَةَ هُمَا عُنْيَيْئِيلُ وَسَرَايَا. وَابْنَا عُنْيَيْئِيلَ
هُمَا حَتَّاثُ وَمَعُونُوتَائِي. ^{١٤}وَأَنْجَبَ مَعُونُوتَائِي عَفْرَةَ.
وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوَابَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ جَبِي خِرَاشِيمَ. أ
سَمِيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَرَفِيُّونَ مَاهِرُونَ.

^{٣٢}وَكَانَتْ قَرَاهُمُ عَيْطَمَ وَعَيْنَ وَرُمُونَ وَتُوكَنَ وَعَاشَانَ. وَمَجْمُوعُهَا
خَمْسُ مِئَاتٍ. ^{٣٣}فَضْلًا عَنْ كُلِّ قَرَاهُمُ الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ
الْمُدُنِ إِلَى بَعْلِ. كَانَتْ هَذِهِ أَمَاكِينَ إِقَامَتِهِمْ، وَقَدْ
احْتَفَظُوا بِسِجْلِ أَنْسَابِ.

^{١٥}أَبْنَاءُ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ هُمْ عَيْرُ وَأَيْلَةُ وَنَاعِمُ.
وَأَنْجَبَ أَيْلَةُ قَنَارَةَ.

^{٣٤}مَشُوبَاتُ وَيَمْلِيكُ وَيُوشَا بْنُ أَمْصِيَا. ^{٣٥}وَيُويئِيلُ
وَيَاهُو بْنُ يُوشِيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيئِيلَ ^{٣٦}وَالْيُويُعِينَايَ
وَيَعْقُوبَا وَيَشُوحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيئِيلَ وَيَسِيئِيلَ وَيَنَايَا

^{١٦}أَبْنَاءُ يَهْلَيْئِيلَ هُمْ زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَتِيرِيَا وَأَسْرَيْئِيلُ.
^{١٧}أَبْنَاءُ عَفْرَةَ هُمْ بَيْزُرُ وَمَرْدُ وَعَافِرُ وَيَالُونُ. هَؤُلَاءِ
هُمُ أَبْنَاءُ بَيْتَةِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا مَرْدُ. وَحَبِلَتْ بِبَيْتِهِ

^{٣٧}وَزَيْرَا بْنُ شِفْعِي بْنِ أَلُونَ بْنِ يَدَايَا بْنِ شِمْرِي بْنِ
شَمْعِيَا. ^{٣٨}وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُدْرَجُونَ حَسَبَ أَسْمَائِهِمْ
قَادَةً فِي عَشَائِرِهِمْ.

وَأَنْجَبَتْ لِمَرْدُ مَرْزَمَ وَشَمَائِيَّ وَبِشْحَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ
أَشْتَمُوعَ. ^{١٨}وَأَنْجَبَتْ امْرَأَتُهُ الَّتِي مِنْ يَهُودَا يَارِدَ،
مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ جَدُورَ، وَحَابِرَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ شُوكُو،
وَيَقُوئِيئِيلَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ زَانُوحَ.

وَقَدْ نَمَتْ عَائِلَاتُهُمْ فَصَارَتْ كَبِيرَةً جَدًّا.
^{٣٩}فَدَهَبُوا إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ جَدُورَ
إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْوَادِي سَعْيَا إِلَى مَرَاغِ لِمَوَاشِيهِمْ.

^{١٩}وَإِبْنَا مَرْدُ مِنْ زَوْجَتِهِ الَّتِي مِنْ يَهُودَا، أُحْتِ نَحْمُ،
هُمَا أَبُو قَبِيلَةِ الْجَرْمِيِّ وَأَشْتَمُوعُ الْمَعْكِي. ^{٢٠}وَأَبْنَاءُ
شِيمُونُ هُمْ أَمُونُ وَرَبَّةُ بْنُ حَانَانَ وَتَيْلُونُ. وَابْنَا يَشْعِي
هُمَا زَوْحِيْتُ وَبَنْزُوحِيْتُ.

^{٤٠}فَوَجَدُوا مَرْعَى خَصْبًا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ فَيْسِيحَةً
وَهَادِنَةً وَمُسَالِمَةً، لِأَنَّ الَّذِينَ سَكَنُوا هُنَاكَ مِنْ قَبْلِ
كَانُوا مِنْ نَسْلِ حَامَ. ^{٤١}أَمَّا الَّذِينَ ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ
فَجَاءُوا فِي عَهْدِ حَرْفِيَا مَلِكِ يَهُودَا. وَدَمَرُوا خِيَامَ
الْحَامِيِّينَ وَالْمَعُونِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ، وَأَبَادُوهُمْ كَمَا هُوَ
وَاضِحٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَاسْتَقَرُّوا فِي مَكَانِهِمْ، لِأَنَّهُ
كَانَتْ هُنَاكَ مَرَاغٌ لِمَوَاشِيهِمْ.

^{٢١}أَبْنَاءُ شَيْلَةَ ابْنِ يَهُودَا: عَيْرُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ لَيْكَةَ،
وَلَعْدَةُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ مَرِيشَةَ، وَعَشَائِرُ عَمَالِ الْكِتَانِ فِي
بَيْتِ أَشْبِيْعَ، ^{٢٢}وَيُويُوقِيمَ، وَأَهْلُ كَرِييَا وَيُوَأَشَ وَسَارَافُ
الَّذِينَ كَانُوا حُكَّامَ مَوَابَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِ لَحْمَ. وَهَذِهِ
السَّجِلَاتُ مَعْرُوفَةٌ مُنْذُ الْقَدِيمِ. ^{٢٣}كَانَ هَؤُلَاءِ الْخَرْفَائِينَ

٤٢ وَذَهَبَ بَعْضُ الشَّمْعُونِيِّينَ إِلَى مِنطَقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ خَمْسَ مِئَةٍ رَجُلٍ تَحْتَ قِيَادَةِ فَلَطْيَا وَنَعْرِيَا وَرَفَايَا وَعَزْرِيئِيلَ، أَبْنَاءَ شَمْعَى. ٤٣ فَقَضَى هَوْلَاءُ عَلَى بَقِيَّةِ بَنِي عَمَالِيْقَ الَّذِينَ نَجَّوْا. وَسَكَنَ الشَّمْعُونِيُّونَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

نَسْلُ رَأُوْبِيْنَ

أَبْنَاءُ رَأُوْبِيْنَ بَكْرُ إِسْرَائِيلَ. كَانَ الْبَكْرُ فِعْلًا، لَكَيْتَهُ عَاشَرَ زَوْجَةً أَبِيهِ، فَتَقَلَّتْ حُفُوْفُهُ كَبِكْرًا إِلَى أَبْنَاءِ يُوسُفَ ابْنِ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا رَأُوْبِيْنَ فَلَمْ يَسْجَلْ فِي سِجْلِ الْأَنْسَابِ بِكْرًا. ٢ وَمَعَ أَنَّ يَهُودَا كَانَ الْأَقْوَى فِي إِخْوَتِهِ، وَجَاءَ مِنْهُ الْحَاكِمُ، إِلَّا أَنَّ حُقُوقَ الْإِبْنِ الْبَكْرِ كَانَتْ مِنْ نَصِيْبِ يُوسُفَ.

٣ أَبْنَاءُ رَأُوْبِيْنَ بَكْرُ إِسْرَائِيلَ هُمْ حَنُوكُ وَفَلُوْ وَحَضْرُونُ وَكْرَمِي. ٤ أَبْنَاءُ يُوبِيْلَ: ابْنُهُ شَمْعِيَا، وَابْنُ شَمْعِيَا جُوْجُ، وَابْنُ جُوْجُ شَمْعَى، ٥ وَابْنُ شَمْعَى مِيخَا، وَابْنُ مِيخَا رَايَا، وَابْنُ رَايَا بَعْلُ، ٦ وَابْنُ بَعْلَ بَيْيْرَةَ الَّذِي سَبَاهُ تَعْلَتْ فَلَاسَرَ مَلِكُ أَشُورَ. وَكَانَ بَيْيْرَةُ رَيْسَ الرُّأُوْبِيِّيْنَ.

٧ وَأَفْرَاءُ يُوبِيْلَ حَسَبَ الْعَشَائِرِ، كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي سِجْلَاتِ الْأَنْسَابِ: زَعِيمُهُمْ بَعِيئِيلُ، وَزَكَرِيَا، ٨ وَبَالْعُ بْنُ عَزَّازَ بْنِ شَامِعَ بْنِ يُوبِيْلَ. وَسَكَنَتْ قَبِيْلَةُ رَأُوْبِيْنَ فِي عَرُوعِيْرَ إِلَى نَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ. ٩ وَسَكَنُوا مَنَاطِقَ شَرْقِيَّةً امْتَدَّتْ إِلَى أَوَّلِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمْ تَرَايَدَتْ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ.

١٠ وَفِي عَهْدِ شَاوُلَ حَارَبُوا الْهَاجَرِيِّينَ وَهَزَمُوهُمْ، وَاحْتَلَوْا خِيَامَهُمْ فِي كُلِّ الْمِنطَقَةِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ جَلْعَادَ.

١١ وَهَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ أَبِيجَايِلَ بْنِ حُورِي، بْنِ يَارُوْحَ، بْنِ جَلْعَادَ، بْنِ مِيخَائِيلَ، بْنِ يَشِيْشَايَ، بْنِ يَحْدُو، بْنِ يُوزَ. ١٥ وَكَانَ أَخِي بِنُ عَبْدِئِيلَ بْنِ جُونِي رَيْسَ عَائِلَتِهِمْ. ١٦ سَكَنَ هَوْلَاءُ فِي جَلْعَادَ، فِي بَاشَانَ وَقَرَاهَا وَفِي كُلِّ أَرْضِي مَرَايِي شَارُونَ إِلَى حُدُودِهِمْ. ١٧ كَانَ لَهُؤْلَاءُ كُلُّهُمْ أَنْسَابٌ سَجَلَتْ فِي عَهْدِ يُوثَامَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَفِي حُكْمِ يَرْبَعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

بَعْضُ الْجُنُودِ الْمَهْرَةِ

١٨ الرُّأُوْبِيِّيُّونَ وَالْجَلْعَادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيْلَةِ مَنَسَّى، أَي الْمُحَارِبُونَ، رَجَالٌ تَسَلَّخُوا بِالثَّرَوسِ وَالسُّيُوفِ، وَكَانُوا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ وَمُدْرِيْنَ عَلَى الْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَعَمِ مِئَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا مُتَاهِبًا لِلخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ ١٩ شَتُّوا حَرْبًا عَلَى الْهَاجَرِيِّينَ وَيَطُورَ وَنَافِيْشَ وَوُدَادَ. ٢٠ فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْهَاجَرِيِّينَ وَكُلِّ خُلَفَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ اسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ. ٢١ وَغَنِمُوا مَوَاشِيَهُمْ خَمْسِينَ أَلْفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ خَرُوفٍ، وَأَلْفِي جِمَارٍ وَأَسْرُوَا مِئَةَ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ أَحْيَاءَ. ٢٢ قَتَلَ كَثِيرُونَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِأَنَّ النَّصْرَ فِي الْحَرْبِ كَانَ مِنَ اللَّهِ. وَاسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِهِمْ إِلَى زَمَنِ السَّبْيِ.

٢٣ وَسَكَنَ أَيْضًا أَفْرَادُ نِصْفِ قَبِيْلَةِ مَنَسَّى فِي الْأَرْضِي الْمُمْتَدَّةِ مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ، وَسِنِيرَ، وَجَبَلِ حَرْمُونَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا.

٢٤ وَهَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ: عَافِرُ، وَيَشْعِي، وَأَلِيئِيلُ، وَعَزْرِيئِيلُ، وَيَرْمِيَا، وَهُودُوْبَا، وَيَحْدِيئِيلُ، وَكَانُوا رَجَالًا شُجْعَانًا، وَمَشْهُورِينَ، وَرُؤَسَاءَ لِعَائِلَاتِهِمْ. ٢٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أُمَّنَاءَ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ، وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ آلِهَةَ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ أَرَاخَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَرِيقِهِمْ.

نَسْلُ جَادَ

١١ وَسَكَنَ بُنُو جَادَ إِلَى جِوَارِهِمْ فِي أَرْضِ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ. ١٢ كَانَ يُوبِيْلُ زَعِيمَهُمْ، وَشَافَاطُ ثَانِيًا بَعْدَهُ. وَكَانَ يَعْنَايَ الْقَاضِي وَشَافَاطُ فِي بَاشَانَ. ١٣ وَكَانَ أَقْرِبَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ: مِيخَائِيلُ وَمَشْلَامُ وَشَبَعُ وَيُورَايَ وَيَعَكَانُ وَزَيْعُ وَعَايِرُ، وَمَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةٌ.

٢٦ فَحَرَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عِدَاوَةَ قَوْلَ، مَلِكِ أَشُورَ - أَي تَعْلَتْ فَلَاسَرَ مَلِكِ أَشُورَ - فَقَادَ الرُّأُوْبِيِّيْنَ وَالْجَادِيِّيْنَ وَنِصْفَ مَنَسَّى إِلَى السَّبْيِ. وَجَلَبَهُمْ إِلَى حَلْحَ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهَرَ جُوزَانَ، وَهُمْ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

نسل لاوي

٢٧ وأليآب بن نَحْت، ويروحام بن أليآب، وألقانة بن يروحام، وصموئيل بن ألقانة. ٢٨ وأبنا صموئيل هما يويئيل البكر، والثاني أينا.

٢٩ أبناء مراري هم محلي بن مراري، ولثني بن محلي، وشمعي بن لثني، وعزة بن شمعي، ٣٠ وشمعي بن عزة، وحجيتا بن شمعي، وعسايا بن حجيتا.

المُرْتَمُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ

٣١ وهؤلاء هم الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ دَاوُدُ مُشْرِفِينَ عَلَى التَّسْبِيحِ فِي بَيْتِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانُوا يَخْدُمُونَ أَمَامَ حَيْمَةَ الْجَمَاعِ بِالْتَّرْتِيمِ، إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. وَقَامُوا بِالْخِدْمَةِ وَفَقَ مَهَاتِهِمْ.

٣٣ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الَّذِينَ خَدَمُوا، وَأَسْمَاءُ أَبْنَائِهِمْ: مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ هَيْمَانُ الْمُرْتَمُ، ابْنُ يُوئِيلَ بْنِ صَمُوئِيلَ ٣٤ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يَرْوَحَامَ بْنِ يَلِيئِيلَ بْنِ نُوحَ ٣٥ بْنِ صُوفَ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ مَحْتَ بْنِ عَمَاسَايَ ٣٦ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يُوئِيلَ بْنِ عَزْرِيَا بْنِ صَفْنِيَا ٣٧ بْنِ تَحْتَ بْنِ أَسِيرَ بْنِ أَبِيسَافَ بْنِ قُورَحَ ٣٨ بْنِ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ.

٣٩ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَقَفَ زَمِيلُهُ آسَافُ بْنُ بَرَحِيَا بْنِ شَمْعَى، ٤٠ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ بَعْسِيَا بْنِ مَلِكِيَا ٤١ بْنِ أُنْثَايَ بْنِ زَارَحَ بْنِ عَدَايَا ٤٢ بْنِ أَبِيثَانَ بْنِ زَمَةَ بْنِ شَمْعَى ٤٣ بْنِ يَحْتَ بْنِ جَرَشُونَ بْنِ لَآوِي.

٤٤ وَعَنْ يَسَارِهِمْ، وَقَفَ زَمَلَاؤُهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ مَرَارِي، وَقَائِدُهُمْ أَيْثَانُ بْنُ قِيْشِي بْنِ عَبْدِي بْنِ مَلُوحَ ٤٥ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ أَمْصِيَا بْنِ حَلْفِيَا ٤٦ بْنِ أَمْصِيَا بْنِ بَانِي بْنِ سَامِرَ ٤٧ بْنِ مَحْلِي بْنِ مُوشِي بْنِ مَرَارِي بْنِ لَآوِي.

٤٨ وَكَانَ إِخْرُوتُهُمُ اللَّآوِيُّونَ مُكْرَسِينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ حَيْمَةَ الْجَمَاعِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٤٩ لَكِنَّ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُوقِدُونَ كُلَّ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. أَوْ يُوْقِدُونَ النَّارَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ، بِالإِضَافَةِ

٤٩:٦ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَلْمَهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٦ أَبْنَاءُ لَآوِي هُمُ جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ٢ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ.

٣ أَبْنَاءُ عَمْرَامَ هُمُ هَارُونُ وَمُوسَى وَمَرِيَمُ. ٤ أَبْنَاءُ هَارُونَ هُمُ نَادَابُ وَأَيُّهُو وَالْيَعَارَارُ وَإِبْنَامَارُ. ٥ وَأَنْجَبَ الْيَعَارَارُ فَيَنْحَاسَ. وَأَنْجَبَ فَيَنْحَاسُ أَبِيشُوعَ. ٦ وَأَنْجَبَ بَقِيَّيَ أَبِيشُوعَ بَقِيَّيَ. وَأَنْجَبَ بَقِيَّيَ عَزْرِيَّيَ. ٧ وَأَنْجَبَ مَرَايُوثُ أَمْرِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْرِيَا أَخِيطُوبَ. ٨ وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ أُخِيمَعُصَ. ٩ وَأَنْجَبَ أُخِيمَعُصُ عَزْرِيَا. وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا يُوْحَانَانَ. ١٠ وَأَنْجَبَ يُوْحَانَانُ عَزْرِيَا - وَهُوَ الَّذِي خَدَمَ كَكَاهِنَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي الْقُدْسِ. ١١ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا أَمْرِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْرِيَا أَخِيطُوبَ. ١٢ وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ شَلُومَ. ١٣ وَأَنْجَبَ شَلُومُ حَلْقِيَا. وَأَنْجَبَ حَلْقِيَا عَزْرِيَا. ١٤ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا سَرَايَا. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يَهُوصَادَاقَ.

١٥ وَذَهَبَ يَهُوصَادَاقُ فِي السَّبْيِ، عِنْدَمَا نَفَى اللَّهُ أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسَ عَلَى يَدِ بُيُوحَذَنَاصَّرَ.

١٦ أَبْنَاءُ لَآوِي هُمُ جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٧ أَبْنَا جَرَشُونُ هُمَا لِثْنِي وَشَمْعَى.

١٨ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ.

١٩ ابْنَا مَرَارِي هُمُ مَحْلِي وَمُوشِي. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّآوِيِّينَ الْمَذْكُورِينَ حَسَبَ آبَائِهِمْ:

٢٠ لِجَرَشُونِ: لِثْنِي بْنُ جَرَشُونِ، وَيَحْتُ بْنُ لِثْنِي، وَزَمَةَ بْنُ يَحْتَ، ٢١ وَيُوآخَ بْنُ زَمَةَ، وَعَدُو بْنُ يُوآخَ، وَزَارَحُ بْنُ عَدُو، وَيَأْتْرَايَ بْنُ زَارَحَ.

٢٢ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمُ عَمِينَادَابُ بْنُ قَهَاتَ، وَقُورَحُ بْنُ عَمِينَادَابَ، وَأَسِيرُ بْنُ قُورَحَ. ٢٣ أَلْقَانَةُ بْنُ قُورَحَ، وَأَبِيسَافُ بْنُ قُورَحَ، وَأَسِيرُ بْنُ أَبِيسَافَ. ٢٤ وَتَحْتُ بْنُ أَسِيرَ، وَأُورِيئِيلُ بْنُ تَحْتَ، وَعَزْرِيَا بْنُ أُورِيئِيلَ، وَشَاوُلُ بْنُ عَزْرِيَا.

٢٥ وَأَبْنَا أَلْقَانَةَ هُمَا عَمَاسَايَ وَأَخِيمُوثُ. ٢٦ وَأَلْقَانَةُ بْنُ أَخِيمُوثَ، وَصُوفَايَ بْنُ أَلْقَانَةَ، وَنَحْتُ بْنُ صُوفَايَ.

إِلَى كُلِّ خِدْمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَكَانُوا يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَا إِسْرَائِيلَ، وَفَقَّ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

نَسْلُ هَارُونَ

^{٥٠} وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ هَارُونَ: أَلِيعَازَرُ وَفِينَحَاسُ وَأَبِيشُوعُ ^{٥١} وَبَنِي وَعَزِّي وَزَرَحِيَا ^{٥٢} وَمَرَايُوثُ وَأَمْرِيَا وَأَخِيضُوثُ ^{٥٣} وَصَادُوقُ وَأَخِيمَعَصَنُ.

أَمَاكِنُ سُكْنَى اللَّادَوِيِّينَ

^{٥٤} وَهَذِهِ هِيَ أَمَاكِنُ سُكْنَاهُمْ حَسَبَ مُسْتَوَاطِنَاتِهِمْ فِي حُدُودِهِمْ. وَقَعَتِ الْفُرْعَةُ لِبَنِي هَارُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ، ^{٥٥} فَأَعْطَوْهُمْ مَدِينَةَ خَبْرُونَ^أ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَالْمَرَاعِي الْمُحِيطَةَ بِهَا. ^{٥٦} أَمَا صِبَاغُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَأَعْطَيْتُ لِكَالَبِ بْنِ يَفْتَهَ. ^{٥٧} وَأَعْطَيْتُ أَبْنَاءَ هَارُونَ مُدُنَ اللَّجُوءِ: خَبْرُونَ، وَلَيْثَةَ وَمَرَاعِيهَما، وَيَتِيرَ وَأَشْتَمُوعُ وَمَرَاعِيهَما، ^{٥٨} وَحِيلِينَ وَمَرَاعِيهَ، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَ، ^{٥٩} وَعَاشَانَ وَمَرَاعِيهَ، وَبَطَّةَ وَمَرَاعِيهَ، وَبَيْتُ شَمْسِي وَمَرَاعِيهَ. ^{٦٠} وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ أَخَذُوا

جَبْعُونَ وَمَرَاعِيهَ، وَجَبَعَ وَمَرَاعِيهَ، وَعَلَمَتَ وَمَرَاعِيهَ، وَعَنَّاثُوثُ وَمَرَاعِيهَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ مُدُنَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

^{٦١} وَأَعْطَيْتُ بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ قَهَاتَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَبِيلَةِ وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى عَشْرَ مُدُنٍ.

^{٦٢} وَأَعْطَيْتُ أَبْنَاءَ جَرَشُومَ، عَشِيرَةَ بَعْدَ عَشِيرَةٍ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَسَاكِرَ، وَأَشِيرَ، وَفَتَالِي وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الَّذِينَ كَانُوا فِي بَاشَانَ.

^{٦٣} وَأَعْطَيْتُ أَبْنَاءَ مَرَارِي، عَشِيرَةَ بَعْدَ عَشِيرَةٍ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأُوبِينَ، وَجَادَ، وَزُبُولُونَ.

^{٦٤} فَأَعْطَيْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّادَوِيِّينَ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَ.

^{٦٥} وَأَعْطَوْهُمْ حَسَبَ الْفُرْعَةِ مِنْ قَبَائِلِ يَهُودَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيامينَ. هَذِهِ الْمُدُنُ الَّتِي ذُكِرَتْ بِالاسْمِ.

^{٦٦} وَأَعْطَيْتُ بَعْضَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ مُدُنًا مِنْ

عَشَائِرُ أُخْرَى لِلَّادَوِيِّينَ

^{٧١} وَأَعْطَيْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَبْنَاءِ جَرَشُومَ مِنْ عَشِيرَةِ نِصْفِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَرَاعِيهَ، وَعَشَائِرُوثُ وَمَرَاعِيهَ، ^{٧٢} وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ قَادَشَ وَمَرَاعِيهَ، وَذَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَ، ^{٧٣} وَرَامُوثَ وَمَرَاعِيهَ، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيهَ. ^{٧٤} وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ مَشَالَ وَمَرَاعِيهَ، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَ، ^{٧٥} وَخَمُوقَ وَمَرَاعِيهَ، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَ. ^{٧٦} وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي قَادَشَ فِي الْجَبِيلِ وَمَرَاعِيهَ، وَخَمُونَ وَمَرَاعِيهَ، وَقَرَنَاتِيمَ وَمَرَاعِيهَ.

^{٧٧} وَأَعْطَيْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِبَقِيَّةِ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ: يَتَعَمَامَ وَمَرَاعِيهَ، وَقَرَنَةَ وَمَرَاعِيهَ، وَرَمُوثُ وَمَرَاعِيهَ، وَتَابُورَ وَمَرَاعِيهَ.

^{٧٨} وَعَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَرِيحَا، عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْأُرْدُنِّ. وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ، بَاصَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَرَاعِيهَ، وَيَهْصَةَ وَمَرَاعِيهَ، ^{٧٩} وَقَدِيمُوثَ وَمَرَاعِيهَ، وَمَيْبَعَةَ وَمَرَاعِيهَ، ^{٨٠} وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ رَامُوثَ فِي جَلْعَادَ وَمَرَاعِيهَ، وَمَحْنَاتِيمَ وَمَرَاعِيهَ، ^{٨١} وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَ، وَيَعْرِيرَ وَمَرَاعِيهَ.

نَسْلُ يَسَاكِرَ

٧ أَبْنَاءُ يَسَاكِرَ: تُولَاعُ، وَقُوَّةُ، وَيَاشُوثُ، وَشِمْرُونَ، وَمَجْمُوعُهُمْ أَرْبَعَةٌ. ^٢ أَبْنَاءُ تُولَاعَ: عَزِّي وَرَفَايَا وَيَرِينِيلُ وَيَحْمَايَ وَيَسَامُ وَشَمُوثِيلُ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ الْمُتَنَسِّبَةِ إِلَى تُولَاعَ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ شَجْعَانًا مِنْ جَبَلِ إِلَى جَبَلٍ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي عَهْدِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ^٣ ابْنُ عَزِّي يَزْرَحِيَا، وَأَبْنَاءُ

يَزْرَحِيَا هُم مِيخَائِيلُ وَعُوْبَدِيَا وَيُوئِيلُ وَيَشِيَا، وَهُمْ
خَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ.
٤ وَيُظْهِرُ تَارِيخُ عَائِلَاتِهِمْ أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَؤُلَاءِ
كَانَتْ لَدَيْهِمْ قُوَاتٌ حَزْبِيَّةٌ عَدَدُهَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفٌ
رَجُلٌ. إِذْ كَانَ لَهُمْ زَوْجَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ.
٥ وَكَانَ أَبْنَاءُ قَبِيلَتِهِمْ، كُلُّ عَشَائِرٍ يَسَاكِرُ، مُحَارِبِينَ
شُجْعَانًا أَيْضًا. وَبَلَغَ عَدْدُهُمْ سَبْعَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا حَسَبَ
سِجْلِ أَنْسَابِهِمْ.

١٦ وَأَبْنَاءُ شَمِيدَاعَ هُم أُخِيَانُ وَشَكِيمُ وَلَقِحِي
وَأَبِيَعَامُ.

نَسْلُ أُفْرَايِمَ

٢٠ أَبْنَاءُ أُفْرَايِمَ هُم شُوْتَالِحُ وَبَرَدٌ وَتَحْتٌ وَأَلْعَادَا
وَتَحْتٌ ٢١ وَزَابَادٌ وَشُوْتَالِحُ، وَأَبْنَا أُفْرَايِمَ الْآخِرَانِ هُمَا
عَزْرٌ وَأَلْعَادُ. وَقَدْ قَتَلَهُمَا رَجَالٌ حَتَّ الَّذِينَ وُلِدُوا
فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمَا نَزَلَا إِلَى هُنَاكَ لَيْسِرِقَا مَاشِيَتَهُمْ.
٢٢ وَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَبُوهُمَا أُفْرَايِمُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَجَاءَ أُفْرَبَاؤُهُ
إِلَيْهِ لِيُعْزُوهُ.

٢٣ ثُمَّ عَاشَرَ زَوْجَتَهُ، فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا هُوَ بَرِيعَةُ،
لِأَنَّ مِحَنَةَ أَصَابَتْ بَيْتَهُ. ٢٤ وَكَانَ لِأُفْرَايِمَ بِنْتُ اسْمُهَا
شِيرَةُ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى وَأَزِينَ
شِيرَةَ. ٢٥ وَأَبْنَاهُ رَفْحٌ، وَأَبْنَاهُ رَشْفٌ، وَأَبْنَاهُ تَلْحُ، وَأَبْنَاهُ
تَاحِنُ، ٢٦ وَأَبْنَاهُ لَعْدَانُ، وَأَبْنَاهُ عَمِيهُودُ، وَأَبْنَاهُ أَيْشِمَعُ،
٢٧ وَأَبْنَاهُ نُونُ، وَأَبْنَاهُ يَشُوعُ.

٢٨ وَكَانُوا يَمْلِكُونَ وَيَسْكُنُونَ بَيْتَ إِبِلَ وَقُرَاهَا إِلَى
نَعْرَانَ شَرْقًا، وَإِلَى جَازَرَ وَقُرَاهَا وَشَكِيمَ أَوْ قُرَاهَا غَرْبًا،
وَإِلَى آيَةَ وَقُرَاهَا. ٢٩ وَكَانَ بَنُو مَنْسَى يَمْلِكُونَ بَيْتَ شَانَ
وَقُرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقُرَاهَا، وَمَجْدُو وَقُرَاهَا، وَدُورُ وَقُرَاهَا.
وَقَدْ سَكَنَ هَذِهِ الْمَنَاطِقَ أَبْنَاءُ يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

نَسْلُ أَشِيرَ

٣٠ أَبْنَاءُ أَشِيرَ هُم يَمْنَةُ وَيَشُوعُ وَيَشُوي وَبَرِيعَةُ،
وَأَخْتُهُمْ سَارِحُ.

١٥ وَأَسْمُ ٢٨:٧٠ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسَ الْيَوْمَ.

٦ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُم بَالِغٌ وَبَاكِرٌ وَيَدِيعِيْلُ، وَهُمْ
ثَلَاثَةٌ.
٧ أَبْنَاءُ بَالِغِ هُم أَصْبُونٌ وَعَزِّي وَعَزْرِيْلُ وَيَرِيمُوثُ
وَعَزِّي، وَهُمْ خَمْسَةٌ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبُونَ
شُجْعَانًا. وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ فِي نَسَبِهِمْ اثْنَيْنِ
وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ.
٨ أَبْنَاءُ بَاكِرِ هُم زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَأَلِيعَزَرُ وَالْيُوعِينَايُ
وَعُمْرِي وَيَرِيمُوثُ وَأَبِيَا وَعَنَاثُوثُ وَعَلَامْتُ. هَؤُلَاءِ
كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ بَاكِرٍ. ٩ وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ فِي نَسَبِهِمْ،
بِحَسَبِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ، اثْنَيْنِ
وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.
١٠ ابْنُ يَدِيعِيْلَ بَلْهَانَ. وَأَبْنَاءُ بَلْهَانَ هُم يَعِيشُ
وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودُ وَكَنْعَةُ وَزَيْبَانُ وَتَرَشِيشُ وَأَخِيَشَاخَرُ.
١١ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ يَدِيعِيْلَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ،
وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانَ، سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مُتَأَهِّبًا
لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.
١٢ وَشَفِيمُ وَحَفِيمُ ابْنَا عَيْرَ، وَحُوشِيمُ هُوَ ابْنُ أَجِيرَ.

نَسْلُ بَنِيَامِينَ

٦ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُم بَالِغٌ وَبَاكِرٌ وَيَدِيعِيْلُ، وَهُمْ
ثَلَاثَةٌ.

٧ أَبْنَاءُ بَالِغِ هُم أَصْبُونٌ وَعَزِّي وَعَزْرِيْلُ وَيَرِيمُوثُ
وَعَزِّي، وَهُمْ خَمْسَةٌ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبُونَ
شُجْعَانًا. وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ فِي نَسَبِهِمْ اثْنَيْنِ
وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ.

٨ أَبْنَاءُ بَاكِرِ هُم زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالِيعَزَرُ وَالْيُوعِينَايُ
وَعُمْرِي وَيَرِيمُوثُ وَأَبِيَا وَعَنَاثُوثُ وَعَلَامْتُ. هَؤُلَاءِ
كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ بَاكِرٍ. ٩ وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ فِي نَسَبِهِمْ،
بِحَسَبِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ، اثْنَيْنِ
وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.

١٠ ابْنُ يَدِيعِيْلَ بَلْهَانَ. وَأَبْنَاءُ بَلْهَانَ هُم يَعِيشُ
وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودُ وَكَنْعَةُ وَزَيْبَانُ وَتَرَشِيشُ وَأَخِيَشَاخَرُ.
١١ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ يَدِيعِيْلَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ،
وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانَ، سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مُتَأَهِّبًا
لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

١٢ وَشَفِيمُ وَحَفِيمُ ابْنَا عَيْرَ، وَحُوشِيمُ هُوَ ابْنُ أَجِيرَ.

نَسْلُ نَفْتَالِي

١٣ أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُم يَحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبَصْرٌ وَشَلُومُ،
هَؤُلَاءِ هُم أَبْنَاءُ بَلْهَةَ.

نَسْلُ مَنْسَى

١٤ أَبْنَاءُ مَنْسَى هُم إِشْرِيئِيلُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ جَارِيَةٌ
مَنْسَى الْأَرَامِيَّةُ، وَأَنْجَبَتْ لَهُ مَآكِرَ، أَبَا جَلْعَادَ. ١٥ وَأَسْمُ

٣١ وَأَبْنَا بَرِيعَةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلَكِيئِيلُ، وَمَلَكِيئِيلُ هُوَ أَبُو بَرِزَاوَتَ .

٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرُ يَفْلَيْطَ وَشُومَيْرَ وَخُوثَامَ وَأَخْتَهُمُ شُوعَا .

٣٣ وَأَبْنَا يَفْلَيْطَ هُمُ فَاسَكُ وَبِمَهَالِ وَعَشْوَةُ . هُوَ لِأَيِّ هُمُ أَبْنَا يَفْلَيْطَ .

٣٤ أَبْنَا شُومَيْرَ هُمُ أَحْيِي وَرُهَجَةُ وَيَحْيَةُ وَأَرَامُ .

٣٥ أَبْنَا هَيْلَامَ أَحْيِي شُومَيْرَ هُمُ صُوفَحُ وَيَمْنَانُ وَشَالَشُ وَعَامَالُ .

٣٦ أَبْنَا صُوفَحَ هُمُ سُوحُ وَحَزَنْفَرُ وَشُوعَالُ وَبِيرِي وَيَهْرَةُ ٣٧ وَبَاصِرُ وَهُودُ وَشَمَا وَشَلْشَةُ وَيَثْرَانُ وَيَثِيرَا .

٣٨ أَبْنَا يَثْرَ هُمُ يَفْتَةُ وَفِسْفَةُ وَأَرَا .

٣٩ أَبْنَا عَلَا هُمُ أَرَحُ وَحَبِيئِيلُ وَرَصِيَا .

٤٠ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْأَشِيرِيِّينَ كَانُوا قَادَةَ لِعَائِلَاتِهِمْ

وَمُحَارِبِينَ بَارِزِينَ شُجْعَانًا . كَانُوا قَادَةَ الْقَبِيلَةِ الْمُسَجَّلِينَ فِي الْحَيْشِ وَالْمُهَيَّأِينَ لِلْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، وَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا .

نَسَبُ شَاوُلَ الْبَنِيَامِيِّينَ

أَنْجَبَ بَنِيَامِينَ بَالَعُ بَكْرُهُ، وَالثَّانِي أَشْبِيلُ، وَالثَّلَاثُ أَخْرَحُ، ٢ وَالرَّابِعُ نُوحَةُ، وَالخَامِسُ رَافَا .

٣ وَكَانَ لِبَالَعِ أَبْنَا هُمُ آدَارُ وَجِيرَا وَأَيْهُودُ ٤ وَأَيْشُوعُ وَنُعْمَانُ وَأَخُوخُ ٥ وَخَيْرَا وَشَفُوفَانُ وَخُورَامُ .

٦ وَهَؤُلَاءِ أَبْنَا أُخُودَ - وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ السَّاكِنِينَ فِي جَبْعَ، وَرَحَلُوا إِلَى مَنَاحَةَ: ٧ نُعْمَانُ وَأَخْيَا وَجِيرَا . وَجِيرَا هُوَ الَّذِي رَحَلَهُمْ وَهُوَ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ عَزْرَا وَأَخْيُوحُودَ .

٨ وَأَنْجَبَ شَحْرَائِمَ أَبْنَا فِي بِلَادِ مُوَابَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَيْهِ حُوشِيمَ وَيَعْرَا . ٩ وَأَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتَيْهِ خُودَشَ أَبْنَا هُمُ: يُوَابُ، وَطَلْبِيَا، وَمِيشَا، وَمَلْكَامُ، ١٠ وَيَعُوصُ، وَشَبِيَا، وَمِرْمَةُ . كَانُوا أَبْنَا هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ .

١١ وَأَنْجَبَ مِنْ حُوشِيمَ أَيْطُوبَ وَالْفَعْلَ .

١٢ وَأَبْنَا الْفَعْلَ هُمُ: عَابِرُ، وَمِشْعَامُ، وَشَامِدُ . وَهُوَ الَّذِي بَنَى أُونُوَ وَأُودَ وَقَرَاهَا . ١٣ وَكَانَ بَرِيعَةُ وَسَمِعَ

رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ أَيْلُونَ . وَقَدْ جَعَلُوا سُكَّانَ جَبْتِ يَهْرُوبُونَ .

١٤ وَكَانَ شَاشِقُ وَيَرِيمُوثُ أَخَوَيْهِمْ . ١٥ وَكَانَ زَبْدِيَا وَعَرَادُ وَعَادَرُ ١٦ وَمِيخَائِيلُ وَيَشْفَةُ وَيُوخَا أَبْنَا بَرِيعَةَ .

١٧ وَكَانَ زَبْدِيَا وَمِثْلَادُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ ١٨ وَيَشْمَرَايُ وَيَزْلِيَا وَيُوْبَابُ أَبْنَا الْفَعْلَ .

١٩ وَكَانَ يَاقِيمُ وَزَكَرِي وَيَزْبِي، ٢٠ وَأَلْيَعْنَايُ

وَصَلْتَايُ وَإِلْبِيلُ ٢١ وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشَمْرَةُ أَبْنَا شَمْعِي .

٢٢ وَكَانَ يَشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِلْبِيلُ ٢٣ وَعَبْدُونُ وَزَكَرِي

وَحَانَا ٢٤ وَخَنْتِيَا وَعِيْلَامُ وَعَنْتُونِيَا ٢٥ وَيَقْدِيَا وَفَتُونِيْلُ أَبْنَا شَاشِقَ .

٢٦ وَكَانَ شِمِشْرَايُ وَشَحْرِيَا وَعَثْلِيَا ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِيلِيَا

وَزَكَرِي أَبْنَا يَرُوحَامَ .

٢٨ كَانُوا هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ، سُجِّلُوا زَعَمَاءَ فِي

سُجْلَاتِ أَنْسَابِهِمْ، وَعَاشُوا فِي الْقُدْسِ .

٢٩ وَسَكَنَ عَيْيِيلُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ جَبْعُونَ فِي جَبْعُونَ،

وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتَيْهِ مَعَكَةَ . ٣٠ وَأَبْنَاهُ الْبِكْرُ هُوَ عَيْدُونُ ثُمَّ

صُورُ وَقَيْسُ وَبَعْلُ وَزَبْرُ وَنَادَابُ ٣١ وَجَدُورُ وَأَخْيُو وَزَاكِرُ

وَمَقْلُوثُ . ٣٢ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَمَاءَ . وَسَكَنُوا هُمُ أَيْضًا

مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ مُقَابِلَهُمْ .

٣٣ وَأَنْجَبَ نَيْرُ قَيْسًا . وَأَنْجَبَ قَيْسُ شَاوُلَ . وَأَنْجَبَ

شَاوُلُ يُونَانَانَ وَمَلَكِيئِشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَإِشْبَعْلَ .

٣٤ وَأَنْجَبَ يُونَانَانَ مَرِيئَعْلَ . وَأَنْجَبَ مَرِيئَعْلُ مِيخَا .

٣٥ أَبْنَا مِيخَا فَيْشُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيغُ وَأَحَارُ .

٣٦ وَأَنْجَبَ أَحَارُ يَهُوعَدَةَ . وَأَنْجَبَ يَهُوعَدَةُ عَلَمَتَ

وَعَزْمُوثَ وَزَمْرِي . وَأَنْجَبَ زَمْرِي مُوصَا . ٣٧ وَأَنْجَبَ

مُوصَا بِنْعَةَ، وَأَنْجَبَ بِنْعَةُ رَافَةَ . وَأَنْجَبَ رَافَةُ أَلْعَاسَةَ .

وَأَنْجَبَ أَلْعَاسَةُ أَصِيلَ .

٣٨ وَأَنْجَبَ أَصِيلُ سِتَّةَ أَبْنَا هُمُ عَزْرِيْقَامُ وَبُكْرُ

وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانُ . كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمُ

أَبْنَا أَصِيلَ .

٣٩ أَبْنَا عَاشِقُ أَحْيِي أَصِيلَ: بَكْرُهُ أُولَامُ، وَالثَّانِي

يَعُوشُ، وَالثَّلَاثُ أَلْيَقْلَطُ . ٤٠ وَكَانَ أَبْنَا أُولَامُ مُحَارِبِينَ

شُجْعَانًا، مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ، وَلَهُمْ مِئَةٌ

وَخَمْسُونَ ابْنًا وَحَفِيدًا . كَانُوا هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بَنِيَامِيِّينَ .

يَقْفُونَ عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. كَانَ هَؤُلَاءِ بَوَّابِي
مُخَيَّمَاتِ اللّٰوِيِّينَ. ١٩ كَانَ شَلُومُ بْنُ قُورِي بْنِ أَبِيسَافَ
بْنِ قُورَحَ وَأَقْرِبَاءُ عَائِلَتَيْهِ الْقُورَجِيِّينَ مُشْرِفِينَ عَلَى عَمَلِ
الْجِدْمَةِ، حُرَّاساً عَلَى عَتَبَةِ الْخَيْمَةِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ كَانَ
آبَاؤُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ، حُرَّاساً لِلْمَدْخَلِ.
٢٠ وَكَانَ فَيْتَحَاسُ بْنُ أَعَازَرَ رَئِيساً عَلَيْهِمْ فِي السَّابِقِ،
وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ. ٢١ وَكَانَ زَكَرِيَّا بْنُ مَسْلَمِيَّا بَوَّاباً عِنْدَ
مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٢٢ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ اخْتِيرُوا لِيَكُونُوا بَوَّابِينَ عِنْدَ
الْعَتَبَاتِ مِئَتَيْنِ وَأَثْنَيْ عَشَرَ، وَسَجَّلُوا وَفَّقَ سَجَلٌ أَنَسَابُهُمْ
فِي قُرَاهِمِهِمْ. وَقَدْ عَيَّنَهُمُ دَاوُدُ وَصَمَّوئِيلُ الرَّائِي فِي هَذَا
الْعَمَلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَدِيدِينَ بِاللِّقَةِ. ٢٣ فَكَانُوا هُمْ
وَتَسَلَّمَهُمْ مَسْئُولِينَ عَنِ بَوَّابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ، بَيْتِ الْخَيْمَةِ،
حُرَّاساً. ٢٤ وَكَانَ الْبَوَّابُونَ عَلَى الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ شَرْقاً
وَعَرَباً وَشَمَالاً وَجَنُوباً. ٢٥ وَكَانَ عَلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي قُرَاهِمِهِمْ
أَنْ يَأْتُوا مِنْ وَقْتِ إِلَى آخَرَ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لِيُعِينُوهُمْ.

٢٦ كَانَ لِلْبَوَّابِينَ أَرْبَعَةٌ رُؤَسَاءُ لَأَوْيُونَ أَيْضاً. وَكَانَتْ
مِهْمَتُهُمُ الْإِهْتِمَاءُ بِالْعُرْفِ الْجَانِبِيِّ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَبِكَنْوَزِ
بَيْتِ اللَّهِ. ٢٧ وَكَانُوا يُمَضُّونَ اللَّيْلَ فِي جَنَابَاتِ بَيْتِ
اللَّهِ. فَقَدْ كَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يَحْرُسُوهُ، وَأَنْ يَفْتَحُوهُ فِي
كُلِّ صَبَاحٍ.

٢٨ وَأَوَّكِلْتُ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ
عَلَى الْآيَةِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، إِذْ كَانُوا
يُحْضَرُونَهَا عِنْدَ إِدْخَالِهَا وَإِخْرَاجِهَا. ٢٩ وَأَوَّكِلْتُ إِلَى
بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْأَثَانِ وَكُلِّ الْآيَةِ
الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ الدَّقِيقِ، وَالْخَمْرِ، وَالزَّيْتِ، وَالتَّبْخُورِ،
وَالْتَّوَابِلِ. ٣٠ لَكِنْ كَانَ خَلَطُ الدَّهُونِ لِلأَطْيَابِ مِنْ
اِخْتِصَاصِ بَعْضِ الْكَهَنَةِ.

٣١ وَكَانَ مِثِّيًّا، وَهُوَ أَحَدُ اللَّوِيِّينَ وَبِكْرُ شَلُومُ
الْقُورَجِيِّ، مَسْئُولاً عَنِ صُنْعِ خُبْزِ التَّقْدِيمَةِ. ٣٢ وَكَانَ
بَعْضُ زُمَلَانِهِمُ الْقَهَاتِيِّينَ مَسْئُولِينَ عَنِ تَحْضِيرِ الْخُبْزِ
الْمَوْضُوعِ فِي صُفُوفِ كُلِّ سَبْتٍ.

٣٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُرْتَمُونَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّوِيِّينَ
الَّذِينَ لَازَمُوا عُرْفَ الْهَيْكَلِ مَغْفِيينَ مِنْ آيَةِ وَاجِبَاتِ
أُخْرَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْعَمَلِ نَهَاراً وَلَيْلاً.

٩ وَهَكَذَا تَمَّ تَسْجِيلُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبِ
أَنْسَابِهِمْ. وَهُمْ مُسَجَّلُونَ فِي كِتَابِ مَلُوكِ
إِسْرَائِيلَ.

أهل القدس

وَقَدْ أُخِذَ أَهْلُ يَهُودَا إِلَى السَّبْيِ فِي بَابِلَ بِسَبَبِ
عَدَمِ وَفَائِهِمْ لِلَّهِ. ٢ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ
وَالْحَدَّامُ الْهَيْكَلِ هُمْ أَوَّلَ مَنْ عَادَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ
أَبَائِهِمْ وَفِي مُدُنِهِمْ.

٣ وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ بَعْضُ بَنِي يَهُودَا، وَبَنِيَامِينَ،
وَأَفْرَايِمَ، وَمَنْسَى:

٤ عُوْنَايُ بْنُ عَمِّيهُودَ بْنِ عَمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي،
مِنْ بَنِي فَارَصَ بْنِ يَهُودَا.

٥ وَمِنْ بَنِي شَيْلُونَ الْبِكْرُ عَسَايَا وَأَبْنَاؤُهُ.

٦ وَمِنْ بَنِي زَارَحَ يَهُوئِيلُ وَإِحُوْتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ
وَتِسْعُونَ.

٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ سَلُو بْنُ مِشَلَامَ بْنِ هُوْدُوِيَا بْنِ
هَسْنَاوَةَ، ٨ وَيَبِيئَا بْنُ يَرْوَحَامَ، وَأَيْلَةُ بْنُ عَزْرِي بْنِ مَكْرِي،
وَمِشَلَامُ بْنُ شَفْطِيَّا بْنِ رَعُوئِيلَ بْنِ يَبِيئَا، ٩ وَإِحُوْتُهُمْ
حَسَبَ سَجَلِ نَسَبِهِمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ. كَانَ
هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.

١٠ وَمِنَ الْكَهَنَةِ يَدَعِيَا وَيَهُوِيَارِيْتُ وَيَاكِينُ،
١١ وَعَزْرِيَا بْنُ جَلْقِيَّا بْنِ مِشَلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ
بْنَ أَخِيطُوبَ، الْمُشْرِفِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، ١٢ وَعَدَايَا بْنُ
يَرْوَحَامَ بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَّا، وَمَعْسَايَ بْنَ عَدِيئِيلَ بْنِ
يَحْزِيْرَةَ بْنِ مِشَلَامَ بْنِ مِشَلِيمِيْتِ بْنِ إِمْرِ.

١٣ وَأَقْرِبَائِهِمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ، أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ
وَسِتُّونَ رِجَالاً مُقْتَدِرًا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ وَمِنَ اللَّوِيِّينَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ
حَسْنِيَّا، مِنْ بَنِي مَرَارِي، ١٥ وَيَقْبَنَقَرُ، وَحَرْشُ، وَجَلَالُ،
وَمِثِّيَّا بْنُ مِيخَا بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ آسَافَ، ١٦ وَعُوْبَدِيَّا بْنُ
شَمْعِيَا بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوْتُونَ، وَيَرْخِيَا بْنُ آسَا بْنِ الْقَانَةَ
الَّذِي سَكَنَ فِي قُرَى النَّطُوفِيَّينَ.

١٧ الْبَوَّابُونَ هُمْ شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَخِيمَانُ
وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ شَلُومُ هُوَ رَئِيسُهُمْ. ١٨ وَكَانُوا سَابِقاً

^{٣٤}هؤلاء هم رؤساء عائلات اللاويين المدرجون في سجلات الأنساب كزعماء. وقد سكن هؤلاء في القدس.

نَسَبُ شَاوُل

^{٣٥}وسكن في جبعون يعوثيل، مؤسس مدينة جبعون. وكان اسم زوجته معكة. ^{٣٦}وإنه البكر عبدون ثم صور وقيس ونير ونداب ^{٣٧}وجدور وأخيو وزكريا ومقلوث. ^{٣٨}وانجب مقلوث شمام. وسكنوا هم أيضاً قرب أفرائيم في القدس.

^{٣٩}وانجب نير قيساً. وانجب قيس شاول، وانجب شاول يونانان وملكيشوع وأيناداب وإشبعل.

^{٤٠}وإن يونانان هو مريبعل. وانجب مريبعل ميخا. ^{٤١}وأبناء ميخا فيثون ومالك وتاريخ وأحاز.

^{٤٢}وانجب أحاز يعرة. وانجب يعرة علمت وعزومت وزمري. وانجب زمري موصا. ^{٤٣}وانجب موصا ينعا. وابن ينعا هو رفايا، وابن رفايا هو العسة، وابن العسة هو آصيل.

^{٤٤}وكان لآصيل ستة أبناء هم عزريقام وبكرو وإسماعيل وشعريا وعوبدا وحانان. هؤلاء هم أبناء آصيل.

شَاوُل يَمْتَلُ نَفْسَهُ

١٠ وفي غضون ذلك، حارب الفلسطينيون بني إسرائيل. فهرب بنو إسرائيل من أمام الفلسطينيين. وذبح منهم كثيرون على جبل جلبوع. ^٢وطارد الفلسطينيون شاول وأبنائه، وقتلوا يونانان وأيناداب وملكيشوع أبناء شاول. ^٣ثم احتدمت المعركة أكثر حول شاول. وأحاط رماة السهام بشاول وأصابوه بسهام كثيرة. ^٤فقال شاول للغلام الذي يحمل سلاحه: «استل سيفك واقتلني، لئلا يفعلها هؤلاء اللامختون أو يعذبوني ويسخروا بي!»

لكن غلام شاول كان خائفاً ورفض أن يقتله. فأخذ شاول سيفه وسقط عليه. ^٥ولما رأى حامل السيف أن شاول قد مات، سقط هو أيضاً على السيف ومات. ^٦فمات شاول وأبناؤه الثلاثة، وكل عائلته ماتوا جميعاً معاً.

^٧ولما رأى بنو إسرائيل الساكنون على الجانب الآخر من الوادي جيش إسرائيل يفر، وأن شاول وبنيه قتلى، تركوا مدتهم وهربوا، فحاص الفلسطينيون واحتلوا مدنتهم وسكنوها.

^٨وفي اليوم التالي، أتى الفلسطينيون لتهب الأشياء الثمينة من القتلى، فوجدوا شاول وبنيه الثلاثة أمواتاً على جبل جلبوع. ^٩فأخذوا كل سلاحه ونزعوا ثيابه. وحملوا بشرى موته إلى الشعب الفلسطيني وإلى كل معايد أوثانهم. ^{١٠}ووضعوا سلاح شاول في هيكل آلهتهم، وسمروا جثمانه في معبد داجون. ^ب

^{١١}وسمع كل أهل يابيش جلعاد بكل ما فعله الفلسطينيون بشاول. ^{١٢}فذهب كل الرجال الشجعان الأقوياء فيها، وأنزلوا جثث شاول وبنيه، وحملوها إلى يابيش، ودفنوا عظامهم تحت البلوط في يابيش جلعاد، وصاموا سبعة أيام جداداً عليهم.

^{١٣}مات شاول بسبب عدم وفائه للرب، حيث إنه لم يطع أمر الله حتى إنه استشار عرافة لإرشاده، ^{١٤}ولم يستشير الله، فأماته الله، ونقل الحكم إلى داود بن يسى.

دَاوُدُ يَضْبِحُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ

١١ ثم اجتمع كل بني إسرائيل مع داود في حبرون ^١وقالوا: «نحن لحملك وذمك. ونحن نعرف أنك أنت الذي قادت إسرائيل في معاركها، حتى في الماضي عندما كان شاول ملكاً علينا. فقال لك إلهك إنك ستترعى شعبي إسرائيل، وستكون حاكماً على شعبي إسرائيل.»

^{ب ١٠:١٠} داجون. إله مزيف عند الكنعانيين، اتخذه الفلسطينيون كأهم آلهتهم عندما سكنوا كنعان.
^{١١:١٢} حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في العدد ٣)

^{١٠:١٠} اللامختون. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس ١١: ٢.

٣ جاء كُلُّ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ، وَقَطَعَ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ اللَّهُ سَابِقًا عَلَى فَمِ صَمُوئِيلَ.

١٥ وَذَاتَ مَرَّةٍ، زَحَفَ رُؤَسَاءُ الْفِرْقِ الثَّلَاثِيَّةِ طَوَلَ الطَّرِيقِ إِلَى دَاوُدَ فِي الْمَلْجَأِ، فِي كَهْفِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُعَسِّكِرُونَ فِي وَادِي رَفَايِمَ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ الْجَبَلِيِّ، بَيْنَمَا كَانَتْ حَامِيَةً فِلِسْطِينِيَّةً فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ بِحَيِّينَ: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِيَنِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!» ١٨ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّ، وَنَشَلُوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاوَأُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ١٩ وَقَالَ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبْتُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ. فَكَأَنِّي أَشْرَبْتُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَرَفَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

أَبْطَالُ آخَرُونَ

٢٠ وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. حَارَبَ بِرُمُوحِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ فَفَقَتَلَهُمْ، فَذَاعَ صِيئُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ٢١ وَكَانَ أَبِيشَايُ أَشْهَرَ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَصَارَ قَائِدًا عَلَيْهِمْ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

٢٢ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبْصِيئِيلَ. قَامَ بَنِيَاهُو بِأَعْمَالٍ شُجَاعَةٍ كَثِيرَةٍ. فَفَقَتَلَ ابْنَتِي أَرِيئِيلَ الْمُوَابِيَّةِ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلْجُ يَتَساقَطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا. ٢٣ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي بَلَغَ طُولُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ. ٥ كَانَ الْمِصْرِيُّ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَحْمِلُ عَصَا لَيْسَ إِلَّا. فَخَطَفَ الرُّمْحَ

دَاوُدُ يَسْتَوْلِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٤ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَي يَبُوسَ، حَيْثُ كَانَ الْيَبُوسِيُّونَ، وَهُمْ سُكَّانُ الْأَرْضِ الْأَصْلِيِّينَ، مَازَالُوا يَسْكُنُونَ. ٥ فَقَالَ أَهْلُ يَبُوسَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا.» لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.» ٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَاعَتِي أَوَّلُ مَنْ يُهَاجِمُ الْيَبُوسِيِّينَ رَئِيسًا وَأَمِيرًا لِلْجَيْشِ.» فَصَعِدَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَّةَ أَوَّلًا فَصَارَ رَئِيسًا.

٧ وَجَعَلَ دَاوُدُ الْحِصْنَ مَسْكَنًا لَهُ، لِذَلِكَ سُمِّيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٨ وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهَا، مِنْ يَلُوبَ فَمَا حَوْلَهَا. وَرَمَمَ يُوَابُ بَقِيَّةَ الْمَدِينَةِ. ٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

رِجَالُ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ

١٠ هَؤُلَاءِ هُمُ قَادَةُ دَاوُدَ الْمُحَارِبُونَ الَّذِينَ دَعَمُوهُ لِجَعْلِهِ مَلِكًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ بِخُصُوصِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِمُحَارِبِي دَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ قُوَاتِ الْمَلِكِ الْخَاصَّةِ. وَقَدْ اسْتَخْدَمَ مُمْنَحَهُ صِدًّا ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ فَفَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٢ وَأَيُّابُ بَعْدَهُ مَرْتَبَةً الْإِعَازَرُ بْنُ دُوُدُو الْأُخُوجِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ. ١٣ وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسِّ دَمِيمَ عِنْدَمَا احْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ هُنَاكَ لِلْمَعْرَكَةِ.

٥:١١ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنَ

الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٧)

٥:١١ ب. مَلُوءٌ. مُنْشَأَةٌ مُحَصَّنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنطَقَةٌ الْفَصْرِ.

١١:١٤ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ. هُمُ ثَلَاثَةُ مُحَارِبِينَ فِي الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. هُمُ ثَلَاثَةُ مُحَارِبِينَ فِي قُوَاتِ دَاوُدَ الْخَاصَّةِ كَانُوا ذَوِي شُجَاعَةٍ نَادِرَةٍ وَمَكَانَةٍ مُمَيَّزَةٍ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

١١:٢٣ أذْرُعٌ. مَفْرَدُهَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّوْلِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

الذي كان في يد المصري وأخذه منه. ثم قتل بناياهو المصري برُمحه هو.^{٢٤} قام بناياهو بن يهوئاداع بأعمال كثيرة شجاعه كَهذِهِ. وكان مشهوراً كالأبطال الثلاثة، لكنَّهُ لَمْ يَصِبْ واحداً منهم.^{٢٥} بل إنَّهُ كان أكثر شهرةً من الأبطال الثلاثة لکنَّهُ لَمْ يَصِبْ واحداً من الأبطال الثلاثة. وقد جعل داود بناياهو قائداً حرسه الخاص.

الأبطال الثلاثة

^{٢٦} والمُحارِبُونَ الشُّجعانُ هُم: عَسائيلُ أخو يُوآبَ، وألحانانُ بنُ دُوُدو من بَيْتِ لَحَمَ،^{٢٧} وَسُمُوثُ

الهُورِيُّ، وحالصُ الفلُونِيُّ،^{٢٨} وعيرا بنُ عَقِيشَ

التَّقوَعِيِّ، وأيعزرُ العناتوثِيُّ،^{٢٩} وسبكاى الحوشاتِيِّ،

وعيلايُ الأخوخي،^{٣٠} ومهرايُ التَّطوفاتِيِّ، وخالدُ بنُ

بَعْنَةَ التَّطوفاتِيِّ،^{٣١} وأتايُ بنُ ريبايَ من جَبْعَةَ بَنِيامينَ،

وبنايا الفَرَعَتوثِيُّ،^{٣٢} وُحورايُ من أودِيَةَ جاعَشَ، وأبيئيلُ

العرباتِيِّ،^{٣٣} وعزموثُ البَحْروميِّ، وإليحبا السَّعْلوثِيُّ،

^{٣٤} وأبناءُ هاشِمَ الحُزوريِّ، ويُونانانُ بنُ شاجايَ الهَراريِّ،

^{٣٥} وأخيَامَ بنُ ساكارَ الهَراريِّ، وأليغالُ بنُ أورَ،^{٣٦} وحافرُ

المَكيراتِيِّ، وأخيا الفلُونِيُّ،^{٣٧} وحَصْرُو الكَرْمليِّ، ونَعرايُ

بنُ أزيبايَ،^{٣٨} ويُوئيلُ أخو نانانَ، ومينحارُ بنُ هَجريِّ،

^{٣٩} وصالِقُ العَمُونِيِّ، ونَحرايُ التَّيَّورثِيِّ - وهو حاملُ

سِلاحِ يُوآبَ بنِ صُرُوِيَةَ -^{٤٠} وعيرا التَّيَّريِّ، وجارِبُ

التَّيَّريِّ،^{٤١} وأورِيَا الحَتِّيِّ، وزابادُ بنُ أحلايَ،^{٤٢} وعَدينا

بنُ شيزا الرَّاوِبيِّيِّ - وهو من رُؤساءِ الرَّاوِبيِّيِّينَ، ومَعَهُ

ثَلَاثُونَ -^{٤٣} وحانانُ بنُ مَعكَةَ، ويُوشافاطُ المِثثِيِّ،

^{٤٤} وعزِّيَا العَشناروثِيِّ، وشاماعُ ويُوئيلُ ابنا حوثانمَ

العُرُوعيرِيِّ،^{٤٥} ويُدِيَعِيئيلُ بنُ شَمريِّ، وأخوهُ يُوحا

التَّيَّصِيِّ،^{٤٦} وإليئيلُ المَحويِّ، ويَريبايُ ويُوشويا ابنا

النَّعَمَ، وَيَشْمَةُ المُوآبيِّ،^{٤٧} وإليئيلُ، وعُويدُ، ويَعيسِيئيلُ

المَصُوباوِيِّ.

رجال الحزب ينصّون إلى داود

وهؤلاء هم الرجال الذين أتوا إلى داود

في صقلع، وهو بعدُ مختبئاً خوفاً من

الملك شاول بن قيس. وهم من بين المحاربين الذين

أعانوه في القتال. كانوا رُماة سِهَامٍ، يَمَقْدُورِهِمُ أَنْ

يَرْمُوا سِهَاماً وَحِجَارَةً مَقَالِعَ بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَالْيَسْرَى

أَيْضاً. كانوا رجالاً من قَبيلةِ بَنِيامينَ التي يَنْتَعِبِي إليها

قَيْسُ.^٣ الرَّئيسُ أَيْعِزُّرُ وَيُوآشُ ابنا شَماعةَ الجَبْعِيِّ،

ويُوئيلُ وفالطُ ابنا عَزْمُوتَ، وَبرائخَةُ وياهو العناتوثِيُّ،

^٤ وَيَشْمَعِيَا الجَبْعُونِيُّ - وهو مُحارِبٌ بَيْنَ الثَّلَاثينَ وَأَمْرٌ

عَلَيْهِمُ - وَيَرِيميا وَيَحْزِيئيلُ ويُوحنانانُ ويُوزابادُ الجَدِيرِيُّ،

^٥ وَالْعُوزايُ وَيَرِيمُوثُ وَيَعليَا وَسَمَرِيَا وَسَفَطِيَا الحَرْوْفِيُّ

^٦ وَالقائَةُ وَيَشِيَا وَعَزْرِيئيلُ ويُوَعزُّرُ وَيَشْبَعامُ القُورَجِيونَ،

^٧ ويُوَعيلَةَ وَزَبديا ابنا يروحامَ من جَدُورَ.

الجاديون

^٨ وَأَنْفَصَلَ هؤُلاءِ الرِّجالُ عَنِ الجادِيَّينَ، وَأَنْصَحُوا

إلى داودَ في الحِصْنِ فِي البَرِّيَّةِ، وَهُمُ مُحارِبُونَ

شُجعانُ، مُدْرَبُونَ عَلى القِتالِ، وَمَاهِرُونَ فِي اسْتِخدامِ

الثَّرَسِ والرُّوحِ. كانتْ لَهُمُ شِراسَةُ الأَسودِ وَرِشاقَةُ

الطَّيِّبِاءِ وَسُرْعَتُهُمُ عَلى الجِبالِ: ^٩ عازرُ الرَّئيسِ، والثَّاني

عُويدُ، والثَّالثُ الأيَّابُ،^{١٠} والرَّابِعُ مَشْمَعَةُ، والخامِسُ

يَرِميا،^{١١} والسَّادِسُ عَتايُ، والسَّابِعُ إيلِيئيلُ،^{١٢} والثَّامِنُ

يُوحنانانُ، والثَّاسِعُ أزابادُ،^{١٣} والعاشرُ يَرِميا، والحادي

عَشَرَ مَحْبَنايَ.^{١٤} كانَ هؤُلاءِ الجادِيونَ رُؤساءَ الحِيشِ،

وكانَ أَقلُّ هؤُلاءِ رَئيساً لِمِئَةِ، وَأَعْظَمُهُمُ رَئيساً لِأَلْفٍ.

^{١٥} هؤُلاءِ هُمُ الرِّجالُ الَّذِينَ عَبَّرُوا نَهْرَ الأردنَ فِي الشَّهْرِ

الأوَّلِ عِندما كانَ فائِضاً عَلى جَميعِ ضِفافِهِ، وَطارَدُوا

كُلَّ الَّذِينَ كانوا فِي الوادِي شَرْقاً وَغَرْباً.

جُودُ آخرونَ لداود

^{١٦} وَجاءَ رِجالُ آخرونَ مِنْ بَنِيامينَ وَيَهُودا أَيْضاً إلى

داودَ فِي الحِصْنِ. فَخَرَجَ داودُ لِاسْتِقبالِهِمُ، وَقَالَ

لَهُمُ: «إِنَّ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَيَّ فِي سِلامٍ لِتُساعدُونِي،

فإنَّهُ يُسعدُنِي أَنْ تَنْصَحُوا إِلَيَّ. أمّا إذا جِئْتُمْ إِلَيَّ لِكِ

تَبِعُونِي لِإِعدائِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أَسئِ إِلَيْكُمْ، فَلَيْتَ إِلَهُ

آبائِنَا يَنْظُرُ وَيُجازِيكُمْ.»

^{١٨} جِئِنِي حَلَّ رُوحِ اللَّهِ عَلى عَماسايَ، رَئيسِ

المُحارِبينَ الشُّجعانِ الثَّلَاثينَ، وَقَالَ:

«نَحْنُ فِي صَفِّكَ يَا دَاوُدُ!

نَحْنُ مَعَكَ يَا ابْنَ يَسَّى!

فَسَلَامٌ لَكَ،

وَسَلَامٌ لِمَنْ يُعِينُونَكَ!

لَأَنَّ إِلَهَكَ قَدْ أَعَانَكَ.»

٢٩ مِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ، أَهْلِ شَاوُلَ، ثَلَاثَةَ آلَافٍ بَقِيَ
مُعْظَمُهُمْ مُوَالِيًا لِعَائِلَةِ شَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.

٣٠ وَمِنْ رِجَالِ أَفْرَايِمَ، عِشْرُونَ أَلْفًا وَتَمَانِي مِئَةً
مُحَارِبِ شَجَاعٍ، وَهُمْ رِجَالُ بَارزُونَ فِي عَائِلَاتِهِمْ.

٣١ مِنْ يَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا عُنُبُوا
بِالاسْمِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُيَاغِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا.

٣٢ مِنْ رِجَالِ يَسَاكَزَ، رِجَالٌ فَهِمُوا الْأَوْقَاتَ، وَكَانُوا
يَعْرِفُونَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ إِسْرَائِيلُ، مِثْلًا رَئِيسِ وَكُلِّ
أَقَارِبِهِمُ الَّذِينَ تَحْتَ أَمْرَتِهِمْ.

٣٣ مِنْ رِجَالِ زَبُولُونَ، رِجَالٌ لَا يُثِقُونَ لِلخِدْمَةِ،
وَمُسْتَعِدُّونَ لِلْقِتَالِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ، حَمْسُونَ أَلْفًا
جَاءُوا مَعًا مُوَحَّدِينَ فِي الرَّأْيِ.

٣٤ وَمِنْ نَفْتَالِي، أَلْفٌ قَائِدٌ، وَمَعَهُمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ
مُحَارِبًا مُسْلِحًا بِالتُّرْسِ وَالرُّمْحِ.

٣٥ وَمِنْ الدَّانِيَيْنِ، ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ
لِلْقِتَالِ.

٣٦ وَمِنْ أَشِيرَ، رِجَالٌ لَا يُثِقُونَ لِلخِدْمَةِ، مِثْيَيْونَ
لِلْمَعْرَكَةِ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

٣٧ وَمِنْ الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ
الرَّأوْبِيئِينَ، وَالْحَادِيَيْنِ، وَيَصْفِ قَبِيلَةَ مَنَسَّى، مِئَةً
وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُسْلِحُونَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ السَّلَاحِ.

٣٨ جَاءَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي
تَشْكِيلَةِ قِتَالٍ إِلَى حَبْرُونَ مُوَحَّدِي الرَّأْيِ عَلَى تَنْصِيبِ

دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ
مُوَحَّدَةً الرَّأْيِ أَيْضًا عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ

إِسْرَائِيلَ، ٣٩ وَمَكَّنُوهُ هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ
وَيَشْرَبُونَ، لِأَنَّ أَقَارِبَهُمْ زَوَّدُوهُمْ بِالطَّعَامِ. ٤٠ وَجَاءَ أَيْضًا

جِيرَانُهُمْ حَتَّى مِنْ يَسَاكَزَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، يَحْمِلُونَ
طَعَامًا عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبِغَالِ وَالْفِيرَانِ: مُؤَنًّا مِنْ

طَبْخِينَ، وَكَعْكَ تِينٍ، وَبِنْبِذٍ وَزَيْتٍ، وَثِيرَانٍ وَخِرَافٍ
بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

نَقْلُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ

وَأَسْتَشَارَ دَاوُدَ قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ
وَجَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ. ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ

فَرَحَبَ بِهِمْ دَاوُدُ وَوَضَعَهُمْ بَيْنَ قَادَةِ جُنُودِهِ
الْمُغِيرِينَ.

١٩ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ أَيْضًا مِنْ مَنَسَّى وَانْضَمُّوا إِلَى
دَاوُدَ عِنْدَمَا خَرَجَ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي الْقِتَالِ ضِدَّ شَاوُلَ.

لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يُسَاعِدِ الْفِلِسْطِيِّينَ، لِأَنَّ سَادَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ
صَرَفُوهُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ مَعًا وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «سَيَفِرُّ

إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ، وَسَيُكَلِّمُنَا ذَلِكَ حَيَاتِنَا.» ٢٠ وَعِنْدَمَا
ذَهَبَ إِلَى صِفْلَعِ انْضَمَّ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ مِنْ مَنَسَّى

هُمْ عَدْنَاخُ وَبُوزَابَادُ وَيُدُبْعَيْلُ وَبِيخَائِيلُ وَبُوزَابَادُ وَإِلَيْهِمْ
وَصِلْتَانِي وَكَانُوا رُؤَسَاءَ آلَافٍ فِي مَنَسَّى. ٢١ وَأَعَانُوا

دَاوُدَ عَلَى فِرْقَةِ الْمُغِيرِينَ، إِذْ كَانُوا كُلُّهُمْ مُحَارِبِينَ
شَجَاعًا، وَصَارُوا قَادَةَ فِي الْحَيْشِ.

٢٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَأْتُونَ عَلَى دَاوُدَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
لِيُعِينُوهُ، إِلَى أَنْ صَارَ هُنَاكَ حَيْشٌ عَظِيمٌ كَحَيْشِ اللَّهِ.

آخَرُونَ يَنْصَبُونُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ

٢٣ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهَيَّبِينَ لِلخِدْمَةِ
العَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِكَيْ

يُيَاغِعُوهُ عَلَى نَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ:
٢٤ رِجَالٌ يَهُودَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّمْحِ، سِتَّةُ آلَافٍ

وَتَمَانِي مِئَةٍ مُهَيَّبِينَ لِلخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.
٢٥ مِنْ رِجَالِ شِمْعُونَ، مُحَارِبُو الْحَيْشِ الشُّجْعَانُ،

سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ.
٢٦ مِنْ رِجَالِ لَوِي، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ.

٢٧ وَيَهُوِيَادَاعُ، رَئِيسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ
وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْنِ

وَعِشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتَيْهِ.

١٤ «وَبَقِيَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ عِنْدَ عَائِلَةِ عُوْبَيْدِ أَدُوْمَ فِي بَيْتِهِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. فَبَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوْبَيْدِ أَدُوْمَ وَكُلَّ مَا يَخْصُصُهُمْ.»

عائلة داود

١٤ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ مَعَ خَشَبِ أَرزٍ، وَبَيْتَانِينَ، وَنَجَارِينَ لِكَيْ يَبْنُوا لَهُ بَيْتًا. ٢ وَتَيَقَّنَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ صَارَتْ قَوِيَّةً جِدًّا، مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَاتَّخَذَ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الزَّوْجَاتِ فِي الْقُدْسِ، وَانْتَجَبَ مَرِيدًا مِنَ الْأَوْلَادِ وَالتَّنَاتِ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَائِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ، شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَشَلِيمَانُ ٥ وَبِيحَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ ٦ وَنُوجَةُ وَنَافِجُ وَيَافِيعُ ٧ وَالْيَشْمَعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَفْلَطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَسَحَ بِالزَّيْتِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا. فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ كُلُّهُمْ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ. وَسَمِعَ دَاوُدَ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. ٩ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ جَاءُوا وَأَعَارُوا عَلَى وادي رَفَائِيمَ، ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتَعِينُنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟» فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَهْبْ لِمُحَارَبَتِهِمْ، وَسَاعَيْتُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

١١ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرَجُلُهُ لِمُحَارَبَتِهِمْ فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. فَقَالَ دَاوُدُ: «اخْتَرَقَ اللَّهُ بِي أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ السُّيُولُ سَدًّا.» وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ.» ١٢ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ تَمَائِيلَ الْكَهَنَتِهِمْ، فَأَمَرَ دَاوُدُ بِإِحْرَاقِهَا.

إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ اسْتَحْسَنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ إِلَهِنَا، فَلَنُرْسِلْ رُسُلًا إِلَى بَقِيَّةِ أَقْرَابِنَا فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، بِمَنْ فِيهِمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي مُدُنِ مَرَاعِيهِمْ، لِكَيْ يَأْتُوا وَيَنْضَمُوا إِلَيْنَا. ٣ وَنَلْتَسَرِّجُ صُنْدُوقَ عَهْدِ إِلَهِنَا، لِيَكُونَ بَيْنَنَا، لِأَنَّا أَهْمَلْنَاهُ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.» ٤ فَوَافَقَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الْفِكْرَةَ بَدَتْ لَهُمْ صَاحِحَةً.

٥ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ فِي مِصْرَ إِلَى لِيُو حَمَاةَ، لِكَيْ يُحْضِرُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرْيَاتِ بَعَارِيمَ. ٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ - أَيْ قَرْيَاتِ بَعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي يَهُوذَا - لِكَيْ يُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ الصُّنْدُوقَ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ، يَهُوهُ ١ مِنْ عَرْشِهِ فَوْقَ مَلَأِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٢ فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ. وَكَانَ عَزَا وَأَخْيُو يَفُودَانَ الْعَرَبَةَ.

٨ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَحْتَفِلُونَ بِحِمَاسَةٍ كَبِيرَةٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِرَفَائِيمَ وَقِيَاثِيرَ وَرَبَابَ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبْوَابٍ.

٩ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ كِيدُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَبْقَارُ. فَمَدَّ عَزَا يَدَهُ لِيُنَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لِيَلَّا يَقَعَ. ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ عَزَا، وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصُّنْدُوقِ. فَمَاتَ عَزَا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١١ وَاسْتَاءَ دَاوُدُ لِأَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ غَضَبَهُ عَلَى عَزَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ يُدْعَى «فَارَصَ عَزَا» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

١٢ فَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَحْضِرَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ لِيَكُونَ مَعِي؟» ١٣ فَلَمْ يَدْخُلْ دَاوُدُ الصُّنْدُوقَ مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، ٤ بَلْ وَضَعَهُ فِي بَيْتِ عُوْبَيْدِ أَدُوْمَ الْجَتِّيِّ.

١٣:٦:٦ يَهُوهُ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

١٣:١٣:٦ مَلَأِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيلان للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

١٣:١٣:٦ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

معركة أُخْرَى صَدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ

١٣ وَأَعَارَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى الْوَادِي مَرَّةً أُخْرَى. ١٤ وَأَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهْجُمِ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمِ عَلَيْهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ

وَاللَّاوِيُونَ أَنْفُسَهُمْ، لِكَيْ يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٥} فَحَمَلَ اللَّاَوِيُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ عَلَى اِكْتِفَائِهِمْ مُسْتَخْدِمِينَ الْعَصِيِّ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَمَرَ مُوسَى، حَسَبَ تَعْلِيمَاتِ اللَّهِ.

الْمُرْتَمُونَ

^{١٦} وَطَلَبَ دَاوُدُ أَيْضًا إِلَى رُؤَسَاءِ اللَّاَوِيِّينَ أَنْ يُقِيمُوا أَقَارِبَهُمُ الْمُرْتَمِينَ، لِيُزَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ائْتِهَاجًا بِمُصَاحَبَةِ آلَاتِ مُوسِيقِيَّةٍ: زَبَابٍ وَقِيَاثِيرٍ وَصُنُوجٍ.

^{١٧} فَعَيَّنَ اللَّاَوِيُّونَ هَيْمَانَ بْنَ يُوثَيْلَ، وَمِنْ أَقَارِبِهِ آسَافُ بْنُ بَرَخِيَا، وَمِنْ أَقَارِبِهِمُ الْمَرَارِيِّينَ إِيثَانَ بْنَ قُوشِيَا. ^{١٨} وَيُسَاعِدُهُمُ أَقَارِبُهُمُ مِنَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ زَكَرِيَّا وَيَعْرِيزِيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَجِيئِيلُ وَعُنِّي وَالْيَابُثُ وَنَبَايَا وَمَعَسِيَا وَمَتِّيَا وَالْيِفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَبَوَابَانَ عُوَيْدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ.

^{١٩} فَكَانَتْ مَهْمَةُ الْمُسِيقِيِّينَ هَيْمَانَ وَآسَافَ وَإِيثَانَ أَنْ يَقْرَعُوا الصُّنُوجَ. ^{٢٠} وَمَهْمَةُ زَكَرِيَّا وَعَرِيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَجِيئِيلُ وَعُنِّي وَالْيَابُثُ وَمَعَسِيَا وَنَبَايَا أَنْ يُزِدُوا بِالْقِيَاثِيرِ وَفَقَ لَحْنِ غَلَامُوثَ. ^{٢١} وَمَهْمَةُ مَتِّيَا وَالْيِفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلَ وَعَزْرِيَا أَنْ يَعْرِفُوا وَفَقَ لَحْنِ الشَّمِيشِيثِ. ^{٢٢} وَمَهْمَةُ كَنْثِيَا، قَائِدِ اللَّاَوِيِّينَ فِي الْمُسِيقَى، أَنْ يُوجِّهَ الْمُسِيقَى، لِأَنَّهُ كَانَ خَبِيرًا بِهَا. ^{٢٣} وَكَانَ بَرَخِيَا وَقَائِدَهُ بَوَابَيْنَ لِلصُّنْدُوقِ. ^{٢٤} وَكَذَلِكَ عُوَيْدُ أَدُومَ وَيَجِيئِيلُ كَانَا بَوَابَيْنَ أَيْضًا لِلصُّنْدُوقِ.

أَمَّا مَهْمَةُ الْكَهَنَةِ شَبْنِيَا وَيَهُوشَافَاظَ وَنَثْنِيئِيلَ وَعَمَاسَايَ وَزَكَرِيَّا وَنَبَايَا وَالْيَعَزَّرَ فَهِيَ أَنْ يَنْفُخُوا بِالْأَبْرَاقِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

^{٢٥} وَكَانَ دَاوُدُ وَشِيُوحُ إِسْرَائِيلَ، وَقَادَةُ الْأُلُوفِ فِي طَرِيقِهِمْ لِإِصْعَادِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُوَيْدُ أَدُومَ بَايْتِهَاجَ. ^{٢٦} وَأَعَانَ اللَّهُ اللَّاَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ، وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.

^{٢٧} وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ اللَّاَوِيِّينَ الْحَامِلِينَ الصُّنْدُوقَ، وَالْمُسِيقِيِّونَ، وَكَنْثِيَا قَائِدُ الْمُسِيقَى يَلْبَسُونَ أَرْدِيَةً

١٥:٢٧ أخبار ٢٧:١٥، وَشَمِيشِيثُ فِي الْعَدَدِ الثَّالِي. مَقَامَانِ أَوْ طَبَقَتَانِ مُوسِيقِيَتَانِ.

صَوْتِ خَطَاوَاتٍ فِي أَعْلَى أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ، حَيْثُ دُ، اِخْرُجْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَارِجٌ أَمَامَكَ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِيلِسْطِيِّينَ.» ^{١٦} فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَهَزَمَ دَاوُدُ وَجَيْشُهُ الْجَيْشَ الْفِيلِسْطِيَّ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَاوَزَ. ^{١٧} وَدَاعَ صِبْتُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ، فَجَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَمِ تَهَابُهُ.

نقل صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٥ وَبَنَى دَاوُدُ بِنَايَاتٍ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، أ ثُمَّ أَعَدَّ مَكَانًا لِصُنْدُوقِ اللَّهِ، وَنَصَبَ خِيْمَةً لَهُ. ^٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ غَيْرَ اللَّاَوِيِّينَ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُمْ لِكَيْ يَحْمِلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَيَخْدُمُوهُ لِأَبَدٍ.»

^٣ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَكَائِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ. ^٤ وَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَارُونَ وَاللَّاَوِيِّينَ: ^٥ مِنْ بَنِي قَهَاتَ: أُوْرِيئِيلَ الرَّئِيسَ وَمِئَةَ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ^٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ^٧ مِنْ بَنِي جَرَشُومَ: يُوثَيْلَ الرَّئِيسَ وَمِئَةَ وَثَلَاثِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ^٨ مِنْ بَنِي أَلِيسَافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ مِنْ أَقَارِبِهِ. ^٩ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ: إِيْلِيئِيلَ الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ مِنْ أَقَارِبِهِ. ^{١٠} مِنْ بَنِي عَزْرِيئِيلَ: عَمِّيَادَابَ الرَّئِيسَ وَمِئَةَ وَاثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

دَاوُدُ يُخَاطِبُ الْكَهَنَةَ وَاللَّاَوِيِّينَ

^{١١} ثُمَّ اسْتَدْعَى دَاوُدُ صَادُوقَ وَأَيِيثَانَ الْكَاهِنَيْنِ، وَأُوْرِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوثَيْلَ وَشَمْعِيَا وَإِيْلِيئِيلَ وَعَمِّيَادَابَ اللَّاَوِيِّينَ. ^{١٢} وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّاَوِيِّينَ. فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ وَأَقْرِبَاؤُكُمْ أَنْ تَنْتَهَرُوا، لِكَيْ تُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لَهُ. ^{١٣} لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا مَعَنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَعَ غَضَبٌ إِلَيْنَا عَلَيْنَا، لِأَنَّا لَمْ نَطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَعْلَمَنَا الطَّرِيقَةَ السَّالِمَةَ لِنَقُلَ الصُّنْدُوقَ.» ^{١٤} فَطَهَّرَ الْكَهَنَةَ

١٥:٢٧ أخبار ٢٧:١٥، هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٩)

- ١٠ كِتَابِيَّةٌ. وَلَيْسَ دَاوُدُ رِدَاءً كِتَابِيًّا. ٢٨ فَأُصْعَدَتِ كُلُّ
إِسْرَائِيلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ بِصَبِيحَاتِ فَرْحٍ، مَعَ صَوْتِ
الْأَصْوَابِ وَالْأَبْوَابِ، وَمَعَ الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَاثِيرِ.
- ١١ اطْلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ،
٢٩ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ،
أَطْلَتِ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ التَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ
وَيَرْفُصُ، فَاحْتَقَرْتُهُ فِي قَلْبِهَا.
- ١٢ اذْكُرُوا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا،
آيَاتِهِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي نَطَّقَ بِهَا.
- ١٣ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ،
يَا خُدَامَهُ،
يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، مُخْتَارِيهِ.
- ١٤ هُوَ إِلَهُنَا،
أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ.
- ١٥ إِلَى الْأَبَدِ اذْكُرُوا عَهْدَهُ،
الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ لِأَلْفِ جِيلٍ،
١٦ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،
وَوَعَدَ بِهِ إِسْحَاقَ.
- ١٧ تَبَّهَ مَعَ يَعْقُوبَ مَرْسُومًا،
وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
- ١٨ فَقَالَ: «سَاعَطِيكَ أَرْضَ كَنْعَانَ،
فَتَكُونُ مِنْ نَصِييِكَ.»
- ١٩ كَانُوا قَلِيلِينَ وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ،
٢٠ يَرْتَجِلُونَ مِنْ أُمَّهِ إِلَى أُمَّهِ،
وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى مَمْلَكَةٍ.
- ٢١ فَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَظْلِمَهُمْ،
وَخَدَّرَ مُلُوكًا مِنَ الْمَسَاسِ بِهِمْ.
- ٢٢ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَمَسُّوا مُسْحَاتِي،
وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي!»
- ٢٣ رَنَّمُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ،
أَذْبَعُوا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ خَلَاصَهُ.
- ٢٤ أَعْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَمُعْجَزَاتِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
- ٢٥ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَجَدِيدٌ بِالتَّسْبِيحِ،
وَأَكْثَرُ مَهَابَةً مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ.
- ٢٦ لِأَنَّ كِهَةَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَصْنَامٌ
- ١٦
صَاعِدَةً^١ وَتَقْدِمَاتٍ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
٢ وَلَمَّا اكْتَمَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ
السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبُ بِاسْمِ اللَّهِ. ٣ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ
وَأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَعِيْفَ خُبْزٍ وَكَعْلَكَ تَمْرٍ وَكَعْلَكَ
زَيْبٍ. ٤ وَوَعَيْنَ بَعْضِ الْأَوْلِيَيْنِ لِيَخْدُمُوا كَخُدَّامِ أَمَامِ
صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِكَيْ يُذْبِعُوا، وَيَشْكُرُوا، وَيُسَبِّحُوا
اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- ٥ وَكَانَ آسَافُ يَقُودُ فِرْقَةَ التَّسْبِيحِ، وَزَكَرِيَّا يُسَاعِدُهُ.
بَيْنَمَا يُعْرِفُ يَعْزِيئِيلُ وَسَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَمَتِّيَّا وَأَلِيَابُ
وَبَنِيَا وَغُوْبِيدُ أَذُومُ وَيَعِيئِيلُ بِرَبَابٍ وَقِيَاثِيرٍ. وَيَضْرِبُ
آسَافُ الصُّنُوجَ. ٦ وَيَنْفُخُ بَنِيَا وَيَحْزِيئِيلُ الْأَبْوَابَ بِانْتِظَامٍ
أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.
- مَزْمُورٌ شُكْرٌ لِدَاوُدَ
٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَظَّمَ دَاوُدُ مَزْمُورَ شُكْرِ اللَّهِ عَرَفَهُ
آسَافُ وَأَقْرَبَاؤُهُ:
- ٨ اِحْمَدُوا اللَّهَ،
أَذْبَعُوا اسْمَهُ.
عَرَفُوا الْأُمَّمَ بِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.
٩ رَنَّمُوا لَهُ،
عَنَّا تَسْبِيحَهُ،
حَدِّثُوا بِمُعْجَزَاتِهِ.

١:١٦ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣٩ وَبَقِيَ أَمَامَ خِيَمَةِ اجْتِمَاعِ اللَّهِ فِي الْمُرْتَفَعِ فِي
جَبْعُونَ الكَاهِنُ صَادِقٌ وَزُمْلَاؤُهُ الكَهَنَةُ. ٤٠ وَكَانَ
مَطْلُوباً مِنْهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتٍ صَاعِدَةً كَامِلَةً لِلَّهِ
صَبَاحاً وَمَسَاءً عَلَى مَذْبِحِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ، وَفَقَّ
كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ إِسْرَائِيلَ
بِاتِّبَاعِهَا. ٤١ وَبَقِيَ مَعَهُمْ هِيْمَانُ، وَيَدُوثُونُ، وَبَيْعِيَّةُ
الْمُخْتَارِينَ وَالْمُعَيَّنِينَ بِالاسْمِ لِتَقْدِيمِ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ: «لِأَنَّ
رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ.» ٤٢ وَكَانَ مَعَهُمَا، أَي مَعَ هِيْمَانَ
وَيَدُوثُونُ، أُبُوَاقٌ وَصُنُوجٌ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَيْهَا وَآلَاتٌ
لِعِرْفِ تَرَانِيمِ اللَّهِ. وَكَانَ أُنْبَاءُ يَدُوثُونُ مَسْؤُولِينَ عَنِ
الْبَوَابَةِ.

٤٣ ثُمَّ ذَهَبَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَرَجَعَ
دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

وَعَدَ اللَّهُ لِدَاوُدَ

١٧ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ الْجَدِيدِ، قَالَ
لِلنَّبِيِّ نَاتَانَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنِّي أَسْكُنُ فِي
بَيْتٍ مِنْ خَشَبِ الأَرْضِ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ
تَحْتَ خِيَمَةٍ!»
٢ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «نَفَّذْ مَا تَخَطَّطَ لَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ
مَعَكَ.»

٣ لَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَفْسِهَا قَالَ اللَّهُ لِنَاتَانَ:
٤ «اذْهَبْ وَقُلْ لِخَادِمِي دَاوُدَ: (هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
لَسْتُ أَنْتَ مَنْ سَيَّبَنِي لِي هَذَا الْبَيْتَ لِأَسْكُنَ فِيهِ. ٥ فَأَنَا
لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أَخْرَجْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ
مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنِّي كُنْتُ أَنتَقِلُ مِنْ خِيَمَةٍ
إِلَى خِيَمَةٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. ٦ وَحَيْثُمَا سِرْتُ عَبَّرَ
كُلُّ إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ يَوْمًا وَلَوْ كَلِمَةً وَاجِدَةً لِأَحَدٍ
قَضَاةَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ بِأَنْ يَرْعُوا شِعْبِي: لِمَاذَا لَمْ
تَبْنُوا لِي بَيْتًا مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبِ الأَرْضِ؟»

٧ «وَالآنَ قُلْ هَذَا لِخَادِمِي دَاوُدَ: (هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ الْقَدِيرُ: أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْعَى، مِنْ وَرَاءِ الْعَنَمِ،
لِتَكُونَ رَئِيسَ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٨ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا
أ٤١:١٦٦ لَأَنَّ ... الأبد. انظر كتاب أخبار الأيام الثاني ٧:٦،
ومزمور ١١٨، و١٣٦.

لا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ،
أَمَّا اللَّهُ فَصَنَعَ السَّمَاوَاتِ.
٢٧ بَهَاءً وَجَلَالًا فِي حَضْرَتِهِ،
وَقُوَّةً وَفَرَحًا فِي مَسْكَنِهِ.
٢٨ أَعْطُوا اللَّهَ، يَا عَائِلَاتِ الشُّعُوبِ،
أَعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا وَقُوَّةً.
٢٩ أَعْطُوا اللَّهَ الْمَجْدَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ.
هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ.
اعْبُدُوا اللَّهَ وَاسْجُدُوا لَهُ فِي بَهَاءِ قَدَاسَتِهِ.
٣٠ ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا كُلَّ شُعُوبِ الأَرْضِ حَقًّا.
العالمُ ثَابِتٌ فِي مَكَانِهِ،
لا تَقْدِرُ قُوَّةٌ أَنْ تَزْحِرَ حَتَّى.
٣١ لِيَتَّبِعِ السَّمَاوَاتُ وَلِتَفْرَحِ الأَرْضُ،
وَلِيُقْبَلَ بَيْنَ الأُمَمِ:
«اللَّهُ يَمْلِكُ.»

٣٢ لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَمَلَأُهُ،
لِيَبْتَهِجَ الرَّيْفُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.
٣٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
حِينَ يَأْتِي لِيَحْكُمَ عَلَى الأَرْضِ.
٣٤ سَبِّحُوا اللَّهَ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ.

٣٥ قُولُوا: «خَلَصْنَا يَا إِلَهَنَا وَمُخْلِصَنَا،
وَاجْمَعْنَا وَأَنْقِذْنَا مِنَ الأُمَّمِ،
لِكِي نَقْدِمَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،
لِكِي نَخْبِرَ نَخْبِرًا بِأَعْمَالِكَ الْجَدِيدَةِ
بِالتَّسْبِيحِ.

٣٦ لِيُبَارِكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَيْدِ الأَبْدِينَ.»
فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ!» وَسَبِّحُوا اللَّهَ.

٣٧ وَتَرَكَ دَاوُدَ آسَافَ وَمُسَاعِدِيهِ هُنَاكَ أَمَامَ صُنْدُوقِ
عَهْدِ اللَّهِ لِيَخْدِمُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ دَائِمًا حَسَبَ
الْمُتَطَلِّبَاتِ اليَوْمِيَّةِ. ٣٨ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا عُوبِيدُ أَدُومَ
وَأَقْرِبَاؤُهُ الثَّمَانِيَّةُ وَالسُّتُونَ، وَعُوبِيدُ أَدُومَ بَنُ يَدِيثُونَ
وَحُوسَّةَ، لِيَخْدِمُوا كَبُورِيَّينَ.

ذَهَبَتْ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شُهْرَةَ الْعُظْمَاءِ فِي الْأَرْضِ.^٩ وَأَخْتَرْتُ مَكَانًا لِبَشْعِي إِسْرَائِيلَ، وَزَرَعْتُهُمْ فِيهِ. وَسَيَسْكُونُ هُنَاكَ وَلَا يُرْجِعُهُمْ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ. وَلَنْ يَظْلِمَهُمُ الْأَشْرَارُ فِيمَا بَعْدَ، كَمَا فِي السَّابِقِ،^{١٠} امْنُذُ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ عَيَّنْتُ قَضَاءَهُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَأُخْضِعُ كُلَّ أَعْدَائِكَ لَكَ. «وَأَنَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْنِي لَكَ أَنْتَ بَيْتًا.^{١١} وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي حَيَاتِكَ وَتَذْهَبُ لِتُدْفَنَ مَعَ آبَائِكَ، حِينَيْدُ، سَأَجْعَلُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ يَخْلُفُكَ. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً.^{١٢} وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي لِي مَنزَلًا، وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً وَعَرْشَهُ نَائِبًا إِلَى الْأَبَدِ.^{١٣} سَأَكُونُ لَهُ أَبًا، وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا. وَلَنْ أَسْحَبَ بَرَكَتِي مِنْهُ، كَمَا سَحَبْتُهَا مِنْ ذَاكَ الَّذِي حَكَمَ قَبْلَكَ.^{١٤} الْكَيْفِي سَأُعِيثُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلَكَتِي إِلَى الْأَبَدِ. وَسَيَكُونُ عَرْشُهُ نَائِبًا إِلَى الْأَبَدِ.»^{١٥} وَكَلَّمْتُ نَائِنًا دَاوُدَ وَفَقَّ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ وَكَلَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا.

انتصارات داود

١٨ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ هَاجَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا مِنْ سَيَطْرَتِهِمْ.^١ كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ مُوآبَ، فَصَارَ أَهْلُ مُوآبَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.^٢ وَهَزَمَ دَاوُدَ أَيْضًا هَدَدَ عَزَرَ مَلِكَ صُوبَةَ فِي كُلِّ

أَرْضِهِ وَحَتَّى إِقْلِيمِ حَمَاةَ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَهَبَ دَاوُدُ لِيُقِيمَ نَصَبًا مَلِكِيًّا عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.^٤ وَاسْتَوْلَى دَاوُدَ مِنْهُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ، وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الْخَيْالَةِ، وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. وَحَطَّمَ دَاوُدَ كُلَّ مَرْكَبَاتِ الْخَيُْولِ مَا عدا مِئَةَ مِنْهَا.

^٥ وَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةَ، لَكِنْ قَتَلَ دَاوُدَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ.^٦ ثُمَّ وَضَعَ دَاوُدَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ. وَخَضَعَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ وَبَدَأُوا يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا ذَهَبَ.

^٧ وَأَخَذَ دَاوُدَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَ عَبِيدُ هَدَدَ عَزَرَ يَسْتَخْدِمُونَهَا، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.^٨ وَأَخَذَ دَاوُدَ مِنْ طَبْحَةِ وَحُونَ، مَدِينَتِي هَدَدَ عَزَرَ، كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُونِزِ. وَبِهَذَا الْبُرُونِزِ بَنَى سَلِيمَانَ الْحَوْضَ الْبُرُونِزِيَّ وَالْأَعْمِدَةَ وَالْآيَةَ الْبُرُونِزِيَّةَ.

^٩ وَسَمِعَ تُوْعُو مَلِكُ حَمَاةَ بِأَنَّ دَاوُدَ هَزَمَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةَ.^{١٠} فَأَرْسَلَ ابْنَهُ هُدُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَطْلُبَ عَلَيْهِ وَيُهَيِّئَهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وَهَزَمَهُ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ دَارَتْ حُرُوبٌ فِي الْمَاضِي بَيْنَ

صلاة داود

^{١٦} فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى إِنَّكَ أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ!^{١٧} بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا يَا اللَّهُ، فَامْرَأَتٌ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِيَزِمَانِ طَوِيلِ آتِ. تَعَامَلْتُ مَعِي بِطَرِيقَةٍ مُتَمَيِّزَةٍ يَا اللَّهُ.^{١٨} فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ مُقَابَلِ إِكْرَامِكَ لِي أَنَا خَادِمُكَ دَاوُدَ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ.^{١٩} يَا اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَوَفَقَ قَلْبِكَ، قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، وَكَشَفْتَهَا لِي.^{٢٠} يَا اللَّهُ، نَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِأَلِّ سِوَاكَ!^{٢١} وَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ، بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهُوَ الشَّعْبُ الْوَحِيدُ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ، وَأَعْلَنْتَ اسْمَكَ مِنْ جِلَالِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَهْمُولَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّمًا أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ.^{٢٢} وَجَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، إِلَهُهُمْ.^{٢٣} «وَالآنَ رَسَّخْ إِلَيَّ الْأَبَدَ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَتَسْلِيهِ. حَقِّقْ وَعَدِّكَ.^{٢٤} حِينَيْدِ يَنْكِرُكَ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ

هَدَدَ عَزَرَ وَتُوَعُو. وَأَرْسَلَ مَعَ هَدُورَامَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرُّبُورِ الْمُخْتَلِفَةِ. ^{١١}فَكَرَسَهَا دَاوُدُ لِلَّهِ أَيْضاً مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ، مِنْ أَدُومَ، وَمَوَابَ، وَالْعَمُوثِيِّينَ، وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَبَنِي عَمَالِيقَ.

^{١٢}وَقَتَلَ أَبِشَايَ بْنِ صُرُوثَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَدُومِيِّ فِي فِي وَايِ الْمَلْجِ. ^{١٣}وَوَضَعَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَدُومَ. وَصَارَ كُلُّ أَهْلِ أَدُومَ خُدَاماً لِداوُدَ خَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حَاشِيَةُ دَاوُدَ

^{١٤}فَحَكَّمَ دَاوُدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنصَافِ. ^{١٥}وَكَانَ يُوَابُ بْنُ صُرُوثَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَكَانَ يَهُوشَافَاظُ بْنُ أُخِيلُودَ مُسَجَّلَ الْأَحْدَاثِ. ^{١٦}وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أُخِيلُودَ وَأَيْمَالِكُ بْنُ أَيْبِنَامَارَ كَاهِنَيْنِ وَكَانَ شُوشَا كَاتِباً. ^{١٧}وَكَانَ بَنِيَامِينُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْئُولاً عَنِ الْكِرْيَتِيِّينَ وَالْقَلْيَتِيِّينَ. ^{١٨}وَكَانَ أُنْبَاءُ دَاوُدَ رُؤَسَاءَ الْمَسْئُولِينَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمَلِكِ.

^{١٩}وَرَأَى يُوَابُ أَنَّهَ وَقَعَ بَيْنَ فِكِّي جَبَهَتَيْ الْقِتَالِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ. فَاخْتَارَ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. ^{٢٠}وَأَوَّلُ كِلَيْ قِيَادَةَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أُخِيهِ أَيْشَايَ. فَأَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْعَمُوثِيِّينَ. ^{٢١}وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَيْشَايَ:

«إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِيدِي، فَسَتَسَاعِدُنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُوثِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِيدِي، فَسَتَسَاعِدُكَ. ^{٢٢}كُنْ قَوِيًّا وَلْتُحَارِبْ بِشِجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مُدُنِ إِهْنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ حَسَنًا.»

^{٢٣}وَقَدَّمَ يُوَابُ بِحِيْنِهِ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ لِمَقَاتَلَتِهِمْ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. ^{٢٤}وَلَمَّا رَأَى الْعَمُوثِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدَ هَرَبُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامِ أُخِيهِ أَيْشَايَ وَجَيْشِهِ. وَرَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ. حِينَئِذٍ، ذَهَبَ يُوَابُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^{٢٥}وَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَرَبُوا مِنْهُمْ، أَسْأَلُوا رُشَلًا، وَاسْتَقْدَمُوا الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ، قَائِدِ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ.

١٦:١٩-٦ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدته قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

١٨:١٧ الكِرْيَتِيِّينَ وَالْقَلْيَتِيِّينَ. الحرس الملكي لداود.

أَلْحَانًا بَنُ يَاعُورَ لَحْمِي، أَخِي جُلِيَّاتِ الْجَتِّي، مَعَ أَنْ
قَنَاةَ رُمُوحِهِ كَانَتْ كَنُوبِ النَّسَاجِ.

٦ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ فِي جَتِّ،
وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ضَخْمٌ ذُو سِتِّ أَصَابِعٍ عَلَى كُلِّ مِنْ
يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إِبْصَاعًا. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا
مِنْ أَحْفَادِ الرَّقَائِمِ الْعَمَالِقَةِ. ٧ تَهَكَّمَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى
إِسْرَائِيلَ. فَقَتَلَهُ يُونَانَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ. ٨ كَانَتْ
هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي الرَّقَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، وَقَتَلَهُمْ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

دَاوُدُ يُحْصِي رِجَالَ الْحَرْبِ

٢١ وَقَامَ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ ٣ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ
دَاوُدَ لِيُجْرِيَ إِحْصَاءَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ فَقَالَ

دَاوُدُ لِيُؤَابَ وَفَادَةَ الْجَيْشِ: «جُوبُوا فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ
إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ الشَّيْبِ، وَأَحْصُوا النَّاسَ. حِينِيذِ
أَعْرِفُ عِدَدَ الشَّعْبِ.»

٣ لَكِنَّ يُؤَابَ قَالَ: «لَيْتَ اللَّهُ يُزِيدُ عِدَدَ شَعْبِي
مِئَةً ضِعْفًا يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟
فَلِمَاذَا تُزِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَلِمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ ذَنْبٍ
لِإِسْرَائِيلِ؟» ٤

٤ لَكِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ شَدِيدًا عَلَى يُؤَابَ. فَخَرَجَ
يُؤَابُ وَجَالَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ. ٥ وَأَبْلَغَ يُؤَابُ دَاوُدَ بِنَتِيْجَةِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ.
فَكَانَ عِدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي إِسْرَائِيلَ
مِثْلِيُونًا وَمِئَةً أَلْفَ رَجُلٍ. وَكَانَ عِدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ
السُّيُوفِ فِي يَهُودَا أَرْبَعٌ مِئَةً وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَلَمْ
يَحْسِبْ يُؤَابُ عِدَدَ بَنِي لَوِي وَبَنِي بَنِيَامِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ
أَبْغَضَ أَمْرَ الْمَلِكِ. ٧ وَاسْتَاءَ اللَّهُ أَيْضًا مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ،
فَعَاقَبَ إِسْرَائِيلَ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ حَظِيَّتَهُ عَظِيمَةً
بِمَا فَعَلْتُ! فَارْجُوكِ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي حَظِيَّتِي. لَقَدْ
تَصَرَّفْتُ بِحُكْمِي فِي مَا عَمَلْتُ.»

١٧ وَوَصَلَ هَذَا الْخَبِيرُ إِلَى دَاوُدَ، فَحَشَدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ
مَعًا، وَعَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ،
وَأَخَذَ مَوَاقِعَهُ مُقَابِلَهُمْ، وَضَعَ دَاوُدُ جَيْشَهُ فِي وَضْعٍ
الْأَسْبِغَادِ لِلْأَشْتِكِيَّاتِ مَعَ الْأَرَامِيِّينَ فِي الْقِتَالِ، فَهَجَمُوا
عَلَيْهِ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ
وَجَيْشُهُ سَبْعَةَ أَلْفٍ قَائِدٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ
مِنَ الْمُشَاةِ، وَقَتَلَ أَيْضًا شُوبَكَ قَائِدَ الْجَيْشِ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى أَتْبَاعُ هَدَدَ عَزَرَ أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ دَاوُدَ وَصَارُوا أَتْبَاعًا
خَاضِعِينَ لَهُ. فَرَفَضَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يُعِينُوا الْعَمُوثِيِّينَ عَلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى.

سُقُوطُ مَدِينَةِ رَبَّةَ عَمُونَ

٢٠ وَفِي الرَّبِيعِ، فِي الْوَقْتِ الْمُعْتَادِ لِانْتِطَاقِ
الْمُلُوكِ لِشَنْنَ الْحُرُوبِ، قَادَ يُؤَابُ الْجَيْشَ،
وَخَرَّبَ أَرْضَ الْعَمُوثِيِّينَ. ثُمَّ جَاءَ وَحَاصَرَ مَدِينَةَ رَبَّةَ.
وَهَاجَمَ يُؤَابُ رَبَّةَ وَدَمَرَهَا. أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي الْقُدْسِ.
٢ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ. وَكَانَ يَزِنُ
قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ، وَمُرْصَعًا بِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ.
فَوَضَعَهُ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِهِ. وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرِ
مِنَ الْغَنَائِمِ، ٣ وَأَخْرَجَ سُكَّانَهَا مِنْهَا، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ
يَعْمَلُوا بِمَنَاشِيرٍ وَمِعَالٍ حَدِيدِيَّةٍ وَفُفُوسٍ. وَفَعَلَ دَاوُدُ
هَذَا الْأَمْرَ بِكُلِّ مُدُنِ الْعَمُوثِيِّينَ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَكُلُّ
الْجَيْشِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

حُرُوبٌ مَعَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ

٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ فِي
جَازَرَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ سَبْكَايُ الْحُوشِيُّ سَفَايَ،
وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعِينَ لِإِلَهِهِ الْمُزَيَّفِ رَافَا، ٥ فَأَخْضَعَ
الْفِيلِسْطِينِيُّونَ.

٥ وَوَقَعَتْ أَيْضًا حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ

٢٠٠: ٢٠١ قِنْطَارًا. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن
تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٢٠٢: ٤٠٠: ٤٠٠ التابعين ... رافا. أو «خُدَام رافا، أو أبناء رافا.» انظر
أيضاً كتاب صموئيل الثاني ١٦: ٢١. ويعني اسم «رافا» الضعيف.

^{٢٣} فَقَالَ اللهُ لِحَدَادَ، رَائِي دَاوُدَ: «أَذْهَبَ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: سَأَخَيَّرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»^{١١} فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ:

^{١٢} «إِمَّا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْهَرَبِ مِنْ أَعْدَائِكَ يُصِيبُكَ فِيهَا سَيْفٌ أَعْدَائِكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ سَيْفِ اللهِ، وَبِأَيِّ فِي الْأَرْضِ، يُهْلِكُ فِيهَا مَلَكَ اللهُ أَنْسَاءَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.» وَالآنَ، مَا هُوَ الرَّدُّ الَّذِي تُرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ اللهُ الَّذِي أُرْسَلَنِي؟»

^{١٣} فَقَالَ دَاوُدُ لِحَدَادَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعُ فِي يَدِ اللهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعُ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

^{١٤} فَأَرْسَلَ اللهُ وَبَاءً عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ.^{١٥} وَأَرْسَلَ اللهُ مَلَكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمَرَهَا. وَعِنْدَمَا بَدَأَ، نَظَرَ اللهُ وَحَزِنَ لِلَّذِي نَوَى الْإِحَاقَةَ بِهَا. فَقَالَ لِلْمَلَائِكِ الْمُخْرَبِ: «كَفَى! رُدُّ يَدِكَ!» وَكَانَ مَلَكَ اللهُ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْزَانَ الْيَهُوسِيِّ.

^{١٦} وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى مَلَكَ اللهُ وَاقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوبٌ نَحْوَ الْقُدْسِ. فَطَرَحَ دَاوُدُ وَالشُّبُوحُ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَسْتَوْنَ خَشْيًا.^{١٧} وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَحْطَأَ وَأَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ أَنَا هُوَ الَّذِي أَذْنَبْتُ وَأَسَاءَ. فَمَا ذَنْبُ هَؤُلَاءِ الْخُرَافِ؟ فَيَا إِلَهِي، عَاقِبْنِي أَنَا وَعَائِلَتِي، وَلَا تَضْرِبْ شَعْبَكَ بِوَبَاءٍ.»

^{١٨} وَكَانَ مَلَكَ اللهُ قَدْ طَلَبَ إِلَى جَادَ أَنْ يُخْبِرَ دَاوُدَ بِأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِمِدَ مَذْبَحًا لِلَّهِ عَلَى بَيْدَرِ أَرْزَانَ الْيَهُوسِيِّ.

^{١٩} فَذَهَبَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ اللهِ.^{٢٠} وَكَانَ أَرْزَانُ يَذْرُسُ بَيْدَرَ الْحُبُوبِ. فَانْتَفَتَ أَرْزَانُ وَرَأَى الْمَلَكَ، فَاخْتَبَأَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.^{٢١} وَوَلَّمَا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أَرْزَانَ، نَظَرَ أَرْزَانَ فَرَأَى دَاوُدَ. فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَانْحَنَى لِدَاوُدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

^{٢٢} فَقَالَ دَاوُدُ لِأَرْزَانَ: «أَعْطِنِي أَرْضَ الْبَيْدَرِ لِأَبْنِي عَلَيْهَا مَذْبَحًا لِلَّهِ. بَعْهَا لِي بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

^{٢٣} فَقَالَ أَرْزَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهَا، وَأَفْعَلْ بِهَا، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، كَمَا يَحِلُّ لَكَ. وَهَا أَنَا أَقَدَّمُ الثَّيْرَانَ لِلذَّبَائِحِ، وَالْوِاحَ دَرَسَ الْحُبُوبِ لِلوَقُودِ، وَالْحُبُوبَ لِلتَّقْدِمَاتِ. أَقَدَّمْتُ هَذِهِ كُلَّهَا مَجَانًا.»

^{٢٤} لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ لِأَرْزَانَ: «لَا، بَلْ سَأَشْتَرِيهَا بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِأَنِّي لَنْ أَقَدَّمَ لِلَّهِ شَيْئًا يَخْصُكَ، وَلَا ذَبَائِحَ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

^{٢٥} فَدَفَعَ دَاوُدُ لِأَرْزَانَ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ مُقَابِلَ أَرْضِ الْبَيْدَرِ.^{٢٦} وَبَنَى دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقْدِمَاتٍ سَلَامٍ. وَدَعَا اللهُ، فَاسْتَجَابَ لَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَتْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ.^{٢٧} وَأَمَرَ اللهُ الْمَلَكَ بِأَنْ يَرُدَّ سَيْفَهُ إِلَى عِمْدِهِ.

^{٢٨} فَلَمَّا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَجَابَ لَهُ عَلَى بَيْدَرِ أَرْزَانَ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ.^{٢٩} فَمَسَّكُنَ اللهُ الْمُقَدَّسُ الَّذِي بَنَاهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْمَذْبُحِ، كَمَا عَلَى التَّلَّةِ فِي بَلَدَةِ جَبْعُونَ.^{٣٠} لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ لِيسألَ اللهُ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ مَلَكَ اللهِ وَمِنْ سَيْفِهِ.

الإعداد لبنا الهيكل

^{٢٢} فَقَالَ دَاوُدُ: «هَذَا بَيْتُ اللهِ، وَهَذَا مَذْبُحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

^٢ وَأَمَرَ دَاوُدَ بِجَمْعِ الْغُرَبَاءِ الْمُتَمِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَعَيْنَهُمْ حِجَارِينَ لِكَيْ يَقْطَعُوا حِجَارَةَ مُكَعَّبَةً لِبِنَاءِ بَيْتِ اللهِ.^٣ وَأَعَدَّ دَاوُدُ أَيْضًا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَدِيدِ لِصُنْعِ الْمَسَامِيرِ لِلبُوابِ وَلِمَصَارِعِ الْأَبْوَابِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الثُّبُونِ، أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُوزَنَ،^٤ وَالْوِاحَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى. لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا لِدَاوُدَ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْوِاحِ خَشَبِ الْأَرْزِ.

^٥ وَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «إِنِّي سَلِيمَانُ صَغِيرٌ وَعَدِيمٌ الْخَبْرَةِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي يُبْنِيهِ اللهُ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَشْهُورًا وَمَجِيدًا بَيْنَ كُلِّ الْبِلَادِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي سَأَقُومُ بِالْإِعْدَادِ لَهُ.»

^{٦٥:٢١} مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شاقل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزنِ تَعَادَلَتْ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَيَصْفِي.

^٩ فَقَالَ اللهُ لِحَدَادَ، رَائِي دَاوُدَ: «أَذْهَبَ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: سَأَخَيَّرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»^{١١} فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ:

^{١٢} «إِمَّا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْهَرَبِ مِنْ أَعْدَائِكَ يُصِيبُكَ فِيهَا سَيْفٌ أَعْدَائِكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ سَيْفِ اللهِ، وَبِأَيِّ فِي الْأَرْضِ، يُهْلِكُ فِيهَا مَلَكَ اللهُ أَنْسَاءَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.» وَالآنَ، مَا هُوَ الرَّدُّ الَّذِي تُرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ اللهُ الَّذِي أُرْسَلَنِي؟»

^{١٣} فَقَالَ دَاوُدُ لِحَدَادَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعُ فِي يَدِ اللهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعُ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

^{١٤} فَأَرْسَلَ اللهُ وَبَاءً عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ.^{١٥} وَأَرْسَلَ اللهُ مَلَكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمَرَهَا. وَعِنْدَمَا بَدَأَ، نَظَرَ اللهُ وَحَزِنَ لِلَّذِي نَوَى الْإِحَاقَةَ بِهَا. فَقَالَ لِلْمَلَائِكِ الْمُخْرَبِ: «كَفَى! رُدُّ يَدِكَ!» وَكَانَ مَلَكَ اللهُ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْزَانَ الْيَهُوسِيِّ.

^{١٦} وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى مَلَكَ اللهُ وَاقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوبٌ نَحْوَ الْقُدْسِ. فَطَرَحَ دَاوُدُ وَالشُّبُوحُ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَسْتَوْنَ خَشْيًا.^{١٧} وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَحْطَأَ وَأَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ أَنَا هُوَ الَّذِي أَذْنَبْتُ وَأَسَاءَ. فَمَا ذَنْبُ هَؤُلَاءِ الْخُرَافِ؟ فَيَا إِلَهِي، عَاقِبْنِي أَنَا وَعَائِلَتِي، وَلَا تَضْرِبْ شَعْبَكَ بِوَبَاءٍ.»

^{١٨} وَكَانَ مَلَكَ اللهُ قَدْ طَلَبَ إِلَى جَادَ أَنْ يُخْبِرَ دَاوُدَ بِأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِمِدَ مَذْبَحًا لِلَّهِ عَلَى بَيْدَرِ أَرْزَانَ الْيَهُوسِيِّ.

^{١٩} فَذَهَبَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ اللهِ.^{٢٠} وَكَانَ أَرْزَانُ يَذْرُسُ بَيْدَرَ الْحُبُوبِ. فَانْتَفَتَ أَرْزَانُ وَرَأَى الْمَلَكَ، فَاخْتَبَأَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.^{٢١} وَوَلَّمَا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أَرْزَانَ، نَظَرَ أَرْزَانَ فَرَأَى دَاوُدَ. فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَانْحَنَى لِدَاوُدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

^{٢٢} فَقَالَ دَاوُدُ لِأَرْزَانَ: «أَعْطِنِي أَرْضَ الْبَيْدَرِ لِأَبْنِي عَلَيْهَا مَذْبَحًا لِلَّهِ. بَعْهَا لِي بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

فَاعَدَّ دَاوُدُ مَوَادَّ بَكَمِّيَّاتٍ هَائِلَةٍ قَبْلَ مَوْتِهِ. ^٦ وَدَعَى دَاوُدُ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

^٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا ابْنِي، كُنْتُ أَنْوِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا أَكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي. ^٨ لَكِنَّ اللَّهَ كَلَّمَنِي فَقَالَ: «أَنْتَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا، وَحَارَبْتَ حُرُوبًا كَثِيرَةً. لِذَلِكَ لَا أَرِيدُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ أَمَامِي. ^٩ لَكِنْ سَيُؤَلِّدُ لَكَ ابْنٌ، وَسَيَكُونُ رَجُلٌ رَاحَةٍ، فَسَأَعْطِيهِ رَاحَةً مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهُ سُلَيْمَانَ، وَسَأَعْطِي إِسْرَائِيلَ سَلَامًا وَهُدُوءًا فِي عَهْدِهِ. ^{١٠} وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَسَأَكُونُ لَهُ أَبًا. وَسَأَثْبِتُ عَرْشَهُ الْمَلِكِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوِيلًا.»

^{١١} «وَالآنَ يَا ابْنِي، لَيْتَ اللَّهُ يَكُونُ مَعَكَ، لِكَيْ تَنْجَحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ إِلَهِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. ^{١٢} إِنَّمَا أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ بَصِيرَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ تُطِيعَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حِينَ يُمَلِّكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{١٣} حِينَئِذٍ، سَتَنْجَحُ إِنْ حَرَصْتَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى لِطِيعِهَا إِسْرَائِيلَ. فَتَشَدَّدْ وَتَسَجَّعْ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.

الْأَلَاوِيُّونَ

٢٣ وَلَمَّا شَاحَ دَاوُدُ وَاقْتَرَبَتْ حَيَاتُهُ مِنْ نَهَائِهَا، نَصَّبَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

^٢ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَلَاوِيِّينَ. ^٣ وَأَحْصَى عَدَدَ الْأَلَاوِيِّينَ الَّذِينَ تَبَلَّغَ أَعْمَارُهُمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. فَبَلَّغَ عَدَدَهُمْ ثَمَانِيَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ^٤ وَكَانَتْ وَظِيفَةُ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْإِشْرَافِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ سِتَّةَ أَلْفٍ مِنْهُمْ عُرَفَاءَ وَقَضَاءً. ^٥ وَكَانَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مِنْهُمْ بَوَائِينَ. وَكَانَتْ وَظِيفَةُ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ آخَرِينَ تَسْبِيحَ اللَّهِ بِأَلَاتٍ مُوسِيقِيَّةٍ صَنَعَهَا دَاوُدُ مِنْ أَجْلِ تَسْبِيحِ اللَّهِ.

^٦ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ وَفَقَّ أَبْنَاءَ لَارِي: جَرَشُونَ وَقَهَاتٍ وَمَرَارِي.

الْجَرَشُونِيُّونَ

^٧ مِنَ الْجَرَشُونِيِّينَ لَعْدَانُ وَشَمْعَى. ^٨ أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الرَّئِيسُ يَحِيثِيلُ وَزِينَامُ وَيُونِيلُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. ^٩ أَبْنَاءُ شَمْعَى شَلُومِيثُ وَحَرِيثِيلُ وَهَارَانُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ. ^{١٠} أَبْنَاءُ شَمْعَى يَحْتُ وَزِينَا وَيَعُوشُ وَبَرِيعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ شَمْعَى. ^{١١} وَكَانَ يَحْتُ الرَّئِيسَ، وَزِينَةُ الثَّانِي. أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيعَةُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ. وَوَلِدَا كَانَ يَعُوشُ وَبَرِيعَةُ يُحْسَبَانِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

^{١٤} «وَهَا قَدْ تَعَبْتُ حَتَّى أَعْدَدْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ أَلْفٍ فِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ، وَمِئَتُونَ فِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ. وَأَعْدَدْتُ خَشَبًا وَجِجَارَةً أَيْضًا، فَأَضِفْ أَنْتَ إِلَيْهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ^{١٥} لَدَيْكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَامِلِينَ: حَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ وَتِجَّارِينَ وَصَائِعِينَ مَاهِرِينَ لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ فِي كُلِّ الْمَعَادِنِ، ^{١٦} فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ. فَقُمْ وَعْمَلْ، وَلْيَكُنْ اللَّهُ مَعَكَ.»

الْقَهَاتِيُّونَ

^{١٢} وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ أَرْبَعَةٌ هُمُ عَمْرَامُ وَيَضْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. ^{١٣} وَأَبْنَا عَمْرَامَ هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى. وَأَفْرَزُ هَارُونَ وَقُدْسٌ هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ إِلَى الْأَبَدِ لِحَرْقِ بَخُورٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَلِيَخْدِمَهُ وَيُبَارِكُ الشَّعْبَ بِاسْمِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

^{١٧} وَأَوْصَى دَاوُدُ كُلَّ الْمَسْئُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُعِينُوا ابْنَهُ سُلَيْمَانَ: ^{١٨} «الْبَسْ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَوْلِكُمْ؟ فَقَدْ نَصَرَنِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ. وَهَا هِيَ الْأَرْضُ خَاضِعَةٌ أَمَامَ اللَّهِ ^{١٩:٢٢} ١٤: قِنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلثين كيلوغراماً.

١٤ أَمَا ابْنَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَا يُحْسَبَانِ
 ضِمْنَ عَشِيرَةِ لَوِي. ١٥ وَأَبْنَا مُوسَى هُمَا جَرَشُومُ
 وَأَلِيعَزَّرُ. ١٦ وَأَبْنُ جَرَشُومَ هُوَ شَبُوئِيلُ الرَّئِيسِ. ١٧ أَمَا
 ابْنُ أَلِيعَزَّرَ فَهُوَ رَحْبِيَا الرَّئِيسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِأَلِيعَزَّرَ ابْنٌ
 سِوَى رَحْبِيَا، وَلَكِنْ أَبْنَاءُ رَحْبِيَا كَانُوا كَثِيرِينَ جَدًّا.
 ١٨ وَأَبْنُ يَصْهَارَ هُوَ الرَّئِيسُ شَلُومِيثُ. ١٩ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ
 هُمْ: الرَّئِيسُ بَرِيَا، وَالثَّانِي أَمْرِيَا، وَالثَّلَاثُ يَحْرَبِيئِيلُ،
 وَالرَّابِعُ يَصْمَعَامُ. ٢٠ وَأَبْنَا عَزْرِيئِيلَ هُمَا الرَّئِيسُ مِيخَا
 وَالثَّانِي يَشِيَا.

تَقْسِيمُ الْكَهَنَةِ

هَذِهِ هِيَ فِرْقُ أَبْنَاءِ هَارُونَ. أَبْنَاءُ هَارُونَ:

٢٤

نَادَابُ وَأَبِيهُو وَعَلِازَرُ وَإِيثَامَارُ. ٢ وَقَدْ مَاتَ

نَادَابُ وَأَبِيهُو قَبْلَ الْوَالِدِيَّيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا أَبْنَاءُ، فَخَدَمَ

عَلِازَرُ وَإِيثَامَارُ كَكَهَنَةٍ. ٣ وَقَسَمَهُمُ دَاوُدُ، وَصَادِقُ مِنْ

أَبْنَاءِ عَلِازَرِ، وَأَخِيمَالِكُ مِنْ أَبْنَاءِ إِيْثَامَارَ، حَسَبَ الْمَهَامِ

الْمُوكَلَّةِ إِلَيْهِمْ فِي الْخِدْمَةِ. ٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَيَّنَ أَنَّ أَبْنَاءَ

عَلِازَرِ أَكْبَرُ عَدَدًا مِنْ حَيْثُ الذُّكُورِ مِنْ أَبْنَاءِ إِيْثَامَارَ،

فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ عَشَرَ رَئِيسَ عَائِلَةٍ لِأَبْنَاءِ عَلِازَرِ، وَثَمَانِيَةَ

رُؤَسَاءِ عَائِلَاتٍ لِأَبْنَاءِ إِيْثَامَارَ. ٥ وَقَدْ عَيَّنَّا فِرْقَاتِ عَمَلٍ

رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْجَانِبِينَ بِالْقُرْعَةِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا

مَسْئُولِينَ عَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَبْنَاءِ عَلِازَرِ وَمِنْ

بَيْنِ أَبْنَاءِ إِيْثَامَارَ.

٦ وَقَدْ سَجَّلَهُمُ الْكَاتِبُ سَمْعِيَا بْنُ نَتْنَائِيلَ وَهُوَ

لَوِيٌّ، بِحُضُورِ الْمَلِكِ، وَالْقَادَةَ وَالرُّؤَسَاءِ، وَصَادِقُ

الْكَاهِنِ، وَأَخِيمَالِكُ بَيْنَ أَيْثَامَارَ، وَرُؤُوسِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ

وَاللَّوِيِّينَ. فَأُخِذَتْ عَائِلَةٌ لِأَلِيعَزَارَ، ثُمَّ عَائِلَةٌ لِإِيْثَامَارَ،

بِالْتَّنَاوُبِ.

٧ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى عَلَى يَهُوْيَارِبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَلَى يَدْعِيَا،

٨ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى حَارِيمَ،

وَالرَّابِعَةَ عَلَى سَعُورِيمَ،

٩ وَالخَامِسَةَ عَلَى مَلِكِيَا،

وَالسَّادِسَةَ عَلَى مِيَامِينَ،

١٠ وَالسَّابِعَةَ عَلَى هَقُوصَ،

وَالثَّامِنَةَ عَلَى أَيْثَا،

المراريون

٢١ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَحَلِي وَمُوشِي، وَأَبْنَا مَحَلِي

الْعَازَارُ وَيَقِيسُ. ٢٢ وَمَاتَ الْعَازَارُ بِلاِ أَوْلَادٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ

إِلَّا بَنَاتٌ. فَتَزَوَّجَهُنَّ أَبْنَاءُ عَمِّهِ قَيْسِ. ٢٣ أَبْنَاءُ مُوشِي

هُم مَحَلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

عَمَلُ اللَّوِيِّينَ

٢٤ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ لَوِي حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَهُمْ

رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ كَمَا سَجَّلُوا وَفَقَ عَدَدُ أَسْمَائِهِمْ، رَئِيسًا

رَئِيسًا، الَّذِينَ كَانُوا مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَتَوَمَّؤُوا بِالْعَمَلِ فِي

خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنَ الَّذِينَ بَلَغَتْ أَعْمَارُهُمْ عَشْرِينَ

سَنَةً فَمَا فَوْقَ.

٢٥ فَقَدْ قَالَ دَاوُدُ: «أَعْطَى اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

شَعْبَهُ رَاحَةً، وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْآبِيدِ. ٢٦ فَلَمْ يَعُدْ

اللَّوِيُّونَ مُضْطَرِّبِينَ إِلَى حِمْلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ أَوْ أَيًّا مِنْ

أَيَّتِهَا وَأَعْرَاضِهَا اللَّازِمَةَ لِلْخِدْمَةِ فِيهَا.»

٢٧ فَحَسَبَ آخِرَ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ، صَارَ اللَّوِيُّونَ

يُعَدُّونَ عَتَابًا مِنْ سِتِّ الْعَشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. ٢٨ لَكِنَّ

وَاجِبُهُمْ هُوَ مُسَاعَدَةُ أَبْنَاءِ هَارُونَ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ:

أَنْ يَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ السَّاحَاتِ وَالْعُرْفِ الْجَانِبِيَّةِ،

وَتَطْهِيرِ كُلِّ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ، وَأَيَّ عَمَلٍ لِيُخْدَمَ بَيْتُ اللَّهِ.

٢٩ وَكَانُوا مَسْئُولِينَ أَيْضًا عَنْ تَرْتِيبِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ

الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَوَعْدَادِ الطَّحِينِ لِتَقْدِيمَةِ

الدَّقِيقِ، وَرَقَائِقِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَكَعْلِكِ الصَّوَانِي،

وَأَنْوَاعِ الْخُبْزِ الْمَخْلُوطِ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَحَجْمٍ. ٣٠ وَكَانَ

١١ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى يَشُوعَ،

وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شَكْنِيَا،

١٢ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى أَلْيَاشِيبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَاقِيمَ،

١٣ وَالثَّالِثَةَ عَشْرَةَ عَلَى حُفَّةَ،

وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَشَبَابَ،

١٤ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى بِلْجَةَ،

وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى إِيْمِيرَ،

١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى حِيزِيرَ،

وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ عَلَى هَفْصِصَ،

١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى فَقْحِيَا،

وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَحْزَقِيئِيلَ،

١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَاسِينَ،

وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَامُولَ،

١٨ وَالثَّالِثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى دَلَايَا،

وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَعْرِيَا.

٢٥ وَأخُو مِيخَا يَشِيئَا.

وَمِنْ أبنَاءِ يَشِيئَا زَكَرِيَّا.

٢٦ وَأبنَاءُ مَرَارِي مَحَلِي وَمُوشِي، وَأبْنُهُ يَعْرِيَا.

٢٧ وَأبنَاءُ يَعْرِيَا بَن مَرَارِي هُم شُوهُمُ وَزَكَوُّ

وَعَبْرِي.

٢٨ وَمِنْ أبنَاءِ مَحَلِي أَلْعَازَارُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ

أبنَاءٌ.

٢٩ وَمِنْ أبنَاءِ قَيْسَ بَيْرَحْمِيئِيلُ.

٣٠ وَأبنَاءُ مُوشِي هُم مَحَلِي وَعَادِرُ وَيَرِيْمُوثُ.

هؤُلاءِ هُم الأَلَوِيُّونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. ٣١ وَأَلْفَى

هؤُلاءِ أَيْضاً فُرْعَةً مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ، أبنَاءُ هَارُونَ، أَمَامَ المَلِكِ

دَاوُدَ، وَصَادُوقَ، وَأَخِيمَالِيكَ، وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الكَهَنَةِ

وَالأَلَوِيِّينَ. وَقَدْ أَلْفَتِ عَائِلَاتُ الرُّؤَسَاءِ الفُرْعَةَ مِثْلَ

عَائِلَاتِ الأَخِ الأَصْغَرِ بِالتَّسَاوِي.

المُرْتَمُونَ

٢٥ وَخَصَّصَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءَ الجَيْشِ لِلخِدْمَةِ

أبنَاءَ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيُدُوئُونَ، الَّذِينَ

يَتَنَبَّأُونَ بِالقَبَائِرِ وَالرَّبابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ

الَّذِينَ كَانُوا يُؤَدُّونَ هَذِهِ الخِدْمَةَ:

٢ مِنْ أبنَاءِ آسَافَ زَكَوُّ وَيُوسُفُ وَتَنْيَا وَأَشْرِيئِيلُ،

وَكَانَ أبنَاءُ آسَافَ هؤُلاءِ يَتَنَبَّأُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ

المَلِكِ.

٣ مِنْ يُدُوئُونَ: أبنَاءُ يَدُوئُونَ جَدَلِيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا،

وَسَمْعَى وَحَشِيئَا وَمَتْنِيَا، وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ تَحْتَ قِيَادَةِ

أبيهِمْ يَدُوئُونَ الَّذِي يَتَنَبَّأُ بِالقِيثَارَةِ. وَهُمْ مَسْؤُولُونَ عَنِ

تَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٤ مِنْ هِيْمَانَ بَقِيئَا وَمَتْنِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَسَبُوئِيلُ وَيَرِيْمُوثُ

وَخَنْبِيَا وَخَنَانِيَا وَإِلْيَابِيئَةُ وَجَدَلْتِي وَرُومَمْتِي عَزْرُ وَيَشْبَقَاشَةُ

وَمَلُوثِي وَهُوثِيئِيرُ وَمَحْزِيوُثُ. ٥ كَانَ هؤُلاءِ كُلُّهُمْ أبنَاءَ

هِيْمَانَ، رَائيِ المَلِكِ، وَفَقَّ وَعَدَّ اللهُ بِأَن يَجْعَلَهُ قَوِيًّا.

وَرَزَقَ اللهُ هِيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أبنَاءً وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ٦ كَانُوا

أ ٢٤: ٢٦ العددان ٢٦. ٢٧. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي هَذَا المَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ.

١٩ كَانَتْ هَذِهِ مَجْمُوعَاتُ الكَهَنَةِ المُوكَلِينَ بِدُخُولِ

بَيْتِ اللهِ وَفَقَّ الأَنْظِمَةَ الَّتِي أَمَرَ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

هَارُونَ بِهَا.

بَقِيَّةُ أبنَاءِ لَوي

٢٠ أَمَّا بِالسَّبَبِ لِبَقِيَّةِ الأَلَوِيِّينَ:

فَمِنْ أبنَاءِ عِمْرَامَ شُوبَائِيلُ،

وَمِنْ أبنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا.

٢١ وَمِنْ أبنَاءِ رَحْبِيئَا يَشِيئَا الْبِكْرُ.

٢٢ وَمِنْ أبنَاءِ يَصْهَارَ شَلُومُوثُ،

وَمِنْ أبنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْثُ.

٢٣ ثُمَّ أبنَاءُ حَبْرُونَ يَرِيئَا الْبِكْرُ،

وَالثَّانِي أَمْرِيَا،

وَالثَّالِثُ يَحْزَرِيئِيلُ،

وَالرَّابِعُ يَمْعَامُ.

٢٤ وَأَبْنُ عَزْرِيئِيلَ مِيخَا.

وَمِنْ أبنَاءِ مِيخَا شَامُورُ.

- ٢٢ وَالْخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى بَرِيموث وَأَبْنَائِهِ
وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٣ وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَنْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٤ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى تَبَشَفَاشَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٥ وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَنَانِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى مَلُوثِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٧ وَالْعِشْرُونَ عَلَى إِيلِيَاثَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٨ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى هُوَثِيرٍ وَأَبْنَائِهِ
وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٩ وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَدَلْتِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٣٠ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَحْرِيُوثَ، وَأَبْنَائِهِ
وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ. ٣١ وَالرَّابِعَةَ
وَالْعِشْرُونَ عَلَى رُومَمْتِي عَزْرَ وَأَبْنَائِهِ
وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- حَرَّاسُ الْأَبْوَابِ**
- ٢٦ فَرَّقَ الْبَوَّابِينَ مِنْ أَبْنَاءِ قُورَحَ: مَسَلْمِيَا بَنُ
قُورِي، وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ آسَافَ. ٢ وَكَانَ
لِمَسَلْمِيَا أَبْنَاءٌ: الْبَكْرُ زَكَرِيَّا، وَالثَّانِي يَدِيْعِيئِيلُ، وَالثَّلَاثُ
زَبْدِيَا، وَالرَّابِعُ يَنْثِيئِيلُ، ٣ وَالْخَامِسُ عِيْلَامُ، وَالسَّادِسُ
يَهُوحَانَانُ، وَالسَّابِعُ إِلْيَهُو عِينَايُ.
- ٤ وَكَانَ لِعُوبِيدَ أُدُومَ أَبْنَاءٌ هُمُ الْبَكْرُ شَمْعِيَا، وَالثَّانِي
يَهُوزَابَادُ، وَالثَّلَاثُ يُوآخُ، وَالرَّابِعُ سَاكَارُ، وَالْخَامِسُ
نَنْثِيئِيلُ، ٥ وَالسَّادِسُ عَمِّيئِيلُ، وَالسَّابِعُ يَسَاكَرُ، وَالثَّامِنُ
فَعَلْنَايُ. فَقَدْ بَارَكَهُ اللهُ فِعْلًا.
- ٦ وَكَانَ لِابْنِهِ شَمْعِيَا أَبْنَاءٌ أَيْضًا، رُؤْسَاءُ لِعَابَائِهِمْ،
لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ طَبَقَةِ الْمُحَارِبِينَ الثَّلَاةِ. ٧ أَبْنَاءُ شَمْعِيَا
هُمُ عَثْنِي وَرَفَائِيلُ وَعُوبِيدُ وَالزَّبَّابَادُ وَأَخَوَاهُ إِلْيَهُو وَسَمَكِيَا،
وَهُمَا رَجُلَانِ مُقْتَدِرَانِ.
- جَمِيعًا يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ فِي التَّرْزِيمِ لِبَيْتِ اللهِ
بِالصُّنُوجِ وَالرَّيَابِ وَالْقِيَابِيرِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ.
وَكَانَ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوثُونُ، تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ
الْمُبَاشِيرِ. ٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمُ الْمُدْرِسِينَ عَلَى
التَّرْزِيمِ لِهِنَّ، مِئَتَيْنِ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانِينَ، وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ
مَاهِرِينَ. ٨ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ مَهَامَّهُمْ، كِيَارًا وَصِغَارًا،
مُعَلَّمِينَ وَتَلَامِيذًا.
- ٩ فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِآسَافَ عَلَى يُوْسُفَ.
وَالثَّانِيَةُ عَلَى جَدَلْيَا قَرِيْبِهِ، وَأَبْنَائِهِ الْأَتْنِي
عَشَرَ.
- ١٠ وَالثَّلَاثَةُ عَلَى زَكُورَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ
اثْنَا عَشَرَ.
- ١١ وَالرَّابِعَةُ عَلَى يَصْرِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ
اثْنَا عَشَرَ.
- ١٢ وَالْخَامِسَةُ عَلَى نَنْثِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ
اثْنَا عَشَرَ.
- ١٣ وَالسَّادِسَةُ عَلَى بَقْيَا، وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٤ وَالسَّابِعَةُ عَلَى يَشْرِيئِيلَةَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٥ وَالثَّامِنَةُ عَلَى يَشْعِيَا، وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ
اثْنَا عَشَرَ.
- ١٦ وَالتَّاسِعَةُ عَلَى مَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ
اثْنَا عَشَرَ.
- ١٧ وَالْعَاشِرَةُ عَلَى شَمْعِي، وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٨ وَالْحَادِيَةَ عَشَرَ عَلَى عَزْرِيئِيلَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٩ وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَشْبِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٠ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَلَى شُوبَائِيلَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢١ وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى مَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقَارِبِهِ،
وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٣ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَامَ، وَيَصْهَارَ، وَحَبْرُونَ، وَعَزْبِيْلَ،
 ٢٤ كَانَ سَبْيُولَ بْنَ جَرْشُومَ بْنِ مُوسَى الْمَسْئُولِ الْأَوَّلِ
 عَنِ الْمَخَارِيزِ. ٢٥ وَإِخْوَتُهُ مِنْ أَلِيعَزَرَ هُمْ رَحْبِيَا بْنُ
 أَلِيعَزَرَ، وَيَشْعِيَا بْنُ رَحْبِيَا، وَيُورَامُ بْنُ يَشْعِيَا، وَزَكْرِيَّا بْنُ
 يُورَامَ، وَسَلُومِيثُ بْنُ زَكْرِيَّا. ٢٦ كَانَ سَلُومِيثُ وَأَقْرِبَاؤُهُ
 مَسْئُولِينَ عَنِ جَمِيعِ مَخَارِيزِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي خَصَّصَهَا
 الْمَلِكُ دَاوُدُ لِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، وَالَّتِي قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ
 الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْأَلْفِ وَالْمِائَاتِ، وَقَادَةُ الْحَيْشِ. ٢٧
 فَقَدَّ خَصَّصُوا عَطَايَا مِنْ غَنَائِمِ الْخُرُوبِ مِنْ أَجْلِ
 صِيَانَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٨ فَكُلُّ مَا خَصَّصَهُ صَمُوئِيلُ الرَّائِي
 وَسَأُولُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبْنِيُّ بْنُ نِيرٍ وَيُوَابُثُ بْنُ صُرُوَيْثَةَ، كَانَ
 فِي عَهْدَةِ سَلُومِيثَ وَأَقْرِبَائِهِ. ٢٩ وَمِنْ الْبِصْهَارِيِّينَ، تَعَيَّنَ كَنْنِيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْعَمَلِ
 خَارِجَ الْهَيْكَلِ كَمَسْئُولِينَ وَقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٠ مِنْ
 الْحَبْرَوِيِّينَ حَشْبِيَا وَأَقْرِبَاؤُهُ، أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ رَجُلٌ
 مُقْتَدِرٌ، مَسْئُولُونَ عَنِ جَمِيعِ شُؤُنِ خِدْمَةِ اللَّهِ وَخِدْمَةِ
 الْمَلِكِ فِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣١ أَمَّا
 بِالنِّسْبَةِ لِلْحَبْرَوِيِّينَ، فَكَانَ يَرِيَّا رَئِيسَ الْحَبْرَوِيِّينَ حَسَبَ
 سِجْلَاتِ أَنْسَابِ عَائِلَاتِهِمْ. وَفِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ
 حُكْمِ دَاوُدَ، جَرَى فَحْصٌ لِلْسِّجْلَاتِ، فَوُجِدَ رَجَالٌ
 مُقْتَدِرُونَ بَيْنَهُمْ فِي عَزْرِيَّا فِي جَلْعَادَ. ٣٢ وَكَانَ لَدَى
 يَرِيَّا الْفَأَنُ وَسَبْعُ مِئَةٍ قَرِيبٍ، كَانُوا رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ
 وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ. فَعَيَّنَهُمْ دَاوُدُ مَسْئُولِينَ عَنِ الرُّؤَبِيِّينَ
 وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ أُمُورِ
 اللَّهِ وَشُؤُنِ الْمَلِكِ.

فِرْقُ الْحَيْشِ

٢٧ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَقَادَةِ الْأَلْفِ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْئُولِينَ عَنْهُمْ،
 الَّذِينَ خَدَمُوا الْمَلِكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِرْقِ
 الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِالْخِدْمَةِ عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ:
 تَخْدِمُ شَهْرًا وَتَسْتَرِيحُ شَهْرًا. وَبَلَغَ عَدَدُ كُلِّ فِرْقِي أَرْبَعَةَ
 وَعِشْرِينَ الْفَأً. ٢٨
 ٢٩ كَانَ يُشْبَعَامُ بْنُ زَبْدِيْبِيلَ مَسْئُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الْأُولَى
 لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَكَانَ فِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ الْفَأً.

٨ كَانَ هَؤُلَاءِ كَلْمُهُمْ أَبْنَاءُ عُويِيدِ آدُومَ، هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ
 وَأَقْرِبَاهُمْ، رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِقُوَّةِ الْبِقَامِ بِوَطَائِنِهِمْ،
 وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَسِتُّونَ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عُويِيدِ آدُومَ.
 ٩ وَكَانَ لِمَسْلَمِيَا أَبْنَاءُ وَأَقْرَابُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 رَجُلًا مُقْتَدِرًا.

١٠ وَكَانَ لِخُوسَةَ الْجَرَارِيِّ الْأَبْنَاءُ: الرَّئِيسُ شَمْرِي. مَعَ
 أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبِكْرَ، لَكِنَّ أَبَاهُ جَعَلَهُ الرَّئِيسَ. ١١ وَالثَّانِي
 جَلْقِيَا، وَالثَّلَاثُ طَبْلِيَا، وَالرَّابِعُ زَكْرِيَّا. فَكَانَ عَدَدُ أَبْنَاءِ
 خُوسَةَ وَأَقْرَابِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ.

١٢ كَانَ لِفِرْقِ التَّبَوَّيْنِ هَذِهِ، وَهُمْ قَادَةُ الرِّجَالِ،
 وَاجِبَاتُ كَأَقْرَابِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٣ وَالْقَوَا فُرْعَةٌ
 لِلْجَمِيعِ، لِلشَّبَابِ وَالْكِبَارِ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ لِجِرَاسَةِ
 كُلِّ بَوَابَةٍ.

١٤ وَالْقَوَا فُرْعَةٌ لِمَسْلَمِيَا لِجِرَاسَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ.
 وَالْقَوَا فُرْعَةٌ لِرَكْرِيَّا بْنِ سَلَمِيَا، وَهُوَ مُسْتَشَارٌ حَكِيمٌ،
 فَكَانَ عَلَيْهِ جِرَاسَةُ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ. ١٥ أَمَّا الْبَوَابَةُ
 الْجَنُوبِيَّةُ فَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ عُويِيدِ آدُومَ. وَكُلَّفَ أَبْنَاؤُهُ
 بِجِرَاسَةِ الْمَخْرَنِ. ١٦ وَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ شَقِيمَ وَخُوسَا
 الْبَوَابَةُ الْغَرْبِيَّةُ، مَعَ بَوَابَةِ شَلْكَةَ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ.

فَكَانَ الْخُرَّاسِيُّونَ يَتَنَاوَبُونَ. ١٧ فَيَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ
 الشَّرْقِيَّةِ سِتَّةَ لَيَالٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ
 أَرْبَعَةَ كُلَّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلَّ يَوْمٍ.
 وَيَتَنَاوَبُونَ عَلَى جِرَاسَةِ الْمَخْرَنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ. ١٨ أَمَّا
 بِالنِّسْبَةِ لِلْقَاعَةِ الْغَرْبِيَّةِ، فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ خُرَّاسٍ عِنْدَ
 الطَّرِيقِ، وَاثْنَانِ عِنْدَ الْقَاعَةِ.

١٩ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ التَّبَوَّيْنِ مِنَ الْقَوْرَجِيِّينَ
 وَالْمَرَارِيِّينَ.

أُمْنَاءُ الْمَخَارِيزِ وَآخَرُونَ

٢٠ وَمِنْ اللَّادِيِّينَ، كَانَ أَخِيَا مَسْئُولًا عَنِ جِرَاسَةِ
 مَخَارِيزِ بَيْتِ اللَّهِ وَمَخَارِيزِ التَّقْدِمَاتِ الْمُحْفَظَةِ.

٢١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ، رُؤَسَاءُ
 عَائِلَاتِ لَعْدَانَ الْجَرْشُونِيِّ فَكَانَ الرَّئِيسُ هُوَ يَحْيِيْلِيُّ.

٢٢ وَكَانَ أَبْنَا يَحْيِيْلِيِّ زِبْنَامُ وَيُوَيْلُ مَسْئُولَيْنِ عَنِ مَخَارِيزِ
 بَيْتِ اللَّهِ.

١٧ **لِلدَّوِيِّينَ** حَشَبِيَّا بَنُ قَمْوَيْلَ. لِهَارُونَ: صَادِقُ. **وَكَانَتْ خِدْمَتُهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.**

١٨ **لِيَهُودَا:** أَيُّهُو، وَهُوَ أَخُو دَاوُدَ. لِيَسَاكِرَ: عَمْرِي بَنُ مِيخَائِيلَ.

١٩ **لِلزُّبُولُونَ:** يَشْمَعِيَا بَنُ غُوبَدِيَا. لِنَفْتَالِي: يَرِيْمُوثُ بَنُ عَزْرِيئِيلَ.

٢٠ **لِلأَفْرَايِمَ:** هُوشَعَ بَنُ عَزْرِيَا. لِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى: يُوبَيْلُ بَنُ قَدَايَا.

٢١ **لِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي جَلْعَادَ:** يَدُوُّ بَنُ زَكَرِيَّا. **لِنَبِيَامِينَ:** يَعْسِيئِيلُ بَنُ أَبْتَنَرَ.

٢٢ **لِلدَانَ:** عَزْرِيئِيلُ بَنُ يَرْوَحَامَ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ **وَلَمْ يُحْصِ دَاوُدُ مِنْ هُمْ أَقَلُّ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ وَعَدَ بِأَنْ تَكُونَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ نُجُومَ السَّمَاءِ.**

٢٤ **وَقَدْ بَدَأَ يُوَابُثُ بَنُ صُرُوِيَّةَ يُحْصِي، لَكِنَّهُ لَمْ يُكْمَلْ.** وَبَسَبَ هَذَا الْإِحْصَاءَ جَاءَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْعَدَدُ فِي سِجْلِ أَحْدَاثِ أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

المُشْرِفُونَ عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ

٢٥ **وَكَانَ عَزْمُوثُ بَنُ عَدِيئِيلَ مَسْئُولًا عَنِ مَخَارِجِ الْمَلِكِ.** وَكَانَ يُونَانَ بَنُ عَزْرِيَّا مَسْئُولًا عَنِ الْمَخَارِجِ الَّتِي فِي الْأَرْيَابِ، وَفِي الْمُدُنِ وَفِي الْقُرَى، وَفِي الْحُصُونِ.

٢٦ **وَكَانَ عَزْرِي بَنُ كَلُوبَ مَسْئُولًا عَنِ الْفَلَاحِينَ الَّذِينَ يَحْرَثُونَ الْأَرْضَ.**

٢٧ **وَكَانَ شَمْعَى الرَّامِي مَسْئُولًا عَنِ الْكُرُومِ.** وَكَانَ زَبْدِيُّ الشَّفْعِي مَسْئُولًا عَنِ الْعَبَبِ لِأَجْلِ مَخَارِجِ التَّبِيدِ.

٢٨ **وَكَانَ بَعْلُ حَانَانَ الْجَدِيرِيِّ مَسْئُولًا عَنِ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ وَالْحُمْمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.** وَكَانَ يُوَعَاشُ مَسْئُولًا عَنِ مَوْوَنَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٩ **وَكَانَ شَطْرَائِي الشَّارُونِيُّ مَسْئُولًا عَنِ قُطْعَانِ الْبَقَرِ الَّتِي تَرَعَى فِي شَارُونَ.** وَكَانَ شَافَاظُ بَنُ عَدْلَايَ مَسْئُولًا عَنِ قُطْعَانِ الْبَقَرِ الَّتِي فِي الْأُودِيَةِ.

رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ

١٦ **وَكَانَ الرُّؤَسَاءُ مَسْئُولِينَ عَنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ:** لِلزُّلَّوَيْتِيِّينَ أَيْعَزْرُ بَنُ زَكَرِي. لِلشَّمْعُونِيِّينَ: شَفَطْلِيَا بَنُ مَعْكَةَ.

٣ **كَانَ مِنْ نَسْلِ فَارْصَنَ، رَيْسَ كُلِّ قَادَةِ الْجَيْشِ.**

٤ **وَكَانَ دُودَائِي الْأَخُوخِيُّ مَسْئُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الَّتِي تَحْدِمُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي.** وَكَانَ مَقْلُوثُ الْقَائِدِ الْمَسْئُولُ عَنِ فِرْقَتِهِ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٥ **كَانَ الْقَائِدُ الثَّلَاثُ لِلشَّهْرِ الثَّلَاثِ هُوَ بَنَايَا بَنُ يَهُوِيَادَاعَ رَيْسَ الْكَهَنَةِ.** وَكَانَتْ فِرْقَتُهُ تَضُمُّ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٦ **كَانَ بَنَايَا مُحَارِبًا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَمَسْئُولًا عَنِ الثَّلَاثِينَ.** وَكَانَ ابْنُهُ عَمِّيَابَادُ مَسْئُولًا عَنِ فِرْقَتِهِ.

٧ **الْقَائِدُ الرَّابِعُ لِلشَّهْرِ الرَّابِعِ، عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابُثَ.** وَصَارَ ابْنُهُ زَبْدِيَا قَائِدًا بَعْدَهُ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٨ **الْقَائِدُ الْخَامِسُ لِلشَّهْرِ الْخَامِسِ، شَمْحُوثُ الْيَزْرَاحِيُّ.** وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٩ **الْقَائِدُ السَّادِسُ لِلشَّهْرِ السَّادِسِ، عِيرَا بَنُ عَقِيشَ التَّقَوِعِيِّ.** وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٠ **الْقَائِدُ السَّابِعُ لِلشَّهْرِ السَّابِعِ، حَالِصُ الْقَلُوبِيِّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ.** وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١١ **الْقَائِدُ الثَّامِنُ لِلشَّهْرِ الثَّامِنِ، سِبْكَائِي الْخُوشَاتِي، وَهُوَ زَارِحِيٌّ.** وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٢ **الْقَائِدُ التَّاسِعُ لِلشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَيْعَزْرُ الْعَنَاثُوثِيُّ، وَهُوَ بَنِيَامِينِيٌّ.** وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٣ **الْقَائِدُ الْعَاشِرُ لِلشَّهْرِ الْعَاشِرِ، مَهْرَائِي التَّطُوفَاتِي، وَهُوَ زَارِحِيٌّ.** وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٤ **الْقَائِدُ الْحَادِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، بَنَايَا الْفَرَعُونِيِّ.** وَكَانَ مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَايِمَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٥ **أَمَّا الْقَائِدُ الثَّانِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فَكَانَ خَلْدَائِي التَّطُوفَاتِي، وَهُوَ مِنْ عَائِلَةِ عُنْيَيْئِيلَ.** وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٣٠ وكان أوبيل الإسماعيليُّ مسؤولاً عن الجمال. وكان يحدِّث الميروثوثيُّ مسؤولاً عن الحمير. وكان يازيزُ الهاجريُّ مسؤولاً عن الغنم. ٣١ كان هؤلاء كلُّهم وكلاء على أملاك الملك داود.

٣٢ وكان يونانانُ عمُّ داودَ مستشاراً وحكيماً ومُتعلِّماً. وكان يَجِيئُ بِنُ حَكْمُونِي يُشْرِفُ على تعليم أبناء الملك. ٣٣ وكان أُخِيَتُوفُلُ مستشاراً للملك. وحوشايُّ الأزخيُّ مُرافقاً للملك. ٣٤ وخَلَفَ أُخِيَتُوفُلُ يَهُيَادَاعُ بِنُ بَنِيَا وَأَبِيَاثَارُ. وكان يُؤاَبُ قائِدَ جيشِ الملك.

حَطَطُ دَاوُدَ لِلهَيْكَلِ

٢٨

وَأَسْتَدْعَى دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الَّتِي تَخْدُمُ الْمَلِكَ، وَرُؤَسَاءِ الْآلَافِ، وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ، وَالْمَسْئُولِينَ عَنْ كُلِّ أَمْلَاكِ الْمَلِكِ وَمَاشِيئِهِ وَأَبْنَائِهِ، مَعَ الْمَسْئُولِينَ فِي حَاشِيَةِ الْقَصْرِ، وَالْمَحَارِبِينَ وَكُلَّ رَجُلٍ لَهُ وَزَنٌ. ٢ وَوَقَفَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا إِخْوَتِي وَسَعِيي. كُنْتُ أَنْوِي بِنَاءَ مَكَانٍ رَاحَةٍ وَأَسْتَقْفِرُ لِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، لِمَوْطِي قَدَمِي إِلَيْهَا. وَأَعْدَدْتُ لِنَبَائِهِ. ٣ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلٌ حَرْبٍ، وَقَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً.

٨ وَقَالَ دَاوُدُ: «وَالآنَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، بِشَهَادَةِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةَ اللَّهِ، وَعَلَى مَسَمِعِ إِلَيْهَا، أَنْ تَتَّبِعُوا وَصَايَا إِلَهِكُمْ بِكُلِّ تَدْقِيقٍ، لِكَيْ تَمْلِكُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ، وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانَ، فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ، وَاخْدِمْهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَرُوحٍ رَاعِيَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَفْخَصُ كُلَّ الثَّلُوبِ، وَيَنْهَمُ كُلَّ الْأَفْكَارِ. اسْمَعْ إِلَيْهِ، وَسَتَجِدْهُ. أَمَا إِذَا تَرَكْتَهُ فَسَمِرَ فُضُوكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَهَا قَدْ اخْتَارَكَ اللَّهُ لِتَبْنِيَ بَيْتًا مُقَدَّسًا. فَتَسْجَعْ وَأَبْدِ الْعَمَلَ.»

١١ ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدُ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مُحْطَطًا دَهْلِيْزَ الْهَيْكَلِ وَمَبَانِيهِ وَمَخَازِنِهِ، وَغُرُفَةَ الْعُلُوبِ، وَغُرُفَةَ كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ. ١٢ وَأَعْطَاهُ مُحْطَطًا لِكُلِّ مَا كَانَ فِي ذَهَبِهِ لِنَبَائِهِ سَاحَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَلِكُلِّ الْغُرُفِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَلِكُلِّ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْمَخَازِنِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْعَطَايَا الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ. ١٣ وَأَعْطَاهُ نِظَامَ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوَاهِيْنَ، وَلِكُلِّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْآتِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَبَيَّنَّ لَهُ أَوْزَانَ آتِيَةِ الذَّهَبِ بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا، وَأَوْزَانَ آتِيَةِ الْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآتِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ. ١٥ كَمَا بَيَّنَّ لَهُ أَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ وَسُرُجِهَا، وَأَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الْفِضِّيَّةِ وَسُرُجِهَا بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا. ١٦ وَبَيَّنَّ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْأَلْزَمِ لِصُنْعِ مَوَائِدِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ، وَوَزْنَ الْفِضَّةِ لِصُنْعِ الْمَوَائِدِ الْفِضِّيَّةِ، وَوَزْنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ لِصُنْعِ الْمَلَاقِطِ وَطَاسَاتِ الرَّشِّ وَالْأَبَارِيْقِ وَالْأَطْبَاقِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْأَطْبَاقِ الْفِضِّيَّةِ، وَوَزْنَ كُلِّ طَبَقٍ مِنْهَا. ١٨ وَبَيَّنَّ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْمُصْفَى الْأَلْزَمِ لِصُنْعِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. وَبَيَّنَّ لَهُ نُمُودَجَ الْمَرْكَبَةِ الذَّهَبِيَّةِ - أَي مَلَاحِي الْكُرُوبِيمِ الَّذِيْنَ يَفْرِدَانِ أُجْنِحَتَهُمَا وَيُظَلِّلَانِ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

١٩ أَعْطَى دَاوُدُ سُلَيْمَانَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ مَكْتُوبَةً، كَمَا اسْتَلَمَهَا مِنَ اللَّهِ. وَسَرَّحَهَا لَهُ بِكُلِّ تَفْصِيلٍ بِحَسَبِ الْمُحْطَطَاتِ.

أ ١٨: ٢٨ مَلَاحَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجْتَمَعَةٌ تخدمُ اللَّهَ فِي الْأغْلَبِ كَحُرَاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَالَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج ٢٥: ١٠-٢٢.

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَتِيهِ سُلَيْمَانَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَبَّعْ وَنَقِدْ هَذَا الْأَمْرَ. وَلَا تَحَفَّ وَلَا تَفْشَلْ. لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهِي مَعَكَ. لَنْ يَتَخَلَّى عَنْكَ وَلَنْ يَبْرُكَكَ إِلَى أَنْ تُنْهِيَ كُلَّ عَمَلٍ خَدَمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢١ وَهَا هِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَالْأَوْبَانِ لِكُلِّ خَدَمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَتَحْتَ تَصَرُّفِكَ كُلُّ الْعُمَّالِ الْمَاهِرِينَ فِي آيَةِ خَدَمَةِ، وَمَعَكَ أَيْضًا الْمَسْؤُولُونَ وَكُلُّ الشَّعْبِ.»

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ حَمَدَ دَاوُدُ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا وَقَالَ:

«لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ،

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا،

مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ!

١١ لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ وَالتَّهَاءُ وَالْجَلَالُ،

لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

لَكَ يَا اللَّهُ السِّيَادَةُ وَالتَّعْظِيمُ كَسَيِّدٍ أَعْلَى فَوْقَ الْجَمِيعِ.

١٢ الثَّرَوَاتُ وَالْغِنَى هِيَ مِنْكَ،

وَأَنْتَ تَحْكُمُ فَوْقَ الْجَمِيعِ.

الْقُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لَكَ.

وَأَنْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ وَيَقْوِيَ الْجَمِيعِ.

١٣ وَالْآنَ، يَا إِلَهَنَا،

تَقَدَّمْ لَكَ شُكْرُنَا وَتُسَبِّحْ اسْمَكَ الْمَجِيدَ.

١٤ لَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي،

لِكَيْ نُعْطِيَ بِهَذَا السَّخَاءِ؟

لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ،

وَمِنْ يَدِكَ أُعْطِينَاكَ.

١٥ فَحَنُ غُرْبَاءِ أَمَامِكَ،

وَنُزُلَاءِ كَابَانِنَا.

حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ أَشْبَهَ بِظِلِّ عَائِرٍ، وَبِلَا

رَجَاءٍ.

١٦ يَا إِلَهَنَا، هَذِهِ الثَّرْوَةُ الَّتِي جَمَعْنَاهَا لِتَبْنِي بَيْتَا

لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ هِيَ مِنْ يَدِكَ،

وَهِيَ كُلُّهَا لَكَ.

١٧ وَأَنَا أَعْرِفُ يَا إِلَهِي،

تَقَدِمَاتُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ

٢٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «إِنِّي سُلَيْمَانَ

الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ صَغِيرًا وَغَضًّا، أَمَا مَهْمَتُهُ

فَكَبِيرَةٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَنْ يُبْنَى لِإِنْسَانٍ، وَإِنَّمَا لِلَّهِ. ٢ بَدَلْتُ

كُلَّ جَهْدِي فِي الْإِعْدَادِ لِبَيْتِ إِلَهِي. ذَهَبًا لِيُصْنَعَ

أَعْرَاضٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِضَّةً لِيُصْنَعَ أَعْرَاضٍ مِنْ فِضَّةٍ،

وَنُحَاسًا لِيُصْنَعَ أَعْرَاضٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَحَدِيدًا لِيُصْنَعَ أَعْرَاضٍ

حَدِيدِيَّةٍ، وَخَشَبًا لِيُصْنَعَ أَعْرَاضٍ خَشَبِيَّةٍ، وَحِجَارَةً

الْجِرْعَ وَحِجَارَةً لِتَرْبِيزِ الْإِطَارَاتِ، وَالْحِجَارَةَ الْمَلُونَةَ،

وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ، وَالرُّخَامَ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ.

٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ فَإِنِّي أُكْرَسُ كَنَزِي الْخَاصِّ مِنْ

الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِبَيْتِ إِلَهِي، وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِبَيْتِ

إِلَهِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعْدَدْتُهُ لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ:

٤ ثَلَاثَةُ آلَافِ فِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، مِنْ أَوْفِيرٍ،

وَسَبْعَةُ آلَافِ فِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ مِنْ أَجْلِ تَغْشِيَةِ

جُدْرَانِ الْغُرْفِ. ٥ ذَهَبًا لِيُصْنَعَ الْأَعْرَاضِ الذَّهَبِيَّةِ، وَفِضَّةً

لِيُصْنَعَ الْأَعْرَاضِ الْفِضِّيَّةِ، وَلِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي سَيَقُومُ

بِهِ الصَّنَاعُ الْمَاهِرُونَ. فَمَنْ سَيُعْطِي بِسَخَاءٍ بِتَكَرُّرٍ

نَفْسِهِ لِلَّهِ الْيَوْمَ؟»

٦ حِينَئِذٍ، أُعْطِيَ بِسَخَاءٍ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ، وَرُؤَسَاءُ

قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءُ الْآلَافِ وَالْمِئَاتِ وَالْمَسْؤُولُونَ

عَنْ عَمَلِ الْمَلِكِ. ٧ وَقَدَّمُوا مِنْ أَجْلِ خَدَمَةِ بَيْتِ اللَّهِ

خَمْسَةَ آلَافِ فِنْطَارٍ وَعَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمًا مِنَ الذَّهَبِ،

وَعَشْرَةَ آلَافِ فِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ فِنْطَارًا

أ٤:٢٩ فِنْطَارٍ. حرفياً «كيكار.» غملة قديمة، ووحدة قياس

للوزن تعادل نحو أربعين وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد ٧)

٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. وَنَصَبُوا سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُدَ مَلِكًا ثَانِيَةً، وَمَسَحُوهُ رَيْسًا، وَمَسَحُوا صَادِقَ كَاهِنًا.

٢٣ فَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ شَعْبِ اللَّهِ مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ دَاوُدَ، فَتَنَجَحَ وَأَطَاعَتْهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَقَدْ وَعَدَ الْقَادَةُ، وَالْمُحَارِبُونَ، وَكُلُّ أَنْبِيَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِأَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٢٥ وَرَفَعَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ كَثِيرًا أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَمَنْعَهُ جَلالًا مَلِكِيًّا لَمْ يُنْحَ قَطُّ مِثْلَهُ لِمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

وفاة داود

٢٦ كَانَ دَاوُدُ بَنُ يَسَى مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَبَلَغَتْ مُدَّةُ حُكْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. حَكَمَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ فِي حَبْرُونَ، أَوْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢٨ وَمَاتَ

وَهُوَ طَاعِنٌ فِي السَّنِّ، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْعُمُرِ وَالْقُرَوَاتِ وَالْكَرَامَةِ. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.

٢٩ وَتَارِيخُ الْمَلِكِ دَاوُدَ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مُدَوَّنٌ فِي سِجَلَاتِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي، وَفِي سِجَلَاتِ النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي سِجَلَاتِ جَادَ الرَّائِي. ٣٠ وَهُوَ مُسَجَّلٌ مَعَ

سَرْدِ وَا فِي لَأْحْدَاثِ حُكْمِهِ وَقَوَّيْهِ، وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَمَالِكِ جَمِيعِ الْبِلَادِ الْآخَرَى.

أَنْتَ تَفَحَّصُ الْقَلْبَ وَتُسَرُّ بِالذَّوْفِيعِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِدَافِعِ سَلِيمٍ. وَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ شَعْبَكَ الْحَاضِرَ هُنَا وَهُوَ يُعْطِي بِفَرَحٍ لَكَ.

١٨ يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهَ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

فاحفظْ إلى الأبدْ هذه الثَّوَابِ السَّليمةَ في قلوبِ شعبِكَ. وَوَجِّهْ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ.

١٩ وَأَعْطِ سُلَيْمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا

لِكَيْ يُرَاعِيَ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامَكَ وَفَرَائِضَكَ، وَلِكَيْ يَعْمَلَ بِهَا كُلُّهَا وَيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعْدَدْتُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «احْمَدُوا إِلَهَكُمْ.» فَحَمَدَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَخَرُّوا وَسَجَدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَلِكِ.

مَسَحُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٢١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، أَلْفَ ثَوْرٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ حَمَلٍ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّرَابِ، وَذَبَائِحَ بَكْثَرَةً عَنِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

كتاب أخبار الأيام الثاني

١١ فقال الله لسليمان: «قلبك مستقيم، فلم تطلب أملكاً وثروةً ومجداً، ولم تطلب أن يقتل أعدائك، أو أن تطول عمرُك. لِكِنَّكَ طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَي تَحْكَمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتُكَ مَلِكاً عَلَيْهِ. ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرْوَةً وَأَمْلَافاً وَمَجْداً لَمْ تَكُنْ تَكُونُ لِمَلِكٍ قَبْلَكَ، وَلَنْ تَكُونَ لِمَلِكٍ بَعْدَكَ.» ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جِبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خَيْمَةِ الْجَمْعِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُمَارِسَ حُكْمَهُ كَمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي جَيْشَهُ وَثَرَوَتَهُ

١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِياداً وَمَرْكَبَاتٍ لِحَيْشِهِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدِينِ الْمَرْكَبَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضاً مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يُقِيمُ. ١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِياداً مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدَّ جَلَبَ نَجَارُ الْمَلِكِ الْجِيادَ مِنْ مَدِينَةِ كُوي. ١٧ فَقَدَّ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةٍ مِنْ قَنْطَرِ الْجِيادِ وَالْحِصَانِ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِنْ قَنْطَرِ الْجِيادِ وَالْعَرَبَاتِ لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ.

سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ حِكْمَةً

١ وصار سليمان بن داود ملكاً قوياً جداً لأن الله كان معه، وجعله عظيماً جداً.

٢ وجمع سليمان بني إسرائيل جميعاً: فآذة الألواف والمئات إلى الرؤساء وجميع القادة والفضاة ورؤساء العائلات. ٣ واجتمع سليمان وكل الشعب معاً في المرتفع في جبعون حيث كانت خيمة الاجتماع - وهي الخيمة التي صنعها عبد الله موسى عندما كان هو والشعب في البرية.

٤ وكان داود قد نقل صندوق عهد الله من قريات يعاريم إلى مدينة القدس، حيث هيأ له مكاناً، ونصب خيمة لصندوق عهد الله في القدس.

٥ وكان بصليلى بن أوري بن حور قد صنع مذبحاً نحاسياً وضعه في جبعون أمام الخيمة المقدسة. فذهب سليمان والشعب إلى جبعون ليستشيروا الله. ٦ فصعد سليمان إلى المذبح البرونزي في حضرة الله في خيمة الاجتماع، وقدم ألف ذبيحة على المذبح.

٧ وفي تلك الليلة، جاء الله إلى سليمان في حلم وقال له: «اطلب مني ما شئت، وسأعطيه لك.»

٨ فقال سليمان لله: «قد تعاملت مع أبي داود بكل كرم وأمانة. وأجلستني على عرش المملكة مكانه. ٩ والآن يا الله، احفظ وعدك الذي قطعته لأبي داود. فقد أقمتني ملكاً على أمة كبيرة جداً، وشعب كثير كثراب الأرض! ١٠ فأعطني حكمة ومعرفه فأقود هؤلاء الناس في الطريق الصحيح. فمن يقدر أن يحكم كل هؤلاء الناس دون معرفتك؟»

أ: ١٧. متشاقلاً. حرفياً «شاقلاً». وهو عملة قديمة، ووحدته قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٢ سُلَيْمَانُ يُحْطِطُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ
 وَحَطَّطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ إِرْكَامًا لِاسْمِ اللَّهِ،
 وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ. ^٢ فَجَدَّدَ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ
 عَامِلٍ بِنَاءِ وَتَمَانِينَ أَلْفَ حَجَّارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي
 الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ لِيُشْرِفُوا
 عَلَيْهِمْ. ^٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ
 وَقَالَ لَهُ:

وَسِعَمَلُ خُدَّامِي مَعَ خُدَّامِكَ. ^٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى
 خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي سَأُبْنِيهِ سَيَكُونُ
 كَبِيرًا وَرَائِعًا. ^{١٠} «وَسَأُعْطِي لِعَبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ
 الْأَشْجَارَ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ ^ب مِنَ الْقَمْحِ
 وَالْمَجْرُوشِ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ،
 وَعَشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ ^ج مِنَ النَّبِيدِ، وَعَشْرِينَ
 أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

^{١١} فَأَرْسَلَ حُورَامُ مَلِكُ صُورَ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى سُلَيْمَانَ
 قَالَ فِيهَا:

«قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ
 لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ^{١٢}... أَحْمَدُ اللَّهُ، إِلَهُ
 إِسْرَائِيلَ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أَعْطَى
 دَاوُدَ ابْنَكَ حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، لِكَيْ يَبْنِيَ
 هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا.»

^{١٣} «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُبًا
 هُوَ حُورَامُ أَبِي، ^{١٤} أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ
 مِنْ مَدْيَنَةَ صُورَ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ
 وَالخَشَبِ، وَفِي نَسْجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ
 وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمْرَاءِ وَالكَتَّانِ الْفَاجِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ
 عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنِ أَيِّ شَيْءٍ يُطَلَّبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ
 مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صُنَاعِكَ وَمَعَ صُنَاعِ أَبِيكَ
 الْمَلِكِ دَاوُدَ.»

^{١٥} «أَمَّا عَنِ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالنَّبِيدِ
 الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِحُدَّامِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا
 مِنْكَ. ^{١٦} وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنْ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا تَحْتَاجُ
 مِنَ الخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَنَحْرِمُ الْأَشْجَابَ
 مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَافِيَةً بِحَرًا حَتَّى مَدْيَنَةَ يَافَا.»

«... سَاعَدْتِي كَمَا سَاعَدْتَ أَبِي
 دَاوُدَ. فَقَدْ أَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ
 لِكَيْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ. ^٤ وَأَنَا سَأُبْنِي بَيْتًا
 إِرْكَامًا لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنُحْرِقُ بِخُورًا فِي
 حَضْرَتِهِ، وَنَضَعُ الْخَبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ.
 سَنُقَدِّمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً،
 وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي
 أَمَرْنَا إِلَهُنَا بِالاحتِفَالِ بِهَا كَعَادَةِ دَائِمَةٍ لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ.»

^٥ «إِلَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْأَلْهَةِ، لِهَذَا سَأُبْنِي
 لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا. ^٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ
 يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا الْفُضَاءُ، وَلَا
 أَعْلَى سَمَاءٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تُحِيطَ بِإِلَهُنَا! فَمَنْ أَنَا
 لِأُبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُهُ اللَّهُ؟ بَلْ أُبْنِي مَكَانًا لِإِحْرَاقِ
 الْبُخُورِ إِرْكَامًا لَهُ.»

^٧ «فَأَرْسِلْ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي
 نَسْجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ.
 وَسِعَمَلُ هَذَا الرَّجُلِ هُنَا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ مَعَ
 الصُّنَّاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ أَبِي.»

^٨ «وَأَرْسِلْ لِي خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ
 وَالسَّرْوِ وَالصَّنَدَلِ مِنْ لُبْنَانَ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ
 خُدَّامَكَ مُتَمَرِّسُونَ فِي قَطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ.»

^{١٠} كَيْسٍ. حرفياً «كُر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل
 نحو ميتين وثلاثين لitraً.

^{١١} صَفِيحَةٍ. حرفياً «بَت». وهي وحدة قياس للمكاييل
 السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لitraً.

^{١٢} ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء
 الله في العهد القديم، ومُعظمتها كان يُحرق بالنار على المنبح،
 لذلك سميت أيضاً مُحْرقات.

الداخِلِ. وَعَشَى جُسُورَ السَّقْفِ وَالْأَعْتَابِ وَالْجُدْرَانِ
وَالْأَبْوَابِ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُوراً لِمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ ب
عَلَى الْجُدْرَانِ.

^٨ ثُمَّ عَمِلَ سُلَيْمَانُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. فَكَانَ طُولُهُ
عِشْرِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. فَكَانَ عَرْضُهُ
يَعْرُضُ الْهَيْكَلِ. وَعَشَى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ
بِذَهَبٍ نَقِيٍّ بَلَّغَ وَرْنَهُ سِتِّ مِئَةِ فِطْرًا. ^٩ وَبَلَّغَ وَرْنَ
مَسَامِيرِ الذَّهَبِ خَمْسِينَ مِثْقَالاً. ^{١٠} وَعَشَى سُلَيْمَانُ
الْعُرْفَ الْعُلُويَّةَ بِالذَّهَبِ. ^{١١} وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ تِمثالَيْنِ
لِمَلَائِكَةِ كُرُوبِيمَ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَشَاهُمَا
بِالذَّهَبِ. ^{١٢} وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِيمِ
خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَمَجْمُوعُ أَطْوَالِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً. كَانَ
الْجَنَاحُ الْأَوَّلُ مُمتدّاً لِيَلْمَسَ الْجِدَارَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ
مِنَ الْعُرْفَةِ. أَمَّا الْجَنَاحُ الْآخِرُ فَيَلْمَسُ جَنَاحَ الْكُرُوبِ
الْآخِرِ. ^{١٣} وَكَانَ الْجَنَاحُ الْآخِرُ لِلْكُرُوبِ الثَّانِي، وَطُولُهُ
خَمْسَ أَذْرُعٍ، يَلْمَسُ الْجِدَارَ الْآخَرَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ
مِنَ الْحُجْرَةِ. ^{١٤} فَكَانَ مَجْمُوعُ أَطْوَالِ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِيمِ
الْمُنْبَسِطَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَكَانَتْ عُيُوبُهُمَا تَتَّجِعُ إِلَى
الْداخِلِ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ^{١٥} وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ السَّنَارَةَ
مِنَ أقمِشَةَ زَرْعَاءَ وَأَرْجُوَانِيَّةَ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ فَاجِرٍ. وَرَسَمَ
عَلَى السَّنَارَةِ مَلَائِكَةَ كُرُوبِيمٍ.

^{١٥} وَنَصَبَ سُلَيْمَانُ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ
كُلِّ مِنْهَا خَمْسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعاً. وَكَانَ طُولُ تَاجِي
العَمُودَيْنِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. ^{١٦} وَصَنَعَ دَاوُدُ سَلَالِيسَ عَلَى
شَكْلِ فِلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلَالِيسَ عَلَى مُحِيطِ تَاجِي
العَمُودَيْنِ. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَةَ رُتَانَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى
السَّلَالِيسِ. ^{١٧} ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ

^٣ ٧:٣ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجْتَنِعَةٌ تخدمُ اللهَ في
الأغلبِ كخُرَاسٍ حولَ عرشِ اللهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقدَّسَةِ. وَهناكَ تَمثالانِ
للكُرُوبِيمِ على غِطاءِ صندوقِ العهدِ الذي يَمثُلُ حُضُورَ اللهِ. انظر
كتابَ الخُرُوجِ ٢٥:١٠-٢٢.

^٤ ٨:٣ فِطْرًا. حرفياً «كِكَبَار». عُملةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِياسِ لِلوَزْنِ
تَعادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغراماً.
^٥ ٩:٣ مِثْقَالِ. حرفياً «شاقِل». وَهُوَ عُملةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِياسِ
لِلوَزْنِ تَعادَلُ نَحْوَ عَشْرٍ غراماً وَيَصِفُ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَحْمِلَها إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ.»

^{١٧} وَأَجْرَى سُلَيْمَانُ إِحصاءَ لِكُلِّ الْأَجْنابِ
الْمُثْمِنِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحصاءُ
الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ. فَوَجَدَ أَنَّ
عَدَدَ الْأَجْنابِ فِي إِسْرَائِيلَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفاً
وَسِتِّ مِئَةٍ. ^{١٨} فَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً لِيَكُونُوا
حَمالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفاً لِيَقْطَعُوا حِجارَةً فِي الْجِبَالِ،
وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى اسْتِمْرارِ
عَمَلِ الشَّعْبِ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

^٣ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِناءِ بَيْتِ اللهِ فِي الْقُدْسِ فِي
جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ كَانَ اللهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ.
وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي يَبْدِرِ أُرْزَانَ
الْيَبُوسِيِّ. ^٢ بَدَأَ سُلَيْمَانُ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ
الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِّيهِ الْحُكْمَ.
^٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِياساتُ الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا سُلَيْمَانُ فِي
بِناءِ أَساسِ بَيْتِ اللهِ: كَانَ طُولُ الْأَساسِ سِتِّينَ ذِرَاعاً
وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَقَدْ اسْتَحْدَمَتْ وَحْدَةَ الذَّرْعِ
الْقَدِيمَةَ لِلْقِياسِ.

^٤ كَانَ طُولُ الدَّهْلِيِّ الَّذِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ
ذِرَاعاً وَارْتِفاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَعَشَى سُلَيْمَانُ الْجِدَارَ
الْداخِلِيَّ لِلدَّهْلِيِّ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ^٥ وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ الْأُوحَاً
مِنَ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدْرانِ الْحُجْرَةِ الْكُبْرَى،
وَعَشَاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْها صُوراً لِأَشجارِ
نَحِيلِ وَسَلالِيسِ. ^٦ وَرَبَّنَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِحِجارَةٍ
كَرِيمَةٍ. وَقَدْ اسْتَوْرَدَ سُلَيْمَانُ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتَحْدَمَهُ
مِنَ قُرَوايِمِ. ^٧ وَعَشَى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِالذَّهَبِ مِنْ

^{٣:٣} ذِرَاعِ. وَحْدَةٌ لِقِياسِ الطُّولِ تَعادَلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمِترًا
وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرْعُ الْفَصِيرَةُ). أَوْ تَعادَلُ اثْنينِ وَخَمْسِينَ سِتْمِترًا
(وَهِيَ الذَّرْعُ الطُّولِيَّةُ - الرِّسْمِيَّةُ). وَالْأغْلَبُ أَنَّ الْقِياسَ هُنَا، وَفِي
بَقِيَّةِ أَيْعادِ الْمَسْكَنِ الْمُقدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتانِيها وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ،
هُوَ بِالذَّرْعِ الطُّولِيَّةِ.

الأيستر. وَسَمَّى الْعُمُودَ الْأَيْمَنَ «ياكِين»، أ وَالْأَيْسَرَ «بُوعَز». ب
وَعَشَّى الْأَبْوَابَ الَّتِي تُفْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُونِز. ١٠ أ
وَصَعَّ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنْ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ
الْجَنُوبِيِّ.

أَثَاتُ الْهَيْكَلِ

١١ وَعَمِلَ حُورَامُ الْفُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ.
وَأَكْمَلَ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفَهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
١٢ صَعَّ حُورَامُ الْعُمُودَيْنِ وَالنَّاجِحَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى
الْجُزَائِنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ. وَصَنَعَ صَفْتَيْنِ مِنَ
الرِّبْنَةِ يُطَيِّبَانِ النَّاجِحَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزَائِنِ الْعُلُويَيْنِ
مِنَ الْعُمُودَيْنِ، ١٣ وَأَرْبَعَ مِثَّةٍ رُمَانَةٍ لِشَبْكَيْتِي الرِّبْنَةِ.
فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانِ مِنَ الرُّمَانِ لِشَبْكَيْتِي الرِّبْنَةِ. وَعَطَّتْ
الشَّبْكَيْتَانِ النَّاجِحَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزَائِنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ
الْعُمُودَيْنِ. ١٤ وَصَنَعَ الْأَحْوَاضَ وَالْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا.
١٥ وَصَنَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ
الْخَزَانِ. ١٦ وَصَنَعَ مِنْ بُرُونِزٍ مَصْقُولٍ الْفُدُورَ وَالْمَجَارِفَ
وَالْمَنَاثِيلَ وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ
بِصْنَعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.

١٧ سَكَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي
قَوَالِبِ خَرْقِيَّةٍ صُنِعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ
وَصَرْدَةَ. ١٨ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ
الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنَّ أَحَدًا لَمْ يُحَاوِلْ أَنْ يَزِنَ الْبُرُونِزَ الَّذِي
اسْتَحْدَمَهُ.

١٩ وَصَنَعَ لَوَارِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ
وَالْمَوَائِدَ لِخُبْزِ حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٠ وَصَنَعَ الْمَنَائِرَ وَسُرْجَهَا
مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِنُضْيِءِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّخْلِ
حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ. ٢١ وَصَنَعَ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ
وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٢ وَصَنَعَ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ
وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونِ وَالْمَبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ
أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَالْأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ
وَأَبْوَابَ الْحُجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٢٣ فَأَكْتَمَلَ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ
أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهَيْكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ
إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنْ
الْفِضَّةِ وَكُلَّ أَثَاتِ وَأَدْوَاتِ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي
مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

ع وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحًا مِنْ بُرُونِزٍ طُولُهُ عِشْرُونَ
ذِرَاعًا، ٢ وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ
أُذْرُعَ. ٣ ثُمَّ صَنَعَ خَزَانًا كَبِيرًا مُسْتَدِيرًا مِنْ بُرُونِزٍ مَسْبُوكٍ
قَطْرُهُ عَشْرُ أَذْرُعَ وَطُولُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ وَمُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ
ذِرَاعًا. ٤ وَتَحْتَ حَافَةِ الْخَزَانِ الْبُرُونِزِيِّ سَبَكَتْ صُورٌ
لِيُثِرَانِ فِي صَفْتَيْنِ بِطُولِ عَشْرِ أَذْرُعَ حَوْلَ الْخَزَانِ.
٥ وَانْتَصَبَ الْخَزَانُ فَوْقَ تَمَاثِيلِ الثُّرَيَّانِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.
وَكَانَتْ وَجُوهُ ثَلَاثَةِ ثُّرَيَّانٍ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ
الْعَرَبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ.
فَارْتَكَزَ الْخَزَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقْفُ وَظَهُورُهَا نَحْوَ
الدَّخْلِ. ٦ أَمَّا سُنُكُ الْخَزَانِ فَكَانَ شَبِيرًا وَاحِدًا. وَكَانَتْ
الْفَقَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرَقَاتِ
زَهْرَةٍ. وَبِتَسْعِ الْخَزَانِ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ أَفِ صَفِيحَةٍ. ٧

٨ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيَسْلَى الْأَدْوَاتِ الَّتِي
تُسْتَعْدَمُ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَوَضَعَ خَمْسَةً مِنْهَا
عَنْ يَمِينِ الْخَزَانِ الْكَبِيرِ وَخَمْسَةً عَنْ يَسَارِهِ. أَمَّا الْخَزَانُ
الْكَبِيرُ فَلَاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.

٩ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرَ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ
التَّصْمِيمِ الَّذِي وُضِعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - خَمْسَ
مَنَائِرَ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. ١٠ وَصَنَعَ أَيْضًا عَشْرَ
مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ
وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَعَ مِثَّةَ طَاسَةٍ مِنَ الذَّهَبِ.
١١ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَابَهُمَا.

أ ١٧:٤ ياكِين. وَمَعْنَاهُ يُبَيِّمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.

ب ١٧:٤ بُوعَز. وَمَعْنَاهُ بَقُوَّةٌ - أَي بَقُوَّةُ اللَّهِ.

ج ١٧:٤ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنِيمَتْرًا
وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ الثَّنِينَ وَخَمْسِينَ سَنِيمَتْرًا
(وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). أَوْ الْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي
بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَابَهُمَا وَقَصَّرَ سُلَيْمَانُ،
هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

د ٥٥:٤ صَفِيحَةٌ. حَرْفِيًّا «بَث» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ
السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِبْرًا.

الأبواق. ١٣ وَقَدْ بَدَأَ نَافِثُوحُ الأَبْوَابِ وَالمُرْتَمُونَ كَأَنَّهُمْ شَخَصٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللهَ وَيَحْمَدُونَهُ بِصَوْتِ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الأَبْوَابِ وَالصُّنُوجِ وَالأَلَاتِ المُوَسِّيقِيَّةِ الأُخْرَى مُرْتَمِينَ:

«سَبِّحُوا اللهَ لِإِنَّهُ صَالِحٌ،
لأنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» ٤

حِينِيذٍ، امْتَلَأَ الهَيْكَلُ سَحَابًا. ١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللهِ مَلَأَ بَيْتَ اللهِ. حِينِيذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللهُ السَّكْنَ فِي السَّحَابَةِ الكَيْفِيَّةِ.
٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مَجِيدًا،
مَكَانًا لِيَسْكُنَ إِلَى الأَبَدِ فِيهِ.»

خَطَابُ سُلَيْمَانَ

٣ ثُمَّ التَفَّتِ المَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الوَاقِفِينَ أَمَامَهُ. ٤ وَقَالَ: «أَحْمَدُ اللهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِيَدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي بَعْمِيهِ. قَالَ اللهُ لِأَبِي: ٥ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ لَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٦ أَمَّا الآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ القُدْسَ لِيَتَكُونَ المَدِينَةَ الَّتِي سَأَكْرُمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللهُ، إِلَهِي إِسْرَائِيلَ. ٨ لَكِنَّ اللهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنٌ أَنْتَ تَرَعُبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ البَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِبِنَاءِ الهَيْكَلِ. فَابْنُكَ الَّذِي يُوَلِّدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي البَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» ١٠ وَهَكَذَا وَفَى اللهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَيَّ العَرَشِ، وَأَحْكُمُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللهِ. وَقَدْ

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ العَهْدِ إِلَى الهَيْكَلِ

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى المَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤُسَاءِ العَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الهَيْكَلِ. ٣ فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى المَلِكِ سُلَيْمَانَ أثنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ المَكَانِ، حَمَلَ اللاوِيُّونَ صُنْدُوقَ العَهْدِ. ٥ وَأَحْضَرَ الكَهَنَةُ اللاوِيُّونَ صُنْدُوقَ العَهْدِ مَعَ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ وَجَمِيعِ الأَدْوَابِ المُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. ٦ واجْتَمَعَ المَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ العَهْدِ. وَذَبَّحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى. ٧ ثُمَّ وَضَعَ الكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ، فِي الهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ المَلَائِكِينَ الكَرُوبِيِّينَ. ٨ وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ المَلَائِكِينَ تُظَلِّلُ الصُّنْدُوقَ وَالقُضْيَبِينَ اللَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا. ٩ كَانَ القُضْيَبَانِ طَوِيلَيْنِ جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الوَاقِفَ فِي القُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ يَرَى طَرْفَيْهِمَا، أَمَّا مَنْ يَقِفُ فِي الخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ قُضْيِبَا الحَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا اليَوْمِ. ١٠ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ العَهْدِ سِوَى اللُّوْحَيْنِ اللَّذِينَ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حَيْثُ قَطَعَ اللهُ عَهْدًا مَعَ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١١ وَطَهَّرَ كُلَّ الكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالإِحْتِمَالِ أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ المَكَانِ المُقَدَّسِ وَفَقُّوا مَعًا، فَلَمْ يَتَقَدَّمُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْقِهِمِ الرِّسْمِيَّةِ. ١٢ وَوَقَفَ المُرْتَمُونَ اللاوِيُّونَ عَلَى الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ المَذْبَحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُووثُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ. وَكَانَ المُرْتَمُونَ يَلْبَسُونَ ثَوَابًا بَيضاءَ، وَيَحْمِلُونَ صُنُوجًا وَرَبَابَاتٍ وَقِيَابِيرَ، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ

٢:٥٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ القُدْسِ، خَاصَّةً الجِزَى الجَنُوبِي مِنَ المَدِينَةِ.

٣:٥٥ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ اليَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعْمَلُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي البَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظُر لَاطْنِ ٢٣: ٣٤)

بَيِّتُ الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^{١١} وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ^{٢١} سَنَأْتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نُضَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنِكَ فِي السَّمَاءِ. وَجِئْنَا تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَأِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

صَلَاةُ سَلِيمَانَ لِتَكْرِيسِ الْهَيْكَلِ

^{١٢} ثُمَّ وَقَفَ سَلِيمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سَلِيمَانُ يَدَيْهِ. ^{١٣} وَكَانَ سَلِيمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنَصَّةً نُحَاسِيَّةً طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعَ، أَوْ عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعَ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعَ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَتْ عَلَى الْمَنَصَّةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سَلِيمَانُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ^{١٤} وَقَالَ:

«يا الله، يا إله إسرائيل، ما مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. ما مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ^{١٥} فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِفِعْلِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقَوْلِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ^{١٦} وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَوَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرَسَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُضْمَنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ^{١٧} وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَابِتَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَاصِلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

^{١٨} «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَسْبُحُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَسْبُحُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُهُ؟ ^{١٩} لَكِنْ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرَّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلِبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ^{٢٠} أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ

^{٢١} «إِذَا أَتَيْتُمْ شَخْصًا بِإِسَاءَةٍ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَّهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ^{٢٣} حِينَئِذٍ اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. اِعْمَلْ وَاحْكُمْ عَلَى خُدَامِكَ. عَاقِبِ الشَّرِيرَ وَاجْعَلْهُ يَذُوقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَذَاقَ الْآخَرِينَ، وَأَطْهَرِ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةٍ.»

^{٢٤} «رُبَّمَا يُحِطُّ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحيانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَنْتَصِرُونَ وَيُضِلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ^{٢٥} فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

^{٢٦} «رُبَّمَا يُحِطُّونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَسَنِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُضِلُّونَ مُوجَّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ، ^{٢٧} فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

^{٢٨} «رُبَّمَا تَحَدَّثُ مَجَاعَةً، أَوْ يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشَرَاتٍ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مُدُنِهِمْ، فَتَنْتَشِئِ الْأُمْرَاضُ بَيْنَهُمْ. ^{٢٩} فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالِمِينَ مَصْدَرِ مَعَانِيَتِهِمْ وَاللَّهِمَّ، بِاسْطِغَاثِ أَيْدِيهِمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ. ^{٣٠} فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِزَّهُمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ. ^{٣١} حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ فَتْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

١:١٢ أذرع، مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

٣٢ «قَدْ يَاثِي أَجَانِبَ لَيْسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَبِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَيَدُكَ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِكَ الطَّالِيَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٣ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طَلْبَاتِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَهَيَاؤُنَا نَكْ مَهَابَةٌ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ أَحْيَانًا بِالْإِنْتِظَارِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ وَأَعْنُهُمْ. ٣٦ «سَيُخَطِّطُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أَحْيَانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُخَطِّطُ. سَتَغَضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. ٣٧ فَيَعْبُدُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!» ٣٨ لِكَيْتَهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ. ٣٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ وَقَبْلِ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَنْجِدُونَ بِكَ، وَأُنْجِدُهُمْ. وَسَامِعْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ. ٤٠ وَالآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيُهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمْهَا.

٤١ «وَالآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبِسَ كَهَنَتُكَ الْخِلَاصَ.

وَلِيَبْتَهِّجَ أَتْبَاعُكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ

الصَّالِحَةِ.

٤٢ يَا اللَّهُ، لَا تَرْفُضْ مَلِكُكَ الْمَمْسُوحَ، أ

وَإِذْ كُرُّ خَادِمِكَ الْوَفِيِّ دَاوُدًا!»

٤٦:٦:١ المَمْسُوحُ. كَانَ الْمَلِكُ يُسْمَخُ بِرِيثِ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٤٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٥ فَقَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ. وَكَرَّسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ. ٦ وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ الْإِلَهِيُّونَ يَحْمِلُونَ الْأَلَاتِ الْمُسِيْقِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ - لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّسَابِيحَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ.

وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَوْقَاهُمْ مُقَابِلَ الْإِلَهِيِّينَ، بَيْنَمَا كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ.

٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانَ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٨ وَشَحَّمَ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ اسْتَحْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الْبُرُوتِيِّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَتَسَّعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ.

٨ وَاحْتَقَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْحَلِ مَدِينَةٍ حَمَاةٍ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ

٣:٧:٣ سَبَّحُوا ... الْأَبَدِ. انظر مزمو ١١٨، و ١٣٦، أيضاً

في العدد ٦.

٣:٧:٤ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

«سَبَّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.» ب

٢٢ فَيَقَالُ لَهُمْ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَتُّوا آلِهَةً أُخْرَى، عَبْدُوهَا وَخَدَّمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»

الْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

وَاسْتَعْرَقَ بِنَاءَ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ عَشْرِينَ سَنَةً. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَهَا. ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حِمَاةَ صُوبَةَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةَ تَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَبَنَى أَيْضًا كُلَّ الْمُدُنِ فِي حِمَاةِ مَخَازِنَ. ٥ وَبَنَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَ حَصْنَيْنِ مَتَّيْعَيْنِ. فَكَانَتْ لِهَمَا أَسْوَارٌ وَبُيُوتَابَاتٌ وَعَوَارِضٌ مَتَّيْعَةٌ. ٦ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الْأُخْرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنَ. وَبَنَى الْمُدُنَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكِبَاتُ وَالْمُدُنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفُرْسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلِبْنَانِ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَانِهِ.

٧ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِثِّيُونَ وَأَشُورِيُّونَ وَفِرْزِيُّونَ وَحَوِيثِيُّونَ وَيَسُوسِيُّونَ. ٨ فَلَمَّ يَتَخَلَّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ، بَلَّ جَنْدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ. وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٩ وَلَمْ يُجْبَرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونَ عَبِيدًا لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَّاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكِبَاتٍ، وَفِرْسَانًا. ١٠ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِتْنَانُ وَخَمْسُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرِفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ. ١١ وَأَتَى سُلَيْمَانُ بَابَتَهُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنَ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»

مِصْرَ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِأَتْنِهِمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. كَانُوا سَعْدَاءَ وَنُفُوسُهُمْ مَمْتَنَّةٌ لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَبَجَّحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا حَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحِ. ١٣ وَعِنْدَمَا أَعْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْفِ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أُوَيْبَةَ عَلَى شَعْبِي، ١٤ فَإِذَا تَوَاصَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأَشْفِي أَرْضَهُمْ. ١٥ وَهَا عَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ وَأُذْنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِكَيْ يَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.»

١٧ «وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عَشْتَ حَيَاتِكَ أَمَامِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، ١٨ جِيئْتِي، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا بِحَسَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.»

١٩ «أَمَا إِذَا لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَبْدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَخَدَّمْتُمُوهَا، ٢٠ فَجِيئْتِي، سَأَطْرُدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. وَسَأَتْرُكُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي خَصَّصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ عِبْرَةً وَمَثَلًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ. ٢١ سَيَبْتَعَثُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامِ كَبِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟»

٨:١١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

مَلِكَةُ سَبَأَ تَوَرُّوْهُ سُلَيْمَانَ

٩ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشُهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَأَتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَتِهِ كَثِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جِمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. فَقَابَلَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ السَّمَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا. ٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَضَعُ عَلَى سُلَيْمَانَ سُؤَالَ مِنْهَا. ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ عَظْمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمْ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرِ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَاحِبٌ! ٦ لَمْ أَصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعَيْنِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ ٧ فَهَيِّنَا لِرُجُوعَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٨ مُبَارَكُ إِلَهِكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدُمُ إِلَهَكَ. قَدْ أَحَبَّ إِلَهُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَدَعُمُهَا إِلَى الْأَبَدِ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتُقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا ١٠ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِيَّةً كَثِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يُقَدِّمْ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَتَلِكَ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ. ١٠ وَجَلَبَ خُدَامُ حُورَامَ وَخُدَامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرٍ. وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنْدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنْدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَلِصُنْعِ قِيَابَتَيْهِ وَرَبَابِ الْمُرْتَمِينَ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَخِيذٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنْدَلِ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ. ١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدْ أَوْصَى بِأَنْ تَقْدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أعيَادِ إوائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الأعيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصَرِ، ١٤ وَعِيدِ الأَسَابِيعِ ١٥ وَعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٦ وَتَبِعَ سُلَيْمَانُ تَوْجِيهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضًا فِرْقَ الأَلَوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ الأَلَوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا التَّسْبِيحَ وَيُسَاعِدُوا الْكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرَ فِي عَمَلِ كُلِّ مَا يَلْزَمُ عَمَلُهُ فِي خَدْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ البَوَّابِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ كُلِّ بَوَّابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الَّتِي أَوْعَزَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلُ اللَّهِ. ١٥ وَالتَّرَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَالأَلَوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَخْزِينِ الْأَشْيَاءِ النَّوْمِيَّةِ.

١٦ وَفَرَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَطَ لَهُ بِشَكْلِ حَسَنٍ مِنْذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتَيْ عَصِيونَ جَابِزَ وَأَبْلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ. ١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامَ سُفْنًا لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بَحَارَةً مَاهِرِينَ. وَأَبْحَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أَوْفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةَ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا ١٩ مِنَ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٨:١٣ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصَرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ» وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبْشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَنْثِيَةَ ١٦:١-٣. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالتَّقْوَى وَالْإِخْلَاصِ. (انظُرْ ١ كورنثوس ٨:٥)

١٣:٨ عِيدُ الأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حِصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيُرْتَبَطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظُرْ أَعْمَالَ الرُّسُلِ ٢)

٨:١٤ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُنْذَرَيْنِ كَيْفَ جَالِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظُرْ لِأَوَّلِيْنَ ٢٣:٢٤)

٨:١٨ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

٩:٩ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٣)

يَتَوَافِدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ يَهْدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ
وَأَسْلِحَةً وَتَوَابِلَ وَخَيْلًا وَبَعَالًا.^{٢٥}

وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَظِيرَةَ لِلخَيْلِ
وَالْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِيٍ مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ
سُلَيْمَانُ الْمَرْكَبَاتِ فِي مَدِينٍ خَاصَّةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ
حَيْثُ يُقِيمُ هُوَ.^{٢٦} وَكَانَ سُلَيْمَانُ مُلْكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ
مَنْ نَهَرَ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ
مِصْرَ.^{٢٧} وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ
بِكثْرَةٍ الْحِجَارَةَ، وَخَشَبَ الْأَرْزِ بِكثْرَةٍ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ
فِي التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ.^{٢٨} وَجَلَبُوا خَيْلًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ
وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

^{٢٩}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا،
فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَانَانَ، وَفِي بُيُوتِ أَحْيَا
الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّاثِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو
الرَّاثِي عَنْ يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

^{٣٠}وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ
سَنَةً.^{٣١} ثُمَّ رَقَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ
الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ
ابْنُهُ رَحْبُعَامُ.

رَحْبُعَامُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاةٍ

١٠ وَذَهَبَ رَحْبُعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ٥ لِأَنَّ
جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ
يُبَايِعُوهُ مُلْكًا.^٢ وَكَانَ يُرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ
مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يُرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبُعَامَ
سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ.^٣ فَاسْتَدْعَى
بُنُو إِسْرَائِيلَ يُرْبَعَامَ، فَجَاءَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبُعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ^٤«لَقَدْ صَعَبَ
أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِثْمًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ
حِمْلَنَا فَنَخْدِمُكَ.»

٢١:٩ ب مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي

من المدينة.

٢١:١٠ ج شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

^{١٢}ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةً سَبًّا هَدَايَا كَثِيرَةً
حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا
طَلَبْتُهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ
رَجِعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثُرُوءُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

^{١٣}وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتَّ مِئَةِ وَسِتَّةَ
وَسِتِّينَ فِطْرًا مِنَ الذَّهَبِ.^{١٤} وَفَضْلًا عَنْ شِحْنَاتِ
الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ
مِنَ التَّجَارِ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ
الْأَرْضِ.^{١٥} فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِئَتِي ثُرْسٍ مِنْ
الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ ثُرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ
الذَّهَبِ.^{١٦} وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةِ ثُرْسٍ صَغِيرٍ
مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ ثُرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ
مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتَ غَابَةِ
لُبْنَانِ.»

^{١٧}وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَاجِيًا صَخْمًا، وَعَشَاهُ
بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.^{١٨} وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ
لَهُ مَدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى
جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتٌ عَلَى شَكْلِ
أَسَدَيْنِ،^{١٩} ثُمَّ اثْنِي عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرْفِي كُلِّ
دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السَّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةِ
مَمْلَكَةِ أُخْرَى مِثْلَ هَذَا الْعَرْشِ.

^{٢٠}وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ
الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانِ» مِنْ
ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ!
^{٢١}وَأَمَّا تِلْكَ الْمَلِكُ سُفْرٌ شَحْنٌ كَانَ يُرْسَلُهُ إِلَى مَدِينَةِ
تَرْشِيشٍ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفْرُ تُعَوَّدُ كُلِّ
ثَلَاثِ سَنَاتٍ مُحَمَّلَةً بِحُمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْفَرُورِ وَالطَّرَاوَيْسِ.

^{٢٢}وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ عِنَى وَحِكْمَةً.
^{٢٣}وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِزِيَارَةِ سُلَيْمَانَ وَلِلِاسْتِمَاعِ
إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ.^{٢٤} فَكَانُوا

أ١٥:٩ ب مثقال. حرفياً «شافل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس
للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد ١٦)

١٨ وَكَانَ هَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ.
فَأَرْسَلَهُ رَحُبْعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكَيْتَهُمْ رَجْمُوهُ
حَتَّى الْمَوْتِ. فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ
إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَتِهِ
دَاوُدَ، وَمَازَلُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

وَرَجَعَ رَحُبْعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ
عَائِلَاتِ يَهُودَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا
جَيْشًا قِوَامُهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَحُبْعَامُ
لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ. ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ
إِلَى سَمْعِيَا، رَجُلٍ لِلَّهِ، وَقَالَ لَهُ: ٢١ «تَكَلَّمْ إِلَى رَحُبْعَامِ
بَنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا
وَبَنِيَامِينَ. ٢٢ وَقُلْ لَهُمْ: يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا
إِخْوَتَكُمْ. وَلْيُرْبِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ
هَذَا كُلَّهُ!» فَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَحُبْعَامِ أَمْرَ
اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا يَرُبْعَامَ.

رَحُبْعَامُ يُقَوِّي يَهُودَا

٥ وَأَقَامَ رَحُبْعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مُدُنًا حَصِينَةً فِي
يَهُودَا صِيْدَ هَجَمَاتِ الْعَدُوِّ. ٦ فَأَعَادَ بِنَاءَ مُدُنٍ بِيَتَّ لَحْمٍ
وَعِبْطَامَ وَتَشُوعَ ٧ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ
وَمَرِيْشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأُدُورَايِمَ وَلَخِيْشَ وَعَزْرِيقَةَ ١٠ وَصَرَعَةَ
وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ. ١١ أَحْصَنَ رَحُبْعَامُ هَذِهِ الْمُدُنَ الَّتِي فِي
يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. ١٢ وَبَعْدَ أَنْ قَوَّى الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ، عَيَّنَ
فِيهَا قَادَةً، وَبَنَى مَخَارِجَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَنَبِيذٍ. ١٣ وَوَضَعَ
فِي كُلِّ مَدِينَةٍ ثُرُوسًا وَرِمَاحًا وَحَصَنَتَهَا. وَأَبْقَى رَحُبْعَامُ
قَبِيْلَتِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمُدُنَهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ.

١٣ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّونَ مِنْ كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ
رَحُبْعَامُ وَأَنْصَشُوا إِلَيْهِ. ١٤ فَفَرَّكَ اللَّاوِيُّونَ مَرَاعِيَهُمْ
وَخَقُولَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ يَرُبْعَامَ وَأَبْنَاءَهُ
فَصَلُّوهُمْ مِنَ الْخِدْمَةِ كَكَهَنَةِ اللَّهِ. ١٥ وَعَيَّنَ يَرُبْعَامُ كَهَنَةً
لَهُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَاثِيلَ لِثِيُوسٍ وَعُجُولٍ.
١٦ أَمَّا جَمِيعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ
إِسْرَائِيلَ، فَقَدَّ لَحَقُوا اللَّاوِيِّينَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، إِلَهُ

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحُبْعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ
عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ:
«فِيمَاذَا أُرُدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحُبْعَامِ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا
الشَّعْبِ وَأَرْضِيْتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيُخَدِّمُونَكَ
وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرُكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحُبْعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ
شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ
لَهُمْ رَحُبْعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: «خَفَّفِ الْجَمَلَ الَّذِي
وَضَعُهُ أَبُوكَ عَلَى أَكْفَانِنَا. فِيمَاذَا أُرُدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ
لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً.
فَالآنَ خَفَّفِ الْجَمَلَ عَنَّا.» فَقُلْ لَهُمْ: «خُنْصِرِي أَغْلَظُ
مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ جَمَلًا ثَقِيلًا، أَمَّا
أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَذْبَكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا
فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى
رَحُبْعَامِ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ.
١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ
جَمَلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَذْبَكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ
مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ
حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لِطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدَّ تَسَبَّبَ
اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَقْبِي اللَّهَ بِالْوَعْدِ الَّذِي
قَطَعَهُ لِیَرُبْعَامِ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا السُّبُلِيِّينَ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ
يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَتِهِ دَاوُدَ؟
أَلْنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْتَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلْتَدْعِ ابْنُ دَاوُدَ يَحْكُمَ
جَمَاعَتَهُ!»

فَدَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَحُبْعَامُ
يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مُدُنِ يَهُودَا.

آبائِهِمْ. ^{١٧} فَتَقَوَّى هُوَ لَا مَمْلَكَةَ يَهُودًا. وَدَعَمُوا رَحْبِعَامَ
بَنَ سَلِيمَانَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكَوا أُنْتَاءَ تِلْكَ
السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ وَسَلِيمَانُ.

^٦ فَنَدِمَ قَادَةُ يَهُودًا وَالْمَلِكُ رَحْبِعَامُ وَتَذَلَّلُوا. وَقَالُوا:
«اللَّهُ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.»

^٧ فَرَأَى اللَّهُ أَنَّ الْمَلِكَ وَقَادَةَ يَهُودًا قَدْ تَذَلَّلُوا، فَقَالَ
اللَّهُ لِلنَّبِيِّ سَمْعِيَا: «قَدْ تَذَلَّلُوا. وَلِهَذَا لَنْ أَفْنِيَهُمْ، بَلْ
سَأُخَلِّصُهُمْ قَرِيبًا. وَلَنْ أَسْتَحْدِمَ شَيْشَقَ فِي سَكَبِ
غَضَبِي عَلَى الْقُدْسِ. ^٨ لَكِنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ سَيَصِيرُونَ
عِيْدًا لِيَشِيشِقَ، لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ تَخْتَلِفُ خِدْمَتُهُمْ لِي
عَنْ خِدْمَتِهِمْ لِمَلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى.»

^٩ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسِ وَاسْتَوَلَى عَلَى
الْكَنْزِ النَّبِيِّ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَالَّتِي فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.
أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِمَا فِي ذَلِكَ الثَّرَوَسِ الذَّهَبِيَّةِ. ^{١٠} فَصَنَعَ
رَحْبِعَامُ ثَرُوسًا بُرُونِيَّةً بَدَلَ الثَّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ، وَسَلَّمَهَا
لِلْمَسْؤُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمَدْخَلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ.
^{١١} وَكُلَّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ اللَّهِ، كَانَ الْخُرَاسُ
يُخْرِجُونَ الثَّرُوسَ الْبُرُونِيَّةَ. وَكَانُوا فِيمَا بَعْدُ يُعِيدُونَهَا
إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ.

^{١٢} وَلَمَّا تَذَلَّلَ رَحْبِعَامُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ارْتَدَّ عَنْهُ
غَضَبُ اللَّهِ. فَلَمْ يُفْنِهِ تَمَامًا. كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ
الصَّلَاحِ فِي يَهُودًا!

^{١٣} وَصَارَ رَحْبِعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا فِي الْقُدْسِ. صَارَ مَلِكًا
عِنْدَمَا بَلَغَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. وَمَلَّكَ سَمِعَ
عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ
بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيُعَلِنَ اسْمُهُ فِيهَا. وَكَانَ اسْمُ أُمَّ
رَحْبِعَامَ نَعْمَةَ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عَمُونَ. ^{١٤} وَأَصْنَعَ رَحْبِعَامُ
الشَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْزِمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ.

^{١٥} أَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلَهَا رَحْبِعَامُ كَمَلِكٍ مِنْ بَدَايَةِ
حُكْمِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَمَدُونَةٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ سَمْعِيَا وَيَعْلَمُ
الرَّائِي الَّذِينَ كَتَبَا عَنْ أَنْسَابِ الْعَائِلَاتِ. وَقَدْ نَشَبَتْ
حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبِعَامَ وَبَرْتَعَامَ طَوَالَ مَدَّةٍ حُكْمِهِمَا.
^{١٦} وَرَقَدَ رَحْبِعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ
عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَبِيَا.

عَابِلَةُ رَحْبِعَامَ

^{١٨} وَتَزَوَّجَ رَحْبِعَامُ مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرِيمُوثَ بَنَ دَاوُدَ.
وَكَانَتْ أُمُّهَا أُيْبِجَايِلُ بِنْتُ أَلْيَابَ بَنِ يَسَى. ^{١٩} فَانْجَبَتْ
مَحَلَّةُ لِرَحْبِعَامَ أَبْنَاءَهُ يَهُوشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ. ^{٢٠} ثُمَّ
تَزَوَّجَ رَحْبِعَامُ أَيْضًا مِنْ مَعْكَةَ بِنْتِ أِبْشَالُومَ. فَانْجَبَتْ
مَعْكَةُ لَهُ أَبْنَاءَ وَعَتَايَا وَزَبِيَا وَشَلُومِيثَ. ^{٢١} وَتَعَلَّقَ رَحْبِعَامُ
بِمَعْكَةَ بِنْتِ أِبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِزَوْجَاتِهِ الْأُخْرَيَاتِ
وَجَوَارِيهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُونَ جَارِيَّةً.
وَانْجَبَتْ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً.

^{٢٢} وَاخْتَارَ رَحْبِعَامُ أَبِيَا ابْنَ مَعْكَةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ
إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبْوِي أَنْ يَجْعَلَ أَبِيَا مَلِكًا. ^{٢٣} فَتَصَرَّفَ
رَحْبِعَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَّعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُودَا
وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَحْبِعَامُ مُونًَا
كثيرةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

شَيْشَقُ يَهَاجِمُ الْقُدْسَ

١٢ وَصَارَ رَحْبِعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ.
حِينِيذٍ، تَمَرَّدَ رَحْبِعَامُ وَكُلُّ قَبِيلَةِ يَهُودَا مَعَهُ
عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ.

^٢ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ
الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رَحْبِعَامَ. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ
رَحْبِعَامَ وَشَعْبَ يَهُودَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. ^٣ وَقَدْ جَلَبَ
شَيْشَقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتَيْ مَرَكَبَةٍ، وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ،
وَجِيشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْصَمَ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لِيَبِينُونَ
وَسُكِّيُونَ وَحَبْشِيُّونَ. ^٤ وَاسْتَوَلَى شَيْشَقُ عَلَى مُدُنِ يَهُودَا
الْحَصِينَةِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
^٥ وَجَاءَ النَّبِيُّ سَمْعِيَا إِلَى رَحْبِعَامَ وَقَادَةَ يَهُودَا الَّذِينَ
اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقَ. وَقَالَ سَمْعِيَا
لِرَحْبِعَامَ وَقَادَةَ يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:
«أَنْتُمْ تَرْتَكِبُونَ، لِذَلِكَ سَأُتْرِكُكُمْ لَشَيْشَقَ لِيَفْعَلَ بِكُمْ
مَا يَشَاءُ.»»

أَيَّا مَلِكُ يَهُودَا

بَحُورًا طَيِّبًا لَهُ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَزُبَّتُونَ الْخُبْزِ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ. وَبِعَتْنُونَ بِسُرْجِ الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِكَيْ تُضِيءَ كُلُّ مَسَاءٍ. نَحْنُ نَحْفَظُ خِدْمَةَ إِيْلَهِنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ هَجَرْتُمُوهُ! ^{١٢} وَهِيَ هِيَ اللَّهُ مَعَنَا. إِنَّهُ رَبُّنَا. وَكَهَنَتُهُ مَعَنَا أَيْضًا لِيَنْفَعُوا أَبَوَانَهُ لِكَيْ تَسْتَقْبِلُوا وَتُسْرِعُوا إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْهِ! فَيَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. فَلَنْ تَنْجَحُوا!»

^{١٣} لَكِنْ يُرْبِعَامُ أَرْسَلَ مَجْمُوعَةً مِنْ جُنُودِهِ لِيَتَسَلَّلَ خَلْفَ جَيْشِ أَيَّا. فَكَانَ جَيْشُ يُرْبِعَامُ مُوَاجِهًا لَجَيْشِ أَيَّا، أَمَّا الْجُنُودُ الْمُتَسَلِّلُونَ فَخَلَفَ جَيْشِ أَيَّا. ^{١٤} فَلَمَّا التَفَتَ جُنُودُ أَيَّا، رَأَوْا جَيْشَ يُرْبِعَامُ يُهَاجِمُهُمْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاسْتَجَدَّ رِجَالُ يَهُودَا بِاللَّهِ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبَوَانَهُمْ. ^{١٥} ثُمَّ هَتَفَ الرَّجَالُ فِي جَيْشِ أَيَّا هَتَافَ الْحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللَّهُ جَيْشَ يُرْبِعَامُ. هَزَمَ جَيْشُ يَهُودَا بِقِيَادَةِ أَيَّا كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يُرْبِعَامِ. ^{١٦} فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُودَا. وَنَصَرَ اللَّهُ جَيْشَ يَهُودَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٧} وَالْحَقُّ جَيْشُ أَيَّا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقَبِلَ خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٨} وَهَكَذَا هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ يَهُودَا، لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

^{١٩} وَطَارَدَ جَيْشُ أَيَّا الْهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يُرْبِعَامِ. وَاسْتَوَلَى جَيْشُ أَيَّا عَلَى مُدُنٍ بَيْتَ إِيلَ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ الْقَرَى التَّابِعَةَ لِهَذِهِ الْمُدُنِ.

^{٢٠} وَلَمْ يَرْفَعْ يُرْبِعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ أَيَّا. وَأَمَاتَ اللَّهُ يُرْبِعَامَ. ^{٢١} أَمَّا أَيَّا فَتَقَوَّى وَتَرَوَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا.

^{٢٢} أَمَّا بَيْتَةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عَدُو.

١٤ وَرَقَدَ أَيَّا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^{٢٣} ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا مَلِكًا. وَفِي عَهْدِ أَيَّا، سَادَ سَلَامٌ فِي الْبِلَادِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.

١:١٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٣ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يُرْبِعَامِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. ^٢ وَقَدْ حَكَّمَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مِيخَايَا بِنْتُ أَوْرِيثِيلَ الَّذِي مِنْ جِبْعَةَ. وَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّا وَيُرْبِعَامِ. ^٣ وَقَادَ أَيَّا جَيْشَهُ الْمُؤَلَّفَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَاسْتَعَدَّ يُرْبِعَامُ بِجَيْشِهِ الْمُؤَلَّفَ مِنْ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ لِمُوَاجَهَةِ أَيَّا.

^٤ ثُمَّ وَقَفَ أَيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَنَاطِقَةِ أَقْرَابِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يُرْبِعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ! ^٥ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَعْطَى دَاوُدَ وَأَبْنَاءَهُ الْحَقَّ فِي حُكْمِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ دَاوُدَ هَذَا الْحَقَّ بَعْدَهُ مَلِجًا. ^٦ أَيْضًا غَيْرَ أَنْ يُرْبِعَامُ تَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ! وَقَدْ كَانَ يُرْبِعَامُ بُنًى نَبَاطٌ أَحَدُ خُدَّامِ سُليْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ^٧ وَقَدْ صَادَقَ جَمَاعَةً مِنَ الرَّجَالِ الْبَطَالِينِ الْأَشْرَارِ. فَانْقَلَبَ يُرْبِعَامُ وَهؤلاءِ الرَّجَالِ عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُليْمَانَ. وَكَانَ رَحْبَعَامُ شَابًا قَلِيلَ الْخَبْرَةِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَصَدَّقَ لِيُرْبِعَامَ وَرِفَاقِهِ الْأَشْرَارِ.

^٨ «وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ لَكُمْ قَادِرُونَ عَلَى الْإِحْقَاقِ الْهَزِيمَةَ بِمَمْلَكَةِ اللَّهِ الَّتِي يَحْكُمُهَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ. مَعَكُمْ جُنُودٌ كَثِيرُونَ وَتَمَائِيلُ الْعُجُولِ الذَّهَبِيَّةِ هَذِهِ الَّتِي صَنَعَهَا يُرْبِعَامُ لِيَتَكُونَ لَكُمْ آلِهَةً! ^٩ لَقَدْ طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ اللَّهِ، أَبْنَاءَ هَارُونَ، وَطَرَدْتُمْ الْوَالِدِينَ ثُمَّ اخْتَرْتُمْ كَهَنَةَ لَكُمْ، كَأَيَّةِ أُمَّةٍ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ. فَصَارَ يَأْمِكُمْ كُلُّ مَنْ يَجْلِبُ عِجْلًا وَسَعَجًا كِبَاشٍ أَنْ يَصِيرَ كَاهِنًا يَخْدِمُ مَا لَيْسَ آلِهَةً! ^{١٠} أَمَّا نَحْنُ، فِيهِوَ هُوَ الْإِيْلَهُنَا. وَنَحْنُ شَعْبُ يَهُودَا لَمْ نَعَصْ شَرِيعَةَ اللَّهِ، وَلَمْ نَتْرُكْهُ! وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ هُمْ أَبْنَاءُ هَارُونَ. وَاللَّوَالِيُونَ يُسَاعِدُونَ الْكَهَنَةَ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ. ^{١١} وَهُمْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ وَيُوقِدُونَ

١:١٣ ٥: عهد ملج. ما يزال الملح في المجتمعات القرية رمزاً للمودة والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان على مائدة طعام واحدة. ويقال تعبيراً عن المودة والعهد: «بيننا خبز وملح.»
ب ١:١٣ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرَقُ بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرَقَاتٍ.

آسا ملك يهوذا

٢ وَعَمِلَ آسا مَا يُرِضِي إِلَهَهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ وَصَالِحَةٍ. ٣ هَدَمَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الْغَرِيبَةِ الْمُقَامَةِ لِعِبَادَةِ الْأوثَانِ. أَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَسَحَقَ الْأَنْصَابَ التَّدْكَارِيَّةَ، وَهَدَمَ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوت. ٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ. ٥ وَأَزَالَ آسا الْمُرْتَفَعَاتِ وَمَذَابِحَ الْبُخُورِ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا. فَسَادَ السَّلَامُ فِي الْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ آسا. ٦ وَبَنَى آسا مُدُنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا أثناءَ فِتْرَةِ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ آسا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي أَحْدَثَهَا آسا

٧ ثُمَّ قَالَ آسا لَشَعْبِ يَهُودَا: «لَيْتَنِي هَذِهِ الْمُدُنُ تُقِيمُ حَوْلَهَا أُسُورًا. لَيْتَنِي أَبْرَاجًا وَيُؤَابَاتٍ بِعَوَارِضٍ. لَتَفْعَلَ هَذَا مَا دَامَتِ الْأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَنَا لِأَنَّنَا تَبِعْنَا الْهَيْئَةَ. وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى جَمِيعِ حُدُودِنَا.» فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا.

٨ وَكَانَ لِآسا جَيْشٌ قِيَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا، وَمِئَتَيْنِ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُودَا مُسَلَّحِينَ بِثُرُوسٍ وَرِمَاحٍ، وَرِجَالُ بَنِيَامِينَ مُسَلَّحِينَ بِالثُرُوسِ وَالْأَفْوَاسِ وَالسَّهَامِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جُنُودًا أَقْيَاءَ وَشُجْعَانًا. ٩ وَجَاءَ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ ضِدَّ آسا. وَكَانَ جَيْشُهُ مَكُونًا مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ وَثَلَاثُ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ. وَوَصَلَ جَيْشُ زَارِحَ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيشَةَ. ١٠ فَخَرَجَ آسا لِمُوجَهَةِ زَارِحَ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

١١ وَأَصَلَّى آسا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحَدَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلضُّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْيَاءِ! فَأَعِنَّا، يَا إِلَهَنَا! فَنَحْنُ عَلَيْكَ نَتَكَلَّفُ. وَنَحْنُ نَحَارِبُ هَذَا الْجَيْشَ الْهَائِلَ بِاسْمِكَ أَنْتَ. فَأَنْتَ يَا اللَّهُ إِلَهَنَا. وَلَا تَغْلِبْكَ الْبَشَرُ!»

١٢ فَاسْتَعْدَمَ اللَّهُ آسا وَجَيْشَ يَهُودَا فِي الْحَقِيقَةِ ٣: ١٤ عَشْتَرُوت. مِنْ الْإِلَهَةِ الْمُؤَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَالْهَيْئَةُ التَّاسُلُ وَالْإِصْبَابُ. لِيَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٥

وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ. ٢ فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِقَاءِ آسا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمُ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ. ٣ طَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَنًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يُعَلِّمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ. ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُوجَاهُونَ ضَيْقًا، كَانُوا يَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ. ٥ «فِي أَيَّامِ الضَّيْقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَنَقَّلَ بِأَمَانٍ. فَقَدْ سَادَتِ الْأَضْطِرَابَاتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٦ فَكَانَتْ أُمَّةٌ تَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضَّيْقِ. ٧ أَنَا أَنْتَ وَسَعْبُكَ يَا آسا، فَتَشَجَعُوا، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكَافَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمْ الْحَسَنِ!»

٨ وَتَشَجَّعَ آسا جِئِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُودِيدَ وَالرَّسَالَاتِ الَّتِي أَعْلَنَهَا. فَأَزَالَ الْأوثَانَ الْبَعِيضَةَ مِنْ كُلِّ مِنتَقَةٍ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا فِي مِنتَقَةِ أَفْرَايمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَذْبَحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ جَمَعَ آسا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضًا مِنْ عَشَائِرِ أَفْرَايمَ وَمَنْسَى وَشَمْعُونِ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُودَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.

٣ «يَرْبِطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانٍ
أَيُّي وَأَيْلِكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا.
فَأَنْقُضُ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ
يَتْرَكْنِي وَسَائِي.»

٤ فَاسْتَجَابَ بِنَهْدُدَ لِيَطْلُبَ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ
لِلهُجُومِ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مُدُنَ عَيْوُنَ وَدَانَ
وَأَبَلِ مَائِمَ وَجَمِيعِ الْمَحَارِزِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي. ٥ فَهَلَمْنَا
وَصَلَّ بَعْشَا خَبِيرَ الْهُجُومِ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، أَوْقَفَ
تَحْصِينَ الرِّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنِ ذَلِكَ الْعَمَلِ. ٦ ثُمَّ
اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُودَا لِإِجْمَاعِ مَعًا. وَذَهَبُوا
إِلَى مَدِينَةِ الرِّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي
اسْتَحْدَمَهَا بَعْشَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرِّامَةِ، وَحَصَّنُوا
بِهَا مَدِينَتِي جَمْعَ وَالْمِصْفَاةِ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ
يَهُودَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذِ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ،
وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَيَّ إِلَهًا. لِذَلِكَ نَجَا مِنْكَ جَيْشُ أَرَامَ.
٨ أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللِّبِّيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ
بِجَيْشٍ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا بِمَرَكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفُرْسَانٍ
كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصَرْتُكَ عَلَى ذَلِكَ
الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ. ٩ فَعَيْنَا اللَّهُ تَجُولَانَ فِي الْأَرْضِ،
بِحَنَاءٍ عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لِكَيْ يُفَوِّضَهُمْ. أَمَا أَنْتَ يَا آسَا،
فَقَدْ قُمْتَ بِعَمَلٍ أَحْمَقٍ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَتَرَى
حُرُوبًا كَثِيرَةً.»

١٠ فَغَضِبَ آسَا وَأَعْتَاطَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا
قَالَهُ، حَتَّى إِنَّهُ سَجَنَهُ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ
كَبِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةً بَعْضٍ مِنَ الشَّعْبِ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا.
١١ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى
آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.
١٢ وَأَصَابَ قَدَمَيَّ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ
وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لِكِنَّةِ لَمْ يَطْلُبْ
شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطْيَاءِ فَقَطْ. ١٣ وَأَمَاتَ آسَا
فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ
آبَائِهِ. ١٤ وَدَفَنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ

١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي
الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا.
١١ وَذَبِحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خِرُوفٍ وَمَاعِزٍ.
وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاشِي وَأَشْيَاءَ
ثَمِينَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا
اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ. ١٣ وَكَانَ
كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقَاتِلُ، مَهْمَا عَلَا شَأْنُهُ
أَوْ صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أَمْ امْرَأَةً. ١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ
بِصَوْتِ مُرْتَجِعٍ أَنْ يَظَلُّوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. وَنَفَخُوا فِي الْأُبُوقِ
الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكِيَاشِ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا بِهَذَا
العَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ طَوْعًا.
طَلَبُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَلَامًا
وَرَاحَةً عَلَى كُلِّ حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَةً كَمَلِكَةٍ أُمَّ، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ
عَمُودًا بَغِيضًا إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْتُرُوتَ. ١ أ وَهَدَمَ آسَا
عَمُودَ عَشْتُرُوتَ وَكَسَرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ فِي
وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ لَمْ تُنَزَعِ الْمُرْتَفَعَاتُ مِنْ يَهُودَا، غَيْرَ
أَنْ قَلَبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ.
١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ
مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَلَمْ
تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ
آسَا.

سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةَ

١٦ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ
آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ
يَهُودَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرِّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ
إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ. ٢ فَأَخَذَ آسَا
فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَحَارِزِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ
رُسُلٍ إِلَى بِنَهْدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يُعِيْمُ فِي دِمَشَقَ.
وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بِنَهْدَدَ:

١٥:١٦ عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْإِلَهَةِ الثَّمِينَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
الْبعلِ! وَاللَّهَةُ النَّشَالُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ
سِفْيَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

فَجَلَبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبِشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ
وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ.

^{١٢} وَأَزْدَادُ يَهُوشَافَاطُ قُوَّةٌ وَعَظْمَةٌ، فَتَبَى حُصُونًا
وَمُدُنَ مَخَازِنَ فِي يَهُودَا. ^{١٣} وَخَزَنَ فِيهَا مَوْناً كَثِيرَةً.

وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَحْتَفِظُ بِخُنُودِ مُقَاتِلِينَ فِي الْقُدْسِ.
^{١٤} وَأَهْدَاهُ قَائِمَةً بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:

قَادَةَ الْأَلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ
أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ^{١٥} يَهُونَانَانُ عَلَى مِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ

جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ^{١٦} عَمَسِيَا بِنَ زَكَرِيَّيَا عَلَى مِئَتِي أَلْفِ
جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ. وَكَانَ عَمَسِيَا قَدْ تَطَوَّقَ لخدمَةِ اللَّهِ.

^{١٧} قَادَةَ الْأَلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ: الْيَادَاعُ عَلَى
مِئَتِي أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، كُلُّهُمْ مُسَلِّحُونَ بِأَقْوَابِ

وَسِهَامٍ وَثُرُوسٍ، ^{١٨} يَهُوزَابَادُ عَلَى مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ
رَجُلٍ مُسَلِّحٍ لِلْحَرْبِ. ^{١٩} أَدَمَ هَوْلَاءِ الْجُنُودِ الْمَلِكِ

يَهُوشَافَاطُ. وَكَانَ لَدَى الْمَلِكِ أَيْضاً رِجَالٌ آخَرُونَ فِي
الْحُصُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا.

مِيخَا يُحَدِّثُ أَحَابَ

وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطُ ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ،
^١ لِكَيْتِهِ صَاهِرَ أَحَابَ ^ب وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْداً.

^٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ زَارَ يَهُوشَافَاطُ أَحَابَ فِي مَدِينَةِ
السَّامِرَةِ. فَدَبَّحَ أَحَابَ غَنَماً وَبَقِراً كَثِيراً لِيَهُوشَافَاطُ

وَجَمَاعِيَةٍ. وَحَتَّى أَحَابَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى مُهَاجِمَةِ
رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ^٣ وَقَالَ أَحَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

لِيَهُوشَافَاطُ مَلِكِ يَهُودَا: «مَا رَأَيْتُكَ أَنْ تَنْصَمَّ إِلَيَّ فِي
الْهُجُومِ عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟» فَاجَابَهُ: «أَنَا

مِثْلُكَ، وَشَعْبِي مِثْلُ شَعْبِكَ. وَلِهَذَا سَنَنْصَمُ إِلَيْكَ فِي
الْمَعْرَكَةِ.» ^٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ

لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»

^٥ فَجَمَعَ أَحَابُ أَنْبِيَاءَهُ مَعاً، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ رَجُلٍ
وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّصَحُّوْنَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ

فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟» فَاجَابَ أَنْبِيَاؤُهُ: «اذْهَبْ فَيَنْصُرَكَ
اللَّهُ عَلَيْنِهِمْ.»

^٦ ^{١٧:١٨} صَاهِرَ أَحَابَ. يُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَحَابَ. انظر
كتاب أخبار الأيام الثاني ٢١: ٦.

فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْ مَدَدُوهُ فِي سَرِيرٍ مَمْلُوءٍ بِأَطْيَابٍ
وَعُطُورٍ مَمزُوجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ ناراً عَظِيمَةً
إِكْرَاماً لِأَسَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

وَحَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ.
^١ وَقَوَّى يَهُوشَافَاطُ يَهُودَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ.

^٢ فَوَضَعَ فِرْقاً مِنَ الْخُنُودِ فِي كُلِّ مَدِينٍ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ.
وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُوناً فِي يَهُودَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَائِيمَ

الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ. ^٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطُ لِأَنَّهُ
عَمِلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمِلَهَا جَدُّهُ دَاوُدَ. وَلَمْ يَتَّبِعْ

أَوْتَانَ الْبَعْلِ، ^٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمِلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ
يَعِشْ كَمَا عَاشَ بُنُو إِسْرَائِيلَ. ^٥ فَقَوَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَتَبَّتْهُ

عَلَى يَهُودَا. وَأَحْبَبَهُ شَعْبُ يَهُودَا وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ
لَدَى يَهُوشَافَاطُ ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ. ^٦ وَتَلَدَّ قَلْبُ

يَهُوشَافَاطُ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّ طُرُقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ
وَأَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ ^ب مِنْ أَرْضِ يَهُودَا.

^٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاطُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ
قَادَتَهُ لِيُعَلِّمُوا فِي مَدِينِ يَهُودَا. وَهَوْلَاءِ الْقَادَةِ هُمْ بَنَحَائِلُ

وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَتَنْثَيْيلُ وَمِيخَايَا. ^٨ وَأَرْسَلَ أَيْضاً لَأَوِيئِينَ
مَعَ هَوْلَاءِ الْقَادَةِ. وَهَوْلَاءِ الْأَوِيئُونَ هُمْ شَمْعِيَا وَنَشْبِيَا

وَزَبْدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَانَانُ وَأُدُونِيَا وَطُوبِيَا.
وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَيْضاً الْكَاهِنِينَ الْيَشْمَعُ وَيَهُورَامَ. ^٩ فَعَلَّمَ

هَوْلَاءِ الْقَادَةِ وَاللَّوِيَّوْنَ وَالْكَاهِنِينَ الشَّعْبَ فِي يَهُودَا.
وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابُ شَرِيْعَةِ اللَّهِ. فَجَلَبُوا فِي كُلِّ مَدِينٍ

يَهُودَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ.

^{١٠} وَكَانَتِ الشُّعُوبُ الْمُحِيطَةُ بِيَهُودَا تَهَابُ
اللَّهَ. وَلِهَذَا لَمْ تُحَارِبْ يَهُوشَافَاطُ. ^{١١} وَأَحْضَرَ بَعْضُ

الْفِلَسْطِينِيِّينَ هَدَايَا وَفِضَّةً لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا
أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ. وَأَتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَاشِي لِيَهُوشَافَاطُ.

^{١٦:١٤} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِي
مِنَ الْمَدِينَةِ.

^ب ^{١٧:١٧} عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْأَلِيَّةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ
سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٦ فأجاب ميخا: «لقد أراني الله كل ما سيحدث. فرأيت جيش إسرائيل مشتتاً على الجبال. رأيتهم كخراف فقدت راعيها. وهذا هو ما يقوله الله: ليس لهؤلاء قائد، فليرجعوا بأمان إلى بيوتهم...»
١٧ فقال أخاب ليهُوشافاط: «أترى؟ أما قلت لك؟ لا يقول هذا النبي عني شيئاً حسناً، وإنما بالسوء وبما لا أحب.»

١٨ حينئذ، قال ميخا: «ما دمت تقول هذا، فاسمع إذا ما يقوله الله! فقد رأيت الله جالساً على عرشه في السماء. ورأيت الملائكة واقفين عنده، بعض عن يمينه وبعض عن شماله. ١٩ فقال الله: «من يخذع أخاب ملك إسرائيل، فيمنعه بالهجوم على مدينة راموث التي في جلعاد لكي يقتل هناك؟» فقال ملائكة مختلفون أشياء مختلفة. ٢٠ ثم جاء روح ووقف في حضرة الله وقال: «أنا سأخذع أخاب.» فسأله الله: «كيف ستفعل هذا؟» فأجاب: «سأخرج وأصير روح كذب وضلال في أفواه أنبياء أخاب.» فقال الله: «ستنجح في خداعه. فاذهب وافعل ذلك.»

٢٢ وأضاف ميخا: «فهذا هو تماماً ما حدث هنا. فقد جعل الله أنبياءك يكذبون عليك. فالله نفسه يتوب أن ينزل بك الشر.»

٢٣ فاقترب صديقاً بن كنعنة من ميخا ولكمه على فكه. وقال صديقه: «من أي طريق ذهب الروح المرسل من الله عندما ذهب مني ليتكلم إليك؟»

٢٤ فأجاب ميخا: «سترى قريباً جداً أنني إنما أقول الصدق. سترى ذلك عندما تهرب من غرفة إلى غرفة لتختبئ!»
٢٥ فأمر أخاب أحد رجاله بالقبض على ميخا، وقال: «اقبضوا عليه وسلموه إلى أمون، والي المدينة، وإلى الأمير يواش. ٢٦ وقولوا لأمون: «هذا هو ما يقوله الملك: ضع ميخا في السجن. ولا تعطه إلا قليلاً جداً من الماء إلى أن أعود من المعركة سالماً.»

٢٧ فأجاب ميخا أخاب: «إن رجعت من المعركة سالماً، لا يكون الله قد تكلم بمني. فاسمعوا وتذكروا كلامي يا جميع الشعب.»

٦ لكن يهُوشافاط سأل: «ألا يوجد أي نبي آخر لله هنا حتى تسأله عن ما يقوله الله.»

٧ فقال أخاب ليهُوشافاط: «لا يوجد إلا نبي واحد بعد لتسأل من خلاله عن إرادة الله هو النبي ميخا بن يملة. لكنني أبغضه. فحين ينقل كلام الله، لا يقول أبداً شيئاً حسناً عني. فهو يقول عني ما لا أحب.» لكن يهُوشافاط قال لأخاب: «لا تقل هذا أيها الملك!»

٨ فدعا الملك أحد خدامه وقال له: «أسرع بإحضار ميخا بن يملة إلى هنا!» وكان الملكان في ذلك اليوم، يرتديان زيهما الملكي ويجلسان على عرشين في قاعة القضاء قرب بوابة السامرة. وكان الأنبياء جميعاً واقفين يتنبأون أمامهما. ١٠ وكان هناك نبي اسمه صديقاً بن كنعنة. صنع صديقاً هذا قرناً من حديد وقال: «هذا هو ما يقوله الله: «بهذه القرون الحديدية، ستنتطح الأراميين إلى أن تقضي عليهم تماماً.»

١١ ووافق الأنبياء الآخرون صديقاً على ما قاله. وقالوا: «تقدم الآن نحو جيش أرام في راموث، وستنصبر إذ سينصرك الله.»

١٢ وقال الرسول الذي ذهب لإحضار ميخا له: «ها قد ردّد كل الأنبياء الكلام نفسه، إذ قالوا إن الملك سينجح. فقل ما قالوه، وبهذا تحسن القول وتفعل خيراً.»

١٣ لكن ميخا قال: «أقسم بالله الحي، لا أقول إلا ما يقوله الهي.»

١٤ فلما جاء ميخا، وقفت أمام الملك. فسأله الملك: «يا ميخا، بم تنصحن؟ أذهب أنا والملك يهُوشافاط بجيشينا لمقاتلة جيش أرام في راموث التي في جلعاد؟»

فأجاب ميخا ساخراً: «نعم! اذهبا وقاتلاههم الآن، فنتصرا.»

١٥ فأجاب أخاب: «أنت تسخر مني، وتجيّب من عندك. كم مرة ينبغي أن أستحلفك أن لا تقول إلا ما يقوله الله؟»

مَقْتَلِ أَخَابَ فِي رَامُوثَ التِّي فِي جَلْعَادِ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ التِّي فِي جَلْعَادِ.^{٢٩} وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطُ: «أَنَا سَأَتَنَكَّرُ كَجُنْدِيٍّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسِ رِدَائَكَ الْمَلِكِيَّ.» فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ.^{٣٠} وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرَكِبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَتَسَبَّعُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ»^{٣١} وَأثناءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةَ الْمَرَكِبَاتِ يَهُوشَافَاطُ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللهُ، رَدَّ اللهُ عَنْهُ الْمَرَكِبَاتِ.^{٣٢} فَهَمَّ لَمَّا أَدْرَكَوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مَطَارَدَتِهِ.

^{٣٣} لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَتَيَّبَهُ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِي مَرَكِبَتِهِ: «قَدْ أَصِبتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَجِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»^{٣٤} وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْوشِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرَكِبَتِهِ مُسْتَبَدًّا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دُمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرَكِبَةِ. وَفِي فِتْرَةٍ لِاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

١٩ وَعَادَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ.^٢ فَخَرَجَ الرَّائِي يَاهُو بْنُ حَنَانِي لِلِقَائِهِ. وَقَالَ يَاهُو لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِتُسَاعِدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُغَضِبُونَ اللهُ؟ اللهُ غَاضِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا. لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَرَلْتَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ أَمِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللهُ.»

يَهُوشَافَاطُ يُوجَاهُ الْحَرْبِ

٢٠ وَتَعَدَّ ذَلِكَ جَاءَ الْمُؤَابِيُونَ وَالْعَمُوثِيُّونَ وَالْمَعُوثِيُّونَ لِيَحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ.^٢ فَجَاءَ أَناسٌ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحْرِ. وَهِيَ قَدْ وَصَلُوا إِلَى حَصُونِ تَامَارَ!» - وَتَدَعَى حَصُونُ تَامَارُ أَيْضًا عَيْنَ جَدِي.^٣ فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ. وَصَمَّمَ أَنْ

يَهُوشَافَاطُ يَحْتَارُ قُضَاةَ

^٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَّةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بئرِ السَّبْعِ إِلَى مِنْطَقَةِ أُفْرَايِمَ

أ^{١٩: ٣} عَشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عَبْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

الوادي أمام بَرِّيَّة يَرْوَيْل. ^{١٧} لَنْ تَضَطَّرُّوا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، لَكِنْ اثْبُتُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرُونَ كَيْفَ يُخَلِّصُكُمُ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعُجُوا يَا أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَوَاجِهُهُمْ غَدًا، وَاللَّهُ مَعَكُمْ.»

^{١٨} فَانْبَطَحَ يَهُوشَافَاطُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٩} وَوَقَفَ الْأَلَايُوثُ مِنْ بَنِي قَهَاتِ وَبَنِي فُورَاحَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِصَوْتِ عَالٍ جَدًّا. ^{٢٠} وَخَرَجَ جَيْشُ يَهُوشَافَاطَ إِلَى بَرِّيَّةِ تَقْوَعِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ، وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا أَهْلَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيْمَانٌ بِأَلِهَتِكُمْ، وَلَنْ يُصِيبِكُمْ شَرٌّ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيْمَانٌ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَتَنْجِحُونَ!»

^{٢١} وَسَجَّحَ يَهُوشَافَاطُ الشَّعْبَ وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ. ثُمَّ عَيَّنَ مُرْتَبِينَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ فِي أَزْيَانِهِمُ الْبَهِيَّةِ. فَسَارُوا أَمَامَ الْجَيْشِ وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِتَرْبِيْمَةٍ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

^{٢٢} وَلَمَّا بَدَأَ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ يُرْتَمُونَ وَيُسَبَّحُونَ اللَّهُ، نَصَبَ اللَّهُ كَمِينًا لَشَعْبِ عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ الَّذِينَ هَاجَمُوا يَهُودَا، فَهَزَمُوا. ^{٢٣} وَبَدَأَ الْعَمُوثِيُّونَ وَالْمَوَاتِيُّونَ يَقَاتِلُونَ أَهْلَ جَبَلِ سَاعِيرِ، فَقَضُوا عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحُوا يَقْتُلُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ!

^{٢٤} وَلَمَّا وَصَلَ جَيْشُ يَهُودَا إِلَى الْمِنطَقَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ، نَظَرُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا جُنَّتًا مُلَقَّاةً عَلَى الْأَرْضِ، إِذْ لَمْ يَبْجِ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ^{٢٥} فَجَاءَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ وَعَظِمُوا الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَعْدَائِهِمْ. فَأَخَذُوا خُبُولًا وَكُنُوزًا وَمَلَابِسَ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةَ. فَأَخَذَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِأَنْفُسِهِمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْعَنَائِمُ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يَحْمِلَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَأَمَضُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَتَقَلَّبُونَ الْعَنَائِمَ. ^{٢٦} وَفِي

يَطْلُبُ اللَّهُ وَيَسْأَلُهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُودَا إِلَى الصَّوْمِ. ^٤ فَجَاءَ شَعْبُ يَهُودَا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ.

^٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَّفَ فِي الْاجْتِمَاعِ الَّذِي صَمَّ أَهْلُ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ^٦ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ! ^٧ إِلَهِنَا أَنْتَ! أَنْتَ الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْهَا أَمَامَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ وَعَاشَ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَبَنُوا هَيْكَلًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ^٩ وَقَالُوا: «إِنْ جَاءَ عَلَيْنَا ضَيْقٌ أَوْ حَرْبٌ أَوْ عِقَابٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ مَجَاعَةٌ، فَسَنَقْفُ أَمَامَكَ وَأَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي وَضَعْتَ فِيهِ اسْمَكَ. وَسَنَسْتَعِيثُ بِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَسْمَعُنَا وَتُخَلِّصُنَا.»

^{١٠} «وَالآنَ، هَا قَدْ جَاءَتْ جُيُوشٌ مِنْ عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ! لَمْ تَسْمَعْ أَنْتَ لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ بِالذُّخُولِ إِلَى أَرْضِي هَوْلَاءِ عِنْدَمَا خَرَجَ شَعْبُكَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ تَرَكُوهُمْ فِي حَالِهِمْ، وَلَمْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ. ^{١١} لَكِنْ انظُرْ أَيَّةَ مَكَافَأَةٍ تَكَاثَفُنَا بِهَا هَذِهِ الشُّعُوبُ عَلَى عَدَمِ قَضَائِنَا عَلَيْهِمْ. فَقَدْ جَاءُوا لِكَيْ يَطْرُدُونَا مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا. ^{١٢} أَحْكُمْ أَنْتَ عَلَى هَوْلَاءِ النَّاسِ، يَا إِلَهِنَا! فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى مِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْهَاجِمِ عَلَيْنَا! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْمَلَ، لَكِنَّا نَعْلُقُ رَجَاءَنَا عَلَيْكَ أَنْتَ!»

^{١٣} وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ أَطْفَالِهِمُ الرُّضْعِ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ. ^{١٤} ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَحْزَرِيئِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيئِيلَ بْنِ مَثْيَا الْأَلَاوِيِّ. وَكَانَ يَحْزَرِيئِيلُ لَأَوِيًّا مِنْ نَسْلِ آسَافَ. ^{١٥} فَقَالَ يَحْزَرِيئِيلُ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ وَيَا كُلَّ سُكَّانِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعُجُوا بِسَبَبِ ضَخَامَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْقَادِمِ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ لَيْسَتْ مَعْرَكَتِكُمْ، بَلْ مَعْرَكَةُ اللَّهِ! ^{١٦} فَانزِلُوا غَدًا وَاهْجُمُوا عَلَيْهِمْ. هَا هُمْ الْآنَ يَمْرُونَ فِي مَعْبَرِ صَيْصِ. وَغَدًا سَتَجِدُونَهُمْ فِي آخِرِ

٢ وَأُخُوهُ يَهُورَامُ هُمُ عَزْرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُو
وَمِيخَائِيلُ وَشَفْطَايَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ،
مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هَدَايَا
مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا مُدْنًا
مُحَصَّنَةً فِي يَهُودَا. لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكًا
لأنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ.

يَهُورَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٤ وَتَوَلَّى يَهُورَامُ مَمْلَكَةَ أَبِيهِ. وَلَمَّا شَدَّدَ قَبْضَتَهُ عَلَى
الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ بِالسِّيفِ كُلَّ إِخْوَتِهِ. وَقَتَلَ أَيْضًا بَعْضَ
قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ
عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ
ثَمَانِي سِنَوَاتٍ. ٦ وَعَاشَ يَهُورَامُ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ،
وَسَارَ عَلَى نَهْجِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ تَرَوَّجَ مِنْ بِنْتِ أَخَابَ.
وَفَعَلَ يَهُورَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْضِي
عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ
بِأَنْ يُقِيمَ مِصْحَابًا مُبِينًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.
٨ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنِ
حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَيْنِهِمْ.
٩ فَذَهَبَ يَهُورَامُ مَعَ كُلِّ قَادَتِهِ وَعِزْبَاتِهِ إِلَى أَدُومَ. فَحَاصَرَ
الْجَيْشِ الْأَدُومِيِّ يَهُورَامُ وَقَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَاتَلَهُمْ
لَيْلًا، وَكَسَرَ الْحِصَارَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِ. ١٠ وَمُنْذُ ذَلِكَ
الزَّوْقِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، مَازَالَ أَدُومُ مُتَمَرِّدًا عَلَى يَهُودَا.
فَشَجَّعَ هَذَا أَهْلَ مَدِينَةِ لَيْئَةَ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى يَهُورَامَ،
لأنَّهُ تَرَكَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ. ١١ وَبَنَى يَهُورَامُ أَيْضًا مَرْتَفَعَاتٍ
عَلَى تَلَالِ يَهُودَا. فَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ،
وَأَضَلَّ أَهْلَ يَهُودَا.

١٢ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِبِلِيَّا رِسَالَةَ خَطْبَةٍ إِلَى يَهُورَامَ قَالَتْ
فِيهَا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ دَاوُدَ جَدِّكَ.

أَنْتَ لَمْ تَسْلُكْ كَمَا سَلَّكَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ،
وَلَا كَمَا سَلَّكَ آسَا مَلِكُ يَهُودَا. ١٣ أَنْتَ
سَلَّكَتَ عَلَى غِرَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ
أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلْتَ

الْيَوْمَ الرَّابِعَ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي «وَادِي
بَرَكَه» - فَقَدْ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا مَا زَالَ
النَّاسُ يُطْلِقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَه».

٢٧ ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدْ فَرَّحَهُمُ اللَّهُ كَثِيرًا بِسَبَبِ هَرِيمَةَ
أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ فَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِقِيَاثِيرٍ وَرِبَابٍ
وَأَبْوَابٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢٩ فَحَافَتِ كُلُّ السَّمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا
أَنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَاسْتَرَاخَتْ
مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ يَهُوشَافَاطَ أَرَاخَهَا مِنْ
الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

نَهَايَةُ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِبِلَادِ يَهُودَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ
وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ خَمْسًا
وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ
شَلْجِي. ٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا.
وَلَمْ يَنْحَرْفَ عَنِ طَرِيقِ أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا
يُرْضِي اللَّهُ. ٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمَرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوجِّهْ
الشَّعْبَ قُلُوبَهُمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.
٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا،
فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ خَتَانِي.
وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، عَمِلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا مُعَاهِدَةً
مَعَ أَحْزَبِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمِلَ شُرُورًا. ٣٦ فَاشْتَرَكَ
مَعَهُ فِي إِسْرَالِ سُفْنٍ إِلَى مَدِينَةِ تَرْتِيشِشَ. وَصَنَعَا
سُفْنًا فِي عَصِيونَ جَابِرَ. ٣٧ فَفَقَلَ أَلِيْعَزْرُ بْنُ دُودَاوَا
الْمَرِيشِيِّ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَتْ فِيهَا:
«لِأَنَّكَ انْتَضَمْتَ إِلَى أَحْزَبِيَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ.»
فَتَحَطَّمَتْ سُفْنُ يَهُوشَافَاطَ وَأَحْزَبِيَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ
يُرسِلَاهَا إِلَى تَرْتِيشِشَ.

٢١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ
دَاوُدَ. ١ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ.

١:٢٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ
الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٠.)

لْمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَحَ الْأَرَامِيُّونَ يُوْرَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ^٦فَرَجَعَ يُوْرَامُ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَتَعافَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوثَ أُنْتَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى يَهُورَامَ بْنِ أَحَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا.

^٧وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِيَا فِي وَقْتِ زيارَتِهِ لِيَهُورَامَ. فَوَصَلَ أَخْزِيَا وَخَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِيُقَابِلَ يَاهُوَ بْنَ نِمْشِي الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَحَابَ. ^٨وَبَيْنَمَا كَانَ يَاهُوُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَحَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرِبَاءَ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا. ^٩ثُمَّ بَحَثَ عَنَ أَخْزِيَا، وَوَلَّى رِجَالًا يَاهُوَ الْقَبِضَ عَلَى أَخْزِيَا وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَاهُوَ، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَذَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزِيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاتِ الَّذِي تَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ.» وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزِيَا قُدْرَةٌ عَلَى صَبْطِ شُؤُونِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

عَثْلِيَا مَلِكَةَ يَهُودَا

^{١٠}وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا. ^{١١}أَمَّا يَهُوشَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَخَبَأَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا. كَانَتْ يَهُوشَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةَ الْكَاهِنِ يَهُورَامَ، وَأَخْتِ أَخْزِيَا. لِذَلِكَ خَبَأَتْ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ. ^{١٢}فَبَقِيَ يُوَاشُ مُخْبِئًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَةَ وَمُرْضِعَتِهِ سِتَّ سَنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكْتَ عَثْلِيَا عَلَى يَهُودَا.

الكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشُ

^{٢٣}وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّتِّ، قَوِيَ نُفُودُ يَهُوِيَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجَمِيشِ: عَزْرِيَا بْنَ يُوْرَحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ غُوْبِيدَ، وَمَعْسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيَاشَافَاظَ بْنَ زَكْرِيَّ. ^٢وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا اللَّوَاهِيْنَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ

عَائِلَةِ أَحَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضًا قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْرًا مِنْكَ. ^{١٤}وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَابًا قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أبنَاءَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَكُلَّ مَا يَخْصُكَ. ^{١٥}وَسَيُصِيبُ أَمْعَاكَ بِمَرَضٍ قَطِيعٍ. وَسَيَزِدَادُ مَرَضُكَ شَوْعًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ.»

^{١٦}وَهَبَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جَوَارِ الشَّعْبِ الْكُوشِيِّ عَلَى يَهُورَامَ. ^{١٧}فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُودَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَرْوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوْجَاتِ يَهُورَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَبْرُكُوا إِلَّا ابْنَ يَهُورَامَ الْأَصْغَرَ، يَهُوَأَحَازَ. ^{١٨}بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهُ يَهُورَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يُعْرِفُ لَهُ عِلاجٌ. ^{١٩}وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ خَرَجَتْ أَمْعَاءُ يَهُورَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَبِيرَةً إِكْرَامًا لَهُ كَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ. ^{٢٠}كَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ عُمُرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ عَلَى وَفَاتِهِ. وَذَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا

^{٢٢}وَنَصَّبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَخْزِيَا بْنَ يَهُورَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُورَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ لِأَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْمُجُورِ عَلَى مُخَيَّمِ يَهُورَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَخْزِيَا مَلِكًا. ^٢وَكَانَ عُمُرُهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً. وَأُمُّهُ هِيَ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. ^٣وَعَمِلَ أَخْزِيَا مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ، فَسَلَّكَ عَلَى غِرَارِ عَائِلَةِ أَحَابَ، إِذْ شَجَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشُّرُورِ. ^٤فَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَحَابَ. فَقَدْ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَحَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزِيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَاسْأَلُوا النَّصْحَ لَهُ، فَادَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ. ^٥وَاسْتَمَعَ أَخْزِيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَحَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَحَابَ،

القدس. ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

وقال يهوئاداع لهم: «لا بُدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بِلَدْنَا. فِهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ. ٤ وَالآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَحْرُسَ ثُلُكُمُ الْأَبْوَابَ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ الْمُنَاوِيِّينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ. ٥ وَلِيَكُنْ ثُلُكُمُ الْقَائِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَتُلُكُمُ الْأَخِيرَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَبْقُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ لَا تَدْخَعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخِدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُتَدَشُّونَ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُسُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ. ٧ وَعَلَى اللَّاَوِيِّينَ أَنْ يُحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِيَجْرَسِيتهِ، وَسَيْفٌ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَاقْتُلُوا كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زُمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَأْتَى.»

٨ فَأَطَاعَ اللَّاَوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوئَادَاعُ. وَلَمْ يَغْفِ الْكَاهِنُ يَهُوئَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رَجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ. ٩ وَوَزَعَ يَهُوئَادَاعُ الْكَاهِنَ الرَّمَاحَ وَالتُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضَّبَاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوئَادَاعُ الرِّجَالَ أَيْنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفُوا. فَوَقَفَ الرِّجَالُ، وَسَلَّحَ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَدْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ. ١١ وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نُسْخَةً مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَّبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَ يَهُوئَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ يُوَاشَ. وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

١٢ وَسَمِعَتْ عَنَلْيَا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرِكُضُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيُحْيُونَ الْمَلِكَ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ. ١٣ فَزَاتِ الْمَلِكُ وَاقْفًا عِنْدَ الْعَمُودِ قُرْبَ الْمَدْخَلِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِييَ الْأَبْوَابِ يَنْفُحُونَ الْأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ يَتَهَيَّجُونَ وَيَنْفُحُونَ الْأَبْوَابَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ

الاحتفال بالآتهم، فَشَقَّتْ نِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٤ وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرَجُوا عَنَلْيَا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُدَافِعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٥ فَأَمَسَكَ الْجُنُودُ بَعَثَلِيَا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٦ ثُمَّ قَطَعَ يَهُوئَادَاعُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ وَمَعَ الْمَلِكِ. وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ. ١٧ وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَرَّزُوا تِمْنَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَّرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

١٨ ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوئَادَاعُ الْكَهَنَةَ اللَّاَوِيِّينَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْؤُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ وَفَقَ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرْحٍ غَايِرٍ وَتَرْنِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ. ١٩ وَوَضَعَ يَهُوئَادَاعُ حُرَّاسًا عَلَى بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ لِقَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ أَيُّ شَخْصٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. ٢٠ وَأَخَذَ يَهُوئَادَاعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَغَبَرُوا التُّبَابَةَ الْعُلُويَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَفَرِحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا. وَاسْتَرَاخَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ عَنَلْيَا بِالسَّيْفِ.

يُوَاشُ يَرْمَمُ الْهَيْكَلَ

٢٤ كَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ. ٢ وَغَمِلَ يُوَاشُ مَا يَرْضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوئَادَاعَ. ٣ وَاخْتَارَ يَهُوئَادَاعُ زَوْجَتَيْنِ لِيُوَاشَ. فَأَنْجَبَ يُوَاشُ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. ٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَرَّرَ يُوَاشُ أَنْ يَرْمَمَ

أ ١٨:٢٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمَهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَدْبَحِ، ذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

بَيْتِ اللَّهِ. ^٥فَدَعَى الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ مَعًا. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى مُدُنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ سَنَةٍ. أَنْفِقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرْوِيمِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ، وَعَجَّلُوا بِذَلِكَ.»
^٦فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَأشُ رَئِيسَ الْكَهَنَةَ يَهُوِيَادَاعَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُحْضِرُوا مِبلغَ الصَّرِيَّةِ مِنْ يَهُودَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتَحْدَمَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِبلغَ الصَّرِيَّةِ لِبِنَاءِ حِمِيَّةِ الْاجْتِمَاعِ.»^٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَقْلِيَا الشَّرِيَّةِ قَدْ سَطَوْا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذُوا الْآيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْدَمُوهَا لِعِبَادَةِ الْهَةِ الْبَعْلِ.

^٨وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوَأشُ أَمْرًا بِصُنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضْعِهِ خَارِجَ الْبَوَابَةِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ. ^٩ثُمَّ أَذَاعَ الْلاوِيُّونَ إِعْلَانًا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَنَادُوا أَنْ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يُحْضِرُوا مِبلغَ الصَّرِيَّةِ لِلَّهِ. وَهُوَ مِبلغُ الصَّرِيَّةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَّةِ. ^{١٠}فَفَرِحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَضْعَوْنَ مِنْ مَالِهِمْ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلِئَ. ^{١١}وَكَانَ الْلاوِيُّونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ انْتَدَبَهُمُ الْمَلِكُ. وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ مُمْتَلِئًا مَالًا، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَكِيلُ الْمُنتَدَبُ مِنَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يُعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَكَرَرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَجَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.

^{١٢}ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوَأشُ وَيَهُوِيَادَاعُ يَدْفَعُونَ أُجُورَ الْعُمَّالِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَعْمَلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ نَحَاتِي حَشَبٍ وَنَجَّارِينَ لِكَيْ يُعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عُمَّالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالرُّبُوزِ فِي الْهَيْكَلِ.

^{١٣}وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ. فَكَانَ التَّرْوِيمُ يَنْتَدِمُ شَيْئًا فَنَشِيئًا. فَقَدْ بَنَوْا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوَّةً. ^{١٤}وَلَمَّا اكْتَمَلَ الْعُمَّالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُتَبَقَّى إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَاعَ. فَاسْتَحْدَمَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي عَمَلِ أَعْرَاضِ وَأَدْوَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَاسْتَحْدَمَتْ تِلْكَ الْأَعْرَاضُ وَالْأَدْوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي سِقَانِ الْهَيْكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. وَصَنَعُوا طَاسَاتٍ

يُوَأشُ يَفْعَلُ الشَّرَّ

^{١٧}وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوِيَادَاعَ، جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَأَنْحَنُوا احْتِرَامًا لِلْمَلِكِ يُوَأشَ. فَاسْتَمَعَ الْمَلِكُ إِلَى نَصِيحَةِ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ. ^{١٨}فَتَرَكُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ أَعْمِدَةً عَشْرَتِوَتٍ بَ وَأَصْنَامًا أُخْرَى. فَقَضَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ بِسَبَبِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ الْمَلِكُ وَالْقَادَةُ. ^{١٩}وَأَرْسَلَ أَنْبِيَاءَ إِلَى الشَّعْبِ لِكَيْ يُعِيدَهُمْ إِلَى اللَّهِ. وَقَدْ شَهِدَ الْأَنْبِيَاءُ ضِدًّا أُولَئِكَ الْقَادَةِ، فَلَمْ يَصِغِ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

^{٢٠}فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: **لِمَاذَا تَتَجَاهَلُونَ وَصَايَا اللَّهِ فَتَفْشَلُونَ؟ تَرَكَتُمُ اللَّهَ فَتَرَكَتُمُ!»**

^{٢١}لَكِنَّ الشَّعْبَ تَأَمَّرَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَيَأْمُرُ مِنَ الْمَلِكِ، رَجَمَ الشَّعْبُ زَكَرِيَّا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ^{٢٢}وَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَلِكُ يُوَأشُ فَضَّلَ يَهُوِيَادَاعَ أَبِي زَكَرِيَّا عَلَيْهِ. فَقَتَلَ زَكَرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ. فَقَالَ زَكَرِيَّا وَهُوَ يَلْفُظُ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ لِيُوَأشَ: «تَبَيَّنَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا تَفْعَلُهُ وَأَنَّهُ سَيُعَاقِبُكَ.» ^{٢٣}وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ هَجَمَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ عَلَى يُوَأشَ. فَهَاجَمُوا يَهُودَا وَالْقُدْسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَنَهَبُوا كُلَّ كُنُوزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشَقَ. ^{٢٤}لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ الْمُهَاجِمَ

أ ١٦:٢٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

ب ١٨:٢٤ عَشْرَتِوَت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلَى وَالْهَةِ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

كبيراً، لكنَّ الله نصرَهُ على جيش يهوذا الكبير. لأنَّ شعب يهوذا تركوا الله، إله آبائهم، فعوقب يوشع. ^{٢٥} ترك الجيش الأرامي يوشع مُصاباً إصابةً بليغةً. فتأمَرَ على يوشع خدامه أنفسهم لأنه قتل زكريّا بن يهوياح الكاهن. جاءوا إليه في فراشه وقتلوه. وبعد أن مات يوشع، دفنه الشعب في مدينة داود. لكنهم لم يدفونوه في القبور الملكيَّة.

^{٢٦} وهذان هما الخادمان اللذان تأمرا عليه: زاباد بن شمعة العمونيَّة، ويهوذا بن شمريت الموييَّة.

^{٢٧} أما قصص أبنائه والنَّبُوت العظيمة ضده، وبنائوه لبسِ الله، فمكتوبة في كتاب تفسير الملوك. وخلفه ابنه أمصيا على العرش.

أمصيا ملك يهوذا

٢٥

وكان أمصيا في الخامسة والعشرين من عمره، عندما تولى الحكم. وحكم تسعاً وعشرين سنة في القدس. واسم أمه يهوعدان، وهي من القدس. وعمل أعمالاً صالحه وفق شريعة الله، لكنَّها لم تكن من قلب صادق. ^٣ ولما أحكم أمصيا قبضته على المملكة، قتل القادة الذين قتلوا أباه. ^٤ غير أنه لم يقتل أبناء القتلة هؤلاء بسبب ما تنص عليه شريعة الله. فقد أمر الله وقال: «لا يجوز أن يقتل الآباء بسبب أمر فعله الأبناء. ولا يجوز أن يقتل الأبناء بسبب أمر فعله الآباء.»

^٥ وجمع أمصيا شعب يهوذا معاً حسب عائلاتهم، ووضع قادة ورؤساء مسؤولين عنهم. فكان هؤلاء القادة مسؤولين عن كل الجنود في يهوذا وبنيامين. فكان كل الرجال الذين اختيروا جنوداً في العشرين من العمر فما فوق. فكان مجموعهم ثلاث مئة ألف جنديٍّ مدرب على القتال وماهر في استخدام الرماح والرؤس. ^٦ واستأجر أمصيا مئة ألف جنديٍّ جبار من

إسرائيل، بمئة قنطار من الفضة. وجاء رجل من رجال الله إلى أمصيا وقال له: «أيها الملك، لا تدع جيش إسرائيل يذهب معك. فليس الله مع إسرائيل أو مع شعب أفرام. ^٨ ربما تسعى إلى أن تكون قوياً ومُتأهباً للحرب، لكن نصرك أو هزيمتك من الله وحده.» ^٩ فقال أمصيا لرجل الله: «لكن ماذا عن مئة قنطار من الفضة دفعتها لجيش إسرائيل؟» فأجابته رجل الله: «الله غني جداً. وهو يستطيع أن يعوضك عنه وأكثر!»

^{١٠} فأعاد أمصيا جيش بني إسرائيل إلى بلدهم في أفرام. فعادوا إلى بلدهم وهم يشتعلون غضباً من الملك ومن شعب يهوذا. ^{١١} ثم استجمع أمصيا شجاعته وقاد جيشه إلى وادي الملح في أدوم. وفي ذلك المكان قتل جيش أمصيا عشرة آلاف جنديٍّ من ساعير. ^{١٢} وأسروا أيضاً عشرة آلاف رجلٍ منهم. وأخذوهم إلى قمة تلة، وألقوا بهم أحياء من فوقها، فتحطمت أجسادهم على الصخور.

^{١٣} أما جيش بني إسرائيل الذي أرجعه أمصيا ومنعه من المشاركة في المعركة، فكان يهاجم مدن يهوذا من بيت حورون إلى السامرة في طريق عودته. فقتل ثلاثة آلاف شخص، وسلب أشياء ثمينة جداً.

^{١٤} ورجع أمصيا إلى وطنه بعد أن هزم الجيش الأدومي. وجلب معه الأصنام التي كان يعبدها شعب ساعير. وصار يعبدها ويسجد أمامها، وأحرق لها بخوراً. ^{١٥} فاشتعل غضب الله على أمصيا، وأرسل له نبياً يقول له: «لماذا عبدت آلهة ذلك الشعب، تلك الآلهة التي عجزت عن أن تخلص شعبها منك؟» ^{١٦} فلما تكلم النبي، قال له الملك: «من عينك مستشاراً للملك! احرسن وإلا فإنك ستقتل!» فسكت النبي، لكنه عاد فقال: «قد قضى الله بموتك، لأنك فعلت تلك الشرور ولم تسمع نصيحتي.»

٦٠٢٥:٦٠ قنطار. حرفياً «كيكار». غملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربع وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد ٩)

أ ٢٥:٢٥ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

عُزِّيَا مَلِكُ يَهُودَا

٢٦ ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُودَا عُزِّيَا مَلِكًا جَدِيدًا
مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عُزِّيَا فِي السَّادِسَةِ
عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. ٢ وَأَعَادَ عُزِّيَا بِنَاءَ
مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُودَا. عَمِلَ عُزِّيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ
مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ.

٣ كَانَ عُزِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا
صَارَ مَلِكًا. وَحَكَمَ اثْنَتَيْ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.
وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكَلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٤ وَعَمِلَ عُزِّيَا مَا
يُرِضِي اللَّهَ. فَأَطَاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٥ وَتَبِعَ
عُزِّيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ زَكَرِيَّا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِي اللَّهَ
وَيُطِيعُهُ. وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عُزِّيَا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.

٦ وَسَنَّ عُزِّيَا حَرْبًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ
الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ وَبَلْبَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مُدْنَا قُرْبَ
مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ.
٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عُزِّيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفِلِسْطِينِ. وَالْعَرَبِ
السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورَ بَعْلَ وَالْمَعْرُوثِيِّينَ. ٨ وَدَفَعَ
الْعَمُوثِيُّونَ الْحَزِيئَةَ لِعُزِّيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ
مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

٩ وَبَنَى عُزِّيَا أَبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ،
وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي مُنْعَطَفِ الشُّورِ. وَقَوَى هَذِهِ الْأَبْرَاجَ.
١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبَارًا كَثِيرَةً فِي
الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي الشُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي
الْجِبَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي الْأَرْضِ الْحَصْبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا
رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكَرُومِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرَاعَةَ.

١١ وَكَانَ لَدَى عُزِّيَا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ.
وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ الْخُطْلَةَ الَّتِي أَعَدَّهَا
يَعِيئِيلُ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَالضَّابِطُ مَعْسِيَا، تَحْتَ إِدَارَةِ
حَنْنِيَا، أَحَدِ كِبَارِ الضَّابِطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى يَعِيئِيلُ
وَمَعْسِيَا الْجُنُودَ وَقَسَمَاهُمْ فِي فِرْقٍ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ
أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةِ رَئِيسٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ. ١٣ فَكَانَ
رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْئُولِينَ عَنِ جَيْشِ قَوْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ
أَلْفٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ
الَّذِينَ سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. ١٤ وَسَلَّحَ
عُزِّيَا الْجَيْشَ بِالزَّرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالنُّحُودِ وَالذَّرُوعِ

١٧ فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ
رِسَالَةً إِلَى يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا:
«تَعَالَى وَلْتَوَاجَهْ!»

١٨ فَردَّ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا
وَقَالَ: «أُرْسَلُ عَوَسُجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أُرْزُ لُبْنَانَ، قَالَ
فِيهَا: «زَوْجُ ابْنَتِكَ لَابْنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِّيًّا مِنْ لُبْنَانَ
مَرَّ وَدَاسَ الْعَوَسُجَ. ١٩ صَحِيحٌ أَنْكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ
انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرْ
كَمَا يَحِلُّ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ إِنْ
فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَعْلَقَ أُذُنَيْهِ. وَكَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ. إِذْ
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنَصِّرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا
تَبِعُوا آلِهَةَ شَعْبِ أَدُومَ. ٢١ فَخَرَجَ يُوَأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
لِلْحَارِبِ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي
يَهُودَا. ٢٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلَ هَرِيمَةٌ يَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ
رِجَالِ يَهُودَا إِلَى يَبُوتَيْهِمْ. ٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يُوَأَشُ
بَنِي يَهُوَأَحَازَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا ابْنَ يُوَأَشَ بْنِ أَحْزِيَا،
مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يُوَأَشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أُفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ، نَحْوَ
أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى الْقَمِيمَةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ
فِي عَهْدَةِ عُوْبِيدَ أَدُومَ، مَعَ الْكَنْزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.
ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرِّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامَرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُودَا أَمْصِيَا بَنِي يُوَأَشَ خَمْسَ عَشْرَةَ
سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٦ أَمَّا
بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مُنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نَهَايَتِهِ، فَهِيَ
مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدِ انْحَرَفَ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ.
فَقَرَّرَ أَهْلَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَقْلِبُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ
إِلَى بَلَدَةِ لَحِيْشَ. لَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى لَحِيْشَ رِجَالًا
فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ
فِي مَدِينَةِ يَهُودَا.

٢٥:٢٢ ذِرَاعٌ وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطَّوْلِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا
(وهي الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وهي الذَّرَاعُ
الطَّوِيلَةُ - الرِّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

^٢ وَعَمِلَ يُوثَامُ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزِّيَا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بَحُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَّقَوْا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ وَالْإِتْعَادِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ.^٣ وَبَنَى يُوثَامُ التَّوَابَةَ الْعُلْيَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى عَوْفَلًا.^٤ وَبَنَى يُوثَامُ أَيْضًا مُدْنًا فِي مِطْلَقَةِ يَهُودَا الْجَبَلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأَبْرَاجًا مِنْ أَشْخَابِ الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ.^٥ وَحَارَبَ مَلِكَ الْعَمُوثِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِيُوثَامَ مِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمِقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

^٦ وَازْدَادَ يُوثَامُ قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.
^٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوثَامَ وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

^٨ اِعْتَلَى يُوثَامُ الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
^٩ ثُمَّ مَاتَ يُوثَامُ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

أَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

٢٨ كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعِشْ حَيَاةَ اسْتِقَامَةٍ كَسَلَفِهِ دَاوُدَ. فَلَمْ يَفْعَلْ أَحَازُ مَا يُرْضِي اللَّهَ،^٢ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ الْأَرْدِيَاءِ. وَاسْتَحْدَمَ قَوَالِبَ لَصْنَعِ أُوثَانِ لِعِبَادَةِ كَهْتَةِ الْبَعْلِ.^٣ فَكَانَ يُقَدِّمُ الْبُخُورَ وَيَحْرِقُ أَوْلَادَهُ فِي وَادِي ابْنِ هَيْثُومَ كَتَقَدِّمَاتِ لِلْكَهْتَةِ الْأُخْرَى. عَمِلَ الْأُمُورَ الْبَغِيضَةَ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ عِنْدَمَا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْأَرْضَ.

^أ ٥:٢٧ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». عُملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعين وثلاثين كيلوغراماً.

^ب ٥:٢٧ كَيْسٍ. حرفياً «كِر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو ميتين وثلاثين ليراً.

^ج ٩:٢٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

وَالْأَقْوَامِ وَحِجَارَةَ لِلْمَقَالِيحِ.^{١٥} وَوَضَعَ عَزِّيَا فِي الْقُدْسِ قَافِزَاتِ حِجَارَةٍ اخْتَرَعَهَا رِجَالٌ أَذْكِيَاءُ. وَوَضَعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تُطْلَقُ سِهَامًا وَحِجَارَةً ضَخْمَةً. فَذَاعَ صَيْتُ عَزِّيَا فِي أَمَاكِينِ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكًا قَوِيًّا.^{١٦} لَكِنَّ عِنْدَمَا صَارَ عَزِّيَا مَلِكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي فِتْحِ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعْذُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرِقَ بَحُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.^{١٧} فَحَلِقَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنِ عَزْرِيَا، وَتَمَانُونَ كَاهِنًا شُجَاعًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ.^{١٨} وَوَاوَجَّهُهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ بِأَنْ تَحْرِقَ بَحُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَاخْرُجِ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتُ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيُكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»

^{١٩} فَغَضِبَ عَزِّيَا كَثِيرًا. وَكَانَتْ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.^{٢٠} وَنَظَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَا وَكُلُّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَزِّيَا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَزِّيَا أَنَّ اللَّهَ عَاقِبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالْخُرُوجِ.^{٢١} فَصَارَ الْمَلِكُ عَزِّيَا أَبْرَصًا، وَلَمْ يَعْذُ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوثَامُ بَنُ عَزِّيَا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.

^{٢٢} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزِّيَا، مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَسَ.

^{٢٣} وَمَاتَ عَزِّيَا وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ. وَدَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ قُرْبَ الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ.» وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوثَامُ.

يُوثَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٢٧ وَكَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.

٤ وَقَدَّمَ أَحَازَ أَيْضاً ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُوراً فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحَتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ فَدَفَعَ اللَّهُ أَحَازَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ وَأَسَرَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا وَأَحْضَرَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا دَفَعَهُ إِلَى يَدِ فَتَحَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَزَمَهُ وَأَحْدَثَ مَحْزَرَةً فِي جَيْشِهِ. ٦ فَقَدْ قَتَلَ فَتَحُ بْنُ رَمْلِيَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ قَوِيًّا مِنْ يَهُودَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، لِإِنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٧ وَكَانَ زَكْرِيَّ جُنْدِيًّا قَوِيًّا مِنْ جُنُودِ أَفْرَائِيمَ. فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِ مَعْشِيَا بْنِ الْمَلِكِ أَحَازَ، وَعَزَّرِيَقَامَ الْمَسْؤُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْقَائِنَةَ نَائِبِ الْمَلِكِ.

٨ وَأَسَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِئَتِي أَلْفَ شَخْصٍ مِنْ أَقْرَابَائِهِمُ السَّاكِنِينَ فِي يَهُودَا. وَغَنِمُوا نِسَاءً وَأَطْفَالاً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً كَثِيرَةً مِنْ يَهُودَا. وَجَاءُوا بِكُلِّ مَا غَنِمُوهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَاسْمُهُ غُودِيدُ. قَابَلَ النَّبِيُّ غُودِيدُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ الْعَائِدَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمَحَ لَكُمْ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ بِالْإِنْتِصَارِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ. لَكِنَّكُمْ تَجَاوَزْتُمْ كُلَّ حُدٍّ فِي مُعَاقِبَتِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. وَالآنَ، فَإِنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ. ١٠ فَأَنْتُمْ تَتَوَوَّنُونَ بِإِقَاءِ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ عِبِيداً خَاضِعِينَ لَكُمْ. أَفَلَسْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِلَهُكُمْ؟ ١١ وَالآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أَطْلِقُوا إِخْوَتَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ الَّذِينَ اسْرْتَمَوْهُمْ، وَإِلَّا زَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.»

١٢ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ قَادَةِ أَفْرَائِيمَ جُنُودَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ. فَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَعَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْذَرُوهُمْ. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبَرَحِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَاسَا بْنُ حِدَلَايَ. ١٣ قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ لِيَجُنُودِ إِسْرَائِيلَ: «لَا تُدْخِلُوا أَسْرَى يَهُودَا إِلَيَّ هُنَا. فَإِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَادُونَ فِي الْإِثْمِ ضِدَّ اللَّهِ. وَسَتَرِيدُونَ إِثْمَنَا إِثْمًا، وَسَيَسْتَدُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ!»

١٤ فَأَعْطَى الْجُنُودُ الْأَسْرَى وَالْغَنَائِمَ لِهَؤُلَاءِ الْقَادَةِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَقَامَ الْقَادَةُ عَزْرِيَا وَبَرَحِيَا وَيَحْزَقِيَا وَعَمَاسَا وَأَعَانُوا الْأَسْرَى. فَجَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةَ

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَنَجَدَ الْمَلِكُ أَحَازَ بِمَلِكِ أَسُورَ. ١٧ فَقَدْ هَجَمَ الْأَدُومِيُّونَ ثَانِيَةً عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، وَأَسْرُوا مِنْهُمْ كَثِيرِينَ. ١٨ وَهَاجَمَ الْفِلِسْطِثِيُّونَ أَيْضاً الْمُدْنَ وَالتَّلَالِ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. وَاسْتَوْلُوا عَلَى مُدُنٍ بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَتَمْنَةَ وَحِمْزُو. وَاسْتَوْلُوا أَيْضاً عَلَى الْقَرْيِ التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدْنِ. ١٩ وَأَدَّلَ اللَّهُ يَهُودَا بِمَرِيدٍ مِنَ الضِّيقاتِ لِأَنَّ أَحَازَ مَلِكَ يَهُودَا شَجَعَ الشَّعْبَ عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الْخَطِيئَةِ. فَكَانَ غَيْرَ وَفِي اللَّهِ. ٢٠ فَجَاءَ تَعْلَتُ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَسُورَ، وَكَانَ مَصْدَرَ ضَيْقٍ لَا مَصْدَرَ عِوَابَ لِأَحَازَ. ٢١ فَمَعَ أَنَّ أَحَازَ أَخَذَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ بَيْتِ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهَا لِمَلِكِ أَسُورَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُقَدِّمِ الْعَوْنَ لِأَحَازَ.

٢٢ وَفِي وَسْطِ ضَيْقاتِ أَحَازَ، زَادَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي الْإِثْمِ وَعَدَمَ الْوَفَاءِ لِلَّهِ. ٢٣ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِلْكَاهِنَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا أَهْلُ دِمَشْقَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ. وَقَالَ: «سَاعَدَتِ الْكَاهِنَةُ أَرَامَ الشَّعْبَ الَّذِي يَعْبُدُهَا، فَلَعَلَّهَا تُعِينُنِي أَنَا أَيْضاً إِذَا ذَبَحْتُ لَهَا.» فَعَبَدَ أَحَازُ تِلْكَ الْآلِهَةَ. فَكَانَتْ سَبَبًا فِي شَقُوطِهِ، وَشَقُوطِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ أَحَازُ الْأَدْوَابَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَكَسَرَهَا. ثُمَّ أَعْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَمِلَ مَذَابِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ شَارِعَ فِي الْقُدْسِ. ٢٥ وَبَنَى أَحَازُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُودَا مُرْتَفَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِعِبَادَةِ الْكَاهِنَةِ أُخْرَى. وَأَغْضَبَ أَحَازُ اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا أَحَازُ، فَمَكْتُوبَةٌ مِنْ أُولَئِهَا إِلَيَّ آخِرُهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ

وَيَهُودًا.^{٢٧} وَمَاتَ أَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلَكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

^{١٥} ثُمَّ جَمَعَ هَؤُلَاءِ اللَّائِيُونَ إِخْوَتَهُمْ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْهَيْكَلِ.

فَأَطَاعُوا بِذَلِكَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِإِعْازٍ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يُطَهَّرُوهُ.^{١٦} فَدَخَلَ

الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ اللَّائِيُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى

وَادِي قَدْرُونَ.^{١٧} فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ اللَّائِيُونَ يُطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ.

وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ، جَاءَ اللَّائِيُونَ إِلَى دِهْلِيْزِ بَيْتِ اللَّهِ. وَرَاحُوا يُطَهَّرُونَ بَيْتَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِإِعْدَادِهِ

لِلْإِسْتِعْمَالِ الْمُقَدَّسِ. وَأَكْمَلُوا عَمَلَهُمْ هَذَا فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

^{١٨} ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ طَهَّرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كُلَّهُ وَمَذْبَحَ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ

الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ. طَهَّرْنَا طَاوِلَةَ خُبْرِ مُحَضَّرِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ تَرَابَعِهَا.^{١٩} وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي

أَهْمَلَهَا أَحَازُ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. فَطَهَّرْنَاهَا وَأَعْدَدْنَاهَا لِلخِدْمَةِ. وَهَا هِيَ الْآنَ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ.»

^{٢٠} فَجَمَعَ حَزَقِيَّا مَسْئُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعَدُوا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ.^{٢١} وَأَحْضَرُوا

سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ جِمْلَانٍ وَسَبْعَةَ ثِيُوسٍ. كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ ذَبِيْحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا،

وَعَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرِهِ، وَعَنِ شَعْبِ يَهُودَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ هَارُونَ

بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ.^{٢٢} فَذَبَحَ الْكَهَنَةُ الثِّيْرَانَ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشُّوهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا

الْكِبَاشَ وَرَشُّوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْجِمْلَانَ وَرَشُّوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.^{٢٣} ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الثِّيُوسَ

لِذَبِيْحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الثِّيُوسِ،^{٢٤} وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى

الْمَذْبَحِ لِيُكْفَرُوا بِدَمِهَا خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

٢٩ وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ. وَحَكَمَ

تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ أَيْبَةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا.^٢ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرِضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا

فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.^٣ وَأَصْلَحَ حَزَقِيَّا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكْنَهَا. وَأَعَادَ فَتَحَ الْهَيْكَلِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي حَكَمَ

فِيهَا.^٤ وَاسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.^٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللَّائِيُونَ! أَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلخِدْمَةِ

الْمُقَدَّسَةِ. وَأَعَدُّوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. أَخْرَجُوا مِنَ الْهَيْكَلِ كُلَّ مَا لَا يَخُصُّهُ أَوْ

يُنَجِّسُهُ.^٦ فَلَمْ يَكُنْ أَبَاوُنَا مُخْلِصِينَ، بَلْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِنَا وَتَخَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ طَهْرَهُمْ، وَحَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ

بَعِيدًا عَنِ بَيْتِهِ!^٧ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دِهْلِيْزِ الْهَيْكَلِ، وَتَرَكَوا نِيرَانَ الشَّرْجِ حَتَّى انْطَفَأَتْ. تَوَقَّفُوا عَنِ حَرْقِ الْبُخُورِ

وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.^٨ فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ

سَبَبَ رُعبٍ وَدَهْشَةٍ وَتَغْيِيرٍ كَمَا تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ.^٩ وَلِهَذَا هَرَمَ أَبَاوُنَا فِي الْخُرُوبِ وَقَتَلُوا، وَأَجَذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا

وَزَوْجَاتُنَا سَبَايَا.^{١٠} وَالْآنَ أَنَا عَارِضٌ عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يُبْعِدَ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ.

^{١١} فَالْآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَكَاسَلُوا أَوْ تُضَيِّعُوا مَرِيدًا مِنَ الْوَقْتِ. فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ

مِنَهُ. اخْتَارَكُمُ لِكَيْ تَخْدُمُوهُ فِي الْهَيْكَلِ وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبُخُورَ.»

^{١٢} أَمَّا اللَّائِيُونَ الَّذِينَ بَدَأُوا الْعَمَلَ فَهَمْ مَحْتُ بُنْ عَمَاسَايَ وَيُوئِيلُ بُنْ عَزْرِيَّا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتٍ، قَيْسُ

بُنْ عَبْدِي وَعَزْرِيَّا بُنْ يَهْلِيلِيلَ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوَآخُ بُنْ زِمَّةَ وَعَيْدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعَيْدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعَيْدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعَيْدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعَيْدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعَيْدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

هَيَّكَلَ اللهُ مِنْ جَدِيدٍ. ^{٣٦} وَفَرَّحَ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللهُ لِشَعْبِهِ. وَقَدْ فَرِحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جَدًّا!

الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٥} وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا اللَّاوِيَّيْنَ فِي بَيْتِ اللهِ مَعَ صُنُوجٍ وَقِيَانِيرٍ وَرَبَابٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ نَانَانُ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ.

^{٣٦} فَوَقَّفَ اللَّاوِيُّونَ مَتَاهِبِينَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ، وَوَقَّفَ الْكَهَنَةَ بِأَبْوَابِهِمْ. ^{٣٧} ثُمَّ أَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللهِ. وَفُتِّحَتِ الْأَبْوَابُ وَعُرِفَ عَلَى آلَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ. ^{٣٨} وَسَجَدَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَتَمَ الْمُرْتَمُونَ، وَفَنَّخَ نَافِخُو الْأَبْوَابِ أَبْوَابَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

^{٣٩} وَبَعْدَ الْأَنْهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. ^{٣٠} وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكِبَارَ مَسْئُولِيهِ اللَّاوِيِّينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَرَتَمُوا تَرَانِيمَ كَتَبَهَا دَاوُدُ وَالرَّائِي آسَافُ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرَحٍ غَامِرٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ. ^{٣١} فَقَالَ حَزَقِيَّا: «الآنَ وَهَبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَكَرَسْتُمْوهَا لِهَيْكَلِ اللهِ، يَا شَعْبَ يَهُودَا. فَاقْتَرَبُوا وَأَحْضِرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللهِ.» فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ شُكْرِ. وَكُلٌّ مِنْ أَرَادَ كَانَ أَيْضًا يَأْتِي بِذَّبَائِحٍ صَاعِدَةٍ. ^{٣٢} وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ ثَوْرًا، وَمِئَةً كَبِشٍ، وَمِئَةً حَمَلٍ. قَدَّمَتْ هَذِهِ كُلُّهَا ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً إِلَى اللَّهِ. ^{٣٣} وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلهِ سِتِّ مِئَةِ ثَوْرٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ خُرُوفٍ وَتَبَسٍ. ^{٣٤} إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِيَسْلَخَ جِلْدَ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَقْطِيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً، فَأَعَانَهُمْ أَقْرَابُهُمُ اللَّاوِيُّونَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلخِدْمَةِ. ^{٣٥} كَانَتْ هُنَاكَ ذَّبَائِحٌ كَثِيرَةٌ، وَشَحْمٌ كَثِيرٌ لِذَّبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِيبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتْ الخِدْمَةُ فِي

حَزَقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِصْحِ

٣٠ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى بَنِي أَرَامِيمَ وَمَنْسَى. وَدَعَا كُلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ اللهِ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ بِإِكْرَامِ اللهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ^٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا مَعَ كُلِّ مَسْئُولِيهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى إِقَامَةِ الْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ^٣ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ، لِأَنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا. وَلَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدُ. ^٤ فَارْضَى الْإِتِّفَاقُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ^٥ فَادَّاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ السَّبْعِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْمَجِيءِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلاحتِفَالِ بِالْفِصْحِ بِإِكْرَامِ اللهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قِسْمٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى. ^٦ فَقَالَ رُسُلُ الْمَلِكِ رَسَائِلَهُ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَائِلُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، سَنَرَجِعُ

اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ نَجَوْتُمْ مِنْ مُلُوكِ أَشُورَ.

^٧ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ

انْقَلَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. فَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً

حِيَّةً لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْتَقِرُهُمْ، كَمَا

تَرَوْنَ. ^٨ وَلَا تَكُونُوا عَنِيدِينَ كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ.

^{٣٠:١٢-١٣} **فِصْح**. أي «عُيُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْرَدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر تفسيرا ١٦:١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥:٧. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

^{٢٩:٢٤} **ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ**. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى وَيَسَاكَرَ
وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ اسْتِعْدَاداً
لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مُشَارِكْتَهُمْ فِي احْتِفَالِ
الْفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقَّ شَرِيعَةَ مُوسَى. لَكِنَّ
حَرْقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يُغْفِرُ
لِلْجَمِيعِ. ١٩ هُوَ يُوجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِطَلَبِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ،
حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَرُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهِيرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ
الْمُقَدَّسِ.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَرْقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ.
٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ
الْمُخْتَبِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ غَامِرٍ. وَكَانَ اللَّادِيُونُ وَالْكَهَنَةُ
يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قَوْتِهِمْ. ٢٢ وَسَبَّحَ الْمَلِكُ
حَرْقِيَّا كُلَّ اللَّادِيَيْنِ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَّةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ.
احْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ شَرَكَةً.
وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

٢٣ وَوَفَّقَ جَمِيعَ الشَّعْبِ عَلَى الْبَقَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
أُخْرَى، فَمَدَّوْا الْإِحْتِفَالَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ. ٢٤ وَقَدَّمَ
حَرْقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ
لِكَيْ يَذْبَحُهَا وَيَأْكُلُهَا. وَقَدَّمَ الْفَادَةَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشْرَةَ
أَلْفِ خُرُوفٍ لِلْجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةً كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ
لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٥ وَفَرَحَتْ كُلُّ جَمَاعَةٍ يَهُودَا،
وَالْكَهَنَةُ وَاللَّادِيُونُ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ الْآتِينَ مِنْ
إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا. ٢٦ كَانَ
الْفَرَحُ عَظِيمًا فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْإِحْتِفَالِ مِثِيلٌ
مُنذُ زَمَنِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ
وَاللَّادِيُونُ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ
صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ.

إِصْلَاحَاتُ حَرْقِيَّا

٣١ وَأَنْتَهتِ احْتِفَالَاتُ الْفِصْحِ، بَ فَانطَلَقَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ إِلَى مُدُنِ

بَلِي أَحْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاجِبٍ. وَاصْغَدُوا إِلَى
مَسْكَنَةِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. اخْدُمُوا
إِلَهُكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ.
٩ فَإِنَّ رَجِعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أَسْرَأُوا
أَقْرَبَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ رَحِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيُعِيدُونَهُمْ
إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. إِنَّ إِلَهُكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ،
فَلَنْ يَضُدَّكُمْ إِنْ رَجِعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَدَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مِنتَقَةِ أَفْرَائِمَ
وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ ضَحِكُوا عَلَيْهِمْ
وَسَخَرُوا مِنْهُمْ. ١١ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ
وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُودَا أَيْضًا، فَأَعْطَتْهُمْ قَلْبًا مُوَحَّدًا
عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا بِهَذَا يُطِيعُونَ
أَمْرَ اللَّهِ. ١٣ فَجَاءَتْ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ لِإِحْتِفَالِ بَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَبِرِ فِي الشَّهْرِ
الثَّانِي. فَكَانُوا حَشْدًا كَبِيرًا. ١٤ وَأَزَالُوا هَوْلًا مَذَابِحَ
الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضًا جَمِيعَ
مَذَابِحِ الْبُخُورِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الْآلِهَةِ. وَأَلْقَوْا
بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ
الشَّهْرِ الثَّانِي. فَخَجَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّادِيُونُ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ
اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَائِحَ إِلَى هَيْكَلِ
اللَّهِ. ١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ
مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. وَأَعْطَى اللَّادِيُونُ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ،
فَرَشَهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ
مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَطْهَرُوا اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ.
فَلَمْ يُسَمَّحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ. فَتَوَلَّى اللَّادِيُونُ
مَسْئُولِيَّةَ ذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ
يَطْهَرْ، لِكَيْ تَقَدَّمَ الْخِرَافَ مَقَدَّسَةً لِلَّهِ.

أ ١٣:٣٠ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَبِرِ. أَوْ «عِيدِ الْفَطِيرِ». وَهُوَ
الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ.
يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ
السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُر تَثْبِيهَ ١:١٦-٣. وَيَشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى
الطَّهَارَةِ وَالتَّقْوَى وَالْإِحْلَاصِ. (انظُر ١ كورنثوس ٥: ٨)

ب ١٣:٣١ فِصْحِ. أَي «غُبُورِ». وَهُوَ ذِكْرَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
الْعَبْدُونِيَّةِ فِي مِصْرَ. يُحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّابِعِ وَبِتِنَالُونِ ذَبِيحَةً
خَاصَّةً. انظُر تَثْبِيهَ ١:١٦-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ
الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُر ١ كورنثوس ٥: ٧.

^٩ثُمَّ اسْتَفْسَرَ حَرْقِيَا مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ عَنْ الْأَكْوَامِ. ^{١٠}فَقَالَ عَزْرِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ - وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ - لِلْمَلِكِ: «مِنذُ أَنْ بَدَأَ الشَّعْبُ يَاحْضِرُ التَّقْدِمَاتِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، صِرْنَا نَأْكُلُ حَتَّى الشَّبْعِ، وَمَا زَالَ لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ مِنَ الطَّعَامِ. لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ حَقًّا. وَلِهَذَا لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ.»

^{١١}فَأَمَرَ حَرْقِيَا الْكَهَنَةَ بِإِعْدَادِ حُجَرَاتٍ تَخْرِبُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَفَعَلُوا. ^{١٢}ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ وَالْعُشُورَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حُصِّصَتْ لِلَّهِ، وَوَضَعُوهَا فِي مَخَارِيزِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ كُونِيَا اللَّاوِيَّ مَسْؤُولًا عَنْهَا، وَكَانَ أَخُوهُ شَمْعَى مُسَاعِدًا لَهُ. ^{١٣}وَعَمِلَ تَحْتَ إِمْرَةِ كُونِيَا وَأَخِيهِ شَمْعَى كُلٌّ مِنْ يَحِيئِيلَ وَعَزْرِيَا وَنَحْتٍ وَعَسَائِيلَ وَيَرِيمُوثَ وَيُوزَابَادَ وَإِلْيَئِيلَ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتِ وَبَنَايَا. وَقَدْ اخْتَارَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا وَعَزْرِيَا الْمَسْؤُولَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ.

^{١٤}وَكَانَ قُورِي بِنُ يَمَنَةَ اللَّاوِيَّ هُوَ الْيَوَّابِ الْمَسْؤُولَ عَنِ الْيَوَّابَةِ الشَّرِيقِيَّةِ. وَأَوَّلَيْتُ إِلَى قُورِي مَهَمَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى التَّقْدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَوَزَّعَ التَّقْدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةَ لِخُدَامِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّعَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ^{١٥}وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَدَنُ وَمُنْيَامُنُ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا الَّذِينَ سَاعَدُوهُ بِأَمَانَةٍ، فِي الْمَدِينِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْكَهَنَةُ. فَوَزَعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ فِرْقِ الْكَهَنَةِ بِالتَّسَاوِي كِبَارًا وَصِغَارًا.

^{١٦}وَأَعْلَوْا حِصَّةً لِلذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ سَجَلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ مَوَالِيدِ اللَّاوِيِّينَ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ الذُّكُورِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِلخِدْمَةِ اليَوْمِيَّةِ لِلقيامِ بِوَجِبَاتِهِمْ. فَكَانَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ اللَّاوِيِّينَ مَسْؤُولِيَّتُهَا الْخَاصَّةُ. ^{١٧}وَأُعْطِيَ الْكَهَنَةُ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَطَرِيقَةِ تَسْجِيلِهِمْ فِي نَسَبِ الْمَوَالِيدِ. وَأُعْطِيَ أَيْضًا اللَّاوِيُّونَ مِنَ الَّذِينَ بَلَغُوا عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ مَسْؤُولِيَّاتِهِمْ وَحَسَبَ فِرْقِهِمْ. ^{١٨}وَتَمَّ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَزَوَاجَتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاهِرِينَ دَائِمًا وَمُسْتَعْدِينَ لِلخِدْمَةِ.

يَهُودًا، وَكَسَرُوا أَصْنَامَ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْبَدَةً عَشْرَتِوَت، أَوْ دَمَّرُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. وَفَعَلَ الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى. وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا حَتَّى دَمَّرُوا كُلَّ أَغْرَاضِ عِبَادَةِ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُدُنِهِمْ.

^٢وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى فِرْقٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَطِيفَتُهَا الْخَاصَّةُ. فَطَلَبَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا إِلَى هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ تَسْتَأْنِفَا عَمَلَهُمَا ثَانِيَةً. فَاسْتَأْنَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ ^ب وَذَبَائِحَ السَّلَامِ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِظِيفَةِ الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَالتَّرْتِيمِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٣وَقَدَّمَ حَرْقِيَا ذَبَائِحَ مِنْ مَوَاشِيهِ. فَكَانَتِ الذَّبَائِحُ تُقَدَّمُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْإِحْتِفَالِ الْخَاصَّةِ الْآخَرَى. وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ. ^٤وَأَمَرَ حَرْقِيَا سُكَّانَ الْقُدْسِ بِأَنْ يُعْطُوا الْخِصَّةَ الشَّرِيعِيَّةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمْ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِيَتَمَكَّنُوا مِنْ تَكْرِيسِ وَقْتِهِمْ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ. ^٥وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ أَمْرِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْبَلَدِ. فَاعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بِأَكُورَةَ حَصَادِهِمْ مِنَ الْقَشْحِ وَالْعَنْبِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ مَا يُبْتُ فِي حُقُولِهِمْ. فَجَلَّبُوا عَشْرَ هَذِهِ الْمَحَاصِلِ الْكَثِيرَةِ. ^٦وَأَحْضَرَ أَيْضًا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا السَّاكِنُونَ فِي يَهُودَا عَشْرَ بَقَرِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. وَوَضَعُوا الْعَشْرَ الْمُخَصَّصَ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ خَاصٍّ. فَجَلَّبُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِإِلَهُهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكُومًا أَوْ كُومًا.

^٧بَدَأَ الشَّعْبُ يُحْضِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، وَانْتَهَوْا مِنْ جَمْعِهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ^٨وَلَمَّا جَاءَ حَرْقِيَا وَالْقَادَةُ، رَأَوْا أَكُومَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جُمِعَتْ. فَبَارَكُوا اللَّهَ وَشَعْبَهُ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{١٨:٣١} عَشْرَتِوَت. مِنَ الْأَلْهَةِ الشَّهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ؛ وَالرَّيَّةُ النَّاشِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِيَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

^{٢١:٢١} ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِامْتِرَاضِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٩ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَسْكُنُونَ فِي حُفُولٍ أَوْ مُدُنٍ قُرْبَ مُدُنِ الْإِلَاوِيِّينَ. فَتَمَّ تَحْدِيدُ رِجَالٍ بِالاسْمِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ لِتُوزِعَ حِصَصِي هَذِهِ الْعَطَايَا عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنْ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعِ الْمُسَجَّلِينَ فِي سِجَلِ أَنْسَابِ الْإِلَاوِيِّينَ. ٢٠ وَهَكَذَا عَمِلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ فِي يَهُودَا. عَمِلَ كُلُّ مَا هُوَ صَوَابٌ وَكُلُّ مَا هُوَ مُرْتَضٍ لِلَّهِ. ٢١ وَقَدْ عَمِلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ كُلَّ مَا عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي طَاعَةِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصَايَا، وَفِي اتِّبَاعِ إِلَهِهِ، فَتَجَحَّ.

الْمَلِكُ سَنْحَارِيْبُ يُضَايِقُ حَزَقِيَّا

٣٢ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَّا بِأَمَانَةٍ، جَاءَ سَنْحَارِيْبُ وَجَيْشُهُ إِلَى يَهُودَا، وَحَاصَرَ الْمُدْنَ الْمُحَصَّنَةَ بِهَدَفٍ أَنْ يَهْرِمَهَا وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا. ١ وَأَدْرَكَ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنْحَارِيْبَ قَدْ أَتَى نَاوِيًا مُهَاجِمَةً الْقُدْسِ. ٢ فَتَحَدَّثَ حَزَقِيَّا مَعَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ النِّبَايِيعِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. فَسَاعَدَ هَؤُلَاءِ الْمَسْئُولُونَ وَقَادَةُ الْجَيْشِ حَزَقِيَّا. ٣ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَطَمَّوْا النِّبَايِيعَ وَالْجُدُولَ الْمُتَدَفِّقَ إِلَى وَسَطِ الْبَلَدِ وَقَالُوا: «لَا نُرِيدُ أَنْ يَجِدَ مَلِكُ أَشُورَ مَاءً كَثِيرًا عِنْدَمَا يَصِلُ إِلَى هُنَا!» ٤ وَحَصَّنَ حَزَقِيَّا الْقُدْسَ. فَاعَادَ بِنَاءَ الْأَجْزَاءِ الْمُتَهَدِّمَةِ مِنَ السُّورِ. وَبَنَى أَبْرَاجًا عَلَى الْأَسْوَارِ. وَبَنَى أَيْضًا سُورًا آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ. وَحَصَّنَ الْفِلَاعَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجُزْءِ الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ. وَصَنَعَ أَسْلِحَةً وَتُرُوسًا كَثِيرَةً. ٥ وَعَيَّنَ حَزَقِيَّا ضَبَاطَ حَرْبٍ لِيَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ. وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي السَّاحَةِ الْمَفْتُوحَةِ قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ حَزَقِيَّا وَشَجَّعَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: ٦ «كُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانًا. وَلَا تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ أَوْ تَقْلِقُوا بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَعَهُ. فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَقُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورَ! ٧ فَلَيْسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَا نَحْنُ قَالَهُنَا مَعًا. وَهُوَ سَيُعِينُنَا، وَيُحَارِبُ عَنَّا مَعَارِكُنَا!» فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ شَجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.

٩ وَكَانَ سَنْحَارِيْبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ مُخَيِّمِينَ قُرْبَ مَدِينَةِ لَحِيْشَ يَبْنُونَ اقْتِحَامَهَا. فَأَرْسَلَ سَنْحَارِيْبُ خُدَامَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوا: ١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ: مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، لَكِي تَحْتَمِلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟ ١١ اَعْلَمُوا أَنَّ حَزَقِيَّا يُضِلُّكُمْ وَيَخْدَعُكُمْ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِيَكُمْ لِكِي تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ لِتَمُوتُوا جُوعًا وَعَطَشًا بِقَوْلِهِ لَكُمْ: «سَيُبْقِدُنَا إِلَهُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ.» ١٢ وَحَزَقِيَّا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَدَابِيحَ. وَأَمَرَكُمْ يَا أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتُحْرِقُوا بَحُورًا عَلَى مَذْبَحٍ وَاحِدٍ فَقَطَّ. ١٣ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْنَاهُ أَنَا وَأَبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْبُلْدَانِ الْآخَرَى. لَمْ تَسْتَطِعْ الْكَهَنَةُ تِلْكَ الْبُلْدَانِ أَنْ تُنْقِذَ شُعُوبَهَا. وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ أَيَّةُ الْكَهَنَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنْ آبَائِي الَّذِينَ قَضُوا عَلَيْهِمْ؟ وَأَيَّةُ الْكَهَنَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنِّي؟ كَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ أَنْ يُنْقِذَكُمْ إِلَهُكُمْ الْوَاحِدُ مِنْ يَدِي؟ ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ أَوْ يُضِلُّكُمْ. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ يَحْمِيَ شَعْبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ آبَائِي. فَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَلَّمَ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِمَرِيدٍ مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخَادِمِهِ حَزَقِيَّا. ١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورَ أَيْضًا رِسَائِلَ فِيهَا ازْدِرَاءٌ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ تَسْتَطِعْ الْكَهَنَةُ الشُّعُوبِ الْآخَرَى أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبَهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُ حَزَقِيَّا أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي.» ١٨ ثُمَّ نَادَى خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يَرِيَهُمْ لِيَتَمَكَّنُوا مِنَ الْاِسْتِيْلَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ وَجَهَّزَ خُدَامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِأَلِهَةِ الْأُمَّمِ الْآخَرَى الَّتِي خَلَقَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَصَلَّى الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَالتَّبِيَّ إِسْعِيَاءَ بِنِ امْرُوسَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَصَرَّحُوا إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ. ٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَاً إِلَى مُخَيِّمِ مَلِكِ أَشُورَ. فَقَتَلَ الْمَلَكَُ جَمِيعَ

مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

^{٣٣} وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءُ دَاوُدَ. فَأَفْكَرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَسَكَانِ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى فِي الْحُكْمِ.

مَنَسَّى مَلِكُ يَهُودَا

٣٣ كَانِ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ

وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ^٢ وَفَعَلَ مَنَسَّى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَتَّى الْمُمَارَسَاتُ الْبَشِيعَةُ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ^٣ وَأَعَادَ مَنَسَّى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ وَنَصَبَ أَعْمِدَةً عَشْرَتِوَت. ^ب وَعَبَدَ نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ^٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلاِكْهَةِ الرَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.»

^٥ وَبَنَى مَنَسَّى مَذَابِحَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ^٦ وَأَحْرَقَ ابْنُهُ فِي النَّارِ كَفْرَبَانٍ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَعْدَمَ وَسَطَاءَ وَمُشْعُودِينَ. وَأَكْثَرَ مَنَسَّى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.

^٧ وَصَنَعَ مَنَسَّى تِمْنَالًا لِيُوثِنَ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مِثْدُنِ إِسْرَائِيلَ. سَأَصُغُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يُعَدُّونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأَتَّبِعُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.»

^٩ وَسَجَّعَ مَنَسَّى أَهْلَ يَهُودَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَعَمِلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ

الْجُنُودِ وَالْقَادَةَ وَالضُّبَّاطَ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ. فَارْتَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى وَطْنِهِ بِالْحَبِيَّةِ وَالْحِزْيِيِّ. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِيهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ. ^{٢٢} وَهَكَذَا أَنْقَذَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سِنْحَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ^{٢٣} فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا ثَمِينَةً لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَزَقِيَّا حِسَابًا.

مَرَضُ حَزَقِيَّا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

^{٢٤} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَأَعْطَاهُ عَلَامَةً. ^{٢٥} لَكِنَّ قَلْبَ حَزَقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لَانْفِقَةَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَخَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَزَقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ^{٢٦} فَتَوَاضَعَ حَزَقِيَّا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَزَقِيَّا.

^{٢٧} وَكَانَ لِحَزَقِيَّا ثَرْوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَثِيرَتَانِ جَدًّا. فَصَنَعَ خَزَائِنَ لِحِفْظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالثُّرُوسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ^{٢٨} وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنُ لِلصَّمْحِ وَالتَّيْبِيزِ وَالتَّزْبِيتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحِطَّائِرُ لِلْحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ. ^{٢٩} وَبَنَى حَزَقِيَّا أَيْضًا مِدْنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النِّعَمِ وَالتَّبَقْرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جَدًّا.

^{٣٠} وَحَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْبِعَ الْعُلُويَّ لِيَمِيَاهِ يُبْتِوعَ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْبِيَاهُ تَحْرِي مَبَاشَرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْفَقَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ. ^{٣١} وَأَرْسَلَ أَحَدًا قَادَةً بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لِيَمْتَحِنَهُ وَيَعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.

^{٣٢} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَزَقِيَّا، وَإِنْجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ

ب ٢٣:٢٢ عَشْرَتِوَت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلَى! وَالْهَةِ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِجَعَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٩)

أ ٢٢:٢٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

آمُونُ مَلِكِ يَهُودَا

٢١ كَانَ آمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. ٢٢ وَعَمِلَ آمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. وَقَدَّمَ آمُونُ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأوثَانِ وَالتَّمَائِيلِ الْمَنْحُوْتَةِ الَّتِي عَمَلَهَا أَبُوهُ، وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَضَّعْ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَضَّعَ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ تَمَادَى آمُونُ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا. ٢٤ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ خُدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى آمُونٍ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا

٣٤ كَانَ يُوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ١ وَعَمِلَ يُوْشِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَتَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا التِّزَامِ كَامِلًا. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ يَتَّبِعُ اللَّهَ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ دَاوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا فِي السِّنِّ عِنْدَمَا عَزَمَ عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِبَاعَةِ اللَّهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يُظَاهِرُ يَهُودَا وَالْقُدْسَ بِهَدْمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عَشْتُرُوتَ، ٣ وَالتَّمَائِيلِ الْمَنْحُوْتَةِ وَالْأَصْنَامِ الْمَسْبُوكَةِ. ٤ وَهَدَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ آلِهَةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يُوْشِيَا. ثُمَّ هَدَمَ يُوْشِيَا مَذَابِحَ الْبُخُورِ الْعَالِيَةِ. وَكَسَّرَ الْأوثَانَ الْمَنْحُوْتَةَ وَالْأوثَانَ الْمَسْبُوكَةَ، وَسَحَقَهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا. ٥ وَحَرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُودَا وَالْقُدْسَ. ٦ وَفَعَلَ يُوْشِيَا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمُدُنِ الْوَارِقَةِ فِي مَنَاطِقِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَسَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي، مَعَ الْخُرَابِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. وَسَحَقَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ مَسْحُوقًا

دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا. ١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنْسَى وَسَعَبَهُ، لِكَيْنَهُمْ أَعْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ. ١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أَشُورَ بِقِيَادَةِ كِبَارَ قَادَةَ مَلِكِ أَشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُودَا. فَالْقَلُوا الْقُبْضَ عَلَى مَنْسَى وَأَسْرَوْهُ، وَوَضَعُوا فِي أُنْفِهِ خِرَازِمَةً اقْتَادُوهُ بِهَا. وَكَبَلُوا يَدَيْهِ بِسَلَابِلَ نَحَاسِيَّةٍ، وَجَرُّوهُ إِلَى بَابِلَ.

١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهِهِ وَطَلَبَ عَوْنَهُ. وَتَوَضَّعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ. ١٣ صَلَّى مَنْسَى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَنْجَدَ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنْسَى حِينِيذًا، أَنَّ يَهُودَا هُوَ اللَّهُ حَقًّا. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى مَنْسَى سُورًا عَالِيًا حَوْلَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. بَ وَامْتَدَّ السُّورُ غَرْبِيَّ عَيْنِ جِينْعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِّ غُوفَلِ. ثُمَّ وَضَعَ ضُبَّاطًا فِي كُلِّ حُصُونِ يَهُودَا. ١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْأَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيدًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شِرْكَةٍ وَتَقْدِمَاتٍ شُكْرٍ، وَأَمَرَ مَنْسَى شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ. ١٧ وَاسْتَمَرَّ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِكَيْنَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدِمُونَهَا إِلَّا لِإِلَهِهِمْ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهِهِ وَكَلَامِ الرَّائِيْنَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاةُ مَنْسَى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لِصَلَاتِهِ وَتَحَنُّنُهُ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِيْنَ. كَذَلِكَ كُلُّ خَطَايَاهُ، وَعَدَمَ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَضُّعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِيْنَ.

٢٠ وَوَمَاتَ مَنْسَى وَوُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ آمُونُ.

٢:٣٤ ٣: عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ الشَّامِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةُ طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٧)
٦:٣٤ ٦: الْخُرَابِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. هُنَاكَ صُغُورَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

١٣:٢٢ يَهُودَا. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».
١٤:٣٢ ١٤: مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

ناعماً. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ البَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا، وَبَقِصُدَ تَطْهِيرَ البَلَدِ وَالهَيْكَلِ، أَرْسَلَ يُوْشِيَّا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا رَئِيسَ المَدِينَةِ، وَيُوَآخَ بْنَ يُوَآحَازَ كَاتِبَ الأَخْبَارِ لِكَي يَرْمُوا بَيْتَ إِلَهِهِ.

أَمَرَ يُوْشِيَّا بِإِصْلَاحِ الهَيْكَلِ لِكَي يُطَهَّرَ يَهُودَا وَالهَيْكَلُ. ٩ فَجَاءَ هُوَ لِإِجْلَافِ الرِّجَالِ إِلَى حِلْقِيَا رَئِيسِ الكَهَنَةِ، وَأَعْطُوهُ المَالَ المَقْدَمَ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ البَوَابُونَ الأَلَاوِيُّونَ مِنْ سُكَّانِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يَهُودَا، وَبَنِيَامِينَ وَسُكَّانِ القُدْسِ. ١٠ وَأَعْطَى الأَلَاوِيُّونَ المَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوا أَجْرَةَ العَمَالِ القَائِمِينَ عَلَى تَرْميمِ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَأَعْطُوا مَالاً لِلتَّجَارِينِ وَالبَنَاتِينَ لِكَي يَشْتَرُوا حِجَارَةً كَثِيرَةً مَقْطُوعَةً وَخَشَباً لِلشُّقُوفِ وَبِنَاءِ عَوَارِضَ لِلبَيْتَةِ. إِذْ لَمْ يَهْتَمَّ مَلُوكُ يَهُودَا فِي السَّابِقِ بِأَبْنِيَةِ الهَيْكَلِ، فَصَارَتْ قَدِيمَةً وَتَالِفَةً. ١٢ وَعَمِلَ العَمَالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ يَحْتُ وَعَوْبَدِيَا الأَلَوِيَّانِ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَسْلَامُ مِنَ القَهَاتِيِّينَ. وَكَانَ الأَلَوِيُّونَ المُبَدِعُونَ فِي عَزْفِ الآلَاتِ المُوسِيقِيَّةِ ١٣ يُشْرِفُونَ أَيْضاً عَلَى العَمَالِ وَكُلِّ العَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمِلَ بَعْضُ الأَلَوِيِّينَ وَكَلَاءَ وَمَسْئُولِينَ وَيُؤَيِّنَ.

العُتُورُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

١٤ وَأَخْرَجَ الأَلَوِيُّونَ المَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأثناءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الكَاهِنُ حِلْقِيَا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى. ١٥ وَقَالَ حِلْقِيَا لِلوَكِيلِ شَافَانَ: «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ» وَأَعْطَى حِلْقِيَا الكِتَابَ لِشَافَانَ. ١٦ فَأَخَذَ شَافَانَ السَّمَرَ إِلَى المَلِكِ يُوْشِيَّا. وَقَالَ لِلمَلِكِ: «إِنَّ خُدَامَكَ يُبْتَغُونَ كُلَّ الوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْرَجُوا المَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلْمُشْرِفِينَ وَالعَمَالِ أَجُورَهُمْ.» ١٨ وَبَعَدَ ذَلِكَ قَالَ الوَكِيلُ شَافَانَ لِلمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الكَاهِنُ حِلْقِيَا هَذَا الكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانَ الكِتَابَ عَلَى المَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ

الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَأِسَهُ حُرْناً وَتَذَلَّلَا. ٢٠ ثُمَّ وَجَّهَ المَلِكُ أَمراً إِلَى حِلْقِيَا، وَأَحْيِقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَبْدُونَ بْنِ مِيخَا، وَالوَكِيلِ شَافَانَ، وَخَادِمِ المَلِكِ عَسَايَا. ٢١ قَالَ المَلِكُ: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. واسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

٢٢ فَذَهَبَ حِلْقِيَا وَخُدَامُ المَلِكِ إِلَى النَّبِيِّ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنِ ثُوْقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ المَسْئُولِ عَنْ نِيَابِ الكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي القِسْمِ الثَّانِي مِنْ القُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا. ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرِّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ ٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقاً عَلَى هَذَا المَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَحْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللِّعْنَاتِ المَذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا. ٢٥ لِإِنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بِخُوراً لِأَلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضْبي نَاراً لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا المَكَانِ!»

٢٦ «وَأَمَّا يُوْشِيَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ لَلتَّو: ٢٧ قَدْ تَابَ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ هَذَا الكَلَامَ، وَمَرَّقْتَ نِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ. ٢٨ لِذَلِكَ سَأَحْمَعُكَ بِأَبَائِكَ، وَسَتَمُوتُ بِسَلامٍ. لَنْ تَرَى أَيَّاً مِنَ الضِّيقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلَ حِلْقِيَا هَذَا الجَوَابَ إِلَى المَلِكِ.

٢٩ فَاسْتَدْعَى المَلِكُ كُلَّ شَبِيحِ يَهُودَا وَالقُدْسِ لِلاجْتِمَاعِ. ٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ المَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَأَهْلِ القُدْسِ وَالكَهَنَةُ وَالأَلَوِيُّونَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَانَا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَانَا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ العَهْدِ - أَي كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الجَمِيعُ. ٣١ ثُمَّ وَقَفَ المَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْداً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ

الخاص. ^٨ وأعطى كبارَ مسؤولي يوشيا أيضاً مواشي وأشياء أخرى للشعب والكهنة واللاويين. وكان جليلياً وزكريّا ويحشيل مسؤولين عن بيت الله. قدّم هؤلاء المسؤولون للكهنة الفين وست مئة حمل وبتيس وثلاث مئة ثور ذبائح للفصح. ^٩ وأعطى أيضاً كوتنيا مع شمعياً ونشيبيل أخويه خمس مئة رأس من الغنم والتبوس وخمس مئة ثور لللاويين ذبائح فصح.

^{١٠} ولما صار كلُّ شيء معدّاً ليدءِ خدمة الفصح، ذهب الكهنة واللاويون إلى أمانيهم، حسب أمر الملك. ^{١١} فذبح خراف الفصح. وبعد ذلك سلخ اللاويون جلودها وأعطوا ذمها للكهنة. فرش الكهنة الدم على المذبح. ^{١٢} ثم وزعوا الحيوانات المُعدة للذبائح الصاعدة على مجموعات العائلات المُختلفة، لكي تقدّم لله وفق شريعة موسى. وهكذا فعلوا بالتبصر. ^{١٣} وشوى اللاويون ذبائح الفصح على النار كما تقضي الشريعة. وسلقوا الذبائح المقدّسة في قدورٍ وأباريقٍ ومقالٍ. ثم سارغوا إلى إعطاء اللحم إلى الشعب ليأكلوا. ^{١٤} وبعد أن انتهوا من ذلك، أعدّ اللاويون لحماً لأنفسهم وللكهنة من نسل هارون. فقد كان هؤلاء الكهنة مُهيكين في العمل حتى حُلول الظلام. إذ عملوا بجدّ على حرق الذبائح الصاعدة وشحم الذبائح. ^{١٥} وأخذ المُرتُمون من عائلة آساف أمانيهم التي عيّنوا لهم الملك داود. وهم آساف وهيمان ويدوثون رائي الملك. ولم يضطرّ البوابون الواقفون عند البوابات إلى ترك أمانيهم، لأنّ إخوتهم اللاويين أعدوا لهم كلُّ شيءٍ للفصح.

^{١٦} فتمّ كلُّ شيءٍ مُتعلّق بخدمة الله في ذلك اليوم كما أمر الملك يوشيا. فقد احتفل بالفصح وقدمت الذبائح على مذبح الله. ^{١٧} واحتفل بنو إسرائيل الحاضرون بعيد الفصح وعيد الخبز غير المُختبر.

كلُّ قلبه ونفسه. تَهَدَّ بأنَّ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شَهُوداً عَلَى هَذَا. ^{٣٢} ثُمَّ جَعَلَ يُوْشِيَا كُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ وَبَنِيَامِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِاللِّتْرَامِ بِالْعَبِيدِ. فَالْتَزَمَ سُكَّانُ الْقُدْسِ بِعَهْدِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. ^{٣٣} وَأَرَالَ يُوْشِيَا الْأَوْتَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةٍ مِنْ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْقُدْسِ يَتَعَبَّدُونَ لِإِلَهُهُمْ وَيَخْدُمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَتَعَبَّدُونَ لِلَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَيَخْدُمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يُوْشِيَا.

يُوشِيَا يَحْتَفِلُ بِالْفَصْحِ

٣٥ وعمل يوشيا احتفالاً بالفصح في القدس إكراماً لله. وذبحوا حمل الفصح في الرابع عشر من الشهر الأول. ^٢ فعيّن يوشيا الكهنة للقيام بمسؤولياتهم. وكان يشجعهم على الخدمة في بيت الله. ^٣ وتحدّث يوشيا إلى اللاويين الذين كانوا يعلمون بني إسرائيل بعد أن تطهروا استعداداً لخدمة الله، وقال لهم: «ضعوا صندوق العهد في الهيكل الذي بناه سليمان. ولن تضطروا بعد ذلك إلى حمله من مكان إلى آخر على أكتافكم. والآن اخدموا إلهكم، واخدموا شعبه إسرائيل. أعدوا أنفسكم للخدمة في الهيكل حسب مجموعات عائلاتكم. وقوموا بكل الواجبات التي أوكلها إليكم داود ملك إسرائيل وابنه سليمان. ^٥ فبقوا في المكان المقدّس حسب مجموعات عائلات اللاويين، مجموعة بعد مجموعة لكي تُساعدوهم. ^٦ واذبحوا خراف الفصح، وقدّسوا أنفسكم لله. وساعدوا إخوتكم، بني إسرائيل، في تقدّس أنفسهم لكي يعملوا بكل كلام الله الذي أعطاه لنا الله على لسان موسى.»

^٧ وأعطى يوشيا بني إسرائيل ثلاثين ألف رأس من الغنم والماعز ليذبحوها للفصح. وأعطاهم أيضاً ثلاثة آلاف رأس بقرة. أعطاهم هذه المواشي كلها من ملكه

^{٣٤:٣٥} عيد الخبز غير المُختبر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تفسيري ١٦:١-٣. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والثقاء والإخلاص. (انظر ١ كورنثوس ٨:٥)

^{٣٥:١} فصح. أي «غُيُور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تفسيري ١٦:١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥:٧. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

يَهُوآحازُ مَلِكُ يَهُودَا

٣٦ وَنَصَّبَ شَعْبُ يَهُودَا يَهُوآحازَ بْنَ يُوْشِيَا
مَلِكاً عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عَوْضاً عَنْ أَبِيهِ.

٢ كَانَ يَهُوآحازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا
تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. ٣ وَبَعْدَ
ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحُو مَلِكُ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً
عَلَى يَهُودَا بِمِقْدَارِهَا مِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِنْطَارٌ
وَاحِدٌ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَنَصَّبَ نَحُو أَلْيَاقِيمَ أَخَا يُوْأَحازَ
مَلِكاً عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ بَدَلاً مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحُو اسْمَهُ
أَلْيَاقِيمَ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يَهُوآحازُ، فَاسْرَهُ نَحُو وَأَخَذَهُ
إِلَى مِصْرَ.

يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ
عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي
الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.
٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذْناصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُودَا، وَأَسَرَ
يَهُوَيَاقِيمَ وَقَبَّذَهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى
بَابِلَ. ٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذْناصَّرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،
وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ
يَهُوَيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ عُيُوبِهِ،
فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.
وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوَيَاقِيمُ.

يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٩ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ
عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ
فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٠ وَفِي
الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْناصَّرُ بَعْضَ خُدَّامِهِ إِلَى
يَهُوَيَاقِيمَ. فَأَخَذُوا يَهُوَيَاقِيمَ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ
بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَّبَ نَبُوخَذْناصَّرُ صِدْقِيَا، قَرِيبَ
يَهُوَيَاقِيمَ، مَلِكاً عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْإِحْتِفَالِ مُنْذُ أَيَّامِ
النَّبِيِّ صَمُوئِيلَ! إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ
بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احْتَفَلَ بِهِ
يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ
الْحَاضِرِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ١٩ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ
بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا.

مَوْتُ يُوْشِيَا

٢٠ عَمِلَ يُوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَجْلِ
الْهَيْكَلِ. وَفِيمَا بَعْدَ، جَاءَ نَحُو مَلِكُ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ
جَيْشٍ لِيَتَخَوَّضَ حَرْباً فِي مَدِينَةِ كَرْكَمِيشَ عَلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا لِيَعْتَرِضَ طَرِيقَهُ. ٢١ فَأَرْسَلَ
نَحُو رُسُلًا لِيُوْشِيَا. وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ
حَرْبَكَ. فِيمَاذَا تَقْضِي نَفْسَكَ فِيهَا؟ فَنَا لَمْ آتِ لِأَشْنِ
عَلَيْكَ حَرْباً. بَلْ جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمْرَنِي
اللَّهُ بِأَنْ أُسْرِعَ فِي مَهْمَتِي. فَاللَّهُ مَعِي. فَإِنْ حَارَبْتَنِي،
فَأَنْتَ إِثْمًا تُحَارِبُ اللَّهَ. وَهُوَ سَيَقْضِي عَلَيْكَ!» ٢٢ لَكِنَّ
ذَلِكَ لَمْ يَنْقُضْ يُوْشِيَا عَنْ عَزْمِهِ عَلَى مُحَارَبَةِ نَحُو. فَتَنَكَّرَ
فِي زِيٍّ آخَرَ وَاشْتَبَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَةٍ. وَلَمْ يَشَأْ يُوْشِيَا أَنْ
يُضْغِي إِلَى مَا قَالَهُ نَحُو عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ إِلَى سَهْلِ
مَجْدُو لِجَارِبَتِهِ. ٢٣ فَأُصِيبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا بِسَهْمٍ. فَقَالَ
لِخُدَّامِهِ: «أَخْرِجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ
جُرْحاً بَالِغاً!»

٢٤ فَأَخْرَجَهُ خُدَّامُهُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرْكَبَةٍ
أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
حَيْثُ مَاتَ. وَدُفِنَ يُوْشِيَا فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ
كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكُتِبَ إِرْمِيَا مَرْنَأَةَ لِيُوْشِيَا وَعَنَّاها. وَمَا يَزَالُ
الْمُعْتَنُونَ وَالْمُعْتَنِيَاتُ يُعْتَنُونَ مَرَاتِي إِرْمِيَا لِيُوْشِيَا حَتَّى
هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرَاتِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يُوْشِيَا أَمراً
مَعْرُوفاً لَدَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ
الْمَرَاتِي عَنْ يُوْشِيَا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلِ مَا يَتَوَافَقُ
وَشَرِيعَةَ اللَّهِ، ٢٧ وَنَجَازَاتِهِ مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ
مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

١٠:٣٦ قِنْطَارٌ. حرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ
لِلزُّونِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَقَلْبَتَيْنِ كِيلُوغَرَاماً.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٨ وَحَمَلَ نَبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعَهَا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْؤُولِينَ الْكِبَارِ لَدَى الْمَلِكِ. ١٩ وَأَحْرَقَ نَبُوخَذَنْصَرُ وَجِيشُهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ تَمِيمٍ فِيهَا. ٢٠ وَأَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عَيْدًا لَهُ وَلَأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةُ.

٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْرًا خَالِيًا لِمَدَّةٍ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضًا عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.» ب

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، جَعَلَ اللَّهُ كُورَشَ يُطْلِقُ نِدَاءً خَاصًّا. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورَشُ رُسُلًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مُخْتَوَى الرَّسَالَةُ:

٢٣ يَقُولُ كُورَشُ مَلِكِ فَارِسَ:

«جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهُ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَهِي مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ بَيْتِ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مِثْلَةِ يَهُودَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

١١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

دِمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَدَ صِدْقِيَا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيًّا لَهُ. فَفَسَسَى رَقَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْثِيرُهُ السَّيِّئُ حَتَّى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةَ شَعْبِ يَهُودَا. إِذْ تَمَادَى هَوْلًا فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَعْدًا عَنِ اللَّهِ. وَقَلَدُوا الْأَمَمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا التَّبْغِیْضِيَّةِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ. ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنْدَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سُكْنَاهُمْ. ١٦ لَكِنَّهُمْ سَخِرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَأُوا بِأَنْبِيَاءِهِ، فَأَزَادَ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يُعَدْ هُنَاكَ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ.

١٧ فَحَرَكَ اللَّهُ مَلِكَ بَابِلَ لِلهُجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. أ فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيَانَ حَتَّى وَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ لِنَبُوخَذَنْصَرٍ بِمُعَايَبَةِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

ب ٢٦:٢١ سَيَصِيرُ... الشَّعْبُ. انظر كتاب إرميا ٢٥: ١١.

٢٣:٢٦ السَّنَةِ الْأُولَى... كُورَشَ. أي نحو ٥٣٩-٥٣٨

قبل الميلاد.

أ ٣٦: ١٧ الهُجُوم... وَالْقُدْسِ. حَدَّثَ هَذَا نَحْوَ ٥٨٦ قَبْلَ

الميلاد.

كِتَابُ عَزْرَا

عُودَةُ الْمَسِييِّينَ بِأَمْرِ كُورَشَ

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ،
وَمِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُؤَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ
عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا، نَبَّهَ اللَّهُ رُوحَ الْمَلِكِ كُورَشَ لِيُعْلِنَ
نِدَاءً فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ، وَمَرْسُوماً مَلَكِيًّا مَكْتُوباً
يَقُولُ فِيهِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكاً عَلَى
كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَهِي مَسْئُورِيَّةَ بِنَاءِ
هَيْكَلِي لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنْطِقَةِ يَهُودَا. ٣ وَالْآنَ
يُمْكِنُكُمْ جَمِيعاً، يَا شَعْبَ اللَّهِ، أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِيَكُنِ الْهُكْمُ مَعَكُمْ، وَادْهَبُوا
لِتَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِلَهِي الَّذِي فِي
مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤ أَمَّا الْمُقِيمُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ
فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي يَسْكُنُهَا النَّاجُونَ الْيَهُودُ،
فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُمْ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمُؤْنِ
وَالْبَهَائِمِ. فَضْلاً عَنِّ مَا يَتَبَرَّعُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ
الَّذِي فِي الْقُدْسِ.»

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالْكَهَنَةَ
وَاللَّاوِيِّونَ، وَكُلُّ مَنْ نَبَّهَ اللَّهُ رُوحَهُ، لِلذَّهَابِ لِبِنَاءِ بَيْتِ
اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ وَسَاعَدَهُمْ كُلُّ حِيرَانِيهِمْ
بِإِعْطَائِهِمْ مَصْنُوعَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَمُؤْنًا وَبَهَائِمَ
وَهَدَايَا ثَمِينَةً بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْعَطَايَا. ٧ وَأَخْرَجَ
مَلِكُ كُورَشَ آتِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَ نَبُوخَذْنَصَّرُ قَدْ
نَهَبَهَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ إِلَهَيْهِ.

٨ وَسَلَّمَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ إِلَى أَمِينِ الْخَزَنَةِ مِزْدَاتَ،
الَّذِي أَحْصَاهَا أَمَامَ شَيْشَبْصَرَّ حَاكِمِ يَهُودَا. ٩ فَكَانَتْ
ثَلَاثِينَ طَبَقاً مِنَ الذَّهَبِ، أَلْفَ طَبَقٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تِسْعاً
وَعِشْرِينَ سِكِّيناً، ١٠ ثَلَاثِينَ كَأْساً ذَهَبِيَّةً صَغِيرَةً، أَرْبَعَ
مِئَةَ وَعِشْرَ كُؤُوسٍ فِضِّيَّةٍ، وَأَلْفًا مِنَ الْآتِيَّةِ الْأُخْرَى.

١١ أَمَّا مَجْمُوعُ الْآتِيَّةِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ
وَأَرْبَعِ مِئَةِ إِثْنَاءَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، أَحْصَرَهَا شَيْشَبْصَرُّ
كُلَّهَا عِنْدَمَا عَادَ الْمَسِييُّونَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ فِيمَا يَلِي أَسْمَاءَ سُكَّانِ مَنْطِقَةِ يَهُودَا الَّذِينَ عَادُوا
مِنَ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ
قَدْ سَبَى عَشَائِرَهُمْ إِلَى بَابِلَ. وَقَدْ عَادُوا جَمِيعاً إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ. ٢ عَادُوا
مَعَ زَرَبَابِيلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَسَرَايَا وَرِزْغَلَايَا وَمُرْدَخَايَا
وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَيَعُوَايَ وَرَحُومَ وَبَعْنَةَ.
وَهَذِهِ قَائِمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَائِدِينَ:

٣ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ

وَسَبْعُونَ.

٤ بَنُو شَفَطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٥ بَنُو أَرْحَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.

٦ بَنُو فَحْتِ مَوَّابَ، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَثَوَّابَ،

وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ.

٧ بَنُو عِيلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ

وَوَحْمُسُونَ.

٨ بَنُو زَرُوتَ وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٩ بَنُو زَكَايَا وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.

١٠ بَنُو بَانِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

- ١١ بُنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٢ بُنُو عَرَجَدَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٣ بُنُو أُذُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ.
- ١٤ بُنُو بَغْوَايَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٥ بُنُو عَادِيْنَ وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٦ بُنُو أَطِيرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَزَقِيَّآ، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَّةٌ وَتِسْعُونَ.
- ١٧ بُنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بُنُو يُوْرَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَإِثْنَا عَشَرَ.
- ١٩ بُنُو حَشُوْمَ وَعَدَدُهُمْ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٠ بُنُو جِبَّارَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ٢١ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٢ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَطُوْفَةَ وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢٣ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَّاوُوثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَزْمُوْتِ وَعَدَدُهُمْ إِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٥ الرَّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ عَارِيْمَ وَكَثِيْرَةَ وَيَبِيْرُوْتِ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٦ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَتِي الرِّمَامَةَ وَجَبَعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاجِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٧ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مِخْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَتِي إِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٩ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو وَعَدَدُهُمْ إِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٠ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَغْبِيْشَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣١ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيْلَامَ الْآخَرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٢ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيْمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَاتِ لُوْدَ وَحَادِيْدَ وَأُوْتُو وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٤ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرِيْحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٥ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٦ أَمَّا الْكَهَنَةُ الْعَائِدُونَ فَهُمْ:
- بُنُو يَدْعِيَّآ، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوْعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٣٧ بُنُو إِمِّيْرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٨ بُنُو فَشْحُوْرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٩ بُنُو حَارِيْمَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ.
- ٤٠ أَمَّا اللَّاُوِيُونَ فَهُمْ:
- بُنُو يَشُوْعَ وَقَدْمِيْبِيْلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُوْدُوْيَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤١ وَالْمُرْتَمُونَ:
- بُنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٤٢ وَبُنُو حُرَّاسَ بَوَابَاتِ الْهَيْكَلِ:
- بُنُو شَلُوْمَ وَأَطِيْرَ وَطَلْمُوْنَ وَعَقُوْبَ وَخَطِيْلَطَا وَشُوْبَايَ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيْعاً مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.
- ٤٣ أَمَّا خُدَّامُ الْهَيْكَلِ فَهُمْ:

وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ. ^{٦٣} وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي بَأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعِمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوِاسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ فِي أَمْرِهِمْ.

^{٦٤} وَقَدْ بَلَغَ مَحْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ شَخْصًا. ^{٦٥} هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى خُدَائِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَسَعَةً وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْنَا مُرْتَمٍ وَمُرْتَمَةٍ. ^{٦٦} وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ جِصَانًا، وَمِثْنَانُ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَغْلًا، ^{٦٧} وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جَمَلًا، وَسِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ جِمَارًا.

^{٦٨} وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَالْعَشَائِرِ عِنْدَ وُضُوعِهِمْ إِلَى تَيْبِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، تَبَرُّعَاتٍ لِيَبْتَئِ اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُعَادَ بِنَاؤُهُ فِي مَكَانِهِ. ^{٦٩} فَكَانَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ لِهَذَا الْبِنَاءِ قَدَرٌ طَاقَتِهِمْ: وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ آلَافٍ رَطْلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةٌ ثَوْبٍ لِلْكَهَنَةِ. ^{٧٠} وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مُدُنِهِمْ مَعَ الْمُعْتَبِينَ وَخُرَاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ.

استئنافُ شعائرِ العبادة

٣ وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ السَّابِعِ، ^٣ حِينَ كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ مُسْتَقَرِّينَ فِي مُدُنِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَنْفَسٍ وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٢ وَبَدَأَ يَشُوعُ بْنُ يُوسَافَاقَ وَرُفَقَاؤُهُ الْكَهَنَةُ وَرُزْبَائِلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَأَقْرِبَاؤُهُ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ مَذْبَحِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُقَدِّمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، رَجُلٍ اللَّهِ.

٢:٢٦٢ الأوريم والتَّمِيم. وهما على الأغلب خجران كريمان، أو رُتْمَا قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدرة القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل مُعْتَبَةٍ. (انظر كتاب الخروج ٢٨:٢٠، وكتاب صموئيل الأول ٤:١٠٤)

٣:٦٩ رطل. حرفياً «مينا». وهي وحدة لقياس الوزن تُعَادِلُ هُنَا نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ غَرَامًا.

٣:٨١ الشهر السابع. نحو سنة ٥٣٨ قبل الميلاد.

بُنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاغُوتَ،
٤٤ وَبُنُو قِيرُوسَ وَسَبْعِيهَا وَفَادُونَ،
٤٥ وَبُنُو لَبَانَةَ وَحِجَابَةَ وَعَقُوبَ،
٤٦ وَبُنُو حَاجَابَ وَشُمْلَايَ وَحَانَانَ،
٤٧ وَبُنُو جَدِيلَ وَحَجَرَ وَرَأْيَا،
٤٨ وَبُنُو رَصِينَ وَنُقُودَا وَجَزَامَ،
٤٩ وَبُنُو عُزْرَا وَفَاسِيحَ وَيِسَايَ،
٥٠ وَبُنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيمَ وَنُفُوسِيمَ،
٥١ وَبُنُو بَقْبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ،
٥٢ وَبُنُو بَصْلُوتَ وَمَحِيدَا وَحَرْشَا،
٥٣ وَبُنُو بَرُوقُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَامَحَ،
٥٤ وَبُنُو نَصِيحَ وَحَطِيفَا.

^{٥٥} أَمَا خُدَّامُ سُلَيْمَانَ فَهُمْ:

بُنُو سُوطَايَ وَهَشُوفَرْتَ وَفُورُودَا.
٥٦ وَبُنُو يَعْلَةَ وَدَرْفُونَ وَجَدِيلَ،
٥٧ وَبُنُو شَقَطِيَا وَحَطِيلَ وَفُوحَرَ الظَّبَاءِ وَآيِي.
٥٨ فَبَلَغَ عَدَدُ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ شَخْصًا.

^{٥٩} وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ مِنْ مُدُنٍ تَلَّ مِلْحَ وَتَلَّ حَرْشَا وَكَرْوَبَ وَأَذَانَ وَإَمِيرَ، وَلِكَيْهِمْ لَمْ يَتِمَّ كُنُوزًا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

^{٦٠} بُنُو ذَلَايَا وَطُوبِيَا وَنُقُودَا وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

^{٦١} وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بُنُو حَيَايَا وَهَقُوسَ وَبَرْزَلَايَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، فَدَعِيَ بِاسْمِهِ.

^{٦٢} بَحَثَ هَوْلَاءَ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ

مُسَبِّحِينَ وَشَاكِرِينَ لِلَّهِ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ.»^د

وَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ هُتَافًا عَظِيمًا تَسْبِيحًا لِلَّهِ، لِأَنَّ
أَسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ قَدْ وُضِعَتْ. ^{١٢} وَكَثِيرُونَ مِنَ الكَهَنَةِ
وَاللَّوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ العِشَائِرِ الَّذِينَ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا
الهِيكَلِ السَّابِقِ، بَكَوْا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ لَمَّا رَأَوْا أَسَاسَاتِ
الهِيكَلِ الجَدِيدِ تَوَضَّعَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. بَيْنَمَا كَانَ كَثِيرُونَ
غَيْرُهُمْ يَصْرُخُونَ مِنَ الفَرَحِ، ^{١٣} فَلَمْ يَكُنْ بِاسْتِطَاعَةِ
أَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ صَوْتِ الفَرَحِ مِنْ صَوْتِ البُكَاءِ! لِأَنَّ
الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ يَهْتَفُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جَدًّا، حَتَّى إِنَّ
صَوْتَهُمْ كَانَ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

الأعداء يقاومون

ع وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ اليَهُودَ
العائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ يُعِيدُونَ بِنَاءَ هَيْكَلِ اللَّهِ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلِ، ^٢ جَاءُوا إِلَى زَرُبَابَلِ وَرُؤَسَاءِ العِشَائِرِ وَقَالُوا لَهُمْ:
«دَعُونَا نَسَاعِدُكُمْ فِي البِنَاءِ، فَحَنَنْ نَتَقَرَّبُ إِلَى إِلَهِكُمْ
وَمِثْلُكُمْ، وَنَحْنُ نَقُدِّمُ لَهُ الذَّبَائِحَ مُنْذُ عَهْدِ أَسْرَحَدُونَ
مَلِكِ أَشُورِ الَّذِي جَاءَ بِنَا إِلَى هُنَا.»

^٣ لَكِنَّ زَرُبَابِلَ وَيَشُوعَ وَرُؤَسَاءِ العِشَائِرِ الأُخْرَى رَدُّوا
عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ بَأَنَّ تَبْنُوْا
مَعَنَا بَيْتًا لِإِلَهِنَا. فَعَلَيْنَا وَحَدْنَا أَنْ نَبْنِيَ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلِ،
كَمَا أَمَرَنَا كُورْشُ مَلِكِ فَارِسِ.» ^٤ وَكَانَ شَعْبُ تِلْكَ
الأَرْضِ يُحَاوِلُ بِذَلِكَ أَنْ يُبْطِئَ هِمَّةَ بَنِي يَهُودَا وَيُخِفُهُمْ
حَتَّى لَا يَبْنُوا. ^٥ وَقَدَّمُوا الرِّشْوَةَ لِلْمَسْئُولِينَ الفَرَسِ حَتَّى
يُقَاوِمُوا اليَهُودَ وَيُعِيشُوا خُطْبَتَهُمْ. وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ طَوَالَ
فَتْرَةِ حُكْمِ المَلِكِ كُورْشِ وَوَالِي أَنْ اصْبَحَ دَارِيُوسُ مَلِكًا
عَلَى بِلَادِ فَارِسِ.

^٣ وَأَقَامُوا المَذْبَحَ عَلَى قَوَاعِدِهِ الأَصْلِيَّةِ خَوْفًا مِنَ
الشُّعُوبِ المُجِطِّطَةِ بِهِمْ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ صَبَاحًا
وَمَسَاءً. ^٤ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ السَّقَائِبِ أَمَا كَمَا تَنْصُ الشَّرِيعَةُ،
وَقَدَّمُوا العَدَدَ المَطْلُوبَ مِنَ الذَّبَائِحِ لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ
الاحتفالِ. ^٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَدَّمُوا الذَّبَائِحَ المُعْتَادَةَ وَذَّبَائِحَ
أَوَائِلِ الشُّهُورِ وَكُلَّ أَعْيَادِ اللَّهِ المُقَدَّسَةِ، وَكُلَّ شَخْصٍ
تَبَرَّعَ بِشَيْءٍ لِلَّهِ. ^٦ وَبَدَأُوا يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ اعْتِبَارًا مِنَ
اليَوْمِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِقِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ
وَضَعُوا أَسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ بَعْدُ.

إعادة بناء الهيكل

^٧ وَأَعْطُوا مَالًا لِلْبَنَائِينَ وَالتَّجَارِينَ، وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ وَزَيَّتَ الزَّيْتُونِ إِلَى أَهَالِي صيدا وَصُورَ لِقَاءِ
نَقْلِهِمْ خَشَبَ الأرزِ إِلَيْهِمْ مِنْ بَنَانَ إِلَى يَافَا عَنِ طَرِيقِ
البحرِ، فَقَدْ سَمَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ كُورْشُ مَلِكِ فَارِسِ.

^٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ^ب مِنْ وُضُولِهِمْ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ، بَدَأَ زَرُبَابِلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ
وَيَشُوعُ بْنُ يُوْسَادَاقِ العَمَلِ إِلَى جَانِبِ إِخْوَتِهِمُ الكَهَنَةَ
وَاللَّوِيِّينَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ مِنْ
سَبْيِ بَابِلَ. وَعَيَّنُوا اللَّوِيِّينَ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً
فَصَاعِدًا مُشْرِفِينَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

^٩ وَقَامَ يَشُوعُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ قَدَمِيئِيلَ وَبَنُوهُ بَنُو
يَهُودَا مَعَ بَنِي حِينَادَادَ وَبَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمُ اللَّوِيِّينَ يَنْفَسِ
وَاحِدَةً لِالإِشْرَافِ عَلَى العَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَمِينُونَ بَيْتَ
اللَّهِ. ^{١٠} وَلَمَّا وَضَعَ التَّابُوتُ أَسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ، أَخَذَ
الكَهَنَةُ أَمَاكِيَتَهُمُ المُخَصَّصَةَ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ أَثْوَابَهُمْ
الكَهَنُوتِيَّةَ وَيَحْمِلُونَ الأَبْوَاقَ. وَكَانَ اللَّوِيُّونَ بَنُو
آسَافَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الصُّنُوجَ، كَمَا
رَتَّبَ دَاوُدُ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلِ. ^{١١} وَرَتَّمُوا بِالتَّنَاوُبِ^ج

^أ ٤:٣ عِيدُ السَّقَائِبِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ
اليَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةَ وَيُعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي البُرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَوايُونَ ٢٣:٢٤)

^ب ٨:٣ الشَّهْرُ ... الثَّانِيَّةُ. نَحْوَ سَنَةِ ٥٣٦ قَبْلَ المِيلَادِ.

^ج ١١:٣ بِالتَّنَاوُبِ. كَانَ اللَّوِيُّونَ يُرْتَمُونَ مَقْطَعًا مِنَ التَّرِيمَةِ، فَيَرْتَدُّ
الشَّعْبُ هَذَا المَقْطَعُ بَعْدَهُمْ. وَالأَعْلَبُ أَنْ ذَلِكَ يَنْطَبِقُ عَلَى المَزَامِيرِ

١١١-١١٨، وَالمَزْمُورِ ١٣٦.

مُقَاوَمَةُ الْيَهُودِ

فِي عَهْدِ أَحَشْوِيرُوشِ وَأَرْتَحْشَسْتَا

١٣ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّهُمْ سَيَمْتَعُونَ عَنْ دَفْعِ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الضَّرَائِبِ، مِمَّا سَيُلْحِقُ الضَّرَرَ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ بِالمَصَالِحِ الْمَلِكِيَّةِ.

١٤ وَحَيْثُ إِنَّا أَكَلْنَا مِلْحَ الْمَلِكِ وَعَاهَدْنَاهُ عَلَى الْوَلَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَلْبِقُ بِنَا أَنْ نَرَى ضَرَرًا يُصِيبُهُ وَنَسْكُتُ. لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِإِبْلَاحِ الْمَلِكِ بِالْأَمْرِ، ١٥ لِكَيْ يَتِمَّ إِجْرَاءُ بَحْثٍ فِي سِجَلَاتِ آبَائِكَ، فَتُكشَفَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ تُزْعِجُ الْمُلُوكَ وَالْأَقَالِيمَ، وَأَنَّهَا حَرَّضَتْ عَلَى التَّمَرُّدِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَلِهَذَا دُمِّرَتْ.

١٦ كَمَا نُبَلِّغُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكَ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً يَقُولُ فِيهَا:

إِلَى رَحُومِ نَائِبِ الْمَلِكِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَبِقِيَّةِ زُمَلَانِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَبِقِيَّةِ إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ:

سَلَامٌ لَكُمْ ...

١٨ لَقَدْ قُرِئَتْ وَتُرْجِمَتْ رِسَالَتُكُمْ أَمَامِي. ١٩ وَأُصْدِرْتُ أَمْرًا بِتَقْصِي الْحَقَائِقِ، فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَارَتْ عَلَى الْمُلُوكِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ فِيهَا تَمَرُّدًا وَتَحْرِيضًا إِلَى الْآنِ. ٢٠ وَكَانَ قَدْ حَكَمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُلُوكٌ أَقْوِيَاءُ وَسَيَطَرُوا عَلَى كُلِّ إِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَدَفَعَتْ لَهُمُ الْجَزِيَّةَ وَالضَّرْبِيَّةَ.

٢١ وَالْآنَ أُصْدِرُوا أَمْرًا يَأْبِقُافَ أَوْلَيْكَ الرَّجَالَ الْيَهُودَ عَنِ الْعَمَلِ، فَلَا تُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَانِيَةً إِلَّا بِأَمْرٍ مِنِّي. ٢٢ وَلَا تَنْهَؤُنَا

٦ وَفِي بَدَايَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشِ، قَدَّمَ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ شَكْوَى خَطِيئَةً ضِدَّ سُكَّانِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٧ وَفِي عَهْدِ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، كَتَبَ بِشَلَامٍ وَمُتْرَدَاتٍ وَطَبْيِيلٍ وَبِقِيَّةِ جَمَاعَتِهِمْ رِسَالَةً إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا. وَكَانَتْ الْوَثِيقَةُ مَكْتُوبَةً بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتْرَجَمَةً. أ.

٨ ب وَكَتَبَ رَحُومَ نَائِبِ الْمَلِكِ، وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ، رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا يُحَرِّضَانِهِ عَلَى يَهُودِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، جَاءَ فِيهَا:

٩ مِنْ رَحُومَ وَكَيْلِ الْمَلِكِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَبِقِيَّةِ زُمَلَانِهِمَا الْقَضَاةِ وَالْمَنْدُوبِينَ وَالْمَسْؤُولِينَ وَالْفُرْسِ وَالْأَرْكَوِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشِيِّينَ - أَيِ الْعِيْلِيَّيْنِ، ١٠ وَمَنْ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا أَسْتَنْفَرُ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ مِنْ بِلَادِهَا، وَأَسْكَنْهَا فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ وَبِقِيَّةِ الْمُنَاطِقَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١١ هَذِهِ نُسخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا:

إِلَى الْمَلِكِ مِنْ عَيْبِيدِكَ السَّاكِنِينَ فِي مَنَاطِقَةِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٢ لَيْكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمَلِكِ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ عِنْدِكَ قَدْ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنَّهُمْ يَتَّوَمُونَ الْآنَ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَيَكْمِلُونَ بِنَاءَ أَسْوَارِهَا وَيُصَلِّحُونَ أَسَاسَاتِهَا.

٤: ٧ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتْرَجَمَةً. أَوْ كَانَتْ الْوَثِيقَةُ مَكْتُوبَةً بِالْفَارْسِيَّةِ لَكِنْ بِحُرُوفِ أَرَامِيَّةٍ، ثُمَّ تُرْجِمَتْ إِلَى الْأَرَامِيَّةِ.

ب ٤: ٨ يَتَحَوَّلُ النَّصُّ الْأَصْلِيُّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، وَحَتَّى نَهَايَةِ ٦: ١٨.

في تنفيذ هذا الأمر لئلا يسوء الأمر وتتضرر
المصالح الملكية.

ووضع أساساته؟»^{١٠} كما سألناهم عن
أسمائهم لكي نُبَلِّغَكَ بها ونكتب لك أسماء
قادتهم.

^{١١} فأجابوا:

تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي الْهَيْكَلِ

^{٢٣} وحالما قرئت رسالة الملك أرتحشستنا أمام
رُحومَ وشمشاي الكاتب وجماعتيهما، ذهبوا فوراً إلى
اليهود في مدينة القدس، وأوقفوهم عن العمل بالقوة.
^{٢٤} وتوقف العمل في بيت الله في مدينة القدس، ولم
يُستأنف العمل إلا في السنة الثانية من حكم داريوس،
ملك بلاد فارس.

وَتَبَّأَ التَّبِيانُ حَجِّي وَزَكَرِيَّا بَنُ عَدُوَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ
في يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ بِاسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ^٢ عِنْدَ
ذَلِكَ قَامَ زَرْبَابَلُ بَنُ شَأْتِيثِيلَ وَيَشُوعُ بَنُ صَادَاقَ وَأَخَذَا
بَيْنَانِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكَانَ يُعَاوَنُهُمَا
أَنْبِيَاءُ اللَّهِ. ^٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَهُمُ تَنْبَأِي وَالِي إِقْلِيمِ
غَرْبِ النَّهْرِ وَشَتْرَبُوزَنْبَائِي وَرِفَاقُهُمَا وَسَأَلُوهُمُ: «مَنْ أَدْنَى
لَكُمْ بِنَاءُ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟» ^٤ ثُمَّ سَأَلُوهُمُ:
«مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبِنَاءَ؟»

^٥ لَكِنَّ عَيْنَ اللَّهِ كَانَتْ تَسْهَرُهُ عَلَى رِعَايَةِ شُيُوخِ
اليهود، فلم يوقفوهم عن العمل فيما أرسلوا عن الأمر
إلى داريوس، مُنتظرين أمراً خطياً منه حول هذا الأمر.
^٦ وهذه نسخة عن الرسالة التي بعث بها تنبائي والي
الإقليم الواقع غرب نهر الفرات وشترَبُوزَنْبَائِي وَرِفَاقُهُمَا
وَمَفْتَشُو إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفِرَاتِ الَّذِينَ أَرْسَلُوا رِسَالَةً
إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ. ^٧ وَقَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ تَقْرِيراً هَذَا
نَصُهُ:

«نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
وَنَحْنُ نُعِيدُ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ وَأَكْمَلَهُ
أَخَذَ الْمُلُوكُ الْعُظَمَاءُ قَبْلَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ. ^{١٢} أَبَاوْنَا
أَغْضَبُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، فَهَزَمُوا أَمَامَ الْمَلِكِ
الكلدانيّ نبُوخَذَنْصَرَّ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ
وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ^{١٣} وَلَكِنَّ الْمَلِكَ
كُورَشَ أَصْدَرَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِهِ
أَمراً بإعادة بناء بيت الله. ^{١٤} أَمَا الْآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ
وَالْفِضِّيَّةُ الْخَاصَّةُ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا
نَبُوخَذَنْصَرُّ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ
القدس ووضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا
الملك كُورَشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَأَعْطَاهَا لِرَجُلٍ
عَبْتَهُ وَالْيَا اسْمُهُ شَيْشْبَصْرُ.»

^{١٥} وَقَالَ كُورَشُ لِشَيْشْبَصْرَ: «خُذْ هَذِهِ
الآيَةَ وَعُدْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ
القدس، وأعد بناء بيت الله في مكانه.»

^{١٦} فَجَاءَ شَيْشْبَصْرُ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ بَيْتِ
اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ
إِلَى الْآنَ كَانَ الْبِنَاءُ يَجْرِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمِلْ
بَعْدُ.

^{١٧} فَإِذَا شَاءَ الْمَلِكُ، فَلْيَأْمُرْ بِالرُّجُوعِ إِلَى
السَّجَلَاتِ الْمَلِكِيَّةِ فِي بَابِلَ، لِلتَّأْكِدِ مِنْ أَنَّ
الملك كُورَشَ كَانَ قَدْ أَصْدَرَ أَمراً بإعادة بناء
بيت الله في مدينة القدس، ولئبَلِّغنا الملك بما
يراه مناسباً في هذه المسألة.

أَمْرٌ مِنَ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ

٦ جِينَيْدُ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ أَمراً بِالْبَحْثِ فِي
السَّجَلَاتِ الْمَحْفُوظَةِ فِي بَابِلَ. ^٢ فَتَمَّ الْعُثُورُ فِي

إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَحِيَّةً وَسَلَاماً!

^٨ لَيْكُنْ مَعْلُوماً أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى إِقْلِيمِ يَهُودَا،
حَيْثُ يُبْنَى هَيْكَلُ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحِجَارَةٍ
ضَخْمَةٍ، وَتَوْضَعُ الْوَالِحُ خَشَبِيَّةً فِي الْجُدْرَانِ.
وَيَجْرِي هَذَا الْعَمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَيَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ
عَلَى أَيْدِيهِمْ. ^٩ فَحَقَّقْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ
وَسَأَلْنَاهُمْ: «مَنْ أَدْنَى لَكُمْ بِنَاءُ هَذَا الْبَيْتِ،

أَحْمَنَا، مَقَرَّ الْمَلِكِ فِي إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَخْطُوطَةٍ كَتِبَ فِيهَا:

هَذِهِ مُذَكَّرَةٌ...^٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورَشَ، أُصْدِرَ الْمَلِكُ الْأَمْرَ الْقَائِي حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ:

لِيُنَ بِنَيْتِ الَّذِي كَانَتْ تُقَدَّمُ الذَّبَائِحُ فِيهِ، وَلِيُوضَعَ أُسَاسَاتُهُ، وَلِيَكُنَّ ارْتِفَاعُهُ سِتِّينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ سِتِّينَ ذِرَاعاً.^٤ بِثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ وَطَبَقَةٍ مِنَ الْأَلْوَابِ الْخَشْيِيَّةِ. عَلَى أَنْ تُدْفَعَ نَفَقَاتُ الْبِنَاءِ مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ.^٥ وَكُلُّ الْأُونِي الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي سَلَبَهَا نَبُوخَدْنَاصَرُّ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى بَابِلَ، تُرَدُّ إِلَى مَكَانِهَا فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتُوضَعُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^٦ وَالْآنَ يَا تَنْشَائِي، وَالِي إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرُبُوزْنَائِي وَرِفَاقَهُمُ الْمَسْئُولِينَ هُنَا، دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ.^٧ وَلَا تَتَدَخَّلُوا فِي عَمَلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. وَدَعُوا وَالِي الْيَهُودِ وَشُيُوخَهُمْ يُعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ.

^٨ وَأَنَا أُصْدِرُ هَذَا الْأَمْرَ حَوْلَ مَا يَتَّبِعِي أَنْ تَفْعَلُوهُ لِشُيُوخِ الْيَهُودِ هؤُلَاءِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: تُدْفَعُ جَمِيعُ نَفَقَاتِ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ، مِنَ الضَّرَائِبِ الْمُسْتَوْفَاةِ مِنْ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، حَتَّى لَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الْعَمَلِ.^٩ أَعْطُوهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الثَّيْرَانِ وَالْكَبِشِ وَالْحِمَلَانِ لِلذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ

لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلُّ مَا يَطْلُبُهُ الْكَهَنَةُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قَمْحٍ وَمِلْحٍ وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ، يَوْمًا فَيَوْمًا دُونَ تَقْصِيرٍ،^{١٠} لِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ يُسِّرُّ بِهَا إِلَهُ السَّمَاءِ، وَيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.^{١١} وَهِيَ أَنَا أُصْدِرُ أَيْضاً أَمراً بِأَنْ يُقْلَعَ لَوْحُ خَشَبٍ مِنْ بَيْتِ كُلِّ شَخْصٍ يُخَالِفُ أَوَامِرِي هَذِهِ، وَيُعْلَقَ عَلَيْهِ وَيُخْرَبَ بَيْتُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ.^{١٢} وَلَيْتَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ يَسْكُنُ هُنَاكَ يُدَمِّرُ أَيَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَهْدِمَ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ عَنِّي أَنَا دَارِيُوسَ، فَلْيَتَمَّ تَنْفِيذُهُ بِدِقَّةٍ وَسُرْعَةٍ.

إِكْمَالُ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

^{١٣} وَيَحْسَبُ رِسَالَةَ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ هَذِهِ، بَدَلَ تَنْشَائِي وَالِي إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرُبُوزْنَائِي وَرِفَاقَهُمَا كُلَّ جُهْدِهِمْ لِتَنْفِيذِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ.^{١٤} وَأَسْتَمَرَ شُيُوخُ الْيَهُودِ وَقَادَتُهُمْ فِي الْبِنَاءِ بِبِحَاثِ حَسَبِ نُبُوَّةِ حَجِّي وَزَكَرِيَّا بْنِ عِدُو، وَأَكْمَلُوهُ حَسَبَ أَمْرِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ أَرْتَحَشَسْتَا، مُلُوكِ فَارِسَ.^{١٥} وَقَدْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آدَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.

^{١٦} ثُمَّ كَرَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَبِقِيَّةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ بَيْتَ اللَّهِ بِفَرَحٍ.^{١٧} وَقَدَّمُوا فِي احْتِفَالٍ تَكَرَّسَ بَيْتَ اللَّهِ مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَتِي كَبْشٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ حَمَلٍ. كَمَا قَدَّمُوا اثْنَيْ عَشَرَ تَيْساً عَلَى عَدَدِ قَبَائِلِ شَعْبِ اللَّهِ، ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْهُمْ جَمِيعاً.^{١٨} وَعَيَّنُوا الْكَهَنَةَ فِي فِرْقِهِمُ الْخَاصَّةِ وَاللَّوِيِّينَ فِي فِرْقِهِمُ الْخَاصَّةِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى.

٦: ٢٤ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِئَةً وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْفَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِئَةً (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَيْعَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَانِهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٦: ١٧ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّلْطِيفِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ مَرَامًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

وَأَخَذَ الْمَلِكُ الْهَيْكَلَ، إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ
مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَسْتَا.^٨ وَوَصَلَ عَزْرًا إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ
الْمَلِكِ.^٩ وَكَانَ قَدْ غَادَرَ بَابِلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ
الْأَوَّلِ، فَوَصَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، لِأَنَّ
يَدَ إِلَهِهِ الْكَرِيمَةَ كَانَتْ مَعَهُ.^{١٠} فَقَدْ كَانَ عَزْرًا قَدْ هَيَّأَ
قَلْبَهُ لِدِرَاسَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِتَعْلِيمِ وَصَايَا اللَّهِ
وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

رسالة الملك أرتخشستا إلى عزرا

^{١١} وَهَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ الرَّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ
أَرْتَحَشَسْتَا إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ، مُعَلِّمِ الْأُمُورِ
الْمُخْتَصَّةِ بِوَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

^{١٢} مِنْ أَرْتَحَشَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عَزْرَا
الْكَاهِنِ مُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ.

سَلَامٌ لَكَ ...

^{١٣} فَأَيُّ أُصْدُرٍ أَمْرِي بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ كُلُّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَوْ كَهَنَتِهِمْ أَوْ الْلَاوِيِّينَ.^{١٤} الْأَنْتَ مُرْسَلٌ
مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعِ لِتَرَى مَدَى طَاعَةِ
بَنِي يَهُودَا لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي أَنْتَ ضَلِيعٌ
بِهَا.^{١٥} وَأَخُذْ مَا تَبَرَّعَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ
لِإِلَهِهِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ مِنَ الْفِضَّةِ
وَالذَّهَبِ.^{١٦} وَأَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ
الْحُصُولَ عَلَيْهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي كُلِّ
إِقْلِيمِ بَابِلَ، مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِبَيْتِ
إِلَهُهِمْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^{١٧} وَخَصَّصْ هَذَا الْمَالَ لِشِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ
وَحِمْلَانٍ وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ
وَالسَّكَبِ، وَقَدِّمَهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِ إِلَهِكَ

^{١٨} وَنَحْوِ النَّصِّ الْأَصْلِيِّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ إِلَى
اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ، وَحَتَّى نِهَآيَةِ الْعَدَدِ ٢٦.

فِصْحُ عَامِ خَمْسِ مِئَةٍ وَعِشْرَةَ

^{١٩} وَأَحْتَفَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِعِيدِ الْفِصْحِ ب
فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.^{٢٠} لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ
كَانُوا قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانَ الْلَاوِيُّونَ جَمِيعًا
طَاهِرِينَ، فَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ
السَّبْيِ، وَعَنْ إِخْوَتِهِمْ الْكَهَنَةِ، وَعَنْ أَنْفُسِهِمْ.^{٢١} وَأَكَلَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ وَلِيمَةِ الْفِصْحِ مَعَ
كُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ انْفَضَّلُوا عَنْ نَجَاسَةِ
أُمَّةِ الْأَرْضِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.^{٢٢} وَأَحْتَفَلُوا بِعِيدِ
الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ
اللَّهَ فَرَّحَهُمْ وَأَمَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ إِلَيْهِمْ، فَسَاعَدَهُمْ
فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

عزرا في مدينة القدس

V بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَفِي عَهْدِ أَرْتَحَشَسْتَا مَلِكِ
فَارِسَ، وَصَلَ عَزْرًا مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
وَعَزْرًا هُوَ ابْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ حَلْفِيَّا^٢ بْنِ سَلُومَ بْنِ
صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ^٣ بْنِ أَمْزِيَا بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ مَرَايُوثَ^٤
بْنَ زَرَحِيَّا بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ بَقِي^٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ
بْنَ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

^٦ وَكَانَ عَزْرًا هَذَا الَّذِي جَاءَ مِنْ بَابِلَ، مُعَلِّمًا ضَلِيعًا
بِشَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ
لَبَّى الْمَلِكُ لِعَزْرَا كُلَّ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ، حَيْثُ إِنَّ يَدَ إِلَهِهِ
كَانَتْ مَعَهُ وَتُعِينُهُ.^٧ وَصَعِدَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ
بَعْضِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحُرَّاسِ الْبُيُوتِ

^{١٩:٦} يُعَوِّدُ النَّصِّ الْأَصْلِيَّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ إِلَى
اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ نَحَوَّلَ النَّصِّ إِلَى اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ مِنْ بَدَايَةِ ٤: ٨٠
وَحَتَّى نِهَآيَةِ ١٨:٦ مِنْ كِتَابِ عَزْرَا.

^{١٩:٦} **فِصْحٌ** أَي «عُثُورٌ». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ دِيحَةَ خَاصَّةً.
انظُرْ تَفْصِيلًا ١٦: ١-٦. وَيُرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ
وَقِيَامَتِهِ. انظُرْ ١ كورنثوس ٥: ٧٠. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفِصْلِ)

^{٢٢:٦} **عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ** أَوْ «عِيدِ الْفَطِيرِ». وَهُوَ
الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ.
يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مُرَّةً فِي ذَكَرَى خُرُوجِهِمْ
السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَفْصِيلًا ١٦: ٣-١. وَيَشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى
الطَّهَارَةِ وَالتَّقْوَى وَالْإِحْلَاصِ. (انظُرْ ١ كورنثوس ٥: ٨)

عَزْرَا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٢٧ ه الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَهِي أَبَانَا

الَّذِي رَغَبَ الْمَلِكُ فِي تَكْرِيمِ بَيْتِ اللَّهِ فِي

مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

٢٨ وَأظْهَرَ لِي مَحَبَّتَهُ الْفَائِتَةَ

أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَكُلِّ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ.

فَتَشَجَعْتُ لِأَنَّ يَدَ إِلَهِي كَانَتْ تُعِينُنِي.

وَجَمَعْتُ قَادَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لِلذَّهَابِ مَعِيَ إِلَى الْقُدْسِ.

العائدون مع عزرا

هذه أسماء رؤساء العشائر الذين أتوا معي من بابل إلى مدينة القدس، مع نسبيهم في فترة حكم أرئحشستنا: ^٢ من بني فينحاس جرشوم. ومن بني إيثامار دانيال. ومن بني داود حطوش من بني شكنيا. ^٣ ومن بني فرغوش زكريا ومعهُ مئة وخمسون رجلاً مسلحاً. ^٤ ومن بني فحث مواب اليهويعناني بن زرجا ومعهُ مئتا رجل. ^٥ ومن بني زتو شكنيا بن يخرزيل ومعهُ ثلاث مئة رجل. ^٦ ومن بني عادين عايد بن يوناثان ومعهُ خمسون رجلاً. ^٧ ومن بني عيلام يشعيا بن عنليا ومعهُ سبعون رجلاً. ^٨ ومن بني شفقيا زبديا بن ميخائيل ومعهُ ثمانون رجلاً. ^٩ ومن بني يواب عوبديا بن جيحليل ومعهُ مئتان وثمانية عشر رجلاً. ^{١٠} ومن بني باناي شلوميث بن يشفيا ومعهُ مئة وستون رجلاً. ^{١١} ومن بني باباي زكريا بن باباي ومعهُ ثمانية وعشرون رجلاً. ^{١٢} ومن بني عزجد يوحنا بن هقاطان ومعهُ مئة وعشرة رجال. ^{١٣} من بني أدونيقام، وهذه أسماء آخريهم: أليفلط ويعيشيل وشسعيا ومعهم ستون رجلاً. ^{١٤} ومن بني بغواي عوتاي وزبؤد ومعهما سبعون رجلاً.

في مدينة القدس. ^{١٨} وتصرف بما يتبقي من الذهب والفضة كما تستحسن أنت ورفاقك اليهود حسب مشيئة إلهكم. ^{١٩} وأما الآنية التي أعطيت لك من أجل خدمات بيت إلهك، فضعها في حضرة إله مدينة القدس. ^{٢٠} وفي ما يتعلق ببقية الأمور اللازمة لبيت إلهك، التي تقع ضمن مسؤوليتك، يُمكنك توفيرها من الخزينة الملكية. ^{٢١} كما أمر أنا الملك أرئحشستنا كل أمناء الخزينة في إقليم غرب نهر الفرات بأن يُقدّموا لعزرا الكاهن ومعلم شريعة إله السماء كل ما يطلبهُ فوراً ومن دون تأوان. ^{٢٢} فليعط حتى مئة قطاراً من الفضة، ومئة كيس من الصمغ، ومئة صفيحة من التبيذ، ومئة صفيحة من زيت الزيتون. وليأخذ من الملح قدر ما يشاء. ^{٢٣} فليتم تنفيذ كل ما أمر به إله السماء من أجل هيكله بسرعة وبشكل كامل، لئلا يأتي غضب الله على مملكة الملك وبيته.

^{٢٤} وتعلمكم أنه يُمنع استيفاء أي نوع من أنواع الضرائب من الكهنة واللاويين والمرتبين وخراس البوابات وخدام الهيكل وأي عامل آخر في بيت الله. ^{٢٥} وكم أنت يا عزرا، بالاستعانة بحكمة إلهك التي تملكها، في تعيين قضاة وحكام يقضون بين سكان إقليم غرب نهر الفرات، أي كل الذين يعرفون شعائر إلهكم. وعلمها لكل من لا يعرفها. ^{٢٦} وأنزل حكماً سريعاً وشديداً بكل من لا يُطيع شريعة إلهك وشريعة الملك، إما بالموت أو بالتفني أو بالقرامة أو بالحبس.

أ٢٧:٧٢ قنطار. حرفياً «كيكار» عملة قديمة، ووحدة قياس

للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

ب٢٧:٧٢ كيس. حرفياً «كر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين ليراً. (أيضاً في العدد ٣٨)

ج٢٧:٧٢ صفيحة. حرفياً «بث». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

٢٧:٧٢ يُعوَدُ النصُّ الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغّة الارامية إلى اللغّة العبريّة، وكان قد تحوّل النصُّ إلى اللغّة الارامية من بداية ١٢ وحتى نهاية ٢٦ من هذا الفصل.

العودة إلى مدينة القدس

تَمِينَتَيْنِ كَالذَّهَبِ. ^{٢٨} ثُمَّ قُلْتُ لِلْكَهَنَةِ: «أَنْتُمْ مُكْرَسُونَ
لِلَّهِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ مُكْرَسَةٌ لَهُ أَيْضًا. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ
تَقْدِمَاتٌ لِإِلَهِ آبَائِكُمْ.» ^{٢٩} فَاحْرُسُوهَا بِعِنَايَةٍ إِلَى أَنْ تَرْتَوْهَا
أَمَامَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَادَةَ عَشَائِرِ شَعْبِ اللَّهِ فِي
مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي عُرْفِ بَيْتِ اللَّهِ.»

^{٣٠} فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي
وُزِنَتْ لِكَيْ يُحْبِضُوهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِلَى هَيْكَلِ
إِلَهِنَا.

^{٣١} وَغَادَرْنَا نَهْرَ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ
لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ إِلَهْنَا مَعَنَا، فَحَمَانَا
طَوَالَ الرَّحَلَةِ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِنَا وَكَمَاثِنِ قُطَاعِ الطَّرِيقِ.

^{٣٢} وَوَصَلْنَا آخِرًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاسْتَرَحْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ. ^{٣٣} وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزْنَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالآيَةَ فِي
هَيْكَلِ إِلَهِنَا، وَأَعْطَيْنَاهَا لِمَرْمُوثَ بْنِ أورياَ الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ
أَلْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا اللَّوَاوِيَانِ يُوزَابَادُ بْنُ يَشُوعَ
وَنُوعَدِيَا بْنُ نَبُويَ. ^{٣٤} وَمَمَّ التَّحَقُّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَدَدِ
وَالوِزْنِ، وَسَجَّلَ الْوِزْنَ الْكُلِّيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

^{٣٥} ثُمَّ قَدَّمَ الْيَهُودُ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ ذَبَائِحَ
صَاعِدَةً ^ب لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ شَعْبٍ
لِلَّهِ، وَسِتَّةَ وَتِسْعِينَ كَنْشًا وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ حَمَلًا وَاثْنِي
عَشَرَ تَيْسًا ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ. ^{٣٦} وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً
لِلَّهِ. ^{٣٦} وَسَلَّمُوا أُوَامِرَ الْمَلِكِ إِلَى الْحُكَّامِ وَالوَلَاةِ فِي
إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ، فَقَدَّمُوا الْعُونَ لِلشَّعْبِ وَلِبَيْتِ اللَّهِ.

الزواج من غير اليهوديات

٩ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، جَاءَ الْقَادَةُ إِلَيَّ
وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ يَعْزِلِ الشَّعْبُ وَالْكَهَنَةُ
وَاللَّاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطِينَ
بِهِمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ

^{٣٥:٨ ب} ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

^{٣٥:٨ ج} ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ
أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَزًا لِلذَّبِيحَةِ
الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر

^{١٥} فَجَمَعْتُهُمْ عِنْدَ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي بِأَنْجَاهِ فِي أَهْوَا،
وَخَيَّمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَحَثْنَا بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ،
فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَآوِي هُنَاكَ. ^{١٦} وَاسْتَدْعَيْتُ
أَلْيَعَزَّرَ وَأُرِييئِيلَ وَشَمْعِيَا وَأَلْنَانَ وَيَارِيَبَ وَأَلْنَانَ وَنَانَانَ
وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَّامَ، وَهُمْ مِنَ الْقَادَةِ. كَمَا اسْتَدْعَيْتُ
يُوبَارِيَبَ وَأَلْنَانَ، وَهُمَا حَكِيمَانِ. ^{١٧} وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى
إِدُو، الْقَائِدِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى كَسِيفِيَا، وَأَعْلَمْتُهُمْ
مَاذَا يَقُولُونَ لِإِدُو وَإِخْوَتِهِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ فِي كَسِيفِيَا،
لِكَيْ يُرْسِلُوا إِلَيْنَا مُسَاعِدِينَ لِهَيْكَلِ إِلَهِنَا. ^{١٨} وَلَآنَ إِلَهْنَا
الصَّالِحُ سَاعَدَنَا، أَرْسَلُوا إِلَيْنَا رَجُلًا حَكِيمًا مُفْتَدِرًا مِنْ
بَنِي مَحَلِي بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَرْسَلُوا شَرِيئَا
وَأَبَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. ^{١٩} كَمَا
أَرْسَلُوا إِلَيْنَا حَشِييَا وَيَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُمْ
وَبَنِيَهُمْ، وَكَانُوا عَشْرِينَ رَجُلًا. ^{٢٠} وَأَرْسَلُوا أَيْضًا خُدَّامَ
الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عَيَّنَ دَاوُدُ وَالْمَسْؤُولُونَ أَبَاءَهُمْ لِيُسَاعِدُوا
اللَّاوِيِّينَ. وَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ خَادِمًا مِنْ خُدَّامِ
الْهَيْكَلِ. وَكَانَتْ جَمِيعُ أَسْمَائِهِمْ مُدَوَّنَةً.

^{٢١} وَهُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا أَعْلَنْتُ صَوْمًا لِكَيْ تَتَوَاضَعَ
أَمَامَ إِلَهِنَا وَتَطْلُبَ مِنْهُ رَحَلَةً آمِنَةً لَنَا وَلِصِغَارِنَا وَلِكُلِّ
مُقْتَنِيَاتِنَا، ^{٢٢} لِأَنِّي اسْتَحَيْتُ أَنْ أُطْلَبَ مِنَ الْمَلِكِ جُنُودًا
وَفِرْسَانًا لِحِمَايَتِنَا مِنْ أَعْدَائِنَا فِي الطَّرِيقِ. فَقَدْ قُلْنَا لَهُ:
«إِلَهْنَا يُعِينُ كُلَّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَعْضُبُ عَلَى كُلِّ
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْهُ.» ^{٢٣} وَهَكَذَا صُمْنَا وَصَلَّيْنَا لِإِلَهِنَا
مِنْ أَجْلِ رَحَلَةٍ آمِنَةٍ، فَاسْتَجَابَ لَنَا.

^{٢٤} ثُمَّ اخْتَرْتُ اثْنِي عَشَرَ مِنْ قَادَةِ الْكَهَنَةِ مَعَ شَرِيئَا
وَخَشِييَا وَعِشْرَةَ مِنْ أَقْرَبِيهِمْ مَعَهُمْ. ^{٢٥} وَبَعْدَ ذَلِكَ
وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالآيَةَ، وَهِيَ تَقْدِمَةٌ
لِهَيْكَلِ إِلَهِنَا مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَمَسْؤُولِيهِ وَكُلِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ هُنَاكَ. ^{٢٦} وَقَدْ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمْ سِتَّ
مِئَةٍ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةً قِنْطَارًا مِنَ الْآيَةِ
الْفِضِّيَّةِ، وَمِئَةً قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ، ^{٢٧} وَعِشْرِينَ زَبْدِيَّةً
ذَهَبِيَّةً تُعَادِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَإِنَائِيْنِ مِنَ الْبُرُونِ الْمَصْفُورِ

^{٢٦:٨ أ} قِنْطَارٍ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ
لِلوِزْنِ تُعَادِلُ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا.

وَالْعُمُورِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ. ١٣ «وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا سَبَبِ أَعْمَالِنَا الشَّرِيرَةِ وَذُنُوبِنَا الْعَظِيمِ، وَرَغِمَ أَنْتَ عَاقِبَتَنَا يَا إِلَهِنَا بِأَقَلِّ مِمَّا يَسْتَحِقُّ إِثْمُنَا، وَأَبْقَيْتَ لَنَا هَذِهِ الْمَجْمُوعَةَ مِنَ التَّاجِحِينَ، ١٤ فَهَلْ نَعُوذُ وَنَكْسِرُ وَصَايَاكَ وَنَتَرَاوَجُ مَعَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ؟ أَفَلَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا كَيْ تُغْنِيَنَا، حَتَّى لَا تَبْقَى بَقِيَّةٌ تَنْجُو مِنَ الدَّيْنُونَةِ؟ ١٥ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ إِلَهَ عَادِلٍ! فَقَدْ أَبْقَيْتَ مَنَا جَمَاعَةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَذَا نَحْنُ نَقَفُ فِي حَضْرَتِكَ بِذُنُوبِنَا. وَمَنْ هُمْ مِثْلُنَا، لَا يَسْتَحِقُّونَ الْوُقُوفَ فِي حَضْرَتِكَ.» الْمَسَائِلِيَّة.

اعتراف الشعب بخطاياهم

وَبَيْنَمَا كَانَ عَزْرَا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ وَيَتُوحُّ وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، انْضَمَّ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَبِيرٌ جَدًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَكَانُوا يَبْكُونَ بُكَاءً مُرًّا. ٢ وَقَالَ شَكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْيَلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ، لِعَزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهَنَا حِينَ اتَّخَذْنَا زَوْجَاتٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَالآنَ مَا زَالَ يُوجِدُ لِشَعْبِ اللَّهِ رَجَاءً فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٣ فَلْتَتَّعَهَدْ لِإِلَهِنَا بِصَرْفِ كُلِّ الرَّجَاةِ الْغَرِيبَاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ حَسَبَ نَصِيحَةِ سَيِّدِي عَزْرَا وَالَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ وَصِيَّةَ إِلَهِنَا. وَلِيَتِمَّ الْأَمْرُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ٤ قُمْ، فَإِنَّ الْمَسْؤُولِيَّةَ تَقَعُ عَلَيَّ عَاقِبَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَسَنَدْعُكَ نَحْنُ. فَتَشْجَعُ وَنَفَّذُ.»

٥ فَتَهَضَّنَ عَزْرَا وَحَلَّفَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ شَكْنِيَا، فَحَلَفُوا لَهُ. ٦ ثُمَّ مَضَى عَزْرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَدَخَلَ غُرْفَةَ يَهُوْحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ، وَبَاتَ هُنَاكَ. وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُتُوحُّ بِسَبَبِ تَمَرُّدِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ السَّبْيِ. ٧ وَأَدَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكُلِّ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلِاجْتِمَاعِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٨ وَهَدَّدُوا بِمُصَادَرَةِ مَمْتَلِكَاتِ كُلِّ مَنْ لَا يَأْتِي خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الْقَادَةِ وَالشُّيُوخِ، وَعَزَلَهُ عَنِ جَمَاعَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ.

٩ وَهَكَذَا اجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ

٥ وَعِنْدَ وَقْتِ الذَّبِيحَةِ، قُمْتُ مِنْ حَيْثُ كُنْتُ أَجْلِسُ فِي عَارِي، وَمَرَّمْتُ تُوبِي وَرَدَّائِي وَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتَيْ، وَمَدَدْتُ يَدَيَّ لِلإِلَهِ، ٦ وَقُلْتُ: «إِنِّي أَحْجَلُ أَنْ أَرْفَعُ عَيْنَيَّ إِلَيْكَ يَا إِلَهِي. فَقَدْ تَكَاثَرَتْ آثَامُنَا حَتَّى إِثْمَانَا عَلَتْ وَعَطَّتْ رُؤُوسَنَا، وَارْتَفَعَ ذُنُوبُنَا إِلَى السَّمَاوَاتِ. ٧ وَمُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا إِثْمُنَا عَظِيمٌ. وَبَسَبَبِ خَطَايَانَا عَاقَبَ مَلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا مَلُوكٌ أَجَانِبٌ بِالسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَالتَّهْبِ وَالْإِذْلَالِ كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمِ.

٨ «وَالآنَ، وَمُنْذُ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَظْهَرَ لَنَا إِلَهِنَا رَأْفَتَهُ، فَسَمَحَ لِيَعِضُنَا بِأَنْ نَبْجُوا مِنَ السَّبْيِ، وَوَفَّرَ لَنَا مَكَانًا آمِنًا فِي مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ، لِكَيْ يُعْطِينَا رَجَاءً وَفَرْحًا جَدِيدَيْنِ، وَيَمْتَحِنَا حَيَاةً جَدِيدَةً فِي عُبُودِيَّتِنَا. ٩ فَنَحْنُ مُسْتَعِيدُونَ، لَكِنَّ إِلَهِنَا لَمْ يَبْرُكْنَا فِي عُبُودِيَّتِنَا. وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّةَ الْأَمِينَةِ أَمَامَ مَلُوكِ فَارِسَ، بِإِعْطَانِنَا حَيَاةً جَدِيدَةً حَتَّى نَقِيمَ هَيْكَلَ إِلَهِنَا وَنُرْتِمَّ أَنْفَاضَهُ، وَبِإِعْطَانِنَا سُورَ جَمَاعِيَّةٍ فِي يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ «لَكِنَّ مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ الْآنَ يَا إِلَهِنَا بَعْدَ هَذَا؟ فَقَدْ تَجَاهَلْنَا وَصَايَاكَ ١١ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا إِثْمَانًا بِوَسِطَةِ عَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَمَا قُلْتُ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِتَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُلَوَّنَةٌ بِشُرُورِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. فَقَدْ تَلَوَّنَتْ الْأَرْضُ بِشُرُورِهِمُ الَّتِي مَلَأُوا بِهَا الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا. ١٢ لِذَلِكَ لَا تَرُوجُوا بِنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا بَنِيكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مَا يَطْلُبُونَهُ مِنْ زِهْدَارٍ وَنَجَاحٍ، لِكَيْ تَتَقَوَّوْا وَتَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ. وَجَلَسَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانُوا يَرْتَعِدُونَ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَالْمَطَرِ الْغَوِيرِ.^{١٠} ثُمَّ وَقَفَ الْكَاهِنُ عُزْرَا وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَخْتَمْتُمُوهُ بِزَوَاجِكُمْ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ. فَرَدْتُمْ فِي إِثْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{١١} فَاعْتَرِفُوا الْآنَ لِلَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا، وَنَفِّذُوا مَشِيئَتَهُ. اعزِّلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَعَنْ نِسَائِكُمُ الْغَرِيبَاتِ!»

^{١٢} فَأَجَابَ كُلُّ الْجُمْهُورِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «نَعَمْ! سَنَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.^{١٣} لَكِنَّ الْمُجْتَمِعُونَ هُنَا كَثِيرُونَ، وَالطَّقْسُ مَاطِرٌ جَدًّا. فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ تَحْتَ الْمَطَرِ. وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَتِمُّ فِي يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، لِأَنَّا قَدْ أَسَانَا كَثِيرًا.^{١٤} فَلْيَمْتَلِّ قَادَتُنَا الْجَمَاعَةَ كُلَّهَا. وَلِيَأْتِ كُلُّ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَمَعَهُمْ شَيْخٌ كُلُّ بَلَدَةٍ وَقَضَاتُهَا، إِلَى أَنْ يُزُولَ عَنَّا غَضَبُ إِلَهِنَا الْمُتَّقِدِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.»

^{١٥} وَلَمْ يُعَارِضْ هَذَا الرَّأْيَ إِلَّا يُونَاثَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَّا بْنُ ثِقُوفَةَ، وَأَيَّدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَشَلَّامُ وَسَبْتَائِي الْأَوِيُّ.^{١٦} فَفَعَلَ هَذَا الْعَائِدُونَ مِنَ السَّيِّئِ. وَاخْتَارَ عُزْرَا الْكَاهِنُ رَجُلًا مِنْ قَادَةِ الْعَشَائِرِ بِحَسَبِ تَقْسِيمَاتِهِمْ لِيَمْتَلِيهَا. وَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ جَلَسُوا لِيَحِثَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ،^{١٧} وَأَنْتَهَوْا مِنْ مَسْأَلَةِ كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ قَبْلَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ التَّالِيَةِ.

قَابِئَةٌ بِالْمُدْنِيِّينَ

^{١٨} وَقَدْ وَجَدُوا أَنَّ مِنْ بَيْنِ نَسْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ مِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوسَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْصِيَا وَالْيَعَزَّرُ وَيَارِيْبُ وَجَدَلْيَا.^{١٩} وَقَدْ وَعَدُوا جَمِيعًا بِتَطْلِيْقِ نِسَائِهِمْ، وَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَبْشًا مِنْ قَطْلِيْعِهِ عَنِ إِثْمِهِ.

^{٢٠} وَمِنْ بَنِي إِمِّيْرَ: خَنَانِي وَزَبْدِيَا.
^{٢١} وَمِنْ بَنِي حَارِيْمَ: مَعْصِيَا وَإِيلِيَا وَسَمْعِيَا وَيَحْيِيْلُ وَعُزْرِيَا.

^{٢٢} وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: أَلْيُوعِينَايُ وَمَعْصِيَا وَإِسْمَاعِيْلُ وَنِتْنَايِلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.

^{٢٣} وَمِنْ اللَّاَوِيِّينَ: يُوزَابَادُ وَسَمْعَى وَقَلَايَا - أَيْ قَلِيْطَا - وَفَتْحِيَا وَيَهُوذَا وَالْيَعَزَّرُ.

^{٢٤} وَمِنَ الْمَرَّتِيِّينَ: أَلْيَاشِيْبُ، وَمِنْ حُرَّاسِ الْبَوَابَاتِ، شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي.

^{٢٥} وَمِنْ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ رَمِيَا وَيَزِيَّا وَمَلَكِيَا وَمِيَامِيْنُ وَالْعَازَارُ وَمَلَكِيَا وَبَنِيَا.

^{٢٦} وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ، مَتْنِيَا وَزَكَرِيَّا وَيَحْيِيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيْمُوْثُ وَإِيلِيَا.

^{٢٧} وَمِنْ بَنِي زَثُوْ، أَلْيُوعِينَايُ وَالْيَاشِيْبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيْمُوْثُ وَزَابَادُ وَعَرِيْزَا.

^{٢٨} وَمِنْ بَنِي بَابَايَ، يَهُوحَانَانُ وَحَنْنِيَا وَزَبَايَ وَعَثْلَايَ.

^{٢٩} وَمِنْ بَنِي بَانِي، مَشَلَّامُ وَمَلُوحُ وَعَدَايَا وَيَاشُوْبُ وَسَالُ وَرَامُوْثُ.

^{٣٠} وَمِنْ بَنِي فَحْتِ مُوَابَ، عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْصِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلِّيْلُ وَبَنُوْيَ وَمَسِّي.

^{٣١} وَمِنْ بَنِي حَارِيْمَ: أَلْيَعَزَّرُ وَيَشِيَّا وَمَلَكِيَا وَسَمْعِيَا وَسَمْعُونَ.

^{٣٢} وَبَنِيَامِيْنُ وَمَلُوحُ وَسَمْرِيَا.

^{٣٣} وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَايُ وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْيَفْلَطُ وَيَرِيْمَايَ وَمَسِّي وَسَمْعَى.

^{٣٤} وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيْلُ.^{٣٥} وَبَنِيَا وَيَبِيْدَا وَكَلُوْهِي،^{٣٦} وَوَنِيَا وَمَرِيْمُوْثُ وَالْيَاشِيْبُ،^{٣٧} وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايَ وَيَعْسُوْ.

^{٣٨} وَمِنْ بَنِي بَنُوْيَ: سَمْعَى،^{٣٩} وَسَلْمِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَايَا،^{٤٠} وَمَكْنَدَبَايَ وَشَاشَايَ وَشَارَايَ،^{٤١} وَأَعَزَّرِيْلُ وَسَلْمِيَا وَسَمْرِيَا،^{٤٢} وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ.

^{٤٣} وَمِنْ بَنِي نَبُو: يَحْيِيْلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِيْنَا وَيَدُو وَيُوئِيْلُ وَبَنِيَا.

^{٤٤} تَزَوَّجَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ نِسَاءِ أَجْنِيْبَاتٍ، وَأَنْجَبُوا مِنْهُنَّ أَوْلَادًا.

كِتَابُ نَحْمِيَا

صَلَاةُ نَحْمِيَا

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ نَحْمِيَا بِنُ حَكَلِيَا: فِي شَهْرِ كَسَلُو مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا، أَكُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ٢ فَجَاءَ حَنَانِي، وَهُوَ أَحَدُ إِخْوَتِي، مَعَ بَعْضِ رِجَالِ آخَرِينَ مِنْ يَهُودَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْعَائِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ الْأَشْرِ. وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقُدْسِ أَيْضًا. ٣ فَأَجَابُونِي: «إِنَّ الَّذِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا مِنَ النَّاجِينَ مِنَ الْأَسْرِ فِي حَالَةٍ مِنَ الضِّيقِ وَالْعَارِ الْعَظِيمِينَ، حَيْثُ سُورَ الْقُدْسُ مُهَدَّمٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ!» ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. ٥ وَقُلْتُ:

بوصاياي، حينئذٍ، حتى لو كان المُستنون منكم في آخر الدنيا، فسألمليهم من هناك، وسأحضرهم إلى المكان الذي اخترت أن يُعبد فيه اسمي. ١٠ إنهم عبيدك وسعبدك الذي حررتهم بقوتك العظيمة ويدك القوية! ١١ يا رب، لتنتبه أذنك إلى صلاتي أنا عبدك، ولصلاة جميع عبيدك الذين يجدون لذة في إكرامك وإجلال اسمك. فوقَّي اليوم عبدك، لعلِّي أحظى برضى الملك.»

فقد كنت حينئذٍ مسؤولاً عن تقديم الخمر للملك.

الملك يُرسل نحميًا إلى مدينة القدس

٢ وفي شهر نيسان من السنة العشرين لحكم الملك أرتحشستا، عندما كانت الخمر موضوعة أمامه، أخذت الخمر وأعطيتها للملك. ٢ وكانت هذه أول مرة أبدو خزيًا في حضرته. فسألني الملك: «لماذا أنت خزين؟ أعللك مريض؟ لا، بل إن قلبك هو الخزين.» فخفت كثيرًا، ٣ وقلت للملك: «أطال الله عمرك أيها الملك. كيف لا أكون خزينًا والمدينة التي دُفِن فيها آباي خراب وبواباتها قد دُمرت بالنار.»

٤ فقال لي الملك: «ماذا تطلب مني؟» فوجهت صلاتي إلى إله السماء، ٥ وقلت للملك: «إن شئت أيها الملك، وإن كنت راضيًا عن عبدك، فأرسلني إلى بلاد يهوذا حيث توجد المدينة التي دُفِن فيها آباي، لكي أعبد بناءها.»

«يا الله، يا إله السماوات، يا الله المهيب

الذي يُحافظ على عهد محبته وإخلاصه مع الذين يُحبونه ويُطيعون وصاياه، ٦ افتح أذنيك وعينيك لكي تسمع صلاتي أنا عبدك الذي يُصلي أمامك ليل نهار من أجل عبيدك بني إسرائيل، ويعترف بخطاياهم ضدك. اعترف أنني أنا وبيت أبي أخطأنا إليك. ٧ وقد أسأنا إليك كثيرًا، ولم نطع وصاياك وفرائضك وشرايعك التي أعطيتها لعبدك موسى.

٨ «تذكر أمرك لعبدك موسى حين قلت: «إن لم تكونوا أمناء فسأشتكم بين الأمم. ٩ أما إذا رجعتُم إلي، وحرصتُم على العمل

١٠:١ شهر كسلو... أرتحشستا. أي نحو شهر كانون أول - ديسمبر، ٤٤٤ قبل الميلاد.

^٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ إِلَى جَانِبِهِ: «كَمْ سَتَطُولُ رِحْلَتُكَ، وَمَتَى سَتَعُودُ؟» وَيَعَدُّ أَنْ أَعْلَمْتُ الْمَلِكَ عَنْ مُدَّةِ غِيَابِي، وَافَقَ بِسُرُورٍ عَلَى أَنْ يُرْسِلَنِي. ^٧ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِأَنْ تُعْطَى لِي رَسَائِلُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِكَيْ يَأْذُنُوا لِي بِالْعُبُورِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُودَا.

^٨ وَإِنَّمَا تُعْطَى لِي رِسَالَةٌ إِلَى آسَافِ الْمُشْرِفِ عَلَى غَايَةِ الْمَلِكِ، لِيُعْطِيَنِي خَشْبًا لِصُنْعِ سُقُوفٍ لِلبُوابَاتِ وَالْأَسْوَارِ وَالْجُدْرَانِ الْمُحِيطَةِ بِالْهَيْكَلِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي سَأُنْزِلُ فِيهِ.» فَاسْتَحَابَ الْمَلِكُ لِيَطَّلِبَنِي، لِأَنَّ إِلَهِي كَانَ مَعِي وَأَحْسَنَ إِلَهِي.

^٩ فَذَهَبْتُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَرْسَلَ مَعِي ضَبَاطًا مِنَ الْجَيْشِ وَفُرْسَانًا.

^{١٠} وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَنَبَطُ الْحُورُونِيِّ وَطُوبِيَا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَشُورِيًّا، عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، اغْتَاطَا غَيْظًا شَدِيدًا لِأَنَّ شَخْصًا جَاءَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{١١} وَهَكَذَا جِئْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^{١٢} ثُمَّ انْطَلَقْتُ لَيْلًا مَعَ بَعْضِ الرِّجَالِ. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ أُخْبِرْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا وَضَعَ إِلَهِي فِي قَلْبِي مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ. وَلَمْ نَكُنْ قَدْ أَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيَّةَ دَابَّةٍ إِلَّا الْحِصَانَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ. ^{١٣} فَعَبَّرْتُ بَابَ الْوَادِي وَتَجَاوَزْتُ عَيْنَ النَّبِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الدَّمْنِ. وَتَفَقَّدْتُ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُهْدَمَةَ وَبُوابَاتِهَا الَّتِي دَمَّرْتَهَا النَّارُ. ^{١٤} ثُمَّ تَابَعْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَبِرْكَةِ الْمَلِكِ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مُتَسَّعٌ لِعُبُورِ الْحِصَانِ الَّذِي أَرْكَبُهُ. ^{١٥} فَصَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي لَيْلًا مُتَفَحِّصًا السُّورَ، ثُمَّ عُدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي. وَهَكَذَا رَجَعْتُ. ^{١٦} وَلَمْ يَعْلَمْ الْمَسْئُولُونَ أَيْنَ ذَهَبْتُ أَوْ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ، فَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ قَدْ أُخْبِرْتُ الْيَهُودَ أَوْ الْكَهَنَةَ أَوْ الْأَشْرَافَ أَوْ الْمَسْئُولِينَ، أَوْ بَقِيَّةَ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ بِالْعَمَلِ.

^{١٧} ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مِحْنَةٍ

بِنَاءُ السُّورِ

٣ وَقَامَ أَلْيَاشِيْبُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَزُمْلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ لِلْعَمَلِ. فَأَقَامُوا بَابَ الضَّانِّ. هُمْ رَفَعُوا دَفْتِيهِ، وَكَرَّسُوهُ لِلَّهِ حَتَّى بُرِجَ الْمَيْمَةِ، وَإِلَى بُرْجِ حَنْبِيلَ.

^٢ وَبَنَى بِجَانِبِ أَلْيَاشِيْبِ رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زَكُورُ بْنُ أَمْرِي.

^٣ وَأَقَامَ بَنُو هَسْنَاءَةَ بَابَ السَّمَكِ. هُمْ ثَبَّتُوا عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعُوا دَفْتِيهِ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمِزَالِيحَهُ.

^٤ وَقَامَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أَوْرِيَا بْنُ هَقُوصَ بِإِصْلَاحِ الْقِسْمِ الْمُجَاوِرِ مِنَ السُّورِ.

وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ مَشَلَامُ بْنُ بَرِّخَايَا بْنُ مَشِيْرَثِيْلَ.

وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.

^٥ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ رِجَالُ تَفُوعَ. لَكِنَّ أَشْرَافَهُمْ وَقَادَتَهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا لَدَى سَيِّدِهِمْ.

^٦ وَرَمَمَ يُيَادَاعُ بْنُ فَايِسِيحَ وَمَشَلَامُ بْنُ بَسُودِيَا الْبَابَ الْعَتِيقَ لِلْمَدِينَةِ. هُمَا ثَبَّتَا عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعَا دَفْتِيهِ وَوَضَعَا أَقْفَالَهُ وَمِزَالِيحَهُ.

^٧ وَبِجَانِبِهِمَا رَمَمَ مَطَلَبَا الْجَعْفُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونُوثِيُّ مَعَ رِجَالٍ مِنْ جِعْبُونِ وَالْمِصْفَاةِ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ تَابِعَتَانِ لِيُولَايِ مِئطَقَةِ غَرْبِ النَّهْرِ.

^٨وَبِجَانِبِ مَلْطِيَا رَمَمَ عَزْرِيئِيلُ بَنُ حَرْهَايَا، وَهُوَ صَائِعُ ذَهَبٍ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَنْتِيَا الْعَطَارُ وَأَصْلَحَ الْقُدْسَ حَتَّى السُّورِ الْعَرِيضِ.

^٩وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ رَفَايَا بَنُ حُورٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مِنتَقَةَ الْقُدْسِ.

^{١٠}وَبِجَانِبِهِ أَصْلَحَ يَدَايَا بَنُ حَرْوَمَافٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ،

وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَطْلُوشُ بَنُ حَشْبِيئِيَا. ^{١١}وَأَصْلَحَ مَلَكِيَا بَنُ حَارِبِمَ وَحَشْبُوثُ بَنُ فَحَحٍ مُوَابٍ قِسْمًا آخَرَ، وَبُرَجَ التَّنَائِيرِ.

^{١٢}وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ شَلُومُ بَنُ هَلُوحِيشَ حَاكِمٌ نِصْفِ

مِنتَقَةَ الْقُدْسِ مَعَ بَنَاتِهِ.

^{١٣}وَأَصْلَحَ حَانُونُ وَشَكَانُ زَانُوحَ بَابِ الْوَادِي. هُمُ

أَقَامُوهُ وَرَفَعُوهُ دَفْنِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ. وَأَصْلَحُوا

مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنَ السُّورِ إِلَى بَابِ الدَّمْنِ.

^{١٤}وَرَمَمَ مَلَكِيَا بَنُ رَكَابٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ مِنتَقَةَ بَيْتِ

هَكَارِيمَ بَابِ الدَّمْنِ. فَبَنَاهُ وَتَبَّتْ مِصْرَاعِيهِ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ

وَمَزَالِيحَهُ.

^{١٥}وَرَمَمَ شَلُومُ بَنُ كَلْحُوزَةَ، وَهُوَ وَالِي مِنتَقَةَ

الْمِصْفَاةِ، بَابِ الْعَيْنِ. هُوَ أَقَامَهُ وَتَبَّتْ عَتَبَتُهُ الْغَلِيَا وَرَفَعَ

دَفْنِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ. كَمَا رَمَمَ سُورَ بَرَكَةَ

سِلْوَامَ عِنْدَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجَاتِ النَّازِلَةِ مِنْ

مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^ب

^{١٦}بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ نَحْمِيَا بَنُ عَزْبُوقٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ

عَلَى نِصْفِ مِنتَقَةَ بَيْتِ صُورٍ إِلَى مُقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ

وَحَتَّى الْبَرَكَةِ الصَّنَاعِيَّةِ وَبَيْتِ الْأَبْطَالِ.

^{١٧}وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ اللَّاوِيُونَ بِقِيَادَةِ رَحُومَ بَنِ بَانِي،

وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَشْبِيَا حَاكِمٌ مِنتَقَةَ قَعِيلَةَ مِنتَقَتِهِ.

^{١٨}وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ إِخْوَانُهُمْ بِالْتَّرَمِيمِ، فَرَمَمَ بَوَايُ بَنُ

جِينَادَادَ، حَاكِمٌ نِصْفِ مِنتَقَةَ قَعِيلَةَ.

^{١٩}وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ عَازَّرُ بَنُ يَشُوعَ حَاكِمُ الْمِصْفَاةِ

١٣:٣١ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِئَةً

وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاغُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنِينَ وَخَمْسِينَ سِتْمِئَةً

(وَهِيَ الذَّرَاغُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ

بِالذَّرَاغِ الْقَصِيرَةِ.

^ب ١٥:٣ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي

مِنَ الْمَدِينَةِ.

قِسْمًا آخَرَ مِنتَقَةَ الْقُدْسِ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مِنتَقَةَ الْقُدْسِ.

^{٢٠}وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ بَارُوحُ بَنُ زَبَّايَ قِسْمًا ثَانِيًا مِنَ

الزَّوَايَةِ إِلَى مَدْخَلِ بَيْتِ الْيَاسِيبِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ^{٢١}وَبَعْدَ

ذَلِكَ رَمَمَ أَوْرِيَا بَنُ هَقُوصَ قِسْمًا آخَرَ مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ

الْيَاسِيبِ إِلَى آخِرِهِ. ^{٢٢}وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ كَهَنَةُ الْأَمَاكِينِ

الْمُحِيطَةِ بِأَعْمَالِ التَّرِيمِ.

^{٢٣}وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنِيَامِينُ وَحَشْبُوثُ أَمَامَ بَيْتَيْهِمَا،

وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ عَزْرِيَا بَنُ مَعْسِيَا بَنُ عَنَنْيَا قُرْبَ بَيْتِهِ.

^{٢٤}وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنُويُ بَنُ جِينَادَادَ جُزْءًا آخَرَ

مِنَ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّوَايَةِ وَالْمُنْعَطَفِ.

^{٢٥}وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ فَلَالُ بَنُ أَوْزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ

لِنَيْتِ الْمَلِكِ الْعَلُويِّ وَبُرْجِ الْبَارِزِ، وَهُوَ يَخْصُ سَاحَةَ

الْحُرَّاسِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ فِدَايَا بَنُ فَرُغُوشَ.

^{٢٦}وَأَخْدَامَ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ ثَلَاثَةَ عُوْفَلٍ، رَمَمُوا

إِلَى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا، وَإِلَى الْبُرْجِ الْبَارِزِ مِنَ

الْقَصْرِ.

^{٢٧}وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ رِجَالُ تَشُوعَ جُزْءًا آخَرَ مِنْ

مَكَانٍ مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْبَارِزِ إِلَى سُورِ عُوْفَلٍ.

^{٢٨}وَأَصْلَحَ الْكَهَنَةُ فَوْقَ بَابِ الْخَيْلِ، كُلُّ وَاحِدٍ

مُقَابِلَ بَيْتِهِ. ^{٢٩}وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ صَادُوقُ بَنُ إِمِيرٍ مُقَابِلَ

بَيْتِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ شَمْعِيَا بَنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ

الشَّرْقِ.

^{٣٠}وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ حَنْتِيَا بَنُ شَلْمِيَا وَحَانُونُ، وَهُوَ

الْإِثْنُ السَّادِسُ لِصَالَفَ، جُزْءًا ثَانِيًا. بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ

مَشَلَّامُ بَنُ بَرَّخِيَا مُقَابِلَ عَرْفِيهِ. ^{٣١}وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ

مَلَكِيَا، وَهُوَ صَائِعُ ذَهَبٍ، إِلَى بَيْتِ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ

وَالتَّجَّارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِّ، وَإِلَى الْعُرْفَةِ الْعَلُويَّةِ عِنْدَ

الزَّوَايَةِ. ^{٣٢}وَرَمَمَ صَائِعُ الذَّهَبِ وَالتَّجَّارُ مَا بَيْنَ الْعُرْفَةِ

الْعَلُويَّةِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ وَبَابِ الضَّنَّانِ.

مَقَاوِمَةُ الْبِنَاءِ

ع وَلَمَّا سَمِعَ سَنبَلَطُ بِأَنَّ عَاكِفُونَ عَلَى بِنَاءِ السُّورِ، غَضِبَ وَاهْتَجَّ كَثِيرًا، وَرَاحَ يُحَضِّرُ الْيَهُودَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ. ^٢وَقَالَ أَمَامَ خُلَفَائِهِ وَجِيشِ السَّامِرَةِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الضَّعَفَاءُ؟ هَلْ

سَيُقُونَ الأَمْرَ بَيْنَ أَيَدِيهِمْ؟ أَمْ سَيُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لِلَّهِ؟ هَلْ سَيُكْمِلُونَ مَشْرُوعَهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يُعِيدُونَ الحَيَاةَ إِلَى الحِجَارَةِ مِنْ أَكْوَامِ التُّرَابِ وَالقَمَامَةِ، حَتَّى وَهِيَ مُحْرَقَةٌ؟»

^٣ وَكَانَ طَوِيْبًا العُشُوْبِيُّ بِجَانِبِهِ فَقَالَ: «لَوْ تَسَلَّقَ حَتَّى تَعْلَبَ عَلَيَّ مَا يَنْوَنُهُ، فَسَيَهْدِمُ حِجَارَةَ سُورِهِمْ!»

^٤ فَصَلَّيْتُ أَنَا نَحْمِيَا وَقُلْتُ: «اسْمَعْ صَلَاتِنَا يَا إِلَهِنَا، لِأَنَّا صِرْنَا مُحْتَرَبِينَ. عَاقِبْتَهُمْ عَلَيَّ إِهَانَتِهِمْ لَنَا. وَاجْعَلْهُمْ يُسَبِّحُونَ فِي أَحَدِ المَنَافِي. ^٥ وَلَا تَسْتَرْ ذَنْبَهُمْ هَذَا، وَلَا تَدْعُ حَطِيئَتَهُمْ تُمَحِي مِنْ أَمَامِ عَيْنِكَ. لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا وَأَخْطَؤا التَّبَاتِيئِينَ.»

^٦ وَبَيْنَمَا السُّورُ وَوَصَلْنَا، فَوَصَلَ إِلَى نِصْفِ ارْتِفَاعِهِ القَدِيمِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا مُتَحَمِّسِينَ لِلعَمَلِ.

^٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَبْطَطُ وَطَوِيْبَا وَالعَرَبُ وَالعُشُوْبِيُّونَ وَسَكَانُ أَشْدُودَ أَنَّ تَرْمِيمَ أَسْوَارِ القُدْسِ جَارٍ، وَأَنَّ التَّغْرَاتِ وَالأَجْرَاءَ الَّتِي انْتَهَدَمَتْ بَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا. ^٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعًا عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا لِلْمِحَارَبَةِ القُدْسِ. وَحَطَطُوا لِإِثَارَةِ القَوْضَى وَالإِرْبَاكِ. ^٩ لِكَيْنَا التَّجَنَّا إِلَى إِلَهِنَا وَصَلِينَا، وَأَقْمْنَا حِرَاسًا عَلَيَّ الأَسْوَارِ لَيْلَ نَهَارٍ بِسَبِيهِمْ.

^{١٠} غَيَّرَ أَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَالُوا: «بَدَأَتْ قُوَّةُ الحَمَّالِينَ تَضَعُفُ، وَهُنَاكَ حِجَارَةٌ مُكْسَّرَةٌ كَثِيرَةٌ. وَلِهَذَا لَنْ نَمَكَّنَ وَحْدَنَا مِنْ إِعَادَةِ بِنَاءِ السُّورِ.» ^{١١} وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «سَنُهَاجِمُ اليَهُودَ بَغْتَةً وَنَقْتَحِمُهُمْ وَنَقْتُلُهُمْ وَنُوقِفُ العَمَلَ.»

^{١٢} وَعِنْدَمَا جَاءَ اليَهُودُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ قُرْبَ أَعْدَائِنَا، كَرَّرُوا عَلَيَّ مَسَامِعِنَا قَوْلَهُمْ: «الأَعْدَاءُ مُحِيطُونَ بِكُمْ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ فَاتْرُكُوا المَدِينَةَ وَارْجِعُوا إِلَيْنَا سَالِمِينَ!» ^{١٣} فَوَقَفْتُ فِي الجُزْءِ المُنْحَفِضِ خَلْفَ السُّورِ فِي المَكَانِ المَفْتُوحِ، وَجَعَلْتُ الشَّعْبَ يَقْفُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ حَامِلِينَ سِيوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ وَأَقْوَاسَهُمْ. ^{١٤} وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرْتُ فِي الأَمْرِ، نَهَضْتُ وَقُلْتُ لِلوُجْهَاءِ وَالمَسْئُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. وَتَذَكَّرُوا الرَّبَّ العَظِيمَ المَخُوفَ. وَقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَزَوْجَاتِكُمْ وَيُوتَرِكُمْ.»

^{١٥} فَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ حِطَّتَهُمْ انْكَشَفَتْ لَنَا، وَأَنَّ اللهَ أَفْشَلَ مُؤَامَرَتَهُمْ، عُدْنَا جَمِيعًا إِلَى السُّورِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ. ^{١٦} وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ عَمِلَ نِصْفُ العَامِلِينَ مَعِي بِنِشَاطٍ عَلَيَّ السُّورِ. بَيْنَمَا حَمَلَ النِّصْفَ الأَخْرَ الثُّرُوسَ وَالرِّمَاحَ وَالأَقْوَاسَ وَالدُّرُوعَ.

وَوَقَفَ المَسْئُولُونَ خَلْفَ بَنِي يَهُوذَا يَحْرُسُونَ وَيَدْعُمُونَ ^{١٧} الَّذِينَ يَبْنُونَ السُّورَ. وَكَانَ الحَمَّالُونَ يَحْمِلُونَ وَيَسْتَعْمِلُونَ يَدِي، وَيَحْمِلُونَ سِلَاحًا بِالْيَدِ الأُخْرَى.

^{١٨} وَكَانَ البَنَاتُ يَبْنُونَ وَسَيُوقِفُهُمْ مُثَبِّتَةً إِلَى جَانِبِهِمْ، وَكَانَ نَافِخُ البُوقِ يَقِفُ بِجَانِبِي. ^{١٩} وَقُلْتُ لِلوُجْهَاءِ وَالمَسْئُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «العَمَلُ كَثِيرٌ وَمُتَمَدِّدٌ، وَالمَسَافَةُ الفَاصِلَةُ بَيْنَ الوَاحِدِ وَأَخِيهِ عَلَيَّ السُّورِ كَبِيرَةٌ جَدًّا. ^{٢٠} فَانْفَضُّوا إِلَيْنَا مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَسْمَعُونَ فِيهِ صَوْتُ البُوقِ، وَسَيَقَاتِلُ إِلَهِنَا عَنَّا.»

^{٢١} فَتَابَعْنَا العَمَلَ وَنِصْفُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رِمَاحَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الفَجْرِ حَتَّى ظَهُورِ النُّجُومِ.

^{٢٢} وَقُلْتُ أَيضًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ: «لِيَقْبِضَ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ خَادِمِهِ اللَّيْلَةَ فِي القُدْسِ، لِيَحْرُسُونَا لَيْلًا وَيَعْمَلُوا نَهَارًا.» ^{٢٣} وَلَمْ نَخْلَعْ لَأَنَا وَلَا أَقْرِبَائِي وَلَا رِجَالِي وَلَا الحِرَاسُ الَّذِينَ يَبْعُونِي مَلَاسِنَا. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَضَعُ سِلَاحَهُ فِي مُنَاوِلِ يَمِينِهِ.

إِعَانَةُ الفُقَرَاءِ

وَبَدَأَ عَامَّةُ النَّاسِ وَزَوْجَاتُهُمْ يَتَدَمَّرُونَ مِنْ إِخْوَتِهِم اليَهُودِ. ^٢ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عَدَدُنَا كَبِيرٌ مَعَ أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا، فَأَعْطُونَا بَعْضَ القَمَحِ لِتَأْكُلَ وَتَبْقَى عَلَيَّ قَيَدَ الحَيَاةِ.»

^٣ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ قَمْنَا بِرَهْنِ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا وَيُوتِنَا لِنَسْتَدِينُ مَالًا لِشِرَاءِ قَمَحٍ أثناءَ المَجَاعَةِ.»

^٤ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ اضْطَرَّرْنَا إِلَى رَهْنِ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا لِكَيْ نَدْفَعُ ضَرِيئَةَ اللَّمْلِكَ. ^٥ وَنَحْنُ نَشْتَرِكُ فِي الدَّمِ وَاللَّحْمِ مَعَ إِخْوَانِنَا الأَغْنِيَاءِ. وَأَوْلَادُنَا مِنْ نَفْسِ طِينَةِ أَوْلَادِهِمْ، غَيْرَ أَنَّنَا نُوشِكُ عَلَيَّ جَعَلِ أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا عِبِيدًا لَهُمْ سَدَادًا لِدْيُونِنَا. وَبَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ فِعْلًا، وَمَا يَبْدِنَا مِنْ حِيلَةٍ. فَحُقُولُنَا وَكُرُومُنَا هِيَ الآنَ لِآخَرِينَ.»

٦ فَلَمَّا سَمِعْتُ شِكْوَاهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبْتُ كَثِيرًا. وَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فِي الْأَمْرِ. وَلُمْتُ الْوُجُهَاءَ وَالْمَسْئُولِينَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ أَنْاسًا وَمَمْتَلِكَاتٍ مِنْ بَنِي جَنَسِكُمْ رَهْنَا كَضْمَانٍ لاسْتِعَادَةِ الْفُرُوضِ.» وَدَعَوْتُ إِلَى اجْتِمَاعٍ كَبِيرٍ. ^٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لَقَدْ افْتَدَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بَاغَوْا أَنْفُسَهُمْ لِلْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى قَدَرٍ طَاقِنَا. أَمَا الْآنَ، فَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ. وَهَكَذَا نَجِدُ أَنْفُسَنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى شِرَائِهِمْ ثَانِيَةً.»

١٧ كُنْتُ اسْتَضَيْفُ عَلَى مَايْذَتِي مِثَّةً وَخَمْسِينَ مَسْؤُولًا يَهُودِيًّا، عَدَا الضُّيُوفَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْمَجَاوِرَةِ. ^{١٨} وَكُنْتُ أَقْدَمُ لَهُمْ يَوْمِيًّا لِيَأْكُلُوا ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَبَعْضَ الدَّوَاجِنِ عَلَى حِسَابِي. وَبَعْدَ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ أَقْدَمُ لَهُمْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّبِيدِ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ. وَرُغْمَ هَذَا لَمْ أَطَالِبْ بِحِصَّةِ الْوَالِي مِنْ طَعَامِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ كَانَ مُرْهِقًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ^{١٩} فَأَذْكَرُ يَا إِلَهِي مَا فَعَلْتَهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ.

فَسَكَنُوا وَلَمْ يَسْتَطِعُوا الدَّفَاعَ عَنْ مَوْقِفِهِمْ. ^٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: «لَيْسَ حَسَنًا مَا تَفْعَلُونَهُ. أَلَا يَبْغِي أَنْ تَخَافُوا إِلَهَنَا فِي حَيَاتِكُمْ لِكَيْ تَتَجَنَّبُوا سُخْرِيَةَ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى بِكُمْ؟» ^{١٠} وَأَنَا وَرَجَالِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَقْرُضُهُمُ الْمَالَ وَالْفَمَحَ. فَدَعَوْنَا نَتْرُكُ الْمُطَالَبَةَ بِرَهْنٍ لِلْفُرُوضِ. ^{١١} وَرُدُّوا لَهُمُ الْيَوْمَ حُقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِهِمْ وَوَيْتُونَهُمْ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ أَخِذٍ فَايِدَةٍ عَلَى مَا تَقْرُضُونَهُمْ مِنْ مَالٍ وَقَمَحٍ وَتَبِيدٍ وَزَيْتٍ.»

٦ مَزِيدٌ مِنَ الْمَضَائِقَةِ
وَعَلِمَ سَنَبَلْتُ وَطُوبِيَّا وَجَشَمَ الْعَرَبِيُّ وَبَيْتَةَ أَعْدَائِنَا بِأَنَّهَا قَدْ أَنْهَيْنَا بِنَاءَ الشُّورِ، وَأَنَّهُ لَمْ تَعُدْ فِيهِ ثَغْرَةٌ - مَعَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ تَبَّتْ مَصَارِعَ الْبَوَابِ عَلَيْهَا. ^٢ فَأَرْسَلْتُ سَنَبَلْتُ وَجَشَمَ لِي هَذِهِ الرَّسَالَةَ: «تَعَالَ فَنَلْتَقِ فِي إِحْدَى الْقَرَى فِي سَهْلِ أُوْتُو.» لَكِنِّيهِمَا كَانَا يُحْطِطَانِ لِإِيْدَانِي. ^٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَالُوا لَهُمَا: «أَنَا أَقُومُ بِعَمَلِ مِهْمٍ، وَلِهَذَا لَا أَسْتَطِيعُ النَّزُولَ إِلَيْكُمْ. فَمَا الَّذِي يَجْعَلُنِي أَوْقِفُ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ أَنْ آتِي إِلَيْكُمْ؟» ^٤ فَأَرْسَلْنَا الرَّسَالَةَ نَفْسَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَعْطَيْتُهُمُ الْجَوَابَ نَفْسَهُ. ^٥ ثُمَّ عَادَ سَنَبَلْتُ فَأَرْسَلَ خَادِمَهُ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا وَفِي يَدِهِ رِسَالَةٌ غَيْرُ مَخْتَوْمَةٍ، ^٦ مَكْتُوبٌ فِيهَا:

«يُوكِّدُ جَشَمَ مَا يُقَالُ بَيْنَ الشُّعُوبِ مِنْ أَخْبَارِ بِأَنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تُحْطِطُونَ لِلتَّمَرْدِ، وَهَذَا سَبَبُ بِنَايِكُمْ لِلشُّورِ. كَمَا سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتَعْلُنُ نَفْسَكَ مَلِكًا عَلَى الْيَهُودِ قَرِيبًا! ^٧ وَأَنْكَ عَيَّنْتَ أَنْبِيَاءَ لِيُدْبِعُوا فِي الْقُدْسِ: «يُوجِدُ مَلِكٌ فِي يَهُودَا» الَّذِي هُوَ أَنْتَ. وَسَنَنْقُلُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ لِلْمَلِكِ، إِلَّا إِذَا جِئْتَ لِتَجْتَمِعَ مَعًا.»

^{١٢} عِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: «سَرَدْتُ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَنْ نَطْلُبَ الْمَزِيدَ مِنْ أَحَدٍ. وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَطَلَبْتُ مِنَ الدَّائِنِينَ أَنْ يُقْسِمُوا أَمَامَهُمْ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَيَّ وَعِدِيهِمْ. ^{١٣} ثُمَّ نَفَضْتُ ثِيْبَةَ ثُوبِي عِنْدَ الْحَضَنِ وَقُلْتُ: «لَيْتَ اللَّهُ يَنْفُضَ هَكَذَا مِنْ بَيْتِهِ وَمُلْكِيهِ كُلِّ مَنْ لَا يَحْفَظُ هَذَا الْعَهْدَ. وَلَيْتَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَنْفُضُ خَارِجًا وَيَصِيرُ مُفْلِسًا.» فَقَالَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ: «آمِينَ،» وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَحَافَظَ الشَّعْبُ عَلَيَّ وَعِدِيهِمْ.

^{١٤} وَعَيَّنْتُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْيَا عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ حَتَّى الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَسْتَا، أَيِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلَمْ نَكُنْ أَنَا وَأَقَارِبِي نَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ الْمُخَصَّصِ لِلْوَالِي.

^{١٥} لَقَدْ صَعَبَ الْوَلَاةُ الَّذِينَ سَبَقُونِي الْحَيَاةَ عَلَى النَّاسِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ الطَّعَامَ وَالتَّبِيدَ، وَضَرَائِبَ يَوْمِيَّةً أَرْبَعِينَ وَمِثْلًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ الْعَامِلُونَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ

١٥:٥٥ مِثْقَالًا. حَرْفِيًّا «شَاقِلًا». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَخْذِ عَشْرٍ عَرَامًا وَنِصْفٍ.

مَسْؤُولاً عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ حَنَانِي كَانَ أَمِيناً
وَيَخَافُ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ مُعْظَمِ النَّاسِ. وَعَيَّنْتُ حَنَنْيَا رَئِيساً
لِلْحِصْنِ. ^٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ أَبْوَابُ الْقُدْسِ
بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُغْلَقَ قَبْلَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ. ضَعَا حُرَّاساً مِنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ، ضَعَا
بَعْضاً عِنْدَ نِقَاطِ الْحِرَاسَةِ، وَبَعْضاً أَمَامَ بُيُوتِهِمْ.» ^٤ كَانَتْ
الْمَدِينَةُ مُتَمَدِّدَةً وَكَبِيرَةً، لَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا
قَلِيلُونَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ بِنَاءُ عَدَدٍ كَافٍ مِنَ الْبُيُوتِ ثَانِيَةً.

قَابِئَةُ الْعَابِدِينَ

^٥ وَدَفَعَنِي إِلَهِي إِلَى جَمْعِ الْأَشْرَافِ وَالْمَسْؤُولِينَ
وَعَامَّةِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ تَسْجِيلِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ.
فَوَجَدْتُ سِجَلَاتٍ لِلْعَائِلَاتِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السَّنِيِّ
أُولًا. وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهَا:

^٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ الْمِنَظَقَةِ الَّذِينَ عَادُوا
مِنَ السَّنِيِّ، الَّذِينَ كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكًا بِأَبِلَ
قَدْ سَبَّاهُمْ، فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا،
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ^٧ جَاءُوا مَعَ زَرُبَابِلَ
وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعَمِيَا وَنَحْمَانِيَا
وَمُرْدَحَايَا وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارْتَ وَبَعُوَايَ وَنَاخُومَ
وَبَعْنَةَ. هَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ مُجْمَلِ رِجَالِ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادُوا وَأَعَدَّاهُمْ:

^٨ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَأَتْنَانِ
وَسَبْعُونَ.

^٩ بَنُو شَفَطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ
وَسَبْعُونَ.

^{١٠} بَنُو آرَحَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَخَمْسُونَ.

^{١١} بَنُو فَحْتِ مَرْأَتِ بْنِ عَائِلَةَ يَشُوعَ وَبُؤَابَ،
وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ عَشْرَ.

^{١٢} بَنُو عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ
وَخَمْسُونَ.

^{١٣} بَنُو زَرُوتَ وَعَدَدُهُمْ ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

^{١٤} بَنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتُونَ.

^٨ فَأَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَيْهِ قُلْتُ فِيهَا: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ
مِمَّا قُلْتُهُ، وَأَنْتَ تَحْتَرِعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ نَفْسِكَ.»
^٩ فَقَدْ كَانُوا جَمِيعاً يُحَاوِلُونَ إِخَافَتَنَا بِقَوْلِهِمْ:
«سَنُنْبِئُهُمْ عَنِ الِاسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ، فَلَا يَتِمُّ.» لَكِنِّي
وَاصَلْتُ الْعَمَلَ بِتَصْمِيمٍ أَقْوَى.

^{١٠} وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ
مَهَبِيطَيْبِيلَ، وَكَانَ قَلِيقاً فَقَالَ لِي:

«لِنَجْتَمِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ،

دَاخِلَ الْهَيْكَلِ، وَنُغْلِقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ،

لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ قَادِمُونَ لِقَتْلِكَ.»

^{١١} فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّهُرُبُ رَجُلٌ مِثْلِي؟ ثُمَّ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ
عَادِيٌّ مِثْلِي الْهَيْكَلِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ؟ لَنْ أَدْخُلَ!»

^{١٢} وَأَدْرَكْتُ وَفَهِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسَلْهُ قَطُّ، لَكِنَّهُ
تَنَبَّأَ لِي شَرًّا لِأَنَّ طُوبِيَا وَسَنَبَلُطَ دَفَعَا لَهُ مَالًا. ^{١٣} فَقَدْ
اسْتَأْجَرَاهُ لِيُنْزِلَ الْحَوْفَ فِي قَلْبِي، فَأَخْطَيْتُ بِدُخُولِ
مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي الْهَيْكَلِ. ثُمَّ يُشْبِعُونَ عَنِّي ذَلِكَ الْخَبَرَ
عَارًا لِي. ^{١٤} فَعَاقِبَ يَا إِلَهِي طُوبِيَا وَسَنَبَلُطَ عَلَيَّ مَا
فَعَلَاهُ، وَعَاقِبَ أَيْضًا النَّبِيَّةَ نُوْعَدِيَّةَ وَبَيْتَةَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ
يُحَاوِلُونَ تَخْوِيفِي.

^{١٥} وَاکْتَمَلَتِ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ
فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ^{١٦} وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ أَعْدَائِنَا
هَذَا الْخَبَرَ، وَرَأَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَوْلِنَا السُّورَ، لَمْ تَعُدْ
لَهُمْ فِكَةٌ بِأَنْفُسِهِمْ. فَقَدْ عَرَفُوا أَنَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي عَمِلَ
الْعَمَلَ.

^{١٧} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ وُجُهَاءُ يَهُودَا يُرْسَلُونَ رِسَائِلَ
كَبِيرَةً إِلَى طُوبِيَا، وَكَانَتْ رِسَائِلُ طُوبِيَا تَصِلُهُمْ. ^{١٨} لِأَنَّ
كَثِيرِينَ فِي يَهُودَا كَانُوا فِي عَهْدِ مَوْلَاةٍ لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ
صِهْرَ سُكْنِيَا بْنِ آرَحَ، وَتَزَوَّجَ ابْنُهُ يَهُوحَانَانُ بِنْتَ مَسْئَلَامَ
بِنِ بَرَّخِيَا. ^{١٩} كَمَا كَانُوا يَذْكُرُونَ أَمَامِي أَعْمَالَهُ الْحَسَنَةَ،
وَيَنْقُلُونَ إِلَيْهِ كَلَامِي. فَبَعَثْتُ طُوبِيَا بِرِسَائِلَ لِيُخَفِّفَنِي.

^{٢٠} وَبَعْدَ أَنْ أُعِيدَ بِنَاءُ السُّورِ، وَتَيَسَّرَتْ الْأَبْوَابُ فِي
مَكَانِهَا، تَمَّ تَعْيِينَ حُرَّاسِ لِأَبْوَابِ، وَمُرْتَمِينَ
وَلَاوِيِّينَ لِلْقِيَامِ بِمَهْمَاتِهِمْ. ^{٢١} ثُمَّ جَعَلْتُ أَخِي حَنَانِي

- ١٥ بُنُو بَيْتِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٦ بُنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٧ بُنُو عَزْرَجَدَ وَعَدَدُهُمُ الْفَائِنِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بُنُو أُدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ١٩ بُنُو يَغْوَايَ وَعَدَدُهُمُ الْفَائِنِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ٢٠ بُنُو عَادِيْنَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢١ بُنُو أَطَيْرٍ، مِنْ عَائِلَةِ حَزَقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ٢٢ بُنُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٣ بُنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ بُنُو حَارِيفَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَائْتَانَا عَشْرَ.
- ٢٥ بُنُو جِيْعُونَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ٢٦ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَتَمَانِيَةٌ وَتَمَانُونَ.
- ٢٧ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِ عَنَاثُوثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَتَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِ بَيْتِ عَزْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ ائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٩ الرَّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَكَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٠ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرَّامَةَ وَجَبَعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣١ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِ مِخْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٣٢ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ اِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِ نَبُو الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ ائْتَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٤ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِ عِيْلَامِ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ
- وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٥ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِ حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٦ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِ أَرِيحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٧ الرَّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٨ الرَّجَالُ مِنْ بَلَدِ سَنَاةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٩ أَمَا الْكَهَنَةُ فَهَمْ:
- بُنُو يَدَعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٠ بُنُو إِمِيرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَائْتَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٤١ بُنُو فَشْحُورَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٢ بُنُو حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةَ عَشْرَ.
- ٤٣ أَمَا اللَّادِيُونَ فَهَمْ:
- بُنُو يَشُوعَ مِنْ طَرْفِ قَدْمِيئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودِيَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٤ وَالْمُرْتَمُونَ هُمْ:
- بُنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَتَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٥ أَمَا حُرَّاسُ بَوَابِ الْهَيْكَلِ فَهَمْ:
- بُنُو شَلُومَ وَبُنُو أُطَيْرَ وَبُنُو طَلْمُونَ وَبُنُو عَقُوبَ وَبُنُو حَطِيلَطَا وَبُنُو شُوبَايَ وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةٌ وَتَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.
- ٤٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ:

وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ.^{٦٥} وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي بَأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أُطْعِمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ فِي أَمْرِهِمْ.

^{٦٦} وَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ.^{٦٧} عَدَا خُدَامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْنَا مُرْتَمٍ وَمُرْتَمَةٌ.^{٦٨} وَكَانَ لَدَيْهِمْ سِتْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا،^{٦٩} وَأَرْبَعُمِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ جَمَلًا، وَسِتَّةُ آلَافٍ وَسِتْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ جِمَارًا.

^{٧٠} وَقَدْ قَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ مِنْ مَالِهِمْ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى إِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَقَدْ قَدَّمَ الْوَالِي لِلخَزَنَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ طَاسًا لِلْأَغْيَسَالِ، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.^{٧١} وَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِئِينَ وَمِئَتِي رَطْلٍ مِنَ الْفِضَّةِ.^{٧٢} وَقَدَّمَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِي رَطْلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.

^{٧٣} وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مُدُنِهِمْ مَعَ الْمُغْتَنِينَ وَحُرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ. فَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ، كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ.

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

اجتمع كل الشعب معاً في الساحة قرب «باب الماء» وطلبوا من المعلم عزرا أن يحضر كتاب شريعة موسى التي أمر الله بني إسرائيل بأن يتبعوها.

بُتُو صِيحَا وَبُتُو حَسُوفَا وَبُتُو طَبَاعُوتَ.
٤٧ وَبُتُو قَبْرُوسَ وَبُتُو سَبْعَا وَبُتُو فَاذُونَ.
٤٨ وَبُتُو لِبَانَةَ وَبُتُو حَجَابَا وَبُتُو سَلْمَايَ.
٤٩ وَبُتُو حَنَاانَ وَبُتُو جَدِيلَ وَبُتُو جَاخَرَ.
٥٠ وَبُتُو رَايَا وَبُتُو رَصِينَ وَبُتُو نَقُودَا.
٥١ وَبُتُو جَرَامَ وَبُتُو عَزَا وَبُتُو فَاسِيحَ.
٥٢ وَبُتُو بَيْسَايَ وَبُتُو مَعُونِيمَ وَبُتُو نَفِيئْسِيئِيمَ.
٥٣ وَبُتُو بَقْبُوقَ وَبُتُو حَقُوفَا وَبُتُو حَرْحُورَ.
٥٤ وَبُتُو بَصْلِيئَتَ وَبُتُو مَجِيدَا وَبُتُو حَرْشَا.
٥٥ وَبُتُو بَرُفُوسَ وَبُتُو سَبْسِرَا وَبُتُو تَامَحَ.
٥٦ وَبُتُو نَصِيحَ وَبُتُو حَطِيفَا.

^{٥٧} وَهَذِهِ أَسْمَاءُ نَسْلِ خُدَامِ سُليْمَانَ:

بُتُو سُوطَايَ وَبُتُو سُوفَرْتَ وَبُتُو فَرِيدَا.
٥٨ وَبُتُو يِعَلَا وَبُتُو ذَرْفُونَ وَبُتُو جَدِيلَ.
٥٩ وَبُتُو شَفْطِيَا وَبُتُو حَطِيلَ وَبُتُو فُوخْرَةَ الطَّبَّاءِ وَبُتُو أَمُونَ.
٦٠ وَعَدَدُ خُدَامِ الْهَيْكَلِ وَأَبْنَاءِ خُدَامِ سُليْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

^{٦١} وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرْشَا وَكَرْوَبَ وَأُدُونَ وَأَمِيرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٢ بُتُو دَلَايَا وَبُتُو طُوبِيَا وَبُتُو نَقُودَا، وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

^{٦٣} وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بُتُو حَبَابَا وَبُتُو هَقُوسَ وَبُتُو بَرَزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِأَسْمِهِمْ.

^{٦٤} بَحَثَ هُوْلَاءِ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ

أ:٧٠:٦٥ الأوريم والتَّمِيم. وهما على الأغلب خجران كريمةان، أو رُتْمَا قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل مُعْتَبَةٍ. (انظر كتاب الخروج ٢٨:٣٠، وكتاب صموئيل الأول ١٤:٤١)
ب:٧١:٧ رطل. حرفياً «بنا». وهي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو سِتُّ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ غراماً.

^{١٣} وفي اليوم الثاني من الشهر، اجتمع رؤساء جميع العائلات والكهنة اللاويون مع المعلم عزرا لدراسة كلام الشريعة وتعليمها.

^{١٤} ووجدوا فيها ما أمر به الله على فم موسى. وأن على بني إسرائيل أن يسكنوا في سقائف مؤقتة في عيد الشهر السابع. ^{١٥} وأن ينادوا بالكلمات التالية وينشروها عبر مدنيهم وفي القدس: «أخرجوا إلى المناطق الجبلية وأحضرُوا أعصاناً من الزيثون والزيتون البرّي والآس والتخيل وأشجار موروقة أخرى لكي تصنعوا سقائف كما هو مكتوب في الشريعة.»

^{١٦} فخرج الشعب وأحضرُوا أعصاناً وصنعوا سقائف مؤقتة لأنفسهم، كل واحد على سطح بيته وفي ساحة منزله، وفي ساحات بيت الله، وفي الساحة القريبة من باب الماء، والساحة القريبة من باب أفرايم. ^{١٧} وصنعت كل الجماعة التي عادت من السبي سقائف مؤقتة، وأقاموا فيها. لأنهم لم يفعلوا هذا من أيام يشوع بن نون. وكان فرحهم عظيماً.

^{١٨} وكان عزرا يقرأ من كتاب شريعة الله كل يوم من أول يوم إلى آخر يوم في الاحتفال. واحتفلوا سبعة أيام، وفي اليوم الثامن كان هناك اجتماع خاص كما تقول الشريعة.

اعتراف الشعب بخطاياهم

٩ وفي اليوم الرابع والعشرين من ذلك الشهر، اجتمع كل بني إسرائيل معاً ليصوموا لاسبين الخيش وواضعين ثراباً على رؤوسهم. ^٢ وفضل بنو إسرائيل أنفسهم عن كل الغرائب، فلم يختلطوا بهم. ووقفوا في أمكيتهم واعترفوا لله بذنوبهم وذنوب آبائهم. ^٣ ووقفوا في أمكيتهم وقرأوا كتاب شريعة إلههم ثلاث ساعات. ولمدّة ثلاث ساعات أخرى اعترفوا بخطاياهم وعبدوا إلههم.

^٢ فأحضر عزرا الكاهن كتاب الشريعة أمام الجمهور الذي تألف من الرجال والنساء معاً، أي كل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وكان ذلك في اليوم الأول من الشهر السابع. ^٣ وقرأ عزرا أمام الساحة، أمام «باب الماء» من أول الصباح إلى الظهر، للرجال والنساء وكل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وأصغى كل الشعب إلى تعليم الشريعة.

^٤ ووقف المعلم عزرا على منصة خشبية صنعت لتلك المناسبة. وعلى يمينه وقف متنياً وسمع وعنايا وأورياً وحلفياً ومعسياً. وعلى شماله وقف فدايا وميشائيل وملكيا وحاشوم وحشبدانه وزكريا ومشلأم. ^٥ وفتح عزرا الكتاب على مزاى من جميع الشعب، لأنه كان أعلى منهم. ولما فتح عزرا الكتاب، وقف كل الشعب. ^٦ وسبح عزرا الله، الإله العظيم، فأجاب جميع الشعب: «آمين! آمين!» وأبديهم مرفوعةً. وانحنوا وعبدوا الله ووجههم إلى الأرض.

^٧ وقام اللاويون، وهم يشوع وباني وشرييا ويامين وعقوب وشئاي وهوديا ومعسياً وقلبطا وعزيا ويوزاباد وحنان وفلايا، بإفهام الشعب شريعة الله والشعب وافقون في أمكيتهم. ^٨ وقرأوا كتاب شريعة الله قسماً قسماً وأوضحوا معناها، ففهم الشعب ما قرئ عليهم.

^٩ وقال نحميا الوالي وعزرا المعلم واللاويون الذين يعلمون الشعب لهم: «هذا اليوم مخصص لإيكم. فلا تحزنوا ولا تنوحوا، لأن الشعب كانوا جميعاً سيكون وهم يسمعون كلام الشريعة.

^{١٠} وقال لهم عزرا: «أذهبوا وكلوا طعاماً دسماً واشربوا شرباً خلوياً، وأرسلوا حصّة للذين لم يحضروا طعاماً، لأن اليوم مخصص لربنا. ولا تحزنوا لأن فرح الله يجعلكم أقوياء.»

^{١١} وكان اللاويون يهدنون الشعب بقولهم: «اسكنوا ولا تحزنوا، فهذا يوم مخصص لله.»

^{١٢} فقام جميع الشعب ليأكلوا ويشربوا ويُرسلوا حصصاً من الطعام، ويحتفلوا بفرح عظيم، لأنهم فهموا الكلام الذي أعلن لهم.

٨:١٤ سقائف. إشارة إلى أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها منذرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين ٢٣:٣٤)

٤ ثُمَّ وَقَفَ يَشُوعُ عَلَى الدَّرَجِ مَعَ بَنِي وَقَدْمِيئِيلَ
وَسَبْنِيَا وَبَنِي وَشَرْنِيَا وَبَنِي وَكَنَانِي وَصَرَخُوا بِصَوْتِ
عَالِي إِلَى إِلَهُهِمْ.

٥ ثُمَّ قَالَ اللاَّوِيُّونَ - وَهُمْ يَشُوعُ وَقَدْمِيئِيلُ وَبَنِي
وَحَشْبِييَا وَشَرْنِيَا وَهُودِيَا وَسَبْنِيَا وَفَتْحِيَا:

«قِفُوا وَسَبِّحُوا إِلَهُكُمْ!

لِيُحْمَدَ مَجْدُ اسْمِكَ

الَّذِي هُوَ أَرُوْعٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ.

٦ أَنْتَ وَحَدَاكَ اللهُ،

خَلَقْتَ السَّمَاءَ،

وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا وَكُلَّ نَجُومِهَا،

وَخَلَقْتَ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا،

وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

وَأَنْتَ تُعْطِي الْحَيَاةَ لَهَا جَمِيعاً،

وَتُنْجِمُ السَّمَاءَ تَسْجُدُ لَكَ،

٧ أَنْتَ اللهُ، الْإِلَهَ الَّذِي اخْتَارَ أَبْرَامَ،

وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَوْرَ الْكِلْدَانِيِّينَ،

وَأَسْمَاهُ إِبْرَاهِيمَ.

٨ وَجَدْتَ قَلْبَهُ مُخْلِصاً لَكَ،

فَقَطَعْتَ مَعَهُ عَهْداً

بِأَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ

وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ

وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ،

لِيَكِي تُعْطِيَهَا لِأَحْفَادِهِ.

وَحَفِظْتَ وَعَدَكَ

لِأَنَّكَ إِلَهٌ أَمِينٌ.

٩ رَأَيْتُ مُعَانَاةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ،

وَسَمِعْتُ اسْتِغَاثَتَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،

١٠ وَصَنَعْتَ عَلَامَاتٍ وَعَجَائِبَ ضِدَّ فِرْعَوْنَ

وَضِدَّ كُلِّ خُدَامِهِ وَشَعْبِ أَرْضِهِ،

لِأَنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ عَامَلُوا آبَاءَنَا بِقَسْوَةٍ

وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ.

١١ شَقَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَهُمْ

فَعَبَرُوا عَبْرَ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ.

لِكَيْتَكَ رَمَيْتَ بِالَّذِينَ طَارَدُوهُمْ فِي أَعْمَاقِ
الْبَحْرِ،

كَحَجَرٍ يُرْمَى فِي مِيَاهٍ عَنِيْفَةٍ.

١٢ قَدَّتْهُمْ بِسَحَابَةٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ نَهَاراً،

وَنَارٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ لَيْلاً،

لِيُتَبَيَّنَ لَهُمُ الطَّرِيقَ

الَّتِي يَتَّبِعِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.

١٣ نَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

وَتَحَدَّثْتَ مَعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ فَرَائِضَكَ الْمُسْتَقِيمَةَ،

وَشَرَائِعَكَ الصَّحِيحَةَ،

وَأَوَامِرَكَ وَوَصَايَاكَ الصَّالِحَةَ.

١٤ وَأَعْلَنْتَ لَهُمْ عَنِ السَّبْتِ الْمُخَصَّصِ لَكَ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَتَعْلِيماً

عَلَى فَمِ مُوسَى عَبْدِكَ.

١٥ جَاعُوا فَأَطَعَمْتَهُمْ طَعَاماً مِنَ السَّمَاءِ،

وَعَطِشُوا فَأَخْرَجْتَ مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ

وَسَقَيْتَهُمْ.

وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْأَرْضَ

الَّتِي وَعَدْتَ بِأَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ لَكِنَّ آبَاءَنَا تَكَبَّرُوا وَبَسَّسُوا رِقَابَهُمْ،

وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى وَصَايَاكَ.

١٧ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا،

وَنَسُوا الْأَشْيَاءَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا بَيْنَهُمْ.

صَارُوا عَنِيدِينَ وَعَبَثُوا قَائِداً

لِيُعِيدَهُمْ إِلَى عُبُودِيَّتِهِمْ فِي مِصْرَ.

«لِكَيْتَكَ إِلَهٌ غَفُورٌ،

شَفِيقٌ وَرَحِيمٌ،

طَوِيلُ الرُّوحِ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً،

لِذَلِكَ لَمْ تَتْرُكْهُمْ.

١٨ حَتَّى عِنْدَمَا سَبَّكُوا لِأَنْفُسِهِمْ

تَمَثَّلاً لِيَعِجَلِ،

وَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُنَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ!»

أَوْ عِنْدَمَا أَهَانُوكَ كَثِيراً.

- ١٩ لِكَيْتَكَ رَجِيمٍ جِدًّا،
فَلَمْ تَتَّخَلَّ عَنْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ .
وَوَظَلَ عَمُودُ السَّحَابِ يَهْدِيهِمْ
فِي مَسِيرِهِمْ نَهَارًا،
وَعَمُودُ النَّارِ يُبَيِّرُ لَهُمْ
الطَّرِيقَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا .
- ٢٠ أَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ
لِيُتَعَلَّمَهُمْ وَتَجْعَلَهُمْ حُكَمَاءَ .
لَمْ تَحْرِمَهُمْ مِنَ الْمَنِّ لِيَأْكُلُوا،
وَوَفَّرْتَ لَهُمُ الْمَاءَ لِيَشْرَبُوا .
- ٢١ اعْتَبَيْتَ بِهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ،
فَلَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ .
مَلَأْتَهُمْ لَمْ تَهْتَرِي،
وَأَقْدَامُهُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ .
- ٢٢ أَعْطَيْتَهُمْ بِلَادًا وَسُعُوبًا لِيَحْكُمُوهَا
وَجَعَلْتَ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ حُدُودًا لَهُمْ
أَخَذُوا أَرْضَ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ
وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ .
- ٢٣ كَثُرَتْ نَسْلُهُمْ،
فَصَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ .
أَحْضَرْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبْتَ
مِنْ آبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا .
- ٢٤ وَدَخَلَ أَوْلَادُهُمْ،
وَأَمْتَلَكُوا الْأَرْضَ .
وَهَزَمْتَ أَعْدَاءَهُمْ
سُكَّانَ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ،
وَجَعَلْتَهُمْ يُخَضِّعُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ
وَسُعُوبَ تِلْكَ الْبِلَادِ،
وَيَتَحَكَّمُونَ بِهِمْ كَمَا يَشَاءُونَ .
- ٢٥ اسْتَوْلَوْا عَلَى مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ،
وَأَرْضٍ خَصِيصَةٍ .
أَخَذُوا بِيُوتًا مَلِيئَةً بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ:
وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَأَشْجَارَ زَيْتُونٍ،
وَأَشْجَارًا فَكِيهَةً كَثِيرَةً .
فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَسَمِنُوا،
- وَتَلَدُّوْا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ وَصَلَاحِكَ .
٢٦ لِكَيْتَهُمْ عَصَوَكَ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ،
وَرَمَوْا شَرِيعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ
فَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَنْذَرُوهُمْ
لِكَيْ يُعُودُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ .
وَأَهَانُوكَ إِهَانَاتٍ بِالْغَفَّةِ .
- ٢٧ وَلِهَذَا جَعَلْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَهْزِمُونَهُمْ
وَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ .
تَضَايَقُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ لِثِسَاعِدِهِمْ،
فَسَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ .
وَأُرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ مُنْقِذِينَ
خَلَّصْتَهُمْ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِهِمْ، لِأَنَّكَ رَجِيمٌ .
- ٢٨ لَكِنْ حَالِمًا أَرْحَمْتَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ
فَعَلُوا تَائِبَةً مَا لَا يُرْضِيكَ،
فَتَرَكْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَتَجَبَّرُونَ بِهِمْ .
فَحَكَّمْتَهُمْ، لَكِنْ عِنْدَمَا صَرَخُوا إِلَيْكَ تَائِبَةً،
سَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ كَثِيرًا
بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ .
- ٢٩ أَنْذَرْتَهُمْ لِكَيْ يُعُودُوا إِلَيَّ شَرِيعَتِكَ .
فَتَمَرَّدُوا وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَاكَ،
بَلْ أَسَأَفُوا إِلَيَّ شَرِيعَتِكَ
الَّتِي تُحْيِي مَنْ يَحْفَظُهَا .
لَمْ يُبَالُوا بِسَبَبِ عِنَادِهِمْ،
وَيَسُّوْا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يُطِيعُوا .
- ٣٠ «صَبَرْتَ عَلَيْهِمْ سَنَاتٍ طَوِيلَةً،
وَأَنْذَرْتَهُمْ بِوَسَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِرُوحِكَ .
لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا،
فَجَعَلْتَ سُعُوبًا أُخْرَى تَتَحَكَّمُ بِهِمْ .
- ٣١ «لِكَيْتَكَ لَمْ تَقْضِ عَلَيْهِمْ تَمَامًا
بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ .
وَلَمْ تَتَّخَلَّ عَنْهُمْ
لِأَنَّكَ إِلَهٌ رَجِيمٌ وَحَنَّانٌ .

٣٢ وَالآنَ يَا إِلَهَنَا،

أَيُّهَا إِلَهُ الْجَبَّارِ الْجَلِيلِ
الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ بِإِخْلَاصٍ وَمَحَبَّةٍ،
لَا تَسْتَهِنُ بِالْمَتَاعِبِ وَالضَّيْقَاتِ الَّتِي لَاحَقَّتْنَا
لَا حَقَّتْ مَلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيََاءُنَا
وَأَبَاءُنَا وَكُلِّ شَعْبِكَ
مُنْذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ،
حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٣ كُنْتُ عَدِلاً دَائِماً

فِي كُلِّ مَا حَصَلَ لَنَا،
لِأَنَّكَ كُنْتُ مُخْلِصاً فِي مَا فَعَلْتُ،
بَيْنَمَا نَحْنُ آخِطَانَا.

٣٤ لَمْ يَحْفَظْ مُلُوكُنَا وَقَادَتُنَا
وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيعَتَكَ.

وَلَمْ يَهْتَمُّوا بِوَصَايَاكَ
وَتَحْذِيرَاتِكَ لَهُمْ.

٣٥ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْأَرْضِ الْمَسِيحَةِ وَالْخَصِيبَةِ
وَالْخَيْرَاتِ

الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ،
لَمْ يَعْبُدُوكَ

وَلَمْ يَتْرُكُوا أَعْمَالَهُمُ الشَّرِيَّةَ.

٣٦ انظُرْ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ دُلٍّ.

فَحَنَنْ عَيْبِدُ فِي الْأَرْضِ
الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِنَا

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا وَطَبَّيَاتِهَا.

٣٧ وَهَا هُوَ خَيْرُ الْأَرْضِ وَحَصَادُهَا

يَذْهَبُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي حَكَمْتَهُ عَلَيْنَا
بَسَبِّ خَطَايَانَا.

إِنَّهُمْ يَتَحَكَّمُونَ بِنَا وَيَأْجِسُونَا وَمَوَاشِينَا كَمَا
يَحْلُو لَهُمْ،

وَنَحْنُ مُتَضَايِقُونَ جِداً.

٣٨ «وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّا نَكْتُبُ
لَكَ وَعَدْلاً عَلَيْهِ حَتَمَ يَحْمِلُ أَسْمَاءَ الْقَادَةِ وَاللَّاوِيِّينَ
وَالْكَهَنَةَ.»

أَسْمَاءُ مُوقِعِي الْعَهْدِ

وَحَتَمَ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ الْوَالِي نَحْمِيَا بْنُ
حَكَلِيَا وَصِدْقِيَا^٢ وَسْرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرَمِيَا^٣
وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلَكِيَا^٤ وَخَطُوشُ وَسَبْنِيَا وَمَلُوحُ^٥
وَحَارِيمُ وَمَرِيمُوثُ وَعُوبَدِيَا^٦ وَدَانِيَالُ وَجَثْتُونُ وَبَارُوحُ^٧
وَمَشَلَامُ وَأَيُّبَا وَمِيَامِينُ^٨ وَمَعْرِيَا وَيَلْجَائِي وَسَمْعِيَا. هَذِهِ
أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ حَتَمُوا الْعَهْدَ.

٩ أَمَّا اللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ حَتَمُوا هُمْهُمُ يَشُوعُ بْنُ أَرْنَا
وَيَثُوي - وَهُوَ مِنْ نَسْلِ جِينَادَا - وَقَدَمِيئِيلُ،^{١٠} وَأَقْرِبَاوُهُمُ:
شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيطَا وَفَلَايَا وَحَانَانُ^{١١} وَمِيخَا وَرَحُوبُ
وَخَشْنِيَا^{١٢} وَزَكُورُ وَشَرِيَا وَسَبْنِيَا^{١٣} وَهُودِيَا وَبَانِي وَبَنِيئُونُ.

١٤ وَمِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ فَرَعُوشُ وَفَحْتُ مُوَابُ وَعِيلَامُ
وَرَثُو وَبَانِي^{١٥} وَبَنِي وَعَزْرَجُدُ وَبِييَايُ^{١٦} وَأُدُونِيَا وَبَغْوَايُ
وَعَادِينُ^{١٧} وَأَطِيرُ وَحَرْقِيَا وَعَزُورُ^{١٨} وَهُودِيَا وَحَشُومُ
وَبِيصَايُ^{١٩} وَحَارِيفُ وَعَنَانُوثُ وَبِييَايُ^{٢٠} وَمَجْفِعَاشُ
وَمَشَلَامُ وَحَزْبِيرُ^{٢١} وَمَشِيرَبِيئِيلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ

٢٢ وَفَلْطِيَا وَحَانَانُ وَعَنَايَا^{٢٣} وَهُوشَعُ وَحَنْنِيَا وَحَشُوبُ
٢٤ وَهَلُوحِيشُ وَفَلْحَا وَشُوبِيئُقُ^{٢٥} وَرُحُومُ وَحَسْنِيَا وَمَعْسِيَا
٢٦ وَأُحْيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ^{٢٧} وَمَلُوحُ وَحَرِيمُ وَيَعْنَةُ.

٢٨ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَحِرَّاسِ
الْأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمِينَ وَخُدَامِ الْهَيْكَلِ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَرَرُوا
أَنْ لَا يَحْتَلِطُوا بِالشُّعُوبِ الْمُجَاوِرَةِ لِكَيْ يَحْفَظُوا شَرِيعَةَ
اللهِ،^{٢٩} انضَمُّوا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَجَمِيعِ
الْفَاهِمِينَ، إِلَى أَقْرَابِهِمُ الْأَشْرَافِ، وَوَعَدُوا وَعَدَا مُرْبُوطاً
بِالْعَنَةِ بِأَنْ يَتَّبِعُوا شَرِيعَةَ اللهِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِخَادِمِهِ مُوسَى،
وَأَنْ يَحْرُصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ وَصَايَا اللهِ، رَبَّنَا وَإِلَهَنَا،
وَفَرَائِضِهِ وَتَعَالِيمِهِ.^{٣٠} قَالُوا:

«نَعُدُّ بِأَنْ لَا نُزَوِّجَ بَنَاتِنَا لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى فِي
الْأَرْضِ، وَالْأَنْ نُزَوِّجَ أَبْنَاءَنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ.^{٣١} وَإِذَا جَاءَ تَجَارُّ
مِنْ هَذِهِ الشُّعُوبِ يَحْمِلُونَ قَمِيحاً أَوْ آيَةَ بَضَاعَةٍ فِي
يَوْمِ السَّبْتِ الْمُخَصَّصِ لِلَّهِ، أَوْ أَيَّ يَوْمٍ مُقَدَّسٍ آخَرَ،
فَلَنْ نَشْتَرِيَ مِنْهُمْ. لَنْ نَفْلَحَ الْأَرْضَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ
مِنْ أَجْلِ مَحْضُولِ. وَسَنُلْغِي كُلَّ دِينَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ،
وَسَنُعِيدُ كُلَّ مَا أَخَذْنَاهُ كَرْهِي وَضَمَانِ لِاسْتِزْجَاعِ
الدِّينِ.»

٣٢ «وَتَنَعَّهْدُ بِدَفْعِ ثُلُثِ مِثْقَالٍ أَمِنْ الْفِضَّةِ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِنَا. ٣٣ مِنْ أَجْلِ الْخُبْزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَقْدِمَاتِ السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالأَعْيَادِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّطَهِيرِ وَالتَّكْفِيرِ عَنْ شَعْبِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ الأَعْمَالِ وَالأَوْجَابِ الْمَطْلُوبَةِ فِي هَيْكَلِ إِلَهِنَا.

٣٤ «وَقَدْ أَلْقَيْنَا، نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبُ، الْفُرْعَةَ حَوْلَ تَقْدِيمَةِ الْخَشَبِ مِنْ أَجْلِ تَرْتِيبِ إِحْضَارِ الأَخْشَابِ إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا فِي الأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ كُلِّ عَامٍ، لِتُحْرَقَ عَلَى مَذْبَحِ إِلَهِنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَمَطْلُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.

٣٥ «كَمَا تَنَعَّهْدُ بِأَنْ نُحْضِرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ أَوَّلَ ثَمَارِ مَحَاصِيلِنَا وَثَمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُلِّ عَامٍ. ٣٦ «كَمَا نَقُولُ الشَّرِيعَةَ، تَنَعَّهْدُ بِأَنْ نُحْضِرَ أَوَّلَ طِفْلِ مَوْلُودٍ لَنَا وَلِمَوَاشِينَا وَقُطْعَانِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا.

٣٧ «وَسَنُحْضِرُ أَيْضاً إِلَى مَخَارِنِ بَيْتِ إِلَهِنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ، أَوَّلَ عَجِينِنَا وَتَبْرُعَاتِنَا وَثَمَرَ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَنَبِيداً وَزَيْتاً. وَسَنُحْضِرُ لِلَّاوِيِّينَ عَشْرَ مَحَاصِيلِ أَرْضِنَا.

٣٨ وَسَيَكُونُ الْكَاهِنُ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، مَعَ اللَّاوِيِّينَ عِنْدَمَا يَجْمَعُونَ الأَعْشَارَ. وَسَيُحْضِرُ اللَّاوِيُّونَ عَشْرَ هَذِهِ الأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا وَيَصْنَعُونَهَا فِي المَخَارِنِ. ٣٩ لِإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحْضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاللَّاوِيُّونَ تَبْرُعَاتِ القَمْحِ وَالتَّبِيدِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ إِلَى المَخَارِنِ حَيْثُ آتِيَةُ الهَيْكَلِ، وَحَيْثُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ وَحِرَاسَ الأَبْوَابِ وَالحِرَاسَ المُرْتَمُونَ.

٤٠ «وَنَعِدُ بِأَنْ لَا نُهْجَلَ بَيْتَ إِلَهِنَا.»

٤١ وَسَنَعِدُ بِشَيْعِيَا، ٤٢ وَنَعِدُ بِجَيْئِي وَسِلَاطِي، وَمَجْمُوعُهُمْ تِسْعَ مِئَةِ وَتَمَائِيَّةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا. ٤٣ وَكَانَ يُوَيْلُ بَنُ زَكَرِيَّا رَيْسَهُمْ عَنْهُمْ. وَكَانَ يَهُودَا بَنُ هَسْنُونَ مَسْئُولاً عَنِ القِسْمِ الثَّانِي مِنَ المَدِينَةِ. ٤٤ وَمِنَ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا بَنُ يُوَيْرِيْبَ وَيَاكِينِ، ٤٥ وَسِرَايَا بَنُ حِلْقِيَا بَنُ مَسَلَامَ بَنُ صَادُوقَ بَنُ مَرَايُوثَ بَنُ أَحِيطُوبَ المَسْئُولَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ، ٤٦ وَأَقْرِبَاؤُهُمُ المَسْئُولُونَ عَنِ العَمَلِ فِي الهَيْكَلِ، وَمَجْمُوعُهُمْ ثَمَانِ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَدَايَا بَنُ يَرُوحَامَ بَنُ فَلَليَا بَنُ أَمْصِي بَنُ زَكَرِيَّا بَنُ فَشْحُورَ بَنُ مَلِكِيَا، ٤٧ وَأَقْرِبَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ القَبِيلَةِ، وَمَجْمُوعُهُمْ مِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا. وَكَانَ أَيْضاً عَمِشْيَائِي بَنُ عَزْرَيْيَلُ بَنُ أَخْرَايَا بَنُ مَسْلِيمُوثَ بَنُ إِمِيرِ، ٤٨ وَأَقْرِبَاؤُهُ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ شَجْعَانٌ. وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَتَمَائِيَّةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَرَيْسُهُمْ زَبْدَيْيَلُ بَنُ هَبْدُولِيمَ.

٤٩ وَاسْتَقَرَّ فِي القُدْسِ مِنَ اللَّاوِيِّينَ شَمْعِيَا بَنُ حَشُوبَ بَنُ عَزْرِيْقَامَ بَنُ حَشْبِيَا بَنُ بُوَيْي، ٥٠ وَسَبْتَائِي وَيُوزَابَادُ، وَهُمَا مِنْ قَادَةِ اللَّاوِيِّينَ، وَكَانَا مَسْئُولَيْنِ عَنِ العَمَلِ الحَارِجِي لِبَيْتِ اللَّهِ. ٥١ وَمِثْنِيَا بَنُ مِيخَا بَنُ زَبْدِي

٥٢ وَاسْتَقَرَّ فِي القُدْسِ مِنَ اللَّاوِيِّينَ شَمْعِيَا بَنُ حَشُوبَ بَنُ عَزْرِيْقَامَ بَنُ حَشْبِيَا بَنُ بُوَيْي، ٥٣ وَسَبْتَائِي وَيُوزَابَادُ، وَهُمَا مِنْ قَادَةِ اللَّاوِيِّينَ، وَكَانَا مَسْئُولَيْنِ عَنِ العَمَلِ الحَارِجِي لِبَيْتِ اللَّهِ. ٥٤ وَمِثْنِيَا بَنُ مِيخَا بَنُ زَبْدِي

٥٥ وَاسْتَقَرَّ فِي القُدْسِ مِنَ اللَّاوِيِّينَ شَمْعِيَا بَنُ حَشُوبَ بَنُ عَزْرِيْقَامَ بَنُ حَشْبِيَا بَنُ بُوَيْي، ٥٦ وَسَبْتَائِي وَيُوزَابَادُ، وَهُمَا مِنْ قَادَةِ اللَّاوِيِّينَ، وَكَانَا مَسْئُولَيْنِ عَنِ العَمَلِ الحَارِجِي لِبَيْتِ اللَّهِ. ٥٧ وَمِثْنِيَا بَنُ مِيخَا بَنُ زَبْدِي

٥٨ وَاسْتَقَرَّ فِي القُدْسِ مِنَ اللَّاوِيِّينَ شَمْعِيَا بَنُ حَشُوبَ بَنُ عَزْرِيْقَامَ بَنُ حَشْبِيَا بَنُ بُوَيْي، ٥٩ وَسَبْتَائِي وَيُوزَابَادُ، وَهُمَا مِنْ قَادَةِ اللَّاوِيِّينَ، وَكَانَا مَسْئُولَيْنِ عَنِ العَمَلِ الحَارِجِي لِبَيْتِ اللَّهِ. ٦٠ وَمِثْنِيَا بَنُ مِيخَا بَنُ زَبْدِي

٦١ وَاسْتَقَرَّ فِي القُدْسِ مِنَ اللَّاوِيِّينَ شَمْعِيَا بَنُ حَشُوبَ بَنُ عَزْرِيْقَامَ بَنُ حَشْبِيَا بَنُ بُوَيْي، ٦٢ وَسَبْتَائِي وَيُوزَابَادُ، وَهُمَا مِنْ قَادَةِ اللَّاوِيِّينَ، وَكَانَا مَسْئُولَيْنِ عَنِ العَمَلِ الحَارِجِي لِبَيْتِ اللَّهِ. ٦٣ وَمِثْنِيَا بَنُ مِيخَا بَنُ زَبْدِي

سُكَّانُ المَدِينَةِ الجَدَدِ

وَأَنْتَقَلَ قَادَةُ الشَّعْبِ لِلسَّكَنِ فِي القُدْسِ. وَالأَلْفِيَّةِ الْفُرْعَةُ لِأَخْتِيَارِ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ

١٠: ٣٧. مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقلاً». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلَتْ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَنِصْفٍ.

بُنِ اسَافَ قَائِدِ الْمُرْتَمِينَ الَّذِي يَقُودُ تَرَانِيمَ الشُّكْرِ اثناءَ الصَّلَاةِ، وَيَقْبِضُهَا، وَهُوَ الْقَائِي اَهْمِيَّةً بَيْنَ اقْرِبَائِهِ، وَعَبْدًا بِنِ شَمُوعَ بِنِ جَلالَ بِنِ يَدُونُونَ. ^{١٨} وَكَانَ مَجْمُوعُ

الْاَلَوِيِّينَ فِي الْفَدْسِ مِئَتَيْنِ وَتِسَاعِينَ وَارْبَعِينَ. ^{١٩} اَمَّا خُرَّاسُ الْاَبْوَابِ عَقُوبَ وَطَلْمُونُ وَاقْرِبَاؤُهُمَا، فَكَانَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَارْبَعِينَ وَسَبْعِينَ. ^{٢٠} وَسَكَنتُ بَيْتَهُ نَبِي اِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَالْاَلَوِيِّونَ فِي كُلِّ مَدُنِ يَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْاَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا عَنْ اَبَائِهِ. ^{٢١} وَسَكَنَ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ عَلَيَّ تَلَّ اَوْفِيلَ، وَكَانَ صِيحَا وَحِشْفَا مَسْؤُولَيْنِ عَنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ.

^{٢٢} وَكَانَ رَيْسُ الْاَلَوِيِّينَ فِي الْفَدْسِ عَزْرِي بِنُ حَشْبِيَا بِنِ مَتْنِيَا بِنِ مِيخَا مِنْ نَسْلِ اسَافَ، وَكَانُوا مَسْؤُولَيْنِ عَنْ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ^{٢٣} وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِاجِبَاتِهِمْ بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي تَرَكَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ يَوْمًا قِيَوْمًا. ^{٢٤} وَكَانَ فَتْحِيَا بِنُ مَشِيْرَبِيئِيلَ مِنْ نَسْلِ زَارَحَ بِنِ يَهُودَا مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشَّعْبِ.

^{٢٥} اَمَّا بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْفَرَسِ وَحَقُولِهَا، فَقَدْ سَكَنَ بَعْضُ بَنِي يَهُودَا فِي قَرْيَةِ اَرْبَعٍ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا وَدِيُونٍ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا وَفِي يَقْبِصِيئِيلَ وَقَرَاهَا، ^{٢٦} وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةِ وَبَيْتِ فَالطِ، ^{٢٧} وَفِي حَصْرَ شُوعَالِ وَيَثْرَ سَبْعٍ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا، ^{٢٨} وَفِي صَقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا، ^{٢٩} وَفِي عَيْنِ رَمُونٍ وَصِرْعَةَ وَيَرْمُوثَ، ^{٣٠} وَفِي زَانُوخَ وَعَدْلَامَ وَقَرَاهُمَا، وَلِيحِيشَ وَحَقُولِهَا وَعَرِيْقَةَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا. وَهَكَذَا سَكَنُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ بَثْرَ سَبْعٍ إِلَى وَايِ هِنُومَ.

^{٣١} وَسَكَنَ بَعْضُ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي جَبْعَ وَمِخْمَاسَ وَعَيَا وَبَيْتِ اِيْلَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا، ^{٣٢} وَفِي عَنَّاوُوثَ وَنُوبَ وَعَنْبِيَةَ، ^{٣٣} وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَايِمَ، ^{٣٤} وَحَادِيدَ وَصُبُوعِيمَ وَتَبْلَاطَ، ^{٣٥} وَلُودَ وَأَوْتُو وَوَادِي الْجَرْفِيِّينَ. ^{٣٦} وَانْتَقَلَ بَعْضُ الْاَلَوِيِّينَ مِنْ اَرْضِ يَهُودَا إِلَى اَرْضِ بَنِيَامِينَ.

أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْاَلَوِيِّينَ

١٢ وَهَذِهِ اَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْاَلَوِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْفَدْسِ مِنَ الْأَسْرِ مَعَ زَرْبَابِيلَ بِنِ شَالْتِيئِيلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرْمِيَا وَعَزْرَا ^١ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحُ وَحَطُّوشُ ^٢ وَشَكْنِيَا وَرَحُومُ وَمَرِيْمُوثُ ^٣ وَعَدُوُ وَجِنْتُونِي ^٤ وَفِي زَمَنِ نَحْمِيَا الْوَالِيِ وَعَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ.

تَفْرِيسُ سُورِ الْقُدْسِ

وَمَعْسِيَا وَمِنْيَامِينَ وَمِيخَا وَأَلْيُوعِينَايَ وَزَكَرِيَّا وَحَنَنْيَا
وَمَعَهُمْ أَبَوَاهُمْ^{٤٢} وَأَيْضاً مَعْسِيَا وَسَمْعِيَا وَأَلْيَعَارَاوُ وَعُزْرِي
وَيَهُوحَانَانُ وَمَلَكِيَّا وَعِيْلَامُ وَعَازَرُ. وَرَمَّتْ الْمَرْثُمُونَ
يَقُودُهُمْ يَزْرَحِيَا.^{٤٣} وَقَدَّمُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً،
وَابْتَهَجُوا لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُمْ فَرْحاً عَظِيماً، وَاحْتَفَلَ حَتَّى
النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ. وَسَمِعَ النَّاسُ فَرَحَ الْقُدْسِ وَاحْتِفَالَهَا
عَنْ بَعْدٍ.

^{٤٤} كَمَا تَمَّ تَعْيِينُ مَسْئُولَيْنِ عَنِ الْمَخَازِنِ لِيُشْرِفُوا
عَلَى التَّقْدِمَاتِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ وَالْأَعْشَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَيَجْمَعُوا حِصَصَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ مِنْ حُقُولِ الْمَدِينَةِ،
كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ. فَقَدَّ رَضِييَ الشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ عَنِ
الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ خَدَمُوا.^{٤٥} فَقَدَّ قَامُوا بِخِدْمَةِ
إِلَهُهِمْ، وَخِدْمَةِ التَّطَهِيرِ، كَمَا قَامَ الْمَرْثُمُونَ وَحِرَّاسُ
الْأَبْوَابِ بِخِدْمَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَابْنُهُ سَلِيمَانَ.^{٤٦} فَنَفِي
زَمَنِ دَاوُدَ وَأَسَافَ قَدِيمًا، كَانَ هُنَاكَ قَادَةَ لِلْمَرْثُمِينَ
وَمَسْئُولُونَ عَنِ قِيَادَةِ تَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ.
^{٤٧} وَهَكَذَا فِي زَمَنِ زَرْبَابَلْ وَزَمَنِ نَحْمِيَا كَانَ كُلُّ
شَعْبِ اللَّهِ يُعْطُونَ حِصَصًا لِلْمَرْثُمِينَ وَحِرَّاسِ الْأَبْوَابِ،
كَمَا تَقْتَضِي الْحَاجَةُ كُلُّ يَوْمٍ يَوْمِهِ. وَخَصَّصُوا أَيْضاً
حِصَصًا لِلَّاوِيِّينَ، وَخَصَّصَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ حِصَصِهِمْ
حِصَّةً نَسَلِ هَارُونَ.

أَوَامِرُ نَحْمِيَا الْأَخْيَرَةِ

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَأُوا كِتَابَ مُوسَى عَلَى
الشَّعْبِ. وَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ
أَنْ يَدْخُلَ عَشُورِيٌّ أَوْ مُوَابِّيٌّ اجْتِمَاعَ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ.^٢ لِأَنَّ
الْعَمُورِيِّينَ وَالْمُوَابِّيِّينَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْحُبْنِ
وَالْمَاءِ، بَلْ دَفَعُوا مَالاً لِيَلْعَمَ لِيَلْعَنَهُمْ. لَكِنَّ اللَّهَ حَوْلَ
اللَّعْنَةِ إِلَى بَرَكَةٍ.

^٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الشَّعْبُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، فَصَلُّوا كُلُّ
أَجْنَبِيٍّ عَنِ شَعْبِ اللَّهِ.^٤ وَقَبْلَ ذَلِكَ جُعِلَ أَلْيَاشِبُ
الْكَاهِنُ مُشْرِفًا عَلَى غُرَفِ الْمَخَازِنِ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا.
وَكَانَ نَسِيبًا وَصَدِيقًا حَبِيمًا لَطُوبِيَا الْعَمُورِيِّ،^٥ وَقَدَّمَ
لَهُ غُرْفَةً وَاسِعَةً سَبَقَ أَنْ وُضِعَتْ فِيهَا تَقْدِيمَةُ الدَّقِيقِ
وَالْبَحُورِ وَأَيَّةُ الْهَيْكَلِ وَعُشْرُ الْقَمْحِ وَالتَّبِيدِ الْجَدِيدِ

^{٢٧} وَعِنْدَمَا صَلُّوا وَكْرَسُوا سُورَ الْقُدْسِ لِلَّهِ، بَحَثُوا
عَنِ اللَّائِيينَ أَيْمًا كَانُوا يَسْكُنُونَ، وَجَلَبُواهُمْ إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ لِيَحْتَفِلُوا بِتَفْرِيسِ السُّورِ وَتَخْصِيصِهِ لِلَّهِ. وَكَانَتْ
هُنَاكَ جَوَافُ مُوسِيقِيَّةٍ تَشْكُرُ وَتُسَبِّحُ وَتُرْتَمُّ بِالصُّنُوجِ
وَالرَّبَابِ وَالْقِيَانِيرِ.^{٢٨} وَاجْتَمَعَ الْمَرْثُمُونَ مِنَ الْمَنَاطِقِ
الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَمِنْ قُرَى تَطُوفَاتِي،^{٢٩} وَأَيْضاً مِنْ
بَيْتِ الْجَلْجَالِ وَحُقُولِ جَبْعَ وَعَزْمُوتَ، لِأَنَّ الْمَرْثُمِينَ
كَانُوا قَدْ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قُرَى حَوْلَ الْقُدْسِ.
^{٣٠} وَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، وَطَهَّرُوا
الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ.

^{٣١} ثُمَّ جَعَلَتْ قَادَةُ بَيْتِ يَهُودَا يَصْعَدُونَ إِلَى السُّورِ.
وَعَيَّثَتْ جَوَافُ كَثِيرَتَيْنِ لِيُرْتَمَا تَرَانِيمَ شُكْرِ اللَّهِ. فَسَارَتْ
جَوْفَةً أَعْلَى السُّورِ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي نَحْوَ بَابِ الدَّمَنِ.
^{٣٢} وَسَارَ وَرَاءَهَا هُوشَعِيَا وَنَصَفُ قَادَةُ يَهُودَا.^{٣٣} وَسَارَ
مَعَهُمْ أَيْضاً عَزْرِيَا وَعَزْرَا وَمَشْلَامُ^{٣٤} وَيَهُودَا وَيَنْبِيَامِينَ
وَسَمْعِيَا وَيَرْمِيَا،^{٣٥} وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ.
وَزَكَرِيَّا بْنُ يُونَانَانَ بْنِ سَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا بْنِ
زَكُورَ بْنِ أَسَافَ،^{٣٦} وَأَقْرِبَاوُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَمِلَلَايُ
وَجِلَلَايُ وَمَاعَايُ وَيَنْتَبِيلُ وَيَهُودَا وَحَنَانِيَا، وَهُمْ يَعْرِفُونَ
عَلَى آتَاتِ دَاوُدَ رَجُلَ اللَّهِ. وَسَارَ أَمَامَهُمُ الْمُعَلَّمُ عَزْرَا.
فَسَارُوا فَوْقَ بَابِ الْعَيْنِ.^{٣٧} ثُمَّ صَعِدُوا أَعْلَى دَرَجَاتِ
مَدِينَةِ دَاوُدَ - الدَّرَجَاتِ الْمُوصِلَةِ إِلَى السُّورِ. وَمَرُّوا
فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا.

^{٣٨} وَاتَّجَهَتْ جَوْفَةُ الشُّكْرِ الْثَانِيَةِ إِلَى الْبِسَارِ. وَتَبِعْنَا
أَنَا وَنَصَفُ الْآخَرُ مِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ الْمَوْكِبِ عَلَى
السُّورِ. وَمَرَرْنَا بِبُرْجِ التَّنَائِيرِ بِاتِّجَاهِ السُّورِ الْعَرِيضِ،
^{٣٩} وَمَرَرْنَا بِبَابِ أَفْرَائِمَ، وَفَوْقَ بَابِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ،
وَبَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنْتَبِيلِ وَبُرْجِ الْمِيمَةِ، حَتَّى وَصَلْنَا
بَابَ الضَّانِ، وَتَوَقَّفْنَا عِنْدَ بَابِ الْحِرَّاسِ.

^{٤٠} وَأَخَذَتْ جَوْفَتَا الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ مَكَانَهُمَا فِي
بَيْتِ اللَّهِ. كَمَا فَعَلَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ النَّصَفُ الْآخَرُ مِنَ
الْمَسْئُولِينَ عَنِ شَعْبِي.^{٤١} وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ الْأَبَائِمُ

١٧:٢٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي
من المدينة.

وَالرَّيْبِ الَّذِي أَوْصَى اللَّهُ أَنْ يُعْطَى لِلأَوْيَيْنِ وَالْمُرْنَيْنِ
وَحُرَّاسِ الأَبْوَابِ، وَالتَّبَرُّعَاتِ لِلْكَهَنَةِ أَيْضاً.

^٦وَلَمَّا حَدَّثَ كُلُّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي القُدْسِ. فَفِي
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ المَلِكِ ارْتَحَشَسْتَا، مَلِكِ
بَابِلَ، كُنْتُ قَدْ عُدْتُ إِلَيْهِ. وَأَخيراً اسْتَأْذَنْتُ المَلِكَ،
^٧وَعُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. عِنْدَ ذَلِكَ عَرَفْتُ مَا فَعَلَهُ
الْيَاشِيبُ مِنْ شَرٍّ مِنْ أَجْلِ طُوبِيَا جِئِنَ اعْطَاهُ عَرْفَةً فِي
حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٨فَقَعَضْتُ كَثِيراً وَأَلْقَيْتُ بِمَمْتَلِكَاتِ
طُوبِيَا خَارِجَ العَرْفَةِ. ^٩وَأَمَرْتُ بِتَطْهِيرِ العَرْفِ، وَأَعْدَدْتُ
إِلَيْهَا آيَةً بَيْتِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الدَّفِيقِ وَالتَّبُخُورِ.

^{١٠}ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ حِصَصَ الأَلَاوِيِّينَ لَمْ تَصِلْهُمْ. فَعَادَ
الأَلَاوِيُّونَ وَالمُرْنِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُقِيمُونَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى
حُطُولِهِمْ لِيَعْمَلُوا. ^{١١}فَوَيْحْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا بَيْتُ
اللَّهِ مُهْمَلٌ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ الأَلَاوِيِّينَ وَالمُرْنِيِّينَ وَأَرَجَعْتُهُمْ

إِلَى أَمَاكِينِ عَمَلِهِمْ. ^{١٢}ثُمَّ أَحْضَرْتُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا عَشْرَ
القَمْحِ وَالتَّبِيذِ الجَدِيدِ وَالرَّيْبِ إِلَى المَخَارِجِ.

^{١٣}ثُمَّ عَيَّنْتُ سَلْمِيَا الكَاهِنَ وَصَادُوقَ المُعَلِّمِ وَقَدَايَا
اللَّاوِيِ أَمْنَاءَ صُنْدُوقِي، وَعَيَّنْتُ حَانَانَ بْنَ زَكُورَ بْنِ مَتْنِيَا
مُسَاعِداً لَهُمْ، لِإِنَّهُمْ كَانُوا يُعْتَبِرُونَ أَمْنَاءَ مُخْلِصِينَ.
فَكَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يُوزَعُوا الحِصَصَ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ.

^{١٤}فَأذْكَرْتَنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُ. وَلَا تَسَسْ
أَعْمَالِي الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمِلْتُهَا بِأَمَانَةٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ
إِلَهِي وَخِدْمَتِهِ.

^{١٥}وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي يَهُوذَا يَعْمَلُونَ فِي
مَعَابِرِ الحَمْرِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَيُحْضِرُونَ أَكْوَاماً مِنَ القَمْحِ
وَالتَّبِيذِ وَالعَنْبِ وَالتِّينِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ، وَيَحْمِلُونَهَا
عَلَى الحَمِيرِ. ثُمَّ يَجْلِبُونَهَا إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ فِي يَوْمِ
السَّبْتِ. فَحَدَّرْتُهُمْ مِنَ المُتَاجِرَةِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

^{١٦}وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ مِنْ صُورٍ سَاكِنُونَ فِي القُدْسِ
يُحْضِرُونَ إِلَيْهَا السَّمَكَ وَكُلَّ أَنْوَاعِ البُضَاعِ، وَيَبِيعُونَهَا
فِي السَّبْتِ لِلنَّاسِ فِي يَهُوذَا وَالقُدْسِ. ^{١٧}وَوَيْحْتُ

أَشْرَافَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ
وَتُدْتَسُونَ بِهِ السَّبْتِ؟» أَلَمْ يَقْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَذَا فَجَلَبَ
إِلَيْنَا كُلَّ هَذِهِ المَصَابِغِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ؟

لِكَيْتُكُمْ تَجْلِبُونَ مَرِيداً مِنَ الغَضَبِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ

بَعْدَ حِفْظِهِمُ السَّبْتِ.

^{١٩}وَعِنْدَمَا بَدَأَ الظَّلَامُ جِئْتُ عِنْدَ بَوَابِ القُدْسِ قَبِيلِ
حُلُولِ السَّبْتِ. أَمَرْتُ بِإِعْلَاقِ البَوَابِ وَعَدَمَ فَتْحِهَا
حَتَّى يَنْتَهِيَ السَّبْتُ. وَأَوْقَفْتُ بَعْضَ رِجَالِي عِنْدَ البَوَابِ
حَتَّى لَا تَدْخُلَ آيَةٌ حُمُولَةٌ إِلَى المَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ.

^{٢٠}وَإِذَا تِجَارُ البُضَاعِ المُخْتَلِفَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
لِيَلْتَهُمْ خَارِجَ القُدْسِ. ^{٢١}فَحَدَّرْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا
تَبِيتُونَ أَمَامَ الشُّورِ؟ إِنْ كَرَّرْتُمْ هَذَا الأَمْرَ ثَانِيَةً فَسَأَسْتُخْدِمُ
القُوَّةَ ضِدَّكُمْ.» وَمِنذُ ذَلِكَ الوَقْتِ لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ يَوْمَ
السَّبْتِ.

^{٢٢}ثُمَّ قُلْتُ لِلأَوْيَيْنِ إِنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَذْهَبُوا
لِيَحْرُسُوا البَوَابَ لِكَيْ يَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّساً
مُخَصَّصاً لِلَّهِ. فَأذْكَرْتَنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضاً،
وَتَرَأَفَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ الكَثِيرَةِ.

^{٢٣}كَمَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ رِجَالاً مِنْ يَهُوذَا تَزَوَّجُوا
نِسَاءً مِنْ أَشْدُودَ وَعَمُونَ وَمَوَابَ. ^{٢٤}وَكَانَ نِصْفُ أُنْبَائِهِمْ
يَتَكَلَّمُ لُغَةً أَشْدُودَ أَوْ إِحْدَى لُغَاتِ الأُمَّمِ الأُخْرَى،
وَكَانُوا يَجْهَلُونَ لُغَةَ يَهُوذَا العِبْرِيَّةِ. ^{٢٥}فَوَيْحْتُ هَؤُلَاءِ

الرِّجَالِ، وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُمْ مُخْطِئُونَ، وَلَعْنَتُهُمْ وَضَرْبُتُ
بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِمْ، وَشَدَّدْتُ شَعْرَهُمْ، وَحَلَفْتُهُمْ بِاسْمِ
اللَّهِ. وَقُلْتُ: «لَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ أُنْبَائِهِمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا
لأَبْنَائِكُمْ أَوْ لِأَنْفُسِكُمْ آيَةً بِنْتٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوْجَةً.» ^{٢٦}أَلَمْ

يُخْطِئُ سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ نِسَاءِ كَهُولَاءِ؟ لَمْ
يَكُنْ مِثْلَهُ بَيْنَ المُلُوكِ، وَأَحَبَّهُ إِلَهُهُ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكاً
عَلَى كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ. لَكِنْ زَوَّجَاهِ الأَجْنِبِيَّاتِ جَعَلَنَّهُ
يُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ. ^{٢٧}فَهَلْ نَسِيتُمْ لَكُمْ وَتَرَكَتُمْ هَذَا الشَّرَّ
العَظِيمَ، وَنَحُونُ إِلَيْنَا فَتَزَوَّجُوا نِسَاءً غَرِيبَاتٍ؟»

^{٢٨}وَكَانَ أَحَدُ أُنْبَاءِ يُوِيَادَاعَ بْنِ الْيَاشِيبِ رَئِيسِ
الْكَهَنَةِ صِهراً لِسَبْتَبَطَ الحُورُونِيِّ. فَطَرَدْتُهُ بَعِيداً.

^{٢٩}فَأذْكَرْتَنِي يَا إِلَهِي وَعَاقِبَتُهُمْ، لِإِنَّهُمْ دَنَسُوا
الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الكَهَنُوتِ الأَلَاوِيِّ بَعْدَ طَاعَتِهِمْ.
^{٣٠}فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أجنبيٍّ، وَحَدَّدْتُ وَاجِبَاتِ
وَمَسْئُولِيَّاتِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الكَهَنَةِ. ^{٣١}كَمَا وَضَعْتُ
تَرْتِيبَاتِ لِتَقْدِيمَةِ الخَشَبِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ فِي مَوَاعِيدِهَا.

فَأذْكَرْتَنِي بِعَطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا إِلَهِي.

كتاب أُسْتِير

عَظْمَةُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ

١ وَقَعَتِ الْأَحْدَاثُ التَّالِيَةُ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشِ. أ وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي حَكَمَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبَشَةِ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِثْقَالَةً. ٢ حَكَمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ عَرْشِ مُلْكِهِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِهِ، أَقَامَ احْتِفَالاً لِكُلِّ ضَبَّاطِهِ وَوُزَرَائِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِيَّ وَالثُّبُلَاءِ وَرُوسَاءِ الْبِلَادِ. ٤ وَأَسْتَمَرَّتِ الْاحْتِفَالَاتُ مِئَةً وَثَمَانِينَ يَوْماً، أَظْهَرَ فِيهَا غِنَى مَمْلَكَتِهِ الْعَظِيمِ، وَجَمَالَ وَرَوْعَةَ مَجْدِ مُلْكِهِ. ٥ وَفِي نَهَايَةِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَقَامَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ الصَّبْفِيِّ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِيَجْمَعَ السَّاكِنِينَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ بِمُخْتَلِفِ طَبَقَاتِهِمْ. ٦ كَانَتِ السَّاحَةُ مُزَيَّنَةً بِسِتَائِرٍ كَثَائِفَةٍ بِيضَاءَ وَزُرْقَاءَ مُعَلَّقَةٍ عَلَى أَعْمِدَةٍ رُخَامِيَّةٍ بِجِبَالٍ بِيضَاءَ مِنْ كَثَابِ وَأَرْجُوانٍ، وَبِحَلَقَاتٍ فِضِّيَّةٍ. أَمَّا الْمَتَاعِدُ فَمِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَوُضِعَتْ عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِالْمَرْمَرِ وَالرُّخَامِ الشَّمَّاقِيِّ وَالْقَزْحِيِّ وَالْأَسْوَدِ. ٧ وَكَانَتِ الْمَشْرُوبَاتُ تُقَدَّمُ فِي آيَةِ ذَهَبِيَّةٍ، يَتَمَيَّزُ كُلُّ مِنْهَا عَنِ الْآخَرِ. فَقَدِمَتِ الخُمُورُ الْمَلِكِيَّةُ بِوَفْرَةٍ بِحَسَبِ سَخَاءِ الْمَلِكِ. ٨ وَكَانَ شُرْبُ الخَمْرِ بِالْأَبَارِقِ بِلَا قِيودٍ! إِذْ أَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ خُدَّامِ القَصْرِ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لِلصَّبْفِيِّ كُلِّ مَا يَرِيدُونَهُ.

٩ كَمَا أَقَامَتِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي وَلِيمَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، بَعْدَ أَنْ فَرِحَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِسَبَبِ الخَمْرِ، أَمَرَ خُدَّامَهُ السَّبْعَةَ: مَهُومَانَ وَبِزْنَا وَخَرْبُونًا وَبَغْنَا وَأَبَغْنَا وَزَيْتَارَ وَكَرَّكْسَ، ١١ بِأَنْ يُحْضِرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي، وَهِيَ تَرْتَدِي النَّاحِ الْمَلِكِيَّةَ. فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَعْضَرَ جَمَالَهَا أَمَامَ الشُّعُوبِ وَالْمَسْئُولِينَ وَالضُّبَّاطِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً جِداً. ١٢ وَلَكِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي رَفَضَتْ المَجْحَى خِلَافاً لِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ جِداً، وَاعْتَاطَ غَيْظاً شَدِيداً. ١٣ وَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ الْحُكَمَاءَ الْعَاطِفِينَ فِي شُؤُونِ القَانُونِ - فَهَذَا مَا اعْتَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَ الخَبْرَاءِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوَامِرِ وَالقَرَارَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ الْمُفَرَّبُونَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ مَسْئُولِينَ مِنْ فَارِسَ وَمَادِيَّ هُمْ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدْمَانَا وَتَرْشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرَسْنَا وَمَمُوكَانَ. وَهُمْ الرِّجَالُ الْبَارِزُونَ فِي الْمَمْلَكَةِ الَّذِينَ كَانَ يُسْمَحُ لَهُمْ بِالْخُحُولِ مُبَاشَرَةً إِلَى الْمَلِكِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَاذَا تَبْغِي أَنْ نَفْعَلَ بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي بِحَسَبِ القَانُونِ، فَهِيَ لَمْ تُقَدِّمْ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ؟»

١٦ فَقَالَ مَمُوكَانَ لِلْمَلِكِ وَاللْمَسْئُولِينَ: «لَمْ تُخْطِئِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ، بَلْ إِلَى كُلِّ الْمَسْئُولِينَ وَجَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ. ١٧ فَسَيَصِلُ خَبْرُ مَا فَعَلْتَهُ الْمَلِكَةُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. وَجَيِّنِيذُ سَيُقَالُ: «أَمَرَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ الْمَلِكَةَ وَشْتِي بِأَنْ تُحْضَرَ أَمَامَهُ، فَلَمْ تُطِعْ أَمْرَهُ!» ١٨ بَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمِيعُ نِسَاءِ بِلَادِ

فَنِيَاتٌ كَثِيرَاتٌ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتِ رِعَايَةِ هَيْجَايَ، أَحَدَتِ أُسْتَيْيرُ أَيْضاً إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ تَحْتِ رِعَايَةِ هَيْجَايَ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُونِ النِّسَاءِ. ^٩ فَحَظَيْتِ الْفَتَاةُ بِرِضَى هَيْجَايَ وَاسْتِحْسَانِهِ. فَسَارَعَ بِإِعْطَائِهَا مَوَادَّ تَحْمِيلِهَا وَحَصَصَهَا مِنَ الطَّعَامِ. وَعَيَّنَ لَهَا أَفْضَلَ سَبْعِ مُرَافِقَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ. ثُمَّ نَقَلَهَا وَمُرَافِقَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ.

^{١٠} وَلَمْ تَذْكَرْ أُسْتَيْيرُ شَيْئاً عَنْ شَعْبِهَا أَوْ نَسَبِهَا، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ قَالَ لَهَا أَنْ لَا تَفْعَلِ. ^{١١} وَكَانَ مُرْدَخَايَ يَتَمَسَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ سَاحَةِ جَنَاحِ الْحَرِيمِ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ حَالِ أُسْتَيْيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

^{١٢} وَكَانَ عَلَى كُلِّ فِتَاةٍ - قَبْلَ أَنْ تُعْطَى دَوْرَهَا لِلدُّخُولِ إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ - أَنْ تُبِمَ سَنَةٌ كَامِلَةٌ تَتَعَطَّرُ فِيهَا: سِنَةٌ أَشْهُرُ بَرِيَتِ الْمُرِّ، وَسِنَةٌ أَشْهُرُ بِالْعُطُورِ وَمَوَادَّ تَحْمِيلِ النِّسَاءِ. ^{١٣} وَحِينَ يَأْتِي الْوَقْتُ الْمُعَيَّنُ لِكُلِّ فِتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَهَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ الْحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ^{١٤} فَتَدْخُلُ الْفَتَاةُ إِلَى الْقَصْرِ مَسَاءً، وَتَعُودُ صَبَاحاً إِلَى جَنَاحِ آخَرٍ لِلْحَرِيمِ تَحْتِ رِعَايَةِ شَعَشَعَازَ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُونِ الْجَوَارِي. وَلَا تَعُودُ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا سُرَّ بِهَا، وَدَعَاها بِاسْمِهَا.

^{١٥} وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ أُسْتَيْيرَ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ - وَهِيَ بِنْتُ أَبِيجَائِلَ عَمَّ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَبَنَّى أُسْتَيْيرَ كَابِنَةً لَهُ - لَمْ تَطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَخْبَرَهَا بِهِ خَادِمُ الْمَلِكِ وَحَارِسُ النِّسَاءِ هَيْجَايَ. فَالَّتِ أُسْتَيْيرُ اسْتِحْسَانَ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ^{١٦} وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ - شَهْرٍ طَيِّبٍ - مِنْ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أَحَدَتِ أُسْتَيْيرَ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

^{١٧} وَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتَيْيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَنَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ وَرِضَاهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْفَتَاتِ، فَوَضَعَ التَّاجَ الْمَلِكِيَّ عَلَى رَأْسِهَا وَجَعَلَهَا مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي. ^{١٨} وَأَقَامَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِكُلِّ رُؤَسَائِهِ وَخُدَامِهِ، سُمِّيَتْ وَلِيمَةُ أُسْتَيْيرَ. وَجَعَلَ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِجَازَةً لِكُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَوَزَعَ هَدَايَا بِكَمِيَّاتٍ لَا يَسْتَطِيعُ تَوَازِعُهَا إِلَّا الْمَلِكُ بِكَرَمِهِ.

تَوْجِيعُ أُسْتَيْيرِ

٢ وَحِينَ هَدَأَ غَضَبُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، تَذَكَّرَ وَشْتِي وَفَعَلَتْهَا وَحُكْمَهَا عَلَيْهَا. ^٢ فَقَالَ الْفَتَيَانُ الَّذِي يَخْدُمُونَهُ: «لِيُبْحَثَ لِلْمَلِكِ عَنِ فِتَايَاتِ عَدَارَى جَمِيلَاتٍ. ^٣ وَلِيُعَيَّنَ الْمَلِكُ وَكَلَاءَهُ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ، لِيَكِي يَجْمَعُوا الْعَدَارَى الْجَمِيلَاتِ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتِ رِعَايَةِ هَيْجَايَ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُونِ نِسَائِهِ. وَلِتُوَفَّرَ لَهُنَّ مَوَادُّ التَّجْمِيلِ اللَّازِمَةُ. ^٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تُعْجَبُ الْمَلِكُ، تَصِيرُ مَلِكَةً عَوْضاً عَنْ وَشْتِي.» فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ وَعَمِلَ بِهَا.

^٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ اسْمُهُ مُرْدَخَايَ. وَهُوَ ابْنُ بَايِيرَ بْنِ شَمْعَى بْنِ قَيْسٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ^٦ وَقَدْ سَبِيَ مُرْدَخَايَ مِنَ الْقُدْسِ مَعَ الَّذِينَ أُسِرُوا مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُودَا، الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. ^٧ وَكَانَ مُرْدَخَايَ يُرِيُّ فِتَاةَ نَيْيمَةَ الْأَبْيُونِ اسْمُهَا هَدَسَةُ - وَتَدْعَى أَيْضاً أُسْتَيْيرَ - وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ. كَانَتْ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَقَدْ تَبَنَّاها مُرْدَخَايَ عِنْدَمَا مَاتَ أَبُوَاهَا.

^٨ فَلَمَّا تَمَّ إِعْلَانُ قَرَارِ الْمَلِكِ وَرِسَالَتُهُ، وَجُمِعَتْ

عَشْرَ - شَهْرٍ آذَار. ^٨ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هَذَا شَعْبٌ يَعْيشُ مُتَفَرِّقًا مُشْتَتَاتًا بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ مَقَاتِعِ مَمْلَكَتِكَ. وَشَرَائِعُ هَذَا الشَّعْبِ تَخْتَلِفُ عَنِ شَرَائِعِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى. فَهَمْ لَا يُطِيعُونَ شَرَائِعَ الْمَلِكِ! وَلَيْسَ مِثْلًا لِلْمَلِكِ أَنْ يَتْرُكَهُمْ وَشَأْنَهُمْ. ^٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيَصْدِرْ مَرْشُومًا يَقْتُلِهِمْ جَمِيعًا. وَسَادِقُ عَشْرَةِ آلَافٍ فَنطَارًا مِنْ الْفِضَّةِ اللَّطِيبَاتِ لِيَضَعُوهَا فِي خَزِينَةِ الْمَلِكِ.»

^{١٠} فَفَرَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ، وَأَعْطَاهُ لِعَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ الْأَجَاجِيِّ. ^{١١} وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «احْتَفِظْ بِالْمَالِ وَأَفْعَلْ بِهَذَا الشَّعْبِ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

^{١٢} وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، اسْتَدْعَى هَامَانُ كَتَبَةَ الْمَلِكِ. فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمِهِ. وَقَدْ أُرْسِلُوا هَذِهِ الْكُتُبَ إِلَى الْقَادَةِ وَإِلَى حُكَّامِ الْبِلَادِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ، وَبِحَسَبِ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ. ^{١٣} وَحَمَلَ الرَّسُلُ هَذِهِ الْأَوَامِرَ الْمَكْتُوبَةَ إِلَى كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. حَيْثُ تَقْضِي هَذِهِ الْأَوَامِرَ بَأَنَّ يَمَّ الْقَضَاءِ عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، وَقَتْلَهُمْ وَإِبَادَتَهُمْ كِبَارًا وَصِغَارًا، نِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ مَا لَهُمْ غَيْمَةً. وَأَنْ يَمَّ هَذَا كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرٍ آذَار.

^{١٤} وَنُشِرَتْ نَسْخٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الْمَكْتُوبِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمَقَاتِعِ، وَأُعْلِنَتْ لِكُلِّ الشُّعُوبِ وَذَلِكَ لِيَكُونُوا مُسْتَعْدِينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{١٥} وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الرَّسُلُ وَنَشَرُوا الْأَمْرَ فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ، حَتَّى اضْطَرَبَتْ سُكَّانُهَا. أَمَا الْمَلِكُ وَهَامَانُ فَقَدْ جَلَسَا لِيَشْرَبَا الْخَمْرَ.

مُرْدَخَايُ يَقْنَعُ أَسْتِيرَ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهَا

٤ وَحِينَ عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ، مَرَّقَ نِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْخَيْشَ وَتَمَرَّغَ بِالرَّمَادِ، وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَنَاحَ بِرَمَارَةٍ. ^٢ ثُمَّ جَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَ بَوَّابَةِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يُسَمَّحْ لَهُ بِالْخُورِ. فَقَدْ كَانَ مَحْظُورًا أَنْ ^{٣: ٩} قَطَارَ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارَ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

كَشَفَ مُرْدَخَايُ لِلْمُؤَامَرَةِ

^{١٩} وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تُجْمَعُ فِيهِ الْفَتَيَاتُ ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَلِكِ كَعَادَتِهِ. ^{٢٠} أَمَّا أَسْتِيرُ فَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ نَسَبِهَا أَوْ عَنْ شَعْبِهَا تَمَامًا كَمَا أَمَرَهَا مُرْدَخَايُ. فَقَدْ عَمِلَتْ بِحَسَبِ تَعْلِيمَاتِهِ، كَمَا اعْتَادَتْ وَهِيَ تَحْتَ رِعَايَتِهِ.

^{٢١} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَلِكِ - غَضِبَ بَغْفَانُ وَتَرَشُ خَادِمَا الْمَلِكِ وَحَارِسَا الْبَوَّابَةِ، وَتَأَمَّرَا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ^{٢٢} فَعَلِمَ مُرْدَخَايُ بِأَمْرِ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ، وَأَخْبَرَ الْمَلِكَةَ أَسْتِيرَ. فَتَلَمَّتْ لِلْمَلِكِ مَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ. ^{٢٣} وَتَمَّ التَّحْقُّقُ مِنَ الْأَمْرِ، وَبَيَّنَّتْ صِحَّتَهُ. وَهَكَذَا عُلِقَ هَذَانِ الْإِنْتَانُ عَلَى حَشْبَةِ. وَدُونَ هَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي السَّجَلِ الرَّسْمِيِّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ.

حُطَّةُ هَامَانَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْيَهُودِ

٣ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ الْأَجَاجِيِّ وَرَفَّاهُ، وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْآخَرِينَ. ^٢ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، كَانَ عَلَى كُلِّ الْخُدَّامِ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ أَنْ يَنْحَنُوا وَيَسْجُدُوا لِهَامَانَ. وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ أَنْ يَنْحَنِي وَيَسْجُدَ لِهَامَانَ.

^٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا لَا تُطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ؟»

^٤ فَلَمْ يَضَعْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يُكَلِّمُونَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، بَلْ قَالَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَقِيبَلُ كَلَامِ مُرْدَخَايَ. ^٥ فَغَضِبَ هَامَانُ جَدًّا لَمَّا عَلِمَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَنْحَنِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ. ^٦ لَكِنَّ هَامَانَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ يَهُودِيٌّ. بَلْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعْيشُونَ فِي مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

^٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُجْرِيَتْ فُرْعَةٌ بِحُضُورِ هَامَانَ لِتَعْيِينَ مَوْعِدٍ لِلْقَضَاءِ عَلَى شَعْبِ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ. وَتَمَّ اخْتِيَارُ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي

يَدْخُلُ أَحَدٌ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ يَلْبَسُ الْخَيْشَنَ.
 ٣ وَحَرِنَ الْيَهُودَ كَثِيرًا، وَصَامُوا وَبَكَوْا وَنَاحُوا وَلَبَسُوا
 الْخَيْشَنَ وَتَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ
 وَمَقَاطِعَاتِهِ الَّتِي سَمِعَتْ بِالْقَرَارِ.
 ٤ وَأَخْبِرَتْ الْخَادِمَاتُ وَالْخُدَّامُ أَسْتِيرَ بِمَا حَدَثَ،

فَاكْتَابَتْ الْمَلِكَةَ وَأَضْطَرَّتْ. وَأَرْسَلَتْ لِمُرْدَخَايَ ثِيَابًا
 لِيُرْتَدِيهَا بِدَلِّ الْخَيْشَنِ، وَلَكِنْ مُرْدَخَايَ رَفَضَ ذَلِكَ.
 ٥ فَاسْتَدَعَتْ أَسْتِيرُ هَتَاخَ، وَهُوَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ عِنِّ
 خَادِمًا لِأَسْتِيرَ، وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مُرْدَخَايَ مَا الَّذِي

جَعَلَهُ يَفْعَلُ هَذَا. ٦ فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ فِي سَاحَةِ
 الْمَدِينَةِ الْمُقَابِلَةِ لِبَوَابَةِ الْمَلِكِ. ٧ فَأَخْبِرَهُ مُرْدَخَايَ بِكُلِّ
 مَا حَصَلَ مَعَهُ، وَيَأْمُرُ الْعَامِلَ الَّذِي سَيَدْفَعُهُ هَامَانَ لِيَحْرِيئَهُ
 الْمَلِكُ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ. ٨ وَأَعْطَاهُ نُسخَةً مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي
 صَدَرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ بِخُصُوصِ قَتْلِ الْيَهُودِ، لِيُرِيَهُ
 لِأَسْتِيرَ وَيَشْرَحَهُ لَهَا. وَأَوْصَى مُرْدَخَايَ أَسْتِيرَ أَنْ تَذْهَبَ
 إِلَى الْمَلِكِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، وَأَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ مِنْ
 أَجْلِ شَعْبِهَا.

٩ فَذَهَبَ هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِمَا قَالَهُ مُرْدَخَايَ.
 ١٠ فَأَمَرَتْ أَسْتِيرُ هَتَاخَ أَنْ يَقُولَ لِمُرْدَخَايَ: ١١ «كُلُّ
 خُدَّامِ الْمَلِكِ وَكُلُّ النَّاسِ فِي بِلَادِهِ يَعْرِفُونَ أَنَّ عُقُوبَةَ
 مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَجْلِسِهِ دُونَ دَعْوَةٍ هِيَ
 الْمَوْتُ. لَكِنْ إِنْ مَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ
 الَّذِي يَدْخُلُ إِلَيْهِ بِلا دَعْوَةٍ، يُعْفَى عَنْهُ فَلَا يُقْتَلُ. وَلَكِنَّهُ
 لَمْ يَدْعُنِي لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مُرْدَخَايَ جَوَابَ أَسْتِيرَ، ١٣ أَرْسَلَ
 إِلَيْهَا رِسَالَةً قَالَ فِيهَا:

«لَا تَطْلُبِي بَأَنَّكَ سَتَنْجِينَ مِنَ الْعِقَابِ لِأَنَّكَ
 تَعْبِيشِينَ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي شَيْئًا
 الْآنَ، فَإِنَّ انْقِذَافَ الْيَهُودِ وَنَجَاتَهُمْ سَتَأْتِي مِنْ
 مَكَانٍ آخَرَ. أَمَّا أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ فَسَتَمُوتُونَ.
 وَمَنْ يَعْلَمُ، فَرُبَّمَا أَصْبَحَتْ مَلِكَةً لِأَجْلِ وَقْتٍ
 مِثْلِ هَذَا.»

هَامَانُ يَغْضَبُ مِنْ مُرْدَخَايَ

٩ فَخَرَجَ هَامَانُ فَرِحًا مُبْتَهَجَ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
 وَلَكِنَّهُ غَضِبَ جِدًّا عِنْدَمَا رَأَى مُرْدَخَايَ عِنْدَ بَوَابَةِ

١٥ فَأَرْسَلَتْ أَسْتِيرُ بِالرَّدِّ التَّالِيِ إِلَى مُرْدَخَايَ:

دُخُولُ أَسْتِيرَ إِلَى الْمَلِكِ

٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لَبَسَتْ أَسْتِيرُ ثِيَابَهَا الْمَلِكِيَّةَ،
 وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ الْقِصْرِ الدَّاجِلِيَّةِ. وَكَانَ
 الْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ سَاحَةِ
 الْقِصْرِ الدَّاجِلِيَّةِ. ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى الْمَلِكُ أَسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي
 الْمَسْكَنِ، نَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ، وَمَدَّ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ
 بِاتِّجَاهِهَا، فَاقْتَرَبَتْ وَلَمَسَتْ الصَّوْلَجَانَ.
 ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ: «مَا الَّذِي يُضَايِقُكَ أَيُّهَا
 الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ؟ وَمَا هُوَ طَلْبُكَ؟ فَحَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ
 مَمْلَكَتِي فَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٤ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «أَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ الْمَلِكُ دَعْوَتِي
 بِأَنْ يَأْتِي الْيَوْمَ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيْمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا
 لِلْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ، لِكَيْ
 نَعْمَلَ مَا طَلَبْتَهُ أَسْتِيرُ.»

وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيْمَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا
 أَسْتِيرُ. ٦ وَأَتْنَاءَ شَرْبِ الْحَمْرِ، قَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ: «كُلُّ
 مَا تَتَمَنَّيْنِيهِ سَيُعْطَى لَكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبِينَهُ سَتَأْخُذِينَهُ حَتَّى
 لَوْ كَانَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٧ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أُمْنِيَّتِي وَطَلْبَتِي؟
 ٨ إِنْ نِلْتَ اسْتِحْسَانَ الْمَلِكِ، وَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَنِي طَلْبَتِي،
 فَلِيَأْتِ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيْمَةِ الَّتِي سَأُعِدُّهَا لَهُمَا غَدًا.
 وَغَدًا سَأُحْبِرُ الْمَلِكَ بِطَلْبَتِي.»

٦ فَدَخَلَ هَامَانَ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ؟»

فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُكْرِمَهُ الْمَلِكُ سِوَايَ!»^٧ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «سَأُخْبِرُكَ مَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.^٨ يُعْطَى ثِيَاباً مَلَكِيَّةَةً مِنَ الثِّيَابِ كَمَا يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَجِصَاناً كَمَا يَرْتَدِيهِ الْمَلِكُ، وَيُوضَعُ تاجٌ عَلَى رَأْسِهِ.^٩ تَوْضَعُ هَذِهِ الثِّيَابُ وَالْحِصَانُ فِي عُهُدَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أُنْبُلِ الرُّؤَسَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ. ثُمَّ يَلْبَسُ الرُّؤَسَاءُ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ، وَيُرَكَّبُونَهُ عَلَى الْحِصَانِ لِيَتَجَوَّلَ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا هُمْ يَهْتَفُونَ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «إِذْنٌ أَسْرَعُ وَخُذِ الثِّيَابَ وَالْحِصَانَ كَمَا قُلْتَ، وَافْعَلْ هَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ. وَلَا تَنْسَ شَيْئاً مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتَهَا.»

١١ فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ وَالْبَسَهَا لِمُرْدَخَايَ، وَأَرَكَبَهُ عَلَى الْحِصَانِ وَتَجَوَّلَ بِهِ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَأَعْلَنَ هَامَانَ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.»

١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَلِكِ. أَمَّا هَامَانُ فَقَدْ عَادَ مُسْرِعاً إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالنَّاسِ وَالخِزْيِ.^{١٣} وَأُخْتِيرَ زَوْجَتُهُ زَرْشُ وَأَصْدِقَائُهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي بَدَأَتْ تَنْهَرُهُ أُمَامَةُ يَهُودِيًّا بِالْفِعْلِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِ، بَلْ سَتَهْرَمُ أُمَامَةُ بِالتَّأَكِيدِ.»^{١٤} وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَصَلَ خُدَّامُ الْمَلِكِ، وَاصْطَحَبُوا هَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أَسْتِيرُ.

قَتَلَ هَامَانَ

٧ فَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ.^٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَأَلَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ نِيَّةً كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لِلْوَلِيمَةِ: «مَا هِيَ أُمْنِيَّتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ؟ فَسَأَعِطِيهَا لِكَ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعِطِيكَ مَا تَطْلُبِينَ.»

لِأَنَّ مُرْدَخَايَ لَمْ يَقِفْ احْتِرَاماً لَهُ، وَلَمْ يُدِ خَوْفاً مِنْهُ.^{١٠} فَتَمَالَكَ هَامَانُ نَفْسَهُ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ دَعَا أَصْدِقَاءَهُ وَزَوْجَتَهُ زَرْشَ.^{١١} وَأَخَذَ يَتَفَاخَرُ أَمَامَهُمْ بِثَرْوَتِهِ، وَبِكَثْرَةِ أَوْلَادِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ الْمَلِكَ رَفَاهُ وَأَعْطَاهُ مَرْكَباً أَعْلَى مِنْ كُلِّ رُؤَسَاءِ وَخُدَّامِ الْمَلِكِ.^{١٢} وَقَالَ هَامَانُ: «لَمْ تَدْعُ الْمَلِكَةَ أَسْتِيرُ أَحَدًا غَيْرِي مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا، وَقَدْ دَعَيْتَنِي غَدًا أَيْضاً مَعَ الْمَلِكِ.^{١٣} وَلَكِنَّ كُلَّ هَذَا لَا يَعْنِي لِي شَيْئاً وَأَنَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِساً أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ زَرْشُ: «جَهِّزْ عَمُوداً خَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعاً. وَفِي الصَّبَاحِ، اطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَذْهَبْ إِلَى الْوَلِيمَةِ وَاتَّجِعْ مَعَ الْمَلِكِ.» فَأَعْجَبَ هَامَانَ بِالْفِكْرَةِ، وَصَنَعَ الْعَمُودَ الْخَشَبِيَّ.

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

٦ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَطَلَبَ مِنْ خُدَّامِهِ أَنْ يُحْضِرُوا لَهُ السَّجَلَّ الرَّسْمِيَّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ. وَعِنْدَمَا قُرِئَ السَّجَلُّ أَمَامَ الْمَلِكِ،^٢ اكْتَشَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَتَفَ أَمْرَ بَغْثَانَا وَتَرَشَ خَادِمِي الْمَلِكِ وَحَارَسِي بَوَابَةِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى اغْتِيَابِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيْرُوشَ.^٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «بِمَاذَا أَكْرَمْنَا مُرْدَخَايَ وَكَافَأْنَاهُ لِعَمَلِهِ هَذَا؟»

فَأَجَابَهُ الْخُدَّامُ: «لَمْ يُعْمَلْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ!»^٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ لِيَتَوَلَّى لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشَبِيِّ الَّذِي جَهَّزَهُ لَهُ.

٥ فَقَالَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ: «هَذَا هَامَانُ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَدْخُلُوهُ.»

١٤:٥ ذِرَاعٌ وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِعْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْفَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِعْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْفَصِيرَةِ.

أَسْتِيرَ الْمَلِكُ عَنْ صِلَةِ قَرَابَتِهَا بِهِ. ^٢فَتَرَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. أَمَا أَسْتِيرُ فَقَدْ أَوْكَلَتْ لِمُرْدَخَايَ مَهَمَّةَ الإِشْرَافِ عَلَى مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ. ^٣ثُمَّ تَكَلَّمَتْ أَسْتِيرُ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ الْمَلِكِ، وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ، وَبَكَتْ وَطَلَبَتْ وَفَقَتْ شَرَّ هَامَانَ الأَجَاجِيِّ، وَمُواوَمَرَتِهِ ضِدَّ الْيَهُودِ. ^٤فَمَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ أَسْتِيرِ. ^٥فَوَقَفَتْ أَسْتِيرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ: «إِنْ شَاءَ الْمَلِكُ وَرَضِيَ عَنِّي، وَاسْتَحْسَنَ رَأْيِي وَوَافَقَ عَلَيْهِ، فَلْيُصَدِّرْ أَمْرًا يُلْغِي فِيهِ أَمْرَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ الأَجَاجِيِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ لِيُقْضَى عَلَى الْيَهُودِ فِي كُلِّ مُقَاتَعَاتِ الْمَلِكِ. ^٦لأنَّه كَيْفَ اسْتَطِيعَ رُؤْيَةُ شَعْبِي يَتَأَلَّمُ، وَكَيْفَ اسْتَطِيعَ احْتِمَالُ رُؤْيَةِ أَفْرَادِ عَائِلَتِي يُمُوتُونَ؟»

^٧فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ وَلِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ: «قَدْ سَلَّمْتُ لَأَسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ، لأنَّه تَأَمَّرَ لِقَتْلِ الْيَهُودِ. وَهَا هُوَ قَدْ عُلِقَ عَلَى الْعَمُودِ الْحَشَبِيِّ. ^٨فَاكْتُبَا بِاسْمِ الْيَهُودِ مَا تَرِيَانِهِ مُنَاسِبًا لَهُمْ، وَاخْتِمْهُ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لأنَّه لَا يُمْكِنُ الْإِغَاءُ أَمْرٍ يُصَدَّرُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَيُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ.»

^٩وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّالِثِ - شَهْرِ سِيوَانَ - اسْتَدْعَى مُرْدَخَايَ كِتَابَ الْمَلِكِ، فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مُرْدَخَايَ تَمَامًا إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. وَعَدَدَتْ تِلْكَ الْبِلَادِ مِئَةً وَسَبْعَةً وَعِشْرُونَ إِقْلِيمًا وَبَلَدًا، تَمْتَدُّ مِنَ الْهِنْدِ حَتَّى الْحَبَشَةِ. وَقَدْ كَتَبُوا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ وَبَلَدٍ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ وَبِحَسَبِ لُغَتِهِمْ.

^{١٠}وَكَتَبَ مُرْدَخَايَ كُلَّ الأَوَامِرِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ. ثُمَّ أُرْسِلَهَا مَعَ الرُّسُلِ عَلَى ظَهْرِ الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ السَّرِيعَةِ. ^{١١}وَتَصَمَّنَتْ الرِّسَالُ إِذْنًا مِنَ الْمَلِكِ لِلْيَهُودِ فِي كُلِّ المُدُنِ بِأَنْ يَتَوَخَّدُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَرْوَاجِهِمْ. وَأَنْ يَقْضُوا عَلَى آيَةِ قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ بَلَدٍ يُهَاجِمُهُمْ أَوْ يُهَاجِمُ أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ، فَيُدَمِّرُوها وَيُبِيدُوها وَيَسْلُبُوها غَنَائِمَهَا. ^{١٢}وَكَانَ يَنْبَغِي عَمَلُ كُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ فِي

أَفْجَابَتِ الْمَلِكَةِ أَسْتِيرُ: «إِنْ رَضِيتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحْسَنْتَ الأَمْرَ، فَإِنَّ أُمَّيْتِي أَنْ تَتْرُكَنِي أَعِيشُ، وَطَلَبْتِي أَنْ تَتْرُكَ شَعْبِي يَعْيشُ. ^٤لَقَدْ تَمَّ بِيحِي أَنَا وَشَعْبِي لِكَيْ نَهْلِكَ وَنُقْتَلَ وَنُبَادَ. وَلَوْ تَمَّ بَيْنُنَا رِجَالًا وَنِسَاءً كَعَبِيدٍ لَمَا قُلْتُ شَيْئًا، فَمِثْلُ هَذَا الضَّرَرِ لَا يَسْتَحِقُّ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»

^٥فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُفَكِّرُ بِعَمَلِ شَيْءٍ كَهَذَا؟ وَأَيْنَ هُوَ؟»

^٦أَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «هَذَا الْعَدُوُّ الشَّرِيرُ هُوَ هَامَانَ.» فَارْتَعَدَ هَامَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ.

^٧فَقَامَ الْمَلِكُ غَاضِبًا وَخَرَجَ إِلَى الْحَدِيقَةِ تَارِكًا شَرَابَهُ. فَوَقَفَتْ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ لِكَيْ تُنْقِذَ حَيَاتَهُ، لأنَّه عَرَفَ أَنَّ الْمَلِكَ سَيُعَاقِبُهُ.

^٨وَإِذْ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ الْحَدِيقَةِ إِلَى قَاعَةِ الْوَلِيمَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الأَرِيكَةِ الَّتِي تَتَكَّبِي عَلَيْهَا أَسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ بَعْضَ: «أَيُّهَا جِمُّ الْمَلِكَةِ فِي حَضْرَتِي وَفِي بَيْتِي؟»

وَقَبِلَ أَنْ يُكْمِلَ الْمَلِكُ جُمْلَتَهُ، تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. ^٩فَقَالَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ خَرْبُونَا: «أَعَدَّ هَامَانُ عَمُودًا حَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا بِإِمْرَادَخَايَ - الَّذِي نَبَّهَ الْمَلِكَ وَأَنْقَذَهُ. وَمَا يُرَالُ ذَلِكَ الْعَمُودُ مَكَانَهُ فِي بَيْتِ هَامَانَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «عَلِّقُوا هَامَانَ عَلَيْهِ.» ^{١٠}فَعَلَّقُوا هَامَانَ عَلَى الْعَمُودِ الْحَشَبِيِّ الَّذِي أَعَدَّهُ لِمُرْدَخَايَ. وَهَكَذَا هَدَأَ غَضَبَ الْمَلِكِ.

الأمر الملكي بمساعدة اليهود

وفي ذلك اليوم، سلم الملك أحشويروش للملكة أستير كل ممتلكات عدو اليهود هامان. أما مردخاي فقد جاء للقبائل الملك، بعد أن أخبرت

أ ٨:٧ تم قتل هامان. حرفياً «غَطُّوا وَجَهَ هَامَانَ.»

٣ ٩:٧ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

١١ وَأَبْلَغَ الْخُدَّامُ الْمَلِكَ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، بِعَدَدِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «لَقَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ حَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ وَحَدَهَا، كَمَا قَتَلُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَكَمْ سَيَكُونُ عَدَدُ الْقَتْلَى فِي الْبِلَادِ الْأُخْرَى؟ وَالْآنَ مَاذَا تَتَمَيَّنِينَ فَاغْنِيهِ لَكَ؟ وَمَاذَا تَطْلُبِينَ فَأَعْطِيكِ؟»

١٣ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ رَأْيِي، فَلْيَسَمَحْ لِلْيَهُودِ فِي بِلَدَةِ شَوْشَنَ بِأَنْ يَفْعَلُوا غَدًا كَمَا فَعَلُوا الْيَوْمَ. وَأَنْ يَعْلَقَ أَبْنَاءُ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ حَشْبِيَّةٍ.»

١٤ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ تُنْفَذَ طَلِبَةُ أَسْتِيرَ. وَأُعْلِنَ الْأَمْرُ فِي مَدِينَةِ شَوْشَنَ، فَعَلَقَ أَبْنَاءَ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ حَشْبِيَّةٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آدَارَ، اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بِلَدَةِ شَوْشَنَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَتَلُوا هُنَاكَ ثَمَانِ مِئَةَ رَجُلٍ، مِنْ دُونِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

١٦ وَكَانَ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعْيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَتَخَلَّصُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا حَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْلُبُوا مِنْهُمْ غَنِيمَةً. ١٧ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمَ فَرَحٍ وَاحْتِفَالٍ وَوَلَايَمٍ.

عيد الفورييم

١٨ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بِلَدَةِ شَوْشَنَ فَقَدِ اجْتَمَعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ، ثُمَّ اسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ. وَجَعَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ عِيدًا. ١٩ لِذَلِكَ يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ فِي الرَّيْفِ وَفِي الْقُرَى الصَّغِيرَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آدَارَ، وَيَتَبَادَلُونَ الطَّعَامَ وَالْهَدَايَا.

٢٠ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يُسَجِّلُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَيُرِيسِلُ بِالرَّسَائِلِ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعْيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ الْقَرِيبَةَ وَالْبَعِيدَةَ، ٢١ وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ فِي رَسَائِلِهِ أَنْ يَحْتَفِلُوا سَنَوِيًّا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آدَارَ. ٢٢ وَهُمَا الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ

كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آدَارَ.

١٣ وَنُشِرَتْ نُسَخٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَأُعْلِنَ ذَلِكَ لِكُلِّ النَّاسِ حَتَّى يَسْتَعِدَّ الْيَهُودُ لِلْيَوْمِ الَّذِي سَيَنْتَقِمُونَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٤ وَأَمَرَ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الرِّسَائِلَ عَلَى الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ. وَأُعْلِنَ الْأَمْرُ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ أَيْضًا. ١٥ وَخَرَجَ مُرْدَخَايُ مِنَ عِنْدِ الْمَلِكِ بِشَابِ مَلِكِيَّةٍ بِيضَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. وَعَلَى رَأْسِهِ تاجٌ ذَهَبِيٌّ كَبِيرٌ، وَيَرْتَدِي رِدَاءَ مِنَ الْكِتَانِ الْأَرْجَوَانِيِّ. وَعَمَّتِ الْفَرَحَةَ مَدِينَةُ شَوْشَنَ.

١٦ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَانُوا مُبْتَهَجِينَ وَفَرِحِينَ وَسُعْدَاءَ وَفُخُورِينَ. ١٧ وَأَقِيمَتِ الْوَلَايِمُ وَالْأَفْرَاحُ فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ وَالْبِلَادِ وَالْمُدُنِ الَّتِي سَمِعَتْ بِأَمْرِ الْمَلِكِ. وَكَثِيرُونَ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ تَطَاهَرُوا بِأَنَّهُمْ يَهُودٌ لِيُخَفِّفَهُمْ مِنْهُمْ.

انتصار اليهود

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آدَارَ - يَوْمِ تَنْفِيذِ مَرْسُومِ الْمَلِكِ، وَيَوْمِ تَمَنَّى أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَسَلْطُوا عَلَيْهِمْ، تَبَعَّرَ الْحَالُ وَتَسَلَّطَ الْيَهُودُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ! ٢ فَتَقَدَّ احْتَشَدَ الْيَهُودُ فِي مُدُنِهِمْ، فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ وَأَقَالِيمِهِ لِيُهَاجِمُوا أَعْدَاءَهُمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَضْمَدَ أَمَامَهُمْ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ صَارُوا يَخَافُونَ مِنْهُمْ. ٣ وَدَعَمَهُمْ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ وَالْوَلَاةِ وَالْحُكَّامِ وَوُكَلَاءِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ مُرْدَخَايَ. ٤ فَقَدَّ صَارَ رَجُلًا مُهِمًّا فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَاشْتَهَرَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَكَانَتْ هَيْبَتُهُ وَعَظَمَتُهُ تَتَرَايِدَانِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

٥ وَهَاجَمَ الْيَهُودُ أَعْدَاءَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَقَتَلُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ وَفَعَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا يُرِيدُونَهُ. ٦ وَقَتَلُوا حَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ وَحَدَهَا. ٧ كَمَا قَتَلُوا فَرَشَنْدَانًا وَذَلْفُونَ وَأَسْفَانًا ٨ وَفُورَاتًا وَأَذْلِيًا وَأَرِيدَانًا ٩ وَفُورَمَشْتًا وَأَرِيَسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيِرَاتَا، ١٠ وَوَلَكْتَهُمْ لَمْ يَسْلُبُوا أَيَّةَ غَنَائِمٍ. وَهَوْلَاءِ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ قُتِلُوا هُمْ أَوْلَادُ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ.

تَخَلَّصَ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، تَحَوَّلَ التُّوَّاحُ إِلَى احْتِفَالٍ، وَالْحُزْنُ إِلَى عِيدٍ. فَجَعَلُوهُمَا يَوْمَيَّ عِيدٍ وَاحْتِفَالٍ، فِيهِمَا يَتَبَادَلُونَ الطَّعَامَ، وَيُعْطُونَ هَدَايَا لِلْفُقَرَاءِ.

^{٢٣} وَالتَّرَمَ الْيَهُودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِمَا كَتَبَهُ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَائِي. ^{٢٤} وَذَلِكَ لِأَنَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ تَأَمَّرَ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ، وَاللَّقَى قُرْعًا لِيُفْنِيَهُمْ. ^{٢٥} لَكِنْ لَمَّا دَخَلَتْ أُسْتَبِيرُ إِلَى الْمَلِكِ، وَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، أَصْدَرَ أَمْرًا خَطِيئًا بِأَنْ يَرْتَدَّ شَرُّ هَامَانَ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَبِأَنْ يُعَلَّقَ أُنَاوُهُ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ كَمَا عُلِّقَ هُوَ.

^{٢٦} لِذَلِكَ يُسَمَّى الْيَهُودُ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ بِالْفُورِيمِ نِسْبَةً إِلَى كَلِمَةِ «فُور» الَّتِي تَعْنِي «قُرْعَةٌ». وَبَسَبَبِ رِسَالَةِ مُرْدَخَائِي، وَبَسَبَبِ مَا وَاجَهَهُ الْيَهُودُ، وَمَا مَرُّوا بِهِ. ^{٢٧} فَقَدْ أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى كُلِّ أَقَارِبِهِمْ بِأَنْ يَحْتَفِلُوا بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوْعِدِهِمَا كُلِّ سَنَةٍ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَائِي.

إِكْرَامُ مُرْدَخَائِي

^١ ثُمَّ فَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ وَالْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ. ^٢ أَمَّا قِصَّةُ قُوَّةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشُ وَعَظَمَتِهِ، وَكَيْفَ رَفَّى مُرْدَخَائِي، فَإِنَّهَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارَسَ.

^٣ وَأَصْبَحَ مُرْدَخَائِي الْيَهُودِيَّ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. وَعَظَّمْ شَأْنَهُ عِنْدَ الْيَهُودِ. نَالَ رِضَى غَالِبِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْيَهُودِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ شَعْبِهِ، وَيَصْنَعُ السَّلَامَ لِجَمِيعِ الْيَهُودِ.

^{٢٨} وَهَكَذَا تَمَّ إِحْيَاءُ ذِكْرِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ، وَفِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَدِينَةٍ. وَلَمْ يَنْسَ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنْ يَحْتَفِلَ بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ، كَمَا التَّرَمَ نَسْلُ أَوْلِيَاكِ الْيَهُودِ بِإِحْيَاءِ هَذِهِ الذِّكْرِ.

كتاب أيوب

أَيُّوبُ الصَّالِحِ

ما يملكه؟ لَقَدْ جَعَلْتَهُ نَاجِحًا وَوَسَّعْتَ مُمْتَلِكَاتِهِ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا. ^{١١} لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!» ^{١٢} فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ، لَكِنْ لَا تُؤْذِ جَسَدَهُ.» فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

أَيُّوبُ يَفْقَدُ أَمْلَاكَهُ وَأَوْلَادَهُ

^{١٣} وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَوْلَادُ أَيُّوبَ وَنَبَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي بَيْتِ ابْنِهِ الْبَكْرِ. ^{١٤} فَجَاءَ إِلَى أَيُّوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كُنَّا نَحْرُثُ الْأَرْضَ بِالنَّيْرَانِ، وَكَانَتِ الْحَمِيرُ تَرَعَى إِلَى جَانِبِهَا. ^{١٥} فَهَجَمَ عَلَيْهَا بَعْضُ السَّبْيِيِّينَ وَسَلَبُوهَا. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْخُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْقَلُ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

^{١٦} وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرَ يَقُولُ: «نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهَمَّتِ الخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْخُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْقَلُ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

^{١٧} وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرَ يَقُولُ: «هَجَمَ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فُرُقٍ عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْخُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْقَلُ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

^{١٨} وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرَ يَقُولُ: «كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَنَبَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي بَيْتِ أَحْبَبِهِمُ الْكَبِيرِ، بِكَرْكٍ، ^{١٩} فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ

كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادِ عَوْصٍ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ نَزِيهًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَتَّبِعُهُ عَنِ الشَّرِّ. ^٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ^٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ جَمَلٍ، وَخَمْسِينَ مِئَةَ زَوْجٍ مِنَ النَّيْرَانِ، وَخَمْسِينَ مِئَةَ جِمَارٍ، وَخُدَامًا كَثِيرِينَ، فَكَانَ أَعْنَى سُكَّانِ الْمَشْرِقِ.

^٤ وَكُلَّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دَوْرُ أَحَدِ أَوْلَادِهِ لِتَقِيمَ وَلِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخَوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ^٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَلِيمَةٍ، كَانَ أَيُّوبُ يَكْرِشُهُمْ. فَكَانَ يَبْهَضُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ وَيُقَدِّمُ ذَبَائِحَ بَعْدَ أَبْنَائِهِ وَنَبَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ أَبْنَائِي فَلَعْنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ.» وَمَارَسَ أَيُّوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِمًا.

^٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا يَتَّبِعُهُمْ. ^٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجْوَلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشُّيِ فِيهَا.»

^٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي نَزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَخَوْفِهِ اللَّهَ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟»

^٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُّوبُ اللَّهَ بِلَا مُقَابِلٍ؟ ^{١٠} أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ

شَدِيدَةً عَبْرَ الصَّحْرَاءِ وَضَرَبَتِ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَانْهَارَ عَلَى
أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَمَاتُوا جَمِيعاً، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحِدِي لِأَنْقَلِ
إِلَيْكَ الْخَيْرَ.»

٢٠ فَهَيَّضَ أَيُّوبُ وَشَقَّ تَوْبَهُ حُرْنًا. ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ
وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ مِرَاراً. ٢١ وَقَالَ:

«عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي،
وَعُرْيَانًا سَأَعُودُ.
اللَّهُ أَعْطَى،
وَاللَّهُ أَخَذَ.
فَلْيَبَارِكْ اسْمُ اللَّهِ.»

أَصْحَابُ أَيُّوبِ الثَّلَاثَةِ

١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبِ عَنْ كُلِّ
الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا بُيُوتَهُمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ.
وَهُمْ أَلْفَاظُ التَّيْمَانِيِّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفُرُ التَّغْمَاتِيِّ.
فَاجْتَمَعُوا مَعًا لِيُعْبَرُوا عَنْ تَعَاطُفِهِمْ مَعَهُ وَيُعْزَوْهُ.
١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبِ عَنِ الْبُعْدِ لَمْ يُمَيِّزُوهُ. فَبَكَوا
بِصَوْتِ عَالٍ وَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ، وَنَثَرُوا زَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبَعَ لَيَالٍ
صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ الْبُؤْسِ.

٢٢ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَتَّهِمْ
اللَّهُ بِالظُّلْمِ!

الشَّيْطَانُ يُهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوبِ

٢ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ ذَاتَ يَوْمٍ لِيَكِي يَقْفُوا فِي
حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَتَقَفَ فِي حَضْرَةِ
اللَّهِ. ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجْوَلِ فِي الْأَرْضِ
وَالْتَمَشِّي فِيهَا.» ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحَظْتَ
أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثِيلُ لِعَبْدِي أَيُّوبِ فِي نِزَاهَتِهِ
وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ مَا يَزَالُ
مُتَمَسِّكًا بِنِزَاهَتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأَدْمُرَهُ
بِلا دَاعٍ.»

٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةٌ بِوَاحِدَةٍ! فَإِلَّا نَسَانُ
مُسْتَعِدُّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَادِ حَيَاتِهِ. ٥ فَإِنْ
مَدَدْتَ يَدَكَ لِتُؤْذِي عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي
وَجْهِكَ!»

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ بِهِ كَمَا تَشَاءُ، لَكِنْ
أَقْبِ عَلَى حَيَاتِهِ.»

٧ فَخَرَجَ إِبْلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ
مُؤَلِّمَةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ. ٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ

أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

٣ بَعْدَ هَذَا ابْتَدَأَ أَيُّوبُ يَتَحَدَّثُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ،
٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ مَجِيءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،
وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَالُوا فِيهَا
حَبَلَتْ امْرَأَةٌ بِوَلَدٍ.»

٤ لَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ظَلَّ مُظْلِمًا،
وَلَيْتَ اللَّهَ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعْهُ.

لَيْتَ الثُّورَ لَمْ يَشْرِقْ عَلَيْهِ.
٥ لَيْتَ الظِّلْمَةَ وَعِثْمَةَ الْمَوْتِ اشْتَرِيَاهُ.

وَلَيْتَ السُّحْبَ الْكَثِيفَةَ خَيَّمَتْ فَوْقَهُ،
وَعَمَّرْتُهُ ظُلُمَاتُ الْخُسُوفِ.

٦ أَمَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،
فَلَيْتَ ظُلْمَةً عَمِيقَةً طَوَّتْهَا،

ب ٩:٢٠. العن الله ومُت. حرفياً «بارك الله ومُت!» وهي صيغة
مجازيةٌ لِتخفيفِ جِدَّةِ الْكَلَامِ، وَالْمَعْنَى الْمَقْصُودُ هُوَ ضِدُّ الْفِعْلِ
الْمَنْطُوقِ.

- ٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَائِسُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،
وَلِمَاذَا يَعِيشُ ذُووُ النَّفْسِ الْمُرَّةِ؟
٢١ فَهَمْ يَرِغْبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.
يَحْتَوُونَ عَنْهُ كَمَنْ يُتَّقِبُونَ عَلَى كَنْزٍ مَدْفُونٍ؟
٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الْفَرَحِ
الَّذِينَ يُغْنُونَ بَابِهَا جَ،
عِنْدَمَا يَصِلُونَ الْقَبْرِ؟
٢٣ لِمَاذَا تُعْطَى حَيَاةٌ لِإِنْسَانٍ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،
لَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاجًا؟
٢٤ هَا إِنَّ تَنْهَيْدِي يَأْتِي إِلَى فَعِي كَالْخُبْرِ،
وَأَنَاتِي تَجْرِي كَالْمِيَاهِ.
٢٥ مَا خِفْتُ مِنْهُ هَجَمَ عَلَيَّ،
وَجَاءَنِي مَا كُنْتُ أَفْرَعُ مِنْهُ.
٢٦ وَأَنَا لَسْتُ مُطْمَئِنًّا أَوْ صَافِيًّا أَوْ مُرْتَاحًا،
وَلَسْتُ إِلَّا فِي اضْطِرَابٍ.»

حَدِيثُ أَلِيفَازِ

فَأَجَابَ أَلِيفَازُ التِّمَانِيَّ:

ع

- ٢ «هَلْ سَتَنْزِعُجُ إِنْ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ؟
لَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ؟
٣ لَقَدْ أُرْشَدْتُ كَثِيرِينَ،
وَسَاعَدْتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ.
٤ أَقَامْتُ كَلِمَاتِكَ الْعَاثِرِينَ وَتَبَتُّهُمْ،
وَقَوَّتْ عَرَائِمَ الضُّعْفَاءِ.
٥ أَمَا الْآنَ فَيَحْدُثُ لَكَ سُوءٌ فَيُرْعِعُجُكَ.
يَقْتَرِبُ مِنْكَ فَتَضْطَرُّبُ.
٦ أَمَا تَتَّقُ بِتَقْوَاكَ؟
أَمَا اسْتَسْتِ رَجَاءَكَ عَلَى اسْتِقَامَتِكَ؟
٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيءٍ هَلَكَ،
وَهَلْ بَادَ الْمُسْتَقِيمُونَ يَوْمًا؟
٨ فَمَا رَأَيْتَهُ هُوَ أَنَّ الَّذِينَ يَحْرُثُونَ الشَّرَّ
وَيَزْرَعُونَ الشَّقَاءَ،
هُمْ الَّذِينَ يَحْصِلُونَهُ.
٩ نَفَحَهُ اللَّهُ تَقْتُلُهُمْ،
- وَلَمْ يُحْتَفَلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،
وَلَا حُسِبَتْ بَيْنَ الشُّهُورِ.
٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَتْ عَقِيمَةً
وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيهَا أغانِي الْفَرَحِ.
٨ لَيْتَ السَّحْرَةَ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ الْآيَّامَ،
وَيُوقِظُونَ لَوِيَّاتَانَ،
لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.
٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَلَيْتَ اللَّيْلَ انْتَهَرَ الثُّورَ فَلَمْ يَأْتِ.
لَيْتَهَا لَمْ تَرَّ حُبُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.
١٠ لِأَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ أُمِّي مِنْ وِلَادَتِي،
وَلَمْ تُخَفِ الْمَصَائِبَ عَنِّي.
١١ لِمَ لَمْ أُولَدْ مَيِّتًا؟
لِمَ لَمْ أَنْتَهَ فَوْرَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟
١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ لِتَحْمَلَانِي،
وَتُدْبَانِ لِأَرْضِصَ مِنْهُمَا؟
١٣ فَلَوْ مِتُّ لَدَى وِلَادَتِي،
لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يُرْعِعُنِي شَيْءٌ،
وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا
١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمُشِيرِينَ
الَّذِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خِرَابًا.
١٥ أَوْ مَعَ الثُّبُلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ
وَمَلَأُوا قُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.
١٦ أَمَا كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ تُسْقِطَنِي أُمِّي وَتَدْفِنَنِي،
فَأَكُونَ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ نُورَ النَّهَارِ؟
١٧ فَهُنَاكَ يَتَوَقَّفُ الْمُحْرَمُونَ عَنْ إِثْمِهِمْ،
وَيَسْتَرِيحُ الْمُرْهَقُونَ،
١٨ وَيَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا.
لِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مُضْطَهِّدِهِمِ
الْمُحَيِّفِ.
١٩ الْوَضِيعُ وَالْعَظِيمُ هُنَاكَ،
وَالْعَبْدُ خُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

٨:٣ لَوِيَّاتَانَ. الْأَعْلَبُ اللَّهُ حَيوانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ. وَكَانَتْ الْخُرَافَاتُ تَقُولُ إِنَّ السَّحْرَةَ يُسَيِّطِرُونَ عَلَى هَذَا الْخِيَوَانِ فَيَبْتَلِعُ الشَّمْسَ! وَمِمَّا يَسَبِّبُ ظَاهِرَةَ كُشُوفِ الشَّمْسِ.

- ٢١ أَفَلَا تَقْتَلَعُ جِبَالَ حِيَامِهِمْ،
لِيَمُوتُوا فِي جَهْلِهِمْ؟
- «إِنْ دَعَوْتَ الْآنَ،
فَمَنْ يُجِيبُكَ؟
وَأَلَى مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَتَلَجَأُ؟
لَأَنَّ الْعَيْظَ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ،
وَالْحَسَدُ يَذْبَحُ الْأَبْلَهُ.
قَدْ رَأَيْتُ الْأَحْمَقَ يَمُدُّ جُدُورَهُ،
وَفَجَاءَ هُدْمَ مَسْكِنِهِ!
أَبْنَاؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمَانِ،
يُهْزَمُونَ فِي الْمُحَاكَمَةِ،
وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُدَافِعُ عَنْهُمْ.
يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصَادَهُ،
وَيَأْخُذُهُ مِنَ بَيْنِ الْأَشْوَكَ،
وَيَشْتَهِي الْجَشِعُونَ ثَرْوَتَهُ.
لَأَنَّ الْمُصِيبَةَ لَا تَأْتِي مِنَ التُّرَابِ،
وَلَا تَنْبُثُ الْمُعَانَاةُ مِنَ الْأَرْضِ.
لَكِنَّ الْبَشَرَ يَلِدُونَ الْمُصِيبَةَ،
تَمَامًا كَمَا تَرْفَعُ السَّيْنَةُ اللَّهَبَ إِلَى الْأَعْلَى.
أَمَّا أَنَا فَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ،
وَأُخِيرُهُ بِمَا أَصَابَنِي.
فَهُوَ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا،
الْأَعْمَالِ الْمُهِيبَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى.
هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
وَيُرْسِلُ الْمِيَاءَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ.
يَرْفَعُ الْمُتَضَعِّينَ،
وَيُحَسِّنُ حَالَ مَنْ سَوَّدَ الْخُرُنُ حَيَاتَهُمْ.
هُوَ الَّذِي يُحِيطُ مُؤَامِرَاتِ الْمَاكِرِينَ،
لِيَلَّا يَنْجَحُوا فِي مَقْصَدِهِمْ.
يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذَكَائِهِمْ،
فَيُفْشِلُ خُطَّةَ الْمَاكِرِينَ.
تُوجَّهُهُمُ الظُّلْمَةُ فِي وَضْحِ النَّهَارِ.
وَيَلْتَمِسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظَّهِيرِ،
- وَعَظْبُهُ الْعَاصِفُ يَلْتَهُمُهُمْ.
فَيَنْقَطِعُ زَيْبُ الْأَسَدِ وَزَمْجَرْتُهُ الْغَاصِبَةُ،
وَتَتَكَسَّرُ أَسْنَانُ الْأَشْبَالِ.
يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ
جَمِينَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،
وَيَتَشَتَّتُ أَشْبَالُهُ.
- ١٢ «وَجَاءَتْنِي رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،
وَبِالْكَادِ سَمِعْتُهَا
إِذِ النَّقْطُ أَذْنَايَ هَمَسَةً مِنْهَا.
١٣ فَفِي كَوَابِسِي،
عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِفًا فِي النَّوْمِ،
١٤ نَادَانِي الْخَوْفُ وَالْإِرْتِعَادُ،
فَارْتَعَشْتُ كُلُّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.
١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَيَّ وَجِهِي،
فَوَقَفَتْ شَعْرُ رَأْسِي!
١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِنَةً،
لِكَيْنِي لَمْ أُمَيِّزْ شَكْلَهَا.
وَقَفَتْ أَمَامِي طَيْفٌ،
وَسَادَ صَمْتُ،
ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:
١٧ «أَيْمَكِنْ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْفَرَ صَوَابًا مِنْ
اللَّهِ،
أَمْ يَمَكِنْ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَابِعِهِ؟
١٨ فَاللَّهُ لَا يَتَّقُ بِخُدَامِهِ،
وَيَرَى أخطاءَ حَتَّى فِي مَلَائِكَتِهِ.
١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ
طِينٍ،
أَسَاسَاتِهَا فِي التُّرَابِ؟
أَلَا يَسْحَقُهُمُ اللَّهُ كَحَشَرَةٍ؟
٢٠ وَيُضْرِبُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.
وَلِأَنَّهْمُ غَيْرُ رَاسِخِينَ،
يَهْلِكُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى أَلْبِيَاذِ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «أَو لَوْ أَمَكَنَّ وَزَنُّ عَذَابِي
وَوَضَعُ مَصَائِبِي كُلَّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.
٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ زَمَلِ الْبَحْرِ.
لِذَا كَلِمَاتِي طَائِشَةٌ.
٤ لِأَنَّ سَهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ،
وَرُوحِي تَشْرَبُ سَمَّهَا اللَّادِيعِ.
حُشِدْتُ أَسْلِحَةَ اللَّهِ الْمُخِيفَةَ لِقِتَالِي.
سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،
جِئِن لَّا تَوَاجِهُهُ مُصِيبَةٌ.
٥ لَكِنَّ حَتَّى الْجَمَارِ لَا يَتَذَمَّرُ جِئِن يَتَوَفَّرَ لَهُ
عُشْبٌ.
وَلَا النَّوْرُ يَحْوِرُ وَوَدَيْهِ عَلْفٌ.
٦ هَلْ يُؤْكَلُ الطَّعَامُ بِلَا مَلْحٍ؟
أَمْ هُنَاكَ نَكَهَةٌ فِي بِيَاضِ الْبَيْضِ؟
٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ،
فَهِيَ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!
- ٨ «لَيْتَ طَلَبْتِي تَسْتَجَابُ،
فَيُعْطِينِي اللَّهُ مَا أَسْتَهِيهِ.
٩ لَيْتَ اللَّهُ يَسْأَلُ أَنْ يَسْحَقَنِي.
لَيْتَهُ يُدْمِرُنِي تَدْمِيرًا يَضْرِبُهُ خَاطِفَةٌ مِنْ يَدِهِ.
١٠ فَفِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:
أَنْبِي لَمْ أَتَجَاهَلْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ،
رَعَمَ كُلُّ هَذَا الْأَلَمِ.
- ١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتُعْطِينِي رَجَاءَ
الْإِنْتِظَارِ،
وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَمَنَّى طُولَ الْعُمْرِ؟
١٢ هَلْ لَدَيَّ قُوَّةُ الصُّخُورِ،
أَمْ أَنَّ جِسْدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُونِ؟
١٣ لَيْسَتْ فِيَّ قُوَّةٌ تُعِينُنِي،
وَالرَّأْيُ الصَّائِبُ أُخِذَ مِنِّي.

- كَمَا فِي الظَّلَامِ.
١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ الْفَقِيرَ
مِنْ سِيَاطِ أَفْوَاهِهِمْ،
وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.
١٦ لِهَذَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلْمَسْكِينِ،
وَيَسُدُّ الظُّلْمَ فَمَهُ!
- ١٧ «هَبْنِيَا لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،
فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.
١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيُضَمِّدُ.
يَجْرُحُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ.
١٩ يُخَلِّصُكَ مِنَ الضِّيْقَاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،
وَلَا يَمْسُكَ الشُّؤْمُ أَيْضًا.
٢٠ فِي الْمَجَاعَةِ يَحْمِيكَ مِنَ الْمَوْتِ،
وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.
٢١ يَحْمِيكَ مِنَ افْتِرَاءِ الْأَيْسَةِ
الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِ،
فَلَيْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَخْشَى الْمَصَائِبَ
جِئِن تَأْتِي.
٢٢ تَهْزَأُ بِالْحَرَابِ وَالْمَجَاعَةِ،
وَوُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ لَا تُخِيفُكَ.
٢٣ لِأَنَّكَ سَتَقْطَعُ عَهْدًا مَعَ صُخُورِ الْأَرْضِ،
وَسَأَلِمُكَ وَوُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ.
٢٤ سَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْتَكَ آمِنٌ،
وَتَتَفَقَّدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ.
٢٥ سَتَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُرْزَقُ بِنَسْلِ كَثِيرٍ،
وَسَتَكُونُ دُرِّيَّتُكَ بَعْدَ أَوْراقِ عُشْبِ الْأَرْضِ.
٢٦ سَتَعِيشُ حَيَاتَكَ كَامِلَةً،
فَتَكُونُ كَكُومَةٍ مِنَ الْخُبُوبِ النَّاضِجَةِ وَقَتِ
حَصَادِهَا.
٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَفَحَّصْنَاهُ،
وَهُوَ هَكَذَا ...
فَاسْمَعِ وَتَعَلَّمِ أَنْتَ.»
- ١٩:٥٠ يَخْلُصُكَ ... أَيْضًا حَرْفِيًّا: «يُخَلِّصُكَ مِنْ سَيْتِ
ضِيْقَاتٍ، وَلَا يَمْسُكَ الشُّؤْمُ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ.»

١٤ «يَحْتَاجُ الْيَائِسُ إِلَى إِخْلَاصِ أَصْدِقَائِهِ،
حَتَّى وَإِنْ ائْتَعَدَّ عَنْ تَقْوَى الْقَدِيرِ.

١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهٍ،
كَسِيلِ الْوَادِي يَعْْبُرُونَ.

١٦ فِي الشِّتَاءِ، تَتَّصَلَبُ بِالْحَلِيدِ
الَّذِي يُعْطِي النَّلْجَ.

١٧ وَفِي الصَّيْفِ تَجِفُّ،

وَتَحْتَفِي مَن مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.

١٨ تَتَلَوَّى الْجَدَاوِلُ فِي طَرِيقِهَا،

ثُمَّ تَحْتَفِي فِي الصَّحْرَاءِ.

١٩ يَتَبَحَّثُ قَوَافِلُ تَيْمَاءَ عَنِ الْمَاءِ بِلَهْفَةٍ،

وَتَرْجُو قَوَافِلُ سَبَأَ الْمَاءِ.

٢٠ كَانُوا وَاقِفِينَ مَن أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ،

فَخَابَتْ أَمَالُهُمْ!

٢١ أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ،

رَأَيْتُمْ تَعَاسَيْتِي فَارْتَعِبْتُمْ.

٢٢ فَهَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَعْطُونِي شَيْئًا؟

أَمْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُمْ

لِأَحَدٍ لِأَجْلِي؟

٢٣ هَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدِ مَن

يَضْطَهْدُنِي؟

أَوْ اشْتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يُرْعِبُونَنِي؟

٢٤ «عَلِّمُونِي وَأَنَا أَصِمُّ،

وَأَفْهَمُونِي أَيْنَ أَخْطَأْتُ.

٢٥ مَا أَقْوَى الْكَلِمَاتِ الصَّائِبَةِ!

لَكِنَ مَاذَا تُبْرِهِنُ أَقْوَالِكُمْ؟

٢٦ أَنْتَوْنُ أَنْتِقَادَ كَلَامِي،

وَتَحْسِبُونَ كَلِمَاتِ الْيَائِسِ الَّتِي أَقُولُهَا مُجَرَّدَ

رِيحٍ؟

٢٧ حَتَّى إِنَّكُمْ تُلْقُونَ قُرْعَةً عَلَى مَالِ الْيَتِيمِ،

وَتُسَاوِمُونَ عَلَى صَدِيقِكُمْ.

٢٨ وَالآنَ تَمَعَّنُوا فِي وَجْهِ،

فَأَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ.

٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي مَا قُلْتُمْ وَكُفُّوا عَن ظُلْمِي.

أَعِيدُوا النَّظَرَ الْآنَ لِأَنِّي بَرِيءٌ.

٣٠ هَلْ أَخْطَأُ لِسَانِي بِشَيْءٍ،

أَمْ لَمْ يَعْذُ يُمَيِّزُ مَذَاقَ الظُّلْمِ؟

«أَلَا يَكْفِيحُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟

أَلَيْسَتْ أَيَّامُهُ كَأَيَّامِ عَمَلِ الْأَجِيرِ؟

٢ يَشْتَاقُ كَعْبِيدٍ إِلَى الظِّلِّ،

وَيَنْتَظِرُ أُجْرَتَهُ بِلَهْفَةٍ.

٣ هَكَذَا وَرِثْتُ شَهْرًا عَقِيمَةً،

وَأُعْطِيتُ نَصِيبِي مِنَ لِبَالِي الشَّقَاءِ.

٤ إِذَا نِمْتُ أَقُولُ: «مَتَى سَأَنْهَضُ؟»

وَيَمُرُّ اللَّيْلُ بِطِينًا،

وَأَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِي حَتَّى الْفَجْرِ.

٥ جَسَدِي مُعْطَى بِالْدُّودِ وَالطَّيْنِ،

وَجِلْدِي يَتَّصَلَبُ وَيَنْفَيْحُ.

٦ «تَمُرُّ أَيَّامُ حَيَاتِي أَسْرَعُ مِنْ دَوْرَانِ الْمَكُوكِ فِي

الْمَغْرَلِ،

وَتَنْتَهِي بِلا رَجَائٍ.

٧ تَذَكَّرُ أَنَّ حَيَاتِي كَنَفْسٍ عَابِرٍ،

وَلَنْ أَرَى خَيْرًا ثَانِيَةً.

٨ مَن يَرَانِي الْآنَ، لَنْ يَرَانِي بَعْدُ.

تُرَاقِبُنِي أَنْتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَمْضِي بِلا عَوْدَةٍ.

٩ وَكَمَا يَحْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ،

كَذَلِكَ الَّذِينَ يَزِيلُونَ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ،

لَا يَصْعَدُونَ.

١٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ،

وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ.

١١ «لِهَذَا لَنْ أَسْكُنَ.

وَسَأُنْكَلِمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.

سَأَشْكُو مِمَّا ذُقْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.

١٢ هَلْ أَنَا الْيَمُّ أَمْ التَّنِينُ؟

٧:١٩:١١ الْيَمُّ أَمْ التَّنِينُ. تَذَكَّرُ الْإِسْطِطْرُ الْكَنْعَانِيَّةَ «يَم» بِاعْتِبَارِهِ
إِلَهَ الْبَحْرِ، وَ «التَّنِينُ» بِاعْتِبَارِهِ وَحْشًا بَحْرِيًّا.

- لِتَضَعَ عَلَيَّ حَارِسًا؟
 ١٣ إِنْ قُلْتُ سَيُعْطِينِي فِرَاشِي رَاحَةً،
 وَيَحْمِلُ السَّرِيرُ هَمِّي عِنْدَمَا أَشْكُو،
 ١٤ فَإِنَّكَ تُخَيِّفُنِي يَا اللَّهُ فِي أَحْلَامِي،
 وَتُرْعِبُنِي بِالرُّؤْيَى.
 ١٥ فَأَخْتَارُ الْخَنَقَ وَالْمَوْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ.
 ١٦ كَرِهْتُ الْحَيَاةَ،
 وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.

- ٨ «سَلِ الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَةَ،
 وَتَعَلَّمْ مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.
 ٩ فَمَا نَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأُمْسِ،
 وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.
 حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظَّلِّ.
 ١٠ أَلَا يُعَلِّمُكَ الْآبَاءُ؟ أَلَا يُكَلِّمُونَكَ؟
 أَلَا يَخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةً مِنْ فَمِهِمْ؟
 ١٩ لِمَ لَا تُبْعِدُ نَظْرَكَ عَنِّي،
 حَتَّى أُبَلِّغَ رِيقِي؟
 ٢٠ هَبْ أَتْنِي أَخْطَأْتُ،
 فَكَيْفَ يَوْسَعِي أَنْ أُسَيِّئَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ
 الْبَشَرِ؟
 لِمَ اسْتَهْدَفْتَنِي؟
 وَلِمَاذَا صرْتُ عَيْنًا عَلَيْكَ؟
 ٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جَرِيمَتِي وَتَتَغَاضَى عَنِّي؟
 لَأَنِّي سَأْضَطِّعُ قَرِيبًا فِي تَرَابِ الْقَبْرِ.
 تَبَحِّثْ عَنِّي فَلَا تَجِدْنِي.»

- ١١ «هَلْ يَنْمُو نَبَاتُ الْبَرْدِيِّ حَيْثُ لَا مُسْتَنْقَعُ؟
 أَمْ هَلْ يَنْمُو الْقَصَبُ حَيْثُ لَا مَاءٌ؟
 ١٢ بَلْ تَدْوِي وَهِيَ بَعْدُ فِي نَضَارَتِهَا،
 وَتَجِفُّ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْقَطْعِ.
 ١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ الَّذِينَ يَنْسُونَ اللَّهَ.
 إِذْ يُخَيِّبُ رَجَاءَ الشَّرِيرِ.
 ١٤ يَخِيَّبُ مَا يَتَّكِلُ عَلَيْهِ،
 لِأَنَّهُ كَمَنْ يَتَّقُ بِخُيُوطٍ عَنكَبُوتِ.
 ١٥ إِذَا اتَّكَا عَلَيْهَا لَا تَصْمُدُ،
 وَإِذَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لَا تَتَّحَمُلُ.
 ١٦ فَيَكُونُ كَكَنْبَةِ رَطْبَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ،
 تَنْشُرُ أَغْصَانَهَا فَوْقَ بُسْتَانِ.
 ١٧ جُدُورُهَا مُتَشَابِكَةٌ حَوْلَ كَوْمَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ.
 تَنْمُو بَيْنَ الصُّخُورِ.
 ١٨ وَإِذَا اقْتَلَعَتْ،
 يُكْبِرُهَا مَكَانُهَا وَيَقُولُ مَا رَأَيْتُكَ مِنْ قَبْلُ.
 ١٩ هَكَذَا تَدْوِي حَيَاةُ النَّبْتِ،
 وَمِنْ الْأَرْضِ تَنْمُو أُخْرَى غَيْرُهَا.
 ٢٠ لَا يَرْتَضِ اللَّهُ الرَّجُلَ الْكَامِلَ،
 وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ الْأَشْرَارِ.

حَدِيثُ بِلْدَد

فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوجِيُّ:

٢ «حَتَّى مَتَى تَنْفَوْهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟

مَا كَلِمَاتُكَ سِوَى هَوَاءِ!

٣ فَهَلْ يَعْوجُّ اللَّهُ عَدْلَهُ؟

أَمْ يُغَيِّرُ الْقَدِيرُ الصَّوَابَ وَيَظْلِمُ؟

٤ إِنْ أَخْطَأَ أَبْنَاؤُكَ ضِدَّ اللَّهِ،

فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.

٥ فَإِنَّ سَعَيْتَ إِلَى اللَّهِ،

- ٢١ سَمِلاً فَمَكَ صَحِكَاً
وَسَفَتَيْكَ أَغَانِي فَرَحٍ .
- ٢٢ سَيَلِسُ مِبْغُضُوكَ الْخَيْرِ،
وَسَتَحْتَفِي بُيُوتَ الْأَشْرَارِ.»
- رُدُّ أَيُّوبَ عَلَى بُلْدِهِ
فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:
- ٢ «أَعَلِمْتُ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ .
فَكَيْفَ يَبْتَرُّ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟
٣ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّهَمَهُ،
فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَاباً شَافِئاً
وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ .
٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ .
مَنْ عَانَدَهُ وَسَلِمَ؟
٥ هُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ،
وَيَقْلِبُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ .
٦ هُوَ الَّذِي يَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،
فَتَرْتَجِفُ أَسَاسَاتُهَا .
٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ قُرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ،
وَيُعْطِي الشُّجُومَ فَلَا تُشَعُّ .
٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَسِطُّ السَّمَاوَاتِ،
وَيَمْسِشِي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ .
٩ هُوَ الَّذِي صَنَعَ الدُّبَّ الْأَكْبَرَ
وَالْجَبَّارَ وَالثَّرِيَّ وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ .
١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ عَظَمَ مِنْ أَنْ تُدْرِكَ،
وَأَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُعَدَّ .
١١ هَا هُوَ اللَّهُ يَمُرُّ بِي فَلَا أَرَاهُ،
يَتَجَاوَزُنِي فَلَا أَلْحِظُهُ .
١٢ إِذَا حَطَفَ شَيْئاً،
مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ،
أَوْ مَنِ سَبَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟
- ١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ .
قَدْ انْحَتَى لَهُ كُلُّ مُسَاعِدِي رَهَبٍ . ب
- ١٤ فَكَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟
وَكَيْفَ أَنْتَفِي كَلِمَاتِي حِينَ أَرُدُّ عَلَيْهِ؟
- ١٥ فَرُغِمَ بَرَاءَتِي لَا أَمْلُكَ أَنْ أُجِيبَهُ،
بَلْ أَسْتَرْجِمُ دِيَانِي .
- ١٦ حَتَّى إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَجَابَنِي،
لَا أَصَدِّقُ أَنَّهُ يُصْغِي إِلَيَّ صَوْتِي!
١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمَصَابِتٍ كَالْعَاصِفَةِ،
وَيُكَثِّرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ .
- ١٨ لَا يَدْعُنِي التَّقَطُّ أَنْفَاسِي،
بَلْ يُشِيعُنِي مَرَارَةً .
- ١٩ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ قُوَّةٍ، فَهُوَ أَقْوَى .
وَأَنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ عَدْلِ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَدْعُوهُ إِلَى مُحَاكَمَةٍ؟
- ٢٠ رَغِمَ اسْتِقَامَتِي وَرَغِمَ بَرَاءَتِي،
فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ يُظْهِرُنِي مُذْنِباً .
- ٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبَرِيءٌ،
وَلَا أَهْتَمُّ لِنَفْسِي .
أَحْتَقِرُ حَيَاتِي .
- ٢٢ أَقُولُ إِنَّ هُنَاكَ نَتِيجَةً وَاحِدَةً:
اللَّهُ يُنْهِي حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ مَعاً .
- ٢٣ فَإِنْ جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلَتْ،
أَيُّضْحَكُ اللَّهِ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟
- ٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،
وَقَدْ حَجَبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقَضَاةِ .
إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَمَنْ إِذَا؟
- ٢٥ «يَأْمِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَاةٍ
تَعْدُو هَارِيَةً،
وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَحْدُثُ فِيهَا .
٢٦ تَمُرُّ كَسْفُنُ الْقَصَبِ .

١٣:٩-١٣ رهب. تينين أو حيوان بحري ضخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمز للشّر ولأعداء الله.

٩:٩-٩ الدّب ... الجنوب. جملتها مجموعات نجمية معروفة.

تَنْقُضُ سَرِيعاً كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَى فَرَسِيَّتِهِ .

٨ وَلَا مَهْرَبَ مِنْكَ .
يَدَاكَ اللَّانِ شَكَلْتَانِي وَصَنَعْتَانِي ،

حَاصِرْتَانِي الْآنَ وَدَمَّرْتَانِي .

٩ اذْكُرْ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِيناً ،

فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَى تُرَابٍ .

١٠ أَلَمْ تَسْكُبْنِي كَمَا يُسْكَبُ الْخَلِيبُ ،

وَخَثَرْتَنِي كَمَا يُخَثَرُ الْجُبْنُ ؟

١١ أَلَيْسَتَنِي جِلْداً وَلَحْماً ،

وَنَسَجْتَنِي مَعاً بِعِظَامٍ وَأَعْصَابٍ .

١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَرِيعَةً ،

وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعِنَايَتِكَ .

١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَتِكَ الْمَكْتُومَةَ ،

وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قَصْدُكَ .

١٤ إِنَّ أَسْطَاطَ سَتْرَاقِبِي ،

وَلَنْ تُبْرِّتَنِي مِنْ شَرِّي .

١٥ إِنَّ تَعْدِيَّتَ حُدُودِكَ ، فَالْوَالِي لِي !

وَحَتَّى إِنَّ كُنْتُ بَرِيئاً ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعُ

رَأْسِي .

أَنَا فِي خِرِي كَامِلٍ ،

وَكُلِّي الْآمَ .

١٦ إِذَا رَفَعْتُ نَفْسِي فَمَسُوفَ تَطَارِدُنِي كَأَسَدٍ ،

وَتَعُودُ وَتُظْهِرُ تَمَيُّزَ عَظْمَتِكَ عَلَيَّ .

١٧ تَسْتَدْعِي شُهُوداً كَثِيرِينَ ضِدِّي ،

وَيَرِدَادُ غَضَبِكَ عَلَيَّ .

فَتُرْسِلُ جَيْشاً بَعْدَ جَيْشٍ ضِدِّي .

١٨ لِمَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي ؟

لِمَ لَمْ أُمْتُ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ ؟

١٩ لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ قَطُّ ،

لَيْتَنِي نُوَلِّتَ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ .

٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَصِيرَةً ؟

فَدَعْنِي إِذَا ، فَأَسْتَمْتِعُ قَلِيلاً ،

٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ

إِلَى مَكَانِ الظِّلْمَةِ وَعَتَمَةِ الْمَوْتِ ،

٢٢ مَكَانِ ظِلْمَةٍ مُخِيفٍ وَمَوْتٍ ،

أَرْضِ اضْطِرَابٍ حَيْثُ الثُّورُ كَظَلْمَةٍ عَمِيقَةٍ .

٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأَنْسَى شِكَايَ وَخُزْيِي ،

وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَى وَجْهِي ،

٢٨ أَطْلُ أَخْشَى كُلِّ أَلْمِي ،

وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تُبْرِّتَنِي .

٢٩ إِنَّ كُنْتُ سَتَجِدُنِي مُذْنِباً ،

لِمَاذَا أَتَعِبَ نَفْسِي بِلَا فَايِدَةٍ ؟

٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِقَلْجِ مُدَابٍ ،

وَنَقَيْتُ يَدَيَّ بِالصَّابُونَ ،

٣١ فَسَيَعْمِسُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْهَالِوِيَّةِ ،

إِلَى أَنْ تَشْمِزَّ ثِيَابِي مِنِّي .

٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَاناً مِثْلِي فَأَرُدُّ عَلَيْهِ ،

أَوْ كَيْ نَجْتَمِعَ مَعاً فِي مَحْكَمَةٍ .

٣٣ لَيْسَ مِنْ وَسِيطٍ بَيْنَنَا ،

يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا .

٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ ،

فَلَا يُرْعِبُنِي رُعباً .

٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتَكَلِّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ ،

أَمَّا الْآنَ فَلَا أَسْتَطِيعُ .

«عَفْتُ حَيَاتِي .

سَأَنْطِقُ بِشِكَايَ ،

وَسَأَتَكَلِّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَاةٍ .

٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدَيِّ ،

عَرَفْتَنِي مَا تَتَّهَمُنِي بِهِ .

٣ فَهَلْ يَسُرُّكَ أَنْ تَظْلِمَنِي وَتَرَفُضَ عَمَلَ يَدَيْكَ ؟

بَيْنَمَا تُشْرِقُ عَلَيَّ مُخَطَّطَاتِ الْأَشْرَارِ ؟

٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانِ ،

أَمْ أَنَّكَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ ؟

٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ ،

فَتَمُرُّ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ ؟

٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَفْتَشُّ عَنِّي إِثْمِي

وَتَبْحَثُ عَنِّي خَطِيئَتِي ،

٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْتَرِفْ ذَنْباً ،

حَدِيثُ صُوفَرٍ

فَأَجَابَ صُوفَرُ التَّعْمَاتِيُّ:

وَلَمْ تَسْمَعْ لِلْإِثْمِ بِأَنْ يَسْكُنَ بَيْتَكَ،
١٥ فَسَتَرَفَعُ وَجْهَكَ دُونَ حَجَلٍ مِنْ عَيْبٍ،
وَسَتَقِفُ آمِنًا بِلا خَوْفٍ.

١٦ لِأَنَّكَ سَتَنْتَسِي ضَيْقَكَ،
وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كَمِيَاهِ جَارِيَةٍ تَعْبُرُ.
١٧ سَتَسْتَطِيعُ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ،
وَتَكُونُ ظَلْمُتُهَا كَنُورِ الصَّبَاحِ.

١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ لَكَ رَجَاءً،
تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَنَامُ دُونَ هَمٍّ.

١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَجِعُ،
لَنْ يُزْهَبَكَ أَحَدٌ.

سَيَطْلُبُ عَوْنَكَ كَثِيرُونَ.
٢٠ أَمَّا عُيُونَ الْأَشْرَارِ فَتَبْلَى.

لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،
وَرَجَاؤُهُمُ الْأَجِيرُ يَمِضِي كَالرِّيحِ.»

٢ «هَلْ سَيَمُرُّ هَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ دُونَ جَوَابٍ؟

وَهَلْ تَظْهَرُ بَرَاءَةُ الْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ تَرْتَرْتِهِ؟

٣ هَلْ يُسْكِنُ كَلَامُكَ الْفَارِغَ السَّامِعِينَ؟

وَعِنْدَمَا تَسْخَرُ، أَفَلَيْسَ مَنْ يُحْجِلُكَ؟

٤ تَقُولُ حُجْجِي صَحِيحَةً،

وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنَيْكَ يَا اللَّهُ.

٥ لَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمَ،

وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ،

٦ وَيُعْلِنُ أَسْرَارَ الْحِكْمَةِ لَكَ،

لِأَنَّ لِكُلِّ حُجَّةٍ جَانِبَيْنِ.

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ!

٧ «أَنْظُرْ أَنْتَ تَفْهَمُ أَعْمَاقَ اللَّهِ،

أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلْقَدِيرِ؟

٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،

فَمَاذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟

وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَوَايَةِ،

فَمَاذَا تَدْرِي عَنْهَا؟

٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

١٠ «إِنْ مَرَّ وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى

الْمَحْكَمَةِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَاوِمَهُ؟

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيكَ الْبَاطِلِينَ.

حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَبِهُ؟

١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغَ الْعَقْلِ فَهَمًّا،

حِينَ يَلِدُ الْجِمَارَ التَّيْرِيَّ إِنْسَانًا!

١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،

وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحْوَهُ،

١٤ إِذَا نَفَضْتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرٍ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «لَا بُدَّ أَنْتُمْ أَهْلُ الْحِكْمَةِ.

وَتَمُوتُ الْحِكْمَةُ مَعَكُمْ!

٣ لَكِنْ لِي أَنَا أَيْضًا عَقْلٌ مِثْلَكُمْ،

فَلَسْتُ أَقْلٌ مِنْكُمْ.

فَمَنْ لَ يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟

٤ «هَا قَدْ أَصْبَحْتُ أَضْحُوكَةً لِأَصْدِقَائِي.

يَقُولُونَ دَعَا اللَّهَ،

فَاسْتَجَابَ إِلَيْهِ بِالْأَلَامِ.

فَهَا هُوَ الْبَارُّ وَالْمُسْتَقِيمُ يُصْبِحُ أَضْحُوكَةً.

٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةً هَانِيَةً،

يَسْتَحْفُونَ بِمَصَائِبِ الْآخَرِينَ،

يَضْرِبُونَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ أَنْ يَسْقُطَ!

٦ بَيُّوتُ اللُّصُوصِ تَسْلَمُ،

وَالَّذِينَ يُعِظُونَ اللَّهَ يَعِيشُونَ بِأَمَانٍ!

مَعَ أَنَّ مَصَائِرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ!

٧ «أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعَلَّمَنَّ،

وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَسْتَحْبِرْكَ.

٨ أَوْ حَدِّثِ الْأَرْضَ فَتُرْسِدْكَ،

أَوْ سَمَكِ الْبَحْرِ فَيُرَوِّي لَكَ.

٩ مَنْ مِنْهَا لَا يَعْرِفُ أَنَّ يَدَ اللَّهِ

هِيَ الَّتِي فَعَلْتَ هَذَا بِكَ،

١٠ فَهُوَ يَتَحَكَّمُ بِنَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ،

وَيُبْرِئُ كُلَّ بَشَرٍ.

١١ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأُدْنَ الْكَلَامَ،

كَمَا يَفْحَصُ اللِّسَانَ الطَّعَامَ؟

١٢ هَلِ الْحِكْمَةُ لِلشُّبُوحِ،

وَالْفَهْمُ لِمَنْ يَبْيِشُونَ طَوِيلًا؟

١٣ بَلِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ،

لَهُ الْحُكْمُ الصَّابِتُ وَالْفَهْمُ.

١٤ إِذَا هَدَمَ، فَلَا أَحَدَ يَبْنِي.

١٥ إِذَا أَعْلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا أَحَدَ يَفْتَحُ.

١٥ إِذَا حَجَرَ الْمَطَرُ، يَجِفُّ كُلُّ شَيْءٍ،

وَإِذَا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغْمُرُ الْأَرْضَ.

١٦ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ.

الرَّابِحُونَ وَالخَاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ.

١٧ يَنْزِعُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّاصِحِينَ،

وَيَجْعَلُ النُّضَاةَ يَبْدُونَ كَحَمَقَى.

١٨ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْمُلُوكِ،

وَيَطْوِفُهُمْ بِقُبُودٍ.

١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،

وَيُنْزِلُ ذَوِي الْمَرَازِكِ الَّتِي يَطُنُّونَهَا خَالِدَةً.

٢٠ يُخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ،

وَيَنْزِعُ حُسْنَ التَّمْيِيزِ مِنَ الشُّبُوحِ.

٢١ يَسْكُبُ الْحَجَلَ عَلَى النَّبَلَاءِ،

وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَفْوِيَاءِ.

٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقَ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،

وَيُعْلِنُ مَا هُوَ مُظْلِمٌ كَالْمَوْتِ.

٢٣ يَقْوِي الْأُمَّمَ، ثُمَّ يَدْمَرُهَا،

يُوسِّعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يُشْتَتُّ شُعُوبَهَا.

٢٤ يَنْزِعُ فَهْمَ قَادَةِ شَعْبِ الْأَرْضِ،

وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضِ فَاجِلَةٍ بِلَا طَرِيقِ.

٢٥ قِيدُورُونَ كَالشُّكَارَى،

يَتَلَمَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورٍ.

١٣ «هَا قَدْ رَأَتْ عَيْنِي هَذَا كُلَّهُ،

وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَهَمْتُهُ.

٢ فَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَ،

فَلَسْتُ دُونَكُمْ.

٣ غَيْرَ أَنِّي أُوَدُّ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَى الْقَدِيرِ،

وَأَحَاجِجُهُ بِشَأْنِ قَضِيَّتِي.

٤ لِكَيْتُكُمْ تُجِيبُونَ أَنْ تَسْتُرُوا جَهْلَكُمْ بِالْكَذِبِ،

كُلُّكُمْ أَطْبَاءُ عَاجِزُونَ.

٥ لَيْتُكُمْ تَصْمِتُونَ!

فَيْكُونُ هَذَا أَحْكَمَ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ!

٦ «اسْمَعُوا رَأْيِي،

وَانْتَبِهُوا لِلحُجَجِ الَّتِي سَاطَرَحُهَا.

٧ هَلْ تَكْذِبُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ،

وَتَتَحَدَّثُونَ بِالْعِشِّ لِمْصَلِحَتِي؟

٨ هَلْ تَتَمَلَّقُونَ اللَّهَ،

وَتُدْفَعُونَ عَن قَضِيَّتِي؟

٩ إِنْ فَحَصَكُمُ اللَّهُ، أَيْقُولُ إِنَّكُمْ عَلَى صَوَابٍ؟

أَمْ تَسْتَطِيلِعُونَ خِدَاعَهُ

كَمَا يَخْدَعُ الْبَشَرَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ؟

١٠ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَيُؤَدِّبُكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَيِّزِينَ فِي السَّرِّ.

١١ أَلَا يُرْعِيكُمْ جِنٌّ يَنْهَضُ؟

أَلَا تَخَافُونَهُ؟

١٢ حَفِظْتُمْ أَمثَالًا تَافِهَةً كَالرَّمَادِ تُجَادِلُونَ بِهَا،

وَأَجُوبُكُمْ هَشَّةً كَالطَّيْنِ.

١٣ «اصْمُتُوا وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَلِيَحْدِثْ لِي مَا يَحْدُثُ.

١٤ لِمَاذَا أَخَاطِرُ بِحَيَاتِي،

وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟

- ١٥ هَلْ سَيَقْتُلُنِي اللَّهُ؟
حَتَّى لَوْ فَعَلَ، فَرَجَائِي فِيهِ.
غَيْرَ أَنِّي سَادَفَعُ عَنْ نَفْسِي أَمَامَ وَجْهِهِ.
- ١٦ فَهُوَ نَفْسُهُ سَيُخَلِّصُنِي،
لَأَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ.
- ١٧ انْتَبَهُوا لِمَا أَقُولُ،
وَأصْغُوا لِمَا أُخِيرُكُمْ بِهِ.
- ١٨ هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ دِفَاعِي،
وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي سَائِرٌ.
- ١٩ فَمَنْ يُبَيِّتُ تَهْمَةً عَلَيَّ؟
فَإِنْ فَعَلَ فَأُنِّي سَاخِرْسُ وَأَمُوتُ.
- ٢٠ «لِكَيْبِي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ أَمْرَيْنِ بِي،
حِينَئِذٍ، لَنْ أُخَيِّبَ مِنْكَ.
أُبْعِدْ يَدَكَ عَنِّي،
وَتَوَقَّفْ عَن تَرْهِيْبِي بِخَوْفِكَ.
- ٢٢ اذْعُنِي وَأَنَا سَأَجِيبُ.
أَوْ دَعُنِي أَتَكَلِّمُ، وَأَجِبْ أَنْتَ.
- ٢٣ كَمْ هِيَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ؟
أَرْنِي أَيْنَ جَرِيْمَتِي وَخَطِيْبَتِي.
- ٢٤ لِمَاذَا تُخْفِي عَنِّي وَجْهَكَ،
وَتَعْتَبِرُنِي عَدُوًّا؟
- ٢٥ أَتُرْعَبُ وَرَقَّةً تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،
أَمْ تَطَارِدُ قَشَّةً يَابِسَةً؟
- ٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ تَهْمًا لِأَذْعَةَ ضِدِّي،
وَجَعَلْتَنِي أُعَانِي بِسَبَبِ آثَامِ شَبَابِي.
- ٢٧ تَقْفِدُ قَدَمَيَّ بِالْحَلِيدِ وَالْخَشَبِ،
تُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ،
وَتُرَاقِبُ كُلَّ خُطْوَةٍ أَخطُوهَا.
- ٢٨ وَأَنَا أَتْلَفُ كَسْيَاءَ عَفْنٍ،
كَتُوبٍ يَأْكُلُهُ الْعُثُ.
- ١» «لِلشَّجَرَةِ رَجَاءٌ.
إِنْ قَطَعْتَ فَإِنَّهَا تَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ،
وَأَغْصَانُهَا تَطْلُقُ تَنْبُتُ.
- ٨ وَإِذَا شَاخَ فِي الْأَرْضِ جَذْرُهَا،
وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جَذْعُهَا،
٩ فَيَلْمَاءُ الْقَلِيلِ تَعُودُ فَتُرْهَرُ،
وَتَنْتِجُ أَغْصَانًا كَنْبَتَهُ جَدِيدَةً.
- ١٠ أَمَا الْإِنْسَانُ فَيَضَعُفُ وَيَمُوتُ.
يَفْقِدُ الْإِنْسَانُ صِحَّتَهُ،
فَأَيْنَ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ؟
- ١١ تَنْقُدُ الْمِيَاءَ مِنْ بَحِيرَةٍ،
وَيَنْشَفُ النَّهْرُ مِنْ مَصْدَرِهِ.
- ١٢ هَكَذَا أَيْضًا يَضْطَرِّجُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَنْهَضُنُ.
فَلَنْ يَسْتَقِظَ الْمَوْتَى أَوْ يَقُومُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ،
إِلَّا حِينَ تَرْوُلُ السَّمَاوَاتُ.
- ١٣» «لَيْتَكَ تَحْفِظُنِي فِي الْهَابِوَةِ،
وَتُخَيِّبُنِي حَتَّى يَهْدَأَ غَضْبُكَ.
لَيْتَكَ تُحَدِّدُ لِي وَقْتًا تَذَكِّرُنِي فِيهِ.
- ١٤ إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ، فَهَلْ يَحْيَا ثَانِيَةً؟
إِذَا سَأَنْتَظِرُ كُلَّ أَيَّامِ جُنْدِيَّتِي،
حَتَّى يَأْتِيَ إِعْفَائِي.
- ١٥ سَتَدْعُونِي فَأُلْبِي،
- ١٤» «الإنسانُ المولودُ من امرأةٍ
حَيَاتُهُ قَصِيرَةٌ وَمَلِيئَةٌ بِالشَّقَاءِ.
كَزَهْرَةٍ تَنْمُو حَيَاةُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ تَذْوِي،

- ٨ هَلْ كُنْتَ حَاضِرًا تَسْمَعُ مَشُورَةَ اللَّهِ؟
هَلِ الْحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟
- ٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتَ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،
مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتَ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟
- ١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعُجُوزُ،
وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَيْبِكَ.
- ١١ هَلْ تَسْتَجِيفُ بِتَعْرِيبَاتِ اللَّهِ لَكَ،
وَالكَلِمَاتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟
- ١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بِعِيدًا،
حَتَّى إِنَّ عَيْنِكَ تَظْهَرَانِ ذَلِكَ؟
- ١٣ إِنَّكَ تَنْقَلِبُ عَلَى اللَّهِ،
وَتُطْلِقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فَمِكَ.
- ١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا،
أَوْ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ بَارًّا،
- ١٥ فَاللَّهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ، أ
حَتَّى السَّمَاوَاتِ غَيْرِ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.
- ١٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ
ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوهُ الْفَاسِدُ،
الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.

- فَأَنْتَ تَشْتَاقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.
١٦ جِينِيذٍ، سَتَرَأَقِبُ خَطُوتِي،
وَلَنْ تَتَرَصَّدَ خَطَايَايَ.
- ١٧ سَتَضَعُ خَطِيئَتِي فِي كَيْسٍ مَخْتُومٍ،
وَسَتَسْتَرُّ إِثْمِي فَلَا تَرَاهُ.
- ١٨ «لَكِنْ كَمَا يَسْقُطُ جُرْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ وَيُجْرَفُ،
وَكَمَا تُزْحَرُحُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،
- ١٩ وَكَمَا تَتَأَكَّلُ الْحِجَارَةُ بِالْمَاءِ،
وَتَغْسِلُ السُّبُولُ تَرَابَ الْأَرْضِ،
- هَكَذَا تُدْمِرُ يَا اللَّهُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَانِي.
٢٠ تَهْرِمُهُ وَتَنْصَبِرُ عَلَيْهِ، فَيَمْضِي.
تُرْسِلُهُ إِلَى الْمَوْتِ
- بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ الْهَيْمَةَ وَجْهَهُ!
٢١ إِذَا أَكْرَمَ أَوْلَادَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،
وَإِذَا ذَلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.
- ٢٢ غَيْرَ أَنْ جِسْدَهُ يَتَأَلَّمُ،
وَلَا يُنُوحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

حَدِيثُ أَلِفَازٍ

فَأَجَابَ أَلِفَازُ التَّيْمَانِيُّ:

١٥

- ٢ «أُجِيبُ الْحَكِيمُ بِكَلَامٍ فَارِعٍ؟
بَطْنُهُ مَلِيءٌ بِالْهَوَاءِ.
- ٣ هَلْ يُجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،
وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟
- ٤ فَإِنَّكَ تَبْعُدُ النَّاسَ عَنِ مَخَافَةِ اللَّهِ،
وَتُعِيقُ التَّأَمُّلَ فِي حَضْرَتِهِ.
- ٥ فَمَنْكَ يَظْهَرُ ذَنْبُكَ،
لَأَنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الْكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.
- ٦ فَمَنْكَ يُدِينُكَ، لَا أَنَا.
إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَتَاكَ.
- ٧ «أَنْتَ أَوَّلُ الْمَوْلُودِينَ مِنَ الْبَشَرِ؟
هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟

رَدُّ أَيُّوبِ عَلَى الْبِغْيَانِ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

١٦

- ٢ «سَمِعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،
وَكُلُّكُمْ مُعْزُونَ مُتَعَبُونَ.
- ٣ أَمَا مِنْ نِهَائِي لِهَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟
فَمَا الَّذِي يُرْعِجُكُمْ فَنَضْطَرُّونَ لِلْكَلامِ؟
- ٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،
لَكُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.
أُهَاجِمُكُمْ بِالْإِتِهَامَاتِ،
وَأَهْزُ رَأْسِي لَكُمْ.
- ٥ «لَكِنِّي كُنْتُ سَأَشْجَعُكُمْ بِكَلِمَاتِي،
وَأُخَفِّفُ أَوْجَاعَكُمْ بِكَلَامٍ مُعْزٍ.
- ٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَخْفُ أَلْمِي،
وَإِنْ ائْتَعْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.
- ٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضْعِفُنِي،
أَلَمْ تُدْمِرْ يَا اللَّهُ كُلَّ أَهْلِي؟
- ٨ مَلَأْتَ وَجْهِي بِالْتَّجَاعِيدِ،
فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.
فَأَمَّ جِسْمِي الْهَزِيلُ لِيَشْهَدَ عَن ذَنْبِي.
- ٩ «يُهَاجِمُنِي فِي غَضَبِهِ وَيَمْرُقُنِي،
وَهُوَ يَصْرُّ بِأَسْنَانِهِ عَلَيَّ.
وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكْرَهُ.
- ١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَفْتَرِ شَوْبِي.
لَطْمُونِي عَلَيَّ وَجَوْبِي اسْتِهْرَاءً،
وَاصْطَفُوا مَعًا ضِدِّي.
- ١١ أَسَلَمْتِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِيرِ،
وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَشْرَارِ.
- ١٢ كُنْتُ مُرْتَاخًا فَحَطَّمْتَنِي.
أَمْسَكَ بِرَقَبَتِي وَكَسَّرَنِي تَكْسِيرًا.
نَصَبْتَنِي لَهُ هَدَفًا،
وَأَحَاطَ بِي رُمَاةٌ سِهَامِيهِ.

- ٢٣ سَيَلَقَنِي بِهِ طَعَامًا لِلنُّسُورِ،
وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.
- ٢٤ يُرْعِبُهُ الْبَلَاءُ وَالضُّيْقُ،
وَيُرْهِبَانِيهِ كَمَلِكٍ يَنْهَيَا لِلْهُجُومِ.
- ٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللَّهِ،
وَوَاجَهَ الْقَدِيرَ بِوَفَاحَةٍ.
- ٢٦ بَعِنَادٍ هَاجِمَةٍ،
وَيَدْرُعَ تَقَدَّمَ ضِدَّهُ.
- ٢٧ فَمَعَ أَنَّهُ تَعَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصِرَتَاهُ مِنْ
الشَّحْمِ،
- ٢٨ سَيَسْكُنُ مُدُنَ الْأَشْبَاحِ،
فِي بُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ مَصِيرُهَا أَكْوَامٌ مِنْ
حُطَامٍ.
- ٢٩ لِهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدُ،
وَقُوَّتُهُ لَنْ تَدُومَ،
وَمَمْتَلِكَاثُهُ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.
- ٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظُّلْمَةِ،
وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبْسُ الْمَرَضُ أَغْصَانَهَا،
وَطَيَّرَتِ الرِّيَّاحُ أَوْرَاقَهَا.
- ٣١ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فَارِغَةٍ،
فَيُخَدِّعَ نَفْسَهُ.
لِأَنَّ الْفَرَاغَ سَيَكُونُ مُكَافَأَتَهُ.
- ٣٢ وَسَمِيئَتْ قَبْلَ وَقْتِهِ،
كَشَجَرَةٍ اصْفَرَّتْ قِمَّتُهَا.
- ٣٣ وَيَكُونُ كَكْرَمَةٍ تَفْقِدُ عَنَبَهَا قَبْلَ نُضْجِهِ،
أَوْ كَرَيْبُونَةٍ تُسْقِطُ بَرَاعِمَهَا.
- ٣٤ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا تَمَرُّ
لَهُمْ،
وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرَّشْوَةِ.
- ٣٥ لِأَنَّهُمْ يَحْبِلُونَ ضَيْقًا،
وَيَلِدُونَ شَرًّا،
وَيَطْلُونَهُمْ تَلْدٌ خِدَاعًا.»

شَقَّ كَلْبِي شَقًّا دُونَ شَقَمَةٍ .

يَسْكُبُ مَرَاتِي عَلَى الْأَرْضِ .

١٤ يَسْحَقُنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ،

وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَمَا تَلِي .

١٥ «لَبِسْتُ خَيْشًا عَلَى جِلْدِي ،

وَمَرَعْتُ كَبْرِيَّ فِي التُّرَابِ .

١٦ احْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ ،

وَبَدَّتْ حَوْلَ عَيْنِي دَوَائِرُ سَوْدَاءَ .

١٧ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تَسِيحَا لِأَحَدٍ ،

وَصَلَاتِي نَيْتَةٌ .

١٨ «لَا تُغَطِّيْ دَمِي يَا أَرْضُ ، أ

وَلَا تَمْنَعِي صَرَخَاتِي مِنْ أَنْ تُسْمَعَ .

١٩ الْآنَ يُوجَدُ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ ،

وَدَلِيلٌ بَرَاءَتِي فِي الْأَعْلَى .

٢٠ صَاحِبِي يُدَافِعُ عَنِّي ،

بَيْنَمَا تَذْرِفُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لِلَّهِ .

٢١ سَيُحَاجِّجُ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ ،

كَانْسَانٍ يُدَافِعُ عَنَ صَدِيقِهِ .

٢٢ «لَأَنَّهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ ،

سَأَمْضِي فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا .

١٧ «رُوحِي مُكَبَّلَةٌ ،

وَحَيَاتِي مُطْفَأَةٌ ،

وَالْقَبْرِ فِي انْتِظَارِي .

٢ يَهْزَأُ الْجَمِيعُ بِي ،

وَأَنَا أَرَأِبُ هُجُومِهِمْ عَلَيَّ بِشَرَّاسَةٍ .

٣ «كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ ،

فَمَنْ غَيْرُكَ يَرْضَى أَنْ يُصَافِحَ يَدِي ؟

٤ لِأَنَّكَ أَعْلَقْتَ عُقُولَ أَصْحَابِي لِئَلَّا يَفْهَمُوا ،

فَلَا تَدْعُهُمْ يَرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيَّ .

٥ مَعَ أَنَّهُ يُعَالُ : «الصَّاحِبُ يَدْعُمُ أَصْحَابَهُ ،

حَتَّى لَوْ تَلَفَتْ عُيُونُ أَوْلَادِهِ بُكَاءً !»

٦ جَعَلَنِي اللَّهُ أَمْثَلَةً لِشُعُوبِ الْأَرْضِ ،

وَعَيْنَ وَجْهِي لِلْبِصَاقِ .

٧ ضَعُفْتُ عَيْنَايَ مِنَ الْحُرْنِ .

٨ وَصَارَتْ أَعْضَاءُ جَسَدِي هَرَبِلَةً كَالظِّلِّ .

٩ صُدِمَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ حَالَتِي ،

وَأَنْزَعَجَ الْبَرِيءُ مِنَ الشَّرِّيرِ .

١٠ يَمَسُّكَ الصَّالِحُ بِطَرِيقِهِ ،

وَيَزِدَادُ طَاهِرُ الْيَدَيْنِ قُوَّةً .

١١ «لَكِنْ عُودُوا جَمِيعًا لِمُهَاجَمَتِي ،

فَلَنْ أَحَدٌ شَخْصًا حَكِيمًا بَيْنَكُمْ .

١٢ انْقَضَتْ حَيَاتِي ،

وَتَمَزَّقَتْ أَحْلَامِي ،

وَزَالَ رَجَائِي .

١٣ انْقَلَبَتْ حَيَاتِي .

١٤ فَصَارَ اللَّيْلُ نَهَارًا ،

وَالْمَسَاءُ فَجْرًا .

١٥ «إِذِ اشْتَهَيْتُ الْهَآوِيَةَ بَيْنًا لِي ،

وَأَنْ أَجْعَلَ سَرِيرِي فِي الظَّلَامِ .

١٦ إِذْ قُلْتُ لِلْهَآوِيَةِ : أَنْتِ أَبِي ،

وَلِلدُّوْدَةِ : أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي ،

١٧ فَأَيْنَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا ؟

١٨ وَمَنْ سِيرَى أَمَالِي بَعْدِي ؟

١٩ هَلْ سَيَهْبِطُ رَجَائِي مَعِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَآوِيَةِ ،

أَمْ سَيُدْفِنُ مَعِي فِي التُّرَابِ ؟»

٢٠ حَدِيثٌ بِلُدَدٍ

فَأَجَابَ بِلُدْدُ الشُّوْحِيِّ :

٢١ «حَتَّى مَتَى تُوَاصِلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ ؟

تَعْلَمُوا ، وَسَتَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ .

- ١٨ يُطَارِدُونَ مِنَ التُّورِ إِلَى ظُلْمَةِ الْمَوْتِ،
وَيُطْرَدُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
١٩ لَا نَسَلُ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادٌ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،
وَلَا يَنْجُو لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سُكْنَاهُمْ.
٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلُ الْعَرَبِ
مِمَّا حَدَّثَ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،
وَيَسْأَلُ الرُّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.
٢١ إِنَّمَا هَذَا مَصِيرُ الْأَشْرَارِ،
وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

رَدُّ أَيُّوبِ عَلَى بَلَدِهِ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ١٩ ﴿إِلَى مَتَى تُعَذِّبُونِي.
وَتَسْحَقُونَنِي بِكَلَامِكُمْ؟
٣ أَهْتُمُّونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!
وَأَسْأَلُكُمْ إِلَيَّ بِلا خَجَلٍ.
٤ فَحَتَّى لَوْ أَخْطَأْتُ،
فَخَطِيئَتِي عَلَيَّ أَنَا.
٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنْفُسَكُمْ أَفْضَلَ مِنِّي،
وَتَسْتَخِدِمُونَ ذُلِّي حُجَّةً ضِدِّي،
٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَوْفَعَنِي فِي الْخَطَا
وَحَاصِرِي بِفَخِّهِ.
٧ أَصْرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،
وَأَسْتَعِثُّ وَمَا مِنْ عَدْلٍ.
٨ سَدَّ طَرِيقِي،
فَلَا أَسْتَطِيعُ الْمُرُورَ،
وَأَظْلَمَ كُلَّ طَرِيقِي.
٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي،
وَأَزَالَ التَّاجَ عَن رَأْسِي.
١٠ يَهْدِمُنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،
فَيَقْضِي عَلَيَّ،
وَيُقْلَعُ رَجَائِي كَمَا تُقْلَعُ الشَّجَرَةُ.
١١ أَشْعَلُ ضِدِّي غَضَبَهُ،
وَأَعْتَبِرُنِي عُدُوًّا لَهُ.﴾

- ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَقَطِيعٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؟
لِمَاذَا نَحْنُ أَغْيَاءٌ فِي نَظْرِكَ؟
٤ أَنْتَ مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ.
فَهَلْ سَتُنْهَجِرُ الْأَرْضَ بِسَبِّكَ؟
أَمْ هَلْ سَتَنْحَرِّكُ تَلَّةً مِنْ مَكَانِهَا لِأَجْلِكَ؟

- ٥ «نَعَمْ يَنْطَلِقُ نُورُ الْأَشْرَارِ،
فَلَا تَعُودُ أَلْسِنَةُ نَارِهِمْ تَسْطَعُ.
٦ نُورُ بَيْتِهِمْ مُظْلِمٌ،
وَالسَّرَاجُ فَوْقَهُ مُطْفَأٌ.
٧ تَتَّقِدُ خُطُوَاتُهُمُ الْقَوِيَّةُ،
وَتَسْقِطُهُمْ خُطَايُهُمْ.
٨ تَدُوسُ أقدامُهُمُ الْمَصِيدَةَ فَيَقْعُونَ فِيهَا،
وَيَمْسُحُونَ فَوْقَ فَخِّ مَخْفِيٍّ.
٩ تُمْسِكُ الْمَصِيدَةَ بِأَرْجُلِهِمْ،
وَتُطْبِقُ الشَّبَكَةَ عَلَيْهِمْ.
١٠ فَالشَّرُّكَ مُخْتَبَأٌ فِي الْأَرْضِ،
فَتَحُّهُمُ مَحْتَبَأٌ عَلَى الطَّرِيقِ.
١١ تُرْعِبُهُمُ الْمَصَائِبُ مِنْ حَوْلِهِمْ
وَتُطَارِدُ كُلَّ خَطَايَتِهِمْ.
١٢ الضَّمِيقَاتُ جَائِعَةٌ لِأَيْتِهَامِهِمْ،
وَالْمُصِيبَةُ جَاهِزَةٌ لِعَثْرَتِهِمْ.
١٣ يَأْكُلُ الْمَرَضُ جِلْدَهُمْ،
وَيَلْتَهُمُ الْمَوْتُ أَطْرَافَهُمْ.
١٤ أَبْعِدُوا عَن حَصْنِهِمُ الْأَمِينِ،
وَاقْتِيدُوا لِمُلَاقَةِ الْمَوْتِ مِلِكِ الْأَهْوَالِ.
١٥ لَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي بُيُوتِهِمْ،
وَتَنْهَالُ نَارُ الْكِبْرِيَّتِ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ.
١٦ تَحْفُفُ جُدُورُهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ
وَتَذْبُلُ عُصُونُهُمْ مِنْ فَوْقِ.
١٧ لَا يَذْكُرُهُمْ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ،
وَلَا تَذْكُرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الطَّرِيقَاتِ.»

١٢ تَتَقَدَّمُ قُرَاتُهُ مَعًا وَتَسُدُّ طَرِيقِي،
وَتُعَسِّكُرُ حَوْلَ بَيْتِي.

أَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَرَى اللَّهَ.
٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي، أ
وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.
أَتَوَقُّ إِلَى هَذَا مِنْ أَعْمَاقِي.

١٣ «أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي،
وَأَصْبَحَ أَصْدِقَائِي غُرَبَاءَ عَنِّي.

٢٨ «تَتَسَاءَلُونَ: <كَيْفَ نُضَافِقُهُ أَكْثَرَ،
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمُسْكِلَةَ فِيهِ؟>

١٤ تَرَكَّنِي أَقْرِبَائِي،
وَأَصْدِقَائِي نَسُونِي.
١٥ ضُيُوفُ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَعَرِيبٍ.
صِرْتُ أَجْنَبِيًّا فِي عُمُورِهِمْ!

٢٩ لَكِنْ احْذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،
لَأَنَّ غَضَبِكُمْ إِنَّمَا يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،
لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ هُنَاكَ ذَنْبُونَةٌ.»

١٦ أَنَادِي خَادِمِي، فَلَا يُجِيبُ.
حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.

٢٠ فَأَجَابَ صُوفَرُ التَّعْمَاتِيِّ:

١٧ زَوَّجْتِي تَكَرُّهَ رَائِحَتِي،
وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّى عِنْدَ إِخْوَتِي.

٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَّرَبَةَ تَجْعَلُنِي أَجْنَبِيًّا،
بَسَبِّ هَيَاجٍ فِي دَاخِلِي.

١٨ حَتَّى الصَّعَاوُ يَكْرَهُونَنِي.
أَقِفْ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.

٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.
سَارَدْتُ عَلَيْكَ يَرْوِحَ فَهْمِي.

١٩ أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ كُلُّهُمْ يَنْفُرُونَ مِنِّي.
انْقَلَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ.

٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مُنْذُ الْقَدِيمِ،
مُنْذُ أَنْ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٢٠ «التَّصَقَّتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَلَحْمِي،
وَيَا لِكَاكِ نَجُوتٍ بِجِلْدِي.

٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَتَافَ انْتِصَارِ الْأَشْرَارِ لَا
يَدُومُ،

٢١ «أَشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،

وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاسِدِينَ إِلَى جَمِينٍ؟

أَشْفِقُوا لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ صَرَبَتْ بَنِي.

٦ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَاؤُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ
وَرَأْسُهُ إِلَى السَّحَابِ،

٢٢ لِمَاذَا تَطَارِدُونَنِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟
أَلَمْ تَكْتَفُوا مِنَ الْهُجُومِ عَلَيَّ؟

٧ فَسَيَتَلَاشَى إِلَى الْأَبَدِ كَمَا تَتَلَاشَى فَضْلَانُهُ.
فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»

٢٣ «لَيْتَ كَلِمَاتِي تَكْتَبُ،

٨ كَحُلْمٍ يَطِيرُ، فَلَا تَجْعَلُونَهُ،
وَكَطَيْفِ اللَّيْلِ يَطْرُدُ.

وَتُحْفَظُ فِي كِتَابٍ.

٩ لَا يَبْعُدُ يَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،
وَلَا يَرَى مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.

٢٤ لَيْتَهَا تَنْقَشُ فِي صَخْرَةٍ
إِلَى الْأَبَدِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ.

١٠ يَسْتَجِدِّي أَبْنَاؤُهُ الْفُقَرَاءُ،

٢٥ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ،
وَسَيَفْقُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ

لِلدَّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَائَةِ.

١٩:٢٧ أَوْ «... سَيَقِفُ هُنَا عَلَيَّ الْأَرْضُ لِلدَّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَائَةِ،
حَتَّى بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ جِلْدِي. لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَرَى اللَّهَ وَأَنَا فِي جَسَدِي.

٢٦ فَحَتَّى بَعْدَ أَنْ أَتْرُكَ جَسَدِي،
وَيَمُنِّي جِلْدِي،

٢٧ آرَاهُ بِنَفْسِي...»

- وَتَرُدُّ نَدَاهُ مَا جَمَعَهُ مِنْ تَرْوَةٍ.
 ١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مَلِيئَةً بِرُوحِ الشَّيْبَابِ،
 لَكَيْنَهَا سَتَّضَطَّبَجُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ.
- ١٢ «فِي فَمِهِ، يَحْلُو مَذَاقُ الشَّرِّ،
 فَيُخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ.
 ١٣ يَتَمَسَّكُ بِهِ وَلَا يُفْلِتُهُ،
 وَيُثْقِيهِ فِي حَنَكِهِ،
 ١٤ لَكِنَّ طَعْمَهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعِدَّتِهِ،
 وَيَكُونُ كَسَمِّ الْأَفَاعِي فِي جَوْفِهِ.
 ١٥ يَتَبَلَّغُ الثَّرْوَةَ ثُمَّ يَتَفَقِّأُهَا،
 وَيَطْرُدُهَا اللَّهُ مِنْ مَعِدَّتِهِ.
 ١٦ يَرْضَعُ سَمَّ الْأَفَاعِي،
 فَيَقْتُلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.
 ١٧ لَا يَتَمَتَّعُ بِمَا يَرَى مِنْ أُوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبْنًا
 وَعَسَلًا.
 ١٨ يُرُدُّ ثِمَارَ تَعْيِهِ،
 لِأَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ابْتِلَاعِهَا،
 ١٩ لِأَنَّهُ سَحَقَ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،
 وَاعْتَصَبَ بَيْتًا لَمْ يَبْنِهِ.
- ٢٠ «لَأَنَّ جُوعَهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ،
 وَلَا تُخَلِّصُهُ مُشْتَهَاتُهُ.
 ٢١ لَمْ يَبْقَ فِتَاتٌ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.
 لِهَذَا لَا يَدُومُ نَجَاحُهُ.
 ٢٢ فِي قِمَمَةِ اكْتِفَائِهِ يَتَضَايِقُ،
 وَتَأْتِيهِ كُلُّ تَعَاسَةٍ.
 ٢٣ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ لِيَمْلَأَ بِهِ بَطْنَهُ،
 وَيُمِطِرُ الْغَضَبَ عَلَيْهِ طَعَامًا.
 ٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،
 يَخْتَرِقُهُ سَهْمٌ مِنْ نُحَاسٍ.
 ٢٥ يُسْحَبُ السَّهْمُ مِنْ ظَهْرِهِ،
 وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِعِ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،
 وَيُبْهَرُ الرُّعْبُ.
- ٢٦ لَا تَرَى كُنُوزَهُ ضُوءَ النَّهَارِ،
 وَتَلْتَمِئُهُ نَارٌ لَمْ يُضْرِمْهَا بَشَرٌ.
 ٢٧ قُدِّرَ كُلُّ مَا تَبَقَّى مِنْ بَيْتِهِ.
 تَكشِفُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ،
 وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.
 ٢٨ تُجْرَفُ كُلُّ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِهِ
 حِينَ يَفِيضُ غَضَبُ اللَّهِ.
 ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ.»
- رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفٍ**
- ٢١** فَأَجَابَ أَيُّوبُ:
- ٢ «اسْمَعُونِي جَيِّدًا،
 فَهَكَذَا تُعْزُونِي.
 ٣ احْتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَهْرَبُوا بِي.
 ٤ «شَكَوَايَ لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،
 وَلِهَذَا لَا صَبْرَ لِي.
 ٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجْهِهِ وَأَنْدَهَشُوا،
 وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.
 ٦ حِينَ أَفَكَّرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَعِبُ،
 وَبِرْتَجِفُ كُلُّ كِيَانِي.
 ٧ لِمَاذَا بَحِيحًا الْأَشْرَارُ؟
 نَعَمْ! يُعَمَّرُونَ طَوِيلًا وَتَرْدَادُ ثُرَوَاتِهِمْ؟
 ٨ نَسَلُهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ،
 وَوَرُونَ أَحْفَادُهُمْ بِعُيُونِهِمْ.
 ٩ يُبُوئُهُمْ أَمْنَةً مُطْمَئِنَّةً،
 وَاللَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ.
 ١٠ نُورُ الشَّرِيرِ يُلْقِحُ وَلَا يَفْشَلُ،
 وَبَقَرَتُهُ تَلِدُ وَلَا تُجْهَضُ.
 ١١ يُطْلِقُونَ صِغَارَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْحِمْلَانِ،
 وَيَرْقُصُونَ أَبْنَاؤَهُمْ.
 ١٢ يَعْرِفُونَ عَلَى الدَّفِّ وَالْقَيْثَارَةِ

٢٨ تَقُولُونَ: «سَتَانَّ بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،
وَبَيْنَ خَيْمَةِ الْأَشْرَارِ!»

٢٩ «أَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ؟
قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَاتِهِمْ:

٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ يَنْجُو يَوْمَ الْبَلْوَى،
وَأَنَّ الْأَشْرَارَ يُنْقَدُونَ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟
٣١ مَن وَاجَهَ الشَّرِيرَ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟

وَمَن يُجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخَرِينَ؟
٣٢ يُحْمَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،

وَيَسْهَرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيَحْرُسَهُ.
٣٣ يَسُرُّ بِتُرَابِ الْوَادِي،

وَيَمْشِي الْجَمِيعُ وَرَاءَ مَوْكِبِ جَنَازَتِهِ،
وَأَمَامَهُ جُمْهُورٌ بِلَا عَدَدٍ.

٣٤ «فَكَيْفَ تُعْزَوْنِي بِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ،
وَأَجْرِيَتِكُمْ بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَقِّ؟»

حَدِيثُ أَلِيْفَاذِ

٢٢ فَأَجَابَ أَلِيْفَاذُ التِّيْمَانِيُّ:

٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟

إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمُ نَفْسَهُ.

٣ هَلْ تُفِيدُ الْقَدِيرَ إِنْ كُنْتَ بَارًّا،

أَمْ تُعَوِّدُ عَلَيْهِ طُرْفَكَ الْمُسْتَقِيمَةَ بِالرَّبْحِ؟

٤ هَلْ يُؤَبِّخُكَ بِسَبِّ تَفَوَاكٍ،

فَيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مُحَاكَمَةٍ؟

٥ أَلَيْسَ شَرُّكَ عَظِيمًا؟

أَلَيْسَتْ آثَامُكَ بِلَا حَدٍّ؟

٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِلَا دَاعٍ،

وَتَنْزِعُ ثِيَابَ الْغُرَاةِ.

٧ لَا تُعْطِي الْمُنْتَعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،

وَتَمْنَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجِيَاعِ.

٨ الْأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،

وَالثَّرِيُّ يَسْكُنُ فِيهَا.

وَيَحْتَفِلُونَ بِالْعَرْفِ عَلَى النَّاسِ.

١٣ يَقْبِضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءَ،

وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاطِوِيَّةِ فِي سَلَامٍ.

١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! لَا نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ
طُرُقَكَ.

١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟

وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟»

١٦ «حَقًّا، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ.

لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ تَصْبِيحَةَ الْأَشْرَارِ.

١٧ فَكَثِيرًا مَا يَنْطَفِئُ نُورُ حَيَاةِ الْأَشْرَارِ،

أَوْ تُصِيبُهُمْ مَصَائِبٌ،

أَوْ يُخَصِّصُ اللَّهُ لَهُمْ فِي غَضَبِهِ أَوْجَاعًا؟

١٨ كَثِيرًا مَا يَكُونُونَ كَالْقَشِّ أَمَامَ الرَّيْحِ،

أَوْ كَالثَّنِّ الَّذِي تَحْمِلُهُ الْعَاصِفَةُ؟

١٩ تَقُولُونَ: «يَحْفَظُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ.»

وَأَقُولُ: «بَلْ لِيُجَازِيَهُ هُوَ فَيَعْرِفَ إِثْمَهُ.»

٢٠ يَبْرُؤُ الشَّرِيرُ دَمَارَهُ بِعَيْنِيهِ،

وَلِيَشْرَبَ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ.

٢١ لِأَنَّهُ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَهُ،

عِنْدَمَا تَنْقُضِي شَهْرُ حَيَاتِهِ؟

٢٢ «هَلْ يُعْلَمُ أَحَدٌ اللَّهُ شَيْئًا،

وَهُوَ الَّذِي يُدِينُ أَعْلَى النَّاسِ شَأْنًا؟

٢٣ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي قِمَّةِ نَجَاحِهِ مُرْتَاحًا

مُطْمَئِنًّا.

٢٤ أَوْعَيْتَهُ مَلِيئَةً بِاللَّنِّ،

وَمُخَّ عِظَامِهِ مَمْلُوءٌ حَيَاةً.

٢٥ وَيَمُوتُ آخَرَ بِمَرَارَةٍ نَفْسِيهِ،

دُونَ أَنْ يَنْدَوِقَ خَيْرًا.

٢٦ فَيَضْطَجِعُ الْإِنْسَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،

وَسَرْعَانَ مَا يُعْطِيهِمَا الدُّودُ.

٢٧ «أَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَكُمْ،

وَكَيفَ تَتَفَقَّهُونَ لِأَتَهَامِي ظُلْمًا.

٩ تُرْسِلُ الْأَرَامِلَ فَارِغَاتٍ الْأَيْدِي،
وَتَسْحَقُ قُوَّةَ الْبِتَامَى .
١٠ لِهَذَا تُحِيطُ بِكَ الْفَخَاحُ،
وَيَسْتَوْلِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،
١١ وَظُلْمَةٌ فَلَا تَرَى،
وَقَيْضَانٌ يَغْمُرُكَ .

وَأَعْلَى فِضَّةٍ عِنْدَكَ،
٢٦ جِينِيذٍ تَتَلَدَّدُ فِي الْقَدِيرِ،
وَتَرْفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ .
٢٧ تُصَلِّي إِلَيْهِ فَيَسْمَعُكَ،
وَتُوْفِي كُلَّ نُدُورِكَ لَهُ .
٢٨ جِينِيذٍ، تُقَرَّرُ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،
وَتُنَارُ لَكَ الدُّرُوبُ .

٢٩ حِينَ يَكْتَسِبُ الْآخَرُونَ
تَقُولُ لَهُمْ ابْتَهَجُوا،
وَتُخَلِّصُ الْقَدِيرَ الْمُتَضَعَّ .
٣٠ حَتَّى إِنْ الْمُنْذِبَ يُطْلِقُ، فَيَتَحَرَّرُ،
وَيُجَيِّهِ اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلِ يَدَيْكَ .»

١٢ «أَيَسَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيِّ فِي السَّمَاوَاتِ؟
أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ النُّجُومِ؟
١٣ وَأَنْتَ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللَّهُ؟
أَيَدِييْنِ مِنْ خَلْفِ سَحَابَةٍ سَوْدَاءِ؟
١٤ تَحْجُبُهُ سُحُبٌ سَوْدَاءٌ فَلَا يَرَانَا،
بَيْنَمَا يَمْشِي عَلَى قُبَّةِ السَّمَاوَاتِ .»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْبِيضَانِ

٢٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ مَرَّةً،
فَيَدُّ اللَّهُ عَلَيَّ ثِقِيلَةً رَغَمَ إِنِّي .
٣ لِيَتَنِي أَعْرِفُ أَيْنَ أَحَدُهُ،
فَأَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ هُوَ .
٤ لِأُقَدِّمَ دَعْوَايَ أَمَامَهُ،
وَأَمْلَأُ فَمِي بِحُجَجٍ مَشْرُوعَةٍ،
٥ وَأَعْلَمُ مَا سُبِّحْتَنِي بِهِ،
فَأَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ لِي .
٦ هَلْ سُبِّازِلْنِي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟
لَا بَلَّ سُبِّصْغِي إِلَيَّ .
٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يُحَاجِجَهُ،
فَأَنْجُو نَهَائِيًا مِنْ دُبَانِي .

١٥ «أَتَبْوِي أَنْ تُوَاصِلَ الطَّرِيقَ الْقَدِيمَ
الَّذِي سَلَكَهُ الْأَشْرَارُ،
١٦ الَّذِينَ أُخْطِئُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ،
وَجُرِفُوا كَبَيْتِ جَرَفَةٍ قَيْضَانٌ مِنْ أَسَاسِهِ؟
١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَنَا؟»
١٨ مَعَ أَنَّ الْقَدِيرَ مَلَأَ بُيُوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ .
لِيَتَبَعِدَ عَنِّي نَصَائِحُ الْأَشْرَارِ .
١٩ يَرَى الْأَبْرَارُ مَتَاعِبَ الْأَشْرَارِ وَيَتَبَهَّجُونَ،
وَالْأَنْبِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ .
٢٠ وَيَقُولُونَ: «دَمَّرَ مَقَاوِمُونَا،
وَهَا هِيَ النَّارُ تَلْتَهُمْ تَرَوْتَهُمْ .»

٨ «أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ،
وَعَرَبًا فَلَا أَرَاهُ .
٩ أَتَجِدُهُ شِمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ،
وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ لَا أَرَاهُ .
١٠ لِكَيْتَهُ يَعْرِفُ مَسْلِكِي،
حِينَ يَمْتَحِنُنِي أَخْرُجُ كَالذَّهَبِ .

٢١ «تَصَالَحَ مَعَ اللَّهِ وَاطْمَئِنَّ،
بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ .
٢٢ اقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللَّهِ،
وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ
٢٣ إِنْ عُدْتَ إِلَى الْقَدِيرِ يَتَنِي بَيْتَكَ .
إِنْ أَزَلْتَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ،
٢٤ إِنْ أَلْقَيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرَابِ،
وَذَهَبَ أُوفِيرٌ فِي فَاغِ الْوَادِي .
٢٥ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ هُوَ ذَهَبُكَ،

- ٧ يَبْتَئُونَ غُرَّةً مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،
وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَحْمِيهِمْ مِنَ الْبَرْدِ.
- ٨ يُبَلِّغُهُمْ أَمْطَارُ الْجِبَالِ.
فَيَلْتَصِقُونَ بِصَخْرَةٍ يَحْتَمُونَ بِهَا.
- ٩ يَخْطَفُ الْأَشْرَارُ الْيَتِيمَ عَنِ ثَدْيِ أُمِّهِ،
وَيَأْخُذُونَ ثِيَابَ الْمَسَاكِينِ زَهْنًا.
- ١٠ يَمِشِي الْمَسَاكِينُ غُرَّةً دُونَ كِسَاءٍ،
وَيَحْمِلُ الْجِبَاعُ حَفَنَةَ حُبُوبٍ.
- ١١ يَعْصِرُونَ الرَّيْتَ بَيْنَ أَتْلَامِ الْأَشْرَارِ.
وَيَدُوسُونَ مَعَاصِرَ الْخَمْرِ وَهُمْ عَطَاشٌ.
- ١٢ فِي الْمَدِينَةِ يَتُّنُ النَّاسُ،
وَحَنَاجِرُ الْمَجْرُوحِينَ تَسْتَفِيثُ صَارِحَةً،
لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى صَلَاتِهِمْ.
- ١٣ «هَوْلَاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى النُّورِ
وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِظُلْمِهِ،
وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَالِكِهِ.
- ١٤ يَقْتُلُ الْقَاتِلُ فَجْرًا،
وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمَسْكِينِ،
وَفِي اللَّيْلِ يُصْبِحُ لِبْصًا.
- ١٥ عَيْنُ الرَّائِي تَتَرَقَّبُ حُلُولَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:
«لَنْ تَرَانِي عَيْنٌ!»
وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قِنَاعًا.
- ١٦ يَسْطُونَ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،
وَفِي النَّهَارِ يُعْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ النُّورِ.
- ١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصُّبْحِ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ.
- ١٨ «تَقُولُ: «إِنَّ الشَّرِيرَ كَالْقَشَّةِ تَحْرُفُهَا الْمِيَاهُ،
وَمُتَمَلِكَاتِهِ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،
فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كَرْوِمِهِ.

- ١١ تَتَّبِعُ خُطَايَ خُطَاةً،
وَأَحْفَظُ طَرِيقَهُ، وَلَا أُجِدُّ عَنْهُ.
- ١٢ أُطِيعُ وَصَايَا شَفَنِيهِ وَلَا أَتْرُكُهَا.
وَأَكْتُزُ كَلِمَاتٍ فَمِهِ فِي صَدْرِي.
- ١٣ «أَمَا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَرُدُّهُ.
وَمَا يَرْعُبُ فِيهِ يَعْمَلُهُ.
- ١٤ لِأَنَّهُ سَيَحْفَقُ خُطْلَتَهُ لِحَيَاتِي،
وَلَدَيْهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ لِي.
- ١٥ لِهَذَا أَرْتَعِبُ مِنْهُ،
أَتَأْمَلُ ذَلِكَ، فَأَخَافُ مِنْهُ.
- ١٦ أَفْقَدَنِي اللَّهُ شَجَاعَتِي،
وَأَرْعَبَنِي الْقَدِيرُ.
- ١٧ لِكَيْتِي لَمْ أُخْتَفَ فِي الظَّلَامِ،
مَعَ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يُغْطِي وَجْهِي.

٢٤ «لِمَاذَا لَا يَخْفَى شَيْءٌ مِنَ الْأَزْمِنَةِ عَلَى
الْقَدِيرِ؟
بَيْنَمَا الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ لَا يَرَوْنَ مَاذَا
سَيَحْدُثُ؟

- ٢ «يُعَيِّرُ النَّاسُ حُدُودَ أَرْضِي الْآخِرِينَ،
يَسْرِقُونَ الْمَوَاشِي وَيُطْلِقُونَهَا فِي مَرَاعِيهِمْ.
- ٣ يَسُوقُونَ جِمَارَ الْيَتِيمِ،
وَيُصَادِرُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ زَهْنًا.
- ٤ يُبْعِدُونَ الْمُحْتَاجِينَ عَنِ الطَّرِيقِ،
فَيَخْتَبِي مِنْهُمْ كُلُّ فُقْرَاءِ الْأَرْضِ.
- ٥ «كَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ فِي
الْبَرِّيَّةِ،
يُبَكِّرُونَ فِي سَعْيِهِمْ إِلَى الْخُبْزِ
مِنْ أَجْلِ صِغَارِهِمْ فِي الْأَرْضِ الْمُقْفِرَةِ.
- ٦ يَحْصُدُ الْفُقْرَاءُ عَلْفَ الشَّرِيرِ فِي الْحَقْلِ،
وَيَجْمَعُونَ الْبَوَاقِي مِنْ كَرْمِهِ.

رَدُّ أَيُّوب

٢٦ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «مَا أَعْجَبَ طَرِيقَتَكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،
وَخَلَاصِ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!
٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتِكَ عَلَيَّ مِنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!
فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهْمُكَ بِوُضُوحٍ!
٤ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟
وَمَنْ أَلْهَمَكَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ؟
٥ «تَرْتَجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،
تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.
٦ الْهَابِئَةُ عَارِيَّةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَلَيْسَ لِمَوْضِعِ الْهَلَاكِ عَطَاءٌ.
٧ يُمَدُّ السَّمَاوَاتُ الشَّمَالِيَّةُ عَلَى الْفَرَاغِ،
وَيُعَلَّقُ الْأَرْضُ عَلَى لَا شَيْءٍ.
٨ يَحْزِمُ الْعِيَاءُ فِي سُحْبِهِ الْكَثِيفَةَ،
فَلَا تَتَمَرَّقُ السُّحُبُ تَحْتَهَا.
٩ يَحْجُبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،
وَيَبْسِطُ سَحَابَهُ كَعَطَاءٍ فَوْقَهُ فَيُخْفِيهِ.
١٠ رَسَمَ دَائِرَةً تُحَدِّدُ وَجْهَ الْمِيَاهِ،
عِنْدَ مُلتَقَى الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ.
١١ تَهْتَرُ أُسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا
يَنْتَهَرُهَا.
١٢ هَذَا الْبَحْرُ بِقُوَّتِهِ،
وَمَرَّقَ رَهَبٌ بِفَهْمِهِ.
١٣ يَرْوِجُهُ تَصْفُو السَّمَاوَاتِ،
وَيَدَاهُ طَعَنَاتُ الْحَيَّةِ الْهَارِبَةِ. ٥
١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا لِمَحَّةٍ مِمَّا يَسْتَطِيعُهُ،

- ١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَفَاءُ وَالْحَرُّ مِيَاهَ التَّلُوجِ
الذَّائِبَةِ،
كَذَلِكَ تَسْرِقُ الْهَابِئَةُ الْخُطَاةَ.
٢٠ يَسْأَهُ الْبَطْنُ الَّذِي وَلَدَهُ،
وَيَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ.
لَا يَعُودُ يُذَكَّرُ،
وَيَتَكَبَّرُ الشَّرُّ كَالْعَصَا.
٢١ الشَّرِّيرُ يَأْكُلُ الْمَرَأَةَ الْعَاقِرَ،
وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.
٢٢ يُزِيلُ بِقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشْدَاءَ.
وَرُبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لِكَيْتَهُ لَا يَبْقَى بِالْحَيَاةِ.
٢٣ رُبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالثَّبَاتِ،
وَيُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ طَرِيقَهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،
٢٤ لِكَيْتَهُ مِثْلَهُمْ، يَرْتَفِعُ قَلِيلًا،
ثُمَّ يَمْضِي.
يُقَطِّعُ كَرْوُوسِ السَّنَابِلِ كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ. ٥
٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنْ الْأُمُورُ هَكَذَا،
فَمَنْ يُبْرِئُنِي كَذِبِي،
وَيُبَيِّنُ أَنَّ كَلَامِي بَاطِلٌ.»
حَدِيثٌ بِلُدَدٍ
فَأَجَابَ بِلُدُّ الشُّوجِيُّ:
- ٢ «لِللَّهِ السِّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.
هُوَ يَصْنَعُ سَلَامًا فِي الْأَعَالِي.
٣ أَيُحْصَى عَدَدُ جُنُودِهِ؟
وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟
٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئًا فِي حَضْرَةِ
اللَّهِ؟
وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِرًا مَوْلُودُ الْمَرَأَةِ؟
٥ حَتَّى الْقَمَرُ غَيْرُ سَاطِعٍ،
وَالشُّجُومُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.
٦ فَكَمْ بِالْجَرِيِّ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُشْبِهُ الْبِرَقَّةَ،
وَابْنُ آدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

٢٦:٦ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُون» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ
«الْهَابِئَةِ». (انظر كتاب رؤيا يوحنا ١١:٩)
ب ٢٦:١٢ رَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ خَيَّوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُتُونَ
أَنَّهُ يُسْبِطُ عَلَى الْحَجْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ لِلَّهِ.
٢٦:١٣ الْحَيَّةُ الْهَارِبَةُ. أَوْ «الْوَحْشُ الْهَارِبُ». رُبَّمَا اسْمٌ آخَرُ
لِرَهَبٍ. انظر إشعيا ١٠:٢٧.

وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَةً مِنْهُ.

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمَ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

٢٧

وَتَابِعْ أَيُّوبَ كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،

اللَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ أَخِذِ حَقِّي،

وَيُؤَمِّرُ حَيَاتِي،

٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِيَّ نَفْسٌ،

وَمَا دَامَتْ نَسَمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِينِي الْحَيَاةَ فِي

أَنْفِي،

٤ لَنْ تَقُولَ شَفَتَايَ شَرًّا،

وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غَشًّا.

٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقُولَ إِنَّكُمْ مُحِقُّونَ.

فَلَنْ أَتَخَلَّى عَنِ اسْتِقَامَتِي حَتَّى أَمُوتَ.

٦ أَتَمَسَكَ بِبِرَائَتِي وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهَا،

وَضَوْبِرِي لَا يُؤَبِّخُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ.

٧ لِيُحَسِّبَ عَدُوِّي فَاعِلَ شَرٍّ،

وَمَنْ يَقِفُ صِدْقِي مُنْحَرَفًا.

٨ لِأَنَّهُ أَيُّ رَجَاءٍ لِلْمُرَائِي،

عِنْدَمَا يُدْمِرُهُ اللَّهُ، وَيَنْزِعُ نَفْسَهُ؟

٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صَرَخَةَ اسْتِغَاثَتِهِ

عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟

١٠ هَلْ سَيُسِّرُ بِالْقَدِيرِ؟

هَلْ سَيَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ جِينٍ؟

لِلشَّرِيرِ،

وَهَذَا هُوَ الْبِيرَاثُ الَّذِي يَبَالُغُهُ الْمُضْطَهَدُونَ

الْقَسَاةَ مِنَ الْقَدِيرِ:

١٤ فَحَتَّى إِنْ كَثُرَ أُنْبَاؤُهُ فَسَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ،

وَذُرِّيَّتُهُ تَجُوحُ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَا يَكْفِيهَا.

١٥ وَالْباقُونَ يُدْفِنُونَ بِسَبَبِ الوَبَاءِ،

وَأَرَامِلُهُ لَا يُنْحَنَ عَلَيْهِ.

١٦ إِنْ كَوَّمِ الشَّرِيرُ الْمَالَ كَالْتَّرَابِ،

وَأَنْ جَمَعَ الثِّيَابَ كَأَكْوَامٍ مِنَ الطِّينِ،

١٧ فَلَأَشْرَارُ يَحْمَعُونَ،

لَكِنَّ الصَّالِحِينَ يَلْبَسُونَهَا،

وَالْأَبْرِيَاءَ يَقْتَسِمُونَ الْمَالَ.

١٨ بَنَى الشَّرِيرُ بَيْتَهُ كَخُيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ،

وَكَكُوحِ بَيْنِيهِ حَارِسٌ.

١٩ يَضْطَجِعُ لَيْلَامٌ وَهُوَ غَنِيٌّ،

لَكِنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَرَى أَنَّ ثَرَوَتَهُ قَدْ طَارَتْ.

٢٠ كَمَيَاةِ الْفَيْضَانَاتِ تَجْرِفُهُ الْأَهْوَالُ،

وَفِي اللَّيْلِ تَحْطِفُهُ الرِّيحُ.

٢١ تَرْفَعُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ،

وَيَقْتَلِعُهُ مِنْ بَيْتِهِ.

٢٢ تَرْمِي الرِّيحُ بِثِقَلِهَا عَلَيْهِ بِلَا شَفَقَةٍ،

وَيَهْرُبُ هَرَبًا مِنْ قُوَّتِهَا.

٢٣ تُصَفِّقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،

وَتُصَفِّرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرُبُ مِنْ بَيْتِهِ.»

٢٨

٢٨ «حَقًّا هُنَاكَ مَنْجَمٌ لِلْفِضَّةِ،

وَمَكَانٌ يَنْقُونَ فِيهِ الذَّهَبَ.

٢ يُؤَخِّذُ الْحَدِيدُ مِنَ التَّرَابِ،

وَيَذَابُ النُّحَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.

٣ يَضَعُ عَمَالُ الْمَنَاجِمِ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ،

وَيُفْتَشُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ النَّفِيسَةَ فِي أَعْدِ

مَكَانٍ،

فِي الْعَتَمَةِ وَفِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.

٤ يَشُقُّونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ

بَعِيدًا عَنِ مَسَاكِنِ النَّاسِ،

١١ «سَأَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ.

وَلَنْ أَخْفِي أَمْرَ الْقَدِيرِ.

١٢ لَقَدْ رَأَيْتُمُوهَا جَمِيعًا،

فَلِمَاذَا تَقُولُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْعَبِيَّةَ؟

١٣ «هَذَا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ

أ^١ ١٣:٢٧ صُوفِرَ غَيْرَ مَذْكَورِ هُنَا، لَكِنْ يَعْتَقِدُ كَثِيرُونَ مِنَ الْبَاحِثِينَ أَنَّ الْحَدِيثَ فِي الْأَعْدَادِ ١٣-٢٣ هُوَ لَهُ.

١٩ وَلَا تُقَارَنُ مَعَهَا حِجَارَةٌ تُوبِازٌ حَبَشِيَّةٌ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النِّعْيِي.

٢٠ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي؟
وَأَيْنَ بَيَّنَّ الْفَهْمُ؟

٢١ الْحِكْمَةُ مُخَبَّأَةٌ عَنِ فَهْمِ كُلِّ حَيٍّ،
وَمُخْفَاةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْدُونُ»^ب وَ «الْمَوْتُ»:
(«سَمِعْنَا بِهَا بِإِدَانِنَا فَقَطُّ.»)

٢٣ «فَفَهَّمُ اللَّهُ طَرِيقَهَا،
وَيَعْرِفُ بَيِّنَتَهَا.

٢٤ فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ،
وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ،

٢٥ عِنْدَمَا حَدَّدَ وَزْنَ الرِّيحِ،
وَقَاسَ وَمَقْدَارَ الْمِيَاهِ فِي الْمُحِيطِ.

٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْمَطَرِ قَانُونًا،
وَلِلصَّوَاعِقِ مَسَارًا،

٢٧ رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَّرَهَا،
وَرَسَخَهَا وَفَحَصَهَا.

٢٨ وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ:
(«إِنَّ مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.

وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِبْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

اسْتِمْرَارُ أَيُّوبِ فِي الْحَدِيثِ

وَعَادَ أَيُّوبُ وَطَرَخَ دَعْوَاهُ:

٢٩

٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالشُّهُورِ السَّابِقَةِ،
قَبْلَ مَجِيءِ الضَّيِّقِ.

٣ كَيْلِكَ الْأَيَّامِ الَّتِي حَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،
عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،

٤ وَكُنْتُ أَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ.
عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ فِي قُوَّتِي،

فِي أَمْكِنَةٍ لَمْ تَطَأْهَا أَقْدَامُ مُنْذُ زَمَنِ.
يَبْدُلُونَ عَلَيَّ الْجِبَالَ بَعِيدًا عَنِ الْبَشَرِ.

٥ يَخْرُجُ الطَّعَامُ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،
أَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ،

٦ فَأَنبَاهَا تَتَقَلَّبُ كَمَا بِالنَّارِ.
صُخُورُهَا يُبَوِّتُ لِلْبِاقُوتِ الْأَرْزَقِ،

٧ وَتُرَابُهَا يَحْوِي ذَهَبًا.
لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٌ،

٨ وَعَيْنُ الصَّقْرِ لَا تَرَاهَا.
لَمْ تَمْشِ أَشْجَعُ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَيْهَا،

٩ وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.
يَضْرِبُ عَامِلُ الْمَنَجَمِ الصَّوَّانَ،

١٠ وَيَقْلِبُ جِبَالَ كَامِلَةً مِنْ أَسَاسِهَا.
يُشَقُّ مَمَرَاتٍ فِي الصُّخُورِ،

١١ وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.
يَسُدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،

١٢ وَيُحْرِجُ الْمَخَبَأَ إِلَى النُّورِ.

١٣ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَأَيْنَ يَعْتَرُ عَلَيْهَا؟
وَأَيْنَ بَيَّنَّ الْفَهْمُ؟

١٤ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيِّنَةَ الْحِكْمَةِ،
فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٥ يَقُولُ الْمُحِيطُ الْعَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي»
وَيَقُولُ الْبَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِي.»

١٦ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيهَا،
وَلَا أَيُّ مِقْدَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ أَنْ يَتَنَاعَهَا.

١٧ ذَهَبٌ أَوْفَيْرٌ لَا يَشْتَرِيهَا،
وَلَا الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةُ مِثْلَ الْبِاقُوتِ الْأَرْزَقِ.

١٨ لَا تُقَارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الرُّجَاجِ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِأَيَّةِ الذَّهَبِ.

١٩ لَا يَسْتَحِقُّ الْمُرْجَانُ الثَّمِينُ وَالْبَلُّورُ أَنْ يُذَكَّرَا
مَعَهَا.

٢٠ الْحِكْمَةُ أَثْمَنُ مِنَ الْبِاقُوتِ وَاللَّالِئِ.

ب ٢٨:٢٩ أَبْدُون. اسمٌ من أسماء «الهاوية.» (انظر كتاب رؤيا

يوحنا ٩:١٢.)

أ ٢٨:١٦ أوفير. مدينة كانت معروفة بجودة ذهبها.

- وَكَاثَتْ صَدَاقَةُ اللَّهِ تُظَلِّلُ حَيْمَتِي .
 ٥ عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي ،
 وَصِغَارِي يُحِيطُونَ بِي .
 ٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أَغْسِلُ قَدَمِي بِالْحَلِيبِ !
 وَكَانَتْ الْمَعَاصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تَسْكُبُ لِي
 جَدَاوِلَ زَيْتٍ .
- ٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ ،
 وَأَتَّجِدُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا .
 ٨ كَانَ الشُّبَابُ يَرُونَنِي فَيَنْسَجِبُونَ ،
 وَالْكِبَارُ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ .
 ٩ كَانَ الْوُجُهَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ ،
 وَيَضْعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ .
 ١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأَمْرَاءِ تَحْرَسُ ،
 فَلَا يُنْطَفُونَ بِحَرْفٍ .
 ١١ كَانُوا يَمْتَدِّحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ ،
 وَيَسْتَحْسِنُونَ كُلَّ مَا أَفْعَلُ .
 ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَعْيِثَ ،
 وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا سَنَدَ لَهُ .
 ١٣ حَتَّى الْمُسْتَرْدُونَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبِرَكَةَ ،
 وَأَذْخُلْتُ الْفَرَحَ عَلَى قُلُوبِ الْأَرَامِلِ .
 ١٤ لَيْسَتْ الْبِرُّ فَكْسَانِي كَثُوبٌ .
 وَلَيْسَتْ الْعَدْلُ رِدَاءٌ وَعِمَامَةٌ ،
 ١٥ كُنْتُ لِلْأَعْمَى عَيْنِينَ ،
 وَلِلْكَلْبِ قَدَمَيْنِ .
 ١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْمُحْتَاجِ ،
 أَذْرُسُ قَضَايَا أَنَايَ لَا أَعْرِفُهُمْ ،
 لِأَسَاعِدَهُمْ فِي الْمَحْكَمَةِ .
 ١٧ كَسَّرْتُ قُوَّةَ الظَّالِمِ ،
 وَجَعَلْتُهُ يَسْقُطُ فَرِيستَهُ مِنْ فَمِهِ .
- ١٨ «ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي :
 سَأَمُوتُ فِي سِنٍّ مُتَقَدِّمَةٍ ،
 وَسَتُضَاعَفُ أَيَّامُ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ ،
 ١٩ وَسَتَمْتَدُّ إِلَى الْمَاءِ جُدُورِي ،
- وَيَبِيْتُ النَّدَى عَلَى أَغْصَانِي .
 ٢٠ وَتَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ قُوَّتِي ،
 وَتَرْجِعُ قَوْسِي شَائِبَةً فِي يَدِي .
 ٢١ «كَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِيَسْمَعُونِي ،
 وَيَصْمُتُونَ لِيَسْمَعَ نَصِيحَتِي .
 ٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، لَا يَبْقَى لِلْآخِرِينَ شَيْءٌ
 يَقُولُونَهُ ،
 وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كَلَامِي كَالْمَطَرِ .
 ٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَنِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ ،
 وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ .
 ٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يُصَدِّقُونَ مِنَ الْفَرَحِ ،
 وَوَجْهِي الْبَشُوشُ يُشَجِّعُهُمْ .
 ٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ ،
 رَغَمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدَهُمْ .
 جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قُورَانِهِ ،
 وَكَمَنْ يُعْزِي النَّائِحِينَ .
- ٣ «وَأَمَّا الْآنَ ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سِنًّا
 يَهْزَأُونَ بِي .
 الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابِ
 قَطِيعِي !
 ٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيَهُمْ لَا تُفِيدُنِي شَيْئًا ،
 فَقَدْ فَقَدُوا قُوَّتَهُمْ .
 ٣ وَفِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ الشَّدِيدِ ،
 يَلْعَنُونَ الثُّبَارَ فِي الصَّحْرَاءِ ؟
 ٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ الْمَالِحَةَ وَسَطَ الشُّجَيْرَاتِ ،
 وَجُدُورَ نَبَاتِ الرَّثَمِ ، وَيَأْكُلُونَهَا .
 ٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ ،
 وَيَصْرُخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ
 كَمَا لَوْ كَانُوا لُصُوصًا .
 ٦ يَسْكُنُونَ فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ
 وَفِي شُقُوقِ الْوُدْيَانِ .
 ٧ يَنْبَحُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحْرَاءِ ،
 وَيَتَجَمَّعُونَ مَعًا تَحْتَ الشُّجَيْرَاتِ الشَّائِكَةِ .

- ٨ هُمْ مُحْتَقِرُونَ،
طَرِدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّيَاطِطِ.
أُنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيمَةَ لَهُمْ.
- ٩ «وَالآنَ أَصَبَحْتُ أَنَا أَغْنِيَتَهُمْ،
وَصِرْتُ لَهُمْ أَضْحُوكَةً.
يَمْتَثُونَني وَيَبْتَعِدُونَ عَنِّي،
وَلَا يَتَرَدَّدُونَ فِي الْبَصِصِ عَلَيَّ.
لِأَنَّ اللَّهَ أَرْخَى وَتَرَ قَوْسِي وَأَذْلَنِي،
بُهَاجْمُونِي دُونَ ضَابِطِ.
يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَنِّي يَمِينِي،
لِيَجْعَلُوا قَدَمِي تَرْلَانِ،
وَيُحَاصِرُونِي لِتَدْمِيرِي.
خَرَبُوا طَرِيقِي،
وَنَجَحُوا فِي تَحْطِيبِي،
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُعِينُنِي عَلَيْهِمْ.
يَدْلُخُونَ إِلَيَّ مِنْ نَعْرَةٍ وَاسِعَةٍ،
وَيَتَدَحْرَجُ عَلَيَّ الْحُطَامُ.
عَمَرْتَنِي الْمَصَابِئُ،
وَطَارَدَتْ كِرَامَتِي كَالرَّيْحِ،
وَمَضَى خَلَاصِي كَقِيمَةٍ.
- ١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
- ٢٢ تَتْرَكَ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي وَتَرْمِي بِي بَعِيدًا،
وَالْعَوَاصِفَ الْهَادِرَةَ تَتَقَاذِفُنِي.
٢٣ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرْجِعُنِي إِلَى الْمَوْتِ،
إِلَى مِيعَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعًا.
- ٢٤ «لَكِنْ أَيُضْطَهِدُ أَحَدٌ إِنْسَانًا مُحْطَمًا خَرِبًا،
إِنْ اسْتَعَاثَ لَحْظَةَ الدَّمَارِ؟
٢٥ أَلَمْ أُولِكُ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ عَانَا مِنْ أَيَّامِ صَعْتَةٍ؟
أَلَمْ أَحْزَنْ عَلَيَّ الْمَسَاكِينِ؟
٢٦ تَوَقَّعْتُ خَيْرًا فَجَاءَ الشَّرُّ!
انْتَظَرْتُ النَّوْرَ، فَحَلَّتْ ظُلْمَةٌ دَائِمَةٌ.
٢٧ تَضَطَّرْتُ أَحْشَائِي دُونَ تَوَقُّفِ.
اقْتَرَبَتْ مِنِّي أَيَّامُ أَلْمِي.
٢٨ تَمَشَّيْتُ مُسْوَدًّا لَكِنْ لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ.
وَقَفْتُ فِي الْجَمَاعَةِ وَاسْتَعْتَفْتُ.
٢٩ صِرْتُ أَخًا لِلذَّنَابِ،
وَرَفِيقًا لِلْيَوْمِ.
٣٠ اسْوَدَّ جِلْدِي مِنَ الْمَرَضِ،
وَجَسَدِي مَحْمُومٌ جَدًّا.
٣١ قِيَارَتِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا لِلْحُزْنِ،
وَلَا يُطْلِقُ مِزْمَارِي إِلَّا الْأَحَانَ الرَّثَاءِ.

- ١٦ «وَالآنَ تَتَهَاوَى حَيَاتِي،
وَيُسَيِّطُ عَلَيَّ زَمَنُ الْبَلْوَى.
١٧ فِي اللَّيْلِ يَحْتَرِقُ الْأَلَمُ عِظَامِي دَاخِلِي،
وَأَوْجَاعِي لَا تَنَامُ.
١٨ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ يُمَسِّكُ مَلَاسِي،
يُمَسِّكُنِي مِنْ يَاقَةِ رِدَائِي.
١٩ وَيَرْمِينِي فِي الْوَحْلِ،
فَأَصِيرُ تُرَابًا وَرَمَادًا.
٢٠ «أَصْرُخُ مُسْتَعِينًا بِكَ يَا اللَّهُ،
لَكَيْتَكَ لَا تُجِيبُنِي.
أَفُفْ فَلَا تَنْتَبِهْ إِلَيَّ.
صِرْتُ قَاسِيًا عَلَيَّ،
- ٣١ «عَاهَدْتُ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَنْظُرُ إِلَى
عَدْرَاءِ.
٢ فَمَاذَا كَانَ نَصِيبِي مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ،
وَمَاذَا كَانَ مِيرَاتِي مِنَ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي
الْأَعَالِي؟
٣ أَلَيْسَ الدَّمَارُ لِلشَّرِّيرِ،
وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الْإِثْمِ؟
٤ أَلَا يَرَى اللَّهُ مَا أَعْمَلُهُ،
وَيُرَاقِبُ كُلَّ حَرَكَاتِي؟
٥ «إِنْ كُنْتُ تَصَرَّفْتُ بِالْغَيْشِ،
أَوْ أَسْرَعْتُ إِلَى الْجِدَاعِ،

- ٦ فَلْيَبْرِي اللَّهَ فِي مِيزَانِ الْبِرِّ،
وَسَيَعْرِفُ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِقَامَتِي .
- ٧ إِنْ حَادَتْ خُطُوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ،
وَأِنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهْوَاتِي،
وَأِنْ تَلَطَّخْتُ يَدَايَ بِالْخَطِيئَةِ،
٨ فَلْيَأْكُلْ مَا زَرَعْتَهُ رَجُلٌ آخَرَ،
وَلْيَتَلَعَّ مَحَاصِيلِي .
- ٩ «إِذَا تَغَايَى قَلْبِي فَاشْتَهَى امْرَأَةً،
وَأَفْتَنَصْتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّسَلُّلِ إِلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِي،
١٠ فَلتَطَّحَنِ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرَ،
وَلْيَضْطَجِعْ مَعَهَا آخَرُونَ!
- ١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مُخْزٍ
جَرِيمَةٌ تَسْتَحِقُّ الدِّيُونَةَ .
- ١٢ قَمَيْتُ هَذَا نَارًا تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
حَتَّى إِلَى مَوْضِعِ الْهَلَاكِ، أ
وَتَسْتَاصِلُ كُلَّ مَا أُتَبَّحُ .
- ١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ حُقُوقَ خَادِمِي أَوْ
خَادِمَتِي،
إِذَا جَاءَ يَتَطَلَّمَانِ،
١٤ فَمَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ لِيَتَهَمَنِي؟
وَحِينَ يَأْتِي اللَّهُ لِيَسْأَلَنِي،
فَمَاذَا أَقُولُ، وَأَيَّ جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟
١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي
صَنَعَ خَادِمِي؟
أَلَمْ يُشْكَلْنَا إِلَّا إِلَهُ دَائِهِ فِي الْبَطْنِ؟
- ١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مُرَادَهُمْ،
لَوْ لَمْ أَمْسَحْ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،
١٧ لَوْ احْتَفَظْتُ بِخُبْزِي لِتَفْسِي،
وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،
١٨ مَعَ أَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَبَا لَهُ مِنْذُ شَبَابِي .
- ١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَدَّبُ لِقَلَّةِ مَلَأِسِيهِ،
أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا ذُونَ غِطَاءٍ،
٢٠ وَلَمْ يَشْكُرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،
أَوْ لَمْ يَدْفَأْ بِصُوفٍ خِرَافِي؟
٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،
مُعْتَمِدًا عَلَى مَرَكَبِي وَنُفُوزِي،
٢٢ فَلْيَنْفَصِلْ كَنَفِي مِنْ أَصْلِهِ،
وَلْيُكَسِّرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا .
- ٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَحْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةٌ تُرْسِلُهَا اللَّهُ،
فَلَا أَنْجُو إِذَا قَامَ لِمُقَاوَمَتِي .
- ٢٤ «إِنْ أَتَكَلَّتْ عَلَيَّ الْغَيْثُ،
وَقُلْتُ لِلدَّهَبِ: «أَنْتَ أَمَانِي»،
٢٥ إِنْ فَرَحْتُ كَثِيرًا بِرُتُوبِي الْكَثِيرَةِ،
أَوْ لَأَنِّي جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،
٢٦ إِنْ لَاحَظْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ الْجَمِيلِ،
وَرَوْعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،
٢٧ فَعَوَى قَلْبِي سِرًّا،
وَقَبَلْتُ يَدَيَّ عِبَادَةً لَهُمَا،
٢٨ فَهَذِهِ أَيْضًا جَرِيمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الدِّيُونَةَ،
لَأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ خَذَلْتُ الْعَلِيَّ .
- ٢٩ «إِنْ ابْتَهَجْتُ بِمُصِيبَةٍ حَلَّتْ بِعَدُوِّي،
أَوْ هَنَفْتُ لِأَنَّ سَوْءًا أَصَابَهُ ...
- ٣٠ لَكِنِّي لَمْ أُخْطِئْ بِكَلَامِي،
لَمْ أَنْطِقْ بِالْغَنَةِ عَلَى حَيَاتِهِ .
- ٣١ أَقْسِمُ أَنَّ لَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَبَنِي
طَلَبَ طَعَامًا وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ .
- ٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيْبٌ لَيْلَتُهُ فِي الطَّرِيقِ،
بَلْ فَتَحْتُ بَيْتِي لِلْمُسَافِرِ .
- ٣٣ إِنْ أَخْفَيْتُ إِثْمِي كَادَمًا، ب
فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،

١١:٣١ مؤضع الهلاك. حرفياً «أبْدون» وهو اسم من أسماء

«الهاوية». (انظر كتاب رؤيا يوحنا ٩: ١١)

«أنا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ.
لِهَذَا تَرَدَّدْتُ وَخَفْتُ أَنْ أُعْلِنَ لَكُمْ عَنْ
رَأْيِي.

٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخَيْرَةَ تَتَكَلَّمْ،

وَدَعِ كَثْرَةَ السِّنِينَ تَعْلَمُ الْحِكْمَةَ.»

٨ غَيْرَ إِنَّ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،
وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعْطِيهِ فَهْمًا.

٩ الْحِكْمَةُ كَيْسَتْ مَقْضُورَةٌ عَلَى

الْكِبَارِ،

وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يُمَيِّزُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْتَمِعْ إِلَيَّ،

فَسَأَصْرِّحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ؟»

١١ «انْتَظِرْتُ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.

أَصَغَيْتُ إِلَى مَنْطِقِكُمْ،

وَأَنْتُمْ تَرْتُونَ كَلَامَهُ.

١٢ تَفَكَّرْتُ جَيِّدًا فِي مَا قُلْتُمْ،

وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ أَتَيْتَ خَطَأً أَيُّوبَ،

وَلَمْ يَرُدِّ أَحَدُكُمْ عَلَيَّ كَلَامِهِ.

١٣ لِئَلَّا تَقُولُوا: «كُنَّا حُكَمَاءَ.»

اللهُ هُوَ مَنْ سَيَغْلِبُ أَيُّوبَ لَا إِنْسَانٌ.

١٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُوجِّهْ كَلَامَهُ إِلَيَّ،

وَأَنَا لَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ بِحُجَجِكُمْ.

١٥ «لَقَدْ فَتِيلُوا بِالرَّدِّ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبَ،

فَبَدَأُوا يَكْرُرُونَ كَلَامَهُمْ!

١٦ وَاِنْتَظَرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،

لَأَنَّهُمْ وَاقْفُونَ دُونَ أَنْ يُجِيبُوا.

١٧ فَأَنَا أَيْضًا سَادَلِي بِرَأْيِي،

وَسَأَصْرِّحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ.

١٨ لِأَنَّ عِنْدِي الْكَثِيرَ لِأَقْوَلُهُ،

وَالرُّوحُ الَّتِي فِيَّ تَدْفَعُنِي إِلَى الْكَلَامِ.

١٩ وَدَاخِلِي كَرَفَاقٍ خَمِرٍ جَلْدِيَّةٍ مُغْلَقَةٍ.

كَأَوْعِيَّةٍ نَبِيذٍ تُوشِكُ أَنْ تَنْشَقَّ.

٢٠ دَعُونِي أَتَكَلَّمُ فَأَعْبَرَنَّ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي

٣٤ لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ النَّاسِ،

أَوْ لِأَنِّي خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،

فَسَكَتُ وَلَمْ أُغَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.

٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَى أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيَّ!

فَلْيُجِئْنِي خَصَمِي الْقَدِيرُ،

وَلْيَكْتُبْ أَتَهَامَاتِهِ عَلَيَّ مَحْطُوطَةً،

وَأَنَا سَأَوْقِعُ عَلَيْهَا.

٣٦ سَأَضَعُهَا عَلَيَّ كِتْفِي،

وَأَلْبِسُهَا تاجًا عَلَيَّ رَأْسِي.

٣٧ سَأَذْكُرُ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،

وَأَدْنُو مِنْهُ كَقَائِدٍ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ.

٣٨ «إِنْ صَرَّخْتَ أَرْضِي ضِدِّي،

وَبَكَتْ أُنَامُهَا مَعًا.

٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتْهَا،

دُونَ أَنْ أَدْفَعَ أَجْرَةً.

أَوْ سَلَبْتُ حِصَّةَ مَالِكَيْهَا،

٤٠ فَلْيَنْبُتِ الشُّوكُ فِيهَا عَوْضًا عَنِ الْقَمْحِ،

وَالْأَعْشَابُ عَوْضًا عَنِ الشَّعِيرِ.»

اِكْتَمَلَتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

كَلَامُ أَلِيهُو

٣٣ وَهَكَذَا تَوَقَّفَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ
فَقَدْ كَانَ مُتَّبِعًا بِإِرَاءَتِهِ. ٢ لَكِنَّ أَلِيهُو بَنَ

بَرَحْتِيلَ الْبُوزِي مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ غَضِبَ كَثِيرًا، وَاشْتَعَلَ

غَضَبُهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا لِلَّهِ. ٣ كَمَا غَضِبَ

مِنْ أَصْدِقَائِهِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى

حُجَجِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُدْنِيًّا. ٤ لَكِنَّ أَلِيهُو أَجَلَ

الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. ٥ وَلَمَّا رَأَى

أَلِيهُو أَنَّ الرَّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ،

غَضِبَ كَثِيرًا. ٦ فَقَالَ أَلِيهُو بَنَ بَرَحْتِيلَ:

أ ٣٨: ٣١ أُنَامُهَا. الأَنَامُ هِيَ مَا تَتْرَكُهُ جِرَائَةُ الْأَرْضِ مِنْ آثَارِ.

داخلي. أ

دَعُونِي أَفْتَحْ شَفَتَيْ لِأَعْطِي جَوَابًا.

١٣ «إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ.
لِمَاذَا تَتَّهَمُهُ وَتَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ اتِّهَامَاتِ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ،

وَإِلَى الْإِنْسَانِ لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ.

١٥ يَتَحَدَّثُ فِي حُلْمٍ،

فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ.

عِنْدَمَا يَنْعَسُ النَّاسُ وَيَنَامُونَ،

١٦ حِينَئِذٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ آذَانَهُمْ،

وَيُحْيِيهِمْ بِتَحْدِيثَاتِهِ.

١٧ لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَفْعَلُهُ،

وَلِيَمْنَعَ الْإِنْسَانَ مِنَ التَّكْبُرِ أَوْ التَّفَاخُرِ.

١٨ يَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْهَوَايَةِ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُ مِنْ غُوبِ نَهْرِ الْمَوْتِ.

١٩ يُؤَدِّبُهُ بِالْوَجْعِ عَلَى فِرَاشِهِ،

وَبِأَلَمِ مُتَّصِلٍ فِي عِظَامِهِ.

٢٠ فَيَكْرَهُ الطَّعَامَ،

وَيَنْفُرُ حَتَّى مِنْ أَطْيَابِهِ.

٢١ لَا يَعُودُ لَحْمُهُ يُرَى مِنَ الْهُزَالِ،

وَيَبْرُزُ عِظَامُهُ وَتُرَى.

٢٢ مِنَ الْهَوَايَةِ تَقْتَرِبُ نَفْسُهُ.

مِنَ الْقَتْلَةِ تَدْنُو حَيَاتُهُ.

٢٣ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ مَلَكَ وَاحِدٌ،

وَسَيِّطٌ هُوَ الْأَفْضَلُ بَيْنَ الْفِي،

يُدَافِعُ عَنْ اسْتِقَامَتِهِ،

٢٤ يَطْلُبُ لَهُ رَحْمَةً وَيَقُولُ لِلَّهِ:

«جَنِّبِ الْهُيُوطَ فِي الْهَوَايَةِ،

لَأَنِّي دَرَبْتُ لَهُ فِدْيَةً.»

٢٥ فَيَتَجَدَّدُ لَحْمُهُ كَشَابٍ،

وَالِيَهُ تَعُودُ قُوَّةُ الصَّبَا.

٢٦ يُصَلِّي الْإِنْسَانُ إِلَى اللَّهِ فَيَحْطَى بِرِضَاهُ.

وَيُسِرُّ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ،

فَيَرُدُّ لِلْإِنْسَانِ حَقَّهُ.

٢٧ يَهْتَفُ أَمَامَ النَّاسِ وَيَقُولُ:

«أَذْنَبْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ،

٣٣ «لَكِنْ اسْمَعِ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،
وَأَنْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.

٢ سَأَفْتَحُ فَمِي،

وَسَأَتَحَدَّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.

٣ سَأَقُولُ مَا يَجُولُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،

وَسَيَنْقُلُ لِسَانِي بِإِخْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.

٤ رُوحُ اللَّهِ خَلَقَنِي،

وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي.

٥ فَإِن كُنْتُ تَسْتَطِيعُ الرَّدَّ عَلَيَّ،

فَحَضْرُ حُجَّتِكَ وَقِفْ.

٦ أَنَا وَمِثْلَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

فَقَدْ قُطِعْتُ أَيْضًا مِنَ الطَّيْنِ.

٧ فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخِفُّكَ مِنِّي،

وَقُوَّتِي لَنْ تُنْقِلَ عَلَيْكَ.

٨ «غَيْرَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،

فَسَمِعْتُ صَوْتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.

٩ تَقُولُ: «أَنَا نَقِيٌّ بِلا ذَنْبٍ،

وَطَاهِرٌ بِلا إِثْمٍ.

١٠ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَسْبَابًا فِي مُعَادَاتِي،

وَيَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ.

١١ يَقِيدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،

وَيَحْرُسُ كُلَّ مَنَافِذِ هُرُوبِي.»

١٢ «إِنَّكَ مُخْطِئٌ حَقًّا فِي هَذَا،

وَلِهَذَا سَأُجِيبُكَ:

١٠ «لِهَذَا اسْمَعُونِي يَا أَصْحَابَ الْفَهْمِ .

حَاشَا أَنْ يَرْتَبِطَ اللَّهُ بِذَنْبٍ ،

وَأَنْ تَكُونَ لِلْقَدِيرِ عَلاَقَةً بِالشَّرِّ .

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْإِنْسَانَ أُجْرَةَ أَعْمَالِهِ ،

وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ .

١٢ وَحَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى النَّاسِ ظُلْمًا ،

وَاللَّقْدِيرِ أَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ عَدْلِ .

١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ ؟

وَمَنْ عَيْنُهُ عَلَى كُلِّ الْكُونِ ؟

١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ

وَيَسْتَعِيدَ نَسَمَةَ الْحَيَاةِ ،

١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ .

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا ،

اسْمَعْ إِلَى كَلَامِي :

١٧ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ يُبْعِضُ الْعَدْلَ ، فَكَيْفَ

يَحْكُمُ ؟

وَأِنْ كُنْتُ بَارَأً ، فَلِمَاذَا تَدِينُ الْقَدِيرُ ؟

١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ : «أَنْتَ بِلَا قِيَمَةٍ .»

وَلِلشَّرِيفِ : «أَنْتَ شَرِيرٌ .»

١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ ،

وَلَا يَسْمَعُ طَلِبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ ،

لَأَنَّ كِلَيْهِمَا عَمَلٌ بِيَدَيْهِ .

٢٠ يُمُوتَانِ فِي لِحْظَةٍ ،

فِي مُتَنَصِّبِ اللَّيْلِ .

يَرْتَجِفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ .

يُطِيحُ اللَّهُ بِالْأَفْرِيَاءِ بِلَا جَهْدٍ .

٢١ «لَأَنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاقِبَانِ طُرُقَ الْإِنْسَانِ

وَيَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ .

٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيقٍ ،

يُمْكِنُ أَنْ يَخْتْفِيَ فِيهَا فَاعْمَلُوا الشَّرَّ عَنِ اللَّهِ .

٢٣ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحَدِّدَ مَوْعِدًا

فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدَّيُونَةِ .

لَكِنْ لَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ .

٢٨ بَلْ قَدَى نَفْسِي مِنَ الْهَاوِيَةِ ،

فَسَأَنْظُرُ إِلَى نُورِ الْحَيَاةِ وَأَتَمَتَّعُ .»

٢٩ «نَعَمْ ، قَدْ يَفْعَلُ اللَّهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ

مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا لِلْإِنْسَانِ ،

٣٠ لِكَيْ يَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاوِيَةِ وَالهَلَاكِ ،

وَيُثَبِّرَ عَلَيْهِ نُورَ الْحَيَاةِ .

٣١ «انْتَبِهْ يَا أَيُّوبُ ، وَاسْمَعْ إِلَيَّ .

اصْمُتْ وَدَعْنِي أَنْتَكَلِّمَ .

٣٢ إِنْ كَانَ لَدَيْكَ جَوَابٌ فَقُلْهُ ،

لَأَنِّي أَنْمَنِي أَنْ أَجِدَكَ مُجَحِّقًا .

٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ جَوَابٌ ، فَاسْمَعْ إِلَيَّ .

اصْمُتْ وَسَاعَلْمُكَ الْحِكْمَةَ .»

٣٤ ثُمَّ تَابِعَ إِلَيْهِو فَقَالَ :

٢ «اسْمَعُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ إِلَى كَلَامِي ،

وَأصغُوا إِلَيَّ يَا أَصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ .

٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تَتَفَحَّصُ الْكَلَامَ ،

كَمَا يَذُوقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ .

٤ فَلتَقَرَّرْ لِأَنْفُسِنَا مَا هُوَ الْعَدْلُ ،

وَلتَكْنِشِفْ مَعَا مَا هُوَ صَالِحٌ .

٥ لِأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ :

«أَنَا بَرِيءٌ ، وَقَدْ ظَلَمَنِي الْقَدِيرُ .

٦ ادْعَى كَاذِبًا رُغْمَ حَقِّي .

وَلَا شِفَاءَ لِحُجْرِي مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْتَرِفْ ذَنْبًا .»

٧ «فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبَ ؟

يَشْرَبُ الشُّخْرِيَةَ كَالْمَاءِ !

٨ وَيَسْلُكُ طَرِيقًا لَيَنْضَمَّ إِلَى فَاعِلِي الشَّرِّ ،

وَيُرَافِقُ الْمُحْرِمِينَ .

٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ :

«لَا فَايِدَةَ مِنْ أَنْ يُحَاوِلَ الْإِنْسَانُ إِرْضَاءَ اللَّهِ .»

٣٥ ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ:

٢ «أَتَحْسِبُ أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ:

«أَنَا أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مِنَ اللَّهِ؟»

٣ إِنْ قُلْتُ، «مَاذَا أَسْتَفِيدُ؟

كَيْفَ أُنْتَفِعُ إِنْ تَرَكَتُ حَظِّيَّتِي؟»

٤ «سَأُرِدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،

٥ تَطَّلِعُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَانظُرْ،

فَوْقَ الْغُيُومِ الَّتِي تَعْلُوكَ كَثِيرًا.

٦ اللَّهُ أَعْلَى مِنْهَا.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فِيمَاذَا تَضُرُّ اللَّهُ؟

وَإِذَا كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ، فَكَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟

٧ إِنْ كُنْتُ تَرِيئًا، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِبِرَاءَتِكَ؟

أَوْ مَا الَّذِي يَبَالُغُ مِنْ يَدِكَ؟

٨ لَا يُؤَثِّرُ شَرُّكَ إِلَّا فِي إِنْسَانٍ مِثْلِكَ،

وَلَا تُؤَثِّرُ بِرَاءَتُكَ إِلَّا فِي الْبَشَرِ.

٩ «يَصْرُخُ النَّاسُ مِنَ الْاضْطِهَادِ الْعَظِيمِ،

وَيَسْتَعِينُونَ بِأَحَدٍ يُخَلِّصُهُمْ مِنَ ذِرَاعِ الْأَقْوِيَاءِ.

١٠ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَذَمِّرًا:

«أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي الَّذِي يُعْطِي أَغَانِي فِي اللَّيْلِ،

١١ يُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وُحُوشِ الْأَرْضِ،

وَيُعَلِّمُنَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.»

١٢ «قَدْ يَصْرُخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،

وَذَلِكَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ.

١٣ حَقًّا، لَا يَسْمَعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،

وَلَا يَلْتَفِتُ الْقَدِيرُ إِلَيْهِ.

١٤ فَلِمَاذَا تَشْكُو مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ؟

تَقُولُ إِنَّ دَعْوَاكَ أَمَامَهُ،

فَأَنْتَظِرُ إِذَا!

١٥ «يَظُنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُهُ،

وَلَا يَبَالِي كَثِيرًا بِخَطَايَاهُ،

٢٤ يَحْطُمُ الْأَقْوِيَاءَ وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا.

وَيُعِينُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ.

٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ حَقًّا،

يَسْحَقُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٦ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمِ الشَّرِّيرَةِ فِي

الْعَلَنِ،

٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،

وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى طَرَفِهِ،

٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صُرَاخَ الْفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.

هُوَ يَسْمَعُ صِرْحَةَ الْمُضْطَهَدِينَ.

٢٩ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،

فَمَنْ يَسْتَدِينُهُ؟

وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،

فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَكَانَ شَعْبًا أَمْ

فَرْدًا؟

٣٠ يَمْنَعُ الْفَاسِدَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا،

فَيَقُودُ شَعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

٣١ «لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ،

«أَذْنِبْتُ، وَلَنْ أَتَحَرَّفَ ثَانِيَةً.

٣٢ عَلَّمَنِي مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.»

٣٣ فَهَلْ يُجَازِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضْتَ

حَقَّهُ؟

لَأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ، لَا أَنَا.

فَتَكَلَّمْ بِمَا تَعْرِفُ.

٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الْفَهْمِ

وَالْحَكِيمِ الَّذِي يَسْمَعُنِي:

٣٥ «يَتَحَدَّثُ أَيُّوبُ بِلَا فِهْمٍ،

وَكَلَامُهُ يَحِلُّ مِنَ الْبَصِيرَةِ.»

٣٦ لَيْتَ أَيُّوبَ يُجَرَّبُ إِلَى آخِرِ حَدِّ،

لَأَنَّهُ يُجِيبُ كَأَلْأَشْرَارِ.

٣٧ فَهُوَ يُضَيِّفُ إِلَى حَظِّيَّتِهِ حَظِّيَّتَهُ.

يَزِيدُ الشَّرَّ بَيْنَنَا،

وَيَكْثُرُ اتِّهَامَاتِهِ لِلَّهِ.»

١٦ لِيَذِكَ يُوَصِّلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ
الْفَارِغَ،
وَيُنَابِعُ فُرْقَرْتَهُ بِلا مَعْرِفَةٍ.»

٣٦

٢ «فَاصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأَشْرَحَ لَكَ،
لِأَنَّ مَا يَرَاكَ هُنَاكَ كَلَامٌ
يُقَالُ دِفَاعًا عَنِ اللَّهِ.

٣ سَأَجْلِبُ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ،
وَسَأُتَبِّحُ أَنْ خَالِقِي عَلَيَّ حَقًّا.
٤ حَقًّا لَيْسَ فِي كَلَامِي زَيْفٌ،
وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا تَمَامَ الْعِلْمِ.

٥ «اللَّهُ قَدِيرٌ حَقًّا وَلَا يَحْتَقِرُ النَّاسَ.
هُوَ قَدِيرٌ وَعَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَالْحِكْمَةِ.

٦ لَا يَدُخُّ الشَّرِيرَ حَيًّا،
لِكَيْنَهُ يُنْصَفُ الْمَظْهَمُ الَّذِينَ.
٧ لَا يُحَوِّلُ عَيْنِيهِ عَنِ الْأَبْرِيَاءِ،
يُجْلِسُهُمْ مَعَ الْمُؤَلَّكَ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ
فَيَرْتَفِعُونَ.

٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مُقْبِدِينَ بِسَلَابِلٍ،
أَوْ إِذَا أَسْرَتَهُمْ فَيُودُّ الْيَمَةَ،

٩ فَإِنَّهُ يُخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ،
وَيُعَلِّمُهُمْ عَنْ جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ.

١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَتَحْذِيرِهِ،
لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.

١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ،
يُضْمَنُونَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ،
وَسَنَوَاتِهِمْ بِالْمَسْرَاتِ.

١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا،

فَسَيَضْرِبُهُمْ سَهْمٌ،

فَيَنْهَارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا

أَصَابَهُمْ!

١٣ «أَمَا فَاسِدُوا الْقَلْبَ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْعَضْبِ
وَالْمَرَارَةِ،

وَلَا تَبْصُرُخُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يُعَيِّدُهُمْ.

١٤ يَمُوتُونَ فِي شَبَابِهِمْ مَعَ مَنْ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ
فِي عِبَادَةِ الْكُتُهَاتِ.

١٥ يَنْدِشِلُ الْمُحْبِطِينَ مِنْ ضَيْقَتِهِمْ،

وَفِي الْإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ،

وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَيْقِظُونَ.

١٦ «كَمَا يُخَالِصُكَ مِنْ فَمِ الضَّبِّ،

إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ غَيْرِ مُحْضُورٍ عَوْضًا عَنْهُ.

وَتَمْتَلِئُ مَا يَدْنُكَ طَعَامًا.

١٧ لَكِنَّ دَعْوَاكَ مَلَأَى بِالذُّنُوبِ،

لِيَذَلِكَ تُمْسِكُ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ،

فَتُعَاقَبُ.

١٨ لَا تَسْمَحْ لِعَظِيمِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشَّلَكِ،

وَلَا تَتَرَاجَعْ بِسَبَبِ عَظْمٍ فِدَيْتِكَ. أ

١٩ هَلْ يُمَكِّنُ لِيَوْشَلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضَّبِّ،

أَوْ تَوْشَلَاتِ كُلِّ أَصْحَابِ الثُّفُودِ،

أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَيَّ وَضَعَهَا؟ ب

٢٠ لَا تَلْهَثْ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تُغْطِي الْأَخْرِينَ. ج

٢١ احْرِصْ عَلَيَّ أَنْ لَا تَلْتَقِثَ إِلَى الشَّرِّ،

فَيَبْدُو أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.

٢٢ «حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،

أَيُّ مُعَلِّمٍ مِثْلُهُ؟

٢٣ مَنْ حَدَدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:

«قَدْ أَخْطَأْتُ؟»

٢٤ تَذَكَّرْ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تُمَجِّدَ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَبْرَرُكُمْ

بِهَا النَّاسُ.

أ ١٨:٣٦ أو «لا تدع الغنى يخدعك، ولا تسمح للمال بأن يغير فكرك.»

ب ١٩:٣٦ أو «لا يستطيع مالك أن ينجيك الآن. وكل أصحابك

الأقوياء لا يستطيعون مساعدتك.»

ج ٢٠:٣٦ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

- ٦٥ الجَمِيعُ يُرِيدُونَ أَنْ يُصِرُّوا لِلَّهِ،
لَكِنَّهُمْ يَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ.
- ٦٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،
وَلَا نَسْتَوْعِبُ عَظَمَتَهُ.
- وَسَنَوَاتٌ وَجُودِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُحْصَى.
- ٦٧ «لأنَّهُ يَجْذِبُ قَطَرَاتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ،
وَيُنْزِلُ الْمَطَرَ عَبْرَ الصَّبَابِ.
- ٢٨ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْغَيْومَ تَقَطُّرُ،
وَيُرْسِلُ مَاءً كَثِيرًا عَلَى النَّاسِ.
- ٢٩ حَقًّا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ تَنْتَشِرُ
الْغَيْومُ،
وَكَيْفَ يَهْدِرُ الرَّعْدُ مِنْ مَسْكِنِهِ فِي
السَّمَاءِ؟
- ٣٠ هَا إِنَّهُ يَنْشُرُ بَرْقَهُ حَوْلَهُ،
وَيُعْطِي قَاعَ الْبَحْرِ.
- ٣١ لأنَّهُ هَكَذَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ،
وَيُعْطِيهِمْ طَعَامًا حَتَّى الْفَيْضِ.
- ٣٢ يَقْبِضُ عَلَى الْبَرْقِ بِيَدِهِ،
وَيَأْمُرُهُ لِكَيْ يُصِيبَ هَدَفَهُ.
- ٣٣ يُعَلِّنُ الرَّعْدَ قُدُومَ الْعَاصِفَةِ.
فَحَتَّى الْمَوَاشِي تَعْرِفُ أَنَّهَا آتِيَةٌ.
- ٣٧ «يَضْطَرِبُ قَلْبِي مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ،
وَيَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ،
٢ اسْتَمِعُوا اسْتِمَاعًا إِلَى صَوْتِ اللَّهِ الْمُرْعِدِ،
وَأِلَى هَدِيرِ فَمِهِ.
- ٣ يُضِيءُ بَرْقُهُ السَّمَاءَ كُلَّهَا،
وَيَمْتَدُّ نُورُهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
- ٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرَّعْدُ.
يُرْعَدُ بِصَوْتِهِ الْجَلِيلِ.
- يَهْدِرُ صَوْتُهُ وَيَتَوَاصَلُ الْبَرْقُ.
٥ يُرْعَدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ الْعَجِيبِ،
صَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً لَا نَسْتَطِيعُ فَهْمَهَا.
- ٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلْبَلَّحِ:
- ١ «اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ»،
وَيَقُولُ لِلْأَمْطَارِ: «اسْتَدِّي.»
- ٧ يُعَلِّنُ رِضَاهُ عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِي النَّبَشِ،
فَيَرَى النَّاسَ أَعْمَالَهُ.
- ٨ فَيَذْهَبُ الْخَيَوانُ إِلَى جُحْرِهِ،
لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَى.
- ٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخْرَجِهَا الْجَنُوبِيِّ،
وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ.
- ١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،
فَتَتَجَمَّدُ الْبِيَاهُ بِسَاحَاتِ وَاسِعَةٍ.
- ١١ أَيْضًا مِثْلًا السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ بِالرُّطُوبَةِ،
وَيُبْعَثُ بَرْقَهُ فِي السَّحَابِ.
- ١٢ تَلْتَفَتُ السُّحُبُ كَالدَّوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،
لِتَفْعَلَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،
- ١٣ قَدْ يَصْنَعُ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةٍ مَا،
أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضٍ مَا،
أَوْ بِسَبَبِ نِعْمَتِهِ. أ
- ١٤ «اسْمَعْ هَذَا يَا أَيُّوبَ.
قِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللَّهِ تَأْمُلًا.
- ١٥ اتَّعَرَفْتُ كَيْفَ يُسَيِّطِرُ اللَّهُ عَلَى السُّحُبِ،
وَيَجْعَلُ نُورَهُ يُبْرِقُ مِنْهَا؟
- ١٦ اتَّعَرَفْتُ كَيْفَ يُعَلِّقُ الْغَيْومَ الْكَثِيفَةَ فِي
السَّمَاءِ؟
هِيَ فَقطُ وَاجِدَةٌ مِنْ أَعْجَابِ اللَّهِ الْكَامِلِ
الْمَعْرِفَةِ.
- ١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنَّ ثِيَابَكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ
الْحَرِّ،
وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الْجَنُوبِ.
- ١٨ لَكِنْ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ سُحْبَ السَّمَاءِ
مَعَ اللَّهِ،
لِتَصِيرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.

أ ٣٧: ١٨ أو «يُسَيِّرُ اللَّهُ الْغَيْومَ لِيَأْتِيَ بِالطُّوفَانِ عِقَابًا لِلنَّاسِ، أَوْ لِيُعْطِيَ
مَاءً فَيُظْهِرَ نِعْمَتَهُ.»

- ٧ عِنْدَمَا رَمَتِ نُجُومُ الصُّبْحِ مَعًا،
وَهَتَفَتِ الْمَلَائِكَةُ ٣ فَرَحًا؟
- ٨ «مَنْ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،
عِنْدَمَا انْدَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.
- ٩ عِنْدَمَا جَعَلْتُ أَنَا الْغُيُومَ لِيَأْسًا لَهُ،
وَلَفَفْتُ غَيْمَةً سَوْدَاءَ حَوْلَهُ.
- ١٠ عِنْدَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدَيَّ،
وَأَقَمْتُ قُضْبَانًا وَأَبْوَابًا حَدِيدِيَّةً عَلَيْهِ،
- ١١ عِنْدَمَا قُلْتُ لَهُ:
«هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَتَجَاوِزَهُ،
وَأَلِي هُنَا حَدُّ أَمْوَاجِكَ الْمُعْتَرَّةِ؟»

- ١٢ «هَلْ أَمَرْتُ فِي حَيَاتِكَ الصَّبَاحَ أَنْ يَطْلُعَ،
أَوْ هَلْ أَرَيْتَ الْفَجْرَ أَيْنَ يَمْكُثُ؟
- ١٣ هَلْ أَمْسَكْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا
لِكَيْ يُنْفِضَ عَنْهَا الْأَشْرَارُ؟
- ١٤ تَرَى الْأَرْضَ وَكَأَنَّهَا تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ

خْتَمٍ،
وَتَقِفُ التَّلَالُ وَالْوُدَيَانُ كَطَلَبَاتٍ تُوْبِ.

١٥ هَكَذَا يَظْهَرُ التُّورُ الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِ
الْأَشْرَارِ،
فَتُكْسَرُ ذُرَاعُهُمُ الْمُرْتَفِعَةَ.

- ١٦ «هَلْ ذَهَبَتْ يَوْمًا إِلَى بِنَايِيعِ الْبَحْرِ،
وَهَلْ تَمَشَّيْتُ فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ؟
- ١٧ هَلْ انْكَشَفْتُ لَكَ بَوَابَاتِ الْمَوْتِ؟
وَهَلْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ؟
- ١٨ هَلْ تَسْتَوْعِبُ أُبْعَادَ الْأَرْضِ؟
قُلْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا كُلَّهُ.

- ١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ التُّورُ؟
وَأَيْنَ بَيْتُ الظُّلْمَةِ؟

١٩ «عَلَّمْنَا مَاذَا نَقُولُ لِلَّهِ!
فَنَحْنُ الْجُهَّالُ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُزْتَبَ كَلَامَنَا!

- ٢٠ أُيْطَلَبُ الْإِذْنَ لِي بِالْكَلامِ مَعَهُ!
فَوَاحِدٌ مِنِّي قَدْ يَتَلَعُّهُ اللَّهُ!
- ٢١ أَلَيْسَ صَاحِبًا أَنَّ التُّورَ يَسْطَعُ
حَتَّى عَبَّرَ السُّحُبَ الْعَالِيَةَ،
ثُمَّ تَمَّرَ الرِّيحُ فُتَبَدَّلَهَا.
- ٢٢ يَأْتِي اللَّهُ مِنَ الشَّمَالِ بِمَجْدٍ ذَهَبِيٍّ،
يُحِيطُ بِهِ الْبِهَاءُ وَالْجَلَالُ.
- ٢٣ أَمَا الْقَدِيرُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ.
عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أَحْكَامِهِ،
وَلَا يُنَاقِضُ كَثْرَةَ عَدْلِهِ بِالظُّلْمِ.
- ٢٤ لِهَذَا يَهَابُهُ الْبَشَرُ،
فَهُوَ لَا يَتَحَيَّرُ لِمَنْ يَرُونَ أَنْفُسَهُمْ حُكَمَاءَ.»

حَدِيثُ اللَّهِ إِلَى أَيُّوب

٣٨ وَبَدَأَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَاصِفَةِ مُسْتَجِيبًا
لِأَيُّوبَ:

٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يَلْفُظُ الظَّلَامَ حَوْلَ مَقَاصِدِي
بِكَلِمَاتٍ بِلَا مَعْنَى؟»
٣ تَهَيِّأْ كَرَجُلٍ،
وَعَبْدَ ذَلِكَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَتَجِيبَنِي.

- ٤ «أَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟
أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.
- ٥ مِنَ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتِهَا؟
أَوْ مِنَ الَّذِي مَدَّ قَوْفَهَا خَيْطًا لِيَقْبِسَهَا؟
- ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رُمِّزَتْ أَسَاسَاتُهَا؟
أَوْ مِنَ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا

أ ٢٢:٣٧ مِنَ الشَّمَالِ. وَيَعْنِي أَيْضًا «مِنْ صَافُونَ». إِذْ يُشَارُ
إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورَةِ - فِي بَعْضِ الْفُضُصِ الْكَنْعَانِيَةِ
بَاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ
اللَّهِ صِهْيُونَ.

ب ٢:٣٨ مِنْ هَذَا ... بِلَا مَعْنَى. الْكَلَامُ هُنَا مُوجَّهٌ إِلَى أَيُّوبِ.

ج ٧:٣٨ الْمَلَائِكَةُ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ اللَّهِ.»

- ٢٠ لا شَكَ أَنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى مَكَانِهَا.
وَتَعْرِفُ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى التُّورِ.
- ٢١ لا بُدَّ أَنْتَ تَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ كُنْتَ
مَوْلُوداً حَيِّنِيْدٌ،
وَلَأَنَّ عَمْرَكَ طَوِيلٌ!
- ٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَانِينَ السَّمَاوَاتِ؟
أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ الْأَرْضَ؟
- ٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْعُيُومَ،
فَتَعْمُرَ نَفْسَكَ بِفَيْضِ الْوِيَاهِ؟
- ٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقُصْفِ،
فَتَقُولَ لَكَ: «سَمِعاً وَطَاعَةً؟»

- ٢٢ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْماً إِلَى مَخَازِنِ الْقَلْحِ،
أَوْ رَأَيْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ
الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لِيَوْقَتِ صَيْقِي،
لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟
- ٢٣ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَخْرُجُ التُّورُ،
الَّذِي تَتَفَرَّقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟
- ٢٤ مَنِ الَّذِي يَشْقُ قَنَاءَ لِيَمِيَاهِ الْفَيْضَانِ،
وَطَرِيقاً لِقُصْفِ الرَّعْدِ،
لِيَجْلِبَ الْمَطَرَ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،
صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،
- ٢٥ مَنِ الَّذِي يَفِيضُ الْخَيْرَ فِي الْأَرْضِ الْجُرْدَاءِ،
وَيُطْلِعُ الْعُشْبَ؟
- ٢٦ هَلْ لِلْمَطَرِ أُنْبُ؟
أَوْ مَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟
- ٢٧ مِنْ أَيِّ بَطْنٍ يَخْرُجُ الْجَلِيدُ؟
وَأَيْنَ مِنْ صَقِيعِ السَّمَاءِ؟
- ٢٨ يَتَّصَلُّبُ الْمَاءِ كَصَخْرَةٍ،
وَيَنْجَمِدُ سَطْحُ الْمُحِيطِ.
- ٣٩ «هَلْ تَصْطَاذُ فَرِيْسَةً لِإِلْسَدِ،
أَمْ تَسُدُّ شَهِيَّةَ الْأَشْيَالِ،
عِنْدَمَا تَرْبِضُ فِي عَرِينِهَا
وَتَكْمُنُ لِفَرِيْسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيفِ؟
- ٤٠ مَنْ يَزُوْدُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ
عِنْدَمَا تَصْرُخُ صِغَارُهُ مُسْتَعِيْنَةً بِاللَّهِ،
وَتَهَيِّمُ بِاحْتِنَاءٍ عَن طَعَامٍ؟
- ٤١ مَنْ يَزُوْدُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ
عِنْدَمَا تَصْرُخُ صِغَارُهُ مُسْتَعِيْنَةً بِاللَّهِ،
وَتَهَيِّمُ بِاحْتِنَاءٍ عَن طَعَامٍ؟

٣٩ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمِعْرَاةُ الْجَبَلِيَّةُ؟
أَتُرَاقِبُ الْغُلَّانَ أَثْنَاءَ الْأَمِّ الْوِلَادَةِ
وَتَحْمِيهِمَا؟

- ٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟
هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَتِهَا؟
- ٣ جِئِن تَرْبِضُ وَتَلِدُ أَوْلَادَهَا،
وَتَتَخَلَّصُ مِنْ أَلْيَاهَا.
- ٤ يَصِيرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،
يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ.
يَتْرَكُونَ أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا يَعُودُونَ.

- ٥ «مَنِ الَّذِي أَطْلَقَ الْجِمَارَ الْبَرِّيَّ؟
مَنْ حَلَّه؟
- ٦ جَعَلَتْ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتاً،

أ ٣٨:٣٩ التُّورِيَا. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تُسَمَّى أَيْضاً «الْأَخْوَاتِ السَّبْعِ».

ب ٣٨:٣٩ الْجَبَّارُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَبْدُو عَلَى شَكْلِ رَجُلٍ مُحَارِبٍ.

ج ٣٨:٣٩ الدُّبُّ الْأَكْبَرُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ كُلِّ شَهْرٍ.

- ٧ وَمَكَانَ سَكَنٍ فِي الْأَرْضِ الْمَالِيَةِ.
يَضْحَكُ عَلَى ضَجِيحِ الْمَدِينَةِ،
وَلَا يَسْمَعُ أَوَامِرَ مُرَاقِبِ الْعَمَلِ.
٨ يَطُوفُ التَّلَالُ بَحْثًا عَنْ مَرَاعِيهِ،
وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَحْضَرُ.
- ٩ «أَبْرَضَى الثَّورَ الْبَرِّيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟
أَوْ أَنْ يَبِيْتَ عِنْدَ مَذْوُوكٍ؟
١٠ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ نِيرًا عَلَى جَامُوسٍ بَرِّيٍّ
لِيَحْرَثَ؟
أَمْ يَرْضَى بَأَن يُمَهَّدَ الْحُقُولَ خَلْفَكَ؟
١١ أَتَتَّكِلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟
وَهَلْ تَتْرُكُ لَهُ عَمَلَكَ الْمُتَعَبَ؟
١٢ أَتَتَّكِلُ عَلَيْهِ لِيُحْضِرَ زَرْعَكَ،
وَيَجْمَعَهُ إِلَى بَيْدَرِكَ؟
١٣ «يُصَفِّقُ جَنَاحَا النَّعَامَةِ،
مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا كَجَنَاحِ اللَّقْلِقِ وَرَيْثِيهِ.
١٤ لَكَيْتَهَا تَتْرُكُ يَبْضُهَا عَلَى الْأَرْضِ،
تَضَعُهُ عَلَى التُّرَابِ لِيُثْقِيهِ دَافِنًا.
١٥ ثُمَّ تَنْسَى أَنْ قَدَمًا قَدْ تَدُوسُهُ،
وَأَنَّ حَيَوَانًا بَرِّيًّا قَدْ يَسْحَقُهُ.
١٦ تَقْسُو عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا لَهَا.
وَلَا يُلْقِيهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ تَعَبَتْ عَبَثًا،
١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنِهَا الْحِكْمَةَ،
وَلَمْ يُعْطِهَا فَهْمًا.
١٨ لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْهَضُ وَتَبْدَأُ الْعَدُوَّ،
تَضْحَكُ عَلَى الْجِصَانِ وَرَاكِبِيهِ.
١٩ أَأَنْتَ مَنْ تُعْطِي الْجِصَانَ قُوَّتَهُ،
وَتَكْسُو عُنُقَهُ غَرْفًا مُنْسَابًا؟
٢٠ أَتَجْعَلُهُ يَثِبُ كَجَرَادَةٍ،
وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ بِصَهْلِيهِ ذِي
الْكِبْرِيَاءِ؟
٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعُغْفٍ بِحَافِرِهِ،
وَيُسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
- ٢٢ يَهْزَأُ بِالْخَوْفِ وَلَا يَفْرَعُ،
وَلَا يَتْرَاحُ أَمَامَ السَّيْفِ.
٢٣ تُتَّقَعُّ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السَّهَامِ،
وَوَيْمِضُ الْحَرْبِ وَالرَّيْمَاحِ.
٢٤ يَتَّبِعُ الْأَرْضَ وَسَطَ ضَجِيحِ الْحَرْبِ،
وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،
٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مُتَحَمِّسًا!
وَيَشْتُمُ رَائِحَةَ الْمَعْرَكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.
يَسْمَعُ صِيَاخَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.
- ٢٦ «أَتَفْهَمُ كَيْفَ يَطْبِرُ الصَّقْرُ،
وَيَنْشُرُ جَنَاحِيَهُ حَوْلَ الْجَنُوبِ؟
٢٧ أَيْحَلِقُ النَّسْرُ بِأَمْرِكَ؟
وَيَبْنِي عُشَّهُ فِي الْأَعَالِي؟
٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،
وَيَبِيْتُ عَلَى قِمَّتَيْهَا،
وَيَجْعَلُهَا جِصْنًا لَهُ.
٢٩ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،
وَيُرَاقِبُ فَرِيَسَتَهُ عَنْ بَعْدٍ.
٣٠ تَلْعَقُ صِغَارُهُ الدَّمَ،
وَحَيْثُ الْجُثْثُ، فَهُنَاكَ تَجِدُهُ.»
- ٤٠** ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ:
- ٢ «أَتُرِيدُ أَنْ تَتَّقِدَ الْقَدِيرَ وَتُجَادِلَهُ؟
مَنْ يُصَحِّحُ اللَّهُ، عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ أَجْوِبَتَهُ!»
- ٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:
- ٤ «حَقًّا أَنَا سَخِيفٌ! فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟
أَضَعُ يَدَيَّ عَلَى فَمِي وَأُسْكُتُ.
٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي،
وَلَنْ أُرِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»
- ٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:

٧ «نَهَيْتَا كَرَجُلٍ،

أَسَأَلْتُكَ فَتَجِيبْنِي.

٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُخَطِّئَ حُكْمِي؟

أَوْ أَنْ تُدِينَنِي كَمَا تَتَبَرَّأُ أَنْتَ؟

٩ أَلَعَلَّ لَكَ قُوَّةُ اللَّهِ،

وَتُرْعَدُ بِصَوْتِ كَصَوْتِهِ؟

١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،

فَتَرْتَبِّحْ إِذَا بِالْعِظْمَةِ وَالْجَلَالِ،

وَالْبَيْسِ الْمَجْدِ وَالْجَمَالَ.

١١ أَطْلِقُ غَضَبَكَ

وَحَمَلِقُ فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى يَتَضَعَّ.

١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى تُذِلَّهُ،

وَحَطِّمْ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ.

١٣ اذْفَنْهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا.

وَكفَّمْهُمْ فِي الْقَبْرِ.

١٤ جِئْتَنِي، سَامِدْحُكَ

لِأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٥ «انظُرْ إِلَى فَرَسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتَهُ كَمَا

صَنَعْتُكَ،

يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِي.

١٦ انظُرْ إِلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،

وَقُوَّةِ عَضَلَاتِ بَطْنِهِ.

١٧ يَحْيِي ذَنْبَهُ كَشَجَرَةٍ أَرْز.

عَضَلَاتُ فَخْذَيْهِ مَنسُوجَةٌ مَعًا.

١٨ عِظَامُهُ أَنَابِيْبٌ نَحَاسٍ،

وَأَطْرَافُهُ كَقُضْبَانِ حَدِيدٍ.

١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،

لَكِنْ صَانِعُهُ يَهْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.

٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ بِبِئَانِجِهَا،

حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

٢١ يَنَامُ تَحْتَ نَبَاتَاتِ اللُّوْطُسِ،^أ

وَيَجْعَلُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ مَحْبَأَهُ.

٢٢ تُعْطِيهِ نَبَاتَاتِ اللُّوْطُسِ بِظِلِّهَا،

وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الْجَدَاوِلِ.

٢٣ إِذَا انْدَفَعَ النَّهْرُ، لَا يَنْزِعُجُ.

يَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الْأَرْضِ إِلَى

فِيهِ.

٢٤ أَتَقْدِرُ أَحَدًا أَنْ يَصْطَادَهُ بِصُنَارَةٍ؟

أَتَقْدِرُ أَحَدًا أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَتَّقِبَ أَنْفَهُ؟

٤١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَسْحَبَ لَوِيَاثَانَ^ب مِنَ الْمَاءِ
بِصُنَارَةٍ؟

أَوْ تَقْدِرُ أَنْ تَرِيطَ فَكِّيهِ بِحَبْلِ؟

٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَّ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟

وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَخْتَرِقَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟

٣ أَيْسْتَرَحِمُكَ،

أَوْ يُحَاوِلُ أَنْ يُرْضِيكَ لِيَتَعَفُو عَنْهُ؟

٤ أَتَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا؟

أَتَتَّخِذُهُ عَبْدًا لَكَ دَائِمًا؟

٥ أَتَأْلَعِبُهُ كَعَصْفُورٍ؟

أَتُرِيطُهُ لِيَتَفَرَّجَ عَلَيْهِ فَيَأْتَاكَ؟

٦ هَلْ يُسَاوِمُ الصَّيَادُونَ عَلَى شِرَائِيهِ؟

وَهَلْ يُقَسِّمُونَهُ بَيْنَ التُّجَّارِ؟

٧ أَمَلًا جِلْدَهُ جِرَابًا،

وَرَأْسَهُ رِمَاحًا؟

٨ «الْمِسُّ مَرَّةً، وَانظُرْ أَيَّةَ مَعْرَكَةٍ سَتُوجِهُ!

لَنْ تَمَسَّهُ ثَانِيَةً!

٩ حَقًّا يَخِيبُ أَمَلُ الْإِنْسَانِ فِي إِخْضَاعِهِ.

إِذْ يَقَعُ أَرْضًا لِمُجَرَّدِ رُؤْيِيهِ.

١٠ مَا مِنْ شُجَاعٍ يَجْرُؤُ أَنْ يُوقِظَهُ،

فَمَنْ يَقِفُ بِوَجْهِهِ أَنَا؟

١١ مَنْ وَاجَّهَنِي وَرَبِحَ؟

كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاءِ لِي.

^ب ١١:٤١ لَوِيَاثَانَ. تَمَسَّحُ أَوْ خَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ.

^أ ٢١:٤٠ اللُّوْطُسُ. نَبَاتٌ مَائِيٌّ مُرْجِرٌ.

٢٩ إِنْ ضَرَبْتَهُ عَصَاً غَاطِظَةً، يَحْسِبُهَا قَشَةً،
وَيَهْرَأُ بِأَصْوَاتِ الرِّيحِ.

٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهُ بِسَطَايَا فَخَّارٍ مُكَسَّرَةٍ حَادَّةٍ،
يَتَرُكُ عَلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدْرَاسَةٍ.

٣١ يَقْلُبُ الْبَحَرَ كَحَسَاءٍ يَغْلِي فِي قَدْرِ،
وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ يُزِيدُ كَقَدْرِ تَمَزُّجٍ فِيهِ
الْمَرَاهِمُ.

٣٢ يَتَرُكُ أَثْرًا خَلْفَهُ،

فَتَنْظُنُّ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبَ!

٣٣ هُوَ يَلَا نَظِيرَ عَلَى الْأَرْضِ،
مَخْلُوقٌ يَلَا خَوْفٍ.

٣٤ يَحْتَقِرُ كُلَّ مُتَعَالٍ

هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ.»

جوابُ أَيُّوبَ لله

فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٤٢

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ،
وَلَا يُحِطُّ لَكَ هَدَفٌ.

٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشِيعُ الْقَوَضَى

حَوْلَ مَقَاصِدِي بِقَلْبَةِ الْفَهْمِ؟»

حَقًّا تَكَلَّمْتُ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،
أُمُورٍ مُذْهِلَةٍ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أُسْتَوْعِبْهَا.

٤ قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَأَتَكَلَّمُ،

وَأَسْأَلُكَ فَأُجِيبُنِي.»

٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسَمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَيْتُكَ عَيْنِي.

٦ لِهَذَا أَحْجَلُ مِنْ نَفْسِي،

وَأَنْدَمُ جَالِسًا فِي التُّرابِ وَالرَّمَادِ.»

اللهُ يَعْوِضُ أَيُّوبَ

٧ وَبَعَدَ أَنْ كَلَّمَ اللَّهُ أَيُّوبَ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، قَالَ

لأَلِفَازِ التِّيمَانِيِّ: «غَضَبِي مُتَّقِدٌ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبِيكَ

لَأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَمَا فَعَلَ عَبْدِي أَيُّوبُ.

١٢ «لَنْ أَسْكُتَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنْ أَطْرَافِهِ
أَوْ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ أَوْ شَكْلِهِ الْجَمِيلِ.

١٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَعَ عَنْهُ تَوْبَهُ الْخَارِجِيَّ؟
مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِقَ دِرْعَهُ الْمُرْدُوجَ؟

١٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْفَتَحَ فَكَّهُ الْجَبَّارَيْنِ؟
فَأَسْنَانُهُ دَائِرَةٌ رُغَبٍ.

١٥ ظَهْرُهُ مِثْلُ صُفُوفٍ مِنَ الدَّرُوعِ
الْمُعَلَّمَةِ بِأَحْكَامٍ كَمَا يَحْتَمُّ.

١٦ قَرِيبٌ أَحَدُهَا مِنَ الْآخَرِ،
فَلَا تَسْتَطِيعُ الرِّيحُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَهُمَا.

١٧ وَيَتَّصِلُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ،

فَتَسْتَأْبِتُ وَلَا تَنْفَصِلُ.

١٨ عِطَاشُهُ يُشْبِهُ وَمِضُّ الثُّورِ،

وَالشَّرُّ فِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ أَشِعَّةِ الْفَجْرِ.

١٩ مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَسَاعِلُ لَهَبٍ،

تَفَلَّتْ كَالشَّرَارِ!

٢٠ وَمِنْ أَنْفِهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ،

كَأَنَّهُ يُحَارُّ مِنْ قَدْرِ يَغْلِي فَوْقَ نَارٍ مِنْ
قَصَبٍ.

٢١ نَفْسُهُ يُشْعَلُ الْجَمْرَ،

وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ لَهَبٌ.

٢٢ فِي عُنُقِهِ قُوَّةٌ هَائِلَةٌ،

وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَرْتَعِبُ.

٢٣ طَيَّاتٌ جَلِدُهُ مِتْلَاصِقَةٌ،

لَا يُمَكِّنُ فَصْلُهَا.

٢٤ قَلْبُهُ مَسْبُوكٌ كَصَخْرَةٍ.

كَحَجَرِ الرَّحَى السُّفْلِيِّ فَلَا يَتَزَحَّزَحُ.

٢٥ يَنْهَضُ فَيَخَافُ حَتَّى الْأَقْوِيَاءِ،

وَيَرْتَبِّكُونَ مِنَ الضَّرْبَاتِ الشَّدِيدَةِ.

٢٦ يَصِلُ إِلَيْهِ السَّيْفُ وَلَا يُخْتَرِقُ جِلْدَهُ،

وَكَذَلِكَ الْحَرْبَةُ وَالسَّهْمُ وَالرَّمْحُ.

٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ،

وَالنُّحَاسُ كَالْحَشَبِ الْمَنْخُورِ.

٢٨ لَا يَهْرُبُ مِنْ سَهْمٍ،

وِحِجَارَةُ الْمِقْلَاعِ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَشِّ.

٨ وَالآنَ خُذُوا لَأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ نِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ
وَأَذْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنْكُمْ.
وَسَيُصَلِّيَ عَبْدِي أَيُّوبُ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنِّي سَاكِرٌ
مِنْكُمْ. وَلَنْ أتعاملَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ،
لَأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»

٩ فَذَهَبَ أَلِفَاؤُ التَّيْمَانِيِّ وَيَلَدُ الشُّوَجِيُّ وَصُوفَرُ
التَّعَمَاتِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ. وَأَكْرَمَ اللهُ طَلِبَةَ
أَيُّوبَ.

١٠ وَرَدَّ اللهُ تَرَوَاتِ أَيُّوبَ السَّابِقَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى
مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ. وَأَعْطَاهُ اللهُ ضِعْفِيَّ مَا كَانَ لَهُ
مِنْ مُقْتَنِيَاتِهِ. ١١ وَأَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخْوَاتِهِ وَكُلُّ
الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ.
وَأَظْهَرُوا تَعاطُفًا مَعَهُ، وَعَزَّوهُ عَنِ كُلِّ الضِّيقِ الَّذِي جَلَبَهُ

اللهُ عَلَيْهِ. وَأَعْطَاهُ كُلَّ مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَخَاتِمًا
مِنَ الذَّهَبِ.

١٢ وَبَارَكَ اللهُ أَيُّوبَ فِي النَّهَايَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْبِدَايَةِ.
فَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَسِتَّةُ أَلْفِ
رَأْسٍ مِنَ الْجِمَالِ وَأَلْفُ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ جِمَارٍ.

١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ١٤ وَسَمَّى ابْنَتَهُ
الْأُولَى يَبِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيْعَةَ، وَالثَّالِثَةَ قَرْنَ هَمْوُكٍ.

١٥ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ نِسَاءً أَجْمَلٌ مِنْ بَنَاتِ أَيُّوبَ.
وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ أَيُّوبُ جُزْءًا مِنَ الْوِثَاقِ كَمَا فَعَلَ
مَعَ إِخْوَتَيْهِ.

١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَرَأَى
أَيُّوبُ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ. ١٧ وَمَاتَ أَيُّوبُ عَجُوزًا
مُكْتَفِيًا مِنَ الْأَيَّامِ.

كِتَابُ الْمَزَامِيرِ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ (المزامير ١-٤١)

هَيْنَأَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَمْشِ حَسَبَ نَصِيحَةٍ
الْأَشْرَارِ،

وَعَلَى طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ،

وَلَمْ يُخَالِطِ الْمُسْتَهْرَجِينَ.
لِكِنَّةِ يُحِبُّ شَرِيعَةَ اللَّهِ.

وَيَتَأَمَّلُ تَعَالِيمَهُ لَيْلَ نَهَارٍ.

فَهُوَ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ قُرْبَ جُدَاوِلِ الْمِيَاهِ،

تُنتِجُ ثَمَرَهَا فِي وَقْتِهِ،

وَأُورَاقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا،

وَيَنْبُجُ كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ.

٤ أَمَا الْأَشْرَارُ فَلْيَسْمُوا كَذَلِكَ،

بَلْ هُمْ كَقَيْمَاتِ التَّنِّينِ تُطْفِرُهُ الرِّيحُ.

٥ لِهَذَا لَا يُبْرَأُ الْأَشْرَارُ عِنْدَ الْمُحَاكَمَةِ.

وَلَا يُحْسَبُ الْخُطَاةُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ.

٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ الْمُسْتَقِيمِينَ وَيَحْبِبُهُمْ،

أَمَا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ.

٢ لِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الْأُمَّمُ،

وَلِمَاذَا تُدَبِّرُ الشُّعُوبَ الْمَكَائِدَ عَبَثًا؟

٢ أَعَدَّ مَلُوكَ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَأَجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى

مَسِيحِهِ أ.

٣ يَقُولُونَ:

«لِنَتَخَلَّصَ مِنْ قُبُورِهِمْ،

وَلِنُلْقِيَ بِهَا بَعِيدًا عَنَّا!»

٤ الْجَالِسُ فِي السَّمَاءِ يَضْحَكُ،

اللَّهُ يَهْزَأُ بِهِمْ.

٥ ثُمَّ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ فِي غَضَبِهِ،

وَيَسَخِّطُهُ يُفْرَعُهُمْ وَيَقُولُ:

٦ «قَدْ نَصَّبْتُ مَلِكِي فِي صِهْيُونَ - جَبَلِي

الْمُقَدَّسِ.»

٧ دَعَوْنِي أَخَيْرُكُمْ بِمَا

قَضَى بِهِ اللَّهُ.

قال لي: «أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!

٨ اطْلُبْ، وَسَأَجْعَلُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ مِيرَاثًا لَكَ،

وَأَطْرَافَ الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ.

٩ سَتَحْكُمُهَا بِصَوْلَجَانٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَتُكْسِرُهَا كَأَنِّيَةِ الْفَخَّارِ.»

١٠ وَالآنَ، تَعَقَّلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ.

وَأُخَذُوا بِنَفْسِيحَتِي يَا قَادَةَ الْأَرْضِ.

١١ اخْدُمُوا اللَّهَ بِخَوْفٍ وَتَوْقِيرٍ.

ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ ارْتِعَادًا.

١٢ اخْضَعُوا لِلْإِنِّ لِقَالَا يَغْضَبُ، فَتَهْلِكُوا!

لِإِنَّ غَضَبَهُ يُوشِكُ أَنْ يَنْفَجِرَ.

هَيْنَأَ لِلْمُتَكَلِّبِينَ عَلَيْهِ.

أ ٢:٦ مسيحه. كان الملك يُمسَخ بريت وأطياب خاصة كعلاية
على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل.

٣ مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ إِعْنَدَمَا هَرَبَ مِنْ آيْتِهِ أَتَشَالُومَ .
ضِيْقَاتِي كَثِيرَةٌ يَا اللهُ .
فَقَدْ قَامَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ .
٢ كَثِيرُونَ يَتَأَمَّرُونَ ضِدِّي .
وَيَقُولُونَ : «لَنْ يُخَلِّصَهُ اللهُ» .

بِإِلَاحَةٍ ب

٤ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرْتِيَّةٍ . مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ .
أَجْنِبْنِي يَا إِلَهِي الصَّالِحَ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ .
فِي الضِّيقِ أَعْطِنِي فُسْحَةً وَرَاحَةً !
ارْحَمْنِي وَاسْمَعْ صَلَاتِي .

٢ حَتَّى مَتَى أَيُّهَا النَّاسُ

تُحَوِّلُونَ كِرَامِي عَارًا؟

تَعَشِّقُونَ الْأَقَاوِيلَ الْفَارِغَةَ ،

وَتَفْتَشُّونَ عَن أَكَاذِيبِ ضِدِّي .

بِإِلَاحَةٍ ٥

٣ لَكِنَّكَ يَا اللهُ تَرْسِي .

أَنْتَ مَجْدِي .

أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسِي .

٣ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهُ

يُضْعِي إِلَيَّ تَابِعِيهِ الْأَمِينِ !

اللهُ يَسْمَعُنِي

عِنْدَمَا أَدْعُوهُ !

بِإِلَاحَةٍ

٤ بِصَوْتِي أَدْعُو اللهُ ،

وَهُوَ يُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ .

٥ اسْتَلْقَيْتَ وَنَمْتٌ .

وَهَا قَدْ اسْتَيْقِظْتُ ،

لِأَنَّ اللهُ يَسْنِدُنِي !

٤ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرِكُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ .

٤ تَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَثَ بِصَمْتٍ عَلَيَّ فِرَاشِكُمْ .

بِإِلَاحَةٍ

٦ فَلَا أَخَافُ مِنْ
عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِي .

٥ قَدِّمُوا الذَّبَائِحَ اللَّائِقَةَ ،

وَأَتَكَلَّمُوا عَلَى اللهِ !

٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ :

«مَنْ يُرِينَا خَيْرًا؟»

ارْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا اللهُ .

٧ وَصَعَّتْ فِي قَلْبِي سَعَادَةٌ

أَعْظَمُ مِنَ الْفَرْحِ

بِأَغْنَى مَوَاسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ .

٨ فِي سَلَامٍ كَامِلٍ اسْتَلْقِي وَأَنَا .

بِإِلَاحَةٍ

٧ فَمَ يَا اللهُ !

قُدْنِي يَا إِلَهِي إِلَى النَّصْرِ !

عِنْدَمَا تَضْرِبُ كُلَّ أَعْدَائِي

عَلَيَّ وَجُوهِهِمْ ،

سَتَكْسِرُ كُلَّ أَسْنَانٍ هُوَلاءِ الْأَشْرَارِ .

٨ الْاِنْتِصَارُ مِنَ اللهِ !

لِتَكُنْ بَرَكَتُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ !

أَمْزَمُورٌ ٣ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ . تَوَجَّدُ هَذِهِ الصَّبِغَةُ فِي عُنْوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ . وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَرْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ» .

٣:٢٠ بِإِلَاحَةٍ . كَلِمَةُ تَطَهَّرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ . وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَارِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ . (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ٤ ، ٨)

٣:٢٠ قُمْ يَا اللهُ . كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَخْدِمُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْمَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللهُ مَعَهُمْ . انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ ١٠ : ٣٥-٣٦ .

٤:٩ انظُرْ أَسْفَسَ ٤ : ٢٦ .

- لَا تَهْمُ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ.
 ١١ أَمَا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ فَسَيَفْرَحُونَ!
 إِلَى الْأَبَدِ سَبَّيْتَهُمْ.
 أَحْمُ مَجِيئَ اسْمِكَ،
 فَيَبْتَهِجُونَ بِكَ.
 ١٢ حِينَ تُبَارِكُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَا اللَّهُ،
 فَكَانَكَ سَبَّاحٌ يُحِيطُ بِهِمْ.
 لِغَايِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتِ تَرْتَبَةٍ، مَصْحُوبَةٌ بِالسَّمِيئِ.
 مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٣
- ٦
 لَا تُؤَبِّخْنِي يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ!
 لَا تُؤَدِّبْنِي وَأَنْتَ سَاخِطٌ.
 ٢ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ فَأَنَا ضَعِيفٌ،
 اشفِئْنِي لِأَنَّ عِظَامِي تَتَوَجَّعُ.
 ٣ نَفْسِي تَرْتَعِدُ ارْتِعَادًا.
 فَحَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ لَا تُعْزِيئَنِي.
 ٤ ارْجِعْ يَا اللَّهُ وَأَنْقِذْنِي،
 خَلِّصْنِي بِمَحَبَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ الدَّائِمَتَيْنِ.
 ٥ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَكْرُمُونَ اسْمَكَ فِي عَالَمِ
 الْأَمْوَاتِ.
 النَّاسُ فِي الْقُبُورِ لَا يُسَبِّحُونَكَ!
 ٦ أَنهَكَتْ نَفْسِي طَوَالَ اللَّيْلِ
 بِأَيْتِي وَتَنْهَيْدِي،
 حَتَّى غَرِقَ فِرَاشِي بِالْذَّمِّوعِ.
 ٧ ذُبُلْتُ عَيْنَايَ مِنَ الْخُرْنِ،
 وَتَعَبْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ.
 ٨ ابْتَعدُوا عَنِّي كُلُّكُمْ يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ صُرَاخِي.
 ٩ سَمِعَ اللَّهُ ضَرْعَاتِي،
 وَقَبِلَ صَلَاتِي.
- لِغَايِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتِ التَّمْخِجِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ
 اسْمَعْ كَلِمَاتِي يَا اللَّهُ!
 وَأَنْتَبِهْ إِلَيَّ شَكْوَايَ.
 ٢ إِلَهِي وَمَلِكِي، اسْمَعْ لِي وَأَنَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ،
 لِأَنِّي إِلَيْكَ أَصَلِّي.
 ٣ كُلُّ صَبَاحٍ أَسْمَعُ صَلَاتِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،
 أَصَلِّي إِلَيْكَ وَأَنْظُرُ.
 ٤ لَسْتَ إِلَهًا يُسْرُ بِالشَّرِّ،
 وَالْأَشْرَارُ لَا يَحْشَوْنَكَ.
 ٥ وَالْحَقْمَى بَ لَا يَقْفُونَ قُدَامَكَ!
 أَنْتَ تَرْفُضُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
 ٦ يَهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْأَكَاذِيبِ.
 يَقْتُلُ اللَّهُ الْقَتْلَةَ الَّذِينَ يَتَأَمَّرُونَ عَلَى الْآخَرِينَ.
 ٧ أَمَا أَنَا فَبِرَحْمَتِكَ آتَيْتَنِي إِلَى بَيْتِكَ.
 أَنْحَنِي عَابِدًا تُحَاةَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ
 فِي خَوْفٍ وَمَهَابَةٍ.
 ٨ أَرْتُدِّبْنِي يَا اللَّهُ إِلَى بَرِّكَ،
 فَأَنَا مُحَاطٌ بِالْأَعْدَاءِ.
 اجْعَلْ طَرِيقَكَ مُسْتَقِيمًا أَمَامِي.
 ٩ هُمْ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ،
 فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ دَمَارٌ.
 أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.
 يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالْسَيِّئَاتِ النَّاعِمَةِ.
 ١٠ عَاقِبُهُمْ يَا اللَّهُ!
 مُؤَامِرَاتُهُمْ سَتَدْمُرُهُمْ.
 اسْحَقْهُمْ يَا اللَّهُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ.

أ مزمور ٥ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود». ٥:٥ الحمقى. وتعني هنا أولئك الذين لا يهتمون بأمر الله.

٣ مزمور ٦ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

وَأَعِنِ الْمُسْتَقِيمَ.
فَأَنْتَ أَيُّهَا إِلَهُ الْبَارِّ،
فَاجْصُ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ.

- ١٠ تُرْسِي هُوَ اللَّهُ،
مُخْلِصُ الصَّالِحِينَ الْأَمْنَاءَ.
١١ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ.
وَهُوَ يَدِينُ الْأَشْرَارَ عَلَى الدَّوَامِ.
١٢ فَإِذَا لَمْ يَثِبِ الشَّرِيرُ إِلَى اللَّهِ،
سَيَسْتَلُ اللَّهُ سَيْفَهُ،
وَيَسْحَبُ قَوْسَهُ الْقَوِيَّ وَيُصَوِّبُ إِلَيْهِ.
١٣ أَعَدَّ اللَّهُ أَسْلِحَتَهُ الْمُهِمَّةَ لِلشَّرِيرِ،
مُسْتَعْتِماً حَتَّى سِهَاماً نَارِيَّةً.
١٤ هَا هُوَ الشَّرِيرُ يَحْمِلُ الشَّرَّ.
يَحْتَلُّ بِأَعْمَالِ الْأَذَى،
وَيَلِدُ النِّجَادَ.
١٥ قَدْ يَحْفِرُ إِنْسَانٌ حُفْرَةً وَيُعْطِيهَا لِتَكُونَ فَحَاً.
فَيَقَعُ هُوَ فِيهَا.
١٦ يَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ الْفَحُّ الَّذِي صَنَعَهُ.
وَعَلَى جُمُجْمَتِهِ يَقَعُ عُنْفُهُ وَظُلْمُهُ.
١٧ أَسْبَحُ اللَّهُ حَسَبَ بَرِّهِ.
أَرْتَمُ مَرَامِيرَ إِكْرَاماً لِاسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ.
١٨ لِقَائِدِ الْمَرْتَمِينَ عَلَى الْجَبِيَّةِ. مَرْمُورٌ لِداوُدَ.^د
يا الله، رَبَّنَا،
لَكَ أَرْوُحُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!
لَكَ يُقَدِّمُ التَّسْبِيحُ عَبْرَ السَّمَاوَاتِ.

٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،
أَسْنَسْتُ تَسْبِيحاً فِي وَجْهِ مُقَاوِمِيكَ،
٣ مَرْمُورٌ ٨ مَرْمُورٌ لِداوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مَرْمُورٌ مُهْدَى لِداوُدَ».

١٠ سَيُذَلُّ أَعْدَائِي وَيَرْتَعِدُونَ جِدًّا.
نَعَمْ، سَيَتَرَجِعُونَ أَدْلَاءَ فَجَاءَةٍ.

مَرْمُورٌ لِداوُدَ غِنَاءٌ لِلَّهِ مُشِيرًا إِلَى كَوْشِ الْبَنِيَامِيِّينَ.

- ١٠ يا إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَكَلَّى.
خَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِيٍّ.
أَنْقِذْنِي.
٢ لَيْلًا يَمْرُقُونِي كَأَسَدٍ،
فَاتَمَرَّقَ وَلَا مَنِيذَ لِي!
٣ يا إِلَهِي،
إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ السَّيِّئَاتِ،
وَأَنْ اقْتَرَفْتُ يَدَايَ شَرًّا،
إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ إِلَى مَنْ يُسَالِمُنِي،
وَأَنْ عَنِمْتُ عَنَائِمَ مِنْ عَدُوِّي بِلا سَبَبٍ،
فَلَيْتَ عَدُوِّي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي،
وَيُمْسِكُ بِي وَيُدْوسُ حَيَاتِي فِي الْأَرْضِ!
وَيَضَعُ نَفْسِي وَكِرَامَتِي فِي التُّرَابِ. سِلاة: ب
٦ قُمْ يا اللهُ ج وَأَطْهَرْ عَضْبِكَ!
وَتَصَدِّ لِأَعْدَائِي الْغَاضِبِينَ!
أَيَّدِنِي بِالْعَدْلِ الَّذِي أَوْصَيْتَنَا بِهِ!
٧ لِيَجْتَمِعَ حَوْلَكَ الشُّعُوبُ،
وَلْتَرْتَفِعْ عَلَيْهَا قَاضِيًا.
٨ اللهُ هُوَ مَنْ يُدِينُ الشُّعُوبَ.
فَاقْضِ لِي يا اللهُ
حَسَبَ صَلاحي وَنِزَاهَتِي.
٩ اقْطَعْ شَرَّ الْأَشْرَارِ

أَمْزُورٌ ٧ مَرْمُورٌ لِداوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مَرْمُورٌ مُهْدَى لِداوُدَ».
٥:٧ سِلاة. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للمرتَمِينَ أو العارِفِينَ بمعنى التوقُّفِ قليلاً أو تغيير الطبقة.
٦:٧ قُمْ يا اللهُ. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صُندوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لِإظهارِ أَنَّ اللهُ مَعَهُمْ.
انظر كتاب العدد ١٠: ٣٥-٣٦.

- ٦ قُضِيَ عَلَى الْعُدُوِّ!
خَرِبْتَ إِلَى الْأَبَدِ مُدْنُهُمْ.
اسْتَأْصَلْتَهُمْ مِنْهَا.
أَبَدَتْ كُلَّ ذِكْرٍ لَهُمْ.
- ٣ عِنْدَمَا أَرَى السَّمَاوَاتِ الَّتِي صَنَعْتَهَا
أَصَابِعُكَ.
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا،
٤ أَقُولُ: مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكَّرَ بِهِ،
وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
- ٥ جَعَلْتَهُ لَوْحَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْكَائِنَاتِ
السَّمَاوِيَّةِ
وَتَوَجَّهْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.
٦ وَكَلَّمْتَهُ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَ.
وَأَخَضَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
٧ يَحْكُمُ الْأَعْنَامَ وَالْمَوَاشِيَ كُلَّهَا،
وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،
٨ وَالطُّيُورَ فِي السَّمَاءِ،
وَالْأَسْمَاكَ السَّابِحَةَ فِي مَسَالِكِ الْبِحَارِ.
٩ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا، لَكَ أَرْوَعُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!
- ١٠ وَيَتَّكِلُ عَلَيْكَ عَارِفُو اسْمِكَ،
لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَّخِذُ عَنِ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِهِ.
- ١١ رَنَّمُوا تَرَانِيمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ
السَّاكِنِينَ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ.
حَدِّثُوا الشُّعُوبَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
١٢ لَا يَنْسَى اللَّهُ السَّاعِينَ إِلَى الْحُصُولِ عَلَى
حَقِّهِمْ.
- ٩ لِفَائِدِ الْمَرْتَمِينَ عَلَى لَحْنِ «مَوْتُ الْإِنْسَانِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ
بِكُلِّ قَلْبِي سَأَسْبِيحُ اللَّهَ.
سَأَعِدُّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
٢ بِكَ سَأَسْعُدُ وَأَبْتَهِّجُ أَيُّهَا الْعَلِيُّ.
وَأُرَنِّمُ مَزَامِيرَ تَسْبِيحاً لَأَسْمِكَ.
٣ بِفَضْلِكَ يَرْتَدُّ أَعْدَائِي وَيَفْرُوْنَ،
وَيَسْقُطُونَ وَيُقْتَلُونَ أَمَامَكَ.
- ٤ فَإِنَّكَ قَضَيْتَ لِي،
جَلَسْتَ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَاضِياً عَادِلاً.
٥ وَبَحَّتِ الْأُمَّةُ الْغَرِيبَةَ.
أَهْلَكَتِ الْأَشْرَارَ،
وَمَحَوْتَ أَسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.
- ١٣ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ!
انظُرْ كَيْفَ يَضْطَهِدُنِي أَعْدَائِي.
أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُنِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ.
١٤ خَلَصْنِي لِكَيْ أُرَنِّمَ تَسْبِيحَكَ
عِنْدَ أَبْوَابِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونِ ب
وَأَبْتَهِّجَ بِخَلَاصِكَ.
- ١٥ وَقَعَتِ الشُّعُوبُ فِي الْخُفْرَةِ الَّتِي حَفَرْتَهَا.
عَلِقَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي الشَّبَكَةِ.
١٦ لِيَعْرِفِ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ.

أ مزمور ٩ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

وَلَنْ يَحْدُثَ لَهُمْ سُوءٌ أَبَدًا.
٧ أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَكْرِ وَالتَّهْدِيدِ،
وَتَحْتَ أَلْسِنَتِهِمْ سِقَاءٌ وَشَرٌّ.

٨ يَكْمُنُونَ فِي الْأَرِيقَةِ لِيُغْتَالُوا الْأَبْرِيَاءَ.

يَقْبَعُونَ فِي السَّرِّ
مُتَرَقِبِينَ مُرُورَ الْمَسْكِينِ.

٩ يَكْمُنُونَ كَأَسَدٍ فِي عَرَبِيهِ.

يَخْتَبِئُونَ لِيُمْسِكُوا بِالْمَسْكِينِ.

لِيُمْسِكُوهُمْ وَيَجْرُوهُمْ فِي شَبَكَتِهِمْ.

١٠ يَنْطَرِحُ الْمَسْكِينِ أَيْضًا

مِنْ بَطْشِ الْأَشْرَارِ.

١١ يَقُولُ الْمَسْكِينِ فِي أَنْفُسِهِمْ:

«اللَّهُ نَسِينَا. يَتَجَاهَلُنَا وَلَا يَرَى مَا يَحْدُثُ
لَنَا.»

١٢ قُمْ يَا اللَّهُ. د

ارْفَعْ يَدَكَ لِتُعَاقِبَهُمْ.

لَا تَنْسَ الْمَسْكِينِ.

١٣ لِمَاذَا يُهَيِّئُ الشَّرِيرُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِنَفْسِيهِ:

«لَنْ يُحَاسِبَنِي اللَّهُ عَلَيَّ مَا فَعَلْتُ؟»

١٤ لِكَيْتَكَ تَرَى يَا اللَّهُ مَا يَحْدُثُ.

تَرَى كُلَّ الصَّبِيِّ وَالْأَلَمِ!

وَتَمُدُّ يَدَكَ لِتُسَاعِدَ الْبُؤْسَاءَ.

أَنْتَ مُعِينٌ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ!

١٥ اكْبِرْ يَا اللَّهُ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ!

حَطَّمْ مَا فَعَلَهُ مِنْ شَرِّ

فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثْرٌ!

١٦ اللَّهُ مَلِكٌ إِلَيَّ أَبَدَ الْأَيَّامِ!

وَسَتَقْطَعُ الْأُمَمَ الشَّرِيرَةَ مِنْ أَرْضِيهِ!

١٧ اسْمَعْ يَا اللَّهُ مَطْلَبَ الْمَسْكِينِ الْمُتَضَعِّينِ.

١٧:١٠-١٢ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَعِظِمُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ

رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ.

انظر كتاب العدد ١٠:٣٥-٣٦.

يَعْلُقُ الْأَشْرَارَ بِالْمَصَائِدِ

الَّتِي يَصْنَعُونَهَا لِلْآخَرِينَ.

خَلَّصْنِي مِنَ الْمَوْتِ.

هِيَجَايُونَ أ سِلاَه ب

١٧ لَيْتَ الْأَشْرَارَ، كُلُّ الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ،

يَمْضُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

١٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ الْمُحْتَاجِينَ لَنْ يُنْسُوا إِلَى الْأَبَدِ.

وَأَمَّا الْبَائِسِينَ لَنْ تُحْطِمَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٩ قُمْ يَا اللَّهُ. ج

لَا تَدَعْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ يَتَقَوَّوْا!

وَلْتَحَاكِمِ الشُّعُوبُ فِي حَضْرَتِكَ.

٢٠ ضَعُ فِيهِمْ فَرْعًا يَا اللَّهُ،

فَتَعْرِفَ هَذِهِ الشُّعُوبُ أَنَّهُمْ مُجْرَدُ بَشَرٍ! سِلاَه

لِمَاذَا، يَا اللَّهُ، تَبْقَى بَعِيدًا هَكَذَا،

صَامِتًا فِي زَمَانِ الصَّبِيِّ؟

٢ يَخْطِطُ الْأَشْرَارُ الْمُتَكَبِّرُونَ لِلشَّرِّ.

وَيَسْفِطُ الْمَسْكِينُ فِي فَخِّ مَكَائِدِ الْأَشْرَارِ.

٣ حَقًّا يَفْتَخِرُ الْأَشْرَارُ بِرِغْبَاتِهِمِ الشَّرِيرَةِ لِلذَّاتِ.

وَالجَشِعُونَ يَلْعَنُونَ وَيَحْتَقِرُونَ اللَّهَ.

٤ عِنْدَمَا يَغْضَبُ الْأَشْرَارُ،

فَأِنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فِي تَكْبِيرِهِمْ مَشُورَةَ اللَّهِ.

لَا مَكَانَ لِلَّهِ فِي خُطْطِهِمْ.

٥ يَفْعَلُ الْأَشْرَارُ ذَوْمًا أَمْورًا مُلْتَوِيَةً.

وَهُمْ لَا يَرَوْنَ أَحْكَامَكَ وَتَعْلِيمَكَ.

لِكَيْتَكَ تَسْخَرُ بِهِمْ.

٦ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْشَلُوا،

أ ١٦:٩ هِيَجَايُونَ. مَعَ «سِلاَه» رُبَّمَا تَعْنِي فَاصِلَ النَّأْمَلِ.

ب ١٦:٩ سِلاَه. كَلِمَةٌ تَطْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبْفُوقِ.

وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّمْتِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا

أَوْ تَعْبِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٠)

ج ١٩:٩ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَعِظِمُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ

رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ.

انظر كتاب العدد ١٠:٣٥-٣٦.

وَاحْتَفَى كُلُّ الْأَمْنَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ.
 ٢ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِلَّا بِالتَّرَافِيهِ.
 وَلَا يُفَكِّرُونَ إِلَّا بِالْكَاذِبِ النَّفَاقِ.
 هَذَا مَا يُحَدِّثُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا!
 ٣ لَيْتَ اللَّهُ يَقْطَعُ تِلْكَ الشَّفَاةَ الْكَاذِبَةَ،
 وَتِلْكَ الْأَلْسِنَةَ الْمُتَفَاخِرَةَ.

٤ يَقُولُونَ:
 «نَعْرِفُ كَيْفَ نَسْتَحْدِمُ السِّنِّنَا وَنَنْتَصِرُ.
 شِفَاهُنَا تَحْتَ سَيْطَرَتِنَا، فَمَنْ يَتَسَيَّدَ عَلَيْنَا؟»

٥ «لِأَنَّ الْمَسَاكِينَ قَدْ سَلِيلُوا،
 وَالبَائِسِينَ يَتَيْتُونَ أَلْمًا،
 سَأَقُومُ، يَقُولُ اللَّهُ.
 سَأُعْطِيهِمُ الْأَمَانَ الَّذِي يَتُوقُونَ إِلَيْهِ.»

٦ وَرُغِدُ اللَّهُ نَقِيَّتَهُ،
 مِثْلَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ فِي فُرْنٍ،
 الْمُتْنَقَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.
 ٧ أَحْمُ الْمَسَاكِينَ يَا اللَّهُ.
 وَاحْفَظْهُمْ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِّيرِ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٨ يَحْتَالُ الْأَشْرَارُ حَوْلَنَا.
 جِبْنَ يُمْتَدِّحُ مَا هُوَ تَافَهُ بَيْنَ النَّبَشْرِ.

١٣ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ج

حَتَّى مَتَى تَسَانِي يَا اللَّهُ؟ أَلَيْ الْأَبَدِ؟
 حَتَّى مَتَى تُشِيخُ بِوَجْهِكَ عَنِّي؟
 ٢ حَتَّى مَتَى يَنْبَغِي أَنْ أُصَارِعَ
 هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي نَفْسِي؟
 حَتَّى مَتَى أَحْمِلُ هَذَا الْحُزْنَ فِي قَلْبِي
 طَوَالَ النَّهَارِ؟
 حَتَّى مَتَى يَتَسَلَّطُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟

ج مزمو ١٣ مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

شَجَعْتُهُمْ! اسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.
 ١٨ أَنْصِفِ الْإِيثَامَ وَالْمُضْطَهَدِينَ،
 فَلَا يُعَوِّدُ الْإِنْسَانَ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَرْضِ،
 يُرْعِبُهُمْ.

١١ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ

عَلَى اللَّهِ اتَّكَلْ.
 فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي:
 «اهْرُبْ كَعَصْفُورٍ إِلَى جَبَلِكَ!»

٢ فَلَا أَسْرَارُ يَحْتَبِئُونَ فِي الظَّلَامِ،
 يَمْدُونُ أَقْوَامَهُمْ
 وَيَسُدُّونُ سِهَامَهُمْ
 لِيُصِيبُوا أَحْشَاءَ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.
 ٣ مَاذَا تَفْعَلُ الصَّالِحُونَ إِذَا هَوَّتِ الْأَسَاسَاتُ؟

٤ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
 عَرْشُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ
 وَهُوَ يَرَى كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْبَشَرُ.
 ٥ يَمْتَحِنُ اللَّهُ الصَّالِحِينَ،
 لِكَيْتَهُ يُبْغِضَ الْأَشْرَارَ الْعُنْفَاءَ،
 ٦ وَيُمِطِرَ عَلَيْهِمْ نَارًا وَكِبْرِيَاءً.
 وَرِيحٌ لَافِحَةٌ هِيَ كُلُّ نَصِيْبِهِمْ.
 ٧ اللَّهُ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ.
 وَسَيُبْصِرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

١٢ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الشَّيْبِيِّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب

نَجِّبِي يَا اللَّهُ!
 فَقَدْ تَلَاشَى الْأَتْقِيَاءُ!

أ مزمو ١١ مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»
 ب مزمو ١٢ مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

٦ يَسْتَصْغِرُ الْأَشْرَارُ سَعْيَ الْمَسَاكِينِ إِلَى
النَّصِيحَةِ.
لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلَاذُهُمْ وَمَلْجَأُهُمْ.

٧ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَأْتِي سَرِيعاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ!
عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،
سَيَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

ب مزمور لداود.

١٥

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي حَيْمَتِكَ يَا اللَّهُ؟
مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ؟
٢ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَحْيُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَيَفْعَلُونَ
الصَّوَابَ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ مِنْ قُلُوبِهِمْ.

٣ الَّذِينَ لَا يَفْتَرُونَ عَلَى الْقَرِيبِ،
وَلَا يُسْبِئُونَ إِلَى الْأَصْحَابِ،

وَلَا يُرْوِّجُونَ لِلْأَقْوَابِلِ عَلَى الْجِيرَانِ.

٤ يَحْتَقِرُونَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ رَفَضَهُمُ اللَّهُ،
وَيُكْرِمُونَ مَنْ يَهَابُونَ اللَّهَ.

الَّذِينَ يُفُونَ بِوَعْدِهِمْ، حَتَّى وَإِنْ ضَرَّهُمْ
ذَلِكَ.

٥ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَفْرَضُونَ بِلَا مُقَابِلِ.

وَلَا يَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ لِأَدَى الْأَبْرِيَاءِ.

مَنْ يَفْعَلْ هَذِهِ كُلُّهَا لَا يَسْقُطُ أَبَداً.

قصيدة لداود.

١٦

١ احموني يا الله لأنني عليك أعتمد!

٢ قلتُ لله:

«أنت ربي! بركاتي كلها منك تأتي!

٣ الله، يا إلهي، التفت إلي! أحميني.

أيز عيني وإلا ميت!

٤ أحميني لئلا يقول عدوي:

«قضيت عليه!»

إن تعترت وسقطت، سيبتهج خصومي.

٥ أما أنا، فأتكل على محبتك المخلصية!

يبتهج قلبي بخلصك

٦ سارتُ لله،

لأنه اهتم بي كثيراً.

أ لغايد المرتنين، مزمور لداود.

١٤

يقول الأحمق في قلبه: «الله غير موجود!»

الحمقى يُخربون.

يفعلون أموراً ملتوية.

وليس فيهم من يعمل عملاً صالحاً.

٢ من السماء نظر الله إلى البشر،

ليرى إن كان بينهم أي حكيم،

إن كان هناك من يطلبه.

٣ لكنهم انخرقوا جميعاً وابتعدوا.

جميعهم فاسدون.

وليس فيهم من يعمل عملاً صالحاً، ولا

واحد!

٤ ألا يفهمون؟

لا يطلب هؤلاء الأشرار مشورة الله،

لكنهم يلتهمون شعبي كما يلتهمون

الطعام!

٥ وعندما يُعاقبهم الله،

سيرتعب الأشرار رعباً.

لأن الله يقف مع الصالحين.

ب مزمور ١٥ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

أ مزمور ١٤ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

٣ الْقَدِيسُونَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ
هُمُ الْجَلِيلُونَ الَّذِينَ أَسْرُوا وَاتَّمَعَتْ بِهِمْ.»

٤ امْتَحَنَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِي لَوْمًا.
فَقَدْ عَزَمْتُ أَلَّا أُخْطِئَ بِفَمِي.
٤ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِي كَانَسَانِ،
أَطَعْتُ كَلَامَ شَفَتَيْكَ،
لَكِي أَتَجَنَّبَ ذُرُوبَ الْعُنْفِ.
٥ فَلَيْتَكَ تَحْفَظُ خَطَايَايَ فِي طُرُقِكَ،
حَتَّى لَا تَتَعَفَّرَ قَدَمَايَ!

٤ لَكِنْ مَا أَكْثَرَ أَوْجَاعَ الَّذِينَ
يَطْلُبُونَ إِلَهَهُ أُخْرَى!
وَلَا أَشْتَرِكَ فِي سَكَائِبِ الدَّمِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا.
وَلَا أَجْعَلُ أَسْمَاءَ إِلَهَيْهِمْ تَمَسُّ لِسَانِي!
٥ نَصِيبِي هُوَ اللَّهُ وَكَأْسِي!
أَنْتَ تُمْسِكُ بِمِيرَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ!

٦ دَعَوْتُكَ لِأَنَّكَ تُجِيبُنِي يَا اللَّهُ!
أَمَلٌ إِلَيَّ أَذْنُكَ.
وَاسْمِعْ كَلِمَاتِي!
٧ أَظْهَرُ بِشَكْلِ عَجِيبٍ مَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ،
يَا مَنْ تَنْقِذُ يَمِينُكَ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ
مِمَّنْ يَقُومُونَ ضِدَّهُمْ.

٦ وَقَعَ نَصِيبِي فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ.
فَمَا أَحْلَى مِيرَاتِي!
٧ أُبَارِكُ اللَّهَ، الَّذِي يَنْصَحُنِي.
يُعَلِّمُنِي حَتَّى فِي اللَّيْلِ وَيُوجِّهَ قَلْبِي.

٨ جَعَلْتُ اللَّهَ أَمَامِي دَائِمًا،
هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أُرْتَعِزَ.
٩ لِهَذَا يَفْرَحُ قَلْبِي وَتَبْتَهِجُ رُوحِي.
حَتَّى جَسَدِي يَسْكُنُ فِي أَمَانٍ.
١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَوَايَةِ.
لَنْ تَدَعَ تَابِعَكَ التَّقِيَّ يَتَعَفَّنُ.
١١ تَعَلِّمْنِي طَرِيقَ الْحَيَاةِ!
مَعَكَ أَشْبَعُ سُورًا.
أَسْعُدُ، وَأَنَا بِجَانِبِكَ، إِلَى الْأَبَدِ!
صلاة لداود.

٨ أَحْفَظُنِي وَكَأَنِّي حَدَقَةٌ عَيْنِكَ!
خَتَّيْنِي فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ،
٩ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَسْلُبُونَنِي!
وَمِنْ أَعْدَائِي اللَّدُودِينَ
الَّذِينَ يُحَاصِرُونَنِي!
١٠ أَغْلِقُوا قُلُوبَهُمْ عَنِ الشَّفَقَةِ!
فَمَهُمْ يَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ.
١١ طَارِدُونِي، وَقَدْ أَحَاطُوا بِي
مُنَاهِبِينَ لَطْرَجِي أَرْضًا!
١٢ وَكَأَنَّ عَدُوِّي أَسَدٌ مُتَاهَبٌ
لِلْانْقِضَاضِ عَلَيَّ فَرَيْسَتِهِ.
كَشِيبٍ قَوِيٍّ يَتَرَبَّصُّ.

١٣ قُمْ يَا اللَّهُ!
تَصَدَّ لَهُ، وَأَخْضِعْهُ!
بِسَيْفِكَ خَلِّصْنِي مِنْ ذَلِكَ الشَّرِّيرِ!
١٤ أُرْزَلْهُمْ يَا اللَّهُ بِيَدِكَ بِقُوَّتِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا!

استمع يا الله إلى مُطالَبَتِي بِالْعَدْلِ.
أَنْصَتْ إِلَى صَوْتِ اسْتِغَاثَتِي.
أَقْدَمُ إِلَيْكَ صَلَاتِي مِنْ شَفَتَيْنِ لَا عِشَّ
فِيهِمَا.
٢ مِنْ عِنْدِكَ يَا بَئِي حَقِّي.
عَيْنَاكَ تَرِيَانِ الْحَقِّ.

١٧:١٧ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَعِدُّ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ
رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ.
انظر كتاب العدد ١٠:٣٥-٣٦.

٣ أَنْتَ فَخَصْتِ قَلْبِي.
فَتَشْتَنِي فِي اللَّيْلِ.

وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!
١٠ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِيًا مَلَانِكَةَ الْكُرُوبِيمِ. ب
الْمُحَلَّقَةِ،

وَقَدِ امْتَطَى الرِّيحَ.

١١ لَفَّ اللَّهُ الْغُيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
جَمَعَ الْمَاءَ دَاخِلَ الْغُيُومِ الرَّاعِدَةِ السَّمِيكَةِ.

١٢ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ،

أَوْقَعَ بَرْدًا وَجَمَّرَ نَارًا!

١٣ رَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ غَضَبًا،
وَسَمِعَ اللَّهُ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ.

١٤ أَطْلَقَ سِهَامَهُ وَشَتَّتَ الْعُدُوءَ.

أَرْسَلَ اللَّهُ بُرُوقَهُ،

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

١٥ تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،

وَمِنْ فَمِكَ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،

فَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ،

حَتَّى رَأَيْنَا فَعْرَ الْبَحْرِ،

وَأُسَسَ الْأَرْضِ.

١٦ مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَائِهِ،

وَأَمْسَكَ بِي،

وَسَحَّنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.

١٧ خَلَّصَنِي مِنَ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

أَنْقَذَنِي مِنْ كَارِهِيَّ،

فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَاجِهَهُمْ.

١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ فِي مَازِقٍ،

هَاجَمَنِي أَعْدَائِي،

لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ هُنَاكَ لِيُدْعِمَنِي وَيُعِينَنِي.

١٩ اللَّهُ يُجِيبُنِي،

لِذَا أَنْقَذَنِي،

أَرْزَلَهُمْ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ!
أَمَّا الَّذِينَ يُعَزُّهُمْ، فَأَعْطَيْهِمْ وَفَرَةً لِيَسْبِعُوا،
وَيَسْبَحَ أَوْلَادُهُمْ، وَيَكْتَفِي أَحْفَادُهُمْ!

١٥ أَرَى وَجْهَكَ بِالرَّبِّ.

وَسَأَسْبُحُ حِينَ اسْتَيْقِظُ عَلَى رُؤْيَا صُورَتِكَ.

١٨ لِقَائِدِ الْمُرْتَبِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ خَادِمِ اللَّهِ، غَنَّاها
دَاوُدُ عِنْدَمَا نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ.

أُحِبُّكَ يَا اللَّهُ، يَا قَوِّي!

٢ اللَّهُ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجِئُ إِلَيْهَا.

إِلَهِي دُرْعِي.

قُوَّتُهُ تُنْقِذُنِي وَتَنْصُرُنِي.

٣ نَادَيْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَجِئُ النَّسِيبُ،

فَخَلَّصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٤ جِبَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي،

وَسُيُولُ الْهَلَاكِ افْتَحَمْتَنِي.

٥ جِبَالُ الْهَاطِيَةِ التَّفَّتْ حَوْلِي.

وَأَفْخَاخُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.

٦ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،

دَعَوْتُ إِلَهِي.

وَكَانَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ،

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.

وَدَخَلَ صِرَاحِي أُذُنَيْهِ.

٧ نَمَّ اهْتَرَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!

وَالْجِبَالُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَعَتْ،

لَأَنَّهُ غَضِبَ!

٨ مِنْ أَنْفِهِ خَرَجَ دُخَانٌ،

وَنَارٌ مُشْتَعَلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،

وَأَتَقَدَّتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.

٩ سَبَّحَ اللَّهُ السَّمَاءَ!

١٨: ١٩ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنِّحَةٌ تخدم الله في
الأغلبِ كخُرَاسٍ حول عرشِ الله والأماكن المقدَّسة. وهناك تماثلان
للكرُوبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثِّل حضورِ الله. انظر
كتاب الخروج ٢٥: ١٠-٢٢.

أ مَزْمُورٌ ١٨ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. توجدُ هذه الصِّبْغَةُ في عنوان
الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

يُسَاعِدُ الْأَتْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،
٣٣ يُسَاعِدُنِي اللَّهُ فَأَعْدُو سَرِيحاً كَالْعُرَالِ.

يُبَيْتِنِي فَوْقَ الْمَشَارِبِ،
٣٤ يَدْرِبُنِي لِشَنِّ الْحَرْبِ،
فَتُطَلَّقُ ذِرَاعَايَ سِهَاماً قَوِيَّةً.

٣٥ أَنْتَ حَمَيْتَنِي يَا اللَّهُ
جَعَلْتَنِي عَظِيماً،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْرِمَ عَدُوِّي.

٣٦ تَمَنَّحْتَنِي قُوَّةً فِي رَجْلِي وَكَاحِلِي
فَأَمَشَيْتَنِي سَرِيحاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أُتَعَثَّرَ.

٣٧ أَطَارِدُ أَعْدَائِي وَأُمْسِكُ بِهِمْ!
وَلَا أَعُوذُ حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ.

٣٨ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتُهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٣٩ مَنَحْتَنِي الْقُوَّةَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

جَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

٤٠ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْرِمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي!

٤١ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِباً لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ.

بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٢ قَطَّعْتَ أَعْدَائِي إِرْباً،

فَكَانُوا كَالْغُبَارِ الَّذِي يَحْمِلُهُ الرِّيحُ.

سَحَقْتَ أَعْدَائِي.

وَدُسَّتُهُمْ كَالْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٣ أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ الشَّعْبِ الَّذِي

يُحَارِبُنِي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِماً عَلَى تِلْكَ الْأُمَّمِ.

يَخْدُمُنِي الْآنَ أَنْاسٌ لَمْ أَعْرِفَهُمْ!

وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.

٢٠ سَيِكَافُنِي اللَّهُ

لَأَنْبِي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،

لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْباً،

لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.

٢١ لَأَنْبِي سَلَكْتُ فِي وَصَايَا اللَّهِ،

وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي.

٢٢ أَذْكَرُ دَائِماً شَرَائِعَهُ وَأَفْكَرُ بِهَا،

وَأَعْمَلُ بِحَسَبِهَا!

٢٣ أَبْقَى أَمِيناً لَهُ،

وَأُحْفَظُ نَفْسِي نَفِيئاً بِإِلَازِمِ أَمَامِهِ.

٢٤ لِذَا، سَيِكَافُنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،

بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.

٢٥ تَظْهَرُ أَمَانَتُكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَاحُكَ لِلصَّالِحِينَ.

إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ صَادِقاً مَعَكَ،

كُنْتَ أَنْتَ أَيْضاً صَادِقاً مَعَهُ.

٢٦ تَظْهَرُ طَهَارَتُكَ لِلطَّاهِرِينَ،

بَيْنَمَا يَبْرِكُ الْأَعْوَجُ مُتَوَلِّياً.

٢٧ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ،

لِكَيْتَكَ تَجَلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.

٢٨ أَنْتَ مِصْبَاحِي يَا إِلَهِي،

تُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي

٢٩ بِمُسَاعَدَتِكَ، يَا اللَّهُ،

أَرْكُضُ مَعَ الْجُنُودِ.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ،

أَسْتَلِيقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣٠ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَنَزَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣١ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَى إِلَهِنَا.

٣٢ اللَّهُ جِصْنِي الْمَيْبُوعِ.

٤٤ يُطِيعُونَنِي فَوَرَّ سَمَاعِهِمْ بِي!
 أَوْلَيْكَ الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ أَمَامِي!
 ٤٥ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.
 يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَابِئِهِمْ وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ.
 ٤٦ اللَّهُ حَيٌّ!
 أَمَجْدٌ صَخْرَتِي!
 اللَّهُ عَظِيمٌ!
 هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُثَقِّلُنِي.

٤٧ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أجلي، عاقَبَ أعدائي
 جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضُّعٌ لِحُكْمِي.
 ٤٨ خَلَّصْتَنِي مِنْ أَعْدَائِي.
 سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزْمِ الَّذِينَ وَقَفُوا ضِدِّي.
 خَرَّرْتَنِي مِنَ الْفُسَاةِ!
 ٤٩ لِهَذَا سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ يَا اللَّهُ.
 وَسَأَنْشِدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.

٥٠ يُعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ!
 يُظْهِرُ رَحْمَتَهُ لِمَلِكِهِ الْمَمْسُوحِ.
 وَسَيَبْقَى وَفِيًّا لِداوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٩ لِقَائِدِ الْمُرْتَبِينَ، مَزْمُورٌ لِداوُدَ.^أ

السَّمَاوَاتُ تَحْكِي عَنْ مَجْدِ اللَّهِ.
 وَتَعْرِضُ قُبَّةَ السَّمَاءِ عَمَلٌ يَدِيهِ.
 ٢ كُلُّ يَوْمٍ يُعْرَضُ خَيْرًا لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ،
 وَكُلُّ لَيْلَةٍ تُعْلَنُ مَعْرِفَتُهَا لِلَّيْلِ الَّتِي تَلِيهَا.
 ٣ مَا مِنْ كَلِمَاتٍ تُقَالُ،
 أَوْ مِنْ صَوْتٍ يُسْمَعُ.
 ٤ غَيْرَ أَنْ أَصْوَابَهُمْ وَصَلَتْ
 إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ،
 وَانْتَقَلَتْ كَلِمَاتُهُمْ إِلَى أَقْصَايِ الْعَالَمِ.

٢٠ لِقَائِدِ الْمُرْتَبِينَ، مَزْمُورٌ لِداوُدَ.^ب
 لَيْتَ اللَّهُ يَسْتَجِيبَ لَكَ فِي ضَيْقِكَ.
 لَيْتَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ يَرْفَعُكَ وَيَحْمِيكَ.

^أ مزمور ١٩ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

^ب مزمور ٢٠ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

٢ وَلَمْ تَحْرِمْنِي مِنْ مَطْلَبِ شَفِيعَتِي. ^١ سِلاهُ

٢ لَيْتَهُ يُرْسِلُ لَكَ عَوْناً مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ.

لَيْتَهُ يَسْنِدُكَ مِنْ صِهْيُونِ.

٣ لَيْتَهُ يَتَذَكَّرُ كُلَّ تَقْدِمَاتِكَ مِنَ الدَّقِيقِ،

وَيَقْبَلُ ذَبِيحَتَكَ.

سِلاهُ^أ

٤ لَيْتَهُ يُعْطِيكَ مُشْتَهِيَاتِ قَلْبِكَ،

لَيْتَهُ يُبْجِحُ كُلَّ حُطُوطِكَ.

٥ لَيْتَنَا نَفْرَحُ بِنَصْرِكَ،

وَنَبْتَهِجُ بِاسْمِ إِلَهِنَا.

وَلَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقَ كُلَّ طَلِبَاتِنَا.

٦ عَرَفْتُ الْآنَ أَنَّ اللَّهَ سَيُنَجِّي مَلِكَهُ

الْمَمْسُوحِ. ^ب

سَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ،

وَيَبْيُودِيهِ سِحْرُزُ نَصْرًا عَظِيماً.

٧ بَعْضُهُمْ يَفْتَخِرُ بِمِرْكَبَاتِهِ،

وَبَعْضُهُمْ بِخَيْلِهِ.

أَمَّا نَحْنُ فَتَذَكَّرُ اسْمَ إِلَهِنَا وَنَفْتَخِرُ بِهِ.

٨ هُوَ لَا يَسْقُطُونَ وَيُخَضَّعُونَ.

أَمَّا نَحْنُ فَنَنْصِيدُ وَنَعْلِبُ.

٩ يَسْتَجِيبُ لَنَا اللَّهُ جِئِينَ نَدْعُوهُ،

وَسَيَنْصُرُ الْمَلِكَ.

٢١

لِقَائِدِ الْمُتْرَمِينَ، مَرْمُورُ لِدَاوُدَ. ^ج

يَفْرَحُ الْمَلِكُ بِقُوَّتِكَ يَا اللَّهُ.

يَبْتَهِجُ كَثِيراً بِخَلَاصِكَ.

٢ أَعْطَيْتَهُ مُشْتَهَى قَلْبِهِ.

٣ تَقَدَّمُ لَهُ بَرَكَاتٌ وَاعِدَةٌ بِالْخَيْرِ.

وَتَاجاً مِنَ الذَّهَبِ تَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ.

٤ حَيَاةً طَلَبَ مِنْكَ، فَأَعْطَيْتَهُ حَيَاةً

تَطُولُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.

٥ عَظَّمْتَ كِرَامَتَهُ بِنَصْرِكَ إِيَّاهُ.

عَلَيْهِ سَكَبْتَ مَجْداً وَشَرَفاً.

٦ بَرَكَاتٍ أَبَدِيَّةٍ أَعْطَيْتَهُ.

فَأَنْهَجْتَهُ بِابْتِهَاجِ حَضْرَتِكَ.

٧ هَذَا لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ.

وَيَمَحِّتِيهِ لِلْعَلِيِّ لَنْ يُزْحَرَخَ.

٨ لِيَمْتَدَّ يَدُكَ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِكَ.

وَلتَكُنْ يَمِينُكَ ضِدَّ مُبْغِضِيكَ.

٩ أَحْرَقَهُمْ كَفْرُنَ عِنْدَ حُضُورِكَ.

ابْتَلِعَهُمْ يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ،

وَلتَلْتَهُمْ نَارُكَ.

١٠ أَبْنَاؤُهُمْ سَهْلِكُونَ.

كُلُّ نَسْلِهِمْ يُزُولُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

١١ يَتَّامِرُونَ عَلَيْكَ،

وَيُحْطِطُونَ لِلشَّرِّ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَنْجَحُوا!

١٢ لِإِنَّكَ تَرَبِّطُهُمْ كَيْفَا إِلَى كَيْفٍ.

وَعَلَيْهِمْ تُحَكِّمُ قَبْضَتَكَ.

١٣ أَنْتَ عَلَيَّ يَا اللَّهُ بِقُوَّتِكَ،

وَنَحْنُ نَتَعَنَّى بِجَبْرُوتِكَ.

٢٢

لِقَائِدِ الْمُتْرَمِينَ، عَلَى لَحْنِ «ظَنِّي الْفَجْرِ». مَرْمُورُ

لِدَاوُدَ. ^د

إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟

١ ٢٠:٢١ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ.

وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٢ مزمور ٢٢ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

١ ٢٠:٢٠ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٢ ٢٠:٢١ مملكة الممسوح. حرفياً «مسيح» كان الملك يُمسَحُ بزيه وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل.

٣ مزمور ٢١ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

- وَأَلْشَّمْعُ ذَابَ قَلْبِي دَاخِلِي .
 ۱۵ جَفَّتْ قُوَّتِي كَقِطْعَةٍ فَخَارٍ .
 وَالتَّصَقَّ لِسَانِي بِسَقْفِ حَلْقِي .
 وَأَنْتَ وَضَعْتَنِي عَلَى حَافَةِ الْقَبْرِ .
 ۱۶ أَحَاطَ بِي الْأَشْرَارُ كِكِلَابٍ بَاشَانَ .
 أَطْبَقْتَ عَلَيَّ جَمَاعَةً مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ .
 وَكَأَسَدٍ تَقْبُوا يَدَيَّ وَرَجْلَيَّ .
 ۱۷ أَرَى كُلَّ عِظَامِي .
 وَهُمْ يُحَدِّقُونَ بِي وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ .
 ۱۸ يَقْتَسِمُونَ نَبْيَائِي فِيمَا بَيْنَهُمْ ،
 وَعَلَى قَمِيصِي يُلْقُونَ الْقِرْعَةَ .
 ۱۹ فَلَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا اللَّهُ .
 يَا قُوَّتِي ، أَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي .
 ۲۰ مِنَ السَّيْفِ نَجِّ نَفْسِي .
 وَمِنَ الْكِلَابِ خَلِّصْ حَيَاتِي الْوَحِيدَةَ !
 ۲۱ خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ ،
 احْمِنِي مِنْ قُرُوبِ الثَّيْرَانِ .
 ۲۲ لِهَذَا سَاعَلْتُ اسْمَكَ لِاخْوَتِي ،
 وَسَأَسْبِحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ .
 ۲۳ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَخَافُونَهُ !
 كَرِّمُوهُ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ !
 اتَّقُوهُ يَا كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ .
 ۲۴ فَاللَّهُ لَا يَخْجَلُ مِنَ الْوُدْعَاءِ الْمُتَالِفِينَ وَلَا
 يَحْتَقِرُهُمْ !
 لَا يَخْتَفِي عَنْهُمْ ،
 بَلْ يَسْمَعُ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ .
 ۲۵ مِنْكَ يَا تَبِي تَسْبِيحِي فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ .
 وَسَأُوفِي بِبُدُورِي أَمَامَ عَابِدِيكَ .
 ۲۶ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْوُدْعَاءُ ، كُلُّوْا وَاشْبَعُوا .
 سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَطْلُبُونَهُ ،
 وَلْتَحْيِ قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ !
 ۲۷ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ كُلِّهَا ،
 أَنْتَ أَبْعَدُ مِنْ أَنْ تُخَلِّصَنِي ،
 أَوْ تَسْمَعَ صَرَخَاتِي ؟
 ۲ إِلَهِي ، فِي التَّهَارِ دَعَوْتُكَ فَلَمْ تُجِبْ .
 وَطَوَالَ اللَّيْلِ لَمْ أُسْكُتْ .
 ۳ لَكِنَّكَ أَنْتَ الْغُدُوسُ .
 مُتَوَجِّحٌ أَنْتَ عَلَى عَرْشِ تَسْبِيحَاتِ شَعْبِكَ .
 ۴ عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا يَا بَاؤُنَا .
 ۵ أَتَكَلُّوْا عَلَيْكَ فَأَنْقَذْتَهُمْ .
 صَرَخُوا إِلَيْكَ فَجَبُّوْا .
 عَلَيْكَ اتَّكَلُّوْا ، فَلَمْ تَخَذِلْهُمْ .
 ۶ فَهَلْ أَنَا دُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ ؟
 أَنَا سَيِّءٌ يَحْتَقِرُهُ النَّاسُ ؟
 ۷ فَكُلُّ مَنْ يَرَانِي يَهْزَأُ بِي .
 يَمْدُّونَ أَلْسِنَتَهُمْ
 وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَيَّ .
 ۸ يَقُولُونَ :
 لِيَدْعُ اللَّهَ ! فَيُنْقِذَهُ ،
 وَيُخَلِّصَهُ بِمَا أَنَّهُ مَسْرُورٌ بِهِ !
 ۹ أَمَا أَنَا ، فَقَدْ أَخْرَجْتَنِي سَالِمًا مِنْ بَطْنِ أُمِّي .
 طَمَأَنْتَنِي وَأَنَا بَعْدَ أَرْضِعُ .
 ۱۰ الْفَيْئُتُ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ مِنْذُ وُلِدْتُ .
 كُنْتُ إِلَهِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي .
 ۱۱ فَلَا تَتْرُكْنِي
 لِأَنَّ الضَّمِيْقَ قَرِيْبٌ ،
 وَلَا مُعِيْنَ لِي !
 ۱۲ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالثَّيْرَانِ ،
 كَثِيْرَانِ بَاشَانَ يُطَوِّقُونَنِي !
 ۱۳ فَتَحُّوْا أَفْوَاهَهُمْ كَأَسَدٍ غَاضِبٍ مُرْمَجِرٍ
 يَنْقِضُ عَلَيَّ فَرِيْسَتِي .
 ۱۴ انْسَكَبَتْ كَالْمَاءِ ،
 وَانْفَصَلَتْ كُلُّ عِظَامِي .

٢٤ مزمور لداؤد. ب

- تَذَكَّرُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ!
لَيْتَ الْبَشَرُ كُلَّهُمْ يَنْحَنُونَ وَيَعْبُدُونَكَ.
٢٨ لِأَنَّ الْمُلْكَ لِلَّهِ.
اللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ.
٢٩ كُلُّ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَصْحَاءِ سَيَأْكُلُونَ
وَيَسْجُدُونَ.
نَعَمْ، كُلُّ الَّذِينَ يَنْحَدِرُونَ إِلَى التُّرَابِ،
وَحَتَّى الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا حَيَاةً،
سَيَسْجُدُونَ كُلَّهُمْ.
٣٠ ذَرِيَّتُهُمْ سَتُحْدِثُهُمْ.
وَسَتُحْدِثُ النَّاسَ عَنْ فَضْلِ رَبَّنَا
فِي الْأَجْيَالِ التَّالِيَةِ.
٣١ يَأْتِي أَنَاْسٌ وَيُخَيَّرُونَ مَنْ لَمْ يُوَلِّدُوا بَعْدُ
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ.

- ٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْعَدَ جَبَلَ اللَّهِ؟
مَنْ يَصْعَدُ إِلَى مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ؟
٤ لَا يَصْعَدُ إِلَّا أَتْقِيَاءُ الْقُلُوبِ وَالْأَيْدِي،
الَّذِينَ لَمْ يَقْسِمُوا بِاسْمِي كَذِبًا،
وَلَمْ يَقْطَعُوا وَعُودًا زَانِفَةً.

٥ هُوَ لَا يَنَالُونَ بَرَكَاتِ مِنَ اللَّهِ،
وَخَيْرَاتٍ وَمَنْ يُخَلِّصُهُمْ.

٦ هُمْ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ
يَأْتُونَ طَالِبِينَ إِلَهُ يَعْقُبُونَ.

٣ بيلاه

- ٧ اِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيُّهَا الْبُؤَابَاتُ!
انْفَتِحِي أَيُّهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ،
فَيَدْخُلَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.
٨ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!
هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْقَوِيُّ.
هُوَ اللَّهُ، الْمُحَارِبُ الْقَوِيُّ.

- ٩ اِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيُّهَا الْبُؤَابَاتُ!
انْفَتِحِي أَيُّهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ!
فَيَدْخُلَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

١٠ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!
اللَّهُ الْقَدِيرُ، هُوَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

٣ بيلاه

٢٣ مزمور لداؤد. أ

- اللَّهُ رَاعِيٌّ، فَلَنْ يَنْقُصَنِي شَيْءٌ.
٢ فِي مَرَاغٍ خَصْبَةٍ يُسْكِنُنِي.
إِلَى جَدَاوِلٍ هَادِيَةٍ يَقُودُنِي.
٣ يُعِيشُ رُوحِي،
وَعَلَى طُرُقٍ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي،
٤ حَتَّى جِبْنَ أَمْثِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ،
لَنْ أَخْشَى شَرًّا
لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.
عَصَاكَ وَعُكَّاؤَكَ يُشَجِّعَانِي.
٥ أَعَدَدْتَ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.
بَزِيَّتٍ مَسَحَتْ رَأْسِي.
كَأْسِي أَمْتَلَأْتُ وَقَاضَتْ.
٦ الْخَيْرُ وَالرَّحْمَةُ يَبْتَغَانِي
كُلَّ أَيَّامٍ حَيَاتِي.
وَسَأَمُكْتُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي.

ب- مزمور ٢٤ مزمور لداؤد. توجد هذه الصيغة في عنوان
الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداؤد.»

٣ ٦:٢٤ بيلاه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق. وهي
على الأغلب إشارة للمرتنين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير
الطبعة. (أيضاً في العدد ١٠)

أ- مزمور ٢٣ مزمور لداؤد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير
من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداؤد.»

٢٥ أ مزمو ر لداؤد. ب

- ١١ خَطِيئَتِي عَظِيمَةً،
فَاغْفِرْ لِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا اللَّهُ.
- ١٢ اللَّهُ يَقُودُ مَنْ يَخَافُهُ.
يَهْدِيهِ فِي طَرِيقٍ يَخْتَارُهَا لَهُ.
- ١٣ يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ،
وَنَسَلُهُ يَحْتَفِظُونَ بِنَصِيحَتِهِمْ فِي الْأَرْضِ.
- ١٤ يُشْرِكُ اللَّهُ خَائِفِيهِ فِي أَسْرَارِهِ.
يُعَلِّمُهُمْ مَعْنَى عَهْدِهِ.
- ١٥ عَيْنَايَ نَحْوَ اللَّهِ دَوْمًا،
لِأَنَّهُ يَنْشِلُنِي مِنَ الضَّيْقِ دَائِمًا.

أَسَلَّمَكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي!

وَأُصَلِّيَ إِلَيْكَ

٢ إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَكَلَّمُ،

فَلَا أَحْزَى.

عَدُوِّي لَنْ يَنْتَصِرَ.

٣ لَا يَخْزِي كُلُّ مَنْ جَعَلَ عَلَيْكَ رَجَاءً.

أَمَّا الْغَادِرُونَ فَسَيُخْزَوْنَ،

وَعُدُّهُمْ لَنْ يَنْفَعَهُمْ!

٤ أَرْنِي يَا اللَّهُ طَرَفَكَ.

دَرَّبْتَنِي فِي سُبُوكَ.

٥ أَرشِدْنِي، وَعَلِّمْنِي حَقَّكَ.

لِأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي يُخَلِّصُنِي

وَأَنَا أَتَرَفُّكَ كُلَّ يَوْمٍ.

٦ تَذَكَّرْ مَرَايِمَكَ وَمَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ لَنَا يَا

اللَّهُ،

لِأَنَّ مَرَايِمَكَ وَمَحَبَّتَكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ.

٧ فَانْسَ خَطَايَا شَبَابِي وَتَعَدِّيَاتِي.

أَذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ،

لِأَنَّكَ صَالِحٌ يَا اللَّهُ.

٨ اللَّهُ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ،

يُعَلِّمُ الْخُطَاةَ الطَّرِيقَ الْقَوِيمِ.

٩ يَهْدِي الْمَسَاكِينَ إِلَى الْحَقِّ،

وَيُعَلِّمُهُمْ طَرَفَهُ.

١٠ كُلُّ طَرِيقِ اللَّهِ مَحَبَّةٌ وَأَمَانَةٌ،

لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَرَائِعَ عَهْدِهِ.

٢٦ مزمو ر لداؤد. ج

أَنْصِفْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَشْتُ بِاسْتِقَامَةٍ،
وَلَأَنِّي عَلَى اللَّهِ أَتَكَلَّمُ بِلَا تَرُدِّدِ.

أ مزمو ر ٢٥ في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا

المزمو ر بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

ب مزمو ر ٢٥ مزمو ر لداؤد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير

من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مُهدى لداؤد.»

ج مزمو ر ٢٦ مزمو ر لداؤد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير

من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مُهدى لداؤد.»

- ٢ اَمْتَحِنِّي يَا اللهُ، جَرِّبْنِي .
اَفْخَصْ عَقْلِي وَقَلْبِي .
٣ مَحَبَّتِكَ اَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا .
وَأَنَا اَسِيرٌ حَسَبَ اَمَانَتِكَ .
٤ لَا اَعَابِرُ الْاَدْنِيَاءَ .
وَالْمُنَافِقُونَ لَا اُخَالِطُهُمْ .
٥ اُبْغِضُ رِفْقَةَ اُنَاسِ السُّوءِ .
وَلَا اُرَافِقُ الْاَشْرَارَ .
- ٦ اَغْسِلْ يَدَيَّ لِاُظْهَرَ بَرَاءَتِي ،
لِكِي اَطُوفَ حَوْلَ مَذْبَحِكَ ، يَا اللهُ .
٧ لِكِي اَسْمَعَ النَّاسَ تَرَايِمَ تَسْبِيحِكَ ،
وَأُحَدِّثَ بِاَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ .
٨ اَحِبُّ يَا اللهُ اَنْ اَكُونَ فِي بَيْتِكَ حَيْثُ
تَسْكُنُ ،
فِي الْخِيَمَةِ حَيْثُ مَجْدُكَ .
- ٩ لَا تُهْلِكْنِي مَعَ الْخُطَاةِ يَا اللهُ ،
وَلَا تَأْخُذْ حَيَاتِي مَعَ الْقَتَلَةِ .
١٠ الَّذِيْنَ يُدْبِرُونَ مَكَائِدَ لِلاَّخْرِيْنَ ،
وَيَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ دَائِمًا .
١١ اَمَّا اَنَا ، فَاَحْيَا بِالنَّقَاةِ .
فَارْحَمْنِي وَخَلِّصْنِي .
١٢ عَلَيَّ سَهْلٌ اَقْفُ ثَابِتًا
وَفِي الْجَمَاعَةِ اَقْفُ وَاُبَارِكُ اللهُ .
- ٧ اسْتَمِعْ لِي وَاَنَا اَدْعُوكَ يَا اللهُ .
ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي .
٨ اَنْتَ تَقُولُ لِقَلْبِي :
«اطْلُبْ وَجْهِي»
وَلِهَذَا اَطْلُبُ يَا اللهُ وَجْهَكَ .
٩ لَا تَحْبُبْ وَجْهَكَ عَنِّي .
لَا تَنْجَاهِلْنِي بِسَبَبِ غَضَبِكَ .
فَاَنْتَ عَوْضِي !
لَا تَتْرُكْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي ، يَا اِلَهِي الْمُعِينُ .
١٠ حَتَّى لَوْ تَرَكَتْنِي اَيُّي وَاُمِّي ،
فَإِنَّ اللهَ يَحْتَضِنُنِي .
١١ عَلَّمَنِي يَا اللهُ طُرُقَكَ ،
وَفِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ اِهْدِنِي ،
فَاعْدَائِي كَثِيرُونَ .
١٢ لَا تَسْمَحْ بِاَنْ يَهْزِمَنِي خُصُومِي !
اطْلُبْ هَذَا لِاَنَّ كَثِيرِيْنَ قَالُوا كَذِبًا عَلَيَّ
لِيُؤْذُونِي .

٢٧

مزمور لداود . أ

اللهُ نُورِي وَخَلَّاصِي ،
فِمِمَّنْ اَخَافُ ؟
اللهُ مَلْجَأُ حَيَاتِي ،
فِمِمَّنْ اَخْشَى ؟

أ مزمور ٢٧ مزمور لداود . توجد هذه الصيغة في عنوان
الكثير من المزامير . وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود» .

- ١٣ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنِّي سَأَرَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي.
- ١٤ لَيْكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ! تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ. وَلَيْكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

٢٩ مزمور لداؤد. ب

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا أَبْنَاءَهُ. كَرِّمُوهُ وَتَعَنُّوا بِقُوَّتِهِ! أَعْطُوا اللَّهَ التَّسْبِيحَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ الْمَجِيدِ!
- ٢ اعْبُدُوا اللَّهَ بِقَدَاسَةٍ مَجِيدَةٍ. يُرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ فَوْقَ الْمُحِيطِ. يُرْعِدُ إِلَهُ الْمَجِيدِ وَيَتَرَدَّدُ صَدَى صَوْتِهِ فَوْقَ الْمُحِيطِ.
- ٣ صَوْتُ اللَّهِ قَوِيٌّ، صَوْتُ اللَّهِ جَلِيلٌ وَمَهِيْبٌ.
- ٤ صَوْتُ اللَّهِ الْمُرْعِدُ يُحْطِمُ أَشْجَارَ الْأُرْزِ. يُحْطِمُ اللَّهُ أُرْزَ لُبْنَانَ.
- ٥ يَجْعَلُ جِبَالَ لُبْنَانَ تَقْفِرُ كَالْعُجُولِ، وَجِبَلِ حَرْمُونَ كَالثَّوَرِ.
- ٦ يُطْلِقُ صَوْتُ اللَّهِ وَبِمِضِّ الْبَرْقِ. صَوْتُ اللَّهِ يَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ تَرْتَجِفُ. يَجْعَلُ صَحْرَاءَ قَادِشَ تَرْتَعِدُ.
- ٧ صَوْتُ اللَّهِ يَهْزُ أَشْجَارَ الْبَلُوطِ، وَيُعْرِئُ أَشْجَارَ الْغَابَةِ.
- ٨ أَمَا فِي هَيْكَلِهِ فَيَهْتَفُ الْجَمِيعُ: «مَجْدًا!»
- ٩ أثنَاءَ الطُّوفَانِ، جَلَسَ اللَّهُ مَلِكًا، وَسَيَّمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٠ لَيْتَ اللَّهُ يُقَوِّي شَعْبَهُ! لَيْتَهُ يُبَارِكُهُم بِالسَّلَامِ.

٢٨ مزمور لداؤد. أ

- أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا صَخْرَتِي، فَلَا تَرْفُضْ أَنْ تَسْمَعَنِي. لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتَ، سَأَكُونُ مِثْلَ الْهَائِطِ إِلَى الْهَائِطِ.
- ٢ أَسْمَعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي وَأَنَا أَسْتَعِثُ بِكَ. رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
- ٣ لَا تَجْرِبْنِي مَعَ فَاعِلِي السُّوءِ، الَّذِينَ يُلْفِقُونَ السَّلَامَ مُخْطِطِينَ لِلشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ.
- ٤ عَاقِبَتُهُمْ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ! عَاقِبَتُهُمْ بِالْمَصَائِبِ الَّتِي يُخْطِطُونَهَا لِلْآخِرِينَ! كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِمْ أَفْعَلُ بِهِمْ! وَلَا نَهْمُ لَا يَهْتَمُّونَ بِمَا فَعَلَهُ اللَّهُ وَصَنَعَهُ. فَسَيُذَمُّهُمْ اللَّهُ، وَلَا يَنْبِيَهُمْ.
- ٥ أُبَارِكُ اللَّهَ لِأَنَّهُ اسْتَجَابَ لِطِلْبَاتِي. اللَّهُ قُوَّتِي وَتُرْسِي، لِهَذَا أَثِقُ بِهِ وَأَطْمَئِنُّ.
- ٦ إِلَى مَعُونَتِي جَاءَ، لِهَذَا يَتَهَيَّجُ قَلْبِي، وَأَحْمَدُهُ بِتَرْنِيمِي!
- ٧ اللَّهُ قُوَّةُ شَعْبِهِ، مَصْدَرُ انْتِصَارٍ لِمَلِكِهِ الْمُخْتَارِ.

ب مزمور ٢٩ مزمور لداؤد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداؤد.»

أ مزمور ٢٨ مزمور لداؤد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداؤد.»

٣٠ مزمور لداود، تريممة لتركيس الهيكلي.

لِكِي يُوجَدَ مَنْ يَتَرَنَّمُ بِتَسْبِيحِكَ،
وَلَا يَكُونُ صَمْتًا.

أَرْفَعُكَ يَا اللَّهُ

لِأَنَّكَ نَسَلْتَنِي،

وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَسْمَتُونَ بِي!

٢ بِكَ اسْتَعَنْتُ يَا إِلَهِي،

فَشَفَيْتَنِي!

٣ رَفَعْتَنِي يَا اللَّهُ مِنَ الْهَوَايَةِ.

أَحْيَيْتَ نَفْسِي وَحَفِظْتَنِي

مِنَ الْهَوَاطِ إِلَى الْحُفْرَةِ.

٤ سَبَّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْأُمَمَاءُ،

أَكْرُمُوا ذِكْرَ اسْمِهِ الْقُدُّوسِ.

٥ لِأَنَّ الْمَوْتَ فِي غَضَبِهِ!

وَالْحَيَاةَ فِي رِضَاةٍ.

فِي الْمَسَاءِ اضْطَجَعْتُ بَاكِيًا

وَفِي الصَّبَاحِ كُنْتُ مُبْتَهَجًا!

٦ ظَنَنْتُ فِي طُمَأْنِينَتِي أَنَّ لَا شَيْءَ يَمَسُّنِي.

٧ وَحِينَ رَضَيْتَ يَا اللَّهُ عَنِّي

صَرُتُ وَكَأَنِّي أَقْفُ عَلَى جَبَلٍ ثَابِتٍ.

وَعِنْدَمَا أَدْرَتَ وَجْهَكَ عَنِّي،

ارْتَعَدْتُ خَوْفًا.

٨ بِكَ اسْتَعَنْتُ يَا اللَّهُ،

تَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ.

٩ قُلْتُ مَا الْفَائِدَةُ إِذَا مِتُّ؟

أَلَعَلَّ التُّرَابَ يُسَبِّحُكَ؟

أَلَعَلَّ الْمَوْتَى يُخْبِرُونَ عَنِّ أَمَانَتِكَ؟

١٠ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي،

وَأَظْهَرْ لِي رَحْمَةً.

كُنْ عَوْنِي يَا اللَّهُ.

١١ فَحَوَّلْتُ جِدَادِي إِلَى ابْتِهَاجٍ عَظِيمٍ.

خَلَعْتُ عَنِّي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَأَلْبَسْتَنِي سَعَادَةً.

١٢ يَا إِلَهِي، أَسْبِّحُكَ إِلَى الْأَبَدِ،

٣١ لِقَائِدِ الْمُتَرَنِّمِينَ، مزمور لداود. أ

أَنْتَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،

فَلَا تَخْذِلْنِي أَبَدًا.

نَجِّنِي بِيْرُكَ.

٢ أَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ،

وَأَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي!

كُنْ لِي صَخْرَةً وَمَلْجَأً،

وَكَقْلَعَةٍ مُحَصَّنَةٍ احْبِسْنِي.

٣ فَأَنْتَ صَخْرَتِي وَجِصْنِي.

لِذَا أَهْدَيْتَنِي وَقَدَّنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.

٤ انشِئْ لِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي،

لِأَنِّي عَلَيْكَ اعْتَمِدْتُ.

٥ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ،

فَأَهْدِنِي يَا إِلَهَ الْحَقِّ.

٦ أَرْفُضُ مَنْ يَخْدُمُونَ أوثَانًا بَاطِلَةً.

أَمَّا أَنَا فَعَلَى اللَّهِ اتَّكَلْتُ.

٧ أَبْتَهِجُ وَأَرْقُصُ فَرِحًا بِمَحَبَّتِكَ وَلُطْفِكَ!

إِذِ انْتَفَتَّ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَدْرَكَتْ ضَيْقِي.

٨ لَمْ تَتْرُكْنِي فِي قَبْضَةِ عَدُوِّي،

بَلْ أَطْلَقْتَنِي حُرًّا.

٩ أَنَا فِي ضَيْقٍ يَا اللَّهُ، فَارْحَمْنِي!

مُتَضَائِقٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّ عَيْنِي ذُئِبْنَا.

حَلْقِي وَبَطْنِي يُؤَلِمَانِي.

١٠ الْحُزْنَ يُبْهِئُ حَيَاتِي،

وَفِي التَّنَهُدِ تَضِيغُ سَنَوَاتِي.

هُمُومِي تَنْهَشُ قُوَّتِي،

وَعِظَامِي تَدْوِي.

١١ أَعْدَائِي يَحْتَقِرُونَنِي،

كَذَلِكَ جِيرَانِي.

مزمور ٣١ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

يَخَافُ مِنِّي أَقْرَبَائِي .

يَرُونَنِي فِي الطَّرِيقِ فَيَتَحَنَّنُونَنِي .

٢٣ أَجْبُوا اللَّهَ يَا أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصِينَ!

١٢ نَسِيتِي النَّاسُ كَمَا نَسِيتِ،

فَهُوَ يَحْمِي الْأَمْنَاءَ،

أَوْ كَاتِبَةَ مَكْسُورَةٍ .

وَيُجَارِي الْمُتَكَبِّرِينَ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ،

١٣ سَمِعْتُ الْفُطَايِعَ الَّتِي يُرَدِّدُهَا النَّاسُ حَوْلِي،

وَأَكْثَرًا!

عِنْدَمَا يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَأَمَّرُونَ ضِدِّي،

٢٤ فَتَقَوُّوا وَتَشَجَّعُوا

مُحْطَطِينَ لِزَرْعِ حَيَاتِي .

يَا كُلُّ مَنْ يَرْقُبُ مَعُونَةَ اللَّهِ!

١٤ أَمَا أَنَا يَا اللَّهَ، فَعَلَيْكَ أَتَكَلُّ .

قصيدة لداود.

٣٢

قُلْتُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»

هَيْنَأَ لِلَّذِينَ غَفِرْتَ آثَامَهُمْ

١٥ حَيَاتِي وَمُسْتَقْبَلِي تَيْنَ يَدَيْكَ .

وَسَيَّرْتَ خَطَايَاهُمْ .

فَخَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَمِنَ الَّذِينَ

٢ هَيْنَأَ لِمَنْ لَا يَحْسِبُ اللَّهَ إِثْمَهُ،

١٦ ارْضَ عَلَى عَبْدِكَ،

وَفِي رُوحِهِ لَا يُوجَدُ غِشٌّ .

١٧ وَفِي رَحْمَتِكَ خَلَّصَنِي .

٣ طَوَالَ سَكُوتِي عَنَ خَطِيئَتِي،

وَلِهَذَا لَنْ يَخِيبَ رَجَائِي .

كُنْتُ أَرْدَادُ ضَعْفًا،

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَحْزُونُ،

وَأَنَا أَصْرُخُ كُلَّ يَوْمٍ .

وَفِي الْهََاوِيَةِ يَصْمُتُونَ .

٤ تَقِيلَةُ يَدِكَ كَانَتْ عَلَيَّ،

١٨ لِيَحْرَسَ الْأَلْسِنَةُ الْكَاذِبَةَ

تَبَحَّرَتْ قُوَّتِي كَمَا تَبَحَّرُ رُطُوبَةُ

وَالنَّاسِ الْمُتَكَبِّرُونَ،

النباتاتِ فِي حَرِّ الصَّيْفِ .

الْحَاقِدُونَ الَّذِينَ يَكْثُرِيَاءُ وَاحْتِقَارٍ

سِلاَهْ

يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ .

٥ لِهَذَا أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطَايَايَ كُلِّهَا،

١٩ لِكَيْتَكَ تَدَّخِرُ بَرَكَاتِ عَظِيمَةً لِلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ .

خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ لَنْ أَكْتِمَ عَنْكَ .

وَتَعْمَلُ الْكَثِيرَ لِلْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ مِنَ الْبَشَرِ .

قُلْتُ: «سَاعَرَفْتُ لِلَّهِ بِذُنُوبِي.»

٢٠ تَدْخُلُهُمْ إِلَى مَحْضَرِكَ،

سِلاَهْ

فَعَفَرْتُ ذَنْبَ خَطِيئَتِي .

وَتُخْفِيهِمْ عَنَ الَّذِينَ يُضْمِرُونَ لَهُمُ الْأَذَى .

٦ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ

تُحِبُّهُمْ فِي سِرِّكَ مِنْ هَجَمَاتِ مُبْغِضِيهِمْ

طَالَمَا هُنَاكَ وَقْتُ .

وَأَلْسِنَتِهِمْ .

حِينَئِذٍ، حَتَّى وَلَوْ جَاءَ طُوفَانٌ هَائِلٌ مِنْ

٢١ أُبَارِكُ اللَّهَ لِأَنَّهُ لِأَنِّي رَحِمَةٌ عَجِيبَةٌ،

الضِّيقاتِ،

وَأَنَا مُقَيَّدٌ كَمَا دِينَةٌ تَحْتَ الْحِصَارِ .

٢٢ قُلْتُ فِي حَوْفِي:

أ٢٢:٤ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق.

«إِنِّي أُبْعِدُكَ عَنَ مَحْضَرِكَ.»

وهي على الأغلب إشارة للمرتدين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً

غَيْرَ أَنَّكَ سَمِعْتَ تَصْرَعَاتِي،

أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أيضاً في العديدين ٥، ٧)

- وَيَأْمُرُ فَيَصِيرُ!
 ١٠ قَادِرٌ هُوَ اللهُ عَلَىٰ إِطْطَالِ مُخَطَّطَاتِ الْأُمَمِ.
 وَعَلَىٰ إِفْنَاءِ نَوَايَا الشُّعُوبِ كُلِّهَا.
 ١١ أَمَا قَصْدُ اللهِ فَالَى الْأَبَدِ يَدُومُ.
 حُطَّطُهُ تَبْقَى جِبَالًا بَعْدَ جِبَلٍ.
 ١٢ هَبْنِمَا لِأُمَّةٍ جَعَلَتْ اللهُ إِلَهَهَا،
 لِأُمَّةٍ اخْتَارَهَا اللهُ مُلْكًا.
 ١٣ مِنَ السَّمَاءِ تَطَّلَعَ اللهُ،
 وَرَأَى الْبَشَرَ جَمِيعًا.
 ١٤ مِنْ عَرْشِهِ يُشْرِفُ
 عَلَىٰ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
 ١٥ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ،
 وَيَفْهَمُ كُلَّ مَا يَفْعَلُونَ.
 ١٦ لَا يَنْتَصِرُ الْمُلُوكُ بِكَثْرَةِ جُنُودِهِمْ،
 وَلَا يَغْلِبُ الْجُنُودُ بِقُوَّتِهِمْ.
 ١٧ الْحَيْلُ الْقَوِيَّةُ لَا تَضْمَنُ النَّصْرَ.
 وَقُوَّتُهَا لَا تَنْجِي.
 ١٨ هَا عَيْنُ اللهِ تَسْهَرُ عَلَىٰ خَائِفِيهِ،
 يَرَعَى الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ مَحَبَّتَهُ الصَّادِقَةَ.
 ١٩ مِنَ الْمَوْتِ يُنْقِذُهُمْ،
 وَفِي الْمَجَاعَةِ يُحْيِيهِمْ.
 ٢٠ تَتَرَقَّبُ اللهُ نَفُوسَنَا،
 لِأَنَّهُ لَنَا مُعِينٌ، وَعَنَا مُحَامٍ.
 ٢١ لِأَنَّا نَفْرَحُ بِهِ.
 وَعَلَى اسْمِهِ الْقُدُوسِ نَتَكَلَّمُ.
 ٢٢ ظَلَلْنَا يَا اللهُ بِرَحْمَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ،
 فَرَجَاؤُنَا هُوَ فَيْكُ.

سِلا

- ٨ «سَأَعْلَمُكَ وَأُنِيرُ لَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا.
 عَلَيْكَ سَأَسْهَرُ، وَسَأَنْصَحُكَ.»
 ٩ لَا تَكُنْ كِحِصَانٍ أَوْ بَعْلِ لَا يَفْهَمُ،
 إِذْ يَنْبَغِي كَبْحُهُ بِلِجَامٍ وَرَسَنِ.
 وَالْأَفَانَةُ لَا يَكُونُ تَحْتَ سَيْطَرَتِكَ.

- ١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ الْأَمُّ الْأَشْرَارِ.
 أَمَا الْمُتَكَلِّفُ عَلَى اللهِ فَمُحَاطٌ بِنِعْمَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ.
 ١١ فَابْتَهِجُوا بِاللَّهِ وَافْرَحُوا أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
 يَا كُلَّ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ، ابْتَهِجُوا.

٣٣ ابْتَهِجُوا وَرَتِّمُوا بِاللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ!
 التَّسْبِيحُ لِأَيُّقٍ بِمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ!

- ٢ سَبِّحُوا اللهُ بِعَزْفِ الْعُودِ!
 اعْرِفُوا لَهُ بِقِيَارِ ذِي عَشْرَةِ أوتَارٍ.
 ٣ رَتِّمُوا لَهُ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. أ
 أَحْسِنُوا الْعَزْفَ وَاهْتَفُوا فَرِحًا.
 ٤ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ صَادِقَةٌ.
 وَهُوَ أَمِينٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ.
 ٥ يُحِبُّ الْإِسْتِقَامَةَ وَالْعَدْلَ.
 وَالْأَرْضُ مَلَأَى بِرَحْمَةِ اللهِ وَمَحَبَّتِهِ.
 ٦ بِأَمْرِ اللهِ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ.
 وَكُلُّ نَجْمٍ السَّمَاءِ وَجِدَتْ بِسَمَةِ فَعِيهِ.
 ٧ جَمَعَ مِيَاةَ الْبَحْرِ مَعًا،
 وَوَضَعَ الْمُحِيطَ فِي مَكَانِهِ.
 ٨ يَا كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ اتَّقُوا اللهُ.
 خَافُوهُ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ.
 ٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ شَيْئًا فَيَكُونُ،

٣٤ ب مزمور لداود ٣٤ عندما تظاهر بالجنون أمام
 أئيمانك فطرده فانصرف داود.
 أبارك الله في كل حين.

ب مزمور ٣٤ في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا
 المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

ج مزمور ٣٤ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان
 الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

٣٢:٣٣ تَرْنِيمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْنِيمَةً
 جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِخَيْرِهِمْ.

- وَدَائِمًا تَسْبِيحُهُ عَلَى شَفَتَيْ .
 ٢ بِإِلَهِ فِخْرُ نَفْسِي .
 ١٨ لَيْتَ الْمَسَاكِينَ يَسْمَعُونِي لِيَفْرَحُوا!
 ٣ كَرَّمُوا مَعِيَ اللَّهُ .
 ١٩ وَلَتَرْفَعَ مَعًا اسْمَهُ .
 ٢٠ لَكِنْ مِنْهَا كُلُّهَا يُخَلِّصُهُ اللَّهُ .
 ٢١ يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلُّهَا ،
 ٢٢ فَلَا يُكَسِّرُ وَاحِدًا مِنْهَا .
 ٢٣ الشَّرِيرُ سَيَقْتُلُهُ شَرُّهُ .
 ٢٤ وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ سَيُعَاقِبُونَ .
 ٢٥ اللَّهُ يَفِدِي حَيَاةَ عَبْدِهِ ،
 ٢٦ يُغْفَى عَنْ كُلِّ الْمُحْتَمِينَ بِهِ .
 فَسَمِعَنِي اللَّهُ ،
 وَمِنْ مَتَاعِي أَنْقَذَنِي .
 ٧ مَلَكَ اللَّهُ يُحَيِّمُ حَوْلَ خَائِفِيهِ ،
 وَهُوَ يُنْقِذُهُمْ .
 ٨ ذُوقُوا لِتَعْرِفُوا مَا أَطْيَبَ اللَّهُ .
 هِنِيئًا لِلْإِنْسَانِ الْمُتَكِلِ عَلَيْهِ .
 ٩ أَتَقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُقَدَّسُونَ لَهُ .
 لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مَكْتَفُونَ وَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ .
 ١٠ حَتَّى الْأَسْوَدُ الْقَوِيَّةُ تَجُوعُ وَتَحْتَاجُ ،
 أَمَّا الْمُتَلَجِّتُونَ إِلَى اللَّهِ ، فَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ
 مِنَ الْخَيْرِ .
 ١١ تَعَالَوْا يَا أَبْنَاءِي وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ ،
 وَسَأُعَلِّمُكُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ اللَّهَ .
 ١٢ أَتُحِبُّ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ؟
 أَتُرِيدُ أَنْ تَحْيَا حَيَاةَ طَوِيلَةٍ مَمْلُوءَةٍ بِالْخَيْرِ؟
 ١٣ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنَ الشَّرِّ ،
 وَشَفَتَيْكَ مِنَ الْكَلَامِ الْمُخَادِعِ .
 ١٤ تَحَنَّبِ الشَّرَّ ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ .
 ١٥ إِلَى السَّلَامِ اسْعَ ، بَلِّ جِدِّي فِي طَلْبِهِ!
 عَيْنَا اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ ،
 وَأُذُنِيهِ مُتَبَيِّهَاتَانِ إِلَى صُرَاحِهِمْ .
 ١٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ فَاعِلِي الشَّرِّ ،
 حَتَّى يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ .

٣٥ مزمور لداود. أ

- قَاوِمٌ مُقَاوِمِي يَا اللَّهُ ،
 وَمَنْ يُعَاتِلُونِي قَاتِلُهُمْ .
 ٢ أَمْسِكْ تَرْسَكَ
 وَأَنْهَضْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي!
 ٣ ارْفَعْ رُمْحًا وَعَصَاً عَلَى مَنْ يُطَارِدُنِي .
 قُلْ لِي: «أَنَا أَنْقَذُكَ وَأَنْصُرُكَ.»
 ٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يُهْرَمُونَ وَيُخَزَنُونَ .
 لَيْتَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَيَّ يَتَرَاجِعُونَ وَيَرْتَبِّحُونَ .
 ٥ لَيْتَ مَلَكَ اللَّهِ يَطْرُدُهُمْ أَمَامَهُ ،
 كَمَا تُطَيِّرُ الرِّيحُ الْقَشْرَ!
 ٦ لَيْتَ طَرِيقَ هُرُوبِهِمْ تَكُونُ مُظْلِمَةً زَلِقَةً ،
 أَمَامَ مَلَكَ اللَّهِ ، مُطَارِدِهِمْ .
 ٧ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لِي فِتْحًا بِلَا سَبَبٍ .
 ٨ أَرَادُوا أَذْيَتِي مِنْ دُونِ سَبَبٍ .
 لِتَأْتِيَهُمْ مُبْصِيَةٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَ!
 وَلَيَقْفُوا فِي الْفِتْحِ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي!
 ٩ فَتَبْتَهِّجْ نَفْسِي بِإِلَهِهِ وَأَفْرَحْ بِخَلَاصِهِ!
 ١٠ وَأَقُولُ لَكَ بِكُلِّ كِبَانِي:

أَمْزُور ٣٥ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود.»

١٧ صرّحوا إلى الله فسمعهم،

- ٢٤ أَنْصِفْنِي يَا إِلَهِي بِحَسَبِ بَرِّكَ.
وَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزَأُوا بِي!
- ٢٥ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «لِنَا مُرَادٌ قَلْبُونَا!»
لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «ابْتَلَعْنَا!»
- ٢٦ لِيَخْرَ وَيُذَلِّ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ هَلَاقِي.
لَيْتَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ يُعْطِيَانِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ
يَتَعَظَّمُونَ عَلَيَّ!
- ٢٧ لِيَسْتَهْجَ وَيَفْرَحَ الَّذِينَ يَحْتُونُ أَنْ تَظْهَرَ بَرَاءَتِي!
لَيْتَهُمْ يَقُولُونَ دَائِمًا: «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ،
الَّذِي يَفْرَحُ بِنَجَاحِ عَبِيدِهِ وَخَيْرِهِمْ!»
- ٢٨ فَلْيُحَدِّثْ لِسَانِي بِعَدْلِكَ،
وَيَحْمَدَكَ كُلَّ يَوْمٍ.
- ٣٦
- ١٤ فَبَكَيْتُ كَمَنْ فَقَدَ صَدِيقًا أَوْ أَخًا.
انْحَنَيْتُ حُزْنًا كَمَنْ يَبُوحُ عَلَى أُمِّهِ!
وَعِنْدَمَا تَعْتَرِثُ، هَزْنُوا بِي.
لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُمْ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.
أَحَاطُوا بِي. هَاجَمُونِي، لَمْ يَتَوَقَّفُوا.
سَخَرُوا مِنِّي، تَهَكَّمُوا عَلَيَّ.
وَبَسَاتِنَا فَطِيعَةً صَرَخُوا عَلَيَّ.
- ١٧ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ تُرَاقِبُ؟
مِنَ الدَّمَارِ أَنْقِذْنِي.
خَلِّصْ حَيَاتِي الثَّمِينَةَ مِنْ هَذِهِ الْأُسُودِ!
وَسَأَسْبِخُكَ فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ!
سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ الْكَبِيرِ!
لَا تَسْمَحْ لِأَعْدَائِي بِأَنْ يَهْزَأُوا مِنِّي ظُلْمًا!
وَلَا تَسْمَحْ لِمَنْ يُبْغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ
بِأَنْ يَتَغَامَرُوا عَلَيَّ.
- ٢٠ لَا يَتَكَلَّمُونَ عَنِ السَّلَامِ،
وَهُمْ يَتَأَمَّرُونَ وَيَتَكَبَّرُونَ شُرُورًا صِدْدًا
شَعْبَ هَذِهِ الْأَرْضِ.
يَكْذِبُونَ جِئِينَ يَقُولُونَ عَنِّي:
«نَعَمْ، رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا مَا فَعَلَ.»
فَتَكَلَّمْ يَا اللَّهُ! لِأَنَّكَ رَأَيْتَ مَا حَدَثَ!
لَا تَتَعَدَّ عَلَيَّ هَكَذَا يَا رَبِّي.
يَا إِلَهِي وَرَبِّي اسْتَيْقِظْ!
فَمُ وَأَبِرْتَنِي. دَافِعْ أَنْتَ عَلَيَّ.
- ٥ يَا اللَّهُ، يَا سَاكِنَ السَّمَاوَاتِ،
إِلَى السَّمَاءِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةَ،
وَأَلَى السَّحَابِ أَمَانَتِكَ!
٦ بِرِّكَ كَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ.
وَأَحْكَامِكَ كَحُمَمِي الْمُحِيطِ.
تَهْتَمُّ بِالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ يَا اللَّهُ.
٧ أَتَمَنَّ مِنْ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةَ لَا يُوجَدُ

أَمْزَمُور ٣٦ مَزْمُور لِدَاوُدَ. تَوْجِدُ هَذِهِ الصَّيْغَةَ فِي عِنْوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ.»

- ٨ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ يَلْجَأُونَ إِلَى ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
 ٨ مِنْ قَبِضِ أَطْيَابِ بَيْتِكَ يَأْكُلُونَ.
 ٩ مِنْ نَهْرِكَ الْعَذْبِ يَشْرَبُونَ.
 ٩ فَمِنْكَ يَتَدَقَّقُ بُبُوغُ الْحَيَاةِ،
 ١٠ وَبِفَضْلِ نُورِكَ تَرَى النُّورَ.
 ١٠ فَأَظْهَرِ لُطْفَكَ وَرَحْمَتَكَ لِعَارِفِيكَ،
 وَجُودَكَ لِمُسْتَقْبِعِي الْقَلْبِ.
 ١١ لَا تَدَعِ الْمُتَكَبِّرِينَ يَدُوسُونِي،
 وَلَا الْأَشْرَارَ يُؤْذُونِي.

- ١٢ الْأَشْرَارُ يَكِيدُونَ دَوْمًا لِلصَّالِحِينَ،
 وَيُظْهِرُونَ بَعْضَهُمْ لَهُمْ.
 ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ يَسْحَرُ مِنْهُمْ!
 لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَهُمْ آتٍ!
 ١٤ يَسْتَلُّ الْأَشْرَارُ سُيُوفَهُمْ وَيَمْدُدُونَ أَقْوَامَهُمْ.
 لِقِتْلِ الْمَسَاكِينِ وَذَنْحِ الصَّالِحِينَ
 الْمُسْتَقْبِعِينَ.

- ١٥ لَكِنَّ سُيُوفَهُمْ سَتَّخَرَتْ قُلُوبَهُمْ،
 وَأَقْوَامَهُمْ سَتَّكَسَرُوا.
 ١٦ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الْبَارُ
 خَيْرٌ مِنَ التَّرْوَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُكَدِّسُهَا
 الْأَشْرَارُ.
 ١٧ لِأَنَّ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ سَتَّكَسَرُوا،
 أَمَا الصَّالِحُونَ، فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ هُمْ الطَّاهِرُونَ،
 ١٨ وَتَوَابُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٩ فِي الْأَرْمَةِ الْعَصِيبَةِ لَنْ يَخْزُوا،
 وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.
 ٢٠ أَمَا الْأَشْرَارُ فَسَيَهْلِكُونَ.
 فَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَشْبَهُ بِزُهُورِ الْحَقْلِ الْجَمِيلَةِ،
 الَّتِي تَصْعَدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الدَّخَانِ!
 ٢١ الشَّرِيرُ يَسْتَدِينُ الْمَالَ
 وَلَا يَسُدُّ دَيْنَهُ،

- ٢٢ أَمَا الصَّالِحُ فَكَرِيمٌ مِعْطَاءٌ.
 لِأَنَّ مَنْ يُبَارِكُهُمُ اللَّهُ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،
 وَمَنْ يَلْعَنُهُمْ يَهْلِكُونَ.

٣٧ أ مزمور لداود. ب

- لَا يُوعِجُكَ الْأَشْرَارُ.
 وَلَا تَحْسِدُ مَنْ يَقْتَرِفُونَ الْآثَامَ.
 ٢ لِأَنَّهُمْ سَرْعَانِ مَا يَذْلُونَ وَيَمُوتُونَ،
 يَذْبُلُونَ مِثْلَ الْحَشَائِشِ الَّتِي تَنْمُو فِي
 الْحُقُولِ.

- ٣ عَلَى اللَّهِ اتَّكَلْ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ.
 وَسَتَسْكُنَ أَرْضَكَ وَتَتَعَمَّ بِالْأَمَانِ.
 ٤ تَلَذَّذْ بِاللَّهِ،
 وَسَيُعْطِيكَ مُشْتَهِيَاتِ قَلْبِكَ.
 ٥ سَلِّمْ لِلَّهِ حَيَاتَكَ،
 وَاتَّكَلْ عَلَيْهِ، وَهُوَ سَيَعْمَلُ.
 ٦ سَيَجْعَلُ صِلَاحَكَ يَشْرِقُ كَالضِّيَاءِ،
 وَعَدْلُكَ كَشَمْسِ الظُّهَيْرَةِ.
 ٧ اثْبُتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ.
 وَلَا تَقْلِقْ إِذَا نَجَحْتَ حُطَطَ ذَوِي الْمَكَائِدِ
 الشَّرِيرَةِ.

أ مزمور ٣٧ في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.
 ب مزمور ٣٧ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

- ٢٣ يَبَّتْ اللهُ حَطَاوَاتِ الْإِنْسَانِ
الَّذِي تُرْضِيهِ طَرِيقُهُ.
- ٢٤ إِذَا تَعَثَّرَ، لَا يَسْقُطُ،
فَقَالَهُ حَاضِرٌ لَيْسِنِدَهُ وَيَنْبَتُهُ.
- ٢٥ عَمَّرَتْ طَوِيلًا،
وَلَمْ أَرْ بَارًا مَتْرُوكًا،
وَلَمْ أَرْ أَبْنَاءَهُ يَسْتَعْطُونَ طَعَامًا.
- ٢٦ بَلْ هُوَ شَفُوقٌ دَوْمًا وَيُقْرِضُ بِسَخَاءٍ،
وَالْبِرْكَةُ نَصِيبُ أَبْنَائِهِ.
- ٣٧ لَاحِظِ الْأَتْقِيَاءَ الْأَمْنَاءَ.
فَأَخِرَةٌ مُجِيبِي السَّلَامِ صَالِحَةٌ.
- ٣٨ أَمَا كَاسِرُوا الشَّرِيعَةَ فَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا،
لِأَنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ.
- ٣٩ يَنْصُرُ اللهُ الْأَبْرَارَ،
هُوَ حِصْنُهُمْ فِي الضَّيِّقِ.
- ٤٠ يُعِينُهُمُ اللهُ وَيُحَرِّرُهُمْ.
وَمِنَ الْأَشْرَارِ يُقَدِّمُهُمْ.
لِأَنَّهُمْ إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ.

٣٨ مزمور تذكاري، مزمور لداود. أ

- ٢٧ فَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ
وَلَنْ تَكُونَ بِلَا مَأْوَى.
- ٢٨ لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنصَافَ.
وَلَا يَتْرُكُ اتِّبَاعَهُ الْأَمْنَاءَ.
إِلَى الْأَبَدِ يَرْعَاهُمْ،
أَمَا نَسَلُ الْأَشْرَارِ فَيُقْطَعُ.
- ٢٩ يَأْخُذُ الصَّالِحُونَ الْأَرْضَ الْمَوْعُودَةَ،
وَالِي الْأَبَدِ يَسْكُونُهَا.
- ٣٠ بِحِكْمَةٍ يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
وَعَنْ أُمُورٍ مُسْتَقِيمَةٍ يَتَحَدَّثُ.
شَرِيعَةُ الْيُوهِ فِي قَلْبِهِ.
بِهَا يَعْمَلُ دَائِمًا.
- ٣٢ الشَّرِيرُ يُرَاقِبُ الصَّالِحِينَ دَوْمًا
مُتَفَكِّرًا فِي طُرُقِ لِقَاتِهِمْ.
- ٣٣ لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ،
لَا يَدَعُهُ اللَّهُ إِذَانَ فِي الْمُحَاكَمَةِ.
- ٣٤ انْتَظِرِ اللَّهَ وَاعْمَلْ بِكَلَامِهِ،
وَهُوَ يَرْفَعُكَ فَتَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،
وَتَرَى الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ.
- ٣٥ رَأَيْتُ مَرَّةً طَاعِيَةً مُسْتَبِدًّا،
مُتَشَامِخًا كَارِزًا لُبْنَانَ.
- ٣٦ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ ثَانِيَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ.
بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ.
- ١ لا تُؤْتِنِّي يَا اللهُ بِغَضَبِكَ.
وَلَا تُؤدِّبْنِي وَأَنْتَ مُهْتَابٌ.
- ٢ بِسَهَامِكَ اخْتَرَقْتَنِي،
وَبِيَدِكَ صَغَطْتَنِي.
- ٣ فِي غَضَبِكَ انْهَلَتْ عَلَيَّ ضَرْبًا وَرَضَضْتَنِي.
لَيْسَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَتَجَرَّحْ.
- ٤ لَيْسَتْ فِي عَظْمَةٍ لَمْ تُكْسَرْ.
إِثْمِي كَجَمَلٍ ثَقِيلٍ عَلَى رَأْسِي،
أَثْقَلُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.
- ٥ فَاحْتِ قُرُوجِي وَأَنْتَنَّتْ
بِسَبَبِ فِعْلَتِي الْحَمَقَاءَ.
- ٦ أَنَا مَحْنِي بِالْأَلَمِ، وَمَطْرُوحٌ،
أَمِيشِي نَائِحًا كَشَخْصٍ فِي جِدَادٍ.
- ٧ جِسْمِي مَحْمُومٌ،
وَلَيْسَ فِي جَسَدِي كُلُّهُ مَوْضِعٌ سَلِيمٌ.
- ٨ أَتَأَلَّمُ حَتَّى الْخَدَرَ.
أَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ حُزْنِ قَلْبِي!
- ٩ رَبِّي أَنْتَ تَعْلَمُ مَطْلَبِي.
وَلَا تَخْفَى عَنْكَ أَنَاتِي.
- ١٠ بِعُغْفٍ يَدُقُّ قَلْبِي، وَقُوَّتِي تَرَكَتْنِي.
حَتَّى نُورَ عَيْنِي تَرَكَتْنِي!

أ مزمور ٣٨ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

سَابِقِي فَمِي مُغْلَقًا وَالشَّرُّ حَوْلِي.»

٢ لِهَذَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا،

وَلَا حَتَّى شَيْئًا حَسَنًا.

لَكَيْتِ ارْزُدْتُ انْرِعَاجًا!

٣ مِنَ الدَّاخِلِ كُنْتُ أَشْتَعِلُ

وَكَلَّمَا تَفَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ، ارْزُدْتُ اشْتِعَالًا،

فَتَكَلَّمْتُ لِسَانِي.

٤ يَا اللَّهُ، قُلْ لِي كَيْفَ سَيَبْتَهِي الْأَمْرُ بِي!

كَمْ تَبَقَى لِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ؟

عَرَفْنِي كَمْ قَصِيرٌ هُوَ عُمْرِي!

٥ هَا قَدْ جَعَلْتَ عُمْرِي قَصِيرًا،

بِالشُّبْرِ يُقَاسُ.

وَعُمْرِي الْقَصِيرُ لَيْسَ شَيْئًا بِالْقِيَاسِ بِكَ.

وَحَيَاةَ الْإِنْسَانِ اشْبَهُ بِغَيْمَةٍ بُحَارٍ زَائِلَةٍ. سلا: ٥

٦ الْإِنْسَانُ مُجَرَّدُ ظِلٍّ.

نَدْفَعُ بِسُرْعَةٍ مَحْمُومَةٍ

جَامِعِينَ أَشْيَاءَ لَا نَدْرِي لِمَنْ سَتَكُونُ.

٧ فَأَيُّ رَجَاءٍ لِي يَا رَبُّ؟

رَجَائِي هُوَ أَنْتَ!

٨ مِنْ عَوَاقِبِ مَعَاصِيٍّ أَنْقِذْنِي.

لَا تَجْعَلْنِي أُخْرَى كَالْجَاهِلِ.

٩ سَاكُونٌ كَالْأَخْرَسِ،

لَنْ أَفْتَحَ فَمِي.

لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِي!

١٠ ارْفَعْ عِقَابَكَ عَنِّي!

قُوَّةُ يَدِكَ أَهْلَكْتَنِي.

١١ أَنْتَ تُوَبِّحُ النَّاسَ عَلَيَّ ذَنِبِهِمْ لِتُعَلِّمَهُمْ.

١١ أَصْحَابِي وَأَجْبَائِي يَنْفَرُونَ مِنِّي لِمَرَضِي.

وَحَتَّى أَقْرِبَائِي يَتَجَبَّبُونَنِي.

١٢ السَّاعُونَ إِلَيَّ قَتَلِي يَضْعُونَ لِي فِخْخًا.

وَالطَّالِبُونَ أُذُنِي يَهْدُدُونَ بِتَدْمِيرِي.

طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ.

١٣ وَأَنَا كَرَجُلٍ أَصَمٍّ لَا أَسْمَعُ.

وَكَرَجُلٍ أَخْرَسَ لَا أَتَكَلَّمُ.

١٤ حَقًّا أَنَا مِثْلُ رَجُلٍ أَصَمٍّ لَا يَسْمَعُ،

أَنْبَكُمْ لَا يَتَكَلَّمُ.

١٥ لِأَنِّي أَنْتَظِرُكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ.

وَأَنْتَ سَتَجِيبُنِي يَا إِلَهِي!

١٦ لَا تَدْعُ أَعْدَائِي يَسْمَتُوا بِي لِأَجْلِ سُقُوطِي!

لَا تَدْعُهُمْ يَتَفَاخَرُوا عَلَيَّ!

١٧ أَنَا عَلَى حَافَةِ السُّقُوطِ!

وَأَلْمِي حَاضِرٌ عَلَى الدَّوَامِ.

١٨ بِخَطَايَايَ اعْتَرَفْتُ،

وَعَلَيْهَا أَحْزَنُ كَثِيرًا.

١٩ أَمَّا أَعْدَائِي فَأَقْوِيَاءُ وَأَصْحَاءُ،

وَمَا زَالُوا يَنْشُرُونَ أَكَادِيْبَهُمْ!

٢٠ الَّذِينَ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ بَشَرًّا،

مُسْتَمْتِرُونَ فِي مَقَاوِمِي وَأَنَا أَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ!

٢١ لَا تَتَخَلَّ عَنِّي يَا اللَّهُ!

إِلَهِي لَا تَبْقَ هَكَذَا بَعِيدًا عَنِّي!

٢٢ أَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي!

يَا رَبِّي، خَلِّصْنِي!

٣٩ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيَدُوْتُونَ. أ مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب

قُلْتُ: «سَادَقْتُ فِي كُلِّ مَا أَفْعَلُ.

وَسَاخَدْتُ بِأَنْ لَا أَحْطِيءُ فِي مَا أَقُولُ.

أ مزمور ٣٩ يَدُوْتُونَ. أَوْ «وَلِيَدُوْتُونَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَانُوا فَادَةَ التَّسْبِيحِ الرَّبِّسِيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كتاب أخبار الأيام الأولى

١٦:٦، ١٦:٩-٤٢.

ب مزمور ٣٩ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمورٌ مهدي لداود.»

٥:٣٩٤ سلا. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي

على الأغلب إشارة للمرتَمين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ١١)

كَمَا شَأْ أَكَلَهُ الْعَثُّ تَحْتِي مُشْتَهِيَاتُ
النَّاسِ .

حَيَاةُ الْإِنْسَانِ هِيَ كَبَخَارٍ حَقًّا .
سِلَاةُ

٦ أَنْتَ لَا تُسَرُّ بِالذَّبَائِحِ وَالْقَرَابِينِ ،
بَلْ فَتَحَتْ أذُنِي لِصَوْتِكَ .

٧ لَمْ تَطْلُبْ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٥ وَذَبَائِحَ حَطِيئَةً .
لِهَذَا قُلْتُ : « هَا قَدْ جِئْتُ .

٨ رَغْبَتِي أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي ،
وَشَرِيْعَتَكَ هِيَ فِي قَلْبِي . »

٩ بَشَّرْتُ بِأَعْمَالِكَ الْحَسَنَةَ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ
الْكَبِيرَةِ .

١٠ وَأَنْتَ ، يَا اللَّهُ ، تَعَلَّمُ أَنْتَنِي لَا أَقْبَلُ شَفَتِي .
لَمْ أَكْتِمْ فِي قَلْبِي أَعْمَالِكَ الصَّالِحَةَ .

١١ بَلْ جَاهَزْتُ بِإِخْلَاصِكَ وَخَلَاصِكَ .
عَنِ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ لَمْ أَخْفِ شَيْئًا

مِنْ صِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ .

١٢ فَلَا تَمْنَعْ ، يَا اللَّهُ ، عَنِّي رَحْمَتِكَ .
وَبِصِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ اِحْمِنِي دَوْمًا .

١٣ لِأَنَّ أَسْرَارًا بِلَا عَدَدٍ قَدْ حَاصَرُونِي .
وَخَطَايَايَ أَمْسَكْتُ بِي وَلَا أَرَى مَهْرَبًا .

١٤ خَطَايَايَ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي .
وَشَجَاعَتِي فَارَقْتَنِي .

١٥ أَرْجُوكَ أَنْقِذْنِي يَا اللَّهُ !
يَا اللَّهُ ، أَسْرِعْ إِلَى مُعَوْنَتِي !

١٦ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَخْزُونَ وَيُهْزَمُونَ !
لَيْتَ مَنْ يُرِيدُونَ أذُنِي يَسْقُطُونَ

وَيَنْدَجِرُونَ !

١٧ لَيْتَ الْمُتَهَكِّمِينَ عَلَيَّ يَخْرُسُونَ
فِي ذُلِّهِمْ وَخِزْيِهِمْ .

١٨ وَلَيْتَيْهِجَ وَيَفْرَحَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُكَ .
لِيُقْبَلَ مُجْرِبٌ خَلَاصِكَ دَائِمًا :

« عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ ! »

١٢ اسْمَعْ صَلَاتِي يَا اللَّهُ ،
وَأَلِي صُرَاخِي أَصْغِ .

لا تَتَجَاهَلْ دُمُوعِي .
فَمَا أَنَا إِلَّا غَرِيبٌ عِنْدَكَ .

كَجَمِيعِ آبَائِي ، أَنَا نَزِيلٌ هُنَا .
كُفْتُ عَنِّي وَدَعَيْتِي أَسْعَدُ ،

١٣ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَأَخْتَفِي !

٤٠ لِقَائِدِ الْمُتْرَمِينَ ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ .
ع

أَنْتَظَرْتُ اللَّهَ بِصَبْرٍ .
فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ وَسَمِعْتُ صُرَاخِي .

٢ مِنَ الْمَوْتِ نَشَلْتَنِي .
أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحْلِ .

عَلَى أَرْضٍ ثَابِتَةٍ وَضَعْتَ قَدَمِي ،
وَبَيَّتَ حَطْلَوَاتِي .

٣ وَضَعْتَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً ٦ عَلَيَّ شَفَتِي ،
تَرْيِمَةً شُكْرٍ لِإِلَهِنَا .

كثيرون سبوا أعماله ،
فهبأبون الله ويتكلمون عليه .

٤ هينئاً لمن وضع ثقته في الله ،
ولا يلجأ إلى الشياطين والآلهة المزيمة .

٥ يا إلهي ، أنت صنعت عجائب كثيرة .
رائعة هي خططك لنا ،

وليس من يقدر أن يذكرها كلها .
سأخبر بها مرة بعد مرة ، مع أنها لا تحصى .

أ مزمور ٤٠ مزمور لداود . توجد هذه الصيغة في عنوان

الكثير من المزامير . وقد تعني أيضاً « مزمور مهدي لداود . »

٦ ٤٠ : ٣ تربيمة جديدة . كان شعراء الشعب يكتبون تربيمة

جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لخيرهم .

٥ ٤٠ : ٦ ذبائح صاعدة . من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء

الله في العهد القديم ، ومُعظماها كان يُحرق بالنار على المذبح ،

لذلك سميت أيضاً محرقات .

- ١٧ لَكِنْ انظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّي،
لَا أَنَا مِسْكِينٌ وَبَائِسٌ.
إِلَهِي، عَوْنِي وَخَلَّاصِي أَنْتَ.
فَلَا تَتَأَخَّرْ.
- ١١ بِهَذَا سَاعَرَفُ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي،
وَأَنَّكَ لَمْ تُهَيِّجْ أَعْدَائِي عَلَيَّ.
- ١٢ وَسَاعَرَفُ أَنِّي بَرِيءٌ،
وَأَنَّكَ سَانَدْتَنِي،
وَأَقَمْتَنِي أَمَامَكَ لِأَخْدِمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

٤١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ

- ١٣ مُبَارَكٌ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.
آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.
- ٢ هِنِيئاً لِمَنْ يُعِينُ الْمَسَاكِينَ وَيَهْتَمُّ بِهِمْ.
فَاللهُ يُنْقِذُهُ فِي أَرْمَتَةِ الشَّدَةِ.
يَحْرُسُهُ اللهُ وَيَحْفَظُهُ.
يَكُونُ مُبَارَكاً جِداً فِي الْأَرْضِ.
وَلَا يُسَلِّمُهُ اللهُ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ.
عَلَى فِرَاشٍ مَرَضِيهِ يَسْنِدُهُ اللهُ.
يُحَوِّلُ ضَعْفَهُ إِلَى قُوَّةٍ.
- ٣ الْجِزءُ الثَّانِي (المزامير ٤٢-٧٢)

٤٢

لقائد المرتمين. قصيدة لأبناء قورح.

- ٤ قُلْتُ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْتُ يَا اللهُ.
فَارْحَمْنِي وَاشْفِ نَفْسِي.»
٥ لَكِنَّ أَعْدَائِي تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَقَالُوا:
«مَتَى يَمُوتُ وَيُنْسَى؟»
٦ وَإِنْ جَاءُوا لِيُرُونَنِي،
لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.
بَلْ يَأْتُونَ لِيَعْرِفُوا خَبِراً سَتِيئاً عَنِّي.
ثُمَّ يَخْرُجُونَ لِيُرِجُوهُ.
- ٧ يَتَهَامَسُ كُلُّ كَارِهِي عَلَيَّ
يَتَأَمَّرُونَ بِشُرُورٍ ضِدِّي.
٨ يَقُولُونَ: «لَا بُدَّ أَنَّهُ فَعَلَ أَمراً رَدِيئاً.
لِذَا هُوَ مَطْرُوحٌ وَلَنْ يَقُومَ.»
٩ حَتَّى أَعَزَّ صَدِيقِي لِي،
الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ،
أَكَلَ خُبْرِي وَانْقَلَبَ ضِدِّي. ب
- ١٠ فَارْحَمْنِي يَا اللهُ.
أَقِمْنِي لِكَيْ أُجَازِيَهُمْ.
- إِلَيْكَ أَتَوَقُّ يَا اللهُ
تَوَقُّ الْغَزَالِ إِلَى جَدْوَلِ مَاءٍ بَارِدٍ.
٢ نَفْسِي عَطَشَتْ إِلَى اللهِ، الْإِلَهَةِ الْحَيِّ!
فَمَتَى أَذْهَبُ ثَانِيَةً إِلَى الْهَيْكَلِ لِأَلْتَقِيَ اللهُ؟
٣ دُمُوعِي صَارَتْ طَعَامِي الَّذِي أَتَنَاوَلُهُ لَيْلَ
نَهَارٍ،
إِذْ يَسْأَلُونَنِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ الْهَلْكَ؟»
٤ يَنْكَسِرُ قَلْبِي حِينَ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ.
أَتَذَكَّرُ مُرُورِي مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ لِأَقُودَ
الْمَوْكَبِ
إِلَى بَيْتِ اللهِ،
وَأَنَا أَسْمَعُ تَسَابِيحَ الْفَرَحِ مِنْ جُمُوعِ
الْحُجَّاجِ الْمُحْتَفِلِينَ.
٥ لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينَةٌ وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟
تَبْقِي بِاللَّهِ وَانْتَظِرِيهِ،
لَا تَنِي سَاحِمْدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَّاصِي.
٦ نَفْسِي كَثِيْبَةٌ يَا إِلَهِي،

أ مزمور ٤١ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود». ب ٤١:٩ انقلب ضدي. حرفياً «رفع عليّ عقبه».

لِذَلِكَ أَتَذَكَّرُكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ .

مِنْ عَلَيَّ هَذِهِ التَّلَّةُ الصَّغِيرَةُ ،
حَيْثُ تَلْتَقِي جِبَالُ حَرْمُونَ بِأَرْضِ نَهْرِ
الأُرْدُنِّ .

٧ مَوْجَةً فِي إِثْرِ مَوْجَةٍ

تَحْتَلِطُ أَصْوَاتُهَا بِصَوْتِ شَلَالَتِكَ ،
تَدْفَعُ تِيَارَاتِكَ وَأَمَاجِكَ لِتَتَكَسَّرَ عَلَيَّ
رَأْسِي .

٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ

وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟

ثِقْبِي يَا اللَّهِ
لَأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ ،
فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي .

٨ لِيُظْهِرَ اللَّهُ مَجَبَّتَهُ نَهَارًا

لَأُعْنِيَ لَهُ لَيْلًا ،

مُصَلِّيًا لِأَنَّهُ حَيَاتِي .

٩ وَأَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ صَخْرَتِي :

«لِمَاذَا نَسَيْتَنِي؟

لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ قَسْوَةَ عَدُوِّي؟»

١٠ يُهَيِّنُنِي خُصُومِي ،

وِعِظَامِي يَسْحَقُونُ .

٤٤

لِغَايِدِ الْمُرْتَمِينَ . قَصِيدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ .

يَا دَانِنَا سَمِعْنَا يَا اللَّهُ .

أَبَاؤُنَا حَكَمُوا لَنَا ،

حَدَّثُونَا عَنْ أَعْمَالِكَ الَّتِي عَمَلْتَ فِي أَيَّامِهِمْ
مُنْذُ الْقَدِيمِ .

٢ طَرَدْتَ الْأُمَّمَ الْوَثِيئَةَ بِيَدِكَ

فَلَقَعْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ

وَأَعْطَيْتَهَا لَنَا .

٣ أَخْبَرُونَا أَنَّ سُيُوفَهُمْ وَقُوَّةَ سِوَاعِهِمْ

لَمْ تَضْمَنْ لَهُمُ النَّصْرَ وَالْأَرْضَ .

بَلْ قُوَّتُكَ وَحُضُورُكَ صَنَعَا ذَلِكَ ،

لَأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ .

٤ أَنْتَ مَلِكِي يَا اللَّهُ .

فَمُرْ بَانْتِصَارِ يَعْقُوبَ .

٥ بِاسْمِكَ وَقُوَّتِكَ

نَطْرُحُ مَنْ يُقَاوِمُونَا أَرْضًا وَنُدُوسُهُمْ .

٦ لِأَنِّي لَا أَتَكَلَّمُ عَلَى قَوْسِي ،

وَسَيْفِي لَا يَنْصُرُنِي .

٧ بَلْ أَنْتَ ، أَنْتَ تَنْصُرُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا .

أَنْتَ مَنْ يُخْرِجِي كَارِهِينَا!

يَسْأَلُونَنِي كُلَّ الْوَقْتِ : «أَيْنَ الْهُكُّ؟»

١١ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ

وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟

ثِقْبِي يَا اللَّهِ ،

لَأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ ،

فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي .

٤٣

كُنْتُ أَنْتَ يَا اللَّهُ الْمُدَافِعَ عَنِّي ،

نَجَّيْتَنِي مِنَ الْأَشْرَارِ ،

وَمِنَ الْمُحَادِعِ الشَّرِيرِ أَنْجَدْنِي .

٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَحِصْنِي .

فَلِمَاذَا تَتْرُكُنِي؟

لِمَاذَا أَعِيشُ فِي حُزْنٍ؟

لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ مُضَايِقَةَ عَدُوِّي؟

٣ أَرِنِي نُورَكَ وَخَلَاصَكَ ،

٨ سَبَّحْنَا اللَّهَ طَوَالَ الْيَوْمِ،
وَإِلَى الْأَبَدِ نُسَبِّحُ اسْمَكَ.

سبلاه أ

نُؤَاجِهْ حَظَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.
وَنَحْنُ مَحْسُوبُونَ كَعَتَمٍ لِلذَّبِيحِ.
٢٣ اسْتَيْقِظْ، لِمَاذَا تَنَامُ يَا رَبُّ؟
قُمْ وَلَا تَتْرُكْنَا إِلَى الْأَبَدِ!

٢٤ لِمَاذَا تَخْتَفِي عَنَّا؟
لَا تَتَجَاهَلْ مُعَانَاتِنَا وَاضْطِهَادَنَا.

٢٥ إِلَى الْوَحْلِ دُعِيتُ نَفْسُنَا
وَبَطَلُونَا التَّصَقَّتْ فِي التَّرَابِ.

٢٦ قُمْ، سَارِعْ إِلَى عَوْنِنَا،
أَنْقِذْنَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الدَّائِمَةِ.

٩ لَكِنَّكَ تَخَلَّيْتَ عَنَّا وَأَخْرَجْتَنَا.
وَرَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَنَا!

١٠ جَعَلْتَنَا نَفِيرٌ مِنْ أَمَامِ الْعُدُوِّ،
فَأَخَذَ مُبِغِضُونَا الْعَنَائِمَ.

١١ جَعَلْتَنَا كَعَتَمٍ لِلذَّبِيحِ،
وَشَتَّتْنَا بَيْنَ الْعُرْبَاءِ!

١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ كَالْعَبِيدِ بِثَمَنِ زَهِيدٍ!
وَلَمْ تَسْمَعْ لِرَفْعِ ثَمَنِهِمْ!

١٣ رَأَى جِيرَانُنَا مَا فَعَلْتَ بِنَا،
وَهَا هُمْ يَهْزَأُونَ بِنَا وَعَلَيْنَا يَضْحَكُونَ!

١٤ جَعَلْتَنَا أَضْحُوكَةً عِنْدَ الشُّعُوبِ الْمُجَاوِرَةِ.
يَسْتَهْزِئُونَ بِنَا وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.

١٥ أَوَاجِهْ خِزْيِي طَوَالَ الْيَوْمِ
فَأَعْطِي وَجْهِي،

١٦ عِنْدَ سُخْرِيَّةٍ وَاهَانَةِ الْعَدُوِّ
السَّاعِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي.

١٧ أَنْتِ فَعَلْتَ هَذَا كُلَّهُ يَا اللَّهُ،
رُغْمَ أَنَّنَا مَا نَسْنِيكَ

وَلَمْ نَكْسِرْ عَهْدَكَ.
١٨ لَمْ نُبْعِدْ قُلُوبَنَا عَنْكَ!

وَلَا تَوَقَّفْنَا عَنِ السَّيْرِ وَرَاءِكَ!
١٩ لَكِنَّكَ سَحَقْتَنَا فِي أَرْضِ الْأَفَاعِي،

وَعَطَّيْتَنَا بِظُلْمَةٍ حَالِكَةٍ كَالْمَوْتِ.
٢٠ لَوْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا

وَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا بِالْإِدْعَاءِ لِإِلَهِ مُرْتَفِعٍ،
فَسَتَعْلَمُ ذَلِكَ،

لَأَنَّكَ تَعْرِفُ أَسْرَارَ قُلُوبِنَا.
٢٢ لَأَنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ

٤٥ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ «الرَّبَائِي». قصيدة
لأبناء فورش. تَرْيِمَةُ مَحَبَّةٍ.

كَلَامٌ خَلُوَ يَمَلَأُ قَلْبِي،
وَأَنَا أَكْتُبُهُ لِلْمَلِكِ.

مِنْ لِسَانِي تَتَدَفَّقُ الْكَلِمَاتُ
كَمَا مِنْ قَلَمٍ كَاتِبٍ مُبْدِعٍ.

٢ فُقِّتَ كُلُّ الْبَشَرِ جَمَالًا.
وَمِنْ فَمِكَ يَخْرُجُ كَلَامٌ رَائِعٌ!

لِهَذَا بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!
ضَعَّ رِيكَ الْمَجِيدِ!

٣ تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَيَّ فَخِذَكَ،
مَا أَبْهَاكَ فِشْيَ ثِيَابِ الْجَلَالِ!

٤ ارْكَبْ وَامْضِ إِلَى أَعْمَالِ الْحَقِّ
وَالنَّصْرِ الْعَظِيمِ!

يَوْمِيكَ قَدْ تَدَرَّبْتَ عَلَى أَعْمَالٍ مُهَيَّبَةٍ.
٥ سِهَامُكَ الْمَسْتُونَةُ،

تَطِيرُ مُبَاشَرَةً إِلَى قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ،
فَتَتَسَاقَطُ شُعُوبٌ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

٦ عَرَّشَكَ يَا اللَّهُ بَاقِيَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،
بِصَوْلَجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.

٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ، وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.
لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ

أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَافِكَ.

أ ٤٥: ٨، سبلاه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حيقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٤٦

لِقَائِدِ الْمُتَمَيِّنِينَ، عَلَى الْعُلْمُوثِ. مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ
فُورَاحَ.

مَلْجَأَنَا وَفُوتُنَا هُوَ اللَّهُ.

هُوَ مُعِينٌ يَسْهَلُ إِلَيْهِ الْوُصُولُ فِي الضِّيقَاتِ.

٢ لِهَذَا لَا نَحَافُ حَتَّى لَوْ تَزَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ

وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي الْبَحْرِ.

٣ حَتَّى لَوْ هَاجَتِ الْبِحَارُ وَمَاجَتْ

وَهَزَّتْ كِبْرِيَاؤُهَا الْجِبَالَ. سيلا٥

٤ هُنَاكَ نَهَرَ رَوَافِدُهُ تُفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ،

الْمَسْكِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

٥ اللَّهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَنْ تَسْقُطَ أَبَدًا.

اللَّهُ هُنَاكَ لِيُدَافِعَ عَنْهَا حَتَّى قَبْلَ الْفَجْرِ.

٦ الشُّعُوبُ تَرْتَعِدُ خَوْفًا، وَتَسْقُطُ الْمَمَالِكُ

وَتَنْجَلُ الْأَرْضُ جِئِينَ يُرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ.

٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا

إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتُنَا. سيلا٥

٨ هَلُمُّوا انظُرُوا بِأَنْفُسِكُمْ أَعْمَالَ اللَّهِ الْقَوِيَّةَ.

انظُرُوا أَعْمَالَهُ الَّتِي تُوقِعُ الرَّهْبَةَ فِي النُّفُوسِ.

٩ هُوَ الَّذِي يُخِجِدُ الْحُرُوبَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،

مُكَسِّرًا الْأَقْوَامَ وَقَاطِعًا الرِّمَاحَ وَحَارِقًا

التُّرُوسَ.

١٠ يَقُولُ: «كُفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، وَعَلِمُوا أَنِّي أَنَا

اللَّهُ،

مُرْتَفِعٌ فَوْقَ الشُّعُوبِ وَفَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا

إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتُنَا. سيلا٥

٨ مِنْ ثِيَابِكَ يَفُوحُ الْمُرُّ وَالصَّبْرُ وَالسَّنَاءُ

وَفِي قُصُورٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْعَاجِ يُكْرِمُكَ الْعَارِفُونَ.

٩ هُنَاكَ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ سَيِّدَاتِ بِلَاطِكَ.

وَعَنْ يَمِينِكَ تَقِفُ الْمَلِكَةُ

وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

١٠ أَيُّهَا الْفَتَاةُ الْعَزِيزَةُ، اسْمَعِينِي.

انْتَبِهِي وَافْهَمِي،

انْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ.

١١ فَالْمَلِكُ يَسْتَهَيِّبُ جَمَالِكَ.

هُوَ الْآنَ سَيِّدُكَ، فَانْحَنِي لَهُ!

١٢ شَعْبٌ صُورَ الَّذِي هُوَ أَعْنَى الشُّعُوبِ،

سَيِّئَاتِي يَهْدَايَا لِيَسْتَرْضِي وَجْهَكَ.

١٣ بِنْتُ الْمَلِكِ غَايَةٌ فِي الْبَهَاءِ

لِيَأْسُهَا مُرْخَرَفٌ بِالذَّهَبِ.

١٤ تَرْفُ إِلَى الْمَلِكِ فِي رِدَائِهَا الْمَنْسُوجِ

الْحَمِيلِ.

تَتَّبِعُهَا صَاحِبَاتُهَا الْعَذَارَى

اللَّوَاتِي أَحْضَرْنَ مَعَهَا.

١٥ يُحْضِرْنَ بَفَرْحٍ وَابْتِهَاجٍ

لِيَدْخُلْنَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٦ يَكُونُ لَكَ أِبْنَاءٌ كَثِيرُونَ يَا مَلِكِي

وَرِثَةٌ لِعَرْشِ آبَائِكَ،

يَكُونُونَ أَمْرَاءَ عَبْرِ الْأَرْضِ.

١٧ لِأَجْيَالٍ قَادِمَةٍ سَاعَرَفَ بِاسْمِكَ.

فَتُسَبِّحُكَ إِلَى الْأَبَدِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ.

أ ٨:٤٥ المزمور مادة طيبة الرائحة تُسَخِّلُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

ب ٨:٤٥ الصبر أو العود أو الألوَّة. « زَيْتٌ خَسْبٍ عَطِرِيٌّ كَانَ يُسْتَحْدَمُ فِي صُنْعِ الْعَطُورِ (انظر المزمور ٨:٤٥، الأمثال ١٧:٧). »

ج ٨:٤٥ السنا. عطرٌ مُسْتَخْلَصٌ مِنْ أَزْهَارِ شَجَرَةِ الْفَرْفَرَةِ، يُسْتَحْدَمُ كَعَطْرِ عَادِيٍّ وَكَذَلِكَ فِي زَيْتِ الْمَسْحَةِ.

د ٣:٤٦ سيلا٥. كلمة تظهر في كتاب المزمور وكتاب حنوق. وهي على الأغلب إشارة للمزمورين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٣، ١١)

٤٧

لِغَايِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَرْمُورٌ لِأَبْنَاءِ فُورِحَ.

يا كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي
فَرِحًا،

وَعَلُّوا تَرَانِيمَ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ عَظِيمَ الْهِيبَةِ
هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ أَحْضَعْ لَنَا شُعُوبًا،
وَوَضَعْهَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا.

٤ اللَّهُ يُحِبُّ يَعْقُوبَ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مِيرَاثَنَا
الَّذِي اعْتَرَّ بِهِ يَعْقُوبُ.

سِلاهُ أ

٥ يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِهْتَابٍ.

يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِصَوْتِ الْبُوقِ.

٦ سَبِّحُوا اللَّهَ، سَبِّحُوهُ.

سَبِّحُوا مَلِكِنَا، سَبِّحُوهُ.

٧ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ،
سَبِّحُوهُ بِأَشْعَارِ عَذْبَةٍ.

٨ يَمْلِكُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ،
يَجْلِسُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ يَتَجَمَّعُ قَادَةُ الشُّعُوبِ لِمُلَاقَاةِ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ.
لِأَنَّ الْأَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ هُمْ اللَّهُ،
وَهُوَ فَوْقَهُمْ جَمِيعًا!

تَسْبِيحَةٌ لِأَبْنَاءِ فُورِحَ.

٤٨

عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمُسْتَحَقٌّ كُلُّ تَسْبِيحٍ

فِي مَدِينَةِ إِلَهِنَا، حَيْثُ جَبَلُهُ الْمُقَدَّسُ.

٢ الْقُدْسُ جَبِيلَةُ الْارْتِفَاعِ،
وَهِيَ فَرِحٌ لِأَرْضِ كُلِّهَا.

جَبَلُ صِهْيُونُ كَمِيمَةٌ صَافُونَ. ب

الْقُدْسُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.

٣ فِي حُصُونِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مَلَجًا.

٤ فَحِينَ احْتَشَدَ الْمُلُوكُ الْغُرَبَاءُ لِإِفْنَائِهَا.

٥ رَأَوْهَا قَدْ هَشُوا وَفَرَعُوا وَهَرَبُوا.

٦ خَافُوا وَارْتَعَدُوا.

كَا مَرَأَةٌ أَمْسَكَتْ بِهَا الْأُمُّ الْوَالِدَةَ.

٧ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيِّ الَّتِي تُحَطِّمُ الشُّفْنَ
الْعَظِيمَةَ.

٨ رَأَيْنَا قُوَّةَ اللَّهِ تَمَامًا كَمَا سَمِعْنَا عَنْهَا.

فِي مَدِينَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ

فِي مَدِينَةِ إِلَهِنَا.

يُثَبِّتُهَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.

سِلاهُ ج

٩ بِرَحْمَتِكَ نَحْتَفِلُ يَا اللَّهُ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.

١٠ وَكَمَا ذَاعَ امْتِمُكُ،
لِيُذْعَ تَسْبِيحُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَيْضًا.

لِيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّكَ مُمْتَلِئٌ بِالْبِرِّ وَالصَّلَاحِ.

١١ لَيْتَ النَّاسَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ يَتَهَجَّجُونَ،
وَلَيْتَ مُدُنَ يَهُوذَا تَبْتَهَجُ بِأَحْكَامِكَ
الصَّالِحَةِ.

١٢ طُوفُوا حَوْلَ صِهْيُونَ، وَتَأَمَّلُوا الْمَدِينَةَ.
أَحْصُوا كُلَّ أُبْرَاجِهَا.

١٣ تَأَمَّلُوا أَسْوَارَهَا وَتَغَزَّلُوا بِقُصُورِهَا،
لِكَيْ تُحَدِّثُوا عَنْهَا أَجْبَالًا قَادِمَةً.

١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
وَهُوَ يَهْدِينَا حَتَّى عَبَّرَ الْمَوْتَ.

٤٨:١٤-١٦ قِصَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قِصَّةُ الشَّمَالِ». وَ يُشَارُ

إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورَتِهِ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكَنْعَانِيَّةِ

باعتباره جَبَلِ الْإِلَهِيَّةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ

اللَّهِ صِهْيُونَ.

٤٨:١٧-١٨ سِلاهُ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقٍ.

وهي على الأغلِبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا

أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٤٨:١٧-١٨ سِلاهُ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقٍ.

وهي على الأغلِبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا

أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٤٩

لِقَائِدِ الْمُتَرَنِّمِينَ، مَرْمُورًا لِأَنْبَاءِ فُورَخَ.

١٤ كَالْعَنَمِ سَيَمُوتُونَ،
فَيُصْبِحُ الْقَبْرُ حَظِيرَتَهُمْ
وَالْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ.
ثُمَّ يَتَوَلَّى الْمُسْتَقِيمُونَ أَجْسَادَهُمْ.
يَحْمِلُونَهَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْقَبْرِ،
١٥ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْدِينِي مِنَ الْمَوْتِ،
وَسَيَأْخُذُنِي لِأَكُونَ مَعَهُ.

سِلاهُ

١٦ لَا تَخْشَ إِنْسَانًا
بِسَبَبِ غِنَاهُ وَجَمَالِ مَسَاكِينِهِ.
١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْقَبْرِ،
لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنْ ثَرَوَتِهِمْ مَعَهُمْ.
١٨ يَعْتَبِرُ الْعَبِيُّ نَفْسَهُ مَحْظُوظًا فِي الْحَيَاةِ،
وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فَعَلَ لِنَفْسِهِ.
١٩ لَكِنْ يَأْتِي وَقْتُ يَذْهَبُ فِيهِ لِيَكُونَ مَعَ آبَائِهِ،
حَيْثُ لَا يَرَى نُورًا إِلَى الْأَبَدِ.
٢٠ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَلَا يَفْهَمُ
أَشْبَهُ بِالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَبِيدُ.

مَرْمُورٌ لِأَسَافَ.



اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ، إِلَهُ الْعَظِيمِ.
وَهُوَ يَدْعُو كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنَ الشَّرْقِ
إِلَى الْغَرْبِ.

٢ فِي جَمَالِ سَامِ
يُشْرِقُ اللَّهُ مِنْ صَهْيُونَ.
٣ يَأْتِي إِلَهُنَا بِغَيْرِ صَمْتٍ،
أَمَامَهُ نَارٌ آكِلَةٌ،
وَحَوْلَهُ عَاصِفَةٌ هَوَّجَاءُ!
٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ
وَالْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ
لِكِي تَشْهَدَ مَجِيئَهُ لِمُحَاكَمَةِ شَعْبِهِ.
٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«اجْمَعُوا أَتْبَاعِي الْأُمَمَاءَ

الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ عِنْدَمَا قَطَعْنَا الْعَهْدَ مَعَهُ.»

اسْمَعُوا هَذَا يَا كُلَّ الْأُمَمِ.
أَصْعُوا يَا كُلَّ سُكَّانِ الْعَالَمِ.
٢ يَا كُلَّ الْبَشَرِ بُسْطَاءَ وَعُظْمَاءَ،
فُقَرَاءَ وَأَغْنِيَاءَ،
٣ يَتَحَدَّثُ فَمِي بِتَعَالِيمِ حِكْمَةٍ وَفَهُمْ
كُنْتُ قَدْ تَأَمَّلْتُهَا.
٤ أَفْتَحُ أُذُنِي لِهَذِهِ الْأَمْثَالِ،
وَأَعْرِفُ عَلَى قِيَارَتِي.

٥ لِمَ أَقْلُقُ فِي أَرْمَنَةِ الضَّيِّقِ
مِنَ الَّذِينَ يُلَاحِظُونَنِي وَيُحَاصِرُونَنِي.
٦ لَنْ أَحْشَى الَّذِينَ عَلَى قُوَّتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ،
وَيَبْرَوْنَهُمْ يَفْتَحِرُونَ.
٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْدِيَكَ.
لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ مَا يَكْفِي!
٨ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ
مَا يَكْفِي لِتَخْلِيصِ حَيَاتِهِ.
٩ أَوْ أَنْ يَشْتَرِيَ حَقَّ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ،
فَيُنْقِذَ جَسَدَهُ مِنَ الْقَبْرِ.
١٠ انظُرُوا، فَالْحُكْمَاءُ يَمُوتُونَ وَيَتَعَفَّنُونَ،
تَمَامًا كَالْجُهَّالِ وَالْحَمَقَى.
هُمُ أَيْضًا يَمُوتُونَ وَيَتْرُكُونَ لِلْآخِرِينَ ثَرَوَتَهُمْ.
١١ الْقَبْرُ إِلَى الْأَبَدِ يَبْنِيهِمْ،
وَمَسْكَنُهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،
مَعَ أَنَّهُمْ امْتَلَكُوا أَرْضًا كَثِيرَةً.
١٢ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ غَنِيًّا،
لَكِنَّهُ لَا يَبْقَى هُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
بَلْ يَمُوتُ كَمَا الْحَيَوَانَاتِ،
١٣ هَذِهِ هِيَ نِهَائَةُ الْحَمَقَى،
وَنِهَائَةُ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ.

سِلاهُ

أ٤٩: ١٣ سِلاهُ. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب حنوق.
وهي على الأغلب إشارة للمتترنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ١٥)

٦ عِنْدَيْدِ تُعَلِنُ السَّمَاوَاتِ بِرِ اللَّهِ،
وَأَنْتَ قَاضٍ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.

سِلاهُ أ

وَتُدَمَّرُ أَقْرَبُ أَقْرَبَائِكَ.
٢١ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا، وَأَنَا سَكَتٌ.
فَتَوَهَّمْتَ أَنِّي مِثْلُكَ.

٧ أَسْمَعِنِي يَا سَعْبِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ.
أَصْغُ يَا إِسْرَائِيلُ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكَ.
«إِلَهُكَ أَنَا!

٨ لَا أُؤْبِحُكَ عَلَى تَقْدِمَاتِكَ وَذَبَائِحِكَ.
فَهَبِي أَمَايِي دَائِمًا.

٩ لَنْ أَخَذَ ثِيرَانًا وَخِرَافًا
مِنْ بَيْوتِكَ وَحَطَائِرِكَ!

١٠ فَلَئِي كُلُّ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ وَأَلْيَفٍ
عَلَى جِبَالٍ لَا حَصْرَ لَهَا.

١١ كُلُّ طَيْرٍ عَلَى الْجِبَالِ مَعْرُوفٌ لَدَيَّ.
وَكُلُّ مَخْلُوقٍ زَاحِفٍ فِي الْحُقُولِ.

١٢ إِنْ حُجْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ طَعَامًا.
لَأَنَّ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهِ لِي!

١٣ أَكَلْتُ لَحْمَ الْبَقْرِ أَوْ اشْرَبْتُ دَمَ الثِّيُوسِ؟»

١٤ فَقَدَّمْتُ لِلَّهِ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،
وَأُؤْفِ نُدُورَكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

١٥ «وَحِينَ يَأْتِي ضَيْقِي، أَدْعُنِي،
وَعِنْدَمَا أُنْقِذُكَ، أَكْرِمْنِي.»

١٦ أَمَا لِلشَّرِّيرِ فَيَقُولُ اللَّهُ:
«كَيْفَ تَتَحَدَّثُ عَنْ وَصَايَايَ،

وَبِعَمَلِكَ تَتَلَوُ عَهْدِي،
وَأَنْتَ تَكْرَهُ التَّائِيدِ وَالْتَّصَحِّحِ،

١٧ وَتُلْقِي بِكَلَامِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ؟
١٨ تُصَاحِبُ كُلَّ لِيصٍّ تَرَاهُ.

وَتُعَاشِرُ الرُّنَاةَ.
١٩ فِي مَهَمَّاتٍ شَرِّيرَةٍ تُرْسِلُ لِسَانَكَ،
وَهُوَ يُنْبِئُ غَشًّا.

٢٠ تَلْدِينُ أَخَاكَ،
وَتَفْتَرِي عَلَى ابْنِ أُمَّكَ.

٥١

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب كَتَبَهُ عِنْدَمَا جَاءَ
الْثِّيُّ نَاتَانُ لِيُؤْبِخَهُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبَ الْفَاجِشَةَ مَعَ
بَشَنَعِ.

ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،
أَطْهِّرْ شَفَقَتَكَ الْعَظِيمَةَ،
وَأَمْحُ مَعَاصِيِي.

٢ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي الْكَثِيرَةِ.
وَمِنْ كُلِّ خَطَايَايَ طَهِّرْنِي.

٣ فَأَنَا عَارِفٌ بِذُنُوبِي.
وَخَطَايَايَ مَائِلَةٌ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.

٤ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ وَحَدَاكَ،
وَفَعَلْتُ الشَّرَّ أَمَامَكَ.

لِكَيْ يَثْبُتَ أَنْتَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،
وَتَرْتَحِ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.

٥ هَذَا وُلِدْتُ بِالْإِنْمِ،
وَأَنَا فِي الْخَطِيئَةِ مِنْذُ أَنْ حَبَلَتْ بِي أُمِّي.

٦ مَشِيئَتُكَ أَنْ تَكُونَ الْأَمَانَةُ فِي أَعْمَاقِي،
فَعَرَفْنِي الْحِكْمَةَ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَفِيَّةِ تِلْكَ.

٧ طَهِّرْنِي بِنَبَاتِ الرُّوفا فَاطْهَرُ.
اغْسِلْنِي فَافُوقِ النَّلْجِ نِيَاضًا!

٨ أَسْمَعِنِي مَا يَمْلَأُنِي فَرَحًا وَسَعَادَةً!
وَأَجْعَلْ عِظَامِي الَّتِي سَخَقَتْهَا تَبْتَهَجُ ثَانِيَةً!

٩ إِلَى خَطَايَايَ لَا تَنْظُرُ،
وَأَمْسَحْ ذُنُوبِي كُلَّهَا.

ب مزمور ٥١ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

أ ٥٠: ٦ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للمؤمنين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

- ١٠ قلباً طاهراً يا الله صَعَّ فِيّ،
وَرَوْحاً صَاحِبَةً وَمُسْتَقِيمَةً جَدَّدَ فِي دَاخِلِي.
- ١١ لَا تَدْفَعْنِي بَعِيداً عَن وَجْهِكَ.
وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ!
- ١٢ أَعِزُّ لِي فَرَجِي الْأَوَّلَ عِنْدَمَا خَلَّصْتَنِي.
وَأَعْطِنِي رُوحاً مُطِيعَةً.
- ١٣ سَأَعْلَمُ الْإِيْمِينَ طُرُقَكَ.
فَيَرْجِعُ إِلَيْكَ الْخَطَاةُ.
- ١٤ فَأَنْتَ مُخَلِّصِي مِنْ عُقُوبَةِ الْمَوْتِ.
اعْفُ عَنِّي فَأَتَعْنِي بِصَلَاحِكَ.
- ١٥ سَأَفْتَحُ فَمِي يَا رَبِّي وَأَسْبُحُكَ بِأَغَانِي!
- ١٦ لِأَنَّ الذَّبَائِحَ لَيْسَتْ هِيَ مَطْلَبُكَ،
فَلِمَاذَا أَقْدَمُ إِلَيْكَ ذَّبَائِحَ لَا تُرِيدُهَا؟
- ١٧ الرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ هِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا
اللَّهُ!
- وَأَنْتَ لَا تَرْتَضُ صَاحِبَ الْقَلْبِ الْمُتَضَعِ.
- ١٨ لَيْتَكَ تَتَكَبَّرُ فِتْيَانُكَ صِهْيُونَ،
وَتَبْنِي أَسْوَاراً حَوْلَ الْقُدْسِ!
- ١٩ جِيئِنِيذٍ تَتَقَبَّلُ ذَّبَائِحَ سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنَ الْغَيْبِ.
وَيُقَدِّمُ النَّاسُ ثِيْرَاناً عَلَيَّ مَذَابِحِكَ.

٥٣

٤ أَنْتَ وَلِسَانُكَ الْكَاذِبُ
تُجَبِّانِ الْأَدَى لِلنَّاسِ.

٥ لِهَذَا سَيُؤْمِسُكَ اللَّهُ بِكَ،
وَيَقْذِفُكَ خَارِجَ خِيْمَتِكَ وَيَهْدِمُكَ!

سِلاة

٦ سَيَرَى الْأَخْيَارُ مَا حَدَثَ، فِيهَايُونَ اللَّهُ،
وَيَضْحَكُونَ عَلَيَّ الشَّرِيرِ.

٧ انظُرْ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ
مَلْجَأَهُ.

يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ تَرَوْتِيهِ،
وَالِي الْحِمَاقَةَ يَلْجَأُ.

٨ أَمَا أَنَا فَكَشَجَرَةٌ زَيْتُونٍ خَضِرَاءَ فِي سَاحَةِ
بَيْتِ اللَّهِ.

سَأَتَكَلَّمُ عَلَيَّ صِدْقِ مَحَبَّةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْمَدُكَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ.
وَأَمَامَ أُنْبِيَائِكَ الْأَمْنَاءِ سَأَذْكُرُ اسْمَكَ،
لَأَنَّهُ خَلَقَ حُلُوًّا جَدِّاً!

لِقَائِدِ الْمُتْرَمِّينَ. عَلَى الْغُودِ. قَصِيدَةٌ لِداوُدَ.

يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ
مَوْجُودٍ!»

الْحَمَقَى يُخْرَبُونَ.
يَفْعَلُونَ أُمُوراً مُلْتَوِيَةً.

لا يَعْمَلُونَ أَيَّ صَلاَحٍ.

٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،
إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.

٣ لِكَيْتَهُمْ جَمِيعُهُمْ أَنْحَرَفُوا وَابْتَعَدُوا عَنِّي
اللَّهُ.

جَمِيعُهُمْ كَانُوا فَايْسِدِينَ.
لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلاَحَ،
وَلَا وَاحِدٌ.

٥٢ لِقَائِدِ الْمُتْرَمِّينَ. قَصِيدَةٌ لِداوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دُواعِ
الْأَدُوْمِيِّ إِلَى شَاوُلَ لِيُخَيِّرَهُ أَنْ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ

أَخِيْمَالِكَ.

كَيْفَ تَتَبَاهَى بِشْرَكَ أَثِيهَا الْجَبَّارُ،

بَيْنَمَا يُظْهِرُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ رَحْمَتَهُ؟

٢ عَلَى الدَّوَامِ تَبْتَكِرُ خُطْطاً لِلدَّمَارِ.

وَلِسَانُكَ مُؤَذِّ كَشْفَرَةٍ حَادَّةٍ.

يُفْتَشُّ عَن طَرِيقٍ لِلْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ.

٣ تَفْضُلُ الشَّرَّ عَلَيَّ الْخَيْرِ،

وَالْكَذِبَ عَلَيَّ الصِّدْقِ.

سِلاة أ

أ ٣: ٥٢ سِلاة. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب حنوق.
وهي على الأغلب إشارة للمترنمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٥)

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟
لَا يَطْلُبُ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،
بَلْ يَلْتَهُمُونَ شَعْبِي كَمَا يَلْتَهُمُونَ الطَّعَامَ!

٥٥ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

٥ لَذَلِكَ سَيَخَافُونَ خَوْفًا لَمْ يَخَافُوهُ مِنْ قَبْلُ.
لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ الْأَشْرَارَ.
فَسَيُخْزِي مَهَاجِمُوكَ،
وَيُسْتَتُّ اللَّهُ عِظَامَهُمْ.
٦ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ!
عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،
سَيَبْتَهِّجُ يَعْقُوبَ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٥٤ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَتَى الرِّيفِيُونَ لِشَاوُلَ وَقَالُوا لَهُ: «دَاوُدُ مُخْتَبِيٌّ عِنْدَنَا.»

١ خَلَّصْنِي بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ!
وَيَقْوَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَتْرُنِّي وَاحْكُمْ لِي.
٢ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي،
وَأَلِي كَلِمَاتِي انْتِبَهْ.
٣ هَاجَمَنِي غُرَبَاءُ،
أُنَاسٌ أَقْوِيَاءُ يُرِيدُونَ قَتْلِي.
لَا يَضَعُونَ اللَّهُ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ.
٤ هَا هُوَ اللَّهُ مُعِينِي.
الرَّبُّ حَافِظُ حَيَاتِي.
٥ يُعَاقِبُ أَعْدَائِي بِحَسَبِ شَرِّهِمْ.
أُرْنِي يَا اللَّهُ أَمَانَتَكَ وَدَمْرَهُمْ.
٦ سَأُقَدِّمُ لَكَ ذَبَائِحَ اخْتِيَارِيَّةً،
وَسَأُحْمَدُ اسْمَكَ الصَّالِحَ يَا اللَّهُ.

٧ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ!
عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،
سَيَبْتَهِّجُ يَعْقُوبَ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
٨ كُنْتُ سَأْنَدِفِعُ إِلَى مَكَانِ النَّجَاةِ،
وَأَهْرُبُ مِنْ عَاصِفَةِ الضَّيْقِ.
٩ أَفْسِدُ مَكَائِدَهُمْ يَا رَبُّ،
وَفَرِّقُ آرَاءَهُمْ.
١٠ فِي الْمَدِينَةِ أَرَى عُنْفًا
وَخِصَامًا يُحِيطَانِ بِهَا لَيْلَ نَهَارٍ،
وَيَمْلَأْنِيهَا بِجَرَائِمٍ وَمَشَقَّاتٍ.
١١ فِي الشُّوَارِعِ إِثْمٌ كَثِيرٌ.
وَالنَّاسُ يَكْذِبُونَ وَيَغْشَوْنَ فِي كُلِّ
مَكَانٍ!

١١:٥٥ ٧:٥٥ سِلاَه. كَلِمَةٌ تَطْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقٍ. وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٩)

٢٣ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ، فَتَلْقِي بِالْقَتَلَةِ وَالكَاذِبِينَ
إِلَى حُفْرَةِ التَّعْمُنِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَصِفَ أَعْمَارَهُمْ.
أَمَا أَنَا، فَعَلَيْكَ أَتَّكِلُ.

١٢ لَوْ كَانَ الَّذِي يَحْتَقِرُنِي عَدُوًّا، لاحتَمَلْتُ.
وَلَوْ كَانَ الَّذِي يُهَاجِمُنِي حَصَمًا،
لأَحْتَبَاتُ.

٥٦ لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «الْبِمَامَةِ عَلَى الْبَلُوطَةِ
الْبَعِيدَةِ». مِثْلَمَا لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخَذَهُ الْفِلِسْطِينُ
فِي حَيْثُ.

١٣ لِكَيْتَهُ أَنْتَ، رَفِيفِي وَزَمِيلِي وَصَاحِبِي.
أَنْتَ مَنْ يَحْتَقِرُنِي وَيُهَاجِمُنِي!
١٤ كُنَّا نَسْتَمْتِعُ بِأَحَادِيثِنَا مَعًا،
وَنَحْنُ نَتَمَشَّى مَعًا بَيْنَ الْجُمُوعِ فِي بَيْتِ
اللَّهِ.

أَرْحَمِنِي يَا اللَّهُ
لَأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَتَعَقَّبُنِي.
وَخَصَمِي يُضَايِقُنِي طَوَالَ الْيَوْمِ.
٢ يَتَجَسَّسُونَ عَلَيَّ وَيَطَارِدُونَنِي الْيَوْمَ كُلَّهُ.
خُصُومٌ كَثِيرُونَ يُعَادُونَنِي بِكِبْرِيَاءٍ.
٣ لَكَيْتَنِي أَتَّكِلُ عَلَيْكَ مِنْ بَدَايَةِ خَوْفِي.
٤ وَأُسَبِّحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.
عَلَى اللَّهِ أَتَّكِلُ.

١٥ لَيْتَ الْمَوْتَ يُفَاجِئُ أَعْدَائِي!
لَيْتَ الْأَرْضَ تَنْفَتِحُ وَتَبْلِعُهُمْ أَحْيَاءً.
لأنَّهُمْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ فِي بُيُوتِهِمْ.

٥ فَلَا أَخْشَى مَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَهُ بِي.
يُسَوِّهُونَ كَلَامِي طَوَالَ الْيَوْمِ،
وَلِلشَّرِّ يُحْطِطُونَ ضِدِّي.
٦ يَتَشَاوَرُونَ مَعًا، وَيُرَاقِبُونَ كُلَّ خَطَوَاتِي
يَتَعَقَّبُونَ كُلَّ خُطْوَةٍ
أَمَلِينَ اصْطِلَادَ رُوحِي.
٧ أُبْعِدُهُمْ يَا اللَّهُ لِشَرِّهِمْ.

١٦ أَمَا أَنَا فَاسْتَجِدْ بِاللَّهِ.
وَاللَّهُ سَيُنْجِدُنِي!
١٧ لَيْلًا وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَصْلِي،
وَهُوَ لِصَلَاتِي يَسْتَجِيبُ.
١٨ مَعَارِكَ كَثِيرَةً حَارَبْتُ،
وَدَائِمًا أَنْقَذَنِي اللَّهُ.
وَأَعَادَنِي سَالِمًا.
١٩ سَيَسْمَعُنِي اللَّهُ الْمَلِكُ مُنْذُ الْقَدِيمِ،
وَسَيُعَاقِبُ أَعْدَائِي.

٨ لَا رَيْبَ أَنَّكَ أَحْصَيْتَ رَعِشَاتِ عِدَائِي.
اجْمَعْ دُمُوعِي فِي قَارُورَتِكَ لِنَذْرِكْهَا.
أَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَيْهَا؟

سِيْلَاةٌ

لَكَيْتَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَتَغَيَّرُوا،
وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ.
٢٠ فَقَدْ هَاجَمُوا الَّذِينَ سَالَمُوهُمْ،
وَتَرَجَعُوا عَنْ وُعُودِهِمْ.

٩ لِهَذَا سَيَتَرَجَعُ أَعْدَائِي حِينَ أَدْعُوكَ.
مُتَيَقِّنٌ أَنَا مِنْ ذَلِكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي!

٢١ هُمْ مُتَحَدِّثُونَ لُطْفَاءً،
لَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تُحْطِطُ لِلْحَرْبِ.
كَلِمَاتُهُمْ مَلْسَاءُ كَالزَّرِيَّتِ،
وَهِيَ تَقْطَعُ كَالسَّكَاكِينِ الْحَادَّةِ.

١٠ أُسَبِّحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.
أُسَبِّحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.
١١ عَلَى اللَّهِ أَتَّكِلُ فَلَا أَخَافُ،
فَمَاذَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَ بِي.

٢٢ ارمِ أَحْمَالَكَ عَلَى اللَّهِ.
وَهُوَ سَيَهْتَمُ بِكَ.
لَا يَسْمَحُ بِأَنْ يَنْزِلَ التَّقْوَى وَيَفْعَ.

١٢ سَأْفِي لِلَّهِ بِوَعْدِي .

لَكَ أَقْدَمُ يَا اللَّهُ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ .

١٣ لِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْقَذْتَ نَفْسِي .

وَخَفِظْتَ مِنْ التَّعَثُّرِ قَدَمَيَّ .

لِكَيْ أَمْشِيَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ .

٧ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ ،

قَلْبِي ثَابِتٌ ،

وَسَاعَنِي وَأَعْرِفُ لَكَ .

٨ اسْتَبْقِظِي يَا نَفْسِي !

اسْتَبْقِظِي يَا قَبَائِرِي وَيَا أَعْوَادِي

وَلِنُوقِظِ الْفَجْرَ !

٩ سَأَسْبِحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ !

وَأَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ سَأَتَعْتِي بِكَ .

١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ ،

وَأَعْلَى مِنْ أَعْلَى الْغُيُومِ أَمَانَتُكَ !

١١ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ ،

وَمَجْدُكَ يُعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ .

٥٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ . عَلَى لَحْنِ «لَا تُهْلِكُ» . مِكْتَامٌ

لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ فِي الْكَهْفِ .

ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ ارْحَمْنِي .

لَأَنِّي جَعَلْتُكَ مَلْجَأِي ،

وَتَحْتِ ظِلِّ جَنَاحِيكَ أَحْتَمِي ،

إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْعَوَاصِفُ الْمُدْمَرَةَ .

٢ أَدْعُو اللَّهَ الْعَلِيِّ ،

اللَّهُ الَّذِي يَسْهَرُ عَلَيَّ .

٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَوْنًا وَيُنَجِّنِي ،

وَيُذِلُّ مَنْ يَضْطَهِدُنِي .

سَيُرْسِلُ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ .

٤ حَيَاتِي فِي خَطَرٍ ،

وَأَنَا مُحَاطٌ بِأَعْدَاءِ .

كَأَنِّي وَسَطُ أَسْوَدٍ تَفْتَرِسُ الْبَشَرَ .

أَسْنَانُهَا رِمَاحٌ وَسِهَامٌ ،

وَأَلْسِنَتُهَا سُيُوفٌ مَاضِيَةٌ .

٥ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ .

وَمَجْدُكَ يُعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ !

٦ حَافِلُوا أَنْ يَنْصِبُوا لِي أَشْرَاكَ .

نَشَرُوا شَبَكَةَ لِيُوقِعُوا قَدَمَيَّ .

حَفَرُوا حُفْرَةً لِي .

لَكِنْ فَخَّهْمُ اصْطَادَهُمْ !

سِلاةٌ

٥٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ . عَلَى لَحْنِ «لَا تُهْلِكُ» . مِكْتَامٌ

لِدَاوُدَ .

لِمَاذَا تَصَوَّبْتَنَ عَنِ الْعَدْلِ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعِظَامُ ؟

أَتَقْضُونَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ ؟

٢ بَلْ قُلُوبُكُمْ مَلَأَى بِالشَّرِّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ ،

وَبِأَيْدِيكُمْ عُنْفٌ وَجَرِيمَةٌ .

٣ هُوَلَاءِ الْأَشْرَارُ ضَلُّوا مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ .

وَمِنْذُ طُفُولَتِهِمْ كَادِبُونَ .

٤ غَضِبُهُمْ كَسَمِّ الْأَفْعَى .

وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْحَقِّ ،

٥ كَمَا لَا تَسْمَعُ الْأَفْعَى السَّامَةَ صَوْتَ

الْحَاوِي .

بِمَهَارَةٍ يُعَدُّونَ مَكَائِدَهُمْ .

٦ كَسَّرَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ !

وَأَقْلَعَ أَنْبَابَ الْأَسْوَدِ مِنْهَا .

٧ لَيَذُبُّ قُوَّتَهُمْ كَالْمَاءِ الَّذِي يَمْضِي فِي

طَرِيقِهِ .

وَلَيُدَايِسُوا كَعُشْبِ ذَابِلٍ .

٨ لَيَتَهُمُ يَخْتَفُونَ كَحَلَزُونٍ

يَدْرُبُ كُلَّمَا تَحَرَّكَ حَتَّى يَخْتَفِي .

أ ٥٧: ٣ سِلاةٌ . كلمةٌ تظهرُ في كتاب المزامير وكتاب حنقوق .

وهي على الأغلب إشارةٌ للمرتَمِينَ أو العازِفِينَ بمعنى التوقُّفِ قليلاً

أو تعبيرِ الطبقة . (أيضاً في العدد ٦)

الْمَدِينَةِ.

٧ اسْمَعُهُمْ وَهُمْ يُطْلِقُونَ إِهَانَاتِهِمْ بُحَاً،
وَكَاَنَّ السِّتْمَةَ سِيُوفٌ.
وَيَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «مَنْ يَسْمَعُ؟»

لَيْتَهُمْ كَجَحِينٍ مَيِّتٍ لَمْ يَرَ ضَوْءَ الشَّمْسِ.
٩ لَيْتَهُمْ يَصِيرُونَ كَالْأَشْوَاكِ.
بَعْضُهَا يَحْتَرِقُ، وَبَعْضُهَا يَنْتَظِرُ.
تَطِيرُهَا الرِّيحُ قَبْلَ أَنْ تَلْمَسَ النَّارَ.

٨ لَكِنَّكَ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ يَا اللَّهُ،
تَسْحَرُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ.

١٠ لَيْتَ الصَّالِحِينَ يَفْرَحُونَ، إِذْ يَرَوْنَ مُكَافَأَتَهُمْ.
لَيْتَهُمْ يَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ.

٩ وَسَارُّنُكَ لَكَ يَا اللَّهُ تَرَانِيمِي،
لَأَنَّكَ قُوَّتِي حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ!

١١ وَلَيْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ:
«حَقًّا إِنَّ الصَّالِحِينَ يَكْفَأُونَ.

١٠ اللَّهُ يُجِيبُنِي وَيَتَقَدَّمُنِي فِي الْمَعْرَكَةِ.
وَسِيرُنِي نَصراً عَلَى أَعْدَائِي.

حَقًّا يُوجِدُ إِلَهُ يَحْكُمُ هَذَا الْكَوْنَ.»

١١ لَا تَكْتَفِ بِقَتْلِهِمْ، وَإِلَّا نَسِيَ شِعْبِي مَنْ
نَصَرَهُ.

٥٩ لغايد المرتنين. على لحن «لا تهلك.» مكنام
لداود عندما أرسل شاول رجالاً ليراقبوا بيته
ويقتلوه.

شَتَّتَهُمْ بِقُوَّتِكَ يَا رَبَّنَا وَتَرَسْنَا.
١٢ قَالُوا عَنْكَ كَذِباً وَلَعَنُونَا فَأَخْطَأُوا.

إِلَهِي، خَلَّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي!
انصُرْنِي عَلَى الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ.

فَعَايَتُهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ نَفْسَهَا!
وَلَيْكُنْ كِبْرِيَاؤُهُمْ فَخَاً لَهُمْ!

٢ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ أَنْقِذْنِي.
وَمِنْ الْقَتْلَةِ نَجِّنِي.

١٣ أَهْلِكُهُمْ فِي غَضَبِكَ!
أَهْلِكُهُمْ إِلَى أَنْ يَفْتِنُوا إِلَى الْأَبَدِ!

٣ يُرِيدُونَ قَتْلِي.
وَرَجَالٌ أَبْدَاءُ يُثْبِرُونَ مَتَاعِبَ ضِدِّي.

عِنْدَيْدِ سَبْعَلُمُ النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَاكِمُ فِي
إِسْرَائِيلَ.

وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ إِثْماً،
وَلَمْ أُرْتَكِبْ خَطِيئَةً، يَا اللَّهُ!

١٤ سَبَعُودُ هَوْلَاءِ عِنْدَ الْمَسَاءِ خَفِيَّةٌ،
وَسَيَبْحُونُ كَزُمْرَةٍ كِلَابٍ تَهِيمُ فِي شَوَارِعِ
الْمَدِينَةِ.

٤ لَمْ أَخْطِئْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ انْدَفَعُوا نَحْوِي،
اسْتَعْدُوا لِمُحَارَبَتِي.

١٥ يَطُوفُونَ بَحْثاً عَنِ طَعَامٍ،
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا لَا طَعَاماً وَلَا مَكَاناً
لِلْمَيْتِ.

٥ قُمْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي! انظُرْ مَا يَجْرِي.
وَالآنَ يَا اللَّهُ، أَتُهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ،
أَنْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٦ أَمَا أَنَا فَاغْنِي لِقُوَّتِكَ، وَأَرَنْتُمْ فِي الصَّبَاحِ
لِمَحَبَّتِكَ،

فَأَنْهَضُ وَحَابِسُ هَذِهِ الشُّعُوبِ.
وَلَا تَظْهَرُ رَحْمَةٌ لِلْغَادِرِينَ.

فَأَنْتَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ.
أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي.

٦ بِالْخَفَاءِ يَأْتُونَ إِلَيَّ هُنَا مَسَاءً،
وَيَنْبَحُونَ كَزُمْرَةٍ كِلَابٍ تَهِيمُ فِي طُرُقَاتِ

١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ سَارُّنُكَ،
لَأَنَّكَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ،
لَأَنَّكَ إِلَهِي الْمُحِبُّ.

أ ٥:٥٩:٥. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب حنوق. وهي
على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير
الطبعة. (أيضاً في العدد ١٣)

٦٠

٩ لِكَيْتِي أَقُولُ، مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ
الْمُحَصَّنَةِ؟

مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟

١٠ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟

أَلَسْتَ تَرْفُضُ الشُّرُوحَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ

جِيُوشِنَا؟

١١ أَعِنَّا فَتَنْخَلِّصْ مِنَ الْعَدُوِّ!

فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَايْدَةٍ!

١٢ أَمَا يَعُونَ اللَّهُ فَتَنْتَصِرُ.

إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

لِغَايِدِ الْمُزْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «زَيْبَقَةِ الْعَهْدِ». يَكْتَامُ
لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ. عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامَ التَّهْرِينِ وَأَرَامَ

صُوبَةَ، وَرَجَعَ ثِيَابُ وَهَرَمَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَدُومَ
فِي وادي الملح.

عَظَبْتُ مَتَى يَا اللَّهُ.

رَفَضْتَنَا وَضَرَبْتَنَا بِقُوَّةٍ.

فَاعِدْ عَايِنَتَنَا إِلَيْنَا.

٢ أَنْتَ زَلَلْتَ الْأَرْضَ وَشَقَقْتَهَا تَحْتَنَا.

فَأَصْلِحْهَا لِأَنَّهَا تَتَهَاوَى!

٣ أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ مَتَاعَبَ كَثِيرَةً،

وَنَحْنُ كَالسَّكَارَى نَتَرَنَّحُ مِنْ تَأْثِيرِهَا.

٤ أَعْطَيْتَ لِخَانِفِيكَ رَايَةً لِيَلْتَفِتُوا حَوْلَهَا صِدًّا

الْعَدُوِّ.

سِلاةٌ ٥

٦١ لِغَايِدِ الْمُزْتَمِينَ، عَلَى الْأَلَاتِ الْمُسِيْقِيَّةِ. مَزْمُورٌ
لِدَاوُدَ. ٥

إِلَهِي، اسْمَعْ صَرَخَتِي.

وَأَلِي صَلَاتِي نَيْبَةً.

٢ حَيْثُمَا كُنْتُ وَحَيْثُمَا أضعُفُ، بِكَ أَسْتَجِدُّ!

فَقُدِّنِي إِلَى قَلْعَةٍ أَعْلَى مِنِّي.

٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْمُرْتَفَعَةُ!

وَأَنْتَ بُرْجِي الْمَنِيْعُ فِي وَجْهِ أَعْدَائِي!

٤ أُرِيدُ أَنْ أَسْكُنَ فِي خَيْمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ،

مُحْتَمِيًّا تَحْتَ جَنَاحَيْكَ. سِلاةٌ ٥

٥ لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَيَّ نُذُورِي يَا اللَّهُ.

وَأَعْطَيْتَنِي مِيرَاثَ خَانِفِيكَ.

٦ لَيْتَكَ تُطْبِلُ عُمْرَ الْمَلِكِ،

فَيَعِيشَ عَبْرَ الْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ.

٧ لَيْتَهُ يَتَوَجَّحُ إِلَى الْأَبَدِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

تَحْمِيهِ رَحْمَتِكَ وَأَمَانَتِكَ.

٨ سَأَرْزَمُ تَرَانِيمَ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ،

وَأُوفِي نُذُورِي يَوْمًا قِيَوْمًا!

٥ خَلَّصْنِي بِبَيْمِينِكَ،

اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ.

٦ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:

«سَأَرْبُحُ الْمَعْرَكَةَ وَأَبْتَهِجُ!

سَأَعْطِي شَكِيمَ بَ حِصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،

وَسَأَقْسِمُ وَادِي سُكُوتٍ.

٧ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادُ، وَكَذَلِكَ مَنَسَى.

أَفْرَايِمُ خُوذَتِي، ٥

وَيَهُودَا صَوْلِجَانَ مُلْكِي. ٥

٨ مَوَابُ مَغْسَلَةُ قَدَمَيَّ،

وَأَدُومُ حَيْثُ أَخْلَعُ جِدَائِي.

وَفِي فِلِسْطِينَةَ يَدُورِي هَتَافُ انْتِصَارِي.»

٤:٦٠ سِلاةٌ. كلمةٌ تظهَرُ في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ.
وهي على الأغلب إشارةٌ للمزتمين أو العازفين بمعنى التوقُّفِ قليلاً
أو تغييرِ الطبقة.

ب ٦:٦٠ شَكِيم. وهي مدينةٌ نالِمَسُ اليوم.

ج ٧:٦٠ خُوذَتِي. أو «حِصْنِي الْأَوَّلِ».

د ٧:٦٠ يَهُودَا صَوْلِجَانَ مُلْكِي. أي سِبْقَى الْمُلْكِ في قبيلة
يَهُودَا، وهي التي منها جاء المسيح.

٥ مزمور ٦١ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير

من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمورٌ مهدي لداود».

٥:٦١ سِلاةٌ. كلمةٌ تظهَرُ في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ.

وهي على الأغلب إشارةٌ للمزتمين أو العازفين بمعنى التوقُّفِ قليلاً
أو تغييرِ الطبقة.

٦٢

لِغَايِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيَدُوُّوْنَ. أَمْزُومٌ لِداوُدَ. ب

انْتَظِرِي يَا نَفْسِي اللَّهَ،

فَمِنْهُ يَأْتِي خَلَاصِي!

٢ هُوَ حِصْنِي وَمُخَلِّصِي!

هُوَ قَلْعَتِي الْمُرْتَفِعَةُ.

فَلَا تَهْزُنِي كَثْرَةُ أَعْدَائِي!

٣ إِلَى مَتَى تُوَاصِلُونَ الْهُجُومَ عَلَيَّ؟

إِلَى أَنْ تَهْدُمُونِي كَحَائِطٍ مَائِلٍ؟

٤ رُغْمَ كِرَامَتِي، يَتَأَمَّرُونَ لِتَدْمِيرِي،

مَسْرُورِينَ بِأَكَاذِيهِمْ.

أَمَامَ النَّاسِ يَمْدَحُونَنِي،

ثُمَّ يَلْعَنُونَنِي فِي قُلُوبِهِمْ.

سِلاة ٥

٥ انْتَظِرِي يَا نَفْسِي اللَّهَ،

فَمِنْهُ يَأْتِي رَجَائِي.

٦ هُوَ حِصْنِي وَمُخَلِّصِي!

هُوَ قَلْعَتِي الْمُرْتَفِعَةُ فَلَا أَحْزَى!

٧ عَلَى اللَّهِ تَعْتَمِدُ كِرَامَتِي وَخَلَاصِي.

هُوَ حِصْنِي وَقَلْعَتِي الْمُرْتَفِعَةُ.

٨ تَقُوا بِهِ أَيُّهَا الْبَشَرُ.

اسْكُبُوا قُلُوبَكُمْ أَمَامَهُ.

اللَّهُ هُوَ مَلِجَانَا.

سِلاة

٩ لَكِنَّ الْبَشَرَ بُخَارٌ لَا أَكْثَرَ.

مَا هُمْ إِلَّا كِذْبَةٌ.

وَفِي الْمَوَازِينِ لَا يَزِيدُونَ أَكْثَرَ مِنْ بُخَارٍ.

١٠ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْاِنْتِزَاعِ مِنَ الْآخِرِينَ،
وَلَا تَضَعُوا أَمَلًا كَاذِبَةً فِي السَّرِيقَةِ.

وَإِذَا زَادَتْ ثِرْوَتُكُمْ،

لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ تَتَعَلَّقَ قُلُوبُكُمْ بِالثَّرْوَةِ.

١١ حِينَ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَرَّةً،

فَهَيَّئْتُمْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ:

«أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ،

١٢ وَأَنَّ الرَّحْمَةَ لَكَ يَا رَبُّ.»

أَنْتَ تُجَازِي الْجَمِيعَ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

٦٣ لِغَايِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِداوُدَ ٥ عِنْدَمَا كَانَ فِي
صَحْرَاءِ يَهُودَا.

إِلَهِي أَنْتَ يَا اللَّهُ.

إِلَيْكَ أَشْتَاقُ.

عَطْشَانٌ إِلَيْكَ أَنَا جَسَدًا وَرُوحًا،

وَكَاثِبِي فِي أَرْضٍ جَافَةٍ قَاجِلَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا.

٢ هَكَذَا شَعَرْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ فِي هَيْكَلِكَ.

حَيْثُ رَأَيْتُ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ!

٣ رَحْمَتُكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا.

تَشْتَاقُ شَفَتَايَ إِلَى تَسْبِيحِكَ.

٤ يَحْتَاطِي سَابِرُكَ،

وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ طَالِبًا الْبِرَكَةَ.

٥ شَبَعَانٌ أَنَا، كَأَنِّي تَنَاوَلْتُ دَسْمًا كَثِيرًا!

وَبِشَفَتَيْنِ فَرِحْتِنِ أُسْبِحُكَ!

٦ سَأَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي.

وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ سَافِكُ بِكَ،

٧ لِأَنَّكَ أَعْنَتَنِي،

وَأَنَا ابْتَهَجْتُ فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ.

٨ بِكَ تَتَعَلَّقُ رُوحِي،

وَبِيَمِينِكَ تَثْبِيتِي.

٩ أَمَا السَّاعُونَ إِلَى إِهْلَاكِ نَفْسِي،

فَسَيَّرُ سُلُوكِي إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.

٥ مَزْمُورٌ ٦٣ مَزْمُورٌ لِداوُدَ. تَوْجُدُ هَذِهِ الصَّبِغَةُ فِي عِنْوَانِ الْكَثِيرِ
مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِداوُدَ.»

أَمْزُومٌ ٦٢ يَدُوُّوْنَ. أَوْ «وَلِيَدُوُّوْنَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَانُوا
قَادَةَ التَّمَسِيحِ الرَّبِّيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ. انْظُرْ كِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ
١٦: ٣٨-٤٢.

٥ مَزْمُورٌ ٦٢ مَزْمُورٌ لِداوُدَ. تَوْجُدُ هَذِهِ الصَّبِغَةُ فِي عِنْوَانِ الْكَثِيرِ
مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِداوُدَ.»

٥: ٦٢ سِلاة. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقَاتِ.
وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا
أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٨)

وَيُعَلِّمُونَ الْآخِرِينَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.
١٠ لِيَتَّبِعَ الْبَارُّ بِاللَّهِ،
وَلِيَحْتَمِ بِهِ.
لِيَتَهَلَّلَ ذُو الْقَلْبِ الْمُسْتَقِيمِ.

١٠ بِالسُّيُوفِ سَيَقْتُلُونَ.
وَسَتَأْكُلُهُمُ النَّعَالِبُ.
١١ أَمَّا الْمَلِكُ، فَيَاللَّهِ سَفَرَحُ.
وَكُلُّ مَنْ أَسَمَ عَلَى الْوَلَاءِ لَهُ، سَيَسْبِحُ
اللَّهُ!

٦٥ لِقَائِدِ الْمُتَّبِعِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب تَرْنِيمَةٌ.

لَأَنَّ الْأَفْوَاهَ الْكَاذِبَةَ سَتُسَدُّ.

عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ تَنَالُ مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ

٦٤ لِقَائِدِ الْمُتَّبِعِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ

تَسْبِيحٍ
وَتُوْفِي لَكَ التُّدُورُ.
٢ هُنَاكَ سَتَأْتِي أَمَامَكَ كُلُّ إِنْسَانٍ،
يَا مَنْ تَسْمَعُ الصَّلَوَاتِ!
٣ إِيْمُنَا يَغْمُرُنَا،
لِكَيْتِكَ أَنْتِ تَغْطِي خَطَايَانَا وَتَغْفِرُهَا.
٤ هَنِيئاً لِمَنْ تَخْتَارُهُ لِإِقْتِرَابِ إِلَيْكَ
وَالسُّكْنَى فِي سَاحَتِ تَيْتِكَ،
لَأَنَّهُ سَيَسْبِحُ مِنْ أَطْيَبِ هَيْكَلِكَ
الْمُقَدَّسِ.

اسْمَعْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا أَتَكَلَّمُ!
احْمِنِي مِنْ تَهْدِيدَاتِ عَدُوِّي.
٢ خَتِّبْنِي مِنْ مُؤَامَرَاتِ الْأَشْرَارِ.
وَمِنْ مَكَائِدِهِمْ احْفَظْنِي.
٣ أَلَسْتُهُمْ مَاضِيَةً كَالسُّيُوفِ.
وَكَلِّمَاتُهُمْ الْحَاقِدَةُ كَالْقَوْسِ الْمُعَدَّةِ
لِلْإِطْلَاقِ.

٥ أَنْتِ تُخَلِّصُنَا يَا إِلَهَنَا، تَسْتَجِيبُ لَنَا،
وَبِقُوَّةٍ مُهَيْبَةٍ تَنْصُرُنَا.
عَلَيْكَ يَعْتَمِدُ كُلُّ بَشَرٍ
فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ وَفِي الْبِحَارِ النَّائِيَةِ.

٤ وَفَجَاءَ وَدُونَ خِشْيَةٍ،
يُطَلِّقُونَ السَّهْمَ مِنْ مَخَيَاتِهِمْ.
وَيُصِيبُونَ الْإِنْسَانَ الْمُسْتَقِيمَ.
٥ بِكَلِمَاتٍ شَرِّيرَةٍ يُسْحَعُونَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ.
يَتَحَدَّثُونَ عَنْ نَصَبِ الْمَصَائِدِ.
وَيَقُولُونَ:

٦ يَلْبَسُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ.
يُثَبِّتُ الْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ.
٧ يَهْدِي الْبِحَارَ الْهَائِجَةَ،
وَالْأَمْوَاجَ الْمُضْطَرِبَةَ،
وَالشُّعُوبَ النَّائِيَةَ.

«لَنْ يَرَاهَا أَحَدًا!»
٦ أَخْفُوا مَصَائِدَهُمُ الْمُحْكَمَةَ.
وَهُمْ يَحْتُونُ عَنْ صَحَابَا.
دَوَّاجِلُ الْإِنْسَانِ عَمِيقَةٌ،
وَكَذَلِكَ قَلْبُهُ.

٨ آيَاتُكَ تَوْفَعُ الْهَيْبَةَ فِي النَّاسِ فِي الْبِلَادِ
الْبَعِيدَةِ.

٧ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَيْضاً يَرْمِي سَهَامَهُ!
فَيَضْرِبُ الْأَعْدَاءَ فَجَاءَةً.

وَأَنْتِ تَدْهَشُ السَّاكِنِينَ فِي أَقَاصِي الشَّرْقِ
وَالْغَرْبِ.

٨ يَقْدِرُ أَنْ يُوقِعَهُمْ فِي مَصَائِدِهِمْ وَخَطَطِهِمْ.
كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْتَرُ رَأْسُهُ مُتَعَجِّباً.

٩ تَعْتَبِي بِالْأَرْضِ وَتَسْقِيهَا.
تَجْعَلُهَا خَضْبَةً وَمُثْمِرَةً.

٩ ثُمَّ يَرَى الْجَمِيعَ مَا حَدَثَ،
وَيُخْبِرُونَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ.

- أَنْهَارُ اللَّهِ مَلَائِكَةُ مَاءٍ،
تُهَيِّئُ الْأَرْضَ وَتَزِيدُ قَمَحَهَا وَعِغْلَانَهَا.
أَنْتِ تَرْطَبُ حُقُولَهَا.
١٠ الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ تُمَهِّدُ تَرْتَبَهَا وَتُنْعَمُهَا.
وَأَنْتِ تُبَارِكُ نَبَاتَاتِهَا وَعِغْلَانَهَا.
١١ تُكَلِّلُ السَّنَةَ بِخَبْرِكَ الْوَفِيرِ،
وَتَمَلَأُ عَرَبَاتِكَ بِعِلَّةٍ عَظِيمَةٍ.
١٢ تَفِيضُ الْمَرَاعِي دَسَمًا كَثِيرًا.
وَالثَّلَالُ الْمُحِيطَةُ تُعْطِي ثَمَرَهَا كَامِلًا.
١٣ تَكْتَسِبِي الْمُرُوجَ بِقَطْعَانِ الْغَنَمِ.
وَبِالْحُيُوبِ تَتَغَطَّى الْوُدْيَانُ.
تَهْتَفُ وَتُعْنِي.

- بِعَيْنَيْهِ يُرَاقِبُ الشُّعُوبَ.
وَالْمُتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ لَا يَنْجِحُونَ! سِلاة
- ٨ يَا شُعُوبَ بَارِكُوا إِلَهَنَا!
عَلِّمُوا تَسَابِيحَهُ!
٩ هُوَ حَفِظَ حَيَاتِنَا،
وَلَمْ يَدْعُنَا نَسْقُطُ.
١٠ لَكِنَّكَ اِمْتَحَنْتَنَا يَا اللَّهُ!
فِي تَجَارِبِ نَارِيَّةٍ أَدْخَلْتَنَا،
كَمَا يَمْتَحِنُ صَانِعُ الْفِضَّةِ فِضَّتَهُ!
١١ إِلَى مِصِيدَةٍ أَدْخَلْتَنَا.
وَرَبَطْتَ جِبَالًا عَلَى خَوَاصِرِنَا.
١٢ مِنْ رُؤُوسِنَا جَزَرْتَنَا
وَفِي النَّارِ وَالْمَاءِ أَجْرْتَنَا.
قَدْ تَنَا إِلَى مَكَانٍ بَدِيعِ.

٦٦

- اهْتَفِي تَكْرِيمًا لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.
٢ اعْرِفُوا تَكْرِيمًا لِاسْمِهِ الْمَجِيدِ!
بِالتَّسْبِيحِ كَرِّمُوهُ!
٣ قُولُوا لِلَّهِ:
«مُهَيْبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ!
حَتَّى أَعْدَاؤُكَ يَتَمَلَّقُونَكَ بِتِرَانِيمِ تَسْبِيحٍ
كَثِيرَةٍ.
٤ تَسْجُدُ لَكَ الْأَرْضُ كُلُّهَا.
لَكَ يُرْتَمُونَ مَزَامِيرَ.
لِاسْمِكَ يُرْتَمُونَ.» سِلاة أ
- ١٣ هَا أَنَا آتِي إِلَى بَيْتِكَ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ ب
لَأُوفِي نُدُورِي
١٤ الَّتِي تَطَّقْتُ بِهَا بِشَفَّتِي،
وَوَعَدْتُ بِهَا فِي ضَيْقِي.
١٥ أَقْدَمُ لَكَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً سَمِينَةً
وَبُخُورًا وَكِبَاشًا، ثِيرَانًا وَثِيُوسًا. سِلاة
- ١٦ تَعَالَوْا يَا خَائِفِي اللَّهِ،
وَسَاخِرِكُمْ بِمَا صَنَعَ لِي.
١٧ أَنَا دَعَوْتُهُ!
وَكَلِمَاتُ التَّعْظِيمِ عَلَى لِسَانِي.
١٨ وَأَنْ أَدْرِكَ أَنَّ سَيِّدِي لَنْ يَسْمَعَنِي
إِذَا رَأَيْتُ نَجَاسَةً فِي قَلْبِي وَلَمْ أَنْزَعْهَا.
١٩ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْفِعْلِ قَدْ سَمِعَ!
وَأَصْعَى إِلَيَّ صَلَاتِي!
٢٠ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَزِدْ صَلَاتِي،
وَعَنِّي لَمْ يَمْنَعْ رَحْمَتَهُ.

٦٦:٤ سِلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٧، ١٥)

٦٦:١٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرقات.

سَبِّحُوا اسْمَهُ بِاللَّيْلِ نِيْمٍ .
هَيِّبُوا الطَّرِيقَ لِلرَّاكِبِ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ .
ابْتَهَجُوا أَمَامَ مَنْ اسْمُهُ يَا ه .

سِلاهُ

يا الله ارحمنا وباركنا .

ليت وجهك يشرق لنا .

٥ الله في مسكبيه المقدس
هو اب ليمن ليس لهم اب ،
وحامي الامم .

٦ يسكن الله المتوحدين في بيت .

أما المتمردون ففي ارض ناشفة يسكنون .

٧ لما مضيت امام شعبي ،

٥ وخرجت الى الصحراء .

٨ وأمطرت السماء حمماً امام الله ،

اهترت وذابت سيناء نفسها امام إله إسرائيل !

٩ أرسلت مطراً غزيراً يا الله ،

وأصلحت أرضك المنهكة .

١٠ هناك استقرت قطعانك .

وأنت هيأت الأرض ببركات كثيرة

للمساكين .

١١ سيدي يا أم ،

وحيش عظيم من الناس ينشر الأخبار :

١٢ «الملوك الأقوياء وجيوشهم قروا !

والمرأة التي ليمت بيتها لها نصيب من

الغنائم .

١٣ والذين بثوا لرعاية الأغنام في الحظائر ،

لهم ثروة خرافية .

لهم أجنحة يمام مغشاة بالفضة ،

وريش من ذهب !»

١٤ فرق الله القدير الملوك

كالتلج النازل على جبل صلّمون .

٦٧ لغايد المرتنين . مع الآلات . تريممة مزموية .

٦٧

٢ ليت طريقك في كل مكان تعرف .

ليت الشعوب كلها تعرف قوة خلاصك .

٣ ليت الناس يسبحونك يا الله .

ليت كل الناس يسبحونك .

٤ ينبغي أن تفرح كل الشعوب .

لأنك بالإنصاف تحكم البشر ،

وأنت من يرشدنا في الأرض .

٥ ليسبحك الشعب يا الله .

ليسبحك كل البشر .

٦ أعط الأرض غلتها الوفيرة .

فإن الله إلهنا ، يباركنا دائماً .

٧ الله يباركنا ،

وعلى البشر في البلاد البعيدة أن تحشاه .

٦٨ لغايد المرتنين . مزمور لداود . ب تريممة مزموية .

٦٨

ليت الله يقوم ،

وعداؤه يتشتتون .

وليت كل مقاوميه يهربون من أمامه !

٢ ليت الأشرار يخفون من حضرة الله ،

كما يفرق الدخان الخارج من النار ،

وكما تدوب الشمع أمامها .

٣ وليت الصالحين يتبهجون في حضرة الله .

ليتهم يطيرون فرحاً !

٤ غنوا لله ،

أ ٦٧: ١ سِلاهُ . كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق .

وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة .

ب مزمور ٦٨ مزمور لداود . توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير . وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود» .

٦٨٤: ٤ يا ه . الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه» .

٦٨٥: ٧ سِلاهُ . كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق .

وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة . (أيضاً في العديدين ١٩ ، ٣٢)

- ١٥ يا جِبَلِ باشَانَ الْعَظِيمِ،
يا جِبَلِ باشَانَ ذَا الْقِيَمِ الْكَثِيرَةِ!
١٦ أَيُّهَا الْجِبَلُ كَثِيرُ الْقِيَمِ،
لِمَاذَا تَحْسَدُ الْجِبَلُ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللَّهُ مَقَامًا
لَهُ،
٢٧ مِنْ سِينَاءَ يَا بَنِي الرَّبِّ إِلَى مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ
مَعَ مَلَائِكَةٍ مِنْ مَرَكِبَاتِهِ.
٢٨ أَظْهَرُ قُوَّتَكَ يَا اللَّهُ،
أَطْهَرُ قُوَّتَكَ يَا اللَّهُ، كَمَا فَعَلْتُ فِي
الْمَاضِي.
٢٩ يُحْضِرُ مُلُوكَ الْأَرْضِ هَدِيَّةً
إِلَى هَيْكَلِكَ فِي الْقُدْسِ.
٣٠ عَاقِبِ يَا اللَّهُ قَطِيعَ الْمُسْتَنْقَعَاتِ!
وَبِخِ الثَّيْرَانِ فِي قَطِيعِ الْغُرَبَاءِ.
أَخِرْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ الَّذِينَ أَحْبَبُوا الْحَرْبَ
فَفَرَّقْتَهُمْ.
٣١ مِنْ مِصْرَ سَيَّاتِي حَامِلُو الصَّرَائِبِ،
وَيُعَجِّلُ أَهْلَ الْحَبَشَةِ بِرِسَالِ هَدَايَاهُمْ.
٣٢ غَنُّوا لِلَّهِ، يَا مَمَالِكَ الْأَرْضِ.
سَبِّحُوا الرَّبَّ غِنَاءً!
٣٣ غَنُّوا لِلرَّائِبِ عَلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ.
غَنُّوا لِمَنْ يُرْعَدُ بِصَوْتِهِ الْقَوِيِّ.
٣٤ رَنَّمُوا تَرَانِيمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ،
الَّذِي جَلَّالُهُ فَوْقَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ
وَقُوَّتُهُ فِي السَّمَاءِ!
٣٥ مَهُوبٌ أَنْتَ يَا اللَّهُ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
اللَّهُ يُعْطِي قُدْرَةً وَقُوَّةً لِشَعْبِهِ.
تَبَارَكَ اللَّهُ!
- ٢٠ لِيُسَبِّحِ اللَّهُ، فَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي يُنَجِّنُنَا.
لِيُسَبِّحِ الرَّبَّ الْإِلَهَ
الَّذِي يَمْلِكُ مَنَافَذَ الْمَوْتِ.
٢١ سَيَسْحَقُ اللَّهُ رَأْسَ أَعْدَائِهِ،
الرَّأْسَ الْكَثِيرَةَ الشَّعْرِ لِلْسَّالِكِ فِي سَبِيلِ الْإِثْمِ.
٢٢ قَالَ الرَّبُّ:
«مِنْ بَاشَانَ وَمِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ
سَأَسْتَرِدُّ جُنُودَ الْأَعْدَاءِ،
٢٣ لِكَيْ تَمْشِيَ بِقَدَمَيْكَ وَسَطَ دِمَائِهِمْ،
وَتَلْحَسَ كِلَابُكَ نَصِيئَتَهَا مِنْهُمْ.»
٢٤ سَيَرَى الْأَعْدَاءُ مَوْكِبَ نَصْرِكَ يَا اللَّهُ!
مَوْكِبَ نَصْرِ إِلَهِي، مَلِكِي، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ فِي
قَدَاسَةٍ.
٢٥ الْمُرْتَمُونَ يَتَقَدَّمُونَ الْمَوْكِبَ
وَوَرَاءَهُمُ الْعَازِفُونَ،
تُحْبِطُ بِهِمْ فَتِيَّاتٌ يَضْرِبْنَ بِالذُّفُوفِ.
٢٦ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا شَعْبَهُ فِي الْاجْتِمَاعِ.

٦٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «الرَّنَائِي». مزمور

لِدَاوُدَ. أ

يا الله نَجِّنِي

أ مزمور ٦٩ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

- لأنَّ الماءَ قد ارتفعَ إلى عنقي .
 ٢ في الوحلي العميقِ أغوصُ ،
 وليسَ لِقَدَمَيَّ موضعٌ .
 دخلتُ في المياهِ العميقةَ ،
 والتَّيارُ يجرفُني !
 ٣ مِنَ الاسْتِغَاثَةِ تَعِبْتُ .
 وحلقتي يُؤلمني .
 تَعِبْتُ مِنَ النَّظَرِ عَيْنَايَ
 بَيْنَمَا أَنَا أَنْظِرُ اللهَ .
 ٤ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي بِلا سَبَبٍ
 أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي .
 الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَدْمِيرِي كَثُرُوا ،
 وَحَوْلِي كَذَبُوا .
 وَالآنَ لا بُدَّ أَنْ أُرَدَّ ما لَمْ أُسْرِقْ !
 ٥ ذُنُوبِي مَعْرُوفَةٌ لَدَيْكَ يا اللهُ !
 لا أَقْدِرُ أَنْ أُخْفِيَ عَنْكَ ذَنْبِي .
 ٦ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهَ الْقَدِيرُ ،
 لا تَدَعْ مَنْ يَرِجُونَكَ يَخْجَلُوا مِنِّي .
 يا إلهَ إِسْرَائِيلَ ،
 لا تَدَعْ مَنْ يَطْلُبُونَكَ يَقُولُوا فِيَّ سُوءًا .
 ٧ وَحِجِّي مُعْطَى بِالْعَارِ ،
 وَأَنَا أَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ !
 ٨ كَفَرِيْبٍ صِرْتُ عِنْدَ إِخْوَتِي .
 وَكَأَجْنَبِيٍّ عِنْدَ أَبْنَاءِ أُمِّي .
 ٩ فَقَدْ أَكَلْتَنِي الْغَيْبَةُ عَلَى بَيْتِكَ ،
 وَهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ !
 ١٠ حِينَ أَبْكِي وَأَصُومُ اللهُ ،
 فَلَا يَكْفُرُونَ عَنِّ تَحْقِيرِي .
 ١١ الْبَسُّ الْخَيْشَ حُرْنًا ،
 وَأَصِيرُ لَهُمْ أَضْحُوكَةً .
 ١٢ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُونَ
 عَلَيَّ ،
 وَشَارِبُوا الْخَمْرَ يُؤَلِّفُونَ عَنِّي أَغَانِي .
 ١٣ أَمَا أَنَا يا اللهُ ، فَأُصَلِّي لِكَيْ أَحْطَى بِرِضَاكَ .
 فَاسْتَجِبْ لِي بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ وَقُوَّةِ
- خَلَاصِكَ .
 ١٤ مِنْ هَذَا الْوَحْلِ نَجِّبِي ،
 لِقَلَّ أَعْرَقَ أَكْثَرُ !
 أَعْنِي فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي ،
 وَمِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ .
 ١٥ حِينَئِذٍ ، لا يَجْرِفُنِي النَّيَّارُ ،
 وَلا تَبْتَلِعُنِي الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ ،
 وَلا تُغْلِقُ الْهَابِوِيَّةُ فَمَهَا عَلَيَّ !
 ١٦ اسْتَجِبْ يا اللهُ لِي بِرَحْمَتِكَ الصَّالِحَةِ .
 بِعَظِيمِ مَحَبَّتِكَ التَّقَتْ إِلَيَّ .
 ١٧ لا تَخْتَفِ عَنِّ عَبْدِكَ !
 أَنَا فِي ضَيْقٍ ، فَاسْرِعْ بِاسْتِجَابَتِكَ !
 ١٨ تَعَالَ خَلِّصْنِي ! افديني .
 بِسَبَبِ أَعْدَائِي تَعَالَ وَخَرَّزْنِي !
 ١٩ عَالِمٌ أَنْتَ بِعَارِي وَخَرَجِي وَخَزْرِي .
 وَخُصُومِي أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ .
 ٢٠ يُدَلِّبُنِي هَذَا الْخَزْرِيُّ ، فَأَنَا يائِسٌ !
 رَجَوْتُ عَطْفًا ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَطْفٍ .
 رَجَوْتُ مَنْ يَغْرُوبُنِي ، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا .
 ٢١ لَكَيْتُهمُ دَسُوا سُمًّا فِي طَعَامِي .
 وَفِي عَطَشِي أَعْطُونِي خَلًّا .
 ٢٢ لَيْتَكنُ مَوَائِدُهُمْ مَصَانِدَ لَهُمْ .
 وَلَيْتَ وَلا يَمُهمُ لِأَصْحَابِهِمْ تَصِيرُ مِصِيدَةً .
 ٢٣ لَيْتَ عَيْبُونَهُمْ تَظْلِمُ كَيْ لا يُبْصِرُوا ،
 وَلَيْتَ ظُهُورُهُمْ تَنْحِنِي بِاسْتِمْرَارٍ .
 ٢٤ اسْكُبْ عَلَيْهِمُ غَضَبَكَ يا اللهُ ،
 وَتُدْرِكْهُمْ نَارُكَ !
 ٢٥ خَرَّبْ بِيوتَهُمْ !
 فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ !
 ٢٦ حَتَّى يَهْرُتُوا عِنْدَمَا أَضْرِبُهُمْ !
 وَتَكُونُ لَهُمْ أَوْجَاعٌ وَجِرَاحٌ لِيَتَحَدَّثُوا عَنْهَا !
 ٢٧ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ عَاقِبَهُمْ !
 وَبَعْدَ ذَلِكَ لا تَقْبَلُهُمْ .
 ٢٨ امْشُ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ !
 وَمَعَ الصَّالِحِينَ لا تَذْكُرْهَا .

- ٢٩ أَمَا أَنَا فَمِسْكِينٌ وَمُتَالِمٌ.
خَلَّصْنَا يَا اللَّهُ يَرَفْعُنِي.
٣٠ سَأُسَبِّحُ اسْمَ اللَّهِ غِنَاءً،
سَأُمَجِّدُهُ بِتَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ.
٣١ فَيَفْرَحُ اللَّهُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَبِيحَةِ ثَوْرٍ كَامِلٍ.
٣٢ يَرَى الْمَسَاكِينَ هَذَا فَيَفْرَحُونَ،
وَتَتَنَعَّشُ أَرْوَاحُ عَابِدِي اللَّهِ.
٣٣ لِأَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَى
الْمَسَاكِينِ،
وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ.
٣٤ لِيُسَبِّحَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهِمَا.
٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ صِهْيُونََ،
وَيَبْنِي مُدْنَ يَهُودَا.
لِيَسْكُنَ هُنَاكَ شَعْبُهُ وَيَرْتَوْا الْأَرْضَ.
٣٦ فَيَرْتَوْهَا نَسْلُ عِبِيدِهِ أَيْضاً،
وَيَسْكُنُ كُلُّ مُحِبِّي اسْمِهِ هُنَاكَ.
- V.** لِقَائِدِ الْمُتْرَمِيمِينَ. مَرْمُورٌ تَدْكَارِيٌّ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ.^أ
- عَجَّلْ يَا اللَّهُ لِتُنَجِّبَنِي!
إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ يَا اللَّهُ!
٢ لَيْتَ مَنْ يَطْلُبُونَ مَوْتِي يَحْجِلُونَ وَيَخْزُونَ!
لَيْتَ مَنْ يَتَمَنُونَ لِي الشَّرَّ يَتَرَاغِعُونَ وَيُدْلُونَ.
٣ لَيْتَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِي يَخْزُونَ وَيَتَوَقَّفُونَ.
٤ وَلْيَهْتَهَجْ وَلْيَفْرَحْ كُلُّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ.
وَلْيَقْلُ كُلُّ مَنْ يُحِبُّونَ خَلَاصَكَ دَائِماً:
«لِيَتَمَجَّدِ اللَّهُ!»
- ٥ أَسْرِعْ يَا اللَّهُ وَأَعِنِّي أَنَا الْمِسْكِينُ.
أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي يَا اللَّهُ، فَلَا تَتَأَخَّرْ.
جَعَلْتُ فِيكَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،
فَلَا تَدْعُنِي أَخْزَى أَبَداً.
- ٢ لَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، سَتَخَلِّصُنِي وَتُنَجِّبَنِي.
فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ وَخَلِّصْنِي!
٣ كُنْ صَخْرَةً مَلْجَأِي،
أَهْرُبْ إِلَيْهَا دَائِماً!
مُرْ بِخَلَاصِي!
لَأَنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي،
وَمَدِينَتِي الْمُحَصَّنَةُ أَنْتَ.
٤ نَجِّنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَنْاسِ الشُّوْءِ،
وَمِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ وَالظَّالِمِينَ الْفُسَاةِ.
٥ لَأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا رَبُّ.
مُنْذُ شَبَابِي اتَّكَلْتُ عَلَيْكَ يَا اللَّهُ.
٦ مُنْذُ وِلَادَتِي وُضِعْتَ تَحْتَ عِنَايَتِكَ.
مُنْذُ وُلِدْتُ أَعْتَنَيْتَنِي.
بِفَضْلِكَ أَسْبِحُ دَائِماً.
٧ صرْتُ مِثْلًا لِكَثِيرِينَ،
لَكِنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْقَوِيَّةُ.
٨ لَيْتَ فَمِي يَمْتَلِئُ بِتَسْبِيحِكَ
وَيَمَجِّدِكَ كُلَّ الْيَوْمِ.
٩ حِينَ أَشِيخُ لَا تَرْمِنِي بَعِيداً.
لَا تَتَخَلَّ عَنِّي عِنْدَ ضِيَاعِ قُوَّتِي.
١٠ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ مَعاً عَلَيَّ،
وَالَّذِينَ يَكْمُنُونَ لِقَلْبِي يَتَشَاوَرُونَ.
١١ قَالُوا: «لَيْسَ مِنْ يَتَقَدُّهُ.
تَرَكَهُ اللَّهُ،
فَلِنُطَارِدْهُ وَنُؤْمِسِكْ بِهِ.»
١٢ لَا تَبْعُدْ عَنِّي يَا إِلَهِي.
أَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي!
١٣ لَيْتَ أَعْدَائِي يَخْزُونَ وَيَفْتُونُ.
لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى أذُنَيْتِي يَعْرِفُونَ الْعَارَ
وَالخِزْيَ إِلَى الْأَبَدِ!
١٤ لَكِنِّي سَأُظَلُّ أَنْتَظِرُكَ،
وَسَأَسْبِّحُكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرًا!
١٥ يَبْغِي أَنْ يَذْكَرَ الْإِنْسَانُ دَوماً أَعْمَالَكَ
الصَّالِحَةَ.
وَيُخَيِّرَ بَصَائِعَ خَلَاصِكَ،

- ٤ لِكَيْ يُنصِفَ الْمَلِكُ الْمَساكِينَ
وَيُعَيِّتَ الْمُحْتَاجَ
وَيُعاقِبَ الظَّالِمِينَ.
- ٥ لِكَيْ يَخافَكَ وَيَتَّقِيكَ الْبَشَرُ جِبلاً بَعْدَ جِبَلٍ
طالما وَجَدْتَ شَمْسَ وَكَانَ قَمَرًا!
- ٦ وَلِيَكُنَّ الْمَلِكُ كَاللَّذِي عَلَى غُشْبِ الْحَقْلِ.
وَكَالْمَطَرِ النَّازِلِ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٧ لِيَزْدَهَرَ الْإِنْسَانُ الْمُسْتَقِيمُ فِي حَيَاتِهِ،
وَلِيَزْدَهَرْ سَلامُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ لِيَمْتَدَّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقاصِي الْأَرْضِ.
- ٩ لِيُنحَنَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ، سَكَانُ الصَّحراءِ،
وَلِيَلْحَسُوا تُرابَ قَدَمَيْهِ.
- ١٠ لِيَأْتِيَهُ مَلُوكٌ تَرْتِيشِشَ وَالسَّواجِلِ بِهَدَايَا،
وَلِيُقَدِّمَ لَهُ مَلُوكٌ سَبًا وَسَبًّا ضَرِيئَةً.
- ١١ لِيُنحَنَ خُضُوعاً لَهُ كُلُّ الْمَلُوكِ،
وَلِيَتَّخِذَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.
- ١٢ لِأَنَّهُ يُبْقِذُ الْمَساكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ
الْمُسْتَعْيِبِينَ،
الَّذِينَ لَا مُنْقَذَ لَهُمْ.
- ١٣ عَلَى الْمَساكِينَ وَالْبائِسِينَ يَتَحَنَّنُ الْمَلِكُ،
وَيُخَلِّصُ حَيَاةَ الْعاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ.
- ١٤ مِنَ الْمَكائِدِ الْخَبِيئَةِ وَالْبَطْشِ يَغْدِي
نَفْسَهُمْ.
فَحَيَاتُهُمْ تَمِينَةٌ لَدَيْهِ.
- ١٥ لَيْتَ عَمْرُ الْمَلِكِ يَطُولُ وَيَكُونُ ذَهَبُ سَبَا
مِنْ نَصِيبِهِ.
- لَيْتَ النَّاسُ يُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ وَيُبَارِكُونَهُ دَائِماً.
- ١٦ لَيْتَ حُقُولِ الْحُبُوبِ تُغَطِّي رُؤُوسَ الْجِبالِ!
لَيْتَ ثَمَرُهَا يَكْبُرُ كَأَزْرِ لُبْنانِ،
وَيَطْلُعُ مِنَ الْمُدُنِ كَالغُشْبِ فِي الْحُقُولِ.
- ١٧ لَيْتَ اسْمُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعْرِفُهُ كُلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- لَيْتَ الْأُمَمُ بِاسْمِهِ تَتَبَارَكُ،
وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْبَرَكَةَ.

- لَأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا عَدَدًا.
- ١٦ سَأخْبِرُ بِجَبْرُوتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،
وَسَأَذْكُرُ بِرِّكَ وَحَدِّكَ!
- ١٧ مُنْذُ شَبَابِي دَرَّبْتَنِي يَا اللَّهُ.
وَأَنَا إِلَى الْآنَ أُخْبِرُ بِصَنائِعِكَ الْعَجِيبَةِ.
- ١٨ فَلَا تَتَحَلَّ عَنِّي يَا اللَّهُ فِي شَيْخُوختِي،
لِكَيْ أُخْبِرَ الْجِبِلَ الْآتِيَةَ بِقُوَّتِكَ!
- ١٩ عَظِيمَةً وَمُرْتَفَعَةً أَعْمالُكَ الصَّالِحَةَ يَا اللَّهُ،
تَصِلُ إِلَى أَعلى السَّماواتِ
الَّتِي أَنْتَ بِنَفْسِكَ صَنَعْتَهَا.
لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ!
- ٢٠ أَنْتَ أَرَيْتَنَا كُلَّ هَذِهِ الضَّيقاتِ وَالْمَصائِبِ.
يَا رَبُّ عُدْ وَأَحْيِنِي.
- عُدْ، وَمِنَ أَعْماقِ الْأَرْضِ انْشِلْنِي.
- ٢١ زِدْ أَعْمالَكَ الْقُوَّةَ الْكَثِيرَةَ،
التَّفَتَّ إِلَيَّ وَعَزَّنِي.
- ٢٢ عِنْدَ ذَلِكَ سَاعِرِفْ عَلَى الْقِيثارِ
وَأَسْبِحْكَ عَلَى أَمَانَتِكَ.
- عَلَى الْعُودِ سَارَنْتُمْ تَسايِيحَكِ،
يَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٣ أَنْقَذْتَ نَفْسِي،
لِهَذَا تَبْتَهِّجُ وَتُرْتَمُّ شَفَتَايَ تَسايِيحَكِ!
- ٢٤ وَلسانِي سَعِيلُنْ أَعْمالُكَ الصَّالِحَةَ طُولَ
الْيَوْمِ.
- لَأَنَّ الَّذِينَ سَعُوا إِلَى أَدْبَتِي هُمُ الَّذِينَ خَزُوا
وَخَجَلُوا.

أَعْبِيَّةٌ لِشُلَيْمانَ.

٧٢

- أَعْطِ يَا اللَّهُ حُكْماً سَدِيداً لِلْمَلِكِ.
وَلابنِ الْمَلِكِ أَعْطِ الْعَدْلَ وَالْإِنصافَ.
- ٢ لِكَيْ يَحْكُمَ الْمَلِكُ شَعْبَكَ بِالْإِنصافِ
وَيَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَساكِينَ.
- ٣ لِكَيْ تُثْمِرَ الْجِبالُ سَلاماً،
وَالتَّلالُ أَعْمالَ خَيْرٍ.

١٨ لِيَتَبَارَكَ اللهُ،

إِلَهَ إِسْرَائِيلَ

الَّذِي وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ!

١٩ لِيَتَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَلِيَمْلَأْ مَجْدَهُ كُلَّ الْأَرْضِ.

آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

٢٠ بِهَذَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

الجزء الثالث (المزامير ٧٣-٨٩)

مزمور لآساف.

٧٣

صَالِحٌ هُوَ اللهُ لِإِسْرَائِيلَ،

لَأَنْقِيَاءِ الْقُلُوبِ وَالِدَّوَّافِعِ.

٢ لِكَيْبِي كِدْتُ أَزِلُّ

وَأَتَوَقَّفُ عَنِ اتِّبَاعِهِ.

٣ لِأَنِّي رَأَيْتُ حَالَ الْأَشْرَارِ الْحَسَنِ،

وَعِزَّتْ مِنْ أَوْلِيكَ النَّاسِ الْمُتَعَطِّرِينَ.

٤ فَمَا مِنْ أَلَمٍ يُزْعِجُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ،

وَصِحَّتْهُمْ مُمْتَازَةٌ.

٥ لَا يُضْطَرُّونَ إِلَى الْكِفَاحِ كَنَقِيَّةِ النَّاسِ،

وَلَا يُشَارِكُونَهُمْ ضَيْقَاتِهِمْ.

٦ وَلِهَذَا يَعْرِضُونَ كِبْرِيَاءَهُمْ كَقِلَادَةٍ،

وَقَسَاوَتُهُمْ كَرِدَائٍ يَلْفُوهُ حَوْلَهُمْ.

٧ يُرِيدُونَ الْمَزِيدَ دَائِمًا وَيَحْضُلُونَ عَلَيْهِ.

٨ وَدَائِمًا يَدْبُرُونَ الْمَكَائِدَ لِلْحُصُولِ عَلَيْهِ.

٩ بِالنَّاسِ يَسْتَهْزِئُونَ وَلِلشَّرِّ يُحْطَطُونَ.

١٠ وَمِنْ عَلَيْهِمُ يَرْسُمُونَ طَرِيقًا لِظُلْمِ الْآخَرِينَ.

١١ يَحَدِّثُونَ وَكَأَنَّهُمْ آلِهَةٌ.

١٢ لِيَذَلِّكَ، حَتَّى شَعَبُ اللهِ

يَلْجَأَ إِلَيْهِمْ طَلِبًا لِلْعَوْنِ،

وَيَقْبَلُ كُلُّ مَا يَقُولُونَهُ.

١١ يَقُولُ أَوْلِيكَ الْمُتَكَبِّرُونَ:

«لَا يَعْرِفُ اللهُ مَا نَحْنُ نَفْعَلُهُ.»

١٢ هَا أَوْلِيكَ أَشْرَارٌ،

لِكَيْتَهُمْ أَغْبِيَاءُ وَيَزَادُونَ غِنَى!

١٣ فَلِمَاذَا أَظَلُّ مُخْلِصًا اللهُ؟

وَلِمَاذَا أُبْقِي نَفْسِي طَاهِرَةً؟

١٤ لِمَاذَا أَعَانِي الْوَقْتُ كُلُّهُ؟

وَلِمَاذَا أَحْتَمِلُ التَّائِبِ كُلَّ صَبَاحٍ؟

١٥ لَكِنْ لَوْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ هَكَذَا،

لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ شَعْبَكَ.

١٦ جَاهِدًا حَاوَلْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ،

لَكِنْ فَهَمَهَا صَعَبٌ كَثِيرًا عَلَيَّ.

١٧ اسْتَصْعَبْتُ فَهَمَهَا إِلَيَّ أَنْ دَخَلْتُ هَيْكَلِكَ.

عِنْدَيْدٍ فَهَمْتُ أَخِيرًا!

١٨ أَنْتَ وَضَعْتَهُمْ يَا اللهُ فِي وَضْعٍ خَطِرٍ!

وَأَعَدَدْتَهُمْ لِشَقْوَتِهِمْ.

١٩ وَذَاتَ يَوْمٍ سَيَسْقُطُونَ دُونَ سَابِقِ إِنذَارٍ.

أَهْوَالٌ سَتَنْصِيبُهُمْ فَيَنْتَهِي أَمْرُهُمْ!

٢٠ سَيَكُونُ هَوْلًا يَا رَبُّ

كَحُلْمِ نَسَاءٍ عِنْدَ الصَّحْوِ!

سَيَكُونُونَ مُرْعِبِينَ

كَالْوُحُوشِ لَكِنْ فِي كَوَايِسِنَا.

٢١ عِنْدَمَا حَزَنْتُ وَانزَعَجْتُ

وَأَنَا أَفَكَّرْتُ فِي أَوْلِيكَ الْأَغْبِيَاءِ الْأَشْرَارِ.

٢٢ كُنْتُ غَبِيًّا حَقًّا عِنْدَكَ،

غَبِيًّا كَالثَّوْرِ!

٢٣ لَكَيْبِي بَقِيْتُ عَلَى الدَّوَامِ مَعَكَ!

وَأَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِي.

٢٤ بِنَصَائِحِكَ تَقُودُنِي.

وَأِلَى الْمَجْدِ سَتَأْخُذُنِي.

٢٥ لَيْسَ لِي فِي السَّمَاءِ سِوَاكَ،

وَلَا أُرِيدُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَكَ.

- ١١ هَلْ إِلَى الْأَبَدِ سَيَظَلُّ يُبْهِنُكَ؟
لِمَاذَا حَجَرْتَ قُوَّتَكَ؟
- ١٢ أَظْهَرَهَا وَحَطَّمْتَهُمْ جَمِيعًا!
مَلِكِي هُوَ اللَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ!
يُخَالِصُ شَعْبَهُ وَيَنْصُرُهُمْ فِي أَرْضِهِ!
- ١٣ بِقُوَّتِكَ شَطَرْتَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.
سَحَقْتَ رَأْسَ وَحُوشِ الْبَحْرِ الْجَبَّارَةِ.
هَشَّمْتَ رَأْسَ لَوِيَانَانَ، أ
- ١٤ وَأَطَعَمْتَ جَسَدَهُ لِلنَّاسِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.
أَنْتَ تَحْعَلُ الْبِنَايِعَ وَالْأَوْدِيَةَ تَفِيضُ وَتَجْرِي،
وَتُخَفِّفُ الْأَنْهَارَ الْمُنْدَفِعَةَ.
- ١٦ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ لَكَ كِلَاهُمَا.
أَنْتَ خَلَقْتَ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ.
- ١٧ أَنْتَ وَضَعْتَ كُلَّ الْخُدُودِ عَلَى الْأَرْضِ.
وَشَكَلْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ!
- ١٨ اذْكُرْ يَا اللَّهُ اسْتِهْرَاءَ الْعَدُوِّ،
وَكَيْفَ يَلْعَنُ الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ اسْمَكَ.
- ١٩ لَا تَدَعِ الْوُحُوشَ تَقْتُلُ يَمَانَتَكَ،
لَا تَنْسَ شَعْبَكَ الْمِسْكِينَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٠ اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَاحِمْنَا!
هُنَاكَ عُنْفٌ وَظُلْمٌ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ فِي
أَرْضِنَا!
- ٢١ لَا تَدَعِ الْمَسْحُوقِينَ يَعُودُونَ خَائِبِينَ.
بَلْ دَعِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ يُسَبِّحُوا
اسْمَكَ!
- ٢٢ هَيَّا يَا اللَّهُ، حَارِبِ حَرْبِكَ.
اذْكُرْ تَغْيِيرَ هَؤُلَاءِ الْحَمَقَى لَكَ طُولَ الْيَوْمِ.
- ٢٣ لَا تَنْسَ صَبَّاحَاتِ أَعْدَائِكَ،
وَصَحَبِ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيْكَ دَائِمًا.
«لِقَائِدِ الْمُتْرَبِّينَ» عَلَى لَحْنِ «لَا تُهْلِكُ.»

- ٢٦ قَدْ يَضْعُفُ جَسَدِي وَعَقْلِي،
لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ قُوَّتِي
وَهُوَ حَصَّتِي إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٧ لَكِنَّ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ سَيَبَادُونَ.
وَسَتُهْلِكُ غَيْرَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ.
- ٢٨ أَمَا أَنَا فَيَطِيبُ لِي قُرْبُكَ.
فِي الرَّبِّ الْإِلَهِ وَضَعْتُ ثِقَتِي،
وَسَأَخِيرُ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ!

قصيدة لآساف.

٧٤

- لِمَاذَا أَدْرَتَ ظَهْرَكَ يَا اللَّهُ لَنَا هَذِهِ الْفَتْرَةَ
الطَّوِيلَةَ؟
- لِمَاذَا اتَّقَدَّ غَضَبُكَ عَلَيَّ رَعِيَّتِكَ؟
- ٢ اذْكُرْ النَّاسَ الَّذِينَ اشْتَرَيْتَهُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ!
اذْكُرْ النَّاسَ الَّذِينَ فَدَيْتَهُمْ وَأَمْتَلَكْتَهُمْ!
اذْكُرْ جَبَلَ صِهْيُونَ. حَيْثُ تَسْكُنُ!
- ٣ فَامْسِ عِبْرَ الْأَثَارِ الْقَدِيمَةِ.
وَارْجِعْ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي حَطَّمَهُ الْعَدُوُّ.
- ٤ أَطْلِقِ الْعَدُوَّ صَبَّاحَاتِ الْحَرْبِ فِي مَكَانِ
اجْتِمَاعِكَ الْمُقَدَّسِ.
- وَرَفَعُوا أَعْلَامَهُمْ عَلَامَةً عَلَى انْتِصَارِهِمْ.
- ٥ ضَرَبُوهُ مِثْلَ حَطَابٍ يَرْفَعُ مَعُولَهُ
لِيَقْطَعَ الشَّجَرَاتِ الْكَثِيفَةَ بِقَاسٍ.
- ٦ وَالْآنَ يُحَطِّمُونَ الْأَلْوَابَ الْخَشِيبَةَ الْمَنْقُوشَةَ
بِالْبِلَابَاتِ وَالْمَعَاوِلِ.
- ٧ أَحْرِقُوا هَيْكَلَكَ وَسُوُوهُ بِالْأَرْضِ،
وَدَنَسُوا مَسْكَنَ اسْمِكَ.
- ٨ قَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ، «لِنَسْحَقَهُمْ جَمِيعًا.»
وَحَرَقُوا كُلَّ مَعَابِدِ اللَّهِ.
- ٩ لَا تَرَى إِشَارَاتِ نِيرَانِنَا.
مَا عَادَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ!
- وَلَا تَدْرِي مَا الَّذِي يَحْدُثُ!
- ١٠ يَا اللَّهُ، حَتَّى مَتَى سَيَظَلُّ الْعَدُوُّ يَهْرَأُ بِكَ؟

أ ٧٤:١٤ وحوش البحر ... لويانان. الأغلب أنها حيوانات
من الخرافات القديمة، ظلَّ الناسُ أنها وراء كلِّ دسماٍ يُصيب
الأرض. فالمعنى هنا يبيِّن سيادة الله المطلقة.

٧٥ قَصِيدَةٌ مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

٧٦ «لِقَائِدِ الْمَرْتَمِينَ» عَلَى آلَاتٍ وَتَرَبِيَّةٍ، أَنْشُودَةٌ لِأَسَافَ.

١ نُسِّحُكَ يَا اللَّهُ، نُسَبِّحُكَ.
قَرِيبٌ أَنْتَ.

١ اللَّهُ شَهِيرٌ فِي يَهُوذَا،
وَاسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢ النَّاسُ يُخْبِرُونَ عَن أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

٢ فِي سَالِيمَ بَ حَيَمُّتُهُ،

٣ وَعَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ مَسْكَنُهُ.

٣ هُنَاكَ كَسَّرَ السَّهَامَ الْمُلتَهَبَةَ،

وَالْتَرُوسَ وَسُيُوفَ الْحَرْبِ.

٣ سِلاَةٌ

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«حِينَ أَعْقَدُ الْمَحْكَمَةَ،

فَأَنِّي بِالْإِنصَافِ أَقْضِي!

٣ قَدْ تَرَجَحْتُ الْأَرْضَ وَسَكَّانُهَا،

لِكَيْ أُبَيِّنَهَا وَأَدْعِمَ أُسَاسَاتِهَا.

٣ سِلاَةٌ

٤ كُنْتُ بَهِيًّا وَمَجِيدًا

٥ عَلَى سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الَّتِي دُبِحَ عَلَيْهَا كَثِيرُونَ.

نُهَبَ الْجُنُودُ الْأَقْوِيَاءُ وَهُمْ نَائِمُونَ.

وَلَمْ يَقَوْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاسِ

عَلَى أَنْ يَرْفَعَ يَدًا.

٦ يَسْقُطُ الْحِصَانُ وَرَاكِبُهُ كَمَا لَوْ كَانُوا نِيَامًا

عِنْدَمَا تَنْتَهَرُهُمْ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

٧ أَمَا أَنْتَ فَمَهُوبٌ!

لَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصُدَّمَ أَمَامَ غَضَبِكَ

الشَّدِيدِ.

٨ مِنْ السَّمَاءِ أَعْلَنْتَ حُكْمَكَ.

٩ الْأَرْضُ صَمَتَتْ خَوْفًا

عِنْدَمَا قَامَ اللَّهُ

١٠ لِيُصْدِرَ حُكْمًا وَيَحْيِيَ الْمَسَاكِينَ،

وَالْوُدْعَاءَ فِي الْأَرْضِ.

١٠ حَتَّى غَضَبَ النَّاسِ

١١ يُمَكِّنُ أَنْ يَجْلِبَ الْمَدِيحَ لَكَ.

وَالتَّاجُونَ يُصْبِحُونَ أَكْثَرَ قُوَّةٍ.

١١ أَحْضِرُوا جَزِيَتَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ!

أَنْذِرُوا نُدُورًا وَأَوْفِرُوا لِإِلَهِكُمْ،

٦ لِأَنَّ قُوَّةَ الْإِنسَانِ لَا تَأْتِي مِنَ الشَّرْقِ أَوْ مِنَ

الْعَرَبِ

أَوْ مِنَ الصَّحْرَاءِ الْجَبَلِيَّةِ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَاضِي

هُوَ الَّذِي يُذِلُّ وَيَرْفَعُ!

٨ فِي يَدِ اللَّهِ كَأْسٌ مَمْلُوءَةٌ

بِنَيْدَاءٍ أَحْمَرَ مَمْرُوجًا بِسْمٍ.

وَسَيَسْكُبُ مِنْ كَأْسِهِ،

وَسَيَشْرِبُهَا أَشْرَارُ الْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَالَةِ.

٩ أَمَا أَنَا فَأَحْكِي الْحِكَايَةَ دَائِمًا.

أَشْدُو تَسْبِيحًا لِإِلَهِي يَعْقُوبَ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَكْسِرُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ،

وَسَأَنْصُرُ الْأَبْرَارَ.»

٢:٧٦-٧٦ سَالِيم. اسْمٌ آخَرٌ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ يَعْنِي «سَلَامٌ.»

٢:٧٦-٧٦ سِلاَةٌ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ.

وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمَرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا

أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٢:٧٦-١٠: الأعداد من ٧ إلى ١٠. هُنَاكَ ضَعُوفَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا

المقطع فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢:٧٥-٧٥ سِلاَةٌ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ.

وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَبِ إِشَارَةٌ لِلْمَرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا

أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

الإله الواجب التوقير!

١٢ يَرْعُبُ اللهُ الْقَادَةَ الْعِظَامَ.

وَمُلُوكَ الْأَرْضِ يَخْشَوْنَهُ.

٧٧

لِغَايِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيَدُوُّوْنَ. ^أ مَرْمُورٌ لِأَسَافٍ.

أُنَادِي اللهُ وَأَصْرُخُ طَالِبًا الْعَوْنَ.

أُنَادِي اللهُ، فَلَعَلَّهُ يُصْغِي إِلَيَّ!

٢ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ لَجَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.

مَدَدْتُ يَدَيَّ لِلصَّلَاةِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

أَرْفُضُ أَنْ أُتَعَزَّى.

٣ أَفْكُرُ بِاللَّهِ وَيَبْدَأُ أُنِيئِي.

أَتَأَمَّلُ بِهِ لَكِنَّ رُوحِي تَتَضَايِقُ!

٤ أُمْسَكَتُ حِفْنِي لِيَلَا أَنَامَ.

تَضَايِقْتُ كَثِيرًا وَلَمْ أَتَكَلَّمْ.

٥ فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ،

بِالسَّنِينِ الْقَدِيمَةِ.

٦ وَأَخَذْتُ أَنَا حِي قَلْبِي فِي اللَّيْلِ.

فَكَّرْتُ كَثِيرًا وَفَتَشْتُ رُوحِي عَنْ جَوَابِ.

٧ إِلَى الْأَبَدِ أَدَارُ لَنَا الرَّبُّ ظَهْرَهُ؟

أَلَنْ نَحْطِي بِرِضَاهُ أَبَدًا؟

٨ هَلْ ذَهَبَتْ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ؟

إِلَى الْأَبَدِ سَبَقِي صَامِتًا!

٩ هَلْ نَسِيَ كَيْفَ يُشْفِئُهُ؟

أَمْ أَنْ غَضَبُهُ أَعْلَقَ عَلَيَّ مَحَبَّتِيهِ؟ ^ب سِلاة

١١ أَتَذَكَّرُ أَعْمَالَ يَهِ عَ الْعَظِيمَةِ!

أَتَذَكَّرُ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا قَدِيمًا!

١٢ فَبَدَأْتُ أَنَأْمَلُ كُلَّ أَعْمَالِكَ.

وَبَدَأْتُ أَتَفَكَّرُ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ!

١٣ طُرْفُكَ مُقَدَّسَةٌ يَا اللهُ.

وَمَا مِنْ إِلَهٍ عَظِيمٍ كَاللَّهِ.

١٤ أَنْتَ الْإِلَهُ الَّذِي يَفْعَلُ الْعَجَائِبَ حَقًّا.

أَظْهَرْتَ لِلشُّعُوبِ قُوَّتَكَ!

١٥ بِقُوَّتِكَ خَلَّصْتَ شَعْبَكَ،

نَسَلُ يَعْقُوبَ وَيُوشِفَ.

سِلاة

١٦ رَاكَ مَاءَ الْبَحْرِ يَا اللهُ،

رَاكَ الْمَاءُ فَارْتَجَفَ خَوْفًا.

حَتَّى مِيَاهُ الْمُحِيطِ اضْطَرَبَتْ.

١٧ جَرَى الْمَاءُ مِنَ الْعُيُومِ الْكَثِيفَةِ،

وَمِنَ السَّحَابِ زَمَجَرَ الرَّعْدُ،

وَمِنْهَا وَمَضَتْ سِهَامُ الْبَرَقِ.

١٨ جَرَى صَوْتُكَ الْمُرْعِدُ فَوْقَ الْأَمْوَاجِ.

وَأَضَاءَ الْبَرَقِ الْمَشْكُونَةِ.

وَالْأَرْضُ اهْتَزَّتْ وَارْتَجَفَتْ!

١٩ فِي الْبَحْرِ مَشِيتَ، وَالْمُحِيطُ عَبَّرَتْ،

لِكَيْتِكَ لَمْ تَتْرُكْ آثَارًا لِقَدَمَيْكَ!

٢٠ قُدْتُ شَعْبَكَ كَالْخِرَافِ

عَلَى يَدَيَّ مُوسَى وَهَارُونَ.

فصيحة لآساف

٧٨

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«مَا يَحْزِنُنِي هُوَ أَنَّ الْقَدِيرَ لَمْ يَعْذُ يُظْهِرْ

قُوَّتَهُ!»

اسْتَمِعْ يَا شَعْبِي لِتَعْلِيمِي.

افْتَحُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي.

٢ سَأَفْتَحُ فَمِي بِمَثَلٍ.

وَسَأَنْطِقُ بِالْغَايِ قَدِيمَةٍ.

٣ سَمِعْنَا الْقِصَّةَ وَنَعْرِفُهَا جَيِّدًا،

وَقَدْ أَخْبَرْنَا آبَاءَنَا بِهَا.

٣٧:١١-١١:٧٨. ^ب سِلاة. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أشياء

الله» في مقدمة الكتاب.

أَمْزُور ٧٧ يَدُوُّوْنَ. أَوْ «وَلِيَدُوُّوْنَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَانُوا

قَادَةَ التَّسْبِيحِ الرَّبِّسِيِّ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول

١٦:١٦، ١٦:٣٨-٤٢.

٧٧:٩٠. ^ب سِلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق.

وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً

أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ١٥)

- ٤ لَنْ نُخْفِيهَا عَنِ أَوْلَادِنَا،
بَلْ سُنَحْبِرُ الْجِيلِ الْآتِي
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْمَجِيدَةِ
وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَهَا!
- ٥ قَطَعَ عَهْدًا مَعَ يَعْقُوبَ .
وَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ .
أَمَرَ آبَاءَنَا بِأَنْ يُعَلِّمُوهَا لِأَبْنَائِهِمْ .
لِكَيْ تَعْرِفَ الْأَجْيَالُ الْآتِيَّةُ بِهَذَا الْعَهْدِ .
- ٦ فِي كُلِّ جِيلٍ يُوَلَّدُ أَبْنَاءً ،
يَكْبُرُونَ وَيَنْقُلُونَ الْقِصَصَ لِأَبْنَائِهِمْ .
يَضَعُونَ مَصِيرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ .
لَا يَنْسُونَ أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ ،
وَيَتَّبِعُونَ وَصَايَاهُ .
- ٨ لَنْ يَكُونُوا كَأَبَائِهِمْ جِيلًا مُتَمَرِّدًا ،
جِيلًا لَمْ يَكْرَسَنَّ لِلَّهِ نَفْسَهُ ،
وَلَمْ يَتَعَلَّمِ الْإِحْلَاصَ لِلَّهِ .
- ٩ ارْتَدَّ بَنُو أُفْرَايِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ ،
ارْتَدَادَ السَّهْمِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ .
لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَهُمْ مَعَ اللَّهِ .
وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّبِعُوا وَصَايَاهُ .
- ١٠ نَسُوا أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ الْعَجِيبَةَ ،
وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَرَاهُمْ إِثَابًا .
صَنَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةَ أَمَامَ آبَائِهِمْ
فِي حُقُولِ صُوعَنَ فِي مِصْرَ .
- ١١ سَطَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَقَادَهُمْ عَبْرَهُ ،
وَالْمَاءَ مَكُونًا كَجَبَلٍ عَلَى جَانِبَيْهِمْ .
ثُمَّ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابَةِ نَهَارًا ،
وَبُنُورِ النَّارِ لَيْلًا .
- ١٢ سَطَرَ الصَّخْرَةَ فِي الصَّحْرَاءِ ،
فَأَنْدَفَعَ الْمَاءُ كَمَا مِنْ بئرٍ عَظِيمَةٍ .
فَتَدَفَّقَ جَدُولُ الْمَاءِ مِنَ الصَّخْرَةِ ،
وَجَرَى كَنَهْرٍ .
- ١٣ أَكَلُوا كَثِيرًا وَسَبَّحُوا ،
أَعْطَاهُمْ مَا اشْتَهُوهُ .
لَمْ يَضْبَطُوا شَهِيَّتَيْهِمْ .
أَكَلُوها فَوْرًا دُونَ طَبِيخٍ وَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ .
- ١٤ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ،
وَقَتَلَ حَتَّى أَوْفَرَهُمْ صِحَّةً ،
وَأَذَلَّ حَتَّى خَيْرَةَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ .
وَرُغِمَ هَذَا كُلُّهُ ، ظَلُّوا يُحِطِّطُونَ ،
وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِأَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ .
- ١٥ بِالْبَطْلَانِ انْتَهَتْ أَيَّامُهُمْ ،
وَبِالْخَوْفِ وَالْإِرْتِعَادِ سَنَوَاتُهُمْ .
- ١٦
- ١٧

- وَأَرْسَلَ مَلَائِكَةَ الدَّمَارِ عَلَيْهِمْ.
 ٥٠ أَطْلَقَ لِعَظْمِيهِ الْعَنَانَ،
 فَلَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ عَنْهُمْ،
 وَأَسْلَمَهُمْ لِلْوَبَاءِ.
 ٥١ صَرَخَ كُلُّ بَكْرٍ لِلْمَصْرِيِّينَ،
 أَهْلَكَ يَوَادِرَ الْقُوَّةِ فِي مَسَاكِنِ نَسْلِ حَامَ.
 ٥٢ وَسَاقَ شَعْبُهُ كَمَا يَسُوقُ الرَّاعِي غَنَمَهُ،
 قَادَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَقَطِيعِ.
 ٥٣ إِلَى الْأَمَانِ قَادَهُمْ!
 لَمْ يَحْشُوا أَعْدَاءَهُمْ،
 لِأَنَّ اللَّهَ أَغْرَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
 ٥٤ ثُمَّ قَادَهُمْ إِلَى حَدِّ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ،
 الْجَبَلِ الَّذِي شَكَّلَهُ بِيَمِينِهِ.
 ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الشُّعُوبَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَمَدِّدَةِ
 أَمَامَهُمْ.
 وَخَصَّصَ لَهُمْ حِصَصَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ،
 مُسَكِّنًا قِبَائِلَ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَاكِنِ أَعْدَائِهِمْ.
 ٥٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَصَوْهُ دَائِمًا وَامْتَحَنُوا اللَّهَ
 الْعَلِيِّ،
 وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ.
 ٥٧ كَسِهَامٍ مُرْتَدِّوْ مُتَقَلَّبَةٍ فِي الطَّيْرَانِ،
 ارْتَدُّوا وَهَجَرُوهُ كَأَبَائِهِمْ.
 ٥٨ أَغْضَبُوهُ بِمَعَايِدِهِمِ الْعَالِيَةِ،
 وَأَثَارُوا سَخَطَهُ بِأَصْنَائِهِمْ.
 ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ هَذَا فَعْضَبَ،
 وَرَفَضَ إِسْرَائِيلَ رَفْضًا.
 ٦٠ هَدَمَ الْخِيْمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي شَيْلُوهَ،
 حَيْثُ كَانَ يَسْكُنُ بَيْنَ النَّاسِ.
 ٦١ سَلَّمَ صُنْدُوقَ عَهْدِهِ لِلغُرَبَاءِ،
 رَمَزَ قُوَّتِهِ وَمَجْدِهِ.
 ٦٢ غَضِبَ عَلَى شَعْبِهِ،
 وَعَيْنَهُمُ لِلْمَوْتِ بِالسَّيْفِ.
 ٦٣ التَّهَمَّتِ النَّارُ الْجُنُودَ الْمُدْرَبِينَ،
 وَمَا غَنَّتِ الْعَذَارَى أَغَانِي الْفَرَحِ!
 ٦٤ سَقَطَ الْكَهَنَةُ بِالسَّيْفِ.

- ٣٤ كَلَّمَا قَتَلَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْهُمْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ
 بَقِيَّتُهُمْ.
 بِالْهَفْمَةِ كَانُوا يُعُودُونَ إِلَيْهِ وَبِتَنْتَظُرُونَهُ.
 ٣٥ وَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ صَخَّرْتُهُمْ،
 وَأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الَّذِي يَغْدِيهِمْ.
 ٣٦ حَافِلُوا أَنْ يُخَدِّعُوهُ بِكَلَامِهِمْ،
 كَذَّبُوا عَلَيْهِ بِأَلْسِنَتِهِمْ.
 ٣٧ لَمْ تَكُنْ قُلُوبُهُمْ صَادِقَةً نَحْوَهُ،
 وَلَمْ يُخْلِصُوا لِعَهْدِهِ.
 ٣٨ لَكِنَّ اللَّهَ غَفَرَ ذُنُوبَهُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّتِهِ
 وَلَمْ يُهْلِكْهُمْ.
 هَكَذَا هَدَأَ غَضَبَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 وَرَفَضَ أَنْ يُهَيِّجَ غَيْظَهُ.
 ٣٩ لَمْ يَسْنِ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَالرَّيْحِ
 الَّتِي تَمُرُّ فَلَا تَعُودُ.
 ٤٠ كَثِيرًا مَا تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ.
 وَأَحْزَنُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِي الْقَاجِلَةِ.
 ٤١ وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ امْتَحَنُوا وَأَحْزَنُوا قُدُّوسَ
 إِسْرَائِيلَ.
 ٤٢ لَمْ يَتَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ
 حِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ الضَّمِيحِ.
 ٤٣ لَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَرَاهُمْ
 آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي حُقُولِ صُوعَنَ.
 ٤٤ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى دَمٍ فِي الْأَنْهَارِ،
 فَلَمْ يَتَمَكَّنِ الْمَصْرِيُّونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ
 جَدَائِلِهِمْ.
 ٤٥ أَرْسَلَ الذَّبَابَ فَنَهَشَهُمْ،
 وَالضَّفَادِعَ فَذَمَّرَتْهُمْ.
 ٤٦ أَرْسَلَ الْجِنَادِبَ وَالْجِرَادَ
 لِيَأْكُلَ مَحَاصِيلَهُمُ الَّتِي تَعْبُوا فِيهَا.
 ٤٧ قَضَى عَلَى كُرُومِهِمْ بِالْبَرْدِ،
 وَعَلَى جُمُوعِهِمُ بِالصَّبِيحِ.
 ٤٨ قَتَلَ حَيَوَانَاتِهِمْ بِحَبَاتِ الْبَرْدِ،
 وَقَطَعَانَهُمْ بِالصَّوَاعِقِ.
 ٤٩ أَظْهَرَ غَضَبَهُ لِلْمَصْرِيِّينَ،

- ٧ وَفَعَلَ هَذَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا يَعْقُوبَ،
وَخَرَّبُوا أَرْضَهُمْ!
- ٨ لَا تَذْكُرْ آثَامَنَا السَّابِقَةَ!
بَلْ أَظْهَرِ رَحْمَتَكَ،
- ٩ لِأَنَّا بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ!
أَيُّهَا إِلَهَ الْإِلَهِ الَّذِي يُخَلِّصُنَا،
- أَعِنَّا مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ اسْمِكَ!
أَنْقِذْنَا وَأَمْحُ خَطَايَانَا، مِنْ أَجْلِ خَيْرِ اسْمِكَ!
- ١٠ لِمَاذَا تَتْرُكُ الشُّعُوبَ تَقُولُ لَنَا:
«أَيْنَ إِلَهُكُمْ؟»
- لَيْتَ هَذِهِ الشُّعُوبُ تَرَى انْتِقَامَكَ
لِيَدِمَ خُدَامِكَ الْمَسْفُوكِ.
- ١١ لَيْتَكَ تَسْمَعُ آثَاتِ الْأَسْرَى.
لَيْتَكَ تَظْهَرُ عَظِيمَ قُوَّتِكَ وَتُنْقِذَ الْمَحْكُومَ
عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ.
- ١٢ وَلَيْتَكَ تَكِيلُ عَلَيَّ جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أضعافٍ
مِنْ ذَلِكَ الْإِحْتِقَارِ الَّذِي أَظْهَرُوهُ لَكَ، يَا
رَبِّ!
- ١٣ عِنْدَيْدِ سَنَحْمَدُكَ نَحْنُ شَعْبَكَ وَخِرَافَ
مَرْعَاكَ،
إِلَى الْأَبَدِ.
وَمِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ سَنُرْتَمِّ بِتَسْبِيحِكَ!

٧٩

مزمو ٧٩:١

- ١ جَاءَتْ شُعُوبٌ يَا اللَّهُ لِتُقَاتِلَ شَعْبَكَ،
وَدَنَسُوا هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ،
وَأَحَالُوا الْقُدْسَ كَوْمَةً مِنَ الْخِرَافِ.
٢ تَرَكُوا جُنَّتَ خُدَامِكَ لِتَأْكُلَهَا الطُّيُورُ
الْكَاسِرَةُ.
- ٣ وَتَرَكَوْا لَحْمَ أَتْقِيَابِكَ لِللُّوحُوشِ الْمُفْتَرِسَةِ.
أَرَأَفُوا دَمَ شَعْبِكَ حَوْلَ الْقُدْسِ
دُونَ أَنْ يَدْفِنُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.
- ٤ صرنا مَبْذُورِينَ مِنْ جِيرَانِنَا،
وَأَضْحُوكَةً لِمَنْ هُمْ حَوْلَنَا.
- ٥ حَتَّى مَتَى تَظَلُّ غَاضِبًا عَلَيْنَا يَا اللَّهُ؟
هَلْ سَيَظَلُّ سَخَطُكَ عَلَيْنَا مُتَقَدِّمًا كَالنَّارِ إِلَى
الْأَبَدِ؟
- ٦ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَيَّ الشُّعُوبِ الَّتِي لَا
تَعْرِفُكَ،
وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا تَلْجَأُ إِلَيْكَ.
- ٧ لِقَائِدِ الْمُزْتَمِينَ، عَلَيَّ لَحْنِ الرُّنَابِيِّ، مَزْمُورٌ لِأَسَافِ.
- ٨٠
- ١ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ تَقُودُ شَعْبَ
يُوسُفَ كَالْخِرَافِ، اسْمَعْنِي!
- ٢ اظْهَرِ يَا مَنْ تَجْلِسُ عَلَيَّ مَلَائِكَةَ الْكَارُوبِيمِ.
أَيَّقِظْ قُوَّتَكَ أَمَامَ شَعْبِكَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ
وَمَنْسَى،
وَاخْرُجْ أَمَامَنَا وَخَلِّصْنَا وَأَنْصُرْنَا.
- ٣ اسْتَجِبْ لَنَا يَا اللَّهُ،
وَاعْطِفْ عَلَيْنَا، وَأَنْقِذْنَا.
- ٤ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ،
حَتَّى مَتَى سَتَظَلُّ غَاضِبًا،

١٩ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، أَعِدْنَا إِلَيْكَ.
أَعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَحْلُصْ.

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْجَنَّةِ. مَزْمُورٌ

لِأَسَافِ.

دَعُونَا نُرَنِّمُ لِلَّهِ قُوْنَنَا،
اهْتَفِنُوا لِإِلَهٍ يَعْقُوبَ!

٢ دُقُّوا الْمَوْسِقَى،

٣ اضْرِبُوا عَلَى الدُّفِّ وَالْعُودِ الْجَمِيلِ وَالْقِيثَارِ!
انْفِخُوا الْبُوقَ عِنْدَ أَوَّلِ الشَّهْرِ،

وَعِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ إِيدَانًا بِبَدءِ عِيدِنَا
الْمُقَدَّسِ.

٤ وَهَذِهِ فَرِيضَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ،

إِنَّهَا وَصِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَعْقُوبَ.

٥ هَذَا جُزءٌ مَن عَهْدِ اللَّهِ

لَمَّا غَادَرُوا مِصْرَ.

سَمِعْتُ صَوْتًا بِاللُّغَةِ لَمْ أَعْرِفْهَا يَقُولُ:

٦ «أَزَحْتُ الْعِبَاءَ عَن كَتِفِي،

وَالسَّلَّةَ مَن يَدِيهِ.

٧ جِئْتُ كُنْتُ فِي ضَيْقٍ اسْتَنْجَدْتُ بِرَبِّي.

فَأَجَبْتُكَ سِرًّا بِالرَّعْدِ.

٨ امْتَحَنْتُكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ.»
سِيَلَا ب

٨ «اسْتَمِعِ إِلَيَّ يَا شَعْبِي!

إِنِ اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ، سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا.

٩ لَا يَكُنْ فِي وَسْطِكُمْ آلِهَةٌ غَرِيبَةٌ.

وَلِإِلَهٍ غَرِيبٍ لَا تَنْحَنُوا.

١٠ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مَن مِصْرَ.

افْتَحْ فَمَكَ وَأَنَا أَمَلُهُ.

١١ «لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِي.

إِسْرَائِيلُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُنِي.

فَلَا تَسْمَعُ إِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ؟
٥ أَعْطَمْتَهُمْ خُبْزَ الدُّمُوعِ،

وَجَعَلْتَهُمْ يَشْرَبُونَ دُمُوعًا كَثِيرَةً.

٦ جَعَلْنَا نَبْدُو كَثِيرِي الْخِصَامِ أَمَامَ جِيرَانِنَا،

وَأَعْدَاؤُنَا يَسْخَرُونَ بِنَا.

٧ اسْتَجِبْ لَنَا أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،

أَعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَحْلُصْ.

٨ أَخْرَجْتَ الْكَرَمَةَ مَن مِصْرَ.

أَقْتَلَعْتَ الْغُرْبَاءَ وَزَرَعْتَهَا.

٩ نَزَعْتَ الْأَعْشَابَ الصَّارَةَ مَن أَجْلَهَا،

أَطْلَقْتَ جُدُورَهَا فَمَلَأْتَ الْكَرَمَةَ الْأَرْضَ.

١٠ غَطَّتِ الْجِبَالَ،

أورَاقُهَا ظَلَلَتْ حَتَّى أَرَزَّ اللَّهُ فِي لُبْنَانَ

١١ مَدَّتِ الْكَرَمَةُ عُصُونَهَا إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا،

وَأَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا.

١٢ فَلِمَاذَا هَدَمْتَ سُورَ الْجِمَامَةِ حَوْلَ الْكَرَمِ،

لِيَلْتَقِطَ مِنْهُ كُلُّ مَن يَمُرُّ بِهِ؟

١٣ الْخِنَازِيرُ الْبَرِّيَّةُ تَدُوسُهُ،

وَالْوَحُوشُ الْكَاسِرَةُ تَلْتَهُمُهُ.

١٤ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، عُدْ!

تَطَّلِعْ مَن السَّمَاءِ وَانظُرْ مَا حَلَّ بِكَرْمِكَ.

تَعَالَ وَارْءَ تِلْكَ الْكَرَمَةِ!

١٥ انظُرْ إِلَى مَا زَرَعْتَهُ بِيَمِينِكَ،

وَأَلَى الزَّرْعِ الْعُضُّ الَّذِي أَقَمْتَهُ.

١٦ كَالْقَمَامَةِ احْتَرَقَتْ الْكَرَمَةُ.

هَلَكَ الشَّعْبُ جِئْتُ انْتَهَرْتُهُمْ.

١٧ مَدَّ يَدَكَ إِلَى مَن أَحْبَبْتَهُ،

إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي شَدَّدْتَهُ لَكَ.

١٨ عِنْدَيْكَ لَنْ تَرْتَدَّ عِنْدَكَ

سُتْحِينَا فَتَدْعُو بِاسْمِكَ وَتَعْبُدُكَ.

٧: ٨١ ب سِيَلَا. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِّيوقِ.

وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

١٢ لِهَذَا سَأَتْرِكُهُمْ لِعِبَادِهِمْ،
فَيَفْعَلُونَ مَا يَحِلُّو لَهُمْ.
١٣ كَيْتَ شَعْبِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ،
كَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أُرِيدُهَا
لَهُ.

مزمور لآساف.

٨٣

١٤ لِأَنِّي عِنْدِيذٍ سَأُسْرِعُ إِلَى إِخْضَاعِ أَعْدَائِهِمْ،
وَأَعاقِبُ خُصُومَهُمْ.
١٥ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ اللَّهَ سَيَنْكَبِشُونَ أَمَامَهُ،
وَدَمَارُهُمْ سَيَكُونُ إِلَى الأَبَدِ.
١٦ أَمَا أَنَا فَسَأُطْعِمُكُمْ قَمْحاً كَثِيراً.
وَسَأُشْبِعُكُمْ عَسلاً مِنَ الصَّخْرَةِ.»

مزمور لآساف.

٨٢

وَقَفَّ اللَّهُ قاضِياً بَيْنَ المَلَائِكَةِ فِي المَجْمَعِ
الإلهيِّ.
٢ «حَتَّى مَتَى تُحَرِّفُونَ العَدَالَهَ؟
حَتَّى مَتَى لا تُحاسِبُونَ الأَشْرارَ؟»
سِلاة أ
٣ «احْكُمُوا بِالإنصافِ لِلتَّيْمَامَى وَالضَّعْفَاءِ.
دافعُوا عَنِ المُعَدِّمِينَ وَالبُؤْسَاءِ.
٤ أَنْقِذُوا المَساكِينَ وَالعاجِزِينَ!
خَلِّصُوهُمْ مِنَ الأَشْرارِ!
٥ «لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ وَلا فَهْمٌ.
فِي الظُّلْمَةِ يَمْشُونَ وَالعالمَ حَوْلَهُمْ
يَبْهاوِى!
٦ أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلهَةٌ.
كُلُّكُمْ أبناءُ العليِّ.
٧ لِكَيْتُمْ كُلُّكُمْ سَتَمُوتُونَ كَبَقِيَّةِ البَشَرِ.
وَسَتَسْقُطُونَ كُلُّكُمْ كَمَا سَقَطَ الحُكَّامُ
السَّايِقُونَ.»

٨ فَمُ يا اللهُ وَاحِكُمْ عَلى الأَرْضِ،
فَكُلُّ الأُمَّمِ هِيَ لَكَ!
نَشِيدٌ. مَزْمُورٌ لآساف.

٩ افْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِديانَ وَسيسرا
وَيابِينَ عِنْدَ وادي قيشُونَ.
١٠ قَتِلُوا فِي عَيْنِ دُورِ،
وَتَعَفَّنْتَ عَلى الأَرْضِ جُثْثَهُمْ.
١١ افْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِعُرابٍ وَذُنُوبِ،
افْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِرَبِيعٍ وَصَلْمَناعِ.
١٢ قالَ هُوَ لَئِي: «لَيْسَتَوَلِّ عَلى شَعْبِ اللهِ.»
١٣ اعصِفْ بِهِمْ يا إلهي كَمَا تَعصِفُ الرِّيحُ

٨٢: ٢: سِلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقِيق. وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.
٨١: ٢: سِلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقِيق. وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٨ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ، اسْمِعْ صَلَاتِي!
أَصْخِ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سِلاة

٩ يَا اللَّهُ اِحْمِ حَامِينَا الْمَلِكَ،
وَاحْرُسْ مَلِكَكَ الْمُخْتَارَ.

١٠ يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِكَ
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ!
أَفْضَلُ أَنْ أَقِفَ بَوَّاباً فِي بَيْتِ إِلَهِي
عَلَى أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ.

١١ اللَّهُ شَمْسِي وَتُرْسِي.

يُعْطِينِي مَجْداً وَكِرَامَةً.

لَا يَمْنَعُ اللَّهُ شَيْئاً صَالِحاً
عَنِ الَّذِينَ يَعْشُونَ فِي طَهَارَةٍ.

١٢ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ،

هَيِّنَا لِمَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْكَ.

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ فُورِحَ.

٨٥

ارْضَ يَا اللَّهُ عَنْ بَلَدِكَ،
وَارْجِعْ مَنْفِيَّ يَعْقُوبَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢ انزِعْ إِثْمَ شَعْبِكَ!

امْحُ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ!

سِلاة ج

٣ كُفِّ عَن غَضَبِكَ!

ارْجِعْ عَن سَخَطِكَ عَلَيْنَا!

٤ يَا اللَّهُ مُخَلِّصَنَا، ارْجِعْنَا إِلَيْكَ،
وَكُفِّ عَن غَضَبِكَ عَلَيْنَا.

٥ هَلْ سَتَبَقَى إِلَى الْأَبَدِ غَاضِباً مِنَّا؟

هَلْ سَتُؤَدِّمُ غَضَبَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ؟

٦ عُدْ إِلَيْنَا وَأَحِينَا

لِكَيْ نَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ!

٧ أَرْنَا يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ!

خَلِّصْنَا!

بُغَارِ الْقَمَحِ وَالْقَشِّ.

١٤ كَنْ كِنَارٍ فِي غَايَةِ،

كَحَرِيْقِ هَائِلٍ يَلْتَهُمُ النَّالِ.

١٥ تَعَبُّهُمْ وَأَرْعِبُهُمْ بِزَوَاعِجِكَ وَعَوَاصِيفِكَ.

١٦ بِالْخَزْيِ عَطَّ وُجُوهُهُمْ

لِكَيْ يَطْلُبُوكَ يَا اللَّهُ.

١٧ لَيْتَهُمْ يَخْزُونَ وَيُدَلُّونَ إِلَى الْأَبَدِ،

لَيْتَهُمْ يَخْزُونَ وَيَهْلِكُونَ!

١٨ عِنْدَيْدِ سَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهُ أَ

وَحَدَّكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْجَنِّيَّةِ. مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ فُورِحَ.

٨٤

مَا أَرَوْعَ هَيْكَلِكَ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ!

٢ أَتَوْقُ وَأَشْتَاقُ إِلَى أَنْ أَكُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ

اللَّهِ.

يَهْتِفُ عَقْلِي وَجَسَدِي فَرِحاً بِالْإِلَهِ الْحَيِّ.

٣ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ، يَا إِلَهِي وَمَلِكِي،

حَتَّى الْعَصَافِيرُ وَجَدَّتْ لَهَا بَيْتاً هُنَا عَلَى

الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ،

وَالسُّنُونُوتُ مَكَاناً لِأَعْشَائِهَا،

مَكَاناً تُرَبِّي فِيهِ صِغَارَهَا قُرْبَ مَذْبَحِكَ.

٤ هَيِّنَا لِمَنْ يَسْكُنُونَ بَيْتَكَ،

لِأَنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ!

سِلاة ب

٥ هَيِّنَا لِمَنْ مِنْكَ قُوَّتُهُمْ

عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَشْفُقُوا طَرِيقَهُمْ إِلَى هَيْكَلِكَ

٦ يَعْبُرُونَ وَاذِي الْبُكَاءِ،

جَاعِلِينَ بِرِكَ مِيَاهِ الْخَرِيفِ مَصَدَرَ مَائِهِمْ.

٧ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ يَرْتَجِلُونَ

لِيَسْتُثْلُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

أ١:٨٣، ١٨: يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

ب٤:٨٤، ٤: سِلاة. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب حنقوق.

ج٢:٨٥، ٦: سِلاة. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب حنقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٨)

- ٨ سَأَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 ١٠ «سَلَامٌ لِشِعْبِهِ وَأَتْقِيائِهِ!
 لِذَلِكَ لَا يَنْغِي أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى طُرُقِهِمْ
 الْحَمَقَاءُ.»
 ٩ وَسَيُقْبَدُ أَيْضاً عَنْ قَرِيبٍ خَائِفِيهِ.
 فَتَحِيَا بِكِرَامَةٍ عَلَى أَرْضِنَا.
 ١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا.
 الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانِقَا!
 ١١ مِنَ الْأَرْضِ سَيَبْثُ الْحَقُّ،
 وَمِنَ السَّمَاءِ سَيَنْزِلُ الْبِرُّ.
 ١٢ اللَّهُ نَفْسُهُ سَيُعْطِينَا خَيْراً،
 وَأَرْضُنَا سَتُعْطِي ثَمَرَهَا.
 ١٣ الْبِرُّ أَمَامَهُ سَيَسِيرُ،
 وَلِيُخْطِئُوا بِهِ سَيَمْهَدُ الطَّرِيقَ.
 صَلَاةٌ لِدَاوُدَ.

٨٦

- أَوَّلُ إِلَيَّ أَذُنَكَ يَا اللَّهُ!
 أَجْنَبِي، فَأَنَا بَائِسٌ وَمَسْكِينٌ.
 ٢ احْرُسْ نَفْسِي لِأَنِّي أَتَّقِيكَ،
 أَنْقِذْنِي فَأَنَا أَتَّكِلُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ إِلَهِي.
 ٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ،
 فَأَنَا أَسْتَجِدُّ بِكَ طَوَالَ الْيَوْمِ.
 ٤ فَرِّحْ يَا اللَّهُ نَفْسَ عَبْدِكَ،
 لِأَنِّي وَضَعْتُ حَيَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
 ٥ فَأَنْتَ صَالِحٌ يَا رَبُّ،
 وَعَقَّارٌ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ!
 ٦ اسْمِعْ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي.
 اسْمِعْ طِلْبَاتِي!
 ٧ فِي ضَيْقَاتِي أَدْعُوكَ
 لِأَنَّكَ تَنْجِينِي.
 ٨ يَا رَبُّ مَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ مِثْلَكَ!
 وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ!
 ٩ يَا رَبُّ، أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ الشُّعُوبِ،
 وَكُلُّهُمْ إِلَيْكَ سَيَّائُونَ وَيُنُوحُونَ أَمَامَكَ

٨٧

- مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ فُورَخَ، أُنشُودَةٌ.
 وَضَعَ اللَّهُ أَسَاسَهَا فِي سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ
 الْمُقَدَّسَةِ.
 ٢ يَحِبُّ اللَّهُ بَوَابَاتِ صِهْيُونَ،
 أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلِ الْآخَرَى.
 ٣ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ،
 يَقُولُ فِيكَ النَّاسُ أَشْيَاءَ بَدِيعَةً.
 سِلَاةٌ

٨٧: ٣ سِلَاةٌ. كلمة تظهر في كتاب المزمير وكتاب حنقوق.
 وهي على الأغلب إشارة للمؤمنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
 أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٦)

٤ أَذْكَرُ مِصْرًا وَبَابِلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي
تَعْرِفُنِي.

أَذْكَرُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي فَلَسْطِينَ وَصُورَ
وَكُوشَ.

٥ هَذَا وَذَاكَ يُتَوَلَّانِ إِنَّهُمَا وُلِدَا فِي
صِهْيُونَ،

الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.

٦ عِنْدَ اللَّهِ سِجَالَاتُ لِسْمِعِهِ،

فَيَعْرِفُ أَيْنَ وُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٧ سَرِيرَ قُصُونَ وَيُعَثُونَ وَيَقُولُونَ:

«مِنْ صِهْيُونَ تَأْتِي كُلُّ الْخَيْرَاتِ.»

قصيدة مزمورية لأولاد قورح. للقائِد على لحن
«مرض اليم».

يا الله، أنت الإله الذي يُخَلِّصُنِي.

دَعَوْتُكَ نَهَارًا وَلَيْلًا.

٢ اِقْبَلْ صَلَاتِي،

وَأَلِي طَلْبَتِي أَمَلٌ أَذْنُكَ.

٣ أَحَدْتُ نَفْسِي نَصِيبِهَا الْكَامِلَ مِنْ
الْمَصَائِبِ.

وَمَا حَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْهَؤُولَةِ!

٤ أَنَا كَالنَّارِ لَيْنٍ إِلَى الْقَبْرِ،

كَمُحَارِبٍ فَقَدَ قُوَّتَهُ.

٥ ابْحَثْ عَنِّي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ،

بَيْنَ الْجُثَثِ الْمُمَدَّدَةِ فِي الْقَبْرِ،

الَّذِينَ انْقَطَعَتْ عَنْ تَذْكَرِهِمْ،

وَانْقَطَعُوا عَنْكَ وَعَنْ مُحَضْرِكَ.

٦ وَضَعْنِي اللَّهُ فِي أَعْمَقِ حُفْرَةٍ،

مَحْبُوسًا فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ.

٧ بَعْضَبِكَ غَطَيْتَنِي

وَبَأَمْوَاجِ ضَيْقَاتِكَ أَلَمْتَنِي.

٨ أَصْدِقَائِي يَتَجَبَّبُونَ بِي بِسَبَبِ مَا فَعَلْتُهُ بِي.

وَكَمْتَبُؤِي يُعَامِلُونَنِي.

مَحْبُوسٌ أَنَا وَلَا أُسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ!

٩ عَيْنَايَ تُؤَلِمَانِي مِنَ الْبُكَاءِ بِسَبَبِ أَلْمِي!

أَبْسِطْ ذِرَاعِي كُلَّ يَوْمٍ

إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!

١٠ أَأَنْتَ تُجْرِي عَجَائِبَ لِلْمَوْتَى؟

أَتَقُومُ الْأَشْبَاحَ مِنَ الْقَبْرِ لِتَسْبِّحَكَ؟

١١ هَلْ يُخْبِرُ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ بِمَحَبَّتِكَ،

وَهَلْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ فِي مَوْضِعِ

الهِلَاكِ؟

١٢ لَا يُحَدِّثُ الْمَوْتَى فِي عَالَمِ الظُّلْمَةِ

بِعَجَائِبِكَ وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ.

١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصْرُخُ إِلَيْكَ

مُضَلِّيًا كُلَّ صَبَاحٍ قُدَّامَكَ!

١٤ لِمَاذَا تَرْتَكِنِي يَا اللَّهُ؟

لِمَاذَا حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي؟

١٥ ضَعِيفٌ وَسَقِيمٌ أَنَا مُنْذُ شَبَابِي.

احْتَمَلْتُ أَنَا الْبَائِسُ غَضَبَكَ.

١٦ اكْتَسَحَنِي غَضَبُكَ،

وَكَادَ الرَّعْبُ مِنْكَ يَقْتَلِعُ حَيَاتِي.

١٧ كَمَوْجَاتٍ مُتَلَحِّقَةٍ يَغْمُرُنِي الْأَلَمُ طَوَالَ

الْيَوْمِ.

تَضْرِبُنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعًا.

١٨ عَنْ كُلِّ صَدِيقِي وَحَبِيبِ فَصَلَّتَنِي.

وَالظُّلْمَةُ هِيَ رَفِيقِي الْوَحِيدُ!

٧:٨٨ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق.

وهي على الأغلب إشارة للمرتحمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ١٠)

١١:٨٨٣ مَوْضِعُ الْهِلَاكِ. حرفياً «أبْدُونَ». وهو اسم من أسماء

«الهاوية» (انظر كتاب رؤيا يوحنا ٩: ١١)

١:٨٧ مصر. حرفياً «ذهب». وهو اسم تين أو حيوان بحري

ضخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة
رمز للشَّرِّ ولأعداء الله، وقد عرفت مصر بهذا الاسم. (انظر كتاب

إشعيا ٣٠: ٧)

٨٩

فصيحة لأثان الأراجي.

١٢ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ!
جَبَلٌ تَابُورٌ وَجَبَلٌ حَرْمُونٌ يُعْنِيَانِ فَرَحًا عِنْدَ
ذِكْرِ اسْمِكَ!

١٣ قُوَّتُهُ هِيَ ذِرَاعُكَ!

يَدُكَ مَلَأَى قُدْرَةً!

وَيَبِينُكَ مَرْفُوعَةً بِالنَّصْرِ!

١٤ عَرَشُكَ عَلَى الصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ قَائِمٌ!

الإِخْلَاصُ وَالْأَمَانَةُ يَسِيرَانِ أَمَامَكَ!

١٥ هَنِيئًا يَا اللَّهُ لِمَنْ يُمَيِّزُونَ بوقَ دَعْوَتِكَ إِلَى

الاجتماع للعبادة،

الَّذِينَ يَعِشُونَ فِي نُورِ حُضُورِكَ!

١٦ طَوَالَ الْيَوْمِ يَبْتَهِجُونَ بِتَسْبِيحِ اسْمِكَ.

وَأَعْمَالُكَ الصَّالِحَةُ تَرْفَعُهُمْ.

١٧ فَأَنْتَ قُوَّتُهُمْ الْعَجِيبَةُ!

وَحَيَمًا تَشَاءُ يَتَمَجَّدُونَ!

١٨ لِأَنَّ حَامِيَنَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،

مَلِكُنَا هُوَ مِنْ عِنْدِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ!

١٩ وَلِهَذَا كَلَّمْتَ أَتْبَاعَكَ الْأَمْنَاءَ فِي رُؤْيَا وَقُلْتَ:

«أَعْطَيْتُ عَوْنًا وَقُوَّةً لِمُحَارِبٍ.

رَفَعْتُ شَائِبًا مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ النَّاسِ!

٢٠ وَجَدْتُ خَادِمِي دَاوُدَ،

وَمَسَحْتُهُ بِزَيْتِي الْمُقَدَّسِ.

٢١ يَدِي سَتَسِيدُهُ.

وَذِرَاعِي سَتَشُدُّدُهُ!

٢٢ لَنْ يَغْلِبَهُ عَدُوٌّ،

وَلَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ شَرِيرٌ.

٢٣ سَأَسْحَقُ حُصُومَهُ أَمَامَهُ.

وَسَأَهْرِمُ مُبْغِضِيهِ.

٢٤ أَمَانِي وَنِعْمَتِي يُلازِمَانِي،

وَيَاسِي سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ مُنْتَصِرًا.

٢٥ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ سَأَمُدُّ سَيِّطَرَتَهُ.

٢٦ سَيَقُولُ لِي:

«أَنْتَ أَبِي وَاللَّهِ،

أَنْتَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُخَلِّصُنِي.»

٢٧ وَسَأَجْعَلُهُ بِكَرِيٍّ،

سَأَتَعْنَى عَلَى الدَّوَامِ

بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ.

وَسَأُخَابِرُ بِلِسَانِي عَنْ أَمَانَتِكَ جِبَلًا بَعْدَ جِبَلٍ!

٢ كَمَا قُلْتُ:

«رَحْمَتُكَ هِيَ إِلَى الْأَبَدِ،

مِثْلُ السَّمَاوَاتِ.

وَإِخْلَاصُكَ ثَابِتٌ كَالسَّمَاوَاتِ.»

٣ أَنْتَ قُلْتَ: «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي،

حَلَفْتُ لِخَادِمِي دَاوُدَ:

٤ «إِلَى الْأَبَدِ سَأُتْقِي نَسْلَكَ،

وَسَأُثَبِّتُ عَرَشَكَ جِبَلًا بَعْدَ جِبَلٍ.»» سِلاةُ

٥ السَّمَاوَاتِ سَتُسَبِّحُكَ عَلَى عَجَائِبِكَ يَا اللَّهُ!

وَجَمَاعَةُ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى أَمَانَتِكَ.

٦ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ اللَّهَ؟

أَوْ مَنْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْأُخْرَى يُقَارَنُ بِاللَّهِ؟

٧ مَهَابَةُ اللَّهِ هِيَ فِي اجْتِمَاعِ الْمُقَدَّسِينَ،

هُوَ أَعْظَمُ وَأَرْهَبُ مِنْ كُلِّ الْمُحِيطِينَ بِهِ.

٨ أَيُّهَا الإِلَهَ الْقَدِيرُ،

مَنْ وَمَنْكَ جَبَّارٌ يَا اللَّهُ؟

أَمَانَتُكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا!

٩ تَحْكُمُ الْبَحْرَ الْقَوِيُّ،

وَتُهْدِي الْأَمْوَاجَ الْعَاتِيَةَ.

١٠ أَنْتَ سَحَقْتَ رَهَبًا،

بِذِرَاعِكَ الْقَوِيَّةِ بَعَثْتَ أَعْدَاءَكَ.

١١ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهَا لَكَ.

أَنْتَ خَلَقْتَهَا كُلُّهَا!

٨٩: ٤ سِلاة. كلمة تظهُرُ في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق.

وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً
أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد ٢٧، ٤٥)

٨٩: ١٠ رَهَب. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَوَانَ بَحْرِيٍّ ضَخَمٌ كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ
أَنَّهُ يَسِيطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَالْعَدَاءِ اللَّهُ.

وَفَرَّحْتَ جَمِيعَ أَعْدَاءِهِ.

٤٣ وَضَعِ الصَّخْرَةَ سَيْفَهُ فِي غِمْدِهِ.

وَعَوْنَا لَمْ يُقَدِّمْ فِي الْمَعْرَكَةِ!

٤٤ أَنْهَيْتَ مَجْدَهُ.

أَزَحْتَ عَرْشَهُ مِنْ مَكَانِهِ،

وَأَلْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٤٥ قَصَّرْتَ أَيَّامَ سَنَابِيهِ،

وَبَالَعَارِ غَطِّيْتَهُ.

سِلاة

٤٦ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ سَتُخْفِي نَفْسَكَ؟

أَلَيْ الْأَبَدِ سَتَقْبَلُ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟

٤٧ تَذَكَّرْنَا جَمِيعاً فَائُونَ،

وَأَنَّ كُلَّ الْبَشَرِ كِبْخَارِ.

٤٨ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ أَيْضاً.

مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَحْيِيَ نَفْسَهُ مِنْ قُوَّةِ

الْهَائِيَةِ.

٤٩ أَيْنَ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا فِي

الْبِدَايَةِ،

الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا بِإِخْلَاصٍ لِدَاوُدَ؟

٥٠ اذْكُرْ يَا رَبُّ الْعَارَ الَّذِي يَحْتَمِلُهُ خُدَامُكَ.

أُعْنِي فَأَعَزِّي كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ.

٥١ اذْكُرْ إِهَانَاتِ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ،

الَّذِينَ أَهَانُوا الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَتْهُ.

٥٢ بَارِكُوا اللَّهَ إِلَى الْأَبَدِ.

أَمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الرابع (المزامير ٩٠-١٠٦)

صلاة لموسى رجل الله.

٩٠

يا رَبُّ كُنْتُ لَنَا عَلَى الدَّوَامِ مُلْجِئاً

جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٢ مِنْ قَبْلِ وِلَادَةِ الْجِبَالِ،

الْأَعْلَى بَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ!

٢٨ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْفَظُ لَكَ مَحَبَّتِي

وَعَهْدِي الْأَمِينَ مَعَهُ!

٢٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأَثْبِتُ نَسْلَهُ،

وَمُلْكُهُ سَيَدُومُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ.

٣٠ قَدْ يَبْرُكُ أَبْنَاؤُهُ شَرِيعَتِي.

وَلَا يُطِيعُونَ أَحْكَامِي.

٣١ وَقَدْ يَنْتَهِكُونَ حُرْمَةَ مِبَادِي،

وَلَا يَحْفَظُونَ أَوَامِرِي.

٣٢ عِنْدَيْدِ سَاحَابِهِمْ عَلَى جَرَائِبِهِمْ

وَأَضْرِبُهُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ.

٣٣ لَكِنِّي لَنْ أَسْحَبَ مَحَبَّتِي لَهُ،

وَلَنْ أَنْقُضَ إِخْلَاصِي لَهُ!

٣٤ لَنْ أُخْرِقَ عَهْدِي مَعَهُ،

وَلَنْ أُغَيِّرَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ لَهُ!

٣٥ أَحْلِفُ بِقِدَاسَتِي

إِنِّي لَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ.

٣٦ إِلَى الْأَبَدِ سَيَدُومُ نَسْلُهُ!

وَعَرْشُهُ سَيَدُومُ أَمَامِي دَوَامَ الشَّمْسِ!

٣٧ كَالْقَمَرِ سَيَدُومُونَ إِلَى الْأَبَدِ!

وَالشَّاهِدُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ جَدِيدٌ بِالنَّقْوَ!»

سِلاة

٣٨ لِكِنَّكَ تَرَكَتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَتْهُ، أ

رَفَضْتَهُ وَعَاقَبْتَهُ.

٣٩ رَفَضْتَ الْعَهْدَ مَعَ خَادِمِكَ.

لَوْنْتُ تَاجَهُ مُلْقِياً إِيَّاهُ عَلَى الْأَرْضِ.

٤٠ هَدَمْتَ سُورَ الْجَمَايَةِ حَوْلَ مَدِينَتِهِ.

سَحَقْتَ حِصْنَهُ تَرَاباً.

٤١ سَلَبْتُهُ عَابِرُو السَّبِيلِ.

وَاحْتَقَرَهُ جِيرَانُهُ.

٤٢ عَلَيَّتْ يَمِينَ خُصُومِهِ،

أ٢٨:٨٩ الْمَلِكُ الَّذِي مَسَّحَتْهُ. حرفياً «مسيحك.» كان الملك يُمسح بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامةٍ على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (أيضاً في العدد ٥٠)

مَنْ قَبْلَ أَنْ تُخْلِقَ الْأَرْضَ وَالْعَالَمَ.
مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، أَنْتَ اللَّهُ!

٩١ السَّاكِنُ تَحْتَ سِتْرِ الْعَلِيِّ،
تُظَلِّلُهُ جِمَايَةُ الْقَدِيرِ.
٢ أَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ:

٣ أَنْتَ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ،
وَلِلْبَشَرِ تَقُولُ: «عُودُوا.»

٤ إِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ لَدَيْكَ هِيَ كَمَرُورِ يَوْمٍ وَاحِدٍ،
كَجُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ جِئِنِ يَعْلِبُ النَّعَاسُ.
٥ تَزُولُ كَأَنَّهَا حُلْمٌ،

وَيَدْعُكَ تَحْتِمِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ.
وَسَيَكُونُ إِخْلَاصُهُ سِيَاجًا حَامِيًا حَوْلَكَ!
٥ لَنْ تَخْشَى مِنْ رُعبِ اللَّيْلِ،

وَلَا مِنْ سِهَامِ الْعَدُوِّ الطَّائِرَةِ فِي النَّهَارِ!
٦ لَنْ تَخْشَى مِنْ مَرَضٍ يَنْتَشِرُ فِي الْخَفَاءِ.
وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَضْرِبُ عِنْدَ الظُّهْرِ.

٧ أَلْفٌ مِنْ جُنُودِ الْأَعَادِي سَيَسْقُطُونَ
حَوْلَكَ.

وَعَشْرَةٌ آفِيفٌ سَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِكَ،
لَنْ يُؤْذِيكَ أَيُّ مِنْهُمْ!
٨ أَجَلٌ، يَا مَعْ عَيْنَيْكَ سَتَرَى كُلَّ هَذَا!

سَتَرَى الْأَشْرَارَ يَتَأَلَوْنَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!
٩ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ اللَّهُ مَلْجَأَكَ،
وَالْعَلِيِّ مَسْكَنَكَ الْآمِينَ.

١٠ لِهَذَا مَا مِنْ مُصِيبَةٍ سَتُصِيبُكَ.
وَمَا مِنْ وَبَاءٍ سَيَدْخُلُ مَسْكَنَكَ.
١١ لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ
لِكَيْ يَحْرُسوكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!

١٢ سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيَادِيهِمْ،
إِنَّمَا تَرْتَبِعُ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ.
١٣ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى تَدُوسُ،
وَتَطَأُ الشَّيْبِلَ وَالتَّنِينَ!

١٤ فَكَمَا يَقُولُ اللَّهُ:
«يُحِبُّنِي، لِهَذَا سَأُنْقِذُكَ!
سَأَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ يَعْتَرِفُ بِاسْمِي.

١٥ يَسْتَجِدُّ بِي فَاسْتَجِيبُ.
فِي وَقْتِ الطَّيِّقِ أَكُونُ مَعَهُ.
أُنْقِذُهُ وَأَكْرِمُهُ.

١٠ نَعِيشُ لِسَبْعِينَ سَنَةً كَتْنَهَيْدَةً!
وَإِنْ كُنَّا أَقْرَبَاءَ، فَرُبَّمَا ثَمَانِينَ.
وَأَعْلَبُ تِلْكَ السَّنَوَاتِ مَلِيئَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ.
فَجَاءَتْ تَنْتَهَى سَنَوَاتِنَا، وَنَحْنُ نَطِيرُ!

١١ مَنْ يَعْرِفُ قُوَّةَ غَضَبِكَ؟
أَمْ هَلْ سَتَسْتَطِيعُ بِتَقْوَانَا أَنْ نَتَّقِيَ غَضَبَكَ؟
١٢ عَلَّمْنَا أَنْ نَحْصِيَ أَيَّامَنَا الْقَلِيلَةَ،
لِكَيْ نَحْصَلَ عَلَى قُلُوبِ حَكِيمَةٍ.

١٣ فَمَتَى سَتُعُودُ يَا اللَّهُ،
وَتُعْزِي عِيْدَكَ؟
١٤ أَشْبَعْنَا كُلَّ صَبَاحٍ بِمَحَبَّتِكَ،
وَسَنَبْتُهُجٌ وَنَفْرَحُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

١٥ أَعْطَيْنَا سَنَوَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ
بَعْدَ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ سَنَوَاتِ الْأَلَمِ وَالضَّيْقِ!
١٦ دَعُ خُدَامَكَ وَنَسَلَهُمْ يَرُوا أَعْمَالَكَ الْمُهَيْبَةَ.
١٧ فَانْعَرِفْ نِعْمَةَ الرَّبِّ الْإِلَهِي.
وَلْيَدْعَمْ وَيَتَّبِعْ مَا نَعْمَلُ.
وَلْيَتَّ مَا نَفْعَلُهُ يُبْمِرُ.

١٦ أعطيه عُمرًا طويلاً،
وأريه خلاصِي.»

١٢ كَنخَلَةٍ يُرْهِرُ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ،
وَكَأَرْزَةٍ فِي لُبْنَانَ سَيَعْلُو.
١٣ يُرْهِرُ أَوْلِيكَ الْمَرْزُوعُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ
إِلَيْنَا!

٩٢ مَزْمُورٌ شِعْرِيٌّ لِلسَّبْتِ.

١٤ حَتَّى فِي شَيْخُوخَتِهِمْ سُبُوحُ صِلُونِ الْإِثْمَارِ،
كَأَشْجَارٍ دَائِمَةٍ الْخُضْرَةَ.
١٥ لِكَيْ يُخْبِرُوا بِأَنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،
هُوَ صَخْرَتِي، وَلَا ظَلَمَ فِيهِ.

حَسَنٌ هُوَ تَقْدِيمُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ،
وَالْتَعَنِّي بِاسْمِكَ أَيُّهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.
٢ حَسَنٌ أَنْ يُخَبَّرَ بِمَحَبَّتِكَ كُلَّ صَبَاحٍ.

وَيَاخْلَصِكَ فِي اللَّيْلِ.

٣ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ التَّعَنِّي مَصْحُوبًا بِقِيَارَةِ ذَاتِ
عَشْرَةِ أَوْتَارٍ،
وَدَنَدَنَةِ الْعُودِ.

٩٣ اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ!
يَتَسَرَّبَلُ بِالْمَجْدِ!

لَيْسَ اللَّهُ رِدَاءَهُ الْمَلِكِيِّ!

اكَتَسَى بِالْقُوَّةِ!

العَالَمُ ثَابِتٌ لَنْ يَسْفُطَ.

٢ عَرَشُكَ مِنْذُ الْقِدَمِ،

وَأَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ!

٣ يَا اللَّهُ، تَرَفَّعِ الْأَنْهَارُ أَصْوَاتَهَا.

وَيَرْتَفِعْ صَوْتُ تَكْسُرِ الْأَمْوَاجِ أَكْثَرَ فَآكْثَرِ.

٤ ضَجِجِ الْمُحِيطِ عَالٍ جِدًّا.

وَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْمُرْتَطِمَةِ قُوَّةً جِدًّا!

وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ!

٥ وَصَايَاكَ يَا اللَّهُ يُوتِقُ بِهَا.

لَيْتَ هَبِكَلِّكَ يَكُونُ أَرْضًا مُقَدَّسَةً طُولَ

الْأَيَّامِ!

٤ لَأَتْلُكَ فَرَحَتِي يَا اللَّهُ بِأَعْمَالِكَ.

وَأَنَا أَبْتَهِجُ بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ.

٥ أَعْمَالُكَ عَظِيمَةٌ جِدًّا يَا اللَّهُ،

وَأَفْكَارُكَ تَتَجَاوَزُ الْفَهْمَ.

٦ كَثِيرًا مَا يُشْبِهُ النَّاسَ الْبَهَائِمَ الْعَبِيَّةَ،

هُمُ لَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.

٧ رَبِّمًا يُرْهِرُ الْأَشْرَارُ كَالْأَزْهَارِ الْبَرِّيَّةِ،

وَقَدْ يَنْمُو فَاعْلُو الشَّرِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ،

لَكِنَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ سَيُذَمَّرُونَ!

٨ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ،

فَأَلَى الْأَبَدِ مُرْتَفِعُ!

٩ أَمَا أَعْدَاؤُكَ يَا اللَّهُ فَسَيَهْلِكُونَ،

وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ سَيَبْتَعَثُونَ.

١٠ وَأَنْتَ قُوَّتِي كَثِيرٌ بَرِّيٌّ. أ

وَسَكَبْتَ زَيْتَكَ النَّقِيَّ عَلَى رَأْسِي!

١١ أَجَلٌ، رَأَيْتُ رِجَالَ الْعَصَابَاتِ يَكْمُتُونَ لِي،

يَتَأَهَّبُونَ لِلانْقِضَاضِ عَلَيَّ!

سَمِعْتُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارَ وَهُمْ يَتَسَلَّلُونَ لِلْهُجُومِ

عَلَيَّ!

٩٤ اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْانْتِقَامِ.
فِيَا إِلَهُ الْانْتِقَامِ اظْهَرِ!

٢ يَا قَاضِي الْأَرْضِ قَمِ،

وَعَاقِبِ الْمُتَعَطِّسِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ.

٣ يَا اللَّهُ، إِلَى مَتَى يَسْرَحُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارُ

وَيَمْرَحُونَ؟

حَتَّى مَتَى يَعْمَلُونَ مَا يُرِيدُونَ؟

٤ حَتَّى مَتَى يَظَلُّ أَوْلِيكَ الْمُجْرِمُونَ بِحِمَاسَةٍ

يَبْتَجِحُونَ!

٥ سَحَقُوا شَعْبَكَ يَا اللَّهُ!

٢٠ أَنْتَ لَا تَصْنَعُ تَحَالُفًا مَعَ الْمَلِكِ الشَّرِيرِ،
الَّذِي يَسْتَخْدِمُ الشَّرِيعَةَ لِخَلْقِ الْمَتَاعِبِ.
٢١ يُهَاجِمُونَ الصَّالِحِينَ،
وَيُؤْيِدُونَ الْإِبْرِيَاءَ وَيَقْتُلُونَهُمْ!
٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَلْجَأِي الْمُرْتَفِعِ.
إِلَهِي سَيَكُونُ حِصْنِي الَّذِي لَوْ دُيِّبَ بِهِ.
٢٣ عَلَى جَرَائِبِهِمْ سَيُعَاقِبُهُمْ،
وَعَلَى سَيِّئَاتِهِمْ سَيُحْطِطُهُمْ.
اللَّهُ إِلَهِنَا سَيُحْطِطُهُمْ!

٩٥ هَيَّا نُرْتَمِ فَرَحًا لِلَّهِ.
هَيَّا نَهْتَفِ بِتَسَابِيحٍ لِلصَّخْرَةِ الَّتِي
تُخَلِّصُنَا.

٢ لِنَقْتَرِبَ مِنْ حَضْرَتِهِ بِشُكْرِ،
وَنَهْتَفِ لَهُ بِالْمَزَامِيرِ.
٣ لِأَنَّ يَهُوَهَ إِلَهًا عَظِيمًا،
هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْإِلَهَةِ كُلِّهَا.
٤ لِأَنَّ الْعَالَمَ لَهُ،
مِنْ أَعْمَقِ الْكُهُوفِ إِلَى أَعْلَى ذُرَى الْجِبَالِ!
٥ الْمُحِيطَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا وَالْقَارَاتِ الَّتِي
كَوَّنَهَا،
كُلُّهَا لَهُ!
٦ لِنَبْتَخِرْ وَنُخَضِّعْ أَنْفُسَنَا،
وَنُبَارِكِ اللَّهَ الَّذِي صَنَعَنَا!
٧ لِأَنَّهُ إِلَهُنَا،
وَنَحْنُ الشَّعْبُ الَّذِي يِرْعَاهُ،
وَالْخِرَافُ الَّتِي يَهْدِيهَا يَدَيْهِ.

فَاسْتَمِعُوا الْيَوْمَ إِلَى صَوْتِهِ:
٨ «وَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي مَرِيئَةَ،
وَعِنْدَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ فِي الصَّحْرَاءِ.
٩ هُنَاكَ جَرَّبْتَنِي آبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنُونِي،
مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي

وَاضْطَهَدُوا الَّذِينَ يَخْصُصُونَكَ!
٦ يَقْتُلُونَ الْأَرَامِلَ وَالْغُرَبَاءَ،
وَيَذْبَحُونَ التِّيَامَى!
٧ يَقُولُونَ: «اللَّهُ لَا يَرَى مَا نَفْعَلُ!
إِلَهُ يَعْقُوبَ لَا يَدْرِي.»

٨ تَعَقَّلُوا أَيُّهَا الْبَلَهَاءُ!
مَتَى تَتَعَلَّمُونَ أَيُّهَا الْحَمَقَى؟
٩ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ آدَانَكُمْ،
أَلَا يَسْمَعُ!
وَالَّذِي صَنَعَ عُيُونَكُمْ،
أَلَا يَرَى!

١٠ اللَّهُ يُؤَدِّبُ الْأُمَّمَ،
فَلَا بُدَّ أَنَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يُؤَيِّبَهُمْ!
اللَّهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.
١١ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا يُفَكِّرُ بِهِ النَّاسُ.
يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بُحَارٍ!

١٢ هَيِّنًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تَوَدَّبُهُ يَا اللَّهُ،
وَتُعَلِّمُهُ تَعَالِمَكَ.

١٣ تَهْدِيهِ فِي وَقْتِ الضِّيْقِ
إِلَى أَنْ يَفْصِلَ الْمَوْتَ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَبَيْنَهُ.

١٤ لَنْ يَبْرُكَ اللَّهُ شَعْبَهُ،
أَوْ يَهْجُرَ الَّذِينَ لَهُ.

١٥ سَيَعُوذُ الْعَدْلُ وَيَتَحَقَّقُ الْإِنْصَافُ،
وَسَيَرَاهُ كُلُّ مُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.

١٦ مَنْ سَيَنْصُرُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ؟
مَنْ سَيَنْصُدُنِي لَهُؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ؟

١٧ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ عَوْنِي،
لَسَكَنْتُ نَفْسِي سَرِيعًا فِي أَرْضِ الْمَوْتِ.

١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ قَدَمِي سَتَرَلُّ،
سَنَدَّتْنِي مَحَبَّةُ اللَّهِ.

١٩ قَلِقًا كُنْتُ وَمُضْطَرِبًا،

لَكِنَّكَ عَزَيْتَنِي وَفَرَّحْتَنِي.

١٣ لَتَفْرَحْ جَمِيعاً لَأَنَّ اللَّهَ آتٍ!
هُوَ آتٍ لِيَحْكُمَ الْأَرْضَ.
بِالْإِنصَافِ وَالْإِخْلَاصِ سَيَحْكُمُ الْعَالَمَ.

اللهُ يَحْكُمُ!
لَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ وَلَتَفْرَحَ كُلُّ الْجُزْرِ
الكَثِيرَةِ.

٢ يَحُوطُهُ السَّحَابُ وَالظُّلْمَةُ الْكَثِيفَةُ.
وَالْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ يَسْنِدَانِ عَرْشَهُ!
٣ التَّارُ تَسِيرُ أَمَامَهُ.

وَالْأَعْدَاءُ حَوْلَهُ يَسْتَعْلِقُونَ لَهَا!
٤ تُضْيِئُ الْعَالَمَ بُرُوقُهُ.

وَالْأَرْضُ تَرَاهَا فَتَرْتَعِدُ خَوْفاً.
٥ كَالشَّمْعِ ذَابَتْ الْجِبَالُ أَمَامَ يَهُوه،
رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ!

٦ بِصَلَاحِهِ تُخَيِّرُ السَّمَاوَاتُ،
وَكُلُّ النَّاسِ يَرُونَ مَجْدَهُ.

٧ كُلُّ مَنْ يَعْبُدُ تَمَاثِيلَ تَافِهَةً وَيَفْتَنِحُرُ بِهَا
سَيُذَلُّ وَيَسْحَتِي ذَاتَ يَوْمٍ خُضُوعاً لِلخَالِقِ!

٨ سَمِعَتْ صِهْيُونُ فَسَعِدَتْ،
وَمُدُنُ يَهُودَا ابْتَهَجَتْ،

بِسَبَبِ أَحْكَامِكَ يَا اللَّهُ،
٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

مُتَفَوِّقٌ أَنْتَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ الْآلِهَةِ!
١٠ يَا مُجِيبِي اللَّهُ، أَبْعِضُوا الشَّرَّ!

هُوَ يَحْرِسُ نَفُوسَ اتِّقِيائِهِ،
وَمِنَ الْأَشْرَارِ يُخَلِّصُهُمْ!

١١ نُورٌ يُشْرِقُ عَلَى الْأَبْرَارِ،
وَقَرَحٌ عَلَى مُسْتَقْبِجِي الْقُلُوبِ.

١٢ افْرَحُوا فِي اللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
وَأَكْرِمُوا اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!

١٠ أَرْبَعِينَ عَاماً
صَبَرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ.
أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا شَعْباً عَاصِياً
لَمْ يَهْتَمُّوا بِطَرْفِي.

١١ وَلِهَذَا أَفْسَمْتُ غَاضِباً:
«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»

رَبُّوا لِلَّهِ تَرَنِيمَةً جَدِيدَةً.
٩٦ غَنُّوا لِلَّهِ يَا كُلُّ أَهْلِ الْأَرْضِ.

٢ غَنُّوا لِلَّهِ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
حَدِّثُوا بِخَلْصِهِ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ.

٣ أَخْبِرُوا بِمَجْدِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
أَخْبِرُوا كُلَّ النَّاسِ بِعَجَائِبِهِ.

٤ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!
هُوَ الْأَكْثَرُ مَهَابَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الْأُمَمِ تَمَاثِيلُ تَافِهَةٌ.
أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ!

٦ يُشِيْعُ مَجْداً وَكَرَامَةً.
وَفِي هَيْكَلِهِ الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ!

٧ يَا شُعُوبَ الْأَرْضِ،
سَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ.

٨ مَجْدُوا اللَّهَ لِأَجْلِ اسْمِهِ!
هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَاذْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ.

٩ اعْبُدُوا اللَّهَ فِي بَهَاءِ قَدَاسَتِهِ!
ارْتَعِدُوا فِي حَضْرَتِهِ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ!

١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:
«اللَّهُ يَحْكُمُ الْعَالَمَ وَيُثَبِّتُهُ فَلَا يَتَزَعَّزَعُ!

وَيَقْضِي بَيْنَ الْبَشَرِ بِالْإِنصَافِ.»
١١ لَتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ.

لِيَهْتِفَ الْمُحِيطُ وَكُلُّ مَا فِيهِ!
١٢ لَتَفْرَحَ الْحُقُوقُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.

ثُمَّ لَتَفْرَحَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَرَارِيِّ!

١٠:٩٦ ترنيمة جديدة. كان شعراء الشعب يكتنون ترنيمة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لخيرهم.

مزمور.

٩٨

مُجَدِّدٌ هُوَ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ!

٣ لَيْتَ الشُّعُوبِ تُعْظِمُ اسْمَكَ الْمُهُوبِ!

قُدُّوسٌ هُوَ!

٤ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الَّذِي يُحِبُّ الْعَدْلَ،

أَنْتَ رَسَخْتَ الْإِنْصَافَ،

وَحَكَمْتَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي يَعْقُوبَ!

٥ مَجِّدُوا إِلَهَنَا،

وَانْحَنُوا عِنْدَ مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ،

قُدُّوسٌ هُوَ.

٦ كَانَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ كَهَنَتِهِ،

وَصُمُوعِيلُ مِنْ بَيْنِ مَنْ دَعَا بِاسْمِهِ،

دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ!

٧ كَلَّمَهُمْ مِنْ خِلَالِ عَمُودِ النَّارِ

وَعَمُودِ الدُّخَانِ.

وَحَفِظُوا الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ اللَّذَيْنِ أَعْطَاهُمَا لَهُمْ.

٨ أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ يَا اللَّهُ إِلَهَنَا!

أَظْهَرْتَ لَهُمْ أَنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ

وَعَاقِبَتُهُمْ عَلَى أَفْعَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ.

٩ مَجِّدُوا اللَّهُ إِلَهَنَا،

وَانْحَنُوا نَحْوَ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ!

لَأَنَّ اللَّهَ إِلَهَنَا قُدُّوسٌ!

مزمور حمد.

يا كُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،

اهتفوا إكراماً لله!

٢ اعْبُدُوا اللَّهَ فَرِحِينَ!

ابتهجوا وأنتم تأتون للعبادة أمامه!

٣ اعلّموا أنّ يهوه هو الله!

هو صنعنا، ونحن له.

نحس شعبه وعتمه الذي يراعاه.

٤ ادخلوا بوابته بالشكر.

ادخلوا ساحات هيكله بالتسبيح.

رَنَّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً،^أ

لِأَجْلِ الْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا.

خَلَّصَتْ ذِرَائُهُ الْقَوِيَّةُ شَعْبَهُ لِنَفْسِهِ.

٢ أَبَدَى اللَّهُ قُوَّتَهُ لِلْخَلَاصِ.

أَعْلَنَ لِلْأُمَّمِ صَلَاحَهُ.

٣ تَذَكَّرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِإِسْرَائِيلَ.

وَأَبْصَرَتْ كُلُّ الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ خَلَاصَ إِلَهِنَا.

٤ يَا كُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،

اهتفوا لله بفرح!

رَنَّمُوا وَابْتَهَجُوا وَاغْرَفُوا الْأَغَانِي!

٥ رَنَّمُوا مَزَامِيرَ اللَّهِ عَلَى الْقِيثَارِ.

عَلَى الْقِيثَارِ مَعَ الْأَنْشِيدِ!

٦ بِالْأَبْوَابِ وَصَوْتِ الْمَزْمَارِ،

اهتفوا قدام الله المليك!

٧ الْبِحْرُ وَكُلُّ مَا فِيهِ لِيَهْتِفَ لِلَّهِ.

وَالْأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا!

٨ لِتُصَفِّقَ الْأَنْهَارُ بِأَيْدِيهَا،

وَلْتَرُقُصَّ الْجِبَالُ فَرِحًا

٩ أَمَامَ اللَّهِ.

لأنه سيأتي ليدين الأرض.

سيدين العالم بالإنصاف،

وَالشُّعُوبِ بِالْبِرِّ.

الله ملك.

٩٩ فلترتعد الشعوب خوفاً!

يجلس على ملائكة الكروبيم. ب

ولذا فلتهتز الأرض أمامه.

٢ الله عظيم في صهيون!

أ ٩:٩٨ ترنيمة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترانيم جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لخبرهم.

ب ٩:٩٩ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥: ١٠-٢٢.

كَرَّمُوهُ، بَارَكُوا اسْمَهُ.
 ٥ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ جَيلاً بَعْدَ جَيْلٍ.
 ١ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.
 لَكَ يَا اللَّهُ أُرْتَمَ هَذَا،
 وَأَتَعَنَّى بِمَحَبَّتِكَ وَعَدْلِكَ.
 ٢ سَاعَيْشُ حَيَاةٍ نَقِيَّةٍ،
 سَأَسْأَلُكَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ فِي بَيْتِي.
 ٣ فَمَتَى سَتَأْتِي إِلَيَّ يَا اللَّهُ؟
 لَنْ أَضَعُ أَمراً شَريراً أَمَامَ عَيْنِي.
 أَبْغِضُ فِعْلاً مَا يُبْعِدُنِي عَنِ اللَّهِ،
 وَأُرْفُضُ أَنْ أَفْعَلَهُ.
 ٤ لِيَبْتَغِدَ عَنِّي النَّاسُ الْمَلُوتُونَ.
 مَعَ الشَّرِّ لَنْ يَكُونَ نَصِيبي.
 ٥ سَأَوْتِيحُ كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ جَارَهُ أَمَايِي.
 الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُنْتَفِخُونَ لَا أُطِيقُهُمْ.

١١ مَا حَيَاتِي إِلَّا ظِلٌّ يَخْبُو.
 وَأَنَا أَذْبُلُ كَعُشْبٍ يَابِسٍ.
 ١٢ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ فَسَتَظَلُّ إِلَى الْأَبَدِ مُتَوَجِّحاً!
 وَسَتَظَلُّ ذِكْرُ اسْمِكَ جَيلاً بَعْدَ جَيْلٍ!
 ١٣ أَطْهِّرُ لِصِهْيُونَ رَحْمَتَكَ.
 آهْ أَوَانُ تَعْرِيبِهَا،
 وَقَتْهَا حَانَ.
 ١٤ يَتَوَقَّ خُدَامُكَ إِلَى رُؤْيَةِ حِجَارَتِهَا.
 وَيُحِبُّونَ غُبَارَ سُورَعِهَا!
 ١٥ عِنْدِيذٍ سَتَحَافُ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ.
 وَيَكْرَهُمْ مَلُوكُهُمْ مَجْدَكَ!
 ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ سُبَّعِدُ بِنَاءِ صِهْيُونَ،
 وَسَيَظْهَرُ هُنَاكَ فِي مَجْدِهِ!
 ١٧ يَنْتَبِهْ اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الْمُحْتَاجِينَ،
 وَلَا يَتَجَاهَلْهَا.
 ١٨ اكْتُبُوا هَذِهِ الْأُمُورَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ،

٦ أَبْحَثُ عَنْ أَمْنَاءِ هَذِهِ الْأَرْضِ،
 لِكَيْ يَعْيشُوا مَعِي.
 لَنْ يَخْدِمَنِي إِلَّا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي طَهَارَةٍ.
 ٧ لَنْ يَسْكُنَ فِي بَيْتِي مُخَادِعٌ!
 وَلَنْ يُسَمِّحَ لِكَاذِبٍ أَنْ يَخْدِمَنِي.
 ٨ سَأُبِيدُ كُلَّ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.
 وَسَأَخْلِي الْأَشْرَارَ مِنْ مَدِينَةِ اللَّهِ.

١٠٢
 صَلَاةٌ يَسْكِنُ يَسْكُبُ تَضَرُّعُهُ فِي مُعَانَاتِهِ
 أَمَامَ اللَّهِ.
 اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي.
 لَيْتَ اسْتِغَاثَتِي تَصِلُ إِلَى أذُنِكَ.
 ٢ لَا تَتَجَاهَلْنِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي هَذَا!

أَمَزْمُور ١٠٢ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَوْجِدُ هَذِهِ الصَّبْغَةَ فِي عِنَاوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعَبَى أَيْضاً «مَزْمُورٌ مَهْدَى لِدَاوُدَ.»

- ٢ باركي الله يا نفسي،
ولا تَعِبْ عَنْ ذَاكَرَتِكَ أَعْمَالُ لَطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ
أَبَدًا!
- ٣ فَهَوَ مَنْ يَغْفِرُ خَطَايَاكَ.
وَهُوَ مَنْ يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ.
- ٤ هُوَ الَّذِي يَهْدِي حَيَاتِكَ مِنَ الْخُفْرَةِ.
هُوَ مَنْ يُعَلِّمُكَ بِالْمَحَبَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّافِقَةِ.
- ٥ هُوَ مَنْ يُشْبِعُكَ وَيَمَلَأُكَ بِالْعَطَايَا الصَّالِحَةِ،
وَيُجَدِّدُ شَبَابَكَ كَنَسْرِ فَتِيٍّ.
- ٦ يَعْمَلُ اللهُ بِالْعَدْلِ
وَيُنْصِفُ كُلَّ الْمَسْخُوفِينَ.
- ٧ عَلَّمَ مُوسَى طَرَفَهُ،
وَأَرَى نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ.
- ٨ اللهُ خُنُونٌ وَرَحِيمٌ
حَلِيمٌ وَمَلِيءٌ بِالْمَحَبَّةِ.
- ٩ لِذَلِكَ لَا يُخَاصِمُنَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَلَا يُبْقِي إِلَيْنَا الْأَبَدَ غَضَبَهُ.
- ١٠ لَا يُعَاقِبُنَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَانَا،
وَلَا يَقْتَصُّ مِنَّا حَسَبَ ذُنُوبِنَا.
- ١١ كَمَا تَرْتَفِعُ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَفِيضُ رَحْمَتُهُ،
وَتَكْثُرُ لِاتِّبَاعِهِ.
- ١٢ يُبْعِدُ عَنَّا خَطَايَانَا،
بُعْدَ الشَّرْقِ عَنِ الْغَرْبِ!
- ١٣ يَحْنُو اللهُ عَلَى خَائِفِيهِ،
كَمَا يَحْنُو أَبٌ عَلَى أَبْنَائِهِ.
- ١٤ إِنَّهُ يَعْرِفُ تَكْوِينَنَا،
يَعْلَمُ أَنَّا مِنَ التُّرَابِ شُكِّلْنَا.
- ١٥ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ قَصِيرَةٌ كَالْعُشْبِ،
كَزَهْرَةٍ بَرِّيَّةٍ تَطْلُعُ فَجَاءَةً،
وَفَجَاءَةً تَخْتَفِي حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الْجَافَّةُ،
فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَيْنَ كَانَتْ
تَنُمُو.
- ١٧ أَمَّا مَحَبَّةُ اللهِ الْحَقِيقِيَّةُ لِاتِّبَاعِهِ،
وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ لِأَوْلَادِهِمْ،
- ١٩ لِكَيْ يُسَبِّحَ يَاهُ أَنْاسٌ لَمْ يُوَلِّدُوا بَعْدُ.
مِنْ عَرْشِهِ السَّامِي فِي السَّمَاءِ
أَطَلَّ اللهُ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٢٠ أَطَلَّ لِكَيْ يَسْمَعَ آثَاتِ الْأَسْرَى
وَيُحَرِّزَ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ،
لِكَيْ يَتَحَدَّثُوا عَنْ اسْمِ اللهِ فِي صِهْيُونَ،
وَيُقَدِّمُوا تَسَابِيحَهُ فِي الْقُدْسِ
- ٢٢ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ مَعًا
لِيَعْبُدُوا اللهَ.
- ٢٣ تَخَوَّرُ عَلَى الطَّرِيقِ قُوَّتِي،
وَتُقَصِّرُ حَيَاتِي!
٢٤ فَاقُولُ: «يَا إِلَهِي، لَا تَأْخُذْ حَيَاتِي فِي
مُنْتَصَفِ عُمْرِي،
يَا مَنْ تَمَتَّدَ سَنِينُكَ عَبْرَ جَمِيعِ الْأَجْيَالِ.
٢٥ مِنْ قَدِيمٍ وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي
الْبَدَءِ.
وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعْنَا السَّمَاوَاتِ.
٢٦ هِيَ سَتَفَتِي، أَمَا أَنْتَ فَتَبْقَى.
هِيَ سَتَبْلَى كَمَا يَبْلَى التُّوْبُ.
كِرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،
فَتَمْضِي بَعِيدًا!
٢٧ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَّعِبُ أَبَدًا،
وَلَا نِهَايَةَ لِسُنُوتِ حَيَاتِكَ.
٢٨ أُنْبَاءُ خُدَامِكَ سَيَأْتُونَ وَيَمْضُونَ،
وَسَيَاتِي أُنْبَاءُ خُدَامِكَ لِكَيْ يَخْدُمُوكَ!»

١٠٣ مزمور لداود. ب

باركي الله يا نفسي،
ويا كُلَّ كَيَانِي، بَارِكْ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!

أ ١٨:١٠٢ ياه الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.
ب مزمور ١٠٣ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود.»

كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَيَّنْتَهُ لَهُ.
٩ وَصَعَتِ حُدُودًا لَا تَقْدِرُ الْمِيَاهُ أَنْ تَتَجَاوَزَهَا
لِيُعْطِيَ الْأَرْضَ.

١٠ جَعَلَتِ النَّبَايِعَ تُصَبُّ فِي الْجَدَاوِلِ الْمُتَدَفِّقَةِ
بَيْنَ الْجِبَالِ.

١١ تَسْقِي الْجَدَاوِلُ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

وَتَأْتِي حَتَّى الْحَمِيرِ الْبَرِّيَّةِ لِتُطْفِئَ ظَمَأَهَا.

١٢ تَصْنَعُ الطُّيُورُ أَعْشَاشَهَا قُرْبَ الْمَاءِ،

مُعْتَبَةً عَلَى أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ الْقَرِيْبَةِ.

١٣ يَسْقِي الْجِبَالُ بِمَاءٍ مِنْ غُرْفِهِ الْعُلُويَّةِ،

فَتَشْبَعُ الْأَرْضُ مِنْ نَمْرِ يَدِيهِ.

١٤ يُطْلِعُ لِتَبَاهِئِمِ أَعْشَابًا،

وَالْحُبُوبُ لِكَيْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ

وَيُخْرِجَ مِنَ الْأَرْضِ خُبْرًا،

١٥ وَنَبِيذًا يُفْرِحُ قُلُوبَ النَّاسِ!

وَرَبِيئًا يُلْمَعُ وَجُوهَنَا،

وَخُبْرًا يَسِيْدُ أَجْسَادَنَا.

١٦ الْأَشْجَارُ الْعِمْلَاقَةُ الَّتِي زَرَعَهَا اللَّهُ تَتَغَدَّى
حَسَنًا.

هَذِهِ أَشْجَارُ أَرَزُّ لُبْنَانٍ،

١٧ حَيْثُ الطُّيُورُ، مِنَ الدُّورِيِّ إِلَى اللَّقْلِقِ،

تَبْنِي بُيُوتَهَا فِي أَغْصَانِ السَّرُورِ.

١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ هِيَ مَسْكَنٌ لِمَاعِزِ الْجَبَلِ.

وَالصُّخُورُ مَلَاجِي لِحَيَوَانَ الْغُرَيْرِ.

١٩ خَلَقْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ،

وَالشَّمْسُ تَعْرِفُ وَقْتَ مَعِيْبِهَا.

٢٠ خَلَقْتَ الظِّلْمَةَ لِيَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ،

لِكَيْ تَخْرُجَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ وَتَطُوفَ.

٢١ الْأَسُودُ تَرَاوُ مِنْ أَجْلِ فَرِيْسَةِ

مُلْتَمِسَةً مِنَ اللَّهِ طَعَامَهَا.

٢٢ ثُمَّ تُشْرِقُ الشَّمْسُ،

فَتَعُوْدُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ لِتَرْتُبْنَ فِي مَسَاكِنِهَا.

فَعَلَى الدَّوَامِ كَانَتْ،

وَكَذَلِكَ سَتَطُلُّ.

١٨ اللَّهُ سَيُظْهِرُ مَحَبَّتَهُ وَأَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ

لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ،

وَيُطْبِعُونَ وَصَايَاهُ.

١٩ نَصَبَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ عَرْشَهُ،

وَعَلَى الْجَمِيْعِ يَمْتَدُّ حُكْمُهُ.

٢٠ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، بَارِكُوهُ!

بَارِكُوهُ أَيُّهَا الْمُحَارِبُونَ الْأَقْوِيَاءُ

الَّذِينَ يُطْبِعُونَ أُوَامِرَهُ،

السَّامِعُونَ كَلَامَهُ.

٢١ بَارِكُوا اللَّهَ يَا كُلُّ جُيُوشِ السَّمَاءِ

وَلِخْدَامَتِهِ الْمُتَفَذِّينَ مَشِيئَتَهُ!

٢٢ يَا كُلَّ خَلْقِ اللَّهِ،

بَارِكُوهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي مُلْكِهِ!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

١٠٤

لَا يَسُنَّ مَجْدًا وَكَرَامَةً.

٢ يُلْفُ نَفْسَهُ بِالنُّورِ كَمَا يَقُوبُ.

وَكَيْسَارَةٌ يَبْسُطُ السَّمَاءَ.

٣ فَوْقَ الشُّحْبِ بَنَى حُجْرَاتِهِ الْعُلُويَّةَ.

يَجْعَلُ الْعَيُومَ مَرَكِبَتَهُ.

وَعَلَى أُجْنِحَةِ الرِّيحِ يَعْزُرُ السَّمَاءَ.

٤ هُوَ يَجْعَلُ رُسُلَهُ رِيحًا،

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ نَارًا وَلَهِيْبًا.

٥ تَبَّتْ الْأَرْضُ عَلَى أَسَاسَاتِهَا،

فَلَا تَهْتَرُ أَبَدًا.

٦ غَطَّى الْأَرْضَ بِالْمُحِيطِ كَدِنَارٍ،

مُغْطِيًا بِالْمَاءِ الْجِبَالِ.

٧ وَعِنْدَ تَوْبِيخِكَ، عِنْدَ صَوْتِكَ الْمُرْعِدِ،

انْدَفَعَ الْمَاءُ مِنَ الْجِبَالِ.

٨ الْجِبَالُ ارْتَفَعَتْ،

وَالْوَدْيَانُ سَقَطَتْ،

٢٣ ثُمَّ يَخْرُجُ النَّاسُ لِيَعْمَلُوا،
لِيَقُومُوا بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى الْمَسَاءِ.

وَلَا يَكُونُ فِيهَا بَعْدُ أَشْرَارٌ.
سَبِّحِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

٢٤ يَا اللَّهُ أَعْمَالُكَ لَا تُحْصَى!

سَبِّحِي يَا هُ!

صَنَعْتَهَا كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ!

الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِصَنَائِعِكَ.

١٠٥ اشْكُرُوا اللَّهَ، يَا سَمِوَهُ ادْعُوا!
خَبِّرُوا الشُّعُوبَ بِمَا صَنَعَ.

٢٥ هَا الْبَحْرُ مِثْلًا!

هُوَ وَاسِعٌ وَمُمْتَدٌّ،

٢ غَنُوا لَهُ.

وَمَمْلُوءَةٌ بِحَيَوَانَاتٍ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ بِلا

رَنَّمُوا لَهُ.

عَدَدٍ!

٣ وَفِي زَوَائِعِهِ تَأَمَّلُوا.

٢٦ عَلَى سَطْحِهِ تُبْحِرُ السُّفُنُ،

٤ وَتَبَاهُ بِاسْمِهِ الْقُدُوسِ.

وَفِي أَعْمَاقِهِ يَلْعَبُ لِيُوبَاتَانُ الَّذِي صَنَعْتَهُ.

٥ وَتُنْفِرُحُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

٤ اَطْلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ.

٦ إِلَيْهِ الْجَاوَانُ دَائِمًا.

٢٧ كُلُّهَا إِلَيْكَ تَأْتِي لِئِنَّا لَنَصِيبُهَا مِنَ الطَّعَامِ فِي
حِينِهِ.

٥ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا،

٢٨ تَفْتَحُ يَدَيْكَ وَتَنْثُرُ طَعَامَهَا لِتَلْتَقِطَهُ،

٦ وَعَجَائِبُهُ وَأَحْكَامُهُ الَّتِي نَطَّقَ بِهَا.

فَتَسْبِغُ خَيْرَاتٍ.

٦ يَا أَبْنَاءَ خَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،

٢٩ لَكِنَّ جِنَّ تَذِيرُ لَهَا ظَهْرَكَ،

٦ يَا أَبْنَاءَ مُخْتَارِهِ يَعْقُوبَ.

فَأِنَّهَا تَرْتَعِبُ وَتَحْسِبُ أَنْفَاسَهَا.

٧ يَهْوَهُ هُوَ إِلَهُنَا،

تَضَعُفُ وَتَمُوتُ،

٧ وَأَحْكَامُهُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

وَالْيَ التَّرَابِ تَعُودُ.

٣٠ لَكِنَّ عِنْدَمَا تُرْسِلُ رُوحَكَ،

٨ إِلَى الْأَبْدِ سَيَذَكَّرُ عَهْدَهُ،

فَأِنَّهَا تَحْيَا،

٩ هَذَا هُوَ عَهْدُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَالْأَرْضُ تَتَجَدَّدُ.

١٠ وَوَعْدُهُ لِإِسْحَاقَ.

٣١ لِيَتَمَجَّدَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ،

١٠ قَدَمُهُ شَرِيعَةً لِيَعْقُوبَ،

وَلِيُنْفِرِحُ وَيُنْتَهِجُ بِخَلِيقَتِهِ.

١١ قَالَ: «أَعْطَيْكَ أَرْضَ كَنْعَانَ لِتَكُونَ نَصِيبَكَ

٣٢ لِأَنَّهُ يُحْمَلِقُ فِي الْأَرْضِ فَتَرْتَعِدُ.

١١ مِنَ الْأَمْلاكِ.»

يَلْمِسُ الْجِبَالَ فَيَخْرُجُ دُخَانٌ مِنْهَا.

١٢ فَعَلَّ هَذَا حِينَ كَانُوا قَلَّةً وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ.

٣٣ سَأُعْنِي لِلَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا،

١٣ جَالِ هُوَ لِإِلَى الْآبَاءِ مِنْ شَعْبٍ إِلَى شَعْبٍ،

٣٤ أَسْبِحُ إِلَهِي بِمَزَامِيرٍ مَا دُمْتُ حَيًّا.

١٣ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى.

سَأُنظِّمُ لَهُ قَصَائِدًا،

١٤ لَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُسَبِّحَ مُعَامَلَتَهُمْ،

وَسَأُفْرِحُ فِي اللَّهِ.

أ ٣٥:١٠٤ يا ه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه.»

٣٥ سَيُبَادُ الْخُطَاةُ مِنَ الْأَرْضِ،

ب ٧:١٠٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثن»

بَلْ حَدَّرَ الْمُلُوكُ وَقَالَ:

«لَا تَمَسُّوا مُخْتَارِي!»

لَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي.»

١٦ جَلَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مَجَاعَةً،

فَلَمْ يُعِدْ هُنَاكَ مَا يَكْفِي مِنَ الْخُبْزِ!

١٧ أَرْسَلَ رَجُلًا إِلَى مِصْرَ قَبْلَ عَائِلَةِ إِسْرَائِيلَ،

يُوسُفَ الَّذِي يَبِيعُ عَبْدًا.

١٨ أَذْوَأَ بِالسَّلَاسِلِ قَدَمَيْهِ،

وَيَطْرُقُ حَدِيدِي طَوْفُوا رَقَبَتَهُ.

١٩ حَتَّى تَحَقِّقَ كَلَامَهُ،

وَكَلِمَةَ اللَّهِ بِرَهْنَتِكَ عَلَى صِدْقِهِ.

٢٠ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فِي طَلْبِهِ وَكَافَاهُ.

وَحَاكِمُ الشَّعْبِ حَرَّرَهُ مِنَ السِّجْنِ.

٢١ عَيْنُهُ سَيِّدًا عَلَى الْبَيْتِ،

مَسْؤُولًا عَنِ كُلِّ أَمَلَاكِيهِ.

٢٢ أَعْطَى يُوسُفَ تَعْلِيمَاتٍ لِلْقَادَةِ،

وَدَرَبَ قَادَةَ أَكْبَرَ مِنْهُ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ إِسْرَائِيلَ بِمِصْرَ.

عَاشَ يَعْقُوبُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ حَامَ.

٢٤ كَثُرَ اللَّهُ شَعْبَهُ كَثِيرًا،

فَصَارُوا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

٢٥ عِنْدَئِذٍ تَغَيَّرَتْ نَظْرَةُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَيْهِمْ،

فَبَدَأُوا يُبْغِضُونَهُمْ وَيَتَأَمَّرُونَ عَلَى عِيْدِهِمْ.

٢٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَبْدَهُ مُوسَى،

وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ.

٢٧ أَظْهَرُوا بِرَاهِنَتِهِ وَسَطَ شَعْبِ مِصْرَ،

وَمُعْجَزَاتِهِ فِي أَرْضِ حَامَ.

٢٨ أَرْسَلَ ظَلَامًا شَدِيدًا،

وَلَمْ يُصْغِ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْهِ.

٢٩ حَوَّلَ مَاءَهُمْ دَمًا،

وَقَتَلَ سَمَكَهُمْ.

٣٠ مَلَأَ بِلَدَّهُمْ بِالضَّفَادِعِ،

حَتَّى فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

٣١ أَصْدَرَ أَمْرَهُ،

فَفَعَزَتْ مِصْرَ أَسْرَابُ الذُّبَابِ وَالْبَعُوضِ.

٣٢ حَوَّلَ مَطَرَهُمْ بَرْدًا

وَأَرْسَلَ بَرْقًا صَرَبَ أَرْضَهُمْ

٣٣ فَدَمَّرَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ

وَكَسَّرَ أَشْجَارًا فِي كُلِّ بِلَادِهِمْ.

٣٤ أَمَرَ، فَجَاءَ الْجَرَادُ وَالْجَنَادِبُ بِلا عَدَدٍ.

٣٥ أَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ فِي الْخُقُولِ،

وَكُلَّ مَحَاصِيلِ الْأَرْضِ.

٣٦ ثُمَّ صَرَبَ كُلُّ ابْنِ بَكْرِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ،

الَّذِينَ هُمْ بُرْهَانُ قُوَّةِ آبَائِهِمْ.

٣٧ أَخْرَجَهُمْ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَفِضَّةً،

وَلَمْ يَتَعَثَّرْ أَحَدٌ مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٨ فَوَرِحَ الْمِصْرِيُّونَ بِرَحِيلِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ ارْتَعَنُوا مِنْهُمْ.

٣٩ كَعِطَاءٍ بَسَطَ اللَّهُ سَحَابَتَهُ فَوْقَهُمْ،

وَأَعْطَاهُمْ عُمُودَ نَارٍ لِيُضِيءَ اللَّيْلَ.

٤٠ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ،

فَأَنْزَلَ السَّلْوَى عَلَيْهِمْ.

وَمِنَ الْخُبْزِ السَّمَاوِيِّ أَشْبَعَهُمْ.

٤١ شَقَّ اللَّهُ الصَّخْرَةَ،

فَأَنْدَفَعَ الْمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ كَنَهْرٍ.

٤٢ لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ لِخَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،

وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ الْمُخْتَارَ مِنْ مِصْرَ فَرِحِينَ

مُتَهَلِّلِينَ.

٤٤ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى،

وَوَرَّثُوا نَمَرَ تَعَبِ الْغُرَبَاءِ.

٤٥ لِكَيْ يُطِيعُوا شُرَائِعَهُ،

وَيَحْفَظُوا تَعَالِيمَهُ.

سَبِّحُوا اللَّهَ.

سَبِّحُوا اللَّهَ.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِفَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْجَبَّارَةَ،

- ١٦ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرَضًا مُّجِيتًا.
فَعَارَ الشَّعْبُ مِنْ مُوسَى،
- ١٧ وَغَاوُوا مِنْ هَارُونَ، الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ.
فَانشَقَّتِ الْأَرْضُ وَالتَّهَمَّتْ جَمَاعَةٌ دَانًا
وَأَبِيرَامَ،
وَدَفَّتْ كُلُّ تَلْكَ الْجَمَاعَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ.
- ١٨ سَبَّتْ نَارٌ فِيهِمْ،
وَالْتَهَمَتْ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارَ.
- ١٩ صَنَعُوا الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبَ،
وَسَجَدُوا لِذَلِكَ التَّمثالِ.
- ٢٠ اسْتَبَدَّلُوا مَجْدَ اللَّهِ بِتَمثالِ مَسْبُوكٍ لِثَوْرِ آكِلِ
لِالْعُشْبِ.
- ٢١ نَسُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَصَهُمْ،
وَصَنَعَ مُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً فِي مِصْرَ،
صَنَعَ عِجَابٍ فِي أَرْضِ حَامَ،
وَمُعْجَزَاتٍ مُهَيْبَةٍ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ!
- ٢٢ كَانَ سَيْهْلِكُمْ لَوْلَا أَنْ مُوسَى الَّذِي اخْتَارَهُ
تَدَخَّلَ وَهَدَأَ غَضَبَ اللَّهِ،
فَحَالَ دُونَ هَلَاكِهِمْ.
- ٢٣ لَكِنَّهُ خَلَصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ،
لَكِنَّهُ يُظْهِرُ عَظَمَتَهُ،
انْتَهَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ فَجَفَّ،
فَقَادَهُمْ عَبْرَ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ قَادَهُمْ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ.
- ٢٤ خَلَصَهُمْ مِنْ مُبْغِضِيهِمْ،
وَقَدَّاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.
ثُمَّ غَمَرَ فِي الْمَاءِ أَعْدَاءَهُمْ.
فَلَمْ يَبْجِ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
- ٢٥ جَلَسُوا فِي خِيَامِهِمْ يَتَدَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ،
وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا اللَّهِ.
- ٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ أَنْ يَرِيَهُمْ
فِي الصَّحْرَاءِ بَعِيدًا،
وَأَنْ يُهْزِمَ أَحْفَادَهُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
فَيَسْتَشْتَتُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
- ٢٧ بِكَلَامِهِ آمَنُوا،
وَرَتَّبُوا تَسَابِيحَهُ.
- ٢٨ ثُمَّ تَعَلَّقُوا بِعِجْلِ فَعُورَ،
وَأَكَلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَوْتَى. أ
- ٢٩ اذْكُرْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا تُرِي شَعْبَكَ لُطْفَكَ.
أَعْنِي أَنَا أَيْضًا حِينَ تُخَلِّصُهُمْ.
فَأُشَارِكْ فِي بَرَكَاتِ مُخْتَارِيكَ،
وَأَفْرَحَ مَعَ شَعْبِكَ،
وَأُسَبِّحَ مَعَ الَّذِينَ هُمْ لَكَ.
- ٣٠ كَأَبَائِنَا نَحْنُ أَخْطَانَا.
أَشْرَارًا كُنَّا.
مُذْنِبُونَ نَحْنُ!
لَمْ يَتَعَلَّمْ آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ.
لَمْ يَتَذَكَّرُوا مَحَبَّتَكَ وَإِحْسَانَكَ الْعَظِيمَيْنِ.
هُنَاكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.
- ٣١ لَكِنَّهُمْ سَرَعَانِ مَا نَسُوا مَا صَنَعَهُ،
وَرَفَضُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَشُورَتَهُ وَرَأْيَهُ.
وَفِي الصَّحْرَاءِ اسْتَسَلَّمُوا لِشَهَوَاتِهِمْ،
وَأَمْتَحَنُوا اللَّهَ فِي الْبَرِّيَّةِ.
فَاعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوهُ،

١٠٦:٢٨ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَوْتَى. رَبَّمَا الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةُ
لِلْأَلِهَةِ الْمُرْتَفَعَةِ، أَوْ عَنْ أَرْوَاحِ الْأَقْرِبَاءِ الْمَوْتَى.

٤٤ وَكُلَّمَا كُنَّا فِي ضَيْقٍ، وَصَلَّوْا إِلَيْهِ،
كَانَ يَسْمَعُهُمْ وَيَرْفَعُ أَعْبَاءَهُمْ.

٤٥ يَذَكِّرُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ،
وَيُعَزِّبُهُمْ بِمَحَبَّتِهِ وَإِحْسَانِهِ الْعَظِيمَيْنِ.

٤٦ بَلْ جَعَلَ قُلُوبَ أَسْرِيهِمْ تَرِقُّ لَهُمْ.

٤٧ فَلَا أَلَّا يَا إِلَهَنَا أَنْقِذْنَا،

وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ،

لِكَيْ نُقَدِّمَ الشُّكْرَ لَاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،
وَبِتَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ نُكْرِمُكَ.

٤٨ مُبَارَكٌ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ.

وَقَالَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِينَ!»

سَبِّحُوا اللَّهَ.

الجزء الخامس (المزامير ١٠٧-١٥٠)

١٠٧ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢ لِيَقُلْ هَذَا مَفْدِيُو اللَّهِ الَّذِينَ حَرَّرَهُمْ مِنَ
الْعَدُوِّ!

٣ الَّذِينَ جَمَعَهُمْ مِنْ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،

فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ.

٤ هَامُوا عَبْرَ صَحَارَى جَائِفَةٍ
بِحُفَا عَنْ مَدِينَةٍ سَكَنَ،

فَلَمْ يَجِدُوا.

٥ فَنُوسُهُمْ أَنْهَكَتْ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ.

٦ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،

فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

٧ أَخَذَهُمْ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ،

وَأَلَى مَدِينَةٍ سَكَنَ قَادَهُمْ.

٨ فَلْيُسَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،

وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

٢٩ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ،
فَانْتَشَرَتْ وَبَاءَتْ بَيْنَهُمْ.

٣٠ ثُمَّ تَدَخَّلَ فَيَفْتَحَانِ،
فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.

٣١ وَحَسِبَ لَهُ هَذَا عَمَلًا بَارًّا،

وَخَفِظَتْ ذِكْرَاهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

٣٢ أَغْضَبُوا اللَّهَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ،
وَاضْطَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِهِمْ.

٣٣ أَمَرُوا رُوحَهُ،

فَتَكَلَّمَ بِطَيْشٍ.

٣٤ ثُمَّ لَمْ يُهْلِكُوا الْأُمَّةَ الْأُخْرَى
كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ.

٣٥ بَلْ اخْتَلَطُوا بِهِمْ،

وَتَعَلَّمُوا عَادَاتِهِمْ.

٣٦ بَدَأُوا بِخِدْمَتِمْ أَنْصَانَهُمْ،

فَصَارَ هَذَا لَهُمْ فَخًا.

٣٧ ضَحُّوا حَتَّى بِأَبْنَائِهِمْ،

وَقَدَّمُوهُمْ لِنَشِيطِينَ!

٣٨ سَفَكُوا دَمًا تَرِيثًا،

دَمَ أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ الَّذِينَ ضَحُّوا بِهِمْ لِأَصْنَامِ
كَنْعَانَ.

فَتَلَوَّتْ بِالِدَمِ أَرْضُهُمْ.

٣٩ وَتَجَسَّسُوا هُمْ أَيْضًا بِأَعْمَالِهِمِ الْخَائِنَةِ
وَالنَّجِسَةِ.

٤٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ،

وَبَدَأَ يَسْمِئُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ.

٤١ فَاسْلَمَهُمْ لِلْأُمَّةِ الْأُخْرَى،

وَصَارَ كَارِهِوهُمْ يَحْكُمُونَهُمْ.

٤٢ وَضَائِقُهُمْ أَغْدَاوُهُمْ،

وَأَخْضَعُوهُمْ بِقُوَّتِهِمْ.

٤٣ كَبِيرًا مَا كَانَ اللَّهُ يُقَدِّهُمُ،

لِكَيْنَهُمْ تَمَرَّدُوا وَقَعَلُوا مَا أَرَادُوهُ،

وَانْحَدَرُوا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي ذُنُوبِهِمْ.

- ٩ فَهُوَ يُرِي النَّفْسَ الْعَطْشَانَةَ
وَيُشْبِعُ النَّفْسَ الْجُوعَانَةَ خَيْرَاتٍ .
- ٢٥ وَالآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا فِي الْمُحِيطِ .
أَعْطَى الْأَمْرَ، فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ،
وَتَعَالَتِ الْأَمْوَاجُ!
- ٢٦ كَانَتِ السُّفُنُ تُقَدِّفُ عَلِيًّا فِي السَّمَاءِ،
ثُمَّ ثَلَّقَى إِلَى الْبَحْرِ الْعَمِيقِ!
تَلَاشَتْ شَجَاعَتُهُمْ مِنَ الْكَارِثَةِ الْوَشِيكَةِ .
- ٢٧ كَالسُّكَارَى تَعَثَّرُوا وَتَرَنَحُوا،
وَمَهَارَتُهُمْ لَمْ تَنْفَعَهُمْ!
٢٨ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ إِلَى اللَّهِ صَرَخُوا،
فَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ .
٢٩ سَكَنَ الْعَاصِفَةَ،
وَهَذَا أَمْوَاجَ الْبَحْرِ .
٣٠ فَابْتَهَجُوا بِسُكُونِ الْمُحِيطِ .
وَأرْشَدَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْمَلَاذِ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ .
- ٣١ فَلْيُسَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ .
٣٢ وَلْيَعْظُمُوهُ فِي الْجَمِيعِ الْكَبِيرِ فِي الْهَيْكَلِ،
وَلْيُسَبِّحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ مَجْلِسِ سُيُوحِ
الْمَدِينَةِ .
- ٣٣ حَوْلَ الْأَنْهَارِ إِلَى صَحَارَى،
وَيَنْبِيعِ الْمِيَاهِ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ .
٣٤ الْأَرْضَ الْحَصْبِيَّةَ جَعَلَهَا مَالِحَةً
بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ سُكَّانُهَا!
٣٥ لَكِنَّهُ حَوْلَ الصَّحْرَاءِ إِلَى بَرَكِ مِيَاهِهِ،
وَالْأَرْضَ النَّاشِئَةَ إِلَى يَنْبِيعِ .
٣٦ أَسْكَنَ الْجِياعَ هُنَاكَ
فَأَسَّسُوا مَدِينَةً فِيهَا يَسْكُنُونَ .
- ٣٧ بَدَّرَ الْجِياعُ الْحُقُولَ،
وَزَرَعُوا الْكُرُومَ،
فَأَنْتَحَتِ ثَمَرُهَا .
٣٨ وَاللَّهُ بَارَكَهُمْ،
فَتَكَاثَرُوا هُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ .
- ٣٩ وَبِسَبَبِ الْمَصَائِبِ وَالضَّيْقَاتِ،
صَغُرَتْ وَضَعُفَتْ عَشَائِرُهُمْ .
- ١٠ سَكَنَ الشَّعْبُ فِي زَنَازِنَ
حَيْثُ الظُّلْمَةُ سَوْدَاءُ كَالْمَوْتِ .
وَأُوْتِقُوا بِسَلَامِلَ مِنْ حَدِيدٍ .
- ١١ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَى وَصَايَا اللَّهِ،
وَاحْتَقَرُوا نَصَائِحَ الْعَلِيِّ!
١٢ أَخَضَعَهُمْ لِلْعَمَلِ الْمُجْهِدِ وَالْمُعَانَاةِ .
تَعَثَّرُوا وَلَا مَنْ يُعِينُهُمْ .
- ١٣ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
فَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ .
- ١٤ مِنْ سُجُونِهِمُ الْمُظْلِمَةَ كَالْمَوْتِ أَخْرَجَهُمْ
وَقَطَعَ قِيُودَهُمْ!
١٥ فَلْيُسَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ .
- ١٦ فَقَدْ حَطَمَ تِلْكَ الْبَوَابَ الْبُرُوزِيَّةَ،
وَخَطَمَ قُضْبَانَهَا الْحَدِيدِيَّةَ .
- ١٧ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ بَعْضُ الْحَمَقَى،
فَعَانُوا بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا .
- ١٨ عَاقَتْ نُفُوسُهُمُ الطَّعَامَ،
وَعَلَى الْمَوْتِ أَشْرَفُوا .
- ١٩ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
فَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ .
- ٢٠ نَطَقَ بِكَلِمَتِهِ فَشَفَاهُمْ،
وَخَلَّصَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْهَلَاكِ .
- ٢١ فَلْيُسَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ .
- ٢٢ فَلْيُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،
وَلْيُخَيِّرُوا بَفْرَحٍ وَتَرْنِيمٍ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ .
- ٢٣ انْطَلِقَ بَعْضُ الْبَحَّارَةِ إِلَى الْبَحْرِ فِي سُفِينِهِمْ،
لِيَجْتَهِدُوا فِي تِجَارَةِ عِبَرِ الْمُحِيطِ .
- ٢٤ رَأَوْا أَعْمَالَ اللَّهِ،

٤٠ حَجَلِ الثُّبُلَاءِ،

وَجَعَلَهُمْ يَبْهَمُونَ فِي صَحْرَاءَ فَارِغَةٍ لَا طَرِيقَ فِيهَا.

٤١ لَكِنَّهُ رَفَعَ الْمَسَاكِينَ مِنْ بُؤْسِهِمْ،

وَجَعَلَ عَائِلَاتِهِمْ تَنْمُو كَقَطْعَانِ الْخِرَافِ.

٤٢ يَرَى هَذَا الصَّالِحُونَ فَيَفْرَحُونَ،

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْتَدُونَ أَفْوَاهَهُمْ.

٤٣ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فِرَاعَى هَذِهِ الْأُمُورِ

سَيَفْهَمُ مَحَبَّةَ اللَّهِ الصَّادِقَةَ.

١٠٨

قصيدة مزموارية لداود.

ها قَدْ أَعَدَدْتُ قَلْبِي، يَا اللَّهُ.

سَأُرْنِمُ وَأَعْرِفُ تَرَانِيمَ تَسْبِيحِ بَكُلِّ كِيَانِي.

٢ اسْتَيْقِظِي يَا قِيْنَارْتِي، يَا عُوْدِي

دَعُونَا نُوقِظِ الْفَجْرَ!

٣ أَحْمَدُكَ، يَا اللَّهُ، بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَأَسْحُكُ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٤ فَمَحَبَّتُكَ تَعْلُو كَثِيرًا فَوْقَ السَّمَاءِ.

وَأَمَانَتُكَ إِلَى السَّحَابِ،

٥ ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ مُعْظَمًا فَوْقَ السَّمَاءِ،

وَلْيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٦ خَلَّصْنِي بِرَيْمِيكَ،

اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ.

٧ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:

«سَأُرْنِمُ الْمَعْرَكَةَ وَأَبْتَهِّجُ!

سَأُعْطِي شَكِيمًا حِصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،

وَأُقِيسُ وَادِي سُكُوتٍ.

٨ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادًا، كَذَلِكَ مَنَسَى.

أَفْرَائِمُ خُوذْتِي،

وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي.

٩ مِغْسَلَةٌ لِقَدَمَيْ سَتَكُونُ مُوَابٌ،

وَأُدُومُ حَيْثُ أُخْلَعُ حِذَائِي.

وَفِي فِلِسْطِينَ يَدُوي هُنَا فِ انْتِصَارِي.»

١٠ لَكِنْ مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟

مَنْ سَيَقُوْدُنِي إِلَى أُدُومِ؟

١١ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟

أَلَسْتَ تَرْفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ

جُيُوشِنَا؟

١٢ أَعْنَا فَتَنَّا خَلَّصَ مِنَ الْعَدُوِّ!

فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَايْدَةٍ!

١٣ أَمَا بِعَوْنِ اللَّهِ فَتَنْتَصِرُ.

إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

١٠٩

للقائِد، مزمور لداود. ب

يا اللَّهُ، يَا مَنْ إِيَّاهُ أَسْحَجُ،

أَجِنِّي وَلَا تَسْكُتْ!

٢ قَفَدَ افْتَرَى عَلَيَّ أَشْرَارٌ مُخَادِعُونَ.

بِالْكَاذِبِ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ.

٣ بِالسِّنْتِهِمْ هَاجَمُونِي،

وَقَالُوا عَلَيَّ أَشْيَاءَ بَغِيضَةً،

وَيُحَارِبُونَنِي بِلَا سَبَبٍ.

٤ كَافَلُوا مَحَبَّتِي بِالْعَدَاوَةِ.

وَهَا أَنَا الْآنَ أَصَلِّي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ.

٥ صَنَعُوا مَعِي شَرًّا مُقَابِلَ الْخَيْرِ،

بِالْبُغْضِ قَابَلُوا مَحَبَّتِي.

٦ قَالُوا: «عَيْنَا رَجُلًا شَرِيرًا يُدَافِعُ عَنْهُ،

فَيَكُونُ مُقَاوِمًا لَهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِهِ.

٧ لِيُوجِدَ مُدْنِيًا جِئِنَ يُحَاكِمُ،

وَلْيَسْتَحْدِمَ صَلَاتَهُ ضِدَّهُ!

٨ وَهَكَذَا تَقْطَعُ حَيَاتَهُ قَبْلَ أَوَانِهَا،

وَيُشْغَلُ وَظِيفَتُهُ شَخْصًا آخَرَ.»

ب مزمور ١٠٩ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان

الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

٧: ١٠٨ شكيم. وهي مدينة نائلس اليوم.

- ٩ لِيُصْبِحَ أَوْلَادُهُ يَتَامَى،
وَلْتُرْتَمِلَ زَوْجَتُهُ.
- ١٠ لِيَتَنَقَّلَ أَبْنَاؤُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُتَسَوِّلِينَ،
وَلِيَطْرُدُوا مِنْ مَسْكِنِهِمُ الْخَرْبَ!
- ١١ لَيْتَ مُفْرَضِيهِ يَأْخُذُونَ كُلُّ مَا لَهُ،
وَلَيْتَ الْغُرَبَاءَ يَنْهَمُونَ كُلُّ مَا تَعَبَ فِيهِ.
- ١٢ لَيْتَ أَحَدًا لَا يَرِحْمُهُ،
وَلَيْتَهُ لَا يُوَجِدُ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيَّ أَبْنَائِيهِ الْيَتَامَى.
- ١٣ لِيَقْطَعَ نَسْلَهُ،
وَيَمَحَ ذِكْرُ اسْمِهِ فِي الْجِيلِ التَّالِي.
- ١٤ لَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ دَائِمًا بِخَطِيئَةِ آبَائِهِ،
وَلَيْتَ خَطَايَا أُمِّهِ لَا تُمَحَى أَبَدًا.
- ١٥ لَيْتَ هَذِهِ الْخَطَايَا تَكُونُ أَمَامَ اللَّهِ دَائِمًا،
وَلَيْتَ كُلَّ ذِكْرِي لَهَا عَلَى الْأَرْضِ تُنْسَى.
- ١٦ فَهَوَ لَمْ يُفَكِّرْ يَوْمًا أَنْ يُبْدِيَ لُطْفًا،
بَلِ اضْطَهَدَ الْمَسَاكِينَ الْفُقَرَاءَ
وَطَارَدَ الْمُتَسَحِّقِينَ حَتَّى الْمَوْتِ.
- ١٧ أَحَبُّ أَنْ يَلْعَنَ الْآخِرِينَ،
فَلْتُصِبَهُ هُوَ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ.
- لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَبَارِكَ النَّاسُ،
فَلَيْتَهُ لَا يَرَى الْبَرَكَاتِ.
- ١٨ لَيْسَ اللَّعْنَاتِ كِتَابٍ،
فَلْتَكُنْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرَبُهُ،
وَالطَّعَامَ الَّذِي يُسَمِّنُ بِهِ عِظَامَهُ!
- ١٩ لَيْتَهَا تَكُونُ عَلَى الدَّوَامِ ثِيَابًا لَهُ،
وَجِزَامًا يَشُدُّهُ حَوْلَ خَصْرِهِ.»
- ٢٠ لَيْتَ اللَّهُ يَفْعَلَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
بِمَنْ يَتَّهَمُونَنِي،
لِيَمَنْ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
- ٢١ أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،
فَأَفْعَلْ بِي مَا يَمَجِّدُ اسْمَكَ.
أَنْقِذْنِي حَسَبَ صَلَاحِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةَ
وَرَحْمَتِكَ.
- ٢٢ فَأَنَا مَسْكِينٌ فَقِيرٌ!

فُوتِي وَشَجَاعَتِي مَيِّتَانِ.
٢٣ وَصَلَّتْ حَيَاتِي إِلَى نَهَايَتِهَا،
كَظِلِّ زَائِلٍ،
كَحَشْرَةِ مَطْرُودَةٍ!

٢٤ رُكِبَتَايَ تَضَعِفَانِ مِنَ الْجُوعِ.
جِسْمِي يَنْقُصُ وَزَنُّهُ وَيَهْزُلُ.
٢٥ يَحْتَقِرُونَنِي،
يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.
٢٦ أَعْيَنِي يَا اللَّهُ.

أَنْقِذْنِي، يَا اللَّهُ، حَسَبَ مَحَبَّتِكَ.
٢٧ فَعِنْدَئِذٍ يَعْلَمُونَ أَنَّ قَوْلَكَ، يَا اللَّهُ،
هِيَ الَّتِي خَلَّصْتَنِي.

٢٨ عِنْدَمَا يُطْلَقُونَ لَعْنَةً، حَوْلَهَا إِلَى بَرَكَةٍ!
وَعِنْدَمَا يُهَاجِمُونَنِي أَخْرِهِمْ.
وَلَيْتَ عَبْدَكَ يَفْرَحُ.

٢٩ لَيْتَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيَّ يَلْبِسُونَ خَزِيئَتَهُمْ كَثُوبٍ
وَذُلَّتُهُمْ كَمِعْطَفٍ.

٣٠ يَقْبِي أَشْكُرُ اللَّهَ كَثِيرًا،
وَفِي الْجَمَاعِ الْعَظِيمِ أُسَبِّحُهُ.

٣١ فَهَوَ يَأْخُذُ يَمِينِ الْمَسَاكِينِ،
لِيُنْصِفَهُمْ مِنَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ لَهُمْ حُكْمَ
الْمَوْتِ.

١١٠ مزمور دَاوُدَ.

قال اللهُ لِسَيِّدِي:
«اجلسِ عَن يَمِينِي،
إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»

٢ سَمِعْتُ اللَّهَ سَيَطْرَتَكَ أَبْعَدَ مِنْ صِهْيُونَ
وَسَتَسُودُ أَعْدَاءَكَ.

- ٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ كَمْ سَتَكُونُ قُوَّةَ أَعْمَالِهِ،
لِكَيْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى.
٧ أَعْمَالُهُ مَوْثُوقَةٌ وَمُنْصَفَةٌ.
أَحْكَامُهُ يُتَكَلَّمُ عَلَيْهَا.
٨ تَظَلُّ رَاسِخَةً إِلَى الْأَبَدِ،
بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ صُنِعَتْ.
٩ حَرَّرَ شَعْبَهُ مِنْ أَسْرِيهِمْ
أَعْطَاهُمْ عَهْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
اسْمُهُ مَقْدَسٌ وَمَهُوبٌ.
١٠ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ.
وَكُلُّ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَاهُ فَهِيمٌ.
إِلَى الْأَبَدِ يَسْتَمِرُّ تَسْبِيحُهُ!

٤ هَلَّلُويا!

هَيِّنَا لِمَنْ يَخَافُ اللَّهَ،

- وَيَسْتَهَيِّ طَاعَةَ وَصَايَاهُ.
٢ سَيَكُونُ نَسْلُهُ مُحَارِبِينَ أَشْدَاءَ فِي الْأَرْضِ،
ذَلِكَ الْجِيلُ الْمُسْتَقِيمُ سُبَّارِكُهُ اللَّهُ.
٣ الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ سَيَمْلَأَنَّ بَيْتَهُ.
إِلَى الْأَبَدِ تَقُومُ أَعْمَالُ بِرِّهِ.
٤ الضُّيَاءُ يَسْطَعُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ،
لَأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ وَعَادِلٌ.
٥ الْخَيْرُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ الطَّيِّبَ وَالْكَرِيمَ
الَّذِي يُجْرِي شُؤْنَهُ بِالْعَدْلِ.

- ٦ لَنْ يَسْقَطَ الْأَبْرَارُ،
وَلَنْ يُنْسَى ذِكْرُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
٧ لَا يَخْشَوْنَ أَخْبَارَ الشُّؤْمِ،
فَقَلُّوهُمْ رَاسِخَةً وَآمِنَةً فِي اللَّهِ.
٨ قَلُّوهُمْ ثَابِتَةً فَلَا يَخَافُونَ،
وَسَيُخْضِعُونَ أَعْدَاءَهُمْ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ.
٩ يُوزَّعُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ بِسَخَائِهِ.

٣ سَيَسْطَلُوعُ شَعْبِكَ لِلانْضِمَامِ إِلَيْكَ حِينَ تَقُودُ
جَيْشَكَ بِبَهَاءِ مُقَدَّسٍ.
وَسَيَأْتِي شُبَّانُكَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي النَّدى مِنَ
رَجْمِ الصَّبَاحِ. أ

٤ أَقْسَمَ اللَّهُ وَلَنْ يَرْتَجَعَ:
«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ
عَلَيَّ رُبِّيَّةٌ مَلَكِيصَادَقُ.»

٥ عَنْ يَمِينِكَ يَقِفُ الرَّبُّ.
وَعِنْدَمَا يَغْضِبُ،
سَيَسْحَقُ الْمُلُوكَ وَالْحُكَّامَ.

٦ وَسَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَيَمْلَأُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْعَظِيمَةَ بِالْجَنَّةِ.

٧ فِي الطَّرِيقِ سَيَخْنِي لِيَشْرَبَ مِنْ جَدُولٍ،
وَفِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ.

ب هَلَّلُويا! أَحْمَدُ اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِي
فِي مَجَالِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ

وَاجْتِمَاعَاتِهِمْ.

٢ يَصْنَعُ اللَّهُ أُمُورًا عَظِيمَةً،
يَسْعَى إِلَيْهَا الصَّالِحُونَ الَّذِينَ يَسُرُّونَهُ.

٣ أَعْمَالُهُ عَجِيبَةٌ وَمَجِيدَةٌ،
إِلَى الْأَبَدِ تَثْبُتُ أَعْمَالُ بِرِّهِ.

٤ عَجَائِبُهُ لَا تُنْسَى،
تُذَكَّرُ بِأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ!

٥ دَائِمًا يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ،
وَيُعْطِي لِتَابِعِيهِ طَعَامًا.

أ ٣: ١١٠ هُنَاكَ ضَمُونَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ. حَرْفِيًّا:
«سَيَكُونُ شَعْبُكَ تَقَدَّمَ اخْتِيَارِيَّةً فِي يَوْمِ قَوْلِكَ. وَسَيَكُونُ نَدَى
شِبَابِكَ لَكَ، فِي بَهَاءِ مُقَدَّسٍ مِنْ رَجْمِ لِفَجْرِ.»

ب مزمور ١١١ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ، يَبْدَأُ كُلُّ مَقْطَعٍ شِعْرِيٍّ فِي هَذَا
الْمَزْمُورِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ الْعَبْرِيَّةِ عَلَى التَّوَالِي.

ج مزمور ١١٢ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ، يَبْدَأُ كُلُّ مَقْطَعٍ شِعْرِيٍّ فِي هَذَا
الْمَزْمُورِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ الْعَبْرِيَّةِ عَلَى التَّوَالِي.

بِرُّهُمْ إِلَى الْآبِدِ يَبْقَى،
وَتَرْتَفِعُ رُؤُوسُهُمْ كِرَامَةً.

١٠ يَرَى الْأَشْرَارُ هَذَا فَيَغْتَاطُونَ،
وَيُضِرُّونَ بِأَسْنَانِهِمْ،
لَكِنَّهُمْ يَزُولُونَ.
شَهَوَاتُ الْأَشْرَارِ لَنْ تُوَوَّلَ إِلَى شَيْءٍ.

شَعْبَهُ الْمُقَدَّسِينَ.
٣ نَظَرَ الْبَحْرُ ذَلِكَ فَهَرَبَ.
وَنَهَرُ الْأُرْدُنِّ تَرَاجَعَ.
٤ الْجِبَالُ رَقَصَتْ كَالْمَاعِزِ الْبَرِّيِّ،
وَالتَّلَالُ كَالْحِمْلَانِ.

٥ لِمَاذَا هَرَبْتَ يَا بَحْرُ؟
لِمَاذَا تَوَقَّفَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ عَنِ الْجَزْيَانِ وَتَرَاجَعَ؟
٦ أَيُّهَا الْجِبَالُ، لِمَاذَا رَقَصْتَ كَالْكِيْبَاشِ،
أَيُّهَا التَّلَالُ لِمَاذَا رَقَصْتَ كَالْحِمْلَانِ؟

٧ أَيُّهَا الْأَرْضُ،
ارْتَعِدِي مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ،
مِنْ حَضْرَةِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،
٨ الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَةَ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ،
وَالصُّوَانَ إِلَى بُيُوعٍ.

١١٥ لا تُعطينا نحنُ، يا الله، الكرامة،
فِيهِ لَكَ، لَكَ وَحَدَكَ الْمَجْدُ،
مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.

٢ كَيْفَ تَقُولُ الْأُمَمُ:
«أَيْنَ إِلَهُكُمْ؟»
٣ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ،
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!
٤ أَمَا أَصْنَانُهُمْ فَمَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلُ
صَنَعَتْهَا أَيْدِي بَشَرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.
٥ لَهَا أَفْوَاءٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.
لَهَا عُيُونٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.
٦ لَهَا آذَانٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.
لَهَا أَنْوْفٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَشْمَ.
٧ لَهَا أَيْدٍ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْمَسَ.
لَهَا أَقْدَامٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ.
وَحَاجِرُهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَبْنَ.
٨ وَمَنْ يَصْنَعُونَهَا وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا
سَرَّعَانَ مَا يَصِيرُونَ مِثْلَهَا.

١١٣ يا خُدَّامَ اللَّهِ سَبِّحُوهُ!

سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ!
٢ لِتُبَارِكَ اسْمُ اللَّهِ،
الآنَ وَالْأَبَدِ!
٣ لِتُسَبِّحَ اسْمُ اللَّهِ
مِنَ الشَّرْقِ حَيْثُ تَشْرِقُ الشَّمْسُ
وَالْيَ حَيْثُ تَغْرُبُ.
٤ مُعْظَمٌ هُوَ اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ،
أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ.

٥ لَيْسَ مِنْ مِثْلٍ لِإِلَهِنَا.
رَفَعَ عَرْشَهُ لِتَرْبَعَ عَلَيْهِ.
٦ يُشْرِفُ مِنَ السَّمَاءِ،
لِيَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
٧ يَرْفَعُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْحَضِيضِ.
وَيَقِيمُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الرَّمَادِ.
٨ ثُمَّ يُجْلِسُهُمْ بَيْنَ الثُّبُلَاءِ،
قَادَةَ شَعْبِهِ.
٩ يُمَلَأُ بَيْتَ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،
يُعْطِيهَا فَرْحَ الْأُمِّ بِأَوْلَادِهَا.
هَلِّلُوْا!

١١٤ لَمَّا تَرَكَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ
لَمَّا غَادَرَ يَعْقُوبُ تِلْكَ الْأَرْضَ
الْغَرِيبَةَ،
٢ صَارَ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ

- ٩ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، يَا إِسْرَائِيلَ.
هُوَ يُعِينُهُمْ وَيَحْيِيهِمْ.
- ١٠ اتَّكَلُوا عَلَى اللَّهِ، يَا بَيْتَ هَارُونَ،
هُوَ يُعِينُهُمْ وَيَحْيِيهِمْ.
- ١١ يَا خَائِفِي اللَّهَ،
اتَّكَلُوا عَلَى اللَّهِ.
هُوَ يُعِينُهُمْ وَيَحْيِيهِمْ.
- ١٢ اللَّهُ يَذْكُرُنَا وَسَيِّبَارِكُنَا:
سَيِّبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.
سَيِّبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ.
سَيِّبَارِكُ مُتَّقِي اللَّهَ،
مِنَ الْأَقَلِّ شَأناً إِلَى الْأَعْظَمِ شَأناً.
- ١٤ اللَّهُ سَيِّطَلُ يَكِيلُ بَرَكَاتٍ عَلَيْكُمْ،
عَلَيْكُمْ وَعَلَى أُنْبَائِكُمْ.
- ١٥ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ،
خَالِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
السَّمَاءُ هِيَ لِلَّهِ.
أَمَّا الْأَرْضُ، فَأَعْطَاهَا لَنَا نَحْنُ الْبَشَرُ.
- ١٧ الْأَمْوَاتُ الَّذِينَ يَهْطُونَ إِلَى عَالَمِ
الصَّمْتِ
لَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.
- ١٨ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ اللَّهَ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
هَلِّلُوهُ!
- ٤ دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَقُلْتُ:
«خَلِّصْ يَا اللَّهُ حَيَاتِي.»
- ٥ اللَّهُ رَحِيمٌ وَبَارٌّ.
إِلَهِنَا حَنَّانٌ،
- ٦ اللَّهُ يَرَعَى الْبُتْسَاءَ.
إِذْ جِئْتُ عَاجِزاً خَلَّصَنِي.
- ٧ عُودِي إِلَى رَاحَةِ بَالِكَ، يَا نَفْسِي.
فَاللَّهُ سَهَّطَهُمْ بِكَ.
- ٨ مِنْ فَمِ الْمَوْتِ انْتَرَعْتُ حَيَاتِي.
مِنَ الدُّمُوعِ خَلَّصْتَ عَيْنَيَّ،
وَقَدَمَيَّ مِنَ السَّقُوطِ.
- ٩ أَخْلِدُ اللَّهَ مَا دُمْتُ
فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
- ١٠ حَفِظْتُ إِيمَانِي حَتَّى جِئْتُ تَكَلَّمْتُ
وَقُلْتُ:
«قَدْ تَحَطَّمْتُ جِداً.»
- ١١ وَفِي اضْطِرَابِي وَإِحْبَابِي قُلْتُ:
«كُلُّ الْبَشَرِ كَاذِبُونَ.»
- ١٢ فَمَاذَا بَوَسَعِي أَنْ أُعْطِيَ اللَّهَ
الَّذِي أُعْطَانِي كُلَّ مَا أَمْلِكُ؟
- ١٣ اللَّهُ خَلَّصَنِي،
لِذَا سَارَفَعُ تَقْدِيمَةَ سَكِبِ
وَأَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ.
- ١٤ لِلَّهِ سَأُوفِي نَدْوَرِي
أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.
- ١٥ ثَمِينٌ لَدَى اللَّهِ دَائِماً
مَوْتُ أَحَدٍ أَتْبَاعِهِ الْأَمْنَاءِ.
- ١٦ يَا اللَّهُ أَرْجُوكَ،
عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَنَا،
عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ،
ابْنُ إِحْدَى إِمَائِكَ.
وَأَنْتَ مِنْ قُبُودِي حَرَّرْتَنِي.
- ١١٦ ما أَحَلَّى أَنْ يَسْتَمِعَ اللَّهُ إِلَيَّ
صَوْتِي
جِئْتُ أَصَلِّي إِلَيْهِ.
٢ لِأَنَّهُ أَمَالَ أَدْنِيهِ إِلَيَّ،
لِذَلِكَ سَادَعُوهُ طَوَالَ حَيَاتِي.
٣ عَلَيَّ بَابِ الْمَوْتِ كُنْتُ،
وَأَمْسَكَتْ بِي أَوْجَاعُ الْهَؤُولَةِ.
الْأَسَى وَالصَّبِيحُ عَمْرَانِي.

- ١٧ إِلَيْكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ أَقَدِّمُ تَقْدِمَاتِ الْحَمْدِ،
وَأَدْعُو بِاسْمِكَ جِئِينَ أَدْعُوا.
١٨ اللَّهُ سَاوِفِي نَذُورِي
أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.
١٩ سَبِّحُوا اللَّهَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِهِ
فِي وَسَطِكَ يَا قُدُّسُ.
هَلِّلُوكُمَا.

- ١٣ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ حَاوَلْتُ أَعْدَائِي إِهْلَاكِي،
لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي!
١٤ قُوَّتِي هُوَ اللَّهُ وَنَشِيدُ انْتِصَارِي،
هُوَ يُنْقِذُنِي.
١٥ تَتَعَالَى أَصْوَاتُ الْاِبْتِهَاجِ وَأَنَاشِيدِ
الْاِنْتِصَارِ فِي خِيَامِ الْمُنتَصِرِينَ،
جِئِينَ يُبْدِي اللَّهُ قُوَّتَهُ.
١٦ يَمِينُ اللَّهِ مَرْفُوعَةٌ مُنْتَصِرَةٌ
لَأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ.

- ١٧ لِيذا سَاحِيَا وَلَنْ أَمُوتَ!
وَسَأَحْدِثُ بِأَعْمَالِ اللَّهِ.
١٨ أَذُنِّي لِلَّهِ،
لَكِنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْنِي لِلْمَوْتِ.
١٩ فَافْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبَيْتِ لِأَدْخُلَهَا،
وَأُحْمَدِ اللَّهَ.
٢٠ هَذِهِ بَيِّنَاتُ اللَّهِ،
وَلَا يَحْزِنُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ!
٢١ أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي،
وَأَنْقَذْتَنِي.

- ٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ
صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.
٢٣ اللَّهُ فَعَلَ هَذَا،
وَهُوَ بَدِيعٌ فِي عَيْبُونَا.
٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ،
لِنَبْتَهِجَ وَنَفْرَحَ فِيهِ!

١١٧ سَبِّحِي اللَّهَ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،
وَلتَمَجِّدْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ!
٢ لِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ نَحْوَنَا،
وَأَمَانَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ.

١١٨ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٢ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُولُوا هَذَا:
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٣ يَا بَيْتَ هَارُونَ، قُولُوا هَذَا:
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٤ يَا عَابِدِي اللَّهِ، قُولُوا هَذَا:
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

- ٥ فِي الضَّمِيقِ دَعَوْتُ اللَّهَ،
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ وَوَسَّعَ صَدْرِي.
٦ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي فَلَا أَخَافُ.
فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟
٧ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي،
يُعِينُنِي، فَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.
٨ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.
٩ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الْقَادَةِ.

بَلْ أَنَا مُلِّمٌ جَمِيعَ وَصَايَاكَ.
٧ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ أَحْمَدُكَ
لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي أَحْكَامَكَ الْمُنْصِفَةَ.
٨ لَا تَتْرُكْنِي طَوِيلًا
لَأَنِّي أُطِيعُ شَرَائِعَكَ حَقًّا.

— ب —

٩ كَيْفَ يُنْقِي الشَّابُّ نَفْسَهُ؟
بِحِفْظِهِ وَصَايَاكَ.
١٠ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أُطَلِّبُكَ،
فَأَحْفَظُنِي مِنْ أَنْ أُضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ.
١١ خَزَنْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي
لِقَلِّ أخطئُ إِلَيْكَ.
١٢ تَبَارَكَ، يَا اللَّهُ.
عَلَّمْتَنِي شَرَائِعَكَ.
١٣ بِشَفَقَتِي أَخْبِرْ بِكُلِّ الْأَحْكَامِ
الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِكَ.
١٤ بِوَصَايَا عَهْدِكَ أَسْرُ،
كَمَنْ يَبْتَهِجُ بِثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ.
١٥ أَحْكَامُكَ أَنَا مُلِّمٌ
وَطُرُقُكَ بِحِرْصٍ أَفْخِصُهَا.
١٦ شَرَائِعُكَ لَدَّتْنِي،
وَلَا أُنْسِي كَلَامَكَ أَبَدًا.

— ج —

١٧ كَافِي عَبْدُكَ بِسَخَاءٍ،
فَأَحْيَا وَأَحْفَظْ وَصَايَاكَ.
١٨ افْتَحْ عَيْنِي
حَتَّى أَرَى عَجَائِبَ تَعَالِيمِكَ.
١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
فَلَا تُخَفِّ وَصَايَاكَ عَنِّي.
٢٠ تَلْتَهَبُ نَفْسِي شَوْقًا
إِلَى أَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ فِي كُلِّ جِينٍ.
٢١ أَنْتَ تُؤَنِّحُ الْمُتَكَبِّرِينَ
الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ وَصَايَاكَ.

٢٥ خَلَّصْنَا الْآنَ، أ
تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!
يَا اللَّهُ، تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ،
أَنْجِحْ مَسْعَانَا.
٢٦ مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ.
مَنْ نَبَيْتَ اللَّهُ نُبَارَكَكَ.

٢٧ يَهُوه ب هُوَ اللَّهُ، وَسَقَبَلْنَا.
فَارْتَبَطُوا ذَبِيحَةَ الْعِيدِ بِزَوَايا الْمَدْبِجِ.
٢٨ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَسْبَحُهُ،
إِلَهِي الَّذِي أُعْظِمُهُ!
٢٩ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

— ٤١ —

١١٩ هَيْنَا لِمَنْ يَعِيشُونَ فِي طَهَارَةٍ،
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ اللَّهِ.
٢ هَيْنَا لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ،
وَيَطْلُبُونَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ.
٣ لَا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَبَدًا.
بَلْ يَتَّبِعُونَ طُرُقَهُ.
٤ أَعْطَيْتَنَا وَصَايَاكَ،
وَأَمَرْتَنَا بِأَنْ نَحْفَظَهَا بِدَقَّةٍ.
٥ أَوْ، لَيْتَنِي كُنْتُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا
فِي حِفْظِ شَرَائِعِكَ.
٦ حِينَئِذٍ لَا أُخْجَلُ

١١٩:٢٥ خَلَّصْنَا الْآنَ. حرفياً: «هُوسَعْنَا». وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هُنَا فِي تَلْسِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ، وَقَدْ وَضَعْنَاهَا حَيْثُ اقْتَبَسَتْ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِصِيغَةِ «يَعِيشُ الْمَلِكُ». (انظر مَتَّى ٩:٢١، مرقس ٩:١١، يوحنا ١٣:١٢)

ب ١١٩:٢٧ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثن».

ج مزمور ١١٩. أ. هذا المزمور مُقسَّم إلى اثنين وعشرين قِسْماً، وَكُلُّ قِسْمٍ ثَمَانِيَةَ أَعْدَادٍ. وَتَبْدَأُ كُلُّ الْأَعْدَادِ الثَّمَانِيَةِ فِي كُلِّ قِسْمٍ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَةِ الْعِبْرِيَّةِ عَلَى التَّوَالِي. عَلِمْنَا بِأَنَّ أَصْوَاتَ الْحُرُوفِ الْعِبْرِيَّةِ تَتَوَافَقُ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ مَعَ أَصْوَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَقاً لِلتَّرْتِيبِ الْأَبْجَدِيِّ الْمَعْرُوفِ: أُبْجَد هُوَ ...

- ٣٧ مَلْعُونُونَ هُمْ!
حَوْلَ عَيْنَيَّ عَنِ التَّوَابِيهِ.
أَعْيَيْ فَأَحْيَا كَمَا تَرِيدُ.
- ٣٨ فَانزِعْ عَنِّي الْهَرَّةَ وَالْأَزْدِيَاءَ.
أَحْفَظُ وَوَعُودَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،
فَادَّةٌ قَدْ يَجْلِسُونَ لِيَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ،
تِلْكَ الْوُعُودُ الَّتِي تَجْعَلُ النَّاسَ يُوقِرُونَكَ.
- ٣٩ وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَأَمَّلُ فِي أَحْكَامِكَ.
انزِعِ الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ،
أَتَلَذُّ بِوَصَايَا عَهْدِكَ.
لَأَنَّ أَحْكَامَ شَرِيعَتِكَ صَالِحَةٌ.
- ٤٠ تَعَالَيْمُكَ هِيَ نَصَائِحِي.
هَا أَنَا أَتَوَقُّ لِشَرَائِعِكَ،
فَارِنِي مَرَاجِمَكَ لِكَيْ أَحْيَا!

— د —

- ٢٥ أَمَا الْآنَ، فَأَنَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ،
فَأُحْيِيهِ كَوَعْدِكَ.
لَكَ اعْتَرَفْتُ بِظُرْفِي فَاسْتَجَبْتَ.
فَعَلَّمَنِي أَحْكَامَكَ.
- ٢٦ فَهَمَّنِي كَيْفَ أَحْفَظُ وَصَايَاكَ،
وَسَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
مُنْعَبٌ وَكَيْبٌ أَنَا،
فَارْفَعْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
- ٢٧ مِّنَ الطَّرِيقِ الْمُحَادَعَةِ أَحْفَظْنِي،
وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِشَرِيعَتِكَ.
اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ وَفِيًّا لَكَ،
أَتَفَحَّصُ بِدِقَّةٍ أَحْكَامَكَ.
- ٢٨ فَبِعَهْدِكَ تَعَلَّقْتُ، يَا اللَّهُ،
فَلَا تَذِلَّنِي!
طَاعَةٌ وَصَايَاكَ مُنْتَعِي
لَأَنَّكَ تَفَرِّحُ قَلْبِي!
- ٢٩
- ٣٠
- ٣١
- ٣٢

— ز —

- ٤٩ اذْكُرْ وَعْدَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،
فَلْيَ بِهِ رَجَاءٌ.
فِي مُعَانَاتِي، هَذِهِ هِيَ تَعْرِيتِي.
وَوَعُودُكَ تُحْيِينِي!
- ٥٠ الْمُنْكَبِرُونَ سَخَرُوا مِنِّي كَثِيرًا،
لَكِنِّي لَا أَنْحَرِفُ عَنْ وَصَايَاكَ أَبَدًا.
أَحْكَامُكَ الْقَدِيمَةُ، يَا اللَّهُ، أَذْكَرُهَا،
فَاتَعَرَّيْ.
- ٥١ يُحْيِينِي أَوْلِيَّكَ الْأَشْرَارُ،
فَأَتَعَرَّيْ.
- ٥٢
- ٥٣

— ه —

- ٣٣ يَا اللَّهُ، عَلَّمَنِي شَرَائِعَكَ
وَبَيَّنَاتٍ سَأَتُبْعُهَا.
أَعْطِينِي فَهَمًّا لِأَطِيعَ تَعَالِيمَكَ،
لِكَيْ أَنْتَبِعَهَا مِنَ الْقَلْبِ.
- ٣٤ اهْدِنِي عَبْرَ سُبُلِ وَصَايَاكَ
لَأَنِّي بِهَا أَتَلَذُّ.
- ٣٥ حَوْلَ قَلْبِي إِلَى وَصَايَا عَهْدِكَ،
لَا إِلَهَ إِلَّا الْغِنَى وَالْمَكْسَبُ.

- الَّذِينَ تَرَكُوا تَعَالِيمَكَ .
 ٥٤ كَالْمُوسِيْقَى فِي بَيْتِي هِيَ سُرَائِعُكَ .
 ٥٥ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ اسْمَكَ يَا اللَّهُ ،
 وَسُرِّيَعَتَكَ أَحْفَظُ .
 ٥٦ يَحْدُثُ هَذَا لِي ،
 لِأَنِّي أَحْفَظُ أَحْكَامَكَ .
 ٥٧ غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ مِنَ الْقَلْبِ .
 ٧٠ أَغْبِيَاءُ هُمْ !
 أَمَا أَنَا فَأَتَلَذُّ بِتَعَالِيمِكَ .
 ٧١ حَسَنٌ أَنَّنِي تَذَلَّلْتُ ،
 إِذْ تَعَلَّمْتُ سُرَائِعُكَ .
 ٧٢ صَالِحَةٌ هِيَ تَعَالِيمُكَ لِي .
 هِيَ أَتَمُّ مِنْ أَلْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

— ح —

- ٥٧ أَنْتَ نَصِيبِي يَا اللَّهُ .
 ٧٣ إِذَا صَمَّمْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ .
 ٥٨ بِكُلِّ كَيْفَانِي أَشْتَهِي أَنْ أُحْدِمَكَ ،
 ٧٤ فَارْحَمْنِي كَوَعْدِكَ .
 ٥٩ تَأْتَلْتُ حَطَوَاتِي ،
 ٧٥ لِكَيْ أُعِيدَهَا إِلَى سُرَائِعِكَ .
 ٦٠ سَارَعْتُ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ وَلَمْ أَبْطِئُ .
 ٦١ مَصَائِدُ الْأَشْرَارِ تَتَرَبَّصُ بِي ،
 ٧٦ لِكَيْنِي لَا أَنْسَى أَبَدًا تَعَالِيمَكَ .
 ٦٢ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَصْحُو ،
 ٧٧ وَأَنْهَضُ لِأَشْكُرَكَ عَلَى عَدْلِ أَحْكَامِكَ .
 ٦٣ صَدِيقٌ أَنَا لِكُلِّ عَابِدِكَ الَّذِينَ يَهَابُونَكَ ،
 ٧٨ صَدِيقٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ .
 ٦٤ رَحْمَتُكَ ، يَا اللَّهُ ، تَمَلَأُ الْأَرْضَ .
 ٧٩ لَيْتَ عَابِدِيكَ وَعَارِفِي عَهْدِكَ يَرِجِعُونَ إِلَيَّ .
 ٨٠ أَعْنِي فَأُخْلِصَ لِشُرَائِعِكَ ،
 فَلَا أُخْزَى أَبَدًا .

— ط —

- ٦٥ كُنْتُ ، يَا اللَّهُ ، كَرِيمًا مَعَ عَبْدِكَ ،
 ٨١ تَمَامًا كَوَعْدِكَ .
 ٦٦ عَلَّمَنِي التَّعْقُلَ وَالْمَعْرِفَةَ ،
 ٨٢ لِأَنِّي بِوَصَايَاكَ أَتَّقِي .
 ٦٧ قَبِيلٌ أَنْ أَعَانِي مِنَ الذَّلِيلِ ،
 ٨٣ كُنْتُ قَدْ تَهْتُ عَنْكَ .
 ٦٨ أَمَا الْآنَ فَسَأَطِيعُ كَلَامَكَ .
 ٨٤ كَرِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ خَيْرًا مَعَ النَّاسِ ،
 فَعَلَّمَنِي وَصَايَاكَ .
 ٨٤ قَبْلَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ مُضْطَهِّدِي؟
 ٨٤ قَبْلَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ مُضْطَهِّدِي؟

— ك —

- ٨٥ الْمُتَعَطِّشُونَ أَقَامُوا لِي كَمَا تَنَ .
عَلَى نَقِيصِ شَرِيْعَتِكَ تَصَرَّفُوا .
- ٨٦ اضْطَهَدُونِي بِلَا سَبَبٍ .
كُلُّ وَصَايَاكَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا ،
فَاعْنِي يَا اللَّهُ !
- ٨٧ كَاذَ هُوَ لِأَنِّي أُبَيِّتُنِي ،
وَأَنَا مَا تَوَقَّعْتُ يَوْمًا عَنِ طَاعَةِ وَصَايَاكَ .
- ٨٨ أَحْبَبْتَنِي بِرَحْمَتِكَ ،
فَأَحْفَظُ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَيْتَهَا .
- ١٠٠ أَحْكَمْ مِنَ الشُّبُوحِ أَنَا
لَأَنِّي أُطِيعُ وَصَايَاكَ .
- ١٠١ مَنَعْتُ نَفْسِي عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ
لِكَيْ أُطِيعُ وَصَايَاكَ .
- ١٠٢ لَمْ أَنْحَرْفْ عَنِ أَحْكَامِكَ ،
لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي بِإِيَّاهَا !
- ١٠٣ مَا أَحَلَّنِي كَلَامَكَ !
أَحَلَّنِي مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي !
- ١٠٤ تَجْعَلُنِي تَعَالِيمَكَ حَكِيمًا ،
لِذَا أَبْغَضَ الْبَاطِلُ .

— ل —

- ٨٩ إِلَى الْأَبَدِ سَتَبْتُ كَلِمَتَكَ
فِي السَّمَاءِ ، يَا اللَّهُ .
- ٩٠ تَنْظُرُ أَمَانَتَكَ حَيْلًا بَعْدَ حَيْلٍ !
فَقَدْ أَسْنَسَتِ الْأَرْضُ ، وَهِيَ قَائِمَةٌ .
- ٩١ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ الْيَوْمَ بِفَضْلِ عَدْلِكَ ،
لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَخِدُ مَكَ .
- ٩٢ لَوْلَا أَنَّ تَعَالِيمَكَ هِيَ مَسْرَتِي
لَهَلَكْتُ فِي الْأَمِي وَمُعَانَاتِي .
- ٩٣ وَصَايَاكَ لَنْ أُنْسَاهَا
لَأَنِّي بِسَبَبِهَا حَيِّتُ .
- ٩٤ لَكَ أَنَا فَأَنْقِذْنِي ،
لَأَنِّي أَشْتَهِي أَنَّ أُطِيعَ وَصَايَاكَ .
- ٩٥ أَمِلْ الْأَشْرَارُ أَنْ يَهْلِكُونِي ،
لِكَيْ يَظْلُكَ أَجْرًا فَهَمَّ عَهْدِكَ .
- ٩٦ أَدْرَكْتُ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حُدُودَهُ ،
أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَا حُدُودَ لَهَا !
- ن —
- ١٠٥ كَمِصْبَاحٍ لِقَدَمَيَّ كَلَامُكَ ،
يُنِيرُ سَبِيلِي .
- ١٠٦ نَذَرْتُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْمُنْصِفَةَ ،
وَسَأُوفِي .
- ١٠٧ كَثِيرًا مَا عَانَيْتُ يَا اللَّهُ ،
فَأَحْبَبْتَنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ .
- ١٠٨ اقْبَلْ حَمْدِي يَا اللَّهُ ،
وَشَرَائِعَكَ عَلَّمْتَنِي .
- ١٠٩ أَحْمِلْ رُوحِي دَائِمًا عَلَى رَاحَتِي ،
لِكَيْ لَا أَنْسَى أَبَدًا تَعَالِيمَكَ .
- ١١٠ نَصَبَ الْأَشْرَارُ لِي مَصَائِدَ ،
لِكَيْ لَمْ أَعْصِ وَصَايَاكَ .
- ١١١ إِلَى الْأَبَدِ سَأَتَّبِعُ عَهْدَكَ ،
لَأَنِّي أَتَلَدُّ بِهِ .
- ١١٢ سَأُكْرِسُ قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ
لِطَاعَةِ شَرَائِعِكَ حَتَّى التَّهَيَّأَةِ !

— م —

- ٩٧ أَوْ كَمْ أُحِبُّ تَعَالِيمَكَ ،
كُلَّ الْوَقْتِ أَنَا مُتَلَمِّحٌ .
- ٩٨ وَصَايَاكَ تَجْعَلُنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي
لَأَنَّهَا دَائِمًا مَعِي .
- ٩٩ جَعَلْتَنِي أَعْقَلَ حَتَّى مِنْ كُلِّ مُعَلِّمِي
لَأَنِّي أَتَفَكَّرُ فِي عَهْدِكَ .
- س —
- ١١٣ أَكْرَهُ أَفْكَارَ الْمُتَفَلِّحِينَ .
أَمَّا تَعَالِيمُكَ فَأُحِبُّهَا .
- ١١٤ سِتْرِي أَنْتَ وَتُرْسِي ،
بِكَلَامِكَ أَتُقِنُّ .
- ١١٥ ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْأَشْرَارُ

- ١٣١ أَلْهَيْتُ مُتَلَهِّفًا . فَاحْفَظْ وَصَايَا إِلَهِي .
 ١١٦ أَسْنِدْنِي حَسَبَ وَعْدِكَ فَأَحْيَا ،
 ١٣٢ انْتَبِهْ لِي وَعَزِّبْنِي . وَلَا تَحْذِلْنِي فِي آمَالِي .
 ١١٧ كَعَادَتِكَ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ . أَسْنِدْنِي فَأَنْجُو ،
 ١٣٣ كَمَا وَعَدْتَ يَا اللَّهُ اهْدِنِي . وَالْتَزِمْ بِشَّرَائِعِكَ كُلَّ حَيَاتِي .
 ١١٨ وَلَا تَسْمَحْ لِلشَّرِّ بِأَنْ يَسْمُودَ عَلَيَّ . تَرْفُضُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَنْ شَرَائِعِكَ
 ١٣٤ مِنْ اسْتِبْدَادِ النَّاسِ خَلَّصْنِي ، وَتُظْهِرْ جِدَاعَهُمْ .
 ١١٩ أَنْتَ تَبْنُدُ كُلَّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَالنَّفَايَةِ . أَنْتَ تَبْنُدُ كُلَّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَالنَّفَايَةِ .
 ١٣٥ أَشْرِقْ بِنُورِ حَضْرَتِكَ عَلَيَّ خَادِمَكَ ، لِيذًا أُحِبُّ وَصَايَا عَهْدِكَ .
 ١٣٠ وَفَهِّمْنِي أَحْكَامَكَ . جَسْمِي يَرْتَعِدُ خَوْفًا ،
 ١٣٦ لِأَنَّ شَعْبَكَ لَا يُطِيعُونَ تَعَالِيمَكَ . فَأَنَا أَخَافُ وَأَوْقُرُ أَحْكَامَكَ .

— ع —

- ١٣١ عَادِلًا وَمُنْصِفًا كُنْتُ ،
 ١٣٧ أَنْتَ يَا اللَّهُ بَارٌّ ، فَلَا تَتْرُكْنِي فِي أَيْدِي ظَالِمِي .
 ١٣٢ وَأَحْكَامُكَ مُنْصِفَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ . اضْمَنْ خَيْرَ عَيْدِكَ .
 ١٣٨ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ . لَا تَسْمَحْ لِلْمُتَعَطِّرِينَ بِأَنْ يَظْلِمُونِي .
 ١٣٣ صَالِحٌ وَجَدِيرٌ بِالثَّقَةِ . كَلَّمْتُ عَيْنَايَ مِنْ انْتِظَارِ خَلَاصِكَ
 ١٣٩ اشْتَعَلْتُ غَيْرَةً . وَانْتَظَرِ وَعْدَكَ الْبَارَّ .
 ١٣٤ لِأَنَّ أَعْدَائِي نَسُوا كَلَامَكَ ، عَامِلٌ عَيْدَكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ ،
 ١٤٠ قَدْ جَرَّبْتُ كَلَامَكَ ، وَشَرَائِعَكَ عَلَّمْنِي .
 ١٣٥ وَعَيْدُكَ أَنَا ، عَيْدُكَ أَنَا ،
 ١٤١ صَغِيرٌ أَنَا ، وَرُبَّمَا الْآخَرُونَ . فَأَعْبَيْ عَلَى الْفَهْمِ لِأَعْرِفَ عَهْدَكَ .
 ١٣٦ لَا يَحْتَرِ مُونِي ، أَنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا يَا اللَّهُ ،
 ١٣٧ لَكَيْنِي لَا أُنْسَى أَبَدًا وَصَايَاكَ . لِأَنَّ الشَّعْبَ يَكْسِرُونَ شَرَيعَتَكَ .
 ١٤٢ خَالِدٌ هُوَ بِرُكِّكَ ، لِهَذَا السَّبَبِ ، أُحِبُّ وَصَايَاكَ .
 ١٣٨ وَتَعَالِيمُكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ . أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .
 ١٤٣ حَتَّى لَوْ لَاقَتْنِي مَصَائِبٌ وَضَيْقَاتٌ ، لِهَذَا أُطِيعُ كُلَّ تَعَالِيمِكَ ،
 ١٤٤ فَسَأُظَلُّ أَجِدُ فِي وَصَايَاكَ مَسْرَّتِي . وَأَبْغِضُ طَرُقَ الْكَلْبِ .
 ١٤٤ عُهُودُكَ صَالِحَةٌ وَمُنْصِفَةٌ إِلَى الْأَبَدِ .
 أَعْنِي عَلَيَّ فَهْمَهَا فَأَحْيَا .

— ف —

- ١٣٩ عَجِيبٌ هُوَ عَهْدُكَ ،
 ١٤٥ شَرَائِعُكَ أَحْفَظُهَا يَا اللَّهُ . لِهَذَا أَحْفَظُ كُلَّ وَصَايَاكَ .
 ١٣٠ كِتَابٌ نُورٌ مَفْتُوحٌ يُبِيرُ كَلَامُكَ حَتَّى الْبَسَطَاءُ يَفْهَمُونَهُ .
 مِنْ كُلِّ قَلْبِي دَعَوْتُ ، فَاسْتَجِبْ لِي !

— ق —

— ش —

- ١٤٦ دَعَوْتُكَ إِلَى عَوْنِي فَأَنْقِذْنِي،
لِكَيْ أَحْفَظَ عَهْدَكَ .
- ١٤٧ بَكَرْتُ لِلصَّلَاةِ إِلَيْكَ،
عَلَى كَلِمَتِكَ أَعْتَمِدُ .
- ١٤٨ بَاكِراً صَحَوْتُ قَبْلَ الْفَجْرِ،
لِكَيْ أَنَا مَلَّ كَلِمَتَكَ .
- ١٤٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ حَسَبَ مَحَبَّتِكَ،
وَبَعْدِلِكَ أَحْبِبْنِي يَا اللَّهُ .
- ١٥٠ الْأَشْرَارُ الْمُتَأَمِرُونَ يَدْتُونُ،
عَنْ تَعَالِيمِكَ ابْتَعَدُوا .
- ١٥١ أَمَا أَنْتَ، يَا اللَّهُ، فَفَقْرِي
وَوَصَايَاكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ .
- ١٥٢ وَأَنَا تَعَلَّمْتُ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنْ
شَهَادَاتِكَ،
أَنَّكَ إِلَى الْأَبَدِ تَحْفَظُهَا .
- ١٦١ بِمَا سَبَّبَ هَا جَمَنِي قَادَةً أَفْوِيَاءَ،
أَمَا أَنَا فَلَا أَخَافُ إِلَّا وَصَايَاكَ .
- ١٦٢ تُفْرِحُنِي كَلِمَتُكَ،
كَمَا يَفْرَحُ مَنْ وَجَدَ كَنْزاً عَظِيماً .
- ١٦٣ الْأَكَاذِيبُ أَبْغَضُهَا وَأَحْتَقِرُهَا،
أَمَا تَعَالِيمُكَ فَأُحِبُّهَا .
- ١٦٤ سَبَّحَ مَرَاتٍ فِي الْيَوْمِ
أُسَبِّحُكَ عَلَى أَحْكَامِكَ الْمُنْصِفَةِ .
- ١٦٥ يَنْعَمُ مَجْبُورٌ تَعَالِيمَكَ بِسَلَامٍ عَظِيمٍ،
وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَهْزِمُهُمْ .
- ١٦٦ خَلَّاصَكَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَظِرُ،
وَبِمَا أَمَرْتَ أَعْمَلُ .
- ١٦٧ عَهْدَكَ حَفِظْتُهُ،
وَأَنَا كَثِيراً أَحْبَبُهُ .
- ١٦٨ حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَعَهْدَكَ،
وَهَا حَيَاتِي مَكْشُوفَةٌ أَمَامَكَ .

— ر —

- ١٥٣ انظُرْ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَنْقِذْنِي،
لَأَنِّي لَمْ أَنْسَ تَعَالِيمَكَ .
- ١٥٤ حَارِبٌ حَرَبِي وَأَفِدْنِي .
أَحْبِبْنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ .
- ١٥٥ بَعِيدٌ هُوَ الْخَلَّاصُ عَنْ الْأَشْرَارِ
لَأَنَّهُمْ لَا يُحَاوِلُونَ حَتَّى أَنْ يُطِيعُوا
شَرَائِعَكَ .
- ١٥٦ عَظِيمَةٌ هِيَ مَرَا حِمُّكَ يَا اللَّهُ،
فَأَحْبِبْنِي بِعَدْلِكَ .
- ١٥٧ أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ يَضْطَهُدُونَنِي،
أَمَا أَنَا فَلَمْ أَضِلَّ عَنْ عَهْدِكَ .
- ١٥٨ أَرَى الْخَوْنَةَ الَّذِينَ لَا يَحْفَظُونَ
كَلِمَتَكَ،
فَارْفُضْهُمْ!
- ١٥٩ انظُرْ كَمْ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ .
فَأَحْبِبْنِي حَسَبَ رَحْمَتِكَ .
- ١٦٠ مِنْذُ الْبَدَءِ كَلَامُكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،
وَأَحْكَامُكَ الْعَادِلَةُ إِلَى الْأَبَدِ مَوْثُوقَةٌ!
- ت —
- ١٦٩ لَيْتَكَ، يَا اللَّهُ، تَنْتَبِهَ إِلَى تَرَنِيمَتِي
الْفَرِحَةِ .
- ١٧٠ أَعْطِنِي فَهَمًّا كَوَعْدِكَ .
لَيْتَكَ تَنْتَبِهَ إِلَى صَلَاتِي .
- ١٧١ أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ،
تَقْبِضْ شَفَتَايَ بِتِرَانِيمِ التَّسْبِيحِ،
لَأَنَّكَ تَعَلَّمْتَنِي شَرَائِعَكَ .
- ١٧٢ أَعْنِي فَاسْتَجِيبْ لِكَلَامِكَ،
فَكُلُّ وَصَايَاكَ صَائِبَةٌ .
- ١٧٣ تَهَيِّئْ لِمَعُونَتِي
لَأَنِّي اخْتَرْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ .
- ١٧٤ شَوْقِي هُوَ إِلَى خَلَّاصِكَ يَا اللَّهُ .
وَبِتَعْلِيمِكَ أَنْتَلِدُّ .
- ١٧٥ أَحْبِبْنِي فَتَسَبِّحْكَ نَفْسِي .
فَرَائِضُكَ عَوْنِي .
- ١٧٦ إِنْ تَهْتُ كَخَرُوفٍ ضَالٍّ،

حَامِيكَ هُوَ،
 وَاقِفْتُ عَنْ تَبِينِكَ .
 ٦ فَلَا الشَّمْسُ تُؤْذِيكَ نَهَارًا،
 وَلَا الْقَمَرُ يَضْرُوكُ لَيْلًا .
 ٧ يَحْمِيكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ،
 وَيَحْفَظُ حَيَاتَكَ .
 ٨ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ
 سَيَسَهِّرُ اللَّهُ عَلَيْكَ،
 مِنْ الْآنَ وَالْأَبَدِ .

فَتَعَالَ يَا اللَّهُ، وَجِدْ عَبْدَكَ،
 فَأَنَا لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ .

تَرْبِيْمَةٌ لِلشُّعُوْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ .

١٢٠

فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لِي .
 ٢ مِنَ النَّاسِ الْكَادِبِينَ الْمُحَادِثِينَ
 تَجَنَّبِي، يَا اللَّهُ .

٣ أَيُّهَا الْكَادِبُونَ الْمُحَادِثُونَ،
 مَاذَا سَتَرْتُمْ بَحُونَ مِنَ الْكَذِبِ؟
 ٤ لَنْ تَرْبِحُوا غَيْرَ سِبْهَامٍ حَادَّةٍ
 وَجَمْرَاتٍ حَامِيَّةٍ .

٥ وَيَلِّ لِي! فَأَنَا بَيْنَكُمْ كَالْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي
 مَاشِكٍ

أَوْ فِي الْخِيَامِ فِي صَحْرَاءٍ قَيْدَارٍ .^أ

٦ طَالَتْ سُكْنَايَ

بَيْنَ أَعْدَاءِ السَّلَامِ .

٧ إِلَى السَّلَامِ أَدْعُو،

أَمَّا هُمْ فَيُنَادُونَ بِالْحَرْبِ .

تَرْبِيْمَةٌ لِلشُّعُوْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ .

١٢١

أَرْفَعُ عَيْنِي نَحْوَ الْجِبَالِ،

لَكِنْ مِنْ أَيْنَ سَبَاتِي عَوْنِي؟

٢ يَأْتِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ .

٣ لَنْ يَتْرُكَكَ لِتَسْقُطَ،

وَحَارِسُكَ لَا يَنَامُ .

٤ حَامِي إِسْرَائِيلَ،

لَا يَنَعْسُ وَلَا يَنَامُ أَبَدًا!

٥ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُكَ!

مزمورٌ لِدَاوُدَ، ^ب لِلشُّعُوْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ .

١٢٢

فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ:

«هَيَّا نَصْعُدْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.»

٢ تَقَفْتُ عِنْدَ بَوَابِكَ يَا قُدْسُ .

٣ نَعَمْ، الْقُدْسُ

الْمَدِينَةُ الَّتِي بُنِيَتْ مِنْ جَدِيدٍ
 مَدِينَةٌ مُوحَّدةٌ وَاحِدَةٌ .

٤ تَصْعَدُ الْقَبَائِلُ إِلَى هُنَاكَ، قَبَائِلُ يَهُوهَ

لِيَحْمَدُوا اسْمَ يَهُوهَ،

بِحَسَبِ فَرَائِضِهِ لِيُنْبِي إِسْرَائِيلَ .

٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ تُقَامُ عُرُوشُ الْعَدْلِ،

عُرُوشُ تَسَلِ دَاوُدَ .

٦ صَلُّوا مِنْ أَجْلِ سَلَامِ الْقُدْسِ .

قُولُوا: «لَيْتَ مُجِيبِكَ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ!

٧ لَيْتَ السَّلَامِ يَسْكُنُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ

وَقُضُورِكَ.»

٨ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ فِي الْقُدْسِ أَصَلِّي،

مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَجِيرَانِي .

٩ أَطْلُبُ لَكَ خَيْرًا

مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِلَهِنَا .

^ب مزمور ١٢٢ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمورٌ مهدي لداود.»

^أ ٥:١٢٠ مَاشِكٌ ... قَيْدَارٌ. مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمَعْرُوفَةِ بِصُعُوبَةِ الْعَيْشِ فِيهَا وَقَسْوَةِ سُكْنَاهَا.

١٢٣ تَرْيِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١٢٥ تَرْيِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

كَجَبَلٍ صِهْيُونُ سَيَكُونُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى
اللَّهِ،
فَلَا يَسْقُطُونَ أَبَدًا،
بَلْ يَبْنُونَ إِلَى الْأَبَدِ.
٢ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِالْقُدْسِ،
هَكَذَا يُحِيطُ اللَّهُ بِشَعْبِهِ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
٣ لَيْسَ لِعَصَا الْأَشْرَارِ أَنْ تَحْكُمَ أَرْضًا
خُصَّصَتْ لِلْأَبْرَارِ،
حَتَّى لَا يُبَدِّلَ الْأَبْرَارُ أَيَادِيَهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

إِلَيْكَ أَرْفَعُ عَيْنَيَّ،
أَيْهَا الْمُتَوَجُّعُ فِي السَّمَاءِ!
٢ كَمَا يَعْتَمِدُ الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ،
وَالْخَادِمَةُ عَلَى سَيِّدَتِهَا،
هَكَذَا نَحْنُ نَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِنَا
لِكَيْ يُبْدِيَ لَنَا رَحْمَةً.
٣ ارْحَمْنَا، يَا اللَّهُ، ارْحَمْنَا،
فَقَدْ اِكْتَفَيْنَا مِنَ الذُّلِّ
٤ مِنَ الْإِهَانَاتِ وَالْاِسْتِهْزَاءِ
مِنْ أَوْلِيكَ الْمُرْتَاحِينَ الْمُتَعَطِّرِينَ!

٤ أَحْسِنْ يَا اللَّهُ إِلَى الصَّالِحِينَ وَمُسْتَقِيمِي
الْقُلُوبِ.

٥ وَلَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُهْلِكُ الْمَلْتَوِينَ فِي سُلُوكِهِمْ
مَعَ بَقِيَّةِ الْأَشْرَارِ.

لَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَمَتَّعُونَ بِالسَّلَامِ!

١٢٦ تَرْيِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

عِنْدَمَا يَرُودُ اللَّهُ الشَّعْبَ الْمَنْفِيَّ إِلَى صِهْيُونِ،
سَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ بِحُلْمٍ!
٢ سَنَمْتَلِي قَرْحًا وَتُرْتُمُ تَرَايِمَ بَهِيجَةً.
عِنْدَمَا يُدَاغُ الْخَبْرُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى،
سَيَقُولُونَ:

«اللَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ لِهَؤُلَاءِ!»

٣ نَعَمْ، صَنَعَ اللَّهُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةً مِنْ أَجْلِنَا،
وَفَرَحْنَا بِهَا!

٤ أَعِدْ، يَا اللَّهُ، الْمَنْفِيِّينَ مِنَّا.

كَجَدَاوِلِ الصَّحَارَى الْمُتَدَفِّقَةِ بِالْمَاءِ.

٥ الَّذِينَ زَرَعُوا بِالذُّمُوعِ،

يَحْصُدُونَ بِالْفَرَحِ.

١٢٤ مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ، أَلِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ،

لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا!

٢ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا

عِنْدَمَا قَامَ عَلَيْنَا هَؤُلَاءِ!

٣ لَابْتَلَعْنَا أَعْدَاؤُنَا أَحْيَاءَ

عِنْدَ اشْتِعَالِ غَضَبِهِمْ!

٤ لاجتأخونا كطوفانٍ،

وَعَمَرْنَا السَّبِيلَ الْجَارِفُ.

٥ لِأَعْرِقُونَا فِي الْمِيَاهِ النَّائِرَةِ.

٦ بَارِكُوا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِهِمْ.

٧ كَمَا كَعُصْفُورٌ كَادَ فَخَّ الصَّيَّادُ

أَنْ يُطَبِّقَ عَلَيْهِ.

وَأَنكَسَرَ الْفَخُّ، وَنَحْنُ أَقْلَتْنَا.

٨ عَوْنًا جَاءَ مِنَ اللَّهِ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

أ مزمور ١٢٤ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

٤ هَكَذَا يُبَارِكُ اللهُ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يُوقِّرُهُ.
 ٥ فَلْيُبَارِكْكَ اللهُ مِنْ هَبْكَلِيهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ،
 فَتَسْمَعَ بِبَرَكَاتِ الْقُدْسِ كُلِّ حَيَاتِكَ!
 ٦ وَلِيَتَكَ تَرَى أَبْنَاءَ بَيْتِكَ.

سَلَامٌ لِلْقُدْسِ!

٦ الَّذِينَ حَمَلُوا الْبِدَارَ إِلَى الْحُقُولِ ذَارِفِينَ
 دُمُوعًا،
 يَتَهَجُّونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ حُرْمًا مِنَ
 الْحُبُوبِ!

تَرْيِمَةٌ سَلِيمَانٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١٢٧

١٢٩

تَرْيِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ:
 كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مُنْذُ شَبَابِي.
 ٢ كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مُنْذُ شَبَابِي،
 وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ!
 ٣ بِقَسْوَةٍ ضَرَبُونِي،
 تَزَكُّوا عَلَى ظَهْرِي جِرَاحًا طَوِيلَةً،
 كَالْأَتْلَامِ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.
 ٤ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ الْبَارَّ

حَرَّرَنِي مِنَ قَيْدِ الْأَشْرَارِ.
 ٥ لِيُذَلَّ كُلُّ أَعْدَاءِ صِهْيُونِ،
 وَيُرْدُّوا مَهْزُومِينَ مَحْزَيْنِينَ.
 ٦ لِيَتَهُمَّ يَكُونُونَ كَعَشْبٍ عَلَى السُّطُوحِ
 يَدْرِي قَبْلَ أَنْ يَكْتَمِلَ نُمُوهُ.
 ٧ لَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُونَ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ،
 وَلَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِي لِحُرْمَةٍ وَاحِدَةٍ!
 ٨ وَلَا يَقُولُ مَنْ يُمْرُ بِهِؤْلَاءِ الْأَشْرَارِ:
 «لَيْتَكُنْ لَكُمْ بَرَكَاتُ اللَّهِ!»
 أَوْ «نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ اللَّهِ!»

١٣٠

تَرْيِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

مِنْ أَعْمَاقِ ضَيْقِي اسْتَعَشْتُ بِكَ يَا اللهُ.
 ٢ يَا رَبُّ، اسْمَعْ صَوْتِي!

إِنَّ لَمْ يَكُنِ اللهُ هُوَ بَانِي الْبَيْتِ،
 فَكُلُّ تَعَبِ الْبَنَائِينَ بِلَا فَايِدَةٍ!
 وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ الْمَدِينَةَ،
 فَمُرَاقِبَةُ الْحُرَّاسِ بِلَا فَايِدَةٍ!

٢ وَلَيْسَتْ الْفَايِدَةُ فِي الْخُرُوجِ بَاكِرًا إِلَى
 الْعَمَلِ،

أَوْ فِي السَّهْرِ مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ.
 فَاللَّهُ يَعْطِي أَجْبَاءَهُ رَاحَةً.

٣ الْأَبْنَاءُ هَبَّةٌ مِنَ اللَّهِ،
 مُكَافَأَةٌ تَأْتِي مِنْ أَحْشَاءِ الْأُمَّ.
 ٤ كَسِهَامٍ يَبْدِي مُحَارِبٍ هُمْ الْأَوْلَادُ
 الَّذِينَ يُرْزَقُ الْمَرْءُ بِهِمْ فِي شَبَابِهِ.
 ٥ هَبِينًا لِلْمُحَارِبِ الَّذِي مَلَأَ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ!
 لَدَى مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِهِمْ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ
 لَنْ يُخْزَوْا.

تَرْيِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١٢٨

هَبِينًا لِكُلِّ مَنْ يَخَافُونَ اللَّهَ وَيُوقِّرُونَهُ،
 الَّذِينَ يَتَبَعُونَ طُرُقَهُ.

٢ بِشَمْرٍ تَعَبَ يَدَيْكَ سَتَسْمَعُ.
 وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَسَعَادَةٌ.
 ٣ فِي بَيْتِكَ تَكُونُ زَوْجَتُكَ كَكَرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ.
 وَيَكُونُ أَوْلَادُكَ حَوْلَ مَائِدَتِكَ
 كَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ مَرْزُوعَةٍ عِنْدَ الْجَدَاوِلِ.

لِلَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

٣ «بَيْتِي لَنْ أَدْخُلُهُ،

وَعَلَى سَرِيرِي لَنْ أَضْطَجِعَ.

٤ عَيْنَايَ لَنْ تَعْرِفَا نَوْمًا،

وَلَا أُجْفَانِي تُعَاسَا.

٥ إِلَيَّ أَنْ أُجِدَّ لِلَّهِ مَكَانًا،

مَسْكِنًا لِلْعَلِيِّ، إِلَهَ يَعْقُوبَ!»

٦ سَمِعْنَا عَنِ الْمَسْكِينِ فِي أَفْرَاتِهِ.

وَحَدْنَا صُدُوقَ الْعَهْدِ فِي قَرِيَّاتِ يَاعِيرَ.

٧ يَقُولُ النَّاسُ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ!

لِنُنْحَنِي عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ!»

٨ قُمْ يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَتَابُوثُ عَهْدِ قُوَّتِكَ

وَاسْتَقِرِّي فِي مَكَانِ رَاحَتِكَ الْجَدِيدِ!

٩ لِيَلْبَسَ كَهَنَتُكَ الصَّلَاحَ كَثِيبًا،

وَلِيَتَّبِعَهُمْ أَتْقِيَاؤُكَ بِالرَّقْصِ وَالْفَرَحِ!

١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، عَبْدِكَ،

لَا تَرْفُضْ طَلَبَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ. ب

١١ أَقْسَمَ اللَّهُ لِدَاوُدَ،

وَهُوَ لَا يَكْذِبُ وَلَنْ يَرْجِعَ عَنْ وَعْدِهِ:

«سَأَضَعُ نَسْلَكَ عَلَى عَرْشِكَ،

١٢ إِنْ ظَلَّ بَنُوكَ يَحْفَظُونَ عَهْدِي

وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْلَمْتُهَا.

وَنَسَلُهُمْ أَيْضًا،

سَيَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٣ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ صِهْيُونَ.

فُهَذَاكَ يُرِيدُ مَسْكَنَهُ.

١٤ هَذَا مَكَانُ رَاحَتِي،

مَسْكِنِي إِلَى الْأَبَدِ.

أ ١٣٢: ٨ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَعْمِدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ

رَفْعِ صُدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ.

انظر كتاب العدد ١٠: ٣٥-٣٦.

ب ١٣٢: ١٠ الَّذِي مَسَحْتَهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوَه.» كَانَ الْمَلِكُ

يُوسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ

لهذا العمل. (كذلك في العدد ١٧)

أَعطِ أَذَانًا صَاعِيَةً لِتَضْرُعَاتِي.

٣ إِنْ حَاسَبْنَا يَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ آثَامِنَا،

فَمَنْ يَصِمِدُ أَمَامَكَ يَا رَبُّ؟

٤ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ هِيَ مِنْ عِنْدِكَ.

لِذَلِكَ نَتَّقِيكَ.

٥ أَنَا فِي انْتِظَارِ اللَّهِ.

نَفْسِي تَنْتَظِرُهُ،

وَتَنْتَظِرُ كَلَامَهُ وَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.

٦ كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجَرَ أَنْتَظِرُ الرَّبَّ،

أَنْتَظِرُ كَلَامَهُ

كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجَرَ.

٧ انْتَظِرْ، يَا إِسْرَائِيلُ، اللَّهَ.

لَأنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ عِنْدَ اللَّهِ وَحَدَّهُ،

هُوَ يُخَلِّصُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

٨ وَسَيُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ

مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُ.

تَرْنِمْهُ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

١٣١

يا اللَّهُ، مَا أَنَا بِالْمُتَكَبِّرِ أَوْ الْمُتَفَخِّحِ.

وَفِي أُمُورٍ أَعْظَمَ مِنِّي وَمَسَائِلَ عَوِيبَةٍ

لَا أَقْضِمُ نَفْسِي.

٢ لَكِنِّ هَا أَنَا هَدَّاتٌ نَفْسِي،

سَكَنْتُهَا كَأَنَّ تَسَكَّتْ فَطَيْمَهَا.

نَعَمْ، نَفْسِي عِنْدِي كَطِفْلٍ مَفْطُومٍ.

٣ يا بَيْتِي إِسْرَائِيلَ،

لِيَكُنْ رِجَاؤُكُمْ فِي اللَّهِ،

مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٣٢

تَرْنِمْهُ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

يا اللَّهُ، اذْكُرْ دَاوُدَ وَكُلَّ مَا عَانَا!

٢ قَطَّعَ هَذَا الْوَعْدَ بِقَسَمٍ

- لَأَنْبِيَّيْهِ اخْتَرْتُهُ.
 ١٥ بِالْوَفْرَةِ سَابَرَكُهَا،
 وَسَيَكُونُ حَتَّى لِفَقْرَاءِ طَعَامٍ كَثِيرٍ.
 ١٦ سَأَكْسُو كَهَنَتَهَا بِثِيَابِ الْخَلَاصِ،
 وَبِالْفَرْحِ سَيَرَفُّونَ أَتْقِيَاءُهَا!
 ١٧ هُنَاكَ سَاعَظُمُ قُوَّةَ دَاوُدَ.
 وَهُنَاكَ سَأُمَجِّدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتُهُ.
 ١٨ سَأَذِلُّ أَعْدَاءَهُ،
 أَمَا تَاجُ دَاوُدَ، فَسَأَجْعَلُهُ يَسْطَعُ!

٤ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِيَكُونَ شَعْبَهُ
 الْخَاصَّ،

وَصَارَ إِسْرَائِيلَ كَنْزَهُ الثَّمِينِ.

٥ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ!

أَعْلَمُ أَنَّ رَبَّنَا عَظِيمٌ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ!

٦ كُلُّ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلُهُ،

فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ

وَحَتَّى فِي أَعْمَقِ أَعْمَاقِ الْمُحِيطَاتِ.

٧ يُطَلِّعُ السَّحَابَ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ،

يُجْبِلُهُ إِلَى عَوَاصِفِ رَعْدِيَّةٍ بِمَطَرٍ وَبَرَقٍ،

وَيُرْسِلُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِينِهِ.

٨ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي مِصْرَ،

قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْمَوَاشِي.

٩ فِي كُلِّ مِصْرَ نَشَرَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ

ضِدَّ فِرْعَوْنَ وَأَعْوَانِهِ.

١٠ شُعُوبًا كَثِيرَةً هَزَمَ،

وَمُلُوكًا أَقْوِيَاءَ قَتَلَ.

١١ فَقَتَلَ سِيحُونَ الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّ

وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ

وَكُلَّ الْمَمَالِكِ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ.

١٢ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ صَيِّتُكَ، يَا اللَّهُ، إِلَى الْأَبَدِ يَذُومُ!

وَالنَّاسُ سَيَذْكُرُونَ اسْمَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

١٤ اللَّهُ سَيَبْدِينُ شَعْبِهِ،

وَسَيَكُونُ رَحِيمًا مَعَ خُدَّامِهِ.

١٥ وَأَوْتَانُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ،

تَرْيِمَةٌ لِلشُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

١٣٣

انظُرُوا مَا أَرُوعَ وَمَا أَحْلَى

أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ فِي وَحْدَةٍ مَعًا!

٢ هَذَا كَالرَّيْتِ الثَّمِينِ الْمُنْسَكِبِ عَلَى رَأْسِ

هَارُونَ،

النَّازِلِ عَلَى لِحْيَتَيْهِ،

النَّازِلَةِ فَوْقَ ثِيَابِهِ.

٣ كَاللَّذِي فَوْقَ جَبَلِ حَرْمُونَ

السَّاقِطِ عَلَى جِبَالِ صِهْيُونَ.

فُهَذَا أَمْرُ اللَّهِ أَنْ تُعْطَى بَرَكَةٌ،

بِرَكَّةِ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ.

تَرْيِمَةٌ لِلشُّعُودِ

١٣٤

سَبِّحُوا اللَّهَ،

يَا جَمِيعَ خُدَّامِهِ السَّاهِرِينَ طَوَالَ اللَّيْلِ

فِي الْهَيْكَلِ!

٢ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ

وَبَارِكُوا اللَّهَ.

٣ مِنْ صِهْيُونَ لِيُبَارِكْكُمْ اللَّهُ

خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

هَلِّلُوكُمَا!

١٣٥

سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ.

- ١٠ سَبَّحُوا مَنْ ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١١ وَأَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٢ يَبِيدُ قُوَيْبَةَ وَذِرَاعَ مَمْدُودَةَ أَخْرَجَهُمْ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٣ سَبَّحُوا مَنْ قَسَمَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى نِصْفَيْنِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٤ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِبْرَهُ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٥ ثُمَّ طَوَّحَ بِفِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ فِي الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٦ سَبَّحُوا مَنْ قَادَ شَعْبَهُ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٧ سَبَّحُوا مَنْ هَزَمَ مُلُوكًا عِظَامًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا أَشِدَاءَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٩ فَقَتَلَ سَبَّحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٠ قَتَلَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢١ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٢ أَعْطَاهَا لِعَبِيدِهِ إِسْرَائِيلَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٣ هُوَ لَمْ يَبْرُكْنَا فِي أَسْوَأِ أَحْوَالِنَا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٤ مِنْ أَعْدَائِنَا أَنْقَدَنَا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٥ سَبَّحُوا مَنْ يُعْطِي الْجَمِيعَ طَعَامًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٦ سَبَّحُوا إِلَهَ السَّمَاءِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

- صَنَعَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.
١٦ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطَلِقَ.
لَهَا عُيُونٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.
١٧ لَهَا آذَانٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.
وَلَا نَفْسٌ فِي أَفْوَاهِهَا.
١٨ صَانِعُهَا وَالْمُتَكَلِّمُونَ عَلَيْهَا
سَيَبْصِحُونَ مِثْلَهَا.

- ١٩ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَارِكُوا اللَّهَ!
يَا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا اللَّهَ!
٢٠ يَا بَيْتَ لَآوِي، بَارِكُوا اللَّهَ!
بَارِكُوا اللَّهَ يَا مُتَقِيهِ.
٢١ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ، بَارِكُوا اللَّهَ مِنْ صِهْيُونَ.

هَلِّلُوْا!

١٣٦ سَبَّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

- ٢ سَبَّحُوا إِلَهَ الْآلِهَةِ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٣ سَبَّحُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٤ سَبَّحُوا مَنْ وَحَدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٥ سَبَّحُوا مَنْ بِحِكْمَتِهِ صَنَعَ السَّمَاءَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٦ سَبَّحُوا مَنْ مَدَّ الْيَابِسَةَ فَوْقَ الْمَاءِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٧ سَبَّحُوا مَنْ صَنَعَ الثُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٨ سَبَّحُوا مَنْ صَنَعَ الشَّمْسَ لِتَحْكُمَ النَّهَارَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٩ سَبَّحُوا مَنْ صَنَعَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِتَحْكُمَ
اللَّيْلَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

٣ اسْتَجَبْتَ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ،
وَشَدَّدْتَ نَفْسِي.

٤ سَيَسْبُحُكَ، يَا اللَّهُ، كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ
حِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ.

٥ وَلِيَتَعَنَّوْا بِمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ
لَأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ!

٦ اللَّهُ مَمَجَّدٌ، غَيْرٌ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ،
وَيَعْرِفُ الْمُتَعَالِينَ لِكَيْتَهُ يَبْأَى عَنْهُمْ.

٧ إِنَّ سِرَّتِي فِي وَسْطِ ضَيْقِي
لَا تَدْعُ غَضَبَ عَدُوِّي يَقْضِي عَلَيَّ،
بَلْ تَمُدُّ يَدَكَ وَتُخَلِّصُنِي بِمِيسِنِكَ.

٨ اللَّهُ سَيَقْتَصُّ لِي مِنْ أَعْدَائِي
لَأَنَّ رَحْمَتَكَ إِلَى الْأَبَدِ،
يَا اللَّهُ.

أَنْتَ خَلَقْتَنَا بِيَدَيْكَ،
فَلَا تَتَخَلَّ عَنَّا.

١٣٩

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب

أَنْتَ فَحَصَّنْتَنِي، يَا اللَّهُ،
وَتَعَرَّفْتَنِي بِشَكْلِ كَامِلٍ.

٢ تَعَرَّفْتُ مَتَى أَجْلِسُ وَمَتَى أَقُومُ.
تَفَهَّمُ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ.

٣ الطَّرِيقُ الَّذِي أَسْأَلُهَا وَاضِحَةٌ لَدَيْكَ،
وَمَكَانٌ اضْطِجَاعِي لَا يَخْفَى عَنكَ.
تَعَرَّفْتُ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.

٤ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ
أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ.

٥ أَنْتَ مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
وَتَحْرُسُ ظَهْرِي،
وَاضِعاً يَدَكَ بِرِفْقِي عَلَى كَتِفِي.

٦ عَجِيبَةٌ مَعْرِفَتُكَ، هِيَ قُوَّتِي،

١٣٧ هُنَاكَ جَلَسْنَا عَلَى ضِيفِ أَنْهَارِ
بَابِلَ،

تَدَكَّرْنَا صِهْيُونََ فَبَكِينَا.

٢ وَهُنَاكَ عَلَى صَفْصَافِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ
عَلَقْنَا قِيَابَتِنَا.

٣ فَهَنَّا لِكَ طَلَبِ آسِرُونَا مِمَّا أَنْ نُشِيدَ الْقَصَائِدَ،
وَأَنْ نُزَنَّمَ تَرَانِيمَ تَسْبِيحَ بَهِيحَةٍ.

قَالُوا: «رَنَّمُوا تَرَانِيمَ صِهْيُونََ.»

٤ فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُزَنَّمَ تَرَانِيمَ اللَّهِ

فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ؟

٥ لِنَسْنَسَ يَجِيبُنِي كَيْفَ تَعْرِفُ
إِنَّ نَسِيتُكَ يَا قُدُسُ.

٦ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِسَقْفِ فَوْجِي
إِنَّ لَمْ أَتَذَكَّرْكَ دَائِماً،

وَإِنْ لَمْ أَجْعَلِ الْقُدُسَ مَصَدَرَ أَكْبَرَ فَرَحٍ لِي!

٧ وَلَيْتَ اللَّهُ يَذَكِّرُ مَا فَعَلَهُ الْأَدُومِيُّونَ
يَوْمَ سَقَطَتِ الْقُدُسُ!

قَالُوا: «أَهْدِمُوهَا! سُوُّوْهَا بِالْأَرْضِ!»

٨ وَأَنْتَ أَيْضاً، يَا بَابِلَ، سَتُدَمَّرِينَ وَتُنْهَبِينَ!
مُبَارَكٌ مَنْ يُجَارِيكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِنَا!

٩ مُبَارَكٌ مَنْ يُمَسِكُ بِأَطْفَالِكَ
وَيَسْحَقُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ!

١٣٨

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أ

أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي يَا اللَّهُ.
أَرَنْتُ لَكَ أَمَامَ كُلِّ الْآلِهَةِ.

٢ أَنْحِي تُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
وَأَحْمَدُ اسْمَكَ

مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ.

لَأَنَّكَ رَفَعْتَ اسْمَكَ وَكَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ
شَيْءٍ.

ب مزمور ١٣٩ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

أ مزمور ١٣٨ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

تَسْمُو عَلَيَّ فَهَيِّبِي.

٧ أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟
أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَخْرُجَ مِنْ

حَضْرَتِكَ؟

٨ حَتَّى لَوْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَأَنْتَ
هُنَاكَ.

وَلَوْ اضْطَجَعْتُ فِي الْهَوَايَةِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ!
٩ لَوْ تَبَّتْ لِي جَنَاحَانِ وَطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ

الْمُشْرِقَةِ،

أَوْ طَرْتُ غَرْبًا إِلَى أَقْصَى الْبَحْرِ،

١٠ حَتَّى هُنَاكَ، أَجِدُ أَنَّ يَدَكَ تُمَسِّكُنِي
وَتَقْوِدُنِي.

١١ رَبَّمَا قُلْتُ لِنَفْسِي: «الظُّلْمَةُ سَخِيفِي عِنْدَكَ!
وَمِنَ اللَّيْلِ سَتَأْخُذُ لِي سِتْرًا.»

١٢ لَكِنَّ الظُّلْمَةَ لَيْسَتْ مُظْلِمَةً لَدَيْكَ.

مَهْمَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، فَهُوَ وَاضِحٌ كَالنَّهَارِ لَكَ.
الضُّوءُ وَالظُّلْمَةُ سَيَّانٌ عِنْدَكَ.

١٣ أَعْضَائِي كُلُّهَا أَنْتَ سَكَلْتَهَا،

وَكَسَوْتَهَا جِلْدًا وَأَنَا بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّي.

١٤ لِهَذَا أَحْمَدُكَ لِأَنِّي خَلَقْتَ عَلَيَّ نَحْوِ

عَجِيبٍ،

عَمَلًا مُدْهِشًا أَنْتَ تَصْنَعُ،

وَأَنَا أَعْرِفُ هَذَا حَقًّا!

١٥ حَتَّى عِظَامِي لَمْ تَكُنْ خَافِيَةً عَن عَيْنِكَ،
مَعَ أَنِّي كَوْنْتُ فِي بَقْعَةٍ خَفِيَّةٍ.

فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْخَفِيِّ جُمِعْتُ.

١٦ غَيْرَ إِنَّكَ رَأَيْتَ جَسَدِي،

وَضَعْتَ قَائِمَةً لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ.

دَوَّنْتَهَا مَعَ كُلِّ يَوْمٍ سَكَلْتُ فِيهِ،

وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَمْ يَنْقُصْ.

١٧ مَا أَعْلَى أَفْكَارِكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ!

مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كُلُّهَا؟

١٨ لَوْ أَحْصَيْتُهَا لَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ حَبَّاتِ الرَّمْلِ،

وَكَلَّمَا ظَنَنْتُ أَنِّي انْتَهَيْتُ،

أَجِدُ أَنَّي مَازِلْتُ فِي الْبِدَايَةِ!

١٩ لَيْتَكَ تَقْضِي عَلَيَّ الْأَشْرَارَ يَا اللَّهُ،

وَتُبْعِدَ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْقَتَلَةَ!

٢٠ يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِيكَ سُوءًا،

بِاطِلًا يَحْلِفُونَ بِاسْمِكَ.

٢١ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا اللَّهُ،

وَأَحْتَقِرُ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ؟

٢٢ أَبْغِضُهُمْ بَعْضًا شَدِيدًا،

هُمْ أَعْدَائِي!

٢٣ افْحَصْنِي يَا اللَّهُ، لِيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِي.

امْتَحِنِي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي.

٢٤ وَاظْطَرِّبْ إِنْ كَانَتْ فِيَّ أَفْكَارٌ شَرِيَّةٌ.

وَقُدِّنِي فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

١٤٠

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ب

أَفِئِدَنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ.

أَحْمِنِي مِنَ الْعُنْفَاءِ،

٢ الَّذِينَ يُحْطِطُونَ لِلشَّرِّ

وَيُبْشِرُونَ التَّرَاعَاتِ.

٣ أَلَسِنَتُهُمْ حَادَّةٌ كِلْسَانَ الْأَفْعَى،

وَسُومُ الْأَفَاعِي عَلَيَّ شِفَاهِهِمْ! سِلاة ٣

٤ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ، أَحْمِنِي،

أَحْمِنِي مِنَ هَؤُلَاءِ الْعُنْفَاءِ

الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى عِثَارِ قَدَمَيَّ.

٥ يَنْصِبُ هَؤُلَاءِ الْمُتَغَطِّرِشُونَ مَصِيدَةً لِي

أ١٣٩: ٦٠. باطلاً يحلثون باسمك. هناك صعوبة في فهم هذا

القطع في اللغة العبرية.

ب مزمور ١٤٠ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان

الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

٣: ١٤٠. سِلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حيقوق.

وهي على الأغلب إشارة للمرتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً

أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العديدين ٥، ٨)

- ٣ أَعْنِي، يَا اللَّهُ، وَاضْبُطْ لِسَانِي.
أَعْنِي فَأَنْتَبِهْ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِي.
٤ لَا تَحْوِلْ قَلْبِي إِلَى الشَّرِّ،
فَأَنْشِغِلْ فِي الشُّرُورِ مَعَ رِفَاقِ الْإِثْمِ.
لَا تَجْعَلْنِي أَتْلُذُّ بِمَا يَسْتَهْتَهُونَ.
٥ إِنْ أَدْبَنِي إِنْسَانٌ صَالِحٌ،
فَسَاعَتَبِرْ ذَلِكَ كَرَمًا.
وَأَنْ وَبَّخَنِي،
فَكَزَيْتِ لِرَأْسِي.
وَأُوَاصِلْ صِلَاتِي ضِدَّ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ.
٦ لَيْتَهُ يُلْقِي بِقَادِيَتِهِمْ مِنْ أَعَالِي السُّحُورِ،
فَيَعْلَمُ الْأَشْرَارُ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ.

- ٧ تَنَاتَرْتُ عِظَامُنَا عِنْدَ بَابِ الْقَبْرِ
كَمَا يُنْتَرُ الثَّرَابُ عِنْدَ الْفَلَاحَةِ وَالْحَفْرِ.
٨ نَحْوِكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
عَلَيْكَ أَتَّكِلُ، فَلَا تُسَلِّمْنِي إِلَى الْمَوْتِ!
٩ احْمِنِي مِنَ الْأَشْرَاكِ وَالْمَصَائِدِ
الَّتِي نَصَبَهَا لِي الْأَشْرَارُ لِيَصْطَادُونِي!
١٠ لِيَسْقُطِ الْأَشْرَارُ فِي شِبَاكِهِمْ
بَيْنَمَا أُمِرُّ عَنْهَا بِسَلَامَةٍ.

قصيدة لداود عندما كان في الكهف.
صلاة.

١٤٢

- بِصَوْنِي إِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ!
بِصَوْنِي أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ.
٢ أَسْكُبُ أَمَامَهُ شَكْوَايَ،
وَعَنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي أُخْبِرُهُ.
٣ عِنْدَمَا يَتَمَلَّكُنِي الْخَوْفُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ
أَنَا،
وَتَعْرِفُ أَنَّ أَعْدَائِي يَنْصُبُونَ
مَصَائِدَ فِي طَرِيقِي.

- ٤ ها أنا بلا صديقٍ يَقِفُ مَعِي!
أنا بلا مَلَاذٍ،

يَحْفُرُونَ حُفْرًا وَيَسِطُونَ شِبَاكَهُمْ قُرْبَ
مَصَائِدِهِمْ.
يُرِيدُونَ إِيقَاعِي فِي الشَّرِّ.
سِلاة

- ٦ قُلْتُ لِلَّهِ: «أَنْتَ إِلَهِي.»
فَأَسْتَمِعْ إِلَى التِّمَاسِي رَحِمَتِكَ.
٧ اللَّهُ هُوَ رَبِّي.
مُخَلِّصِي الْقَادِيَرِ أَنْتَ،
فَاحْمِنِي فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ.
٨ يَا اللَّهُ، لَا تُمَكِّنْ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارَ مِنْ مُرَادِهِمْ!
لَا تُؤَفِّقْ خَطَطَهُمْ لِئَلَّا يَغْتَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ. سِلاة

- ٩ يُحِيطُونَ بِي رَافِعِينَ رُؤُوسَهُمْ.
فَاجْعَلْ مَا يُخَطِّطُونَ لَهُ مِنَ الْإِسَاءَةِ
بِسَحْفُهُمْ.
١٠ أَسْقِطْ عَلَيْهِمْ جَمَرَاتٍ مُلْتَهَبَةً.
وَأدْفَعُهُمْ إِلَى قُبُورٍ لَا يَقُومُونَ مِنْهَا!
١١ لَا تَسْمَحْ لِلْمُفْتَرِينَ بِأَنْ يَسْتَقْرِئُوا فِي هَذِهِ
الْأَرْضِ،
بَلْ لِيَقْتَنِصْهُمْ الشَّرُّ سَرِيعًا.
١٢ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ لِلْمَسَاكِينِ،
وَمَا هُوَ مُنْصِفٌ لِلْبَائِسِينَ.
١٣ وَأَعْرِفُ أَنَّ الصَّالِحِينَ وَالْمُسْتَقْبِحِينَ،
سَيَكْرِمُونَ اسْمَكَ وَيَعِيشُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

١٤١

مزمو ١٤١: ١

- بِكَ اسْتَعْنْتُ يَا اللَّهُ،
فَأَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي!
أَصْعُ إِلَيْكَ حِينَمَا أَدْعُوكَ!
٢ لَيْتَكَ تَقْبَلُ صَلَوَاتِي كَرَايِحَةَ الْبُحُورِ،
وَكَفِّي الْمُرْتَفِعَتَيْنِ كَتَقْدِيمَةِ الْمَسَاءِ.

أمزمو ١٤١ مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير
من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ١٤١: ١».

٧ استَجِبْ لِي سَرِيعاً يَا اللهُ،
فَأَنَا أُوْشِكُ عَلَى الْمَوْتِ .
لا تَسْتُرْ وَجْهَكَ عَنِّي، وَلَا مِتْ .
٨ فِي الصَّبَاحِ ارْبِنِي رَحْمَتَكَ،
لَأَنِّي عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ .
اخْتَرْ لِي طَرِيقِي،
لَأَنِّي فِي كَفَيْكَ وَضَعْتُ حَيَاتِي .
٩ مِنْ أَعْدَائِي نَجِّنِي يَا اللهُ،
لَأَنِّي إِلَيْكَ أَلْتَجِي .
١٠ عَلَّمْنِي مَشِيئَتَكَ
لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي .
رُوحُكَ الصَّالِحُ يُقَوِّدُنِي عَبْرَ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ .

وَلَيْسَ مِنْ يَهْتَمُّ إِنْ عِشْتُ أَوْ مِتُّ .
٥ دَعَوْتُكَ يَا اللهُ .
قُلْتُ لَكَ: «أَنْتَ مَلْجَأِي!»
كُلُّ نَصِيْبِي أَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ!»
٦ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي لِأَنَّ حَاجَتِي مَأْتَةٌ!
مِنْ مُطَارِدِي نَجِّنِي،
لَأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي .
٧ حَرَّرْنِي مِنْ هَذَا الْفَخِّ،
فَأَسْبِحْ اسْمَكَ .
عِنْدَيْدِ سَيَلْتَفُ الصَّالِحُونَ حَوْلِي
لَأَنَّكَ اهْتَمَمْتَ بِي .

١٤٣ مزموړ لداؤد. ١

١١ احْفَظْ حَيَاتِي لِأَجْلِ اسْمِكَ: يَهُوه .
ارْحَمْنِي، وَمِنْ ضَيْقَاتِي نَجِّنِي .
١٢ ارْبِنِي مَحَبَّتَكَ، وَاهْرِمْ أَعْدَائِي .
أَهْلِكَ أَعْدَائِي، لَأَنِّي عَبْدُكَ .

اسْمِعْ صَلَوَاتِي، يَا اللهُ!
أَصْغِ إِلَيَّ طَلِبَاتِي!
اسْتَجِبْ لِي لِأَنَّكَ بَارٌّ .

٢ لا تَرْفَعْ دَعْوَاكَ ضِدِّي، أَنَا عَبْدُكَ .

فَمَا مِنْ حَيٍّ يَقِفُ أَمَامَكَ وَيَتَبَرَّرُ!

٣ عَدُوُّ مُطَارِدُنِي لِيَقْتُلْنِي،

إِلَى الْمَوْتِ يَدْفَعُنِي،

إِلَى مَكَانٍ مُظْلِمٍ،

لَأَنْضَمَّ إِلَى مَنْ سَبَقُونِي إِلَى الْمَوْتِ!

٤ ارْتَمَتْ رُوحِي خَوْفًا،

وَدَعَرَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي!

٥ أَذْكَرُ أَعْمَالِكَ قَدِيمًا!

أَتَأْمَلُ كُلَّ مَا فَعَلْتَ،

وَكُلَّ مَا صَعَتَ يَدَاكَ .

٦ أَبْسِطْ إِلَيْكَ يَدَيَّ!

نَفْسِي تَعْطَشُ إِلَيْكَ كَأَرْضٍ نَاشِئَةٍ! سِلاهُ ب

١٤٤ مزموړ لداؤد. ٣

أُبَارِكُ اللهُ، صَخْرَتِي .
الَّذِي يُدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ،
وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ .
٢ هُوَ مَحَبَّتِي وَجِصْنِي،
مَلْجَأِي وَمُنْقِذِي وَتُرْسِي .
إِلَيْهِ الْجَأُ، فَيَخْضَعُ شَعْبِي تَحْتِي .
٣ يَا اللهُ، مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
وَمَا هُوَ مَوْلُودُ الْبَشَرِ لِكَيْ تَلَاحِظَهُ؟
٤ كَيْخَارُ هُوَ الْإِنْسَانُ يَتَبَدَّدُ سَرِيعاً وَيَخْتَفِي .
كَطَلٍّ عَابِرٍ حَيَاتُهُ .

أ مزموړ ١٤٣ مزموړ لداؤد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموړ مهدي لداؤد».

ب ٦:١٤٣ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب ختوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٣ مزموړ ١٤٤ مزموړ لداؤد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموړ مهدي لداؤد».

١٤٥ مزمورٌ لداود. ٣

- ٥ شَقُّ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ.
الْمِيسِ الْجِبَالِ فَتَفَجَّرَ دُخَانًا.
- ٦ اضْرَبْ بِالرَّبْرِقِ أَعْدَائِي وَشَتَّتْهُمْ.
أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ سِهَامَ صَوَاعِقِكَ وَأَرْبِكْهُمْ.
- ٧ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ، يَا اللَّهُ، وَنَجِّنِي!
انْقِضْنِي مِنْ هَذِهِ الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،
مِنْ هؤُلَاءِ الْعُرْبَاءِ خَلَّصْنِي.
- ٨ خَلَّصْنِي مِنْ ذَوِي الْوُعُودِ الْكَاذِبَةِ،
وَالْحَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.
- ٩ لَكَ، يَا اللَّهُ، أَرْنُمُ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، أَسَأْرَتُمْ لَكَ عَلَى قِيثَارَتِي بَعَشْرَةَ أَوْتَارٍ!
أَنْتَ مَنْ يُخَلِّصُ الْمُلُوكَ
- ١٠ وَيُنَجِّي عَبْدَهُ، دَاوُدَ، مِنْ سَيْفِ الْأَشْرَارِ.
- ١١ فَخَلَّصْنِي مِنَ الْعُرْبَاءِ
ذَوِي الْوُعُودِ الْكَاذِبَةِ،
وَالْحَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.
- ١٢ أَمَا نَحْنُ، فَأَوْلَادُنَا يَنْمُونَ فِي شَبَابِهِمْ
كَأَشْجَارٍ قَوِيَّةٍ.
وَبَنَاتُنَا كَأَعْمَدَةٍ زَوَايَا
مَنْحُوتَةٍ لِبِنَاءِ قَصْرِ.
- ١٣ مَخَارِنُ حُبُونَا مَلَائِكَةٌ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ
وَالْخِرَافُ فِي حُقُولِنَا الْوُفُ وَمِمَاتُ الْأَلُوفِ.
- ١٤ جُنُودُنَا مُسَلَّحُونَ،
وَمَا مِنْ ثَغْرَاتٍ فِي أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ.
لَا مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ،
وَلَا مَنْ يَبْكِي عَلَى قَبْرِ فِي شَوَارِعِنَا.
- ١٥ هِنِينًا لِلَّذِينَ يَنْعَمُونَ بِهَذَا.
هِنِينًا لِلَّذِينَ اللَّهُمُّ هُوَ يَهُوه. ب
- ١٤ اللَّهُ يَسْنِدُ كُلَّ الْعَائِرِينَ
وَهُوَ يُقِيمُهُمْ.

أ ٩:١٤٤ تَرْنِيمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُمُونَ تَرْنِيمَةً
جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِخَيْرِهِمْ.
ب ١٥:١٤٤ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ».

- ١٥ الْجَمِيعُ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ طَعَامِهِمْ.
إِلَيْكَ يَا تَوَنُّ،
وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ حِصْنَهُمْ فِي وَقْتِهَا.
١٦ تَفْتَحُ يَدَكَ
وَتَسُدُّ حَاجَاتِ كُلِّ حَيٍّ.
١٧ اللَّهُ عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ،
وَفِي كُلِّ مَا يَصْنَعُهُ هُوَ وَفِيَّ.
١٨ قَرِيبٌ هُوَ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ،
لِلَّذِينَ يَإْخُلَاصِي يَدْعُوْنَهُ.

- ١٩ يَعْمَلُ مُشْتَهَى عِبِيدِهِ
يَسْمَعُ صَرَخَاتِهِمْ وَيَخَلِّصُهُمْ.
٢٠ يَحْمِي اللَّهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُهُمْ.
٢١ لِيَذَا أُسَبِّحُ اللَّهَ،
وَلِيُبَارِكِ اسْمُهُ الْقُدُّوسِ كُلِّ بَشَرٍ إِلَى أَبَدِ
الْأَبَدِينَ.

١٤٦

سَبِّحِي اللَّهَ، يَا نَفْسِي!

- ٢ طَوَالَ حَيَاتِي سَأَسْبِّحُ اللَّهَ.
لِلَّهِ سَارَتُّ مَا دُمْتُ حَيًّا.
٣ عَلَى الْأُمْرَاءِ لَا تَتَكَلَّمُ،
فَلَيْسَ عِنْدَ بَشَرٍ قُدْرَةٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَ.
٤ هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُونَ،
وَكُلُّ أَفْكَارِهِمْ وَخُطُوبِهِمْ لَا تُسْفِرُ عَنْ شَيْءٍ.
٥ هَبْنِيَا لِمَنْ إِلَهُ يَعْقُوبَ مُعِينُهُ،
هَبْنِيَا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى إِلَهِهِ.
٦ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ،
وَكُلَّ مَا فِيهَا.
٧ هُوَ الَّذِي إِلَى الْأَبَدِ يَحْفَظُ الْحَقَّ!
هُوَ الَّذِي يُنْصِفُ الْمَظْلُومِينَ،
وَيُطْعِمُ الْجِيَاعَ.
اللَّهُ يُطَلِّقُ الشَّجْنَاءَ.
٨ اللَّهُ يَفْتَحُ عُيُونَ الْعُمِيِّ،
وَيَبْقِيهِمُ الْعَائِرِينَ.

- اللَّهُ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ.
٩ اللَّهُ يُحِبُّ الْعُرْبَاءَ،
وَيُطْعِمُ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى،
أَمَّا الْأَثَمَةُ فَيَحِطُّ طَرَفَهُمْ.
١٠ لِيَمْلِكِ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!
جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ لِيَمْلِكِ إِلَهُكَ، يَا صِهْيُونُ.
هَلَّلُويا!

١٤٧

- سَبِّحُوا اللَّهَ، فَهَوُ صَالِحٌ.
لِإِلَهِنَا رَتَّمُوا، لِأَنَّ التَّرْتِيمَ حَسَنٌ
وَمُسِيرٌ.
٢ اللَّهُ بَنَى الْقُدْسَ،
وَسَيَلَّمُ شَمَلَ أَسْرَى إِسْرَائِيلَ.
٣ يَشْفِي الْمَكْسُورِي الْقَلْبِ،
وَيَعْصِبُ جُرُوحَهُمْ.
٤ يَقَرِّرُ عَدَدَ النُّجُومِ،
وَيَعْرِفُهَا كُلُّهَا بِالاسْمِ.
٥ عَظِيمٌ وَقَدِيرٌ هُوَ الرَّبُّ،
وَلَا حَدَّ لِمَعْرِفَتِهِ.
٦ اللَّهُ يَسِينِدُ الْوُضْعَاءَ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَآلَى الْأَرْضِ يُدْبِرُهُمْ.
٧ يَتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ،
رَتَّمُوا عَلَى قِيَارَةِ لِإِلَهِنَا!
٨ هُوَ الَّذِي يُعْطِي السَّمَاءَ بِالسَّحَابِ،
وَيُرْسِلُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ،
فَتَنْمُو الْأَعْشَابُ عَلَى الْجِبَالِ.
٩ هُوَ الَّذِي يُعْطِي طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ،
وَلِلْعَرَبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ إِلَيْهِ!
١٠ لَا يَشْتَهِي قُوَّةَ الْخَيْلِ
وَلَا يُسَرُّ بِقُوَّةِ سِيقَانِ الرِّجَالِ.
١١ بَلْ يَخَافِقِيهِ يُسَرُّ اللَّهُ،
بِالَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى مَحَبَّتِهِ.
١٢ يَا قُدُّوسُ، سَبِّحِي اللَّهَ!
وَيَا صِهْيُونُ، سَبِّحِي إِلَهُكَ!

- ٨ النَّارُ وَالْبَرْدُ وَدُخَانُ الْبَرَائِكِينَ وَالْأَعاصِيرُ
جَمِيعاً تَطْلِعُ أَمْرَهُ.
- ٩ خَلَقَ التَّلَالَ وَالْجِبَالَ،
الْأَشْجَارَ الْمُثْمِرَةَ وَالْأُزْرَ.
- ١٠ خَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ صَغَاراً وَكِبَاراً
صَغَارَ الرِّوَاخِفِ وَالطُّيُورِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ.
- ١١ خَلَقَ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَكُلَّ الشُّعُوبِ،
الْأُمَرَاءَ وَكُلَّ قُضَاةِ الْأَرْضِ.
- ١٢ خَلَقَ الشُّبَانَ وَالشَّابَاتِ
الشُّيُخَ وَالْفَتِيَانَ.
- ١٣ فَايَسَّبِخُوا جَمِيعاً اسْمَ اللَّهِ،
فَاسْمُهُ وَحَدَهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَجِئُ أَنْ يُعْظَمَ!
أَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ مَجْدُهُ.
- ١٤ سَيَنْصُرُ شَعْبَهُ.
يُسَبِّحُهُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.
يُسَبِّحُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ.
هَلِّلُويَا.

- ١٣ فَهَوُ يُقَوِّي قُضْبَانَ أَبْوَابِكَ لِيَحْمِيكَ،
وَيُبَارِكُ الشَّعْبَ فِي وَسْطِكَ.
- ١٤ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُ حُدُودَكَ السَّلَامَ،
وَيَمْسَحُ وَفِيرٍ يُسْبِعُكَ.
- ١٥ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَرْضَ أَمْرًا،
فَتَسْرِعُ إِلَى طَاعَتِهِ.
- ١٦ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ التَّلَجَّ كَالصُّوفِ،
وَيَنْثُرُ الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.
- ١٧ هُوَ الَّذِي يَرْشِقُ الْبَرْدَ كَالْحِجَارَةِ.
وَمَنْ يَحْتَمِلُ الْبَرْدَ الَّذِي يُرْسِلُهُ؟
- ١٨ ثُمَّ يُعْطِي الْأَمْرَ، فَيَذُوبُ الْجَلِيدُ وَالتَّلَجُ.
يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنْدَفِقُ الْوِيَاءُ.
- ١٩ لِشَعْبٍ يَعْتُوبُ أَعْطَى الْوَصَايَا.
أَعْطَى لِإِسْرَائِيلَ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ.
- ٢٠ لَمْ يَفْعَلْ هَذَا مَعَ آيَةٍ أُمَّةٍ أُخْرَى.
لَا تَعْرِفُ الْأُمَّةُ أَحْكَامَهُ.

هَلِّلُويَا!

١٤٩

رَتِّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. أ
رَتِّمُوا تَسْبِيحَهُ فِي اجْتِمَاعِ الْأَتْبَاعِ
الْمُخْلِصِينَ.

- ٢ ابْتَهَجْ يَا إِسْرَائِيلُ بِخَالِقِكَ.
وَيَا سُكَّانَ صِهْيُونَ، بِمَلِكِكُمْ ابْتَهَجُوا.
- ٣ بِالرَّقْصِ سَبِّحُوهُ.
بِالدُّفُوفِ وَالْقِيَاثِيرِ رَتِّمُوا لَهُ.
- ٤ اللَّهُ رَاضٍ عَنِ شَعْبِهِ.
يُزِينُ الشَّعْبَ الْمُتَوَاضِعَ بِالْخَلَاصِ.

- ٥ بِمَجْدِهِ يَبْتَهِجُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.
وَهُمْ بَعْدُ فِي فِرَاشِهِمْ يُرَتِّمُونَ فَرْحًا.
- ٦ لِيَهْتَفُوا تَسْبِيحاً لِلَّهِ،
مُلُوحِينَ بِسُيُوفٍ مِنْ ذَوَاتِ الْحَدِيدِ فِي

١:١٤٩ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْنِيمَةً
جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَيْرِهِمْ.

هَلِّلُويَا.

١٤٨

هَلِّلُويَا!
سَبِّحُوا اللَّهَ مِنَ السَّمَاءِ!

- سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي.
سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ مَلَائِكَتِهِ.
- سَبِّحُوهُ يَا جَيْشَهُ السَّمَاوِيِّ!
- سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ، وَأَنْتِ يَا قَمَرُ سَبِّحِيهِ!
يَا كُلَّ النُّجُومِ الْمُتَالِفَةِ، سَبِّحِيهِ!
- ٤ أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَالْمِيَاءُ مِنْ فَوْقِ،
سَبِّحِيهِ!
- ٥ كُفُّهَا لِيُسَبِّحَ اسْمَ اللَّهِ،
لِأَنَّهُ أَعْطَى الْأَمْرَ فَظَهَرَتْ إِلَى الْوُجُودِ.
- ٦ إِلَى أَيْدِي الْإِبْدِينَ وَضَعَهَا!
وَضَعَ لَهَا قَوَانِينَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكْسِرَهَا!
- ٧ أَيُّهَا الْمَخْلُوقَاتُ الْعَظِيمَةُ فِي الْبِرِّ وَالْبَحْرِ،
سَبِّحِي اللَّهَ!

أيديهم.

٧ لِيَهْتَفُوا مُتَهَبِّئِينَ لِإِنْتِقَامٍ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
وَمُعَاقِبِينَ الشُّعُوبَ.٨ لِيَهْتَفُوا وَهُمْ يُقَيِّدُونَ مُلُوكَهُمْ فِي سَلْسِلٍ،
وَقَادَتْهُمْ فِي قُيُودٍ مِنْ حَدِيدٍ.٩ يُعَاقِبُونَهُمْ حَسَبَ الْحُكْمِ الْمَكْتُوبِ،
وَيُظَهِّرُ مَجْدَ اتِّقْيَائِهِ.

هَلِّلُوا!

هَلِّلُوا.

سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ.

١٥٠

سَبِّحُوهُ فِي قُبَّةِ قُورَيْهِ.

٢ سَبِّحُوهُ عَلَى أَعْمَالِهِ الْجَبَّارَةِ.

سَبِّحُوهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ الْفَائِقَةِ.

٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ البُوقِ.

سَبِّحُوهُ بِالْعُودِ وَبِالْقِيثَارَةِ.

٤ سَبِّحُوهُ بِالذُّفُوفِ وَبِالرَّقْصِ.

سَبِّحُوهُ بِالْوَتْرِيَّاتِ وَبِالنَّايِ.

٥ سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْعَالِيَةِ.

سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمُدَوِّيَةِ.

٦ فَلَیْسَبِّحِ اللَّهَ كُلُّ مَا یَتَنَفَّسُ!

هَلِّلُوا!

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

مُقَدِّمَةٌ

هَذِهِ أَمْثَالُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ١
قِيلَتْ لِكَيْ تَعْرِفَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ، وَتَفْهَمَ
التَّعْلِيمَ الَّذِي يُسَاعِدُكَ عَلَى التَّمْيِيزِ. ٢ لِكَيْ تَنَالَ انْضِبَاطاً
فِي السُّلُوكِ الْحَكِيمِ وَالْأَمَانَةَ وَالْعَدْلَ وَالِاسْتِقَامَةَ.
٣ قِيلَتْ لِتُعْطِيَ الْجَاهِلَ تَعْقِلاً، وَالشَّابَّ مَعْرِفَةً وَحُسْنَ
تَدْبِيرٍ. ٤ يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدَادُ عِلْماً، وَالذَّكِيُّ يَنَالُ
إِرْشَاداً. ٥ قِيلَتْ لِتَفْهَمَ الْأَمْثَالَ وَالْأُمُورَ الْغَامِضَةَ، وَلِتَفْهَمَ
أَقْوَالَ الْحُكَمَاءِ وَالْعَازِمِمْ. ٦
٧ خَشِيَتْهُ اللهُ هِيَ أَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْأَعْيَاءُ
فَيُفَكِّرُهُونَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ وَالتَّهْذِيبَ.

صَوْتُ الْحِكْمَةِ

٢٠ الْحِكْمَةُ تُنَادِي فِي السُّوَارِعِ، وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا فِي
الْمِيَادِينِ. ٢١ وَتَدْعُو فِي السُّوَارِعِ الْمُرْدِحِمَةَ، وَعَلَى
مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَقُولُ: ٢٢ «إِلَى مَتَى أَثِيهَا الْجُهَالُ
تَتَعَلَّقُونَ بِالْجَهْلِ؟ وَإِلَى مَتَى أَثِيهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ سَتَسْتَوِرُونَ
بِاسْتِهْزَائِكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَثِيهَا الْحَمَقَى سَتَسْتَوِرُونَ فِي
كُرْهِ الْمَعْرِفَةِ؟ ٢٣ فَإِذَا اسْتَحْبَبْتُمْ لِتَوْبِيخِي، فَإِنِّي سَأَسْكُبُ
عَلَيْكُمْ رُوحِي، وَسَأَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ أَفْكَارِي.

وَصَايَا الْوَالِدِينَ

٢٤ «لَأَنِّي دَعَوْتُ فَرَفَضْتُمْ الْإِسْتِمَاعَ، مَدَدْتُ
يَدِي فَلَمْ تَهْتَمُوا. ٢٥ فَلَأَنَّهُمْ أَهْمَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي،
وَلَمْ يَقْبَلُوا تَوْبِيخِي، ٢٦ فَإِنِّي سَأُضْحِكُ عِنْدَ مَجِيئِ
الْمَصَائِبِ عَلَيْكُمْ، وَسَأَهْرَأُ عِنْدَ خَوْفِكُمْ. ٢٧ سَتَسْتَوْلِي
عَلَيْكُمْ الْخَوْفُ كَعَصِيفَةٍ، وَيَأْتِي دِمَارُكُمْ كَرِيحِ هُوجَاءٍ،
وَيَأْتِي عَلَيْكُمْ الضِّيْقُ وَالْأَلَمُ الشَّدِيدُ. ٢٨
«عِنْدَهَا سَيَذْخُونَنِي وَلَكِنِّي لَنْ أُجِيبَ،
وَسَيَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَنْ يَجِدُونِي، ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ
وَلَمْ يَخْتَارُوا مَحَافَةَ اللهِ، ٣٠ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا نَصِيحَتِي
وَرَفَضُوا تَوْبِيخِي، ٣١ لِذَلِكَ سَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ،
وَيَشْبَعُونَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ الشَّرِيرَةِ. ٣٢
«لَأَنَّ تَمَرَّدَ الْجُهَالِ يَقْتُلُهُمْ وَرَاحَةَ الْأَعْيَاءِ
تُدَمِّرُهُمْ. ٣٣ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يُصْغِي إِلَيَّ سَيَعِيشُ أَمِناً
وَسَيَسْتَرِيحُ دُونَ خَوْفٍ مِنَ الْأَدَى.» ١٧
١٨ اسْمَعْ يَا بَنِيَّ تَهْذِيبَ أَبِيكَ، وَلَا تَهْمَلْ تَعْلِيمَ
أُمِّكَ. ١٩ لِأَنَّ تَعَالِيَهُمَا لِكَيْلِ زَهْرٍ عَلَى رَأْسِكَ، وَقِلَادَةٌ
حَوْلَ رَقَبَتِكَ. ٢٠ يَا بَنِيَّ، إِنْ أَعْوَاكَ الْخُطَاةُ فَلَا تَسْتَسَلِمْ لِإِعْوَاهِهِمْ.
٢١ إِنْ قَالُوا لَكَ: «تَعَالَ مَعَنَا لِنُعِدَّ كَمِيناً لِنَقْتُلَ أَحَدَهُمْ.»
تَعَالَ لِتَخْتَبِيَ وَتَقْتُلَ بَرِيئاً دُونَ سَبَبٍ. ٢٢ لِنُحْطَمَهُمْ
وَهُمْ أَحْيَاءٌ كَمَا يَفْعَلُ الْمَوْتُ، وَنُزِّلَهُمْ إِلَى الْقَبْرِ وَهُمْ
بِكَامِلِ صِحَّتِهِمْ. ٢٣ لِنَسْطُ عَلَى كُلِّ الثَّرَوَاتِ الثَّمِينَةِ،
وَنَمْلَأُ بُيُوتَنَا مِنَ الْمَسْرُوقَاتِ. ٢٤ شَارِكْنَا، وَسَنَنْتَاسِمُ مَا
نَسْرِقُهُ بِالتَّسَاوِيِ.» ١٥
١٥ فَلَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ يَا بَنِيَّ، وَأَبْعِدْ رِجْلَكَ بَعِيداً
عَنْ طَرِيقِهِمْ. ١٦ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَرُكِّضُ إِلَى الشَّرِّ، وَتُسْرِعُ
إِلَى الْقَتْلِ. ١٧ لِأَنَّ الشَّبَكَةَ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَى مَرَأَى مِنَ الطُّيُورِ

السَّعْيُ إِلَى الْحِكْمَةِ

٣ تَمَسَّكَ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. اِرْبِطْهُمَا حَوْلَ عُنُقِكَ
وَاحْفَظْهُمَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ. ٤ عِنْدَيْدٍ سَتَجِدُ نِعْمَةً
وَنَجَاحًا فِي عُيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٥ يَفِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى فَمِهِكَ.
٦ اَعْرِفْهُ فِي كُلِّ سُئُلِكَ، وَهُوَ سَيُمَهِّدُ طَرَفَكَ. ٧
تَتَمَسَّكَ بِحِكْمَتِكَ، بَلِ اتَّقِ اللَّهَ وَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، ٨ فَهَذَا
شِفَاءٌ لِبَصِحَتِكَ وَدَوَاءٌ لِحَسَدِكَ.

٩ أَكْرِمِ اللَّهَ مِنْ مَالِكَ، وَمَنْ أَحْسَنَ مَحَاصِلِكَ.
١٠ وَعِنْدَهَا سَتَمْتَلِئُ مَخَارِنِكَ بِالغَلَّاتِ، وَسَتَقْفِضُ
مَعَاصِرِكَ نَبِيذًا.

١١ يَا بُنَيَّ، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ اللَّهِ وَلَا تَكْرَهُ تَوْبِيخَهُ،
١٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُؤَدِّبُ الَّذِي يُحِبُّهُ، كَالأَبِ الَّذِي يُحِبُّ
ابْنَهُ.

قِيَمَةُ الْحِكْمَةِ

١٣ طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَلِلإِنْسَانِ
الَّذِي يَتَأَمَّلُ الْفَهْمَ. ١٤ لِأَنَّ التَّجَارَةَ بِالْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ
التَّجَارَةِ بِالْفِضَّةِ، وَرَبِحُهَا أَفْضَلُ مِنْ رِبْحِ الذَّهَبِ. ١٥ هِيَ
أَعْلَى مِنَ الْيَاقُوتِ، وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لَا تُقَارَنُ بِهَا.

١٦ حَيَاةٌ أَطْوَلُ فِي يَدِهَا الْبَيْمَتَى، وَالغَنَى وَالكَرَامَةُ
فِي يَدِهَا الْبُسْرَى. ١٧ طُرْفُهَا مُفْرِحَةٌ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا
تُقَوِّدُ إِلَى السَّلَامِ. ١٨ وَهِيَ مِثْلُ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ لِلَّذِينَ
يَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَسَيَفْرَحُ مَنْ يَتَشَبَّهُ بِهَا.

١٩ اللَّهُ أُسَسَ الأَرْضَ بِالْحِكْمَةِ، وَبِالْفَهْمِ تَبَّتْ
السَّمَاوَاتُ. ٢٠ بَعْلِمِهِ تَفَجَّرَتِ النَّبَايِعُ مِنَ الأَرْضِ،
وَأَمْطَرَتِ الغُيُومُ.

الْحِكْمَةُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الآخَرِينَ

٢١ يَا بُنَيَّ، لَا يَغِبْ هَذَاكَ الأَمْرَانِ عَنْكَ: احْفَظْ
الْحِكْمَةَ السَّلِيمَةَ، وَالتَّخَطُّبَ الْمُتَعَقَّلَ. ٢٢ فَهُمَا حَيَاةٌ
لِنَفْسِكَ، وَزِينَةٌ لِعُنُقِكَ. ٢٣ بِهَمَا سَتَمَشِي فِي طَرِيقِكَ
أَمَانًا، وَرَجْلُكَ لَنْ تَزَلَّ. ٢٤ تَضْطَجِعُ مُطْمَئِنًّا، وَتَنَامُ
مُرْتَاحًا فِي سَلَامٍ. ٢٥ لَا تَخْشَى مِنْ أَمْرٍ مُخِيفٍ بِنَاتِي
فَجَاءَهُ، وَلَا مِنْ عَاصِفَةِ الشَّرِّ إِذَا جَاءَتْ. ٢٦ لِأَنَّكَ سَتَتَّقِي

بِاللَّهِ، فَيَحْمِي رِجْلَكَ مِنَ الفَخِّ.

٢ يَا بُنَيَّ، إِنْ قَبِلْتَ كَلِمَاتِي، وَحَيَّاتِ وَصَايَايَ
عِنْدَكَ، ٢ حَتَّى تَسْتَمَعَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتُؤَمِّلَ
ذَهْنَكَ إِلَى الفَهْمِ، ٣ إِنْ دَعَوْتَ التَّمْيِيزَ بِالْحَاجِ، وَرَفَعْتَ
صَوْتَكَ فَتَادِبْتَ الفَهْمَ، ٤ إِنْ بَحَثْتَ عَنْهَا مِثْلَ بَحْثِكَ عَنِ
الْفِضَّةِ، وَفَتَشَّطْتَ عَنْهَا مِثْلَ تَفْتِيشِكَ عَنِ الكَنْزِ المَخْفِيِّ،
٥ عِنْدَيْدٍ سَتَفْهَمُ مَهَابَةَ اللَّهِ، وَسَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ.

٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْحِكْمَةَ، وَمَنْ فَوِّهَ تَأْتِي المَعْرِفَةُ
وَالفَهْمُ. ٧ يُعْطِي إِرشَادًا وَقُدْرَةً لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَيَحْمِي
الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِالاستِقَامَةِ وَالصَّالِحِ. ٨ يُفْعَلُ هَذَا
لِيُخْرِسَ طَرِيقَ الحَقِّ، وَيَحْمِي طَرِيقَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.

٩ عِنْدَيْدٍ سَتَفْهَمُ البِرَّ وَالعَدْلَ وَالاستِقَامَةَ، وَسَتَفْهَمُ
كُلَّ طَرِيقِ صَالِحٍ. ١٠ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ سَتَدْخُلُ عَقْلَكَ،
وَسَتَلْتَدُّ لَكَ المَعْرِفَةَ.

١١ التَّعَقُّلُ سَيَحْفَظُكَ، وَالفَهْمُ سَيَحْمِيكَ. ١٢ فَتَنْجُو
مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ، وَمِنْ الكَاذِبِينَ وَالمُتَكَلِّمِينَ بِأُمُورٍ
مُنْخَرَفَةٍ، ١٣ الَّذِينَ تَرَكُوا الصِّدْقَ لِيَمْسُوا فِي الطَّرِيقِ
المُظْلَمَةِ، ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الشَّرِّ، وَيَبْتَهِجُونَ
بِأَكَاذِيبِ الشَّرِّ. ١٥ طُرْفُهُمْ مُلْتَوِيَةٌ وَهُمْ مُعْجَبُونَ فِي
سُبُلِهِمْ. ١٦ كَمَا تَنْجُو مِنَ المَرَاةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا،
وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ المَعْسُولِ. ١٧ تَرَكْتَ زَوْجَهَا، رَفِيقَ
صِبَاها، وَنَسِيتَ عَهْدَهَا المُقَدَّسَ. ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا فَخٌّ
يُقَوِّدُ إِلَى المَوْتِ، وَسُبُلُهَا تُقَوِّدُ إِلَى الجَحِيمِ. ١٩ كُلُّ

مَنْ يَذْهَبُ إِلَيْهَا لَا يَعُودُ. وَلَا يَجِدُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ مِنْ
جَدِيدٍ.

٢٠ الْحِكْمَةُ تُعِينُكَ لِتَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ،
وَتَلْتَزِمَ بِسُبُلِ العَدْلِ. ٢١ لِأَنَّ الأَمْنَاءَ سَيَعْبِشُونَ فِي
أَرْضِهِمْ، وَالمُسْتَقِيمِينَ سَيَبْقُونَ فِيهَا. ٢٢ أَمَّا الأَشْرَارُ
فَسَيَقْطَعُونَ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ، وَالحَاثِنُونَ سَيُطْرَدُونَ
مِنْهَا.

الِاتِّكَالُ عَلَى الرَّبِّ

٣ يَا بُنَيَّ، لَا تَتَسَّعْ تَعْلِيمِي، بَلِ احْفَظْ وَصَايَايَ
فِي قَلْبِكَ. ٢ لِأَنَّهَا سَتَجْعَلُ حَيَاتَكَ طَوِيلَةً وَمَلِيئَةً
بِالسَّلَامِ.

١٤ لا تَدْخُلْ فِي طَرِيقِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَتَّبِعْ سُبُلَهُمْ.
 ١٥ تَجَنَّبْ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَمْشِ فِيهِ، ابْتَعِدْ عَنْهُ
 وَأَكْمِلْ مَسِيرَكَ. ١٦ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ لَا يَنَامُونَ حَتَّى يَعْملُوا
 الشَّرَّ، وَيُسْرِقُ مِنْهُمُ النَّوْمُ إِذَا لَمْ يُؤدُّوا أَحَدًا. ١٧ لِأَنَّهُمْ
 يَأْكُلُونَ الشَّرَّ كَالْخَبْزِ، وَيَشْرَبُونَ الْعُنْفَ كَالْخَمْرِ.
 ١٨ أَمَا طَرِيقُ الْبِرِّ فَإِنَّهُ نُورٌ يَشِعُّ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى
 ظَهِيرَةِ النَّهَارِ. ١٩ بَيْنَمَا يُشِبُّهُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ الظَّلَامَ
 الْحَالِكِ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِيهِ مِنْ عَثَرَاتٍ.

٢٠ يَا بُنَيَّ، انْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي.
 ٢١ لَا تَغِبْ عَنْ نَظْرِكَ، بَلِ احْفَظْهَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ.
 ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَصِحَّةٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ.
 ٢٣ احْفَظْ قَلْبَكَ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ مِنْهُ
 مَصَدَرُ الْحَيَاةِ. ٢٤ أَبْعِدْ عَنْكَ الْكَذِبَ، وَتَجَنَّبْ الْكَلَامَ
 الْمُلْتَوِيَّ. ٢٥ لِتَنْظُرَ عَيْنَاكَ إِلَى الْأَمَامِ، وَأَمِينِ النَّظَرَ
 قُدَّامَكَ. ٢٦ افْحَصِ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ، لِتَكُونَ كُلُّ طُرْفِكَ
 آمِنَةً. ٢٧ لَا تَمِيلْ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ إِلَى الْيَسَارِ، وَأَبْعِدْ قَدَمَكَ
 عَنِ الشَّرِّ.

تَجَنَّبِ الرَّثَى

١ يَا بُنَيَّ، اسْتَمِعْ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَصْغِ إِلَى فَهْمِي،
 ٢ لِكَيْ تَتَمَسَّكَ بِالْعَقْلِ، وَتَتَكَلَّمَ بِالْمَعْرِفَةِ دَائِمًا.
 ٣ لِأَنَّ سَفْتِي الْمَرْأَةَ الرَّائِيَةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَقَمْهَا أَنْعَمُ
 مِنَ الزَّيْتِ. ٤ لِكَيْهَا تُصْبِحُ مَرَّةً كَالسَّمِّ وَحَادَّةً كَسَيْفِ
 ذِي حَدَّيْنِ. ٥ قَدَمَاهَا تَقُودَانِ إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا
 تَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْجَحِيمِ. ٦ هِيَ لَا تُفَكِّرُ فِي طَرِيقِ
 الْحَيَاةِ، تَجُولُ تَائِهَةً وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ.
 ٧ وَالآنَ اسْمَعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَلَا تَتَجَاهَلُوا
 كَلِمَاتِي. ٨ ابْتَعِدْ عَنْ طَرِيقِ الْمَرْأَةِ الرَّائِيَةِ، وَلَا تَقْتَرِبْ
 مِنْ بَابِ بَيْتِهَا. ٩ وَإِلَّا سَتَحْسُرُ كِرَامَتَكَ أَمَامَ الْآخَرِينَ،
 وَسَتُعْطِي سَنَوَاتِ حَيَاتِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ. ١٠ أَوْ سَيَأْخُذُ
 الْغَرِيبُ نَفُودَكَ، وَيَذْهَبُ تَعَبُكَ إِلَى بَيْتِهِ. ١١ وَسَتَسْتَيْئِنُ
 فِي نَهَايَةِ حَيَاتِكَ عِنْدَمَا يَتَلَفُ لِحْمُكَ وَجَسَدُكَ،
 ١٢ وَسَتَسْأَلُ: «لِمَاذَا كَرِهْتُ التَّعْلِيمَ وَرَفَضْتُ التَّأْدِيبَ
 وَالتَّوْبِيخَ؟ ١٣ لِمَاذَا لَمْ أَطِعْ مُعَلِّمِي وَلَمْ أَصْغِ إِلَى مُرْشِدِي؟»
 ١٤ وَهَا أَنَا فِي دِمَارٍ كَبِيرٍ أَمَامَ عُيُونِ الْجَمِيعِ.»

١٧ لَا تَمْتَحِ الْخَيْرَ عَنِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،
 عِنْدَمَا تَكُونُ قَادِرًا. ٢٨ لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «عُدْ عَدَا
 وَسَأُعْطِيكَ،» بَيْنَمَا لَدَيْكَ الْآنَ.
 ٢٩ لَا تَحْطَطْ بِعَمَلِ الشَّرِّ لِصَاحِبِكَ الَّذِي يَسْكُنُ
 أَمِنًا بِجَوَارِكِ.
 ٣٠ لَا تَتَشَاخَرْ مَعَ أَحَدٍ دُونَ سَبَبٍ، وَهُوَ لَمْ
 يُؤْذِكِ.
 ٣١ لَا تَحْسِدِ الظَّالِمَ، وَلَا تَقْتَدِ بِهِ. ٣٢ لِأَنَّ اللَّهَ
 يُغِضُّ الْخِدَاعَ، لِكَيْنَهُ يُطْلِعَ الْأَمْنَاءَ عَلَى سِرِّهِ.
 ٣٣ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِ الشَّرِّيرِ، وَيُبَارِكُ بَيْتَ
 الْأَبْرَارِ.
 ٣٤ يَهْرَأُ بِالْهَارِثِينَ، لِكَيْنَهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.
 ٣٥ الْحُكَمَاءُ سَيَّرْتُونُ كِرَامَةً، أَمَا الْحَمَقَى فَالْعَارُ
 نَصِيبُهُمْ.

وَصِيَّةُ أَبِي لِلْسَّعِيِّ إِلَى الْحِكْمَةِ

٤ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيكُمْ، وَانْتَبِهُوا إِلَيْهِ
 لِتَنَالُوا فَهْمًا. ٢ لِأَنِّي أُعْطِيكُمْ تَعْلِيمًا صَحِيحًا،
 فَلَا تَتَخَلَّوْا عَنْ تَعْلِيمِي.
 ٣ فَإِنَّا كُنْتُ ابْنًا لِأَبِي، صَغِيرًا وَوَجِيدًا لِأُمِّي. ٤ وَكَانَ
 أَبِي يُلَمِّنِي وَيَقُولُ: «لِيَفْهَمْ قَلْبُكَ كَلَامِي وَلِيُنْبِثْ فِيهِ.
 احْفَظْ وَصَايَايَ لِتَحْيَا. ٥ احْضُلْ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ،
 وَلَا تَسْ كَلِمَاتِي وَلَا تَجِدْ عَنْهَا. ٦ لَا تَتَخَلَّ عَنْ
 الْحِكْمَةِ فَهِيَ سَتَحْمِيكَ، أَحْبِبْهَا فَهِيَ سَتَحْرُسُكَ.»
 ٧ سَعْيُكَ إِلَى الْحِكْمَةِ هُوَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ، فَتَلِ الْفَهْمَ
 مَهْمَا كَلَّفَكَ. ٨ أَكْرِمِ الْحِكْمَةَ وَهِيَ سَتَجْعَلُكَ عَظِيمًا،
 سَتَكْرِمُكَ إِذَا عَانَقَتْهَا. ٩ تَكَلَّلْ رَأْسَكَ بِالْجَمَالِ،
 وَتُكْرِمُكَ بِنَاجِ بَهِيٍّ.

طَرِيقُ الْحِكْمَةِ

١٠ اسْمَعْ يَا بُنَيَّ لِكَلِمَاتِي وَاقْبَلْهَا، فَتَطُولُ سَنَوَاتُ
 حَيَاتِكَ. ١١ وَجِئْتُكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَقَدْتُكَ فِي
 طَرِيقِ الْاسْتِقَامَةِ. ١٢ لَنْ تُعَاقَ خَطَوَاتُكَ حِينَ تَمْشِي،
 وَلَنْ تَتَعَثَّرَ حِينَ تَرْكُضُ. ١٣ تَمَسَّكَ بِالْعَقْلِ، وَلَا تَدْعُهُ
 يُغْلِبُ مِنْكَ. احْرُسْهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ.

أشياءٌ يُغضها الله

١٦ ستة أشياء يكرهها الله، وسبعةٌ يُغضها: ١٧ عُيُونٌ مُتَعَالِيَةٌ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، يَدٌ تَقْتُلُ بَرِيئاً، ١٨ قَلْبٌ يَخْتَرَعُ أَفْكَاراً شَرِيئَةً، أَقْدَامٌ تُسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ، ١٩ شَاهِدٌ زَوْرٌ كَذَابٌ، وَزَارِعٌ حُصُومَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

حَطَرُ الرَّئِي

٢٠ يَا بُنَيَّ، احْفَظْ وَصِيَّةَ أَبِيكَ، وَلَا تُهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ٢١ احْفَظْهُمَا وَسَاماً عَلَى صَدْرِكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ. ٢٢ يَقُودَانِكَ عِنْدَمَا تُسِيرُ، وَيَحْفَظَانِكَ عِنْدَمَا تَنَامُ، وَيَحْدَثَانِ إِلَيْكَ عِنْدَمَا تَصْحُو.

٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِصْبَاحٌ، وَالتَّعْلِيمُ ضِيَاءٌ. وَعِتَابُ التَّائِبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ. ٢٤ سَتَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيَّةِ، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ. ٢٥ فَلَا تَشْتَهَ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ، وَلَا تَقْبَلْ أَنْ تَأْسُرَكَ بِعَيْنَيْهَا. ٢٦ قَدْ تَحَسَّرَ رَغِيْفٌ خُبِزٍ بِسَبَبِ بِنْتِ الْهَوَى، أَمَّا الزَّانَا مَعَ الْمُتَزَوِّجَةِ فَيُكَلِّفُكَ حَيَاتَكَ. ٢٧ أَيَحْمِلُ أَحَدٌ نَاراً فِي حِضْبِهِ وَلَا تَحْتَرِّقُ ثِيَابَهُ؟ ٢٨ أَوْ يَدُوسُ عَلَى الْجَمْرِ وَلَا تُلْدَغُ قَدَمَاهُ؟ ٢٩ هَكَذَا هُوَ حَالُ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةً صَاحِبِهِ. إِنْ لَمَسَهَا، لَنْ يُغْلَبَ مِنَ الْعِقَابِ.

٣٠ يَا حَفِيظَ الْوَعْدِ، إِذَا سَرَقَ لِيَشْبَعِ وَهُوَ جَائِعٌ. ٣١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَدْفَعُ سَبْعَةَ أضعافٍ إِنْ أَمْسَكَ. وَقَدْ يَدْفَعُ كُلُّ مَا فِي بَيْتِهِ.

٣٢ أَمَّا الزَّانِي فَعَدِيمُ الْفَهْمِ، وَهُوَ يُدْمِرُ نَفْسَهُ. ٣٣ سَيَبْلَغُ الضَّرْبَاتِ وَسَيَذَلُّ، وَعَارُهُ لَنْ يَزُولَ. ٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تُوقِظُ غَضَبَ الزَّوْجِ، فَلَا يُشْفِقُ حِينَ يَنْتَقِمُ. ٣٥ لَا يَقْبَلُ تَعْوِضاً، وَيَرْفُضُ الرَّشْوَةَ مَهْمَا كَانَتْ كَبِيرَةً.

خِدَاعُ الْخَطِيئَةِ

V احْفَظْ يَا بُنَيَّ كَلِمَاتِي، وَاحْرُسْ وَصَايَايَ كَحَفِظِ فِي قَلْبِكَ. ٢ احْفَظْهَا فَتَحِيًّا، وَاحْرُسْ تَعَالِيمِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ. ٣ ارْبِطْ وَصَايَايَ عَلَى أَصَابِعِكَ، وَاكْتُبْهَا فِي قَلْبِكَ. ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ شَقِيْقَتِي.» وَقُلْ لِلْبَصِيرَةِ: «أَنْتِ صَدِيقَتِي.» ٥ فَيَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي حَانَتْ زَوْجَهَا، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.

١٥ اشْرَبْ مَاءً مِنْ نَبْعِكَ. اشْرَبْ مِنَ التِّيَابِعِ الْمُتَدَفِّقَةِ فِيهِ. ١٦ لِمَاذَا تَفِيضُ تِيَابِعُكَ فِي الْخَارِجِ، وَتَهْرُ مَائِكَ فِي الشُّوَارِعِ؟ ١٧ لِيَتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا غَرِيبٌ. ١٨ فَلْيَتَبَارَكْ نَبْعُكَ، وَلْيَسْتَمْتِعْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي تَرَوِّجُهَا فِي شَبَابِكَ. ١٩ وَسَتَكُونُ لَكَ الطَّيْبَةَ الْمَحْبُوبَةَ وَالْوَعْلَةَ الْجَمِيلَةَ. سَيَرِيكَ ثُدْيَاهَا فِي كُلِّ جِينٍ، وَيَحْبِبُهَا سَتَفْتَنُ دَائِماً. ٢٠ فَلِمَاذَا تَفْتَنُ يَا بُنَيَّ بِمَرْأَةٍ غَرِيبَةٍ، وَتَحْتَضِنُ امْرَأَةً فَاسِدَةً.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى طُرُقَ الْإِنْسَانِ، وَيَخْصُصُ كُلَّ سُئُلِهِ. ٢٢ فَيَقْبِضُ عَلَى الشَّرِّيرِ بِسَبَبِ شَرِّهِ، وَيَجْبَلُ خَطِيئَتِهِ سَيْمِسْكَ بِهِ. ٢٣ فَيَمُوتُ لِفَقْدَانِهِ لِلتَّعْلِيمِ وَعَدَمِ قُبُولِهِ لِلتَّائِبِ، وَيَضِيغُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ حِمَاقَتِهِ.

تَجَنَّبِ الدِّينَ

٦ يَا بُنَيَّ، لَا تَكْفُلْ دِينَ صَاحِبِكَ، وَلَا تُبْرِمِ الصَّفَقَاتِ مَعَ الْغَرِيبِ. ٢ لِأَنَّكَ سَتَرْبُطُ بِلِسَانِكَ، وَتُمْسِكُ بِكَلَامِكَ. ٣ حَرِّزْ نَفْسَكَ مِنَ هَذَا الْإِلْتِمَامِ يَا بُنَيَّ. إِنْ وَقَعْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، فَادْهَبْ وَالتَّمَسِ الْخَالِصَ مِنَ الدِّينِ. ٤ لَا تَتَمَّ عَيْنَكَ، وَلَا يَغْفُ جَفْنَاكَ. ٥ نَجَّ نَفْسَكَ كَمَا يُنَجِّي الْغَزَالُ نَفْسَهُ مِنَ الصَّبَايِدِ، وَالْعَصْفُورُ مِنَ الْفَخِّ. ٦ ادْهَبْ إِلَى التَّمَلَّةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ، تَأْمَلْ تَدْبِيرَهَا وَصِرَّ حَكِيمًا. ٧ فَيَلْسَنَ لَهَا ضَايِطٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ حَاجِمٌ، ٨ لِكَيْنَهَا تَخْزِنَ طَعَامَهَا فِي الصَّفِيْفِ، وَتَجْمَعَ مَوْنَتَهَا فِي وَقْتِ الْحَصَادِ.

تَجَنَّبِ الْكَسَلَ

٩ إِلَى مَتَى تَنَامُ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ؟ مَتَى سَتَقُومُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ أَتَقُولُ: «قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ فَقَطْ، وَقَلِيلٌ مِنَ النَّعَاسِ، وَقَلِيلٌ مِنَ نَنِيِّ التِّيْدِينِ لِلرَّاحَةِ!» ١١ لَكِنْ سَيُدَاهِمُكَ الْفَقْرُ كُلَّصٍّ، وَتَفْتَحُمُكَ الْحَسَارَةُ اقْتِحَامًا. ١٢ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الْبَطَالُ يَجُولُ بِلِسَانِهِ الْمُحْتَالَ. ١٣ يَغْمِزُ بِعَيْنَيْهِ، وَيَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ، وَيُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ. ١٤ الْفَسَادُ فِي عَقْلِهِ، وَهُوَ يُخَطِّطُ لِلشَّرِّ، وَيَزْرَعُ الْخِصَامَ دَائِماً. ١٥ وَلِهَذَا يَأْتِي دَمَارُهُ فَجْأَةً. فِي لَحْظَةٍ يَنْكَسِرُ، وَيَلْسَنَ لَهُ شِفَاءً.

- ٦ فَأَنِّي نَظَرْتُ مِنْ نَافِذَةِ بَيْتِي، مِنْ خِلالِ المُشْبَكِ،
 ٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الفِتْيَانِ السُّدُجِ شَابًا فَقَدَّ عَقْلَهُ تَمَامًا.
 ٨ كَانَ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ قُرْبَ بَيْتِهَا، بَلْ يَتَّجِهْ إِلَيْهِ
 ٩ فِي وَقْتِ العُرُوبِ، وَفِي المَسَاءِ، وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلامِ.
 ١٠ أَظْهَرَتْ فَحَاةَ امْرَأَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْهُ فِي ثِيَابِ عَاهِرَةٍ،
 وَقَلْبِ مَآكِرٍ. ١١ هِيَ امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ مُمَرَّدَةٌ، لَا تَسْتَعِيرُ
 فِي بَيْتِهَا. ١٢ تَرَاهَا فِي الشُّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ، وَفِي
 كُلِّ زاوِيَةٍ تَتَرَقَّبُ صَبْدًا. ١٣ فَأَمْسَكَتَهُ وَقَبَلَتْهُ، وَقَالَتْ لَهُ
 بِقَلْبِهِ حَيَاءٌ: ١٤ «قَدَّمْتُ ذَبَانِحَ السَّلَامِ وَالشُّكْرِ، وَأَوْفَيْتُ
 اليَوْمِ بِنُذُورِي. ١٥ نَمَّ جُنْتُ أَحْبْتُ عَنْكَ بِلَهْفَةٍ، وَهَا قَدْ
 وَجَدْتُكَ. ١٦ قَدْ غَطَيْتُ سَرِيرِي بِالْأَعْطِيَةِ المُلَوَّنَةِ مِنْ
 الكِثَّانِ المِصْرِيِّ. ١٧ عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِالْمَرْءِ وَالصَّبْرِ
 وَالرَّفِيقَةِ. ١٨ فَتَعَالَ لِنَشْرَبْ حَبًّا حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلِنَمْتَعْ
 أَنْفُسَنَا بِالْغَرَامِ. ١٩ لِأَنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي البَيْتِ، فَقَدْ
 ذَهَبَ فِي رَحَلَةٍ طَوِيلَةٍ. ٢٠ أَخَذَ مَعَهُ مَالًا كَثِيرًا، وَلَنْ
 يَعودَ قَبْلَ مُتَنَصِّفِ الشَّهْرِ.»

- ٢١ أَفْتَعْتُهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهَا المُغْرِي، وَبِكَلَامِهَا النَّاعِمِ
 صَلَّاتِهِ. ٢٢ فَفِي الحَالِ تَبِعَهَا كَثُورٌ يُؤْخِذُ إِلَى الذَّبْحِ،
 وَكَغَرَالٍ يَسِيرُ إِلَى الفَخِّ، ٢٣ حَتَّى يَشِيقَ سَهْمٌ كَبِيدُهُ،
 وَهُوَ كَطَائِرٍ يُسْرِعُ إِلَى المِصِيدَةِ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا سَتُكَلِّفُهُ
 حَيَاتَهُ. ٢٤ وَالآنَ يَا أَبْنَانِي، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَاصْبُغُوا إِلَى
 كَلَامِي. ٢٥ لَا تُحَوَّلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى طَرَفِهَا، وَلَا تَمِيلُوا
 نَحْوَ ذُرُوبِهَا. ٢٦ لِأَنَّهَا أَسْقَطَتِ العَدِيدَ مِنَ الأَقْوِيَاءِ،
 وَصَنَحَايَاها كَثِيرُونَ. ٢٧ بَيْتُهَا يُؤَدِّي إِلَى الهَاوِيَةِ، وَيَنحَدِرُ
 إِلَى حُجْرَاتِ المَوْتِ.

نِدَاءُ الحِكْمَةِ

- ها الحِكْمَةُ تُنادِي، وَالبَصِيرَةُ تَرَفَعُ صَوْتِهَا.
 ٢ تَقِفْ عَلَى القِيمِ العَالِيَةِ، وَفِي الشُّوَارِعِ
 ١٧:٧ المَرْ. مادةٌ طَيِّبَةٌ الرَاحِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بعضِ
 الأشجار.
 ب ١٧:٧ الصَّبْر. أو «العود أو الألوَّة». زَيْتٌ حَسَبَ عَطْرِئِ كَانَ
 يُسْتَعْدَمُ فِي صُنْعِ العَطُورِ. (انظر المزمور ٤٥: ٨)

- ٣٣ اسْتَمِعُوا إِلَى تَعْلِيمِي وَكُونُوا حُكَمَاءَ،
وَلَا تُهْمِلُوا كَلَامِي .
- ٣٤ يَفْرَحُ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ سَاهِرًا عِنْدَ بَابِي
دَائِمًا،
مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِي .
- ٣٥ لِأَنَّ الَّذِي يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ،
وَيَنَالُ رِضَى اللَّهِ وَبَرَكَتَهُ .
- ٣٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَجِدُنِي فَإِنَّهُ يُدَمِّرُ حَيَاتَهُ،
وَمَنْ يَكْرَهُنِي فَإِنَّهُ يُحِبُّ الْمَوْتَ .»
- ١٨ عِنْدِي الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ،
وَالرَّزْوَةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى الْأَبَدِ .
- ١٩ ثِمَارِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
وَعَلْيَّي أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ الْجَيِّدَةِ .
- ٢٠ أَسِيرُ فِي طَرِيقِ الصَّلَاحِ،
وَعَلَى ذُرُوبِ الْعَدْلِ .
- ٢١ لِأَعْطَيْتِ الْغِنَى كِمِيرَاتٍ
لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَأَمَلًا مَخَازِنُهُمْ .

دَعْوَةُ الْحِكْمَةِ

- ٢٢ «سَكَّنِي اللَّهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ،
أَنَا أَوَّلُ أَعْمَالِهِ .
- ٢٣ هَيَّأْنِي فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ،
فِي الْبَدَءِ، قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْأَرْضُ .
- ٢٤ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَحْرٌ،
وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ فِي الْبَيَابِعِ .
- ٢٥ وَجِدْتُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقِرَّ الْجِبَالُ
وَالثَّلَالُ فِي مَكَانِهَا .
- ٢٦ عِنْدَمَا لَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالْحُقُوقُ قَدْ صُنِعَتْ،
وَلَمْ تُصْنَعْ ذَرَّةٌ مِنْ تَرَابِ الْعَالَمِ .
- ٢٧ كُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ السَّمَاوَاتِ فِي مَكَانِهَا،
وَعِنْدَمَا رَسَمَ دَائِرَةَ الْأَفْقِ عَلَى وَجْهِ الْبَحْرِ .
- ٢٨ وَكُنْتُ مَوْجُودًا عِنْدَمَا تَبَّتِ الْغُيُومُ عَلِيًّا،
وَعِنْدَمَا فَجَّرَ يَنَابِيعَ الْبَحْرِ وَتَبَّتْهَا .
- ٢٩ وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ حُدُودًا لِلْبَحْرِ،
فَلَا تَتَعَدَّاهَا الْمِيَاهُ،
وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ .
- ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ كَصَانِعٍ مَاهِرٍ،
وَكُنْتُ فَرَحَهُ كُلَّ يَوْمٍ،
وَأَفْرَحُ أَمَامَهُ كُلَّ حِينٍ .
- ٣١ أَفْرَحُ بَيْنَ خَلْقِيَّتِهِ،
وَلَذَّتِي مَعَ بَنِي الْبَشَرِ .
- ٣٢ «وَالآنَ يَا أَبْنَائِي، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ:
يَفْرَحُ الَّذِي يَتَّبِعُونَ طَرِيقِي .
- ٩ بَنَتْ الْحِكْمَةُ بَيْتَهَا، وَنَحَتَتْ أَعْمِدَتَيْهَا السَّبْعَةَ .
٢ جَهَّزَتْ لَحْمًا، وَمَزَجَتْ الْخَمْرَ، وَأَعَدَّتْ
الْمَائِدَةَ .^٣ أَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِإِنْدَائِنِ مِنْ أَعْلَى الْمَدِينَةِ،
٤ تَقُولُ الْحِكْمَةُ: «تَعَالَى أَتَيْهَا الْجَاهِلُ!» وَتَقُولُ لِغَدِيمِ
الْفَهْمِ: ^٥ «تَعَالَى وَكُلُّ مَنْ طَعَامِي وَاشْرَبَ مِنْ نَبِيذِي
الَّذِي صَنَعْتُهُ .^٦ اتْرُكُوا الْجَهَالََةَ وَاحْيَا، وَسِيرُوا فِي
طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ .»
- ٧ مَنْ يُرْشِدُ الْمُسْتَهْزِئَ يَجْلِبُ الْإِهَانَةَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ
يُؤَدِّبُ الشَّرِيرَ يَبْضُرُّ .^٨ لَا تُؤَبِّخْ مُسْتَهْزِئًا لِئَلَّا يَكْرَهَكَ،
وَيُبِّخْ حَكِيمًا فَيُجَبِّكَ .^٩ عَلَّمَ الْحَكِيمَ فَيُصْبِحُ أَكْثَرَ
حِكْمَةً، وَعَلَّمَ الْبَارَّ فَيَزِدُّ فِي الْمَعْرِفَةِ .
- ١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُوسِ
فَهْمٌ .^{١١} بِوِاسِطَتِي تَرْدَاؤُ أَيَّامِكَ، وَتُضَافُ سَنَوَاتٌ إِلَى
حَيَاتِكَ .^{١٢} إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا فَأَنْتَ حَكِيمٌ لِمَنْفَعَةٍ
نَفْسِكَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ مُسْتَهْزِئًا فَإِنَّكَ سَتَحْمِلُ نَتَائِجَ
اسْتَهْزَائِكَ .

دَعْوَةُ الْجَهْلِ

- ١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ مُرْجَعَةٌ سَادِجَةٌ، وَلَا تَعْرِفُ
شَيْئًا .^{١٤} تَجْلِسُ عَلَى بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى
مِنْطَقَةٍ فِي الْمَدِينَةِ،^{١٥} وَتُنَادِي عَلَى الْمَارِّينَ فِي حَالِ
سَبِيلِهِمْ: ^{١٦} «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجُهَّالُ»، وَتَقُولُ لِغَدِيمِي
الْفَهْمِ: ^{١٧} «الْمَاءُ الْمَسْرُوقُ أَلْدُّ، وَالْخُبْزُ الْمَسْرُوقُ
أَطْيَبُ .»

١٧ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى التَّلْعِيمِ يَسْلُكْ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ،
وَمَنْ يَرْفُضِ التَّادِيبَ يَضِلَّ.

١٨ الَّذِي يُخْفِي كُرْهُهُ قَدْ يَكُونُ كَاذِبًا، وَمَنْ يَتَكَلَّمْ
ضِدَّ الْآخَرِينَ فَهُوَ أَحْمَقُ.

١٩ عِنْدَمَا يَكْثُرُ الْكَلَامُ يَكْثُرُ الْخَطَأُ، أَمَا الَّذِي
يَضْبُطُ شَفْتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.

٢٠ كَلَامُ الْبَارِّ كَالْفِضَّةِ النَّيِّبَةِ، أَمَا قَلْبُ الشَّرِيرِ فَكَقِيلُ
الْقِيَمَةِ.

٢١ كَلَامُ الْبَارِّ يُفِيدُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ، أَمَا الْجَاهِلُ
فَيَمُوتُ لِأَنَّهُ لَا يَتَفَهَّمُ.

٢٢ بَرَكَهَ اللَّهُ تَعْنِي، وَلَا يُضْيِفُ اللَّهُ إِلَيْهَا عَنَاءً.
٢٣ الْجَاهِلُ يَتَمَتَّعُ بِالْخَطِيئَةِ، أَمَا الْعَاقِلُ فَيَتَمَتَّعُ
بِالْحِكْمَةِ.

٢٤ مَا يَخَافُ مِنْهُ الْأَشْرَارُ يَأْتِيهِمْ، وَمَا يَتَمَنَّاهُ الْبَارُّ
سَيَنَالُهُ.

٢٥ عِنْدَمَا تَمُرُّ الْعَاصِفَةُ سَيَخْتَفِي الشَّرِيرُ، أَمَا الْبَارُّ
فَسَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبِيدِ.

٢٦ مِثْلُ الْخَلِّ لِلْأَسْنَانِ، وَمِثْلُ الدُّخَانِ لِلْعَيْنِ، هَكَذَا
الْكِسْلَانُ لِلَّذِي يُرْسِلُهُ.

٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تَزِيدُ طَوْلَ الْحَيَاةِ، أَمَا حَيَاةُ الْأَشْرَارِ
فَتَقْصُرُ.

٢٨ رَجَاءُ الصَّادِقِينَ يَجْعَلُهُمْ فَرِحِينَ، أَمَا أَمَلُ
الْأَشْرَارِ فَسَيَزُولُ.

٢٩ طَرِيقُ اللَّهِ حِصْنٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَلَكِنَّهُ يَهْلِكُ
فَاعِلِي الشَّرِّ.

٣٠ الْبَارُّ لَا يَتَزَعَّزَعُ أَبَدًا، أَمَا الشَّرِيرُ فَلَنْ يَبْقَى عَلَى
هَذِهِ الْأَرْضِ.

٣١ كَلَامُ الْبَارِّ يُخْرِجُ حِكْمَةً، أَمَا كَلَامُ الشَّرِيرِ
فَسَيَنْتَهِي.

٣٢ كَلَامُ الْبَارِّ كُلُّهُ حَيِّدٌ، أَمَا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهُ
كَذِبٌ وَأَنْجِرَافٌ.

اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْوِيزَانَ الْمَغْشُوشَ، وَيَفْرَحُ بِمَنْ
يَزِنُ بِالْعَدْلِ.

عِنْدَمَا تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ، يَأْتِي مَعَهَا الْعَارُ، وَمَعَ
التَّوَضُّعِ تَأْتِي الْحِكْمَةُ.

١٨ وَلَكِنَّ الْجُهَالَ وَعَدِيمِي الْفَهْمِ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ
الْمَوْتَ هُنَاكَ، وَأَنَّ كُلَّ زُورِهَا سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

أمثال سُلَيْمَانَ

هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ:

١ الابنُ الْحَكِيمُ يُفْرَحُ أَبَاهُ، وَالابنُ الْجَاهِلُ
يُحْزِنُ أُمَّهُ.

٢ الْكُنُوزُ الَّتِي تُجْمَعُ بِأَعْمَالٍ شَرِّيرَةٍ لَا تَنْفَعُ،
أَمَا الْبِرُّ وَالصَّلَاحُ فَيَنْجِيَانِ مِنَ الْمَوْتِ.

٣ لَا يَدْعُ اللَّهُ الصَّادِقَ يَجُوعًا، لَكِنَّهُ يَمْتَعُ الْأَشْرَارَ
مِنْ تَحْقِيقِ رَغْبَاتِهِمْ.

٤ الْكِسْلَانُ يُصْبِحُ فَقِيرًا، وَمَنْ يَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ يَغْنَى.
٥ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي يُحْصِدُ فِي الصَّمْبِ، وَمَنْ

يَنَامُ وَقْتَ الْحَصَادِ فَهُوَ رَجُلٌ مُخْزٍ.
٦ يَضَعُ النَّاسُ الْبَرَكَاتِ عَلَى رَأْسِ الْبَارِّ، وَكَلَامُ

الشَّرِيرِ يُظْهِرُ الْخَيْرَ وَيُخْفِي الْعُتْفَ.
٧ ذَكَرَ اسْمَ الْبَارِّ بَرَكَهَ، أَمَا اسْمَ الشَّرِيرِ فَسَيُفْنَى.

٨ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا وَالتَّلْعِيمَ، وَأَمَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ
بِحِمَاقَةٍ فَسَيُذَمَّرُ.

٩ مَنْ يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَعْيشُ آمِنًا، وَمَنْ يَسْلُكُ بِغَيْرِ
أَمَانَةٍ فَسَيُفْتَضَّحُ أَمْرُهُ.

١٠ مَنْ يَعْزُزُ بِعَيْنِهِ بِمَكْرٍ يُسَبِّبُ الْمَتَاعِبَ، وَمَنْ
يَتَكَلَّمُ بِالْحِمَاقَةِ سَيُذَمَّرُ.

١١ كَلَامُ الْبَارِّ يُبْرِعُ لِلْحَيَاةِ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يُظْهِرُ
الْخَيْرَ وَيُخْفِي الْعُتْفَ.

١٢ الْكُرْهُ يُبِيرُ النِّزَاعَاتِ، أَمَا الْمَحَبَّةُ فَتَسْتُرُ كُلَّ
الْأَخْطَاءِ.

١٣ الْفَهِيمُ يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَالْعَصَا هِيَ لِعِقَابِ
عَدِيمِ الْفَهْمِ.

١٤ الْحَكِيمُ يَحْزِنُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَا كَلَامُ الْأَحْمَقِ فَهُوَ
دَمًا يَقْتَرِبُ.

١٥ ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَهَلَاكُ الْفُقَرَاءِ
فِي فَقْرِهِمْ.

١٦ أُجْرَةُ الْبَارِّ هِيَ الْحَيَاةُ، أَمَا رِبْحُ الشَّرِيرِ فَهُوَ
لِلْإِثْمِ.

٣ زَاهَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَقُودُهُمْ، أَمَا انْجِرَافُ الْمُحَادِرِ
فَيَدْمُرُهُ.

٤ الْغِنَى لَا يَنْفَعُ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ، لَكِنَّ الْبِرَّ يُنْقِذُ
مِنَ الْمَوْتِ.

٥ الْبِرُّ يُسَهِّلُ طَرِيقَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، وَأَمَا الشَّرُّ
فَسَيَسْقُطُ بِشَرِّهِ.

٦ الْبِرُّ الْمُسْتَقِيمِ يُنْقِذُهُ، أَمَا الْغَادِرُونَ فَيَفْعَعُونَ فِي فَحٍّ
رَغْبَاتِهِمْ.

٧ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِيرُ فَإِنَّ رَجَاءَهُ يَمُوتُ، وَلَا
تَتَحَقَّقُ أَمَانِيهِ.

٨ الْبَارُّ يَنْجُو مِنَ الْمَشَاكِلِ، وَالشَّرِيرُ يَقَعُ فِيهَا عَوْضًا
عَنْهُ.

٩ الشَّرِيرُ يَدْمُرُ جَارَهُ بِكَلَامِهِ، وَبِالْمَعْرِفَةِ يَنْجُو الْبَارُّ.
١٠ يَقْرَحُ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ عِنْدَمَا يَنْجَحُ الْبَارُّ،
وَيَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِيرُ.

١١ بِبَرَكَاتِهِ الْبَارُّ تَتَمَجَّدُ الْمَدِينَةُ، وَتُحْرَبُ بِكَلَامِ
الشَّرِيرِ.

١٢ مَنْ يَحْتَقِرُ جَارَهُ لَا يَفْهَمُ، وَالْعَاقِلُ يَبْقَى
صَامِتًا.

١٣ التَّمَامُ يُفْشِي السَّرَّ، وَالْأَمِينُ يَبْقَى الْأَمْرَ سِرًّا.
١٤ يَدُونَ قِيَادَةَ الْحِكْمَةِ يَسْقُطُ الشَّعْبُ، أَمَا النِّجَاهُ
فَيَكْتَفِرُ الْمُشِيرِينَ.

١٥ مَنْ يَكْفُلُ غَرِيبًا يَتَّكِمُ، وَمَنْ يَرْفُضُ ذَلِكَ يَنْجَحُ.
١٦ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ تَنَالُ كَرَامَةً، وَالرَّجَالُ الْعَدَوَانِيُّونَ
يَنَالُونَ غِنَىً بِلَا كَرَامَةٍ.

١٧ الرَّجِيمُ وَاللَّطِيفُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ، أَمَا الرَّجُلُ الْقَاسِي
فَيُؤْذِي نَفْسَهُ.

١٨ الشَّرِيرُ لَا يَزْنَعُ شَيْئًا حَقِيقِيًّا، أَمَا الَّذِي يَبْذُرُ الْبِرَّ
فَيَنَالُ مُكَافَأَةً حَقِيقِيَّةً.

١٩ الْقَائِمُ فِي الْبِرِّ يُعْطَى حَيَاةً أَطْوَلَ، وَالَّذِي يَتَّبِعُ
الشَّرَّ سَيَمُوتُ.

٢٠ اللَّهُ يَكْرَهُ النَّاسَ الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ بِأَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ،
وَيَقْبَلُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِاسْتِقَامَةٍ.

٢١ الْأَشْرَارُ سَيُعَاقَبُونَ لَا مَحَالَةَ، أَمَا الْأَبْرَارُ وَأَبْنَاؤُهُمْ
فَسَيَنْجُونَ.

٢٢ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْحَمَقَاءُ، تُشْبِهُ الْخَاتَمَ الذَّهَبِيَّ
فِي أَنْفِ الْخَنْزِيرِ.

٢٣ رَغْبَةُ الْبَارِّ هِيَ لِلْخَيْرِ، أَمَا الْأَشْرَارُ فَجَاؤُهُمْ
يُؤَدِّي إِلَى الْغَيْظِ.

٢٤ هُنَاكَ مَنْ يُعْطِي بِسَخَاءٍ فَيَزِدُّ، وَهُنَاكَ مَنْ
يُصْبِحُ فَقِيرًا لِأَنَّهُ لَا يُعْطِي كَمَا يَنْبَغِي.

٢٥ الْكَرِيمُ سَيُصْبِحُ غَنِيًّا، وَمَنْ يُعِينُ غَيْرَهُ هُوَ أَيْضًا
سَيُعَانُ.

٢٦ يَكْرَهُ النَّاسُ مَنْ يَحْتَكِرُ الْقَمَحَ، وَيُبَارِكُونَ مَنْ
يَبِيعُهُ.

٢٧ مَنْ يَكْفَحُ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ يَجِدِ الْبَرَكَاتِ، أَمَا
الْبَاحِثُ عَنِ الشَّرِّ فَالْشَّرُّ سَيَأْتِيهِ.

٢٨ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَا الْبَارُّ فَسَيُشْرِقُ
مِثْلَ وَرَقَةِ خَضِرَاءَ.

٢٩ مَنْ يُسِيءُ إِلَى عَائِلَتِهِ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ،
وَالْأَحْمَقُ يَصِيرُ عَبْدًا لِلْحَكِيمِ.

٣٠ نَمْرُ الْبَارِّ مِثْلُ شَجَرَةٍ تُعْطِي الْحَيَاةَ، وَالَّذِي يُنْقِذُ
النَّاسَ بِهَذَا التَّمَرِ حَكِيمٌ.

٣١ إِنْ كَانَ الْبَارُّ يَأْخُذُ أَجْرَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأَوْلَى
الشَّرِيرُ وَالْخَاطِي.

١٢ مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ فَهُوَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ،
وَالَّذِي يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ غَيْبِيٌّ.

١٣ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى اللَّهِ، أَمَا الَّذِي
يُحْطِطُ لِلشَّرِّ فَسَيُدَانُ.

١٤ لَا يَقْوَى الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَا الْبَارُّ فَتَبْتُتُ جُدُورَهُ.
١٥ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَأْتِي لِرُوحِهَا، أَمَا الَّتِي تَجْلِبُ
الْعَارَ لِرُوحِهَا فَكَالنَّخْرِ فِي الْعِظَامِ.

١٦ أَفْكَارُ الْبَارِّ كُلُّهَا عَدْلٌ، أَمَا حُطُطُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهَا
خِدَاعٌ.

١٧ كَلَامُ الشَّرِيرِ يُشْبِهُ الْفَحَّ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ،
أَمَا كَلَامُ الْبَارِّ فَيُنْقِذُ حَيَاةَ النَّاسِ.

١٨ يَسْقُطُ الشَّرِيرُ وَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ، أَمَا يَبْتُ الْبَارُّ
فَيَبْتُتُ.

١٩ يُمْدَحُ الْإِنْسَانُ عَلَى حِكْمَتِهِ، أَمَا الَّذِي يُفَكِّرُ
بِالْفَسَادِ فَيَحْتَقِرُ.

٢٦ البارُّ يُنْصَحُ جِيرَانُهُ، أَمَا الْأَشْرَارُ فَيُضِلُّونَ.
٢٧ الْكَسْلَانُ لَا يَطْبُحُ صَيْدَهُ، أَمَا الْمُجْتَهِدُ فَيَنْأَلُ
الْغَنَى.

٢٨ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي طَرِيقِ الْبِرِّ، فَطَرِيقُهُمْ لَا يَقُودُ
إِلَى الْمَوْتِ.

١٣ الابنُ الْحَكِيمُ يَسْتَمِعُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيهِ، أَمَا
الْمُسْتَهْزِئُ فَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى التَّادِيبِ.

٢ مِنْ تَمَرِ كَلَامِهِ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ،
وَالْغَادِرُونَ يَشْتَهُونَ الْعُنْفَ وَالظُّلْمَ.

٣ مَنْ يَحْرِصُ عَلَى كَلَامِهِ يَحْرِصُ عَلَى حَيَاتِهِ،
وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا يُدْهَرُ.

٤ الْكَسْلَانُ يَسْتَهَيِّ وَلكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ،
أَمَا الْمُجْتَهِدُ فَيَحْصُلُ عَلَى مُتَبَاعِهِ.

٥ الْبَارُّ يَكْرَهُ الْكَذِبَ، أَمَا الشَّرِيرُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَرِيقَةِ
مُخْرِتَةٍ.

٦ الْبِرُّ يَحْرِسُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْيَا بِصِدْقٍ وَاسْتِقَامَةٍ،
وَالشَّرُّ يَسْقِطُ الْخَاطِئَ.

٧ يَجِدُ إِنْسَانٌ يَنْظَاهِرُ بِالْغِنَى وَهُوَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا،
وَآخَرُ يَنْظَاهِرُ بِالْفَقْرِ، مَعَ أَنَّهُ يَمْلِكُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً.

٨ ثَرَوَةُ الْإِنْسَانِ فِدْيَةٌ لِحَيَاتِهِ، أَمَا الْفَقِيرُ فَلَا يَسْمَعُ
التَّهْدِيدَ.

٩ يَسْطَعُ نُورُ الْأَبْرَارِ، أَمَا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَفِئُ
وَمِصْبَاحُهُمْ.

١٠ الْكِبْرِيَاءُ تُوَدِّي إِلَى الْخِلَافِ، أَمَا الْحِكْمَةُ فَتَمَعَ
الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِالنَّصِيحَةِ.

١١ الْغِنَى الَّذِي يَأْتِي بِالْغَشِّ وَالْأَسَالِيبِ الْبَطَالَةَ
سَيَتَنَاقَصُ، أَمَا الَّذِي يَجْمَعُ الثَّرَوَةَ بِتَعَبِهِ فَيَسْتَعْنِي.

١٢ الرِّغْبَةُ الْمَوْجِلَّةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ لِلْقَلْبِ، وَالْأَمْنِيَّةُ
الْمُتَحَقِّقَةُ تُعْطِي حَيَاةً.

١٣ مَنْ يَرْفُضُ التَّعْلِيمَ يُعْرِضُ نَفْسَهُ لِلخَرَابِ، وَمَنْ
يَلْتَمِزُ بِالْوَصِيَّةِ يُكَافَأُ.

١٤ تَعْلِيمُ الْحَكِيمِ يُبْنِعُ حَيَاةً حَتَّى يَتَبَعِدَ الْإِنْسَانُ
عَنْ فِخَاخِ الْمَوْتِ.

١٥ التَّفَكُّيرُ الصَّالِحُ وَالسَّلَامُ يُعْطِي نِعْمَةً، أَمَا طَرِيقُ
الْغَادِرِينَ فَصَعْبٌ.

٩ خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَكُونَ مُهْمَمًا وَتَمْلِكُ عَبْدًا، مِنْ أَنْ
تَدْعِيَ الْأَهْمِيَّةَ وَلا يَسَ عِنْدَكَ طَعَامٌ.

١٠ الْبَارُّ يَهْتَمُّ بِحَاجَةِ بَهِيمَتِهِ، أَمَا شَفَقَةُ الشَّرِيرِ فَهِيَ
قَسْوَةٌ.

١١ مَنْ يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ فَسَنَجِي الْكَبِيرَ مِنَ الطَّعَامِ،
أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَلْجَأُ إِلَى أَشْيَاءَ بِلا قِيَمَةٍ.

١٢ الشَّرِيرُ يَشْتَهِي صَيْدَ الشَّرِّ، أَمَا الْأَبْرَارُ فَيُجْمِرُونَ
دَائِمًا.

١٣ يَمْسِكُ الشَّرِيرُ بِسَبَبِ كَلَامِهِ الْخَاطِئِ، أَمَا الْبَارُّ
فَيَنْجُو مِنَ الْمَتَاعِبِ.

١٤ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا مِنْ تَمَرِ فَمِهِ، وَيُكَافَأُ
الْإِنْسَانُ عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.

١٥ طَرِيقُ الْأَحْمَقِ تَبْدُو صَاحِبَةً لَهُ، أَمَا الْحَكِيمُ
فَيَسْتَمِعُ إِلَى النَّصِيحَةِ.

١٦ الْأَحْمَقُ يُظَاهِرُ غَضَبَهُ فِي الْحَالِ، أَمَا الَّذِي يُعْفِرُ
لِمَنْ أَهَانَهُ فَهُوَ ذَكِيٌّ.

١٧ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَقُولُ الْحَقَّ، أَمَا الشَّاهِدُ
الْكَاذِبُ فَتَقُودُ كَلِمَاتُهُ إِلَى الْخِدَاعِ وَالضَّيْقِ.

١٨ هُنَاكَ ثَرْتَةٌ مِثْلُ الطَّعْنِ بِالسَّيْفِ، أَمَا كَلَامُ
الْحَكِيمِ فَفِيهِ شِفَاءٌ.

١٩ الْكَلَامُ الصَّادِقُ يَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَا كَلَامُ
الْكَذِبِ فَيَثْبُتُ لِلْحَطَاتِ.

٢٠ الْخِدَاعُ مَوْجُودٌ فِي ذَهْنِ الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ،
أَمَا الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ بِالْخَيْرِ وَيُنَادُونَ بِهِ فَيَفْرَحُونَ.

٢١ الْبَارُّ لَا يُصِيبُهُ الشَّرُّ، وَالشَّرِيرُ يَمْتَلِئُ بِالْمَشَاكِلِ.

٢٢ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْكَلَامَ الْكَاذِبَ، وَيَفْرَحُ
بِالصَّادِقِينَ.

٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ لَا يُظَاهِرُ كُلَّ مَا يَعْرِفُهُ، أَمَا الْأَعْيَاءُ
فَيُظَاهِرُونَ جَهْلَهُمْ.

٢٤ الْمُجْتَهِدُ سَيَحْكُمُ، أَمَا الْكُسَالَى فَيُضْبِحُونَ
فُقَرَاءً وَعَبِيدًا.

٢٥ الْقَلْقُ الَّذِي فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَحْنِيهِ، وَالْكَلِمَةُ
الطَّيِّبَةُ تُسْعِدُهُ.

أ١٧:١٦ العدد ١٧. هُنَاكَ صُغُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ
العَبْرِيَّةِ.

- ١٦ يَسْأَلُكَ النَّبِيَّ وَفَقَّ مَعْرِفَتِهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَكْشِفُ غِبَاءَهُ.
- ١٧ الْمَبْعُوثُ الشَّرِيرُ يُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ، أَمَا الرَّسُولُ الْأَمِينُ فَيُعْطِي شِفَاءً.
- ١٨ مَنْ يَتَجَاهَلَ التَّعْلِيمَ سَيُصِيبُهُ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، أَمَا مَنْ يَقْبَلِ التَّوْبِيخَ فَمُسِيكِرُمُ.
- ١٩ الرَّغْبَةُ الْمُجَابَةُ تُفْرِحُ النَّفْسَ، أَمَا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْإِبْتِعَادَ عَنِ الشَّرِّ.
- ٢٠ مَنْ يُصَادِقِ الْحَكِيمَ يَصْبِحُ حَكِيمًا، وَمَنْ يُرَافِقِ الْأَغْيَاءَ فَسَيُعَانِي.
- ٢١ الضَّمِيْقُ يُلَاحِظُ الْخُطَاةَ، أَمَا الْأَبْرَارُ فَمُكَافَأَتُهُمُ الْخَيْرُ.
- ٢٢ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَتْرُكُ مِيرَاثًا لِأَحْفَادِهِ، وَغَنَى الْأَشْرَارِ يَأْخُذُهُ الْأَبْرَارُ.
- ٢٣ أَرْضُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُوثَةُ قَدْ تُنتِجُ غَلَّةً، وَلَكِنَّ الظُّلْمَ يَسْلُبُهَا.
- ٢٤ مَنْ يَمْنَعُ عَصَا التَّأْدِيبِ عَنِ ابْنِهِ فَإِنَّهُ يَكْرَهُهُ، وَمَنْ يُحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ.
- ٢٥ الْبَارُ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ، أَمَا بَطْنُ الشَّرِيرِ فَيَبْقَى فَارِعًا.
- ١٤ الْمَرْأَةُ الْحَكِيمَةُ تَبْنِي بَيْتَهَا، أَمَا الْحَمَقَاءُ فَتَهْدِمُهُمُ يَدَايِهَا.
- ٢ مَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ يَخَافُ اللَّهَ، أَمَا الْمُنْحَرِفُ فَيَزْدَرِي بِهِ.
- ٣ يَتَكَلَّمُ الْأَحْمَقُ فَيَسَبِّبُ الْمَتَاعِبَ لِنَفْسِهِ، أَمَا مَا يَقُولُهُ الْحُكَمَاءُ فَإِنَّهُ يَحْفَظُهُمْ.
- ٤ يَدُونَ ثِيْرَانٍ لِلْعَمَلِ يَظُنُّ الْمَعْلُفُ فَارِعًا وَنَظِيفًا، فَالْحَصَادُ الْكَثِيرُ يَأْتِي بِسَبَبِ عَمَلِ الثَّوْرِ.
- ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَأَمَا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَنْشُرُ الْكُذْبَ.
- ٦ يَبْحَثُ الْمُسْتَهْزِئُ عَنِ الْحِكْمَةِ فَلَا يَجِدُهَا، وَأَمَا الْمَعْرِفَةُ فَفِي مَتَنَاوِلِ الْفَهْمِ.
- ٧ لَا تَمَكَّتْ طَوِيلًا أَمَامَ الْأَحْمَقِ، فَلَنْ تَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا.
- ٨ حِكْمَةُ الْفَهْمِ فِي سُلُوكِهِ، وَأَمَا حَمَاقَةُ الْحَمَقِ بِالْكَذِبِ يُؤْذِي الْآخِرِينَ.
- ٩ يَسْحَرُ الْأَحْمَقُ مِنَ التَّعْوِضِ عَنِ أَخْطَائِهِ، أَمَا الْأَبْرَارُ فَمُسْتَعِدُونَ لِذَلِكَ.
- ١٠ الْإِنْسَانُ فَقَطْ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ، وَفَرْحُهُ لَا يَشْعُرُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.
- ١١ يَهْدِمُ بَيْتَ الْأَشْرَارِ، أَمَا حَيْمَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٢ تَوْجَدُ طَرِيقَ تَطَهُّرٍ لِلْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُؤْذِي إِلَى الْمَوْتِ.
- ١٣ يَتَأَلَّمُ الْقَلْبُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَنَهَابَةُ الطَّرِبِ كَأَبَةٌ.
- ١٤ يَجَازِي غَيْرَ الْأَمِينِ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ، وَيُكَافَأُ الصَّالِحَ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٥ يُصَدِّقُ السَّادِحُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَا الذَّكِيُّ فَيَنْتَبِهُ إِلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٦ الْحَكِيمُ حَرِيصٌ يَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَأَمَا الْأَحْمَقُ فَيَصْرَفُ بِطَيْشٍ وَهُوَ وَاقِعٌ بِنَفْسِهِ.
- ١٧ سَرِيْعُ الْغَضَبِ قَدْ يَعْمَلُ أَمْوَرًا حَمَقَاءَ، وَأَمَا الْمَاكِرُ فَمَكْرُوهٌ.
- ١٨ يَرِثُ الشَّدْحُ حَمَاقَةً، وَيُكَافَأُ الْأَذْكَيَاءُ بِتَوَالِ الْمَعْرِفَةِ.
- ١٩ يَنْحَبِي الْأَشْرَارُ أَمَامَ الْأَخْيَارِ الصَّالِحِينَ، وَسَيَرَّكُونُ عِنْدَ أَبْوَابِ الْأَبْرَارِ.
- ٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى مِنْ جَارِهِ، أَمَا الْغَنِيُّ فَمُحِبُّهُ كَثِيرُونَ.
- ٢١ يَخْطِئُ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ، وَهَبِيئًا لِمَنْ يَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ وَيُسَاعِدُهُمْ.
- ٢٢ الَّذِينَ يُخْطِطُونَ لِلشَّرِّ يَضِلُّونَ، أَمَا الَّذِينَ يُخْطِطُونَ لِلْخَيْرِ فَلَهُمُ الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانُ.
- ٢٣ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنَ الْعَمَلِ الْجَادِّ، أَمَا الْكَلَامُ دُونَ عَمَلٍ فَيُؤْذِي إِلَى الْفَقْرِ.
- ٢٤ يَكْفَأُ الْحُكَمَاءُ بِالْغَنَى، أَمَا الْحَمَقَى فَيُكَافَأُونَ بِالْحَمَاقَةِ.
- ٢٥ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يُنْجِي كَثِيرِينَ، وَالْمُنْكَلَمُ بِالْحَمَقَةِ يُوْذِي الْآخِرِينَ.

- ٢٦ الَّذِي يَخَافُ اللَّهَ يَأْمَنُ، وَيَكُونُ مَلَجًا لِأَبْنَائِهِ.
- ٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تُعْطِي حَيَاةً حَقِيقِيَّةً، وَتُقَدِّدُ الْإِنْسَانَ مِنْ فَحِّ الْمَوْتِ.
- ٢٨ الْمَمْلَكَةُ كَثِيرَةُ الشَّعْبِ تَأْتِي بِالْكَرَامَةِ لِلْمَلِكِ، وَالْعَدَدُ الْقَلِيلُ يَأْتِي بِالْخِزْيِ لِلْقَائِدِ.
- ٢٩ طَوِيلُ الْبَالِ ذَكِيٌّ جَدًّا، وَأَمَّا سَرِيعُ الْغَضَبِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ٣٠ الْقَلْبُ الْمَلِيءُ بِالسَّلَامِ يَنْسُطُ الْجِسْمَ، أَمَا الْغَيْرَةُ فَتَسْبُبُ الْمَرَضَ.
- ٣١ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ إِنَّمَا يُهَيِّنُ اللَّهَ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْمِسْكِينَ يُكْرِمُ اللَّهَ.
- ٣٢ فِي الْمَتَاعِ يَعَانِي الْأَشْرَارُ، وَأَمَّا الْبَارُّ فَلَهُ رِجَاءٌ حَتَّى لِحَظَةِ مَوْتِهِ.
- ٣٣ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِ الْحَكِيمِ، لَكِنَّكَ تَبْحَثُ عَنْهَا بَعَاءً فِي قَلْبِ الْأَحْمَقِ.
- ٣٤ الْبِرُّ يُعْظَمُ مَكَانَةَ الْأُمَمِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارُ الشُّعُوبِ.
- ٣٥ يُرْضَى الْمَلِكُ عَنِ الْخَادِمِ الْفَاهِمِ، وَيَغْضَبُ عَلَى الْخَادِمِ الْمُخْزِي.
- ١٥** الإِجَابَةُ الْهَادِيَّةُ تُبْعِدُ الْغَضَبَ، أَمَا الْكَلِمَةُ الْقَاسِيَةُ فَتُشْعِلُ الْغَيْظَ.
- ١ إِنْ سَانَ الْحُكَمَاءُ يُعْطِينَا مَعْرِفَةً نَافِعَةً، وَالْحَقْمَى يَفِيضُونَ حِمَاقَةً.
- ٢ اللَّهُ يُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ، وَيَرَى الشَّرَّيرَ وَالصَّالِحَ.
- ٣ الْكَلَامُ اللَّطِيفُ يُشْبِهُ شَجَرَةَ حَيَاةٍ، أَمَا الْكَلَامُ الْمُلْتَوِي فَيَسْحَقُ الرُّوحَ.
- ٤ الْأَحْمَقُ يَحْتَقِرُ تَعْلِيمَ أَبِيهِ، أَمَا الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبِيخَ فَيَصْبِحُ ذَكِيًّا.
- ٥ بَيْتُ الصَّادِقِ فِيهِ كُنُوزٌ عَظِيمَةٌ، وَأَمَّا مُمْتَلِكَاتُ الشَّرَّيرِ وَمَا يَكْسِبُهُ فَتَجْلِبُ لَهُ الْمَشَاكِلُ.
- ٦ فَمُ الْحَكِيمِ يَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَا أَفْكَارُ الْأَغْيَاءِ فَلَيْسَتْ كَذَلِكَ.
- ٧ اللَّهُ يَكْرَهُ ذَيْبَةَ الْأَشْرَارِ، أَمَا صَلَاةُ الْبَارِّ فَتَفْرَحُ اللَّهُ.
- ٨ اللَّهُ يَكْرَهُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ، وَيُحِبُّ السَّاعِينَ إِلَى الْبِرِّ.

١٥: ١١: مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُونَ» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَائِيَّةِ» أَيْضًا. (انظر كتاب رُؤْيَا يوحنا ١٢: ٩)

- ٢٧ الَّذِي يَطْمَعُ بِكَثْرَةِ الرِّيحِ يُخْرَبُ بَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ سَوِيحًا.
- ٢٨ عَقْلُ الْبَارِّ يُفَكِّرُ بِالْإِجَابَةِ قَبْلَ التُّطَلِّي بِهَا، أَمَا فَمُ الشَّرِّيرِ فَيَفِيضُ بِالشَّرِّ.
- ٢٩ اللَّهُ لَا يَسْتَمِعُ إِلَى الشَّرِّيرِ، وَلَكِنَّهُ يُصْغِي إِلَى صَلَاةِ الْبَارِّ.
- ٣٠ الْإِيْتِسَامَةُ تُفْرِحُ الْقَلْبَ، وَالْأَخْبَارُ الطَّيِّبَةُ تُقْوِي الْجَسَدَ.
- ٣١ مَنْ يَسْتَمِعُ لِلتَّوْبِيخِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، يَسْكُنُ بَيْنَ الْحُكَمَاءِ.
- ٣٢ مَنْ يَتَجَاهَلُ التَّأْدِيبَ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، أَمَا الَّذِي يُصْغِي إِلَى التَّوْبِيخِ فَيَنَالُ فَهْمًا.
- ٣٣ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعْلَمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ، وَالتَّوَضُّعُ يَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.
- ١٦ التَّفَكِيرُ يُخْصُ الْإِنْسَانَ، أَمَا الْجَوَابُ الْمُنَاسِبُ فَمِنَ اللَّهِ.
- ٢ كَلُّ طُرُقِ الْإِنْسَانِ صَالِحَةٌ بِحَسَبِ رَأْيِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ عَلَى ذَوَائِعِ الْإِنْسَانِ.
- ٣ اتَّكِلْ عَلَى اللَّهِ فِي أَعْمَالِكَ، فَتَنْجَحَ كُلُّ حُطْطِكَ.
- ٤ اللَّهُ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِيَهْدِفَ، فَحَتَّى الْأَشْرَارَ صَنَعَهُمْ لِيَوْمِ الشَّرِّيرِ.
- ٥ يُبْغِضُ اللَّهُ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَنَالَ عِقَابُهُ.
- ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُكْفِّرُ عَنِ الْخَطَايَا، وَبِمَخَافَةِ اللَّهِ يَتَعَدَّى الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّرِّ.
- ٧ إِذَا سَرَّ اللَّهُ بِطُرُقِ إِنْسَانٍ، جَعَلَ حَتَّى أَعْدَاءَهُ يُسَالِمُونَهُ.
- ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْبِرِّ، أَفْضَلُ مِنْ رِيحٍ كَثِيرٍ تَحَقَّقَ بِالظُّلْمِ.
- ٩ الْإِنْسَانُ يُخَطِّطُ لِطَرِيقِهِ، وَاللَّهُ يُحَدِّدُ خَطَوَاتِهِ.
- ١٠ الْمَشُورَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي كَلَامِ الْمَلِكِ، فَلَا يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْعَدْلِ.
- ١١ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الْمَوَازِينُ أَمِينَةً، وَكُلُّ الْإِتْفَاقِيَّاتِ نَزِيهَةً.
- ١٢ الْمُلُوكُ يَكْرَهُونَ الْأَعْمَالَ الشَّرِّيرَةَ، لِأَنَّهُ لِبِرِّ يَبْتِئُ حُكْمُهُمْ.
- ١٣ كَلَامُ الْبِرِّ يُسَعِدُ الْمَلِكَ، وَالْمَلِكُ يُحِبُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
- ١٤ غَضَبُ الْمَلِكِ مُرْعَبٌ كَرَسُولِ الْمَوْتِ، وَالْحَكِيمُ يَسْعَى إِلَى تَهْدِيتِهِ.
- ١٥ تُوْجَدُ حَيَاةٌ فِي إِرْضَاءِ الْمَلِكِ، وَرِضَاؤُهُ يُشْبِهُ الْغَيْمَةَ الْمُمِطِرَةَ فِي الرَّبِيعِ.
- ١٦ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَهْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٧ طَرِيقُ الْبِرِّ يَتَجَنَّبُ الشَّرَّ، وَمَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى خَطَوَاتِهِ يَحْرُسْ حَيَاتَهُ.
- ١٨ الْكِبْرِيَاءُ تُسَبِّبُ الدَّمَارَ، وَالْعُرُورُ يُسَبِّبُ السُّقُوطَ.
- ١٩ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاضِعًا وَتَحِيَا مَعَ الْوُدْعَاءِ، أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقْسِمَ غَنِيمَةً مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ٢٠ مَنْ يَتَعَلَّمُ قَدْ جِدَّ النَّجَاحَ، وَلَكِنْ هَيِّنًا لِمَنْ يَتَّقَى بِاللَّهِ.
- ٢١ الْحَكِيمُ يُسَمَّى فِهِيمًا، وَالْكَلَامُ الْمُفِيدُ الْمُنْفِرُ يُزِيدُ الْعِلْمَ.
- ٢٢ التَّفَكِيرُ الْجَيِّدُ مَصْدَرٌ لِلْحَيَاةِ لِصَاحِبِهِ، وَتَأْدِيبُ الْأَحْمَقِ عَبَاءٌ وَيَلَا فَايْدَةَ.
- ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يَقُودُ كَلَامَهُ، وَيَكَلِّمُهُ يَزِيدُهُ الْعِلْمَ.
- ٢٤ الْكَلَامُ الْخُلُوُّ يُشْبِهُ شَهَدَ الْعَسَلِ، فَهُوَ خُلُوٌّ الْمَذَاقِ وَشِفَاءٌ لِلْجِسْمِ.
- ٢٥ تُوْجَدُ طَرِيقٌ تَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٢٦ شَهِيَّةُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ تَقُودُهُ فِي عَمَلِهِ، لِأَنَّ جُوعَهُ يُحْتَهُ عَلَى الْعَمَلِ.
- ٢٧ عَدِيمُ الْفَايْدَةِ يُخَطِّطُ لِلْأَذَى، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يُشْبِهُ النَّارَ الصَّاعِدَةَ.
- ٢٨ الْمُخَادَعُ يُحَدِّثُ النَّزَاعَ، وَالتَّمَامُ يُفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ.
- ٢٩ الْقَاسِي يَخْدَعُ جَارَهُ، وَيَقُودُهُ إِلَى طَرِيقِ رَدِيءٍ.
- ٣٠ مَنْ يَعْزُزُ عَيْنَيْهِ يُخَطِّطُ لِلْفُوضَى وَالْخَرَابِ، وَيَزِمُّ شَفَتَيْهِ يُظْهِرُ بَيْتَهُ لِلشَّرِّ.

٣١ الشَّيْبُ تاجٌ مَجْدٍ لِلَّذِينَ يَبَالُوهُ بِعَيْشِ حَيَاةِ الْبِرِّ.
 ٣٢ الصُّبُورُ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَضَائِبُ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ
 يَحْكُمُ مَدِينَةً.
 ٣٣ قَدْ تُلْقَى الْقُرْعَةُ فِي حِضْنِكَ، لَكِنَّ الْأَحْكَامَ
 مِنَ اللَّهِ.

١٧ لُقْمَةُ خُبزٍ يَابِسَةٍ وَمَعَهَا سَلَامٌ خَيْرٌ مِنْ نَيْتِ
 مَلِيحٍ بِالطَّعَامِ وَفِيهِ خِصَامٌ.

٢ العبدُ الحَكِيمُ يَسْتَبِيدُ عَلَى الْإِبْنِ الْمُخْزِي،
 وَيَتَقَاسَمُ الْمِيرَاثَ مَعَ الْإِخْوَةِ.

٣ النَّارُ تَفْحَصُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، أَمَّا فَاحِصُ الْقُلُوبِ
 فَهَوَّ اللَّهُ.

٤ الشَّرِيرُ يُصْغِي إِلَى الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، وَالْكَذَّابُونَ
 يَنْطَفِقُونَ بِالْكَلَامِ الْمُدْمِرِ.

٥ مَنْ يَسْحَرُ بِالْفَقِيرِ يُهِنُّ خَالِقَهُ، وَمَنْ يَفْرَحُ بِمِحْنَةِ
 غَيْرِهِ لَنْ يُقْلَبَ مِنَ الْعِقَابِ.

٦ الْأَحْفَادُ تَأْتِي لِلرُّجُلِ الْعُجُوزِ، وَالْأَبْنَاءُ يَفْتَخِرُونَ
 بِأَبِيهِمْ.

٧ الْكَلَامُ الْبَلِيغُ لَا يُنَابِسُ الْأَحْمَقَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ
 الْكَلَامُ الْمُخَادِعُ لِلرُّجُلِ التَّيْبِيلِ.

٨ قَدْ تَبَدُّوا الرَّشَوَةَ كَالسَّحْرِ فِي نَظَرٍ مَنْ يُعْطِيهَا،
 فَهِيَ تَنْجَحُ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَضَعُهَا.

٩ الْمُسَامَحَةُ تَغْزُرُ الصَّدَاقَةَ، وَالتَّدْكِيرُ بِالْخَطَا يُفَرِّقُ
 بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.

١٠ التَّوْبِيخُ يُؤَثِّرُ فِي الْفَهْمِ أَكْثَرَ مِنْ مَهَةِ جَلْدَةٍ فِي
 الْأَحْمَقِ.

١١ الشَّرِيرُ يَسْعَى إِلَى الْخَطَايَا، فَيُرْسَلُ رَسُولٌ قَاسٍ
 ضِدَّهُ.

١٢ أَنْ تُقَابِلَ دَبَّةً غَاضِبَةً فَقَدْتَ أَوْلَادَهَا، خَيْرٌ مِنْ
 أَنْ تُقَابِلَ غَبِيًّا فِي وَفْتِ غَبَائِهِ.

١٣ إِذَا جَازَى أَحَدُهُمُ الْخَيْرَ بِشَرٍّ، فَإِنَّ الشَّرَّ لَنْ
 يُغَارِقَ بَيْتَهُ.

١٤ بِدَايَةِ الْخِصَامِ مِثْلُ رَشِّ الْمَاءِ، فَأَوْقِفِ الْخِصَامَ
 قَبْلَ أَنْ يَنْفَجِرَ.

١٥ اللَّهُ يَكْرَهُ مَنْ يُبْرِئُ الْمُذْنِبَ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَى
 الْبَرِيِّ.

١٦ مَا فَائِدَةُ الْمَالِ فِي يَدِ الْأَحْمَقِ؟ أَيْسْتَطِيعُ شِرَاءَ
 الْحِكْمَةِ وَهُوَ لَا يَرْعُبُ فِيهَا؟

١٧ الصَّادِقُ يُحِبُّ كُلَّ الْوَقْتِ، وَالْأَخُ يُؤَلِّدُ يَوْمَ
 الْمِحْنَةِ.

١٨ عَدِيمُ الْفَهْمِ يَعْقِدُ صَفْقَةً وَيَكْفُلُ دِينَ شَخْصٍ
 آخَرَ.

١٩ مَنْ يُحِبُّ النَّزَاعَ يُحِبُّ الْخَطِيئَةَ، وَمَنْ يَتَفَاخَرُ
 بِنَفْسِهِ يَبْحَثُ عَنِ السُّقُوطِ.

٢٠ مَنْ يُفَكِّرُ بِالشَّرِّ لَنْ يَبْحَثَ أَبَدًا، وَمَنْ يُخَادِعُ فِي
 كَلَامِهِ سَيَقَعُ فِي الضَّيْقِ.

٢١ مَنْ لَهُ وَلَدٌ جَاهِلٌ يَعِيشُ بِحَسْرَةٍ، وَلَا يَفْرَحُ
 أَبُو الْأَحْمَقِ.

٢٢ الْفَرْحُ مِنَ الْقَلْبِ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الْحَرِينَةُ
 تُسَبِّبُ الْمَرَضَ.

٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرَّشَوَةَ فِي السِّرِّ، لِيُخْرِفَ سَيْرَ
 الْعَدَالَةِ.

٢٤ التَّصْمِيمُ يَنْظُرُ إِلَى الْحِكْمَةِ دَائِمًا، أَمَّا الْأَحْمَقُ
 فَعَيْنَاهُ تَتَوَهَّانِ فِي آخِرِ الدُّنْيَا.

٢٥ الْإِبْنُ الْأَحْمَقُ يُسَبِّبُ الْحُزْنَ لِأَبِيهِ، وَيُسَبِّبُ
 الْمَرَارَةَ لِأُمِّهِ.

٢٦ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تُعَاقِبَ الْبَرِيَّةَ، وَلَا أَنْ تُضْرِبَ
 النَّزِيَّةَ بِسَبَبِ أَمَانَتِهِ.

٢٧ الذَّكِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا، وَالْبَصِيرُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ.
 ٢٨ حَتَّى الْأَحْمَقُ يُعْتَبَرُ حَكِيمًا إِذَا صَمَتَ، وَإِذَا
 أَحْكَمَ إِغْلَاقَ فَمِهِ فَسَيَبْدُو ذَكِيًّا.

١٨ الْإِنْسَانُ الْمُتَعَوِّلُ يَبْحَثُ عَنِ رَغْبَتِهِ،
 وَيَتَضَائِقُ مِنْ كُلِّ نَصِيحَةٍ.

٢ الْأَحْمَقُ لَا يَجِدُ مَتْعَةً فِي الْفَهْمِ، بَلْ فِي إِعْطَاءِ
 آرَائِهِ فَقَطْ.

٣ عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّرُّ بِأَيِّ الْأَسْتِهْزَاءِ مَعَهُ، وَمَعَ الْإِهَانَةِ
 يَأْتِي الْخِزْيُ وَالْعَارُ.

٤ كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ مِثْيَةٍ عَمِيقَةٍ، وَنَبْعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ
 مُتَدَفِّقٌ.

٥ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَتَحَيَّرَ لِلْمُذْنِبِ، فَتَحْرِمَ الْبَرِيَّةَ
 مِنْ حَقِّهِ.

٦ كَلَامَ الْأَحْمَقِ يُؤَدِّي إِلَى الْجَدَلِ، وَفَمُهُ يُسَبِّبُ لَهُ الضَّرْبَ.

٧ فَمَ الْأَحْمَقِ يُسَبِّبُ ذِمَارَهُ، وَكَلَامُهُ يُشْبِهُ الْفَحَّ لِحَيَاتِهِ.

٨ كَلَامَ التَّمَامِ يُشْبِهُ لُقَمَ الطَّعَامِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْمَعْدَةِ.

٩ الْكَسْلَانُ فِي عَمَلِهِ، هُوَ وَالْمُخَرَّبُ سَيِّئَانِ.

١٠ اسْمُ يَهُوَهَ أَرْجُ مَيْيَحَ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الْبَارُّ وَيَحْتَمِي.

١١ ثَرَوَةُ الْعَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، فَتَيْخَلُّهَا سُورًا عَالِيًا.

١٢ الْكِبْرِيَاءُ تَأْتِي قَبْلَ الْإِنْهَارِ، أَمَا التَّوَاضُعُ فَيَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.

١٣ مَنْ يُجِيبُ عَنْ سُؤَالٍ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَهُ، فَهُوَ أَحْمَقٌ يُسَبِّبُ لِنَفْسِهِ الْخِزْيَ.

١٤ رُوحُ الْإِنْسَانِ تُسَانِدُهُ فِي مَرَضِهِ، أَمَا الرُّوحُ الْخَزِينَةُ فَلَا يَحْتَمِلُهَا أَحَدٌ.

١٥ الْإِنْسَانُ الذَّكِيُّ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ، وَأُذُنُ الْحَكِيمِ تَبْحَثُ عَنِ الْعِلْمِ.

١٦ الْهَدْيَةُ تُؤَدِّي إِلَى التَّرْحِيبِ، وَتُمَهِّدُ لِمُقَابَلَةِ الْعُظَمَاءِ.

١٧ مَنْ يَشْتَكِي أَوْلًا يَبْدُو مُجْحَقًا، إِلَى أَنْ يَأْتِي خَصْمُهُ وَيَسْتَجِيبُهُ.

١٨ الْفُرْعَةُ تُنْهِي النَّزَاعَ، وَتَفْصِلُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ قَوِيَّيْنِ.

١٩ مُصَالِحَةُ الْأَخِ بَعْدَ إِهَانَتِهِ أَصْعَبُ مِنْ فَتْحِ مَدِينَةٍ، وَالْمُخَاصَمَاتُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ أَشْبَهُ بِعَوَارِضِ قَلْعَةٍ.

٢٠ مَنْ تَمَرَّ كَلَامَ الْإِنْسَانِ تَمَلَّيْ مَعِدَتَهُ، وَمَنْ غَلَّةَ شَفْتَيْهِ يَشْبَعُ.

٢١ الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ تَحْتَ سُلْطَةِ اللِّسَانِ، وَمَنْ عَلَى الْعُشْبِ.

٢٢ الْوَجَّةُ كَنْقَرَاتِ الْمَاءِ الْمُتَسَرِّبِ.

٢٣ الْبَيْتُ وَالْعَنَى مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ، أَمَا الرَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ فَهِيَ مِنَ اللَّهِ.

يُحِبُّ الْكَلَامَ سَيَأْكُلُ تَمَرَّ كَلَامِهِ.

٢٢ مَنْ يَجِدُ زَوْجَةً صَالِحَةً يَجِدُ خَيْرًا، وَيَبَالُ رِضَى مِنَ اللَّهِ.

٢٣ الْفَقِيرُ يَطْلُبُ بِتَوَاضُعٍ، أَمَا الْعَنِيُّ فَيَجِيبُ بِخُشُونَةٍ.

٢٤ قَدْ يَضُرُّ الْأَصْدِقَاءُ صَدِيقَهُمْ، لَكِنْ هُنَاكَ صَدِيقٌ الصَّقُ مِنَ الْأَخِ.

١٩ الْفَقِيرُ الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ خَيْرٌ مِنَ الْأَحْمَقِ الَّذِي يَرَاوَعُ بِكَلَامِهِ.

٢ الرِّغْبَةُ فِي شَيْءٍ دُونَ الْعِلْمِ بِهِ لَيْسَتْ حَسَنَةً، وَمَنْ يَتَسَرَّعُ فِي قَرَارَاتِهِ يُخْطِئُ.

٣ عَبَاةُ الْإِنْسَانِ يُدَمِّرُ حَيَاتَهُ، ثُمَّ يُلْقِي بِلَوْمِهِ عَلَى اللَّهِ.

٤ الْعَنِيُّ كَثِيرُ الْأَصْحَابِ، فَإِنْ افْتَقَرَ تَرَكَوهُ.

٥ شَاهِدُ الزُّورِ يُعَاقَبُ، وَالَّذِي يَكْذِبُ فِي شَهَادَتِهِ لَنْ يَنْجُو.

٦ كَثِيرُونَ يَسْتَرْضُونَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ، وَيُصَاحِبُونَ الَّذِي يُعْطِي هَدَايَا.

٧ كُلُّ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يَكْرَهُونَهُ، وَأَصْدِقَاؤُهُ يَتَبَعِدُونَ عَنْهُ.

يَبْتَغِي الْيَهُومَ بِكَلَامِهِ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَجِيبُونَ.

٨ الْمُتَمَسِّكُ بِالْحِكْمَةِ يُحِبُّ حَيَاتَهُ، وَمَنْ يُحَافِظُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ يَنْجَحُ.

٩ شَاهِدُ الزُّورِ يُعَاقَبُ، وَالَّذِي يَكْذِبُ فِي شَهَادَتِهِ سَيَهْلِكُ.

١٠ لَا يَلِيْقُ التَّرَفُ بِالْأَحْمَقِ، كَمَا لَا يَلِيْقُ بِالْعَبْدِ أَنْ يَحْكُمَ الرُّؤَسَاءَ.

١١ التَّمَكِّيُّ الْجِدُّ يُنْتِجُ الصَّبْرَ، وَمَغْفِرَةُ الْإِسَاءَةِ تُعْطِي مَجْدًا وَسَمْعَةً حَسَنَةً.

١٢ عَضَبُ الْمَلِكِ كَزَبِيرِ الْأَسَدِ، وَرِضَاهُ كَالثَدَى عَلَى الْعُشْبِ.

١٣ الْإِبْنُ الْأَحْمَقُ مُصِيبَةٌ لِأَبِيهِ، وَمُخَاصَمَاتُ الرَّوْجَةِ كَنْقَرَاتِ الْمَاءِ الْمُتَسَرِّبِ.

١٤ الْبَيْتُ وَالْعَنَى مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ، أَمَا الرَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ فَهِيَ مِنَ اللَّهِ.

٤ الكَسْلَانُ لَا يَحْرُثُ فِي الْخَرِيفِ، وَفِي مَوْسِمِ
الْحَصَادِ يَبْحَثُ فَلَا يَجِدُ شَيْئًا.

٥ قَصْدُ الْإِنْسَانِ يُشْبِهُ الْمِيَاءَ الْعَمِيقَةَ، وَالْإِنْسَانَ
الدَّكِيَّ يَسْتَخْرِجُهُ.

٦ الْكَثِيرُونَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَصْدِقَاءُ مُخْلِصُونَ، أَمَا
الْجَدِيدُ بِالثَّقَةِ فَأَيْنَ تَجِدُهُ؟

٧ الْبَارُ يَحْيَا بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَطْفَالُهُ يَعِيشُونَ بِسَعَادَةٍ
وَيَتَبَارَكُونَ مِنْ بَعْدِهِ.

٨ الْمَلِكُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ وَيُمَيِّزُ الشَّرَّ
بِنَظَرَةٍ وَاحِدَةٍ.

٩ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: «أَنَا طَهَّرْتُ قَلْبِي،
وَتَخَلَّصْتُ مِنْ خَطَايَايَ»؟

١٠ يُبْغِضُ اللَّهُ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ الْمَغْشُوشَةَ.
١١ حَتَّى الْوَلَدُ تُعْرِفُ طَبِيعَتَهُ بِأَعْمَالِهِ، وَتُظْهِرُ إِنْ
كَانَ طَاهِرًا وَمُسْتَقِيمًا.

١٢ اللَّهُ خَلَقَ الْأُذُنَ الَّتِي تَسْمَعُ وَالْعَيْنَ الَّتِي تَرَى.
١٣ لَا تُحِبِّ النَّوْمَ لِقَلًا تَصِيرُ فَقِيرًا، افْتَحْ عَيْنَيْكَ
فَيَكْثُرُ طَعَامُكَ.

١٤ مَنْ يَشْتَرِي يَقُولُ دَائِمًا: «هَذَا لَيْسَ جَدِيدًا»،
ثُمَّ يَبْتَعِدُ مَتَابَهًا.

١٥ الشَّفَاءُ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْمَعْرِفَةِ أُنْدَرُ مِنَ الذَّهَبِ
وَاللَّابِيِّ وَالْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ.

١٦ اخْذْ رِذَاءَ رَهْنًا وَمَنْ يَكْفُلُ غَرِيبًا اخْذْ ذَنْبًا،
وَاحْتَفِظْ بِهِ ضَمَانًا.

١٧ مَذَاقُ الْخُبْزِ الْمَسْرُوقِ لَذِيذٌ، وَلَكِنَّهُ يُصْبِحُ
كَالْحَصَى فِي الْفَمِّ.

١٨ تَنْجَحُ الْخَطُطُ بِالْمَشُورَةِ. فَلَا تَشَنَّ حَرْبًا إِلَّا
بِقِيَادَةِ حَكِيمَةٍ.

١٩ التَّمَامُ هُوَ الَّذِي يَفْشِي الْأَشْرَارَ، فَلَا تَحْتَلِطْ
بِالْإِنْسَانِ الثَّرْنَارِ.

٢٠ مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، سَيُطْفَأُ نُورُهُ عِنْدَمَا يَجْلُ
الظَّلَامُ.

٢١ الثَّرْوَةُ الَّتِي تُجْمَعُ سَرِيعًا، نَهَائِهَا غَيْرُ مُبَارَكَةٍ.
٢٢ لَا تَقُلْ: «سَأَجَارِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ». انْتَظِرِ اللَّهَ
وَهُوَ سَيُنَجِّجِكَ.

١٥ الْكَسْلَانُ يُسَبِّبُ النَّوْمَ الْعَمِيقَ، وَالْإِنْسَانُ الْمُتْرَاحِي
يُجُوعُ.

١٦ مَنْ يُطِيعُ الْوَصَايَا يَحْرِصُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَمَنْ لَا
يُنَالِي بِسُلُوكِهِ سَمِيمًا.

١٧ مَنْ يُكْرِمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضُ اللَّهَ، وَسَيُكَافِئُهُ عَلَى
عَمَلِهِ.

١٨ أَذِّبْ ابْنَكَ لِأَنَّ هُنَاكَ أَمْلًا فِي أَنْ يَتَغَيَّرَ، وَإِلَّا
فَأَنْتَ تَشَارِكُ فِي تَدْمِيمِهِ.

١٩ الْعُضُوبُ سَيَنَالُ عِقَابَهُ، وَإِنْ جَنَّبْتَهُ الْعِقَابَ يَزِدَادُ
سُوءًا.

٢٠ اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ وَقَبْلِ التَّادِيْبِ لِكَيْ تُصْبِحَ
حَكِيمًا.

٢١ كَثِيرَةٌ هِيَ الْأَفْكَارُ فِي عَقْلِ الْإِنْسَانِ، وَلَكِنَّ
مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي تُثَبِّتُ.

٢٢ إِخْلَاصُ الْإِنْسَانِ يَجْعَلُهُ جَذَابًا. فَإِنَّ تَكُونَ فَقِيرًا
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاذِبًا.

٢٣ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ يَنَالُ حَيَاةً، وَيَنَامُ رَاضِيًا دُونَ
أَنْ يَمَسَّهُ أَدَى.

٢٤ الْكَسْلَانُ يَعْجَسُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ، وَلَا يَرُدُّهَا إِلَى
فَمِهِ.

٢٥ عَاقِبُ الْمُسْتَهْزِئِ فَيُصْبِحُ الْجَاهِلُ ذَكِيًّا، وَوَيْحُ
الْعَاقِلِ قِيْنَالٌ مَعْرِفَةً.

٢٦ مَنْ يَسْرِقُ مِنْ أَبِيهِ وَيَطْرُدُ أُمَّهُ، هُوَ ابْنٌ مُخْزٍ
وَمُخْجَلٌ.

٢٧ يَا بُنَيَّ، إِذَا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْوَصِيَّةِ،
سَتَضِلُّ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ.

٢٨ شَاهِدُ الزُّورِ يَسْتَهْزِئُ بِالْعَدْلِ، وَكَلَامُ الْأَشْرَارِ
يُعَزِّزُ الدَّمَارَ.

٢٩ الْعِقَابُ أَعِدَّ لِلْمُنْكَرِينَ، وَالضَّرْبُ لِلْأَغْيَابِ.
الْحَمْرُ وَالْمُسْكِرَاتُ تُسَبِّبُ الِاسْتِهْزَاءَ
وَالْفَوْضَى، وَمَنْ يَسْكُرُ بِهَا لَيْسَ حَكِيمًا.

٢ غَضَبُ الْمَلِكِ كَرْتِيرِ الْأَسَدِ، وَمَنْ يُغْضِبُهُ يُخْطِئُ
إِلَى نَفْسِهِ.

٣ تَجْتَبُّ النَّوَاعِ يُشْرَفُ الْإِنْسَانُ، أَمَا الْإِنْسَانُ
الْأَحْمَقُ فَيَسْرِعُ إِلَى الشَّجَارِ.

١٠ الشَّرِيرُ يَشْتَهِي الشَّرَّ، وَهُوَ لَيْسَ رَجِيماً مَعَ جَارِهِ.

١١ عِنْدَمَا يُعَاقِبُ الْمُتَكَبِّرُ، يُصْبِحُ الْجَاهِلُ حَكِيماً. وَعِنْدَمَا يُنصَحُ الْحَكِيمُ وَيُرشَدُ، فَإِنَّهُ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ.

١٢ اللَّهُ الْبَارُّ يُرَاقِبُ بُيُوتَ الْأَشْرَارِ، وَيُدْمِرُ الْأَشْرَارَ تَدْمِيراً.

١٣ مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنِ نِدَاءِ الْفَقِيرِ، يَطْلُبُ هُوَ الْمُسَاعَدَةَ وَلَا يَجِدُ مَنْ يُجِيبُهُ.

١٤ الْهَدْيَةُ الَّتِي تُعْطَى فِي السَّرِّ تَهْدِي الْعَضْبَ، وَالْهَدْيَةُ الْحَمِيمَةُ تَهْدِي الْعَضْبَ الشَّدِيدَ.

١٥ الْبَارُّ يَفْرَحُ بِالْعَدْلِ، وَالْهَالِكُ لِفَاعِلِي الشَّرِّ.

١٦ مَنْ يَتَجَنَّبُ طَرِيقَ الْفَهْمِ يِرْتَاحُ مَعَ جَمَاعَةِ الْأَمْوَاتِ.

١٧ مَحِبُّ الْمَلَدَاتِ يُصِيرُ فَقِيراً، وَمَحِبُّ الْخَمْرِ وَالتَّرَفِ لَنْ يَغْتَنِّيَ.

١٨ يُؤْخَذُ الشَّرِيرُ عَوْضاً عَنِ الْبَارِّ، وَيُعَاقَبُ الْخَائِنُ لَا الْمُسْتَقِيمَ.

١٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْيَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ أَنْ يَعِيشَ مَعَ زَوْجَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ تُثِيرُ التَّرَاقُ.

٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ تَجِدُ كَنْزاً ثَمِيناً وَزَيْناً مُخْزِئاً، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا لَدَيْهِ.

٢١ مَنْ يَتَّبِعِ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ سَيَجِدُ حَيَاةً وَكَرَامَةً وَوَيْراً.

٢٢ رَجُلٌ حَكِيمٌ يَغْلِبُ مَدِينَةَ مُحَارِبِينَ، وَيُدْمِرُ حِصْنَهَا الْمَنِيحَ.

٢٣ مَنْ يَتَّبِعْهُ إِلَى كَلَامِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ.

٢٤ الْمُتَكَبِّرُ الْمَغْرُورُ يَسْخَرُ بِهِ النَّاسُ، وَهُوَ يَصْرَفُ بِتَفَاخُرٍ شَدِيدٍ.

٢٥ شَهْوَةُ الْكَسَلَانِ سَتَقْتُلُهُ، لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ.

٢٦ فَهُوَ يَشْتَهِي أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، أَمَا الْبَارُّ فَيُعْطِي مَنْ دُونَ تَأْخِيرٍ.

٢٧ الذَّبَائِحُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الشَّرِيرُ كَرِيهَةٌ، لِأَنَّهُ يُقَدِّمُهَا بِعِشٍّ.

٢٣ اللَّهُ يَكْرَهُ الْمَكَايِلَ الْمَغْشُوشَةَ، فَالْمَوَازِينُ الْمَغْشُوشَةُ سَيِّئَةٌ.

٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ يُحَدِّدُهُ اللَّهُ. فَكَيْفَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَهْتَمَّ مَا يَحْصُلُ مَعَهُ؟

٢٥ لَا تَسْرَعْ بِالْتَعَهُدِ، فَقَدْ تَنَدَّمْ بِسَبَبِ مَا تَعَهَّدْتَ بِهِ.

٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَفْخَصُ الْأَشْرَارَ وَيُعَاقِبُهُمْ. رُوحُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ اللَّهِ، تَفْخَصُ كُلَّ مَا فِي دَاخِلِهِ.

٢٨ الْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ يَحْفَظَانِ الْمَلِكََ، وَهُوَ يَدْعَمُ حُكْمَهُ بِأَنْ يَكُونَ وَفياً وَمُجْتَباً.

٢٩ الشَّبَابُ يَتَخَرَّجُونَ بِقُوَّتِهِمْ، أَمَا الشُّيُوخُ فَوْقَارُهُمْ فِي شَبَابِهِمْ.

٣٠ الْعِقَابُ الصَّارِمُ يُزِيلُ الشَّرَّ، وَالضَّرْبَاتُ تُظَهِّرُ الضَّمَائِرَ.

أ

٢١ قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِ اللَّهِ مِثْلُ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، يُدِيرُهَا حَيْثُمَا يُرِيدُ.

٢ كلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ قَدْ تَبَدُّو صَحِيحَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَفْخَصُ الْقُلُوبَ.

٣ فَعَلْ مَا هُوَ صَحِيحٌ وَعَادِلٌ أَهَمُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ.

٤ النَّظَرَاتُ الْمُتَعَجَّرِفَةُ وَالْأَفْكَارُ الْمُتَكَبِّرَةُ تُظَهِّرُ خَطِيئَةَ الشَّرِيرِ.

٥ خَطَطُ الْمُجْتَهِدِ تَقُودُهُ إِلَى الرَّيْحِ، أَمَا الْمُتَهَوِّرُ فَيَصِيرُ فَقِيراً.

٦ الْكُنُوزُ الَّتِي تَأْتِي بِالْكَذِبِ هِيَ بُخَارٌ يَتَلَاشَى وَفُحٌّ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

٧ عُنْتُ الْأَشْرَارِ يَجْرُهُمْ بَعِيداً، لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ عَمَلَ مَا هُوَ عَدْلٌ.

٨ الْمُدْنِبُ يَصْرَفُ بِجِدَاعٍ، أَمَا الْبَرِيءُ فَطَرَفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ.

٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْكُنَ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ، مِنْ أَنْ يَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاسِعٍ مَعَ زَوْجَةٍ تُثِيرُ التَّرَاقُ.

٢٨ شُهُودُ الزُّورِ يُعَاقِبُونَ، أَمَا مَنْ يُصْغِي لِضَمِيرِهِ
فَإِنَّهُ يَبْكُلُ بِتَكْلَمٍ بَيِّنَةٍ.
٢٩ الشَّرِيرُ يُعَيِّرُ مَلَامِحَ وَجْهِهِ، أَمَا الصَّالِحُ فَوَائِقُ
مِنْ طَرِيقِهِ.
٣٠ مَا مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فَهْمٍ وَلَا مَشُورَةٍ تَنْجَحُ ضِدَّ
اللَّهِ.

٣١ الحِصَانُ يُجَهِّزُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ، أَمَا التُّسْرَةُ فَهِيَ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
٢٢ الشَّمْعَةُ الْجَيِّدَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى
الْعَظِيمِ، وَالْاحْتِرَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ
وَالذَّهَبِ.
٢ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمَا.
٣ الْعَاقِلُ يَحْتَبِيْ عِنْدَمَا يَرَى الْمَشَاكِلَ آتِيَةً، وَالْجَاهِلُ
يَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ فَيَنَالُ الْعِقَابَ.
٤ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَخَافُ اللَّهَ، وَيُكَافِئُ بِالْغِنَى وَالْكَرَامَةِ
وَالْحَيَاةِ.
٥ فِي طَرِيقِ الْمُخَادِعِ أَشْوَاكٌ وَفِخَاخٌ، وَمَنْ يُحِبُّ
حَيَاتَهُ يَتَعَدَّى عَنِ الْمُخَادِعِ.
٦ دَرَبُ الْوَلَدِ عَلَى مَا يَتَّبِعُهُ أَنْ يَفْعَلَهُ، فَلَا يَتْرُكُهُ
عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
٧ الْغَنِيُّ يَسَلْطُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالَّذِي يَقْتَرِضُ هُوَ
عَبْدٌ لِمَنْ أَقْرَضَهُ.
٨ مَنْ يَزِرْ ظِلْمَ الْوَلَدِ يَحْضِدُ الدَّمَارَ بِسَخَطِهِ، وَالْعَصَا
تُنْهِي سَخَطَهُ.
٩ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ سَيِّبَارِكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مِنْ طَعَامِهِ
لِلْفُقَرَاءِ.
١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَنْتَهِي الْخِصَامُ، وَيَتَوَقَّفُ
الْجِدَالُ وَالْإِهَانَةُ.
١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَالْكَلامَ الْمُهَذَّبَ،
يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ.
١٢ عَيُّونُ اللَّهِ تَحْرُسُ الْمَعْرِفَةَ، وَلَكِنَّهُ يُحِطُّ خُطْطًا
الْعَادِرِينَ.

١٧ افْتَحْ أُذُنَكَ لِأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ، وَرَكَدْ تَفَكِيرَكَ
عَلَى تَعْلِيمِي. ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَذَكَّرَهَا، وَأَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَا.
١٩ أَعْلَمُكَ إِذَاهَا أَنْتَ الْيَوْمَ، لِكَيْ تَضَعَ ثِقَتَكَ أَنْتَ فِي
اللَّهِ. ٢٠ أَلَمْ أَكُنْ بِإِيكَ فِي وَقْتِ سَابِقِ نَصَاحٍ وَمَعْرِفَةٍ،
٢١ لِأَعْلَمَكَ الْحَقَّ وَالْكَلامَ الصَّادِقَ، حَتَّى تَرُدَّ بِإِجَابَاتٍ
صَادِقَةٍ لِلَّذِي أُرْسَلْتُ؟
— ١ —
٢٢ لَا تَسْرِقْ مِنَ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ
الْعَاجِزَ فِي الْمَحْكَمَةِ. ٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
وَيَسْرِقُ حَيَاةَ ظَالِمِيهِمْ.
— ٢ —
٢٤ لَا تُصَادِقِ الرَّجُلَ الْغَضُوبَ، وَلَا تُرَافِقِ الرَّجُلَ
الَّذِي يَثُورُ بِسُرْعَةٍ. ٢٥ إِيلاً تَتَعَلَّمُ سُلُوكَهُ، وَتُوقِعُ نَفْسَكَ
فِي الْفِتْنِ.
— ٣ —
٢٦ لَا تَدْخُلْ فِي صَفَقَاتٍ تَكْفُلُ بِهَا دُيُونُ الْآخَرِينَ.
٢٧ فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ السَّدَادَ، فَحَتَّى سَرِيرُكَ سَيُؤَخِّدُ
مِنْكَ.
— ٤ —
٢٨ لَا تُرَلِّ الْخُدُودَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ.

— ٥ —
٢٩ رَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يُتَّقِنُ عَمَلَهُ؟ هُوَ سَيُخَدِّمُ
الْمُلُوكَ، وَلَنْ يَخْدِمَ أَنَاثًا مَغْمُورِينَ.
١٣ الْكَسْلَانُ يَصْرُخُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الْخَارِجِ! قَدْ
أَقْتُلُ فِي الشَّارِعِ!»
١٤ كَلَامُ الرَّائِيَةِ يُشْبِهُ الْحُفْرَةَ الْعَمِيقَةَ، مَنْ لَا يَعِيشُ

— ٦ —

٢٣

إِذَا جَلَسْتَ لِتَأْكُلَ مَعَ الرَّؤُوسَاءِ، فَانْتَبِهْ
جِدِّدًا إِلَى مَا هُوَ أَمَامَكَ. ٢ رَاقِبْ شَهِيَّتَكَ
وَاجْبَحْهَا، إِذَا كُنْتَ شَرِهًا. ٣ لَا تَقْرَبْ مِنَ الطَّعَامِ
الْغَالِي، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ طَعَامَ كَذِبٍ وَخِدَاعٍ.

— ١٥ —

١٩ اسْتَمِعْ لِي يَا بُنَيَّ وَكُنْ حَكِيمًا، وَقَدْ حَيَاتَكَ فِي
الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. ٢٠ لَا تُرَافِقْ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي شُرْبِ
الْخَمْرِ، وَمَنْ يُسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ، ٢١ لِأَنَّ مَنْ يُسْرِفُونَ
فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ سَيُفْقَرُونَ، وَالَّذِينَ يُجْبُونَ النَّوْمَ
سَيَلْبِسُونَ الْقِيَابَ الْقَدِيمَةَ الْمُتَهَرِّتَةَ.

— ٧ —

٤ لَا تُنْهَكْ نَفْسَكَ طَلَبًا لِلرَّزْوَةِ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى
فَهْمِكَ. ٥ لِأَنَّ الْغَنِيَّ يَذْهَبُ بِلَمَحِ الْبَصْرِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ
يَطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ كَالنَّسْرِ إِلَى السَّمَاءِ.

— ٨ —

٦ لَا تَأْكُلْ خُبْرَ الْبَخِيلِ وَلَا تَشْتَهَ طَعَامَهُ اللَّذِيذَ،
لِأَنَّهُ دَائِمًا يَحْسِبُ تَكْلِيفَةً مَا يَأْكُلُهُ. فَإِنْ قَالَ لَكَ:
«كُلْ وَاشْرَبْ» فَهُوَ لَا يَعْنِي مَا يَقُولُ. ٨ وَالْقَلِيلُ الَّذِي
أَكَلْتَهُ سَتَنْقِيَاهُ، وَتَضَيِّعُ كَلِمَاتُكَ الْخُلُوةَ.

— ١٦ —

٢٢ اصْغِ إِلَى أَيْبِكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ
عِنْدَمَا تَكْبُرُ فِي السَّنِّ. ٢٣ اشْتَرِ الْحَقَّ وَالْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ
وَالْفَهْمَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْرَطَ بِشَيْءٍ مِنْهَا. ٢٤ وَالِدُ الْبَارِّ يَفْرَحُ
كَثِيرًا، وَوَالِدُ الْإِيْمَانِ الْحَكِيمِ سَيَبْتَهِّجُ بِهِ. ٢٥ فَاَسْعِدْ أَبَاكَ
وَأُمَّكَ، وَاجْعَلْ مَنْ وَلَدَتَكَ تَبْتَهِّجُ بِكَ.

— ٩ —

٩ لَا تُعْطِ نَصِيحَةً لِلْغَيْبِيِّ، لِأَنَّهُ سَيَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ
فِي كَلَامِكَ.

— ١٧ —

٢٦ اسْتَمِعْ إِلَيَّ جِدِّدًا يَا بُنَيَّ، وَلاِحْظْ حَيَاتِي لِتَكُونَ
مِثَالًا لَكَ. ٢٧ لِأَنَّ الرَّاغِبَةَ تُشْبِهُ حُفْرَةً عَمِيقَةً وَبَثْرًا ضَيِّقًا.
٢٨ تَتَرَبَّصُ لِقَرَيْسَتَيْهَا، وَتَدْفَعُ كَثِيرِينَ إِلَى الْخِيَانَةِ.

— ١٠ —

١٠ لَا تُعَمِّرِ الْخُدُودَ الْقَدِيمَةَ، وَلَا تَتَعَدَّ عَلَى حُقُولِ
الْأَيْتَامِ، ١١ لِأَنَّ فَاذِيَهُمْ قَوِيٌّ، وَسِيْحَامِي عَنْهُمْ ضِدْكَ.

— ١٨ —

٢٩ لِمَنْ الرُّؤْسُ وَالْحُزْنُ؟ لِمَنْ التَّرَاغُ وَالْمَشَاكِلُ؟
مَنْ سَيَنَالُ الضَّرْبَ بِدُونِ سَبَبٍ، وَمَنْ سَتَحْمُرُ عَيْنَاهُ
مِنَ الضَّرْبِ؟ ٣٠ هَذِهِ جَمِيعُهَا لِلَّذِينَ يَسْرِفُونَ فِي شُرْبِ
النَّبِيدِ، وَيَبْحَثُونَ عَنْ أَنْوَاعِ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجِ.
٣١ فَايَاكَ أَنْ تُبْهَرَ بِالْخَمْرِ عِنْدَمَا يَتَأَلَّقُ لُونُهَا فِي
الْكَأْسِ، وَتَسَابُ مُتَلَاقَةً. ٣٢ فَوَيْ نِهَايَةَ الْأَمْرِ سَيَلْسَعُ
كَالثَّعْبَانِ، وَيَعْضُ مِثْلَ الْأَفْعَى السَّامَةِ.

— ١١ —

١٢ اصْغِ إِلَى الْوَصِيَّةِ، وَاسْتَمِعْ إِلَى أَقْوَالِ الْمَعْرِفَةِ.

— ١٢ —

١٣ لَا تَمْنَعْ التَّادِيْبَ عَنِ الْوَالِدِ. إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَلَنْ
يَمُوتَ. ١٤ بَلْ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَسَتَنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

— ١٣ —

١٥ يَا بُنَيَّ، سَيَفْرَحُ قَلْبِي إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا،
١٦ سَيَبْتَهِّجُ قَلْبِي عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا هُوَ حَقٌّ وَمُسْتَقِيمٌ.

١٢ لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ: «حَنَنْ لَا نَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ»،
فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ بِهِ. أَلَيْسَ هُوَ يَرَاكَ وَيَعْلَمُ؟
أَلَيْسَ هُوَ مِنْ سَيِّجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ؟

— ٢٦ —

١٣ يَا بُنَيَّ كُلِّ عَسَلًا لِأَنَّهُ مُفِيدٌ، وَشَهِدُ الْعَسَلِ
طَيِّبُ الْمَدَاقِ. ١٤ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحِكْمَةَ لِدَيْدَةٍ كَالْعَسَلِ
لِحَيَاتِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا فَسْتَجِدْ مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا، وَلَنْ
يَخِيبَ رَجَاؤُكَ.

— ٢٧ —

١٥ لَا تَنْصَبْ كَيْبِنًا فِي طَرِيقِ الرَّجُلِ الْبَارِّ، وَلَا
تَهْجُمْ عَلَى بَيْتِهِ. ١٦ فَحَتَّى لَوْ سَقَطَ الْبَارُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ،
فَأَنَّهُ سَيَقُومُ. أَمَا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ.

— ٢٨ —

١٧ لَا تَفْرَحْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ عَدُوُّكَ، وَلَا تَبْتَهِجْ عِنْدَمَا
يَعْتَرُّ. ١٨ وَالْإِلا سَرَّاكَ اللَّهُ وَيَنْزِعْجُ، وَسَيَزِيلُ غَضَبَهُ عَنْ
عَدُوِّكَ.

— ٢٩ —

١٩ لَا تَكْتُمِبْ أَوْ تَغْضَبْ بِسَبَبِ فَاعِلِي الشَّرِّ،
وَلَا تَحْسَدِ الْأَشْرَارَ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلشَّرِيرِ،
وَسَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُ.

— ٣٠ —

٢١ يَا بُنَيَّ، اخْشَ اللَّهَ وَالْمَلِكَ، وَلَا تَنْظَمْ إِلَى
الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْهِمَا. ٢٢ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ تَأْتِي مِنْهُمَا فَجَاءَةً،
وَمَنْ يَعْرِفُ مِقْدَارَ الدَّمَارِ الَّذِي يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يُسَبِّبَاهُ؟

مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ

٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ: التَّحْزِيرُ فِي
المُحَاكَمَةِ لَيْسَ جَيِّدًا.

٢٤ سَيُلْعَنُ مِنَ الشُّعُوبِ وَسَيُرْفُضُ مِنَ الْأُمَمِ مَنْ
يَقُولُ لِلْمُذْنِبِ: «أَنْتَ بَرِيءٌ وَصَالِحٌ».

٣٥ وَسَتَقُولُ: «ضَرَبُونِي لَكِنِّي لَمْ أَشْغُرْ بِالْمِ! وَلَمْ أُدْرِكْ
أَنَّهُمْ يَلْكَمُونَنِي! فَمَتَى أَصْحُو لِأُبَحِّثَ عَنِ الْمَزِيدِ مِنْ
الشَّرَابِ؟»

— ١٩ —

٢٤ لَا تَحْسِدِ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ تَكُونَ
مَعَهُمْ، ٢ لِأَنَّهُمْ يُخْطِطُونَ لِلْغِنَى وَالسَّلْبِ،
وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ الْأَدَى.

— ٢٠ —

٣ بِالْحِكْمَةِ تُبْنَى الْبُيُوتُ، وَبِالْفَهْمِ تُبْنَى. ٤ بِالْمَعْرِفَةِ
تَمْتَلِئُ الْغُرْفُ بِكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ وَمُفْرَحٌ.

— ٢١ —

٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ قَوِيٌّ فِعْلًا، وَالْمَعْرِفَةُ تَجْعَلُهُ أَقْدَرًا.
٦ لِأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَشُنَّ حَرْبًا بِالْمَشُورَةِ وَالْخُطْطِ
الْحَكِيمَةِ، وَسَتَنْتَصِرُ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

— ٢٢ —

٧ الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنَ الْحَمَقِي. فَلَا يَبْغِي أَنْ يَفْتَحُوحَا
أَفْوَاهُهُمْ فِي الْمَجَالِسِ.

— ٢٣ —

٨ مَنْ يُخْطِطُ دَائِمًا لِلْأَدَى يُسَمِّيهِ النَّاسُ «أَبَا
المَشَاكِلِ».
٩ الْخَطَّةُ الَّتِي يَرِسُهَا الْأَحْمَقُ خَطِيئَةٌ، وَالنَّاسُ
يَكْرَهُونَ الْمُسْتَهْزِئَ.

— ٢٤ —

١٠ إِذَا ظَهَرَ ضَعْفُكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ، فَإِنَّكَ
ضَعِيفٌ حَقًّا.

— ٢٥ —

١١ أَنْقِذِ الْمُتَقَادِمِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَلَا تَتَرَاجَعْ عَنْ
مُسَاعَدَةِ الَّذِينَ سَيُذْبَحُونَ،

٢٥ لَكِنَّ يَسْرُ النَّاسِ بِمَنْ يُؤَيِّجُ الْمُذْنِبَ، وَهُوَ بَرَكَةٌ لَهُمْ.
 ٢٦ الإِجَابَةُ الصَّادِقَةُ مِثْلُ الْقُبْلَةِ عَلَى الشَّفَعَيْنِ.
 ٢٧ نَظَّمْ عَمَلَكَ وَجَهِّزْ حَقْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتَكَ.
 ٢٨ لَا تَشْهَدْ ضِدَّ جَارِكَ دُونَ سَبَبٍ، وَلَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ.
 ٢٩ لَا تَقُلْ: «سَأَفْعَلُ مَعَهُ كَمَا فَعَلَ مَعِي، وَسَأُجَاوِزُهُ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ!»

٣٠ مَرَرْتُ بِحَقْلِ الرَّجُلِ الْكَسْلَانِ، وَبَكَرَمِ الرَّجُلِ الْأَحْمَقِ،
 ٣١ فَرَأَيْتُ الْأَشْيَاكَ نَمَتْ فِي جَمِيعِ أَنْحَاثِهِ،
 وَالْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ قَدْ غَطَّتْهُ، وَانْهَدَمَ الشُّورُ الْحَجْرِيُّ
 الَّذِي يُحِيطُ بِهِ. ٣٢ فَتَظَرْتُ وَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَدَقَّقْتُ
 النَّظَرَ فَتَعَلَّمْتُ دَرَسًا. ٣٣ وَهُوَ أَنْ قَلِيلاً مِنْ طَيِّبِ التِّدِينِ
 ثَمَّ قَلِيلاً مِنَ النَّعَاسِ ثَمَّ قَلِيلاً مِنَ النَّوْمِ، ٣٤ وَيُدَاهِمُكَ
 الْفَقْرُ كُلَّصٍّ، وَتَفْتَحُكَ الْحَسَارَةُ إِتِحَامًا.

مَزِيدٌ مِنْ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ

٢٥

هَذِهِ هِيَ أَيْضًا بَعْضُ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ دَوَّنَهَا رِجَالُ الْمَلِكِ حَرْقِيَا، مَلِكُ يَهُودَا:
 ٢ مُجِدُّ اللَّهِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يُحْفِيهَا، وَمَجِدُّ الْمُلُوكِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَكْشِفُوهَا.
 ٣ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ وَكَعْمَقِ الْأَرْضِ، تَبْعُدُ قُلُوبُ الْمُلُوكِ عَنْ أَنْ تُفْحَصَ.
 ٤ أَرِزِ الشَّوَابِثَ مِنَ الْفِضَّةِ، لِكَيْ يَصْنَعَ الصَّائِغُ وَعَاءً.
 ٥ أَخْرِجِ الشَّرِيرَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ فَيَنْبُتْ عَرْشُهُ بِالْبُرِّ.

٦ لَا تَتَّبِعْ تَبَاهَ بِنَفْسِكَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ بَيْنَ الْعُظَمَاءِ كَمَا لَوْ كُنْتَ رَجُلًا عَظِيمًا،
 ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: «تَعَالَ إِلَى الْأَمَامِ»، مِنْ أَنْ تُهَانَ فِي مَجْلِسِ الْعُظَمَاءِ.

٨ لَا تَتَسَرَّعْ فِي الْإِتِّهَامِ، وَإِلَّا فَمَا الَّذِي سَتَفْعَلُهُ عِنْدَمَا يَكْشِفُ صَاحِبُكَ خَطَاكَ فَيُخْرِيكَ.

٩ نَاقِصٌ مَشَاكِلِكَ مَعَ صَاحِبِكَ، وَلَكِنْ لَا تَكْشِفُ سِرَّ غَيْرِكَ،
 ١٠ لِنَلَا تَتَعَرَّضَ لِلْخُرْجِي مِنْ سَامِعِكَ، وَتَلْتَصِقُ بِكَ سَمْعَةٌ سَيِّئَةٌ.

١١ الْكَلَامُ فِي وَقْتِهِ، يُشْبِهُ تَفْاحًا ذَهَبِيًّا فِي وَعَاءٍ فِضِّيٍّ.

١٢ تَوْبِيخُ الْحَكِيمِ يُشْبِهُ حَلْقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأُذُنِهِ الْمُصْغِيَةِ.

١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ الَّذِي يُسْعِدُ قَلْبَ سَيِّدِهِ يُشْبِهُ الثَّلَجَ الْبَارِدَ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ.

١٤ مَنْ يَعِدُ بِإِعْطَاءِ هَدَايَا دُونَ أَنْ يُبَيِّ بِوَعْدِهِ، يُشْبِهُ عُيُومًا وَرِياحًا دُونَ مَطَرٍ.

١٥ بِالصَّبْرِ وَيَطُولِ الْبَالِ يَفْتِنِعُ حَتَّى الْحَاكِمِ، وَالْكَلامُ اللَّيِّنُ لَا يَقَاوِمُ.

١٦ إِذَا وَجَدْتَ عَسَلًا، فَكُلْ مَا تَحْتَاجُهُ فَقط، وَإِلَّا سَتَمْتَلِئُ مِعْدَتَكَ وَتَتَمَيَّؤُهُ.

١٧ لَا تُكْثِرْ مِنْ زِيَارَاتِكَ لِجَارِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيُتَخَمُّ مِنْ رُؤْيَيْكَ وَيَنْفِرُ مِنْكَ.

١٨ إِذَا شَهِدْتَ بِالزُّورِ ضِدَّ جَارِكَ، فَإِنَّكَ تَكُونُ كَالْعَصَا وَالسِّيفِ وَالسَّهْمِ الْمَسْنُونِ.

١٩ الْاِتِّكَالُ عَلَى الْغَادِرِ فِي يَوْمِ الضَّبِيقِ مِثْلُ الْأَكْلِ عَلَى سِنٍّ مُخْلَجِلٍ، أَوْ السَّيْرِ عَلَى قَدَمٍ مَكْشُورَةٍ.

٢٠ الْغِنَاءُ لِقَلْبٍ حَرِينٍ يُشْبِهُ خَلْعَ الْمُعْطَفِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، أَوْ سَكَبَ الْخَلِّ عَلَى الْجُرْحِ.

٢١ إِذَا جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَعْطِهِ خُبْرًا لِيَأْكُلَ، وَإِذَا عَطَشَ فَأَعْطِهِ مَاءً لِيَشْرَبَ. ٢٢ لِإِنَّكَ هَكَذَا سَتَكُونُ كَمَنْ يَضَعُ جَمْرًا مُلْتَهَبًا عَلَى رَأْسِهِ، وَاللَّهُ سَيُكَافِئُكَ.

٢٣ الرِّيحُ الْقَادِمَةُ مِنَ الشَّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ، وَالنَّمِيمَةُ تُؤَلِّدُ الْغَضَبَ.

٢٤ إِنْ تَعِيشَ فِي رُكْنٍ مِنْ سَطْحِ الْمَنْزِلِ أَوْ عُلْيَتِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مَعَ زَوْجَةٍ دَائِمَةٍ الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ.

٢٥ الْحَبِيرُ السَّارُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ يُشْبِهُ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِعَطْشَانٍ.

٢٦ الْبَارُّ الَّذِي يَخْضَعُ لِلشَّرِيرِ يُشْبِهُ نَبْعَ مَاءٍ مُعَكَّرٍ وَيَبْنُوعًا مُلُوثًا.

٢٧ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَأْكُلَ عَسَلًا كَثِيرًا، وَلَا أَنْ تَبَالِغَ فِي السَّجْعِ إِلَى نَيْلِ الْإِكْرَامِ.

١٤ الكَسْلَانُ يَتَحَرَّكُ عَلَى سَرِيرِهِ كَمَا يَتَحَرَّكُ الْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ.

١٥ الكَسْلَانُ يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ وَلَا يُعِيدُهَا إِلَى فَمِهِ.

١٦ الكَسْلَانُ يَظُنُّ نَفْسَهُ أَذْكَى مِنْ سَبْعَةِ يُجِيبُونَ بِحِكْمَةٍ.

التَّوْبِيغَةُ وَالْخِدَاعُ

١٧ الَّذِي يَتَدَخَّلُ فِي شِجَارٍ لَا يُخْصُهُ، كَمَنْ يُمْسِكُ بِأَذُنِي كَلْبٍ عَابِرٍ ضَالًّا.

١٨ الْمَجْنُونُ الَّذِي يَرْمِي سِهَامًا مُشْتَعَلَةً وَقَاتِلَةً، يُشْبِهُ الَّذِي يَخْدَعُ جَارَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: «كُنْتُ أَمْرَحُ!»

٢٠ يَدُونِ حَطَبٍ تَنْطَفِئُ النَّارُ، وَيَدُونِ التَّمَامِ تَهْدَأُ الْمَشَاكِلُ وَالْخُصُومَاتُ.

٢١ الْفَحْمُ يُسْتَخْدَمُ لِلْجَمْرِ، وَالْحَطَبُ يُسْتَخْدَمُ لِلنَّارِ، وَمُمَيِّزُ الْمَشَاكِلِ يُشْعِلُ التَّرَاعَ.

٢٢ كَلَامُ التَّمَامِ يُشْبِهُ الطَّعَامِ اللَّذِيذِ الَّذِي يَبْرُلُ إِلَى الْمَعِدَةِ.

٢٣ الْكَلَامُ الْحُلُوُّ الَّذِي يُخْفِي قَلْبًا شَرِيرًا، يُشْبِهُ طِلَاءَ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى قِطْعَةِ فَخَّارٍ.

٢٤ يُرَائِي الْعُدُوَّ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ، نَيْنَمَا يُخْفِي خِدَاعًا فِي دَاخِلِهِ.

٢٥ فَإِذَا تَكَلَّمَ بِلُطْفٍ فَلَا تُصَدِّقُهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الشَّرِّ.

٢٦ فَهُوَ يُخْفِي الْكُرْهَ بِالْخِدَاعِ، وَلَكِنْ أَمْرُهُ سُمْفِضْحُ بَيْنِ النَّاسِ.

٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً لِغَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يُدْحِرْجُ حَجْرًا عَلَى غَيْرِهِ يَرْجِعُ الْحَجْرَ عَلَيْهِ.

٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَكْرَهُ مَنْ يَتَسَبَّبُ بِأُذُنَيْهِمْ. وَالْفَمُ الْمُجَابِلُ يَتَسَبَّبُ بِالْخَرَابِ.

نِصَائِحُ عَامَّةٌ

٢٧ لا تَتَفَاخَرْ بِالْغَدِّ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْغَدُّ.

٢٨ مَنْ لَا يَضْبُطُ نَفْسَهُ يُشْبِهُ مَدِينَةً مَفْتُوحَةً بِلِاسُورٍ.

صِفَاتُ الْأَحْمَقِ

٢٦ الْكَرَامَةُ لَا تَلْبِقُ بِالْأَحْمَقِ، كَمَا أَنَّ التَّلَجَّحَ لَا يَلَانِمُ الصَّيْفَ، وَلَا الْمَطَرُ مَوْسِمَ الْحَصَادِ.

٢ الْلَعْنَةُ يَدُونُ سَبَبٍ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، كَالْمُصْفُورِ الطَّائِرِ وَالسُّنُونُوتِ الْمُحَلَّقَةِ.

٣ السَّوْطُ لِلْحَصَانِ وَاللِّجَامُ لِلْجَمَارِ، وَالْعَصَا لِلْحَمَقَى.

٤ لَا تُجَاوِبِ الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ حِمَاقِيهِ، لِئَلَّا تَبْدُو مِثْلَهُ.

٥ جَاوِبِ الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ حِمَاقِيهِ، وَسَيَظُنُّ أَنَّهُ أَحْكَمُ مِنْكَ!

٦ مَنْ يُرْسِلُ رِسَالَةً مَعَ الْأَحْمَقِ كَمَنْ يَقَطِّعُ رِجْلَيْهِ، أَوْ كَمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الظُّلْمِ.

٧ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَمَقَى يُشْبِهُ رَجُلَ الْمَشْلُوبِ.

٨ مَنْ يُعْطِي الْمَجْدَ لِلْأَحْمَقِ يُشْبِهُ مَنْ يَرِبِطُ حَجْرًا بِالْمِقْلَاعِ.

٩ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَمَقَى يُشْبِهُ السَّكِّيرَ الَّذِي يُمْسِكُ شَوْكَاً بِيَدِهِ.

١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ أَحْمَقًا أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، يُشْبِهُ مَنْ يَضْرِبُ السَّهَامَ فَيَجْرَحُ الْكُلَّ.

١١ الْأَحْمَقُ الَّذِي يُكْرَهُ تَصَرُّفَاتِهِ الْحَمَقَاءُ، كَالْكَلْبِ يَعودُ إِلَى قَيْئِهِ.

١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَظُنُّ نَفْسَهُ حَكِيمًا، قَدْ يَصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا أَمَا هَذَا فَلَا.

صِفَاتُ الْكَسْلَانِ

١٣ الْكَسْلَانُ يَقُولُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ، إِنَّهُ فِي الشُّوَارِعِ»، فَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا.

٥:٢٦٦ ربما نفهم من العديدين ٤، ٥ أنه ما من طريقة تصلح للتعاقل مع الأحمق.

- ٢٠ الهَاوِيَةُ وَمَوْضِعُ الْهَلَاكِ لَا يَكْتُمِيَانِ، وَكَذَلِكَ
عَيْنَا الْإِنْسَانَ لَا تَشْبَعَانِ.
- ٢١ النَّارُ تَمْتَحِنُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، كَمَا أَنَّ الْمَدِيحَ
يَمْتَحِنُ الْإِنْسَانَ.
- ٢٢ حَتَّىٰ لَوْ طَحَنَتِ الْأَحْمَقُ بِمِدْقَةٍ، فَلَنْ يُبَارِقَهُ
غِبَاؤُهُ!
- ٢٣ اهْتَمَّ بِحَالَةِ قَطِيعِكَ، وَارَعَ عَنَمَكَ بِأَفْضَلِ مَا
تَسْتَطِيعُ،
- ٢٤ لِأَنَّ الْغِنَى لَا يَدُومُ وَكَذَلِكَ النَّاجُ لَا يَدُومُ إِلَى
الْأَبَدِ.
- ٢٥ عِنْدَمَا يَزُولُ الْعُشْبُ، وَيَنُمُو غَيْرُهُ، وَيُجْمَعُ الْقَشُّ
مِنَ الْجِبَالِ،
- ٢٦ عِنْدَهَا يَكُونُ لَدَيْكَ خِرَافٌ تَلْبَسُ صُوفَهَا،
وَتُؤَسِّسُ تَبِعُهَا وَتَشْتَرِي حَقْلًا،^{٢٧} وَمَاعِزًا يَكْفِي حَلِيْبَهَا
طَعَامًا لَكَ وَلَيْتِكَ وَلِيَخْدَمَكَ.
- ٢٨** يَهْرُبُ الشَّرِيُّ حَتَّىٰ وَإِنْ لَمْ يُطَارِدْهُ أَحَدٌ،
أَمَّا الْبَارُ فَشَجَاعٌ كَالْأَسَدِ.
- ٢ الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ يَحْكُمُهُ كَثِيرُونَ، أَمَّا الْحَاكِمُ
الْفَطِنُ فَيَحَافِظُ عَلَىٰ اسْتِقْرَارِ بَلَدِهِ.
- ٣ الْفَقِيرُ الَّذِي يَظْلُمُ الْفُقَرَاءَ يُشْبِهُ الْمَطَرَ الْجَارِفَ
الَّذِي لَا يُبْقِي خَلْفَهُ شَيْئًا.
- ٤ الَّذِي لَا يَخْضَعُونَ لِلْقَوَانِينِ يُدَافِعُونَ عَنِ الشَّرِّ،
أَمَّا الَّذِينَ يَخْضَعُونَ لِلْقَوَانِينِ فَيَتَقَاوَمُونَ الشَّرَّ.
- ٥ الْأَشْرَارُ لَا يَفْهَمُونَ الْعَدْلَ، أَمَّا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ
فَيَفْهَمُونَهُ تَمَامًا.
- ٦ الْفَقِيرُ الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ، أَفْضَلُ مِنْ غَنِيِّ
يَسْلُكُ بِاحْتِيَالٍ.
- ٧ مَنْ يَخْضَعُ لِلْقَوَانِينِ هُوَ ابْنُ حَكِيمٍ، أَمَّا صَدِيقُ
الْمُنْحَلِّينِ فَيُخْرِى أَبَاهُ.
- ٨ مَنْ يَزِيدُ ثَرَوَتَهُ عَنِ طَرِيقِ الرَّبِّ، سَتُعْطَىٰ ثَرَوَتُهُ
لَاخِرَ يَكُونُ طَيِّبًا مَعَ الْفُقَرَاءِ.
- ٩ مَنْ يَرْفُضُ الْخُضُوعَ لِلشَّرِيعَةِ وَالتَّعْلِيمِ، فَحَتَّىٰ
صَلَاتُهُ مَكْرُوهَةٌ.
- أ ٢٠، ٢٧ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حرفياً «أبدون» وهو اسمٌ من أسماءِ
«الهاوية» أيضاً. (انظر كتاب رؤيا يوحنا ١٢:٩)
- ٢دِعِ الْآخِرِينَ يَمْدُحُونَكَ، وَلَا تَمْتَدِّحْ أَنْتَ
نَفْسَكَ.
- ٣ الصَّخْرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ ثَقِيلٌ، وَلَكِنَّ غَضَبَ الْأَحْمَقِ
أَثْقَلُ مِنَ الصَّخْرِ وَالرَّمْلِ مَعًا.
- ٤ الْعَضْبُ قَاسٍ وَالْغَيْظُ كَالطَّوْفَانِ، وَلَكِنْ مَنْ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْغَيْرَةِ.
- ٥ التَّوْبِيخُ الصَّرِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الْحُبِّ الْمَخْفِيِّ.
- ٦ الْجُرُوحُ الَّتِي يُسَبِّهَا الصَّديقُ دَافِعُهَا الْأَمَانَةُ، أَمَّا
الْعَدُوُّ، فَحَتَّىٰ قُبْلَانَهُ مُزَيَّفَةٌ.
- ٧ الشَّعْبَانِ يَدُوسُ الْعَسَلَ، وَلِلجَائِعِ كُلُّ مَرٍّ هُوَ
حُلُوٌّ.
- ٨ الْبَعِيدُ عَنِ وَطْنِهِ يُشْبِهُ الْعُصْفُورَ الْبَعِيدَ عَنِ عَشِيهِ.
- ٩ كَلِمَاتُ الصَّادِقِ الْمُخْلِصَةِ حُلُوٌّ وَتَفْرَحُ الْقَلْبَ
كَالْعُطُورِ الشَّدِيدَةِ.
- ١٠ لَا تَتَخَلَّ عَنْ صَدِيقِكَ وَلَا عَنْ صَدِيقِ الْوَالِدِ،
وَلَكِنْ لَا تَدْخُلْ بَيْتَ أُخِيكَ إِذَا كُنْتَ تُوجِهُ الْمَشَاكِلَ.
وَالجَارُ الْقَرِيبُ أَفْضَلُ مِنَ الْأَخِ الْبَعِيدِ.
- ١١ يَا بُنَيَّ، كُنْ حَكِيمًا فَيَفْرَحْ قَلْبِي، وَأَزِدْ عَلَىٰ
كُلِّ مَنْ يُعْزِرُونِي.
- ١٢ الْعَاقِلُ يَرَى الْمَشَاكِلَ فَيَحْتَبِي، أَمَّا الْجَاهِلُ
فَيَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ وَيَنَالُ جَزَاءَهُ.
- ١٣ خُذْ تَوْبَهُ وَارْهِنْ مَا لَدَيْهِ لِأَنَّهُ كِفْلٌ رَجُلًا غَرِيبًا
وَأَمْرًا أُجْنَبِيَّةً.
- ١٤ الَّذِي يُلْقِي التَّحِيَّةَ صَبَاحًا بِصَوْتِ مُزَعِجٍ
تُحَسَّبُ تَحِيَّتُهُ لَعْنَةً.
- ١٥ الرُّوحَةُ الَّتِي تُثَبِّرُ النَّزَاعَ، تُشْبِهُ نَفْرَاتِ الْمَاءِ
الْمُسْتَسْرِبِّ فِي يَوْمٍ مُمَطَّرٍ.
- ١٦ وَمَنْ يُحَاوَلُ أَنْ يُوقِفَهَا يَكُونُ كَمَنْ يُحَاوَلُ أَنْ
يُوقِفَ الرِّيحَ، أَوْ كَمَنْ يُمَسِّكُ زَيْتًا يَبِيدُ وَاحِدَةً.
- ١٧ الْحَدِيدُ يَصْفُلُ الْحَدِيدَ، وَالْإِنْسَانُ يُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ
وَيُهْدِيهِ.
- ١٨ مَنْ يَعْتَبِي بِشَجَرَةٍ تَبِينُ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا، أَيْضًا مَنْ
يَعْتَنُ بِسَيِّدِهِ يُكْرَمُ.
- ١٩ الْمَاءُ يَعْكِسُ وَجْهَ الْإِنْسَانِ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ
يُظْهِرُ حَالَةَ الْإِنْسَانِ وَطَبِيعَتَهُ.

٢٧ الَّذِي يُعْطِي الْفُقَرَاءَ لَنْ يَصِيرَ فَقِيرًا، أَمَا الَّذِي يُعْلِقُ عَيْنَيْهِ عَنْهُمْ فَسَيَكْثُرُ لَاعُونُهُ.

٢٨ عِنْدَمَا يَحْكُمُ الْأَشْرَارُ يَخْتَبِي النَّاسُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَسْقُطُ الْأَشْرَارُ فَإِنَّ الْأَبْرَارَ يَزْدَادُونَ.

٢٩ الَّذِي بُصِرَ عَلَى عُنَادِهِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثْرَةِ التَّوْبِيخِ، سَيَهْلِكُ مِنْ دُونَ أَمَلٍ بِالْإِنْفَازِ.

٣٠ يَفْرَحُ النَّاسُ عِنْدَمَا يَزْدَادُ الْأَبْرَارُ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَوَخَّوْنَ وَيَتَّقُونَ إِذَا حَكَمَهُمُ الْأَشْرَارُ.

٣١ مَنْ يُحِبُّ الْحِكْمَةَ يُسْعِدُ أَبَاهُ، أَمَا مَنْ يُرَافِقُ الزَّانِيَاتِ فَسَيَخْسِرُ ثَرْوَتَهُ.

٣٢ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ يَبْنِي دَوْلَتَهُ، أَمَا الْمَلِكُ الَّذِي يُحِبُّ الْهَدَايَا فَسَيُذَمَّرُهَا.

٣٣ مَنْ يَمْلِكُ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ يَنْصَبُ لِقَدَمَيْهِ فَخًا.

٣٤ الشَّرِيرُ سَيَقُوعُ فِي فَخِّ خَطِيئَتِهِ، أَمَا الْبَارُّ فَسَيُغْنِي فِرْحًا.

٣٥ الرَّجُلُ الْعَادِلُ يَهْتَمُّ بِقَضِيَّةِ الْفَقِيرِ، أَمَا الشَّرِيرُ فَلَا يَهْتَمُّ.

٣٦ الْمُسْتَهْرَثُونَ يَشْعَلُونَ الْمَشَاكِلَ فِي الْمَدِينَةِ، أَمَا الْحُكَمَاءُ فَيَهْدَتُونَ الْعُصْبَ.

٣٧ إِذَا دَخَلَ حَكِيمٌ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ حَمَقِي، يَكُونُ هُنَاكَ صَخْبٌ وَاسْتِهْزَاءٌ، وَلَا تَحُلُ الْمَشْكَالَةُ.

٣٨ الَّذِينَ يَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ يَكْرَهُونَ الْأَبْرَارَ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا الْمُسْتَقْبِلِينَ.

٣٩ الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ كُلَّ غَضَبِهِ، أَمَا الْحَكِيمُ فَيَضْبُطُ نَفْسَهُ.

٤٠ الْحَاكِمُ الَّذِي يُصْغِي إِلَى الْأَكَاذِبِ، يَصِيرُ كُلُّ وُزْرَائِهِ أَشْرَارًا.

٤١ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ مُتَشَابِهَانِ، فَاللَّهُ خَلَقَ كِلَيْهِمَا.

٤٢ إِذَا حَكَّمَ الْمَلِكُ لِلْفَقِيرِ بِالْعَدْلِ فَإِنَّ حُكْمَهُ سَيَبْنِي.

٤٣ الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ تُعْطِيَانِ حِكْمَةً، أَمَا الْوَلَدُ الْمَتْرُوكُ لِيَفْعَلَ مَا يَشَاءُ فَسَيَجْلِبُ الْخِزْيَ لَأُمِّهِ.

٤٤ إِذَا زَادَ الْأَشْرَارُ زَادَ الْإِثْمَ، وَالْأَبْرَارُ سَيَرَوْنَ سُقُوطَ الْأَشْرَارِ.

٤٥ إِذْ أَبَتْ ابْنَتُكَ فَيُرِيحَكَ وَيُهِجُّ قَلْبَكَ.

١٠ مَنْ يُضِلُّ الْبَارَّ لَيْسَلُكُ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ سَيَسْقُطُ هُوَ فِي شَرِّ أَعْمَالِهِ، أَمَا التَّوْبَةُ فَيُنَالُ خَيْرًا.

١١ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي نَظَرِ نَفْسِهِ، أَمَا الرَّجُلُ الْفَقِيرُ الْفَهِيمُ فَيَرَى الْحَقِيقَةَ.

١٢ عِنْدَمَا يَفْرَحُ الْأَبْرَارُ فَهَذَا فَخْرٌ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْأَشْرَارُ يَخْتَبِي جَمِيعُ النَّاسِ.

١٣ مَنْ يُخْفِ خَطَايَاهُ لَا يَنْجَحُ، أَمَا مَنْ يَعْتَرِفُ بِهَا وَيَتَخَلَّ عَنْهَا فَسَيَجِدُ رَحْمَةً.

١٤ مَبَارَكُ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَحْفَظُ اعْتِبَارَ الْآخَرِينَ، أَمَا عَيْدُ الْقَلْبِ فَيُوجِهُ الْمَشَاكِلَ.

١٥ الْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبًا فَقِيرًا وَضَعِيفًا يُشْبِهُ الْأَسَدَ الزَّائِرَ أَوْلَادَ الشَّرِيسِ.

١٦ الْحَاكِمُ الَّذِي يَحْكُمُ بِدُونِ فَهْمٍ هُوَ ظَالِمٌ، أَمَا الَّذِي يَكْرَهُ التَّهَبُّ فَسَيَحْكُمُ لَوْقَتِ طَوْلِيلِ.

١٧ الْمُتَقَلُّ بِذَنْبٍ جَرِيمَةٍ قَتَلَ سَيَعِيشُ هَارِبًا حَتَّى الْمَوْتِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعِينَهُ أَحَدٌ.

١٨ مَنْ يَسْلُكُ بِأَمَانَةٍ سَيَحْيَا آمِنًا، أَمَا الْمُحْتَالُ فِي أَسَالِيْبِهِ فَسَيَسْقُطُ فَجَاءَةً.

١٩ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ سَيَحْصُدُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَا الَّذِي يَبْنَعُ الْأَحْلَامَ، فَسَيَحْيِي الْفَقْرَ.

٢٠ الْإِنْسَانُ الْأَمِينُ الْجَدِيدُ بِالْفَقَّةِ يُبَارِكُ كَثِيرًا، أَمَا الَّذِي يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ فَلَنْ يُفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.

٢١ التَّحْزِينُ فِي الْحُكْمِ لَيْسَ حَسَنًا، وَقَدْ يُخْطِئُ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ.

٢٢ الْبَحِيلُ يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُدْرِكُ أَنَّهُ سَيَجِدُ الْفَقْرَ.

٢٣ مَنْ يُؤْبِخُ إِنْسَانًا سَيَحْطَى بِرِضَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي يَمْدَحُهُ مَدِيحًا كَاذِبًا.

٢٤ الَّذِي يَسْرِقُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ثُمَّ يَقُولُ: «هَذِهِ لَيْسَتْ خَطِيئَةً!» فَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمُحْرَبِ!

٢٥ الْجَشْعُ يُبْرِئُ الْخِصَامَ، أَمَا الَّذِي يَتَّقِي فِي اللَّهِ فَسَيُلَاقِي النَّجَاحَ.

٢٦ الْأَحْمَقُ هُوَ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى نَفْسِهِ، أَمَا الَّذِي تَقُوْدُهُ الْحِكْمَةُ فَسَيَحْيَا آمِنًا.

٥ كلُّ كلامِ اللهِ نَقِيٌّ وَكاملٌ، وَهُوَ دَرَعٌ لِلَّذِينَ
يَحْتَمُونَ بِهِ.

٦ لا تُضِفْ شَيْئاً إِلَى كَلَامِهِ، وَإِلَّا سَيُؤَبِّخُكَ وَتَكُونُ
كَاذِباً.

٧ أَطْلُبْ مِنْكَ أَمْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:

٨ أبعِدْ عَنِّي الكَذِبَ.

ولا تجعلني غيباً جداً ولا فقيراً جداً، بلْ
أعطني كيفياتي مِنَ الطَّعامِ.

٩ لَيْلًا أَشْبَعُ كَثِيرًا فَأَقُولُ: «مَنْ هُوَ اللهُ؟» أَوْ أَصْبَحَ
فَقِيراً فَأَسْرِقُ وَأَسِيءُ إِلَى اسْمِ إِلَهِي.

١٠ لا تَشْتَكِ عَلَى عَبْدٍ لِسَيِّدِهِ، لَيْلًا يَلْعَنُكَ وَتَتَحَمَّلُ
الدَّنْبَ.

١١ بعضُ النَّاسِ يَلْعَنُونَ الآبَاءَ وَلَا يُبَارِكُونَ
الأمُّهاتِ.

١٢ بعضُ النَّاسِ يَظُنُّونَ أَنفُسَهُمْ أَنَقِيَاءَ،
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ دَاخِلِهِمْ.

١٣ بعضُ النَّاسِ مُتَعَالُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الآخِرِينَ
بِارْتِدَاءٍ.

١٤ بعضُ النَّاسِ أَسْنَانُهُمْ مِثْلُ السُّيُوفِ، وَأَضْرَاسُهُمْ
مِثْلُ السَّكَاكِينِ، فَيَبِيدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَالْمَسَاكِينَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ.

١٥ طَمَعُ النَّاسِ كَعَلَقَةِ ٣ لَهَا بِنْتَانِ تَقُولَانِ: «أعطني،
أعطني.» هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ:
«يَكْفِي.»

١٦ الهَوايَةُ،

المرأة التي لا تُنَجِّبُ،

الأرض التي لا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ،

وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ: «يَكْفِي.»

١٨ بلا رُؤْيَا مِنَ اللهِ يَجْمَعُ الشَّعْبَ، وَهَنِيئاً لِمَنْ
يَحْفَظُ تَعْلِيمَ الشَّرِيعَةِ.

١٩ الخادِمُ لَا يُؤْتَى بِالْكَلامِ وَحدهُ فَقَطْ، لِأَنَّهُ يَسْمَعُ
وَيَفْهَمُ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ.

٢٠ هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَاناً مُتَسَرِّعاً فِي كَلَامِهِ؟ فَاعْلَمْ أَنَّهُ
يُوجَدُ أَمَلٌ فِي الْأَحْمَقِ أَكْثَرَ مِنْهُ.

٢١ إِذَا دَلَّ الرَّجُلُ عَبْدَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ سَيُصْبِحُ عَنِيداً
عِنْدَمَا يَكْبُرُ.

٢٢ الغَضُوبُ يُبْزِرُ المِشَاكِلَ، وَالْعَصِيْبِيُّ يَتَرَفُّ
الكَثِيرَ مِنَ الخَطَايَا.

٢٣ الكِبْرِيَاءُ تُقَلِّلُ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، أَمَّا الْمُتَوَاضِعُ
فَيَحْصُلُ عَلَى الْكِرَامَةِ.

٢٤ شَرِيكَ اللِّصِّ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، فَهُوَ يُحْلَفُ بِأَنْ يَقُولَ
الصِّدْقَ وَلَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ.

٢٥ خَوْفُ الْإِنْسَانِ سَيُوقِعُهُ فِي الفَحْخِ، أَمَّا مَنْ يَتَّقِ
بِاللهِ فَسَيَكُونُ فِي أَمَانٍ.

٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَى الْحُكَّامِ، وَلَكِنَّ العَدْلَ
مِنْ عِنْدِ اللهِ.

٢٧ البَارُّ يَسْتَقْبِحُ الظَّالِمَ، وَالشَّرِيرُ يَسْتَقْبِحُ
المُسْتَقِيمَ.

أقوال أجور

٣٠ هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورَ بِنِ يَاقَةَ مِنْ أَهْلِ مَسَا.
يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ: «أَنَا مُتَعَبٌ مُتَعَبٌ يَا
اللهُ، كَيْفَ أَسْتَمِرُّ؟» ب

٣١ أَنَا أَبْلَدُ الْبَشَرِ، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ الْإِنْسَانِ. لَمْ أَعْلَمْ
الحِكْمَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئاً عَنِ الْفُلُوسِ.

٣٢ مَنْ الَّذِي صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَزَلَ؟ مَنْ الَّذِي
جَمَعَ الرِّيحَ فِي يَدَيْهِ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الحَيَاةَ فِي ثَوْبِهِ؟
مَنْ الَّذِي أَسَّسَ أَقْصِي الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ
ابْنِهِ؟ أَخْبِرُونِي إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

أ ١٨:٢٩ يَجْمَعُ. تحتمل معاني مثل: يَفْلِكُ زَمَانُهُ، يُشَرِّدُ،
يَهْلِكُ.

ب ١٣:٣٠ يَقُولُ ... أَسْتَمِرُّ. أَوْ «يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ لِإِبْنَيْهِ،
لِإِبْنَيْهِ وَأُكَّالَ.»

٣ ١٥:٣٠ عَلَقَةٌ. كَانَتْ طُفْلِي يَعْيشُ عَلَى دَمِ كَانَتِ
أُخْرَى.

٣٠ الأسدُ أعظمُ الحَيواناتِ البرِّيَّةِ، وَهُوَ لَا
يَخَافُ أَحَدًا.
٣١ الدِّيكُ المُتَباهِي،
التِّيْسُ،
وَالْمَلِكُ وَسَطَ جَبِيهِهِ.

١٧ الإنسانُ الَّذِي يَسْتَهْزِئُ بِأَبِيهِ وَيَحْتَقِرُ أُمَّهُ، سَتَنْفِرُ
عُرْبَانُ الوادِي عَيْنَهُ، وَسَتَأْكُلُهُ التُّسُورُ.
١٨ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ تُدْهِشُنِي وَالزَّرَاعِ لَا أَفْهَمُهُ:

٣٢ إِنْ جَعَلَكَ غِبَاؤُكَ تَتَرَفَّعَ وَتَتَبَاهَى أَوْ تَخْطِطُ
لِلشَّرِّ، فَخَفْ مِنَ التَّائِيحِ وَاجْعَلْ مِنْ نَفْسِكَ. ٣٣ لِأَنَّ
خَضَّ الحَلِيبِ يَنْتِجُ زُبْدَةً، وَعَصْرَ الأنْفِ يَنْتِجُ دَمًا،
وَكَذَلِكَ فَإِنَّ إِثَارَةَ الغَضَبِ تُسَبِّبُ المَشَاكِلَ.

١٩ طَيْرَانُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ،
زَحْفُ الأَفْعَى بَيْنَ الصُّخُورِ،
سَيْرُ السَّفِينَةِ فِي البَحْرِ،
وَالرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ فَنَاءً.

٢٠ الرَّايَةُ تَأْكُلُ ثُمَّ تَمْسَحُ فَمَهَا وَتَقُولُ: «أَنَا لَمْ
أَفْعَلْ شَيْئًا.»

٢١ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ لَا تَسْتَطِيعُ الأَرْضُ احْتِمَالَهَا:

أَقْوَالُ الْمَلِكِ لِمُوتِيل
٣١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْمَلِكِ لِمُوتِيلِ، مَلِكِ مَسَا،
وَهِيَ أَقْوَالٌ عَلَّمْتُهُ إِياهَا أُمَّهُ.

٢ لا يَا بَيْتِي، لَا يَا ابْنَ أَحْشَائِي، لَا يَا ابْنَ نُذُورِي.
٣ لَا تَبْدُدْ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، لَا تُعْطِ مَجَالًا لِمَنْ يُدْمِرُنْ
مُلُوكًا. ٤ لَيْسَ جَيْدًا يَا لِمُوتِيلِ، لِلْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ أَنْ
يَشْرَبُوا الخَمْرَ وَالْمُسْكِرَاتِ. ٥ وَالْأَفَائَةُ سَيَشْرَبُ وَيَسَى
القَوَانِينِ، وَيَسْلُبُ الفُقَرَاءَ حُقُوقَهُمْ. ٦ أَعْطِ الخَمْرَ
لِلهَالِكِينَ، وَلِلَّذِينَ فِي مَرَارَةِ العَاسَةِ. ٧ يَشْرَبُونَ لَعَلَّهُمْ
يَنْسَوْنَ شَقَائِهِمْ، وَلَا يَتَذَكَّرُونَ تَعَاسَتَهُمْ.

٨ دَافِعْ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الدِّفَاعَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ،
وَعَنْ حُقُوقِ جَمِيعِ العَاجِرِينَ. ٩ تَكَلَّمْ وَاحْكَمْ بِالْعَدْلِ،
وَدَافِعْ عَنْ حُقُوقِ الفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.

الرَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

١٠ مَنْ يَجِدُ الرَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ؟ فَهِيَ أَثْمَنُ مِنْ
الأَحْجَارِ الكَرِيمَةِ.

١١ قَلْبُ زَوْجِحَا يَتَّقُ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُهُ الخَيْرُ أَبَدًا.
١٢ تُعْطِيهِ الخَيْرَ وَلَا تُسَبِّبُ لَهُ المَشَاكِلَ كُلَّ أَيَّامٍ
حَيَاتِهَا.

١٣ وَهِيَ تَجْمَعُ الصُّوفَ وَالكِتَانَ وَتَسْتَمْتِعُ بِالعَمَلِ
بِيَدِهَا.

١٤ وَهِيَ تُشْبِهُ الشُّغْنَ التِّجَارِيَّةَ الَّتِي تُحْضِرُ الطَّعَامَ
مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ.

٢٢ أَنْ يُصْبِحَ العَبْدُ مَلِكًا،
أَنْ يَشِيعَ الأَحْمَقُ،
٢٣ أَنْ تَتَزَوَّجَ المَرْأَةُ المَكْرُوهَةَ،
وَأَنْ تَأْخُذَ الخَادِمَةَ مَكَانَ سَيِّدَتِهَا.

٢٤ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ صَغِيرَةٍ فِي كُلِّ الأَرْضِ وَلَكِنَّهَا
الأَكْثَرُ حِكْمَةً:

٢٥ التَّمَلُّ يُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا
تَجْمَعُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ.

٢٦ الوِبَارُ الَّتِي تُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ،
وَلَكِنَّهَا تَجْعَلُ بَيْتَهَا فِي الصَّخْرِ.

٢٧ الجِرَادُ لَيْسَ لَهُ قَائِدٌ، وَلَكِنَّهُ يَسْلُكُ بِشَكْلِ
مُنْظَمٍ.

٢٨ والسَّحْلِيَّةُ الَّتِي تُمَسِّكُ بِالْيَدِ، وَلَكِنَّهَا تَعِيشُ
فِي قُصُورِ المُلُوكِ.

٢٩ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةٍ حِينَ تَمُتِي، وَالزَّرَاعِ مُهَيَّبٌ
فِي مَسِيرِهِ:

- ١٥ تَسْتَيْقِظُ مُبَكَّرَةً لِتُجَهِّزَ الطَّعَامَ لِعَائِلَتِهَا، وَتُعْطِي خَادِمَاتِهَا حِصَصَهُنَّ.
- ١٦ تَرَى حَقْلًا يُعْجِبُهَا فَنَشْتَرِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرَمًا وَمَا تَرَبُّحُهُ.
- ١٧ تَبْدَأُ عَمَلَهَا بِنَشَاطٍ وَجِدٍّ وَيَدَاهَا قَوِيَّتَانِ.
- ١٨ تَعْلَمُ أَنَّ تِجَارَتَهَا مُرْبِحَةٌ، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ حَتَّى وَقْتِ مُتَأَخِّرٍ.
- ١٩ تَغْرِزُ الْحَبُوطَ بِيَدَيْهَا، وَتَنْسُجُ النَّيَابَ.
- ٢٠ تُعْطِي بِسَخَاءٍ لِلْفُقَرَاءِ، وَتَمُدُّ يَدَيْهَا لِمَعُونَةِ الْمُحْتَاجِينَ.
- ٢١ لَا تَخَافُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا فِي الشِّتَاءِ عِنْدَ سُقُوطِ التَّلْحِ، لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا دَافِئَةً.
- ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مُزْخَرَفَةً، وَتَلْبَسُ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنَ الْكِتَانِ وَالْأَرْجَوَانِ.
- ٢٣ يُحْتَرَمُ زَوْجُهَا عِنْدَ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ يَجْلِسُ مَعَ قَادَةَ الْمَدِينَةِ.
- ٢٤ تَصْنَعُ ثِيَابًا وَأَحْرِمَةً وَتَبِيعُهَا لِلتُّجَّارِ.
- ٢٥ يَمْتَدِّحُهَا النَّاسُ وَيَحْتَرِمُونَهَا، وَلَا تَقْلُقُ عَلَى الْأَيَّامِ الْقَادِمَةِ.
- ٢٦ تَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَتَنْطِقُ بِتَعْلِيمٍ أَمِينٍ مَلِيٍّ بِالْمَحَبَّةِ وَاللُّطْفِ وَالْأَمَانَةِ.
- ٢٧ تَرَاوَبَ شُؤُونَ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ طَعَامًا لَمْ تَتَعَبْ فِي إِعْدَادِهِ.
- ٢٨ يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيُهَيِّئُونَهَا، وَزَوْجُهَا يَمْتَدِّحُهَا.
- ٢٩ كَثِيرَاتٌ يَعْمَلْنَ أَعْمَالًا عَظِيمَةً، وَلَكِنَّكِ تَفُوقْتِ عَلَيَّهِنَّ جَمِيعًا.
- ٣٠ يُمْكِنُ لِلْجَمَالِ وَالْحَلَاوَةِ أَنْ يَخْدَعَاكَ، وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَخَافُ اللَّهَ هِيَ الَّتِي تُمَدِّحُ.
- ٣١ كَافَتْوْهَا عَلَى مَا عَمِلْتَ، فَأَعْمَالُهَا تَمْدِّحُهَا وَسَطَ النَّاسِ.

كِتَابُ الْجَامِعَةِ

١١ إلا أَحَدَ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا.
وَالَّذِينَ سَيَّاتُونَ، سَيَسَاهُمُ الْآتُونَ بَعْدَهُمْ.

هَلِ الْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ؟

١٢ كُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمُ، مَلِكًا فِي الْقُدْسِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَتَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْحَثَ وَأُدْرَسَ. أَنْ أُوظَّفَ حِكْمَتِي فِي تَعَلُّمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ب فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَشَقُّوا فِي الْحَيَاةِ. ١٤ تَأَمَّلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَكَمْطَارِدَةٌ الرَّيْحِ. ١٥ عِبْتًا نَحَاوِلُ إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَعْوَجُ. وَعِبْتًا نَحَاوِلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا هُوَ مَفْقُودٌ.

١٦ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جِدًّا! بَلْ أَنَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدْسَ قَبْلِي! لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّتَيْنِ!» ١٧ وَتَوَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْحُمَى، فَخَلَصْتُ إِلَى أَنَّ هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكَمْطَارِدَةٌ الرَّيْحِ. ١٨ فَمَعَّ كَثْرَةُ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةُ الْإِحْبَاطِ. وَكُلَّمَا زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضًا.

هَلْ تَجْلِبُ الْمَلَدَاتُ السَّعَادَةَ؟

٢ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لِمَ لَا أُجَرِّبُ اللَّذَاتِ وَأَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ.» فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ. ٢ مِنْ الْحُمَى أَنْ يَضْحَكَ الْإِنْسَانُ طَوَالَ الْوَقْتِ. وَلَا فَايِدَةَ مِنَ التَّمَتُّعِ الدَّائِمِ بِالْمَلَدَاتِ. ٣ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَعِشَ جَسَدِي

٣:١ في هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكذَلِكَ فِي الْأَعْدَادِ ٣:٢، ١:٣)

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْمُعَلِّمِ، ابْنِ دَاوُدَ وَمَلِكِ الْقُدْسِ:

٢ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ. الْكُلُّ زَائِلٌ! ٣ يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَمَاذَا يَكْسِبُ مِنْ وِرَاءِ تَعَبِهِ كُلِّهِ؟

الْأُمُورُ هِيَ هِيَ!

٤ أَنَا سَيِّئُ الْيُمُوتُونَ وَأَنَا سَيِّئُ الْيُولَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبَقِيَ بَعْدَهُمْ. ٥ تَسْتَقِطُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَنَامُ فِي الْمَسَاءِ. ثُمَّ تُعْجَلُ بِالِاسْتِقْبَاطِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ. ٦ تَهْبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهْبُ شِمَالًا. تَدُورُ وَتَدُورُ، ثُمَّ تَتَعَطَّفُ لِيَعُودَ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انْطَلَقَتْ مِنْهُ.

٧ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَزِيدُ. فَمِثْلَهُ الْأَنْهَارُ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ. ٨ تَعْجَزُ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَظَلُّ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آدَانَا لَا تَمْتَلِي. وَنَرَى الْكَثِيرَ، لَكِنَّ عُيُونَنَا لَا تَكْتَفِي.

مَا مِنْ جَدِيدٍ

٩ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مُنْذُ الْقَدِيمِ. وَمَا سَيَفْعَلُهُ الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَطْرَأْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ!» لَكِنَّ لَدَى فَحْصِهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ سَبَقُونَا اخْتَبَرُوهُ.

٣:١ في هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكذَلِكَ فِي بَيْتَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

بِالْحَمْدِ بَيْنَمَا أَمَلْتُ قَلْبِي بِالْحِكْمَةِ. جَرَّبْتُ الْحَمَاقَةَ، لِأَحَقِّقَ أَقْصَى قَدْرِ مِنَ السَّعَادَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يُحَقِّقَهُ إِنْسَانٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

هَلْ يَجْلِبُ الْعَمَلُ الشَّقَّ السَّعَادَةَ؟

٤ ثمَّ بَدَأْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً. فَبَيَّتُ بِيُوتًا.

وَعَرَسْتُ كُرُومًا لِتَفْسِي. ٥ عَرَسْتُ بَسَاتِينِ، وَأَنْشَأْتُ

حَدَائِقَ. عَرَسْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ الثَّمِيرِ. ٦ عَمَلْتُ

بِرُكِّ مَاءٍ لِتَفْسِي، وَسَقَيْتُ مِنْهَا بَسَاتِينِي. ٧ اقْتَنَيْتُ

عَبِيدًا وَجَوَارِي. وَصَارَ أَبْنَاءُهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُمْ عَبِيدًا

فِي بَيْتِي أَيْضًا. مَلَكَتُ الْكَثِيرَ. كَانَتْ لِي قِطْعَانٌ مِنَ

الْبَقَرِ وَالْمَوَاشِي. فَامْتَلَكْتُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ

حَكَمُوا فِي الْقُدْسِ قَلْبِي.

٨ كَوْنْتُ فِضَّةً وَذَهَبًا لِتَفْسِي. وَمِنَ الْمُلُوكِ

وَالشُّعُوبِ تَلَقَّيْتُ كُنُوزًا وَهَدَايَا. وَكَانَتْ لَدَيَّ الْجَوَارِي

وَالْمُعْتَبَاتُ. وَتَمَتَّعْتُ بِكُلِّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهِ مَلِكٌ.

٩ صِرْتُ عَظِيمًا وَتَفَوَّقْتُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي

الْقُدْسِ قَلْبِي. وَظَلْتُ حِكْمَتِي مَعِي لِتُعِينِي. ١٠ كَلَّمَا

اشْتَهَتْ عَيْنَايَ شَيْئًا، سَارَعْتُ إِلَى الْخُصُولِ عَلَيْهِ.

وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَى نَفْسِي بِكُلِّ مَا يُفْرِحُهَا. فَكَانَتْ بِلَدِّكَ

السَّعَادَةُ تَمَرُّ كُلِّ تَعْبِي. ١١ ثُمَّ تَخَصَّصْتُ كُلَّ مَا عَمَلْتُهُ،

وَالثَّرْوَةَ الَّتِي جَمَعْتُهَا، فَوَجَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ زَائِلٌ

وَكُمُطَارَدَةٌ الرِّيحِ. وَمَا مِنْ فَائِدَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١

هَلِ الْحِكْمَةُ هِيَ الْجَوَابُ؟

١٢ فَفَرَّرْتُ أَنْ أُخْوَضَ فِي مَعَانِي الْحِكْمَةِ وَالْجُثُونِ

وَالْحَمَاقَةِ. فَمَاذَا يَقْدِرُ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بَعْدَ أَبِيهِ

أَنْ يَفْعَلَ؟ فَلَيْسَ مِنْ جَدِيدٍ يَفْعَلُهُ. ب ١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ

الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، كَمَا أَنَّ الثَّورَ أَفْضَلُ مِنَ

الظُّلْمَةِ. ١٤ فَالْحِكِيمُ عَيْنَاهُ يَقْتَضَانِ فِي رَأْسِهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ

فَكَمَنْ يَمِشِي فِي الْعَتَمَةِ. لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ الْأَحْمَقَ

وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ

٣ هُنَاكَ وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَ لِكُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَقْتُ مُنَاسِبٌ.

١١:٢١ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي

بَيِّنَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

١٢:٢٣ فَمَاذَا عَنْ... يَفْعَلُهُ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا. جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُمُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ
النَّاسُ. وَسَيَحْكُمُ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ.»

البَشَرُ وَالْحَيَوَانَات

١٨ فَكَّرْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَشَرِ. وَقُلْتُ لِنَفْسِي:
«رُبَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُرِيَ الْبَشَرَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَوَانَاتِ. ١٩ إِذْ
يَنْتَظِرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَصِيرَ نَفْسُهُ. فِي الْبَشَرِ
وَالْحَيَوَانَاتِ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ نَفْسُهَا. وَهَلْ يَخْتَلِفُ حَيَوَانٌ
مِيتٌ عَنْ إِنْسَانٍ مِيتٍ؟ هَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ! ٢٠ نَقُولُ جَمِيعُهَا
الْمَكَانَ نَفْسِهِ. هِيَ مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.
٢١ وَمَنْ يَدْرِي إِنْ كَانَتْ رُوحُ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ،
بَيْنَمَا تَنْزِلُ رُوحُ الْبَهِيمَةِ تَنْحَدِرُ تَحْتَ الْأَرْضِ؟»
٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ الْبَشَرُ هُوَ أَنْ
يَتَمَتَّعُوا بِمَا يَعْمَلُونَهُ. هَذَا هُوَ نَصِيحَتُهُمْ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ
يُعِينَهُمْ عَلَى رُؤْيَا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ مُسْتَقْبَلًا.

هَلْ أَفْضَلُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمُوتَ؟

ع وَتَأَمَّلْتُ مَرَّةً أُخْرَى مَا يَحْدُثُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
مِنْ ظُلْمٍ. رَأَيْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ، وَوَيْسَ مَنْ
يُعْزِيهِمْ. وَرَأَيْتُ الْفَسَادَ أَصْحَابَ التُّفَرُّدِ يُذَيِّقُونَهُمْ
العذاب، وَوَيْسَ مَنْ يُعْزِيهِمْ. ٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْأَمْوَاتَ
أَفْضَلَ حَالًا مِنَ الْأَحْيَاءِ. ٣ وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، الَّذِي
يَمُوتُونَ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشْهَدُونَ الشُّرُورَ الَّتِي
يَعْمَلُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ب

لِمَاذَا الْعَمَلُ الشَّقَاؤُ؟

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ مَدْفُوعُونَ إِلَى الْعَمَلِ وَالرَّغْبَةِ
فِي النَّجَاحِ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِمْ مِنَ الْآخَرِينَ. وَهَذَا أَيْضًا
زَائِلٌ وَكَمْطَارِدَةٌ الرَّجْحِ. ٥ يَظَلُّ الْأَحْمَقُ مَكْتُونًا يَدِينُ،
ثُمَّ يَبْدَأُ بِأَكْلِ لَحْمِ جَسَدِهِ! ٦ حِفْنَةٌ وَاحِدَةٌ أَفْضَلُ مِنْ
حِفْنَتَيْنِ مَعَ مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَعَ مُطَارِدَةِ الرَّجْحِ.
٧ ثُمَّ عُدْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا زَائِلًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا:

- ٢ وَقْتُ لِلوِلَادَةِ، وَقْتُ لِلْمَوْتِ.
- وَقْتُ لِلغَرَسِ، وَقْتُ لِلقَلْعِ.
- ٣ وَقْتُ لِلقَتْلِ، وَقْتُ لِلشِّفَاءِ.
- وَقْتُ لِلهَدْمِ، وَقْتُ لِلبِنَاءِ.
- ٤ وَقْتُ لِلإِكْيَاءِ، وَقْتُ لِلصَّحْلِ.
- وَقْتُ لِلحَزَنِ، وَقْتُ لِلرَّقْصِ.
- ٥ وَقْتُ لِزِمِي الْجِجَارَةَ، وَقْتُ لِجَمْعِهَا.
- وَقْتُ لِلعِنَاقِ، وَقْتُ لِلفِرَاقِ.
- ٦ وَقْتُ لِلبَحْثِ، وَقْتُ لِلتَّوَقُّفِ عَنِ الْبَحْثِ.
- وَقْتُ لِحِفْظِ الْأَشْيَاءِ، وَقْتُ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهَا.
- ٧ وَقْتُ لِتَغْرِيقِ الثِّيَابِ، وَقْتُ لِتَحْيِيظِهَا.
- وَقْتُ لِلصَّمْتِ، وَقْتُ لِلتَّكَلُّمِ.
- ٨ وَقْتُ لِلحُبِّ، وَقْتُ لِلبُغْضَةِ.
- وَقْتُ لِلحَرْبِ، وَقْتُ لِلسَّلْمِ.

اللَّهُ هُوَ الْمُسَيِّرُ

٩ هَلْ يَعُودُ كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ بِمَنْفَعَةٍ حَقًّا؟
١٠ رَأَيْتُ كُلَّ الْعَمَلِ الشَّقَاؤِ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لِنَعْمَلَهُ.
١١ أَعْطَانَا اللَّهُ قُدْرَةً عَلَى التَّفْكِيرِ بِالْحَيَاةِ، لَكِنْ قَدَرْنَا
عَلَى فَهْمِ مَا يَعْمَلُهُ مَحْدُودَةً. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ كَيْفَ
يُذِيرُ الْحَيَاةَ.
١٢ أَدْرَكْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ هُوَ
أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَمَتَّعُوا أَنْفُسَهُمْ مَا دَامُوا أَحْيَاءً. ١٣ وَعَرَفْتُ
أَنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالِاسْتِمْتَاعِ بِالْعَمَلِ
هِيَ هِبَاتٌ مِنَ اللَّهِ. ١٤ عَلِمْتُ أَنَّ أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ اللَّهُ
سَوْفَ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ،
أَوْ يُقْصِرَ مِنْهُ. فَعَلَّ اللَّهُ هَذَا لِكَيْ يَهَابَهُ الْبَشَرُ. ١٥ مَا
حَدَثَ فِي الْمَاضِي قَدْ حَدَثَ. وَمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا
سَيَحْدُثُ. وَاللَّهُ يُدِيرُ هَذَا الْعَالَمَ.
١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا هَذَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. أُ نَظَرْتُ إِلَى
المَحَاكِمِ، حَيْثُ يُنْبَغِي أَنْ يَسُودَ العَدْلُ وَالْإِنصَافُ،
فَرَأَيْتُ الظُّلْمَ وَالشُّرَّ. ١٧ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «جَعَلَ اللَّهُ

٣:٤ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس.» (وكذلك في
في بقية كتاب الجامعة)

١٦:٣ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس.» (وكذلك في
بقية كتاب الجامعة)

٨ رجلاً وحيداً بلا رفيق ولا ابن ولا أخ. لكيته لا يتوقفت عن العمل. لا يشبع من المال، ولا يقول لنفسه لمن أتعب وأحرم نفسي من التمتع بالحياة؟ هذا أيضاً شقاءً وزائلاً.

الأصدقاء والعائلة مصدر قوة

٩ اثنان يعملان معاً أفضل من واحد، إذ يحصلان على ثمر أكبر. ١٠ وإن ضعفت أحدهما، يسنده الآخر. لكن ما أسوأ حال من يكون وحده ويسقط! إذ ليس هناك من يعينه. ١١ إن نام اثنان معاً، فأحدهما يدفع الآخر. أما الذي ينام وحده، فمن أين يأتيه الدفء؟ ١٢ قد يقوى عدو على واحد بمفرده، لكنه لا يقوى على اثنين معاً. والحبل المثلوث لا ينقطع بسهولة.

الناس والسياسة والشعبية

١٣ قائد شاب فقير لكن حكيم خير من ملك شيخ لكن أحمق لا يعطي آناً صاغيةً للتحذيرات. ١٤ ربماً وُلد ذلك الشاب فقيراً في المملكة، وربماً خرج من السجن ليتولى قيادة البلد. ١٥ لكي رأيت جميع البشر في هذه الدنيا، يتبعون ذلك القائد الشاب، وسيصير الملك الجديد. ١٦ وستتبعه أعداد لا تحصى من الناس. لكن فيما بعد، لن يعود هؤلاء الناس يحبونه. فهذا أيضاً زائل وكمطاردة الريح.

احذر من التذور

انتبه لنفسك جيداً عندما تذهب إلى بيت الله. وتذكر أن طاعة الله أفضل من تقديم الذبائح بالحمتي. فهؤلاء غالباً ما يُخطئون، حتى وهم غير متنبهين. ٢ وانتبه حين تذر لله نذوراً. انتبه لما تقوله لله. ولا تتسرع في نذر نذور أمامه. الله في السماء، وأنت على الأرض. لذلك لا تكثير الكلام. فقد صدق من قال:

٤ إذا نذرت لله نذوراً، فأوف به في أسرع وقت. فالله لا يسرُّ بالحمتي، فأوف لله بما نذرتَه. ٥ وإِنَّه لخير لك أن لا تذر شيئاً من أن تذر ولا تفني. ٦ لا تدع لسانك يقْدك إلى الخطيئة. فلا تقل لله: «لَمْ أَقصدُ أن أنذر ذلك التذُر.» ولماذا تُعطي الله سبباً ليغضب منك ويقضي على ثمار تعبك؟ ٧ ولا تسمح لأحلامك الباطلة وكثرة كلامك بأن تجر عليك المتاعب. فاتق الله.

فوق كل رئيس رئيس

٨ ربماً ترى في بلد ما مساكين يتعزّضون للظلم وشؤون المعاملة. وقد تحزن لاغتصاب حقوقهم. لكن لا تندهش! ففوق الرئيس الظالم رئيس آخر يتسلط عليه. وعلى كليهما رئيس آخر. ٩ والأرض منفعتها للجميع، والملك له نصيبه من حقله كالباقين.

الغنى لا يشتري السعادة

١٠ اجتو المال لا يتغنون مهماً جمعوها منه. ومجتو المقتنيات لا يتغنون مهماً كدسوا. هذا أيضاً زائل. ١١ كلما ازداد الخير ازداد آكلوه، ولا يتفجع صاحب المال إلا بمراقبة ماله كيف يُفق. ١٢ الذين يتعنون طوال اليوم ينامون في سلام، سواء أكلوا قليلاً أم كثيراً. أما الأغنياء، فيقلقون على ثروتهم فلا ينامون.

١٣ رأيت شيئاً محزناً في هذه الدنيا: أ يُؤفر بعض الناس المال للمستقبل، ١٤ ثم تأتي مصيبة على حين غرة ويخسرون كل شيء. وبعد ذلك ليس لديهم ما يُورثونه لأنبائهم.

نأتي وليس معنا شيء

ونخرج وليس معنا شيء

١٥ حين يأتي المرء إلى هذه الحياة، فإنه يأتي فارغ اليدين. وحين يخرج منها، فإنه يخرج

٥: ١٣ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس.» (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

٣ الكوايس تأتي مع الهُموم الكثيرة.

ومن يكثر الكلام لا بُدَّ أن يطق بالحمتي.

كما أتى - فارغ اليدين . لا يأخذُ معه شيئاً ، ولو شيئاً صغيراً ، من كلِّ ما تعب فيه .^{١٦} هذا أمرٌ مُحزنٌ جداً . إن كان المرءُ يخرجُ من الحياة كما أتى منها ، فما الفائدة التي يجنيها من كلِّ تعبِهِ؟ اليس ذلك كمْحاولَةٍ الإمساك بالريح؟^{١٧} لا يرى إلا الحُزنَ والأسى في أيامِهِ . وينتهي به الأمرُ مُحبطاً ومرِيضاً وغاضباً!

من الأقوال الحكيمية

أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعْرُوفًا بِالصَّلَاحِ خَيْرٌ مِنَ الْعِطْرِ النَّجِيبِ.

يَوْمَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ وِلادَتِهِ .

٢ الذَّهَابُ إِلَى جَنَازَةِ خَيْرٍ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَفَلِهِ .

لِأَنَّ الْمَوْتَ نِهَائِيَّةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ حَيٌّ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَأَمَّلَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي هَذَا .

٣ الحُزْنَ أَفْضَلَ مِنَ الضَّحْكِ .

فَعِنْدَمَا تَحَزَنُ الْوُجُوهُ ، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ .

٤ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنِيهِ ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَلَا يُفَكِّرُ إِلَّا فِي مُتَعَبِهِ .

٥ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ انْتِقَادَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ مَدِيحَ الْأَحْمَقِ أَوْ غِنَائِهِ .

٦ ضَحْكَ الْحَمَقِ مَضِيعَةٌ . صَوْتُهُ أَشْبَهُ بِأَشْوَاكِ تَحْتَرِقُ سَرِيعاً تَحْتَ قَدْرِ . هَذَا أَيْضاً زَائِلٌ .

٧ الضُّيْقُ يُحَوِّلُ الْحَكِيمَ إِلَى أَحْمَقٍ ، وَالرِّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ .

٨ أَنْ تَنْهِيَ مَشْرُوعاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْدَأَهُ .

وَأَنْ تَكُونَ وَدِيعاً وَصُوراً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَكَبِّراً وَبِلا صَبْرٍ .

٩ لَا تُسْرِعْ إِلَى الْعَضْبِ ،

لِأَنَّ الْحَمَقِيَّ لَا بُدَّ أَنْ يُوَاجِهَهَا عَوَاقِبَ عَضْبِهِمْ .

١٠ لَا تَقُلْ : « كَانَتِ الْإَيَّامُ الْقَدِيمَةُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْإَيَّامِ . فَمَاذَا حَدَّثَتْ؟ »

فَالْحَكِيمَةُ لَا تَقُودُنَا إِلَى طَرَحِ هَذَا السُّؤَالِ .

تَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِكَ

١٨ وَهَذَا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ لِلْمَرءِ أَنْ يَفْعَلَهُ : أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِعَمَلِهِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا . فَهَذَا الْعَمَلُ هُوَ قِسْمَتُهُ .^{١٩} فَإِنْ أَعْطَى اللَّهُ إِنْسَاناً عِنِّي وَرَوْهَ وَسَمَحَ لَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا ، تَكُونُ هَذِهِ عَطِيَّةً مِنَ اللَّهِ حَقّاً!^{٢٠} فَمَا يُفَكِّرُ مِثْلُ هَذَا الْإِنْسَانِ بِحَيَاتِهِ ، إِذْ يُشْعَلُهُ اللَّهُ بِالْعَمَلِ الَّذِي يُحِبُّهُ .

الشَّوْرَةُ لَا تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ

٦ وَرَأَيْتُ ظُلماً يُثْقَلُ حَيَاةَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا . يُعْطِي اللَّهُ إِنْسَاناً مَا نَزَّوهَ وَعِنِّي وَكَرَامَةً . فِي مُتَنَاوَلِ يَدَيْهِ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ وَيَشْتَهِي . لَكِنَّ اللَّهَ لَا يُمَهِّلُهُ لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِمَا لَدَيْهِ ، وَيَأْتِي غَرِيبٌ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ . هَذَا أَمْرٌ مُحزنٌ جداً وَزَائِلٌ .

٣ قَدْ يَطُولُ الْعُمُرُ بِإِنْسَانٍ ، وَقَدْ يُنْجِبُ مِئَةَ ابْنٍ . لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَذَا كُلِّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ بِاسْمِهِ ، فَإِنَّ لِفَنَاءِ مَاتَ عِنْدَ وِلادَتِهِ أَفْضَلَ مِنْهُ .^٤ فَقَدْ وُلِدَ بِلَا مَعْنَى ، وَدُفِنَ قَبْرٍ مُظْلِمٍ ، وَلَمْ يَحِوِلْ حَتَّى اسْمًا .^٥ لَمْ يَرَ الشَّمْسَ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئاً ، لَكِنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ .^٦ حَتَّى لَوْ عَاشَ الْفَنَى سَنَةً ، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِحَيَاتِهِ ، أَلَيْسَتْ لِكِلَيْهِمَا نِهَائِيَّةٌ وَاحِدَةٌ؟

٧ يَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِ بَطْنِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَشْعُرُ أَبَداً .^٨ فِيمَاذَا يَتَمَيَّزُ الْحَكِيمُ عَنِ الْأَحْمَقِ فِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْفَقِيرُ بِأَنْ يَتَعَلَّمَ حُسْنَ السُّلُوكِ؟^٩ الْاِكْتِفَاءُ بِمَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّغْبَةِ بِالْمَرِيدِ . هَذَا أَيْضاً فَارِغٌ وَكُمُطَارَدَةُ الرَّيْحِ .

١٠ مَا حَدَّثَتْ تَحَدَّدَ مِنَ الْأَصْلِ . وَلَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا خَلِقَ لِيَكُونَهُ . لِذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَادِلَ اللَّهَ فِي

١١ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مَعَ الْمُمْتَلِكَاتِ. وَالْحِكْمَةُ تُقَوِّدُ أَصْحَابَهَا إِلَى الْغَيْبِ. ١٢ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ يَقْدِرَانِ أَنْ يَحْمِيَاكَ. لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ النَّاتِجَةَ عَنِ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ، فَهِيَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٣ تَأْتَلُ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ. أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُغَيِّرَ فِيهِ شَيْئاً، حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْجِبْكَ. ١٤ تَمَتَّعْ بِالْحَيَاةِ عِنْدَمَا تَبْتَسِمُ لَكَ. لَكِنَّ عِنْدَمَا تَعْبَسُ فِي وَجْهِكَ، تَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا أَوْقَاتاً طَيِّبَةً وَأَوْقَاتاً صَعْبَةً. وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ مَا يَنْتَظِرُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ وَيُفَسِّرَ الْأَشْيَاءَ كَالْحَكِيمِ. حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُفْرِحُهُ، وَتُفْرِحُ الْآخَرِينَ.

٢ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِأَنَّكَ نَذَرْتَ هَذَا النَّذْرَ لِلَّهِ. ٣ لَا تَتَرَدَّدْ فِي تَقْدِيمِ اقْتِرَاحَاتِ لِلْمَلِكِ. وَلَا تَدْعَمْ شَيْئاً خَاطِئاً، لَكِنَّ تَذَكَّرُ أَنَّ الْمَلِكَ يَقَرَّرُ مَا يَشَاءُ. ٤ أَوْامِرُ الْمَلِكِ مُلْزِمَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ يَعْزِزُ عَلَيَّ مَا يَفْعَلُهُ. ٥ مَنْ يُطِيعُ أَوْامِرَ الْمَلِكِ يَأْمَنُ، وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَعْرِفُ مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٦ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُ مُلَائِمٍ، وَهُنَاكَ طَرِيقَةٌ مُلَائِمَةٌ لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْعَمَلُ ذَلِكَ، سَتَأْتِي عَلَيْهِ الْمَتَاعِبُ. ٧ لَا سَبِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ.

٨ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ الرُّوحَ مِنْ مُغَادَرَةِ الْجَسَدِ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ مَوْتَهُ. لَا يُسْمَعُ لِلْمُحَارِبِ بِإِخْلَاءِ مَوْعِدِهِ، كَذَلِكَ الشَّرُّ لَا يُخْلِي سَبِيلَ الْأَشْرَارِ.

٩ رَأَيْتُ هَذَا كَلِّهِ. وَتَأْمَلْتُ جَيْدًا جَمِيعَ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَرَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَطِيعُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَيُسَبِّبُ الْأَذَى لِنَفْسِهِ. ١٠ وَرَأَيْتُ أَيْضًا أَشْرَارًا يُدْفَنُونَ فِي جَنَازَاتٍ مَهِيَّةٍ. وَسَبِعْتُ النَّاسَ يَمْدَحُونَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ نَفْسِهَا الَّتِي فَعَلُوا الشَّرَّ فِيهَا! هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى.

الْعَدْلُ وَالْعِقَابُ وَالنَّوَابِغُ

١١ لَا يَعْاقِبُ النَّاسُ فَوْراً عَلَى شَرِّهِمْ، فِيمَاذَا لَا

يَفْعَلُ الْآخَرُونَ الشَّرَّ أَيْضًا؟

لَا يَسْتَطِيعُ الْبَشَرُ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ

١٥ فِي حَيَاتِي الْقَصِيرَةِ هَذِهِ، رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ.

رَأَيْتُ صَالِحِينَ يَمُوتُونَ فِي رِيحَانِ الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ أَشْرَارًا يَطُولُ بِهِمُ الْعُمُرُ. ١٦ لَا تُبَالِغْ فِي التَّظَاهَرِ بِالْبِرِّ، وَلَا تُبَالِغْ فِي التَّظَاهَرِ بِالْحِكْمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتُدْمَرُ نَفْسَكَ. ١٧ إِنْ أَخْطَأْتَ، فَلَا تَتِمَادَ فِي الشَّرِّ وَلَا تَسْلُكْ بِالْحَقْمَى. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ.

١٨ تَحْتَبِ الْمُبَالِغَةُ وَالْتِطْرُفُ، فَحَتَّى مَثَقُو اللَّهِ يَفْعَلُونَ أَشْيَاءَ صَالِحَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً. ١٩ الْحِكْمَةُ تَجْعَلُ صَاحِبَهَا أَقْوَى مِنْ عَشْرَةِ قَادَةِ فِي مَدِينَةٍ. ٢٠ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ دَائِمًا، وَلَا يُخْطِئُ أَبَدًا.

٢١ لَا تُصْغِ إِلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَسْمَعُ حَتَّى خَادِمَكَ وَهُوَ يَقُولُ عَنكَ مَا لَا يُعْجِبُكَ. ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا قُلْتَ عَنِ الْآخَرِينَ مَا لَا يُعْجِبُهُمْ.

٢٣ تَأْتَلُكَ هَذَا كَلِّهِ بِحِكْمَتِي، وَقُلْتُ: «سَأَكُونُ حَكِيمًا». لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أَمِينَةً بَعِيدَةً. ٢٤ الْأَشْرَارُ تَأْتِي أَنْ تُكْشَفَ، وَالْأُمُورُ الْعَوِيضَةُ تَرَفُضُ أَنْ تُعْرَفَ. ٢٥ دَرَسْتُ وَفَشَشْتُ بَحْثًا عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أَرَدْتُ أَنْ أُجِدَ سَبَبًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّ فِعْلَ الشَّرِّ حَمَاقَةٌ، وَأَنَّ ارْتِكَابَ الْحَمَاقَاتِ جُبُونٌ.

٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ! فُلُوبُهُنَّ مَصَائِدٌ وَشِبَاكٌ. أَذْرَعُهُنَّ سَلَابِلٌ. فَمَنْ يَتَّقِي اللَّهَ يَهْرُبُ مِنْهُنَّ، أَمَا الْخَاطِئُ فَيَصْطَلِدُنَّهُ.

٢٧ يَقُولُ الْمُعْلَمُ: «وَصَعْتُ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا جَنْبًا

١٢ قَدْ يَرْتَكِبْ خَاطِئِي مِثَّةَ جَرِيْمَةٍ، وَيَطُولُ بِهِ الْعُمْرُ. لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَنْ يَرَوْا خَيْرًا. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمْرُ بِهِمْ. لَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ كَالظَّلَالِ اللَّيِّ تَطُولُ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

كَلَبْتُ حَيِّي، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

١٤ سَيِّءٌ آخِرُ زَائِلٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ: يُفْتَرَضُ أَنْ يُصِيبَ الشَّرُّ الْأَشْرَارَ وَالْخَيْرُ الْأَخْيَارَ. لَكِنِّي أَرَى أَنَّ الشَّرَّ يُصِيبُ الْأَخْيَارَ أَيْضًا، وَالْخَيْرُ يُصِيبُ الْأَشْرَارَ. هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى. ١٥ فَاسْتَنْجَحْتُ أَنْ التَّمَتُّعَ بِالْحَيَاةِ هُوَ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ إِنْسَانٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. أَيْ أَكُلْ وَاشْرَبْ وَبِمَتَّعْ نَفْسَهُ، إِذْ سَيَكُونُ هَذَا ثَمَرٌ تَعَبَ الْبَشَرِ فِي الْعَمَلِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

تَمَتَّعْ بِالْحَيَاةِ

١٦ فَادْهَبْ وَكُلْ طَعَامَكَ وَتَمَتَّعْ بِهِ، وَاشْرَبْ نَبِيذَكَ وَافْرَحْ، فَهَذِهِ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ اللَّهِ. ٨ الْبَسْ مَلَابِسَ جَمِيلَةً نَظِيفَةً، وَاطْهَرْ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ. ٩ تَمَتَّعْ بِحَيَاتِكَ مَعَ زَوْجِيكَ، حَبِيبَةِ عُمْرِكَ. تَمَتَّعْ بِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الزَّائِلَةِ اللَّيِّ أَعْطَاكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. فَهَذَا كُلُّ مَا سَتَنَالُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَتَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ إِنْ عَمِلْتَ شَيْئًا، فَاتَّقِنَهُ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِكَ. فَفِي الْهَوَايَةِ حَيْثُ سَنَدَهُبُ كُلُّنَا، لَنْ تَخْتَبِرَ الْعَمَلَ وَالتَّفَكِيرَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْحِكْمَةَ.

لَا نَسْتَطِيعُ فَهَمَّ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

١٦ تَأَمَّلْتُ لِأَن كَشِفَتِ الْحِكْمَةُ، لِأَفْهَمُ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ. رَأَيْتُهُمْ مُنْشَغِلِينَ نَهَارًا وَلَيْلاً دُونَ نَوْمٍ. ١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ مِمَّا تَعَبَ فِي الْبَحْثِ أَنْ يَفْهَمَ أَعْمَالَهُ. حَتَّى الَّذِينَ يَدْعُونَ الْحِكْمَةَ، لَا يُمَكِّنُهُمْ ذَلِكَ.

هَلِ الْمَوْتُ مُنْصِفٌ؟

٩ تَأَمَّلْتُ هَذَا كُلَّهُ وَتَفَحَّصْتُهُ. رَأَيْتُ أَنَّ حَيَاةَ الصَّالِحِينَ وَالْحُكَمَاءِ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. لَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِنْ كَانُوا سَيُحْيَوْنَ أَمْ سَيُبْعَضُونَ. كُلُّ مَا سَيَحْدُثُ مَعَهُمْ فَارِعٌ. ٢ وَمُصِيرٌ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ! لِلْأَخْيَارِ وَاللَّاشْرَارِ، لِلْأَتْقِيَاءِ وَغَيْرِ الْأَتْقِيَاءِ. لِمَنْ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ وَمَنْ لَا يُقَدِّمُونَ. الصَّالِحُونَ كَالْخَطَاةِ! وَالتَّادِرُ نُدُورًا كَمَنْ يَتَجَبَّبُونَ التُّدُورَ.

لَا عَدَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

١١ وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّ الْأَشْرَعَ لَا يَكْسِبُ السَّبَاقَ دَائِمًا، وَأَنَّ الْأَفْوَى لَا يَرِيحُ الْمَعَارَكَ دَائِمًا. رَأَيْتُ حَكِيمًا بِلا طَعَامٍ، وَذَكِيًّا بِلا مَالٍ، وَمَاهِرًا بِلا تَقْدِيرٍ. فَتَقَلُّبَاتِ الزَّمَنِ وَأَحْدَاثُهُ تُصِيبُهُمْ جَمِيعًا! ١٢ لَا يَعْرِفُ الْمَرءُ مَوْعِدَ الْمُصِيبَةِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ أَشْبَهُ بِسَمَكَةٍ تُصْطَادُ فِي شَبَكَةٍ فَجَاءَ. وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْعَصَافِيرِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَصَائِدَ فَجَاءَ. هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقَعُ فِي فَخِّ الْمَصَائِبِ.

٣ أَسْوَأُ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنْ مُصِيرًا وَاحِدًا يَنْتَظِرُ الْجَمِيعَ. وَمَعَ هَذَا يُفَكِّرُونَ عَلَى الدَّوَامِ أَفْكَارَ الشَّرِّ وَالْحِقَاقَةِ. وَهَذِهِ الْأَفْكَارُ عَاقِبَتُهَا الْمَوْتُ. ٤ لَكِنِّي، لَا

قُوَّةُ الْحِكْمَةِ

١٣ رَأَيْتُ أَيْضًا رَجُلًا يَفْعَلُ شَيْئًا حَكِيمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَقَدَّرْتُ مَا فَعَلَهُ كَثِيرًا. ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ

أ: ١٥:٨ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي

تَفْسِيرِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

ب: ٣:٩ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي

تَفْسِيرِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

صغيرة قليلة السكّان، فجاء ملكٌ عظيمٌ وحاصرها. وكان في تلك المدينة رجلٌ حكيمٌ فقيرٌ، فحرّز المدينة بحكمته. لكن نسي الناس ذلك الرجل. ^{١٥} لذلك أقول إن الحكمة أفضل من القوة. لكن الناس يحتقرون حكمة الفقير، ولا يُصغون إلى كلامه.

^{١٦} إذا لدغَت الحيةُ أحدًا في غيابِ الحاوي، فما الفائدةُ من كلِّ سحره؟
^{١٧} كلمات الحكيم تُعَوِّدُ عليه بالمديح، أما كلمات الأحمق فتُعَوِّدُ عليه بالذمّار.

^{١٨} كلمات قليلةٌ يقولها حكيمٌ بهُدوءٍ، أفضلٌ من كلماتٍ صارخةٍ يطلِّفها حاكمٌ أحمقٌ.
^{١٩} الحكمةُ أقوى من الأسلحةِ، لكنَّ خاطئاً واحداً يُقدِرُ أن يُحرِّبَ خيراً كثيراً.

قيمة العمل

^{١٦} ويلٌ لبلدٍ ملكه ولدٌ، وقادته يأكلون ويشربون إلى الصباح. ^{١٧} وهيناً لبلدٍ ملكه نبيٌ، يأكلُ قادته طعامهم في وقته للقوة لا للسُّكر.
^{١٨} سقفت الكسالى لا بدُّ أن يهبطَ، ويعد ذلك نهارٌ يسبب تراخيهم.
^{١٩} يأكل الناس الطعام ليضحكوا، ويشربون الخمر ليفرحوا. لكن المال يحلُّ كل أنواع المشاكل.

الاستغابة

^{٢٠} لا تتكلّم بالشيء على الملك ولا حتى في فكرِك. ولا تتكلّم بالشيء على الأغنياء، ولا حتى على فراشِك. لأن طيور السماء تنقل الكلام.
^{٢١} افعل الخيرَ حينما أمكنك ذلك. فبعد وقتٍ، طال أم قصر، ستجد أن ذلك قد عاد عليك بالخير.

^{٢٢} استنمِر ما لديك في أمورٍ عدوِّ، فانت لا تعرف أيّة تطوّرات سيّئة ستحدث.
^{٢٣} تعرف أنه إن امتلأت الغيوم بالمطر، ستسكُب على الأرض. وإن وقعت شجرة إلى الشمال أو الجنوب، فسنتبق حيث وقعت.

^{٢٤} فمن ينظر الرّيح المناسبة لن يزرع، ومن يحسب حساباً للغيوم لن يحصد. ^{٢٥} وكما لا تعلم

دُبابٌ قليلٌ ميّتٌ يمتنُّ أطيب العطور. ويُمكن لحماقة قليلة أن تُفسيد الكثير من الحكمة والكرامة.

^٢ أفكار الحكيم تُعوِّدُه إلى الاستقامة. أما أفكار الأحمق فتُعوِّدُه إلى الانجراف. ^٣ الأحمق يُظهرُ حُمقه حتى في مجرد سيره في الطريق، وهو يعلن جهله للجميع.

^٤ لا تترك عمَلَكَ لمُجرّد أن رئيسك غضبَ عليك، إذ تستطيع بهُدوئك وتعاونك أن تُصحح أخطاءً كبيرةً.

^٥ ورأيت ظلماً في هذه الدنيا، أتلك الأخطاء التي يرتكبها الحكام. ^٦ يُعطى الحمقى مناصب عالية. أما الأغنياء فينبشون إلى الحضيض. ^٧ رأيت عبيداً صاروا سادةً يركبون الخيل. ورأيت سادةً صاروا يمشون على الأرض كالعبيد.

لكل وظيفة مخاطرها

^٨ من يحفر حفرةً يقع فيها. ومن يهدم حائطاً تلدغه حية. ^٩ من يقطع ججارةً يتأذى بها. ومن يحطب الأشجار مُعرّضٌ للخطر. ^{١٠} لكن الحكمة تجعل آية

٥:١٠ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس». (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

مِنْ أَيْنَ تَهْتَبُ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَتَشَكَّلُ عِظَامُ الْجَنِينِ فِي الرَّحِمِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ.

^٦ فَبَادِرْ إِلَى زَرَعِ زَرَعِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى الْمَسَاءِ. فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَيُّ بَذَارٍ سَتُعْنِيكَ. وَرَبِّمَا يَنْجِحُ كِلَاهُمَا.

^٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَحُلُوٌّ أَنْ يَرَى نُورَ الشَّمْسِ. ^٨ فَلْيَتَمَتَّعْ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

الموت

^٦ اذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْفِضَّةِ،

وَيَنْحَطِّمَ إِنَاءَ الذَّهَبِ،

وَتَتَكَسَّرُ حَيَاتُكَ مِثْلَ جَرَّةٍ عِنْدَ بَيْرٍ،

أَوْ كَحَجَرٍ يُعْطَى بَابَ بَيْرٍ فَيَسْقُطُ فِي

دَاخِلِهَا.

^٧ حِينِيذٍ، يَعُودُ جَسَدُكَ إِلَى التُّرَابِ الَّذِي جَاءَ

مِنْهُ،

وَتَعُودُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ.

^٨ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَبِلَا مَعْنَى، يَقُولُ الْمُعْلَمُ، الْكُلُّ

زَائِلٌ!

اخدم الله في شبابه

^٩ أَيُّهَا الشَّابُّ، تَمَتَّعْ بِشَبَابِكَ. افْرَحْ وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُحِبُّهُ قَلْبُكَ وَتَشْتَهِيهِ عَيْنُكَ. لَكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ سَيُحَايِبُكَ عَلَى كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ^{١٠} لَا تَدَعُ غَضَبَكَ يَغْلِبُكَ. وَأَبْعِدِ الْخَطِيئَةَ عَن جَسَدِكَ. فَالْشَّبَابُ وَفَجْرُ الْحَيَاةِ زَائِلَانٌ.

الخلاصة

^٩ كَانَ الْمُعْلَمُ حَكِيمًا. بِحِكْمَتِهِ عَلَّمَ الشَّعْبَ. وَزَنَ

أُمُورَ الْحَيَاةِ وَدَرَسَ وَقَسَّتْ، وَجَمَعَ أَمْتَالًا وَحِكْمًا كَثِيرَةً.

^{١٠} اجْتَهَدَ الْمُعْلَمُ أَنْ يَجِدَ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةَ. فَكَتَبَ

تَعَالِيمَ مُسْتَقِيمَةً وَجَدِيدَةً بِاللَّفْقَةِ.

^{١١} كَلَامَ الْحُكَمَاءِ مُؤَشِّرًا إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ. هُوَ

أَشْبَهُ بِأَوْتَادِ مُمْكِنَةٍ لَا تَقْلَعُ. وَلَهُ كُلُّهُ مُصَدَّرٌ وَاجِدٌ،

هُوَ اللَّهُ الرَّاعِي. ^{١٢} فَادْرُسْ يَا ابْنِي هَذِهِ التَّعَالِيمَ. لَكِنْ

احْتَرَسْ مِنَ الْكُتُبِ الْأُخْرَى. فَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ كُتُبًا لَا

حَصَرَ لَهَا. وَدَرَّاسَتُهَا كُلُّهَا أَمْرٌ مُعَبِّثٌ جِدًّا.

^{١٣} وَالآنَ مَا هِيَ خِلَاصَةُ هَذَا الْكِتَابِ كُلُّهُ؟ أَتَنِي

اللَّهُ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ. فَهَذَا هُوَ الْقَصْدُ الَّذِي خُلِقَ

الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِهِ. ^{١٤} وَسَيُحَايِبُكَ اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعًا

بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الْخَفِيَّةِ مِنْهَا - إِنْ كَانَتْ خَيْرًا

أَوْ شَرًّا.

الإيمان في أيام الشباب

١٢ فَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَدَاهِمَكَ سَنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ.

لِإِنَّكَ حِينِيذٍ، سَتَقُولُ: «أَيْنَ سَعَادَتِي؟» ^٢ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ

زَمَنٌ تُظْلِمُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ لَكَ، وَتَتَكَائِرُ

الغُيُومُ بَعْدَ الْمَطَرِ. ^٣ حِينِيذٍ، سَتَفْقِدُ ذِرَاعَاكَ قَوَّتَهُمَا.

وَتَضَعُفُ رِجْلَاكَ وَتَنْحَيَانِ. تَضَعُفُ أَسْنَانُكَ وَتَسْقَاطُ.

وَيَكِلُ نَظْرُكَ. ^٤ يَضَعُفُ سَمْعُكَ بَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ

أَصْوَاتَ الْمَطَاحِنِ، أَوْ غِنَاءَ النَّسَاءِ. لَكِنَّكَ سَتَسْخُو

عَلَى صَوْتِ عُصْفُورٍ! ^٥ الْمُرْتَفَعَاتُ سَتُخْفِيكَ. وَكُلُّ

حَجَرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يُغْزِرُكَ. سَيَبِيضُ شَعْرُكَ.

^١ ٢:١٧ حرفياً: «حِينِيذٍ، يَبْرَعُ حَارِسَا الْبَيْتِ، وَيَنْحَنِي الرَّجُلَانِ الْقَوِيَانِ، وَتَضَعُفُ الطَّلَاحِينُ وَتَقِلُّ، وَتُظْلِمُ التَّاطِرَتَيْنِ مِنَ الشُّبَاكَيْنِ.»

^٢ ٤:١٢ حرفياً: «تَعْلَقُ بَوَاتِنَا السُّوقِ.»

^٣ ٤:١٢ سَتَسْخُو ... عُصْفُورٍ. بِمَعْنَى جَفَّةِ النَّوْمِ.

^٤ ٥:١٢ حرفياً: «سَيُزْهِرُ النَّوْرُ، وَيَبْثُرُ الْجُبْدُ تَحْتَ ثِقَلِهِ.»

^٥ ٥:١٢ شَوْهَتِكَ. أَوْ «شَهْوَتِكَ.»

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

هَذَا هُوَ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي أَلْفَهُ سُلَيْمَانُ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٢ لَيْتَكَ تَعْمُرُنِي بِقُبُلَاتٍ فَمِكَ .

لَأَنَّ مَذَاقَ حُبِّكَ أَحْلَى مِنْ أَحْلَى نَبِيذٍ .

٣ رَائِحَةُ عُطُورِكَ طَيِّبَةٌ .

وَأَسْمُكَ أَشْبَهُ بِعِطْرِ مُنْسَكِبٍ .

لِهَذَا تُحِبُّكَ الْفَتَيَاتُ .

٤ أَجْدِبْنِي وَرَاءَكَ .

وَلتَرَكُضْ!

أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ أَيْ إِلَى حُجْرَاتِهِ الْخَاصَّةِ .

فَتَيَاتٍ الْقُدْسِ يَقُلْنَ لَهُ:

فَلنَفْرَحْ بِكَ وَنَبْتَهِّجْ .

أَكثَرُ مِنَ النَّبِيذِ نَمْدُحِ مَذَاقِ حُبِّكَ .

مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ مَحَبَّةَ الْفَتَيَاتِ .

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ سَمْرَاءُ أْنَا ،

غَيْرَ أَنِّي بَدِيعَةٌ ، يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ .

سَمْرَاءُ أَنَا كَخِيَامِ قِيدَارَ ،

وَجَوْمِيلَةٌ كَسْتَائِرِ خِيَامِ سُلَيْمَانَ .

٦ لَا تَلْتَفِتْنَ إِلَى سُمْرَتِي ،

فَالشَّمْسُ قَدْ لَوَّحَتْني .

اشْتَعَلَ أَبْنَاءُ أُمِّي عَلَيَّ غَضَبًا .

أَبْقُونِي عِنْدَهُمْ حَارِسَةً لِكُرُومِهِمْ ،

فَلَمْ أَرَغْ كَرْمِي .

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٧ قُلْ لِي يَا مَنْ أَحَبَّكَ قَلْبِي ،

أَيْنَ تَرَعَى قَطِيعَكَ؟

وَأَيْنَ تُرِيضُ خِرَافَكَ وَقَتِ الظُّهُورَةِ؟

قُلْ لِي لَيْلًا أَكُونَ كَمَنْ تُلْقِي نَفْسَهَا عِنْدَ

قُطْعَانِ رُفْقَائِكَ ،

لَيْلًا أُنَجِّوَلْ كَامْرَأَةٍ مُعْطَاةٍ بَيْنَ الْقُطْعَانِ مِنْ

رَاعٍ إِلَى آخَرَ .

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي ، يَا أَجْمَلَ الْجَبِيلَاتِ ، أَيْنَ

تَجِدِينِي ،

فَأَنْبِئِي آثَارَ الْقَطِيعِ ،

وَارِعِي صِغَارَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرُّعَاةِ .

٩ تَخَيَّلْتُكَ كَمَهْرَةٍ جَذَابَةٍ

بَيْنَ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ يَا حَبِيبَتِي .

١٠ رَائِعَانِ هُمَا خَدَاكَ بِقِرطِينِ مُتَدَلِّينِ مِنْ

الذَّهَبِ .

وَبَدِيعِ هُوَ عُنُقُكَ الْمُطَوَّقِ بِالْقَالِيدِ .

٤:٨: أ الْمَلِكِ . إِشَارَةٌ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلِ أَوْ إِلَى الشَّابِّ بِاعْتِبَارِهِ
مَلِكًا فِي بَيْتِهِ .

هِيَ تَقُولُ:

٣ حَبِيبِي بَيْنَ بَقِيَّةِ الرَّجَالِ،
كَشَجَرَةٍ تَفْجَحُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْبَرِّيَّةِ فِي
الْأَدْغَالِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْمَتَّيَاتِ:

أَلْتَدُّ بِالْجُلُوسِ فِي ظِلِّهِ،
وَفَعِي يَسْتَطِيبُ ثَمَرَهُ.
٤ أَخَذَنِي إِلَى بَيْتِ النَّبِيذِ،
وَكَانَتْ مَحَبَّتُهُ لِي بِأَدْيَةٍ كَعَلْمٍ مَرْفُوعٍ.

٥ أَسْنَدَنَ نَفْسِي بِكَعْكَ الرِّيبِ،
وَبِالْتَّفَاحِ أَيْعَشَنِي،
لَأَنَّ الْحُبَّ أضعَفَنِي.
٦ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي،
وَيُمِينُهُ تُطَوِّقُنِي.

٧ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،
أَسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغَزَلَانِ وَالْأَيَائِلِ الْبَرِّيَّةِ،
أَلَّا تَنْهَنَ أَوْ تُوقِظْنَ الْحُبَّ،
حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

هِيَ ثَانِيَةً:

٨ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حَبِيبِي.
هَا هُوَ آتٍ يَتَّبِعُ فَوْقَ الْجِبَالِ
وَيَقْفِزُ فَوْقَ التَّلَالِ.
٩ كَالْغَزَالِ أَوْ كَمُهْرِ الطَّيِّبِ حَبِيبِي.
هَا هُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ
حَائِطِنَا.
مِنَ النَّافِذَةِ يُحَدِّقُ،
وَمِنَ الشُّبَاكِ يَسْتَرْقُ النَّظَرَ.
١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ:

«فَوَمِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالِي مَعِي.

١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ،
مُطْعَمَةً بِالْفِضَّةِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٢ عَطْرُ النَّارِدِينَ أَيْفُوحٌ مِنِّي
مَا دَامَ الْمَلِكُ عَلَى أَرِيكَتِهِ.
١٣ كَكَيْسٍ مَلِيٍّ بِالْمَرْءِ ب
هَكَذَا حَبِيبِي فِي عَيْنِي.
وَهُوَ يَبِيتُ عَلَى صَدْرِي.
١٤ كَفَنُودٍ مِنَ الْجَنَاءِ
فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِّي هُوَ حَبِيبِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٥ آه، يَا حَبِيبَتِي، مَا أَجْمَلَكِ!
آه، مَا أَجْمَلَكِ!
عَيْنَاكِ كَيْمَا مَتَيْنِ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٦ آه، يَا حَبِيبِي،
مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَبْهَجَكَ.
أَرِيكَتُنَا خَضِرَاءُ.
١٧ أَعْمِدَةٌ بِيُوتِنَا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ،
وَعَوَارِضُهَا مِنَ الصُّنُوبِ.

٢

أَنَا زَهْرَةٌ مِنْ سَهْلِ شَارُونَ،
زَيْبَقَةٌ مِنْ زُنَابِقِ الْوَادِي.

هُوَ يَقُولُ:

٢ حَبِيبَتِي بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ،
كَزَيْبَقَةٍ بَيْنَ أَشْوَاكِ.

١: ١٧ النَّارِدِينَ. زَيْبَقَةٌ عَطْرِيٌّ ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ
النَّارِدِينَ.
١: ١٣ الْمَرْءُ. مَادَّةٌ طَيِّبَةٌ الرَّاحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ
الْأَشْجَارِ.

هِيَ تَقُولُ:

١ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ،
وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي،
اشْتَقْتُ إِلَى حَبِيبِي.
٢ بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.
سَاقُومٌ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ،
فِي سَوَارِعِهَا وَمِبَادِينِهَا.
سَابَحْتُ عَنْ حَبِيبِ الْقَلْبِ.

بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ.

٣ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ فِي سَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
فَسَأَلْتُهُمْ:
«هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبِي؟»

٤ وَمَا إِنَّ تَجَاوَزْتُهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ حَبِيبِي.
فَأَمْسَكْتُ بِهِ، وَلَمْ أَفْلِتْهُ مِنْ يَدِي،
إِلَى أَنْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،
وَأَلَى غُرْفَةِ وَالِدَتِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،
أَسْتَحْلِفُكُنَّ بِالْغَزَلَانِ وَالْبَأْيَانِ الْبَرِّيَّةِ،
أَلَّا تُنْبِهْنَ أَوْ تُوقِظْنَ الْحَبَّ،
حَتَّى اسْتَعَدَّ لَهُ.

فَتَيَاتِ الْقُدْسِ:

٦ مَنْ هَذِهِ الْخَارِجَةُ مِنَ الصَّحْرَاءِ تَارِكَةً أَعْمِدَةَ
دُحَّانٍ وَرَاءَهَا،
يَفُوحُ مِنْهَا شَدَى الْمُرَبِّ وَالْبَحْثُورِ،
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَسَاحِقِ التُّجَارِ؟

١١ فَهَا الشِّتَاءُ قَدْ مَضَى وَتَوَقَّفَ الْمَطَرُ.
١٢ ظَهَرَتْ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ،
وَهَا قَدْ حَلَّ مَوْسَمُ التَّغْرِيدِ.
وَهَدَيْلُ التِّمَامِ مَسْمُوعٌ فِي أَرْضِنَا.
١٣ شَجَرَةٌ التَّيْنِ تُخْرِجُ ثِمَارَهَا،
وَالْكَرُومُ تُزْهِرُ وَتَنْشُرُ شِدَاهَا.
قُومِي يَا عَزِيرَتِي،
يَا رَائِعَتِي،
وَتَعَالِي مَعِي.»

هُوَ يَقُولُ:

١٤ يِمَامَتِي مُخْتَبِئَةٌ فِي شُقُوقِ الْمُنْحَدَرِ
الصَّخْرِيِّ،
فِي حِمَى الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ. أَرِينِي مَلَامِحَ
وَجْهِكَ.
وَأَسْمِعِينِي صَوَاتِكَ،
لَأَنَّ صَوَاتِكَ عَذْبٌ وَجَمَالِكِ بَدِيعٌ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٥ أَمْسِكُنَّ التُّعَالِبَ مِنْ أَجْلِنَا،
التُّعَالِبِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تُنَلِّفُ الْكُرُومَ.
فَكُرُومُنَا مُزْهِرَةٌ.

١٦ حَبِيبِي لِي، وَأَنَا لَهُ.
هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٧ أَرْجِعْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالْغَزَالِ،
أَوْ كَمَهْمِرِ الطَّبِيِّ عَلَى الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ، أ
إِلَى أَنْ يَصْحَوْ النَّهَارُ،
وَتَخْتَفِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.

ب ٦:٣ المزم. مادة طَيِّبَةُ الرَّاحَةِ تُسْتَحْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ
الأشجار. وَكَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ
الموتى للدفن. وَكَانَتْ تُخْلَطُ مَعَ التَّبَيِّدِ وَتُسْتَعْدَمُ كَمُسْكِنٍ لِلْأَلَمِ.
(انظر مرقس ١٥: ٢٣)

أ ١٧:٤ الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ. حَرْفياً «جبال باتر.» وَقَدْ تَعَبَى «الجبال
المُسْتَعْبِقَةُ.»

- ٧ ها هي أريكة سليمان.
يُحيطُ بها ستونٌ محارِباً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٨ كُلُّهُمْ حَمَلَةٌ سُيوفٍ ماهِرُونَ،
مُتَمَرِّسُونَ فِي الْقِتَالِ.
كُلٌّ يَحْمِلُ سَيْفَهُ عَلَى جَنْبِهِ،
مُسْتَعِدًّا لِأَيِّ خَطَرٍ فِي اللَّيْلِ.
- ٩ صَنَعَ سُلَيْمَانٌ لِنَفْسِهِ أَرِيكَةً مِنْ أَرزِ لُبْنَانَ.
١٠ طَلَى بِالْفِضَّةِ أَعْمَدَتَهَا،
وَبِخُيُوطِ الذَّهَبِ أَغْطَيْتَهَا.
وَسَائِدُهَا أَرْجُوَانٌ،
وَدَاخِلُهَا مُرْصَعٌ بِالْحَبِّ.
- ١١ اخْرُجْنَ، يَا نَبَاتِ صِهْيُونَ،
وَانظُرْنَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ،
انظُرْنَ إِلَى النَّجَاحِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ
فِي يَوْمِ عَرْسِهِ،
فِي يَوْمِ احْتِفَالِهِ.
- ما أجملك يا حبيبتي!
ما أجملك!
عيناك كيمامتين خلف نقابك.
شعرك كقطع ماعز ينحدر من على جبل
جلعاد.
٢ وأسنانك كقطع النعاج المجزورة والمغسولة
للنور.
كُلٌّ مِنْهَا أَنْجَبَتْ تَوَامِينَ!
وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيمٌ.
٣ شَفْتَاكَ كَخَيْطِ الْأَرْجُوَانِ،
وَفَمُكَ بَدِيعٌ.
كَفَلَقَةِ رُمَانَةٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ خِمَارِكَ.
٤ عُنُقُكَ كَجِرَجِ دَاوُدَ،
مِثْبَتِي بِضُمُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَلْفِ تُرْسٍ
مُعْلَقٍ عَلَيْهِ،
- ٥ تَدْيَاكَ كَابْنِي طَبِي،
كَتَوَامِينَ يَرْعِيَانِ بَيْنَ الرَّنَائِقِ.
٦ إِلَى جَبَلِ الْمَرْ سَأَذْهَبُ،
وَأِلَى تَلَّةِ الْبُخُورِ،
إِلَى أَنْ يَصْحُوَ النَّهَارُ وَتَخْتَفِيَ ظِلَالُ اللَّيْلِ.
- ٧ كُلُّ مَا فِيكَ بَدِيعٌ، يَا حَبِيبَتِي،
وَلَيْسَ فِيكَ عَيْبٌ.
٨ تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ،
يَا عَرُوسِي، تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ.
أَسْرِعِي بِالرُّؤُولِ مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ أَمَانَةٍ،
مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ سَنِينٍ وَجَبَلِ حَرْمُونَ،
مِنْ عَرَائِنِ الْأَسُودِ،
مِنْ الْجِبَالِ الَّتِي تَطُوفُ فِيهَا التُّمُورُ.
- ٩ يَا عَزِيزَتِي، قَدْ سَبَّيْتُ قَلْبِي،
يَا عَرُوسِي، لَقَدْ سَبَّيْتُ قَلْبِي بِلَمَحَةٍ وَاحِدَةٍ
مِنْ عَيْنَيْكَ،
بِخَرَزَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَقْدِكَ.
- ١٠ مَا أَبْدَعَ حُبِّكَ، يَا عَزِيزَتِي، يَا عَرُوسِي!
حُبُّكَ أَلَذُّ مِنَ التَّبِيدِ،
وَرَائِحَةُ زُيُوتِكَ الْفَوَاحِشَةُ أَحْلَى مِنْ كُلِّ عَطْرِ.
- ١١ شَفْتَاكَ تَقْطُرَانِ شَهْدًا، يَا عَرُوسِي.
وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَحَلِيبٌ.
شَذَا ثِيَابِكَ كَشَذَا أَرزِ لُبْنَانَ.
- ١٢ بُسْتَانٌ مُتَقَلٌّ هِيَ عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي،
بَسْتَانٌ مُتَقَلٌّ وَيَبْنُوعٌ مَحْشُومٌ.
- ١٣ حُقُولُكَ الْمَرْوِيَّةُ بُسْتَانٌ رُْمَانٌ فِيهِ أَفْضَلُ الثَّمَارِ،
تَحْمِلُ الْحِجَاءَ وَأَطْيَابًا وَنَارِدِينَ. ١
- ١٤ تَحْمِلُ النَّارِدِينَ وَالرَّعْفَرَانَ
وَالْقَصَبَ وَالْقَرْفَةَ وَالْمَرْبَ وَالصَّبْرَ، ٢

٤: ١٣ النَّارِدِينَ. زَيْتٌ عَطْرِيٌّ نَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ
النَّارِدِينَ.

ب ٤: ١٤ الْمَرْ. مَادَّةٌ طَبِيبَةُ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ
الْأَشْجَارِ.

ج ٤: ١٤ الصَّبْرُ. أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَلْوَةُ.» زَيْتٌ حَسْبٌ عَطْرِيٌّ كَانَ
يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعَطُورِ. (انظر المزمور ٤٥: ٨، الأمثال ١٧: ٧)

- ٤ فَمَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ إِلَيَّ مِنْ فُتْحَةِ الْبَابِ،
فَدَقَّ قَلْبِي بِعُغْفٍ شَوْقاً إِلَيْهِ .
- ٥ قُمْتُ لِأَفْتَحَ لِحَبِيبِي،
وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مُرّاً.^أ
- فَسَالَ الْمُرُّ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مَقْبِضِ الْبَابِ .

هِيَ تَقُولُ:

- ١٦ اسْتَيْقِظِي، أَيُّهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ .
وَهَبِي، أَيُّهَا الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ
عَلَى بُسْتَانِهِ هَبِّي وَأَنْشُرِي أَطْيَابَهُ .
لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى بُسْتَانِهِ،
وَلِيَأْكُلْ ثِمَارَهُ الرَّائِعَةَ .
- ٧ فَضَرُّوْنِي وَجَرَّحُوْنِي .
وَنَزَعَ حُرَّاسُ الْأَسْوَارِ خِمَارِي عَنِّي .

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

- جِئْتُ إِلَى بُسْتَانِي،
يَا عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي .
وَقَطَعْتُ مَرِّي مَعَ أَطْيَابِي .
أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي .
شَرِبْتُ نَبِيذِي وَلَبَنِي .

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ لَهَا:

- ٩ كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَنِّي أَيُّ حَبِيبٍ آخَرَ،
يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟
كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَلَى أَيُّ حَبِيبٍ حَتَّى
تَسْتَحْلِفِينَا هَكَذَا؟

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ لَهُمَا:

- كُلًّا وَاشْرَبْنَا، أَيُّهَا الصَّدِيقَانِ،
وَأَنْشِئَا بِالْحَبِّ .

هِيَ تَقُولُ:

- ٢ أَنَا نَائِمَةٌ لَكِنَّ قَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ .

- فَسَمِعْتُ صَوْتًا!
كَانَ حَبِيبِي يَقْرَعُ وَيَقُولُ:

- «افْتَحِي لِي الْبَابَ، يَا عَزِيزَتِي وَيَا رُفِيقَتِي،
يَا يَمَامَتِي الَّتِي لَا يَنْقُضُكَ شَيْءٌ .
فَرَأَيْتِي مَنْقُوعَةً فِي النَّدَى،
وَشَعْرِي مُبَلَّلٌ بِرِذَاذِ اللَّيْلِ.»

- ٣ فَقُلْتُ لَهُ: «خَلَعْتُ ثِيَابِي، فَهَلْ أَلْبَسُهَا مِنْ

جَدِيدٍ؟

عَسَلْتُ قَدَمَيَّ، فَهَلْ أُوسِّخُهُمَا؟»

٥:٥٥ المرء. مادة طَيِّبَة الرَّائِحَة تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ
الْأَشْجَارِ .

٦ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُوزَةِ وَالْمَغْسُولَةِ
لِللِّتْوِ.

كُلُّهَا تَلِدُ تَوَائِمَ،

لَمْ تَسْقِطْ إِحْدَاهَا حَمَلًا.

٧ كَقَلْفَةِ رُمَانٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ جِمَارِكَ.

٨ رُبَّمَا تُوجَدُ سِتُونَ مَلِكَةً،

وَتَمَانُونَ جَارِيَةً،

وَفَتَيَاتٍ بِلَا عَدَدٍ،

٩ لَكِنَّ فَرِيدَةً هِيَ يَمَامَتِي، كَامِلَتِي.

فَرِيدَةٌ عِنْدَ أُمَّهَا الَّتِي وَلَدَتْهَا.

الشَّابَّاتِ رَأَيْتَهَا فَمَدَحْنَهَا.

الْمَلَكَاتِ وَالْجَوَارِي مَدَحْنَهَا.

الفتيات يمدحنها:

١٠ مَنْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُطَلُّ كَالْفَجْرِ؟

مَنْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ،

السَّاطِعَةُ كَالشَّمْسِ،

الْمُرْهَبَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ؟

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١١ نَزَلْتُ إِلَى بُسْتَانِ الْجَوْزِ،

وَنَظَرْتُ إِلَى الْبَرَاعِمِ فِي الْوَادِي،

لَأَرَى إِنْ كَانَتِ الْكُرُومُ قَدْ أَزْهَرَتْ،

وَالرُّمَانُ قَدْ نَضِجَ.

١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ مَرَكَبَاتِ شَعْبِي.

الفتيات يُنادينها:

١٣ ارْجِعِي، ارْجِعِي، يَا سَلْمَى.

ارْجِعِي، ارْجِعِي، فَتَنْظُرْ إِلَيْكَ.

لِمَاذَا تُحَدِّقُونَ فِي سَلْمَى

وَهِيَ تَرْتُقِصُ رَقِصَةَ النَّصْرِ؟^٥

١٣ خَدَّاهُ كَحَوْضِي أَطْيَابٍ تُطَلِّعُ أَعْشَابًا طَيِّبَةً.
وَشَفَتَاهُ كَرَبَنَتَيْنِ تَقْطُرَانِ مَرًّا سَائِلًا.

١٤ ذِرَاعَاهُ قَضِيْبَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعَانِ بِالنِّشْبِ.

جِسْمُهُ نُحْفَةٌ مِنَ الْعَاجِ الْمَزِينِ بِالْيَاقُوتِ

الْأَرْزَقِ.

١٥ سَاقَاهُ عَمُودَانِ مِنَ الْمَرْمَرِ قَائِمَانِ عَلَى

قَاعَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

قَامَتُهُ كَأَشْجَارِ لُبْنَانَ.

١٦ فَمُهُ عَذْبٌ جِدًّا،

وَكُلُّهُ مَا فِيهِ شَهِيٌّ جِدًّا.

هَكَذَا هُوَ حَبِيبِي،

وَهَكَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الفتيات يَقُلْنَ لَهَا:

٦ أَيْنَ مَضَى حَبِيبِكَ، يَا أَحْمَلُ الْجَمِيلَاتِ؟

فِي أَيِّ أَتْجَاهٍ مَضَى حَبِيبُكَ؟

فَقُولِي لَنَا، فَنُبْحَثَ عَنْهُ مَعَكَ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٢ حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى بُسْتَانِهِ،

إِلَى أَحْوَاضِ الْأَطْيَابِ.

نَزَلَ لِيَرَعَى فِي الْبَسَاتِينِ وَيَقْطِطِفَ الزَّنَابِقَ.

٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي.

هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ كَمَدِينَةِ تَرْصَةَ، أَمْ يَا حَبِيبَتِي،

وَبَدِيعَةٌ كَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

مُذْهِلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ. ب

٥ حَوْلِي عَيْنِيكَ عَنِّي، لِأَنْتَهُمَا تَقْوِيَانِ عَلَيَّ.

شَعْرُكَ كَقَطِيعٍ مِعْرٍ يَنْخَدِرُ مِنْ عَلَيَّ جَبَلٍ

جِلْعَادٍ،

٦: ٤ تَرْصَةَ. مَدِينَةٌ مُهِمَّةٌ كَانَتْ فِي شِمَالِ إِسْرَائِيلَ.

٦: ٤ ب جَيْشٍ ... رَايَاتِهِ. أَوْ «كُنْجُومٍ عَلِيَّةٍ فِي السَّمَاءِ».

هُوَ يَصِفُ جَمَالَهَا:

ما أَجْمَلَ قَدَمَيْكَ فِي الْحِذَاءِ، يَا نَبِيلَةَ
الأصلي!

مُعْطَفَاتُ فَحْدَيْكَ كَحَلِيِّ صَنْعِهَا صَانِعٍ
ماهرٍ.

٢ سُرَّتْكَ كَطَاسٍ مُدَوَّرَةٍ لَا تَنْقُصُهَا حَمْرٌ
مَمْرُوجَةٌ.

بَطْنُكَ كَكَوْمَةٍ مِنَ الصَّمْحِ، مُحَاطٌ بِالرُّهُورِ.

٣ تَدْيَاكَ كَابْنِي طَيْبِي، كَتَوَامِي غَزَالٍ.

٤ عُنُقُكَ كَكَبْرٍ مِنَ الْعَاجِ.

عَيْنَاكَ كَكَبْرٍ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَوَابَةِ بَثِّ رَيْبِمَ
أَنْفُكَ كَكَبْرٍ لَبْنَانٍ الَّذِي يَتَطَلَّعُ نَحْوَ دِمَشْقٍ.

٥ رَأْسُكَ يُتَوَجَّحُ كَجَبَلِ الْكَرْمَلِ.

خُصَلَاتُ شَعْرِكَ كَسِتَارَةٌ أَرْجَوَانِيَّةٌ،
يَتَعَلَّقُ الْمَلِكُ بِأَهْدَابِهَا.

٦ ما أَجْمَلَكَ، وَمَا أَبْهَجَكَ، يَا حَبِيبَتِي،
أَيْتُهَا الْبَيْتُ الْمُبْهَجَةُ!

٧ جَلِيلَةٌ أَنْتِ كَشَجَرَةِ نَخِيلٍ،

وَتَدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْبَلْحِ.

٨ قُلْتُ سَأَتَسَلَّقُ شَجَرَةَ النَّجِيلِ،

وَسَأَمْسِكُ بَعْضَ أَغْصَانِهَا.

لَيْكُنْ كَعَنَاقِيدِ الْعَنْبِ تَدْيَاكَ،

وَكَالْشَّمْسِ رَائِحَةُ أَنْفَاسِكَ.

٩ وَفَمَلِكٍ كَأَفْضَلِ نَبِيذٍ.

نَعَمْ تَنْسَابُ يَرْفِقُ مِنْ أَجْلِ حَبِيبِي،

وَتَنْتَشِرُ عَلَيَّ شَفْتِي وَأَسْنَانِي.

وَسَنَرَى إِنْ كَانَتْ قَدْ أَزْهَرَتْ الْكَرْمُومُ،
أَوْ تَفَتَّحَتْ الْبَرَاعِمُ،
أَوْ تَوَرَّدَ الرُّمَانُ.
هُنَاكَ سَاعَظِيكَ حُبِّي.

١٣ تُطَلِّقُ رُؤُودَ الْوُدِّ رَائِحَتَهَا الذِّكِّيَّةَ،
وَكُلُّ أَنْوَاعِ أَطْيَابِ الثَّمَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ
فَوْقَ أَيْوَابِنَا،

حَفِظْتُ هَذِهِ كُلَّهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

لَيْتَكَ كُنْتَ أَحْيَى،

مَنْ رَضِعَ مِنْ تَدْيِي أُمِّي؟

إِذَا قَابَلْتُكَ فِي الشَّارِعِ،

أَقْبَلُكَ وَلَا يَلُومُنِي أَحَدٌ.

٢ أَقْتَادُكَ وَأَحْضِرُكَ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،

إِلَى عُرْفَةِ وَالِدَتِي،

حَيْثُ تَعَلَّمُنِي.

وَسَأَسْقِيكَ حَمْرًا مَمْرُوجَةً،

هِيَ رَحِيقُ رُمَانِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٣ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وَيُمِينُهُ تُطَوِّقُنِي.

٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكُمْ أَلَّا تُنْبَهَنَّ أَوْ تُوقِظَنَّ الْحُبَّ،

حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ:

٥ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ مُسْتَبَدَّةً عَلَيَّ

حَبِيبِهَا؟

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

تَحْتَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ أَبْقِطُوكَ.

هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ أَمْلُكَ.

هِيَ تَقُولُ:

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي،

وَهُوَ يَشْتَاقُ إِلَيَّ.

١١ تَعَالَ، يَا حَبِيبِي،

وَلنَذْهَبْ إِلَى الْحَقْلِ.

لِنَمُضِ اللَّيْلَةَ فِي الْفَرَى.

١٢ سَنُبْكِرُ إِلَى الْكَرْمُومِ.

هِيَ تُجِيبُهُمْ:

١٠ أنا سُورٌ، وَتُدَيَايَ بُرْجَانٍ،
يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَجِدُ سَلَامًا.

هُوَ يَقُولُ:

١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرَمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ.
فَأَوْكَلَ كَرَمَهُ لِغَمَالٍ يَتَعَهَّدُونَهُ.
فَكَانَ كُلُّ مِنْهُم يُعْطِي سُلَيْمَانَ عَنْ ثَمَرِ
الْكَرْمِ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ احْتَفِظْ بِالْأَلْفِ، يَا سُلَيْمَانَ.
وَأَعْطِ مِئَتَيْنِ لِحُرَّاسِ الْقَمَرِ.
أَمَا كَرَمِي، الَّذِي أَمْلَكُهُ، فَلِي وَحْدِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٣ يَا مَنْ تَجْلِسِينَ فِي النَّسَاتِينَ،
أَصْدِقَائِي يَسْتَمِعُونَ إِلَى صَوْتِكَ.
فَأَسْمِعِينِي صَوْتِكَ أَنَا أَيْضًا!

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٤ عَجَلٌ، يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَغَزَالٍ،
أَوْ كَالِإِثْلِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

هُنَاكَ حَيَلْتَ بِكَ الَّتِي وُلِدْتَكَ.

٦ كَخَاتِمٍ صَعْنِي عَلَى قَلْبِكَ،
كَخَاتِمٍ عَلَى ذِرَاعِكَ.

لَأَنَّ الْحَبَّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ،
عَظِيمُهُ قَاسِيَةٌ كَالْهَوَايَةِ.

شَرَارُ الْحَبِّ شَرَارُ نَارٍ،
لَهَبٌ هَائِلٌ.

٧ لَا يَقْوَى طُوفَانٌ عَلَى إِطْفَاءِ الْحَبِّ،
وَالْأَنْهَارُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْرِفَهُ.

لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَدَّمَ كُلَّ ثَرْوَةِ بَيْتِهِ بَدَلَ
الْحَبِّ،

فَأِنَّهَا سَتُحْتَقَرُ كَثِيرًا.

أَشْتَاوَهَا يَقُولُونَ:

٨ عِنْدَنَا أُحْتُ صَغِيرَةٌ،

وَلَمْ يَكْبُرْ صَدْرُهَا بَعْدُ.

فَمَاذَا نَفْعَلُ لِأُحْتِنَا عِنْدَمَا تُطْلَبُ
لِلزَّوْاجِ؟

٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا، سَنَبِي عَلَيْهَا بُرْجَانٌ مِنْ
فِضَّةٍ.

وَأِنْ كَانَتْ بَابًا، فَسَنَكْسُوهَا بِالْأُرْزِ.

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

هَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ
عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عُزِّيَّا وَيُوْتَامَ
وَأَحَازَ وَجَرِيْقَا، مُلُوكِ يَهُوذَا.

دَعْوَى اللَّهِ ضِدَّ يَهُوذَا

٢ اسْمَعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْصِتِي أَيُّهَا الْأَرْضُ،
لَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتُهُمْ،

وَلَكِنْتُهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّوَرُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْحِمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَعْرِفُونِي.»

٤ آهَ عَلَيَّ أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةَ.

الشَّعْبُ كَثِيرٌ الْآثَامُ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَأَسْتَهَانُوا بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكُوهُ وَعَامَلُوهُ كَعَرِيبٍ!

٥ مَا نَفْعُ أَنْ تُضْرَبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ تَسْتَجِرُّونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ

لَا يُوجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جِسْمُكُمْ كُلُّهُ جُرُوحٌ وَقُرُوحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مَشْفِيَةٍ

لَمْ تُعَصِّرْ وَلَمْ تُضَمَّدْ وَلَمْ تُدَلِّكْ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدُكُمْ خَرِبٌ،

وَمُدُنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.

الْأَجَانِبُ يَأْكُلُونَ أَرْضَكُمْ أَمَامَكُمْ،

وَالْعُرَبَاءُ خَرَّبُوهَا.

٨ وَالْعَزِيرَةُ صِهْيُونُ أَيْ هِيَ الرَّجِيدَةُ الْبَاقِيَةُ،

كَكُوخِ الْحَارِسِ فِي كَرْمٍ،

وَكَخَيْمَةٍ وَسَطَ حَقْلِ خَضِرَاوَاتٍ،

وَكَمَدِينَةٍ مُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.

٩ لَوْ لَمْ يُبَيِّنْ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسْلًا،

لَكُنَّا مِثْلَ سُدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ. ب

١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سُدُومَ،

وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ الْإِهْنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِمَاذَا ذَبَائِحُكُمْ الْكَثِيرَةُ هَذِهِ؟

أَنَا مُتَّخِمٌ بِذَبَائِحِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ

الْمُسَمَّنَةِ.

وَلَا تَمُرُّنِي دَمُ الشِّيرَانِ وَالْخِرَافِ وَالْتَيْسِ.

١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى مُحَضَّرِي لِتَقْدِمُوا ذَبَائِحَ،

مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟

٨:١٠ الْعَزِيرَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»

٩:١٣ سُدُومَ ... عَمُورَةَ. رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ ١٩.

- ١٣ تَوَقَّفُوا عَنْ إِحْضَارِ تَقْدِمَاتِ بَاطِلَةٍ.
أَنَا أَكْرَهُ الْبُحُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ
وَالشُّبُوتَ وَالْأَعْيَادَ.
لَا أُطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّيْنِيَّةَ مَعَ الْأَثَمِ.
تُبْعُضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.
وَقَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.
١٤ حِينَ تَمْدُونُ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ
لَا أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ،
وَأِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،
لَأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَعْطَاةٌ بِالْذَّمَاءِ.
١٥ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،
وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.
تَوَقَّفُوا عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ.
١٦ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،
وَابْتَغُوا الْعَدْلَ.
أَنْفِذُوا الْمَظْلُومِينَ،
وَدَافِعُوا عَنِ الْبِتَانَمَى،
وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»
- ١٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«تَعَالَوْا نَتَحَاجَّجْ.
إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حَمَاءَ كَالْقَرْمِزِ،
أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَاللَّحِجِّ.
وَأِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجَوَانِ،
أَجْعَلُهَا كَالصُّوْفِ الْأَبْيَضِ.
١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ
فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ
فَسَتَأْكُلُكُمْ سُيُوفُ الْعَدُوِّ.»
لَأَنَّ قَمَّ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ.
- الْقُدُّسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ**
- ٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كِرَانِيَّةً؟
كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،
وَكَانَ الصَّلَاحُ يَسْكُنُ فِيهَا،
أَمَّا الْآنَ فَمَسَكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.
٢٢ صَارَتْ فَضْتُكَ كِنْفَايَةَ الْمَعَادِنِ،
وَاحْتَلَطَ نَبِيذُكَ بِالْمَاءِ.
٢٣ حُكَاةُكُمْ مُمَرَّدُونَ وَرِفَاقُ اللَّصُوصِ.
كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرَّشَوَةَ وَيَسْعُونَ وَرَاءَ الْهَدَايَا.
لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،
وَلَا يُصْعِقُونَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.
٢٤ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ،
جَبَّارُ إِسْرَائِيلَ:
«لَنْ يُرْجِعَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،
وَسَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي.
٢٥ سَأُضَعُّ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.
سَأَنْظِفُ نِفَايَاتِكَ كَمَا بِالصَّابُونَ،
وَأَزِيلُ جَمِيعَ سُوءَاتِكَ.
٢٦ سَأُعِيدُ قُضَاةَكَ وَمُشِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي
الْبِدَايَةِ.
جَمِيدٌ، سَوْفَ تُدْعَى «مَدِينَةُ الْبِرِّ»
وَالْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ.»
- ٢٧ سَتُنْجِدُنِي صِهْيُونُ بِالْعَدْلِ،
وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيُحَرِّرُونَ بِالْبِرِّ.
٢٨ أَمَّا الْعِصَاةُ وَالْخَطَاةُ فَسَيُحِطِّمُونَهَا مَعًا،
وَالَّذِينَ يَتْرُكُونَ اللَّهَ سَيَفْنُونَ.
٢٩ سَتَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ
الَّتِي كُنْتُمْ تُسْرُونَ بِهَا،
وَتَخْزُونَ مِنَ الْبَسَاتِينِ
الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.
٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأُورَاقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ
الَّتِي تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،
وَكَالْبَسَاتِينِ الْجَافَّةِ.
٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ كَحَيْطٍ كِتَابٍ مَنْسُولٍ،
وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا،
وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ

هَذَا مَا رَأَى إِسْغِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ
الْقُدْسِ.

٢ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،

سَيُصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ.

سِيرَتَفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ،

وَسَتَنْدَفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَّمِ.

٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:

«هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،

إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبُ.

حَيْثُ نَتَعَلَّمُ أَنْ نَحْيَا وَفَقَّ مَشِيئَتِهِ،

وَنَسَلَّكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونِ،

وَكَلِمَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.

٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَّمِ،

وَيَفْصِلُ فِي زِرَاعَاتِ الشُّعُوبِ.

تُحَوَّلُ الْأُمَّمُ الشُّيُوفَ إِلَى مَحَارِيثَ،

وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِيَقْلِيمِ النَّبَاتَاتِ.

لَنْ تَتَحَارَبَ الْأُمَّمُ،

وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ

فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

لِيَسِيرَ فِي نُورِ اللَّهِ.

٦ تَرَكْتَ شَعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَهَا هُمْ مُنْغَمِسُونَ فِي سِحْرِ الشَّرْقِ،

وَعِرَافَةِ الْفِلَسْطِينِ.

يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.

٧ أَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ.

وَأَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْخَبِيلِ،

وَمَرَكِبَاتُهُمْ لَا تُحْصَى.

٨ أَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْأَوْثَانِ،

وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،

وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.

٩ سَيَذَلُّ النَّاسُ وَيَخْزُونَ.

لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذَلُّونَ

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.

اخْتَبِئْ فِي حُفْرَةِ الرِّمَالِ

مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ،

وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.

١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَامِخُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذَلُّونَ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سِيرَتَفَعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَّدَ يَوْمًا

ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَامِخِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،

وَسَيَذَلُّونَ.

١٣ حَدَّدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،

وَكُلِّ بُلُوطَاتِ بَاشَانَ.

١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالتَّلَالِ الْعَالِيَةِ،

وَكُلِّ بُرْجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحَصَّنٍ عَالٍ.

١٦ ضِدَّ كُلِّ سُفْنٍ تَرَشِيشَ،

وَكُلِّ السُّفْنِ الْجَمِيلَةِ.

١٧ سَيَذَلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،

وَسَيُحْطَمُ تَشَامُخُهُمْ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سِيرَتَفَعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَفْتَنِي بِالْكَامِلِ.

١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،

وَأِلَى حُفْرِ الرِّمَالِ

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

عِنْدَمَا يَقُومُ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَامِهِمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ

الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

— الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا —

وَيَرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْحَفَافِيشِ.

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،
خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،
حِينَ يَقُومُ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

الثِّقَةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَتَّقُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى
النَّفْسِ الْبَاقِيَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ، فِيمَ يَنْفَعُونَ؟

٣

لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ
سَيُرِيهِ مِنَ الْقُدْسِ وَيَهُودًا كُلَّ مَا يَتَّكِلُونَ
عَلَيْهِ.

كُلُّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلِّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،

٢ وَكُلِّ الْأَقْوِيَاءِ وَالْجُنُودِ وَالْقَضَاةِ

وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعُرَافِينَ وَالشُّبُوحِ

٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءِ وَالْمُسْتَشَارِينَ

وَالصَّنَاعَ الْمَاهِرِينَ

وَالفَاهِمِينَ فِي السِّحْرِ وَالْعِرَافَةِ.

٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ،

وَالْأَطْفَالَ سَيَحْكُمُونَهُمْ.

٥ وَسَيَظْلِمُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

كُلُّ وَاحِدٍ سَيَظْلِمُ صَاحِبَهُ.

سَيُهَيِّنُ الصَّغَارَ كِبَارَ السِّنِّ،

وَسَيُهَيِّنُ الْأَدْنِيَاءَ الشُّرَفَاءَ.»

٦ سَيُمْسِكُ الرَّجُلُ بَقَرِيْبٍ لَهُ،

مِنْ عَائِلِيْهِ، وَيَقُولُ لَهُ:

«لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لِيَا سَتَكُونُ حَاكِمًا لَنَا.

فَمَا تَبَقَى مِنَ الْخِرَابِ،

سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»

٧ فَيَصْرُخُ قَرِيْبُهُ وَيَقُولُ:

«لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسَاعِدَكَ،

فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي.

لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»

٨ لِأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَيَهُودًا تَعَتَّرُوا وَسَقَطُوا.

كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ.

يَتَحَدَّثُونَ حَضْرَتَهُ الْمَجِيْدَةَ.

٩ تَعْبِيرَاتٌ وَجُوهِيْمٌ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،
وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ خَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومٍ، وَلَا
يُخْفَوْنَهَا.

مَا أَرْعَبَ مَا سَيَجِلُّ بِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ سَبَّبُوا الضِّيْقَ لِأَنْفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقِيمِينَ هُنِيَاءً،

لَأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمَرَ تَعْبِهِمْ.

١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ! يَا لَتَعَاسَتِهِمْ!

لَأَنَّهُمْ سَيُحَازِرُونَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيَهُمْ.

١٢ سَيَظْلِمُ أَطْفَالَ شَعْبِي،

وَسَيَحْكُمُهُ نِسَاءً.

سَيُضِلُّكُمْ مُرْشِدُوكُمْ يَا شَعْبِي،

وَسَيُخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِخُصُوصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،

سَيَقِفُ لِيُحَاكِمَ الْأُمَّمَ.

١٤ سَيُعْلِنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِ،

وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ الْعَنَبِ،

وَسَرَقْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.

١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،

وَتَمْرُغُونَ وَجْهَ الْمَسَاكِينِ بِالطِّينِ؟»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهَ الْقَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«نِسَاءٌ صِهْيُونُ مُتَكَبِّرَاتٌ.

يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسٍ مُتَشَامِخَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتِرَةٍ.

وَيَتَبَخَّرْنَ بِرَنَاتِ الْخَلَاجِلِ.»

١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءِ صِهْيُونِ

بِالْفُرُوحِ،

وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُرِيهِ الرَّبُّ الرِّينَةَ عَنْهُنَّ:

الْخَلَاجِلَ وَالْقَالِيْدَةَ الْمَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللَّهِ

سَأَعْنِي لِحَبِيبِي أُعْنِيَةً حُبٌّ عَنْ كَرَمِهِ:

٢ كَانَ لِحَبِيبِي كَرَمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ خَصَبَةٍ جِدًّا.
حَرْتُهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْحَجَارَةَ.

وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ،

كَمَا عَمِلَ مَعْصَرَةً فِيهِ.

وَتَوَقَّعُ أَنْ يُنْتِجَ هَذَا الْكَرَمُ عِنَبًا جَيِّدًا،
وَلَكِنَّهُ أَنْتَجَ عِنَبًا رَدِيئًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ وَيَا بَنِي
يَهُودَا،

احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرَمِي.

٤ مَاذَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكَرَمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يُنْتِجَ عِنَبًا جَيِّدًا،

فَأَنْتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا؟

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرْكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكَرَمِي:

سَأَنْزِعُ سِيَاجَهُ فَيَكُونُ لِلْحَرَابِ،

وَسَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ.

٦ سَأُخْرِبُهُ، وَلَنْ يُقَلِّمَهُ أَوْ يُنْقَبَ أَرْضَهُ أَحَدٌ،

وَسَتَسْتَمُو الْأَشْوَاكُ فِيهِ.

وَسَأَمُرُّ الْغُيُومَ أَنْ لَا تُمَطِّرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرَمُ اللَّهِ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَيَبْنُو يَهُودَا هُمْ

زَّرَعُهُ الَّذِي يُحِبُّهُ.

تَوَقَّعْ إِنصَافًا،

وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.

تَوَقَّعْ صِلَاحًا،

لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُرَاحِ الْمُتَضَاقِبِينَ.

٨ وَبَلْ لِمَنْ زَيِّدُونَ عَدَدَ بُيُوتِهِمْ وَحَقُولِهِمْ،

حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِغَيْرِهِمْ!

سَتَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

وَالْهَلَالِ،^{١٩} وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ وَأَعْطِيَةَ الرَّأْسِ

٢٠ وَعَصَائِبَ الرَّأْسِ وَسَلَابِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأَحْرِمَةَ

وَزُجَاجَاتِ الْعُطُورِ وَالْحُجُبَ^{٢١} وَالْخَوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ الْأَنْفِ

٢٢ وَالثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ وَالْمَعَاطِفَ وَالشَّلَالِاتِ وَالْحَقَائِبَ

٢٣ وَالْمَرَايَا وَالثِّيَابَ الْكِتَابِيَّةَ وَالْعَمَائِمَ وَالْخِمَارَاتِ.

٢٤ سَتَسْفُوحُ رَائِحَتُهُنَّ الْعَيْفَةَ

عِوَضًا عَنِ الْعُطُورِ.

سَتَكُونُ لَهُنَّ الْجِبَالُ عِوَضًا عَنِ الْأَحْرِمَةِ،

وَالْقَرْعُ عِوَضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَحِ،

وَالْخَيْشُ عِوَضًا عَنِ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،

وَالْخَزْرِيُّ عِوَضًا عَنِ الْجَمَالِ.

٢٥ سَيُقْتَلُ رِجَالُكَ بِالسَّيْفِ،

وَأَقْرَبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.

٢٦ سَتَسْفُوحُ وَتَبْكِي أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ،

وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرَّجَالِ.

ع فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ يَرْجُلٍ

وَاحِدٍ، وَيَقُلْنَ لَهُ: «سَنَأْكُلُ طَعَامَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا،

وَمَا نُرِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَنَدْعَى بِاسْمِكَ. أِزَلْ عَارِزَنَا

لَأَنَّا لَسْنَا مَمْرُوجَاتِ.»

الْبَاقُونَ فِي الْقُدْسِ

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ عُصْنُ اللَّهِ جَمِيلًا

وَمَجِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ فخرًا وَجَمَالًا لِلْبَاقِينَ مِنْ

إِسْرَائِيلَ.^٣ وَسَيُدْعَى الْبَاقُونَ فِي صِهْيُونَ وَالْقُدْسِ

مُقَدِّسِينَ - أَي جَمِيعَ الَّذِينَ دَوَّنَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيَسْمَحَ

لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ.

٤ وَسَيَعْسِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مَدُنِ صِهْيُونَ، وَسَيَنْظِفُ

الدَّمَ مِنْ وَسْطِ الْقُدْسِ بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ.

٥ حِينَئِذٍ، سَيَخْلُقُ اللَّهُ سَحَابَةً دُخَانٍ فِي النَّهَارِ، وَنُورَ

نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي اللَّيْلِ، عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ،

وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ لِلْاجْتِمَاعِ. وَسَيَضَعُ غِطَاءَ جَمَاعَةٍ فَوْقَ

كُلِّ إِنْسَانٍ.^٦ سَيَكُونُ الْغِطَاءُ مِظَلَّةً لِجَمَاعَتِهِ مِنْ حَرِّ

النَّهَارِ، وَمَلْجَأً حَصِينًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطَرِ.

٩ أَمَسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

١٦ أَمَا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بِعَدْلِهِ،
وَسَيُظْهِرُ اللَّهُ الْقُدُّوسُ ذَاتَهُ بِبِرِّهِ.

١٧ حَيْثُذُ، تَرَعَى الْجِرَافُ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،
وَتَأْكُلُ الْجِمْلَانُ بَيْنَ خِرَائِهِمْ.

١٨ وَيَلُّ لِمَنْ يَسْحَبُ الْإِثْمَ خَلْفَهُ بِجِبَالِ
الْكَذِبِ،

وَيَجْرُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ.
١٩ يَقُولُونَ: «لَيْسَ عَ!»

لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَرَاهُ.
وَلْتَحَقَّقْ خُطَّةَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيبًا
حَتَّى نَعْرِفَهَا.»

٢٠ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يُسْمُونَ الشَّرَّ خَيْرًا
وَالْخَيْرَ شَرًّا!

الَّذِينَ يُحَوِّثُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورِ
وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!
الَّذِينَ يُحَوِّثُونَ الْمُرَّ إِلَى حُلْوِ
وَالْحُلْوِ إِلَى مُرٍّ!

٢١ وَيَلُّ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ،
وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَذْكِيَاءُ.

٢٢ وَيَلُّ لِلأَقْوِيَاءِ فِي شُرْبِ الخَمْرِ،
وَالْمُحَرِّفِينَ فِي مَزْجِ الْمُسْكِرَاتِ!

٢٣ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ سِرَاحَ الْمُنْدِيبِ بِالرَّشْوَةِ،
وَلَا يُبْصِقُونَ الْبَرِيءَ.

٢٤ لِهَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبِ النَّارِ يَلْتَهُمُ الْقَشَّ،
وَالْغُشْبَ الْجَافَّ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،

هَكَذَا سَتَعْتَقُنَّ جُدُورَهُمْ،
وَزَهْرَهُمْ كَالْغُبَارِ يَطِيرُ.

لأنَّهُمْ رَفَضُوا الخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَاحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ لِذَلِكَ اسْتَعَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ،
وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.

الْجِبَالُ اهْتَزَّتْ،

وَجُنَّتْهُمْ فِي وَسْطِ الشُّوَارِعِ كَالنَّفَائِيَةِ.

«الْبُيُوتُ الصَّخْمَةُ سَتُخْرَبُ،

وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتُصْبِحُ فَارِغَةً بِلا سَكَّانٍ.

١٠ عَشْرَةُ قَدَائِينَ مِنَ الْكُرُومِ،

لَنْ تُنْتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ مِنَ التَّبِيذِ.

وَكَيْسَابٌ مِنَ البُذُورِ،

لَنْ يُنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ واحدةٍ.»

١١ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَسْتَبِقُظُونَ بَاكِرًا

لِيَسْعَوْا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!

وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ

لِيَشْرَبُوا الخَمْرَ!

١٢ فِي حَفْلَاتِهِمُ الْعُودِ وَالْقِيَارَةَ

وَالذُّفَّ وَالْمِرْمَارَ وَالخَمْرَ،

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،

وَلَا يَلْجِظُونَ مَا صَنَعَتْهُ يَدَاهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيَسِي شَعْبِي فَجَاءَةً

لأنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ

هَذَا.

شُرَفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،

وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.

١٤ وَلِهَذَا تَفْتَحُ الْهَاوِيَةُ شَهِيئَتَهَا،

وَتُوسِّعُ فَمَهَا كَثِيرًا لِعَزِيدٍ مِنَ النَّاسِ.

شُرَفَاءُ الْقُدُّوسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،

حُشُودُ السَّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُبْتَهِّجِينَ،

سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ.

١٥ سُدُّ الشَّعْبِ،

وَسَيَقْلَلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

سَيُحِطُّ قَدْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ.

أ١٠:٥ صَفِيحَةٌ. حَرْفِيًّا «بث.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ
تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لَيْرًا.

ب١٠:٥ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «خومر.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادَلُ
نَحْوَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لَيْرًا.

ج١٠:٥ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إيفة.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَّةِ
تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لَيْرًا.

وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِبًا،
وَيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلِ بِأَمْرِ بَعِيدَةٍ
٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّأَ بَعِيدَةً،

وَيَصْفُرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.
وَهَا هُمْ يَأْتُونَ سَرِيعًا.

٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَمَّرُ،
وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَسُّ أَوْ يَنَامُ.

لَا يَتَحَلُّ حِرَامٌ عَنْ وَسْطِهِمْ،
وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطٌ حِذَاءً.

٢٨ سِيهَامُهُمْ حَادَّةٌ،
وَأَقْوَامُهُمْ جَاهِزَةٌ لِلِإِطْلَاقِ.

خَوَافِزُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَّانِ،
وَعَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ تُثِيرُ الْعُبَارَ كَرِيحِ عَاصِفَةٍ.

٢٩ زَمَجْرَتُهُمْ كَاللَّبْوَةِ،
وَزُرِّيْرُهُمْ كَالْأَشْبَالِ.

يُزْمَجِرُونَ وَيُمْسِكُونَ فَرَائِسَهُمْ،
وَيَتَبَعِدُونَ بِهَا وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يُقْبِذُهَا.

٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَهْدِرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ
فَإِذَا ظِلَامٌ وَضِيْقٌ،

وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْعُيُومِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِسْغِيَاء

٦ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ عَزِّيَّا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا
عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمَلُّ الْهَيْكَلَ.

٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السَّرِيفِيمِ فَوْقَهُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
سِتَّةُ أجنحةٍ: بَاطْنَيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبَاطْنَيْنِ يُعْطِي

رِجْلَيْهِ، وَبَاطْنَيْنِ يَطْبِرُ. ٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يُنَادِي أَحَدُهَا
الْآخَرَ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ
الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالِدُخَانِ. ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي
لَأَنْتِي سَاهِلُكَ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أُسْكُنُ
وَسْطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشَّفَاةِ. وَمَعَ هَذَا رَأَتْ عَيْنِي
الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»

٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرِيفِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ نَارٍ
أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَنِ الْمَدْبَحِ، ٧ وَلَمَسَ بِهَا فَعْيِي،
وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَازِيلَ عَنْكَ
إِثْمُكَ، وَمُحِيَّتَ خَطِيئَتِكَ.»

٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ
سَيَذْهَبُ لِيُعَلِّمَ رِسَالَتَنَا؟»

فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أُرْسِلْنِي.»

٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكَلِمَتِكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا،

وَانظُرُوا لِكَلِمَتِكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذَهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،
وَأَعْلِقْ آذَانَهُمْ.

أَعْلِقْ عُيُونَهُمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلَاحِظُوا بَعْضِيونَهُمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ.»

١١ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تُدَمَّرَ الْمُدُنُ،

وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ.

وَأِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلَا سَاكِنٍ،

وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سِيرِسِلَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

فَتَخَلُّوْا مُعْظَمُ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعُشْبِ،

إِلَّا أَنَّهُا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطِ
الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يُرَكِّ لَهَا جَذْعٌ،
وَجَذْعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يُبْتَثُ مِنْ جَدِيدٍ.

كَالهَائِيَّةِ، أَوْ مُرْتِعًا كَالسَّمَاوَاتِ.
١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَنْ أُطَلَّبَ ذَلِيلًا، وَلَنْ أَمْتَحَنَ
اللَّهَ.»

١٣ فَقَالَ إِسْغِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا
أَنَّكُمْ تَسْتَنْفِذُونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَنْفِذُوا صَبْرَ إِلَهِي
أَيْضًا؟^{١٤} لِهَذَا الرَّبِّ نَفْسُهُ سَمِعَ عَلَيْكُمْ الدَّلِيلَ:

هَا الصَّيْبَةُ تَحْبَلُ، وَتَلِدُ أَبْنَاءً،
وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوُئِيلَ»

١٥ سَيَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا،

إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ
وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ
الشَّرِّ

وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

سَتُخَلِّي أَرْضَ الْمَلِكِينَ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ
مِنْهُمَا.

١٧ «سَيَجِلِبُ اللَّهُ صِدْكَ وَصِدَّ شَعْبِكَ وَصِدَّ بَيْتِ
أَيِّكَ وَوَقْتَ ضَيْقِكَ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ أَنْ انْفَصَلَ أَفْرَائِيمُ
عَنْ يَهُودَا. إِذْ سَجِلِبُ اللَّهُ مَلِكًا أُشُورَ.

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذُّبَابَ مِنْ
أَقاصِي قَنَواتِ مِياهِ مِصرَ، وَالنَّحْلَ مِنْ أَرْضِ أُشُورَ،
١٩ فَنَاتِي بِجُيُوشِهَا جَمِيعًا، وَتُخَيِّمُ فِي الْأَوْدِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ
وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ التَّنَابِيْعِ.
٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ
وَلِحْيَتِكَ أَيْضًا بِإِدَاعَةِ جِلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ - أَيْ
بِوَأَسِطَةِ مَلِكِ أُشُورَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بِبَقْرَةٍ
وَاجِدَةٍ أَوْ غَنَمَتَيْنِ.^{٢٢} فَلَا تَبْهَأُ تَدْرُ حَلِيبًا كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ
النَّاسُ لَبْنًا رَائِيًا. فَكُلُّ مَنْ سَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ
لَبْنًا رَائِيًا وَعَسَلًا.^{٢٣} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرْمٍ كَانَ
فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ، وَتَمَنَّهُ أَلْفُ مِثْقَالٍ^١ مِنَ الْفِضَّةِ، سَيُصْبِحُ

أ: ٧٢: ٧٢. مِثْقَالٌ. حَرْفِيًا «شاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ
لِلوزنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَيَصْفِي.

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

٧ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَزِّيَا مَلِكِ
يَهُودَا، أَنَّ حَزْرَجَ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَقَفَّحَ بَنُ
رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ
يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْرُمُوهَا.^٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ:
«قَدْ خَيَّمَ أَرَامٌ عَلَى حُدُودِ أَفْرَائِيمَ.» فَارْتَجَفَ آحَازُ وَشَعْبُهُ
مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْتُّهَا الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْغِيَاءَ: «أَذْهَبِ التِّي بِآحَازَ، أَنْتَ
وَإِثْنُكَ شَارِيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفُقُ الْمِياهُ إِلَى الْبِرْكَةِ
الْغُلِيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِي مُبْيِضِ الثِّيَابِ.
٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرِ وَاهِدًا، لَا يَضْطَرُّبُ قَلْبَكَ بِسَبَبِ
فِيئَلَتَيْنِ مُدْخَتَتَيْنِ: أَيْ بِسَبَبِ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ،
وَقَفَّحَ بَنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَائِيمَ وَقَفَّحَ بَنِ رَمَلِيَا قَدْ تَأَمَرُوا
ضِدَّكَ فَقَالُوا: ^٦ «لِنُهَاجِمُ يَهُودَا، وَلِنُرْعِبُهَا، وَلِنَقْسِمُهَا
بَيْنَنَا، وَنَضَعُ ابْنَ طَبْيِيلَ مَلِكًا فِيهَا.»
٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«لَنْ تَنْجَحَ خُطْيُهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَحَاكِمُ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.

وَخِلَالَ خَمْسَةِ وَسِتِّينَ عَامًا

يَتَخَطَّمُ أَفْرَائِيمُ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَائِيمَ هِيَ السَّامِرَةُ،

وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ قَفَّحُ بَنِ رَمَلِيَا الْآنَ.

إِنْ لَمْ تُؤْمِتُوا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ،

فَلَنْ تَأْمُنُوا.»

عِمَّاوُئِيلُ: اللَّهُ مَعَنَا

١٠ وَأَكْمَلَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ لِآحَازَ فَقَالَ: ^{١١} «اطْلُبْ

ذَلِيلًا مِنْ إِلَهِكَ عَلَى ذَلِكَ. اطلُبْ ذَلِيلًا عَمِيقًا

تَحْذِيرٌ لِإِسْغِيَاءِ

١١ أَمْسَكْتَنِي يَدُ اللَّهِ، وَحَذَّرَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي: ١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ (مُؤَامَرَةً)، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ (مُؤَامَرَةً). لَا تَخَفْ مَا يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْهُ.»

١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعَبَّرَهُ قُدُوسًا. تَهَاوَهُ وَتَكْرَمُهُ. ١٤ سَيَكُونُ مَلِجًا لَكَ. أَمَّا لِمَمْلَكَتِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، فَسَيَكُونُ حَجْرًا يُعْزِرُ النَّاسَ، وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ فَحًا وَسَرَكَاءَ لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْفُدْسِ. ١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَعْتَرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَسَيَعْبُونَ فِي الْفَحِّ وَيُؤْمِسُونَ.

١٦ حَبِيئِ الشَّهَادَةِ، ضَمَّ خَتَمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ أَتْبَاعِي. ١٧ سَأَنْظُرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنِ تَيْبِ يَعْقُوبَ، وَأَقِفُ أَنَّهُ سَيَأْتِي. ١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَرُؤُوفٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفُرُونَ وَيَتَمْتَمُونَ.» أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ كَهْتِهِ. هَلْ يُسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ»، فَلَنْ يَطْلَعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ. ٢١ وَسَيَعْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَائِقِينَ وَجُوعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَعْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَإِلَهُهُمْ. ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضَّبِيقِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيُطْرَدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

٩ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضَّبِيقِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتُكْرَمُ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةَ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

مَلِيحًا بِالسُّوْكِ! ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَقْوَامُهُمْ وَسِهَامُهُمْ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مَلِيحَةً بِالسُّوْكِ. ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّلَالِ الَّتِي كَانَتْ تُرْعَى لِخَوْفِهِمْ مِنَ السُّوْكِ، وَسَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِيحِ الْبَقَرِ وَدَوَسِ الْغَنَمِ.»

الْمَجِيءُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ فَخَّارٍ كَبِيرٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: (لِمَهْيَرِ شَلَالِ حَاشِ بَزَ.)» ٩ ثُمَّ أَخَذْتُ أُرُوبًا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يَبْرَحِيَا كَشْهُودَ أَمْنَاءَ لِإِشَاهِدُنِي وَأَنَا اكْتُبْتُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ الْفَخَّارِ الْكَبِيرِ. ١٠ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، فَحَبَلْتُ وَوَلَدْتُ صَبِيئًا. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ (مَهْيَرِ شَلَالِ حَاشِ بَزَ.)» ١١ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ (مَامَا، مَابَا) سَيَسْتَوْلِي مَلِكٌ أَشُورَ عَلَى ثَرْوَةِ دِمَشَقَ وَعَلَى غَنَى السَّامِرَةِ.»

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ: ١٣ «هَؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِيَاهَ فَنَاقِ شَيْلُوَةَ الْهَادِيَّةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينِ وَقَفَّحِ بْنِ رَمَلِيَا. ١٤ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: (سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ قِيضَانَ مَاءِ قَوِيٍّ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيْ مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِيهِ. وَسَيَعْمُرُ كُلُّ قَنَاتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى صِيفَاهِ. ١٥ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِيَاهُ إِلَى الْعَنْقِ. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِمِائِلًا كُلَّ أَرْضِكَ يَا عِمَّاثُؤِيلُ.»

حِمَايَةُ اللَّهِ لِخُدَامِهِ

٩ تَحَالَفِي لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْهَزِمِي. اسْتَمِعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ، أَعْدِي جِيُوشِكِ وَانْكِسِرِي، أَعْدِي جِيُوشِكِ وَانْكِسِرِي! ١٠ تَشَاوَرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ خَطُّطُكِ. أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَثْبُتَ. لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

٣: ٨ مَهْيَرِ شَلَالِ حَاشِ بَزَ. أَيْ «السَّلْبُ يُسْرِعُ وَالْغَنِيمَةُ تَسْتَعْجَلُ.»

١١ فَأَهَاجِ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةٍ رَصِينٍ ضِدَّهُمْ.
وَحَرَكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيُحَاصِرُوهُمْ:
١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَالفِلِسْطِيِّينَ مِنَ الْغَرْبِ.
فَالْتَهَمُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الْوَاسِعَةَ.
وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعِ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِعِقَابِهِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي صَرَبَهُمْ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.
١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ.
كَسَرَ أَغْصَانَ النَّجِيلِ وَالْقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.
١٥ الشُّيُوخَ وَالْمُكْرَمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنْبُ.
١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُمْ،
وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.
١٧ لِهَذَا لَا يُسِرُّ الرَّبُّ بِالْفَتْيَانِ،
وَلَا يَرْحَمُ الْآيَاتِمَ وَالْأَرَامِلَ.
كُلُّهُمْ نَجِسُونَ وَأَشْرَارٌ.
وَكُلُّهُمْ فَمٌ يَتَكَلَّمُ بِحِمَاقَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعِ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِعِقَابِهِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرِقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشُّوْكَ وَالشُّجَيْرَاتِ أَوْلًا،
ثُمَّ يُحْرِقُ الْغَابَاتِ.
وَبِهَذَا يُحْرِقُ كُلُّ شَيْءٍ
وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.
١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَوْفُودٍ لِنَارٍ،

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ
أَشْرَقَ نُورٌ.
٣ يَا اللَّهُ، أَنْتِ زِدْتِ عَدَدَ الْأُمَّةِ،
وَجَعَلْتِ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَانِكَ
كَفَرَحِ الشَّعْبِ وَقَتِ الْحَصَادِ،
وَكَفَرَحِ أَنَاثِ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.
٤ لِأَنَّكَ كَسَّرْتَ النَّيِّرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،
وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَكْتَافِهِمْ،
وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،
تَمَامًا كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ الْمِدْيَانِيِّينَ.
٥ لِأَنَّ كُلَّ جِنْدَاءٍ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَكُلُّ زَيٍّْ مُضْرَجٍ بِالْدَمِ،
سُحِرِقَ وَقُودًا لِلنَّارِ.
٦ هَذَا حِينَ يُوَلِّدُ لَنَا وَوَلَدًا،
وَتُعْطَى ابْنًا،
وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ الْقِيَادَةِ عَلَى عَاتِقِهِ.
وَسَيُدْعَى اسْمُهُ:
«الْمُشِيرَ الْعَجِيبِ، اللَّهُ الْجَبَّارِ، الْأَبُ الْأَبَدِيِّ،
رَيْسَ السَّلَامِ.»
٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعِظْمَةِ سُلْطَانِهِ
وَسَلَامِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.
سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالْبِرِّ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،
فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.
٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،
أَفْرَائِيمَ وَالشَّعْبَ السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ،
وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَامُخٍ:
«سَقَطَتِ أَسْوَارُ الطَّيْنِ،
لَكِنَّا سَنُعِيدُ الْبِنَاءَ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ.
انكسرت عوارض الجُمُيزِ،
ولكِنَّا سَنُبْنِي بِعَوَارِضٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.»

- وَلَمْ يَتَحَنَّنْ أَحَدٌ عَلَىٰ أُخِيهِ. ٢٠
أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَمَنَىٰ وَظَلُّوا جَائِعِينَ.
وَالْتَهَمُوا يَدَهُمُ الْبَسْرَىٰ فَلَمْ يَشْبِعُوا.
أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ. ٢١
مَنَسَىٰ التَّهَمَ أَفْرَائِيمَ،
وَأَفْرَائِيمَ التَّهَمَ مَنَسَىٰ،
وَكَلاهُمَا ضِدًّا يَهُودًا.
وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.
وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسْتُونَ قَوَانِينَ ظَالِمَةً،
وَيَكْتُمُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبِدَّةً،
مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعْفَاءِ،
وَجِرْمَانِ مَسَاكِينِ شَعْبِي مِنَ الْإِنصَافِ.
وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِفُوا وَيَنْهَبُوا الْأَرْامِلَ وَالْأَيْتَامَ.
مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،
وَفِي الضُّبْقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟
إِلَىٰ مَنْ سَتَهْرُبُونَ لِلْعَوْنِ؟
وَأَيْنَ سَتَتْرُكُونَ ثَرَوَتَكُمْ؟
لَنْ يَبْقَىٰ شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالْأَسْرَىٰ
وَالسَّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.
وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٢ وَعِنْدَمَا يُنْهِي الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ
وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ الْمُتَعَجِّرِ عَلَى
كِبْرِيائِهِ وَعَظْرَتَيْهِ. ١٣ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«عَمِلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَهِيمٌ.
هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثَرَوَتَهُمْ،
وَنَطَحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورَ قُوِّي.»
١٤ وَجَدْتُ ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشٍّ،
فَجَمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الْأَرْضِ
كَمَا يُجْمَعُ الْبَيْضُ الْمَتْرُوكُ.
وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُرْفِرُ بِجَنَاحِيهِ،
أَوْ يَفْتَحُ فَمَّهُ، لِيَحْمِيَ الْعُشَّ مِنِّي.»

سَيَطْرَهُ اللَّهُ عَلَىٰ أَشُورَ

- ١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ الْفَأْسُ عَلَىٰ مَنْ يَرْفَعُهَا؟
أَمْ هَلْ يَتَعَطَّمُ الْبِنَشَارُ عَلَىٰ مَنْ يَسْتَحْدِمُهُ؟
كَمَا لَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرَفَعُ حَامِلَهَا!
أَوْ أَنَّ عَصَا تُمْسِكُ بِيَانِسَانِ!
هَكَذَا تَدَّعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ!
١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.

عِقَابُ اللَّهِ لِكِبْرِيَاءِ أَشُورَ

- ٥ هَا إِنَّ شَعْبَ أَشُورَ هُمْ عَصَا غَضَبِي،
وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةُ سَخَطِي.
٦ سَارَسَلَهُمْ عَلَىٰ أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،
وَسَامَرَهُمْ بِمِحَارَبَةِ شَعْبِ أَغْضَبَنِي،
لِيَنْهَبُوهُمْ وَيُدْوسُوهُمْ كَطِلِينِ الشُّوَارِعِ.
٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورَ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،

إِحْتِيَاحُ الْأَشُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ

- ٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عَيَّاتٍ .
اجْتَازُوا بِمِحْرُورٍ .
خَزَنُوا أَسْلِحَتَهُمْ فِي مِخْمَاشٍ .
٢٩ اجْتَازُوا مَعْبِرَةَ وَقَالُوا :
«سَنَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِيعَةٍ» .
فَخَافَتْ مَدِينَةُ الرَّامَةِ
وَهَرَبَ سُكَّانُ جِيعَةَ شَاوُلَ .
٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتَ جَلِيمَ ،
وَأَصْغِي يَا لَيْشَةَ ،
وَأَجِيبِي يَا عَنَّاوُوثَ .
٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهْرُيُونَ ،
وَسُكَّانُ جِيبِيمَ يَحْتَمُونَ .
٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبَ ،
سَيُهَاجِمُونَ جَبَلَ الْإِثْنَةِ صِهْيُونَ ،
الَّذِي هُوَ تَلَّةُ الْقُدُسِ .
٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهَةُ الْقَدِيرُ
سَيَقْطَعُ الْأَعْصَانَ بِالرُّعْبِ ،
وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقْطَعُ ،
وَالْمُرْتَفِعُونَ سَيَسْقُطُونَ .
٣٤ سَيَقْطَعُ الْغَابَةَ بِفَأْسٍ .
وَأَشْجَارُ لُبْنَانَ سَتَسْقُطُ بِقُوَّتِهِ الْجَلِيلَةِ .

مَجِيءُ مَلِكِ السَّلَامِ

- سَيَبُثُ فَرْعٌ مِنْ جِذْعِ يَسَى ،
وَسَيَسْمُو عُصْنٌ مِنْ جُذُورِهِ .
٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ ،
رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ .
رُوحُ الْإِرْشَادِ وَالْقُوَّةِ ،
رُوحُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَخَافَتِهِ .
٣ سَتَكُونُ لِدَّئِهِ يَأْكِرَامُ اللَّهِ .
لَنْ يَحْكُمَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ ،
وَلَنْ يُقَرَّرَ أَحْكَامًا بِنَاءً عَلَى مَا يَسْمَعُ .
٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بِعَدْلِ اللَّضْعَفَاءِ ،
وَيُنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ .

- وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أَشُورَ
كَمَا تُحْرِقُ النَّارُ الْحَطَبَ .
١٧ وَسَيُصْبِحُ نُورٌ لِإِسْرَائِيلَ نَارًا ،
وَقُدُوسُهُ لَهِيْبًا ،
وَسَيُحْرِقُ وَيَلْتَهُمْ أَشْوَكَ أَشُورَ وَشَجِيرَاتِهَا فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ .
١٨ ثُمَّ سَيُحَرِّبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَيَسَاتِنِهَا
مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ،
فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ .
١٩ وَبِقِيَّةِ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ
سَتَكُونُ قَلِيلَةً جَدًّا بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ
يُعِدَّهَا .

- ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، لَا يَعْوِدُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ ،
وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ ، يَتَّكِلُونَ عَلَى ضَارِبِهِمْ ، بَلْ
سَيَتَّكِلُونَ عَلَى اللَّهِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ .^{٢١} وَالْبَقِيَّةُ النَّاجِيَّةُ
مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ .
٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ رِمَالِ الْبَحْرِ ، فَلَنْ
يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ . فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ ،
ثُمَّ سَيَفِيضُ الْبُرُ .^{٢٣} لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَةَ الْقَدِيرَ سَيَجْلِبُ
دَمَارًا كَامِلًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَوَّرَ .
٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَةُ الْقَدِيرُ : «يَا
شَعْبِي السَّاكِنِ فِي صِهْيُونَ ، لَا تَحَافُوا مِنْ أَشُورَ . فَقَدْ
يَضْرِبُكَ بِعَصَا ، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكَ سِلَاحًا لِيُعَاقِبَكَ كَمَا
فَعَلَتْ مِصْرُ .^{٢٥} لَكِنْ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَهِي غَضَبِي
عَلَيْكَ ، وَسَيَكْتَفِي سَخَطِي بِالدَّمَارِ الَّذِي جَلَّبْتَهُ عِقَابًا
لَكُمْ» .
٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوَاطِئَ ضَدِّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ
عِنْدَمَا هَزَمَ مِديَانَ عِنْدَ صَحْرَةِ غُرَابٍ . سَتَرْتَفِعُ عِصَاهُ
فَوْقَ الْبَحْرِ ، لِيُعَاقِبَ أَشُورَ كَمَا عَمِلَ فِي مِصْرَ .

- ٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ،
سَيُزُولُ حَمَلُ أَشُورَ عَنْ كَيْفِكَ
وَيُزِيلُهُ عَنْ عُنُقِكَ .
وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَانَتِكَ .

وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُودَا.
لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أَفْرَائِيمَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا،
وَلَنْ يُعَادِي شَعْبُ يَهُودَا شَعْبَ أَفْرَائِيمَ.
١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقَضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي
الْغَرْبِ

كَطَلَبِ جَارِحٍ يَنْقَضُ لِلْإِمْسَاكِ بِحَيَوَانٍ صَغِيرٍ.
وَسَيَنْهَيُونَ مَعًا تَرْوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.
وَسَيَحْكُمُونَ أَدْوَمَ وَمَوَابَ،
وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُّونَ لَهُمْ.
١٥ وَكَمَا حَقَّقَ اللَّهُ خَلِيَجَ بَحْرِ مِصْرَ،

سَيَحْرِكُ يَدَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ بِرِيحِهِ الْعَنِيفَةِ.
سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلٍ صَغِيرَةٍ
يَعْرِبُهَا النَّاسُ بِأَحْذِيَّتِهِمْ.
١٦ فَيَصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ

لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِي مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،
كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ.

تَسْبِيحَةٌ لِلَّهِ

١٢ وَسَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ
لَأَنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،
وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.
٢ هُوَذَا اللَّهُ يُخَلِّصُنِي،
سَأَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ وَلَنْ أَرْتَعِبَ.
لَأَنَّ اللَّهَ يَا هُوَ قُوَّتِي وَتَرْبِيَّتِي،
وَقَدْ صَارَ لِي مُخَلِّصًا.»

٣ وَسَتَعْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرَحٍ
مِنْ تَبَايَعِ الْخَلَاصِ،

سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ
كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.
وَبِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةِ،

بِنَفْخَةٍ مِنْ شَفْتَيْهِ سَيَقْتُلُ الْأَشْرَارَ.
٥ سَيَشُدُّ الْعَدْلَ وَالْأَمَانَةَ كَحَرَامٍ حَوْلَهُ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَعْيِشُ الذَّنْبُ مَعَ الْخَرْوْفِ،
وَسَيَرْتَضُ الثَّمَرُ مَعَ الْعِجْلِ،
وَسَيَسْكُنُ الْعِجْلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاشِيَّةُ الْمُسَمَّنَةُ
مَعًا،

وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.
٧ سَتَرَعى الْبَقَرَةُ وَالذَّبَّيَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،
وَيَرْتَضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.

سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّبْنَ كَالْبَقَرِ.
٨ سَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ قُرْبَ جُحْرِ الْأَفْعَى،
وَسَيَشُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى جُحْرِ الْحَيَّةِ السَّامَةِ.

٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،
وَلَنْ يُهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي
الْمُقَدَّسِ.

لَأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
كَمَا يَمْتَلِئُ الْبَحْرُ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنْ جَذَرَ مِنْ بَيْتِ
يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةٌ لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي
ظِلِّهِ، وَتَسْعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهُ. وَسَيَكُونُ مَكَانُ سُكْنَاهُ
مَمْلُوءًا بِالْمَجِيدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ
جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ
مِصْرَ، وَكُوشَ، وَعِيبِلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَاةَ، وَجُزْرَ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ
فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
وَيَجْمَعُ مُشْتَبِي يَهُودَا
مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَائِيمَ،

- ٧ وَلِهَذَا سَتَضَعُ الأَيْدِي،
وَسَتَدُوبُ القُلُوبُ خَوْفًا.
- ٨ سَيَرْتَعِبُونَ،
وَسَيَمْسِكُهُمُ الأَلَمُ كَامِرَةً يُمَسِكُهَا أَلَمُ
الْوِلَادَةِ.
سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرُعبٍ.
وَسَيَنْصِيرُ وُجُوهُهُمْ حَمراءَ كَالنَّارِ.
- دِينُونَهُ اللهُ عَلَى بَابِلِ
- ٩ هَا يَوْمَ اللهُ قَادِمٌ.
وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ
يَشْتَعِلُ لِخَرَابِ الأَرْضِ
وَلِإِبَادَةِ الخُطَاةِ مِنْهَا.
- ١٠ لَأَنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِي
نُورَهَا،
وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلِمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،
وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.
- ١١ يَقُولُ اللهُ: «سَاتِي بِمَصَائِبِ عَلَى العَالَمِ،
وَسَأَعِاقِبُ الأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.
سَأَضَعُ نِهَائَةً لِكِبْرِيَاءِ المُسْتَكْبِرِينَ،
وَأُحْطُ كِبْرِيَاءَ المُتَجَبِّرِينَ.
- ١٢ وَسَأَجْعَلُ البَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أُوفِيرَ.
- ١٣ وَلِهَذَا سَأَنْزِلُ السَّمَاوَاتِ،
وَأَهْزُ الأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»
سَيَقَعُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللهُ
القَدِيرِ.
- ١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَعَزَالٍ قَدْ صِيدَ،
وَكَعَنَمٍ بِلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا.
وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،
وَيَهْرُبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.
- ١٥ وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ مِنْهُمْ سَيُطْعَنُ،
وَكُلُّ مَنْ أُمْسِكَ سَيُقْتَلُ بِالسَّيْفِ.
- وَسَتَفْرَحُونَ.
٤ وَسَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ:
«أَحْمَدُوا اللهُ،
وَأدْعُوا بِاسْمِهِ.»
عَرَفُوا الأُمَّمَ الأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.
أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.
٥ رَتَّبُوا اللهُ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،
لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الأَرْضِ.
٦ اهْتَفُوا وَرَتَّبُوا بِفَرَحٍ يَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،
لَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً
بَيْنَكُمْ.»
- رِسَالَةُ اللهُ إِلَى بَابِلِ
- ١٣ هَذَا هُوَ الوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِسْغِيَاءُ بِنُ
أَمْوَصَ عَن بَابِلِ.
- ٢ «ارْفَعُوا رَأْيَةً عَلَى جَبَلِ قَاحِلِ!
ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.
حَرِّكُوا أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النُّبُلَاءِ.
- ٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِجَيْشِي المُقَدَّسِ،
نَادَيْتُ مُحَارِبِي لِأَنِّي كُنْتُ غَاضِبًا،
أُوَلِّيكَ الفَرَجِينَ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِهِمْ.
- ٤ «هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ فِي الجِبَالِ
كَصَوْتِ شَعْبٍ كَثِيرٍ.
هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ
المُجْتَمِعَةِ.
الأُمَّمُ تَحْتَشِدُ.
فَاللهُ القَدِيرُ يُجَهِّزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.
٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ.
اللهُ وَأَسْلِحَتُهُ غَضَبِهِ آيَةٌ لِيُذَمَّرَ كُلُّ الأَرْضِ.»
- ٦ نُوحُوا، لَأَنَّ يَوْمَ اللهُ قَرِيبٌ.
سَيَأْتِي كَدَمَارٌ مِنَ القَدِيرِ.

- ١٦ سَيَمِزُقُ أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ،
وَسَتَنْهَبُ بِيوتَهُمْ، وَتَغْتَصَبُ نِسَاؤَهُمْ.
- ١٧ يَقُولُ اللَّهُ:
«هَا أَنَا أَهَيِّجُ الْمَادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.
فَهُمْ لَا يَرْتَشُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.
سَيَمِزُقُونَ الْفِتْيَانَ بِأَفْوَانِهِمْ،
وَلَنْ يَرِحُوا الرُّضْعَ،
وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.
- ١٨ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ
وَمَجْدُ الْكِلْدَانِيِّينَ وَفَخْرُهُمْ -
سَتَكُونُ مِثْلَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ.
فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِيٌّ خِيَمَتَهُ فِيهَا،
وَلَنْ يَرَعَى الرُّعَاةَ غَنَمَهُمْ.
بَلْ سَتَعْيِشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
وَسَتَسْكُنُ بِيوتَهُمْ الْبُيُوتُ.
سَيَسْكُنُ النَّعَامُ هُنَاكَ،
وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.
- ١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ
وَمَجْدُ الْكِلْدَانِيِّينَ وَفَخْرُهُمْ -
سَتَكُونُ مِثْلَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ.
فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِيٌّ خِيَمَتَهُ فِيهَا،
وَلَنْ يَرَعَى الرُّعَاةَ غَنَمَهُمْ.
بَلْ سَتَعْيِشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
وَسَتَسْكُنُ بِيوتَهُمْ الْبُيُوتُ.
سَيَسْكُنُ النَّعَامُ هُنَاكَ،
وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.
- ٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِيٌّ خِيَمَتَهُ فِيهَا،
وَلَنْ يَرَعَى الرُّعَاةَ غَنَمَهُمْ.
- ٢١ بَلْ سَتَعْيِشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
وَسَتَسْكُنُ بِيوتَهُمْ الْبُيُوتُ.
سَيَسْكُنُ النَّعَامُ هُنَاكَ،
وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.
- ٢٢ سَتَصْبِحُ الضَّبَاعُ فِي أَبْرَاجِهَا،
وَالذَّنَابُ فِي قُصُورِهَا الْمُتْرَفَةِ.
نَهَائِتُهَا قَرِيبَةٌ، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهَا.»

عُودَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِهِمْ

١٤

- لَأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً. سَيَخْتَارُ نَبِيَّ
إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي أَرْضِهِمْ.
وَسَيَنْصَمُّ إِلَيْهِمُ الْغُرَبَاءُ، وَيَأْتُونَ لِيَنْصَمُّوا إِلَى بَيْتِ
يَعْقُوبَ. ٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتَحْضُرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ.
وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأُمَمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي
أَرْضِ اللَّهِ. سَيَسْلُبُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ ظَالِمِيهِمْ.
- حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ
- ٣ وَعِنْدَمَا يُرِيحُكَ اللَّهُ مِنْ أَلْمِكَ وَضَيْبِكَ، وَمِنْ
الْعُبُودِيَّةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ، ٤ سَتُسْتَعْنَى
هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ عَنْ مَلِكِ بَابِلَ:

١٤:١٣ قِمَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قِمَّةُ الشَّمَالِ». وَبِشَارٍ إِلَى
جِبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةَ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ
جِبَلِ الْأَلْهِيَّةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جِبَلِ اللَّهِ صِهْيُونِ.

حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْآلِهَةُ.

١٤ سَأَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى السَّحَابِ،
وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلِكَيْتَ سَهَبْتُ إِلَى الْهَوَايَةِ،
وَأَلَى أَعْمَاقِ الْخُفْرَةِ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَعَجَّبُونَ:
«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ
تَهْتَرُ

وَالْمَمَالِكُ تَرْتَجِفُ؟

١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعَالَمَ إِلَى بَرِّيَّةٍ،
وَدَمَّرَ مُدُنَهُ،

الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ سَجْنَاءَهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأَمَمِ يُدْفِنُونَ بِكَرَامَةٍ،
كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَا أَنْتَ فَتَنْطَرِحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَعُصْنِ مَبْنُودٍ.
سَتُعْطِيكَ جُنَّتُ الْقَتْلِ كَنُوبٍ،

مَعَ أَوْلِيكَ الْمَطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،
الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْخُفْرَةِ جُنْتًا مُدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفِنَ مَعَ الْمُلُوكِ،
لَأَنَّكَ خَرَبْتَ بَلَدَكَ،

وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.

وَلَنْ يُذَكَّرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدُ.

٢١ اسْتَعِدُّوا لِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،
وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمُدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَاحَرِيهِمْ، وَأُيَيْدُ شُهْرَةَ

بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنَيْهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.

٢٣ وَأَجْعَلُهَا مُلْكًا وَمَسْكِنًا لِقَنَا فَاذِ، وَمُسْتَنْقَعَاتِ مِيَاهِ.

سَأَكُنَّهَا بِمَكَانِهَا الْهَالِكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

«كَمَا عَزَمْتُ سَيَكُونُ،

وَكَمَا خَطَطْتُ سَيَحْدُثُ.

٢٥ سَأُحَطِّمُ أُشُورَ فِي أَرْضِي،

وَأُدْوِسُهُ عَلَى جِبَالِي.

سَيَزُولُ نَبْرُهُ عَنْكُمْ،

وَجِمْهُلُهُ عَنِ أَكْتَا فِكْمِ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدَّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.

هَذِهِ هِيَ الْبَيْدَةُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأَمَمِ.»

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،

فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْفِلِسْطِينِ

٢٨ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ

آحَازَ: أ

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينُونَ،

لَأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتَكُمْ كُسِرَتْ.

فَمِنْ هَذِهِ الْحَيَّةِ سَنَخْرُجُ أَفْعَى،

وَتَكُونُ ابْنَتُهَا أَشَدَّ خَطُورَةً.

٣٠ وَأَبْنَاؤُ الْمَسَاكِينِ سَيَرْعَوْنَ بِأَمَانٍ،

وَالْمُحْتَاجُونَ سَيَرُبُّضُونَ بِطَمَآنِينَةٍ.

وَسَأَمِيْتُ عَائِلَتِكَ بِالْجُوعِ،

وَسَأَقْتُلُ بَيْنَهُمْ.

٣١ وَلَوْلَ أَيُّهَا الْبَابُ!

اصْرُخِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ!

ذُوبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِينِ،

وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.

لَأَنَّ غُبَارَ جَيْشِي يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،

وَأَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِيٌّ ضَعِيفٌ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

٢٨:١٤ سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ. نَحْوَ ٧٢٧ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٣٢ هَكَذَا يُجَاوِبُ رُشَلُ الْأُمَمِ:

«اللَّهُ أُنْسَسَ صِهْيُونُ،

وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مُوَابٍ

هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوَابٍ:

١٥

نُهِبَتْ ثَرْوَةُ مَدِينَةِ عَارَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!

فَقَضَيْتِي عَلَى مُوَابٍ.

نُهِبَتْ ثَرْوَةُ مَدِينَةِ قَيْرَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!

فَقَضَيْتِي عَلَى مُوَابٍ.

٢ صَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيثُونَ،

إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْبُلْكَاءِ.

يُولُونَ شَعْبَ مُوَابٍ عَلَى تَبُو وَمِيدَبَا.

كُلُّ الرُّؤُوسِ قَرَاءُ، وَاللَّحَى مَحْلُوقَةٌ.

٣ يَلْسَمُونَ الْخَيْشَ فِي شَوَارِعِهِمْ حُرْنًا،

وَعَلَى سَطُوحِ مَنَارِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،

كُلَّهُمْ يَنُوحُونَ وَيَبْهَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.

٤ النَّاسُ فِي حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ يَبْكُونَ،

صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهِصَ.

لِهَذَا يَبْكِي جُنُودُ مُوَابٍ،

وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوَابٍ حُرْنًا،

يَهْرُبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوعَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،

وَالِي عِجَلَةٍ شَلِيثِيَّةٍ.

لِأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى

لُوجِيثَ

وَهُمْ يَبْكُونَ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ

يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.

٦ جَفَّتْ جَدُولُ نَهْرِيْمَ.

الْعُشْبُ يَبْسُ،

وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،

وَلَمْ يَبْقَ عَرَقٌ أَحْضَرُ.

٧ فَالْثَرْوَةُ الَّتِي صَنَعُوهَا،

وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا،

سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بُكَاءُهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ

مُوَابٍ.

نُوحُهُمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِمَ،

وَلَوْلَتْهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بَثْرَ إِيْلِيمَ.

٩ لِأَنَّ مِيَاةَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالْدمِ.

نَعَمَ، وَسَاجِلِبُ مَزِيدًا مِنَ الضَّيْقَاتِ عَلَى

دِيمُونَ.

سَأرْسِلُ أُسْدًا عَلَى شَعْبِ مُوَابِ الْهَارِبِ،

وَعَلَى أَوْلِيكَ الْبَاقِيْنَ فِي الْأَرْضِ.

١٦

أرْسَلُوا حَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِحِ

عَبْرَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ الْعَزِيْزَةِ صِهْيُونُ. ب

٢ نِسَاءُ مُوَابٍ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْتُونُ،

تَأْتِهَاتُ كَالطُّيُورِ الْمُرْفُوفَةِ،

كَفِرَاحِ سَقَطَتْ مِنَ الْعَشِّ.

٣ يَقُلْنَ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، اتَّخِذُوا قَرَارًا.

فِي الظُّهَيْرَةِ، اجْعَلُوا ظَلْكُمْ كَاللَّبْلِيلِ.

حَبُّوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،

وَلَا تَكشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْهَارِبِينَ طَلَبًا

لِلْإِحْتِمَاءِ.»

٤ لَيْسَكُنْ مُطْرُودٌ وَشَعْبُ مُوَابٍ بَيْنَكُمْ.

كُونُوا مَلْجَأً لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ.

لِأَنَّهُ سَيَهْرُمُ الْحَاكِمُ الْقَاسِي،

سَيَنْتَهِي الْخَرَابُ،

وَسَيَزُولُ الْمُضَايِقُونَ مِنَ الْأَرْضِ.

أ ٢: ١٥ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ

في المناطق المرتفعة.

ب ١٦: ١١ الغزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

وَعِنْدَمَا يَتَعَبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَابِدِ،
لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابَ
مُنْذُ زَمَنٍ. ١٤ وَلَكِنَّ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ
سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُحْتَفَرُ كَرَامَةُ
مُوَابَ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا. أَمَّا التَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ فَلَاتِلَ
وَضَعْفَاءَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشْقَ:

١٧

«هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَاقِي الْمُدُنِ،
بَلْ سَتَصْبِحُ كَوْمَةً حَطَامٍ.
٢ مُدُنٌ عَرُوعِيرَ سَهْجَرُ،
وَسَتَصْبِحُ مَرَاعِي لِلْفُطْعَانِ،
الَّتِي سَتَرِيضُ هُنَاكَ وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يُخْفِيهَا.
٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أَفْرَائِمَ،
وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشْقَ.
أَمَّا التَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،
فَسَيُحْزَرُونَ كَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَحْطُّ مَجْدُ نَبِيِّ يَعْقُوبَ،
وَسَتَهْزَلُ سُمْنَتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَائِمَ، كَمَا يَجْمَعُ
الْحَصَادُونَ الْحُبُوبَ النَّاصِجَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ
بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ رُؤُوسَهَا.

٦ «وَسَيَكُونُ التَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةٍ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ،
فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ،
وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمُثْمِرَةِ.» يَقُولُ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٥ ثُمَّ يُنْصَبُ مَلِكٌ جَدِيدٌ مُحِبٌّ،
وَقَاضٍ أَيْمِينَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ يَسْعَى إِلَى
الْإِنْصَافِ.

سَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ،
وَيُسَارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوَابِ.

٦ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ.
شَعْبُ مُوَابَ مُتَكَبِّرٌ.

سَمِعْنَا عَنْ عَجْرَفِيَّةِ وَكِبْرِيَائِهِ وَتَشَامُخِهِ.
افْتِخَارُهُ بِلَا مَعْنَى.

٧ فَلْيَبْكُ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى مُوَابَ.

لَنْ تَأْكُلُوا كَعَكًا بِالزَّبِيبِ أَيْمًا بَعْدَ
مِنْ قَرْيَةِ قَيْرَ حَارِسَةَ،

لَأَنَّهَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.

٨ كُرُومٌ حَشْبُونَ وَسِبْمَةٌ ذُبَلَتْ.

كَانَتْ عَنَاقِيدُ عِنَبِهَا تُسَكِّرُ رُؤْسَاءَ الْأُمَمِ،
وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.
وَصَلَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،
وَأَمْتَدَّتْ وَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ.

أَغْنِيَّةٌ حَزِينَةٌ عَلَى مُوَابَ

٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ سُكَّانِ يَعْزِيرَ،
لَأَجْلِ كُرُومِ سِبْمَةَ،
سَاعْطَلِكِ بِالذُّمُوعِ يَا حَشْبُونَ وَيَا الْعَالَةَ.
لَأَنَّهَا لَا يَعُودُ هُنَاكَ هُنَافُ فَرْحٍ
عَلَى قِطَافِ ثَمَرِكَ وَحَصَادِكَ.
١٠ زَالَ الْفَرْحُ مِنَ الْبَسَاتِينِ.

الْتَرْنِيمُ وَالْهُنَافُ اخْتَفَيَا مِنَ الْكُرُومِ.
لَا أَحَدٌ يَعْصُرُ نَبِيذًا فِي الْمَعَاصِرِ،
فَقَدْ أَسْكَتْ فَرْحَ الْحَصَادِينَ.

١١ لِهَذَا يَبْكُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ كَقَيْثَارَةَ،
وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَيْرَ حَارِسَ.

١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ مُوَابَ لِلْعِبَادَةِ،

٧:١٦ كَعَكًا بِالزَّبِيبِ. كَعَكٌ بِزَّبِيبٍ كَانَ يُحْبَزُ عَلَى شَكْلِ
الْأَلِهَةِ الْوَتَيْيَّةِ.

٧ في ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ،
وَسَتَرَى عُيُونُهُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَتَّقُونَ بِهِ. ^٨ لَنْ
يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْمَذَابِحِ الَّتِي صَنَعْتَهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى
أَعْمِدَةِ عِبَادَةِ الْاَوْثَانِ أَوْ مَذَابِحِ الْبُحُورِ الَّتِي عَمِلْتَهَا
أَصَابِعُهُمْ. ^٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُصْبِحُ مَدُنُهُمُ الْحَصِينَةُ
مِثْلَ مَدُنِ الْخُوَيْنِ وَالْأُمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوهَا هَرَبًا مِنْ
بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

اذهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ،
إِلَى شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ.
اذهَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ
الْجَمِيعُ،
الْأُمَّةَ الْقَوِيَّةَ الْمُتَنَصِّرَةَ،
الَّتِي تُقَسِّمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا.

^٣ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْمَسْكُونَةِ،
وَالْقَاطِنِينَ فِي الْأَرْضِ،
انظُرُوا عِنْدَمَا تُرْفَعُ الرَّائِيَةُ عَلَى الْجِبَالِ،
وَأَسْمَعُوا عِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ.

^٤ يَقُولُ اللَّهُ:
«سَاهِدًا وَأُرَاقِبُ هَذَا مِنْ مَكَانِ سُكْنَايَ.
سَأُرَاقِبُ كَمَنْ يَسْتَرِيحُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ
الْأَلَمِيَّةِ.

وَكَعُيُومِ النَّدى الَّذِي فِي حَرِّ وَقْتِ الْحِصَادِ.
^٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ وَقْتِ حِصَادِ الْقَمَحِ،
وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي الْإِزْهَارُ
وَتُصْبِحُ الْأَزْهَارُ عَنَابًا نَاضِجًا،
سَيَقْطَعُ الْعَدُوُّ التَّبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الْأَعْصَانَ.
^٦ حِينَئِذٍ، سَيُزَكُونَ كُلُّهُمْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ
السَّاكِنَةِ فِي الْجِبَالِ،
وَلِلْوُحُوشِ الْأَرْضِ.
وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ،
وَحَيَوَانَاتُ الْأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

^٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُقَدِّمُ هَدِيَّةً إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ مِنْ
شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ. مِنْ الشَّعْبِ الَّذِي
يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ، الْأُمَّةَ الْقَوِيَّةَ الْمُتَنَصِّرَةَ الَّتِي تُقَسِّمُ
الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيُحْضِرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - الْمَكَانِ
الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ يَهُوَه الْقَدِيرِ.

^{١٠} لِأَنَّكَ نَسِيتَ إِلَهَهُ الَّذِي خَلَصَكَ،
وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ.
سَتَغْرِيبِينَ غَرَسَاتٍ جَمِيلَةً،
وَأَشْتَالًا أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادِ غَرِيْبَةٍ.
^{١١} تَغْرِسْنَهَا، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا.
وَفِي الصَّبَاحِ، يُزْهِرُ زَرْعُكَ،
لَكِنَّ ثَمَرَهُ سَيَضِيعُ
فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

^{١٢} يَا لَصَوْتِ ضَجِيجِ الشُّعُوبِ!
ضَجِيجُهُمْ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
يَا لَهْدِيرِ الشُّعُوبِ!
هَدِيرُهُمْ كَهَدِيرِ جِبَارَةٍ.
^{١٣} تَهْدِرُ الْأُمَّةُ كَهَدِيرِ سَلَالَاتٍ كَثِيرَةٍ،
وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَهَرُهَا.
وَحَتَّى النَّاسُ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادِ بَعِيدَةٍ سَيَهْرُبُونَ.
سَيُطَارِدُونَ كَقَشُورِ تَحْمِلِهَا الرِّيحُ،
وَكَشَجِيرَةٍ نَاشِفَةٍ تَتَدَحْرَجُ بِسَبَبِ دَفْعِ
العَاصِفَةِ لَهَا.

^{١٤} فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رُعبٌ،
وَلَكِنْ قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.
هَذَا نَصِيبُ سَالِبِنَا،
وَحَظُّ نَاهِيِي ثُرُوتِنَا.

رِسَالَةٌ إِلَى كُوشِ

أَيُّهَا الْأَرْضُ الْمَلِيْمَةُ بِأَزْيِرِ الْحَشْرَاتِ، وَرَاءَ
أَنْهَارِ كُوشِ، ^٢ الْمُرْسِلَةُ رُسُلًا عَبْرَ الْبَحْرِ،

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

هَذَا وَحْيٍ بِشَأْنِ مِصْرَ:

١٩

هُوَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ
وَأَتَى إِلَى مِصْرَ.سَتَرَتْجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،
وَسَيَدُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَّيْنِ يُحَارِبُونَ مِصْرِيَّيْنِ،

وَالرَّجُلُ يُحَارِبُ قَرِيبَهُ،

وَالجِيرَانُ جِيرَانُهُمْ.

سَتُحَارِبُ مُدُنٌ مُدُنًا،

وَمَمَالِكُ تُحَارِبُ مَمَالِكَ.

٣ سَتَيْخِرُّ المِصْرِيُّونَ،

وَسَأَرْبِكُ حُطَطَهُمْ.

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الْأَوْثَانِ

وَالسَّحَرَةَ وَالْعَرَائِفِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَضَعُ سَادَةً قَسَاءً عَلَى مِصْرَ،

وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ أَجْنَبِيٌّ قَوِيٌّ.»

٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ،

وَالنَّهْرُ سَيَنْشَفُ وَيَبِسُ.

٦ سَتَتَعَفَّنُ قَنَوَاتُ الْمَاءِ،

وَسَتَقِلُّ مِيَاهُ رَوَافِدِ نَيْلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.

سَتَتَعَفَّنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبُرْدِيِّ.

٧ سَتَجِفُّ الْمَرْزُوعَاتُ عَلَى ضِفَانِ نَهْرِ النَّيْلِ

- كُلُّ مَا هُوَ مَرْزُوعٌ عَلَى طُولِهِ -

وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ فَتَزُولُ.

٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَاوُونَ.

سَيَبْخُ الْوَدَّيْنِ يَلْفُونَ بِصَنَارَةِ الصَّيِيدِ،

وَسَيَضْعَفُ كُلُّ مَنْ يُلْقِي بِشَبْكَتِهِ إِلَى الْمِيَاهِ.

٩ وَسَيَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْكَيْتَانِ،

يُمَشِّطُونَهُ وَيَنْسِجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.

١٠ سَيَكْتُمُ النَّسَاجُونَ،

وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ.

١١ مَا أَعْتَبَى رُؤَسَاءُ مَدِينَةِ صُوعَنَ!

مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الْحُكَمَاءُ يُقَدِّمُونَ نَصِيحَةً

حَمَقَاءَ.

كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ، أَوْلَادُ مُلُوكٍ قَدَمَاءُ؟»

١٢ أَيْنَ حُكَمَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ

وَيُعْرِفُوكَ بِمَا حَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدًّا

مِصْرَ.

١٣ أَصْبَحَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ حَمَقَى،

وَقَادَةٌ مِمْقِسَ مَخْدُوعِينَ.

قَادَةٌ عَشَائِرُ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوْهَا.

١٤ شَوَّشَ اللَّهُ قَادَتَهَا،

فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

كَالسُّكَّارَى الْمُتَرَنِّجِينَ وَهُمْ يَتَفَيَّأُونَ.

١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،

لَا الرَّأْسُ وَلَا الذَّنْبُ،

لَا الْأَعْصَانُ وَلَا الْجِدْعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ المِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ.

سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا

لِيَضْرِبَهُمْ. ١٧ سَتَكُونُ أَرْضُ يَهُودَا مَصْدَرُ رُعبٍ لِكُلِّ

مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَمَ بِهِ

اللَّهُ الْقَدِيرُ عَلَيْهِمْ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي

أَرْضِ مِصْرَ حَسَنٌ مُدُنٌ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَيَحْلِفُ

شَعْبُهَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ. وَتَسْتَدْعِي إِحْدَاهَا «مَدِينَةَ

الشمس».

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ فِي

وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَصَبٌ تَذَكَرِيٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ عَلَى

حُدُودِهَا. ٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ الْقَدِيرِ

١٨:١٩ مَدِينَةُ الشَّمْسِ. وَهِيَ مَدِينَةُ هَلِيُوبُولِيسَ المِصْرِيَّةِ. وَالنَّصْنُ

الْأَصْلِيُّ يُقْرَأُ أَيْضًا «مَدِينَةُ الذَّمَارِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

٢١ هَذَا وَحْيٍ حَوْلَ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ:

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِّيَّةِ،

مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ،

وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَاخُ الْجَنُوبَ.

٢ رَأَيْتَ رُؤْيَا قَاسِيَةً،

رَأَيْتَ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،

وَمُدْمَرِينَ يُدْمِرُونَكَ.

اصْعَدِي وَهَاجِمِي يَا عِيْلَامُ،

حَاصِرِي وَهَاجِمِي يَا مَادِي،

فَسَأْتِهِي كُلَّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَّبَتْهُ هَذِهِ

الْمَدِينَةُ.

٣ لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ حَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.

أَمْسَكْتِي أَلَمٌ كَأَلَمِ الْوِلَادَةِ.

أَنَا أَتَلَوِي أَلَمًا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،

وَمُتْرِعَتِ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.

٤ زَالَتْ شَجَاعَتِي،

وَأَنَا أَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.

لِيَلْتِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعِبَ.

٥ فَقَدْ أَعْدَدُوا الْمَوَائِدَ،

وَوَرَّعُوا الْحُرَّاسَ،

أَكَلُوا وَشَرَبُوا.

فَقَوْمُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،

وَنَظَّفُوا ثُرُوسَكُمْ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:

«أَذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.

وَلِيُخَبِّرَ بِمَا يَرَاهُ.

٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرَكِبَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفُرْسَانِ،

وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ،

فَلْيَصْغُرْ وَلْيَنْتَبِهْ جَيِّدًا.»

فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا يَصْرُخُ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ
مِنْ ظَالِمِيهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مُخْلَصًا يُدَافِعُ عَنْهُمْ
وَيُنْقِذُهُمْ.

٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصْرُ مَنْ هُوَ
اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحٍ وَتَقْدِمَاتٍ،
وَسَيَنْدُرُونَ لِلَّهِ نُدُورًا وَيُؤْفُونَ بِهَا. ٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ
مِصْرَ. يَضْرِبُهَا وَيُشْفِيهَا. وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيُصَلُّونَ
لَهُمْ وَهُوَ يُشْفِيهِمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
مِنْ مِصْرَ إِلَى أُشُورَ. وَسَيَأْتِي الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ،
وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أُشُورَ. وَسَيُصَلِّي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ
الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْتَضِمُ إِسْرَائِيلُ
إِلَى مِصْرَ وَأُشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَةً عَلَى الْأَرْضِ.
٢٥ سَيَبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مَبَارَكٌ شِعْبِي مِصْرُ،
وَمَبَارَكٌ أُشُورُ الَّذِي صَنَعْتَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مِيرَاتِي.»

هَزِيمَةُ أُشُورَ لِمِصْرَ وَكُوشَ

٢٠ وَأَرْسَلَ سَرْجُونُ مَلِكُ أُشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ
الْقَوَاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشْدُودَ. فَحَارَبَ
تَرْتَانَ أَشْدُودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٢ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِسْغِيَاءَ بِنَ أَمُوصَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ
وَاحْلَعْ نِيَابَ الْحُرْنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ، وَاحْلَعْ
جِذَاعَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا
حَافِيًا.

٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَيْدِي إِسْغِيَاءَ عَارِيًا
وَحَافِيًا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ كَعَلَامَةِ لِمِصْرَ وَكُوشَ، ٤ هَكَذَا
سَيَفُودُ مَلِكُ أُشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصْرَ وَكُوشَ كِبَارًا
وَصِغَارًا. سَيَفُودُهُمْ عُرَاءٌ حُفَاءٌ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ.
وَلِذَلِكَ سَتَخْزِي مِصْرُ. ٥ سَيَتَحَيَّرُونَ وَيُذَلُّونَ بِسَبَبِ
كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ أَمَالَهُمْ، وَيَسْتَبِ مِصْرَ الَّتِي
افْتَخَرُوا بِقُوَّتِهَا.»

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ
الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَّثَ لِمَنْ اتَّكَلْنَا عَلَيْهِمْ، الَّذِينَ
رَكَّضْنَا نَحْوَهُمْ لِيَسَاعِدُونَا وَيُنْقِذُونَا مِنْ مَلِكِ أُشُورَ.
فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا نَحْنُ أَنْ نَهْرَبَ؟»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُحَدَّرًا:

وَمِنَ الْأَقْوَاسِ الْمَشْدُودَةِ الْجَاهِزَةَ لِلْإِطْلَاقِ،
وَمِنَ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ
فَقَطُّ - وَفَقْأً لِعَدَدِ أَيَّامِ سَنَةِ الْعَامِلِ بِأَجْرٍ - سَيُزُولُ كُلُّ
مَجْدٍ قِيدَارٍ، ١٧ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَقْوَاسِ وَمِنَ
مُحَارِبِي قِيدَارٍ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جِدًّا.» سَيَبْقَى هَذَا
لَأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

يَا رَبِّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلِّ يَوْمٍ،
وَاقِفٌ فِي مَكَانٍ جِرَاسَتِي كُلِّ لَيْلَةٍ.
٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا
يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تَجْرُهَا الْخُيُولُ،
وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:
«سَقَطْتُ بِبَابِلُ، سَقَطْتُ،
وَأَصْنَامُ إِلَهَيْهَا حُطِّمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»

رِسَالَةٌ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٢ هَذِهِ وَحْيِي حَوْلَ وَادِي الرُّوْيَا:

مَاذَا جَرَى لَكَ يَا قُدْسُ،
حَتَّى صَعِدَ الْجَمِيعُ إِلَى سُطُوحِ الْمَنَازِلِ؟
٢ كُنْتَ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّحَّةِ،
وَكَنتِ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالهُتَافِ.
كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قُتِلَ،
لَمْ يُقْتَلْ بِالسُّيُوفِ،
وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.
٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،
لِكَيْتَهُمْ أُسِرُوا مِنْ دُونِ أَقْوَاسٍ.
كُلُّ الَّذِينَ أُمْسِكُوا، سَجِنُوا مَعًا،
مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.

١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْخُوقَ الْمُدُوسَ،
هَذَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى دُومَةَ

١١ هَذَا وَحْيِي حَوْلَ دُومَةَ:

هُنَاكَ مَنْ يُنَادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:
«يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»
يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟
١٢ فَمَجِيبُ الْحَارِسِ:
«الصَّبَاحُ أَتَى، وَاللَّيْلُ سَيَأْتِي مِنْ جَدِيدٍ.
إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.
تُوبُوا وَارْجِعُوا.»

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تُحَدِّثُوا بِي،
اتْرُكُونِي وَأَنَا أَنْكِي بِمَرَارَةٍ،
لَا تُسْرِعُوا إِلَيَّ تَعْرِيتِي
عَلَى دِمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْعَرَبِ

١٣ هَذَا وَحْيِي حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَقْضِيَنَّ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا
قَوَافِلَ الدَّادَانِيِّينَ.

١٤ أَحْضِرُوا مَاءً لِلِقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ
تَيْمَاءَ،

أَحْضِرُوا خُبْرًا لِإِطْعَامِ الْهَارِبِينَ.

١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،

مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُوتَةِ لِلْقَتْلِ.

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرِ
قَدْ عَيَّنَ يَوْمَ ضَحَّةٍ وَدُوسٍ
وَتَشْوِيَشٍ فِي وَادِي الرُّوْيَا.
حَدَّدَ يَوْمَ هَدْمِ أُسُورٍ،
وَيَوْمَ صُرَاحٍ إِلَى الْجِبَالِ لِطَلَبِ الْعَوْنِ.

٦ سَيَحْمِلُ جُنُودَ عِيلَامَ جُجَبَ أَقْوَابِهِمْ
مَعَ الْمَرَكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ .
وَسَيُجَهِّزُ جُنُودَ قَيْبَرٍ تَرُوسَهُمْ .

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَبْنَا

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ: «أَذْهَبَ إِلَى
شَبْنَا، خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْقَصْرِ. ١٦ وَقُلْ لَهُ:
«مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟»
فَقَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَنَحَتَ مَسْكَنًا لَهُ فِي
الصَّخْرِ .

١٧ «هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَحْلَعُكَ وَيَقْذِفُ بِكَ بَعِيدًا أَيُّهَا
الْمُتَجَبِّرُ، وَسَيَمْسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ. ١٨ سَيَلْفُكُ كَالْكُرَّةِ
وَيَرْمِيكَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَتَمُوتُ هُنَا، وَسَتَكُونُ
مَرَكَبَاتِكَ الْفَاجِرَةَ مُخْرِجَةً وَسَطَ مَرَكَبَاتِ سَيِّدِكَ الْجَدِيدِ .

١٩ سَاطِرُذُكَ مِنْ مَنصِبِكَ، وَسَتَطْرُحُ مِنْ مَرَكَبِكَ .
٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَادَعُو عِبْدِي أَلْيَاقِيمَ بَنَ
حِلْقِيًا، ٢١ وَسَأَلِبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ جِزَامَكَ
الرَّسْمِيَّ، وَسَأَعْطِيهِ مَرَكَبَكَ. وَسَيَكُونُ كَابٍ لِسَاكِينِي
مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِبْنِي يَهُودَا. ٢٢ وَسَأَضَعُ مِفْتَاحَ قَصْرِ
دَاوُدَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ
يُعْلِقَهُ، وَمَا يُعْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ .

٢٣ «سَأَتَّبِعُهُ كَالْوَلَدِ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرَشًا
مَجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَسَتَعْلَقُ عَلَيْهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْقَيِّمَةِ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسْلِهِ وَنَسْلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْآيَةِ
الصَّغِيرَةِ، مِنَ الْكُؤُوسِ وَحَتَّى الْأَبَارِيقِ.»

٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُخْلَعُ
الْوَتْدُ الَّذِي ثُبَّتَ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عُلِقَ
عَلَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَتَحَطَّمُ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ حَوْلَ صُورٍ

٢٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ صُورٍ:

نُوحِي يَا سَفْنُ تَرَشِيشَ،
لَأَنَّ مِبْنَاءَ صُورٍ تَحَطَّمُ .
هَذَا مَا أَعْلَنَهُ السُّفْنُ الْقَادِمَةُ مِنْ كِتَبِيمَ .
٢ اصْمُوتُوا حُرْنًا يَا سَاكِينِي السَّاحِلِ،

٧ وَسَتَمْتَلِئُ أَفْضَلَ أَوْدِيَتِكَ بِالْمَرَكَبَاتِ،
وَسَيَقِيفُ الْفُرْسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابَةِ .
٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوُّ يَهُودَا أَسْوَارَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا .
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَتَرَعُوبُونَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ
الْمَخْزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ .

٩ سَتَرَوْنَ أَنَّهُ تُوْجِدُ سُفُوقَ كَثِيرَةً
فِي أَسْوَارِ مَدِينَةِ دَاوُدَ،
وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاءَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى الْمَخْزُونَةِ .
١٠ سَتُحْصِنُونَ بُيُوتَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا
مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا .

١١ سَتَحْفَرُونَ حَنْدَقًا لِحَرَنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ
مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاءِ الْمُتَدَفِّقَةِ مِنَ الْبِرْكَةِ
الْقَدِيمَةِ .
لِكَيْتُكُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ .
وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ .

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
دَعَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ إِلَى الْبُكَاءِ وَالتَّوْحَاغِ،
وَخَلَقَ الرَّأْسَ وَلَيْسَ الْخَيْشِ .
١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالْإِحْتِفَالِ!
ذَبَحُوا عُجُولًا وَعَنْمًا
لِيَأْكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا خَمْرًا!
وَعَنُوا فَقَالُوا:

«فَلنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ،

لِأَنَّنا غَدًا سَنَمُوتُ.»

١٤ أَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:

«لَا يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الْإِثْمَ لَكُمْ،

اذْهَبِي إِلَى كَيْتِيمَ،
وَلَنْ تَجِدِي رَاحَةً هُنَاكَ أَيْضاً.»
١٣ أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَّثَ لِأَرْضِ الْكِلدَانِيِّينَ؟
فَشَعِبٌ أَشْوَرٌ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مِنْ قَبْلُ،
يَضَعُ الْآنَ أُبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى أَرْضِ
الْكِلدَانِيِّينَ.
دَمَرُوا قُصُورَهَا،
وَحَوَّلُوهَا إِلَى حُطَامٍ.
وَجَعَلُوهَا لِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
١٤ نُوحِي يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،
لَأَنَّ مَلْجَأَهُمْ خُرَّبٌ.
١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِنَسَى صُورُ لِسَبْعِينَ سَنَةً،
أَي مُدَّةَ حَيَاةِ مَلِكٍ. وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً سَتَكُونُ
صُورُ أَشْبَهَ بِالْعَاهِرَةِ فِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ:
١٦ «خُذِي قَيْثَارَةً وَسِيرِي عِبْرَ الْمَدِينَةِ،
أَيُّهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيَّةُ.
اعْرِفِي وَعَنِّي كَثِيراً،
لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُكَ!»
١٧ وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً، سَيَنْظُرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ
صُورَ. سَيَجْعَلُهَا تَسْتَعِيدَ أَجْرَةَ زَنَاهَا، لِكَيْتَبَا سَتَكُونُ مِنْ
جَدِيدٍ عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ. ١٨ أَمَّا أُرْبَاحُ تِجَارَتِهَا
هَذِهِ فَسَتُؤَخَذُ وَتُكْرَسُ لِلَّهِ. لَا لِيْكَ تُخْزَنَ أَوْ تُكْتَنَزَ، بَلْ
سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ طَعَامٍ كَثِيرٍ وَثِيَابٍ جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢٤ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَدْمُرُ هَذِهِ الْأَرْضَ
وَيَبْرِكُهَا فَارِغَةً.

سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيُشْتَتُّ سُكَّانَهَا.

٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ لِلشَّعْبِ يَحْدُثُ لِلْكَاهِنِ،

وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْعَبِيدِ يَحْدُثُ لِلسَّادَةِ،

وَيَا تِجَارَ صَيْدُونُ،
وَيَا أَيُّهَا الْبَحَارَةُ الَّذِينَ تَمْلَأُونَ الْمَدِينَةَ.
٣ مَحَاصِيلُ شَيْحُورَ جَاءَتْكَ عَبْرَ الْمِيَاهِ،
وَحِمَاذُ وَاذِي النَّيْلِ كَانَ دَخْلُهَا،
وَقَدْ أَصْبَحَتْ سُوقًا لِلْأُمَّمِ.

٤ اخْجَلِي يَا صَيْدُونُ، لِأَنَّ الْبَحَرَ وَحِصْنَ الْبَحْرِ
يَقُولَانِ:

«لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَمْ أَلِدْ،

وَلَمْ أَنْثُنْ فِتْيَانًا،

وَلَمْ أَرْبُ فِتْيَاتٍ.»

٥ عِنْدَمَا وَصَلَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ،

تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ.

٦ اعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ،

نُوحُوا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ.

٧ هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُتَبَهِّجَةُ ذَاتَ

التَّارِيخِ الْعَرِيقِ؟

تِلْكَ الَّتِي امْتَدَّتْ وَعَاشَتْ سُكَّانُهَا فِي

مُسْتَوطِنَاتٍ بَعِيدَةٍ.

٨ مَنْ حَكَمَ بِهَذَا عَلَى صُورَ

الَّتِي كَانَتْ تُعَيِّنُ الْمُلُوكَ،

وَكَانَ تِجَارَتُهَا كَرُوسَاءَ،

بَلْ أَكْثَرَ النَّاسِ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ؟

٩ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِهَذَا:

يَأْنُ يُدْمَرْ فَخَرُ الْمُتَكَبِّرِينَ وَجَمَالَهُمْ،

وَأَنْ يُخْزِي أَوْلِيكَ الْأَكْثَرَ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ.

١٠ ارْجِعِي إِلَى أَرْضِكَ يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،

اعْبُرِي الْبَحَرَ كَنَهْرٍ صَغِيرٍ،

فَلَنْ يَعْبِقَكَ أَحَدٌ الْآنَ.

١١ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ،

وَجَعَلَ الْمَمَالِكَ تَهْتَزُّ.

أَمَرَ اللَّهُ يَأْنَ تَدْمُرَ حُصُونُ كِنَعَانَ.

١٢ وَقَالَ:

«لَنْ تَعُودِي تَفْرِحِينَ

يَا ابْنَةَ صَيْدُونُ، أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ الْمُحَطَّمَةُ،

- وَكَمَا يَحْدُثُ لِلجَوَارِي يَحْدُثُ لِلسَّيِّدَاتِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلشَّرَارِي يَحْدُثُ لِلبَائِعِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمُقْرَضِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَقْرِضِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمُدَايِنِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَدِينِ.
- ٣ لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.
٤ سَتَنُوحُ الأَرْضُ وَتَذْبُلُ،
سَتَضْعُفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَذْبُلُ،
وَسَيَضْعُفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الأَرْضِ.
- ٥ تَتَجَسَّدُ الأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
لَأَنَّهَا عَصَا الشَّرِيعَةِ،
وَتَعْدُو عَلَى الأَحْكَامِ،
وَتَقْضُوا العَهْدَ الأَبَدِيَّ.
- ٦ لِذَلِكَ سَأَلْتَهُمُ اللَّعْنَةَ الأَرْضَ،
وَسَيُعَاقَبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.
لِذَلِكَ سَيَخْتَفِي سُكَّانُ الأَرْضِ،
وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ.
- ٧ التَّبِيدُ يَفْسُدُ، وَالكَرْمَةُ تَذْبُلُ.
كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ، يُنُوحُونَ الآنَ.
- ٨ فَرَحَ الدُّفُوفِ تَوَقَّفَ،
وَضَجِيجُ الْمَسْرُورِينَ انْتَهَى،
العَرَفُ بِالقَبِيلَةِ تَوَقَّفَ.
- ٩ لَنْ يَشْرَبُوا الخَمْرَ مَعَ العِنَاءِ فِيمَا بَعْدَ،
وَطَعْمُ المُسْكِرِ مُرٌّ لِشَارِبِيهِ.
- ١٠ مَدِينَةُ التَّشْوِيشِ مُحَطَّمَةٌ،
وَكُلُّ نَيْتٍ مُعْلَقٌ وَلَا يُمَكِّنُ دُخُولَهُ.
- ١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلَبًا لِلخَمْرِ!
سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرَحٍ إِلَى ظَلَامٍ،
وَسَيُزُولُ فَرَحُ الأَرْضِ.
- ١٢ تُرْكَبُ المَدِينَةُ خَرِبَةً،
وَيُؤَابَتُهَا مُحَطَّمَةٌ.
- ١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،
يَتَرْتَمُونَ بِعِظْمَةِ اللَّهِ:
«اهْتَفُوا مِنَ العَرَبِ،
افزحوا فِي الشَّرْقِ،
مَجَلُّوا اللَّهَ فِي سَوَاحِلِ البَحْرِ
مَجَلُّوا اسْمَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»
- ١٦ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْيَمَةً
تَقُولُ: «مَجْدًا لِلبَّارِ.»
وَلِكَيْنِي قُلْتُ:
«يا وَيْلِي، يا وَيْلِي،
المُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،
يَغْدُرُونَ عَدْرًا مُؤَلِمًا.»
- ١٧ رُعِبَ وَحُفْرَةٌ وَفُخٌّ
بَانْتِظَارِكَ يَا سَاكِنِ الأَرْضِ.
- ١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرُّعْبِ
سَيَقْعُونَ فِي الحُفْرَةِ،
وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الحُفْرَةِ
سَيَمْسِكُونَ بِالفُخِّ.
- ١٩ لَأَنَّ نَوَافِدَ السَّمَاءِ سَتَفْتِيحُ،
وَأَسَاسَاتُ الأَرْضِ سَتَهْتَرُ.
سَتَتَشَقَّقُ الأَرْضُ تَشَقُّقًا.
وَسَتَمَرِّقُ تَمَرِّقًا،
وَسَتَهْتَرُ اهْتِزَازًا.
- ٢٠ سَتَتَرْتَحُّ الأَرْضُ كَالسَّكْرَانِ،
وَسَتَسْمَايَلُ كَكُوحٍ غَيْرِ مَتِينٍ،
بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطَايَاهَا.
سَتَسْقَطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.
- ٢١ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،
سَيُعَاقِبُ اللَّهُ قُوَاتِ السَّمَاءِ فِي الأَعْلَى،
وَمُلُوكَ الأَرْضِ فِي الأَسْفَلِ.
- ١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَبَيْنَ الأُمَمِ:
سَيَكُونُ النَّاسُ كَبَقَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ

سَيُرِيهِ الْبُرْقُعَ الَّذِي يُغْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَيُعْطَا الْمَوْتِ الْمَفْرُوشَ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.
٨ سَيَهْرَمُ الْمَوْتُ إِلَى الْأَبَدِ.

وَسَيَمْسَحُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.
وَسَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يُغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:
«هَذَا هُوَ إِلَهُنَا،

انْتَظَرْنَا هُ جَاءَ لِخَلَاصِنَا.

هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَا هُ،

لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»

١٠ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَحْيِي هَذَا الْجَبَلَ،

أَمَّا مُوآبُ فَسَتُدَاسُ تَحْتَهُ

كَالْقَتَنِ الَّذِي يُدَاسُ فِي كَوْمَةِ رَوْثٍ.

١١ سَيَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَ مُوآبِ،

كَمَا يَمُدُّ الْعَرَبِيُّ يَدَيْهِ لِيَنْجُوَ.

لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَلِدُرُ

مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيَهُمْ.

مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا

بِأَيْدِيهِمُ الْمَاهِرَةِ.

١٢ سَتَسْقُطُ أَسْوَارُ حُصُونِكَ الْمُرْتَفِعَةِ،

سَتُنْزَلُ وَتُطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،

بَلْ إِلَى التُّرَابِ.

تَرْبِيْمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ

٢٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُعْنُونَ هَذِهِ الْأَعْنِيَةَ فِي
أَرْضِ يَهُودَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،

لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَّةٌ،

لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُنَا.

٢ افْتَحُوا الْبُؤَابَاتِ،

وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلُ،

الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.

٢٢ وَسَيُجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السَّجْنِ،
وَيُعْلَقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقُ الْخُرُوجِ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.

٢٣ وَسَيَخْبَلُ الْقَمَرُ،

وَالشَّمْسُ سَتُخْزَى،

لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرُ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونِ،

فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

وَسَيَطَّهَرُ فِي مَجْدِ أَمَامِ شُيُوخِهَا.

تَرْبِيْمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ

٢٥ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،
أَرْفَعُكَ وَأَسْبِّحُ اسْمَكَ،

لَأَنَّكَ عَمِلْتَ أُمُورًا مُدْهِشَةً،

خَطَّطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقْتَ.

٢ لَأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةَ حِجَارَةٍ،

وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.

لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،

وَلَنْ يَبْنَى ثَانِيَةً.

٣ لِذَلِكَ يُمَجِّدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،

وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتُحَافِكُ.

٤ لَأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،

مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ،

وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.

حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،

٥ أَوْ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،

أَنْتَ أَسَكَّتَ صَجِجَ الْغُرَبَاءِ،

كَمَا يُطْفِئُ ظِلُّ الْغَيْوَمِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،

هَكَذَا تُسَكِّتُ أَعْنِيَةَ الْقَسَاةِ.

وَلِيْمَةُ اللَّهِ لِخُدَامِهِ

٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيُعِدُّ اللَّهُ الْقَدَائِرَ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً

مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعَمَةِ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ،

بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.

٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

- ٣ أَنْتِ تُعْطِي سَلَامًا لِلْمُتَّكِلِينَ عَلَيْكَ،
لَأَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِكَ.
- ٤ تَقُوا بِاللَّهِ دَائِمًا،
لَأَنَّ اللَّهَ يَأْخُذُ صَحْرَةَ أَيْدِيهِ.
- ٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.
يُذِلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.
يُذِلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،
يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.
- ٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.
- ٧ طَرِيقُ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،
أَيُّهَا إِلَهَةُ الْبَارِّ، أَنْتِ تُمَهِّدُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ.
- ٨ نَنْتَظِرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.
تَشْتَاقُ نَفُوسُنَا أَنْ تَذَكُرَ اسْمَكَ وَأَنْ
تَتَذَكَّرَكَ.
- ٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتَاقُ إِلَيْكَ،
وَفِي الْفَجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.
لِأَنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَى الْأَرْضِ،
سَيَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبِرِّ.
- ١٠ وَإِنْ رَجَمَ الْأَشْرَارُ،
فَأِنَّهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبِرِّ.
فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،
وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.
- ١١ يَا اللَّهُ، يَذُكُّ مَرْفُوعَةً لِمُعَاقِبَتِهِمْ،
لِكَيْنَهُمْ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ.
لَيْتَهُمْ يَرَوْنَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ وَيَخْجَلُونَ.
لِيَأْكُلَهُمُ النَّارُ الْمُعْدَاةُ لِأَعْدَائِكَ.
- ١٢ يَا اللَّهُ، أَنْتِ سَتُعْطِينَا سَلَامًا،
فَكُلُّ مَا نَجْحُنَا بِهِ، إِنَّمَا أَنْتِ صَنَعْتَهُ لَنَا.
- ١٣ يَا إِلَهِنَا، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادًا غَيْرَكَ،
وَلَكِنَّا نَتَذَكَّرُ اسْمَكَ.
- ١٤ الْأَمْوَاتُ لَا يَعْشُونَ،
وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
لِذَلِكَ عَاقِبَتُهُمْ وَأَفْنِيَهُمْ،
وَأَمَحَّ كُلَّ ذِكْرِ لَهُمْ.
- ١٥ نَمَّيْتَ شَعْبَكَ يَا اللَّهُ،
نَمَّيْتَ شَعْبَكَ فَتَمَجَّدْتَ!
وَوَسَّعْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.
- ١٦ يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْقِنَا،
وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةً عِنْدَمَا أَدْبَتْنَا.
- ١٧ هَكَذَا صِرْنَا بِسَبَبِ تَأْذِيكِ يَا اللَّهُ،
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ،
تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي أَلْمِهَا.
- ١٨ حَلَبْنَا وَكُنَّا نَتَلَوَّى،
وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطَّ.
لَمْ نُخَلِّصِ الْأَرْضَ،
وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.
- ١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتُكُمْ سَيَحْيُونَ،
جُثَثُكُمْ سَتَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
اسْتَيْقِظُوا وَغَنُوا بِفَرْحِ يَا سَاكِنِي التُّرَابِ،
لِأَنَّ النَّدَى الَّذِي يُعْطِيكُمْ هُوَ نَدَى
الصَّبَاحِ.
سَتَرَوْنَ وَقْتًا جَدِيدًا قَادِمًا،
حِينَ تُصْعِدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي
فِيهَا.»
- الَّذِينَ يُوْنَةُ مَكَا فَاةٌ أَوْ عِقَاب**
- ٢٠ أَذْهَبَ يَا سَعْيِي وَادْخُلْ حُجْرَاتِكَ،
وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.
اخْتَبِي لِحِطَّةٍ حَتَّى يَعْزِبَ الْعَضْبُ.
- ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ
يُعَاقِبُ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.
وَسَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلَى،
وَلَنْ تُخْفِيَهُ فِيمَا بَعْدُ،
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

٢٧ في ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ
الشَّدِيدِ لَوِيَانَانَ:

الْحَيَّةَ الْهَارِيَّةَ، لَوِيَانَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَوَيَّةَ.
وَسَيَقْتُلُ التَّنِينَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ في ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعْطِي النَّاسَ عَنِ الْكَرَمَةِ الْجَبِيلَةَ:

٣ أنا اللهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتَمُّ بِهَا
وَدَائِمًا أَرْوِيهَا.

أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا،
لِيَلَّا يُؤْدِيَهَا أَحَدٌ.

٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.

بَلْ إِنْ بَنَى مُحَارِبٌ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكٍ،
سَأَتِيهِ مُحَارِبًا وَسَأُحْرِقُهُ.

٥ فَإِنْ لَجَأَ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَيْ أَحْمِيَهُ،
وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،
فَسَأَصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.

٦ سَيَمُدُّ يَعْقُوبُ جُدُورَهُ فِي الْأَرْضِ،
وَيَبْنُو إِسْرَائِيلُ سِيخِرْجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.

وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ ثَمَرًا.

تَحْرِيبُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يُضْرَبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُهُمْ؟
وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ كَمَا قُتِلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟^٨ حَسَمَ اللَّهُ
الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالتَّفْيِ! سَيُحَاطَبُهُمْ بِقَسْوَةِ كَالرَّيْحِ
الشَّرِيفَةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ.^٩ هَكَذَا سَيَكْفُرُ عَنْ إِيْمِ يَعْقُوبَ،
وَيُرْفَعُ أَنَارُ حَطَبِيَّتِهِ بِتَحْطِيمِ حِجَارَةِ الْمَدْبِجِ إِلَى حَصَى،
وَيَازِلُ اللَّهَ أَعْمَدَةَ عِبَادَةِ الْأوثَانِ وَمَذَابِحِ الْبُحُورِ.^{١٠} وَسَتَكُونُ
الْمَدِينَةُ الْمُحْصَنَةُ فَارِغَةً، وَمَسْكَنًا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ.
الْمُجُولُ سَتَسْرُحُ هُنَاكَ وَتَرَبِضُ وَتَأْكُلُ مِنْ غُصُونِهَا.

١١ وَعِنْدَمَا تَجِفُّ غُصُونُهَا سَتَنْكَسِرُ، وَتَسْتَخْلِدُهَا
النِّسَاءُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ
يَرْحَمَهُمْ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَحْتَنِنَ عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ
الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُفْخِحُ بِبُوقِ عَظِيمٍ، وَسَيَأْتِي
التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أُشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ
مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى
الجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

تَحْذِيرٌ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

٢٨ ها سُكَارَى أُفْرَايِمَ يَفْتَخِرُونَ بِكَ
جَالِسَةً كَأَكْلِيلِ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطِيلَةِ عَلَى

الوادي الخصبِ.

لَكِنَّ الخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ،
وَإِكْلِيلِكَ قَدْ ذُبُلْتَ زُهُورُهُ.

٢ ها إِنَّ الرَّبَّ سَيُرْسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا،
كَهْطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطْرِ،

كَعَاصِفَةِ تَسْكُبُ فَيَضَانَاتِ.

هَكَذَا سَيَطْرَحُ يَدَيْهِ إِكْلِيلَ أُفْرَايِمَ إِلَى
الْأَرْضِ.

٣ إِكْلِيلُ سُكَارَى أُفْرَايِمَ الْجَمِيلِ
سَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الذَّابِلِ عَلَى قِمَّةِ الْوَادِي
الْخَصْبِ،

سَيَكُونُ مِثْلَ التِّينِ الَّذِي يَنْضِجُ قَبْلَ الصَّيْفِ،
فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقْطِفُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَأَكْلِيلِ
جَمَالٍ وَكَنَاجٍ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِهِ.

٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلِ لِلضَّأَةِ، وَشَجَاعَةً لِلْمُدَافِعِينَ
عَنْ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ.^٧ أَمَّا أُولَئِكَ فَيَتَرَنِّحُونَ
الآنَ مِنَ الخَمْرِ، وَيَتَارَحُّونَ مِنَ المُسْكِرِ. الكَهَنَةُ

١:٢٧ لَوِيَانَانَ ... التَّنِينَ. رُبَّمَا اسْمُ آخِرُ ل «رَهَب.» (انظر
كتاب إسغياء ٧:٣٠.) وَتَصَوَّرُ بَعْضُ الْقِصَصِ الْقَدِيمَةِ حَرْبًا بَيْنَ اللَّهِ
وَالتَّنِينَ. وَهَذِهِ الْكَايِنَاتُ ترمزُ إِلَى الشَّرِّ وَالِى الشَّيْطَانِ.

وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرْتَعُونَ بِالْمُسْكِرِ، وَهُمْ مُشَوِّشُونَ مِنَ الْخَمْرِ.
لِذَا يُخْطِبُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَرَوْنَ رُؤْيًى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا
يُقَرَّرُونَ أَحْكَاماً. ^٨كُلُّ الْمَوَائِدِ مُغْطَاةٌ بِالْقِيءِ، وَمَا مِنْ
مَكَانٍ نَظِيفٍ.

لَأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأً لَنَا،
وَاحْتَبْنَا وَرَاءَ الْخِدَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ أُسَاسٍ،
حَجَرًا قَوِيًّا،
حَجَرَ زَاوِيَةٍ تَمِينًا،
وَأَسَاسًا مَتِينًا.

وَالَّذِي يَتَّقُ بِهِ لَنْ يَخْزَى.
١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالرِّبَّ مِقْيَاسًا.

وَسَيُحِطِّمُ الْبَرْدَ مَلْجَأَهُمْ
الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،
وَسَتَعْمُرُ الْمِيَاهُ مَخْبَأَهُمْ.

١٨ سَيُلْقِي عَهْدَكُمْ مَعَ الْمَوْتِ،
وَأَتَّفَاقَكُمْ مَعَ الْقَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.

وَعِنْدَمَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْغَامِرَةُ سَتُدَاسُونَ
تَحْتَهَا.

١٩ وَكَلِّمًا مَرَّتْ سَتَأْخُذْكُمْ،

لَأَنَّهَا سَتَمُرُّ كُلَّ صَبَاحٍ،

وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.

وَيَكُونُ فَهْمُ هَذَا الْمَثَلِ رُعبًا لَكُمْ:

٢٠ «قَصُرُ الْفَرَاشِ عَنِ التَّمَدُّدِ،

وَضَاقُ الْعَطَاءِ عَنِ الْإِلْتِحَافِ!»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ

فَرَاصِيمَ، وَسَيَثُورُ غَضَبُهُ كَمَا حَدَثَ فِي وَادِي جِبْعُونَ،

لِكِي يَعْمَلَ عَمَلَهُ الْمُغَايِرِ، وَيُتَمِّمَ فِعْلَهُ الْغَرِيبِ.

٢٢ وَالْآنَ، لَا تَسْتَهِينُوا بِهِذِهِ الْأُمُورِ، لِئَلَّا تُصَبِّحَ الْجِبَالَ

الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقْوَى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ

حَكَمَ بِأَنْ يُدَمِّرَ كُلَّ الْأَرْضِ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيُقَالُ: «إِنَّا أَطْفَلْنَا أَطْفَالًا لِكِي يُعَلِّمَنَا وَيُهَيِّئَنَا بِهِذِهِ
الطَّرِيقَةَ؟ كَأَنَّا فَطَمْنَا وَأَخَذْنَا لِلتَّوَّعُنِ عَنْ صُدُورِ أُمَّهَاتِنَا!
١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١١ لِأَنَّهُ بِشِفَاهِ مُتَلَعِمَةٍ وَيُلْغَاتِ أجنبيَّةٍ سَأَكَلُمُ هَذَا
الشَّعْبَ.

١٢ تَكَلَّمْتُ فِي الْمَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانٌ

الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلْيَسْتَرِحِ الْمُتْعَبُونَ.» لِكِيَّهُمْ لَمْ

يُطِيعُوا. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

لِكِي يَسْفُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيُكْسِرُوا جِينَ يَمَشُونَ.

وَلِكِي يُمَسِّكُوا بِالْفَخِّ وَيُوسِرُوا.

تَحْذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَعَبِرُونَ الَّذِينَ

تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٥ قُلْتُمْ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،

وَأَتَّفَقْنَا مَعَ الْهَآوِيَةِ.

عِنْدَمَا يَأْتِي الْعِقَابُ الرَّهِيْبُ

سَيَعْبُرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤَدِّينَا،

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصَبْنَا لِصَوْتِي،

وَأَنْتَبِهُوا، وَاسْمَعُوا قَوْلِي.

وَتَكَتَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَتُتَمِيمِينَ بِكَلِمَاتِكِ مِنَ التُّرَابِ.
سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ كَصَوْتِ شَبَحٍ،
وَمِنَ التُّرَابِ سَتَهَمِسِينَ بِكَلَامِكَ.
٥ سَيُصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الْكَثِيرُونَ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.
وَسَعْبُكَ الْقَاسِي الْكَبِيرُ سَيُصْبِرُ كَالثَّنِينِ
الْمُظْطَارِ.

٦ وَفَجْأَةً يَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ بِرَعْدٍ
وَزَلْزَلَةٍ وَصَجَّةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ
وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ وَنَارٍ تُحْرِقُ وَتُدْمَرُ.
٧ الْجَمَاهِيرُ الَّتِي تُحَارِبُ أَرِيئِيلَ،
وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا
وَيُهَاجِمُونَ قِلَاعَهَا وَيُضَايِقُونَهَا،
سَيَكُونُونَ كَحَلْمٍ وَكَزُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.
٨ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ بَأَن يَأْكُلَ،
وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعًا.
أَوْ كَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ بَأَنَّهُ يَشْرَبُ،
وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَانًا وَذَايِلًا مِنَ
الْجَفَافِ.

هَكَذَا أَيْضًا يَحْدُثُ لِلْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ
الَّتِي تُحَارِبُ جَبَل صِهْيُونَ.

٩ انْدَهَشُوا وَتَفَاجَأُوا،
انْدَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،
اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!
تَرْتَحُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!
١٠ قَدْ سَكَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،
وَاعْمَضَ عُيُونَكُمْ - أَي أَنْبِيَاءَكُمْ،
وَعَطَى رُؤُوسَكُمْ - أَي أَصْحَابَ الرُّؤْيَى
بَيْنَكُمْ.

٢٤ هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟
هَلْ يَسْقُ أَرْضَهُ وَيُسَوِّيهَا كُلَّ يَوْمٍ؟
٢٥ أَلَا يُسَوِّي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرِثُ الشَّبَثَ،
وَيَبْدُرُ الْكُمُونَ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ،
ب وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلْسَ ع عَلَى أَطْرَافِ
الْأَرْضِ؟

٢٦ إِلَهُهُ يُعَلِّمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.
٢٧ فَلِأَمْرَارُغٍ لَا يَدْرُسُ الشَّبَثَ بِلُوحٍ كَبِيرٍ،
وَلَا يُدْحِرُجُ مَدْحَلَّةً عَلَى خُبُوبِ الْكُمُونَ،
بَلْ يَضْرِبُ الشَّبَثَ وَالْكُمُونَ بَعْضًا صَغِيرَةً.
٢٨ لَا بُدَّ مِنْ طَحْنِ الْقَمْحِ لِعَمَلِ الْخُبْزِ.
لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَامًا بَأَن يَدْرَسَ بِاللُّوْحِ بِلَا
تَوْقُفٍ،
وَلَا بِمَدْحَلَّةٍ تَجْرُهَا الْخَيْلُ.
٢٩ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
الْعَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،
وَالْعَظِيمِ فِي حِكْمَتِهِ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِلْقُدْسِ

٢٩ أَوْ عَلَى أَرِيئِيلَ،
الْمَدِينَةِ الَّتِي خَيَّمَ فِيهَا دَاوُدُ.
فَلْتَمَضِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ.

وَلْتَسْتَمِرَّ الْأَعْيَادُ فِي دَوْرَتِهَا.
٢ لِكُنِّي سَاحِلِبُ ضَيْقًا عَلَى أَرِيئِيلَ،
فَيَكُونُ فِيهَا نَوْحٌ وَبُكَاءٌ.
وَسَتَكُونُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَأَنَّهَا أَرِيئِيلُ لِي.
٣ سَاحِشِدُ الْجُيُوشِ حَوْلِكَ، سَاحِصِرُكُ
بِأَتْرَاجٍ.
وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ تَرَائِيَّةٍ لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ.
٤ سَتَهَطِّينَ إِلَى الْأَسْفَلِ،

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامِ كِتَابٍ مُغْلَقٍ
مَخْتُومٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ،
وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأ» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أُسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ

أ٢٥:٢٨ النَّسِيبُ. نَبَاتٌ كَانَتْ تَسْتَعْمَدُ بِذُرَّةٍ فِي الطَّلْحِ كَالنَّوْبَلِ،
كَمَا أَنَّ لَهُ بَعْضَ الْأَسْتِخْدَامَاتِ الطَّبِيَّةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٧)
ب٢٥:٢٨ أَتْلَامٌ. مَا تَبْرُكُهُ حِرَاثَةُ الْأَرْضِ مِنْ أَتَارٍ.
ع٢٥:٢٨ الْعَلْسُ. يُشْبِهُ الْقَمْحَ.

مَخْتُومٌ». ١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ الْكِتَابَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ»، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ.»

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:

«هَذَا الشَّعْبُ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطَّ.

يُمَجِّدُنِي بِالْكَلَامِ فَقَطَّ،

أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةِ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُهَا.

١٤ لِيَذِكْ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهِشَةً مَعَ هَذَا

الشَّعْبِ،

أُمُورًا مُدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.

فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ،

وَيَخْتَفِي ذِكَاؤُ الْأَذْكِيَاءِ.»

«لَنْ يَخْزَى بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ،

وَوُجُوهُهُمْ لَنْ تَصْفَرَّ مِنَ الْخَجَلِ مِنَ الْيَوْمِ

فَصَاعِدًا.

٢٣ وَعِنْدَمَا يَرَوْنَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلَ يَدَيَّ - فِي

وَسَطِهِمْ،

فَأِنَّهُمْ سَيُعَلِّقُونَ اسْمِي الْقُدُّوسِ،

وَسَيُكْرِمُونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ،

وَيَقْبَلُونَ بِمَهَابَةٍ أَمَامَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَسَيَقْبَلُهُمُ الضَّالُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ،

وَالْمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعَلَّمُونَ.»

١٥ تَتَّبِعُوا يَا مَنْ تُخْبِتُونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ

كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!

يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

وَتَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٦ تَقْبَلُونَ الْأُمُورَ،

كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!

هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْنِي؟»

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنْ جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ؟»

الثِّقَةُ بِاللَّهِ لَا بِمِصْرَ

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «تَتَّبِعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْمُتَمَرِّدُونَ!

أَنْتُمْ تَنْفَذُونَ خُطَّةً لَيْسَتْ هِيَ خُطَّتِي.

وَتَعْقِدُونَ تَحَالُفًا بِخِلَافِ مَشِيئَتِي. فَتَضَيِّفُونَ خَطَايَا

عَلَى خَطَايَاكُمْ. ٢ وَيُلِّدُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ

دُونِ مَشُورَتِي، لِيَطْلُبُوا جِمَايَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَلْجَأًا فِي ظِلِّ

مِصْرَ.

٣ «سَتَكُونُ جِمَايَةَ فِرْعَوْنَ لَكُمْ خِزْيًا، وَاللُّجُوءُ إِلَى

مِصْرَ عَارًا. ٤ رُؤْسَاؤُهُ فِي صُوعَنَ، وَرُسُلُهُ فِي حَانِيسَ،

٥ إِلَّا أَنَّ الْحَمِيمَ سَيَخْجَلُونَ مِنْ شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ

مُسَاعَدَتَهُمْ. ٦ فَمِصْرَ لَنْ تَعِينَهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ، بَلْ سَتَأْتِي

بِالْخِزْيِ وَالْعَارِ.»

أَوْقَاتٌ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ

١٧ أَلَنْ يَخْجَلُ لُبْنَانُ إِلَى بُسْتَانَ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

وَيُصْبِحُ الْبُسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الضُّمُّ كَلَامَ

الْكِتَابِ.

وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظُّلْمَةِ،

سَيُصْبِرُ عُيُونُ الْعَمِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،

وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُّوسِ

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يَهُودَا

٦ هَذَا وَحَيٍّ حَوْلَ حَيَوَانَاتِ أَرْضِ النَّقَبِ: أ

مِثْلَ صَدْعٍ فِي سُورٍ مُرْتَفِعٍ
عَلَى وَشِكِّ السُّقُوطِ .
يَتَحَطَّمُ فَجَاءَ فِي لِحْظَةٍ وَاحِدَةٍ .
١٤ وَيَكُونُ خَطَأُهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ فَخَّارٍ
يَتَحَطَّمُ إِلَى سُطَايَا .
فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً يَمَا يَكْفِي
لِأَخِذِ جِمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ ،
أَوْ لِعَرَفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ .»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ قُدُّوسُ

إِسْرَائِيلَ :

فِي أَرْضِ ضَيْبِقٍ وَخَطَرٍ ،
فِي الْأَرْضِ الْمَلِيئَةِ بِاللُّبُوبِ وَالْأَسُودِ
وَالْأَفَاعِي السَّمَاءَةِ الْخَطِرَةِ ،
سَيَحْمِلُونَ ثَرَوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْحَمِيرِ ،
وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْمَةِ الْجَمَالِ ،
إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ .

٧ مَعُونَةٌ مِصْرَ لَا قِيمَةَ لَهَا ،
لِهَذَا سَمَّيْتُهَا : «رَهَبٌ بِالَّتِي لَا تَعْمَلُ
شَيْئاً .»

«بِالطَّمَانِيَّةِ وَالرُّجُوعِ إِلَيَّ تَخْلُصُونَ ،
بِالْهُدُوءِ وَالثَّقَّةِ بِي تُصْبِحُونَ أَقْبِيَاءَ .
وَلَكِنِّي كُمْ رَفَضْتُمْ ١٦ وَقُلْتُمْ :
«لَا ، بَلْ سَنَهْرُبُ عَلَى الْخَيْلِ .»
لِذَلِكَ سَتَهْرُبُونَ . وَقُلْتُمْ :

«سَتَرَكُبُ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ .
لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يَطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ .
١٧ أَلْفَ مِنْكُمْ سَيَهْرُبُونَ مِنْ صَرْخَةِ وَاحِدٍ ،
وَكُلُّكُمْ سَتَهْرُبُونَ مِنْ صَرْخَةِ خَمْسَةٍ .
وَتُنْتَرِكُونَ وَحَدَّكُمْ كَسَارِيَّةٍ عَلَى تَلَّةٍ ،
وَكَأَثَرٍ عَلَى رَابِيَةٍ .»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِيَتَرَفَّفَ عَلَيْكُمْ ، وَلِيَقُومَ
فَيْرَحْمَكُمْ . لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهَ عَادِلٍ ، هِنَبًا لِمُنْتَظِرِي عَدْلِهِ .
١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدَّاسِ ،
لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدُ ، فَاللَّهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا
يَسْمَعُ صَوْتَ صُرَاجِكُمْ . فَعِنْدَ سَمَاعِهِ لِصَرَخَتِكُمْ ،
سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا .

٢٠ فَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضَّيْقَ طَعَامًا وَالشَّدَّةَ
شَرَابًا ، إِلَّا أَنَّ مُعَلِّمَكُمْ لَنْ يَخْتَفِي ، بَلْ سَتَرَوْنَهُ بِعُيُونِكُمْ .
٢١ عِنْدَمَا تَتَّجِهُونَ إِلَى الْجِيمِينِ أَوِ الْيَسَارِ ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا
خَلْفَكُمْ يَقُولُ : «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ ، سِيرُوا فِيهِ .»

٨ أَذْهَبَ الْآنَ وَانْحَتْ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لَوْحِ أَمَامَهُمْ .
اكتُبْ فِي كِتَابٍ ، حَتَّى يَكُونَ شَاهِدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِلَى
الْأَبَدِ :

٩ هَذَا شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ . هُمْ كَالْأَوْلَادِ الْخَدَّاعِينَ
الَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَةَ تَعْلِيمِ اللَّهِ . ١٠ يَقُولُونَ
لِأَصْحَابِ الرُّؤْيَى : «لَا تَرَوْا رُؤْيً» ، وَلِلْأَنْبِيَاءِ :
«لَا تَنْبَأُوا لَنَا يَمَا هُوَ صَحِيحٌ ، بَلْ أَخْبِرُونَا عَنِ
الْأُمُورِ النَّاعِمَةِ ، وَتَنْبَأُوا لَنَا بِالْأَوْهَامِ . ١١ ابْتَعِدُوا
عَنِ الطَّرِيقِ ، لَا تُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ
فِيمَا بَعْدُ .»

الْعَوْنُ مِنَ اللَّهِ فَقَطْ

١٢ يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ :

«لَأَنْتُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ
وَوَقَعْتُمْ بِالظُّلْمِ وَالْخِدَاعِ وَأَتَكَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا .
١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ

أ ٢١:٣٠ النَّقَبِ . الْمُنْطَلِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا .

ب ٢١:٣٠ رَهَبٌ . بَيْنَ أَوْ حَيَوَانٍ بَحْرِيٍّ ضَخْمٍ كَانَ النَّاسُ يَطْلُتُونَ
أَنَّهُ يَسِيطِرُ عَلَى الْبَحْرِ . وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَالْعِدَاءِ لِلَّهِ . وَقَدْ
عَرَفَتْ مِصْرُ بِهَذَا الْاسْمِ .

٢٣ لِأَنَّ وَادِي النَّارِ مُعَدُّ مُنْذُ مُدَّةٍ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكٌ. جُعِلَ
عَمِيقًا وَوَاسِعًا، وَامْتَلَأَ نَارًا وَخَشْبًا. وَنَسَمَهُ اللَّهُ تَشْعِلُهُ
كَنْهَرٍ مِنْ كِبَرِيَّةٍ.

وَجُوبُ الْاِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطْ

٣١ وَيَلِّدُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ
المُسَاعَدَةِ.

وَيَتَّكِلُونَ عَلَى الْخَيْلِ لِتُخَلِّصَهُمْ،

وَعَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،

وَعَلَى الْفَرَسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ.

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمَعُونَةِ.

٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضَّبِيقِ وَلَا يَتَرَاغَبُ عَنْ
كَلِمَاتِهِ.

سَيَقُومُ لِجَحَارِبِ بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ

يُؤْمِنُونَ بِهِمْ.

٣ مِصْرَ بَشَرٌ وَلَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ،

وَلَيْسَتْ خُيُولُهَا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا.

وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُعَاقِبَ النَّاسَ،

يَتَعَتَّرُ الْمُعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ،

وَكَلاهُمَا يُدْمَرَانِ مَعًا.

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يُزِمُّجُرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى

فَرِيَسَةٍ،

وَتُدْعَى جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ،

فَأَنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ،

وَمِنْ ضَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»

هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَادِرُ

لِيُحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَّتَيْهَا.

وَكَمَا تُرْفَرُ الطُّيُورُ بِأَجْنِحَتَيْهَا،

هَكَذَا سَيُحِجِي اللَّهُ الْقَادِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

سَيَحْمِيهَا وَيُخَلِّصُهَا.

سَيَغْفِرُ لَهَا وَيُنَجِّبُهَا.

٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ تَمَاثِيلِكُمْ الْمُغَشَّاءَ بِالْفِطْصَةِ،
وَأَصْنَامِكُمْ الْمُغَشَّاءَ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ. سَتَلْقُونَهَا بَعِيدًا
كَمَا لَيْسَ قَدِيرَةٌ. وَسَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْتَعِدِي عَنَّا.»

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِيُجْبِوَكِ الَّتِي تَبْدُرُهَا فِي

الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَافِيَةً. وَسَتُرْعَى قَطْعَاتُكَ

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرَعَى وَاسِعَةٍ. ٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ

وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ

الْمُدْرَى بِالْمِدْرَاةِ. ٢٥ يَوْمَ يُقْتَلُ كَثِيرُونَ وَتَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ،

سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى

كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ.

٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ

الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورُ

سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعًا. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُضَمِّدُ

اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شِعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الضَّرْبَاتِ

الَّتِي تَلَقَّوْهَا.

٢٧ هَا إِنَّ اسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يَشْتَعِلُ كَنَارٍ

تُظَلِّلُهَا سَحَابَةٌ دُخَانٍ ثَقِيلَةٌ.

شَفَاتُهُ مَمْلُوءَةٌ بِالْغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمُتَلْتَهِمَةِ.

٢٨ نَفَخْتَهُ كَالنَّهْرِ الْمُتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى

العُنُقِ.

إِلَى أَنْ يَغْرِبَ الْأُمَمُ فِي غُرْبَالِ الدَّمَارِ،

وَيُسَبِّطِرَ عَلَى الشُّعُوبِ بِلِجَامٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتُعْتَنُونَ كَأَنَّكُمْ فِي لَيْلَةٍ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ

مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ يَمْشِي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ

إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَسَيُسْمِعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ صَوْتَهُ الْجَلِيلَ. سَيُرِيهِمْ

يَدَهُ الْقَوِيَّةَ وَهِيَ تَنْزِلُ بِسَخِطٍ وَلَهَبٍ نَارٍ مُدْمِرَةٍ مِثْلَ

عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ وَرَبْدٍ. ٣١ لِأَنَّ أَشُورَ

سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بَعْصَاهُ. ٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ

يُعَاقَبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بَعْصَاهُ، تُضْرَبُ الدُّفُوفُ وَتُعْرَفُ

الْقِيَارَاتِ. فَاللَّهُ يُلَوِّحُ بِبَعْضَتَيْهِ ضِدَّ أَشُورَ.

- ٦ غُودُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خُتِّمُوهُ.
٧ فَبِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرْتُضُونَ جَمِيعاً أَوْثَانَ الْفِضَّةِ
وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِطَةَ.
- ٨ سَتَهْرُمُ أَشْورُ بِالسَّيْفِ،
لَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفِ إِنْسَانٍ.
سَيَهْرُمُهَا السَّيْفُ،
لَكِنْ لَيْسَ سَيْفاً بَشَرِيًّا.
سَتَهْرُبُ مِنَ السَّيْفِ،
وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فِتْيَانَهَا وَيُسْتَعْبِدُونَ.

أَوْقَاتٌ صَعِبَةٌ قَادِمَةٌ

- ٩ سَتُدَمَّرُ صَخْرَتُهُمْ،
وَمَلَجَاهُمْ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرُّعْبِ.
سَتَرْتَعِبُ رُؤُوسَهُمْ عِنْدَمَا يَرَوْنَ رَايَةَ الْحَرْبِ.
هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،
وَقُرْنُهُ فِي الْقُدْسِ.
- ٩ أَيْتُهَا النَّسَاءُ الْمُرْتَا حَاتُ،
قُمنِ وَأَسْمَعِنِ صَوْتِي.
أَيْتُهَا الْفَتَيَاتُ الْآمِنَاتُ،
اسْتَمِعِينَ لِمَا أَقُولُ.
- ١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ بِقَلِيلٍ،
سَتَرْتَجِفْنَ خَوْفاً أَيْتُهَا الْآمِنَاتُ.

قَادَةٌ صَالِحُونَ

٣٢

- ها إِنَّ مَلِكاً سَمِلكُ بِالْحَقِّ،
وَرُؤُوسَاءَ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
- ٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَحَبًّا مِنَ الرِّيحِ،
وَمَلَجًّا فِي الْعَاصِفَةِ.
سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْوِيَاهِ فِي الْأَمَاكِينِ الْجَافَةِ،
وَكَظَلِّ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَاجِلَةٍ.
- ٣ جِينِيذُ، لَنْ تُغْلَقَ عُيُونُ الْمُبْصِرِينَ،
وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتُصْغِي بِإِنْتِبَاهٍ.
- ٤ وَأَذْهَانُ الْمُتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّمُ التَّنْكِيرَ،
وَدُورُ الْإِلْسِنَةِ النَّقِيلَةِ سَتَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ
وَسُرْعَةٍ.
- ٥ وَلَنْ يَدْعَى الْحَمَقَى فِيمَا بَعْدَ شُرْفَاءَ،
وَلَا الْأَشْرَارُ نُبْلَاءَ.
- ٦ لِأَنَّ الْحَمَقَى أَتَيَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،
وَأَذْهَانُهُمْ تُخَطِّطُ لِلشَّرِّ.
يَصْنَعُونَ أُمُوراً شَرِيَّةً
- ٩ لِأَنَّ الْقَصْرَ سَيُهْجَرُ،
وَالْمَدِينَةَ الْمُكْتَظَّةَ بِالسُّكَّانِ سَتُصْبِحُ خَالِيَةً.
وَسَتُصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالرُّبُحُ كَهْفَيْنِ
تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْأَبَدِ.
وَسَتُجَبُّ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ الْعَيْشُ هُنَاكَ،
وَالْمَاعِرُ سَتُرْعَى هُنَاكَ.
- ١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْغَلَاءِ،
فَتُصْبِحُ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينِ، وَالْبَسَاتِينُ غَابَاتٍ.

- ١٦ حِينِيذٍ، يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينِ الْخَصِيَّةِ.
- ١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ آمِنَةٍ،
فِي أَمَاكِنِ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنِ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.
- ١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،
سَتُدْمَرُ الْعَابَةُ بِالْكَامِلِ،
وَالْمَدِينَةُ سَتُدَلُّ تَمَامًا.
- ٢٠ هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الرَّاغِبُونَ عَلَى ضِيْفَابِ
الْجَدَاوِلِ،
يَا مَنْ تُطْلِقُونَ ثِيْرَانِكُمْ وَحَوِيرَكُمْ لِتَرْعَى.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآنَ أَقُومُ، الْآنَ أَنْتَصِبُ،
الآنَ أَظْهَرُ عَظَمَتِي.

١١ تَحْبِلُونَ بِالْعُشْبِ،
وَتَلِدُونَ قَشًّا،
وَرُوحَكُمْ نَارٌ تَلْتَهُمْكُمْ.

١٢ سَيَحْرِقُ النَّاسُ لِیُصْبِحُوا رَمَادًا.
سَيَحْرِقُونَ بِالنَّارِ كَالشُّوكِ الْيَابِسِ.

١٣ «اسْمَعُوا مَا عَمِلْتُ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ،
وَاعْرِفُوا قُوَّتِي أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ.»

١٤ الْخَطَاةُ فِي صِهْيُونَ خَائِفُونَ،
وَالْأَشْرَارُ يُمَسِكُهُمُ الرَّعْبُ وَيَقُولُونَ:
«مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ
الْمُلْتَهِمَةِ؟

مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ
الْأَبْدِيَّةِ؟»

١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،
الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرِّبْحَ بِظُلْمِ الْآخِرِينَ،
الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنْ أَخْذِ الرِّشْوَةِ،
الَّذِينَ يَسْتَدُونَ آذَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ حُطْطِ
الْقَتْلِ،

الرَّجَاءُ بِاللَّهِ

٣٣ تَبَّهَ أَيُّهَا الْمُحَرَّبُ
الَّذِي لَمْ يُهَاجِمْهُ أَحَدٌ،
وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدُرْ فِيهِ أَحَدٌ.
عِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ النَّخْرِبِ سَتُخْرَبُ،
وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ الْغَدْرِ سَتُغْدَرُ.

٢ وَسَيُقَالُ: «تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ.
إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا.

أَعْطِنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَخَلِّصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»

٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْهَادِرِ.
تَشْتَتِ الْأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.

٤ سَتُجْمَعُ عَنَائِمُكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.
سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجَنَادِبِ.

٥ اللَّهُ مُرْتَفِعٌ جِدًّا،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي.

هُوَ يَمَلَأُ صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.
هُوَ مُصَدِّرُ ثَبَاتِكَ يَا صِهْيُونَ.

٦ سَتَنْعَمُونَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،
وَتَكُونُ مَخَافَةُ اللَّهِ كَنْزِكِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

٣٤ اقْتَرَبِي أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعِي،
وَأَصْغِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ.

لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،
الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى
جُيُوشِهِمْ.

وَقَدْ سَلَّمَهُمُ لِلهَيْلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّبْحِ.
٣ قَتَلَهُمْ سَيْرُمُونَ.

سَتَبَعَتْ رَائِحَةُ جُنَيْتِهِمْ،
وَتَقْضِيضُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

٤ سَتَدُوبُ جُنْدُ السَّمَاءِ،
وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَوَرْقَةٍ.

جُنْدُهَا سَيَذُبُلُونَ،

مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ،

وَمِثْلَ حَبَاتِ التَّيْنِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ
فِي السَّمَاءِ،

سَيَنْزِلُ لِيعَاقِبَ أَدُومَ، الشَّعْبَ الَّذِي كَرَسَتْهُ
لِلدَّيْنُونَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مُعْطَى بِالِدَّمَاءِ وَالشَّحْمِ،

يَدْمُ جِمْلَانٍ وَثِيُوسٍ، وَبَشَحْمِ كَلِيَّ كِبَاشٍ.
لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبْحَةً فِي بَصْرَةَ،

وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومِ.

٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقَرًا وَحِشْيًا وَعُجُولًا وَثِيرَانًا.
وَسَتَرْتَوِي أَرْضُهُمْ بِالِدَّمِ،

وَتُرَابُهُمْ سَيَعْطَى بِالشَّحْمِ.

٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتُ عِقَابٍ

وَسَنَّةٍ جِزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةٍ صِهْيُونِ.

٩ سَتَصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالرَّفْرِفِ،

وَتُرَابُهَا كَالْكِبْرِيَّتِ،

وَأَرْضُهَا كَالرَّفْرِفِ الْمُشْتَعِلِ.

١٠ وَلَنْ تَنْطَلِقِيَ النَّارُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا،

وَيُغْلِقُونَ عُيُونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،
١٦ هَؤُلَاءِ سَيَعْبَثُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعَالِي،
وَسَيَكُونُ مَكَانُهُمُ الْأَمِينُ حُصُونًا فِي الْجِبَالِ،
حَيْثُ سَيَزُودُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَاؤُهُمْ لَنْ يَنْفَدَ.

١٧ سَتَرَى عُيُونُكَ الْمَلِكَ فِي جَمَالِهِ.

وَسَيَنْظُرُونَ إِلَى أَرْضٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا.

١٨ وَسَتَتَفَكَّرُ بِالرُّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:

«أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْوَاظِنُ؟

أَيْنَ الَّذِي يُحْصِي الحُصُونَ؟»

١٩ لَنْ تَرَى فِيهَا بَعْدَ الشَّعْبِ الْمُتَعَجِّفِ

الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وُضُوحٍ،

وَيُلَغِي لَّا تَفْهَمُهَا.

حِمَايَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢٠ انظُرُوا إِلَى صِهْيُونِ،

مَدِينَةِ أَعْيَادِنَا.

سَتَرَى عُيُونُكُمْ الْقُدْسَ مَسْكَنًا آمِنًا

وَحَيْمَةً ثَابِتَةً لَّا تُخْلَعُ أَوْتَادُهَا،

وَلَا يَنْقَطِعُ جِبَلٌ مِنْ جِبَالِهَا.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْظُمُ هُنَاكَ،

مِثْلَ أَرْضِ مَلِيئَةِ بِالْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ الْعَرِيضَةِ

الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،

وَلَا تَعْبُرُهَا سُفُنُ الْعَدُوِّ الضَّخْمَةِ.

٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِينَا،

وَهُوَ يُعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.

هُوَ مَلِكُنَا، وَهُوَ يُخَلِّصُنَا.

٢٣ انْحَلَّتْ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،

وَلَمْ تَعُدْ تُمَسِّكْ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِثِقَتِهَا.

لَمْ يَعُودُوا يَنْصَبُونَ الْأَشْرَعَةَ.

حِينَئِذٍ، سَتَقْسَمُ غَنِيمَةً كَبِيرَةً،

وَحَتَّى الْعُرْجُ سَيَنْأَلُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا مَرِيضٌ.»

وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،

سَيَكُونُ مَعْفُورَ الْخَطَايَا.

- ٢ سَتُرْهِرُ وَتَفْرَحُ وَتُعْنِي .
سَتُعْطَى مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ ،
وَجَمَالَ جِبَالِ الْكِرْمَلِ وَسَهْلِ شَارُونَ .
فَيُرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ وَجَلَالَ إِلَهِنَا .
- ٣ شَدِّدُوا الْأَيَادِي الْمُرْتَجِيَةَ ،
وَتَبَتُّوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ .
٤ قُولُوا لِلخَائِفِينَ :
«تَشَدَّدُوا ، لَا تَخَافُوا ، فَهَا هُوَ إِلَهُكُمْ .
سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمُجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ .
وَهُوَ سَيَأْتِي وَيُقَدِّكُمْ .»
- ٥ حِينَئِذٍ ، سَتُبْصِرُ عَيْنُ الْعُمِيِّ ،
وَأَذَانُ الصُّمِّ سَتَسْمَعُ .
- ٦ حِينَئِذٍ ، سَيَقْفِرُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ ،
وَسَيَهْتِفُ الْأَخْرَسُ فَرِحًا .
لَأَنَّ مِيَاهًا سَتَنْدَفِقُ فِي الْبَرِّيَّةِ ،
وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ .
- ٧ وَسَيُصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً ،
وَالْأَرْضُ الْعَطَشَى سَتُصْبِحُ يَنَابِيعَ مَاءٍ ،
وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ وَمَكَانِ
رَاحَتِهَا ،
سَيَنْبِثُ الْقَصَبُ وَالتَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةَ .
- ٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تُدْعَى
«الطَّرِيقَ الْمُقَدَّسَةَ» .
لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجِسُونَ ،
وَلَنْ يَسِيرَ عَلَيْهَا الْحَمَقَى ،
لَكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطْ .
- ٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ ،
وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرِسَةٌ ،
بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَقْدِيثُونَ فَقَطْ .
- ١٠ وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ ،
وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالترَّانِيمِ ،
وَسَيُعْطِيهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ .
سَيَعْمُرُهُمُ الْفَرَحُ وَالتَّبَهُّجَةُ ،
وَأَمَّا الْحُرْنُ وَالتَّنْهَدُ فَسَيَهْرَبَانِ .
- وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ .
وَسَتَكُونُ خَرِبَةً عَبْرَ الْأَجْيَالِ ،
وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ .
- ١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالقَنَاظُ ،
وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالغُرَبَانُ .
سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاجِلَةً فَارِغَةً .
- ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُونَهُ مَمْلَكَةً هُنَاكَ .
وَكُلُّ رُؤْسَائِهَا يُصْبِحُونَ لَا شَيْءَ .
- ١٣ سَيَنْمُو الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا ،
وَالشَّجِيرَاتُ فِي حُصُونِهَا .
سَتُصْبِحُ مَسْكِنًا لِلْكِلابِ الْبَرِّيَّةِ ،
وَمَكَانَ سَكَنِ الْبُومِ .
- ١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مَعَ الضَّبَاعِ ،
وَسَيُنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيَّ بَقِيَّةَ الْقَطِيعِ .
سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّبْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ .
- ١٥ سَتُصْنَعُ الْبُومُ أَعشَاشَهَا هُنَاكَ ،
وَتَرْقُدُ عَلَى بِيضِهَا ،
وَتُرْتَّبِي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا .
وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعًا .
- ١٦ فَتَشْتُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاقْرَأُوا ،
لَأَنَّهُ لَنْ يُفْقَدَ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ .
جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعًا .
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ أَمَرَ ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا .
- ١٧ أَلْقَى اللَّهُ قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ بُقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي
لَهُمْ .
وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِخَيْطِ الْقِيَاسِ ،
كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ ،
وَيَعِيشُوا هُنَاكَ جِبَالًا بَعْدَ جِيلٍ .

تَعَزِيَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

سَتَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَافَةُ .
وَسَتَبْتَهِّجُ الصَّحْرَاءُ وَتُرْهِرُ مِثْلَ التَّرْجِسِ .

٣٥

مِنْ دُونِ يَهُوهَ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ
إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمَّرْهَا!»

١١ فَقَالَ أَلْيَقِيمُ وَشِبْنَةُ وَيُوَاخُ رِبْشَاقِي: «نَرَجُو أَنْ
تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا.
وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُودَا لِئَلَّا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»
١٢ غَيْرَ أَنْ رِبْشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسِلْنِي سَيِّدِي
لِكَيْ أَكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدِّثَكُمُ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسِلُنِي أَيْضاً
لِأَكَلِمِ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضاً سَيَأْكُلُونَ
فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بِوَلَهْمٍ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رِبْشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:
«اسْمَعُوا رَسُولَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أُشُورَا! ١٤ يَقُولُ
الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعَكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُقَدِّمَكُمُ مِنْ قُوَّتِي. ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَقْبِعِكُمْ بِالْأَتِّكَالِ
عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوهَ سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ
أُشُورَا يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.» ١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا.
يَقُولُ مَلِكُ أُشُورَا:

«اعْقِدُوا صُلْحاً مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ.
حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْنِي وَعَيْنِي
وَيَشْرَبُ مِنْ بِيْرِهِ. ١٧ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا
بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتَيْتِي وَأَخَذْتُكُمْ إِلَى
أَرْضٍ كَأَرْضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ قَمَحٌ وَنَبِيذٌ،
أَرْضٌ خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ١٨ فَلَا يَغُرُّكُمْ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ:
يَهُوهَ سَيُقِدِّدُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ
الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أُشُورَا؟ ١٩ عَجِزَتْ
أُمَامِي آلِهَةُ حِمَاةِ أَرَفَادَ. عَجِزَتْ آلِهَةُ
سَفْرَاوِيمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْأَلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُقَدِّدَ
السَّامِرَةَ مِثِّي. ٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ
اسْتَطَاعَ أَنْ يُقَدِّدَ أَرْضَهُ مِثِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ
بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُقَدِّدَ يَهُوهَ الْقُدْسَ مِثِّي؟»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَرِمَ الصَّنْتِ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى رِبْشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدَّ
أَمْرُهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

اجْتِيَاخُ الْأَشُورِيِّينَ لِيَهُودَا

٣٦ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ
حَزَقِيَّا، خَرَجَ سِنْحَارِبُ الْمَلِكِ عَلَى
الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٢ وَأُرْسَلَ
مَلِكُ أُشُورَا قَائِدَ جَيْشِهِ مَعَ جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ لَاجِيْشِ
إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَوَقَفَتِ الْقَائِدُ
بِحَايِبِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ
مُبْيَضِ الثِّيَابِ.
٣ فَخَرَجَ لِقَائِهِ أَلْيَقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنِ
الْقَصْرِ، وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ
السَّجَلَاتِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رِبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ مَلِكُ أُشُورِ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَتَّكَلُّ عَلَيْهِ؟ ٥ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّْ
مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ
هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَّكَلُّ فِي تَمَرِّدِكَ
عَلَيَّ؟ ٦ أَنْتَ مُتَّكِحٌ عَلَى عُكَاظٍ مِنْ قَصَبَةٍ
مَكْشُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ النَّبِيِّ إِنْ أَتَاكَ أَحَدٌ
عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ
الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ.

٧ «وَأَنْ قُلْتُمْ: تَتَّكَلُّ عَلَى يَهُوهَ إِلَهِنَا! أَمَا
أَزَالَ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَمُرْتَفَعَاتِهِ، ٨ وَقَالَ لِأَهْلِ
يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ
هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٨ «وَأَلَا نُرَاهُنْكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أُشُورَا عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ
إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رَجُلًا يَرْكَبُونَهَا. ٩ أَنْتَ
لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْرَمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى
لَوْ اعْتَمَدْتُ عَلَى مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.
١٠ أَنْظُرْ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا

٢١:٣٦ يَهُوهَ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٢١:٣٦ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ
في المناطق المرتفعة.

أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنْهَمَ
دَمَرُهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟
١٢ لَمْ تَقْدِرْ آلِهَةٌ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ
قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. قَضَوْا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ
وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ١٣ وَأَيْنَ مَلِكُ
حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكُ
هَيْبَعٍ وَمَلِكُ عَوْا؟»

صَلَاةُ حَرْقِيَا

١٤ فَأَخَذَ حَرْقِيَا الرِّسَالَةَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ صَعَدَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى
حَرْقِيَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُ عَلَى مَلَايِكَةِ الْكَرُوبِيمِ. أَنْتَ وَحَدُّكَ
إِلَهَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ! ١٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ
هَذِهِ الرِّسَالَةَ. وَاسْمِعْ كَلَامَ سَنَحَارِبِ الَّذِي يُهَيِّئُ
اللَّهُ الْحَيَّ. ١٨ صَحِّحْ يَا اللَّهُ، أَنْ مَلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا
الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضِيهَا. ١٩ وَصَحِّحْ أَيْضًا أَنْهَمُ
أَلْفُوا بِالْهَيْةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ آلِهَةٌ
حَقِيقِيَّةً، بَلْ صَنَعَهَا أَنْاسٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ.
لِذَلِكَ تَدَمَّرَتْ! ٢٠ فَخَلَصْنَا أَنْتَ يَا إِلَهَنَا، خَلَصْنَا مِنْ
يَدِ سَنَحَارِبِ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ
أَنْتَ يَهُوَهٗ هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَرْقِيَا

٢١ حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ إِسْغِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَرْقِيَا
قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: (سَمِعْتَ
صَلَاتِكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ.
٢٢) «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

٢٢ فَمَزَّقَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ
الْمَلِكِ، وَشَبَّهَتْ سِكْرِيَتِيرُ الْمَلِكِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ
السِّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حُرْنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى
حَرْقِيَا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَه رَبِّشَاقَى.

حَرْقِيَا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ حَرْقِيَا هَذَا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ
خَيْشًا حُرْنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢ وَأَرْسَلَ حَرْقِيَا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ،
وَشَبَّهَتْ سِكْرِيَتِيرُ الْمَلِكِ، وَرُؤُوسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ
بْنِ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِسْغِيَاءَ:
«يَقُولُ حَرْقِيَا: (هَذَا يَوْمٌ ضَيِّقٌ وَتَأْدِيبٌ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا
هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا
لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقَى الَّذِي
أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّئَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ
عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَه. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ
الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِسْغِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ
إِسْغِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَرْقِيَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: (يَقُولُ اللَّهُ: لَا
تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَه خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ.
٧ هَإِنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِسْغِيَاءُ، فَيَعُودُ
إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكُ أَشُورَ يُنْذِرُ حَرْقِيَا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبِّشَاقَى أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَخَيْشَ.
وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَيْبَنَةَ يُحَارِبُهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ
أَشُورَ إِسْغِيَاءَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ
تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى
رُسُلًا إِلَى حَرْقِيَا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا
لِمَلِكِ يَهُودَا:

أ ١٦: ٣٧ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجْتَمَعَةٌ تخدم الله في
الأغلبِ كخُرَاسٍ حول عرشِ الله والأماكن المقدَّسة. وهناك تماثيلان
للكرُوبِيمِ على غطاءِ صندوقِ العهد الذي يمثل حضورَ الله. انظر
كتاب الخروج ١٠: ٢٥-٢٢.
ب ٢٧: ٢٠. أقبِ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الكَائِنُ.»

يَخِذْعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ
يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ
الْقُدْسِ. ١١ لَا بُدَّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ

٢٩ لَأَنَّكَ تُرْتِ عَلَيَّ،
وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،
فَسَأَضَعُ الْخَطَافَ فِي أَنْفِكَ،
وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،^{٣٠}
وَسَأَجْعَلُكَ تَعْوُدٌ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ
الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا
حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَنْمُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ
الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَنْمُو مِنْ بُدُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ.
أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَعْرُسُونَ
كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عَنَبًا.^{٣١} أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ
يَهُودَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيُعَمِّشُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَيَنْمُونَ.^{٣٢} لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ
جَبَلِ صِهْيُونِ. اللَّهُ الْقَادِرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.
٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَسُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
أَوْ يُطْلِقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.
لَنْ يَتَّقِرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،
أَوْ يَبْنِي بُرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.
٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَرْجِعُ.
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
٣٥ سَادِافِعُ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَتَقِدُّهَا.
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعُلُ
هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً
وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مُعَسَكَرِ الْأَشُورِيِّينَ.
وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَّةِ
الْقَتْلَى.^{٣٧} فَعَادَرَ سَنَحَارِيْبَ، مَلِكُ أَسُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ

٣٧:٣٧ ٢٩:٣٧ الْخَطَافَ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى
الْبَهَائِمِ.

«يَا سَنَحَارِيْبَ،
احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَدْرَاءُ الْعَزِيْزَةُ
صِهْيُونُ،
وَتَهَرُّ الْعَزِيْزَةُ الْقُدْسُ بِرَأْسِهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.
٢٣ مَنْ عَيَّرْتَ، وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ؟
وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،
وَرَفَعْتَ عَيْونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟
أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟
٢٤ عَيَّرْتَ الرَّبَّ عَلَى فَمِ خُدَامِكَ.
قُلْتُ: «بِمَرْكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ
صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى الْجِبَالِ
وَأَلَى قِمَمِ لُبْنَانَ.
قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْزِ،
وَأَفْضَلُ أَشْجَارِ السَّرُورِ.
صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،
وَأَلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً.»
٢٥ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرَبْتُ مَاءَ الْأَرَاضِي الْأُخْرَى.
وَبِيَّاطِنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ
وَسَوَاقِيهَا.
٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟
بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟
فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمُدُنُ الْحَصِينَةُ
إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،
٢٧ نَيْمًا شَعْبُهَا الضَّعِيفُ مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَبِكٌ
مِثْلَ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيشٍ
أَخْضَرَ،

مِثْلَ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،
تُحْرِقُهُ الرِّيحُ الشَّرِيفَةُ.

٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

أ ٣٧:٣٧ الْعَزِيْزَةُ صُهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»
ب ٣٧:٣٧ الْعَزِيْزَةُ الْقُدْسُ. حَرْفِيًّا «الابنة الْقُدْسُ.»

عائداً إِلَى يَنْبَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْْبُدُ فِي هَيْكَلٍ إِلَيْهِ نَسْرُوخٌ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَذْرَمَلُوكُ وَسَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ.

مَرَضٌ حَزَقِيَّا

٣٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِسْغِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَّبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمُرُ. بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيباً!»»^١
 ٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ^٣ وَقَالَ: «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرّاً.^٤
 ٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِسْغِيَاءَ فَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.^٥ وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكٍ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»»^٧
 ٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ ذَلِيلاً عَلَى أَنْ اللَّهُ سَيُحَقِّقُ كَلَامَهُ: «سَأُجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحْرُكُ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ لِلْوَقْتِ يَتَرَاجَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاجَعُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ لِلْوَقْتِ.»

تَرْبِيَةُ أَحَازَ

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُتَنَصِّفِ حَيَاتِي سَاعَبْتُ بَوَابِ الْهَوَايَةِ. قَدِ امْتَحَنْتُ، وَأَخَذْتُ بَقِيَّةِ سَنَوَاتِ حَيَاتِي مِثِّي.»

١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَاهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

لَنْ أَرَى النَّاسَ،
 وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
 ١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخَذْتُ مِثِّي،
 مِثْلَ خِيَمَةِ الرَّاعِيِ.
 قُطِعَتْ حَيَاتِي وَلَقُتْ،

مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ الْبَسَاطَ عَنِ آلَةِ الْحَيَاكَةِ،
 قَدِ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!

١٣ صَرَخْتُ طَلِباً لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
 كَالْأَسَدِ يُهْتَشَمُ عِظَامِيِ.

أَنْهَيْتُ حَيَاتِي فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

١٤ أَبْكِي كَسُوءِئَةٍ،

أُنُوحُ كِيَمَامَةٍ.

تَعَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.

يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَاقِقٌ فَأُطْلِقُنِيِ.

١٥ مَاذَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟

فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَعْمَلُ.

سَأَتَمَشَّى عَلَى مَهَلٍ كُلِّ سِنِي حَيَاتِي،
 بِسَبَبِ مَرَارَةِ نَفْسِيِ.

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،

وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيَاةً.

فَأَعْطِنِي صِحَّةً وَحَيَاةً.

١٧ «فَهُوَذَا الْمَرَارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِخَيْرِيِ.

وَأَنْتَ حَفِظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ.

لَأَنَّكَ أَلْفَيْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايِ.

١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،

وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ،

وَأَوْلِيكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

لَا يَضْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.

١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.

كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.

الْآبَاءُ يُعَلِّمُونَ الْأَوْلَادَ عَنِ أَمَانَتِكَ.

٢٠ سُبِّحْتَ يَا اللَّهُ،

لِيَذَا سَنَعَرَفُ عَلَى آلَاتِنَا الْمَوْسِيقِيَّةِ

كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

أ ١١:٣٨. ١٥. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه.» انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

٢١ وَكَانَ إِسْغِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا صَمَادَةً مِنْ تِبْنَ مَهْرُوسٍ وَيَمْرُكُوا بِهَا الْبُثُورَ، وَسَيُشْفَى حَرْقِيَا.»
٢٢ وَقَالَ حَرْقِيَا: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بَأَنِّي سَأَشْفَى وَأَصْعُدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

اِكْتَمَلَ،

وَبِأَنَّ أُخْرَةَ حَطَايَاهُمْ قَدْ دُفِعَتْ،
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَارَاهُمْ بِيَدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى كُلِّ حَطَايَاهُمْ.»

رُسُلٌ مِنْ بَابِلَ

٣٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَرْقِيَا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَرْقِيَا كَانَ مَرِيضًا. ٢ فَسَمِعَ حَرْقِيَا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَرْقِيَا لَمْ يُرِهِمْ إِيَّاهُ.

٣ فَعَجَّأَ النَّبِيُّ إِسْغِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟ وَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ يَعْجِدُ، مِنْ بَابِلَ.»

٤ فَقَالَ إِسْغِيَاءُ: «رَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»

٥ فَقَالَ إِسْغِيَاءُ لِحَرْقِيَا: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ يُحْمَلُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ٧ وَسَيُؤْخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَمَاءًا فِي قِصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

٨ فَقَالَ حَرْقِيَا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يُنَادِي:

«أَعِدُوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،

مَهْدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.

٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وادٍ،

وَيُسَوَّى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٌ بِالْأَرْضِ.

تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعْرُجَاتِ،

وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةَ تَصِيرُ مُمَهَّدَةً.

٥ حِينَئِذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،

وَسَيَرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،

لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»

فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟»

فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،

وَتَبَاتُهُمْ كَتَبَاتِ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ.

٧ الْعُشْبُ يَجِفُّ، وَالزُّهُرُ يَسْقُطُ،

عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.

٨ الْعُشْبُ يَجِفُّ،

وَالزُّهُورُ تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،

وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بِشَارَةُ الْخَلَّاصِ

٩ اصْعَدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،

يَا صِهْيُونُ، يَا مُعْلِنَةَ الْبِشَارَةِ.

ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّمِي.

يَا قُدْسُ، يَا مُعْلِنَةَ الْبِشَارَةِ،

لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَاصْرُخِي!

قُولِي لِمُدُنِ يَهُودَا: «هَا هُوَ إِلَهُكَ.»

١٠ هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّئَاتِي بِقُوَّةٍ،

انْتِهَاءُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

يَقُولُ إِلَهُكُمْ:

٤٠

«عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي.

٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ

الْقُدْسِ،

أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَنَ خِدْمَتِهِمْ الْقَابِسِيَّةِ قَدْ

- وَيُغَشِّيهِ بِالذَّهَبِ،
وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْلَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟
٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الْحَشَبِ لِقَاعِدَةِ الْوَتَنِ،
يَخْتَارُ حَشَبًا لَا يَتَعَفَّنُ.
ثُمَّ يَحْتَفِظُ عَنْ صَانِعِ مَا هِرُّ
لِيَصْنَعَ لَهُ وَثَنًا لَا يَتَفَكَّكُ.
- ١١ وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ.
وَهَا هُوَ يَأْتِي بِمُكَافَأَتِهِ وَبِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ
إِنِّينَا!
سَيَعْتَنِي بِشَعْبِهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،
سَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذِرَاعِيهِ،
وَسَيَحْمِلُهَا فِي حِضْنِهِ،
وَسَيُقَوِّدُ مُرْضِعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

- ٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟
أَلَمْ تَسْمَعُوا؟
أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟
أَلَمْ تَفْهَمُوا مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟
٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،
الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجَنَادِبِ.
هُوَ مَنْ نَشَرَ السَّمَاوَاتِ كَحِجَابٍ،
وَهُوَ مَنْ بَسَطَهَا كَحَيْمَةٍ لِلْعَيْشِ فِيهَا.
٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا
كَالْعَدَمِ.
٢٤ كَتَبْنَا زُرْعَتَ قَبْلِ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
لَيْسَ لَهَا جُذُورٌ بَعْدُ.
فَعِنْدَمَا يَهْبُ بِرِيحِهِ، يَجْفُونَ،
وَتَحْمِلُهُمُ الرِّيَّاحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَشِّ.
- ٢٥ يَقُولُ الْكُفُورِيُّونَ:
«بِمَنْ تُشَبِّهُونِي،
وَبِمَنْ تُعَادِلُونَنِي؟»
٢٦ ارفَعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.
مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟
إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُوِّدُ جَيْشَ النُّجُومِ وَاجِدًا
فَوَاحِدًا،
وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَاءِ.
وَيَسَبِّبُ قُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ وَقُدْرَتَهُ الشَّدِيدَةَ
لَا يُفْقَدُ أَحَدًا مِنْهَا.

اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

- ١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدَيْهِ؟
مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِشِبْرِهِ؟
مَنْ كَالَّ كُلَّ تَرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَيلِ؟
مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَانِ،
وَالْتَّلَالَ بِالْمِيزَانِ؟
١٣ مَنْ وَجَّهَ رُوحَ اللَّهِ،
أَوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟
١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟
وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟
مَنْ عَلَّمَهُ الْمَعْرِفَةَ،
وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

- ١٥ هَا إِنَّ الْأُمَّمَ كَنُقْطَةِ مِنْ دَلْوٍ،
وَيُحْسَبُونَ كَذَرَاتِ الْعُبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.
هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجُزُرَ عَلَى الْمِيَاهِ كَالْعُبَارِ
النَّاعِمِ.
١٦ أَشْجَارٌ لُبْنَانٌ غَيْرُ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ
الْمَذَابِحِ،
وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِي لِلتَّقْدِمَاتِ.
١٧ كُلُّ الْأُمَّمِ كَأَنَّهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ،
وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ.

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

- ٢٧ يَا يَعْقُوبُ، لِمَاذَا تَتَذَمَّرُ،
وَيَا إِسْرَائِيلُ، لِمَاذَا تَقُولُ:
«طَرِيقِي مَخْفِيٌّ عَنِ اللَّهِ،
وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِحَقِّي؟»
١٨ بِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ؟
وَبِمَنْ تَقَارِنُونَهُ؟
١٩ أَيَصْنَعُ يَسْبَكُهُ الصَّانِعُ،

- ٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟
أَلَمْ تَسْمَعْ؟
اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْأَيْدِي،
خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.
وَلَا يُصَابُ بِالْعَبِّ أَوْ الْإِنهَاكِ.
لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهَمَّ حِكْمَتِيهِ تَمَامًا.
- ٢٩ يُعْطِي قُوَّةً لِلْمَتَّعِبِ،
وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.
- ٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَعَبُونَ وَيُنْهَكُونَ،
وَالْفَتِيَانُ يَعْيُونَ وَيَسْقُطُونَ،
- ٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَصْعُقُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ
فَسَيُجِدُّونَ قُوَّتَهُمْ،
سَيُحْلِقُونَ بِأَجْنِحَةٍ كَالثَّسْوِيرِ.
سَيَرُكَّضُونَ وَلَا يَنْهَكُونَ،
وَسَيَمِشُّونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.
- ٦ «يُسَاعِدُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ».
- ٧ التَّحَاتُ يُشَجِّعُ الصَّايغَ. وَالَّذِي يَصْقِلُ الْمَعَادِنَ
بِالْمِطْرَقَةِ، يُشَجِّعُ الضَّارِبَ عَلَى السَّنْدَانِ، وَيَقُولُ عَنِ
الْإِلْحَامِ: «عَمَلٌ جَيِّدٌ». ثُمَّ يَبْتِئُ الْوَقْنَ بِمَسَامِيرَ حَتَّى
لَا يَتَفَكَّكَ».

اللَّهُ الْمُخَلِّصُ

- ٨ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،
يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ،
يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،
الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ أْبْعَدِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،
الَّذِي دَعَوْتَهُ مِنْ أْبْعَدِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،
الَّذِي قُلْتُ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي،
أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ».

اللَّهُ الْخَالِقُ الْأَزَلِيُّ

٤١ يَقُولُ اللَّهُ: «اسْكَبِي وَاسْتَمِعِي إِلَيَّ يَا
بِلَادَ السَّوَاغِلِ،

- ١٠ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،
لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِلَهُكَ.
سَأُقَوِّبُكَ وَأُسَاعِدُكَ،
وَسَأُدْعِمُكَ بِبَيْتِي الْمُتَنَصِّرَةِ.
- ١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ.
وَالَّذِينَ يُعَاوِمُونَكَ سَيَبْتَلاشُونَ وَيَهْلِكُونَ.
- ١٢ سَتَبْحَثُ عَنِّي مُعَارِضِيكَ،
وَلَنْ تَجِدَهُمْ.
الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ
وَيَهْلِكُونَ.
- ١٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ،
أُمِسْكَ بِبَيْتِيكَ.
أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَإِنَّا أُعِينُكَ».
- ١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،
يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرْنَقَةُ الضَّعِيفَةُ.
- وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتِكَ أَيُّهَا الْأُمَمُ.
لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.
لِيَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْمُحَاكَمَةِ.
- ٢ مَنْ أَيْقِظُ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،
الَّذِي يُرَافِقُهُ النَّصْرُ أَيْنَمَا ذَهَبَ.
سَيُسَلِّمُ اللَّهُ لَهُ أَمَامًا،
وَسَيُخَضِّعُ لَهُ مُلُوكًا.
سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالْتَّرَابِ،
وَيَقْوِسُهُ سَيْبِدَّهُمْ كَالْفَشِّ الَّذِي طَبَّرْتُهُ
الرَّيْحُ.
- ٣ يَطَارِدُهُمْ وَلَا يُصَابُ بِأَذَى،
وَرَجُلَاهُ لَا تَلْمَسَانِ الْأَرْضَ.
- ٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟
وَمَنْ هُوَ الْمُسَبِّطُ عَلَى التَّارِيخِ مُنْذُ الْبَدْءِ؟
أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدْءِ،
وَسَأَكُونُ عِنْدَ نِهَائِهِ كُلِّ شَيْءٍ».

حَتَّى نَعْرِفَ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ. اَعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَتَخَافَ
وَنُكْرِمَكُم. ٢٤ هَا إِنَّكُمْ أَقْلٌ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ.
وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيمٌ مِثْلَكُمْ»

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ

٢٥ «أَيَقُظْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى،
وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتَهُ بِاسْمِهِ.
يَدُوسُ الْوُلَاةَ كَالرَّمْلِ،
كَفَخَارِي يَعِجُنُ الطِّينَ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ خُدُونِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَى
حَقٍّ.»

لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،
وَلَمْ يُعْلِنْهُ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.
٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصِهْيُونَ قَبْلَ خُدُونِهَا،
وَأَرْسَلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظُرُ فَلَا أَجِدُ أَحَدًا.
وَمَنْ بَيْنَ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ
نَاصِحٍ،
أَسْأَلُهُ فَيُجِيبُ.

٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ شَيْءٍ.
تَمَائِلُهُمْ لَا مَنَفَعَةَ مِنْهَا.

خَادِمُ اللَّهِ الْخَاصِّ

٤٢ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،
مُخْتَارِي الَّذِي فَرِحْتُ بِهِ نَفْسِي.

وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،

وَهُوَ سَيَاتِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَمِ.

٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،

وَلَنْ يُسْمِعَ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ.

٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً،

«أَنَا أَعْتَنُكَ»، يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كَلُوحَ حَادٍ لِسَحْقِ الْخُبُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَتُدُوسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا،

وَتَصَيِّرُ التَّلَالَ كَالْتِّينِ.

١٦ سَتُدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتُسْتَشْتَهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،

وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَبْحَثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَالسِّتْنَةُ تَجْفُفُ مِنَ الْعَطَشِ.

أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،

أَنَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ لَنْ أَتْرُكَهُمْ.

١٨ سَأُفْتَحُ أَنْهَارًا عَلَى الْهَضَابِ الْجَافَةِ،

وَيَنَابِيعَ فِي وَسْطِ الْوُدْيَانِ.

سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،

وَالْأَرْضَ الْجَافَةَ يَنَابِيعَ مَاءٍ.

١٩ سَأَرْزُقُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ فِي الصَّحْرَاءِ،

وَكَذَلِكَ أَشْجَارَ السَّنِطِ وَالْآسِ وَالزَّيْتُونِ.

سَأَرْزُقُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصُّنْبُورَ

مَعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،

وَيُفَكِّرُوا بِهَذَا وَيَفْهَمُوا

أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمِلَتْ هَذَا،

وَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

تَحَدِّي اللَّهِ لِلآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ

٢١ يَقُولُ اللَّهُ لِلآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ: «قَدَّمُوا قَضِيَّتَكُمْ.»

وَيَقُولُ مَلِكٌ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجَجَكُمْ.»

٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا عَنِ

الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَنْعَلَمَ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا

عَنِ أَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ. ٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ،

وَلَنْ يُطْفِئَ لَهَا ضَعِيفًا.
وَسَيَأْتِي بِالْعَدْلِ فِعْلًا.

٤ لَنْ يَضَعُفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى
الْأَرْضِ.
وَسَتَنْتَظِرُ الْجُزُرَ وَالشَّوْاطِئَ تَعْلِيمَهُ.»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا،
وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي
نَسَمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:

٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلْبِرِّ.

أَمْسَكْتُ بِيَدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،

وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ

وَنُورًا لِلْأُمَمِ،

٧ لِيَتَفَتَحَ عُيُونُ الْعُمِيِّ،

وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.

لِيُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السَّجْنِ.

٨ «أَنَا يَهُوَهْ أ وَهَذَا هُوَ اسْمِي.

لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخَرِ،

وَلَا كِرَامَتِي لِلْأَوْثَانِ.

٩ الْأُمُورُ الْأُولَى الَّتِي أَخْبَرْتُ بِهَا قَدْ حَدَثَتْ،

وَهَا أَنَا الْآنَ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.

فَقَبِلْ خُدُوتَهَا أَخْبِرْكُمْ بِهَا.»

تَرْبِيْمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ

١٠ رَبِّمُوا لِلَّهِ تَرْبِيْمَةً جَدِيدَةً، ب

عُنُوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

سَبِّحُوهُ يَا مَلَاحِي الْبَحْرِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ.

سَبِّحِيهْ أَيُّهَا الْجُزُرُ وَالشَّوْاطِئُ،
وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١١ لِيَرْفَعِ الصَّحْرَاءُ وَمُدُنُهَا أَصْوَاتَ تَسْبِيحِهِ،
وَالسَّاحَاتِ الَّتِي تَسْكُنُهَا عَشِيرَةٌ فَيِدَارِ.

لِيَهْتَفَ سَكَانُ مَدِينَةِ سَالِعِ بَفْرَحِ.

لِيَهْتَفُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ.

١٢ لِيُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا.

وَلِيُسَبِّحُنَّهُ الْجُزُرُ وَالشَّوْاطِئُ.

١٣ سَيَخْرِجُ اللَّهُ كَرْجُلِي قُوِيٍّ لِلْحَرْبِ،

وَكَمْحَارِبٍ اسْتَيْقِظَ غَضَبُهُ.

يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ،

وَيُظْهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

صَبْرُ اللَّهِ

١٤ صَمَتَ لِمَنْ طَوِيلِ،

سَكَتٌ وَضَبَطْتُ نَفْسِي.

أَمَّا الْآنَ فَسَأَصْبِحُ كَامْرَأَةً تَلِدُ،

سَأَلْهَتْ وَأَنْفُخُ.

١٥ سَأَخْطُمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ،

وَسَأَجْفَفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.

سَأَحْوَلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ،

وَسَأَجْفَفُ الْبِرْكَ.

١٦ سَأَقُودُ الْعُمِيَانَ فِي طَرِيقِي لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلِ،

وَفِي مَسَالِكِي لَمْ يَعْرِفُوها.

سَأَحْوَلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورِ،

وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.

سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أتركَهُمْ.

١٧ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَى السَّمَاثِيلِ

الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنْتِ الْهَيْتُنَا»،

فَسَيَحْدَلُونَ وَسَيَحْدَلُونَ.

عَبْدُ يَهُوَهْ

١٨ «اسْتَمِعُوا يَا أَيُّهَا الضَّمُّ،

وَيَا أَيُّهَا الْعُمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.

١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَبْدِي؟

أ ٤٢:٨ يَهُوَهْ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

ب ٤٢:١٠ تَرْبِيْمَةُ جَدِيدَةٍ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْبِيْمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِخَيْرِهِمْ.

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا
وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ
يا يَعْقُوبُ، وَجَبَلَكَ يا إِسْرَائِيلَ:

٤٣

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.

٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْبِيَاءَ سَأَكُونُ مَعَكَ،
وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَعْمُرَكَ.

عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْدَعَكَ،
وَاللَّيْلُ لَنْ يُحْرِقَكَ.

٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ.

أَنَا قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصُكَ.

أَقْدَمَ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ،

وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدَلًا مِنْكَ.

٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمُكْرَمٌ،

وَأَنَا أَحِبُّكَ.

أَبْذِلُ أَنَا سَاءَ بَدَلًا مِنْكَ،

وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ
٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.

سَأَتِي بِسَلِيكَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْغَرْبِ.

٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أَطْلِقْهُمْ.»

وَلِلْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِرْهُمْ.»

أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ،

وَبَنَاتِي مِنَ أَقْاصِي الْأَرْضِ.

٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُودِينَ بِاسْمِي،

الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،

الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،

مَعَ أَنَّ لَهُ عُيُونًا،

الْأَعْمَى مَعَ أَنَّ لَهُ آذَانًا.

هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفِي! أ

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوه؟

٢٠ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً،

وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.

أُذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،

وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يُسِّرُ اللَّهُ بِصَلاَحِ شَعْبِهِ،

إِذْ يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا.

٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سُوقٌ وَنُهَبٌ.

كُلُّهُمْ اصْطِيدُوا فِي الْحُفْرِ،

وَوَضِعُوا فِي السُّجُونِ.

حُمِلُوا كَغَنَائِمِ الْحَرْبِ،

وَأَيْسَ مَنْ يُقِيدُهُمْ.

سَلَبْتَ أُمُورَهُمْ،

وَأَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ سَيَسْتَمِيعُ إِلَى هَذَا؟

وَمَنْ سَيُصْغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

٢٤ مَنْ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِبِينَ،

وَإِسْرَائِيلَ لِلضُّوُصِ؟

أَلَيْسَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ هَذَا،

إِذْ أُخْطِئُوا إِلَيْهِ،

وَرَفَضُوا السَّيْرَ فِي طُرُقِهِ،

وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟

٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرْبًا شَدِيدَةً.

وَأَشْتَغَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْلِهِمْ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا.

أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ،

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا.

- ١٨ «لَا تَتَذَكَّرُوا مَا حَدَّثَ قَدِيمًا،
وَلَا تُفَكِّرُوا بِالْمَاضِي.
- ١٩ هَا إِنِّي عَلَى أَوْشِكٍ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا
جَدِيدًا.
هُوَ الْآنَ فِي بَدَائِيهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟
سَأَصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،
وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ.
- ٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ آوَى
وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُهُ مَجْدِي.
لَأَنِّي سَأَطْطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،
وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ،
لَأَسْقِي شَعْبِي الْمُخْتَارَ،
- ٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتُهُ لِنَفْسِي،
وَالَّذِي سَيُخْبِرُ بِتَسْبِيحِي.
- ٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،
وَتَعَبْتُ مَنِّي يَا إِسْرَائِيلُ.
- ٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاءً كَذَّبِيحَةٍ،
وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.
أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،
وَلَمْ أَتَعْبِكَ بِطَلَبِ الْبُخُورِ.
- ٢٤ لَمْ تَشْتَرِ بَخُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،
وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ذَبَائِحِكَ،
لَكِنَّكَ أَتَعْبِنَنِي بِخَطَايَاكَ،
وَأَنْهَكْتَنِي بِأَتَامِكَ.
- ٢٥ «أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.
وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.
- ٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلَنْتَحَاجَّجَ.
ارَوْ قِصَّتَكَ وَأَثِبْتَ بِرَاءَتَكَ.
- ٢٧ جَدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،
وَالْمُذَابِفُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.
- ٢٨ لِذَلِكَ نَحَسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
وَسَمَحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،
وَبَشْتَمِ إِسْرَائِيلَ.

- ٩ فَلَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَمِ،
وَلتَحْتَشِدُ كُلُّ الشُّعُوبِ.
مَنْ مِنْهُمْ أَنَا يَهْدَا،
أَوْ تَنْبَأُ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَّةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟
لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،
وَلْيَسْتَمِعِ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»
- ١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي
اخْتَرْتُهُ.
اخْتَرْتُمْ لِي كَيْ تُسَاعِدُوا الْآخَرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.
افْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.
لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ،
وَيَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهٌ.
١١ أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مُخَلَّصٍ سِوَايَ.
١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَخْتَرْتُ،
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهٌ غَرِيبٌ.
أَنْتُمْ شُهُودِي،» يَقُولُ اللَّهُ.
١٣ «أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْآبِدِ.
وَلَا أَحَدٌ يُخَلِّصُ مِنْ يَدِي.
أَنَا أَعْمَلُ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»
- ١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَادِيكُمْ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ:
«لِأَجْلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،
وَسَأَحْطِمُ الْبُؤَابَاتِ الْمُعَلَّقَةَ.
سَيَحْمَلُ الْكِلْدَانِيُّونَ أَسْرَى
فِي سَفْنِهِمُ الَّتِي يَفْتَحِرُونَ بِهَا.
١٥ أَنَا اللَّهُ قُدُوسُكُمْ،
مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»
- خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ**
- ١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،
الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ
وَالْجِحْصَانَ وَالْجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ مَعًا،
فَسَقَطُوا وَلَمْ يَقُومُوا،
خَمَدُوا وَانْطَفَأُوا كَفَتِيلَةٍ:

الله الواحد

٤٤

«وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،
وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

٢ هَكَذَا يَقُولُ اللهُ الَّذِي صَنَعْتَكَ،

وَالَّذِي سَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،

وَالَّذِي سَمِعْتِكَ:

لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،

وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطَشَى،

وَسُبُلاً عَلَى الْأَرْضِ الْحَافَّةِ.

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،

وَيَرْكَبُنِي عَلَى أَوْلَادِكَ.

٤ سَتَبْنُونُ مِثْلَ شَجَرِ الْحُورِ،

كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ الْغِيَاهِ.

٥ هَذَا سَيَقُولُ: «أَنَا اللهُ،

وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،

وَأَخْرَجَ سَيَكْتُبُ عَلَى يَدَيْهِ: «مَلِكُ اللهِ،»

وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللهُ

الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.

٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟

فَلْيَتَكَلَّمْ وَيُطِيعْ ذَلِكَ، وَيُتَعَبَّنِي.

مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ

الْآتِيَةِ؟

فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.

أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ وَأَعْلِنَ لَكُمْ مِنْذُ زَمَنٍ

بَعِيدٍ؟

أَنْتُمْ شُهُودِي.

فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،

أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنْفَعَةِ الْإِلَهَةِ الْمُرَيَّفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ، وَالْأَوْثَانُ

الَّتِي يُجْبِئُونَهَا لَا مَنْفَعَةَ مِنْهَا. عِبْدَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ شُهُودٌ

لْأَوْثَانِهِمْ. إِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا

يَخْجَلُونَ.

١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إِلَهًا أَوْ وَثَنًا لَا مَنْفَعَةَ مِنْهُ؟

١١ كُلُّ عَابِدِيهَا يَخْزُونَ. كُلُّ صَانِعِيهَا لَيْسُوا سِوَى

بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا كُلَّهُمْ وَيَقْفُوا أَمَامِي، لِكَيْ يَرْتَعِبُوا

وَيَخْجَلُوا.

١٢ الْحَدَادُ يَقَطِّعُ قِطْعَةً حَدِيدٍ. يُحَدِّثُهَا عَلَى

الْفَحْمِ، وَيُشَكِّلُهَا بِالْمِطْرَقَةِ، وَيَسْتَعْلُ بِهَا بِذِرَاعِيهِ

الْقَوِيَّتَيْنِ. ثُمَّ يَجُوعُ وَيَقْمِدُ قُوَّتَهُ، لَا يَشْرَبُ مَاءً

فَيَتَعَبُ.

١٣ يَمُدُّ التِّجَارُ خَيْطًا، وَيَرَسُمُ خَطًّا بِالْقَلَمِ. يَنْحِتُهُ

بِأَدْوَاتِ النَّحْتِ، وَيُعَلِّمُهُ بِالْبِرْكَارِ. يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ

إِنْسَانٍ، وَبِحِمَالٍ بَشَرِيٍّ يَصْلُحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ!

١٤ يَقَطِّعُ النَّحَاتُ أَرْزًا، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ أَوْ

بَلُوطٍ وَيَتْرَكُهَا تَنْمُو بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابِيَةِ. هُوَ يَغْرُسُ

شَجَرَةَ صَنْوَبَرٍ لِكِنَّ الْمَطَرِ يَنْمِيهَا. ١٥ يَأْخُذُ جُزْءًا مِنْ

الشَّجَرَةِ وَيُسْجَلُ بِهِ النَّارَ لِيَنْدَفَأَ. وَيَسْتَحْدِمُ جُزْءًا لِيَطْبُخَ

طَعَامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِمَا تَبَقِيَ وَثَنًا مَنَحُوتًا وَيَسْجُدُ لَهُ

وَيَعْبُدُهُ! ١٦ يَسْتَحْدِمُ جُزْءًا مِنْهُ كَقُودٍ لِلنَّارِ، فَيَطْبُخُ عَلَيْهِ

لَحْمَهُ، وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ. كَمَا يَسْتَدْفِي بِالنَّارِ وَيَقُولُ:

«أَه، أَشْعُرُ بِالذَّفءِ، وَالنَّارُ تَبْعَثُ ضَوْءًا مِنْ حَوْلِي.»

١٧ وَبِيقِيَّةِ الْحَشَبِ يَصْنَعُ إِلَهًا، فَيَرَكُّ لِدَلِكِ التَّمَثَالِ

وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلَّصْنِي لِأَنَّكَ إِلَهِي!»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَأَنَّ عَيْونَهُمْ مَغْمُضَةٌ

فَلَا يَرَوْنَ، وَكَأَنَّ أَدْهَانَهُمْ مُغْلَقَةٌ فَلَا يَفْهَمُونَ. ١٩ أَلَا

يَتَمَهَّلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُفَكِّرَ أَوْ يَفْهَمَ أَوْ يُؤَمِّرَ وَيَقُولُ:

«أَحْرَقْتُ نِصْفَ الْحَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبِرْتُ عَلَيْهِ خُبْرًا

وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُهُ. فَهَلْ أَصْنَعُ الْآنَ بِالْبَاقِي شَيْئًا

بَعِيضًا؟ أَأَسْجُدُ لِقِطْعَةِ خَشَبٍ؟» ٢٠ فَكَمَنْ يَأْكُلُ

الرَّمَادَ، أَضَلَّهُ ذَهَبُهُ الْمَخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ خَاطِئِهِ. لَا

يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «أَلَيْسَ هَذَا

الَّذِي فِي يَدِي الْيُمْنَى إِلَهًا زَائِقًا؟»

«هُوَ الرَّاعِي،
وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.
سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَتُبْنِي ثَانِيَةً»،
وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِ:
«سَيُعَادُ وَضَعُ أُسَاسَاتِهِ.»»

اخْتِيَارُ اللَّهِ لِكُورُشِ

٤٥ هذا هو ما يقوله الله لِمَلِكِهِ الْمَمْسُوحِ أ
كُورُشِ:

«أَمَسَكْتُ بِيَدِي الْيَمْنَى،
لَأَخْضِعَ لَهُ أَمَاماً،
وَلَأَنْزِعَ مُلُوكاً أَقْوِيَاءَ.
سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،
فَلَا تَكُونُ الْبُوابَاتُ مُعْلَقَةً.»

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،
وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.
سَأَكْبِرُ الْأَبْوَابَ الْبُرُونِزِيَّةَ،
وَأَقْطَعُ أَقْفَالَ الْحَدِيدِ.
٣ سَأَعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْمَخْزُونَةَ فِي الظُّلَامِ،
وَالْكَثْرَةَ الْمُخْتَبَأَةَ فِي الْأَمَاكِنِ السَّرِّيَّةِ،
لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.
٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ
وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.
أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،
مَعَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُنِي.
٥ أَنَا يَهُوهُ ب لَيْسَ سِوَايَ،

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبَ،
وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.
قَدْ جَبَلْتَنِي لِتَكُونَ لِي خَادِماً،
لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.
٢٢ قَدْ مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَغَيْمَةٍ،
وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.
ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.»
٢٣ رَنِمِي أُتَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.
اهْتَفِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ،
رَنِمِي بِقُوَّةِ أُتَيْتُهَا الْجِبَالَ،
أُتَيْتُهَا الْغَابَةَ وَكُلَّ شَجَرَةٍ فِيهَا،
لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،
وَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ مِنْ خِلَالِ إِسْرَائِيلَ.
٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
فَادِيكَ الَّذِي جَبَلْتَكُ فِي الرَّجَمِ:
«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِيدِي،
وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِي.»
٢٥ أَنَا أَظْهَرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ،
وَأَكْشِفُ حِمَاقَةَ الْعَرَّافِينَ.
أَنَا أُرْبِكُ الْحُكَمَاءَ
وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاقَةً.
٢٦ أَنَا الْمُؤَيَّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،
وَالْمُتَمِّمُ لِخَطَاةِ مُرْسِلِيهِ.
أَنَا الْقَائِلُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ.»
وَعَنْ مُدُنٍ يَهُودَا:
«سَتُبْنَى.»
وَعَنْ خَرَابِئِهَا:
«سَأَقِيمُهَا.»

٤٥:١ ملكه الممسوح. حرفياً «مسيحه.» كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ
بِرَيْبٍ وَأَطْبَاطٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا
الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ ١٥)
٥:٤٥:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٢٧ أَنَا الْقَائِلُ لِلْمُحِيطِ: «جِفَّ،

وَسَأَجْفُفُ أَنْهَارَكَ.»

٢٨ أَنَا الْقَائِلُ عَنِ كُورُشِ:

لأنَّهُ سَيُعِيدُ بِنَاءَ مَدِينَتِي،
وَسَيُطْلِقُ أَسْرَى شَعْبِي مِنْ غَيْرِ تَمَنٍّ أَوْ
رَشْوَةٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَا تَنْتَجُهُ مِصْرُ وَتُجَارُ كُوشُ
وَالسَّبْيِيُّونَ الْأَثْرِيَاءُ،
كُلُّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،
وَسَيَكُونُ لَكَ.
وَهُمْ سَيَتَبَعُونَكَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ فِي سَلَابِلٍ.
سَيَنْحَنُونَ لَكَ،
وَأَيَّاكَ سَيَتَرَجَّسُونَ وَيَقُولُونَ:
«إِنَّمَا اللَّهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ إِلَهًا يُخْفِي نَفْسَهُ،
يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَاصِ.
١٦ كُلُّهُمْ سَيَحْزَنُونَ وَيَخْجَلُونَ،
وَسَيَمْضِي صَانِعُو الْأوثَانِ مَعًا فِي عَارٍ.
١٧ اللَّهُ يَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ
خَلَاصًا يَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ تَخْزُوا وَلَنْ تَخْجَلُوا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ.
هُوَ سَكَّلَ الْأَرْضَ وَصَنَّعَهَا،
أَسَّسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ فَارِغَةً،
بَلْ صَنَّعَهَا لِتَسْكُنَ.

وَيَقُولُ:
«أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي.

لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالسَّرِّ،
أَوْ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ.
١٩ لَمْ أَقُلْ لِئَسَلِ يَعْقُوبَ:
«اطْلُبْنِي وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ.»
أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ،
وَأُخِيرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ.

وَلَا إِلَهَ مِثْلِي.
فُؤَيْتِكَ، لَكِنَّتِكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!
٦ لِيَعْلَمَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،
أَنَا بِيَهُوَ وَلَيْسَ سِوَايَ.
٧ أَنَا أُبْدِعُ الثُّورَ وَأَخْلِقُ الظُّلْمَةَ،
أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلِقُ الْمَصَائِبَ.
أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.
٨ «لِيُمْطِرَ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ،
وَلِتُسَكَّبَ الْغَيْوُمُ صَاحًا.
لِيَنْفَتِحَ الْأَرْضُ
حَتَّى تَبْثُتَ الْخَلَاصَ وَيَخْرُجَ الصَّلَاحُ مَعَهُ.
أَنَا اللَّهُ خَلَقْتُهُ.

سَيَطْرُقُ اللَّهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ

٩ «وَيَلِمْ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ،
وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ فَخَّارٍ مِنْ إِنَاءٍ مَكْسُورٍ.
فَهَلْ يَقُولُ الطَّيْنُ لِجَابِلِهِ:
«مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟»
أَوْ «أَنْتَ يَا تِرَاعَةَ.»
١٠ وَيَلِمْ لِمَنْ يَقُولُ لِوَالِدِهِ: «مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟»
أَوْ لِوَالِدَةٍ: «بِمَ تَتَمَخَّضِينَ؟»»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ:

«افْتَسَلُونَنِي عَنْ أَوْلَادِي؟
أَتَشِيرُونَ عَلَيَّ فِي أَعْمَالِ يَدَيَّ؟»

١٢ «أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ،
وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا.
أَنَا بَسَطْتُ السَّمَاوَاتِ بِيَدِي،
وَأَمَرْتُ كُلَّ جُنْدِهَا.
١٣ أَنَا أَقْطَعُ كُورَشَ لِهَدَفٍ صَالِحٍ،
وَسَأَجْعَلُ كُلَّ سُبُلِهِ سَهْلَةً.

اللَّهُ الْوَاحِدُ

٢٠ «يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
تَحَمَّعُوا وَتَعَالَوْا.

اقْتَرِبُوا إِلَيَّ مَعًا.

إِنَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَسْمَانَهُمُ الْحَشِييَّةَ
وَيُصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُخَلِّصَهُمْ، هُمْ
بِلَا فِهْمٍ.

٢١ تَعَالَوْا وَقَدِّمُوا دَعْوَانَكُمْ، وَتَشَاوَرُوا.

مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟

مَنْ تَبَيَّنَ بِهَذَا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟

أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ؟

لَا إِلَهَ غَيْرِي، إِلَهًا بَارَأَ مُخَلِّصًا،

وَلَيْسَ سِوَايَ.

٢٢ «التَّفْتُوا إِلَيَّ وَاحْلُصُوا

يَا كُلَّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،

لَأَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٢٣ أَقْسِمُ بِذَاتِي

— وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ فَمِي بِالْحَقِّ لَنْ

تَتَّعَيَّرَ —

سَتَحْنِي أَمَامِي كُلِّ رُكْبَةٍ،

وَسَيَحْلِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ وَسَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا بِاللَّهِ الْعَدْلُ وَالْقُوَّةُ.»»

وَاحْتَضَنْتُكُمْ مِنْ رَحْمِ أُمَّكُمْ،^٤ حَتَّى كَبُرْتُمْ. حَتَّى
عِنْدَمَا يَثِيبُ شَعْرُكُمْ أَنَا أَحْمِلُكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، وَأَنَا
سَأَحْمِلُكُمْ وَأُخَلِّصُكُمْ.

٥ «بِمَنْ تُشَبِّهُونِي أَوْ تُعَادِلُونِي؟ بِمَنْ تُقَارِنُونِي

حَتَّى تَشَابَهَ؟^٦ أَوَّلِيكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْبَاسِهِمْ
يَاسْرَافٍ، وَيَرْتُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَايغًا
لِيَصْنَعَ إِلَيْهَا يَسْجُدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ.^٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى

أَكْتافِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَفْتِ هُنَاكَ
وَلَا يَتَحَرَّكُ. إِنْ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يُنْقِذُ
أَحَدًا مِنْ ضَيْقٍ.

٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكَّرُوا بِهِ أَهْيَا

الْمُسِيئِينَ. ٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ. لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ

وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يُشَبِّهُنِي. ١٠ أُعْلِنُ

الْتِهَامَةَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، وَمُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ

يَحْدَثُ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَنْتَبِئُ خَطِيئِي، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ

مَا أُرِيدُهُ.» ١١ أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا — رَجُلًا مِنْ أَرْضِ

بَعِيدَةٍ لِيَتَفَيِّدَ خَطِيئِي. أَنَا تَكَلَّمْتُ وَسَأَحَقِّقُ كَلَامِي.

خَطَطْتُ وَسَأَنْفِذُ خَطِيئِي.

١٢ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، الْبَعِيدُ عَنِ

الْعَدْلِ. ١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَتَّعَدُ، وَسَأَجْعَلُ

بِخَلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِيَتَبَيَّنَ إِسْرَائِيلَ

الَّذِينَ سَيُحْمَدُونَني.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

«انزلي واجلسي على الترابِ،

يا بابلُ العذراءِ.

اجلسي على الأرضِ بلا عَرْشٍ،

يا ابنة الكلدانيينِ.

لأنَّكَ لَنْ تُدْعَى فيما بعدُ «الرَّيْقَةَ الْمُتْرَفَةَ.»

٢ خُذِي حِجَارَةَ الرَّحَى وَاطْحِنِي قَمَحًا لِعَمَلِ

الدَّقِيقِ،

أزيلي غطاءَ وَجْهِكَ،

ارفعي أطرافَ ثوبِكَ واعبري الأنهارَ.

٣ سَتَنْكَشِفُ عَوْرَتُكَ،

وَخِزْيُكَ سَيُرَى.

٤٧

كُلُّ الْغَاضِبِينَ مِنْهُ سَيَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَخْرُونَ.^{٢٥} وَسَيَفْتَحِرُ

كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، وَسَيَسَبِّحُونَهُ.

عَدَمُ مَنْفَعَةِ الْأَلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ

٤٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَقَطَ الْإِلَهَانِ الْمُزَيَّفَانِ بَيْلُ

وَتَبُو وَانْحَطَّ. حُمِلَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ

وَالدَّوَابِّ. مَا هُمَا إِلَّا حِمْلَانِ ثَقِيلَانِ عَلَى حَيَوَانَاتِ

مُنْهَكَةٍ! ٢ انْحَطَّ وَسَقَطَا مَعًا. لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْهَرَبِ،

بَلْ سَيُحْمَلَانِ إِلَى السَّبْيِ.

٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ الْبَاقِيْنَ

مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. يَا مَنْ حَمَلْتُمْ مِنْذُ وِلَادَتِكُمْ،

«أنا صاحبةُ السُّلطانِ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

سَاعَاتِيكَ،
وَلَنْ أتركَ أحداً بلا عِقَابٍ.»

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي المَصَائِبُ
عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.
سَيَقَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،
وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تُصَدِّدِيهِ.

وَسَتَأْتِي الكَارِثَةُ عَلَيْكَ فَجَاءَةً
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.

١٢ اسْتَجِرِّي فِي تَعَاوِذِكَ وَسِحْرِكَ،
فَقَدْ انشَغَلْتِ بِذَلِكَ مُنْذُ صِبَاكِ.
فَلَرُبَّمَا تَنْجِحِينَ!
وَرُبَّمَا تُحْيِفِينَ أَحَدًا.

١٣ «أَنْتِ مُنْهَكَةٌ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكَ.

لِيَقِفِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الأَفْلاكَ
وَيُحَلِّصُونَكَ.

وَلِيَقِفِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يُرَاقِبُونَ النُّجُومَ وَأَوَائِلَ
الشُّهُورِ،

وَيُخْبِرُونَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.

١٤ إِنَّهُمْ مِثْلُ القَشِّ الَّذِي تُحْرِقُهُ النَّارُ.

لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُحَلِّصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ
اللَّهيبِ.

لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لِيَسْتَدْفِي بِهِ،

وَلَا نَارًا لِيَتَجَلَّسِي أَمَامَهَا.

١٥ هَوْلًا هُمْ الَّذِينَ تَعَبْتِ عَلَيْهِمْ،

شُرَكَاءُكَ فِي التَّجَارَةِ مُنْذُ صِبَاكِ.

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،

وَلَا يُوجِدُ مَنْ يُحَلِّصُكَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

«اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

المَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ،

المُنْحَدِرِينَ مِنْ نَسْلِ يَهُودَا،

٤ «يَقُولُ شَعْبِي: «فَادِينَا، يَهُوهُ أَالقَدِيرُ اسْمُهُ،
هُوَ قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ.»

٥ اجلسي صامِتَةً وَأَذْهَبِي إِلَى الظَّلَامِ،
يا ابنةَ الكلدانيينِ.

لَأَنَّكَ لَنْ تُدْعِي فِيما بَعْدُ مَلَكَةَ المَمَالِكِ.

٦ «غَضِبْتُ عَلَى شَعْبِي،

فَدَنَسْتُ الَّذِينَ هُمْ لِي!

ثُمَّ سَلَّمْتِكِ إِيَّاهُمْ.

فَلَمْ تَرَحْمِيهِمْ

بَلْ وَضَعْتَ قِيُودَكَ حَتَّى عَلَى الكِبَارِ.

٧ قُلْتُ: «سَأَعِيشُ إِلَى الأَبَدِ

مَلَكَةً أَبَدِيَّةً.»

لَمْ تُفَكِّرِي بِهَذِهِ الأُمُورِ،

وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عَاقِبَتِهَا.

٨ لِيذا اسْمَعِي أَيُّهَا المُتَرَفِّهَةُ

الجالِسةُ فِي طُمَأِينَةٍ.

أَيُّهَا القَائِلَةُ لِنَفْسِهَا:

«أنا صاحبةُ السُّلطانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.

لَنْ أتركَ،

وَلَنْ أَفقدَ أولادِي.»

٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذَا مَعَ فجَاءَةٍ وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

تَتَرَمَّلِينَ وَتَفْقِدِينَ أولادَكَ.

بالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،

وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِذِكَ العَظِيمَةِ.

١٠ شَعَرْتَ بِالأَمَانِ فِي شَرِّكَ،

وَقُلْتَ: «لَا أَحَدَ يَرَانِي.»

أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.

قُلْتُ فِي قَلْبِكَ:

٤٨

الْحَالِفِينَ بِاسْمِ يَهُوهُ،
السَّاعِينَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِصِدْقِي أَوْ إِخْلَاصِي.

٢ «لَأَتَكْتُمُ تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ:» «أَبْنَاءَ الْمَدِينَةِ
الْمُقَدَّسَةِ،
وَتَتَكَلَّمُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي اسْمُهُ «يَهُوهُ الْقَدِيرُ.»

٣ «قَدْ أَعْلَنْتُ مَا سَيَحْدُثُ قَبْلَ حُدُوثِهِ،
فَلْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ وَجَعَلْتُمُهَا مَعْرُوفَةً.
وَفَجَاءَةً صَنَعْتُهَا فَحَدَّثْتُ.
٤ لَأَنْتِي عَرَفْتِ أَنَّكَ غَيْبٌ،
وَأَنَّ عَضَلَاتِ رَقَبَتِكَ كَالْحَدِيدِ،
وَجَهَنَّتِكَ كَالْبُرُونِزِ.

٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مُنْذُ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ،
وَقَبْلَ حُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،
حَتَّى لَا تَقُولَ:
«صَنَعِي عَمَلَهَا،
وَأَنْتِي وَتِمْتَالِي الْمَعْدِنِيُّ أَمْرٌ بِهَا.»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٦ «سَمِعْتَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
فَانظُرِي إِلَيْهَا كُلَّهَا.
أَفَلَنْ تُخَيِّرُوا بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟
مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأُخَيِّرُكُمْ بِأُمُورٍ
جَدِيدَةٍ،

أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.
٧ خُلِقْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ فِتْرَةٍ،
وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،
وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:
«كُنْتُ أَعْرِفُهَا.»

٨ فَأَنْتِ لَمْ تَسْمَعِ وَلَمْ تَعْرِفِ،

وَأُذْنُكَ مُعْلَقَةٌ.
لَأَنْتِي عَرَفْتِ أَنَّكَ غَادِرٌ،
وَقَدْ دُعِيتِ عَاصِيًا مُنْذُ وِلَادَتِكَ.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،
وَلِأَجْلِ تَسْبِيحِي سَأْتَانِي
حَتَّى لَا أَقْضِي عَلَيْكَ.

١٠ «نَفْسُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَنَفِيَةِ الْفِضَّةِ،
امْتَحَنْتُكَ فِي فُرْنِ الْمُعَانَاةِ.

١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
حَتَّى لَا يَتَنَجَّسُ اسْمِي،
وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لِآخَرَ.

١٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَهُوَبَ،
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.
أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.

١٣ يَدِي وَصَعَتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،
وَيَمْنَايَ نَشَرَتِ السَّمَاوَاتِ.
أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كُلُّكُمْ وَاسْتَمِعُوا.
مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟
اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشَ،
وَسَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُهُ إِلَهُهُ بَابِلَ وَبِالْكِلدَانِيِّينَ.

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ.
أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،
وَحُطَّتْهُ سَنَنْجَحُ.

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ هَذَا.
مِنَ الْبِدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسَّرِّ،
وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

وَالْآنَ الرَّبُّ الْإِلَهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ اللَّهُ، فَاذِيكَ وَقُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«أَنَا إِلَهَكَ،

الَّذِي يُعَلِّمُكَ لِأَجْلِ مَنْفَعَتِكَ،

الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّيْرُ فِيهِ.

١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَبَهْتَ لِرُؤْيَايَ،

لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ،

وَخَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،

١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرَابِ،

وَأَوْلَادُكَ كَحَبَابِ الرَّمْلِ.

فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،

وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَامِي.»

٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،

أَنْتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»

٤ وَلِكَيْتِي قُلْتُ: «تَعِبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بَاطِلًا،

وَأَجْهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أَنْجِزَ شَيْئًا.

هَا إِنَّ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،

وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»

٥ جَبَلَيْتِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا

لَهُ،

لِإِرْجَاعِ شَعْبٍ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،

وَلِجَمْعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.

لِهَذَا أَنَا مُكْرَمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،

وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قُوَّتِي.

٢٠ أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ،

وَاهْرَبُوا مِنْ بَيْنِ الْكِلْدَانِيِّينَ.

أَعْلِنُوا هَذَا بِهَتَافِ الْفَرَحِ.

أَخْبِرُوا بِهِ.

أَرْسَلُوا بِهِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

قُولُوا: «فَدَى اللَّهُ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.»

٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِيِّ.

جَعَلَ الْمَاءُ يَنْدَفِقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.

شَقَّ الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

«لَا يُوَجِّدُ سَلَامًا لِلْأَشْرَارِ.»

٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،

لِقِيَامِ قِبَالِي بِنِي يَعْقُوبَ،

وَرَدِّ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

لَكَيْتِي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ،

لِكَيْ يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي

جَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعَبْدِهِ

٤٩

اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سُكَّانَ الْجُرُزِ،

وَأَصْغِي أُنْيُهَا الْأُمَّمَ الْبَعِيدَةَ.

قَبْلَ أَنْ أُولَدَ دَعَايَ اللَّهُ لِأَخْدِمْتَهُ،

سَمَّانِي وَأَنَا بَعْدَ فِي رَحْمِ أُمِّي.

٢ جَعَلَ فِيمِي كَالسِّبْفِ الْحَادِّ.

حَبَّانِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.

جَعَلَنِي سَهْمًا مَقْضُولًا،

وَخَبَّانِي فِي كِبَانِيهِ. أ

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُوسُهُ،

لِلْمُهَانَ وَالْمَنْبُودِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَتَقِيفُ السُّلُوكَ احْتِرَامًا لَكَ،

وَسَتَرَكُّعُ الرُّؤَسَاءِ أَمَامَكَ،

بِسَبِّبِ اللَّهِ الْأَمِينِ

قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخَلَاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

أ ٤٩:٢ كِبَانِيهِ. الْكَيْسُ الَّذِي يَحْفَظُ بِهِ السَّهَامَ.

أَمَا أَنَا فَلَا أُنْسَى .
 ١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ .
 أَسْوَازُكَ أَمَامَ عَيْنَيَّ دَائِمًا .
 ١٧ أَوْلَادُكَ يُسْرِعُونَ إِلَيْكَ ،
 وَالَّذِينَ هَدَمُواكَ وَخَرَّبُواكَ سُبُغَادِرُونَ .»

عَوْدَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٨ اِرْفَعِي عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرِي حَوْلَكَ ،
 كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ .
 يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي ،
 إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ ،
 وَكَالْجَوَاهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا الْعُرُوسُ .»
 ١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ ،
 وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا .

وَلَكِنَّكَ سَتَرَدِّحِمِينَ بِالسُّكَّانِ قَرِيبًا ،
 وَالَّذِينَ ابْتَلَعُواكَ يَتَعَدُونَ .
 ٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتِ أَنَّكَ فَقَدْتِهِمْ ،
 سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا :
 «هَذَا الْمَكَانُ ضَيِّقٌ ،
 وَسَعِيهِ لَيْسَكُنْ فِيهِ .»
 ٢١ جِيئِيذِ ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ :
 «مَنْ وَلَدَ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ لِي؟
 فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي ،
 وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ .»

كُنْتُ مَسِيئَةً وَبَعِيدَةً ،
 فَمَنْ رَنَى هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ؟
 هُجِرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي ،
 فَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَارَفَعُ يَدَيَّ كَأَشَارَةٍ لِلْأُمَمِ ،
 وَسَارَفَعُ رِائِي لِلشُّعُوبِ ،

«فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ ،
 وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ .
 حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ ،
 لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ ،
 وَإِعَادَةِ تَوْزِيْعِ الْأَرْضِي الْخَرَبَةِ لِأَصْحَابِهَا .
 ٩ لِيَقُولُوا لِلْأَسْرَى: «اخْرُجُوا ،

وَالَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أُظْهِرُوا أَنْفُسَكُمْ» .
 فَسَيَرْعُونَ كَالنَّمَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ
 فِي مَرَاغٍ فَوْقَ التَّلَالِ .
 ١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا ،
 وَلَنْ تُؤْذِيَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحْرَاءِ .
 فَالَّذِي يُعْزِيهِمْ سَيَقُوذُهُمْ ،
 وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى تَيَابِعِ الْمِيَاهِ .
 ١١ سَأُخْفِضُ التَّلَالَ
 وَأَرْفَعُ الْمُنْحَفِضَاتِ لِيَسْوِيَةَ طَرِيقِي .

١٢ «هَا شَعَبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ .
 مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ ،
 وَمِنْ أَرْضِ أَسْوَانَ .»

١٣ تَرَنِّي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ ،
 وَافْرَحِي أَيُّهَا الْأَرْضُ ،
 وَانطَلِقِي أَيُّهَا الْجِبَالُ بِالتَّسْبِيحِ ،
 لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ ،
 وَسَيَّرَحُمُ الْمُتَالِمِينَ .

صِهْيُونُ: الْمَرَأَةُ الْمَهْجُورَةُ

١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ :
 «اللَّهُ هَجَرَنِي ،
 وَسَيِّدِي نَسِيَنِي .»

١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَنْسَى امْرَأَةٌ طِفْلَهَا
 الرُّضِيعَ ،

أَوْ تَتَوَانَى عَنْ رَحْمَةِ وِلِيدِهَا؟
 نَعَمْ ، حَتَّى هَؤُلَاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ ،

فَيَأْتُونَ بِنَبِيكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،
وَيَحْمِلُونَ بَنَاتِكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.
٢٣ سَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،
وَسَتَعْتَبِي الْأُمِيرَاتُ بِهِمْ.
سَيَرَكُونُ أَمَامَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،
وَسَيَلْحَسُونَ غُبَارَ أَقْدَامِكَ.

الْاِتِّكَالُ عَلَى اللَّهِ

٤ عَلَّمَنِي الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ،
لَأَعْرِفَ كَيْفَ أُعِينُ الْمُتَنَهَكَ بِكَلِمَةٍ.
يُوقِفُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأَصْغِي
كَالْتَّلَامِيذِ.

٢٤ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةً جُنْدِيٍّ قَوِيٍّ؟
أَوْ أَنْ تَحْرُرَ أُسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٥ فَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أُذُنِي،
وَأَنَا لَمْ أَتَمَرَّدْ وَلَمْ أَتَرَاجَعْ.
٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَضْرِبُونَنِي،
وَحَدْيِي لِلَّذِينَ يَتَيْفُونَ لِحَيْتِي.

٢٥ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَيُؤَخِّدُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ،
وَتُسْتَرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْقَاسِيِ.
أَنَا نَفْسِي سَاحِرِبٌ عِنْدَكَ،
وَسَأَخْلَصُ أَوْلَادَكَ.»

٧ لِذَلِكَ تَبَّتَ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.
٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.
فَمَنْ سَيَرَفَعُ قَضِيَّةَ ضِدِّي؟ فَلتتَوَاجَهْ!
وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.

٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي.
أَمَّا خُصُومِي فَهُمْ زَائِلُونَ
مِثْلَ ثَوْبٍ بَالٍ أَكَلَهُ السُّوسُ.

عِقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

هذا هو ما يقوله الله:

١٠ «أَيْنَ شَهَادَةُ طَلَاقِ أُمِّكُمْ الَّتِي طَلَقْتَهَا بِهَا؟
أَوْ لِمَنْ كُنْتَ مَدِينًا فَبِعْتَكُمْ لَهُ؟
بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بَعْتَكُمْ،
وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمَّكُمْ.»

٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟
وَلِمَاذَا لَمْ يُجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟
هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَنِّي أَنْ تُخَلِّصَ؟
أَمْ لَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ لِإِنْفَادِكُمْ؟
أَنَا أَنْشَفْتُ الْبَحْرَ بِأَمْرِ مَنِي.
وَأُحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءَ.

١١ يَتَّقِ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلْ عَلَى إِلَهِهِ.
يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشَاعِلَكُمْ،
سِيرُوا بِنُورِكُمْ هَذَا.
وَهَذَا مَا سَتَنَالُونَهُ مِنْ يَدِي:
سَتَسْقُطُونَ وَتَتَعَدَّبُونَ
وَسَطَّ جَمَرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَسْعَلْتُمُوهَا.

التَّمَثُّلُ بِإِبْرَاهِيمَ

٥١

اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ،
الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ
الَّتِي قُطِعَتْ مِنْهَا، وَإِلَى الْمَحْجَرِ الَّذِي أُخِذْتُمْ مِنْهُ.
فَكُرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَبِسَارَةِ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ.
عِنْدَمَا دَعَوْتُهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً
كَبِيرَةً.^٣ هَكَذَا سَيُعْزِي اللَّهُ صِهْيُونَ، سَيَنْحَنُّ عَلَى
كُلِّ جَرَبِهَا. وَسَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا كَجَنَّةِ عَدَنَ، وَصَحْرَاءِهَا
كَجَنَّةِ اللَّهِ. سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَتَهَيَّجُونَ، سَيَسْكَرُونَ
وَيُرْتَمُونَ.

٤ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي،

وَأَنْتَبِهِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي.

لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي،

وَعَدَلِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ سَيَقْتَرِبُ عَدَلِي،

خَلَاصِي آتٍ،

وَذُرَاعِي سَتَحْكُمَانِ الشُّعُوبِ.

الْجُزُرُ وَالشُّوَاطِئُ تَنْتَظِرُنِي،

وَتَنْتَظِرُ ذُرَاعِي.

٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعَالِي،

وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.

لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،

وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَنُوبٍ،

وَالَّذِينَ يَعْشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.

لَكِنَّ خَلَاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَعَدَلِي لَنْ تَنْتَهِيَ.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،

أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،

لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْبِيرَاتِ النَّاسِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِبِهِمْ.

٨ لَأَنَّ الْعُثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالنُّوَبِ،

وَالسُّوسُ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.

أَمَّا عَدَلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَخَلَاصِي يَبْقَى عَبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

الْبَيْسِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ اللَّهِ.

اسْتَيْقِظِي كَمَا فَعَلْتِ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.

أَلَسْتَ مَنْ قَطَعْتَ «رَهَبًا»^أ

وَطَعَنْتِ النَّتِينَ؟

١٠ أَلَسْتَ مَنْ نَشَفْتَ الْبَحْرَ،

مِيَاةَ الْمُحِيطِ الْعَظِيمِ؟

أَلَسْتَ مَنْ جَعَلَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا

لِغُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَّصْتِهِ؟

١١ لِيَا سَبْرَجُ مَنْ فَدَاهُمُ اللَّهُ،

وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَتَافٍ.

سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَيَّ رُؤُوسِهِمْ إِلَى

الْأَبَدِ،

وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ.

فَلِمَاذَا يَا قُدْسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،

وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْعُشْبِ؟

١٣ نَسِيتَ اللَّهُ صَانِعَكَ،

الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،

وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

وَتَخَافِينَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ مُضَايِقِيكَ

الْعَارِمِينَ عَلَيَّ تَدْمِيرِكَ؟

فَأَيْنَ غَضَبُ مُضَايِقِيكَ الْآنَ؟

١٤ «سَيُطْلَقُ الْمُحْنُونُ،

وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْحُفْرَةِ،

وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.»

١٥ «أَنَا إِلَهَكَ أَهْيَجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَالُهُ.

يَهْوَى الْقَدِيرِ اسْمُهُ.»

أ ٩:٥١ رَهَبٌ. تَبِينُ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِي ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُونُ أَنَّهُ

يُسَيِّطُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ لِلَّهِ.

ب ١٥:٥١ يَهْوَى. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَانِ.»

١٦ «وَصَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،
سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي.
أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعُ أَسَاسَ
الْأَرْضِ،
وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُونَ: «أَنْتَ شَعْبِي.»»

٢ انْفُضِي الْعُبَارَ،
قُومِي يَا قُدُسَ الْمَسِيئَةِ،
حُطِّي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،
أَيْتِنَا الْعَزِيزَةَ صِهْيُونُ بَ الْمَسِيئَةِ.
٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

لَقَدْ تَمَّ بِيْعُكُمْ بِلا مُقَابِلٍ،
وَسَتُفْكَونَ بِلا مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ.
عَاشُوا هُنَاكَ كَغُرَبَاءَ،
ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورُ بِلا مِزْرٍ.
٥ وَالآنَ مَاذَا أَمَلُكَ هُنَا؟
شَعْبِي أُبْسِرُ بِلا سَبَبٍ،
وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمِعِي يَهَانُ كُلَّ الْيَوْمِ.
لِذَلِكَ سَتَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.
٦ وَسَتَعْرِفُونَنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ
تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءِ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،
الَّذِي يُعَلِّقُ السَّلَامَ وَيَحْمِلُ الْبُشْرَى،
الَّذِي يَقُولُ لِصِهْيُونَ: «مَلِكُ الْهَيْكَلِ!»
٨ حُرَّاسِكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،
يَهْتَفُونَ مَعًا بِفَرَحٍ.
لأنَّهُمْ سَيَرُونَ اللَّهَ بِعُيُونِهِمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى
صِهْيُونَ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي،
انْهَضِي يَا قُدُسَ.
يَا مَنْ شَرَبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.
شَرَبْتَ كَأْسَ التَّرْتِجِ حَتَّى آخِرِ قَطْرَةٍ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدُسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ لِيَتَقَوَّدهَا.
لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لِيُمْسِكَ يَدَهَا. ١٩ حَدَثَ
لَكَ أَمْرَانِ: الْخَرَابُ وَالذَّمَارُ لِلْأَرْضِ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ
لِلنَّاسِ. مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيُعَزِّيكَ؟ ٢٠ أَبْنَاؤُكَ
خَارَتْ قِوَاهُمْ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَامًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ
وَتَوَيْبِخِهِ. فَهَا هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايا الشُّوَارِعِ كُلِّهَا،
كَطَرَائِدٍ وَقَعَتْ فِي الشِّبَاكِ.

٢١ فَاسْتَمِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكَزَى وَلَكِنْ
لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. ٢٢ الرَّبُّ الْإِلَهَ، الْهَيْكَلِ الَّذِي يُدَافِعُ
عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،

كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا.
٢٣ وَسَأَضَعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَذَّبْتُكَ،
وَقَالُوا لَكَ: «انْحَبِي لِتَمَشِي فِي فَوْقِ ظَهْرِكَ!»
فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ،
وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ

اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي،

الْبَيْسِي قُوَّتِكَ يَا صِهْيُونُ.

الْبَيْسِي ثِيَابُكَ الْجَمِيلَةَ،

يَا قُدُسَ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ.

٥٢

أ ٥٢: ١٠ لَامْحُوتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُلَقَّبُ الْيَهُودَ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ
الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا
أَفْسَسَ ٢: ١١.

ب ٥٢: ٢ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»

- ٩ اهْتَفِي بِأَغْيَابِ الْفَرَحِ مَعًا،
يا خَرَائِبَ الْقُدْسِ.
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ،
وَوَحَّصَ الْقُدْسَ.
- ١٠ كَشَفَ اللَّهُ عَن يَدِهِ الْمُقَدَّسَةِ
أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.
وَسَيَّرَى كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ
خَلَاصَ إِلَيْنَا.
- ١١ اِرْحَلُوا، اِرْحَلُوا،
اِخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.
لَا تَمَسُّوا أَيَّ شَيْءٍ نَجَسٍ.
اِخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا،
تَقُوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آيَةِ اللَّهِ.
- ١٢ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مُسْرِعِينَ،
وَلَنْ تَذْهَبُوا كَهَارِبِينَ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ،
وَالَهُ إِسْرَائِيلَ سَيُحْيِي ظُهُورَكُمْ.
- عَبْدُ يَهُوهِ الْمُتَأَلَّمِ**
- ١٣ ها إِنَّ عِبْدِي سَيَصْرَفُونَ بِحِكْمَةٍ. سَيَرْتَفِعُ
وَيُكْرَمُ جَدًّا. ١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ انْدَهَشُوا، فَقَدْ كَانَ
مَنْظَرُهُ مَشْهُوًّا بِحَيْثُ لَا يُشْبِهُ مَنْظَرُ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا.
وَشَكَلُهُ بِالْكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ. ١٥ سَيُحْيِرُ أُمَّةً كَثِيرَةً،
وَسَيُعْلِقُ مَلُوكَ أَفْوَاهَهُمْ بِسَبَبِهِ. لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا
قِصَّةً، بَلْ سَيَرَوْنَ مَا لَمْ يُحِبُّوا عَنْهُ. وَسَيَفْهَمُونَ مَا
لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.
- ١٤ كَلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ انْدَهَشُوا، فَقَدْ كَانَ
مَنْظَرُهُ مَشْهُوًّا بِحَيْثُ لَا يُشْبِهُ مَنْظَرُ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا.
وَشَكَلُهُ بِالْكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ. ١٥ سَيُحْيِرُ أُمَّةً كَثِيرَةً،
وَسَيُعْلِقُ مَلُوكَ أَفْوَاهَهُمْ بِسَبَبِهِ. لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا
قِصَّةً، بَلْ سَيَرَوْنَ مَا لَمْ يُحِبُّوا عَنْهُ. وَسَيَفْهَمُونَ مَا
لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.
- ٢ نَمَا كَتَبْتَنِي صَغِيرَةً أَمَامَهُ،
وَمِثْلَ جَذْرِ فِي أَرْضٍ جَافَّةٍ.
لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ،
وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَدَّابٌ حَتَّى
نَسْتَهَيَّبَهُ.
- ٣ احْتَقَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكُوهُ.
هُوَ رَجُلٌ أَلَامٌ كَثِيرَةٌ،

١٠:٥٣ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

سَيَّرَى نَسْلَهُ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ،

وَسَيَنْجَحُ فِي تَحْقِيقِ إِرَادَةِ اللَّهِ.

١١ سَيَّرَى ثَمَرَ مُعَانَاتِهِ

وَسَيُضْرِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

٦ «لَأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ

كَرَّوَجَةٍ تَرَكَهَا زَوْجُهَا

وَهِيَ مُكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،

كَرَّوَجَةٍ رُدَّتْ فِي شَبَابِهَا،

يَقُولُ إِلَيْكَ.

٧ تَرَكَتْكَ لَوَقْتِ قَصِيرٍ،

لَكِنِّي سَارَجَعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.

٨ يَفْتِضَانِ مِنَ الْعَضْبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ

لِلْحَطَّةِ،

وَلَكِنِّي بِمَحَبَّةٍ أَبَدِيَّةٍ سَارَحَمْتُكَ.

يَقُولُ اللَّهُ فَادْيَاكَ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنَّسَبِ لِي.

وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنْ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَعْمُرَ

الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدُ.

هَكَذَا أَقْسِمُ أَلَّا أُعْضِبَ عَلَيْكَ وَأُوبِخَكَ

ثَانِيَةً.

١٠ فَمَعَ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَوَلَّوْا،

وَالتَّلَالُ تَنْتَزِحُحُ،

لَكِنِّي أَحْسَابِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،

وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ.

أَنَا اللَّهُ رَاجِعُكَ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «أَيُّهَا الْمِسْكِينَةُ،

الْمُحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأَنَّهُمْ عَاصِفَةٌ،

مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْزِي،

إِنِّي سَأَتَّبِعُ حِجَارَتَكَ بِطِينِ نَجْمِينَ،

وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَرْزَقِي.

«لَأَنَّ عَبْدِي الْبَارَّ سَمِيرٌ كَثِيرِينَ،

وَسَيَحِيلُ دُنُوبُهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،

وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،

لَأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ

وَحَسِبَ مَعَ الْمُتَرَدِّينَ.

وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةُ الْكَثِيرِينَ،

وَشَفَعُ فِي الْمُذْنِبِينَ.»

اللَّهُ سَاعِدُ شَعْبِهِ إِلَى أَرْضِهِمْ

يَقُولُ اللَّهُ: «تَرَنَّمِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ

تَلِدْ،

اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي أَمَّ

الْوِلَادَةِ،

لَأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَرَوِّجَةِ.

٢ «وَسَّعِي خَيْمَتَكَ،

وَأَبْسِطِي سِتَائِرَهَا.

لَا تَبْقَى كَمَا أَنْتِ.

أَطِيلِي جِبَالَ الْخَيْمَةِ،

وَأَجْعَلِي أَوْتَادَهَا أَقْوَى.

٣ لِأَنَّكَ سَتَمَتَدِينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،

وَسَيَمْتَلِكُ نَسْلُكَ أَرْضَ الْأَمَمِ،

وَيَسْكُنُ الْمُدُنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.

٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي.

لَا تُحْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَعْرَضِي لِلْإِذْلَالِ.

لِأَنَّكَ سَتَسْتَسِينُ خِزْيَ صَبَاكَ،

وَلَنْ تَعُودِي تَذَكَّرِينَ عَارَ تَرْمُلِكَ.

٥ لِأَنَّ رَجُلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،

- ١٢ سَأْبِي أْبْرَاجِكِ بِالْيَاقُوتِ،
وَأَبْوَابِكِ بِالْجَوَاهِرِ،
وَكُلُّ حُدُودِكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.
- ١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنْ اللَّهِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.
- ١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،
وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،
فَلَا تَخَافِي،
وَبَعِيدَةً عَنِ الرُّعْبِ،
فَلَا يَتَّقِرُبُ إِلَيْكَ.
- ١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،
فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.
وَمَنْ يُهَاجِمُكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

عَظَمَةُ فِكْرِ اللَّهِ

- ٨ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ،
وَطُرُقِي لَيْسَتْ كَطُرُقِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.
- ٩ فَكَمَا تَعْلُو السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ،
وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ.
- ١٠ وَكَمَا يَنْزِلُ المَطَرُ وَالنَّالِجُ مِنَ السَّمَاءِ
وَلَا يَعودَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُويَا الْأَرْضَ،
وَيَجْعَلَانِهَا تَلْدًا وَثَنِيَّتًا
لِيُعْطِيَ بُدُورًا لِلزَّرْعِ وَطَعَامًا لِلْأَكْلِ،

- ١٦ «أَنَا خَلَقْتُ الحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ عَلَى جَمْرِ النَّارِ،
لِيَصْنَعَ أَدْوَاتِهِ الحَدِيدِيَّةَ. كَذَلِكَ أَنَا خَلَقْتُ المُدَمَّرَ
لِيُخَرَّبَ. ١٧ لَنْ تَنْجَحَ كُلُّ الأَسْلِحَةِ المُوجَّهَةِ ضِدَّكَ،
وَسَتُضْطَلَبِينَ كُلُّ مَا يُقَالُ ضِدَّكَ فِي المُحَاكَمَةِ. هَذِهِ هِيَ
بَرَكَاتُ خُدَامِ اللَّهِ. وَنُصِرْتُهُمْ مِنْ عِنْدِي.

طَعَامُ اللَّهِ المُشْبِعِ

«تَعَالَوْا إِلَى المَاءِ يَا كُلَّ العِطَاشِ،
وَيَا مَنْ لَا مَالَ لَهُمْ، تَعَالَوْا كُلُّوا
وَأشْرَبُوا.



- تَعَالَوْا اشْتَرَبُوا نَبِيذًا وَحَلِيبًا بِلا مَالٍ وَلَا تَمَنِّ.
٢ لِمَاذَا تُنْفِقُونَ مَالَكُمْ فِي مَا لَيْسَ طَعَامًا،
وَتُضَيِّعُونَ تَعَبَكُمْ فِي مَا لَا يُشْبِعُ؟
اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جِدًّا وَكُلُّوا الطَّيِّبَاتِ،
وَتَمَتَّعُوا بِالطَّعَامِ الدَّيْسِمِ.
- ٣ افْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ،
اسْتَمِعُوا كَيْ تَحْيُوا.
سَأَقْطَعُ مَعَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا،
كَعَهْدِ إِحْسَانَاتِي الأُمِّيَّةِ لِدَاوُدَ.
- ٤ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلأَمَمِ،
وَرَبِيصًا وَقَائِدًا لِلشُّعُوبِ. «

- ١١ هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا،
فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،
لَكِنَّهَا سَتُنْجِزُ مَا أَحْطَطُ لَهُ،
وَسَتُنْجِحُ فِي عَمَلٍ مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.
- ١٢ «لَأَنَّكُمْ سَتَخْرُجُونَ بِفَرَحٍ،
وَسَتَقَادُونَ بِسَلَامٍ.
الجِبَالُ وَالنَّالِلُ سَتَهْتِفُ أَمَامَكُمْ بِالنَّزْمِ،
وَكُلُّ أَشْجَارِ الحُقُولِ سَتُصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.
- ١٣ سَيَنْمُو السَّرُّ مَكَانَ الشُّوكِ،
وَنَبَاتُ الأَسِ مَكَانَ العَوْسِجِ.
سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكَيرِ بِاللَّهِ،
عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَزُولُ.»

اتَّبَاعُ الْأُمَمِ لِلَّهِ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٥٦

«حَافِظُوا عَلَيَّ الْعِدَالَةَ،

وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ.

لَأَنَّ خَلَاصِي سَيِّئَاتِكُمْ قَرِيبًا،

وَعَدَلِي سَيُعْلَنُ كَذَلِكَ.

٢ هِنِينًا لِلرُّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّلَاحَ

وَيَتَمَسَّكُ بِهِ.

يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يُنَجِّسُهُ،

وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يُقَلِّ الْعَرِيبُ الَّذِي يَرِبُطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:

«سَيَفْصِلُنِي اللَّهُ عَنِ شَعْبِي حَتْمًا.»

وَلَا يُقَلِّ الْخَصِيَّ: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِئَةِ.»

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الْخَصِيَّانَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،

وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،

٥ سَأُعْطِيهِمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أَسْوَارِي،

نَصِيبًا وَذِكْرِي طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْبَيْنِ

وَالْبَنَاتِ.

سَأُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَنْ يُنْسَى.

٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ

لِيَخْدِمُوهُ وَيُجِبُونَ اسْمَ اللَّهِ،

الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يُنَجِّسُونَهُ،

وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،

٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،

وَسَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.

وَسَتَكُونُ ذَبَابُحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَدْبُجِي.

لَأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ

الشُّعُوبِ.»

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ

الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ آخِرِينَ إِلَيْهِمْ،

بِإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتُهُمْ.»

إِهْمَالُ حُرَّاسِ إِسْرَائِيلَ

٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،

تَعَالَى وَكَلِّبِي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُمِيَانُ.

كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.

كُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا تَسْتَطِيعُ النَّبَاحَ.

يَضْطَبِّحُونَ وَيَحْلُمُونَ،

فَكَمْ يُحِبُّونَ النَّوْمَ!

١١ وَكَالْكِلَابِ الشَّرِّهَةِ

لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.

وَالرُّعَاةُ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.

كُلُّهُمْ التَّفَقُّوا إِلَيَّ طُرُقِهِمْ

كُلٌّ وَاحِدٌ أَهْتَمَّ بِرَبِّجِهِ.

١٢ يَقُولُونَ: «هَيَّا نَشْرَبْ خَمْرًا،

تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.

وَسَيَكُونُ الْعَدُّ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،

بَلْ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ.»

شَرُّ إِسْرَائِيلَ

الْأَبْرَارُ يَمُوتُونَ،

وَلَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.

لِذَلِكَ سَيُجْمَعُ الْأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ

لِمَاذَا.

إِنَّهُمْ يُجْمَعُونَ لِأَنَّ الْكَارِئَةَ آتِيَةٌ.

٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ،

فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،

وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قَفُوا

أَمَامِي!

يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالرَّانِيَةِ،

٤ يَمَنْ تَسْخَرُونَ؟

وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُخْرِجُونَ

السِّنِّتَكُمْ؟

فَلْتُخَلِّصْكَ أُوْتَانُكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا .
 سَتَحْبِلُهَا الرِّيحُ كُلَّهَا ،
 وَنَفْحَةُ هَوَاءٍ سَتَطِيرُهَا .
 أَمَا مَنْ يَتِكَلَّمُ عَلَيَّ فَيَسْمِعُكَ الْأَرْضُ ،
 وَيُعْطِي جَبَلِي الْمُقَدَّسَ .

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعِدُّوا ، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ . أَرِزُوا العَقْرَاتِ مِنْ طَرِيقِ
 شَعْبِي . ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ العَلِيُّ العَظِيمُ ، الحَيُّ
 إِلَى الأَبَدِ ، وَاسْمُهُ هُوَ القُدُّوسُ :

«نَعَمْ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ ،
 وَمَعَ المُنْسَجِمِينَ وَالمُتَوَاضِعِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ
 أَيضاً ،

لأُعْطِي حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ المُتَوَاضِعِينَ
 وَلِقَلْبِ المُنْسَجِمِينَ .

١٦ لِأَنِّي لَنْ أُخَاصِمَكُم دَائِماً ،
 وَلَنْ أَعْصَبَ إِلَى الأَبَدِ .

لِأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ ،
 وَالنَّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتُهَا ،
 تَحُورُ أَمَامِي .

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَإِثْمَهُمْ فَعَصَبْتُ ،
 صَرَبْتُهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي .
 لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ .

١٨ رَأَيْتُ طُرُقَهُمْ ، وَسَأَشْفِيهِمْ ،
 سَاقُودَهُمْ وَأَعزِّيهِمْ ،

وَسَأَضَعُ تَسْبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ .
 ١٩ سَلامٌ ، سَلامٌ لِلبَعِيدِ وَلِلقَرِيبِ ،

وَسَأَشْفِيهِمْ ،
 يَقُولُ اللَّهُ .

٢٠ أَمَا الأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الهَائِجِ الَّذِي لَا ي
 هَدَأُ ،

فَمِياهُهُ تَحْرُكُ الطِّينَ فِيهِ .

٢١ قَالَ إِلَهِي : «لَا سَلامَ لِلأَشْرَارِ .»

أَلَسْتُمْ أَوْلَاداً عَصَاةً وَنَسْلاً كاذِباً؟
 ٥ أَنْتُمْ تَتَحَرَّفُونَ نَوْقاً إِلَى أُوْتَانِكُمْ
 تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ حَضْرَاءَ .
 تَذْبَحُونَ أطفالاً فِي الأودِيَةِ
 وَبَيْنَ شُقوقِ الصُّخُورِ .

٦ نَصِيبُكَ هُوَ بَيْنَ جِجَارَةِ الوادِي المَلْسَاءِ ،
 هِيَ جِصَّتِكَ مِنَ الأَرْضِ .

سَكَبْتَ لَهَا حَمَراً ،
 وَأَحْضَرْتَ لَهَا تَقْدِيمَةً مِنَ الحُبوبِ .
 فَهَلْ أَسْرُ بِكُلِّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ؟

٧ وَضَعْتَ سَرِيرَكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شامِخٍ .
 وَصَعِدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتُقَدِّمِي ذَبائحَ .

٨ وَرَاءَ البَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ خَبَائِثُ تَذْكَارِكَ ،
 لِأَنَّكَ تَعَرَّيْتَ لِغَيْرِي ،

وَوَسَّعْتَ سَرِيرَكَ .

قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْداً .

أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ ،

وَنَظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاةٌ .

٩ سَافَرْتَ إِلَى مَوْلِكَ بِزَيْتٍ كَثِيرٍ ،
 وَكَثُرَتْ عَطُورُكَ .

أَرْسَلْتُ رُسُلَكَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي
 مُجِيبِينَ ،

وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الهَاوِيَةِ .»

سَعْيُ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الأُوْتَانِ

١٠ أَنهَكَكَ تَجَوُّلُكَ الكَثِيرُ .

لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي : «هَذَا عَيْتٌ!»
 وَتَجَدَّدْتَ قُوَّتُكَ وَلَمْ تَضْعُفِي .

١١ وَمَنْ خَفِيَ وَارْتَعَبْتَ حَتَّى كَذَبْتَ؟
 قَدْ تَجَاهَلْتَنِي وَنَسِيتَنِي ،

وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي .

فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي .

١٢ أَنَا لَا أَنْكِرُ بِرُوكِ وَأَعْمَالِكَ ،

لَكِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَكَ!

١٣ عِنْدَمَا تَصْرُجِينَ ،

رِيَاءُ الْعِبَادَةِ

نادِ بِصَوْتٍ عَالٍ،

لَا تَتَوَقَّفْ.

٥٨

ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،

وَأَحْبِرْ شَعْبِي بِمَعاصِيهِمْ،

وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطِيئَتِهِمْ.

٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعْبُدُونِي،

وَكَأَنَّهِمْ يَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.

كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.

يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ

وَيُظْهِرُونَ تَوْقًا إِلَى الْاِقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ.

وَمَجْدُ اللَّهِ يَحْمِي ظَهْرَكَ.

٩ حِينِيذٍ، سَتَدْعُونَ، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.

تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَانَذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنْ شَعْبِكَ،

وَالْإِشَارَةَ بِأَصْبِعِ الْاِتِّهَامِ،

وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،

١٠ إِنْ أَعْطَيْتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلْجَائِعِ،

وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمِسْكِينِ،

حِينِيذٍ، سَيُشْبِعُ نُورَكَ كَالْفَجْرِ،

وَيُظْلِمُكَ تَكُونُ كَالظَّهِيرَةِ.

١١ سَيَقُولُكَ اللَّهُ دَائِمًا،

وَسَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَتِكَ فِي الْأَرْضِ

الْجَدْبَاءِ.

سَيُشَدِّدُ عِظَامَكَ.

وَسَتَكُونُ كَحَدِيدَةٍ مَرْوِيَّةٍ،

وَكَنْبَعٍ لَا تَجْفُفُ مِيَاهُهُ.

١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.

سَتَبْنِي مُدْنًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.

لِذَا سَتَدْعِي مُرَمِّمَ الثَّغَرَاتِ،

مُصْلِحَ الدَّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.

١٣ «إِنْ كُنْتَ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،

وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَسَاجِدِكَ فِي يَوْمِي

الْمُقَدَّسِ.

إِنْ اعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَحٍ،

وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا

وَهُنَاكَ،

لَيَعْمَلَنَّ مَا يَسْرُكُ،

وَيَتَكَلَّمَنَّ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

١٤ حِينِيذٍ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ.

سَأَرْفَعُ سَائِكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،

وَسَأَطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ.

لَأَنَّ قَمَّ اللَّهُ قَالَ هَذَا.»

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيَّ صَوْمَنَا؟

لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلَمْ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّكُمْ

تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحُلُو لَكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى

الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ. ٤ تَصُومُونَ فَتَشَاجِرُونَ، وَيَضْرِبُ

أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحَقْدٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ

الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْتِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ. ٥ هَلْ هَذَا

هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يُذَلَّلَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضِعِّ

سَاعَاتٍ؟ أَنْ يَحْبِي رَأْسَهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْحَيْشَ

وَيَفْتَرِشَ الرَّمَادَ؟ أَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا

عِنْدَ اللَّهِ؟

٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تَقُوكَ قِيُودَ الظُّلْمِ،

وَتَهْلُ جِبَالَ الضُّيُوقِ عَنِ النَّاسِ.

أَنْ تُحَرِّرَ الْمَظْلُومَ،

وَتَكْسِرَ قِيُودَ الْاِسْتِعْبَادِ.

٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْرِكَ لِلْجَائِعِ،

وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمُسْتَرْدِينَ فِي بَيْتِكَ.

تَرَى غُرِيَانًا فَتَسْرَتُهُ،

وَلَا تَهْمَلُ حَاجَةَ صَاحِبِكَ؟

٨ حِينِيذٍ، يُشْرِقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وَتُشْفَى جُرُوحُكَ سَرِيعًا.

يُظْهِرُ بَرُّكَ أَمَامَكَ،

حياة الأشرار وَتَبَيَّحَتْهَا

لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةً عَنْ أَنْ تَخْلَصَكُمْ!

٥٩

وَلَا هُوَ أَصَمُّ، بَلْ يَسْمَعُ.

٢ لَكِنْ آثَامَكُمْ تَفْصِلُكُمْ عَنْ إِلَهُكُمْ.

خَطَايَاكُمْ جَعَلَتْهُ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا

يَسْمَعَكُمْ.

٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مُلَطَّخَةٌ بِالْدَمِّ،

وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ.

شِفَاهُكُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ،

وَلِسَانُكُمْ يَنْطَلِقُ بِالشَّرِّ.

٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ آثَامِهِ لِلْآخِرِينَ،

وَلَا أَحَدٌ يُحَاكِمُ بِالْعَدْلِ.

كُلُّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.

يَصْنَعُونَ الْأَلْمَ، وَيُتَبَجَّحُونَ الشَّرَّ.

٥ يَقْفِسُونَ بِيضَ الْأَفَاعِي،

وَيَسْبِجُونَ شَبَكَةَ عُنُكِيوتٍ.

مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بِيضِهِمْ يَمُوتُ،

وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَفْقِسُ حَيَّةً سَامَّةً.

٦ خِيُوطُهُمْ لَا تَصْلُحُ لِنَسِجِ الثِّيَابِ،

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.

أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،

وَأَيْدِيُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْعُغْفِ.

٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،

وَيُسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.

أَفْكَارُهُمْ شَرِّيرَةٌ،

وَيَتَرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالْدَّمَارَ.

٨ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،

وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.

طَرَفُهُمْ عَوْجَاءٌ،

وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَتَبَيَّحَتْهَا

٩ لِذَلِكَ تَرَكَنَا الْعَدْلَ،

وَالْإِنصَافَ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا.

نَرْجُو الثُّورَ،

وَلَوْ شِيعَ نُورٌ فِي الْعَتَمَةِ،

لَكِنَّ طَرِيقَنَا يُلْفُهُ الظُّلَامُ.

١٠ نَحْسَسُ الْحَائِطَ كَالْعَمِيَانِ،

نَتَلَمَّسُ طَرِيقَنَا كَمَنْ لَا عْيُونَ لَهُمْ.

نَتَعَثَّرُ فِي الظُّهَيْرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.

صِرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَّنَا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.

١١ كُنَّا نَحُورُ كَذَبِيَّةً،

وَنَتَوَخَّ نُوحًا كَالْحَمَامِ.

نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَتَحَقَّقُ،

وَنَنْتَظِرُ الْخَلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.

١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِيعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،

وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.

لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِيعَةَ تُرَافِقُنَا،

وَنَحْنُ نَعْرِفُ آثَامَنَا.

١٣ عَصَبْنَا اللَّهُ،

وَكُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ نَحْوَهُ.

ابْتَعَدْنَا عَنْ إِلَهِنَا.

كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،

وَنَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كَاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.

١٤ ابْتَعَدَ الْعَدْلُ،

وَالْحَقُّ وَقَفَ بَعِيدًا.

لِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،

وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.

١٥ زَالَتِ الْأَمَانَةُ،

وَكُلُّ مَنْ يَتَبَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلَبُ.

رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يُسِرَّ،

إِذْ لَا تُوْجَدُ عَدَالَةٌ.

١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ أَحَدٌ،

وَتَحَيَّرَ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِإِدْفَاعِ عَنِ

الشَّعْبِ.

فَنَصَرْتَهُ ذِرَاعُهُ،

وَأَيَّدَهُ بِرُؤُوسِهِ.

١٧ لَيْسَ الْبِرُّ كَالدِّرْعِ،

وَخُودَةُ الْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.

لَيْسَ الْإِنْتِقَامَ كَالثِّيَابِ،

- وَأَكْتَسَى بِالْغَيْرَةِ كَعْبَاءَةَ. ١٨
 سَيْجَارِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
 غَضَبًا عَلَى خُصُومِهِ،
 وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.
 سَيْجَارِي الْجُرُزِ وَالشَّوِاطِئِ حَسَبَ مَا
 تَسْتَحِقُّ.
 ١٩ سَيَحْشَى الَّذِينَ فِي الْعَرَبِ اسْمَ اللَّهِ،
 وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سَيَخَافُونَ مَجْدَهُ.
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي كَنْهَرٍ،
 وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.
 ٢٠ فَهُوَ سَيَأْتِي فَاذِيًا لِيَصْهَيُونَ
 لِيَجْمِيعَ النَّائِبِينَ فِي عَائِلَةِ يَعْقُوبَ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

- لَأَنَّ ثَرَوَةَ الْبَحْرِ سَتَحْوَلُ إِلَيْكَ،
 وَعَنْتَى الْأُمَمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.
 ٦ قُطْعَانُ الْجِمَالِ سَتُعْطِيكَ،
 الْجِمَالُ الْفَيْئَةُ مِنْ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ.
 كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأٍ بِالذَّهَبِ وَالْبَحُورِ،
 وَسَتُعْلِنُ مَجْدَ اللَّهِ.
 ٧ سَتُجْمَعُ كُلُّ غَنَمِ قِيدَارَ إِلَيْكَ.
 كِبَاشٌ نَبَاتِيوتٌ سَتُخْدِمُكَ.
 وَسَتَكُونُ ذَبَابِحًا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي،
 وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.
 ٨ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَطِيرُونَ كَسَحَابَةٍ،
 وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَائِهَا؟
 ٩ لِأَنَّ السَّوَاجِلَ تَنْتَظِرُنِي،
 وَسُفُنٌ تَرِيشِشُ سَتَأْتِي أَوْلًا،
 لِتَأْتِي بِأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَيْعِدَةِ،
 وَمَعَهُمْ فَصْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ،
 لِأَجْلِ مَجْدِ إِلَهِكَ،
 لِأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدُكَ.
 ١٠ وَأَوْلَادُ الْعُرَبَاءِ سَيَبْنُونَ أَسْوَارَكَ،
 وَمُلُوكُهُمْ سَيَخْدِمُونَكَ.

٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي
 جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ
 يَتَّعِدَا عَنكَ وَلَا عَنَ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنَ أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ
 وَإِلَى الْأَبَدِ.»

اللَّهُ آت

٦. «قُومِي وَأَنْبِرِي، لِأَنَّ نُورَكَ أَتَى،
 وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تُغْطِي الْأَرْضَ،
 وَالظُّلَامَ الشَّدِيدَ يُعْطِي الْأُمَّمَ.
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،
 وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ سَيُظْهِرُ.
 ٣ سَتَأْتِي الْأُمَّمُ إِلَى نُورِكَ،
 وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ فَجْرِكَ.
 ٤ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَانظُرِي حَوْلَكَ.
 إِنَّهُمْ يَحْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
 أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،
 وَبَنَاتُكَ سَيَحْمِلْنَ عَلَى الْأَيْدِي.
 ٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَيْنَ وَتُشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا.
 سَيَسْعَدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الْفَرَحِ،
- «لَأَنِّي عَاقِبْتُكَ فِي غَضَبِي،
 وَلَكِنِّي سَارَحْتُكَ فِي رِضَايَ.
 ١١ سَتَكُونُ بَوَابَاتِكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،
 لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،
 كَيْ يُؤْتِيَ بَعْنَى الْأُمَّمِ وَمُلُوكِهِمْ إِلَيْكَ.
 ١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدِمُكَ
 سَتَهْلِكُ،
 تِلْكَ الْأُمَّمُ سَتُذَمَّرُ تَمَامًا.
 ١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ سَيَأْتِي إِلَيْكَ:
 أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالشَّرْبِينِ مَعًا،
 لِتَجْوِيلِ مَكَانِي الْمُقَدَّسِ،
 وَسَأُجْعَلُ مَوْطِعَ قَدَمِي.
 ١٤ سَيَأْتِي أَوْلَادُ الَّذِينَ ضَايَقُواكَ إِلَيْكَ
 رَاكِعِينَ.

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.
هُمُ الْعُصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،
وَعَمَلُ يَدَيْهِ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.

٢٢ أَقْلُ الْعَائِلَاتِ شَانًا سَتَنْصِيرُ قَبِيلَةَ،
وَالْأَصْغَرُ سَتَنْصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.
أَنَا اللَّهُ.

عِنْدَمَا يَجِينُ الْوَقْتُ،
سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

رِسَالَةُ الْحُرِّيَّةِ

٦١ رُوحَ الرَّبِّ الْإِلَهَ عَلَيَّ.
لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ
لِلْمَسَاكِينِ،

لَأُضَمِّدَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،

وَلِإِعْلَانِ الْحُرِّيَّةِ لِلْمَأْسُورِينَ،

وَالِإِطْلَاقِ لِلْمَسْجُورِينَ،

٢ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلْقَبُولِ قَدْ جَاءَ،

وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انْتِقَامِ إِلَهِنَا!

أَرْسَلَنِي لِأَعْزِي كُلَّ الْحَزَانِي،

٣ وَلِإِعْطِيِ اللَّئَائِحِينَ فِي صِهْيُونِ

إِكْلِيلاً عِوَضاً عَنِ الرَّمَادِ،

وَزَيْتَ فَرْحٍ عِوَضاً عَنِ الْحُزَنِ،

وَتُوبَ تَسْبِيحٍ عِوَضاً عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.

وَسَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْعَدْلِ وَزَرَ عَالَمُ اللَّهِ الْمَجِيدِ.

٤ سَيَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ،

وَيُرْمَمُونَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دُمِّرَتْ قَدِيمًا.

سَيُصْلِحُونَ الْمُدْنَ الْحَرَبِيَّةَ الَّتِي تُرِكَتْ عَبْرَ

الْأَجْيَالِ.

٥ سَيَقِفُ الْغُرَبَاءُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمْ،

وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ

وَكُرُومِكُمْ.

وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاؤُوا إِلَيْكَ،
سَيَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ.

وَسَيَدْعُونَكَ (مَدِينَةَ يَهُوه)،

«صِهْيُونُ قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ.»

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ: أَرْضُ السَّلَامِ

١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمَتْرُوكَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَبْرَ أَرْضَيْكَ.

لِكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ فَخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ،

وَمَصْدَرُ فَرْحٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.

١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الْأُمَّمِ،

سَتَرْضَعِينَ ثَرْوَةَ الْمُلُوكِ.

جَيِّئِيذِي، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخْلِصُكَ،

وَفَادِيكَ مُخْلِصٌ يَعْقُوبَ.

١٧ «سَأُعْطِيكَ ذَهَبًا عِوَضًا عَنِ الْبُرُونِ،

وَفِضَّةً عِوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ،

وَتُحَاسًا عِوَضًا عَنِ الْخَشَبِ،

وَحَدِيدًا عِوَضًا عَنِ الْحِجَارَةِ.

سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يُشْرِفُ عَلَيْكَ،

وَالْعَدْلُ يَحْكُمُكَ.

١٨ لَنْ يُسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدَ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدَمَارٌ ضِمْنَ

حُدُودِكَ.

سَتَسْمَعِينَ أَسْوَارَكَ (خَلَاصًا)،

وَبُؤَابَاتِكَ (تَسْبِيحًا).

١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرُ نُورِكَ فِي النَّهَارِ،

وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،

وَالْهَلِكُ سَيَكُونُ مَجْدَكَ.

٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمْسُكَ،

وَلَنْ يَنْقُصَ قَمَرُكَ فِيمَا بَعْدَ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،

فَتَنْتَهِي أَيَّامَ حَزْنِكَ.

٧:٦١ وَقْتُ الرَّبِّ لِلْقُبُولِ. حرفياً «سِنَّةُ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ.» قَارَنُ

يَاشَعْيَاءُ ٤٩: ٨. هذه إشارة إلى سنَّة التَّوْبِيلِ، رَاجِعْ كِتَابَ الْأَوَّلِينَ ٨.

- ٦ أَمَا أَنْتُمْ فَسْتَدْعُونَ «كَهَنَةَ اللَّهِ»
وَسْتُسَمُّونَ «خُدَّامَ إِلَهِنَا»
سَتَسْتَمْتِعُونَ بِثَرْوَةِ الْأُمَمِ،
وَسَتَسْتَلْطُونَ عَلَى غَنَاهُمْ.
٧ عَوْضًا عَنْ خَزَائِكُمْ سَتَأَلُونَ ضِعْفَيْنِ.
وَعَوْضًا عَنْ عَارِكُمْ سَتَتَفَرَّحُونَ بِنَصِيْبِكُمْ.
لِذَلِكَ سَتَمْتَلِكُونَ نَصِيْبًا مُضَاعَفًا فِي أَرْضِهِمْ،
وَسَيَدُومُ فَرْحُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَحْبَبُّ الْعَدْلِ
وَأَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.
سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،
وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفًا بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَزَرْعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.
كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ سَيَعْرِفُونَ
أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ اللَّهِ.

حِفْظُ اللَّهِ لُوْعُودِهِ

- ٦ عَلَى أَسْوَارِكِ يَا قُدُسُ،
وَضَعْتَ حُرَّاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ
الَّيْلِ.
يَا مُدَكِّرِي اللَّهِ بِوَعْدِهِ لَا تَهْدَأُوا،
وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدًا،
٧ حَتَّى يُنْبِتَ مَدِينَةَ الْقُدُسِ،
وَيَجْعَلَهَا أُغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.
٨ أَقْسَمَ اللَّهُ بِيَدِهِ الَّتِي مَتَى وَيَذْرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ فَقَالَ:
«لَنْ أُعْطِيَ قَمْحَكَ ثَانِيَةً طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ.
وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَيْدِكَ الَّتِي تَعْبَتَ فِيهَا.
٩» «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،
وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ.
وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعَبَسَ هُمْ يَشْرَبُونَ التَّبِيدَ فِي
سَاحَةِ مَقْدِسِي.»

خِلَاصُ اللَّهِ

١٠ أَفْرَحُ فَرَحًا عَظِيمًا بِاللَّهِ.

نَفْسِي تَبْتَهِّجُ بِاللَّهِ.

لِأَنَّهُ الْبَسَنِي ثِيَابَ الْخِلَاصِ،

وَعَطَّانِي بِثُوبِ الْعَدْلِ،

وَمِثْلَ عَرِيْسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيْلًا،

وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِجَوَاهِرِهَا.

١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ النَّبَاتَاتِ تَنْمُو،

وَالْحَدِيقَةَ تُنْبِتُ بُدُورَهَا،

هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَدْلَ يَنْمُو،

وَالنَّسِيْبَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

فَرَحُ الْقُدُسِ

٦٢ لِأَجْلِ صِهْيُونِ لَنْ أَبْقَى صَامِتًا،

وَلِأَجْلِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ لَنْ أَهْدَأَ،

إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالْفَجْرِ،

وَخِلَاصُهَا كَالْمَصْبَاحِ الْمُتَّقِدِ.

٢ جِيئِدِ، سَتَرَى الْأُمَمُ صِلَاحَكَ،

١٠ اعْبُرُوا، اعْبُرُوا الْأَبْوَابَ،

هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.

أزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي
أَكْوَامٍ.

١١ قَالَهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَرِيزَةِ صَهْيُونَ،

هَا إِنَّ مُخَلِّصَكَ آتَى إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَحْمِلُ جَزَاءَهُ مَعَهُ،

وَتَقَدَّمَهُ أُجْرَتُهُ.»

١٢ سُبِّدَعَى شَعْبُهُ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ،»

«الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»

وَأَنْتِ يَا قُدْسُ،

سُبِّدَعِينَ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا،»

«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،

مِنْ مَدِينَةِ بَصْرَى وَثِيَابُهُ مَلْطَخَةٌ بِاللَّوْنِ

الْأَحْمَرِ؟

مَنْ ذَاكَ الْأَبْسُ ثِيَابًا جَبِيلَةً،

وَيَسِيرُ بِقَوْرِيهِ الْعَظِيمَةِ؟

«هَذَا أَنَا، الْمُعْلَنُ النَّصْرَ،

الْقَادِرُ عَلَى الْخِلَاصِ.»

٢ «فَلِمَاذَا ثِيَابُكَ مَلْطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ

كِتَابٍ مَنْ يَدُوشُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مَعْصَرَةَ الْخَمْرِ وَحِدِي،

وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.

مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،

وَدُسْتُهُمْ فِي سَخَطِي.

رُسْتُ ثِيَابِي بِعَصِيرِهِمْ،

فَتَلَطَّخْتُ كُلُّ مَلَايِسِي.

٤ لِأَنْتِي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِالْأَمَمِ،

وَسَنَةٌ تَحْرِيرٍ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.

٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،

وَأَنْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنَدِي.

فَنَصَّرْتَنِي ذِرَاعِي،

وَسَنَدَنِي غَضَبِي.

٦ دُسْتُ شُعُوبًا فِي غَضَبِي،

وَخَطَمْتُهُمْ فِي سَخَطِي،

وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ نَحْوَ شَعْبِهِ

٧ سَأخِيرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،

بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي بِسَبَبِهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،

وَلِأَجْلِ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.

لِأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،

الَّذِي أَجْرَلَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ

وَكَفْرَةَ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،

وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»

وَلِذَلِكَ صَارَ مُخَلِّصَهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَكَ

لِيُخَلِّصَهُمْ،

وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَّصَهُمْ،

وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهُمْ،

وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،

وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُوسَ.

لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،

وَحَارَبَهُمْ.

١١ حِينِيذٍ، تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ،

تَذَكَّرَ شَعْبُهُ مُوسَى.

أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،

الَّذِي كَانَ يَرَعَى عَنَمَهُ؟

٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعِلُ الشُّجَيْرَاتِ الْجَافَّةَ،
 كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،
 أَنْزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لَدَى أَعْدَائِكَ،
 وَلِتَرْتَجِفَ الْأُمَمُ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.
 ٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،
 نَزَلْتَ فَاهْتَرَّتِ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،
 وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،
 وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَهًا غَيْرَكَ
 يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ.

٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ،
 الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.
 حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
 حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمَكِنِ أَنْ
 نَخْلُصَ.

٦ صَبَرْنَا كُلُّنَا كَشَيْءٍ نَجِسٍ،
 وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَقُوبٍ وَسَخِ.
 كُلُّنَا ذَبَلْنَا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةٍ،
 وَخَطَايَانَا حَمَلْنَا كَالرَّيْحِ بَعِيدًا.

٧ لَيْسَ مِنْ يَدَعُو بِاسْمِكَ،
 أَوْ يَتَمَسَّكَ بِكَ.

لَأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،
 وَأَذْبَتْنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.

٨ لَكِنَّكَ أَيُّونَا يَا اللَّهُ،
 نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،
 وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدُكَ.

٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،
 وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.

إِنَّمَا كُلُّنَا شَعْبُكَ.
 ١٠ مُذُنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً.
 صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،
 وَالْقُدْسُ مَكَانًا مَهْجُورًا.

١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ
 حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا

أَيْنَ الَّذِي وُضِعَ فِيهِمْ رُوحُ الْقُدُّوسِ؟
 ١٢ أَيْنَ الَّذِي وُضِعَ ذِرَاعُهُ الْمَجِيدَةُ
 فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقُودَهُ؟
 أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،
 لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَبَدِ؟
 ١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟
 كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَّرُوا،
 ١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟
 فَرُوحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.
 هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبُكَ
 حَتَّى تَصْنَعَ لِتَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.

أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،

تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتُكَ؟

لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟

١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّونَا،

حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،

وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مَنْ نَحْنُ.

أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَيُّونَا،

وَأَسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».

١٧ لِمَاذَا تَرَكْتَنَا يَا اللَّهُ نُضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟

وَلِمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِتَتَفَسَّسَ فَلَا نَحْفَاكَ؟

إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،

وَلِأَجْلِ الْقَبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.

١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلَكَ لِفِتْرَةٍ

قَصِيرَةٍ،

وَلَكِنْ أَعْدَانَا دَاسُوهُ.

١٩ كُنَّا لِفِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْكَمْهُمْ،

وَكَالَّذِينَ لَمْ يُدْعُوا بِاسْمِكَ.

لَيْتَكَ تَشَقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
 حِينَئِذٍ، سَتَهْتَرُ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُوجَدُ الْعَصِيرُ فِي عُنُقِودِ الْعِنَبِ،

فَيُقَالُ: «لَا تُلْتَفُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةٌ»،

هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَامِي

٩ فَلَا أُهْلِكُهُمْ بِالْكَامِلِ.

سَأُعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلاً،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُودَا مَنْ سَيَّرْتُ جِبَالِي.

وَسَيَمِتُّكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضَ،

وَأَخْدَامِي سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.

١٠ جَبِينَدِ، يَصِيرُ سَهْلًا شَارُونَ مَرَعَى لِلْعَنَمِ،

وَوَادِي عَعُورٍ مَرْبِضًا لِلتَّقْرِ،

لِشَعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،

النَّاسِينَ جَبَلِي الْمُقَدَّسَ،

الَّذِينَ تَهَيُّونَ مَائِدَةً لِإِلَهِ الْحَطِّ،

وَتَمْلَأُونَ الْأَقْدَاحَ بِالْخَمْرِ لِإِلَهِ الْمَصِيرِ.

١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرَكُمْ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ.

كُلُّكُمْ سَتَنْحَنُونَ لِلذَّبْحِ،

لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا.

تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْمِعُوا.

فَعَلِمْتُ الشَّرَّ أَمَامِي،

وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسْرُئِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«خُدَامِي سَيَأْكُلُونَ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.

سَيَكُونُ خُدَامِي فَرِحِينَ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.

١٤ سَيَرْتُمُ خُدَامِي لِقَرَحِ قُلُوبِهِمْ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَنَّ قُلُوبَكُمْ،

وَلَا تَكْسَارِ أَرْوَاحِكُمْ سَتَنُوحُونَ.

احْتَرَقَ بِالنَّارِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ التَّمِيمَةِ الَّتِي نَمَتْلِكُهَا خَرِبَتْ.

١٢ أَبْعَدَ هَذَا كُلَّهُ تَمْتَنِعُ عَنْ مُسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟

هَلْ سَتَلْزَمُ الصَّمْتَ وَتُعَاقِبُنَا بِسُوءٍ؟

جَوَابُ اللَّهِ

٦٥

«وَصَلَّيْتُ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،

وَوَجَدْتِي الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.

قُلْتُ: «هَأَنْدَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.

٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ

نَحْوَ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ

السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرِّيرٍ تَابِعاً أَهْوَاءَهُ!

٣ شَعْبِي يُبْغِضُ غَضْبِي دَائِماً،

يُقَدِّمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَائِحَهُ

وَيَبْخُورُهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،

وَعَلَى مَذَابِحٍ مِنَ الطُّوبِ.

٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،

وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارِ.

يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ،

وَفِي أَوْعِيَّتِهِمْ مَرْقٌ لِحُومِ نَجِسَةٍ.

٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِآخَرَ:

«ابْقُ بَعِيداً، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،

أَنَا أَقْدَسُ مِنْكَ!»

هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،

وَكَالنَّارِ تَسْتَعْلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»

وَجُوبُ مُعَاقِبَةِ إِسْرَائِيلَ

٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:

لَنْ أهدَأَ، بَلْ سَأَجَازِي.

سَأَكْبِلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكُبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.

٧ سَأَجَازِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعاً،

لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَخُوراً عَلَى الْجِبَالِ،

وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ.

سَأَكْبِلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكُبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

وَلَنْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا لِلشَّقَاءِ .
لأنَّهُمْ نَسَلُ بَارِكَةَ اللَّهِ ،
وَبَارَكَ أَوْلَادَهُمْ مَعَهُمْ .
٢٤ سَأَجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي ،
وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ .
٢٥ سَيَرَعَى الذُّبُّ وَالْحَمَلُ مَعًا ،
وَسَيَأْكُلُ الأَسَدُ تَبْنًا كَالْبَقَرِ ،
أَمَّا الحَيَّةُ ، فَتَتَعَفَّرُ بِالتُّرَابِ . أ
لَنْ يُؤْذِيَ أَوْ يُهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي
المُقَدَّسِ .
يَقُولُ اللَّهُ .

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِجَمِيعِ الأُمَمِ

٦٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ :
«السَّمَاءُ عَرْشٌ لِي ،
وَالأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمَيَّ .
فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي ؟
هَلْ أَسْتَأْجِزُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ ؟
٢ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا ،
وَلِذَلِكَ هِيَ وَجِدَتْ ، يَقُولُ اللَّهُ .
«لَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَى المَسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ ،
الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي .
٣ لَيْسَ كَمَنْ يَذْبَحُ لِي ثُورًا ثُمَّ يَقْتُلُ إِنْسَانًا !
أَوْ يُضْحِي لِي بِحَمَلٍ ثُمَّ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ !
أَوْ يُقَدِّمُ تَقْدِيمَةَ قَمْحٍ وَيُرْفِقُهَا بِدَمِ خنزِيرٍ !
أَوْ يُحْرِقُ بِخُورٍ تَقْدِيمَةً لِي ثُمَّ يُبَارِكُ وَثَنًا !
هُمُ اخْتَارُوا طُرُقَهُمْ ،
وَيُسْرُونَ بِأوثَانِهِمُ الكَرِبَةَ .
٤ وَأَنَا أَيْضًا سَأَعَامِلُهُمْ بِقِسْوَةٍ ،
وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ .
لأنِّي دَعَوْتُ ، وَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ ،
تَكَلَّمْتُ ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا ،

١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشَتِيمَةٍ عِنْدَ مُخْتَارِي .
سَيُؤَيِّدُكُمْ الرَّبُّ الإِلَهُ ،
وَسَيُعْطِي لِحُدَامِهِ اسْمًا جَدِيدًا .
١٦ فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ البَرَكَةَ فِي هَذِهِ الأَرْضِ ،
سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الأَمِينَ .
وَكُلُّ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِبَذْرِ فِي هَذِهِ الأَرْضِ ،
سَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الأَمِينَ .
لأنَّ الصِّيغَاتِ الأُولَى سَتُنْسَى ،
وَسَتَحْتَفِي مِنْ أَمَامِي .»

وَقْتُ جَدِيدِ آتٍ

١٧ «ها إِنِّي سَأَخْلِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا
جَدِيدَةً ،
وَالأَشْيَاءَ الأُولَى لَنْ تُذْكَرَ ،
وَلَنْ تَخْطُرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ .
١٨ لَكِنِ ابْتَهَجُوا وَافْرَحُوا إِلَى الأَبَدِ عَلَى مَا
سَأَخْلِقُهُ ،
لأنِّي سَأَخْلِقُ القُدْسَ لِيَكُونَ مَدِينَةَ الفَرَحِ ،
وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبُ السُّرُورِ .
١٩ وَسَأَفْرَحُ بِالقُدْسِ ،
وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِشِعْبِي .
لَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ البُكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدَ ،
وَكذَلِكَ صَرَخَاتُ الصُّبْحِ .
٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعْيشُ بِضِعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
يَمُوتُ ،
وَلَا شَيْخٌ لَا يُكْمَلُ أَيَّامَهُ .
الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةٍ سَيُعْتَبَرُ صَغِيرًا ،
وَمَنْ لَا يَبْلُغُ المِئَةَ سَيُعْتَبَرُ مَلْعُونًا .
٢١ سَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا ،
وَيَسِيرَعُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا .
٢٢ لَنْ يَبْنُوا بُيُوتًا لَيْسَ كُنْهَآ آخَرُونَ ،
وَلَنْ يَزْرَعُوا كُرُومًا لِيَأْكُلَ ثَمَرَهَا آخَرُونَ .
سَيَعِيشُونَ طَوِيلًا كَالأَشْجَارِ ،
وَسَيَسْتَمِعُ مُخْتَارِي بِمَا صَنَعْتَهُ إِيدِيهِمْ .
٢٣ لَنْ يَتَعَبُوا عَبَثًا ،

بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،
وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسُرُّنِي.»

وَتَشْرَبُوا بِسُرُورٍ فِي حِضْنِهَا الْمَجِيدِ.
١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَارِسُ لَهَا سَلاماً كَنَهْرٍ،
وَتَرَوُهُ الْأُمَمُ كَجَدُولٍ مُتَدَفِّقٍ.

سَتْرَضَعُونَ،
وَعَلَى الْأَيْدِي تُحْمَلُونَ،
وَعَلَى الرُّكَبِ تُدَلَّلُونَ.

١٣ وَكَمَا تَعَزِّي الْأُمَّ طِفْلَهَا،
هَكَذَا سَاعَزِيكُمْ.

وَسَتَتَعَزَّوْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
سَتَرَوْنَ، وَقُلُوبِكُمْ سَتَفْرَحُ،

وَأَجْسَادِكُمْ كَالْعُشْبِ سَتَرْهَوُ.
وَسَتَكُونُ قُوَّةَ اللَّهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَامِهِ،
وَعَظْبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»

١٥ هَا إِنَّ اللَّهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،
وَمَرَكَبَاتُهُ مِثْلَ الْعَاصِفَةِ،

لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،
وَيُؤَيِّسَهُمْ بِلَهَبِ النَّارِ.

١٦ سَيُحَاكِمُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،
وَسَيَبْذُلُ حُكْمَهُ بِالنَّارِ وَيَسْفِيهِ.

كَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ.

١٧ «سَيَهْلِكُ مَعاً أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ
لِلذَّهَابِ إِلَى مَرَاتِ الْأَوْتَانِ، وَاجِداً بَعْدَ الْآخِرِ،
وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَيَهْلِكُ مَعاً أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجِرْدَانَ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «أَعْرِفْ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا أَنْتِ لِجَمْعِ كُلِّ
الشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ، وَسَيَاتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي. ١٩ سَأَصُغُ
فِيهِمْ عَلَامةً، وَسَارِسُ لَ النَّاجِحِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ وَقُولِ
وَأُلُودِ - الْمَشْهُورَةِ بِرِماةِ السَّهَامِ - وَمَاشِكِ وَتُوبَالِ وَيَاوَانَ،

وَأِلَى الْجُزْرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ بِي وَلَمْ تَرَ مَجْدِي،
فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَسَيَاتُونَ بِكُلِّ
إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ كَتَقْدِيمَةِ اللَّهِ. سَيَاتُونَ إِلَى جَبَلِي
الْمُقَدَّسِ - مَدِينَةِ الْقُدْسِ - عَلَى الْخَيْلِ وَفِي الْمَرَكَبَاتِ
وَالْعَرَبَاتِ الْمُعْتَاطَةِ وَعَلَى الْبِغَالِ وَالْجِمَالِ، كَمَا يَأْتِي

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،

يَا مَنْ تُدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:
«أَقْرَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ
مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:

«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيُخَلِّصْهُمْ،
حَتَّى تَرَى فَرَحَكُمْ.»

لَكِنَّهُمْ سَيُخْرَوْنَ.»

عِقَابٌ وَأُمَّةٌ جَدِيدَةٌ

٦ هَا صَاحِبَةُ آيَةِ مِنَ الْمُدُنِ،
وَمِنَ الْهَيْكَلِ.

إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا
يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وُلِدَتْ صِهْيُونُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْأُمَمُ الْمَخَاضَ.
قَبْلَ أَنْ تَشْعَرَ بِالْمِ الْوِلَادَةِ، أُنْجِبَتْ ذَكْرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ بِنِسْيَاءٍ مِثْلَ هَذَا؟
وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُوَلِّدُ بِلَدِّ فِي يَوْمٍ؟
هَلْ تُوَلِّدُ أُمَّةً فِي لِحْظَةٍ؟

نَعَمْ، وُلِدَتْ صِهْيُونُ بَيْنَهَا فِي أَوَّلِ
الْمَخَاضِ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضاً وَأَمْنَعُ
الْوِلَادَةَ؟

أَنَا سَاعِيئُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،
فَلِمَاذَا أَمْنَعُ الْإِنْجَابَ؟» يَقُولُ إِلَهِي.

١٠ افْرُخُوا مَعَ الْقُدْسِ وَابْتَهَجُوا لِأَجْلِهَا،
يَا جَمِيعَ مُجِبِّيهَا.

افْرُخُوا مَعَهَا فَرِحاً،
يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا.

١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرِيحِ،

بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِيمَةِ قَمْحٍ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. أَيْضاً سَيَدُومُ اسْمُهُمْ وَنَسْلُهُمْ. ^{٢٣} وَمِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ، ^{٢١} وَسَاعَيْنِ مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ. يَقُولُ اللَّهُ. أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ.

^{٢٢} «لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارَهُمْ لَنْ تُطْفَأَ، بَلْ سَيَمْقُتُهُمُ الْجَدِيدَةَ الَّتِي سَأَصْنَعُ سَتَدُومُ فِي مُحَضَّرِي، هَكَذَا جَمِيعَ الْبَشَرِ.» ^{٢٤} «وَسَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ.

كِتَابُ إِرْمِيَا

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.

١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتَكَ سُلْطَانًا عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ. تَقْلَعُهَا وَتُحْطِطُهَا وَتُهْلِكُهَا وَتُدْمَرُهَا، وَتُعِيدُ بِنَاءَهَا وَزُرَاعَتَهَا.»

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَّاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَخِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. أَي إِلَى وَقْتِ سَبْيِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنَتْ لِي:

رُؤْيَاتَانِ

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى

يَا إِرْمِيَا؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى

كَلِمَتِي لِأُضْمِنَ تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةَ أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا

تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالْمَاءِ الْمَغْلِيِّ، وَفُتِحَتْهَا

تَنَجَّهُ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوَ الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكَلَكَ فِي الرَّجْمِ عَرَفْتُكَ.

وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمَّكَ خَصَّصْتُكَ لِجِدْمَتِي، وَعَيْنَتِكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ فَقُلْتُ: «وَلِكَيْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَا أَحْسِنُ

الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ»

لَأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأُرْسِلُكَ إِلَيْهِ.

وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.

٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،

لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيَاكَ.»

هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَبْطِئُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ يَهُودَا.

١٥ هَا إِنِّي سَأَدْعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، وَسَيَأْتُونَ.

وَسَيَضِعُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ

بُؤَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٤ اسمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،
وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

سُيْهَاجُمُونَ أَسْوَارَهَا وَالْبُلْدَاتِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.
يَقُولُ اللَّهُ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَا التَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ آبَاؤُكُمْ فِيَّ،
حَتَّى إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،
وَدَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،
فَحَسِرُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟»

١٦ «وَسَأَعْلِنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،
الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،
إِذْ أَحْرَقُوا بَحُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى،
وَانْحَنُوا لِأَشْيَاءَ صَنَعْتَهَا أَيْدِيَهُمْ.

٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ،

١٧ «أَمَا أَنْتَ، فَاسْتَعِدَّ وَانْهَضْ،

أَخِيرُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ.

الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،

لَا تَرْتَعِبْ أَمَامَهُمْ،

فِي أَرْضِ قَاجَلَةَ وَمَلِيئَةِ الْوُدَيَانَ،

وَالْأَرَعْبَتِكَ أَمَامَهُمْ.

فِي أَرْضِ جَافَةَ وَخَطِرَةَ،

١٨ هَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً،

فِي أَرْضِ مَهْجُورَةٍ،

كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،

لَا يَعْيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

وَكَحَائِطٍ مِنْ بُرُونٍ أَمَامَ كُلِّ الْأَرْضِ،

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُثْمِرَةٍ،

وَضِدَّ شَعْبِ الْأَرْضِ.

لِيَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.

١٩ سِيحَارِيُوكَ، لِكَيْتُمْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُوكَ،

لِكَيْتُمْ دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي،

لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْمِيكَ،»

وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

يَقُولُ اللَّهُ.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»

وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونَنِي.

الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،

٢ وَأَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ: ٢ «أَذْهَبْ وَأَعْلِنِ
لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،

وَالْبَاقُونَ دَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

«يَا قُدْسُ،

٩ يَقُولُ اللَّهُ:

أَتَذَكَّرُ وَلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،

«لِلَّذَلِكَ سَأَحَاكِمُكُمْ ثَانِيَةً،

وَأَتَذَكَّرُ مَحَبَّتِكَ لِي كَعَرُوسٍ.

وَسَأَحَاكِمُ أَحْفَادَكُمْ.

وَكَيْفَ مَشَيْتِ وَرَائِي فِي الصَّحْرَاءِ،

١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزُرِ كَيْتِيمَ لِيَتَزَوَّا،

فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ.

أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارَ لِيَتَعْرِفُوا.

٣ إِسْرَائِيلَ مُخَصَّصَ لِلَّهِ،

وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.

كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَكْلَهُ سَيُعَاقَبُ،

١٠:٧ كَيْتِيمَ. كان الاسم «كَيْتِيمَ» يُطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً
على جزر البحر المتوسط.

وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ هَلْ غَيَّرْتَ أُمَّةَ آلِهَتِهَا مِنْ قَبْلُ؟
مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقَةً.
أَمَّا شِعْبِي فَقَدِ اسْتَبَدُّوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ
يَنْفَعُ.

٢٠ «لَأَنْتَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،
وَنَزَعْتَ قُبُودَكَ.
وَقُلْتَ: «لَنْ أَعْبُدَهُ!»
فَرَبَّيْتَ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ،
وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

٢١ وَكُنْتَ قَدْ زَرَعْتَكَ وَمِثْلَ كَرَمِ عِنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،
مِنْ أَحْسَنِ بُدُورٍ.
فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَصِرْتَ رَدِيئَةً،
وَكَأَنَّكَ كَرَمَةٌ بَرِّيَّةٌ؟

٢٢ فَحَتَّى لَوْ اعْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،
أَوْ بِالْكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،
فَسَتَبْقَى أَوْسَاحُ آثَامِكَ أَمَامِي،»
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢٣ «كَيْفَ تَقُولِينَ:

«لَسْتُ نَجِسَةً،
وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟»
انظري إلي ما تَعْمَلِينَ فِي الْوَادِي،
وَاعْتَرِفِي بِمَا عَمِلْتِ.

كُنْتُ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَثِّرَةِ الْخَطَا!

٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِّيَّةٍ فِي الْقَفْرِ،
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ صَبْطَهَا إِذْ تَلْتَهَبُ شَهْوَتُهَا.

لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّرَاوُجِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرَكُضْنِي إِلَى أَنْ يَبْلَى جِذَاؤُكَ،
أَوْ حَتَّى يَجِفَّ حَلْقُوكِ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرْبَاءَ،

وَسَأَذْهَبُ وَرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَمَا يُخْزِي لِصًّا حِينَ يُمَسِّكُ،

هَكَذَا خَزِي بَنُو إِسْرَائِيلَ،

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ انْدَهَبِي!

ارْتِعِي وَتَمَرِّقِي،

١٣ لِأَنَّ شِعْبِي عَمِلَ شَرًّا:

تَرَكُوا يُبْنِوْا الْمِيَاهِ الْمُعَشَّةَ،

وَخَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.

لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ.

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟

هَلْ هُوَ خَادِمٌ وُلِدَ فِي الْبَيْتِ؟

فَلِماذا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

١٥ الْأَسْوَدُ أَمْجَرَتْ عَلَيْهِ.

زَمْجَرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوَّلَ الْأَعْدَاءُ أَرْضَهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الْخَرَائِبِ.

أَحْرَقُوا مُدْنَهُ وَلَمْ يَتْرَكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبٌ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ ب

سَحَقُوا تَاجَ رَأْسِكَ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ

لَأَنْتَ تَرَكْتَ إِلَهَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَتَوَدُّكَ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى

مِصْرَ،

الْبَشْرِيِّ مَاءٍ مِنَ النَّيْلِ؟

وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،

الْبَشْرِيِّ مَاءٍ مِنَ الْفُرَاتِ؟

١٩ فَلْتَأْذِي بِسَبَبِ شَرِّكَ،

وَلتَعْلَمِي بِسَبَبِ تَمَرُّدِكَ،

لِكَيْ تَعْرِفِي وَتَتْرِي

أ^{١٥}:١٥:الأسود. إشارة إلى الأعداء القساء الشرسين.

ب^{١٦}:١٦:مفيس وتحفيس. مدينتان في مصر.

هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ.
٢٧ فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

«أَنْتِ أَيْي،»

وَيَقُولُونَ لِصَخْرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي.»

لأنَّهُمْ أعطوني ظُهُورَهُمْ لا وُجُوهَهُمْ.

وفي ضيقِهِمْ يَقُولُونَ: «قُمْ وَأَنْقِذْنَا.»

٢٨ أَيْنَ الْهَيْكَلُ الَّذِي صَنَعْتَهَا لِنَفْسِكَ؟

لِيَقُومُوا وَيَخْلَصُوكَ فِي وَقْتِ الضَّيِّقِ.

لأنَّ عِدَّةَ الْهَيْكَلِ بَعْدَ مَدِينِكَ يَا يَهُودَا.

٢٩ «لِمَاذَا تُجَادِلُونِي؟

كُلُّكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ «ضَرَبْتُ أَوْلَادَكُمْ،

لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَنْفَعْ،

لأنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مِنْ تَأْدِيبِي.

وَكأَسَدٍ مُهْتَاجٍ،

فَقَلْتُمْ أَنْبِيَآءَكُمْ سُبُوفِكُمْ.»

٣١ يَا أبنَاءَ هَذَا الْجِيلِ،

انْتَبِهُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

لَمْ تَجِدِيهِمْ يَسْرِقُونَ بَيْتَكَ،
بَلْ قَتَلْتَهُمْ بِلا سَبَبٍ.

٣٥ وَقُلْتِ: «إِنِّي بَرِيءَةٌ!»

ها إِنِّي سَأَتِي بِكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ.

لأنَّكَ قُلْتِ: «لَمْ أُخْطِئُ.»

٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.

سَتَخِيبُ أَمَالِكَ فِي مِصْرَ،

كَمَا خَابَتْ فِي أَشُورَ.

٣٧ سَتَخْرِجِينَ مِنْ مِصْرَ

وَيَدَاكَ فَوْقَ رَأْسِكَ.

لأنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الْأُمَّمَ

الَّتِي وَفَّقْتَ بِهَا،

وَلَنْ تَنْجِحِي حِينَ يُسَاعِدُونَكَ.

٣ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،

فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،

ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،

فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟

ألا يُنَجِّسُ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟

وَأَنْتِ يَا يَهُودَا، زَنَيْتِ مَعَ مُحِبِّينَ كَثِيرِينَ،

وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،

فَأَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ تَزْنِي فِيهِ؟

تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،

كَبَدَوِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ.

نَحَسَّتِ الْأَرْضَ بِزَنَاكِ وَشَرِّكَ.

٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ،

وَأَمْطَارُ الرَّبِيعِ لَمْ تَأْتِ.

أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لا يَظْهَرُ الْحَجَلُ عَلَيَّ وَجْهَهَا.

٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعَوْتِنِي:

«أَيْي، رَفِيقَ حَيَاتِي؟»

٥ وَقُلْتِ: «هَلْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ إِلَيَّ الْأَبَدُ؟

هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَيَّ التَّهَانِيَةَ؟»

تَقُولِينَ هَذَا،

ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

«هَلْ أَنَا كَالصَّحْرَاءِ بِالنَّسَبَةِ إِلَيَّ يَبِي إِسْرَائِيلَ؟

هَلْ أَنَا كَأَرْضٍ مُظْلِمَةٍ؟

فَلِمَاذَا يَقُولُ شَعْبِي:

«سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،

وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً؟»

٣٢ هَلْ تَنْسَى الْعَذْرَاءُ زِينَتَهَا؟

أَوِ الْعَرُوسُ ثِيَابَ الرِّفَافِ؟

وَلَكِنَّ شَعْبِي نَسِيَنِي أَيَّامًا كَثِيرَةً!

٣٣ «مَا أَمْهَرَكَ فِي اكْتِشَافِ الطَّرِيقِ نَحْوَ مُحِبِّبِكَ!

بَلْ عَلِمْتَ الشَّرِّيرَاتِ طُرُقًا!

٣٤ عَلَيَّ كَفْيِكَ دَمٌ،

إِنَّهُ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ.

الأختان الشَّريتان: إسرائيلُ ويهوذا

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنْدُوقِي عَهْدِ
اللهِ فِيمَا بَعْدُ. لَنْ يُفَكِّرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً.
١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَرَشَ
اللهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَمِ مَعًا فِي الْقُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ
اللهِ. وَلَنْ يُعْودُوا يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الشَّرِيرَةَ بَعَادًا. ١٨ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتُ يَهُودَا وَيَبْتَئِثُ إِسْرَائِيلُ - سَيَأْتُونَ
مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا
لِأَبَائِكُمْ.»

٦ تَمَّ قَالَ اللهُ لِي فِي فَتْرَةِ حُكْمِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ
رَأَيْتِ مَا عَمِلْتُهُ إِسْرَائِيلُ الْمُرتَدَّةُ؟ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ
عَالِيَةٍ وَتَحَتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَرَزَتْ هُنَاكَ. ٧ فَقُلْتُ:
«بَعْدَ أَنْ عَمِلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ.» وَلَكِنْهَا
لَمْ تَرْجِعْ. وَأَخْتِهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا رَأَتْ ذَلِكَ. ٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ
بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمِلَتْهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرتَدَّةُ،
أَنَا طَلَقْتَهَا. وَلَكِنْ أُخْتِهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا لَمْ تَخَفْ،
فَدَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا وَصَارَتْ زَانِيَةً. ٩ بَلِ اسْتَهَانَتْ بِزَانَاهَا،
حَتَّى نَحَسَّتِ الْأَرْضَ بِهِ. مَارِسَتْ الرِّزْيَ مَعَ الصُّخُورِ
وَالْأَشْجَارِ! ١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تَعُدْ إِلَيَّ أُخْتِهَا الْخَائِنَةُ
يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنْ بِالْكَذِبِ فَقَطُ.» يَقُولُ اللهُ.
١١ تَمَّ قَالَ لِي اللهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرتَدَّةُ أَكْثَرُ بِرًّا مِنْ
الْخَائِنَةِ يَهُودَا. ١٢ اذْهَبْ يَا إِرْمِيَا وَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ
نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

١٩ «سَاعُاعِلْكُمْ كَتِينِينَ.
وَسَاعُاعِيْكُمْ أَرْضًا شَهِيَةً،
وَمِيرَاثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَمِ.
وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِينِي «يَا أَيُّ»،
وَلَنْ تَتْرُكِينِي.
٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَحُونُ امْرَأَةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،
هَكَذَا خُسْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلِ.»
يَقُولُ اللهُ.

«ارْجِعِي أَيْتِهَا الْمُرتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.»
يَقُولُ اللهُ:

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْهِيضَابِ الْجَرْدَاءِ،
صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلِ وَصَلَوَاتِهِمْ.
لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ مُنْحَرِفًا،
وَتَسُوا إِلَهُهُمْ.»

لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعُجُوبٍ،
لَأَنِّي رَجِيمٌ،
يَقُولُ اللهُ:
لَنْ أَعْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٢ قَالَ اللهُ:
«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرتَدُّونَ،
وَأَنَا سَأُسْفِي ارْتِدَادَكُمْ.»

١٣ اعْتَرَفِي يَا ثَمَرِمْ،
اعْتَرَفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَى إِلَهِكَ.
تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ
تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،
وَلَمْ تُطِيعِينِي،»
يَقُولُ اللهُ.

فُولُوا فَقَطُ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتِ إِلَهُنَا.
٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تُقَدِّمُ مَعُونَةً،
وَالصَّخْرَةَ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفَعَةٍ.

٢٤ حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلِ هُوَ فِي إِلَهُنَا.
مُنْذُ أَيَّامِ صِبَاانَا،
تَلَّتَهُمُ الْإِلَهَةُ الْمُخْرِجَةُ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،
غَنَمْتُهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَبَنِيَتَهُمْ.

٢٥ فَلِنَنَّمْ فِي خِرْيَانَا،

١٤ يَقُولُ اللهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُمرَدُّونَ،
لَأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَأَخَذُكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ
مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَآتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ. ١٥ سَاعُاعِيْكُمْ
رُعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسَيَرِعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ.
١٦ سَتَسْكَاثِرُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،»
يَقُولُ اللهُ.

وَلْيَغْطُنَّا ذُلْنَا.

لأننا أخطأنا إلى إلهنا،

نحنُ وأبائنا،

منذُ نشوءِ هذا الشعبِ إلى اليوم.

بل لم نطع إلهنا.»

يقول الله:

«يا شعب إسرائيل،

إن رجعت إلي،

إن أزلت أصنامك من أمامي،

إن كنت لا تذهب خلف آلهة أخرى،

وإن حلفت بالله بصدقٍ وعدلٍ وأمانة،^٢

حينئذٍ، ستنبارك الأمم به،

وبه سيفتخرون.»

^٣ لأن هذا هو ما يقول الله لرجال يهوذا ومدينة

القدس:

«احرقوا الأرض غير المحروثة،

ولا تبتدروا البذور بين الأشواك.

يا رجال يهوذا وسكان مدينة القدس،^٤

اخذنوا أنفسكم بالله،

وأزبلوا غرلة قلوبكم.

وإن لم تفعلوا هذا،

فسيأتي غضبي عليكم كالنار،

وسيحرقكم،

ولن يكون هناك أحد ليطفيئ النار،

لأن أعمالكم شريرة جداً.»

كارثة من الشمال

^٥ «أخبر بهذا الكلام في يهوذا،

وتكلم به في مدينة القدس لتسمعه.

قولوا:

«انفخوا بالبوق

نادوا بصوت مرتفع.

اجتمعوا معاً،

ولتذهب إلى المدين الحصينة.»

^٦ ارفعوا رايةً لتحذير صهيون

من اقتراب الصبيح.

اركضوا للاحتماء،

ولا تحاولوا الوُفوف.

لأنني سأجلب شرّاً،

ودماراً عظيماً من الشمال. ^ب

^٧ أسد قام من غربيته،

ومهلِك الأمم بدأ حملته.

صعد من بينه ليدمر أرضك.

مُدُنُكَ ستُصَبِّحُ أكوامَ خرائبٍ مسكونةٍ.

^٨ فالبيسي ثياب الحزن،

نوحى وولوى بحزن،

لأن الله ما زال غاضباً علينا.

^٩ يقول الله: «في ذلك الوقت،

سيفقد الملك وقادته شجاعتهم،

والكهنة سيضعفون،

والأنبياء سيندهشون.»

^{١٠} «فقلت: «هذا أمر رهيب أثيرا الرب الإله.

إنما قد خدعت هذا الشعب ومدينة القدس يقولك:

«سيكون لكم خير»، بينما السيف على حناجرهم!»

^{١١} في ذلك الوقت،

سيقال لذلك الشعب وللقديس:

«ربح لافحة من الهضاب الجرداء

^{١٢:٤} الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم

يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لمحاربة

يهوذا وإسرائيل.

^{٤:٤} اخذنوا. حيان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة

باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي

قطعهُ الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمّة لكلِّ ذكرٍ يهوديٍّ. وفي

العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما

٢٨:٢، فيلبي ٣:٣، كولوسي ٢:١١)

سَنَاتِي عَلَى شِعْبِي الْعَزِيزِ،
لَا لِالتَّشْتِيتِ وَلَا لِالتَّطْهِيرِ.
١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمُتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.
وَالآنَ، أَنَا سَأَعْلِنُ دَيْنُونَتَهُمْ.»

قَلْبِي يَبْكِي سِرًّا،
وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.
لَا أَسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.
فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ البُوقِ،
وَصَيْحَةَ الحَرْبِ.

١٣ سِيرَتَفِغُ العُدُوِّ كَالسَّحَابِ،
وَسَنَاتِي مَرَكِبَاتُهُ كعَاصِفَةٍ،
وَخَيْلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«وَيْلٌ لَنَا! لَأَنَّا خَرِبْنَا!»

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،
وَالأَرْضُ كُلُّهَا مُدْمَرَةٌ.
فجَاءةٌ سَتَخْرُبُ خِيَامِي،
وَفِي لَحْظَةٍ سَتَنحَطُّمُ شُقُقِهَا.
٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْذِيرِ؟
إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ البُوقِ
دَاعِيًا إِلَى الحَرْبِ؟

١٤ يَا أَهْلَ القُدْسِ،
اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَيْ تَخْلُصُوا.

٢٢ وَيَقُولُ اللهُ: «شِعْبِي أَحْمَقُ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.
هُمُ بَنُونَ حَقْمَى،
وَلَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا.
هُمُ حُكَمَاءُ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الخَيْرَ.»

إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ حُطَطُكُمُ وَأفْكَارُكُمْ
الشَّرِّيرَةُ فِي دَاخِلِكُمْ؟
١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الجَبَلِيَّةِ:
١٦ «ذَكِّرُوا الأُمَّمَ،

وَسَمِعُوهُمْ هَذَا عَنِ القُدْسِ:

المُحَاصِرُونَ أَتَوْنَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ،
مُزْمِعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُودَا.

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الأَرْضِ،
وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.
وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،
فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.

١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحَرَسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.
لَأَنَّ مَدِينَةَ القُدْسِ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ،
يَقُولُ اللهُ.

٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الجِبَالِ،
فَإِذَا بِهَا تَهْتَرُ،

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيَّ

بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِّيرَةِ.

وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.
نَظَرْتُ،

هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.

فَلَمْ أُجِدْ إِنْسَانًا،

وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،

وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.
نَظَرْتُ،

قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

وَإِذَا بِالأَرْضِ الحَصْبِيَّةِ قَدْ صَارَتْ قَاجِلَةً.
كُلُّ المُدُنِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،
بِسَبَبِ حُمُوِّ غَضَبِ اللهِ.

بُكَاءُ إِزْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالمَرَضِ الشَّدِيدِ،
إِنِّي أَتَلَوَّى المَاءَ،

٢٧ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتُخْرَبُ،

وَلِكَيْ لَنْ أُدْمِرَهَا تَمَامًا.

٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،

تَبْدُو السَّمَاءُ كَنَائِحِ يَكْسُوهُ السَّوَادُ.

لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْفِي.

لَمْ أَتَزَلْ عَنْهُ وَلَنْ أَتَرَاجَعَ.»

سَرُّ بَنِي يَهُودَا
«طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا
جَيْدًا مَا فِيهَا. فَتَشَوْ فِي سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ
شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ ثِقَةٍ. حِينَئِذٍ، سَأَغْفِرُ
لِلْقُدْسِ. ٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فَهَمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبَحُّثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟

ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَّأَلَمُوا،

التَّهَمْتَهُمْ، فَرَفَضُوا تَأْدِيبَكَ.

جَعَلُوا وُجُوهُهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،

رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ،

إِنَّهُمْ حَقَمِي،

لَأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،

وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ الْإِلَهِمْ.

٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُودَا،

وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،

وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ الْإِلَهِمْ.»

وَلِكَيْتَهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،

نَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقِيُودَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابِيَةِ،

وَذئِبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ يُخْرَبُهُمْ.

نَبْرٌ يَتَمَسَّسِي فِي مُدْبِئِهِمْ.

وَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ يُعْرَقُ تَمْرِيضًا،

لَأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،

وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوْلَاذِكُ تَرَكُونَنِي،

وَأَقْسَمُوا بِالْإِلَهَةِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتُهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،

وَلِكَيْتَهُمْ زَنُوا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الرَّائِيَةِ.

٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خَيُْولٍ هَائِجَةٍ،

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخَيُْولِ وَرَمَاةِ السَّهْمِ

هَرَبَ سُكَّانُ جَمِيعِ الْمُدُنِ.

يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَخْتَبِئُوا.

كُلُّ الْمُدُنِ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرَبَةٌ،

فَلِمَاذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ أُنَيْقَةٍ؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةَ مَنْ ذَهَبَ،

وَتَضَعِينَ كُحْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكَ.

تُجَمِّلِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،

لَأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَهُونَكَ رَفَضُوكَ،

وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.

٣١ لَأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مُتَالِمَةً،

وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلْمٍ شَدِيدٍ،

كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِكَرْهَاءِ.

أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونِ، أ

تَلَهْتُ طَلِبًا لِلْهَوَاءِ،

وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ

وَهِيَ تَقُولُ:

«وَيْلٌ لِي،

لَأَنِّي مُتَعَبَةٌ جَدًّا

وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةٍ صَاحِبِهِ.

٩ أَلَا أَعَابَهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسْرُومِهَا،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.

انزِعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،
لَأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.

١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا
خَانُونِي خِيَانَةً.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «قَدْ كَذَبُوا بِكَلِمَاتِهِمْ عَنِ اللَّهِ،
قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً.
وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،
وَلَنْ نَرَى الْحَرْبَ وَلَا الْجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحاً،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«لَأَنْتُمْ قُلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ،

سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِزْمِيَا كَنَارٍ،
وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَهُمْ هُمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
أُمَّةٍ قَوِيَّةٍ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،
أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا،
فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ.

١٦ كَيْسَ سِيْهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،

وَكَلُّ جُنُودِهَا أَقْوِيَاءُ.

١٧ سَيَلْتَهُمْ حَصَادَكَ وَطَعَامَكَ،
وَسَيَأْكُلُونَ نَبِيكَ وَبَنَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقْرَكَ،
وَعَبَكَ وَتِينَكَ.
وَسَيَذْمُرُونَ مُدُنَكَ الْحَصِينَةَ،
الَّتِي بِنِهَا وَثَقْتُمْ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
لَنْ أَمْحُوَكُمْ تَمَاماً.

١٩ فَإِنْ قُلْتُمْ:

«لِمَ إِذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»
قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِزْمِيَا:

«لَأَنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي،
وَعَدَيْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،
سَتَكُونُونَ عبيدًا لِعُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،
وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُودَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ
الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.
لَكُمْ عُيُونٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،
وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُمْ خَائِفِينَ مِنِّي؟
أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟
أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرَّمَالَ حُدّاً لِلْمُحِيطِ،
حُدّاً أَبديّاً لَا يَتَعَدَّاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَطَّمُ الْأَمْوَجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرَّمَالَ،
تُزْمَجِرُ أَمْوَجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ
حُدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَيِيْدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

- لِتَخَفَ إِلَهَنَا،
الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي
وَقْتَيْهِمَا،
الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»
٢٥ آثَامُكُمْ مَعَنَتُكُمْ مِنْ هَذَا،
وَخَطَايَاكُمْ حَرَمَتْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.
٢٦ لِأَنَّهُ وُجِدَ أَسْرَارٌ وَسَطَ شَعْبِي.
يَتَرَصَّدُونَ لِفَرَسَتِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ، أ
يَضْعُونَ الْفِيخَاحَ،
وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.
٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ،
هَكَذَا يُبُونُهُمْ مَلِيَّةٌ بِالْخِدَاعِ،
لِذَلِكَ هُمْ عَظْمَاءُ وَأَغْنِيَاءُ.
٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.
لَا يَعْرِفُونَ حَدًّا لِشُرُورِهِمْ،
وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
لَا يُنصِفُونَ الْيَتِيمَ،
وَلَا يُدْفَعُونَ عَنْ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»
٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا أَنْتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
٣٠ أَمْرٌ رَهِيْبٌ وَمُرُوحٌ حَدَثٌ فِي الْأَرْضِ:
الْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْكَذِبِ،
وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. ب
وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!
فَمَاذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النَّهْيَةُ؟»
الْعُدُوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ
٦ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،
اهْرُبُوا مِنَ الْقُدُسِ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.
- ١ اضْرِبُوا بِالْيُوقِ فِي تَفْوَعٍ،
وَارْفَعُوا رَايَةً لِلتَّحْدِيرِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.
لَأنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتَانِ مِنَ الشَّمَالِ، ٢
عَلَى الْعَرِيزَةِ صِهْيُونَ ٣ الْجَمِيلَةِ وَالرَّقِيقَةَ ٤.
٣ رُعَاةٌ وَقَطَعَانُهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا.
نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،
كُلٌّ وَاحِدٌ يَرَعَى قَطِيعَهُ.»
٤ يَقُولُ الْعُدُوُّ: «اسْتَعِدُّوا لِشَيْءٍ مَعْرَكَةٍ عَلَيْهَا.
قُومُوا، وَسَنُهَاجِمُ عِنْدَ الظُّهْرِ.»
فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلٌ لَنَا،
لَأنَّ نِهَآةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،
وَلَأنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَرْدَادٌ امْتِدَادًا.»
٥ يَقُولُ الْعُدُوُّ: «قُومُوا، سَنُهَاجِمُهَا لَيْلًا،
وَنُدْمِرُ تَحْصِينَاتِهَا.»
٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،
أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى الْقُدُسِ.
هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ،
إِنَّهَا مَلِيَّةٌ بِالظُّلْمِ.
٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْتَ مَاءً جَدِيدًا،
هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.
الْعُنْفُ وَالذَّمَارُ يُسْمَعَانِ فِيهَا،
مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَامِي دَائِمًا.
٨ تَعَلَّمِي دَرْسًا يَا قُدُسُ،
حَتَّى لَا أَهْجُرَكَ،

٢٥:٦ الشَّمَالِ. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المتجئة منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد ٢٢)
٢٥:٦:٦ العَرِيزَةُ صِهْيُونُ. حرفياً «الابنة صِهْيُونُ.»
٢٥:٦:٥ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٥:٦:٦ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.
٥:٦:٥ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

وَحَتَّى لَا أَحْوَلَكَ إِلَى أَرْضِ خَرَبَةٍ
وَمَهْجُورَةٍ.»

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ حَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجَسَةَ؟

لَمْ يَحْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاةَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَعْتَرُونَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«فَقُورًا عَلَى الطَّرِيقِ،

انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،

حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.

ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لِأَنْفُسِكُمْ.

لَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»

١٧ وَوَضَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:

«انْتَبَهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»

فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ اسْمَعِي أَيُّهَا الْأُمَمُ،

وَاعْرِفِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. أ

١٩ يَا أَرْضُ، اسْمَعِي هَذَا!

هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،

سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمْ

الشَّرِيرَةِ.

لأنَّهم لَمْ يُصْغُوا لِكَلَامِي،

كَمَا رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لِمَاذَا أفرَحَ بِالْبُخُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شِبَا،

وَبِالْقَصَبِ ذِي الرَّايِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضِ

بَعِيدَةٍ؟

تَقْدِمَاتِكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ،

وَدَبَائِحِكُمْ لَا تَسُرُّنِي.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِيْنَ فِي الْقُدْسِ،

وَمِثْلًا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعَنْبِ.

تَفَحَّصْ كُلَّ عُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ الْعَنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَيْتُمْ وَمَنْ أَحْذَرْتُمْ؟

وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يُغْلِقُونَ آدَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضُوعًا لِلشَّخْرِيَّةِ

عِنْدَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،

وَمُتْعَبٌ مِنْ حَجْرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي

الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْفَتَيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.

لأنَّ الرَّجُلَ سَيُمْسِكُ مَعَ زَوْجَتِهِ،

وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسِنَّ.

١٢ سَتُعْطَى خُبُولُهُمْ لِآخَرِينَ،

مَعَ حُقُولِهِمْ وَنَسَائِهِمْ،

لأنِّي سَأَهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،

مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.

١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

٦: ١٨٨ اعرفي ... لهم. هناك صُعُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي
اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ،
مَلِيئُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَابِ.

٢٩ المنفاخُ يُزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،
وَالرَّصَاصُ يَخْرُجُ بِفِعْلِ النَّارِ.
وَلَكِنَّ تَنْقِيَتَهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،
لَأَنَّ الشَّرَّ لَا يُزُولُ مِنْهُمْ.

٣٠ فَيَدْعُونَ: «فِضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ»،
لَأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ.»

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَصْعُقُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعْزِرُهُمْ.
الآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا
وَالجَارُ وَالصَّدِيقُ،
سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،
وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسِكُوا بِالْفَوْسِ وَبِالرُّمْحِ،

وَهُمْ قَسَاةٌ وَبِلَا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،

جَمِينَ يَرَكِبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.

ها هُمْ مُصْطَفُونَ لِمُحَارَبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،
أَيْتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.»^١

عِظَةُ إِزْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي آتَتْ لِإِزْمِيَا مِنَ
اللَّهِ:

٢ «قَفْ فِي بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ
الرَّسَالَةَ:

«يا كُلُّ نَبِيِّ يَهُودَا الْعَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ

لِتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرَّسَالَةِ مِنَ اللَّهِ.^٣ هَذَا

هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ

وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعْتُكُمْ تَسْكُونُونَ فِي

هَذَا الْمَكَانِ.^٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يُرَدِّدُهَا

بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.»

٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ

بَعْضًا،^٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ،

وَلَا تَقْتُلُونَ الْأَرْبَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ آلِهَةً

أُخْرَى لِأَجْلِ خَرَابِكُمْ،^٧ جِئْتِيذًا، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُونُونَ

فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِكُمْ

لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

٨ «لَكِنَّكُمْ تَتَّقُونَ فِي وُعُودِ فَارِغَةٍ لَا تَنْفَعُ.

٩ أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَرْثُونَ وَتُقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ

بِخُورًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا

تَعْرِفُونَهَا،^{١٠} ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي

يَحْمِلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَتَقَدْنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِكَيْ

تَسْتَوْرُوا فِي أَعْمَالِكُمْ الْبِشْعَاءُ؟^{١١} هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ

الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي مَغَارَةً لُصُوصٍ بِالنَّسَبَةِ لَكُمْ؟ أَنَا

بِنَفْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنِ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي كَانَ

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،

فَارْتَحَتْ أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الضِّيقَ وَالْوَجْعَ

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَتَمَخَّضُ.

٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،

وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمَسِكُ سَيْفًا،

وَالرُّعْبُ يُحِيطُ بِنَا.

٢٦ الْبَسُوا الْخَيْشَ يَا شَعْبِي الْعَزِيزَ،

تَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ.

نُوحُوا بِمَرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتْ أَيْتُهَا الْوَجِيدَ،

لَأَنَّ الْمُدْمِرَ سَيَأْتِي عَلَيْنَا فَجَاءَ.

٢٧ «يا إِزْمِيَا،

أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مُنْقِبًا وَسَطَ شَعْبِي،

لِكَيْ تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.

٢٨ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ،

يَتَكَلَّمُونَ بِالْوِشَايَةِ.

٢٧ «يا إرميا، أنت ستنتقل إليهم كل رسائلي، لكنهم لن يستمعوا. ستدعونهم، لكنهم لن يستجيبوا. ٢٨ ستقول لهم: «هذه هي الأئمة التي لم تطع صوت إلهها، ولم تقبل تاديبه». الأمانة هلكت، وانقطع من أفواههم.

وادي القتل

٢٩ «فصي شعرك واطرحه بعيداً. ضعي أغنية حزينة على شفطيك، لأن الله قد رفض وترك هذا الجيل الذي أسخطه. ٣٠ لأن نبي يهوذا صنعوا الشر أمامي، يقول الله. وضعوا تماثيلهم الحزيرة في البيت الذي يحمل اسمي ليئجسوه. ٣١ وما زالوا يبثون المرتفعات التي في توفة في وادي ابن هنوم، لكي يحرقوا أولادهم وبناتهم في النار. وأنا لم آمر بهذا ولم أفكر به. ٣٢ لذلك ستاتي أيام، يقول الله، عندما لن يعود يقال: «هذا وادي توفة، وهذا وادي ابن هنوم». بل سيقولون: «هذا وادي القتل». سيدفنون في توفة، لأن هذا هو وادي الحث. سيدفنون الناس هناك حتى لا يعود هناك متسع. ٣٣ ستكون جثث هذا الشعب طعاماً لطيور السماء ووحوش الأرض. ولن يكون هناك من يخفيهم. ٣٤ سأصمت صوت الطرب والبهجة، وصوت العروس والعريس، في مدين يهوذا وفي شوارع القدس، لأن الأرض ستكون حزينة.»

يقول الله: «في ذلك اليوم، سيخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام رؤسائه وعظام كهنته وعظام أنبيائه وعظام سكان مدينة القدس من قبورهم. ٢ سينشرونها تحت الشمس والقمر وتجوم السماء. فهذه هي الأجرام السماوية التي يحبونها ويعبدونها ويطلبونها ويسجدون لها. ولن تجمع العظام ولن تدفن، لكنها ستكون كالزورث على الأرض.

٣ «سأجعل من بقية منهم يُفضل الموت على الحياة. هؤلاء الذين سيقون من هذه القبيلة الشريفة ٧: ٣١ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

في شيلوة، المكان الذي كنت أدعوه «بيتي»، وانظروا ما فعلت به بسبب الأمور الشريفة التي عملها شعبي إسرائيل. ١٣ والآن لأنكم فعلتم هذه الأمور، يقول الله، وأنا كلمتكم مرة بعد مرة، فلم تستمعوا إلي، ١٤ فسأفعل بهذا البيت الذي يحمل اسمي، والذي به تبتقون - المكان الذي أعطيته لكم ولآبائكم، ما عملته في شيلوة. ١٥ سأليقكم بعيداً عن وجهي، تماماً كما عملت مع إخوتكم جميع شعب أفرام.

١٦ «أما أنت يا إرميا، فلا تصل لأجل شعبك، ولا تصرخ لأجلهم. لا تصرخ لأجلهم، لأن صلاتك لن تصلني، ولن اسمعك. ١٧ ألا ترى ما يعملونه في مدين يهوذا وفي شوارع القدس؟ ١٨ الأطفال يجمعون خشباً والآباء يشعلون ناراً والنساء يعجن، لعمل كعك لملكه السماء. ويسكبون خمراً للآلهة الأخرى لكي يعطوني. ١٩ فهل أغاظوني؟ يقول الله. بل يعطون أنفسهم، والنتيجة هي خزيهم؟»

٢٠ «لذلك، هذا هو ما يقوله الرب الإله: «سينسكب غضبي وسخطي على هذا المكان، على الناس وعلى الحيوانات. على أشجار الحقل وعلى ثمر الأرض. سينشعل غضبي ولن ينطفئ.»

الطاعة لا الذبيحة

٢١ هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: «خذوا ذبائحكم وأضاحيتكم وكلوا لحماً. ٢٢ لأنني لم أتكلم مع آبائكم، ولم أمرهم عندما أخرجتهم من أرض مصر بخصوص الذبائح والأضاحي. ٢٣ لكن هذه هي الوصية التي أعطيتها لكم: «أطيعوني فأكون إلهكم وأنتم تكونون شعبي. وتعملون ما أمركم به، حتى يكون لكم خير.»

٢٤ «ولكنهم لم يستمعوا ولم يفتحوا آذانهم، وساروا وراء رغباتهم الشريفة، فابتعدوا عني ولم يقرؤوا. ٢٥ من يوم خروج آبائكم من أرض مصر وحتى الآن، أرسلت إليهم خدامي الأنبياء واحداً بعد الآخر. ٢٦ لكنهم لم يستمعوا إلي، ولم يبالوا، بل قسوا رقابهم، وكانوا أشد من آبائهم.

سَيَعِيشُونَ فِي الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَأَطُرُدُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ
اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الْحَطِيئَةُ وَالْعِقَابُ

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنْاسٌ،

أَفَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَإِنِ انْحَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَمَاذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِيتِعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادَهَا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِالْخِدَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصْغَيْتُ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.

لَا يُوجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمِلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّبْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حَصَانٍ يَتَوَقَّأُ إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمُعَيَّنَ،

وَالْيَامَامَةُ وَالسُّنُونُوتُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ مَجِيئِهِمَا،

أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ،

وَلَدِينَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَذَّبَ الْكَنُتَةُ بِأَفْلاهِمْ.

٩ الْحُكَمَاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرَوْا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،

وَسَأُعْطِي حُقُولَهُمْ لِمَا لِكَيْنِ آخَرِينَ.

لَأَنْتَهُمْ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»

وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ خَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةِ؟

لَمْ يَخْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَتَّرُونَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا سَأَجْمَعُ حَصَادَهُمْ،

فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عِنَبٌ عَلَى الْكِرْمَةِ،

وَلَا تِينٌ عَلَى التَّيْنَةِ.

سَتَذُبُّلُ الْأَوْراقِ.

وَمَا أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ. أ

١٤ «فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟

لِنَحْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ،

وَلِنَهْلِكَ هُنَاكَ،

لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصَمَّتْنَا.

جَعَلْنَا نَشْرِبُ مَاءَ مَرَأٍ،

لَأَنَّنا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

لَكِنْ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ.

نَشْتَاقُ إِلَى الشِّفَاءِ،

فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ حَيُولِ الْعَدُوِّ.

تَهْتَرُ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا

الْقَوِيَّةِ.

أَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،

التَّهْمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

٨: ١٣ ما أَعْطَيْتَهُمْ ... عَنْهُمْ. هُنَاكَ ضَعُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا
الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٣ يَقُولُ اللهُ:
«يَحْنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَفْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامٍ
الْكَذِبِ،
وَأَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ
الْحَقِّ،
لأنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،
وَلَا تَتَّبِعُوا بِأَقْرِبَائِكُمْ.
لأنَّ كُلَّ أَحَدٍ غَشَّاشٌ،
وَكُلٌّ قَرِيبٌ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالنَّمِيمَةِ.
٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابُهُمْ،
وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.
يُعَلِّمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.
أَتَعْبَتَهُمْ أَتَامُهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.
٦ «ظَلَمْتُ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!
رَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونَنِي،»
يَقُولُ اللهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
«سَأُنْقِضُهُمْ وَسَأَمْتَحِنُهُمْ.
لأنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي
الْعَزِيزِ؟
٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ مَرِيئٌ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِأَلْسِنَتِهِمْ.
كُلٌّ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،
وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْانْقِضَاضِ عَلَيْهِ.
٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُنْقِضَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»
يَقُولُ اللهُ:

١٠ سَابِكِي وَأُولُولُ عَلَى الْجِبَالِ،
سَاعُنِي أَغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،
لأنَّهَا حَزِينَةٌ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ،

١٧ يَقُولُ اللهُ: «لأنِّي سَأُرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،
وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِذُ السَّحْرِ.
وَسَتَلْدَغُهُمْ!»

حُزْنُ إِزْمِيَا عَلَى مَا حَدَّثَ لِشَعْبِهِ

١٨ الْحُزْنُ يَغْمُرُنِي،
قَلْبِي مَرِيضٌ.
١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بِأَكْبِيَا
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
«هَلْ اللهُ فِي صِهْيُونَ؟
هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»
فَقَالَ اللهُ:
«لِمَاذَا أَعَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِالْهَةِ غَرِيبَةٍ؟»
٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«زَمَنُ الْحَصَادِ انْتَهَى،
وَالصَّيْفُ انْقَضَى،
وَلَكِنَّا لَمْ نُنْقِذْ.»

٢١ انْسَحَقْتُ حُزْنًا بِسَبَبِ انْسِحَاقِ شَعْبِي

الْعَزِيزِ.
أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.
٢٢ أَلَا يُوجَدُ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادِ؟
أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَيْبٌ؟
فَلِمَاذَا لَمْ يُشْفَ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟
لَيْتَ رَأْسِي مِلْبَانًا بِالمَاءِ،
وَعَيْنِي نَبْعَ دُمُوعٍ.
حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جِرْحَى شَعْبِي
الْعَزِيزِ
لَيْلًا وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي نَزْلًا لِلْمُتَعَرِّبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيدًا عَنْهُمْ،
لأنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ،
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُخَادِعِينَ.

- ١٧ هذا هو ما يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
«فَكْرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،
وَاسْتَدْعُوا التَّوَّاحَاتِ،
النِّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبِكَاةِ.
١٨ لِيَأْتِيَنَّ سَرِيعاً،
وَلْيَرَفَعَنَّ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَنُوحَاً،
حَتَّى تَفِيضَ الدُّمُوعُ مِنْ عُيُونِنَا،
وَتَتَدَفَّقَ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»
- ١٩ «صَوْتُ التَّوَّاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونِ:
(كَيْفَ خَرَبْنَا!
نَحْنُ خَجِلُونَ جِداً
تَرَكْنَا الْأَرْضَ!
هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»
- ٢٠ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللهِ،
وَأصغينَ إِلَيَّ مَا يَقُولُهُ.
عَلَّمَنَ بَنَاتِكِنَّ التَّوَّاحِ،
وَلتَعْلَمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْخُزْنِ هَذِهِ:
- ٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِذِنَا،
وَصَلَ إِلَيَّ خُصُونَنَا،
لِيَتَّبِعَ الْأَطْفَالَ عَنِ الشُّوَارِعِ،
وَالشَّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»
- ٢٢ «قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
سَتَسْقُطُ الْجُنُثُ فِي الْحُقُولِ كَرَوَثِ
الْمَاشِيَةِ،
وَكخزيمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ تُرَكَتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَأْخُذُهَا.»
- ٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللهُ:
«لَا يَفْتَحِرُ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،
وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،
وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرَوَّتِهِ،
- وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.
- ١١ وَيَقُولُ اللهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةَ
خَرَابٍ
وَمَسْكناً لِبَنَاتِ آوَى.
سَأَحُولُ مُدُنَ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلا سَاكِنِينَ.»
- ١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمَ اللهُ إِلَيْهِ،
فَلْيَشْرَحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا
أَحَدٌ.
- ١٣ وَقَالَ اللهُ:
«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
١٤ بَلْ أَضْرَبُوا بِعِنَادٍ عَلَى السَّيْرِ فِي
طَرِيقِهِمْ،
وَأَضْرَبُوا عَلَى السَّيْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،
الَّذِي عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»
- ١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ:
«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،
وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقِمِ.
سَأَبْذُلُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ
وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.
وَسَأُرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ
حَتَّى أُبِيدَهُمْ تَمَاماً.»

٥ الأصنامُ خرساءٌ كَفَرَّاعَاتٍ فِي حَقْلِ مِنْ
الْخُضَارِ.
تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ.
لَا تَخَافُوا مِنْهَا،
فَهِيَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٦ يَا اللَّهُ، لَا مِثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،
وَلَا اسْمَ كَاسْمِكَ فِي الْعَظَمَةِ وَالْقُوَّةِ.
٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟
لِأَنَّ الْخَوْفَ يَلْبِقُ بِكَ،
لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّى بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ
وَكُلِّ مَمَالِكِهَا.

٨ لِكَيْتَهُمْ حَمَقَى وَأَغْيَاءَ،
وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَى لَهَا،
فَمَعْلَمُهُمْ مِنْ خَشَبٍ!
٩ وَالْفِضَّةُ الْمُطْرُوقَةُ تُجَلِبُ مِنْ تَرَشِيشٍ،
وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَارٍ.
أَلَيْتَهُمْ عَمَلُ الْجِرْفِيِّينَ،
عَمَلُ يَدَيِّ الصَّائِغِ.
وَتِيَابُهَا مِنْ قَمَاشٍ بِنَفْسِجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ.
كُلُّهَا عَمَلُ جِرْفِيِّينَ مَهْرَةٍ.
١٠ أَمَا اللَّهُ فَإِنَّهُ حَقِيقِيٌّ،
إِنَّهُ الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَبَدِيُّ.
الْأَرْضُ تَهْتَرُ عِنْدَمَا يَغَضِبُ،
وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ سَخَطِهِ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:
«الْآلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
سَتُبَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهَوُ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،
الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.

١٣ جِئِنَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

٢٤ لَكِنَّ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحِرَ،
فَلْيَفْتَحِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي
أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمَ الْعَادِلَ الْبَارَّ فِي الْأَرْضِ،
وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْظُونَ بِرِضَايَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، جِئِنَ أَعَاقِبَ كُلِّ
الْمَخْتُونِينَ فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ: ٢٦ مِصْرَ وَبُهُودًا وَأَدُومَ
وَالْعَمُورِيِّينَ وَمُؤَابَ. وَسَأَعَاقِبُ كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِّيَّةِ
الَّذِينَ يَحْلِفُونَ سَوَالِفَهُمْ. ب وَكَذَلِكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ
اللَّامِخْتُونِينَ ٢ فِي أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ.» ٢

اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ

اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الْأُمَمِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،

كَمَا تَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْهَا،

٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ.

يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْغَايَةِ،
وَيَعْمَلُ نَحَاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأَدْوَاتِهِ.

٤ يَزِينُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَيُثَبِّتُهَا بِمَسَامِيرَ وَمَطَارِقَ حَتَّى لَا تَتَفَكَّكَ.

٢٥:٩ أ مَخْتُونِينَ. جِتَانُ الْوَالِدِ طَقَسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ
الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْيِيرِ أَوْ الطُّبُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقَسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ
الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ سَرِيعَةً مُهَمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ.
وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقَسِ بِعِمَا نِ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً
رُومَا ٢٨:٢، فِيلِيبِّي ٣:٢، كُولُوسِي ١١:٢)

٢٦:٩ ب يَحْلِفُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ
الْوَثِيَّةِ أَنْ يَحْلِفُوا سَوَالِفَهُمْ كَجَزْءٍ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ إِلَهِيَّتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى
اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كِتَابَ الْأَوْتِينَ ٢٧:١٩)
٢٦:٩ ج اللَّامِخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ
الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أَيْضًا
أَفْسَسَ ٢:١١.
٢٦:٩ د قُلُوبِهِمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ. أَي غَيْرُ طَاهِرَةٍ.

تَسْمَعُهُ كَهْدِيرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.
يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
وَيُخَدِّثُ الْبَرَقَ لِلْمَطَرِ،
وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَارِزِهِ.

أَوْ لِيُقِيمَ سَنَائِرَهَا.
٢١ لِأَنَّ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ حَقْمَى،
لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
لِهَذَا هُمْ بِلا حِكْمَةٍ،
وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.

٢٢ صَوْتُ ضَجَّةٍ آتٍ.
اضْطِرَابَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الشَّمَالِ،
سَيُحَوِّلُ مَدُنٌ يَهُودًا إِلَى خَرَابٍ،
وَالَى مَأْوَى لِينَاتِ آوَى.

١٤ الشَّعْبُ غَيْبِيٌّ وَجَاهِلٌ.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَانِعٍ مِنْ صَنْمِهِ،
لِأَنَّ كُلَّ تِمْنَالٍ كَادِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.
١٥ الْأَوْتَانُ بَاطِلَةٌ.

مُصَوِّغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ.

وَسَبْدَاءُ حِينٍ يَأْتِي عِقَابِي.

١٦ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَدِيهِ الْأَصْنَامِ،

هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.

اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.

يَهْوَهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّطِرُ عَلَيَّ
حَيَاتِهِ،

وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيَّ تَوْجِيهِ خَطَايَاهُمْ.

٢٤ يَا اللَّهُ، أَدْبَانَا،

لَنْ كُنَّ بِعَدْلِكَ لَا بِعَظَمَتِكَ،

حَتَّى لَا تَجْعَلَنَا عَدَدًا قَلِيلًا.

٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَيَّ الْأَمَمِ الَّذِي لَا تَعْرِفُكَ،

وَاسْكُبْهُ عَلَيَّ الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،

لِأَنَّ الْأَمَمَ التَّهَمَّتْ يَعْقُوبَ،

التَّهَمُوهُ وَأَفْنُوهُ،

وَدَمَّرُوا أَرْضَهُ.

الدَّمَارَات

١٧ يَا سَاكِنَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،

اجْمَعِي حُرْمَكَ مِنَ الْأَرْضِ،

١٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَذِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيدًا هَذِهِ الْمَرَّةَ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضَّيْقَ وَالْأَلَمَ،

حَتَّى يَشْعُرُوا.» ب

كَسْرُ الْعَهْدِ

١١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِزْمِيَا:

٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَيَّ

رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا

يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ

إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ عِنْدَمَا

أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الْحَدِيدِ.»

قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَاعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ

بِعَمَلِهَا. حَيِّئِيذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٢١:١٠ ع رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه.

٢٢:١٠ د الشَّمَالُ. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يَهُودًا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المِجَعِيَّة منها لِمُحَارَبَةِ يَهُودًا وإسرائيل.

١٩ وَيَلِّي لِي بِسَبَبِ انْسِحَاقِي،

جُرْجِي مُؤَلِّمٌ.

قُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَلْمِي وَعَلَيَّ احْتِمَالُهُ.»

٢٠ خِيَمَتِي خَرَبَتْ،

وَكُلُّ جِبَالِهَا فُطِعَتْ.

أَوْلَادِي تَرَكُونِي،

وَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ لِيَنْصِبْ خِيَمَتِي،

أ ١٦:١٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثن.»

ب ١٨:١٠ ح حَتَّى يَشْعُرُوا. هناك ضَعُوفَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٥ هَكَذَا أَتَمُّمُ الرَّعْدَ الَّذِي أَمْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِأَبَائِهِمْ، بِأَنْ أَعْطَيْتُهُمْ أَرْضاً تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً، كَمَا هُوَ الْيَوْمُ.»

فَقُلْتُ: «آمِينَ، يَا اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «نَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا. ٧ لِأَنْتِي حَدَرْتُ أَبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. حَدَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يُطِيعُونِي،^٨ وَلِكَيْتُهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رَغَايَةِ الشَّرِّيرَةِ. فَأَنْتِ بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلِكَيْتُهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «كَشِفْتُ مُؤَامَرَةَ بَيْنِ رِجَالِ يَهُودَا وَسَكَاةَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ إِنَّهُمْ يُكْرَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي. تَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»

١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَاتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَنْ أَسْتَمَعَ لَهُمْ. ١٢ جِينِدْ، سَيَذْهَبُ سَكَاةُ مَدُنِ يَهُودَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي كَانُوا يُبَخِّرُونَ لَهَا، لَكِنِّي لَنْ تُنْقِذَهُمْ فِي وَقْتِ مُعَانَاتِهِمْ.»

١٣ «يَا يَهُودَا، كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلَأَنْ لَدَيْكُمْ مَذْبَحاً لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ تُسْتَعْدَمُ لِلْأَصْنَامِ الْمُخْرِجَةِ وَالْإِحْرَاقِ بِخُورٍ لِلْبَعْلِ.

١٤ «أَمَا أَنْتِ يَا إِزْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا يَدْعُونَنِي وَقَتَّ ضَيْقِهِمْ.»

١٥ «أَيُّ حَقٍّ لِمَحْبُوبِي يَهُودَا فِي هَيْكَلِي،

بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدَّيْنِيَّةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَلَحْمِ

الْأَصْحَاجِ

أَنْ تَبْعِدَ الْعِقَابَ عَنَّا،

لِكَيْ تَفْرَحِي بِمَا أَنْتِ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورِقَةً،

جَمِيلَةً، طَيِّبَةَ الثَّمَرِ.»

لَكِنْ بِصَوْتِ صَجَّةٍ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيُشْعَلُ

النَّارَ فِيهَا.

وَسَتَحْرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،

أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمُعَانَاةِ عَلَيْكَ،

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا

جِئِنَ قَالَ:

«هُمْ مَنْ أَتَوْا بِهَذِهِ الْمُعَانَاةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

إِذْ أَسْخَطُونِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

حِطُّ شَرِيرَةٍ عَلَى إِزْمِيَا

١٨ عَرَفَنِي اللَّهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ.

١٩ كُنْتُ كَخَرْوفٍ دَاجِنٍ يُقَادُ إِلَى الدَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ

أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لِنَهْلِكَ الشَّجَرَةَ

مَعَ ثَمَرِهَا، وَلِنَقْطَعَ إِزْمِيَا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا

يُعُودَ اسْمُهُ يُذَكَّرُ فِيهَا بَعْدًا.»^{٢٠} لَكِنِ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ

الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشَفَ الْقُلُوبَ وَالْأَفْكَارَ. أَرْنِي

إِنْتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ

عَنَاوُثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّفتْ

عَنِ التَّنَبُّؤِ بِاسْمِ اللَّهِ، لَنْ نَقْتُلَكَ.»^{٢٢} يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

هَا إِنِّي سَاعَاوَيْتُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ.^{٢٣} لَنْ يَكُونَ

لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَاتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَاوُثَ

عِنْدَمَا أَعْرِقُهُمْ.»

شَكْوَى إِزْمِيَا لِلَّهِ

يَا اللَّهُ، سَتَكُونُ أَنْتِ عَلَى حَقٍّ دَائِمًا،

لَوْ دَخَلْتُ فِي مُخَاصَمَةٍ ضِدَّكَ.

لَكِنِ اسْمَحْ لِي فَأَعْرِضْ عَلَيْكَ اسْتَلْتِي :

لِمَاذَا يَزْدَهُرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟

لِمَاذَا يَعْيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟

٢ زَرَعْتَهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُدُورٌ،

ازْدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.

يَتَكَلَّمُونَ عَنْكَ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ،

لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا صَادِقِينَ.

٣ لَكِنِ يَا اللَّهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي

أَنْتَ رَأَيْتَنِي،

وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.

اسْتَحْبَهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

أَفْرَزَهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.

٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَّةً،

وَعُشْبُ كُلِّ الْخُثُولِ ذَابِلًا؟

بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.

وَوُحُوشِ الْأَرْضِ وَالطُّيُورِ فَبَيَّتْ.

أَعْرِفُ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي

الْمُسْتَقْبَلِ.»

جوابُ الله لإزميا

٥ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ

فَأَنْهَكُوكَ،

فَكَيْفَ سَتُنَافِسُ الْخَيْلَ.

وإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْأَمِينَةِ،

فَمَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ

الْأُرْدُنِّ.

٦ حَتَّى أَقْرِبَاؤُكَ كَانُوا كَأَذْيَبِينَ مَعَكَ،

وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ صَرَخُوا عَلَيْكَ.

لَا تَتَّقِ بِهِمْ،

حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا جَمِيلًا.

رَفُضَ اللَّهُ لِشَعْبِهِ يَهُودَا

٧ «تَرَكَتْ بَيْتِي،

هَجَرْتُ مِيرَاثِي.

سَلَّمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا.

٨ صَارَ مِيرَاثِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ.

رَفَعْتُ عَلَيَّ صَوْتَهَا، فَرَفَضْتُهَا.

٩ هَلِ الصُّعْبُ جَانِعٌ لِأَرْضِي وَشَعْبِي؟

أَحَاطَتْ بِهِمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.

تَعَالَى أَيُّهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ رِعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرَبُوا كَرْمِي،

دَاسُوا نَصِيبِي الْغَالِي،

وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرِبَةٍ.

١١ حَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يَنُوحُ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.

خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،

لَأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.

١٢ لِذَلِكَ أَتَى الْمُخْرَبُونَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْفَاحِلَةَ

فِي الصَّحْرَاءِ،

لَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى

أَقْصَاهَا الْآخِرِ.

لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.

١٣ زَرَعُوا قَمْحًا،

لَكِنَّهُمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاءَ.

عَمِلُوا بِقُوَّةٍ،

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا.

سَيَحْجَلُونَ مِنْ مَحَاصِلِهِمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدَ اللَّهُ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنَّسَبَةِ لِلْسُّكَّانِ الْأَشْرَارِ

فِي الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِي الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لِشَعْبِي

إِسْرَائِيلَ: سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُودَا مِنْ

وَسَطِهِمْ. ١٥ وَبَعْدَ نَزْعِي لَهُمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِيهِ، وَإِلَى أَرْضِيهِ. ١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا

فِعْلًا طَرُقَ شَعْبِي، بِأَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نُقَسِّمُ

بِاللَّهِ الْحَيِّ، جَبِينِدُ، سَيْثِمُرُونَ وَسَطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنِ

إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَلَأَنِّي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا.» يَقُولُ

اللَّهُ.

وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ،
بَلْ سَادَمَرُهُمْ.»

عَلَامَةُ الْجِزَامِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ جِزَامًا مِنْ كِتَابٍ، وَضَعُهُ عَلَيَّ

وَسَطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَعْمِسْهُ فِي الْمَاءِ.»

٢ فَاشْتَرَيْتَ الْجِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ،
وَوَضَعْتُهُ عَلَيَّ وَسَطِي.

٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً: ٤ «خُذِ الْجِزَامَ
الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتُهُ عَلَيَّ وَسَطِكَ، وَأَنْهَضْ وَأَذْهَبْ
إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَبِّئْهُ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»

٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَّيْتُهِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي
اللَّهُ: ٦ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ
إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْجِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَخَبِّئَهُ
هُنَاكَ.»

٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَفَرْتُ وَأَخَذْتُ
الْجِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَّيْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الْجِزَامُ تَالِفًا
لَا يَصْلُحُ لِيَشِيءِ.

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ: «هَكَذَا تَمَامًا سَأَلِفْتُ مَجْدَ يَهُودَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ الْعَظِيمِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يَرْفُضُ الْاسْتِمَاعَ
إِلَى كَلَامِي، وَيُقَاوِمُنِي بِعِنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى
لِيَخْدِمُوهَا وَلَيْسَ جُدُّوهُمَا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْجِزَامِ
الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِيَشِيءِ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْجِزَامُ
بِوَسَطِ الرَّجُلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ
بَنِي يَهُودَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللَّهُ: أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا
شُعْبِي وَسَبَبًا لِيَسْبِجِي وَمَجْدِي وَكَرَامِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ
يَسْمَعُوا.»

تَحذِيرَاتٌ لِيَهُودَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
'يَبْغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ حَمْرًا.' وَسَيَقُولُونَ لَكَ:
'أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَبْغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ حَمْرًا؟'
١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ جَمِيعَ

سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ
دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ
السُّكَّارَى. ١٤ سَأَحْطُمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ

١٥ اسْمَعُوا وَانْتَبِهُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةَ،

وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ

عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.

سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ الثُّورِ،

وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،

وَمِنْ تَمَّ إِلَى عَنَمَةٍ سَوْدَاءِ.

١٧ إِنْ لَمْ تُصْعُوا لِهَذَا،

سَأَبْكِ بِسَبَبِ كِبْرِيائِكُمْ،

وَسَأَسْكُبُ دُمُوعًا مُرَّةً،

وَسَتَتَدَفَّقُ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيَّ،

لِأَنَّ قَطِيعَ اللَّهِ قَدْ سَبِي.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:

«انزِلَا عَنْ عُرْشَيْكُمَا وَاجْلِسَا مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ،

لِأَنَّ تَاجِحِكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَنْ

رَأْسَيْكُمَا.

١٩ مُدُنُ النَّقَبِ مُغْلَقَةٌ،

وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَفْتَحُهَا.

يَهُودَا سَبِي بِالْكَامِلِ.

٢٠ ارفَعُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا الْآتِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أ

أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ يَا قُدْسُ؟

أَيْنَ عَنَمَتِكَ الْجَمِيلِ؟

٢١ ماذا سَتَقُولِينَ عِنْدَمَا يَحْكُمُكَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ

عَلِمْتَهُنَّ

يَكُونُونَ فِي صَفِّكَ؟

أَلَنْ تُمْسِكِيكِ الْآلَامَ كَامِرَةً تَلِدُ؟

أ ٢٠:١٣ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لشحاربة يهوذا وإسرائيل.

٢٢ وَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلِينَ فِي قَلْبِكَ:

«لِمَاذَا حَدَّثْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِي؟»

فَأَنَّهُ بِسَبَبِ عِظَمِ إِثْمِكَ

قَدْ كُشِفَتْ أَطْرَافُ تَوْبِكَ،

وَأَسِئِ إِلَى الْبَلِّ.

٢٣ هَلْ يُمَكِّنُ لِرَجُلٍ أَسْوَدَ أَنْ يُعَيِّرَ لَوْنَ جَلْدِيهِ؟

وَهَلْ يُمَكِّنُ لِنَجْمٍ أَنْ يُزِيلَ التَّرْقِيبَ عَن جَلْدِيهِ؟

إِنْ اسْتَطَاعَا، فَأَنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ مَا هُوَ

صَالِحٌ.

٢٤ «لِذَلِكَ سَابَدْتُكُمْ كَالْقَشِّ الْمَحْمُولِ عَلَى رِيحِ

الصَّحْرَاءِ.

٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ،

النَّصِيبُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَصَدَقْتَ الْكَذِبَ.

٢٦ أَنَا سَارَعْتُ بِنَفْسِي أَطْرَافَ تَوْبِكَ عَلَى رَأْسِكَ

يَا قُدْسُ،

فَيَرَى خِزْيَتِكَ.

٢٧ رَأَيْتُ أَعْمَالِكَ الْكَرْبِيَّةَ!

زِنَاكَ وَضَحِكَاتِكَ السَّاحِرَةَ،

دَعَارَتِكَ بِلَا خَجَلٍ عَلَى التَّلَالِ وَفِي

الْحُقُولِ،

وَيْلٌ لَكَ يَا قُدْسُ!

حَتَّى مَتَى تُوَاصِلِينَ خَطَايَاكَ الْقَذِرَةَ.»

الْقَحْطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرمِيَا

مِنَ اللَّهِ بِخُصُوصِ الْقَحْطِ:

١٤

يَأْتُونَ إِلَى الْأَبَارِ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.

خَرُّوا وَذَلُّوا،

لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَقَّقَةً

إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

خَزِي الْفَلَاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٥ حَتَّى الْإِيْلَةُ تَلِدُ فِي الْحَقْلِ،

وَمِنْ ثَمَّ تَتْرُكُ صَغِيرَهَا.

٦ تَقِفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ

الْجَرْدَاءِ،

لِتَسْتَشِيقَ الْهَوَاءَ كَنِبَاتِ آوَى.

كَلَّتْ عُيُونُهُمْ إِذْ لَا عُشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يَا اللَّهُ،

وَإِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،

لَكِنْ أَعْمَلُ شَيْئًا لِأَجْلِ سَمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.

لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَاتٍ كَثِيرَةً،

وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،

أَنْتَ تُنْقِذُهُمْ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

فَلِمَاذَا أَنْتَ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

كَمُسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟

٩ فَلِمَاذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحَيِّرٍ،

وَكُمُحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْفَازِ؟

يَا اللَّهُ، أَنْتَ فِي وَسْطِنَا،

وَنَحْنُ نُدْعِي بِاسْمِكَ،

لِذَا لَا تَتْرُكُنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَن هَذَا الشَّعْبِ: «أَحْبَبْتُ

أَرْجُلَهُمْ أَنْ تَصِلَ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَلِهَذَا

قَالَ اللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ،

وَسَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١٤:٤-٤... لِأَنَّ... مُشَقَّقَةً. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢ «يَهُودَا تَنُوحُ،

وَأَبْوَابُهَا ذَبَلَتْ.

وَالْأَرْضُ يَكْسُوهَا السَّوَادُ،

وَالْقُدْسُ تَصِيحُ بِحَزْنٍ شَدِيدٍ.

٣ أَشْرَافُهُمْ يُرْسِلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى الْمَاءِ،

١١ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقَدِمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأُبِيدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ فَقُلْتُ: «يَا اللهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْمَجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.»»

١٤ فَقَالَ اللهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كاذِبَةٍ، وَعِرَافَةٍ باطِلَةٍ، وَبِأَفْكَارِهِمُ الْخَادِعَةِ. ١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَيَّ هَذِهِ الْأَرْضِ.» هُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٦ حِينِيذٍ، سَيَطْرُقُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَهُ فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ. ١٧ حِينِيذٍ، سَتُخْرِجُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ:

«أَذْرَفَ الدُّمُوعَ لَيْلًا وَنَهَارًا بِلا تَوَقُّفٍ، بِسَبَبِ الْخَرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَيَّ شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ. ١٨ إِنْ ذَهَبْتَ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمَطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَأِنْ دَخَلْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُتَنَهِّكِينَ مِنَ الْجُوعِ.

لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْضِي

لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عِنْدَهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا تَمَامًا؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا تَصْرَبْنَا هَكَذَا،

فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟

نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.

انْتَظَرْنَا وَقْتُ الشِّفَاءِ،

فَجَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللهُ،

نَعْرِفُ خَطَايَانَا،

وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.

نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا صِدْقَكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا،

لِكَيْ تَعْظُمَ سَمْعَتَكَ.

لَا تُهِنْ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ.

تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،

وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ إِلَهٌ

يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟

أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟

أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ إِلَهَانَا؟

لِذَا نَتَّكِلُ عَلَيْكَ،

لِأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥ فَقَالَ اللهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَتْ مُوسَى

وَصَمُوتِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَعْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ.

أَبْعَدُهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجَهُمْ. ٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ

نَذْهَبُ؟» فَحِينِيذٍ، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَيَمُوتُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَجَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ السَّبْيُ، فَسَيَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ.

٣ سَاعَابِيهِمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،

وَبِالْكَالِبِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،

وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ

الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَارَعُبْ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي الْقُدْسِ.

وَلَا اسْتَقَرَّضْتُ شَيْئاً،
وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.
١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:
«قَدْ حَفِظْتَ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ،
وَحَمَيْتُكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ
وَالشَّدَّةِ.»

٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟
مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟
مَنْ سَيَمُرُّ بِكَ،
لِيَسْأَلَ عَنْ أَحْوَالِكَ؟

إِجَابَةُ اللَّهِ لِإِزْمِيَا

١٢ «هَلْ يُمَكِّنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُونِ

الْآتِي مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَاعِطِي ثُرُوتَكَ وَكُنُوزَكَ كَعَيْبِمَةَ بِلَا تَمَنِ،
بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَبٌ مَعَ أَعْدَائِكَ
إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،
وَسَيَلْتَهُمْكُمْ جَمِيعاً.»

١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعَلَّمُ مَا يَحْدُثُ.

اذْكُرْنِي وَاهْتَمَّ بِي،

انْتَقِمَ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطَارِدُونِي.

لَا تَدْمُرْنِي بِنَمَا تَصْبِرُ عَلَيْهِمْ.

وَانظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.

١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ فَالْتَهَمْتُهُ،

فَجَعَلَنِي كَلَامُكَ سَعِيداً وَمُبْتَهِجاً،

لَأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الإِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الضَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَجِيداً،

لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.

١٨ لِمَاذَا وَجَعِي بِلَا نِهَائَةٍ؟

لِمَاذَا جُرَجِي مُبِيتٌ لَا يُشْفِي؟

هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،

كَمِيَاهِ وَهْمِيَّةٍ؟

١٩ فَقَالَ اللَّهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِباً فَسَأَقْبَلُكَ،

٦ «تَرَكَتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ،

وَتَرَاجَعْتَ،

لِذَلِكَ سَأُهَاجِمُكَ وَأُدْمِرُكَ.

مَلَلْتُ مِنْ إِظْهَارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأَشْتَتُهُمْ بِالْمِذْرَاةِ

عِنْدَ بَوَابِ أَرْضِهِمْ.

سَأَحْرُمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأَهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طُرُقِهِمِ الَّتِي لَمْ

يَتْرُكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى

شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظَّهيرةِ سَاتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلْقُ وَأُمُوراً مُرْعِبَةً فَجأةً.

٩ الَّتِي وَلَدْتُ سَبْعَةَ سَنَدُبُلٍ،

وَسَتَلْفُظُ أَنْفَاسَهَا الْأَخيرةَ.

لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدَ،

سَتَذَلُّ وَتُخْزَى.

أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَسَيَمُوتُونَ فِي المَعْرَكَةِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

شَكْوَى لِإِزْمِيَا إِلَى اللَّهِ

١٠ يَا أُمِّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَانٌ نِزَاعٍ

وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.

لَمْ أَقْرِضْ شَيْئاً،

وَسَتَقِفُّ أَمَامِي. وَإِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِيءَ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ، فَحِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّمَ عَنِّي وَلَاجِلِي. سَتِرْجِعُونِ إِلَيْكَ، وَلِكَيْتَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرُونٍ مُخَصَّنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ. سِيحَارِبُونَكَ، وَلِكَيْتَهُمْ لَنْ يَهْرِمُوكَ، لِأَنِّي مَعَكَ، سَاخَلَصُكَ وَأَنْقِذُكَ، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ وَسَأَقْدِيكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُرْعَبِينَ.»

١٠ «وَعِنْدَمَا تُخَيِّرُ هَذَا الشَّعْبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: «لِمَاذَا أَعْلَنَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ سَيُصِيبُنَا؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاها تُجَاهَ إِلَهِنَا؟» ١١ تَقُولُ لَهُمْ: «لَأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ اللَّهُ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبُدُوهَا، وَتَرَكَوْنِي، وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتِي. ١٢ وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ قَلْبَهُ الشَّرِيرَ بَعْنَادٍ بَدَلًا مِنَ الْاسْتِمَاعِ لِي. ١٣ لِذَلِكَ سَأُرْمِيكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. وَسَتَخْدِمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِأَنِّي لَنْ أَرْحَمَكُمْ.»

١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، جِئْنَا لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ.» ١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُرْسِلُ صَيَادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقٍّ فِي الصُّخُورِ، ١٧ لِأَنِّي أَرَأَيْتُ كَيْفَ يَنْصَرِفُونَ. طُرَفُهُمْ لَبَسَتْ مَسْوَرَةً عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي. ١٨ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَافِهِمِ الْقَذِرَةِ، وَمَلَأُوا مِيرَاتِي بِمَفَاسِدِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ، قُوَّتِي وَحِصْنِي، وَمَلْجَأِي فِي وَقْتِ الضِّيقِ. سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ: «أَبَاؤُنَا وَرَثَاؤُنَا هَذِهِ الْأَوْثَانِ التَّافِهَةِ وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ: ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ.» ٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمِ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَهُمْ فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبَائِهِمِ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَبُوحَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوثِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.» ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ.» يَقُولُ اللَّهُ. ٦ «سَيَمُوتُ الْعُظْمَاءُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يُدْفِنُوا وَلَنْ يَبُوحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يُجْرَحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ حُزْنًا عَلَيْهِمْ. ٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي حُزْنِهِمْ لِلتَّعَاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يُقَدِّمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءً لِيَعْرِوَهُمْ عَن مَوْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ. ٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْإِحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا

- وَيَكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلِبًا لِلقُوَّةِ،
وَيَتَّعِدُ قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ.
٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجَرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.
٧ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقُ بِاللَّهِ،
وَيَكِلُ عَلَى اللَّهِ.

٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،
تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجِوَارِ النَّهْرِ،
وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،
وَهِيَ مُعْطَاةٌ بِالوَرَقِ الْأَخْضَرِ،
وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلَقُ،
وَلَا تَتَوَقَّفُ عَنِ حَمْلِ الثَّمَرِ.

- ٩ «الْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَلَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.
مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهَمَهُ؟
١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَجِنُ الْقُلُوبَ،
وَأَخْتَبِرُ الرَّغَبَاتِ،
كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ
وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
١١ مِثْلُ حَجَلَةٍ تَحْضُنُ بُيُوضًا لَيْسَتْ لَهَا،
هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَيِّبًا بَعِيرَ حَقٍّ.
سَيَزُولُ غِنَاؤُهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،
وَسَيَبْدُو أَحْمَقَ فِي النِّهَايَةِ.»

١٢ عَرْشٌ مَجِيدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ
هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ.

١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،
وَكُلُّ مَنْ يَتْرُكُهُ سَيُخْزَى.
الَّذِينَ يَتَّعِدُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ
سَتَكْتَبُ أَسْمَاءُهُمْ عَلَى الرَّمْلِ.
كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ
يُبْنِعُ الْمَاءَ الْحَيَّ.»

وغير النَّافِعَةِ.»

٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ إِلَهَةً لِنَفْسِهِ،
وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأَعْلَمُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
وَسَأَعْلَمُنَّ لَهُمْ عَنْ قُوَّتِي وَقُدْرَتِي،
وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَهُوه.» أ

حَطِيئَةُ يَهُودَا الَّتِي لَا تُمَحَى

١٧ «حَطِيئَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،
كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحٍ قُلُوبِيهِمْ،
وَعَلَى زَوَايَا مَذَابِحِهِمْ.
٢ يَتَذَكَّرُ بُنُوهُمْ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ
عَشْتَرُوتَ،^ب

بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُورِقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
٣ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ^ج وَفِي الْحُقُولِ.
أَمَّا تَرُوتُكُمْ وَكُنُوزُكُمْ،
فَسَأَعْطِيهَا لِآخَرِينَ مَجَانًا،
بِسَبَبِ الْحَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.
٤ سَتُخْسَرُ مِيرَاثُكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ
أَعْمَالِكَ.
وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَا
تَعْرِفُهَا.
لَأَنَّ عَظْبِي كَنَارٍ تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ.»

النِّقَّةُ بِاللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّقُ بِيَسَّرٍ،

أ ٢١:١٦ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر.»

ب ٢١:١٧ عَشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ النَّاشِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ج ٢١:١٧ مُرْتَفَعَات. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

شكوى إزميا الثالثة

وَلَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي. ^{٢٤} لَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَيَّ، يَقُولُ
اللهُ، فَلَمْ تُدْخِلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ
السَّبْتِ، بَلْ خَصَصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ،
^{٢٥} فَإِنَّ مَلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عَبْرَ
بَوَابَاتِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخَيْولًا. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ
مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ. ^{٢٦} وَسَيَأْتِي أَنَا مِنْ
مُدُنِ يَهُودَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ،
وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنَ السُّهُولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنْ مِنْطَقَةِ
التَّلَالِ وَمِنَ النَّقْبِ أَيْ إِلَى بَيْتِ اللهِ بِذَبَائِحٍ وَأَضَاجِي
وَقَرَابِينَ وَبَحُورٍ وَذَبَائِحِ شُكْرِ.

^{٢٧} «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، بِأَنْ تُخَصِّصُوا
السَّبْتَ لِي، وَبِأَنْ لَا تُدْخِلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ
الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعِلُ نَارًا فِي بَوَابَاتِهَا، فَتَلْتَهُمْ
فَلَاعَ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تُطْفَأَ.»

الفخاري

هذه رسالة نبوية أعطاها الله لإزميا: ^٢ قُمْ
١٨ وَاَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ
هُنَاكَ سَاحِرِيكٌ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ.»
^٣ فَتَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا
عَلَى دُولَابِهِ. ^٤ فَتَلَيْفَ الْإِنَاءِ الَّذِي كَانَ الْفَخَارِيُّ يُشْكَلُهُ
بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَعَ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ
الْفَخَارِيُّ أَنْ يَكُونَ.

^٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي. ^٦ يَقُولُ اللهُ: «بِأَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، أَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا
الْفَخَارِيُّ؟ كَالْفَخَارِ فِي يَدِ الْفَخَارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي
يَدِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٧ قَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي
سَأَقْتُلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا. ^٨ وَلَكِنْ إِنْ
تَابَتِ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسُهَا عَنِ شَرِّهَا، فَأَيُّ سَأْتَرَاخِعَ عَنِ
الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأَنْزِلُهُ بِهَا. ^٩ وَقَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ
آخَرَ، أَنِّي سَأُبْنِي أَوْ أَعْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً. ^{١٠} وَلَكِنْ إِنْ

١٤ اشفني يا الله،

حينئذٍ، سأشفى.

خلصني،

حينئذٍ، سأخلص.

هذا لأنك أنت من أسبحه.

١٥ انظر كيف يقولون لي:

«أين كلمة الله ووعده؟

ليأتيا.»

١٦ لكنني لم أتوقف عن أن أكون راعياً عندك،

ولم أرغب في مجيء يوم الكارثة.

أنت تعرف كل ما أقوله،

وهو واضح جداً لك.

١٧ لا ترعيني،

أنت ملجأ في وقت الكارثة.

١٨ ليخز الذين يتبعونني،

أما أنا، فلا تسمح بأن أخزي.

ليرتعبوا،

أما أنا، فلا تسمح بأن أرتعب.

اجلب عليهم وقت مُعَانَاةٍ،

وحطمتهم تحطيماً مُضَاعَفًا.

حفظ يوم السبت

^{١٩} هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابَةِ
الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مَلُوكُ يَهُودَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ.
وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

^{٢٠} «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللهِ يَا كُلَّ مَلُوكِ يَهُودَا،
وَكُلِّ بَنِي يَهُودَا، وَكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَبِأَنْ كُلِّ الدَّاخِلِينَ
عَبْرَ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ، ^{٢١} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «احْمُوا
أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْمَلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا
الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{٢٢} وَلَا تَخْرُجُوا
الْبُضَائِعَ مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصَّصُوا
يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ.» ^{٢٣} وَلَكِنَّهُمْ لَمْ
يَسْمَعُوا وَلَمْ يَتَمَتَّحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ وَتَجَاهَلُوا

صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجِّعُ
عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأْفَعُلُهُ بِهَا.

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُودَا وَلِسُكَّانِ الْقُدْسِ: «هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكَلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأَخْطِطُ
ضِدَّكُمْ. فَتَوَبُّوا عَنِ طُرُقِكُمْ الشَّرِّيةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ
وَأَعْمَالَكُمْ.» ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَهْتُمْ بِهَذَا؟
سَنَسِيرُ وِرَاءَ حُطْطَانَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي
يُرِيدُهُ بَعْنَادٍ.»

١٣ لِيَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبٍ كَهَذَا؟»

الْعَزِيْزَةُ إِسْرَائِيْلُ عَمِلَتْ شَيْئًا كَرِيهًا جِدًّا.

١٤ هَلْ يُمَكِّنُ لِنَاجِ لِبْنَانِ أَنْ يَتْرَكَ قِمَّتَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمَكِّنُ لِلْمِيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمُتَدَفِّقَةِ أَنْ تَحِجَفَ؟

١٥ أَمَا شَعْبِي فَنَسِيْبِي،

أَحْرَقُوا بَحُورًا لِلْأوثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتُمْ يَتَعَتَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيْمَةِ.

١٦ سَتَصَيِّرُ أَرْضَهُمْ خَرَابًا

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حُرْنِ عَلِيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأُبْدِدُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَأَبْتَعِدُ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.»

شَكْوَى إِرمِيَا الرَّابِعَةُ

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرْ عَلَى إِرمِيَا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ
سَيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِّيَّةِ، وَالْحُكَمَاءَ فِي تَقْدِيمِ
النَّبِيْحَةِ، وَالْأَنْبِيَاءَ فِي التَّكَلُّمِ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَعَالَوْا
نَسْتَهْرِيْ بِهِ، وَنَسْتَهِنَ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

٢٠ هَلْ يُجَازِي أَحَدٌ بِشَرِّ مُقَابِلِ الْخَيْرِ؟
أَمَا حُضُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِقَتْلِي.

تَذَكَّرْ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأَدْفِعَ عَنْهُمْ
حَتَّى أَبْعِدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.

٢١ لِيَذَلِكَ سَلِمَ نَبِيْهِمْ لِلْجُوعِ،

وَلِيَقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.

لِيَحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،

وَلِيَقْتُلَ الْوَبَاءُ رِجَالَهُمْ،

وَلِيَضْرِبَ شَبَابُهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ لِيَسْمَعْ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي بُيُوتِهِمْ،

عِنْدَمَا تَأْتِي جُبُوشٌ عَلَيْهِمْ فَجَاءَةً،

لَأَنْهُمْ حَفَرُوا حُفْرًا لِلْإِيْقَاعِ بِي،

وَوَضَعُوا فِخَاخًا لِقَدَمِيَّ.

٢٣ لِكَيْتَ تَعْرِفَ يَا اللَّهُ حُطْطَهُمْ لِقَتْلِي.

فَلَا تَسْتَرْ إِثْمَهُمْ،

وَلَا تَمْحُحْ حُطْطَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ.

دَعُهُمْ يَتَعَتَّرُوا أَمَامَكَ.

عَاقِبْتُهُمْ فِي غَضَبِكَ!

١٩ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَاشْتِرِ إِبْرِيْقَ
فَخَارِ مِنَ الْفَخَارِيِّ، وَخُذْ بَعْضَ قَادَةِ

الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ.»^٢ وَأَخْرَجَ إِلَى وَادِي ابْنِ
هَيْثُومَ الَّذِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْفَخَارِيِّ، وَأَعْلَنَ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ
الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.

٣ «قُلْ: «يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمَعُوا

هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَادِرُ، إِلَهَ

إِسْرَائِيْلَ: هَا أَنَا آتٍ بِشَرٍِّ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّ

النَّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا مَا يَرُونَهُ.»

٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَنَجَسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بَحُورًا

فِيهِ لِأَكْهِيَّةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا لِأَنَّ هُمْ وَلَا آبَاؤَهُمْ وَلَا

مُلُوكَ يَهُودَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنْاسِ أُبْرِيَاءَ.

٥ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي

١٩ يا الله، أصغ إليّ،
واسمَع صوت شكواي.
٥:١٩ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُر في
المناطق المرتفعة.

النَّارِ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ . وَأَنَا لَمْ أَمْرُ بِهِذِهِ الْقَرَابِينَ ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ
عِنَهَا أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا .
٦ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ ، يَقُولُ اللَّهُ ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ
هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تُوْفَةَ وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ ، وَلَكِنَّهُ سَيُدْعَى
وَادِي الْقَتْلِ .^٧ وَسَأَجْعَلُطَبَات يَهُودَا وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ
فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ
أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ . وَسَأُعْطِي جُنَّتَهُمْ
طَعَامًا لِيَطْبُورَ السَّمَاءِ وَالْوَخُوشِ الْأَرْضِ .^٨ وَسَأَجْعَلُ
هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعْبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ . كُلُّ مَنْ يَعْبُرُ فِيهَا
سَيَنْدَهَشُ وَيَسْتَهْزَأُ بِهَا لِخَرَابِهَا .^٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ
أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ . وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ
خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضَّبْيِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ
وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ .
١٠ «حِينَئِذٍ ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقُ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ
يَذْهَبُونَ مَعَكَ .^{١١} حِينَئِذٍ ، سَتَقُولُ لَهُمْ : «هَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ : هَكَذَا سَأُحْطِمْ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ
الْمَدِينَةَ ، كَمَا يُحْطِمْ شَخْصًا إِذَا فَنَخَّرَ تَمَامًا حَتَّى لَا
يُمْكِنُ إِصْلَاحُهُ . وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تُوْفَةَ لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ .^{١٢} هَكَذَا سَأَعَامِلُ هَذَا
الْمَكَانَ وَسَكَانَهُ . وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تُوْفَةَ . هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

شكوى إرميا الخامسة

٧ يا الله ، قَدْ أَفْتَعَنَتْنِي فَأَفْتَعَنْتُ ،
وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَعَلَيْتَنِي .
صِرْتُ أَضْحُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ ،
وَالْجَمِيعُ اسْتَهْزَؤُوا بِي .
٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُكَ ،
عَلَيَّ أَنْ أَصْرُخَ صِرَاحًا وَأَقُولُ :
«عُفْتُ وَدَمَارًا!»
حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبَبًا لِعَارِي
وَالشُّخْرِيَّةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ .
٩ قُلْتُ : «لَنْ أَذْكُرَهُ ،
وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»
فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَنَارًا فِي قَلْبِي ،
تَشْتَعِلُ فِي عِظَامِي .
فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي .
لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ .

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي :
«إِنَّهُ يَبْتَسِرُ الرُّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.»

١١ «سَتَصْبِحُ بِيُوتِ الْقُدْسِ وَبِيُوتِ يَهُودَا
نَجَسَةً مِثْلَ تُوْفَةَ ، بِسَبَبِ كُلِّ الْبُيُوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا
بَخُورًا لِعِبَادَةِ النُّجُومِ ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ سَائِلَةً
لِلْآلِهَةِ الْآخَرَى.»
١٢ «لَمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةَ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أُرْسِلَهُ اللَّهُ
لِيَبْتَسِرَ - وَوَقَّفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ :
١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : «سَأَجْلِبُ
عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمُثَدِّنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ
الشَّرِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ ضِدَّهَا ، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بِعِنَادٍ وَلَمْ
يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»

إرميا وفشحور

٢٠ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرٍ إِرْمِيَا
وَهُوَ يَبْتَسِرُ بِهَذَا الْكَلَامِ . وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ
لَأَرَى هَذَا الضَّيْقَ وَالْحُزْنَ،
وَأَمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

رَفُضَ اللَّهُ لِيَطْلُبَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا

٢١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِزْمِيَا،
عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا إِلَيْهِ فَسُحُورُ
بْنِ مَلِكِيَا وَالكَاهِنِ صَفْنِيَا بَيْنَ مَعَسِيَا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:
«تَرْجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنِّيَابَةِ عَنَّا. فَتُبُوخَذْنَا صَرُّ مَلِكُ
بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَفَعَلَ اللَّهُ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لِأَجْلِنَا، كَمَا
عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتْرُكُنَا نُبُوخَذْنَا صَرُّ.»

٣ حِينِيذُ، قَالَ لَهُمْ إِزْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ
لِصَدِيقِيَا: ٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا
سَأَحُولُ صِدْقُكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ
تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكُ بَابِلَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ
خَارِجَ شُورِ الْمَدِينَةِ، لِكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسْطِ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ. ٥ سَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعِ
قُوَّةٍ، بَعْضُكُمْ وَسَخَطٌ وَشِدَّةٌ. ٦ سَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ يَوْمًا عَظِيمًا.
٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَسْأَلُ صَدِيقِيَا مَلِكُ يَهُودَا
وَأَخْدَامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ
بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبُوخَذْنَا صَرِّ، مَلِكِ
بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ.
وَسَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يُشْفِقَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ
وَلَنْ يُبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَأَضَعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.
٩ مَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ
أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ
يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ،
١٠ يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُؤَاغِرُهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلْخَرَابِ لَا
لِلْمُكَافَأَةِ. وَسَتَسْأَلُنِي إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيُحْرِقُهَا
بِالنَّارِ.»

١١ وَقُلْ لِلْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُودَا: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ
اللَّهِ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

سَنَسْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَسْتَكِي عَلَيْهِ.»
كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَنِي
لِيَرَوْا إِنْ كُنْتُ سَأَتَعَثِّرُ.
يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَنْخَدِعُ فَتَقْدِرَ أَنْ نَهْرِمَهُ،
وَنَتَقَيَّمُ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمُحَارِبٍ مُرْعَبٍ.
لِذَلِكَ يُخِزِّي الَّذِينَ يُطَارِدُونَنِي،
وَلَنْ يَغْلِبُونِي.
سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجَحُوا،
وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.

١٢ أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ،
يَا مُخْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،
وَالْعَارِفَ رَغَبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،
أَرْنِي انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ.
فَإِنِّي أَقْدَمُ شِكَاوِي لَكَ وَحَدِّكَ.
١٣ رَتِّمُوا لِلَّهِ،
سَبِّحُوا اللَّهَ،
لِأَنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي
الْأَشْرَارِ.

شَكْوَى إِزْمِيَا السَّادِسَةَ

١٤ لَيْكُنْ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،
وَلَيْكُنْ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ
مُبَارَكٍ.
١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:
«وُلِدَ لَكَ وَوَلَدٌ.»
مُفْرَحًا إِيَّاهُ فَرِحًا عَظِيمًا.
١٦ لَيْكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ
بِلَا شَفَقَةٍ،
وَلَيْسَمِعْ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي الصَّبَاحِ،
وَبُوقَ إِنْذَارٍ فِي الظُّهَيْرَةِ.
١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.
لِكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،
فَلَا تَنْجِسْنِي إِلَى الْأَبَدِ.

«احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،
وَأَخْذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.
حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي كَنَارٍ تَلْتَهُمُكُمْ
وَلَا تَنْطَفِئُ،
بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِّيرَةِ.»

١٣ «أَنَا صِدِّدُكَ يَا قُدْسُ،

أَيْتُهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،

مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلٍ،

يَقُولُ اللَّهُ،

تَقُولُونَ: «مَنْ سَيُرْعِينَا؟

مَنْ سَيُهَاجِمُ فِي أَمَاكِنِ لُجُونِنَا؟»

١٤ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَعْفِيكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ،

وَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي غَابَتِهَا،

فَقَتَلْتَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَيَّ الَّذِي مَاتَ،

وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيَّ.

ابْكُوا بِمَرَارَةٍ عَلَيَّ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

فَهُوَ لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً

أَبَدًا.

١١ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَأَحَازَ ابْنِ

يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلِكًا مَكَانَ يُوشِيَّا

أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ:

١٢ «سَيَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سُبِيَ إِلَيْهِ، وَلَنْ يَعُودَ

ثَانِيَةً لِيَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي نَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،

وَلِمَنْ يَضِيفُ طَبَاقًا جَدِيدًا بِالغَيْشِ.

وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدُمُهُ مَجَانًا،

فَلَا يَدْفَعُ أُجْرَتَهُ.

دِينُونَةُ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ

٢٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «انزِلْ يَا إِزْمِيَا إِلَى

بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا، وَتَكَلِّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ

الرِّسَالَةَ. ٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكُ يَهُودَا

الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ

يَعْبُرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخُذُوا الَّذِي سَلَبَ

مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تَسْمِعُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ

الْأَرْمَلَةَ وَلَا تُؤْذُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسِ أُبْرِيَاءَ فِي

هَذَا الْمَكَانِ. ٤ إِنْ عَمِلْتُمْ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ،

فَحَيِينَدِ، سَيَعْبُرُ مُلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ

عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسَيَرْكَبُ الْمَلِكُ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُهُ

مَرْكَبَاتٍ وَخِيَالًا. ٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ،

فَأَنْتِي أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ

حُطَامًا.»

٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ

يَهُودَا:

١٤ «يا مَنْ تَقُولُ:

«سَأَبِي لِنَفْسِي بَيْتاً ضَخِماً،
وَعُرْفاً وَاسِعَةً فِي طَوَائِقِ مُرْتَفِعَةٍ.
سَأَفْتَحُ نَوَافِدَ،

وَسَأَعْشِي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،

وَسَأَطْلِيهِ بِاللَّوْنِ الْقُرْمُزِيِّ.»

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتَ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.

إِذْ قُلْتَ: «لَنْ أَسْمَعَ.»

فَهَكَذَا أَنْتِ مُنْذُ أَيَّامِ شَبَابِكَ،

لَأَنَّكَ لَمْ تُطِيعِينِي.

٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحَ كُلَّ رُعَاتِكَ،

وَكُلُّ مُحِبِّكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَسْتَحْجِلِينَ،

وَسَتَسْتَحْزِنِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ.

١٥ «أَتَظُنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي

بَيْتِكَ؟

أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَيْكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ؟

لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلاً وَصَالِحاً، فَجَحَّ.

١٦ دَافَعَ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،

فَعَاشَ بِخَيْرٍ.

الْيَسَّ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفْتِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٣ «أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،

وَقَدْ وَضَعْتَ عُشَّكَ فِي الْأَرْزِ.

كَمْ سَتَبْتِينَ عِنْدَمَا تَأْتِي الْأَلَامُ عَلَيْكَ،

وَيَأْتِي الْوَجْعُ عَلَيْكَ كَامِراًؤُ تَلِدُ.»

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَةٌ إِلَى الرِّيحِ

الْفَاسِدِ،

يَقْتُلُ الْأَبْرِيَاءِ،

وَيَظْلِمُهُمْ وَالْإِحْتِيَالَ عَلَيْهِمْ.»

دَيْوَنَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أَفْسِمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بِنُ

يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكٌ يَهُودَا خَاتِماً فِي يَدَيِ الْيُمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ

أَنْزَعَهُ. ٢٥ وَسَأَسْأَلُكَ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَلِلَّذِينَ

تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَوَلِيدِ

الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأَلِقِيكَ أَنْتِ وَالَّتِي وَلَدَتْكَ خَارِجاً، إِلَى

أَرْضٍ لَمْ تُولَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَتَمُوتُ. ٢٧ وَالْيَ

الْأَرْضِ الَّتِي تَسْتَنَاقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ يَهُوْيَاقِيمَ

بِنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا:

«لَنْ يَبُوحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آوِ يَا أَحْيِ،

آوِ يَا أُخْتِي.»

لَنْ يَبُوحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آوِ يَا مَوْلَايَ،

آوِ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،

إِنَاءٌ فَخَارِيٌّ مُحْتَقَرٌ وَمَكْسُورٌ!

هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرَعُبُ فِيهِ أَحَدٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا

يَعْرِفُونَهَا؟

١٩ بَلْ سَيُدْفَنُ كَمَا يُدْفَنُ الْحِمَارُ.

سَيَسْحَبُونَهُ وَيُلْقُونُ بِهِ خَارِجَ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ

الْقُدْسِ.»

٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُودَا،

اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُودَا،

وَاصْرُخِي فِي يَأْسٍ.

الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ
جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. وَسَيَسْكُنُونَ فِي
أَرْضِهِمْ».

الدِّيُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ
٩ رسالة عن الأنبياء:

قلبي مكسورٌ في داخلي،
وكلُّ عظامي ترتجفُ.
أنا كرجلٍ مخمورٍ،
وكرجلٍ غلبته الخمرُ.
أشعرُ بهذا بسببِ الله،
وبسببِ كلامه المقدَّسِ.
١٠ الأرضُ مليئةٌ بالزُّناةِ.

وبسببِ اللُّعنةِ جفَّتِ الأرضُ،
ومراعي البرِّيَّةِ نشفتُ.
طريقُ الأنبياءِ شَرِّيرٌ،
أعمالُهُم سيِّئةٌ وهُم يستغلُّون قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَهَنَةُ نَجَسُوا الْأَرْضَ،
وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ سَرَّهُمْ.»
١٢ لِذَلِكَ سَبَّحْتُ طَرِيقَهُمْ زَلِقًا لَهُمْ،
وَسَيَطْرَحُونَ إِلَى ظِلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،
لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ
فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَغِيضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:
يَتَّبِعُونَ بِالْبَعْلِ،

وَلِيذا يُضِلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:
النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الرَّثَى وَيَغِيثُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،
وَلَكِنِ الْأَنْبِيَاءُ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،
فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.

٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:

«يلا أولادِ،

لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،

وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أُنْبَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ

أَوْ يَحْكُمَ يَهُودًا.»

٢٣

«وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ
وَيُسْتَتُونَ غَنَمَ مَرعَائِي.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ
يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا
وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَازِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي
عَمِلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «سَأُجَمِّعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي
طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى مَرعَاهُمْ، فَيُتِمِرُونَ
وَيَتَصَاعَفُونَ. ٤ سَأَقِيمُ رَعَاةَ آخَرِينَ. وَسَيَرْعُونَهُمْ وَلَنْ
يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْعَبُوا أَوْ يُفَقِدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،» يَقُولُ
اللَّهُ.

عُصْنُ الْبِرِّ

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،

عِنْدَمَا سَأُقِيمُ عُصْنًا بَارًّا لِدَاوُدَ.

سَمَلُكُ بِالْحِكْمَةِ،

وَسَيُقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

٦ وَحَلَالَ مُلْكِهِ،

سَيُحْلِصُ يَهُودَا،

وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.

وَهَذَا هُوَ الْأِسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهُ بِهِ:

«يَهُوهُ أِبْرُنَا.»

٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ

النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٨ بَل: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ

كُلُّهُمْ، بِالنَّسَبَةِ لِي، كَسَدُومَ،
وَسُكَّانِهَا كَعُمُورَةَ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ
الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ طَعَامًا مُرًّا،
لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى
كُلِّ الْأَرْضِ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ إِلَهَا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ،
أَفَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ
لَكُمْ،

فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرِعُونَ رُؤَاهُمْ.

فَهِيَ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي:

قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.»

وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَامُونَ إِرَادَتِي بَعَادٍ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهَا هِيَ عَاصِفَةُ اللَّهِ،

غَضَبُهُ يَخْرُجُ كَأَعْصَارٍ يَثُورُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يُنْهِيَ عَمَلَهُ،

وَيُحَقِّقَ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامِ آتِيَةِ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لِكَيْتَهُمْ رَكَضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ الْبَنِيَّيْنِ،

لِكَيْتَهُمْ تَنَبَّأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الشَّرِّيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ

بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حَلَمْتُ، حَلَمْتُ.» ٢٦ إِلَى

مَتَى سَيَسْتَوِرُ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ

بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟ ٢٧ يَخْطِطُونَ لِكَيْ

يَنسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقْضُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ. كَمَا نَسِيَ أَجْدَادُهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعَلَ.

٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حِلْمٌ فَلْيَرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَتِي

فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشَّ مَعَ الْقَمَحِ.» يَقُولُ

اللَّهُ. ٢٩ «الْيَسْتُ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَكِمِطْرَقَةٍ تُحْطَمُ

الصَّخْرَةُ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِفُونَ

كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا

ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْبِيُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.» ٣٢ وَيَقُولُ

اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ بِأَحْلَامٍ كاذِبَةٍ.

يَقْضُونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَخَيُّلَاتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ

أَرْسِلُهُمْ، وَلَمْ أَمُرَّهُمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا

الشَّعْبَ شَيْئًا.» يَقُولُ اللَّهُ.

رسالة حزيئة من الله

٣٣ «فَإِذَا سَأَلْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ:

«مَا هُوَ جِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْجِمْلُ،

وَسَأَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي

يَقُولُ: «هَذَا جِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا،» أُعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ.

٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمَ أَجَابَ

اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «جِمْلُ

٩ «سأجعلهم مثلاً مُرعباً بغيضاً عند جميع ممالك الأرض. سأجعلهم عاراً وعبرةً وسخريةً ولعنةً في كلِّ الأماكن التي سأطردُهم إليها. ١٠ سأرسلُ عليهم حرباً وجوعاً ووبأً حتى يُيادوا من الأرض التي أعطيتها لهم ولا يهابهم.»

مُلخَص لرسالة إرميا

٢٥ هذه هي الكلمة التي جاءت إلى إرميا بخصوص كلِّ بني إسرائيل، في السنة الرابعة من حكم الملك يهوياقيم بن يوشيا. ^ب في السنة الأولى من حكم الملك نبوخذنصر ملك بابل. ^٢ وهي التي تكلم بها إرميا النبي إلى كلِّ بني يهوذا وإلى كلِّ سكان مدينة القدس، فقال: ^٣ «من السنة الثالثة عشرة من حكم الملك يوشيا بن أمون ملك يهوذا، وحتى هذا اليوم - أي لمدّة ثلاث وعشرين سنة - جاءتني كلامُ الله. وقد كنتُ أتكلم بكلمتي يوماً بعد يوم، ولكنكم لم تصغوا.

٤ أرسل الله إليكم جميع خُداهم الأنبياء واحداً بعد الآخر، ولكنكم لم تصغوا ولم تفتحوا آذانكم. ^٥ قالوا لكم: «ليرجع كلُّ واحدٍ عن طُرقه وأعماله الشريرة، واسكنوا الأرض التي أعطها الله لكم ولا يأتكم إلى الأبد. ^٦ لا تسيروا وراء آلهة أخرى لتخدّموها وتسجدوا لها. إن فعلتم هذا فلن يساء إليكم.»

٧ «لكنكم لم تستمعوا إليّ، يقول الله، بل أعظمتُموني بتمائيل صنعتموها بأيديكم، وهي شرٌّ لكم.»

٨ لذلك هذا هو ما يقولُه الله القدير: «لأنكم لم تستمعوا إلى كلامي، ^٩ سأستدعي جيوشاً من كلِّ عشائر الشمال، ^{١٠} يقول الله، وسأستدعي نبوخذنصر ملك بابل، خادمي. وسأتي بهم جميعاً ضدَّ هذه الأرض وسكانها وكلِّ الأمم المحيطة بها. سأهلكهم

١٩:٢٥-٢٠ في السنة ... يوشيا. أي نحو ٦٠٥ قبل الميلاد.

١٩:٢٥٣ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لسطحية يهوذا وإسرائيل.

الله، فيما بعد. لأنَّ كلامَ كلِّ إنسانٍ هو جملُهُ. وأنتم تشوّهون كلامَ إلهنا، الإله الحيّ القدير.

٣٧ فهكذا ينبغي أن تسألوا النبي: «بم أجابك الله؟» أو «ما الذي قاله الله؟» ^{٣٨} لكن إن قلتم: «ما هو حملُ الله؟» فهذا هو ما يقولُه الله: «لأنكم استخدمتم هذا التعبير، «حملُ الله»، ولأني أرسلتُ لكم وقلتُ: لا تستخدموا هذا التعبير»، ^{٣٩} لذلك سأزيلكم من أمامي، أنتم والمدينة التي أعطيتها لكم ولا يأتكم. ^{٤٠} وسأجلب عليكم عاراً أبدياً، وخزياً دائماً لن ينسى.»

التين الجيّد والتين الرديء

٢٤ وأراني الله سلّتي تين أمام هيكل الله. كان هذا بعد أن سنى نبوخذنصر، ملك بابل يهوياكين أبن يهوياقيم ملك يهوذا من مدينة القدس، مع رؤساء يهوذا والحرثيين والحرثاس، وأخذهم إلى بابل. ^٢ كانت واحدةٌ منهما تحتوي على تين جيّد، أجود ما يكون. أما السلة الأخرى فتحتوي على تين رديءٍ جداً لا يؤكلُ لشدة رديءته.

٣ وقال لي الله: «ماذا ترى يا إرميا؟» فقلتُ: «أرى تيناً. التين الجيّد جيّد جداً، والتين الرديء رديء جداً لا يمكن أكله لرداءته.»

٤ فجاءت كلمةُ الله إليّ: ^٥ هذا هو ما يقولُه الله، إله إسرائيل: «كهدا التين الجيّد، هكذا سأنظرُ إلى مسبي يهوذا، الذين أرسلتهم من هذا المكان إلى أرض الكلدانيين. ^٦ سأنظرُ برضى عليهم، وسأرجعهم إلى هذه الأرض. سأبينهم ولا أهدمهم، وسأزرعهم ولا أقطعهم. ^٧ سأعطيتهم القدرة على معرفتي، ليعرفوا أنني أنا الله. سيكفون شعبي وأنا سأكون إلههم، لأنهم سيرجعون إليّ بكلِّ قلوبهم.»

٨ ويقولُ الله: «وكالتين الرديء الذي لا يؤكلُ لرداءته، هكذا سأعاملُ مع صديقاً ملك يهوذا ورؤسائه والذين في مدينة القدس، الباقيين في هذه الأرض والذين يعيشون في أرض مصر.»

١٩:٢٤ يهوياكين. أو يكتيا، وهو لفظ آخر لنفس الاسم.

وأجعلهم سبب رعبٍ وسُخريّةٍ وتغيّرٍ إلى الأبد. ^{١٠} وسأزِيلُ مِنْ وَسْطِهِمْ صَوْتَ الْفَرْحِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتِ الْأَغْرَاسِ، وَأَصْوَاتِ مَطَاحِنِ الْحُوبِ، وَنُورَ الْمَصَابِيحِ. ^{١١} سَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرَبَةً مَهْجُورَةً. وَسَتَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّمُ مَلِكًا بَابِلَ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً. ^{١٢} يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأَعاقِبُ مَلِكًا بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأَعاقِبُ أَرْضَ الْكِلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٣} سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلَّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَتَّبَأُ بِهِ إِرميا عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ. ^{١٤} لِأَنَّ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظْمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ. لِذَا سَأُجَارِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمِلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

^{٢٧} وَقَالَ اللَّهُ لِي: «سَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُمُْوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَارَسَلُهُ فِي وَسْطِكُمْ». ^{٢٨} لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ^{٢٩} هَا إِنِّي أَجْلِبُ الْكَوَارِثَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتُ بِاسْمِي، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْتُمْ سَتَنْجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتُعاقِبُونَ! لِأَنِّي سَادَعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

دَيْنُونَةٌ عَلَى أُمَّمِ الْعَالَمِ

^{١٥} هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمِرِ الْغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي سَارَسَلْتُ إِلَيْهَا. ^{١٦} سَتَشْرَبُونَهَا وَيَتَرْتَحُونَ وَيَفْقِدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَارَسَلُهُ بَيْنَهُمْ.»

^{١٧} فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللَّهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهَا. ^{١٨} وَهِيَ الْقُدْسُ وَمُدُنُ يَهُودَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا بَائِدًا وَمَنَارَ سُخْرِيَّةٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

^{١٩} كَمَا عَمِلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخُدَامِهِ وَرُؤَسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ، ^{٢٠} وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْخُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عَوْصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ: أَشَقَلُونَ وَعِزَّةٌ وَعَقْرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ. ^{٢١} وَكَذَلِكَ بِأَدُومَ وَمَوَابَ وَالْعَمُوثِيِّينَ ^{٢٢} وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجُزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ، ^{٢٣} وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُورَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ، ^{٢٤} وَكُلِّ

^{٣١} هُنَاكَ ضَجَّةٌ وَصَلَّتْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. لِأَنَّ اللَّهَ يُعِدُّ مُحَاكَمَةً ضِدَّ الْأُمَّمِ. وَسَيَسَلِمُ الشَّرِيرُ لِلسَّيْفِ.» يَقُولُ اللَّهُ.

^{٣٢} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.

عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تَتَوَّرُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.»

^{٣٣} سَتَنْتَشِرُ جُثَّتُ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يَنْوَحَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يُجْمَعُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرُّوثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

^{٢٥: ٢٣} يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَيْثِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُرْعٍ مِنْ طَمُوسٍ عِبَادَةَ إِلَهِيهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

«يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ. ٩ فَمَاذَا تَنْتَبِئُ بِاسْمِ اللَّهِ وَتَقُولُ: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ، وَسَكَانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٠ وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعَدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنْبَأُ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.»

١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَلكُلِّ الشَّعْبِ: «أرسلني الله لأنني أتنبأ على هذا البيت وعلى هذه المدينة بكل الكلام الذي سمعتموه. ١٣ والآن، أصلحوا طرقكم وأعمالكم وأطيعوا صوت إلهكم. حينئذ، يتراجع الله عن الدمار الذي كان سيزيله بكم. ١٤ أما أنا ففي أيديكم. افعلوا بي ما يحسن في عيونكم. ١٥ ولكن ينبغي أن تعلموا بأنكم إن قتلتموني، فإنكم تضعون ذنبا دم بريء عليكم وعلى هذه المدينة وعلى سكانها. لأن الله قد أرسلني إليكم لأنكم بهذا الكلام في مسامعكم.»

١٦ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ للكهنة والأنبياء: «لا ينبغي أن يُحْكَمَ عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ لَنَا بِاسْمِ إِلَهِنَا.»

١٧ وَوَقَفَ رَجَالٌ مِنْ شُبُوخِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ١٨ «كَانَ مِيخَا الْمُورَشْتِي تَنْبَأُ فِي أَيَّامِ حَرْقِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لِيَنِّي يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَادِرُ:

«سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةً خَرَابٍ،

وَجِبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَةٌ تَنْبُثُ فِيهَا الشَّجِيرَاتُ.»

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَوْ بَنُو يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَرْقِيَّا اللَّهُ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَجَعَ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُزِيلُهُ بِهِمْ؟ أَمَا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارَتِهِ عَلَيَّ أَنْفُسِنَا.»

٣٤ هَا رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُؤَلِّوْنَ حُرْنَا وَيَكُونُونَ قَادَةَ الْقَطِيعِ يَتَمَرَّغُونَ فِي التُّرَابِ. لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِدَبْحِكُمْ.

سَتَسْقُطُونَ وَتَحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.

٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رُعَاةُ إِسْرَائِيلِ الْهَرَبَ،

وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

٣٦ أَسْمَعُ صَوْتَ صِيَاحِ الرُّعَاةِ

وَوَلَوْلَةَ قَادَةِ الْقَطِيعِ.

لِأَنَّ اللَّهَ يُخْرِبُ مَرَعَاهُمْ.

٣٧ مُرُوجُهُمُ الْهَادِئَةُ سَتُخْرَبُ

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٣٨ جَاءَ كَأَسَدٍ مِنْ عَرَبِيهِ،

فَتَحْرَبَتْ أَرْضُهُمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُشْتَعِلِ،

وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ.

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

٢٦ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ. ٢ هَذَا هُوَ

مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قِفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ مَدَنِ يَهُودَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تُنْقِصْ كَلِمَةً مِنْهُ. ٣ فَرُبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَتَتُوبُونَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينئِذٍ، سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَائِزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا

لِي وَتَسْلِكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ،

٥ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيَّ كَلَامَ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ

إِلَيْكُمْ بِالْحَاحِ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا لَهُمْ - فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا

الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأَحْوَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ

أَمَمِ الْأَرْضِ.»

٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ

يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى إِرْمِيَا

كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ،

قَبِضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ:

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرَ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أُورِيَا بْنُ شِمْعِيَا مِنْ قَرِيَّاتِ يَعَارِيمَ. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِرمِيَا. ٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤُوسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِغَلْتِهِ. فَسَمِعَ أُورِيَا هَذَا الْأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ النَّانَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ. ٢٣ فَأَحْضَرُوا أُورِيَا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ. فَفَطَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَّةِ.»

٢٤ أَمَّا أَحِيْقَامُ بْنُ شَافَانَ فَحَمَى إِرمِيَا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِرمِيَا لِإِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

تعيين نبوخذناصر ملكاً

٢٧

في بداية حكم يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، جاءت هذه الكلمة إلى إرميا من

الله. ٢ هذا هو ما قاله الله لي: «اصنع لنفسك نبياً

من أربطة جلدية وقصياً من خشب، وضعهما على

كتفك. ٣ وأرسل رسائل إلى ملك أدوم، وإلى ملك

مؤاب، وإلى العمونيين، وإلى ملك صور، وإلى

ملك صيدون، بيد الرُّسُل الذين جاءوا إلى صديقتي

ملك يهوذا في القدس. ٤ بلغهم هذا الكلام ليبلغوا هم

ساداتهم: «هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل:

قولوا لِسَادَتِكُمْ ٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْوُحُوشَ الَّتِي

عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ،

وَأَنَا أَعْطَيْهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ

لِيَدِ نَبُوخَدْنَاصِرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أَعْطَيْتُهُ

الحيوانات البرية لِتَخْدِمَهُ. ٧ وَكُلَّ الْأُمَمِ سَخَدِمُهُ هُوَ

وَابْنُهُ وَحَفِيدُهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ جِئِنَ يَخْضَعُ هُوَ

وَأَرْضُهُ لِأَخْرَيْنَ. جِئِنِيذِ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّمَ كَثِيرَةً وَمَمْلُوكَ

عَظَمًا يَخْدِمُهُمْ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدِمُ نَبُوخَدْنَاصِرَ

مَلِكَ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ

تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ»، يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صَدِيقَتِي

مَلِكِ يَهُودَا: «اخْضَعْ لِمَلِكِ بَابِلَ، وَاحْدِمُهُ هُوَ وَسَعْبُهُ

فَتَحِيَا. ١٣ لِمَاذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَسَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ

وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنِّي أُمَّةٌ لَا تَخْدِمُ مَلِكًا

بَابِلَ. ١٤ لَا تَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ

لَكُمْ: «لَنْ تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» لِأَنَّهُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ

بِالْكَذِبِ. ١٥ لِأَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهَذَا هُمْ

يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أُطْرِدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ،

أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ.»

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ

اللَّهُ: «لَا تَسْمَعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَاءِكُمْ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ

لَكُمْ وَيَقُولُونَ: «سَتُعَادُ آيَةُ نَيْبِ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ فَرَسَةِ

قَصِيرَةٍ.» لِأَنَّهُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٧ لَا تَسْمَعُوا

إِلَيْهِمْ، بَلِ احْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ لِتَحْيُوا. لِمَاذَا يُصْبِحُ هَذَا

الْمَكَانُ خَرَابًا؟ ١٨ فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ

كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ

بَقِيَّةُ آيَةِ نَيْبِ اللَّهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ

إِلَى بَابِلَ.»

١٩ «لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمِدَةِ

وَحَوْضِ الرُّوْنُوِّ وَالْقَوَاعِدِ وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ،

٢٠ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نَبُوخَدْنَاصِرُ مِنَ الْقُدْسِ

إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَبَى يَهُوَيَاكِيمَ بْنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ

يَهُودَا وَكُلِّ رُؤُوسَاءِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ٢١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ

اللَّهُ الْقَدِيرُ، إله إسرائيل، بِخُصُوصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي

بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَتَحْمَلُ الْآيَةُ إِلَى بَابِلَ، وَسَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَتَقَدَّ

شِعْبِي، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

حَنِيَّتَا، النَّبِيُّ الْكَاذِبُ

نُبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَتَّخِدُمُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أَعْطَيْتُهُ
الْحَيَوَانَاتِ الرَّبِيَّةَ أَيْضًا. <<

١٥ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنِيَّتَا: «اسْمَعْ يَا حَنِيَّتَا،
لَمْ يُرْسِلْكَ اللهُ، وَقَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى
الْكَذِبِ. ١٦ إِذْ لِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَأُنْفِكَ عَنْ
هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَتَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ
بِتَمَرُّدٍ ضِدَّ اللهِ.» <<

١٧ وَقَدْ مَاتَ حَنِيَّتَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ
تِلْكَ السَّنَةِ.

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى الْمَسْبِيِّينَ فِي بَابِلَ

٢٩ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا
مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شُبُوخِ السَّيِّ
وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ
نُبُوخَدْنَاصِرَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ
خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ
وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَادِينَ. ٣
وَقَدْ أُرْسِلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ وَحَمْرِيَا
بْنِ حَلْفِيَّتَا، اللَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيًّا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى
بَابِلَ، إِلَى نُبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
لِكُلِّ الْمَسْبِيِّينَ مِنْ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ: ٥ «ابْنَا
يُيُوتَا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مَا
تُنْتِجُهُ. ٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. خُدُوا
زَوَاجِتَ لِيَتِينِكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلْيُنْجِبُوا
بَنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ وَلَا تَقَلُّوا.
٧ وَاطْلُبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سُبَيْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا
إِلَى اللهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَأَنْتُمْ
كَذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.» ٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا
أَنْبِيَاءَكُمْ وَعَرَفِيَّكُمْ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ
يَخْدَعُوكُمْ. وَلَا تَسْتَعِينُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي
يَحْلُمُونَهَا. ٩ لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا.
وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ اللهُ.» <<

٢٨ وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صِدْقِيَّا
مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ
الرَّابِعَةِ، أَكَلَمَنِي حَنِيَّتَا بِنُ عَزْرُونَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جِعُونَ
فِي هَبْكَلِ اللهُ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ:
٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ
كَسَرْتُ نِيرَ بَابِلَ، ٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، سَأَرْجِعُ آيَةَ
نَيْبِ اللهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا
نُبُوخَدْنَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى
بَابِلَ. ٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُوْيَاكِيمَ بِنُ يَهُوْيَاكِيمَ
مَلِكِ يَهُودَا، وَكُلِّ الْمَسْبِيِّينَ مِنْ يَهُودَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى
بَابِلَ، يَقُولُ اللهُ، وَسَأَكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.» <<

٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنِيَّتَا النَّبِيِّ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ
وَكَوَلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي نَيْبِ اللهِ. ٦ فَقَالَ
إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «أَمِينَ، لِيَعْمَلَ اللهُ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ،
وَلْيُيَسِّتِ اللهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنَبَّأْتُ بِهِ، وَلْتَرْجِعْ آيَةُ نَيْبِ
اللهِ وَكُلِّ الْمَسْبِيِّينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٧ لَكِنِ
اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكُمْ وَلكلِّ الشَّعْبِ.
٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنَبَّأُوا عَنْ
أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكِ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ
وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ. ٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَنْبَأُ بِالسَّلَامِ يُعْرَفُ بِأَنَّهُ
نَبِيُّ أَرْسَلَهُ اللهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.» <<

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنِيَّتَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ،
وَكَسَرَهُ. ١١ وَقَالَ حَنِيَّتَا بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللهُ: «هَكَذَا سَأَكْسِرُ نِيرَ نُبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ
بَابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَمِ.» حِينَئِذٍ،
ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.

١٢ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ
حَنِيَّتَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: ١٣ «أَذْهَبْ
وَقُلْ لِحَنِيَّتَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «أَنْتِ كَسَرْتِ
نِيرَ الْخَسْبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نِيرَ حَرِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.» <<
١٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: (وَضَعْتُ
نِيرَ حَرِيدٍ عَلَى عُنُقِ هَذِهِ الْأُمَمِ جَمِيعًا، لِأَجْعَلَهَا تَعْلُدُ

بابلٍ بالتَّار. ٢٣ سِحِدْتُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ
الْبِشْعَةِ الَّتِي عَمِلَاهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ
أَنْهَمَا زَنِيَا مَعَ زَوْجَاتِ جِيرَانِهِمَا، وَتَكَلَّمَا
بِكَلَامٍ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمْرُهُمَا بِأَنْ يَقُولَا.
أَعْرِفْ بِهَذَا وَأَشْهَدْ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللَّهُ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى شَمْعِيَا

٢٤ وَقُلْ لِشَمْعِيَا النَّجْلَامِيِّ: ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أُرْسَلْتُ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ
الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بْنِ مَعْسِيَا
الكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا: ٢٦ «قَدْ
عَيَّنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ
مَنْ يَهْتَمُّ بِسَبَبِ اللَّهِ. لِذَلِكَ، سَيُسَجَّرُ كُلُّ مَجْثُونٍ يَنْتَبِأُ
عَلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ. ٢٧ فَلِمَاذَا
لَمْ تُؤَيِّخْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُثِ الَّذِي يَنْتَبِأُ لَكُمْ؟
٢٨ فَقَدْ أُرْسِلَ رِسَالَةٌ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَالَ فِيهَا: سَتَسْتَعِشُونَ
هُنَاكَ لِرَمَزِنِ طَوِيلٍ، فَأَبْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا
بَسَاتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا.

٣٠ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ: ٣١ «أُرْسِلْ
رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسْبِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ لِشَمْعِيَا النَّجْلَامِيِّ: لِأَنَّ شَمْعِيَا تَنَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي
لَمْ أُرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلَكُمْ تَضَعُونَ ثِقَتَكُمْ بِالْكَذِبِ.
٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَاعَاقِبْ شَمْعِيَا
النَّجْلَامِيِّ وَنَسَلُهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ
هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَاعَمَلَهُ لِشَعْبِي،
يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِجَهَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا
تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَفْتَقِدُكُمْ وَأَتَمُّمُ
وَعْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَكُمْ إِلَى
هَذَا الْمَكَانِ. ١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخُطْطَ الَّتِي
أَفَكَّرْتُ بِهَا بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فَهِيَ خُطْطُ
لِخَيْرِكُمْ وَلَيْسَتْ لِضَرَرِكُمْ، لِأَعْطِيَكُمْ مُسْتَقْبَلًا
وَرَجَاءً. ١٢ سَتَدْعُونَنِي وَسَتَأْتُونَ لِتُصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا
سَأَسْمِعُ الْبِكَمِ. ١٣ سَتَطْلُبُونَنِي وَتَجِدُونَنِي حِينَ
تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلُوبِكُمْ، ١٤ وَسَأَوْجِدُكُمْ، يَقُولُ
اللَّهُ، وَسَارْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْكُمْ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ
كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ،
وَسَأَرْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهِ.»
١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي
بَابِلَ.» ١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ
الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ
السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ
يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السَّبْيِ. ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْمَجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالثِّينِ الْعَفِينِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ
لِرِدَائِيهِ. ١٨ سَأُلَاحِظُهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ
وَالْوَبَاءِ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ
الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعبًا وَمَتَارًا
لِلْإِسْتِغْرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ
إِلَيْهَا. ١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبَهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ،
إِذْ أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ
الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَعْمُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ.»

٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلِّ الْمَسْبِيِّينَ
مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بْنِ فُولَايَا وَلِصَدْفِيَا بْنِ مَعْسِيَا،
الَّذَيْنِ يَنْتَبِئَانِ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأَسْأَلُهُمَا
لِيُبُوخَذَنَا صَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ.
٢٢ وَسَيُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ كَلَعْنَةِ لِكُلِّ الْمَسْبِيِّينَ
مِنَ بَنِي يَهُودَا فِي بَابِلَ، فَيَقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ
اللَّهُ كَصِدْفِيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ

وَعُودٌ بِالرَّجَاءِ

٣٠ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:
٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«اَكْتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيفَةٍ.
٣ فَسْتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبْتُ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ لِكَيْ يَمْتَلِكُوهَا.»

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعبٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلَامٍ.

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«إِصَابَتُكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،

وَجُرْحُكَ بَلِيعٌ.

١٣ لَا يُوجَدُ مَنْ يُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.

وَمَا مِنْ شِفَاءٍ إِجْرَحَكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُجِبُّونَكَ نَسُوكَ،

وَهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِخَيْرِكَ.

لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوٍّ،

بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،

وَكَثْرَةَ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟

جُرْحُكَ لَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.

بِسَبَبِ عَظَمَةِ إِثْمِكَ،

وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،

عَمِلْتَ هَذَا بِكَ.

١٦ لِيَذَلَّكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّهْمُوكِ سَأَلْتَهُمُونَ،

وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ.

الَّذِينَ سَأَلُوكَ سَيَسْلُبُونَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَهْتَبُونَكَ سَيُهَيَّبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،

وَسَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،

لِأَنَّ النَّاسَ دَعَوْكَ «الْمُنْبُوذَةَ».

قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَعْتَزُّ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ

وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ،

وَسَتَبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى خَرَائِبِهَا،

وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَلِدُ!

فَلِمَاذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضْعُونَ

أَيْدِيهِمْ عَلَى بَطُونِهِمْ،

كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَلِدْنَ؟

وَلِمَاذَا شَحَبْتَ كُلُّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَهُمْ،

لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،

وَلَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ.

سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ لِيَعْقُوبَ،

وَلِكَيْتَهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأَكْسِرُ نِيرَ

بَابِلَ عَنْ كَيْفِكَ، وَسَأَنْزِعُ قِيُودَكَ. جِينَيْدُ، لَنْ يُجِيرَهُمْ

الْغُرَبَاءُ، فِيمَا بَعْدُ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ، ٩ لَكَيْتَهُمْ سَيُخْدِمُونَ

إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأَعِينُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَّا أَنْتَ يَا خَادِمِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،

يَقُولُ اللَّهُ،

وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ،

لَا تَرْتَعِبْ.

لَأَنِّي سَأُخَلِّصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،

وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُرْعِجُهُ.

١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنْقِذَكَ،

- ١٩ سَتَخْرُجُ تَرَائِيمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،
وَكَذَلِكَ صَوْتُ الضَّحِكِ.
سَأَكْثُرُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،
وَسَأَكْرَهُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مُنْبُوذِينَ.
- ٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،
وَسَتَبْتُّ جَمَاعَتَهُمْ أَمَامِي،
وَسَأَعِاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَهُمْ.
وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِي،
وَسَيَخْرُجُ حَاكِمُهُ مِنْ وَسْطِهِ.
سَأَقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،
لأنَّهُ مَنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْاقْتِرَابِ مِنِّي،
يَقُولُ اللَّهُ.
- ٢١ سَتَزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرْوَمًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ
وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا سَيَتَمَتُّعُونَ بِثَمَرِهَا.
- ٢٢ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمَ،
يُنَادِي فِيهِ الْحُرَّاسُ عَلَى جِبَالِ أَفْرَائِمَ:
«قُومُوا، لِنَذْهَبَ إِلَى صِهْيُونِ،
إِلَى إِلَهِنَا.»
- ٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«غَنُّوا لِيَعْقُوبَ بِفَرْحٍ،
وَافْرَحُوا بِرَبِّيسِ الشُّعُوبِ،
اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
«خَلِّصْ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَيْتَةَ إِسْرَائِيلَ.»
- ٢٤ هَا عَاصِمَةُ اللَّهِ!
غَضَبُهُ يَخْرُجُ،
يَلْتَفُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.
لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،
حَتَّى يُنَمِّمَ مَا يَنْوِي عَمَلَهُ.
فِي الْآيَامِ الْأَخِيرَةِ، سَتَفْهَمُونَ.

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

٣١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِلَيْهَا لِكُلِّ
قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

- «الشَّعْبُ الَّذِي نَجَا مِنَ الْحَرْبِ
وَجَدَ رِجْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ.
حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ.»
ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:
- ١٠ «أَيْتُهَا الْأُمَّمُ،
اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجُزُرِ الْبَعِيدَةِ.
قُولُوا:
«الَّذِي بَدَّدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،
وَسَيَحْرُسُهُ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»
- ٣ «أَحِبُّنَاكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
لِذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ رَحْمَتِي.

١١ لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَاتُونَ وَيُعْتُونَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَتَشْرِقُ وُجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالسُّبُذِ وَالزَّيْتِ وَالغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَتَرْتَوِي نَفُوسُهُمْ كَالْبِسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزَلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيَّةُ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشُّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأَحْوَلُ نَوْحَهُمْ إِلَى فَرَحٍ،

وَسَأَعَزِّيهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأَشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّمِّ،

وَسَيَشْبِعُ قَلْبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ نَوَاحٍ وَبُكَاءٍ مَرَّةً.

رَاجِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ

لِأَنَّهَا مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«تَوَقَّعِي عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرْفِ الدَّمُوعِ،

فَهُنَاكَ مِكَافَأَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.

١٧ هُنَاكَ رِجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُ الْأَوْلَادُ لَيْسَكُنَا فِي أَرْضِهِمْ.

١٨ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَبُوحُ وَيَقُولُ:

«أَدَّتْبَنِي فَتَادَّتْ،

كِعَجَلٍ لَمْ يَتَدَّرَّبْ.

أُرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبْتُ إِلَيْكَ،

عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى فِخْدَي نَدْمًا.

خَزَيْتُ وَسَعَرْتُ بِالذَّلِّ،

لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مُنْذُ صِبَايَ.»

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَايِمَ ابْنِي الْغَالِي؟

أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبِ؟

نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،

لِكَيْتِي مَا زِلْتُ أَذْكَرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،

وَسَأُرْخِمُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجْرًا كَذِكْرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.

وَهَكَذَا تَمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،

عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلُ الْعُدْرَاءُ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَمِرِّينَ فِي الْحَيْدَانِ عَنِّي،

أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:

أَنْتَى تُحْبِطُ بِرِجْلٍ.»

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«عِنْدَمَا أُسْتَرِدَّ لَهُمْ كُنُوزُهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ

يَهُودَا وَمُدُنُهَا يَقُولُونَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبِرِّ،

أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَمُدُنِهَا،

الْفَلَاحُونَ وَالْبَدُو الرُّحَلُ وَقَطْعَانُهُمْ. ٢٥ لِأَنَّي سَأَرْيِخُ

الْمُنْهَكِينَ، وَأَشَدُّدُ جَمِيعِ الضَّعْفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي،

كَمَا كَانَ نَوْمِي لَدِيدًا لِي.

٢٦:٣١ أَنْشَى تُحْبِطُ بِرِجْلٍ. هُنَاكَ صُغُورَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مُرْتَبِطًا بِأَحَدِ الْأَهْوَالِ الْمَأْتُورَةِ الْقَدِيمَةِ.

الَّذِي يُهَيِّجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَالُهُ،
يهوه ب الْقَدِيرِ اسْمُهُ.

هذا هو ما يَقُولُهُ اللهُ:

٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ الْكَوْنِ لَا يُزُولُ،
كَذَلِكَ لَا يُزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»
يَقُولُ اللهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللهُ:

«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِيَسَ السَّمَاوَاتِ فِي
الْأَعْلَى،

أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ،
فَحَيَّنَيْدُ، يُمَكِّنُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ.»
يَقُولُ اللهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

٣٨ يَقُولُ اللهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ
مَعَ بُرْجِ حَنْنِيئِلَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ. ٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَيْلُ
الْقِيَّاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى ثَلَاثَةِ جَارِبٍ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغُورِ.
٤٠ وَسَيُضْمُّ كُلَّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجَفْتُ وَالرَّمَادُ
الآن - وَكُلَّ الْحُقُولِ الْمُمتَدَّةِ إِلَى وَاوِي قَدْرُونَ وَإِلَى
زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضُ
مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تُقْلَعَ وَلَنْ تُهْدَمَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.»

شِرَاءُ إِزْمِيَا لِحَقْلِ

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى
إِزْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِمُلْكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ
يَهُودَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ الْقَائِمَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ
نَبُوخَذَنْصَرِّ. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ
يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِزْمِيَا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ
السَّجَنِ الَّتِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَقَدْ حَدَّثَ

٢٧ يَقُولُ اللهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزَعُ بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُودَا بِأَنْبَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْفَر. ٢٨ وَكَمَا
أَنْتِي سَهَرْتُ عَلَى اقْتِيَالِهِمْ مِنْ جُدُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ
وَأَهْلَاكِيهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا
سَأَسْهَرُ عَلَى عَرْسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ.» يَقُولُ اللهُ.
٢٩ «فِي تِلْكَ الْآيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدُ:

«الآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْحُصْرَ،
وَالْأَبْنَاؤُا يُضْرِسُونَ.» ١

٣٠ بَلْ سَيَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ
إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحُصْرَ سَتَضْرِسُ أَسْنَانُهُ.»

العَهْدُ الْجَدِيدُ

٣١ «هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا
جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُودَا. ٣٢ لَنْ يَكُونَ
كَالعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ
لِأَخْرَاجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهْدِي الَّذِي نَقَضْتُهُ،
مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّدَهُمْ.» يَقُولُ اللهُ.

٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْآيَّامِ، يَقُولُ اللهُ: سَأَرْزَعُ شَرِيعَتِي
فِي دَاخِلِهِمْ وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدُ لِأَنْ يُعَلَّمَ أَحَدٌ
قَرِينَهُ وَيَقُولَ لَهُ: «اعْرِفِ اللَّهَ.» إِذْ سَعِرَ قُورُنِي جَمِيعًا،
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللهُ. لِأَنِّي سَأَغْفِرُ
إِتْمَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ.»

لَنْ أترككم

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِيُثَبِّرَ النَّهَارَ،
وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،

٣١:٢٩ الآباء ... يَضْرِسُونَ. الحصرُ هو العنب الحامض
قبل نضوجه، ويضرسون أي تتلثم أسنانهم فتضعف. وهو مثل
معروف يضرب في أخطاء الآباء التي يتحمل أبنائهم نتائجها.

هَذَا عِنْدَمَا سَجَنَهُ الْمَلِكُ صِدْقِيًا مَلِكٌ يَهُودًا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَنْتَبَهُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ

اللَّهُ: سَأَسْلَمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكٍ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا،^٤ وَلَنْ يَنْجُو الْمَلِكُ صِدْقِيًا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْلَمُ لِيَدِ مَلِكٍ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنٍ.^٥ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَذَنْصَرُ صِدْقِيًا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنْ حَارَبْتُمْ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

^٦ وَقَالَ إِزْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ: «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَّاوُثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ شِرَائِهِ وَسَيَرْدَادِهِ.»

^٨ فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ ابْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السَّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَّاوُثَ فِي أَرْضِ نَبْيَاوِيمِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ امْتِلَاكِهِ وَسَيَرْدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ.^٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْمَيْلَ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَّاوُثَ. وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ.^{١٠} وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصِّكِّ وَخَتَمْتُهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ.^{١١} ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ التَّبِيعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسخَةَ الْمَخْتومةَ وَالْمُحْتَرَبَةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةَ غَيْرَ الْمَخْتومةِ،^{١٢} وَأَعْطَيْتُهَا لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَبِحُضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَّعُوا عَلَى صِكِّ التَّبِيعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

^{١٣} وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ بِحُضُورِهِمْ فَقُلْتُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ صِكَّ الشِّرَاءِ هَذَا، بِوَيْقَتِيهِ الْمَخْتومةَ وَالْمَفْتُوحَةَ، وَضَعْهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ فُخَّارٍ لِكَيْ يُحْفَظَ لِقَفْرَةِ طَوِيلَةٍ.»^{١٥} لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

^{١٦} وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَيْتُ صِكَّ الشِّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

^{١٧} «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَمِينِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْعُبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.^{١٨} تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِلرُّؤُفِ الْأَجْبَالِ، لِكَيْتَكَ تُجَارِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَاسْمُكَ يَهُوَه الْقَدِيرُ.^{١٩} عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعِينِيكَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكَيْ تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ.^{٢٠} أَنْتَ مَنْ عَمِلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يُهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.^{٢١} أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِيَدِ قُوَّتِي، وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَمَهَابَةِ عَظِيمَةٍ.

^{٢٢} «وَأَعْطَيْتُهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِأَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَنَا وَعَسَلًا.^{٢٣} وَأَتَوْنَا وَامْتَلَكُوهَا. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، وَلَا تَبِعُوا شَرِيْعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ. فَجَلَبَتْ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذِهِ الْمُعَانَةِ.

^{٢٤} «وَضَعَّ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تُرَائِيَّةً لِحِصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْأَسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلَمَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ.

^{٢٥} «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةٍ أَمَامَ شُهُودٍ.» وَمَعَ هَذَا، سَتَسْلَمُ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

^{١٢} ٩:٢٧ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَخَذَ عَشْرَ غَرَامًا وَيَنْصَفِ.

^{١٣} ١٨:٣٢ يَهُوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

٢٦ وجاءت كلمة الله إلى إرميا: ٢٧ «أنا الله، إله كل شيء حي. هل هناك شيء يصعب علي؟ ٢٨ لذلِكَ هذا هو ما يقولُه الله: «سأسلم هذه المدينة ليد البابليين وليد نبوخذناصر ملك بابل ليفتحها. ٢٩ سيأتي البابليون الذين يحاربون هذه المدينة، ويحرقون هذه المدينة بالنار. سيحرقونها ويحرقون البيوت التي تبخر الناس على شطوحها للبلع، وقدّموا تقدمات سائلةً لألهة أخرى، ممّا أدى إلى غضبي. ٣٠ سأفعل هذا لأنّ بني إسرائيل ويهوذا كانوا يصنعون الشرّ أمامي منذ صباهم. ولأنّ بني إسرائيل كانوا يغيظوني بما يعملونه،» يقولُ الله. ٣١ «لأنّي غضبتُ جدّاً على هذه المدينة، منذ يوم بنائها إلى هذا اليوم، حتّى إنني سأرذلها من أمامي ٣٢ بسبب الشرّ الذي عملهُ بنو إسرائيل وبنو يهوذا ليثيروا غضبي - هم وملوكهم ورؤسأولهم وأنبيأولهم ورجال يهوذا وسكان القدس.

وَعَدُ اللَّهِ

٣٣ «أداروا ظهورهم لي لا ووجههم. ومع أنّي علمتُهُم يوماً بعد يوم، فلم يستمعوا إليّ ولم يتقبلوا تعليمي. ٣٤ وضعوا أصنامهم الكريمة في البيت الذي يحمل اسمي، فنجسوه. ٣٥ بنوا مرتفعاتٍ للبلع في وادي ابن هنوم، ليقدّموا أبناءهم وبناتهم للإله مولك. وأنا لم أمرهم بهذا، ولا فكرتُ به. ويعملهم هذا، جعلوا يهوذا يُخطئ. ٣٦ «لذلِكَ هذا هو ما يقولُه الله، إله إسرائيل، لهذه المدينة، التي تقولون عنها بأنها أسلمت ليد ملك بابل بالحرب والمجاعة والوباء: ٣٧ «سأجمعهم من الأراضي التي طردتهم إليها بغضبي وسخطي وغيظي الشديد. سأرجعهم إلى هذا المكان، وسأسكنهم بآمان. ٣٨ سيكثرون شعبي، وأنا سأكون إلههم. ٣٩ وسأعطيهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً لكي يخافوني دائماً لأجل خيرهم وخير نسلهم. ٤٠ «فقلعت عهداً أبدياً معهم لن أجد عنه أبداً: أن أعمل خيراً لهم وبأن أضع في قلوبهم مهاتي، حتّى لا يجيدوا عني. ٤١ سأفرح بالإحسان إليهم.

ب ٣٢: ٤٤ التّعب. المنطقة الصّحراوية في جنوب يهوذا.

ج ٣٢: ٢٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

أ ٣٢: ٣٥ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح كثير في المناطق المرتفعة.

لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٥ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحِ
أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ. »

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: «هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ اسْتَطَعْتُمْ الْغِيَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ
وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي
وَقْتَيْهِمَا، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمَكِّنْ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ
يُنْقِضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَيَّ عَرْشِي، وَكَذَلِكَ
عَهْدِي مَعَ الْأَوَّلِينَ. ٢٢ وَكَمَا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِحْصَاءَ نُجُومِ
السَّمَاءِ، وَلَا يُمَكِّنُ قِيَاسَ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأَكْثُرُ
نَسْلَ خُدَامِي دَاوُدَ وَالْأَوَّلِينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: «هَلْ
رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ:
«هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ
رَفَضَهُمَا الْآنَ. لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُدُّوا
يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ
وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لِكَيْتِي سَأَعِينُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ
سَيَمْلِكُ عَلَيَّ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَأَرْجِعُ
إِلَيْهِمْ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ، وَسَأَرْحَمُهُمْ.»

تَحْذِيرٌ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا

٣٤ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ،
عِنْدَمَا كَانَ يُبَوِّخُ دَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَيْشُهُ
وَكُلُّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطَّرُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ
يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمُدُنَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَتَكَلَّمْ
إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَأَسْلَمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ.
٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمْسَسُ
وَتَسْلَمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنِ، وَسَيَتَكَلَّمُ

٣٥ ١٨:٣٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ
لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمَهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى
المذبح، لذلك سَمَّيَتْ أَيْضاً مُحْرِقَاتٍ.

سَتَخَافُ الْأُمَّةَ وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي
الَّتِي أَقَدَّمْتُا لِسَعْيِي.»

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ
الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِلَا إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي
مُدُنٍ يَهُودَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِلَا سَاكِنٍ مِنْ
النَّاسِ وَالتَّهَائِمِ، سَمِعْتُ مِنْ جَدِيدٍ ١١ صَوْتُ الْغِيَاءِ
وَالاحْتِفَالِ، وَصَوْتُ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَصَوْتُ أَنْاسٍ
يَقُولُونَ: مَجْدًا لِلَّهِ الْقَدِيرِ.

سَمِعُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ. أ

سَمِعْتُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى
نَيْبِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذْتُ مِنْ هَذِهِ
الْأَرْضِ لِيَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ
الْحَرْبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مُدُنِهِ،
سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُسْرَحُونَ
غَنَمَهُمْ. ١٣ فِي مُدُنِ الْجَبَلِ وَمُدُنِ التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَمُدُنِ
التَّقَبِ، ب وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ
الْقُدْسِ، وَفِي مُدُنٍ يَهُودَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى
خِرَافٌ تَمُرُّ تَحْتَ يَدِ الَّذِي يَعُدُّهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

نَبَأَتْ وَعِدَ اللَّهُ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَنْتُمْ فِيهَا وَعِدِي الَّذِي
قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَنْبِئُ غُصْنَا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيُحَافِظُ
عَلَيَّ الْعَدْلَ وَالرِّبَّ فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَيُحْلِصُ يَهُودَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ
الاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرُّنَا.»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ
دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَيَّ عَرْشِ إِسْرَائِيلِ.
١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي

أ ١١:٣٣ سَمِعُوا ... الْآيَاتِ. انظُرْ مَزْمُورَ ١١٨، وَ ١٣٦.
ب ١٣:٣٣ المنطقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

مَعَكَ وَجْهًا لُوجِي، ثُمَّ سَدَّهَبَ إِلَى بَابِلَ. ٤ لَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ، ٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيَحْرِقُونَ لَكَ وَسَيَتُوحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «أَوَ يَا مَوْلَايَ». فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ فَكَلَّمْتُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يَحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُودَا اللَّتَيْنِ بَقِيْنَا، أَيْ لَخِيْشَ وَعَرِيقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَصِيْنَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مُدُنِ يَهُودَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعَثْقِهِمْ. ٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعَيِّقَ عَبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ. ١٠ فَأَطَاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ.

١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقْتَهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ. ١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَحْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتَ لَهُمْ: ١٤ (فِي نِهَائِهِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعَيِّقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقَ حُرًّا. وَلَكِنْ أَبَاؤُكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ لِي. ١٥ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تُبْنُونَ وَعَبَلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقْتُ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي النَّبِيِّ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي. ١٦ لَكِنَّكُمْ عُدْتُمْ وَنَجَسْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرْجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأَمْتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتَهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَحْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ

عَبِيدًا وَجَوَارِي.»

عَائِلَةُ الرِّكَايِيِّينَ

٣٥ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْسُفَ مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ٢ «أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْقِهِمْ خَمْرًا هُنَاكَ.»

٣ فَأَخَذْتُ يَارْتَبَا بْنَ إِرْمِيَا بْنَ حَبِصِينِيَا وَاحْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ، ٤ وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدِيلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ٥ وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَايِيِّينَ أَبَارِيْقَ مَلَائِكَةَ بِالْخَمْرِ وَأَقْداحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.»

٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بُنُوكُمْ خَمْرًا أَبَدًا. ٧ لَا تَبْنُوا نَبَاتًا لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْذُرُوا

الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ يَحْرِقُ كِتَابَ إِزْمِيَا

٣٦ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ: ^٢ «أَحْضِرْ لِيَقِيفَةَ كِتَابِ، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلَّمْتُكَ فِيهِ - أَيْ مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٣ فَارْتَمِ بِمَا يَسْمَعُ بَنُو يَهُودَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَنْزَلُهُ بِهِمْ، وَيَعُوذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ آتَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

^٤ فَاسْتَدْعَى إِزْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمْلَأَهُ عَلَيْهِ إِزْمِيَا، أَيْ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِزْمِيَا. ^٥ وَأَمَرَ إِزْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُوجٌ هُنَا، وَقَدْ مُبِعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ^٦ أَذْهَبَ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُودَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ^٧ فَفَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُمَارَسَاتِهِ الشَّرِّيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.» ^٨ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِزْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، نُودِيَ بِصَوْمٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلَّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ. ^{١٠} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي اخْتَوَتْ كَلَامَ إِزْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلُوبِيَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

^{١١} وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ. ^{١٢} وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ

بِنَارًا وَلَا تَرَعُوا كَرَمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامِ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعْيِشُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَعَرِّبُونَ فِيهَا. ^٨ وَقَدْ أَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابِ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نَسْأَلُنَا وَلَا بَنُونَا وَلَا بَنَاتُنَا حَرَمًا طِيلَةَ حَيَاتِنَا. ^٩ وَلَمْ نَبْنِ بُيُوتًا لِنَسْكُنَ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدَيْنَا كُرُومٌ أَوْ حُقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلٌ. ^{١٠} عَشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا جَدَّنَا يُونَادَابُ بِهِ. ^{١١} وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ بُيُوحَذَانَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ». وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جِيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجِيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَّنَا فِي الْقُدْسِ.»

^{١٢} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا فَقَالَ: ^{١٣} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «لَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. ^{١٤} وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَلِذَا لَمْ يَشْرَبُوا حَرَمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي. ^{١٥} أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طُرُقِكُمْ الشَّرِّيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَخْدِمُوهَا. جِئْنِيذِ، تَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُمَا لَكُمْ وَلَا يَأْتِيَكُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتُطِيعُونِي. ^{١٦} حَفِظْتُ أَبْنَاءَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا جَدِّهِمْ لَهُمْ، أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»

^{١٧} «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.»

^{١٨} وَقَالَ إِزْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابِ جَدِّكُمْ، وَلَأَنْتُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، ^{١٩} لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَبَقِي هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ.»

إلى غرفة الكاتب، وكان كلُّ الرؤساء جالسين هناك: أيشاماع الكاتب ودلايا بن شمعيا وألثانان بن عكبور وجمريا بن شافان وصدقيتا بن حنانيا، كلُّ الرؤساء. ^{١٣} فأخبرهم ميخا بكلِّ الكلام الذي سمعه عندهما قراً باروخ الكاتب للشعب.

^{١٤} فأرسل كلُّ الرؤساء يهودي بن نثنيا بن شلميا بن كوشي إلى باروخ يقولُ له: «أحضِرْ اللِّيفِيَّةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالَ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَّا الْمَحْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.

^{١٥} فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَأَقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

^{١٦} فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

^{١٧} حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يُمْلِيهِ عَلَيْكَ؟» ^{١٨} فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَفِيفَةِ الْكِتَابِ.» ^{١٩} وَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «اذْهَبْ وَاخْتَبِرْ أَنْتَ وَإِزْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُمَا.»

^{٢٠} بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَيْشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَاخْتَبِرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

^{٢١} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيًّا لِيُحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَيْشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرَّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ^{٢٢} وَقَدْ

كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعَلًا. ^{٢٣} وَكَانَ كُلَّمَا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةَ مِنَ الْكِتَابِ، يَشْقُ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيُلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَعَلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابَ بِأَكْمَلِهِ فِي الْمَوْقِدِ. ^{٢٤} وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمْرُقُوا نِيَابَهُمْ.

^{٢٥} وَمَعَ أَنَّ أَلْثَانَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرَقَ الْمَحْطُوطَةَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. ^{٢٦} بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يِرْحَمِيئِيلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا

بْنَ عَزْرَائِيلَ، وَسَلَمِيَّا بْنَ عَبْدِيَبِيلَ بِأَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِزْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّأَهُمَا.

^{٢٧} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِأَمْلَاءِ إِزْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

^{٢٨} «اذْهَبْ وَأَحْضِرْ لَفِيفَةَ كِتَابِ أُخْرَى، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَحْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا.»

^{٢٩} وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: لِمَاذَا كَتَبْتُ عَلَيْهِ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيُدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟» ^{٣٠} لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَنَطْرَحُ جُثَّتَهُ خَارِجًا،

لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَلِلْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ. ^{٣١} سَاعَاتِيهِ هُوَ وَنَسَلُهُ وَخُدَامُهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سَكَانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُودَا كُلِّ الْمَعَانَاةِ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا...»

^{٣٢} وَأَخَذَ إِزْمِيَا لَفِيفَةَ كِتَابِ آخَرَ وَأَعْطَاهَا إِلَى بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَّا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَى عَلَيْهِ إِزْمِيَا، كُلَّ كَلَامِ الْمَحْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

وَضَعُ إِزْمِيَا فِي السَّجْنِ

٣٧ وَمَلَكَ الْمَلِكُ صَدَقِيَّا بْنَ يُوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُ بْنَ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنُهُ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُودَا. ^٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ.

^٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدَقِيَّا يَهُوْخَلَ بْنَ شَلْمِيَّا وَصَفْنِيَّا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا.» ^٤ وَكَانَ إِزْمِيَا يَتَحَرَّكُ بِحُرِّيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ فِي السَّجْنِ بَعْدُ. ^٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ،

وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكَوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

طَلَبِي. أَرْجُوكَ، لَا تُعْذِنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَانَ الْكَاتِبِ، فَإِنِّي سَأَمُوتُ هُنَاكَ.»

^{٢١} فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْعَبَّازِينَ، حَتَّى لَمْ يَبْتَقِ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

إِلْقَاءُ إِرمِيَا فِي الْبَيْرِ

٣٨ وَشَفَطِيًّا بِنُ مَتَّانَ وَجَدَلِيًّا بِنُ فَشْحُورَ وَيُوخَلَ بِنُ سَلَمِيَّا وَفَشْحُورَ بِنُ مَلِكِيَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ: ^٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَسَيَحْيَا، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَغَيْمَةٍ، وَسَيَحْيَا. ^٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسْلَمُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»

^٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ يُعْذَمَ، لِأَنَّهُ يَبْطِطُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، يَقُولُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ. هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرْبِهِ.»

^٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تُرِيدُونَ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَكُمْ.»

^٦ فَأَخَذُوا إِرمِيَا وَالْقُوَّةَ فِي يَمِينِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرمِيَا بِجِبَالِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْرِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌّ فَقَطَّ. فَغَاصَ إِرمِيَا فِي الْوَحْلِ.

^٧ وَسَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِيِّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرمِيَا قَدْ أُلْقِيَ فِي الْبَيْرِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ، ^٨ فَذَهَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: ^٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هُوَ لَاءِ الرَّجَالِ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِإِلْقَائِهِ فِي الْبَيْرِ. سَيَمُوتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.»

^{١٠} فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوشِيِّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمرْتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.» ^{١١} فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ الرَّجَالَ تَحْتَ إِمرْتِهِ وَجَاءَ

وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكَوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ: ^٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانِي - يَا يَهُوَحْلَ وَصَفْنِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُودَا: «جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِيُسَاعِدَكَ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ.» ^٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سَيَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.» ^٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَحْرِلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلا شَكِّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا.» ^{١٠} وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالٍ جَرَحَى فِي حَيَاتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

^{١١} وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ^{١٢} أَرَادَ إِرمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِيَأْخُذَ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ. ^{١٣} وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يَرِيئَا بِنُ سَلَمِيَّا بِنُ حَنِيئَا. قَبِضَ هَذَا عَلَى إِرمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ:

«أَنْتَ تُرِيدُ الْاِنْتِزَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

^{١٤} فَقَالَ إِرمِيَا لِيَرِيئَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَأَنَا لَنْ اَنْتَضِمَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنَّ يَرِيئَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبِضَ يَرِيئَا عَلَى إِرمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّؤَسَاءِ. فَغَضِبَ الرَّؤَسَاءُ عَلَى إِرمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَانَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى سِجْنٍ. ^{١٦} وَلَمَّا أَتَى إِرمِيَا إِلَى الزَّنَازِينَ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

^{١٧} وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجْوَبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنْ اللهِ؟»

فَأَجَابَ إِرمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسْلَمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.» ^{١٨} ثُمَّ قَالَ إِرمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيًّا: «بِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السَّجْنِ؟» ^{١٩} وَأَيْنَ أَنْبِيَاؤُكُمْ الَّذِينَ تَتَّبِعُوا لَكُمْ وَقَالُوا: «لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟» ^{٢٠} وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمُ وَاسْمَعْ

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيُحْرَجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حِينَيْدُ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتُ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النَّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرَّؤَسَاءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخِيرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِمَلِكِكَ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟» ٢٦ فَحِينَيْدُ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَتَرَجَّى الْمَلِكَ بِأَنْ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى نَيْبِ يُونَانَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرَّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَاجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّفُوا عَنْ مُضَايَقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُقُوطُ الْقُدْسِ

٣٩ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْوُسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَرَجَلُ شَرَّاصِرُ حَاكِمُ أَقْلِيمِ سَمَجَرَ، وَبُئُو سَرَسَخِيمُ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارِزَانِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَّأَ عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجَرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَاقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ

إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْمَخْزَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثَّةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِجَابِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ، بَيْنَ الْحِجَابِ وَجَدِّكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ سَحَبُوا إِرْمِيَا بِالْحِجَابِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ.

صِدْقِيَا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَاحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الثَّالِثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا.» ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتُكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟»

١٦ فَأَنْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسَّرِّ وَقَالَ: «أُفْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعْنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أَسْلَمَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِكَ.»

١٧ حِينَيْدُ، قَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ نَيْبِكَ. ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيُحْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهَمْ سَيُسَلِّمُونِي إِلَيْهِمْ لِيَسْتَهْزِئُوا بِي.»

٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطْعَ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ بِالْكَوْنِ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَيْدُ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ لِخَيْرِكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي نَيْبِ مَلِكِ يَهُودَا سَيَقْدُنَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُنَ:

«حَلْفَاؤُكَ خَانُوكَ وَعَلْبُوكَ.

غَاصَّتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

بَابِلَ. ^٢ فَأَخَذَ رَيْسُ الْحَرَسِ إِزْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِلَهَكَ جَاءَ
بِهَذِهِ الْكَارِثَةِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. ^٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمِلَ
كَمَا قَالَ، لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ.
فَحَدَّثْتَ هَذَا لَكُمْ. ^٤ وَالآنَ قَدْ أَلْقَيْتُكَ مِنْ قُبُودِكَ الَّتِي
عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ،
وَأَنَا سَاهَمْتُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ
إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ، فَادْهَبْ حَيْثُ
تُحِبُّ وَتَسْتَحْسِنُ. ^٥ وَإِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ
أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكُ بَابِلَ كَمُشْرِفٍ عَلَى
مُدُنِ يَهُودَا، وَابْقِ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطِ الشَّعْبِ، أَوْ اذْهَبْ
إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِباً لَكَ.»

وَأَعْطَاهُ رَيْسُ الْحَرَسِ زَاداً وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ. ^٦ وَاتَى
إِزْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ
وَسَطِ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جَدَلِيَا حَاكِمِ يَهُودَا

^٧ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ
وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ حَاكِمًا
فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْئُولاً عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْأَطْفَالِ، مِنْ قُرَّاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَى
بَابِلَ. ^٨ وَاتَى الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَى جَدَلِيَا فِي
الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَنْبِيَا وَيُوحَانَانُ وَيُونَانَانُ ابْنَا
قَارِيحَ، وَسَرَيَا بْنُ تَنْحَوْمَتَ، وَأَبْنَاءُ عَوْفَايَ الطُّوفَاتِيِّ،
وَيَزَبْيَا بْنُ الْمَعْكِي. أَتَى هَؤُلَاءِ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى جَدَلِيَا
فِي الْمِصْفَاةِ.

^٩ وَأَقْسَمَ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ
فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا
وَاحْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ. ^{١٠} أَمَّا
أَنَا فَسَأَبْقَى فِي الْمِصْفَاةِ لِأَمْتِكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ
يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَتِمَارَكُمْ وَزَيْتَكُمْ
وَصَعُّوْهَا فِي آتِيَتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مُدُنِكُمْ الَّتِي
أَخَذْتُمُوهَا.»

^{١١} وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُوآبَ وَوَسَطِ
الْعَمُوثِيِّينَ وَفِي أُدُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ
مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُودَا، وَأَنَّهُ

يَهُودَا. ^٧ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنَيْ صِدْقِيَا وَفَيْدَهَ بِسَلَامِلَ بُرُونَزِيَّةَ،
وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

^٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبَيْتِ
بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ
الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةُ
الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَيْسُ الْحَرَسِ، إِلَى
بَابِلَ. ^{١٠} وَتَرَكَ نُبُورَزَادَانُ بَعْضَ قُرَّاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ
لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً، فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ حُثُولاً وَكُرُومًا.

^{١١} وَأَصْدَرَ بُيُوحَذَنَاصَّرُ أَمراً بِخُصُوصِ إِزْمِيَا إِلَى
نُبُورَزَادَانُ رَيْسِ الْحَرَسِ فَقَالَ: ^{١٢} «خُذْهُ وَعَاتِنِي بِهِ،
وَلَا تُؤَدِّهِ أَبَداً. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطِهِ.»

^{١٣} وَلِذَا أَرْسَلَ نُبُورَزَادَانُ، رَيْسُ الْحَرَسِ، وَنُبُوشَرَبَانَ
الضَّابِطَ الْمُتَقَدِّمَ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَتَرْجُلُ شِرَاصَّرُ
الْمَسْئُولُ الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، ^{١٤} وَأَخَذُوا
إِزْمِيَا مِنْ سَاحَةِ السَّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِجَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ
شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ
إِزْمِيَا فِي وَسَطِ الشَّعْبِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ

^{١٥} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُوناً
فِي سَاحَةِ السَّجْنِ، فَقَالَ: ^{١٦} «اذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ مَلِكِ
الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
(سَأَتِي بِخَرَابٍ لَا يَخِيرُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ،
وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{١٧} لَكِنِّي
سَأَحْمِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ تُسَلَّمَ إِلَيَّ
أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ. ^{١٨} لِأَنِّي سَأَنْقِذُكَ إِنْقَاداً، فَلَنْ
تُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي
الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ أَتَكَلَّمْتَ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

إِطْلَاقُ إِزْمِيَا حُرّاً

جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِزْمِيَا مِنَ اللَّهِ،
بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُورَزَادَانُ، رَيْسُ الْحَرَسِ،
وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّمَاةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مُرْتَبِطاً
بِقُبُودِ وَسَطِ الَّذِينَ سَبَّوْا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا إِلَى

قَدْ عَيَّنَ جَدَلِيًّا بَنَ أَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ. ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي كَانُوا قَدْ طُرِدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَّا، فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرِينَ مِنَ الْبَنِيَّةِ وَالْفَاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوحَانَانُ وَكُلُّ قَادَةِ الْجُيُوشِ، الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ، إِلَى جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ الْعَمُوثِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بَنَ نَنْثِيَّا لِيَقْتُلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوحَانَانُ بَنُ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بَنَ نَنْثِيَّا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِمَاذَا تَتَرَكُهُ فَيَقْتُلُكَ؟ وَإِنْ قَتَلْتُكَ، سَيَتَشَكَّتُ بَنُو يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ تَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ قَالَ لِيُوحَانَانَ بَنُ قَارِيحَ: «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنِ إِسْمَاعِيلَ كَذِبٌ.»

٤١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَنْثِيَّا بَنُ أَلِيشَامَاعَ إِلَى جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَأَخَذَ قَادَةَ الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَنْثِيَّا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاعْتَالُوا جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَيَّنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَا.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِأَغْيَابِ جَدَلِيَّا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ. ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمَ أَوْ شَيْلُوَةَ وَالسَّامِرَةَ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا لِحَاهُمْ وَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ تَقْدِيمَةَ قَمْحٍ وَيَحْوِرُ لِيَقْدُمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. ٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَنْثِيَّا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَكْبِي فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا تَلَقَى بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ.»

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جِيْرُوتَ كِمَهَامَ الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي بَيْتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ١٨ لِيَخْفُوهُمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بَنَ نَنْثِيَّا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ الَّذِي عَيَّنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٤٢

وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنِ هُوشَعْيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَاراً وَصِغَاراً،^٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضْرَعُنَا، وَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا وَلَاجِلْ كُلَّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى إِلَهِكَ. فَالْباقُونَ مَتَى هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةٍ كَمَا تَرَى.^٣ فَصَلِّ أَنْ يَعْلَمَ لَنَا إِلَهَكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»

^٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «فَدَّ سَمِعْتُمْكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى إِلَهِكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللهُ بِهِ سَأَعْلِيهِ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئاً.»

^٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لِيَكُنِ اللهُ شَاهِداً أَمِيناً عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا إِلَهَكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ. وَسِوَاءِ أَكَاثَتِ وَصِيَّتِهِ مُسِرَّةٌ أَمْ غَيْرَ مُسِرَّةٍ، فَإِنَّا سَنُطِيعُ إِلَهَنَا الَّذِي أَرْسَلَنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينٍ نُنْطِيعُ إِلَهَنَا.»

^٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا. فَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كِبَاراً وَصِغِيرًا.^٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضْرَعُكُمْ أَمَامَهُ:^{١٠} «إِنْ بَقِيْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأُبَيِّئُكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأَعْرِشُكُمْ وَلَنْ أَلْعَنَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ.^{١١} اتَّخِافُوا عِنْدَمَا تَقْفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَقْدِمَكُمْ وَأُنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ.^{١٢} سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيُرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

^{١٣} «لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَعَصَيْتُمْ إِلَهَكُمْ.^{١٤} وَقُلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْباً، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ الْبُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.»^{١٥} فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ أَيُّهَا الْباقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَّرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ،^{١٦} فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلْحَقُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَتَمُوتُونَ

هُنَاكَ.^{١٧} كُلُّ الرِّجَالِ الْمُزْمَعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ سَأَجْلِبُهُمْ عَلَيْهِمْ.»^{١٨} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصِيرُونَ لَعْنَةً وَخَرَاباً وَمَذْمَةً وَسُخْرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»

^{١٩} «تَكَلَّمَ اللهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِيناً بِأَنِّي حَدَرْتُكُمْ الْيَوْمَ،^{٢٠} بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفْسَكُمْ تَصِلُ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى إِلَهِكُمْ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ إِلَهَكَ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.»^{٢١} وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَ لِي، وَلِكَيْتُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهَكُمْ أَوْ أَيَّ أَمْرِ قُلْتُهُ لَكُمْ.^{٢٢} وَالْآنَ، اعْلَمُوا يَقِيناً أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ إِمَّا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لِتَسْكُنُوا فِيهِ كَغُرَبَاءَ.»

٤٣

فَلَمَّا انْتَهَى إِرْمِيَا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الْبَهْمِ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَهُهُمْ إِلَيْهِمْ،^٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَإِلَهْنَا لَمْ يُرْسَلْكُ إِنَّا لِنَقُولُ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ.»^٣ بَارُوحُ بْنُ يَرِيَا يُحَرِّضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يُسَلِّمَنَا لِبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»

^٤ فَلَمَّ يُطِيعُ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ وَكُلَّ الشَّعْبِ اللهُ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَقِفُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا.^٥ فَاقْتَادَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ.^٦ اقْتَادُوا الرِّجَالِ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ بُنُوزَرَادَانُ مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَنِيهِمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوحُ بْنُ يَرِيَا.^٧ فَأَتُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللهُ. وَأَتُوا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.

٨ وجاءت كلمة الله إلى إرميا في تحفنجيس، قال:
 ٩ «خذ حجارة كبيرة في يدك، واطمئنها - على مرأى
 من جميع رجال يهوذا - في الطريق المرفوف عند
 مدخل بيت فرعون في تحفنجيس. ١٠ ثم قل لهم:
 «هذا هو ما يقول الله القدير إله إسرائيل: سأستدعي
 خادمي نبوخذناصر ملك بابل. وسأضع عرشه فوق
 هذه الحجارة التي طمرتها. وسأبسط خيمته الملكية
 عليهم. ١١ فسأتي ويضرب أرض مصر. وكل من هو
 للموت سيؤموت، وكل من هو للسبي سيؤموت، وكل
 من هو للموت في المعركة، سيؤموت فيها. ١٢ وسأشعل
 النار في معابد إلهة مصر، فيحرقها ويسبيها. وسأظف
 مصر كما يظف الراعي القمل من رداءه، ثم يعادر
 بسلام. ١٣ سأحطم أنصاب بيت شمس التذكارية
 التي في أرض مصر، وسأحرق معابد أوثان المصريين
 بالنار.»

رسالة الله إلى بني يهوذا في مصر

٤٤

هذه هي الرسالة التي جاءت إلى إرميا
 لجميع اليهود الساكنين في أرض
 مصر، في مجدل وتحفنجيس وممفيس وفي صعيد
 مصر: ٢ «هذا هو ما يقول الله القدير، إله إسرائيل:
 «قد رأيتم الشر الذي جلبته على القدس وعلى كل
 مدن يهوذا. فما هي خربة مهجورة، لا يسكن فيها
 أحد. ٣ هذا بسبب الشر الذي صنعوه. أثاروا غضبي
 بتقديمتهم وعبادتهم لإلهة أخرى لم يعرفوها هم ولا
 آباؤهم. ٤ وأرسلت إليكم خدامي الأنبياء واحداً بعد
 الآخر، وقلت لكم: «لا تعملوا هذه الأمور الكريهة
 التي أبغضها». ٥ لكنهم لم يستمعوا لي، ولم يفتحوا
 آذانهم، ليتوبوا عن شرهم، ويتوقفوا عن تقديم القرابين
 لإلهة أخرى. ٦ فغضبت جداً، بل اشتعل غضبي على
 مدن يهوذا وشوارع القدس، فأصبحت خربة مهجورة
 كما هو حالها اليوم.»

٧ «والآن، هذا هو ما يقول الإله القدير، إله
 إسرائيل: «لماذا تجلبون هذا الشر على أنفسكم؟
 ولماذا تفتنون كل الرجال والنساء والأطفال والرضع

من يهوذا؟ لم لا تتركون لكم ناجين؟ ٨ لماذا تثيرون
 غضبي بالأشياء التي تفعلونها؟ لماذا تحرقون بخوراً
 لإلهة أخرى في أرض مصر حيث تسكنون؟ ستدبرون
 أنفسكم، وستسبتمكم جميع أمم الأرض وتسخر بكم.
 ٩ هل تسيتم شرور آباءكم وشرور ملوك يهوذا وشرور
 نسايتهم وشروركم وشرور نسايتكم التي عملوها في
 أرض يهوذا وفي شوارع مدينة القدس؟ ١٠ ألم يتواضعوا
 إلى هذا اليوم، ولم يحافوني، ولم يعيشوا بحسب
 شريعتي وفرائضي التي وصعتها أمامهم وأمام آباؤهم.»
 ١١ «ولذلك، هذا هو ما يقول الله القدير، إله
 إسرائيل: «ها أنا عازم على أن أعاقبك وأن أفني كل
 يهوذا. ١٢ سأخذ الذين بقوا من يهوذا والذين صموا
 على الذهاب إلى أرض مصر ليعيشوا فيها كغرباء،
 وسيؤموتون كلهم في أرض مصر. سيستظفون في
 المعركة أو بسبب الجوع، وسينتهون من كبيرهم إلى
 صغيرهم. في المعركة أو بسبب الجوع سيؤموتون.
 وسأشار إليهم في اللغات كمثل اللدماير الكامل
 وكموضوع للاستهزاء والسخرية. ١٣ سأعاقب الذين
 يسكنون في أرض مصر كما عاقبت مدينة القدس:
 بالمعارك والمجاعة والوباء. ١٤ لن يكون هناك ناج أو
 باق من بقية يهوذا الذين سيعيشون في أرض مصر.
 لن يكون هناك من يرجع إلى أرض يهوذا من الذين
 يتوفون إلى العودة إليها ليعيشوا فيها. لأنه لن يرجع
 سوى بعض الفارين.»

١٥ «أما كل الرجال الذين عرفوا أن نساءهم كن
 يحرقن بخوراً لإلهة أخرى، وكل النساء اللواتي كن
 واقفات في الجماعة العظيمة، وكل الشعب الذي كان
 يسكن في أرض مصر وفي الصعيد، فقد قالوا لإرميا:
 ١٦ «لقد تكلمت ضدنا باسم الله. ولكننا لن نستمع
 إليك، ١٧ بل سنعمل كل ما تعهدنا به. سنحرق البخور
 لمملكة السماء، ونسكب لها تقديمات الخمر. سنعمل
 كما عملنا نحن وآباؤنا وملوكنا ورؤساؤنا في مدن
 يهوذا وفي شوارع القدس. فقد كان لدينا طعام وافز
 للأكل، وكنا في خير ولم نر شراً. ١٨ ومنذ توقفنا عن
 إحراق البخور لمملكة السماء وسكب تقديمات الخمر

لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفِينَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ. ٢٩ وَتَسْكُونُ هَذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، «سَاعَاتِيكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ عَنْ الشَّرِّ الْآتِي عَلَيْكُمْ سَيَتِمُّ.»
٣٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأُسَلِّمُ فِرْعَوْنَ خَرْعًا، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيًا مَلِكَ يَهُودَا إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عِدُوهُ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»

٢٠ جِينَيْدٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ: ٢١ «أَتُظَنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ قَرَابِيئِكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مُدُنِ يَهُودَا وَفِي سُورِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَفْكَرْ بِهَا؟ ٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِّيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَرِبَةٌ وَتَالِفَةٌ وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. ٢٣ أَحْرَقْتُمْ بُخُورًا وَأَحْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

٤٥ رِسَالَةٌ إِلَى بَارُوخَ
هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوخَ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَى إِرْمِيَا عَلَيْهِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخَ. ٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُزْنًَا عَلَى أَلْمِي. أَنَا مِنْهُنَّ مِنَ التَّنَهَّدِ، وَلَسْتُ أَجِدُ رَاحَةً.» ٤ فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُ يَا إِرْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَاهِدُمْ مَا بَنَيْتَهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتُهُ، أَي كُلَّ أَرْضِ يَهُودَا. ٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً. لَا تَطْلُبُ بَعْدُ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ، وَلِكَيْنِي سَأُعْطِيكَ حَيَاتَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الرَّسَائِلُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأَمَمِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ مِصْرَ

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ الْفِرْعَوْنَ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ فِي كَرَكِيمِش، وَهَزَمَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ، وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٤٦ نَمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَتَقَدَّتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُفِي بِالْثُلُودِ الَّتِي قَطَعْنَاهَا بِأَنَّ نَحْرِقَ بُخُورًا لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتَسْكَبَ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. أَنْتُمْ تَدُورِكُنَّ وَأَعْمَلْنَ بِمَا تَكَلَّمْتُنَّ.»
لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلِّ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوَهُ: «أَقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يُقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدَ بِاسْمِي الْحَيِّ. ٢٧ فَهَذَا أَنَا سَأَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ أَجْلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ. وَسَيَمُوتُ كُلُّ شَخْصٍ مِنْ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنْ الْجُوعِ، حَتَّى يَفْنُوا بِالْإِتْمَامِ. ٢٨ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقَطْ سَيَنْجُو مِنَ الْقِتَالِ وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبَقِيَّةُ يَهُودَا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لَيْسَكُنُوا كَعُزْبَاءَ فِيهَا سَيَعْرِفُونَ كَلِمَةَ مَنْ مَنَّا هِيَ الَّتِي تَتَّبُتُ.

٤ أَسْرَجُوا الْخَيْلَ،
وَلْيَرْكَبِ الْفُرْسَانُ عَلَى خَيْلِهِمْ.
قِفُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَالْخَوْذُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ،
اصْفُلُوا رِمَاحَكُمْ،
النَّبْسُوا ذُرُوعَكُمْ.
٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟
أَرَى رِجَالاً مُرْتَعِبِينَ وَفَارِسِينَ.
أَبْطَلْتُهُمْ هُرْمُوا،
فَقَتَرُوا جَمِيعُهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ.
وَالرُّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.
وَالْقَوِيُّ لَنْ يَهْرَبَ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيَّ إِزْمِيَا
الَّتِي عَنْ مَجِيءِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ
مِصْرَ.

فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،
تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.

٧ مَنْ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّبِيلِ،
الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟

٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّبِيلِ،
وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.

قَالَ: «سَأَصْعَدُ،
سَأَعْطِي الْأَرْضَ.

سَأَهْرِمُ مُدْنًا وَسُكَّانَهَا.»
٩ اصْعَدِي أَيُّهَا الْخَيْلُ،

هِيحِي يَا مَرَكِبَاتُ.
لِيَخْرُجِ الْمُحَارِبُونَ.

لِيَخْرُجِ رِجَالُ كَوْشٍ وَفُوطَ
الَّذِينَ يُمَسِكُونَ الدَّرَعَ بِمِهَارَةٍ،

وَلِيَخْرُجِ رِجَالُ لُودَ الْمَهْرَةَ فِي اسْتِخْدَامِ
الْقَوْسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ انْتِقَامٌ لِلرَّبِّ لِلْإِلَهِ
الْقَدِيرِ،

لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

سَيَأْكُلُ السَّيْفُ حَتَّى يَشْبَعَ،

١٤ «أَعْلِنُوا فِي مِصْرَ،
أَخْبِرُوا شَعْبَ مَجْدَلِ،

وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيحِينَ.
قُولُوا:

«خُذْ مَوَاقِعَكَ وَجَهِّزْ نَفْسَكَ،
لَأَنَّ السَّيْفَ قَدِ التَّهَّمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.

١٥ لِمَاذَا طَرَحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ؟
لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟

لَأَنَّ اللَّهَ قَدِ طَرَحَهُ.»
١٦ جَعَلَ أَنَا سَأْ كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،

بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ.
قَالُوا: «لِنَقْمٍ وَنَعْدٍ إِلَى شَعِينَا،

وَأِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،
بَعِيدًا عَنِ الْهُجُومِ الْقَاسِيِ.»

١٧ اسْتَنْجَدُوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الصَّحَّةُ
الْفَارِغَةُ،

فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

وَجَمِيعَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْهِ. ٢٦ سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِيْنَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيُذِئِبُوخَذْنَاصَرَ وَيُذِئِبُوخُدَامِهِ. وَيَعَدُّ ذَلِكَ سَتَعُوذُوا لِتُسَكِّنَنَّ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللهُ.

رِسَالَةٌ اللهُ عَنِ إِسْرَائِيلِ

٢٧ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَحْفَظُ،

وَلَا تَرْتَعِبُ يَا إِسْرَائِيلُ.

لَأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُوتُونَ

فِيهَا.

سِيرَجُ يَعْقُوبَ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،

بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مَنْ يُخِيفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

لَا تَحْفَظُ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ.

لَأَنِّي سَأُنْفِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيْهَا،

وَلَكَيْفِي لَنْ أَفْنِيكَ،

بَلْ سَأَوَدُّبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،

وَلَنْ أُرْكَكَ بِإِلَاقَةٍ عِقَابٍ.»

رِسَالَةٌ اللهُ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

٤٧ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ اللهِ إِلَى إِرميا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنَ غَزْوَةً. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«سَتَرْتَفَعُ الْمِيَاءُ مِنَ الشَّمَالِ، ٣

وَسَتَصْبِحُ سَبِيلًا جَارِفًا،

وَسَتَغْتَمِرُ الْأَرْضُ بَمَنْ فِيهَا،

وَسَتَغْتَمِرُ الْمَدِينَةُ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،

١٨ حَيَّيْ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهُ الْقَدِيرُ.

مَجِيئُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَمِثْلَ الْكَرْمَلِ بِجِوَارِ الْبَحْرِ.

١٩ أَتَيْتُهَا الْإِنْبِيَّةُ مِصْرَ،

احْزَمِي لِنَفْسِكَ حُرْمَةَ السَّبِي،

لَأَنَّ مَحْفِيْسَ سَتَكُونُ مَكَانًا مَهْجُورًا،

وَسَتَحْرَقُ بِالنَّارِ،

وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،

وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِنَ الشَّمَالِ. ب

٢١ حَتَّى الْمُرْتَوِّقَةُ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمُسَمَّتَةِ،

هُمُ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرَبُونَ،

لَمْ يَقْفُوا مَعًا.

هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتَهُمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،

الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيُعَاقَبُونَ.

٢٢ صَوْتُهَا كَحَيَّةٍ تَرْتَحِفُ هَارِبَةً،

لَأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.

جَاءُوا إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ كَحَطَّالِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللهُ:

«قَطِّعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،

وَأَنَّ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،

فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجِرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ

يُعَدَّ.

٢٤ الْإِنْبِيَّةُ مِصْرُ قَدْ خَزِيَتْ،

قَدْ أَسْلَمَتْ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَعَاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ آلِهَتِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأَعَاقِبُ فِرْعَوْنَ

٤٦: ١٨ يَهُوَهُ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر.»

٤٦: ٢٠ الشَّمَالِ. جاء الجيشُ البابليُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ يَهُودًا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجِيُوشُ الْمَجِيءُ مِنْهَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٤)

التَّامِسُ سَيَبْكُونَ،
وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُولُونَ.
٣ عِنْدَ قَرَعِ حَوَافِرِ خُبُولِهِ الْقَوِيَّةِ،
وَقَرْفَعَةِ مَرَكَبَاتِهِ
وَضَجِيجِ عَجَلَاتِهِ،
لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،
لَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدِ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.
٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِيِ،
سَيُدْمَرُ كُلُّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،
وَسَيُقْضَى فِي صُورَ وَصِيدُونَ
عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،
الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةٍ كَفْتُورَ.
٥ خَلَقَ شَعْبَ عَزَّةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،
وَصَمَتَ شَعْبُ أَشْقَلُونَ.
يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِيِ،
إِلَى مَتَى سَتَسْتَوْرُونَ فِي تَجْرِيجِ أَنْفُسِكُمْ؟
٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،
حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟
ارْجِعْ إِلَيَّ غَمْدِكُ.
اهْدَأْ وَأَسْكُنْ.
٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ؟
فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْهُجُومِ.
عَيْنَ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنِ مُوَابَ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
عَنِ مُوَابَ:

٤٨

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ بِتْرَاخِي،
وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ سَفْكِ الدَّمِ.

١١ «كَانَ مُوَابٌ مُسْتَرِيحًا مُنْذُ شَبَابِهِ.

إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَالْخَمْرِ الْعَتِيقَةِ

٤٨:٩ ضَعُوا ... خَرَاب. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

«وَيْلٌ لِحَبْلِ نُبُو،
لَأَنَّهُ سَيُدْمَرُ،
فَرَيْنَايِمُ تَعَرَّضَتْ لِإِعَارِ وَالسَّبِيِ.
الْقَلْعَةُ خَزَيْتُ وَارْتَعَبْتُ.
٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنِ مُوَابِ.

أَسْأَلِي الْهَارِبَ، وَقُولِي لِلْفَارِّ:
«مَاذَا حَدَّثَ؟»

٢٠ «خَزْيِي مُوآبَ،

لَأَنَّهُ قَدْ دُمِّرَ.

وَلَوْلُوا وَاصِرُخُوا،

وَخَبَّرُوا عَلَى طُولِ نَهْرِ أَرْتُونَ

إِنَّ مُوآبَ قَدْ دُمِّرَ.

٢١ أَتَى الْحُكْمُ عَلَى سُهُولِ مُوآبَ،

وَعَلَى حَوْلُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَفْغَةَ

٢٢ وَعَلَى دَيْبُونَ وَعَلَى بُبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايِمَ

٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَاوَمُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ

٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بُصْرَةَ

وَعَلَى كُلِّ مَدُنٍ أَرْضِ مُوآبَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.

٢٥ قُطِعَ قَرْنُ مُوآبَ،

وَذِرَاعُهُ الْيَمَنَى انْكَسَرَتْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ «أَسْكِرُوهُ،

لَأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

سَيَمَرُّ مَوآبَ فِي قَيْمِهِ،

سَيَكُونُ أَضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أَضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟

فَقَدْ أُمِسِكَ مَعَ اللَّصُوصِ.

لَأَنَّكَ تَهَزُّ رَأْسَكَ عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ عَنْهُ.

٢٨ اهْجُرُوا الْمُدْنَ،

وَاسْكُرُوا فِي الصُّخُورِ،

يَا سُكَّانَ مُوآبَ.

صَبِرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تُعَشِّشُ فِي شُقُوقِ

الْكُهُوفِ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوآبَ وَتَعَظُّمِهِ.

سَمِعْنَا عَنْ تَشَامُخِهِ وَكِبْرِيَائِهِ

وَعَجْرَفَتِهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِيَاءٍ إِلَى إِيَاءٍ آخَرَ.

لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبِيِّ،

وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَدَاقِفِهِ،

وَرَأْيَتْهُ لَمْ تَتَّعَبِرْ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،

عِنْدَمَا سَأُرْسِلُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْلِبُ آيَتَهُ،

فَيَقْلِبُونَهُ وَيُفْرِعُونَ آيَتَهُ،

وَيُحْطَمُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَخْجَلُ مُوآبُ مِنْ إِلَهِهِ كَمْوَشَ، كَمَا

خَجَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيْكَالِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِبْلِ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: «نَحْنُ مُحَارِبُونَ،

نَحْنُ جُنُودٌ أَقْبِيَاءُ؟»

١٥ الدَّمَارُ صَعَدَ إِلَى مُوآبَ وَمُدْنِهَا،

وَأَفْضَلُ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،

يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهَ الْقَدِيرُ.

١٦ كَارِثَةُ مُوآبَ وَشَيْكَةُ الْوُصُولِ،

وَالشَّرُّ مُسْرِعٌ جِدًّا بِاتِّجَاهِهِ.

١٧ نُوحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،

يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.

قُولُوا: «كَيْفَ انْكَسَرَ الرُّمْحُ الْقَوِيُّ!

كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْجَلَالِ!»

١٨ «انزِلِي عَنْ مَجْدِكَ،

وَاجْلِسِي فِي الْأَرْضِ الْقَاجِلَةِ،

أَيْتُهَا السَّاكِنَةُ فِي دَيْبُونَ.

لَأَنَّ مُدَمَّرَ مُوآبَ صَعَدَ إِلَيْكَ،

وَسَيُدَمِّرُ حُصُونَكَ.

١٩ «قَفِي بِجَانِبِ الطَّرِيقِ،

وَرَاقِبِي الْأَرْضَ،

يَا سَاكِنَةَ عَرُوعَيْرَ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَ سِتْنَهُ،

يَتَبَاهَى كَذِبًا،

وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ لِهَذَا، سَأَنُوحُ عَلَى مُوآبَ،

سَأَصْرُخُ بِأَلْمٍ عَلَى كُلِّ مُوآبَ.

سَأَتْنِزُّ عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسَ.

٣٢ بِسَبَبِ بُكَاءِ يَعْرِيزَ،

سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سِبْمَةَ.

وَصَلَّتْ قُرُوعُكَ إِلَى الْبَحْرِ،

امْتَدَّتْ إِلَى بَحْرِ يَعْرِيزَ،

وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَى تَمْرِكَ وَعَلَى عَيْنِكَ.

٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرْحُ نُرْعَا مِنَ الْكَرْمِلِ^أ

وَمِنْ أَرْضِ مُوآبَ.

مَنَعْتُ النَّبِيذَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.

لَا أَحَدٌ يَدُوسُ الْعَنْبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ.

غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرْحِ.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِأَلْمٍ مِنْ حَشْبُونٍ إِلَى أَعَالَةِ إِلَى

يَاهِصْنَ، وَمِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَائِمَ وَعِجْلَةَ شَلَيْشَةَ.

فَحَتَّى مِيَاهِ نَمْرِيمَ جَفَّتْ.» ٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَمْنَعُ

شَعْبَ مُوآبَ مِنْ تَقْدِيمِ الدَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ

الْقَرَابِينِ لِأَيَّهِتِهِمْ.

٣٦ «لِذَلِكَ، يَنُوحُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ مِثْلَ نَائِي. يَنُوحُ

قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسَ مِثْلَ نَائِي لِأَنَّ ثَرْوَةَ مُوآبَ

هَلَكَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ أَصْلَعٍ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٍ.

الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَالخَيْشُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ. ٣٨ فِي

كُلِّ سَاحَاتٍ مُدْمِنَةٌ نُوْحٌ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوآبَ مِثْلَ إِنَاءٍ

لَا يَرِغُبُ فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «يَنُوحُ أَهْلُ مُوآبَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمَتِ شَعْبُ

مُوآبَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ بِخِزْيٍ! صَارَ أَضْحُوكَةً وَعِبْرَةً

تُرْعَبُ جَمِيعٌ مِنْ هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَسَسْرِ مُنْقَضٍ

وَبَاسِطِ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوآبَ.

٤١ أُخِذَتِ الشُّدُنُ،

وَهَزِمَتِ الحُصُونُ.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْرَبِيَاءِ مُوآبَ

كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.

٤٢ لَنْ يَعُودَ مُوآبَ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،

لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«خَوْفٌ وَخُفْرَةٌ وَمَصِيدَةٌ عَلَيْكَ

يَا سَاكِنَ مُوآبَ.

٤٤ مَن يَهْرُبُ مِنَ الْخَوْفِ

سَيَقَعُ فِي الْخُفْرَةِ.

وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْخُفْرَةِ،

سَيُصْبِكُ بِالْمَصِيدَةِ.

لِأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ

فِي سَنَةِ عَقَابِهِمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَّ الْهَارِيُّونَ بِلا

قُوَّةٍ،

لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونٍ،

وَلَهِيأًا مِنْ بَيْتِ سِيحُونَ،

وَسَيَلَتْهُمْ نَوَاصِي مُوآبَ،

وَرَوَّسُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَحْتَقِلُونَ.

٤٦ وَبَلَّ لَكَ يَا مُوآبَ!

شَعْبُ كَمْوَشَ بَ قَدْ فَنِي.

لِأَنَّ أَبْنَاءَكَ أُخِذُوا إِلَى السَّبْيِ،

وَبَنَاتِكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٨:٤٦ كَمْوَش. أحد الآلهة الرئيسيين في مُوآب. ٤٨:٢٢ الكرمل. أي الأرض الخصبة، ويقصد بها أرض مُوآب.

٤٧ «لِكَيْ سَاعِدُ مَا أَخَذَ مِنْ مُوآبَ فِي أَيَّامِ لَاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نِهَآئَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوآبَ.» يَقُولُ اللَّهُ.
 مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلِكَ.
 كُلُّكُمْ سَنْطَرُدُونَ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِبِينَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَمُونَ

٤٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 ٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَاعِدُ مَا سُبِي مِنْ الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أُدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنْ أُدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟
 هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنْ
 الْفُهَمَاءِ؟

هَلْ فُقِدَتْ حِكْمَتُهُمْ؟

٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، اهْرُبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.
 لِأَنِّي سَاجِلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَقَتَّ عَقَابِي
 لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،
 فَإِنَّهُمْ يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ.

وَأَنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
 فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَفَقَطُّ.

١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ جَرَّدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،
 كَشَفْتُ أَمَاكِنَهُ الْمُسْتَتِرَةَ،

حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِئَ.

سَيَقْضِي عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،
 فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدُ.

١١ ائْرُكْ تَيْمَانَكَ،

وَأَنَا سَاعِطِيهِمْ حَيَاةً.

ائْرُكْ أَرَامِلَكَ،

وَسَيَتَّكِلُنَّ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ

سَيَشْرَبُونَ كَأْسَ الْغَضَبِ لَمْ يَنْتَهُمُوا بِخَطِيئَةٍ، أَمَا أَنْتَ
 يَا أُدُومُ فَقَدْ أَحْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ حَتْمًا سَتَشْرَبُ مِنْ

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟

أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَلِّكَ مُدْنَ جَادَ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَلِّكَ فِي مُدْنَ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،

حِينَ أُطْلِقُ صَوْتَ نِدَائِ الْمَعْرَكَةِ

عَلَى رَبِّي الْعَمُونِيِّينَ،

سَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا.

كُلُّ الْفَرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.

وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشْبُونُ،

لَأَنَّ عَايَ، قَدْ خَرَبْتَ.

اصْرُخْ يَا بَنَاتِ رَبَّةَ.

الْبَسْنَ الْحَيْشِ،

وَلَوْلِي وَطُفْنِ بَيْنَ حِطَائِرِ الْغَنَمِ.

اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّبِي

مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.

٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟

قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيُّهَا الْبِنْتُ الْخَائِنَةُ!

تَثْقِينِ بِشَرِّتِكَ وَتَقُولِينَ:

«مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«سَتَأْتِي بِالْخَوْفِ عَلَيَّ

كَأْسٍ غَضَبِ اللَّهِ. ١٣ فَأَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، يَقُولُ
اللَّهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَاباً وَسَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَّةٍ وَلَعْنَةً.
سَتَصِيرُ بَصْرَةً وَمُدُنُهَا خَرَاباً أَبَدِيًّا.»

٢١ سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ
مِنْ صَوْتِ سُخْرِيَّتِهِمْ.
وَسَتَسْمَعُ صَوْتُ صَرَاحِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ.

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،

وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:

«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أُدُومَ،

وَانهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٥ هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أُدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.

١٦ خُدِعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرُّعبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.

أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي سُخْرِيَّةِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ الثَّلَّةِ الْمُرْتَفِعَةِ.

مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عُشَّكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ

النَّسْرُ،

لَكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنِ دِمَشْقِ

٢٣ رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنِ دِمَشْقِ:

«خَرِبَتْ حِمَاةُ وَأَرْفَادُ،

لَأَنَّهُمَا سَمِعَتَا خَبْرًا رَدِيئًا.

ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،

وَاضْطَرَبُوا كَبَحْرِ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.

٢٤ ضَعُفَتْ دِمَشْقُ.

التَفَتَتْ لِتَهْرُبَ،

لَكِنَّ الرُّعبَ أَمْسَكَهَا.

أَمْسَكَتْهَا الرَّعْدَةُ وَالْأَلَمُ.

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

٢٥ «كَيْفَ لَمْ تُهَجِّرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدُ،

مَدِينَةَ الْمُتَعَفِّةِ؟

٢٦ لِذَلِكَ، سَتَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَتِهَا،

وَجُنُودُهَا سَيُقْتَلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٢٧ «سَأَسْأَلُ نَارًا فِي أَسْوَارِ دِمَشْقِ،

وَسَتَلْتَهُمْ قُصُورَ بَنَاهَدًا.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنِ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةٌ بِخُصُوصِ قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي

ضَرَبَهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

١٩ كَمَا يَضَعُدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى

مَرَعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَاطِرُذُ أُدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ،

وَسَأَعِينُ مَنْ أَحْتَارُهُ. لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى

الْمَحْكَمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قِضَاءَ اللَّهِ عَلَى أُدُومَ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تَيْمَانَ.

سَيُسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْعَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

«فُومُوا وَاصْعِدُوا إِلَى قِيدَارَ،

وَاضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيْمُهُمْ وَقَطْعَانُهُمْ سَتُوحَدُ،

مَعَ سَنَائِرِ خِيْمِهِمِ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَتِيَتِهِمْ.

سَيَأْخُذُونَ جَمَالَهُمْ، وَيُنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرُّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهْرُبُوا!

فِرُّوا بَعِيدًا!

اخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاصُورَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنْ نُبُوخَذَنْصَرَّ، مَلِكَ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ حُطَطًا،

وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ.

٣١ «فُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِنَانِ،

أُمَّةٌ تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْجَمَاعِيَّةِ.

لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضٌ،

وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصَيِّرُ جَمَالَهُمْ غَنِيمَةً،

وَمَا شِئْتُهُمُ الْكَثِيرَةَ سَلْبًا.

وَسَأُبَدِّدُ الشَّعْبَ مَحْلُوقَ السَّوَالِفِ

إِلَى جِهَاتِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ.

وَسَأُجَلِّبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ

الْجِهَاتِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصَيِّرُ حَاصُورَ مَسْكَنًا لِبَنَاتِ آوَى،

وَمَكَانًا حَرَبًا إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،

وَلَنْ يَرْتَجِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ عِيْلَامَ

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ

بِخُصُوصِ عِيْلَامَ فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُكَسِّرُ قُوَّةَ عِيْلَامَ الْعَسْكَرِيَّةِ،

سَأُكَسِّرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،

٣٦ سَأُجَلِّبُ عَلَى عِيْلَامَ الرِّيَّاحَ الْأَرْبَعَ

مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.

سَأُبَدِّدُهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،

وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبٌ

عِيْلَامَ.

٣٧ سَأُحَطِّمُ شَعْبَ عِيْلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

وَأَمَامَ مَنْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.

وَسَأُجَلِّبُ عَلَيْهِمْ أَلْمًا،

لَأَرْبِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،

وَسَأُطْرُدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأُضَعُ عَرْشِي فِي عِيْلَامَ،

سَأُلَاشِي الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ عِيْلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ بَابِلَ

هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ

بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأُمَّةِ وَخَبِّرُوا،

ارْقَعُوا رَأْيَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تُخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

٤٩:٢٢ مَحْلُوقَ السَّوَالِفِ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ

الْوَتَيْبَةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُرْعٍ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ الْهَيْتِيِّمْ. وَقَدْ نَهَى

اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

- خَزْيِ بَيْلٍ،
ارْتَعَبَ مَرُودُخُ.
أَصْنَامُهَا خَزَيْتُ،
تَمَائِلُهَا ارْتَعَبْتُ. ٣
- لَأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعِدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،
تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَزْبَةً.
لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،
سَيَهْرُبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.
فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ،»
يَقُولُ اللَّهُ،
- ١١ «مَعَ أَنْكُمْ تَحْتَقِلُونَ،
وَمَعَ أَنْكُمْ، أَيُّهَا السَّالِئُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،
وَمَعَ أَنْكُمْ تَرْفُصُونَ كِبْقَرَةَ دَائِسَةٍ،
وَتَصْهَلُونَ كَخَيْلِ قَوِيَّةٍ،
١٢ إِلَّا أَنَّ أُمَّتَكُمْ سَتَخْجَلُ،
وَأَلَّتِي حَمَلْتَكُمْ سَتُخْزَى.
فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَمِ وَذَهَابِهَا،
لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِّيَّةٍ وَأَرْضٍ قَاجِلَةٍ
وَصَحْرَاءَ.»
- ١٣ يَسْتَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،
لَكِنَّهَا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،
وَسَيَصْفَرُونَ اسْتِهْرَاءً عَلَى جُرُوجِهَا.
- ١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلَّ ضَارِبِي السَّهَامِ،
ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ
لَأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.
١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.
إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.
أَعْمِدَتُهَا قَدْ سَقَطَتْ،
أَسْوَارُهَا تَهْدَمَتْ.
لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ نَقْمَةُ اللَّهِ،
انْتَقِمُوا مِنْهَا.
اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.
١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،
- ٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،
رُعَاتُهُمْ أَضَلُّوهُمْ،
سَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
يَدْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلٍّ.
نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.
٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّهْمَهُمْ،
قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:
«لَسْنَا مُدْنِينِ،
لَأَنَّ أَوْلِيكَ النَّاسُ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمْ الرَّائِعُ،
اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رِجَاءَهُمْ فِيهِ.»
- ٨ «اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ،
مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
اخْرُجُوا وَكُونُوا مِثْلَ التُّبُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ
الْعَنَمِ.
٩ لِأَنَّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ

٢٢ «هُنَاكَ صَوْتٌ حَرْبٍ وَدَمَارٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انكَسَرَتْ مِطْرَقَةُ كُلِّ الْأَرْضِ
وَتَحَطَّمَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ حَرْبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!
٢٤ وَضَعْتَ فِتْحًا لَكَ،

وَقَدْ أُمِسَّكَتِ يَا بَابِلُ،
وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وُجِدَتْ وَأُمِسَّكَتِ،
لِأَنَّكَ حَارَبْتِ اللَّهَ.

٢٥ فَتَحَ اللَّهُ مَخْرَجَ أَسْلِحَتِهِ،
وَسَيَّرَ سِلَاحَاتِهِ غَضَبِيهِ.

لِأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَابِي الْأَرْضِ،

افْتَحُوا مَخَارِجَ قَمَحِهَا.
اعْلَوْهَا أَكْوَامًا،

وَأَفْئُوهَا بِالْكَامِلِ،
وَلَا تَتْرَكُوا لَهَا نَبِيئَةً.

٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرَانِهَا بِالسَّيْفِ،
قُودُوهُمْ لِلذَّبْحِ.

وَيَلْ لَهُمْ،

لِأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.

٢٨ هُنَاكَ صَوْتٌ نَاجِحِينَ وَفَارِّينَ مِنْ بَابِلَ،
سَيُعْلِنُونَ فِي صَهْيُونَ نَقْمَةَ إِلَيْنَا

بِسَبَبِ مَا حَدَّثَ لِهَيْكَلِهِ.

٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالسَّهَامِ إِلَى بَابِلَ،

ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ الْقَوْسَ.
حَيِّمُوا حَوْلَهَا،

وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٌ وَاحِدٌ.
كَافِئُوهَا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.
لِأَنَّهَا تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،

عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

وَكُلٌّ مَنْ يُمِسِّكُ بِمِجْلِهِ وَقَتِ الْحَصَادِ.

كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرُكُ الْمَعْرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ
إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتَّتٌ

طَارَدَتْهُ الْأُسُودُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،

وَأَخِيرُ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ نَبُوخَذْنَصَّرُ
مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ

إِسْرَائِيلَ:

«سَأُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،

كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْعَاهُ.

وَسَيَرَعَى فِي الْكِرْمِلِ وَبَاشَانَ،

وَفِي تَلَالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جِلْعَادَ

سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا سُنْبًا،

وَسَيَبْحَثُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُودَا،

فَلَنْ يَجِدُوهَا،

لِأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلنَّبِيئَةِ الَّتِي نَجَّيْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِرَاتَائِمَ،

وَعَلَى سُكَّانِ قُقُودَ.

اقْتُلُوهُمْ بِالسَّيْفِ،

وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.

اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

- ٣٠ لِدَٰلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِهَا فِي سَاحَاتِهَا،
وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ سَيَصْمُتُونَ فِي ذَٰلِكَ
الْيَوْمِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.
- ٣٨ هُنَاكَ جَفَاٌ فِي مِيَاهِهَا.
لَأَنَّهَا أَرْضٌ أَوْثَانٌ.
أَوْثَانُهُمْ تَفْقُدُهُمْ صَوَابُهُمْ.
- ٣٩ لِدَٰلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ
وَبَنَاتُ آوَى وَالتَّعَامُ.
لَنْ تُسْكَنَ فِيهَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
- ٤٠ وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ
وَالْقَرْىَ الْمُجَاوِرَةَ،
«فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،
وَلَنْ يُسَافِرَ عَبْرَهَا إِنْسَانٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.
- ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«كَيْلَا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مَطْلُومَانِ،
فَكُلُّ الَّذِينَ سَبُّوهُمُ أَسْكَوْهُمْ،
وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطْلِقُوهُمْ.
وَلَكِنَّ فَاذِيَهُمْ قَوِيٌّ،
اسْمُهُ يَهُوَهَ الْقَدِيرُ،
وَهُوَ مَنْ سُدِّدَافِعَ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
لِدَٰلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،
وَلَكِنَّهُ سَيُرْعَجُ سُكَّانُ بَابِلَ.»
- ٣٥ هَا سَيَفُتُّ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.
عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،
وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَمَاةِهَا.
٣٦ هَا سَيَفُتُّ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،
لِكَيْ تَطْلَهَرَ حِمَاقَتُهُمْ.
هَا سَيَفُتُّ مَرْفُوعٌ عَلَى جِبَابِرَتِهَا،
وَسَيَرْتَعِبُونَ.
- ٣٧ هَا سَيَفُتُّ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْكَبَاتِهَا
وَالْجُبُوشِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي فِيهَا،
وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النَّسَاءِ.
- ٤١ «هَا شَعَبُ آتٍ مِنَ الشَّمَالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.
مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقِظُوا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.
٤٢ يُمَسِكُونَ الْقَوْسَ وَالرَّمْحَ.
إِنَّهُمْ قَسَاءٌ بِلَا رَحْمَةٍ.
صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ حِينَ يَرْكَبُونَ
خَيْلَهُمْ.
يَصْطَفِقُونَ عَلَيْكَ كَرِجَالٍ لِلْحَرْبِ،
أَيْتُهَا الْإِنْتَهُ بَابِلُ.
٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ
فَارْتَحَتَ يَدَاهُ.
أَمْسَكَ بِهَ الضَّيْقُ وَالْأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ.
٤٤ «مِثْلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ
إِلَى مَرَعِيٍّ دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْجِرَافَ،
هَكَذَا سَارِعِيهِمْ،
وَسَاجِعِلُهُمْ تَهْرُبُونَ مِنْ بَابِلَ.
وَسَاعِيْنٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْتَارُ.
لَأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَلِّمَنِي شَيْئاً؟
وَأَيُّ رَاعٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

«سَيُسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْعَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٤٦ عِنْدَمَا يُخَيَّرُونَ بِأَنَّ بَابِلَ أُمِسِكَتْ،

سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ،

وَسَتَسْمَعُ صَرْخَةَ أَلَمٍ وَسَطَ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٥١

«سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ

وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبِ قَامَايَ

رِيحاً مُدْمِرَةً.

٢ سَأُرْسِلُ غُرْبَاءَ عَلَى بَابِلَ،

وَسَيُدْرَوْنَهَا وَيَفْرِغُونَ أَرْضَهَا.

لَأَنَّهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمٌ ضَيْقِهَا.

٣ لَا تَسْمَحُوا لِحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،

أَوْ يَلْبَسَ دِرْعَهُ.

لَا تُشْفِقُوا عَلَى شُبَّانِهَا،

أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.

٤ الْجُنُودُ الْجَرَحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،

وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرَّمْحِ سَيُطْرَحُونَ فِي

سَوَارِعِهَا.»

٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا،

مَعَ أَنْ أَرْضَهُمَا أَمَلَاتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُوسِ

إِسْرَائِيلَ.

٦ اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ.

لِيَهْرُبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.

لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.

لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَقْمَةِ اللَّهِ،

وَسَيُجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.

٧ بَابِلَ كَأَنَّ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،

سَتَسْكُرُ كُلَّ الْأَرْضِ.

سَكَرَتِ الْأُمَّمُ مِنْ خَمْرِهَا،
فَقَفَدَتْ عَقْلَهَا!

٨ سَقَطَتْ بَابِلُ فَجَاءَتْ،

وَتَحَطَّمَتْ.

وَلَوَلُّوا عَلَيْهَا.

خُذُوا بِلِسَانًا لِأَجْلِ جُرْحِهَا،

فَلَرَبِّمَا تُشْفَى.

٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ،

وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ.

اتْرُكُوهَا،

وَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا إِلَى أَرْضِهِ.

لِأَنَّ ذَيْبُوتَهَا قَدْ بَلَغَتْ السَّمَاءَ،

وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.

١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنَا،

تَعَالَوْا، سَتُرَوِّي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ

إِلَيْنَا.

١١ سَنُؤَا سِهَامَكُمُ،

جَهَّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.

قَدْ أَنْهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ،

لِأَنَّهُ يُرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ.

هَذَا انْتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ.

١٢ اِرْفَعُوا رَايَةَ عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ.

شَدِّدُوا الْحَرَسَ.

ضَعُوا الْحُرَّاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ.

انصُبُوا أَكْمِنَةً.

لِأَنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ

جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.

١٣ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ سَلَالَتِ الْمِيَاهِ،

وَالْمَالِكَةُ كُنُوزاً كَثِيرَةً،

هَإِنَّ نِهَائِيكَ قَدْ جَاءَتْ،

وَأَتَقَطَعَ حَبْلَ حَيَاتِكَ.

١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ:

«أَلَمْ أَمْلَأْ بِأَنَا سٍ كَثِيرِينَ يَحُومُونَ كَالْجَرَادِ؟

إِلَّا أَنْ عَدُوَّكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هَتَافَ
الانْتِصَارِ!»

وَبِكَ أَحْطَمُّ حُكَّامًا وَأَصْحَابَ نُفُودٍ.
٢٤ سَاجِزِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا
حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيَّةِ
الَّتِي عَمِلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحُكْمَتِهِ،
وَالَّذِي يَفْهَمُهُ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ.

١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْوَيْاهِ فِي السَّمَاءِ،
وَتَرْتَفِعُ الْعُبُودُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.
صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ،
وَالرَّيْحَ تَخْرُجُ مِنْ مَخَازِينِهِ.

١٧ أَمَا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْمَقٌ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،
كُلُّ حِرْفِيٍّ يَحْزَى مِنْ وَثْنِهِ،
لَأَنَّ تَمَاثِيلَهُ الْكَلْبَةُ مَرْتَقَّةٌ،

وَلَا رُوحَ فِيهَا.

١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،
أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.

جِينٌ يُعَاقِبُونَ سَيَهْلِكُونَ.

١٩ أَمَا نَصِيبٌ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،
لِأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَاثِهِ،
يَهْوَى الْقَدِيرَ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتَ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،

وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.

أَحْطَمُّ أُمَّمًا بِكَ،

وَبِكَ أَدْمَرُ مَمَالِكَ.

٢١ أَحْطَمُّ الْحِصَانَ وَرَاكِبِيهِ بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمُّ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبِيهَا،

٢٢ أَحْطَمُّ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمُّ شُبُوحًا وَأَوْلَادًا،

وَفَتِيانًا وَفَتِيَاتٍ.

٢٣ أَحْطَمُّ رُعَاةً وَقُطْعَانًا بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمُّ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلَ الْهَلَاكِ،

يَا مُخْرَبَ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَسَأْمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ،

وَسَأَجْعَلُكَ تَدْنَحْرَجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،

وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.

٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجْرًا لِلزَّوْائِيَةِ،

أَوْ حَجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،

بَلْ سَتَكُونُ حَرْبًا إِلَى الْأَبَدِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةَ تَحْذِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،

اضْرِبُوا بِالْيُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.

أَعْدُوا الْأُمَّمَ لِمُحَارَبَتِهِ بَابِلَ،

ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،

ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِثِّي وَأَشْكَنَازَ.

عَمِّنُوا وَالْيَا عَلَيْهِمَا،

أَرْسِلُوا الْخَيُْولَ كَجَرَادٍ هَائِجٍ.

٢٨ أَعْدُوا الْأُمَّمَ لِمُحَارَبَتِهِ بَابِلَ،

مُلُوكَ مَادِي وَحُكَّامَهَا،

وَكُلَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.

٢٩ ارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،

لِأَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَتَحَقَّقُ.

وَهُوَ يَحْوِلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ مَهْجُورَةٍ.

٣٠ جَبَايِرَةٌ بَابِلَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقِتَالِ،

وَيَبْقُونَ فِي حُصُونِهِمْ.

ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.

إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ.

مَسَاكِينُهَا تَحْتَرِقُ،

عَوَارِضُهَا تَحَطَّمَتْ.

٣١ يَرُكُضُ عِدَاءً وَرَاءَ عِدَاءٍ،

وَمُخَبَّرٌ وَرَاءَ مُخَبَّرٍ

لِيُعْلِنَ لِمَلِكِ بَابِلَ أَنْ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.

٣٢ مَعَابِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمِسِكَتْ،

نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْفَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ،

وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»

وَسَأَسْكَرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.

ثُمَّ سَيَأْمُونُ نَوْمًا أَبَدِيًّا،

وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأَنْزِلُهُمْ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَتَيْبُوسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أُخِذْتَ شَيْشِكَ،

فَخَرَّ بِلَادُ الْأَرْضِ احْتَلَّتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبَ رُعْبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ

حَوْلِهَا!

٤٢ صَعِدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،

وَأَمَاجِهُ الصَّاحِبَةُ غَطَّتْهَا.

٤٣ صَارَتْ مُدْنُهَا سَبَبًا لِرُعْبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ

عَنْهَا.

فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً.

لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.

٤٤ سَاعَقِبُ الْوَرْتَنِ بَيْلٌ فِي بَابِلَ،

وَسَأَجْعَلُهُ يَتَقَيًّا مَا ابْتَلَعَهُ.

لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،

وَأَسَازِرُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.

٤٥ اخْرُجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا

فَلْيَنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ

اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٤٦ لَا تَصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،

وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتَسْمَعُ فِي

الْأَرْضِ.

سَيَأْتِي خَبْرٌ فِي سَنَةٍ،

ثُمَّ سَيَأْتِي خَبْرٌ آخَرُ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،

خَبْرٌ عُنْفٍ فِي الْأَرْضِ،

خَبْرٌ حَاكِمٍ يُقَاتِلُ حَاكِمًا.

٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أَعَاقِبُ أَصْنَامِ

بَابِلَ.

٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«الْإِنْبَةُ بَابِلُ كَالْبَدْرِ فِي وَقْتِ دَرْسِهِ،

وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»

٣٤ تَقُولُ الْقُدْسُ:

«تَبَوَّخْتُ نَاصِرًا، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمَنِي وَأَفْنَانِي،

وَأَلْقَانِي كِنَانًا فَارِغًا.

ابْتَلَعَنِي كَأَفْعَى،

مَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ مُشْتَهِيَاتِي،

ثُمَّ تَقَيَّأَنِي.

٣٥ لِيَقُلْ سُكَّانُ صَهْيُونَ:

«لِيَأْتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي

عَلَى بَابِلَ،»

وَلِنَقُلِ الْقُدْسُ:

«لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»»

٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَادَفِعْ عَن قَضِيَّتِكَ،

وَسَأَنْتَقِمَ لَكَ.

سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،

وَسَأَجْفُفُ يَنَابِعَهَا.

٣٧ وَسَتَصْبِرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،

وَمَسْكَنًا لِيَنَابِ أَوَى،

وَسَبَبَ رُعْبٍ وَتَعْبِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَا سُكَّانٍ.

٣٨ يَزِمِجُرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،

وَيَرَاوُنَ كَأَشْبَالِ الْأَسُودِ.

٣٩ عِنْدَمَا يَنْهَضُونَ سَاهِيًّا وَلَا يَمِهُمُ،

سَتَهْدُرُ أمواجُ الأعداءِ كَشَلالاتِ مِياهٍ،
 وَسَيَرَفَعُونَ أصواتَهُمْ بِالغِناءِ.
 ٥٦ لِأَنَّ مُدْمِرًا سَيَأْتِي عَلَيَّ بِابِلَ.
 سَيُؤَسِّرُ مُحارِبُوهَا،
 وَسَتَحْطِمُ أَقْواشُهُمْ.
 لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهٌ تَعْوِضُ،
 وَسَيُجازِي بِابِلَ بِما تَسْتَحِقُّهُ.
 ٥٧ سَأَسْكِرُ رُؤساءَهَا وَحُكَماءَهَا
 وَحُكَّامَهَا وَوُلادِها وَأَقْوايَها.
 سَيَنامُونَ إِلَيَّ الأَبَدَ،
 وَلَنْ يَسْتَقْبِطُوا،
 يَقُولُ المَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه القَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
 «أَسْأُرُ بِابِلَ سَمِيكَةً،
 وَلَكِنَّها سَتَزُولُ بِالتمامِ،
 وَأَبْوابُها المُرْتَفَعَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
 تَعْبُ الشُّعُوبُ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
 يُرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ ما سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رسالة إرميا إلى بابل

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسالةُ الَّتِي أَعْطاها إرميا النَّبِيُّ لِسرايا
 بِنِ نِيرِيَّا بِنِ مَحْسِيَّا، عِنْدما ذَهَبَ مَعَ صَدِيقِها مَلِكِ
 يَهُودا إِلى بابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. وَكانَ
 سرايا مَسْؤُولَ الجِزْيَةِ المُقَدَّمَةِ لِمَلِكِ بابِلَ. ٦٠ فَدَوَّنَ
 إِرميا فِي مِخطوطَةٍ جَمِيعَ هَذِهِ الكِوارِثِ الَّتِي سَتُصِيبُ
 بابِلَ، وَجَمِيعَ الثُّبُوتِ الَّتِي قِيلَتْ حَولَ بابِلَ.
 ٦١ وَقَالَ إِرميا لِسرايا: «عِنْدما تَأْتِي إِلى بابِلَ وَتَراها،
 أُعْلِنُ كُلَّ هَذَا الكَلامِ، ٦٢ وَقُلْ: «يا اللهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ
 سَتُدْمِرُ هَذَا المَكانَ، وَإِنَّه لَنْ يَكُونَ فِيهِ ساكِنٌ، لِإِنسانٍ
 وَلا حَيوانٍ، لِأَنَّه سَيَكُونُ خراباً إِلى الأَبَدِ.» ٦٣ وَعِنْدما
 تَنْتَهِي مِنْ قِراءةِ هَذِهِ الرِّسالةِ، ارْبِطْها بِحَبَرٍ وَأَلِقْ بِها
 فِي نَهْرِ الفِراتِ. ٦٤ ثُمَّ قُلْ: «هَكَذا سَتَغْرَقُ بابِلُ، وَلَنْ
 تَقُومَ ثائِثَةً مِنَ الكارِثَةِ الَّتِي سَأُجلبِها عَلَیْها.»
 هُنَا يَنْتَهِي كَلامُ إِرميا.

جِينَ سَتُحزِرِي أَرْضُها،
 وَسَيَسْقُطُ جِراحُها فِي وَسْطِها.
 ٤٨ جِيفَتِ السَّماءِ وَالأَرْضِ،
 وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيها،
 سَيَهْتَفُونَ فَرَحاً عَلَيَّ بِابِلَ،
 لِأَنَّه سَيَأْتِي مِنَ الشَّمالِ مُحْرِبُونَ عَلَیْها.
 يَقُولُ اللهُ.

٤٩ «سَتَسْقُطُ بِابِلَ بِسَبَبِ جِرحِي إِسرائِيلَ الَّذينَ
 سَقَطُوا،
 وَبِسَبَبِ جِرحِي كُلِّ الأَرْضِ الَّذينَ سَقَطُوا.
 ٥٠ أَيُّها النَّاجُونَ مِنَ المَعْرَكَةِ،
 تَعالَوْا، لا تَقِفُوا هُنَاكَ.
 اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،
 وَتَلْخِطِ القُدْسَ بِإِلكُمُ.»

٥١ يَقُولُ المَسبُوبُونَ:
 «لَقَدْ حَزِينا لَأَنَّنا سَمِعنا تَعبيراً،
 غَطَى الحَجَلُ وَجُوهَنا،
 لِأَنَّ عِزَّاءَ صَعَدُوا عَلَيَّ الأَماكِنِ المُقدَّسَةِ
 فِي بَيْتِ اللهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللهُ:
 «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
 جِينَ أَعاقِبُ أَصنامَها،
 وَتَبِينُ الجِرحِي فِي كُلِّ أَرْضِها.
 ٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بِابِلُ إِلى السَّماءِ،
 وَلَوْ قَوَّتْ حُصُونُها،
 فَسَيَأْتِي عَلَیْها المُحْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي.»
 يَقُولُ اللهُ.

٥٤ «ها صَوْتُ صُراخٍ مِنْ بابِلَ،
 وَصَوْتُ كَسْرِ هائلٍ مِنْ أَرْضِ البابِلِيِّينَ.
 ٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ بابِلَ،
 وَسَيُسْكِتُ صَحيحَها الصَّاحِبَ.»

سُقُوطُ الْقُدْسِ

٥٢

الْفَحْمَةِ. ^{١٤} ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نَبُوَزَرَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ يَهْدِمُ السُّورَ الْمُحِيطَ بِالْقُدْسِ. ^{١٥} وَسَبَى نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِسِينَ الَّذِينَ سَلِمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْحَرْفِيِّينَ. ^{١٦} وَأَبْقَى نَبُوَزَرَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامِيِّينَ وَالْفَلَاحِيِّينَ لِيَهْتُمُّوا بِالْأَرْضِ.

^{١٧} وَحَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبُرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبُرُونِزِيَّةَ، وَالخَزَانَ الْبُرُونِزِيَّةَ الضَّخْمَ. ^{١٨} وَنَهَبُوا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقْصَاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْأَيَّةِ الْبُرُونِزِيَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ^{١٩} وَأَخَذَ رَئِيسَ الْحَرَسِ الْأَحْوَاضَ وَالْمَجَارِمَ وَالْأَفْدَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُوفَ الذَّبَائِحِ. اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ^{٢٠} وَأَخَذَ الْعُمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالثِّيْرَانَ الْبُرُونِزِيَّةَ الْأَثْنِي عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ قَوَاعِدِ الْحَوْضِ، وَالْعَرَبَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ شَلِيمَانُ لِيَبْتَ اللَّهِ. فَكَانَ الْبُرُونِزُ الْمَأْخُودُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ.

^{٢١} وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عُمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا، ^{٢٢} وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ مِحْوَفٍ سَمَاكْتَهُ أَرْبَعَةَ أَصَابِعَ. وَكَانَ تَاجُ كُلِّ مِنَ الْعُمُودَيْنِ مَصْنُوعًا مِنَ الْبُرُونِزِ، وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ. وَتَحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْبُرُونِزِ. ^{٢٣} فَكَانَتْ هُنَاكَ سِتٌّ وَتِسْعُونَ رُمَانَةً مُوزَعَةً عَلَى الْجَوَانِبِ. وَمَجْمُوعُهَا مَعَ رُمَانَاتِ التَّعْرِيشَةِ مِئَةٌ رُمَانَةٍ.

^{٢٤} وَأَخَذَ نَبُوَزَرَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِي صَفْنِيَا، وَحُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ^{٢٥} وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوَزَرَادَانُ قَائِدًا كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَسَبْعَةً مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَاوُنَ قَائِدِ الْجَيْشِ - الَّذِي كَانَ يُجَنِّدُ عَامَّةَ الشَّعْبِ - وَسَبْعِينَ شَخْصًا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ

وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَيْثَةَ. ^٢ وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينِ. ^٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. ^٤ فَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلَّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ ثُرَائِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا. ^٥ وَظَلَّ جَيْشُ نَبُوخَذَنْصَرٍ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا. ^٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ. ^٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمُرْدُوجِ عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

^٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكَوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا. ^٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ الْمَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ^{١٠} فَاقْتَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ. ^{١١} ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَفَيْدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بُرُونِزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

^{١٢} وَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نَبُوَزَرَادَانُ. ^{١٣} فَأَحْرَقَ نَبُوَزَرَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَعْنِيَاءِ

ب ٢٥:٥٢ العَرَبَاتِ. أَوْ الْقَوَاعِدِ الْمَتَحَرِّكَةِ.
 ٢٥:٥٢ ذِرَاعَ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَائِعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَائِعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ آيَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثْنَيْهِمَا وَقَصْرِ شَلِيمَانَ، هُوَ بِالذَّرَائِعِ الطَّوِيلَةِ.

١:٥٢ إِرْمِيَا. لَيْسَ التِّيَّ إِرْمِيَا بَلْ هُوَ رَجُلٌ آخَرَ لَهُ الْاسْمُ نَفْسُهُ.

فَكَانَ جَمِيعَ الَّذِينَ أَخَذُوا إِلَى السَّبْيِ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصٍ.

إِعْتَاقُ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ

٢٨ وفيما بُعد، صارَ أويلُ مُرُودِخَ مَلِكاً عَلَى بَابِلَ،
وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينِ مِنَ السَّجْنِ. حَدَّثَ هَذَا
فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَنِي يَهُوْيَاكِينِ، فِي
الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِقَوْلِي
أُوَيْلُ مُرُودِخَ حُكْمَهُ. ٢٩ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مُرُودِخَ مُعَامَلَةَ
يَهُوْيَاكِينِ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ
الْآخِرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٣٠ فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينُ ثِيَابَ
سِجْنِهِ. وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مُرُودِخَ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ
مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣١ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ
مُرُودِخَ يُؤَفِّرُ لِيَهُوْيَاكِينِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا
بِيَوْمٍ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ، وَحَتَّى مَمَاتِهِ.

أَنْ كَانُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ٢٦ أَخَذَ نُبُورَزَادَانُ هُوَلاءِ
كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ. ٢٧ فَهَاجَمَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ
وَقَتْلَهُمْ فِي رِبْلَةٍ فِي مِنتَقَةِ حِمَاةَ. فَسَبَى بَنُو يَهُودَا
مِنْ أَرْضِهِمْ.

٢٨ هَذَا هُوَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ نُبُوحَدْنَاصْرُ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ
وَتَلَاثَةٌ وَعُشْرُونَ يَهُودِيًّا.

٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ: ثَمَانُ
مِئَةٍ وَائْتَانِ وَثَلَاثُونَ شَخْصاً مِنْ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ.

٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُلْكِ
نُبُوحَدْنَاصْرَ، سَبَى نُبُورَزَادَانُ رَئِيسَ
الْحَرَسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِيَّةٍ وَأَرْبَعِينَ
يَهُودِيًّا.

كِتَابُ مَرَاتِي إِزْمِيَا

الْقُدُسُ تَبْكِي دَمَارَهَا

- ١ مَهْجُورَةٌ تَجْلِسُ الْمَدِينَةَ،
وَكَانَتْ مَلَأَى بِالنَّاسِ.
كَارْمَلَةَ صَارَتْ،
وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ.
أَمِيرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْبُلْدَانِ،
أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُجْبِرَتْ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.
٢ فِي اللَّيْلِ تَبْكِي بُكَاءً،
وَعَلَى خَدَّيْهَا دُمُوعُهَا.
لَيْسَ مِنْ بَيْنِ مُحِبِّيهَا مَنْ يُعْزِيهَا.
كُلُّ أُصْدِقَائِهَا خَانُوهَا،
وَأَنْقَلَبُوا أَعْدَاءَ لَهَا.
٣ إِلَى الْأَشْرِ مَضَتْ يَهُودَا
بَعْدَ دُلٍّ وَاسْتِعْبَادٍ كَثِيرٍ.
تَسْكُنُ بَيْنَ الشُّعُوبِ،
وَلَا تَجِدُ لَهَا مَكَانَ رَاحَةٍ.
أَدْرَكَهَا كُلُّ مُطَارِدِيهَا
فِي أَمْكِنَةِ ضَيْقَةٍ.
٤ طُرُقَاتُ صِهْيُونَ تَبْكِي،
إِذْ لَيْسَ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ.
مَهْجُورَةٌ بَوَابِهَا.
وَكَهْنَتُهَا يَتَّبِعُونَ حَسْرَةً.
عَدَارَاهَا يَتَلَوَّعْنَ،
وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.
٥ خُصُومُهَا مُسَيِّطِرُونَ،
وَأَعْدَاؤُهَا مُسْتَرِيحُونَ.
فَقَدْ أَذَلُّهَا اللَّهُ
- لِكثْرَةِ تَعْدِيَاتِهَا.
سَبَقَ صِغَارُهَا
أَسْرَى أَمَامَ الْعَدُوِّ.
٦ زَالَ عَنِ الْعَزِيْزَةِ صِهْيُونُ أ
كُلُّ جَمَالِهَا.
أَشْرَافُهَا صَارُوا كَغُرْلَانٍ،
لَا تَجِدُ لَهَا مَرْعَى،
فَتَرَكُضُ بِلا قُوَّةِ أَمَامَ صَيَادِيهَا.
٧ وَفِي أَيَّامِ بُلُوَاهَا وَتَشَرُّدِ أَهْلِهَا
تَتَذَكَّرُ الْقُدُسُ كُلَّ نَمِيْنٍ
كَانَ لَهَا فِيهَا مَضَى.
تَتَذَكَّرُ يَوْمَ سَقَطَ أَهْلُهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُعِينٌ.
نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْدَاؤُهَا.
وَضَحِكُوا عَلَى نِهَائَتِهَا.
٨ أَخْطَأَتِ الْقُدُسُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً.
فَصَارَتْ نَجَسَةً.
الَّذِينَ كَرَّمُوهَا فِي الْمَاضِي،
يُحَمَّرُونَهَا الْآنَ،
بَعْدَ أَنْ عَاشَرُوهَا وَأَذَلُّوهَا.
وَهِيَ تَبْنِي،
وَتَرْتَدُّ حَجَلِي.
٩ عَلَى ثَوْبِهَا نَجَاسَتُهَا.
لَمْ تُفَكِّرْ بِمَا سَيَجِلُّ بِهَا.
سَقَطَتْ فِي عَارٍ عَجِيبٍ.

فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يُعْزِّيْهَا.
تَصْرُخُ: «انظُرْ، إِلَيَّ مَدَلِّي يَا اللَّهُ،
لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَجَبَّرَ.»

جَمَعَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مَعًا،
لِكَيْ يَسْقُطُوا شُبَّانِي.
دَاسَ الرَّبُّ الْعَزِيْزَةَ يَهُودًا. أ

١٠ مَدَّ الْعَدُوُّ يَدَهُ

١٦ «عَلَى هَذِهِ أَبُكِي،

إِلَى كُلِّ نَمِيْنٍ لَدَيْهَا.

تَسْكُبُ عَيْنَايَ مَاءً.

وَرَأَتْ أُمًّا غَرِيْبَةً

فَالْمُعْزِيَّ بَعِيدَ عَنِّي،

تَدْخُلُ هَيْكَلَهَا.

وَأُبْنَائِي بِإِسْوَنٍ.

أَمَرْتُ أُمًّا بِشَأْنِهَا يَا اللَّهُ،

قَوِيَّ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ.»

أَنْ لَا يَشْتَرِكُوا فِي اجْتِمَاعَاتِكَ.

١١ أَهْلُهَا جَمِيْعًا يَبْتُونَ،

تَمُدُّ صَهِيُوْنَ يَدَهَا،

وَيَبْحَثُونَ عَنِ الْخُبْرِ.

وَلَكِنْ لَا مُعْزِيَّ لَهَا.

بَادَلُوا كُلُّ نَمِيْنٍ لَدَيْهِمْ بِالطَّعَامِ،

أَمَرَ اللَّهُ أَعْدَاءَ يَعْقُوبَ

لِيَبْتِقُوا أَحْيَاءَ.

بِأَنْ يُحَاصِرُوهُ.

وَتَقُولُ: «انظُرْ يَا اللَّهُ

أَصْبَحَتِ الْقُدْسُ نَجَاسَةً

كَمْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.

فِي وَسْطِهِمْ.

١٢ أَيُّهَا الْعَابِرُونَ مِنْ هُنَا

١٨ وَتَقُولُ: «عَادِلٌ هُوَ اللَّهُ فِي مُعَاقِبَتِي،

تَطَلَّعُوا إِلَيَّ وَانظُرُوا إِلَيَّ،

فَإِنِّي قَدْ عَصَيْتُ وَصَايَاهُ.

الْأَلَمُ الَّذِي حَلَّ بِي،

اسْمَعُوا يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،

الْأَلَمُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ

وَانظُرُوا إِلَيَّ.

عِنْدَمَا حَمِيَ غَضْبُهُ!

فَقِيَّاتِي وَشُبَّانِي الْمُخْتَارُونَ ذَهَبُوا

١٣ مِنْ فَوْقِ أُرْسُلٍ نَارًا،

إِلَى الْأَشْرِ.

وَجَعَلَهَا تَسْرِي فِي عَمْقِ عِظَامِي.

١٩ نَادَيْتُ أَحِبَّتِي،

نَشَرَ شَبَكَةً لِيَصْطَلِدَنِي،

لِكَيْ يَكْبِتَهُمْ غَدْرُوا بِي.

وَصَرَّيْتِي.

كَهَنَّتِي وَشُيُوخِي

أَمْرَضَنِي طَوْلَ النَّهَارِ.

مَاتُوا فِي الْمَدِيْنَةِ.

١٤ «بَيَّتَ جَمَلٌ تَعْدِيَّاتِي عَلَى كَتِفِي.

مَاتُوا وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى الطَّعَامِ لِأَنْفُسِهِمْ،

أَوْقَعَنِي فِي شَرِّكَ، أَمْسَكَ بِي،

لِكَيْ يَبْتِقُوا عَلَيَّ قَيْدَ الْحَيَاةِ.

مُتَلَفِّقًا حَوْلَ عُنُقِي كَلْوَلِبٍ،

٢٠ «انظُرْ يَا اللَّهُ ضَيْقِي.

اِمْتَصَّ قُوَّتِي.

مَضْطَرَبٌ مَا فِي دَاخِلِي.

أَسْلَمَنِي رَبِّي إِلَى أَيْدِي

انْقَلَبَ قَلْبِي دَاخِلِي نَدْمًا،

مَنْ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

١٥ رَفَضَ الرَّبُّ جَمِيْعَ قَادَتِي الْأَقْوِيَاءِ

هُنَا فِي الْمَدِيْنَةِ.

٣ لِأَنِّي تَمَرَّدْتُ .
عِنْدَ اسْتِنَادِ غَضْبِهِ ،

فِي الْخَارِجِ يَفْتِكُ السَّيْفُ بِأَبْنَائِي .
حَطَّمْ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ .

وَفِي الدَّاخِلِ مَا يُشْبِهُ الْمَوْتَ .
رَفَعَ يَمِينِ قُوَّتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ يُوَاجِهُونَ عَدُوَّهُمْ .

٢١ «سَمِعَ النَّاسُ عَنِّي .
بَلِ اسْتَعَلَ غَضْبُهُ كِنَارًا
مُتَلَهِّمًا كُلَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ .

٤ سَمِعُوا أَنَّهُ لَا مُعْزِيَ لِي .
سَحَبَ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ ،

رَفَعَ عَصَا الْحَرْبِ فِي يَمِينِهِ كَحَصَمٍ .
كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمُصِيبَتِي .

وَقَتَلَ كُلَّ فِتْيَانِنَا الَّذِينَ نَفَخُوا بِهِمْ .
يُعْتُونَ فَرَحًا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِي .

سَكَبَ غَضْبُهُ كِنَارًا
لَيْتَكَ تَجَلِبُ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ ،

وَلَيْتَ حَالَهُمْ تَصِيرُ كَحَالِي .
عَلَى خَيْمَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ .

٥ صَارَ رَبِّي كَعَدُوٍّ لِي .
«لَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شُرُورِهِمْ ،

وَتَبْطِشُ بِهِمْ .
وَتَبْطِشُ بِهِمْ .

لَيْتَكَ تَبْطِشُ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي
مَنْ أَجَلَ تَعْدِيَاتِي .

دَمَّرَ قِلَاعَهَا .
هَذَا قَدْ كَثُرَ أُنْبِيِي ،

دَمَّرَ مَدْنَهَا الْمُحَصَّنَةَ .
وَقَلْبِي ضَعِيفٌ جِدًّا!

ضَاعَفَ التُّوَّاحِ وَالْأُنْبِيَيْنِ
فِي الْعَزِيزَةِ يَهُودَا .

٦ هَدَمَ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ .
اللَّهُ دَمَّرَ الْقُدْسَ

كَمَا لَوْ كَانَ يَحْرُثُ بُسْتَانًا .
هَذَا قَدْ عَطَى اللَّهُ الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ أ

أَبْطَلَ اللَّهُ الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونَ .
فِي سَحَابَةِ غَضْبِهِ!

احْتَقَرَ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ
طَرَحَ مَفْخَرَةَ إِسْرَائِيلَ

عِنْدَمَا اسْتَدَّ غَضْبُهُ .
مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ .

٧ رَفَضَ رَبِّي مَذْبَحَهُ .
وَلَمْ يَهْتَمَّ لِمَسْنَدِ قَدَمَيْهِ

كِرَّةَ مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ .
فِي يَوْمِ غَضْبِهِ . ب

أَسْلَمَ أَسْوَارَ حُصُونِهَا
دَمَّرَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ ،

لِيَدِ الْعَدُوِّ .
وَلَمْ يُبْقِ عَلَى مَنَازِلِ يَعْقُوبَ .

هَتَفَ الْأَعْدَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ
فِي غَضْبِهِ هَدَمَ حِصْنَ الْعَزِيزَةِ يَهُودَا . ج

كَمَا فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِ .
طَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ .

٨ قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِمَ
أَذَلَّ الْمَمْلَكَةَ وَذَوِي الشَّانِ فِيهَا .

أَسْوَارَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ
حَدَدًا مَا سَيُدْمَرُ ،

وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَدْمِيرِهِ .
أ١:٩:١ لَمْ يَهْتَمَّ ... غَضْبِهِ .

رَاحَ يَكْسِرُ الرِّجَّ وَالسُّورَ .
أَي لَمْ يَهْتَمَّ بِالْقُدْسِ الَّذِي هِيَ مَكَانُ

مَعَا ضَعْفًا وَسَقَطًا .
رَاحِيهِ عِنْدَمَا غَضِبَ مِنْ أَهْلِهَا .

٢:٩:٢ الْعَزِيزَةُ يَهُودَا . حَرْفِيًّا «الابنة يَهُودَا» .

أ١:٩:١ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ . حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونَ» (أَيْضًا فِي تَقْيِيهِ هَذَا الْفَصْلِ)

ب١:٩:١ لَمْ يَهْتَمَّ ... غَضْبِهِ . أَي لَمْ يَهْتَمَّ بِالْقُدْسِ الَّذِي هِيَ مَكَانُ رَاحِيهِ عِنْدَمَا غَضِبَ مِنْ أَهْلِهَا .

ج٢:٩:٢ الْعَزِيزَةُ يَهُودَا . حَرْفِيًّا «الابنة يَهُودَا» .

- ٩ انْعَزَزَتْ بَوَابُهَا فِي التُّرَابِ .
 دَمَّرَ وَحَطَمَ قُضْبَانَ بَوَابِهَا .
 مَلِكُهَا وَأَمْرَاؤُهَا تَشْتَتُوا بَيْنَ الْأُمَمِ .
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمُ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ .
 حَتَّى أَنْبِيَاؤُهَا لَا يَتَلَقَّوْنَ
 رُؤْيَى مِنَ اللَّهِ .
- ١٠ وَيَجْلِسُ شُبُوخُ الْعَرِيزَةِ صِهْيُونَ
 عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ .
 يَنْثُرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ،
 وَيَلْبِسُونَ الْحَيْشَ .
 وَعَدَارَى الْقُدْسِ
 يَحِينِينَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ .
- ١١ جَفَّتْ مِنْ عَيْنِي الدُّمُوعُ .
 وَأَحْشَائِي تَضْطَرِّبُ .
 يَنْقَطِعُ كَبِدِي
 عَلَى دَمَارِ شِعْبِي ،
 إِذْ يُعْمَى عَلَى الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ
 فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ .
 يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ :
 «أَيْنَ الْخُبْزِ وَالنَّبِيذِ؟»
 وَهُمْ يَسْقُطُونَ
 مِثْلَ جَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ .
 يَصْرُخُونَ فِي ضَيْقِهِمْ
 بَيْنَ أَدْرَعِ أُمَّهَاتِهِمْ .
- ١٣ مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟
 بِمِ أَسْبَهْلِكَ أَيُّهَا الْعَرِيزَةُ الْقُدْسُ؟
 بِمِ أَسْبَهْلِكَ فَأَعْزَيْكَ
 أَيُّهَا الْعَدَارَى الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ؟
 مُصِيبَتِكَ عَظِيمَةٌ حَقًّا كَالْبَحْرِ .
 فَمَنْ سَيَشْفِيكَ؟
- ١٤ تَنْبَأُ لَكَ أَنْبِيَاؤُكَ
 بِرُؤْيَى فَارِغَةٍ وَكَاذِبَةٍ .
- لِكِنَّهُمْ لَمْ يَكْشِفُوا إِثْمَكَ
 لِكَيْ تَتَوَبَّيَ وَتُعْبِرِي مَصِيرَكَ .
 بَلْ تَنْبَأُوا لَكَ
 وَحَيًّا فَارِغًا وَمُخَادِعًا .
- ١٥ يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِيَدَيْهِ
 كُلُّ عَابِرِ طَرِيقٍ .
 يُصَفِّرُونَ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ
 عَلَى الْعَرِيزَةِ الْقُدْسِ .
 يَقُولُونَ : «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ
 الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ :
 «هِيَ مِثَالُ الْجَمَالِ ،
 وَفَرِحَ الْأَرْضِ كُلُّهَا؟»»
- ١٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُكَ كُلَّهُمْ
 أَفْوَاحَهُمْ ضِدَّكَ .
 يُصَفِّرُونَ وَتَصِرُ أَسْنَانُهُمْ .
 يَقُولُونَ : «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُمْ .
 انْتَهَرْنَا هَذَا الْيَوْمَ طَوِيلًا .
 وَهَا قَدْ جَاءَ فَرَأِينَاهُ .»
- ١٧ فَعَلَ اللَّهُ مَا خَطَطَ لَهُ .
 نَفَذَ كُلَّ مَا قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ .
 نَفَذَ مَا وَعَدَ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ .
 هَدَمَ وَلَمْ يُشْفِقْ .
 جَعَلَ عَدُوَّكَ يَشْمَتُ بِكَ ،
 وَخُصُومَكَ يَنْتَصِرُونَ عَلَيْكَ .
- ١٨ اصْرُخِي مِنْ قَلْبِكَ لِلرَّبِّ
 نَدْمًا ،
 أَيُّهَا الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ .
 لِيَتَجَرَّ دُمُوعُكَ كَسَمِيلٍ
 نَهَارًا وَلَيْلًا .
 لَا تُعْطِ رَاحَةً لِنَفْسِكَ .
 وَلَا تَهْدَأْ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ .

مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، طَوَالَ الْيَوْمِ.
٤ أَبْلَى لِحْمِي وَجِلْدِي،
وَكَسَّرَ عِظَامِي.

٥ حَشَدَ اللَّهُ جُيُوشاً ضِدِّي،
وَحَاصَرَنِي بِالْفَقْرِ وَالتَّعَبِ.

٦ أَجْلَسَنِي فِي ظُلْمَةٍ كَيْفِيَّةٍ
كَمَا الْمَوْتَى مُنْذُ الْقَدَمِ.

٧ بَنَى جِدَاراً حَوْلِي لِئَلَّا أَهْرَبَ،
وَوَضَعَ عَلَيَّ سَلَابِلَ ثَقِيلَةً.

٨ صَرَخْتُ وَاسْتَعْنْتُ،
لِكَيْتَهُ تَجَاهَلَ صَلَاتِي.

٩ سَوَّرَ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنحُوْتَةٍ.
عَوَّجَ سُبُلِي.

١٠ يَتَرَبَّصُّ بِي كَذِبٌ،
كَأَسَدٍ فِي مَكْمَلِيهِ.

١١ طَارَدَنِي وَأَبْعَدَنِي عَنِ الطَّرِيقِ،
مَرَّقَنِي إِرْباً.

١٢ وَتَرَكَنِي خَرَاباً.
حَتَّى قَوَّسَهُ،

وَنَصَبَنِي هَدِفاً لِسِهَامِيهِ.
١٣ أَصَابَ كُلَّيْتِي

بِسِهَامٍ سَحَبَهَا مِنْ جُعبِيهِ.
١٤ صَبْرْتُ أَضْحُوكَةً لِكُلِّ شَعْبِي،
وَأُغْيِيَةً يَتَسَلَّوْنَ بِهَا طَوَالَ الْيَوْمِ.

١٥ مَلَأْنِي بِكُلِّ مَرَارَةٍ،
وَسَقَانِي أَمْرَ شَرَابٍ.

١٦ أَعْطَانِي حَصَى لِمَضْغٍ فَتَفْتَتَّتْ أَسْنَانِي.
سَحَقْنِي فِي التُّرَابِ بِقَدَمِيهِ.

١٧ مَنَعَ عَنِ نَفْسِي السَّلَامَ.
وَتَسَبَّيْتُ مَا هُوَ «الْخَيْرُ».

١٨ قُلْتُ لِنَفْسِي: «ضَاعَ نَصْرِي الَّذِي رَجَوْتُهُ!
لَنْ يُنْقِذَنِي اللَّهُ.»

١٩ أَتَذَكَّرُ أَلْمِي وَتَشْرُدِي،
كَسْمٍ وَمَرَارَةٍ.

١٩ انْهَضِي وَأَصْرُخِي فِي اللَّيْلِ
فِي بِدَايَةِ كُلِّ جُرْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.

اطْلُبِي الرَّحْمَةَ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ
مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ أَبْنَائِكَ.

فَقَدْ أَنهَكَهُمُ الْجُوعُ
عِنْدَ زَاوِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ.

٢٠ انظُرْ يَا اللَّهُ وَلَا حِظَّ
مَنْ الَّذِي عَامَلْتَهُ هَكَذَا.

أَيُجُوزُ أَنْ تَأْكُلَ الْأُمَّ أَبْنَاءَهَا
الَّذِينَ احْتَضَنْتَهُمْ؟

أَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ
فِي مَقْدِسِ رَبِّي؟

٢١ الشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ
انظُرُوا أَمْوَاتاً فِي الطُّرُقَاتِ.

عَذَارَايَ وَشَبَابِي
سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَا رَبُّ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ.
ذَبَحْتَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ.

٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ جِيرَانِي
كَمَا لَوْ كُنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِيدٍ.

فَلَمَّ يَبْجُ أَوْ يَبِيقُ أَحَدٌ
عِنْدَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ.

أَفْنَى عَدُوِّي
أَبْنَائِي الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ.

مَعْنَى الْمَعَانَاة

٣ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الْمُتَأَلِّمُ!
لَمَّا ضَرَبَنِي اللَّهُ بِعَصَا غَضَبِهِ.

٢ سَاقِي وَأَجْبَرَنِي عَلَى الْمَسِيرِ
فِي الظُّلْمَةِ، لَا فِي النُّورِ.

٣ لَطَمَنِي بِيَدِهِ

- ٢٠ تَذَكَّرْ نَفْسِي حَقًّا كُلَّ مَتَاعِي،
فَتَكْتَبُ.
- ٢١ لِكَيْ أَتَذَكَّرَ شَيْئًا آخَرَ،
فَيَتَوَلَّدَ فِي رِجَاءِ.
- ٢٢ إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لَا تَنُوقَفُ،
وَمَرَاكِبُهُ لَا تَنْتَهِي.
- ٢٣ فِيهِ جَدِيدَةٌ مَعَ كُلِّ صَبَاحٍ.
عَظِيمَةٌ أَمَانَتُكَ.
- ٢٤ نَفْسِي تَقُولُ: «اللَّهُ قِسْمَتِي.»
وَلِهَذَا أَنْتَظِرُهُ وَأَضَعُ رِجَائِي فِيهِ.
- ٢٥ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ.
صَالِحٌ لِلَّذِي يَطْلُبُهُ.
- ٢٦ حَسَنٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْجُو بِهُدُوءٍ
خِلَاصَ اللَّهِ.
- ٢٧ حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ الْمَسْئُولِيَّةَ فِي
شِبَابِهِ.
- ٢٨ أَنْ يَجْلِسَ وَحْدَهُ وَيَسْكُتَ،
عِنْدَمَا يَضَعُ اللَّهُ الْمَسْئُولِيَّةَ عَلَيْهِ.
- ٢٩ أَنْ يَضَعَ قَمَّةَ فِي التُّرَابِ مُنْكَسِرًا،
فَلَعَلَّهُ يَكُونُ لَهُ رِجَاءٌ.
- ٣٠ أَنْ يُعْطِيَ خَدَّهُ لِلَّذِي يَضْرِبُهُ،
وَيَشْبَعُ مَهَانَةً.
- ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَرْفُضُ الْبَشَرَ إِلَى الْأَبَدِ.
لِأَنَّهُ وَلَوْ ابْتَلَى يُظْهِرُ الرَّحْمَةَ أَيْضًا،
- ٣٢ بِحَسَبِ فَيْضِ مَحَبَّتِهِ الثَّابِتَةِ.
لِأَنَّهُ لَا يُؤْذِي وَلَا يُحْرِقُ أَحَدًا
عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ.
- ٣٤ لَا يَفْرَحُ جِنٌّ يَسْحَقُ وَاجِدًا مَنَّا
نَحْنُ الْبَشَرُ الْمَحْجُوزِينَ فِي الْأَرْضِ.
- ٣٥ وَلَا يَفْرَحُ جِنٌّ يُعَوِّجُ أَحَدَهُمُ الْعَدَالَهَ
وَيُعِشُّ آخَرَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
- ٣٦ جِنٌّ يُغْتَصَبُ حَقُّ إِنْسَانٍ فِي الْمَحْكَمَةِ،
أَلَا يَرَى الرَّبُّ ذَلِكَ؟
- ٣٧ مَنِ الَّذِي يَقُولُ فَيَصِيرَ،
إِلَّا إِنْ أَمَرَ اللَّهُ بِخُدُوعِهِ؟
- ٣٨ أَلَا تَخْرُجُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ
الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ وَالْحَسَنَةَ مَعًا؟
- ٣٩ لِمَاذَا يَتَذَمَّرُ إِنْسَانٌ حَتَّى
مِنْ مُعَاقِبَتِهِ عَلَى خَطَايَاهُ؟
- ٤٠ لِنَفْحَصِ سُلُوكِنَا وَنُدَقِّقَ فِيهِ،
وَلِنَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ.
- ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا مَعَ أَيْدِينَا
إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٤٢ تَمَرَّدْنَا وَعَصَيْنَا.
وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا.
- ٤٣ غَطَّيْنَا بِغَضَبِكَ وَطَارَدْتَنَا.
قَتَلْتَ بِلا رَحْمَةٍ.
- ٤٤ تَغَطَّيْتَ بِسِحَابَتِهِ،
مَانِعًا كُلَّ صَلَاةٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ.
- ٤٥ جَعَلْنَا نَبْدًا وَسَخًا وَقَمَامَةً
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
- ٤٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُنَا كُلَّهُمْ
أَفْوَاحَهُمْ عَلَيْنَا مُسْتَهْزِئِينَ.
- ٤٧ وَقَعَ عَلَيْنَا رَعْبٌ وَخَطَرٌ،
دَمَارٌ وَهَلَاكٌ.
- ٤٨ جَدَاوُلُ مَاءٍ تَجْرِي مِنْ عَيْنِي
بِسَبَبِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ٤٩ تَسْكُبُ عَيْنِي دُمُوعًا
بِلا انْقِطَاعِ.
- ٥٠ سَابِكِي إِلَيَّ أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
وَيَرَى مَا يَجْرِي.
- ٥١ أَعَسَتْ عَيْنِي نَفْسِي
بِسَبَبِ بُكَائِي عَلَى مَدِينَتِي.
- ٥٢ الَّذِينَ عَادُونِي دُونَ دَاعٍ،
اصْطَادُونِي كَعَصْفُورٍ.
- ٥٣ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَوْا حَيَاتِي بِالْقَائِي فِي هَاوِيَةٍ.
وَأَلْقُوا عَلَيَّ حِجَارَةً.

٥٤ طَعَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي،
فَقُلْتُ: «انْتَهَى امْرِي.»

٥٥ بِاسْمِكَ أَدْعُو يَا اللَّهُ
مِنْ أَعْمَقِ حُفْرَةٍ.

٥٦ أَوْسَلُ إِلَيْكَ فَاسْمَعْ.

وَلَا تَسُدُّ أذُنَيْكَ عَنْ تَنْهَدِي وَاسْتِغَاثَتِي!
٥٧ اقْتَرَبَ جِئِنِ أَدْعُوكَ.

قُلْ لِي: «لَا تَحْفَ.»

٥٨ تَوَلَّ قَضِيَّتِي يَا رَبُّ.
أَفِدْ حَيَاتِي!

٥٩ انظُرْ يَا اللَّهُ كَيْفَ ظَلِمْتُ.
أَقْضِ لِي بِالْعَدْلِ.

٦٠ انظُرْ كُلَّ أَعْمَالِ انْتِقَامِهِمْ،
كُلَّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!

٦١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ تَعْبِيرَهُمْ،

كُلَّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!

٦٢ طَوَالَ النَّهَارِ يَتَكَلَّمُ أَعْدَائِي عَلَيَّ
وَيُطْلِقُونَ الشَّابَعَاتِ.

٦٣ هَا أَنَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُغْنِيَتُهُمْ الَّتِي يَتَنَدَّرُونَ
بِهَا،

مِنْ الْفَجْرِ إِلَى الْعَسَقِ.

٦٤ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَجَارِبَهُمْ

حَسَبَ مَا فَعَلْتَهُ أَيَادِيهِمْ.

٦٥ ضَعَّ عَذَابًا فِي قُلُوبِهِمْ

وَلَتَكُنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَتُكَ.

٦٦ طَارِدَهُمْ بِغَضَبِكَ،

وَافِيهِمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ اللَّهِ.

مَظَاهِرُ الْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ

٤ هَا قَدْ فَتَدَ الذَّهَبُ بَرِيقَهُ،

أَفْضَلُ الذَّهَبِ فَتَدَ لَمَعَانَهُ.

تُلْقَى الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ هُنَا وَهُنَاكَ
فِي زَوَايَا كُلِّ الطَّرْفَاتِ.

٢ مَا كَانَ أَثَمَرْنَ أَبْنَاءَ صِهْيُونِ!

يُوزَنُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

أَمَا الْآنَ فَيُحْسِبُونَ أَنِّي رَخِيصَةٌ،
كَأَوْعِيَةِ فِخَّارِيَّةٍ صَنَعَهَا الْفِخَّارِيُّ.

٣ حَتَّى بَنَاتُ آوَى

يُرِضِعْنَ صِغَارَهُنَّ.

أَمَا ابْنَةُ شَعْبِي فَقَدْ تَقَسَّتْ كَثِيرًا
كَالْتَعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٤ يَلِصِقُ لِسَانُ الرُّضِيعِ بِحَنَكِيهِ
مِنْ الْعَطَشِ.

وَالصِّغَارُ يَطْلُبُونَ خُبْرًا،

وَلَا مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدًا.

٥ وَالذَّيْنِ تَعَوَّدُوا أَكَلَ الْأَطْيَابِ،
هُمُ فِي الطَّرْفَاتِ مُعْدَمُونَ.

وَالذَّيْنِ تَعَوَّدُوا لَيْسَ أَعْلَى الثِّيَابِ
يَعِيشُونَ وَسَطَ الْمَزَابِلِ.

٦ تَجَاوَزَ إِثْمُ شَعْبِي خَطِيئَةَ سَدُومَ.

وَفِي لَحْظَةٍ أُطِيحُ بِسَدُومَ،

مِنْ دُونِ يَدِ إِنْسَانٍ.

٧ كَانَ الْمُكْرَسُونَ فِيهَا أَنْقَى مِنَ الثَّلْجِ
وَأَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

كَانَتْ أَجْسَامُهُمْ أَكْثَرَ حُمْرَةً مِنَ الْمُرْجَانِ،
وَمَنْظَرُهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

٨ وَالْآنَ صَارُوا أَشَدَّ سُودَادًا مِنَ السَّخَامِ.

فَلَا يُمَيِّزُونَ النَّاسَ فِي الطَّرْفَاتِ.

التَّصَقَّ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ.

وَيَبِسَ كَالْحَشَبِ.

٩ الَّذِينَ قُبِلُوا فِي الْحَرْبِ كَانُوا أَفْضَلَ حَالًا

مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا جُوعًا.

الَّذِينَ اخْتَرَقَتْهُمْ الشُّيُوفُ كَانُوا أَفْضَلَ حَالًا
مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا مَحْرُومِينَ مِنْ ثِمَارِ الْحُقُولِ.

١٠ أَكْثَرَ الْأُمَهَاتِ حَنَانًا

طَبَّخْنَ أَوْلَادَهُنَّ بِأَيْدِيَهُنَّ،

فَأَصْبَحُوا طَعَامًا لَهُنَّ

عِنْدَمَا سَحِقَ شَعْبِي.

٤: ٦ مِنْ دُونِ يَدِ إِنْسَانٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

- ١١ أَظْهَرَ اللَّهُ غَيْظَهُ.
وَسَكَبَ نَارَ غَضَبِهِ.
أَضْرَمَ فِي صَهْيُونِ نَارًا،
فَالْتَهَمَتْ أَسَاسَاتِهَا.
- ١٢ لَمْ يُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذَلِكَ،
وَلَا أَيُّ سَاكِنِي فِي الْعَالَمِ.
لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّ خَصْمًا وَعَدُوًّا يُمَكِّنُ
أَنْ يَدْخُلَا بَوَابَاتِ الْقُدْسِ.
- ١٣ كَانَ هَذَا بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا
وَأَتَامِ كَهَنَتِهَا،
الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا
دَمَ الْأَبْرِيَاءِ.
- ١٤ هَامُوا كَالْعَمِيَانِ فِي الطُّرُقَاتِ،
مُطْطَجِّحِينَ بِالْأَلَمِ.
تَنَجَّسَتْ مَلَابِسُهُمْ.
لَمَسَتْ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْمَسَ أَبَدًا.
- ١٥ وَالْآنَ يُبَادِي عَلَيْهِمْ آخَرُونَ: «ابْتَعِدُوا! أَنْتُمْ
نَجِسُونَ!

دُعَاءٌ إِلَى اللَّهِ

- انظُرْ يَا اللَّهُ مَا حَلَّ بِنَا.
تَطَّلِعْ وَانظُرْ إِلَى تَعْبِيرِنَا.
٢ الْأَرْضُ الَّتِي وَرِثْنَاهَا صَارَتْ لِلْغُرَبَاءِ،
وَأَعْطَيْتْ بِيُوتُنَا لِلْأَجَانِبِ.
- ٣ أَيَنَامًا صِرْنَا دُونَ آبَاءِ،
وَكَارَامِلَ أُمَّهَاتِنَا.
- ٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا،
وَنَدْفَعُ ثَمَنَ حَطِينِنَا.
- ٥ يُلَاحِظُونَنَا عَن كَتِّبِ.
تَعْبِنَا، وَلَمْ نَلْتَقِطْ أَنْفَاسَنَا.
- ٦ مَدَدْنَا أَيَادِينَا إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ
لِيَكُونَ لَنَا طَعَامٌ يَكْفِينَا.
- ٧ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَهُمْ الْآنَ مَوْتَى،
وَنَحْنُ نَعَابِي مِنْ عَوَاقِبِ آثَامِهِمْ.
- ٨ الْعَبِيدُ يَحْكُمُونَنَا،
وَلَيْسَ مَنْ يُحَرِّرُنَا مِنْ قُوَّتِهِمْ.
- ١٦ «لَنْ نُسْكِنَهُمْ بَيْنَنَا فِيمَا بَعْدُ.»
اللَّهُ نَفْسُهُ شَتَّتَهُمْ،
وَلَا يَرَعَاهُمْ بَعْدُ.
لَمْ يُكْرِمُوا الْكَهَنَةَ،
وَلَا أَشْفَقُوا عَلَى الشُّبُوحِ.
- ١٧ ضَعُفَتْ عُيُونُنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ
إِلَى مَنْ يُعِينُنَا، لَكِنِ دُونَ جَدْوَى.
رَاقِبْنَا وَرَاقِبْنَا مِنْ بُرْجِنَا مُتَوَقِّعِينَ
أَمَّهُ لَمْ تُخَلِّصْنَا.
- ١٨ تَتَّبِعُوا خَطَانَا
فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمِشِيَ فِي سَاحَاتِ مَدِينَتِنَا.
افْتَرَبَتْ نِهَائِنُنَا. انْتَهَى وَقْتُنَا.
جَاءَتْ نِهَائِنُنَا حَقًّا.
- ١٩ كَانَ مُطَارِدُونَا أَسْرَعَ

- ٩ بِحَيَاتِنَا نُخَاطِرُ لِنَجْلِبَ طَعَامَنَا،
بِسَبَبِ سَيْفِ الْمُطَارِدِ.
- ١٠ اسْوَدَّتْ جُلُودُنَا كَفَرِينَ
بِسَبَبِ حُمَى الْمَجَاعَةِ.
- ١١ اغْتَصَبَ جُنُودُ الْعَدُوِّ نِسَاءَ صِهْيُونِ،
الْعَذَارَى فِي مُدُنِ يَهُودَا.
- ١٢ بِأَمْرِهِمْ شَنِقَ الْأَمْرَاءُ،
وَلَمْ يُوقِرِ الشُّيُوخُ.
- ١٣ يُدِيرُ شَبَابُنَا الْمُخْتَارُونَ حَجَرَ الرَّحَى،
وَمِنَ الْعَمَلِ الشَّاقِّ يَبْعَثُ الْفَتِيانُ.
- ١٤ كَفَّ الشُّيُوخُ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ التَّوَابَةِ،
وَكَفَّ الشَّبَابُ عَنِ عَزْفِ الْمَوْسِيقَى.
- ١٥ تَوَقَّفَتْ قُلُوبُنَا عَنِ الْفَرَحِ،
وَتَحَوَّلَ رَفْصُنَا إِلَى بُكَاءٍ.
- ١٦ سَقَطَ التَّاجُ عَن رَأْسِنَا.
يَا وَيَلْنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا!
- ١٧ لِهَذَا كَلَّمَهُ قُلُوبُنَا مُكْتَنِبَةً.
وَبِسَبَبِ هَذِهِ كُلِّهَا، لَا تَرَى رَجَاءً.
- ١٨ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ الْمَهْجُورِ
تَسْرُخُ النَّعَالِبُ.
- ١٩ لِكَيْتِكَ يَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ تَسْوَدُ.
عَرْشُكَ يَدُومُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
- ٢٠ لِمَاذَا تَطَلَّ تَنْجَاهَلُنَا؟
لِمَاذَا تَتْرَكُنَا هَكَذَا طَوِيلاً؟
- ٢١ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ فَنَرْجِعْ،
وَأَجْعَلْ حَيَاتِنَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا.
- ٢٢ أَمْ لَعَلَّكَ رَفَضْتَنَا رَفْضًا تَامًا؟
وَعَضِبْتَ كَثِيرًا عَلَيْنَا؟

كتاب حزقيال

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

إِلَى الْأَعْلَى. لِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يُلَامِسَانِ جَنَاحَيْ
الكَائِنِ الْمُجَاوِرِ، وَجَنَاحَانِ آخَرَانِ يُغَطِّي جِسْمَهُ بِهِمَا.
١٢ كَانَ كُلُّ كَائِنٍ يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَتَحَرَّكُ
الكَائِنَاتُ مَعاً حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ، فَلَا تُعَيِّرُ اتِّجَاهَ
نَظَرِهَا وَهِيَ تَتَحَرَّكُ.
١٣ كَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَتَوَهَّجُ كَجَمْرَاتٍ مُشْتَعِلَةٍ،
وَفِي وَسْطِهَا مَا يُشْبِهُ مِصْبَاحاً يَتَلَأَلُ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ
وَهْجٌ وَبَرْقٌ. ١٤ وَكَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ
وَالْخَلْفِ، مُسْرِعَةً تُشْبِهُ الْبَرْقَ.

١٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ، رَأَيْتُ
أَرْبَعَةَ دَوَالِبٍ تَلْمَسُ الْأَرْضَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي
زَاوِيَةٍ يَفْرِبُ أَحَدَ الْكَائِنَاتِ. ١٦ بَدَتِ الدَّوَالِبُ كَأَنَّهَا
مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ صَفْرَاءَ. وَبَدَتِ الدَّوَالِبُ
مُتَشَابِهَةً وَمُنْدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخَرِ. ١٧ وَكُلُّ
مِنْهَا يَتَحَرَّكُ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ دُونَ الْإِلْتِفَافِ أَثْنَاءَ السَّرِيرِ.
١٨ كَانَتْ تَظْهَرُ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةَ مُغَطَّاةً بِالْجَوَاهِرِ.
كَانَتْ مَهِيئَةً وَجَلِيلَةً جِدًّا. ١٩ وَجِئْتُ كَانَتِ الْكَائِنَاتُ
تَتَحَرَّكُ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَجِئْتُ كَانَتِ
الكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ
مَعَهَا. ٢٠ فَكَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَذْهَبُ حَيْثُمَا تَقُودُهَا
الرُّوحُ. فَكَانَتِ الدَّوَالِبُ تَبْقَى مَعَهُمْ حِينَ كَانَتِ
الكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ
فِي الدَّوَالِبِ. ٢١ فَجِئْتُ كَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ،
كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ. وَجِئْتُ كَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَقِفُ،
كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَقِفُ. وَجِئْتُ كَانَتِ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ
عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ
الكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، كُنْتُ بَيْنَ الْمَسْبِيئِينَ قُرْبَ نَهْرِ
خَابُورَ. فَانْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَرَأَيْتُ رُؤْيًى وَمَنَاطِرَ إِلَهِيَّةً.
٢٢ فَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ
الْخَامِسَةِ مِنْ سَبْيِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، ٢٣ أَتَتُ كَلِمَةُ اللَّهِ
إِلَى حَزَقِيَالِ بْنِ بُوزِي فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ قُرْبَ نَهْرِ
خَابُورَ، وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

عَرَشُ اللَّهِ

٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، هَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ مِنْ
الشَّمَالِ: غُيُومٌ كَثِيفَةٌ وَنَارٌ بُرِّقُ بَرِيقًا مِنْ دَاخِلِهَا،
وَشُعَاعٌ نُورٌ يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ فِي وَسْطِ النَّارِ مَا يُشْبِهُ
الْكَهْرْمَانَ اللَّامِعَ الْمُتَوَهَّجَ. ٥ وَرَأَيْتُ فِي وَسْطِ الْغُيُومِ
شِبْهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ تُشْبِهُ الْبَشَرَ. ٦ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ. ٧ أَرْجُلُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَبَاطِنُ
أَقْدَامِهَا كِبَاطِنُ أَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَتَلْمَعُ كَلْمَعَانَ الْبُرُونِزِ
الْمَصْقُولِ. ٨ وَرَأَيْتُ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا أَيْدٍ بَشَرِيَّةً عَلَى
جَوَانِحِهَا الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا ذَاتُ الْعَدَدِ مِنْ
الْوُجُوهِ وَالْأَجْنِحَةِ. ٩ أَمَّا أَجْنِحَتُهَا فَيَلْمَسُ أَحَدُهَا الْآخَرَ.
وَكَانَ كُلُّ مِنْهَا بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ، وَلَا يَلْتَفِتُ.

١٠ أَمَّا مَنَاطِرُ وَجُوهِهَا، فَلِكُلِّ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانِيٌّ مِنْ
الْأَمَامِ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَوَجْهٌ ثُورٍ مِنَ الْبَسَارِ،
وَوَجْهٌ نَسْرٍ مِنَ الْخَلْفِ. ١١ كَانَتْ أَجْنِحَتُهَا مَمْدُودَةً

أ: ٤: الكهرمان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون
متوهجاً. (أيضاً في العدد ٢٧)

٢٢ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَاسْتَمِعْ إِلَى مَا أَقُولُهُ أُنَا كَالْبِلُّورِ، مُعَلَّقَةٌ فَوْقَ رُؤُوسِهَا. ٢٣ وَأَمْتَدَّتْ تَحْتَ الْقَبَّةِ أَجْنِحَةُ الْكَائِنَاتِ كُلِّ مِنْهَا يُلَامِسُ الْآخَرَ، وَلِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يُعْطِي بِهَمَا جَسَدَهُ. ٢٤ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ هَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. إِنَّ تَحَرَّكَتْ، يَصْدُرُ صَوْتُ كَأَنَّهُ صَوْتُ جَيْشٍ. وَإِنْ وَقَفْتُ، تَخْفِضُ أَجْنِحَتِهَا.

مَهْمَةٌ حَزَقِيَال

٣ ثُمَّ قَالَ لِي: «كُلُّ يَا إِنْسَانُ، ٥ مَا تَرَاهُ. كُلُّ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةُ وَأَذْهَبَ لِيُكَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرِسَالَتِهَا.» ٦ فَتَفَتَحْتُ فَمِي، وَأَطَعَمَنِي تِلْكَ الْمَخْطُوطَةُ. ٧ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أُطْعِمْ مَعِدَتَكَ وَأَمْلَأْ بَطْنَكَ بِهَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ.» فَلَمَّا أَكَلْتُهَا، كَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي حُلُومًا كَالعَسَلِ.

٨ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَذْهَبَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَلَّمْتُهُمْ بِرِسَالَتِي. ٩ لِأَنِّي لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ لِلسَّانِ صَعِبِ اللُّغَةِ، بَلْ أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَلَسْتُ لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةٍ اللِّسَانِ صَعِبَةِ اللُّغَةِ، فَلَا تَفْهَمُ لُغَتَهُمْ. وَلَوْ أُرْسَلْتُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ، لَأَسْتَمَعُوا إِلَيْكَ. ١١ أَمَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَنْ يَسْتَمَعُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ أَنَا. فَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صَلَبُ الرُّأْسِ عَيْنِدُ الْقَلْبِ. ١٢ لَكِنِّي سَأَجْعَلُ وَجْهَكَ وَجْهَتَكَ أَصْلَبَ وَأَجْرَأَ مِنْ وَجُوهِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ! ١٣ فَسَأَجْعَلُ جَهَنَّتَكَ كَالعِصَا، أَصْلَبَ مِنَ الصَّوَانِ. فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

١٤ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، اسْتَمِعْ وَاسْتَوْعِبْ كُلَّ كَلِمَةٍ أَقُولُهَا لَكَ، ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَذْهَبُ إِلَى شَعْبِكَ الْمَسِيِّ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» سَوَاءً اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا.»

١٦ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَادِرًا خَلْفِي يَقُولُ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.» ١٧ إِنَّهُ صَوْتُ أَجْنِحَةِ الْكَائِنَاتِ يَصْرُبُ أَخْذَهَا الْآخَرَ، وَصَوْتُ الدَّوَالِبِ تَتَحَرَّكُ إِلَى جَانِبِهَا. فَكَانَ صَوْتًا

٢٥ بَعْدَ ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ فَوْقِ الْقَبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا. وَوَقَفْتُ الْكَائِنَاتِ وَخَفَضْتُ أَجْنِحَتِهَا. ٢٦ فَرَأَيْتُ فَوْقَ الْقَبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ عَرْشًا مِنَ اللَّازُورِدِ. أَوْرَأَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ شِبْهَ إِنْسَانٍ. ٢٧ فَبَدَأَ النَّصْفُ الْعُلُويُّ مِنْ أَجْسَادِ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ كَالْكَهْرَمَانِ، مَعَ لَمَعَانٍ وَهَاجٍ حَوْلَهُ. وَبَدَأَ النَّصْفُ السُّفْلِيُّ كَالنَّارِ الْمُحَاطَةِ بِلَمَعَانٍ وَضِيَاءٍ. ٢٨ كَانَ الْوَهْجُ شِبْهَ قَوْسٍ قُرْجٍ الَّذِي يَظْهَرُ فِي السَّحَابِ بَعْدَ الْمَطَرِ. هَذَا مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ! وَحِينَ رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِ عَالِي الْأَرْضِ، ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ.

دَعْوَةٌ حَزَقِيَال إِلَى خِدْمَةِ النُّبُوَّةِ

٢ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ٣ قِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَاتَّكَلَّمْ مَعَكَ.» ٤ وَحِينَ تَكَلَّمْتُ مَعِي، دَخَلَتْ رُوحٌ فِيَّ، فَأَوْقَفْتَنِي عَلَى قَدَمَيْي لِأَسْتَمِعَ لِلَّذِي يُكَلِّمُنِي. ٥ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ تَمَرَّدَ عَلَيَّ. هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ تَعَدَّوْا شَرِيعَتِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٦ نَسَلُهُمْ عَيِّدُونَ وَمُسْتَهْتِرُونَ. فَهَذَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِيَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» وَسَوَاءً اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. لَكِنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.

٧ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ كَلَامِهِمْ. مَعَ أَنَّهُمْ يُحِيطُونَ بِكَ كَالْأَشْوَاكِ وَالْعَلْيَقِ الشَّائِكِ وَالْعَقَارِبِ. فَلَا تَخَفْ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا مِنْ نَظَرَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٨ أُنَبِّئُهُمْ بِرِسَالَتِي، سَوَاءً اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

٣:١٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١:٢٦ اللازورد. العقيق الأزرق أو الباقوت الأزرق. ٢:٢٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

النَّبُوَّةُ بِحِصَارِ الْقُدْسِ

٤ «يا إنسان، أ خذ لينةً وَصَعَهَا أَمَامَكَ. وَارْسُمْ صُورَةَ مَدِينَةٍ تُشْبِهُ الْقُدْسَ عَلَيْهَا. ثُمَّ أَمِّمْ حَوَاجِرَ تُرَابِيئِهِ حَوْلَهَا، وَأَبْرَاجَ حِصَارِ. ضَعْ حَوْلَهَا مُعْسَكَرَاتٍ، وَأَحْطِطْهَا بِقَافِذَاتٍ حِجَارَةٍ. ٣ وَخُذْ وَعَاءً مِنْ صَاجٍ وَضَعُهُ نِيكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَكِّزِ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَهِيَ الْآنَ تَحْتَ الْحِصَارِ، وَأَنْتَ الَّذِي تُحَاصِرُهَا. هَذِهِ عَلَامَةٌ تُحْذِرُ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ.

٤ ثُمَّ اسْتَلَقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرَ، ب وَأَعْلِنِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتَّهَمَ الْمُوجَّهَةَ إِلَيْهِمْ. أَحْمِلْ ذَنْبَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتَ مُسْتَلِقٌ فِيهَا أَمَامَ رَسْمِ الْمَدِينَةِ. ٥ سَأَخْبِرُكَ بِسِنِّي خَطِيئَتِهِمْ وَإِثْمَهُمْ، فَتَحْمِلُ التَّهَمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِثَلَاثِ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ يَوْمًا، كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.

٦ بَعْدَ ذَلِكَ، دُرُّ فَاسْتَلِقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ، ه لِتَحْمِلَ خَطَايَا بَنِي يَهُودَا وَالتَّهَمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّهُ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ. ٧ رَكِّزْ نَظْرَكَ عَلَى حِصَارِ الْقُدْسِ، وَاكْشِفْ ذِرَاعَكَ وَتَنَبَّأْ ضِدَّهَا. ٨ سَأُرْبِطُكَ بِجِبَالٍ فَلَا تَتَمَكَّنُ مِنْ أَنْ تَتَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَكْتُمَلَ وَقْتُ حِصَارِكَ دَاخِلَ الدَّائِرَةِ.

٩ خُذْ بَعْضَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالبُقُولِ وَالفَاصُولِيَا وَالكَرْسَنَةَ وَالعَلْسَ د وَاخْلَطْهَا مَعًا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ. وَاصْنَعْ أَرْغَفَةً بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسْتَلِقِي بِهَا عَلَى جَنْبِكَ. سَيَكُونُ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَ رَغِيْفًا وَاحِدًا فِي كُلِّ الثَّلَاثِ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ يَوْمًا الَّتِي فِيهَا سَتَسْتَلِقِي عَلَى جَنْبِكَ. ١٠ لَا يَزِيدُ وَزْنُ مَا سَتَأْكُلُهُ مِنَ الخَبِيزِ عَنْ عِشْرِينَ مِثْقَالًا ه كُلَّ يَوْمٍ، تَأْكُلُهَا عَلَى وَجِبَاتٍ. ١١ كَمَا سَتَشْرَبُ كَمِيَّةً مَحْدُودَةً

هَادِرًا. ١٤ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَأَخَذْتَنِي بَعِيدًا. فَارْتَفَعْتُ وَالاِهْتِيَاجُ وَالمَرَارَةُ يَمَلِكُنِ قَلْبِي، لَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ كَانَتْ عَلَيَّ. ١٥ وَأَتَيْتُ إِلَى الْمَسْبِيَّينَ السَّاكِنِينَ فِي تَلٍّ أُبَيْبٍ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. وَبَقِيَتْ صَامِتًا بَيْنَهُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١٦ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٧ «يا إنسان، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتُبَلِّغُهُمْ بِإِنْذَارِي. ١٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَتَمُوتُ!»، وَأَنْتَ لَمْ تُنْذِرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيُدَانُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

١٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتُ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَاجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.

٢٠ وَأَنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ عَنْ عَمَلِ الصَّلَاحِ وَبَدَأَ يَعْمَلُ الشَّرَّ حِينَ أَضْعُ أَمَامَهُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُسْقِطَهُ فِي الخَطِيئَةِ، فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ إِنْ لَمْ تُحَذِرْهُ. سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَلَنْ تُؤْخَذَ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ السَّابِقَةُ فِي الإِعْتِبَارِ، وَسَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ. ٢١ وَأَنْ حَذَرْتَ إِنْسَانًا صَالِحًا بِأَنْ لَا يُحْطِئَ، وَاسْتَمَرَّ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ وَلَمْ يُحْطِئَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَفْقِدَ حَيَاتِهِ لِأَنَّهُ اسْتَمَعَ لِلتَّحْذِيرِ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ.

٢٢ وَكَانَتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: «انْهَضْ وَأَذْهَبْ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ سَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ.» ٢٣ فَانْهَضْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى السَّهْلِ. وَفَجَاءَتْ، وَقَفْتُ مَجْدُ اللَّهِ هُنَاكَ، وَكَانَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَسَقَطْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الأَرْضِ. ٢٤ وَلَكِنْ رُوحًا أَتَتْ إِلَيَّ وَأَوْفَقْتَنِي، وَقَالَ لِي: «سَيَتِمُّ حِجْرُكَ فِي بَيْتِكَ. ٢٥ يَا إِنْسَانُ، سَيَلْفُ النَّاسُ حَوْلَكَ جِبَالًا وَيَرْبِطُونَكَ بِهَا، حَتَّى لَا تَتَمَكَّنَ مِنَ الخُرُوجِ لِتَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ. ٢٦ سَأَجْعَلُ لِسَانَكَ يَلْتَصِقُ بِفَمِكَ فَلَا تَتَمَكَّنُ مِنَ الكَلَامِ. لَنْ تَكُونَ خَصْمًا يُؤَيِّدُهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٢٧ وَلَكِنْ حِينَ أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تَتَكَلَّمَ مِنْهُمْ فَتَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ.» فَمَنْ يَسْتَمِعُ مِنْهُمْ سَيَسْمَعُ مَا أَقُولُهُ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الإِسْتِمَاعِ لَنْ يَسْتَمِعَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

أ: ١٤ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزئيات)

ب: ٤ على جانبك الأيسر. أي نحو الشمال باتجاه إسرائيل.

ج: ٤ على جانبك الأيمن. أي نحو الجنوب باتجاه يهوذا.

د: ٤ الفخس. يشبه الفخس.

ه: ٤ ميثقال. حرفياً «شاقول.» وهو عُملَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَخْدِ عِشْرٍ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

مِنَ الْمَاءِ كُلِّ يَوْمٍ: سُدَسَ وَعَاءٌ تَشْرَبُهُ عَلَى فتراتٍ .
 ١٢ تَصْنَعُ رَغِيفَ خُبْزٍ كُلِّ يَوْمٍ أَمَامَ النَّاسِ عَلَى فَضَلَاتٍ
 بَشَرِيَّةٍ. ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَكَذَا سَيَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 خُبْزَهُمْ نَجَسًا يَبِينُ الْأُمَمَ الَّذِينَ طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ». ١٤
 قُلْتُ: «أَوَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ
 تَنْجِسْتُ. لَمْ أَكُلْ أَيَّ حَيَوَانٍ مَيِّتٍ أَوْ قَتَلَهُ حَيَوَانٌ
 آخَرَ مِنْ صِغْرِي وَحَتَّى الْآنَ. لَمْ يَدْخُلْ طَعَامٌ نَجِسٌ
 فِعْيَ قَطًّا!»

١٥ فَقَالَ لِي: «فَاسْتَعْمِدِي رَوْتِ الْبَقَرِ الْجَائِفِ بَدَلًا
 مِنَ الْفَضَلَاتِ الْبَشَرِيَّةِ كَوُفُودٍ لِتَحْضِيرِ خُبْزِكَ.

١٦ حِينِيذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، سَأَقُلُّ مِنْ مَوْوَنَةٍ
 الطَّعَامَ فِي الْقُدْسِ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِمَقَادِيرٍ مَحْدُودَةٍ،
 وَيَشْرَبُوا الْمَاءَ بِمَقَادِيرٍ مَحْدُودَةٍ، وَيَصْمَتُ مُحَيَّرٌ تَلْفَهُ
 الْكِتَابَةُ. ١٧ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ سَيَكُونَانِ مَحْدُودَيْنِ.
 وَسَيُصَعِقُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَيَذُوبُ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي
 صَنَعُوهُ.»

نُبُوَّةٌ بِدَمَارِ الْقُدْسِ وَهَلَاكِ الشَّعْبِ

«يَا إِنْسَانُ، بَ حُدَّ سَيْفًا حَادًّا وَاسْتَعْمِدِيهِ كَشَفْرَةٍ
 جَلِاقَةٍ، وَاحْلِقِي بِهِ شَعْرَ رَأْسِكَ وَلِحْيَتِكَ. ثُمَّ

خُذْ مِيزَانًا وَقَسِّمِ شَعْرَكَ بِالْمِيزَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ.
 ٢ أَلْقِي ثُلُثًا مِنْ شَعْرِكَ إِلَى النَّارِ الَّتِي وَسَطَ الْمَدِينَةِ حِينَ
 تَنْتَهِي فِتْرَةُ الْحِصَارِ. وَخُذِ ثُلُثَ الثَّلَاثِ وَقَطِّعْهُ بِالسَّيْفِ
 خَارِجَ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الثُّلُثُ الْفَالِقُ فَلِقِهِ إِلَى الْهَوَاءِ،
 وَسَاطِرِيهِ بِسَيْفِي. ٣ وَخُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ وَضَرَّهُ فِي
 طَرْفِ ثُوبِكَ. ٤ ثُمَّ خُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ الْمَصْرُورِ وَالْقِهِ
 إِلَى النَّارِ وَاحْرِقْهُ، وَسَتَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتَنْتَشِرُ إِلَى كُلِّ
 بَيْتِ إِسْرَائِيلِ.»

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «تُمَثِّلُ هَذِهِ اللَّبَنَةُ

مَدِينَةَ الْقُدْسِ الَّتِي وَضَعْتَهَا وَسَطَ الْأُمَمِ. ٦ وَهِيَ الَّتِي
 عَصَتْ أَحْكَامِي وَشَرَائِعِي لِتَعْمَلَ شُرُورًا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ
 الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَخَرَقَتْ شَرَائِعِي أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي

مُعَاقِبَةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٧ وَأَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ تَقُولُ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣
 التفتت إلى جبال إسرائيل وتنبأ ضدها وقل:

٤ يا ٢:٦٤ إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حزقيال)

١١:٤١ وعاء. حرفياً «هين.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة

تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

١١:٥٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٣ «يا جبال إسرائيل، استمعي لِكَلِمَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِ. هذا هو ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجَدَاوِلِ وَالْأودِيَةِ: «سَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَى مُرْتَفَعَاتِكُمْ. ٤ سَتُدَمَّرُ مَذَابِحُكُمْ، وَمَذَابِحُ بَحُورِكُمْ سَتَحْطَمُ. وَسَأَلْقِي جُثَّتَكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيهَةِ. ٥ سَأَضَعُ جُثَّتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَعَفِّفَةِ أَمَامَ آلِهَتِهِمُ الْكَرِيهَةِ، وَأَبْعِثُ عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ. ٦ وَحَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، سَتَصِيرُ مَدُنُكُمْ خَرَبَةً، وَتُدَمَّرُ مُرْتَفَعَاتُكُمْ. سَتُخَرَّبُ مَذَابِحُكُمْ وَتَنهَدُمُ، وَسَتَحْطَمُ أوتَانُكُمْ الْكَرِيهَةِ، وَسَتَكْسَرُ مَذَابِحُ بَحُورِكُمْ، وَتَزُولُ تَمَاثِيلُكُمْ تَمَاماً. ٧ سَتَسْقُطُ قَتْلَى فِي وَسْطِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ٣ هذا هو ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«هُنَاكَ نِهَايَةٌ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

سَتَأْتِي النِّهَايَةُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ سَتَأْتِي النِّهَايَةُ عَلَيْكَ سَرِيعاً،

حِينَ أُرْسِلُ غَضَبِي عَلَيْكَ،

وَحِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ بِحَسَبِ طُرُقِكَ،

وَحِينَ أَجَارِيكَ عَلَى أُمُورِكَ الْكَرِيهَةِ،

٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،

لَأَنِّي سَأَعَاظِمُكَ عَلَى سُلُوكِكَ

بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكَ،

حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كَارِثَةٌ وَرَاءَ

أُخْرَى. ٦ هُنَاكَ نِهَايَةٌ آتِيَةٌ. النِّهَايَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَأْتِي عَلَيْكَ

فِجَاجَةٌ. هَا إِنَّ الْكَارِثَةَ تُوشِكُ أَنْ تَأْتِيَ. ٧ يا سُكَّانَ

الْأَرْضِ، قَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ لِأَعْدَائِكُمْ لِيَجِيئُوا. قَدْ

أَتَى الْوَقْتُ. الْيَوْمَ قَرِيبٌ جِداً. يُمَكِّنُ سَمَاعُ صَحَّةِ

الْمَعْرَكَةِ، لَا صَحَّةَ الْفَرْحِ، فِي الْجِبَالِ. ٨ سَأُظْهِرُ قَرِيباً

كُلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. سَأُدِينُكَ عَلَى أَعْمَالِكَ، وَسَأَعَاظِمُكَ

عَلَى كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيهَةِ. ٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ

عَلَيْكَ. سَأَعَاظِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ، بَيْنَمَا مَا تَزَالُ خَطَايَاكَ

فِيكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَضْرِبُكُمْ.

١٠ قَدْ أَتَى الْيَوْمُ، وَقَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ. قَدْ أَفْرَحْتَ

الْعِصَا، وَأَخْرَجْتَ الْكِبْرِيَاءَ بِرَاعِمِهَا. ١١ ذَلِكَ الْمُتَكَبِّرُ

٣ «يا جبال إسرائيل، استمعي لِكَلِمَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِ. هذا هو ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجَدَاوِلِ وَالْأودِيَةِ: «سَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَى مُرْتَفَعَاتِكُمْ. ٤ سَتُدَمَّرُ مَذَابِحُكُمْ، وَمَذَابِحُ بَحُورِكُمْ سَتَحْطَمُ. وَسَأَلْقِي جُثَّتَكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيهَةِ. ٥ سَأَضَعُ جُثَّتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَعَفِّفَةِ أَمَامَ آلِهَتِهِمُ الْكَرِيهَةِ، وَأَبْعِثُ عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ. ٦ وَحَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، سَتَصِيرُ مَدُنُكُمْ خَرَبَةً، وَتُدَمَّرُ مُرْتَفَعَاتُكُمْ. سَتُخَرَّبُ مَذَابِحُكُمْ وَتَنهَدُمُ، وَسَتَحْطَمُ أوتَانُكُمْ الْكَرِيهَةِ، وَسَتَكْسَرُ مَذَابِحُ بَحُورِكُمْ، وَتَزُولُ تَمَاثِيلُكُمْ تَمَاماً. ٧ سَتَسْقُطُ قَتْلَى فِي وَسْطِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨ «وَلِكِنِّي سَأَبْقِي عَلَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْكُمْ. فَسَيَنْجُو

بَعْضٌ مِنْكُمْ مِنَ السَّيْفِ وَسَطَ أَمَمِ الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي

سَأَبْعِثُكُمْ فِيهَا. ٩ حِينَئِذٍ، سَيَتَذَكَّرُنِي التَّاجُونَ وَسَطَ

الْأَمَمِ الَّتِي يَسْكُنُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنَّنِي أَذَلَلْتُ

قَلْبَهُمُ الزَّائِي الَّذِي تَرَكَنِي، وَغَيَّبُوا الْمُتَفَتَّةَ إِلَى

أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيهَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَمَقْتُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ

كُلِّ الشَّرِّ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا. ١٠ حِينَئِذٍ،

سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، وَأَنْ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيداً فَاِرِعاً،

بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَضْرَبْتُ كَفَيْكَ أَحَدَهُمَا

بِالْآخِرِ، وَأَضْرَبْتُ بِقَدَمِكَ الْأَرْضَ، وَتَأَوَّهَ عَلَى كُلِّ

الشَّرُّورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا

بِالسَّيْفِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْمَرَضِ. ١٢ سَيَمُوتُ الْبَعِيدُونَ

بِالْمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ الْقَرِيبُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَا الْبَاقُونَ

فِي الْحِصَارِ فَسَيَمُوتُونَ بِالْجُوعِ. حِينَئِذٍ، فَقَطَّ سَيَهْدَأُ

غَضَبِي عَلَيْهِمْ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ

تُلْقَى جُثَّتُهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمُ الرِّدِّيَّةِ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى

كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَعَلَى كُلِّ قِمَّةِ جَبَلٍ، وَتَحْتَ كُلِّ

شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ، فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي

قَدَّمُوا فِيهَا بَحُوراً وَرَوَائِحَ عِطْرَةٍ لِأَصْنَامِهِمُ الرِّدِّيَّةِ.

١٤ سَأَعَاظِمُهُمْ وَأَخْرَبُ أَرْضَهُمْ. وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِينِهِمْ

١٤:٦-١٥ ترجمة أخرى للجزء الثاني من العدد ١٤: «وستكون كل

مساكنهم خربة وخالية أكثر من صحراء دبله.»

١٥:٧ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

جزء قبال)

١٥:٧: مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ

في المناطق المرتفعة.

القاسي مُسْتَعِدٌّ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ. يُوجَدُ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاحِداً مِنْهُمْ. هُوَ لَيْسَ قَائِداً مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ.

^{١٢} قَدْ أَتَى الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. لَا يَفْرَحُ الشَّارِي، وَلَا يَبْحُ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ سَيَأْتِي عَلَى جُمْهُورٍ عَظِيمٍ.

^{١٣} فَمَنْ يَبِيعُ أَرْضَهُ لَنْ يَسْتَعِيدَهَا أَبَداً. حَتَّى الَّذِينَ يَنْجُونَ بِحَيَاتِهِمْ، لَنْ يَعُودُوا إِلَى الْأَرْضِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا تَتَعَلَّقُ بِالْجَمِيعِ. وَلَنْ يَتَّقَوْا أَحَداً بِالظُّلْمِ وَالْإِثْمِ.

^{١٤} مَعَ أَنَّهُمْ يَنْفُحُونَ فِي بوقِ الْمَعْرَكَةِ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً.

^{١٥} الْعَدُوُّ خَارِجُ الْمَدِينَةِ، وَالْمَرَضُ وَالْمَجَاعَةُ فِي دَاخِلِهَا. الَّذِينَ فِي الْخُفُولِ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُونَ بِالْمَرَضِ وَالْجُوعِ.

^{١٦} سَيَهْرُبُ التَّاجِرُونَ مِنْهُمْ، وَسَيَطِيرُونَ إِلَى الْجِبَالِ مِثْلَ حَمَائِمِ الْوَادِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَهْدِرُ فِي إِثْمِهِ.

^{١٧} سَتَكُونُ أَيْدِيهِمْ مُنْهَكَةً وَرُكَبُهُمْ ضَعِيفَةً.

^{١٨} سَيَرْتَدُّونَ الْخَيْشَ، وَسَيَغْطِطُهُمُ الرَّعْبُ. سَيَكُونُ الْعَارِزُ عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ، وَسَيَحْلِقُ كُلُّ رَأْسٍ.

^{١٩} سَيُلْقُونَ أَصْنَامَهُمُ الْفِضِّيَّةَ فِي الشَّوَارِعِ، وَسَيُعَامِلُونَ تَمَاثِيلَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ نَفَاةٌ. لَنْ تَخْلَصَهُمْ أَصْنَامُهُمُ الْفِضِّيَّةُ حِينَ يُعَذِّبُ اللَّهُ عَنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ. لَنْ تُشْبِعَهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ، وَلَنْ تَمَلَأَ بَطُونَهُمْ.

^{٢٠} صَنَعُوا أوثَانَهُمُ الْكَرِيهَةَ وَأَدْوَانَهُمُ الْمُقْبِتَةَ مِنْ زِينَتِهِمُ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا. لِهَذَا أُنزِعُهُمْ عَنِّي كَرِدَاءٍ نَجِسٍ.

^{٢١} سَأَسَلُّمُ أَرْضَهُمْ لِلْغُرَبَاءِ لِيَنْهَبُوهَا، وَلَا أَشْرَارُ الْأَرْضِ لِيَأْخُذُوهَا غَنِيمَةً، فَيَنْجَسُونَهَا.

^{٢٢} سَأُبْعِدُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَدْخُلُ الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيَنْجَسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ وَيَنْجَسُونَهُ.

^{٢٣} اصْنَعُوا السَّلَابِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِيئَةٌ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةَ مَلِيئَةً بِالْغَنَفِ.

^{٢٤} وَلِذَا سَأَجْلِبُ أَجَانِبَ أَشْرَاراً. سَيَمْتَلِكُونَ بِيُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سَأُنْهِي مَجْدَ الْعُظَمَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ، وَسَتَنْجَسُ أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ.

^{٢٥} زَمَنٌ رُعبٌ وَذَمَارٌ آتٍ! سَيَبْحَثُونَ عَنِ السَّلَامِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ!

^{٢٦} سَتَأْتِي مَأْسَاءٌ بَعْدَ مَأْسَاءٍ، وَإِشَاعَةٌ

حَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّنِيعَةَ

▲ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ

السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، كُنْتُ جَالِساً فِي

بَيْتِي وَشُبُوخُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَجْلِسُونَ أَمَامِي. فَأَنْتَ

عَلَيَّ قُوَّةُ الرَّبِّ الْإِلَهِيِّ. ٢ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أَمَامِي

شِبْهُ إِنْسَانٍ. نِصْفُهُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنِصْفُهُ الْأَعْلَى

كَالْمَعْدِنِ الْأَمِيعِ كَالْكَهْرْمَانِ. ٣ ثُمَّ ظَهَرَ مَا بَدَأَ كَيْدِ

امْتَدَّتْ وَأَسْكَنْتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعْتَنِي رُوحٌ فِي

الْهَوَاءِ، وَحَمَلْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الرُّؤْيَا الْإِلَهِيَّةِ،

إِلَى الطَّرَفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلشَّرْقِ،

حَيْثُ كَانَ تَمَثَالُ الْغَيْرَةِ الَّذِي يُثِيرُ غَيْرَةَ اللَّهِ. ٤ وَفَجَاءَ

رَأْيْتُ مَجْدَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، هُنَاكَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الرُّؤْيَا الَّتِي

رَأَيْتُهَا فِي السَّهْلِ.

٥ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، بَ انظُرْ نَحْوَ الشَّمَالِ.»

فَنَظَرْتُ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَكَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَوَابَةِ

الْمَذْبَحِ التَّمَثَالُ الْمُثِيرُ لِلْغَيْرَةِ. ٦ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ،

أَتَرَى الْأَشْيَاءَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَا،

فَيُعَذِّبُونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَسَتَرَى أُمُوراً أَكْثَرَ فِظَاعَةً

وَشَرّاً!»

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَارَ بِي إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ حَيْثُ

رَأَيْتُ ثَقْباً فِي الْجِدَارِ. ٨ جِينَيْدٌ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ،

احْفَرِي فِي الْجِدَارِ.» فَحَفَرْتُ فِي الْجِدَارِ فَوَجَدْتُ بَاباً.

٩ جِينَيْدٌ، قَالَ لِي: «ادْخُلِي وَانظُرِي الشَّرَّ وَالْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ

الَّتِي يَعْمَلُونَهَا هُنَا!» ١٠ فَدَخَلْتُ وَرَأَيْتُ صُوراً لِكُلِّ

أ ١٠:٨ الكهرمان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً.

ب ١٠:٨ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

المَخْلُوقَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ وَأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الْبَيْضَةِ مَنْقُوشَةً عَلَى كُلِّ الْجِدَارِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَاقْفِينِ
أَمَامَ تِلْكَ التَّمَائِيلِ وَالصُّوَرِ، وَكَانَ يازِينًا بَنُ شَافَانَ
وَاقِفًا وَسَطَهُمْ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْمِلُ مِخْرَتهُ،
وَكَانَتْ أَعْمِدَةُ الْبَحُورِ تَتَصَاعَدُ مِنْهَا. ١٢ حِينِيذٍ، قَالَ
لِي: « يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَرَى مَا يَعْمَلُهُ شُيُوخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي الظُّلْمَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي حُجْرَةٍ صَنِيعِهِ. إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ
هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَانَا. اللَّهُ
تَرَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ.» ١٣ حِينِيذٍ، قَالَ لِي: «وَسَتَرَاهُمْ
يَعْمَلُونَ أُمُورًا أَكْثَرَ فِطَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ.»

١٤ وَأَخَذَنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَدْحَلِيِّ الشَّمَالِيِّ لِيُؤَايَةِ
بَيْتِ اللَّهِ. فَرَأَيْتُ النِّسَاءَ هُنَاكَ يَبْكِينَ عَلَى الْإِلَهِ تَمُوزَ.
١٥ فَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ! وَسَتَرَى أُمُورًا
أَكْثَرَ فِطَاعَةً مِنْ هَذَا أَيْضًا!»

١٦ حِينِيذٍ، أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ.
وَعِنْدَ مَدْحَلِيِّ هَيْكَلِ اللَّهِ، بَيْنَ دِهْلِيِزِ الْهَيْكَلِ وَالْمَدْيِجِ،
كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ظُهُورُهُمْ إِلَى هَيْكَلِ
اللَّهِ، وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ
بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ.

١٧ حِينِيذٍ، قَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟
هَلْ تَرَى كَيْفَ يَصْنَعُ بَنُو يَهُودَا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ
هُنَا؟ لِمَاذَا يَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالظُّلْمِ، وَيُثِيرُونَ غَضَبِي
أَكْثَرَ فَكَيْفَ؟ هَا إِنَّهُمْ يَضْعُونَ أَقْرَاطًا وَثِيَّةً فِي أَنْوْفِهِمْ!
١٨ وَلِذَا فَهَذَا مَا سَاعَمَلُهُ أَنَا فِي غَضَبِي: لَنْ أَرْحَمَهُمْ
أَوْ أُتْرَافَ عَلَيْهِمْ. وَحَتَّى إِنْ صَرَخُوا إِلَيَّ طَالِبِينَ الْعَوْنَ،
فَلَنْ أَسْتَمَعَ إِلَيْهِمْ.»

١٩ فَقَالَ: «إِنَّ جَرَائِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا
كَثِيرَةٌ جَدًّا. الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِالْقَتْلَةِ، وَالْمَدِينَةُ مَمْلُوءَةٌ
بِالظُّلْمِ. فَيَعْمَلُونَ الشَّرَّ وَهُمْ يَقُولُونَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ
الْأَرْضَ، وَلِذَا فَهِيَ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُهُ.» ١٠ وَلِذَلِكَ
لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أُتْرَافَ عَلَيْهِمْ. سَاعَافِيهِمْ عَلَى مَا
عَمَلُوهُ.»

١١ حِينِيذٍ، أَحَابَ الرَّجُلُ اللَّابِسُ الْكِتَانَ، وَالَّذِي
يَضَعُ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ: «قَدْ عَمِلْتُ كُلَّ مَا
أَمَرْتَنِي بِهِ.»

مُعَاقِبَةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَةُ الْأَبْرَارِ

٩ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَصْرُخُ: «أَحْضِرْ جَلَادِي الْمَدِينَةِ.
وَلِيَحْمِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِلَاحَهُ الْفَتَاكَ فِي
يَدِهِ.» ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ سِتَّةَ رِجَالٍ آتِينَ مِنَ الْبَوَابَةِ الْعُلْيَا الَّتِي
بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ سِلَاحُهُ الْفَتَاكَ.
وَكَانَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ يَلْبَسُ ثَوْبًا كِتَابِيًّا، وَيَحْمِلُ
أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ. فَاتُّوا وَوَقَفُوا بِجِوَارِ الْمَدْيِجِ

٩: ٢ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَبَعَةٌ تَعْمَلُ لِلَّهِ فِي
الْأَعْلَى كَحُرَاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهُنَاكَ تَمَثَّلَانِ
لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظُرْ
كِتَابَ الْخُرُوجِ ٢٥: ١٠-٢٢.

مُغَادَرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

وَتُظْهِرُهَا وَأَبْدِيهَا وَأَجْنِحَتُهَا وَذَوَالِيهَا مَعْطَاءً بِالْعُيُونِ.
 ١٣ وَدُعِيَتِ الدَّوَالِيْبُ أَمَامِي بِالْذَوَالِيْبِ الدَّوَارَةِ. ١٤ وَكَانَ
 لِكُلِّ كَرْوَبٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ: الْأَوَّلُ وَجْهَ كَرْوَبٍ، وَالثَّانِي
 وَجْهَ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهَ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهَ نَسْرٍ.
 ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الكَرْوِيْمِ. هَذِهِ هِيَ الكَائِنَاتُ
 الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَجِئِن كَانَتْ
 مَلَائِكَةُ الكَرْوِيْمِ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِيْبُ الْقَرِيْبَةُ مِنْهَا
 تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَجِئِن كَانَتْ مَلَائِكَةُ الكَرْوِيْمِ تَرْفَعُ
 أَجْنِحَتَهَا لِتَرْتَفِعَ عَنِ الْأَرْضِ، لَمْ تَكُنِ الدَّوَالِيْبُ تُعْمِرُ
 أَنْجَاهَهَا. ١٧ فَإِذَا تَوَقَّفَتْ مَلَائِكَةُ الكَرْوِيْمِ، تَوَقَّفَتْ
 الدَّوَالِيْبُ مَعَهَا. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِيْبُ مَعَهَا،
 لِأَنَّ رُوحَ الكَائِنَاتِ كَانَتْ فِيهَا.

١٨ وَتَرَكَ مَجْدُ اللَّهِ عَنَبَةَ الْهَيْكَلِ وَوَقَفَتْ عَلَى مَلَائِكَةَ
 الكَرْوِيْمِ. ١٩ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الكَرْوِيْمِ أَجْنِحَتَهَا
 وَارْتَفَعَتْ إِلَى الْهَوَاءِ أَمَامَ عَيْنِي. وَجِئِن ارْتَفَعَتْ،
 ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِيْبُ مَعَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَايَةِ
 الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ إِِلَى إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا.
 ٢٠ هَذِهِ هِيَ الكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا تَحْتَ إِِلَى إِسْرَائِيلَ عِنْدَ
 نَهْرِ خَابُورَ. فَادْرَكْتُ الْآنَ أَنَّهَا مِنْ مَلَائِكَةِ الكَرْوِيْمِ.
 ٢١ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ. وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهَا مَا يُشْبِهُ الْأَيْدِي
 الْبَشَرِيَّةَ. ٢٢ أَمَّا الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ فَهِيَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي
 الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَ كُلُّ كَائِنٍ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ
 بِاسْتِقْمَاةٍ إِلَى الْأَمَامِ.

عِقَابُ أَهْلِ الْقُدْسِ وَتَوْبَتُهُمْ

١ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْبَوَايَةِ
 الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ الْبَوَايَةِ، كَانَ
 هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَرَفْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ
 الرِّجَالَ يَازُنِيَا بَنَ عَزْرُورَ وَفَلْطَانُ بَنِيَا، وَهُمَا مِنْ رُؤَسَاءِ
 الشَّعْبِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ٣ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ
 الَّذِينَ يُحْطِطُونَ لِلبَشَرِ، وَيُقَدِّمُونَ مَشُورَةً شَرِيْرَةً فِي
 هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ. ٤ يَقُولُونَ عَنِ الْقُدْسِ: «لَنْ تُبْنَى بُيُوتُ

٥:١١٤ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حزقيال)

١٠. وَفَجَاءَتْ، رَأَيْتُ عَلَى الْقَبَّةِ الشَّيْبِيَّةِ بِاللَّازُورِدِ
 الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الكَرْوِيْمِ. ١ ما يُشْبِهُ
 عَرِشًا. ٢ جِئِنِيْدُ، قَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكِتَابَانَ: «ادْخُلْ
 إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِيْبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةَ الكَرْوِيْمِ،
 وَأَمَلًا يَدِيْكَ بِحِمْرٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي يَتَوَسَّطُ
 مَلَائِكَةَ الكَرْوِيْمِ الْأَرْبَعَةِ، وَالْتَمِ بِذَلِكَ الْجَمْرِ عَلَى
 الْمَدِيْنَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنِي. ٣ وَكَانَتْ
 مَلَائِكَةُ الكَرْوِيْمِ وَاقِفَةً عَنِ يَمِيْنِ الْمَذْبَحِ. وَجِئِن دَخَلَ
 الرَّجُلُ، بَدَأَتْ السُّحُبُ تُعْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٤ ثُمَّ
 ارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةَ الكَرْوِيْمِ وَذَهَبَ إِلَى
 عَنَبَةِ الْهَيْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالسُّحُبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتْ
 السَّاحَةُ بِثُورٍ مَجْدِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ يُمَكِّنُ سَمَاعُ صَوْتِ
 أَجْنِحَةِ مَلَائِكَةَ الكَرْوِيْمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ،
 كَصَوْتِ اللَّهِ الْجَبَّارِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.

٦ وَجِئِن أَمَرَ الرَّجُلُ اللَّائِسَ الْكِتَابَانَ بِأَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ
 بَيْنِ الدَّوَالِيْبِ، أَيْ مِنْ بَيْنِ مَلَائِكَةَ الكَرْوِيْمِ، ذَهَبَ
 وَوَقَفَتْ قُرْبَ الدَّوَالِيْبِ. ٧ قَدَّمَ كَرْوَبٌ يَدَهُ إِلَى مَنْطِقَةِ
 مَا بَيْنَ مَلَائِكَةَ الكَرْوِيْمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ
 الكَرْوِيْمِ. وَأَخَذَ جَمْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدِي اللَّائِسِ
 الْكِتَابَانَ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ وَكَانَ لِمَلَائِكَةَ الكَرْوِيْمِ مَا
 بَدَأَ مِثْلَ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا.

٩ وَلَا حِظُّتُ أَرْبَعَةَ ذَوَالِيْبٍ قُرْبَ مَلَائِكَةَ الكَرْوِيْمِ
 الْأَرْبَعَةِ، ذُولاِبًا لِكُلِّ كَرْوَبٍ. وَكَانَتْ الدَّوَالِيْبُ كَالْبُلُورِ.
 ١٠ وَبَدَتْ الدَّوَالِيْبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ ذُولاِبٍ
 فِي الْآخَرِ. ١١ وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَتَحَرَّكُ مَعًا.
 وَكَانَتْ تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، لَكِن لَمْ تَكُنْ تَدُورُ
 أَوْ تُتَعَطَّفُ جِئِن كَانَتْ تَتَحَرَّكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالْأَنْجَاهِ
 الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الرُّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُتُ أَوْ تَدُورُ فِي
 سَبِيْلِهَا. ١٢ وَكَانَتْ أَحْسَامُ مَلَائِكَةَ الكَرْوِيْمِ الْأَرْبَعَةِ

أ ١٠:١٠٠ مَلَائِكَةُ الكَرْوِيْمِ. كذلك في بقية هذا الفصل - مخلوقات
 مُجْتَمِعَةٌ تَعْمَدُ اللَّهِ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ
 الْمَقْدَسَةِ. وَهَنَاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكَرْوِيْمِ عَلَى غِطَاءِ صَدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي

يَعْمَلُ حَضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

ب ٥:١٠٣ اللَّهُ الْجَبَّارُ. حرفياً «إيل شداي.»

فيها. وسأعطيكم أرض إسرائيل. ^{١٨} وحين يعودون إلى أرضهم: سيزيلون كل النجاسات والخطايا الممقوتة. ^{١٩} وسأعطيهم قلباً موحداً، وأضع روحاً جديدة فيهم! وسأزور القلب الحجري منهم، وأعطيهم قلباً لحيماً، ^{٢٠} ليتبعوا شرائعي ويحفظوا فرائضي. حينئذٍ، سيكونون شعبي، وأنا سأكون لهم إلهاً. ^{٢١} أما الذين تفودهم قلوبهم إلى النجاسات والخطايا الكريهة، فسأعاقبهم على أعمالهم. «يقول الرب الإله. ^{٢٢} ثم رفعت ملائكة الكروبيم. ب أجنحتها وارتفعت وذابليها بجنايها، ومجد إلى إسرائيل عليها. ^{٢٣} فارتفع مجد الله وترك المدينة، واستقر على الجبل الواقع شرق المدينة. ^{٢٤} حينئذٍ، أرى الرؤيا التي أراها لي روح الله، رفعتني روح وحملتني إلى المسبيين في أرض الكلدانيين. وعندئذٍ ارتفعت عني الرؤيا. ^{٢٥} فأحبرت المسبيين بكل ما أراه الله لي، وتكلمت به إليّ.

اقتراب وقت السبي

بعد ذلك، أتت إليّ كلمة الله: ^٢ «يا إنسان، ^٣ أنت تسكن وسط شعب عاصٍ. لهم عيون ترى، لكنهم لا يرون! ولهم آذان تسمع، لكنهم لا يسمعون! لأنهم شعب عاصٍ. ^٣ يا إنسان، جهز حقيبتك سبي لنفسك. وفي النهار أمام عيونهم، اخرج كالمسيبي من مكانك إلى مكان آخر. فلعلهم يرون ويذركون، لأنهم شعب متمرّد. ^٤ اخرج بحقيبتك في النهار أمام عيونهم، كما لو أنها حقيبتك مسيبي. ثم اخرج في المساء أمام عيونهم، كما لو كنت ذاهباً إلى السبي. ^٥ انثب الحائط أمام عيونهم واخرج منه. ^٦ ارفع الحقيبتة أمام عيونهم على كتيفك. وعند حلول الظلام احمليها إلى الخارج. غط وجهك كي لا ترى

١٢

١٣ وبينما كنت أتبأ، مات فلطياً بن بنايا. فوعدت ووجهي على الأرض وصرخت: «آه! أيها الرب الإله! هل سيبد كل بقية إسرائيل؟»

نبؤات ضد الباقين في القدس

^{١٤} حينئذٍ، أتت إليّ كلمة الله: ^{١٥} «يا إنسان، إن الذين ما زالوا يسكنون القدس يتكلمون بشرور على إخوتك وأقربائك وكل بيت إسرائيل، فيقولون: «قد ابتعدوا كثيراً عن محضر الله. لذلك فقد أعطيت الأرض لنا.» ^{١٦} فقل للمسيبين: «يقول الرب الإله: صحيح أنني طردتكم إلى الأمم الأخرى، وستتكم في البلاد. لكنني سأكون هيكلهم لفترة قصيرة في البلاد التي هم فيها الآن.» ^{١٧} لذلك قل لهم: يقول الرب الإله: سأجمعكم من كل الشعوب والأراضي التي ستتكم

٢٠:١١ ب ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجتحة تخدم الله في الأغلب كخراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:٠٢-٢٢.

٢٠:١٢ ع يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٣:١١ أ هي القدر ونحن اللحم. أي أننا سنكون دائماً فيها.

الأَرْضَ الَّتِي حَوْلَكَ، لِأَنِّي اسْتَحْدِمُكَ كَعَلَامَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

^٧فَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فِي النَّهَارِ أُخْرِجْتُ حَقِيبَتِي، كَمَا لَوْ أَنَّهُ حَقِيبَةٌ مَسِيَّةٌ، وَفِي الْمَسَاءِ تَقْبُتُ الْحَائِطَ بِيَدَيَّ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ، أُخْرِجْتُ حَقِيبَتِي وَحَمَلْتُهَا عَلَى كَيْفِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ^٨وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَيْتُ إِلَيَّ كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ: ^٩«يَا إِنْسَانُ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ هَؤُلَاءِ الْعَصَاةُ الْمُتَمَرِّدُونَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟» ^{١٠}أَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى حَاكِمِ الْقُدْسِ، وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ^{١١}أَقُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمَزٌ لَكُمْ.

فَكَمَا عَمِلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُ بِهِمْ. فَسَيُؤْخَذُونَ كَأَسْرَى وَيُقَادُونَ إِلَى السِّيِّي. ^{١٢}وَفِي الظَّلَامِ سَيَحْمِلُ رَئِيسُهُمْ حَقِيبَتَهُ عَلَى كَيْفِهِ، وَيُعَادِرُ الْمَدِينَةَ. سَيَقْبُتُونَ السُّورَ لِيَخْرُجُوا مِنْهُ مَعَ أَعْرَاضِهِمْ. سَيُعْطِي الرَّئِيسُ وَجْهَهُ حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ بِعَيْنَيْهِ. ^{١٣}وَلِكَيْنِي الْيَقِي عَلَيْهِ سَبْكَةً، وَسَيُمْسِكُ بِفَخِّي. جِينَيْدٌ، سَأَخُذُهُ إِلَى بَابِلَ، أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِكَيْنَهُ لَنْ يَرَاهَا، وَسَيَمُوتُ هُنَاكَ. ^{١٤}سَأُبْعِثُ جُيُوشَكَ وَمُسْتَشَارِيكَ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. وَتَلَاحِقُهُمْ جُيُوشٌ يَهْزُونَ سِيُوفَهُمْ عَلَيْهِمْ. ^{١٥}وَلِذَا حِينٌ أَبْدُدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُبْعِثُهُمْ فِي الْبِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَّابَةُ

^{١٦}وَلَنْ أُبْقِيَ مِنْهُمْ نَاجِيَةً مِنَ السَّيْفِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ، لِيَصِفُوا لِلْأُمَمِ الَّتِي يَدْهَبُونَ إِلَيْهَا كُلَّ الْأُمُورِ الْكَرِيبَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي يَهُودَا. جِينَيْدٌ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

^{١٧}ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَيَّ كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ: ^{١٨}«يَا إِنْسَانُ، كُلُّ طَعَامِكَ مُرْتَجِفًا، وَاشْرَبَ مَاءً مُرْتَعِشًا خَافًا! ^{١٩}ثُمَّ قُلْ لِلشَّعْبِ الْأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ بِخَوْفٍ وَتَشْرَبُونَ مَاءً كَرْمٌ بِرُعْبٍ. لِأَنَّ أَرْضَكُمْ سَتُدْمَرُ، وَسَيَسِبُ ظَلَمُ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ^{٢٠}سَتَسْجُلُ الْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ إِلَى خَرَابٍ، وَسَتَهْجُرُ الْأَرْيَافُ. جِينَيْدٌ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

^{٢١}ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَيَّ كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ: ^{٢٢}«يَا إِنْسَانُ، لِمَاذَا يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْمَثَلُ:

«مَرَّتِ الْأَيَّامُ

وَخَابَتِ الرَّؤْيَى.»

^{٢٣}لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَأَصْغُ حَذًّا لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ سَيُقَالُ:

«افْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ،

وَسَتَمُتُ كُلُّ الرَّؤْيَى.»

^{٢٤}فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤْيَى مُرْتَفَعَةً أَوْ عَرَفُونَ كَذْبَةً فِي إِسْرَائِيلَ. ^{٢٥}فَأَنَا اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَسَتَحَقِّقُ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ. فَفِي أَيَّامِكُمْ، أَتُّهَا النَّبِيُّ الْمُتَمَرِّدُ الْعَاصِي، سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

^{٢٦}ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَيَّ كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ: ^{٢٧}«يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَتَعَلَّقُ الرَّؤْيَا الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ. هُوَ يَتَنَبَّأُ عَنْ أَرْبَعَةِ عَشْرَ سَنَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ.» ^{٢٨}لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي، بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٣

وَأَتَيْتُ إِلَيَّ كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ: ^٢«يَا إِنْسَانُ، أَنْتَبَّأَ ضِدَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحِيَهُمْ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ^٣يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «وَيْلٌ لَأَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَقَمَى الَّذِينَ يُفَضِّلُونَ التَّكَلَّمَ بِأَرَائِهِمْ وَلَيْسَ بِالرُّؤْيَى الَّتِي يُرِيهَا اللَّهُ لَهُمْ.»

^٤يَا إِسْرَائِيلُ، الْأَنْبِيَاءُ كَالْعَالِبِ الَّتِي تَجُولُ فِي الْخَرَائِبِ. ^٥لَمْ تَسْتَسَلِّقُوا إِلَى ثَغْرَاتِ السُّورِ لِتَرْمِيهِ، وَلَا بَنَيْتُمْ سُورَ حِمَايَةٍ لِيَتَّيَّبَ إِسْرَائِيلَ لِتَصْبُدَ فِي الْحَرْبِ حِينَ يَسْكُبُ اللَّهُ غَضَبَهُ. ^٦إِنَّهُمْ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَسْتَحْضِرُونَ كَذِبًا بِقَوْلِهِمْ إِنَّهَا رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُمْ. ثُمَّ يَتَوَقَّعُونَ مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ يَمُتُّ مَا قَالُوهُ.

أ٢:١٣ يا انسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٧ أيها الأنبياء الكذبة، أليس صحيحاً أنكم رأيتم أوهاماً وتنبأتم كذباً حين قلتم هذه رسائل من الله، مع أنني لم أنكلم إياكم؟»
 ٨ لهذا يقول الرب الإله: «سأقومكم لأنكم تنبأتم بالكذب ورأيتم ضلالاً. والآن، اسمعوا هذه الرسالة من الله:»^٩ «سأعاقب الذين يرون أوهاماً ويتنبأون كذباً. لن يسمعوا في عداد شعبي فيما بعد. ولن تظهر أسماؤهم في سجل بني إسرائيل، ولن يعودوا إلى أرض إسرائيل. حينئذ، تعلمون أنني أنا الرب الإله.»^{١٠} لأنهم أضلوا شعبي بقولهم: «سلام لكم»، وليس من سلام. كمن يريد أن يبيئ شوراً، فيطيئه الأنبياء الكذبة بطين ضعيف.^{١١} قل لمن يطيون الشور بطين ضعيف، إنه سيسقط. ستأتي عواصف المطر، وحبث البرد الثقيلة، والريج الشديدة، فيتشقق الشور.»^{١٢} وحين يسقط الشور، سيسألكم الناس: ماذا حدث للطين الذي وضعتموه على الشور؟»^{١٣} لهذا، يقول الرب الإله: «سأرسل في غضبي ريحاً شديدة لتشقق الشور. سأرسل في غضبي مطراً شديداً لیسقطه. سأرسل في غضبي برداً ثقيلاً ليغنيه تماماً.»^{١٤} وهكذا، سأدمر الشور الذي طيئتموه بطين ضعيف. سيسقط على الأرض فتتكشف أساساته. وحين يسقط، أنتم أيضاً ستهلكون. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله.»^{١٥} حينئذ، يهدأ غضبي على الذين طيئوا الشور بطين ضعيف. وأقول لكم: لن يعود هناك شور ولا مطيئون -^{١٦} أي أنبياء إسرائيل الكذبة الذين تنبأوا للقدس ورأوا رؤى سلام لها، وليس من سلام.» يقول الرب الإله.

عقاب مدينة القدس على شورها

١٤ وأتى بعض شيوخ إسرائيل إليّ وجلسوا أمامي.^٢ حينئذ، أتت كلمة الله إليّ: «يا إنسان، أ يحتفظ هؤلاء الرجال بالأصنام القذرة في قلوبهم. وضعوا تلك الأشياء المعثرة أمام وجوههم! فلماذا إذا أسمح لهم باللجوء إليّ؟»^٤ لذلك، تكلم معهم وقل لهم: «هذا هو ما يقول الرب الإله: كل من يحتفظ بهذه الأوثان القذرة في قلبه من بني إسرائيل، ويضع هذه الأشياء المعثرة أمام وجهه، ثم يلجأ إليّ أحد الأنبياء، فإني أنا الله سأجيب هذا الشخص وأقول: اذهب والجا إلى أصنامك الكثيرة! هذا لأنني أريد قلوب بيت إسرائيل، الذين صاروا غرباء عني بسبب أوثانهم.»

٦ «لذلك قل لبيت إسرائيل: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: ابتعدوا عن أصنامكم القذرة وارفضوها! ثوبوا عن كل الأشياء الكريهة التي عملتموها!»^٧ فإن أتى إنسان من بني إسرائيل أو غريب ساكن في إسرائيل، كان قد فصل نفسه عني بالإحفاظ بأوثان كريهة في قلبه، أو وضع شيئاً معثراً أمام وجهه، ثم لجأ إليّ عضم طريق أحد أنبيائي، فسأجيبه الله بنفسه!^٨ سأواجهه وأجعلُه عبرة ومثلاً. وسأعزله من وسط شعبي. حينئذ،^{٩:١٤} يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» وكذلك في بقية كتاب جز قبال

تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.^٩ وَإِنْ خُذِعَ نَبِيِّي مَا وَتَكَلَّمْتُ بِرِسَالَةٍ
مَا، فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، سَأَرِي ذَلِكَ التَّبِيِّ مَدَى حَمَاقَتِهِ.
سَأَرْفَعُ يَدِي ضِدَّهُ وَأَهْلِكَ، وَسَأَطْرُدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ.^{١٠} فَأَلْتَبِيِّي يَحْمِلُ عِقَابَ الذَّنْبِ نَفْسَهُ الَّذِي
يَحْمِلُهُ الْخَاطِطُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيَّْ!^{١١} وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَضِلَّ
شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَتْرُكُونِي، وَحَتَّى لَا يَنْتَجِسُوا بِكُلِّ
إِثْمِهِمْ وَذَنبِهِمْ. جَيِّنِذْ، سَيَبْكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ
إِلَهُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

مَثَلُ أَغْصَانِ الْكِرْمَةِ

١٥ وَآتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:^٢ «يا إنسان، أ هل
خَشَبَ الْكِرْمَةِ أَفْضَلَ مِنْ أَيِّ غُصْنِ
مَقْطُوعٍ مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ فِي الْغَابَةِ؟^٣ أ هل يُسْتَحْدَمُ خَشَبُهَا
فِي صُنْعِ شَيْءٍ نَافِعٍ؟ أ هل يُصْنَعُ مِنْهُ وَتَدٌ لِيَعْلِبِقَ الْأَشْيَاءَ؟
أ بلْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا وَفُوداً لِلنَّارِ. فَتَبْدَأُ النَّارُ بِأَكْلِ طَرَفِيهِ،
حَتَّى يَتَفَحَّمُ وَسَطُهُ. فَهَلْ يُمَكِّنُ لِلْحَرْفِيِّ جَيِّنِذْ، أَنْ
يَسْتَحْدِمَ ذَلِكَ الْخَشَبَ لِعَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ؟^٥ لَمْ يَكُنْ
مِنْ الْمُمَكِّنِ لِلْحَرْفِيِّ اسْتِخْدَامَ خَشَبِ الْكِرْمَةِ وَهُوَ فِي
أَفْضَلِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَرِقَ؟»

^٦ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «كَمَا أَنِّي جَعَلْتُ مَصِيرَ
خَشَبِ الْكِرْمَةِ لِلنَّارِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ خَشَبٍ آخَرَ، هَكَذَا
أَصْنَعُ بِسُكَّانِ الْقُدْسِ.^٧ سَأُواجِهُهُمْ مَعَ أَنَّ بَعْضَهُمْ
نَجَا مِنَ النَّارِ الْآنَ، لَكِنْ النَّارُ سَتَلْتَهُمْمْ لاجِقاً. وَجِيَنَ
أُواجِهُهُمْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.^٨ سَأُجْعَلُ الدَّمَارَ مَصِيرَ
الأَرْضِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ وَفِيَّايَ.» يَقُولُ الرَّبُّ
الْإِلَهَ.

خِيَانَةُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَغْمَ إِحْسَانِ اللَّهِ

١٦ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:^٢ «يا إنسان، ب
فَهَمْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ الْقَطَائِعِ الَّتِي عَمَلْتَهَا.
^٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْقُدْسِ:
«أصْلُكَ وَمَكَانٌ وَلَا ذَلِكَ هُوَ أَرْضُ كِنَعَانَ. أُبُوكِ أُمُورِي
وَأُمَّتِكِ جِيَنِيَّةُ.» كُتِبَ كَطُفَلٍ تَرَكَتُهُ أُمُّهُ جِيَنَ وَوَلِدَ. جِيَنَ

^{١٥:٢} يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)
^{١٦:٢} يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

^{١٢} ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ^{١٣} «يا إنسان، إِنْ
أَخْطَأْتُ أُمَّةٌ تُجَاهِي وَتَمَدَّدَتْ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ
تِلْكَ الأُمَّةَ يَقْطَعُ الطَّعَامَ عَنْهَا وَإِرْسَالَ المِجَاعَةَ عَلَيْهَا،
فَأَهْلِكُ البَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِيهَا.^{١٤} حَتَّى وَلَوْ كَانَ
نُوحٌ وَدَانِيالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَّ تِلْكَ الأُمَّةِ، لَنْ يُنْقِذُوا بِرِهِمْ
إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

^{١٥} وَقَدْ أَرْسِلُ حَيَوَانَاتِ بَرِّيَّةِ إِلَى أَرْضِ لِإِبَادَةِ كُلِّ
النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، وَأُحَوِّلُهَا إِلَى خَرَابٍ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ
بِهَا بِسَبَبِ الحَيَوَانَاتِ الحَظِيْرَةِ.^{١٦} أَنَا، الرَّبُّ الْإِلَهَ،
أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هُوَلاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةُ
يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقِذُوا ابناً وَلَا ابْنَةَ! لَنْ يُنْقِذُوا
إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، بَيْنَمَا تَحْرَبُ الأَرْضُ.

^{١٧} وَقَدْ أَرْسِلُ عُدُوًّا لِتَدْمِيرِ بَلَدٍ مَا، فَيَأْتِي جَيْشُ
العُدُوِّ وَيُهْلِكُ كُلَّ إِنْسَانٍ وَحَيوانٍ. ^{١٨} أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ
أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هُوَلاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةُ
يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقِذُوا ابناً وَلَا ابْنَةَ! لَنْ يُنْقِذُوا
إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

^{١٩} وَقَدْ أَرْسِلُ وَبَاءً عَلَيَّ تِلْكَ الأُمَّةِ، وَأُسْكَبُ عَلَيْهَا
سَخَطِي دَمًا، وَأَهْلِكُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيوانَ.^{٢٠} أَنَا الرَّبُّ
الْإِلَهَ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيالُ وَأَيُّوبُ
وَسَطَّ تِلْكَ الأُمَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقِذُوا ابناً وَلَا ابْنَةَ، لَنْ
يُنْقِذُوا بِرِهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.»

^{٢١} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَرْسِلُ أُسُوءاً
أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ العِقَابِ عَلَى الْقُدْسِ لِأَهْلِكِ الْإِنْسَانَ
وَالْحَيوانَ فِيهَا وَمِنْهَا - الَّتِي هِيَ جِيُوشُ مُعَادِيَّةِ وَالمِجَاعَةُ
وَالْحَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ المُتَوَحَّشَةِ وَالأُوَيْبَةُ»^{٢٢} لَكِنْ سَيَكُونُ
هُنَاكَ نَاجُونَ مِنَ البَتِينَ وَالبَنَاتِ. انظُرْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ

وُلِدَتْ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَقَطِّعُ حَبْلَكَ السَّرِيِّ. لَمْ يَعْصِلُكَ أَحَدٌ لِلتَّطْهِيرِ. لَمْ تَدْلُكِي بِالْمِلْحِ، وَلَمْ تُقَمِّطِي. ٥ لَمْ يُبَيِّدْ أَحَدٌ أَيَّ لَطْفٍ نَحْوِكَ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ لَكَ. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ. وَحِينَ وُلِدْتَ، أَلْقَيْتَ فِي الْحَقْلِ مَرْفُوضَةً.

٦ ثُمَّ مَرَرْتُ وَرَأَيْتُكَ مَطْرُوحَةً تَتَمَرَّغِينَ بِدَمِكِ. فَقُلْتُ لَكَ: «عَيْشِي بِالرُّغْمِ مِنْ دَمِكَ! عَيْشِي بِالرُّغْمِ مِنْ دَمِكَ!» ٧ فَنَمَوْتُ كَنْبَتِي فِي الْحَقْلِ. نَمَوْتُ وَكَبَّرْتُ، وَصِرْتُ جَمِيلَةً جَدًّا، فَتَمَّا صَدْرُكَ وَظَهَرَ شَعْرُكَ. لَكِنَّكَ كُنْتُ بِلا ثِيَابٍ وَبِلا زِينَةٍ. ٨ تَأَمَّلْتُ فَرَأَيْتُكَ نَاضِجَةً لِلْحُبِّ، فَتَزَوَّجْتِكِ وَعَطَيْتُ غُرْبَكَ بِثُوبِي. وَعَدَدْتُ بِالْإِرْتِبَاطِ بِكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، فَصِرْتُ لِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ٩ حِينِيذٍ، حَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ وَعَسَلْتُ دِمَاعَكَ، وَدَهَنْتُ جَسَدَكَ بِالزَّيْتِ. ١٠ ثُمَّ أَلْبَسْتُكَ ثِيَابًا جَمِيلَةً، وَوَضَعْتُ جِذَاءً جَلْدِيًّا نَاعِمًا فِي رِجْلَيْكَ. وَوَضَعْتُ جِزَامًا كِتَابِيًّا عَلَى خَصْرِكَ، وَبُرْفَعًا حَرِيرِيًّا عَلَى رَأْسِكَ. ١١ وَرَبَّنْتُكَ بِالْجَوَاهِرِ، فَوَضَعْتُ أَسَاوِرَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ، ١٢ وَخَاتَمًا عَلَى أَنْفِكَ، وَحَلَقًا فِي أُذُنِكَ، وَإَكْلِيلًا عَلَى رَأْسِكَ. ١٣ فَصِرْتُ جَمِيلَةً جَدًّا! صِرْتُ مُزِينَةً بِالْكَامِلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْكَيْتَانِ وَالْحَرِيرِ وَأَجْمَلَ الثِّيَابِ. أَكَلْتُ حَلْوَى مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ! كُنْتُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَكَانَتْكَ مَلِكَةً. ١٤ وَقَدْ اشتهَرَّ جَمَالُكَ جَدًّا وَسَطَ الْأُمَّمِ. كَانَ جَمَالُكَ عَظِيمًا جَدًّا بِسَبَبِ مَجْدِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ «وَلَكِنَّكَ بَدَأْتَ تَتَكَلَّمِينَ عَلَى جَمَالِكَ، وَتَسْتَخْدِمِينَ سَمْعَتَكَ فِي خِيَانَتِكَ لِي. بَدَأْتَ تَزِينِينَ وَتَبْيَعِينَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ. ١٦ أَخَذْتَ ثِيَابَكَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكَ، وَزَيَّنْتَ بِهَا مَعَابِدَكَ، حَيْثُ تَمَارِسِينَ دَعَارَتَكَ. لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا قَطُّ وَلَنْ يَحْدُثَ فِيمَا بَعْدُ! ١٧ ثُمَّ أَخَذْتُ الزَّيْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ ذَهَبِي وَفِضَّتِي وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتَ مَعَهُمْ. ١٨ وَأَخَذْتَ الثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكَ وَصَنَعْتَ مِنْهَا ثِيَابًا لِأَصْنَامِكَ. وَأَخَذْتَ زَيْتِي وَبَحُورِي وَقَدَّمْتِهَا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. ١٩ وَأَخَذْتَ

الطَّعَامَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكَ: الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ وَالْعَسَلَ الَّتِي أُطْعَمْتُكَ بِهَا، وَقَدَّمْتِهَا لِأَصْنَامِ كِرَائِحَةٍ مُسْرِةٍ لَهَا!« يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٠ أَخَذْتَ الْأَوْلَادَ وَالنَّبَاتِ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي وَقَدَّمْتَهُمْ طَعَامًا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. فَكَأَنَّ شَرَّ غُهرِكَ لَا يَكْفِي. ٢١ ذَبَحْتَ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتَهُمْ قَرَابِينَ لِأَوْلَادِي. ٢٢ وَبَيْنَمَا أَنْتِ تَزِينِينَ وَتَعْمَلِينَ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ الْكَرِهِيَّةِ، لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صَبَاكِ، حِينَ وَجَدْتِكِ عَارِيَةً تَتَمَرَّغِينَ بِدَمِكِ. ٢٣ فَبَسَبَبِ كُلِّ شَرِّكَ، سَنَأْتِي عَلَيْكَ شُرُورًا وَوَيَالَاتٍ شَدِيدَةً. « يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٤ «بَنَيْتَ لِنَفْسِكَ مَعْبَدًا لِأَوْلَادِي، وَنَصَبْتَ بُيُوتَ زِنَى لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ! ٢٥ بَنَيْتَ مُرْتَفَعَاتٍ فَسَقَتْ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ، وَهُنَاكَ دَنَسَتْ جَمَالُكَ. كَشَفْتَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ، وَزَدْتَ فِي زَنَاكِ. ٢٦ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْمَصْرِيِّينَ، جِيرَانِكِ ذَوِي الْأَعْضَاءِ الْكَبِيرَةِ، وَزَيَّنْتَ مَعَهُمْ. وَلَكِي تَعْصِبِينِي، زَدْتَ فِي زَنَاكِ. ٢٧ فَعَاقَبْتُكَ، وَأَخَذْتُ جُرْعًا مِنْ أَرْضِكَ، وَسَمَحْتُ لِأَعْدَائِكَ بِأَنْ يَفْعَلُوا لَكَ مَا يُرِيدُونَ. حَتَّى مَدُّنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ خَجَلَتْ مِنْ شُرُورِكَ. ٢٨ ثُمَّ ذَهَبْتَ لِتُعَاشِرِي الْأَشُورِيِّينَ، فَلَمْ تَشْبِعِي. زَيَّنْتَ مَعَهُمْ، وَلَمْ تَشْبِعِي. ٢٩ فَوَدِدْتُ مِنْ زَنَاكِ بِالذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ، أَرْضِ التَّجَارِ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، لَمْ تَشْبِعِي بَعْدُ.»

٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «بَا لِقَلْبِكَ الْمَرِيضِ! فَأَنْبِتْ تَعْمَلِينَ كُلَّ أَعْمَالِ الزَّانِيَةِ الْوَقِحَةِ. ٣١ وَفِي قُرَاكِ، بَنَيْتَ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ. وَقَدْ بَنَيْتَ مَكَانًا مُرْتَفَعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ عَامَّةٍ. وَلَكِنَّكَ عَلَى عَكْسِ الزَّانِيَةِ، رَفَضْتَ أَيَّةَ أُجْرَةٍ. ٣٢ أَنْتِ مِثْلُ الزَّانِيَةِ الَّتِي تُفْضَلُ الْغُرْبَاءَ عَلَى زَوْجِهَا. ٣٣ عَادَةً، يَدْفَعُ الرَّجَالُ لِلزَّانِيَةِ، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ دَفَعْتَ لِكُلِّ عُشَاقِكَ. أَعْرَيْتَهُمْ بِزَنَاكِ لِيَأْتُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ. ٣٤ أَنْتِ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ الزَّوَانِي، فَالرَّجَالُ لَمْ يَأْتُوا إِلَيْكَ وَهُمْ يَحْتُونُ عَنْ زَانِيَةٍ، بَلْ أَنْتِ مَنْ ذَهَبْتَ إِلَيْهِمْ! وَلَمْ تَأْخُذِي أُجْرَةً، وَلَكِنَّكَ دَفَعْتَ أُجْرَةً! نَعَمْ، كُنْتُ عَلَى عَكْسِ الزَّوَانِي.»

٣٥ «وَلَوْلَا أَسْمَعِي أَيَّتُهَا الزَّانِيَةُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٣٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «بِسَبَبِ تَعْرِيكِ وَكَشْفِكَ عَنْ

جَسَدِكَ العَارِي، وَأَنْتِ تَزِينِينَ مَعَ عُشَاقِكَ وَأَوْلَادِكَ
الكَرِيهَةِ، وَيَسْبَبُ دَمَ أَوْلَادِكَ الَّذِي قَدَّمْتِهِ لِيَلْتَلِكَ
الأَوْلَادُ، ٣٧ سَاجِعُ كُلِّ عُشَاقِكَ مَعًا مِنْ كُلِّ البِلَادِ
المُجَاوِرَةِ، كُلِّ الَّذِينَ تَعَلَّقْتِ بِهِمْ، الَّذِينَ عَشِقْتِهِمْ
وَالَّذِينَ رَفَضْتِهِمْ، وَسَأَكْشِفُ جَسَدَكَ العَارِي لَهُمْ،
فَيَرَوْنَ خِرَابِكَ. ٣٨ سَادِينُكَ كَمَا تُدَانُ امْرَأَةٌ زَانِيَةً
قَاتِلَةً، وَسَأَحْكُمُ عَلَيْكَ بِالمَوْتِ فِي سَخَطِي وَغَيْرَتِي.
٣٩ سَأَسْأَلُكَ لِيَدِ أَعْدَائِكَ، فَيَهْدُمُونَ مَرْتَفَعَاتِكَ،
وَيُدْمِنُونَ مَذْبَحَكَ. سَيَخْلَعُونَ عَنكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ
جَوَاهِرَكَ، وَيَتَرَكُونُ عَارِيَةً وَبِلَا زِينَةٍ. ٤٠ سَيَجْمَعُونَ
النَّاسَ حَوْلَكَ، فَيَرْجُمُونَكَ وَيَقَطِّعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ.
٤١ سَيَحْرِقُونَ بِيُوتَكَ وَيُعَابِثُونَكَ عَلْنَا أَمَامَ نِسَاءِ كَثِيرَاتٍ.
هَكَذَا سَأَوْفُقُكَ عَن مُمَارَسَةِ زَنَاكَ، فَلَا تَعُودِينَ تَدْفَعِينَ
أَجْرَةَ لِمُحِبِّيكِ. ٤٢ حِينِيذٍ، سَأَسْكُنُ غَضَبِي، وَسَأَهْدِي
غَيْرَتِي. سَأَهْدِي، وَلَنْ أَعْضَبَ نَائِيَةً. ٤٣ لَمْ تَتَذَكَّرِي
أَيَّامَ صِبَاكَ، وَأَثَرْتَ سَخَطِي بِكُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ، فَإِنِّي
سَأَحْسِبُكَ عَن أَعْمَالِكَ وَأَعَابِيكَ عَلَيْهَا. لَمْ تَقْتَرِفِي
فِسْقًا فَاقِ كُلِّ خَطَايَاكَ الكَرِيهَةَ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ.

٤٤ «سَيَصِفُّكَ الشُّعْرَاءُ بِهَذَا المَثَلِ: «الْبَيْتُ كَأَمَّهَا».
٤٥ أَنْتِ حَقًّا بَيْتٌ أُمُّكَ. إِذْ احْتَقَرْتَ زَوْجَكَ وَأَوْلَادَكَ.
وَأَنْتِ حَقًّا أَخْتُ أَخْوَاتِكَ. فَهُنَّ أَيْضًا احْتَقَرْنَ أَرْوَاجَهُنَّ
وَأَوْلَادَهُنَّ. أَمْكُنَّ حَيَّةً وَأَبُوكُنَّ أُمُورِي. ٤٦ أَخْتُكَ
الكَبِيرَةَ السَّامِرَةَ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ.
وَأَخْتُكَ الصَّغِيرَةَ سُدُومُ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الجَنُوبِ
مِنْكَ. ٤٧ لَمْ تَكْتَفِي بِتَقْلِيدِهِنَّ وَعَمَلِ خَطَايَاهُنَّ
الكَرِيهَةَ، بَلْ صِرْتَ - وَفِي وَقْتِ قَصِيرٍ - أَكْثَرَ فِسَادًا
مِنْهُنَّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ.»
٤٨ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ: «أَفْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ وَلَا حَتَّى
أَخْتُكَ سُدُومُ وَقَرَاهَا عَمِلْنَ الشُّرُورَ الَّتِي عَمِلْتَهَا أَنْتِ
وَقَرَاهُ! ٤٩ فَهَذَا مَا أَذْنَبْتُ بِهِ أَخْتُكَ سُدُومُ وَقَرَاهَا:
كُنْتُ مُتَعَجِّزَاتٍ، لَدَيْهِنَّ فَائِضٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَائِضٌ مِنَ
الرَّاحَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يُقَدِّمَنَّ أَيْ مُسَاعَدَةً لِلتَّغْيِيرِ وَالمُحْتَاجِ.
٥٠ صِرْتُ مُتَكَبِّرَاتٍ، وَعَمِلْتُ أُمُورًا كَرِيهَةً أَمَامِي، فَارْتَلَيْتُهُنَّ
تَمَامًا حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ. ٥١ وَلَمْ تَخْطِي السَّامِرَةَ نِصْفَ
خَطَايَاكَ. فَقَدْ عَمِلْتَ أَعْمَالًا كَرِيهَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمِلْتَ

السَّامِرَةَ، حَتَّى أَنْ سُدُومَ وَالسَّامِرَةَ بَدْنَا صَالِحَتَيْنِ.
٥٢ وَلِكَيْتِكَ سَتَحْمِلِينَ عَارِكَ. لِأَنَّكَ دَافَعْتَ عَن أَخْتُكَ
بِأَعْمَالِكَ. فَأَعْمَالُكَ وَخَطَايَاكَ الكَرِيهَةُ وَالكَبِيرَةُ جَعَلَتْ
أَخْتُكَ تَبْدُو بَارَةً! فَيَنْبَغِي أَنْ تُدَلِّي وَتَحْمِلِي عَارِكَ، لِأَنَّكَ
أَخْطَأْتَ كَثِيرًا، حَتَّى جَعَلْتَ أَخْوَاتِكَ يَطَّهَّرْنَ بَارَاتٍ.»
٥٣ «سَارُودُ مَا سَلِبَ مِنْهَا: مَا سَلِبَ مِنْ سُدُومَ
وَقَرَاهَا، مَا سَلِبَ مِنَ السَّامِرَةَ وَقَرَاهَا. وَسَارُودُ مَا سَلِبَ
مِنْكَ أَنْتِ أَيْضًا، ٥٤ لِكَيْ تَتَحْمَلِي عَارِكَ وَتَخْجَلِي
مِنْ أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ عَزَاءً لِهِنَّ. ٥٥ سَتَعُودُ
أَخْتُكَ سُدُومُ وَقَرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. سَتَعُودُ أَخْتُكَ
السَّامِرَةَ وَقَرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَقَرَاكِ
سَتَعُودُنَّ إِلَى حَالَتِكُنَّ السَّابِقَةِ.»
٥٦ أَلَمْ تَسْخَرِي بِأَخْتُكَ سُدُومَ حِينَ كُنْتُ
مُتَكَبِّرَةً، ٥٧ قَبْلَ أَنْ يَنْكَشِفَ شَرُّكَ؟ وَالآنَ تَتَعَرَّضِينَ
لِتَعْيِيرٍ وَاحْتِقَارٍ قَرَى أَرَامَ وَجِرَانِهَا، وَقَرَى الفِلِسْطِينِ،
المُحِيطَةِ بِكَ. ٥٨ فَتَحْمَلِي نَتَائِجَ فِسَادِكَ، وَالأُمُورِ
الكَرِيهَةَ الَّتِي عَمِلْتَهَا.» يَقُولُ اللهُ.
٥٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ: «سَأَعْمَلُكَ
بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَعَامَلْتِ بِهَا مَعِي، حِينَ اسْتَهْنَيْتِ
بِعُودِكَ، فَكُنْتُ عَهْدِكَ مَعِي. ٦٠ وَلِكَيْتِي سَأَتَذَكَّرُ
العَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكَ فِي صِبَاكَ. قَدْ أَسْسَتْ مَعَكَ
عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٦١ فَحِينَ تَسْتَظْلِمِينَ عَلَى أَخْوَاتِكَ الأَكْبَرِ
وَالأَصْغَرِ، تَتَذَكَّرِينَ مَا عَمِلْتِهِ فِي المَاضِي فَتَخْجَلِينَ.
سَأُعْطِيهِنَّ لَكَ لِيَكُنَّ تَابِعَاتٍ لَكَ. وَهُوَ مَا لَمْ أَعِدْكَ بِهِ
فِي عَهْدِي مَعَكَ. ٦٢ سَأَتَيْتُ عَهْدِي مَعَكَ، وَسَتَعْلَمِينَ
أَنِّي أَنَا اللهُ. ٦٣ فَتَذَكَّرِي مَا عَمِلْتِ وَاحْجَلِي حِينَ أَعْفُرُ
لَكَ، وَلَا تَتَّحِي فَمَكَ بِكَلِمَةٍ يَسْبِبُ خَجْلَكَ.» يَقُولُ
الرَّبُّ الإِلَهِ.

مَثَلُ الشَّجَرَةِ

١٧ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أ
تَكَلَّمْ بِهَذَا اللُّغزِ، وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا
اللُّغزِ وَالمَثَلِ، ٣ وَقُلْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ:

١٧:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب
حزقيال)

إلى مصر لإحضار خيول وجيش عظيم. فهل سينجح؟ هل سينجو من العقاب؟ هل ينجو من يفعل ذلك؟ هل ينجو من يكسر العهد؟»

١٦ يقول الرب الإله: «أقسم بذاتي إن ذلك الملك سيموت في بابل. عينه ملك بابل على أرض يهوذا، لكنه نكث بقسمه، وكسر العهد مع ملك بابل. ١٧ لن تأتي قوات فرعون وجيوشه الضخمة لمساعدته في وقت الحرب. فسئبى حواجز ثرائيه وأبراج حصار عند الأسوار، للقضاء على نفوس كثيرة. ١٨ فلأنه احتقر القسم وكسر العهد بعد أن رفع يده وأقسم، لن ينجو.» ١٩ ولهذا، يقول الرب الإله: «أقسم بذاتي إنني سأحمله نتيجة قسسي الذي احتقره وعهدي الذي كسره! ٢٠ سألقي بشكبي عليه، وسيعلق بفخمي. سأحمله إلى بابل، وهناك سأدينه على التمرد عليّ وخيانتي لي. ٢١ سأحاول الكثير من جيوشه الهرب، ولكنهم سيقتلون بالسيف. والذين سيقون سيعتزون في كل مكان. حينئذ، سيرفون أنني أنا الله تكلمت.»

٢٢ هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«سأخذ غصناً من أعلى شجرة الأرز.
سأقطع غصناً طرياً من قميتها،
وسأزرعه بنفسي على جبل عال ومرتفع.
٢٣ سأغرسه على جبل عال في إسرائيل،
وسئبت أغصاناً وثمرًا.
سأصنع أشجاراً أري جميلة
تسكن تحتها العصافير بأنواعها،
وتعشش في ظل أغصانها جميع أنواع الطيور.

٢٤ «حينئذ، ستعرف كل أشجار الحقل أنني، أنا الله، أحفظت الشجر الطويل ورفعت القصير،
بيست الشجرة الخضراء،
وملأت اليابسة بالبراعم.»

«أتى إلى لبنان نسر ضخم له أجنحة كثيرة. قوامه طويلة وريشه متعدد الألوان. فأخذ غصناً من قمة شجرة أرز^٤ وكسر أغصاناً صغيرة طرية من قمة الشجرة، وأخذها إلى أرض التجار ومدينة الباعة.^٥ كما أخذ بعض البذور من تلك الأرض، وزرعها في الحقول المعدة للزراعة. وزرعها قرب مياه الغريزة، وأقامها كشجرة صفاصفا. ٦ فتمت البذور وصارت كرمة ممتدة. ومع أن جذعها كان قصيراً، لكن فروعها بدأت تمتد وتمنو، وكان لها جذور طويلة وممتدة. وتمت حتى أصبحت كرمة أخرجت فروعاً وانتجت ثمرًا.

٧ «وكان هناك نسر عظيم آخر له أجنحة كثيرة جداً. قوامه طويلة ومكتملة. فأرسلت جذورها نحوه، ومدت فروعها باتجاهه ليسيها. ٨ كانت الكرمة قد غرست في حقل جيد، قرب مياه كثيرة، لئخرج أغصاناً كثيرة وثمرًا كثيراً، لئتمنو وتصير كرمة جميلة.»

٩ «هذا هو ما يقوله الرب الإله: هل ستنجح؟ ألن تفلح جذورها ويقطع ثمرها؟ ألن يبس ورفها ويموت؟ لن يحتاج قطعها من جذورها إلى أيدي قويتة أو أناس كثيرين. ١٠ لكن إن نقلت إلى مكان آخر، فهل ستمو؟ ألن تبس حين تهب الريح الشرقية على البستان الذي زرعت فيه؟»

١١ وأنت إلي كلمة الله: ١٢ «قل للشعب المتمرد:

«ألا تفهمون معنى هذه الأمثال؟ ها إن ملك بابل أتى إلى مدينة القدس وأسر ملكها وكل رؤسائها وأخذهم إلى بابل. ١٣ ثم اختار ملك بابل واحداً من النسل الملكي وقطع معه عهداً. وجعله يقسم على الولاء. وأخذ الرجال المقتدرين ذوي النفوذ من الأرض. ١٤ فكان العهد يقضي بأن تبقى المملكة خاضعة فلا ترتفع، بل تحافظ على هذا العهد مقابل سلامتها. ١٥ ولكن الملك تمرد على ملك بابل، وأرسل مبعوثين

الغريان ثيابه. ^{١٧}تَجَنَّبَ الْإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذُ رِبَاً أَوْ رِبْحاً زَائِداً. يَحْفَظُ أَحْكَامِي وَيُطِيعُ فَرَائِضِي. فَلَا يَهْلِكُ مِثْلَ هَذَا بِسَبَبِ إِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ يَحِيا. ^{١٨}فَإِنْ كَانَ أَبُوهُ ظَلَمَ النَّاسَ، وَسَرَقَ أُخِيهِ، وَعَمِلَ شُرُوراً كَثِيراً وَسَطَّ شَعْبِهِ. فَهَذَا سَيِّهْلُكَ بِذَنْبِهِ.

^{١٩}فَلِمَاذَا أَثَّهَ النَّاسُ تَسْأَلُونَ لِمَاذَا لَا يُعَانِي الْإِبْنُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ؟ كَانَ الْإِبْنُ عَادِلاً وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَأَطَاعَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ بِهَا، وَلِذَا فَهُوَ بَرِيءٌ وَسَيِّحِيا. ^{٢٠}الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. وَلَنْ يُعَاقَبَ الْأَبُ عَلَى خَطَايا ابْنِهِ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مَسْئُولٌ عَنِ صَلَاحِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِّيرُ مَسْئُولٌ عَنِ شَرِّهِ.

^{٢١}وَأَنْ تَابَ إِنْسَانٌ شَرِّيرٌ عَنِ خَطَايَاهُ، وَحَفِظَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَصَلَاحٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ. ^{٢٢}وَلَنْ تُذَكَّرَ أَيُّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ السَّابِقَةِ لِيُحَاسَبَ عَنْهَا. وَبِسَبَبِ الصَّالِحِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فَإِنَّهُ سَيِّحِيا. ^{٢٣}يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَلْ أَسْرُ بِمُوتِ الشَّرِّيرِ، أَمْ يَأْنُ يُتُوبَ عَنِ شَرِّهِ فَيَحِيا.»

^{٢٤}«هَلْ يَحِيا الْبَارُّ، إِنْ عَادَ عَنِ بَرِّهِ، وَعَمِلَ شُرُوراً كَرِيبَةً كَالْأَشْرَارِ؟ بَلْ لَنْ يُذَكَّرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ خِيَانَتِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.»

^{٢٥}وَلَكِنْتُكُمْ تَقُولُونَ: «طَرِيقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟ ^{٢٦}فَجِئْ لِي لَا يُعْزِدُ الصَّالِحُ يَعْيشُ بِالصَّالِحِ وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ الشَّرِّ، فَإِنِّي سَأَمِيتُهُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ. سَيَمُوتُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ. ^{٢٧}وَجِئْ لِي لَا يُعْزِدُ الشَّرِّيرُ يَعْمَلُ الشُّرُورَ، وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ بِهِذَا يُنَجِّي نَفْسَهُ. ^{٢٨}فَإِنْ فَهَمَ وَتَابَ عَنِ آثَامِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي عَمِلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَحِيا وَلَنْ يَهْلِكَ.

^{٢٩}وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: «طَرِيقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟» ^{٣٠}يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَنَا الَّذِي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا عَنِ كُلِّ آثَامِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ،

مَسْئُولِيَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِهِ

ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢«مَاذَا تَعْنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَقْتَسِمُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَنْ

١٨

إسرائيل:

«الآباءُ يَأْكُلُونَ الْخُصْمَ،

وَأَسنانُ الْآبَاءِ تَضْرَسُ...»^٤

^٣يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ لَنْ تَعُودُوا تَقْتَسِمُونَ هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ^٤فَاعْمَلُوا أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ جَمِيعاً لِي: حَيَاةَ الْوَالِدِ وَحَيَاةَ الْمَوْلُودِ كِلَاهُمَا لِي. الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ يَمُوتُ. ^٥أَمَّا الْبَارُّ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ، ^٦وَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَزَارِئِ الْجِبَالِ، وَلَا يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ، وَلَا يُنْجَسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، أَوْ يُعَاشِرُ امْرَأَةً جِلَّالِ حَيْضِهَا. ^٧لَا يَسْتَعْلِ النَّاسَ، بَلْ يَزِدُّ الرَّهْنَ لِمَنْ يَقْرَضُ مِنْهُ. يُعْطِي طَعَاماً لِلْجَائِعِ، وَيُلْبِسُ مَنْ لَا ثِيَابَ لَهُ. ^٨وَلَا يَأْخُذُ رِبَاً أَوْ رِبْحاً زَائِداً. يَتَجَنَّبُ الْإِثْمَ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. ^٩يَتَّبِعُ شَرَائِعِي وَيَحْفَظُ أَحْكَامِي. لِيَعْمَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَسَيَحِيا.»

^{١٠}«لَكِنَّ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ، ^{١١}يَعْمَلُ أَمْوراً كَهَذِهِ - مَعَ أَنَّ أَبِيهِ لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي مَزَارِئِ الْجِبَالِ، يُنْجَسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، ^{١٢}يَظْلِمُ الْفَقِيرَ وَالْعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يَزِدُّ رَهْناً، يُعْبِدُ الْأَوْثَانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايا بَغِيضَةً، ^{١٣}يَأْخُذُ رِبَاً وَرِبْحاً زَائِداً. أَفِيحَا ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلِأَنَّهُ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الْخَطَايا الْكَرِيبَةِ، يُبْغِي أَنْ يَمُوتَ.

^{١٤}وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ ابْنٌ رَأى كُلَّ الْخَطَايا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهَمَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا عَمِلَهُ أَبُوهُ. ^{١٥}لَمْ يَأْكُلْ فِي مَزَارِئِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يُعْبُدْ أَوْثَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُنْجَسْ زَوْجَةَ جَارِهِ. ^{١٦}لَمْ يَظْلِمِ أَحْداً، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ أَوْ يَسْرِقَ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مِنْ طَعَامِهِ لِلْجَائِعِ، وَيُلْبِسُ

أ٣٠:١٨ الْآبَاءُ ... تَضْرَسُ فِي الْآبَاءِ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ ثَمَنَ أخطاءِ آبائِهِمْ.

وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ،
ثُمَّ أَلْقَوْهُ فِي الزَّنَانَةِ،
كَيْ لَا يَعُودَ صَوْتُهُ يُسْمَعُ عَلَى جِبَالِ
إِسْرَائِيلَ.»

حَتَّى لَا تَدْمُرَكُمْ آثَامُكُمْ. ٣١ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ الْآثَامِ
الَّتِي اقْتَرَفْتُمُوهَا، وَخُدُّوا قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَمُوتُونَ؟ ٣٢ أَنَا لَا أَسْرُ بِمَوْتِ أَحَدٍ.
تُوبُوا عَنِ الشَّرِّ وَاحْيُوا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

رَمَزُ اللَّبْوَةِ

١٩ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «أَمَا أَنْتَ، فَأَنْشِدْ نَشِيدَ
حُرْنٍ عَلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ:

٢ «أُمُّكَ لَبْوَةٌ تَرِيضُ بَيْنَ الْأُسُودِ،

وَتُرْتَّبِي جِرَاءَهَا مَعَ الْأَشْبَالِ.

٣ رَبَّتْ شِبْلًا لِيَصِيرَ أَسَدًا قَوِيًّا.

تَعَلَّمَ الْإِفْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٤ «سَمِعْتَهُ الْأُمَمُ يُزَجِرُ،

فَأَمْسَكُوهُ بِفَخَّهِمْ.

وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،

وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٥ فَلَمَّا قَدَدْتَ كُلَّ رَجَاءٍ فِي عَوْدَتِهِ.

اخْتَارَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا

وَجَعَلْتَهُ أَسَدًا قَوِيًّا.

٦ قَبَدًا يَتْبَاهَى وَسَطَ الْأُسُودِ،

وَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهَا.

وَتَعَلَّمَ الْإِفْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٧ هَاجَمَ حُصُونَهُمْ،

وَدَمَّرَ مَدُنَهُمْ.

فَإِنْدَهَشَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ

زِمَجْرَتِهِ.

٨ حِينِيذٍ، هَاجَمَتْهُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ،

وَأَلْقَوْا سَبْكَنَهُمْ عَلَيْهِ،

فَوَقَعَ فِي فَخِّهِمْ.

٩ وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،

وَوَضَعُوهُ فِي قَفْصٍ،

رَمَزُ الْكَرْمَةِ

١٠ «أُمُّكَ كَرْمَةٌ مَلِيحَةٌ بِالثَّمَارِ

لِأَنَّهَا مَزْرُوعَةٌ قُرْبَ قَنَوَاتِ الرِّيِّ.

إِنَّهَا مُثْمِرَةٌ وَمُعْطَاةٌ بِأوراقٍ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثْرَةِ

الْمِيَاهِ.

١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صُولَجَانَاتٍ لِلْحُكَّامِ.

وَارْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،

وَنَمَتْ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةُ بِشَكْلِ كَايِلٍ.

١٢ وَلِكِنَّهَا افْتَلَعَتْ بِغَضَبٍ وَأَلْقَيْتِ عَلَى

الْأَرْضِ،

وَجَفَّتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثِمَارَهَا،

وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَيَبَسَتْ.

أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.

١٣ «وَالآنَ هِيَ مَزْرُوعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،

فِي أَرْضِ بَابِلَ وَعَطْشَانَةٌ.

١٤ امْتَدَّتِ النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَتَلْهَمَتْ ثَمَرَهَا،

وَلَمْ يَبْقَ هُنَاكَ فِرْعَ قَوِيٌّ يَصْلُحُ صُولَجَانًا

لِحَاكِمٍ.»

هَذِهِ قَصِيدَةٌ رِثَاءَ حَزِينَةٍ.

عِصْيَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٠ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي

السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ

إِلَيَّ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ عَنِ فَمِي. ٢ فَأَتَيْتُ إِلَيَّ كَلِمَةً

اللَّهِ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، أَكَلْتُمْ شُبُوحَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْتُمْ لَهُمْ: هَذَا

هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ أَنْتُمْ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً فِعْلًا؟

٤:٢٠ يا إِنْسَانُ. حرفياً «يا ابن آدم.» (وَكذَلِكَ فِي بَيْتِي كِتَابِ

حزقيال)

أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ أَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخِذَ رِسَالَةً مِنِّي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٤ «يا إنسان، هل ستدينهم؟ عرفهم بالأعمال الكريمة التي كان آباؤهم يعملونها. ٥ قل لهم: «هذا هو ما يقول الله: حين اخترت إسرائيل، رفعت يدي وأقسمت ليني يعقوب. عملت معهم عهداً في أرض مصر، حين رفعت يدي وقلت لهم: أنا إلهكم. ٦ وفي ذلك اليوم رفعت يدي وتعهدت بأن أخرجهم من أرض مصر، وأقودهم إلى أرض تفحصتها لأجلهم - أرض تفيض لبناً وعسلاً، وهي الأحمال بين البلاد.»

٧ «ثم قلت لهم: «على كل إنسان أن يلقي تلك الأصنام الكريمة التي يصنعونها أمامهم. ولا تنتجسوا بأصنام مصر القذرة، لأنني أنا إلهكم.» ٨ لكيهم تمرّدوا عليّ، واختاروا أن لا يسمعوا لي. لم يتخلّص واحد منهم من الأصنام البغيضة التي يصنعونها أمامهم، ولم يترك واحد منهم أصنام مصر القذرة. وفكرت بأن أسكب عليهم كل غضبي وهم في أرض مصر. ٩ لكنني لم أشأ أن أشوة اسمي بين الأمم التي سكنوا في وسطها، والتي أعلنت أمامها أنني سأخرجهم من أرض مصر. ١٠ وهكذا قدّتهم من أرض مصر إلى الصحراء.

١١ وأعطيتهم هناك فرائضي وشرائعي، ووعدتهم بأن من يطيع هذه الشرائع سيحيا بها. ١٢ كما أعطيتهم أيام راحة، كعلامة العهد الذي بيني وبينهم، لأظهر أنني أنا الله الذي أقدّسهم.

١٣ «ولكن بني إسرائيل تمرّدوا عليّ في الصحراء، ولم يتبعوا شرائعي، ورفضوا فرائضي التي من يعمل بها سيحيا بها أيضاً، ونجسوا أيام الراحة التي عيّنتها بشكل متكرّر. ولذا فكرت بأن أسكب غضبي عليهم، فأهلكهم في البرية. ١٤ ولكن لأجل اسمي، ولكي لا يتشوة بين الأمم الذين رأوني أخرج شعبي من مصر، ١٥ رفعت يدي وأقسمت لهم في الصحراء

١٦ لأنهم رفضوا فرائضي ولم يطيعوا شرائعي، ونجسوا أيام الراحة التي عيّنتها. فقد انجذبت قلوبهم وراء أوثانهم القذرة. ١٧ ولكني رحمتهم ولم أهلكهم، ولم أهدمهم تماماً في البرية. ١٨ وقلت لأبنائهم في البرية: لا تعيشوا كما عاش آباؤكم! لا تطيعوا الشرائع التي أطاعوها، ولا تحفظوا فرائضهم، ولا تنتجسوا بأوثانهم القذرة. ١٩ أنا إلهكم، أطيعوا شرائعي ودققوا في حفظ فرائضي. ٢٠ قدّسوا أيام الراحة التي عيّنتها، فتكون علامة على العهد بيني وبينكم. حينئذ، تعلمون أنني أنا إلهكم.»

٢١ «ولكن الأولاد تمرّدوا عليّ. لم يطيعوا شرائعي ولم يدققوا في حفظ فرائضي. لم يعملوا الأمور التي إن عملها إنسان يحيا بها، ونجسوا أيام الراحة التي عيّنتها. لذا فكرت بأن أسكب كل غضبي عليهم فأهلكهم في الصحراء تماماً. ٢٢ لكنني منعت نفسي عن إبادتهم لأجل السمة الطيبة لاسمي بين الأمم التي أخرجتهم من مصر أمامهم. ٢٣ لكنني رفعت يدي لهم في الصحراء وتعهدت لهم بأن أبعثهم وسط الأمم وفي كل البلاد. ٢٤ لأنهم لم يحفظوا فرائضي ورفضوا شرائعي، واستخفوا بأيام الراحة التي عيّنتها، وتعلقوا بالأوثان القذرة التي كانت لأباؤهم. ٢٥ لذلك جعلتهم يتبعون شرائع غير صالحة، وفرائض لا يحبون بها. ٢٦ تركتهم ينتجسون بعبادتهم، حتى قدّموا أبقارهم كقربان، لكي أدمرهم. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله!

٢٧ «ولذا، تكلم يا إنسان إلى بني إسرائيل وقل لهم: «هذا هو ما يقول الرب الإله: بالإضافة إلى كل هذا، استمر آباؤكم يظهرّون استخفافهم بي، في تمرّدهم المستمرّ عليّ. ٢٨ ومع هذا قدّتهم إلى الأرض التي سبق أن وعدتهم بأن أعطيها لهم. ولكنهم قدّموا ذبائح لأوثانهم على كل تلة عالية رأوها، وتحت كل شجرة خضراء. قدّموا تقدمات لإثارة غضبي، وبخروا وسكبوا خمراً.»

٢٠:٢٨ أيام راحة. حرفياً «سبوت.» وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٢٩ «فَسَأَلْتُهُمْ: «ما هذا المرتفع الذي تذهبون إليه؟» - لذلِكَ ما زالوا يدعون أماكن عبادتهم «باما» إلى هذا اليوم!

٣٠ «لذا قل لبيت إسرائيل: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: ألسنتم تتنجسون بالطريقة ذاتها التي تتنجس آباؤكم بها؟ ألسنتم تزنون مع أوثانكم القذرة؟^{٣١} أنتم تتنجسون مثلهم بتقديم تقدماتهم، وبحرق أولادكم كقربان، وبأوثانكم القذرة نفسها. ومع هذا، تتوقعون مني أن أسمح لكم بالمجيء إليّ وطلب كلمة ونصح مني؟ يا بني إسرائيل، أقسم بذاتي، يقول الله، إني لن أسمح لكم بالمجيء إليّ وطلب النصح مني!^{٣٢} والفكرة التي تفكرون بها لن تتم، إذ تقولون: لنكن مثل الأمم الأخرى ومثل عشائر الأراضي الأخرى، فنحدم أصناماً خشبيةً وحجريةً.»^{٣٣} هذا هو ما يقوله الرب الإله: «أقسم بذاتي إني سأملك عليكم ولو تطلّب الأمر يداً قويّةً وذراعاً وغضباً شديداً يسكب عليكم.»^{٣٤} سأخرجكم من بين كل الأمم الأخرى، وأجمعكم من كل الأراضي حيث أنتم مسنونون. سأخرجكم بيد قويّة وذراع ممدودة وغضب شديد.^{٣٥} وسأخذكم إلى صحراء خالية من الناس، وأحكم في قضيتي معكم وجهاً لوجه.^{٣٦} وكما حسمت قضيتي مع آباؤكم في صحراء مصر، هكذا سأحسم قضيتي معكم.» يقول الرب الإله.

٤٥ «ثم أتت إليّ كلمة الله: «يا إنسان، انظر إلى الجنوب نحو تيمان، وتنبأ ضد الجنوب، ضد تلال الثقب ذات الغابات.»^{٤٧} قل لغابات الثقب: «استمعي إلى كلمة الله. هذا هو ما يقوله: ها أنا أشعل ناراً فيك، فتلتهن كل شجرة خضراء وبإسفة، ولن يطفى نارها شيء.» وستنتشر النار على كل الأرض من الجنوب إلى الشمال.^{٤٨} حينئذ، سيرى الجميع أني أنا الله الذي أشعلها بالنار، ولن يطفى نارها شيء.»^{٤٩} فقلت: «آه أيها الرب الإله، لن يهتم هؤلاء الناس ما أفعله. إنهم يدعونني بقران الحكايات!»

سيف الله

٢١ فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً: «يا إنسان، ب انظر نحو مدينة القدس، وتكلّم ضد المعابد وضد أرض إسرائيل.»^٣ قل لأرض إسرائيل: «هذا هو ما يقوله الله: ها أنا ضدك. وسأخرج سيفي من غمدي وسأزيل منك الأبرار والأشرار.»^٤ نعم سأبيد الأبرار والأشرار منك. سيرى سيفي على كل الأرض فيبيد الجميع من الجنوب إلى الشمال.^٥ حينئذ،

ب ٢٩:٢١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلِكَ في بقية كتاب جزقيال)

سِعِرْفُ الْجَمِيعِ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَلَنْ يُعِيدَهُ إِلَى عَمْدِهِ.

٦ تَنْهَدُ كَمَا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ مَكْسُورٌ، وَتُنَحُّ أَمَامَهُمْ.

٧ وَجِئِن يَسْأَلُونَكَ لِمَاذَا تَنْهَدُ وَتَنْوُحُ، قُلْ لَهُمْ بِسَبَبِ الرِّسَالَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمَا مِنَ اللَّهِ. سَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ خَوْفًا، وَسَتَضَعُفُ الْأَيْدِي، وَسَتَخْوَ الأُرُوحُ، وَسَتَضَعُفُ كُلُّ رُكْبَةٍ وَتَصِيرُ مِثْلَ الْمَاءِ.

سَتَأْتِي هَذِهِ الأُمُورُ وَتَحْدُثُ. «يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ.

٨ تَمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٩ «يا إنسان، تَبَّأً وَقُلْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ سَنَّ سَيْفٌ

مَصْفُورٌ.

١٠ سَنَّ لِلذَّبْحِ،

وَصُقِلَ حَتَّى صَارَ يَلْمَعُ كَالْبَرْقِ.

يا بُنَيَّ، لَقَدْ هَرَبْتَ مِنْ عَصَا عِقَابِي،

رَفَضْتَ الْعِقَابَ بِتِلْكَ الْعِصَا الْخَشِيبِيَّةِ!

١١ صُقِلَ السَّيْفُ لِيُمَسِكَ بِالْيَدِ،

سَنَّ حَدَّ السَّيْفِ وَصُقِلَ لِيُعْطَى لِلْقَاتِلِ.

١٢ «يا إنسان، وَلَوْلَ وَاصِرُخْ لِأَنَّ السَّيْفَ فِي وَسْطِ

شَعْبِي وَفِي وَسْطِ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. إِنَّ حَامِلِي السُّيُوفِ

وَسْطِ شَعْبِي، وَلِذَا عَبَّرَ عَنْ حُزْنِكَ الشَّدِيدِ! ١٣ أَفَهَذَا

أَمِيحَانٌ لَكُمْ؟ رَفَضْتُمْ الْعِقَابَ بَعْصًا مِنْ حَسَبِ، فِيمَاذَا أَعَاقِبُكُمْ؟» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ.

١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَاضْرِبْ يَدًا بِيَدٍ، وَقُلْ

لِشَعْبِي:

«يَضْرِبُ السَّيْفُ الْقَتْلَى مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ.

يَخْتَرِقُ سَيْفُ الْمَذْبَحَةِ هَذَا جَسَدًا وَرَاءَ

آخَرَ.

١٥ حَتَّى يُزِيلَ كُلَّ شَجَاعَةٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ

وَيَزِيدَ مِنْ عَدَدِ الْقَتْلَى السَّاقِطِينَ.

قَدْ تَسَبَّهَتْ بِمَجْرَرَةٍ بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَوَابِ

كُلِّ مَدِينِهِمْ.

قَدْ جُعِلَ يَلْمَعُ كَالْبَرْقِ،

وَهُوَ مَسْحُوبٌ مِنْ عَمْدِهِ لِلْقَتْلِ.

١٦ يَا سَيْفُ، ائْبِقْ حَادًا،

اضْرِبْ جِهَةَ الْيَمِينِ،

اطْعَنُ، وَاضْرِبْ جِهَةَ الْيَسَارِ،

وَاضْرِبْ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ.

١٧ وَسَاصِّقُ يَدًا بِيَدٍ،

وَسَاشِيعُ غَضْبِي. «

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

١٨ تَمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ١٩ «يا إنسان، ارْتِمِ

طَرِيقًا يَتَفَرَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ الْآتِي مِنْ مَلِكِ بَابِلَ. وَضَعْ

عَلَامَةً تُشِيرُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَتَيْنِ. ٢٠ فَضَعْ عَلَامَةً

وَاضِحَةً تُشِيرُ إِلَى رَبِّةِ الْعُمُومِيِّينَ، وَعَلَامَةً وَاضِحَةً تُشِيرُ

إِلَى الْقُدْسِ مَدِينَةَ يَهُودَا الْحَصِينَةِ. ٢١ فَمَلِّكْ بَابِلَ يَقِفْ

عِنْدَ مُفْتَرِقِ الطَّرِيقِ يَهْرُ سِهَامُهُ وَيَسْأَلُ الْهَيْتَةَ وَيَمْتَحِنُ

كَيْدَ الْحَيَوَانَاتِ لِيَخْتَارَ الطَّرِيقَ. ٢٢ عَلَامَاتُ الْعِرَافَةِ عَلَى

كَفِّهِ، تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَنَّ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، وَيُهَاجِمُهَا

بِجُدُوعِ الأشْجَارِ. لِيَرْفَعَ هُنَافَاتِ الْحَرْبِ، وَلِيَضْرِبَ

بِالأَبْوَابِ لِاحْتِضَارِ جُدُوعِ الأشْجَارِ إِلَى البَوَابِ، وَلِيَعْمَلَ

خَوَاجِرَ ثُرَائِيَّةٍ لِلْحِصَارِ، وَلِيَنَادِيَ أَبْرَاجَ حَوْلِ الْمَدِينَةِ.

٢٣ وَلَكِنْ هَذَا بَدَأَ كَالْعِرَافَةِ الْحَاطِقَةِ لِيَهْلُؤَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الَّذِينَ كَانُوا مُلْزَمِينَ بِعَهْدِهِمُ الأَعْظَمِ. لِكَيْتَهُ ذَكَرَهُمْ بِأَنَّ

ذَنْبَهُمْ سَيُؤَدِّي إِلَى سَبِيهِمْ. ٢٤ لِذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ

الإِلهُ: «حَيْثُ إِنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ ذَنْبَكُمْ بِإِعْلَانِ تَمْرُدِكُمْ

وَإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَسَاقُونَ

إِلَى السَّبْيِ قَسْرًا.»

٢٥ «وَأَمَا أَنْتَ يَا رَيْسَ إِسْرَائِيلَ الْفَاسِدِ، فَقَدْ ظَهَرْتَ

فِي وَقْتِ عِقَابِكَ النَّهَائِيَّ. ٢٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ

الإِلهُ: «أزِلِ الْعِمَامَةَ! انزِعِ الإِكْلِيلَ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ كَمَا

هُوَ: ارْفَعْ الْحَقِيرَ وَاحْفِضِ المُرْتَفِعَ! ٢٧ سَاجِعَلُهُ ذِمَارًا!

وَلَكِنَّ ذَلكَ لَنْ يَحْدُثَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ،

الَّذِي أَنَا أُعْتَبُهُ.»

٢٨ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، تَبَّأً وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ

الرَّبُّ الإِلهُ لِلْعُمُومِيِّينَ وَالهَيْهَمِ الْمُخْرِي:

«هناك سيف!»

هناك سيف مسلولٌ من غمده للقتل،
لامعٌ ومصقولٌ للالتهام!

٢٩ «ترين لنفسك رؤىً مُزيّفةً وعرافةً كاذبةً،

ولذا فسيحُرِّك لَنْ يَنْفَعَكَ،

السَّيْفُ وَصَلَ رِقَابَ الْأَشْرَارِ،

قريباً لَنْ يَكُونُوا سِوَى جُنُتٍ،

قريباً سَيَنْتَهِي الشَّرُّ.

٣٠ «أعد السيف إلى غمده. أنا بنفسى سأدبُّك

في المكان الذي خلقت فيه، في الأرض الذي يعودُ

أصلك إليها. ٣١ سأسكُبُ غضبي المشتعل عليك،

وسأنفخُ عليك سَخَطِي المُلْتَهَبِ، وأَسْلَمُكَ إِلَى قِسَاةٍ

مُحْتَرِفِينَ فِي الدَّمَارِ وَالْقَتْلِ. ٣٢ سَتَكُونِينَ وَفُوداً لِلنَّارِ،

وَسَيُسْفِكُ دَمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّكَ سَتَتَذَكَّرِينَ

أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

خَطَايَا مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعِقَابُهَا

٢٢ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، أ

هَلْ سَتَصْدِرُ حُكْماً عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ

الْقَاتِلَةِ وَتُخْبِرُهَا بِكُلِّ أَعْمَالِهَا الْكَرِيهَةِ؟ ٣ قُلْ: يَقُولُ

الرَّبُّ الْإِلَهِ: «قُلْ لَهُمْ: الْقُدْسُ مَدِينَةٌ سَفَكَتْ دَمًا

فِي وَسْطِهَا. لِذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ الْعِقَابِ عَلَيْهَا. صَنَعْتَ

أَصْنَامًا لِتُنَجِّسَ نَفْسَهَا بِهَا. ٤ سَتُعَاقِبِينَ عَلَى الدَّمِ الَّذِي

سَفَكْتِهِ، وَسَتَنْجَسِينَ بِالْأَصْنَامِ الْقَادِرَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا! قَدْ

أَتَى وَقْتُكَ! قَدْ بَلَغْتَ نَهَايَةَ سِنِيكَ! وَلِذَا فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ

أُضْحُوكَةً عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَمَوْضُوعَ سُخْرِيَةٍ فِي كُلِّ

الْأَرْضِي. ٥ سَتَسْخَرُ كُلُّ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ بِكَ. قَدْ

نَجَّسْتَ اسْمَكَ. وَهَا أَنْتِ تَمْلَأُونَ الْفَوْضَى.

٦ هَا قَدْ حَمَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مَعَكَ أَسْلِحَةً

لِسَفْكِ الدَّمِ. ٧ يَا قُدْسُ، فِيكَ يُهَانُ الْآبَاءُ وَتُسَاءُ

مُعَامَلَةُ الْأَجَانِبِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ. وَلَا تُقَدِّمُ لَهُمْ آيَةً

أ ٢:٢٢٦ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

جزئيل)

مُسَاعَدَةٍ. ٨ اسْتَهْنَتْ بِمُقَدَّسَاتِي، وَدَنَسَتْ أَيَّامَ الرَّاحَةِ

الَّتِي عَيَّنْتُهَا. ب ٩ يَا قُدْسُ، فِيكَ أَنَا سَ يَكْذِبُونَ فَيَسْتَبِينُونَ

بِقَتْلِ النَّاسِ. يَصْعَدُونَ لِئَاكُلُوا طَعَامِي عَلَى جِبَالِكَ،

وَيَعْمَلُونَ فِيكَ أَعْمَالًا قَدِرَةً حَقِيرَةً. ١٠ فِيكَ رِجَالٌ

يُعَاشِرُونَ زَوَاجَاتِ آبَائِهِمْ، وَيَغْتَصِبُ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، بَلْ

وَيُنَجِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى مَعَ النِّسَاءِ فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ.

١١ وَيَتَنَجَّسُ الرِّجَالُ بِزَوَاجَاتِ جِيرَانِهِمْ وَيَكْتَانِهِنَّ. بَلْ

وَيَغْتَصِبُ الرِّجَالُ فِيكَ أَخَوَاتِهِمُ اللَّوَاتِي هُنَّ مِنْ لَحْمِهِمْ

وَدَمِهِمْ. ١٢ يَأْخُذُ الْقَادَةُ فِيكَ رِشْوَةً لِلصَّمْتِ عَن سَفْكِ

الدَّمِ وَالْقَتْلِ. طَلَبْتُ فَائِدَةً وَرَبًّا عَنِ الْقُرُوضِ الْمُعْطَاةِ

لِلْفُقَرَاءِ، فَسَلَبْتِ جِيرَانِكَ ظُلْمًا، وَنَسِيْتِنِي تَمَامًا.»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

١٣ «وَلَكِنِّي سَأَضْرِبُ يَدًا بِيَدٍ بِسَبَبِ مَكَاسِيكَ

الظَّالِمَةِ، وَبِسَبَبِ الدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَتَ فِي وَسْطِكَ.

١٤ أَتَظُنِّينَ أَنَّ شِجَاعَتَكَ سَتَصْعَدُ، أَوْ أَنَّ يَدَيْكَ سَتَسْتَبِينَانِ

يَوْمَ يَأْتِي وَقْتُ عِقَابِي؟ فَأَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.

١٥ سَأُبْعِثُ شُعْبَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأَشْتَتُهُ فِي بِلَادٍ غَرِيبَةٍ،

وَسَأُحَطِّمُ كُلَّ مَا فِيكَ مِنْ نَجَاسَاتٍ، ١٦ بَعْدَ أَنْ

نَجَّسْتَ نَفْسَكَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ. حِينِيذٍ، سَتَعْلَمِينَ أَنِّي

أَنَا اللَّهُ.»

١٧ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٨ «يا إنسان، صارَ

بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنِّسْبَةِ لِي كَنَفَايَةِ الْمَعَادِنِ. إِنَّهُمْ مِثْلُ

الْبُرُونِزِ وَالْقَصْدِيِّرِ وَالْحَدِيدِ وَالرِّصَاصِ فِي فُرْنِ التَّنْقِيَةِ،

مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِضَّةً نَقِيَّةً سَابِقًا.» ١٩ وَلِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ

الْإِلَهِ: «لَأَنْكُمُ صِرْتُمْ نَفَايَةَ مَعَادِنٍ، فَإِنِّي سَأَجْمَعُكُمْ

جَمِيعًا فِي دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٠ سَتَكُونُونَ كَفِضَّةٍ

وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَرِصَاصٍ وَقَصْدِيِّرٍ مُلْقَاةٍ مَعًا فِي فُرْنِ

تَّنْقِيَةِ لِنْفِخِ النَّارِ عَلَيْهَا وَإِذَاتِهَا. سَتَكُونُونَ مِثْلَهَا، حَيْثُ

سَأَجْمَعُكُمْ فِي غَضَبِي وَسَخَطِي الْمُسْتَعْلِ، وَالْقِيكُمُ

فِي الْفُرْنِ وَإِذْيِكُمْ. ٢١ سَأَجْمَعُكُمْ وَأَنْفِخُ عَلَيْكُمْ

نَارَ غَضَبِي، فَتَذُوبُونَ دَاخِلَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ وَكَمَا

تَذُوبُ الْفِضَّةُ دَاخِلَ فُرْنِ تَّنْقِيَةٍ، هَكَذَا سَتَذُوبُونَ فِيهَا.

ب ٨:٢٢٦ أ أَيَّامًا ... عَيَّنْتُهَا. حرفياً «سبوتِي.» وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ

السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقَرَّتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ

وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٦)

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي سَكَبْتُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا.»

٢٣ ثُمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢٤ «يا إنسان، قُلْ لَهَا: «أَنْتِ أَرْضٌ غَيْرٌ طَاهِرَةٌ، أَرْضٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْمَطَرُ سَبَبٌ غَضَبِي. ٢٥ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ فِي دَاخِلِكَ كَالْأَسَدِ الَّذِي يَرَأَى وَيَحْطِفُ فَرِيستَهُ وَيُمِرُّهَا وَيَلْتَمِسُهَا. فَقَدْ أَخَذُوا ثَرْوَةً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً، وَتَسَبَّبُوا بِزِيَادَةِ عَدَدِ الْأَرَامِلِ فِي الْأَرْضِ. ٢٦ خَالَفَ كَهَنَتُهَا شَرِيعَتِي، وَنَحَسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِي. لَمْ يَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالذَّائِسِ، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. رَفَضُوا أَنْ يَحْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا، فَذَنَبُوا وَصَايَايَ فِي وَسْطِهِمْ! ٢٧ فَادْتَهَى فِي وَسْطِهَا بِمِثْلِ ذَنْبٍ تَمَرَّقُ فَرَائِسَهَا، فَيَسْفِكُونَ دَمًا وَيُثْهَوْنَ حَيَاةَ أَنَا سَ لِيُحَقِّقُوا أَرْبَاحًا غَيْرَ شَرِيعَةٍ. ٢٨ أَنْبِيَاؤُهَا يُخْفُونَ الْحَقِيقَةَ، فَيَضَعُونَ الْجِصَّ عَلَى الْجُدْرَانِ الْمُشَقَّقَةِ، إِذْ إِنَّهُمْ يُخْبِرُونَ بِالْكَذِبِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ. يَقُولُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ،» مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. ٢٩ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَتَبَرَّزُونَ بِالْمَالِ مِنْهُمْ. يَظْلِمُونَ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَيُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْلُبُونَهُمْ حَقَّهُمْ وَلَا يُبْصِفُونَهُمْ. ٣٠ بَحَثْتُ

عَنْ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يُصْلِحُ السَّبَاحَ، عَنْ شَخْصٍ يَقِفُ فِي سَقِّ السُّورِ الَّذِي أَمَامَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تَدْمُرَ، وَلَكِنِّي لَمْ أُسْتَطِعْ أَنْ أَجِدَ وَلَا حَتَّى وَاحِدًا قَطُّ. ٣١ وَلِذَا فَإِنِّي سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ! سَأُفِينِهِمْ بِغَضَبِي الْمُسْتَعِيلِ، وَسَأُحَاسِبُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

خَطِيئَةُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

٢٣ ثُمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، أَ كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَانِ لِلدَّمِّ ذَاتَاهَا. ٣ عَاشَتَا كَعَاهِرَتَيْنِ فِي مِصْرَ فِي شَبَابِهِمَا، فَسَمَحْتَا بِأَنْ يُتَهَكَ صَدْرَاهُمَا وَتُدَاعَبَ أُنْدَاؤُهُمَا.

٤ اسْمُ الْكَبِيرَةِ أَهْلَةٌ بَ أَمَّا الصَّغِيرَةُ فَاسْمُهَا

أ ٢٠:٢٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بَيْتِ كِتَابِ

جزقيال)

أ ٢٣:٤ أَهْلَةٌ. أي خيمة.

ع ٢٣:٤ أَهْلِيَّةٌ. أي خيمتي هنا.

وَمَاؤُهُمْ كَمَا الْخَيْلِ. ٢١ وَهَكَذَا عَاشَتْ فَسَقَ شَبَابُهَا،
جِئْنَا انْتَهَكَ الرَّجَالَ صَدْرَهَا، وَدَاعِبُوا تَدْيِيهَا.

٢٢ وَلِذَا، يَا أَهْوَلِيَّةُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:
«هَا أَنَا سَاهِيحٌ عَشَاقِكِ عَلَيْكَ، الرَّجَالَ الَّذِينَ كَرِهْتِهِمْ
فَرَفَضْتِهِمْ. سَاحَضْرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِيهَا جُمُوعُكَ.

٢٣ سَاحَضِرُ الْبَابِلِيِّينَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَقَفُودَ وَشُوعَ وَقُوعَ،
وَكُلَّ الْأَشُورِيِّينَ، وَالْجُنُودَ الْمُخْتَارِينَ وَالْقَادَةَ وَالْحُكَّامَ
الَّذِي تَشْتَهِيهِمُ النَّفْسُ، وَكُلَّهُمْ مُخْتَارُونَ، فُرْسَانٌ
وَرَاكِبُونَ مَرْكَبَاتٍ. ٢٤ سَيَأْتُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مَرْكَبَاتِهِمْ

عَلَيْكَ. سَيُحِيطُونَ بِكَ بِحَيْشٍ عَظِيمَةٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ
مُخْتَلِفَةٍ، بِرِمَاحِهِمْ وَأَتْرَاسِهِمْ وَخُودِهِمْ. سَاعَرْضُ الْقَضِيَّةِ
ضِدَّكَ أَمَامَهُمْ، وَهُمْ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ وَيُعَاقِبُونَكَ.

٢٥ جِئْنَا، سَاعَبِّرُ عَنْ غَيْرِي نَحْوِكَ فَيُظْهِرُونَ هُمْ كُلَّ
غَضَبِهِمْ عَلَيْكَ. سَيَقْطَعُونَ أَدْنَاكَ وَأَنْفَكَ، وَفِي النَّهَايَةِ
سَتَسْفُطِينَ بِالسَّيْفِ. سَيَأْخُذُونَ بِنِيكَ وَبَنَاتِكَ، وَيُحْرِقُ
مَا تَبَقِيَ مِنْكَ. ٢٦ سَيُجْرَدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ

زِينَتَكَ. ٢٧ وَلِذَا سَأُنْهِي فَسَقَكَ وَأَضَعُ حَدًّا لِزَنَاكَ الَّذِي
بَدَأَ مِنْذُ كُنْتَ فِي مِصْرَ. لَنْ تَعُودِي تَنْظُرِينَ إِلَيْهِمْ
بِعُيُونِكَ الْمَعُوقِيَّةِ. ٢٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«سَأَسْأَلُكَ لِلَّذِينَ صِرْتَ تَكْرَهِيهِمْ فَابْتَعَدْتَ عَنْهُمْ.
٢٩ سَيُعَامِلُونَكَ حَسَبَ كُرْهِهِمْ لَكَ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ
كُنُوزِكَ الَّتِي تَعْبَتُ بِهَا، فَيَبْرُكُونَكَ غُرْبَانَةً بِالْكَامِلِ،

كَاشْفِينَ زَنَاكَ وَفَسَقَكَ. ٣٠ سَيُعَامِلُونَكَ هَكَذَا بِسَبَبِ
زَنَاكَ مَعَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، الَّذِينَ بِأَلْيَتِهِمْ نَجَسْتَ
نَفْسَكَ! ٣١ اتَّبَعْتَ مِثَالَ أُخْتِكَ، وَلِذَا سَاعَاقِبُكَ بِالْعِقَابِ
الَّذِي عَاقَبْتُهَا بِهِ.»

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

كَأَسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةَ.

٣٤ سَتَشْرِيبِنَهَا وَتَمْصِنَهَا تَمَامًا،
وَتَبْتَلِعِينَ كُلَّ سَمِّهَا الْمُرِّ.

جِئْنَا، سَتَمْرُقِينَ صَدْرَكَ.

سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنَّي تَكَلَّمْتُ.»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

٣٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «لَأَنَّكَ

نَسِيتِي وَرَمَيْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَيَأْتِي عَلَيْكَ
الْعِقَابُ. بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»

٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَحْكُمُ عَلَيَّ
أَهْوَلَةً وَأَهْوَلِيَّةً، وَتُعْلِنُ لِهَيْمًا أَعْمَالَهُمَا الْكَرِيهَةَ؟ ٣٧ فَقَدْ

ارْتَكَبْتَ الْقُدْسَ وَالسَّامِرَةَ زَنَى، وَأَيْدِيهِمَا مُلْطَخَةٌ بِالْدَمِّ.
زَيْنَا مَعَ الْهَيْتِهِمَا الْقَدِرَةِ، وَعَبَّرْتَ فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ
وَلَدَتْهُمُ لِي. ٣٨ كَمَا نَجَسْتَا هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ،
وَنَجَسْتَا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا.»

٣٩ وَجِئْنَا كَانَتَا تَذْبِحَانِ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْلَادِهِمَا الْقَدِرَةِ،
ذَهَبْنَا إِلَى مَقْدِسِي وَنَجَسْتَاهُ. هَذَا مَا عَمَلْتَاهُ فِي بَيْتِي.

٤٠ كَمَا أَرْسَلْنَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.
أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ فَأَتَوْا الْيَكْمَا، فَوَجَدُوا كَمَا قَدْ اغْتَسَلْنَا
وَتَرَيْنَا وَارْتَدَيْتُمَا الْجَوَاهِرَ لِأَجْلِهِمْ. ٤١ جَلَسْتُمَا عَلَيَّ
أَرِيكَةَ مَرْيَتِيَّةٍ وَمُزْخَرَفَةٍ، أَمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بَحُورِي وَزُبُوتِي
الْعَطْرَةِ.

٤٢ سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدْسِ ضَجَّةَ جُمْهُورٍ. فَقَدْ أَتَى
رِجَالٌ هَمَجِيُونَ شَكَرَى مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى احْتِفَالِهَا،
مَعَ جُمْهُورٍ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. لَيْسَتْ ثِيَابُ الْاحْتِفَالِ،
وَوَضَعُوا أَسَاوِرَ عَلَيَّ أَيْدِي النَّسَاءِ وَأَكْلِيلَ جَمِيلَةً عَلَيَّ
رُؤُوسِي.

٤٣ فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَلَفْتُ مِنْ كَثْرَةِ زَنَاها: «هَلْ
سَتَسْتَوِرُ فِي زَنَاها مَعَهُمْ؟» ٤٤ عَاشَرُوهَا كَعَاهِرَةٍ. وَكَذَلِكَ
عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرِينَ أَهْوَلَةً وَأَهْوَلِيَّةً. ٤٥ سَيَحْكُمُ الْأَبْرَارُ

«سَتَشْرِيبِينَ مِنْ كَأَسِ أُخْتِكَ،

تِلْكَ الْكَأَسِ عَمِيقَةٌ وَكَبِيرَةٌ،

وَتَسْتَعِ الْكَثِيرَ.

سَتَشْرِيبِنَهَا كَامِلَةً وَتَكُونِينَ مَوْضِعَ سُخْرِيَّةٍ

وَاسْتِهْرَاءٍ.

٣٣ سَتَسْكُرِينَ وَتَتَرْتَجِحِينَ بِسَبَبِ كَأَسِ الدَّمَارِ

وَالْحَرَابِ،

أ٢٨:٢٣ أَيَّامًا ... عَيَّنْتُهَا. حَقِيقًا «سُبُوتِي». وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ
السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقَرَّتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ
وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ.

عَلَيْهِمَا، فَيُعَلِّبُونَ أَنَّهُمَا ارْتَكَبْنَا جَرِيمَتِي الرَّثَا وَالْقَتْلِ،
 فَهَيْمَا زَانِتَانِ وَأَيَادِيهِمَا مُلَطَّخَةٌ بِالْدَمِّ. «
 ٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً
 عَلَيْهِمَا لِإِذْلَالِيهِمَا وَالسُّخْرِيَّةِ بِهِمَا. ٤٧ لَتَرْجِمَهُمَا
 الْجَمَاعَةُ وَيَقْطَعُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ. لِيَقْتُلُوا أَبْنَاءَهُمَا
 وَيَبْنِيَهُمَا وَيَحْرِقُوا بُيُوتَهُمَا. ٤٨ هَكَذَا سَأَضَعُ حَدًّا
 لِسُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَسَتَعْلَمُ النِّسَاءُ
 الْأَخْرِيَّاتُ دَرْسًا، فَلَا يَتَعَرَّضْنَ لِلِخْزِيِّ بِسَبَبِ مَا عَمَلْنَا.
 ٤٩ سَيُعَاقِبَانِ عَلَيَّ سُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ
 عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْكَرِيبَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ
 الْإِلَهَ.»

٩ «لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

وَيْلٌ لِلْمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدَّمِّ!
 سَأَجْمَعُ أَنَا بِتَفْسِي الْخَشَبَ لِلنَّارِ.
 ١٠ كَوْمَ الْخَشَبِ،
 وَأَشْعِلُ النَّارَ
 وَاطْبُخُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ حَتَّى يَبْضُخَ.
 تَبْلُهُ بِالنَّوَابِلِ،
 وَأَحْرِقُ الْعِظَامَ.

١١ ثُمَّ ضَعُ الْقِدْرَ عَلَى الْجَمْرِ فَارْغَا،
 فَيَحْمَى وَتُرْوَلُ مِنْهُ نَجَاسَتُهُ وَيُحْرَقُ صَدَأُهُ.

١٢ «عَبَثًا تَتَعَبِينَ.

لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدَأُ إِلَّا بِالنَّارِ!

١٣ أَنْتِ نَجِيسَةٌ وَقَدِيرَةٌ،
 حَاوَلْتِ أَنْ أُطَهَّرِكَ
 وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهَرِي مِنْ قَدَارَتِكَ.
 فَإِنِّي لَنْ أُطَهَّرَكَ،
 إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ، وَقَدْ أَتَى الْوَقْتُ لِأَعْمَلِ مَا
 تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. لَنْ أَمْتِنَعَ عَنْ ذَلِكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ، وَلَنْ
 أَرْحَمَ. سَيُعَاقِبُونَكَ حَسَبَ سُلُوكِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

نُبُوَّةٌ عَنْ حِصَارِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٤

وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ الْتَاسِعَةِ،
 أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ! اكْتُبْ
 تَارِيخَ الْيَوْمِ وَدَوِّنْ هَذَا: «الْيَوْمُ حَاصَرَ مَلِكُ بَابِلَ مَدِينَةَ
 الْقُدْسِ. ٣ كُلَّمَا هَذَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ بِمَقَلِّ، وَقُلْ لَهُمْ:
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«ضَعُ الْقِدْرَ عَلَى النَّارِ

وَاسْكُبْ فِيهَا مَاءً!

٤ أَضِيفْ إِلَيْهِ كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ الْجَيِّدِ،

الْفَخْدَ وَالْكَئِيفَ.

امْلَأْهُ بِأَفْضَلِ الْعِظَامِ.

٥ اسْتَحْدِمِ أَفْضَلَ الْغَنَمِ.

كَوْمَ الْحَطَبِ تَحْتَهُ،

وَاعْلُ مَا فِي الْقِدْرِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ،

حَتَّى تُصْبِحَ الْعِظَامُ طَرِيَّةً.

٦ «لِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

وَيْلٌ لِلْقُدْسِ، مَدِينَةِ الْقَتْلَةِ،

الْقِدْرُ الَّتِي صَدَأَتْ فِيهَا،

أ ٢٤:٢٤ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم». (وكذلك في تبيي كتاب
 حزقيال)

مِثَالُ وَفَاةٍ زَوْجَةِ حَرْقِيَالِ

لِلْعَمُورِيِّينَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: لِأَنَّكُمْ صَحِحْتُمْ عَلَى هَيْكَلِي حِينَ تَعْرَضُ لِلتَّنَجِيسِ، وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حِينَ تَعْرَضْتُمْ لِلخِرَابِ، وَعَلَى بَيْتِ يَهُوذَا حِينَ أَخَذَ إِلَى السَّبْيِ،^٤ فَإِنِّي سَأَسْأَلُكُمْ لِبَيْتِي الشَّرْقِيِّ فَيَسْتَوِلُوا عَلَيْكَ. فَسَيُقِيمُونَ مُعَسَّكَرَاتِهِمْ فِي أَرْضِكَ، وَيَنْصَبُونَ خِيَامَهُمْ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ. سَيَأْكُلُونَ تَمْرَكَ وَيَسْرُبُونَ لَبَنَكَ.^٥ وَسَأَحْوِلُ مَدِينَةَ رَبِّةٍ عَمُونَ إِلَى حَقْلِ فَارِغٍ تَرعى فِيهِ الْجِمَالَ وَالخِرَافَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،^٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «لَأَنَّكَ اسْتَمَعْتَ بِالشَّخِرِيَّةِ وَالاسْتِهْرَاءِ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَخَذْتَ تُصَفِّقًا بِيَدَيْكَ وَتَضْرِبُ بِرِجْلَيْكَ.^٧ فَإِنِّي سَأَمُدُّ يَدَيَّ وَأَعاقِبُكَ، وَأَسْأَلُكَ غَنِيمَةً لِلأُمَّمِ الأُخْرَى! سَأَعْرِضُكَ عَنِ الشُّعُوبِ، وَأَطْرُدُكَ مِنْ جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَسَأُحْطِمُكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»^٨

نُبُوءَةٌ عَنْ مُوآبَ

^٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «قَالَتْ مُوآبُ وَسَعِيرُ: «هَا إِنَّ بَيْتَ يَهُوذَا مِثْلَ الأُمَّمِ الأُخْرَى، وَلَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا.»^٩ لِذَا فَإِنِّي سَأَزِيلُ كُلَّ المُدُنِ القَائِمَةِ عَلَى جِبَالِ مُوآبَ، بِمَا فِيهَا المُدُنُ الوَاقِعَةُ عَلَى الحُدُودِ مَعَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الجَمِيلَةِ، مِنْ بَيْتِ بَشْمُوتَ وَيَعْلَ مَعُونَ وَحَتَّى قِرْيَاتِيمَ.^{١٠} وَسَأَسْأَلُهَا مَعَهَا شَعْبَ عَمُونَ مُلْكَاءَ لِشُعُوبِ الشَّرْقِ، فَلَا تَعُودُ عَمُونَ تُذَكِّرُ بَيْنَ الأُمَّمِ.^{١١} وَسَأُنْفِذُ حُكْمِي عَلَى مُوآبَ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نُبُوءَةٌ عَنْ أَدُومَ

^{١٢} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «انْتَمَمْتَ أَدُومُ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، وَقَدْ أَسَاءْتَ إِلَيْهِمْ جِدًّا.»^{١٣} لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأَعاقِبُ أَدُومَ، سَأَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالخَيَواناتِ فِيهَا، وَأَحْوِلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ جَافَةٍ فَارِغَةٍ. سَيَمُوتُ النَّاسُ بِالسَّيْفِ مِنْ تَيْمَانَ وَحَتَّى دَدَانَ.^{١٤} ثُمَّ سَأَسْتَخْدِمُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِلاِنْتِقَامِ مِنْ أَدُومَ. فَيَنْتَقِمُونَ مِنْ أَدُومَ بِحَسَبِ غَضَبِي وَسَخَطِي، فَيَعْرِفُ الأَدُومِيُّونَ انْتِقَامِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

^{١٥} ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^{١٦} «يَا إِنْسَانُ، سَأَخَذُ مِنْكَ مُشْتَهَى عَيْنَيْكَ^١ يَوْأَاءَ مُفَاجِئٍ، لَكِنْ لَا تَنْجُ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَبْرُلُ ذُمُوعَكَ.^{١٧} لَيْكُنْ أَيْنِكَ مُنْحَفِضًا. وَلَا تُحْرِطُ فُطُوسَ التُّوَّاحِ وَالْحَدَادِ. أَبِيعْ عِمَامَتَكَ عَلَى رَأْسِكَ وَجِذَاءَكَ فِي قَدَمَيْكَ. لَا تُغَطِّ شَارِبَكَ، وَلَا تَأْكُلْ طَعَامَ الحَزْنِ وَالْحَدَادِ.»

^{١٨} وَأَمَاتَتْ زَوْجَتِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ فِي الصَّبَاحِ، وَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرْتُ.^{١٩} فَسَأَلَنِي النَّاسُ: «أَلَنْ تُخَيِّرِنَا بِمَعْنَى هَذِهِ الأُمُورِ لَنَا، وَلِمَاذَا تَفَعَّلْتَ أَنْتَ مَا تَفَعَّلْتَهُ؟»

^{٢٠} فَقُلْتُ لَهُمْ: «أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ^{٢١} «قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَأَدْمُرُ مَقْدَسِي وَأُنْجِسُهُ. سَأَدْمُرُ مَا تَفْرَحُونَ بِالْغِنَاءِ لَهُ، مَا يَمْتَلُ مُشْتَهَى عَيْونِكُمْ وَبُغْيَةَ قُلُوبِكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ تَرَكَتُمُوهُمْ وَرَاءَكُمْ، سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ.^{٢٢} وَسَتَعْمَلُونَ كَمَا عَمِلْتُمْ، إِذْ لَنْ تُغَطُّوا شَوَارِبَكُمْ، وَلَنْ تَأْكُلُوا طَعَامَ الحَزْنِ وَالْحَدَادِ.^{٢٣} وَسَتَسْتَسْرِبُونَ كَالْمُعْتَادِ فِي ارْتِدَاءِ أَعْمَتِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْدِيَّتِكُمْ فِي أَقْدَامِكُمْ، وَلَنْ تَتَوَخَّأُوا أَوْ تَبْكُوا. وَلَكِنَّكُمْ سَتَفْتَنُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، وَتَبْتُونَ مَعًا.^{٢٤} سَيَكُونُ حَرْقِيَالُ عَلامَةً لَكُمْ. وَحِينَ يَأْتِي ذَلِكَ الوَقْتُ، سَتَعْمَلُونَ كُلَّ مَا عَمِلْتَهُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

^{٢٥} «أَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنِّي فِي اليَوْمِ الَّذِي أَخَذْتُ مِنْهُمْ حِصْنَهُمْ وَفَرَحَهُمْ وَمَجْدَهُمْ وَمُشْتَهَى عَيْونِهِمْ وَحَنَانَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ،^{٢٦} سَيَأْتِي إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لاجِئٌ يَقُولُ خَبْرًا.^{٢٧} فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ فَتَتَكَلَّمُ إِلَى ذَلِكَ اللَّاجِئِ، وَلَنْ تَعُودَ صَابِتًا فِيمَا بَعْدُ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ عَلامَةً لَهُمْ، وَسَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نُبُوءَةٌ عَنْ عَمُونَ

^{٢٥} ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، بَ انظُرْ نَحْوَ أَرْضِ العَمُورِيِّينَ وَتَكَلَّمْ ضِدَّهُمْ.»^٣ قُلْ

^{١٦:٢٤} مُشْتَهَى عَيْنَيْكَ. أَي زَوْجَتِكَ.

^{٢٥:٢٥} يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ)

نُبُوَّةَ عَنِ فِلِسْطِينَ

مِنْ حَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَسَتَهَتَّرُ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ صَاحِبِجِ
خَيْوَلِهِ وَعَجَلَاتِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بَوَابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ
جُنُودُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ الْأَسْوَارِ. ^{١١} سَيَدُوسُ
شَوَارِعَكَ بِحَوَافِرِ خَيْوَلِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ،
وَسَيَهْدِمُ الْأَنْصَبَةَ الَّتِي تُذَكِّرُ بِقُوَّتِكَ! ^{١٢} سَيَسْلُبُ ثَرَوَتَكَ
وَيَأْخُذُ أَمْلَاكَكَ غَنِيمَةً لَهُ، وَسَيَهْدِمُ أَسْوَارَكَ وَيُحَطِّمُ
يُوتِكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سَيُرِي بِكُلِّ حُطَابِكَ
مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْحَشَبِ وَالرَّابِ إِلَى الْبَحْرِ. ^{١٣} وَسَأَوْقِفُ
صَبْحَةَ أَغَانِيكَ، وَلَنْ يَعُودَ صَوْتُ قِيثَارَاتِكَ يُسْمَعُ.
^{١٤} سَأُحَوِّلُكَ إِلَى صَحْرَةٍ عَارِيَةٍ، فَتَكُونِينَ مَكَاناً يَبْسُطُ
الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تُبْنِيَ ثَانِيَةً يَا صُورَ، لِأَنِّي
أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

رِثَاءُ الْأَمَمِ الْأَخْرَى عَلَى صُور

^{١٥} يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِصُورَ: «لَنْ تَرْتَجِفَ الشَّوْاطِئُ
يَا صُورَ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ شَفُوطِكَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ أَيْنِ
الْمَقْتُولِينَ، وَحِينَ يَبْدَأُ الْقَتْلَ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ؟ ^{١٦} حِينَئِذٍ،
سَيَنْزِلُ كُلُّ حُكَّامٍ وَرُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنِ عُرُوشِهِمْ،
سَيَخْلَعُونَ عِبَائَتَهُمْ وَيُنَابَهُمُ الْفَاحِشَةَ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ
النُّوحِ وَالْحِدَادِ. وَسَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَبْكُونَ
عَلَيْكَ وَهُمْ مُتَفَاجِعُونَ وَمَصْعُوقُونَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ.
^{١٧} حِينَئِذٍ، سَيُعْتَوْنَ عَلَيْكَ أَعْيِنَةُ حَزْنٍ وَرِثَاءٍ:

«كَيْفَ زَالَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ

الَّتِي كَانَتْ تُعْبِئُ عِنْدَ الْبَحْرِ.

كَانَتْ حِصْناً مَيْمِعاً وَأَمناً لِسُكَّانِهَا،
الَّذِينَ كَانُوا يُبْشِرُونَ الْخَوْفَ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ.

^{١٨} سَتَحَافُ الشَّوْاطِئُ مِنْ يَوْمِ دِمَارِكَ،

وَسَتَكْتَبُ الْجُرُومَ مِنْ زَوَالِكَ.»

^{١٩} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً
مُدْمَرَةً خَرِبَةً، وَكَانَتْهَا لَمْ تُسْكَنْ قَطُّ. سَأَجْلِبُ أَعْدَاءَكَ
عَلَيْكَ، كَمَا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ يَبِيضُ بِكُلِّ مِيَاهِهِ عَلَيْكَ.
^{٢٠} وَسَأُلْقِي بِكَ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي هَبَطَتْ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ
قَدِيماً، فَتَسْكُنِينَ الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ، بَيْنَ الْخَرَائِبِ الْقَدِيمَةِ،

^{١٥} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «انْتَقَمَ الْفِلِسْطِيُّونَ.
جَعَلَهُمْ كَرْهَهُمُ الشَّدِيدِ وَالْقَدِيمِ يَنْتَقِمُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ
وَإِهَانَةٍ مِنْ شِعْبِي. ^{١٦} وَوَلَدَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأَعَاقِبُ
الْفِلِسْطِيِّينَ، وَسَأَسْأَصِلُ الْكِرِّيْتِيِّينَ، وَأَهْلِكَ مَا يَبْقَى
مِنْهُمْ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. ^{١٧} وَهَكَذَا فَإِنِّي سَأَنْتَقِمُ
مِنْهُمْ بِشِدَّةٍ حِينَ أَعَاقِبُهُمْ بَعْضِي، وَحِينَ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ
سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نُبُوَّةَ عَنِ صُور

٢٦

فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، وَفِي
الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةٌ
اللَّهُ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أَضَحَكْتُ صُورَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
وَقَالَتْ: «لَقَدْ سَقَطَتِ الْبَوَابَاتُ الَّتِي تَحْمِي شَعْبَ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ. سَأَسْلُبُ الْمَدِينَةَ الْمُدْمَرَةَ، وَسَأَمْلَأُ نَفْسِي
بِثَرَوَتِهَا.» ^٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: يَا صُورَ، هَا أَنَا
ضِدُّكَ، وَسَأَجْلِبُ كَثِيرِينَ ضِدَّكَ كَالْبَحْرِ الَّذِي يَضْرِبُ
بِأَمَاجِهِ الْمُتَعَاقِبَةِ. ^٤ وَسَيُدْمَرُ هَوْلًا الْأَسْوَارُ الْمُحِيطَةَ
بِصُورَ، وَيُدْمَرُونَ أَتْرَاجِهَا. وَسَأَزِيلُ تَرَابَ صُورَ، فَتَصْبِحُ
صَحْرَةً عَارِيَةً. ^٥ سَتَصْبِحُ صُورَ أَرْضاً مُنْبَسِطَةً، وَعِنْدَ
الْبَحْرِ يَبْسُطُ الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهَا، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ!
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ، «وَسَتَصْبِحُ مَوْضِعَ سُخْرِيَةِ الْأَمَمِ.
^٦ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ سُكَّانُ الْفَرَى الْمُحِيطَةَ بِصُورَ عَلَى
الْيَابِسَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

^٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَا إِنِّي
سَأَحْضِرُ بُيُوحَدَانَصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، مِنْ الشَّمَالِ إِلَى
صُورَ. فَسَيَأْتِي ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ بِخَيْوَلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ
وَجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ^٨ سَيَقْتُلُ سَاكِنُو
صَوَاغِيكَ الَّتِي عَلَى الشَّاطِئِ بِالسَّيْفِ. وَسَيَنْصَبُ
بُيُوحَدَانَصَرَ أَدْوَاتَ الْحِصَارِ عَلَيْكَ، وَسَيَبْنِي حَوَاجِزَ
تُرَابِيَّةً حَوْلَكَ، وَيُعْبِئُ سُورَ حِصَارٍ يَصِلُ إِلَى أَعْلَى
أَسْوَارِكَ. ^٩ سَيَضْرِبُ أَسْوَارَكَ بِجُدُوعِ الشَّجَرِ الْقَوِيَّةِ،
وَسَيَهْدِمُ أَتْرَاجَكَ بِفُؤوسِهِ. ^{١٠} سَيُعْطِيكَ بِالْغَارِ الْمُتَطَايِرِ
^{٢٦:٢٦} يَا إِنْسَانُ. حَرْفياً «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَيْتِي كِتَابِ
حزقيال)

وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْهَابِطِيَّةِ. فَلَا يَعْوُدُ يَسْكُنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يَعْوُدُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ^{٢١} سَأَجْعَلُكَ مَنَارَ رُعبٍ لِلآخِرِينَ، وَسَتَفْنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

رَفَاءُ صُور

٢٧

وَأَنْتَ إِلَهِي كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أَنْتَبِدُ أَعْيُنِي حُرْنَ عَلَى مَدِينَةِ صُور.» ^٣ قُلْ لَصُورِ الَّتِي تَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابِ الْبَحْرِ كَنَجْرَةٍ لِلْمَدِينِ السَّاحِلِيَّةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«يَا صُورُ، أَنْتِ قُلْتِ:

أَنَا أَجْمَلُ مَدِينَةٍ.

^٤ خَلِدُوكِ تَمَتُّتُ عَبْرَ الْبَحْرِ،

وَبَنَّاوُوكِ جَعَلُوا جَمَالَكَ كَامِلًا.

^٥ اسْتَحْدَمَ بَنَّاوُوكِ خَشَبَ السَّرْوِ الَّذِي مِنْ

جَبَلِ سِنِيرٍ لِصُنْعِ الْوَالِحِ،

وَأَخَذُوا مِنْ أَرزُرُ لُبْنَانَ لِصُنْعِ سَارِيَتِكَ.

^٦ اسْتَحْدَمْتُمَا بَلُوطَ بَاشَانَ لِصُنْعِ مَجَادِيْفٍ،

وَصَنَعُوا حُجْرَةَ قِيَادَتِكَ مِنْ سَرْوٍ مِنْ قَبْرِصَ،

وَرَزَيْتُمَا بِالْعَاجِ.

^٧ اسْتَحْدَمْتُمَا كِتْنَانَ مَطْرَزًا مَصْرِيًّا لِصُنْعِ

أَشْرَعَتِكَ،

وَصَنَعُوا مِظْلَتَكَ مِنْ أَقْمِشَةِ زَرْعَاءِ

وَقَرْمُزِيَّةٍ مِنْ شَوَاطِي أَيْشَةَ.

^٨ كَانَ سُكَّانُ صِيدُونِ وَإِرْوَادَ مَلَّاحِيكَ،

وَكَانَ رِجَالُكَ الْمَاهِرِينَ يَا صُورُ، بَحَّارَتِكَ،

^٩ الَّذِينَ يَسُدُّونَ نَعْرَاتِكَ حَرْقِيُونَ مَهْرَةً مِنْ

جُبَيْلِ.

وَكُلُّ سُفْنِ الْبَحْرِ وَبَحَّارُوهَا

كَانُوا فِيكَ يُدِيرُونَ أَعْمَالَهُمْ وَيَبِيعُونَ

بِضَائِعَكَ.

^{١٠} «جُنُودٌ مِنْ فَارِسَ، وَإِرْوَادٌ وَقُوطٌ خَدَمُوا فِي جَيْشِكَ، وَأَضَافُوا إِلَيَّ جَمَالَكَ بِتَعْلِيْقِ ثَرُوسِهِمْ وَخَوْذِهِمْ عَلَى أَسْوَارِكَ! ^{١١} رِجَالٌ مِنْ إِرْوَادَ وَجُنُودُكَ يَحْرَمُونَ أَسْوَارِكَ، وَقَدْ عَقَلُوا ثَرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ حَوْلَ كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَرِجَالٌ مِنْ جَمَدَ وَقَفُوا حُرَّاسًا فِي أَبْرَاجِكَ. وَقَدْ أَضَافُوا إِلَيَّ جَمَالَكَ وَجَلَالِكَ.»

^{١٢} «رِجَالٌ مِنْ تَرَشِيشَ كَانُوا تُجَارِكَ. وَكَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِكُلِّ بَضَاعٍ ثَرُوتِهِمْ: الْفِضَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْدِيرَ وَالرَّصَاصِ. ^{١٣} وَكَانَتْ يَوانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَكَلَايَكُ. وَكَانُوا يُتَاجَرُونَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَوْعِيَةِ الْبُرُونِيَّةِ. ^{١٤} وَكَانَ تُجَارُ بَيْتُ عَ تُوَجْرَمَةُ يُقَابِضُونَكَ بِالْجِيَادِ وَخَيْوَلِ الْمَرِكِيَاتِ وَالْبِغَالِ. ^{١٥} وَأَنَاسٌ مِنْ رُودُسَ وَشَوَاطِي كَثِيرَةٌ كَانُوا وَكَلَايَكُ. فَكَانُوا يَزِيدُونَ دَخْلَكَ بِبَيْعِ قُرُونِ الْعَاجِ وَخَشَبِ الْآبُوسِ. ^{١٦} وَتَاجَرَتْ أَرَامُ مَعَكَ، أَخَذَتْ مِنْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِيهَا مُقَابِلَ الرُّمُودِ وَالْأَقْمِشَةِ الْقَرْمُزِيَّةِ وَالْمُطْرَزَةَ وَالْكَتَّانَ النَّاعِمَ وَالْمَرْجَانَ وَالْيَاقُوتِ.»

^{١٧} «وَيَهُودَا وَإِسْرَائِيلُ كَانَتَا تَأْخُذَانِ بِبِضَائِعِكَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ مِنْ مَدِينَةِ مَيْتَ وَالزَّيْبِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانَ. ^{١٨} وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِيهَا مُقَابِلَ حَمْرٍ مِنْ حَلْبُونِ وَصُوفِ أَيْضَ. ^{١٩} وَكَانَ أَهْلُ دَانَ وَيَوانُ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالَ مِنْ وَكَلَايَكِ الَّذِينَ أَخَذُوا بِبِضَائِعِكَ وَأَعطوكِ حديدًا مَشغولًا وَقِرْفَةً وَقَصَبًا. ^{٢٠} وَأَعطَاكَ تُجَارُ دَدَانَ أقمِشَةَ سُروجِ الخَيْلِ.»

^{٢١} وَسَيَطَّرَتْ عَلَى تُجَارِ الْعَرَبِ وَشَيْوُخِ قِيدَارِ الَّذِينَ أَعطوكِ خِرَافًا وَكِبَاشًا وَمَاعِرًا مُقَابِلَ بِضَائِعِكَ. ^{٢٢} وَتُجَارُ سَبَا وَرَعْمَةُ أَخَذُوا بِبِضَاعٍ مِنْكَ مُقَابِلَ أَفْضَلِ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ. ^{٢٣} كَمَا كَانَ أَهْلُ حَرَانَ وَكَيْتَةَ وَعَدَنَ وَأَشُورَ وَكَلَمَدَ مِنْ بَيْنِ وَكَلَايَكِ. ^{٢٤} عَمَلُوا كَوَكَلَاءَ لَكَ آخِذِينَ بِبِضَائِعِكَ مُقَابِلَ الْأَقْمِشَةِ النَّمِيَّةِ وَالْأَثْوَابِ الزَّرْقَاءِ وَالتَّيَابِ الْمُزْحَرَفَةِ وَالسَّجَادِ الْمُلَوَّنِ وَالْحَبَالِ الْمَجْدُولَةِ. ^{٢٥} سُفُنُ الشَّحَنِ الْكَبِيرَةِ تَنْقُلُ كُلَّ بِضَائِعِكَ،

أ ٢٦:٢١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حرقيايل)

ع ٢٦:١٤ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في تلك

البلاد.

ب ٢٦:٣ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

«وَلِذَا امْتَلَأْتِ بِالْبَضَائِعِ

وَنِلْتِ كِرَامَتَهُ عَظِيمَةً فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٦ أَخْرَجَ الْمَلَأُونَ سُفُنَكَ إِلَى الْبِحَارِ الْعَالِيَةِ،
وَلَكِنَّ إِعْصَاراً مِنَ الشَّرْقِ حَطَّمَهَا فِي وَسْطِ
الْبَحْرِ.

٢٧ ثَرَوْتُكَ وَسِلْعَتُكَ وَبَضَائِعُكَ

وَبِحَارُوكَ وَمَلَأُوكَ وَنَجَارُوكَ

وَتُجَارُوكَ وَجُنُودُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ

سَيَعْرِقُونَ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ

حِينَ يَأْتِي يَوْمَ دِمَارِكَ.

٢٨ وَحِينَ يَصْرُخُ مَلَأُوكَ فِي الْبَحْرِ

سَتَرْجِفُ قِرَاكَ الَّتِي عَلَى الْيَابِسَةِ.

٢٩ وَلِذَا سَتَبْرُكُ الْمَلَأُونَ السَّفَرَ،

وَسَيَقِفُ كُلُّ الْعَامِلِينَ فِي الْبَحْرِ عَلَى

الشَّاطِئِ.

٣٠ وَسَيَبْكُونَ وَيُنُوحُونَ عَلَيْكَ.

سَيَعْمُرُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالثَّرَابِ،

وَيَمْرَعُونَ فِي الرَّمَادِ.

٣١ سَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبِسُونَ الْخَيْشَ.

وَسَيَبْكُونَ وَيُنُوحُونَ بِمَرَارَةٍ عَلَى زَوَالِكَ.

٣٢ سَيَكْتُبُونَ عَنْكَ أَغَانِي حَزِينَةً،

وَسَيَرُدُّوْنَ الْمَرَائِي عَلَيْكَ:

«لَيْسَ مِثْلَ صُورِ الْجَالِسَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ!

٣٣ حِينَ كَانَتْ سُفُنُكَ التَّجَارِيَةَ تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ،

كُنْتَ تُشْبِعِينَ شُعُوباً كَثِيرَةً.

كثرة بضائعك أغتت ملوكاً في كل الأرض.

٣٤ لَكِنْ حِينَ تَتَحَطَّمِينَ فِي عَمَقِ الْبِحَارِ،

فَإِنَّ كُلَّ بَضَائِعِكَ وَالْمُسَافِرِينَ عَلَيْهَا

سَيَهْلِكُونَ.

٣٥ صُعِقَ كُلُّ سُكَّانِ الشَّوْاطِئِ لِدِمَارِكَ.

وَمُلُوكُهُمْ مَذْهُولُونَ وَمُرْتَعِبُونَ.

٣٦ يَتَنَهَّدُ تِجَارُوكَ وَسَطَ الْأُمَمِ عَلَيْكَ.

صيرت دماراً رهيباً،

ولن تعودى إلى ما كنت عليه أبداً.»

نُبُوَّةٌ ضِدَّ مَلِكِ صُورِ

ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ،^أ
قُلْ لِرَبِّسِ صُورَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ

٢٨

الإله:

«لَأَنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ:

أنا إله،

وأنا متوج على عرش إلهي في قلب

البحر.

مع أنك إنسان وألست إلهاً،

وأنت تعتبر نفسك ذكياً مثل ذكاء الآلهة،

٣ وترى نفسك أحكم من دانيال،

فلا يحيرك سر ولا لغز.

٤ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ حَصَلَتْ عَلَى قُوَّةِ

عظيمة،

وجمعت ذهباً وفضةً ووضعتها في خزنتك.

٥ بِحِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْرَتْ أَعْمَالُكَ وَتِجَارَتُكَ

لِتَرِيدَ مِنْ ثَرَوَاتِكَ وَقُوَّتِكَ.

والآن صرت متكبراً بسبب ثروتك.

٦ «لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

حيث إنك ترى نفسك ذكياً كإله،

٧ فإني سأحضر عليك غرباء،

أمماً قاسيةً،

فيستلون سبوتهم ضد حكمتك العظيمة،

ويجسسون ويفسدون مجدك.

٨ سَيُنزِلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،

وستموت في البحر مثل الآخرين.

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَاتِلِكَ: أنا إله؟

سَيُنْبِئُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَأَلْسَتْ

إلهاً!

أ ٢٨:٢٩ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

جزقيال)

وَلِذَا طَرَحْتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ،
صِرْتَ مَتَاراً لِلدَّهْشَةِ.

١٨ نَجَحْتَ مَسْكِنَكَ بِتَعَامُلَاتِكَ التَّجَارِيَّةِ
الْمُنْحَرِفَةِ،

وَلِذَا أَخْرَجْتَ نَاراً مِنْكَ، فَالْتَهَمْتَكِ.
وَبِهَذَا حَوَّلْتِكِ إِلَى تُرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ
أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صِدْمٌ كُلُّ أَسَدِقَائِكَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ.
صِرْتَ مَصْدَرٌ رُعْبٍ.
قَدْ انْتَهَيْتِ إِلَى الْأَبَدِ.»

بُيُوتَةٌ عَنْ صَيِّدُونَ

٢٠ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةً اللَّهُ: ٢١ «يَا إِنْسَانُ، التَّفَيْتِ
إِلَى صَيِّدُونَ وَتَبَّأَ صِدِّهَا. ٢٢ قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«يَا صَيِّدُونَ، أَنَا صِدِّكُ،
وَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ!
سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَنْفَذَ
حُكْمِي فِيهَا.

٢٣ سَأَنْشُرُ مَرَضاً وَدَمًا فِي شَوَارِعِهَا،
وَسَيَسْقُطُ الْمَوْتَى دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.
سَيُحْيِي بِهَا جُنُودَ مُسْلِحُونَ،
وَسَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٢٤ «وَالْأُمَّمُ الْمُحِيطَةُ بِإِسْرَائِيلَ وَالَّتِي تَسْتَهْزِئُ

بِهَا الْآنَ، لَنْ تَعُودَ كَالشُّوكِ وَالْعَوْسَجِ الْمُوَلِّمِ لِبَيْتِ
إِسْرَائِيلَ. حِينِيذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهِ.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «تَبَعَثَرُ بَيْتُ
إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ. لِكَيْنِي سَأَجْمَعُهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ.
حِينَ أَعْمَلُ هَذَا، سَتَرَى الْأُمَّمُ أَنِّي قُلُوسٌ، وَسَتَسْكُنُ

إِسْرَائِيلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا لِعِبْدِي يَعْقُوبَ.

٢٦ حِينِيذٍ، سَيَسْكُنُونَ آمِينَينَ. سَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَزْرَعُونَ
كُرُومًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِينَينَ وَيَسْلَامًا. فَأَنَا سَادِيقُ الْأُمَّمِ

١٠ سَتَمُوتُ مِثْلَ مَوْتِ اللَّامِحْتُونَ، أ
عَلَى يَدِ هَوْلَاءِ الْغُرَبَاءِ.
لَأَنِّي أَنَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ،»
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

١١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةً اللَّهُ:

١٢ «يَا إِنْسَانُ، عَنِّي أَعْنِيَّةَ رِثَاءٍ عَلَيَّ مِثْلِكَ صُورَ. قُلْ
لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«أَنْتَ صُورَةٌ عَنِ الْكَمَالِ!

مَمْلُوءَةٌ بِالْحِكْمَةِ،

وَفَائِقُ الْجَمَالِ.

١٣ كُنْتَ فِي عَدَنٍ،

فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

أَنْتَ مُزَيَّنٌ بِكُلِّ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ:

بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ
الْأَبْيَضِ

وَالزُّبُرْجِدِ وَالزُّجْرَعِ وَالنِّسْبِ

وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالْبَهْرَمَانِ وَالزُّمُرْدِ وَالذَّهَبِ.

أَعَدْتَ كُلَّ هَذِهِ الْحِجَارَةِ لَكَ،

يَوْمَ خُلِقْتَ.

١٤ أَنْتَ كَرُوبٌ حَارِسٌ مُخْتَارٌ،

وَضَعْتَكِ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

تَجَوَّلْتَ وَسَطَ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتَ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طَرَفِكَ

مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ إِلَيَّ أَنْ أَخْطَأْتَ.

١٦ مَلَأْتَكِ أَعْمَالًا وَتِجَارَتَكَ بِالظُّلْمِ فَأَخْطَأْتَ

وَلِذَا طَرَحْتَكِ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،

وَطَرَدْتَكِ، أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْحَارِسُ،

مِنْ بَيْنِ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٧ جَعَلْتُكَ جَمَالًا مُتَكَبِّرًا،

وَفَسَدْتَ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ،

أ ١٠:٢٨ اللامحنتون. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضا أفسس ١:٢.

وَجِئِن تَوَكَّلُوا عَلَيْكَ،
تَحَطَّمَتِ وَالتَّوْتُ ظُهُورُهُمْ.»

٨ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَأَرْفَعُ سِيفًا عَلَيْكَ،

وَسَأَهْلِكُ فِيكَ النَّاسَ وَالْحَيَوَانَاتِ!

٩ جِئِنْدِي، سَتَصْبِحُ مِصْرُ أَرْضًا مَدْمَرَةً وَخَرِبَةً،

وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!

فَقَدْ قَالَ فِرْعَوْنُ:

«هَذَا نَهْرِي.

أَنَا صَنَعْتُهُ.»

١٠ «لِهَذَا أَنَا ضِدُّكَ وَضِدُّ نَهْرِكَ. سَأُحَوِّلُ كُلَّ أَرْضِ

مِصْرَ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أُسْتَوَانَ وَحَتَّى حُدُودِ كُوشَ،

إِلَى سِلْسِلَةِ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْخَرِبَةِ. ١١ لَنْ يُسَافِرَ فِيهَا

إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ. سَتَكُونُ بِلَا سُكَّانٍ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ

عَامًا. ١٢ جِئِنْدِي، سَأَجْعَلُ مِصْرَ إِحْدَى الْأَرْضِي

الْخَرِبَةِ. وَسَتَكُونُ مُدْنُهَا وَسَطَ الْمُدْنِ الْخَرِبَةِ الْكَثِيرَةِ

لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. سَأُبْعِثُ الْمِصْرِيِّينَ وَسَطَ الْأُمَمِ فِي

الْأَرْضِي الْآخَرَى!»

١٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «فِي نَهَائِيَةِ

الْأَرْبَعِينَ سَنَةٍ، سَأَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ ثَانِيَةً مِنْ وَسَطِ

الشُّعُوبِ الَّتِي تَبْعَثُرُوا وَسَطَهَا، ١٤ ثُمَّ سَأُعِيدُ الْمَسِيئِينَ

الْمِصْرِيِّينَ إِلَى قُتْرُوسِ مَوْطِنِهِمْ الْأَصْلِيِّ، وَسَيَكُونُونَ أُمَّةً

صَغِيرَةً. ١٥ سَتَكُونُ إِحْدَى الدُّوَلِ الصَّغِيرَةِ، وَلَنْ تَقُومَ

ثَانِيَةً لِتُحْكَمَ عَلَى الْأُمَمِ الْآخَرَى. سَأُبْقِيكَ صَغِيرًا حَتَّى

لَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الْأُمَمِ. ١٦ لَنْ تُعَوِّدَ مِصْرُ دَوْلَةً تَعْتَمِدُ

إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا، وَلَنْ تُعَوِّدَ تُدْكُرَهُمْ بِغَلْطِهِمْ حِينَ التَّفَعُّوا

إِلَيْهَا لِلْخُصُوصِ عَلَى الْمَعُونَةِ وَالِدَّعَمِ.» جِئِنْدِي، تَعْلَمُ

إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ

السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِي، ١٨ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

«يَا إِنْسَانُ، نُبُوْحَذَانَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ، أَجْهَدُ قُوَاتِي ضِدَّ

٢٩: ١٧ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِي. نَحْوُ رِبْعِ

٥٧١ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

الْمُحِيطَةَ بِهِمْ الَّتِي عَامَلْتَهُمْ بِاحْتِقَارٍ. جِئِنْدِي، تَعْلَمُ بَنُو
إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.»

نُبُوَّةٌ عَنِ فِرْعَوْنَ مِصْرَ

٢٩

فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ

مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ السَّنِي، أَتَتْ إِلَيَّ

كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، بَ التَّفَتُّ إِلَى فِرْعَوْنَ، مَلِكِ

مِصْرَ، وَتَبَيَّنَّا ضِدَّهُ وَضِدَّ كُلِّ مِصْرَ. ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ

الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكَ مِصْرَ،

هَا أَنَا أَقِفُ ضِدَّكَ،

أُثِيهَا التَّمْسَاحَ الرِّابِضُ فِي النَّهْرِ.

تَقُولُ: نَهْرُ النَّيْلِ لِي. أَنَا صَنَعْتُهُ.

٤ «سَأَضَعُ صِنَارَةً فِي فَكِّكَ،

وَسَأَجْعَلُ السَّمَكَ الَّذِي فِي قَنَوَاتِكَ يَلْتَصِقُ

بِخَرَابِشِفِكَ،

وَسَأُسْحَبُكَ مِنْ قَنَوَاتِكَ.

٥ جِئِنْدِي، سَأُلْقِي بِكَ وَبِسَمَكِ قَنَوَاتِكَ إِلَى

الصَّحْرَاءِ.

سَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ،

وَلَنْ تُجْمَعَ عِظَامُكَ لِلدَّفْنِ.

سَأَجْعَلُكَ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالنُّسُورِ.

٦ جِئِنْدِي، سَيَعْرِفُ كُلُّ سُكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا

اللَّهُ.

«لَأَنْكُمْ كُنْتُمْ كَالْعُكَّازِ الضَّعِيفِ لِإِسْرَائِيلَ.

٧ حِينَ أَمْسَكُوكَ بِأَيْدِيهِمْ،

انْكَسَرَتْ وَمَزَّتْ كَيْفَهُمْ.

٢٩: ١٨ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ السَّنِي. نَحْوُ شِئَاءِ ٥٨٧ قَبْلَ

الْمِيلَادِ.

٢٩: ٢٩ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ

حزقيال)

وَالْمُتَكَبِّرَةِ،
 مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.
 ٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَاباً فِي
 الْأَرْضِ،
 وَسَتَكُونُ مُدُنُهَا الْأَكْثَرُ خَرَاباً بَيْنَ الْمُدُنِ.
 ٨ جِينَيْدٍ، سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
 وَأَكْسِرُ كُلَّ مُعِينِيهَا،
 جِينَيْدٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْرُجُ رُسُلٌ مِنِّي فِي
 الْقَوَارِبِ لِإِصَالِ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتُرْعَبُ كُوشُ
 وَسَتَفْقِدُهَا الْأَمَانُ. سَيَسِطِرُ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ
 تَنْفِيذِ الدِّيُونَةِ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتُ آتٍ.»
 ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«الْوَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!
 ٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!
 يَوْمٌ دِيُونَةٌ مِنْ اللَّهِ قَرِيبٌ!
 إِنَّهُ يَوْمٌ مُلْبَدٌ بِالْغَيْومِ الْكَثِيبَةِ!
 سَيَكُونُ يَوْمٌ دِيُونَةٌ لِلْأُمَمِ!
 ٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَمِ ضِدَّ مِصْرَ،
 قِمَلاً الْأَلَمِ كُوشَ،
 وَسَتَسْقُطُ جُنُثٌ فِي مِصْرَ،
 جِينٌ يُؤَخِّدُ شَعْبَ الْأَرْضِ أَسْرَى،
 وَجِينٌ تَدْمِرُ أُسَاسَاتُ مِصْرَ.
 ٥ «سَتَسْقُطُ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَكُلُّ الْعَرَبِ
 وَكُوبُ وَحَلْفَاؤُهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.
 ٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَتَسْقُطُ الدُّوَلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،
 وَسَتَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مُدْنِهَا الْقَوِيَّةِ
 ٧ لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،
 وَسَأَضْعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

تَحْطِيمُ أَصْنَامِ مِصْرَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:
 «سَأَزِيلُ أَصْنَامَهُمْ الْقَدِرَةَ،
 وَسَأَمْحُو الْآلِهَةَ الْمُزَيَّفَةَ مِنْ نُوفِ.
 لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،
 وَسَأَضْعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

صُورَ. وَمَعَ أَنْ كُلَّ رَأْسِ حُلِقٍ وَكُلَّ كَتِفِيفٍ شَلِخْتُ فِي
 صُورَ، لَكِنْ قُوَاتِهِ لَمْ تَنْلِ أَيَّةَ مُكَافَأَةٍ عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِّ
 وَالْكَثِيرِ ضِدَّ صُورَ. ١٩ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ
 الْإِلَهَ: «سَأُعْطِي نَبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ.
 سَيَأْخُذُ نَبُوخَذَنْصَرُ شَعْباً كَثِيراً مِنْ مِصْرَ، وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا
 غَنِيمَةً وَسَلْباً كَثِيراً، فَتَكُونُ هَذِهِ أَجْرَةٌ قُوَاتِهِ. ٢٠ سَأُعْطِيهِ
 مِصْرَ مُقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.» يَقُولُ الرَّبُّ
 الْإِلَهَ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَا
 أَنْتَ يَا حَرْقِيَالُ، سَأُعْطِيكَ فُرْصَةً لِتُنْبِتَ لَهُمْ صِدْقَ
 رِسَالَتِكَ. جِينَيْدٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

مُعَابَةِ اللَّهِ لِمِصْرَ

٣٠ وَأَنْتَ يَا رَبِّي كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أُنَبِّئُ
 وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«الْوَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!
 ٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!
 يَوْمٌ دِيُونَةٌ مِنْ اللَّهِ قَرِيبٌ!
 إِنَّهُ يَوْمٌ مُلْبَدٌ بِالْغَيْومِ الْكَثِيبَةِ!
 سَيَكُونُ يَوْمٌ دِيُونَةٌ لِلْأُمَمِ!
 ٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَمِ ضِدَّ مِصْرَ،
 قِمَلاً الْأَلَمِ كُوشَ،
 وَسَتَسْقُطُ جُنُثٌ فِي مِصْرَ،
 جِينٌ يُؤَخِّدُ شَعْبَ الْأَرْضِ أَسْرَى،
 وَجِينٌ تَدْمِرُ أُسَاسَاتُ مِصْرَ.
 ٥ «سَتَسْقُطُ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَكُلُّ الْعَرَبِ
 وَكُوبُ وَحَلْفَاؤُهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.
 ٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَتَسْقُطُ الدُّوَلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،
 وَسَتَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مُدْنِهَا الْقَوِيَّةِ
 ٧ لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،
 وَسَأَضْعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

أ ٢:٣٠ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب
 حزقيال)

١٤ سَادُّمُ فِتْرُوسٌ
وَأُشِعِلَ النَّارَ فِي صُوعَنَ،
وَأَعاقِبُ نُو.

١٥ سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَى سِينِ، فَلَعَعِ مِصْرَ،
وَأَهْلِكَ جُبُوشَ نُو.

١٦ سَأُشِعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
فَتَرْتَجِفُ سِينُ خَوْفًا،
وَتُهْدَمُ أَسْوَارُ نُو،

أَمَّا نُوْفٌ فَسَيُهَاجِمُهَا الْأَعْدَاءُ كُلَّ يَوْمٍ.
١٧ جُنُودُ آوَنَ وَفِيئِسْتَةُ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْقُطُونَ
بِالسَّيْفِ،
وَالنِّسَاءُ سَيُخَذَنَ سَبَايَا.

١٨ وَفِي تَحَنُّنِ حِسِّ، سَيَحْبُثُ النَّهَارُ نُورَهُ،
حِينَ أَكْسِرُ قُوَّةَ مِصْرَ.

سَتَنْتَهِي قُوَّةُ مِصْرَ،
وَتُعْطِيهَا عُيُومٌ مُظْلِمَةٌ،
وَتُسَيِّئُ مَدُنَهَا.

١٩ فَسَأَعاقِبُ مِصْرَ،
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

ضَعْفُ مِصْرَ الْأَبْدِي

٢٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِسِينَا، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ^{٢١}«يَا
إِنْسَانُ، كَسَرْتُ ذِرَاعَ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ تُرْبَطْ
لِثَشْفَى. لَمْ يَرْبُطْهَا أَحَدٌ بِضَمَادَاتٍ لِتَقْوِيَتِهَا لِتَسْتَطِيعَ
الْإِمْسَاكُ بِالسَّيْفِ!»

٢٢ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَنَا صِدُّكَ يَا فِرْعَوْنَ، يَا
مَلِكَ مِصْرَ، وَسَأَكْسِرُ يَدَيْكَ السَّلِيمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ أَصْلًا.
سَأَوْفِقُ السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ. ^{٢٣}حِينَئِذٍ، سَأَشْتَتُ سُكَّانَ
مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأُبْعِثُهُمْ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ. ^{٢٤}وَسَأَقْوِي
ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ. وَسَأَكْسِرُ
ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيُطْلِقُ أُنَاتِ رَجُلٍ مُحْتَضِرٍ. ^{٢٥}وَسَأَقْوِي
ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَّا ذِرَاعُ فِرْعَوْنَ فَسَتَنْهَارُ.

«سَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُوَ سَيَرَفَعُهُ
عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ^{٢٦}أَجَلْ!

٣١ نَسْبِيَهُ مِصْرَ بِسَجْرَةِ الْأَزْرِ
فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِي يَهُوْيَاكِينِ، أَتَتْ
إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢«يَا إِنْسَانُ، أَقُلْ لِفِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ،
وَلِجُبُوشَةَ:

«بِمَ أَشْتَبُهُ عَظَمَتَكَ؟

٣ إِنَّكَ أَشْبَهُ بِأَرْزِ فِي لُبْنَانَ،

أَغْصَانُهَا جَمِيلَةٌ وَتَلْقَى بِظِلَالٍ عَظِيمَةٍ،
وَارْتَفَاعُهَا كَبِيرٌ،

وَقِمَّتْهَا وَسَطَ الْعُيُومِ!

٤ نَمَّتْهَا الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ،

وَجَعَلَتْهَا الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ تَرْتَفِعُ كَثِيرًا.

تَجْرِي الْأَنْهَارُ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

وَقَدْ شَقَّتْ قَنَوَاتٍ صَغِيرَةً لِكُلِّ أَشْجَارِ
الْحُقُولِ.

٥ فَصَارَتْ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَشْجَارِ،
وَأَمْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا.

٦ وَبَنَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ أَعْمَاشَهَا فِيهَا،

وَتَحَتَّ أَغْصَانُهَا وَوَلَدَتْ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ،
وَفِي ظِلِّهَا جَلَسَ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.

٧ فَصَارَتْ جَمِيلَةً جَدًّا بِسَبَبِ طَوْلِهَا الْبَاسِقِ
وَأَغْصَانِهَا الطَّوِيلَةِ،

لِأَنَّ جُدُورَهَا وَصَلَتْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.

٨ لَا تُنَافِسُهَا أَشْجَارُ الْأَزْرِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ،
وَلَا فُرُوعُ أَشْجَارِ السَّرْوِ كَفَرُوعِهَا.

صَارَتْ أَشْجَارُ السُّهُولِ كَلَا شَيْءٍ،

عِنْدَ مَقَارَتِهَا بِأَغْصَانِهَا.

وَلَيْسَ فِي أَشْجَارِ جَنَّةِ اللَّهِ أَجْمَلُ مِنْهَا.

٩ أَمَا جَمَلْتُهَا بِأَغْصَانِهَا الْكَثِيرَةِ،

أ٩:٣١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب
جزقيال)

سَقَطَتْ جُنُثُهُمْ بِالسَّيْفِ. هَذَا مَا سَيَحْدُثُ مَعَ فِرْعَوْنَ
وَجُيُوشِهِ. « يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَٰهَ.

فَحَسَدَتْهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ،
الْمَعْرُوسَةِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ. »

عِقَابِ مِصْرَ

٣٢ في اليوم الأول من الشهر الثاني عشر من
السنة الثانية عشرة من السبي، أتت إلي
كلمة الله: ^٢ «يا إنسان، ^ب عن أغنية حزن علي فرعون
ملك مصر:

«سَبَّهْتَ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَمِ،
لِكَيْتَكَ تَبِينَ الْبِحَارِ.
انْدَفَعْتَ مِنْ نَهْرِكَ،
مُهَيِّجًا الْمِيَاءَ بِقَدَمَيْكَ،
دَائِسًا أَنْهَارَهُمْ وَمُعَكِّرًا مِيَاهَهَا. »

^٣ هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«سَأَلْفِي شَبَكْتِي عَلَيْكَ،
حِينَ أَجْمَعُ شُعُوبًا كَثِيرَةً عَلَيْكَ،
فَيَسْحَبُونَكَ فِي شَبَكْتِي.
^٤ وَسَأُنْزِلُكَ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ،
وَسَأَلْقِيكَ فِي السَّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ.
وَسَأُنْزِلُ طُيُورَ السَّمَاءِ لِيَتَقَنَّاتَ عَلَيْكَ،
وَسَأَطْعِمُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مِنْكَ حَتَّى يَشْبَعُوا.
^٥ سَأَلْفِي جَسَدَكَ عَلَى الْجِبَالِ،
وَسَأَمْلَأُ الْوُدْيَانَ بِجُنُثِكَ.
^٦ سَأَغْمُرُ الْأَرْضَ الْجَافَةَ بِدَمِكَ،
وَأَمْلَأُ الْأُودِيَةَ بِهِ حَتَّى قِمَمِ الْجِبَالِ.
^٧ وَحِينَ تَزُولُ،
سَأَغْطِي السَّمَاءَ وَأَسْوَدُ نُجُومَهَا.
سَأَغْطِي الشَّمْسَ بِالغُيُومِ،
وَلَنْ يَظْهَرَ نُورُ الْقَمَرِ.
^٨ سَأَجْعَلُ كُلَّ الْأَنْوَارِ الْمَشْرِقَةِ سَوْدَاءَ بِسَبِّكَ،

^{١٠} لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَٰهَ: «لَأَنَّكَ نَمَوْتَ وَصِرْتَ
طَوِيلًا جَدًّا، وَصَارَتْ قِمَّتُكَ وَسَطَ الْغُيُومِ، وَتَبَاهَيْتَ
بَارْتِفَاعِكَ، ^{١١} فَأَنِّي سَأَسْأَلُكَ إِلَى يَدِ قَائِدِ الْأُمَمِ، وَهُوَ
سَيَبْعَامَلُ مَعَكَ بِحَسَبِ شَرِّكَ، وَسَأَلْفِي بِكَ بَعِيدًا!
^{١٢} فَقَدْ قَطَعَهَا الْغُرَبَاءُ، وَالْأُمَمُ الْبَرَبَرِيَّةُ طَرَحَتْهَا عَلَى
الْجِبَالِ. سَقَطَتْ فِرْعَوْنُهَا فِي كُلِّ وَادٍ. انْكَسَرَتْ
أَغْصَانُهَا الْعَالِيَةُ وَسَقَطَتْ فِي كُلِّ وَادٍ. وَتَوَقَّفَ النَّاسُ
عَنِ الْجُلُوسِ فِي ظِلِّهَا، وَتَرَكَوْهَا وَحِيدَةً. ^{١٣} عَلَى
جَذْعِهَا السَّاقِطِ تَصْنَعُ طُيُورُ السَّمَاءِ بَيْوتَهَا، وَتَسْكُنُ
الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ فِي أَغْصَانِهَا.

^{١٤} حَدَثَ هَذَا حَتَّى لَا تَكْبُرَ الْأَشْجَارُ الْمَرْوِيَّةُ جَدًّا
لِيَصِلَ إِلَى هَذَا الطُّولِ، وَحَتَّى لَا تَصِلَ قِمَّتُهَا إِلَى
السَّحَابِ، حَتَّى لَا تَتَكَبَّرَ وَلَا تَتَشَامَخَ. لِأَنَّ جَمِيعَ
تِلْكَ الْأَشْجَارِ مَاتَتْ مَعَهَا وَبَسَبِيهَا، وَنَزَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ
السُّفْلِيِّ وَسَطَ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحُفْرَةِ. »
^{١٥} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَٰهَ: «فِي الْيَوْمِ الَّذِي
يَنْزِلُ فِيهِ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ أَقْبَمُ مَنَاحَةَ، وَأَعْلَقُ بَوَابَاتِ
الْمِيَاءِ الْجَوْفِيَّةِ الْعَمِيقَةِ، وَأَوْقِفُ كُلَّ أَنْهَارِهِ وَقَنَوَاتِهِ عَنِ
الْجَرْيَانِ، وَأَحْجِزُ الْمِيَاءَ الْجَارِيَةَ الْقَوِيَّةَ. غَطَّيْتُ لُبْنَانَ
بِثِيَابِ الْجِدَادِ السَّوْدَاءِ، فَذَبَلْتُ كُلَّ أَشْجَارِ الْغَابَةِ
حُزْنًا. ^{١٦} جَعَلْتُ الْأُمَمَ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْ صَوْتِ ضَجَّةِ
شُقُوطِهِ. وَحِينَ أَرْسَلْتُهُ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ
الْمَوْتِ، تَعَزَّتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ الْجَمِيلَةِ وَكُلُّ أَشْجَارِ لُبْنَانَ
الْمَرْوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ. ^{١٧} وَنَزَلْتُ الْأَشْجَارَ مَعَهُ إِلَى
الْهَابِوِيَّةِ حَيْثُ جُنْتُ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، وَاسْتَقَرَّتْ
تَحْتَ ظِلِّهِ وَسَطَ الْأُمَمِ.

^{١٨} «مَا مِنْ شَجَرَةٍ فِي عَدْنٍ لَهَا مِثْلُ جَمَالِكَ
وَبَهَائِكَ؟ وَالآنَ سَتُرْسَلُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْعَالَمِ
السُّفْلِيِّ، حَيْثُ تَسْكُنُ وَسَطَ اللَّامِخْتُونِينَ الَّذِينَ

^١ ١٨: ٢٢-٢٣ اللامخثونيين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من
الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً
أفسس ١: ١١: ٢.

^٢ ٢٢: ٢٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في يتيه
كتاب حزقيال)

وَسَانْشُرُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهَ.

حولها. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ٢٣ جَعَلْتُ قُبُورَهُمْ
فِي أَعْمَاقِ حُفْرَةِ المَوْتِ. قُبُورُ رِافِقِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا.
كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ
الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ.

٢٤ «عِيْلَامُ فِي الهَاوِيَةِ مَعَ جُمْهُورِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ
حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ
إِلَى العَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي
أَرْضِ الأَحْيَاءِ. لِكَيْتَهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ
نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ المَوْتِ. ٢٥ جَعَلُوا لِعِيْلَامَ وَجْمُورِهَا
فِرَاشًا بَيْنَ المَذْبُوحِينَ. وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ غَيْرُ
مَخْتُونِينَ وَقَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى
العَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ
الأَحْيَاءِ. لِكَيْتَهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى
حُفْرَةِ المَوْتِ، لِيَكُونُوا وَسَطَ المَذْبُوحِينَ.

٢٦ «مَائِكُ وَتُوبَالُ فِي الهَاوِيَةِ مَعَ جَيْشَيْهِمَا وَقُبُورُهُمْ
مِنْ حَوْلِهِمَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا
يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ. ٢٧ لَنْ يَسْتَلْقُوا مَعَ
المُحَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جُيُوشِ غَيْرِ المَخْتُونِينَ
الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الأَمْوَاتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الحَرْبِ الَّتِي
تَحْضَهُمْ، الَّذِينَ وَضِعَتْ سِيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ.
سَتَحْمَلُ عِظَامُهُمْ ذُنُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ
فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ.

٢٨ «وَأَنْتِ، يَا فِرْعَوْنَ سَتَنْكَسِرُ وَسَطَ غَيْرِ المَخْتُونِينَ
وَتَسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ المَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٩ «أُدُومُ فِي الهَاوِيَةِ مَعَ مُلُوكِهَا وَرُؤُوسِهَا، الَّذِينَ
بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَضِعُوا هُنَاكَ مَعَ المَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.
يَسْتَلْقُونَ هُنَاكَ مَعَ غَيْرِ المَخْتُونِينَ، وَمَعَ النَّازِلِينَ إِلَى
حُفْرَةِ المَوْتِ.

٣٠ «قَادَةُ الشَّمَالِ جَمِيعًا فِي الهَاوِيَةِ مَعَ كُلِّ
الصَّيْدُونِيِّينَ. نَزَلُوا بِعَارِهِمْ مَعَ المَذْبُوحِينَ، بِسَبَبِ
الرُّعْبِ الَّذِي أَنَارُوهُ بِقُوَّتِهِمْ. اسْتَلْقُوا بِلا خِتَانٍ مَعَ
القَتَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ
الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ المَوْتِ.

٣١ «سَيَّرَاهُمْ فِرْعَوْنَ فَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جُيُوشِهِ الَّذِينَ
قَبِلُوا بِالسَّيْفِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهَ.

٩ «سَائِرُ غَضَبِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، إِذْ سَاحَمَلَكُ أَسِيرًا
بَيْنَ الأُمَّمِ، إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا. ١٠ سَتَنْدَهْشُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ
مِنْكَ. وَسَيَقِفُ شَعْرُ رُؤُوسِ المُلُوكِ خَوْفًا جِئِينَ أَحْرَكَ
سَيْفِي أَمَامَهُمْ. وَسَيَخَافُ الجَمِيعُ مِنْ فُقْدَانِ حَيَاتِهِمْ
جِئِينَ يَسْمَعُونَ بِدِمَارِكَ.»

١١ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهَ: «سَيَاتِي سَيَفُ
مَلِكٌ بِابِلَ عَلَيْكَ! ١٢ سَائِيدُ جُيُوشِكَ بِسُيُوفِ المُحَارِبِينَ
الأَقْوِيَاءِ - كُلُّهُمْ مُرْعَبُونَ بَيْنَ الأُمَّمِ. سَيَسْلُبُونَ كُلَّ مَا
تَفَخَّرَ مِصْرُ بِهِ، وَيُهْلِكُونَ كُلَّ جُيُوشِهَا. ١٣ سَائِيلُ
مَاشِيَتِهَا عَنِ المِيَاهِ الكَثِيرَةِ، وَلَنْ تَبْقَى رِجْلُ إِنْسَانٍ
أَوْ حَافِرُ حَيَوَانٍ تُحْرِكُ هَذِهِ المِيَاهَ. ١٤ جَيِّنِيذُ، سَاجِعُ
مِيَاهَهُمْ هَادِيَةً، وَقَتَاتِهِمْ تَدْفُقُ بِسَلَاسَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهُ
زَيْتٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهَ. ١٥ «جِئِينَ أَسَلُمُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ،
فَإِنَّ غِنَى الأَرْضِ سَيُرْوَلُ عَنْهَا، جِئِينَ أَضْرِبُ كُلَّ
سُكَّانِهَا. جَيِّنِيذُ، سَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

١٦ هَذِهِ أُغْنِيَةُ حَزْنٍ سَتُعْنِيهَا نِسَاءُ الأُمَّمِ الأُخْرَى
عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جُيُوشِهَا وَسُكَّانِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهَ.

١٧ فِي اليَوْمِ الخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ
مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّبْعِي، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةٌ

الله: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، عَنَّ أُغْنِيَةُ حَرْبٍ عَلَى جُيُوشِ مِصْرَ.
أَنْزَلُهُمْ إِلَى الأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمَدِينِ الشَّعُوبِ الجَلِيلَةِ،

إِلَى العَالَمِ السُّفْلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ المَوْتِ.

١٩ «هَلْ شَانِهَكَ أَحَدٌ فِي الجَمَالِ؟ فَانزِلْ وَاسْتَلِقْ
مَعَ اللامَخْتُونِينَ. ٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ المَقْتُولِينَ

بِالسَّيْفِ. قَدْ عُيِّنَتْ مِصْرُ لِلسَّيْفِ. سَبَاها العَدُوُّ مَعَ
كُلِّ جُيُوشِهَا. ٢١ سَتَبْتَكَلُمُ قَادَةَ الحَرْبِ وَمُعَاوِنُوهُمْ عَنْهُ

وَعَنْ مُعَاوِنِيهِ فِي وَسَطِ الهَاوِيَةِ، فَيَقُولُونَ: «نَزَلَ غَيْرُ
المَخْتُونِينَ، وَاضْطَجَعُوا وَسَطَ المَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.»

٢٢ «أَشُورُ فِي الهَاوِيَةِ مَعَ رِافِقِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ

أ ١٩:٣٧ اللامَخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ اليَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ
الأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرُ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا
أفسس ١١:٢.

١٢ «يا إنسان، قُلْ لِشَعْبِكَ: بِرُّ الْإِنْسَانِ الْبَارِّ لَنْ يُبْقِذَهُ حِينَ يَتَرَجَعُ وَيَعِيشُ فِي الْخَطِيئَةِ. كَمَا أَنَّ شَرَّ الشَّرِيرِ لَنْ يُسْقِطَهُ حِينَ يَتُوبَ عَنْ طُرُقِهِ الشَّرِيرَةِ. أَمَّا الْبَارُّ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ حِينَ يُخْطِئُ؟»

١٣ «إِنْ قُلْتُ لِإِنْسَانٍ بَارًّا: «سَتْحِيأ!» رَبَّمَا يَظُنُّ أَنَّ مَا ضَيَّعَهُ الصَّالِحُ سَيُبْقِذُهُ، فَيَبْدَأُ بِعَمَلِ شُرُورٍ رَدِيئَةٍ. إِنْ حَدَثَ هَذَا، فَإِنَّ بَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَنْ يُذَكَّرَ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا.

١٤ «إِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَتْمُوتُ!»، فَتَابَ عَنِ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الْوَصَايَا وَعَمِلَ الصَّلَاحَ - ١٥ إِنْ أَرْجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذُبُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنِ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلَّكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطَى حَيَاةً، فَإِنَّهُ سَيَنْجُو وَلَنْ يَهْلِكَ.

١٦ لَنْ تُحْسَبَ ضِدَّهُ خَطِيَاةً. فَحَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ بِعَمَلٍ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُو!»

١٧ «قَدْ يَقُولُ النَّاسُ: «طُرُقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» بَلْ طُرُقُهُمْ هُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. ١٨ إِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، قَبْدًا يَرْتَكِبُ الشُّرُورَ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ١٩ إِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا. ٢٠ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ طُرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأُدِينُ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

سُقُوطُ الْقُدُسِ

٢١ «فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّبْعِيِّ، أَتَى إِلَيَّ أَحَدُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَقَالَ لِي: «سَقَطَتِ مَدِينَةُ الْقُدُسِ.»

٢٢ «فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ مَجِيءَ الْوَالِدِ إِلَيَّ، جَعَلْتَنِي قُوَّةَ اللَّهِ أَتَكَلَّمُ، فَانْفَتَحَ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. حَدَثَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْوَالِدُ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ.

٢٣ «وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: ٢٤ «يا إنسان، يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ وَسَطَ خَرَائِبِ إِسْرَائِيلَ: «لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ وَرَثَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. أَمَّا نَحْنُ فَكَثِيرُونَ، وَوَلَدْنَا فَإِنَّا سَنَحْفَظُ بِالْأَرْضِ مِيراثًا لنا.» ٢٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هَلْ

٢٢ «لَأَنِّي زَرَعْتُ خَوْفَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَسَيَسْتَلْقِي فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جَبُوشِهِ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتَوِينَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

مَثَلُ الْحَارِسِ

٣٣

وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، أَتَكَلَّمُ إِلَى شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: «افْتَرِضُوا أَنِّي أَتَيْتُ بِعَدُوٍّ عَلَى أُمَّةٍ، فَاخْتَارَ الشَّعْبُ أَحَدَ الْمُوَاطِنِينَ لِيَقِفَ حَارِسًا. ٣ وَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَادِمًا، نَفَخَ فِي الْبُوقِ لِيُحَذِّرَ الشَّعْبَ. ٤ فَإِنْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَإِنَّهُ مُسْؤُولٌ عَنْ مَوْتِهِ حِينَ يَأْتِيهِ سَيْفُ الْعَدُوِّ. ٥ فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ تَحْذِيرِ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَهُوَ يَحْتَمِلُ مَوْتَهُ. فَلَوْ انْتَبَهَ لِلتَّحْذِيرِ، لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.

٦ «لَكِنَّ إِنْ رَأَى الْحَارِسُ الْعَدُوَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ بِالْبُوقِ لِلتَّحْذِيرِ حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسُ فَيَنْتَبِهُونَ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي وَيَأْخُذُ حَيَاتَهُمْ. هَؤُلَاءِ النَّاسُ سَيَمُوتُونَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَحْمِلُ الْحَارِسَ مُسْؤُولِيَّةَ مَوْتِهِمْ.»

٧ «يا إنسان، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتُبَلِّغُهُمْ بِإِنْدَارِي. ٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَتْمُوتُ!»، وَأَنْتَ لَمْ تُنذِرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمِلُكَ مُسْؤُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

٩ «أَمَّا إِنْ أَنْذَرْتُ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.»

اللَّهُ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ

١٠ «يا إنسان قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ: قَدْ ارْتَكَبْنَا خَطَايَا وَجَرَائِمَ، وَنَحْنُ نَتَعَمَّنُ بِسَبَبِهَا. فَكَيْفَ نَحْيَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَنَا لَا أَسْرُ بِمُوتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ كَيْ لَا تَهْلِكُوا.»

١٢: ٢٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

تَأْكُلُونَ اللَّحْمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟^{٣٦} تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْغُنْفِ وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بِشَيْءٍ، وَتَبْجِسُ كُلَّ وَاحِدٍ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تَرِيدُونَ الْإِحْفَافَ بِالْأَرْضِ؟^{٣٧} قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَقْسِمُ

بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَائِبِ. وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحُقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ مِنْكُمْ فِي الْخُصُوفِ وَالْكُهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ.^{٣٨} سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْأَرْضَ خَرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعودُ لَهَا مَا تَبَاهَى بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَبْعُرُهَا أَحَدٌ.

^{٣٩} وَجِئْتُ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمَا، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»
^{٣٠} «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ قُرْبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِتَذْهَبْ وَنَسْتَمِعْ إِلَى الرَّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ!»،^{٣١} سَيَأْتُونَ

إِلَيْكَ كَجَهْمُورٍ كَبِيرٍ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلَامِكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. تَسْمَعُ الْمَدِيحَ عَلَى سِفَاهِهِمْ، أَمَا قُلُوبُهُمْ فَمَوْلَعَةٌ بِالرَّيْحِ.^{٣٢} مَا أَنْتَ لَهُمْ سِوَى مَعْنٍ ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يُعْنِي أَعْيَانِي الْحَبِّ عَلَى الْأَحَانِ عَذْبَةً. سَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ.^{٣٣} لَكِنْ جِئْتُ تَأْتِي الْمُصِيبَةَ - وَسَتَأْتِي حَتْمًا - فَيَحْيِيذُ، سَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

^{١١} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَبْحَثُ عَنْ غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا.^{١٢} كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ وَهُوَ يَمْشِي وَسَطَ الْأَغْنَامِ الْمُتَشِيرَةِ، هَكَذَا سَأَنْفَحُصَّهُمْ، وَسَأَنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشْتَتُوا فِيهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمُظْلِمِ الْغَائِمِ.^{١٣} سَأَعِيدُهُمْ مِنْ وَسْطِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ وَأَعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ثُمَّ سَأُرَاعَهُمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي كُلِّ وُدْيَانِهَا وَجَمِيعِ الْمَنَاطِقِ السَّكِنِيَّةِ فِي الْأَرْضِ.^{١٤} سَأُرَاعَهُمْ فِي مَرَاعِي خَصْبَةٍ، وَسَتَمْتَدُّ مَرَاعِيهِمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَرْتَاخُونَ فِي الْحُقُولِ الْخَصْبَةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَرَاعِي الْغَنِيَّةِ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.^{١٥} سَأُرَاعَهُمْ أَنَا بِنَفْسِي وَأَرِيحُهُمْ.»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.
^{١٦} «سَأَبْحَثُ عَنِ الضَّائِعِ وَالضَّالِّ، وَسَأَعِيدُ النَّاتِيَةَ، وَأَعْصِبُ الْمَكْشُورَ وَالْمَجْرُوحَ، وَأَقْوِي الْمَرِيضَ، وَسَأَحْرُسُ الْمُسَمَّنَ. سَأُرَاعَهُمْ بِعَدْلِ وَأَنْصَافٍ.»

^{١٧} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، سَأَحْكُمُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ، بَيْنَ الْكِبَاشِ وَالنُّبُوسِ.^{١٨} أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْكُمْ تَرْعُونَ فِي الْمَرَعَى الْجَيِّدِ؟ فَلِمَاذَا تَدُسُّونَ بَاقِي مَرَاعِيَّ بِأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَلِمَاذَا

تَأْكُلُونَ اللَّحْمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟^{٣٦} تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْغُنْفِ وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بِشَيْءٍ، وَتَبْجِسُ كُلَّ وَاحِدٍ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تَرِيدُونَ الْإِحْفَافَ بِالْأَرْضِ؟^{٣٧} قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَائِبِ. وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحُقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ مِنْكُمْ فِي الْخُصُوفِ وَالْكُهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ.^{٣٨} سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْأَرْضَ خَرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعودُ لَهَا مَا تَبَاهَى بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَبْعُرُهَا أَحَدٌ.

^{٣٩} وَجِئْتُ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمَا، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»
^{٣٠} «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ قُرْبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِتَذْهَبْ وَنَسْتَمِعْ إِلَى الرَّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ!»،^{٣١} سَيَأْتُونَ

إِلَيْكَ كَجَهْمُورٍ كَبِيرٍ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلَامِكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. تَسْمَعُ الْمَدِيحَ عَلَى سِفَاهِهِمْ، أَمَا قُلُوبُهُمْ فَمَوْلَعَةٌ بِالرَّيْحِ.^{٣٢} مَا أَنْتَ لَهُمْ سِوَى مَعْنٍ ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يُعْنِي أَعْيَانِي الْحَبِّ عَلَى الْأَحَانِ عَذْبَةً. سَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ.^{٣٣} لَكِنْ جِئْتُ تَأْتِي الْمُصِيبَةَ - وَسَتَأْتِي حَتْمًا - فَيَحْيِيذُ، سَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

وَلَيْلٌ لِرُعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا يَبْغِي أَنْ يَرْعَى الرُّعَاةَ الْغَنَمَ؟^٣ تَأْكُلُونَ الدَّسْمَ وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذْبَحُونَ الْمُسَمَّنَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْعَوْنَ الْغَنَمَ.^٤ لَمْ تَقُوتُوا الضَّعِيفَ، وَلَمْ تُدَاوُوا الْمَرِيضَ، وَلَمْ تُضَمِّدُوا الْجَرِيحَ، وَلَمْ تَسْتَرِدُّوا الضَّالَّ، وَلَمْ تَبْحَثُوا عَنِ الضَّائِعِ،

^٥ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْكُمْ تَرْعَوْنَ فِي الْمَرَعَى الْجَيِّدِ؟ فَلِمَاذَا تَدُسُّونَ بَاقِي مَرَاعِيَّ بِأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَلِمَاذَا

تَأْكُلُونَ اللَّحْمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟^{٣٦} تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْغُنْفِ وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بِشَيْءٍ، وَتَبْجِسُ كُلَّ وَاحِدٍ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تَرِيدُونَ الْإِحْفَافَ بِالْأَرْضِ؟^{٣٧} قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَائِبِ. وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحُقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ مِنْكُمْ فِي الْخُصُوفِ وَالْكُهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ.^{٣٨} سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْأَرْضَ خَرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعودُ لَهَا مَا تَبَاهَى بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَبْعُرُهَا أَحَدٌ.

^{٣٩} وَجِئْتُ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمَا، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»
^{٣٠} «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ قُرْبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِتَذْهَبْ وَنَسْتَمِعْ إِلَى الرَّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ!»،^{٣١} سَيَأْتُونَ

تُعَكِّرُونَ المَاءَ بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟^{١٩} رَعَى غَنَمِي الأَرْضَ
الَّتِي دُسْتُمُوهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ بَرَكَةِ المَاءِ الَّتِي
عَكَّرْتُمُوهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»

^{٢٠}لهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ: «أَنَا نَفْسِي
سَأَقْضِي بَيْنَ الخِرَافِ السَّمِيَةِ والخِرَافِ النَّحِيلَةِ.
^{٢١}فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِيفِ الخِرَافَ الضَّعِيفَةَ،
وَتَنْطَحُونَ الضَّعَافَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّيْتُمُوهَا فِي كُلِّ
أَتَجَاوِ.^{٢٢} وَلِكَيْ سَأُنْقِذَ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةً أَوْ
فَرِيسَةً فِيمَا بَعْدَ، وَسَأَقْضِي بَيْنَ الخِرَافِ.^{٢٣} وَسَأَعِينُ
لَهَا رَاعِيًا وَاجِدًا مِنْ نَسْلِ عَبْدِي دَاوُدَ فَيَرعَاهَا.
^{٢٤}وَسَأَكُونُ أَنَا اللهُ إِلَهًا لَهَا، وَيَكُونُ قَائِدُهَا مِنْ نَسْلِ
عَبْدِي دَاوُدَ. أَنَا اللهُ تَكَلَّمْتُ.»

^{٢٥}«ثُمَّ سَأَقْطَعُ عَهْدَ سَلَامٍ مَعَ شَعْبِي، وَسَأُرِي
الْحَيَوَانَاتِ الشَّرِسَةَ مِنَ الأَرْضِ، لِيَسْكُنُوا فِي الْبَرِّيَّةِ
بَأَمَانٍ، وَيَنَامُوا فِي الْغَابَاتِ بِسَلَامٍ.^{٢٦} وَسَأَجْعَلُ شَعْبِي
بِرَكَّةٍ حَوْلَ جَبَلِي، وَسَأُرْسِلُ الأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا.
سَتَكُونُ الأَمْطَارُ بِرَكَّةٍ لَا لَعْنَةً.^{٢٧} حِينَئِذٍ، ثَمَرُ أشْجَارِ
الْحَقْلِ، وَتُعْطِي الأَرْضُ غَلَّتِهَا. حِينَئِذٍ، يَعْشُونَ عَلَى
أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَبِلا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ، حِينَ
أَكْثَرَ النَّبَرِ عَنْهُمْ وَأَخْلَصْتُهُمْ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ.
^{٢٨}لَنْ يَعودُوا فَرِيسَةً وَلَا غَنِيمَةً لِأُتَمِّمَ، وَلَنْ تَفْتَرَسَهُمْ
الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُخَيِّفَهُمْ
شَيْءٌ.»^{٢٩} وَسَأَقِيمُ لَهُمْ أَرْضًا خَصْبَةً، فَلَا يَجُوعُونَ. وَلَنْ
يَسْمَعُوا تَعْبِيرَاتِ الأُمَمِ فِيمَا بَعْدَ.^{٣٠} حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ
أَنِّي أَنَا اللهُ مَعَهُمْ، وَيَأْتِيهِمْ إِسْرَائِيلُ شَعْبِي.» يَقُولُ
الرَّبُّ الإِلَهِ.

^{٣١}«وَأَنْتُمْ غَنَمِي فِي مَرعَايَ، أَنْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا
إِلَهُكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ.

نُبُوَّةٌ عَن أَدُومَ

٣٥

وَجَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ:^٢ «انظُرْ يَا إِنْسَانُ
نَحْوَ سَعِيرٍ وَتَنَبَّأْ ضِدَّهَا.» قُلْ لَهُمْ: «هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ:

^{٣:٥٥} يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ
حَرْفِيَال)

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ،
وَقَدْ رَعَيْتُ يَدِي لِأَصْرَبَكَ،
لَأُدْمِرُ أَرْضَكَ بِالْكَامِلِ.

^٤ سَأُحَوِّلُ مُدُنَكَ إِلَى خَرَائِبَ،
وَأُدْمِرُهَا بِالْكَامِلِ.

حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللهُ.

^٥ لِأَنَّكَ كَرِهْتَ إِسْرَائِيلَ،

وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ عَدُوًّا لَهَا إِلَى الأَبَدِ،

وَأَسْلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقْتَلُوا بِالسَّيْفِ

فِي يَوْمِ حُلُولِ الكَارِثَةِ عَلَيْهِمْ،

فِي وَقْتِ عِقَابِهِمْ النَّهَائِيَّ.»

^٦هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي
إِنِّي سَأُعَذِّبُ لِسْفِكَ الدَّمِ، فَيُلَاحِظُكَ الدَّمُ أَيْنَمَا
ذَهَبْتَ. أَنْتَ لَمْ تَرْفُضْ سَفْكَ الدَّمِ، لِذَلِكَ سَيُلَاحِظُكَ
سَفْكَ الدَّمِ.»^٧ سَأُحَوِّلُ جَبَلُ سَعِيرٍ إِلَى خَرَابٍ كَامِلٍ،
وَسَأُوقِفُ كُلَّ سَفَرٍ عَبْرَ أَرْضِكَ.^٨ وَسَأُعْطِي جِبَالَكَ
وَتِلْكَ وَوُدْيَانَاكَ وَجِدَاوِلَكَ بِجُنَيْتِكَ، حُجَّتْ رِجَالِي
سَقَطُوا بِالسَّيْفِ هُنَاكَ.^٩ سَتَكُونُ أَرْضُكَ خَرَابًا إِلَى
الأَبَدِ، وَلَنْ تَعودَ مُدُنُكَ تُسْكَنُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي
أَنَا اللهُ.

^{١٠}الإِنَّاكَ قُلْتَ: «سَأَتَّخِذُ أَرْضَ هَذَيْنِ الشَّعْبَيْنِ
وَهَذَيْنِ الْبِلَدَيْنِ وَمَمْتَلِكَاتِهِمَا.» مَعَ أَنَّ اللهُ يَسْكُنُ
فِيهِمَا^{١١} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي،
إِلَيَّ سَأَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِحَسَبِ غَضَبِكُمْ وَحَسَدِكُمْ الَّذِينَ
ظَهَرَا بِسَبَبِ كُرْهِكُمْ لِشَعْبِي. سَأُذِينُكُمْ فَيَعْلَمُ شَعْبِي
أَنَّنِي فِي وَسْطِهِمْ.»^{١٢} وَسَتَعْلَمُونَ أَنْتُمْ أَنِّي أَنَا اللهُ.

«قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ الشَّتَائِمِ الَّتِي تَكَلَّمْتُمْ بِهَا ضِدَّ
جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. قُلْتُمْ: «قَدْ هَلَكُوا وَصَارُوا طَعَامًا لَنَا!»
^{١٣}تَفَاخَرْتُمْ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ. تَفَاخَرْتُمْ بِوَأْتَانِكُمْ أَمَامِي،
وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ!»

^{١٤}لِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ: «سَتَفْرَحُ
الأَرْضُ حِينَ أَدْمُرُكُمْ.»^{١٥} كَمَا فَرَحْتُمْ بِخَرَابِ أَرْضِ
يَسِئِ إِسْرَائِيلَ. فَكَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِكُمْ. سَيَخْرُبُ جَبَلُ
سَعِيرٍ، بَلْ كُلُّ أَدُومَ! حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

إِعَادَةُ الْبَرَكَةِ إِلَى إِسْرَائِيلَ

٣٦

يا إنسان،^١ أَنْتَبَأْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: «اسْمَعْنَ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ اللَّهِ.^٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَجِرَ الْعَدُوِّ بِكُمْ وَقَالَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَالْمُرْتَفَعَاتُ مَلْكَأً لَنَا.^٣ فَلَا تَهَيَّبُوا قَالُوا هَذَا، تَنْبَأْ وَقُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: قَدْ دَمَرْتُكَمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَسَحَفْتُكُمْ لِإِعْطَانِكُمْ مَلْكَأً لِبَيْتَةِ الْأُمَمِ. فَصِرْتُمْ مَوْضُوعَ حَدِيثٍ وَنَمِيمَةٍ وَذَوِي سَمْعَةٍ سَيِّئَةٍ.^٤ وَلِذَا، اسْتَمِعِي يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى رِسَالَةِ الرَّبِّ الْإِلَهَ: يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجُدَاوِلِ وَالأَوْدِيَةِ وَالخَرَايِبِ وَالمُدُنِ المَهْجُورَةِ الَّتِي تَعْرَضَتْ لِلنَّهْبِ وَالإِسْتِهْزَاءِ مِنَ الأُمَمِ المُحِيطَةِ بِكُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَقْسِمُ بِغَيْرَتِي ضِدَّ الأُمَمِ المُحِيطَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدُوْمٍ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْضِي بِسُخْرِيَّةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ لِيَسْتَخْدِمُونَهَا لِرِجْعِي حَيَوَانَاتِهِمْ.»

^٦ «لِهَذَا تَنْبَأْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجُدَاوِلِ وَالوُدِيَانِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لِأَنَّكُمْ تَعْرَضْتُمْ لِهَذَا الإِذْلَالِ مِنَ الأُمَمِ، فَإِنِّي الآنَ أَتَكَلَّمُ بِكُلِّ غَيْرَتِي وَعِظْمِي.»

^٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «ارْفَعْ يَدِي وَأَقْسِمُ بِأَنَّ الأُمَمَ المُحِيطَةَ بِكُمْ سَتَذَلُّ بِشَكْلِ كَامِلٍ.

^٨ «وَأَنْتِ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، سَتَزْرَعِينَ أَشْجَاراً وَتَحْمِلِينَ ثِمَاراً لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَبَّعْتُ سَرِيعاً. ^٩ فَأَنَا مَعَكُمْ. سَأَنْبِئُ إِلَيْكُمْ، وَأَعْتِنِي بِكُمْ، فَتَحْرَثُونَ وَتُزْرَعُونَ. ^{١٠} سَأُصَاعِفُ سُكَّانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَسَتَسْكُنُ مُدُنُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُعَادُ بِنَاءُ خَرَابِكُمْ! ^{١١} سَأَكْثُرُ البَشَرَ وَالحَيَوَانَاتِ لَدَيْكُمْ، فَيُحْمَرُونَ وَيَكْثُرُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَنَالُونَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ تَنَالُوهُ مِنْ قَبْلُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

^{١٢} سَأَقُودُ كَثِيرِينَ مِنْ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَيَمْتَلِكُونَكِ وَتَصِيرِينَ مِيراثاً لَهُمْ. وَلَنْ يُعَوِّدُوا مُحْرَمِينَ مِنْ أبنَائِهِمْ.»

^{١٣} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ

أ ١:٣٦ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بَيْتِ كِتَابِ حَزَقِيَال)

يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتِ تَلْتَهَمِينَ سُكَّانَكَ، وَقَدْ أَفْقَدْتَ شَعْبَكَ أَوْلَادَهُ.»^{١٤} وَلِذَا لَنْ تُعَوِّدِي آكِلَةَ اللَّبَشْرِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تُعَوِّدِي تَحْرِمِينَ شَعْبِكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.^{١٥} لَنْ تَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الأُمَمِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تَحْمِلُوا ذُلَّ الشُّعُوبِ الأُخْرَى، وَلَنْ تُعَوِّدُوا تَضْعُونَ العُرَاتِ أَمَامَ أُمَّتِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

حِمَايَةُ اللَّهِ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ

^{١٦} وَأَنْتِ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:^{١٧} «يَا إِنْسَانُ، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، نَجَّسُوا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَاشُوا بِهَا وَبِالشُّرُوبِ الَّتِي عَمِلُوهَا. عَاشُوا مِثْلَ إِفْرَاءٍ فِي فِتْرَةٍ حَيْضِهَا.^{١٨} فَسَكَبْتُ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ وَبِسَبَبِ الأَصْنَامِ القَدِيرَةِ الَّتِي نَجَّسُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا.^{١٩} وَلِذَا أَدْنَيْتُهُمْ عَلَى سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَسَنَنْتُهُمْ بَيْنَ الأُمَمِ، وَقَرَّبْتُهُمْ فِي البِلَادِ.^{٢٠} وَحِينَ صَارُوا بَيْنَ الأُمَمِ الأُخْرَى، نَجَّسُوا اسْمِي وَقَلَّبُوا مِنْ قَدْرِهِ. حَدَثَ هَذَا حِينَ تَكَلَّمْتُ النَّاسَ عَنْهُمْ فَقَالُوا: «هُؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ، فَلِمَاذَا إِذَا تَرَكُوا أَرْضَهُ؟»^{٢١} فَانْزَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي الَّذِي نَجَّسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَطَّ الأُمَمِ الَّتِي تَسْتَنُوا فِي وَسْطِهَا.»

^{٢٢} «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَجْعَلْكُمْ أُمَّةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي المُقَدَّسِ الَّذِي نَجَّسْتُمُوهُ وَسَطَّ الأُمَمِ الَّتِي ذَهَبْتُمْ إِلَيْهَا.»^{٢٣} وَلِذَا سَأَعُوذُ فَأَقْدُسُ اسْمِي العَظِيمِ الَّذِي تَنَجَّسَ وَسَطَّ الأُمَمِ، وَالَّذِي نَجَّسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ تِلْكَ الأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِي وَسْطِكُمْ أَمَامَهُمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

^{٢٤} حِينَئِذٍ، سَأَخَذُكُمْ مِنْ وَسْطِ تِلْكَ الأُمَمِ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الأَرْضِ وَأُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.^{٢٥} حِينَئِذٍ، سَأُرْسِئُ عَلَيْكُمْ مَاءً، فَطَهَّرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَسَأَطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ القَدِيرَةِ.^{٢٦} وَسَأُعْطِيكُمْ قَلْباً جَدِيداً، وَسَأُضْعُ رُوحاً جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ. سَأُنزِعُ القَلْبَ الحَجَرِيَّ مِنْ جِسْمِكُمْ، وَأُضْعُ مَكَانَهُ قَلْباً لَحْمِيّاً.^{٢٧} سَأُضْعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، لِكِي

تَحْيَا بِوَصَايَايَ وَتَحْفَظُوا شَرَائِعِي. ^{٢٨} وَتَسْتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ. عِنْدِيذٍ سَتَكُونُونَ شَعْبِي، وَسَأَكُونُ أَنَا إِلَهُكُمْ. ^{٢٩} وَسَأُنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ النَّجَاسَاتِ. وَسَأَجْمَعُ الْقَمْحَ وَأَكْتَرُهُ، وَلَنْ أَعُودَ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ مَجَاعَاتٍ. ^{٣٠} سَأَكْثُرُ ثَمَرِ الْأَشْجَارِ وَحِصَادَ الْخُفُولِ، فَلَا تَتَعَرَّضُونَ لِخِزْيِ الْمَجَاعَةِ وَسَطِّ الْأُمَمِ. ^{٣١} فَحِينَئِذٍ تَذَكَّرُونَ مَسَالِكَكُمْ الشَّرِيرَةَ وَأَفْعَالَكُمْ السَّيِّئَةَ، وَسَتَسْتَفْرُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ الْكَرِهِةِ.»

^{٣٢} يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «لَنْ أَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَجْلِكُمْ. بِنَيْغِي أَنْ تَخْجَلُوا مِنْ طُرُقِكُمْ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ^{٣٣} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «حِينَئِذٍ أَطَهِّرُكُمْ مِنْ كُلِّ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، سَأُعِيدُكُمْ إِلَى مَدِينَتِكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَبْنِي الْخَرَابِ، ^{٣٤} وَسَتُحَرِّثُ الْأَرْضَ الْمَهْجُورَةَ، فَلَا تَعُودُ خَرَابًا أَمَامَ جَمِيعِ الْعَابِرِينَ بِهَا. ^{٣٥} بَلْ سَيَقُولُ الْعَابِرُونَ: «هَلْ جِنَّةٌ عَدَنٍ هَذِهِ؟ أَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ خَرِبَةً؟ وَهَلْ هَذِهِ الْحُصُونُ، هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي كَانَتْ مَهْجُورَةً وَمُدْمَرَةً؟»

^{٣٦} «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَمُ الْبَاقِيَةَ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ بَنَيْتُ وَزَرَعْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ.» أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.

^{٣٧} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مِنِّي أَنْ أَكْثُرَهُمْ كَالْخِرَافِ. ^{٣٨} سَيَكُونُونَ خِرَافًا مُقَدَّسَةً، كَالْخِرَافِ الْكَثِيرَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي مَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. سَتَمْتَلِئُ الْمُدُنُ الْخَرِبَةُ بِالْخِرَافِ الْبَشَرِيَّةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ صَنَعْتُ هَذَا.»

رُؤْيَا الْعِظَامِ الْيَابِسَةِ

٣٧

وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ. فَأَخَذَنِي رُوحُ اللَّهِ وَأَنْزَلَنِي فِي الْوَادِي الَّذِي كَانَ مَلِينًا بِالْعِظَامِ الْبَشَرِيَّةِ. ^٢ وَقَادَنِي وَسَطَّ الْعِظَامِ. كَانَتْ هُنَاكَ عِظَامٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا تُغْطِي أَرْضَ الْوَادِي، وَكَانَتِ الْعِظَامُ يَابِسَةً جِدًّا. ^٣ حِينَئِذٍ، سَأَلَنِي: «يَا إِنْسَانُ، أَهَلْ تَحْيَا هَذِهِ أَه٠٢٧:٢٧ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيال)

وَحْدَةَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا ثَانِيَةً

^{١٥} ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^{١٦} «يَا إِنْسَانُ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصَاً وَكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيَهُودَا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَبِطِينَ بِهِمْ.» وَخُذْ عَصَاً أُخْرَى وَكْتُبْ عَلَيْهَا: «لِيُوسِيفَ وَأَفْرَايِمَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَبِطِينَ بِهِمْ.» ^{١٧} ثُمَّ صَعَّ الْعَصَوَيْنِ مَعًا لِئُشْكَلَ عَصَاً وَاحِدَةً فِي يَدِكَ.

١٨ وَحِينَ يَسْأَلُكَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَقْصِدُ أَنْ تَقُولَ لَنَا مِنْ جِلَالِ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ؟» ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَأَخُذُ عَصَا عَشِيرَةِ يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَالْقَبَائِلَ الْمُرْتَبِطَةَ بِهِ، وَسَأَضَعُهَا عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ يَهُودَا، فَأَجْعَلُهُمَا عَصَاً وَاحِدَةً فِي يَدِي. ٢٠ أَسْمِكُ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ اللَّتَيْنِ كُنْتِ عَلَيْهِمَا فِي يَدِكَ لِيُرُوهُمَا. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَأَخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ حَيْثُ ذَهَبُوا، فَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأَعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ٢٢ وَسَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي أَرْضِهِمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

وَسَيَكُونُ لَهَا مَلِكٌ وَاحِدٌ! وَلَنْ تَكُونَ أُمَّتَيْنِ فِيمَا بَعْدُ. ٢٣ وَلَنْ يَعُودُوا يَنْتَحِسُونَ بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدِيرَةَ وَيَكُلُّ جَرَائِمَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ الْأُخْرَى. سَأَقْدِمُهُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا، وَسَأَطَهِّرُهُمْ، فَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ. ٢٤ وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ. سَيَكُونُ عَلَيْهِمْ رَاعٌ وَاحِدٌ. وَسَيَعِيشُونَ وَفْقَ أَحْكَامِي، وَيُطِيعُونَ شَرَائِعِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِخَادِمِي يَعْقُوبَ حَيْثُ سَكَنَ أَسْدَادُهُمْ. حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَبَارِكُهُمْ وَأَكْثُرُهُمْ وَأَقِيمُ هَيْكَلِي فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ سَيَكُونُ مَسْكَنِي فِي وَسْطِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي. ٢٨ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَّةُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يُقَدِّسُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

بُيُوتٌ عَنْ جُوج

٣٨ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أَلْتَفَتْتَ إِلَى جُوجِ الَّذِي مِنْ أَرْضِ مَاجُوجَ رَيْسِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، وَتَبَّأَ عَنْهُ. ٣ قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ ١٥:٣٨ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيَالُ «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَيْتِي كِتَابِ حَرْقِيَالِ)

حَرْبٍ كَثِيرَةٍ؟»
١٤ يَا إِنْسَانُ، تَبَّأَ عَلَى جُوجِ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حِينَ يَكُونُ شَعْبِي مُسْتَقَرّاً بِأَمَانٍ، سَتَرْفَعُ نَفْسَكَ. ١٥ حِينَئِذٍ، سَتَأْتِي مِنْ مَكَانِكَ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ، وَسَتَكُونُ مَعَكَ شُعُوبٌ

كثيرة. سيشكلون جوشاً عظيمة، وسيكونون جميعاً فرساناً مهرة.^{١٦} ثم ستصعد على شعبي كسحابة تغطي الأرض. يا جوج، ساتي بك في الوقت المناسب إلى أرضي. سأعمل هذا لتعرف الأمم عني. سيحدث هذا حين أستخدمكم لأظهر قداستي وتميزي.»
^{١٧} هذا هو ما يقوله الرب الإله: «قبل سنوات، وفي مرات سابقة، استخدمت خدامي أنبياء إسرائيل للحديث عن إنسان ساتي به لمعاقبة إسرائيل. وأنت ذلك الإنسان!»

^{١٨} هذا هو ما يقوله الرب الإله: «في ذلك الوقت، الذي يأتي فيه جوج إلى أرض إسرائيل، ستثار غيرتي على إسرائيل وسأغضب غضباً شديداً.^{١٩} قد تكلمت بغضبي الشديد، وأقسمت إنه في ذلك الوقت ستكون هناك هزة عظيمة على أرض إسرائيل.^{٢٠} فسيرتجف من حضرتي سمك البحر وطيور السماء وحيوانات الحقول والزواحف وكل إنسان في تلك الأرض. ستحطم الجبال، وتسقط المرتفعات، والأسوار ستسوي بالأرض.»

^{٢١} «حينئذ، سأدعو الموت ليأتي على جبالي ضده. هذا هو ما يقوله الرب الإله. وسيرفع كل واحد سيفه في وجه أخيه.^{٢٢} حينئذ، سأعاقبه بالأوبئة والدم والأمطار والعواصف الرعدية والبرد. سأمطر ناراً وكبريتاً مشتعلاً عليه وعلى كل جويشه وعلى كل الشعوب التي معه.^{٢٣} حينئذ، سأظهر عظمتي وقداستي، وسأعلن ذاتي أمام أمم كثيرة، فيعرفون أنني أنا الله.»

هزيمة جوج

٣٩

«وأنت يا إنسان، أتتبا عن جوج وقل: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: «أنا ضدك يا جوج - أيتها الرئيس الأعلى لِمَاشِك وتوبال. ^٢ سأجعلك تغير اتجاهك وأقودك من أقصى الشمال

^{١٤} «وستكون هناك مجموعة للبحث عن القتلى الذين ما زالوا ملقنين في الأرض، حتى يطهروا الأرض.»

^{٣٩} ١:٣٩ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)
^{٣٩} ١:٣٩ يا جوج - أيتها الرئيس الأعلى لِمَاشِك وتوبال. أو «يا جوج - يا رئيس روض وماشك وتوبال.»

وفي نهاية السبعة شهور، ستبدأ المجموعة عملها. ^{١٥} وإن رأى أي عابر عظماً بشرياً، فعليه أن يضع علامة حتى يأتي الفريق المسؤول عن الدفن ويدفونه في وادي الموتى. ^{١٦} وسيكون اسم المقبرة همونة، ويعملهم ذلك سيطهرون الأرض.»

الهيكَل الحديد

٤٠ في اليوم العاشر من الشهر الأول من السنة الحامسة والعشرين من السبي، وهي السنة الرابعة عشرة لهزيمة مدينة القدس وخرابها، أتت علي يد الله، فحملني إلى مدينة القدس. ^١ حملني بالرؤى الإلهية إلى أرض إسرائيل، ووضعني على جبل عال جداً كانت على ناحيته الجنوبية أبنية بدت كأنها مدينة. ^٢ أخذني نحو ذلك المكان، فرأيت رجلاً منظره كالبرونز اللامع، وفي يده خيط قياس وعصا قياس، يقف عند البوابة. ^٣ فقال الرجل: «يا إنسان، أنظر بعينيك واستمع بأذنيك وانتبه بذهنك إلى كل ما سأريه لك. فقد أرسلت إلى هنا، لإريك هذه الأمور، ولكي تُخبر بني إسرائيل بكل ما تراه.»

الساحة الخارجية

^٤ رأيت سوراً يُحيط بالهيكَل بالكامل. وقد كان في يد الرجل عصا قياس طولها ست أذرع ب طولية - كل ذراع طولية تعادل ذراعاً قصيرةً وشبراً واحداً - فقام شمك الدهليز، فكان شمكُه عصا قياس واحدة وارتفاعه عصا قياس واحدة. ^٥ وحين أتى إلى البوابة التي نحو الشرق، صعد درجاتها. وقاس عرض عتبة البوابة، فكان عصا قياس واحدة. وكان عرض العتبة الثانية عصا قياس واحدة أيضاً. ^٦ وقاس أبعاد الحجرات الجانبية، فكان طولها عصا قياس واحدة، وعرضها عصا قياس واحدة. ^٧

^٨ وهذا هو ما يقوله الرب الإله: «سأعيد مجد يعقوب وما أخذ منه، وسأعامل بمحبي مع بني إسرائيل، وبعترتي على اسمي القدس. ^٩ وحين يعودون إلى أمان أرضهم، حيث لن يكون هناك من يُخيفهم، سيؤزل عارهم، وسينتهي تمردهم عليّ! ^{١٠} سيتم ذلك حين أعيدهم من وسط الأمم الأجنبية وأجمعهم من أراضي أعدائهم وحين تراهم الأمم الكيرة وهم يُقدّمون لي ما استحقّه من التقديس والإحرام. ^{١١} بعد سبي لهم إلى وسط الأمم، وإعادتي لهم جيباً إلى

وَيَجْمَعُ الْحُجْرَاتِ جِدَارٌ سُمِّكُهُ خَمْسُ أذْرُعٍ. وَعَرْضُ عَتَبَةِ الْبُؤَابَةِ الدَّخِيلِيَّةِ الواقعةِ عِنْدَ دِهْلِيِزِ الْبُؤَابَةِ فَكَانَ عَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. ^٨ وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبُؤَابَةِ الدَّخِيلِيَّةِ، ^٩ فَكَانَ عَرْضُهُ ثَمَانِي أذْرُعٍ، وَكَانَتْ جُدْرَانُهُ الْجَانِبِيَّةُ ذَرَاعَيْنِ. هَذَا هُوَ دِهْلِيِزِ الْبُؤَابَةِ الدَّخِيلِيَّةِ. ^{١٠} أَمَّا الْحُجْرَاتُ الَّتِي فِي مَمَرِ الْبُؤَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَهِيَ ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَمَرِ. وَكَانَتْ لِجَمِيعِ الْحُجْرَاتِ الْمَقْيَاسُ نَفْسُهَا، وَلِجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ الْمَقْيَاسُ نَفْسُهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ^{١١} وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبُؤَابَةِ، فَكَانَ عَرْضُهُ عَشْرَ أذْرُعٍ، وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ^{١٢} وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْجِدَارِ الْمُتَخَفِضِ الَّذِي أَمَامَ الْحُجْرَاتِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً وَسُمِّكُهُ ذِرَاعًا وَاحِدَةً. وَأَمَّا الْحُجْرَاتُ فَكَانَتْ مَرْتَبَعَةً: سِتَّ أذْرُعٍ طَوْلًا وَعَرْضًا.

^{١٣} وَقَاسَ مَمَرِ الْبُؤَابَةِ مِنْ طَرَفِ سَقْفِ حُجْرَةٍ إِلَى طَرَفِ سَقْفِ الْحُجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَ عَرْضُ الْمَمَرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَالْحُجْرَاتُ وَأَبْوَابُهَا مُتَقَابِلَةٌ. ^{١٤} ثُمَّ قَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ عَارِضَةِ الْبُؤَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَارِضَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْبُؤَابَةِ، فَكَانَتْ سِتِّينَ ذِرَاعًا. ^{١٥} أَمَّا الْمَسَافَةُ مِنْ وَاجِهَةِ الْبُؤَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى وَاجِهَةِ دِهْلِيِزِ الْبُؤَابَةِ الدَّخِيلِيَّةِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ^{١٦} وَلِلْحُجْرَاتِ وَالْجُدْرَانِ الْجَانِبِيَّةِ نَوَافِذُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ وَصَيِّقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِنْ دَاخِلِ مَمَرِ الْبُؤَابَةِ. وَهَكَذَا الْأَمْرُ بِالنَّسْبَةِ لِلدَّخِيلِ، إِذْ كَانَ لَهَا نَوَافِذُ مِنَ الدَّخِيلِ، وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ وَصَيِّقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَتْ الْعَضَائِدُ مُزَيَّنَةً بِنَقْشِ أَشْجَارِ نَخِيلِ نَافِزٍ.

^{١٧} ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، فَرَأَيْتُ ثَلَاثِينَ حُجْرَةً وَرَصِيفًا حَوْلَ كُلِّ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْحُجْرَاتِ فِي السَّاحَةِ. ^{١٨} وَكَانَ عَرْضُ الرَّصِيفِ الْأَسْفَلِ بِطُولِ الْبُؤَابَةِ، وَكَانَ يُعْطِي الْمَنْطِقَةَ مَا بَيْنَ الْحُجْرَاتِ عَلَى طُولِ الشُّورِ وَالطَّرَفِ الدَّخِيلِيِّ لِلْبُؤَابَةِ. ^{١٩} ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ السَّاحَةِ الدَّخِيلِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الرَّصِيفِ الشُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرَفِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّخِيلِيَّةِ، فَكَانَ مِثْلَ ذِرَاعٍ. وَكَانَتْ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

السَّاحَةُ الدَّخِيلِيَّةُ

^{٢٨} ثُمَّ أَخَذَنِي عَبْرَ السَّاحَةِ الدَّخِيلِيَّةِ عَبْرَ الْبُؤَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ الْبُؤَابَةَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقْيَاسُهَا مِثْلَ الْبُؤَابَاتِ الْأُخْرَى. ^{٢٩} فَكَانَتْ مَقْيَاسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدِهْلِيِزِهَا مِثْلَ مَقْيَاسِ الْبُؤَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ فِيهَا نَوَافِذُ حَوْلَهَا مِثْلَ الْبُؤَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ^{٣٠} وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبِي الْبُؤَابَةِ طُولُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسَ أذْرُعٍ. ^{٣١} وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقْشٌ نَافِزٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ الْبُؤَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلْبُؤَابَةِ ثَمَانِي ذَرَجَاتٍ.

ذَبَحَ الذَّبَائِحَ الْمُخْتَلِفَةَ. ^{٤٣}وَكَانَتْ هُنَاكَ خَطَايِفُ طُولِهَا شِبْرٌ حَوْلَ مُحِيطِ الدَّهْلِيْزِ، وَلَكِنَّ الْمَوَائِدَ كَانَتْ لِلْحَمِ التَّقْدِمَاتِ وَالْقَرَابِيْنَ.

حُجْرَاتُ الْكَهَنَةِ

^{٤٤}وَكَانَتْ هُنَاكَ حُجْرَتَانِ لِلْقَادَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. كَانَتْ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحُجْرَتَيْنِ مُتَّصِلَةً بِالْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَكَانَتْ تُوَاجِهُ الْحُتُوبَ، وَبَيْنَمَا كَانَتْ الْحُجْرَةُ الثَّانِيَةُ مُتَّصِلَةً بِالْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، وَكَانَتْ تُوَاجِهُ الشَّمَالَ. ^{٤٥}فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحُجْرَةُ الَّتِي بَاتَّجَاهِ الْجَنُوبِ هِيَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةٌ وَخِدْمَةٌ الْهَيْكَلِ. ^{٤٦}أَمَّا الْحُجْرَةُ الَّتِي بَاتَّجَاهِ الشَّمَالَ، فَهِيَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةٌ وَخِدْمَةٌ الْمَذْبَحِ. هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، وَهُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ قَبِيْلَةِ لَآوِي الَّذِينَ يُسْمَحُ لَهُمْ الْإِقْتِرَابُ إِلَى اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ.» ^{٤٧}ثُمَّ قَاسَ السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، فَكَانَتْ مُرَبَّعَةً، طُولُهَا مِثْلُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا مِثْلُ ذِرَاعٍ. وَكَانَ الْمَذْبَحُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ مُبَاشَرَةً.

^{٣٢}ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَابِسُ تِلْكَ الْبَوَابَةِ كَمَقَابِسِ الْبَوَابَاتِ الْآخَرَى. ^{٣٣}وَكَانَتْ مَقَابِسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْقَصِيْرَةَ وَمَمَرَاتِهَا مِثْلَ الْبَقِيَّةِ. كَمَا لَهَا نَوَافِذُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَمَمَرَاتٌ. طُولُ مَمَرِ الْبَوَابَاتِ خَمْسِيْنَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِيْنَ ذِرَاعًا. ^{٣٤}وَقَاعَتْهَا الْخَارِجِيَّةُ عِنْدَ الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَكَانَ عَلَى عَارِضَتِي الْبَوَابَةِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ نَقْشٌ نَافِزٌ لِأَشْجَارِ نَخِيْلِ. وَلِكُلِّ بَوَابَةٍ ثَمَانِي دَرَجَاتٌ تَقُودُ إِلَى الْقَاعَةِ.

^{٣٥}ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَابِسُهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْآخَرَى. ^{٣٦}وَكَانَتْ لَهَا حُجْرَاتٌ وَأُرُوقَةٌ وَنَوَافِذُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِثْلُ الْبَوَابَاتِ الْآخَرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِيْنَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِيْنَ ذِرَاعًا. ^{٣٧}وَكَانَ عَلَى عَصَائِدِ الْبَوَابَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَقْشٌ نَافِزٌ لِأَشْجَارِ نَخِيْلِ. وَكَانَ يُصْعَدُ إِلَيْهَا بِثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

قَاعَةُ الْهَيْكَلِ

^{٤٨}ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى دِهْلِيْزِ الْهَيْكَلِ. فَقَاسَ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ لِلدَّهْلِيْزِ، فَكَانَ عَرْضُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَكَانَ عَرْضُ الْبَوَابَةِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ^{٤٩}وَكَانَ طُولُ الدَّهْلِيْزِ عِشْرِيْنَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اثْنَتَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الدَّهْلِيْزِ. وَعَلَى جَانِبِي الْبَوَابَاتِ، كَانَ هُنَاكَ عُمُودَانِ، وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

الْقُدْسُ

٤١ ثُمَّ أَخَذَنِي الرَّجُلُ إِلَى الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ. وَقَاسَ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ، فَكَانَ سُمُكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّ أَذْرُعٍ. ^٢وَكَانَ عَرْضُ الْمَدْخَلِ عَشَرَ

حُجْرَاتُ إِعْدَادِ الذَّبَائِحِ

^{٣٨}وَكَانَ فِي أُرُوقَةِ الْبَوَابَاتِ مَمَرٌ يَقُودُ إِلَى الْحُجْرَاتِ الَّتِي كَانَ الْكَهَنَةُ يَغْسِلُونَ فِيهَا الذَّبَائِحَ. ^{٣٩}وَكَانَ فِي دِهْلِيْزِ الْبَوَابَةِ طَوِلَتَانِ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْمَدْخَلِ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ الْخَطِيَّةِ وَذَّبَائِحِ الذَّنْبِ. ^{٤٠}وَفِي الْجِهَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَفِي نِهَآيَةِ الدَّرَجِ الْمُؤَدِّيِّ إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ كَانَتْ هُنَاكَ طَوِلَتَانِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ دِهْلِيْزِ الْبَوَابَةِ. ^{٤١}أَيُّ أَرْبَعِ طَوِلَاتٍ فِي الْخَارِجِ وَأَرْبَعِ فِي الدَّاخِلِ بِجَانِبِ مَدْخَلِ الدَّهْلِيْزِ. وَكَانَتْ الذَّبَائِحُ تُذْبَحُ عَلَى تِلْكَ الطَّوِلَاتِ. ^{٤٢}وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْبَعُ طَوِلَاتٍ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مُصْنُوعَةً مِنْ حَجَرٍ مَسْحُوتٍ، طُولُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذَّرَاعِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذَّرَاعِ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَوَاحِدَةٌ. وَكَانُوا يَصْعَدُونَ عَلَى هَذِهِ الطَّوِلَاتِ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي

^{٣-٤١:٤٨}أَذْرُعٍ. مَفْرَدُهَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِئَةً وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيْرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِيْنَ سِتْمِئَةً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

^{٤٠:٤٦}ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

أذرع. فكان جانبها المدخل بطول خمس أذرع من كل جهة. وقاس هذه الحجرة، فكان طولها أربعين ذراعاً وعرضها عشرين ذراعاً.

^{١٢} وكان هناك مئبى من الناحية الغربية من الهيكل. كان عرض هذا المئبى سبعين ذراعاً، وطوله تسعين ذراعاً. وكان سُمك جدرانه خمس أذرع تُحيط بكل المئبى.

قُدس الأقداس

^{١٣} ودخل إلى الحجرة الداخلة وقاس الحائطين الجانبيين، فكان الواحد يسُمك ذراعين، وبارتفاع سِتْ أذرع. أما طول المدخل نفسه فكان سبع أذرع. ^{١٤} وقاس طول الحجرة، فكان عشرين ذراعاً، وكان عرضها عند الجدار الذي يفصلها عن الحجرة الخارجية عشرين ذراعاً. ثم قال لي: «هذا هو قُدس الأقداس».

^{١٣} وقاس الهيكل، فكان طوله مئة ذراع، وكان طول المئبى الغربي والساحة المحصورة مئة ذراع أيضاً. ^{١٤} وكان عرض واجهة الهيكل والساحة من الناحية الشرقية مئة ذراع. ^{١٥} ثم قاس عمق المئبى في المنطقة المحرمة في مؤخر المئبى، فكان مئة ذراع من الجدار إلى الجدار.

حُجرات أخرى

كان قُدس الأقداس والقُدس وأروقة ساحة الهيكل ^{١٦} والعتبات والنوافذ الواسعة من الداخل والضيقة من الخارج والطوابق الثلاثة من الممرات، كلها مغطاة بالواح خشبية عند العتبات وحول كل الهيكل، ومن الأرضية وحتى النوافذ. وكانت نوافذ الجزء الأعلى من الجدار أعلى من الممر، وهي مغطاة بالواح خشبية أيضاً. ^{١٧} وعلى جميع جدران قُدس الأقداس وخارجه، ^{١٨} نقوش نافذة لِكروبيم وأشجار نخيل: شجرة نخيل بين كل كروبيم، ولكل كروبيم وجهان، ^{١٩} أخذهما وجه إنسان ينظر إلى شجرة النخيل التي بجواره، والآخر وجه أسد ينظر إلى شجرة النخيل التي بجواره. وكانت هذه الصور منقوشة على الجدران حول الهيكل ^{٢٠} من أسفل المئبى إلى ما فوق المدخل. وكذلك على جدران قُدس الأقداس.

^٥ ثم قاس سُمك جدار الهيكل، فكان سِتْ أذرع. وكانت هناك حُجرات جانبية حول الهيكل من الخارج. وكان عرض هذه الحُجرات أربع أذرع. ^٦ وكانت هذه الحُجرات في ثلاثة طوابق، بحيث كان في كل طابق ثلاثون حجرة. وكان هناك بُرورات من جدار الهيكل تدعم هذه الحُجرات الجانبية. وكانت الجُسور الأقفية للحُجرات الجانبية تعتمد على هذه البرورات، ولم تكن مرتبطة بجدار الهيكل نفسه. ^٧ وكانت الحُجرات الجانبية تُلغى كل جوانب الهيكل. لهذا كانت الغرف أكثر عرضاً في الأعلى. وهناك درج يقود من الطابق السفلي إلى الأوسط ومن ثم إلى الطابق الأعلى.

^{٢١} وكانت عوارض أبواب القُدس مربعة. وأمام مدخل قُدس الأقداس ما بدا ^{٢٢} كمدبج من الخشب، ارتفاعه ثلاث أذرع وطوله ذراعان. وكانت له زوايا بارزة. وقاعدته وجدرانه من خشب. فقال لي الرجل: «هذه هي المائدة القائمة في حضرة الله.»

^٨ ورأيت قاعدة حول الهيكل كانت أساس الحُجرات الجانبية، وكانت بارتفاع عصا قياس كاملة. ^٩ وكان سُمك الجدار الخارجي للحُجرات الجانبية خمس أذرع. وكانت هناك منطقة مفتوحة بين حُجرات الهيكل الجانبية ^{١٠} وحُجرات الكهنة، التي على طول جدار الساحة الداخلة. وكان عرضها عشرين ذراعاً، وكانت تُحيط بالهيكل. ^{١١} وكان باب الحُجرات الجانبية من جهة القاعدة المرتفعة. وكان هناك مدخل للحُجرات الجانبية على الجهة الشمالية

^{٢٣} وكان لكل من القُدس وقُدس الأقداس باب مُردوج ^{٢٤} يتكوّن من جزأين لهما مفصل ينطويان عليها. ^{٢٥} كان على الأبواب تحت لِكروبيم وأشجار

١٠ وَعَلَى طُولِ الْجِدَارِ الْجَنُوبِيِّ لِلسَّاحَةِ، عِنْدَ الْمَمَرِ الْمُؤَدِّي إِلَى الشَّرْقِ، أَمَامَ الْمِنطِقَةِ وَالْمَبْنَى الْمَحْصُورَيْنِ، كَانَتْ هُنَاكَ الْمَزِيدُ مِنَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ مَمَرٌ أَمَامَهَا، مِثْلُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْمَمَرِ الشَّمَالِيِّ. كَانَتْ الْحُجْرَاتُ مُرْتَعَةً. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمَخَارِجِ، فَقَدْ عَمِلُوهَا مُشَابِهَةً لِلْمَخَارِجِ الشَّمَالِيَّةِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْخَلُ إِلَى الْحُجْرَاتِ الشَّفَلِيَّةِ فِي الطَّرَفِ الشَّرْقِيِّ لِلْمَبْنَى، وَبِهَذَا كَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ مِنَ الطَّرَفِ الْمَفْتُوحِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْمَمَرِ بَيْنَ جُزْأَيْ مَبْنَى الْحُجْرَاتِ.

١٣ حِينِيذُ، قَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحُجْرَاتُ الشَّمَالِيَّةُ وَالْجَنُوبِيَّةُ الَّتِي بِجِوَارِ الْمِنطِقَةِ الْمَحْرَمَةِ هِيَ حُجْرَاتٌ مُخَصَّصَةٌ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُقَرَّبُونَ الذَّبَائِحَ إِلَى اللَّهِ. هُنَاكَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ التَّقِدِمَاتِ الْأَعْظَمَ قَدَاسَةً - تَقْدِمَاتِ الحُبوبِ وَذَبَائِحِ الحَطَبِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ. ١٤ فَحِينَ يَأْتِي الْكَهَنَةُ إِلَى هَذِهِ الْمِنطِقَةِ، لَا يُسَمَحُ لَهُمْ بِأَنْ يَعُودُوا تَائِبَةً إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ الثَّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ. عَلَيْهِمْ خَلْعُ الثَّيَابِ الَّتِي خَدَمُوا فِيهَا، وَارْتِدَاءُ ثِيَابٍ أُخْرَى. وَتَتْرَكَ تِلْكَ الثَّيَابُ فِي الْمِنطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. حِينِيذُ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ.

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ قِيَاسَ الْجُزْءِ الدَّاخِلِيِّ لِلهَيْكَلِ، أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَقَاسَ تِلْكَ الْمِنطِقَةَ. ١٦ وَاسْتَحْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّرْقِيَّ مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ، فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٧ وَاسْتَحْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّمَالِيَّ، فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٨ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٩ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٠ وَقَاسَ الْجِدَارَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فَكَانَ الطُّولُ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَالْعَرْضُ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ أَيْضًا. وَقَدْ بُنِيَ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمِنطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمِنطِقَةِ الْعَادِيَّةِ.

نَحِيلِي، تَمَامًا كَمَا هُوَ عَلَى الْجُدْرَانِ. كَمَا كَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ عُلوِيٌّ بَارِزٌ عَلَى وَاجِهَةِ الدَّهْلِيِزِ. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَوَافِذُ تَضْيِيقٍ بِالتَّدْرِيجِ، وَأَشْجَارٌ نَحِيلِيٌّ مَنقُوشَةٌ عَلَى الْجُدْرَانِ عَلَى الْوَاجِهَتَيْنِ، وَعَلَى جُدْرَانِ الْقَاعَاتِ الْجَانِبِيَّةِ.

حُجْرَاتُ الْكَهَنَةِ

٤٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى حُجْرَةٍ مُقَابِلِ الْهَيْكَلِ وَالْمِنطِقَةِ الْمُسَيَّحَةِ الْمَحْصُورَةِ فِي الشَّمَالِ. ٢ فَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الَّذِي عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٣ كَانَ ارْتِفَاعُ الْمَبْنَى بِقِسْمِيهِ ثَلَاثَةَ طَوَائِقَ وَلَهُ شُرَفَاتٌ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُقَابِلُ جُزْءًا مِنَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْقِسْمُ الْآخَرُ يُقَابِلُ رَصِيفَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. ٤ وَأَمَامَ الْمَبْنَى ذِي الْحُجْرَاتِ الْكَثِيرَةِ، كَانَ هُنَاكَ مَمَرٌ عَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ مِئَةُ ذِرَاعٍ يَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَدْخَلُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. ٥ وَكَانَتْ حُجْرَاتُ الطَّوَائِقِ الْعُلْيَا أَقَلَّ عَرْضًا مِنْ حُجْرَاتِ الطَّوَائِقِ الشَّفَلَى، لِأَنَّ الشُّرَفَاتِ تَحْتَاجُ إِلَى مَسَاحَةٍ أَكْبَرَ. ٦ فَكَانَ الْمَبْنَى ذَا ثَلَاثَةِ طَوَائِقَ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمِدَةٌ كَالْأَبْنِيَّةِ الْآخَرَى فِي السَّاحَةِ. فَكَلَّمَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ طَائِقًا، كَانَتْ الْحُجْرَاتُ تَضْيِيقُ بِسَبَبِ الْمَمَرَاتِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ جِدَارٌ قَصِيرٌ خَارِجُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ بِاتِّجَاهِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٨ أَمَّا طُولُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ فَخَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَطُولُ الْحُجْرَاتِ الْمُقَابِلَةِ لِلهَيْكَلِ مِئَةُ ذِرَاعٍ. ٩ وَتَحْتَ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، كَانَ هُنَاكَ الْمَدْخَلُ الشَّرْقِيُّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى هَذِهِ الْمِنطِقَةِ مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

٤٢:٢٤ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِعْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاغُ الْفِصْرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِعْرًا (وَهِيَ الذَّرَاغُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاغِ الطَّوِيلَةِ.

عَوْدَةُ مَجِدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

٤٣

الجَبَلِ هِيَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ!»

ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى التَّبَوَّاتِ الشَّرْقِيَّةِ. ^٢فَرَأَيْتُ هُنَاكَ مَجِدَ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ آتِيًا مِنَ الشَّرْقِ بِصَوْتِ عَالٍ وَعَظِيمٍ، كَصَوْتِ الْبَحْرِ الْهَائِجِ. وَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ مَجْدِهِ. ^٣وَقَدْ كَانَتْ هَيْئَةً مَجْدِهِ جِئْنَ أَتَى لِيُدْمَرَ الْمَدِينَةَ مِثْلَمَا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ. ^٤ثُمَّ دَخَلَ مَجِدُ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ عَبْرَ التَّبَوَّاتِ الشَّرْقِيَّةِ.

الْمَدْبَحُ

^{١٣}وهذه هي مقاييس المدبَح، باستخدام مقياس الذراع ب الطويلة - كلُّ ذراعٍ طويلةٍ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا. عَمِقُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَدْبَحِ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. وَلَهَا حَاشِيَةٌ عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَ حَافَةِ الْقَنَاةِ. تَفْعُ هَذِهِ الْقَنَاةُ أَعْلَى الْمَدْبَحِ. ^{١٤}وَمِنَ الْقَنَاةِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ السُّفْلَى لِلْمَدْبَحِ ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ تِلْكَ الْحَافَةِ الصُّغْرَى إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ الْكُبْرَى أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، يَعْضُ ذِرَاعٌ. ^{١٥}وَكَانَ الْمَوْقِدُ بَارْتِفَاعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ، وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَوْقِدِ أَرْبَعُ زَوَايَا تَتَّجِحُ إِلَى الْأَعْلَى. ^{١٦}وَكَانَ الْمَوْقِدُ يَطُولُ اثْنَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضُ اثْنَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ مُرَبَّعًا تَمَامًا. ^{١٧}وَكَانَتْ حَافَةُ الْمَوْقِدِ مُرَبَّعَةً، يَطُولُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَعَرْضُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَدْبَحِ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ دَرَجَاتُ الْمَدْبَحِ تَوَاجِهُ الشَّرْقَ.

^{١٨}حينئذٍ، قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْمَدْبَحِ عِنْدَ صُنْعِهِ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ وَسَفْكِ الدَّمِ. ^{١٩}يَقْدَمُ تَوْرُ عُمْرُهُ سَنَةً وَاحِدَةً لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِلكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، فَهُمْ مَنْ يُسَمَّحُ لَهُمْ بِالاقْتِرَابِ إِلَيَّ لِخِدْمَتِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.»

^{٢٠}«وَهَكَذَا تُظَاهَرُ الْمَدْبَحُ وَتُكْفَرُ عَنْهُ: خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى الثَّرَوْنِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَدْبَحِ وَعَلَى الزَّوَايَا الْمَوْصُولَةِ بِقَنَاةِهِ وَحَافَتِهِ. ^{٢١}ثُمَّ خُذْ تَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ

^٥وَحِينَئِذٍ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَحَمَلَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَجِدُ اللَّهِ يَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ^٦وَعِنْدَيْدٍ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ مِنْ دَاخِلِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَقِفُ بَجَانِبِي. فَقَالَ لِي صَوْتٌ مِنَ الدَّاخِلِ: ^٧«يَا إِنْسَانُ، هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمَوْطِئُ قَدَمِي مُنْذُ الْآنِ، حَيْثُ سَأَسْكُنُ هُنَاكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْنَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ اسْمِي الْقُدُّوسِ بَعْدَمَ أَمَانَتِهِمْ وَبِحُجَّتِ مَلُوكِيهِمْ. ^٨فَقَدْ نَجَّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسِ جِئْنَ وَضَعُوا عَتَبَاتِ بِيُوتِهِمْ بِجَوَارِ عَتَبَتِي، وَجِئْنَ جَعَلُوا أَطْرَ أَبْوَابِهِمْ بِجَوَارِ إِطَارِ بَابِي، وَجِئْنَ لَمْ يَكُنْ يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَوَى جِدَارٍ، وَجِئْنَ كَانُوا يَعْمَلُونَ الْأُمُورَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي عَمِلُوهَا فَاغْضَبُونِي بِهَا كَثِيرًا حَتَّى أَهْلَكْتُهُمْ! ^٩وَالْآنَ، لِيُزِيلُوا زَنَاَهُمْ وَجُحَّتْ مَلُوكِيهِمْ مِنْ أَمَايِي. حِينَئِذٍ، اسْكُنْ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ!»

^{١٠}«يَا إِنْسَانُ، كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْهَيْكَلِ حَتَّى يَخْجَلُوا وَيَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرْهِيَةِ الْقَادِرَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا، فَيَعْمَلُوا مَخْطَطَاتٍ دَقِيقَةً لَهُ. ^{١١}فَإِنْ خَجَلُوا وَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا. حِينَئِذٍ، سُمِّكْتُ أَنْ تُخْبِرَهُمْ بِشَكْلِ الْهَيْكَلِ وَمَخْطَطَاتِهِ وَمَدَاخِلِهِ وَمَخَارِجِهِ وَكُلِّ الْقَوَاعِدِ وَالْأَنْظِمَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهِ، وَجِئْنَ تَكْتُبْ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي وُجُودِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخُطَطَ وَالْأَنْظِمَةَ وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ^{١٢}وَهَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ: الْمِنْطَقَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْهَيْكَلِ عَلَى رَأْسِ

ب ١٣:٤٣ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

١٩:٤٣ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر

أ ٧:٤٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، قَدْ اكْتَفَيْتَ مِنْ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. ^٧ ادْخَلْتُمْ غُرْبَاءَ وَرَجَالاً غَيْرَ مَخْتُونِي الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ إِلَى مَقْدِسِي لِتُدَيْسِي هَيْكَلِي. أَمَا خَبِرِي وَسُحْمِي وَالِدَمِّ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ لِي، فَقَدْ قَدَّمْتُمُوهُ لِكُلِّ أَوْلَادِكُمُ الْقَذَرَةِ، نَاقِضِينَ عَهْدِي. ^٨ أَنْتُمْ تَحْرُسُوا مَا يَخُصُّنِي مِنْ مُقَدَّسَاتٍ، وَعَيْنَتُمْ أَجَانِبَ لِيَجْلُوا مَحَلَّتَكُمْ وَيَحْرُسُوا مَقْدِسِي.»

^٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَنْ يُسَمَّحَ لِأَيِّ غَرِيبٍ غَيْرِ مَخْتُونِ الْقَلْبِ أَوْ الْجَسَدِ، مِنْ السَّاكِنِينَ وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ يَدْخُلَ إِلَى مَقْدِسِي. ^{١٠} فَلَنْ يَدْخُلَ مَقْدِسِي إِلَّا الْآلَوِيُّونَ، مَعَ أَنْتَهُمْ مُذْبِئُونَ كَبِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي وَتَبِعُوا أَوْلَادَهُمُ الْقَذَرَةَ. ^{١١} الْآلَوِيُّونَ هُمْ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَقْدِسِي وَيَحْرُسُونَ بَوَابَاتِهِ لِحِمَايَةِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ. وَالْآلَوِيُّونَ هُمْ مَنْ يَدْخُلُونَ الدَّبَائِحَ لِلشَّعْبِ، وَسَيَكُونُونَ مَنْ يَقْفُونَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِيَخْدُمُوهُمْ. ^{١٢} هَذَا هُوَ قَضَاءُ الرَّبِّ الْإِلَهُ بِشَأْنِ الْآلَوِيِّينَ: حَيْثُ إِنَّهُمْ خَدَمُوا الشَّعْبَ أَمَامَ أَسْنَانِهِمُ الْكَرِيهَةَ، وَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ بَيْتِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي سَأَحْسِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَعَاتِبُهُمْ.»

^{١٣} «لَنْ يَقْتَرِبَ الْآلَوِيُّونَ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ، وَلَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ مُقَدَّسَاتِي أَوْ ذَبَائِحِي الْمُقَدَّسَةِ، وَبِهَذَا سَيُخْرَجُونَ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا. ^{١٤} وَلَكِنِّي سَأَعِينُهُمْ لِحِرَاسَةِ الْهَيْكَلِ وَلِخِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ وَلكُلِّ مَا يَعْمَلُ فِيهِ!»

^{١٥} «وَأَمَّا الْكَهَنَةُ الْآلَوِيُّونَ، الَّذِينَ هُمْ نَسْلُ صَادُوقَ الَّذِينَ يَقُوا يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَقْدِسِي، حَتَّى جِئَ ابْتِعَادَ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمُ الَّذِينَ سَيَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي. سَيَقْفُونَ أَمَامِي لِتَقْدِيمِ شَحْمِ الدَّبَائِحِ وَدَمِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ^{١٦} سَيَدْخُلُ الْكَهَنَةُ الْآلَوِيُّونَ إِلَى مَقْدِسِي، وَسَيَقْتَرِبُونَ مِنْ مَا يَدْبِي لِيَخْدُمُونِي وَيَقُومُوا بِالْمَهَامِ الْمُوَكَّلَةِ إِلَيْهِمْ فِي خِدْمَتِي. ^{١٧} وَحِينَ يَدْخُلُونَ الْبَوَابَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَلْيَرْتَدُّوا الْأَنْوَابَ الْكِتَابِيَّةَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدُّوا صُوفًا أَوْ أَسْوَاقًا قِيَامَهُمْ بِخِدْمَتِي

إِلَى مُنْطَقَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُعَيَّنَةٍ لِهَذَا الْغَرَضِ خَارِجَ مُنْطَقَةِ الْهَيْكَلِ وَأَحْرِقَهُ.

^{٢٢} «وَقَدَّمَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَيْسًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَيْبِحَةً خَطِيئَةٍ لِتَطْهِيرِ الْمَذْبُوحِ، كَمَا عَمِلَ بِالثَّوْرِ. ^{٢٣} وَحِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّطْهِيرِ، قَرَّبَ عِجَلًا وَكَبْشًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِمَا، ^{٢٤} وَأَحْضَرَهُمَا إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. جِيئْ، يَضَعْ الْكَهَنَةُ يَدَهُمَا عَلَى الْكَهَنَةِ، وَيَقْدِمَانِهَا ذَيْبِحَتَيْنِ لِلَّهِ. ^{٢٥} عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْكَهَنَةِ تَقْدِيمُ التَّيْسِ ذَيْبِحَةً عَنِ الْخَطِيئَةِ وَالْعَجَلِ وَالْكَبْشِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْعُيُوبِ. ^{٢٦} فَيَقُومُ بِتَطْهِيرِ الْهَيْكَلِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَطْهَرُونَهُ وَيُكْرِسُونَهُ لِلْخِدْمَةِ. ^{٢٧} وَحِينَ تَكْتَمِلُ تِلْكَ الْفَتْرَةُ، فَإِنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ التَّامِنِ فَصَاعِدًا يُمَكِّنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَقْدِمُوا الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامِ. جِيئْ، أَرْضَى عَنْكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

الرَّئِيسُ وَالْهَيْكَلُ

٤٤ وَأَعَادَنِي الرَّجُلُ إِلَى بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ لِلخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي تَتَّجِعُ إِلَى الشَّرْقِ. فَكَانَتْ الْبَوَابَةُ مُعَلَّقَةً. ^٢ جِيئْ قَالَ اللَّهُ لِي: «الْبَوَابَةُ مُعَلَّقَةٌ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ، وَلَا أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا أَيُّ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَةِ. ^٣ يُمَكِّنُ الرَّئِيسُ فَقَطُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَرَمَرٍ هَذِهِ الْبَوَابَةَ لِئَأْكُلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُمَكِّنُ لِلرَّئِيسِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى دَهْلِيزِ الْبَوَابَةِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ حَيْثُ دَخَلَ.»

تَعْلِيمَاتٌ بِشَأْنِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ

^٤ ثُمَّ أَخَذَنِي فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَظَنَرْتُ وَرَأَيْتُ مَجْدَ اللَّهِ يَمَلَأُ هَيْكَلَ اللَّهِ. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ، ^٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: «يا إِنْسَانُ، أَنْتَبِهْ! انظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنِكَ لِكُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ! اسْمَعْ كُلَّ الْأَنْظِمَةِ وَالتَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَيْكَلِ اللَّهِ. انْتَبِهْ إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَلِكُلِّ مَخَارِجِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٦ وَقُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَرِّدِينَ:

أ ٥:٤٤ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حَرْقِيَال)

في الساحة الداخلية أو الهيكل. ^{١٨} كما يرتدون
عمامات كنيائية على رؤوسهم، وملايس داخلية كنيائية.
ولا يرتدون ثياباً تُسبب لهم التعرق. ^{١٩} وحين يخرجون
إلى الساحة الخارجية وسط الناس، يخلعون الثياب
التي يرتدونها عند القيام بأعمالهم الكهنوتية، ويرتدون ثياباً
في الغرف التي في المنطقة المقدسة، ويرتدون ثياباً
أخرى. ينبغي أن يفعلوا هذا كي لا يلمس الشعب
الثياب المقدسة.

^{٢٠} «ولا يخلق الكهنة رؤوسهم، ولا يقصون
شعرهم أكثر مما ينبغي. ويُقون شعرهم مرتباً. ^{٢١} ولا
يُسمح للكهنة بأن يشربوا النبيذ عند دخولهم إلى
الساحة الداخلية. ^{٢٢} ولا يُسمح لهم بأن يتزوجوا أرملة
أو مطلقة. يُمكن للكاهن أن يتزوج من عذارى بني
إسرائيل أو من أرامل كهنة آخرين.

^{٢٣} «ويُعلم الكهنة شعبي كيف يميزون بين المقدس
وغير المقدس. ويُعلموهم الأحكام المتعلقة بما هو
طاهر وما هو نجس. ^{٢٤} ويكون الكهنة مسؤولين عن
القضايا والخلافات، فيستردون بشرايعي وأحكامي
لإصدار القرارات الشرعية القانونية. وليحفظوا تعليماتي
وشرايعي المتعلقة بالتجمعات الدينية والأعياد،
ويحافظوا على قداسة أيام الراحة التي عينتها. ^{٢٥}
وحتى لا يتعرضوا للنجاسة، عليهم أن لا يقربوا من
جسد ميت. ولا يجوز للكاهن أن يتعرض للنجاسة
يلمس جسد ميت إلا في حالة وفاة أبيه أو أمه أو
ابنته أو أخيه أو أخته. ^{٢٦} وبعد أن يتطهر، تعدون له
سبعة أيام. ^{٢٧} وحين يعود ليدخل المنطقة المقدسة في
الساحة الداخلية ليعخدم في المكان المقدس، عليه أن
يقدم ذبيحة خطية عن نفسه.» يقول الرب الإله.

^{٢٨} «أما ميراث الكهنة، فأنا سأكون ميراثهم.
لن ينالوا حصّة في أرض إسرائيل، فأنا حصّتهم.
^{٢٩} ويأكل الكهنة تقديمات الحبوب وذبائح الخلبية
وذبائح الذنب. كما يُمكنهم أن يأكلوا ما يكرّس من

حصّة الله من الأرض
٤٥ «وحين تقسمون الأرض للشعب،
خصّصوا جزءاً من الأرض عطية لله.

وسنكون هذا الجزء بطول خمس وعشرين ألف
ذراع. ب وستكون الأرض مقدسة. ^٢ وفي داخل
هذه المنطقة، سيتم تخصيص منطقة مربعة طولها
خمس مئة ذراع وعرضها خمس مئة ذراع، للهيكل
المقدس. وحول هذه المنطقة ستكون هناك أرض
رعي يعرض خمسين ذراعاً. ^٣ فستقيس منطقة طولها
خمس مئة وعشرون ألف ذراع وعرضها عشرة آلاف
ذراع، وفيها ستكون المكان المقدس، أي أقدس
مكان على الأرض.

^٤ «ستخصّص هذه المنطقة للكهنة الذين يقون
قريبين من الله ليعدموه. ستخصّص هذه المنطقة
ليبيوتهم ولمنطقة الهيكل المقدسة. ^٥ وستخصّص
منطقة أخرى طولها خمس مئة وعشرون ألف ذراع
وعرضها عشرة آلاف ذراع كحصّة دائمة للأويين
الذين يخدمون في الهيكل، فتكون مدناً سكنيهم
فيها.

^٦ «وستكون هناك حصّة أرض المدينة عرضها
خمس مئة آلاف ذراع وطولها خمس مئة وعشرون ألف
ذراع. فستكون هذه المنطقة لكل بني إسرائيل.
^٧ وتخصّص أرض للرئيس على جانبي المنطقة المقدسة
والمدينة، إلى الشرق والغرب منها. لها ذات طول
حصص القبائل الأخرى، وتمتد من الحد الغربي إلى

^٨ ١:٤٥ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سيطراً
ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سيطراً
(وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب
حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

^٩ ١٤:٤٤ أيام ... عينتها. حرفياً «سبوتى». وهي تشمل أيام
السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة
والامتناع عن العمل.

مِنْ إِسْرَائِيلَ مَعَ تَقَدِّمَاتِ الصَّحْحِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقَدِّمَاتِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ. ^{١٦} «فَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ أَنْ يُقَدِّمُوا هَذِهِ التَّقَدِّمَةَ لِرَبِّسِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٧} وَعَلَى الرَّبِّسِ أَنْ يُقَدِّمَ الذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ الحُبُوبِ وَالسَّكَايِبِ فِي الْأَعْيَادِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالسُّبُوتِ وَفِي كُلِّ التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِيَبْتَغِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا عَلَيْهِ تَقَدِّيمُ ذَبَائِحِ الخَطِيئَةِ وَتَقَدِّمَاتِ الحُبُوبِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

^{١٨} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، خُذْ ثُورًا سَلِيمًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَطَهِّرْ بِهِ الْهَيْكَلَ. ^{١٩} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ وَيَضَعُهُ عَلَى أَعْمِدَةِ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ وَالزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِجُدْرَانِ الْمَذْبَحِ وَأَعْمِدَةِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ^{٢٠} هَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْهَيْكَلِ، مِنْ أَيِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ إِنْسَانٌ عَنْ ضَلَالٍ أَوْ عَنْ جَهْلِ.

تَقَدِّمَاتُ الفصح

^{٢١} «فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، تَحْفَلُونَ بِعِيدِ الفصحِ. ^{٢٢} وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. ^{٢٣} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُقَدِّمُ الرَّبِّسُ ثُورَ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ^{٢٤} يُقَدِّمُ الرَّبِّسُ خِلَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ سَبْعَةَ بَيْرَانَ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، وَتِسَاعًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. ^{٢٥} وَيُقَدِّمُ تَقَدِّمَةَ حُبُوبٍ: قَفَّةً مَعَ كُلِّ ثُورٍ، وَقَفَّةً مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاطٍ مِنَ الزَّبْتِ لِكُلِّ

٤٥:١٩ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدِّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١) ٤٥:٢١ فصح. أَي «عُجُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر تثنية ١٦: ١-٦. وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظر ١ كورنثوس ٥: ٧. ٤٥:٢٤ وَعَاطٍ. حَرْفِيًّا «هَيْبَان». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيْرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ اللَّتْرِ.

الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ. ^١ هَذِهِ الْأَرْضُ حِصَّةُ الرَّبِّسِ، حَتَّى لَا يَعُودَ الرُّؤَسَاءُ يُضَايِقُونَ شَعْبِي، بَلْ يَتْرَكُونَ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ.»

^٩ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلْ عُنْفَكُمْ وَظُلْمَكُمْ ثَجَاهَ شَعْبِي وَعَنْ سِرْقَتِهِ. اَعْمَلُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ طَرْدِ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

الْمَكَايِلُ السَّلِيمَةُ

^{١٠} «احْتَفِظُوا بِمَكَايِلِ عَادِلَةٍ وَدَقِيقَةٍ لِمَوَازِينِكُمْ، وَلَا حِجَامِ الْمَوَادِّ الْجَافَةِ وَالسَّائِلَةِ. ^{١١} فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ القَفَّةُ وَالصَّفِيحَةُ حِجْمًا وَاجِدًا. وَيَكُونُ القِدْرُ عَشْرَ الْكَيْسِ حِجْمًا، وَالقَفَّةُ عَشْرَ الْكَيْسِ أَيْضًا. فَيَكُونُ الْكَيْسُ وَحْدَةً الْقِيَاسِ الْأَسَاسِيَّةِ. ^{١٢} وَيَكُونُ وَزْنُ المِثْقَالِ عَشْرِينَ قِيرَاطًا. وَيَجْمَعُ عَشْرِينَ مِثْقَالًا، وَخَمْسَةَ عَشْرِينَ مِثْقَالًا، وَخَمْسَةَ عَشْرَ مِثْقَالًا، تَحْصُلُ عَلَى مِقْدَارِ رَطَلٍ مِنَ الحُبُوبِ.»

التَّقَدِّمَاتُ

^{١٣} «وَهَذِهِ هِيَ التَّقَدِّمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا: سُدْسُ قَفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسِ قَمَحٍ، وَسُدْسُ قَفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسِ شَعِيرٍ. ^{١٤} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِتَقَدِّمَةِ الزَّبْتِ، فَعَشْرُ صَفِيحَةٍ مِنْ كُلِّ جَرَّةٍ وَزَيْتٍ - تَذَكَّرُوا أَنَّ الْجَرَّةَ وَالْكَيْسَ لهُمَا حِجْمٌ وَاحِدٌ: أَي عَشْرُ صَفَائِحَ. ^{١٥} وَيَنْبَغِي تَخْصِيصُ خُرُوفٍ مِنْ كُلِّ مِثْقَلٍ مِنَ القَطِيعِ. وَتَكُونُ هُنَاكَ تَقَدِّمَاتُ سَائِلَةٍ

٤٥:١١ قَفَّةً. حَرْفِيًّا «إِيفَةَ». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ١٣، ٢٤) ٤٥:١١ صَفِيحَةً. حَرْفِيًّا «بَث». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٤) ٤٥:١١ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «خُومَر». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِثْقَلَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ١٣، ١٤) ٤٥:١٢ مِثْقَالٍ. حَرْفِيًّا «شَاقَل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادَلُ نَحْوَ عَشْرٍ غَرَامًا وَنِصْفٍ. ٤٥:١٢ قِيرَاطٍ. حَرْفِيًّا «جِيرَةُ». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادَلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ. ٤٥:١٥ جَرَّةً. حَرْفِيًّا «كُر». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِثْقَلَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْرًا.

قَفَّةٌ^{٢٥} وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي يَوْمِ الْعِيدِ، يُقَدَّمُ ذَبَائِحَ حَطَّيَّةٍ وَذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقْدِمَاتٍ حُبُوبٍ وَزَيْتٍ، وَمِثْلَمَا فَعَلَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ.»

١١ «وَفِي الْأَعْيَادِ، تَقَدَّمُ قَفَّةٌ قَمَحٍ مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقَفَّةٌ قَمَحٍ مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، وَوَقَدْرٌ مَا يُرِيدُ مَعَ كُلِّ خَرْوْفٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ. ١٢ وَإِنْ أَرَادَ الرَّئِيسُ تَقْدِيمَ ذَبِيحَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ صَاعِدَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلَّهِ، فَتُنْفَخُ لَهُ التَّوَابَةُ الشَّرْقِيَّةُ لِتُقَدَّمَ ذَبِيحَتُهُ وَتَقْدِمَتُهُ، كَمَا يُعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَتُعْلَقُ حِينَ يَنْتَهِي مِنَ تَقْدِيمِ تَقْدِمَتِهِ وَيَخْرُجُ.»

التَّقْدِمَةُ الْيَوْمِيَّةُ

١٣ «وَلِلتَّقْدِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ الصَّبَاحِيَّةِ، قَدَّمَ لِلَّهِ خَرْوْفًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ. ١٤ وَقَدَّمَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ تَقْدِمَةً قَمَحٍ مَعَ الْخَرْوْفِ: سُدْسَ قَفَّةٍ مِنْ ذَبِيقِ الْقَمَحِ مَعَ ثُلُثِ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِتَرْطِيبِهِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ الْقَمَحِ لِلَّهِ، بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّقْدِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٥ وَيُقَدَّمُ الْكَهَنَةُ الْخَرْوْفُ وَتَقْدِمَةُ الْقَمَحِ وَالزَّيْتُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ كَتَقْدِمَةٍ يَوْمِيَّةٍ مُنْتَظَمَةٍ.»

أَحْكَامُ الْمِيرَاثِ لِلرَّئِيسِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «إِنْ أُعْطِيَ الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ عَطِيَّةً لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ لِذَلِكَ الْإِبْنِ مِيرَاثًا وَمَلَكًَا دَائِمًا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ أُعْطِيَ الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ لِأَحَدِ خُدَامِهِ، تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِهَذَا الْخَادِمِ حَتَّى سَنَةِ التَّحْرِيرِ. وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّئِيسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُعْطَى لِأَبْنَائِهِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مَلَكًَا وَمِيرَاثًا دَائِمًا. ١٨ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَوْلِيَ الرَّئِيسُ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الشَّعْبِ، أَوْ أَنْ يَطْرُدَ أَهْلَهَا مِنْهَا. لَكِنَّهُ يَقْسِمُ لِأَوْلَادِهِ مِنْ أَرْضِهِ هُوَ، فَلَا يُحْرَمُ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.»

مَطَابِخُ الْهَيْكَلِ

١٩ ثُمَّ أَحْضَرْتَنِي الرَّجُلُ عَبْرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى جَانِبِ التَّوَابَةِ إِلَى حُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي

تَقْدِمَاتُ الرَّئِيسِ فِي الْأَعْيَادِ

٤٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَبْقَى التَّوَابَةُ الشَّرْقِيَّةُ، الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، مُعْلَقَةً طِيلَةً سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِي الْأَسْبُوعِ، لِكَيْتَهَا سَتُنْفَخَ فِي السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ. ٢ ثُمَّ سَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ التَّوَابَةَ مِنَ الْخَارِجِ عَبْرَ الدَّهْلِيْزِ، وَسَيَقِفُ فِي مَدْخَلِ التَّوَابَةِ. وَسَيَقُومُ الْكَهَنَةُ بِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي تَخْصُهُ. حِينَئِذٍ، سَيَرْكَعُ عَلَى عَتَبَةِ التَّوَابَةِ وَيُغَادِرُ، وَلَكِنَّ التَّوَابَةَ لَا تُعْلَقُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٣ وَسَيَرْكَعُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ هَذِهِ التَّوَابَةِ فِي السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.»

٤ «وَسَيَكُونُ عَلَى الرَّئِيسِ أَنْ يُقَدَّمَ أَيَّامَ السَّبْتِ سِتَّةَ خَرْافٍ وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ. ٥ وَتُقَدَّمُ مَعَ الْكَبْشِ قَفَّةٌ ب مِنَ الْقَمَحِ. وَأَمَّا تَقْدِمَةُ الْقَمَحِ الْمُرَافَقَةُ لِلْخِرَافِ فَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يُرِيدُ. وَيَبْغِي تَقْدِيمَ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمَحِ.»

٦ «أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، فَيَبْغِي تَقْدِيمَ ثَوْرٍ وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشٍ لَا عَيْبَ فِيهِمْ. ٧ وَتُقَدَّمُ قَفَّةٌ قَمَحٍ لِلثَّوْرِ وَقَفَّةٌ لِلْكَبْشِ، وَقَدْرٌ مَا يُرِيدُ لِلْخِرَافِ. يَبْغِي تَقْدِيمَ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمَحِ.»

٨ «وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عَبْرَ قَاعَةِ التَّوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَسَيَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتِهَا. ٩ وَحِينَ يَأْتِي النَّاسُ لِلرُّكُوعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، فَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنَ التَّوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَيْهِمْ

٤:٤٦ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٥:٤٦ حَرْفِيًا «إِنْفَةً.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِلِ الْجَافَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيرًا. (أَيْضًا فِي الْأَعْيَادِ ٧، ١١، ١٤)

٥:٤٦٤ وَعَاءٌ. حَرْفِيًا «هَيْن.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةَ أَعْشَارِ اللَّتْرِ. (أَيْضًا فِي الْأَعْيَادِ ٧، ١١، ١٤)

٤٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، فَإِذْ ارْتِفَاعُهُ إِلَى الرُّكْبَةِ، ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَإِذْ ارْتِفَاعُهُ إِلَى الْخَصْرِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، فَإِذْ يَنْهَرُ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ بِسَبَبِ عُمُقِ الْمِيَاهِ. إِنَّهُ نَهَرٌ لِلْسَّبَاحَةِ لَا لِلْعُبُورِ بِالْأَقْدَامِ! ٦ وَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟» ٧ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى صِيفَةِ النَّهْرِ. ٨ فَلَمَّا رَجَعْتُ، رَأَيْتُ أَشْجَارًا كَثِيرَةً عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ. ٩ لِي: «هَذَا الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ إِلَى الْمِنطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْعَرَبِيَّةِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ الرَّائِدِ حَيْثُ تَصِيرُ مِيَاهُ الْبَحْرِ عَذْبَةً. ١٠ وَسَتَعِيشُ الْحَيَوَانَاتُ حَيْثُ يَتَدَفَّقُ هَذَا النَّهْرُ. وَسَيَكُونُ هُنَاكَ سَمَكٌ كَثِيرٌ جَدًّا! لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَشْفِي كُلَّ مَا يَأْتِي إِلَيْهِ. وَكُلُّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يَحْيَا. ١١ وَسَيَقِفُ الصَّيَاوُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَيَسْبِطُونَ شِبَاكَهُمْ مِنْ عَيْنِ جَدِّي إِلَى عَيْنِ عَجَلَايِمٍ. وَسَيَكُونُ السَّمَكُ بِكَثْرَتِهِ وَتَنوعِهِ مِثْلَ سَمَكِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ١٢ وَأَمَّا الْمُسْتَقْعَاتُ وَبِرْكُ الطَّيْنِ فَلَنْ تُشْفَى، بَلْ سَتَشْرِكُ لِيَتَكُونَ مَصَادِرٌ لِلْمَلْحِ. ١٣ وَسَتَنْمُو كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَوَاكِحِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ، وَلَنْ تَذَلُّ أَوْرَاقُهَا أَوْ يَتَوَقَّفَ ثَمَرُهَا. فَسَتُنْبِجُ تِلْكَ الْأَشْجَارُ ثَمَارًا فِي كُلِّ شَهْرٍ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَكُونُ ثَمَرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ طَعَامًا، وَأَمَّا وَرَقُهَا فَسَيَكُونُ لِلشَّفَاءِ.»

حُدُودُ الْأَرْضِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَذِهِ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي سَتُورَعُ بَيْنَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشْرَةَ، وَلِيُؤَسِّفَ حِصَّتَانِ. ١٤ فَكَمَا أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَتَأَلَوْنَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتُورَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْعَدْلِ. فَسَتَحْضُرُونَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا لَكُمْ. ١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ. الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ ٥ عَبْرَ حَطْلُونَ وَحَتَّى صَدَدَ، ١٦ وَحِمَاةُ

الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَا حَظُّتُ وَجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ فِي مِئطَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمَكِّنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنْبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَخْرِبُوا تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَتَعَرَّضَ الْأَدْوَاتُ لِلدَّنِينِ بِسَبَبِ لَمَسِ النَّاسِ لَهَا.»

٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تُوُجِدُ مِئطَةُ مُعَلَّقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ. ٢٢ فَنِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مِئطَةُ مُعَلَّقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايَا. ٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنْحَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنٌ لِلطَّبْخِ. ٢٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَطَابِخِ يَقُومُ اللَّادِوِيُّونَ حُدَامَ الْهَيْكَلِ بِإِعْدَادِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبْخِهَا.»

الْمِيَاهُ الْمَتَدَفِّقَةُ مِنَ الْهَيْكَلِ

٤٧ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، فَرَأَيْتُ مَاءً يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ. فَوَاجِهَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَسْفَلِ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَذْبَحِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَسَارَ بِي مِنَ الْخَارِجِ إِلَى الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

٣ فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَقِيَسُ النَّهْرَ وَعَصَا الْقِيَاسِ بِيَدِهِ، مُتَّجِهًا نَحْوَ الشَّرْقِ. فَقَاسَ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، ب وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَارْتِفَاعُهَا إِلَى كَعْبِ الرَّجُلِ.

أ ٢٢:٤٦ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِئَةً وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاغُ الْفَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِئَةً (وَهِيَ الذَّرَاغُ الطُّولِيَّةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاغِ الطُّولِيَّةِ.

ب ٣:٤٧ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِئَةً وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاغُ الْفَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِئَةً (وَهِيَ الذَّرَاغُ الطُّولِيَّةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاغِ الطُّولِيَّةِ.

٤٧:٦ يا إِنْسَانُ. حَرْقِيَالِ ٦:٤٧ «وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ»

٥:٤٧ البحر الرَّائِدِ. الْبَحْرِ الْمَمِيَّتِ.

٥:٤٧ البحر الْكَبِيرِ. الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ.

حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَدِينَةَ

٨ ثُمَّ مِنَ الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْغَرْبِ الْحِصَّةُ الْمُقَدَّسَةُ، عَرَضُهَا مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَأَطْوَلُهَا نَفْسُ طُولِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَسَيَكُونُ الْهَيْكَلُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْحِصَّةِ. ٩ وَسَتَكُونُ الْمِنْطَقَةُ الْمُخَصَّصَةُ لِلَّهِ بِطُولِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضِ عَشْرِ أذْرُعٍ. ١٠

وَيَكُونُ امْتِدَادُ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ. ١١ تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْكَهَنَةِ الْمُكْرَسِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، الَّذِينَ بَقُوا أَمْنًا فِي الْقِيَامِ بِمَا أَوْكَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ، وَلَمْ يَنْحَرِفُوا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ انْحَرَفَ اللَّوِيُّونَ الْآخَرُونَ وَابْتَعَدُوا عَنِّي. ١٢ فَسَيُنَالُ الْكَهَنَةُ أَقْدَسَ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى الْخُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِحِصَّةِ اللَّوِيِّينَ.

١٣ وَسَتَكُونُ حِصَّةُ اللَّوِيِّينَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ حِصَّةِ الْكَهَنَةِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَرْضِ عَشْرَةِ آلَافٍ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ. ١٤ أَوْ يُسَمَّحُ بِبَيْعِ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِي أَوْ مُبَادَلَتِهَا، لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ.

١٥ أَمَّا الْمَسَاحَةُ الْبَاقِيَةُ - خَمْسَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ عَرْضاً، وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طَوَلاً - فَسَتَكُونُ لِإِسْتِخْدَامِ الْعَامِّ. سَتَكُونُ مِنْطَقَةً سَكَنٍ، فِيهَا مَرَاعٌ لِلحَيَوَانَاتِ، وَفِي وَسْطِهَا مَدِينَةٌ. ١٦ وَهَذِهِ أَعَادُ الْمَدِينَةِ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْجَنُوبِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْغَرْبِ. ١٧ وَأَمَّا الْمَرْعَى الَّذِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ، فَسَيَكُونُ بِغَرَضِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعاً مِنَ الْأَرْبَعِ جِهَاتٍ.

أ ٨:٤٨ ذِرَاعٍ. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سبيتمراً ونصفاً (وهي الذراع الفصرية). أو تعادل اثنين وخمسين سبيتمراً (وهي الذراع الطويلة - الرّسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حرقيا، هو بالذراع الطويلة.

وَيَبْرُوْتُهُ وَسَبْرَائِمُ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ خُدُودِ دِمَشْقَ وَخُدُودِ حَمَاةَ، وَحَصْرَتِيكُونُ اللَّيِّ عَلَى خُدُودِ حُورَانَ. ١٧ فَتَمْتَدُّ الْخُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ الْوَاقِعَةَ عَلَى الْهَدِّ الشَّمَالِي لِدمشق وَحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ.

١٨ أَمَّا الْخُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ نُقْطَةِ بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ، وَحَتَّى نُقْطَةَ بَيْنَ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، بِمُوازَاةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ. ١٩ أَمَّا الْخُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ تَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ، وَحَتَّى جَدُولَ مِصْرَ، عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ. ٢٠ أَمَّا الْخُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ مِنْ أَقْصَى الْجَنُوبِ وَحَتَّى لَبُو حَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ.

٢١ وَسَتُقَسَّمُ الْأَرْضُ لِبنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ، ٢٢ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ وَلِدُوا أَطْفَالاً وَصَارُوا مُوَاطِنِينَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَيَمُّهُمْ غُرَبَاءُ إِلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي حِصَصِ الْأَرْضِ. ٢٣ فَسَيُنَالُ الْغَرْبُ حِصَّةً مِنَ الْقَبِيلَةِ اللَّيِّ يَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. «يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ».

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

٤٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَحِصَصُهُمْ: حِصَّةُ قَبِيلَةِ دَانَ، تَبْدَأُ بِالزَّوَايَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ عِنْدَ خَنْلُونَ وَيَلُو حَمَاةَ، إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ عَلَى الْخُدُودِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ فِي الشَّمَالِ. فَلَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢ وقبيلة أشير، لها حصة واحدة على خُدُودِ أَرْضِ دَانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٣ وقبيلة نفتالي، لها حصة واحدة على خُدُودِ أَرْضِ أَشِيرَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٤ وقبيلة منسى، لها حصة واحدة على خُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٥ وقبيلة أفرائيم، لها حصة واحدة على خُدُودِ أَرْضِ مَنَسَّى مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٦ وقبيلة رابين، لها حصة واحدة على خُدُودِ أَرْضِ أفرائيم مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٧ وقبيلة يهوذا، لها حصة واحدة على خُدُودِ أَرْضِ رَابِيْنَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

١٨ أَمَا الْجُزءُ الْبَاقِي مِنَ الْمِنطَقَةِ الْمَكْرَسَةِ لِلَّهِ، عَلَى جَانِبِي الْمَدِينَةِ، بِطُولِ عَشْرَةِ آلَافِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَعَشْرَةِ آلَافِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَتَكُونُ مُخَصَّصَةً لِتَرْوِيدِ الْعَامِلِينَ بِالْمَدِينَةِ بِالطَّعَامِ. ١٩ وَسَيَكُونُ الْعَامِلُونَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، قَبَائِلُونَ إِلَيْهَا وَيَعْمَلُونَ فِيهَا. ٢٠ سَتَكُونُ الْمِنطَقَةُ الْمُقَدَّسَةُ مُرَبَّعَةً الْأَعْيَادِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَتَكُونُ هَذِهِ الْمِنطَقَةُ مَعَ الْمَدِينَةِ مِنْطَقَةً مُقَدَّسَةً. ٢١ أَمَا الْمِنطَقَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ عَلَى جَانِبِي الْمِنطَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ. إِحْدَاهُمَا عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الْمِنطَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْأُخْرَى عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ نَحْوَ الْغَرْبِ، بِمُؤَاظَةِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ هَاتَانِ لِلرَّيْسِ. وَتَكُونُ الْمِنطَقَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْهَيْكَلُ بَيْنَهُمَا فِي الْوَسْطِ. ٢٢ فَسَيَكُونُ مَلِكُ اللَّاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةُ وَالْمَدِينَةُ وَسَطَ أَمْلَاكِ الرَّيْسِ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، بِحَيْثُ تَكُونُ حِصَّةُ قَبِيلَةِ يَهُودَا فِي الشَّمَالِ وَحِصَّةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فِي الْجَنُوبِ.

٣٠ وَهَذَا وَصَفٌ لِبُؤَابَاتِ الْمَدِينَةِ. طُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ ذِرَاعٍ، ٣١ وَتُسَمَّى بُؤَابَاتُ الْمَدِينَةِ بِأَسْمَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. وَبُؤَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ هِيَ رَأُوْبِيْنُ وَيَهُودَا وَلاوِي. ٣٢ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ ذِرَاعٍ، وَبُؤَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ وَدَانُ. ٣٣ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ ذِرَاعٍ، وَبُؤَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ شِمْعُونُ وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ. ٣٤ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ ذِرَاعٍ، وَبُؤَابَاتُ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ هِيَ جَادُ وَأَشِيرُ وَنَفْتَالِي، ٣٥ وَمُحِيطُ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، سَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ «اللَّهُ هُنَاكَ».

تَقْسِيمُ الْجُزءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

٢٣ وَبَقِيَّةُ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَلِي: مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ. ٢٤ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ بَنِيَامِينَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ

كتاب دانيال

سبب دانيال إلى بابل

في السنة الثالثة من حكم الملك يهوياقيم ملك يهوذا، أتى نبوخذناصر ملك بابل إلى مدينة القدس وحاصرها بحيشه.^٢ وسمح الرب بأن يهزم نبوخذناصر يهوياقيم ملك يهوذا. فسلب نبوخذناصر بعض الآنية من بيت الله، وأحضرها إلى هيكل إلهته في أرض شنعار، ووضعها في غرفة الخزنة في هيكل إلهته.

^٣ ثم أمر الملك رئيس الخدام أشفنز بأن يختار بعض الفتيان من أبناء العائلة المالكة والطبقة العليا من بني إسرائيل عموماً،^٤ وأن يكونوا فتياناً بلا عيب وحسان المنظر، قادرين على تعلم الحكمة، وفهماء في العلوم، مؤهلين للخدمة في قصر الملك. وكان عليهم أن يتعلموا لغة الكلدانيين وآدابهم.

^٥ وقد خصص الملك نبوخذناصر لهم حصّة يومية من أطعمة الملك وأشرته الفاخرة. فبعد أن يتلقى هؤلاء الفتيان تعليمهم لمدة ثلاث سنوات، يُعيّنون للعمل في قصر الملك.^٦ وكان دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا من هؤلاء الفتيان الذين تم اختيارهم من قبيلة يهوذا.^٧ وأعطاهم أشفنز أسماءً أرامية، فدعا دانيال بلطشاصر، ودعا حننيا شدرخ، ودعا ميشائيل ميشخ، ودعا عزريا عبدنغو.

^٨ أما دانيال فقد صمم في قلبه أن لا يتنجس بحصّة الملك اليومية من الطعام والخمر. ولذا طلب من أشفنز رئيس الخدام أن لا يقدم له طعاماً يتنجس

١٠:١ السنة الثالثة ... يهوياقيم. أي نحو ٦٠٥ قبل الميلاد.

به.^٩ وجعل الله دانيال يحظى بعطف رئيس الخدام.^{١٠} فقال رئيس الخدام لدانيال: «أنا خائف من مولاي الملك الذي حدّد حصّة طعامكم، وأخاف أن يرى أنكم في حالة سيئة بالمقارنة بالفتيان الآخرين الذين في مثل عمركم. فحينئذ، تكونون أنتم السبب في قطع رأسي.»

^{١١} فقال دانيال للمُشرف الذي عينه رئيس الخدام على دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا: ^{١٢} «امتحننا، نحن خدامك، لمدة عشرة أيام، ولا تقدّم لنا سوى الخضروات والماء.»^{١٣} ثم قارنا بالفتيان الآخرين يأكلون من طعام الملك الفاخر وخمره. وحينئذ، افعل ما تراه مناسباً.»

^{١٤} فوافق المُشرف على عمل هذا وامتنحهم لعشرة أيام.^{١٥} وفي نهاية الأيام العشرة، بدت أجسادهم أفضل وأكثر صحةً من كل الفتيان الذين أكلوا من أطعمة الملك الفاخرة وخمره.^{١٦} فاستمر المُشرف بتقديم الخضار لهم، واستبعاد الطعام والخمر الملكي الفاخر.

^{١٧} وأعطى الله هؤلاء الفتيان الأربعة معرفةً وفهماً في الكتابة وفي كل العلوم. وكان دانيال قادراً على تفسير الرؤى والأحلام.

^{١٨} وفي نهاية المدة التي حددها الملك ليربيتهم، أتى رئيس الخدام بهم إلى الملك نبوخذناصر.^{١٩} فتحدّث الملك إليهم جميعاً، ووجد أن لا أحد يُقارن بدانيال وحننيا وميشائيل وعزريا، فتم تعيينهم في خدمة الملك.^{٢٠} فمهما كانت نواحي العلوم والحكمة التي سأل الملك عنها، وجد أن فهمهم يُفوق بعشر

مَرَاتٍ فَهَمَّ أَيُّ مُنْجِمٍ أَوْ سَاحِرٍ فِي مَمْلَكِيهِ كُلِّهَا. ١١ وَأَسْتَمَرَ دَانِيَالُ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ حَتَّى السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ.^١ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُعْلِنَهُ لِلْمَلِكِ إِلَّا الْأَلِهَةُ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ وَسَطَ الْبَشَرِ.»

حَلْمٌ نَبُوخَذَنْصَرُ

٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذَنْصَرِ، حَلْمٌ نَبُوخَذَنْصَرٌ أَحْلَامًا سَبَّيْتُ لَهُ انْزِعَاجًا فِي رُوحِهِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنَامَ. ٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ الْمُنْجِمِينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «حَلُمْتُ حَلْمًا، وَأَنَا مُتَزَعِّجٌ! وَأُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا مَا هُوَ الْحَلْمُ الَّذِي حَلَمْتُهُ.»

٤ فَقَالَ الْكِلْدَانِيُّونَ لِلْمَلِكِ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عِشْ سَالِمًا أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَخْبِرْنَا نَحْنُ خُدَامَكَ بِحُلْمِكَ، فَتَفْسِّرَهُ لَكَ.» ٥ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «فَلْتِ كَلِمَةٌ لَنْ أَرْجِعَ عَنْهَا. فَإِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي مَا هُوَ الْحَلْمُ وَمَا هُوَ تَفْسِيرُهُ فَانْكُمُ سَتَقَطِّعُونَ تَقْطِيعًا، وَسَتُحَوَّلُ بُيُوتُكُمْ إِلَى كَوْمَةٍ حِجَارَةٍ. ٦ وَلَكِنْ إِنْ أَخْبَرْتُمُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، فَسَتَنَالُونَ هَدَايَا وَإِكْرَامِيَّاتٍ وَثَرَوَةً عَظِيمَةً. وَالآنَ، أَخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ.»

٧ فَأَجَابَ الْكِلْدَانِيُّونَ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَخْبِرْنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِالْحَلْمِ حَتَّى نُخْبِرَكَ بِتَفْسِيرِهِ.» ٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَعْنِي مَا قُلْتُهُ. ٩ إِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ، سَتَنَالُونَ الْعِقَابَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ. قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، آمِلِينَ أَنْ أُنْسَى بِمُرُورِ الْوَقْتِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَكْتَشِفُوا الْحَلْمَ نَفْسَهُ، فَأَعْلَمَ أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَيَّ تَفْسِيرِهِ.»

١٠ فَأَجَابَ الْكِلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ وَقَالُوا: «لَا يَمْلِكُ إِنْسَانٌ قُدْرَةً لِلْإِخْبَارِ بِمَا يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ! فَلَمْ يَسْبِقْ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَكْتَشِفُونَ الْحَلْمَ نَفْسَهُ، فَأَعْلَمَ أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَيَّ تَفْسِيرِهِ.»

١١ فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «لَا يَمْلِكُ إِنْسَانٌ قُدْرَةً لِلْإِخْبَارِ بِمَا يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ! فَلَمْ يَسْبِقْ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَكْتَشِفُونَ الْحَلْمَ نَفْسَهُ، فَأَعْلَمَ أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَيَّ تَفْسِيرِهِ.»

١٢ حِينَئِذٍ، غَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاطَ جِدًّا، وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ١٣ فَصَدَرَ الْمَرْشُومُ وَابْتَدَأُوا بِقَتْلِ الْحُكَمَاءِ. كَمَا أَرَادُوا قَتْلَ دَانِيَالِ وَرِفَاقِهِ. ١٤ لَكِنْ دَانِيَالُ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى أَرْيُوخَ رَئِيسِ جَلَادِي الْمَلِكِ الَّذِي عَيْنُهُ لِقَتْلِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ١٥ وَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَرْيُوخَ خَادِمِ الْمَلِكِ. مَا سَبَّبَ هَذَا الْأَمْرَ الْمُسْتَعْجَلَ مِنَ الْمَلِكِ؟» فَأَرْسَلَ أَرْيُوخَ رِسَالَةً يَشْرَحُ فِيهَا الْأَمْرَ. ١٦ فَفَرَّرَ دَانِيَالُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَطَلَبَ أَنْ يَمْتَلِ أَمَامَ الْمَلِكِ لِيُخْبِرَهُ بِالتَّفْسِيرِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَخْبَرَ رِفَاقَهُ حَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا بِمَا يَحْدُثُ. ١٨ فَصَلُّوا طَالِبِينَ رَحْمَةَ إِلَهِ السَّمَاءِ، لِكَيْ يُعْلِنَ لَهُمْ السَّرَّ فَلَا يَهْلِكَ دَانِيَالُ وَرِفَاقُهُ مَعَ بَقِيَّةِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ١٩ فَأَعْلَنَ اللَّهُ السَّرَّ لِدَانِيَالِ فِي أَحْلَامِهِ، فَسَجَدَ دَانِيَالُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ وَمَجَّدَهُ، فَقَالَ:

«لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ، لِأَنَّ لَهُ وَمِنَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ! ٢١ هُوَ يُعَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْمَوَاسِمَ! يَعْرِضُ مَلُوكًا وَيُنصِّبُ مَلُوكًا آخَرِينَ. يُعْطِي الْحِكْمَةَ لِلْحُكَمَاءِ، وَالْفَهْمَ لِلْفُهَمَاءِ، ٢٢ يُعْلِنُ الْأُمُورَ الْعَمِيقَةَ وَالْأَسْرَارَ الْمَخْفِيَّةَ. يَعْرِفُ مَا يَكْمُنُ فِي الظُّلْمَةِ، لِأَنَّهُ يَسْكُنُ الثُّورَ.»

٢٣ «إِلَهَ آبَائِي، أَشْكُرُكَ وَأَسْبِّحُكَ، لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي حِكْمَةً وَقُوَّةً، وَلِأَنَّكَ أَعْلَنْتَ لِي مَا طَلَبْتُهُ مِنْكَ، فَأَعْلَنْتَ لِي مَا يُرِيدُهُ الْمَلِكُ.»

١:٢٣ السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورْشَ. أَي نَحْوَ ٥٣٩-٥٣٨ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

دانيال يُفسّر الحلم

٢٤ فَدَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى الْقَصْرِ، وَقَابَلَ أَرْبُوخَ الَّذِي أَمَرَهُ الْمَلِكُ بِقَتْلِ الْحُكَمَاءِ فِي بَابِلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتُلْ حُكَمَاءَ بَابِلَ، بَلْ خُذْنِي إِلَى الْمَلِكِ فَأُحِبِّرُهُ بِتَفْسِيرِ حُلْمِهِ.»

٢٥ فَأَخَذَ أَرْبُوخُ دَانِيَالَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْبُوخُ لِلْمَلِكِ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَسِيِّينَ مِنْ يَهُودَا، يُمَكِّنُهُ أَنْ يُفَسِّرَ حُلْمَ الْمَلِكِ!»

٢٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ - الَّذِي اسْمُهُ بِالْأَرَامِيَّةِ بَلْطَشَاصْرُ: «أَحَقًّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِالْحُلْمِ وَبِتَفْسِيرِهِ؟»

٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَمَاءُ وَالسَّحَرَةُ وَالْمُنْجِمُونَ وَالْعَرَفَاؤُنْ أَنْ يُعْلِنُوا هَذَا السِّرَّ لِلْمَلِكِ. ٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْلِنَ الْأَسْرَارَ. فَاللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ نَبُوءًا نَاصِرًا، مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. وَهَذَا هُوَ الْحُلْمُ وَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا وَأَنْتَ عَلَى سَرِيرِكَ. ٢٩ تُنْشِرُ الْأَفْكَارَ الَّتِي رَاوَدَتْكَ وَأَنْتَ نَائِمٌ إِلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. فَمُعْلِنُ الْأَسْرَارِ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ. ٣٠ أَمَّا بِشَأْنِي، فَلَمْ يُعْلِنْ لِي اللَّهُ هَذَا لِأَنِّي أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ آخَرَ، بَلْ لِكَيْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَفْسِيرَ حُلْمِكَ، فَتَفْهَمَ مَا كَانَ فِي ذَهْنِكَ.»

٣١ «أَيُّهَا الْمَلِكُ، نَبِيًّا كُنْتَ تَنْظُرُ، ظَهَرَ تِمْنَالٌ عَظِيمٌ جَدًّا وَوَقَفَ أَمَامَكَ. كَانَ لِمَعَانِهِ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَنْظَرُهُ مُخِيفًا وَمُدْهَشًا. ٣٢ كَانَ رَأْسُ التِّمْنَالِ ذَهَبًا نَقِيًّا، وَكَيْفَاؤُهُ وَدِرَاعَاهُ فِضَّةً، وَبَطْنُهُ مِنَ الْبُرُونِزِ، ٣٣ وَقَفْذَاهُ حَدِيدًا، وَالْجُزْءُ السُّفْلِيُّ مِنْ رِجْلَيْهِ بَعْضُهُ حَدِيدٌ وَبَعْضُهُ الْآخَرُ طِينٌ. ٣٤ وَبَيْنَمَا كُنْتَ تَنْظُرُ، قُطِعَ حَجْرٌ. وَبَدُونَ أَنْ يَدْفَعَهُ أَحَدٌ، طَارَ الْحَجْرُ وَضَرَبَ التِّمْنَالَ عَلَى الْجُزْءِ السُّفْلِيِّ مِنْ قَدَمَيْهِ الْمُكْوَنَيْنِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ، فَسَحَقَهُ. ٣٥ فَسُحِقَ كُلُّ الطِّينِ وَالْحَدِيدِ وَالْبُرُونِزِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَصَارَ غُبَارًا حَمَلْتَهُ الرِّيحُ مِثْلَ التَّيْنِ وَقَتَّ حِصَادِ الصَّبِيفِ، حَتَّى لَمْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مَعْرِفَةَ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ثُمَّ كَبِرَ الْحَجْرُ وَصَارَ جَبَلًا عَظِيمًا مَلَأَ الْأَرْضَ.»

٣٦ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَالآنَ سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهِ. ٣٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ مَلِكٌ عَظِيمٌ اخْتَارَكَ إِلَهُ السَّمَاءِ لِتَكُونَ مَلِكًا عَظِيمًا، وَأَعْطَاكَ قُوَّةً وَغَنَى. ٣٨ وَجَعَلَكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْبَشَرِ أَيْمَانًا كَانُوا، وَعَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، إِذْ جَعَلَكَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَأَنْتَ هُوَ رَأْسُ الذَّهَبِ فِي هَذَا التِّمْنَالِ. ٣٩ وَلَكِنْ بَعْدَكَ سَتَأْتِي مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ مِنْكَ قِيَمَةً، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْبُرُونِزِ سَتَمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ وَالْمَمْلَكَةُ الرَّابِعَةُ سَتَكُونُ بِقُوَّةِ الْحَدِيدِ. وَكَمَا يَسْحَقُ الْحَدِيدُ كُلَّ شَيْءٍ، سَتَسْحَقُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ الْمَمَالِكَ الْأُخْرَى وَتُحْطَمُهَا. ٤١ وَكَمَا رَأَيْتَ أَنَّ قَدَمَيْ التِّمْنَالِ وَأَصَابِعُهُ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ طِينٍ وَحَدِيدٍ، فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ مُنْقَسِمَةً مَعَ أَنَّ لَهَا قُوَّةَ الْحَدِيدِ. لَكِنَّهُ مُخْتَلِطٌ بِالطِّينِ كَمَا رَأَيْتَ. ٤٢ وَلِأَنَّ الْأَصَابِعَ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ حَدِيدٍ وَطِينٍ، فَسَتَكُونُ لِلْمَمْلَكَةِ جَوَانِبُ ضَعْفٍ وَجَوَانِبُ قُوَّةٍ. ٤٣ قَدْ رَأَيْتَ اخْتِلَاطَ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ. هَكَذَا سَيَكُونُ النَّاسُ هُنَاكَ. لَكِنْ هَذَا الْاِخْتِلَاطُ هَشٌّ لَنْ يَصْمَدَ، كَمَا لَا يَصْمَدُ اخْتِلَاطُ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ.»

٤٤ «وَفِي أَيَّامِ أَوْلَادِكَ الْمُتْلُوكِ، سَيُؤَسِّسُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً لَا تَذْمُرُ. وَلَنْ تَنْزِكَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ لِلْغُرَبَاءِ، بَلْ سَتَسْحَقُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ وَتَلْتَهُمْ مَمَالِكُ أُخْرَى، وَهِيَ سَتَنْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ فَهَذَا هُوَ الْحَجْرُ الَّذِي قُطِعَ مِنَ الْجَبَلِ بِإِلَاحِ يَدَيْهِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالْبُرُونِزِ وَالطِّينَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِلْمَلِكِ مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَتَفْسِيرُهُ صَاحِحٌ.»

٤٦ حِينَئِذٍ، انْحَنَى الْمَلِكُ وَرَأْسُهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَعَطُورٍ جَمِيلَةٍ لِدَانِيَالَ. ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ إِلَهُ عَظِيمٌ. هُوَ مُعْلِنُ الْأَسْرَارِ، إِذْ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ هَذَا السِّرَّ.»

٤٨ فَأَكْرَمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَرَقَاهُ، وَأَعْطَاهُ هَدَايَا ثَمِينَةً وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ مُقَاطَعَةِ بَابِلَ. كَمَا جَعَلَهُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَيِّنَ شُدْرُخَ وَمِيشَاحَ وَعَبْدَنَبُوَ عَلَى خِدْمَاتِ مُقَاطَعَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالُ فَبَقِيَ فِي الْبِلَاطِ الْمَلِكِيِّ.

تِمثالُ الذَّهَبِ

رِجالٌ يَهُودٌ عَيَّنْتَهُمْ فِي مَراكِزٍ عُليا فِي مَقاطَعَةِ بابِلَ، هُمْ شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو، وَهُمْ يَتَجاهَلُونَ أَمْرَكَ وَلَا يَعْبُدُونَ إِلَهَكَ، إِذْ لَمْ يَسْجُدُوا لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَرْتُ بِإِقامَتِهِ.»

^{١٣} فَأَعاظُ نَبُوخَدَنْصَرُ عِندَما سَمِعَ ذَلكَ وَقَالَ غاضِباً: «أَحضِرُوا شَدْرُخَ وَمِيشِخَ وَعَبْدَنْغُو إِلَيَّ.» فَأَحضَرُوا هَؤُلاءِ الرِّجالِ أَمامَ المَلِكِ. ^{١٤} فَقَالَ نَبُوخَدَنْصَرُ: «يا شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو، هَلْ صَحيحٌ أَنْتُمْ لَمْ تُشارِكُوا فِي العِبادَةِ والسُّجودِ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُهُ؟» ^{١٥} اسْتَعابُوا لِلسُّجودِ لِذَلكَ التِّمثالِ فوراً سَمِعَ أصواتِ البوقِ والنَّايِ والقِيارَةِ والرَّبابَةِ والقانُونِ والقِرْبَةِ وَغَيرِها مِنَ الآلاتِ. فَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا، سَنَلقَوْنَ إِلى الفِرنِ المُشتعلِ! وَمَنْ هُوَ الإِلهُ الَّذِي يَسْتَطيعُ أَنْ يُقَدِّمَ مِنْ يَدَيَّ؟» ^{١٦} فَأَجابَ شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو المَلِكُ وَقالوا: «يا نَبُوخَدَنْصَرُ، لا نَحْتَاجُ أَنْ نُجيبَكَ عَنَ هَذا الأَمْرِ، ^{١٧} لِأَنَّ الإِلهَ الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطيعُ أَنْ يُقَدِّمَ مِنكَ أَيُّها المَلِكُ وَمِنَ الفِرنِ المُشتعلِ. ^{١٨} لَكِنَّ حَتَّى إِِنْ لَمْ يُقَدِّمنا، فَلَيَكُنْ مَعْلوماً لَدَيْكَ أَيُّها المَلِكُ بِأَنَّنا لَنْ نَعْبُدَ كَهَنَتَكَ ساجِدِينَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

^{١٩} فَغَضِبَ نَبُوخَدَنْصَرُ غَضَباً شَدِيداً، وَعَسَسَ وَجْهَهُ أَمامَ شَدْرُخَ وَمِيشِخَ وَعَبْدَنْغُو، وَأَمَرَ بِأَنْ يُحْمَى الفِرنُ سَبْعَةَ أَضاعافِ. ^{٢٠} وَأَمَرَ بَعْضَ الجُنودِ فِي جِيشِهِ بِأَنْ يَرِبطُوا شَدْرُخَ وَمِيشِخَ وَعَبْدَنْغُو وَيُلْقُوهُمْ إِلى الفِرنِ المُشتعلِ. ^{٢١} فَرِبطُوهُمْ وَهُمْ مُرتَدِّونَ فَمَصاصَهُمُ وَسَراويلَهُمُ وَعَمامَتَهُمُ وَثيابَهُمُ كَاملَةً وَأَلقُوا بِهِمُ إِلى الفِرنِ المُشتعلِ. ^{٢٢} وَلِضَرورةِ الإِسراعِ بِتَفيذِ أَمْرِ المَلِكِ وَلِأَنَّ الفِرنَ حُمِّيَ سَبْعَةَ أَضاعافِ عَنَ المُعتادِ، فَإِنَّ الجُنودَ الَّذينَ أَلقُوا شَدْرُخَ وَمِيشِخَ وَعَبْدَنْغُو إِلى الفِرنِ احترقوا حَتَّى المَوتِ مِنَ لَهَبِ النَّارِ. ^{٢٣} وَسَقَطَ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ - شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو - مُوتِقِينَ فِي الفِرنِ.

^{٢٤} حِينَئِذٍ، اندهَشَ نَبُوخَدَنْصَرُ وَقَفَرَ مُسرِعاً وَقَالَ لِمرافِقِيهِ: «أَلَمْ نَلِقَ ثَلاثَةَ رِجالٍ مُوتِقِينَ إِلى الفِرنِ؟» فَأَجابوا: «نَعَمْ، هُوَ كَذَلكَ أَيُّها المَلِكُ.» ^{٢٥} فَقَالَ المَلِكُ: «فَليَماذا أَرى أربَعَةَ رِجالٍ مَحلولِينَ

وَصَنَعَ نَبُوخَدَنْصَرُ تِمثالاً مِنَ الذَّهَبِ طولُهُ سِتُونَ ذِراعاً،^١ وَعَرضُهُ سِتُّ أَذْراعٍ. وَنَصَبَهُ فِي وادِي دُورا فِي مَقاطَعَةِ بابِلَ. ^٢ وَأَصَدَرَ نَبُوخَدَنْصَرُ أَمراً بِأَنْ يَأْتِيَ جَميعُ الوُلاةِ وَكِبارِ المَسؤولينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُستشارينَ وَأَمناءِ الخِزَنِةِ وَالقُضاةِ وَضُباطِ الشَّرطَةِ وَجَميعِ مُوظَّفي المَقاطَعَةِ لِتَدشينِ تِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي كانَ المَلِكُ قد أَمَرَ بِإِقامَتِهِ.

^٣ فَاجْتَمَعَ كُلُّ الوُلاةِ وَكِبارِ المَسؤولينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُستشارينَ وَأَمناءِ الخِزَنِةِ وَالقُضاةِ وَضُباطِ الشَّرطَةِ وَكُلُّ مُوظَّفي المَقاطَعَةِ الأَخرينَ لِأَجْلِ تَدشينِ التِّمثالِ الَّذِي أَمَرَ المَلِكُ نَبُوخَدَنْصَرُ بِإِقامَتِهِ، وَوَقَفُوا أَمامَ التِّمثالِ. ^٤ ثُمَّ أَعْلَنَ مُنادٍ بِصوتِ مُرتفعٍ وَقَالَ: «أَيُّها الشُّعوبُ وَالأُممُ مِنْ جَميعِ اللِّغاتِ،^٥ حِينَ تَسْمَعُونَ أصواتِ البوقِ والنَّايِ والقِيارَةِ والرَّبابَةِ والقانُونِ والقِرْبَةِ وَغَيرِها مِنَ الآلاتِ، تَسْجُدُونَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ. ^٦ وَمَنْ لا يَسْجُدُ لَهُ، سَيُعَبَضُ عَلَيهِ فوراً وَيُطْرَحُ فِي فِرنِ مُشتعلٍ.»

^٧ وَكانَ هُناكَ أَناسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعوبِ وَالأُممِ وَاللِّغاتِ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوتِ البوقِ والنَّايِ والقانُونِ والقِيارَاتِ الكَبيِرةِ وَالصَّغِيرةِ وَالزَمَمارِ وَأَصواتِ الآلاتِ المُوسِيقِيَّةِ الأَخرى، سَجَدُوا أَمامَ تِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ.

^٨ فَذَهَبَ رِجالٌ كَلائِثُونَ إِلى المَلِكِ وَاشتَكُوا عَلى اليَهُودِ. ^٩ وَقالوا لِنَبُوخَدَنْصَرِ المَلِكِ: «أَيُّها المَلِكُ، فَلتَعِشْ إِلى الأَبَدِ! ^{١٠} أَيُّها المَلِكُ، أَنْتِ أَصَدَرْتِ أَمراً بِأَنْ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ صَوتِ البوقِ والنَّايِ والقانُونِ والقِيارَاتِ الكَبيِرةِ وَالصَّغِيرةِ وَالزَمَمارِ وَالآلاتِ المُوسِيقِيَّةِ الأَخرى، يَنبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَمامَ تِمثالِ الذَّهَبِ. ^{١١} وَأَنَّ كُلَّ مَنْ لا يَسْجُدُ سَيُلْقَى بِهِ إِلى فِرنِ مُشتعلٍ. ^{١٢} لَكِنَّ هُناكَ

^١ ٦:٣ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين ستمتراً ونصفاً (وهي الذراع الفصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين ستمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع الفصيرة.

مَلِكُهُ مَلِكٌ أَبَدِيٌّ،
وَسُلْطَانُهُ سَيِّدٌ عِبْرَ كُلِّ الْأَجْيَالِ.

٤ «أنا، نبُوخذناصَّر، كُنْتُ أَسْتَرِيحُ مُطْمَئِنًّا فِي قَصْرِي،^٥ فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَفْرَعَنِي. وَأَرَعَجْتَنِي أَفْكَارِي وَتَحْيِيلَاتِي وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي.^٦ حِينَئِذٍ، أَصْدَرْتُ أَمْرًا يَاحْضَارِ كُلِّ حُكْمَاءِ بَابِلَ كَيْ يُسَّسَّرُوا لِي الْحُلْمَ.^٧ وَجِئَ جَاءَ الْمُتَجَمِّمُونَ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْوَسْطَاءُ، أَخْبَرْتُهُمْ عَن حُلْمِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَفْسِيرَهُ.^٨ وَأَخِيرًا، دَخَلَ دَانِيَالُ أَمَامِي، وَهُوَ الَّذِي أُعْطِيَ اسْمَ «بَلْطَشَاصَّرُ» إِكْرَامًا لِلْإِلَهِيِّ. وَكَانَ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيهِ، فَأَخْبَرْتُهُ عَن حُلْمِي فَقُلْتُ لَهُ:

٩ «يَا بَلْطَشَاصَّرُ، يَا رَيْسَ الْمُتَجَمِّمِينَ، أَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ، وَلَا يُوجَدُ سِوَى يَصْعُبُ عَلَيْكَ مَعْرِفَتُهُ، فَسَّسَّرْ لِي الْحُلْمَ الَّذِي رَأَيْتَهُ.^{١٠} كُنْتُ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى فِرَاشِي جِئَ بَدَأْتُ أَرَى رُؤْيً فِي ذَهْنِي. وَفَجَاءَتْ كَانَتْ هُنَاكَ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ جِدًّا تَنْمُو فِي الْأَرْضِ،^{١١} كَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً جِدًّا، وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَرَاهَا.^{١٢} كَانَتْ أَوْاقِفُهَا جَمِيلَةً، وَتَمْرُهَا وَفِيرًا، وَكَانَتْ تُعْطِي طَعَامًا لِلْجَمِيعِ، وَكَانَتْ حَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةِ تَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا، وَالطُّيُورُ تَسْكُنُ فِي أَغْصَانِهَا، وَكُلُّ الْكَائِنَاتِ تَأْكُلُ مِنْهَا.

١٣ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى هَذَا فِي حُلْمِي وَعَلَى فِرَاشِي، نَزَلَ مُرَاقِبٌ قَدِيسٌ مِنَ السَّمَاءِ وَصَرَخَ: ^{١٤} «اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ! قُضُوا أَغْصَانُهَا! انزِعُوا أَوْاقِفُهَا! انثُرُوا ثِمَارَهَا! وَلْتَهْرَبِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا.^{١٥} لَكِنِ اتْرُكُوا جَذْعَهَا وَجُدُورَهَا فِي الْأَرْضِ. أَوْثِقُوا جَذْعَهَا بِحَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسْطِ نَبَاتَاتِ الْغَابَةِ. اترُكُوهُ لِيَبْتَلَّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْأَرْضِ الْعُشْبِيَّةِ.

يَمَسُّونَ فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يُصَيِّبَهُمْ أَدَى؟ وَكَذَلِكَ يَظْهَرُ الرَّابِعُ شَبِيهَاً بِابْنِ الْآلِهَةِ.»^١

٢٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ نَبُوخذناصَّرُ إِلَى بَوَابَةِ الْفُرْنِ الْمَشْتَعِلِ وَقَالَ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْعُو، يَا عَبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، اخْرُجُوا.» فَخَرَجَ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْعُو مِنَ النَّارِ.^{٢٧} حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ الْوَلَاةِ وَكِبَارِ الْمَسْؤُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَمُرَاقِبِي الْمَلِكِ حَوْلَهُمْ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّارِ أَثَرٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ، حَتَّى إِنَّ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ لَمْ يَحْتَرِقْ، وَثِيَابُهُمْ لَمْ تَتَأَثَّرْ، بَلْ إِنَّ رَائِحَةَ النَّارِ لَمْ تَعْلَقْ بِثِيَابِهِمْ.

٢٨ حِينَئِذٍ، قَالَ نَبُوخذناصَّرُ: «مُبَارَكٌ إِلَهُ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْعُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيُنْقِذَ خُدَامَهُ الَّذِينَ يَتَّقُونَ بِهِ، وَالَّذِينَ هَزَنُوا بِمَرْسُومِ الْمَلِكِ مُخَاطِرِينَ بِحَيَاتِهِمْ لِقَلَّا يُعْبَدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِأَيِّ إِلَهٍ آخَرَ غَيْرِ إِلَهُهِمْ.»^{٢٩} وَالآنَ أَنَا أَمُرُ بِأَنْ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ بِسُوءٍ عَن إِلِهِ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْعُو، سَيُؤَمَّرُ تَمْرِيقًا، وَسَيُصَادَرُ بَيْتَهُ وَيُحَوَّلُ إِلَى مَرْبَلَةٍ، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ هَكَذَا.»

٣٠ وَهَكَذَا رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ مَقَامِ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْعُو فِي مَقَاعَةِ بَابِلَ.

حُلْمُ نَبُوخذناصَّرُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ

٤ «مِنَ الْمَلِكِ نَبُوخذناصَّرِ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، السَّاكِنِينَ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، فَالِكُنْ لَكُمْ الْخَيْرَ وَالسَّلَامَ دَائِمًا.^٢ «أَجِدْ سُورًا عَظِيمًا فِي أَنْ أُخْبِرْكُمْ بِالآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي عَمِلَهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ لِي.

٣ «آيَاتُهُ عَظِيمَةٌ!
عَجَائِبُهُ قَوِيَّةٌ!

أ^{٢٥:٣} شَبِيهَاً بِابْنِ الْآلِهَةِ. أَوْ بِابْنِ اللَّهِ. وَهِيَ حَرْفِيًّا «بَار إِلَهِينَ»، بِصِيغَةِ الْجَمْعِ فِي اللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ الَّتِي اسْتخدمَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ. لِكِنَّهَا صِيغَةٌ جَمْعٌ تَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ مِثْلَ الْوَهِيمِ الْعَبْرِيَّةِ.

كالبقر، وَسَتَبَلُّ بِنْدَى السَّمَاءِ. وَسَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ
مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ يَعُودَ إِلَيْكَ عَقْلُكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ
يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.

٢٦ «وَعِنْدَمَا قَالَ الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ: «اتْرُكُوا جِذْعَهَا
وَجُدُّوْرَهَا، فَهَذَا لَتَعْلَمَ أَنَّ مَمْلَكَتَكَ سَتَعُودُ إِلَيْكَ،
عِنْدَمَا تُدْرِكُ أَنَّ السِّيَادَةَ هِيَ لِرَبِّ السَّمَاءِ. ٢٧ لِذَلِكَ
أَيْهَا الْمَلِكُ اسْمَعْ نَصِيحَتِي. كَفِّرْ عَن خَطَايَاكَ بِالرَّبِّ،
وَعَن شَرِّكَ بِالْإِحْسَانِ لِلْفُقَرَاءِ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ
طَوِيلَةً هَادِئَةً.»

٢٨ وَقَدْ حَدَّثَتْ كُلُّ تِلْكَ الْأُمُورِ لِلْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ،
٢٩ فَبَعْدَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ الْمَلِكُ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ
قَصْرِهِ، ٣٠ حِينَ قَالَ: «هَذِهِ هِيَ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي بَنَيْتُهَا بِقُوَّتِي لِتَصِيرَ عَاصِمَةَ مَمْلَكَتِي وَلَأُظْهِرَ
مَجْدِي!»

٣١ وَبَيْنَمَا كَانَ لَا تِرَالُ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ، جَاءَ
صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اسْمَعْ مَا سَيَحْدُثُ لَكَ أَيُّهَا
الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ: سَتَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ. ٣٢ وَسَتُعْطَرِدُ
مِنْ بَيْنِ النَّاسِ لِتَعِيشَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَسَتَأْكُلُ
العُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ
تَعُودَ إِلَى عَقْلِكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى
مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٣٣ وَفَوْرَ انْتِهَاءِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، طُرِدَ نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ
بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْهُونًا. وَبَدَأَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ،
وَأَبْتَلَّ جَسَدُهُ بِنْدَى السَّمَاءِ. طَالَ شَعْرُهُ وَتَلَبَّدَ حَتَّى
صَارَ مِثْلَ رِيَشِ النَّسْرِ. وَطَالَتْ أَظْفُرُهُ حَتَّى صَارَتْ
كَمَخَالِبِ الطَّيْورِ.

٣٤ وَتَابِعَ نَبُوخَذَنْصَرُ كَلَامَهُ بِقَوْلِهِ: «وَفِي نِهَائِهِ
الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ، رَفَعْتُ أَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ، عَيْنِي نَحْوَ
السَّمَاءِ فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي. حِينَئِذٍ، بَارَكْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ،
وَمَجَّدْتُ الَّذِي يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ وَالَّذِي يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَمُلْكُهُ يَسْتَمُرُّ عَبْرَ الْأَجْيَالِ.»

٣٥ «أَمَامَ قُوَّةِ اللَّهِ،

كُلُّ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ كَلَا شَيْءٍ!
هُوَ يَمَلُّ مَا يُرِيدُ

١٦ سَيَفْقِدُ عَقْلَهُ الْبَشَرِيَّ، وَيُفَكِّرُ كَالْحَيَوَانَاتِ،
إِلَى أَنْ تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ.»

١٧ «هَذَا الْإِعْلَانُ مَرْسُومٌ أَمَرَ بِهِ الْمُرَاقِبُونَ
الْقَدِيسُونَ لِكَيْ تَعْرِفَ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ أَنَّ اللَّهَ
الْعَلِيِّ يَحْكُمُ مَمْلَكَةَ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ
يَشَاءُ، وَيُقِيمُ أَوْضَعَ النَّاسِ عَلَيْهَا.

١٨ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، أَنَا الْمَلِكُ
نَبُوخَذَنْصَرُ. وَالآنَ يَا بَلُطْشَاصْرُ، فَسِّرْ لِي
الْحُلْمَ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ الْآخَرِينَ
يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ، أَمَا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ لِأَنَّ رُوحَ
الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ.»

١٩ فَيَقِي دَانِيالُ - وَيُدْعَى أَيْضًا بَلُطْشَاصْرَ - صَاحِبًا
نَحْوَ سَاعَةٍ كَامِلَةٍ وَهُوَ مُزْعِجٌ مِنْ أَفْكَارِهِ. فَقَالَ لَهُ
الْمَلِكُ: «يَا بَلُطْشَاصْرُ، لَا تَدْعُ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ
يُرْعِجَانِكَ.»

فَأَجَابَ بَلُطْشَاصْرُ: «يَا سَيِّدِي، أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ هَذَا
الْحُلْمَ عَن أَعْدَائِكَ! ٢٠ فَالْشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ الْقَوِيَّةُ الَّتِي
رَأَيْتَهَا، وَوَصَلَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى كَانَتْ
مَرِيئَةً مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ - ٢١ الشَّجَرَةُ ذَاتِ الْأُورَاقِ
الْجَمِيلَةِ وَالثَّمَرِ الْكَثِيرِ، وَفِي أَغْصَانِهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ،
٢٢ وَفِي أَغْصَانِهَا - ٢٢ هِيَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ! فَفَدَّ صِرَتْ
عَظِيمًا وَقَوِيًّا، وَجَمَعَتْ ثَرْوَةً عَظِيمَةً، وَوَصَلَتْ قُوَّتُكَ
إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

٢٣ «أَمَّا الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ، وَالَّذِي قَالَ: «اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا تَمَامًا،
لَكِنْ اتْرُكُوا جِذْعَهَا وَجُدُّوْرَهَا فِي الْأَرْضِ مُقَيَّدَةً بِقَبُودِ
مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ وَسَطَّ الْحُقُولِ. فَهُنَاكَ سَتَبَلُّ بِنْدَى
السَّمَاءِ، وَتَبْقَى بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَكْتَمِلَ سَبْعَةُ
مَوَاسِمٍ.»

٢٤ «فَيَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ مَا قَالَهُ
الْمُرَاقِبُ فِي الْحُلْمِ: هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أصدَرَهُ
اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ: ٢٥ سَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ
النَّاسِ، وَسَتَعِيشُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ

بُجِدَ السَّمَاءِ أَوْ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ!
لَا يُوجَدُ مَنْ يَسْتَطِيعُ مَعَهُ
أَوْ مَنْ يَسْأَلُهُ مَاذَا تَعْمَلُ؟

^٨فَجَاءَ جَمِيعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ
لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ أَوْ يُفَسِّرُوهَا لِلْمَلِكِ.
^٩فَارَادَ رُعْبُ الْمَلِكِ وَاكْتِنَابُهُ، وَأَصَابَ الْقَلْقُ جَمِيعَ
مُسْتَشَارِيهِ.

^{١٠}وَإِذْ سَمِعَتْ أُمُّ الْمَلِكِ بِمَا حَدَثَ، جَاءَتْ
إِلَى الْاِحْتِفَالِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ،
لَا تَقْلُقْ وَلَا تَكْتَنِبْ. ^{١١}هناك رجلٌ في مملكتي فيه
رُوحُ الْأَلْهَةِ الْقَدِيسِينَ. وَجَدَ فِيهِ أَبُوكَ نَبُوحَذَنْصَرُ فِي
فَتْرَةٍ حُكْمِهِ اسْتِنَارَةً وَفَهْمًا وَحِكْمَةً كَحِكْمَةِ الْأَلْهَةِ،
فَعَيَّنَهُ رَئِيسًا عَلَى الْمُتَّحِمِينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ.
^{١٢}فدانيالُ الَّذِي دَعَاهُ أَبُوكَ بِلُطْشَاصَّرَ، فِيهِ رُوحٌ
عَظِيمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ لِيَتَفَسَّرَ الْأَحْلَامَ وَحَلَّ الْأَلْغَازَ
وَالْمَشَاكِلَ. فَلْيَسْتَدَعْ دَانِيالَ، وَهُوَ سَيَسْرَحُ مَعَنِي
الْكِتَابَةَ.»

^{١٣}فَأَحْضَرَ دَانِيالُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَقَالَ الْمَلِكُ
لدانيال: «إِذَا أَنْتَ دَانِيالُ الَّذِي أَحْضَرَهُ أَبِي الْمَلِكُ
مِنْ أَرْضِ يَهُودَا! ^{١٤}سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْأَلْهَةِ،
وَأَنَّ لَدَيْكَ اسْتِنَارَةٌ وَذَكَاءٌ وَأَنَّكَ حَكِيمٌ جَدًّا. ^{١٥}جاءَ
الْحُكَمَاءُ وَالسَّحَرَةُ إِلَيَّ لِكَيْ يَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ الَّتِي
عَلَى الْحَائِطِ وَيُفَسِّرُوهَا لِي، لَكِنَّهُمْ عَجِزُوا عَن تَفْسِيرِ
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. ^{١٦}وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفَسِّرَ
هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَّ تَحُلَّ الْأَلْغَازَ. فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ قِرَاءَةَ هَذِهِ
الْكِتَابَةِ وَأَنْ تُفَسِّرَهَا لِي، فَسَتُعْطَى ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَقِلَادَةً
مِنْ ذَهَبٍ، وَسَتَكُونُ الرَّجُلَ الثَّالِثَ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

^{١٧}فَأَجَابَ دَانِيالُ: «احْتَفِظْ بِهَدَايَاكَ لِتَفْسِكَ أَثْمًا
الْمَلِكِ، وَلِتَكُنْ إِكْرَامَاتِكَ لِغَيْرِي. لِكَيْ سَأَقْرَأَ الْكِتَابَةَ
لِلْمَلِكِ وَأُفَسِّرَهَا لَهُ. ^{١٨}أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَعْطَى اللَّهُ الْعَلِيُّ
أَبَاكَ نَبُوحَذَنْصَرُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ وَأَعْطَاهُ قُوَّةً وَمَجْدًا
وَكَرَامَةً. ^{١٩}وَبَسَبَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ، خَافَتْهُ
كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ بِجَمِيعِ لُغَاتِهَا. وَارْتَجَفُوا فِي
حَضْرَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَشَاءُ،
وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ. ^{٢٠}لَكِنْ لَمَّا تَكَبَّرَ قَلْبُهُ
وَتَقَسَّتْ رُوحُهُ، خُلِعَ عَن عَرْشِهِ الْمَلِكِيِّ، وَنَزَعَ مِنْهُ
مَجْدُهُ. ^{٢١}طُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا يَتَصَرَّفُ
كَالْحَيَوَانَاتِ. سَكَنَ مَعَ الْحَمِيرِ الْبَرِّيَّةِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ

^{٣٦}«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعَادَ اللَّهُ إِلَيَّ عَقْلِي
وَمَجَّدَ مَمْلَكَتِي وَكَرَامَتِي. وَعَادَتْ هَيْبَتِي إِلَى
طَبِيعَتِهَا. وَعَادَ الْمُسْتَشَارُونَ وَالنَّبَلَاءُ يَطْلُبُونَ
نَصِيحَتِي مِنْ جَدِيدٍ. وَعُدْتُ إِلَى مَرْكَزِي
كَمَلِكٍ عَلَى مَمْلَكَتِي. وَحَصَلْتُ عَلَى ثَرْوَةٍ
عَظِيمَةٍ مِمَّا كَانَ لِي. ^{٣٧}أَنَا نَبُوحَذَنْصَرُ أَسْبَحُ
وَأُحْمَدُ وَأُكْرِمُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ
حَقٌّ وَطَرَفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُدِلَّ
الْمُتَكَبِّرِينَ.»

وَلِيْمَةُ بِيْلُشَاصَّرَ

○ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ الْمَلِكِ بِيْلُشَاصَّرَ، عَمِلَ الْمَلِكُ
وَلِيْمَةً عَظِيمَةً لِأَلْفٍ مِنْ نُبَلَائِهِ، وَكَانَ يَشْرَبُ
خَمْرًا أَمَامَهُمْ. ^٢وَتَحْتِ تَأْثِيرِ الْخَمْرِ، أَمَرَ بِيْلُشَاصَّرَ
بِإِحْضَارِ الْآيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي أَخَذَهَا أَبُوهُ
نَبُوحَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَيْ يَشْرَبَ
الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِتِلْكَ الْآيَةِ. ^٣وَعِنْدَمَا
أَحْضَرُوا الْآيَةَ الَّتِي أَخَذَتْ مِنَ الْهَيْكَلِ، مِنْ بَيْتِ اللَّهِ
الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، شَرِبَ الْمَلِكُ وَأَشْرَافُهُ وَنِسَاؤُهُ
وَجَوَارِيهِ بِهَا. ^٤فَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيُسَبِّحُونَ آلِهَةَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرُّبُورِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَشَبِ وَالْحَجَرِ.
^٥وَفَجَاءَتْ، ظَهَرَتْ يَدُ إِنْسَانٍ، وَكَتَبَتْ عَلَى جِصِ
حَائِطِ الْقَصْرِ مُقَابِلَ الْمِصْبَاحِ. فَرَأَى الْمَلِكُ الْيَدَ وَهِيَ
تَكْتُبُ. ^٦فَشَحَبَ وَجْهَ الْمَلِكِ مِنَ الْخَوْفِ، وَارْتَعَبَ
وَتَحَيَّرَ، وَارْتَحَتْ كُلُّ مَفَاصِلِهِ، وَبَدَأَتْ رُكْبَتَاهُ تَرْتَجِفَانِ.
^٧وَصَرَخَ الْمَلِكُ لِيُحْضِرُوا إِلَيْهِ السَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ
وَالْمُنْتَجِمِينَ.

وَقَالَ الْمَلِكُ لِحُكَمَائِهِ بِابِلَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ
هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرَهَا سَيَبَالُ مَنْصَبًا كَبِيرًا، كَمَا سَيَبَالُ
ثِيَابًا مِنْ أَرْجَوَانٍ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَيَكُونُ الرَّجُلَ
الثَّالِثَ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ. حَتَّى عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ، وَأَنَّهُ يُقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ. ^{٢٢} وَأَنْتَ يَا بِيْلشَاصَّرُ، ابْنَهُ، لَمْ تَتَوَاضَعَ مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ! ^{٢٣} فَقَدْ تَعَالَيْتَ عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ حِينَ أَحْضَرْتَ آيَةَ هَيْكَلِهِ وَوَضَعْتَهَا أَمَامَكَ، ثُمَّ بَدَأْتَ أَنْتَ وَتُبْلَاوُوكَ وَنِسَاوُوكَ وَجَوَارِيكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ بِهَا وَأَنْتُمْ تَسْبِخُونَ إِلَهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالرُّبُورِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ. سَبَّحْتَ هَذِهِ الْأَوْثَانَ الَّتِي لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَفْكَرُ، وَأَمَّا الْإِلَهَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي يَدِيهِ حَيَاتُكَ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُهُ فَلَمْ تُكْرِمِ. ^{٢٤} لِذَلِكَ أَرْسَلَ مِنْ حَضْرَتِهِ الْيَدَ، فَكَتَبْتَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ. ^{٢٥} هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الْمَكْتُوبَةُ:

^٤ وَبَدَأَ الْوُزَرَاءُ وَالْوَلَاةُ يَبْحَثُونَ عَنْ عَلَّةٍ فِي دَانِيَالٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحُكُومَةِ لِإثْبَاتِ عَدَمِ كِفَايَتِهِ وَأَمَانِيَّتِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبَبًا لِإِدَانِيَّتِهِ، وَلَا فَسَادًا فِيهِ. لِأَنَّ دَانِيَالًا كَانَ أَمِينًا وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً وَلَا يُشَارِكُ فِي احْتِيَالٍ.

^٥ فَقَالَ هُوَ لِأَيِّ الرَّجَالِ: «بِمَا أَتْنَا لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَجِدَ فَسَادًا فِي دَانِيَالٍ، فَعَلِينَا أَنْ نَبْحَثَ عَنْ أَمْرٍ فِي شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.»

^٦ فَجَاءَ هُوَ لِأَيِّ الْوُزَرَاءِ وَالْوَلَاةِ إِلَى الْمَلِكِ بِهَذَا الْاِقْتِرَاحِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارْيُوسُ، فَلْتَعَيَّنْ إِلَى الْأَبَدِ! ^٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، تَشَاوَرْ وَزُرَّاءِ الْمَمْلَكَةِ وَالْوَلَاةِ وَكِبَارِ الْمَسْئُولِينَ وَرُفَعَائِهِمْ وَالْحُكَّامَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُصْدِرَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنْ تَقْدِيمِ أَيِّ دَعَاءٍ أَوْ طَلَبٍ لِأَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ. وَمَنْ لَا يَمْتَثِلُ لِهَذَا، فَإِنَّهُ يُلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ. ^٨ فَاصْدِرْ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَرْسُومًا وَاحْتِمَهُ لِيَصِيرَ مِثْلَ شَرِيعَةِ الْمَادِيِّينَ وَالْفَرَسِيِّينَ الَّتِي لَا تَتَّعَبُ.»

^٩ وَهَكَذَا اصْدَرَ الْمَلِكُ دَارْيُوسُ الْمَرْسُومَ وَخَتَمَهُ. ^{١٠} وَسَمِعَ دَانِيَالُ أَنَّ الْمَلِكَ خَتَمَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَفَتَحَ التَّوَائِفَ فِي غُرْفَتِهِ الْعُلُوبِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ بِاتِّجَاهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَالْعُمَدِ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَسَبَّحَ إِلَهَهُ. فَقَدْ اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ.

^{١١} فَذَهَبَ أَوْلِيَاكَ الرَّجَالِ إِلَى هُنَاكَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالًا يُصَلِّي وَيَطْلُبُ الرَّحْمَةَ مِنْ إِلَهِهِ. ^{١٢} فَاسْرَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَلَمْ تَخْتِمْ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ الطَّلَبِ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ؟ وَإِنْ فَعَلَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ؟» فَاجَابَ الْمَلِكُ: «نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ، فَهَذَا مَرْسُومٌ مِنْ مَرَامِيصِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَعْيِيرُهَا.»

«مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ.»^أ

^{٢٦} «أَمَا تَفْسِيرُهَا:

«مَنَا»: أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ، وَأَنْهَاهَا.

^{٢٧} «تَقِيلُ»: وَزَنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوَجَدْتَ نَاقِصًا.

^{٢٨} «فَرَسِينَ»: فَسَمَّتَ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتَ لِمَادِي وَفَارِسَ.»

^{٢٩} فَأَمَرَ بِيْلشَاصَّرُ بِأَنْ يُعْطِيَ دَانِيَالُ ثَوْبًا أَرْجَوَانِيًّا، وَأَنْ تُوَضَعَ قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ عُنُقِهِ، وَأَنْ يُعْلَنَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ. ^{٣٠} وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بِيْلشَاصَّرُ مَلِكُ الْبَابِلِيِّينَ. ^{٣١} وَصَارَ دَارْيُوسُ الْمَادِيُّ مَلِكًا وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسَّنَتَيْنِ مِنْ عُمْرِهِ.

دَانِيَالُ فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ

٦ وَقَرَّرَ دَارْيُوسُ تَعْيِينَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ وَبَلِيًّا لِإِدَارَةِ الْمَمْلَكَةِ. ^٢ وَاخْتَارَ ثَلَاثَةَ وَزَرَاءِ مِنْهُمْ دَانِيَالًا،

^{٢٥:٥} هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنَ اللُّغَةِ الْكَلْدَانِيَّةِ تُعَابِلُ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ «مَنَا، وَشَاقِلٌ - وَهُمَا وَحِدَاتَانِ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ وَالْحِجْمِ - وَفَارِسَ، أَيِّ قِيَسِمَ، وَمِنْهَا أَيْضًا اسْمُ دَوْلَةِ فَارِسَ.»

١٣ أنا داريوس أُصِدِرُ هذا المَرْسُومَ: عَلَى كُلِّ
وَاحِدٍ فِي كُلِّ مُفَاعَطَاتٍ مَمْلَكَتِي أَنْ يَهَابَ إِلَهُ
دانيال وَيُكْرِمُهُ.

«هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْأَزَلِيِّ،

وَمُلْكُهُ لَنْ يَفْنَى أَبَدًا،

وَسُلْطَانُهُ لَيْسَتْ لَهُ نِهَائِيَّةٌ.

٢٧ هُوَ إِلَهُ يَخْلُصُ وَيُقَدِّدُ.

هُوَ إِلَهُ يَعْمَلُ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ

وَعَلَى الْأَرْضِ.

وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنَ الْأَسُودِ.»

٢٨ هَذَا هُوَ دَانِيَالَ الَّذِي نَجَحَ أَثْنَاءَ مُلْكِ دَارِيُوسَ

الْمَادِيِّ وَمُلِكِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

خُلْمُ دَانِيَالَ بِالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ

١٤ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِيْلشَاصْرَ
مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالَ خُلْمًا وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى

فِرَاشِهِ، فَكَتَبَ الْخُلْمَ وَوَصَفَ مَلَاحِيحَهُ الرَّئِيسِيَّةَ. ١٥ قَالَ

دَانِيَالَ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي أَنَّ رِيَّاحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ

جَاءَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَأَهَاجَتْهُ. ١٦ حِينَمَا

خَرَجَتْ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ صَخْمَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، يَخْتَلِفُ

بَعْضُهَا عَنِ بَعْضٍ. ١٧ كَانَ الْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ كَأَسَدٍ وَلَهُ

أَجْنِحَةٌ نَسْرٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَاقِبُ، نَزَعَتْ أَجْنِحَتَهُ ثُمَّ

رَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَوَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ اللَّتَيْنِ تُشْبِهَانِ

رِجْلَيْ إِنْسَانٍ. ثُمَّ أُعْطِيَ عَقْلَ إِنْسَانٍ. ١٨

١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الذَّبَّ. فَاسْتَدَدَ

عَلَى جَانِبِهِ، وَكَانَ فِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلَاعٍ يُمَسِّكُهَا

بِأَسْنَانِهِ. فَقِيلَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا.»

٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَاقِبُ رَأَيْتُ حَيَوَانًا

آخَرَ. كَانَ ذَلِكَ الْحَيَوَانُ كَالثَّيْمَرِ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ عَلَى

ظَهْرِهِ وَأَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ. وَأُعْطِيَ لَهُ سُلْطَانَ.

١٤ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «دَانِيَالَ، الَّذِي مِنَ الْيَهُودِ
الْمَسِيحِيِّينَ، لَمْ يَهْتَمَّ بِالْمَرْسُومِ الَّذِي أَنْتَ خَتَمْتَهُ أَتِيهَا
الْمَلِكُ! بَلْ إِنَّهُ يُصَلِّيُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ!» ١٥ وَحِينَ
سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ انزعَجَ جِدًّا، وَبَدَأَ عَلَى الْفَوْرِ يُفَكِّرُ
بِطَرِيقَةٍ لِإِنْقَادِ دَانِيَالَ. وَقَدْ حَاوَلَ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ
أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِنْقَادِهِ.

١٥ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الرِّجَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: «أَتِيهَا

الْمَلِكُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّه بِحَسَبِ قَانُونِ مَادِي وَفَارِسَ

لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُ أَيِّ مَرْسُومٍ يُصْدِرُهُ الْمَلِكُ.» ١٦ فَأَمَرَهُمُ

الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ دَانِيَالَ وَالْقَائِيهِ فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ. وَقَالَ

الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «لِيُبْقِذَكَ اللَّهُ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا!» ١٧ ثُمَّ

وَضَعُوا حِجْرًا كَبِيرًا عَلَى فُتْحَةِ الْحُفْرَةِ وَخَتَمُوهَا بِخَاتَمِ

الْمَلِكِ وَوُزَرَائِهِ، كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَغْيِيرَ الْحُكْمِ

الَّذِي صَدَرَ عَلَى دَانِيَالَ.

١٨ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَقَضَى اللَّيْلَ بِلا طَعَامٍ.

وَمَتَّعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ مَنْ يُسْأَلِيهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ النَّوْمَ.

١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بِكَبْرٍ جِدًّا، أَسْرَعَ إِلَى حُفْرَةِ الْأَسُودِ.

٢٠ فَاقْتَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ حَزِينٍ عَلَى

دَانِيَالَ: «يَا دَانِيَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ اسْتَطَاعَ إِلَهُكَ

الَّذِي تَخْدُمُهُ وَتَعْبُدُهُ دَائِمًا أَنْ يُبْقِذَكَ مِنَ الْأَسُودِ؟»

٢١ فَاجْتَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «أَتِيهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعِشْ

إِلَى الْأَبَدِ! ٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً فَأَعْلَقَ أَفْوَاهَ الْأَسُودِ

فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنَّهُ وَجَدَنِي بَرِيئًا. وَحَتَّى أَنْتَ أَتِيهَا الْمَلِكُ

تَعْلَمُ بِأَنِّي لَمْ أَعْمَلْ شَيْئًا سَيِّئًا.»

٢٣ فَفَرِحَ الْمَلِكُ كَثِيرًا، وَأَمَرَ بِإِحْرَاجِ دَانِيَالَ مِنَ

الْحُفْرَةِ. فَخَرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْحُفْرَةِ سَالِمًا دُونَ أَدَى،

لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى

دَانِيَالَ، وَأَمَرَ بِطَرْجِهِمْ هُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ إِلَى

الْحُفْرَةِ. وَمَا أَنْ مَسُوا أَرْضَ الْحُفْرَةِ، حَتَّى هَجَمَتْ

الْأَسُودُ عَلَيْهِمْ فَمَزَقَتْ لَحْمَهُمْ، وَسَحَقَتْ عِظَامَهُمْ.

٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ السَّاكِنِينَ

فِي الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ، لِيَكُنْ لَكُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ.

١٧:٧ السَّنَةِ الْأُولَى ... بِيْلشَاصْرَ. أَي نَحْوَ ٥٥٣ قَبْلَ

الْمِيلَادِ.

تَفْسِيرُ الخَلْمِ

١٥ «وَاضْطَرَبْتُ رُوحِي أَنَا دَانِيَالُ فِي دَاخِلِي، وَرَأَيْتُ

عَقْلِي أَرْعَبْتَنِي. ١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ

قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ. فَتَكَلَّمَ إِلَيَّ

وَأَخْبَرَنِي بِالتَّفْسِيرِ. ١٧ وَقَالَ: «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ

تُمَثِّلُ أَرْبَعَةَ مُلُوكٍ سَيَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَرْضِ.

١٨ وَبَعْدَهُمْ سَيَأْخُذُ قَدَيْسُو اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمُلْكَ وَيَمْتَلِكُونَهُ

إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٩ «حِينِيذٍ، أَرَدْتُ مَعْرِفَةَ مَعْنَى رَمَزِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ

المُخْتَلِفِ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى. كَانَ مُرْعَبًا وَقَوِيًّا

جِدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حديدٍ وَمَخَالِيهُ مِنْ بُرُونٍ. وَقَدْ أَكَلَ

مَخْلُوقَاتٍ كَثِيرَةً وَسَحَقَ عِظَامَهَا وَدَاسَ عَلَى مَا تَبَقِيَ

مِنْهَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ٢٠ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى الثُّرُونِ

العِشْرَةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهِ وَالْقَرْنَ الَّذِي ظَهَرَ فِيمَا بَعْدَ

فَطْرَدَ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ سَابِقَةٍ. وَكَانَتْ فِيهِ عُيُونٌ وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ

بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ، وَمَنْظَرُهُ أَضْحَمُّ مِنْ مَنْظَرِ الْحَيَوَانَاتِ

الْأُخْرَى. ٢١ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ، بَدَأَ ذَلِكَ الْقَرْنَ

يُحَارِبُ الْقَدَيْسِينَ وَغَلَبَهُمْ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ

وَأَنْصَفَ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَجَاءَ الْوَقْتُ لِأَخْذِ قَدَيْسُو

اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمُلْكَ.

٢٣ «وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ قَدِيمِ

الْأَيَّامِ: «الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ هُوَ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ سَتَكُونُ

مُخْتَلِفَةً عَنِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى، فَسَتَبْتَلِغُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ

الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسَحِقُهَا. ٢٤ وَتُمَثِّلُ قُرُونَهُ

العِشْرَةَ عَشْرَةَ مُلُوكٍ سَيَحْكُمُونَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةَ. وَسَيَقُومُ

بَعْدَهُمْ مَلِكٌ مُخْتَلِفٌ عَنِ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ، وَسَيَخْلَعُ

ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ. ٢٥ وَسَيَتَكَلَّمُ ضِدَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَسَيَضْطَهِدُ

وَيَظْلِمُ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيُحَاوِلُ تَغْيِيرَ التَّقْوِيمِ

وَالشَّرَائِعِ، وَسَيَسْتَلِمُ الْقَدَيْسُونَ إِلَى سُلْطَانِهِ لِمُدَّةٍ ثَلَاثِ

سِنَوَاتٍ وَيَنْصِفُ.

٢٦ «وَلَكِنَّهُ سَيُحَاكِمُ، وَسَيُنزِعُ سُلْطَانَهُ وَيَفْنَى

مُلْكُهُ تَمَامًا. ٢٧ وَسَيُعْطَى السِّيَادَةَ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ

الْأَرْضِ وَسُلْطَانَهَا وَمَجْدُهَا لِقَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَتَكُونُ

مَمْلَكَتُهُمْ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً. وَسَتُخَضَعُ لَهُمْ جَمِيعُ السُّلْطَاتِ وَتَخْدُمُهُمْ وَتُطِيعُهُمْ.»

٧ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ فِي حُلْمِي،

رَأَيْتُ حَيَوَانًا رَابِعًا. كَانَ مُرْعَبًا وَقَوِيًّا جِدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ

حَدِيدٍ. فَالْتَهَمَ هَذَا الْحَيَوَانُ كَائِنَاتٍ كَثِيرَةً سَاحِقًا

عِظَامَهَا وَدَائِسًا مَا تَبَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ. كَانَ مُخْتَلِفًا

عَنِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ السَّابِقَةِ، وَكَانَتْ لَهُ عِشْرَةُ قُرُونٍ.

٨ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الثُّرُونِ خَرَجَ فَجَاءَهُ قَرْنٌ

أَخْرَ صَغِيرٌ مِنْ بَيْنِيهَا طَارِدًا ثَلَاثَةَ مِنَ الثُّرُونِ السَّابِقَةِ.

كَانَتْ لِهَذَا الْقَرْنِ عُيُونٌ شَبِهُ بَشَرِيَّةٍ وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ

عَظِيمَةٍ.

٩ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ،

أَقِيمْتُ عُرُوشًا،

وَجَلَسْتُ قَدِيمِ الْأَيَّامِ.

كَانَتْ ثِيَابُهُ بِيضًا كَالثَّلْجِ،

وَشَعْرُهُ بَيْضٌ كَالصُّوفِ النَّمْيِيِّ.

كَانَ عَرْشُهُ لَهَا مِنْ النَّارِ،

وَعِجَلَاتُ عَرْشِهِ كَالنَّارِ الْمُلتَهَبَةِ.

١٠ كَانَ نَهْرٌ نَارِيٌّ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَمَامِهِ.

وَالْوَفُ وَمَلَائِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقِفُونَ أَمَامَهُ.

فَجَلَسْتُ قَدِيمِ الْأَيَّامِ لِلْقَضَاءِ،

وَفِيحَتْ أَسْفَارٌ.

١١ «كُنْتُ مَا أَرَأِلُ أَرَأِبُ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ الْقَرْنِ

الصَّغِيرِ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ، قُتِلَ

الْحَيَوَانُ وَأَهْلِكَ جَسَدُهُ وَالْقَبِي لِيُحْرَقَ بِالنَّارِ. ١٢ وَنَزَعَ

سُلْطَانُ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى، وَلَكِنْ سُمِحَ لَهَا بِأَنْ تَحِيَا

وَقَتًا قَصِيرًا. ١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَشَاهِدُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ

فِي حُلْمِي، فَجَاءَ جَاءَ شَخْصٌ عَلَى سُحْبِ السَّمَاءِ،

وَكَانَ شَبِيهًا بِالْإِنْسَانِ. فَجَاءَ إِلَيَّ قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَمَقَّلَ

أَمَامَهُ. ١٤ وَأَعْطَانِي سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمُلْكًا، فَسَتُخْدِمُهُ كُلُّ

الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ. سُلْطَانُهُ سَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَمُلْكُهُ لَنْ يَنْتَهِيَ وَلَنْ يَدْمَرَ أَبَدًا.

١٠:٧ قَدِيمِ الْأَيَّامِ. إِشَارَةٌ إِلَى اللَّهِ كَمَلِكٍ عَلَى عَرْشِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

أَيَّ مِنْذُ الْأَزَلِ. (أَيْضًا فِي بَيْتَيْ هَذَا الْفَصْلِ)

٢٨ «وفي نهاية هذه الرسالة، كنتُ أنا دانيال، مُرتعباً جداً. كانت أفكارِي تُزعجني، ولم أستطع التوقف عن التفكير بهذه الأمور.»

رُؤيا الكئيب والتمس

في السنة الثالثة من حكم الملك بيلشاصر، أظهرت لي، أنا دانيال، رؤيا أخرى بعد تلك التي رأيتها في البداية. ٢ رأيت هذه الرؤيا بينما كنتُ في العاصمة شوشن، عاصمة مقاطعة عيلام. وقد رأيت هذه الرؤيا قرب نهر أولاي. ٣ رفعت عيني فرأيت كئيباً واقفاً قرب النهر. وكان له قرنان طويلان، أحدهما أطول من الآخر. فظهر الطويل بعد ظهور القصير. ٤ رأيت الكئيب مُندفعاً نحو الغرب والشمال والجنوب، ولم يستطع أي حيوان الصمود أمامه واستمرَّ يعمل ما يريد ويزداد في القوة.

٥ وبينما كنتُ أنظر، جاء تيس من الغرب عابراً فوق سطح الأرض. لم تكن قدماه تلمسان الأرض، وكان له قرن بارز بين عينيه. ٦ ثم ركض بكلِّ قوته نحو الكئيب ذي القرنين الذي رأته سابقاً يقف عند النهر. ٧ ورأيتُه يضرب الكئيب بعنف شديد. وحين ضرب التيس الكئيب كسر له قرنيه، فلم يستطع الكئيب الصمود أمامه. فطرح التيس الكئيب أرضاً وداس عليه. ولم يكن هناك من يُقيد الكئيب.

٨ ثم استمرَّ التيس يزداد عظمة. لكن في قمة قوته، انكسر القرن الكبير وخرجت مكانه أربعة قرون بارزة. يتجه كلُّ منها نحو جهة من الجهات الأربع. ٩ وخرج قرن صغير من هذه القرون الأربعة، واتجه نحو الجنوب الشرقي، نحو الأرض الجميلة. ١٠ وارتفع القرن نحو السماء، وطرح الكثير من النجوم والكواكب إلى الأرض وداس عليها. ١١ ورفع نفسه متحدياً ربَّ جند السماء. وألقى الذبيحة اليومية، وهدم الهيكل. ١٢ وبسبب المعصية، توقف تقديم الذبيحة اليومية.

أ ١٨:٨ السنة الثالثة ... بيلشاصر. أي نحو ٥٥١ قبل الميلاد.

١٥ حين رأيتُ، أنا دانيال، الرؤيا طلبتُ مُساعدة لفهمها. وفجأة ظهر شخصٌ أمامي، وكان في هيئة رجل. ١٦ ثم سمعتُ صوتاً بشرياً من وسط النهر يقول: «يا جبرائيل، اشرح الرؤيا لهذا الرجل.»

١٧ فجاء جبرائيل إلى المكان الذي كنتُ واقفاً فيه، وإذا كان يتعرب إلي ارتعبتُ جداً وسقطتُ على وجهي. فقال لي: «افهم أيها الإنسان، فالرؤيا تختصُّ بِنهاية الزمن.»

١٨ وحين تكلمتُ إليّ أغمي عليّ، لكي لا أسمع وأوقفني على قدمي. ١٩ حينئذ قال لي: «ها أنا سأخبرك بما سيحدث بعد الغضب، أي بعد انتهاء الوقت المُعين.

٢٠ «الكئيب ذو القرنين الذي رأيتُه يُمثلُ ملك الإمبراطورية المادية والفارسية. ٢١ والتيس يُمثلُ حكم اليونان، والقرن الضخم الذي بين عينيه يُمثلُ الملك الأول. ٢٢ أما كسر القرن الأول وخرُوج أربعة قرون منه، فيُمثلُ قيام أربع ممالك بعد موت الملك الأول، مع أنهم لن يكونوا بقوته.

٢٣ «وفي نهاية ملكهم، وحين تصل المعصية ذروتها، سيقوم ملكٌ عنيدٌ وقاسٍ يعملُ بالمكر. ٢٤ سيكون قوياً جداً، مع أن قوته لن تكون مثل قوة الملك الأول. سيكون مدمراً بشكلٍ مدهشٍ وسيُتقدم في كلِّ ما يعملُه. وسُهلُّك القادة الأفياء والشعب المقدس.

خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ^{١١}كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَعَدَّوْا شَرِيْعَتَكَ وَضَلُّوْا بِعَدَمِ اسْتِمَاعِهِمْ لِصَوْرَتِكَ. وَقَدْ جَلَبَتِ عَلَيْنَا اللَّعْنَاتُ وَالْأَقْسَامُ الْمَكْتُوبَةُ فِي شَرِيْعَةِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

^{١٢}«وَهَكَذَا تَمَّمَ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَهَا ضِدْنَا وَضِدَّ قَادِتِنَا. فَحَلَّتْ كَارِثَةٌ عَظِيْمَةٌ بِمَدِيْنَةِ الْقُدْسِ لَا تُشْبِهُ آيَةَ كَارِثَةٍ أُخْرَى تَحْتَ السَّمَاءِ. ^{١٣}كُلُّ الضِّيْقِ الَّذِي كُتِبَ فِي شَرِيْعَةِ مُوسَى حَدَثَ لَنَا، تَمَامًا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. وَمَعَ هَذَا، لَمْ نَطْلُبْ اللَّهَ أَوْ نَتَّبِعْ عَنْ سُلُوكِنَا الْخَاطِئِ وَعَنْ عَدَمِ فَهْمِنَا لِلْحَقِّ. ^{١٤}فَأَعَدَّ اللَّهُ هَذَا الْعِقَابَ ثُمَّ أَوْقَعَهُ عَلَيْنَا. إِلَهْنَا عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُ، أَمَا نَحْنُ فَلَمْ نَطْعِ صَوْتَهُ.

^{١٥}«وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا، أَنْتِ أَخْرَجْتِ شَعْبَكَ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ جَبَّارَةٍ، فَجَعَلْتِ اسْمَكَ مَعْرُوفًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنَّا أَخْطَأْنَا وَأَثْمْنَا. ^{١٦}يَا رَبُّ أْبْعِدْ غَضَبَكَ عَنِ مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ، عَنِ جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ إِحْسَانَاتِكَ. فَيَسْبَبَ آتَامَ آبَائِنَا وَخَطَايَانَا صَارَتْ مَدِيْنَةُ الْقُدْسِ وَشَعْبُكَ مُحْتَقَرِينَ فِي نَظَرِ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

^{١٧}«يَا إِلَهْنَا، اسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِ خَادِمِكَ وَطَلِبَاتِهِ لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ. أَشْرِقْ بِوَجْهِكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْخَرِبِ، مِنْ أَجْلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ. ^{١٨}يَا إِلَهِي، أَمِلْ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ خَرَائِبِنَا وَدَمَارَ الْمَدِيْنَةِ الْمَدْعُورَةِ بِاسْمِكَ. إِنْنَا لَا نَطْلُبُ الرَّحْمَةَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ، بَلْ نَطْلُبُهَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيْمَةِ. ^{١٩}يَا رَبُّ اسْمَعْنَا. يَا رَبُّ اغْفِرْ لَنَا. يَا رَبُّ اسْتَمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا. لِأَجْلِ نَفْسِكَ لَا تَتَأَخَّرْ، لِأَنَّ شَعْبَكَ وَمَدِيْنَتَكَ يُدْعُونَ بِاسْمِكَ.»

تَفْسِيْرُ الْمَلَائِكَةِ

^{٢٠}وَيَبْنِي مَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطَايَايَ وَخَطَايَا شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَقْدِمُ طَلْبَتِي لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ أَمَامَ إِلَهِي السَّاكِنِ فِي جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ - ^{٢١}أَيَّ بَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ - طَارَ الرَّجُلُ جَبْرِيْلُ الَّذِي رَأَيْتُهُ قَبْلًا فِي الرُّؤْيَا مُسْرِعًا فَوْصَلَ إِلَيَّ فِي وَقْتِ ذَيْبِحَةِ الْمَسَاءِ. ^{٢٢}وَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ لِإِسَاعِدَنِي كَمَا أَفْهَمُ، فَقَالَ:

^{٢٥}«سَيَبْحَثُ بِذَكَائِهِ وَخِدَاعِهِ، وَسَيَنْسِبُ الْعَظْمَةَ إِلَى نَفْسِهِ. وَخِلَالَ فِتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ سَيَقْتُلُ كَثِيرِينَ. حَتَّى إِنَّهُ سَيَقِفُ لِيُقَاوِمَ رَئِيسَ الرُّؤَسَاءِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَحَطَّمُ دُونَ أَيِّ تَدَخُّلٍ بَشَرِيٍّ.»

^{٢٦}«رُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي أَعْلَمْتُ لَكَ صَاحِبِحَةٌ. أَمَّا أَنْتِ فَاخْتِمِي عَلَى الرُّؤْيَا، فَهِيَ لَنْ تَتِمَّ إِلَّا بَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.»

^{٢٧}أَنَا، دَانِيَالُ، مَرَضْتُ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَهَضْتُ وَاسْتَأْنَفْتُ عَمَلِي عِنْدَ الْمَلِكِ. وَكُنْتُ مُنْدَهَشًا مِنْ الرُّؤْيَا الَّتِي مَا زِلْتُ لَا أَفْهَمُهَا.

صَلَاةُ دَانِيَالِ

٩ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ دَارْيُوسَ بْنِ أَحْشُورِيُوشِ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ وَالَّذِي تَوَجَّحَ مَلِكًا عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، ^٢أَنَا دَانِيَالُ، كُنْتُ أَنْفَحَصُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ وَلَاخِظْتُ أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا تَقُولُ إِنَّ الْهَيْكَلَ فِي مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ سَيَبْقَى خَرِبًا لِسَبْعِينَ سَنَةً.

^٣فَتَوَجَّهْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي بِالصَّلَوَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصَّوْمِ، وَلَبِسْتُ الْخَيْشَ وَجَلَسْتُ عَلَى الرَّمَادِ. ^٤صَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ بِخَطَايَايَ، فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، أَيُّهَا إِلَهِي الْعَظِيمُ الْمُهَيْبُ الَّذِي يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَالْمَحَبَّةَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ، ^٥أَخْطَأْنَا وَضَلَلْنَا وَعَمَلْنَا أُمُورًا شَرِيْرَةً. وَعَصَيْنَا وَابْتَعَدْنَا عَنْ كُلِّ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ، ^٦وَلَمْ نَسْمَعْ لِخُدَامِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِكَ لِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَلَا بَائِنَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.»

^٧«لَكَ الْبِرُّ، أَمَا نَحْنُ رِجَالُ يَهُودَا وَشَكَانَ مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُشْتَبِتِينَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الْقَرِيْبَةِ وَالْبَعِيْدَةِ - حَيْثُ شَتَّتَهُمْ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ - فَلَنَا الْخِزْيُ. ^٨نَعْمَ يَا اللَّهُ، الْخِزْيُ لَنَا وَلِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَلَا بَائِنَا الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.»

^٩«أَمَّا أَنْتِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا فَلكِ الرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَانُ لِأَنَّا تَمَرَّدْنَا عَلَيْكَ. ^{١٠}فَلَمْ نَطْعِ إِلَهْنَا حِينَ أَمَرْنَا بِأَنْ نَعِيْشَ بِحَسَبِ الشَّرِيْعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا مِنْ خِلَالَ

«يا دانيال، جئتُ للتَّوَّابِ لِأَعْلَمَكُمُ وَلَا سَاعِدَكُمُ أَنْ تَفْهَمَ. ٢٣ مُنْذُ أَنْ بَدَأَتْ تُصَلِّيَ طَلِبًا لِلرَّحْمَةِ، صَدَرَ إِلَيَّ أَمْرٌ بِأَنْ آتِيَ وَأُخِيرَكَ بِأَنَّكَ مُحْبُوثٌ. فَانْتَبِهْ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَافْهَمْ الرُّؤْيَا.

٢٤ «لَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا لِشَعْبِكَ وَلِمَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِإِنْهَاءِ الْإِنْتِمْ وَالْخَطِيئَةِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ الذُّنُوبِ، وَإِحْضَارِ الْبِرِّ السَّرْمِدِيِّ وَلِخْتِمِ الرُّؤْيَا وَالتَّبُوءِ، وَلِمَسْحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٢٥ «فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مُنْذُ إعْطَاءِ الْأَمْرِ بِرَدِّ الشَّعْبِ وَإِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ أ

الرَّئِيسِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ سَبْعَةُ أُسْبُوعٍ. وَخِلَالَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينِ أُسْبُوعًا، سَيُعَادُ بِنَاءُ سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَخَنْدَقِ الْمِيَاهِ حَوْلِهَا. وَسَتَكُونُ هُنَاكَ ضِمَقَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ. ٢٦ وَفِي نِهَآيَةِ الْاَثْنَيْنِ وَالسِّتِّينِ أُسْبُوعًا، سَيَقْتُلُ ب

الْمَسِيحِ، وَلَيْسَ لَهُ. ٢٧ وَقَوَاتُ الرَّئِيسِ الْقَادِمِ سَتُخَرَّبُ الْمَدِينَةَ وَالْهَيْكَلَ. سَتَكُونُ النِّهَآيَةُ كَطُوفَانٍ، وَسَيَكُونُ الْقِتَالُ وَالتَّدْمِيرُ مَحْتَوَمِينَ حَتَّى النِّهَآيَةِ. ٢٨ وَسَيَفْرُضُ الْمُخَرَّبُ مَعَاهِدَةً عَلَى كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ. وَسَيُوقَفُ الذَّبَائِحُ وَالتَّقْدِمَاتُ لِمُدَّةِ نِصْفِ أُسْبُوعٍ. وَيَأْتِي النَّجْسُ الْمُخَرَّبُ، ٢٩ إِلَى أَنْ يَحِلَّ قَضَاءُ اللَّهِ الْمَحْتَوَمُ بِتَدْمِيرِ ذَلِكَ الْمَكَانِ تَمَامًا.»

رُؤْيَا دَانِيَالَ عَلَى نَهْرِ دِجْلَةَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَلِكِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، أَعْلَنْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى دَانِيَالَ الَّذِي اسْمُهُ الْأَرَامِيُّ بَلْطَشَاصَّرُ. وَكَانَتْ الرِّسَالَةُ صَّحِيحَةً. وَجَاهَدَ دَانِيَالَ كَثِيرًا لِتَفْهَمِ الرِّسَالَةَ، وَأَجِيرًا فَهَمَهَا.

١٥ وَيَبْنِمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، كَانَ وَجْهِي نَحْوَ

الأَرْضِ، وَبَقِيْتُ صَامِتًا. ١٦ جِيئَنِيذِ، لَمَسَ شَيْبُهُ إِنْسَانٍ شَفَقَتِي، فَفَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ. قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، جِئِنَ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا، امْتَلَأْتُ بِالْأَلَمِ وَفَقَدْتُ كُلَّ قُوَّتِي. ١٧ فَكَيْفَ اسْتَطَعْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُوَاصِلَ الْحَدِيثَ مَعَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَيْسَتْ فِيَّ قُوَّةٌ

لِلرُّؤُوفِ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْتَفِسَ؟»

٢٥:٩٥ أ المَسِيحِ. أَيْ «مَنْ مَسَخَهُ اللَّهُ.» كَانَ الْمَلِكُ يُسْمَخُ بِرِيثِ وَأَطْيَابِ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. أَمَّا هَذِهِ الْإِشَارَةُ الْبُيُوتَةُ فَتَعَلُقُ بِالْمَجِيءِ الْأَوَّلِ لِلْمَسِيحِ يُسَوِّغُ إِلَى الْعَالَمِ.

٢٦:٩٥ ب حَرِيئًا «سَيُقْتَلُ. حَرِيئًا «سَيُقْتَلُ.»

٢٦:٩٥ ج لَيْسَ لَهُ. أَيْ لَيْسَ لَهُ مِنْ يُسَاعِدُهُ، أَوْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ.

٢٧:٩٥ د النَّجْسِ الْمُخَرَّبِ. قَارِنِ بِإِشَارَةِ مَتَّى ١٥:٢٤.

١٨ فَتَقَدَّمَ إِلَيَّ شِبْهُ الْإِنْسَانِ وَأَمْسَكَنِي، ١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، اهِدَأْ وَتَشَجَّعْ.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، اسْتَعَدْتُ قُوَّتِي وَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، تَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيَّ لِأَنَّكَ قَوِّتَنِي.» ٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ لِمَاذَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ؟ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ لِأَحَارِبَ رَيْسَ فَارِسَ. وَعِنْدَمَا أُعَادِرُ سَيِّئِي رَيْسَ الْيُونَانِ. ٢١ لَكِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. لَا يُوجَدُ مَنْ يَقِفُ مَعِيَ ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى مِيخَائِيلَ رَيْسِكُمْ.»

١١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِ دَارْيُوسَ الْمَادِيِّ، أ وَقَفْتُ أَمَامَهُ لِأَشْجَعُهُ وَأَقْوِيهِ. ب ٢ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكَ بِالْحَقِيقَةِ. سَيَكُونُ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ آخَرِينَ لِفَارِسَ، ثُمَّ سَيَأْتِي مُلْكٌ رَابِعٌ سَيَجْمَعُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً وَسَيَكُونُ أَعْنَى مِنَ الْجَمِيعِ. وَسَتَجْلِبُ لَهُ ثَرَوَتُهُ قُوَّةً أَكْثَرَ حَتَّى يُبَيِّرَ الْكُلَّ ضِدَّ مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ٣ ثُمَّ سَيَقُومُ مُلْكٌ يَحْكُمُ امْبِرَاطُورِيَّةً قَوِيَّةً جِدًّا وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ. ٤ وَفِي قِمَّةِ قُوَّتِهِ، سَتَنْكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتُقَسَّمُ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ، لَكِنُّهَا لَنْ تَكُونَ لِنَسْلِهِ. وَلَنْ تُحْكَمَ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي حَكَمْتَ بِهَا أُمَّةً مُلْكِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ سَتَمَزَّقُ وَتَنْتَقِلُ إِلَى آخَرِينَ.

٥ «وَسَيَرِدُ مُلْكٌ مَمْلَكَةِ الْجَنُوبِ قُوَّةً، وَلَكِنَّ أَحَدَ قَادَتِهِ سَيَكُونُ أَقْوَى وَسَيَحْكُمُ عَلَى امْبِرَاطُورِيَّةِ عَظْمَى. ٦ «وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ سَيَتَحَالَفُ الْاِثْنَانِ. وَتَتَزَوَّجُ ابْنَةُ مُلْكِ الْجَنُوبِ مِنْ مُلْكِ الشَّمَالِ. لَكِنُّهَا لَنْ تَمْلِكَ الْقُوَّةَ، وَلَنْ يَدُومَ نَسْلُهَا، بَلْ سَتَقْتُلُ هِيَ وَابْنُهَا وَالَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا.

٧ «ثُمَّ سَيَقُومُ وَاحِدٌ مِنْ عَائِلَتِهَا فَيَسْتَوْلِي عَلَى السُّلْطَةِ وَيَأْخُذُ مَكَانَ مُلْكِ الْجَنُوبِ. سَيُهَاجِمُ حِصْنَ مُلْكِ الشَّمَالِ وَيَأْخُذُهُ. ٨ وَسَيَسْبِي الْأَيْهَةَ وَالْأَصْنَامَ وَالْأُرْعِيَّةَ الذَّهَبِيَّةَ وَالْفِضِّيَّةَ الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي الْحِصَنِ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ سَيَتَرَكُ مُلْكَ الشَّمَالِ وَشَأْنَهُ لِيَضَعَ سَنَوَاتٍ.

٢٠ «وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ مُلْكٌ يُرْسِلُ رُسُلًا لِتَحْصِيلِ جَبَايَةٍ لِأَجْلِ مَجْدِ الْمَمْلَكَةِ، لَكِنَّ قُوَّتَهُ سَتَنْكَسِرُ سَرِيعًا، لَكِنَّ لَيْسَ بِثَوْرَةٍ وَلَا بِمَعْرَكَةٍ. ٢١ وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ رَجُلٌ

أ: ١١:١٠ السَّنَةِ الْأُولَى ... الْمَادِيِّ. أَي نَحْوَ ٥٢١ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

ب: ١١:١١ وَقَفْتُ ... وَأَقْوِيهِ. رُبَمَا مَا يَقْصِدُهُ دَانِيَالُ هُوَ أَنَّهُ كَانَ

يُسَاعِدُ مِيخَائِيلَ، الْمَلَكِ، فِي حَرْبِهِ.

٤: ١٧:١٧ إِحْدَى نَبَاتِهِ. حَرْفِيًّا «إِحْدَى نَبَاتِ نِسَابَتِهِ.»

مُحْتَقَرٌ لَنْ يَمْتَحَ بهَاءَ مَلَكِيًّا. وَهُوَ سَيَاتِي فِي وَقْتِ سَلامٍ وَيَأْخُذُ العَرْشَ بِالْجِيلَةِ. ^{٢٢} وَسَيُهَاجِمُ جُيُوشاً عَظِيمَةً وَيَهْرَمُهَا، يَمَنَ فِيهِمْ رَئِيسَ العَهْدِ. ^{٢٣} وَبَعْدَ أَنْ يَضُمَّ أَناساً أَكْثَرَ إِلى جَماعِيهِ سَيَظْهَرُ مَكْرُهُ. وَسَيَزِدُّ قُوَّةً بِالرَّعْمِ مِنْ قِبَلِ الَّذِينَ مَعَهُ.

المَلِكُ الَّذِي يَرْفَعُ نَفْسَهُ

^{٢٤} «وَسَيَاتِي فِي وَقْتِ سَلامٍ وَأَمَانٍ إِلى أَغْنَى البِلادِ وَيَسْلُبُ وَيَسْرِقُ وَيَأْخُذُ غَنِيمَةً، وَهُوَ ما لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْ آبائِهِ قَطُّ. وَسَيُحْطِطُ أَنْ يُحاصِرَ مَدَنَهُمُ المُحَصَّنَةَ، وَلَكِنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ حَتَّى الوَقْتِ المُعَيَّنِ فَقطُّ.

^{٢٥} «ثُمَّ سَيُضِيرُ كُلَّ رَعْبِيهِ وَكُلَّ قُوَّتِهِ وَجَيْشِيهِ عَلَيَّ مَلِكِ الجَنُوبِ. وَلِذا سَيَجْمَعُ مَلِكُ الجَنُوبِ جَيْشاً عَظِيماً وَقُوَّةً جِداً، وَلِكِنَّهُ سَيُحْدِغُ وَيَحْسِرُ. ^{٢٦} فَحَلَفَاؤُهُ الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ عَلَيَّ ما يَدِيهِ سَيَهْرَمُونَهُ، وَسَيَهْرَمُ جَيْشُهُ، وَسَيَسْقُطُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الجُنُودِ قَتلى. ^{٢٧} وَسَيَكُونُ لِهُذَيْنِ المَلِكَيْنِ حُطَطٌ شَرِيرَةٌ. سَيَكْذِبُ أَحَدُهُما عَلَيَّ الأَخرَ وَهُما جالِسانِ إِلى ما يَدِي. وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَجْحَ، لِأَنَّ هُنَاكَ وَقْتاً مُعَيَّناً لِلنَّهائَةِ. ^{٢٨} وَسَيَرِجِعُ مَلِكُ الشَّمالِ إِلى أَرْضِهِ بِقُرُوقٍ عَظِيمَةٍ. وَفِي طَرِيقِهِ لِلعُودَةِ يُفَكِّرُ بِالإِساءَةِ إِلى العَهْدِ المُقَدَّسِ. وَسَيَعْمَلُ عَمَلَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلى أَرْضِهِ.

^{٢٩} «فِي الوَقْتِ المُعَيَّنِ سَيَجتاحُ الجَنُوبَ، وَلَكِنَّ هَذِهِ المَرَّةَ لَنْ تَكُونَ كالمَرَّةِ الأُولَى. ^{٣٠} سَتَأْتِي سُنُنٌ مِنْ كَتِيمِ إِثْحابِهُ، فَيَخافُ وَيَتَسَجَّبُ. لَكِنَّ غَضَبَهُ سَيَبْزُورُ ضِدَّ العَهْدِ المُقَدَّسِ. سَيَرْجِعُ إِلى أَرْضِهِ، وَيُسانِدُ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ العَهْدِ المُقَدَّسِ. ^{٣١} وَسَتَنْجَسُ بَعْضُ قُوَّاتِهِ الهَيْكَلُ وَالْحِصْنُ، وَسَيُوقِفُونَ الذَّبائِحَ اليَوْمِيَّةَ، وَيُجِيمُونَ النَّجَسَ المُخْرَبَ. ^{٣٢} «وَسَيَخْدَعُ بِاللُّطْفِ الكاذِبِ الَّذِينَ تَعَدُّوا عَلَيَّ العَهْدِ، أَمَّا الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلهَهُمْ فَسَيَكُونُونَ ثابِتِينَ وَيُطِيعُونَهُ. ^{٣٣} وَسَيُساعدُ عَقلاءَ الشَّعبِ كَثِيرِينَ لِيَفْهَمُوا، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ يَتَعَرَّضُونَ لِلقَتْلِ بِالسِّيفِ أَوْ النَّارِ، أَوْ قَدْ يَتَمَّ أَسْرُهُمْ لِبَعْضِ الوَقْتِ. ^{٣٤} وَحِينَ يَسْقُطُ المِصابُونَ، سَتَقْدَمُ لَهُمْ بَعْضُ المُساعدَةِ، وَسَيَشْتَرِكُ

^{٤٠} «وَفِي نِهايَةِ الرَّمَنِ سَيُنابِطُهُ مَلِكُ الجَنُوبِ، وَلَكِنَّ مَلِكَ الشَّمالِ سَيَكْتَسِحُ أَرْضَهُ بِالْمَرَكَباتِ وَالْفُرسانِ وَالسُّفُنِ. فَسَيَجتاحُ مَلِكُ الشَّمالِ الأَرْضَ كَطولِفايِ غامِرِ. ^{٤١} ثُمَّ سَيَجتاحُ الأَرْضَ الجَمِيلَةَ وَسَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ. وَهُولاءِ هُمْ مَنْ سَيَبْجُونَ مِنْ قُوَّتِهِ: أَذْومٌ وَمُوابٌ وَرُؤساءُ العَشُويِّينِ ^{٤٢} وَسَيَمْدُ يَدَهُ طَمَعاً بِبِلادِ أُخرى، وَحَتَّى مِصرَ لَنْ تَنْجُو. ^{٤٣} سَيَسْيطِرُ عَلَيَّ كُنُوزَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالتَّفانِيسِ الأُخرى الَّتِي تَمْتَلِكُها مِصرُ، وَسَيَخْضَعُ لَهُ اللَّوَبِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ.

^{٤٤} «وَلَكِنَّ أخباراً مِنَ الشَّمالِ الشَّرْقيِّ سَتُرْعِجُهُ. وَسَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ لِإِخْرَبِ وَيَقْتُلُ أَناساً كَثِيرِينَ. ^{٤٥} سَيَنْصِبُ حَيَمَتَهُ المَلَكِيَّةَ بَيْنَ البَحْرِ وَالجَبَلِ المُقَدَّسِ الجَميلِ. ثُمَّ تَأْتِي نِهايَتُهُ، وَلا يَجِدُ مَنْ يُساعدُهُ.

آخِرُ الْأَيَّامِ

١٢

فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِاسْمِ الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ وَقَالَ: «سَيَكُونُ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ مَوَاسِمٍ وَنِصْفٍ مَوْسِمٍ. فَعِنْدَمَا تُكْسَرُ قُوَّةُ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ، سَتَكْتُمِلُ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.»

^٨فَسَمِعْتُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»

^٩فَقَالَ: «أَذْهَبْ فِي سَبِيلِكَ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَتَبْقَى مَخْفِيَةً وَمَخْتُومَةً حَتَّى النَّهَائِيَةِ. ^{١٠}كَثِيرُونَ سَيَتِمُّ تَطْهِيرُهُمْ وَتَبْيِضُهُمْ وَتَنْقِيَتُهُمْ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيُذَابُونَ. لَنْ يَفْهَمَ أَحَدٌ مِنَ الْأَشْرَارِ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَأَمَّا الْعُقْلَاءُ فَسَيَفْهَمُونَ.

^{١١}فَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الدَّبِيحَةِ اليَوْمِيَّةِ وَحَتَّى إِقَامَةِ النَّجَسِ الْمُخَرَّبِ، ^١سَيَكُونُ هُنَاكَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. ^{١٢}هَنِيئًا لِمَنْ يُثَابِرُ وَيَصِلُ إِلَى الْيَوْمِ الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسِ وَثَلَاثِينَ.

^{١٣}«وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَأَذْهَبْ وَعِشْ حَيَاتَكَ حَتَّى النَّهَائِيَةِ. وَسَتَرْقُدُ وَتَقُومُ فِي نِهَائَةِ الْأَيَّامِ لِتَأْخُذَ نَصِيْبَكَ.»

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقِفُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ مِيخَائِيلُ الْمَسْئُولُ عَنِ خِدْمَةِ شَعْبِكَ، وَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ ضَيْقٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مُنْذُ صَارُوا أُمَّةً وَحَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْجُو كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي الْكِتَابِ ^٢وَكُلُّ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ سَيَقُومُونَ، بَعْضُهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْعَارِ وَالْإِزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّينَ. ^٣وَالْحُكَمَاءُ سَيُشْرِفُونَ كَقَبَةِ السَّمَاءِ اللَّامِعَةِ، وَالَّذِينَ قَادُوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ سَيَصِيرُونَ كَالنُّجُومِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

^٤«وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَأُخَفِ هَذَا الْكَلَامَ وَاحْتَمِمْهُ حَتَّى وَقْتِ النَّهَائِيَةِ. سَيَجُولُ أَنْاسٌ كَثِيرُونَ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرَضِهَا، وَالْمَعْرِفَةُ تَرْدَادٌ.»

^٥وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، وَقَفْتُ فَجأةً اثْنَانِ آخِرَانِ هُنَاكَ، وَاحِدٌ عَلَى كُلِّ ضِفَّةٍ. ^٦وَسَأَلْتُ أَحَدَهُمَا الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكِتَانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ الْمِيَاهِ وَسَطَ النَّهْرِ: «مَتَى تَنْتَهِي هَذِهِ الْأُمُورَ الْبَغِيضَةَ؟»

^٧فَرَفَعَ الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكِتَانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ

كِتَابُ هُوشَع

رِسَالَةُ اللَّهِ عَلَى فَمِ هُوشَع

١ هَذِهِ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى هُوشَع بْنِ بِيئِرِي فِي أَيَّامِ حُكْمِ عَزَبَا وَبُوثَامَ وَأَحَازَ وَخَزَقِيَا، مُلُوكِ يَهُودَا، وَخِلَالَ حُكْمِ يَرُبْعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
٢ هَذَا أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ إِلَى هُوشَع. قَالَ اللَّهُ:
«أَذْهَبْ وَتَزَوَّجْ مِنْ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ، وَمَعَهَا أَوْلَادٌ زَنَى. ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ مُتَبَعِدَةً عَنِ اللَّهِ.»

وِلَادَةُ يَزْرَعِيلَ

٣ فَذَهَبَ هُوشَعُ وَتَزَوَّجَ مِنْ جُومَرِ بِنْتِ دِبْلَايِمَ.
فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا لِهُوشَع. ٤ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأَعْقِبُ عَائِلَةَ يَاهُوَ عَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَسَأَبِيدُ نَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَحْطِمُ سِلَاحَ إِسْرَائِيلَ وَفُوتَهُمْ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

وِلَادَةُ لُوعَمِّي

٨ وَفَطَمَتْ جُومَرُ لُورُحَامَةَ، ثُمَّ حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا آخَرَ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعَمِّي، ١٠ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ.»

وَعْدُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ سَيَكُونُ نَسْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا كَثَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ احْصَاؤُهُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: «لَسْتُمْ شَعْبِي»، سَيُقَالُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.» ١١ سَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَسَيُعَيِّنُونَ رَئِيسًا وَاحِدًا لَهُمْ. سَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَمَّ سَبِيهُمُ إِلَيْهَا. لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ سَيَكُونُ عَظِيمًا.
٢ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ «أَنْتُمْ شَعْبِي»، وَقُولُوا لِأَخَوَاتِكُمْ «سَوْفَ تُرْحَمُونَ.»»

وِلَادَةُ لُورُحَامَةَ

٦ وَحَبِلَتْ جُومَرُ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا. فَقَالَ اللَّهُ لِهُوشَع: «ادْعُ اسْمَهَا لُورُحَامَةَ، ٧ لِأَنِّي لَنْ أَعُودَ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ بِنَاتًا. ٨ وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُ بَنِي يَهُودَا. سَأَخْلِصُهُمْ بِقُوَّةِ إِلَهُهِمْ، وَلَيْسَ بِقُوسٍ أَوْ رُمَحٍ أَوْ حَيْوِيلٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَعْبِي

٢ «قَدِّمُوا قَضِيَّتِي لِأُمَّكُمْ ٣ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ زَوْجِي، وَأَنَا لَسْتُ زَوْجَهَا. فَلْتَتَوَقَّفْ عَنْ زَنَاهَا وَتُبْعِدِ الَّذِينَ تَزْنِي مَعَهُمْ عَنْ صَدْرِهَا. ٣ وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَعْرِبُهَا»

١: ٤ بيت. ربّما أنّ المقصودُ هُوَ العائلةُ المالِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.
(أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٦)
٢: ٦ لُورُحَامَةَ. أَيْ «لَا رَحْمَةَ».

٣: ٩ لُوعَمِّي. أَيْ «لَيْسَ شَعْبِي».
٤: ١٠ لِأُمَّكُمْ. أَيْ إِسْرَائِيلَ.

وَأَوْقَفُهَا عَارِيَةً كَمَا وُلِدَتْ.

سَأَحْوُلُهَا إِلَى بَرِّيَّةٍ

وَسَأَجْعَلُهَا أَرْضًا نَاشِئَةً،

وَسَأَقْتُلُهَا بِالْعَطَشِ.

٤ لَنْ أَرْحَمَ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى.

٥ لِذَلِكَ حَبَلْتُ بِهِمْ أُمَّهُمُ الرَّاثِيَةَ

وَعَلَيْهَا أَنْ تَحْبَلَ مِمَّا عَمِلَتْ.

قَالَتْ: «سَأَلْحَقُ بِمُحِبِّي الَّذِينَ يُعْطُونَنِي

طَعَامِي

وَمَائِي وَصُوفِي وَكِتَابِي وَزَيْتِي وَشَرَابِي.»

٦ لِذَلِكَ سَأَسَيِّجُ طَرِيقَهَا بِالْأَشْوَاكِ،

وَسَأَبْنِي حَائِطًا حَوْلَهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ

طَرِيقَهَا.

٧ وَمَعَ أَنَّهُمَا سَتَلْحَقُ بِهِمْ،

إِلَّا أَنَّهُمَا لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِمْ.

جِيئِيذٍ، سَتَقُولُ: «سَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي

الْأَوَّلِ، أ

لَأَنَّ حَالَتِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَانَتْ أَفْضَلَ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ.»

٨ لَكِنِّهَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا

مَنْ أَعْطَاهَا الْقَمْحَ وَالتَّيِّدَ وَالتَّزَيْتَ.

أَعْطَيْتُهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ

وَالذَّهَبِ فَصَنَعَتْ مِنْهَا تِمْنَالًا لِلْبَعْلِ.

٩ لِذَلِكَ سَأَعُوذُ لِأَسْتَعِيدَ قَمِجِي فِي وَقْتِ

حَصَادِهِ،

وَنَبِيذِي فِي وَقْتِ عَصْرِهِ.

سَأَسْتَعِيدُ صُوفِي وَكِتَابِي الَّذِي تَسْتَعِدُّهُ

لِيسْتَرِ غُرَيْهَا.

١٠ سَأَكْشِفُ أَعْمَالَهَا الْمُخْزِيَةَ أَمَامَ كُلِّ مُحِبِّيهَا.

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُبْقِذَهَا مِنْ يَدَيَّ.

١١ وَسَأَوْقِفُ احْتِفَالَاتِهَا وَأَعْيَادَهَا

أَوَائِلَ شَهُورِهَا وَسُبُوتِهَا وَكُلَّ مَوَاسِمِهَا.

١٢ سَأُخَرِّبُ كُرُومَهَا وَأَشْجَارَ التِّينِ الَّتِي قَالَتْ

عَنْهَا:

«هَذِهِ هَدَايَا أَعْطَاهَا لِي مُحِبِّي.»

وَسَأَحْوُلُهَا إِلَى غَايَةٍ،

وَسَتَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ.

١٣ سَأُعَاقِبُهَا عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَحْرَقْتَ فِيهِ

الْبَحُورَ لِلْبَعْلِ

جِئِنَ كَانَتْ تَتَزَيَّنُ بِالْحِلْيِ وَالْجَوَاهِرِ

وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّيهَا،

وَقَدْ نَسِيتِي، يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ «لِذَلِكَ سَأَفْتِنُهَا وَأُقَوِّدُهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأُكَلِّمُ

قَلْبَهَا.

١٥ وَسَأُعْطِيهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ،

وَسَأَصْبِرُ وَاذِي عَخُورَ بَابًا لِلْأَمْلِ.

وَسَأُجِئُ بِنِي هُنَاكَ

كَمَا أَجِئْتُ فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا

جِئِنَ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَدْعِينَنِي (رَجُلِي)،»

وَلَنْ تُعَوِّدِي تَدْعِيَتِي (بَعْلِي).^ب

١٧ وَسَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ قَوْمِهَا،

فَلَا تُعَوِّدُ تُذَكِّرُ فِيمَا بَعْدُ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْطَعُ عَهْدَ لَهُمْ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاجِفَةِ،

وَسَأَزِيلُ الْقَوْسَ وَالسِّيفَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَنَامُونَ بِأَمَانٍ.

١٩ وَسَأُخَذُّكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ.

سَأُخَذُّكَ لِنَفْسِي وَأَعَامِلُكَ بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ

^ب ١٦:٢٠ بعلي. معنى هذه الكلمة «سيدي». كانت تُستخدم لمناداة السيد والزوج. كما كانت تستخدم لتسمية أحد الآلهة الكنعانيين التي عبدها بنو إسرائيل، فأمر الله نبي إسرائيل بعدم مناداته بهذا الاسم.

عَضَبَ اللَّهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

يَاسَعَبَ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ شَانَ
مَعَ السَّاكِينِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:

٤

«لا يُوجَدُ صِدْقٌ وَلَا رَحْمَةٌ
وَلَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ فِي أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢ بَلْ هُنَاكَ لَعْنَةٌ وَخِدَاعٌ وَقَتْلٌ وَسَرَقَةٌ
وَزَنَى وَفَوْضَى وَسَفَكُ دَمٍ لَا يَتَوَقَّفُ.
٣ لِذَلِكَ سَتَجِفُّ الْأَرْضُ،
وَسَيَذُبُّ سُكَّانُهَا.
وَسَيُطْرَدُ النَّاسُ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ
وَيُطِيرُ السَّمَاءُ،
وَيَنَالُشَى سَمَكُ الْبَحْرِ.

٤ «فَلَا يُجَادِلُ أَوْ يَلْمُ أَحَدَكُمُ الْآخَرَ،

لِأَنَّ خِلَافِي هُوَ مَعَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.

٥ سَتَتَعَثَّرُونَ فِي النَّهَارِ،
وَفِي اللَّيْلِ سَيَتَعَثَّرُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَكُمْ،
وَسَادَمَرُ أُمَّكُمْ إِسْرَائِيلَ.

٦ هَلَكَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ.

لِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ،

فَأَنِّي أَنَا أَيْضًا سَارُفُضُكَ

مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِي.

وَكَمَا نَسَيْتَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ،

سَأَنْسَى أَنَا أَوْلَادَكَ.

٧ كُلَّمَا ازدَادُوا عَدَدًا

ازدادوا فِي خَطِيئَتِهِمْ نَحْوِي.

وَلِذَلِكَ سَأَحُولُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ.

٨ «يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ ذَبَائِحَ خَطَايَا شَعْبِي،^د

وَيَطْمَحُونَ وَيَسْتَهْتَهُونَ

أَنْ يَرِيدَ الشَّعْبُ مِنْ إِيْمِهِمْ.

٩ لَا يَخْتَلِفُ الْكَاهِنُ عَنِ الشَّعْبِ.

٨:٤... شَعْبِي... كَانَ يُبْعِي لِلْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا ذَبَائِحَ
الْحَطِيئَةِ بَلْ أَنْ تُحْرَقَ تَمَامًا بِالنَّارِ.

وَالْمَحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ.

٢٠ سَأَخْذُكَ لِنَفْسِي وَأَعَامِلُكَ بِأَمَانَةٍ
وَسَتَعْرِفِينَ اللَّهَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَسْتَجِيبُ.

سَأَسْتَجِيبُ لِلسَّمَاوَاتِ،

وَالسَّمَاوَاتِ سَتَسْتَجِيبُ لِلْأَرْضِ.

٢٢ وَسَتَسْتَجِيبُ الْأَرْضُ

بِأَنْ تُعْطِي قَمْحًا وَنَبِيذًا وَزَيْتًا.

وَهَذِهِ كُلُّهَا سَتَسْتَجِيبُ لِيَزْرِعِينَ.

٢٣ لِأَنِّي سَأَزْرِعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ،

وَسَأَرْحَمُ لُورُحَامَةَ،

وَسَأَقُولُ لِلْوَعْمِيِّ: «أَنْتَ شَعْبِي»

وَهُوَ سَيَقُولُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»»

فِدَاءُ هُوشَع لِحُومَرٍ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اذهَبْ وَأَحِبِّ امْرَأَةً زَانِيَةً يُحِبُّهَا
رَجُلٌ آخَرَ. أَحِبِّهَا كَمَا أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
مَعَ أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ عَنْهُ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيُحِبُّونَ الْكَعَكَ
بِالرَّيِّبِ.»^أ

٢ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ مِثْقَالَ ب مِنَ الْفِضَّةِ،

وَبِكَيْسٍ^ب وَنَصَفِ الْكَيْسِ مِنَ الشَّعِيرِ.^٣ وَقُلْتُ لَهَا:

«سَتَعِيشِينَ مَعِي مُدَّةَ طَوِيلَةٍ مِنْ غَيْرِ زَنَى، وَلَنْ تَتَزَوَّجِي

شَخْصًا آخَرَ، وَأَنَا سَأَكُونُ زَوْجَكَ.»

٤ وَهَكَذَا سَيَعِيشُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ وَلَا

رَئِيسٍ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. مِنْ غَيْرِ ذَبِيحَةٍ وَلَا نَصَبٍ تَذْكَارِيٍّ

وَلَا ثَوْبٍ كَهَنُوتِيٍّ وَلَا إِلَهَةٍ.^٥ بَعْدَ هَذَا، سَيَرْجِعُ بَنُو

إِسْرَائِيلَ، وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ. وَفِي الْأَيَّامِ

الْآخِرَةِ، سَيَهَابُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ صَلَاحِهِ.

أ ١:٤ كَعَكُ بِالرَّيِّبِ. كَعَكٌ بِرَيْبٍ كَانَ يُخْبِزُ عَلَى شَكْلِ الْإِلَهَةِ
الْوَثِيئَةِ.

ب ٢:٤ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ
لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيُصَفِّى.

ج ٢:٣ كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «حُومَرٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ تَعَادَلُ
نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْرًا.

١٦ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ بَقَرَةٍ جَامِحَةٍ .
وَالآنَ سَيَرَاهُمْ اللَّهُ كَجِرَافٍ ضَالَّةٍ فِي سَهْلٍ
فَسِيحٍ .

١٧ «أَفْرَائِيمُ مُلْتَصِقٌ بِالْأَصْنَامِ ،
وَلِذَا اتْرُكُوهُ وَحَدَهُ .

١٨ جِئِن يَنْتَهِي شُكْرُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْعَمُونَ فِي
الرِّزْقِ .

لَقَدْ أَحْبَبُوا عَارَ وَقَاحَتِهِمْ .
١٩ سَتَلْفُهُمُ الرِّيحُ فِي أَحْبِئِهَا
وَسَتَأْخُذُهُمْ بَعِيدًا .^ج

سَيَحْزَنُونَ بِسَبَبِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا .

القادة: سَبَبُ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا

«اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ ،

وَأصْعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ،

وَأَسْمَعُوا يَا أَفْرَادَ بَيْتِ الْمَلِكِ .

هَذِهِ الدِّينُونَةُ هِيَ ضِدُّكُمْ ،

لَأَنَّكُمْ صِرْتُمْ فِخْخًا عَلَى جَبَلِ الْبَصْفَاةِ

وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورٍ .^د

٢ الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الذَّبْحِ ،^{هـ}

سَأَعَابِيَهُمْ جَمِيعًا .

٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَائِيمَ ،

وَإِسْرَائِيلَ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي .

أَعْرِفُ يَا أَفْرَائِيمُ بِأَنَّكَ زَانٍ ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ بِأَنَّكَ نَجِسٌ .

٤ أَعْمَالُهُمْ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ،

لَأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ لِأَجْلِ الرِّزْقِ وَلَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ .

٥ سَتَشْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ ،

وَإِسْرَائِيلُ وَأَفْرَائِيمُ سَيَسْقُطَانِ فِي إِثْمِهِمَا ،

ج ١٩:٤ سَتَلْفُهُمْ ... بَعِيدًا . هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ .

د ١:٥ جَبَلِ الْبَصْفَاةِ ... تَابُور . جَبَلَانِ فِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ كَانَ

هَوْلَاءُ يَعْبُدُونَ الْهَيْئَةَ مَرْيَفَةَ .

هـ ٢:٥ الْمُتَمَرِّدُونَ ... الذَّبْحِ . هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ .

فَسَأَعَابِيَهُ كُلِّ وَاحِدٍ كَطَرْفِهِ ،
وَسَأَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى أَعْمَالِهِ .

١٠ وَسَيَأْكُلُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَشْبَعُوا ،
وَسَيَزْنُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يُجِيبُوا أَوْلَادًا .

لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ لِيُكَرِّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلرِّزْقِ .

١١ «تَسْلُبُ الْخَمْرُ وَالْمُسْكِرُ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّفَكِيرِ .

١٢ بَنُو شَعْبِي يَسْتَشِيرُونَ شَجَرَةً ،

وَيَأْخُذُونَ نَصِيحَتَهُمْ مِنْ عَصَا !

لَأَنَّ رُوحَ الرِّزْقِ أَضَلَّتْهُمْ ،

فَلَمْ يُعْزِدُوا مُخْلِصِينَ لِأَلْفِهِمْ .

١٣ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ قَدَّمُوا ذَّبَائِحَ ،

وَعَلَى التَّلَالِ أَحْرَقُوا بَحُورًا .

فَعَلُوا ذَلِكَ تَحْتَ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ وَالْحُورِ

وَالْبَطْمِ ،

لَأَنَّهُ كَانَ لَهَا ظِلٌّ جَمِيلٌ .

وَلِذَلِكَ بَنَاتُكُمْ زَانِيَاتٌ وَكَنَاتُكُمْ فَاسِقَاتٌ .

١٤ «لَنْ أُعَاقِبَ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ زَانِيَاتٌ ،

وَلَا كِنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ فَاسِقَاتٌ .

لَأَنَّ الرِّجَالَ يَعْتَرِلُونَ مَعَ الرِّزْقَانِي

وَيُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ

مَعَ اللُّوَانِي يَنْذِرُنْ نُذُورَ الرِّزْقِ فِي الْمَعَابِدِ .

الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ سَيَهْلِكُ .

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٥ «مَعَ أَنَّكَ يَا إِسْرَائِيلَ زَانٍ ،

لَكِن لَّا تُعْرَضُ يَهُودَا لِإِثْمِ .

لَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ ، أ

وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ ، ب

وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِ اللَّهِ .

أ ١٥:٤ الْجِلْجَالَ . مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٍ صَارَتْ مِنْ مَرَائِكِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ
الرِّزْقِيَّةِ .

ب ١٥:٤ بَيْتِ آوَنَ . وَتَعْنِي بَيْتَ الشَّرِّ بِالْمَفَارَقَةِ مَعَ اسْمِهَا الْفِعْلِي
«بَيْتِ إِيْل» أَي بَيْتِ اللَّهِ .

وَيَهُودَا سَتَسْقُطُ مَعَهُمَا.
 ٦ سَيَذْهَبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ قُطْعَانِ غَنَمِهِمْ
 وَبَقَرِهِمْ
 لِيَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ،
 وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ،
 فَقَدْ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ.
 ٧ خَانُوا اللَّهَ وَأَنْجَبُوا أَوْلَادًا غُرَبَاءَ،
 وَالآنَ سَيُهْلِكُهُمُ الْغَارِي وَيُحَرِّثُ أَرْضَهُمْ.

كَلَامُ الشَّعْبِ

٦ «لِنَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ،
 فَمَعَ أَنَّهُ هُوَ مَرْقَنَا،
 إِلَّا أَنَّهُ سَيَشْفِينَا،
 وَمَعَ أَنَّهُ ضَرَبَنَا،
 إِلَّا أَنَّهُ سَيُضَمِّدُ جُرُوحَنَا.
 ٢ سَيُعِيدُنَا إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ،
 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا فِي حَضْرَتِهِ.
 ٣ فَلِنَعْرِفْ مَنْ هُوَ اللَّهُ،
 لِأَنَّ إِشْرَاقَهُ مُؤَكَّدٌ كَبُرُوحِ الْفَجْرِ.
 سَيَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ،
 كَمَطَرِ الرَّبِيعِ الَّذِي يَرِي الْأَرْضَ.»

عَدَمُ أَمَانَةِ الشَّعْبِ

٤ «مَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟
 وَمَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا يَهُودَا؟
 أَمَانَتُكُمْ لِلَّهِ مِثْلُ ضَبَابِ الصَّبَاحِ،
 وَمِثْلُ نَدَى الْفَجْرِ،
 تَزُولُ بِسُرْعَةٍ.
 ٥ لِذَلِكَ حَطَّمْتُهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ،
 وَقَتَلْتُهُمْ بِشَرَائِعِي.
 وَسَيَطْلُهُرُ عَدْلِي كَالنُّورِ.
 ٦ لِأَنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،
 لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً،
 وَأَسْرُ بِمَعْرِفَتِهِمْ لِلَّهِ
 أَكْثَرَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ.
 ٧ وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ وَيَهُودَا نَقَضُوا الْعَهْدَ

بُيُوتَهُ عَنِ دِمَارِ إِسْرَائِيلِ
 ٨ «انْفُخُوا بِالْقَرْنِ فِي جَبْعَةَ،
 اصْرَبُوا بِالْبُوقِ فِي الرَّمَاةِ،
 اصْرَبُوا فِي بَيْتِ آوَنَ،
 انْتَبِهْ يَا بَنِيَامِينَ.
 ٩ احْكُمْ عَلَى أَفْرَايِمَ بِالذَّمَارِ،
 قَدْ أَعْلَنْتُ هَذَا فِي قِبَائِلِ إِسْرَائِيلِ.
 ١٠ رُؤَسَاءُ يَهُودَا كَلْصُوصِ
 يُحَرِّثُونَ عَلَامَاتِ حُدُودِ الْأَرْضِي عَنِ
 مَوَاضِعِهَا.
 سَأَسْكَبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي كَالْمَاءِ.
 ١١ أَفْرَايِمُ مَظْلُومٌ،
 وَحَقُّهُ مَسْحُوقٌ،
 لِأَنَّهُ رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ وَرَاءَ الْفَسَادِ.
 ١٢ سَأُحَرِّثُ أَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ،
 وَيَتِي يَهُودَا كَالصَّدَأِ.
 ١٣ رَأَى أَفْرَايِمُ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا،
 وَيَهُودَا أَنَّهُ مَجْرُوحٌ.
 وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ ذَهَبَ إِلَى أَشُورَ طَالِبًا الْعَوْنَ،
 وَأَرْسَلَ يَهُودَا لِيَطْلُبَ مُسَاعَدَةً مِنْ مَلِكِهَا
 الْعَظِيمِ.
 لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَكُمْ،
 وَلَنْ يَسْتَطِيعَ شَفَاءَ جُرْحِكُمْ.
 ١٤ لِأَنِّي سَأَهَاجِمُ أَفْرَايِمَ كَأَسَدٍ،
 وَيَهُودَا كَشَيْبِلِ أَسَدٍ.
 أَنَا سَأَمُرُّهُمْ،

٦ أَنْتَهُمْ يَشْتَعِلُونَ كَنَارًا،
كَمَا فَعَلَ آدَمُ،
قُلُوبُهُمْ تَشْتَعِلُ فِيهِمْ.
حَيْثُ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ.

٨ يَنَامُ غَضَبُهُمْ طَوَالَ اللَّيْلِ،
جَلَعَادُ مَدِينَتُهُ صَانِعِي الشَّرِّ،
وَأَتَارُ الدَّمِ تَغْطِيهَا.
مِثْلُ قَاطِعِي الطَّرِيقِ وَالْعَصَابَاتِ

٧ كَلَّهُمْ حَامُونَ كَالْفَرْنِ
هَكَذَا جَمَاعَةُ الْكَهَنَةِ
وَيُفْسِدُونَ قَضَاتِهِمْ.
يَكْمُنُونَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شَكِيمَ

كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْفَرْنِ
يُنْفَذُونَ مُؤَامِرَاتِ شَرِيرَةٍ.
وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدْعُوَنِي.
رَأَيْتُ أَمْرًا مُرَوِّعًا فِي بَيْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

١٠ هُنَاكَ رَأَى أَفْرَايِمُ،
وَتَنَجَّسَ إِسْرَائِيلَ.
هُنَاكَ رَأَى أَفْرَايِمُ،
وَتَنَجَّسَ إِسْرَائِيلَ.

١١ حُدِّدَتْ دَيْبُونَةُ يَهُودًا أَيْضًا.
جِئِنِ أَرْجِعُ مِنَ السَّيِّئِ شَعْبِي.
حُدِّدَتْ دَيْبُونَةُ يَهُودًا أَيْضًا.
جِئِنِ أَرْجِعُ مِنَ السَّيِّئِ شَعْبِي.

جَهْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِدمَارِهِمِ الوَشِيكِ

٨ «أَفْرَايِمُ مُخْتَلِطٌ بِالْأَمَمِ.

أَفْرَايِمُ كَعَمَكَةَ احْتَرَقَ أَحَدُ جَانِبَيْهَا لِأَنَّهَا لَمْ
تُقَلِّبْ فِي الْفَرْنِ.

٩ يَأْكُلُ الْغُرْبَاءُ قُوَّتَهُ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ.

العَفْنُ مَرْمُوشٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ.

١٠ سَيَسْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ ضِدَّهُ،

وَلَكِنَّتَهُمْ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى إِلِهِيهِمْ،

وَلَنْ يَطْلُبُوهُ حَتَّى جِئِنَ يَعْرِفُونَ كَلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١١ أَفْرَايِمُ مِثْلُ حَمَامَةٍ طَائِشَةٍ لَا تُفَكِّرُ.

يَدْعُونَ مِصْرَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْعَوْنِ،

وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَشُورَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى

المُسَاعَدَةِ.»

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «حَيْثُمَا ذَهَبُوا سَابَسَطُ شَبَكَةَ

عَلَيْهِمْ.

سَوْفَ أُوقِعُهُم بِالْفَخِّ كَمَا يُوقَعُ بِالطُّيُورِ.

سَاعَاغِيهِمْ عَلَى كُلِّ الْمَرَاتِ الَّتِي اسْتَعَانُوا

فِيهَا بِالْأَمَمِ الْأُخْرَى بَدَلًا مِنِّي.

١٣ فَلْيَسْتَعِدُّوا لِلْمُعَانَاةِ،

لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي.

سَيُعَانُونَ مِنَ الصَّبِيبِ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيَّ.

أَنَا أَفْدِيهِمْ،

وَأَمَّا هُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ عَنِّي.

١٤ لَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ.

سَيُتَوَخَّوْنَ عَلَى أَسْرَتِهِمْ.

يَذْهَبُونَ إِلَى الْبَعْلِ لِأَجْلِ قَمَحِهِمْ وَنَبِيذِهِمْ،

«جِئِنِ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ،
سَيُنَكِّشُفُ إِثْمُ أَفْرَايِمَ،
وَالشَّرُّورُ الَّتِي عَمِلَتْ فِي السَّامِرَةِ.

لِأَنَّهُمْ خَدَعُوا النَّاسَ.
أَتَى السَّارِقُ،
وَعَصَابَتُهُ تَسْلُبُ فِي الشَّارِعِ.

٢ لَا يُفَكِّرُونَ بِالْأَمْرِ مَلِيًّا،
وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ.

وَالآنَ عَادَتْ أَعْمَالُهُمْ لِتَمْسِكَ بِهِمْ.
وَأَنَا أَرَاهُمْ بِوَضُوحٍ.

٣ سَيُعِدُّونَ الْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ،
وَيَكْذِبُهُمْ يُفَرِّخُونَ الرُّؤْسَاءَ.

٤ كَلَّهُمْ زُنَاةٌ.
إِنَّهُمْ مِثْلُ فَرْنٍ مَحْمَمٍ،
لَا يَحْتَاجُ الْحَيَاةُ أَنْ يَنْشَعِلَ بِإِحْمَائِهِ

مِنْدُ الْعَجِينِ وَحَتَّى تَضُوجَ الْخَبْزِ.
سَيَبْوَ الْمَرَضُ لِلْمَلِكِ خِلَالَ النَّهَارِ،
وَلِلرُّؤْسَاءِ مِنْ حَرَارَةِ الْخَمْرِ.

وَالْمَلِكُ يَنْضَمُّ إِلَى الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِاللَّهِ.

٩:٦-١٠:٦ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

١٠:٦ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

- ٨ ابْتَلِعْ إِسْرَائِيلُ،
وَالآنَ هُمْ مَطْرُوحُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ
كَإِنَاءٍ غَيْرِ مَرْغُوبٍ فِيهِ.
- ٩ ذَهَبَ أَفْرَائِيمُ إِلَى مُحِبِّيهِ،
إِنَّهُمْ مِثْلُ جِمَارٍ بَرِّيٍّ،
تَاهُوا فِي ذَهَابِهِمْ إِلَى أَشُورَ.
- ١٠ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ دَفَعُوا أَجْرَةَ لِلزَّوَانِي بَيْنَ الْأُمَمِ،
لِكَيْيَ الْآنَ سَاجِدُهُمْ.
- لَقَدْ مَرَضُوا بِسَبَبِ الضَّرَائِبِ الَّتِي كَانُوا
يُعْطُونَهَا
لِمَلِكِ أَشُورَ وَرُؤْسَائِهِ.

عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ

«صَعَّ التَّبَوُّقُ عَلَى فَمِكَ،

وَكَنَّ كَالنَّسْرِ فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

نَقَضُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي.

٢ يَصْرُخُونَ إِلَيَّ:

« يَا إِلَهِنَا، إِنَّا، إِسْرَائِيلَ، نَعْرِفُكَ. »

٣ رَفَضَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ،

وَلِهَذَا سَيُطَارِدُهُ الْعَدُوُّ.

٤ نَصَبُوا رِجَالًا لَمْ أُخْتَرْهُمْ كَمَلُوكِ،

وَعَيَّنُوا رِجَالًا لَمْ أُسْتَحْسِنُهُمْ كَرُؤَسَاءَ.

صَنَعُوا مِنْ ذَهَبِهِمْ وَفَضَّتْهُمْ أَصْنَامًا لِأَنْفُسِهِمْ.

وَلِهَذَا سَيَبِيدُ إِسْرَائِيلُ.

٥ أَتَيْتُهَا السَّامِرَةَ، احْتَقَرْتُ عَمَلِكَ.

أَنَا غَاضِبٌ جَدًّا عَلَيْهِمْ.

إِلَى مَتَى سَيَبْقُونَ نَجِيمِينَ؟

٦ جَرَفْتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنَعَهُ،

وَهُوَ لَيْسَ إِلَهًا.

سَيَحْطَطُ عَجَلُ السَّامِرَةِ وَيَنْفَتُّ.

٧ سَيَزْرَعُونَ أَنْعَاءَ هُبُوبِ الرِّيحِ،

وَسَيَحْصِدُونَ حِينَ تَكُونُ هُنَاكَ عَاصِفَةً.

سَتَكْبُرُ وَلَكِنْ بِلَا غَلَّةٍ فِيهَا،

إِذْ لَنْ تُنْتِجَ قَمْحًا.

وَحَتَّىٰ إِنْ أَنْتَجَتْ بَعْضُ الْقَمْحِ

فَإِنَّ الْغُرَبَاءَ سَيَبْتَلِعُونَهُ.

الشَّعْبُ يَنْسَى اللَّهَ

١١ «وَمَعَ أَنَّ أَفْرَائِيمَ كَثُرَ الْمَذَابِحَ لِيَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ،

إِلَّا أَنَّهَا صَارَتْ مَذَابِحَ لَا تِرْكَابَ الْخَطِيئَةَ.

١٢ مَعَ أَنِّي كَتَبْتُ لَهُ وَصَايَايَ الْكَثِيرَةَ،

إِلَّا أَنَّهُمْ اعْتَبَرُوهَا غَرِيبَةً.

١٣ يَذْبُحُونَ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي

تَقْدِيمُهَا لِي.

اللَّهُ لَيْسَ مَسْرُورًا بِهِمْ.

إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ إِنَّهُمْ.

وهذا هو عقابهم: سَمِرَ جِعُونَ إِلَى مِصْرَ،

١٤ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ نَسِيَ الَّذِي صَنَعَهُ.

إِنَّهُ يَبِينِي قُصُورًا وَقِلَاعًا،

وَيَهْوَدا يَبِينِي مُدْنًا حَصِينَةً.

لَكَيْيَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُدْنِهِ،

وَسَتَسْتَعِلُّ النَّارُ فِي حُصُونِهِ.»

مَاسَاةُ السَّبِي

٩ يَا أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ،

لَا تَفْرَحِي كَثِيرًا كَالْأُمَمِ الْأُخْرَى،

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زَيْتٌ مُبْتَدَعَةٌ عَنِ إِلَهِكَ،

وَقَدْ اسْتَمْتَعْتَ بِإِبْنَاءِ نُدُورِكَ

لِلْإِلَهَةِ الْمُزَيَّفَةِ فِي كُلِّ بَيْدَرٍ قَمْحٍ.

٢ يَبْدُرُ الْقَمْحِ وَمِعْصَرَةُ النَّبِيدِ

٩ قَدْ دُمُّرُوا تَدْمِيرًا، لَنْ يُعْطِيَا طَعَامًا،

وَسَيَجْعَلُ الْخَمْرُ تَنَفُّدًا مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٣ لَنْ يُقِيمُوا فِي أَرْضِ اللَّهِ،

فَسَيَرْجِعُ أَفْرَايِمَ إِلَى مِصْرَ،

وَسَيَأْكُلُونَ فِي أَشُورَ طَعَامًا نَجِسًا.

٤ لَنْ يُقَدِّمُوا سَكْبِيًّا لِلَّهِ،

وَلَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَهُمْ لَهُ.

وَسَيَكُونُ ذَلِكَ كَالْحَبْرِ الْمُلَوَّثِ لَهُمْ،

يَتَنَجَّسُ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ.

لَقَدْ جَعَلُوا حَبْرَهُمْ نَجِسًا،

لِذَلِكَ لَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ.

٥ ماذا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْاِحْتِفَالِ،

فِي يَوْمِ عِيدِ اللَّهِ؟

٦ سَهْرُؤُوبُونَ مِنَ الْخَرَابِ.

حِينَئِذٍ، سَتَجْمَعُهُمْ مِصْرَ،

وَمَمْفِيسَ سَتَدْفِنُهُمْ.

سَيَنْمُو الْحَسَكُ فَوْقَ كَنْوَزِ فَضَّتِهِمْ،

وَسَتَكُونُ الْأَشْوَاكُ فِي خِيَمِهِمْ.

أَوْلَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١١ «سَيَطِيرُ مَجْدُ أَفْرَايِمَ بَعِيدًا.

لَنْ تَعُودَ النِّسَاءُ تُنْجِبُ أَوْ تَحْفَظُ جَنِينًا أَوْ

تَحْبِلُ.

١٢ وَحَتَّى إِنْ رَبَّيْنَ أَوْلَادًا،

فَأِنِّي سَأَحْرِمُهُنَّ مِنْهُمْ كُلَّهُمْ.

وَالْوَيْلُ لَهُنَّ حَقًّا،

جِذَا أَبْتَعِدُ عَنْهُنَّ.

١٣ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَفْرَايِمَ،

النَّبِيُّ أَحْمَقُ،

وَالرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ مَجْنُونٌ.

١٤ فَمَاذَا سَتُعْطِيهِمْ يَا اللَّهُ؟

أَعْطِيهِمْ رَحْمًا عَقِيمًا،

وَتَدْيِينَ جَافِينَ.

١٥ «بَسَبِ كُلِّ الشَّرِّ

الَّذِي عَمِلُوهُ فِي الْجِلْجَالِ، بَ أُبْعِضُهُمْ.

رَفْضُ إِسْرَائِيلَ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيقِيِّينَ

١٧ أَلَيْعَلَّمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ وَقْتَ

العِقَابِ قَدْ جَاءَ،

وَوَقْتُ سَدَادِ الدُّيُونِ قَدْ جَاءَ.

النَّبِيُّ أَحْمَقُ،

وَالرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ مَجْنُونٌ.

إِثْمُكُمْ كَبِيرٌ!

لِذَا فَإِنَّ حِقْدَكُمْ كَبِيرٌ.

٨ هُنَاكَ نَبِيُّ يُرَاقِبُ أَفْرَايِمَ مَعَ اللَّهِ،

وَهُنَاكَ فَخٌّ مَنصُوبٌ لَهُ عَلَى كُلِّ الطَّرِيقِ.

يُبْعِضُونَهُ حَتَّى فِي بَيْتِ إِلَهِهِ!

تَبَيْتُ كَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي أَتْلَامِ الْحَقْلِ .
 ٥ أَهْلُ السَّامِرَةِ يَسْجُدُونَ لِتِمَائِيلِ الْعُجُولِ فِي
 بَيْتِ آوَنَ .

سَيَبُحُونَ!
 سَيَبُحُ الْكَهَنَةُ عَلَيْهِ لَأَنَّ وَتَهُمُ الْجَمِيلُ
 ضَاعَ .

أَخِذْ إِلَى السِّي .
 ٦ حُمِلَ كَهْدِيَّةٌ لِمَلِكِ أُشُورَ الْقَوِيِّ
 الَّذِي سَيَحْتَفِظُ يَوْثِي أفرَايِمَ الْمُخْزِي .
 نَعَمْ سَتَحْجَلُ إِسْرَائِيلُ بِأوثَانِهَا .

٧ سَتَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ ،
 سَيَكُونُ مِثْلَ غُصْنٍ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ .
 ٨ وَهَرْتَفَعَاتُ بَ آوَنَ - حَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ - سَتُدْمَرُ ،
 سَيَنْمُو الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهَا ،
 وَسَيَقُولُونَ لِلجِبَالِ : «عَطِينَا» ،
 وَلِلتَّلَالِ : «اسْقِطِي عَلَيْنَا» .

مُجَازَاةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى حَطِيئَتِهِ
 ٩ «مُنْذُ أَيَّامِ الْحَرْبِ فِي جِبْعَةِ إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُ .
 وَهَنَّاكَ يَسْتَمِرُّونَ فِي حَطِيئَتِهِمْ .
 أَلَنْ تُدْرِكَهُمُ الْحَرْبُ فِي جِبْعَةِ بَسَبَبِ
 الأَشْرَارِ؟

١٠ جِبْنَ سَاتِي سَأُودِبُهُمْ .
 وَسَتَجْتَمِعُ الأُمَّمُ لِمْحَارَبَتِهِمْ .
 فَيُؤَدَّبُونَ بِسَبَبِ آتَامِهِمُ الكَثِيرَةِ .

١١ «أفرَايِمُ مِثْلُ بَقْرَةٍ صَغِيرَةٍ مُدْرَبَةٍ
 تُحِبُّ أَنْ تَدْرُسَ القَمْحَ .
 سَأَضَعُ نِيرًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِهَا .
 سَأُرْبِطُ أفرَايِمَ بِالجِبَالِ .
 يَهُودَا سَيَحْرُثُ الأَرْضَ ،
 وَيَعْقُوبُ سَيَمَهِّدُ التُّرْبَةَ .

بَسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ
 فَأَيُّ سَاطِرُهُمْ مِنْ بَيْتِي .
 لَنْ أَحِبَّهُمْ ثَانِيَةً .
 كُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مُتَمَرِّدُونَ .

١٦ ضَرِبَ أفرَايِمَ ،
 جَذَرُهُمْ جَفَّ تَمَامًا ،
 وَهُمْ لَا يَصْنَعُونَ أَيَّ ثَمَرٍ .
 وَحَتَّى إِذَا حَجَلْنَ ،
 فَإِنِّي سَأَقْتُلُ مَا تَلِدُهُ أَرْحَامُهُنَّ .»

١٧ إِلَهِي سَوْفَ يَرْفُضُهُمْ ،
 لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ ،
 وَسَيَكُونُونَ كَشَعْبٍ مُتَفَرِّقٍ وَتَائِهٍ بَيْنَ الأُمَّمِ .

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلأوثَانِ

بَنُو إِسْرَائِيلَ أَشْبَهُ بِكَرْمَةٍ وَافِرَةِ الثَّمَرِ ،
 يُنْتِجُونَ ثَمَرًا مُمْتِيزًا .

وَكَلَّمَا تَكَاثَرَ ثَمَرُهُمْ ،

تَكَاثَرَتْ مَذَابِحُهُمْ !

كَلَّمَا ازْدَهَرَتْ أَرْضُهُمْ ،

صَارُوا أَكْثَرَ نَشَاطًا

فِي إِقَامَةِ أَنْصِبَةِ الأَلْهَةِ الْمُزَيَّفَةِ !

٢ كَانَ قَلْبُهُمْ مُخَادِعًا ،

وَلِهَذَا سَيَحْمِلُونَ ذَنْبَهُمْ .

سَيَحْطِمُ اللهُ مَذَابِحَهُمْ ،

وَسَيَهْدِمُ أَنْصَابَهُمُ التَّلْكَارِيَّةَ .

إِعْلَانَاتُ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيَّةِ

٣ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ :

«لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ ،

وَلَا نَخَافُ اللهُ ،

وَمَاذَا يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْمَلَهُ؟»

٤ قَطَعُوا وَوَعَدُوا بِأَقْسَامِ كَادِبَةٍ ،

دَخَلُوا فِي عَهْدٍ .

صَارَتِ العَدَالَةُ المُنْحَرِفَةَ

أ١:٩٠-٤:١٠ أتلَام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

ب٨:١٠-٨:١٠ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُر في المناطق المرتفعة.

لأنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُعْزِدُوا إِلَيَّ .
 ٦ سَيَرَفُعُ سَيْفُهُ عَلَى مُدْيِهِ ،
 وَسَيُفْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَفَاخَرُونَ كَثِيرًا .
 سَيَلْتَهُمُ الْمُتَأَمِّرِينَ .
 ٧ شَعْبِي يَنْتَظِرُ عَوْدَتِي .
 سَوْفَ يَدْعُونَ الْعَلِيِّ ،
 لِكَيْنَهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ .»

تَدْمِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ «كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ يَا أُفْرَايِمُ؟
 كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَسْلَمَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ يَا
 إِسْرَائِيلُ؟
 كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ كَأَدَمَةٍ؟
 كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَصَبُوبِيمٍ؟
 اضْطَرَبْتُ قَلْبِي فِي دَاخِلِي ،
 وَمَشَاعِرُ الْمَحَبَّةِ وَالْحَنَانِ اشْتَعَلَتْ .
 ٩ لَنْ أُطَلِّقَ غَضَبِي ،
 لَنْ أُخْرَبَ أُفْرَايِمَ ثَانِيَةً .
 أَنَا اللَّهُ وَلَسْتُ إِنْسَانًا .
 أَنَا التُّدُوسُ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكَ ،
 وَلَنْ أُعْودُ أَغْضَبُ عَلَيْكَ .
 ١٠ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَ اللَّهِ .
 أَنَا سَأَزْمِجُ كَالْأَسَدِ ،
 سَأَزَارُ فَيَاتِي الأَوْلَادُ مِنَ الْغَرْبِ وَهُمْ
 مُرْتَعِدُونَ ،
 ١١ سَيَأْتُونَ مُرْتَجِفِينَ كَطَيْرٍ مِنْ مِصْرَ ،
 وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ ،
 وَسَأَسْأَلُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ ،»
 يَقُولُ اللَّهُ .
 ١٢ «شَعْبُ أُفْرَايِمَ أَحَاطَ بِي بِالْكَذِبِ ،
 وَتَبَوَّأَ إِسْرَائِيلُ أَحَاطُونِي بِالتَّمَرُّدِ .
 أَمَّا يَهُودَا فَمَا يَزَالُ يَسِيرُ مَعَ اللَّهِ ،
 وَمَا زَالَ أَمِينًا نَحْوَ الْقَدْيَسِيِّينَ .»

١٢ «أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَرًّا ،
 وَاحْضُدُوا رَحْمَةً .
 احْرُثُوا الأَرْضَ
 وَسْتَحْضُدُونَ مَعَ اللَّهِ الَّذِي سَيَأْتِي
 وَيُمِطِرُ الْبَرَّ عَلَيْكُمْ .
 ١٣ حَرِّثْتُمْ وَزَرَعْتُمْ الشَّرَّ فَحَصَدْتُمْ الإِثْمَ .
 أَكَلْتُمْ ثَمَرَ العَدْرِ .
 وَذَلِكَ لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِقُدْرَاتِكَ وَجَيْشِكَ
 الكَبِيرِ .

١٤ سَتَسْمَعُ جُيُوشُكَ صَجَّةَ المَعْرَكَةِ ،
 وَسَتُدْمَرُ كُلُّ قِلاَعِكَ .
 كَنَصْرِ سُلْمَانَ فِي مَعْرَكَةِ بَيْتِ أَرْيِيلَ .
 فَهَذَاكَ شِحْقَتِ الأُمَّةِ مَعَ أَوْلَادِهَا .
 ١٥ وَسَتَقْلِقِينَ المَصِيرَ نَفْسَهُ يَا بَيْتَ إِيلَ
 بِسَبَبِ شَرِّكَ العَظِيمِ .
 فِي الفَجْرِ ،
 سَيَفْتِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَنَاءً تَامًّا .

رَحْمَةُ اللَّهِ وَجُحُودُ إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتُهُ ،
 وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي .
 ٢ كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي .
 ذَبَحُوا لِلْبَعْلِ ،
 أَحْرَقُوا بَخُورًا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ .
 ٣ عَلَّمْتُ أُفْرَايِمَ السَّرِيرَ
 مَاسِكًا بِكِلْتَا ذِرَاعَيْهِ .
 لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا شَفَيْتُهُمْ بِضَرْبِي .
 ٤ قَدَّتُهُمْ بِجِهَالِ اللُّطْفِ ،
 يَرْبِطُ المَحَبَّةَ .
 عَامَلْتُهُمْ كَالشَّخْصِ الَّذِي يُزِيلُ النَّيْرَ عَنِ
 الحَيَوَانَاتِ .
 انْحَنَيْتُ وَأَطَعَمْتُهُ .
 ٥ «سَيَعُودُونَ إِلَى مِصْرَ ،
 وَسَيَكُونُ مَلِكُ أَشُورَ مَلِكَهُمْ ،

٨:١١ أَدَمَةٌ ... صَبُوبِيمِ . مَدِينَتَانِ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ وَقَتَ تَدْمِيرِ سُدُومَ
 وَعَمُورَةَ . انظر كتاب التكوين ١٩ ، وكتاب التنبية ٢٩:٢٣ .

٩ «أنا إِلَهَكَ مُنذُ وُجُودِكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ
سَتَعِيشُ فِي خِيَامٍ فِي الصَّحْرَاءِ،
كَمَا كُنْتَ أَيَّامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

التواء أفرام

١٢ يَرَعَى بَنُو أَفْرَائِيمَ الرِّيحَ،
وَيُلَاجِفُونَ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ طِيلَةَ
اليومِ،

وَيَزِيدُونَ مِنَ الكَذِبِ وَالدَّمَارِ.
قَطَعُوا عَهْدًا مَعَ أَشُورَ
وَحَمَلُوا زِينَتَهُمْ إِلَى مِصْرَ.

١٠ «أنا كَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ،

وَأَعْلَنْتُ مَشِيئَتِي بِالرُّؤْيَى.
وَتَكَلَّمْتُ عَلَى فَمِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَمْثَالٍ.

١١ هُنَاكَ أَنْتُمْ فِي جِلْعَادَ،

فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ سُوءًا وَبُطْلًا فِي الْجِلْجَالِ ٣
حَيْثُ يَذَبَحُونَ النَّيْرَانَ.

مَذَابِحُهُمْ كَثِيرَةٌ كَأَكْوَامِ الصُّخُورِ
قُرْبَ أَتْلَامِ ٥ الْحُقُولِ.

١٢ هَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى حُقُولِ أَرَامَ،

وَعَمِلَ لِلْحُصُولِ عَلَى زَوْجَةٍ،
وَحَرَسَ غَنَمًا لِيَتَزَوَّجَ بِأَمْرَأَةٍ أُخْرَى.

١٣ أَخْرَجَ اللهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ بَنِيَّ،
وَبَنِيَّ حَفِظَهُ.

١٤ صَنَعَ أَفْرَائِيمُ مَرَارَةً وَأَسَاءَ كَثِيرًا.

لِذَا سَيَرُّدُ رَبُّهُ ذَنْبَهُ عَلَيْهِ،
وَسَيُجَازِيهِ عَلَى جَرَائِمِهِ.»

٢ «اللهُ قَضِيَّةٌ مَعَ يَهُودَا،

وَسَيُعَاقِبُ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّ،
وَسَيُجَازِي بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

٣ قَبِينَمَا هُوَ مَا نَزَالُ فِي الرَّجْمِ،
خَدَعَ أَخَاهُ،

وَبَقُوتهُ تَصَارَعَ مَعَ اللهُ.

٤ «تَصَارَعَ مَعَ مَلَائِكِ وَعَلَبَهُ.

بَكَى وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ.

وَجَدَّ اللهُ فِي بَيْتِ إِبِلَ،

وَهُنَاكَ تَكَلَّمَ مَعَهُ.

٥ يَهُوهُ الْإِلَهَةُ الْقَدِيرُ،

يَهُوهُ اسْمُهُ.

٦ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ

كُنْ أَمِينًا وَعَادِلًا

وَأَتَكِلْ عَلَى إِلَهِكَ دَائِمًا.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ

١٣ «حِينَ تَكَلَّمَ أَفْرَائِيمُ كَانَ هُنَاكَ رُعْبٌ.

رَفَعَ نَفْسَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

لَكِنَّهُ عَمِلَ إِثْمًا بِعِبَادَتِهِ الْبَعْلَ، فَمَاتَ.

٢ وَهُمْ الْآنَ يَسْتَمِرُّونَ فِي الْخَطِيئَةِ.

يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ صَنَمًا.

سَبَكُوا تَمَاثِيلَ بِكُلِّ مَهَارَةٍ،

وَقَدْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمَلٌ حَرْفِيَّينَ

مَهْرَةٍ.

٧ «يَعْقُوبُ مِثْلُ الْكَنْعَانِيِّ الَّذِي يَغِشُّ فِي
الْمَوَازِينِ

لَأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ الظُّلْمَ.

٨ يَقُولُ أَفْرَائِيمُ: «صِرْتُ غَنِيًّا جِدًّا،

وَقَدْ وَجَدْتُ ثَرَوَاتٍ لِأَجْلِ ذَاتِي.

الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمِلْتُهَا لَنْ تَكْشِفَنِي،

وَلَنْ تُدْرِكَنِي أَيُّهُ أَتَامَ ارْتَكَبْتُهَا.»

٣ ١١:١٢ الْجِلْجَالِ. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِبِ عِبَادَةِ
الْإِلَهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.

٥ ١١:١٢ أَتْلَامِ. مَا تَتَرَكُّهُ حِرَاثَةُ الْأَرْضِ مِنْ آتَارِ.

١٢:٥ يَهُوهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

يَتَكَلَّمُونَ إِلَى تِلْكَ التَّمَائِيلِ .
يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لَهَا ،
وَيُقْبَلُونَ تِلْكَ الْمُجُولَ الذَّهَبِيَّةَ .

٣ ولهذا فَهَمُّ كَالضَّبَابِ فِي الصَّبَاحِ
وَاللَّيْلِ الَّذِي يُزُولُ سَرِيعاً فِي النَّهَارِ .
إِنَّهُمْ كَالْتَّبَنِ الَّذِي يَطَّايِرُ مِنْ بَيْدَرِ الدَّرْسِ ،
وَكَالدُّخَانِ الصَّاعِدِ مِنَ الْمَدَخَنَةِ .

٤ «أنا إِلَهَكَ مِنْذُ كُنْتُ فِي مِصْرَ .

لَمْ تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى غَيْرِي ،
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُخَلِّصٌ آخَرُ سِوَايَ .

٥ عَرَفْتُكَ فِي الصَّحْرَاءِ وَفِي الْأَرْضِ الْجَافَةِ .

٦ حِينَ كُنْتُ أُطْعِمُهُمْ كَانَ لَدَيْهِمُ الْكَثِيرُ
لِيَأْكُلُوهُ ،

لِذَلِكَ تَكَبَّرُوا وَنَسَوْنِي .

٧ لِذَلِكَ سَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ ،
وَكَنَمِرٍ عَلَى طَرِيقِ أَشُورَ .

٨ سَأَهْجُمُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ دُبَّةٍ هَائِجَةٍ
فَأَشُقُّ صُدُورَهُمْ .

سَأَلْتَهُمْهُمُ كَمَا يَلْتَهُمُ الْأَسَدُ ،
وَسَأَمْرُهُمْ مِثْلَ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ .

٩ «يا إسرائيليُّ، سَادَمَرَكُ ،

لَأَنْتَ ضِدِّي ، ضِدُّ مَعِينِكَ .

١٠ فَايْنَ مَلِكُكَ؟

هَلْ سَيَاتِي بِالْخَلَاصِ إِلَى كُلِّ مُدْنِكَ؟
وَأَيْنَ قُضَائِكَ الَّذِينَ صَلَّيْتُ إِلَيْهِمْ بِشَأْنِهِمْ
وَقُلْتُ:

«أعطيني مَلِكاً وَرُؤَسَاءً؟»

١١ أُعْطَيْتُكَ مَلِكاً وَأَنَا غَاضِبٌ ،

وَأَخَذْتُهُ حِينَ كُنْتُ سَاحِطاً .

١٢ «جَرِيمَةُ أَفْرَائِمَ مَحْفُوظَةٌ فِي صُرَّةِ ،
وَخَطِيئَتُهُ مَحْبَاةٌ .

١٣ أَلَمْ الْوِلَادَةَ الْمُنْبِيَّةُ بِاقْتِرَابِ وِلَادَتِهِ أَتَتْ .

إِنَّهُ وَلَدَ غَيْرَ حَكِيمٍ .

فَحِينَ جَاءَ وَقْتُ وِلَادَتِهِ
لَمْ يَحْرُجْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

١٤ «سَأَتَدِيهِ مِنْ سَبِيطَةِ الْهَآوِيَّةِ ،

سَأَخْلَصُهُ مِنَ الْمَوْتِ .

أَيْنَ هَلَاكَ يَا مَوْتُ؟

أَيْنَ خَرَابِكَ يَا هَآوِيَّةُ؟

لَسْتُ أَرَى سَبَباً وَاحِداً لِلشَّفَقَةِ عَلَيَّ!

١٥ مَعَ أَنَّ أَفْرَائِمَ أَكْثَرُ مِنْ إِخْوَتِهِ إِثْمَاراً ،

إِلَّا أَنَّ رِيحَ اللَّهِ الشَّرِيقِيَّةَ

سَتَاتِي عَلَيَّ مِنَ الْبَرِّيَّةِ .

سَتَشْتَفُ بِرُءُوسِهِ ،

وَسَيَجِفُّ نَبْعُهُ .

وَسَتَسْلُبُ الرِّيحُ كُلَّ نَمِيْنٍ عِنْدَهُ .

١٦ السَّامِرَةُ مُدْنِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا .

سَيَسْفُطُونَ فِي الْحَرْبِ ،

وَسَيَسْحَقُ أَطْفَالَهُمْ ،

وَسَيَشْتَقُّ نِسَاؤُهُمُ الْحَوَامِلُ .»

الْعُودَةُ إِلَى اللَّهِ

١٤ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ يَا إِسْرَائِيلُ ، لِأَنَّ خَطِيئَتَكَ
سَبَّبَتْ لَكَ السُّقُوطَ .^٢ فَكْرُوا بِاعْتِدَارٍ جَيِّدٍ
وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ . قُولُوا لَهُ:

«اغفر لنا كُلَّ مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ خَطَايَا ،
وَلَا تَقْبَلْ مِنَّا سِوَى الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي
عَمِلْنَاهَا .

سَنُقَدِّمُ لَكَ كَلِمَاتِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ .

٣ أَشُورُ لَنْ يُخَلِّصَنَا ،

وَلِذَلِكَ لَنْ نَرَكَّبَ عَلَى حِصَانٍ لَطَلَبِ الْعَوْنِ

مِنْ أَشُورَ .

لَنْ نَقُولَ فِيمَا بَعْدُ لِشَيْءٍ صَنَعْنَاهُ بِأَيْدِينَا:

«أَنْتَ إِلَهْنَا ،»

لِأَنَّكَ أَنْتَ ، يَا اللَّهُ ، مَنْ يَرْحَمُ الْبَنِيَمَ .»

اللَّهُ سَيَغْضَرُ لِإِسْرَائِيلَ

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُشْفِيهِمْ مِنْ خِيَانَتِهِمْ لِي،
سَأُجِبَّهُمْ بِمَا مُقَابِلٍ.

لَأَنْبِي لَمْ أُعِدْ غَضَبًا عَلَيْهِمْ.

٥ سَأَكُونُ كَالْتَدَى لِإِسْرَائِيلَ،

وَسَيَبُتُّ إِسْرَائِيلَ كَزَهْرَةِ السَّوسَنِ،

وَسَتَكُونُ لَهُ جُذُورٌ عَيْبِقَةٌ كَأَرْزِ لُبْنَانَ.

٦ سَتَكُونُ أَغْصَانُهُ مُمْتَدَّةً،

وَسَيَكُونُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْبَهِيَّةِ،

وَسَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةَ لُبْنَانَ.

٧ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي ظِلِّهِ سَيَرْجِعُونَ.

سَوْفَ يَنْبُتُونَ كَالْقَمْحِ

وَيُزْهِرُونَ كَكْرَمَةٍ.

سَيَتَذَكَّرُ إِسْرَائِيلُ حَوْلَ الْعَالَمِ كَنَخْمِرِ لُبْنَانَ.

تَحْذِيرٌ مِنَ الْاَوْتَانِ

٨ «يَا أَفْرَائِيمَ،

مَا لِي أَنَا وَالْاَوْتَانِ؟

أَنَا أُحِبُّكَ وَأُحَافِظُ عَلَيْكَ.

أَنَا كَشَجَرَةِ سَرُوٍ خَضِرَاءَ بَهِيَّةٍ،

وَتَمْرُكَ يَأْتِي مِنِّي.»

نَصِيحَةٌ أُخِيرَةٌ

٩ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَلْيَفْهَمْ هَذِهِ الْأُمُورَ،

وَمَنْ كَانَ فَهِيمًا فَلْيَعْرِفْ

أَنَّ طُرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ،

وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَعْتَرُونَ وَيَسْقُطُونَ

حِينَ يُحَاوِلُونَ السَّيْرَ فِيهَا.

كِتَابُ يُوسُفَ

فَسَرُّوا لِحَاءَهَا بِالكَامِلِ وَالْقَوَّةَ بَعِيداً،
وَجَعَلُوا أَغصَانَهَا يَبِضاً.

ضَرْبَةُ الْجَرَادِ

وَتَكَلَّمَ اللهُ لِيُوسُفَ بْنِ فَتُوَيْلَ، فَقَالَ:

بُكَاءُ الشَّعْبِ

- ٨ نُوحِي كَعْرُوسٍ فِي ثِيَابِ الْحُرْنِ
عَلَى مَوْتِ عَرِيْسِهَا الشَّابِّ.
٩ انْقَطَعَتْ تَقْدِمَاتُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ بَيْتِ
اللهِ.
الكَهَنَةُ، خُدَّامُ اللهِ، يَبْكُونَ.
١٠ الحُقُولُ تَلَفَتْ،
وَالْأَرْضُ تَنْوُخُ لِأَنَّ الحُجُبُوبَ تَلَفَتْ،
وَالنَّبِيدُ جَفَّ،
وَالرَّيْتُ الْجَيِّدُ فَرَّغَ.
١١ اذْبُلُوا أَيُّهَا الفَلَّاحُونَ،
نُوحُوا أَيُّهَا الكَرَامُونَ
عَلَى القَمْحِ وَالشَّعِيرِ،
لأنَّهُ قَدْ تَلَفَ الحِصَادُ فِي الحَقْلِ.

١٢ جَفَّتِ الكَرَمَةُ،

- وَالثَّيْنُ ذُبِلَ.
يَيْسَ الرُّمَّانُ،
بَلْ وَحَتَّى النَّخِيلُ وَشَجَرُ الثُّفَّاحِ.
كُلُّ أَشْجَارِ الحَقْلِ قَدْ جَفَّتْ.
وَجَفَّتِ السَّعَادَةُ فِي النَّاسِ.
١٣ البَسُوا الحَيْشَ حُزْناً وَابْكُوا أَيُّهَا الكَهَنَةُ،
وَنُوحُوا يَا مَنْ تُجَهَّزُونَ الذَّبَائِحَ.
ادخُلُوا يَا خُدَّامَ إِلَهِي
وَأَقْضُوا اللَّيْلَ بِثِيَابِ الحَيْشِ،

٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ،

- وَأَسْمَعُوا أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الأَرْضِ:
هَلْ حَدَّثْتُ كَهَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،
أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟
٣ أُخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ،
وَلِيُخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ أَوْلَادَهُمْ،
وَأَوْلَادُهُمُ الجِيلَ التَّالِيَّ لَهُمْ.
٤ مَا تَرَكَهَ الجَرَادُ الفَاطِعُ
أَكَلْتَهُ أُسْرَابُ الجَرَادِ،
وَمَا تَرَكَتُهُ أُسْرَابُ الجَرَادِ،
وَمَا تَرَكَتُهُ الجَنَادِبُ،
وَمَا تَرَكَتُهُ الجَنَادِبُ
أَكَلَهُ الجَرَادُ المُخْرَبُ!

عَزْوُ الجَرَادِ

- ٥ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السُّكَارَى وَابْكُوا.
وَنُوحُوا يَا شَارِبِي الخَمْرِ
لأنَّ الخَمْرَ أُخِذَتْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.
٦ لأنَّ أُمَّةً عَظِيمَةً وَعَدَدُهَا لَا يُحْصَى
قَدْ اجْتاحتِ أَرْضِي.
أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الأَسَدِ،
وَلَهَا أُنْيَابٌ كَأُنْيَابِ الأَسَدِ.
٧ حَوَّلُوا كَرَمَتِي إِلَى خَرَابٍ،
وَتَيْبَتِي إِلَى جِدَعٍ أَجْرَدٍ.

لأنَّ تَقْدِمَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
انْقَطَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ.

خَرَابُ الْجَرَادِ

١٤ عَيْنُوا وَقَتًا لِلصَّوْمِ.

ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ.

اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَكُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ

إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ،

وَأَصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ.

١٥ سَيَكُونُ يَوْمًا رَدِينًا،

لأنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ،

وَسَيُؤْتِي بِخَرَابٍ عَظِيمٍ مِنَ الْقَدِيرِ.

١٦ أَلَمْ يَنْقُطِعْ طَعَامُنَا أَمَامَ أَعْيُنِنَا؟

وَزَالَتِ الْأَفْرَاحُ وَالبَهْجَةُ مِنْ هَيْكَلِ إِلَهِنَا.

١٧ جَفَّتِ البُذُورُ فِي التُّرابِ،

خَرِبَتْ مَخَارِزُ القَمَحِ،

انْهَدَمَتِ المَخَارِيزُ

لأنَّ القَمَحَ قَدْ جَفَّ.

١٨ يَا لِأَيِّنِ القُطْعَانِ!

يَا لِإِيْتِهَانِ قُطْعَانِ الأَبْقَارِ

لأنَّ لَيْسَ لَهَا مَرَعَى!

وَحَتَّى قُطْعَانِ العَنَمِ هَلَكَتْ.

١٩ أَصْرُخُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،

لأنَّ النَّارَ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي البَرِّيَّةِ،

وَأَلْهَبِيًّا أَشْعَلَتْ كُلَّ أَشْجَارِ الخُثُولِ.

٢٠ حَتَّى حَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ تَصْرُخُ إِلَيْكَ،

لأنَّ الجَدَاوِلَ جَفَّتْ،

وَالنَّارُ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي البَرِّيَّةِ.

اقْتِرَابُ يَوْمِ اللَّهِ

انْفُخُوا بِالبُوقِ فِي صَهْيُونِ،

وَارْفَعُوا صَرَخَةَ تَحذِيرٍ عَلَى جَبَلِي المُقَدَّسِ.

لِيَرْتَعِدَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،

لأنَّ يَوْمَ اللَّهِ آتٍ،

لأنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

٢ إِنَّهُ يَوْمٌ ظَلَامٌ وَعَتَمَةٌ شَدِيدَةٌ،

يَوْمٌ غُيُومٌ سَوْدَاءَ قَاتِمَةٍ.

مِثْلُ الظُّلْمَةِ المُتَشِيرَةِ عَلَى الجِبَالِ،

هَكَذَا الشَّعْبُ أَكْثِيرٌ وَقَوِيٌّ.

لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلِ،

وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ بَعْدِ.

٣ أَمَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ نَارٌ تَلْتَهُمْ،

وَحَلْفُهُ لُهُبٌ تَشْتَعَلُ.

الأَرْضُ أَمَامَهُ مِثْلُ جَنَّةِ عَدَنِ،

وَوَرَاءَهُ بَرِّيَّةٌ خَرِبَةٌ،

وَلَنْ يَنْجُو أَحَدًا!

٤ مَظْهَرُهُمْ كَمَظْهَرِ الخَيْلِ وَالفُرْسَانِ

هَكَذَا يَرْكُضُونَ.

٥ يَقْفِرُونَ فِيمَاحِدِثُونَ ضَجَّةً

كَضَجَّةِ المَرَكَبَاتِ عَلَى قِمَمِ الجِبَالِ.

صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ النَّارِ وَهِيَ تَلْتَهُمُ القَشَّ،

وَكَصَوْتِ جَيْشٍ عَظِيمٍ يَصْطَفُ للمَعْرَكَةِ.

٦ تَرْتَعِدُ الأُمَمُ أَمَامَهُمْ،

وَكُلُّ الوُجُوهِ تَصْفَرُّ مِنَ الرُّعْبِ.

٧ يَرْكُضُونَ كَأَبْطَالِ،

وَيَسْأَلُونَ الأَسْوَارَ كَمُحَارِبِينَ.

كُلُّ يَسِيرٍ فِي مَسْرَبِهِ،

وَلَا يَنْحَرِفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.

٨ لَا يَتَرَاخَمُونَ،

بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ.

وَأِنْ سَقَطَ بَعْضُهُمْ بِسَبَبِ ضَرْبَةِ سَهْمٍ،

فَإِنَّ الأَخْرِينَ لَا يَنْحَرِفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.

٩ يَنْدَفِعُونَ إِلَى المَدِينَةِ،

وَيَتَرَاكُضُونَ إِلَى السُّورِ.

يَسْأَلُونَ البُيُوتَ،

وَيَدْخُلُونَ عِبْرَ التَّوَاغِدِ كَاللَّصُوصِ.

١٠ تَهْتَرُ الأَرْضُ أَمَامَهُمْ،

١٧ وَالسَّمَاءُ تَرْتَعِشُ،
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلِمَانِ،
وَالنُّجُومُ تَمْنَعُ بَرِيقَهَا.

١١ يَرْفَعُ اللَّهُ صَوْتَهُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي
أَرْسَلَهُ،

لأنَّ مُعَسِّكَرَهُ كَبِيرٌ جِدًّا،
وَلأنَّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُتَّقِدُونَ أَمْرَهُ أَشِدَّاءَ.

حَقًّا، إِنَّ يَوْمَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَرَهِيبٌ،
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ؟

استجابة الصلاة

١٨ جِيئِدْ، سَيَعَاُ اللَّهُ عَلَيَّ أَرْضِيهِ،
وَيَرْحَمُ شَعْبِي.

١٩ جِيئِدْ، يُجِيبُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِشَعْبِي:
«سَأُرْسِلُ لَكُمْ القَمَحَ وَالتَّبِيذَ وَالرَّزِيَّةَ،
وَسَتَشْبِعُونَ،

وَلَنْ أَسْمَحَ بِأنَّ تَتَعَرَّضُوا لِلعَارِ بَيْنَ الأُمَّمِ مَرَّةً
ثَانِيَةً.

٢٠ سَأُبْعِدُ عَنْكُمْ القَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أ
سَأُطْرِدُهُمْ إِلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ وَخَرِبَةٍ.

سَأُدْفَعُ مُقَدِّمَةَ جَيْشِهِمْ إِلَى البَحْرِ الشَّرْقِيِّ،^ب
وَمَوْجَرَّتَهُ إِلَى البَحْرِ العَرَبِيِّ. ج
وَسَتَصْعَدُ رَائِحَتُهُ الكَرِيهَةُ،
لأنَّهُمْ سَبَبُوا أذىً كَثِيرًا.»

تَجْدِيدُ الأَرْضِ

٢١ لا تَخَافِي أَيُّهَا الأَرْضُ،

افْرَحِي وَابْتَهْجِي،
لأنَّ اللَّهَ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً.

٢٢ لا تَخَافِي أَيُّهَا الحَيَوَانُ البرِّيَّةُ،
لأنَّ مَرَاعِي البرِّيَّةِ سَتُنْصَبُ حَضْرَاءَ،
وَلأنَّ الشَّجَرَ سَيَحْمِلُ ثَمَرًا،

دَعْوَةٌ إِلَى التَّغْيِيرِ

١٢ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ الآنَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.

تَعَالَوْا بِالصُّومِ وَالبُكَاءِ وَالتَّوْحِ.»

١٣ مَرْفُوعًا قُلُوبِكُمْ إِذَا لا ثِيَابِكُمْ،

وَارْجِعُوا إِلَى إِلَهِكُمْ،

لأنَّهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ،

هُوَ صَبُورٌ وَأَمِينٌ جِدًّا،

وَيَتَرَجَّعُ عَن إِيقَاعِ العِقَابِ الَّذِي نَوَى

إِيقَاعَهُ،

١٤ فَمَنْ يَعْلَمُ؟ فَعَلَّاهُ يَرْجِعُ عَن عِقَابِكُمْ،

وَيَتَرَكُ لَكُمْ بَعْضَ الخَيْرِ،

فَتَقْدَمُوا مِنْهُ تَقَدِّمَاتِ الخُبُوبِ وَالشَّكِيْبِ

لِإِلَهِكُمْ.

دَعْوَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ

١٥ انْفُضُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونِ،

عَيْنًا وَقَتًّا لِلصُّومِ،

ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،

١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ،

حَدِّدُوا وَقْتًا لِاجْتِمَاعِ.

اجْمَعُوا الشُّبُوحَ وَالأَطْفَالَ وَالرُّضَعَ.

لِيَخْرُجَ العَرِيسُ مِنْ بَيْتِهِ،

وَالعَرُوسُ مِنْ حُجْرَتِهَا الخَاصَّةِ.

٢٠:٢١ الشَّمَالُ. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا.
وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجرية منها لمحاربة يهوذا
وإسرائيل.

ب البحر الشرقي. البحر الميت.

ج ٢٠:٢٢ البحر الغربي. البحر الأبيض المتوسط.

وَلَأَنَّ شَجَرَةَ التَّيْنِ وَالكَرْمَةَ سَتَعطِيَانِ ثَمراً
كثيراً.

٢٣ افرحوا وابتهجوا يا أبناء صهيون **بِأَلِهَيْكُمْ**،
لأنه سيعطيكم مطر الخريف بحسب
صلاحيه.

وسينزل عليكم المطر،
المطر المبكر والمطر المتأخر،
كما في السابق.

٢٤ ستتملى البياض بالقمح،
وستفيض المعاصر باللبيض الجديد
وزيت الزيتون.

٢٥ «سأعوذكم عن سيني الحصاد
التي تهتها الجراد القاطع وأسراب الجراد
والجنادب والجراد المخرب،
التي هي جيشي العظيم الذي أرسلته
عليكم.

٢٦ ستأكلون وتثبغون،
وستسبحون اسم **إِلِهَيْكُمْ**
الذي صنع أموراً عظيمة لكم،»
يقول الله: «ولن يخزي شعبي ثانية.

٢٧ وستعرفون أنني أسكن في وسط
شعبي بني إسرائيل.
وإني أنا **إِلِهَيْكُمْ**،
ولا يوجد إله غيري.
ولن يتعرض شعبي للعار ثانية.»

الوعد بانسكاب الرّوح

٢٨ «بعد هذا،

سأسكب روحي على كل الناس.
وستنبأ أولادكم وبناتكم،
وسيلهم شيوخكم أحلاماً،
وسيرى شبانكم رؤى.

٢٩ في تلك الأيام،

سأسكب روحي على عبيدي،
رجالاً ونساءً.

٣٠ وسأظهر عجائب في السماوات
وعلى الأرض.

دماً وناراً وأعمدة دخان.

٣١ الشمس ستتحول إلى ظلمة،
والقمر إلى دم،

قبل أن يأتي يوم الله العظيم الرهيب

٣٢ حين يخلص كل من يدعو باسم الله،
لأنه سيكون هناك ناجون

على جبل صهيون وفي القدس،
هم من يدعوهم الله،

كما قال الله.

عقاب أعداء يهوذا

٣ «في تلك الأيام، في الوقت الذي سأعيد فيه
حالة يهوذا والقدس إلى ما كانت عليه قبل
السي. ٢١ سأجمع كل الأمم، وسأنزلهم إلى وادي
يهوشافاط. سأحكم عليهم من أجل شعبي وميراثي
بني إسرائيل، لأنهم بددوهم بين الأمم وقسموا أراضي
بيتهم.

٣ «القوم فرقة على شعبي،

وقدموا الأولاد ثمناً للعاهرات،

وباعوا النبات مثقال الخمر التي شربوها.

٤ ماذا أنتم بالنسبة لي يا أهل صور وصيدون
ومناطق الفلبسطين؟

لماذا تريدون تعريبي؟

لماذا تحاولون أن تعاقبوني!

سوف أزد عقابكم على رؤوسكم سريعاً.

٥ أخذتم فضتي وذهبي،

وأحضرتهم أملاكى الثمينة إلى معابدكم.

٦ يعثم أهل يهوذا والقدس لليونانيين،

أ ١:٢٤ ترجمة بديلة: «في تلك الأيام، حين أعيد يهوذا والقدس
من السبي.»

القرار،^أ

لأنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَرَارِ.

١٥ سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَسَتَتَوَقَّفُ النُّجُومُ عَنِ اللَّمَعَانِ.

١٦ سَيُزْجِرُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونِ،

وَسَيَصْرُخُ مِنَ الْقُدْسِ،

وَتَهْتَرُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلْجَأً لَشَعْبِهِ

وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٧ «وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،

السَّاكِنُ فِي جَبَلِي الْمُقَدَّسِ صِهْيُونِ.

وَسَتَكُونُ الْقُدْسُ مُقَدَّسَةً،

وَلَنْ يَمُرَّ الْغُرَبَاءُ فِيهَا ثَانِيَةً.

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ لِيَهُودَا

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَنْطَرُ الْجِبَالُ نَبِيذًا جَدِيدًا،

وَسَتَقْصِضُ التَّلَالُ بِالْحَلِيبِ،

وَسَتَتَدَفَّقُ جَمِيعُ جَدَاوِلِ يَهُودَا بِالْمَاءِ.

سَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،

وَيَسْقِي وَادِي شَجَرِ السَّنْطِ.

١٩ سَتَصْبِرُ مِصْرُ خَرَابًا،

وَسَتَصْبِحُ أَدُومُ بَرِيَّةَ خَرَبَةٍ،

بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا،

عِنْدَمَا سَفَكُوا فِيهَا دَمًا بَرِيئًا.

٢٠ أَمَّا يَهُودَا وَالْقُدْسُ

فَسَيَسْكُنُهَا أَهْلُهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٢١ سَأَعَابِيَهُمْ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ،

وَلَنْ أُبْرئِ الْمُذْنِبِينَ.»

لأنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونِ.

لِكِي تَبْعُدُوهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ.

٧ لِكِي سَأُنْهَضُهُمْ لِيَعُودُوا مِنَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي

بَعَثُوهُمْ إِلَيْهَا،

وَسَأُرْدُ أَعْمَالَ انْتِقَامِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.

٨ سَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ إِلَى بَنِي يَهُودَا

الَّذِينَ سَيَبِيعُونَهُمْ إِلَى أُمَّةٍ سَبَا الْبَعِيدَةِ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

الإعدادُ للحَرْبِ

٩ اَعْلِنُوا هَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ:

جَهِّزُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْحَرْبِ.

أَيَقْطُوا الْجُنُودَ،

وَلِيَقْتَرِبْ رِجَالُ الْحَرْبِ وَيَدْخُلُوا إِلَى

المَعْرَكَةِ.

١٠ حَوِّلُوا بِسِكِّ مَحَارِبِكُمْ إِلَى سُيُوفٍ،

وَمَنَاجِلِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ.

لِيَقْبَلَ الضَّعِيفُ: «أَنَا قَوِيٌّ.»

١١ أَسْرِعِي أَيُّهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةَ بِيَهُودَا،

اجْتَمِعُوا هُنَاكَ.

أَحْضِرْ جُنُودَكَ يَا اللَّهُ.

١٢ لِيَتَهَضَّ كُلُّ الْأُمَمِ وَلِتَأْتِ إِلَى وَادِي

يَهُوشَافَاطَ،

لَأَنِّي هُنَاكَ سَأَجْلِسُ لِأَقَاضِي كُلِّ الْأُمَمِ

الْمُحِيطَةِ بِيَهُودَا.

١٣ اسْتَخْدِمُوا مَنَاجِلِكُمْ لِأَنَّ الْحِصَادَ قَدْ نَضَحَ.

تَعَالَوْا وَدُوسُوا، لِأَنَّ مِعْصَرَةَ التَّبِيدِ قَدْ

امْتَلَأَتْ،

الْأَحْوَاضُ مُمْتَلِئَةٌ، لِأَنَّ سَرَّهُمْ عَظِيمٌ.

١٤ جَمَاهِيرُ عَظِيمَةٍ جَدًّا تَتْرَاحُمُ فِي وَادِي

كِتَابُ عَامُوسَ

مُقَدِّمَةٌ

كَلَامُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ مِنَ الرُّعَاةِ فِي مَدِينَةِ تَقْوَعٍ. وَقَدْ تَلَقَّى هَذَا الْكَلَامَ فِي رُؤْيَى عَنْ إِسْرَائِيلَ فِي فِتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَفِتْرَةَ حُكْمِ الْمَلِكِ يَرْبُعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الْهَيَّةِ الْأَرْضِيَّةِ بِسِتِّينَ.

٢ قَالَ عَامُوسُ:

«يَرَّازُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونِ كَأَسَدٍ يَسْتَعِدُّ لِلْهُجُومِ،
وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ.
مَرَاعِي الرُّعَاةِ سَتَجِفُّ،
وَقِمَّةُ جَبَلِ الْكَرْمَلِ أَسْتَيْسُ.»

عِقَابُ أَرَامَ

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ دِمَشَقِ الْمُتَكَرِّرَةِ
وَالْمُتَضَاعِفَةِ، ب سَاعَاتِهِمْ،
لأنَّهُمْ سَحَقُوا شَعْبَ جَلْعَادَ ٣ بَدْرَاسَاتٍ مِنْ
حَدِيدٍ.»

٤ لِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ
حَزَائِيلَ،
لِيَتَّبِعَهُمْ قُصُورَ الْمَلِكِ بِنَهْدَدَ ٥ بِالْكَامِلِ.
وَسَأَحْطِمُ مِرْلَاحَ بَوَائِبِ دِمَشَقِ.
سَأَهْلِكُ الْحَاكِمَ فِي وَادِي آوَنَ،
وَالَّذِي يُمْسِكُ بِالصُّوْلِجَانِ فِي بَيْتِ عَدْنِ. ٥
وَسَيُسَيِّ شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ. ٦ ذ

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ:

عِقَابُ الْفِلَسْطِينِ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ غَزَّةِ الْمُتَكَرِّرَةِ
وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَاعَاتِهِمْ
لأنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ
لِيَبِيعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ.
٧ وَلِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَزَّةِ،
فَتُنْحَرِقُ قُصُورَهَا بِالْكَامِلِ.
٨ وَسَأَهْلِكُ حُكَّامَ أَشْدُودَ،

٥:١٤ حَزَائِيلَ. ملك أرام (سوريا). قتل بنهدد ليصير ملكاً. انظر كتاب الملوك الثاني ٧:٨.

٥:١٤ بنهدد. هو بنهدد الثاني ابن حزائيل، ملك أرام. انظر كتاب الملوك الثاني ٣:١٣.

٥:١٥ بيت عدن. المدينة الملكية في أرام في سُورِيَّة. تقع على جبل لبنان.

٥:١٥ قير. أو «قور» منطقتان كان يحكمها الأشوريون. انظر كتاب عاموس ٧:٩.

٦:١٤ جبل الكرمل. جبل شمال إسرائيل. ومعنى اسمه «كرم» لأنه يسبب خصوبته.

٦:١٤:٣:١ المُتَكَرِّرَةُ وَالْمُتَضَاعِفَةُ. حرفياً «الثلاثة والأربعة.» (أيضاً في الأعداد ٦، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ٦).

٦:١٤:٣ جلعاد. منطقتان شرق نهر الأردن سكنتها قبائل رَاوِيَّين وجادَ ونصف منسى. انظر كتاب العدد ٢٦:٢٩.

عِقَابِ الْعَمُودِيِّينَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسَبِّبُ ذُنُوبَ شَعْبِ عَمُونَ الْمُتَكَرِّرَةَ
وَالْمُتَضَاعِفَةَ، سَاعَأِقِبُهُمْ،

لِأَنَّهُمْ فَتَحُوا بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادَ
لِيُوسِّعُوا أَرْضَهُمْ.

١٤ لِذَلِكَ سَأَشْعُلُ نَاراً فِي سُورِ مَدِينَةِ رَبِّيَّةَ،
لِتَلْتَهُمْ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.

وَذَلِكَ وَسَطَ صِيحَاتِ يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ،
كَالرَّيْحِ فِي يَوْمِ الْعَاصِفَةِ.

١٥ جِينَيْدِ، سَيُسِّسِي مَلِكَهُمْ وَرُؤَسَاؤَهُ مَعاً.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابِ مُوآبَ

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسَبِّبُ ذُنُوبَ شَعْبِ مُوآبَ الْمُتَكَرِّرَةَ
وَالْمُتْرَايِدَةَ، سَاعَأِقِبُهُمْ،

لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى تَفْتَّتَ
كَالْكِلْسِ.

٢ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَاراً عَلَى مُوآبَ،
لِتَلْتَهُمْ قُصُورَ مَدِينَةِ قَرْيُوتَ.

وَسَيَسْمُوتُ مُوآبُ فِي صَحِيحِ الْمَعْرَكَةِ،
وَسَطَ الصُّرَاخِ وَأَصْوَاتِ الْبُوقِ.

٣ وَسَأُرْزِلُ الْحَاكِمَ مِنْهُ،
وَسَأَقْتُلُ كُلَّ رُؤَسَائِهِ مَعَهُ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابِ يَهُودَا

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

وَمَنْ يُمْسِكُ بِالصُّلُوجَانِ فِي أَشْقَلُونَ.
وَسَأُوجِّحُ يَدِي ضِدَّ عَقْرُونَ. أ
الْفَلَسْطِيطِيُّونَ الَّذِينَ يَنْجُونَ سَيَمُوتُونَ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابِ صُورَ

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسَبِّبُ ذُنُوبَ شَعْبِ صُورَ الْمُتَكَرِّرَةَ
وَالْمُتَضَاعِفَةَ، سَاعَأِقِبُهُمْ،

لِأَنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ لِيَبِيعُوهُمْ كَعَبِيدٍ
لِأَدُومَ،

وَلَمْ يَحْتَرِمْوا عَهْدَ الْأَخُوَّةِ الَّذِي قَطَعُوهُ.
١٠ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَاراً عَلَى سُورِ صُورَ،

لِتَلْتَهُمْ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.»

عِقَابِ الْأَدُومِيِّينَ

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسَبِّبُ ذُنُوبَ شَعْبِ أَدُومَ الْمُتَكَرِّرَةَ
وَالْمُتَضَاعِفَةَ، سَاعَأِقِبُهُمْ.

طَارَدَ أَدُومُ أَخَاهُ بِالسَّيْفِ،
وَلَمْ يَظْهَرْ رَحْمَةً لَهُ.

لَمْ يَضَعْ حَدًّا لِعَظْبِهِ
كَحَيَوَانٍ يُمَرِّقُ فَرِيستَهُ،

وَاحْتَفَظَ بِحَفْلِهِ دَائِماً.
١٢ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَاراً عَلَى مَدِينَةِ تَيْمَانَ،

لِتَلْتَهُمْ قُصُورَ بُصْرَةَ بِالْكَامِلِ.»

٨:١ أشدود ... أشقلون ... عقرون. مدن فلسطينية مهمة.

٩:١ صور. عاصمة الفينيقيين آنذاك.

١٠:١ تيمان. مدينة في شمال أدوم.

١٢:١ بصرة. مدينة في جنوب أدوم.

١٠:٢ المتكثرة والمترايدة. حريقاً «الثلاثة والأربعة.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ.

١٢ «لَكِنَّكُمْ جَعَلْتُمُ التَّنْذِيرِينَ يَشْرَبُونَ خَمْرًا
كاسِرِينَ عَهْوَدَهُمْ.

وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ وَقُلْتُمْ لَهُمْ: «لَا تَتَّبِعُوا.»
١٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَضْغَطُ بِسَبَبِكُمْ

كَمَا تُضْغَطُ عَرَبَةٌ مُحْمَلَةٌ بِحِزْمِ الْقَمَحِ!
١٤ لَنْ يَكُونَ السَّرِيعُ قَادِرًا عَلَى الْهَرَبِ،

وَلَنْ يَحْتَفِظَ الْأَقْوِيَاءُ بِقَوْتِهِمْ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ حَتَّى الْجُنُودُ أَنْ يُنْقِذُوا
أَنْفُسَهُمْ.

١٥ لَنْ يَصِمِدَ حَامِلُوا الْأَقْوِاسِ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَلَنْ يَهْرُبَ السَّرِيعُونَ فِي الْجَرِيِّ،

وَلَنْ يُخَلِّصَ رَاكِبُو الْخَيُْولِ أَنْفُسَهُمْ.
١٦ وَأَشْجَعُ الْمُقَاتِلِينَ سَهْرَبُونَ

تَارِكِينَ أَسْلِحَتَهُمْ خَلْفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ.

تَحْذِيرٌ لِإِسْرَائِيلَ

٣ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ اللهُ بِهَا ضِدَّكُمْ يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ، ضِدَّ كُلِّ الْقَبَائِلِ الَّتِي أَخْرَجَهَا
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: ٢ «اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أُمَّمِ
الْأَرْضِ. لِهَذَا سَأُعَاقِبُكُمْ عَلَى كُلِّ آثَامِكُمْ.»

سَبَبُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا دُونَ أَنْ يَتَوَاعَدَا؟

٤ هَلْ يَزَارُ أَسَدٌ فِي الْغَابَةِ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ
فَرِيسَةً؟

أَوْ هَلْ يَصْرُخُ شَيْبَلُ الْأَسَدِ مِنْ بَيْتِهِ لَوْ لَمْ
يَضْطَلِدْ شَيْئًا؟

٥ هَلْ يَسْقُطُ طَيْرٌ فِي مِصِيدَةٍ عَلَى الْأَرْضِ
لَوْ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ فَخٌّ؟

أَوْ هَلْ تُطَبَّقُ الْمِصِيدَةُ
وَلَيْسَ فِيهَا صَيْدٌ؟

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ بَنِي يَهُودَا الْمُتَكَرِّرَةِ
وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ،

لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَةَ اللهِ،
وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ.

قَدْ انْحَرَفُوا وَرَاءَ الْأَكَاذِبِ الَّتِي تَبِعَهَا آبَاؤُهُمْ.
٥ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُودَا،

فَتَلْتَهُمْ قُصُورُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ إِسْرَائِيلَ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَكَرِّرَةِ
وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ،

لَأَنَّهُمْ بَاعُوا الْأَبْرِيَاءَ الصَّالِحِينَ كَعَبِيدٍ بِفِضَّةٍ،
وَالْمَسَاكِينَ بِبَمَنِ جِذَاءٍ.

٧ يَدُوسُونَ رُؤُوسَ الضُّعْفَاءِ كَمَا لَوْ كَانُوا
يَدُوسُونَ تَرَابَ الْأَرْضِ،

كَمَا يَدْفَعُونَ الْمَسَاكِينَ إِلَى خَارِجِ الطَّرِيقِ.
الرَّجُلُ وَأَبُوهُ يُعَاشِرَانِ الْفَتَاةَ ذَاتَهَا.

وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمِي الْمَقْدَسَ يَتَعَرَّضُ
لِلْتَدْنِيسِ.

٨ يَسْتَلْقُونَ بِجَانِبِ كُلِّ مَدْنَجٍ

عَلَى ثِيَابِ سَلْبِهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ كَرِهْنِ عَلَى
دِيُونِهِمْ.

فِي بَيْتِ إِلَهُهِمْ يَشْرَبُونَ الْخَمَرَ
الَّتِي حَصَلُوا عَلَيْهَا كَفَرَامَةٍ مِنَ الْآخِرِينَ.

٩ أَنَا مَنْ أَبَادَ الْأُمُورِينَ مِنْ أَمَايِهِمْ،
الَّذِينَ كَانُوا طَوَالًا كَشَجَرِ الْأَرْزِ

وَأَقْوِيَاءَ كَالْبَلُوطِ. قَدْ أَبَدْتَهُمْ بِالْكَامِلِ.
١٠ أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَقَدْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً،
لِتَمْتَلِكُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ.

١١ أَنَا مَنِ اخْتَارَ بَعْضَ أَبَائِكُمْ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ،
وَبَعْضَ شَبَابِكُمْ لِيَكُونُوا نَذِيرِينَ.

أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»

٦ هَلْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ
وَلَا يَخَافُ النَّاسُ؟
أَوْ تَقَعُ كَارِثَةٌ فِي مَدِينَةٍ
وَاللَّهُ لَمْ يَصْنَعْهَا؟

٧ كَذَلِكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا
دُونَ أَنْ يُعْلِنَ حُطَّتَهُ لِحُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٨ زَمَجَرَ الْأَسَدُ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟
تَكَلَّمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ،

فَمَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ التَّنَبُّؤِ؟

٩ أَحْبِرُوا بِهَذَا النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي
أَشْدُودَ،

وَالسَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
قُولُوا: «اجْتَمِعُوا مَعًا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ،
وَانظُرُوا مَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيْشٍ وَهَيْجَانٍ
وِظْلَمٍ.

١٠ إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عَمَلِ الصَّلَاحِ،
وَيُخَزِّنُونَ فِي قُصُورِهِمْ
مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ بِالظَّلْمِ وَالسَّرِقَةِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سُحَّاصِرُ عَدُوِّ أَرْضِكُمْ.
سَيُدَمِّرُ حُصُونَكُمْ، وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.»

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُنْقِذُ رَاعٍ سَاقِينَ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ مِنْ فَمِ
الْأَسَدِ،
هَكَذَا سَيُنْقِذُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي
السَّامِرَةِ،

سَيُنْقِذُ زَاوِيَةً مِنْ مَقْعَدٍ،
أَوْ قِطْعَةَ مَنْ سَاقٍ سَرِيرٍ!»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«اسْتَمِعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى عَائِلَةٍ يَعْقُوبَ.

١٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَأَعاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى
خَطَايَاهُ،

سَأَعاقِبُ مَذَابِحَ بَيْتِ إِيْلَ.

فَسَتَقْطَعُ زَوَايَا الْمَذْبَحِ وَتَسْفُطُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ سَأُدَمِّرُ بُيُوتَ الشِّتَاءِ وَيُبْعَثُ الصَّيْفَ.

سَتَسْفُطُ الْبُيُوتَ الْمُرْتَبَّةَ بِالْعَاجِ.

وَسَتُدَمِّرُ بُيُوتَ كَثِيرَةً.»

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.

مَحَبَّةُ الْمُتَمَتِّعَةِ

٤ اسْتَمِعْنَ إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَقَرَاتِ بَاشَانَ: أ

أَنْتِنَّ تَظْلِمْنَ شَعْبِي الدَّلِيلَ

وَتَسْحَقْنَ الْمَسَاكِينَ.

تَقُلْنَ لِأَسْيَادِكُنَّ: «أَحْضِرُوا لَنَا مَا نَشْرِبُهُ!»

٢ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ بِقُدَاسَتِهِ:

«سَيَأْتِي عَلَيْكُنَّ وَقْتُ حِينَ تُوسِرْنَ

بِالْكَالِيلِ،

وَيُوْخِذُ أَطْفَالَكُنَّ بِصَنَانِيرِ السَّمَكِ.

٣ سَتَسْخَرُجْنَ مِنْ نَعْرَاتِ سُورِ الْمَدِينَةِ،

وَسَتَطْرَدْنَ إِلَى الْخَارِجِ بِاتِّجَاهِ حَرْمُونَ،» ب

يَقُولُ اللَّهُ:

٤ «اذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَأَخْطِئُوا!

اذْهَبُوا إِلَى الْجَلْجَالِ ٥ وَأَخْطِئُوا أَكْثَرًا!

أَحْضِرُوا ذَبَابِحِكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ،

وَعَشُورِكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

٤:١ بقراتِ بَاشَانَ. يُخاطَبُ النِّسَاءَ الْقَرِيْبَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَبَاشَانَ
هِيَ مَنْطِقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِبِقَرِهَا وَبِئْرَانِهَا.

ب:٤:٣ وَتَسْتَلْقُونَ ... حَرْمُونَ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا
الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٥:٤ الْجَلْجَالِ. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِبِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ
الْمُرْتَبَّةِ.

فَاسْتَعِدُّوا لِلِقَاءِ إِلَهِكُمْ الَّذِي سَيَحْكُمُ
عَلَيْكُمْ.»

١٣ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْجِبَالَ،
وَيَخْلُقُ الرِّيحَ،

وَيُخَبِّرُ البَشَرَ عَمَّا يُرِيدُ فَعَلَهُ.
يُحَوِّلُ الفَجَرَ إِلَى ظِلْمَةٍ،
وَيَسِيرُ عَلَى جِبَالِ الأَرْضِ.
اسْمُهُ يَهُوَأ، الإله القديرُ.

أُغْنِيَتُهُ رِثَاءٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ

استمعوا إلى هذه الرسالة يا بني إسرائيل التي
أصْرُخُ بِهَا عَنْكُمْ كَمَرثاةٍ:

٢ سَقَطَتِ العَزِيْزَةُ إِسْرَائِيلُ،
وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

إنَّهَا مَطْرُوحَةٌ وَوَجِيْدَةٌ عَلَى أَرْضِهَا،
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُسَاعِدُهَا عَلَى التُّهُوسِ.

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإلهُ:

«المَدِينَةُ الَّتِي لَبِيتَ إِسْرَائِيلَ الَّتِي تُرْسِلُ أَلْفَ
جُنْدِيٍّ،

سَبَقَتْ لَهَا مِئَةٌ مِنْهُمْ،
وَالْمَدِينَةُ الَّتِي تُرْسِلُ مِئَةَ جُنْدِيٍّ،
سَبَقَتْ لَهَا عَشْرَةٌ.»

تَشْجِيْعٌ عَلَى التَّوْبَةِ

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ:

«تَعَالُوا إِلَيَّ فَتَحِيَّوْا.

٥ لَا تَدْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٥ أَحْضِرُوا خُبْرًا مُخْتَبِرًا كَتَفْدِيمَةِ شُكْرِي،
وَأَعْلِنُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الاختياريَّةَ بِإِفْتِيحَارٍ،
لأنَّكُمْ تُحِبُّونَ عَمَلَ هَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإلهُ.

٦ «حَتَّى إِنِّي أُعْطَيْتُكُمْ أَسْنَانًا نَظِيفَةً
بِسَبَبِ الجُوعِ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ،
وَقَلَّةِ الطَّعَامِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِكُمْ،
وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيَّ،»
يَقُولُ اللهُ.

٧ «حَجَرَتْ المَطَرُ عَنْكُمْ،

مَعَ أَنَّهُ بَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ شُهُورٍ عَلَى الحِصَادِ.
وَكُنْتُ أُرْسِلُ مَطَرًا عَلَى مَدِينَةٍ،
وَلَا أُرْسِلُهُ عَلَى أُخْرَى.
كَانَ المَطَرُ يَنْزِلُ عَلَى حَقْلِ دُونَ آخَرَ
فَيَجِفُّ.

٨ يَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَدِينَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ مَدِينٍ إِلَى
أُخْرَى لِيَشْرَبُوا مَاءً
وَلَا يَجِدُونَ كِفَايَتَهُمْ.

وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللهُ.

٩ «ضَرَبْتُكُمْ بِرِيحِ الصَّحْرَاءِ وَبِالعَفْنِ،
فَجَعَلْتُ حَدَائِقَكُمْ وَكُرُومَكُمْ.
أَكَلَ الجَرَادُ تِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللهُ.

١٠ «أرسلتُ عَلَيْكُمْ وَبًا كَمَا عَمَلْتُ فِي مِصْرَ،
فَقَتَلْتُ سَبَابِكُمْ بِالسَّيْفِ،
وَأُخْبِلُكُمْ سَبِيَّتًا.

أصعدتُ رايحةَ الجُنْتِ فِي مِخْمَاتِكُمْ إِلَى
أُنُوفِكُمْ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللهُ.

١١ «دَمَرْتُكُمْ كَمَا دَمَرْتُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ،
وَكُنْتُمْ كَعَصِيٍّ انْتَرَعَتْ مِنَ النَّارِ،
وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللهُ.

١٢ «وَلِذَلِكَ سَأُعَاقِبُكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ،

٤:١٣ يَهُوَأ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٥:٤ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

وَتَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ،
وَتَمْنَعُونَ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسَاكِينِ فِي مَجْلِسِ
الْقَضَاءِ.
١٣ لِذَلِكَ يَصِمْتُ الْحَكِيمُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَنِ
الرَّزِيءِ.
١٤ اطلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيَا،
وَلْيَكُونَ إِلَهُ الْقَدِيرُ مَعَكُمْ كَمَا قَالَ.
١٥ أَبْغِضُوا الشَّرَّ وَأَحْبِبُوا الْخَيْرَ،
وَتَبَتُّوا الْعَدْلَ فِي الْمَحْكَمَةِ،
وَعِنْدَيْدِ يَتَرَأَّفُ إِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى الْبَاقِينَ مِنْ
شَعْبِ يُوسُفَ.

زَمَنُ الْحُزَنِ

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ:
«سَيَكُونُ هُنَاكَ نَجِيبٌ فِي كُلِّ السَّاحَاتِ،
وَسَيَصْرُخُونَ فِي كُلِّ الشُّوَارِعِ: «آه، آه!»
سَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ لِلنَّوْحِ،
وَالنَّادِينَ لِلنَّجِيبِ.
١٧ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ وَلَوْلَةَ فِي كُلِّ الْكُرُومِ،
لِأَنِّي سَأَجْتَازُ فِي وَسَطِكُمْ،»
يَقُولُ اللَّهُ.
١٨ وَيَلُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَلَهِّفُونَ لِمَجِيءِ يَوْمِ اللَّهِ!
بِمَ سَيَنْفَعُكُمْ مَجِيءُ يَوْمِ اللَّهِ؟
سَيَكُونُ ظُلَامًا لَا نُورًا.
١٩ سَيَكُونُ كَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ أَسَدٍ فَيَلْقَاهُ دُبٌّ.
أَوْ كَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسِينُ يَدَهُ إِلَى
الْحَاظِطِ فَتَلْدَعُهُ حَيَّةٌ.
٢٠ أَلَيْسَ يَوْمُ اللَّهِ ظُلْمَةً لَا نُورًا،
مُعْتَمًا لَا مُشْرِقًا؟

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ مَرْفُوضَةٌ

٢١ «أَنَا أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَرْفُضُهَا،
وَلَا أُطِيقُ اجْتِمَاعَاتِكُمْ.

لَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ،
وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ.
لَأَنَّ شَعْبَ الْجِلْجَالَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ،
وَيَبِيتُ إِيْلَ سَتَدْمُرُ.
٦ تَعَالَوْا إِلَى اللَّهِ فَتَحْيَا.
وَأَلَا فَإِنَّهُ سَيَنْدَفِعُ كَالنَّارِ ضِدَّ عَائِلَةِ يُوسُفَ،
وَسَتَلْتَهُمْ نَارُهُ نَبِيتَ إِيْلَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُطْفِئُهَا.
٧ وَيَلُّ لَكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ الْعَدْلَ إِلَى
مَرَارَةٍ،

الَّذِينَ يَطْرَحُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ!
٨ الَّذِي صَنَعَ بَرْجَ الثَّرْيَا وَبَرْجَ الْجَبَارِ،
الَّذِي يُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ الْقَاتِمَةَ إِلَى نُورِ الصَّبَاحِ،
وَيُحَوِّلُ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ،
الَّذِي يَدْعُو مِيَاءَ الْبَحْرِ،
وَيَسْكُبُهَا عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ،
يَهُوبُ هُوَ اسْمُهُ!
٩ هُوَ الَّذِي يَجْلِبُ خَرَابَ الشَّعْبِ الْقَوِيِّ،
فَتَسْحَطُمُ الْخُصُونُ.»
١٠ أَنْتُمْ تَكْرَهُونَ مَنْ يُؤَيِّخُ الشَّرَّ عَلْنَا،
وَتُبْغِضُونَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
١١ وَلِذَلِكَ وَلَا تَنْكُمُ تَدُوشُونَ عَلَى الْمَسَاكِينِ،
وَتَأْخُذُونَ مِنْهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ الْقَمَحِ،
فَأِنَّكُمْ سَتَبْنُونَ بُيُوتًا فَحْمَةً
مَبِيئَةً مِنْ حِجَارَةٍ مَقْطُوعَةٍ،
وَلِكَيْتُمْ لَنْ تَسْكُنُوهَا.
وَالْكَرُومُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي زَرَعْتُمُوهَا
لَنْ تَشْرَبُوا مِنْ خَمْرِهَا.
١٢ لِأَنِّي أَعْرِفُ كَثْرَةَ أَعْمَالِكُمُ الْبَشِيعَةِ،
وَمَدَى شِنَاعَةِ خَطَايَاكُمْ،
يَا مَنْ تَظْلِمُونَ الْبَارَّ،

أ٥:٥ الجِلْجَال. مَدِينَةٌ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِرِ عِبَادَةِ الْأَلِهَةِ
الْمُرْتَفِقَةِ.

٨:٥ يَهُوبُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

٢٢ حَتَّىٰ وَإِن قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَحُبُوبًا،
فَأَيُّ لَنْ أَقْبِلَهَا.

لَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ ذَبَائِحِ السَّلَامِ
الَّتِي تَقْدُمُونَهَا مِنْ تِيرَانِكُمْ الْمُسَمَّنَةِ.
٢٣ أُبْعِدْ عَنِّي صَحِيجَ أَغَانِيكَ،

فَلَنْ أَسْمِعَ إِلَىٰ عَزْفِ قِيثَارَاتِكَ.

٢٤ لَكِنَّ لِيَجِرَ الْعَدْلُ مُتَدَفِّقًا كَالْمَاءِ،
وَالْبِرُّ كَجَدُولٍ دَائِمٍ التَّدْفِيقِ وَالْجَرَيَانِ.

٢٥ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

هَلْ أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ

مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟

٢٦ لَكَيْتُكُمْ حَمَلْتُمْ أَيْضًا وَتَنَ مِلِكُكُمْ سُكُوتَ،
وَتَمَثَالَ كَيَوانَ إِلَهَ النَّجْمِ،

الْتَّمَائِيلِ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.

٢٧ وَلِذَلِكَ سَادَفَعْتُكُمْ إِلَى السَّبِيِّ إِلَىٰ

مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ،»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، الَّذِي اسْمُهُ إِلَهُ
الْقَدِيرِ.

وَيَأْكُلُونَ أَفْضَلَ الْجِمْلَانِ،
وَالْعُجُولَ الْمُسَمَّنَةَ.

٥ وَيَلِّ لِلَّذِينَ يُعْتُونَ عَلَيَّ أَنْعَامَ الْقِيَارَةِ،
وَكَدَاوُدَ يُؤَلِّفُونَ تَرَانِيمَ لِيُرْتَمَوْهَا
عَلَى الْأَلَاتِ الْمُسَوِّمِيَّةِ.

٦ وَيَلِّ لِلَّذِينَ يَشْرَبُونَ مِنْ أَقْداحِ الْخَمْرِ،
وَيَمَسْحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَفْضَلِ أَنْوَاعِ الرِّيتِ،
لَكَيْتَهُمْ لَا يَحْزَنُونَ عَلَيَّ خَرَابٍ يُوسَفَ.

٧ لِذَلِكَ سَيَذْهَبُونَ الْآنَ إِلَى السَّبِيِّ كَأَوْلِ الْمَسْبِيِّينَ،
وَاحْتِفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَلْقِينَ فِي سَلَامٍ سَيَبْتَهِي.
٨ أَقَسَمَ الرَّبُّ إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ. قَالَ إِلَهُهُ الْقَدِيرُ:

«أَبْغَضُ كِبْرِيَاءَ يَعْقُوبَ،

أَكْرَهُ قُصُورَهُ،

وَلِذَلِكَ سَأُسَلِّمُ لِلْأَعْدَاءِ الْمَدِينَةَ

وَكُلَّ مَا فِيهَا.»

سَيَنْجُو الْقَلِيلُونَ فَقَطْ

٩ إِنْ بَقِيَ عَشْرَةٌ أَحْيَاءَ فِي بَيْتٍ فَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ.

١٠ فَحِينَئِذٍ، سَيَقُومُ أَقْرَبُ الْأَقْرَبَاءِ مَعَ فَرْدٍ آخَرَ مِنْ

الْعَائِلَةِ بِحَمَلِ عِظَامِ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ ثُمَّ يَقُولُ

لِلْمُخْتَبِي فِي الْبَيْتِ: «هَلْ مَا زَالَ هُنَاكَ أَحَدٌ مَعَكَ؟»

فَحِينَئِذٍ، يُجِيبُهُ: «لا...» فَيَقُولُ الْأَوَّلُ: «اصْمِتْ!

فَلَا يَبْغِي أَنْ تَذْكَرَ اسْمَ يَهُوه!»^ب

١١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَأْمُرُ،

فَيَحْطَمَ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ إِلَى شَطَائِيا،

وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ يَتَصَدَّقُ.

١٢ هَلْ تَجْرِي الْحُيُولُ عَلَيَّ الصُّخُورِ؟

أَمْ هَلْ يُحْرَثُ الْبَحْرُ بِالْتَّيرَانِ؟

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَوْلْتُمْ الْعَدْلَ إِلَى سُمْ،

خَرَابُ إِسْرَائِيلَ

٦ وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْتَرِيحُونَ فِي صِهْيُونَ،

الْمُطْمَئِنُّونَ عَلَيَّ جَبَلِ السَّامِرَةِ،

يَا أَهْمَ وَجِهَاءِ الْأُمَمِ،

الَّذِينَ تَأْتِي إِلَيْهِمْ عَائِلَةٌ إِسْرَائِيلَ طَلَبًا لِلْعَوْنِ.

٢ اعْبُرُوا إِلَى كَلْتَهُ وَانظُرُوا،

ثُمَّ اذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ حَمَاءِ الْعَظِيمَةِ،

ثُمَّ انزِلُوا إِلَى جَتِّ الْفَلَسْطِينِ.

هَلْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ الْمَمَالِكِ؟

أَمْ إِنَّ أَمْلَاكُمْ أَوْسَعُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ؟

٣ أَنْتُمْ تَسْتَبْعِدُونَ يَوْمَ الْعِقَابِ،

تَجْلِسُونَ بِلا جِرَاكٍ فَتَقْرَبُونَ أَيَّامَ حُكْمِ

الْعُنفِ.

٤ وَيَلِّ لِلَّذِينَ يَنَامُونَ عَلَيَّ أُسْرَةً مُزَيَّنَةً بِالْعَاجِ،

ب ١٠:٦ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». ويبدو أنَّ الشَّخصَ الْأَوَّلَ كَانَ عَلَيَّ وَشَكَ أَنْ يَقُولَ حَمْدًا لِيَهُوه، قَبْلَ أَنْ يَمْسَعَهُ صَاحِبُهُ مِنَ التَّلَقُّ بِهَذَا الْأَسْمِ.

٥:٢٦ سُكُوتٌ ... كَيَوان. مِنَ الْآلِهَةِ الْأَشُورِيَّةِ.

فَقَالَ لِي: «سَأُضَعُ مِيزَانًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعُودَ أَعْصُ النَّظَرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٩ سَتُدْمَرُ مَرْتَفَعَاتُ بَ إِسْحَاقَ، وَمُقَدَّسَاتُ إِسْرَائِيلَ سَتُخْرَبُ، وَسَاهَاجُهُمْ عَائِلَةٌ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ وَالْحَرْبِ.»

عاموس وأمصيا

١٠ وَأَرْسَلَ أَمْصِيَا، وَهُوَ كَاهِنٌ مِنْ كَهَنَةِ بَيْتِ إِبْلِ، هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَى الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «عَامُوسُ يِتَأَمَّرُ عَلَيْكَ فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ. وَالْبَلَدُ لَا يَحْتَمِلُ كَلَامَهُ. ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: «سَيَمُوتُ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ، وَسَيُسَى إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنْ أَرْضِهِ.»» ١٢ وَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «يَا رَائِي، أَذْهَبَ أَهْرُبُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. كُلُّ طَعَامِكَ وَتَنَبَّأُ هُنَاكَ. ١٣ لَكِنْ لَا تَنْبَأُ ثَانِيَةً فِي بَيْتِ إِبْلِ لِأَنَّ بَيْتَ إِبْلِ هِيَ مَكَانٌ مُخَصَّصٌ لِلْمَلِكِ، وَمَقَرٌّ لِلْهَيْكَلِ الْمَلَكِيِّ.» ١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ أَمْصِيَا: «لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا، وَلَا عُضْوًّا فِي مَجْمُوعَةِ أَنْبِيَاءٍ. فَقَدْ كُنْتُ رَاعِيًّا وَقَاطِفَ جُمَيْرٍ. ١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخَذَنِي مِنْ وَرَاءِ الْقَطِيعِ وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ وَتَنْبَأْ ضِدَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.» ١٦ وَالآنَ اسْتَمِعْ إِلَيَّ رِسَالَةَ اللَّهِ. أَنْتَ تَقُولُ: «لَا تَنْبَأُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَيَّ بِإِسْحَاقَ.» ١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَصِيرُ زَوْجَتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ.
وَسَيُقْتَلُ أَبْنَاؤُكَ بِالسَّيْفِ.
وَسَيَقْسِمُ الْآخَرُونَ أَرْضَكَ وَيُقْتَسِمُونَهَا.
وَأَنْتَ سَتَمُوتُ فِي أَرْضٍ نَجِسَةٍ،
وَسَيَسَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنْ أَرْضِهِمْ.»

رؤيا النّمار

٧ هَذَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي: سَلَّةٌ مِنْ ثِمَارِ الصَّيْفِ
٨ النَّاضِجَةِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟»
فَقُلْتُ: «سَلَّةٌ مِنْ ثِمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.» جِينَيْدُ، قَالَ
٧:٧ ب مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

وَتَمَّرَ الصَّلَاحَ إِلَى نَبَاتٍ مُرٍّ.
١٣ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي لُؤْدُبَارَ،
الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَمْ نَأْخُذْ قِرْنَائِمَ لِأَنْفُسِنَا
بِقَوْلِنَا؟»
١٤ لِأَنِّي سَأَقِيمُ أُمَّةً غَرِيبَةً ضِدَّكُمْ،

يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،
يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:
«سَيُضَاقُونَكُمْ، وَتَعَانُونَ مِنْ لِيُبُو حَمَاةٍ
حَتَّى وَاوَدِي عَرَبَةَ.»

رؤيا الجراد

٧ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ يَجِبُ سِرَابًا مِنْ
الجراد حين بدأ المحصول المتأخر يظهر - بعد
حصاد المحصول الأول. ٢ وحين انتهى الجراد من
التهام غشب الأرض، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،
أَرْجُوكَ اغْفِرْ! كَيْفَ لِيَعْقُوبُ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، فَهُوَ
صَغِيرٌ جِدًّا؟»
٣ جِينَيْدُ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَبِمَّ
هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رؤيا النّار

٤ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ الرَّبُّ الْإِلَهَ يَدْعُو
نَارًا تَنْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ، فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ،
وَصَارَتْ تَلْتَهَمُ الْأَرْضَ. ٥ جِينَيْدُ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ
الْإِلَهَ، أَتُوسَّلُ إِلَيْكَ، أَوْقِفْ هَذَا! كَيْفَ لِيَشْعِبُ أَنْ
يَحْتَمِلَ هَذَا، وَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»
٦ جِينَيْدُ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَبِمَّ
هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رؤيا الميزان

٧ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ لِي: كَانَ الرَّبُّ يَقِفُ بِجِوَارِ سُورٍ
مَبْنِيٍّ عَلَى الْمِيزَانِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِيزَانٌ. ٨ جِينَيْدُ، قَالَ
اللَّهُ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «مِيزَانًا.»
٥:٧ أ لشعبك. حرفيًا «ليعقوب.»

وَسَاجِلِبُ الصَّلَعِ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ.
سَاجِعُلُ نَوْحَكُم كَنَوْحِ عَلَى ابْنِ وَحِيدٍ،
وَأَجْعَلُ نَهَائِهَا يَوْمًا مُرًّا.»

اللهُ لي: «قَدْ أَتَتْ نَهَائِيَّةُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ.
أَوْسْتَصِيحُ الْأَعْيَانِي فِي الْقَصْرِ نُوحًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: فَسَتَكُونُ الْأَجْسَادُ الْمَيِّتَةُ كَثِيرَةً.
سَوْفَ تُلْفَوْنَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ بِصَمْتٍ.»

الجُوعُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَيَأْتِي وَقْتُ حِينَ آتِي بِزَمَنِ جُوعٍ فِي

الأَرْضِ،

لَيْسَ جُوعًا لِلطَّعَامِ،

وَلَا عَطَشًا لِلْمَاءِ،

لَكِنْ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ.

١٢ سَيَجُولُونَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،^ب

وَمِنَ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ.

بِحُتَا عَنْ كَلَامِ اللَّهِ،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَضْفُفُ الْفَتَيَانُ وَالْفَتَيَاتُ الْجَمِيلَاتُ مِنَ

العَطَشِ.

١٤ وَالَّذِينَ يُقْسِمُونَ بِإِثْمِ السَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ:

«نُقْسِمُ بِالْهَيْكَلِ يَا دَانُ،»

وَنُقْسِمُ بِعِبَادَةِ إِلَهٍ بِغَيْرِ السَّعْيِ،»

سَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ.»

رُؤْيَا اللَّهِ وَاقْفًا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ

رَأَيْتُ الرَّبَّ وَاقْفًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، فَقَالَ:

«اضْرِبْ رَأْسَ الْأَعْمِدَةِ

كَيْ تَهْتَرَّ حَتَّى الْأَعْتَابِ.

حَطَّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ كُلِّ الشَّعْبِ،

وَأَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَسَأَقْتُلُهُمْ بِالسَّيْفِ.

لَنْ يُفْلِتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،

لَنْ يَهْرُبَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.»

الاهْتِمَامُ بِالْمَالِ

٤ اسْتَمِعُوا لِهَذَا يَا مَنْ تَدُوسُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ،

الَّذِينَ تُدْمَرُونَ الْمَسَاكِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

٥ يَا مَنْ تَقُولُونَ: «مَتَى سَيَنْتَهِي عِيدُ أَوَّلِ

الشَّهْرِ،

كَيْ نَعُودَ لِبَيْعِ الْقَمْحِ؟

وَمَتَى سَيَنْتَهِي يَوْمُ السَّبْتِ

لِنَفْتَحَ مَخَارِنَ الْقَمْحِ لِنَبِيْعِهِ؟

حِينَئِذٍ، سَنَقْلُقُ حَجْمَ الْقَفَّةِ^أ وَنَرْفَعُ سِعْرَهَا.

وَسَنَسْتَخْدِمُ مَكَابِلَ مَعْشُوشَةَ.

٦ حِينَئِذٍ، سَنَشْتَرِي الْمَسَاكِينَ بِالْفِضَّةِ،

وَالْمُحْتَاجِينَ مُقَابِلَ ثَمَنِ حِذَائِنِ،

وَسَنَبِيْعُ الْقَمْحِ الرَّدِيءِ.»

٧ أَقْسَمَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي يَفْخَرُ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَالَ:

«لَنْ أَنْسَى أَبَدًا أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيَّةِ.

٨ لَنْ تَهْتَرَّ الْأَرْضُ بِسَبَبِ هَذَا،

وَيَنْوَحُ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا،

وَتَرْتَفِعُ كُلُّهَا كَنَهْرِ النَّبْلِ وَتَتَقَلَّبُ،

ثُمَّ تَعُوضُ ثَانِيَةً كَنَبْلِ مِصْرَ.»

٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَاجِعُلُ الشَّمْسِ تَعْرُبُ فِي الظُّهَيْرَةِ،

وَسَاجِعُلُ الْأَرْضِ مُظْلَمَةٌ كَنَبِيْعَةٍ،

١٠ وَسَاحُولُ أَعْيَانِيكُمْ إِلَى أَعْيَانِي نَوْحِ.

سَاضِعُ ثِيَابِ حَزْنٍ عَلَى أَجْسَادِكُمْ،

^ب ٨:١٢ من البحر إلى البحر. من البحر المتوسط إلى البحر الميت.

^أ ٨:٥ قَفَّةٌ حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للمكابيل الجافة تعادل نحو ثلاثين وعشرين ليرا.

٢ إِنْ حَفَرُوا إِلَى الْهَارَوِيَّةِ،

فَسَتَأْخُذُهُمْ يَدِي مِنْ هُنَاكَ.

وَأِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ،

فَسَأَنْزِلُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.

٣ إِنْ اخْتَبَأُوا عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ،

فَسَأَجِدُهُمْ وَأَخْذُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.

وَإِنْ اسْتَتَرُوا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ لِكَيْ لَا أَرَاهُمْ،

فَسَأَمُرُّ الْحَيَّةَ فَتَلدَعُهُمْ.

٤ وَإِنْ سَارُوا فِي السَّبِيِّ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

فَهُنَاكَ سَأَمُرُّ السَّبِيْفَ فَيَقْتُلُهُمْ.

وَسَأَتُبَيِّتُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِضَرْبِهِمْ لَا لِخَيْرِهِمْ.»

٥ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،

هُوَ الَّذِي يَلْمِسُ الْأَرْضَ فَتَدُوْبُ،

وَيَبْشُرُ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،

وَتَرْتَفِعُ كَنْهَرُ النَّيْلِ،

ثُمَّ تَغْوِسُ كَنْبِلَ مِصْرَ،

٦ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِاءَهُ فِي السَّمَاءِ،

وَأَسَّسَ قَبَّةَ السَّمَاءِ فَوْقَ الْأَرْضِ.

الَّذِي يَدْعُو مِيَاءَ الْبَحْرِ،

وَيَسْكُنُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

يَهْوَاهُ أَسْمُهُ.

٧ يَقُولُ اللهُ:

«هَلْ أَنْتُمْ كَالْكُوشِيِّينَ بِالنَّسَبَةِ لِي،

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

أَلَمْ أُخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ،

وَأَرَامَ مِنْ قَيْرَ؟

٨ قَدْ تَبَيَّنَتْ عَيْنِي، أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،

عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ،

وَأَنَا سَأَمُحُّوْهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،

لِكَيْ لَنْ أَمُحَّوْ عَائِلَةً تَعْفُوبٌ بِالْكَامِلِ.»

يَقُولُ اللهُ:

٩ «لَا تَبِيَّ سَأُعْطِي أَمْرًا،

وَسَأَهْزُ عَائِلَةَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ،

كَمَا نَهَزَ الْحَصَى فِي الْغُرْبَالِ

دُونَ أَنْ تَقَعَ حَصَاةٌ إِلَى الْأَرْضِ عَبْرَ ثُقُوبِهِ.

١٠ كُلُّ الْخَطَاةِ فِي شَعْبِي سَمُوتُونَ بِالسَّبِيْفِ،

الَّذِينَ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَنَا الضَّرْرُ أَوْ يَطْرَحَنَا.»

وَعَدَ اللهُ بِرَدِّ السَّبِي

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقِيمُ خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ،

وَسَأَسُدُّ الثَّقَرَاتِ فِي أُسُوْرِهَا.

سَأَصْلِحُ خِرَابِهَا،

وَسَأَعْبُدُ بِنَاءَهَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا،

١٢ كَيْ يَمْتَلِكُوهَا مَا بَقِيَ مِنْ أُدُومَ،

وَمَا بَقِيَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ كَانُوا لِي،»

يَقُولُ اللهُ الَّذِي سَيَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.

١٣ يَقُولُ اللهُ:

«سَيَأْتِي الْوَقْتُ

جِئِنَ سَيَسْتَمِرُّ الْحَاصِدُ فِي الْعَمَلِ

حَتَّى وَقْتُ الْجِرَائَةِ،

وَالَّذِي يَدُوسُ الْعِنَبَ

سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى وَقْتِ بَذْرِ الْبُذُورِ.

سَيَسِيلُ النَّبِيْذُ مِنَ الْجِبَالِ

وَسَتَقْضِيضُ بِهِ التَّلَالُ.

١٤ وَسَأَعْبُدُ مَا شِئِي مِنْ ثُرُوبِ شَعْبِي،

فَيَبْنُونَ مَدْنًا وَيَسْكُنُونَهَا،

وَيَزْرَعُونَ كَرْوْمًا وَيَشْرَبُونَ نَبِيْذَهَا،

وَيَغْرِشُونَ بَسَاتِيْنَ وَيَأْكُلُونَ ثِمَارَهَا.

١٥ وَسَأَزْرَعُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ،

وَلَنْ يَعُودُوا يَمْلَعُونَ ثَانِيَةً

مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَهُمْ،»

يَقُولُ اللهُ: **إِلَهُكَ.**

كِتَابُ عُوبَدِيَا

إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،
أَلَا يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعَنَاقِيدِ؟
٦ فَكَيْفَ سَيَتِمُّ تَجْرِيدُ عَيْشِهِ،
وَكَشْفُ مَخَابِيهِ؟

٧ «سِيرِ سِلْكَ كُلِّ خُلْفَانِكَ إِلَى خَارِجِ أَرْضِكَ.
سَيَحْتَالُ عَلَيْكَ شُرَكَاءُكَ وَيَغْلِبُونَكَ.
الَّذِينَ تَأْكُلُ مَعَهُمْ لَحْمًا وَضَعُوا فِخَاً تَحْتَ
قَدَمَيْكَ
مِنْ دُونَ أَنْ تَعْرِفَ.»

٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَلَنْ أَفِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْحِكْمَةَ مِنْ أَدُومَ
وَالْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْشُو؟
٩ حَتَّى رَجَالِكَ الْأَقْوِيَاءُ يَا تَيْمَانُ ب سَيَرْتَعِبُونَ،
كَي يُزَالَ كُلُّ الرَّجَالِ مِنْ جَبَلِ عَيْشُو بِالْقَتْلِ.
١٠ بِسَبَبِ ظُلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْفُوبَ وَقَسَوَتِكَ عَلَيْهِ
سَتُعْطَى بِالْعَارِ،
وَسَتَبَادُ إِلَى الْأَيْدِ.
١١ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيداً،
فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَلَبَ فِيهِ الْغُرَبَاءُ ثَرْوَتَهُ،
وَحِينَ آتَى الْغُرَبَاءُ إِلَى بَوَابِيهِ
وَأَلْقَوْا قُرْعَةً عَلَى الْقُدْسِ لِأَخْذِ حِصَصٍ مِمَّا
فِيهَا،
أَنْتَ أَيْضاً كُنْتَ مَعَهُمْ.»

عِقَابُ أَدُومَ

هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا عُوبَدِيَا. هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ
عَنْ أَدُومَ: أ

سَمِعْتُ خَبيراً مِنَ اللَّهِ،
وَأَرْسَلْتُ رَسُولاً إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَيَّ أَدُومَ،
وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.»

اللَّهُ يُخَاطِبُ أَدُومَ

٢ «هَا أَنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيراً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقِراً بَيْنَ النَّاسِ.
٣ خُدِعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرُّعْبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.
أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ الثَّلَّةِ الْمُرْتَفِعَةِ.
٤ مَعَ أَنْكَ تَجْعَلُ عُشَّكَ مُرْتَبِعاً كَمَا يَعْمَلُ
النَّسْرُ،
لِكَيْ تَسْأَنِيكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «إِنْ آتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
كَيْفَ يَكُونُ خَرَابُكَ؟
أَلَا يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطُّ؟

أدوم. بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعرَفُ أيضاً بِاسْمِ سَعِيرِ الْتِي هِيَ
سلسلة جبلية في أدوم. والأدوميون هم نسل عيسو توأم يعقوب.
وكان بين أدوم وإسرائيل عداة وحروب. (أيضاً في العدد ٨)

٦ ب تيمان. من مدن أدوم المهمة في الجنوب، وربما كانت
عاصمتها.

- ١٢ كَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ فَرِحًا إِلَى وَقْتِ مُصِيبَتِهِ
أَحْيِكَ،
وَأَنْ لَا تَفْرَحَ بِدَمَارِ بَنِي يَهُودَا،
وَأَنْ لَا تَتَفَاخَرَ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.
- ١٣ كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ بَوَابَةَ شَعْبِي فِي يَوْمِ
مُصِيبَتِي،
وَأَلَّا تَنْظُرَ بِشِمَاتِهِ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِي،
وَأَلَّا تَأْخُذَ ثَرْوَتَهُ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِي.
- ١٤ بَلْ وَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقِفَ عِنْدَ تَقَاطُعَاتِ
الطُرُقِ
لِتَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الْهَارِيِّينَ مِنْهُمْ.
كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْجَنَ الْفَارِيِّينَ فِي يَوْمِ
الضَّبِقِ.
- ١٥ لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ صِدْقُ كُلِّ الْأُمَمِ قَرِيبٌ.
وَكَمَا فَعَلْتَ يَا أَدُومَ، ب
هَكَذَا سَيَفْعَلُ لَكَ،
فَسَتَرْجِعُ أَعْمَالُكَ الشَّرِيرَةَ عَلَى رَأْسِكَ.
- ١٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّكَ سَكَّرْتَ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،
هَكَذَا سَتَشْرَبُ كُلُّ الْأُمَمِ عَلَيْكَ بِاسْتِمْرَارٍ.
وَسَيَشْرَبُونَ وَيَتَلْعَمُونَ،
وَسَيُصِيبُحُونَ وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ.
- ١٧ وَأَمَّا عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ مَنْ
يَنْجُو،
- وَسَيَكُونُ جَبَلًا مُقَدَّسًا.
وَسَيَمْتَلِكُ سَكَانُ إِسْرَائِيلَ أَمْلَاكَهُمْ ثَانِيَةً.
١٨ وَسَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا،
وَبَيْتُ يُوسُفَ لِهَيْبًا،
وَأَمَّا بَيْتُ عِيسُوَ فَسَيَكُونُ تِينًا،
فَيَحْرِقُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَلْتَهُمُونَهُمْ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنْ بَيْتِ عِيسُو. «
لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ ذَلِكَ.
- ١٩ وَسَيَمْتَلِكُ شَعْبُ النَّقَبِ جَبَلَ عِيسُوَ،
وَشَعْبُ التَّلَالِ الْغَرِيبَةَ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِ،
وَسَيَمْلِكُ بَنُو يَهُودَا سُهُولَ أَفْرَايِمَ وَسُهُولَ
السَّامِرَةِ،
وَسَيَمْتَلِكُ بَنِيَامِينَ جِلْعَادَ.
٢٠ وَجَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الَّذِي كَانَ مَسْبِيًّا،
سَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى مَدِينَةَ
صَرْفَةَ،
وَالْمَسِيبُونَ مِنَ الْقُدْسِ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادِ
صَفَارِدَ.
سَيَمْتَلِكُونَ مَدُنَ النَّقَبِ. ٥
٢١ وَسَيَصْعَدُ مُنْقِدُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونِ،
لِيُدِينُوا جِبَالَ عِيسُو. ٥
وَسَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلَّهِ.

١٢ أ تتفاخر. حرفياً «تفرغ فمك.»

١٥ أدوم. بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعرف أيضاً باسم سعيّر التي هي سلسلة جبلية في أدوم. والأدوميون هم نسل عيسو توأم يعقوب. وكان بين أدوم وإسرائيل عداة وحروب.

٢٠ ج صفارِد. الأغلِب إسبانيا.

٢١ ج النقَب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٢١ ج جبال عيسو. هي جبال سعيّر.

كِتَابُ يُونَانَ

دَعْوَةُ اللَّهِ لِيُونَانَ

- ٩ فَقَالَ لَهُمْ يُونَانُ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، أَعْبُدُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّمَاءِ، خَالِقَ الْبَحْرِ وَالْيَابِسَةِ.»
- ١٠ فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالُوا لَهُ: «فَمَاذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارَبَ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ.
- ١١ ثُمَّ قَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ لِيَهْدِيَ الْبَحْرُ؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَانًا.
- ١٢ فَقَالَ: «أَلْقُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَهْدِي، لِأَنَّ هَذِهِ الْعَاصِفَةَ كُلَّهَا بَسْبَبِي.»
- ١٣ لَكِنَّ الرِّجَالَ حَاولُوا أَنْ يُجِدُّوا عَائِدِينَ إِلَى الْيَابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَانًا.
- ١٤ فَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «يَا اللَّهُ، لَا تُحْمِلْنَا ثَمَنَ حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَسْئُولِيَّةَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ.»
- ١٥ ثُمَّ أَمْسَكُوا يُونَانَ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَحْرِ، فَهَدَّاهُ الْبَحْرُ حَالًا. ١٦ وَخَافَ الرِّجَالُ اللَّهَ خَوْفًا عَظِيمًا، وَذَبَحُوا لَهُ وَقَطَعُوا عُجُودًا.
- ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ سَمَكَةً كَبِيرَةً لِيَتَلْعَقَ يُونَانَ، وَمَكَثَ يُونَانُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.
- صَلَاةُ يُونَانَ**
- ٢ وَمِنْ جَوْفِ السَّمَكَةِ، صَلَّى يُونَانُ لِلَّهِ، فَقَالَ:

٢ «دَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي!
مِنْ أَعْمَاقِ الْهَائِيَةِ صَرَخْتُ،
فَسَمِعْتَ صُرَاحِي.

- ١ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ لِيُونَانَ بَيْنَ أُمَّتَيْ، فَقَالَ: «قُمْ وَادْهَبْ حَالًا إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى، ب وَبَلِّغْ أَهْلَهَا أَنِّي أَعْلَمُ بِالشَّرُّورِ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا.»
- ٢ لَكِنَّ يُونَانَ انْطَلَقَ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ ٣ بَعِيدًا عَنِ وَجْهِ اللَّهِ. فَنَزَلَ إِلَى يَافَا، حَيْثُ وَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ. فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَرَكِبَ السَّفِينَةَ لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ بَعِيدًا مِنْ وَجْهِ اللَّهِ.
- ٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا قَوِيَّةً عَلَى الْبَحْرِ. فَحَدَثَتْ عَاصِفَةً شَدِيدَةً، وَبَدَأَ السَّفِينَةَ سَتَّحَطُّمًا. ٥ فَخَافَ الْبَحَّارَةُ وَصَلَّى كُلُّ مِنْهُمْ لِإِلَهِهِ طَلَبًا لِلْعَوْنِ. وَرَمَوْا الْبِضَاعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِتُصِحَّ السَّفِينَةُ أَحْفَ، حَتَّى لَا تَغْرُقَ.
- وَفِي هَذِهِ الْأَنْتَاءِ، نَزَلَ يُونَانُ إِلَى دَاخِلِ السَّفِينَةِ، وَاسْتَلْقَى هُنَاكَ وَنَامَ نَوْمًا عَميقًا. ٦ فَجَاءَ الْقِبْطَانُ إِلَى يُونَانَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ نَائِمٌ؟ قُمْ وَصَلِّ لِإِلَهِكَ، فَقَدْ بَلَّتْغَتِ الْبِنَاءُ، فَلَا تَمُوتَ.»
- ٧ ثُمَّ قَالَ الْبَحَّارَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِيُتْلَقَ قُرْعَةٌ بَيْنَنَا، لِتَعْلَمَ مَنْ سَبَّبَ لَنَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ.» فَاجْرَأُوا قُرْعَةً، وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ. ٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَنْ هُوَ سَبَّبُ هَذِهِ الْمِحْنَةِ؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»

١٠:١٧ يُونَانَ. الْأَغْلَبُ أَنَّهُ التَّبِيِّ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ الْمُلُوكِ الْبَّاقِي ٢٥:١٤.

١٠:٣ نِينَوَى. عَاصِمَةُ أُشُورِ. دَمَّرَ الْأَشُورِيُّونَ إِسْرَائِيلَ سَنَةَ ٧٢٢-٧٢١ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٠:١٤ تَرْشِيشَ. رَيْمًا فِي مَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِإِسْبَانِيَا.

٣ فَقَامَ يُونَانٌ عَلَى الْفَوْرِ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ. وَكَانَتْ نِينَوَى مَدِينَةً كَبِيرَةً وَتَحْتَاجُ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِاجْتِيَازِهَا.

٤ فَعَدَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ، وَمَشَى مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ يَعلُنُ وَيَقُولُ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَتُدْمَرُ نِينَوَى.»

٥ فَأَمَنَ شَعْبُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيَصُومُونَ وَيَلْبِسُونَ الْحَبَشَ. وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ كُلَّهُمْ، مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ.

٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى مَلِكِ نِينَوَى، قَامَ عَنْ عَرْشِهِ، وَخَلَعَ ثَوْبَهُ وَلَبَسَ حَبَشًا، وَجَلَسَ بَيْنَ الرُّمَادِ. ٧ ثُمَّ أَصْدَرَ الْأَمْرَ الْمَلِكِيِّ التَّالِي فِي كُلِّ نِينَوَى:

بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَكِبَارِ وُزَرَائِهِ، لَا تَأْكُلْ إِنْسَانٌ وَلَا حَيَّوَانٌ طَعَامًا، وَلَا يَشْرَبْ مَاءً. ٨ وَيَلْبِسِ النَّاسُ وَالبَهَائِمُ حَبَشًا، وَيُصَلُّوا إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ، وَيَبْكُفَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مَسَلِكِهِ الشَّرِيِّ، وَعَنْ ظُلْمِهِ. ٩ فَلَعَلَّ اللَّهُ يَعْدِلُ عَنْ حُكْمِهِ، وَيَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ، فَلَا نَهْلِكَ.

١٠ فَرَأَى اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ، وَأَنَّهُمْ كَفُّوا عَنْ مَسَالِكِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَعَدَلَ اللَّهُ عَنْ حُكْمِهِ بِخُصُوصِ الْعِقَابِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ سَيُوقِعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ يُنْفِذْهُ.

عَضِبَ يُونَانٌ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ

٤ فَأَنْزَعَجَ يُونَانٌ كَثِيرًا وَغَضِبَ. ٢ وَأَشْتَكَى يُونَانٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا اللَّهُ! عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ. فَجِئْتُ كَلِّمْتَنِي فِي أَرْضِي بِأَنْ آتِي إِلَى هُنَا، هَرَبْتُ إِلَى تَرْشِيشَ لَأَنْي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَوْوْفٌ وَرَحِيمٌ وَصَبُورٌ وَمُحِبٌّ، تَعْدِلُ عَنْ الْعِقَابِ الَّذِي حَكَمْتَ بِهِ. ٣ وَالآنَ يَا اللَّهُ، أُمْتِنِي، فَأَنَا أَفْضَلُ الْمَوْتِ عَلَى الْحَيَاةِ!»

٤ قَالَ اللَّهُ: «أَيُّحَقُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ لِأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ؟»

٥ وَخَرَجَ يُونَانٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَلَسَ شَرْقَهَا. وَهُنَاكَ

٣ «أَلْقَيْتَ بِي فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ، وَفِي قَلْبِ الْبَحْرِ أَحَاطَتْ بِي التِّيَارَاتُ، وَجَمِيعُ أَمْوَاجِ الْهَادِرَةِ فَوْقِي.

٤ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ لِنَفْسِي: «هَا إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِكَ، لَكِنِّي سَأَنْظُرُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ مِنْ جَدِيدٍ.»

٥ «أَغْلَقْتَ الْبِحَاةَ عَلَيَّ، وَالبَحْرَ الْعَمِيقُ عَمْرَنِي. عَشِبَ الْبَحْرُ التَّفَّ حَوْلَ رَأْسِي.

٦ نَزَلْتُ إِلَى أُسَاسَاتِ الْجِبَالِ، وَأَنْحَدَرْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أُغْلِقُ وَرَائِي إِلَى الْأَبَدِ. لَكِنَّاكَ أَقَمْتَ حَيَاتِي مِنَ الْقَبْرِ، يَا إِلَهِي.

٧ «عِنْدَمَا حُرْتُ وَفَقَدْتُ كُلَّ أَمَلٍ، تَذَكَّرْتُ اللَّهَ،

وَارْتَفَعْتُ صَلَاتِي إِلَيْكَ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٨ «الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ التَّافَهُةَ، يَتَخَلَّوْنَ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ لَكَ.

٩ أَمَا أَنَا فَسَأَسْأَلُكَ وَأَحْمَدُكَ وَأَذْبَحُ لَكَ،

وَأُوفِي بِبُدُورِي لَكَ. فَمَنْ اللَّهُ يَا تِي خَلَاصِي.»

١٠ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَكَةَ فَالْقَتْهُ إِلَى الْبَابِسَةِ.

دَعَا اللَّهُ التَّانِيَةَ لِيُونَانِ

٣ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ تَانِيَةً إِلَى يُونَانٍ وَقَالَ: ٢ «فَمَ وَأَذْهَبَ فِي الْحَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى، وَبَلِّغْ أَهْلَهَا رِسَالَتِي الَّتِي أُخِيرْتُكُ بِهَا.»

صَنَعَ لِنَفْسِهِ مِظْلَةً وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا لِيَرَى مَا سَيَحْصُلُ
لِلْمَدِينَةِ. يُونانُ، فَذَبُلَ وَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ
أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»

^٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونانَ: «أَيَحِقُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ نَبْتَةَ
الْيَقْطِينِ؟» فَقَالَ يُونانُ: «نَعَمْ، يَحِقُّ لِي أَنْ أَعْضَبَ

نَبْتَةُ الْيَقْطِينِ وَالذُّودَةُ

حَتَّى الْمَوْتَ! ^٦ وَأَنْبَتَ اللَّهُ نَبْتَةَ يَقْطِينٍ، وَأَنْمَتَ بِسُرْعَةٍ فَوْقَ يُونانَ
لِيُظِلَّ رَأْسَهُ وَيُخَفِّفَ عَلَيْهِ انزعاجَهُ، فَفَرِحَ يُونانُ كَثِيرًا
بِنَبْتَةِ الْيَقْطِينِ.

^٧ لَكِنْ عِنْدَ فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَلَطَ اللَّهُ ذُّودَةً عَلَيَّ
نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ فَجَفَّتْ.

^٨ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ، سَلَطَ اللَّهُ
رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، وَاشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ عَلَيَّ رَأْسِ
مِنَ الْحَيَوَانَاتِ؟»

^{١٠} فَقَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ اهْتَمَمْتَ لِأَمْرِ النَّبْتَةِ الَّتِي لَمْ
يَكُنْ لَكَ شَأْنٌ بِإِنْبَاتِهَا. لَقَدْ نَمَتَ فِي لَيْلَةٍ، وَفِي لَيْلَةٍ
مَاتَتْ. ^{١١} فَلِمَ إِذَا لَا أَهْتَمُّ أَنَا لِأَمْرِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى
الَّتِي يَسْكُنُهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ لَمْ
يَكُونُوا يُمَيِّزُونَ بَيْنَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ. وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ

^{٦:٤} يَقْطِينٍ. وَيُسَمَّى أَيْضاً الذُّبَابُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْفَرَعِ، لَكِنَّ
تَمَرَهُ لَيْسَ كَرُوزِي الشَّكْلِ بَلْ مُفْلَطُحاً.

كتاب ميخا

عِقَابُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى مِيخَا الْمُورَشْتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَخَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، وَالَّتِي رَأَاهَا بِشَانِ السَّامِرَةِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

٢ اسْتَمِعُوا يَا كُلَّ الشُّعُوبِ،

وَأصْغِي يَا كُلَّ الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا،

سَيَسْهَدُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،

الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

٣ فَمَا اللَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ،

سَيَنْزِلُ وَيُدُوسُ مُرْتَفَعَاتِ جِبَالِ الْأَرْضِ.

٤ وَسَتَدُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ،

وَسَتَسْتَشِقُّ الْأُودِيَّةُ،

سَتَدُوبُ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ قُرْبَ النَّارِ،

وَسَتَصْبِحُ الْأُودِيَّةُ كِمَاءٍ مُنْسَكَبٍ فِي مُنْحَدَرٍ

سَجِيحٍ.

٥ كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ،

وَخَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

مَا هِيَ مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ؟

أَلَيْسَتْ هِيَ السَّامِرَةُ؟

وَأَيْنَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُودَا؟

أَلَيْسَتْ هِيَ الْقُدْسُ؟

٦ لِأَجْلِ هَذَا سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حُطَامٍ فِي

الْحُقُولِ،

سَأَجْعَلُهَا مَكَانًا لِزِرَاعَةِ الْكُرُومِ،

وَسَأَلْقِي بِحِجَارَةٍ مَبَانِيهَا إِلَى الْوَادِي،

وَسَأَكْشِفُ أُسُسَهَا.

٧ سَتَكْشُرُ تَمَاثِيلُهَا،

وَسَتُحْرِقُ كُلَّ الْأَمْوَالِ الْعَائِدَةِ مِنْ أُجُورِ

الزَّيْتِ.

سَأُحَطِّمُ كُلَّ أَسْنَانِهَا.

وَمَا جَمَعْتَهُ مِنْ أَجْرِهَا كِرَانِيَّةً،

يُعُودُ فَيُدْفَعُ لِلزَّوَانِي.

حُزْنُ مِيخَا

٨ بِسَبَبِ هَذَا، سَأَنُوحُ وَأُولُولُ.

سَأَمْشِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا.

سَأَنُوحُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعِ كَالِكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ،

وَسَأَصْرُخُ كَالنَّعَامِ،

٩ لِأَنَّ جُرْحَهَا لَا شِفَاءَ لَهُ.

وَصَلَّ جُرْحُهَا إِلَى يَهُودَا،

وَحَتَّى إِلَى تَوَابَةِ شَعْبِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ لَا تُخْبِرُوا بِالْأَمْرِ فِي جَتِّ،^د

لَا تَبْكُوا فِي عَكَا.^{هـ}

تَعَفَّرُوا فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ.^و

٣:١٠^أ مُرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي

الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

٥:١٠^ب بَيْتٍ. رِمَا أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَالِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.

٥:١٠^ج مُرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي

الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٠:١٥^د جَتِّ. وَمَعْنَى جَتِّ «بِخَيْرٍ».

١٠:١٥^{هـ} عَكَا. وَمَعْنَى عَكَا «بِكِي».

١٠:١٥^و بَيْتِ عَفْرَةَ. وَمَعْنَى بَيْتِ عَفْرَةَ «بَيْتِ التُّرَابِ».

خَطَطُ الْأَشْرَارِ وَتَدَابِيرُ اللَّهِ

ضَيْقٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُخَطِّطُونَ لِلشَّرِّ^٢
وَأَنْتُمْ تَسْتَلْقُونَ عَلَى أَسْرَتِكُمْ،
وَعِنْدَ أَوَّلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ تُنْفِدُونَهُ،
لِأَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.
تُرِيدُونَ امْتِلَاكَ حُقُولِ الْآخَرِينَ،^٢
فَتَأْخُذُونَهَا.

تُرِيدُونَ بُيُوتَ الْآخَرِينَ فَتَصَادِرُونَهَا.
وَتَظْلِمُونَ إِنْسَانًا وَتَأْخُذُونَ بَيْتَهُ،
فَتَأْخُذُونَ الرَّجُلَ وَمَا وَرَثَهُ.

^٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

«أَنَا أَخَطَّطُ لِكَارِثَةِ تَصِيبِ هَذِهِ الْعَائِلَةِ،
وَقِيُودُ لَنْ تَسْتَطِيعُوا تَحْرِيرَ رِقَابِكُمْ مِنْهَا.
لَنْ تَسْبِرُوا بِفَخْرٍ فِيمَا بَعْدُ،
لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ وَشَرٍّ لَكُمْ.»

^٤ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَعِيرُونَكُمْ بِأُغْنِيَةِ سَاحِرَةٍ،
وَيَمْرَأَةٌ مَرَّةً:

«قَدْ دُمِّرْنَا تَدْمِيرًا!

أَرْضُنَا أُعْطِيَتْ لِغَيْرِنَا.

كَيْفَ أَخَذَهَا مِنَّا؟

قَسَمَ حُقُولُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا!

^٥ «لِذَلِكَ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ فِيمَا بَعْدُ

مَنْ يَقْسِمُ الْأَرْضَ بِالْقَرْعَةِ

بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ.»

مِيخَا يُطَالِبُ بِالصَّمْتِ

^٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِمِيخَا: «لَا تُلْقِ عَلَيْنَا

الْحَطَبَ!

لَا تَتَحَدَّثْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.

فَلَنْ يَأْتِيَ عَلَيْنَا ذُلٌّ وَلَا خِزْيٌ!»

^{١١} اعبُرْ يَا شَعْبَ شَافِيرَ أَعْرِيَانًا وَمَخْرِيًّا.

لَنْ يَخْرُجَ سُكَّانُ صَانَانَ بَ لِإِحْرَابِهَا.

وَسَتَنْوُحُ بَيْتُ أَصْلَ،^ج

فَهُمْ يَأْخُذُونَ دَعْمَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ مِنْكُمْ.

^{١٢} يَنْتَظِرُ سُكَّانُ مَارُوثَ دَ الرَّاحَةَ وَالْبُشْرَى

بِلَهْفَةٍ،

لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ كَارِثَةً إِلَى بَوَابَةِ الْقُدْسِ.

^{١٣} اِرْبَطُوا الْمَرَكَبَاتِ بِأَسْرَعِ الْخَيُْولِ،

يَا سُكَّانَ لَاحِيشَ. ٥

لِأَنَّ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ وُجِدَتْ فِيكَ،

وَقَدْ جَلَبَتِ هَذِهِ الْخَطَايَا إِلَى الْعَزِيزَةِ

صِهْيُونَ. ٥

^{١٤} لِذَلِكَ سَتُرْسِلِينَ هَدَايَا وَدَاعِيَةً إِلَى مُورَشَةَ نَ

جَتَّ.

سَتُصْبِحُ بُيُوتُ أَكْرِيبَ حَ سَبَبَ حَبِيَّةٍ أَمَلٍ

لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^{١٥} وَسَيَأْتِي الْمَالِكُ الْجَدِيدُ عَلَيْكُمْ يَا سُكَّانَ

مَرِيشَةَ. ط

سَيَأْتِي مَجْدُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ إِلَى عَدْلَامَ. ٥

^{١٦} احْلِقِي شَعْرَكَ وَكُونِي قَرْعَاءَ،

خُزْنَا عَلَى أَوْلَادِكَ الْقَوِيمِينَ.

اجْعَلِي قَرْعَتَكَ وَاضْحَةً كَنَسْرٍ،

لِأَنَّ أَوْلَادِكَ سَيُؤْخِذُونَ مِنْكَ إِلَى السَّبْيِ.

^{١١:١} شَافِيرَ. ومعنى شافير «جميل».

^ب ١١:١ صَانَانَ. ومعنى صانان «يخرج».

^ج ١١:١ بيت أَصْلَ. ومعنى بيت أَصْلَ «بيت الدَّم».

^د ١٢:١ مَارُوثَ. ومعنى ماروث «المرارة والحزن».

^{هـ} ١٣:١ لَاحِيشَ. تشبه معنى «جصان». ولاخيش من مُدُن يَهُودَا

الَّتِي كَانَ لَهَا تَأْوِيلٌ فِي دَفْعِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْخَطِيئَةِ.

^و ١٣:١ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حرفياً «الابنة صِهْيُونَ».

^ز ١٤:١ مَورُوشَةَ. مسقط رأس ميخا.

^ح ١٤:١ أَكْرِيبَ. ومعنى أَكْرِيبَ «كذب وخديعة».

^ط ١٥:١ مَرِيشَةَ. ومعنى مريشة «من يأخذ».

^ي ١٥:١ عَدْلَامَ. مغارة النجا إليه داودُ عندما هرب من شاولَ. انظر

كتاب صموئيل الأول ١:٢٢.

٧ فَقَالَ مِيخَا:

«يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

أَمَا نَفَدَ صَبْرُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ غَاضِبًا عَلَى أَعْمَالِكُمْ؟

لَوْ عَشِمْتُ بِاسْتِقَامَةٍ،

لَكَلَّمْتُكُمْ حَسَنًا.

٨ لِكِنِّكُمْ عَادَيْتُمْ شَعْبِي.

أَنْتُمْ تَسْلُبُونَ حَتَّى أَرْضِيَةَ الْعَابِرِينَ بِأَمَانٍ،

الْعَابِدِينَ مِنَ الْحَرْبِ.

٩ وَتَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بُيُوتِهِنَّ الْمُرِيحَةَ،

وَتَنْزِعُونَ مِنَ الْأَطْفَالِ إِلَى الْأَبَدِ

الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَهُمْ.

١٠ قَوْمُوا وَأَذْهَبُوا مِنْ هُنَا،

لِأَنَّكُمْ لَنْ تَرْتَاخُوا هُنَا.

بِسَبَبِ نَجَاسَتِكُمْ سَتَذَمَّرُونَ،

وَسَيَكُونُ ذِمَارُكُمْ شَدِيدًا.

١١ إِنْ أَتَى شَخْصٌ فِيهِ رُوحٌ كَذِبٍ، وَقَالَ:

«سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ التَّبِيدِ وَالْمُسْكِرِ!»

يَكُونُ هُوَ الْمُعَلِّمَ الْمُفْضَلُ لِمِثْلِ هَذَا

الشَّعْبِ!

وَيَا قَادَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

أَمَا يَبْنِيغِي أَنْ تَعْرِفُوا الْعَدْلَ؟

٢ لِكِنِّكُمْ تَكَرَّهُونَ الصَّلَاحَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ.

تَسْلُخُونَ جِلْدَ النَّاسِ،

وَتَنْزِعُونَ لَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.

٣ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي،

وَتَنْزِعُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ،

تَكْسِرُونَ عِظَامَهُمْ،

تُقَطِّعُونَهَا كَاللَّحْمِ الَّذِي فِي قَدْرِ.

كَاللَّحْمِ فِي وَعَاءِ الطَّيْحِ.

٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ،

لِكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُمْ.

سَيَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا.»

الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَّابَةُ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُضِلُّونَ

شَعْبِي:

«الَّذِينَ يُعْلِنُونَ السَّلَامَ إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ

كَثِيرٌ،

لِكِنَّهُمْ يُعْلِنُونَ الْحَرْبَ عَلَى الَّذِينَ لَا

يُعْطُونَهُمْ مَا يَطْلُبُونَ.

٦ «لِذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ لَيْلٌ بَدَلًا مِنَ الرُّؤْيَا،

وَطَلْمَةٌ بَدَلًا مِنَ الْعِرَافَةِ.

وَسَتَعْرُبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ،

وَسَيَتَحَوَّلُ نَهَارُهُمْ إِلَى ظُلْمَةٍ.

٧ وَالَّذِينَ يَرَوْنَ رُؤْيَ سَيُخْرَجُونَ،

وَالْعِرَافُونَ سَيُخْجَلُونَ.

يَتَلْتَمُونَ لِيُعْطُوا شَوَارِبَهُمْ،

لِأَنَّهُمْ لَنْ يَحْصُلُوا عَلَى جَوَابٍ مِنَ اللَّهِ.»

جَمْعُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٢ «سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

سَأَجْمَعُ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

سَأَجْمَعُهُمْ مَعًا كَجِرَافٍ فِي حَظِيرَةٍ،

كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهِ الْمُسَبِّحِ.

سَيَكُونُ هُنَاكَ صَاحِبِجٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ.

١٣ الَّذِي سَيَخْتَرِقُ السَّبَاحَ سَيَسِيرُ أَمَامَهُمْ.

وَهُمْ سَيَقْدَمُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْبَوَابَةِ.

يَسِيرُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ،

وَيَكُونُ اللَّهُ قَائِدًا لَهُمْ.»

شَرُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ

وَقُلْتُ:

«اسْتَمِعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ،

٣:١١ بيت. ربّما أنّ المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

٨ وَأَمَّا أَنَا فَمَمْلُوءٌ مِنَ الْقُوَّةِ،
مِنْ قُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ،
وَمَمْلُوءٌ بِالْعَدْلِ وَالْقُوَّةِ
لِأَعْلِنَ لِيَعْقُوبَ مَعْصِيَتَهُ،
وَلِإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ.

لِيَعْلَمَنَا طُرُقَهُ،
وَنُسَلِّكَ فِي سُبُلِهِ.»

لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ سَتَخْرِجُ مِنْ صِهْيُونَ،
وَكَلِمَةَ اللَّهِ مِنَ الْقُدْسِ.

٣ سَيَقْضِي بَيْنَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،
وَسَيَحْكُمُ فِي نِزَاعَاتِ أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ وَبَعِيدَةٍ.
فَيَطْرُقُونَ سُيُوفَهُمْ وَيُحْوِلُونَهَا إِلَى مَحَارِبٍ،
وَرِمَاحَهُمْ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَقْلِيمِ الْكُرُومِ.
لَنْ تَرْفَعَ أُمَّةٌ سِيفًا عَلَى أُمَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَغْوِدُوا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.
٤ وَسَيَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمِيهِ وَيَتِنِّتِهِ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخِيفُ الشَّعْبَ،
لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَالَ هَذَا.

٥ كُلُّ الْأُمَّمِ تَسِيرُ بِاسْمِ إِلَهَيْهَا،
أَمَّا نَحْنُ فَنَسِيرُ بِاسْمِ يَهُوهَ إِلَهِنَا،
وَنُطْبِعُهُ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ.

إِعَادَةُ الْمَمْلَكَةِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:
«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْمَعُ شَعْبَ الْقُدْسِ
الْعُرْجَ،
وَسَأَضْمُ الْمَطْرُودِينَ وَالْمَعْضُورِينَ.»

٧ «سَأُنْجِي الْعُرْجَ،
وَأَجْعَلُ مِنَ الْمَطْرُودِينَ شَعْبًا قَوِيًّا لِي.»

سَيَمْلِكُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ
مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَإِلَى الْأَبَدِ.
٨ وَأَمَّا أَنْتَ يَا مَنطِقَةَ بُرْجِ الْقَطِيعِ،
وَيَا مَنطِقَةَ تَلَّةِ قَصْرِ التَّابِعِينَ لِصِهْيُونَ،

سَبَبُ السَّبْيِ

٩ اسْمِعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ شَعْبِ يَعْقُوبَ،
وَيَا قَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ تَكْرَهُونَ الْعَدْلَ،
وَتُحَرِّفُونَ الْمُسْتَقِيمَ.
١٠ تَبْنُونَ صِهْيُونَ بِدَمِ الْأَبْرِيَاءِ،
تَبْنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ بِالظُّلْمِ.
١١ رُؤَسَاؤُهَا يُصْدِرُونَ أَحْكَامًا بِالرِّشْوَةِ،
وَكَهَنَتُهَا يُعْلَمُونَ مُقَابِلَ أُجْرٍ،
وَأَنْبِيَآؤُهَا يَتَّبِعُونَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَالِ.
وَمَعَ هَذَا يَدْعُونَ اتِّكَالَهُمْ عَلَى اللَّهِ
وَيَقُولُونَ:

«أَلَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا؟»

إِذَا لَنْ يُصِيبَنَا أَدْنَى.»

١٢ وَلِذَا سَتَحَرْتُ صِهْيُونَ كَحَقْلٍ يَسْبِيكُمْ،
وَسَتُصْبِحُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَوْمَةً خَرَابٍ،
وَسَيُصْبِحُ جَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةٌ تُغَطِّيهَا غَابَةٌ.

خُرُوجُ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْقُدْسِ

٤ وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،
سَيَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ رَاسِخًا وَمُرْتَفَعًا
كَأَعْلَى الْجِبَالِ.
سَيَرْفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ الْأُخْرَى،
وَتَتَدَفَّقُ الشُّعُوبُ إِلَيْهِ.
٢ سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ،
وَسَيَقُولُونَ:

«هَلُمَّ لِنُصْعِدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،

إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِي يَعْقُوبَ،

أ:٥:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

ب:٤:٨ برج القطيع. إشارة إلى أن الرعاة يراقبون من بعيد كما
من على برج.

استدعي جُيوشِكَ مَعاً،
يا صاحِبَةَ الجُيوشِ الكَثِيرَةِ. ^ب
قَدْ وُضِعَ عَلَيْنَا حِصَارٌ.
سَيَضْرِبُونَ بَعْضَهُمْ عَلَى خَدِّ قَاضِي إِسْرَائِيلَ.

فَإِنَّ الحُكْمَ الأوَّلَ الَّذِي كَانَ لَكُمْ سَيَعُودُ.
وَيَعُودُ المَلِكُ لِمَدِينَةِ القُدْسِ.

سَبَبُ السَّبِي

٩ وَالآنَ، إِذَا تَصْرُخِينَ بِشِدَّةٍ؟

أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟

هَلْ هَلَكَ مُنْشِيرِكُ؟

لِأَنَّ الأَمَانَةَ كَآلَامِ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

١٠ تَلَوِّي أَلْمَا،

وَاصْرُخِي أَيُّهَا العَرِيزَةُ صِهْيُونُ! كَامْرَأَةٌ تَلِدُ.

لِأَنَّكَ سَتَخْرُجِينَ مِنَ المَدِينَةِ،

وَسَتَسْكُنِينَ فِي السُّهولِ وَفِي الأَرَاضِي

المَكشُوفَةِ،

وَسَتَدْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ،

وَهُنَاكَ سَتُنْقِذِينَ.

سَيَفْدِيكَ اللهُ هُنَاكَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

وِلادَةُ المَلِكِ فِي بَيْتِ لَحْم

٢ أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ النَّبِيِّ فِي أفراتَةَ،

مَعَ أَنَّكَ قَلِيلَةُ الأَهَمِّيَّةِ بَيْنَ مُدُنِ يَهُودَا،

لَكِنَّ لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ لِي

مَنْ يَرَعَى شِعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،

وَتَعُودُ جُدُورُهُ إِلَى الأَيَّامِ البَعِيدَةِ فِي

الماضي.

٣ لِيذا سَيَتَرَكُهُمُ اللهُ حَتَّى تَلِدَ المَرَأَةُ

النَّبِيِّ هِيَ الآنَ فِي الأَمِّ الوِلادَةِ.

حِينَئِذٍ، تَعُودُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَيَقِفُ وَيَرَعَى إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةِ اللهِ،

وَيَجَلِّلُ اسْمَ إِلَهِهِ.

فَيَسْكُونُ بِأَمَانٍ

لِأَنَّ عَظَمَتَهُ سَتَصِلُ إِلَى أَقاصِي الأَرْضِ.

٥ وَهُوَ الَّذِي سَيَأْتِي بِالسَّلَامِ.

إِنَّ أَتَى أَشُورُ إِلَى بَلَدِنَا،

وَإِنَّ دَاسَ أَرْضِينَا، ^د

فَسَنَعِينُ سَبْعَةَ رُعاةٍ ضِدَّهُ،

وَتَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ. ^{هـ}

٦ فَيَحْكُمُونَ أَرْضَ أَشُورَ،

أَرْضَ نَمْرُودِ ^و بِالسُّيُوفِ المُشْرِعَةِ.

وَسَيُنْقِذُنَا حَاكِمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَشُورَ،

حِينَ يَأْتِي أَشُورُ إِلَى أَرْضِنَا،

أَوْ يَدُوسُ عَابِراً حُدُودَنَا.

إِهْلَاكُ اللهِ لِلشُّعُوبِ الأُخْرَى

١١ هَا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ ضِدِّكَ.

يَقُولُونَ: «لَتَنْتَجِسَ!»

وَلَتَنْتَفِرَسَ عُيُونُنَا بِصِهْيُونَ.»

١٢ لَكِنَّ هَذِهِ الأُمَّمَ لَا تَفْهَمُ أَفْكَارَ اللهِ.

وَلَا تُدْرِكُ مَقْصِدَهُ.

إِنَّمَا جَمَعَهُمْ كَالْحَزْمِ فِي البِيدَرِ.

هَزِيمَةُ إِسْرَائِيلَ لِأَعْدَائِهِم

١٣ يَقُولُ اللهُ:

«قُومِي وَاسْحَقِيهِمْ يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ.

لِأَنِّي سَأَجْعَلُ قَرْنِيكَ مِنَ الحَدِيدِ،

وَحوافِزِكَ مِنَ البُرُونِزِ.

وَسَتَسْحَقِينَ شُعُوباً كَثِيرَةً.

وَسَتَكْرَسِينَ لِلَّهِ مَا كَسَبُوهُ هُمْ بِالظُّلْمِ.

وَسَتُنْخَصِّصِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِزَبِّ الأَرْضِ كُلِّهَا.»

١:٥^ب صاحِبَةُ الجُيوشِ الكَثِيرَةِ. أي مدينة القدس.

٣:٥^ع حَتَّى تَلِدَ المَرَأَةُ. أي تلد الملك الموعود.

٥:٥^د أَرْضِينَا. أَوْ «حصوننا.» أَوْ «قصورنا.»

٥:٥^{هـ} سَبْعَةَ رُعاةٍ ... وَتَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ. أي ما يكفي

وَأَكثَرُ.

٦:٥^و أَرْضِ نَمْرُودِ. اسم آخر لأشور.

١٠:٤^أ العَرِيزَةُ صِهْيُونُ. حرفياً «الابنة صِهْيُونُ.»

٧ حِينِيذِ، سَيَكُونُ النَّاجُونَ مِنْ نَبِيِّ يَعْقُوبَ،
الْمُتَشَرُّونَ وَسَطَ جَمِيعِ الْأُمَمِ،
كَقَطْرَاتِ نَدَى مِنَ اللَّهِ،
وَحَبَابِ مَطَرٍ عَلَى الْعُشْبِ
الَّذِي لَا يَتَوَقَّعُ إِنْسَانًا،
وَلَا يَنْتَظِرُ بَشَرًا.

٨ وَالنَّاجُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَسَطَ الْأُمَمِ،
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،
سَيَكُونُونَ كَأَسَدٍ وَسَطَ حَيَوَانَاتِ الْغَايَةِ،
وَكَشِيشٍ وَسَطَ قَطْعَانِ الْأَغْنَامِ.

فَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ

جِئِن يَهْجُمُ وَيُمْسِكُ وَيَشُقُّ.

٩ سَتَرَفَعُ يَدُكَ لِتُحَارِبَ حُصُونَكُمْ،
فَيَهْزِمُ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

رُجُوعُ الشَّعْبِ إِلَى اللَّهِ

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَزِيلُ خِيُولَكُمْ مِنْ وَسْطِكَ،

وَسَأَحْطِمُ مَرْكَبَاتِكَ.

١١ سَأَزِيلُ الْمُدُنَ مِنْ أَرْضِكَ،

سَأُدْمِرُ حُصُونَكَ.

١٢ سَأَزِيلُ السَّحَرَ مِنْ أَرْضِكَ،

وَلَنْ يَبْقَى هُنَاكَ مَنْ يُمَارِسُ الْعِرَافَةَ.

١٣ سَأَزِيلُ الْأَصْنَامَ وَالْأَنْصَابَ التَّدْكَارِيَّةَ مِنْ

وَسْطِكَ،

فَلَا تَعُودَ تَعْبُدُ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.

١٤ سَأَخْلَعُ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ أَ مِنْ وَسْطِكَ،

وَسَأَحْطِمُ أَصْنَامَكَ. ب

١٥ وَسَأَتَّقِمُ بَعْضَ بَعْضٍ وَسَخَطُ

مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُطْعَمِي.»

شَكْوَى اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ

اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قُمْ يَا مِيخَا وَارْفَعْ دَعْوَايَ أَمَامَ الْجِبَالِ،
وَلتَسْمَعْ التَّلَالُ صَوْتَكَ.

٢ «أَيُّهَا الْجِبَالُ،

اسْتَجِيبِي إِلَيَّ شَكْوَى اللَّهِ،

أَيُّهَا الْبَاقِيَةُ إِلَى الْأَبَدِ،

يَا أَاسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

لِأَنَّ اللَّهَ شَكَّزَى عَلَى شَعْبِهِ،

وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُقِيمَ دَعْوَاهُ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ،

٣ فَيَقُولُ:

(يا شعبي،

ماذا فعلت بك؟

هَلْ أَتَقَلَّتْ عَلَيْكَ أَحْمَالِي؟ أَجِنْبِي!

٤ أَخْرَجْتَكَ مِنْ أَرْضِ وَصْرَ،

وَحَرَّرْتَكَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ،

وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيَمَ أَمَامَكَ.

٥ تَذَكَّرْ يَا شَعْبِي مَا خَطَطَهُ بِالْأَقْبَانِ مَلِكُ مِثْرَايَ،

وَكَيفَ أَجَابَهُ بَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ.

تَذَكَّرْ عُيُورَكَ مِنْ شَيْطِيمَ إِلَى الْجِلْجَالِ،^د

كَيْ تُقَدِّرَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْبَارَّةَ.»

ماذا أقدم لله

٦ بماذا أقترِبُ إِلَى اللَّهِ،

وَأُنْحِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟

أَقْتَرِبُ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ،^{هـ}

بِعُجُولِ أبنَاءِ سَنَةِ؟

٧ هَلْ يُسَرُّ اللَّهُ بِالْوُفِّ الْكِيَاشِ،

وَبِعَشْرَاتِ الْوُفِّ أَنَهَارِ الزَّيْتِ؟

٤:٥٥ شَيْطِيمَ. أَوْ «أَكَاسِيَا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِ.

٥:٦٥ مِنْ شَيْطِيمَ إِلَى الْجِلْجَالِ. رَاجِعْ كِتَابَ

العدد ٢٢-٢٥.

٦:٦٥ ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِامْتِرَاضِ

اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،

لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

أ ١٤:٥٥ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةٌ

الِعَبْلَى! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ

سِقْيَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ب ١٤:٥٥ أَصْنَامَكَ. أَوْ «مُدُنَاكَ.»

هَلْ أَقَدَمَ ابْنِي الْبِكْرَ تَمَرَ جَسَدِي
ذَبِيحَةً عَنِ ابْنِي وَعَنْ حَطِيئِي؟

لِتَدَّهَنَّ بِهِ .
سَتَعَصُرُ عِنْبًا، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْرَبَ نَبِيذًا .
١٦ حَفِظْتُمْ فَرَائِضَ عُمْرِي ٣ بِحَرَصٍ،
وَأَتَّبَعْتُمْ مُمَارَسَاتِ بَيْتِ أَخَابٍ ٥ وَمَشُورَاتِهِمْ .
لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكُمْ خَرَابًا .
سَيُنْدَهَشُ النَّاسُ مِنْ مَا أَصَابَ سَكَانَ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ .
فَاحْمِلُوا عِبَاءَ اسْتِهْزَاءِ الشُّعُوبِ بِكُمْ .»

٨ قَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ مَا هُوَ صَالِحٌ
وَمَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ :
أَنْ تَعْمَلَ بِحَسَبِ الْعَدْلِ وَالْمَحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ،
وَأَنْ تَحْيَا بِتَوَاضُعٍ مَعَ إِلَهِكَ .

عِقَابُ اللَّهِ

انزِعَا جُ مِيخَا مِنَ الشَّعْبِ الشَّرِّيرِ

وَيَلِّ لِي!
فَأَنَا كَمَنْ يَجْمَعُ تَمَرَ الصَّيْفِ
بَعْدَ أَنْ جُمِعَتِ الْعَلَّةُ .
نَفَدَتِ قُطُوفُ الْعِنْبِ،
وَنَفْسِي تَشْتَهِي تِلْكَ الثَّمَارَ النَّاصِحَةَ،
٢ زَالَ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،
وَلَمْ يَبْقَ مُسْتَقِيمٌ وَاحِدٌ .
جَمِيعُهُمْ يُحْطِطُونَ لِلْكَامِنِ وَالْقَتْلِ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ يُرِيدُ اصْطِيَادَ أَخِيهِ .
٣ أَيْدِيهِمْ نَاجِحَةٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ .
الرُّؤَسَاءُ وَالْقَضَاةُ يَطْلُبُونَ رِشْوَةً،
وَيُحَرِّفُونَ الْعَدْلَ .
وَأَصْحَابُ الثُّؤُودِ يَفْرِضُونَ رَغَابَتِهِمْ .
وَيَنْفِذُهَا لَهُمْ آخَرُونَ!
٤ أَفْضَلُهُمْ كَالْعَوْسِجِ،
وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةً أَسْوَأُ مِنْ سِيَاحِ الشُّوكِ .

اقْتِرَابُ يَوْمِ الدِّيُونَةِ

يَقْتَرِبُ يَوْمٌ دِينُونَتِكَ
الْيَوْمِ الَّذِي تَبَيَّنَا عَنْهُ رُقْبَاؤُكَ لِإِعْقَابِهِمْ،
وَسَتَدْبُ بِهِمْ الْفَوْضَى .

٩ صَوْتُ اللَّهِ يُنَادِي الْمَدِينَةَ،
وَالْحَكِيمُ يَخَافُ اسْمَهُ:

«فَاسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِ عَصَا الْعِقَابِ وَحَامِلِيهَا،
١٠ أَمَا زَالَتْ هُنَاكَ كُنُوزٌ
جُمِعَتْ ظُلْمًا فِي بَيْتِ الشَّرِّيرِ؟

أَمَا زَالُوا يَكِيلُونَ بِقُفْفٍ ٦ صَغِيرَةٍ؟

١١ هَلْ أَتَعَاذَى عَنِ الْمَكَائِيلِ الْمَغْشُوشَةِ،
وَالْأَوْزَانِ الْمُرَيَّفَةِ؟

١٢ اغْنِيَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَسَاءَ وَظَالِمُونَ دَائِمًا،
وَلَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ بِالصَّادِقِ،
وَسَكَانُهَا كَذَّابُونَ، وَالسِّبْتُهُمْ مُخَادَعَةٌ .

١٣ سَأَضْرِبُكُمْ قَرِيبًا،
وَسَأُهْلِكُكُمْ بِسَبَبِ حَطَايَاكُمْ .

١٤ سَتَأْكُلُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْبَعَ،
وَسَيَضْرِبُ مَرْضَى أَمْعَاكَ .

سَتَحْرُونَ أَشْيَاءَ،
وَلَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا .

وَكُلُّ مَا تَخْرِنُهُ
سَأَرْسِلُ أَعْدَاكَ لِیُخَرِّبُوهُ .

١٥ سَتَزْعُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَحْصُدَ .

سَتَدَّوَسُ الزِّيْتُونَ لِتَعَصُرَهُ،

وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَا يَكْفِي مِنَ الزِّيْتِ

٩:٦ ٩:٦ فَاسْتَمِعُوا ... وَحَامِلِيهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا
الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ .
١٠:٦ قُفْفٌ. مَفْرَدُهَا «قُفْفَةٌ» وَحَرْفِيًّا «إِيفَةٌ.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ
لِلْمَكَائِيلِ الْجَافَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْرًا .
١٦:٦٤ أَخَاب. أَحَدُ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، ابْنُ عُمْرِي. قَادَ الشَّعْبَ لِعِبَادَةِ
الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ. رَاجِعْ كِتَابَ الْمَلُوكِ الْأَوَّلِ ١٦:٢١-٢٦ .
١٦:٦٥ عُمْرِي. أَحَدُ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، أَبُو أَخَاب. قَادَ الشَّعْبَ لِعِبَادَةِ
الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ. رَاجِعْ كِتَابَ الْمَلُوكِ الْأَوَّلِ ١٦:٢٩-٣٣ .

١٠:٦ قُفْفٌ. مَفْرَدُهَا «قُفْفَةٌ» وَحَرْفِيًّا «إِيفَةٌ.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ
لِلْمَكَائِيلِ الْجَافَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْرًا .

- ٥ حِينِيذٍ، لَا تَتَّقُ بِصَاحِبٍ،
وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى صَدِيقٍ.
وَاحْفَظْ أَسْرَارَكَ
حَتَّىٰ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَعِيشُ مَعَكَ.
٦ فَلَا بُنْ يَحْتَقِرُ أَبَاهُ،
وَالابْنَةُ تَتَمَرَّدُ عَلَىٰ أُمِّهَا،
وَالكِنَّةُ تَقُومُ عَلَىٰ حِمَايَهَا،
وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمُ أَهْلُ بَيْتِهِ.
- ١٣ وَمِنْ مِصْرَ إِلَىٰ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
مِنَ الْبَحْرِ إِلَىٰ الْبَحْرِ،
وَمِنَ الْجَبَلِ إِلَىٰ الْجَبَلِ.
وَلَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي خَارِجَكَ سَتَخْرُبُ،
بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا.
- ١٤ يَا اللَّهُ،
ارْعَ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ،
فَهُمْ عَتَمَكَ.
يَسْكُونُونَ وَحَدَهُمْ فِي الْغَابَاتِ،
وَسَطَ أَرْضٍ خَصِيصَةٍ.
فَاجْعَلْهُمْ يَرْعُونَ فِي بَاشَانَ وَجَلْعَادَ،
كَمَا كَانُوا فِي الْمَاضِي.
١٥ أَرْنَا عَجَائِبَ يَا اللَّهُ،
كَمَا فَعَلْتَ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.
١٦ فَلَتَنْظُرِ الْأُمَمُ إِلَيْكَ الْعَجَائِبَ،
وَلَيَخْرَجُوا مِنْ قُوَّتِهِمْ.
لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ،
وَلْيُصْبِحَ آذَانُهُمْ صَمَاءً.
١٧ لِيَلْحَسُوا التُّرَابَ كَالثَّعْبَانِ،
وَكِرْوَا حِيفَ الْأَرْضِ.
لِيَأْتُوا مُرْتَجِفِينَ مِنْ حُصُونِهِمْ إِلَىٰ إِلَهِنَا.
لِيَرْتَعِبُوا وَيَخَافُوا مِنْكَ.
١٨ مَنْ هُوَ إِلَهٌُ وَمِثْلُكَ؟
أَنْتَ تَغْفِرُ الشُّرُورَ.
أَنْتَ تَغْفِرُ عَنْ مَعْصِيَةِ التَّاجِينَ مِنْ شَعْبِكَ.
لَأنَّ اللَّهَ لَنْ يَظَلَّ غَاضِباً إِلَى الْأَبَدِ،
بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَرْحَمَ.
١٩ سَيَعُودُ وَيَرْحَمُنَا،
وَيُدْوسُ آثَامَنَا،
وَيُلْقِي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا.
٢٠ سَتُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِيُعْقِبَ،
وَرَحْمَتَكَ لِإِبْرَاهِيمَ،
كَمَا أَقْسَمْتَ لِأَبَائِنَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.
- اللَّهُ هُوَ الْمُخَلِّصُ
٧ سَأَتَرَقَّبُ مَجِيءَ اللَّهِ بِشَوْقٍ،
وَسَأَنْتَظِرُ اللَّهَ مُخَلِّصِي بِرَجَاءٍ.
سَيَسْمَعُنِي إِلَهِي حِينَ أَطْلُبُ عَوْنَهُ.
٨ لَا تَشَمَّتْ بِي يَا عَدُوِّي،
مَعَ أَنِّي سَقَطْتُ،
إِلَّا أَنِّي سَاقُومٌ.
مَعَ أَنِّي الْآنَ أَجْلِسُ فِي الظُّلْمَةِ،
إِلَّا أَنَّ اللَّهَ سَيُعْطِينِي نُورًا.
٩ عَلَيَّ أَنْ أَحْتَمِلَ غَضَبَ اللَّهِ،
لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ،
إِلَىٰ أَنْ يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيُنصِفَنِي.
سَيُخْرِجُنِي إِلَى النَّوْرِ،
وَسَأَرَاهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.
١٠ سَيَرَىٰ أَعْدَائِي ذَلِكَ،
وَسَيُعْطِيهِمُ الْخُرْبَى.
سَأَتَفَرَّسُ بِالَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ لِي:
«أَيْنَ إِلَهُكَ؟»
وَالآنَ، سَيَدُوسُهُمُ النَّاسُ كَالطَّلِينِ فِي
السَّوَارِعِ.
١١ يَوْمَ إِعَادَةِ بِنَاءِ أَسْوَارِكَ قَادِمٌ.
سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمًا تَمَتَّدُ فِيهِ
خُدُودُكَ.
١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَأْتِي شَعْبُكَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.
مِنْ أَشُورَ إِلَىٰ مِصْرَ،

كِتَابُ نَاحُومَ

مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ غَضَبِهِ
الشَّدِيدِ؟

يَسْكِبُ غَضْبُهُ كَنَارٍ،
فَتَشَقُّقٌ مِنْهُ الصُّحُورُ.

٧ اللهُ صَالِحٌ،
وَهُوَ مَلِجٌ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.
وَيَهْتَمُّ بِالَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

٨ لِكَيْتَهُ يَطُوفَانِ عَظِيمٍ
يَقْضِي عَلَى مُقَاوِمِيهِ.
يُطَارِدُ أَعْدَاءَهُ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩ بِمَاذَا تُحْطَطُونَ ضِدَّ اللهِ؟
سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ،

وَلَنْ يَقُومَ الضَّيْقُ ثَانِيَةً.
١٠ مَعَ أَنَّهُمْ مِثْلُ شَوْكٍ مُتَشَابِكٍ،
وَمِثْلُ سُكَارَى بِالْحَمْرِ،
فَسَتَلْتَهُمُ النَّارُ كَقَشٍّ يَابِسٍ.

١١ سَيَخْرُجُ مِنْكَ
مَنْ يُحْطَطُ بِالسَّرِّ عَلَى اللهِ.

إِنَّهُ لَمُشِيرٌ ذَنْبِيٌّ!
١٢ هَكَذَا يَقُولُ اللهُ:

«حَتَّى وَإِنْ كَانُوا أَقْوِيَاءَ وَكَثِيرِينَ،
سَيَسْقَطُونَ وَيُزُولُونَ.

مَعَ أَنِّي أَدْلَلْتُكَ،
لِكَيْتِي لَنْ أُدْلِكَ ثَانِيَةً.

١٣ وَالآنَ، سَأَكْسِرُ نِيرَكَ عَنكَ،
وَسَأَنْزِعُ سَلَامِيْلَكَ.»

١ هَذَا إِعْلَانٌ نَبَوِيٌّ عَنِ نِينَوَى. أ
كِتَابٌ رُؤْيَا نَاحُومَ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ الْقُوشِ.

غَضَبُ اللهِ عَلَى نِينَوَى

٢ اللهُ إِلَهٌ غَيُورٌ يَنْتَقِمُ.

اللهُ يَنْتَقِمُ وَيَسْخَطُ.

اللهُ يَنْتَقِمُ مِنْ مُقَاوِمِيهِ،

وَيَغْضَبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

٣ اللهُ صَبُورٌ وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ جِدًّا.
وَلَا يُبْرِي الْمُخْطِئِينَ.

حِينَ يَتَحَرَّكُ،

فَالرَّوَابِعُ وَالْعَوَاصِفُ تَتَّبِعُهُ فِي سَبِيلِهِ،

وَالغَيْوَمُ هِيَ الْغُبَارُ الَّذِي تُبْرِئُهُ قَدَمَاهُ.

٤ يَنْتَهِرُ الْبَحْرَ فَيَجِفُّ،

وَيُجَفِّفُ كُلَّ الْأَنْهَارِ.

أَرْضِي بَاشَانَ وَالكَرْمَلِ الْخَصْبَةَ تَجِفُّ،

وَنَبَاتَاتُ لُبْنَانَ تَدْبُلُ.

٥ الْجِبَالُ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْهُ،

وَالتَّلَالُ تَدْوِبُ.

تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ بِخَوْفِ أَمَامِهِ،

المَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٦ مَنْ يُمَكِّنُهُ الْوُقُوفُ أَمَامَهُ حِينَ يَغْضَبُ؟

١٤ أُصَدِّرُ اللهُ أَمْرًا صَدِّكَ يَا مَلِكُ أُشُورَ:
«لَنْ يَكُونَ لَكَ نَسْلٌ بَعْدُ.
سَأَزِيلُ كُلَّ صَنَمٍ وَتَمَثَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ
هَيْكَلِكَ،
وَسَأُجَهِّزُ قَبْرَكَ،
لِأَنَّكَ حَقِيرٌ وَقَلِيلٌ الْقِيَمَةِ.»

٥ يُعْطِي الْمُبَدِّدُ أَوَامِرَ لِقَادِيَتِهِ،
فَيَتَعَثَّرُونَ إِذْ يَتَقَدَّمُونَ.
يُسْرِعُونَ إِلَى السُّورِ،
وَيَنْصَبُونَ بُرُوجَ الْحِصَارِ.
٦ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْفَيْضَانِ،
وَأَنْهَارٌ قَصُرُ الْمَلِكِ.
٧ تُجْرَدُ الْمَلِكَةُ وَتُسْتَى،
وَتُؤَخَذُ جَوَارِيهَا بَعِيدًا.
يَقْرَعَنَّ عَلَى صُدُورِهِنَّ،
وَيَنْتَهَدِنَّ كَهَدِيلِ الْحَمَامِ.

١٥ هُنَاكَ رَسُولٌ عَلَى الْجِبَالِ يَحْمِلُ بَشَارَةَ،
يُعلنُ السَّلَامَ.
احتفلي بأعيادك يا يَهُودَا.
أُوفِي التُّذُورَ الَّتِي تَعَهَّدْتِ بِهَا إِلَى اللَّهِ.
لَنْ يَجْتَاحَكَ الدَّيْنِيُّ مَرَّةً أُخْرَى،
بَلْ سَيَهْزَمُ تَمَامًا.

٨ نِينَوَى مِثْلَ بَرَكَةِ مَاءِ
يَرْسُحُ مَاؤُهَا مِنْهَا بِسُرْعَةٍ.
يَقُولُ قَادَتُهَا: «تَوَقَّفْ! تَوَقَّفْ!»
وَلَكِنْ لَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ.

تَدْمِيرُ نِينَوَى

٢ قَدْ خَرَجَ مُبَدِّدُ الشُّعُوبِ لِيُهَاجِمَكَ يَا مَلِكُ
أُشُورَ.
فَأَحْرُسِ الْأَمَاكِينَ الْمُحَصَّنَةَ،
رَاقِبِ الطَّرِيقَ.
أَعِدِّ تَجْهِيزَاتِ الْمَعْرَكَةِ،
جَهِّزْ نَفْسَكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.
٢ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرُدُّ مَجْدَ يَعْقُوبَ،
لِيَكُونَ كَمَجْدِ إِسْرَائِيلَ.
فَقَدْ أَخْرَبَهُمُ الْمُخْرَبُونَ،
وَقَدْ أَتْلَفُوا كُرُومَ إِسْرَائِيلَ.

٩ انْهَبُوا الْفِضَّةَ!
انْهَبُوا الذَّهَبَ!
لَا نِهَائَةَ لِلِكُنُوزِ مِنْ كَثْرَتِهَا،
وَفِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ.
١٠ فَرَاغَ وَدَمَارًا وَخَرَابًا!
ذَابَتْ قُلُوبٌ وَارْتَعَشَتْ أَرْجُلٌ مِنَ
الْخَوْفِ.
اهْتَزَّتِ الْأَبْدَانُ وَشَحَبَتِ الْوُجُوهُ
جَمِيعًا.
وَقَدْ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ.

٣ تَرُوسٌ مَحَارِبِيهِ حَمَرَاءُ،

١١ أَيْنَ مَسْكِنُ الْأُسُودِ،
وَعَرِينُ الْأَشْبَالِ؟
أَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَسَدُ وَاللَّبْيُوثُ،
حَيْثُ لَا يَخْشَى جُرُؤَ الْأَسَدِ أَدَى؟
١٢ يَجِدُ الْأَسَدُ طَعَامًا كَثِيرًا لِجِرَائِهِ،
وَيَذْبَحُ لِلْبُيُوتِ.
يَمْلَأُ مَغَارَتَهُ بِالْفَرَائِسِ،
وَكُهُوفَهُ بِاللَّحْمِ الْمُمْرَقِ.

وَجُنُودُهُ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا فَرْمَزِيَّةً.
مَعْدِنُ الْمَرْكَبَةِ يَلْمَعُ كَالنَّارِ،
فِي يَوْمِ اسْتِعَادِهِ لِلْمَعْرَكَةِ،
وَالرِّمَاحُ مُهْتَزَّةٌ.

٤ تَنْدَفِعُ الْمَرْكَبَاتُ بِعُنْفٍ فِي الشُّوَارِعِ،
تَتَسَابَقُ مَعًا فِي السَّاحَاتِ.
يَبْدُونَ مِثْلَ مَشَاعِلَ.
يَدْفِعُونَ كَالْبَرْقِ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا صِدْقٌ.

سَأَحْرِقُ مَرْكَبَاتِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَى
الدُّحَانِ،

وَسَتُفْتَلُ أَشْبَالُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

سَأُخْرِجُ فَرَائِسُكَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَصَوْتُ رُسُلِكَ لَنْ يُسْمَعَ ثَانِيَةً.»

٦ سَأَرْمِيكَ بِالنِّفَايَاتِ،

وَسَأَعَامِلُكَ بِاحْتِقَارٍ،

وَسَأَشْهَرُ بِكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

٧ حِينَئِذٍ سَيَهْرُبُ مِنْكَ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ،

وَسَيَقُولُ الْجَمِيعُ: «يَنْوَى خَرِبَةً،

فَمَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْهَا؟»

لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ.»

٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَيِّبَةِ ب

القَائِمَةِ بَيْنَ جَدَاوِلِ نَهْرِ النَّيْلِ،

المُحَاطَةِ بِالمَاءِ.

الَّتِي كَانَ الْبَحْرُ لَهَا حِصْنًا،

وَالْمَاءُ سُورًا؟

٩ كُوشُ وَمِصْرُ أَعْطِيَاهَا قُوَّةً عَظِيمَةً.

كَانَتْ فُوطُ وَلِيْبِيَا مِنْ حُلْفَائِهَا وَدَاعِيِيهَا.

١٠ وَمَعَ هَذَا نَفَيْتِ وَسُيَيْتِ.

حَتَّى أَطْفَالُهَا حُطُّمُوا فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.

أَلْقَيْتِ الْفُرْعَةَ عَلَى أَشْرَافِهَا،

وَكُلُّ وَجْهَائِهَا قُبِدُوا بِالسَّلَاسِلِ.

١١ حَتَّى أَنْتِ سَتُصْبِحِينَ كَسُكْرَى،

وَسَتُحَاوِلِينَ الْاِخْتِيَاءَ.

حَتَّى أَنْتِ سَتَبْحَثِينَ عَنِّ مَلَاذٍ مِنَ الْعُدُوِّ.

١٢ سَتَكُونُ كُلُّ حُصُونِكَ

كَأَشْجَارِ تِينٍ مُحْمَلَةٍ بِأَفْضَلِ ثِمَارٍ،

إِنْ هُرَّتْ يَتَسَاقَطُ ثَمْرُهَا فِي فَمِ الْآكِلِ.

١٣ يَا نِينَوَى، سَيَبْدُو شَعْبُكَ فِيكَ كَالنِّسَاءِ!

أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةٌ تَمَامًا لِإِعْدَائِكَ.

النَّارُ التَّهَمَّتْ أَفْقَالَهَا.

١٤ اجْمَعِي مَاءً مِنْ أَجْلِ أَيَّامِ الْحِصَارِ.

قَوِي تَحْصِينَاتِكَ.

أَجْلِبِي الطِّينَ وَالرِّمْلَ،

وَجَهِّزِي قَوْلِبَ اللَّبْنِ.

٨ أَخْبَارُ سَيِّئَةٍ لِنِينَوَى

٣ وَيَلُ لَكَ يَا مَدِينَةَ الْقَتْلَةِ،

المَلِيئَةَ بِالْكَذِبِ،

المَلِيئَةَ بِالْغَنَائِمِ،

الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْفَرَائِسِ.

٢ صَوْتُ ضَرَبَاتِ سَوْطٍ،

وَضَجِيجُ ذَوَالِيْبٍ،

وَصَوْتُ خُيُولٍ تَجْرِي

وَمَرْكَبَاتٍ تَتَفَافِرُ.

٣ الْحِيَادُ مُنْدَفِعَةٌ،

وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ،

الرُّمْحُ يُبْرِقُ.

أَكْوَامٌ مِنَ الْقَتْلَى،

أَكْدَاسٌ مِنَ الْجُثَثِ بِلا حُدُودٍ.

٤ إِنَّهُمْ يَتَعَرَّوْنَ بِالْجُنُثِ!

بِسَبَبِ الرُّزَى الْكَثِيرِ لِلزَّانِيَةِ،

السَّاحِرَةِ الْجَمِيلَةِ الْغَائِيَةِ،

الَّتِي تَسْتَعِيدُ أُمَّمًا كَامِلَةً بِطُرُقِهَا الْخَادِعَةِ،

وَعَشَائِرُ كَامِلَةً بِأَسْحَارِهَا،

٥ فَإِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَقُولُ:

«أَنَا صِدْقٌ،

وَسَأَرْفَعُ أَطْرَافَ ثَوْبِكَ إِلَى وَجْهِكَ، أ

وَسَأُرِي الْأُمَّمَ جَسَدَكَ عَارِيًّا،

وَأُرِي الْمَمَالِكَ خَزْيَكَ.

ب ٨:٣ طيبة. مدينة مصرية كبيرة كانت قد دُمرت سنة ٦٦٣ قبل الميلاد على يد الأشوريين.

أ ٥:٣ سأرفع ... وجهك. تعني هذه الكلمات أيضاً «سأذكرك وأسيي أبناءك!»

لَكِنْ حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطِيرُ،
 وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.
 ١٨ يَا مَلِكَ أَشُورَ، رُعَاثَكَ نَعْسُوا وَنَامُوا!
 قَادَتْكَ اسْتَلْقُوا لِقِضَاءِ اللَّيْلِ.
 سَعْبِكَ مُشْتَّتٌ عَلَى النَّوَالِ،
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَجْمَعُهُ.
 ١٩ لَيْسَ هُنَاكَ عِلَاجٌ لِكَسْرِكَ،
 وَجُرْحُكَ لَا شِفَاءَ لَهُ.
 كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْكَ،
 سَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَرَحًا.
 لِأَنَّهُ مَنْ لَمْ يُعَانَ مِنْ شُرُورِكَ الْمُتَوَاصِلَةِ؟

١٥ سَتَلْتَهْمُكَ النَّارُ،
 وَسَيَقْطَعُكَ السَّيْفُ.
 سَتَأْكُلُكَ النَّارُ كَالْجِرَادِ.
 تَكَثَّرِي كَالْجِرَادِ،
 وَازْدَادِي كَالْجِنَادِبِ!
 ١٦ كَثَّرِي تُجَارِكِ كُنُجُومَ السَّمَاءِ.
 إِنَّهُمْ كَالْجِرَادِ الَّذِي يَلْتَهُمْ كُلُّ مَا هُوَ أَمَامَهُ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ.
 ١٧ خِرَاسُكَ كَالْجِرَادِ،
 وَقَادَتْكَ كَأَسْرَابِ الْجِرَادِ
 الَّتِي تَسْكُنُ فِي الْجُدُرَانِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ،

كِتَابُ حَبَقُوقِ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَنْتَ إِلَى حَبَقُوقِ النَّبِيِّ.

شَكْوَى حَبَقُوقِ الْأُولَى

٢ يا اللهُ،

إِلَى مَتَى أَصْرُحُ إِلَيْكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ؟

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ وَأَقُولُ: «هُنَاكَ ظُلْمٌ!»

وَأَنْتَ لَا تَنْقِذُ وَلَا تُرِيحُ؟

٣ لِمَاذَا تُرِيبُنِي شَرًّا وَضَيْقًا؟

الْحَرَابُ وَالظُّلْمُ أَمَامِي،

وَخِصَامٌ وَمَشَاجِرَاتٌ تُثَوِّرُ.

٤ لِيَا فَالْشَّرِيعَةُ مُهْمَلَةٌ،

وَالْعَدْلُ لَا يَسُودُ.

وَالْأَحْكَامُ تُصَدَّرُ مُلْتَوِيَةً،

لِأَنَّ الشَّرَّيرَ يُحِيطُ بِالْبَارِّ.

جَوَابُ اللَّهِ

٥ «انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَعَجَّبُوا!

لِأَنَّهُ سَعِمَلُ عَمَلٍ فِي أَيَّامِكُمْ

لَنْ تُصَدِّقُوهُ حَتَّى لَوْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدًا!

٦ لِأَنِّي أَنْهَضُ الْبَابِلِيِّينَ

الْأُمَّةَ اللَّيِّمَةَ الْمُنْدَفِعَةَ

الَّتِي تَسِيرُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ

لِتَمْتَلِكَ مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا.

٧ إِنَّهَا مُخِيفَةٌ وَمُرْعِبَةٌ.

وَمِقْيَاسُ عَدَالَتِهَا وَشَرَفِهَا يَتَغَيَّرُ وَفَقًّا

لِمَصْلَحَتِهَا.

٨ خَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثَّمُورِ

وَأَشْرَسَ مِنْ ذُنَابِ الْبَرِّيَّةِ،

تَرْفَعُ حَوَافِرَهَا حِينَ تَقْفِرُ.

تَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَتَطِيرُ كَالثَّمُورِ الْمُسْرِعَةِ إِلَى الْأَكْلِ.

٩ جَاءَتْ جَمِيعًا لِلْعُنْفِ.

وَوُجُوهُهَا مُنْبَتَةٌ نَحْوَ هَدْفِهَا،

لِتَجْمَعَ أَسْرَى بِعَدَدِ الرَّمْلِ.»

١٠ تَسْتَهْرِي بَابِلُ بِالْمُلُوكِ،

وَتَسْخَرُ بِالْقَادَةِ.

تَسْتَهْنِي بِكُلِّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ.

وَتُحَاصِرُهَا بِحَوَاجِزٍ مِنَ التُّرَابِ.

١١ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُهَا

كَمَا يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُ الرِّيحِ، وَتُعَادِرُ.

فَقُلْتُ فِي دَهْشَتِي:

«بَابِلُ تَعْتَبِرُ قُوَّتَهَا إِلَهَا لَهَا!»

شَكْوَى حَبَقُوقِ الثَّانِيَةِ

١٢ أَلَسْتُ مَوْجُودًا مُنْذُ الْأَزَلِ؟

إِلَهِي الْقُدُّوسُ، أَنْتَ لَا تَمُوتُ.

يا اللهُ، هَلِ اخْتَرْتَ بَابِلَ لِتَحْقِيقِ عِدَالَتِكَ؟

يا صَخْرَتِي، هَلْ أَسَّسْتَهَا لِتَأْدِيبِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ؟

١٣ عَيْنَاكَ أَطَهَّرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى الشَّرِّ،

١:٦ «الْبَابِلِيِّينَ. حَرْفِيًّا «الْكَلْدَانِيِّينَ.» وَهُمْ أَرَامِيُّونَ صَارَ لَهُمْ نَفُودٌ فِي بَابِلَ. وَمِنْهُمْ الْمَلِكُ بُخْدَنَّاظَرُ.

- وَأَنْتَ لَا تَرْغَبُ فِي رُؤْيَةِ الضَّيِّقِ .
فَلِمَاذَا تَسْمَأُحُ مَعَ الْمُحَادِثِينَ؟
لِمَاذَا تَكُونُ صَامِتاً حِينَ يَتَلَعُّ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ
أَبْرُ مِنْهُ؟
- ١٤ جَعَلْتَ التَّاسَمَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ،
كَالْمَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا .
- ١٥ تُمَسِكُ بِأَبْلِ الْجَوِيعِ بِضَنْارَةِ السَّمَكِ .
وَتَسْحَبُهُمْ يَشْبِكَيْهَا،
وَتَجْمَعُهُمْ إِلَى مَصِيدَتِهَا،
وَتَفْرَحُ بِذَلِكَ فَرَحاً كَبِيراً .
- ١٦ لِذَلِكَ، تُقَدِّمُ ذَبِيحَةً لِشَبِكَيْهَا،
وَتَحْرِقُ بِخُوراً لِجَمِيعِهَا .
لِأَنَّ الْفَضْلَ يُعَوِّدُ إِلَى شِبَاكَيْهَا
فِي نَصِيبِهَا الْكَبِيرِ
وَطَعَامِهَا الدَّسِيمِ .
- ١٧ فَهَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي إِفْرَاقِ شَبَكَيْهَا
وَيَقْتُلِ الْأُمَّمَ بِلا شَفَقَةٍ؟
- ٢ سَأَفُفُّ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ،
وَسَأَنْتَصِبُ فِي مَكَانِي عَلَى السُّورِ .
سَأَنْظُرُ لِأَرَى مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي،
وَكَيْفَ سَيَسْتَجِيبُ لِشُكَاوِي .
- جَوَابُ اللَّهِ**
- ٢ فَأَجَابَنِي اللَّهُ:
- ١٠ لَقَدْ خَطَطْتَ لِدُلِّ وَمَهَانَةَ بَيْتِكَ،
إِذْ أَفْنَيْتَ شُعُوباً كَثِيرَةً .
أَخْطَأْتَ فِي حَقِّ نَفْسِكَ .
- ١١ لِأَنَّ حَجَرًا مِنْ جِدَارِ بَيْتِكَ سَيَصْرُخُ ضِدَّكَ،
وَعَارِضَةً خَشِيئَةً سَتَرُدُّ الصَّدَى .
- ١٢ وَبِئْسَ لَكَ يَا مَنْ تَبْنَى مَدِينَةً بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ،
يَا مَنْ تَوَسَّسُ قَرِيئَةً بِالشَّرِّ وَالْأَذَى!
- ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يُرْسِلُ نَاراً،
فَتَأْكُلُ تَعَبَ الشُّعُوبِ،
وَيَكُونُ كُلُّ عَنَانِهِمْ هَبَاءً .
- ١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ،
كَمَا تَعْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ .
- ١٥ وَبِئْسَ لَكَ يَا مَنْ تُسَكِّرُ صَاحِبِكَ .

وَأِذَا غَضِبْتَ مِنَّا،
وَتُسْكِرُهُ بِهِ لِنَنْظُرَ إِلَى عُرْيِهِ. أ

سِلاة ب

شَبِعْتَ إِهَانَةً بَدَلَ الْكِرَامَةِ.

٣ اللَّهُ يَأْتِي مِنْ تَيْمَانَ، ج

سِلاة

الْقُدُوسِ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. د

أَنْتِ أَيْضاً سَتَشْرَبُ وَتَكْشِفُ نَفْسَكَ.

كَأْسُ الْغَضَبِ الَّذِي فِي يَمِينِ اللَّهِ لَكَ،

وَسَيَجْلُ الْخِزْيُ مَكَانَ الْمَجْدِ.

مَجْدُهُ يُعْطِي السَّمَاءَ،

وَالْأَرْضُ مُمْتَلِئَةٌ بِتِرَانِيمِ النَّسِيحِ لَهُ.

٤ يَأْتِي اللَّمْعَانُ كَالْبَرَقِ،

وَمَعَهُ شُعَاعُ بَرَقٍ فِي يَدِهِ لَهُ شُعَبَتَانِ.

يُخْفِي قُوَّتَهُ.

٥ يَسِيرُ الرُّبَا أَمَامَهُ،

وَالْحُمَى تَخْرُجُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.

٦ وَقَفَتْ وَهَرَّ الْأَرْضَ،

نَظَرٌ فَاهْتَزَّتْ الْأُمَمُ مُرْتَعِبَةً.

تَحَطَّمَتِ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ،

وَالثَّلَالُ الْعَتِيقَةُ هَبَّتْ.

يَسْلُكُ السُّبُلَ الَّتِي سَلَكَهَا قَدِيمًا.

٧ بَدَلًا مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي رَأَيْتَهُ،

تَرْتَحِفُ خِيَامُ كَوْشَانِ،

وَسَتَانِيزُ خِيَامِ أَرْضِ مَدْيَانَ كَذَلِكَ.

٨ يَا اللَّهُ،

هَلْ اشْتَعَلَ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ؟

هَلْ حَجَمِي غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ،

وَسَخَطْتَكَ عَلَى الْبَحْرِ؟

إِلْهَذَا تَرَكْتُكَ عَلَى خُيُولٍ وَمَرَكِبَاتٍ لِأَجْلِ

الْإِنْتِصَارِ؟

٩ تُخْرِجُ قَوْسَكَ مِنْ كِنَانَتِهِ،

سِلاة

وَتَمْلَأُهُ بِسِهَامٍ لَا تُحْصَى.

تَشْقُ الْأَرْضَ بِالْأَوْدِيَةِ.

الأوثان

١٨ ما الفائدةُ مِنْ وَثْنٍ يَنْحَتُهُ النَّحَاتُ؟

هُوَ لَيْسَ سِوَى شَكْلِ مَسْبُوكٍ

يَكْذِبُ بِهِ صَاحِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ!

لِأَنَّهُ يَنْكَلُ عَلَى تِمثَالٍ أُخْرَسَ.

١٩ وَيَلْ لَكَ يَا مَنْ تَقُولُ لِخَشِيئَةٍ: «اسْتَيْقِظِي!»

أَوْ تَقُولُ «قُومِي!» لِصَخْرَةٍ صَمَاءَ.

هَلْ يُعَلِّمُكَ التَّمثَالُ؟

هَآ إِنَّهُ مَطْلَبِي بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،

وَلَيْسَ فِيهِ نَفْسٌ.

٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ،

فَاصْطُبِي أَمَامَهُ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.

صلاة حَبَقُوق

٣ هَذِهِ صَلَاةُ حَبَقُوقَ النَّبِيِّ بِحَسَبِ الرُّوْيَا الَّتِي

رَأَاهَا:

٢ يَا اللَّهُ، سَمِعْتُ صَيْتَكَ الدَّائِعَ.

سَمِعْتُ فَارْتَعْتُ مِنْ أَعْمَالِكَ يَا اللَّهُ.

لَكِنْ خِلَالَ سِنِينِ حَيَاتِنَا أَحْيِي ذِكْرَكَ،

خِلَالَ سِنِينِ حَيَاتِنَا.

٣:٣ سِلاة. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق.

وهي على الأغلب إشارة للمرتسمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً

أو تغيير الطيقة. (أيضاً في الأعداد ٣، ٩، ١٣)

٣:٣٤ تَيْمَانَ. منطقة في شمال أدوم. وتيمان تعني «شمال» أيضاً.

٣:٣٥ جبل فاران. الأغلب أنه جبل شمال جبل سيباء.

١٥:٩٢ تَسْكُبُ ... عُرْيِهِ. هناك صُغُوبَةٌ في فهم هذا المقطع

في اللغة العبرية.

- ١٠ رَأَتْكَ الْجِبَالُ فَتَلَوَّتْ مِنَ الْأَمِّ .
سَكَبَتْ الْعُيُومُ النَّقِيبَةَ مِياهُمًا ،
وَأَعْمَاقُ الْمُحِيطَاتِ زَمَجَرَتْ
حِينَ رَفَعَتْ أَيْدِيهَا لِلإِحَاطَةِ بِالْبَاسَةِ .
- ١١ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي مَسْكِنَيْهِمَا الْمُرتَفِعِ .
النُّورُ الْوَجِيدُ هُوَ نُورُ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ ،
بَرِيقُ رُمُجِكَ يُبِيرُ السَّمَاءَ .
- ١٢ تَدُوسُ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ ،
وَتَسْحَقُ الْأُمَّمَ بِغَضَبٍ .
- ١٣ خَرَجْتَ لِتُنْقِذَ شَعْبَكَ ،
لِتُنْقِذَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَتْهُ . أ
ضَرَبْتَ قَائِدَ الْأَشْرَارِ ،
وَنَزَعْتَ جِلْدَهُ مِنْ أَسْفَلِ ظَهْرِهِ إِلَى عُنُقِهِ . سِلاة
- ١٤ طَعَنْتَ بِسِهَامِهِ قَائِدَ جُنُودِهِ
الَّذِينَ هَجَمُوا عَلَيْنَا كَعَاصِفَةٍ لِيُبَدِّدُونَا .
اِحْتَفَلُوا كَمَنْ يَفْرَحُ بِالْتِهَامِ مَسْكِينٍ فِي
الْخَفَاءِ .
- ١٥ دُسَّتْ عَلَى الْبَحْرِ بِخَيْلِكَ
مُهَيِّجًا الْوَبَاءَ الْعَظِيمَةَ .
- ١٦ سَمِعْتُ هَذَا ،
فَارْتَعَبْتُ أَحْشَائِي .
ارْتَجَفْتُ شَفَتَايَ عِنْدَ سَمَاعِ الصَّوْتِ .
شَعُرْتُ كَأَنَّ النَّخْرَ يَدْخُلُ إِلَى عِظَامِي ،
ارْتَجَفْتُ رِجْلَايَ تَحْتِي .
سَأَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ مَجِيءَ وَقْتِ الضِّيقِ
عَلَى الَّذِينَ يُهَاجِمُونَنَا .
- ١٧ فَإِنَّ كَانَ شَجَرُ التَّيْنِ لَا يُزْهِرُ ،
وَلَا تُنْتِجُ الْكُرُومُ عِنْبًا ،
وَأَنْ ذُلَّ شَجَرُ الزَّيْتُونِ ،
وَلَمْ تُعْطِ الْخُقُولُ طَعَامًا ،
وَأَنْ فَرَعَتْ حَظِيرَةُ الْعَنَمِ ،
وَلَمْ يَكُنْ يَقَرُّ فِي الزَّرَائِبِ ،
فَأَنْبِي سَافِرُحُ بِاللَّهِ ،
وَأَنْتَهَجُ بِاللَّهِ الَّذِي يُخَلِّصُنِي .
- ١٩ اللَّهُ رَبِّي هُوَ قُوَّتِي .
يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ ،
فَأَمْشِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ .
- لِقَائِدِ التَّسْبِيحِ ، عَلَى الْأَلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ .

أ ١٣:٣ الملك الَّذِي مَسَحَتْهُ . حرفياً «مسيحك» . كَانَ الْمَلِكُ
يُعْسَقُ بِرِيحٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ
لهذا العمل .

كِتَابُ صَفْنِيَا

٦ وَسَاطَرُذُ الَّذِينَ يَتَرَجَعُونَ عَنِ عِبَادَةِ اللَّهِ،
الَّذِينَ لَا يَبْحَثُونَ عَنِ اللَّهِ
لَا يَطْلُبُونَ مَشُورَتَهُ.»

٧ اصْصُتْ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ
لِإِنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

لِإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ذَيْبَحَةً وَكَرْسًا مَدْعُوعِينَ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي يَوْمِ ذَيْبِحَةِ اللَّهِ،

سَاعَاقِبُ الْقَادَةَ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ

وَالَّذِينَ يَرْتَدُّونَ ثِيَاباً غَرِيبَةً.»^د

٩ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَاعَاقِبُ مَنْ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ،^{هـ}

وَالَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ بِالْغُنْفِ

وَالْخِدَاعِ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَسْمَعُ صَرْخَةً اسْتِغَاثَةً مِنْ بَوَابَةِ السَّمَكِ،

وَنُوحًا مِنْ جَانِبِ الْمَدِينَةِ الْآخَرِ،

وَصَوْتٌ حُطَامٍ عَظِيمٍ مِنَ التَّلَالِ.»

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ
كُوشِي بْنِ جَدْلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا خِلَالَ فِتْرَةِ
حُكْمِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا.

يَوْمُ الدَّيْنُونَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُيَبِّدُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»^أ

٣ سَأُيَبِّدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ،

وَسَأُيَبِّدُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ،

وَسَأُيَبِّدُ الْأَشْرَارَ وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي تَقُودُهُمْ إِلَى

الشَّرِّ.

سَاطَرُذُ الْبَشَرِ مِنَ الْأَرْضِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤ «سَأُمْدُ يَدَيَّ عَلَى يَهُوذَا وَكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ،

وَسَأَزِيلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِبَادَةِ الْبَعْلِ،

فَلَا يَعُودُوا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ الْكَهَنَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ

مَعَ كَهَنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ سَاطَرُذُ الَّذِينَ يَسْجُدُونَ عَلَى سُطُوحِ مَنَازِلِهِمْ

لِلْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ،^ب

وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ وَيَقْسِمُونَ بِهِ

ثُمَّ يَقْسِمُونَ بِالْإِلَهِ مَلُكُومَ.»^ج

٦:١٥ ٨:١٥ يرتدون ثياباً غريبة. يقلدون عبادة الله الحقيقي بممارسة
عباداتٍ لآلهةٍ مُرْتَفَعَةٍ وهم يلبسون ثياباً تشبه ثياب الكهنة.

٩:١٥ ٩:١٥ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ. هذا مرتبطٌ بطُقُوسٍ تَتَعَلَّقُ
بعبادةِ الإلهِ المُرْتَفَعِ داجون. انظر كتاب صموئيل الأول ٥:٥.

٩:١٥ بيت سيدهم. أي الهيكل.

٢:١٠... الْأَرْضِ. ليس المقصود هنا الأرض بالمطلق بل أرض
إسرائيل. (أيضاً في العدد ٣، ١٨)

٥:١٠ الأجرام السماوية. حرفياً «جيش السماء.»

٥:١٥ ملكوم. إله مُرْتَفَعٌ عبده العَمُوتِيُّونَ. ربما هو نفسه مولك،
انظر كتاب الملوك الأول ١١:٥، ٧.

١١ نُوحُوا يَا سُكَّانَ الْمَنْطِقَةِ الْمُنْحَفِضَةِ،
لِأَنَّ كُلَّ الشُّجَارِ قَدْ هَلِكُوا،
وَطُرِدَ صَيَارِفَةُ الْفِضَّةِ.

وَسَيُلْقَى بِأَجْسَادِهِمْ كَالْفَضَلَاتِ.
١٨ كُلُّ مَالِهِمْ لَنْ يُخَلِّصَهُمْ.
سَتُؤَكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ،
فِي نَارٍ غَيْرَتِهِ.
قَالَ اللَّهُ سَيَبِيدُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ تَمَامًا.»

١٢ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَأَتَفَتَّشُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ الْقُدْسِ عَلَى ضَوْءِ
مِصْبَاحٍ،

٢ اجْتَمِعُوا اجْتَمِعُوا
يَا شَعْبَ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ الْحَجَلَ،
٢ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا كَالْقَمَشِ الَّذِي يَخْتَفِي فِي
يَوْمٍ،
وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ
عَلَيْكُمْ.

وَسَأَعَايِبُ الْمُسْتَقْرِرِينَ كِتَابًا حَمْرٍ فِي بَرْمِيلٍ.
يَقُولُونَ لِأَنفُسِهِمْ:
«لَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا.»

٣ اظْلُبُوا اللَّهُ أَيُّهَا الْمُتَوَاضِعُونَ فِي الْأَرْضِ،
يَا مَنْ تُطِيعُونَ وَصَايَاهُ.
اظْلُبُوا الْبِرَّ، اظْلُبُوا التَّوَاضِعَ.
فَلَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ.

١٣ فَسَتُصْبِحُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً،
وَيَبُوتُهُمْ سُدَّ مَرْتَمٍ.
سَيَبُوتُونَ بِيُوتًا،
لِكَيْنَهُمْ لَنْ يَسْكُنُوا فِيهَا،
وَسَيَزْعُونَ كُرُومًا،
لِكَيْنَهُمْ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَهَا.»

عِقَابُ اللَّهِ لِحَيْرَانِ إِسْرَائِيلَ

٤ فَعَزَّةٌ سَتُهَجَرُ،
وَأَشْقَلُونَ سَخْرَبًا،
وَأَشْدُدُ سَيُطْرَدُ أَهْلُهَا فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ،
وَعَقْرُونَ سَتَسْتَاصِلُ أ
٥ يَا مَنْ تَسْكُنِينَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ،
يَا أُمَّةَ الْكِرِيْتِيِّينَ، ب
اللَّهُ يُبْنِي بِدِمَارِكَ يَا كَنْعَانُ،
يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

١٤ يَوْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ قَرِيبٍ،
وَيَقْتَرِبُ سَرِيعًا.
صَوْتُ يَوْمِ اللَّهِ مَرٌّ،
فِيهِ يَصْرُخُ الْمُحَارِبُونَ.
١٥ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمِ غَضَبِ،
يَوْمِ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ،
يَوْمِ خَرَابٍ وَتَدْمِيرٍ،
يَوْمِ ظُلْمَةٍ وَقَتَامٍ،
يَوْمِ سُحْبِ مُظْلِمَةٍ كَثِيفَةٍ،
١٦ يَوْمِ صَوْتِ الْبُوقِ وَصَرَخَاتِ الْحَرْبِ
عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ
وَعَلَى الْأَبْرَاجِ الْعَالِيَةِ.

يَقُولُ اللَّهُ:
«سَأَقْضِي عَلَيْكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ.»

٦ حِينِيذٍ سَيُصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي
وَأَبَارًا لِلرُّعَاةِ وَحِطَايِرٍ لِلْغَنَمِ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:
«سَأَجْلِبُ الصِّيقَ عَلَيْهِمْ
فَيَسْهَرُونَ كَالْعَمَى.

أ:٤ عَزَّةٌ وَأَشْقَلُونَ وَأَشْدُدُ وَعَقْرُونَ. مَدَنٌ فِلِسْطِينِيَّةٌ.
ب:٥ الكِرِيْتِيِّينَ. يَقْصِدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ جَزِيرَةِ
كِرِيْتِ.

لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
سَيَسْكَبُ دَمُهُمْ كَالثَّرَابِ،

١٣ سَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيُدْمِرُ أَشُورَ.
سَيَجْعَلُ يَبْنَى خَرِبَةً جَافَةً كَالصَّحْرَاءِ.

١٤ وَكُلُّ قُطْعَانِ الْحَيَوَانَاتِ
وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْكُنُ
فِيهَا.

الْبَوْمُ وَالْقَنَايُذُ سَتَيَبْتُ فِي أَعْمَدَتَيْهَا
الْمُدْمَرَةِ.

سَتُعْرَدُ الطُّيُورُ دَائِمًا عَلَى نَوَافِذِهَا،
وَتَصِيحُ الْغِرْبَانُ عَلَى عَتَبَاتِهَا،
لِأَنَّ اللَّهَ قَشَرَ الْخَشَبَ عَنْهَا.

١٥ أَهْلِيهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْفَرَحَةُ الْمُتَبَهِّجَةُ الْآمِنَةُ
الَّتِي كَانَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا الْمَدِينَةُ الْفَرِيدَةُ!»

كَيْفَ صَارَتْ خَرِبَةً؟

كَيْفَ صَارَتْ مَكَانًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ؟
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا سَيُصَفِّرُ
وَيَهْزُ قَبْضَتَهُ مُنْذِهِشًا!

مُسْتَقْبَلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣ وَيَا لَكَ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُتَمَرِّدَةُ الْفَاسِدَةُ
الظَّالِمَةُ!

٢ الَّتِي لَمْ تَنْصِتْ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ،
الَّتِي لَمْ تَتَّقِ بِاللَّهِ،
وَلَمْ تَتَّقِرْ إِلَيْهِ بِالتَّقْدِمَاتِ.

٣ قَادَتْهَا كَالْأَسُودِ الْمُزْمَجِرَةِ.
قَضَائِهَا كَذَنَابِ الْمَسَاءِ الَّتِي لَا تَتْرُكُ شَيْئًا
لِلصَّبَاحِ.

٤ أَنْبِيَآؤُهَا جَشِعُونَ خَائِنُونَ.
كَهَنَتُهَا يُنَجِّسُونَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ،
وَيُحَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ وَيَعْدُونَهَا.

٥ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي هُوَ فِيهَا، بَارٌّ،
وَهُوَ لَا يَعْمَلُ شَرًّا.

صَبَاحًا وَرَاءَ صَبَاحٍ يَعْمَلُ مَا هُوَ عَادِلٌ،
وَفِي الْمَسَاءِ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِ الْعَدْلِ.

وَلَكِنَّ الشَّرَّيرَ لَا يَخْجَلُ.

٧ سَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ لِمَنْ يَنْجُو مِنْ بَنِي
يَهُودَا.

سَيَرْعُونَ غَنَمَهُمْ هُنَاكَ.

وَسَيَتَنَاَمُ بَنُو يَهُودَا فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ
أَشْقَلُونَ،

لِأَنَّ إِلَهُهُمْ سَهَتَهُمْ بِهِمْ،
وَيُرُدُّهُمْ مِنَ السَّبِيِّ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَمِعْتُ تَعْبِيرَ مُوآبَ

وَشُخْرِيَّةَ وَاسْتِهْزَاءَ الْعَمُورِيِّينَ الَّتِي بِهَا أَهَانُوا
شَعْبِي،

وَرَأَيْتُ كَيْفَ أَنَّهُمْ نَظَرُوا بِطَمَعٍ إِلَى حُدُودِ
يَهُودَا.

٩ لِذَلِكَ أَقْسِمُ بِذَاتِي،

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

إِنَّ مُوآبَ سَتَصِيرُ مِثْلَ سَدُومَ،

وَإِنَّ عَمُونَ سَتَصِيرُ مِثْلَ عَمُورَةَ.

سَتَمْتَلِكُنَّ أَرْضَهُمْ بِالزَّوَانِ وَالشُّوْكَ،

وَتَصِيرُ كَحُفْرَةِ مِلْحَ،

وَكَأَرْضِ خَرِبَةٍ مَهْجُورَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.

أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ شَعْبِي

فَسَيَسَلِبُونَ أَرْضَهُمْ كَغَنِيمَةٍ حَرْبٍ

وَيَمْتَلِكُونَهَا.»

١٠ هَذَا نَصِيبُ مُوآبَ وَعَمُونَ بِسَبَبِ كِبْرِيَايَهُمْ،
لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا شَعْبَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَاسْتَهَانُوا بِهِ.

١١ سَيَرْعِبُهُمُ اللَّهُ،

وَسَيَجْعَلُ كُلَّ آلِهَةِ الْأَرْضِ هَزِيلَةً.

سَيَسْجُدُ النَّاسُ لَهُ عَابِدِينَ،

كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ،

وَفِي كُلِّ سَاحِلٍ بَعِيدٍ.

١٢ وَحَتَّى أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ

سَتَقْتُلُونَ بِسَيْفِ الرَّبِّ.

- ٦ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَقْنَيْتُ أُمَّمًا، وَهَدَمْتُ أُبْرَاجَهُمْ.
أَخْرَيْتُ شَوَارِعَهُمْ فَلَا تَعُودُ تُعْبَرُ.
صَارَتْ مَدُنُهُمْ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ.
قُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْكَ سَتَخَافِينَ مِنِّي،
وَتَقْبَلِينَ تَأْدِيبِي. فَلَا يَزُولُ بَيْتُكَ.»

فَصِيدَةُ فَرَحٍ

- ١٤ يَا صِهْيُونُ الْعَزِيزَةَ،
عَنِّي!
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
اهْتَفُوا بِفَرَحٍ!
أَيُّهَا الْقُدْسُ الْعَزِيزَةُ،
ابْتَهِجِي وَافْرَحِي بِكُلِّ قَلْبِكَ!
١٥ رَفَعَ اللَّهُ الْحُكْمَ عَنكَ،
وَرَدَّ أَعْدَاءَكَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ.
اللَّهُ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
وَهُوَ فِي وَسْطِكَ،
فَلَا تَخْشَى مِنَ الْعِقَابِ فِيمَا بَعْدُ.
١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَقُولُ النَّاسُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ:
«يَا صِهْيُونُ، لَا تَخَافِي وَلَا تَسْتَسْلِمِي.
١٧ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ.
إِنَّهُ جَبَّارٌ يُنْقِذُكَ.
يَتَعَنَّى فَرَحًا بِكَ
وَيُجَدِّدُ مَحَبَّتَهُ لَكَ.
سَيَفْرَحُ بِكَ بِابْتِهَاجٍ،
١٨ وَكَمَا يُسْعَفُ فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ،
سَأَرْفَعُ الْعَارَ عَنكَ،
فَلَا يَسْخَرُ بِكَ أَحَدٌ. ب
١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَاعَاقِبُ ظَالِمِيكَ.
سَأُنْقِذُ الْأَعْرَاجَ،
وَسَأُعِيدُ الْمَطْرُودِينَ وَأَجْمَعُهُمْ.
سَأُعْطِيهِمْ مَدِينًا وَسَمْعَةً حَسَنَةً

- ٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«انتظروني إلى اليوم الذي أقوم فيه لأشهد.
لأنني قررت أن أجمع الأمم والممالك،
لأشكب عليهم غضبي وسخطي.
ففي نارٍ غيرتي ستحرق كل الأرض.
٩ في ذلك الوقتِ،
سأطهر كلام الناس
كحي يدعوا جميعهم باسم الله فيخدمونه معاً.
١٠ من وراء أنهار كوش،
شعبي المشتت الذي يعبدني،
سيتاتي بتقديمه.
١١ «في ذلك الوقتِ،
لن تخزي بسبب كل الجرائم التي ارتكبتها
بحقِّي.
فأنا، في ذلك الوقتِ، سأزيل من وسطك
كل المتفاجرين،
ولن تعود تصرفين بعجرفة وكبرياءٍ على
جبلي المقدس. أ
١٢ لكنتي سابقني فيك شعباً متواضعاً يتكل على
اسم الله.
١٣ أما التاجون من إسرائيل

أ ١١:٣ جبلي المقدس. جبل صهيون، وهو أحد الجبال التي
تقع مدينة القدس عليها.

ب ١٨:٣ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعَرَّضُوا فِيهَا لِلخِزْيِ.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَعِيدُكُمْ.
 حِينَ أُعِيدُكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ،
 سَأُعْطِيكُمْ شَمْعَةً حَسَنَةً وَتَسْبِيحًا

وَسَطَ كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،
 حِينَ أُعِيدُ تَرَاتِكُمْ الَّتِي سَتَرَوْنَهَا بِعَيُونِكُمْ.»
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

كِتَابُ حَجِّي

الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

وَالجِبَالِ وَاللَّيَالِ وَالْحُبُوبِ وَالنَّبِيدِ وَالرَّيْتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.»

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زَرْبَابَيْلَ بْنِ شَالْتَيْيَلِ وَالْيَهُودَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: يَقُولُ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا: لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ بَعْدَ إِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ!»

بَدْءُ الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ

١٢ فَأَطَاعَ زَرْبَابَيْلُ بْنُ شَالْتَيْيَلِ، وَيَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَمْرَ إِلَهُهِمْ فِي الرَّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَهُهُمْ عَلَيَّ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي. وَكَانَتْ مَهَابَةً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَجِّي لِلشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ إِصْصَالِ الرَّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ: «أَنَا مَعَكُمْ»، يَقُولُ اللَّهُ.»

٣ لِذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ: «هَلْ أَتَى الْوَقْتُ لِتَسْكُنُوا فِي بُيُوتِ مَكْسُورَةٍ بِأَيْمَانِ الخَشَبِ، بَيْنَمَا هَذَا الْهَيْكَلُ خَرَابٌ؟ ٥ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ! ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ، وَتَنْشُرُونَ وَلَا تَرْتَوُونَ، وَتَلْبَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَمَنْ يَكْسِبُ مَالًا يَضَعُهُ فِي مِحْفَظَةٍ مَثْقُوبَةٍ.»

١٤ حِينَئِذٍ سَمِعَ اللَّهُ زَرْبَابَيْلَ بْنَ شَالْتَيْيَلِ، وَالْيَهُودَا، وَسَمِعَ يَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَسَمِعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ، فَأَتَوْا وَأَنْجَزُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ إِلَهُهِمْ الْقَدِيرِ. ١٥ حَدَّثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ.

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ. ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجِبَالِ وَأَحْضِرُوا بَعْضَ الخَشَبِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. حِينَئِذٍ سَأَكُونُ مَسْرُورًا بِهِ، وَسَأَتَمَجِّدُ فِيهِ»، يَقُولُ اللَّهُ.

تَشْجِيعُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِرُزْبَابَيْلَ بْنِ شَالْتَيْيَلِ، وَالْيَهُودَا، وَيَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: ٣ «مَنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا النَّاجُونَ رَأَى هَذَا الْهَيْكَلِ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَا يَبْدُو كَمَا شَاءَ بِالنَّسْبَةِ لَكُمْ؟ ٤ لَكِنْ تَشَدَّدْ يَا زَرْبَابَيْلُ، يَقُولُ اللَّهُ. تَقَوَّ يَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ،

٩ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ حَصَادًا عَظِيمًا، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَلِيلِ. وَأَحْضَرْتُمْ ذَلِكَ الْقَلِيلَ إِلَى بُيُوتِكُمْ، فَفَنَحَخْتُ عَلَيْهِ وَحَمَلْتُهُ بَعِيدًا. هَذَا لِأَنَّ بَيْتِي خَرِبَ، بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِشُؤُونِ بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتِ السَّمَاءَ مَطَرَهَا وَنَدَاهَا، وَمَنَعْتِ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا عَنْكُمْ. ١١ وَأَنَا دَعَوْتُ جَفَافًا عَلَى الْأَرْضِ

وَتَقُولُوا يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ اللَّهُ، وَاعْمَلُوا لِأَنِّي مَعَكُمْ جَمِيعاً، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٥ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ: رُوحِي سَيَبْقَى دَائِماً فِي وَسْطِكُمْ. فَلَا تَخَافُوا. ٦ فَبِهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأَنْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ ثَابِتَةً. ٧ وَسَأَنْزِلُ كُلَّ الْأُمَمِ، وَسَتَأْتِي كُنُوزُ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَامَلاً يَبْتِي هَذَا بِالْمَجْدِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٨ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ لِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٩ وَمَجْدُ الْبَيْتِ الثَّانِي سَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ سَأَمُنِّحُ السَّلَامَ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

بَرَكَاتُ اللَّهِ

١٠ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلاً: ١١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَلِ الْكَهَنَةَ عَنْ حُكْمِ شَرْعِي وَقُلْ لَهُمْ: ١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لِحِمَاً مُقَدَّساً فِي طَرْفِ ثَوْبِهِ، وَلَمَسَ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ خُبْراً أَوْ طَبِيخاً أَوْ نَبِيذاً أَوْ زَيْتَ زَيْتُونٍ أَوْ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ، فَهَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقَدِّسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لا.»

١٣ ثُمَّ قَالَ حَجِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ نَجِساً شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَهَلْ تَنْجَسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ تَنْجَسُ.»

١٤ فَقَالَ حَجِّي: «هَذَا يَطْبِقُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَعَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَامِي،» يَقُولُ اللَّهُ. «وَكَذَلِكَ

عَلَى كُلِّ مَا يَعْمَلُونَهُ وَيَبْنِيُونَهُ، وَكُلُّ مَا يُقَرَّبُونَهُ إِلَيَّ نَجِسٌ.

١٥ «وَالآنَ تَأَمَّلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِداً: قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ حَجْرٌ عَلَى حَجَرٍ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، ١٦ كَيْفَ كَانَ حَالِكُمْ؟ كَانَ أَحَدُكُمْ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْحُوبِ مُتَوَقِّعاً عِشْرِينَ مِكْيَالاً، فَلَا يَجِدُ سِوَى عَشْرَةٍ. أَوْ يَأْتِي إِلَى حَوْضٍ مِعْصَرَةٍ التَّبِيدِ لِيُغْرِفَ خَمْسِينَ مِكْيَالاً، فَلَا يَجِدُ سِوَى عَشْرِينَ. ١٧ صَرَبْتُمْ وَصَرَبْتُمْ كُلُّ مَا عَمِلْتُمُوهُ بِالْأَوْبَةِ وَالْعَصَنِ وَالْبَرْدِ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «تَأَمَّلُوا يَهَذَا مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِداً. مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ أَسَاسُ بَيْتِ اللَّهِ! ١٩ أَمَا تَرَى هُنَاكَ بُدُورٌ فِي الْمَخَازِنِ؟ أَمَا تَرَى الْكُرُومَ وَأَشْجَارَ التَّيْنِ وَالرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونَ جُرْدَاءَ بِلَا ثَمَرٍ؟ لَكِنِّي مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِداً، سَابَارِكُكُمْ.»

زُرْبَابِلُ خَاتَمٍ فِي إِصْبِعِ اللَّهِ

٢٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى حَجِّي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَالَ: ٢١ «تَكَلَّمَ إِلَيَّ زُرْبَابِلُ، وَالِي يَهُودَا، فَقُلْ: «سَأَنْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ٢٢ سَأَقْلِبُ الْحُكُومَاتِ وَأُدْمِرُ قُوَّةَ الْمَمَالِكِ الْأَجَنَّبِيَّةِ. سَأَقْلِبُ الْمَرَكِبَاتِ وَرَاكِبِيهَا، وَالخَيُْولَ وَفُرْسَانِيهَا. سَيَسْقُطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ رَفِيقِهِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «سَأَخْذُكَ يَا خَادِمِي زُرْبَابِلُ بِنِ شَالْتَيْلِ وَسَأَجْعَلُكَ كَخَاتَمِي فِي إِصْبِعِي. لِأَنِّي اخْتَرْتُكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

كِتَابُ زَكَرِيَّا

اللَّهُ يَدْعُو شَعْبَهُ إِلَى الرُّجُوعِ

في الشهر الثامن من السنة الثانية لحكم داريوس، أملك فارس، أتت رسالة من الله إلى زكريّا بن برخيا بن عدو النبي. تقول الرسالة:

«غضب الله جداً على آبائكم^١. ولذا عليك أن تقول لهم: «هذا هو ما يقوله الله القدير: «ارجعوا إليّ، يقول الله القدير، فأرجع إليكم، يقول الله القدير.»»

«لا تكونوا كآبائكم الذين قال لهم الأنبياء قديماً: «يقول الله القدير ارجعوا عن ممارساتكم الشريرة وأعمالكم الشريرة.» ولكنهم لم يسمعوا ولم يسمعوا إليّ.» يقول الله.

«أين آباؤكم الآن؟ وهل يحيا الأنبياء إلى الأبد؟ كلامي وفرائضي التي أمرت خدامي الأنبياء بإعلانها، ألم تكن قد وصلت آباءكم؟ لكنهم رجعوا إليّ وقالوا: «لقد صنع الله القدير بنا بحسب كلامه، فعاقبتنا على أعمالنا وسلوكنَا.»»

ويقف وسط شجر الآس في الوادي. ورايت خلفه ثلاثة فُسان على ثلاثة أفراس: أحمر وأشقر وأبيض.

٩ فقلت: «من هؤلاء يا سيدي؟»

فقال لي الملاك الذي كان يتكلم معي: «سأريك من هؤلاء.»

١٠ حينئذ قال الواقف بين شجر الآس: «هؤلاء هم الذين أرسلهم الله للتحول في الأرض.»

١١ ثم قالوا هم لملاك الله الواقف وسط الآس: «كنا نتحول في الأرض، وإذا الأرض كلها تحيا في هدوء وسلام.»

١٢ فقال ملاك الله: «أيها الإله القدير، إلى متى لا ترحم مدينة القدس ومدن يهوذا التي غضبت عليها مدة السبعين سنة الأخيرة؟»

١٣ فكلّم الله الملاك الذي كان يتكلم معي، وقال له كلاماً طيباً ومُعزياً. ١٤ ثم طلب مني الملاك الذي كان يتكلم معي أن أعلن ما يلي:

هذا هو ما يقوله الله القدير:

«عزّت على مدينة القدس وصهيون^ب كثيراً.

١٥ غضبت جداً على الأمم المستريحة المطمئنة.

غضبت قليلاً على شعبي،

ولكنهم جعلوا معاناة شعبي أشدّ.»

الخِيُولُ الأربعة

٧ في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الحادي عشر - أي شهر شباط - في السنة الثانية من حكم داريوس، أتت رسالة من الله إلى زكريّا بن برخيا بن عدو النبي كما يلي:

٨ رأيت في رؤى الليل فارساً يركب فرساً أحمر،

ب: ١٤:١٠ صهيون. الجزء الجنوبي الشرقي من الجبل الذي تقع عليه القدس. وقد يُشار بصهيون إلى القدس أو إلى شعب الله، أو إلى الهيكل.

أ: ١٠:١٠ السنة الثانية لحكم داريوس. أي نحو سنة ٥٢٠ قبل الميلاد. كذلك في العدد ٧.

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
«رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ بِالرَّحْمَةِ.

سِعَادُ بِنَاءِ بَيْتِي فِيهَا،»

يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

«سَيَمُدُّ حَيْطُ الْبِنَاءِ عَلَى مَدِينَةِ

الْقُدْسِ

لِتَحْدِيدِ أَسْوَارِهَا.»

دَعْوَةُ اللهِ لِشَعْبِهِ

٦ يَقُولُ اللهُ:

«أَسْرِعُوا! اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.

لَأَنِّي سَتَّكْتُكُمْ كَالرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاةٍ،»

يَقُولُ اللهُ.

٧ «يَا أَهْلَ صِهْيُونِ السَّاكِنِينَ فِي بَابِلَ،

اهْرُبُوا مِنْهَا!»

٨ أَكْرَمَنِي اللهُ الْقَدِيرُ،

ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي نَهَبْتُمْ وَقَالَ

عَنْكُمْ:

«مَنْ يُؤْذِيكُمْ يُؤْذِي عَيْنِي!»

٩ وَقَالَ: «سَأَرْفَعُ يَدِي ضِدَّ تِلْكَ الْأُمَمِ،

حَتَّى إِنَّ عِبِيدَهُمْ سَيَسْلُبُونَهُمْ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللهُ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ يَقُولُ اللهُ:

«تَرْتَمِي وَاحْتَفَلِي أَيُّهَا الْابْنَةُ صِهْيُونُ،

لِأَنِّي سَأَتِي لِأَسْكُنَ فِيكَ،

١١ سَتَنْضَمُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

فَسَيَصِيرُونَ شَعْبًا لِي،

وَأَنَا سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ يَا صِهْيُونُ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفِينَ أَنَّ اللهُ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي

إِلَيْكَ.

١٢ سَيَتَّخِذُ اللهُ يَهُودَا

مُلْكًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،

وَسَيَحْتَارُ الْقُدْسُ ثَانِيَةً،

لِتَكُونَ مَكَانًا مُقَدَّسًا لَهُ.

١٧ وَقَالَ الْمَلَأُكُ أَيْضًا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَفِيضُ مُدُنِي بِالخَيْرِ ثَانِيَةً،

وَسَيُعْزِي اللهُ صِهْيُونََ مِنْ جَدِيدٍ،

وَمَرَّةٌ أُخْرَى سَيَدْعُو مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَدِينَتَهُ

الْخَاصَّةَ.»

الْقُرُونُ الْأَرْبَعَةُ وَالصَّنَاعُ الْأَرْبَعَةُ

١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ. ١٩ قُلْتُ

لِلْمَلَأِكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ الْقُرُونُ؟»

فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي سَتَّتَتْ يَهُودَا

وَإِسْرَائِيلَ وَالْقُدْسَ.»

٢٠ ثُمَّ أَرَانِي اللهُ أَرْبَعَةَ صُنَاعٍ. ٢١ قُلْتُ: «مَا الْعَمَلُ

الَّذِي أَتَى لِإِجْلَالِهِ هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ؟»

فَقَالَ لِي: «الْقُرُونُ هِيَ الْأُمَمُ الَّتِي سَتَّتَتْ يَهُودَا

كَيْ لَا يَتِمَّكَنَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَقَدْ أَتَى هَؤُلَاءِ

الصَّنَاعُ لِيُرْعَبُوا وَيَطْرُدُوا قُرُونُ الْأُمَمِ الَّتِي رَفَعَتْ ذَاتَهَا

عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ تُسْتَتَّ شَعْبُهَا.»

قِيَاسُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ قَرَأَيْتُ رَجُلًا يَحْمِلُ حَيْطًا

قِيَاسًا. ٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»

فَقَالَ لِي: «أَنَا ذَاهِبٌ لِأَقْيِسَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ،

لِأَعْرِفَ كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا.»

٣ ثُمَّ مَضَى الْمَلَأُكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَخَرَجَ

مَلَأُكٌ آخَرٌ لِقَائِهِ. ٤ فَقَالَ الْمَلَأُكُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي: «ارْكُضْ

وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ:

١٣ اصْمُتُوا يَا كُلُّ الْبَشَرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
فَهَا هُوَ يَنْهَضُ مِنْ مَكَانِ سُكْنَاهُ الْمُقَدَّسِ.

يَقُولُ إِنِّي سَأَزِيلُ شَرَّ تِلْكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

رَيْسُ الْكَهَنَةِ

٣ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَائِكَةَ يَشُوعَ رَيْسَ الْكَهَنَةِ واقفاً أمامَ
مَلَائِكَةِ اللَّهِ. وَكَانَ الْمُشْتَكِي يَقِفُ عَنْ يَمِينِ
يَشُوعَ لِيَسْتَكْفِي عَلَيْهِ. ٢ وَقَالَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ:
«لِيَنْتَهِرَكَ اللَّهُ يَا شَيْطَانُ. لِيَنْتَهِرَكَ اللَّهُ الَّذِي اخْتَارَ
مَدِينَتَهُ الْقُدْسَ. أَلَيْسَ يَشُوعُ هَذَا كَقِطْعَةِ خَشَبٍ
انْتَبِطَلَتْ مِنَ النَّارِ؟»

٣ كَانَ يَشُوعُ واقفاً أمامَ الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ يَرْتَدِي ثِيَاباً
قَدِرَةً. ٤ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلوَاقِفِينَ أَمَامَهُ: «اخْلَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ
الْقَدِرَةَ.» وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِيَشُوعَ: «هَا إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ
عَنْكَ حَظِيئَتَكَ، وَسَأَلَيْسُكَ ثِيَاباً كَهَنَوِيَّةً.»
٥ ثُمَّ قَالَ: «أَلْبِسُوهُ عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.»
فَوَضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَاباً جَدِيدَةً،
بَيْنَمَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ كَانَ يَقِفُ هُنَاكَ.
٦ ثُمَّ شَهِدَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِيَشُوعَ، فَقَالَ:

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«إِنْ تَبِعْتَنِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ،
فَإِنَّكَ سَتَسْتَرِفُ عَلَى هَيْكَلِي،
وَتَكُونُ مَسْئُولاً عَنْ سَاحَاتِي.
وَسَأُعْطِيكَ حَقَّ الْوُقُوفِ وَسَطَ هَؤُلَاءِ
الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ هُنَا.

٨ اسْمَعْ يَا يَشُوعُ، يَا رَيْسَ الْكَهَنَةِ،

أَنْتَ وَشُرَكَائُوكَ الْجَالِسُونَ أَمَامِي،
لِإَنَّكُمْ رُمُوزٌ لِإِظْهَارِ مَا سَيَحْدُثُ

حِينَ سَأَتِي بِخَادِمِي «الْعُصْبِ.»

٩ فَهَا هُوَ الْحَجَرُ الْكَرِيمُ الَّذِي وَضَعْتُهُ أَمَامَ
يَشُوعَ.

وَلِهَذَا الْحَجَرِ سَبْعَةُ جَوَانِبٍ،
وَسَأَنْقُشُ عَلَيْهِ نَقْشاً،

الْمَنَارَةُ وَشَجَرَتَا الرِّيتُونِ

٤ وَعَادَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي وَأَيَّقُطَنِي،
كَمَا يُوقِظُ النَّائِمُ. ٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَسْبُوكَةً مِنَ الذَّهَبِ. وَأَرَى
إِنَاءً فَوْقَهَا. وَلِلْمَنَارَةِ سَبْعَةُ سُرُجٍ. وَيَخْرُجُ أُنْبُوثٌ مِنْ
كُلِّ سِرَاجٍ مِنَ السُّرُجِ الَّتِي فِي أَعْلَى الْمَنَارَةِ. ٣ وَرَأَيْتُ
شَجَرَتَيْ زَيْتُونٍ، وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِ الْإِنَاءِ، وَوَاحِدَةً عَنْ
يَسَارِهِ. ٤ فَقُلْتُ لِلْمَلَائِكَةُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «يَا
سَيِّدُ، مَا هَذِهِ؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «أَلَا
تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

٦ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ: «هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى زُرِّبَابِلَ:

«لَا بِالْقُوَّةِ وَلَا بِالْقُدْرَةِ، بَلْ بِرُوحِي،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ «مَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زُرِّبَابِلَ سَتَنْصِيرُ

سَهْلاً. سَيُخْرِجُ الْحَجَرُ الْأَعْلَى فِي الْهَيْكَلِ عَلَى صَوْتِ

الْهُتَافِ: مَرَحَى! مَرَحَى!»

٨ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٩ «يَا زُرِّبَابِلَ

وَضَعْنَا أَسَاسَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَيَدَاةُ سَتُكْمَلَانِيهِ. وَحِينَ

يَحْدُثُ هَذَا سَتَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ١٠ أَلَنْ

يَسْتَهِينُ أَحَدٌ بِالْبِدَايَاتِ الصَّغِيرَةِ، بَلْ سَيَفْرَحُ الْجَمِيعُ إِذْ

يَرَوْنَ خَيْطَ الْقِيَاسِ ب فِي يَدِ زُرِّبَابِلَ. أَمَّا هَذِهِ السُّرُجُ

السَّبْعَةُ، فَهِيَ عُيُونُ اللَّهِ الَّتِي تَحُولُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَعْلَى وَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لَهْمَا
أَجِيحَةً كَأَجِيحَةِ لَقْلَقٍ مَفْرُودَةٍ لِلطَّيْرَانِ. فَرَفَعْنَا الْإِنَاءَ فِي
الْهَوَاءِ. ١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «إِلَى
أَيْنَ تَأْخُذُ الْمَرَاتِنَ الْإِنَاءَ؟»

١١ فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمَا ذَاهِبَتَانِ لِإِنَاءِ بَيْتٍ لِلإِنَاءِ فِي
أَرْضِ شِنْعَارٍ. ١٢ وَحِينَ يُصْبِحُ الْبَيْتُ جَاهِزاً، سَيُوضَعُ
الْإِنَاءُ عَلَى قَاعِدَتِهِ.»

الْمَرْكَبَاتُ الْأَرْبَعُ

٦ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً فَنَظَرْتُ، وَإِذَا هُنَاكَ أَرْبَعُ
مَرْكَبَاتٍ خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ.
٢ كَانَتْ خُيُولٌ حَمْرَاءُ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الْأُولَى، وَخُيُولٌ
سُودَاءُ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّانِيَةَ، ٣ وَخُيُولٌ بِيضَاءُ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ
الثَّالِثَةَ، وَخُيُولٌ مُرْقَطَةٌ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الرَّابِعَةَ. ٤ فَسَأَلْتُ
الْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»
٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ: «هَذِهِ رِيَاحُ السَّمَاءِ ٦ الْأَرْبَعُ
الْآتِيَّةُ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٧ الْخُيُولُ السُّودَاءُ
خَارِجَةٌ إِلَى الشَّمَالِ، وَالْخُيُولُ الْبِيضَاءُ إِلَى الْغَرْبِ،
وَالْخُيُولُ الْمُرْقَطَةُ إِلَى الْجَنُوبِ.»

٧ فَخَرَجَتْ هَذِهِ الْخُيُولُ لِلذَّهَابِ وَالتَّجَوُّلِ فِي
كُلِّ الْأَرْضِ. فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي! تَجَوُّلِي فِي الْأَرْضِ!»
فَتَجَوَّلَتْ فِي الْأَرْضِ.»

٨ حِينَئِذٍ دَعَانِي اللَّهُ وَقَالَ لِي: «هَا الْخُيُولُ الذَّاهِبَةُ
إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ. قَدْ هَدَّاتُ غَضَبَ رُوحِي.»

تَسْوِيحُ يَشُوعَ

٩ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرَّسَالَهَ مِنَ اللَّهِ: ١٠ «خُذِ الْفِضَّةَ
وَالذَّهَبَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّنِيِّ، مِنْ خَلْدَائِ وَطُورِيَا
وَيَدْعِيَا الَّذِينَ أَنْتَا مِنْ بَابِلَ، وَادْخُلِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْتَ
يُوشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا. ١١ خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاصْنَعِي تِيحَاناً
تَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ يَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.
١٢ وَقُلِي لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

١١:٥٥ أَرْضُ شِنْعَارٍ. المنطقة السهلية التي بُني فيها كُلٌّ مِنْ
برج بابل ومدينة بابل.
٥:٦٥ رِيَاحُ السَّمَاءِ. أو «أرواحُ السَّمَاءِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَاكَ: «وَمَا شَجَرَتَا الرِّبْيُونِ اللَّتَانِ
عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟» ١٢ وَمَا غُصْنَا الرِّبْيُونِ
اللَّذَانِ يَقْطُرَانِ زَيْتاً مِنْ خِلَالِ أَنْبِيِبِ الذَّهَبِ؟»
١٣ فَقَالَ لِي: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»
١٤ فَقَالَ: «هَذَانِ الْغُصْنَانِ هُمَا الرَّجُلَانِ الْمَمْسُوحَانِ أ
الوَاقِفَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

الْمَخْطُوطَةُ الطَّائِرَةِ

٥ وَرَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً، فَرَأَيْتُ مَخْطُوطَةً كِتَابٍ
تَطِيرُ. ٢ فَقَالَ لِي الْمَلَاكُ: «مَاذَا تَرَى؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ،
طُولُهَا عَشْرُونَ ذِرَاعاً، ٣ وَعَرْضُهَا عَشْرَةٌ أذْرُعُ.
٤ فَقَالَ لِي: «اللَّعْنَةُ الْمُعْلَنَةُ ضِدَّ كُلِّ الْأَرْضِ مَكْتُوبَةٌ
عَلَيَّ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةُ! لَعْنَةُ ضِدِّ اللَّصُوصِ عَلَى وَجْهِهَا
الْأُولَى، وَضِدِّ الْحَالِفِينَ بِاسْمِي كَذِباً عَلَى وَجْهِهَا
الثَّانِي. ٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَرَسَلْتُ هَذَا الْعِقَابَ
لِيَدْخُلَ بَيْتَ اللَّصِّ وَالْحَالِفِ بِاسْمِي كَذِباً. سَيَسْكُنُ
الْعِقَابُ فِي بَيْتِهِ وَيُدْمِرُهُ تَدْمِيراً، بِخَشْبِهِ وَجِجَارَتِهِ.»»

السَّلَّةُ وَالْمِهْرَاءُ

٥ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي وَقَالَ لِي:
«ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَانظُرِي مَا هَذَا الْآتِي نَحُونَا.»
٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟»

فَقَالَ: «هَذَا إِنَاءٌ لِلْكَيْلِ. إِنَّهُ لِكَيْلِ ذُنُوبِ الْأَرْضِ
كُلِّهَا.»

٧ ثُمَّ رُفِعَ غِطَاءُ الْإِنَاءِ الْمُسْتَدِيرُ الْمَصْنُوعُ مِنْ
الرِّصَاصِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِنَاءِ! ٨ وَقَالَ
الْمَلَاكُ: «هَذَا نِتَاجُ الشَّرِّ.» ثُمَّ دَفَعَهَا ثَانِيَةً إِلَى دَاخِلِ
الْإِنَاءِ، وَوَضَعَ غِطَاءَ الرِّصَاصِ عَلَى فَتْحَةِ الْإِنَاءِ.

١٤:٤؛ ١٤:٥ الرَّجُلَانِ الْمَمْسُوحَانِ. حرفياً «ابنا الرِّيتِ.»
٢:٥ ذِرَاعُ. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً
ونصفاً (وهي الذِّرَاعُ القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً
(وهي الذِّرَاعُ الطويلة) - الرسمية). والأغلب أنَّ القياس هنا هو
بالذِّرَاعِ القصيرة.

«انظُرْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اسْمُهُ الْغُصْنُ،
وَسَيَبُثُّ حَيْثُ هُوَ
وَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

١٣ هَذَا هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.
سَيَكُونُ مُكْرَمًا،
وَسَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَحْكُمُ.
وَسَيَقِفُ إِلَى جَانِبِ عَرْشِهِ كَاهِنٌ.
فَيَعْمَلَانِ مَعًا فِي سَلَامٍ.»

٨ وَتَلَقَّى زَكْرِيَّا هَذِهِ الرَّسَالََةَ مِنَ اللَّهِ:
٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ،
أَظْهَرُوا لَطْفًا وَرَأْفَةً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ.

١٠ لَا تَظْلَمُوا الْأَرَامِلَ وَلَا الْيَتَامَى
وَلَا الْغُرَبَاءَ وَلَا الْفُقَرَاءَ.
وَلَا تُحْطَطُوا لِلشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ
كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى أُخِيهِ.»

١١ «لَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا،
بَلْ آدَرُوا ظُهُورَهُمْ لِي بَتَمْرُدٍ وَعِصْيَانٍ،
وَسَدُّوا آذَانَهُمْ عَنِ الْاسْتِمَاعِ.
١٢ قَسُوا قُلُوبَهُمْ كَمَا لَا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالنَّعِيمَ
الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ مِنْ خِلَالِ أَنْبِيَاءٍ
سَابِقِينَ،

فَغَضِبَ اللَّهُ الْقَدِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا.
١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ حِينَ دَعَوْتُهُمْ،
كَذَلِكَ حِينَ يَدْعُونِي لَنْ أَصْغِيَ.

١٤ وَسَأُفْخِعَ عَلَيْهِمْ
وَأَسْتَهْطِمُ فِي كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَكُونُوا
يَعْرِفُونَهَا.

صَارَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً بَعْدَهُمْ
لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.
حَوْلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ إِلَى خَرَابٍ.»

وَعَدُّ اللَّهِ بِالْبِرَكَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ

أَتَتْ هَذِهِ الرَّسَالََةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٢ هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَدَيْ غَيْرَةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى
صِهْيُونَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عُدْتُ إِلَى صِهْيُونَ
وَسَأَسْكُنُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتَدْعَى مَدِينَةَ الْقُدْسِ
«الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ»، وَسَيَدْعَى جَبَلَ اللَّهِ الْقَدِيرِ «الْجَبَلَ
الْمُقَدَّسَ.»

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَعُودُ الْمُسْتَوْنُونَ
وَالْمُسْتَبَاتُ إِلَى الْجُلُوسِ فِي سَاحَاتِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُ

١٤ «سَيَكُونُ النَّاجُ تَذَكَارًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ لِجَلْدَائِي
وَيَدْعِيًا وَيُوشِيًا بِنِ صَفْنِيَا.» ١٥ وَسَيَأْتِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ
فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ وَيُسَاعِدُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ.»
حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. سَيَحْدُثُ
هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهَكُمْ بِاجْتِهَادٍ.

الْإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ

٧ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ أَمْلِكِ
فَارِسَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ - شَهْرِ
كَيْسَلُو، تَلَقَّى زَكْرِيَّا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢ أَرْسَلَتْ مَدِينَةَ نَيْتِ إِيْلَ رِسَالَةً إِلَى شِرَاصَرَ وَإِلَى
رَجَمَ مَلِكِ وَرَجَالِهِمَا لِيَسْأَلُوا اللَّهَ بِشَأْنِ مَسْأَلَةٍ مَا.
٣ وَقَالُوا لِلْكَهَنَةِ فِي نَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «هَلْ
يَنْبَغِي أَنْ نَتُوحَّ وَنَصُومَ خِلَالَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ
كَمَا عَمَلْنَا سِنَوَاتٍ كَثِيرَةً؟»

٤ حِينَئِذٍ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرَّسَالََةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٥ «قُلْ
لِشَعْبِ الْأَرْضِ وَلِلْكَهَنَةِ: «حِينَ صُمْتُمْ وَنُحْتَمَ فِي
الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ
سَنَةً، فَهَلْ كُنْتُمْ تَصُومُونَ لِي حَقًّا وَيَاخْلَصُونَ؟ ٦ وَحِينَ
تَأْكُلُونَ وَحِينَ تَشْرَبُونَ، أَفَلَسْتُمْ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ لِأَجْلِ
أَنْفُسِكُمْ؟ ٧ أَلَيْسَ هَذَا ذَاتَ الْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ مِنْ
خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، حِينَ كَانَتْ الْقُدْسُ مَأْهُولَةً
وَأَمِنَةٌ مَعَ الْمُثَدَّنِ الَّتِي حَوْلَهَا، وَحِينَ كَانَتْ مِنْطَقَةً
النَّبِّ وَالْأَغْوَارِ الْعَرَبِيَّةِ مَأْهُولَةً بِالسَّكَّانِ؟»

٨:٧ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ. أَي نَحْوَ ٥١٨ قَبْلَ
الْمِيلَادِ.

مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصًا يَتَكَيُّ عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. ٥ سَتَمَتَلِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الصَّاحِكِينَ اللَّاعِبِينَ هُنَاكَ.» ٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَبْدُو هَذَا مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي النَّاجِينَ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَخْلَصُ شَعْبِي مِنَ الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ. ٨ سَأَحْضِرُهُمْ لِيَسْتَقْرُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ الْبَارَّ الْأَمِينَ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «تَشَجَّعُوا! يَا مَنْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَوْفَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. هُوَ لَاءِ هُمْ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا يَوْمَ وَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللَّهِ تَمَهِيدًا لِإِنَاءِ الْهَيْكَلِ. ١٠ وَقَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَالٌ لِدَفْعِ أُجْرَةِ عَامِلٍ وَاحِدٍ، أَوْ لِاسْتِنْجَارِ حَيَوَانٍ وَاحِدٍ لِلْعَمَلِ. لَمْ يَكُنْ أَيُّ مُسَافِرٍ فِي أَمَانٍ مِنْ جَبْرَانِهِ، لِأَنِّي أَثَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ الْآخَرِ. ١١ لَكِنِّي الْآنَ لَا أَعْمَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا عَمِلْتُ سَابِقًا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ كُلُّ مَا يَزْعُمُونَهُ سَيَنْجَحُ. سَتُعْطِي الْكَرَمَةَ ثَمَرَهَا، وَتَسْتَعْطِي الْأَرْضَ غَلَّتْهَا، وَتَسْتَعْطِي السَّمَاءَ مَطَرًا. وَأَنَا سَأُعْطِي بَيْتَةَ الشَّعْبِ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ. ١٣ كُنْتُمْ يَا بَنِي يَهُودَا وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثَالًا لِلْعَنَةِ، لَكِنِّي سَأَنْقِذْكُمْ، وَتَسْتَصِيرُونَ مِثَالًا لِلبَّرَكَةِ. لَا تَخَافُوا! وَلَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ!»

١٤ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كَمَا حَطَّطْتُ لِجَلْبِ الضِّيقِ عَلَيْكُمْ، حِينَ أَعْضَبَنِي آبَاؤُكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَمْ أَتْرَجِعْ، ١٥ هَكَذَا حَطَّطْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِعَمَلِ الْخَيْرِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَنِي يَهُودَا. لَا تَخَافُوا! ١٦ لَكِن لِيَتَعَامَلْ كُلُّ مِنْكُمْ مَعَ الْآخَرِ بِالصِّدْقِ وَبِالْإِنصَافِ، بِالأَحْكَامِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الْحَقِّ، الْهَادِفَةِ إِلَى السَّلَامِ. ١٧ لَا يُخَطِّطْ أَحَدُكُمْ لِضَرْرِ أُخِيهِ، وَلَا تُجْبُوا الْأَقْسَامَ الْكَادِبَةَ. فَأَنَا أَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٩:٨ أَيَّامَ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ ... التَّاسِعِ. هَذِهِ أَوْقَاتُ كَانَ الشَّعْبُ يَتَذَكَّرُ فِيهَا دِمَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالْهَيْكَلِ. انظر كتاب الملوك الثاني ١٠:٢٥-٢٥، وكتاب إرميا ٤١:٤١-١٧، ١٢-١:٥٢. ١٩:٩ هُنَاكَ صُغْرَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٨:٦ النَّاجِينَ. الْيَهُودَ الَّذِينَ نَجَّوْا مِمَّا حَلَّ بِيَهُودَا مِنْ دِمَارِ.

١٠ سَأَزِيلُ الْمَرَكَاتِ مِنْ أَفْرَائِمَ،
وَالْخُيُولَ مِنْ مَدْيَنَةَ الْقُدْسِ.
سَتَحْتَفِي الْأَسْلِحَةَ،
وَسَيُعْلِنُ الْمَلِكُ السَّلَامَ لِلْأُمَمِ.
سَيَحْكُمُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

٣ بَنَتْ صُورٌ لِنَفْسِهَا قَلْعَةً.
كَوَّمتِ الْفِضَّةَ كَالثَّرَابِ،
وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.
٤ سَيُجْرَدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمْلَاقِهَا،
وَسَيُهْجِمُ قِلَاعَهَا الَّتِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،
وَسَيَسْؤُلُ كُلُّ صُورٍ بِالنَّارِ.
٥ سَتَرَى أَشْقَلُونَ كُلَّ هَذَا يَحْدُثُ لِيُصَوِّرَ
وَتَخَافُ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١١ «وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَدْيَنَةَ الْقُدْسِ،
فَعَهْدِي مَعَكَ مَخْتُومٌ بِالْذَّمِّ.
لِذَلِكَ سَأَطْلُقُ مِنَ الْبَيْتِ الْجَافِ الَّذِينَ سَجُنُوا
مِنْكَ.

١٢ عُودُوا إِلَى حِصْنِكُمْ،
أَيُّهَا السَّجَنَاءُ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الْآنَ أَمْرٌ يَرْجُونَهُ.
الْيَوْمَ أَيْضاً أُعْلِنُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: سَأَعُودُ إِلَيْكَ.
١٣ فَأَنَا سَأَشْأُدُّ يَهُودَا كَالْقَوْسِ،
وَسَأَجْعَلُ أَفْرَائِمَ سَهْمَهُ.

يا صِهْيُونُ،
سَأَنْهَضُ أُنْبَاءَكَ ضِدَّ الْيُونَانِيِّينَ،
وَسَأَسْتَخْدِمُكَ كَسَيْفِ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ.
١٤ سَتَرَى اللَّهُ فَوْقَهُمْ،
وَسَيَلْمَعُ سَهْمُهُ كَالْبَرْقِ.

الرَّبُّ الْإِلَهَ سَيَنْفُخُ بِالْبُوقِ،
وَسَيَتَقَدَّمُ فِي عَوَاصِفِ الْجَنُوبِ الرَّمَلِيَّةِ.
١٥ سَيُدَافِعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنْهُمْ،
سَيَأْكُلُونَ، وَيُخَضِّعُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْمَقَالِيحِ.

سَيَشْرَبُونَ الدَّمَ كَالْخَمْرِ،
وَسَيَمْتَلِئُونَ كَكُوبٍ،
كَمَذْبَحِ مُمْتَلِيٍّ إِلَى الْحَافَةِ.

١٦ سَيُنَجِّهِمُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
سَيَكُونُ شَعْبُهُ كَالْعَنَمِ،
لِأَنَّهُمْ سَيَلْمَعُونَ فِي أَرْضِهِ
كَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى تَاجِ.

١٧ كُلُّ شَيْءٍ سَيَكُونُ صَالِحاً وَجَمِيلاً.
وَسَيُسَمَّى الْقَمْحُ وَالنَّبِيذُ الْفَيْنَانَ وَالْفَيْنَاتِ.

وَسَتَرَاهُ غَزَّةً وَتَتَلَوَّى بِالْأَمِّ شَدِيدٍ.
وَسَتَتَأَلَّمُ عَقْرُونُ لِأَنَّ رِجَاءَهَا قَدْ خَابَ.
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مُلُوكٌ فِي غَزَّةٍ فِيمَا بَعْدَ،
وَلَنْ يَبْقَى سَاكِنٌ فِي أَشْقَلُونَ.
٦ لَنْ يَعْرِفَ سُكَّانُ أَشْدُودَ آبَاءِهِمْ وَأُصُولَهُمْ!
وَسَأَنْزِعُ الْفَخْرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.
٧ سَأَسْحَبُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ اللَّحُومَ
الَّتِي يَأْكُلُونَهَا بِدِمَائِهِمْ،
وَسَأَنْزِعُ بَقَايَا طَعَامِ الْأَوْتَانِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ.
وَكُلُّ مَنْ يَبْتَقِي مِنْهُمْ، سَيُكْرَسُ لِإِلَهِنَا.
سَيَصِيرُونَ كَأَحْدَى عَشَائِرِ يَهُودَا،
وَسَيَصِيرُ عَقْرُونَ كَالْيَهُوسِيِّينَ.
٨ سَأَحْيِمُ بِجَانِبِ بَيْتِي كَحَارِسٍ
ضِدَّ كُلِّ مَنْ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.
لَنْ يُعْوَدَ الْمُضَاقِقُ يَأْتِي عَلَى شَعْبِي،
لِأَنِّي رَأَيْتُ ضَيْقَهُمْ بِعَيْنِي.»

الْمَلِكُ الْمُسْتَقْبَلِي

٩ افرحي أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.
اِبْتَهَجِي أَيُّهَا الْقُدْسُ الْعَزِيزَةُ.
هَذَا إِنَّ مَلِكِكَ آتَى إِلَيْكَ،
إِنَّهُ بَارٌّ وَمُنْتَصِرٌ.
يَأْتِي مُتَوَاضِعاً وَرَاكِباً عَلَى حِمَارٍ،
حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَائِئِهِ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.

وَعُودُ اللَّهِ

- ١٠ اطلَبُوا مِنَ اللَّهِ مَطَرَ الرَّبِيعِ.
اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْبَرَقِ وَالْأَمْطَارِ.
إِنَّهُ يَسْتَحْدِمُهَا لِإِنضَاجِ مَحَاصِيلِ الْبَشَرِ.
لَآئِ الْأَوْثَانِ خَرَسَاءَ لَا تَتَكَلَّمُ حَقًّا،
وَالْعَرَّافِينَ يَدْعُونَ رُؤْيَى كَاذِبَةً،
وَالْحَالِمِينَ يُؤَلِّفُونَ أَحْلَامَهُمْ
وَيُقَدِّمُونَ مَشُورَاتٍ بَاطِلَةً.
لِذَلِكَ ضَلَّ شَعْبِي كَعَنَمٍ لَا رَاعِي لَهَا.
٣ يَقُولُ اللَّهُ: «قَدِ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى الرُّعَاةِ،
وَسَأَعَقِبُ الْقَادَةَ،
لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَهْتَمُّ بِبَنِي يَهُودَا.
وَهُمْ لَهُ كَفَّرَسِ الْحَرْبِ الْبَهِيَّةِ.

عِقَابُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى

- ٤ «فَمِنْهُمْ سَبَّيَاتِي حَجَرَ الزَّوَايَةِ
وَوَتَدُ الْخَيْمَةِ وَقَوْسُ الْحَرْبِ وَكُلُّ الْجُنُودِ.
٥ سَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُحَارِبِينَ
يَدُوسُونَ الْعَدُوَّ كَطِينِ الشُّوَارِعِ فِي زَمَنِ
الْحَرْبِ.
سُحَارِبُونَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ،
وَسَيُدِلُّونَ رَاكِبِي الْخَيْلِ.
٦ سَأَقْوِي بَنِي يَهُودَا،
وَسَأُنْقِذُ شَعْبَ يُوسُفَ،
وَسَأُعِيدُهُمْ لِأَنِّي أَشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَأَهْتَمُّ بِهِمْ.
سَأَعَامِلُهُمْ كَمَا لَوْ أَنِّي لَمْ أَرَفُهُمْ قَطُّ،
لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.
وَسَأَسْتَجِيبُ لِصَرَاحِهِمْ.
٧ سَيَكُونُ شَعْبُ أَفْرَائِمَ كَالْمُحَارِبِينَ،
وَسَيَنْتَشُونَ بِالسَّعَادَةِ كَمَنْ يَسْكُرُ مِنَ الْخَمْرِ.
سَيَرَى أَوْلَادَهُمْ مَا حَدَثَ وَيَحْتَفِلُونَ،
وَسَيَفْرَحُونَ كَثِيرًا بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ لَهُمْ.
٨ «سَادَعُوهُمْ لِيَجْتَمِعُوا مَعًا لِأَنِّي فَدَيْتُهُمْ،
وَسَيَصْبِرُونَ كَثِيرِينَ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ.
٩ قَدْ شَتَّيْتُهُمْ وَسَطَّ الشُّعُوبُ،
لَكِنَّهُمْ سَيَنْدَكُرُونَنِي حَتَّى فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ.
- ١١ سَيُرَبُّونَ أَوْلَادَهُمْ وَيَعُودُونَ.
سَأُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ.
سَأَحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلُبْنَانَ،
حَتَّى لَا يَبْقَى مُتَسَخِّعٌ.
١٢ سَأَضْرِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ كَمَا فَعَلْتُ مِنْ قَبْلُ،
وَسَيَجْتَازُ الشَّعْبُ بَحْرَ الضُّبِيِّ.
سَأُجَفِّفُ مِيَاهَ نَهْرِ النَّبْلِ.
سَأَكْسِرُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ،
وَأَنْزِعُ عَصَا مِصْرَ.
سَأَقْوِيهِمْ بِاللَّهِ،
وَسَيَصْبِرُونَ بِاسْمِهِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.
- ١٠ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ كَيْ تَأْكُلَ النَّارُ
أَشْجَارَ الْأَرْزِ.
٢ نَحْ يَا سَجَرَ السَّرْوِ، لِأَنَّ الْأَرْزَ سَقَطَ،
لِأَنَّ الْأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ خَرَبَتْ.
نُوحِي يَا أَشْجَارَ بَلُوطِ بَاشَانَ،
لِأَنَّ الْغَابَةَ الْكَثِيفَةَ سَقَطَتْ.
٣ اسْمَعُوا صَوْتَ نُوحِ الرُّعَاةِ،
لِأَنَّ مَجْدَهُمْ قَدْ خَرَبَ.
اسْمَعُوا زَمْجَرَةَ الْأَشُودِ،
لِأَنَّ غَايَةَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قَدْ خَرَبَتْ.
- ٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي: «ارْزَعْ الْقَطِيعَ الْمُعَيَّنَ
لِلذَّبْحِ. ٥ الَّذِينَ يَشْتَرُونَهُمْ يَذْبَحُونَهُمْ وَلَا يُعَاقِبُونَ.
وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: «صِرْتُ غَنِيًّا لِنَا، لِيَكُنَ اللَّهُ
مُبَارَكًا، وَرَعَاتُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَيِّ شَفَقَةٍ نَحْوَهُمْ. ٦ لِذَلِكَ
لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ سَاكِنِي يَهُودَا،» يَقُولُ اللَّهُ. «سَأَصْخُ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَحْتَ سُلْطَانِ جَارِهِ وَمَلِكِهِ. سَيُخَرَّبُونَ
الْأَرْضَ وَلَنْ أُنْقِذَ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ.»
٧ وَوَلِدَا رَعِيثِ الْعَنَمِ الَّذِي رُئِيَ بِقَصْدِ الذَّبْحِ. ثُمَّ
أَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ. دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا «بِعَمَّةَ»،

وَدَعَوْتُ الْأُخْرَى «وَحْدَةً»، وَرَعَيْتِ الْغَنَمَ بِالْعَصَوَيْنِ. ٨ تَخَلَّصْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ رُعَاةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، إِذْ فَرَعْتُ صَبْرِي عَلَيْهِمْ، وَهُمْ أَيْضًا أَبْغَضُونِي. ٩ وَقُلْتُ: «لَنْ أُرْعَاكُمْ ثَانِيَةً. فَلَيْمَتِ الْمُحْتَضِرُ، وَلْتَهْلِكِ الْهَالِكُ، وَلْيَأْكُلِ الْبَاقُونَ بَعْضُهُمْ لَحْمَ بَعْضٍ.» ١٠ وَأَخَذْتُ عَصَايَ الْمُسَمَّاءَ «بِغَمَّةٍ» وَكَسَرْتُهَا لِأُظْهِرَ أَنِّي أَكْسِرُ عَهْدِي الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ كُلِّ الشُّعُوبِ. ١١ فَانكَسَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَعَرَفَتْ ثُجَّارُ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاقِبُونِي أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ بُبُوَّةً مِنْ اللَّهِ.

١٢ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسَنَ الْأَمْرُ فِي عُيُونِكُمْ فَادْفَعُوا لِي أَجْرَتِي. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْأَمْرُ فِي عُيُونِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا لِي.» فَادْفَعُوا إِلَيَّ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ كَأَجْرٍ لِي. ١٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «أَنْ الْقَمِي فِي خَزِينَةِ الْهَيْكَلِ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ الْعَظِيمَ الَّذِي كَافَاوَنِي بِهِ! فَالْقَمِي الثَّلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى الْخَزِينَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٤ ثُمَّ قَطَعْتُ عَصَايَ الثَّانِيَةَ الْمُسَمَّاءَ «وَحْدَةً» مُبْطِلًا عِلَاقَةَ الْأُخُوَّةِ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ ثَانِيَةَ أَدَوَاتِ رَاعٍ لَا يَسْتَحْدِمُهَا سِوَى رَاعٍ أَحْمَقٍ، ١٦ لِأَنِّي سَأَعِينُ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَهْتَمُّ بِالْخُرُوفِ النَّائِيهِ، وَلَا يَبْحَثُ عَنِ الرُّضِيعِ. لَا يُضَمِّدُ الْجَرِيحَ، وَلَا يَسِيدُ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ، فَلَا يُبْقِي سِوَى حَوَافِرِهَا.»

١٧ يَا رَاعِي الْأَحْمَقِ الَّذِي يَتْرُكُ الْقَطِيعَ! لِيُضْرِبَ سَيْفٌ ذِرَاعَهُ وَعَيْنَهُ الْيُمْنَى! لِيَذْبُلَ ذِرَاعُهُ الْأَيْمَنُ تَمَامًا، وَلِتَلْعَمَ عَيْنُهُ الْيُمْنَى تَمَامًا!

رُؤْيُ بَشَائِنِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى
وَحَيٍّ مِنَ اللَّهِ بِبَشَائِنِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ اللَّهُ
الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَسَ الْأَرْضَ

وَجَبَلَ رُوحَ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ:
٢ «هَا إِنِّي سَأَحْوِلُ الْقُدْسَ إِلَى كَأْسٍ تَتَرَنَّخُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ بِهِ. سَتُحَاصِرُ يَهُودَا كُلَّهَا حِينَ تُحَاصِرُ الْقُدْسَ.» ٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَحْوِلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى صَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَيُحَاوِلُونَ حَمَلَهَا سَيَتَأَذَوْنَ جِدًّا. وَسَتَجْتَمِعُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ ضِدَّهَا.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْلِبُ الْأَضْطِرَابَ عَلَى كُلِّ حِصَانٍ، وَسَأَسْبِبُ الْجُنُونَ لِكُلِّ فَارِسٍ. سَأَنْفُخُ عُيُونََ بَنِي يَهُودَا، لِكَيْنِي سَأَعْمِي أَحْصِنَةَ الشُّعُوبِ.» ٥ وَسَيَقُولُ الْقَادَةُ الْمَحَالِيُونَ فِي يَهُودَا فِي أَنْفُسِهِمْ: «سُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَقْوِيَاءُ بِسَبَبِ إِلَهُهِمُ الْقَدِيرِ.» ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ قَادَةَ يَهُودَا كَمَقْوَدٍ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الْخَشَبِ، وَكَمِشْعَلٍ فِي خُزْمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ. سَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ السَّاكِنَةِ حَوْلَهُمْ، فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ. وَسَيَعُودُ سُكَّانُ الْقُدْسِ إِلَى السَّكَنِ فِيهَا.»

٧ سَيُبْقِدُ اللَّهُ حِيَامَ يَهُودَا فِي الْبِدَايَةِ، لِئَلَّا يَرِيدَ مَجْدُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَنْ مَجْدِ قَبِيلَةِ يَهُودَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ تُرْسًا لِسُكَّانِ الْقُدْسِ. فَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَصِيرُ قَوِيًّا كَدَاوُدَ. وَعَائِلَةُ دَاوُدَ سَتَصِيرُ كَاللَّهِ، كَمَا لَكَ اللَّهُ أَمَامَهُمْ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَعْمَلُ عَلَى تَدْمِيرِ كُلِّ الْأُمَمِ الْآتِيَةِ ضِدَّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ سَأَسْكُبُ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رُوحَ إِحْسَانٍ وَرَحْمَةٍ. وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ، وَسَيُنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ يَبْنُوخُونَ عَلَى مَوْتِ ابْنِ وَجِيدٍ، وَسَتَكُونُ أَرْوَاحُهُمْ مَرَّةً كَمَنْ فَقَدُوا ابْنَهُمُ الْبَكْرَ.»

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ نَوَاحُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَظِيمًا، كَالنَّوَاحِ الَّذِي حَدَّثَ لِيهِدُ رَمُونَ ٣ فِي وَادِي مَجْدُو. ١٢ سَتَنُوحُ أَرْضُ يَهُودَا كُلُّ عَائِلَةٍ وَحَدَّهَا: رِجَالُ عَائِلَةِ دَاوُدَ سَيُنُوحُونَ

١٢:١١: ١٢:١١ مِثْقَالًا. حرفياً «شافل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد ١٣)
١٣:١١: ١٣:١١ «المبْلَغُ الْعَظِيمُ.» أي «المبْلَغُ النَّافِهُ.» وقصد بذلك التَهْكِيمَ.

يَوْمَ الدِّينِوَتَة

١٤ سَيَاتِي يَوْمَ اللَّهِ حِينَ يُقْتَسَمُ مَا سَلَبَ مِنْكُمْ
 أَمَامَ عُيُونِكُمْ.^٢ «سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّمِ مَعًا إِلَى
 مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِعْلَانِ حَرْبٍ عَلَيْهَا.» سَتَفْتَحُ الْمَدِينَةَ،
 وَالْيَبُوتَ سَتَسْلُبُ، وَالنِّسَاءَ سَتُعْتَصِبُ. سَيَذْهَبُ نِصْفُ
 الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبِيِّ، وَلَكِنَّ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لَنْ تُوْخَذَ مِنْ
 الْمَدِينَةِ.^٣ حِينَئِذٍ سَيُخْرِجُ اللَّهُ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَّمَ كَمَا
 حَارَبَ فِي مَعَارِكِ سَابِقَةٍ.^٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَقْفُ
 عَلَى جَبَلِ الزَّبُوتِ الَّذِي يَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ
 الْقُدْسِ. وَسَيَنْشَقُّ جَبَلَ الزَّبُوتِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ
 إِلَى الْغَرْبِ، وَيَنْشَأُ وَاِدَّ بَيْنَ النَّصْفَيْنِ. سَيَمِيلُ نِصْفُ
 الْجَبَلِ إِلَى الشَّمَالِ، وَيَصْفَهُ إِلَى الْجَنُوبِ.^٥ سَتَهْرُيُونَ
 مِنْ وَاِدِّي جَبَلِ اللَّهِ. فَالْوَادِي سَيَمْتَدُّ وَسَطَ الْجِبَالِ إِلَى
 مَنطِقَةِ أَصْلِ. سَتَهْرُيُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ
 جَلالِ حُكْمِ عَزِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. حِينَئِذٍ، سَيَاتِي إِلَهِي
 وَمَعَهُ كُلُّ مَلَائِكَتِهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَنْفِيضُ أَنْوَارِ السَّمَاءِ،^٧ وَيَقَى
 التَّهَارُ مُضِيئًا—اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا!
 وَلَنْ يَتَعَاقَبَ نَهَارٌ وَلَيْلٌ، بَلْ سَيَقَى الثُّورُ حَتَّى فِي وَقْتِ
 الْمَسَاءِ.^٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُخْرِجُ مِيَاهَ حَيَّةً مِنْ
 مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَذْهَبُ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،^٩
 وَالنِّصْفُ الْآخَرُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ^{١٠} وَسَيَحْدُثُ هَذَا فِي
 الصَّيْفِ وَفِي الشِّتَاءِ.

٩ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ
 الْوَقْتِ، سَيَكُونُ يَهُودُ هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْمُعْبُودَ.
 ١٠ وَسَتَحُولُ كُلُّ الْأَرْضِ لِتُصْبِحَ كَأَرْضِ وَاِدِّي عَرَبَةَ،
 كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ جَبْعِ إِلَى رُمُونِ جَنُوبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 سَتَرْتَفِعُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَسَتَبْقَى فِي مَكَانِهَا مِنْ بَوَابَةِ
 بَيْتَامِينَ إِلَى مَوْعِ الْبَوَابَةِ الْأُولَى، أَيِ بَوَابَةِ الزَّوَابِيَةِ، وَمِنْ

وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ. رِجَالُ عَائِلَةٍ نَائِنًا
 سَيُوحُونَ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ.^{١٣} رِجَالُ
 عَائِلَةٍ لِأَوِي وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ، وَرِجَالُ
 عَائِلَةٍ شَمْعَى وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ.^{١٤} وَكَذَلِكَ
 فِي كُلِّ الْعَائِلَاتِ الْبَاقِيَةِ، سَيُوحُ الرِّجَالُ وَحَدَهُمْ،
 وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ.»

١٣ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَفْتَحُ بَيْعَ لِعَائِلَةِ
 دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، تَبْعٌ لِلتَّطَهِيرِ
 مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالنَّجَاسَةِ.

إِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ
 النَّاسَ سَاقِطَ ذِكْرِ الْأَوْثَانِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلَا
 يَعُودُ أَحَدٌ يَذْكُرُهُمْ. وَسَاطِرُذُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ وَرُوحُهُمْ
 النَّجَسَةِ.^٣ وَإِنْ رَفَضَ أَحَدُ التَّوَقَّفَ عَنِ التَّنَبُّؤِ بِالْكَذِبِ،
 فَإِنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ اللَّذَيْنِ وَلَدَاهُ سَيَقُولَانِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ
 تَعِيشَ، لِإِنَّكَ تَنَبَّأْتَ بِاسْمِ اللَّهِ فَكَذَّبْتَ.» فَحِينَ يَتَنَبَّأُ،
 سَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمَّهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ حِينَ يَتَنَبَّأُ.^٤ فِي ذَلِكَ
 الْوَقْتِ، سَيَحْجَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَنْ يَقُولَ
 لِلنَّاسِ مَا رَأَاهُ فِي رُؤْيَا. وَلَنْ يَعُودُوا يَرْتَدُونَ ثِيَابَ نَبِيِّ
 مَصْنُوعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ لِخِدَاعِ النَّاسِ.^٥ وَسَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمْ: «لَسْتُ نَبِيًّا، أَنَا مُرَارِعٌ. لِأَنِّي عَمِلْتُ لَدَى
 صَاحِبِ أَرْضٍ مُنْذُ صَغِيرِي.»^٦ وَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهُ:
 «كَيْفَ أَصَبْتُ بِهِذِهِ الْجُرُوحِ عَلَى يَدَيْكَ؟» فَسَيَقُولُ:
 «جُرِحْتُ فِي بَيْتِ أَصْدِقَاءِ لِي.»»

صَرْبُ الرَّاعِي

٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْتَفِعْ يَا سَيْفُ وَاضْرِبِ الرَّاعِي
 الَّذِي عَيْتَهُ، وَالرَّافِقُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. اضْرِبِ الرَّاعِي
 فَتَشْتَتَّ الْحِرَافُ. وَأَنَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِغَارِي.^٨ وَفِي
 كُلِّ الْأَرْضِ سَيُبَادُ ثُلُثَا الْبَشَرِ، يَقُولُ اللَّهُ، سَمُوتُونَ،
 وَلَنْ يَبْقَى فِيهَا سِوَى ثُلُثٍ.^٩ وَسَيَاتِي بِالثُلُثِ الْبَاقِيِ إِلَى
 النَّارِ. سَاطَهُرُهُمْ كَمَا تُطَهَّرُ الْفِضَّةُ، وَسَاطَمَتْجُهُمْ كَمَا
 يُمْتَحَنُ الذَّهَبُ. سَيَدْعُونَني فَاسْتَجِبْ لَهُمْ. سَأَقُولُ:
 «إِنَّهُمْ شَعْبِي، وَهُمْ سَيَقُولُونَ: «اللَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.»»

١٤:٨ مِيَاهَ حَيَّةً. أَيِ «مِيَاهَ جَارِيَةٍ.»

١٤:٩ الْبَحْرُ الشَّرْقِيُّ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

١٤:٨:٩ الْبَحْرُ الْغَرْبِيُّ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

١٤:٩:٩ يَهُودُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

بُرِحَ حَنْبَلِيُّ إِلَى مِعْصَرَةِ النَّبِيِّ الْمَلَكِيَّةِ. ^{١١} سَيَسْكُنُ النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَلَنْ يَأْتِيَ الْخَرَابُ عَلَيْهَا فِيمَا بَعْدُ، بَلْ سَتَكُونُ آمِنَةً.

^{١٢} هَذِهِ هِيَ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَيُوقِعُهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَارَبَتِ الْقُدْسَ: سَيَجْعَلُ جَسَدَ الْعَدُوِّ يَتَعَفَّنُ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَدَمَيْهِ. سَتَدُوبُ عَيْنَاهُ فِي تَجْوِيفَيْهِمَا، وَسَيَتَعَفَّنُ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ. ^{١٣} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُسَبِّبُ اللَّهُ تَشْوِيشًا عَظِيمًا بَيْنَهُمْ. سَيَتَصَارَعُونَ مَعًا

وَسَيُحَاوِلُ الْوَاحِدُ قَتْلَ الْآخَرِ. ^{١٤} وَسَيَحَارِبُ بَنُو يَهُودَا فِي الْقُدْسِ. وَسَتَجْمَعُ ثَرْوَةُ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ، الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنِّقَابُ. ^{١٥} وَهَكَذَا سَتَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْحِصَانِ وَالْبَعْلِ وَالْحَمَلِ وَالْجَمَارِ فِي تِلْكَ الْمَعْسَكَرَاتِ.

^{١٦} أَمَّا جَمِيعُ النَّاجِينَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أَتَتْ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَيَذْهَبُونَ كُلُّ سَنَةٍ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ

الْقَدِيرِ، وَالْإِحْتِفَالُ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ^{١٧} وَالْعَائِلَةُ الَّتِي لَا تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، لَنْ تَنَالَ مَطْرًا. ^{١٨} وَإِنْ لَمْ تَذْهَبْ عَشَاثِرُ مِصْرَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَأْتِي عَلَى مِصْرَ تِلْكَ الضَّرْبَةُ الَّتِي يُصِيبُ بِهَا اللَّهُ الْأُمَّمَ الَّتِي لَا تَأْتِي لِإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ^{١٩} سَيَكُونُ هَذَا عِقَابَ مِصْرَ وَكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي لَا تَأْتِي لِإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ.

^{٢٠} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُنْقَشُ الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه» بَ عَلَى أَجْرَاسِ الثُّيُولِ. وَسَتُعْتَبَرُ الْقُدُورُ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ مُقَدَّسَةً كَالْأَقْدَاحِ الَّتِي تُوضَعُ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ^{٢١} سَيُنْقَشُ عَلَى كُلِّ قَدْرِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه الْقَدِيرِ». وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً سَيَأْتُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَسَيَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الذَّبِيحَةَ وَيَطْبِخُونَهَا فِي الْقُدُورِ. وَلَنْ يُرَى تَاجِرٌ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

أ ١١:١٤ عيد السقائيف. أسبوعاً خاصاً من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائيف حنبيية ويعيشون فيها مُتذَكِّرينَ كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين ٢٣:٢٤)
 ب ١١:١٤ مخصص ليهوه. كانت هذه العبارة تُنقش على جميع الأدوات المستخدمة في بيت الله، حيث يُحظر استخدامها لأي غرضٍ لَمْ يُحدِّد لها من الله. (انظر أيضاً العدد ٢١)
 ج ١١:١٤ تاجر. أو «كعاني».

كِتَابُ مَلَاخِي

تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَجْسِنَاهُ؟» تُجَسِّنُونَهُ بِقَوْلِكُمْ: «مَائِدَةُ اللَّهِ مُحْتَقَرَةٌ.»^٨ حِينَ تَقْدُمُونَ حَيَوَانًا أَعْمَى كَذَبِيحَةٍ! أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ حِينَ تُحْضِرُونَ حَيَوَانًا أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا، أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ قَدَّمَهُ لِحَاكِمِكَ، هَلْ سَيَكُونُ مَسْرُورًا مِنْكَ؟ هَلْ سَيَرْضَى عَنْكَ؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

^٩ وَالآنَ اطْلُبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ نَحْوَكُمْ. أَنْتُمْ سَبَبُ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ. هَلْ سَيَسُرُّ بِأَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؟ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

^{١٠} «لَيْتَ أَحَدَكُمْ يُغْلِقُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، فَلَا تُعْوَدُونَ تُشْعِلُونَ نَارَ الدَّبَائِحِ عَبَثًا. لَسْتُ مَسْرُورًا مِنْكُمْ وَلَا رَاضِيًا عَنْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَنْ أَقْبَلَ آيَةَ تَقْدِمَاتِ مِنْ أَيْدِيكُمْ.»^{١١} لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْعَرَبِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تَقْدِمُ لِي تَقْدِمَةً بِخُورٍ مَعَ تَقْدِمَةٍ طَاهِرَةٍ إِكْرَامًا لِي، لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

^{١٢} «تَسْتَهَيِّنُونَ بِي وَتَقُولُونَ: «مَائِدَةُ الرَّبِّ مَلُوثَةٌ، وَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَيْهَا لَا قِيَمَةَ لَهُ!»^{١٣} تَتَذَمَّرُونَ عَلَيَّ وَتَقُولُونَ: «يَا لِلتَّبَعِ وَيَا لِلْمَشَقَّةِ!»» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «تَقْدُمُونَ لِي حَيَوَانًا مَسْرُوفًا أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا! هَلْ سَأَرْضَى عَنْ هَذَا وَأَقْبَلُهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ؟»

^{١٤} «مَلْعُونٌ هُوَ الْمَاكِرُ الَّذِي يَمْلِكُ حَيَوَانًا ذَكَرًا سَلِيمًا فِي قَطِيعِهِ، وَيَنْذِرُ لِلرَّبِّ، ثُمَّ يُقَدِّمُ حَيَوَانًا فِيهِ عَيْبٌ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ. فَأَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «يَنْبَغِي أَنْ يُخَافَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ.»

^٢ «وَالآنَ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، إِلَيْكُمْ هَذَا الْأَمْرُ:»^٢ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تُمَجِّدُوا

هَذِهِ رِسَالَةَ نَبِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ أَتَتْ إِلَى مَلَاخِي.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ
^٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أُحِبُّكُمْ.» فَتَقُولُونَ: «كَيْفَ أَظْهَرْتَ مَحَبَّتَكَ لَنَا؟» وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا يَعْقُوبَ؟ وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ فَضَلْتُ يَعْقُوبَ^٣ عَلَى عَيْسُو. حَوْلْتُ جِبَالَ عَيْسُو إِلَى خَرَابٍ، وَأَعْطَيْتُ مِيرَاثَهُ لِذُنَابِ الصَّخْرَاءِ.»

^٤ قَدْ يَقُولُ شَعْبُ أَدُومَ: «قَدْ سَحَقْنَا، وَلَكِنَّا سَنَعُودُ وَنَبْنِي الْخَرَائِبَ.»

وَلَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يُعِيدُونَ بِنَاءَ خَرَائِبِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَهْدِيهَا نَائِيَةً. سَيَدْعُوهُمْ النَّاسُ «الْحُدُودَ الشَّرِّيرَةَ» وَالشَّعْبَ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

^٥ «سَتَرَى عْيُونُكُمْ هَذَا وَسَتَقُولُونَ: «اللَّهُ عَظِيمٌ، حَتَّى وَرَاءَ حُدُودِ إِسْرَائِيلَ!«

عَدَمُ احْتِرَامِ الشَّعْبِ لِلَّهِ
^٦ «الْإِبْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالخَادِمُ يُقَدِّرُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَبًا، فَأَيْنَ كِرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ تَقْدِيرِي؟ أَنَا، اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَلَكِنِّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَحْتَقِرُ اسْمَكَ؟»^٧ بِتَقْدِيمِ طَعَامٍ نَجِسٍ عَلَى مَذْبَحِي. وَمَعَ هَذَا

^١: ٣: جبال عيسو. أي بلاد أدوم. وأدوم هو اسم آخر لعيسو.

اسمعي، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ، فَإِنِّي سَأرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً. سَأَحُولُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَقُولُونَهَا إِلَى لَعْنَاتٍ، بَلْ لَعَنْتُكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَضَعُوا هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ.»

٣ «سَأَعاقِبُ نَسْلَكُمْ. وَسَأَلْقِي فَضْلَاتٍ ذَبَائِحِكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ، وَسَتَطْرَحُونَ بَعِيداً مِنْ حَضْرَتِي. وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ إِذْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَ لاوِي، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ. ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدٌ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ حَيَاةً وَسَلَاماً. فَكَيْفَ أَكْرَمْتَنِي وَخَافَ اسْمِي الْعَظِيمَ. ٦ تَمَسَّكَ بِالْأَمَانَةِ لِلشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَتَّهَأَوْنَ مَعَ الشَّرِّ. عَاشَ حَيَاةً مُسَالِمَةً وَكَامِلَةً وَمُسْتَقِيمَةً أَمَامِي، وَقَدْ رَدَّ كَثِيرِينَ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ. ٧ فَالْتَأَسُّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْكَاهِنِ جِئِنَ يُرِيدُونَ الْمَعْرِفَةَ، وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِيُعَلِّمَهُمْ شَرَائِعَ اللهِ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ الْقَدِيرِ.

وَقْتُ خَاصٍّ لِلدِّيُونَةِ

١٧ «نَعَبْتُمْ اللهُ بِكَلَامِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ أُنْعِبَاهُ؟» أُنْعِمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي اللهُ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ.» أَوْ بِقَوْلِكُمْ: «هَلْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَ اللهُ يُعاقِبُ أَحَداً؟»

٣ «سَأرْسِلُ رَسُولِي الَّذِي يُعَهِّدُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. سَيَأْتِي السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ فَجَاءَهُ. وَسَيَأْتِي رَسُولَ الْعَهْدِ الَّذِي تُحِبُّونَهُ كَثِيراً.» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ. ٢ «وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ جِئِنَ يَأْتِي؟ وَمَنْ سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقَ جِئِنَ يَطْهَرُ؟ فَهُوَ مِثْلُ نَارِ صَاهِرِ الْمَعَادِنِ، وَمِثْلُ صَابُونٍ مُبَيِّضِ الثِّيَابِ. ٣ سَيَجْلِسُ كَمَنْ يَطْهَرُ الْفِضَّةَ، لِيُطَهَّرَ اللَّوَاتِينُ. سَيُثْبِتُهُمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَسَيَصِيرُونَ كَهَيْئَةِ اللهِ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ كَمَا يَنْبَغِي. ٤ جِئِنِذِ سَتَكُونُ تَقَدِّمَةُ يَهُودَا وَمَدِينَةُ الْقُدْسِ اللهُ كَمَا يَنْبَغِي، كَمَا كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ. ٥ وَسَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَسَأَشْهَدُ سَرِيعاً ضِدَّ الَّذِينَ يُمارِسُونَ السَّحْرَ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ، وَيَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَتَّبِعُونَ الْمَالَ مِنَ الْعُمَّالِ وَمَنْ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، وَيَنْظُرُونَ الْمُشْرَدِّينَ، ضِدَّ كُلِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونِي،» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

سَرَقَةُ اللهِ الْقَدِيرِ

٦ «لَأَنِّي أَنَا اللهُ لَا أَتَغَيَّرُ، وَلِلذَلِكَ أَنْتُمْ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ لَمْ تَنْتَفُوا. ٧ مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تَضَلُّونَ عَنْ أَحْكَامِي، وَلَمْ تَحْفَظُوا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

«وَتَقُولُونَ: (كَيْفَ نَرْجِعُ؟) لِمَاذَا يَحْفَظُ الْعَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ نَسْلاً صَالِحاً

أَحْكَامٌ لِلْكَهَنَةِ

١٠ «لَيْسَ لَنَا أَبٌ وَاجِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِداً؟ فَمَاذَا يَغْدُرُ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ، فَيُنَجِّسُ عَهْدَ آبَائِنَا. ١١ ارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُودَا أَعْمَالَ غَدْرٍ وَخِيَانَةٍ كَثِيرَةً نَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَشَعْبُ يَهُودَا نَجَسَ مَكَانَ اللهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَحْبَبَهُ، وَارْتَبَطَ بِالْهَةِ غَرِيبَةٍ. ١٢ لَيْتَ اللهُ يُبِيدُ مِنْ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا أَيَّاماً كَانَ، حَتَّى لَوْ جَاءَ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً إِلَى اللهِ الْقَدِيرِ. ١٣ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا ثَانِيَةً، إِذْ تَعْطُونَ مَذْبَحَ اللهِ بِالذَّمُوعِ نَائِحِينَ وَمُؤُولِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُعَدِّ يَقْبَلُهَا كَتَقَدِّمَةٍ مُرْضِيَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.

١٤ «وَتَقُولُونَ: «مَا سَبَبُ هَذَا؟» لِأَنَّ اللهُ رَأَى مَا حَدَثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شَبَابِكَ، الَّتِي خُتِنَتْ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ رَفِيقاً أَمِيناً لَكَ، وَقَدْ دَخَلْتَ فِي عَهْدٍ مَعَهَا. ١٥ أَلَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَهُ بَقِيَّةٌ عَقْلِي! لِمَاذَا يَحْفَظُ الْعَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ نَسْلاً صَالِحاً

مَا بَيْنَهُمْ، وَأَصْعَى اللَّهُ لَهُمْ. وَكُتِبَ سِجْلٌ أَمَامَهُ بِأَسْمَاءِ
الَّذِينَ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيُكْرِمُونَ اسْمَهُ.

^{١٧} يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَكُونُونَ خَاصَّتِي فِي الْوَقْتِ
الَّذِي أُعْلِنُ فِيهِ مُلْكِي. سَأَرْحَمُهُمْ كَمَا يَرْحَمُ الرَّجُلُ ابْنَهُ
الَّذِي يَخْدُمُهُ.»^{١٨} لِكَيْتَكُمُ سَتَرُونَ ثَانِيَةَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْبَارِّ
وَالشَّرِّيرِ، بَيْنَ الَّذِي يَخْدُمُ اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَخْدُمُهُ.»

ع «لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَأْتِي مُشْتَعِلًا كُفْرًا، حِينَ سَيَصِيرُ
كُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَعَامِلِي الشُّرُورِ كَالْقَشِّ. الزَّمَنُ
الآتِي سَيُحْرِقُهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. لَنْ يَتْرَكَ لَهُمْ جَذْرًا
وَلَا عُصْنًا صَغِيرًا.»^٢ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَائِفُونَ أَسْمِي،
فَسَتَشْرِقُ شَمْسٌ تَسْبَعُ بِالْبَرِّ، وَتَحْمِلُ لَكُمْ الشَّفَاءَ.
وَسَتَخْرُجُونَ وَتَضْرِبُونَ بِأَرْجُلِكُمْ كَعُجُولِ سَوِيئَةٍ.
^٣ سَتَدُوشُونَ الْأَشْرَارَ كَالرَّمَادِ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ حِينَ أَمُرُ
بِذَلِكَ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

^٤ «تَذَكَّرُوا شَرِيعَةَ خَادِمِي مُوسَى، الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُ
فِي جَبَلِ حُورِيبَ. أَكَانَتْ تِلْكَ الشَّرِيعَةُ تَحْوِي أَحْكَامًا
وَفَرَائِضَ لِإِسْرَائِيلَ.»

^٥ «هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِبِلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ
اِنتِصَارِ اللَّهِ - الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الْمُخِيفِ.»^٦ فَيُرْدُ إِبِلِيَّا قُلُوبَ
الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، وَقُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى آبَائِهِمْ، لِئَلَّا آتِيَ
وَأُضْرِبَ الْأَرْضَ بِاللَّعْنَةِ.»

^٨ «هَلْ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْلِبَ اللَّهَ؟ لِأَنْتُمْ
سَلَبْتُمُونِي! وَلِكَيْتَكُمُ تَقُولُونَ: <كَيْفَ سَلَبْنَاكَ؟>
سَلَبْتُمْ عُشُورِي وَتَقْدِمَاتِي. ^٩ إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ، وَأَنْتُمْ
كُلُّكُمْ، سَارِقُونَ.»

^{١٠} «أَحْضِرُوا الْعُشُورَ كَامِلَةً إِلَى الْخِزْيَةِ، لِيَكُونَ فِي
بَيْتِي طَعَامًا. اخْتَبِرُونِي بِهَذَا، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، لِيَرَوْا
إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ نَوَافِذَ السَّمَاءِ، وَأُسَكِّبُ بَرَكَاتِي
عَلَيْكُمْ حَتَّى الْفَيْضِ.»^{١١} وَسَامُرُ الْأُوبَةِ بِالْبَقَاءِ بَعِيدَةً عَنْ
حُقُولِكُمْ، فَلَا تَتْلِفُ إِنْتَاجَ أَرْضِكُمْ. وَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ
كَرْمَةٌ لَا تَمُرُّ فِيهَا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

^{١٢} «سَتَمْدَحُكُمْ كُلُّ الْأُمَمِ، بِسَبَبِ أَرْضِكُمْ
الْخَصِيَّةِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

زَمَنُ الدِّيُونَةِ الْخَاصِ

^{١٣} يَقُولُ اللَّهُ: «تَكَلَّمْتُمْ بِقَسْوَةٍ عَلَيَّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ:
(مَآذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟)»^{١٤} قُلْتُمْ: «لَا فَايِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. لَا
مَنْفَعَةَ مِنْ ذَلِكَ. فَنَحْنُ، الْكَهَنَةُ، نَحْرِصُ عَلَى خِدْمَتِهِ
كَمَا أَمَرْنَا. وَقَدْ نُحْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ بِلَا فَايِدَةٍ!
^{١٥} وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُرُ أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمْ السُّعْدَاءُ. وَلَا
يَنْجِحُ الْأَشْرَارُ فَحَسَبُ، بَلْ يَتَحَدَّثُونَ اللَّهَ وَيَنْجُونَ!»
^{١٦} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَحَدَّثَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي

العهد الجديد

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>

بِشَارَةُ مَتَّى

سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ

١ هَذَا سِجْلُ عَائِلَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٢ إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ أَبُو يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ أَبُو يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ.

٣ يَهُوذَا أَبُو فَارِصَ وَزَارِحَ،
الَّذِينَ أُمَّهُمَا ثَامَارُ.

فَارِصُ أَبُو حَضْرُونَ.

حَضْرُونُ أَبُو أَرَامَ.

٤ أَرَامُ أَبُو عَمِينَادَابَ.

عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونُ أَبُو سَلْمُونَ.

٥ سَلْمُونُ أَبُو بُوعَزَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَا حَابُ.

بُوعَزُ أَبُو عُوبِيدَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَاعُوثَ.

عُوبِيدُ أَبُو يَسَى.

٦ يَسَى أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ أَبُو سَلِيمَانَ،

الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ زَوْجَةَ أَوْرِيَا.

٧ سَلِيمَانُ أَبُو رَحْبَعَامَ.

رَحْبَعَامُ أَبُو أَبِيَا.

أَبِيَا أَبُو آسَا.

٨ آسَا أَبُو يَهُوشَافَاطَ.

يَهُوشَافَاطُ أَبُو يُوْرَامَ.

يُوْرَامُ أَبُو عَزْرِيَا.

٩ عَزْرِيَا أَبُو يُوْتَامَ.

يُوْتَامُ أَبُو أَحَازَ.

أَحَازُ أَبُو جِرْزِيَا.

١٠ جِرْزِيَا أَبُو مَنَسَّى.

مَنَسَّى أَبُو آمُونَ.

آمُونَ أَبُو يُوْشِيَا.

١١ يُوْشِيَا أَبُو يَكْنِيَا وَإِخْوَتِهِ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.

١٢ بَعْدَ السَّنِي إِلَى بَابِلَ:

يَكْنِيَا أَبُو شَالْتَيْئِيلَ.

شَالْتَيْئِيلُ أَبُو زَرْبَابَيْلَ.

١٣ زَرْبَابَيْلُ أَبُو أَبِيهُودَ.

أَبِيهُودُ أَبُو أَلْيَاقِيمَ.

أَلْيَاقِيمُ أَبُو عَازُورَ.

١٤ عَازُورُ أَبُو صَادُوقَ.

صَادُوقُ أَبُو أُخِيمَ.

أُخِيمُ أَبُو أَلْيُودَ.

١٥ أَلْيُودُ أَبُو أَلْعَازَرَ.

أَلْعَازَرُ أَبُو مَتَانَ.

مَتَانَ أَبُو يَعْقُوبَ.

١٦ يَعْقُوبُ أَبُو يُوْسُفَ، زَوْجِ مَرْيَمَ.

وَمَرْيَمُ هِيَ أُمُّ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى
«الْمَسِيحَ».

لَهُ. ^٣فَانزَعَجَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٤فَجَمَعَ هِيرُودُسُ
كُلَّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنِ مَكَانِ
وِلَادَةِ الْمَسِيحِ. ^٥فَقَالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي
إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

^{١٧}فَهَنَّاكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ.
وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ السَّنِيِّ، وَأَرْبَعَةَ
عَشَرَ جِيلًا مِنْ وَقْتِ السَّنِيِّ إِلَى الْمَسِيحِ.

^٦أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ الْوَارِثَةِ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،
لَسْتَ قَلِيلَةَ الْأَهَمِّيَّةِ بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا،
لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ حَاكِمٌ،
يُرْعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

^{١٨}أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا يَلِي:

كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ.
وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حُبَلَى بِقُوَّةِ الرُّوحِ
الْقُدْسِ. ^{١٩}وَلَكِنْ يُوسُفُ رَجُلٌ كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشَأْ
أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا بِهُدُوءٍ.

^٧فَدَعَا هِيرُودُسُ الْحُكَمَاءَ وَالتَّقَى بِهِمْ سِرًّا، وَعَرَفَ
مِنْهُمْ الْوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النُّجْمُ بِشَكْلِ دَقِيقٍ، ^٨ثُمَّ
أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا
عَنِ الطِّفْلِ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، حَتَّى آتِي أَنَا
أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ.»

^{٢٠}وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ يُفَكِّرُ بِهَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَكٌ فِي
حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ
مَرْيَمَ امْرَأَةً لَكَ، لِأَنَّ الطِّفْلَ الَّذِي هِيَ حُبَلَى بِهِ هُوَ مِنْ
الرُّوحِ الْقُدْسِ. ^{٢١}وَسَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتَسَمِّيهِ يَسُوعَ،
لِأَنَّهُ سَيُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»

^٩فَانْتَمَعَ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ إِلَى الْمَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإِذَا
بِالنُّجْمِ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَسِيرٌ أَمَامَهُمْ، حَتَّى جَاءَ
وَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الطِّفْلُ. ^{١٠}فَفَرِحُوا
فَرَحًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَوْا النُّجْمَ. ^{١١}فَدَخَلُوا الْمَنَزِلَ وَرَأَوْا
الطِّفْلَ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ، فَرَكَعُوا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ
لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا صِنْدِيقَ كَنُوزِهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا
وَبَخُورًا وَمُرًّا. ^{١٢}ثُمَّ حَدَرَهُمُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ مِنَ الْعَوْدَةِ إِلَى
هِيرُودُسَ، فَسَافَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقِ آخَرَ.

^{٢٢}حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ
النَّبِيِّ:

^{٢٣}«هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَسَتَلِدُ ابْنًا،

وَسَيُدْعَى اسْمُهُ «عِمَّا نُوْبِيلُ»

الَّذِي مَعْنَاهُ: «اللَّهُ مَعَنَا.»

إِسْغِيَاءَ ١٤:٧

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

^{١٣}وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءَ، ظَهَرَ مَلَكٌ
لِلرَّبِّ يُيُوسُفُ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ
وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ هُنَاكَ حَتَّى أَخْبِرَكَ، لِأَنَّ
هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتُلَهُ.» ^{١٤}فَقَامَ يُوسُفُ
وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لِيَلْأَ وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ. ^{١٥}وَبَقِيَ هُنَاكَ
حَتَّى مَوْتِ هِيرُودُسَ. حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ
عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.» ^أ

^{٢٤}وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ مَا
أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ^{٢٥}لَكِنَّهُ لَمْ
يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ الطِّفْلَ الَّذِي سَمَّاهُ «يَسُوعَ».

حُكْمَاءُ مِنَ الشَّرْقِ

^٢وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي إِقْلِيمِ
الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، ^٢وَسَأَلُوا:
«أَيْنَ هُوَ الطِّفْلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكًا
الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:
«أَعِدُوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.»

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»

إشعيا ٤٠:٣

٤ كَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثِيَابًا مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ، وَعَلَى
وَسَطِهِ حِرَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا. ٥ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ كُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ
وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنْ الْمِنطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ
الْأُرْدُنِّ لِيَسْمَعُوهُ. ٦ وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ
أَنْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوحَنَّا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ
وَالصُّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ لِكَيْ يُعَمِّدَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «يَا
نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي تَبْهَكُمُ إِلَى الْهَرُوبِ مِنْ
الْعَظْبِ الْقَادِمِ؟ ٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يُبْرَهُنُ تَوْبَتِكُمْ، ٩ وَلَا
تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلِقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا
لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ هَا هِيَ النَّاسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سِتِّمَانَ
الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا،
وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.

١١ «أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي مَاءٍ لِإِعْلَانِ تَوْبَتِكُمْ، أَمَّا
الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي فَهُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ
أَخْلَعَ جِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارٍ. ١٢
سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ وَسَيُنْقِئُ نِيدْرَهُ، فَيَجْمَعُ
حُبُوبَهُ فِي الْمَخْرَزِ، وَيَحْرِقُ التَّنِّينَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،
لِأَنَّهُ ارَادَ أَنْ يُعَمِّدَهُ يُوحَنَّا. ١٤ وَلَكِنْ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ
وَقَالَ: «أَنَا أَحْتَاجُ أَنْ تُعَمِّدَنِي، فَلِمَاذَا تَأْتِي إِلَيَّ؟»
١٥ فَأُجَابَهُ يَسُوعُ: «اسْمَحْ بِذَلِكَ الْآنَ، لِأَنَّهُ مِنْ
الْإِلَاقِي أَنْ نَتَمَّمَ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ.» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ
يُوحَنَّا بِأَنْ يُعَمِّدَهُ.

١٦ فَتَعَمَّدَ يَسُوعُ فِي الْمَاءِ. وَحَالَ صُغُودِهِ مِنَ الْمَاءِ،
انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَى هَيْبَةِ حَمَامَةٍ

هَيْرُودُسُ يَقْتُلُ أَطْفَالَ بَيْتِ لَحْمَ

١٦ وَعِنْدَمَا عَرَفَ هَيْرُودُسُ أَنَّ الرَّجَالَ الْحُكَمَاءَ

خَدَعُوهُ، غَضِبَ جِدًّا، وَأَمَرَ يَقْتُلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ فِي
مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ وَكُلِّ الْمِنطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِنْ عُمُرِ
سِتِّينَ فَمَا دُونَ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَّدَهُ
لَهُ الرَّجَالَ الْحُكَمَاءُ. ١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ
النَّبِيِّ إِرْمِيَا:

١٨ «صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ بُكَاءٍ وَنُوحٍ عَظِيمٍ.

إِنَّهُ صَوْتُ رَاحِيلَ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَعْتَرَى لِإِنْتِهَمِ مَوْتِي.»

إرميا ٣١:١٥

الْعَوْدَةُ مِنْ مِصْرَ

١٩ بَعْدَ مَوْتِ هَيْرُودُسَ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي حُلْمِ
يُيُوسُفَ فِي مِصْرَ. ٢٠ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ
وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاوِلُونَ
قَتْلَ الطِّفْلِ مَاتُوا.»

٢١ فَنَامَ يُيُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيالَوسَ صَارَ هُوَ
الْمَلِكُ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ مَكَانَ أَبِيهِ هَيْرُودُسَ، خَافَ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَبَعْدَ أَنْ حَذَرَهُ اللَّهُ فِي حُلْمِ،
ذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، ٢٣ وَسَكَنَ فِي بَلَدَةِ اسْمُهَا
النَّاصِرَةُ. حَدَثَ هَذَا لِئِنَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ
سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا. أ

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٣ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لِيُعْظَرَ فِي
بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ، ٢ وَكَانَ يَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكُوتَ
السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.» ٣ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ
النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ عِنْدَمَا قَالَ:

٧٣:٧١ نَاصِرِيَا. نَسَبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ. كَمَا أَنَّهَا كَلِمَةٌ تَشْبِهُ
الْكَلِمَةَ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِي تَعْنِي «غُصْنٌ» وَالْوَارِدَةَ فِي إِشْعِيَاءَ ١١:١١ إِشَارَةً
إِلَى وَعْدِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ.

وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ١٧ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.» يَقُولُ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

الثنية ١٣: ٦

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»

١١ حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَخْدِمَهُ.

يَسُوعُ يَبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوحَنَّا قَدْ اعْتُقِلَ، رَجَعَ

إِلَى الْجَلِيلِ. ١٣ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمَكُثْ فِي النَّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ كَفَرْنَاخُومَ قُرْبَ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ فِي مَنطِقَتِي زُبُولُونَ وَفَتَالِي. ١٤ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِسْحَعْيَا النَّبِيِّ:

١٥ «أَرْضُ زُبُولُونَ وَفَتَالِي،

طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهْرِ،
أَرْضُ الْجَلِيلِ، حَيْثُ تَعِيشُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةُ.

١٦ الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،

الجالسون في أرض ظلال الموت

إسْحَعْيَا ١: ٩-٢

أشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.»

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعِظُ وَيَقُولُ:

«تُوبُوا، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ اقْتَرَبَ.»

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ

الْجَلِيلِ، رَأَى آخُوَيْنِ هُمَا سِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ أَيْضًا، وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبُحَيْرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ.» ٢٠ فَتَرَكَآ شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٢١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى آخُوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِيِّ وَأَخُوهُ يُوحَنَّا. رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا زَبْدِيِّ يُصَلِّحُونَ شِبَاكَ الصَّيْدِ، فَدَعَاهُمَا.

٢٢ فَتَرَكَآ الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

تَجْرِبَةُ يَسُوعِ

ع وَقَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِیُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ أَنْ امْتَنَعَ يَسُوعُ عَنِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ. ٣ فَجَاءَ إِلَيْهِ الْمُجْرَبُ أَوْ قَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتُ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تَصِيرَ أَرْغَفَةً خُبْزٍ.»

٤ لَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.»

الثنية ٣: ٨

٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتُ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَأَرْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ.»

المزمور ١١: ٩١

«وَيَأْتِيهِمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِيَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.»

المزمور ١٣: ٩١

٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.»»

الثنية ١٦: ٦

٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلِ عَلٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظْمَتَيْهَا. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سَاعِطِيكَ هَذِهِ كُلُّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي.»

٤: ٣ الْمُجْرَبُ. أَيِ إِبْلِيسَ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَسْفِرُ

١٢ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا، لِأَنَّ مَكْفَاتِكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّكُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَلُّهُدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا.

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِّناً بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ.

مَلْحٌ وَنُورٌ

١٣ «أَنْتُمْ مَلْحٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمَلْحُ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيُعَوِّدَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدَ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنَّ يُلْقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِيَتَدَوَّسَهُ الْأَقْدَامُ.

٢٤ وَأَنْشَرَتْ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَلَامٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ، وَالْمُصَابِينَ بِالصَّرْعِ وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ يَسُوعُ. ٢٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمُدُنِ الْعَشْرِ وَمِنْ الْقُدْسِ، وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ.

تَعْلِيمُ يَسُوعَ

١٤ «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ، ١٥ وَلَا يُشْعِلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضْعُوهُنَّ تَحْتَ إِنَاءٍ! بَلْ يَضْعُوهُنَّ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ لِكَيْ يُضَيَّقَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ. ١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَتُمجَّدوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، ٢ وَأَبْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ:

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

١٧ «لَا تَطْلُبُوا أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُلْغِي شَرِيعَةَ مُوسَى أَوْ تَعْلِيمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتِ لِكَيْ أُلْغِيهَا، بَلْ لِأَعْطِيهَا مَعْنَاهَا الْكَامِلَ. ١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نَقْطَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا.

٣ «هَبْنِيئًا لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَبْنِيئًا لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعْزِبُهُمْ.

٥ هَبْنِيئًا لِلْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّكُمْ سَيَرْتَوْنَ الْأَرْضَ. أ

٦ هَبْنِيئًا لِلجِيعِ وَالْعِطَاشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، ٦ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَشْبِعُهُمْ.

٧ هَبْنِيئًا لِلرُّحَمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.

٨ هَبْنِيئًا لِذِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّكُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.

٩ هَبْنِيئًا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّكُمْ سَيَدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ هَبْنِيئًا لِلْمُضْطَّهِدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

١٩ «لِذَلِكَ مَنْ يَكْسِرُ أَصْغَرَ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيُعْتَبَرُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. أَمَا مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ الْآخَرِينَ أَنْ يُطِيعُوهَا، فَسَيُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَرِدْ طَاعَتَكُمْ اللَّهُ عَلَى طَاعَةِ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

الغَضَبُ

٢١ «تَعْرِفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنَانِكُمْ: «لَا تَقْتُلْ.» ٢٢ وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ يَسْتَحِقُّ الْمُحَاكَمَةَ.» ٢٢ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ

١١ «هَبْنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يَهِينُكُمْ النَّاسُ وَيَضْطَلُّهُدُونَكُمْ، وَيَتَّهَمُونَكُمْ كَذِبًا بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.

٥:٥٥ سِيرْتُونَ الْأَرْضَ. انظر المزمور ١١:٣٧. قد تعني هنا ميراث روحي مستقبلي.

٦:٥٣ لعمل مشيئة الله. حرفياً: «إلى البر.»

الْقَسَمُ

٣٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضاً لِأَبَائِكُمْ: «لا تَحْلِفُ بِالكَذِبِ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَفْعَلَهُ لِلرَّبِّ.» ٣٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لا تَحْلِفُوا مُطْلَقاً. ٣٥ لا تَحْلِفُوا لا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، وَلا بِالأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسْنَدُ قَدَمَيْهِ، ٣٦ وَلا بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٧ لِأَنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةَ مِنْهُ سَوْدَاءَ أَوْ بَيضاء. ٣٨ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، فَقُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لا»، فَقُولُوا «لا». وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنِ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ.»

مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ.» ٣٩ وَأَنَا فَأَقُولُ: لا تَقَاوَمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ، فَقَدِّمْ لَهُ الخَدَّ الأَخَرَ أَيْضاً. ٤٠ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُحَاكِمَكَ لِيَأْخُذَ قَمِيصَكَ، فَدَعُهُ يَأْخُذْ مِعْطَفَكَ أَيْضاً. ٤١ وَإِنْ أُجْبِرَكَ أَحَدٌ عَلَى السَّيْرِ مَعَهُ مِيلاً واحداً، فَامشِ مَعَهُ مِائِلِينَ. ٤٢ وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئاً، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ. وَلا تَرْفُضْ إِقْرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الإِقْرَاضَ مِنْكَ.»

مَحَبَّةُ الجَوِيعِ

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبِّ صَاحِبَكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ.» ٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَبْغُضُونَكُمْ، ٤٥ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تَشْرُقُ عَلَى الخُطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ المَطَرَ إِلَى الأَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ. ٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّةُ مُكَافَأَةٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ أَفَلا يَفْعَلُ جَامِعُو الضَّرَائِبِ

مَنْ يَعْضُبُ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ المُحَاكِمَةَ، وَمَنْ يَشْتِمُ شَخْصاً آخَرَ يَبْغِي أَنْ يَقِفَ أَمَامَ مَجْلِسِ القَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: «أَيُّهَا العَيْيُ» يَسْتَحِقُّ الجَحِيمَ.

٣٣ «لِذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تُقَدِّمُ تَقَدِّمَةً عَلَى المَذْبُوحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنْ شَخْصاً آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ، ٣٤ فَاتْرِكْ تَقَدِّمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ المَذْبُوحِ، وَأَذْهَبْ وَاصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلاً، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقَدِّمَتَكَ.

٣٥ «سَالِمٌ خَصَمَكَ سَرِيعاً، بَيْنَمَا تَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى المَحْكَمَةِ. وَالْأُخْرَى سَيُسَلِّمُكَ إِلَى القَاضِي، وَالقَاضِي سَيُسَلِّمُكَ إِلَى السَّجَّانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السَّجْنِ. ٣٦ أَقُولُ لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَيَّ أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.»

الرَّزَى

٣٧ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «لا تَزِنِ.» أ ٣٨ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَلَّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٣٩ إِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الِئْمَنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ. فَالأَفْضَلُ أَنْ تَفْقِدَ عَضُواً واحداً مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الِئْمَنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ. فَالأَفْضَلُ أَنْ تَفْقِدَ عَضُواً واحداً مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.»

الطَّلَاقُ

٣١ «قِيلَ أَيْضاً: «إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةً تُثَبِّتُ ذَلِكَ.» ب ٣٢ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنْ كَلَّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلاَّ بِسَبَبِ الرَّزَى، فَإِنَّهُ يُعْرَضُهَا لِارْتِكَابِ الرَّزَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مُطْلَقَةً، فَإِنَّهُ يَزْنِي.»

٣٣:٥٤ لا تحنت ... للرب. انظر كتاب اللاويين ١٩:١٢،

وكتاب العدد ٢٠:٢٣، وكتاب التثنية ٢١:٢٣.

٣٥:٥٥ مسند قديميه. بمعنى له وتحت سلطانه.

٣٧:٥٥ الشَّرِّيرِ. الشَّيْطَانِ.

٣٨:٥٩ العين ... بالسِّنِّ. من كتاب الخروج ٢١:٢٤، وكتاب

اللاويين ٢٤:٢٠.

٤٣:٥٤ أحبب ... عدوك. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

٣٧:٥٤ لا تَزِنِ. من كتاب الخروج ٢٠:١٤، وكتاب التثنية

١٨:٥

٣٧:٥٤ إذا طَلَّقَ ... ذلك. من كتاب التثنية ٢٤:١.

١٢ وَأَغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا غَفَرْنَا نَحْنُ أَيْضاً لِلَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا.

١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ،

بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. أ

لَأنَّ لَكَ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمَجْدُ،

إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمين

١٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوْكُمْ
السَّمَاوِيِّ أَيْضاً. ١٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخِرِينَ زَلَّاتِهِمْ،
فَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوْكُمْ زَلَّاتِكُمْ.

الصَّوْم

١٦ «وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ الَّذِينَ
يُظَهِّرُونَ الْحَزْنَ عَلَى وَجُوهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ شَكْلَ
وَجُوهِهِمْ، لِكَيْ يَرَى النَّاسُ بوضوح أَنَّهُمْ صَائِمُونَ.
أقولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ١٧ لَكِنْ
عِنْدَمَا تَصُومُ، صُمْ زَيْناً عَلَى رَأْسِكَ، وَأَغْسِلْ وَجْهَكَ،
١٨ حَتَّى لَا يُلَاحِظَ النَّاسُ أَنَّكَ صَائِمٌ. فَأَبُوكَ الَّذِي لَا
تَرَاهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَئِذٍ أَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي
السَّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

اللَّهُ أَمَ الْمَالِ

١٩ «لَا تَخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ
يُتْلَفُهَا الْعَفْنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُمَكِّنُ لِلصُّوْصِ أَنْ
يَقْتَحِمُوا بُيُوتَكُمْ وَيَسْرِفُوهَا. ٢٠ لَكِنْ اخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ
كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُتْلَفُهَا عَفْنٌ أَوْ صَدَأٌ، وَلَا
يَسْتَطِيعُ اللُّصُوصُ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَسْرِفُوهَا. ٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ
سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.

٢٢ «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ
صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. ٢٣ لَكِنْ
إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِّيرَةً، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضاً سَيَمْتَلِئُ
بِالظُّلْمَةِ. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاماً فِي حَقِيقَتِهِ،
فَكَيْفَ سَيَكُونُ الظُّلامُ الَّذِي فِيكَ؟

ذَلِكَ أَيْضاً؟ ٤٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحْيُونَ إِخْوَتَكُمْ فَقَطُّ، فَمَا
الَّذِي يُعَيِّرُكُمْ عَنِ الْآخِرِينَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو
الْأوثَانِ ذَلِكَ أَيْضاً؟ ٤٨ لِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ
أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ كَامِلٌ.

الْعَطَاءُ

٦ «احْذَرُوا مِنْ تَقْدِيمِ صِدَقَاتِكُمْ أَمَامَ النَّاسِ
بِهَيْدَفٍ أَنْ يَرَوْكُمْ، وَإِلَّا فَلَنْ يُكَافِئَكُمْ أَبُوْكُمْ
الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢ فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لَا تَعْلُنْ
ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ تَنْفُخُ فِي بوقٍ كَمَا يَفْعَلُ المُرَاوُونَ فِي
المَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلَباً لِمَدِيحِ النَّاسِ. أقولُ الْحَقَّ
لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ٣ وَلَكِنْ عِنْدَمَا
تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لَا تَدْعُ يَدَكَ الَّتِي سَرَى تَعْلَمُ مَا تَعْمَلُهَا
بِذَلِكَ الَّتِي سَرَى، حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي السَّرِّ. وَأَبُوكَ
الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السَّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

الصَّلَاةُ

٥ «وَعِنْدَمَا تُصَلِّي، لَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، لِأَنَّهُمْ يُحْبِثُونَ
أَنْ يُصَلُّوا فِي المَجَامِعِ وَزَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَرَاهُمْ
النَّاسُ. أقولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ
كَامِلَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا تُصَلِّي، ادْخُلْ إِلَى غُرْفَتِكَ وَأَغْلِقْ
بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ فِي السَّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا
يَحْدُثُ فِي السَّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

٧ «وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَنْطَلِقُوا بِكَلِمَاتٍ بغيرِ فَهْمٍ
كَمَا يَفْعَلُ عَابِدُو الْاوثَانِ، فَهَمْ يَظُنُّونَ أَنَّ صَلَواتِهِمْ
سَتُسْتَجَابُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ كَلَامِهِمْ. ٨ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا
مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ
أَنْ تَطْلُبُوهُ مِنْهُ. ٩ لِذَلِكَ صَلُّوا كَمَا يَلِي:

«أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،

١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،

فَتَكُونَ مَشِيئَتُكَ،

هنا على الأرض كما هي في السماء.

١١ أعطنا اليوم خبزنا كفافاً اليوم،

٣ «لماذا تَرَى القَشَّةَ في عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لا تُلاحظُ الخَشَبَةَ الكَبِيرَةَ في عَيْنِكَ أنت؟ ٤ وَكَيْفَ يُمكنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعِنِي أُخْرِجُ القَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهناكَ خَشَبَةٌ كَبِيرَةٌ فِي عَيْنِكَ؟ ٥ يا مُناقِفُ! أُخْرِجْ أَوَّلًا الخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لإخراجِ القَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

٦ «لا تَعْطُوا ما هُوَ مُقدَّسٌ لِلِكِلاِبِ، وَلا تَرْمُوا جِواهِرَكُمْ أَمامَ الخَنازِيرِ! فَالْخَنازِيرُ تَدُوسُها بِأرجْلِها، وَتَلْتَمِشُ الكِلاِبِ إِلَيْكُمْ فَتَقَطِّعُكُمْ.

المُواظَبَةُ عَلَى الطَّيِّبِ

٧ «اطلُبُوا نُعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ نَيْالًا، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. ٩ فَمَنْ مِنْكُمْ إِنْ طَلَبَ ابْنَهُ رَغِيفَ خُبْزٍ، يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ ١٠ أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْناءَكُمْ عَطايا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الآبُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَجْدَرُ بِكثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ عَطايا صالِحَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟

القاعِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ

١٢ «فَبِالْكَيْفِيَّةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُعامَلَكَ الآخَرُونَ بِها، هَكَذَا عَلَيكَ أَنْ تُعامِلَهُمْ. هَذِهِ هِيَ خُلاصَةُ شَرِيعَةِ مُوسَى وَتَعْلِيمِ الأنبياءِ.

طَرِيقُ السَّمَاءِ وَطَرِيقُ الحَجِيمِ

١٣ «ادخُلُوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ، الَّذِي يُؤدِّي إِلَى السَّمَاءِ. لِأَنَّ البابَ الَّذِي يُؤدِّي إِلَى الهَلَاكِ واسِعٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَهْلٌ، وَكثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ. ١٤ أَمَّا البابُ الَّذِي يُؤدِّي إِلَى الحَيَاةِ فَضَيِّقٌ جِدًّا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَلِيٌّ بِالصَّعوباتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذَا الطَّرِيقَ.

تَحذِيرٌ مِنَ التَّعالِمِ الكاذِبَةِ

١٥ «احذَرُوا مِنَ الأنبياءِ الكاذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فِي صُورَةِ خِرافٍ وَدِيعَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الدَّاخلِ ذُنابٌ

٢٤ «لا يُمكنُ لأَحَدٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فإِما أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُما وَيُحِبُّ الآخَرَ، وإِما أَنْ يُحِلِّصَ لِأَحَدِهِما وَيَحْتَفِزَ لِالآخَرَ. لا يُمكنُكُمْ أَنْ تَخْدُمُوا اللهَ وَالْعَنى. أ

مَلَكوْتُ اللهِ أَوَّلًا

٢٥ «لِهَذَا أَقولُ لَكُمْ، لا تَقْلَقُوا مِنْ جَهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيِ بِشَأْنِ ما سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلا تَقْلَقُوا مِنْ جَهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيِ بِشَأْنِ ما سَتَلْبَسُونَ. لِأَنَّ الحَيَاةَ أَكثَرَ أَهْمِيَّةً مِنَ الطَّعامِ، وَالجَسَدَ أَكثَرَ أَهْمِيَّةً مِنَ اللِّباسِ. ٢٦ انظُرُوا طَيِّورَ السَّمَاءِ، فَهِيَ لا تَبْذُرُ وَلا تَحْصُدُ، وَلا تَجْمَعُ القَمْحَ فِي مَخازِنِ، وَأَبْوَكَمُ السَّمائِيُّ يُطْعِمُها. أَلَسْتُمْ أَتَمَنُّ عِنْدَ اللهِ مِنَ الطَّيِّورِ؟ ٢٧ مِنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى عُمُرِهِ ساعَةً وَاحِدَةً عِنْدَما يَقْلُقُ؟ ٢٨ «وَلِمَذا تَقْلَقُونَ بِخُصوصِ ما سَتَلْبَسُونَ؟ انظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو زَبابُ الخُثُولِ. إِنَّها لا تَنْعَبُ وَلا تَعْرِجُ. ٢٩ لَكِنِّي أَقولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْها، وَلا حَتَّى سَلِيمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٣٠ فَإِنْ كانَ اللهُ يُلبِسُ عُشْبَ الخُثُولِ الَّذِي تَراهُ هُنَا اليَوْمَ، وَفِي العَدِ يَلْقَى بِهِ فِي الفَرَنِ، أَفَلا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكثَرَ مِنْ ذَلِكَ يا قَلْبِلِي الإِيمانِ؟

٣١ «لِذَلِكَ لا تَقْلَقُوا وَلا تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ: «ماذا سَنَأْكُلُ؟» أَوْ «ماذا سَنَشْرَبُ؟» أَوْ «ماذا سَنَلْبَسُ؟» ٣٢ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْها أَهْلُ العالَمِ الآخَرُونَ، وَأَبْوَكَمُ السَّمائِيُّ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْها كُلِّها. ٣٣ لَكِنِ اهْتَمُّوا أَوَّلًا بِمَلَكوْتُ اللهِ وَبِرَّهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ جَمِيعُ هَذِهِ الأُمُورِ أَيْضًا. ٣٤ لا تَقْلَقُوا بِشَأْنِ العَدِ، فَلَكلِّ يَوْمٍ ما يَكْفِيهِ مِنَ الهُمُومِ، وَسَيَكُونُ لِلْعَدِ هُمُومُهُ.

الحُكْمُ عَلَى الآخَرِينَ

١ «لا تَحْكُمُوا عَلَى الآخَرِينَ، كَيْ لا يَحْكُمَ اللهُ عَلَيْكُمْ. ٢ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِها عَلَى الآخَرِينَ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ.

٦: ٢٤ الفِئى. حَرفياً «مامونا». وَهي كَلِمَةُ آراميَّةٌ تَعني «فِرْوَةٌ»، بِمعناها السَّلْبِي، إِذ تَمَثَّلُ هُنَا إِلَهاً يَخْدُمُهُ النَّاسُ مِنْ دُونِ اللهِ.

«إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ مَعَكَ، بَلَى أَذْهَبَ وَأُرِ
نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، أَوْ قَدَّمَ التَّقْدِمَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى،
فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتُ.»

إِيمَانُ ضَابِطِ رُومَانِي

٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاحُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ضَابِطُ
رُومَانِيٌّ ب ٦ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَادِمِي مَرِيضٌ جَدًّا،
وَطَرِيحُ الْفَرَّاشِ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ بِلَا جِرَاكِ وَيُعْلَانِي مِنْ
أَلَمٍ شَدِيدٍ.»

٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ.»

٨ فَأَجَابَهُ الضَّابِطُ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ
بَيْتِي، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيَشْفَى خَادِمِي. ٩ فَأَنَا
نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَلِي جُنُودٌ يَأْتِمِرُونَ بِأَمْرِي.
أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «أَذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ:
«تَعَالَ!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

١٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ يَسُوعُ، انْدَهَشَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا
يَتَّبِعُونَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا
الإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي
كثيرون من الشرق والغرب، وسيأخذون أماكنكم في
الوليمة مع إبراهيم وإسحق ويعقوب، في ملكوت
السموات. ١٢ أَمَا أَوْلَيْكَ الَّذِينَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتُوا
الملكوت، فسيتلقون إلى الظلمة في الخارج. هناك
سَيَبْكِي النَّاسُ، وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ! ١»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلضَّابِطِ: «أَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ مَا
آمَنْتَ بِهِ.» فَشَفِيَ خَادِمُ ذَلِكَ الضَّابِطِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ
نَفْسَهَا.

«حَمَلٌ أَمْرَاضَنَا»

١٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، رَأَى
حَمَاةَ بُطْرُسَ مُسْتَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرَارَتُهَا مُرْتَفَعَةٌ
جَدًّا. ١٥ فَلَمَسَ يَسُوعُ يَدَهَا، فَتَرَكَّتْهَا الْحَمَى، فَفَامَتَتْ
وَابْتَدَأَتْ تَخْدِمُهُ.

٨: ٤ أَذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ. كان الكاهن هو الذي يقرِّز بحسب
الشريعة متى يُعَيِّرُ الأبرص طاهرًا.

٥: ٨ ضابط روماني، حرفياً «قائد مئة.» مكررة في الأعداد ٨، ١٣.

مُفْتَرَسَةً. ١٦ سَتَعْرِفُونَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. فَلَا يَجْنِي النَّاسُ
العَنْبَ مِنْ شَجَرَاتِ الشُّوكِ، وَلَا التِّينَ مِنَ الْعَلِيقِ!
١٧ كَذَلِكَ فَإِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا صَالِحًا،
وَكُلَّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا رَدِيئًا. ١٨ لَا تَسْتَطِيعُ
شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ تُنْتِجَ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ
تُنْتِجَ ثَمَرًا صَالِحًا. ١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُنْتِجُ ثَمَرًا صَالِحًا
تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ لِذَلِكَ سَتَعْرِفُونَ الْأَنْبِيَاءَ
الْكاذِبَةَ مِنْ ثَمَرِهِمْ.

٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ»،
يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلِيَّةَ أَبِي
الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ
اليَوْمِ الأخيرِ: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَمْ نَتَّبِعْ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ
نَطْرُدِ الْأَرَوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَعْمَلْ عَجَائِبَ
كثيرةً بِاسْمِكَ؟» ٢٣ حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لَهُمْ بِوُضُوحٍ: لَمْ
يَسْبِقْ لِي أَنْ عَرَفْتُكُمْ. ابْعُدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.»

الرَّجُلُ الذَّكِيُّ وَالرَّجُلُ الْعَبِي

٢٤ «كُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَى تَعَالِيمِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا،
أَشْبَهُ بِرَجُلٍ ذَكِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَسَقَطَ
المَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ
ذَلِكَ الْبَيْتَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّ أُسَاسَهُ كَانَ عَلَى
الصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِي هَذَا وَلَا يَعْمَلُ
بِهِ، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ غَيِّبٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَزَلَّ
المَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ
ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ سَقُوطًا هَائِلًا! ٨»

٢٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ هَذَا، ذَهَلَ النَّاسُ مِنْ
تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ بِسُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي
الشَّرِيعَةِ.

يَسُوعُ يُطَهِّرُ أْبْرَصَ

ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مِنْ مِنتَقَةِ الْجِبَالِ، وَتَبِعَهُ
كثيرون. ٢ وَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ أْبْرَصٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ
وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنَّ
أَرْدْتُ.» ٣ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أَرِيدُ،
فَاطْهَرُ.» فَفِي الْحَالِ طَهَّرَ بَرَصُهُ. ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَسُوعُ:

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ بِأَمْرِ مِنْ فَمِهِ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى. ١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمْ. ٢١ فَتَوَسَّلَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنْ أَخْرَجْتَنَا، أَرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»

٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا.» فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِينَ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ انْدَفَعَ كُلُّ الْقَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحِيرَةِ، وَغَرِقَتِ الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ. ٢٣ فَهَرَبَتِ الرُّعَاةُ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. ٢٤ فَخَرَجَ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ لِيَرَوْا يَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ رَجَوْهُ أَنْ يَغَادِرَ مَنْطَقَتَهُمْ.

«هُوَ أَخَذَ اعْتِلَالَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»
إِشْعِيَاءَ ٤:٥٣

اتِّبَاعُ يَسُوعَ

١٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَسَاً كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحِيرَةِ. ١٩ فَجَاءَ إِلَيْهِ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، سَاتَّبِعُكَ أَيَّمَا ذَهَبْتَ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ جُحُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسِيدُ عَلَيْهِ رَأْسُهُ.»

٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْمِيذٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى أَنْ أَدْفِنَ أَبِي.» ٢٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولا

٩ فَرَكِبَ يَسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَعْبُرَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحِيرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ مَشْلُولاً مُسْتَلْقياً عَلَى فَرَاشِهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «تَشَبَّعْ يَا بُنَيَّ، حَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ.»

٣ فَأَخَذَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يُهَيِّنُ اللَّهَ بِكَلَامِهِ.»

٤ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِأَفْكَارِ شَرِيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «حَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامْشِ؟» ٦ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَاناً عَلَى الْأَرْضِ لِغُفْرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فَرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٧ فَانْهَضَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسُ هَذَا، امْتَلَأُوا رَهَبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ لِلنَّاسِ.

يَسُوعُ يُهْدِي الْعَاصِفَةَ

٢٣ وَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبُحِيرَةِ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْأَمْوَاجِ. أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِماً. ٢٥ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَأَيَّظُّوهُ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، حَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَغْرُقُ.»

٢٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْبُحِيرَةَ، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.

٢٧ أَمَّا هُمْ فَدُهِشُوا وَقَالُوا: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يَسُوعُ يُخْرِجُ أَرْوَاحاً شَرِيرَةً مِنْ رَجُلَيْنِ

٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحِيرَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِرَيْنِ،

مَتَّى يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٩ وَيَبِينَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازاً، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِساً عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:

«اتبعيني! فقام وتبعه». ^{١٩} فقام يسوع وذهب مع رئيس المجمع، وتبعه تلاميذه. ^{٢٠} وكانت هناك امرأة عانت من نزيفٍ حادٍّ منذ اثنتي عشرة سنة. فجاءت من وراء يسوع، ولمست طرفَ عباءته. ^{٢١} فقد قالت في قلبها: «فقط إن لمستُ عباءته فسأشفى». ^{٢٢} فالتفت يسوع حوله، فراها وقال لها: «تسجعي يا ابنتي، إيمانك قد شفاك». فشفيَت المرأة تماماً في تلك اللحظة.

^{٢٣} وعندما وصل يسوع إلى بيت رئيس المجمع، رأى الذين يعرفون أحيان الخنازات، وكان الناس في فوضى. ^{٢٤} فقال: «اخرجوا خارجاً. الصبيّة لم تمت، لكنّها نائمة». فصجكوا عليه. ^{٢٥} وعندما أخرج الناس من البيت، دخل يسوع غرفة الصبيّة وأمسك بيدها فقامت. ^{٢٦} وانتشرت الأخبار عن يسوع في تلك المنطقة كلها.

يسوع يشفي أعميين ويخرج روحاً شراً

^{٢٧} وبعد أن ترك يسوع ذلك المكان، تبعه أعميان، وهما يصرخان: «يا ابن داود، ارحمنا». ^{٢٨} وعندما دخل يسوع البيت جاء إليه الأعميان، فقال يسوع لهما: «أتؤمنان أنني أستطيع شفاءكما؟» فأجاباه: «نعم، يا سيّد». ^{٢٩} حينئذ لمس أعينهما وقال: «ليكن لكما كما آمنتم». ^{٣٠} فاستعاد الأعميان البصر. ثم حذرهما يسوع بشدة وقال: «لا تدعوا أحداً يعرف شيئاً مما حدث معكما». ^{٣١} لكنهما ذهبا ونشرا الخبر في كل تلك المنطقة.

^{٣٢} وتبعهما كانا ذاهبين، أحضر بعض الناس إلى يسوع رجلاً أخرس، لأنه كان مسكوناً بأرواح شريّة. ^{٣٣} فأخرج يسوع الروح الشريّة، فابتدأ الأخرس بالكلام. فدهش الناس وقالوا: «لم يُر شيءٌ مثل هذا في إسرائيل من قبل».

^{١٠} وتبعهما كان يأكل في بيت متى، جاء جامعو صرائب وخطاة كثيرون وأكلوا مع يسوع وتلاميذه. ^{١١} فلما رأى الفريسيون ذلك، قالوا لتلاميذه: «لماذا يأكل معلمكم مع جامعي الصرائب والخطاة؟» ^{١٢} فلما سمع يسوع ذلك، قال: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى. فاذهبوا وافهموا ما يعنيه الكتاب عندما يقول:

«أريدُ رحمةً للناس، لا ذبايح حيوانية.»^١

أنا لم آت لكي أدعو الصالحين، لكنني جئت لأدعو الخطاة».

سؤال حول الصوم

^{١٤} ثم اقترب إليه تلاميذ يوحنا، وسألوه: «لماذا نَصوم نحن والفريسيون كثيراً، أما تلاميذك فلا يصومون؟» ^{١٥} فقال لهم يسوع: «أينوح ضيوف العريس والعريس بينهم؟ لكن سيأتي يوم يؤخذ فيه العريس منهم، فحينئذ يصومون. ^{١٦} «فلا أحد يرفع ثوباً قديماً بقطعة قماش جديدة، لأن قطعة القماش الجديدة ستكسح وتمزق الثوب العتيق، فيصبح الثقب أسوأ.» ^{١٧} ولا يضع الناس نبياً جديداً في أوعية جلدية قديمة. فإن فعلوا، تتمزق الأوعية، وتراق النبيذ، وتلف الجلد. لذلك يوضع النبيذ الجديدي في أوعية جلدية جديدة، فيحفظ النبيذ والأوعية جميعاً».

يسوع يقيم فتاة ميتة

ويشفي امرأة نازفة

^{١٨} وتبعهما كان يسوع يتكلم، جاء رئيس مجمع إليه وانحنى أمامه وقال: «ابنتي ماتت الآن، لكن تعال

٣٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ يَطْرُدُ
الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَابُولَ، أَرَيْتَ تِلْكَ الْأَرْوَاحَ.»

الْحَصَادُ كَثِيرٌ

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ الْمُدُنِ وَالْقَرْيِ،
وَيُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيُعَلِّنُ بِشَارَةَ الْمَلَكُوتِ.

كَانَ يَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ عِلَّةٍ فِي النَّاسِ. ٣٦ وَعِنْدَمَا
رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا

مُتَضَايِقِينَ وَبِلَا مُعِينٍ، كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ٣٧ فَقَالَ
يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَاصِدِينَ

قَلِيلُونَ. ٣٨ فَصَلُّوا لِزَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ
إِلَى الْحَصَادِ.»

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ،
وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ،

لِيَطْرُدَهَا وَشَفَاءَ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ. ٢ وَهَدِيَهُ هِيَ
أَسْمَاءَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا:

يَسُوعُ يَحْدِثُ مِنَ الصِّبِقَاتِ

١٦ «هَذَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَالْعَنَمِ بَيْنَ الذَّنَابِ. فَكُونُوا
أَذْكِيَاءَ كَالْحَيَّاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧ احذَرُوا مِنَ

النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ لِلْمُحَاكَمَةِ فِي مَحَاكِمِهِمْ،
وَسَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ. ١٨ وَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى

حُكَّامٍ وَمَلُوكٍ لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَتُكُمْ
لِتَشْهَدُوا عَنِّي لِلْيَهُودِ وَغَيْرِ الْيَهُودِ. ١٩ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ

عَلَيْكُمْ، لَا تَتَقَلَّقُوا بِخُصُوصٍ مَا سَتَقُولُونَهُ، لِأَنَّكُمْ
سَتَسْعَطُونَ الْكَلَامَ الْمُنَاسِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ٢٠ تَذَكَّرُوا

أَنَّهُ لَيْسَ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَتَكَلِّمُونَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ
الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.

٢١ «سَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَحَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيُسَلِّمُ الْأَبُ
وَلَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ.

٢٢ وَسَيُبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنْ
الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى الْنَهَايَةِ، فَهَذَا سَيُخَلِّصُ. ٢٣ وَعِنْدَمَا

يَضْطَهِدُونَكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، اهْرُبُوا إِلَى مَدِينَةِ
أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَنْتَهُوا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى

أَوَّلًا سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بِطَرُسَ،
وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوُسَ، يَعْقُوبَ بَنَ زَبَيْدِي وَأَخُوهُ
يُوحَنَّا،

٣ فِيلِيبُّسَ وَبَرْتُولِمَاوُسَ،

ثُومَا وَمَتَّى جَامِعِ الضَّرَابِ،

يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَتَدَاوُسَ،

٤ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْعُثُورَ»، ب

وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِي الَّذِي خَانَ يَسُوعَ.

٥ وَقَدْ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ
التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مَنْطِقَةِ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ،

وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ، ٦ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالَّةِ، ٧ وَأَعْلِنُوا أَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

أ: ٢٤:٩ مَن أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ.

ب: ٤:١٠ الْغَيُورِ. مَن حِزْبِ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يُقَامِرُ الْحُكْمَ الرُّومَانِيَّ،

يُدْعَى حِزْبَ «الْغَيُورِ.»

٣٧ «لَأَنَّ مَنْ يُحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنِّي. مَنْ يُحِبُّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي، لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنِّي خَاصَّتِي. وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَليْبِهِ وَيَتَّبِعُنِي فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي.» ٣٩ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَرِخَ حَيَاتَهُ سَخَسَرَهَا، أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ لِأَجْلِ يَسِيرَ يَخْسِرُهَا.

٤٠ «مَنْ يُرِحِّبْ بِكُمْ، فَإِنَّهُ يُرِحِّبْ بِي. وَمَنْ يُرِحِّبْ بِي، فَإِنَّهُ يُرِحِّبْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي.» ٤١ فَالَّذِي يُرِحِّبْ بِنَبِيِّ لِأَنَّهُ نَبِيٌّ، سَيُنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيِّ. وَالَّذِي يُرِحِّبْ بِبَارٍّ، لِأَنَّهُ بَارٌّ سَيُنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍّ. ٤٢ وَمَنْ يُعْطِي وَلَوْ كَأَسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُ تَلِمِيذِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَنْ يُحْرَمَ مِنْ مُكَافَأَتِهِ.»

وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ لِتَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، غَادَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ لِيُعَلِّمَ وَيُعَلِّمَ رِيسَالَتَهُ فِي اِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي السَّجْنِ، سَمِعَ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ الْمَسِيحُ يَعْمَلُهُ، فَأَرْسَلَ رِسَالَةً مَعَ بَعْضِ تَلَامِيذِهِ ٣ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا سَمِعْتُمْ وَشَاهَدْتُمْ: ٥ هَا هُمُ الْعَمِيُّ يُبْصِرُونَ، وَالْمُقْعَدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهُرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبِشَارَةَ. ٦ وَهَيئَةً لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»

٧ وَإِذْ غَادَرَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا الْمَكَانَ، بَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِرَوْه؟ قَصَبَةٌ تُزْرَعُهَا الرِّيحُ؟ ٨ لِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لِيَتَرَوْا رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ يَعِيشُونَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٩ فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لِيَتَرَوْا نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ:

كُلُّ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ثَانِيَةً.

٢٤ «مَا مِنْ تَلِمِيذٍ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، وَلَا عَبْدٍ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ فَلْيَكْتَفِ التَّلِمِيذُ بِأَنْ يَصِيرَ كَمُعَلِّمِهِ، وَلْيَكْتَفِ الْعَبْدُ بِأَنْ يَصِيرَ كَسَيِّدِهِ. فَإِنْ لَقَّبُوا رَأْسَ الْبَيْتِ «بِعَلَزْيُولِ»، فَمَاذَا سَيُلْقَبُونَ بَقِيَّةِ أَعْضَاءِ الْبَيْتِ؟

الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ

٢٦ «فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكْشَفُ، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ.» ٢٧ فَكُلُّ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ، فَوَلُوهُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمِسَ بِهِ فِي الْإِدَانِ، أَدْبَعُوهُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.

٢٨ «لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ قَتْلَ النَّفْسِ، بَلْ خَافُوا مِنَ ذَلِكَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ إِهْلَاكَ الْجَسَدِ وَالنَّفْسِ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ.»

٢٩ «أَلَا يُبَاغُ عُصْفُورَانِ بِفَلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يَسْقُطُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ أَبِيكُمْ.» ٣٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرَ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. ٣١ إِذَا لَا تَخَافُوا، فَانْتُمْ أَثْمَنُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

الاعتراف بالمسيح أمام الناس

٣٢ «كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.» ٣٣ وَمَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، سَأُنْكِرُهُ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

المسيح أولاً

٣٤ «لَا تَفْظُنُوا إِنِّي جِئْتُ لِكِي أَرْسَخَ سَلاماً عَلَى الْأَرْضِ. لَمْ آتِ لِأَعْطِي سَلاماً بَلْ سَيفاً! ٣٥ أَتَيْتُ:

«لِيَنْقَسِمَ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ،

وَالْبَنْتُ عَلَى أُمِّهَا،

وَالْكَنَّةُ عَلَى حِمَاتِهَا.

٣٦ فَيَكُونُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ!»

مِخَا ٦:٧

«ها أنا أرسلُ رَسُولِي قُدَامَكَ .

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.»

ملاحي ١:٣

صُورَ وَصِيْدَاءَ، لَنَابِتَا مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا رَتَدَى أَهْلُهَا
الْحَيَشِ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ.^{٢٢} وَلِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ إِنَّ
حَالَ أَهْلِ صُورَ وَصِيْدَاءَ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا
يَوْمَ الدِّيُونَةِ.

^{٢٣} وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَاحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتُرْفَعِينَ
إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَابِوَةِ! فَلَوْ أَنَّ
المُعْجَزَاتِ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَ، جَرَّتْ فِي سُدُومَ، لَبَقِيَتْ
إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.^{٢٤} وَلِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ
سُدُومَ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالِ أَهْلِكَ فِي يَوْمِ
الدِّيُونَةِ.»

يَسُوعُ هُوَ مَصْدَرُ الرَّاحَةِ

^{٢٥} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ
أَيُّهَا الْآبَ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ
الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبَسِطَاءِ
كَالْأَطْفَالِ.^{٢٦} نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سَرُرْتَ بِعَمَلِ هَذَا.»
^{٢٧} «لَقَدْ سَلَّمْتَنِي الْآبَ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ
الْإِبْنَ إِلَّا الْآبَ، وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنَ وَكُلُّ
مَنْ يَشَاءُ الْإِبْنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ.»

^{٢٨} «تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُتَعَبِينَ وَيَا مَنْ تَحْمِلُونَ أَحْمَالًا
ثَقِيلَةً، وَأَنَا سَاعُطِكُمْ الرَّاحَةَ.^{٢٩} أَحْمِلُوا نِيرِي ب
عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وِدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ،
فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ.» لِأَنَّ النَّبِيَّ الَّذِي أَنَا أُعْطِيهِ
سَهْلًا، وَالْجِمْلُ الَّذِي أَضَعُهُ عَلَيْكُمْ خَفِيفٌ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ لِيَتَمَسَّسَى فِي
الْحُقُولِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّبْتِ. فَجَاعَ
تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَلْتَقِطُونَ سِنَابِلَ القَمْحِ وَيَأْكُلُونَهَا.
^٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ قَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ
تَلَامِيذَكَ يَعْمَلُونَ مَا لَا يُجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ.»
^٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ

^{١١} «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ الدَّيْنِ وَلَدَتَهُمْ
النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ. غَيْرَ أَنَّ أَقَلَّ
شَخْصِي فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»^{١٢} فَمِنْ
وَقْتِ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ، وَالْمَلَكُوتُ يُوجِهُ
هُجُومَاتٍ غَيْفَةً، وَالْعُنْفَاءُ يُحَاوِلُونَ أَخْذَهُ بِالْقُوَّةِ.
^{١٣} لِأَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ تَبَيَّنَاوْا حَتَّى وَقْتِ
يُوْحَنَّا.^{١٤} فَإِنَّ أَرْدْتُمْ قُبُولَ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّرِيعَةُ،
فَيُوْحَنَّا هُوَ إِبْلِيَّا الَّذِي تَبَيَّنَاوْا عَنْ مَجِيئِهِ.^{١٥} مَنْ لَهُ
أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

^{١٦} «بِمَاذَا أَشْبَهُ هَذَا الْجِيلِ؟ إِنَّهُ أَشْبَهُ بِأَطْفَالٍ
يَجْلِسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، يُنَادُونَ رِفَاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:

^{١٧} «زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.

وَعَتَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ، فَلَمْ تَنُوحُوا!»

^{١٨} فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ
وَلَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ نَبِيْدًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ:
(فِيهِ رُوحٌ شَرِيْرٌ).^{١٩} ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ نَبِيْدًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «انظُرُوا إِلَى
هَذَا الْإِنْسَانِ، فَهُوَ شَرٌّ وَسَكِيْرٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ لِجَامِعِي
الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ!» لَكِنْ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُنْبِتُ
أَنْهَا حِكْمَةٌ صَحِيْحَةٌ.»

يَسُوعُ يُحَدِّثُ المَدَنَ الخَاطِئَةَ

^{٢٠} ثُمَّ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُوَبِّخُ المَدَنَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا
مُعْظَمَ مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ سُكَّانَهَا لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ.
^{٢١} فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورْزَيْرُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ
صِيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ المُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكُمْ فِي

^{١١}: ١٤: إِبْلِيَّا ... مَجِيئِهِ. إِبْلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ
٨٥٠ قَبْلَ المِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي

^{٢٩}: ١١: نِيرِي. النير أداة خشبية توضع على الحيوانات لتساعدها
على حمل الأحمال الثقيلة، وهو رمز يهودي للشرعية.

١٨ «هُوَذا خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ،

حَبِيبِي الَّذِي سُرِرْتُ بِهِ.

سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ،

فَيَعْلِمُنِ الْعَدْلَ لِلْأُمَّمِ.

١٩ لَنْ يُحَاصِمَ أَحَدًا وَلَنْ يَبْرَحَ،

وَلَنْ يُسْمِعَ أَحَدًا صَوْتَهُ فِي شَوَارِعِهِمْ.

٢٠ لَنْ يَكْسِرَ حَتَّى الْقَصَبَةَ الْمُحْنِيَةَ،

وَلَنْ يُطْفِئَ حَتَّى الْفَتِيلَةَ الْمُدَخَّنَةَ.

وَسَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَدْلَ يَنْتَصِرُ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَضَعُ رِجَالَهَا فِيهِ.»

إِسْغِيَاء ٤٢:١-٤

دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟^٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ

اللَّهِ وَأَكَلَ مِنْ أَرْغِفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، مَعَ أَنَّهُ لَا

يُحَوزُ لَهُ وَلَا لِمَنْ مَعَهُ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ، بَلْ يُسْمَحُ

ذَلِكَ لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ.»^٥ أَلَمْ تَقْرَأُوا أَيْضًا فِي شَرِيعَةِ

مُوسَى كَيْفَ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَا يَحْفَظُونَ

الشَّرِيعَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالسَّبْتِ؟ وَمَعَ هَذَا لَا يُحَاسِبُونَ عَلَى

عَمَلِهِمْ هَذَا،^٦ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ

مِنَ الْهَيْكَلِ هُنَا.^٧ وَلَوْ عَرَفْتُمْ مَا بَعَيْنِهِ الْكِتَابِ حِينَ

يَقُولُ: «أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ، لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً.»^٨ لِمَا

حَكَمْتُمْ عَلَى أَوْلِيَاكِ الْإِبْرِيَاءِ.^٨ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ

رَبُّ السَّبْتِ.»

الشَّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

٩^٩ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ.

١٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُوبَةٌ. فَسَأَلَ النَّاسُ

يَسُوعَ: «هَلْ تَسْمَحُ الشَّرِيعَةُ بِشِفَاءِ يَدِ هَذَا الرَّجُلِ

يَوْمَ السَّبْتِ؟» سَأَلُوهُ ذَلِكَ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِمْ دَلِيلٌ

يَسْتَكُونُ بِهِ عَلَيْهِ.

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «افْتَرِضُوا أَنَّ أَحَدَكُمْ لَهُ خُرُوفٌ

وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ السَّبْتِ، أَلَا تُمْسِكُونَهُ وَتُخْرِجُونَهُ؟

١٢ وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ الْخُرُوفِ. إِذَا فَعَلَّ الْخَيْرَ

يَوْمَ السَّبْتِ، يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ.»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِي يَدُهُ مَشْلُوبَةٌ: «ابْسُطْ

يَدَكَ.» فَبَسَطَهَا فَعَادَتْ سَلِيمَةً تَمَامًا كَيْدِهِ الْأُخْرَى.

١٤ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا بِتَأْمُرُونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ

يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

يَسُوعُ: خَادِمُ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

١٥ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَخْطَطَهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.

فَبِعَظَمَةِ جَمَاهِيرُ كَبِيرَةٍ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا،^{١٦} وَأَمَرَهُمْ أَنْ

لَا يَكشِفُوا مَنْ هُوَ.^{١٧} حَدَّثَ هَذَا لَيْتَمَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى

لِسَانِ النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ:

سُلْطَانُ يَسُوعَ

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأَخْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ

مَسْكُونًا بِرُوحِ شَرِيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ

وَيَرَى.^{٢٣} فَأَنَادَهُشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ

هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟»

٢٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا: «هَذَا

الرَّجُلُ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ بَرِّ رَئِيسِ

الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٥ وَإِذْ عَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ

مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ

الْخَرَابِ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَتَحَارَبُ أَهْلَهُ لَا يَدُومُ.

٢٦ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ،

فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَصْمُدَ مَمْلَكَتُهُ؟^{٢٧} فَإِنْ كُنْتُ أَنَا

أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا

تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهُمُ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.^{٢٨} لَكِنْ

إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَقَدْ صَارَ

وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.^{٢٩} كَيْفَ يُمَكِّنُ

لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا

إِذَا رَبَطَ الرَّجُلُ الْقَوِيَّ أَوْلًا؟ حِينَئِذٍ يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى

نَهَبِ بَيْتِهِ.

٣٠ «مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُعَادِي.» ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ حَظِيئَةٍ وَإِهَانَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تُغْفَرَ لِلنَّاسِ، أَمَّا إِهَانَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ تُغْفَرَ. ٣٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِسَيِّئِ ضِدِّ ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرَ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِسَيِّئِ ضِدِّ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْعَالَمِ الْآخِي.

النفس الفارغة

٤٣ «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَائِفَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ، فَلَا يَجِدُ، ٤٤ حِينِيذٍ يَقُولُ: «سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.» فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ فَارِعًا وَمُكَنَسًا وَمُرْتَبًا. ٤٥ حِينِيذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَفُوقُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا سَيَحْدُثُ مَعَ هَذَا الْجِيلِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ.»

تلاميذ يسوع هم عائلته

٤٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ، أَتَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَوَقَفُوا فِي الْخَارِجِ، وَطَلَبُوا أَنْ يَخْدَعُوا إِلَيْهِ. ٤٧ فَقَالَ أَحَدُ الْأَشْخَاصِ لِيَسُوعَ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ يَقِفُونَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ التَّحَدِّثَ إِلَيْكَ.» ٤٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي، وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ٥٠ لِإِنَّ الَّذِي يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ هُوَ إِخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

مَثَلُ الْبِدَارِ

١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَرَكَ يَسُوعُ الْبَيْتَ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ. ١ فاجتمع حوله جماهير كثيرة. فصعد إلى قاربٍ وجلس فيه، وبينما وقفت الناس على الشاطئ. ٢ وقال لهم أشياء كثيرة بأمثال. فقال لهم:

«خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدَرَ. ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تُوجَدُ تَرْتِبَةٌ كَافِيَةٌ، فَنَمَتِ الْحُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلا جُذُورٍ ذُبُلَتْ. ٧ وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى

الثمر يظهر الحقيقة

٣٣ «لِكَيْ تَنَالَ ثَمَرًا جَيِّدًا، ازْرَعْ شَجَرَةً جَيِّدَةً. ٣٤ أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّيْبِيَّةُ، فَتُعْطِيكَ ثَمَرًا رَدِيئًا. لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تُعْرَفُ بِثَمَرِهَا. ٣٥ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ. ٣٦ يَا إِنْسَانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَثْرَةِ الصَّالِحِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ لَدَيْهِ. ٣٧ وَكَيْفِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ، سَيَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالُوهَا. ٣٨ وَكَلَامُكَ سَيُقَرَّرُ بِرِئَاةِكَ أَوْ إِدَانَتِكَ.»

قادة اليهود يطلبون برهاناً

٣٨ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، تُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا.» ٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ النَّبِيِّ يُونَانَ. ٤٠ فَكَمَا أَنَّ يُونَانَ بَقِيَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْدِيثَ يُونَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

٤٢ «وَسَيَقِفُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ وَسَيَدِينُهُ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِكَيْ

١٢:٤٦ ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول ١٠: ١-١٣.

مَعْنَى مَثَلِ الْبُذَارِ

١٨ «فَأَسْتَمِعُوا إِلَى شَرْحِ مَثَلِ الْبُذَارِ: ١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ شَخْصٌ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِّيرَ وَيَأْخُذُ الْبُذُورَ الَّتِي زَرَعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ مَعْنَى الْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.

٢٠ «أَمَّا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتَشْبِهُهُ مِنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُهَا حَالاً بِفَرْحٍ، ٢١ لَكِنْ لِأَنَّهُ بِلَا جُذُورٍ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْنُدُ لَوَقْتٍ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْاضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلَهَا، يَفْقِدُ إِيمَانَهُ سَرِيعاً.

٢٢ «أَمَّا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتَشْبِهُهُ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، لَكِنَّ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاضِ الْمَالِ تَخْتَلِقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٣ «أَمَّا الَّتِي زَرَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ الَّتِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ بِالْفِعْلِ. فَيَحْصُدُ مَرَّةً مِئَةً ضِعْفٍ، وَمَرَّةً سِتِّينَ ضِعْفاً، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفاً.»

مَثَلُ الْقَمْحِ وَالْأَعْشَابِ الصَّارَةِ

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَدَرَ أَعْشَابًا صَارَةً بَيْنَ الْقَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا نَبَتَ الْقَمْحُ وَشَكَلَ سَنَايِلَ، نَبَتَتِ الْأَعْشَابُ الصَّارَةُ كَذَلِكَ. ٢٧ فَجَاءَ إِلَيْهِ عَبِيدُهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزْرَعْ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَعْشَابُ الصَّارَةُ؟»

٢٨ «فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «عَدُوِّي فَعَلَ ذَلِكَ.» فَسَأَلَهُ عَبِيدُهُ: «هَلْ تُرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْتَلِعَهَا؟»

٢٩ «فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «لَا، لِأَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْتَلِعُونَ الْأَعْشَابَ الصَّارَةَ، قَدْ تَقْتَلِعُونَ الْقَمْحَ مَعَهَا. ٣٠ ذَعُوهُمَا يَنْمُوَانِ مَعًا حَتَّى وَقْتُ الْحَصَادِ، حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: «اجْمَعُوا الْأَعْشَابَ الصَّارَةَ أَوَّلًا،

الْأَشْوَكَ. فَتَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نُمُوَّهُ. ٨ وَوَقَعَتْ بُذُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَثْمَرَ بَعْضُهَا مِئَةً ضِعْفٍ، وَبَعْضُهَا سِتِّينَ ضِعْفاً، وَبَعْضُهَا ثَلَاثِينَ ضِعْفاً. ٩ مِنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَجَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَادَا تَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِاسْتِخْدَامِ الْأَمْثَلَةِ الرَّمَزِيَّةِ؟»

١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ امْتِيَاظَ مَعْرِفَةٍ سِرِّ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِ لَهُمْ. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ أَسْرَادًا لَهُ، وَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيُنْتَرَعُ مِنْهُ مَا لَهُ. ١٣ لِهَذَا أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ، فَمَنْ أَتَاهُمْ يَرَوْنَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَدْرِكُونَهُ. وَمَنْ أَتَاهُمْ يَسْمَعُونَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَهُ. ١٤ وَبِهَذَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ نُبُوَّةُ إِشَعْيَاءَ:

«سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تُبْصِرُوا.

١٥ فَقَدْ صَارَ ذَهْنُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا، وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلْحَظُوا بَعْثُونَهُمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ. ١٠. إِشَعْيَاءَ ٦: ٩-١٠

١٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَهَيِّنِيئًا لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تَرَى، وَأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَلُوكًا وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتَقُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

وَاحْرَظُوهَا فِي حَزْمٍ لِلْحَرِيقِ. أَمَّا الصَّمْحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مِخْرَئِي.»

٤٣ حِينَئِذٍ سَيَسْطَعُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

مَثَلَا الْخَرْدَلِ وَالْحَمِيرَةِ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِذَرَّةٍ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ إِنَّهَا أَصْغَرُ الْبُذُورِ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْمُو، فَإِنَّهَا تَكُونُ أَكْبَرَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، إِذْ تُصْبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي إِلَيْهَا، وَتَصْنَعُ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.»

٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا الْأَمْثَالَ. وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا بِأَمْثَالٍ. ٣٥ فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

«سَأَفْتَحُ فَمِي بِأَمْثَالٍ،

وَسَأَنْطَلِقُ بِأُمُورٍ مَخْفِيَةٍ مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الْعَالَمُ.»

المزمور ٢٠: ٧٨

مَثَلَا الْكَنْزِ وَاللُّؤْلُؤَةِ

٤٤ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مَدْفُونًا فِي حَقْلٍ. وَجَدَهُ شَخْصٌ فَدَفَنَهُ ثَانِيَةً. وَلِشِدَّةِ فَرَجِهِ، ذَهَبَ وَيَاعُ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.»

٤٥ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ تاجِرًا يَبْحَثُ عَنِ لَآلِي جَمِيلَةٍ. ٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لَوْلُؤَةً ثَمِينَةً جِدًّا، ذَهَبَ وَيَاعُ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَاهَا.»

مَثَلُ شَبَكَةِ الصَّيْدِ

٤٧ «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً أُلْقِيَتْ إِلَى الْبُحِيرَةِ، وَأَمْسَكَتْ سَمَكًا مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ. ٤٨ وَعِنْدَمَا امْتَلَأَتِ الشَّبَكَةُ، سَحَبَهَا الصَّيَّادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَخْتَارُونَ السَّمَكَ الْجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِيَالٍ، أَمَّا السَّمَكُ الرَّدِيءُ فَالْقُوهُ خَارِجًا. ٤٩ هَذَا مَا سَيَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الْعَالَمِ، إِذْ سَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَسَتَفْصِلُ الْأَشْرَارَ عَنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ ثُمَّ تَلْقَى الْأَشْرَارَ إِلَى الْفِرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

٥١ وَسَأَلُ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ: «هَلْ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» فَاجَابُوا: «نَعَمْ.»

٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مُعَلِّمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَنِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مَخْرَزِ الْبَيْتِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَأَشْيَاءَ عَتِيقَةً.»

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ

٥٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ سِرِّهِ تِلْكَ الْأَمْثَالَ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. ٥٤ وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ. فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِيهِ الْحِكْمَةَ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ؟» ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرِيَمَ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسَمْعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَلَا تَقِيمُ جَمِيعَ أَخَوَاتِهِ بَيْنَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ مَا لَدَيْهِ؟» ٥٧ فَكَانَ

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «أَشْرَحْ لَنَا مَثَلَ الْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي الْحَقْلِ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ الْبُذُورَ الْجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ، وَالْبُذُورُ الْجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ يُهْمُ الْمَلَكُوتُ. أَمَّا الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ فَهُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الشَّرِّيرِ. ٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي بَدَرَهُمْ هُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَايَةُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.»

٤٠ «وَكَمَا أَنَّ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ تُجْمَعُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا سَتَكُونُ نِهَايَةُ الْعَالَمِ. ٤١ إِذْ سَيُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ الَّذِينَ سَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ كُلَّ الْمُسْفِسِدِينَ وَالْأَشْرَارِ، ٤٢ ثُمَّ يَطْرُقُونَهُمْ فِي الْفِرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قُبُولِهِ.

إِلَى الشَّاطِي، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ.

^{١٥} وَفِي الْمَسَاءِ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا الْمَكَانُ مَعْرُوفٌ وَالْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرَفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْيِ وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ.»

^{١٦} لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا دَاعِيَ لِيَذْهَابِهِمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.»

^{١٧} فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَسَمَكَيْنِ.»

^{١٨} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ.» ^{١٩} وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ

الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغَفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوهَا

عَلَى النَّاسِ. ^{٢٠} فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ.

^{٢١} وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يَمْسِي عَلَى الْمَاءِ

^{٢٢} ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ.

^{٢٣} وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحَدَّهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحِيدًا. ^{٢٤} وَكَانَ الْقَارِبُ

قَدْ صَارَ فِي مَنْتَصَفِ الْبَحِيرَةِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصَلِّدُ بِهَ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ.

^{٢٥} وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ. ^{٢٦} فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ ارْتَعَبُوا مِنَ الْخَوْفِ، وَقَالُوا «إِنَّهُ شَيْخٌ»، وَمِنْ خَوْفِهِمْ

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

^{٢٧} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الْفَوْرِ: «تَسَحَّجُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ^{٢٨} فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «يَا رَبُّ إِنْ كَانَ هَذَا أَنْتَ حَقًّا، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ.»

^{٢٩} فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ.» فَتَنَزَّلَ بُطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يَسُوعَ. ^{٣٠} لَكِنَّ عِنْدَمَا

انْتَبَهَ بُطْرُسُ إِلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرُقُ،

أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيِّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ!» ^{٥٨} فَلَمْ يَعْمَلْ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً هُنَاكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

هَيْرُودُسُ يَسْمَعُ عَنْ يَسُوعَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هَيْرُودُسُ وَالِي الْجَلِيلِ عَنْ يَسُوعَ. ^٣ فَقَالَ لِيُحْدِثَ:

«إِنَّهُ يُوحِنَا الْمَعْمَدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوِاسِطَتِهِ!»

مَقْتُلُ يُوحِنَا الْمَعْمَدَانِ

^٣ فَهَيْرُودُسُ هُوَ الَّذِي قَبَضَ عَلَى يُوحِنَا وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هَيْرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِيُسَ، ^٤ لِأَنَّ يُوحِنَا قَالَ لِهَيْرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ

أَخِيكَ.» ^٥ لِهَذَا كَانَ هَيْرُودُسُ يُرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحِنَا نَبِيًّا.

^٦ لَكِنَّ لَمَّا جَاءَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ هَيْرُودُسَ، رَفَضَتْ ابْنَةُ هَيْرُودِيَا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضُيُوفِهِ، فَاسْعَدَتْ هَيْرُودُسَ

جِدًّا، ^٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مِنْهَا كَمَا.

^٨ لَكِنَّ أُمَّهَا كَانَتْ قَدْ لَقَّنَتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي رَأْسَ يُوحِنَا الْمَعْمَدَانِ هُنَا عَلَى طَبَقٍ.»

^٩ فَخَزَنَ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ بِتَلْبِيَةِ طَلِبِهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لِضُيُوفِهِ. ^{١٠} فَأَرْسَلَ مَنْ يَقْطَعُ رَأْسَ

يُوحِنَا فِي السِّجْنِ. ^{١١} ثُمَّ أَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، فَأَعْطَتْهُ لِأُمَّهَا. ^{١٢} حِينَئِذٍ أَتَى تَلَامِيذُ يُوحِنَا وَأَخَذُوا

جَسَدَهُ وَذَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.

^{١٣} وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِبًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُتْعَرِّجٍ. فَعَرَفَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مُدُنِهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ. ^{١٤} وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ

أ ١٠:١٤ وَالِي الْجَلِيلِ. حَرْفِيًّا «وَالِي الرُّبْعِ.» كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وَالِي الرُّبْعِ. انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١:٣.

وَصَرَخَ: «يا رَبِّ أَنْقِذْنِي.»

^{٣١}فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ عَلَى الْقَوْرِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ:

«يا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَتَ؟»

^{٣٢}وَعِنْدَمَا صَعِدَ يَسُوعُ وَبُطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ،

تَوَقَّعَتِ الرِّيحُ. ^{٣٣}وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا

لِيسُوعَ وَقَالُوا: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا.»

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

^{٣٤}وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مِنْطَقَةِ

جَنَسَارَتَ. ^{٣٥}وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ يَسُوعَ،

أَعْلَنُوا فِي كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأَحْضَرُوا

إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ^{٣٦}وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ

بِلَمْسِ طَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَط. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا

الشِّفَاءَ.

شَرِيعَةُ اللَّهِ وَتَقَالِيدُ النَّاسِ

١٥ جِينَيْدُ جَاءَ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو

الشَّرِيعَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى يَسُوعَ،

وَسَأَلُوهُ: ^٢«لِمَاذَا يَكْسِرُ تَلَامِيذُكَ التَّقَالِيدَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا

عَنْ أَسْدَادِنَا؟ فَهُمْ لَا يَغْتَسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ تَنَاوُلِ

الطَّعَامِ.»

^٣فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَلِمَاذَا تَكْسِرُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ

اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ؟ ^٤قَالَ اللَّهُ أَوْصَى وَقَالَ: «أَكْرَمُ أَبَاكَ

وَأُمَّكَ،^أ وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.»^ب

^٥لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: لَا أَسْتَطِيعُ

مُسَاعَدَتَكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ قَدْ قَدَّمْتُهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ

غَيْرُ مُلْزِمٍ بِإِكْرَامِ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ.»^٦ وَبِهَذَا تَجَاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ

اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ. ^٧إِنِّهَا الْمُنَافِقُونَ، صَدَقَ إِشْعِيَاءُ

جِئِن تَنَبَّأ عَنْكُمْ فَقَالَ:

^٩عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَايِدَةٍ،

لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمًا هِيَ لَيْسَتْ سِوَى

إِشْعِيَاءَ ١٣:٢٩

وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.»

^{١٠}وَدَعَا يَسُوعُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا

لِي وَافْهَمُوا مَا أَقُولُ: ^{١١}لَيْسَ مَا يَدْخُلُ فَمَ الْإِنْسَانِ

يُنَجِّسُهُ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، فَهَذَا يُنَجِّسُهُ.»

^{١٢}جِينَيْدُ جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا: «أَتَعْلَمُ أَنَّ

الْفَرِيسِيِّينَ انْتَرَعَجُوا عِنْدَمَا سَمِعُوا كَلَامَكَ؟»

^{١٣}فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كُلُّ نَبِيَّةٍ لَمْ يَزِرْعَهَا أَبِي سَتَقْلَعُ

مِنْ جُذُورِهَا. ^{١٤}انْتَرَكُوهُمْ، فَهُمْ غَمِّي يَقُودُونَ غَمِيًّا.

وَإِنْ قَادَ أَعْمَى آخَرَ أَعْمَى، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا سَيَقَعَانِ فِي

الْحُفْرَةِ.»

^{١٥}فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «اشْرَحْ لَنَا مَعْنَى هَذَا

التَّشْبِيهِ.»

^{١٦}فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

^{١٧}أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ فَمَ الْإِنْسَانِ يَدْخُلُ

الْمَعْدَةَ، وَمِنْ ثَمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَارِجِ؟ ^{١٨}لَكِنْ مَا يَخْرُجُ

مِنْ فَمِ الْإِنْسَانِ، يَصْدُرُ عَنِ الْقَلْبِ. وَهَذَا مَا يُنَجِّسُ

الْإِنْسَانَ. ^{١٩}لِأَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ،

وَالْقَتْلُ، وَالْفِسْقُ، وَالزُّنَى، وَالسَّرْقَةُ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ،

وَالْإِهَانَةُ. ^{٢٠}هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا

الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ نَجِسًا.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

^{٢١}وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ

صُورَ وَصَيْدَا. ^{٢٢}وَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ كَانَتْ

تَعِيشُ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، وَبَدَأَتْ تَصْرُخُ: «ارْحَمْنِي يَا

رَبِّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ. فَابْنَتِي مَسْكُونَةٌ بِرُوحِ شَرِيرٍ، وَهِيَ

تَتَأَلَّمُ جَدًّا.»

^{٢٣}فَلَمَّ يُجِئْهَا يَسُوعُ بِأَيْدِيهِ كَلِمَةً. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ

وَطَلَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «اطْرُدْهَا مِنْ هُنَا، لِأَنَّهَا تَتَبَعْنَا

وَتَصْرُخُ.»

^{٢٤}فَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الضَّائِعَةِ.»

^٨هَذَا الشَّعْبُ يُمَجِّدُنِي بِشَفَتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

^{١٥:٤} أكرم ... أملك. من كتاب الخروج ١٢:٢٠، وكتاب

التثنية ١٦:٥.

^{١٥:٤} من يشتم ... يقتل. من كتاب الخروج ١٧:٢١.

٢٥ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ وَقَالَتْ: «يا رَبِّ، ساعديني.»
صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَذَهَبَ إِلَى مِنطَقَةِ مَجْدَلٍ.

٢٦ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَ الْأَبْنَاءِ، وَنُلْقِيَهُ لِلْكِلَابِ.»

٢٧ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابِ تَأْكُلُ مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَصْحَابِهَا.»

٢٨ حِينَئِذٍ أَجَابَهَا يَسُوعُ: «يا امرأة، إيمانُكَ عَظِيمٌ جَدًّا. لَيْكُنْ لَكَ مَا تُرِيدِيهِ.» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، شَفِيَّتِ ابْنَتُهَا.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مِنطَقَةِ قُرْبِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ. وَصَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ.

٣٠ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، وَكَانَ مَعَهُمْ عَرَجٌ وَعُمِّيٌّ وَمَسْلُولُونَ وَصُمٌّ بَعْضُهُمْ بِكُمٍّ وَمَرْضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ.

فَوَضَعُوهُمْ عِنْدَ أَقْدَامِ يَسُوعَ، فَشَفَاهَهُمْ. ٣١ فَانْدَهَشَتْ جُمُوعُ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا الصَّمَّ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْعَرَجَ يَمْشُونَ، وَالْمَسْلُولِينَ يَمْشُونَ، وَالْعُمِّيَّ يُبْصِرُونَ، فَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

٣٢ فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَوْعَى، لِئَلَّا يَعْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ سَنَحْضُلُ عَلَى خُبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعْرُورِ؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «سَبْعَةُ أَرْغَفَةٍ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»

٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ. وَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكِ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغَفَةَ وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَرَعُوها عَلَى الْجَمِيعِ.

٣٦ فَكُلَّ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا مَا زَادَ مِنَ الْكَبْسِ، فَكَانَتْ سَبْعَ سِلَالٍ مُمْتَلِئَةٍ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، عَدَا النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ٣٩ وَعِنْدَمَا

قَادَةُ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١٦ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ إِلَى يَسُوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ بُرْهَانًا عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ.

١٧ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الطَّنَسُ جَمِيلًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَةٌ.» ٣ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْيَوْمُ عَاصِفًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَةٌ وَمُتَجَهِّمَةٌ.» أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ

عَلَامَاتِ الْمَنَاحِ، لَكِنَّكُمْ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَرْمَنَةِ الَّتِي تَعْمَلُونَ فِيهَا! ٤ هَذَا الْجِبَلُ الشَّرِيفُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانًا يُؤْنَأُ.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الصَّهْمِ

٥ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَى الْجَهَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «احذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خَوَيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

٧ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لَكِنَّا لَمْ نُحْضِرْ خُبْزًا!»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «يا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تَتَجَادَلُونَ فِي مَا بَيْنَكُمْ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ ٩ لَمْ تُدْرِكُوا بَعْدُ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَّةٌ جَمَعْتُمْ مِنَ الْكَبْسِ؟ ١٠ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ لِأَرْبَعَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَّةٌ جَمَعْتُمْ مِنَ الْكَبْسِ؟ ١١ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ أَنَّنِي لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الْخُبْزِ الْعَادِيِّ، بَلْ كُنْتُ أُحذِرُكُمْ لِكَيْ تَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَوَيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

١٢ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحذِرَهُمْ مِنْ خَوَيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

١٣ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحذِرَهُمْ مِنْ خَوَيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

١٤ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحذِرَهُمْ مِنْ خَوَيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

١٥ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحذِرَهُمْ مِنْ خَوَيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

١٦ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحذِرَهُمْ مِنْ خَوَيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

١٧ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحذِرَهُمْ مِنْ خَوَيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

سَيَحْسَرُهَا. أَمَا مَنْ يَحْسَرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُجِدُهَا.
 ٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَحَسِرَ نَفْسَهُ؟
 وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟^{٢٧} لِأَنَّ ابْنَ
 الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدٍ أَمِيرٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيُجَازِي
 كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.^{٢٨} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مِنْ
 بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ
 يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

١٧ بعدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ
 وَأَخَاهُ يُوحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ
 لِيَكُونُوا وَحْدَهُمْ.^٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا هُنَا، تَغَيَّرَ مَظْهَرُ
 يَسُوعَ وَصَارَ يَلْمَعُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا
 كَالثَّلُوجِ.^٣ وَفَجأةً ظَهَرَ مُوسَى وَإِيلِيَّا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَكَانَا
 يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٤ فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ
 نَكُونَ هُنَا! فَإِنَّ شَيْئًا أَنْصَبَ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ هُنَا،
 وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.»

٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَّتْهُمْ غَيْمَةٌ لَامِعَةٌ،
 وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي
 سُرُّرِي بِهِ عَظِيمًا. فَاصْعُقُوا إِلَيْهِ.»

٦ فَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى
 الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ.^٧ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ:
 «انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا.»^٨ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا
 أَحَدًا سِوَى يَسُوعَ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ
 وَقَالَ: «لَا تَخْزِبُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَيَّ أَنْ يَقَامَ ابْنُ
 الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ
 إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟»^ج

١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، يَأْتِي إِيلِيَّا لِيُرِدَّ كُلَّ شَيْءٍ
 إِلَى أَصْلِهِ.^{١٢} لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ آتَى، وَالنَّاسُ
 لَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَامَلُوهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَهَا. وَابْنُ

٥ ١٧: ١٠-١١ إِيلِيَّا ... أَوَّلًا. لِأَنَّ كِلِيَّا أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سِتَّةِ ٨٥٠ قَبْلَ
 الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

بَطْرُسُ يُعْلِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

١٣ وَعِنْدَمَا آتَى يَسُوعُ إِلَى إِفْلِيمِ فَيَصْرِيَّةِ فَيَلِيسُسَ، سَأَلَ
 تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ فَأَجَابَ تَلَامِيذُهُ: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّكَ يُوحَنَّا
 الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ
 نَبِيِّ كِبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ.»

١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟»
 ١٦ فَأَجَابَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ،

ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.»
 ١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هَبِينَا لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا،

لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنْسَانًا، بَلْ هُوَ أَبِي الَّذِي
 فِي السَّمَاءِ.^{١٨} وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ بُطْرُسُ، أَوْ عَلَى هَذِهِ
 الصَّخْرَةِ أَسْأَلُكَ كَيْسِي، وَأَبْوَابُ الْهَآوِيَةِ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ
 تَهْرَمَهَا.^{١٩} وَسَأَعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَآوَاتِ،

فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْتَبِطُهُ فِي
 السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحُلُّهُ
 فِي السَّمَاءِ.»^{٢٠} ثُمَّ نَبَّهَ تَلَامِيذَهُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا
 أَحَدًا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَشْرَحُ
 لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنْ
 يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الشُّبُوحِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي
 الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

٢٢ أَمَّا بُطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَيِّضُهُ
 وَيَقُولُ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدُ! لَنْ يَحْدُثَ لَكَ
 هَذَا أَبَدًا!»

٢٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: «ابْتَعدْ عَنِّي يَا
 شَيْطَانُ! أَنْتَ عَاقِقٌ أَمَامِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ،
 بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ
 يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ
 الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي.^{٢٥} فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ،

٢٦ ١٨: بطرس. من اليونانية «بيتروس» ومعناه «صخر».
 ٢٧ ١٨: ١٦-١٧ أَبْوَابُ الْهَآوِيَةِ. أَي قُوَّةُ الْمَوْتِ.

٢٨ ١٨: ١٦-١٧ أَبْوَابُ الْهَآوِيَةِ. أَي قُوَّةُ الْمَوْتِ.

٢٩ ١٨: ١٦-١٧ أَبْوَابُ الْهَآوِيَةِ. أَي قُوَّةُ الْمَوْتِ.

«إِنَّمَا مَن يَجْمَعُ الْمُلُوكَ الْجَزِيَّةَ وَالصَّرَائِبَ؟ هَلْ يَجْمَعُونَهَا مِنْ أبنَاءِ شَعْبِهِمْ، أَمْ مِنَ الشُّعُوبِ الأُخْرَى؟»

٢٦ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَهَا مِنَ الشُّعُوبِ الأُخْرَى.» فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَا فَأَلْبَانَا مُعْفُونَ مِنهَا. ٢٧ وَلَكِنْ لِيَلَّا نُسَبِّبَ لَهُمْ مُشْكِلَةً، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَلْقَى صَنَارَةَ الصَّيْدِ. ثُمَّ خَذَ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا، وَافْتَحَ فَمَهَا. فَسَتَجَدُ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدِيَّةً قِيَمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خُذْهَا وَأَعْطِهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

مَنْ هُوَ الأَعْظَمُ

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»

٢٢ حِينَئِذٍ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ تَتَغَيَّرُوا وَتَصْبِرُوا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. لِذَلِكَ مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي.»

١٩ ثُمَّ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَلْبِهِ إِيْمَانِكُمْ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَإِنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْتَقِلُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ. ٢١ لَكِنَّ هَذَا النَّوْعَ لَا يُخْرَجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

تَحْذِيرٌ مِنَ الْعَثْرَاتِ

٦ «أَمَّا مَنْ يُعْزِرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ فَفَرَقَ! ٧ وَيَلُ لِعَالَمٍ مِنْ هَذِهِ الْعَثْرَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِي، لَكِنْ وَيَلُ لِلَّذِينَ يَتَسَبَّبُونَ بِهَا!

٨ «لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! مِنْ الأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ مَقْطُوعَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ. ٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ.»

الْإِنْسَانَ أَيْضاً سَيَلْقَى تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ مِنْهُمْ.» ١٣ حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ زَوْحاً شَرِيراً مِنْ صَبِي

١٤ وَعِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الجَمْعِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَجَدَ أَمَامَهُ ١٥ وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبِّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَيَقْلُبُ بِشِدَّةٍ. وَكثييراً مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ. ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُشْفَوْهُ.»

١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيِّرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.»

١٨ فَأَمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيْرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيُّ فِي الْحَالِ.

١٩ ثُمَّ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَلْبِهِ إِيْمَانِكُمْ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَإِنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْتَقِلُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ. ٢١ لَكِنَّ هَذَا النَّوْعَ لَا يُخْرَجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٢ وَيَبِينَا كَانُوا يَتَفَقَّهُونَ فِي الْجَلِيلِ مَعاً، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. ٢٣ وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ المَوْتِ.» فَحَرَنَ التَّلَامِيذُ جِدّاً.

صَرِيْبَةُ الهَيْكَلِ

٢٤ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى كَفْرَنَاحُومَ، جَاءَ إِلَى بَطْرُسَ الَّذِيْنَ يَجْمَعُونَ صَرِيْبَةَ الدَّرْهَمَيْنِ لِلْهَيْكَلِ، وَسَأَلُوهُ: «أَلَا يَدْفَعُ مُعَلِّمُكُمْ صَرِيْبَةَ الدَّرْهَمَيْنِ؟»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «بَلَى، يَفْعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بَطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ. فَبَادَرَهُ يَسُوعُ بِالكَلَامِ وَقَالَ:

الْحُرُوفُ الضَّالَّةُ

١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «احذَرُوا مِنْ أَنْ تَسْتَخْفُوا بِأَحَدٍ تَلَامِيذِي البُسْطَاءِ. لِأَنِّي أَخْبِرُكُمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِحِمَايَتِهِمْ يَرَوْنَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِمًا. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الضَّالِّينَ.»

١٢ «فَمَاذَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِئَةُ حُرُوفٍ، فَضَّلَ مِنْهَا وَاحِدًا، أَلَا يَبْزُقُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ حُرُوفًا عَلَى الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الْحُرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟» ١٣ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالتَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ حُرُوفًا الَّتِي لَمْ تَضَلَّ. ١٤ هَكَذَا أَيْضًا لَا يُرِيدُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدًا مِنْ تَلَامِيذِي البُسْطَاءِ هَؤُلَاءِ.

صَالِحُ أَخَاكَ

١٥ «إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ فَإِنْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَى الْكَنِيسَةِ، جَنِّبْكَ عَلَيْهِ أَنْ تُعَامِلَهُ كَمَا تُعَامِلُ عَابِدِي الأوثَانِ وَجَمَاعِ الضَّرَائِبِ.»

١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كُلُّ مَا تَرْتَبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ. ١٩ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ تُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيُحَقِّقُهُ لهُمَا. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ.»

كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ! ب

٢٣ «لِذَلِكَ يُمَكِّنُ تَشْبِيهُهُ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصْفِيَةَ حِسَابَاتِهِ مَعَ عِبِيدِهِ. ٢٤ وَلَمَّا بَدَأَ بِتَصْفِيَةِ حِسَابَاتِهِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلًا مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَلِ صُخْمٍ جَدًّا. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مَا يَسُدُّ بِهِ الدَّيْنَ، قَرَّرَ السَّيِّدُ أَنْ يُبَاعَ المَدْيُونُ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفَالِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، وَأَنْ يُسْتَحْدَمَ التَّمَنُّ لِسَدَادِ الدَّيْنِ.»

٢٦ «جَنِّبْكَ سَجْدَ العَبْدِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ المَلِكِ، وَتَوَسَّلْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ لَكَ كُلَّ الدَّيْنِ.» ٢٧ فَاسْفَقَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ، وَأَلْفَى عِنْدَ الدَّيْنِ كَامِلًا وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ.»

٢٨ «وَيَبِينَمَا هُوَ ذَاهِبٌ، وَجَدَ أَحَدًا رِفَاقِهِ العَبِيدِ، وَكَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَلِ زَهِيدٍ. فَأَمْسَكَ بِعُنُقِهِ وَابْتَدَأَ يَخْفَنُهُ وَيَقُولُ لَهُ: «سُدِّ مَا عَلَيْكَ مِنْ دَيْنٍ لِي.» ٢٩ فَسَجَدَ العَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ مَا عَلَيَّ.»

٣٠ «وَلَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، بَلْ أَخَذَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى السَّجْنِ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ. ٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى العَبِيدُ الأَخْرُونَ مَا حَدَثَ خَرِنُوا جَدًّا، وَذَهَبُوا لِيُخْبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.»

٣٢ «فَدَعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا العَبْدُ الشَّرِيرُ، أَمَا سَامَحْتُكَ بِكُلِّ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَ العَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا أَيْضًا؟» ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جَدًّا، وَسَلَّمَهُ لِيُعَاقَبَ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.»

٣٥ «هَكَذَا سُبُعَامِلُكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ أَيْضًا، مَا لَمْ يُسَامِحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنْ قَلْبِهِ.»

الِاتِّحَادُ فِي الزَّوْجِ

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ حَوْلَ هَذِهِ الأُمُورِ، تَرَكَ إِقْلِيمَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ

١٩

ب ١٨:٢٦ سبعة... مرات. أي بلا حدود.

١٨:٢٤ مبلغ ضخمة جداً. حرفياً: «عشرة آلاف وزنة أو فنتاراً، وهذا يعادل نحو ٣٠٠ ألف كيلوغرام من القطع النقدية

المستخدمة آنذاك.»

الْيَهُودِيَّةِ وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ^٢ وَتَبِعْتَهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ النَّاسِ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.

^٣ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِّسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ يُحَاوِلُونَ امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: «هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»

^٤ فَأَجَابَ يَسُوعَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنْ اللَّهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى؟» ^٥ ثُمَّ قَالَ: «لِهَذَا يَبْرُكُ الرَّجُلُ أَبِيهِ وَأُمُّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.» ^٦ وَبِهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. فَلَا يَبْنِي أَنْ يَفْصِلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»

^٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا إِذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ، ^٨ فَتُطْلَقَ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعَ: «سَمَحَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْفَاسِيَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ. ^٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كُلُّ مَنْ يُطْلَقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا إِذَا زَنَّتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الرَّثِيَّةَ.»

^{١٠} فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَالُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ عَدَمُ الزَّوْاجِ!»

^{١١} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْجَمِيعُ قُبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ إِلَّا الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.

^{١٢} هُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا بِلَا قُدْرَةٍ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّ النَّاسَ أَقْدَمُوهُمْ الْقُدْرَةَ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ اخْتَارُوا أَنْ لَا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ يَسْتَطِيعُ قُبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ فَلْيَقْبَلْهُ.»

يَسُوعُ يَرْحَبُ بِالْأَطْفَالِ

^{١٣} حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَطْفَالَ لِكَيْ يَضَعَ يَدِيهِ عَلَيْهِمْ وَيُبَلِّغَهُمْ، وَلَكِنْ تَلَامِيذُهُ وَبَحَثُوهُمْ. ^{١٤} حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُوا إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي،

عَائِقُ الْغَنِيِّ

^{١٦} وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «بِأَيِّ مَعْلَمٍ، مَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَبْنِيهِ أَنْ أَعْمَلَهُ حَتَّى أَتَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

^{١٧} فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَمَّا هُوَ صَالِحٌ؟ أتعرفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَعَلِّكِ الْعَمَلَ بِالْوَصَايَا.»

^{١٨} فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَيُّهُ وَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعَ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ. ^{١٩} لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» وَتَحَبَّ صَاحِبِكَ • كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ^{٢٠}

^{٢٠} فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: «أَنَا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَمَاذَا يُفَضِّلُنِي بَعْدُ؟»

^{٢١} فَقَالَ يَسُوعَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، أَذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَثْرًا فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»

^{٢٢} فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

^{٢٣} حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ دُخُولَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

^{٢٤} أَقُولُ لَكُمْ ثَانِيَةً أَنْ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

^{٢٥} فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا، دُهِشُوا وَقَالُوا: «فَمَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

^{٢٦} فَظَنَرَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ.»

^{٢٧} حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ! فَمَاذَا سَيَكُونُ لَنَا؟»

^{١٦-١٩: ١٩} لا تقتل ... وأُمَّك. من كتاب الخروج ٢٠: ١٢-١٦،

وكتاب التثنية ٥: ١٦-٢٠.

^{١٩: ١٩} صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بالخاص هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

^{١٩: ١٩} تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

^{٤: ١٩} خلق ... وأُنْثَى. من كتاب التكوين ١: ٢٧، ٢: ٥.

^{٥: ١٩} بترك ... واجداً. من كتاب التكوين ٢: ٢٤.

^{٧: ١٩} وثيقة طلاق. انظر كتاب التثنية ٢٤: ١.

سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطَّ، وَقَدْ دَفَعْتَ لَهُمْ بِقَدْرٍ مَا دَفَعْتَ لَنَا،
مَعَ أَنَّنَا عَمِلْنَا كُلَّ النَّهَارِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ! ﴿١٣﴾
«فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرَمِ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَمْ أَظْلَمَكَ
يَا صَدِيقِي! أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِي عَلَى الْعَمَلِ مُقَابِلَ دِينَارٍ
وَاحِدٍ؟ ﴿١٤﴾ فَخُذْ أَجْرَكَ وَادْهَبْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ
الَّذِي اسْتَأْجَرْتَهُ آخِرَ النَّهَارِ، الْأَجْرَ نَفْسَهُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ
لَكَ. ﴿١٥﴾ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا أَمْلِكُ؟ أَمْ
أَنَّكَ غَرِزْتَ لِأَنِّي صَالِحٌ مَعَ غَيْرِكَ؟»
﴿١٦﴾ «هَكَذَا يَصِيرُ أَوَّلُ النَّاسِ آخِرَ النَّاسِ، وَيَصِيرُ آخِرُ
النَّاسِ أَوَّلُ النَّاسِ.»

مَثَلُ عَمَالِ الْكَرَمِ

٢٠

«يُؤَيِّسِيهِ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ
أَرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا لِيَسْتَأْجِرَ
عَمَالًا لِكَرْهَمِهِ. ﴿١﴾ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَالِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا
وَاحِدًا عَنِ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِلْعَمَلِ فِي كَرْهَمِ.
﴿٢﴾ وَخَرَجَ صَاحِبُ الْكَرَمِ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ،
فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَقِفُونَ فِي مَنَاطِقَةِ الشُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ
شَيْئًا. ﴿٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْهَمِي
وَسَأُعْطِيكُمْ الْأَجْرَ الَّذِي تَسْتَحِقُّونَهُ.» ﴿٤﴾ فَدْهَبُوا لِلْعَمَلِ
فِي الْكَرَمِ.

«وَخَرَجَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ
السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ، وَاسْتَأْجَرَ عَمَالًا آخَرِينَ. ﴿٥﴾ وَنَحْوَ السَّاعَةِ
الْخَامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخَرِينَ يَقِفُونَ فِي
مَنَاطِقَةِ الشُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّهُ مِنْ
دُونِ عَمَلٍ؟»
﴿٦﴾ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ.» فَقَالَ لَهُمْ:
«ادْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْهَمِي.»

﴿٧﴾ وَفِي نَهَايَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرَمِ لِيُوكِيلِهِ:
«ادْعُ الْعَمَالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أَجُورَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ
الْكُلِّ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ.»

﴿٨﴾ فَجَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ﴿٩﴾ ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا أَوَّلًا،
فَظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا
أَيْضًا. ﴿١٠﴾ فَأَخَذُوها، وَابْتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ
الْكَرَمِ. ﴿١١﴾ وَيَقُولُونَ: «الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا آخِرَ الْكُلِّ، عَمِلُوا

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

﴿١٧﴾ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
أَخَذَ الْأَثْنَى عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: ﴿١٨﴾ «هَا نَحْنُ
ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ
إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ
بِالْمَوْتِ، ﴿١٩﴾ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَهْرَبُوا بِهِ
وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ
الْمَوْتِ.»

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدِمُ

﴿٢٠﴾ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمَّ ابْنِي زَبْدِيِّ مَعَ ابْنَيْهَا،
فَسَجَدَتْ لَهُ لِتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا.
﴿٢١﴾ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُ:
«عِذْنِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكَوَتِكَ، وَاجِدْ عَن
يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَن يَسَارِكَ.» ﴿٢٢﴾ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمَا
لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ
الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ نَسْتَطِيعُ.»

﴿٢٣﴾ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَسَتَشْرَبَانِهَا، أَمَّا
الْجُلُوسُ عَن يَمِينِي وَعَن يَسَارِي، فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ
أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبَ لَهُمْ.»

﴿٢٤﴾ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، اغْتَظَاوْا
جِدًّا مِنَ الْآخَرِينَ. ﴿٢٥﴾ حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ:
﴿٢٦﴾ أَيُّكُمْ أَعْظَمُ فِي الْمَمْلَكَةِ السَّمَاوِيَّةِ؟

مُتَوَاضِعاً وَرَاكِباً عَلَى جِمَارٍ،
جِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَائِيَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.»

زكريا ٩:٩

^٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيزَانِ وَعَمِلَا كَمَا قَالَ يَسُوعُ. ^٧ فَاتَّيَا
بِالجِمَارِ الصَّغِيرِ وَأُمَّهُ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَجَلَسَ
يَسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ. ^٨ وَكَانَ مُعْظَمُ النَّاسِ يَفْرُسُونَ
أُرْدِيَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَاناً مِنَ
الأشْجَارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى الطَّرِيقِ. ^٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ
كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! ب يَعْيشُ ابْنُ دَاوُدَ.

«مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»

المزمور ١١٨: ٢٥-٢٦

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاةٍ.»

^{١٠} وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَرَّتْ
المَدِينَةَ كُلَّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا
الرَّجُلُ؟» ^{١١} وَكَانَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَّبَعُهُ تَقُولُ: «هَذَا
هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ إِقْلِيمِ
الْجَلِيلِ.»

يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ

^{١٢} ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ
الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَلَبَ
مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ^{١٣} وَقَالَ لَهُمْ:
«مَكْتُوبٌ فِي بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ، ^{١٤} لَكِنَّكُمْ تَحْوِلُونَهُ
إِلَى «وَكْرٍ لُصُوفٍ!»»

^{١٤} وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُمَمِ وَالْعُرَجِ فِي سَاحَةِ
الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ^{١٥} وَرَأَى كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ

^{١٦} ٩:٢١ يَعْيشُ الْمَلِكُ. حرفياً: «هُوسَعْنَا». ومعناها في العبرية:
«خَلِّصِ الْآتِي.» والأرجح أنها هنا صيحةُ تهنئةٍ لتسبيحِ اللهِ ومسيحِهِ
الملك. مكررة في العدد ١٥.

١٤:٢١ بيتي ... صلاة. من كتاب إشعيا ٥٦: ٧.

١٤:٢١ وكر لصوص. من كتاب إرميا ٧: ١١.

«تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْماً مُطْلَقاً عَلَى
شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ. ^{٢٦} لَكِنَّ
هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ
عَظِيماً بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِماً. ^{٢٧} وَمَنْ أَرَادَ
أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لَكُمْ. ^{٢٨}
كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ
لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يَنْشِئُ أَعْمِيانَ

^{٢٩} وَبَيْنَمَا كَانُوا يُعَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِيحَا، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ
كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ. ^{٣٠} وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيَانِ جَالِسَيْنِ عَلَى
جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًّا فِي
الطَّرِيقِ، صَرَخَا: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»
^{٣١} فَوَيْخَهُمَا النَّاسُ وَأَمْرُوهُمَا بِأَنْ يَسْكُنَا، لَكِنَّهُمَا
رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»
^{٣٢} فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تَرِيدَانِ أَنْ
أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

^{٣٣} فَقَالَا: «يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا.»

^{٣٤} فَفَتَحَنَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا
حَالاً وَتَبِعَاهُ.

يَعِيشُ الْمَلِكُ

٢١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا
إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي قُرْبَ جَبَلِ الزَيْتُونِ،
أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ^٢ وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا
إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَسَتَجِدَانِ جِمَاراً صَغِيراً إِلَى
جَانِبِ أُمِّهِ مَرْبُوطِينَ، فَخَلَاهُمَا وَأَتِيَانِي بِهِمَا. ^٣ وَإِنْ
قَالَ أَحَدٌ لَكُمَا شَيْئاً، فُؤَلَا لَهُ: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا،
وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيباً.»

^٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:

^٥ «قُولُوا لِلْمَدِينَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ: أ

«هَا إِنَّ مَلِكِكِ آتٍ إِلَيْكَ،

أ ٥:٢١ العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

العجائب التي عملها، ورأوا الأطفال يهتفون في ساحة الهيكل:

٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَلْتُكُمْ أَنَا أَيْضاً، فَأَجِيبُونِي أَخِيرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ: ٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا؟ مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنْ النَّاسِ؟»

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ،»

فَاتَّبَعُوا يُنَاقِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنْ اللَّهِ فَسَيَسْأَلُنَا: لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا نَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِإِنَّهُمْ جَمِيعاً يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيّاً.»

فَعَضِبُوا جِدّاً وَقَالُوا لَهُ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟» ٢٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ

فِي الْكِتَابِ:

٢٧ لِذَلِكَ أَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخِيرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

صَنَعَتْ تَسْبِيحاً؟»

المزمور ٢: ١٨

مَثَلُ الْإِبْتِئَانِ

٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا تَقُولُونَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَأَعْمَلْ فِي كَرْمِي.»

١٧ ثُمَّ تَرَكْتَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةٍ يَبْتَ عَنِيَا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

٢٩ «فَأَجَابَ الْإِبْنُ: لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ.» وَلَكِنَّهُ غَيَّرَ مَوْقِفَهُ وَذَهَبَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٨ وَيَبْتَمَا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِباً فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ. ١٩ وَرَأَى شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأُورَاقِ، فَقَالَ لَهَا: «لَنْ تُنتِجِي ثَمَراً فِيمَا بَعْدَ.» فَحَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ: «كَيْفَ حَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ هَكَذَا؟»

٣٠ «ثُمَّ ذَهَبَ الْأَبُ إِلَى ابْنِهِ الْآخَرَ وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الْإِبْنُ: نَعَمْ يَا سَيِّدُ، سَأَذْهَبُ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ. ٣١ فَأَيُّ الْإِبْتِئَانِ عَمَلٌ مَا أَرَادَهُ الْأَبُ؟»

فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي سَيَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٢ لِأَنَّ يُوحَنَّا الْمُعْمَدَانَ جَاءَ لِيُرِيَكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أَمَا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ مَا عَمِلُوهُ، لَمْ تَتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ.»

٢١ فَأَجَابَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إيمانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطَّ عَلَى عَمَلٍ مَا عَمِلْتُهُ أَنَا بِشَجَرَةِ التِّينِ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ «لِيَتَلَعَّ مِنْ مَكَانِكَ وَتَلْقَ فِي الْبَحْرِ»، فَإِنَّ كَلَامَكُمْ سَيَبْصُرُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَهُ إِنْ آمَنْتُمْ.»

مَثَلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرْمِ

٣٣ «وَأَسْتَعِينُوا إِلَى مَثَلٍ آخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبٌ أَرْضٍ، فَفَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاحٍ وَخَفَّرَ فِيهِ مِعْصَرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجاً لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيداً. ٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ قَطْفِ الْعِنَبِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِلْخُصُولِ عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ الْعِنَبِ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ يَبْتَمَا كَانَ يُعَلِّمُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٣٥ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ أَمْسَكُوا بِعَبِيدِهِ، وَضَرَبُوا
وَاحِداً مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَمُوا آخَرَ. ٣٦ فَأَرْسَلَ
الْمَالِكُ عَبِيداً أَكْثَرَ مِمَّا أَرْسَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَعَامَلَهُمْ
الْفَلَاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا. ٣٧ وَأَخيراً أَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ
فِي نَفْسِهِ: «سَيَحْتَرِمُونَ ابْنِي.»
٣٨ «وَلَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ

الْمَالِكِ، تَشَارَوْا فِيهِمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ،
فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتُولِيَ عَلَى مِيراثِهِ.» ٣٩ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ
وَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتَلُوهُ.
٤٠ «فَمَاذَا تَنْظُنُّونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرَمِ سَيَصْنَعُ بِأَوْلِيكُ
الْفَلَاحِينَ عِنْدَمَا يَعُودُ؟»

٤١ «فَقَالُوا لَهُ: «سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ بِطَّرِيقَةٍ رَهِيْبَةٍ لِأَنَّهُمْ
أَشْرَارٌ، ثُمَّ يُعْطِي الْكَرَمَ لِلْفَلَاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الثَّمَرَ
فِي مَوْسِمِ الثَّمْرِ.» ٤٢ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا
الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.»

الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عُيُونِنَا؟»

المزمور ١١٨: ٢٢-٢٣

١١ «وَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَرَى الضُّيُوفَ، رَأَى رَجُلًا
هُنَاكَ لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ
لَهُ: «يَا صَدِيقُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ
ثِيَابَ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ صَامِتًا. ١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ
لِيُخْدَمِيهِ: «ارْبِطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَأَلْقُوهُ خَارِجًا إِلَى
الظُّلْمَةِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَضْرَبُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»
١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ، وَلَكِنَّ قَلِيلِينَ فَقَطْ يُخْتَارُونَ.»

الْفَرِيسِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِبْقَاعَ بِسُوعَ

١٥ فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَاجْتَمَعُوا لِيَتَشَارَوْا كَيْفَ
يُكَيِّمُهُمْ أَنْ يَصْطَادُوا يَسُوعَ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٦ فَأَرْسَلُوا
تَلَامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ أَشْخَاصٍ مِنْ جَمَاعَةِ هِيرُودَسَ، وَقَالُوا
لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ
بِكُلِّ صَدِيقٍ. وَأَنَّكَ لَا تُجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ
إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ. ١٧ فَأَخْبَرْنَا بِرَأْيِكَ، أَيُجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ
الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصِرِ أَمْ لَا؟»

١٨ لَكِنَّ يَسُوعَ عَرَفَ قُصْدَهُمُ الشَّرِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ:
«أَيُّهَا الْمُرَاوَنُ، لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ اصْطِيَادِي؟» ١٩ أَرُونِي

٤٣ «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ،
وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تُنتِجُ ثَمَرَ نِبَاتِ الْمَلَكُوتِ. ٤٤ فَكُلُّ مَنْ
يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجَرُ
عَلَيْهِ يُسْحَقُ!»

٤٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ أَمْثَالَ
يَسُوعَ، عَزَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ. ٤٦ لِذَلِكَ حَاوَلُوا
الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ
كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يَسُوعَ نَبِيًّا.

مَثَلُ وَليمة العرس

٢٢ وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمْثَالٍ رَمُوزِيَّةٍ
٢ «بُشْبِيهِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ مِثْلًا عَمَلِ وَليمة عرسٍ

الْعَمَلَةَ الَّتِي تَسْتَحْدِمُونَهَا.» فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا. ^{٢٠} فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمَنْقُوشِينَ عَلَى الدِّينَارِ؟» ^{٢١} فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُمَا لِلْقَيْصَرِ.» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَاوُا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَاوُا اللَّهُ مَا يَخْصُهُ.» ^{٢٢} فَلَمَّا سَمِعُوا جَوَابَهُ هَذَا، انْدَهَشُوا جِدًّا، وَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

^{٤١} وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُحْتَمِعِينَ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ^{٤٢} «مَاذَا تَعْتَقِدُونَ حَوْلَ الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأَجَابَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «هُوَ ابْنُ دَاوُدَ.» ^{٤٣} فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَيْفَ دَعَاهُ دَاوُدُ «سَيِّدًا» عِنْدَمَا قَالَ وَهُوَ مُقَادِّ بِالرُّوحِ:

^{٤٤} «قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ؟»

المزمور ١١٠: ١

^{٤٥} فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ^{٤٦} فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْزُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَرِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

يَسُوعُ يَنْقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

٢٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ ^٢ فَقَالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ خَلَقُوا مُوسَى فِي تَفْسِيرِ الشَّرِيعَةِ. ^٣ فَاحْفَظُوا وَمَارِسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَعْمَلُونَ وَفَقَ مَا يَقُولُونَ. ^٤ يُرْهَقُونَ

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

^{٢٣} وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تَوْجَدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ^{٢٤} «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى إِنَّهُ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرِكْ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ، وَأَنْ يُنْجِبَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ. ^{٢٥} فَكَانَ بَيْنَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، فَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. وَلِأَنَّهُ لَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَتَزَوَّجَ أَخُوهُ أَرْمَلَتَهُ. ^{٢٦} وَحَدَثَ ذَلِكَ لِلْأَخِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ وَحَتَّى السَّابِعِ. ^{٢٧} وَبَعْدَ أَنْ مَاتُوا جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ^{٢٨} فَلِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ سَتَكُونُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدَّ تَزَوُّجُهَا جَمِيعًا.»

^{٢٩} فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ. ^{٣٠} فَافْهَمُوا أَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، النَّاسُ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ^{٣١} أَمَّا بِخُصُوصِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ؟ ^{٣٢} أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» ^ب وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.» ^{٣٣} فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ انْدَهَشُوا جِدًّا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ

^{٣٤} وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ جَاوَبَ الصَّدُوقِيِّينَ فَاسْتَكْتَهُمْ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ^{٣٥} وَسَأَلَهُ خَبِيرٌ فِي

^{٢٢:٢٢-٢٩} صَاحِبِكَ. بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لُوقَا ١٠: ٢٥-٢٧، نَفْهَمُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

^{٢٩:٢٢-٢٩} تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ اللَّوِيِّينَ

^{٢٤:٢٤} قَالَ مُوسَى. انظُرْ كِتَابَ التَّنْبِيْهِ ٢٥: ٥.

^{٢٢:٢٢} أَنَا ... يَعْقُوبَ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٣: ٦.

بِأَنْ يَحْفَظَ قَسْمَهُ، أَمَا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي
الْهَيْكَلِ، فَيَكُونُ مُلْزَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ! ^{١٧} أَيُّهَا الْحَمَتَى
الْعُمِّيُّ! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، أَمْ
الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدَّسُ الذَّهَبُ؟

^{١٨} «وَتَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُوحِ. لَا يَكُونُ مُلْزَمًا
بِحِفْظِ قَسْمِهِ، وَلَكِنْ إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالتَّقْدِيمَةِ الَّتِي عَلَى
الْمَذْبُوحِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِهِ!» ^{١٩} أَيُّهَا الْعُمِّيُّ!
أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: التَّقْدِيمَةُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُوحِ، أَمْ الْمَذْبُوحُ
الَّذِي يَجْعَلُ التَّقْدِيمَةَ مُقَدَّسَةً؟ ^{٢٠} لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ

يُقَسِّمُ بِالْمَذْبُوحِ، فَإِنَّهُ يُقَسِّمُ بِهِ وَيَكُلُّ مَا عَلَيْهِ. ^{٢١} وَإِنْ
أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُ يُقَسِّمُ بِهِ وَبِالَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ.
^{٢٢} وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهُ يُقَسِّمُ بِعَرْشِ اللَّهِ
وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.

^{٢٣} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! فَإِنَّكُمْ تَدْفَعُونَ لِلْهَيْكَلِ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ،
حَتَّى النَّعْنَعَ وَالشَّيْبَ بَ وَالكَثْمُونَ. لَكِنَّكُمْ تَعَاثَلْتُمْ عَنِ
الْإِنصَافِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ
الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تُهْمَلُوا غَيْرَهَا. ^{٢٤} أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ
الْعُمِّيُّ، إِنَّكُمْ تَرْفَعُونَ الْبُغْضَةَ مِنْ كَأْسِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ
تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ!

^{٢٥} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! فَإِنَّكُمْ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا
يَمَلَأُ الْحَشَعُ وَالخُبْثُ دَوَاجِلَكُمْ. ^{٢٦} أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ
الْعُمِّيُّ، اغْسِلُوا أَوْلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ، حَتَّى يُصْبِحَ
الخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا.

^{٢٧} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ. فَإِنَّكُمْ مِثْلَ الْقُبُورِ الْمُطْلَبَةِ بِالنِّبَاضِ. فَهِيَ تَبْدُو
جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، أَمَّا فِي الدَّخْلِ فَهِيَ مَلِيئَةٌ بِالْعِظَامِ
وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَةِ. ^{٢٨} هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، تَظْهَرُونَ
أَبْرَارًا فِي الظَّاهِرِ، أَمَّا دَاخِلُكُمْ فَمَمْلُوءٌ بِالرِّبَايَةِ وَالشَّرِّ.

^{٢٩} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! لِإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَتُرْتَبِنُونَ مَدَافِنًا
لِلْأَبْرَارِ. ^{٣٠} وَتَقُولُونَ: «لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ أَجْدَادِنَا، لَمَا

النَّاسُ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمَلِ، أَمَا هُمْ فَلَا يَرْعَوْنَ فِي بَذْلِ
أَيِّ جُهدٍ لِاتِّبَاعِهِا.

^٥ «كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِنَّمَا
يَعْمَلُونَهَا لِيَرَاهُمْ النَّاسُ. وَيُظْهِرُونَ تَقْوَاهُمْ، فَيَرِيدُونَ
حَجْمَ عَصَائِبِهِمْ، وَيُطَوِّلُونَ أَهْدَابَ أَنْوَابِهِمْ. ^٦ يُجْبُونَ
الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوَلَايِمِ، وَعَلَى
الْمَقَاعِدِ الْأُمَامِيَّةِ فِي الْمَحَامِعِ. ^٧ وَيُجْبُونَ أَنْ يُحَيِّبَهُمُ
النَّاسُ بِحَيَاتٍ خَاصَّةٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوهُمْ:
(يَا مُعَلِّمُ.

^٨ «أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعَوُ النَّاسَ يُنَادُواكُمْ: «يَا مُعَلِّمُ».
لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ^٩ وَلَا
تَدْعَوُ أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يُنَادِيكُمْ «يَا أَيُّ»، لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا
وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ. ^{١٠} وَلَا تَدْعَوُ النَّاسَ يُنَادُواكُمْ
(يَا سَيِّدِي)، لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ.
^{١١} عَلَى الْأَعْظَمِ فِيكُمْ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ. ^{١٢} فَكُلُّ
مَنْ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ
يَرْفَعُ اللَّهُ قَدْرَهُ.

^{١٣} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! فَإِنَّكُمْ تُغْلِقُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ
أَمَامَ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَحُونَ لِلَّذِينَ
يُحَاوِلُونَ الدَّخُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا.

^{١٤} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَتَسْرِقُونَ
ثِيوبَهُنَّ. وَتُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ
الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَتَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.

^{١٥} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ
الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تُسَافِرُونَ عَبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِتَكْسِبُوا
تَابِعًا وَاحِدًا لَكُمْ. وَعِنْدَمَا يُصْبِحُ كَذَلِكَ، تَجْعَلُونَهُ
يَسْتَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعْفًا مَا تَسْتَحِقُّونَ أَنْتُمْ.

^{١٦} «وَيَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمِّيُّ، يَا مَنْ
تَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَلَا يَكُونُ مُلْزَمًا

^{٥:٢٢} عَصَائِبِهِمْ. كان بعض اليهود يكتبون مقاطع معينة من
الكتاب المقدس ويضعونها في أكياس جلدية صغيرة، ثم يشدونها
بعضائب من القماش إلى جبهة الرأس أو الذراع اليسرى، مظهرين
بذلك شدة تديبهم.

^{٢٣:٢٢} الشَّيْبِ. نبات كانت تستخدم بدورة في الطبخ كالتوابل،
كما أن له بعض الاستخدامات الطبية.

٣ «وَيَمَّا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الرِّيثُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخِيرَنَا مَتَّى سَتَحَدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ عَوْدَتِكَ وَنَهَايَةِ الزَّمَنِ؟» ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَهُيْهَا لِقَلَّا تَتَخَدَعُونَ. ٥ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَتَحَلَّلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ»، وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالتَّوَارِثِ، فَيَتَنَبَّغِي أَلَّا تَحْأَفُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نَهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ.» ٧ لِإِنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ، ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ الْأَمِّ الْمُخَاصِرِ.

٩ «فَسَيُسَلِّمُونَكُمْ لِلْعِقَابِ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. وَسَتُغَضِبُكُمْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَتَرَكُ كَثِيرُونَ الْإِيمَانَ، وَسَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ إِلَى السُّلْطَاتِ، وَسَيُغَضِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَسَيَظْهَرُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَبِسَبَبِ زِيَادَةِ الشَّرِّ، سَيَتَرَدُّ مَحْتَةً كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ١٤ وَسَتَعْلَنُ بِشَارَةُ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ كَشَهَادَةٍ لِعِغْرِ الْيَهُودِ، ثُمَّ تَأْتِي النَّهَايَةُ.

١٥ «فَعِنْدَمَا تَمُوتُ «التَّجَسُّسِ الْمُخْرَبِ» ٤ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ، قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - ١٦ فَالْيَهُودُ حِينَمَا يَجْمَعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٧ وَلَا يَنْزِلُ الَّذِي عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ مُمْتَلِكَاتِهِ مِنَ الْبَيْتِ. ١٨ وَلَا يُعَدِّ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِءَاؤَهُ.

١٩ «وَمَا عَسَرَ أحوَالِ الْخَوَاطِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ لَكِنَّ صَلَواتَنَا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَنَتِ. ٢١ لِإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ. ٢٢ وَلَوْ لَمْ يُقَرَّرِ اللَّهُ تَقْصِيرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّ لِأَجْلِ شَعْبِهِ الْمُخْتَارِ، سَيَقْصُرُ

شَارِكُنَا فِي قِتْلِ الْأَنْبِيَاءِ.» ٣١ وَبِهَذَا تُؤَكِّدُونَ أَنَّكُمْ نَسْلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، ٣٢ فَأَكْمِلُوا مَا بَدَأَ بِهِ أَجْدَادُكُمْ. ٣٣ «أَيُّهَا الْحَيَاتُ وَأَوْلَادُ الْأَفَاعِي! كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ الْهَرَبُ مِنْ ذَيْبُونَةِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ لِذَلِكَ أَخِيرُكُمْ بَأَنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ. وَسَتَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ، وَسَتَصَلِّبُونَ بَعْضُهُمْ، وَسَتَجْلِدُونَ آخَرِينَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. ٣٥ لِذَلِكَ سَتَحَاسِنُونَ عَلَى دَمِ كُلِّ بَرِيءٍ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَرِيءِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا، الَّذِي قُتِلَ مَا بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ٣٦ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ عِقَابَ كُلِّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ سَيَقْبَعُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

يَسُوعُ يُنذِرُ شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣٧ «يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجُمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كثييراً ما اشتقت أن أجمع أبناءك معاً كدجاجة تجتمع صغارها تحت جناحيها! لكيكنكم رخصتم.

٣٨ ها إن بيتكم سيترك لكم فارغاً مهجوراً!

٣٩ لأنني أقول لكم، لن تزوني مرةً أخرى إلى أن تقولوا:

«مبارك هو الذي يأتي باسم الربِّ.» ب»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِدَمَارِ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَتَرَكَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. وَيَمَّا كَانَ مَاشِيًا، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُرَوْهُ أَيْبَةَ الْهَيْكَلِ. ٢ فقال لهم يسوع: «أترون كلَّ هذه الأبنية؟ أقول الحقَّ لكم، لا يبقى فيها حجرٌ على حجرٍ، إذ ستهدمُ كلها!»

أ ٣٥:٢٣ هابيل ... زكريا. أوَّلُ وَآخِرُ الَّذِينَ قُتِلُوا وَفَقَّ لِزَمَنِ وَنَصَّ كَتَبَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. (رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ ٨:٤، وَكِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي ٢٠:٢٤)

ب ٢٩:٢٢ مبارك ... الرَّبِّ. مِنَ الْمَزْمُورِ ١١٨:٢٦.

الآبُ وَحَدُّهُ يَعْلَمُ

٣٦ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْابْنُ، لَكِنِ الْآبُ وَحَدُّهُ يَعْلَمُ.

٣٧ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحَ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ ففِي الْآيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ، كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ. ٣٩ فَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ. هَكَذَا سَيَكُونُ أَيْضاً فِي مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ يَعْمَلَانِ فِي حَقْلِ، فَيُؤَخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الحُبُوبَ عَلَى حَجَرِ الرَّحَى، فَيُؤَخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى.

٤٢ «فَتَيْقِظُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَيَّةَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَبْئِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لِاسْتَيْقَظَ وَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

العَبْدُ الصَّالِحُ وَالْعَبْدُ الشَّرِيرُ

٤٥ «فَمَنْ هُوَ الخَادِمُ الأَمِينُ الفَطِنُ الَّذِي يُعِينُهُ السَيِّدُ مَسْئُولاً عَنْ عبيده، لِيُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٦ هَبِينَا لِذَلِكَ الخَادِمِ الَّذِي جِئْنَا سَيِّدَهُ يَجِدُهُ يَتَقَوَّمُ بِوَجْهِهِ. ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُرَكَّبُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ.

٤٨ أَمَّا الخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ»، ٤٩ فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ رِفَاقِهِ الخَادِمَ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ مَعَ الشُّكْرَانِ. ٥٠ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. ٥١ فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

مَثَلُ الفَتَيَاتِ العَشْرِ

«حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ فَتَيَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ

٢٥

اللَّهُ تِلْكَ الْآيَّامِ. ٢٣ فَإِنَّ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا»، أَوْ «هَا هُوَ هُنَاكَ!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٤ لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنَ مَسِيحٍ مُزَيَّفٍ سَيَظْهَرُ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ لِيُخَدِّعُوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٥ هَا أَنَا أَخْبِرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٦ «قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ فِي الْبَرِّيَّةِ»، فَلَا تَهْبُؤُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ يَقُولُ: «هَا إِنَّهُ فِي إِحْدَى الْغُرَفِ»، فَلَا تُصَدِّقُوهُ. ٢٧ لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي الْبَرِّيُّ مِنَ الشَّرْقِ، وَيَلْمَعُ فِي السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ، هَكَذَا سَيَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٨ وَحَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجُنَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضاً. ٢٩ وَفَوْراً بَعْدَ الضِّيْقِ الَّذِي سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْآيَّامِ،

«سَيُظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

سَيَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُرْعَزُ الأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.»

إشعيا ١٣: ١٠، ١١: ٣٤

٣٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَسَتَنُوحُ قِبَائِلُ الأَرْضِ، وَسَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِماً فِي سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٣١ وَسَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِمُصَاحَبَةٍ صَوْتِ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا.

٣٢ «تَعْلَمُوا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. فَحَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَيْضاً عِنْدَمَا تَرَوْنَ جَمِيعَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. ٣٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ. ٣٥ تَرُؤُلُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَداً.

الغريس. ^٢خَمْسَةَ مِنْهُنَّ غَبِيَّاتٍ، وَخَمْسَةَ ذَكِّيَّاتٍ. ^٣فَأَخَذَتِ الْغَبِيَّاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنَّ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا مَعَهُنَّ. ^٤أَمَّا الذَّكِّيَّاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا فِي أَبْرَاقِيهِنَّ مَعَ الْمَصَابِيحِ. ^٥فَتَأَخَّرَ الْغَرِيسُ، فَعَسَيْتِ الْفَتَيَاتُ جَمِيعًا وَنَمَنَ.

^٦«لَكِنَّ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُمْ: «الْغَرِيسُ قَادِمٌ، فَاخْرُجْ لِيَلْقَاهِ.»

^٧«حِينَئِذٍ اسْتَقْبَلَتِ الْفَتَيَاتُ وَأَعَدَدْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ^٨وَقَالَتِ الْغَبِيَّاتُ لِلذَّكِّيَّاتِ: «أَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَمَصَابِيحُنَا تَكَادُ تَنْطَفِئُ.»

^٩«فَأَجَابَتِ الذَّكِّيَّاتُ: «لَا نَسْتَطِيعُ، فَهَوَ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ. فَادْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ.»

^{١٠}«وَبَيْنَمَا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ الْغَرِيسُ. وَكَانَتِ الذَّكِّيَّاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى وِلِيمَةِ الْعُرْسِ. ثُمَّ أَعْلَقَ الْبَابَ.

^{١١}«وَأخِيرًا جَاءَتِ بَقِيَّةُ الْفَتَيَاتِ وَقُلْنَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا الْبَابَ.»

^{١٢}«وَلِكَيْتَهُ قَالَ: «أَقُولُ لَكُنَّ الْحَقُّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ!» ^{١٣}لِلذَّكِّيِّاتِ تَبَقَّطُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سَيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مَثَلُ الْعَبِيدِ الثَّلَاثَةِ

^{١٤}«كَذَلِكَ يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَّاسِفًا. فَدَعَا عَبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُمْتَلِكَاتِهِ.

^{١٥}فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ مِنَ التُّقُودِ، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسِينَ، وَالثَّلَاثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْرًا.

^{١٦}فَإِذَا بَدَأَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ بِاسْتِمَارَاهَا قَوْرًا فِي التِّجَارَةِ، فَكَسِبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى. ^{١٧}وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسِينَ بِمِثْلِ الْأَوَّلِ، وَكَسِبَ كَيْسِينَ

آخَرِينَ. ^{١٨}أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدْ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ.

^{١٩}«وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ. ^{٢٠}ثُمَّ تُجْمَعُ كُلُّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ. وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنِ بَعْضِ، كَمَا

يَفْرِزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَادِ فِي قَطِيعِهِ. ^{٢١}فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنِ يَمِينِهِ، وَالْجِدَادَ عَنِ يَسَارِهِ.

ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الدَّيَّانُ

^{٢٢}«وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ. ^{٢٣}ثُمَّ تُجْمَعُ كُلُّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ. وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنِ بَعْضِ، كَمَا

يَفْرِزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَادِ فِي قَطِيعِهِ. ^{٢٤}فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنِ يَمِينِهِ، وَالْجِدَادَ عَنِ يَسَارِهِ.

امْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٦ وَيَبِينَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةٍ نَسَبَتْ عَنَّا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ٧ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، وَكَانَ مَعَهَا عِطْرٌ ثَمِينٌ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ مَرَمَرٍ، فَسَكَبَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ يَبِينَا كَانَ يَأْكُلُ. ٨ وَعِنْدَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ غَضِبُوا وَقَالُوا: «لِمَ هَذَا الْإِسْرَافُ؟ ٩ كَانَ مُمَكِنًا أَنْ نُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.»

١٠ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَزْعُمُونَ هَذِهِ الْمَرَّةَ؟ فَقَدْ عَمِلْتَ عَمَلًا رَائِعًا لِي. ١١ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ دَائِمًا مَعَكُمْ. ١٢ لَقَدْ سَكَبْتَ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي يُعِيدُهُ لِلدَّفْنِ. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: حَيْثُمَا أُعْلِنَتْ هَذِهِ الْبِشْرَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِيَتَذَكَّرَهَا الْجَمِيعُ.»

يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ يَخُونُ يَسُوعَ

١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ أَحَدُ الْاَثْنِي عَشَرَ، وَاسْمُهُ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ، ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تُعْطُونِي إِنْ سَلَّمْتُ يَسُوعَ الْبَيْكَمَ؟» فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦ وَمِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ ابْتَدَأَ يَهُودَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

عَلَى مَائِدَةِ الْفِصْحِ

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُحْتَمِرِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُنَا أَنْ نَعُدَّ لَكَ طَعَامَ الْفِصْحِ؟»

١٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ فِي الْفَرْتِيَةِ، وَقُولُوا لَهُ: «الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: وَقْتِي السَّعِينُ قَدِ اقْتَرَبَ، وَسَأَحْتَقِلُ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي فِي بَيْتِكَ.» ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ، وَأَعْدَلُوا عِشَاءَ الْفِصْحِ.

٢٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِنًا أَمَامَ الْمَائِدَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْاَثْنِي عَشَرَ. ٢١ وَيَبِينَا كَانُوا

٣٤ «ثُمَّ سَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: «تَعَالُوا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي. خُذُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ خَلَقِي الْعَالَمَ. ٣٥ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَأَطَعْتُمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْتَيْتُمُونِي. ٣٦ كُنْتُ غُرْبَانًا فَالْبَسْتُمُونِي. كُنْتُ مَرِيضًا فَأَعْتَنَيْتُمْ بِي. كُنْتُ مَسْجُونًا فَزَرْتُمُونِي.»

٣٧ «فَيَجِيبُهُ الْأَبْرَارُ: «يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطَعْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟ ٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْتَيْنَاكَ، أَوْ غُرْبَانًا فَالْبَسْنَاكَ؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا فَزَرْنَاكَ.» ٤٠ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، كُلُّ شَيْءٍ عَمِلْتُمُوهُ لِأَخِي إِخْوَتِي الضَّعْفَاءِ فَإِنَّمَا قَدْ عَمِلْتُمُوهُ لِي.»

٤١ «ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ يَقِفُونَ عَنْ يَسَارِهِ: «ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْمَلْعُونُونَ، وَاذْهَبُوا إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ. ٤٢ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَلَمْ تُطْعِمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَلَمْ تَسْقُونِي. ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. وَكُنْتُ غُرْبَانًا فَلَمْ تَلْبَسُونِي. وَكُنْتُ مَرِيضًا وَمَسْجُونًا فَلَمْ تَزُرُونِي.»

٤٤ «فَيَجِيبُهُ الْأَشْرَارُ: «يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ غُرْبَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا، وَلَمْ نُقَدِّمْ لَكَ مَا تَحْتَاجُ؟» ٤٥ «فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلِ ذَلِكَ لِأَخِي إِخْوَتِي الضَّعْفَاءِ، فَإِنَّا إِنَّمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلَهُ لِي أَنَا.»

٤٦ «وَهَكَذَا يَذْهَبُ الْأَشْرَارُ إِلَى عِقَابٍ أَبَدِيٍّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَذْهَبُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحْطَطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٢٦ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٢ «تَعْرِفُونَ أَنَّ عِيدَ الْفِصْحِ بَعْدَ غَدٍ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ سَيُسَلِّمُ لِي أَيْدِي أَعْدَائِهِ لِيُصَلَّبَ.» ٣ وَكَانَ قَدِ اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي قَصْرِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ قَيْفَا. ٤ وَحْطَطُوا لِلْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ بِالْجِدْعِ وَقَتْلِهِ. ٥ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِيَتَجَنَّبَ الشَّعْبُ بَيْنَ النَّاسِ.»

يَأْكُلُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»

٢٢ فَحَزَنُوا وَابْتَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَنَا يَا رَبِّ؟»

٢٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ، هُوَ مَنْ يُسَلِّمُنِي. ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَبَلٍ لِدَلِّكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطًّا.»

٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُودَا الَّذِي كَانَ سَيِّخُونُهُ: «أَهُوَ أَنَا يَا مُعَلِّمٌ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ هُوَ كَمَا قُلْتَ!»

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٦ حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُنْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأُصَلِّي.» ٣٧ وَأَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَ زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْإِنْرِعَاجِ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسْمَعُوا مَعِيَ.»

العشاء الرباني

٣٩ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَسَجَدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يُصَلِّي: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَلْتَسْجُدْ زَوَانِي هَذِهِ الْكَأْسُ. لَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.» ٤٠ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْمَعُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١ اسْمَعُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُحْرَبُوا. رُوْحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»

٤٢ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمَكِنِ غَيْرُ هَذَا الْكَأْسِ عَنِّي، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَسْرِبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ.»

٤٣ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ الثَّعَاسَ أَثْقَلَ عُيُونَهُمْ. ٤٤ فَفَرَّكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثَالِثَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ الْكَلِمَاتِ نَفْسَهَا الَّتِي قَالَهَا أَوَّلًا.

٤٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرِيحِينَ؟ هَا إِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَسَيَسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخُطَاةِ. ٤٦ قُومُوا وَلْتَذْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِإِنكَارِ بَطْرُسَ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ بِي اللَّيْلَةِ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

(سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَسْتَشْتُ خِرَافَ الْقَطِيعِ.)

زكريا ٧: ١٣

٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقْوَمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْأَلُكُمْ إِلَى الْجِيلِ.»

٣٣ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ بِكَ، فَأَنَا لَا يُمَكِنُ أَنْ أَفْقِدَ إِيمَانِي بِكَ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكُ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٤٨ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَأَقْبِضُوا عَلَيْهِ.» ٤٩ فَأَقْتَرَبَ حَالاً مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَحْيَيْكَ يَا مُعَلِّمُ!» وَقِيلَ لَهُ.

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَدِيقُ، أَعْمَلُ مَا جِئْتُ لِأَجْلِهِ.» جِيئَئِدَ اقْتَرَبُوا وَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ. ٥١ فَمَدَّ أَحَدَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدَهُ، وَأَسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَيْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ سَيُقْتَلُ.» ٥٣ «أَلَا تَدْرِكُونَ أَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعُوَ الْآبَ، وَهُوَ سَيُرْسِلُ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَالاً؟» ٥٤ لَكِنْ، إِنْ فَعَلْتُ، كَيْفَ سَتَتَحَقَّقُ الْكُتُبُ الَّتِي أَعْلَمْتُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ هَكَذَا.»

٥٥ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمِينَ؟ كُنْتُ أَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِأَعْلَمَ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! ٥٦ وَلَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِيَتِمَّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ.» ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ وَهَرَبُوا!

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٥٧ بَعْدَ ذَلِكَ، أَقْنَادَهُ الَّذِينَ قَبَضُوا عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ. ٥٨ أَمَا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَدَخَلَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْحُرَّاسِ لِيَرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ فِي النَّهَائَةِ.

٥٩ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَبْتَغُونَ عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ. ٦٠ لَكِنْهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ وَقَالُوا عَنْهُ أَكْذَابًا. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ رَجُلَانِ، ٦١ وَقَالَا: «هَذَا الرَّجُلُ قَالَ: «أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيَّةَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»»

٦٢ فَوَقَّفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: «الَّذِينَ تَدْفَعُ عَنْ كُلِّ الْآتِهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكَ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟» ٦٣ أَمَا

أ٦٦:٦٦ هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنبون

الطلق باسميه!

٦٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ كَمَا قُلْتِ. وَأَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ.»

٦٥ جِيئَئِدَ مَرْقُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ أَهَنْتُ اللَّهَ، فَمَا الْحَاجَةُ بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ فَقَدْ سَمِعْتُمْ الْآنَ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ.» ٦٦ فِيمَاذَا تَحْكُمُونَ؟» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.»

٦٧ جِيئَئِدَ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ بِقَضَابَتِهِمْ وَلَطَمُوهُ. ٦٨ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَتَّبَأْ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مِنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

بُطْرُسُ يُبْكِرُ يَسُوعَ

٦٩ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، كَانَ بُطْرُسُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ فِي الْخَارِجِ. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.» ٧٠ لَكِنْ بُطْرُسُ

أَنْكَرَ هَذَا أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَوَّابَةِ السَّاحَةِ، فَقَالَتْ خَادِمَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانُوا هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ يَسُوعَ

النَّاصِرِيِّ.» ٧٢ فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: «أَنْتِي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ فِعْلًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَاهْتَنِكْ تَكْشِفُفُ أَنْتَ جَلِيلِي.» ٧٤ جِيئَئِدَ ابْتَدَأَ يُعْنَبُ

وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «أَنْتِي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكُ. ٧٥ جِيئَئِدَ تَذَكَّرَ بُطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «سَتَسْكُرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ

يَصِيحَ الدَّيْكُ،» فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي بِيلاطس

٢٧ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ

فَشَلُّ بِيلاطُسَ فِي إِطلاقِ يَسُوعَ

^{١٥}وَكَانَ الْوَالِي مُعتاداً فِي عِيدِ الفِصْحِ أَنْ يُطَلِقَ لِلنَّاسِ سَجِيناً يَخْتارونَهُ. ^{١٦}وَكَانَ هُنَاكَ سَجِينٌ مَشهُورٌ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ بَاراباسُ. ب ^{١٧}فَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطَلِقَ لَكُمْ؟ يَسُوعَ المَدْعُوَّ المَسِيحَ، أَمْ بَاراباسُ؟» ^{١٨}فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ^{١٩}وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جالِساً عَلَى كُرْسِيِّ القِضَاءِ، أَرْسَلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ رِسالةً تَقُولُ: «لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ البَرِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مُنْزَعِجَةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمٍ يَخُصُّهُ.»

^{٢٠}وَلَكِنْ كَبَّرَ الكَهَنَةُ وَالشُّيُوعُ أَفْعَعُوا جُمُوعَ النَّاسِ بِأَنْ يُطَلِبُوا إِطلاقَ سَراحِ بَاراباسَ، وَقَتَلَ يَسُوعَ. ^{٢١}فَقَالَ الْوَالِي: «أَيُّ الِاثْنَيْنِ تَرِيدُونَ أَنْ أُطَلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَاراباسُ.» ^{٢٢}فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا اصْنَعُ بِيَسُوعَ المَدْعُوَّ المَسِيحَ؟» فَأَجابُوا جَمِيعاً: «فَلْيُصَلِّبَ.» ^{٢٣}فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ ما جَرِيمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ

صَرَخُوا أَكثَرَ: «لْيُصَلِّبَ.» ^{٢٤}وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فائِدَةَ مِنْ مُحاولَتَيْهِ، بَلَ إِذَ الفُوضَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ المَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمامَ الجَمْعِ وَقَالَ: «أنا غَيْرُ مَسْؤُولٍ عَن مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّها مَسْؤُولِيَّتُكُمْ أَنْتُمْ.» ^{٢٥}فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «ذُمَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أولادِنَا.»

^{٢٦}حِينَئِذٍ أُطْلِقَ بِيلاطُسُ بَاراباسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَلِّدَ يَسُوعَ، وَأَسَلَمَهُ لِيُصَلِّبَ.

الْجُنُودُ يَسْتَهزِئُونَ بِيَسُوعَ

^{٢٧}ثُمَّ اقْتادَ جُنُودُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى قِصْرِ الْوِلايَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَنِيَّةَ الحُرَّاسِ، ^{٢٨}فَنَزَعُوا ثِيابَهُ ثُمَّ لَبَسُوهُ رِداءً قُرْمِزِيَّ اللَّوْنِ. ج ^{٢٩}وَجَدَلُوا لَهُ تاجاً مِنْ أَغصانِ

ب ٢٧:٢٦ بَاراباسُ. أَوْ «يسوعُ بَاراباسُ» كما فِي بَعْضِ النسخِ اليونانيةِ.

ج ٢٨:٢٧ أَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ. أَوْ أَرْجوانِي، وَذلكَ اسْتِهزاءً بِهِ، فِهَذَا لَوْنُ رِداءِ المَلُوكِ.

يَقْتُلُوا يَسُوعَ. ^٢فَقَيَّدُوهُ واقْتادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى الْوَالِي بِيلاطُسَ.

يَهُودًا يَقْتُلُ نَفْسَهُ

^٣فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي خانَ يَسُوعَ، أَنَّهُمْ قَرَّرُوا الحُكْمَ عَلَى يَسُوعَ بِالمَوْتِ، نَدِمَ عَلَى ما فَعَلَهُ. فَأعادَ الِثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الفِصَّةِ إِلَى كَبَّرِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ، ^٤وقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَخْطَأْتُ بِتَسْلِيمِي شَخْصاً بَرِيئاً لِيَقْتُلَ.»

فَقَالُوا لَهُ: «ما عَلاقَةُ هَذَا بنا؟ تَدَبَّرْ هَذَا الأمرَ بِنَفْسِكَ.»

^٥فَألقى يَهُودًا قِطْعَ التَّقْدِ فِي الهَيْكَلِ ثُمَّ غادرَ، وَذَهَبَ وَشَتَقَ نَفْسَهُ. ^٦فَأخَذَ كَبَّرُ الكَهَنَةِ قِطْعَ التَّقْدِ وَقَالُوا: «لَيْسَ مَسْمُوحاً بِأَنْ نَضَعَ هَذَا المِمالَ فِي خَرِيبةِ الهَيْكَلِ لِأَنَّهُ ثَمَنُ حَيَاةِ إنسانٍ.» ^٧فَقَرَّرُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الفِخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلغُرَباءِ. ^٨وَلِهَذَا يُعْرَفُ الحَقْلُ بِاسْمِ «حَقْلِ الدَّمِ» إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ^٩وَبِهَذَا تَمَّ ما قالَهُ اللهُ عَلَى لِسانِ إرميا النَّبِيِّ:

«أَخَذُوا الِثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الفِصَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إِسْرائِيلَ عَلَى دَفْعِهِ. ^{١٠}واشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الفِخَّارِيِّ، كما أَمَرَني الرَّبُّ.» أ

يَسُوعُ أَمامَ بِيلاطُسَ

^{١١}وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمامَ الْوَالِي، فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كما قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

^{١٢}وَعِنْدَمَا كانَ كَبَّرُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْطِقْ بِشيءٍ. ^{١٣}ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ النَّهْمَ الكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَهَمُونَكَ بِها؟» ^{١٤}وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُعْطِ بِيلاطُسَ رِداً عَلَى أَيِّ كَلامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ. فَكانَ بِيلاطُسُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صَمْتِهِ.

أ ٢٧:٢٧ أأخذوا ... الرب. انظر كتاب زكريا ١٢:١١-١٣، وكتاب إرميا ٢٣:٦-٩.

وَقَالَ: «إيلبي، إيلبي، لَمَا شَبَقْتَنِي؟» أ أَي: «إلهي، إلهي، لماذا تَرَكْتَنِي؟»^{٤٧} وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَا!»^ب

^{٤٨} ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ اسْفَنْجَةً وَعَمَسَهَا بِالْخَلِّ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةِ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. ^{٤٩} أَمَا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنْتَظِرَ وَتَرَ إِنْ كَانَ إِبِلِيَا سَيَأْتِي لِيَنْقِذَهُ!»

^{٥٠} ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَجِعٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

^{٥١} فَانْتَشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ^ج إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ، وَاهْتَرَّتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ،^د وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ مَاتُوا. ^{٥٢} وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.

^{٥٤} أَمَا الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ،^د وَالْحُرَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ جِسَدَ يَسُوعَ، فَلَمَّا رَأَوْا الرِّزْلَةَ وَالْأَحْدَاثَ الْأُخْرَى، ارْتَعَبُوا جِدًّا وَقَالُوا: «كَانَ هَذَا حَقًّا ابْنِ اللَّهِ!»^{هـ}

^{٥٥} وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ يَقِفْنَ وَيَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيُخَدِّمَنَّهُ. ^{٥٦} فَمِنْهُنَّ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنِي زَبَدِيِّ.^و

دَفْنُ يَسُوعَ

^{٥٧} وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ. ^{٥٨} فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ

أ ٤٦: ٢٧-٤٦: ٢٧ ... شبقتني. من المزمور ١٠٢: ٢٢.

ب ٤٧: ٢٧-٤٧: ٢٧ يُنادي إيليا. الكلمة «إيلبي» بالعبرية و«إيلو» بالأرامية، تشبه الاسم. «إيليا» وهو اسم نبي معروف عاش نحو عام ٨٥٠ قبل الميلاد.

ج ٥١: ٢٧-٥١: ٢٧ ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

د ٤٦: ٢٧-٥٤: ٢٧ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة».

هـ ٤٦: ٢٧-٥٦: ٢٧ ابني زبدي. يعقوب ويوحنا.

شَائِكَةً وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَسَجَدُوا أَمَامَهُ مُسْتَهْزِئِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «يَعْبُدُ مَلِكَ الْيَهُودِ!»^{٣٠} ثُمَّ بَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ. ^{٣١} وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ الشَّخِيعَةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ التَّوْبَ، وَالنَّسِوَةَ نِيَابَةً، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصْلِبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

^{٣٢} فَلَمَّا خَرَجُوا، وَجَدُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ اسْمُهُ سِمَعَانُ، فَأَجْرُوهُ عَلَى حِمْلِ الصَّلِيبِ. ^{٣٣} وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ «الْجُلْجُتَةِ»، أَيْ «مَكَانَ الْجُمُجْمَةِ»،^{٣٤} أَعطُوا يَسُوعَ نَبِيذًا مَمْزُوجًا بِمَادَةٍ مَرَّةٍ لِيَشْرَبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ.

^{٣٥} وَلَمَّا صَلَبُوا يَسُوعَ، قَسَمُوا نِيَابَتَهُ عَلَيْهِمْ، وَأَلْفُوا قُرْعَةً بَيْنَهُمْ. ^{٣٦} ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ. ^{٣٧} وَعَلَّقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً كَتَبَ عَلَيْهَا: «هَذَا يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ»، بِاعْتِبَارِهَا تَهْمَتُهُ.

^{٣٨} وَصَلِبَ مَعَ يَسُوعَ مُجْرِمَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرٌ عَنْ يَسَارِهِ. ^{٣٩} وَكَانَ الْمَارُونَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ. ^{٤٠} وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَهَيْدُمُ الْهَيْكَلِ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»

^{٤١} وَكَذَلِكَ سَخِرَ بِهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ وَقَالُوا: ^{٤٢} «خَلِّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَتُؤْمِنَ بِهِ!»^{٤٣} وَضَعَ ثِقَتَهُ بِاللَّهِ، فَلْيَنْقِذَهُ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فِعْلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟»^{٤٤} وَكَذَلِكَ الْمُجْرِمَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَسْتَهْزِئَانِهِ بِكَلَامٍ مُشَابِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

^{٤٥} وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرًا، خَبِمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ^{٤٦} وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ

وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِإِعْطَائِهِ الْجَسَدَ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوْسُفُ الْجَسَدَ وَلَقَّهٗ بِقُمَاشٍ جَدِيدٍ مِنَ الْكَتَّانِ، ٦٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا ضَخْمًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَذَهَبَ. ٦١ وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ مُقَابِلَ الْقَبْرِ.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

٦٢ وفي اليوم التالي، بعد أن انتهت يوم الجمعة، اجتمع كبار الكهنة والفرسييون مع بيلاطس، ٦٣ وقالوا له: «يا سيّد، نتذكّر أنّ هذا المُضِلُّ قال قبل أن يموت: «سأقوم من الموت بعد ثلاثة أيام.» ٦٤ فأصدِرْ امرأً بحراسة القبر حتى اليوم الثالث، حتى لا يأتي تلاميذه ويسرقوا الجسد ثم يقولوا للناس: «لقد قام من الموت.» فيكون هذا الضلال أسوأ من الضلال الأول.»

٦٥ فقال لهم بيلاطس: «خذوا حراساً من الجنود، واذهبوا وتأكدوا من كلّ شيءٍ بمعرفتيكم.» ٦٦ فذهبوا وضبطوا القبر. ووضعوا حتماً على الحجر، كما أقاموا حراساً من الجنود عليه.

قيامَةُ يَسُوعَ

٢٨ وبعد انتهاء يوم السبت، في أوّل يوم في الأسبوع، جاءت مريم المجدليّة، ومريم الأخرى إلى القبر.

٢ فحدّثت في تلك اللحظة هزة أرضيّة قويّة، لأنّ ملاك الربّ نزل من السماء، وذهب إلى القبر ودحرج الحجر عن الباب، ثمّ جلس عليه. ٣ وكان منظّره لامعاً كالبرق، وثيابه بيضاء كالثلج. ٤ فخاف الحراس منه جداً وصاروا كأمواتٍ.

٥ وقال الملاك للمرأتين: «لا تخافا، أعرف أنّكما تبحّثان عن يسوع الذي صلّب. ٦ إنّه ليس موجوداً

هنا، فقد قام من الموت كما سبق وقال. تعاليا وانظرا المكان الذي كان فيه، ٧ ثم اذهبا سريعا إلى تلاميذه وقولا لهم: قد قام من الموت، وسيسبقكم إلى الجليل، وسترونه هناك. ها انا قد اخبرتكمما.»

٨ حينئذ غادرت المرأتان القبر سريعا وقد اختلطت خوفهما بفرح كبير، وركزتا لتخبرا تلاميذ يسوع بما حدث. ٩ وفجأة التقاهما يسوع، وقال: «سلام.» فأقتربتا إليه، وأمسكنا بقدميه، وسجدتا له. ١٠ فقال لهما يسوع: «لا تخافا، اذهبا وأخبرا إخوتي بأن يذهبوا إلى الجليل، فسيتروني هناك.»

التقريب الكاذب

١١ وتيما كانت المرأتان في طريقهما، ذهب بعض الحراس إلى المدينة، وأخبروا كبار الكهنة بكلّ ما حدث. ١٢ فاجتمع كبار الكهنة بالشيوخ، وتشاوروا فيما بينهم، ثم أعطوا الجند مالا كثيرا، ١٣ وقالوا لهم: «اشيعوا بين الناس أنّ تلاميذ يسوع جاؤوا في الليل وسرقوا جسده بيما أنتم نيام.» ١٤ وإن وصل هذا الخبر إلى الوالي، فإننا سنقنعهُ، ونُبقيكم آمنين.» ١٥ فأخذ الجنود المال، وعمِلوا كما قيل لهم. وهكذا انتشرت هذه القصة بين اليهود إلى هذا اليوم.

يسوع يتكلّم إلى تلاميذه

١٦ وذهب الأحد عشر تلميذاً إلى الجليل، إلى الجبل الذي أخبرهم يسوع أن يذهبوا إليه. ١٧ وعندما رأوه سجدوا له، مع أنّه كانت لدى بعضهم شكوك. ١٨ فنقدّم يسوع إليهم وقال: «أعطي لي كلّ سلطان في السماء وعلى الأرض. ١٩ فاذهبوا، وتلمذوا جميع أمم الأرض، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يطيعوا كلّ ما أوصيتكم به. ٢٠ وتذكروا أنّي سأكون معكم دائما، وإلى نهاية الدهر.»

بِشَارَةُ مَرْقُس

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

هَذِهِ بِدَايَةُ الْبِشَارَةِ عَنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ.
 ٢ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قَدَامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ.»

ملاخي ١:٣

الأردن. ١٠ وفي لحظة خروجه من الماء، رأى السماء
 مفتوحة، ورأى الروح القدس نازلاً عليه على هيئة
 حمامة. ١١ وجاء صوت من السماء: «هذا هو ابني
 المحبوب الذي أنا راضٍ عنه كل الرضا.»

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١٢ واقْتَدَا الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَحْدَهُ. ١٣ وَبَقِيَ
 هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي مُوَاجَهَةِ تَجَارِبِ الشَّيْطَانِ. كَانَ
 هُنَاكَ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

٣ «صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:
 «أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.
 اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»

إشعيا ٤٠:٣

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٤ وَبَعْدَ أَنْ اعْتَقَلَ يُوحَنَّا، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ
 الْجَلِيلِ، وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ بِشَارَةَ اللَّهِ ١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ حَانَ
 الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِهِذِهِ
 الْبِشَارَةِ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ،
 رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي
 الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا
 يَسُوعُ: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلَكُمَا تَصِيرَانِ صَيَّادِيِنَ لِلنَّاسِ.»
 ١٨ فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِيِّ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا
 وَهُمَا فِي قَارِبِهِمَا يُجَهِّزَانِ الشَّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا يَسُوعُ،
 فَتَرَكَمَا أَبَاهُمَا زَبْدِيَّ فِي الْقَارِبِ مَعَ الْعُمَّالِ وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى
 الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَذَهَبُوا مِنْ

٤ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيُطَالِبُ
 النَّاسَ بِأَنْ يَتَّعَمِدُوا كَذَلِكَ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا.
 ٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ قُرَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ
 الْقُدْسِ. وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرَفُوا
 بِخَطَايَاهُمْ.

٦ كَانَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَبَرِ الْجَمَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ
 مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجِرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ وَيَقُولُ: «سَيَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ
 مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَنْحِي وَاحِلَ رِبَاطِ حِذَائِهِ.

٨ أَنَا عَمَدْتُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ
 الْقُدْسِ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، جَاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ
 الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا فِي نَهْرِ

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَصَ

٤٠ وجاءَ رَجُلٌ أَبْرَصٌ إِلَى يَسُوعَ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أَرِيدُ، فَطَاهِرُ.» ٤٢ فَرَأَى الْبَرَصُ عَنِ الرَّجُلِ، وَأَصْبَحَ طَاهِرًا.

٤٣ ثُمَّ حَذَرَهُ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَهُ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تَحْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثْتَ مَعَكَ، بَلِ اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، وَقَدِّمْ تَقْدِمَةً عَن تَطَهُّرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، بَ فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.» ٤٥ لَكِنَّ الرَّجُلَ انْطَلَقَ وَابْتَدَأَ يَنْشُرُ أَخْبَارَ شِفَائِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ يَصْعُبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا إِلَى آيَةِ مَدِينَةٍ، بَلْ كَانَ يُقِيمُ فِي أَمَاكِنَ نَائِيَةٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولًا

٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ عَوْدَتِهِ. ٢ فَاجْتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَعْذْ هُنَاكَ مَتَسَعٌ لِأَحَدٍ، وَلَا حَتَّى خَارِجَ الْبَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ فَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. ٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ إِدْخَالِهِ إِلَى يَسُوعَ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَتَحُوا السَّقْفَ، وَأَنْزَلُوا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ خَطَايَاكَ.»

٦ وَكَانَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَجْلِسُونَ هُنَاكَ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي دِخَالِهِمْ: ٧ «لِمَاذَا يَتَحَدَّثُ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ إِنَّهُ يُؤَيِّنُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ! فَمَنْ غَيْرَ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ: ٢٤ «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهْلِكَنَا؟ أَمَا عَرِفْتَ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ.»

٢٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَأَدْخَلَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نُوْبَةٍ مِنَ التَّنَشُّجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ فَتُطِيعُهُ.» ٢٨ وَانْتَشَرَتْ الْأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أُنْحَاءٍ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ ثُمَّ غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، وَذَهَبُوا مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاءُ سِمْعَانَ فِي الْفِرَاشِ مُصَابَةً بِالْحُمَى. فَأَخْبَرُوا يَسُوعَ عَنْهَا، ٣١ فَاقْتَرَبَ مِنْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَهَا وَاجْلَسَهَا. فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى، وَابْتَدَأَتْ تَخْدِمُهُمْ. ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. ٣٣ فَاجْتَمَعَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٣٤ فَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَعْ لِلأَرْوَاحِ بِأَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزَلٍ لِيُصَلِّيَ. ٣٦ فَخَرَجَ سِمْعَانَ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «الْجَمِيعُ يَبْحَثُونَ عَنْكَ!»

٣٨ فَأُجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْقَرْيِ الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى أُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ.» ٣٩ فَلَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أُنْحَاءٍ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.

١:٤٤:٤٤ أَذْهَبَ ... لِلْكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَبْرَصُ طَاهِرًا.

١٣:٤٤:٤٤ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى. انظر كتاب اللاويين ١٤:١٤-٣٢.

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٩ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ»، أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟» ١٠ الْكَيْفِي سَأَرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: ١١ «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

١٢ فَانْهَضَ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ فَوَرَأَ وَمَشَى عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ، فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «لَمْ نَرَ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ!»

لاوي (متى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

١٣ وَعَادَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْبُحَيْرَةِ. وَكَانَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ الَّتِي تَبِعَتْهُ إِلَى هُنَاكَ. ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَمْسِي، رَأَى لَاقِيَّ جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا فِي بَيْتِ لَاقِيٍّ يَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ. إِذْ إِنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا هُنَاكَ عِنْدَمَا دَعَا يَسُوعُ لَاقِيَّ، فَلَحِقُوا بِيَسُوعَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ، سَأَلُوا تَلَامِيذَهُ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ؟»

١٧ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَسُوعُ، قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِيَكْفِيَ أَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلِ الْخُطَاةِ.»

سؤالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٨ وَكَانَ وَقْتُ الصَّيَامِ عِنْدَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيْسِيِّينَ، فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيْسِيِّينَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِصُومُ ضُيُوفَ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسُ يَبْتَهِمُ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي سَيُؤَخَذُ فِيهِ

الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.

٢١ فَلَا أَحَدٌ يُرْفَعُ تَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةِ قُمَاشٍ جَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقُمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَمِشُ وَتُمزِقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيَصِيحُ الثَّقْبُ أَسْوَأَ. ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ سَيُمزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ النَّبِيذُ وَتَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. لِذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

٢٣ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ، فَبَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقِطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ يَسِيرُونَ مَعَهُ. ٢٤ فَقَالَ الْفَرِيْسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يُجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا احتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٢٦ لَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي زَمَنِ الْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ، وَأَكَلَ مِنْ أَرْغَفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يُجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ سِوَى الْكَهَنَةِ.» ٢٧

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ جُعِلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلْ لِلْإِنْسَانِ لِخِدْمَةِ السَّبْتِ. ٢٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

يَسُوعُ يَشْفِي يَوْمَ السَّبْتِ

٢٩ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُولَةٌ. ٣٠ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يُرَاقِبُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِاتِّهَامِهِ. ٣١ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُولَةِ: «انْهَضْ وَتَعَالَ!»

٣٢ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَذَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَادُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟» فَسَكَتُوا. ٣٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بَعْضَ بَعْضٍ، وَحَزِنَ

لِقِسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «ابْسُطْ يَدَكَ»،
فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً. ^{١٦}فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا
يَتَأَمَّرُونَ مَعَ أَتْبَاعِ هِيرُودُسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ
يَسُوعَ.

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

^{٢٠}وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ. ^{٢٠}وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً
حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا.
^{٢١}وَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ مَجِيئِهِ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ
مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مَحْنُونٌ!
^{٢٢}أَمَّا مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ
فَكَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعَلزَبُولَ، بَ وَهُوَ يُخْرِجُ
الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ رُؤْسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»
^{٢٣}فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَأَخَذَ يَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ:
«كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَطْرُدَ رُوحًا شَرِيرًا؟ ^{٢٤}لِأَنَّهُ
إِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ وَتَحَارَبَ أَهْلُهَا، فَلَنْ تَدُومَ. ^{٢٥}وَإِذَا
انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ. ^{٢٦}وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ
الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَّ أَبَدًا، بَلْ يَنْتَهِي
أَمْرُهُ.»

^{٢٧}«لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ
وَيَنْهَبَ أَمْلاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. حِينَئِذٍ
يُصِيبُ قَادِرًا عَلَى نَهَبِ بَيْتِهِ.»

^{٢٨}«أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعُ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِلنَّاسِ،
وَحَتَّى الْإِهَانَاتِ الَّتِي يَقُولُونَهَا، ^{٢٩}أَمَّا مَنْ يُعِينُ الرُّوحَ
الْقُدْسَ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى
الْأَبَدِ.»

^{٣٠}قَالَ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحًا
نَجِسًا.

أَتْبَاعُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

^{٣١}وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَأَرْسَلُوهُ مَنْ يَسْتَدْعِيهِ،
بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا. ^{٣٢}وَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ،
فَقَالُوا لَهُ: «هَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ
رُؤْيَاكَ.»

^{١٨:٣}القانوني. من كلمة آرامية تعني «الغيور». أي ينتسب إلى حزب
سياسي يهودي يتناول الحكم الروماني، يُدعى حزب «الغيورون».
^{٢٢:٣}بعلزبول. من أسماء الشيطان.

كثيرون يتبعون يسوع

^٧وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ،
وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا.
^٨وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةِ وَشَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ
الْمُحِيطَةِ بِصُورَ وَصِيدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ
جَاؤُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ بِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنْ أَعْمَالِهِ.
^٩فَطَلَبَ يَسُوعُ مِنَ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُجَهِّزُوا لَهُ قَارِبًا
حَتَّى لَا تَزْحَمَةَ الْجُمُوعُ. ^{١٠}إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى
كثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ يُحَاوِلُ أَنْ
يَصِلَ إِلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ. ^{١١}وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَرْتَمِي
أَمَامَهُ وَتَصْرُخُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!» ^{١٢}فِيحَذَرُهَا بِشِدَّةٍ
مَنْ أَنْ تَكْشِفَ مَنْ هُوَ.

اختيار الاثني عشر

^{١٣}ثُمَّ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ
أَرَادَهُمْ، فَذَهَبُوا مَعَهُ. ^{١٤}وَاخْتَارَ يَسُوعُ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا
وَسَمَّاهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ
مُخْتَلِفَةٍ، ^{١٥}وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيَطْرُدُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.
^{١٦}وَهُمْ:

سِمْعَانُ، الَّذِي سَمَّاهُ بُطْرُسَ،

^{١٧}يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

وَقَدْ سَمَّاهُمَا يَسُوعُ «بُوتْرَجِسَ» - أَيْ «ابْنَا

الرَّعْدِ»،

^{١٨}أَنْدَرَاوَسَ،

فِيلِيبُّسَ،

بَرْتُولِمَاوَسَ،

مَتَّى،

ثُومَا،

يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى،

١٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالاً وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الْمَرْزُوعَةَ فِيهِمْ.

١٦ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالاً بِفَرْحٍ، لَكِنْ لِأَنَّهُمْ بِلَا جُدُورٍ فِي نَفْسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصِمِدُونَ لِقَوِيَّةٍ قَصِيرَةٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضَّيْقُ وَالاضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلُوهَا، يَفْقِدُونَ إِيمَانَهُمْ سَرِيعاً.

١٨ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، لَكِنْ هُمُومُ الْحَيَاةِ، وَاغْرَابَتِ الْمَالِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَأْتِي وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٠ «وَأَمَّا الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفاً، وَسِتِّينَ ضِعْفاً، وَمِئَةَ ضِعْفٍ.»

٢١ وَقَالَ: «هَلْ يُوضَعُ الْمِصْبَاحُ تَحْتَ إِنَاءٍ أَوْ سَرِيرٍ؟ أَلَا يُوضَعُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ؟^{٢٢} لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْتُومٌ إِلَّا وَسُئِلَ. ^{٢٣} مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ. ^{٢٤} فَاثْبِتْهُمَا جَيِّداً لِمَا تَسْمَعُونَهُ. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيَكِيلُ لَكُمْ، بَلْ وَسَيُرَادُ لَكُمْ أَكْثَرَ.»^{٢٥} لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ سَيُرَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيُنْتَرَعُ مِنْهُ مَا لَهُ.»

مَثَلُ الْبِدَارِ

ع وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ مُجَدِّداً عِنْدَ الْبَحِيرَةِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. فَصَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ. ^٢ وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُوراً كَثيرةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ:

٣ «اسْمَعُوا! خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ. ^٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ^٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تُوْجَدُ تَرْتِبَةٌ كَافِيَةٌ، فَنَمَتِ الْخُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التَّرْتِبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ^٦ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُدُورٍ ذُبِلَتْ. ^٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنَمَتِ الْأَشْوَاكُ وَعَطَلَتْ ثَمْرَهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمَراً. ^٨ وَوَقَعَتْ بُدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَانْتَجَتْ وَنَمَتْ وَأَعطَتْ ثَمَراً: ثَلَاثِينَ ضِعْفاً، وَسِتِّينَ ضِعْفاً، وَمِئَةَ ضِعْفٍ.»

٩ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْقَهْمُ

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَحدهُ، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْأَمْثَالِ، ^{١١} فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنْ لِلَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ. ^{١٢} وَهَكَذَا:

«يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ،

وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ،

لِيَلَّا يَتُوبُوا فَيَغْفَرَ لَهُمْ.»

إشعيا ٦: ٩-١٠

مَعْنَى مَثَلِ الْبِدَارِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَتَفْهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْآخَرَى؟ ^{١٤} الْفَلَاحُ يَبْدُرُ كَلِمَةَ اللَّهِ.

مَثَلُ ثَمْرِ الْقَمْحِ وَبِدْرَةِ الْخَرْدَلِ

٢٦ وَقَالَ لَهُمْ: «بِشِبْهِ مَلَكُوتِ اللَّهِ رَجُلًا يُلْقِي بُدُوراً عَلَى الْأَرْضِ. ^{٢٧} ثُمَّ يَنَامُ لَيْلاً وَيَسْتَيْقِظُ نَهَاراً لِيَجِدَ أَنَّ الْبُدُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا. ^{٢٨} لِأَنَّ الْأَرْضَ تُعْطِي ثَمْرَهَا بِنَفْسِهَا، فَتُعْطِي السَّاقَ أَوَّلًا، ثُمَّ السُّنْبُلَةَ، ثُمَّ يَمْلَأُ الْقَمْحُ السُّنْبُلَةَ. ^{٢٩} وَحَالَمَا يُنْضِجُ الْقَمْحُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِجَالِ لِيَحْصُدَهُ.»

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نُثَمِّلُهُ؟ ^{٣١} إِنَّهُ يُشَبِّهُ بِدْرَةِ خَرْدَلٍ تُوضَعُ فِي التُّرابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ

الْقُبُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ^{٣٢} وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُرْرَعُ، فَإِنَّهَا تَنْمُو لِتُصْبِحَ أَضْحَمَ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصْبِيرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَاشَهَا فِي ظِلِّهَا. ^{٣٣} وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْكَلِمَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوهَا. ^{٣٤} وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتِلْكَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

^٩ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَهُ: «اسْمِي جِيشُ أ لِأَنَّ عَدَدَنَا كَبِيرٌ». ^{١٠} وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ كَيْ لَا يُرْسِلَهُمْ خَارِجَ الْمِنْطَقَةِ.

^{١١} وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى قُرْبَ حَافَةِ الْجَبَلِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. ^{١٢} فَتَوَسَّلَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «أُرْسِلْنَا إِلَى هَذِهِ الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا.» ^{١٣} فَسَمَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَعَرِقَ فِيهَا، وَكَانَ عَدَدُ الْخَنَازِيرِ نَحْوَ أَلْفَيْنِ.

^{١٤} أَمَّا الرَّعَاءُ فَهَرُبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرَّيفِ بِمَا حَصَلَ. فَجَاءَ النَّاسُ جَمِيعًا لِيَرَوْا مَا الَّذِي حَدَثَ.

^{١٥} فَأَتَوْا إِلَى يَسُوعَ وَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ جَالِسًا وَهُوَ لَا يَسْمَعُ وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَخَافُوا. ^{١٦} وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا عَنْ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ الْمَسْكُونِ بِالْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ^{١٧} فَأَخَذَ النَّاسُ يَرْجُونَ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ مِنتَقَتِهِمْ.

^{١٨} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصْعَدُ إِلَى الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ يَرْجُوهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِمِرَاقَتِهِ. ^{١٩} لَكِنْ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِذَلِكَ، بَلْ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى تِيَتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِكَ، وَكَيْفَ رَحِمَكَ.»

^{٢٠} فَذَهَبَ وَابْتَدَأَ يُدْبِعُ فِي الْمُدُنِ الْعَشْرِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ. فَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَعَجَّبُونَ.

أ ٩: ٥ اسْمِي جِيش. حرفياً «لجئون». وهو اسم يُطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

البُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ^{٣٢} وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُرْرَعُ، فَإِنَّهَا تَنْمُو لِتُصْبِحَ أَضْحَمَ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصْبِيرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَاشَهَا فِي ظِلِّهَا.

^{٣٣} وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْكَلِمَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوهَا. ^{٣٤} وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتِلْكَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

^{٣٥} وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَاذِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ.» ^{٣٦} فَتَرَكُوا الْجُمُوعَ وَأَبْحَرُوا مَعَهُ فِي الْقَارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ قَوَارِبُ أُخْرَى. ^{٣٧} فَهَبَّتْ رِيَا حَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَتْ الْأَمْوَالُ تَرْتَطِبُ فِي الْقَارِبِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِئَ بِالْمَاءِ. ^{٣٨} أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ فِي مَوْجَرَةِ الْقَارِبِ، فَأَبْقَاهُ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَعْرِقُ، أَلَا يَهْتَمُّكَ ذَلِكَ؟»

^{٣٩} فَقَامَ يَسُوعُ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَأَمَرَ الْجِيَاءَةَ فَقَالَ: «اصْمُتِي، اهدأي!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، وَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ!

^{٤٠} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ أَلَيْسَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ؟»

^{٤١} وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جَدًّا، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِيهِ؟»

يَسُوعُ يُحَرِّزُ رَجُلًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ وَجَاءُوا إِلَى مِنتَقَةِ الْجَدْرَيْنِ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ. ^٢ وَحَالَمَا خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. ^٣ كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَيِّدَهُ وَلَا حَتَّى بِالسَّلَاسِلِ. ^٤ فَقَدْ كَانَ يُحَطِّمُ الْقَيْدَ، وَيَقْطَعُ السَّلَاسِلَ الَّتِي كَثِيرًا مَا قَيْدَهُ النَّاسُ بِهَا. فَلَمَّ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّطِرَ عَلَيْهِ. ^٥ وَكَانَ لَيْلًا وَنَهَارًا بَيْنَ

وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخِيَّ يَعْقُوبَ. ^{٣٨} فَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ. فَرَأَى يَسُوعُ الْفَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنُّوْحِ. ^{٣٩} فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذِهِ الْفَوْضَى وَالنُّوْحُ؟ فَالطَّفَلَةُ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.» ^{٤٠} فَضَحِكُوا عَلَيْهِ!

أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا وَأَدْخَلَ مَعَهُ أَبَا الطَّفَلَةِ وَأُمَهَا وَمَنْ كَانُوا يَرْفَعُونَ إِلَى حَيْثُ الْفَتَاةُ. ^{٤١} وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «طَالِيْنَا قُومِي.» «أَيَّ يَا صَبِيَّةَ، أَقُولُ لَكَ قُومِي.» ^{٤٢} وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمْشِي، حَيْثُ إِنَّ عُمُرَهَا كَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الذُّهُولُ! ^{٤٣} وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا حَدَثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطَوْهَا شَيْئًا لِتَأْكُلَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

٦ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ^١ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. فَانْدَهَشَ كَثِيرُونَ عِنْدَمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي يَصْنَعُهَا؟» ^٢ أَلَيْسَ هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ؟ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَلَا تَقِيمُ أَخَوَاتُهُ بَيْنَنَا؟» فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قُبُولِهِ.

^٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ!» ^٥ وَلَمْ يَمَكِّنْ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ آيَةً مُعْجِزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ^٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَتَحَوَّلُ فِي الْقُرَى الْمُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

^٧ وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اِثْنَيْنِ اثْنَيْنِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ. ^٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَحْمِلُوا مَعَهُمْ شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا خُبْرًا وَلَا حَقِييبَةً وَلَا نَقُودًا فِي أَحْرَمَتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَحْمِلُوا عُكَّازًا فَقَطْ. ^٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَعِلُوا أَحْدِيثَهُمْ

إِقَامَةُ فِتْنَةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِفَةٍ

^{٢١} وَعِنْدَمَا عَبَّرَ يَسُوعُ فِي الْقَارِبِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ. ^{٢٢} فَجَاءَ أَحَدُ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْمَجْمَعِ وَاسْمُهُ يائِزُسَ. وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ^{٢٣} وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ قَارَبَتْ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَعَلَّكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا، فَتُشْفَى وَتَعِيشُ.»

^{٢٤} فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَرَاخَمُونَ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ^{٢٥} وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَدْرِفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَقَدْ عَانَتْ كَثِيرًا مَعَ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ مِنْ نَقُودٍ. وَلَمْ يَنْفَعِهَا أَحَدٌ، بَلْ زَادَتْ حَالَئَهَا سُوءًا.

^{٢٧} وَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ مِنْ ورائِهِ، وَلَمَسَتْ عِبَاءَتَهُ. ^{٢٨} لِإِنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ اسْتَلَطْتُ أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ عِبَاءَتَهُ، فَسَأُشْفَى.» ^{٢٩} فَشَفِيَتْ مِنْ نَزْفِهَا فُورًا، وَأَحَسَّتْ فِي جِسْمِهَا بِأَنَّهَا شَفِيَتْ. ^{٣٠} فَشَعَرَ يَسُوعُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ عِبَاءَتِي؟»

^{٣١} فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى أَنَّ الْجَمِيعَ يَزْحَمُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَتَسْأَلُ مِنَ الَّذِي لَمَسَنِي؟»

^{٣٢} أَمَّا هُوَ فَنَظَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. ^{٣٣} فَادْرَكَتِ الْمَرْأَةُ مَا حَدَثَ لَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. ^{٣٤} فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصْتُكِ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ. وَتَعافِي مِنْ مَرَضِكَ.»

^{٣٥} وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلِمَاذَا تُزْعِجُ الْمَعْلَمَ بَعْدُ؟»

^{٣٦} فَلَمْ يَلْتَفِتْ يَسُوعُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، بَلْ قَالَ لِلْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ. مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ.»

^{٣٧} وَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُرَافِقَهُ سِوَى بَطْرُسَ

وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالْيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا. ^{١٠} وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ دَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِنْ أَنْ تُعَادِرُوا الْمَدِينَةَ.» ^{١١} وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تَرْحَبْ بِكُمْ، وَلَمْ تَسْمَعْ رِسَالَتَكُمْ، فَانْفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْعَبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَسَهَادَةِ ضِدِّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.» ^{١٢} فَخَرَجُوا يُبَشِّرُونَ النَّاسَ وَيَدْعُونَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. ^{١٣} وَأَخْرَجُوا كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَمَسَحُوا بِرَبِّتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.

مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟

^{١٤} وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفًا. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوَسِطَتِهِ! ^{١٥} وَأَخْرُوجُونَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِبِلِيَّا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيٌّ كَالْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى. ^{١٦} وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «إِنَّهُ يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!»

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

^{١٧} وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ حَوْلَ يَسُوعَ وَأَحْبَرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ وَعَلَّمُوهُ. ^{١٨} فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدْنَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْتَرِيحَ قَلِيلًا.» هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسْنَحْ لَهُمْ فُرْصَةً حَتَّى يَلْأَكُلَ.

مَقْتَلُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ

^{١٩} فَهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى يُوحَنَّا وَتَقْيِيدِهِ فِي السَّجْنِ. وَهَذَا بِسَبَبِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِيُسُ، الَّتِي تَزَوَّجَهَا هُوَ. ^{٢٠} لِأَنَّ يُوحَنَّا قَالَ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.» ^{٢١} وَكَانَتْ هِيرُودِيَّا تُبْغِضُ يُوحَنَّا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ، لَكِنَّمَا لَمْ تَتِمَّكَنْ مِنْ ذَلِكَ، ^{٢٢} لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَخَافُ مِنْ يُوحَنَّا. وَقَدْ حَمَاهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُقَدَّسٌ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُجُ مِنْ كَلَامِ يُوحَنَّا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ السَّمْعَ إِلَيْهِ.

^{٢٣} وَجَاءَتْ فُرْصَةٌ هِيرُودِيَّا. فَفِي عِيدِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، دَعَا إِلَى حَفْلَتِهِ أَبْرَزَ رَجَالِهِ وَقَادَةَ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ^{٢٤} فَرَقَّصَتِ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْحَفْلَةِ، وَأَسْعَدَتْ هِيرُودُسَ وَضَيْفُوهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفَتَاةِ: «اطْلُبِي أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدِينَهُ، وَسَيَكُونُ لَكَ.» ^{٢٥} وَأَقْسَمَ لَهَا فَقَالَ: «سَأُعْطِيكَ أَيَّ

أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ. ^{٢٦} أ:٦:٣٧ بِأَجْرٍ ... الْعَمَلِ. حَرْفِيًّا: «بِئْتِي دِينَارٍ.» وَكَانَ الدَّيْنَارُ

يَذْهَبُ: إِلَى الْقُرَى وَالْبُلْدَاتِ وَالْمَزَارِعِ، كَانَ النَّاسُ يَصْعُقُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الْأَمَاكِينِ الْعَامَّةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرْفَ تَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

وَصَايَا اللَّهِ وَتَقَالِيدُ الْبَشَرِ

وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ.^٢ فَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ بِأَيْدِي نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ.^٣ فَقَدَّ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ وَجَمِيعُ الْيَهُودِ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَفَقَّاءُ لِتَقَالِيدِ.^٤ وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَمْ يَكُونُوا يَأْكُلُونَ شَيْئاً حَتَّى يَغْسِلُوهُ جَيِّداً. وَلَهُمْ عَادَاتٌ أُخْرَى يَتَّبِعُونَهَا مِثْلَ غَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَوْعِيَةِ التُّحَاسِيَّةِ وَالصُّخُونِ.

فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةَ: «لِمَاذَا لَا يَتَّقِدِي تَلَامِيذُكَ بِتَقَالِيدِ الْقَدَمَاءِ؟ لِمَاذَا يَأْكُلُونَ بِأَيْدِي نَجِسَةٍ؟»^٦ فَأَجَابَهُمْ: «صَدَقَ إِسْعِيَاءُ حِينَ تَبَّأَ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ:

«هَذَا الشَّعْبُ يُبَجِّدُنِي بِشَفَتَيْهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

٧ عِبَادَتُهُمْ يَلَا فَايِدَةَ،

لِأَنَّهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيماً

هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.»

إِسْعِيَاءُ ٢٩: ١٣

٨ «لَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ، وَتَتَّبِعُونَ الْآنَ تَقَالِيدَ الْبَشَرِ!»^٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُجِدُّونَ رَفَضَ وَصَايَا اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَيَّ تَقَالِيدِكُمْ!»^{١٠} فَقَدَّ قَالَ مُوسَى: «أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ،^أ وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.»^ب

١١ «لَكِنِّكُمْ تَسْمَحُونَ بِأَنْ يَقُولَ شَخْصٌ لِأَبِيهِ أَوْ لِأُمِّهِ: «لَا أُسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَا مَتَلِكُهُ هُوَ قُرْبَانٌ

أ ١٠:٧ ... أُمَّكَ. من كتاب الخروج ٢٠: ١٢، وكتاب

التثنية ١٦: ٥.

ب ١٠:٧ من يشتم ... يقتل. من كتاب الخروج ٢١: ١٧.

٣٩ فَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي مَجْمُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.^{٤٠} فَجَلَسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ مِثْلِ شَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَمْسِينَ شَخْصاً.

٤١ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعاً عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغَفَةَ وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ.

٤٢ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعاً.^{٤٣} وَرَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِكِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ.^{٤٤} وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلافٍ.

يَسُوعُ يَمِشِي عَلَى الْمَاءِ

٤٥ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا عَلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ.^{٤٦} وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

٤٧ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ.^{٤٨} فَرَأَاهُمْ يَسُوعُ يُوجِّهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ. وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِياً عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ.^{٤٩} فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِياً عَلَى الْمِيَاهِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَبَّحٌ، فَصَرَخُوا،^{٥٠} لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَشَجَّعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.»^{٥١} ثُمَّ صَعَدَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ، فَهَدَأَتِ الرِّيحُ، وَكَانُوا مُنْذَهَشِينَ تَمَاماً،^{٥٢} لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ خِلَالِ مُعْجِزَةِ الْأَرْغَفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ يَسْفِي كَثِيرِينَ

٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ.^{٥٤} وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ يَسُوعَ.^{٥٥} فَاتَّبَعُوا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّ يَسُوعَ فِيهِ.^{٥٦} وَحَيْثُمَا كَانَ

لِلرَّبِّ! ١٢ فَتَشْجَعُونَهُ عَلَى عَدَمِ مُسَاعَدَةِ أَبِيهِ وَأُمَّهِ. ١٣ وَتَتَجَاهَلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِأَجْلِ تَقَالِيدِكُمُ الَّتِي تَتَّبِعُونَهَا. وَتَفْعَلُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ.»

١٤ وَدَعَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَافْهَمُوا. ١٥ مَا يَدْخُلُ مَعْدَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَ الْإِنْسَانَ، أَمَا مَا يَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَا يَنْجِسُهُ. ١٦ مِنْ لَهُ أَدْنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٧ وَلَمَّا تَرَكَ النَّاسَ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَأَنْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا إِنَّهُ لَا شَيْءَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ؟ ١٩ لِإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى مَعْدَتِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ خَارِجًا.» فَبَيَّنَ يَسُوعُ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَا يُخْرِجُ مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يُنَجِّسُهُ. ٢١ لِإِنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْفِسْقُ، وَالسَّرِيقَةُ، وَالْقَتْلُ، ٢٢ وَالزُّبْنُ، وَالْجَسَعُ، وَالغَيْبُ، وَالخِدَاعُ، وَالْعَهَارَةُ، وَالْحَسَدُ، وَالْإِهَانَةُ، وَالْكِبْرِيَاءُ، وَالْحَمَاقَةُ. ٢٣ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّرِيرَةُ جَمِيعُهَا تَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مَا يُنَجِّسُهُ.»

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَرْبَعَةَ آلَافِ شَخْصٍ

٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ، ٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُضُوعِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْفُورِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ أَلَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِيُخْرِجَ الرُّوحَ الشَّرِيرَ مِنْ ابْنَتِهَا. ٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مِنْ الْأَوْلَى أَنْ يَشْبَعَ أَنْبَاءُ الْبَيْتِ أَوَّلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنُلْقِيَهُ لِلْكِلَابِ.»

٢٨ فَأَجَابَتْهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فَنَاتِ الطَّعَامِ الَّذِي يُسْقِطُهُ الْأَنْبَاءُ.»

٢٩ فَقَالَ لَهَا: «مِنْ أَجْلِ كَلَامِكَ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكَ.» ٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَصَمًّا أُخْرَسَ

٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مِنْطَقَةَ صُورَ، وَعَبَّرَ صَيْدَاءَ بِاتِّجَاهِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِالْمُدُنِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَصَمًّا وَأُخْرَسَ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ تَفَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ. ٣٤ وَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَهَنَّأَ بِعُمِّي وَقَالَ: «إِنْفَا.» أَيْ «انْفِثِحِي.» ٣٥ فَأَنْفِثَحَتْ أُذُنَا، وَانْحَلَّ لِسَانُهَا، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.

٣٦ وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كَلِمًا أَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ. ٣٧ وَأَنْدَهَشَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِعٍ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْأُخْرَسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

٣٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوهُ. فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٣٨ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا.» ٣٩ وَإِنْ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ جُوعَى، فَسَمِعْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ أَمَكِنَةٍ بَعِيدَةٍ.» ٤٠ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «وَأَيْنَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجِدَ طَعَامًا كَافِيًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفِرِ.» ٤١ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ أَرْغِفَةٌ.»

٤٢ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَّمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ. ٤٣ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَأَمَرَ

تلاميذه بِأَن يُوزَعُوها.

٢٣ فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ
الْبَلَدَةِ. ثُمَّ تَقَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ:
«هَلْ تَرَى شَيْئاً الْآنَ؟»

٢٤ فَنَظَرَ الرَّجُلُ وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَشْجَارٍ
تَمْشِي.»

٢٥ فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ
الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَاماً، فَشَفِيَ وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِوُضُوحٍ.

٢٦ فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى
الْبَلَدَةِ.»

بَطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٧ وَاتَّجَهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ
قَيْصَرِيَّةِ فِيلِيبُّسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ
إِنِّي أَنَا؟»

٢٨ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ،
وآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ كَبَاقِي
الْأَنْبِيَاءِ.»

٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ
بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ.»

٣٠ أَمَا يَسُوعُ فَقَدْ حَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا
عَنْ هَوِيَّتِهِ.

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٣١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ
يُعَابِي أَسْأَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ
وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ. ٣٢ أَخْبِرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صِرَاحَةٍ.

أَمَا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَبِّخُهُ!
٣٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوْبِحًا بِطْرُسَ:
«إِبْتَعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَإِنَّتَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ
لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٣٤ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ:
«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ،
وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٣٥ فَمَنْ يُرِيدُ
أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ

٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ
مِنْ كِسْرِ الطَّعَامِ. ٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ
أَرْبَعَةِ آلَافٍ شَخْصٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ، ١٠ وَصَعِدَ إِلَى
الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مِنْطَقَةِ دَلْمَانُوتَةَ.

الْفَرِيْسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١١ وَجَاءَ الْفَرِيْسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ. وَطَلَبُوا مِنْهُ
بُرْهَانًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ. ١٢ فَتَنَهَّدَ يَسُوعُ بِعُمُقٍ،
وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ بُرْهَانًا لِكَيْ يُؤْمِنَ؟
أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى بُرْهَانٌ لِهَذَا الْجِيلِ.» ١٣ ثُمَّ
تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَصَعِدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الضَّفِيفَةِ
الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ تَعْلِيمِ الْيَهُودِ

١٤ وَنَسِيَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُحَضِّرُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ
مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاجِدٌ. ١٥ وَكَانَ يَسُوعُ
يُحَذِرُهُمْ فَيَقُولُ: «احذروا واحترسوا مِنْ حَمِيرَةِ
الْفَرِيْسِيِّينَ وَحَمِيرَةِ هِيرُودَسَ.»

١٦ فَأَبْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَكِنْ لَيْسَ
لَدِينَا خُبْزٌ!»

١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَتَحَدَّثُونَ حَوْلَ
عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ أَلَمْ تُدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدُ؟ أَمْ أَنْ
قُلُوبِكُمْ قَدْ تَقَسَّتْ؟ ١٨ أَلَيْسَ لَكُمْ عَيْونٌ؟ فَلِمَاذَا لَا
تُبْصِرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا
تَتَذَكَّرُونَ؟ ١٩ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ
الْآفِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السَّلَالِ مَلَأْتُمْ مِنْ بَوَاقِي الطَّعَامِ؟»
قَالُوا: «اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً.» ٢٠ «وَكَمْ سَلَةً مَلَأْتُمْ مِنْ
الْبَوَاقِي عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ
رَجُلٍ؟» قَالُوا: «سَبْعَ سِلَالٍ.» ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لِمَاذَا
لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمَى فِي بَيْتِ صَيْدَا

٢٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ
النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ جَاءَ، وَعَامَلُوهُ كَمَا يُرِيدُونَ،
تَمَاماً كَمَا كَتَبَ عَنْهُ.»

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحاً شَرِّيراً مِنْ صَبِيِّ

١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ، شَاهَدُوا
جَمْعاً كَبِيراً مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، وَكَانَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةَ
يُجَادِلُونَهُمْ. ١٥ وَحَالَمَا رَأَى النَّاسُ امْتِلَآؤاً دَهْشَةً وَأَسْرَعُوا
لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ.

١٦ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي تَتَجَادَلُونَ فِيهِ

مَعَهُمْ؟»

١٧ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ كَانَ هُنَاكَ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ

أَحْضَرْتُ ابْنِي إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مَسْكُونٌ بِرُوحٍ شَرِّيرٍ يُحْرِسُهُ.
١٨ وَحِينَ يُسَيِّطِرُ عَلَيْهِ، يُلْقِيهِ أَرْضاً، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَصْرُخُ عَلَى
أَسْنَانِهِ وَيَتَشَنَّجُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ
فَلَمْ يَقْدِرُوا.

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى
أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ:
«أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ.»

٢٠ فَأَحْضَرُوا الصَّبِيَّ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الشَّرِّيرَ
يَسُوعَ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةِ تَشَنُّجَاتٍ، وَأَلْقَاهُ أَرْضاً.
فَكَانَ الصَّبِيُّ يَتَقَلَّبُ وَيَزِيدُ.

٢١ فَسَأَلَ يَسُوعُ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مُنْذُ مَتَى وَهُوَ عَلَى
هَذِهِ الْحَالِ؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولِيهِ. ٢٢ وَكَبِيراً مَا كَانَ
هَذَا الرُّوحُ يُلْقِيهِ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيَقْتُلَهُ. فَإِنْ كُنْتُ
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئاً، فَارْحَمْ حَالَنَا وَسَاعِدْنَا.»

٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَقُولُ: «إِنْ كُنْتُ
أَسْتَطِيعُ؟» فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ.» ٢٤ فَصَرَخَ
وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَسَاعِدْنِي لِكَيْ يَقْوَى
إِيمَانِي الضَّعِيفُ.»

٢٥ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ أَنَّ أَعْدَادَ النَّاسِ تَتَكَثَّرُ، انْتَهَرَ
الرُّوحَ النَّجِسَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي أَحْرَسْتَ
هَذَا الصَّبِيَّ وَأَغْلَقْتَ أُذُنِيهِ، أَنَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ،
وَلَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.»

٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ الشَّرِّيرُ وَأَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةٍ، ثُمَّ
خَرَجَ مِنْهُ. فَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إِنَّ كَثِيرِينَ

أَجَلِي وَمَنْ أَجَلَ الْبِشَارَةِ، فَسَيُخَلِّصُهَا. ٣٦ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ
الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ وَمَاذَا
يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُقَدِّمَ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ٣٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ
يَخْجَلُ بِي وَبِكَلِمِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَارِيسِيِّ الْخَاطِئِي،
سَيَخْجَلُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ
مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ.»

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّ مِنْ
بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصاً لَنْ يَدُفِقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ
أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ آتِياً بِقُوَّةٍ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبِلِيَّا

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ
وَيُوحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَخَدَّهُمْ، وَغَيَّرَ هَيْئَتَهُ أَمَامَهُمْ.
٣ فَصَارَتْ نِبَاهُهُ مُشِعَّةً، وَنَاصِعَةً الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا
يُمْكِنُ لِأَيِّ قَصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّنَ هَكَذَا! ٤ وَظَهَرَ
لَهُمْ إِبِلِيَّا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٥ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ
نَكُونَ هُنَا! فَلْنُصَبِّ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاجِدَةً لَكَ،
وَاجِدَةً لِمُوسَى، وَوَاجِدَةً لِإِبِلِيَّا.» ٦ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ
مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ.

٧ ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتَهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ
الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَاصْغُوا إِلَيْهِ.»
٨ وَفَجَاءَ، فَظَنُّوا حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ
وَخَدَّهُ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ:
«لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا، إِلَى أَنْ يُقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ
مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ فَحَفِظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَعْنَى
الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ. ١١ فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُوا
الشَّرِيعَةَ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» أ

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هُمْ مُصَيَّبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي
أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا، فَهَوَ يَزِدُّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ
كُتِبَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَتَأَلَّمُ كَثِيراً وَيُرْفَضُ.

١١:٩... إِبِلِيَّا... أَوَّلًا. إِبِلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سِنَةٍ ٨٥٠ قَبْلَ
الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

قَالُوا إِنَّهُ مَاتَ. ^{٢٧}أَمَّا يَسُوعُ فَاَمْسَكَ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيِّ. ^{٢٨}وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟» ^{٢٩}فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا التَّوَعُّ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

^{٤٢}«أَمَا مَنْ يُعَثِّرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ رَحَى وَوُضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ. ^{٤٣}فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ يَدًا وَاحِدَةً، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ اثْنَتَانِ، وَتَدْخُلَ جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تُطْفَأُ النَّارُ. ^{٤٤}بَلْ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ^{٤٥}وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ^{٤٦}وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ^{٤٨}حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.»

^{٤٩}«لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَيَمْلِكُ بِالنَّارِ. ^{٥٠}لِأَنَّ الْمِلْحَ جَيِّدٌ. فَإِنَّ قَدَمَ الْمِلْحِ مُلَوِّحَتُهُ، بِمَاذَا تُصْلِحُوتُهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ مِلْحٌ، وَعِيشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

الطَّلَاق

ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ.

^٢وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: «أَيُحْزَرُ أَنْ يُطَلَّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟» سَأَلُوهُ هَذَا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ فِي أَيِّ خَطَاةٍ.

^٣فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ مُوسَى؟»

^{٩:٤٩}يُطَلَّقُ بِالنَّارِ. فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، كَانَ الْمِلْحُ يُوَضَعُ عَلَى بَعْضِ الذَّبَائِحِ. وَرَبْمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّ مَنْ يَتَّبِعُ الْمَسِيحَ سَيَجْرُبُ بِالْمَعَانَاةِ وَالْمَشَاكِلِ، لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَقْدَمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.

^{٢٨}وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

^{٢٩}فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا التَّوَعُّ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

^{٣٠}وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا رِحْلَتَهُمْ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يُرِدْ يَسُوعُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مَكَانَهُ، ^{٣١}بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِيُعَلِّمَهُمْ. فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضَعُ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَقْتَلَ، سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ^{٣٢}لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَاهُ.

مِنَ الْأَعْظَمِ

^{٣٣}وَبَعْدَ هَذَا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَسْجَادُونَ فِي الطَّرِيقِ.» ^{٣٤}فَلَمْ يُجِبْهُ التَّلَامِيذُ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْجَادُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

^{٣٥}فَجَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْأَثْنِي عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ.» ^{٣٦}ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً، وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَقَالَ: ^{٣٧}«مَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلُنِي أَيْضاً.»

مَنْ لَيْسَ صِدْدَنَا فَهُوَ مَعَنَا

^{٣٨}وَقَالَ لَهُ يُوحَنَّا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأُرُوحَ الشَّرِّيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.»

^{٣٩}فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسَيِّئَ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. ^{٤٠}لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ صِدْدَنَا هُوَ مَعَنَا. ^{٤١}أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ

٤ فقالوا: «موسى سمح للرجل بأن يطلق زوجته بعد أن يعطيها وثيقة طلاق»^١

٥ فقال لهم يسوع: «كتب موسى هذه الوصية بسبب قلوبكم القاسية! ولكن الله منذ بداية الخليقة (خلق الناس ذكراً وأنثى؟) ب ثم قال: ^٧ لهذا يترك الرجل أباه وأمه، ويتحد بزوجته، الرجل أباه وأمه، ويتحد بزوجته، ^٨ فيصير الاثنان جسداً واحداً. ^٩ فلا ينبغي أن يفصل أحد بين من جمعهما الله.»

١٠ وعندما كانوا في البيت، سأله تلاميذه عن هذا الأمر مجدداً. ^{١١} فأجابهم يسوع: «كل من يطلق زوجته ويتزوج بأخرى، يتركب الزنى ضد زوجته. ^{١٢} وإن طلقت هي زوجها، وتزوجت بأخر، فإنها تزني.»

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

١٣ وكان الناس يحضرون إليه الأطفال ليلمسهم، وأما التلاميذ فكانوا يوبخونهم. ^{١٤} وعندما رأى يسوع ذلك، غضب، وقال لهم: «دعوا الأطفال يأتوني إليّ، ولا تمنعوهم عني، لأن لي مثل هؤلاء ملكوت الله. ^{١٥} أقول لكم الحق، إن من لا يقبل ملكوت الله كطفل، لن يدخله.» ^{١٦} ودعا يسوع الأطفال وضمهم إليه، ووضع يديه عليهم، وباركهم.

عَاقِبُ الْغِنَى

١٧ وبينما كان يسوع في إحدى جولاته، أسرع إليه رجل وسجد أمامه وسأله: «أيها المعلم الصالح، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أنال الحياة الأبديّة؟» ^{١٨} فقال له يسوع: «لماذا تدعوني صالحاً؟ أتعرف أنه لا صالح إلا الله؟ ^{١٩} أنت تعرف الوصايا: لا تقتل، لا تزني، لا تسرق، لا تشهد زوراً، لا تحتل على أحد، أكرم أباك وأمك.»^{٢٠}

٢٠ فقال له الرجل: «يا معلّم، أنا أطيع كلّ هذه منذ صباي.»

٢١ أما يسوع فنظر إليه بحبّ وقال: «ينقصك شيء واحد فقط: اذهب وبع كل ما تملك وأعط الفقراء. بهذا تملك كنزاً في السماء، ثم تعال اتبعني.»

٢٢ فبدأت خيبة الأمل على الرجل بعد أن سمع هذا، وذهب حزيناً لأنه كان غنياً جداً.

٢٣ فنظر يسوع إلى تلاميذه وقال لهم: «ما أصعب أن يدخل أصحاب الأموال ملكوت الله!»

٢٤ فاندحش التلاميذ من كلامه. لكنه تابع وقال: «يا أبنائي، ما أصعب دخول ملكوت الله! ^{٢٥} أن يمرّ جمل من ثقب إبره، أيسر من أن يدخل غنيّ ملكوت الله.»

٢٦ فازداد التلاميذ ذهشةً وكانوا يقولون: «فمن يمكن أن يخلص إذا؟»

٢٧ فنظر يسوع إليهم وقال: «هذا مستحيل عند الناس، لكن ليس عند الله، لأن كل الأشياء ممكنة عند الله.»

٢٨ فأخذ بطرس يقول: «ها نحن قد تركنا كل شيء لكي نتبعك!»

٢٩ فقال يسوع: «أقول لكم الحق، من ترك بيتاً أو إخوة أو أخوات أو أمّاً أو أباً أو أبناء من أجلي ومن أجل إعلان البشارة، ^{٣٠} سيأخذ مئة ضعف في هذا الزمان: بيوتاً وإخوة وأخوات وأمهات وأبناءً وحفولاً، حتى في وسط الاضطهاد. وسيحيا في الحياة الآتية مع الله إلى الأبد. ^{٣١} فكثيرون هم أول الناس الذين سيصيرون آخِر الناس، وكثيرون هم آخِر الناس الذين سيصيرون أول الناس.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣٢ وكانوا منطلقين في طريقهم إلى القدس، ويسوع يتودهم. وكان الذين يتبعونه خائفين، أما الاثنا عشر فكانوا مندحشين جداً. فأخذ يسوع تلاميذه جانباً وابتدأ يخبرهم مجدداً عن ما سيحدث له، فقال: ^{٣٣} «ها نحن ذاهبون إلى مدينة القدس

٤:١٠ ٤: وثيقة طلاق. انظر كتاب النبية ١٢: ٢٤.

٣ ٦:١٠ خلق ... وأنثى. من كتاب التكوين ١: ٢٧، ٥: ٢٠.

٥ ٨:١٠ يترك ... واحداً. من كتاب التكوين ٢: ٢٤.

١٠ ١٩: لا تقتل ... أكرم أباك وأمك. من كتاب الخروج

٢٠ ١٢: ٢٠، والنبية ١٦: ٥-١٦: ٢٠.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٤٦ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَمَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تَيْمَؤُسَ: بَارْتِيْمَاؤُسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَوْسِلُ. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَارَّ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي.»

٤٨ فَوَيْبَحَهُ كَثِيرُونَ وَأَمْرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!» ٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ إِلَى هُنَا.» فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَسْجَعُ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ.» ٥٠ فَفَقَرَ وَطَرَخَ رِدَائَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ. ٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَهُ: «يَا مُعَلِّمِي الْعَظِيمَ، ٥ أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوْرًا، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

يَعِيْشُ الْمَلِكُ

وِإِذِ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عِنْدَ بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا قُرْبَ جَبَلِ الزُّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ١ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرَكْبَهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَاهُ وَأَحْضِرَاهُ. ٢ فَإِذَا سَأَلَكُمَا أَحَدٌ لِمَاذَا تَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَمِعِيهِ قَرِيبًا.»

٣ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَوَجَدَا الْحِمَارَ مَرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَخَلَاهُ. ٤ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقِفُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لَهُمَا: «لِمَاذَا تَخْلَانِ الْحِمَارَ؟» ٥ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَحُوا لَهُمَا. ٦ وَأَحْضَرَ التَّلَامِيذَانِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِثَابَهُمَا عَلَى الْحِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ. ٧ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ فَرَشُوا

حَيْثُ سَيْسَلْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسْأَلُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، ٣٤ فَيَسْخَرُونَ بِهِ، وَيَصِغِقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ. أَمَّا هُوَ فَسَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

مَطْلَبُ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا

٣٥ وَجَاءَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا ابْنَا زَبْدِي وَقَالَا: «يَا مُعَلِّمَ، نُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَحَقِّقَ لَنَا مَا سَنَطْلُبُهُ مِنْكَ.» ٣٦ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدَانِ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ٣٧ فَقَالَا لَهُ: «أَعْطِنَا امْتِيَازَ الْجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجْدِكَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِكَ.» ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا: «أَنْتُمَا لَا تَعْلَمَانِ مَا الَّذِي تَطْلُبَانِيهِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟ وَأَنْ تَتَعَمَّدَا الْمَعْمُودِيَّةَ بِالَّتِي سَأَتَعَمَّدُهَا؟»

٣٩ فَأَجَابَاهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا، وَسَتَتَعَمَّدَانِ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُهَا، ٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّ لَهُمْ.» ٤١ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَعْظَمُونَ جِدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. ٤٢ فَدَعَاهُمُ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يُعْتَبَرُونَ حُكَمَاءَ عَلَى الْأُمَّمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَانَتَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٣ لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا. ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدَّمَ حَيَاتُهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

أ ٢٨:١٠ الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة. أيضا في العدد ٣٩.
ب ٢٨:١٠ المعمودية. تعني المعمودية (البتغيس، أو الغمر،) ولها هنا معنى خاص يتعلق بالغمر بالآلام، إشارة إلى شدتها. أيضا في العدد ٣٩.

أَعْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْخُقُولِ. ^٩وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ:
«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»
مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.

المزمور ٢٥:١١٨-٢٦

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

^{٢٠}وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ،
رَأَوْا شَجَرَةَ التَّيْنِ وَقَدْ يَسَسَتْ مِنْ جُدُورِهَا. ^{٢١}فَتَذَكَّرَ
بُطْرُسُ الْأَمْرَ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ يَا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي
لَعَنْتَهَا قَدْ بَيَّسَتْ.»

^{٢٢}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمِنُوا بِاللَّهِ، ^{٢٣}فَأَقُولُ لَكُمْ
الْحَقَّ، مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: «لِنُقَلِّعَ مِنْ مَكَانِكَ وَنَلْقَى
فِي الْبَحْرِ»، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنْ مَا يَقُولُهُ
سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيَتَحَقَّقُ لَهُ. ^{٢٤}لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ،
كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، آمِنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ
لَكُمْ. ^{٢٥}وَإِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاعْفِرُوا أَوْلًا إِنْ كَانَ
فِيكُمْ أَيُّ شَيْءٍ ضِدِّ شَخْصٍ آخَرَ، حَتَّى يَغْفِرَ أَبُوكُمْ
الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ. ^{٢٦}فَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ،
لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

^{٢٧}بَعْدَ ذَلِكَ، عَادُوا إِلَى الْقُدْسِ. وَبَيْنَمَا كَانَ
يَسُوعُ يَسِيرُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ،
وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخَ. ^{٢٨}وَسَأَلُوهُ: «أَخِيرَنَا بِأَيِّ
سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا
السُّلْطَانَ؟»

^{٢٩}فَقَالَ لَهُمْ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَاجِيبُونِي
أَخِيرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ^{٣٠}هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ
يُوحَنَّا مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.»

^{٣١}فَتَشَاوَرُوا فِي مَا يَبْنِيهِمْ وَقَالُوا: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ
اللَّهِ، فَسَيَقُولُ لَنَا: «لِمَاذَا إِذَا لَمْ تَقْبَلُوهَا؟» ^{٣٢}وَإِنْ قُلْنَا
إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ سَيَنْبُورُ عَلَيْنَا.» وَكَانَ الْقَادَةُ

^{١٠} مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةٌ أَيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ،
يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاةٍ.»

^{١١}ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَأَتَجَهَّ إِلَى سَاحَةِ
الْهَيْكَلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، فَالْقَى يَسُوعُ نَظْرَةً
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ إِلَى
بَيْتِ عَنِّيَا.

يَسُوعُ يَلْعَنُ شَجَرَةَ التَّيْنِ

^{١٢}وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، بَيْنَمَا هُمْ يَغَادِرُونَ بَيْتَ عَنِّيَا،
جَاعَ يَسُوعُ، ^{١٣}وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدِ شَجَرَةَ تَيْنٍ مُورَقَةً.
فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ
سِوَى الْأُرَاقِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ
التَّيْنِ. ^{١٤}فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ
بَعْدَ الْآنَ!» وَسَمِعَ تَلَاوِيذُهُ مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

^{١٥}ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ
الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ تُجَّارًا كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ
هُنَاكَ، وَقَلَبَ مَوَازِدَ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ.
^{١٦}وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِعُبُورِ السَّاحَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ أَيُّ
عَرَضٍ. ^{١٧}وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا:
«يَبْنِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ؟» ^بلَكِنَّكُمْ

^{١٨}٩:١١: «يَعِيشُ الْمَلِكُ. حرفيًا: «هُوَ شَعْنَا.» ومعناها في العبرية:
«خَلصنا.» والأرجح أنها هنا صيغةُ هُتَّافٍ لتسبيحِ اللَّهِ ومُسَبِّحِهِ
الْمَلِكِ. (أيضاً في العدد ١٠.)

^ب١٧:١١ بيتي ... الأمم. من كتاب إشعياء ٥٦:٧.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

١٣ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَتْبَاعَ هِيرُودَسَ لِيُؤْفِعُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٤ فَأَتَوْا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «بَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تُحَابِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. فَقُلْ لَنَا أَيَجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفَعُهَا أَمْ لَا؟»

١٥ فَرَأَى يَسُوعُ نِفَاقَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا.» ١٦ فَأَعْطَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْاسْمُ الْمَنْقُوشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.»

١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَخُصُّهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَخُصُّهُ.» فَاَنْدَهَشُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ١٩ «بَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَرَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَيَّ أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ.» ٢٠ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ٢١ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ثُمَّ الثَّلَاثُ. ٢٢ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ٢٣ فَلِمَنْ تَكُونُ زَوْجَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟ ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٢٦ أَمَا عَنْ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشُّجَيْرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ؟^ب حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ

يَخَافُونَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا بِالْعَيْلِ.

٢٣ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

١٢ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاحٍ، وَخَفَرَ حُفْرَةً لِيَتَكُونَ مَعَصْرَةٌ لِلْعِنَبِ، وَبَنَى رِجْلًا لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا.

٢ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. ٣ فَأَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ٤ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ خَادِمًا آخَرَ إِلَيْهِمْ، فَجَرَحُوا رَأْسَهُ، وَأَهَانُوهُ. ٥ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ كَثِيرِينَ غَيْرَهُ، فَضَرَبُوا بَعْضَهُمْ، وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ.

٦ «فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ سِوَى ابْنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ. فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ أَخِيرًا وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي!»

٧ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ تَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ فَيُصْبِحَ الْمِيرَاثُ لَنَا.» ٨ فَجَبَسُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، وَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.

٩ «فَمَاذَا سَيَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ سَيَاتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.» ١٠ أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.

١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيْنِينَا؟»

المزمور ١١٨:٢٢-٢٣

١٢ وَابْتَدَأُوا يَحْتَنُونَ عَنْ طَرِيقَةِ الْإِيْقَاعِ بِيَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا.

١٩:١٠١ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التنبية ٢٥:٥-٦.

٢٦:١٢ حادثة ... المشتعلة. انظر كتاب الخروج ٣:١-١٢.

٣٧ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ يَسْتَمِعُ لَهُ بِسُرُورٍ.

أَعْظَمُ الْوَصَايَا

٢٨ وَسَمِعَ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ هَذَا الْجَوَارِ. فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصَّدُوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٌ؟»
٢٩ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: (اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، الرَّبُّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَحِيدُ،^{٣٠} وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،» ب ٣١ وَالْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ^{٣٢} كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»^{٣٣} لَا تَوْجَدُ وَصِيَّةَ أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا مُعَلِّمُ، إِنَّهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ.»^{٣٣} وَأَنْ تُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ تُحِبَّ صَاحِبَكَ كَنَفْسِكَ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِمَاتِ.»
٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ لَسْتَ بَعِيدًا عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ.» وَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَ مَرِيداً مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

الْمَسِيحُ سَيِّدٌ دَاوُدُ

٣٥ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟^{٣٦} لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَنِّي يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَضَعُ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»

المزمور ١١٠:١

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ زَجَالَ الدِّينِ

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا بِثِيَابِهِمُ الطَّوِيلَةَ، وَأَنْ يُحَيِّبَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ.»^{٣٩} يُحِبُّونَ الْمُقَاعَدَ الْأَوَّلَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَنْ يَكُونُوا مُتَّصِدِينَ فِي الْوَلَايِمِ.^{٤٠} يُحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَمَتِ الْأَنْظَارِ. لِذَلِكَ سَيُنَالُونَ عِقَاباً أَشَدَّ.»

الْأَرْمَلَةُ الْمُعْطِيَّةُ

٤١ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ مُقَابِلَ صَنْدُوقِ التَّيْرَعَاتِ فِي الْهَيْكَلِ، كَانَ يُشَاهِدُ كَيْفَ يَضَعُ النَّاسُ التُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَضَعُوا كَثِيراً مِنَ الْمَالِ.
٤٢ وَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فَلْسِينَ قِيمَتَهُمَا قَلِيلَةً جِداً.

٤٣ فَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ الَّذِينَ وَضَعُوا فِي الصُّنْدُوقِ.»^{٤٤} فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَّمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، كُلَّ مَا لَدَيْهَا، كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِتَعِيشَ بِهِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِدِمَارِ الْهَيْكَلِ

١٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَادِرُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ: «يَا مُعَلِّمُ، انظُرْ إِلَى

هَذِهِ الْحِجَارَةُ الضَّخْمَةُ، وَالْبِنَاءُ الرَّائِعُ!»

٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، بَلْ سَتَهْدَمُ كُلُّهَا!»
٣ وَكَانَ يَسُوعُ جَالِساً عَلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ مُقَابِلاً لِلْهَيْكَلِ، فَسَأَلَ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوَسُ عَلَى انْفِرَادٍ:^٤ «أَخْبِرْنَا، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ

١٢:٢٦:١٢ إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج ٣:٦.

٣:١٢:٢٧ يا ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية ١٠:٦-٥.

٣:١٢:٢٤ صَاحِبِكَ. بِالرَّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لُوقَا ١٠:٢٥-٣٧، نَفْهَمُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

٣:١٢:٢٥ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ اللَّاويين

الغلامَةُ النَّبِيِّ تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ خُدُونِهَا؟»
 ٥ «فَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «انْتَبِهُوا لِيَلَّا تَخْدَعُوا. سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَتَحَلَّوْنَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ». وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْخُرُوبِ وَالنُّورَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لِكَيْتَهَا لَنْ تَكُونَ نِهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ. ٨ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ، وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ الْأَمِّ الْمَخَاضِ.

٩ «انْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَسَتَسَلَّمُونَ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَسَتَضْرِبُونَ فِي الْمَجَامِعِ، وَسَتَقْفُونَ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي لِتَشْهَدُوا لَدَيْهِمْ. ١٠ فَيَنْبَغِي أَنْ تُعْلَنَ الْبِشَارَةُ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ. ١١ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، لَا تَقْلَقُوا بِشَأْنِ مَا سَتَقُولُونَهُ، بَلْ قُولُوا مَا يُعْطَى لَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

١٢ «سَيَسَلِّمُ الْأَخُ أَحَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسَلِّمُ الْأَبُ وِلْدَهُ. وَسَيَقْبَلُ الْوَالِدُ عَلَى الْوَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَسَيَغْضِبُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَحْلُسُ.

١٤ «لَكِنَّ عِنْدَمَا تَرَوْنَ «النَّجَسَ الْمُخْرَبَ» بِالَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمًا حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ - لِيُنْفِخَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - فَلْيَهْرُبْ حِينَيْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى سَطْحِ مَنْزِلِهِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ. ١٦ وَلَا يَعْجِدِ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِیَأْخُذَ رِدَاءَهُ.

١٧ «وَمَا أَعَسَرَ أَحْوَالِ الْخَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ١٨ لَكِنَّ صَلُّوا أَنْ لَا يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي الشَّتَاءِ، ١٩ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ إِلَى الْآنِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ. ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا

بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ قَصَّرَهَا مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ الْخَاصِّ الَّذِي اخْتَارَهُ.

٢١ «فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هَا هُوَ هُنَا!»، فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٢ فَسَيَظْهَرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ مُرَيِّفٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ غَيْرَ عَادِيَّةٍ، لِيَخْدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِيُاسْتَطَاعُوا. ٢٣ فَاحْذَرُوا، لِإِنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ خُدُونِي.

٢٤ «وَلَكِنَّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الصَّيْقَاتِ،

سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُزَعَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.

إشعيا ١٠:١٣، ١٠:٣٤

٢٦ «حِينَيْدَ سَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمِينَ. ٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ لِتَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.»

٢٨ «تَعَلَّمُوا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. فَحَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْراقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: لَنْ يَنْقَضِي هَذَا الْجِيلُ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣١ تَرَوُّوا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

٣٢ «لَكِنَّ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْإِنْسَانُ، لَكِنَّ الْآبَ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.»

٣٣ «احْذَرُوا وَتَيَقَّنُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي الْوَقْتُ. ٣٤ فَالْأَمْرُ يُشْبِهُ رَجُلًا تَرَكَ بَيْتَهُ وَسَافَرَ وَحَدَّدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عَبِيدِهِ مَسْئُولِيَّتَهُ، وَأَمَرَ حَارِسَ الْبَابِ

١:٢١ أنا هُوَ. وَهُوَ يَمَازِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤:٣، وَقَدْ عَنِيَ هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ.»

ب ١٤:١٣ النَّجَسِ الْمُخْرَبِ. انظُرْ كِتَابَ دَانِيَالِ ٩:٢٧، وَ

١١:١٢، وَكَذَلِكَ ١١:١٢.

يَهُودَا يُعَدُّ لِحَيَاتِهِ يَسُوعَ

١٠ بعد ذلك ذهب يهوذا الإسخريوطي، أحد الاثني عشر، إلى قادة الكهنة ليرى كيف سيسلم إليهم يسوع. ١١ ففرحوا جداً لسماع هذا ووعدهم بمكافأة نقدية. وهكذا بدأ يهوذا يتحدث عن فرصة لحياته يسوع.

عشاء الفصح

١٢ وفي أول يوم من عيد الفصح وعيد الخبز غير المختمر، وهو اليوم الذي يذبح فيه حمل الفصح، قال له تلاميذه: «أين تريد أن نعد لك عشاء الفصح؟» ١٣ فأرسل يسوع اثنين من تلاميذه وقال لهما: «اذهبا إلى المدينة حيث ستلقيان رجلاً يحمل إبريق ماء، فاتبعاه. ١٤ وحيث يدخل ادخلا، وقولا لصاحب البيت: «يقول المعلم: أين هي غرفة الضيوف التي لي، حيث سأتناول عشاء الفصح مع تلاميذي؟» ١٥ فسأريكما ذلك الرجل غرفة علوية واسعة مفروشة ومعدة، فأعدا الفصح لنا هناك.» ١٦ فذهبا للتلميذان إلى المدينة، ووجد كل شيء

كما أخبرهما يسوع، فأعدا عشاء الفصح. ١٧ وعندما جاء المساء، جاء يسوع مع الاثني عشر. ١٨ وبينما هم جالسون على المائدة قال يسوع: «أقول لكم الحق: سيخونني واحد منكم، يأكل معي الآن.»

١٩ فابتدأوا يحزنون، ويسألونه واحداً بعد الآخر: «أهو أنا يا رب؟»

٢٠ فقال لهم: «هو واحد من الاثني عشر، وهو يغمس معي في الطبق! ٢١ إن ابن الإنسان ماضٍ وفقاً لما هو مكتوب عنه، لكن ويل لذلك الرجل الذي يخون ابن الإنسان. كان خيراً له لو أنه لم يولد قط!»

العشاء الأخير

٢٢ وبينما هم يأكلون أخذ خبزاً وبارك الله، وقسمه وأعطاهم إياه وقال: «خذوا، فهذا هو جسدي.» ٢٣ ثم أخذ كأس نبذ، وشكر، وأعطاهم للتلاميذ فشربوها منها جميعاً. ٢٤ ثم قال لهم: «هذا هو دمي،

بأن ييقظ. ٣٥ فيقظوا إذا، لأنكم لا تعرفون متى يأتي سيّد البيت: أم في المساء، أم في منتصف الليل، أم عند صباح الديك، أم في الصباح. ٣٦ لئلا يأتي فجأة فيجدكم نائمين! ٣٧ وما أقوله لكم، أقوله للجميع: تيقظوا.»

قادة اليهود يخطّون لقتل يسوع

١٤ وقبل يومين من عيد الفصح وعيد الخبز غير المختمر، كان كبار الكهنة ومعلمو الشريعة يبحثون عن طريقة سرية ليمسكوا يسوع ويقتلوه. ٢ لأنهم كانوا يقولون: «لا ينبغي أن نفعل هذا خلال العيد، لئلا نتجرب شعب الناس.»

امرأة تسكب العطر على يسوع

٣ وبينما كان يسوع في بلدة بيت عنيا، يجلس في بيت سمعان الأبرص، جاءت امرأة ومعها زجاجة عطر غالي الثمن، مصنوع من الناردين الخالص. فكسرت المرأة زجاجة العطر، وسكبته على رأس يسوع.

٤ فغضب بعض الجالسين هناك وابتدأوا يقولون في ما بينهم: «لماذا أهدر هذا العطر؟ فقد كان ممكناً أن يُباع بمبلغ كبير من المال يُعطى للفقراء.» وأخذوا يوبخون المرأة.

٦ أما يسوع فقال: «دعوها وشأنها. لماذا تزعجونها؟ لقد فعلت شيئاً حسناً لي. ٧ الفقراء سيكفون عندكم دائماً، ب وتستطيعون أن تساعدهم في أي وقت تريدون، ولكنني لن أكون معكم دائماً. ٨ هي فعلت كل ما تستطيع، لقد سكبت العطر على جسدي لثبته مسبقاً للدفن. ٩ الحق أقول لكم: حينما نعلن هذه البشارة في العالم، سيحدث أيضاً بما فعلته هذه المرأة، ليثدكرها الجميع.»

٥:١٤:٥ يبيع ... المال. حرفياً: «ياكثر من ثلاث مئة دينار.» وكان الدينار يعادل أجر العامل ليوم كامل. ٧:١٤:٧ الفقراء ... دائماً. انظر كتاب التثنية ١٥:١١.

ذَمِّ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَدَيْكَ، فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. ب وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»

٣٧ وَجَاءَ إِلَى تِلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ، هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسَهَّرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا. رُوحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»

٣٩ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّيَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ٤٠ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ الثَّمَاعَ أَثْقَلَ عُيُونَهُمْ جِدًّا، فَلَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَقُولُونَ لَهُ.

٤١ وَرَجَعَ مَرَّةً ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرِيحِينَ؟ يَكْفِي! قَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخُطَاةِ. ٤٢ قُومُوا وَلْتَذَهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

٢٦ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّبْتُونَ.

تِلَامِيذُ يَسُوعَ سَيَتْرُكُونَهُ جَمِيعًا

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ اللَّيْلَةَ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«سَأُضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَشْتَتُّ الْخِرَافُ.»

زكريا ١٣:٧

٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسِيقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى وَلَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ، فَأَنَا لَنْ أَقْعُدَهُ.»

٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكُ مَرَّتَيْنِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣١ وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ بِإِصْرَارٍ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أَنْكِرَكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّيَ مُنْفَرِدًا

٣٢ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى جِشْمَانِي، وَقَالَ يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أُصَلِّي.»

٣٣ وَاصْطَحَبَ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَانْرِعَاجٍ، ٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «خُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسهَرُوا.»

٣٥ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَجَثَا عَلَى الْأَرْضِ وَصَلَّى أَنْ تَجَاوِزَهُ سَاعَةُ الْأَلَمِ هَذِهِ إِنْ كَانَ مُمَكِنًا.

٣٦ وَصَلَّى فَقَالَ: «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ

أ ٣٦:١٤:٣٦. أبا. كلمة آرامية يستخدمها الأطفال، وهي تعادل الكلمة

«بابا.»

اعتقال يسوع

٤٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَرِالُ يَنْكَلُمُ، ظَهَرَ يَهُودًا أَحَدُ الْاَثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشَّيُوخِ.

٤٤ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أَقْبَلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ، وَخُذُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.» ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ يَهُودًا، اقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبَّلَهُ. ٤٦ فَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ. ٤٧ فَاسْتَلَّ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ خَادِمَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٌ؟ ٤٩ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! وَلَكِنْ تَبْغِي أَنْ يَتِمَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.»

٥٠ ثُمَّ تَحَلَّى عَنْهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا! ٥١ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ يَتَّبَعُهُ. وَلَمْ يَكُنْ يَرْتَدِي عَلَى جَسَدِهِ شَيْئًا سِوَى رِدَائِهِ. فَحَاوَلُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ، ٥٢ فَهَرَبَ عَارِيًا تَارِكًا رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ!

٦٨ لَكَيْتَهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَهُ!» وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحِ الدِّيَكُ.

٦٩ فَرَأَتْهُ الْفَتَاةُ الْخَادِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِلا شَكِّ». ٧٠ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: «بِالتَّأَكِيدِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ». ٧١ أَمَّا هُوَ فَقَدْ أَلْعَنَ بَ وَنَحَلَفَ وَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!» ٧٢ وَفِي الْحَالِ صَاحِ الدِّيَكُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. فَذَكَرَ بَطْرُسُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيَكُ مَرَّتَيْنِ»، فَأَنْهَارَ وَأَخَذَ يَبْكِي.

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١٥ وَفِي الصَّبَاحِ، تَشَارَوْا جَمِيعُ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعِ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَتَيَدَّوْا يَسُوعَ، وَاقْتَادَوْهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ». ٣ وَأَتَاهُمُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ أَتِهَامَاتِهِمْ الْكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟»

٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدَافِعْ بِكَلِمَةٍ، فَدُهَشَ بِيلاطُسُ.

بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

٦ وَكَانَ بِيلاطُسُ يُطْلِقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا وَاحِدًا، هُمْ يَخْتَارُونَهُ. ٧ وَكَانَ فِي السَّجْنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارْبَاسُ مَعَ رِفَاقِهِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتْلِ أَتْنَاءِ الثُّورَةِ.

٨ فَجَاءَ النَّاسُ إِلَى بِيلاطُسَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا عَتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهُمْ. ٩ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ تُرِيدُونَ

يَسُوعَ أَمَامَ الْقَادَةِ الْيَهُودِ

٥٣ ثُمَّ اقْتَادَوْا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. ٥٤ أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ سَاحَةِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَجَلَسَ مَعَ الْخُرَّاسِ يَتَدَفَّأُ.

٥٥ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَسْعَوْنَ إِلَى شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا دَلِيلًا. ٥٦ حَيْثُ شَهِدَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ زُورًا، وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ تَنَاقَضَتْ.

٥٧ ثُمَّ وَقَفَ رِجَالٌ آخَرُونَ وَشَهِدُوا زُورًا ضِدَّهُ فَقَالُوا: ٥٨ «قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَقُولُ: «أَنَا أَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَسْبُوعَ بِالْأَيْدِي. وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعَهُ الْأَيْدِي.» ٥٩ وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ لَمْ تَتَّفِقْ أَيْضًا.

٦٠ فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ كُلِّ الْإِتِهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكَ بِهَا هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟» ٦١ أَمَّا يَسُوعُ فَتَبَيَّ صَامِتًا، وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: «هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»

٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا مَعَ سَحَبِ السَّمَاءِ.» ٦٣ فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا إِلَى شُهُودٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ. ٦٤ سَمِعْتُمْ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ؟»

فَأَدَانُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ٦٥ وَابْتَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصِقُ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: «أَخْبِرْنَا يَا نَبِيٍّ، مَنْ ضَرَبَكَ؟» وَأَخَذَهُ الْخُرَّاسُ وَضْرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

٦٦ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ فَتَاةٌ مِنْ خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٦٧ وَرَأَتْ بَطْرُسَ يَتَدَفَّأُ، فَظَلَرَتْ إِلَيْهِ بِتَمَعْنٍ، وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

أ ٥٨:٥٨ هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنَّبونَ النطق بِاسْمِهِ!

ب ٧١:٧٤. أي يُعْسِمُ عَلَى نَفْسِهِ بِاللَّعْنِ إِنْ كَانَ كَاذِبًا!

أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» ١٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ قَدْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ١١ لَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ حَرَّضُوا النَّاسَ لِيُخْتَارُوا أَنْ يُطْلَقَ بَارْبَاسَ.

١٢ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

١٣ فَصَرَّخُوا مِنْ جَدِيدٍ: «اصْلِبْهُ!»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا أَكْثَرَ: «اصْلِبْهُ!»

١٥ وَإِذْ أَرَادَ بِيلاطُسُ أَنْ يُرْضِيَ النَّاسَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارْبَاسَ، وَأَمَرَ بَانَ يُجَلِّدَ يَسُوعَ، وَأَسَلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

١٦ فَاقْتَادَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيْ قَصْرِ الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيْبَةَ الْحُرَّاسِ كُلِّهَا. ١٧ فَالْتَبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِيَّ اللَّوْنِ، أَوْ جَدَّلُوا إِكْلِيْلًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ١٨ وَأَبْتَدَأُوا يُحْيِيُونَهُ وَيَقُولُونَ:

«يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!» ١٩ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَسَجَدُوا عَلَى رُكْبِهِمْ أَمَامَهُ. ٢٠ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الشَّخْرِيَّةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوْبَ الْأَرْجَوَانِيَّ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٣٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلُوي، إِلُوي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» ٣٥ أَيْ «إِلْهِي، إِلْهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»

٣٥ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِعِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «هَا إِنَّهُ يُبَادِي إِبِلِيَّا!» ٣٦ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ، وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةَ بِالخَلِّ وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. وَقَالَ: «لِنَنْتَظِرْ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِبِلِيَّا سَيَأْتِي لِيُقَيِّدَهُ!»

٣٧ وَصَرَخَ يَسُوعُ عَلِيًّا وَأَسَلَّمَ الرُّوحَ. ٣٨ فَانْفَشَتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٩ فَسَمِعَ صَرَخَتَهُ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ كَانَ وَاقِفًا مُقَابِلَهُ،

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢١ وَقَابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمْعَانَ الْقَيْرِينِيَّ، كَانَ قَادِمًا مِنَ الْحَقُولِ. وَهُوَ أَبُو الْكَسَنْدَرُسِ وَرُوفُسِ. فَاجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ. ٢٢ وَأَحْضَرُوا يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ «الْجُلْخَيْتَةِ»، أَيْ «مَكَانِ الْجُمُحَةِ»، ٢٣ وَأَعْطُوهُ نَبِيذًا مَمزُوجًا بِمُرٍّ، بَ فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ٢٤ ثُمَّ صَلَّبُوهُ وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ، وَالْقُوا فِرْعَةً لِيُقَرَّرُوا نَصِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٢٥ وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّاسِعَةُ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَّبُوهُ.

٢٦ وَعَلَقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لَافِتَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا تِهْمَتُهُ:

١٧:٥٥ قَالَتْ بَسُوهُ ... اللَّوْنِ. وَذَلِكَ اسْتِهْرَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّ الْمَلُوكِ.

١٧:٥٥ مُرٌّ. مَادَّةٌ طَبِيبَةٌ الرَّاحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخَلَطُ مَعَ التَّبْيِيدِ وَتُسْتَعْدَمُ كَمُسْكِنٍ لِلْأَلَمِ.

١٧:٥٥ ٢٤:٤٠ إِلُوي ... شَبَقْتَنِي. مِنَ الْمَزْمُورِ ١٠٢:١٠.

٣٥:١٥ ٣٥:١٥ يِنَادِي إِبِلِيَّا. الْكَلِمَةُ «إِبِلِي» بِالْعِبْرِيَّةِ وَ«إِبِلُو» بِالْأَرَامِيَّةِ، تَشْبَهُ الْأَسْمَ «إِبِلِيَّا» وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٣٧:٥٥ أَسَلَّمَ الرُّوحَ. أَيْ «مَاتَ.»

٣٨:١٥ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْصِلُ «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ» عَنِ بَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

وَرَأَى كَيْفَ مَاتَ، فَقَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»^{٤٠} وَكَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ النِّسَاءِ يُرَافِقْنَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ.^{٤١} هُوَ لَا يُكْنَى تَبِعُهُ وَبَخِذُهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَنِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ هُنَاكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ.

دَفْنُ يَسُوعَ

^{٤٢} وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً، وَالْيَوْمُ هُوَ يَوْمَ الاسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ.^{٤٣} فَجَاءَ يُوْسُفُ الرَّمَامِي، وَهُوَ عَضُوٌّ بَارِزٌ فِي مَجْلِسِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ سِيَادَةَ مَلِكوتِ اللَّهِ، وَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ.^{٤٤} وَانْدَاهَشْنَ بِيلاطُسَ مِنْ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. فَاسْتَدْعَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ الْمَسْؤُولَ، وَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ مُنْذُ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.^{٤٥} فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الضَّابِطِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ لِيُوسُفَ.

^{٤٦} فَاسْتَرَى يُوْسُفُ قُمَاشًا مِنَ الْكَيْتَانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكَيْتَانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحَوْتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحْرَجَ حِجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ.^{٤٧} وَرَأَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوْسَى، أَيْنَ دَفِنَ يَسُوعَ.

قِيَامَةُ يَسُوعَ

^{١٦} وَلَمَّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طَبُوبًا لِيَذْهَبْنَ وَيَدْهَنَّ جَسَدَ يَسُوعَ.^{١٧} وَبَاكِرًا جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ سُرُوقِ الشَّمْسِ.^{١٨} وَكُنَّ يَتَسَاءَلْنَ: «مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الْحَجَرَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟»^{١٩} وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَجَرَ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِالْحَجَرِ قَدْ دَحْرَجَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ.^{٢٠} فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، فَرَأَيْنَ شَابًّا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لَا يَسَاءُ نَوْبًا أَيْضًا، فَفَرَعْنَ.

^{٢١} فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَفْرَعْنَ، أَنْتُنَّ تَبْحَثْنَ عَن يَسُوعَ نَوْبًا أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٤٥: «الضَّابِطُ.»

بَعْضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ بَسُوعَ

^٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ شَرِيْرَةٍ.^{١٠} فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَكُونُ جِدَادًا عَلَيْهِ.^{١١} فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا!

^{١٢} بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرِّيفِ.^{١٣} فَعَادَا وَأَخْبَرَا بَقِيَّةَ التَّلَامِيذِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُواهُمَا أَيْضًا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلرُّسُلِ

^{١٤} أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعُ لِأَخَدِ عَشْرٍ رَسُولًا بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، وَوَجَّهَهُمْ لِقَبْلَةِ إِيمَانِيهِمْ، وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.

^{١٥} وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النَّاسِ.»^{١٦} فَمَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَحْلُسُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيُدَانُ.^{١٧} وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجِزِيَّةُ تَرَاغِقُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيْرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَتَعَلَّمُوهَا.^{١٨} يَمْسِكُونَ الْحَيَاتِ بِأَيْدِيهِمْ. وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا سَامًّا لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَصْعُقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ.»

صُغُودُ يَسُوعَ

^{١٩} وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ اللَّهِ.^{٢٠} وَخَرَجَ الرُّسُلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلَامَهُمْ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزِيَّةِ الَّتِي تُرَافِقُهَا.»

^{١٥: ٤٤} الضَّابِطُ الرُّومَانِي. حَرْفِيًّا «قَائِدُ الْمُنَّة.» أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٤٥: «الضَّابِطُ.»

بِشَارَةِ لُوقَا

الْهَدَفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

١ إِذْ حَاوَلَ كَثِيرُونَ أَنْ يُورِّخُوا لِأَحْدَاثِ النَّبِيِّ حَصَلَتْ فِيمَا بَيْنَنَا.^٢ وَهِيَ الْأَحْدَاثُ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْنَا الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ كَانُوا شُهَدَاءَ عِيَانٍ لَهَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ، وَخُدَامًا يُعَلِّبُونَ رَسُولَ اللَّهِ لِلنَّاسِ.^٣ وَحَيْثُ إِنِّي قَدْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِدِقَّةٍ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ، يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ ثَاوُفِيلُسَ، وَصَفَاءَ مُسَلْسِلًا لِتِلْكَ الْأَحْدَاثِ مِنْذُ الْبَدَايَةِ،^٤ لِيَكِيَ تَتَيَّقَنَّ مِنْ أَنَّ مَا تَعَلَّمْتَهُ صَحِيحٌ.

يَا زَكَرِيَّا. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ. وَسَتَلِدُ لَكَ زَوْجَتَكَ أَلْيَصَابَاتُ ابْنًا، فَسَمِّهِ يُوْحَنَّا. ^{١٤} سَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَسَيَفْرَحُ كَثِيرُونَ أَيْضًا بِمَوْلِدِهِ. ^{١٥} سَيَكُونُ عَظِيمًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ. لَنْ يَشْرَبَ نَبِيْدًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَسَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَتَّى قَبْلَ وِلَادَتِهِ!

^{١٦} سَيَجْعَلُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ^{١٧} وَسَيَأْتِي قَبْلَ الرَّبِّ بِرُوحِ إِبِلِيَّا بَ وَقُوَّتِهِ، لِيَكِيَ يُرَدُّ قُلُوبَ الْآبَاءِ لِأَبْنَائِهِمْ، وَيُرَدُّ أَفْكَارُ الْغُصَاةِ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فَيَهَيِّئُ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا لِلرَّبِّ.»

^{١٨} فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَائِكَةِ: «كَيْفَ لِي أَنْ أَتَيَّقَنَّ مِنْ

زَكَرِيَّا وَأَلْيَصَابَاتُ

^٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، وَهُوَ مِنْ مَجْمُوعَةِ أَبِيَا الْكَهَنُوتِيَّةِ، وَزَوْجَتُهُ أَلْيَصَابَاتُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ. ^٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنَ وَيَلَا عَيْبَ فِي جَفْظِهِمَا لِوَصَايَا الرَّبِّ وَفِرَاضِهِ. ^٧ لَكِنِّيهِمَا كَانَا بِلَا أَبْنَاءٍ، فَقَدْ كَانَتْ أَلْيَصَابَاتُ عَاقِرًا، وَكَانَ الْاثنَانِ كَبِيرَيْنِ فِي السِّنِّ.

^٨ وَكَانَ زَكَرِيَّا يَخْدُمُ ككَاهِنٍ فِي الْهَيْكَلِ فِي نَوْبَةِ مَجْمُوعَتِهِ الْكَهَنُوتِيَّةِ،^٩ فَتَمَّ اخْتِيَارُهُ بِالْفَرَعَةِ، حَسَبَ الْعَادَةِ الْمُتَّبَعَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ، لِلدُّخُولِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَقْدِيمِ البُخُورِ. ^{١٠} وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ تَقْدِيمِ البُخُورِ، كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ مُجْتَمِعِينَ خَارِجًا يُصَلُّونَ.

^{١١} فَظَهَرَ لَهُ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ البُخُورِ. ^{١٢} فَلَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا الْمَلَكَ، اضْطَرَبَ وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا. ^{١٣} فَقَالَ لَهُ الْمَلَكَ: «لَا تَخَفْ

هَذَا الْكَلَامِ؟ فَأَنَا عَجُوزٌ، وَزَوْجَتِي فِي شَيْخُوخَتِهَا!»

^{١٩} فَأَجَابَهُ الْمَلَكَ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الَّذِي أَقْفُ فِي خِصْرَةِ اللَّهِ. لَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأَكَلِمَكَ، وَأَنْقَلَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْبُشْرَى. ^{٢٠} لَكِنِ انْتَبِهْ لِهَذَا: سَتَكُونُ صَائِمًا، وَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ فِي وَقْتِهِ.»

^{٢١} وَكَانَ النَّاسُ خَارِجًا فِي الْاِنْتِظَارِ زَكَرِيَّا وَهَمَّ

بِئْسَاءُ لَوْ عَن سَبَبِ تَأَخُّرِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ^{٢٢} وَحِينَ خَرَجَ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى التَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. وَكَانَ يُكَلِّمُهُمُ بِالْإِشَارَاتِ، وَبِقِي أَحْرَسَ. ^{٢٣} وَحِينَ انْتَهَتْ فِتْرَةُ خِدْمَتِهِ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

^{٢٤} وَبَعْدَ زَمَنِ حَبَلَتْ زَوْجَتُهُ أَلْيَصَابَاتُ، فَعَزَلَتْ نَفْسَهَا عَنِ النَّاسِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَقَالَتْ: ^{٢٥} «هَا قَدْ أَعَانَنِي الرَّبُّ آخِرًا. اهْتَمَّ بِي، وَأَزَالَ عَارَ عَقْمِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.»

١٧:١٧. إِبِلِيَّا. إِبِلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاحِي ٤: ٥-٦.

٥:١١. مَجْمُوعَةُ أَبِيَا الْكَهَنُوتِيَّةِ. كَانَ الْكَهَنَةُ الْيَهُودِ مُقَسَّمِينَ إِلَى أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ مَجْمُوعَةٍ. انْظُرْ كِتَابَ أَخْبَارِ الْاَيَّامِ الْأَوَّلِ ٢٤.

الغذراء مريم

تَحْيِيكَ إِلَى أذُنِي، حَتَّى وَتَبَ الْطِفْلُ بِفَرْحٍ فِي بَطْنِي.
٤٥ قَمْبَارَكَةُ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَدَقْتِ أَنْ مَا وَعَدَكِ بِهِ الرَّبُّ
سَيَحَقُّ.»

مَرِيَمُ تُسَبِّحُ اللَّهَ

٤٦ فَقَالَتْ مَرِيَمُ:

«تُمَجِّدُ نَفْسِي الرَّبَّ.

٤٧ وَتَبْتَخِرُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي،

٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةَ.

٤٩ فَمُنْذُ الْآنَ، يَدْعُونِي جَمِيعُ النَّاسِ (مُبَارَكَةً،

لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مَجِيدَةً.

٥٠ وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ.

هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَسَمَّتِ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةَ.

٥٢ أَنْزَلَ الْحُكَامَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنَزِلَةَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٤ جَاءَ لِیُعِينَ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.

تَذَكَّرَ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٦ وَحِينَ كَانَتْ أَلْيَصَابَاتُ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ،

أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَكَ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ

تُدْعَى النَّاصِرَةَ، ٢٧ إِلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرِيَمُ،

مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.

٢٨ فَجَاءَ إِلَيْهَا جِبْرَائِيلُ وَقَالَ لَهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ

أَيُّهَا الْمُمْتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ.»

٢٩ فَأَضْطَرَبَتْ مِنْ رِسَالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ مَا عَسَى

أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذِهِ السَّجِيَّةِ!

٣٠ فَقَالَ الْمَلَكَ لَهَا: «لَا تَخَافِي يَا مَرِيَمُ، فَقَدْ

نَلِيتِ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ. ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا،

وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ٣٢ سَيَكُونُ عَظِيمًا، وَسَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ

الْعَلِيِّ. وَسَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرَشَ أَبِيهِ دَاوُدَ. ٣٣ وَسَيَحْكُمُ

بَيْتَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَنْتَهِيَ مَلْكُهُ أَبَدًا.»

٣٤ فَقَالَتْ مَرِيَمُ لِلْمَلَكَ: «كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا؟

فَأَنَا لَمْ يَلْمُسْنِي رَجُلٌ قَطًّا!»

٣٥ فَأُجَابَهَا الْمَلَكَ: «الرُّوحُ الْقُدُّوسُ سَيَجِلُّ عَلَيْكَ،

وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتُعْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُّوسَ الَّذِي سَيُؤَلِّدُ

مِنْكَ سَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ. ٣٦ وَعَالِمِي هَذَا: هَا هِيَ قَرِينَتُكَ

أَلْيَصَابَاتُ حُبْلَى بِابْنِ رَعْمٍ سَبَّخَتْهَا. فَالْمَرَأَةُ الَّتِي

يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ! ٣٧ إِذْ لَيْسَ

هُنَاكَ مُسْتَجِلٌّ عِنْدَ اللَّهِ.»

٣٨ فَقَالَتْ مَرِيَمُ: «أَنَا خَادِمَةُ الرَّبِّ، فَلْيَحْدُثْ لِي

كَمَا قُلْتَ.» فَتَرَكَهَا الْمَلَكَ.

مَرِيَمُ تَزُورُ زَكَرِيَّا وَأَلْيَصَابَاتُ

٣٩ وَفِي أُنْتَاءِ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرِيَمُ وَأَسْرَعَتْ

إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ يَهُوذَا الْجَبَلِيِّ. ٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى

بَيْتِ زَكَرِيَّا، وَحَيَّتْ أَلْيَصَابَاتَ. ٤١ فَمَا إِنْ سَمِعَتْ

أَلْيَصَابَاتُ تَحِيَّتَهَا حَتَّى تَحَرَّكَ الطِّفْلُ فِي بَطْنِهَا.

فَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «لَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ أَكْثَرَ

مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكَ أَيْضًا الطِّفْلُ الَّذِي سَتَلِدِينَهُ.

٤٣ لَكِنَّ مَا هَذَا الشَّرْفُ الْعَظِيمُ الَّذِي حَظَيْتِ بِهِ

حَتَّى تَأْتِي أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟ ٤٤ لِأَنَّهُ مَا إِنْ وَصَلَ صَوْتُ

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرِيَمُ عِنْدَ أَلْيَصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ،

ثُمَّ رَجِعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوْحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَضَعِ أَلْيَصَابَاتُ طِفْلَهَا، فَانْجَبَتْ

صَبِيًّا. ٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا

رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَاتَّبَعُوا مَعَهَا.

٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِیَحْتَنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا

أَنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ:

بأنهم سيُخَلِّصُونَ،

وَسَتُعْزَمُ حَطَايَاهُمْ.

٧٨ هَذَا بِفَضْلِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الْمُجِيبَةِ،

فَسَيُشْرِقُ نُورٌ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ.

٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ

فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ.

وَسَيَهْدِي حَطَوَاتِنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

٨٠ فَنَمَا الصَّبِيِّ، وَكَانَ يَتَقَوَّى دَائِمًا فِي الرُّوحِ.

وَعَاشَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

مَوْلِدُ يَسُوعَ

٢ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أُصْدِرَ أَعْطَسْتُسُ قَيْصَرُ مَرْشُومًا

بِأَن يَجْرِيَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ

فِي الْعَالَمِ الرُّومَانِيِّ. ٢ وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسْمِيٍّ

لِلسَّكَّانِ. حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالِيًّا عَلَى

سُورِيَا. ٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بِلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ

لِكِي يُسَجَّلَ اسْمُهُ.

٤ فَذَهَبَ يُوْسُفُ أَيْضًا مِنْ بِلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ،

إِلَى بِلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمَ - فَقَدْ كَانَ مِنْ

عَائِلَةِ دَاوُدَ وَنَسَلِهِ. ٥ فَذَهَبَ لِيُسَجَّلَ اسْمُهُ مَعَ مَرِيَمَ

حَاطِيئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ حُبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ

وِلَادَتِهَا. ٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبَكْرَ، وَقَمَطَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي

مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَكَانٌ دَاخِلَ الْخَانِ.

بَعْضُ الرُّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يَسُوعَ

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ بَعْضُ الرُّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي

الْحُقُولِ يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ. ٩ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَكَ

مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءَ مَجْدِ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا

شَدِيدًا. ١٠ فَقَالَ الْمَلَكَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعْلَنُ

لَكُمْ بُشْرَى فَرِحَ عَظِيمٌ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١١ لَقَدْ وُلِدَ مِنْ

أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بِلَدَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.

١٢ سَتَمَيِّزُونَهُ هَكَذَا: سَتَجِدُونَ طِفْلًا مُقَمَّطًا مَوْضُوعًا

فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ.» ١٣ وَفَجَاءَ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ جَمْعٌ

مِنْ جَيْشِ السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

«لَا، بَلْ سِيدْعَى يُوحَنَّا.»

٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقَارِبِكَ مَنْ يَحِبُّلُ هَذَا

الاسم.» ٦٢ فَأشارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ

يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!

٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوحَنَّا،»

٦٤ فَذَهَبُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْتَحَى فَمَ زَكَرِيَّا وَانْحَلَّ

لِسَانُهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ٦٥ فَتَمَلَّكَ الْخَوْفُ

الْجِرَانَ كُلَّهُمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْمِنْطَقَةِ

الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَلِيلِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «كُنَى مَاذَا

سَيُصْبِحُ هَذَا الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكَرِيَّا يَسْبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ امْتَلَأَ أَبُوهُ زَكَرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ فَقَالَ:

٦٨ «مُبَارَكَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينِ شَعْبَهُ وَيُحَرِّرَهُمْ.

٦٩ قَدَّمَ لَنَا مُخَلِّصًا قَوِيًّا

مِنْ نَسَلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.

٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧١ وَعَدَنَا بِالْخَلَّاصِ مِنْ أَعْدَائِنَا

وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا.

٧٢ وَعَدَ بِأَن يُظَهَرَ رَحْمَةً لِآبَائِنَا

وَيَبْدَكَرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ مَعَهُمْ.

٧٣ وَحَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ

لِأَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ.

٧٤ وَعَدَ بِأَن يُبْقِدَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،

لِكِي نَخْدِمَهُ دُونَ خَوْفٍ،

٧٥ وَنَحْيَا بِالْقُدَّاسَةِ وَالْبِرِّ

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

٧٦ أَمَا أَنْتَ، يَا ابْنِي،

فَسَتُدْعَى نَبِيًّا لِلْعَلْيِيِّ.

فَأَنْتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبِّ

لِتُعِدَّ لَهُ الطَّرِيقَ.

٧٧ سَتَتَقَدَّمُهُ لِتُخَبِّرَ شَعْبَهُ

١٤ «المجد لله في الأعالي،
وعلى الأرضِ السَّلامُ،
لِلنَّاسِ الَّذِينَ يُسْرِبُهُمُ اللهُ.»

وَالرُّوحُ الْقُدُّسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ
الْقُدُّسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَحَهُ
الرَّبُّ. ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا
أَدَخَلَ الْأَبْوَابَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيَتَمَّمَا مَا تَنصُّ عَلَيْهِ
الشَّرِيعَةُ، ٢٨ أَخَذَهُ سِمَعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللهُ
وَقَالَ:

٢٩ «وَالآنَ يَا رَبُّ، أَطْلِقْنِي أَنَا عَبْدَكَ

فَأَمُوتَ بِسَلامٍ كَمَا وَعَدْتَ.

٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خِلاصَكَ

٣١ الَّذِي هِيَئَاتِهَ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.

٣٢ هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَّمِ،

وَهُوَ مَجْدٌ لِشِعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ وَدَهَشَ أَبُوهُ وَأُمَّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ.

٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سِمَعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمَّ يَسُوعَ: «لَجُعَلِ

هَذَا الطِّفْلَ لِيُسَقِّطَ وَيَلْعِنَ كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،

وَلِيَكُونَ بُرْهَانًا ضِدَّ الْمُقَاوِمِينَ! ٣٥ وَسَتُكشَفُ أَفْكَارُ

قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أَمَّا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسَيَحْتَرِقُ نَفْسُكَ أَيْضًا

سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَحْدُثُ.»

حَتَّى تَرَى يَسُوعَ

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةً اسْمُهَا حَتَّى بِنْتُ قَنُوتَيْلَ مِنْ

قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السَّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ

زَوْجِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا مِنْهُ، ٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً

حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالثَّمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرُكْ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ

قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللهُ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ.

٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَشَكَرَتْ اللهُ.

ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَهَّفُونَ عَلَى

تَحْرِيرِ الْقُدُّسِ.

تَقْدِيمُ يَسُوعَ فِي الْهَيْكَلِ

٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّطْهِيرِ حَسَبَ شَرِيعَةِ

مُوسَى، أَخَذَا يَسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُّسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ

لِلرَّبِّ ٢٣ وَفَقَّأَ لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «يَنْبَغِي

أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بِكَرٍ لِلرَّبِّ.» ب ٢٤ وَذَهَبَا لِيُقَدِّمَاهُ

ذَبِيحَةً حَسَبَ مَا تَقُولُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا يَمَامَتَيْنِ

أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.» ٢٥

سِمَعَانُ يَرَى يَسُوعَ

٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُّسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمَعَانُ.

وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ وَقْتَ تَعْرِيفِ اللهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

الْعَوْدَةُ إِلَى النَّاصِرَةِ

٣٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلُوا كُلَّ مَا تَنصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ،

عَادُوا إِلَى بَلَدَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. ٤٠ وَاسْتَمَرَّ الطِّفْلُ يَنْمُو

وَيَتَقَوَّى مُمْتَلِئًا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ نِعْمَةً اللهُ عَلَيْهِ.

٢٢:٢٠ التَّطْهِيرِ. حرفياً «تطهيرهما.» والمؤكد أنَّ شريعة موسى
تقول إنَّ على المرأة اليهودية أن تمارس طقساً معيناً لتطهيرها بعد
ولادتها بأربعين يوماً. انظر كتاب اللاويين ١٢: ١-٨.

٢٣:٢٠ يَنْبَغِي أَنْ ... لِلرَّبِّ. من كتاب الخروج ١٣: ٢، ١٢.

٢٤:٢٤ قَدِّمُوا ... حَمَامٍ. من كتاب اللاويين ١٢: ٨.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٣ فَمَرَّ
يُوْحَنَّا بِكُلِّ الْبِنْتِظَمَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُطَالِباً
النَّاسَ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا كَذَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ
الْخَطَايَا.

٤ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السُّبُلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.

٥ سَيَمْتَلِكُ كُلَّ وادٍ،

وَيُسَوِّي كُلَّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،

وَتَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِنِ الْمُعْوَجَّةِ،

وَتَصِيرُ الطَّرِيقَاتُ الْوَعْرَةَ مُمَهَّدَةً.

٦ وَسِيرَى كُلُّ النَّاسِ خِلَاصَ اللَّهِ.»

إِشْعِيَاءَ ٤٠: ٣-٥

٧ وَقَالَ يُوْحَنَّا لِيَجْمُوعِ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكِي
يُعَمِّدَهُمْ فِي الْمَاءِ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي تَبْتَهِكُمْ
إِلَى الْهُرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟^٨ اصْنَعُوا ثَمراً يَبْرُهُنَّ
تَوْبَتِكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي
أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلِقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ
أَوْلَاداً لِإِبْرَاهِيمَ.^٩ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ
سَيْفَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا ثَمَرَ ثَمراً
جَيِّداً، وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.»

١٠ فَسَأَلَتْهُ جُمُوعُ النَّاسِ: «فَمَاذَا يُفْتَرَضُ أَنْ
نَفْعَلُ؟»

١١ أَقْبَالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سِتْرَتَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَا سِتْرَةَ
لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَبْعَثْ كَذَلِكَ أَيْضاً.»

١٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ أَيْضاً لِيَتَعَمَّدُوا،
وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»

١٣ أَقْبَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْمَعُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرَ مِمَّا
يَنْبَغِي.»

١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضاً بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَمَاذَا عَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ
نَفْعَلُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا
تَتَّهَمُوا أَحَدًا زوراً، وَارْضُوا بِأُجُورِكُمْ.»

٤١ وَكَانَ أَبَواهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

لِلْحَتِفَالِ بِعِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي
الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ، ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَعَادَتِهِمْ.

٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، هَمَّ بِالْعَوْدَةِ إِلَى بِلَدْتَيْهِمَا.
أَمَّا الصَّبِيُّ يَسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ دُونَ أَنْ

يَعْلَمَ أَبَواهُ بِذَلِكَ. ٤٤ فَارْتَحَلَا مَدَّةَ يَوْمٍ طَائِفِينَ أَنَّهُ
مَعَ مَجْمُوعَةِ الْمُسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحَا يُفْتَشِلَانِ عَنْهُ بَيْنَ

الْأَقْرَابِ وَالْأَصْحَابِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَحْثًا عَنْهُ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي

سَاحَةِ الْهَيْكَلِ جَالِسًا سَائِئِ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةَ يُصْغِي إِلَيْهِمْ
وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَقَدْ دَهَشَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهْمِهِ

وَمِنْ أَجْوَابِهِ. ٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَاهُ أَبَواهُ دَهْشَا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ:
«لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا يَا ابْنِي؟ كُنَّا أَنَا وَأَبُوكَ فَلِقَيْنِ جِداً

وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْكَ.»

٤٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ
تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَنْشَعَلَ بِعَمَلِ أَبِي؟» ٥٠ لَكِنَّهُمَا
لَمْ يَفْهَمَا جَوَابَهُ هَذَا.

٥١ ثُمَّ رَجِعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ
سُلْطَنَتَيْهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي

قَلْبِهَا. ٥٢ وَنَمَا يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجِسْمِ وَالتَّعَمُّةِ
عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

مَهْمَةٌ يُوْحَنَّا الْمُعَمِّدَانِ

٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ
طَيْبَارِيُوسَ، أ كَانَ بُنْطَيْيُوسُ بِيلاطُسُ وَالِيًا عَلَى

إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيْرُودُسُ وَالِيًا عَلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ،
وَفِيلايُسُ أَخُو هِيْرُودُسَ وَالِيًا عَلَى إِبْطُورِيَّةِ وَعَلَى إِقْلِيمِ

تَرَاخُونْتِيْسَ، وَليْسائِيُوسُ وَالِيًا عَلَى الْأَبِلِيَّةِ. ب وَكَانَ
حَتَّانَ وَقِيافَا رَيْسِيْنِي كَهَنَةً خِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَجَاءَتْ

أ ١٤: ٣ السنة ... طيباريوس. أي سنة ٢٨ للميلاد.

ب ١٤: ٣ تَكَرَّرَ الْكَلِمَةُ «وَالِيًا.» هُنَا، وَهِيَ حَرْفِيًّا «وَالِي الرَّبِّ.»
فَالرُّومَانُ كَانُوا قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى
حَاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِّ أَوْ وَالِي الرَّبِّ.

١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مُتَلَهِّفِينَ، وَيَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنَّا ظَانِينَ أَنَّهُ رَبُّمَا يَكُونُ الْمَسِيحَ.
 ١٦ لَكِنْ يُوحَنَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ بِرَابِطِ جِذَائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ. ١٧ سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ لِيُنْفِئَ بِيَدِهِ، فَيَجْمَعِ الْحُبُوبَ فِي مَخْرَزِهِ، وَيَحْرِقُ التَّنَبُّ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ.»
 ١٨ وَهَكَذَا كَانَ يُوحَنَّا يُحَدِّثُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيَنْقُلُ لَهُمُ الْبَشْرَى.

نِهَائِيَّةُ خِدْمَةِ يُوحَنَّا

١٩ وَفِيمَا بَعْدُ، وَبِحَ يُوحَنَّا الْوَالِي هِيرُودُسُ أَسَبَبِ عَلاَقِيهِ بِهِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ، وَبَسَبَبِ الشُّرُورِ الْآخَرَى الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا. ٢٠ فَأَضَافَ هِيرُودُسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيْمَةَ أُخْرَى وَسَجَنَ يُوحَنَّا.

يُوحَنَّا يُعَمِّدُ يَسُوعَ

٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعُ، تَعَمَّدَ يَسُوعُ أَيْضاً. وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ. ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةِ مَادَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.»

نَسَبُ يُوسُفَ

٢٣ كَانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يُوسُفَ.

وَيُوسُفُ هُوَ ابْنُ هَالِي.

هَالِي ابْنُ مَتْنَانَ.

٢٤ مَتْنَانَ ابْنُ لَآوِي.

لَآوِي ابْنُ مَلِكِي.

مَلِكِي ابْنُ يَنَّا.

٣٠ لَآوِي ابْنُ شَمْعُونَ.
 شَمْعُونُ ابْنُ يَهُوذَا.
 يَهُوذَا ابْنُ يُوسُفَ.
 يُوسُفُ ابْنُ يُونَانَ.
 يُونَانَ ابْنُ أَلْيَاقِيمَ.
 ٣١ أَلْيَاقِيمُ ابْنُ مَلِيَا.
 مَلِيَا ابْنُ مِينَانَ.
 مِينَانَ ابْنُ مَتَانَا.
 مَتَانَا ابْنُ نَانَانَ.

أ^{١٩} ١٩:١٩ الْوَالِي هِيرُودُسُ. حَرْفِيًّا «هِيرُودُسُ وَالِي الرُّبْعِ.» كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وَالِي الرُّبْعِ. انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١:٣.

الشَّيْطَانُ يُحَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

٤ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَمْلُوعاً مِنَ الرُّوحِ
الْقُدُّسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ٢ وَهُنَاكَ
كَانَ إبْلِيسُ يُغْرِيهِ بِالخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً
أثناءَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَائِهَا.

٣ فَقَالَ لَهُ إبْلِيسُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَمُرْ هَذَا
الْحَجَرَ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبْزاً.»
٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «تَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

التثنية ٨: ٣

٥ ثُمَّ قَادَهُ إبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ
كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٦ وَقَالَ لَهُ:
«أَعْطَيْكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا
مِنْ مَجْدٍ. فَقَدْ أُعْطَيْتَ لِي، وَفِي مَقْدُورِي أَنْ أُعْطِيهَا
لِمَنْ أَشَاءُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلُّهَا.»
٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ:

«يَبْتَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»

التثنية ٦: ١٣

٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُّسِ. وَأَوْقَفَهُ عَلَى
قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ حَقّاً ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ
بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ، ١٠ لِإِنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسُوكَ.»

المزمور ٩١: ١١

١١ وَإِنَّهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِنَلَا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» المزمور ٩١: ١٢

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضاً:

نَاتَانُ ابْنُ دَاوُدَ.

٣٢ دَاوُدُ ابْنُ يَسَى.

يَسَى ابْنُ عُوَيْدَ.

عُوَيْدُ ابْنُ بُوَعَزَ.

بُوَعَزُ ابْنُ سَلْمُونَ.

سَلْمُونَ ابْنُ نَحْشُونَ.

٣٣ نَحْشُونَ ابْنُ عَمِّيْنَادَابَ.

عَمِّيْنَادَابُ ابْنُ أَرَامَ.

أَرَامُ ابْنُ حَصْرُونَ.

حَصْرُونَ ابْنُ فَارِصَ.

فَارِصُ ابْنُ يَهُودَا.

٣٤ يَهُودَا ابْنُ يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تَارِحَ.

تَارِحُ ابْنُ نَاحُورَ.

٣٥ نَاحُورُ ابْنُ سَرُوجَ.

سَرُوجُ ابْنُ رَعُو.

رَعُو ابْنُ فَالِحَ.

فالِحُ ابْنُ عَايِرَ.

عَايِرُ ابْنُ شَالِحَ.

٣٦ شَالِحُ ابْنُ قَيْنَانَ.

قَيْنَانُ ابْنُ أَرْفَكْشَادَ.

أَرْفَكْشَادُ ابْنُ سَامَ.

سَامُ ابْنُ نُوحَ.

نُوحُ ابْنُ لَامَكَ.

٣٧ لَامَكَ ابْنُ مَتُوشَالِحَ.

مَتُوشَالِحُ ابْنُ أَخْنُوحَ.

أَخْنُوحُ ابْنُ يَارِدَ.

يَارِدُ ابْنُ مَهَلَلِيئِيلَ.

مَهَلَلِيئِيلُ ابْنُ قَيْنَانَ.

٣٨ قَيْنَانُ ابْنُ أَنْوَشَ.

أَنْوَشُ ابْنُ شِيثَ.

شِيثُ ابْنُ آدَمَ.

وَأَدَمُ ابْنُ اللَّهِ.

٢٣ فقال لَهُمْ: «بِالطَّبْعِ سَتَسْتَشْهَدُونَ بِالْقَوْلِ
الْمَأْتُورِ: «أَيُّهَا الطَّبِيبُ، اشْفِ نَفْسَكَ أَوْلًا». فَأَفْعَلُ
هُنَا فِي بَلَدِيكَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي
كَفَرِنَاخُومَ.» ٢٤ فقال لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ
نَبِيِّ فِي وَطَنِهِ.

النسبية ١٦:٦

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.»

١٣ وَلَمَّا اسْتَفْتَدَ إِبْلِيسُ كُلَّ مُحَاوَلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعَ، تَرَكَهُ
إِلَى أَنْ تَجِيْنَ فُرْصَةً ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ

٢٥ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أَرَامِلُ
كثِيرَاتٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ إِيْلِيَا. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
انْحَسَبَتِ الْأَمْطَارُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَصَابَتْ
الْمِنْطَقَةَ كُلَّهَا مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِيْلِيَا إِلَى
أَيِّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرَامِلِ، بَلْ أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي بَلَدَةٍ
صِرْفَةٍ فِي مِنتَقَةِ صَيْدَاءَ.

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ
الْقُدُسِ. وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ عَبْرَ مَنَاطِقِ الْأَرِيَابِ كُلِّهَا.
١٥ فَعَلَّمَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

٢٧ «كَمَا كَانَ هُنَاكَ بُرْصٌ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي
زَمَنِ النَّبِيِّ الْيَسَّعِ. وَلَمْ يُطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نَعْمَانُ
السَّرْيَانِيُّ.»

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي
يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كعادته، وَوَقَّفَ لِيَقْرَأَ.
١٧ فَأَعطَوْهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَبَسَطَ الْمَحْطُوطَةَ
وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كَتَبَ فِيهِ:

٢٨ فَاثْمَلًا كُلُّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا عِنْدَمَا
سَمِعُوا هَذَا، ٢٩ فَقامُوا وَأَلْقُوا بِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَأَخَذُوهُ
إِلَى حَافَةِ الثَّلَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَلَدَتُهُمْ مَبْنِيَةً عَلَيْهَا، لِيَكُنَّ
يَطْرَحُوهُ مِنْ فَوْقِ الْهَابِوَةِ إِلَى اسْفَلِ. ٣٠ لَكِنَّهُ عَبَّرَ مِنْ
وَسَطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،
لِأَنَّهُ مَسَّحَنِي لِيَكُنَّ أَعْلَمُ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ.
أَرْسَلَنِي لِأَنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحُرِّيَّةِ،
وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،
وَلِأَخْرَجَ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ أَقْدَجَاءَ.»

إشعيا ٦١: ٢-١

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ

٣١ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَفَرِنَاخُومَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ
يُعَلِّمُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ. ٣٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ
يَتَكَلَّمُ بِسُلْطَانٍ.

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ.
وَكَانَتْ عَيْنُونَ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ مُبْتَنَةً عَلَيْهِ.
٢١ فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي
سَمِعْتُمُوهُ.»

٣٣ «وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَرِيرٌ
نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: ٣٤ «مَهْلًا، مَاذَا
تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِيَكُنَّ تُهْلِكُنَا؟
أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللهِ.» ٣٥ فَوَبَّخَهُ
يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرَسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» فَطَرَحَ الرُّوحُ
الشَّرِيرُ الرَّجُلَ أَرْضًا أَمَامَ النَّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ
يُؤَذِيَهُ.

٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ، مُنْذَهَشِينَ مِنْ
الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟»

٣٦ فَاذْهَبَتْ الْجَمِيعُ وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
«أَيُّ تَعْلِيمٍ هَذَا؟ فَهَوُ يَأْتُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ
وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ!» ٣٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي
تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ.

٤: ١٩، وَقْتُ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ. حَرْفِيًّا «سِتَّةُ الرَّبِّ الْمُقْبُولَةُ.»
قَارَنَ بِإِسْعِيَاءَ ٤٩: ٨. هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى سِتِّ الْيُوبِيلِ، رَاجِعٌ كَانَتْ
اللَّابِيِّينَ ٨.

طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ تُمِسِكْ شَيْئاً، لَكِنِّي سَأَرَمِي الشَّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ.»^٦ وَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بِعَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ حَتَّى إِنَّ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَمَرِّقُ.^٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي الْقَارِبِ الْآخِرِ لَكِنِّي يَا تَأَوُّا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَجَاءُوا وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْغَرَقِ.

^٨ فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسُ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «ابْتَغِدْ عَنِّي يَا رَبُّ، فَأَنَا رَجُلٌ خَاطِئٌ!»^٩ فَقَدْ ذَهَلَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ.^{١٠} وَذَهَلَ أَيْضاً يَعْقُوبُ وَيُوَحَّا ابْنَا زَبَدِي شَرِيكَا سِمْعَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنِ فَصَاعِداً صَيَّادٌ لِلنَّاسِ!»^{١١} فَجَاءُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أُبْرَصَ

^{١٢} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يُعْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِراً، إِنْ أَرَدْتَ.»

^{١٣} فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أَرِيدُ، فَطَاهِرٌ.» فَبَقِيَ الْحَالُ زَالَ الْبَرَصَ عَنْهُ.^{١٤} ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ أَلَّا يُخْبِرَ أَحَداً، بَلْ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، أَوْ قَدِّمْ تَقْدِماً عَنْ تَطَهُّرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»

^{١٥} لَكِنَّ أَخْبَارَ يَسُوعَ كَانَتْ تَرْدَادُ انْتِشَاراً. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعاً لِتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهِا.^{١٦} أَمَّا هُوَ فَكَثِيرٌ مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيداً عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولاً

^{١٧} وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ

يَسُوعُ يَشْفِي حَمَاةَ بُطْرُسَ

^{٣٨} ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعَ الْمَجْمَعَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمْعَانَ تُعَانِي مِنْ حُمَّى شَدِيدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يَسُوعَ أَنْ يُعِينَهُا.^{٣٩} فَوَقَفَ يَسُوعُ قُرْبَهَا، وَانْتَهَرَ الْحُمَّى، فَتَرَكَتْهَا. فَقَامَتْ فِي الْحَالِ وَبَدَأَتْ تَحْدِثُهُمْ.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

^{٤٠} وَبَيْنَمَا كَانَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، جَاءَ جَمِيعُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَحْضَرُوا مَرْضَاهُمْ إِلَيْهِ، فَشَفَاهُمْ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.^{٤١} وَخَرَجَتْ أَيْضاً أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ.» لَكِنَّهُ انْتَهَرَهَا، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهَا بِأَنْ تَتَكَلَّمَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مُدُنٍ أُخْرَى

^{٤٢} وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنِ جُمُوعُ النَّاسِ كَانُوا يُفْتَشُونَ عَنْهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْإِبْعَادِ عَنْهُمْ.^{٤٣} لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمُدُنِ الْأُخْرَى أَيْضاً، لِأَنِّي أُرْسِلْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ.»^{٤٤} فَتَابَعَ تَبَشِيرَهُ فِي مَجَامِعِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.

بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوَحَّا يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

كَانَ يَسُوعُ وَاقِفاً عِنْدَ بُحَيْرَةِ جَنَيْسَارَتِ، وَالنَّاسُ يَتَّجِمُهُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. فَأَرَى قَارِبَيْنِ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَكَانَ الصَّيَّادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَرَاحُوا يَغْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ.^٣ فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمْعَانَ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُبْعِدَ الْقَارِبَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الْجُمُهورَ مِنَ الْقَارِبِ.

^٤ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ: «أَبْجِرْ إِلَيَّ

الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةَ، وَأَرْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّبَدِ.»

^٥ فَأَجَابَ سِمْعَانَ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَنْهَكْنَا الْعَمَلَ

٥: ١٦ اذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ. كَانَ الكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقَرُّ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَبْرَصُ طَاهِراً.

سؤال حول الصوم

٣٣ وقالوا له: «إن تلاميذ يوحنا يصومون كثيراً ويصُلمون، وكذلك يفعل تلاميذ الفريسيين، أما تلاميذك فيأكلون ويشربون دائماً!» ٣٤ فقال لهم يسوع: «ألم يكنكم أن تُجربوا صُيوف العريس على الصوم والعريس معهم؟ ٣٥ لكن سيأتي يوم يُؤخذ فيه العريس منهم، فحينئذ يصومون.»

٣٦ وررَى لهم أيضاً مثلاً فقال: «ما من أحدٍ يترعُ رُفعةً من توبٍ جديدٍ ليرقع بها توباً قديماً، لأنه سيتلف التوب الجديد، ولن تلام الرُفعة التوب القديم. ٣٧ وما من أحدٍ يترعُ رُفعةً من توبٍ جديدٍ في أوعيةٍ جلديةٍ قديمةٍ، لأنَّ التبيدَّ الجديد سيمزق الأوعية الجلدية، فيراق التبيدُّ وتتلف الأوعية. ٣٨ لكن ينبغي أن يوضع التبيدُّ الجديد في أوعيةٍ جلديةٍ جديدةٍ. ٣٩ وما من أحدٍ يشرب التبيدَّ القديم ثم يرغب في الجديد. لأنه يقول: «القديم أفضل.»

يسوع: ربَّ السبت

٦ وفي أحد أيام السبت كان يسوع ماراً في بعض الحقول. وكان تلاميذه يقطفون السنابل، ثم يفركونها بأيديهم ويأكلونها. ٢ فقال بعض الفريسيين: «لماذا تفعلون ما لا يجوز فعله في السبت؟»

٣ فأجابهم يسوع وقال: «ألم تقرأوا في الكتاب ما فعله داودُ عندما جاع هو ومن معه؟ ٤ لقد دخل إلى بيت الله، وأخذ أرغفة الخبز المقدَّمة إلى الله، وأكل منها وأعطى أيضاً الذين كانوا معه. ولا يجوز لأحدٍ أن يأكل ذلك الخبز سوى الكهنة.» ٥ ثم قال لهم: «ابن الإنسان هو ربَّ السبت.»

يسوع يشفي في يوم السبت

٦ وفي سبتٍ آخر، دخل يسوع المجمع ليُعلم. وكان هناك رجلٌ يده اليمنى مشلولة. ٧ أما معلّمو الشريعة والفريسيون فكانوا يراقبون يسوع ليرَوْا إن كان سيشفى أحدًا في السبت، وذلك ليُجدوا مبرراً لتوجيه تهمته إليه. ٨ فعرف يسوع أفكارهم، فقال للرجل ذي

فريسيون ومعلّمون للشريعة جاؤوا من كلِّ بلدة في الجليل والنهرونية ومن مدينة القدس. وكانت قوة الربِّ للشفاء بين يدي يسوع. ١٨ فجاء بعض الرجال يحملون رجلاً مشلولاً على فراش، وحاولوا أن يدخلوه ويضعوه أمام يسوع. ١٩ لكنهم لم يجدوا طريقته لإدخاله بسبب الازدحام، فصعدوا إلى سطح البيت، وأنزلوه على فراشه من فتحة في السقف إلى وسط الناس وأمام يسوع. ٢٠ فلما رأى يسوع إيمانهم قال: «يا رجل، خطاياك مغفورة!»

٢١ فبدأ معلّمو الشريعة والفريسيون يفكرون ويقولون: «من هو هذا الذي يُهين الله بكلامه؟ فمن غير الله وحده يستطيع أن يعفو الخطايا؟»

٢٢ فعرف يسوع أفكارهم، وأجابهم فقال: «لماذا تفكرون هكذا في قلوبكم؟ ٢٣ أيُّ الأمرين أسهل: أن يُقال: «خطاياك مغفورة»، أم أن يُقال: «انهض وامش؟» يُقال: ٢٤ لكني سأريكم أن ابن الإنسان يملك سلطاناً على الأرض لمغفرة الخطايا.» وقال للرجل المشلول: «أنا أقول لك، انهض واحمل فراشك واذهب إلى بيتك!»

٢٥ فوقف الرجل فوراً، وحمل فراشه، وذهب إلى بيته وهو ممجّد الله. ٢٦ فذهل الجميع، وأخذوا يمجّدون الله. وامتلاوا رهبةً وقالوا: «لقد رأينا اليوم أمراً مذهلاً!»

لاوي (مسي) يتبع يسوع

٢٧ وبعد هذا خرج يسوع ورأى جامع ضرائب اسمه لاوي جالساً عند مكان جمع الضرائب. فقال له يسوع: «اتبعني!» ٢٨ فقام وترك كلَّ شيءٍ وتبعه. ٢٩ وأقام لاوي مأدبةً في بيته ليسوع. وكان جمع كبيرٌ من جامعي الضرائب وغيرهم يأكلون معهم. ٣٠ فقدّم الفريسيون ومعلّمو الشريعة وقالوا لتلاميذه: «لماذا تأكلون وتشربون مع جامعي الضرائب والخطاة؟» ٣١ فأجابهم يسوع: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى. ٣٢ أنا لم أت ليكي أدعو الصالحين، لكني جئت لأدعو الخطاة إلى التوبة.»

الْيَدِ الْمَسْئُولَةِ: «انْهَضْ وَقِفْ أَمَامَ الْجَمِيعِ!» فَهَضَّ الرَّجُلُ وَوَقَفَ أَمَامَ الْجَمِيعِ. ^٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ: هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الْأَذَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟»

^{١٠} وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ»، فَمَدَّهَا، فَشَفِيَتْ! ^{١١} لَكِنَّهُمْ اِمْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ حَوْلَ مَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

^{١٢} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَأَمَضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ. ^{١٣} وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ اِثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ رُسُلًا. ^{١٤} وَهُمْ:

سِمَعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بَطْرُسَ،

أَنْدَرَاوُسَ أَخُو بَطْرُسَ،

يَعْقُوبَ،

يُوحَنَّا،

فِيلِيپُّسَ،

بَرْتُولِمَاوُسَ،

^{١٥} مَتَّى،

ثُومَا،

يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى،

سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْغَيُورَ»، ^{١٦}

يَهُوذَا بَنَ يَعْقُوبَ،

يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَصْبَحَ خَائِنًا.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشْفِي

^{١٧} ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الْجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنْ تَابِعِيهِ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَنطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ سَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءِ. ^{١٨} كَانَ هُؤُلَاءِ قَدْ

^{١٥:٦١} الْغَيُورِ. مِنْ حِزْبِ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يُقَارِمُ الْحُكْمَ الرُّومَانِي، يُدْعَى حِزْبَ «الْغَيُورُونَ.»

جَاءُوا لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ، وَلِيَشْفُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَشَفِيَ أَيْضًا الْمُتَضَلِّقُونَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. ^{١٩} وَكَانَ الْجُمْهُورُ يَسْعَى إِلَى لَمْسِهِ. فَقَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ قُوَّةٌ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

^{٢٠} ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظْرَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

«هَبْنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ.

^{٢١} هَبْنِيئًا لَكُمْ يَا مَنْ أَنْتُمْ جِيَاعٌ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ.

هَبْنِيئًا لَكُمْ يَا مَنْ تَبْكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.

^{٢٢} هَبْنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يُبْغِضُكُمُ النَّاسُ وَيَرْفُضُونَكُمْ بِحِجَّةٍ أَنْتُمْ أَشْرَارًا، فَقَطِّ لِأَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ.

^{٢٣} ابْتَهَجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَافْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا. فَهَا هِيَ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ! فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

^{٢٤} «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلِثُمْ نَصِيبَكُمْ مِنَ الرَّاحَةِ.

^{٢٥} الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ شَبِعْتُمْ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.

الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَبْكُونَ.

^{٢٦} الْوَيْلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَمْدَحُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُزْتَبِّعِينَ.

أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ

^{٢٧} «أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ لَكُمْ: أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، اصْنَعُوا خَيْرًا مَعَ مَنْ يُبْغِضُونَكُمْ. ^{٢٨} بَارِكُوا لِاعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ مُعَامَلَتَكُمْ. ^{٢٩} إِذَا لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَقَدِّمْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مِعْطَفَكَ، فَقَدِّمْ لَهُ خَدُّ قَمِيصِكَ أَيْضًا. ^{٣٠} اعْطِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مَالَكَ،

فَلَا تُطَالِبْ بِاسْتِرْجَاعِهِ. ^{٣١} وَكَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلَكَ الآخَرُونَ، هَكَذَا عَلَيكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ.

^{٣٢} «إِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ. ^{٣٣} وَإِنْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ لَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يَفْعَلُونَ هَذَا. ^{٣٤} وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْتُمُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ مَالَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يُعْرِضُونَ الْخَطَاةَ، لِيَسْتَرِدُّوا مَالَهُمْ كَامِلًا.

نُوعَانِ مِنَ النَّاسِ

^{٤٦} «لِمَاذَا تَدْعُونَنِي: «يَا رَبِّ، يَا رَبِّ»، وَلَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟ ^{٤٧} دَعَوْنِي أَشْبَهَ لَكُمْ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، وَيَسْمَعُ تَعَالِيمِي وَيُطِيعُهَا. ^{٤٨} إِنَّهُ أَشْبَهَ بِرَجُلٍ بَنِي بَيْتًا، فَحَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَمِيقًا، وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ.

وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفَيْضَانُ، ارْتَطَمَ النَّهْرُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْوِيَ لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبِنَاءِ. ^{٤٩} «أَمَّا الشَّخْصُ الَّذِي يَسْمَعُ تَعَالِيمِي وَلَا يُطِيعُهَا، فَهُوَ أَشْبَهَ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ قَوِيٍّ. فَارْتَطَمَ بِهِ النَّهْرُ، فَسَقَطَ فَوْرًا. وَدُمَّرَ الْبَيْتُ تَدْمِيرًا كَامِلًا.»

^{٣٥} «لَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَاصْنَعُوا الْخَيْرَ لَهُمْ. أَقْرَضُوا وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ تَسْتَرِدُّوا شَيْئًا، فَتَكُونَ مَكْفَاتِكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحْوِ النَّاكِرِينَ لِلْحَمِيمِ وَلَا لِأَشْرَارِ. ^{٣٦} كُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

انظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ

^{٣٧} «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخَرِينَ، فَلَا تُدَانُوا. سَامِحُوا الْآخَرِينَ فَتَسَامِحُوا. ^{٣٨} أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتُعْطُوا. فَسَيَضَعُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُلْبَدًا مَهْرُورًا فَائِضًا. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ.»

^{٣٩} وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَهْدِيَ أَعْمَى؟ أَمْ لَا يَقَعُ الْإِثْنَانُ فِي حُفْرَةٍ؟ ^{٤٠} قَمَا مِنْ تَلْمِيذٍ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ. بَلْ مَتَى تَدَرَّبَ إِنْسَانٌ تَدْرِيبًا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ.

^{٤١} «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَحِيكَ لَكِنَّكَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ^{٤٢} وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَحِيكَ: يَا أَحِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لإخراجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَحِيكَ.

^{٤٦} فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَلَمَّا صَارَ يَسُوعُ قَرِيبًا مِنَ الْبَيْتِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَحْتَمِلْ نَفْسَكَ عِنَاءَ الْمَجِيءِ، فَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي. ^٧ لِهَذَا لَمْ أَتَجَرَّأْ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكَ. وَمَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي. ^٨ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَلِي جُنُودٌ

نُوعَانِ مِنَ الشَّارِ

^{٤٣} «الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا رَدِيمًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيمَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ^{٤٤} فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ

يَأْتِمُرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُدَيْدِي: «اذْهَبْ! قِيدْهُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: «تعال! قِيَايِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا! فَيَفْعَلُهُ.»

٩ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا اندهَشَن. ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى يَبِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٠ فَلَمَّا عَادَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الضَّابِطُ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْخَادِمَ قَدْ تَعَاْفَى.

إِحْيَاءُ ابْنِ الْأَرْمَلَةِ

١١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةٍ تُدْعَى نَابِثِينَ يُرَافِقُهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ١٢ وَعِنْدَ اقْتِرَائِهِ مِنْ بَوَابَةِ الْبَلَدَةِ، رَأَى شَابِعًا مَيِّتًا يُحْمَلُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ، وَقَدْ كَانَ وَجِيدَ أُمِّهِ الْأَرْمَلَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ رِجَالِ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي.» ١٤ وَأَقْتَرَبَ وَلَمَسَ النَّابُوتَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ!» ١٥ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ مُعْتَدِلًا، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ.

فَرَدَّهُ يَسُوعُ إِلَى أُمِّهِ. ١٦ فَمَاتَلَا الْحَيِّجُ رَهْبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، وَقَالُوا: «لَقَدْ ظَهَرَ بَيْنَنَا نَبِيُّ عَظِيمٍ!» وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ لِنُعِينِ شَعْبَهُ!»

١٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ يَسُوعَ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَكُلِّ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ.

سُؤَالُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٨ فَذَهَبَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَذَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ١٩ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ لِيَسْأَلَاهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٢٠ فَجَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَيْهِ وَقَالَا: «لَقَدْ أَرْسَلَنَا يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لِيَسْأَلَكَ هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٢١ فَسَفَّيَ يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَانِهِمُ الْمُحْتَلِفَةِ، وَطَرَدَ أَرْوَاحًا شَرِّيرَةً، وَأَعْطَى ٢٢ فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ. فَقُلْتُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِّيرٌ.» ٢٣ ثُمَّ

٢٨ لَيْسَ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، غَيْرَ أَنَّ أَقَلَّ شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»

٢٩ فَكُلَّ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا، حَتَّى جَامِعُو الضَّرَائِبِ، أَقْرَأُوا بِصِدْقِ رِسَالَةِ اللَّهِ، وَتَعَدَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا. ٣٠ أَمَّا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فَقَدْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِحُطَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَتَعَمَّدُوا عَلَيَّ يَدَيَّ يُوْحَنَّا.

٣١ وَقَالَ يَسُوعُ: «بِمَاذَا أُشْبِهَ النَّاسُ فِي هَذَا الْجِيلِ؟ وَكَيْفَ أَصْفَهُمْ؟ ٣٢ إِنَّهُمْ كَأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي السُّوقِ. فَتُنَادِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أُخْرَى فَتَقُولُ:

«زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا. وَغَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ، فَلَمْ تَبْكُوا!»

٣٣ فَكُلَّ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ. فَقُلْتُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِّيرٌ.» ٣٤ ثُمَّ

جاء ابن الإنسان يأكل كالآخرين وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ. فقلتم: «إنه شرٌّ وسكيرٌ، وصديقٌ لجامعي الضرائب والخطاة!»^{٣٥} لكنَّ ثمارَ الحكمة هي التي تثبت أنها حِكْمَةٌ صَحيحةٌ.»

٤٨ ثمَّ قال لها: «خطاياك قد غُفرت.»

٤٩ فبدأ الجالسون إلى المائدة معه يقولون بعضهم لبعض: «من هذا الذي يقدر حتى أن يغفر الخطايا؟»

٥٠ أما يسوع فقال للمرأة: «لقد خلصك إيمانك، فادهبي بسلام.»

أَحْبَبْتُ يَسُوعَ كَثِيرًا

٣٦ ودعا أحدَ الفريسيين يسوع ليأكل معه، فذهب إلى بيته، وجلس إلى المائدة.

٣٧ وكانت هناك امرأة خاطئة في المدينة. فلما علمت أن يسوع يتناول الطعام في بيت الفريسي، أحضرت قارورة من المرمر مليئة بالعطير،^{٣٨} ووقفت خلف يسوع عند قدميه، وهي تتوخ وتبذل قدميه بدموعها. ثم مسحتهما بشعرها. وقبلت قدميه وسكبت العطير عليهما.

٣٩ فرأى الفريسي الذي دعه ما حدث وقال في نفسه: «لو كان هذا الرجل نبيًا، لعرف من هي هذه المرأة التي تلمسه، وأي نوع من النساء هي. ولعرف أنها خاطئة.»

٤٠ فقال له يسوع: «لدي ما أقوله لك يا سمعان.» فردَّ سمعان: «قل يا معلم.»

٤١ فقال يسوع: «كان هناك رجلان مديونان لرجلٍ ثراي. أخذهما بخمسين دينارًا، والآخر بخمسين.

٤٢ وإذ كانا عاجزين عن السداد، تكرم الرجل فشطب دينهما. فمن منهما يكون أكثر حيا له؟»

٤٣ أجاب سمعان: «أظن أنه الذي شطب له الدين الأكبر.»

فقال له يسوع: «أصببت في حكمك.»^{٤٤} وقال لسمعان ملتبسًا إلى المرأة: «هل ترى هذه المرأة؟ لقد جئت إلى بيتك فلم تعطيني ماءً لأغسل رجلي، أما هي فقد بلت قدمي بدموعها، ومسحتهما بشعرها.^{٤٥} أنت لم تقبلني قبلة ترحيب. أما هي فلم تتوقف عن تقبيل قدمي منذ دخلت.^{٤٦} أنت لم تدهن رأسي بزيت، أما هي فدهنت قدمي بالعطير.^{٤٧} لهذا أقول

رفاق يسوع

بعد ذلك كان يسوع يهر من مدينة إلى أخرى، ومن قرية إلى أخرى، يعظ ويعلن بشارة ملكوت الله للناس. وكان الرسل الاثنا عشر معه.^٢ كما رافقته بعض النساء اللواتي شفاهن من أرواح شريرة وأمراض. وهن: مريم التي تدعى المجدلية^٣ التي أخرج منها سبعة أرواح شريرة،^٤ ويوثا زوجة خوزي، الذي كان مسؤولاً عن بيت هيرودس، وشوسنة، ونساء كثيرات غيرهن. وكُنَّ يُفِقْنَ على يسوع وتلاميذه من أموالهن الخاصة.

مثل البذار

٤ وكان جمع كبير من الناس قد تجمّع حول يسوع، إذ كانوا يأتون إليه من كلِّ المدين. فقال لهم هذا المثل:

٥ «خرج فلاح ليبذر بذاره. وبينما هو يبذر، وقع بعض البذار إلى جانب الطريق، فداسته أقدام الناس، وأكلته طيور السماء.^٦ ووقع بعض البذار على طبقة صخرية. وعندما نما، ذبل إذ لم تكن فيه رطوبة.^٧ ووقع بعض البذار بين الأشواك، فنمت الأشواك معه وعطلت نموه.^٨ ووقع بعض البذار على الأرض الصالحة، فنما واثمر مئة ضعف.» وفيما هو يقول هذه الأشياء نادى وقال: «من له أذان، فليسمع.»

٢:٨ المجدلية. نسبة إلى بلدة مجدل قرب بحيرة الجليل.

٤١:٧:٤١ دينار. كان الدينار يعادل أجزء العالم في اليوم.

لَهُ: «أَتَمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقْفُونِ خَارِجاً، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ.»

٢١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيُطِيعُونَهُ.»

مَعْنَى مَثَلِ الْبِدَارِ

٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ، ١٠ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيتُمْ امْتِيَاًزَ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَا لِلْبَقِيَّةِ فَتَقْطَعِي أَسْرَارَ الْمَلَكُوتِ بِأَمْثَالٍ ...

تَلَامِيذُ يَسُوعَ يَرَوْنَ قُوَّتَهُ

٢٢ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ قَارِباً، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.» فَأَجْرُوا.

٢٣ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُبْحِرِينَ، نَامَ يَسُوعُ، وَثَارَتْ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَبَدَأَ الْقَارِبُ يَمْتَلِئُ بِالْمَاءِ، وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. ٢٤ فَجَاؤُوا إِلَيْهِ وَأَيَقُظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَعْرَقُ!»

حِينَئِذٍ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَهَدَأَتِ الْبَحِيرَةُ. ٢٥ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ وَمَذْهُولِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمِيَاءَ، فَتَطِيعَانِي؟»

رَجُلٌ مَسْكُونٌ بِأَرْوَاحٍ شَرِيَّةٍ

٢٦ وَهَكَذَا أَبْحَرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيَّينِ الْمُقَابِلَةِ لِإَقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، لَقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ فِيهِ أَرْوَاحٌ شَرِيَّةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ارْتَدَى ثِيَاباً أَوْ سَكَنَ بَيْتاً مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كَانَ يَعْيشُ بَيْنَ الشُّجُرِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَارْتَمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟» أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبُنِي.» ٢٩ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ الشَّرَّيَّ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَ الرُّوحُ الشَّرَّيُّ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانُوا يَرْتَابُونَهُ بِسَلْسِلٍ وَفُيُودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْحَرَسَةِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْفُيُودَ، وَيَقْتَادُهُ الرُّوحُ الشَّرَّيُّ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي جَيْشُ.» ٣١ إِذْ كَانَتْ أَرْوَاحٌ شَرِيَّةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتْهُ.

٣٠:٨ ح حرفياً «لجئون». وهو اسم يُطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

«فَلَا يُبْصِرُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ،

وَلَا يَفْهَمُونَ حِينَ يَسْمَعُونَ.» إِنْشِغَاءٌ ٩:٦

١١ «إِلَيْكُمْ مَعْنَى الْمَثَلِ: الْبِدَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٢ فَالْبِدَارُ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَبِهَذَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيُخَلِّصُوا. ١٣ أَمَا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ حِينَ يَسْمَعُونَهَا، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ جُذُورٌ، فَيُؤْمِنُونَ لِفَتْرَةٍ، لَكِنَّهُمْ يَتَرَجَعُونَ فِي وَقْتِ الْامْتِحَانِ.

١٤ أَمَا الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْوَاجِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، وَيَمْضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. لَكِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لَهُمْوَمُ الْحَيَاةَ وَغِنَاهَا وَمَتْعَهَا بِأَنْ تَأْتِي وَتَخْنَقَهُمْ، فَلَا يُثْمِرُونَ ثَمَرًا نَاصِجًا. ١٥ أَمَا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَيُمَثِّلُ ذَوِي الْقُلُوبِ الصَّالِحَةِ الصَّادِقَةِ. يَسْمَعُ هَؤُلَاءِ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَبَصِيرَتُهُمْ يُثْمِرُونَ.»

اسْتِخْدَامُ فَهْمِكَ

١٦ وَقَالَ: «لَا يُضِيءُ أَحَدٌ مِصْبَاحاً وَيُخْفِيهِ بِإِنَاءٍ أَوْ يُخْفِيهِ تَحْتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ، لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ١٧ لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُظْهِرُ، وَمَا مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَسَيُنْكَشِفُ وَيَأْتِي إِلَى النُّورِ. ١٨ فَانْتَبِهُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ سِرًّا لَهُ، أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيُنْتَبَعُ مِنْهُ مَا يَلِدُو أَنَّهُ لَهُ.»

عَابِلَةُ يَسُوعَ هُمْ أَتْبَاعُهُ

١٩ وَجَاءَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْوُضُوعِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْإِرْدَامِ. ٢٠ فَقِيلَ

١٨:٨ من يملك. ربما «من يملك فهماً.»

٣١ وَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَى يَسُوعَ أَلَّا يَأْمُرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَوَايَةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى عَلَى جَانِبِ الثَّلَاةِ، فَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ لِيَسْمَحَ لَهَا بِالذَّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا بِذَلِكَ. ٣٣ فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ فَوْقِ الْمُنْحَدَرِ وَهَوَى فِي الْبَحِيرَةِ وَغَرِقَ.

٣٤ وَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ هَرَبُوا، وَأَبْلَعُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ. ٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَهُوَ لَا يَسُ فِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَخَافُوا. ٣٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا حَدَثَ وَكَيْفَ شَفِيَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ. ٣٧ فَطَلَّبَ كُلُّ سَكَّانٍ مِنْطَقَةِ الْجَدْرَيْنِ إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ، فَقَدْ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

فَرَكِبَ يَسُوعَ الْفَارِبَ لِيَعُودَ، لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ رَجَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: ٣٩ «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكَ.» فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَدَاعَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْبَلَدَةِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِهِ.

٤١ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعَ رَحَّبَتْ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدْ كَانُوا كَالْهَيْبَةِ فِي انْتِظَارِهِ. ٤٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَائِزُسُ، وَكَانَ يَائِزُسُ هَذَا مَسْؤُولًا عَنِ الْمَجْمَعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَرَجَاهُ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٤٣ فَقَدْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا عَلَى وَشَلِكِ الْمَوْتِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعَ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتِ الْحَشُودُ تَدْفَعُهُ. ٤٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَتْرَفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ انْقَضَتْ كُلُّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطِبَّاءِ، وَعَجِزُوا عَنْ شِفَائِهَا. ٤٥ فَجَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ عِبَائَتِهِ. فَانْقَطَعَ التَّرِيفُ فَوْرًا.

إِقَامَةُ فِتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِفَةً

٩ وَدَعَا يَسُوعَ «الانثي عشر» إِلَيْهِ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ. ١٠ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَلِيَشْفُوا الْمَرْضَى. ١١ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحْلَتِكُمْ، لَا تَأْخُذُوا عُكَّازًا وَلَا حَقِيْبَةً وَلَا خَبْرًا وَلَا فِطْصَةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًّا. ١٢ وَأَقْبِمُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تَقْبِمُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَتْرُكُوا الْمَدِينَةَ. ١٣ سَتَرَفُضُ بَعْضُ الْمُدُنِ أَنْ تَرْحَبَ بِكُمْ. فَحِينَ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، انْفُضُوا الْعُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّهُمْ.»

١٤ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

٤٥ فَقَالَ يَسُوعَ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَيْنَمَا كَانُوا

ما تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَبْسَرِ.

شَهَادَةُ بَطْرُسَ عَنْ يَسُوعَ

^{١٨} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَحْدَهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا تَقُولُ حُشُودُ النَّاسِ؟»

^{١٩} فَأَجَابُوا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمُعْتَمَدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ.»

^{٢٠} فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»

^{٢١} فَتَنَبَّهَهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يُعْلِنُ صُرُورَةَ مَوْتِهِ

^{٢٢} وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو النَّاسِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَتَلَ وَيَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»

^{٢٣} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي.» ^{٢٤} فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخَسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يُخَسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُخَلِّصُهَا. ^{٢٥} مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ وَبَدَّدَهَا؟» ^{٢٦} لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَحْجُلُ بِي وَبِكَلَامِي، فَسَأُحْجَلُ بِهِ أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ جِئَنَ آتِي فِي مَجْدِي، وَفِي مَجْدِ الْآبِ، وَمَجْدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ^{٢٧} لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيْلِيَّا

^{٢٨} وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بَنَحَوْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ يُصَلِّي. ^{٢٩} وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، اخْتَلَفَتْ هَيْئَةً وَجْهِهِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ نَاصِعَةً الْبَيَاضِ. ^{٣٠} وَفَجَاةً ظَهَرَ رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ

هَيْرُودُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

^٧ وَسَمِعَ الْوَالِي هَيْرُودُسُ أَنَّ يَسُوعَ يَكُلُّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوحَنَّا قَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ^٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِيْلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. ^٩ وَلَكِنْ هَيْرُودُسُ قَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوحَنَّا. لَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟» وَحَاوَلَ هَيْرُودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

^{١٠} وَلَمَّا عَادَ الرُّشُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْتَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ تُدَعَى بَيْتَ صِيدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرُّشُلَ وَحَدَّهُمْ. ^{١١} لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَوَحَّشَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ.

^{١٢} وَبَدَأَتْ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، فَجَاءَ الْاِثْنَا عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبِيتُونَ فِيهِ. فَحَنَ فِي مَكَانٍ مُتَعَرِّلٍ.»

^{١٣} لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَتَانِ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ!» ^{١٤} وَكَانَ هُنَاكَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ.»

^{١٥} فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ. ^{١٦} فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. ^{١٧} فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا

٧: ٩، الْوَالِي هَيْرُودُسُ. حَرْفِيًّا «هَيْرُودُسُ الْوَالِي الرَّبِيعِ.» كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِيعِ أَوْ وَالِي الرَّبِيعِ. (انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١: ٣)

٨: ٩، **إِيْلِيَّا قَدْ ظَهَرَ.** إِيْلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوِ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦. (أيضًا في العدد ١٩)

كلامه، إذ كان مخفيًا عنهم لئلا يستوعبوه. وخافوا أن يسألوه عن معنى هذا الكلام.

مِنِ الْأَعْظَمِ

٤٦ وَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنِ تَلَامِيذِهِ حَوْلَ أَتْهَمِ أَعْظَمِ مِنَ الْآخَرِ. ٤٧ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، فَأَخَذَ طِفْلاً وَأَوْقَفَهُ إِلَى جَانِبِهِ ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلُنِي. فَالْقَبْلُ يَبْنِيكُمْ جَمِيعاً هُوَ الْأَعْظَمُ.»

مَنْ لَيْسَ ضِدَّكُمْ فَهُوَ مَعَكُمْ

٤٩ وَقَالَ يُوْحَنَّا: «يَا رَبِّ، وَرَأَيْنا وَاجِداً يَطْرُدُ الْأُرَواحَ الشَّرِّيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلًا.» ٥٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدَّكُمْ هُوَ مَعَكُمْ.»

فِي بَلَدَةِ سَامِرِيَّةِ

٥١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ وَقْتُ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، تَبَّتْ يَسُوعُ نَظْرَهُ بِعِزْمٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥٢ وَأَرْسَلَ رُسُلًا أَمَامَهُ، فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةَ سَامِرِيَّةِ لِيُعِدُّوا لَهُ مَكَانًا. ٥٣ غَيْرَ أَنَّ السَّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَضِيئُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهاً إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥٤ وَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا هَذَا قَالَا: «يَا رَبِّ، أَتُرِيدُنَا أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتُدْمَرُهُمْ؟» ٥٥ فَالْتَقَتْ يَسُوعُ إِلَيْهِمَا وَوَحَّيَهُمَا ٥٦ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ

٥٧ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَاتَبِعُكَ أَيُّمًا ذَهَبْتَ.» ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِي جُحُورٌ، وَلِطَبُورِ السَّمَاءِ أَعْمَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسِينُ عَلَيْهِ رَأْسُهُ.» ٥٩ وَقَالَ لِشَخْصٍ آخَرَ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَطَّلُرَ إِلَى أَنْ أَدْفِنَ أَبِي.»

إِلَيْهِ هُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا. ٣١ ظَهَرَا فِي مَجْدٍ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ عَنْ مَوْتِهِ الَّذِي يُوشِكُ أَنْ يَحْدَثَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانَ النَّوْمُ قَدْ غَلَبَ بَطْرُسَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. فَلَمَّا أَفَاقُوا، رَأَوْا مَجْدَ يَسُوعَ، وَرَأَوْا الرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلَانِ يَتَبَعِدَانِ عَنْهُ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.» وَلَمْ يَكُنْ بَطْرُسُ يَعِي مَا يَقُولُهُ. ٣٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَعَطَّتْهُمْ بِظِلِّهَا، فَخَافُوا عِنْدَمَا عَطَّتْهُمْ. ٣٥ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي احْتَرْتُهُ، فَاصْغُوا إِلَيْهِ.» ٣٦ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ الصَّوْتُ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَلَزِمُوا الصَّمْتَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحاً شَرِّيراً مِنْ صَبِي

٣٧ وَعِنْدَمَا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٨ فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي وَجِدِي.» ٣٩ فَهَنَّاكَ رُوحٌ يُسَيِّطِرُ عَلَيْهِ فَجْأَةً، فَصَرَخَ. ثُمَّ يَطْرَحُهُ وَيُصَيِّبُهُ بِنُوبَاتٍ تَجْعَلُهُ يُرِيدُ. وَلَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ، بَلْ يَسْتَمِرُّ فِي إِذَابِهِ. ٤٠ وَقَدْ رَجَوْتُ تَلَامِيذَكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ مِنْهُ، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا.» ٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرَفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.» ٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشَّرِّيرُ أَرْضاً، وَأَصَابَهُ بِتَشَنُّجَاتٍ. فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ، وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَذَهَلَ النَّاسُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ

وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ مَذْهُولِينَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَقَالَ: ٤٤ «اسْمَعُوا جَيِّداً مَا سَأَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ.» ٤٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْهَمُوا

يَسُوعُ يُحَدِّثُ الْمَدَنَ الْخَاطِئَةَ

١٣ «الويل لك يا كورزيرين! الويل لك يا بيت صيدا! لأنه لو جرت المعجزات التي جرت فيكما في صور وصيدا، لتابتا منذ زمن بعيد، ولارتدى أهلها الخيش، وجلسوا على الرماذ. ١٤ لهذا سيكون حال أهل صور وصيدا أهون من حالكما يوم الدينونة. ١٥ وأنت يا كفرناحوم، هل تتوهمين أنك ستترفعين إلى السماء؟ لا، بل ستطحنين إلى الهاوية!

١٦ من يطيعكم يا تلاميذي يطيعني، ومن يرفضكم يرفضني، ومن يرفضني يرفض ذلك الذي أرسلني.»

سُقُوطُ الشَّيْطَانِ

١٧ وعادَ الاثنانِ والسبعونَ بفرحٍ وقالوا: «يا ربِّ، حتى الأرواح الشريرة تخضع لنا عندما نأمرها باسمك!»

١٨ فقال لهم: «لقد رأيت الشيطان ساقطاً كبرق من السماء! ١٩ ها قد أعطيتكم سلطاناً لكي تدوسوا الأفاعي والعقارب، وسلطاناً على كل قوة العدو، ولن يؤذيكم شيء. ٢٠ لكن لا تفرحوا لأن الأرواح الشريرة تخضع لكم، بل افرحوا لأن أسماءكم مكتوبة في السماء.»

يَسُوعُ يُصَلِّي إِلَى الآبِ

٢١ وفي تلك اللحظة امتلاً يسوع فرحاً من الروح القدس، وقال: «أشكرك أيها الآب، رب السماء والأرض. فقد أحققت هذه الأمور عن الحكماء والأدكياء، وكشفتها للبسطاء كالأطفال. نعم يا أبي، لأنك سررت بعمل هذا.

٢٢ لقد سلمتني الآب كل شيء. فلا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن وكل من يشاء الابن أن يكشفه له.»

٢٣ بعد ذلك، انفرد يسوع بتلاميذه، والتفت إليهم وقال: «هينئذا للعيون التي ترى ما أنتم ترونه الآن ٢٤ لأنني أقول لكم إن ملوكاً وأنبياء كثيرين اشتبهوا أن يروا ما ترون ولم يروا، واشتبهوا أن يسمعوا ما تسمعون ولم يسمعوا.»

٦٠ فقال له يسوع: «دع الأموات يدفنون موتاهم، أما أنت فاذهب وأعلن ملكوت الله.»

٦١ وقال له شخص آخر: «سأبتلعك يا سيّد، لكن اسمح لي أولاً أن أودع أهلي في البيت.»

٦٢ فقال له يسوع: «من يضع يده على المحراث، ثم ينظر إلى الخلف، غير مناسب لملكوت الله.»

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

بعد هذه الأحداث، عين الرب اثنتين وسبعين آخرين. وأرسلهم أمامه إلى كل بلدة ومكان ينوي الذهاب إليه. ٢ وقال لهم: «الحصاؤ كثير، لكن الحصادين قليلون. فصلوا لرب الحصاد أن يرسل حصادين إلى الحصاد.

٣ «اذهبوا! وتذكروا بأنني أرسلكم كحملان بين ذئاب. ٤ لا تحملوا معكم محفظة أو حقيبة أو جذاء، ولا تحثوا أحداً في الطريق. ٥ وعندما تدخلون أي بيت، قولوا أولاً: «ليحل السلام على هذا البيت. ٦ فإن كان فيه محب للسلام، فسبحل سلامكم عليه. وإلا، فإن سلامكم سيرجع إليكم. ٧ وأقيموا في ذلك البيت، وكلوا واشربوا من كل ما يقدمونه لكم، فالعامل يستحق أجرته. ولا تمكثوا في بيوت مختلفة أثناء إقامتكم في مدينة.»

٨ «ومتى دخلتم مدينة ولقيتم ترجيباً من أهلها، فكلوا ما يوضع أمامكم. ٩ واشفوا المرضى في تلك المدينة، وقولوا لأهلها: «لقد اقترب منكم ملكوت الله!»

١٠ «فإذا دخلتم مدينة، ولم يرحب بكم أهلها، اخرجوا إلى شوارعها وقولوا: ١١ «حتى غبار مدينتك الذي علق بأقدامنا ننفضه عليك! ولكن اعلموا أن ملكوت الله قد اقترب!» ١٢ أقول لكم إن حال أهل سدوم في يوم الدينونة سيكون أهون من حال تلك المدينة.»

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

الفندقي، وَقَالَ لَهُ: «اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا زَادَ مَا تَصْرَفُهُ فَإِنِّي سَأَعُوْذُكَ حِيْنَ أَعُوْذُ.»
٣٦ فَمَنْ مِنَ الثَّلَاثَةِ تَصْرَفَ كَصَاحِبِ حَقِيْقِيٍّ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي اللُّصُوْصِ فِي اعْتِقَادِكِ؟
٣٧ قَالَ الْخَبِيْرُ فِي الشَّرِيْعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَظْهَرَ لَهُ رَحْمَةً.» فَقَالَ لَهُ يَسُوْعُ: «فَاذْهَبْ وَافْعَلْ كَمَا فَعَلَ.»

٢٥ ثُمَّ وَقَفَ وَاحِدٌ مِنْ خُبْرَاءِ الشَّرِيْعَةِ لِيَمْتَحِنَ يَسُوْعَ، فَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكِيْ أَنْتَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
٢٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوْعُ: «مَا الْمَكْتُوْبُ فِي الشَّرِيْعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهُ؟»

٢٧ فَأَجَابَ: «مَكْتُوْبٌ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ،» أَوْ مَكْتُوْبٌ أَيْضًا: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»^١

مَرِيْمُ وَمَرْتَا

٣٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوْعُ وَتَلَامِيْذُهُ سَائِرِيْنَ، دَخَلُوا بَلَدَةً، حَيْثُ اسْتَضَافَتْ يَسُوْعَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْتَا فِي بَيْتِهَا. **٣٩** وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرِيْمُ. فَجَلَسَتْ مَرِيْمُ عِنْدَ قَدَمَيِ الرَّبِّ تُصْغِي إِلَيْ مَا يَقُوْلُهُ. **٤٠** أَمَّا مَرْتَا فَقَدِ انْشَغَلَتْ بِالْإِعْدَادَاتِ الْكَثِيْرَةِ. فَجَاءَتْ إِلَى يَسُوْعَ وَقَالَتْ: «أَلَا يَهْتُمُّكَ أَنَّ أُخْتِي تَرَكَتْنِي لِأَقُوْمَ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ وَحَدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدْنِي.»

٢٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوْعُ: «هَذَا صَحِيْحٌ، افْعَلْ هَذَا وَسَتَحِيَا.»
٢٩ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَ سُؤَالَهُ، فَقَالَ لِيَسُوْعَ: «وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟»

٣٠ فَأَجَابَهُ يَسُوْعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَرِيْحَا، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي لُّصُوْصٍ. فَجَرَّذُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكَوْهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ. **٣١** فَفَرَّ بِهِ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنَ تِلْكَ الطَّرِيْقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الطَّرِيْقِ ذُوْنَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ. **٣٢** وَكَذَلِكَ مَرَّ لَاطِي^٢ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوْبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَيْضًا.

٤١ فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «يَا مَرْتَا، يَا مَرْتَا، أَنْتِ تَسْمَحِيْنَ لِأُمُورٍ كَثِيْرَةٍ بِأَنْ تُرْعَجِكِ،^٣ بَيْنَمَا الضَّرُوْرَةُ هِيَ لِأَمْرِ وَاحِدٍ فَقَطْ. فَهِيَ مَرِيْمُ قَدِ اخْتَارَتْ لِنَفْسِهَا الْحِصَّةَ الْفَضْلَى الَّتِي لَنْ تُؤْخَذَ مِنْهَا.»

يَسُوْعُ يَعَلِّمُ عَنِ الصَّلَاةِ

وَكَانَ يَسُوْعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ تَلَامِيْذِهِ: «عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ يَا رَبُّ، كَمَا عَلَّمْتَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ تَلَامِيْذَهُ.» **٢** فَقَالَ لَهُمْ: «حِيْنَ تُصَلُّوْنَ قُوْلُوا:

٣٣ لَكِنَّ سَامِرِيًّا^٤ مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضًا. وَحِيْنَ رَأَاهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ. **٣٤** فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ وَضَمَّدَ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهَا زَيْتَ زَيْتُونٍ وَنَبِيْدًا. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَائِيْهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَعَاتَنِي بِهِ هُنَاكَ. **٣٥** وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ^٥ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ

١ يا أبانا،

٢ لِيَبْقُدَّاسِ اسْمُكَ.

٣ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.

٤ أَعْطِنَا خُبْرَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا،

٥ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلَّذِيْنَ يُسِيئُونَ إِلَيْنَا.

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ.»

^١ ٢٧:١٠ تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ ... من كتاب التثنية ٥:٦.

^٢ ٢٧:١٠ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين ١٨:١٩.

^٣ ٢٧:١٠ لَاطِي. من عشيرة اللاويين اليهودية. وكان اللاويون مسؤولين عن مساعدة الكهنة في خدمة الهيكل.

^٤ ٢٧:١٠ سَامِرِيًّا. نسبة إلى مدينة السامرة. والسامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغثروا المكان التقليدي للعبادة.

^٥ ٢٥:١٠ دِينَارَيْنِ. كان الدينار يعادل أجر العايل في اليوم.

وَاصِلُوا الطَّلَبِ

كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، ب فَقَدْ صَارَ
وَاضِحًا أَنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيًّا مُسَلِّحًا تَسْلِيحًا كَامِلًا
وَيَحْرُسُ نَيْتَهُ، تَكُونُ مُقْتَنِيَاتُهُ أَمَنَةً.» ٢٢ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي
مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَيُهَاجِمُهُ وَيَهْرَمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ
أَسْلِحَتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ مَعَ
آخَرِينَ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ
مَعِيَ فَهُوَ يُعَادِي.»

الإنسان الفارغ

٢٤ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ،
فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ
لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ: «سَأَعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي
جِئْتُ مِنْهُ.» ٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مُكْنَسًا وَمُرْتَبًا.
٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَقْفُوهُ شَرًّا،
فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ
الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى.»

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٧ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ بَيْنَ
النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هَبِينَا لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلْنَا،
وَلِللَّذِينَ الَّذِينَ أَرْضَعْنَا!»
٢٨ فَقَالَ: «بَلْ هَبِينَا لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ
وَيُطِيعُونَهُ!»

المطالبة ببرهان

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَتَرَايِدُ، قَالَ يَسُوعُ:
«هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَن بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَكِنْ
يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ يُونَانَ.» ٣٠ لِإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ بُرْهَانًا
لِأَهْلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ.
٣١ «سَتَقْتَفِي مَلَكَةَ الْجَنُوبِ ٣ يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا

٣٠:١١ ب قُوَّةِ اللَّهِ. حَرْفِيًّا «بِاصْبِحِ اللَّهُ.»
٣١:١١ ج مَلَكَةَ الْجَنُوبِ. مَلَكَةٌ سَبَّأٌ. وَقَدْ قَطَعْتَ نَحْرَ الْفِي
كِيلُومِترٍ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ اللَّهِ عَلَى فَمِ الْمَلِكِ سَلِيمَانَ. انظُرْ كِتَابَ
الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ ١٠:١-١٣.

٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِيَفْرَضَنَّ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ صَدِيقٌ،
فَدَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُتَّصِفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا صَدِيقِي،
أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ.» ٦ فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ صَيفٌ مُسَافِرٌ،
وَلَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ أَضَعُهُ أَمَامَهُ.» ٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ
الدَّخْلِ: «لَا تُرْعِجْنِي! فَالْبَابُ مَقْفَلٌ، وَأَبْنَائِي فِي
الْفِرَاشِ. فَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَنْهَضَ لِأَعْطِيكَ.» ٨ أَقُولُ
لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. رُبَّمَا لَنْ
يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صِدْقَتَيْهِمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ الْحَاجَةِ
الشَّادِيَةِ.

٩ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا تَعَطُّوًا، اسْعُوا تَجِدُوا،
اقرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ.» ١٠ لِإِنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ نِيَالًا، وَكُلَّ
مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ.» ١١ أَيُّ أَبٍ يَبْتَغِي
يُعْطِي ابْنَهُ حَيَّةً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟ ١٢ أَوْ يُعْطِيهِ
عَقْرَبًا حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟ ١٣ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ،
تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ
الْآبُ السَّمَاوِيُّ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدُسَ
لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

١٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحًا شَرِيرًا أُخْرَسَ مِنْ رَجُلٍ.
فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرِيُّ، بَدَأَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذَهَلَتْ
جُمُوعُ النَّاسِ. ١٥ لَكِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ
الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، أَرْبِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»
١٦ لَكِنْ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانَ مِنَ السَّمَاءِ
بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ. ١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ:
«إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ
الْحَرَابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهُ وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ
السُّقُوطُ.» ١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِمًا وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ،
فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي
أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ. ١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا
أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا
تِلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمْ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.»

١٥:١١ أ بَعْلَزَبُولُ. مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ. (أَيْضًا فِي
العَدَدِينَ ١٨، ١٩)

الجبل، وَسَيَبِّئُ أَنْتَهُمْ مُحْطَبُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ يَنْبَوَى يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدًّا هَذَا الْجِبَلِ، وَسَيَدَّبُونُهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْدِيثَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

كُونُوا نُورًا لِلْعَالَمِ

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْعُلُ وَمِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَخْبَأٍ أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ لِلْمِصْبَاحِ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ.»

٣٤ وَسِرَاجٌ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ.»

٣٥ فَاحْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ! فَإِنَّ كَانَ جَسَدَكَ كُلَّهُ مَلِينًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضَاءً كَمَا لَوْ أَنْ مِصْبَاحًا مُنِيرًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

يَسُوعُ يُوبِّخُ الْفَرِيسِيِّينَ

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٨ فَلَاحَظَ الْفَرِيسِيُّ مُنْدهِشًا أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ أَوْلاً قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَالخُبْثُ دَوَاجِلَكُمْ. ٤٠ أَيُّهَا الْحَمَقِيُّ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّاخِلِيَّ أَيْضًا؟» ٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلْآخَرِينَ مِنْ دَوَاجِلِكُمْ، وَهَكَذَا يُصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ. ٤٢ لَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيِّينَ، فَأَنْتُمْ تُقَدِّمُونَ

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى مُعَلِّمِي الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خُبَرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تُقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تُهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضًا.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَيِلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا يَا خُبَرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتُمْ تُرْهَثُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمَلِ، لَكِنَّكُمْ لَا تَلْمَسُونَ تِلْكَ الْأَعْبَاءَ بِأَحَدَى أَصَابِعِكُمْ.» ٤٧ وَيِلٌ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤَكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ وَتُؤَفِّقُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِهَذَا قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ: «سَأُرْسِلُ لَهُمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ بَعْضًا وَيَضْطَهُدُونَ بَعْضًا.»

٥٠ «فَسَيَحْسَبُ هَذَا الْجِبَلُ عَلَى دَمِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَفِكْتُ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ: ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْجِبَلِ سَيَدْفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ الدَّمِ.» ٥٢ وَيِلٌ لَكُمْ يَا خُبَرَاءَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّكُمْ أَحْفَيْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَلَا سَمَحْتُمْ بِالْدُخُولِ لِمَنْ يُرِيدُ.» ٥٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَادِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، اغْتَاطَ مِنْهُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَبَدَأُوا يَسْتَفْهَمُونَ مِنْهُ بِحِدَّةٍ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ. ٥٤ مَتَرَصِّدِينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يُمَسِكُونَ عَلَيْهِ مَمْسَكًا فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

٤٦:١١-٤٩:١١ السَّدَاب. نَبَات قَوِي الرَّائِحَةَ لَهُ بَعْضُ الْإِسْتِخْدَامَاتِ الطَّبِيبَةِ.

٤٩:١١-٤٩:١١ قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ. إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالَهُ يَسُوعُ نَفْسَهُ. قَارِنِ

مَعَ بَشَارَةِ لُوقَا ٢٣:٣٤.

٥١:١١-٥١:١١ هَابِيل ... زَكَرِيَّا. أَوَّلُ وَآخِرُ الَّذِينَ قُتِلُوا وَفَقَّ لِرِمْنِ وَنَصَّ كِتَابَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

١١:٣٨ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ. كَانَ غَسَلَ الْأَيْدِي مِنْ الْمَمَارِسَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الطَّقْسِيَّةِ، وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْفَرِيسِيِّينَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ أَمْرًا مُهِمًّا وَضَرُورِيًّا.

١٤ «يا رَجُلُ، مَنِ الَّذِي عَيَّنِي قَاضِيًا عَلَيْكُمَا أَوْ مُقَسِّمًا؟»

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «احْتَرِسُوا وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ. فَحَتَّى إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مَا يَرِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى مُقْتَنِيَاتِهِ.»

١٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ: «كَانَ لِرَجُلٍ غَنِيٌّ أَرْضٌ أَنْتَجَتْ مَحْضُولًا وَفَيْرًا، ١٧ فَكَفَّرَ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا تَرْتِي؟ إِذْ لَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ آخِرٌ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟»

١٨ «فَقَالَ: «هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ: سَأَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأُبْنِي مَخَازِنَ أَكْبَرَ مِنْهَا، وَسَأُخْرِجُ كُلَّ حُبُوبِي وَخَيْرَاتِي فِيهَا ١٩ وَأَقُولُ: لَكَ يَا نَفْسِي خَيْرَاتٌ وَفَيْرَةٌ، سَتَدُومُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٌ، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي!» ٢٠ «فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَيُّهَا الْأَحْمَقُ! سَتَنْهَي حَيَاتَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَلَيْمَنْ تَصِيرُ الْأَشْيَاءُ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا؟» ٢١ «هَكَذَا تَكُونُ حَالٌ مَنْ يَخْرُجُ كَنُوزًا لِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا بِاللَّهِ.»

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوْلَا

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ: «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ. وَلَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. ٢٣ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٤ انظُرُوا إِلَى الْغُرَبَانِ وَتَعَلَّمُوا: إِنَّهَا لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا مَخْرَجَ لَهَا لِتَخْرَجَ، لَكِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهَا. وَكَمْ أَنْتُمْ أَثْمَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضِيفَ إِلَى عَمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقُولُ؟ ٢٦ «فَمَا دُمْتُ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءَ الصَّغِيرَ، فَلِمَاذَا تَقْلَقُونَ مِنْ جِهَةِ ثَبَقَةِ الْأُمُورِ؟ ٢٧ «انظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو الزَّنَابِقُ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْرُلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يُكْسَ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٢٨ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُبْلِسُ عُشْبَ الْحَقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْعَدِّ يُلْقَى بِهِ فِي الْفَرَنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ!

يَسُوعُ يُحَدِّثُ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ

١٢ وَتَجَمَّعَ عِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَدْوَسُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا. فَبَدَأَ يَسُوعُ وَيَتَحَدَّثُ أَوْلًا لِتِلَامِيذِهِ: «احْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، أَيْ مِنْ رِيَائِهِمْ. ٢ فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكَشَفُ، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ. ٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي الْأَذَانِ فِي الْغُرْفِ الْمُغْلَقَةِ سَيُذَاعُ مِنْ فَوْقِ سُطُوحِ الْبُيُوتِ.»

خَافُوا اللَّهَ وَحَدَه

٤ «أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَائِي، لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، ثُمَّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا مَا هُوَ أَكْفَرُ. ٥ سَأَقُولُ لَكُمْ وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا: خَافُوا مِنَ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ أَنْ يُلْقِي فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ نَعْمَ، أَقُولُ لَكُمْ خَافُوا مِنْهُ. ٦ «أَمَا تُبَاغِ خَمْسَةَ عَصَافِيرَ بِقَرَشَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَى وَاحِدًا مِنْهَا. ٧ أَمَا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرُ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا، فَأَنْتُمْ أَثْمَنُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.»

لَا تَخْجَلُوا بِيَسُوعَ

٨ «وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ أَنَا ابْنَ الْإِنْسَانِ بِهِ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ يَنْكُرُنِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَنْكُرُهُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ «كُلُّ مَنْ يُبْهِينُ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُمكنُ أَنْ يُعْفَرَ لَهُ، أَمَا الَّذِي يُبْهِينُ الرُّوحَ الْقُدُسَ فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ. ١١ «وَعِنْدَمَا يُحْضِرُونَكُمْ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ، لَا تَقْلَقُوا كَيْفَ سَتُؤَدِّعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا.»

يَسُوعُ يُحَدِّثُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي بِأَنْ يُقَامِسَنِي الْمِيراثَ الَّذِي تَرَكَهُ أَبِي! لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ:

٢٩ «فَلَا تُشْغِلُوا عُقُولَكُمْ بِمَا سَتَأْكُلُونَ أَوْ بِمَا سَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَتَقَلَّبُوا بِشَأْنِهَا. ٣٠ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكُمْ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. ٣١ فَاهْتَمُّوا أَوَّلًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَسَتَشْطَى لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ أَيْضًا.

٤٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكِلُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ.

٤٥ «لَكِنَّ قَدْ يَقُولُ هَذَا الْخَادِمُ فِي نَفْسِهِ: «يَبْدُو أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي مَجِيئِهِ». فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ الْخُدَامِ وَالْخَادِمَاتِ، وَيَبْدَأُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيُعَاقِبُهُ كَمَا يُعَاقِبُ الْخَائِنَ.

لَا تَتَّكِلُوا عَلَى الْمَالِ

٤٧ «فَعِنْتُ هَذَا الْخَادِمِ الَّذِي عَرَفَ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، فَسُعَاقِبُ عِقَابًا شَدِيدًا. ٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، فَسُعَاقِبُ عِقَابًا أَسْفَلَ. فَمَنْ يُعْطَى كَثِيرًا يُطْلَبُ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيُطَالَبُ بِالْكَثِيرِ.»

٤٩ «لَقَدْ جِئْتُ لِأَشْعِلَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ. وَكَمْ أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهَا أُشْعِلَتْ بِالْفِعْلِ! ٥٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بُدَّ أَنْ أَعْمَدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْدَأَ نَفْسِي حَتَّى تَتِمَّ. ٥١ هَلْ تَنْظُنُونَ أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أَرْسِخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي جِئْتُ لِأَرْسِخَ الْإِنْقِسَامَ! ٥٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مُنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا، يَكُونُ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.

كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا

٥٣ الأَبُ عَلَى ابْنِهِ،
وَالْابْنُ عَلَى أَبِيهِ.
الْأُمُّ عَلَى ابْنِهَا،
وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا.
الْحَمَاةُ عَلَى كِبَنَّتِهَا،
وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا.»

٣٥ وَقَالَ: «شُدُّوا أَحْرِمَتَكُمْ مُتَاهِبِينَ لِلْعَمَلِ، وَحَافِظُوا عَلَى مَصَابِيحِكُمْ مُسْتَعِدَّةً دَائِمًا. ٣٦ كُونُوا كَأَشْخَاصٍ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفَلَةِ عُرْسٍ. فَمَتَى جَاءَ وَقَرَعَ الْبَابَ، يَفْتَحُونَ لَهُ قُورًا. ٣٧ هَنِيئًا لِهَؤُلَاءِ الْخُدَامِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صَاحِبِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيَشُدُّ جَزَامَهُ، وَيُجِلِسُهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَخْدِمُهُمْ. ٣٨ هَنِيئًا لَهُمْ إِذَا وَجَدَهُمْ مُسْتَعِدِّينَ هَكَذَا، سِوَاءَ آجَاءٍ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ قُبَيْلِ الْفَجْرِ. ٣٩ «تَأْكُلُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةٍ يَبْوِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»

الْوَكِيلُ الْأَمِينُ

٤١ حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «يَا رَبِّ، هَلْ تَرَوِي هَذَا الْمَثَلَ لَنَا أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟»

٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ إِذَا الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْفَظِينُ الَّذِي يُعَيِّنُهُ السَيِّدُ مَسْئُولًا عَنِ خِدَامِيهِ، لِيُعْطِيَهُمْ حِصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ؟ ٤٣ هَنِيئًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي جِئِنَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَاجِبِهِ. فَهَمَّ هَذَا الْعَصْرُ!»

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ لِجَمُوعِ النَّاسِ: «تَرَوْنَ غَيْمَةً تَظْهَرُ فِي الْقَرْبِ، فَتَقُولُونَ: «الْمَطَرُ قَادِمٌ»، وَتَمْطُرُ السَّمَاءُ بِالْفِعْلِ. ٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًا.» وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ. ٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ فَهَمَّ هَذَا الْعَصْرُ!»

تَسْوِيَةُ الْخِلَافَاتِ

«أَيُّهَا الْمَرَأَةُ، أَنْتِ حُرَّةٌ مِنْ مَرَضِكَ!»^{١٣} ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فَوْرًا، وَشَكَرَتْ اللَّهَ.

^{١٤} فَفَضَّبَ رَيْسُ الْمَجْمَعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُمَكِّنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَفَعَلُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفَوْا، لَكِنْ لَا تَأْتُوا لِيَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»
^{١٥} فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ تَوْرَةً أَوْ حِمَارَةً مِنَ الْحِطْيَةِ فِي

السَّبْتِ وَيَقُوْدُهُ لِيَسْقِيَهُ؟^{١٦} وَالْآنَ هَذِهِ الْمَرَأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. أَفَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْحَرَرَ فِي السَّبْتِ مِمَّا رَبَطَهَا؟»^{١٧} فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْرَجَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ. وَكَانَ النَّاسُ مُبْتَهَجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ.

مَثَلًا بِذَرَّةِ الْخَرْدَلِ وَالْحَمِيرَةِ

^{١٨} وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصِفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَبِمَاذَا أُشْبِهُهُ؟»^{١٩} إِنَّهُ يُشْبِهُ بِذَرَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أَعْشَابَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

^{٢٠} ثُمَّ قَالَ: «أَوْ بِمَاذَا أُشْبِهَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟^{٢١} إِنَّهُ يُشْبِهُ حَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مِقْدَارٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.»

الْبَابُ الصَّيْقُ

^{٢٢} وَكَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ عَبْرَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْفُلُسُ. ^{٢٣} فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»

فَقَالَ لَهُ: ^{٢٤} «اجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الصَّيْقِيِّ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيُحَاوِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا.»^{٢٥} فَعَدَّ أَنْ يَقُومَ رَبُّ الْبَيْتِ وَيُعْلِقَ الْبَابَ، سَتَقِفُونَ خَارِجًا وَسَتَقْرَعُونَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُونَ: «افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ!» لَكِنَّهُ سَيُجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ.»^{٢٦} حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: «لَقَدْ أَكَلْنَا مَعَكَ، وَشَرَبْنَا مَعَكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَنِي فِي شُورَاعِنَا.»^{٢٧} فَيُجِيبُكُمْ:

^{٥٧} «وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟

^{٥٨} فَهَيْمَا أَنْتِ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِتَسْوِيَّ خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يُجْزِكَ إِلَى الْقَاضِيِ، وَيُسَلِّمُكَ الْقَاضِيِ إِلَى الضَّابِطِ، وَيُزِجُّ بِكَ الضَّابِطُ فِي السِّجْنِ.»^{٥٩} أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلْسِ عَلِيكَ.»

١٣

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبِرَهُ أَشْخَاصٌ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيلاطُسَ حَتَّى إِنَّ دِمَائِهِمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبَائِحِهِمْ!^٢ فَأَجَابَهُمْ: «أَنْظُرُونَ أَلَمْ هُوَ لِإِهْلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَهُمْ؟»^٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَاحِحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.^٤ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشْرَ شَخْصًا الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ التَّرْجُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ؟ أَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْفُلُسِ؟»^٥ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَاحِحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلَا فَايِدَةٍ

^٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَيْنٌ مَزْرُوعَةٌ فِي بُسْتَانِهِ. فَجَاءَ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى ثَمَارًا عَلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: «هَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مُتَوَقِّعًا ثَمْرًا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَحَدُ شَيْئًا. اقْطَعْهَا، فَلِمَاذَا أَتْرُكُهَا تُضْمَعُ مَسَاحَةً مِنَ الْأَرْضِ؟»^٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: «يَا سَيِّدُ، أَتْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ قَطَطٍ. فَسَاحِفِرْ حَوْلَهَا وَأَسْمُدْهَا، لَعَلَّهَا تُثْمِرُ. فَإِنْ لَمْ تُثْمِرِ اقْطَعْهَا.»

يَسُوعُ يَشْفِي امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

^{١٠} وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَجْمَعِ يَوْمِ سَبْتِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعْفٌ مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، حَتَّى إِنَّ ظَهْرَهَا كَانَ مَحْنِيًّا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِيمَ.^{١٢} وَحِينَ رَأَاهَا يَسُوعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا:

«لا أعرفكم، ولا أعرف من أين أنتم. فاعرّفوا عن وجهي كلّكم يا فاعلي الشرّ.»
 ٢٨ وَسَتَبْكُونَ وَتَصْرُخُونَ بِأَسَانِيكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَأَخِزْ النَّاسَ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوَّلَ النَّاسِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرَ النَّاسِ!»

التَّوَأُّعُ

٧ وَلَا حَظَّ يَسُوعُ أَنَّ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِلجُلُوسِ، فَرَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ شَخْصٌ إِلَى حَفَلَةٍ عُرْسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. فَلَرُبَّمَا دُعِيَ مَنْ يُعْتَبَرُ أَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً مِنْكَ. ٩ حِينَئِذٍ سَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ لِيَقُولَ لَكَ: «أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ.» فَتَضَطَّرُّ مُحْرَجًا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أَدْنَى.

١٠ «لَكِنْ حِينَ تُدْعَى، اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَدْنَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضْبِعُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: «انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلَ أَثْنَيْهَا الصِّدِيقِ.» حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كِرَامَةِ أَمَامَ كُلِّ الْجَالِسِينَ. ١١ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيُذَلُّ، وَمَنْ يَتَوَأَّعُ سَيَرْفَعُ.»

يَسُوعُ سَيُؤْتِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَادْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَهِيَزُودُونَ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «اذْهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ التَّلْعَبِ: «ها إنني أطرد أرواحاً شريرة من الناس، وأشفيهم اليومَ وغداً. وفي اليوم الثالث سأكمل عملي.» ٣٣ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي الْيَوْمَ وَغِداً وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِنَبِيِّ أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ يا قُدْسُ، يا قُدْسُ،

يا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ

إِلَيْكَ!

كثييراً ما اشتقتُ أن أجمعَ أبناءَكَ مَعاً كَدَاجِحَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا! لِكَيْتُكُمْ رَفَضْتُمْ.

١٢ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي دَعَا: «عِنْدَمَا تُقِيمُ عِدَاءً أَوْ عِشَاءً، لَا تَدْعُ جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَانَكَ وَأَقْرِبَاءَكَ، فَهُمْ يَدُورِهِمْ سَيَدْعُونَكَ وَيَعُوْضُونَكَ. ١٣ لَكِنْ حِينَ تُقِيمُ مَأْدُبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَوِّقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعَمِي. ١٤ وَهَكَذَا تَتَبَارَكُ، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَعُوْضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتَعُوْضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

٣٥ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ سَيُتْرِكُ لَكُمْ فَارِغًا! وَأَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»

مَثَلُ الْوَالِيْمَةِ

١٥ فَسَمِعَ أَحَدُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ،

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

١٤ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ قَادَةِ الْفَرِيسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. وَكَانَ الْحَاضِرُونَ هُنَاكَ يُرَافِقُونَ يَسُوعَ عَن قُرْبٍ.

١٤: ١٥-١٦ الاستِسْقَاءُ. مَرَضٌ يُوَدِّي إِلَى تَجْمُعِ السُّؤَالِ فِي الْجِسْمِ وَبِالنَّاتِلِ إِلَى التَّوَرَمِ وَالانْتِفَاحِ.

٣١ «وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعِشْرَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمَلِكِ الْآخَرِ الَّذِي يُهَاجِمُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ؟» ٣٢ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، سَيُرْسِلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفَدَاؤُهُ وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِيُنَاقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصُّلْحِ.

إِذَا فَقَدَ الْمَلُوحُ مَذَاقَهُ

٣٣ «فَمَنْ لَا يَتَخَلَّى مِنْكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلِيمِيًّا لِي. ٣٤ الْمَلُوحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعْلِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟» ٣٥ إِنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ حَتَّى لِلتَّرْبَةِ أَوْ الرَّبْلِ، بَلْ يَرِيهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مَثَلُ الْخُرُوفِ الصَّالِّ

١٥ وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الصَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ مُعْتَادِينَ عَلَى التَّجَمُّعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَبَدَأَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَرْحَبُ بِالْخُطَاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣ فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ: ٤ «لِنَفْتَرِضَ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مِثَّةٌ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَبْرُكُ السَّعَةَ وَالتَّسْعِينَ الْبَاقِيَةَ فِي الْحُقُولِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَيْفِيَّتِهِ فَرِحًا. ٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: «ابْتَهَجُوا مَعِي. فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ!» ٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِخَاطِي وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا تَفْرَحُ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

مَثَلُ الدِّينَارِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ لِمَرْأَةٍ عِشْرَةَ دَنَانِيرَ، فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تُشْعَلُ مَبْصَحًا وَتُكَنَسُ الْبَيْتَ

فَقَالَ يَسُوعُ: «هَبِينَا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَشَّى فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!»

١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لَوْلِيمَةَ عَظِيمَةً، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ. ١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَلِيمَةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعِشَاءَ جَاهِزَةٌ!» ١٨ فَابْتَدَأُوا جَمِيعًا يَحْتَلِفُونَ الْأَعْدَازَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَرَاهُ، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ١٩ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْبَتَّةَ عَشْرَةَ ثِيْرَانٍ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٢٠ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مُنْذُ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَتِي.»

٢١ «وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى سُورِاعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقُبْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعْوَقِينَ وَالْعُرَجَ إِلَى هُنَا!»

٢٢ «فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَمَا يَزَالُ هُنَاكَ مُتَّسِعٌ.» ٢٣ فَقَالَ السَيِّدُ لِلْخَادِمِ: «اخْرُجْ إِلَى الطُّرُقَاتِ الرَّيْفِيَّةِ وَإِلَى أَسْبِجَةِ الْحُقُولِ وَالرِّمِّ النَّاسِ بِالْمَجِيءِ لِكَيْ يَمْتَلِئَ بَيْتِي. ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَيَلْبَسِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ دَعَوْتُهُمْ أَوَّلًا!»

حِسَابُ التَّكْلُفَةِ

٢٥ وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ غَفِيرَةٌ تَمْشِي مَعَهُ، فَالْتَفَتَتْ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يُجِيبَنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُجِبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَرُوحَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَآخَوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلِيمِيًّا لِي. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيمِيًّا.»

٢٨ «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا لِيَحْسِبَ التَّكْلُفَةَ؟ أَلَا يَحْسِبُهَا لِيَرَى إِنْ كَانَ لَدَيْهِ كُلُّ مَا يَلْزَمُ لِإِكْمَالِهِ؟ ٢٩ وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَعْجِزُ عَنْ إِتِمَامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَهْزَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى مَا حَدَثَ. ٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: «بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ يَبْنِي بُرْجًا، لَكِنَّهُ

عَجَزَ عَنْ إِتِمَامِهِ.»

وَتَبَحَّثَ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟^٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَتَقُولُ لَهُنَّ: «ابْتِهَجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ!»^{١٠} أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحَ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِئِي وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

الابن الأكبر

^{٢٥} «أما الابن الأكبر فكان في الخقل. وعندما

جاء واقترَب من البيت سَمِعَ صَوْتَ مُوسِيقَى وَرَقَصٍ.^{٢٦} فَدَعَى وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي. فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «رَجِعْ أَخُوكَ، فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عَادَ سَلِيمًا مُعَافَى.»

^{٢٨} «فَغَضِبَ الابن الأكبر وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الدُّخُولَ.^{٢٩} فَقَالَ لِأَبِيهِ: «لَقَدْ عَمِلْتَ بِجِدِّ عِنْدَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، وَلَمْ أُعْصِ لَكَ أَمْرًا. لَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي حَتَّى جَدِيًا لِكَيْ أَحْتَفِلَ مَعَ أَصْدِقَائِي!»^{٣٠} وَعِنْدَمَا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَدَّدَ أَمْوَالَكَ عَلَى السَّاقَطَاتِ، ذَبَحْتَ الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ مِنْ أَجْلِهِ!»^{٣١} «فَقَالَ لَهُ الْأَبُ: «يَا بُنَيَّ، أَنْتَ دَائِمًا مَعِي، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ.^{٣٢} لَكِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ نَحْتَفِلَ وَنَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ.»

الثروة الحقيقية

^{١٦} وَقَالَ يَسُوعُ لِتِلْمِذِيهِ: «كَانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكَيْلٌ عَلَى أَمْلَاكِيهِ. فَآتَاهُمْ بَعْضُ النَّاسِ الْوَكِيلَ بِأَنَّهُ يُبَدِّدُ أَمْوَالَ سَيِّدِهِ.^٢ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عِنْدَكَ؟ قَدِّمْ لِي كَشْفَ حِسَابِ بِمَا تُدِيرُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكَيْلِي فِيمَا بَعْدُ.»

^٣ «فَفَكَّرَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا سَأْفَعُ؟ سَيِّدِي يَتَوَيَّ أَنْ يُجْرِدَنِي مِنْ وَظِيفَتِي، وَأَنَا لَسْتُ قَوِيًّا لِأَقُومَ بِأَعْمَالِ الْفِلاخَةِ، وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْتَمُولَ.^٤ لَقَدْ خَطَرْتُ بِبَالِي فِكْرَةَ مُمْتَازَةٍ! سَأْفَعُ شَيْئًا يَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا يَعْرِضُونَنِي سَيِّدِي عَن وَظِيفَتِي.»

^٥ «فَاسْتَدْعَى الْوَكِيلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُدْيُونِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَ لِلأَوَّلِ: «بِكَمْ أَنْتَ مُدْيُونٌ لِسَيِّدِي؟»^٦ قَالَ: «بِجَمْعَةِ رِيمِلٍ مِنْ زَيْتِ الرَّثْيُونِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا خَمْسِينَ.»

مثل الابن الضال

^{١١} ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ،^{١٢} فَاقْتَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ أَمْوَالِكَ.» فَكَسَمَ الْأَبُ ثَرَوَتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ.

^{١٣} «وَلَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الابنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا يَحْتَضِرُهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَاكَ بَدَّدَ كُلَّ مَالِهِ فِي حَيَاةِ مُسْتَهْزِةٍ.^{١٤} وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ.^{١٥} فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيَرْعَى الْخَنَازِيرَ.^{١٦} وَكَانَ يَتَمَتَّى لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشْبِعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ الْخَرْوَبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا.»

^{١٧} «فَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: «كَمْ مِنْ أَجِيرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبَعُ وَيَفْضُلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، أَمَا أَنَا فَاتَّصِرُ جُوعًا هُنَا!»^{١٨} سَأْفَعُومُ وَادْهَبْ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّيْلِ،^{١٩} وَلَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أَدْعَى ابْنَ لَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاجِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ.»^{٢٠} ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

عودة الابن الضال

«وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَرِالُ بَعِيدًا، رَأَاهُ أَبُوهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَضَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَبَّلَهُ.^{٢١} فَقَالَ الابنُ: «يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّيْلِ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أَدْعَى ابْنَ لَكَ.»

^{٢٢} «غَيَّرَ أَنَّ الْأَبُ قَالَ لِصَبِيِّهِ: «هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ تَوْبٍ وَأَلْبِسُوهُ إِثَابَهُ، وَضَعُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَجِدَاءً فِي قَدَمَيْهِ.^{٢٣} وَأَحْضِرُوا الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ، وَادْبَحُوهُ وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَحْتَفِلُ!»^{٢٤} لِأَنَّ ابْنَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ

١٨ «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّوْجِيَّ. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا يَرْتَكِبُ الزَّوْجِيَّ أَيْضاً.»

لِعَازَرُ وَالْغَنِيِّ

١٩ وَقَالَ أَيْضاً: «كَانَ فِيهَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يُحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْأَرْجَوَانِ وَالْكَتَانِ الْفَاحِرِ، وَيُمْتَعُ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ التَّرَفِّ كُلِّ يَوْمٍ. ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ يَتَمَدَّدُ عِنْدَ بَوَائِيهِ، وَقَدْ غَطَّتِ الْفُرُوحُ جَسَدَهُ. ٢١ وَكَمْ اشْتَهَى أَنْ يَشْبَعَ مِنْ فُتَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، حَتَّى إِنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ.»

٢٢ «ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ. ٢٣ فَرَفَعَ الْغَنِيُّ بَصَرَهُ وَهُوَ يَتَعَدَّبُ فِي الْهَآوِيَةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَازَرَ إِلَى جَانِبِهِ. ٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: «يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيُضَعَّ طَرْفَ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُرَبِّدَ لِسَانِي. فَأَنَا مُتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ!»

٢٥ «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا ابْنِي، تَذَكَّرْتُ أَنَّكَ أَتَاءَ حَيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ نِلْتَ نَصيبَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَأَنَّ لِعَازَرَ نَالَ نَصيبَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَرَّى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ. ٢٦ وَقَدْ بُنِنَتْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرِغُبُونَ فِي الْعُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا مِنْ هُنَا.»

٢٧ «فَقَالَ الْغَنِيُّ: «إِذَا أَرَجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَازَرَ إِلَى أَهْلِي. ٢٨ فَلْيَ خَمْسَةَ إِخْوَةٍ هُنَاكَ. دَعُهُ يُبْذِرُهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.»

٢٩ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «لَدَيْهِمْ كُتُبٌ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ.»

٣٠ «فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ: «لَا يَكْفِي ذَلِكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَسَيُتُوبُونَ.»

٣١ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَفْتَنِعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ تِبْنِ الْأَمْوَاتِ!»

٧ «وَقَالَ لِآخَرَ: «وَأَنْتَ، كَمْ دِينُكَ؟» فَقَالَ: «مِئَةٌ كَيْسٍ مِنَ الْقَمَحِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا ثَمَانِينَ.»

٨ «فَأَنْتَى السَّيِّدُ عَلَى الْوَكِيلِ غَيْرِ الْأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدِهَاءٍ.» وَأَضَافَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَهْلِ الثَّوْرِ فِي مُعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

٩ «أَقُولُ لَكُمْ: اكْسَبُوا أَصْدِقَاءَ لَكُمْ بِفِرْوَتِكُمْ أَلِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَفْتَدُ ثَرَوَتِكُمْ، يُرَحِّبُونَ بِكُمْ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبَدِيَّةِ. ١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ، أَمِينٌ فِي الْكَثِيرِ أَيْضاً، وَمَنْ يَخُونُ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلِيلِ يَخُونُهَا فِي الْكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَمَنْ الَّذِي سَيَأْتِمُكُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ؟» ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟

١٣ «لَا يُمَكِّنُ لِخَادِمٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَإِمَّا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرَّ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْغَنَى.»

شَرِيعَةُ اللَّهِ لَا تَتَغَيَّرُ

١٤ وَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا كُلَّهُ، اسْتَهْزَؤُوا بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الْمَالَ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحَالُولُونَ أَنْ تَظْهَرُوا صَالِحِينَ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَمَا يَظُنُّهُ النَّاسُ ثَمِينًا جَدًّا، هُوَ بَعْضٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

١٦ وَقَالَ أَيْضاً: «كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمُتَابَعَةُ إِلَيَّ أَنْ جَاءَ يُوْحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُذَاعُ بِشَارَةً مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالْجَمِيعُ يَحْتَبِدُونَ مُتَلَهِّثِينَ عَلَيَّ دُخُولِهِ. ١٧ غَيَّرَ أَنْ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلَ مِنْ أَنْ تُلغَى ثِقَلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ.»

٩:١٦ ثروتكم حرفياً «امونا». وهي كلمة آرامية تعني «ثروة» بمعناها السليبي، إذ تمثل هنا إلهاً يخدمه الناس من دون الله. مكررة في العدد ١١: «الثروة» والعدد ١٣: «الغنى.»

العثرات والمسامحة

١٧

للكهننة.»^{١٦} وفيما كانوا ذاهبين تطهّروا من البرص. ^{١٥} فَرَجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ. ^{١٦} وَأَرْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا. ^{١٧} فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يُشْفَ الْعَشْرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ التَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟» ^{١٨} أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنِّي إِسْرَائِيلِي؟» ^{١٩} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاهْذَبْ. إِيْمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

وَقَالَ يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ: «لَا مَفْرَءَ مِنْ حُدُوثِ الْعَثْرَاتِ، لَكِنْ وِيلٌ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَأْتِي الْعَثْرَاتُ بِسَبَبِهِ! ^٢ سَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وُضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُوقَعَ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ فِي الْخَطِيئَةِ. ^٣ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ!»

«إِذَا أَسَاءَ أَحَدُكُمْ، فَوَيْحَتُهُ، وَإِذَا اعْتَدَرَ سَامِحُهُ. ^٤ وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَذِرًا، فَسَامِحْهُ.»

ملكوت الله داخلكم

^{٢٠} وَسَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنْطُورَةٍ. ^{٢١} فَلَا يُقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ! لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ.»

^{٢٢} ثُمَّ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي وَقْتُ تَشْتَاقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجِيدِهِ، لَكَيْتِكُمْ لَنْ تَرَوْا. ^{٢٣} وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: «انظُرُوا هُنَاكَ!» أَوْ: «انظُرُوا هُنَا!» فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

قوة الإيمان

^٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «قُوَّةَ إِيْمَانِنَا.»

^٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَذْرَةٍ الْخَرْدَلِ، لَأَمْكَنْتُكُمْ أَنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ التُّوتِ هَذِهِ فَتَقُولُوا لَهَا: «انْقَلِعي وَانزِرِعي فِي الْبَحْرِ»، فَتَقْطِيعُكُمْ.»

الخدمة الصالحة

^٧ وَقَالَ: «لِيَنْفَرِضَ أَنْ لِيُوَاجِدَ مِنْكُمْ عَبْدًا يَحْرِثُ أَوْ يَرَعَى الْخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذَا الْعَبْدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الْحَقْلِ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِتَأْكُلَ؟» ^٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: «جَهِّزْ لِي عَشَائِي، وَالْبَسْ نِيَابَ الْخِدْمَةِ وَاحْدِمْنِي بَيْنَمَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ؟» ^٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا لِخَادِمِهِ بِالشُّكْرِ عَلَى تَنْفِيذِ أَمْرِهِ؟ ^{١٠} فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فُولُوا: «نَحْنُ خُدَّامٌ غَيْرُ مُسْتَحْقِقِينَ، لِإِنَّا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»

اخدموا الله

المجيء الثاني للمسيح

^{٢٤} «لِأَنَّهُ كَمَا يَوْمُضُ الْبَرَقُ وَيُضِيءُ السَّمَاءَ مِنْ طَرْفٍ إِلَى طَرْفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ^{٢٥} لَكِنْ لَا بُدَّ أَوْلًا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَلا بُدَّ أَنْ يَرْفُضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجِيلِ.»

^{٢٦} «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحَ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، ^{٢٧} إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ، ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.»

^{٢٨} «وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْمَعُونَ وَيَسْمَعُونَ وَيَتَبَوَّأُونَ. ^{٢٩} لَكِنْ يَوْمَ خَرَجَ لُوطُ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ بَعِيدًا. ^{١٣} وَنَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، اشْفُقْ عَلَيْنَا!»

^{١١} وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِمَنْطَقَةِ مُحَاذِيَةِ لِسَامِرَةَ وَالْجَلِيلِ. ^{١٢} وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لاقاه عَشْرَةٌ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيدًا. ^{١٣} وَنَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، اشْفُقْ عَلَيْنَا!»

٧:١٦: اذهبوا... للكهننة. كان الكاهن هو الذي يقرّر بحسب الشريعة متى يُعْتَبَرُ الأبرص طاهرًا.

^{١٤} فَلَمَّا رَأَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا وَأَرَوْا أَنْفُسَكُمْ»

الرَّبُّ الْحَقِيقِيُّ

٩ كما رَوَى يَسُوعُ الْمَثَلَ التَّالِيَّ لِلَّذِينَ كَانُوا مُقْتَبِعِينَ

بِأَنَّهُمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: ^{١٠} «ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِكَيْ يُصَلِّيَا. كَانَ أَحَدُهُمَا فَرِيسِيًّا، وَالْآخَرُ جَامِعَ صَرَّائِبَ. ^{١١} فَوَقَفَ الْفَرِيسِيُّ وَصَلَّى عَن نَفْسِهِ فَقَالَ: «أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ الْآخَرِينَ، اللَّصُوصِ وَالْعَشَائِشِيِّينَ وَالزُّنَّاءِ، وَلَا مِثْلَ جَامِعِ الصَّرَائِبِ هَذَا. ^{١٢} فَأَنَا أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعْطِي عُشْرًا مِنْ كُلِّ مَا أَكْسَبُهُ.»

١٣ «أَمَا جَامِعُ الصَّرَائِبِ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَحِرْهُ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ، فَأَنَا إِنْسَانٌ خَاطِئٌ!» ^{١٤} أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعَ الصَّرَائِبِ هَذَا، قَدْ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرِرًا أَمَامَ اللَّهِ، أَمَا الْفَرِيسِيُّ فَذَهَبَ كَمَا أَتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُذَلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يُرْفَعُ.»

مَنْ سَيَدْخُلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟

١٥ وَأَحْضَرَ النَّاسُ أَطْفَالَهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. وَحِينَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ، وَبَخُوا أَوْلَادَ النَّاسِ! ^{١٦} أَمَا يَسُوعُ فَدَعَا الْأَطْفَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ^{١٧} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»

عَائِقُ الْغِنَى

١٨ وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ^{١٩} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ ^{٢٠} أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» ب ^{٢١} فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مُنْذُ صِبَايَ.»

نَارًا وَكِبْرِيَاءً وَأَهْلَكَتَهُمْ جَمِيعًا. ^{٣٠} هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يُظْهِرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٣١ «فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ أَمِعَتَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى قَرِيْبَتِهِ. ^{٣٢} تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ. ^{٣٣} كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ سَيَخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ يَحْفَظُهَا.

٣٤ «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اثْنَانِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤَخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ^{٣٥} وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَصْلِحَانِ الْخُبُوبَ مَعًا، فَيُؤَخَذُ وَاحِدَةٌ وَيُتْرَكُ الْآخَرَى. ^{٣٦} وَيَكُونُ رَجُلَانِ فِي حَقْلِ وَاحِدٍ، فَيُؤَخَذُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكُ الْآخَرُ.»

٣٧ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ سَيَحْدُثُ هَذَا يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجُثَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضًا.»

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِصَلَوَاتِ شَعْبِهِ

١٨ وَرَوَى لَهُمْ مَثَلًا لِيُعَلِّمَهُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلُّوا دَائِمًا وَلَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الصَّلَاةِ. قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ مَا قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ^٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَقُولُ: «خُذْ لِي حَقِّي مِنْ حَصَمِي!» ^٤ وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا لِفِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ: «صَاحِبِجْ أَنِّي لَا أَحَافُ اللَّهَ وَلَا أُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ^٥ لَكِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُرْعِجُنِي دَائِمًا، لِذَلِكَ سَاحَلْتُ مُشْكِلَتَهَا لِقَلَّا تَأْتِي إِلَيَّ وَتُرْهِقَنِي.»

٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَا حِظُّوا مَا قَالَهُ الْقَاضِي الشَّرِيرُ. ^٧ أَفَلَا يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَى إِنْصَافِ النَّاسِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَجِدُّونَ بِهِ لَيْلَ نَهَارٍ؟ أَوْ هَلْ يَتَأَخَّرُ عَن عَوْنِهِمْ؟ ^٨ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيُصَيِّفُهُمْ سَرِيعًا. لَكِنْ حِينَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ سَيَجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «يَنْقُضُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْدَ، يَعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَوَزِعَ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزِنَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «فَمَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟» ٢٧ قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِّنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ يُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ مَا كَانَ لَنَا لِيَكُنْ تَتْبَعُكَ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَبْنَاءَ مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، ٣٠ سَيَعُوضُ بِأُضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣١ وَاخْتَلَى يَسُوعُ بِالْآنَتِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٢ سَيَسْلَمُ إِلَيَّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ، وَيُسَيِّئُونَ إِلَيْهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ. ٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مُحْفَى عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرِيحَا، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِّي. ٣٦ فَلَمَّا

سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِّ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي.

٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.

٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٣٩ فَوَجَّهَهُ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُقَدِّمَةِ الْجَمْعِ وَأَمُرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِاحْتِضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ: ٤١ «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.»

٤٣ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فَوْرًا، وَتَبِعَ يَسُوعَ مُمَجِّدًا اللَّهُ. وَرَأَى كُلَّ النَّاسِ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

يَسُوعُ وَزَكَ

١٩ وَدَخَلَ يَسُوعُ أَرِيحَا وَرَاحَ يَمْشِي فِيهَا. ٢٠ فَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَ، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ كِبَارِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ، ٢١ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنِ رُؤْيِيهِ بِسَبَبِ الْحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْقَامَةِ. ٢٢ فَكَرَّضَ وَسَبَقَ الْجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةَ جُمْبِيزٍ رَاجِعًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سَيَمُرُّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصْرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَ، عَجَّلْ بِالنُّزُولِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَمُكَّتَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»

٢٤ فَنَزَلَ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.

٢٥ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، تَدَاوُّوا بِتَدْمُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِيَجِلَّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِي.»

٢٦ أَمَّا زَكَ فَقَدْ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعِطِي نِصْفَ مَا أَمْلِكُهُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدِ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فَإِنِّي سَأَعُوضُهُ بِأَرْبَعَةِ أَعْضَائِهِ.»

٢٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. ٢٨ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ جَاءَ لِيَكُنْ يَجِدُ الضَّالِّينَ فَيُخَلِّصُهُمْ.»

لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيُنْتَرَعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ^{٢٧} أَمَا عِدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا، وَادْبَحُوهُمْ أَمَامِي. ^{٢٨}

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

^{٢٨} وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{٢٩} وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَدْعَى جَبَلِ الرَّيْتُونَ. فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ^{٣٠} وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرَكْبَهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا. ^{٣١} وَإِذَا سَأَلَكُمُ أَحَدٌ: «لِمَاذَا تَخَلَّيْتُمَا؟» قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

^{٣٢} فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ. ^{٣٣} وَفِيمَا هُمَا يَخْلَانِ الْحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَخَلَّيْتُمَا؟» ^{٣٤} فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.» ^{٣٥} فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِءَاءَهُمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

^{٣٦} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، أَخَذَ النَّاسُ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ^{٣٧} وَاقْتَرَبَ مِنْ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الرَّيْتُونَ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حَشُودُ تَابِعِيهِمْ كُلُّهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِفَرَحٍ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا. ^{٣٨} فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

«مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!

المزمور ١١٨: ٢٦

فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!

^{٣٩} فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، وَبِحَسْبِ تَلَامِيذِكَ!» ^{٤٠} فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ سَكَنُوا هُمْ، فَسَتَصْرُخُ الْحِجَارَةُ!»

اسْتَحْدِثْ مَا يُعْطِيكَ اللَّهُ

^{١١} وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعْلِنُ قِيَامَ مَلَكُوتِ اللَّهِ عَلَى الْفُورَا! ^{١٢} فَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يُتَوَّجَ مَلِكًا ثُمَّ يَعُودُ. ^{١٣} فَدَعَا خُدَّامَهُ الْعَشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً وَقَالَ لَهُمْ: «تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ.» ^{١٤} لَكِنَّ أَهْلَ بِلَادِهِ كَانُوا يُعِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَفَدَاهُ بَعْدَهُ لِيَقُولَ: «لَا نُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا!»

^{١٥} «إِلَّا أَنَّهُ تَوَّجَ مَلِكًا وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى خُدَّامَهُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مِقْدَارَ الرَّبْحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ. ^{١٦} فَجَاءَ الْأَوَّلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَبِحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطَعٍ أُخْرَى.» ^{١٧} فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي أَمْرٍ صَغِيرٍ، لِهَذَا سَأَعِينُكَ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مُدٍّ.»

^{١٨} «ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَبِحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ خَمْسَ قِطَعٍ أُخْرَى.» ^{١٩} فَقَالَ لِهَذَا الْخَادِمِ: «سَأَعِينُكَ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مُدٍّ.» ^{٢٠} «ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ آخَرٌ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خُذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفِظْتُهَا فِي مِنبَدِيلِي. ^{٢١} فَأَنَا كُنْتُ أَخْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْذُرْ.»

^{٢٢} «فَقَالَ السَيِّدُ لَهُ: «بِكَلَامِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ. أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، آخُذُ مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَبْذُرْ. ^{٢٣} فَلِمَاذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَاسْتَرْدَهُ مَعَ الْفَائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟» ^{٢٤} وَقَالَ لِلِوَاقِفِينَ عَلَى مَقَرَّبَةٍ مِنْهُ: «خُذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوها لِصَاحِبِ الْقِطْعِ الذَّهَبِيَّةِ الْعَشْرَةِ.»

^{٢٥} «فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَدَيْهِ عَشْرُ قِطَعٍ ذَهَبِيَّةٍ.» ^{٢٦} «فَأَجَابَ السَيِّدُ: «أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعْطَى الْمَزِيدُ

أ: ١٩، ١٣: قِطْعَةٌ ذَهَبِيَّةٌ. بِالْيُونَانِيَّةِ «مَنَا.» وَكَانَ يَعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ فِي ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

^٨فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

^٩ثُمَّ رَاحَ يَسُوعُ يَرِوِي لِلنَّاسِ هَذَا الْمَثَلُ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا. ثُمَّ أَجْرَهُ لِيَعْبُدَ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٌ بَعِيدًا مُدَّةً طَوِيلَةً. ^{١٠}وَجَاءَ وَقَتُّ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. لَكِنَّ الْفَلَاحِينَ صَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ^{١١}فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا آخَرَ، لَكِنَّهُمْ صَرَبُوا هَذَا أَيْضًا، وَعَامَلُوهُ مُعَامَلَةً مُخْرِزَةً، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ^{١٢}فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا ثَالِثًا، لَكِنَّهُمْ جَرَّحُوا هَذَا أَيْضًا وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

^{١٣}«فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: «مَاذَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي حَبِيبِي نَفْسَهُ. فَرُبَّمَا يَحْتَرْمُونَهُ.» ^{١٤}لَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْابْنَ، تَشَاوَرُوا فِيمَا يَنْبَغُ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلَنَقْتُلُهُ لِكَيْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمِيرَاثِ.» ^{١٥}فَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا تَطْنُونُ أَنْ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَفْعَلُ بِهِمْ؟ ^{١٦}سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «حَاشَا! لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا!» ^{١٧}لَكِنَّ يَسُوعَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ الْمَكْتُوبِ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاتُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ؟»

المزمور ١١٨: ٢٢

^{١٨}فَكُلُّ مَنْ يَسْتَسْطِئُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَبِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يُسْحَقُ!»

^{١٩}وَكَانَ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ يَحْتَفُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ بِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ النَّاسِ. ^{٢٠}فَأَخَذُوا يُرَافِقُونَهُ مُرَاقَبَةً دَقِيقَةً. وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ جَوَاسِيسَ يَنْظَاهِرُونَ بِأَنَّهُمْ أَتِيَاءُ، نَبِيْنَا كَانُوا يَحْطِطُونَ لِاصْطِيَادِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ إِخْضَاعِهِ

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{٤١}وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى الْمَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا. ^{٤٢}وَقَالَ: «لَيْتَكَ الْيَوْمَ تَعْرِفِينَ مَصْدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَٰلِكَ مَخْفِيٌّ عَنِّ عَيْنَيْكَ الْآنَ. ^{٤٣}سَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الْحَوَاجِرَ حَوْلَكَ. سَيُحَاصِرُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ^{٤٤}سَيُدْمَرُونَكَ أَنْتِ وَأَهْلُكَ، وَلَنْ يَبْرَكُوا حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ دَاخِلِ أَسْوَارِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تُدْرِكِي وَقْتَ مَحِيٍّ إِلَى اللَّهِ إِلَيْكَ لِكَيْ يُخَلِّصَكَ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

^{٤٥}وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ. ^{٤٦}وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: «بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ»، لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى «وَكْرٍ لُصُوصٍ!»» ^{٤٧}وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فِيمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَادَةُ الشَّعْبِ يَحْتَفُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. ^{٤٨}غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَقَدْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلِمَاتِهِ.

بِأَيِّ سُلْطَانٍ

^{٢٠}وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَيُعَلِّمُ بِشَارَتِهِ. فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ، ^٢وَقَالُوا: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

^٣فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا فَأَجِيبُونِي: ^٤هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا بِسُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ، أَمْ بِسُلْطَانٍ مِنَ النَّاسِ؟»

^٥فَمَنَاقَشُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: «فَلِمَاذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟» وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَسَيَرْجُمُنَا كُلُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مُقْتَبِعُونَ بِأَنَّ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.» ^٧فَقَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَصْدَرَ مَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا.

١٩:٤٦ بيتي ... صلاة. من كتاب إشعياء ٥٦: ٧.

١٩:٤٦ وكر لصوص. من كتاب إرميا ٧: ١١.

لِسُلْطَةِ الْوَالِي فَيَحْكِمُهُ. ٢١ فَسَأَلَهُ الْجَوَاسِيْسُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتُعَلِّمُ الْحَقَّ، وَأَنَّكَ لَا تَتَحَيَّرُ لِأَحَدٍ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. ٢٢ فَقُلْ لَنَا، هَلْ يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ نَدْفَعَ ضَرِيئَةَ اللَّقِيصِرِ أَمْ لَا؟»

٢٣ فَادْرَكَ يَسُوعُ نَوَايَاهُمْ الشَّرِيعَةَ وَقَالَ: ٢٤ «أَرُونِي دِينَارًا. مَنْ صَاحَبَ الرَّسْمَ وَالاسْمَ الْمُنْقُوشَيْنِ عَلَى هَذَا الدِينَارِ؟» قَالُوا: «الْقَيْصَرُ.» ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَاوُا الْقَيْصَرَ مَا يَخُصُّهُ، وَأَعْطَاوُا اللَّهَ مَا يَخُصُّهُ.» ٢٦ فَعَجَزُوا عَنِ اصْطِلَاحِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَذَهَبُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَتُوا.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» ٤٢ فَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَنِّي يَمِينِي

٤٣ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ وَسِنْدًا لِقَدَمَيْكَ.»

المزمور ١١٠: ١

٤٤ وَهَكَذَا فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟»

التَّحْذِيرُ مِنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ

٤٥ وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: ٤٦ «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّجَرَّعُوا وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا فَاجِرَةً. يُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّبَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَسْوَاقِ تَحِيَّةَ الْاحْتِرَامِ. وَيُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَيَجْلِسُونَ فِي أَفْضَلِ الْأَمَاكِنِ فِي الْوَلَايِمِ. ٤٧ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَيَتَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.»

الْفِطَاءُ الْحَقِيقِي

٢١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَضَعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّزَكَّاتِ فِي الْهَيْكَلِ، ٢ وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تَضَعُ فِلْسَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ. ٣ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ. ٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَّمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَّا هِيَ فَقَدَتْ قَدَمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ كُلُّ مَا تَعْتَاشُ عَلَيْهِ.»

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تَوْجِدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلَدًا يُسَبِّ لِأَخِيهِ.» ٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُ الثَّانِي، وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ٣١ ثُمَّ الثَّلَاثُ، وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ٣٢ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٣٣ فَلَمَنْ مِنَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ، ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ يَحْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بِأَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي وَفِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ. ٣٦ وَكَالْمَلَائِكَةِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. ٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشُّجَيْرَةِ الْمُسْتَعْلَةِ ٣٨ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَعَى الرَّبُّ «إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ.» ٣٩ وَلَيْسَ اللَّهُ

١٠٨:٢٠٠ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب النبية ٢٥: ٥-٦.

١٠٨:٢٠٠ حادثة ... المشتعلة. انظر كتاب الخروج ٣: ١٢-١٠.

١٠٨:٢٠٠ إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج ٣: ٦.

يَسُوعُ يُبْنِي بَدْمَارِ الْهَيْكَلِ

وَكَانَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أُبْيَةِ الْهَيْكَلِ،^٥ وَكَيْفَ هِيَ مُزَيَّنَةٌ بِحِجَارَةٍ جَمِيلَةٍ وَتَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ:

«سَيَاتِي وَقْتُ لَا يَبْقَى فِيهِ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، إِذْ سَتَهْدَمُ كُلُّهَا.»^٦
 «فَسَأَلُوهُ: «بِأَيِّ مَعْلَمٍ، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حُدُوثِهَا؟»^٧

فَقَالَ يَسُوعُ: «انْتَهِبُوا لِيَلَّا تَتَخَدِعُوا. سَيَاتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، قَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ.»^٨ وَيَقُولُونَ: «إِنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.» فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ!^٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالتَّوَرَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوَّلًا، لَكِنَّ نِهَآيَةَ الْعَالَمِ لَنْ تَتَّبَعَهَا قَوْمًا.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ.^{١١} سَتَحْدُثُ زَلَزِلٌ مُدْمِرَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبْتَةٌ فِي أَمَاكِنٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَسَتَقَعُ أَحْدَاثٌ مُخِيفَةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.

١٢ «لَكِنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ قَبْلَ

هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ لِتُحَاكَمُوا وَالْيَ السُّجُونِ. وَسَيَجْرُؤُونَكُمْ أَمَامَ مُلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي،^{١٣} فَتَكُونُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِتَشْهَدُوا عَنِّي.

١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مُسَبِّقًا كَيْفَ سَتُؤَدِّعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ،^{١٥} فَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ يَعْجِزُ خُصُومُكُمْ عَنْ مَقَاوِمَتِهِ.^{١٦} وَسَيَخُونُكُمْ

وَالِدُوكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَقْرَابُكُمْ وَأَصْحَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ.^{١٧} وَسَيَبْغِضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.

١٨ لَكِنَّ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رُؤْسِكُمْ.^{١٩} وَبَنَاتِكُمْ تَحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ.»

لَا تَخَافُوا

٢٥ «سَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالتُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَائِسِينَ مُخْتَارِينَ مِنْ ضَجِيجِ الْبَحْرِ وَهَيْجَانِهِ.^{٢٦} وَسَيَسْمَعِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيُصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتَزْعَرُ.^{٢٧} حِينَئِذٍ سَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.^{٢٨} فَامْتَنِي بِدَأْتِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، فَفُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَائِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كَلَامِي يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَيَّ شَجَرَةَ التَّيْنِ وَكُلَّ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى. فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أَوْرَاقُهَا بِالظُّهُورِ، تَلَاخِظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ.^{٣١} هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

٣٢ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجَبَلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.»^{٣٣} تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

اسْتَعِدُّوا دَائِمًا

٣٤ «فَانْتَهِبُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِيَلَّا تَتَبَدَّدَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَرَاتِ الْخَمْرِ وَبَسَبَبِ الشُّكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ. انْتَهَبُوا لِيَلَّا يَأْتِي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَجَاءَةً كَفَخَّ.^{٣٥} وَهُوَ سَيَاتِي فِعْلًا كَفَخَّ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

دَمَارُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣٥ «وعِنْدَمَا تَرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْجُيُوشِ، اعْلَمُوا أَنَّ دَمَارَهَا قَرِيبٌ.^{٣٦} حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرُبَ
 ٨: ٢١ أ أنا هُوَ. وهو يُمَآئِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤: ٣، وَقَدْ يَعْنِي هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ.»

١٣ فَذَهَبَا وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا سَبَقَ أَنْ أُخْبِرَهُمَا
يَسُوعُ، فَأَعَدَّا عَشَاءَ الْفِصْحِ.

العشاء الأخير

١٤ وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ، أَخَذَ يَسُوعُ مَكَانَهُ إِلَى
الْمَائِدَةِ وَمَعَهُ الرَّسُلُ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ اسْتَهَيْتُمْ أَنْ
أَتَنَاوَلَ عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. ١٦ الْإِنِّي
أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَتَنَاوَلَهُ ثَانِيَةً إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ مَعْنَاهَا
فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١٧ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللَّهُ، وَقَالَ: «خُذُوا
هَذِهِ الْكَأْسَ وَأَشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ. ١٨ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ:
«لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.»
١٩ ثُمَّ أَخَذَ خُبِزاً وَشَكَرَ اللَّهُ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ
وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ.
اعْمَلُوا هَذَا تَذْكَاراً لِي.» ٢٠ وَوَعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ
النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ
العَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُقَطَعُ بِدَمِي الَّذِي سَيُسْفِكُ مِنْ
أَجْلِكُمْ.»

مَنْ الَّذِي سَيُخُونُ يَسُوعَ؟

٢١ «لَكِنْ هَا هُوَ الَّذِي يُخُونُنِي يَأْكُلُ مَعِي عَلَى
الْمَائِدَةِ نَفْسِيهَا. ٢٢ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ ماضٍ فِي الطَّرِيقِ
الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ، لَكِنْ وَبِئْسَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يُخُونُهُ.»
٢٣ وَرَاحُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ سَيَفْعَلُ هَذَا يَا
تُرْتِي؟»

كُنْ خَادِماً

٢٤ كَمَا نَارَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ أَيُّهُمْ يُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ.
٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَمِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَى
شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْعَوْنَ «مُحْسِنِينَ»! ٢٦ أَمَّا أَنْتُمْ
فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنْ الْأَعْظَمُ فِيكُمْ
الْأَصْغَرَ، وَلِيَكُنِ الْقَائِدُ بَيْنَكُمْ خَادِماً. ٢٧ فَمَنْ أَعْظَمُ:
مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخْدِمُ؟ أَلَيْسَ مَنْ يَجْلِسُ
إِلَى الْمَائِدَةِ؟ غَيْرَ أَنِّي بَيْنَكُمْ كَمَنْ يَخْدِمُ.
٢٨ «لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ مَعِي فِي تَحَارِيرِي. ٢٩ إِيهَذَا

٣٦ فَكُونُوا مُتَبَقِّطِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَقْدِرُوا أَنْ
تَنْجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلَكِي تَقْفُوا
أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي النَّهَارِ،
أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى الثَّلَّةِ
الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَنْهَضُونَ
بَاطِرًا فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ
الْهَيْكَلِ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُرِيدُونَ قَتْلَ يَسُوعَ

٢٢ وَكَانَ قَدِ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ
الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضاً.
٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْخَثُونَ عَنْ
طَرِيقَةٍ غَيْرِ عَلَنِيَّةٍ لِقَتْلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ
النَّاسَ.

يَهُودًا يَتَأَمَّرُ عَلَى يَسُوعَ

٣ أَمَّا يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ وَاحِداً مِنْ
«الْإِنِّي عَشْرَ»، فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ. ٤ فَذَهَبَ
وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحَرَّاسِ الْهَيْكَلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ
تَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. ٥ فَكُتِرُوا كَثِيراً، وَوَأَفَقُوا عَلَى أَنْ
يُعْطُوهُ مَالاً. ٦ فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِتَسْلِيمِهِ
إِلَيْهِمْ بَعِيداً عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الإعدادُ لِوَجِبَةِ الْفِصْحِ

٧ وَجَاءَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ الَّذِي يُضْحَى فِيهِ
بِحِمْلَانِ الْفِصْحِ. ٨ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَقَالَ
لَهُمَا: «اذْهَبَا وَأَعِدَّا عَشَاءَ الْفِصْحِ لَنَا لِكِي نَأْكُلَ.»
٩ فَسَأَلَاهُ: «أَيْنَ نَعِدُّهُ؟» ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «عِنْدَمَا
تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيقَ مَاءٍ،
فَاتَّبَعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. ١١ وَقُولَا لِصَاحِبِ
الْبَيْتِ: «يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ
الَّتِي سَأَتَنَاوَلُ فِيهَا عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟»
١٢ فَتَسْرِيكُمَا ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عَلْوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً،
فَأَعِدَّا الْفِصْحَ هُنَاكَ.»

سَأَعْطِيكُمْ سُلْطَانَ الْمُلُوكِ كَمَا أَعْطَانِي أَبِي. ٣٠ وَبِهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَيَّ مَائِدَتِي فِي مَلِكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَيَّ عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَيَّ قِبَالَ بَنِي إِسْرَائِيلِ الْاِثْنِي عَشْرَةَ.»

لَا تَضَيِّعُوا إِيمَانَكُمْ

٣١ «أَتَسْمَعُنِي يَا سِمَعَانُ، لَقَدْ اسْتَأْذَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُعْرِبَكُمْ كَمَا تُعْرِبُ الْحُبُوبُ. ٣٢ لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْلَا تَفْقِدَ إِيمَانَكَ، فَبَعْدَ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، قَوِّ إِخْوَتَكَ.»

٣٣ لَكِنَّ بُطْرُسَ قَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا بُطْرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُدَكِّرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.»

اسْتَعِدُّوا لِلضَّيْقِ

٣٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ مِحْفَظَةٍ أَوْ حَقِيْبَةٍ أَوْ جِذَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ؟»

فَقَالُوا: «لَا.» قَالَ لَهُمْ:

٣٦ «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ مِحْفَظَةً فَلْيَحْمِلْهَا، وَيَحْمِلْ مَعَهَا حَقِيْبَةً أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فَلْيَبْعِ رِدَاءَهُ وَلْيَشْتَرِ سَيْفًا. ٣٧ لِإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَائِلَةَ:

«وَحَسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ،»

إِسْعِيَاءَ ٥٣: ١٢

لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الْآنَ. ٣٨ فَقَالُوا: «انظُرْ يَا سَيِّدُ، لَدَيْنَا سَيْفَانِ.» فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!»

يَسُوعُ يَطْلُبُ مِنَ الرَّسُلِ أَنْ يُصَلُّوا

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْمَعْتَادِ إِلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

٤١ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى: ٤٢ «يَا أَبِي، إِنْ أَرَدْتَ، أَبْعِدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.» ٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يَقْوِيهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي الْمَمْعِيقِ، صَلَّى بِالْحَاحِ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرَفُهُ يَتَصَبَّبُ عَلَيَّ الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ دَمٍ. ٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنهَكَهُمُ الْحَرُّ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قَوْمُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَقُودُهُمْ يَهُودًا، وَهُوَ أَحَدُ «الْاِثْنِي عَشْرَةَ.» فَاقْتَرَبَ يَهُودًا مِنْ يَسُوعَ لِكَيْ يُقْبَلَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا، أَنْتُمْ ابْنُ الْإِنْسَانِ يُقْبَلُ؟» ٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوشِكُ أَنْ يَحْصَلَ، قَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْهَاجُمُهم بِسُيُوفِنَا؟» ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمِينِي.

٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَحْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمًا؟» ٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تُمَسِّكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمْلِكُ فِيهِ الظُّلْمَةَ.»

بُطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

٥٤ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. أَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَأَشْعَلَ الْحُرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، فَجَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ فَتَاءُ خَادِمَةٍ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»

٥٧ لَكِنَّ بُطْرُسَ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَتْ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!»

٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا، أَصَرَ رَجُلٌ آخَرَ مُؤَكَّدًا: «لَا شَكَّ أَنْ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهَوَّ جَلِيلِيَّ.»
 ٦٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «أَنَا لَا أَدْرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يَا رَجُلُ!» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدَّيْثُ، ٦١ فَالْتَفَتَ الرَّثُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَذَكَرَ بَطْرُسُ حِينَيْدَ قَوْلِ الرَّثِّ لَهُ: «سَتُنَكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْثُ الْيَوْمَ.» ٦٢ فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاستهزاء ببسوع

بيلاطس يُرسل يسوع إلى هيرودس

٦ فلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسَ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا. ٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِطَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٨ وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَقَدْ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمُلُ أَنْ يُظَهَرَ أَمَامَهُ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا. ٩ فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، أَمَّا يَسُوعَ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ. ١٠ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَاقْبِصِينَ هُنَاكَ، وَهُمْ يَتَّهَمُونَهُ مَلْمُولِينَ غِيظًا. ١١ كَمَا عَامَلَ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ يَسُوعَ بِاحْتِقَارٍ، وَسَخِرُوا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاجْرَأَ، وَأَرْسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى بِيَلَاطُسَ. ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيَلَاطُسَ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوِّينَ.

يسوع يقف أمام قادة اليهود

٦٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُبُوحُ الشَّعْبِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ ٦٧ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخْبِرْنَا.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعَ: «إِذَا أَخْبَرْتُمْكُمْ، فَإِنَّا نَكْفُرُ بِكُمْ أَنْ تُصَدِّقُونِي. ٦٨ وَإِذَا سَأَلْتُمْكُمْ فَإِنَّا نَكْفُرُ بِكُمْ أَنْ تُجِيبُونِي. ٦٩ لَكِنَّ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.»

٧٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قُلْتُمُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكَ.» ٧١ فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتَاكُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَرِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ فَمِهِ.»

الوالي بيلاطس يستجوب يسوع

٢٣ فقامت الجماعة كلها، وأخذوه إلى بيلاطس. ٢ وبدأوا يوجهون إليه الاتهامات ويقولون: «أمسكنا به وهو يضلل شعبنا. إنه يعارض دفع الضرائب إلى قيصر، ويقول إنه هو نفسه المسيح المملك.»

٣ فسأله بيلاطس: «هل أنت ملك اليهود؟» فأجابته

صُرورة موت يسوع

١٣ وَدَعَا بِيَلَاطُسُ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقَالَ لَهُمْ: ١٤ «لَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُحْرِضُ الشَّعْبَ عَلَى الْقَادَةِ. وَقَدْ اسْتَجُوبْتُهُ أَمَامَكُمْ، فَلَمْ أَجِدْ أَسَاسًا لِلتَّهْمِ اللَّيِّ وَجَهْتُمُوهَا إِلَيْهِ. ١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَيْنَا. وَهُوَ، كَمَا تَرَوْنَ، لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ. ١٦ لِهَذَا سَأَمُرُ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أُطْلِقُ سَرَاحَهُ.» ١٧ إِذْ كَانَ يُبْعَثُ أَنْ يُطْلَقَ بِيَلَاطُسَ لِلنَّاسِ سَجِينًا فِي كُلِّ فَصْحٍ.

١٨ لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا جَمِيعًا مَعًا: «اقْتُلْهُ وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَاباسَ!» ١٩ وَكَانَ بَارَاباسُ قَدْ لُقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ تَمَرْدٍ تَسَبَّبَ فِيهِ فِي الْمَدِينَةِ، وَإِلَانَهُ قَاتِلٌ.

٣٥ وَوَقَفَ النَّاسُ هُنَاكَ يَتَفَرَّجُونَ. وَسَجَرَ بِهِ الْقَادَةُ وَقَالُوا: «لَقَدْ خَلَّصَ غَيْرَهُ، فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ.»

٣٦ كَمَا تَقَدَّمَ الْجُنُودُ أَيْضًا وَاسْتَهْزَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلًّا مَمْرُوجًا بِخِمَرٍ، ٣٧ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ!»

٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.»

٣٩ وَأَخَذَ أَحَدَ الْمُجْرِمِينَ الْمُعْلَقِينَ إِلَى جِوَارِهِ يُهَيِّئُهُ وَيَقُولُ: «أَلَسْتَ الْمَسِيحَ؟ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا مَعًا!»

٤٠ لَكِنَّ الْآخَرَ وَبَّخَهُ وَقَالَ: «أَلَا تَتَقَيَّ اللَّهُ؟ فَأَنْتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ نَفْسِهَا، ٤١ أَمَا عُقُوبَتُنَا فَلَهَا مَا يُبْرِئُهَا، إِذْ أَنَا نَنَالُ مَا نَسْتَحِقُّهُ جَزَاءً مَا فَعَلْنَا. أَمَا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.» ٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي

جِئِن تَبَدَأَ مُلْكُكَ.»

٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدُوسِ.»

مَوْتُ يَسُوعِ

٤٤ وَكَانَتْ السَّاعَةُ نَحْوَ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. وَخَمَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظَّهِيرِ.

٤٥ فَلَمْ تُرْسِلِ الشَّمْسُ ضَوْعَهَا طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى نِصْفَيْنِ. ٤٦ وَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا أَبِي، اسْتَوْدِعْ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ.» ٤٧ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.

٤٧ وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ ٥ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللَّهَ، وَقَالَ: «لَا رَيْبَ فِي أَنْ هَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَرِيئًا.»

٤٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ تَجَمَّهَرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَمَضَوْا وَهُمْ يَقْرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ. ٤٩ أَمَا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدَّ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ كُلَّ

يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَاقْتَسَمُوا مَلَاسِيَهُ بِالْقَاءِ الْفُرْعَةِ.

٥:٢٢ ٤٥: ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

٥:٢٢ ٤٦: استودع ... يدريك. من المزمور ٥١: ٥.

٥:٢٢ ٤٧: الضابط الروماني. حرفياً «قائد المئة».

٢٠ وَتَحَدَّثَتْ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاخَ يَسُوعَ. ٢١ لَكِنَّهُمْ وَاصَلُوا الصَّرَاخَ: «اصِلِيه! اصِلِيه!»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «لَكِنَّ آيَةَ جَرِيمَةٍ قَدْ ارْتَكَبَ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ضِدَّهُ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. وَلِهَذَا سَأَمُرُّ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أُطْلِقُ سَرَاخَهُ.»

٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَاصَلُوا الصَّرَاخَ بِصَوْتٍ عَالٍ مُطَالِبِينَ بِصَلْبِهِ. وَانْتَصَرَتْ صَرَخَاتُهُمْ فِي نِهَائَةِ الْأَمْرِ. ٢٤ فَقَرَّرَ بِيلاطُسُ الْمُوَافَقَةَ عَلَى طَلِبِهِمْ. ٢٥ وَأَطْلَقَ سَرَاخَ الرَّجُلِ

الْمَسْجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرُّدِ الْمُسَلَّحِ وَالْقَتْلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارُوهُ. وَسَلَّمَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَيْ يَفْعَلُوا بِهِ مَا يُرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢٦ وَيَتِيمَا كَانُوا مَاضِينَ بِهِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَيْرِينِيُّ، وَهُوَ قَادِمٌ مِنَ الْحَقُولِ. فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ يَحْمِلُهُ خَلْفَ يَسُوعَ.

٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، بَمَنْ فِيهِمْ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يَنْحَنَ وَيُؤَلِّلْنَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَمَسَتْ يَسُوعَ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ،

بَلِ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَبْنَائِكُنَّ.» ٢٩ إِذْ سَتَاتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا النَّاسُ: «هَيِّنًا لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَحْمِلْنَ وَلَمْ يُجِبْنَ وَلَمْ يُرْضِعْنَ.» ٣٠ جِئِنِّيذِ سَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا!» وَسَيَقُولُونَ لِلتَّلَالِ: «غَطِّبْنَا.» أ

٣١ فَإِنْ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الْخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الْحَالُ فِي الْأَيَّامِ الصَّعِيَةِ؟» ب

٣٢ وَاقْتَبَدَ رَجُلَانِ آخَرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعِدَّمَا، وَكَانَا مُجْرِمَيْنِ. ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى «الْجُمُجْمَةُ» صَلَّبُوهُ مَعَ الْمُجْرِمَيْنِ، فَصَلَّبَ أَحَدَهُمَا عَن يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَن يَسَارِهِ.

٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، سَامِحْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَاقْتَسَمُوا مَلَاسِيَهُ بِالْقَاءِ الْفُرْعَةِ.

٣٥ وَاقْتَسَمُوا مَلَاسِيَهُ بِالْقَاءِ الْفُرْعَةِ.

٣٦ وَاقْتَسَمُوا مَلَاسِيَهُ بِالْقَاءِ الْفُرْعَةِ.

٣٧ وَاقْتَسَمُوا مَلَاسِيَهُ بِالْقَاءِ الْفُرْعَةِ.

٣٨ وَاقْتَسَمُوا مَلَاسِيَهُ بِالْقَاءِ الْفُرْعَةِ.

٢٢: ٢٢ ... غَطِّبْنَا. من كتاب هوشع ١٠: ٨.

ب ٢٢: ٢٦ العدد ٣١. حرفياً: فَإِنْ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ، فَمَاذَا سَيَفْعَلُونَ فِي الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ؟

ما يحدث. وكان من بينهم النساء اللواتي تبعنه من الجليل.

١١ فَبَدَا كَأَمَلَهُنَّ لَهُمْ تَحْرِيفًا، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ! ١٢ لَكِنَّ بُطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَمَّا وَصَلَ، وَانْحَى، لَكَيْتَهُ لَمْ يَرِغَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي مَا حَدَّثَ.

يُوسُفُ الرّامِي يَدْفِنُ يَسُوعَ

٥٠ وكان هناك رجلٌ صالحٌ ومُسْتَقِيمٌ اسمه يُوسُفُ، وهو عضوٌ في المجلس اليهودي، ٥١ إلا أنه لم يكن يتفق معهم في ما قرؤوه وفعلوه. كان يُوسُفُ من بلدة الرامة التي في إقليم الجليل، وكان يتشوق إلى أن يبدأ ملكُ الله. ٥٢ فذهب إلى بيلاطس وطلب منه جسد يسوع. ٥٣ فأراده عن الصليب ولقاه بكتان، ثم وضعه في قبر منحوت في الصخر، لم يكن قد وضع أحد فيه من قبل. ٥٤ حدث ذلك يوم الاستعداد للسبت الذي كان وشيكاً.

عَلَى طَرِيقِ عِمَواس

١٣ وفي ذلك اليوم نفسه، كان اثنان من تلاميذ يسوع ذاهبين إلى قرية تبعد نحو سبعة أميال عن مدينة القدس، اسمها عِمَواس. ١٤ وكانا يتحادثان عن كل الأمور التي حدثت. ١٥ وبينما كانا يتكلمان وتناقشان هذه الأمور، اقترب يسوع نفسه منهما وسار معهما، ١٦ لكن أعينهما مُبَعْتَا مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ. ١٧ فقال لهما: «ما هي هذه الأمور التي تتناقشان فيها وأنتما ساثران؟» فتوقفوا، وعبس وجههما. ١٨ وقال لهُ أأخذهما واسمهُ كلبوباس: «لا بُدَّ أنك الشَّخصُ الوجيهُ في مدينة القدس الذي لا يدري بالأمور التي حدثت في الأيام القليلة الماضية!»

١٩ فقال لهما يسوع: «آيةٌ أمور؟» فقالا لهُ: «الأمور المتعلقة بيسوع الناصري. لقد كان رجلاً بين أنه نبيٌّ عظيمٌ أمام الله والناس في أعماله وأقواله. ٢٠ وكنا نتحدث كيف أن كبار كهنتنا وحكامنا أسلموه ليحكم عليه بالموت، ثم صلبوه. ٢١ وقد كنا من قبل نأمل أن يكون هو الذي سيحرر بني إسرائيل.

والآن ها قد مضى على حدوث ذلك ثلاثة أيام. ٢٢ وقد أذهلنا بعض النساء في جماعتنا بما فعلته. فقد ذهبن إلى القبر في وقت مبكر من الصباح، ٢٣ لكنهن لم يجدن جسده، ونحن وأخبرنا أنهن رأين ما يشبه ملائكة أخبروهن بأنه حي. ٢٤ فذهب بعض من جماعتنا إلى القبر، وجدوه فارغاً كما قالت النساء، لكنهن لم يروه هو.»

٢٥ فقال لهما يسوع: «أنتما غيبان وتبطنان في الإيمان بكل ما قاله الأنبياء. ٢٦ ألم يكن ضرورياً أن يحتمل المسيح هذه الأشياء فيدخل إلى مجده؟» ٢٧ وفسر لهما ما قيل عنه في جميع كتب موسى والأنبياء.

قيامَةُ يسوع مِنَ المَوتِ

٢٤ وفي أول يوم من أيام الأسبوع، جاءت النساء مبكرات جداً إلى القبر، وحملن معهن العطور والزيت التي أعددتها. ٢ فوجدن أن الحجر قد دحرج عن باب القبر. ٣ فدخلن، لكنهن لم يجدن جسد الرب يسوع. ٤ وبينما كن متحيرات جداً في ما حدث، ظهر فجأة رجلان في ثياب لامعة ووقفاً أمامهما. ٥ فتملكهن الخوف وحتين رؤوسهن. فقال لهما الرجلان: «لماذا تبخثن عن الحي بين الأموات؟ ٦ ليس هو هنا، بل قام! اذكرن ما قاله لكن عندما كان في الجليل. ٧ قال إنه لا بُدَّ أن يوضع ابن الإنسان تحت سيطرة الخطاة، ثم يصلب ويقوم في اليوم الثالث.» ٨ حينئذٍ، تذكرت النساء كلام يسوع. ٩ فعدن من القبر، وأخبرن الأحد عشر رسولاً وكل الآخرين بما حدث. ١٠ والنساء هن مريم المجدلية ويونا ومريم أم يعقوب. فذهبن مع النساء الأخريات،

٢٨ وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَيْهَا، فَظَاهَرَ يَسُوعٌ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوَصِّلَ الْمَسِيرَ. ٢٩ لَكِنَّهُمَا أَحْسَا عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا لَهُ: «ابْقَ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ.» فَدَخَلَ. ٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الخُبْزَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَّمَهُ وَنَاولَهُمَا. ٣١ فَفُتِحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَا، لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا.

٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِالْآخَرَ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَّقِدَانِ فِينَا وَهُوَ يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيَسْرُحُ لَنَا الْكُتُبَ؟»

٣٣ وَقَامَا فَوَرَأَ وَرَجَعَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْأَخَدَ عَشَرَ رُسُلًا وَالْآخَرِينَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا. ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا! وَقَدْ ظَهَرَ لِسِمْعَانَ.» ٣٥ ثُمَّ سَرَحَ التَّلْمِيزَانِ مَا حَدَّثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا قَسَمَ الخُبْزَ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِتَلَامِيذِهِ

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا مازالَا يُحَدِّثَانِيهِمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، وَقَفَّ يَسُوعٌ نَفْسُهُ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٣٧ فَانْدَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الخَوْفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا. ٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ مُتَزَعِّجُونَ هَكَذَا؟ وَلِمَاذَا تَدَوَّرُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟ ٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدِّمِي. أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمَسُونِي

وَتَأْكُدُوا، فَلَيْسَ لِلشَّبَحِ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.» ٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. ٤١ وَمِنْ فَرَحَتِهِمْ، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذْهُولِينَ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعٌ: «هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُؤْكَلُ هُنَا؟» ٤٢ فَقَدَّمُوا لَهُ قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوخٍ، ٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَانَهُمْ. ٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتُمْ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَّحَقَّ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الزَّمَانِ.»

٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «نَعَمْ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَّأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الْقَائِلِ. ٤٧ وَلَا بُدَّ أَنْ يُسَيَّرَ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الخَطَايَا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ. ٤٩ وَالْآنَ سَأُرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي، لَكِنْ امْكُنُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يُلْبَسَكُمُ اللَّهُ قُوَّةً مِنَ الْعَالِي.»

يَسُوعُ يَعُودُ إِلَى السَّمَاءِ

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدِيهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. ٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

بِشَارَةُ يُوحَنَّا

وَأَعْلَنَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَغْنِيهِ حِينَ قُلْتُ: «الَّذِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»»^{١٦} وَمِنْ ذَلِكَ الْمِلءِ أَخَذْنَا كُلُّنَا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ.^{١٧} فَالْشَّرِيعَةُ أُعْطِيَتْ بِوَسْطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَجَاءَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.^{١٨} مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ، لَكِنَّ الْابْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّحِدُ بِالآبِ، عَرَفَنَا بِهِ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

^{١٩} وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا عِنْدَمَا أَرْسَلَ يَهُودَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَهَنَةً وَلاَوِيَّيْنَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»^{٢٠} فَتَكَلَّمَ بِصَرَاحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلِ اعْتَرَفَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.»

^{٢١} فَسَأَلُوهُ: «فَمَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَنْتَ إِبِلِيَّا؟»^{٢٢}

قَالَ: «لا.»

فَسَأَلُوهُ: «أَنْتَ النَّبِيُّ؟»^{٢٣}

فَقَالَ: «لا.»

^{٢٤} فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ قُلْ لَنَا لِكَيْ نَقْدَمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»

^{٢٥} فَقَالَ يُوحَنَّا مُسْتَعِدِّمًا كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِسْحِيَاءُ:

«أَنَا صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ:

اصْنَعُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلرَّبِّ.»^{٢٦} إِسْحِيَاءُ ٣:٤٠

يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَلِمَةُ اللَّهِ

١ فِي الْبَدَءِ كَانَ الْكَلِمَةُ مُوجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ.^٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدَءِ.^٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يُخْلَقْ شَيْءٌ مِمَّا خُلِقَ. ^٤ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ. وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ. ^٥ يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزِمَهُ. ب

^٦ جَاءَ رَجُلٌ مُرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ^٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوَسْطِهِ جَمِيعُ النَّاسِ. ^٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ. لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ. ^٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبْنِي حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ.

^{١٠} كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ. ^{١١} جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يُرَحِّبْ بِهِ. ^{١٢} أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصْبِرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ. ^{١٣} فَهُمْ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلْوِلَادَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ.

^{١٤} وَأَصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. ^{١٥} شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا

١:١ الكَلِمَةُ. «لُوجُوس». بِالْيُونَانِيَّةِ تَعْنِي أَيُّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ الْإِتِّصَالِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتْرَجَّمْ إِلَى «رِسَالَةٍ». غَيْرَ أَنَّهَا هُنَا تَعْنِي «الْمَسِيحَ» نَفْسَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انظُرْ عِبْرَانِيِّينَ ٢:١. مَكْرَرَةً فِي الْأَعْدَادِ ١، ٢، ١٤. ^{١٦} ٥:١ تَهْزِمُهُ. أَوْ «تَفْهَمُهُ».

١٦:١٤ ٢١:١ أُنْتُتُتْ إِبِلِيَّا. أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَالَمٍ مَلَاحِي ٤:٥-٦. ^{١٧} ٢١:١ أُنْتُتُتْ النَّبِيُّ. كَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَةَ نَبِيٍِّّ مِثْلِ مُوسَى بِنَاءِ عَالَمٍ تَشْبِيهِ ١٨:١٥-١٩.

٢٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ أُرْسِلُوا هُوَلاءِ
الرَّجَالِ. ٢٥ فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ
الْمَسِيحَ، وَلَا إِبِلِيَّا، وَلَا النَّبِيَّ، فَلِمَاذَا تُعَمَّدُ؟»
٢٦ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «أَنَا أَعْمَدُ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ
يَقِفُ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي،
وَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنِّي، فَلَا اسْتَحِقُّ حَتَّى أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ
جِذَائِهِ.»
٢٨ كَانَ ذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ بَيْتَ عَنِّيَا عَلَى الصَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ
مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمَّدُ هُنَاكَ.

يَسُوعُ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ

٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًّا نَحْوَهُ
فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُرِيئُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ.
٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: «يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ
مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.» ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي
جِئْتُ أَعْمَدُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَصِيرَ هُوَ مَعْرُوفًا لِبَنِي
إِسْرَائِيلِ.»
٣٢ ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنْ
السَّمَاءِ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ٣٣ أَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ
أَعْرِفُهُ. لَكِنْ الَّذِي أُرْسِلَنِي لِأَعْمَدَ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي:
«مَنْ تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَيُعَمَّدُ
فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ٣٤ وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنْ
هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

الْمُعْجِزَةُ الْأُولَى

٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أُقِيمَ عُرْسٌ فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي
إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ٢ وَقَدْ
دُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. ٣ وَعِنْدَمَا نَبَذَ
النَّبِيذَ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْدَأْ عِنْدَهُمْ نَبِيذٌ.»
٤ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَأْتِينَ إِلَيَّ يَا أُمِّي؟ لَمْ يَجِنِ
الْوَقْتُ لِأَبْدَأَ عَمَلِي بَعْدًا! ٥ أَمَا أُمُّهُ فَقَالَتْ لِلْحَدَامِ:
«افْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

أَوَّلُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوحَنَّا واقفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ
تَلَامِيذِهِ. ٣٦ فَرَأَى يَسُوعَ مَارًّا فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ
اللَّهِ.» ٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ مَا قَالَهُ، تَبِعَا يَسُوعَ.
٣٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ فَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا
تُرِيدَانِ؟» فَقَالَا لَهُ: «رَايِنِ — أَيْ يَا مُعَلِّمَ — أَيْنَ تُقِيمُ؟»
٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا.» فَدَهَبَا وَرَأَيَا أَيْنَ كَانَ
يُقِيمُ، وَبَقِيَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ
الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

أ: ٤١: مَسِيحًا. اللفظ الأرامي لكلمة «المسيح».
ب: ٤٦: كَيْفًا. كلمة آرامية يقابلها في اليونانية «بيتروس» ومعناها
«صخر».

٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِبْتَةٌ أَحْوَاضٍ حَجَرِيَّةٍ لِلْمَاءِ،
يَسْتَعْدِمُهَا الْيَهُودُ لِلاَغْتِسَالِ وَفَقَالُوا لَطْفُسِيهِمْ. أ وَكَانَ
كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا يَتَسَعُ لِمِائَتَيْنِ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لَيْتْرًا. ب
٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْحُدَّامِ: «امْلَأُوا الْأَحْوَاضَ بِالْمَاءِ.»
فَمَلَّأُوهَا إِلَى حَافَتِهَا. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا
مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْحَفْلِ.» فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ٩ فَذَاكَ
رَبِّيسُ الْحَفْلِ الْمَاءِ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ
يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ
كَانُوا يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى الْعَرِيسَ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «فِي
الْعَادَةِ يُقَدِّمُ النَّاسُ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ
الضُّيُوفُ، يُقَدِّمُونَ الْأَقْلَّ جُودَةً، لَكِنَّكَ أَقْبَيْتَ
النَّبِيذَ الْجَدِيدَ إِلَى الْآنِ!»

١١ كَانَتْ هَذِهِ أَوْلَى الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ،
وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَظَهَرَ
يَسُوعُ مَجْدَهُ، وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ. ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ
إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأَخُوَّتِهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا
هُنَاكَ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

يَسُوعُ وَنَيْقُودِيمُوسُ

١٣ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفِرِّسِيِّينَ اسْمُهُ
نَيْقُودِيمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. ٢ فَجَاءَ إِلَى
يَسُوعَ لِيَلَّا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ
جَسْتٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ
الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَعَهُ.»
٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ
مَلَكُوتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُؤَلِّدْ ثَانِيَةً.»
٤ فَقَالَ لَهُ نَيْقُودِيمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ
يُؤَلِّدَ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمَكُنُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ
ثَانِيَةً وَيُؤَلِّدَ؟»

٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُؤَلِّدَ
الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.
٦ فَمَا يُؤَلِّدُ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُؤَلِّدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ
رُوحِي. ٧ لِأَنَّ تَسْتَعْرَبَ أَنِّي قُلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُؤَلِّدُوا
ثَانِيَةً. ٨ كَيْفُ الرُّوحِ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا،
لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.
هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُؤَلِّدُ مِنَ الرُّوحِ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ
١٣ وَكَانَ عِنْدَ الْفَصْحِ الْيَهُودِيُّ وَشَيْبَا، فَذَهَبَ
يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَوَجَدَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ
أَشْخَاصًا يَبِيعُونَ تِيرَانًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا. وَوَجَدَ صَرَافِينَ
جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ. ١٥ فَصَنَعَ سَوَاطِئَ مِنَ الْجِبَالِ
وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالتُّيرَانِ.
وَيَعْتَرِزُ نَقُودَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَبَ مَوَائِدِهِمْ. ١٦ وَقَالَ لِبَائِعِي
الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ
أَبِي سُوْقًا لِلتُّجَّارَةِ!» ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«أَكَلْتَنِي الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ.» المزمور ٩: ٦٩

٦:٢٤ لِلاَغْتِسَالِ وَفَقَالُوا لَطْفُسِيهِمْ. كَانَ لِلْيَهُودِ قَوَاعِدُ خَاصَّةٌ
لِلاغْتِسَالِ قَبْلَ الْأَكْلِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ الْعِبَادَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي
مُنَاسِبَاتٍ أُخْرَى.

٦:٢٤ لِمِائَتَيْنِ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لَيْتْرًا. حَرْفِيًّا: «لِمِكْيَالَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةَ.»

٩ فَقَالَ نَيْقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»

١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مُعَلِّمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟^{١١} أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّا نَحَدِّثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَنُخَيِّرُ بِمَا رَأَيْنَا، لَكِنَّا لَمْ نَقُولْ مَا نَقُولُ.

١٢ حَدَّثْتِكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَدَّثْتِكُمْ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟^{١٣} وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

١٤ وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَ بِنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ،^{١٥} لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.^{١٧} فَاللَّهُ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَهُ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ.

١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانَ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مُدَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.^{١٩} وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الدِّيْنُونَةِ: أَنَّ التَّوْرَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِّيرَةً.

٢٠ فَمَنْ يَفْعَلِ الشُّرُورَ يَكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَنكَشِفَ أَعْمَالُهُ.^{٢١} أَمَّا الَّذِي يُطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَبْضَحَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُعَمِّدُ النَّاسَ.

٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي مَنطِقَةِ عَيْنِ نُونٍ قُرْبَ قَرْيَةِ سَالِيمَ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَعَمَّدُونَ هُنَاكَ،^{٢٤} إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سُجِنَ بَعْدُ.

٢٥ وَحَدَّثَتْ مُجَادَلَةٌ بَيْنَ بَعْضِ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَوْلَ مَسْأَلَةِ الْاِغْتِسَالِ الطَّقْسِيِّ.

٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ شَهِدْتَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الضَّمَّةِ الشَّرْفِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهَذَا هُوَ أَيْضًا يُعَمِّدُ النَّاسَ، وَالْجَمِيعُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ!»

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يُوحَنَّا: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَا لَمْ يُعْطَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ.^{٢٨} وَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ أَنِّي قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَهُ.^{٢٩} الْعَرُوسُ لِلْعَرِيسِ، أَمَّا إِشْبِينُ بِ الْعَرِيسِ فَيَقِفُ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيرًا حِينَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْعَرِيسِ. وَقَدْ اكْتَمَلَ الْآنَ فَرَجِي هَذَا بِمَجْمَعِيهِ.^{٣٠} بِنْبَغِي أَنْ تَزْدَادَ أَهْمِيَّتُهُ، وَأَنْ تَنْقُصَ أَهْمِيَّتِي.»

٣١ وَتَابَعَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقُ يَكُونُ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا الَّذِي مِنَ الْأَرْضِ، فَإِلَى الْأَرْضِ يَنْتَمِي، وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. فَمَنْ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ يَسْمُو عَلَى الْجَمِيعِ.^{٣٢} فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ.^{٣٣} أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ فَهُوَ يُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ.^{٣٤} لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. فَاللَّهُ يُعْطِي الرُّوحَ لِلَّذِينَ يَلْبِثُونَ بِهَا حَدًّا.^{٣٥} الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ.^{٣٦} فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ يَمْلِكُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ.»

٣٧ يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُعَمِّدُ النَّاسَ.

٣٩ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي مَنطِقَةِ عَيْنِ نُونٍ قُرْبَ قَرْيَةِ سَالِيمَ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَعَمَّدُونَ هُنَاكَ،^{٤٠} إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سُجِنَ بَعْدُ.

يَسُوعُ وَالْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ

٤١ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يُتَلَمِّدُ وَيُعَمِّدُ أَشْخَاصًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا،^{٤٢} مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ.^{٤٣} فَعَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ

٣٦:٢٩؛ إشبين. أو «صديق». وهو في العادة شخصٌ مقرَّبٌ من العريس يساعده في تنظيم حفل الزفاف.

٣٤:٢٤ رَفَعَ مُوسَى ... الْبَرِّيَّةِ. انظر كتاب العدد ٢١:٤-٩.

١٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا بُدَّ أَنْتَ نَبِيٌّ!» ٢٠ لَقَدْ عَبَدَ آبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، بَ أَمَا أَنْتُمْ الْيَهُودُ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ!»

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، صَدَّقْتَنِي أَنَّهُ سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ سَتَعْبُدُونَ الْآبَ لَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ أَنْتُمْ السَّامِرِيُّونَ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْرِفُونَ، أَمَا نَحْنُ الْيَهُودُ فَفَعَرَفْنَا مَا نَعْبُدُ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ، بَلْ أَتَى الْآنَ، حِينَ يَعْْبُدُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الْآبَ عِبَادَةً رُوحِيَّةً وَحَقِيقِيَّةً. فَهَكَذَا يُرِيدُ الْآبُ أَنْ يَكُونَ عَابِدُوهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَعْْبُدُونَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ.»

٢٥ فَقَالَتْ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ مَسِيحًا - أَيَّ الْمَسِيحِ - سَيَأْتِي. وَحِينَ يَأْتِي سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.»

٢٦ قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الَّذِي أَكَلَمُكَ.»

٢٧ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدَهَشُوا جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تَكَلَّمُهَا؟»

٢٨ أَمَا الْمَرْأَةُ فَقَدَتْ تَرَكَّتْ جَرَّتَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «تَعَالَوْا لِيَتَرَا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! أَيْمَنُكُمْ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَسِيحُ؟»

٣٠ فَتَرَكُوا بَلَدَهُمْ وَدَهَبُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَحْتُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْئًا!»

٣٢ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لِأَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا.»

٣٣ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْمَنُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ تَنْفِيذُ إِرَادَةِ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَإِتِمَامُ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ. ٣٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْرَعُونَ: «سَيَأْتِي الْحَصَادُ بَعْدَ

الْيَهُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يُمْرَّ عَتْرَ إِقْلِيمِ السَّامِرَةِ.

٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوحَارَ. وَهِيَ قُرْبُ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنَيْ يُوسُفَ. ٦ وَكَانَتْ يَبُرُّ يَعْقُوبُ هُنَاكَ. فَجَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبُئْرِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتْعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا.

٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبُئْرِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ.» ٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا.

٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيكَ لِأَشْرَبَ؟»

قَالَتِ الْمَرْأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَحْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ. ١٠ فَأُجَابَتِهَا يَسُوعُ: «أَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مَنْ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتِ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ، وَأَعْطَاكِ مَاءً مُحْيِيًا.»

١١ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لَدَيْكَ دَلِيلٌ يَا سَيِّدُ، وَالبُئْرُ عَمِيقَةٌ. فَكَيْفَ سَتَحْضُلُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَطْلُكَ أَعْظَمَ مِنْ آبِيئَا يَعْقُوبَ! ١٢ فَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْبُئْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ وَمَوَاشِيُهُ.»

١٣ فَأُجَابَتِهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعْطَشُ ثَانِيَةً، ١٤ أَمَا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيَنْدَفِقُ مُعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»

١٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ يَا سَيِّدُ، فَلَا أَعْطَشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلِبًا لِمَاءٍ.»

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «إِذْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكَ وَتَعَالَا إِلَى هُنَا.» ١٧ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا زَوْجَ لِي!» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصْبَحْتَ بِقَوْلِكَ: «لَا زَوْجَ لِي.» ١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجَ، أَمَا الرَّجُلُ الَّذِي تَعْبُدِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتَ.»

٤: ٩ يَرْفُضُونَ ... بِالسَّامِرِيِّينَ. أَوْ «يَرْفُضُونَ أَنْ يَسْتَعْمِدُوا

٤: ٣٤ الخَلاصُ ... مِنَ الْيَهُودِ. رُبَّمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ

«الْمُخْلَصُ.» أَوْ «مَعْرِفَةُ الْخَلَاصِ.» قَارَنَ مَعَ إِشْعْيَاءِ ٣: ٢.

٤: ٣٥ مَسِيحًا. انظُرْ يُوحَنَّا ١: ٤١.

الأشياء الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا السَّامِرِيُّونَ.» وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّامِرِيِّينَ كَانُوا يَهُودًا مُخْتَلِطِينَ بِغَيْرِ الْيَهُودِ، وَلِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

٥١ وَيَبِينَمَا كَانَ عَائِداً إِلَى تَبِيئِهِ، لاقاهُ خُدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مُعَافَى. ٥٢ فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَبْعَافَى، فَقَالُوا: «رَأَيْتَ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَمْسِ». ٥٣ فَأَدْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسُهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ». فَأَمَنَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا. ٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ حَسَدَا

٥ بعد ذلك، ذهب يسوع إلى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَةٌ قَرُبَ بَابِ الصَّانِ تُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «بَيْتِ حَسَدَا»، وَحَوْلَهَا خَمْسَةٌ مِمَّرَاتٍ مَشْفُوقَةٍ، ٣ يُرَقَّدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرَضَى الْعُمِيِّ وَالْعُرْجِ وَالْمَشْلُوبِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ وَكَانَ مَلَاكٌ يَنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخَرِ إِلَى الْبِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبِرْكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ، يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَرَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِداً، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يُنْزِلُنِي إِلَى الْبِرْكَةِ عِنْدَمَا يُحَرِّكُ الْمَاءَ. وَحِينَ أَحَاوِلُ النُّزُولَ، يَنْزِلُ شَخْصٌ آخَرَ قَبْلِي». ٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ». ٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَوَراً، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ. ١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنْ الْمُحَالِفِ لِشَرِيْعَتِنَا أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!» ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ».

١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟» ١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ». وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْحُقُولِ. إِنَّهَا الْآنَ نَاضِجَةٌ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ مَحْصُولاً لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهَكَذَا يَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعاً. ٣٧ وَيَصْدُقُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرٌ يَحْصِدُ». ٣٨ وَأَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصِدُوا مَحْصُولاً لَمْ تَتَعَبُوا فِيهِ. فَكَيْفَ تَتَعَبُونَ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَفَعْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ.»

٣٩ فَأَمَنَ بِهِ سَامِرِيُّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: «أَخْبَرْتَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي!» ٤٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَتَكَاتَرَ جِداً عَدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ.

٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «لَمْ نَعُدْ نُوْمِنُ بِبِنَاءِ عَلَيَّ كَلَامِكَ، لِأَنَّنَا سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ حَقّاً مُخْلِصُ الْعَالَمِ.»

يَسُوعُ يُشْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

٤٣ وَلَمَّا انْقَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ أَقْرَبَ بَأْتَهُ لَا كَرَامَةَ لَيْبِي فِي وَطَنِهِ. ٤٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عَيْدِ الْفِصْحِ. لِذَلِكَ فَكَدَّرَحَبُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ. وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضاً. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ يَرْجُوهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ وَيُشْفِي ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بُرْهَانَ الْمُعْجِزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أَرْجُوكَ تَعَالَ يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَأَمَنَ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ.

الَّذِي شَفَاهُ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدِ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ. ^{١٤} وَفِي وَقْتٍ لَاجِئٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَا إِنَّكَ قَدْ شَفِيتَ، فَكَفِّتْ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ.» ^{١٥} فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَحْبَرَ أَوْلِيَاءَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ.

الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ

^{٣٠} «لَيْسَ فِي وُسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئاً مُسْتَقْبِلاً عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.» ^{٣١} «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطْ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَاتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً.» ^{٣٢} لَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ. ^{٣٣} «لَقَدْ أَرْسَلْتُمْ أَنَا سَاساً إِلَى يُوحَنَّا، فَشْهَدَ لِلْحَقِّ.» ^{٣٤} وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةٍ مِنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَالُوا أَنْتُمْ الْخَلَاصَ. ^{٣٥} كَانَ يُوحَنَّا مُصَابِحاً يَشْتَعِلُ وَيُعْطِي نُوراً. وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضَ الْوَقْتِ. ^{٣٦} «لَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ أَنْجَزَهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتُبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي.»

يَسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانَ اللَّهِ

^{١٩} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وُسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئاً مُسْتَقْبِلاً عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَعْمَلُهُ. وَمَهْمَا عَمِلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَعْمَلُهُ أَيْضاً.» ^{٢٠} الْآبُ يُحِبُّ الْإِنْسَانَ، وَيُرِيدُهُ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سِرِّيهِ أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَعَجَّبُونَ. ^{٢١} لِإِنَّهُ مِمَّا يَفْعَلُ الْآبُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضاً يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. ^{٢٢} «الآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْإِنْسَانِ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَكْرِمَ كُلَّ النَّاسِ الْإِنْسَانِ، كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يَكْرِمُ الْإِنْسَانَ، لَا يَكْرِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضاً.» ^{٢٤} «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِعَمَلٍ أَرْسَلَنِي، يَنَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدُّنْيَانَةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.» ^{٢٥} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهَا قَدْ أَتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا. ^{٢٦} الْآبُ هُوَ مُصَدِّرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أَعْطَى الْإِنْسَانَ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرَ الْحَيَاةِ أَيْضاً. ^{٢٧} وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيُحَاكِمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ^{٢٨} «لَا تَسْتَعْرِبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ.» ^{٢٩} فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ،

وَيَقُومُ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ صَالِحٌ لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ، أَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فَيَسْتَقِيمُونَ لِكَيْ يُوَاظِبُوا الدُّنْيَانَةَ.

^{٣٠} «لَيْسَ فِي وُسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئاً مُسْتَقْبِلاً عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

^{٣١} «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطْ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَاتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً.» ^{٣٢} لَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ.

^{٣٣} «لَقَدْ أَرْسَلْتُمْ أَنَا سَاساً إِلَى يُوحَنَّا، فَشْهَدَ لِلْحَقِّ.»

^{٣٤} وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةٍ مِنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَالُوا أَنْتُمْ الْخَلَاصَ. ^{٣٥} كَانَ يُوحَنَّا مُصَابِحاً يَشْتَعِلُ وَيُعْطِي نُوراً. وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضَ الْوَقْتِ.

^{٣٦} «لَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ أَنْجَزَهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتُبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي.»

^{٣٧} «حَتَّى الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ.» ^{٣٨} وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْتَفِضُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.» ^{٣٩} أَنْتُمْ تَجْتَهِدُونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُهَا تَشْهَدُ لِي. ^{٤٠} لَكِنَّا لَمْ نَرْتِدُونَ أَنْ نَأْتُوا إِلَيْهِ وَنَتَلَّوْا هَذِهِ الْحَيَاةَ.

^{٤١} «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ.» ^{٤٢} لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ.

^{٤٣} لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنَّا لَمْ نَرْتَفِضْ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنْ إِنْ جَاءَكُمْ شَخْصٌ آخَرَ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ. ^{٤٤} فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ يَمْدَحَكُمْ الْآخَرُونَ، أَمَّا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟

٤٥ «لا تظنُّوا أنَّي أنا سَأَشْكُوكُمْ أَمَامَ الآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُوكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ آمَالَكُمْ. ٤٦ فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى حَقًّا، لَصَدَقْتُمُونِي أَنَا أَيضًا، لِإِنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ لَكِنَّ بِمَا أَنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

يَسُوعُ يَفْشِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحِيرَةِ. ١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ مَدِينَةِ كَفَرِنَاحُومَ عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ بَعْدُ. ١٨ وَكَانَتْ أَمْوَاجُ الْبَحِيرَةِ تَتَعَاطَمُ بِسَبَبِ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، رَأَوْا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى مِيَاهِ الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ، فَخَافُوا! ٢٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا! فَلَا تَخَافُوا.» ٢١ فَصَارُوا رَاغِبِينَ بِأَنْ يُدْخِلُوهُ إِلَى الْقَارِبِ. وَوَصَلَ الْقَارِبُ فَوَرَأَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا مُتَّجِهِينَ إِلَيْهِ.

النَّاسُ يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوعَ

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، انْتَبَهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا قَارِبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرَكْبَهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ إِنَّ تَلَامِيذَهُ ذَهَبُوا وَخَدَهُمْ. ٢٣ لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوَارِبِ مِنْ طَبَرِيَّةٍ رَسَتْ قُرْبَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ اللَّهُ عَلَيْهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذَهُ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَفَرِنَاحُومَ بَاجِئِينَ عَنْ يَسُوعَ.

يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْمُحْيِي

٢٥ فَوَجَدُوا يَسُوعَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَسَأَلُوهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا يَا مُعَلِّمُ؟» ٢٦ فَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَبْحَثُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجَزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَسَبِعْتُمْ. ٢٧ لَا تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْسُدُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ هَذَا

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلافِ شَخْصٍ

٦ بَعْدَ هَذَا، عَبَرَ يَسُوعُ بَحِيرَةَ الْجَلِيلِ الْمَعْرُوفَةَ أَيْضًا بِاسْمِ بَحِيرَةِ طَبَرِيَّةٍ. ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ فِي شِفَاءِ الْمَرْضَى. ٣ لَكِنَّ يَسُوعَ صَعِدَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤ وَكَانَ عِيْدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا. ٥ وَنَظَرَ يَسُوعُ، فَرَأَى جُمُهورًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ آتِيًا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِفِيلَيْسُسَ: «مِنْ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَشْتَرِيَ خُبْزًا كَافِيًا لِيُطْعِمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟» ٦ قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِإِنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. ٧ فَأَجَابَهُ فِيلَيْسُسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةِ مِنَ الْعَمَلِ، أَفَلَنْ يَكْفِي ذَلِكَ لِيَأْكُلَ كُلُّ وَاحِدٍ قِطْعَةً صَغِيرَةً!» ٨ وَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ، وَهُوَ تَلْمِيذُ آخَرَ مِنَ تَلَامِيذِهِ: ٩ «هُنَا وَلَدٌ صَغِيرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَسَمَكَانٍ. وَلَكِنَّ مَا نَفْعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ؟» ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا النَّاسَ.»

وَكَانَ هُنَاكَ عَشَبٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَجَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلافِ رَجُلٍ. ١١ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَةَ وَشَكَرَ اللَّهُ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ وَزَعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ مَا طَلَبُوا.

١٢ وَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي زَادَتْ لِكَيْ لَا يَضِيحَ مِنْهَا شَيْءٌ.» ١٣ فَجَمَعُوهَا وَمَلَأُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ كِسْرِ أَرْغَفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فَضَّلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا. ١٤ وَلَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ ب

٧:٦ بَاجِرٍ ... الْعَقْل. حرفياً: «بميتي دينارٍ.» وكان الدينارُ أجرُ العايلِ ليومٍ كاملٍ.

٦:٦ ١٤:٦ التَّبِيُّ. راجع يوحَنَّا ١: ٢١.

الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ
حَتْمَ مُوَافَقَتِهِ. »
٢٨ فَسَأَلُوهُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي
يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟»
٢٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ

تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ. »
٣٠ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا الْمُعْجَزَةُ الَّتِي تُبْرِهِنُ بِهَا كَلَامَكَ
فَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ؟» ٣١ فَقَدْ أَكَلَ
آبَاؤُنَا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ خُبِزاً
مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.»
٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ
مُوسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنَّ
أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ.
٣٣ فَالْخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ هُوَ ذَاكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْزِ
دَائِماً.»
٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْمُحْيِي. فَالَّذِي
يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَداً، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ
أَبَداً.» ٣٦ لِكَيْ فَلَئِنْ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَارَلْتُمْ لَا
تُؤْمِنُونَ. ٣٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ لِي الْآبُ، وَأَنَا
لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ. ٣٨ لَمْ أَنْزَلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلِ
إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَإِرَادَةُ الَّذِي
أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَفْقِدَ أَحَداً مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُمْ لِي، بَلْ
أَنْ أُقِيمَهُمْ جَمِيعاً لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ فَهَذِهِ هِيَ
إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً
إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأُقِيمُهُ لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٤١ فَجَاءَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ
الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.» ٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعُ
بْنُ يُوشَفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟»
٤٣ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كَفَى تَذَمُّراً فِيمَا بَيْنَكُمْ. ٤٤ لَا
يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجِدْهُ إِلَيَّ الْآبُ الَّذِي

٤٥ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨
هُوَ الْخُبْزُ الْمُحْيِي. ٤٩ أَكَلْ آبَاؤُكُمْ الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ مَاتُوا. ٥٠ أَمَا مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ النَّازِلَ مِنَ
السَّمَاءِ فَلَنْ يَمُوتَ أَبَداً. ٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ هَذَا الْخُبْزَ فَسَيَحْيَا إِلَى
الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي سَأَعْطِيهِ هُوَ جَسَدِي مِنْ أَجْلِ أَنْ
يَحْيَا الْعَالَمُ.»
٥٢ فَجَاءَ الْيَهُودُ يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ:
«كَيْفَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُعْطِنَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟»
٥٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ
تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ
لَكُمْ حَيَاةٌ فِي دَاخِلِكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ
دَمِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا سَأُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.
٥٥ جَسَدِي طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ. ٥٦ مَنْ
يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَسْكُنُ فِيَّ، وَأَنَا أَسْكُنُ
فِيهِ.»
٥٧ الْآبُ الْحَقِيقِيُّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِالآبِ. هَكَذَا
أَيْضاً، مَنْ يَأْكُلْنِي فَسَيَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ
آبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا، فَمَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ سَيَحْيَا
إِلَى الْأَبَدِ.»
٥٩ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي مَجْمَعِ
مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ.

كَثِيرُونَ يَتْرَكُونَ يَسُوعَ

٦٠ وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ،
قَالُوا: «هَذَا تَعْلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ
الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟»

شِرِّيرَةٌ. ^٨ اذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَا أَنَا فَلَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ الْآنَ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَجِنْ بَعْدُ. ^٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا تَبَحَّى فِي الْجَلِيلِ.

^{١٠} وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلْنَا بَلْ فِي الْخَفَاءِ. ^{١١} فَكَانَ الْيَهُودُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ؟»

^{١٢} وَكَانَ هُنَاكَ هَمَسٌ كَثِيرٌ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ.» بَيْنَمَا قَالَ آخَرُونَ: «لَا بَلْ هُوَ يَخْدَعُ النَّاسَ.» ^{١٣} غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ عَلْنَا. فَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{١٤} وَلَمَّا كَانَ مُتَنَصِّفَ الْعِيدِ تَقْرِيْبًا، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ. ^{١٥} فَدَهَشَ الْيَهُودَ وَقَالُوا: «كَيْفَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟»

^{١٦} فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا أَعْلَمُهُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنْ الَّذِي أُرْسَلَنِي. ^{١٧} فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ، فَسَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ ذَاتِي. ^{١٨} مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ ذَاتِهِ يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ ذَاتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ مَنْ أُرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ زَيْفٌ. ^{١٩} أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ لَكِنْ لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَبِّقُ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ. لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي؟»

^{٢٠} فَاجَابَ النَّاسُ: «فَيْكَ رُوحَ شِرِّيرٍ! فَمَنْ الَّذِي يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِكَ؟»

^{٢١} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «صَنَعْتُ مُعْجَزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَأَنْدَهَشْتُمْ جَمِيعًا! ^{٢٢} لَكِنْ مُوسَى أَعْطَاكُمْ وَصِيَّةَ الْخِتَانِ، مَعَ أَنَّ الْخِتَانَ جَاءَ مِنْ آبَائِكُمْ لَا مِنْ مُوسَى. وَهَا أَنْتُمْ تَخْتَنُونَ الْأَطْفَالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ! ^{٢٣} إِذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلَّا تُكَسَّرَ شَرِيعَةُ مُوسَى. فَلِمَاذَا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ^{٢٤} كَفُفُوا عَنِ الْحُكْمِ حَسَبِ الْمَظَاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ مَا هُوَ صَوَابٌ حَقًّا.»

^{٦١} فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَلَمَّزُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصْدُمُكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟»

^{٦٢} فَمَاذَا لَوْ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟ ^{٦٣} لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالْكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ. ^{٦٤} لَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ مِنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِينَ سَيَحُونُهُ. ^{٦٥} وَتَابَعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «لِيَهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ إِمْكَانِيَّةَ ذَلِكَ.»

^{٦٦} وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ.

^{٦٧} فَقَالَ يَسُوعُ لِاتِّبِئِي عَشْرَ تَلْمِيذًا: «أَتَرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟»

^{٦٨} فَاجَابَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَيَّ مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ نَذْهَبَ يَا رَبُّ، فَالْكَلامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟ ^{٦٩} وَنَحْنُ نُوْمِنُ وَنَعْرِفُ أَنَّكَ قُدُوسُ اللَّهِ.»

^{٧٠} فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، أَلَمْ أُخْتَرِكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ إِبْلِيسُ!» ^{٧١} وَكَانَ يَقْصِدُ يَهُودَا بْنَ سِمْعَانَ الْأَسْخَرِيوطِيَّ الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَهُوَ الَّذِي سَيَحُونُ يَسُوعَ.

يَسُوعُ وَإِخْوَتِهِ

V بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَبْنَأْ أَنْ يَتَنَقَّلَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَسْعَوْنَ إِلَى قِتْلِهِ. ^٢ وَكَانَ عِيدَ السَّقَائِفِ الْيَهُودِيَّ قَرِيبًا. ^٣ فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ، وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتَمَكَّنَ آتِبَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا. ^٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْعَى إِلَى الشُّهْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ حَقًّا، أَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.» ^٥ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتُهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ.

^٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ الْمَلَأِيمُ لِي بَعْدُ، بَيْنَمَا الْوَقْتُ مَلَأِيمٌ لَكُمْ دَائِمًا. ^٧ لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يُعْضِضَكُمْ، لَكِنَّهُ يُعْضِضِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَهُ

يَسُوعُ هُوَ الْمَسِيحُ

أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ. أ»^{٣٩} قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي سَيَبْلُغُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنْ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدُ.

^{٣٥} فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: «الَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْمَعُونَ إِلَى قَتْلِهِ؟^{٣٦} لَكِنْ هَا هُوَ يَتَحَدَّثُ عَلَيْنَا، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئاً لَهُ! أَلَعَلَّ الْقَادَةَ اقْتَعَنُوا بِأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟^{٣٧} لَكِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ، أَمَّا حِينَ يَأْتِي الْمَسِيحُ الْحَقِيقِيُّ، فَلَنْ نَعْرِفَ أَحَدًا مِنْ أَيْنَ يَأْتِي.»

الْخِلَافُ حَوْلَ يَسُوعَ

^{٤٠} فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ ب حَقًّا.»^{٤١} وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسِيحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْعْقَلُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟^{٤٢} أَلَا يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ،^{٤٣} وَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتَ لَحْمٍ^{٤٤} حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟»^{٤٥} فَحَدَّثَ انْفِسَامَ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ. ^{٤٤} وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّكَهُ.

^{٣٨} وَيَبْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا. فَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنْ الَّذِي أُرْسِلَنِي هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.^{٣٩} أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ آتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أُرْسِلَنِي.»

^{٣٠} حِينَئِذٍ حَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّكَهُ لِأَنَّ قُوَّتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.^{٣١} فَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا

^{٤٥} فَوَجَّعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ. فَسَأَلَ هَؤُلَاءِ الْحُرَّاسِ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»^{٤٦} فَأَجَابَ الْحُرَّاسُ: «لَمْ يَتَحَدَّثْ إِنْسَانٌ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَطُّ!»^{٤٧} فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ: «هَلْ خُدِعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟^{٤٨} هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ الْقَادَةِ أَوْ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟^{٤٩} لَكِنْ أَوْلِيكَ النَّاسِ فِي الْخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ!»

^{٥٠} وَكَانَ نِيقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا.^{٥١} فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوْلاً وَمَعْرِفَةِ مَا فَعَلَهُ؟»

مَحَاوَلَةُ الْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ

^{٣٢} وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَهَامَسُ بِهِ النَّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ حُرَّاسًا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ.^{٣٣} فَقَالَ يَسُوعُ: «سَأَتَقْبِي مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقَتًّا قَلِيلًا بَعْدُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ إِلَى الَّذِي أُرْسِلَنِي.^{٣٤} سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَلَكِنِّي لَنْ تَجِدُونَنِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ.»

^{٣٥} فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى أَيْنَ يَبْزِي الذَّهَابُ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَجِدَهُ؟» أَلَعَلَّهُ ذَاهَبَ لِيَعْلَمَ الْمُسْتَتِينَ مِنْ شَعِينَا فِي الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ، وَلِيَعْلَمَ الْيُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينِ؟^{٣٦} فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: «سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنِّي لَنْ تَجِدُونَنِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ؟»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ

^{٣٧} وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْعِيدِ، وَقَفَّ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إِنَّ عَطِشَ أَحَدٍ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.^{٣٨} وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَقْبِضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ

٤٨:٧ ٢٨:٧ كما يقول الكتاب. قارن مع إشعياء ٥٨: ١١.

٤٠:٧ ٤٠:٧ النبي. راجع يوحنا ١: ٢١.

٤٦:٧ ٤٦:٧ من نسل داود. انظر ٢ صموئيل ٧: ١٢-١٦، المزمو

٤٣-٤٨.

٤٦:٧ ٤٦:٧ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمٍ. انظر ميخا ٥: ٢.

٥٠:٧ ٥٠:٧ ذَهَبَ ... سَابِقًا. انظر يوحنا ١: ٣-١٦.

١٤ «أجابَهُمْ يَسُوعُ: «مَعَ أَنِّي أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي مَقْبُولَةٌ. لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ. ١٥ لِذَلِكَ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ حَسَبَ مَقايِسِ الْبَشَرِ، لَكِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ. ١٦ وَأَوْحَىٰ إِنْ حَكَمْتُ، فَإِنَّ حُكْمِي صَاحِبٌ. فَأَنَا لَا أَحْكُمُ وَخِدي، لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. ١٧ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيْعَتِكُمْ ٢ إِنْ شَهِدَ شَخْصَيْنِ مَقْبُولَةٌ. ١٨ وَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي وَأَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا.»

١٩ «فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.» ٢٠ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ قُرْبَ صُنْدُوقِ التَّقَدِمَاتِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ لَا يَفْهَمُونَ يَسُوعَ

٢١ وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: «أَنَا سَأَذْهَبُ وَسَتَحْتَوُونَ عَنِّي، لِكَيْتُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٢٢ قَبْدًا قَادَةُ الْيَهُودِ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْعَقَلُ أَنَّهُ سَيَقْبَلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، وَأَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. ٢٤ لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، فَسَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ.»

٢٥ «فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَخْبِرْتُمْ مَنْ أَنَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ. ٢٦ عِنْدِي أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكَلْتُ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.»

٢٧ وَلَمْ يُدْرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَرَفَعُونَ أَيْنَ

٥٢ فَأَجَابُوهُ: «يَبْدُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ إِبْحَثْ فِي الْكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئًا عَنْ نَبِيِّ يَأْتِي مِنَ الْجَلِيلِ.»

٥٣ فَذَهَبُوا جَمِيعًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

الْمَرْأَةُ الَّتِي أُمْسِكَتْ فِي الزَّانَا

أَمَّا يَسُوعُ فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٢ أَوْفَى الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ذَهَبَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ ثَانِيَةً حَيْثُ جَاءَ إِلَيْهِ الْجَمِيعُ، فَجَلَسَ وَبَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣ وَأَحْضَرَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي. وَجَعَلُوهَا تَقِفُ وَسَطَ النَّاسِ. ٤ ثُمَّ قَالُوا لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، أُمْسِكَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ مُتَلَبِّسَةً بِجَرِيمَةِ الزَّانَا.» ٥ وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ بِأَنْ نَرْجُمَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟» ٦ قَالُوا هَذَا لِيَمْتَحِنُوهُ، فَيَكُونَ لَهُمْ مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ.

لَكِنَّ يَسُوعَ انْحَنَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ بِإِصْبَعِهِ. ٧ وَلَمَّا أَلْحُوا فِي السُّؤَالِ، وَقَفَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنِ الْبَادِي بِرَمْيِهَا بِحَجَرٍ.» ٨ وَأَنْحَنَى مَرَّةً أُخْرَى وَأَخَذَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ.

٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، بَدَأُوا يُعَادِرُونَ الْمَكَانَ وَاجِدًا بَعْدَ الْآخَرِ بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ سِتًّا. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ مَعَ الْمَرْأَةِ الْوَاقِفَةِ أَمَامَهُ. ١٠ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ هُمْ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ؟» ١١ قَالَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ.» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ. فَذَهَبِي وَلَا تَعُودِي إِلَى الْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ.»

يَسُوعُ هُوَ النُّورُ

١٢ ثُمَّ وَاصَلَ يَسُوعُ كَلَامَهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ النُّورُ لِلْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعُنِي لَا يَمِشِي أَبَدًا فِي الظُّلْمَةِ، بَلْ يَكُونُ مَعَهُ النُّورُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، لِذَلِكَ فَإِنَّ شَهَادَتَكَ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ.»

٢٨: ١٧ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيْعَتِكُمْ. انظر تثنية ١٧: ٦، ١٥: ١٥.

٢٤: ٨ أنا هُوَ. وهو يُمَانِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤: ٣.

١: ٨ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. تَلَّةٌ شَرْقِيَّةٌ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥: ٨ أَوْصَانَا... الشَّرِيعَةِ. انظر لَوَيْيْنِ ٢٠: ١٠، تثنية ٢٢: ٢٢.

الإنسان، سَتَعْرِفُونَ جِيئِيذِ أَنِّي أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ تَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبُ. ^{٢٩} وَالَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسْرُهُ». ^{٣٠} وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

^{٤٥} «لَكِنِّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ الصِّدْقَ. ^{٤٦} مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْفِثَ عَلَيَّ حَظِيئَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الصِّدْقَ، لِمَاذَا تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي؟ ^{٤٧} مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَهَذَا يُصْغِي إِلَى كَلَامِ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ لَا تُصْغُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

التَّحَرُّرُ مِنَ الحَظِيئَةِ

^{٣١} قَبْدًا يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَأَنْتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا. ^{٣٢} وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ.»

^{٣٣} فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدًا لِأَحَدٍ قَطُّ! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّا سَنُحَرَّرُ؟» ^{٣٤} فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الحَظِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلحَظِيئَةِ. ^{٣٥} وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى مَعَ عَائِلَةٍ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

^{٣٦} فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْآبَاءُ، تَكُونُونَ حَقًّا أحرارًا.» ^{٣٧} أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنِّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِتَعْلِيمِي فِيكُمْ.

^{٣٨} أَنَا أَتَحَدَّثُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أَبِيكُمْ.»

^{٣٩} فَقَالُوا لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمِلْتُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي عَمِلَهَا إِبْرَاهِيمُ. ^{٤٠} لَكِنِّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ أَخْبَرَكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ. وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا كَهَذَا. ^{٤١} أَمَا أَنْتُمْ فَتَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ.»

فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ نُؤَلَدْ مِنْ زِنَا! لَنَا آبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ!»

^{٤٢} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ آبَكُمْ حَقًّا لِأَحِبُّمُونِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ، وَهَذَا أَنَا هُنَا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أُرْسَلَنِي.

^{٤٣} «لِمَاذَا لَا تَقْبَلُونَهُمْ مَا أَقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ^{٤٤} أَنْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. لَقَدْ كَانَ قَاتِلًا

يَسُوعُ وَإِبْرَاهِيمَ

^{٤٨} فَأَجَابَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «أَلَسْنَا مُحِقِّينَ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ؟»

^{٤٩} أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِيَّ رُوحٌ شَرِيرٌ، بَلْ أَنَا أَمَجِّدُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهْتَبُونَنِي! ^{٥٠} أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى تَمَجِيدِ نَفْسِي، فَهَذَاكَ مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ لِي وَهُوَ الَّذِي سُبْحَاكُمُ. ^{٥١} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.»

^{٥٢} فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «الآنَ تَأْكِدُنَا أَنَّ فِيكَ رُوحًا شَرِيرًا! فَحَتَّى إِبْرَاهِيمَ وَالْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ كَلَّمَهُم مَاتُوا، وَأَنْتَ تَقُولُ: «إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.» ^{٥٣} فَهَلْ تَزَعُمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَدْ مَاتَ هُوَ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضًا. فَمَنْ تَحْسِبُ نَفْسَكَ؟»

^{٥٤} أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَمَجِّدُ نَفْسِي، فَذَلِكَ الْمَجْدُ لَا يَسَاوِي شَيْئًا. لَكِنِ الَّذِي يَمَجِّدُنِي هُوَ أَبِي الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، ^{٥٥} بَيْنَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطُّ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كاذِبًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِالْفِعْلِ وَأَطِيعُ كَلَامَهُ. ^{٥٦} أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ مَشْشُوقًا لِأَن يَرَى يَوْمِي، وَقَدْ رَأَى وَفَرَخَ.»

^{٥٧} فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «لَمْ تَبْلُغِ الخَمْسِينَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا كَائِنٌ.» ^{٥٨} عِنْدَ هَذَا التَّقَطُّوا حِجَارَةً

٨: ٥٧ أنا كاشن. أُو «أنا هو.» وهو يُمَاتِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤: ٣.

لِيَرْمُوهُ بِهَا،^{٥٩} لَكِنَّ يَسُوعَ تَوَارَى عَنْهُمْ وَغَادَرَ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ.

فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ يَسُوعُ طِينًا عَلَى عَيْنَيْ ثُمَّ اغْتَسَلْتُ، وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ.»

^{١٦} فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَا يُرَاعِي السَّبْتَ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ خَاطِئٍ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ كَهَذِهِ؟» فَحَدَّثَتْ خِلَافَ بَيْنَهُمْ.

^{١٧} فَعَادُوا يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «الآنَ وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْتَ فِيهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: «هُوَ نَبِيٌّ!»

^{١٨} وَلَمْ يَسْأَلْ قَادَةَ الْيَهُودِ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَأَبْصَرَ. فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَ الرَّجُلِ الَّذِي نَالَ بَصَرَهُ ^{١٩} وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ الْآنَ؟»

^{٢٠} فَأَجَابَ وَالِدُهُ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى.» ^{٢١} أَمَا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبْصِرَ الْآنَ، أَوْ مِنَ الَّذِي جَعَلَهُ يُبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! اسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بَالِغٌ، وَبِكَيْفِهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ.» ^{٢٢} قَالَ وَالِدُهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُحْسِبَانِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَرَرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ يُحْرَمُ مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ. ^{٢٣} لِذَلِكَ قَالَا: «هُوَ رَجُلٌ بَالِغٌ فَاسْأَلُوهُ!»

^{٢٤} فَاسْتَدْعَى قَادَةَ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدِ اللَّهُ بِصِدْقِكَ، فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.»

^{٢٥} فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا، لَكِنِّي أَعْلَمُ شَيْئًا وَاجِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»

^{٢٦} فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»

^{٢٧} أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنِّي كُنْتُ رَفَضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُونِي! فَلِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟ أُرِيدُونَ أَنْ تُصِيبُوا أَتَابِعًا لَهُ؟»

^{٢٨} فَسْتَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَابِعٌ لَهُ! أَمَا نَحْنُ فَأَتَابِعُ مُوسَى.» ^{٢٩} نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ.»

^{٣٠} فَأَجَابَهُمْ: «مَا عَرَبْتُ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَكَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْ! وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ

شِفَاءُ رَجُلٍ وُلِدَ أَعْمَى

٩ وَيَبْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ مَوْلِدِهِ. ^٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ الَّذِي أَخْطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى، هُوَ أَمْ وَالِدَاهُ؟»

^٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أَعْمَى لِكِنِّي تَطَهَّرْتُ قُوَّةَ اللَّهِ فِي شِفَائِهِ. ^٤ يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أُرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَعِندَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ.» ^٥ أَمَا التُّورُ لِلْعَالَمِ مَادُمْتُ فِي الْعَالَمِ.»

^٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَصَقَ عَلَى التُّرَابِ وَصَنَعَ مِنْهُ طِينًا. ثُمَّ وَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنَيْ عَيْنَيْ الْأَعْمَى ^٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَامِ.» وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ «مُرْسَلٌ.» فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَاعْتَسَلَ، وَعَادَ مُبْصِرًا.

^٨ فَوَآهَ جِيرَانُهُ وَالَّذِينَ اعْتَادُوا رُؤْيَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَغْطِي فَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَغْطِي؟»

^٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ!» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا، لَيْسَ هُوَ، بَلْ يُشْبِهُهُ.» أَمَا هُوَ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَعْمَى.»

^{١٠} جِيئِيذَ قَالُوا لَهُ: «فَكَيْفَ أَبْصَرْتَ؟»

^{١١} فَأَجَابَ: «صَنَعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ طِينًا، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ، وَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى بِرْكَةِ سِلْوَامِ وَاعْتَسِلْ.» فَذَهَبْتُ وَاعْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ.»

^{١٢} فَقَالُوا لَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» قَالَ: «لَا أَدْرِي.»

التَّحْقِيقُ مَعَ الْأَعْمَى الَّذِي شَفَاهُ يَسُوعُ

^{١٣} فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفِرِّيْسِيِّينَ.

^{١٤} وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْ الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ. ^{١٥} فَبَدَأَ الْفِرِّيْسِيُّونَ أَيْضًا يَسْأَلُونَهُ كَيْفَ نَالَ بَصَرَهُ.

يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

٧ فَأَضَافَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنَا هُوَ

بَابُ الْخِرَافِ. ٨ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا سَرَاقِينَ وَخَاطِفِينَ، وَالْخِرَافُ لَمْ تُصْعِجِ النَّهْمُ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. فَإِنْ دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ خِلَالِي، يَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرَعَى. ١٠ لَا يَأْتِي السَّارِقُ إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَقْتُلَ وَيُدْمِرَ. أَمَا أَنَا فَقَدْ جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنَّاسِ حَيَاةً، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ بِكُلِّ فَيْضِهَا.

١١ «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يُضْحِي

بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٢ أَمَا الْأَجِيرُ فَلَيْسَ كَالرَّاعِي، وَالْخِرَافُ لَيْسَتْ لَهُ. لِهَذَا يَبْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ حِينَ يَرَى الذَّنْبَ مُبْطِلًا، فَيَهْجُمُ الذَّنْبَ عَلَى الْخِرَافِ وَيُسْتَشْتَهَا. ١٣ وَيَهْرُبُ الْأَجِيرُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ.

١٤ «أَمَا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ. أَعْرِفُ الَّذِينَ

لِي، وَالَّذِينَ لِي يَعْرِفُونِي، ١٥ أَمَّا كَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَضْحِي بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٦ وَعِنْدِي خِرَافٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْخَطِيئَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أَحْضَرَهَا أَيْضًا. وَهِيَ سَتُصْعِجِي إِلَى صَوْنِي، وَيَكُونُ الْجَمِيعُ قَطِيعًا وَاحِدًا لَهُ رَاعٍ وَاحِدٌ. ١٧ لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ: لِأَنِّي أَقْدَمُ حَيَاتِي، لِكَيْ أُسَرِّدَهَا ثَانِيَةً. ١٨ لَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ مِنِّي، بَلْ أَقْدَمُهَا طَوْعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَقْدَمَهَا، وَلِي الْحَقُّ فِي أَنْ أُسَرِّدَهَا. فَقَدْ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرُّوحِيَّةَ مِنْ أَبِي.»

١٩ وَرَمَتْهُ أُخْرَى حَدَثَ انْقِسَامَ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ

هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَدْ قَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ مَحْنُونٌ! لِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟»

٢١ لَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا: «مَا هَذَا بِكَلَامِ شَخْصٍ فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ. فَهَلْ يَسْتَطِيعُ رُوحٌ شَرِيرٌ أَنْ يُعْطِيَ بَصْرًا لِلْعُمِيَانِ؟»

الْيَهُودُ يُقَاوِمُونَ يَسُوعَ

٢٢ وَبَدَأَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عِنْدَ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ فِي

فَصْلِ الشِّتَاءِ. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ

اللَّهُ لَا يَسْتَمِعُ لِلْخَطَاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ إِرَادَتَهُ. ٢٢ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ شَخْصًا أَعْطَى بَصْرًا لِإِنْسَانٍ وُلِدَ أَعْمَى. ٢٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لَمَا أَمَكَّنَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.»

٢٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ كَلَّمَكَ مَوْلُودٌ فِي الْخَطَايَا، وَرُغِمَ ذَلِكَ تَعَلَّمْنَا؟» وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

الْعَمَى الرَّوْحِي

٢٥ وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوهُ الرَّجُلَ، فَوَجَدَهُ وَقَالَ

لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِأَبْنِ الْإِنْسَانِ؟»

٢٦ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِكَيْ أُؤْمِنَ بِهِ؟»

٢٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْفِعْلِ، فَهَوَّ الَّذِي تَكَلَّمْتَهُ الْآنَ.»

٢٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ.» وَسَجَدَ لَهُ.

٢٩ وَقَالَ يَسُوعُ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ

لِلْقَضَاءِ. جِئْتُ لِكَيْ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرُونَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرُونَ.»

٣٠ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا

لَهُ: «أَيُعْنِي هَذَا أَنَّا نَحْنُ أَيْضًا عُمِيَانُ؟»

٣١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمِيَانًا لَمَا كُنْتُمْ مُدْنِينِينَ، لَكِنَّا نَقُولُ: «إِنَّا مُصْرَبُونَ.» لِهَذَا فَإِنَّ ذَنْبَ خَطَايَاكُمْ بَاقٍ عَلَيْكُمْ.»

الرَّاعِي وَخِرَافُهُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ لَا

يَدْخُلُ حَظِيئَةَ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ سَارِقٌ وَخَاطِفٌ. فَهُوَ يَبْسَلُ وَيَدْخُلُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ.

٢ أَمَا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْقَطِيعِ. ٣ لَهُ يَفْتَحُ الْحَارِسُ، وَتُصْعِجِي الْخِرَافُ إِلَى صَوْتِهِ. وَهُوَ يُبَادِي الْخِرَافَ الَّتِي لَهُ بِأَسْمَائِهَا وَيَقُودُهَا إِلَى الْمَرَعَى.

٤ وَبَعْدَ أَنْ يُخْرِجَهَا كُلَّهَا، يَمْشِي أَمَامَهَا، وَهِيَ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تُمَيِّزُ صَوْتَهُ. ٥ لَكِنَّهَا لَا تَتَّبِعُ الْغَرِيبَ أَبَدًا، بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ.»

٦ رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ الرَّبْرِيَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ

يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ.

في ساحة الهيكل، ^{٢٤} فأحاط به اليهود وقالوا له: «حتى متى سنبتغينا معلمين؟ إن كنت أنت المسيح، فقل لنا صراحة.»

^{٢٥} أجابهم يسوع: «لقد قلت لكم وأنتم ترفضون أن تصدقوا. الأعمال التي أعملها باسم أبي تشهد لي. ^{٢٦} لكيكم ترفضون أن تصدقوا لأنكم لستم من خرافي. ^{٢٧} فخرافي تصغي إلى صوتي، وأنا أعرفها وهي تبغني. ^{٢٨} وأنا أعطيتها حياة أبدية ولن تهلك أبداً، ولن يتزعجها أحد من يدي. ^{٢٩} الأب وهبها لي، وهو أعظم من الجميع. ولا أحد يستطيع أن يتزعج شيئاً من يد الأب. ^{٣٠} أنا والآب واحد.»

^{٣١} ومرة أخرى التقط بعض اليهود حجارة لكي يرموها، ^{٣٢} فقال لهم يسوع: «أرأيتم أعمالاً صالحة كثيرة من الأب، فعلى أي من هذه الأعمال تريدون أن تزعموني؟»

^{٣٣} أجابه اليهود: «لا نريد أن نرجمك من أجل عمل صالح، بل لأنك أهدت الله. فمع أنك إنسان، تجعل نفسك الله!»

^{٣٤} أجابهم يسوع: «أليس مكتوباً في شريعتكم: «أنا قلت إنكم إلهة؟» ^{٣٥} إذا كان الكتاب قد دعا الذين تلقوا رسالة الله إلهة، ولا يستطيع أحد أن يشكك في المكتوب، ^{٣٦} فهل تقولون لي: «أنت توهين الله»، لأنني قلت: «أنا ابن الله؟ لكيني بالفعل ذاك الذي اختاره الله وأرسله إلى العالم. ^{٣٧} إن لم أكن أعمل أعمال أبي، فلا تصدقوني. ^{٣٨} لكيني أعملها. فإن لم تصدقوني أنا، صدقوا الأعمال. عند ذلك ستدركون وتعرفون أن الأب في وأنا في الأب.»

^{٣٩} فحاولوا مرة أخرى أن يمسكوه، لكنه أفلت من أيديهم.

^{٤٠} ورجع يسوع إلى المكان الذي كان يوحنا يعمد فيه من قبل، على الضفة الشرقية من نهر الأردن، وأقام هناك. ^{٤١} وجاء إليه أشخاص كثيرون، وكانوا

موت لعازر

وَمَرَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازِرٌ مِنْ قَرِيَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرِيَمُ وَأُخْتُهَا مَرْثَا. ^٢ وَمَرِيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعَازَرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمِي الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَنَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ^٣ فَأَرْسَلَتْ الْأُخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ شَخْصاً يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.»

^٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِمَجْدِ اللَّهِ، وَلِكَيْ يَتِمَّحَدِّثَ ابْنُ اللَّهِ بِوَسِطَتِهِ.»

^٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ^٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعَازَرَ مَرِيضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ. ^٧ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلْمِذِيهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.» ^٨ فَقَالَ لَهُ تِلْمِذِيذُهُ: «يَا مَعْلَمُ، لَقَدْ حَاوَلَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَكَيْفَ تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟»

^٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «الآن سست ساعات النهار اثنتي عشرة؟ فإن سار أحد في النهار، فإنه لا يتعثر لأنه يرى نور هذا العالم. ^{١٠} أما إن سار أحد ليلاً، فإنه يتعثر لأنه بلا نور.»

^{١١} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعَازَرُ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِكَيْ أُوقِظَهُ.»

^{١٢} فَقَالَ لَهُ تِلْمِذِيذُهُ: «يَا رَبُّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَعْفَى.» ^{١٣} وَكَانَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِ لِعَازَرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ النَّوْمِ الطَّبِيعِيِّ.

^{١٤} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوُضُوحٍ: «مَاتَ لِعَازَرُ. ^{١٥} وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. فَلْنَذْهَبِ الْآنَ إِلَيْهِ.»

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَى وَانظُرْ يَا سَيِّدُ.»
٣٥ فَبَكَى يَسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!»

٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ يَأْمِكُنَّ الَّذِي أُعْطِيَ
الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعِازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَتَأَثَّرَ
يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُحْيِي لِعِازَرَ

٣٨ ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَغَارَةً تُسَدُّ بِابِهَا
صَخْرَةً. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «ارْتِيحُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»

فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرِيهَةً
يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.»

٤٠ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ أَمْنْتَ فَسْتَرَيْنِ
مَجْدَ اللَّهِ؟»

٤١ ثُمَّ أَرَاخُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ:
«أُتِيهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. ٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ

أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لِكَيْ تَكَلِّمْتَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ
النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.» ٤٣ وَبَعْدَ أَنْ

قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا لِعِازَرَ، اخْرُجْ!»

٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَقَدْ رُبِطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِقُمَاشِ
الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مَلْفُوفًا بِبِنْدِيلٍ.

فَقَالَ يَسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

قَادَةَ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٤٥ فَامَنَّ يَسُوعُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ
مَرْيَمَ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ. ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى

الْفَرِيْسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ فَدَعَا كِبَارُ
الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ إِلَى عَقْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا:

«مَاذَا سَتَفْعَلُ؟ فَهَذَا الرَّجُلُ يَصْنَعُ مُعْجِزَاتٍ كَثِيرَةً!
٤٨ فَإِذَا تَرَكْنَاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ

وَيُذَمَّرُونَ هَيْكَلَنَا وَشَعْبَنَا.»

٤٩ وَكَانَ رَتِيسُ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قِيَافَا،
وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا!
٥٠ وَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّهُ لِمَصْلَحَتِنَا أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ

١٦ فَقَالَ تُومَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، لِيَقِيَّةَ
التَّلَامِيذِ: «دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ
السَّيِّدِ.»

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنَبَا

١٧ فَذَهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعِازَرَ
أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتِ عَنَبَا تَبْعُدُ عَنِ

مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِائِلَيْنِ. ١٩ فَجَاءَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ
إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعْرِضُوهُمَا عَنْ أُخِيهِمَا.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ
لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا

لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أُخِي، ٢٢ لِكَيْ
أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أُخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ.»
٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ

الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»
٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ

يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا
مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»

٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَوْمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ
اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

بَكَى يَسُوعَ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ
وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنَّا.»

٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمَ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ.
٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدُ، بَلْ كَانَ مَا

يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ وَكَانَ بَعْضُ
الْيَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ يُعْرَوْنَهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ

وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لَجَحِقُوا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا
ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ. ٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرْيَمَ

إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ
لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أُخِي.»

٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا
مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَاقَى.

الشَّعْبِ. فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَمُوتَ الْأُمَّةُ بِكُلِّمِلِهَا. «^{٥١} وَكَانَتْ هَذِهِ نُبُوءَةً بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قِيَافَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لِكَيْتَهُ تَبَأً بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَيْسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ^{٥٢} وَلَيْسَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ فَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ كُلُّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ.

^{٥٣} وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يُحْطِطُونَ لِقَتْلِهِ. ^{٥٤} فَلَمْ يَعْذُ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، لِكَيْتَهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ تُدْعَى أْفْرَايِمَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

^{٥٥} وَكَانَ عَيْدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَدَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الرِّيفِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ^{٥٦} وَكَانُوا يُحْتَوُونَ عَنْ يَسُوعَ. وَبَيْنَمَا هُمْ وَاقِفُونَ فِي سَاخَةِ الْهَيْكَلِ، أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا تَطْنُونُ؟ أَلَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعِيدِ؟» ^{٥٧} وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرَهُمْ بِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَ يَسُوعَ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبَضُوا عَلَيْهِ.

عَطْرٌ مَزِيَمٌ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ

١٢ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عَيْدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَهِيَ بَلَدَةٌ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ^١ وَهُنَاكَ أَعَدُوا لَهُ عَشَاءً، وَكَانَتْ مَرْتًا تُجَهِّزُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعَازَرَ أَحَدُ الْمُتَكَبِّرِينَ مَعَ يَسُوعَ. ^٢ أَمَّا مَزِيَمٌ فَقَدْ أَخَذَتْ قَارُورَةً مِنَ الْعَطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَبَاتِ النَّارِدِينَ النَّاقِيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ نَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ كُلُّهُ بِعَجِيرِ الْعَطْرِ.

^٣ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ - وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي سَيَخُونُهُ: «لِمَاذَا لَمْ تُبِيعْ هَذَا الْعَطْرَ بِمَبْلَغِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ بِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» ^٤ وَلَمْ يَقُلْ يَهُوذَا ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا. كَانَ هُوَ

الَّذِي يَحْتَفِظُ بِصُنْدُوقِ الْمَالِ، وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُوضَعُ فِيهِ. ^٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوهَا وَشَانُهَا! فَمِنْ الْحَسَنِ أَنَّهَا احْتَفَظَتْ بِهَذَا الْعَطْرِ لِهَذَا الْيَوْمِ، يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِدَفْنِي. ^٦ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

التَّامُّرُ عَلَى لِعَازَرَ

^٧ وَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا. فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِكَيْ يَرَوْا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ^٨ وَلِهَذَا بَدَأَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ يُحْطِطُونَ لِقَتْلِ لِعَازَرَ أَيْضًا. ^٩ فَبَسَبَّهَ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتْرَكُونَ قَادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

^{١٠} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عَيْدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١١} فَحَمَلُوا أَغْصَانًا مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتِفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ!

المزمور ٢٥٠: ٢٦-٢٥

^{١٢} وَوَجَدَ يَسُوعَ جِمَارًا فَرَكِبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

^{١٣} «لَا تَخَافِي أَتَيْتُهَا الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ،

هَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ رَاكِبًا عَلَى جِمَارٍ صَغِيرٍ.»

زَكْرِيَّا ٩: ٩

^{١٤} ١٣: ١٧ «يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوشَعْنَا.» وَمَعْنَاهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ: «خَلَّصْنَا.» وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هُنَاكَ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ.

^{١٥} ١٥: ١٧ «الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»

^{١٦} ٣: قَارُورَةٌ. أَوْ «مَنَا.» أَي مَا يَعَادِلُ نَحْوَ ٣٤٠ غَرَامًا.

^{١٧} ٥: ١٧ بِمَبْلَغٍ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «بِثَلَاثِينَ دِينَارًا.» وَكَانَ الدِّينَارُ يَعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

١٦ وَلَمْ يَفْهَمْ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَدَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَحَّدَ يَسُوعُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمَمُّوْهَا لَهُ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَاذَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمِيعَ بِمَا حَدَثَ. ١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعُ النَّاسِ لِيَلْقَاهُ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمُعْجَزَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِّسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّ حِطَّتْنَا لَا تُحَقِّقُ شَيْئًا، فَهِيَ هُوَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهُ!»

الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَّوْهُ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، تُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» ٢٢ فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوُسَ. ثُمَّ جَاءَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَّ الْأَوَانَ لِيَتَمَحَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَقَعَ حَبَّةُ الْقَمْحِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا تَطْلُ حَبَّةٌ وَحَيْدَةٌ. لَكِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. ٢٥ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَا الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَسَيَحْفَظُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي، فَسَيُكْرِمُهُ الْآبُ.»

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عُيُونَهُمْ، وَقَسَى قُلُوبَهُمْ.

٢٧ «الآنَ تَتَضَائِقُ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَقُولُ نَجِّنِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْأَلَمِ هَذِهِ؟ لَكِنِّي حِثُّتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ فَمَحَّدَ اسْمَكَ أَيُّهَا الْآبُ.» فَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتَهُ، وَسَأَمَجَّدُهُ أَيْضًا.»

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَاكٍ!»

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنْ

٣٠ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. ٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيُطْرَدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَإِذَا رُفِعَتْ عَنِ الْأَرْضِ، سَأُجَذِبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ.» ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُرْفَعَ؟ إِذَا أُنِيَ ابْنُ إِنْسَانٍ هَذَا؟»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى الثَّوْرُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدَ، فَسَيُرَوُّ مَا دَامَ الثَّوْرُ مَعَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تُدْرِكَكُمْ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ السَّائِرَ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَتَّجِهُ. ٣٦ آمِنُوا بِالثَّوْرِ مَا دَامَ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَوْلَادَ الثَّوْرِ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.

الْيَهُودُ يُرْفَضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِيَسُوعَ

٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْفَضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ. ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«يَا رَبُّ،

مِنَ الَّذِي صَدَّقَ رِسَالَتَنَا،

وَلِمَنْ أَظْهَرْتَ قُوَّةَ الرَّبِّ؟» إِشَعْيَاءَ ١٠: ٥٣

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَاشَعْيَاءُ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عُيُونَهُمْ،

وَقَسَى قُلُوبَهُمْ.

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَاشْفِيَهُمْ.» إِشَعْيَاءَ ١٠: ٦

٤١ قَالَ إِشَعْيَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنْ

الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُحْرَمُوا مِنْ دُخُولِ
الْمَجْمَعِ. ٤٣ فَقَدْ كَانُوا يُجِبُونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لَهُمْ أَكْثَرَ
مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

٧ فاجابته يسوع: «أنت لا تفهم الآن ما أفعل،
لكِنَّكَ ستفهم فيما بعد.»

٨ فقال بطرس: «لن تغسل قدمي أبدا!» فاجابته
يسوع: «إن لم اغسلك، فلا مكان لك معي.»

٩ قال له سمعان بطرس: «إذا لا تغسل قدمي فقط
يا رب، بل يدي ورأسي أيضا!»

١٠ فقال يسوع: «من استحم فهو طاهر كله، ولا
يحتاج أن يغسل إلا قدميه. وأنتم طاهرون، ولكن ليس
كلُّكم.» ١١ فلأنه عرف الذي سيخونه قال: «لستهم
كلُّكم طاهرين.»

١٢ ولما انتهى من غسل أقدامهم، لبس رداءه،
واتكأ ثانية وقال لهم: «هل تفهمون ما فعلتُ لكم؟
أنتم تدعونني معلما وسيدا، وأنتم مضيون لأنني
كذلك.» ١٤ فما دُمْتُ وأنا المعلم والسيد قد غسلت
أقدامكم، فعليكم أن تغسلوا بعضكم أقدام بعض.
١٥ لقد أرثيتم مثالا لكي تفعلوا لآخرين ما فعلتُ
لكم. ١٦ أقول الحق لكم: ما من عبد أعظم من
سيده، وما من رسول أعظم من الذي أرسله. ١٧ فما
دُمتم تعرفون هذه الأشياء، فهينئا لكم إذا ما عملتُ
بها.»

١٨ «أنا لا أقصدكم جميعا بحديثي هذا، فأنا
أعرف الذين اخترتهم. لكن لا بد أن يتحقق ما قاله
الكتاب:

«الذي أكل خبزي انقلب ضدي.»

١٩ «ها أنا أخبركم بهذا الآن قبل أن يحدث.
وذلك لكي تؤمنوا حين يحدث أي أنا هو. ب ٢٠ أقول
الحق لكم: من يرحب بمن أرسله، فإنه يرحب بي.
ومن يرحب بي، فإنه يرحب بالذي أرسلني.»

١٨:١٣ انقلب ضدي. حرفياً: «رفع علي عقبي.» المزمو
٩:٤١

ب ١٩:١٣ أنا هو. راجع يوحنا ٨: ٢٤.

تعليم يسوع سيحكم على العالم

٤٤ وقال يسوع بصوت مرتفع: «من يؤمن بي،
فإنه لا يؤمن بي أنا، بل يؤمن بذاك الذي أرسلني.

٤٥ ومن يراني يري ذاك الذي أرسلني. ٤٦ لقد جئت
نورا للعالم، فكل من يؤمن بي لا يفتي في الظلمة.

٤٧ إن سمع أحد كلامي ولم يطعه، فإني لا أحكم
عليه. فأنا لم أت ليكي أحكم على العالم، بل جئت
لأخلص العالم.

٤٨ ومن يرفضني ويرفض أن يقبل
كلامي، فهناك ما يحكم عليه: الرسالة التي علمتها

هي التي ستحكم عليه في اليوم الأخير. ٤٩ فأنا لم
أتكم من عندي، بل الآب نفسه الذي أرسلني هو

الذي أوصاني بما أقول وبما أتكم. ٥٠ وأنا أعلم أن
وصيته تؤدّي إلى الحياة الأبدية. فما أتكم به الآن،

إنما أتكم به كما تكلم به الآب إلي.»

يسوع يغسل أقدام التلاميذ

١٣ كان عيد الفصح قريبا. وكان يسوع
يعرف أن الوقت قد حان ليغادر هذا العالم

ويذهب إلى الآب. وإذا كان قد أظهر محبته لأولئك
الذين كانوا له في العالم، أراد الآن أن يظهرها في

أفصاها.

٢ كانوا يتعشون، وكان إبليس قد وضع في ذهن
يهودا بن سمعان الإسخريوطي أن يخون يسوع. ٣ ومع

أن يسوع كان يعلم أن الآب قد أعطاه سلطانا على
كل شيء، وأنه جاء من الله وأنه رجع إليه، ٤ قام عن

العشاء، وحلح رداءه. ثم أخذ منشفة وربطها حول
خصره. ٥ ثم سكب ماء في وعاء لاغتسال. وبدأ

يغسل أقدام التلاميذ ويمسحها بالمنشفة المربوطة
حول خصره.

٦ وعندما جاء إلى سمعان بطرس، قال بطرس
ليسوع: «هل ستغسل أنت يا رب قدمي؟»

فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ إِلَى حَيْثُ
أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ.»
٣٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الْآنَ
يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَضْحِيَ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!»
٣٨ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ
تُضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: قَبْلَ أَنْ
يَصِيحَ الدَّيْكَ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلَامِيذَهُ

١٤ لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ
دَائِمًا وَآمِنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي عُرِفْتُ
كَثِيرَةً. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا
ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْلِي مَكَانًا لَكُمْ. ٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ
وَأَهْتَمُّ لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي ثَانِيَةً وَأَخْذُكُمْ حَتَّى تَكُونُوا
مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. ٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا
ذَاهِبٌ.»

٥ فَقَالَ لَهُ تَوْمًا: «نَحْنُ لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ
ذَاهِبٌ يَا رَبُّ! فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟»
٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ.
لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ٧ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ
أَبِي أَيْضًا. وَمُنْذُ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»
٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِيبُّسُ: «يَا رَبُّ، أَرِنَا الْآبَ، وَهَذَا

كَيْفِينَا.»
٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمْضَيْتُ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ
الطَّرِيقَةَ، وَمَارَلْتُ لَا تَعْرِفُنِي يَا فِيلِيبُّسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ
رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَ تَقُولُ: «أَرِنَا الْآبَ؟» ١٠ أَلَا
تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ مَا أَكَلَمَكُمُ بِهِ لَا
أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَالآبُ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ
أَعْمَالَهُ. ١١ صَدَّقُونِي جِئِنِ أَقُولُ إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ
الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِنَاءً عَلَى الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا.

١٢ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا
الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي
ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ. ١٣ وَسَأَفْعَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ
بِاسْمِي، لِكَيْ يَتِمَّجَدَ الْآبُ بِالْإِنْسَانِ. ١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنِّي
شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي سَأَفْعَلُهُ.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيُخُونُهُ
٢١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ
يُوحَنَّا: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيُخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»
٢٢ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَبَادَلُونَ النُّظْرَاتِ مُتَحَيْرِينَ فِي
مَنْ قَصَدَهُ بِكَلَامِهِ. ٢٣ وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مُتَكِنًا
قُرْبَهُ، وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ. ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ
سِمَعَانَ بَطْرُسَ لِيَسْأَلَ يَسُوعَ عَنِ الْمَقْصُودِ بِكَلَامِهِ.
٢٥ فَمَالَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ:
«مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»

٢٦ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أَعْطَيْهِ قِطْعَةَ الْخُبْزِ
الَّتِي أَعْطَيْتُهَا.» فَعَمَسَ يَسُوعُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ فِي الطَّبَقِ،
وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بِنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ.
٢٧ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ.
فَقَالَ يَسُوعُ لِيَهُودَا: «أَسْرِعْ فَافْعَلْ مَا سَتَفْعَلُهُ.» ٢٨ وَلَمْ
يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَهُ.
٢٩ فَقَدْ كَانَ صُنْدُوقُ الْمَالِ مَعَ يَهُودَا، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ
يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعَيْدِ.» أَوْ ظَنُّوا
أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.
٣٠ وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ وَخَرَجَ فُورًا.
وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِهِ

٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُودَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ
ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. ٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ
فِيهِ، فَسَيَمَجِّدُهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.»
٣٣ «يَا أَبْنَائِي، سَأَبْقَى مَعَكُمْ فِتْرَةً قَصِيرَةً بَعْدَ،
وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِيَهُودٍ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا
تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ٣٤ لِهَذَا هَا أَنَا
أَعْطَيْتُكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا
كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. ٣٥ أَظْهَرُوا مَحَبَّةً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ.
فِيهِذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ فَقَالَ لَهُ سِمَعَانَ بَطْرُسَ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ
يَا رَبُّ؟»

الْوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ

الأغصانُ المُهَيَّزَةُ

١٥ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ. ٢ وَهُوَ يَقَطَعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُبْتِجُ ثَمَرًا، وَيُنْفِي كُلَّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ لِكَيْ يُبْتِجَ ثَمَرًا أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَغْيَاءُ بِسَبَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكُمْ. ٤ ابْتِئُوا فِيَّ وَأَنَا سَأُبْنِثُ فِيكُمْ. لَا يَسْتَطِيعُ الْغُصْنُ أَنْ يُبْتِجَ ثَمَرًا وَحْدَهُ، إِلَّا إِذَا تَبَتَّ فِي سَائِقِ الْكَرْمَةِ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُبْتِجُوا ثَمَرًا إِلَّا إِذَا تَبْتُّمْ فِيَّ.»

٥ «أَنَا الْكَرْمَةُ، وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. فَمَنْ يَبْتِثُ فِيَّ وَأُبْنِثُ أَنَا فِيهِ، يُبْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدُونِي. ٦ وَمَنْ لَا يَبْتِثُ فِيَّ، فَإِنَّهُ يَمُرُّ كَالْغُصْنِ وَيَبْسِسُ. ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْيَابِسَةُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ وَتَحْتَرِقُ.»

٧ «ابْتِئُوا فِيَّ، وَلِيَبْتِثُ كَلَامِي فِيكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، اطْلُبُوا مَا تَرِيدُونَ وَسَأَلَاؤُهُ. ٨ ابْتِجُوا ثَمَرًا كَثِيرًا مُبْرَهِنِينَ أَنْتُمْ تَلَامِيذِي. فِيهِذَا يَمَجِّدُ أَبِي. ٩ كَمَا أَحْبَبْتِي الْآبُ أَحْبَبْتِكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَبْتِئُوا فِي مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ أُطْعَمْتُمْ وَصَايَايَ سَتَبْنُونَ فِي مَحَبَّتِي. فَأَنَا أَيْضًا أُطِيعُ وَصَايَا الْآبِ وَأُبْنِثُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَبْتِثَ فَرْحِي فِيكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فَرْحُكُمْ تَامًا.»

١٢ «وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحْبَبُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتِكُمْ أَنَا. ١٣ أَعْظَمُ مَحَبَّةٍ هِيَ مَحَبَّةٌ مَنْ يَضْحِي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ أُطْعَمْتُمْ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَسْمِيَكُمْ عِبِيدًا الْآنَ، فَالْعَبْدُ لَا يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أَسْمِيَكُمْ أَحِبَّاءَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.»

١٦ «لَسْتُ أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتَبْتِجُوا ثَمَرًا، وَيَلْوَمَ ثَمَرُكُمْ. حِينَئِذٍ يُعْطِيكُمْ الْآبُ أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ هَذَا هُوَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ: أَنْ تُحْبَبُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا.»

يَسُوعُ يُبْنِثُ تَلَامِيذَهُ

١٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «إِنْ أَبْغَضْتُمْ الْعَالِمَ، فَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ تَتَمَتُّونَ إِلَى الْعَالِمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَهْلَهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَتَمَتُّونَ

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسْتَطِيعُونَ وَصَايَايَ. ١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مُعِينًا آخَرَ لِيُظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ هُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالِمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحِبُّكُمْ مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.»

١٨ لَنْ أترككم بمنزل اليتامى، فأنا آت إليكم. ١٩ بعد قليل لن يعود العالم يراني، أما أنتم فسترونني وستحيون لأنني أنا أحياء. ٢٠ في ذلك اليوم، ستعرفون أنني أنا في الآب، وأنكم أنتم في، وأني أنا فيكم. ٢١ من يقبل وصاياي ويطيعها، فهو الذي يحبني. ومن يحبني سيحبه أبي، وأنا أيضا سأحبه وسأعلن له ذاتي.»

٢٢ فقال له يهوذا، وهو غير يهوذا الإسخريوطي: «يا رب، لماذا تنوي أن تظهر نفسك لنا نحن ولئس للعالم؟»

٢٣ أجابه يسوع: «إن أحببني أحد، فسأحفظ كلامي، وسيحبه أبي، وسأناثي إليه، وتسكن معي. ٢٤ من لا يحبني، لا يطيع كلامي. الكلام الذي تسمعونه ليس مني، لكن من الآب الذي أرسلني.»

٢٥ حدثتكم بهذه الأمور وأنا بعد معكم. ٢٦ لكن الموعين، الروح القدس الذي سيرسله الآب إليكم باسمي، هو سيعلمكم كل شيء، وسيذكركم بكل ما قلته لكم.»

٢٧ «أترك لكم سلامًا. أعطيتكم سلامي أنا. لا أعطيتكم سلامًا كالذي يعطيه العالم. فلا تصطبرب قلوبكم أو تجبن. ٢٨ سمعتموني أقول لكم إنني ذاهب ثم إنني آت إليكم ثانية. إن كنتم تحبونني افرحوا لأنني ذاهب إلى الآب، فالآب أعظم مني. ٢٩ ما أنا قد اخترتكم الآن قبل أن يحدث هذا، وذلك لكي تؤمنوا حين يحدث.»

٣٠ «لن أطيل الكلام معكم الآن، لأن الذي يسود على هذا العالم آت، ولكن ليس له قوة علي. ٣١ لكن هذه الأمور تحدث لكي يعرف العالم أنني أحب الآب، وأني أفعل تمامًا كما أوصاني. انهضوا الآن ولنطلق من هنا.»

إِلَى الْعَالَمِ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِهَذَا يُبْعَضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ «تَذَكَّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ أَسَاءَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَسَيُسيئُونَ إِلَيْكُمْ أَيْضاً. وَإِنْ أَطَاعُوا تَعْلِيمِي فَسَيُطِيعُونَ تَعْلِيمَكُمْ أَيْضاً.

٢١ سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي. ٢٢ وَلَوْ لَمْ آتِ وَأُكَلِّمُهُمْ، لَمَا كَانُوا مُذْنِبِينَ. أَمَّا الْآنَ فَلَا عُذْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

٢٣ «مَنْ يُبْعِضُنِي فَهُوَ يُبْعِضُ أَبِي أَيْضاً. ٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالاً لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. ٢٥ لَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا كُتِبَ فِي سُرِّيَّتِهِمْ: «أُبْعِضُونِي بِلَا سَبَبٍ.» ٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ الَّذِي سَأَرَسَلُهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ سَيَسْهَدُ لِي. ٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضاً سَتَسْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِي مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

١٦ «هَذَا أَنَا أَخِيرُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنَّ يَهْتَرَّ إِيمَانُكُمْ. ٢ سَيَحْرَمُونَكُمْ مِنْ دُخُولِ الْمَجَامِعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ عِبَادَةَ اللَّهِ. ٣ سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْآبَ وَلَا يَعْرِفُونَنِي. ٤ لَكِنِّي أَخِيرُكُمْ بِهَذَا حَتَّى تَذَكَّرُوا جِئِينَ يَأْتِي وَقْتُهِمْ أَنَّنِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُمْ.

الْحَزَنُ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ

١٦ ثُمَّ قَالَ: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرْوِنَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرْوِنَنِي ثَانِيَةً!»

١٧ فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَحَدُهُمْ لِالْآخَرَ: «مَا مَعَنِي هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرْوِنَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرْوِنَنِي ثَانِيَةً؟ وَمَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: «لَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟» ١٨ وَقَالُوا: «وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟»

١٩ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةً يُرِيدُونَ طَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَتَسَاءَلُونَ عَنِّ مَعْنَى قَوْلِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرْوِنَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرْوِنَنِي ثَانِيَةً؟»

٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَسَيَبْتَهِجُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حُزْنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ.

٢١ «تَكُونُ الْمَرَأَةُ حَزِينَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأَنَّ وَقْتُ الْوَلَدِ قَدْ حَانَ. لَكِنْ جِئِينَ يُوَلِّدُ الطِّفْلَ، فَإِنَّهَا تَنْسَى الْآلَمَ بِسَبَبِ فَرَحِهَا، لِأَنَّ طِفْلاً وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢٢ وَهَذَا هُوَ حَالُكُمْ الْآنَ. فَأَنْتُمْ حَزَائِنٌ، لَكِنِّي سَأُرَاكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَ مِنْكُمْ فَرَحَكُمْ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ تَسْأَلُونِي أَيَّةَ أَسْئَلَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَهْمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنِ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطْلُبُوا وَسَتَنَالُونَ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

٢٥ «وَجِئِينَ يَأْتِي فَإِنَّهُ سَيَفْعَلُ الْعَالَمَ بِحَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْبِرِّ وَالذَّبُونَةِ. ٩ سَيَفْعَلُ الْعَالَمَ بِخَطِيئَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا

الانتصارُ عَلَى الْعَالَمِ

فَقَبِلُوهُ وَأَدْرِكُوا أَنِّي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَآمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

٢٥ «كَلَّمْتَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعِدِمًا أَمِثْلَةَ رَمَزِيَّةٍ. وَلَكِنْ يَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ اسْتَعْدِمُ أَمِثْلَةَ فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ وَاضِحٍ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ إِنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لَكُمْ. ٢٧ فَلَا تَبْ خَوْفَهُ يُجِيبُكُمْ، لِإِنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ بِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ. ٢٨ جِئْتُ مِنَ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالآنَ أَغَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِبًا إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ تِلَامِيذُهُ: «هَذَا أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِوَضُوحٍ وَلَا تَسْتَعْدِمُ أَمِثْلَةَ. ٣٠ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَّكَ تُجِيبُ عَنِ سُؤَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ، لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ.»

٣١ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتُمْ خَيْرًا؟ ٣٢ اسْمَعُوا إِذَا، يَأْتِي وَقْتُ، وَهَذَا قَدْ آتَى بِالْفِعْلِ، جِئْتُ تَتَفَرَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَتَرَكُونَنِي وَحْدِي. لِكَيْ لَا أَكُونَ أَبَدًا وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٣ «أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتَوَاجِهُونَ ضَيْقًا فِي الْعَالَمِ، لَكِنْ تَسْتَجْعَلُونَ فَنَاقًا قَدِ انْتَصَرَتْ عَلَى الْعَالَمِ.»

١٢ «جِئْتُ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، حَفِظْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِكَيْ يَنْتَحِقَ الْمَكْتُوبُ. ١٣ وَالآنَ هَذَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لِكَيْ أَطْلُبَ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلَ فَرْحِي فِي قُلُوبِهِمْ. ١٤ أَنَا أَعْطَيْتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لَكِنَّ الْعَالَمَ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتَمَوَّنُ إِلَى الْعَالَمِ أَيْضًا. ١٥ «لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِّيرِ. ١٦ هُمْ لَا يَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتَمَوَّنُ إِلَى الْعَالَمِ. ١٧ خَصَّصْتُهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. تَعْلِيمُكَ هُوَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَانْتَبِ أَرْسَلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. ١٩ وَأَنَا أُخَصِّصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُخَصَّصِينَ لَكَ.»

صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

١٧ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبِ، قَدْ آتَى الْأَوَانُ.

مَجْدِ ابْنِكَ فِيمَجْدِكَ ابْنِكَ أَيْضًا. ٢ فَقَدْ أَعْطَيْتَ الْإِبْنَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِتُعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لَهُ. ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ وَحَدِّكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجْدَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أَنْجَزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ٥ فَمَجْدِنِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْآبِ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.

٦ «أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ. ٧ وَالآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ. ٨ فَأَنَا كَلَّمْتُهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي،

صَلَاةُ يَسُوعَ

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

٢٠ «لِكَيْ لَا أَصْلِي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعْلِيمِهِمْ. ٢١ أَطْلُبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبِ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، فَلِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ فَأَنَا أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا. ٢٣ وَسَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحْدَتَهُمْ كَمَا لَهَا. وَبِهَذَا

١٧:٧-١١: المَكْتُوب. انظر المزمور ٤١: ٩، ١٠٩: ٤، ٥، ٧، ٨.

١٥:١٧-١٥: الشَّرِّيرِ. أَي الشَّيْطَانِ (إِبْلِيس).

سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ تَمَاماً
كَمَا أَحْبَبْتَنِي.
٢٤ «أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ
لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَزُورُوا مَجْدِي،
الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي يَا أَبَا لَأْنُوكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ
الْعَالَمُ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَّا
أَنَا فَأَعْرِفُكَ. وَأَتْبَاعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي. ٢٦ أَنَا
عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَاعَرْتُهُمْ بِهِ دَائِماً، لَكِي تَكُونَ فِيهِمْ
الْمَحَبَّةَ الَّتِي بِهَا تُحِبُّنِي، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ أَيْضاً.»

١٢ ثُمَّ قَبِضَ الْجُنُودُ وَقَانَدُهُمْ وَحُرَّاسُ الْهَيْكَلِ عَلَى
يَسُوعَ وَقَيْدُوهُ، ١٣ وَأَخَذُوهُ إِلَى حَتَّانَ أَوَّلًا. لِأَنَّ حَتَّانَ
هُوَ حَمُو قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَقَيْفَا
هُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَحَ قَادَةَ الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ
أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. ب

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

١٨

بَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعَ هَذَا، خَرَجَ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ
وَعَبَّرَ وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَقْلٌ
زَيْتُونٍ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.
٢ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيْضاً،
فَقَدْ كَانَ يَسُوعَ يَجْتَمِعُ كَثِيراً مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ.
٣ فَأَخَذَ يَهُودًا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عِدَدًا مِنَ الْجُنُودِ
الرُّومَانِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ، كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ
الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ مَصَابِيحَ وَمَشَاعِلَ
وَأَسْلِحَةً.

١٥ وَكَانَ سَمِعَانَ بُطْرُسَ وَتَلْمِيذًا آخَرَ يَتَّبَعَانِ يَسُوعَ.
وَكَانَ هَذَا التَّلْمِيذُ الْآخَرُ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ
فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى فِنَاءِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦ أَمَّا
بُطْرُسَ فَبَقِيَ خَارِجًا قُرْبَ الْبُيُوتِ. فَخَرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخَرُ
الْمَعْرُوفُ لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الْمَسْئُولَةَ عَنِ
الْبُيُوتِ، وَأَدَخَلَ بُطْرُسَ مَعَهُ. ١٧ فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبُطْرُسَ:
«لَأَسْتِ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَ
بُطْرُسَ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»
١٨ وَكَانَ الْخُدَّامُ وَالْحُرَّاسُ قَدْ أَسْعَلُوا نَارًا وَوَقَفُوا
حَوْلَهَا يَدْفَأُونَ، لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ بَارِداً. وَكَانَ بُطْرُسُ
وَاقِفاً يَدْفَأُ مَعَهُمْ.

٤ وَكَانَ يَسُوعَ يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ
وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» أَجَابُوهُ: «عَنِ يَسُوعَ
النَّاصِرِيِّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ!»

٥ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ وَاقِفاً هُنَاكَ
مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعَ: «أَنَا هُوَ،» تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا
عَلَى الْأَرْضِ.

٧ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعَ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» فَقَالُوا:
«عَنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٨ فَأَجَابَ يَسُوعَ: «قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي هُوَ. فَمَا دُمْتُمْ
تُرِيدُونَنِي أَنَا، دَعُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ وَشَأْنَهُمْ.» قَالَ هَذَا
لَكِي يَتَّحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ: أ «لَمْ أَفْقِدْ أَحَدًا مِنْ
أَوْلَادِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي.»

١٠ وَكَانَ مَعَ سَمِعَانَ بُطْرُسَ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ

حَتَّانَ يَسْتَجُوبُ يَسُوعَ
١٩ فَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنِ تَلَامِيذِهِ وَعَنِ
تَعْلِيمِهِ. ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «كُنْتُ أَكَلِمَ الْجَمِيعِ عَلَنًا،
وَعَلِمْتُ دَائِماً فِي الْمَجَامِعِ وَفِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ حَيْثُ
يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ. ٢١ فَلِمَاذَا
تَسْأَلُنِي؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتُهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ
بِالْتَّائِيْدِ مَا كُنْتُ أَقُولُهُ!»
٢٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرَّاسِ
الوَاقِفِينَ هُنَاكَ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَجْرَأُ عَلَى مُخَاطَبَةِ
رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟»

٢٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ فَلَئِنِّي، فَيَبِينِ الْخَطَأَ أَمَامَ الْجَمِيعِ. أَمَا إِنْ أَصَبْتُ، فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟»
 ٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَنَّانٌ مُقَيَّدًا إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْحَالِيِّ.

٣٥ أَجَابَ بِيلاطُسُ: «أَتَحْسَبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبُكَ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هُمُ الَّذِينَ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟»
 ٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَا تَنْتَسِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي تَنْتَسِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ أَتْبَاعِي يُحَارِبُونَ لِيَمْنَعُوا تَسْلِيمِي إِلَى الْيَهُودِ. لَكِنَّ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً

٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «فَأَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُودْتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَحِثُّنِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْغِي إِلَى صَوْتِي.»
 ٣٨ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟»
 وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَحُدُ مَا أَتَهَمُهُ بِهِ! ٣٩ وَلَقَدْ اعْتَدْتُ أَنْ أُخْلِجِي لَكُمْ سَبِيلَ أَحَدِ الشُّخْتَاءِ فِي عِيدِ الْفِضْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُخْلِجِي سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟»
 ٤٠ فَصَرَّخُوا ثَانِيَةً: «لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أَخْلِجِي سَبِيلَ بَارَابَاسُ!» وَكَانَ بَارَابَاسُ مُجْرِمًا!

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَاقُوا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قَيَافَا إِلَى قَصْرِ الْوَالِي. لَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَنْتَجِسُونَ وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِضْحِ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِعَازَا تَهْمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»
 ٣٠ فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!»

١٩

١٩ فَمَرَّ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤَخِّدَ يَسُوعَ وَيُجَلِّدَهُ. ٢ فَصَنَعَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ أَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ. ٣ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «نُحْيِيكَ يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا يَصْفَعُونَهُ.
 ٤ ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا أَخْرَجْتُهُ إِلَيْكُمْ لَكِنِّي تَعَلَّمْتُ أَنِّي لَا أَحُدُ مَا أَتَهَمُهُ بِهِ.» ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ لَا يَسُودُ تَاجَ الشُّوكِ وَالرِّدَاءَ الْأَرْجَوَانِي. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ!»
 ٦ فَلَمَّا رَأَى كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسُ الْهَيْكَلِ، صَرَّخُوا: «اصْلِبِيهِ! اصْلِبِيهِ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَنْتُمْ خُذُوهُ وَاصْلِبُوهُ! فَإِنَّا لَا أَحُدُ مَا أَتَهَمُهُ بِهِ.» ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَدُنَّا شَرِيعَةٌ، وَوَفَقَ شَرِيعَتِنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ!»
 ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا خَافَ كَثِيرًا. ٩ فَدَخَلَ

ب ١٩: ٢٠ أَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ. وَذَلِكَ اسْتَهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّ الْمَلُوكَ.

أ ١٨: ٢٨ سَيَنْتَجِسُونَ. ذَلِكَ لِأَنَّ دَخُولَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يَعِيشُ فِيهِ غَيْرَ الْيَهُودِ، يُفْسِدُ طَهَارَتَهُمْ. انظر يوحنا ١١: ٥٥.

إِلَى قَصْرِ الْوَالِي ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»
 لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ. ^{١٠} فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَتُرَفُّضُ أَنْ
 تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي أَمْلِكُ سُلْطَةً لِإِخْلَاءِ سَبِيلِكَ،
 وَسُلْطَةً لِصَلْبِكَ؟»
^{١١} أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كُنْتُ لِتَمْلِكَ أَيَّةَ سُلْطَةٍ عَلَيَّ
 لَوْ لَمْ يُعْطِكَ إِيَّاهَا اللهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ حَاطِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي
 سَلَّمَنِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ حَاطِيَتِكَ.»
^{١٢} بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً
 لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَّخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَهُ،
 فَلَسْتُ مُوَالِيًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ
 عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ.»

«افْتَسِمُوا نِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قَيْصَرِي الْقَوْلَا فَرَعَةً.» المزمور ١٨:٢٢

وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

^{٢٥} وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأُخْتُهَا، وَمَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا،
 وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَاقْفَاتٍ عِنْدَ الصَّلِيبِ. ^{٢٦} فَرَأَى يَسُوعُ
 أُمَّهُ وَالتَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقْفَاتٍ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمَّهُ:
 «يَا سَيِّدَةُ، هَا هُوَ ابْنُكَ.» ^{٢٧} ثُمَّ قَالَ لِالتَّلْمِيذِ: «هَا
 هِيَ أُمُّكَ.» فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التَّلْمِيذُ لِتَعْمُرَ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ
 ذَلِكَ الْوَقْتِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

^{٢٨} وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أَنَا
 عَطْشَانٌ»، أَلَكِّي يَتَحَقَّقُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ^{٢٩} وَكَانَ
 هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالخَلِّ. فَعَمَسُوا إِسْفِنْجَةَ فِي الخَلِّ
 وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ نَبْتَةِ زُوفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ
 يَسُوعَ. ^{٣٠} فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الخَلَّ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ
 حَتَّى رَأَسَهُ وَمَاتَ.

^{٣١} حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الاِسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ
 الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْتُرَ بِكَبَشٍ سِتِّينَ الْمَصْلُوبِينَ
 وَإِنْرَالِ أَجْسَادِهِمْ عَنِ الصُّلْبَانِ، لَكِنِّي لَا تَقْبَى الأَجْسَادُ
 عَلَى الصُّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمًا
 وَيُونَانِيَّةً.

^{٢١} فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ
 «مَلِكَ الْيَهُودِ»، بَلِ اكْتُبْ: «قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكٌ
 الْيَهُودِ.»

مُهَمًّا جِدًّا.^{٣٢} فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبَيْنِ مَعَ يَسُوعَ.

^{٣٣} أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا

إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.^{٣٤} لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرُمْحِهِ، فَتَدَفَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفُورِ دَمٌ وَمَاءٌ.

^{٣٥} وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.^{٣٦} وَقَدْ حَدَّثَ

هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ: «لَا يُكْسِرُ عَظْمٌ وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ.»^{٣٧} وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»^ب

قِيَامَةُ يَسُوعَ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْأَحَدِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ

الظَّلَامُ مَا زَالَ مُخَيِّمًا. فَرَأَتْ أَنَّ الصَّخْرَةَ قَدْ أُزِيحَتْ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ.^٢ فَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَالتَّلْمِيذِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»

دَفْنُ يَسُوعَ

^{٣٨} بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ الرَّمَايِ، وَطَلَبَ إِذْنًا مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يُنْزَلَ جَسَدُ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يُوسُفُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ فِي الْخَفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَخْشَى الْيَهُودَ! فَأِذْنٌ لَهُ بِيلاطُسَ بِذَلِكَ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلِيبِ.

^{٣٩} كَمَا جَاءَ أَيْضًا نِيقُودِيمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،^٤ وَكَانَ يَحْمِلُ خَلِيطًا مِنْ

خُلَاصَةِ نَبَاتِي الْمُرْدِ وَالصَّبْرِ^٥ بَيْنَ نَحْوِ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو غَرَامًا.^٦ وَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِالْأَكْفَانِ

مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ عَادَاتِ الدِّفْنِ الْيَهُودِيَّةِ.^٧ وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَبَ فِيهِ يَسُوعُ. وَكَانَ

^٣ فَانطَلَقَ بُطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ إِلَى الْقَبْرِ. ؤ كانا يركضان معا، لكن التلميذ الآخر كان أسرع من بطرس، فوصل إلى القبر أولاً.^٥ فانحنى لينظر، فرأى الأكفان موضوعة هناك، لكنه لم يدخل.

^٦ ثم وصل سمعان بطرس الذي كان وراءه، ودخل إلى القبر. فرأى الأكفان موضوعة هناك،^٧ ورأى أن المنيديل الذي كان قد وضع على رأس يسوع لم يكن مع الأكفان، بل كان مطويًا في مكان مفصل. ثم دخل التلميذ الآخر الذي وصل إلى القبر أولاً، فرأى وأمن.^٩ فالتلاميذ لم يكونوا بعد قد فهموا قول الكتاب عن أن يسوع لا بد أن يقوم من الموت. ن^{١٠} ثم عاد التلميذان إلى حيث يقيمان.

^{١٩:٣٦} لا يُكْسِرُ ... عِظَامِهِ. المزمور ٣٤: ٢٠. والفكرة من كتاب الخروج ١٢: ٤٦، وكتاب العدد ١٢: ٩.

^{١٩:٣٧} سَيَنْظُرُ ... طَعَنُوهُ. زكريا ١٢: ١٠.

^{١٩:٣٩} كان ... ليلا انظر. يوحنا ١٣: ٢-٢٠.

^{١٩:٣٩} المرء. مادة طَبَّحَ الرَّائِحَةَ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُحْلَقُ مَعَ التَّبْيِذِ وَتُسْتَخْدَمُ كَمُسْكِنٍ لِلْأَمِّ (انظر مرقس ١٥: ٢٣).

^{١٩:٣٩} الصَّبْر. أو «العود أو الألوَّة.» زيت خشب عطري كان يُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ (انظر المزمور ٤٥: ٨، الأمثال ٧: ١٧). أَوْ هُوَ مَادَّةٌ تُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتٍ يَشْبَهُ الصَّبَارِ، تُسْتَخْدَمُ فِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ.

^{١٩:٣٩} خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. أَوْ «مئة منا» انظر يوحنا ١٢: ٣.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِمَرِيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ

^{١١} وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ مازالت واقفة خارج

القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنى لينظر داخل القبر.

^{١٢} فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ فِي ثِيَابٍ بَيْضَاءَ جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضِعًا. أَحَدُهُمَا عِنْدَ مَوْضِعِ الرَّأْسِ وَالْآخَرُ عِنْدَ مَوْضِعِ الْقَدَمَيْنِ.

^{١٣} فَقَالَا لَهَا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا امْرَأَةَ؟» فَقَالَتْ لَهُمَا:

«لَقَدْ أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»

^{٢٠:٩} أَوْ «لَمْ يَكُنْ بَعْدُ قَدْ فُهِمَ ...»

١٤ وَعِنْدَمَا قَالَتْ هَذَا، نَظَرَتْ خَلْفَهَا فَرَأَتْ يَسُوعَ وَإِذَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تُدْرِكْ أَنَّهُ يَسُوعُ.

١٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا امْرَأَةً؟ عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَنَّتْهُ الْبُسْتَانِيَّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ مَنْ أَخَذَهُ، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ فَأَذْهَبُ وَأَأْخُذُهُ.

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَاسْتَدَارَتْ وَقَالَتْ لَهُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «رَابُونِي!» أَيْ «يَا مُعَلِّمِي الْعَظِيمِ!»

١٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَتَمَسَّكِي بِي، فَإِنَّا لَمْ أَصْعُدْ بَعْدَ إِلَى الْآبِ. لَكِنَّ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: «إِنِّي سَأَصْعُدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَى إِلَهِي وَإِلَهُكُمْ.»

١٨ فَذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَقَالَتْ لِلتَّلَامِيذِ: «قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَهُ لَهَا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِعَشْرَةِ مِنْ تَلَامِيذِهِ

١٩ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ قَدِ اخْتَبَأُوا فِي مَكَانٍ مُغْلَقِ الْأَبْوَابِ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.» ٢٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنَبِهِ. فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ جِدًّا رَأَوْا الرَّبَّ.

٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ ثَانِيَةً: «السَّلَامُ مَعَكُمْ. كَمَا أُرْسَلَنِي الْآبُ، فَإِنِّي أَنَا أُرْسَلُكُمْ الْآنَ.» ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. إِنَّ غَمْرَتُمْ خَطَايَا النَّاسِ، تُغْفَرُ لَهُمْ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا خَطَايَاهُمْ، تَبَقَى غَيْرَ مَغْفُورَةٍ.»^أ

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِتُومَا

٢٤ لَكِنَّ تُومَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ جِئْنَ جَاءَ يَسُوعُ. وَتُومَا هُوَ وَاحِدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَّامُ.» ٢٥ فَكَانَ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ يَقُولُونَ لَهُ: «لَقَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!» لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا أَصَدِّقُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا

رَأَيْتُ آثَارَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعْتُ إِصْبِعِي فِي آثَارِ الْمَسَامِيرِ، وَيَدِي فِي جَنْبِهِ!»

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّاحِلِ، وَكَانَ تُومَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ مَعَ أَنَّ الْأَبْوَابَ كَانَتْ مُغْلَقَةً. فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: «تَعَالَ وَضَعْ إِصْبِعَكَ هُنَا وَانظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنْبِي. كَفَاكَ شَكًّا وَآمِينَ.

٢٨ فَقَالَ تُومَا: «رَبِّي وَالْهَيَّ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يَا تُومَا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَبْنِيئًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الهِدَفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

٣٠ كَمَا صَنَعَ يَسُوعُ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّهَا لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَنَالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِسَبْعَةِ مِنْ تَلَامِيذِهِ

٢١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بَحِيرَةِ طَبْرِتَّةِ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا التَّحْوِ:

٢٢ كَانَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا الَّذِي يَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَّامُ»، وَتِنْتَائِيلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبَيْدِي وَتِلْمِيذَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَعًا.

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ سِمَعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ.» فَقَالُوا لَهُ: «وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢٤ وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ٢٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا فِتْيَةُ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَا.»

٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَارِبِ تَجِدُوا سَمَكًا.» فَأَلْقَوْهَا، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَن جَذْبِهَا لِكثْرَةِ السَّمَكِ فِيهَا.

٢٧ فَقَالَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ

الرَّبِّ!» وَكَانَ سَمْعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ لِلْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بُطْرُسَ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوْرًا وَقَفَزَ إِلَى الْمَاءِ. ^٨أَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الْبَرِّ أَكْثَرَ مِنْ مِثْيِ ذِرَاعٍ.

^٩وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكَةً تَشْوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخَبْرًا أَيْضًا. ^{١٠}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصْطَلْتُمُوهُ.»

^{١١}أَفْصَعِدَ سَمْعَانُ بُطْرُسَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ. وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَمْلُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى إِنَّ عَدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَمْرُقْ.

^{١٢}فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَالُوا وَأَفْطِرُوا!» لَكِنْ لَمْ يَجِزُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ كَانُوا مُتَيْقِنِينَ مِنْ أَنَّهُ الرَّبُّ. ^{١٣}ثُمَّ قَامَ يَسُوعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ.

^{١٤}كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ مَعَ سَمْعَانَ بُطْرُسَ

^{١٥}وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بُطْرُسَ: «قُلْ لِي يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هُوَ لَا؟»

فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ خِرَافِي.»

^{١٦}فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟»

فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

^{١٧}ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَحَرِنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ سَأَلَهُ: «أَتُحِبُّنِي؟» مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعَلَّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

^{١٨}«أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتُ أَصْغَرَ سِنًا، كُنْتُ تَلْبِسُ ثِيَابَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ، لَكِنْ حِينَ تَشْبُخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَآخَرُونَ سَيُلْبَسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.» ^{١٩}قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْوَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُونُهَا بُطْرُسُ وَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «اتَّبِعْنِي.»

^{٢٠}فَالْتَقَتْ بُطْرُسُ وَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ أثناءَ عِشَاءِ الْفِصْحِ وَسَأَلَهُ: «مَنِ الَّذِي سَيُخُونُكَ يَا سَيِّدُ؟» ^{٢١}فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسَ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَهَذَا، مَاذَا سَيَحْدُثُ لَهُ؟» ^{٢٢}فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «افْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!»

^{٢٣}وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِحْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ: «افْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟»

خاتمة

^{٢٤}هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَحِيحَةٌ.

^{٢٥}وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعَلَهَا يَسُوعُ. فَلَوْ دَوَّنْتَ كُلَّهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَا أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَسْتَسِعُّ لِلْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ سَتُكْتَبُ!

كتاب أعمال الرُّسل

يُحَدِّثُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَتْ فَجَاءَتْ إِلَى جَانِبِهِمْ رَجُلَانِ يَرْتَدِيَانِ نِيَاباً بِيضَاءً. ^{١١} فَقَالَا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَ إِذَا تَقْفُونَ هَكَذَا نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي رَفَعَ عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، سَيَأْتِي ثَانِيَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي رَأَيْتُمُوهُ يَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ.»

اختيار رَسول جَدِيد

^{١٢} ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنَ الثَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الرِّيُّونِ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ ^ب عَنِ الْقُدْسِ. ^{١٣} وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّبَقِ الْعُلُويِّ حَيْثُ كَانُوا يُقِيمُونَ. وَهُمْ بَطْرُسُ، يُوحَنَّا، يَعْقُوبُ، أُنْدَرَاوُسُ، فِيلِيبُّسُ، ثُومَا، بَرْتُولِمَاوُسُ، مَتَّى، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، سِمَعَانَ الْعُيُورِيَّ، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ.

^{١٤} كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً مُنْشَغِلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعاً. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرِيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ.

^{١٥} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَقَفَتْ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ شَخْصاً وَقَالَ: ^{١٦} «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لِأَبَدٍ أَنْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدْسُ قَدِيماً عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْفُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. ^{١٧} كَانَ وَاحِداً مِنْ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكاً مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.

^{١٨:١٣} مَسِيرَةَ سَبْتٍ. الْمَسَافَةُ الَّتِي كَانَ تَسْمُوحاً لِلْيَهُودِيِّ بِأَنْ يَمْشِيهَا يَوْمَ السَّبْتِ. فَصَارَتْ تُسْتَعْدَمُ كَتَعْبِيرٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَسَافَةِ الْقَرِيبَةِ، إِذْ تَعَادَلِ نَحْوَ نِصْفِ مِيلٍ.

^{١٣:١٤} الْغُيُورِ. مِنْ حَرْبٍ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يُقَاوِمُ الْحُكْمَ الرُّومَانِيَّ، يُدْعَى حَرْبَ «الْغُيُورِونَ.»

لُوقَا يَكْتُبُ كِتَاباً آخَرَ

كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثَاوُفِيلُسُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ ^١ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ وَعَلَّمَهُ. ^٢ وَذَلِكَ مِنْ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدْسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ^٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْبِعاً إِيَّاهُمْ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ فِتْرَةٍ تَرِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ^٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: «لَا تُعَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لَكِنْ انْتَظِرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ. ^٥ فَقَدْ عَمِدَ يُوحَنَّا النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَنْتَعِمُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ

^٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ، هَلْ سَنُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟»

^٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالْتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا ضِمْنَ سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ. ^٨ لَكِنَّا سَتَلْبُونَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَجِلُّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهُوداً لِي فِي الْقُدْسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَعْيَادِ الْأَمَاكِنِ عَلَى الْأَرْضِ.»

^٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يُرَاقِبُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. ^{١٠} وَبَيْنَمَا كَانُوا

^١:١٨ كتابي الأول. أي بشارة لوقا.

١٨ «وَقَدِ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْإِيمِ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوْلًا وَانْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَخَرَجَتْ أَمَعَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلَ دَمَا» - وَيَعْنِي «حَقْلَ دَمٍ». ٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْمَرَامِيرِ:

﴿لِيُهَجَرَ بَيْتُهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.﴾

المزمور ٦٩: ٢٥

ومكْتُوبٌ أيضاً:

﴿لِيُشْغَلَ وَتُطِيفَتَهُ شَخْصٌ آخَرٌ.﴾ المزمور ١٠٩: ٨

٧ فَكَانُوا مَذْهُولِينَ وَقَالُوا مُتَعَجِّبِينَ: «الَيْسَ كُلُّ هؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الْجَلِيلِ؟ ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟» ٩ فَقَدْ لَاحَظُوا أَنَّهُمْ فَرِثِيُّونَ وَمَادْيُونٌ وَعِبِلَامِيُّونَ، وَمِنْ أَهْلِ مَا تَبِينَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَكَبْدُونِيَّةِ وَبَنْطُسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِجِيَّةِ وَبَفِيلِيَّةِ وَمِصْرَ وَالْمَنَاطِقَ اللَّيْبِيَّةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ وَرُومًا. وَلَا حَظُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ وَبَعْضُهُمْ قَدْ تَحَوَّلُوا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، ١١ وَأَنَّ بَيْنَهُمْ كَرِثِيُّونَ وَعَرَبٌ. فَقَالُوا: «هَا نَحْنُ نَسْمَعُ هؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْجَلِيلِيِّينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَجِيبَةِ فِي لُغَاتِنَا نَحْنُ!»

١٢ فَكَانُوا جَمِيعًا مَذْهُولِينَ وَمُتَحَيْرِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا الَّذِي يَعْنِي هَذَا؟» ١٣ لَكِنَّ آخَرِينَ سَخِرُوا بِهِمْ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَسْرَفَ هؤُلَاءِ فِي شُرْبِ الْبَيْبِزِ!»

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١٤ ثُمَّ وَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أُنْهِيَ الْإِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدْسِ، عَلِمُوا هَذَا الَّذِي سَأَخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي جِدًّا. ١٥ مَا هؤُلَاءِ بِسَكَارَى كَمَا تَعْتَقِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَتَجَاوَزُ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا. ١٦ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوثِيلُ:

١٧ «يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْإَيَّامِ الْأَخِيرَةِ

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَتَّبِعُنَّ أَوْلَادَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ.

وَسَيَرَى شَبَابُكُمْ رُوحِي.

حُلُولُ الرُّوحِ الْقُدْسِ

٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْخَمْسِينَ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. ٢ فَإِذَا بَصَوَتْ مِنَ السَّمَاءِ يُشْبَهُ هُبُوبِ رِيحٍ عَنيفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ. ٣ وَإِذَا بِاللِّسَنَةِ شَبِيهَةً بِنَارٍ تَظْهَرُ لَهُمْ، وَتَتَوَزَّعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ فَاثْمَلُوا

عندنا إلى هذا اليوم. ^{٣٠}لَكَيْتَهُ كَانَ نَبِيًّا، وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ
اللهَ قَطَعَ لَهُ وَعَدًّا مَصْحُوبًا بِقَسَمِ بَأَنَّهُ سَيُجْلِسُ وَاجِدًا
مِنْ نَسْلِهِ عَلَى عَرْشِهِ. ^{٣١}أَلَقَدْ رَأَى قِيَامَةَ الْمَسِيحِ قَبْلَ
حُدُوثِهَا فَقَالَ:

لَنْ يَتْرَكَ فِي الْهَائِيَةِ،
وَلَنْ يَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ.

^{٣٢}لَقَدْ أَقَامَ اللهُ يَسُوعَ هَذَا مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ كُنَّا
شُهُودًا لِبَلَدِكَ الْحَقِيقَةِ. ^{٣٣}وَبَعْدَ أَنْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللهِ،
وَتَلَقَّى الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الْآبُ، سَكَبَ هَذَا
الرُّوحَ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَسْمَعُونَهُ الْآنَ. ^{٣٤}أَمَّا دَاوُدُ فَلَمْ
يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ. وَهُوَ نَفْسُهُ قَالَ:

قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي،
^{٣٥}إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ
مَدَاسًا لِرِجْلَيْكَ.

المزمور ١١٠: ١

^{٣٦}«وَلِهَذَا، فَلَبِعَلَمِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللهَ أَعْلَنَ
يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَّبْتُمُوهُ، رَبًّا وَمَسِيحًا.»
^{٣٧}فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ، تَمَرَّقَتْ قُلُوبُهُمْ،
وَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَالرُّسُلَ الْآخَرِينَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، مَاذَا
يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟»

^{٣٨}فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «ثُوبُوا، وَلِيعْتَمِدَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ،
فَتَنَالُونَ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ^{٣٩}فَالْوَعْدُ هُوَ لَكُمْ
وَلِأَنْبَاءِكُمْ وَلِكُلِّ الْأُمَّمِ الْبَاطِلِينَ، أَيُّ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ
الرَّبُّ إِلَيْهَا.»

^{٤٠}وَشَهِدَ لَهُمْ بَطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ
يُنَاشِدُهُمْ فَقَوْلًا: «خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي
يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْجِيلُ الْمُتَحَرِّفُ!»

١٣، ومزمور ١٣٢: ١١. ... عَرِشِهِ. انظر صموئيل الثاني ١٢: ٧،

وَسَيُحِلُّكُمْ شُيُوخُكُمْ أَحْلَامًا.

^{١٨} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،
رِجَالًا وَنِسَاءً،
وَسَيَنْبَأُونَ.

^{١٩} وَسَأُظْهِرُهُمْ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،
وَأَيَّاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ،
ذَمًّا وَنَارًا وَشُحْبًا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ،

^{٢٠} الشَّمْسُ سَتَّحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،
وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ،
^{٢١} حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ.

يوئيل ٢: ٢٨-٣٢

^{٢٢}«يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ! اصْعُغُوا إِلَى كَلَامِي. يَسُوعُ
النَّاصِرِيُّ هُوَ رَجُلٌ شَهِدَ لَهُ اللهُ بِالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ
وَالْبِرَاهِينِ الَّتِي أَجْرَاهَا اللهُ بِوِاسِطَتِهِ بَيْنَكُمْ كَمَا تَعْلَمُونَ.
^{٢٣}لَقَدْ سَلَّمَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَيْكُمْ وَفَوْقَ خُطَاةِ اللهِ وَسَابِقِ
مَعْرِفَتِهِ. وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ إِذْ سَمَرْتُمُوهُ إِلَى صَلِيبٍ بِمَعُونَةِ
أَشْخَاصٍ أَشْرَارٍ. ^{٢٤}لَكِنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، مُحَرَّرًا
إِيَّاهُ مِنَ آلامِ الْمَوْتِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا لِمَمُوتِ أَنْ
يُحْجِرَهُ. ^{٢٥}فَدَاوُدُ يَقُولُ عَنْهُ:

رَأَيْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا.

هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَضْطَرِبَ.

^{٢٦} لِهَذَا فَرِحَ قَلْبِي،

وَابْتَهَجَ لِسَانِي،

فَحَسْبِي أَيْضًا سَبِّحًا بِالرَّجَاءِ.

^{٢٧} لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَائِيَةِ.

لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.

^{٢٨} عَرَفْتَنِي طَرُقَ الْحَيَاةِ،

وَسَتَمَلَأَنِي فَرَحًا بِخُضُورِكَ. المزمور ١٦: ٨-١١

^{٢٩}«أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، يُمَكِّنِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ بِكُلِّ ثِقَةٍ
عَنْ أَيْبِنَا دَاوُدَ، بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مَوْجُودٌ هُنَا

٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَانْضَمَّ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ شَخْصٍ.
٤٢ وَكَانُوا مُتَشَبِعِينَ بِتَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ وَالصَّلَوَاتِ.
قَدَمِيهِ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يَمْشِي وَيَقْفِرُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
٩ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ١٠ أَفَعَرَفُوا أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعْطِياً عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَمِيلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ مِمَّا حَدَّثَ لَهُ.

تَشَارَكَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٤٣ وَتَمَلَّكَ الْجَمِيعَ إِحْسَانًا بِالرَّهِيَّةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يَجْرُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٤ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ.
٤٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمُتَعْتِقَاتِهِمْ، وَوَزَعُوا ثَمَنَهَا عَلَى الْجَمِيعِ، كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ احتِياجِهِ. ٤٦ كَانُوا يُوَاطِئُونَ عَلَى الاجْتِمَاعِ كُلِّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الخُبْزِ مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ، وَيَأْكُلُونَ مَعًا يَفْلُوبُ فَرِحَةً مُخْلِصَةً ٤٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَحْطَظُونَ بِاسْتِحْسَانِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُضَيِّفُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

شِفَاءُ الْمَشْلُوبِ

٣ وَكَانَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا ذَاهِبَيْنِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهَوَّ وَرَتْ الصَّلَاةَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُوبًا مُنْذُ وِلَادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْبَ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي تُدْعَى «الْبَوَابَةُ الْجَمِيلَةُ»، لِيَسْتَعْطِيَ مَالًا مِنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا الرَّجُلُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا يُوْشِكَانِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، طَلَبَ مِنْهُمَا مَالًا.

٤ قَبَّيْتُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا أَعْيْنَهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» ٥ فَظَنَرُ إِلَيْهِمَا مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْضَلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا. ٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «لَا أَمْلِكُ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا، لَكِنِّي أَعْطَيْتُكَ مَا لَدَيْ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ انْهَضْ وَامْشِ!» ٧ وَأَنْهَضَهُ مُمْسِكًا إِيَّاهُ مِنْ يَدَيْهِ اليمْنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحِلَاهُ حَالًا. ٨ فَتَقَفَرَ عَلَى

٩: ٢٤-٢٦ كَسْرُ الخُبْزِ. إشارة إلى ممارسة ما يُسَمَّى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا ٢٤: ٢٢-٢٠. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا. مكررة في العدد ٤٦.

١٦: ٣ رجل قاتل. وهو باراباس المجرم الذي طلب اليهود أن يتم إطلاقه عوضاً عن يسوع. انظر لوقا ٢٣: ١٨.

٢٢ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَيُقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ تُطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ... ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يُطِيعُهُ، سَيَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.»^أ

٢٤ «وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، ابْتِدَاءً بِصُمُوئِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَبَيَّنُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ ذَاتِهَا. ٢٥ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَبَارِكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ بِسَبِيلِكَ.»^ب ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللَّهُ فِتْنَةً لِيَسُوعَ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا، لِكَيْ تُبَارِكَكُمْ بِأَنْ يُرَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرَةِ.»

١١ فَهُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا التَّبَاؤُونَ، وَالَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.»^ج

١٢ وَمَا مِنْ خَلاصٍ بِأَخِذٍ غَيْرِهِ. فَمَا مِنْ اسْمٍ تَحْتَ السَّمَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا لِكَيْ نَخْلُصَ بِهِ سِوَى اسْمِ يَسُوعَ.»

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا جَسَارَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَمِنْ عَائَةِ الشَّعْبِ، ذَهَبُوا. ثُمَّ أَدْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَبِمَا أَنَّهُمَا رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ ضِدَّهُمَا.

١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يُعَادِرَا الْمَجْمَعَ. ثُمَّ تَشَاوَرُوا فِيمَا يَبْتَنَّهُمْ وَقَالُوا: ١٦ «مَاذَا سَنَفْعَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لِكُلِّ شَخْصٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ مَعْجَزَةً قَدْ جَرَتْ بِوَاسِطَتِهِمَا، وَلَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُنْكِرَ ذَلِكَ. ١٧ لَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْإِنْتِشَارِ أَكْثَرَ بَيْنَ النَّاسِ. وَلِهَذَا فَلْنَحْدِرْهُمَا أَلَّا يُكَلِّمَا أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ يَهَذَا الْاسْمِ.»

١٨ فَأَسْتَدْعُوهُمَا وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَقُولَا أَوْ يُعَلِّمَا شَيْئًا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنْتُمْ إِنْ كَانَ صَوَابًا لَدَى اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ بَدَلًا مِنْ أَنْ نَسْمَعَ لِلَّهِ. ٢٠ أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ.»

٢١ وَبَعْدَ مَرِيدٍ مِنَ التَّهْدِيدِ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمَا. وَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا لِمُعَاقِبَتِهِمَا، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَلَى مَا حَدَثَ. ٢٢ فَقَدْ جَاوَزَ الرَّجُلُ الَّذِي جَرَتْ لَهُ الْمُعْجَزَةُ الْأَرْبَعِينَ عَامًا.

بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ
٤ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَتَحَدَّثَانِ إِلَى النَّاسِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَرَيْيسُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصُّدُوقِيُّونَ. ٢ فَقَدْ انزَعَجُوا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يُعَلِّمَانِ وَيُؤَادِيَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ قِيَامَةً مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. ٣ فَتَقَبَّضُوا عَلَيْهِمَا وَحَجَزَوْهُمَا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِي، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ.

٤ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عَدَدُ الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ. ٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَشُبُوحُهُمْ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ حَتَّانَ رَيْيسُ الْكَهَنَةِ، وَيَقِافَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رَيْيسِ الْكَهَنَةِ. ٧ فَأَحْضَرُوا الرِّسُولَيْنِ أَمَامَهُمَا وَبَدَأُوا يَسْتَجِيبُونَهُمَا: «بِأَيِّ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ سُلْطَانٍ فَعَلْتُمْ هَذَا؟»

٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ: «يَا قَادَةَ الشَّعْبِ وَالشُّبُوحِ، ٩ هَلْ تُحَقِّقُونَ مَعْنَا الْيَوْمَ بِشَأْنِ عَمَلٍ صَالِحٍ قُمْنَا بِهِ نَحْوَ إِنْسَانٍ مُقْعَدٍ، وَتَسْأَلُونَنَا

أ ٢٢:٣ سيعطيكم ... الشعب. من كتاب التثنية

١٨:١٥، ١٩.

ب ٢٥:٣ ستبارك ... نسلك. من كتاب التكوين ٢٢:١٨،

٢٤:٢٦.

عَوْدَةُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ

٢٣ وَعِنْدَمَا أُطْلِقَ سَرَاحُهُمَا، جَاءَا إِلَى جَمَاعَتَيْهِمَا، وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لُهُمَا كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، رَفَعُوا كُلَّهُمْ مَعًا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا:

كُلُّ وَاحِدٍ.

«أَيْهَا السَّيِّدُ،

أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَالْبَحْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا.

٢٥ «وَأَنْتَ قُلْتَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ آبِينَا

دَاوُدَ:

«لِمَاذَا اسْتَعَلَّ غَضَبُ الْأُمَمِ،

وَلِمَاذَا تَنَامَتِ الشُّعُوبُ عَيْنًا؟

٢٦ أَعَدَّ مَلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَأَجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى

مزمور ٢: ١-٢

مَسِيحِهِ.»

٢٧ وَقَدْ اجْتَمَعَ بِالْفِعْلِ هِيرُودُسُ وَبُنْطِيُوسُ بِيلاطُسَ مَعًا

فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى

فَتَاكِ الْقُدُوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَحَتْهُ، ٢٨ لِئَكِّي يَتِمُّوا

كُلِّ مَا سَبَقَ أَنْ قَضَيْتَ بِهِ بِقُوَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ. ٢٩ وَالْآنَ

يَا رَبِّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَمَكِّنْ عَيْدَكَ مِنَ التَّكَلُّمِ

بِرِسَالَتِكَ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ. ٣٠ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، مُدِّ يَدَكَ

لِلشَّفَاءِ، وَاصْنَعْ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ بِاسْمِ فَتَاكِ الْقُدُوسِ

يَسُوعَ.»

٣١ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ، تَرَلَزَلَ الْمَكَانُ الَّذِي

كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،

وَاسْتَمَرُّوا يَتَكَلَّمُونَ بِرِسَالَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ

٣٢ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الْقَلْبِ

وَالنَّفْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ مُمْتَلِكَاتِهِ لَهُ،

بَلْ كَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُونَهُ. ٣٣ وَكَانَ

الرُّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَنِ قِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَكَانَتْ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُحْتَاجًا. فَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا لَدَيْهِمْ حُقُولٌ أَوْ بُيُوتٌ، كَانُوا يَبِيعُونَهَا، ٣٥ وَيُسَلِّمُونَ ثَمَنَهَا إِلَى الرُّسُلِ، فَيُوزَعُ الْمَالُ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ احتِياجِ كُلِّ وَاحِدٍ.

٣٦ فَمَثَلًا يُوْسُفُ الَّذِي كَانُ الرُّسُلُ يَدْعُونَهُ بَرْنَابَا،

وَيَعْنِي اسْمُهُ ابْنُ التَّشْجِيعِ، وَكَانَ لَاطِيًا مَوْلُودًا فِي

قُبْرُصَ، ٣٧ بَاعَ حَقْلًا، وَأَحْضَرَ الْمَالَ وَسَلَّمَهُ إِلَى

الرُّسُلِ.

حَنَانِيَا وَسَفِيْرَةَ

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا وَاسْمُ زَوْجَتِهِ

سَفِيْرَةَ. بَاعَ هَذَا الرَّجُلُ أَرْضًا مِنْ أَمْلَاكِيهِ.

٢ وَبِمَعْرِفَةِ زَوْجَتِهِ احْتَفَظَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَحْضَرَ

الْباقِي وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَحْتَ

لِلشَّيْطَانِ بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، حَتَّى إِنَّكَ كَذَبْتَ عَلَى الرُّوحِ

الْقُدُسِ، وَأَحْتَفَظْتَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعْتَ بِهِ

الْأَرْضَ؟ ٤ أَقَلَّمْتَ تَكُنْ الْأَرْضُ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَبِيعَهَا؟ وَبَعْدَ

أَنْ بَعْتَهَا، أَمَا كُنْتَ حُرًّا فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِكَ بِمَالِكَ؟

فَلِمَاذَا نَوَيْتَ هَذَا الشَّيْءَ فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتَ كَذَبْتَ عَلَى

اللَّهِ، لَا عَلَى الْبَشَرِ!»

٥ فَمَا أَنْ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى وَقَعَ

عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. فَخَافَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ هَذَا خَوْفًا

عَظِيمًا. ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَالْقُوَّةُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى

الْخَارِجِ وَدَفَنُوهُ.

٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ دُونَ أَنْ

يَكُونَ لَهَا عِلْمٌ بِمَا حَصَلَ، ٨ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي

لِي، هَلْ بَعْتُمَا حَقْلَكُمَا بِكَذَا؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ،

بِذَلِكَ الْمَبْلَغِ.»

٩ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى أَنْ تَمْتَحِنَا

رُوحَ الرَّبِّ؟ هَا هِيَ أَقْدَامُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ عَلَى

الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَنْتِ أَيْضًا خَارِجًا.» ١٠ وَفِي

تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشُّبَّانُ

وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهَا إِلَى جَانِبِ زَوْجِهَا.^{١١} فَسَادَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْكَنِيْسَةِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ.

^{٢٥} ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ وَصَعْتُمُوهُمْ فِي السَّجْنِ واقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ!»^{٢٦} فَانْطَلَقَ رَيْسُ الحُرَّاسِ مَعَ حُرَّاسِهِ وَأَحْضَرُوا الرُّسُلَ مِنْ دُونِ عُنْفٍ، لِإِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرْجِمَهُمُ النَّاسُ.

بِراهِينَ مِنَ اللَّهِ

^{١٢} وَجَرَتْ مُعْجِزَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوِاسِطَةِ الرُّسُلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ.^{١٣} وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ الْآخَرِينَ أَنْ يَنْصَمَّ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْدَحُونَهُمْ.^{١٤} وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَزَيَّدُونَ كَثِيرًا.^{١٥} حَتَّى إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَرْضَاهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَيَضْعَعُونَهُمْ عَلَى أَسِرَّةٍ وَحَصَائِرَ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِطُرُسٍ، يَأْتِي وَلَوْ ظَلَّ عَلَى بَعْضِهِمْ.^{١٦} كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبُلْدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدْسِ، جَالِبِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعَذِّبِينَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ، فَنَالُوا الشِّفَاءَ جَمِيعًا.

الْيَهُودُ يُحَاوِلُونَ إِيقَافَ الرُّسُلِ

^{١٧} فَتَارَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ، أَيِ حِزْبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَمَلَائِمُ الْحَسَدِ.^{١٨} فَالْقَالُوا الْقَبْضَ عَلَى الرُّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السَّجْنِ الْعَامِ.^{١٩} لَكِنْ جَاءَ مَلَائِكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ لِيَلْأَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّجْنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ: «^{٢٠} اذْهَبُوا وَوَفُّوْا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَكَلِّمُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.»

^{٢١} فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ.

^{٢٢} وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتُهُ، دَعَا الْمَجْلِسَ الْيَهُودِيَّ وَكُلَّ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ أَرْسَلُوا حُرَّاسًا إِلَى السَّجْنِ لِاحْتِضَارِ الرُّسُلِ.^{٢٣} لَكِنْ لَمَّا وَصَلَ الحُرَّاسُ إِلَى السَّجْنِ، لَمْ يَجِدُوا الرُّسُلَ فِي الدَّاجِلِ. فَعَادُوا وَخَبَرُوا.^{٢٤} وَقَالُوا: «وَجَدْنَا السَّجْنَ مُقْفَلًا بِإِحْكَامٍ. وَوَجَدْنَا الحَرَسَ واقِفِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ. لَكِنْ جِئْنَا فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِي الدَّاجِلِ.»^{٢٥} فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هَذَا الْكَلَامَ، تَحَيَّرُوا وَتَسَاءَلُوا مَا عَسَى أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ ذَلِكَ.

^{٢٦} فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْمَجْمَعِ هَذَا، اشْتَعَلَ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ.^{٢٧} لَكِنْ وَاحِدًا مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْمَعِ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الرُّسُلِ بَعْضَ الْوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ غَمَلَائِيلَ، وَهُوَ فَرِيسِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ.^{٢٨} وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، انْتَبِهُوا إِلَى مَا تُوَسِّسُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ بِهَؤُلَاءِ الرِّجَالِ.»^{٢٩} فَقَبِلَ مَدَّةً ظَهَرَ ثُودَاسُ، مُدْعِيًا بِأَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانْصَمَّ إِلَيْهِ نَحْوَ أَرْبَعِ مَيَّةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قَبِلَ وَتَشَتَّتَ أَتْبَاعُهُ. وَلَمْ تُسْفِرْ حَرَكَتَهُمْ عَنْ شَيْءٍ،^{٣٠} وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أُنْثَاءَ وَقْتِ إِحْصَاءِ الشُّكَّانِ. وَجَذَبَ وَرَاءَهُ بَعْضَ الْأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضًا قَبِلَ، وَتَشَتَّتَ كُلُّ أَتْبَاعِهِ.^{٣١} أَمَّا بِالنَّسَبَةِ لِلْقَضِيَّةِ الْحَالِيَّةِ، فَإِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِأَنْ تَتَبِعُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَتْ حُطَّتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ هَذَا صَادِرًا عَنْ بَشَرٍ، فَسَيَبْتَهِي إِلَى الْفِشْلِ.^{٣٢} أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تُوَفَّقُوهُمْ. وَرُبَّمَا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ!»

^{٣٣} فَانْتَبَعُوا بِكَلَامِهِ، وَنَادَوْا عَلَى الرُّسُلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ،

ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ. ^{٤١}فَانطَلَقَ الرَّسُلُ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ، لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا جَدِيرِينَ بِتَلْقَى الْإِهَانَةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. ^{٤٢}وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا قَطُّ عَنِ التَّلْعِيمِ وَالتَّبَشِيرِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَنْتَقِلُونَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ.

اختيار سبعة رجال لخدمة خاصة

٦ في تلك الأيام كان عدد التلاميذ يتزايد. فتدبر اليهود الناطقون باليونانية من اليهود الناطقين بالأرامية، لأنه كان يتم تجاهل أرايمهم في التوزيع اليومي.

^٢فدعا الاثنا عشر كل جماعة التلاميذ معاً وقالوا: «لا يصح لنا أن نهمل التعليم بكلمة الله لخدم في إعداد موايد الطعام. ^٣فاختاروا أيها الإخوة من بينكم سبعة رجال لهم سمعة حسنة ومتملئين من الروح والحكمة فوكل إليهم هذه الخدمة. ^٤أما نحن فنسكّر أنفسنا للصلاة وخدمة الكلمة.»

^٥فاستحسن الجميع هذا الاقتراح، واختاروا استيفانوس، وهو رجل مملوء من الإيمان ومن الروح القدس. واختاروا أيضاً فيلبس^١ وبروخوس ونيقانور وتيمون وبروميناس ونيقولاوس الأنطاكي، وهو رجل كان قد دخل اليهودية. ^٦وقدموا هؤلاء الرجال إلى الرسل، فصلى الرسل ووضعوا عليهم الأيدي.

^٧وانتشرت رسالة الله، وتكاثر عدد التلاميذ في القدس بشكل كبير، وأطاع الإيمان عدد كبير من الكهنة.

اليهود ضد استيفانوس

^٨وكان استيفانوس مملوءاً بنعمة وقوة. فأجرى عجائب ومعجزات عظيمة بين الناس. ^٩فتصدى له بعض أعضاء مجمع «المثخرون»،^{١٠} كما كان

يُدعى. وكان هؤلاء يهوداً من فيرين والاسكندرية، ومن كيليكيا وأسيا، فراحوا يجادلون استيفانوس. ^{١٠}لكنهم لم يستطيعوا الصمود أمام الحكمة والروح اللذين كان يتكلم بهما.

^{١١}فقدموا رشوة لبعض الرجال ليقلوا: «سمعنا يتكلم كلاماً يهين به موسى والله.» ^{١٢}وهكذا أهاجوا عليه الناس والشيوخ ومعلمي الشريعة. فجاءوا وأمسكوا به، وأحضروه أمام مجلس اليهود.

^{١٣}وقدموا شهود زور قالوا: «لا يتوقف هذا الرجل أبداً عن سب الهيكل والشريعة. ^{١٤}فتحن سمعنا يقول إن يسوع الناصري سيدمّر الهيكل ويبدل العادات التي سلمنا إياها موسى.» ^{١٥}فوجه جميع الجالسين في المجلس أنظارهم إليه، ورأوا أن وجهه بدا كوجه ملاك.

خطاب استيفانوس

V ثُمَّ قَالَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ لاسْتِفَانُوسَ: «هَلْ مَا يَتَهَمُونَكَ بِهِ صَحِيحٌ؟» ^٢فأجاب:

«أيها الإخوة والآباء، أصغوا إلي! لقد ظهر إله المجد لأبينا إبراهيم حين كان ما يزال في أرض ما بين النهرين، قبل أن يسكن في حاران. ^٣وقال له: «اترك بلدك وشعبك. واذهب إلى الأرض التي سأريها أنا لك،» ^٤فغادر أرض الكلدانيين^٥ واستقر في حاران.

«وبعد أن مات أبوه، أرسله الله من هناك إلى هذه الأرض حيث أنتم تسكنون الآن. ^٥ولم يعطه أي ميراث هنا، ولا حتى شبراً واحداً. لكنه وعد أن يعطيه له ولتسلبه من بعده ملكاً، رغم أنه لم يكن لذيه ابن.»

^٦«وهذا هو ما قاله الله له: «سكنون نسلك غريباً في أرض غريبة، وسيستعبدون لأهلها الذين سيقسبون عليهم مدة أربع مئة عام. ^٧لكني سأعاقب الأمة التي

٤:٧ ج ٢:٧ اترك ... لك. من كتاب التكوين ١١:١٢.

٤:٧ د أرض الكلدانيين. أرض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين.

١:٥ ه فيلبس. وهو غير فيلبس الرسول.

٩:٦ ب المثخرون. وهم جماعة من اليهود الذين كانوا هم أو آباؤهم عبيداً ثم تحرروا.

تَسْتَعِيدُهُمْ. ^أ وَقَالَ اللَّهُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَيَعْبُدُونَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ.» ^ب

^٨ «وَأَعْطَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَهْدًا غَلامَهُ الْخِتانَ. ثُمَّ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِمَوْلِدِهِ. وَأَنْجَبَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ، وَأَنْجَبَ يَعْقُوبُ الْآبَاءَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.» ^٩ «وَعَارَ الْآبَاءُ مِنْ يُوسُفَ وَبَاغُوهُ لِيَكُونَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ، ^{١٠} وَأَنْقَذَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ. وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ، وَمَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَجَعَلَهُ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ شُؤُونِ قَصْرِهِ. ^{١١} ثُمَّ أَتَتْ مِجَاعَةٌ عَلَى كُلِّ مِصْرَ وَكِنَعَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ ضَيْقٌ شَدِيدٌ، وَلَمْ يَجِدْ آبَاؤُنَا طَعَامًا.» ^{١٢} «فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي مِصْرَ قَمَحًا، أَرْسَلَ آبَاءَنَا إِلَى هُنَاكَ. فَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ زِيَارَةِ لَهُمْ لِمِصْرَ.» ^{١٣} «وَفِي زِيَارَتِهِمْ الثَّانِيَةَ لِمِصْرَ، عَرَفَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. فَأَصْبَحَتْ عَائِلَةُ يُوسُفَ مَعْرُوفَةً لِفِرْعَوْنَ. ^{١٤} فَأَرْسَلَ يُوسُفَ رَجُلًا وَدَعَا أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ، فَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ^{١٥} ثُمَّ نَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ مَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا. ^{١٦} وَحُمِلَتْ أَجْسَادُهُمْ إِلَى شَكِيمَ ^٥ ثَانِيَةً، وَوُضِعَتْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ قَدِ اشْتَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَامُورَ فِي شَكِيمَ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ.» ^{١٧} «وَمَعَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ تَحَقُّقِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَزَادَ شَعْبُنَا فِي مِصْرَ وَتَكَاثَرَ، ^{١٨} إِلَى أَنْ جَاءَ مَلِكٌ آخَرَ لِيَحْكُمَ مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدِ عَرَفَ يُوسُفَ. ^{١٩} فَاسْتَتَلَّ شَعْبُنَا بِدِهَائِهِ، وَقَسَى عَلَى آبَائِنَا مُجْبِرًا إِيَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِكَيْ يُمُوتُوا.» ^{٢٠} «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ طِفْلًا جَمِيلًا جَدًّا. نَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.»

٢٨:٧-٢٨:٧ من نَصْبِكَ ... أَمْس. من كتاب الخروج ١٤:٢.

٢٩:٧-٢٩:٧ أَنَا إِلَهُ ... وَيَعْقُوب. من كتاب الخروج ٦:٣.

٣٤:٧-٣٤:٧ اخْلَعْ حِذَاءَكَ ... مِصْر. من كتاب الخروج ١٠:٣.

٣٥:٧-٣٥:٧ من نَصْبِكَ ... عَلِينَا. من كتاب الخروج ١٤:٢.

٧:٧-٧:٧ سَيَكُون ... تَسْتَعِيدُهُمْ. من كتاب التكوين ١٥:١٣-١٤.

٧:٧-٧:٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ ... الْمَكَان. من كتاب التكوين ١٤:١٤.

وكتاب الخروج ١٢:٣.

١٦:٧-١٦:٧ شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلُسُ الْيَوْمِ.

يَكُونُ قَائِدًا وَمُخَلِّصًا. ٣٦ ففقداهم خارجَ مِصْرَ بَعْدَ أَنْ
أَجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا.
٣٧ «هذا هو موسى الَّذِي قَالَ لِبنِي إِسْرَائِيلَ:

«سَعِطْبِكُمْ اللَّهُ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ.» ٣٨ وَهُوَ
الَّذِي كَانَ مَعَ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ آبَائِنَا وَمَعَ الْمَلَائِكِ
الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ حَيْثُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ كَلِمَاتٍ
مُحِبَّةً لِيُعْطِيهَا لَنَا. »

٣٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْأَلُوا أَنْ يُطِيعُوهُ، بَلْ إِنَّهُمْ
رَفَضُوهُ، وَحَسَبُوا قُلُوبَهُمْ إِلَى الْعُودَةِ إِلَى مِصْرَ. ٤٠ وَقَالُوا
لِهَارُونَ: «اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِنَتَّقُونَ فِي الطَّرِيقِ. فَحَنَحْنَا لَا
نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ.» ب ٤١ وَكَانَ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي صَنَعُوا
فِيهِ تِمثَالًا لِعِجَلِ. فَفَدَّمُوا الذَّبَائِحَ لِلصَّنَمِ، وَاحْتَفَلُوا بِمَا
صَنَعُوهُ بِأَيْدِيهِمْ. ٤٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ، وَتَرَكَهُمْ
يَعْبُدُونَ نَجُومَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ
الْأَنْبِيَاءِ:

«يقولُ اللهُ:

يا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لَمْ يَكُنْ أَنَا مَنْ قَدَّمْتُمْ لَهُ ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ
مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ،

٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيَمَةَ عِبَادَةِ إِلِهِكُمْ مُوْلُوكَ،
وَنَجَمَ إِلِهِكُمْ رَمْتَانًا.

وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَعْبُدُوهَا.
لِهَذَا سَأُنْفِكُكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ.»

عاموس ٢٥:٥-٢٧

٤٤ «وَكَانَتْ خِيَمَةُ الشَّهَادَةِ مَعَ آبَائِنَا فِي الصَّحْرَاءِ،
وَقَدْ صُنِعَتْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى إِيَّاهُ أَنْ
يَصْنَعَهَا، حَسَبَ النَّمُودَجِ الَّذِي رَأَاهُ. ٤٥ وَأَدْخَلَهَا آبَاؤُنَا
عِنْدَمَا دَخَلُوا الْأَرْضَ مَعَ يَسُوعَ، مُخْرِجِينَ الْأُمَّمَ الَّتِي
طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ. وَبَقِيَتِ الْخِيَمَةُ هُنَاكَ حَتَّى

أ ٣٧:٧ سيعطيكُم ... شعبكم. من كتاب التثنية ١٨:١٥.

ب ٤٠:٧ اصنع ... مصر. من كتاب الخروج ٣٢:١.

زَمَنَ دَاوُدَ. ٤٦ وَحَازَ دَاوُدُ عَلَيَّ رِضَى اللَّهِ. وَاسْتَأْذَنَ بَأَنْ
يُنِيِّي نَبِيًّا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ، ٤٧ لَكِنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى
الْهَيْكَلَ. ٤٨ غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلٍ تُصْنَعُ
بِالْأَيْدِي. فَكَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ:

٤٩ «يقولُ الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عَرْشِي لِي، وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمَيْي.

فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تُبْنُوهُ لِي؟

أَوْ هَلْ أَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٥٠ أَلَمْ تَصْنَعْ يَدَيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟»

إشعيا ٦٦:١-٢

٥١ «أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، وَيَا ذَوِي الْقُلُوبِ وَالْآذَانِ
غَيْرِ الْمَخُونَةِ! أَنْتُمْ تَقَامُونَ الرُّوحَ الْقُدْسَ دَائِمًا. تَمَامًا
كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ. ٥٢ فَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ لَمْ يَضْطَهِدْ آبَاؤُكُمْ؟
فَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ تَنْبَأُوا عَنْ مَجِيءِ الْبَارِّ. وَأَنْتُمْ
الآنَ قَدْ عَدَرْتُمْ بِهِ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٥٣ فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَسَلَّمْتُمْ
الشَّرِيعَةَ بِوَسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا.»

استشهادُ استيفانوس

٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودُ هَذَا، اسْتَعَلُّوا غِيظًا، وَصَرُّوا
أَسْنَانَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَضْبِ. ٥٥ لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ
مُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. وَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ واقِفًا
عَلَى يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً
وَإِنَّ الْإِنْسَانَ واقِفًا عَن يَمِينِ اللَّهِ.»

٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا آذَانَهُمْ. ثُمَّ
انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ، ٥٨ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ،
وَبَدَأُوا يَرْجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الشُّهُودُ عِبَاءَتِهِمْ عِنْدَ قَدَمَيْ
شَابِّ اسْمُهُ شَاوُلُ. ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِي رَجْمِ
اسْتِفَانُوسَ، كَانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ،
تَقَبَّلْ رُوحِي.» ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا
رَبُّ، لَا تَحْسِبْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمَّا قَالَ
هَذَا مَاتَ.

وَكَانَ شَاوُلُ مُوافِقًا عَلَيَّ قَتَلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
بَدَأَ اضْطِهَادًا شَدِيدًا عَلَيَّ الْكَنِيسَةَ فِي مَدِينَةِ



ولازمها». ٣٠ وعندما ركض فيلبس إلى العرّبة، سمع الرجل يقرأ كتاب النبي إشعياء. فقال له فيلبس: «أتفهم ما تقرأه؟»

٣١ فقال: «وكيف يمكنني أن أفهم إن لم يُفسرهُ لي أحد؟» ودعا فيلبس أن يصدق ويغلب معه. ٣٢ وأما الفقرة التي كان يقرأها فكانت:

٥ فقال: «من أنت يا سيّد؟»

«كخروف يساق إلى الذبح، وكحمل صامت أمام الذين يجزون صوفه، فلا يفتح فمه.

٣٣ تذلل وشلبت حقوقه.

ولنّ يذكر له أحد نسلًا،

لأنّ حياته انثرت من الأرض.»

إشعياء ٥٣: ٧-٨

٣٤ فقال الرجل لفيلبس: «قل لي، أرجوك، عمّن يتحدّث النبي هنا؟ هل يتحدّث عن نفسه أم عن شخص آخر؟» ٣٥ فبدأ فيلبس يتحدّث، وبشره يسوع، مبتدئاً من تلك الفقرة.

٣٦ وبينما كانا نازلين في الطريق، وصلا إلى بقعة فيها ماء. فقال الرجل: «انظروا! يوجد ماء هنا! فهل هناك مانع من أن أتعمّد؟» ٣٧ فأجاب فيلبس: «إن كنت قد آمنّت من كلّ قلبك، يمكن أن تتعمّد.»

فقال الرجل: «أنا أؤمن بأن يسوع هو ابن الله.» ٣٨ وأمر أن تفتح العرّبة. فنزل فيلبس والرجل معاً إلى الماء، وعمّده فيلبس. ٣٩ وعندما خرّجا من الماء، نقل روح الربّ فيلبس بعيداً، فلم يعد الرجل يراه، لكنّه تابع طريقه مبتهجاً. ٤٠ وأما فيلبس، فوجد نفسه في مدينة أشدود. وارتحل عبر كلّ البلدات مُبشراً، حتّى وصل إلى مدينة قيصرية.

اهتداء شاول

٩ في أثناء ذلك، كان شاول ما يزال غاضباً يهدّد بقتل تلاميذ الربّ. فذهب إلى رئيس الكهنة، وطلب منه رسائل إلى المجامع في دمشق، حتّى

تعيّنه على القبض على أيّ من أتباع «الطريق»، أ رجالاً كانوا أم نساء، ثمّ إعادتهم إلى القدس.

٦ وبينما كان مسافراً، اقترب من دمشق. ووجد حوله نور من السماء. ٤ فسقط على الأرض. وسمع صوتاً يقول له: «شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟»

٧ أما الرجال المسافرون معه فوقفوا وقد انعقدت ألسنتهم. فقد سمعوا الصوت، لكنهم لم يروا أحداً. ٨ فنهض شاول عن الأرض، وعندما فتح عينيه، لم يقدر أن يرى شيئاً. فأمسكوه بيده واقتادوه داخل دمشق. ٩ ولمُدّة ثلاثة أيام لم يقدر أن يبصر، ولم يأكل أو يشرب شيئاً.

١٠ وكان في دمشق تلميذ اسمه حنانيا، فقال له الربّ في رؤيا: «يا حنانيا.» فقال: «نعم يا ربّ.» ١١ فقال له الربّ: «انفضّ واذهب إلى الطريق المسمّى الرّفاق المُستقيم، واسأل في بيت يهوذا عن رجل من طرسوس اسمه شاول، فهو هناك يُصلي.» ١٢ وقد رأى في رؤيا رجلاً حنانياً داخلاً وواضعاً عليه يديه، لكي يرى ثانية.

١٣ فأجاب حنانيا: «يا ربّ، سمعت من أشخاص كثيرين عن هذا الرجل، وسبععت عن كلّ الفطائع التي فعلها يهوذايينك المقدسين في مدينة القدس.» ١٤ وقد جاء إلى هنا ومعهُ تقويض من كبار الكهنة لاعتقال كلّ الذين يؤمنون باسمك.»

١٥ لكنّ الربّ قال له: «اذهب! فهذا الرجل هو أداتي المُختارة ليحمل اسمي أمام جميع الأمم، وأمام الملوك، وأمام بني إسرائيل.» ١٦ وأنا سأريه كلّ ما ينبغي أن يعاينيه من أجل اسمي.»

١٧ فذهب حنانياً ودخل البيت ووضع يديه عليه

٩: ٢ الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

وَقَالَ: «أَتَيْهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أُرْسَلَنِي لِيَكِي تَرَى ثَانِيَةً وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.»^{١٨} فَسَقَطْتُ فَوْرًا مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءَ كَأَنَّهَا قُشُورٌ يَابِسَةٌ، فَاسْتَرَجَعَ بَصَرَهُ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ.^{١٩} وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

شَاوُلُ يُبَشِّرُ بَيْسُوعَ

وَبَقِيَ شَاوُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.^{٢٠} ثُمَّ ذَهَبَ فَوْرًا إِلَى الْمَحَامِجِ وَبَدَأَ يُبَشِّرُ يَسُوعَ وَهُوَ يَشْهَدُ وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»^{٢١} فَذَهَلَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يُهْلِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي الْقُدُسِ؟ أَلَمْ يَأْتِ إِلَى هُنَا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ؟»^{٢٢} لَكِنَّ شَاوُلَ كَانَ يَرِدَادُ قُوَّةً، وَكَانَ يُحَيِّرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُبْرَهِنًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا.

هُرُوبُ شَاوُلَ مِنْ دِمَشْقَ

وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ.^{٢٣} غَيْرَ أَنَّ شَاوُلَ عَرَفَ بِخَطِيئَتِهِمْ، فَكَانُوا يُرَائِبُونَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِيَكِي يَقْتُلُوهُ،^{٢٥} لَكِنَّ تَلَامِيذَهُ أَخَذُوهُ لَيْلًا، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَنْزَلُوهُ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

شَاوُلُ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ

وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ خَائِفِينَ مِنْهُ، غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ.^{٢٧} غَيْرَ أَنَّ بَرْنَابَا أَخَذَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرَّسُولِ. وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيْفَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشَجَاعَةٍ.^{٢٨} وَبَقِيَ شَاوُلُ مَعَهُمْ يَنْتَقِلُ بِحُرِّيَّةٍ فِي الْقُدُسِ، وَيَتَحَدَّثُ بِشَجَاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ.^{٢٩} وَكَانَ يُحَادِثُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُحَاجِّجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا

بَطْرُسُ فِي اللَّدِّ وَيَافَا

وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمُدُنِ، جَاءَ لِرِيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي بَلَدَةِ اللَّدِّ.^{٣٣} وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِيْنِيَانُ، كَانَ مَشْلُوعًا طَرِيحَ الْفِرَاشِ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.^{٣٤} فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِيْنِيَانُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَانْهَضْ وَرَتِّبْ فِرَاشَكَ بِنَفْسِكَ.» فَنَهَضَ عَلَى الْفُورِ،^{٣٥} فَرَأَهُ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللَّدِّ وَشَارُونِ فَآمَنُوا بِالرَّبِّ.

وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلْمِيذَةً اسْمُهَا طَايِنَا، أَيْ «غُرَالَةٌ.» وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَتَتَصَدَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ.^{٣٧} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهُ فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلُوبِيِّ.

وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللَّدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللَّدِّ، أُرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَرِجُوَانِهِ: «تَعَالَى إِلَيْنَا دُونَ تَأْخِيرٍ مِنْ فَضْلِكَ.»

فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلُوبِيَِّّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الْأُرَامِلِ حَوْلَهُ وَهَنَّ يَبْكِينَ وَرُبَيْنَ بَطْرُسَ الْأَثْوَابَ وَالْمَلَائِسَ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غُرَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ.^{٤٠} فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَسَجَدَ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مُلْتَمِعًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَايِنَا، انْهَضِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً.^{٤١} فَمَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَالْأُرَامِلَ وَقَدَّمَاهَا لَهُمْ حَيَّةً.

وَأَنْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَافَا، فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ.^{٤٣} وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى شَخْصٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهُوَ دَبَّاحٌ جُلُودٍ.

بَطْرُسُ وَكَرْنِيلْيُوسُ

بِالْبَابِ. ١٨ فَنَادُوا يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى
بَطْرُسُ صَيفًا هُنَاكَ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يِرَالُ يُفَكِّرُ فِي الرُّؤْيَا،
قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَبْحَثُونَ عَنْكَ،
٢٠ فَانْهَضْ وَانزِلْ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ، وَاهْبُتْ مَعَهُمْ
دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ.» ٢١ فَنَزَلَ بَطْرُسُ
وَقَالَ لِلرِّجَالِ: «أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلِمَإِذَا
جِئْتُمْ؟»

٢٢ قَالُوا: «أَرْسَلْنَا الضَّابِطَ كَرْنِيلْيُوسَ. وَهُوَ رَجُلٌ
صَالِحٌ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَحْتَرِّمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ
مَلَاكٌ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعَ مَا لَدَيْكَ
مِنْ كَلَامٍ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِلدُّخُولِ وَاسْتَضَافَهُمْ فِي تِلْكَ
اللَّيْلَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَعَدَّ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَذَهَبَ
مَعَهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ،
وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ فِي انْتِظَارِهِمْ
وَقَدْ جَمَعَ أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ.

٢٥ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بَطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَأَلْقَى
بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ. ٢٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَقَامَهُ
وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ! مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ!» ٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ
وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ.
٢٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى
الْيَهُودِيِّ أَنْ يُخَالِطَ أَوْ يَزُورَ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِيٍّ. لَكِنَّ
اللَّهَ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أُعْتَبَرَ أَيُّ إِنْسَانٍ نَجِسًا.
٢٩ فَلَمَّا دَعَوْتُمُونِي، جِئْتُ دُونَ أَيِّ اعْتِرَاضٍ. وَلِهَذَا
فَأَنِّي أَسْأَلُكُمْ، لِمَإِذَا أُرْسَلْتُمْ فِي طَلْبِي؟»

٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ فِي
بَيْتِي أَصْلِي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، أَيِّ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ.
وَفَجْأَةً وَقَفَ رَجُلٌ أَمَامِي بِمَلَابِسِ بَرَاقَةٍ ٣١ وَقَالَ:
«يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَلَمْ تَخَفْ عَنْهُ
صَدَقَاتُكَ.» ٣٢ فَأَرْسَلَ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا، وَادَعَى سِمَعَانَ
الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ لِلْمَجِيءِ إِلَى هُنَا. فَهُوَ نَازِلٌ فِي
بَيْتِ سِمَعَانَ الدَّبَّاعِ قُرْبَ الْبَحْرِ. ٣٣ فَأَرْسَلْتُ قَوْمًا
فِي طَلْبِكَ. وَأَنْتِ تَلَطَّفْتِ بِالْمَجِيءِ. فَمَا نَحْنُ جَمِيعًا
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِنَسْمَعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأَنْ تَقُولَهُ.»

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ
كَرْنِيلْيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ فِي كَتِيبَةٍ
يُطْلَقُ عَلَيْهَا الْكَتِيبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ. ٢ كَانَ كَرْنِيلْيُوسُ تَقِيًّا
يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا، وَكَانَ يَتَّصِدُقُ بِسَخَاءٍ
عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ دَائِمًا. ٣ وَنَحْوُ السَّاعَةِ
الثَّلَاثَةِ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَآ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!»
٤ فَحَدَّقَ كَرْنِيلْيُوسُ فِيهِ بِخَوْفٍ وَقَالَ: «مَا الْأَمْرُ يَا
سَيِّدُ؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «صَلِّوَانَا وَصَدَقَاتُكَ لَيْسَتْ
خَافِيَةً عَنِ اللَّهِ. ٥ وَالآنَ أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا
وَاسْتَدْعِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَيُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسَ.
٦ إِنَّهُ صَيْفٌ عَلَى دَبَّاعٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ، بَيْتُهُ عِنْدَ
الْبَحْرِ.»

٧ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ
مِنْ خُدَامِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مِرَافِقِيهِ، ٨ وَشَرَحَ لَهُمْ
كُلَّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْتَرِبُونَ مِنْ
الْبَلَدَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِيْبًا
لِيُصَلِّيَ. ١٠ فَأَحْسَسَ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا
يُجِدُونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةِ سُبَاتٍ. ١١ وَرَأَى السَّمَاءَ
مَفْتُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةً قِمَاشٍ كَبِيرَةً مُدَلَّاةً مِنْ
أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ
بِهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاجِفِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ
صَوْتٌ: «هَبْ يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ!»

١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ
يَوْمًا شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ نَجِسًا.»

١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ،
لَا تَحْرِمُهُ أَنْتَ!» ١٦ وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي
الْحَالِ رُفِعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ فَرَاحَ بَطْرُسُ يُفَكِّرُ تَفْكِيرًا عَمِيقًا فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا
الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَنْعَاءِ، كَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ
كَرْنِيلْيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سِمَعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ

١:١٠ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ. حَرْفِيًّا «قَائِدٌ مِمَّنْ.» (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٢)
٧:١٠ جُنْدِيًّا تَقِيًّا. غَيْرَ يَهُودِيٍّ لَكِنَّهُ مُتَأَثِّرٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

عَوْدَةُ بَطْرُسَ إِلَى الْقُدْسِ

وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي جَمِيعِ أَنْعَاءِ
إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَّوْا أَيْضاً
كَلِمَةَ الرَّبِّ. ^٢ فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدْسِ، انْتَقَدَهُ
أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخِتَانِ. ^٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ
دَخَلْتَ بُيُوتَ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!»
^٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ مَا حَدَثَ تَمَاماً. ^٥ قَالَ:

«كُنْتُ فِي بَلَدَةٍ يَافَا أَصْلاً، فَوَقَعَ عَلَيَّ سُبَاتٌ
وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئاً يَشْبَهُ قِطْعَةً قُمَاشٍ كَبِيرَةً مُعَلَّقَةً
مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ وَمُدَلَّاةً مِنَ السَّمَاءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ.
^٦ فَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ نَهَائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ مُتَوَحِّشَةً
وَزَوَاجِفَ وَطُيُوراً.» ^٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِي: «انْهَضْ
يَا بَطْرُسُ. اذْبَحْ وَكُلْ.»

^٨ «لَكِنِّي قُلْتُ: لِمَنْ أَفْعَلُ هَذَا يَا رَبُّ! لِمَ يَدْخُلُ
فِيَّ طَعَامٌ مُحَرَّمٌ أَوْ نَجَسٌ مِنْ قَبْلِ!»

^٩ «فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: «مَا طَهَّرَهُ
اللَّهُ، لَا تَحَرِّمُهُ أَنْتَ!»

^{١٠} «وَقَدْ حَدَّثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ
شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ. ^{١١} وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةٌ
رِجَالٌ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَرُودُ فِيهِ. وَكَانُوا قَدْ أُرْسِلُوا
إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ. ^{١٢} فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَذْهَبَ
مَعَهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ. كَمَا ذَهَبَ مَعِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ السَّنَةِ،
وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ. ^{١٣} فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكَاً

وَاقِفاً فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: «أُرْسِلْ رِجَالاً إِلَى بَلَدَةِ يَافَا
وَأَسْتَدْعِ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ.» ^{١٤} وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ
كَلَاماً بِهِ يَكُونُ خَلَاصُكَ وَخَلَاصُ كُلِّ عَائِلَتِكَ.»

^{١٥} «فَلَمَّا بَدَأْتُ أَنْتَكَلِّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْهِمْ،
تَمَاماً كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبِدَايَةِ. ^{١٦} ثُمَّ تَذَكَّرْتُ
مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ: ب «كَانَ يُوحَنَّا يَعْبُدُ فِي الْمَاءِ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ.» ^{١٧} فَإِنْ كَانَ اللَّهُ
قَدْ أَعْطَاهُمْ الْعَطِيَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا عِنْدَمَا آمَنَّا
بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا لِأَقَاوِمِ اللَّهِ؟»

أ ١٥: ١١ في البداية. أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح

القدس في عيد يوم الخمسين. انظر أعمال ٢.

ب ١٦: ١١ ما سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ. انظر أعمال ١: ٥٠.

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسَ

^{٣٤} ثُمَّ بَدَأَ بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَهِمْتُ
الآنَ تَمَاماً أَنَّ اللَّهَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النَّاسِ، ^{٣٥} بَلْ إِنَّهُ يَقْبَلُ
كُلَّ مَنْ يُتَّقِيهِ وَيَفْعَلُ الصَّوَابَ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ.
^{٣٦} وَهَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أُرْسَلَهَا لِيَنِّي إِسْرَائِيلَ، مُنَادِياً
بِبِشَارَةِ السَّلَامِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ
رَبُّ كُلِّ الْبَشَرِ.»

^{٣٧} «فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا حَدَثَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ، بَدَأَ
مِنْ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا. ^{٣٨} وَقَدْ
سَمِعْتُمْ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ
بِالرُّوحِ الْقُدْسِ وَبِقُوَّةٍ. وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَتَجَوَّلُ
فَاعِلاً الْخَيْرَ وَشَافِئاً كُلَّ الَّذِينَ تَسَلَطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ،
لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.»

^{٣٩} «وَنَحْنُ شَهُودٌ لِكُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي دِيَارِ الْيَهُودِ وَفِي
الْقُدْسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأَنْ عَلَّقُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ^{٤٠} لَكِنَّ
اللَّهُ أَقَامَهُ وَأَظْهَرَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ^{٤١} وَهُوَ لَمْ يَظْهَرْ
لِلْجَمِيعِ، بَلْ ظَهَرَ لِشُهُودٍ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقاً. فَقَدْ
ظَهَرَ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.»

^{٤٢} «وَأَمَرْنَا بِأَنْ يُبَشِّرَ النَّاسَ وَتَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي
عَيَّنَهُ اللَّهُ لِكَيْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ. ^{٤٣} وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ
يَشْهَدُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ الْخَطَايَا
بِاسْمِهِ.»

الرُّوحُ الْقُدْسُ يَحِلُّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ

^{٤٤} وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
حَلَّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ
الرَّسَالَةَ. ^{٤٥} فَدَهِشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ
بَطْرُسَ، لِأَنَّ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدْسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى
غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضاً. ^{٤٦} فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللُّغَاتِ
مُخْتَلِفَةٍ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: ^{٤٧} «أَبْقِدِرُ
أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَعَمَّدُوا؟
فَهُمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ وَمِثْلَنَا.» ^{٤٨} فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ
يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى
مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.»

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، تَوَقَّفُوا عَنِ الْجَدَلِ، وَمَجَدُّوا اللَّهَ وَقَالُوا: «إِذَا، فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ حَتَّى غَيْرِ الْيَهُودِ فُرْصَةَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

عَشْرَ جُنْدِيًّا لِحِرَاسَتِهِ. وَكَانَ فِي نَيْتِهِ أَنْ يُحَاكِمَهُ أَمَامَ النَّاسِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. ٥ فَكَانَ بَطْرُسُ مُحْتَجِرًا فِي السَّجْنِ. أَمَّا الْكَيِّسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ صَلَوَاتٍ حَارَّةً مِنْ أَجْلِهِ.

البِشَارَةُ فِي أَنْطَاكِيَّةَ

١٩ أَمَّا الَّذِينَ شَتَّتَهُمُ الْأَضْطِهَادُ الَّذِي حَدَثَ فِي زَمَنِ اسْتِفْثَانُوسَ، فَوَصَلُوا إِلَى فِينِيقِيَّةَ وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانُوا لَا يَبْشُرُونَ أَحَدًا غَيْرَ الْيَهُودِ. ٢٠ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ قَبْرُصَ وَقَيْرِينَ. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا مَعَ الْيُونَانِيِّينَ، وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ. فَامَنَّ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ.

٢٢ وَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى الْكَيِّسَةِ فِي الْقُدْسِ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ تَعْمَلُ هُنَاكَ، فَحَرَّ كَثِيرًا، وَشَجَّعَهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَظْلُوا مُخْلِصِينَ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ. ٢٤ فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا، مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَإِلِئِمَانٍ. فَجَاءَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الرَّبِّ.

٢٥ ثُمَّ تَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ بَحْثًا عَنْ شَاوُلَ. ٢٦ فَلَمَّا وَجَدَهُ، أَحْضَرَهُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَاجْتَمَعَا مَعَ الْكَيِّسَةِ سَنَةً كَامِلَةً، وَعَلَّمَا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ مَسِيحِيِّينَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي أَنْطَاكِيَّةَ.

٢٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٨ وَوَقَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، اسْمُهُ أَغَابُيُوسُ، وَتَنَبَّأَ بِالرُّوحِ بِأَنْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ سَتَعْمُ الْعَالَمَ كُلَّهُ. حَدَّثَ هَذَا أَثْنَاءَ حُكْمِ كَلُودِيُوسَ. ٢٩ فَفَرَّرَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُرْسَلَ كُلُّ وَاحِدٍ قَدْرًا مَا يَسْتَطِيعُ، لِمُسَاعَدَةِ الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ٣٠ وَهَذَا مَا فَعَلُوهُ، حَيْثُ أَرْسَلُوا تَبَرِّيَعَاتِهِمْ لِلشُّيُوخِ عَنْ طَرِيقِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

وَفِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهُدُ أَعْضَاءَ الْكَيِّسَةِ. ٢ فَأَمَرَ بِقَتْلِ يَعْقُوبَ أُخِي يُوْحَنَّا بِالسَّيْفِ. ٣ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا أَرْضَى الْيَهُودَ، قَبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا أَثْنَاءَ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ. وَسَلَّمَهُ إِلَى وَحِدَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ سِتَّةِ

إِنْفَادُ بَطْرُسَ مِنَ السَّجْنِ

٦ وَكَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يُحَاكِمَ بَطْرُسَ عَلْنَاً فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَّتَيْنِ، مُقْتَدِمًا بِسِلْسِلَتَيْنِ. وَكَانَ هُنَاكَ خُرَاسٌ عِنْدَ الْبُؤَابَةِ يُرَاقِبُونَ السَّجْنَ. ٧ وَفَجَاءَ، وَقَفَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ. وَلَمَعَ نُورٌ فِي الرِّزَانَةِ. فَضْرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ ضَرْبَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنْبِهِ، وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ بِسُرْعَةٍ!» فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ. ٨ ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لِبَطْرُسَ: «الْبِسْ حِرَامَكَ وَحِذَاءَكَ.» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لَهُ: «الْبِسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.»

٩ فَتَبِعَهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَلَاكُ كَانَ حَقِيقِيًّا، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا. ١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ بِالْمَجْمُوعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْخُرَاسِ، وَصَلَ إِلَى الْبُؤَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدَّبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ ذَاتِهَا، فَخَرَجَا مِنْهَا. وَتَابِعَا سِيرَهُمَا مَسَافَةً شَارِعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَاكُ فَجَاءَهُ.

١١ فَأَدْرَكَ بَطْرُسَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّمُ، وَقَالَ: «الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ فِعْلًا: أَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَهُ، وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدَيِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِي.»

١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمَّ يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا مَرْقَسَ. وَكَانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ يُصَلُّونَ. ١٣ فَفَرَعَ بَطْرُسَ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ. فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِيَكُنِيَ تَرُدُّ. ١٤ فَلَمَّا مَيَّزَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحِهَا إِلَى الدَّخَالِ دُونَ أَنْ تَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ. وَقَالَتْ: «بَطْرُسُ وَاقِفْ بِالْبَابِ.» ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!» لَكِنَّهَا ظَلَّتْ تُصْرِبُ عَلَى أَنَّهُ هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَكَهُ.»

١٦ غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ وَاصَلَ قَرَعَ الْبَابَ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ، ذَهَلُوا. ١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَهْدَأُوا،

الْقُدُسُ: «خَصَّصُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِكَيْ يَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.»^٣ فَبَعَدَ أَنْ صَامُوا وَصَلُّوا، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَأَرْسَلُوهُمَا.

بَرْنَابَا وَشَاوُلُ فِي قَبْرُصَ

^٤وَبَعَدَ أَنْ أَرْسَلَهُمَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، ذَهَبَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أُبْحِرَا إِلَى قَبْرُصَ.^٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى سَلَامِيَسَ، بَشَّرَا بِرِسَالَةِ الرَّبِّ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُوحَنَّا مَعَهُمَا يُسَاعِدُهُمَا.

^٦فَاجْتَازَا فِي الْجَزِيرَةِ كُلِّهَا حَتَّى مَدِينَةَ بَافُوسَ. فَوَجَدَا هُنَاكَ سَاحِرًا وَنَبِيًّا كَاذِبًا، وَهُوَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ بَارَيْشُوعُ.^٧ وَكَانَ مُرَافِقًا لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ سَرَجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ رِسَالَةَ مِنَ اللَّهِ.^٨ فَتَقَاوَمَهُمَا السَّاحِرُ عَلَيْهِمَ، كَمَا يُرْجِمُ اسْمَهُ. وَحَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.^٩ فَامْتَلَأَ شَاوُلُ، الَّذِي كَانَ يُدْعَى بُولُسَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَوَجَّهَ نَظْرَهُ إِلَى عَلَيْهِمَ،^{١٠} وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُمْتَلِئٌ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْغَشِّ وَالْحِيَلِ الشَّرِّيرَةِ! أَنْتَ ابْنُ إِبْلِيسَ، عَدُوٌّ لِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ! أَلَنْ تَتَوَقَّفَ أَبَدًا عَنْ تَشْوِيهِ طُرُقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟»^{١١} فَالَانَ هَا هِيَ يَدُ الرَّبِّ تَضْرِبُكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَرَى الشَّمْسَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.»

فَعَمَّرَتْهُ عَلَى الْقَوْرِ ظَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ، وَرَاحَ يَحِثُّ عَمَّنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ.^{١٢} فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا حَدَثَ، آمَنَ إِذْ ذُهِلَ مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

بُولُسُ فِي أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةَ

^{١٣}ثُمَّ أُبْحِرَ بُولُسُ وَرِفِيْقَاهُ مِنْ بَافُوسَ، وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ بَرْجَةَ فِي بَمْفِيلِيَّةَ. لَكِنْ يُوحَنَّا تَرَكَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى الْقُدُسِ.^{١٤} فَتَابِعَا رِحْلَتَهُمَا مِنْ بَرْجَةَ فَوَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةَ. وَفِي السَّبْتِ ذَهَبَا إِلَى الْمَجْمَعِ وَجَلَسَا.^{١٥} وَهُنَاكَ قُرِئَتِ الشَّرِيعَةُ وَكِتَابَاتُ الْأَنْبِيَاءِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا الْمَسْؤُولُونَ عَنِ الْمَجْمَعِ رِسَالَةً تَقُولُ: «إِيَّهَا الْأَخْوَانِ، إِنْ كَانَتْ لَدَيْكُمَا رِسَالَةٌ تَشْجِيعِ لِلشَّعْبِ، فَتَكَلَّمَا.»

وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

^{١٨}وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَّثَ ارْتِبَاكَ كَثِيرٌ بَيْنَ الْحُرَّاسِ. وَكَانُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ لِيُطْرُسُ؟»^{١٩} وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبَعْدَ هَذَا اجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحُرَّاسِ وَأَمَرَ بِإِعَادَتِهِمْ.

مَوْتُ هِيرُودُسَ أَغْرِيَّاسَ

ثُمَّ نَزَلَ هِيرُودُسُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَمْضَى بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ.^{٢٠} وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا مِنْ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ. فَجَاءَهُ فِي وَفْدٍ إِلَيْهِ. فَبَعَدَ أَنْ ضَمِنُوا دَعْمَ حَاجِبِ الْمَلِكِ بِلَاسْتُسَ، طَلَبُوا أَنْ يَتَّصَلَحُوا مَعَ هِيرُودُسَ، لِأَنَّ مِنْطَقَتَهُمْ كَانَتْ تَحْصُلُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مِنْطَقَةِ الْمَلِكِ.

^{٢١}وَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ، لَيْسَ هِيرُودُسُ ثِيَابَهُ الْمَلَكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَأَلْفَى حِطَابًا فِي النَّاسِ.^{٢٢} فَهَتَفَ النَّاسُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ، لَا صَوْتُ بَشَرٍ!»^{٢٣} وَفَجَاءَ ضَرِبَةُ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يُعْجِدِ اللَّهَ. وَأَخَذَ الدُّودُ يَأْكُلُ جَسَدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

^{٢٤}أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ، فَكَانَتْ تَنْتَشِرُ وَتَنْتَبِعُ.

^{٢٥}وَأَنْهَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ مَهْمَتَهُمَا فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَعَادَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مُصْطَلِحِينَ يُوحَنَّا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقُسَ.

خِدْمَةُ خَاصَّةٌ لِبَرْنَابَا وَشَاوُلَ

١٣ وَكَانَ فِي كَنِيْسَةِ أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ. فَكَانَ هُنَاكَ بَرْنَابَا، وَسَمْعَانُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى نِيحْرَ، وَلُوكِيُوسُ الْقَيْرِينِيُّ، وَمَنَايُنُ الَّذِي كَانَ قَدْ نَشَأَ مَعَ الْوَالِيِ هِيرُودُسَ،^١ وَشَاوُلُ.^٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيُصَوِّمُونَ، قَالَ الرُّوحُ

١٥:١٣ الْوَالِيِ هِيرُودُسُ. حَرْفِيًّا «هِيرُودُسُ وَالِي الرُّبْعِ.» كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلِسْطِينُ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وَالِي الرُّبْعِ. انظر بِشَارَةَ لُوقَا ١:٣.

١٦ فَوَقَفْتُ بُؤْلُسَ وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ وَقَالَ:

«أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك.» مزمو ٧: ٢

«يا رجال بني إسرائيل، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، اصعدوا إليّ. ١٧ إن إله بني إسرائيل قد اختار آباءنا، ورفع من شأن شعبنا أثناء إقامتهم في أرض مصر، ثم أخرجهم بقوة العظيمة من تلك الأرض. ١٨ واحتملهم نحو أربعين عاماً في البرية. ١٩ ثم حطّم سبعة شعوب في أرض كنعان، وأعطى الأرض لهم ميراثاً. ٢٠ لمدة أربع مئة وخمسين عاماً. وبعد هذا ولّى عليهم قضاة حتى زمن النبي صموئيل.

﴿سَاعِطِكُمْ الْبَرَكَاتِ﴾

إشعيا ٣: ٥٥

التي وعدت بها داود.»

٣٥ لهذا يقول في مزمو آخر:

٢١ «ثم طلبوا ملكاً، فأعطاهم الله شاول بن قيس، وهو رجل من قبيلة بنيامين. فحكّمهم أربعين عاماً. ٢٢ وبعد أن أزاحه الله، نصب داود ملكاً عليهم، وشهد لداود فقال: «لقد وجدت داود بن يسى كما يريدُه قلبي. وهو سيفعل كل ما أريده.»

﴿لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.﴾

المزمو ١٠: ١٦

٣٦ فلقد مات داود بعد أن حَقَّقَ قَصْدَ اللَّهِ فِي جِيلِهِ. وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ، ٣٧ أَمَا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَعَفَّنْ. ٣٨ فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّنَا نُنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. لَقَدْ عَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُحَرِّزَكُمْ مِنْ خَطَايَاكُمْ، ٣٩ أَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ فَإِنَّهُ يَنْحَرِّزُ مِنْهَا. ٤٠ فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مَا قَالَه الْأَنْبِيَاءُ:

٣٣ «ومن نسل هذا الرجل، أعطى الله لبني إسرائيل مخلصاً حسب وعده، هو يسوع. ٢٤ وقبل مجيئه، نادى يوحنا لكل بني إسرائيل بعمودية مبنية على التوبة. ٢٥ وقد قال يوحنا وهو يكمل مهمته: «من تطوّبتني؟ أنا لست هو، لكن هناك شخص سيأتي بعدي لا أستحق أن أحلّ رباط جذائيه.»

٤١ «احذروا أيها المستهزون،

وتعجبوا واهلكوا.

فأنا سأعمل عملاً في أيامكم،

عملاً لن تُصدّقوه أبداً،

حتى لو أخبركم أحداً.» حيقو ٥: ١

٢٦ «أيها الإخوة، يا أبناء إبراهيم، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، لقد أرسلت إلينا نحن رسالة الخلاص هذه، ٢٧ أما اليهود وقادتهم الذين يسكنون مدينة القدس، فلم يعرفوا يسوع، بل أدانوه متهمّين بذلك بُؤَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي يَقْرَأُونَهَا كُلَّ سَبْتٍ. ٢٨ وَرَغِمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَيَّ أُسَاسٍ لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطس أن يأمر بقتله.

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَا مُنْصَرِفَيْنِ، طَلَبُوا مِنْهُمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُمَا بِهَذَا الْكَلَامِ نَفْسِهِ فِي السَّبْتِ التَّالِي. ٤٣ فَلَمَّا انْتَهَى الْاجْتِمَاعُ، تَبَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْأَقْبِيَاءِ الْمُتَهَرِّدِينَ بُؤْلُسَ وَبَرْنَابَا، فَتَحَدَّثَا إِلَيْهِمْ وَحَقَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.

٢٩ «ولمّا تمّموا كلّ الأمور المكتوبة عنه، أنزلوه عن خشية الصليب، ودفّنوه في قبر. ٣٠ لكن الله أقامه من الموت. ٣١ وظهر أياماً كثيرة للذين رافقوه من الجليل إلى القدس. وهم الآن شهود له أمام الناس. ٣٢ ونحن نبشركم بذلك. لقد أعطى الله لأبائنا وعداً، ٣٣ وقد حَقَّقَ هَذَا الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أبنَاءُهُمْ، بِأَنْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَزْمُورِ التَّالِي:

٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِي، اجتمع سكان البلدة كلهم تقريباً لسماع رسالة الربّ. ٤٥ فلما رأى اليهود جُمُوعَ النَّاسِ، مَلَأَهُمُ الْحَسَدُ، وَقَاوَمُوا مَا كَانَ بُؤْلُسُ يَقُولُهُ.

وَكَانُوا يَشْتَمُونَهُ. ^{٤٦} لَكِنَّ بُولُسَ وَبَرْنَابَا تَكَلَّمَا بِجُرْأَةٍ. وَقَالَا: «كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ نُوصِلَ رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا. لِكَيْتُكُمْ رَفَضْتُمُوهَا، فَحَكَمْتُمْ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ بِأَنَّكُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. فَهَا نَحْنُ الْآنَ نَتَوَجَّهُ بِالْبِشَارَةِ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، ^{٤٧} فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ وَقَالَ:

فِي لِسْتَرَةَ وَدَرْبَةَ

^{٤٨} وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الْقَدَمَيْنِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ مَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَطُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ كَسِيحًا. ^{٤٩} سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسُ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، وَرَأَى أَنَّ لَدَيْهِ إِيمَانًا لِكَيْ يُشْفَى. ^{٥٠} وَقَالَ بُولُسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «قِفْ مُنْتَصِبًا عَلَيَّ قَدَمَيْكَ!» فَفَقِرَ وَأَخَذَ يَمْشِي.

^{٥١} فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةٍ مُقَاطَعَةٍ لِكَيْكَاوِيَّةٍ وَقَالُوا: «أَصْبَحَ الْآلِهَةُ كَالنَّاسِ وَتَزَلُّوا إِلَيْنَا» ^{٥٢} وَسَمُّوا بَرْنَابَا «زَفْس»، ^{٥٣} بَأَمَّا بُولُسُ فَسَمُّوهُ «هَرْمَس» ^{٥٤} لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرَ فِي الْكَلَامِ. ^{٥٥} وَأَحْضَرَ كَاهِنٌ زَفْسٌ، الَّذِي كَانَ مَعْبُدَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيرَانًا وَأَكَالِيلًا إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ. فَقَدْ أَرَادَ هُوَ وَالْجَمْعُ أَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لَهُمَا.

^{٥٦} لَكِنَّ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ يَهْدَا، مَرَّقَا نِقَابَيْهِمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: ^{٥٧} «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نُنْقِلَ لَكُمْ الْبَشَرِيَّةَ، وَنُبْعِدَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ التَّافِهَةِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

^{٥٨} لَقَدْ سَمَحَ لِلشُّعُوبِ فِي الْأَرْمَنَةِ الْغَايِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَحِلُّ لَهُمْ. ^{٥٩} لَكِنَّهُ لَمْ يَتَرَكَكُمْ دُونَ أَدَلَّتِهِ تَشْهَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعْطِيكُمْ أَمْطَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يُزَوِّدُكُمْ بِالطَّعَامِ وَيَمَلَأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ.»

^{٦٠} وَرُغِمَ كِلَاهِمَا هَذَا، فَإِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَنَعَ النَّاسِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَثِيرٍ.

«أَقَمْتُكُمْ لِتَكُونُوا نُورًا لِقِيَّةِ الْأُمَمِ،

مُظْهِرِينَ طَرِيقَ الْخَلَاصِ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ»

إِسْعَاء ٦:٤٩

^{٤٨} فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرِ الْيَهُودِ هَذَا، فَرِحُوا كَثِيرًا، وَامْتَدَّحُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ. وَآمَنَ كُلُّ الَّذِينَ عَيْتَهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ^{٤٩} وَانْتَشَرَتْ رِسَالَةُ الرَّبِّ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

^{٥٠} فَهَجَّحَ الْيَهُودُ النَّسَاءَ الْمُدَيِّنَاتُ الْبَارِزَاتُ فِي الْمُحْتَمَجِ، وَكَبَّرَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ. فَتَدَاوَا حَمَلَةَ اضْطِهَادٍ ضِدَّ بُولُسَ وَبَرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا بِالْقُوَّةِ مِنْ مَنطَقَتِهِمْ. ^{٥١} فَتَنَفَّضَا التُّرَابَ عَنْ قَدَمَيْهِمَا، ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةِ. ^{٥٢} وَأَمَّا التَّلَامِيذُ، فَكَانُوا مُمْتَلِكِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ.

بُولُسُ وَبَرْنَابَا فِي أُيْقُونِيَّةِ

١٤ وَحَدَّثَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةِ أَيْضًا، حَيْثُ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَا، فَآمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ^١ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا فَقَدْ هَجَّجُوا غَيْرِ الْيَهُودِ وَحَرَّضُوهُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ.

^٢ وَبَقِيَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا هُنَاكَ فِتْرَةً طَوِيلَةً. وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بِشِجَاعَةٍ عَنِ الرَّبِّ. وَأَيَّدَ الرَّبُّ رِسَالَةَ نِعْمَتِهِ بِأَنْ سَمَحَ بِأَنْ تَجْرِيَ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبٌ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ^٣ وَانْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الْيَهُودِ وَمَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الرُّسُولَيْنِ.

^٤ ٥٠:١٣ النَّسَاءُ الْمُدَيِّنَاتُ. وَهُنَّ لَسُنَّ يَهُودِيَّاتٍ لَكِنَّهُنَّ نَمَاتَرَاتٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

٥٦ ١٢:١٤ زَفْس. اسْمُهُ أَهَمُّ الْآلِهَةِ عِنْدَ الْيُونَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٣.

٥٧ ١٢:١٤ هَرْمَس. مِنَ الْآلِهَةِ الْيُونَانِ، وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ رَسُولٌ لِقِيَّةِ الْآلِهَةِ وَنَاطِقٌ بِاسْمِهِمْ.

١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَدِينَتَيْ أَنْطَاكِيَّةَ وَيَقُونِيَّةَ، وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ إِلَى جَانِبِهِمْ. فَرَجَمُوا بُولُسَ وَجَرَّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ ظَانِّينَ أَنَّهُ مَيِّتٌ. ٢٠ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَ التَّلَامِيذُ حَوْلَهُ، نَهَضَ بُولُسُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى مَدِينَةِ دَرَبَةَ.

بَاتَّبَاعِ شَرِيعَةِ مُوسَى.»

الْعُودَةُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ فِي سُورِيَّةِ

٦ فَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ وَالشُّيُوحُ لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٧ وَبَعْدَ مُبَاحَثَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى، لِكَيْ يَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ رَسُولَةَ الْبِشَارَةِ عَلَى فَمِي وَيُؤْمِنُوا. ٨ فَاللَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ مَا فِي الْقُلُوبِ، أَظْهَرَ قُبُولَهُ لَهُمْ بِأَنْ أَعْطَاهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ ٣ كَمَا فَعَلَ مَعَنَا نَحْنُ. ٩ فَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، بَلْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. ١٠ فَلِمَاذَا تَحَاوَلُونَ أَنْ تُغَضِبُوا اللَّهَ بِوَضْعِ أَثْقَالٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا أَنْ نَحْمِلَهَا؟ ١١ لَكِنَّا نُؤْمِنُ أَنَّنَا نَخْلُصُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنُؤْمِنُ أَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ هَكَذَا أَيْضًا.»

١٢ فَصَمَتُوا جَمِيعًا، ثُمَّ اسْتَمَعُوا إِلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ بِوِاسِطَتَيْهِمَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ. ١٣ وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَيَا مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ يَعْقُوبُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اسْمَعُونِي. ١٤ لَقَدْ تَحَدَّثْتُ سِمَعَانُ فَقَالَ كَيْفَ أَظْهَرَ اللَّهُ أَوْلَى نِعْمَةً لِغَيْرِ الْيَهُودِ بِأَنْ اخْتَارَ مِنْهُمْ شَعْبًا لَهُ. ١٥ وَكَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ يُؤَافِقُ كَلَامَهُ. فَكَمَا هُوَ

مَكْتُوبُ:

١٦ «بَعْدَ هَذَا سَأُعُودُ،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَ بَيْتِ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ.

سَأُعِيدُ بِنَاءَ خَرَابِيِّهِ، وَسَأَقِيمُهُ.

١٧ لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بِقِيَّةِ الْبَشَرِ

الْمَجْمَعُ الْمَسِيحِيُّ الْأَوَّلُ

١٥ وَجَاءَ بَعْضُ الرَّجَالِ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَانُوا يُعَلِّمُونَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَلِي: «إِنَّ لَمْ تُخْتَنَتُوا حَسَبَ تَقْلِيدِ مُوسَى، فَلَا خَلَاصَ لَكُمْ.» ٢ فَاخْتَلَفَ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ مَعَهُمْ، وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جَدَلًا كَبِيرًا. فَوَقَّعَ الْاِخْتِيَارَ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِلذَّهَابِ إِلَى الرَّسُلِ وَالشُّيُوحِ فِي الْقُدُسِ لِيَحْتِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعَتْهُمُ الْكَنِيسَةُ، انْطَلَقُوا وَاجْتَازُوا فِي فِينِيقِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مُخِيرِينَ عَنِ اهْتِدَاءِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى

١٤: ٢٦... لِإِنْجَازِ الْجَدْمَةِ الْمُوَكَّلَةِ لَهُمَا. انظر أعمال

٤: ١٥-٤: ٣٠ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشرفون» و «رعاة». انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

٥: ١٨-١٨: ١٠ أعطاهم الروح القدس. انظر أعمال ١٠.

٥: ١٨-١٨: ٢٠ كما فعل معنا نحن. انظر أعمال ٢.

أجل اسم ربنا يسوع المسيح. ^{٢٧}فها نحن
نُرسل يهوذا وسبلا اللذين سيقولا لكم محتوي
هذه الرسالة نفسها.

^{٢٨}فقد استحسن الرُّوح القدس ونحن أن
لا نثقل عليكم بما هو أكثر من هذه الأمور
الضرورية:

^{٢٩}لا ينبغي أن تتناولوا الطعام المقدّم للأوثان،
والحيوانات المخنوقة والدّم، وأن تتبعوا عي
الربنا.

فإذا حفظتم أنفسكم من هذه الأمور،
تحسنون صنعاً.
عافاكم الله.

^{٣٠}وهكذا انطلق برنابا وبولس ويهوذا وسبلا وذهبوا
إلى أنطاكية. وجمّعوا جماعة المؤمنين هناك، وسلّموا
الرسالة. ^{٣١}فلما قرأها المؤمنون هناك، ابتهجوا كثيراً
بالشجيع الذي فيها. ^{٣٢}وكان يهوذا وسبلا يبيّن،
فتحادثا إلى الإخوة مدّة طويلة يُشجعانهم ويُقويانهم.
^{٣٣}وبعد أن أمضيا بعض الوقت هناك، تمّنى لهما
الإخوة السلام في عودتهما إلى اللذين أرسلوهما. ^{٣٤}إلا
أن سبلا قرّر أن يبقى هناك. ^{٣٥}أما بولس وبرنابا فأمضيا
بعض الوقت في أنطاكية. وكانا، هما وكثيرون معهما،
يُعلّمان كلمة الربّ ويُبشّران بها.

افتراق بولس وبرنابا

^{٣٦}وبعد بضعة أيام قال بولس لبرنابا: «لنذهب ونزير
الإخوة في كلّ المدن التي أذعنا فيها كلمة الربّ، ولنتر
أحوالهم. ^{٣٧}فأراد برنابا أن يرافقهما يوحنا الذي يدعى
مرقس. ^{٣٨}لكن بولس فضّل ألا يأخذا معهما من تخلى
عنهما في بفسيلية ولم يرافقهما في العمل. ^{٣٩}فحدّث
خلافاً حاداً بينهما، فافترقا. فأخذ برنابا مرقس وأبحرا
إلى قبرص. ^{٤٠}بينما اختار بولس سبلا وغادرا، بعد أن

وجميع الأمم اللذين دُعِيَ اسمي عليهم.
يقول الربّ
الذي سيحقّق هذا كلّهُ. < عاموس ١١: ٩-١٢

^{١٨}والربّ يعرف هذا منذ الأزل. < إشعيا ٤٥: ٢١

^{١٩}لهذا فإنّي أرى أننا لا ينبغي أن نزعج أولئك
الذين يلتفتون إلى الله من غير اليهود. ^{٢٠}بل ينبغي أن
نكتب إليهم طالبين منهم أن يمتنعوا عن تناول الطعام
الذي تتجنّس بتقدّيمه للأصنام، وعن الرّنا، وعن أكل
لحم الحيوانات المخنوقة والدّم. ^{٢١}فليموسى جماعته
التي تعظ بشريعته في كلّ بلدة منذ القديم، وشريعته
تُقرأ في المجامع كلّ سبت.

الرسالة إلى المؤمنين من غير اليهود

^{٢٢}فقرّر الرُّسل والشيوخُ مع كلّ الكنيسة أن
يختاروا بعض الرّجال من بينهم، وأن يُرسلوهم إلى
أنطاكية مع بولس وبرنابا. فاختاروا يهوذا الذي يدعى
برسابا، وسبلا. وهما من القادة بين الإخوة. ^{٢٣}وأرسلوا
الرسالة التالية معهم:

تحية منا نحن الرُّسل والشيوخ إخوانكم،
وتحياتنا إلى الإخوة من غير اليهود في أنطاكية
وسورية وكيليكية.

^{٢٤}لقد سمعنا أن بعضاً من المؤمنين جاءوا
من عندنا إليكم دون أيّ تقويض منا. وسمعنا
أنهم أرعجوكم بكلامهم وبلبلوا عقولكم.
^{٢٥}ولهذا اتفقنا جميعاً وقرّرنا أن نختار بعض
الرّجال ونُرسلهم إليكم مع أخوينا الحبيبين
برنابا وبولس، ^{٢٦}اللذين خاطرا بحياتهما من

أ١٥: ٢٦ شيوخ. مجموعة من الرّجال اللذين يتم اختيارهم
لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الربّ. ويدعون أيضاً
«مشفرون» و «رعاة». انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧، أفسس ٤: ١١،
تيطس ١: ٧، ٩.

مُفَاعَلَةً مَكْدُونِيَّةً، وَهِيَ مُسْتَوَظَنَةٌ رُومَانِيَّةٌ. فَأَمَضْنَا
عِدَّةَ أَيَّامٍ فِيهَا.

^{١٣} وَفِي السَّبْتِ خَرَجْنَا خَارِجَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى
النَّهْرِ، حَيْثُ تَوَقَّفْنَا أَنْ نَجِدَ مَكَانًا لِلصَّلَاةِ. وَفَجَلَسْنَا
هُنَاكَ امْرَأَةً مَتَعَبَّدَةً لِلَّهِ بِ اسْمِهَا لِيْدِيَّةٌ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا
تَعْمَلُ فِي بَيْعِ الْأَمِيشَةِ. فَبَيْنَمَا هِيَ تُصْعِغُ إِلَيْنَا، فَتَحَّ
الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتَنْتَبِهَ إِلَى كَلَامِ بُولُسَ. ^{١٥} وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَتْ
هِيَ وَأَهْلَ بَيْتِهَا رَجَعْنَا وَقَالَتْ: «إِذَا كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونَنِي
مُؤِمَّةً حَقًّا بِالرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَأَقِيمُوا فِي بَيْتِي.» فَأَقْبَعْنَا
بِالإِقَامَةِ فِي بَيْتِهَا.

بُولُسُ وَسِيلا فِي السَّجْنِ

^{١٦} وَبَيْنَمَا كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ ذَاهِبِينَ إِلَى مَكَانِ الصَّلَاةِ،
فَابْتَلَّنَا جَارِيَةٌ فِيهَا رُوحٌ تَبْصِيرٍ، كَانَتْ تُدِرُّ رِبْحًا وَفِيرًا
عَلَى أَصْحَابِهَا بِقِرَاءَةِ الْبَحْثِ. ^{١٧} فَتَبِعْتَنَا نَحْنُ وَبُولُسُ
وَهِيَ تَصْرُخُ: «هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ! وَهُمْ
يُعْلَمُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلَاصِ!» ^{١٨} وَفَعَلْتُ هَذَا أَيَّامًا
كثيرةً. لَكِنَّ بُولُسَ انزَعَجَ كَثِيرًا، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِلرُّوحِ:
«أَنَا أَمْرُكُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا،»
فَخَرَجَ مِنْهَا فُورًا.

^{١٩} فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُهَا أَنَّ مَا كَانُوا يَعْتَبِدُونَ عَلَيْهِ
فِي كَسْبِ الْمَالِ قَدْ ضَاعَ، أَمْسَكُوا بِبُولُسَ وَسِيلا
وَجَرَّوهُمَا إِلَى السُّوقِ أَمَامَ السُّلْطَانِ. ^{٢٠} وَعِنْدَمَا
أَحْضَرُوهُمَا أَمَامَ الْقَضَاةِ قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ
يَهُودِيَّانِ، وَهُمَا يُبْرِئَانِ الْبَلْبَلَةَ فِي مَدِينَتِنَا، ^{٢١} وَيَدْعَوَانِ
إِلَى عَادَاتٍ لَا يَجُوزُ لَنَا كَرُومَانِيِّينَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ أَنْ
نُمَارِسَهَا.»

^{٢٢} وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي الْهُجُومِ عَلَيْهِمَا. فَمَرَّقَ
القَضَاةُ ثِيَابَ بُولُسَ وَسِيلا، وَأَمَرُوا بِضَرْبِهِمَا بِالْعَصِيِّ.
^{٢٣} وَبَعْدَ أَنْ ضَرَبُوهُمَا كَثِيرًا، أَلْفَوْا بِهِمَا فِي السَّجْنِ،
وَأَمَرُوا السَّجَانَ بِأَنْ يُرَاقِبَهُمَا جَيِّدًا.

اسْتَوْدَعَهُ الْإِخْوَةَ فِي عِنَايَةِ الرَّبِّ. ^{٤١} فَاجْتَازَ بُولُسُ فِي
سُورِيَّةَ وَكِيَلِيكِيَّةَ، مُقَوِّيًا الْكَنَائِسَ الَّتِي هُنَاكَ.

تِيموثَاوُسُ يُرَافِقُ بُولُسَ وَسِيلا

١٦ وَجَاءَ بُولُسُ أَيْضًا إِلَى دَرَبَةِ وَلِسْتَرَةَ.
وَكَانَ هُنَاكَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ تِيموثَاوُسُ، أُمُّهُ
امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ. ^٢ وَكَانَ
الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ يَمْدَحُونَهُ. ^٣ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ
يَصْطَلِحَ تِيموثَاوُسَ فِي السَّفَرِ. فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ بِسَبَبِ
اليَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ. فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا
يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ.

^٤ وَأَتَانَا مَرُورِهِمَا بِالْمَدُنِ، أَ كَانَا يُسَلِّمَانِ الْأَحْكَامَ
الَّتِي قَرَّرَهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي الْقُدْسِ لِلْمُؤْمِنِينَ.
^٥ فَتَقَوَّتِ الْكَنَائِسُ فِي الْإِيمَانِ، وَكَانَتْ تَنْمُو فِي الْعَدَدِ
كُلِّ يَوْمٍ.

دَعْوَةُ بُولُسَ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ

^٦ وَاجْتَازَا فِي فَرِيحِيَّةِ وَعِغَلَاطِيَّةَ بَعْدَ أَنْ مَنَعَهُمَا الرُّوحُ
الْقُدْسُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالرَّسَالَةِ فِي مَفَاعَلَةِ أَسِيَا. ^٧ وَلَمَّا
وَصَلَا إِلَى خُدُودِ مِيسِيَا، حَاوَلَا الذَّهَابَ إِلَى بِيثِينِيَّةِ،
لَكِنَّ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَدْعُهُمَا. ^٨ فَمَرَّ عَلَى مِيسِيَا وَجَاءَ
إِلَى تَرَاوُسَ.

^٩ وَأَتَانَا اللَّيْلَ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مَكْدُونِيًّا
وَاقفًا يَرِجُوهُ وَيَقُولُ: «تَعَالِ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ وَسَاعِدْنَا.»
^{١٠} فَتَبِعَ أَنْ رَأَى بُولُسَ الرُّؤْيَا، بَدَأْنَا عَلَى الْفُورِ نَسْعَى
لِلْعُبُورِ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ، فَقَدْ تَيَقَّنَّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا لِكِي
نُبَشِّرَهُمْ.

اهْتِدَاءُ لِيْدِيَّةِ

^{١١} فَأَبْحَرْنَا مِنْ تَرَاوُسَ مَبَاشَرَةً إِلَى سَامُوثْرَاكِيَا.
وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَبْحَرْنَا إِلَى نِيَابُولِيسَ. ^{١٢} وَمِنْ هُنَاكَ
ذَهَبْنَا إِلَى فِيلِيبِّي، وَهِيَ أَمُّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْجُزْءِ مِنْ

١٦:٦٦-١٤:١٤ امْرَأَةٌ مَتَعَبَّدَةٌ لِلَّهِ. لَيْسَتْ يَهُودِيَّةً لِكَيْهَا كَانَتْ مُنَازِرَةً
بِالإِيمَانِ الْيَهُودِيَّ.

١٦:٤: المَدُن. أَي الْمَدُنِ الَّتِي فِيهَا جَمَاعَاتُ مِنَ الْإِخْوَةِ
الْمُؤْمِنِينَ.

٣٨ فَبَلَغَ الْجُنُودُ الْقَضَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَلَمَّا سَمِعُوا
أَنْ بُؤْسَ وَسِيلاَ مُوَاطِنًا رُومَانِيَّانِ، خَافُوا. ٣٩ فَجَاءُوا
وَاعْتَدَرُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَّوهُمَا أَنْ يَغَادِرَا الْمَدِينَةَ.
٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السَّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لِيذِيَا. وَعِنْدَمَا
رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، سَجَّعَهُمْ ثُمَّ انصَرَفَا.

بُؤْسَ وَسِيلاَ فِي تَسَالُونِيكِي

١٧ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَا عَبْرَ مَدِينَتِي أَمْفِيْبُولِيْسَ
وَأَبُولُونِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي،
حَيْثُ يُوجَدُ مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ. ٢ فَدَخَلَ بُؤْسَ إِلَى الْمَجْمَعِ
كَعَادَتِهِ. وَنَاقَشَهُمْ فِي الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ. ٣ وَشَرَحَ
لَهُمْ مُثَبِّتًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْبَلَاغِ أَنْ يَتَّالَمَ الْمَسِيحُ وَأَنْ يَتَّوَمَ
مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُؤْسَ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أَنَادِي
بِهِ لَكُمْ هُوَ الْمَسِيحُ». ٤ فَانْتَفَعَ بَعْضُهُمْ، وَانضَمُّوا إِلَى
بُؤْسَ وَسِيلاَ. كَمَا انضَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ
الْأَتَقِيَاءِ، ٥ بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ
الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ.
٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَأَكَلَهُمُ الْحَسَدُ. فَجَمَعُوا بَعْضَ
الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الشُّوقِ، وَشَكَّلُوا عِصَابَةً، وَأَثَارُوا
شَعْبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَاسُونِ. وَحَاولُوا أَنْ
يَجِدُوا بُؤْسَ وَسِيلاَ لِيَكِي يُخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ.
٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ أَمَامَ
سُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ، وَصَرَّخُوا وَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ
أَثَارُوا الْفِتْنَةَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى
هُنَا، ٧ فَانْتَضَفَهُمْ يَاسُونُ فِي بَيْتِهِ. وَهُمْ يَقُولُونَ أَمْرًا
تُخَالِفُ أَحْكَامَ الْقَيْصَرِ، وَيَدْعُونَ أَنْ هُنَاكَ مَلِكًا آخَرَ
هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ.»

٨ فَضَاقَتِ النَّاسُ وَسُلْطَاتُ الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ هَذَا،
٩ ثُمَّ أَخَذُوا كِفَالَةً مِنْ يَاسُونِ وَالبَقِيَّةِ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بُؤْسَ وَسِيلاَ فِي بِيْرِيَّةَ

١٠ فَاقَامَ الْإِخْوَةُ عَلَى الْفُورِ بِتَرْجِيلِ بُؤْسَ وَسِيلاَ
لِيَلْبَأَ إِلَى مَدِينَةِ بِيْرِيَّةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى هُنَاكَ، دَخَلَا
١١:٧ ٤: الْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءِ. لَيْسُوا مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ لَكِنَّهُمْ
مُتَأَثِّرُونَ بِالْيَاثِمَانِ الْيَهُودِيِّ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَلَقَّى السَّجَانُ هَذَا الْأَمْرَ الصَّارِمَ، أَلْقَى
بِهِمَا فِي الزَّنَانَةِ الدَّخَائِلِيَّةِ، وَتَبَّتْ أَقْدَامُهُمَا بَيْنَ لَوْحَيْنِ
خَشَبِيَّيْنِ كَثِيرَيْنِ.

٢٥ وَنَحَوَ مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ، كَانَ بُؤْسَ وَسِيلاَ يُصَلِّيَانِ
وَيُزَيِّمَانِ لِلَّهِ. وَكَانَ الْمَسَاجِينُ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْهِمَا.
٢٦ وَفَجأةً حَدَثَ زَلْزَالٌ كَبِيرٌ جِدًّا هَزَّ أَسَاسَاتِ السَّجْنِ،
فَانْفَتَحَتِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا عَلَى الْفُورِ، وَانْحَلَّتْ سَلَابِلُ
الْجَمِيعِ. ٢٧ فَاسْتَقْبَطَ السَّجَانُ. وَلَمَّا رَأَى أَبْوَابَ
السَّجْنِ مَفْتُوحَةً، ظَنَّ بِأَنَّ الْمَسَاجِينَ قَدْ هَرَبُوا. فَاسْتَلَّ
سَيْفَهُ لِيَكِي يَقْتُلَ نَفْسَهُ. ٢٨ لَكِنَّ بُؤْسَ صَرَخَ وَقَالَ لَهُ:
«لَا تُؤْذِ نَفْسَكَ! فَانْحَرِ جَمِيعًا هُنَا.»

٢٩ فَطَلَبَ السَّجَانُ مَشَاعِلَ، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّخْلِ.
وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ بُؤْسَ وَسِيلاَ وَهُوَ يَرْتَجِفُ
خَوْفًا. ٣٠ ثُمَّ قَادَهُمَا إِلَى الْخَارِجِ وَسَأَلَ: «يَا سَيِّدَيَّ،
مَاذَا يَبْغِي أَنْ أَفْعَلَ لِيَكِي أَحْصُلَ عَلَى الْخَلَاصِ؟»

٣١ فَاجَابَاهُ: «أَمِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخْلُصُ أَنْتِ
وَعَائِلَتُكَ.» ٣٢ وَكَلَّمَاهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ بِرِسَالَةِ
الرَّبِّ. ٣٣ وَأَخَذَهُمَا السَّجَانُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ
وَغَسَلَ جُرُوحَهُمَا، ثُمَّ تَعَمَّدَ هُوَ وَجَمِيعَ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ.
٣٤ وَاسْتَضَافَهُمَا السَّجَانُ فِي بَيْتِهِ، وَقَدَّمَ لَهُمَا الطَّعَامَ،
وَابْتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.
٣٥ وَلَمَّا حَلَّ الصَّبَاحُ، أَرْسَلَ الْقَضَاةَ جُنُودًا يَقُولُونَ
لِلسَّجَانِ: «أَطْلِقِ سَرَاحَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.»

٣٦ فَقَالَ السَّجَانُ لِبُؤْسَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ الْقَضَاةَ أَمْرًا
بِإِطْلَاقِ سَرَاحِكُمَا، فَأَخْرُجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ.»
٣٧ لَكِنَّ بُؤْسَ قَالَ لِلجُنُودِ: «ضَرَبُونَا عَلَى مَرَأَى
مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يَتَيْتُوا عَلَيْنَا ذَنْبًا، مَعَ أَنَّنَا مُوَاطِنَانِ
رُومَانِيَّانِ، بَ ثُمَّ أَلْقُوا بِنَا فِي السَّجْنِ. وَهَذَا هُمُ الْآنَ
يُرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سِرًّا؟ وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيْهِمْ أَنْ
يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيُخْرِجُونَا.»

١١:١٦ ٢٧: لِكِي يَقْتُلَ نَفْسَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ سَيَعْرُضُ لِلْإِعْدَامِ
لَوْ هَرَبَ السَّجَانُ.

١١:١٦ ٢٧: مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ. كَانَ الْقَانُونُ الرُّومَانِي يَمْنَعُ
ضَرْبَ السَّجِينِ الرُّومَانِي قَبْلَ مَحَاكَمَتِهِ.

٢٣ فَقَدْ تَجَوَّلْتُ فِي الْمَدِينَةِ وَرَأَيْتُ مَعْبُودَاتِكُمْ، فَوَجَدْتُ مَذْبَحًا كُتِبَ عَلَيْهِ: «هَذَا الْمَذْبُوحُ لِإِلَهِ مَجْهُولٍ». فَأَنَا أَنْادِي لَكُمْ إِذَا بَمَنْ تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ.

٢٤ «وَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَبِمَا أَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ مِنْ صُنْعِ النَّاسِ، وَلَا يُخَدَّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَمَا لَوْ كَانَ مُحتَاجًا إِلَى شَيْءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٦ خَلَقَ كُلَّ أَجْنَاسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَحَدَّدَ الْأَوْقَاتَ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَيَعِيشُ فِيهَا كُلُّ شَعْبٍ.

٢٧ «خَلَقَهُمْ لِكَيْ يَسْعُوا إِلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّهُمْ يُفْتَشُونَ عَنْهُ فَيَجِدُونَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا.

٢٨ «إِذْ فِيهِ نَحِيَا

وَنَتَحَرَّكُ

وَنُوجَدُ.»

وَكَمَا قَالَ أَيْضًا بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ:

«إِنَّا أَبْنَاؤُهُ.»

٢٩ «فِيمَا أَنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، لَا يَتَبَغَى عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُرَ أَنْ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشَكِّلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخَيَالِهِ.»

٣٠ وَتَابَعُ يَقُولُ: «لَقَدْ تَعَاصَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْجَهْلِ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا. ٣١ فَقَدْ حَدَّدَ يَوْمًا سَيَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوِاسِطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بُرْهَانًا عَلَى هَذَا لِلْجَمِيعِ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَجَرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدَّثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَعْدَ!» ٣٣ فَتَرَكْتُهُمْ بُولُسُ. ٣٤ لَكِنْ بَعْضًا مِنْهُمْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَآمَنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِيسِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرِسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ. ١١ وَكَانَ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ أَنْبَلُ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، فَتَحَاوَبُوا مَعَ الرَّسَالَةِ بِاهْتِمَامٍ بِالْبَلْغِ. وَكَانُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَبْرُوا إِنْ كَانَتِ الْأُمُورُ الَّتِي قَالَهَا بُولُسُ صَحِيحَةً. ١٢ وَتَبَيَّنَتْ لِيذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَمَا آمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الْبَارَزَاتِ، وَمِنْ الرِّجَالِ الْيُونَانِيِّينَ.

١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُنَادِي بِرِسَالَةِ اللَّهِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ، ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا، وَبَدَأُوا يُهَيِّجُونَ النَّاسَ وَيَحْرَضُونَهُمْ. ١٤ فَأَرْسَلَ الْإِخْوَةَ بُولُسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. لَكِنْ سِيلا وَتِيموثَاوُسُ بَقِيَا هُنَاكَ. ١٥ أَمَّا الَّذِينَ رَافَقُوا بُولُسَ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ أَثِينَا. وَقَدْ تَلَقَّوْا تَعْلِيمَاتٍ مِنْ بُولُسَ إِلَى سِيلا وَتِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَلْحَقُوا بِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِنٍ، ثُمَّ مَضُوا.

بُولُسُ فِي أَثِينَا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا، انزَعَجَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ عِنْدَمَا لَاحَظَ إِلَى أَيِّ حَدِّ تَمَتَّلَى الْمَدِينَةُ بِالْأَصْنَامِ. ١٧ فَرَاحَ يَكْلُمُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءَ فِي الْمَجْمَعِ، وَالنَّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ. ١٨ قَبِدًا بَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ الْأَيْبُورِيِّينَ وَالرَّوَايِيِّينَ بَ يُجَادِلُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ هَذَا الْفَرَنَّاژِيُّ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْهَيْةِ غَرِيبَةٍ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُ بِسُوعَ وَبِالْقِيَامَةِ.

١٩ فَأَخَذُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ ٣ وَقَالُوا: «هَلْ تَسْمَحُ بِأَنْ تُخْبِرَنَا مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَى النَّاسِ؟ فَأَنْتَ تَتَحَدَّثُ عَنْ أُمُورٍ غَرِيبَةٍ عَنَّا، وَتُرِيدُ أَنْ نَفْهَمَ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ.» ٢١ وَكَانَ الْأَثِينِيُّونَ وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ يَقْضُونَ كُلَّ وَقْتِهِمْ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا غَيْرَ الْحَدِيثِ عَنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ، أَوْ الِاسْتِمَاعِ إِلَى شَيْءٍ جَدِيدٍ.

٢٢ حِينَئِذٍ، وَقَفَ بُولُسُ أَمَامَ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «يَا رِجَالِ أَثِينَا، لَاحَظْتُ أَنَّكُمْ مُتَدَبِّتُونَ جِدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أ ١٨:١٧ الأَيْبُورِيِّينَ. نَسَبَةٌ إِلَى أَيْبُورِ (٣٤١-٢٧٠ ق. م.)

ب ١٨:١٧ الرِّوَايِيِّينَ. أَتْبَاعُ الْفِيلَسُوفِ زِينُو (٣٣٦-٢٤٦ ق. م.)

ج ١٩:١٧ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ. مَجْلِسُ شَيْخِ وَقَادَةَ أَثِينَا.

اليهود. ^{١٥} لَكِنْ بِمَا أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ تَتَعَلَّقُ بِمُصْطَلَحَاتٍ وَأَسْمَاءٍ وَبِشَرِيْعَتِكُمْ أَنْتُمْ، فَعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَمَّا أَنَا فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْضِي فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ. ^{١٦} وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ.

^{١٧} فَأَمْسَكَ الْجَمِيعَ بِسُوسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ. أَمَّا غَالِيُونُ فَلَمْ يَبْدِ أَيَّ اهْتِمَامٍ بِذَلِكَ.

عَوْدَةُ بُولُسَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ

^{١٨} وَبَقِيَ بُولُسُ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْإِخْوَةَ، وَأَبْحَرَ إِلَى سُورِيَّةِ بِصُحْبَةِ بَرِيْسِكَيْلَا وَأَكِيلا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَدَرَ نَدْرًا. ^{١٩} فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أَفْسَسَ، وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْمَجْمَعِ لِيُنَاقِشَ الْيَهُودَ. ^{٢٠} وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُبَدِّدَ إِقَامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ. ^{٢١} لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُعَادِرُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعُودُ إِلَيْكُمْ.» ثُمَّ أَبْحَرَ مِنْ مَدِينَةِ أَفْسَسَ.

^{٢٢} وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةِ. ^{٢٣} وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مُقَاتَعَتِي غَلَاطِيَّةِ وَفَرِيْجِيَّةِ، مُقْوِيًا كُلَّ أَتْبَاعِ الْمَسِيحِ.

أَبْلُوسُ فِي أَفْسَسَ وَأَخَايِيَّةِ (كُورِنْثُوسَ)

^{٢٤} وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَفْسَسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أُبْلُوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَّقِفٌ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكِتَابِ، ^{٢٥} وَقَدْ تَلَقَّى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أُبْلُوسُ يَتَحَدَّثُ بِحِمَاسٍ وَيُعَلِّمُ عَنْ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا. ^{٢٦} وَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِجَرَأٍ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيلا وَبَرِيْسِكَيْلَا أَخَذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَدَقِّ.

ب ١٨:١٨ حلق شعره. علامة إتمام بولس لمتطلبات شريعة النذير. انظر كتاب العدد ٥:٦، ١٨.

٢٥:١٨ ج بحماس. أو «ملتهباً بالروح».

بَعْدَ هَذَا، غَادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ أَثِينَا، وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. ^٢ وَقَابَلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيلا، وَهُوَ مِنْ بَنْطُسَ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ مُؤَخَّرًا مِنْ إِيطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسِكَيْلا. وَسَبَّبَ رَجِيلَهُمَا عَنْ إِيطَالِيَا هُوَ أَنَّ كَلُودِيُوسَ أَمَرَ بِأَنْ يُعَادَرَ كُلُّ الْيَهُودِ رُومًا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤُوتِهِمَا. ^٣ وَأَلَانَ حِرْفَتَهُ وَحِرْفَتَهُمَا وَاحِدَةً، فَقَدْ بَقِيَ وَعَمِلَ مَعَهُمَا، إِذْ كَانَا صَابِعِي خِيَامٍ. ^٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُنَاقِشُ النَّاسَ فِي الْمَجْمَعِ، مُحَاوِلًا أَنْ يَقْنَعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.

^٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سِيلا وَتَيْمُوثَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةِ، كَرَسَ بُولُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِيْمًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ^٦ فَلَمَّا عَارَضُوهُ وَشَتَمُوهُ، نَفَضَ مَلَابِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوكُمْ عَلَيْكُمْ وَحَدِّثْكُمْ! وَأَنَا لَسْتُ مَلُومًا. وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.» ^٧ وَتَرَكَ بُولُسُ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تَيْتِيُوسُ يُونِسْتُوسَ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ، أَوْبِيئُهُ بِجِوَارِ الْمَجْمَعِ. ^٨ فَأَمَّنَ كَرِيْسِيُوسَ قَائِدَ الْمَجْمَعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَمَا آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ الَّذِينَ سَمِعُوا بُولُسَ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا.

^٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ. بَلْ تَكَلِّمْ، وَلَا تَصْمُتْ. ^{١٠} فَأَنَا مَعَكَ. وَلَنْ يُهَاجِمَكَ أَحَدٌ قِيُودِيكَ، لِأَنَّ لِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ.» ^{١١} فَبَقِيَ بُولُسُ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يُعَلِّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ.

بُولُسُ أَمَامَ غَالِيُونِ

^{١٢} عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُونُ حَاكِمًا عَلَى مُقَاتَعَةِ أَخَايِيَّةِ، وَحَدَّ الْيَهُودُ جُهُودَهُمْ فِي الْهَجُومِ عَلَى بُولُسَ. وَأَخَذُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ. ^{١٣} وَقَالُوا: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَقْنَعُ النَّاسَ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ.»

^{١٤} وَكَانَ بُولُسُ عَلَى وَشَلِكٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيُونُ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُخَالَفَةٍ مَا أَوْ جَرِيْمَةٍ خَطِرَةٍ، لَكَانَ مَعْقُولًا أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ أَيُّهَا

٧:١٨ ج مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ. لَيْسَ يَهُودِيًّا لَكِنَّهُ مُتَأَثِّرٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

أولاد سكاوا

١١ وصنع الله معجزاتٍ غيرَ عاديةٍ على يدِ بولس. فكانت حتى المناديلُ وقطعُ القماش التي تلمسُهُ، تُوضع على المرضى فيشفون من أمراضهم، وتخرج الأرواح الشريرة منهم.

١٣ فحاول بعض اليهود الذين يتجولون ويطرُدون الأرواح أن يستخدموا اسمَ الربِّ يسوع مع المسكونين بأرواح شريرة. فكانوا يقولون: «أنا أمرك باسم يسوع الذي يُبادي به بولس». ١٤ وكان سبعة أولاد لرتيس كهنة يهوديٍّ اسمه سكاوا قد فعلوا ذلك.

١٥ فقال لهم الوثُوح الشرير: «أنا أعلمُ من هو يسوع، وأعرف بولس، لكن من أنتم؟» ١٦ وهجم عليهم الرُّجُل المسكون بروح شريرٍ، فقدر عليهم وغلَبهم جميعاً، حتى إنهم هربوا من ذلك البيتِ غرأً ومجرَّحين.

١٧ وانتشر هذا الخبر بين كلِّ اليهود واليونانيين الساكنين في مدينة أفسس، فتملَّكهم الخوف، وتمجد اسم يسوع بين الناس. ١٨ وجاء كثيرٌ من الذين آمنوا معترفين علناً بالأموال الشريرة التي كانوا يقرِّفونها. ١٩ وجمع كثيرٌ من الذين كانوا يُمارسون السحر كتبهم، وأحرقوها أمام الجميع. وعندما حُسبت قيمة الكتب، وجدوا أنها تساوي خمسين ألف قطعة فضية. ب ٢٠ وهكذا انتشرت كلمة الربِّ على نطاق واسع، واشتد تأثيرها.

بولس يخطط لرحلة روما

٢١ بعد ذلك، قرَّر بولس أن يمرَّ في مقاطعة مكدونية وأخائية في طريقه إلى مدينة القدس. وقال: «بعد ذهابي إلى هناك، ينبغي أن أذهب إلى روما أيضاً». ٢٢ فأرسل اثنين من معاونيه إلى مقاطعة مكدونية، وهما تيموثاوس وأرسطوس. أما هو فمدد إقامته في أسيا.

٢٧ ولما عبَّر عن رغبته في الذهاب إلى مقاطعة أخائية، شجعه الإحوة، وكتبوا إلى التلاميذ هناك يوصونهم أن يربُّوا به. فلما وصل، كان عوناً كبيراً للذين آمنوا من خلال التعمية، ٢٨ إذ كان يهرم اليهود في المناظرات العليية مبرهنًا من الكتب أن يسوع هو المسيح.

بولس في أفسس

١٩ وبيما كان أبلوس في مدينة كورنثوس، ارتحل بولس في المناطق الداخلية، وجاء إلى مدينة أفسس. فوجد هناك بعض التلاميذ، ٢ فقال لهم: «هل قبِلتم الروح القدس لما آمنتم؟» فقالوا له: «ولا حتى سمعنا بأنه يوجد روح قدس!»

٣ فقال: «فبأيِّ معمودية تعمَّدتم إذا؟» قالوا: «بمعمودية يوحنا.»

٤ قال بولس: «كانت معمودية يوحنا مبنية على التوبة. وقد دعا الناس أن يؤمنوا بالآتي بعده، أي يسوع.»

٥ فلما سمعوا هذا، تعمَّدوا باسم الربِّ يسوع. ٦ ولما وضع بولس يديه عليهم، حلَّ الروح القدس عليهم، وبدأوا يتكلمون بلغاتٍ أخرى ويتنبأون. ٧ وكانوا نحو اثني عشر رجلاً.

٨ ودخل بولس المجمع، وتكلَّم بجرأةٍ مدة ثلاثة أشهر، مجادلاً ومقنعاً اليهود بملكوته الله. ٩ لكن بعضهم كان عنيداً، فرفضوا أن يؤمنوا شاتمين «الطريق» أمام الناس. فتركهم بولس، وأخذ اتباع يسوع معه. وكانت له في كلِّ يوم مناقشات في مدرسة تيرانس. ١٠ واستمرَّ ذلك نحو عامين، حتى إن كلَّ الساكنين في أسيا، يهوداً وغير يهود، سمعوا رسالة الربِّ.

ب ١٩: ١٩ خمسين ... فضية. الأغلِب أن القطعة الواحدة منها كانت تعادل أجر يوم من العمل.

أ ٩: ١٩ الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النبوة. أيضاً في العدد ٢٣.

مَتَاعِبٌ فِي أَفْسُسَ

٢٣ وفي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَدَثَ شَعَبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ». ٢٤ إِذْ كَانَ هُنَاكَ صَائِعٌ فَضِيَّةً اسْمُهُ دِيمِيتْرِيُوسُ يَصْنَعُ نَمَاجَ فَضِيَّةً صَغِيرَةً لِمَعْبَدِ أَرْطَامِيسَ. فَكَانَ هَذَا يُدِيرُ رِبْحاً كَبِيراً عَلَى الْجَرْفِيِّينَ.

٢٥ فَجَمَعَهُمْ مَعَ عَمَّالٍ يَعْمَلُونَ فِي جِرْفٍ مُرْتَبِطَةٍ بِجِرْفَتَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ يَأْتِينَا دَخْلٌ مُنْتَازٍ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ. ٢٦ وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ تَزُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنْ بُولُسَ قَدْ أَنْفَعَ أَشْخَاصاً كَثِيراً، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ شِرَاءِ بَضَاعَتِنَا. وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، لَيْسَ فِي أَفْسُسَ فَحْسَبٌ، بَلْ أَيْضاً فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا كُلِّهَا. فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْآلِهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ لَيْسَتْ إِلَهَةً حَقّاً. ٢٧ فَهَذَاكَ حَظٌّ مُرْدُوجٌ: أَنْ تَسُوءَ سَمْعَةَ جِرْفَتِنَا، وَأَنْ يَفْقِدَ مَعْبَدَ الْآلِهَةِ الْعَظِيمَةِ أَرْطَامِيسَ أَهْمِيَّتَهُ. وَمِنْ شَأْنٍ هَذَا أَنْ يُزِيلَ الْعَظَمَةَ عَنِ الْآلِهَةِ الَّتِي يُعْبُدُهَا النَّاسُ فِي كُلِّ أَسِيَّا وَالْعَالَمِ. ٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، اِمْتَلَأُوا غَضَباً، وَصَرَخُوا: «الْمَجْدُ لِأَرْطَامِيسَ، إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسُسَ!»

٢٩ وَعَمَّ الاضطرابُ الْمَدِينَةَ كُلِّهَا، وَانْدَفَعُوا إِلَى سَاحَةِ الْمَسْرَحِ. وَهَذَاكَ جَرُّوا مَعَهُمْ غَايُوسَ وَأَرْسْتَرَخَسَ، وَهُمَا مَكْدُونِيَانِ يُرَافِقَانِ بُولُسَ فِي سَفَرِهِ. ٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، لَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَدْعُوهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ. ٣١ حَتَّى إِنَّ أَصْدِقَاءَهُ مِنَ الْمَسْؤُولِينَ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً يَرْجُوْنَ فِيهَا أَلَّا يُحَاطَرَ بِدُخُولِ الْمَسْرَحِ. ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ آخَرَ. إِذْ كَانَ النَّاسُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى، حَتَّى إِنَّ أَغْلَبَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ لِمَاذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ!

٣٣ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ قَدْ دَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ رَجُلًا اسْمُهُ إِسْكَانْدَرُ لِكَيْ يُمَثِّلَهُمْ، فَكَانُوا يَحْتُونُهُ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ. فَلَمَّا أَشَارَ إِسْكَانْدَرُ بِإِيْدِي لِكَيْ يَتَكَلَّمَ، ٣٤ أَدْرَكُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَصَرَخُوا جَمِيعاً مَعاً مُدَّةَ سَاعَتَيْنِ تَقْرِيباً وَهُمْ يَقُولُونَ: «الْمَجْدُ لِأَرْطَامِيسَ إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسُسَ!»

٣٥ فَوَقَّفَ كَاتِبَ الْمَدِينَةِ وَهَذَا الْجُمْهُورَ وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفْسُسَ، هَلْ يُوجَدُ فِي الْعَالَمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ أَفْسُسَ هِيَ حَارِسَةٌ لِمَعْبَدِ أَرْطَامِيسَ الْعَظِيمَةِ

وَلِلْحَجَرِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟ ٣٦ فِيمَا أَنَّهُ لَا مَجَالَ لِإِنْكَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ، اهِدَأُوا وَلَا تَتَصَرَّفُوا تَصَرُّفاً طَائِشاً.

٣٧ فَقَدْ جِئْتُمْ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ بَ إِلَى هُنَا رُغْمَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْطُورَا عَلَى مَعَابِدِنَا وَلَا شَتَمَا إِلَهَتِنَا. ٣٨ فَإِذَا كَانَ لِديِمِيتْرِيُوسَ وَالْجِرْفِيِّينَ الَّذِينَ مَعَهُ شَكْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَهَذَاكَ مَحَاكِمُ تَفْتَحُ أَبْوَابَهَا لِلْقَضَاءِ. وَهَذَاكَ وُلَاةٌ، فَلْيَرْفَعُوا شَكْوَاهُمْ هُنَاكَ.

٣٩ وَإِذَا كَانَتْ لَدَيْكُمْ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى تَرِيدُونَ إِثَارَتَهَا، فَنَاقِشُوهَا فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَامِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ. ٤٠ أَمَّا بِأَسْلُوبِكُمْ هَذَا، فَإِنَّكُمْ تُعَرِّضُونَا لِتِهْمَةِ إِثَارَةِ الشَّعْبِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ. وَلَا يُوجَدُ لَدَيْنَا سَبَبٌ نَقْدَمُهُ لِتَبْرِيرِ هَذَا الْهِيَاجِ.» ٤١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، صَرَفَ الْجُمْهُورَ.

بُولُسُ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَالْيُونَانَ

٢٠ وَلَمَّا تَوَقَّفَ الْهِيَاجُ، أَرْسَلَ بُولُسُ فِي طَلَبِ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَعْدَ أَنْ شَجَعَهُمْ، وَدَعَهُمْ وَذَهَبَ إِلَى مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. ٢ وَسَافَرَ عَبْرَ تِلْكَ الْمَقَاطِعَةِ، وَشَجَعَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْيُونَانَ. ٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ.

وَكَانَ بُولُسُ يُجَهِّزُ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ إِلَى سُورِيَا بَحْرًا، لَكِنَّ لَأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُحْطِطُونَ لِشَيْءٍ ضِدَّهُ، قَرَّرَ أَنْ يَبْعُدَ عَبْرَ مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. ٤ وَرَافَقَهُ سُوبَاتَرُسُ بْنُ بَرُسَ مِنْ مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. كَمَا رَافَقَهُ أَرْسْتَرَخَسُ وَسْكَوْنَدَسُ مِنْ تَسَالُونِيكِي، وَغَايُوسُ مِنْ مَدِينَةِ دَرَبَةَ، وَتِيموثَاؤُسُ وَتِيخِيكُسُ وَتْرُوفِيمُوسُ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا. ٥ سَبَقْنَا هَؤُلَاءِ وَانْتَظَرْنَا فِي مَدِينَةِ تْرُوسَ. ٦ فَأَبْحَرْنَا مِنْ فِيلِيبِّي بَعْدَ أَيَّامٍ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، انْضَمَمْنَا إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ تْرُوسَ، حَيْثُ بَقِينَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٩:٣٥ الحجر المقدس. حجر أو صخرة نيزكية كانوا يقدسونها لاعتقادهم أنها تشبه الآلهة أرتاميس.

١٩:٢٧ الرجلين. غايوس وأرسترخس المسافرين مع بولس.

زيارة بولس الأخيرة لثرواس

١٨ فَمَا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ

عَشْتُ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أُسَيَّا. ١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عَبْرَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِسَبَبِ مُؤَامِرَاتِ الْبُهُودِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَتَزَدْ فِي عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ لِمَنْفَعَتِكُمْ. وَلَمْ أَتَزَدْ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ بِإِيَّاهَا عَلَنًا، وَمَنْ بَيَّتَ إِلَى بَيْتِ. ٢١ وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ.

٢٢ «وَهَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، دُونَ أَنْ أُدْرِيَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ. ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُحَذِّرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَ وَالصُّعُوبَاتِ فِي الْإِنْتِظَارِيِّ. ٢٤ لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمُهِمُّ، بَلِ الْمُهِمُّ أَنْ أَكْمِلَ السَّبَاقَ وَالْمَهْمَةَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَنِ بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»

٢٥ وَقَالَ: «وَأَنَا الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَحَوَّلْتُمْ أُبَشِّرُكُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَعْلِنُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنِّي غَيْرُ مَسْؤُولٍ عَنْ عَدَمِ خَلَاصِ أَيِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ. ٢٧ فَأَنَا لَمْ أَتَزَدْ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ٢٨ فَاحْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدْسُ مُشْرِفِينَ عَلَيْهَا، لِتَرْغُوا كَيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَجُلِي سَتَسْتَلُّ بَيْنَكُمْ ذَنَابَ شَرَسَةٍ لَا تَرَحُّمَ الْقَطِيعِ. ٣٠ وَسَيُظْهِرُ رِجَالًا حَتَّى مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَشْيَاءَ مُشَوَّهَةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ. ٣١ فَكُونُوا مُتَّقِظِينَ! وَتَذَكَّرُوا أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَنْ تَحْذِيرِكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلَ نَهَارٍ. ٣٢ أَمَا الْآنَ فَإِنِّي أَنْتَرِكُكُمْ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعَمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَى أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَأَنْ تُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا بَيْنَ كُلِّ الْمُقَدَّسِينَ.»

٣٣ «أَنَا لَمْ أَشْتَهَ فِضَّةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبَهُ أَوْ ثِيَابَهُ. ٣٤ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي مِنْ تَعَبِ يَدَيَّ. ٣٥ وَقَدْ أَرَيْتُكُمْ

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كُنَّا مُجْتَمِعِينَ مَعًا لِكَسْرِ الْخُبْزِ، أَفْتَحَدَّثْتُ بُولُسَ مَعَهُمْ. وَلِإِنَّهُ كَانَ يَبُوءُ السَّفَرِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ظَلَّ يَتَحَدَّثُ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعُرْفَةِ الْعُلُويَّةِ حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفِيخُوسُ جَالِسًا فِي النَّافِذَةِ. فَبَدَأَ يُعْطِ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ أُنَاءَ مُوَاصَلَةِ بُولُسَ حَلِيْبَتِهِ. وَلِأَنَّ النَّوْمَ قَدْ غَلَبَهُ تَمَامًا، فَقَدْ وَقَعَ مِنَ الطَّابِقِ الْتَالِيَةِ. وَلَمَّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مَيِّتًا.

١٠ فَفَزَلَ بُولُسُ وَانْحَتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهُ: «لَا تَخَافُوا، فَمَا زَالَتْ حَيَاتُهُ فِيهِ.» ١١ ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ، وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِمْ فِتْرَةً طَوِيلَةً حَتَّى الْفَجْرِ ثُمَّ غَادَرَ. ١٢ وَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى بَيْتِهِ حَيًّا، فَتَعَزَّوْا كَثِيرًا.

من ثرواس إلى ميليتس

١٣ أَمَا نَحْنُ فَتَابَعْنَا السَّفَرَ وَسَبَقْنَا بُولُسَ. فَأَبْحَرْنَا إِلَى مَدِينَةِ أُسُوسَ. كُنَّا مُتَّجِهِينَ إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ نَأْخُذَهُ مَعَنَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَقَدَّرْتُ رَبَّتَ هُوَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى أُسُوسَ مَاشِيًا. ١٤ وَعِنْدَمَا قَابَلْنَا فِي أُسُوسَ، أَرَكْبَانَهُ السَّفِينَةَ وَذَهَبْنَا إِلَى مِيلِيْتِي. ١٥ وَأَبْحَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَوَصَلْنَا إِلَى نَقْطَةِ مُقَابَلِ خَيْبُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَبَرْنَا إِلَى سَامُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ وَصَلْنَا إِلَى مِيلِيْتِسَ. ١٦ فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ أَلَّا يَتَوَقَّفَ فِي أَفْسَسَ لِيَلَّا يُضْطَرَّ لِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي أُسَيَّا. إِذْ كَانَ يُرِيدُ الْوُضُولَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ أَمَكَّنَ.

بولس يتحدث إلى الشيوخ في أفسس

١٧ وَمِنْ مِيلِيْتِسَ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى شُيُوخِ الْكَنِيسَةِ فِي أَفْسَسَ طَالِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يَلْقَوْهُ هُنَاكَ.

٧:٢٠ كسر الخبز. إشارة إلى ممارسة ما يُسَمَّى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا ٢٤:٢٢-٢٠. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا.

٧:٢٠ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «مُشْرِفُونَ» و «رعاة».

انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمَلُهُ مِثَالاً عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِّ الَّذِي
يَبْنِي أَنْ نَحْدَمَ بِهِ الضُّعْفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ كَلَامَ
الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ:
«المؤمنين.»»

١٢ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا، رَجَوْنَا نَحْنُ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ
كَانُوا هُنَاكَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ. ١٣ فَأَجَابَ بُولُسُ:

«لِمَاذَا تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي عَلَى اسْتِعْدَادٍ لَا
لِأَنْ أُرْبِطَ فَحَسْبُ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضاً فِي الْقُدْسِ مِنْ
أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.» ١٤ وَلَمَّا رَفَضَ أَنْ يَقْتَبِعَ، تَوَقَّفْنَا عَنِ التَّوَسُّلِ إِلَيْهِ.
وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَانَاهُمْ، أُبْحَرْنَا فِي اتِّجَاهِ
مُسْتَقِيمٍ، فَوَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ كُوسَ. وَفِي
الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا
إِلَى بَاتَارَا. فَوَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى فِينِيْقِيَّةِ، فَرَكِبْنَاهَا
وَأُبْحَرْنَا.

٢١

٣ وَرَأَيْنَا قُبْرَصَ، فَوَاصَلْنَا سِيرَنَا عَنْ يَسَارِهَا. وَأُبْحَرْنَا
إِلَى سُورِيَّةِ، وَرَسَوْنَا فِي صُورَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى السَّفِينَةِ
أَنْ نُفْرِعَ حُمُولَهَا هُنَاكَ. ٤ فَعْتَرْنَا عَلَى بَعْضِ تَلَامِيذِ
يَسُوعَ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَقَدْ قَالُوا لِبُولُسَ
أَنْ لَا يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بِنَاءً عَلَى مَا أَعْلَنَهُ لَهُمْ
الرُّوحُ الْقُدْسُ. ٥ وَلَمَّا انْتَهَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا، غَاذَرْنَا وَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا.
فَرَأَفَقْنَا جَمِيعاً مَعَ زَوَاجَتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ إِلَى خَارِجِ
الْمَدِينَةِ. وَهُنَاكَ رَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا. ٦ ثُمَّ وَدَعْنَا
بَعْضُنَا بَعْضاً، وَرَكَبْنَا السَّفِينَةَ. فَعَادُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ.
٧ أَمَّا نَحْنُ فَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا مِنْ صُورَ، وَرَسَوْنَا فِي
بُثُولِمَايسَ. وَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ
يَوْمًا وَاحِدًا. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ غَاذَرْنَا، وَوَصَلْنَا إِلَى
قَيْصَرِيَّةِ. وَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلَيْسَ الْمُسْبَرِّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ
الْخُدَّامِ السَّبْعَةِ الْمُخْتَارِينَ وَبَقِينَا مَعَهُ. ٩ وَكَانَتْ عِنْدَهُ
أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَازِبَاتٍ يَتَتَبَّانَ.

١٠ وَأَثْنَاءَ إِقَامَتِنَا هُنَاكَ عِدَّةُ أَيَّامٍ، نَزَلَ نَبِيٌّ مِنْ
الْيَهُودِيَّةِ اسْمُهُ أَغَابْيُوسَ. ١١ وَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا، أَخَذَ

بُولُسُ يَزُورُ يَعْقُوبَ

١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةُ
اسْتِقْبَالًا دَافِعًا. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولُسُ مَعَنَا
لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّيُوخِ مِنَ الْآخَرِينَ حَاضِرِينَ.
١٩ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولُسُ، وَحَدَّثَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِهِ.
٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولُسَ:
«أَيُّهَا الْأَخُّ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ آلَافًا كَثِيرَةً مِنَ الْيَهُودِ
الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعاً مُتَحَسِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ. ٢١ وَقَدْ
سَمِعُوا أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَ غَيْرِ
الْيَهُودِ أَنْ يَهْجُرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنَّكَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ أَلَّا
يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ أَوْ يُتَبِعُوا عَادَاتِنَا.

٢٢ «فَمَا الْعَمَلُ؟ فَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ
بِقُدُومِكَ. ٢٣ فَافْعَلْ بِمَا نَنْصَحُكَ بِهِ: بَيْنَمَا أُرْبِعَةُ

٣:٢١-١٨: شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشرفين» و «رعاة». انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

١٨:٢١ الخدام السبعة. الرجال الذين تم اختيارهم لخدمة خاصة. انظر أعمال ٦: ٦-٦.

وَنَزَلَ عَلَى الْفُورِ مُسْرِعاً إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ الْآمِرَ وَالْجُنُودَ، تَوَقَّفُوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

^{٣٣} ثُمَّ تَقَدَّمَ الْآمِرُ مِنْهُ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُرْبَطَ بِسِلْسِلَتَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَ مَنْ يَكُونُ بُولُسُ وَمَاذَا فَعَلَ.

^{٣٤} فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يُجِيبُونَ صَارِخِينَ بِكَلَامٍ، وَبَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ. وَلَمَّا عَجَزَ الْآمِرُ عَنْ اسْتِخْلَاصِ

الْحَقِيقَةِ بِسَبَبِ الْفَوْضَى، أَمَرَ بِأَنْ يُؤَخَذَ بُولُسُ إِلَى الثَّكْنَةِ. ^{٣٥} وَعِنْدَمَا وَصَلَ بُولُسُ إِلَى الدَّرَجِ، اضْطَرَّ

الْجُنُودُ إِلَى حَمَلِهِ بِسَبَبِ عُنُقِ الْجُمْهُورِ. ^{٣٦} إِذْ كَانَ عَامَّةُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «اقْتُلُوهُ!»

^{٣٧} وَلَمَّا أَوْشَكَ بُولُسُ أَنْ يَدْخَلَ إِلَى الثَّكْنَةِ، قَالَ بُولُسُ لِلْآمِرِ: «أَتَأْذُنُ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئاً؟» فَقَالَ

الْآمِرُ: «هَلْ تَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ^{٣٨} إِذَا فَلَسْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي أَشْعَلَ ثَوْرَةً قَبْلَ مُدَّةٍ، وَقَادَ أَرْبَعَةَ آلَافِ

إِرَاهَانِيٍّ إِلَى الصَّحْرَاءِ؟» ^{٣٩} فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ طَرَسُوسَ فِي كِيلِيكِيَّةٍ. فَأَنَا لَسْتُ

مِنْ مَدِينَةٍ قَلِيلَةِ الْأَهْمِيَّةِ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْذُنَ لِي بِالْحَدِيثِ إِلَى النَّاسِ.» ^{٤٠} فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ الْآمِرُ، وَقَفَّ

بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى النَّاسِ لِيَسْكُنُوا، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَرَامِيَّةِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّعْبِ

٢٢ قَالَ بُولُسُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالآبَاءُ، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي أَمَامَكُمْ.»

^٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ صَارُوا أَكْثَرَ هُدُوءاً. حِينَمَا قَالَ بُولُسُ:

^٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ. وُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طَرَسُوسَ الَّتِي فِي كِيلِيكِيَّةٍ. لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَدَرَّبَنِي غَمَلَانِيلُ ^٤ تَدْرِيباً صَارِماً حَسَبَ شَرِيعَةِ آبَائِنَا. كُنْتُ جَاداً فِي خِدْمَتِي لِلَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعاً الْيَوْمَ.

^٥ فَاقْضَيْتُ هَدَايَا «الطَّرِيقِ» ^٦ حَتَّى الْمَوْتِ. وَقَبِضْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَجَنْتُهُمْ. ^٧ وَبِمُكِنِّي أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ صِحَّةٌ

رِجَالِي نَذَرُوا نَذُوراً، ^٨ أَوْ فَخَذْتُهُمْ وَاشْتَرَكْتُ مَعَهُمْ فِي طُقُوسِ التَّطْهِيرِ ^٩ وَادَّعَى الْأَجْرَ الْمَطْلُوبَ لِكَيْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ. ^{١٠} حِينَمَا سَمِعْتُ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ لَيْسَ صَاحِحاً، وَسَمِعْتُمُونِ أَنَّكَ أَنْتَ نَفْسَكَ تُطِيعُ الشَّرِيعَةَ.

^{١١} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَشْرْنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الْمُتَقَدِّمِ لِلْأَنْصَامِ، وَعَنِ الدَّمِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَحْنُوقَةِ، وَالزَّئْبِيِّ.»

الْقَبْضُ عَلَى بُولُسِ

^{١٢} فَأَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ مَعَهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، طَهَّرَ نَفْسَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

وَأَعْلَنَ مَوْعِدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ وَمَوْعِدَ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

^{١٣} وَلَمَّا قَارَبَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ عَلَى الْانْتِهَاءِ، جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا وَدَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ.

فَلَمَّا رَأَوْا بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ، هَيَّجُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَمْسَكُوا بِهِ. ^{١٤} وَصَرَّخُوا وَقَالُوا: «بَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، أَنْجِدُونَا!

هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَمْوراً ضِدَّ شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ. بَلْ إِنَّهُ أَحْضَرَ

أَشْخَاصاً غَيْرَ يَهُودٍ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فَتَنَجَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ.» ^{١٥} قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ

رَأَوْا ثَرُوفِيمُسَ الْأَفْسَسِيَّ فِي الْمَدِينَةِ مَعَهُ، وَافْتَرَضُوا أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

^{١٦} فَتَقَارَبَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعاً وَأَمْسَكُوا بِبُولُسِ، وَجَرُّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فُوراً. ^{١٧} وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبْرَ إِلَى أَمِيرِ الْكَنِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلُّهَا فِي حَالَةٍ فَوْضَى. ^{١٨} فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُنُودِ وَالضَّبَاطِ

^{١٩} أُولَئِكَ نَذَرُوا نَذُوراً. ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطعه أحدهم للرب. انظر كتاب العدد ٢:٦.

^{٢٠} ٢٤:٢١ طقوس التطهير. الطقوس الخاصة بشرعية النذير، انظر كتاب العدد ٦:٦-٢١.

^{٢١} ٢٤:٢٤ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ. علامة إتمام متطلبات شرعية التذير.

انظر كتاب العدد ٦:٥، ١٨.

^{٢٢} ٢٢:٢١ الضباط. حرفياً «قادة المئات.»

^٥ ٢٢:٢٢ غملائييل. انظر أعمال ٥:٣٤.

^٦ ٢٢:٢٤ الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين

المسيحيين في مرحلة النشوء.

كلامي رئيس الكهنه وجميع أعضاء مجلس الشيوخ. فقد أخذت منهم رسائل إلى أهلنا في دمشق. وذهبت لأقبض على المسيحيين هناك، وأحضرتهم إلى القدس متقيدين لكي يلقوا عقابهم.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ اهْتِدَائِهِ

٦ «وَيَبِينَا كُنْتُ مُسَافِرًا اقْتَرَبْتُ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ عِنْدَ الظُّهيرةِ، وَمَضَّ فِجَاءَةً حَوْلِي نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٧ فَسَقَطْتُ أَرْضًا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضَطِّدُنِي؟»

٨ «فَأَجَبْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» قَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضَطِّدُهُ». ٩ «أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَأَرَأُوا النُّورَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُمِيزُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.

١٠ «فَقُلْتُ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «انْهَضْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ. وَهُنَاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنُكَ لِعَمَلِهَا.»

١١ «لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سُطُوعِ النُّورِ، فَأَمْسَكَ بِي رُفْقَائِي مِنْ يَدَيَّ وَادْخَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَقِيَّ اسْمُهُ حَنَانِيَا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَيَمْدَحُهُ كُلُّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ. ١٣ جَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَّفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، اسْتَرجِعْ بَصْرَكَ! فَاسْتَرجعتُ بَصْرِي فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

١٤ «وقال لي: «لقد اختارك إله آباينا لكي تعرف إرادته، وترى البار يسوع وتسمع صوته. ١٥ فأنت ستكون شاهداً له أمام كل الناس بما رأيت وسمعت. ١٦ والآن، ماذا تنتظر؟ انهض وتعمد، واغسل خطاياك مؤمناً باسمه.»

١٧ «وعندما عدت إلى مدينة القدس، وقع علي شبات بينما كنت أصلي في الهيكل. ١٨ ورأيت يسوع يقول لي: «عجل بالخروج من مدينة القدس على الفور، لأنهم لن يقبلوا شهادتك عني.»

١٩ «فقلت: «يا رب، يعرف هؤلاء الناس أنني كنت أذهب إلى المجمع لأعقل وأضرب الذين يؤمنون بك. ٢٠ وعندما سفك دم استفانوس شاهداً، كنت

واقفاً هناك، وموافقاً على ذلك. وكنت أحرس ثياب الذين كانوا يقتلونه. ٢١ فقال لي: «اذهب! فسأرسلك بعيداً إلى غير اليهود.»

٢٢ «وطلت اليهود يصغون إلى بولس إلى أن قال هذا. حينئذ رفعوا أصواتهم وقالوا: «خلىصوا الأرض من هذا الرجل! فهو لا يستحق الحياة!» ٢٣ وراحوا يصرخون ويلقون يثيابهم، وينثرون التراب في الهواء غضباً. ٢٤ فأمر الآمر بإدخال بولس إلى الحصن. وأمر بأن يتم استجوابه بالجلد لمعرفة سبب صياحهم عليه هكذا. ٢٥ لكن عندما هيئوه للجلد، قال بولس للضابط أ الواقف هناك: «هل يجيز لكم القانون أن تجلدوا مواطناً رومانياً لم تثبت عليه تهمه؟»

٢٦ فلما سمع الضابط هذا، ذهب إلى الآمر وقال: «انته إلى ما تنوي أن تفعله بهذا الرجل، فهو مواطن روماني!» ب

٢٣

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى رُعَمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وفي اليوم التالي، قرّر الآمر أن يعرف سبب شكوى اليهود على بولس. ففك قيود بولس وأمر بأن يجتمع كبار الكهنه وكل أعضاء المجلس الأعلى. ثم أنزل بولس وأحضره وأوقفه أمامهم.

٣١ ففترس بولس في وجوه أعضاء المجلس وقال: «يا إخوتي، لقد عشت حياتي أمام الله براحة ضمير حتى هذا اليوم.» ٣٢ فأمر حنانيا رئيس

أ ٢٥:٢٢ للضابط. حرفياً «للقائد المئة.» أيضاً في العدد ٢٦.

ب ٢٦:٢٦ مواطن روماني. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجين الروماني قبل محاكمته.

الكَهَنَةِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ بِضَرْبِهِ عَلَى فَوْهِ. ٣ فَقَالَ بُولُسُ لِحَنَانِيَا: «سَيَضْرِبُكَ اللهُ أَيُّهَا الْمُرَائِي! أُنْجِلِسْ هُنَاكَ وَتَحَكِّمْ عَلَيَّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالِفًا لِلشَّرِيعَةِ؟»

٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ: «أَتَجْرؤُ عَلَى إِهَانَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ؟» ٥ فَقَالَ بُولُسُ: «يَا إِخْوَتِي، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ. مَكْتُوبٌ: «لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى قَائِدٍ لِشَعْبِكَ.»» ب

٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ وَبَعْضَهُمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، أَنَا فَرِيسِيٌّ وَأَبْنُ فَرِيسِيٍّ! وَأَنَا أَحَاكِمُ هُنَا لِأَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ هِيَ رَجَائِي.»

٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، قَامَ نِزَاعٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. وَانْقَسَمَ الْمُجْتَمِعُونَ. ٨ إِذْ يَقُولُ الصَّدُوقِيُّونَ إِنَّهُ لَا تُوجَدُ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَائِكَةٌ وَلَا أَرْوَاحٌ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ٩ فَحَدَّثَتْ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَتْ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَجَادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقَالُوا:

«لَا نَجِدُ عَيْبًا فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَربَّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَائِكَةٌ.» ١٠ وَأَصَارَ النِّزَاعُ عَظِيمًا جَدًّا. فَخَشِيَ الْأَمْرُ أَنْ يُزْمَرُوا بُولُسَ تَمْزِيقًا، فَامَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالْقُوَّةِ إِلَى الثُّكْنَةِ.

١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ، وَقَفَ الرَّبُّ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشْجَعْ، فَكَمَا شَهِدْتَ عَنِّي فِي الْقُدْسِ، سَتَشْهَدُ فِي رُومَا أَيْضًا.»

١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالزُّمُومَا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَّقَلُّوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُؤَامَرَةِ يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ. ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «لَقَدْ الزَّمْنَا أَنْفُسَنَا بِقَسَمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَى

الْيَهُودُ يُحَطِّطُونَ لِقَتْلِ بُولُسَ

١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالزُّمُومَا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَّقَلُّوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُؤَامَرَةِ يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ. ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «لَقَدْ الزَّمْنَا أَنْفُسَنَا بِقَسَمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَى

٢٦ مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسِيَّاسَ، إِلَى صَاحِبِ السَّعَادَةِ الْوَالِيِ فِيلِيكْسَ، تَحِيَّاتِي،

٢٣ نَّمَّ اسْتَدْعَى الْأَمْرُ اثْنَيْنِ مِنْ ضُبَّاطِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «جَهِّرَا مِثِّي جُنْدِيًّا وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِثِّي حَامِلَ رُمْحٍ لِلدَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ. وَاسْتَعِدُّوا لِلانْتِطَاقِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ نَيْلًا.» ٢٤ وَأَعْطَا بُولُسَ مَا يَرِكُبُهُ، وَأَوْصَلُوهُ سَالِمًا إِلَى الْوَالِيِ فِيلِيكْسَ. ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً هَذَا مَضْمُونُهَا:

٢٦ مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسِيَّاسَ، إِلَى صَاحِبِ السَّعَادَةِ الْوَالِيِ فِيلِيكْسَ، تَحِيَّاتِي،

٢٣ نَّمَّ اسْتَدْعَى الْأَمْرُ اثْنَيْنِ مِنْ ضُبَّاطِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «جَهِّرَا مِثِّي جُنْدِيًّا وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِثِّي حَامِلَ رُمْحٍ لِلدَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ. وَاسْتَعِدُّوا لِلانْتِطَاقِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ نَيْلًا.» ٢٤ وَأَعْطَا بُولُسَ مَا يَرِكُبُهُ، وَأَوْصَلُوهُ سَالِمًا إِلَى الْوَالِيِ فِيلِيكْسَ. ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً هَذَا مَضْمُونُهَا:

أ ٢:٢٣ المرابي. حرفياً «الحائط المُنْبِص.»

ب ٥:٢٣ لا تتكلم... للشعبك. من كتاب الخروج

٧ لَكِنَّ الْآمِرَ لِيَسِيَّاسَ جَاءَ وَانْتَرَعَهُ مِنْ أَيْدِينَا بِقُوَّةٍ،
٨ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. فَحِينَ تَحَقَّقُ
مَعَهُ بِنَفْسِكَ، سَتَعَلِّمُ مِنْهُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي نَتَهَمُهُ بِهَا.»
٩ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ الْيَهُودُ فِي تَوْجِيهِ الْأَتِّهَامَاتِ، مُؤَكِّدِينَ أَنَّ
كُلَّ هَذِهِ الْأَتِّهَامَاتِ صَحِيحَةٌ.

بُولُسُ يُدَافِعُ عَنِ نَفْسِهِ أَمَامَ فِيلِكْسَ

١٠ فَلَمَّا أَشَارَ الْوَالِي لِبُولُسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: «أَنَا
أَعْرِفُ أَنَّكَ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، لِذَلِكَ
يَسُرُّنِي أَنْ أُدَافِعَ عَنْ نَفْسِي أَمَامَكَ. ١١ وَبِمَكِّنِكَ أَنْ
تَتَحَقَّقَ مِنْ صِحَّةِ مَا أَقُولُ. لَمْ يَمْضِ عَلَيَّ ذَهَابِي
إِلَى الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا. ١٢ وَلَمْ
يَجِدُونِي أَجَادِلَ أَحَدًا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَا وَجِدُونِي
أَهَيِّجُ النَّاسَ لَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ
مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ وَهُوَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُثْبِتُوا لَكَ صِحَّةَ
الْأَتِّهَامَاتِ الَّتِي يُوجِّهُونَهَا ضِدِّي.»

١٤ «غَيْرَ أَنِّي أَعْتَرَفْتُ لَكَ يَا بَنِي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِنَا حَسَبَ
«الطَّرِيقِ» الَّذِي يَعْتَبِرُونَهُ هَرَطَقَةً. وَأَنَا أَوْمِنُ بِكُلِّ مَا
تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ وَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. ١٥ وَأَنَا
أَشْتَرِكُ مَعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ أَنْفُسِهِمْ فِي الرَّجَاءِ بِاللَّهِ. وَهَذَا
الرِّجَاءُ هُوَ أَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلصَّالِحِينَ وَالْأَشْرَارِ
مَعًا. ١٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَدْرُبُ نَفْسِي دَائِمًا لِيَكُونَ ضَمِيرِي
بِلا لَوْمِ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.»

١٧ «فَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ
لِأَحْضِرِ تَبَرُّعَاتٍ لِلْفُقَرَاءِ مِنْ جَمَاعَتِي، وَلِأَقْدِمُ تَقْدِمَاتٍ
لِللَّهِ. ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا، وَجِدُونِي فِي سَاحَةِ
الْهَيْكَلِ أَكْمِلُ طَقْسَ التَّطَهِيرِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جَمْعٌ
وَلَا حَدَثٌ شَعَبٌ. ١٩ بَلْ كَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَسِيَا
مَوْجُودِينَ هُنَاكَ. أَوْلَيْكَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَيَقْدِمُوا
أَتِّهَامَهُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ ضِدِّي. ٢٠ أَوْ لِيُحَدِّثْ
هُؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ هُنَا عَنْ آيَةِ جَرِيمَةٍ أَثْبَتُوهَا عَلَيَّ عِنْدَمَا
وَقَفْتُ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ. ٢١ رَبِّمَّا اعْتَبَرُونِي مُذْنِبًا
بَسَبِ الْجُمْلَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي قُلْتُهَا هُنَاكَ عَلَى مَسْمِعِ

أ١٤: ٢٤ الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين
المسيحيين في مرحلة النشوء. أيضاً في العدد ٢٢.

٢٧ أَمْسَكَ الْيَهُودُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَكَانُوا عَلَيَّ
وَشَكَ أَنْ يَقْتُلُوهُ. لَكِنِّي جِئْتُ وَجُنُودِي
وَأَنْقَذْتُهُ، بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ.
٢٨ وَبِمَا أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا يَتَّهَمُونَهُ
بِهِ، أَخَذْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ. ٢٩ وَوَجَدْتُ أَنَّهُمْ
يَتَّهَمُونَهُ بِمَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. لَكِنَّهُ لَمْ
يَتَّهَمْ بِأَيِّ شَيْءٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْحَبْسِ.
٣٠ وَلَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ هُنَاكَ مُؤَامَرَةً ضِدَّ هَذَا
الرَّجُلِ، أَرْسَلْتُهُ فَوْرًا إِلَيْكَ. وَأَمَرْتُ الْمُشْتَكِينَ
عَلَيْهِ بِأَنْ يَرْفَعُوا قَضِيَّتَهُمْ عَلَيْهِ أَمَامَكَ.

٣١ فَتَفَدَّى الْجُنُودُ الْأَوَامِرَ وَأَخَذُوا بُولُسَ وَأَحْضَرُوهُ
لِيَلْأَى إِلَى أَنْتِيَاتَرِيَسَ. ٣٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَرَكُوا الْفُرْسَانَ
يُؤَاوِلُونَ السَّفَرَ مَعَهُ، أَمَّا هُمْ فَعَادُوا إِلَى الْمُعَسَّكِرِ.
٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ، سَلَّمُوا الرِّسَالَةَ إِلَى
الْوَالِي، وَسَلَّمُوهُ بُولُسَ أَيْضًا.

٣٤ فَقَرَأَ الْوَالِي الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمُقَاتَعَةِ
الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا بُولُسُ، فَأَحْبَرُوهُ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ.
٣٥ حِينَئِذٍ قَالَ: «سَأَسْمَعُ مِنْكَ حِينَ يَصِلُ الْمُشْتَكُونَ
عَلَيْكَ.» وَأَمَرَ بِأَنْ يَظَلَّ بُولُسُ تَحْتَ الْجِرَاسَةِ فِي قَصْرِ
هَيْرُودُسَ.

٢٤

وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ نَزَلَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ حَنَانِيَّا
إِلَى قَيْصَرِيَّةِ مَعَ بَعْضِ الشُّبُوحِ وَمُحَامِلِ
اسْمُهُ تَرْتُلُسَ. فَعَرَّضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ أَمَامَ الْوَالِيِ.
٢ وَعِنْدَمَا اسْتَدْعَى بُولُسُ، بَدَأَ تَرْتُلُسُ يُقَدِّمُ التَّهْمَ أَمَامَ
فِيلِكْسَ فَقَالَ: «إِنَّا نَتَمَتَّعُ بِقِسْطٍ وَافِرٍ مِنَ السَّلَامِ
بِسَبِّكَ، وَالْإِصْلَاحَاتِ الَّتِي أَدْخَلْتَ مِنْ أَجْلِ هَذَا
الشَّعْبِ كَانَتْ بِفَضْلِ بَعْدِ نَظَرِكَ. ٣ نَحْنُ نُرْحَبُ بِهَذَا
يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ فِيلِكْسَ، بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ
مَكَانٍ، وَكُلِّ امْتِنَانٍ. ٤ لَكِنْ لِيَلَّا أَثْقَلَ عَلَيْكَ أَكْثَرَ، فَإِنِّي
أَرْجُو أَنْ تَتَلَطَّفَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَتِي الْمُوَجَّزَةِ. ٥ فَقَدْ
وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُصَدِّرَ إِزْعَاجٍ. وَهُوَ يُثِيرُ الشَّعْبَ
بَيْنَ الْيَهُودِ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَهُوَ مِنْ قَادَةِ مَذْهَبِ
النَّاصِرِيِّينَ. ٦ كَمَا أَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُنَجِّسَ الْهَيْكَلَ، لَكِنَّمَا
أَمْسَكْنَا بِهِ، وَارِدْنَا أَنْ نُحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا.

منهم. فَقَدْ قُلْتُ: «أَنْتُمْ تُحَاكِمُونِي الْيَوْمَ عَلَى أَسَاسِ
إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأُمُوتِ.»

^{٢٢} ثُمَّ قَرَّرَ فِيلِكْسُ الَّذِي كَانَ مُطَّلِعاً أَطْلَاعاً جَيِّداً
عَلَى «الطَّرِيقِ»، أَنَّ يُوجَلَّ الْجِلْسَةَ، وَقَالَ: «حِينَ يَأْتِي
الْأَمْرُ لِسِيَامِسَ، سَأَيْتُ فِي قَضِيَّتِكَ.» ^{٢٣} وَأَمَرَ الضَّابِطَ
بِأَنْ يُقِيَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ مَعَ مَنْجِهِ بَعْضَ الْخُرَّيَةِ.
كَمَا أَمَرَهُ بِأَنْ لَا يُنْمَعَ أَصْدِقَاءُ بُولُسَ مِنَ الْاهْتِمَامِ
بِحَاجَاتِهِ.

^{١٠} فَقَالَ بُولُسُ: «يَنْبَغِي أَنْ أُمَثَلَ أَمَامَ مَحْكَمَةِ
الْقَيْصَرِ، فَهُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أَحَاكِمَ. وَأَنَا لَمْ أُسِئْ إِلَى
الْيَهُودِ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْرِفُ أَنْتَ جَيِّداً. ^{١١} فَإِنْ كُنْتُ
مُذنباً وَأَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى
الْهُرُوبِ مِنَ الْمَوْتِ. لَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنْ التَّهْمُ الَّتِي
يُوجَّهُهَا إِلَيَّ هُوَ لَا عِلْمَ لِي بِصِحِّحَةٍ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُسَلِّمَنِي
إِلَيْهِمْ. فَأَنَا أَرْفَعُ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ.»
^{١٢} وَبَعْدَ أَنْ شَاوَرَ فِسْتُونُسَ مَجْلِسَهُ، قَالَ: «رَفَعْتُ
قَضِيَّتَكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَدْهَبُ.»

فِسْتُونُسُ يَسْأَلُ أَغْرِيَّاسَ عَنْ بُولُسَ

^{١٣} وَبَعْدَ مُرُورِ عِدَّةِ أَيَّامٍ وَصَلَ الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ
وَرَبْرِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِلتَّرْحِيبِ بِفِسْتُونُسَ. ^{١٤} وَبَعْدَ أَنْ
قَضَيَا هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، شَرَحَ فِسْتُونُسُ قَضِيَّةَ بُولُسَ لِلْمَلِكِ
فَقَالَ لَهُ: «هُنَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ سَجِيناً. ^{١٥} وَعِنْدَمَا
كُنْتُ فِي الْقُدْسِ، عَرَضَ عَلَيَّ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشَبُوحُ
الْيَهُودِ دَعَاوَهُمْ عَلَيْهِ. وَطَلَبُوا مِنِّي أَنْ أُدِينَهُ. ^{١٦} فَقُلْتُ
لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُسَلِّمُوا شَخْصاً قَبْلَ
أَنْ تَتِمَّ الْمُوَاجَهَةُ بَيْنَ الْمُشْتَكَى عَلَيْهِ وَالْمُشْتَكِينَ.
وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى الْمُشْتَكَى عَلَيْهِ فُرْصَةً لِلدَّفَاعِ عَنْ
نَفْسِهِ ضِدَّ التُّهْمَةِ الْمُوَجَّهَةِ إِلَيْهِ.

^{١٧} «فَلَمَّا جَاءُوا هُنَا مَعِي، لَمْ أَتَأَخَّرْ فِي النَّظَرِ
فِي الْقَضِيَّةِ. بَلْ جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَلَى كُرْسِيِّ
القَضَاءِ، وَأَمَرْتُ بِاحْضَارِ الرَّجُلِ.

^{١٨} «وَلَمَّا وَقَفَ الدِّينَ اتَّهَمُوهُ لِيَتَّخِذُوا ضِدَّهُ، لَمْ
يَتَّهَمُوهُ بَأَيِّ مِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي تَوْفَعْتُهَا. ^{١٩} بَلْ تَجَادَلُوا
مَعَهُ فِي مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِدِيَانَتِهِمْ، وَتَتَعَلَّقُ بِشَخْصٍ مَا
اسْمُهُ يَسُوعُ. وَيَسُوعُ هَذَا مَاتَ، لَكِنْ بُولُسُ يَرَعُمُ أَنَّهُ

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى فِيلِكْسَ وَرَوْحَتِهِ

^{٢٤} وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ رَوْحَتُهُ دَرُوسَلَا.
وَكَانَتْ رَوْجَتُهُ يَهُودِيَّةً. فَاسْتَدْعَى بُولُسَ، وَاسْتَمَعَ
فِيلِكْسُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ إِيمَانِهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.
^{٢٥} لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبِطِ
النَّفْسِ وَالِدَّبْنُونَةِ الْآتِيَةِ، خَافَ فِيلِكْسُ وَقَالَ لِبُولُسَ:
«انْصَرَفِ الْآنَ، وَحِينَ تَتَّاحُ لِي فُرْصَةٌ سَأَسْتَدْعِيكَ.»
^{٢٦} وَكَانَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ بِأَمَلٍ أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ رِشْوَةً
مَالِيَّةً. فَكَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَثِيرًا وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ.

^{٢٧} وَبَعْدَ مُرُورِ عَامَيْنِ، خَلَفَهُ بُورْكِيُوسَ فِسْتُونُسَ
وَالِيًا. وَتَرَكَ فِيلِكْسُ بُولُسَ مَسْجُونًا، لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ
أَنْ يُرَضِيَ الْيَهُودَ.

٢٥

وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُضُولِ فِسْتُونُسَ إِلَى
الْوِلَايَةِ، جَاءَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى
الْقُدْسِ. وَعَرَضَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَقَادَةُ الْيَهُودِ أَمَامَ فِسْتُونُسَ
أَتَهَامَاتِهِمْ ضِدَّ بُولُسَ، ^٣ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَصْنَعَ مَعَهُمْ
مَعْرُوفًا بِأَنْ يُرْسِلَ بُولُسَ إِلَى الْقُدْسِ. إِذْ كَانُوا يَتَأَمَّرُونَ
لِقَتْلِهِ فِي الطَّرِيقِ. ^٤ فَأَجَابَ فِسْتُونُسَ بِأَنْ بُولُسَ مُحْتَجِزٌ
فِي قَيْصَرِيَّةَ. وَقَالَ إِنَّهُ سَيَدْهَبُ هُوَ نَفْسُهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ
قَرِيبًا. ^٥ وَقَالَ: «لِيَأْتِ بَعْضُ قَادِيكُمْ مَعِي، وَيُعْرِضُوا
تُهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ إِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ.» ^٦ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى
فِسْتُونُسَ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مَعَهُمْ، عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.
وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْمَحْكَمَةِ،
وَأَمَرَ بِاحْضَارِ بُولُسَ. ^٧ فَلَمَّا جَاءَ بُولُسَ، وَقَفَ حَوْلَهُ

حَيٍّ. ٢٠ فَأَحْتَرْتُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّحْقِيقِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. طَوِيلٌ وَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْهَدُوا، إِذَا أَرَادُوا، أَنِّي عِشْتُ فَسَأَلْتُهُ إِنْ كَانَ يَبُودُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ عَلَيَّ هَذِهِ التُّهْمَ. ٢١ لَكِنْ عِنْدَمَا طَلَبْتُ بُولُسَ أَنْ يَبْقَى مَحْجُوزاً فِي قَيْصَرِيَّةٍ فِي أَنْتِظَارِ قَرَارِ الْإِمْبَرَاطُورِ، أَمَرْتُ بِأَنْ يَبْقَى مَحْجُوزاً إِلَيَّ أَنْ أَتِمَّكَنَ مِنْ إِرسَالِهِ إِلَى الْقَيْصَرِ. ٢٢ فَقَالَ أَعْرِيَابَسُ لِفِسْتُوسَ: «أَوَدُّ أَنْ أَسْتَمَعَ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ بِنَفْسِي.» فَقَالَ فِسْتُوسُ: «سَتَسْتَمِعُ إِلَيْهِ غَداً.»

٢٣ وَهَكَذَا جَاءَ أَعْرِيَابَسُ وَبَرْنِيكِي فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فِي أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَدَخَلَ إِلَى قَاعَةِ الْمُقَابَلَاتِ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ وَوُجُهَاءِ الْمَدِينَةِ. وَأَصْدَرَ فِسْتُوسُ أَمْرَهُ، فَأَحْضَرَ بُولُسَ. ٢٤ ثُمَّ قَالَ فِسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيَابَسُ، وَيَا كُلَّ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا، أَنْتُمْ تَرَوْنَ هَذَا الرَّجُلَ. لَقَدْ قَدَّمَ إِلَيَّ كُلَّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ وَهُنَا أَيْضاً طَلَباً بِشَأْنِهِ. وَهُمْ يَصْرُحُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٥ لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. وَبِمَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ. ٢٦ لَكِنْ لَا يُوْجَدُ عِنْدِي شَيْءٌ مُحَدَّدٌ أَكْتُبُهُ لِلْإِمْبَرَاطُورِ بِشَأْنِهِ. وَلِهَذَا أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَامَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيَابَسُ بِشَكْلِ خَاصٍّ. وَأَنَا أَمَلُّ أَنْ يَكُونَ لَدَيَّ بَعْدَ هَذَا التَّحْقِيقِ مَا أَكْتُبُهُ. ٢٧ إِذْ لَا يَبْدُو لِي أَمراً مَعْقُولاً أَنْ أُرْسِلَ سَجِيناً دُونَ تَحْدِيدِ التُّهْمِ الْمَوْجَّهَةِ إِلَيْهِ.»

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيِيهِ لِيَسُوعَ
١٢ «وَأَنْتَاءً أَحَدِ أَسْفَارِي هَذِهِ، كُنْتُ ذَاهِباً إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَةِ وَتَفْوِضٍ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. ١٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُوراً مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ النُّورُ أَكْثَرَ سَطُوعاً مِنَ الشَّمْسِ يُضِيءُ حَوْلِي وَحَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي. ١٤ فَوَقَعْنَا جَمِيعاً عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِّدُنِي؟ أَنْتَ تُوْذِي نَفْسَكَ إِذْ تُحَاوِلُ أَنْ تُوْذِيَنِي.»

١٥ «فَقُلْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِّدُهُ. ١٦ لَكِنْ انْهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ. فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِكَيْ أُعَيِّنَكَ خَادِماً وَشَاهِداً لِمَا رَأَيْتَ مِنِّي وَلِمَا سَأْرَيْكَ. ١٧ وَسَأَنْفُذُكَ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ سَأْرَسَلُكَ إِلَيْهِمْ. ١٨ سَأْرَسَلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَنْفِثَ عُيُونَهُمْ وَتَرُدَّهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سُلْطَانِ إِبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَأَنَا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَتَأَلَّوْا غُفْراناً لِخَطَايَاهُمْ وَمَكَاناً بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ فِي.»

بُولُسُ أَمَامَ أَعْرِيَابَسِ

٢٦ فَقَالَ أَعْرِيَابَسُ لِبُولُسَ: «أَدَانَ لَكَ بِأَنْ تَتَحَدَّثَ دِفَاعاً عَن نَفْسِكَ.» فَمَدَّ بُولُسُ يَدَهُ وَبَدَأَ دِفَاعَهُ ٢ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيَابَسُ، أَنَا مَسْرُورٌ لِأَنِّي سَأَقْدِمُ أَمَامَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ دِفَاعِي ضِدَّ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَّهَمُنِي بِهَا الْيَهُودُ. ٣ فَأَنْتَ مُطَّلِعٌ أَطْلَاعاً وَاسِعاً عَلَى كُلِّ التَّقَالِيدِ وَالْمَجَادَلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَسْتَمَعَ إِلَيَّ بِصَبْرٍ. ٤ «يَعْرِفُ كُلُّ الْيَهُودِ كَيْفَ عِشْتُ مِنْذُ أَوَّلِ شَبَابِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ أَيْضاً. ٥ فَهَمْ يَعْرِفُونَنِي مِنْذُ زَمَنِ

يُمْكِنُ إِطْلَاقُ سِرَاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٩ «وَأَنَا لَمْ أَعْصِ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيَّاسُ،^{٢٠} بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلًا فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. كَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَتَّيْتُهُمْ عَلَى أَنْ يُتَوَبُّوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمَالًا تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ.

بُولُسُ يَبْحَثُ إِلَى رُومَا

٢٧ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يُبْحَرَ إِلَى إِيطَالِيَا. حِينَئِذٍ تَمَّ تَسْلِيمُ بُولُسٍ وَبَعْضُ السَّجَنَاءِ الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطِ رُومَانِيٍّ أَسْمُهُ يُولْيُوسُ، مِنْ فِرْقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَابِعَةٍ لِلإِمْبْرَاطُورِ.^٢ فَرَكِينَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أَدْرَامِيْتِ تُوَشِكُ عَلَى الْإِبْحَارِ إِلَى الْمَوَانِي الَّتِي عَلَى امْتِدَادِ سَاحِلِ أَسِيَا. وَأَنْطَلَقْنَا، وَكَانَ مَعَنَا أَرْسَتْرَخْسُ، وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِيَا.

٢١ «وَلِهَذَا السَّبَبِ، أَمْسَكَ بِي الْيَهُودُ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَحَاطُوا أَنْ يَقْتُلُونِي.^{٢٢} لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا فَإِنِّي أَقِفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ. وَلَا أَقُولُ سِوَى مَا سَبَقَ وَأَنْ تَنَبَّأَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى: ^{٢٣} أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَتَّأَلَّمُ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّهُ سَيُعْلِنُ النُّورَ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.»

٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَسَوْنَا فِي صَيْدَا. وَكَانَ يُولْيُوسُ لَطِيفًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِبُولُسَ، وَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِكَيْ يَهْتَمُّوا بِحَاجَاتِهِ.^٤ وَمِنْ هُنَاكَ انْطَلَقْنَا وَأَبْحَرْنَا مُحْتَمِينَ بِشَوَاطِي قُبْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ ضِدَّنَا.^٥ وَأَبْحَرْنَا مُقَابِلَ كَيْلِيكِيَّةَ وَبِمَفِيلِيَّةَ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيرَا فِي لِيكِيَّةَ.^٦ وَهُنَاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةَ اسْكَندَرِيَّةَ مُبْحَرَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَوَضَعَنَا عَلَى ظَهْرِهَا.

بُولُسُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ أَعْرِيَّاسِ

٢٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فِسْتُوسُ بِصَوْتٍ مُرْتَعِبٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تَسُوقُكَ إِلَى الْجُنُونِ!»

٧ وَأَبْحَرْنَا بِطُءٍ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَوَصَلْنَا بِضِعُوعِيَّةٍ إِلَى مُقَابِلِ كَيْبِيدُسَ. لَكِنَّ الرِّيَّاحَ لَمْ تَسْمَحْ لَنَا بِالمُحَافَظَةِ عَلَى مَسَارِنَا إِلَى كَيْبِيدُسَ، فَأَبْحَرْنَا مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كَرِيْتِ مُقَابِلِ سَلْمُونِي.^٨ وَأَبْحَرْنَا بِضِعُوعِيَّةٍ عَلَى طُولِ سَاحِلِهَا، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «الْمَرَاثِي الْأَمِينَةَ» قُرْبَ بَلَدَةِ لَسَايَّةَ.

٢٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَاحِبَةٌ وَمَعْقُولَةٌ.^{٢٦} وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ بِخُرِّيَّةٍ. وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَثَ لَمْ يَحْدُثْ فِي مَكَانٍ مُتَعَرِّلٍ.^{٢٧} أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيَّاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.»

٩ وَكَانَ وَقْتُ كَثِيرٍ قَدْ ضَاعَ. فَقَدَّ مَضَى يَوْمَ الصَّوْمِ^ب وَكَانَ الْإِبْحَارُ قَدْ أَصْبَحَ خَطِرًا، فَحَدَّرَهُمْ بُولُسُ^{١٠} وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَرَى كَارِثَةً فِي انْتِظَارِ رِحْلَتِنَا، وَأَنَا سَنَحْسُرُ الْكَبِيرَ، لَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحُمُولَةِ وَالسَّفِينَةِ فَحَسَبِ، بَلْ حَيَاتِنَا أَيْضًا.»^{١١} لَكِنَّ الضَّابِطَ اقْتَنَعَ بِكَلَامِ قُطَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، وَلَمْ يَصْغِ إِلَى

٢٨ فَقَالَ أَعْرِيَّاسُ لِبُولُسَ: «أَنْظُرْ أَنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْنِعَنِي بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟»^{٢٩} فَأَجَابَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ أَيُّ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَمْ طَوِيلَةٍ، فَإِنِّي أَصْلِي أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمِ. أَصْلِي أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَابِلِ.»

أ ١: ٢٧ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة.» أيضاً في الأعداد ٦، ١١، ٣١، ٤٣.
ب ٩: ٢٧ يوم الصوم. هو يوم عيد الكفارة عند اليهود ويأتي في خريف كل سنة. وهو وقت تكثر فيه العواصف واضطرابات البحر.

٣٠ فقام الملك والوالي وبرنيكي وكل الجالسين معهم.^{٣١} وبعد أن غادروا القاعة، كانوا يتكلمون فيما بينهم ويقولون: «لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْحَبْسِ.»^{٣٢} وَقَالَ أَعْرِيَّاسُ لِفِسْتُوسَ: «كَانَ

ما قاله بُولُسُ. ^{١٢} وبما أنَّ الميناءَ لم يكن مناسباً لِقَضَاءِ الشتاء، قَرَّرَ أَعْلَبُهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْبَحْرِ مِنْ هُنَاكَ. فَقَدَّ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَى فِينِكْسَ إِِنْ أَمَكْنَ، لِيَقْضُوا الشِّتَاءَ هُنَاكَ. وَفِينِكْسُ هِيَ مِينَاءُ فِي جَزِيرَةِ كْرِيتِ بُوجِهَةِ الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ وَالشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ.

العاصفة

^{٢٧} وَلَمَّا جَاءَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، كَانَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُنَا هُنَا وَهُنَاكَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا. وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَحْسَنَ الْبَحَّارَةُ أَنَّ الْيَابِسَةَ كَانَتْ قَرِيبَةً. ^{٢٨} فَأَخَذُوا

^{١٣} وَعِنْدَمَا بَدَأَتْ تَهْبُّ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ نَالُوا مُرَادَهُمْ. فَرَفَعُوا مِرْسَاةَ السَّفِينَةِ، وَأَبْحَرُوا عَلَى طُولِ سَاحِلِ كْرِيتِ. ^{١٤} لَكِنْ لَمْ يَمِضْ وَقْتُ طَوِيلٌ حَتَّى اجْتاحتَهُمْ مِنَ الْجَزِيرَةِ رِيحٌ أَشْبَهُ بِالْإِعْصَارِ تُسَمَّى «الشَّمَالِيَّةَ الشَّرْقِيَّةَ». ^{١٥} فَعَلِقَتِ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الْإِعْصَارِ. وَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ التَّقَدُّمِ بِاتِّجَاهِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَسْنَا لَهَا، فَصَارَتْ تَقْوَدُنَا.

^{٣٠} وَحَاوَلَ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ. فَانْزَلُوا قَارِبَ التَّجَاةِ إِلَى الْبَحْرِ، مُنْظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيَنْزِلُونَ بَعْضَ الْمَرَّاسِي مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِلْسَّفِينَةِ. ^{٣١} لَكِنْ بُولُسُ قَالَ لِلضَّابِطِ وَلِلجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هَذَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَلَنْ تَتَمَكَّنُوا أَنْتُمْ مِنَ التَّجَاةِ». ^{٣٢} فَقَطَّعَ الْجُنُودُ جِبَالَ قَارِبِ التَّجَاةِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ.

^{٣٣} وَقَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ، حَثَّهَمْ بُولُسُ جَمِيعاً عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ الَّذِي أَنْتَظَرْتُمْ فِيهِ فِي قَلْقٍ دُونَ طَعَامٍ، وَلَمْ تَأْكُلُوا شَيْئاً. ^{٣٤} أَمَّا الْآنَ، فَإِنِّي أُحْكَمُ عَلَى تَنَاوُلِ بَعْضِ الطَّعَامِ لِأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ نَجَاتِكُمْ. فَلَنْ تَسْقُطَ شِعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ». ^{٣٥} وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَخَذَ بَعْضَ الْخُبْزِ، وَشَكَرَ اللَّهُ أَمَامَهُمْ جَمِيعاً، ثُمَّ قَسَمَهُ وَبَدَأَ يَأْكُلُ. ^{٣٦} فَشَجَّعُوا كُلَّهُمْ، وَتَنَاوَلُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ بَعْضَ الطَّعَامِ. ^{٣٧} وَكَانَ مَجْمُوعُنَا فِي السَّفِينَةِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ شَخْصاً. ^{٣٨} وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ، حَفَّفُوا جِمَلَ السَّفِينَةِ بِأَنَّ الْقُوا الْحُبُوبَ فِي الْبَحْرِ.

تَحَطُّمُ السَّفِينَةِ

^{٣٩} وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَمِيزُوا الْأَرْضَ الَّتِي اقْتَرَبُوا مِنْهَا، لَكِنَّهُمْ لَاحِظُوا خَلِيجاً لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَّروا أَنْ يُحَاوِلُوا تَوْجِيهَ السَّفِينَةِ إِلَيْهِ. ^{٤٠} فَحَلُّوا الْمَرَّاسِي

^{١٦} وَيَبِمَا كُنَّا نُبْحِرُ مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كَلُودِي، تَمَكَّنَّا بِصُعُوبَةٍ مِنْ تَأْمِينِ قَارِبِ التَّجَاةِ. ^{١٧} فَلَمَّا رَفَعُوهُ، اسْتَحْدَمُوا جِبَالاً لِتَنْبِيهِ السَّفِينَةِ. وَإِلَانَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَصُدُّوا بِرِمَالِ سِيْتَرَسْ،^١ أَنْزَلُوا الْمِرْسَاةَ. وَتَرَكُوا السَّفِينَةَ لِلْأَمْوَاجِ تَسُوقُهَا كَيْفَمَا تَشَاءُ.

^{١٨} وَإِلَّا الْعَاصِفَةَ كَانَتْ تَضْرِبُنَا بِعُغْفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بِالْفَاءِ الْحُمُولَةِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ. ^{١٩} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ رَمُوا عُدَّةَ السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ بِأَيْدِيهِمْ. ^{٢٠} وَلَمْ تَظْهَرْ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ أَيَّاماً كَثِيرَةً. وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَوَاجِهُنَا بِشِدَّةٍ. وَأَخيراً فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ بِإِمَّاكِيَّةِ التَّجَاةِ.

^{٢١} وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ أَكَلَ شَيْئاً مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ. فَوَقَّفَ بُولُسُ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِبَصِيحَتِي بَعْدَ الْإِبْحَارِ مِنْ كْرِيتِ، فَلَوْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا لَتَجَنَّبْتُمْ هَذَا الضَّرَرَ وَهَذِهِ الْخَسَارَةَ. ^{٢٢} لَكِنِّي الْآنَ أُحْكَمُ عَلَى أَنْ تَتَشَجَّعُوا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ سَيَفْقِدُ حَيَاتَهُ، وَلَنْ نَفْقِدَ إِلَّا السَّفِينَةَ. ^{٢٣} فَفِي

اللييلة الماضية وقفت إلى جانبي ملاكٌ من عند الله الذي أنتمى إليه وأخدمته، ^{٢٤} وقال لي: «لا تخف يا بُولُسُ،

^١ ١٧: ٢٧ سيبترس. منطقة ضحلة في البحر المتوسط قرب ليبيا.

وَتَرَكُوها تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا الْجِبَالَ الَّتِي تُمَسِكُ
بِدِفْتِي السَّفِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ فِي وَجْهِ
الرِّيحِ لِكَيْ تَدْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ. ^{٤١} لَكِنَّهُمْ ارْتَطَمُوا
بِمُرْتَفَعٍ رَمْلِيٍّ، فَفَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ، فَعَلَقْتُ مَقَدِّمَتِهَا
وَوَقَفْتُ دُونَ جِرَاكِ. وَكَانَ الْجُرْمُ الْخَلْفِيُّ مِنَ السَّفِينَةِ
يَتَكَسَّرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأُمُوجِ.

بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

^{١١} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَبْحَرْنَا فِي سَفِينَةِ إِسْكَندَرِيَّةٍ
كَانَتْ قَدْ قَفَسَتِ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ فِي مَقَدِّمَتِهَا
عَلَامَةُ الْجُوزَاءِ: «الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ.» ^{١٢} فَوصلْنَا إِلَى
سِرَاكُوسْتَا وَمَكْتَنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^{١٣} وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرْنَا
وَوصلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ،
وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصلْنَا إِلَى بُوْطِيُولِي. ^{١٤} وَهُنَاكَ عَثَرْنَا
عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَبْقَى مَعَهُمْ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصلْنَا إِلَى رُومَا. ^{١٥} وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ
قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سُوقِ أَيُّبُوسَ وَمِنْطَقَةِ
الْحَانَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ
اللَّهَ وَتَشَجَّعَ.

بُولُسُ فِي رُومَا

^{١٦} وَلَمَّا وَصلْنَا إِلَى رُومَا، سُمِحَ لِبُولُسَ أَنْ يُقِيمَ
وَاحِدَهُ مَعَ جُنْدِيٍّ يُحْرَسُهُ. ^{١٧} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ
قَاذَةَ الْيَهُودِ لِلاِجْتِمَاعِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا
الْإِخْوَةُ، رُغِمَ إِلَيَّ لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ ضِدَّ
عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنِّي أَسْلِمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَجِينٍ فِي
الْقُدْسِ. ^{١٨} فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنِّي
لَمْ أَرْتَكِبْ جُرْمًا يَسْتَحِقُّ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ. ^{١٩} لَكِنَّ عِنْدَمَا
اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطُرَرْتُ لِرَفْعِ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ.
فَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَكِيَ عَلَى شَعْبِي.
^{٢٠} وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى أَنْ أُطَلَّبَ رُؤْيَتِكُمْ وَالتَّحَدُّثِ
إِلَيْكُمْ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ لِأَنِّي أَوْمِنُ بِرِجَاءِ نَبِيِّ
إِسْرَائِيلِ.» ^{٢١}

٢٨: ١١ «الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ.» تمثال للإلهين الإغريقيين كَسْتُورُ
وَبُولِيكْسِ.

٢٨: ٢٠ رِجَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلِ. أَي الرِّجَاءِ بِمَجِيءِ الْمَسِيحِ
الْمَخْلُصِ. وَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ بِمَجِيءِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

فِي جَزِيرَةِ مَالْطَةَ

٢٨

وَبَعْدَ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا كَلِّهِ سَالِيمِينَ،
عَلِمْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالْطَةَ. ^٢ وَقَدْ
أَظْهَرَ لَنَا أَهْلُ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنَا
جَمِيعًا، وَأَسْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تُمْطِرُ وَكَانَ
الْجَوُّ بَارِدًا. ^٣ وَجَمَعَ بُولُسُ كَوْمَةً مِنَ الْعَصِيِّ، وَرَاحَ
يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. فَخَرَجَتْ أَفْعَى سَامَّةٌ بِسَبَبِ الْحَرِّ،
وَالْتَفَّتْ عَلَى يَدَيْهِ. ^٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانَ الْجَزِيرَةِ الْأَفْعَى
مُدْلَاةً مِنْ يَدَيْهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا
الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَمَنْعَ أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنْ «الْعَدْلُ» أ
لَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ.»

^٥ أَمَّا بُولُسُ فَفَنَفَضَ الْأَفْعَى مِنْ يَدَيْهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ
يُصِبْهُ أَيُّ أذى. ^٦ فَتَوَقَّعُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ أَوْ أَنْ يَسْقُطَ مَيِّتًا،
لَكِنَّهُمْ بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْدُثُ
لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ!

^٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُؤُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ
بُولِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ وُجْهَاءِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. فَرَحَّبَ بِنَا
فِي بَيْتِهِ، وَاسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^٨ وَكَانَ وَالِدُ
بُولِيُوسَ طَرِيحَ الْفَرَاشِ، مُصَابًا بِحُمَّى وَإِسْهَالٍ دَامٍ.

٢٨: ٤ «الْعَدْلُ.» كَانُوا يَعْتَقِدُونَ بِوُجُودِ إِلَهٍ يَعَاقِبُ الْأَشْرَارَ اسْمُهُ
«الْعَدْلُ.»

٢١ فقالوا له: «لَمْ تَنْتَلِقْ آيَةَ رَسُولٍ مِنَ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ
عِنَّا. وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ يَقُلْ لَنَا أَيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا
مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا سَيِّئًا عِنَّا. ٢٢ لَكِنَّا نَوَدُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ
لِنَعْرِفَ مَا تَعْتَقِدُهُ. فَحَنَنْ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ يُتَّقَدُ
فِي كُلِّ مَكَانٍ. ٢٣ فَحَدِّثُوا يَوْمًا آخَرَ لِلِقَائِهِ. وَجَاءُوا
إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ إِقَامَتِهِ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. فَشَرَحَ لَهُمْ وَشَهِدَ
لَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحَاوَلَ أَنْ يُفْنِعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يَسُوعَ
مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. وَظَلَّ يَتَحَدَّثُ
مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَالَهُ، أَمَا
الْآخَرُونَ فَارْتَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. ٢٥ وَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ،
بَدَأُوا يُعَادِرُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً أُخِيرَةً:
«مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ جِئِنَ قَالَ لِأَبَائِكُمْ
مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٦ «اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،
لَكِنَّا لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،
لَكِنَّا لَنْ نُبْصِرُوا.
٢٧ فَقَدْ صَارَ تَفْكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،
وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.
أَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ،
فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا بِعُيُونِهِمْ،
وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،
أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
لِقَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَاشْفِيهِمْ. ٢٨

إِشْعِيَاءَ ٦: ٩-١٠

٢٨ «فَاعْلَمُوا أَنَّ خَلَّاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيَّ غَيْرِ
الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.» ٢٩ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا،
انْسَحَبَ الْيَهُودُ، وَكَانُوا يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ.
٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنَتَيْنِ
كَامِلَتَيْنِ. وَكَانَ يُرْحَبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ. ٣١ وَكَانَ
يُنَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يَسْمَحْ لِشَيْءٍ بِأَنْ يُعْطَلَهُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومَا

١ من بُولُسَ عَبْدِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوَ لِأَكُونَ رَسُولًا، وَأُنَادِي بِبِشَارَةِ اللَّهِ^٢ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَنَا اللَّهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهِيَ الْبِشَارَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِابْنِهِ الَّذِي يُعَوِّدُ نَسَبَهُ مِنْ حَيْثُ بَشَرِيَّتِهِ إِلَى دَاوُدَ. ^٤وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، أُلْقِيَهُ مِنْ الْمَوْتِ، فَتَبْرَهْنَ بِقُوَّةِ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ،^٥ الَّذِي فِيهِ نَلَتْ أَنَا نِعْمَةً أَنْ أَكُونَ رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ^٦وَأَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعُودُونَ مِنَ اللَّهِ لِلْإِنْتِمَاءِ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٧إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومَا. أَنْتُمْ مَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

حقوق ٤:٢

«البارُّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.»

جَمِيعُ النَّاسِ أَخْطَاوَا

١٨ إِنْ غَضَبَ اللَّهُ مُعَلَّنَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى كُلِّ شَرٍّ وَأَثَمِ النَّاسِ الَّذِينَ يُخْفُونَ الْحَقَّ بِأَنفُسِهِمْ. ^{١٩}هَذَا لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ عَنِ اللَّهِ وَاضِحَةً لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا وَاضِحَةً لَهُمْ. ^{٢٠}فَمُنذُ أَنْ خَلَقَ الْعَالَمَ، يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْهَمَ وَأَنْ يَدْرِكَ صِفَاتِ اللَّهِ غَيْرَ الْمَرْتَبَةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرْمَدِيَّةِ^{٢١} وَالْوَهْبِيَّةِ، لِأَنَّ إِدْرَاكَهَا مُمَكِّنٌ مِنْ خِلَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ النَّاسَ بِلَا عُذْرٍ. ^{٢١}فَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوهُ مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ إِكْرَامٍ أَوْ يَشْكُرُوهُ، بَلْ أَظْلَمَتْ أَفْكَارُهُمْ الْعَيْبَةَ. ^{٢٢}ادْعُوا الْحِكْمَةَ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَارُوا أَعْيَاءَ. ^{٢٣}وَاسْتَبَدَّلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى، بِصُورِ تَشْبِهِ الْإِنْسَانَ وَالطَّيُورِ وَالذَّوَابِّ وَالزَّوْجِافِ الْفَانِيَةِ.

٢٤ كَانَتْ شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ شَرِّيرَةً، فَتَرَكَهُمْ اللَّهُ يُمَارِسُونَ النَّجَاسَةَ الْجَنَسِيَّةَ، وَسَمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يُدْسُوا

صَلَاةُ شُكْرٍ

١٨ أَوْلَا أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ الْعَالَمِ كُلِّهِ. ^٩وَيَشْهَدُ اللَّهُ الَّذِي أَخَذَهُ بِكُلِّ قَلْبِي وَأُنَادِي بِبِشَارَةِ ابْنِهِ، أَنِّي أَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِي دَائِمًا. ^{١٠}وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا أَنْ يُبَيِّحَ لِي فُرْصَةَ زِيَارَتِكُمْ، إِنْ كَانَتْ تِلْكَ مَشِيئَتَهُ. ^{١١}فَأَنَا فِي أَشَدِّ الشَّوْقِ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ، لِكَيْ أَشَارِكَكُمْ فِي عَطِيَّةِ رُوحِيَّةٍ، فَتَسْتَقْوُوا، ^{١٢}وَتَسْتَسَحَّجَ مَعًا، حِينَ أَكُونُ بَيْنَكُمْ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا. فَاتَشَجَّعْ بِإِيْمَانِكُمْ وَتَسْتَسَحَّعُونَ بِإِيْمَانِي.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنِّي كَثِيرًا مَا نَوَيْتُ أَنْ أُرَورَكُمْ، كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْأَمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِيَّةِ،

أ: ٤: الروح القدس. حرفيا «روح القدس».

ب: ٦: أَنْتُمْ أَيْضًا. أَي غَيْرِ الْيَهُودِ.

ج: ٢٠: السرمديَّة. الأزلية الأبدية، أي لا بداية لها ولا نهاية.

أجسادهم بعضهم مع بعض. ^{٢٥} استبدلوا حتى الله بالكذب، وأكرموا المخلوق وعبدوه دون الخالق الذي يستحق التسبيح والكرامة إلى الأبد. ^{٢٦} لهذا تركهم الله لرغباتهم المخزية. فاستبدلت نساؤهم العلاقات الطبيعية بعلاقات مخالفة للطبيعة. ^{٢٧} وكذلك ترك الرجال العلاقات الطبيعية مع النساء، والتهبوا شهوة بعضهم لبعض. فصار الذكور يمارسون أموراً فاجسة مع الذكور، وحملوا في أنفسهم العقاب الذي استحقوه على انحرافهم.

^{٢٨} وبما أنهم رفضوا الاعتراف بالله، فقد تركهم الله لغفولهم الفاسدة. وسمح لهم بأن يفعلوا ما لا يليق. ^{٢٩} إنهم ممتلئون من كل إثم وشراً وأنايته وخبث. وهم ممتلئون حسداً وقتلاً وخصاماً وخداعاً وحقداً. ^{٣٠} محبوبون للنميمة، مفترون على الآخرين، كارهون لله، وقيحون، مغرورون، متباهون، مخترعون شروراً، لا يطيعون والديهم، ^{٣١} حقمى، لا يحفظون وعودهم، خالون من الحنان والرحمة، ^{٣٢} يعرفون حكم الله العادل على الذين يمارسون مثل هذه الأمور، وهو أنهم مستحقون للموت! ومع ذلك فهم لا يكتفون بمارستها، بل يعلنون أيضاً استحسانهم للذين يمارسونها!

^{٣٣} فكل الذين أخطأوا بدون شريعة موسى سيدانون بدون شريعة موسى. وكل الذين أخطأوا تحت الشريعة، سحككم عليهم حسب الشريعة. ^{٣٤} فليس الذين يسمعون الشريعة هم الأبرار عند الله، بل الذين يفعلون كل ما تأمر به الشريعة هم الذين يبررون.

^{٣٥} ليس لدى بنية الأمم شريعة الله، لكيهم حين يفعلون بطبيعتهم ما تأمر به الشريعة، فإنهم يكونون شريعة لأنفسهم وإن لم تكن لديهم الشريعة. ^{٣٦} وهم بهذا يبينون أنهم يعرفون في قرارة نفوسهم متطلبات الشريعة. كما أن ضميرهم شاهد عليهم. وتتصارع أفكارهم فيما بينها، فإما أن تدينهم أو أن تؤيدهم.

^{٣٧} سيحدث هذا في ذلك اليوم الذي فيه يحكم الله، يسوع المسيح، على جميع الناس بحسب البشارة التي أبشر بها.

اليهود والشريعة

^{١٧} أنت تدعو نفسك يهودياً، وتتكل على اتباع الشريعة، وتتفاخر بأن الله هو الهك، ^{١٨} وتعرف إرادته، وتميز الصواب من الخطأ، لأنك درست الشريعة. ^{١٩} أنت مقتنع بأنك قائم للعبي، ونور لمن هم في الظلمة، ^{٢٠} وبأنك مرشد للجهاال ومعلم للأطفال، لأن الشريعة تعلمك كل ما ينبغي أن تعرفه عن حق الله.

^{٢١} فلماذا يا من تعلم الآخرين، لا تعلم نفسك؟ أنت يا من تنهي الناس عن السرقة، لماذا تسرق؟ ^{٢٢} ويا من تنهي عن ارتكاب الزنى، لماذا تزني؟ ويا من تقول

اليهود خطاة أيضا

٢ إذا ليس لك أي عذر، أيها الإنسان، يا من تحكم على الآخرين. فأنت بحكمك على الآخرين إنما تحكم على نفسك، لأنك تفعل الأمور نفسها التي تدينها! ^٢ ونحن نعلم أن حكم الله على الذين يمارسون مثل هذه الأمور منصف. ^٣ لكن، أظن أنك ستجوز من حكم الله، يا من تحكم على الذين يفعلون هذه الأشياء وأنت نفسك تفعلها؟ ^٤ أنتستهيئ بلطفه العظيم وتسامحه وصره، غير مدرك أن لطفه إنما يهدف إلى أن يقودك إلى التوبة؟

^٥ لكنك غيب قلبك وغير تائب، ولهذا فإنك تحزن لنفسك غضباً سيأتك في ذلك اليوم الذي سيعلن فيه حكم الله المنصف. ^٦ وهو سيجازي كل

كخاطبي؟»^٨ وهذا أشبه بقولك: «هيا بنا نفعل الشر، لكي يأتي الخير!» وهو الكلام الذي يفتري فيه علي بعضهم حين يزعمون أنني أقوله. فهم يتأولون الدبوتة التي يستحقونها.

الجميع أخطأوا

^٩فماذا يعني هذا؟ هل نحن اليهود أفضل حالاً من غير اليهود؟ مطلقاً! فقد سبق أن أكدت أن اليهود وغير اليهود واقعون تحت قوة الخطية.^{١٠} فكما يقول الكتاب:

«ليس هناك ولا حتى إنسان واحد باراً!

^{١١} ليس هناك من يفهم،

ولا من يسعى إلى الله.

^{١٢} ابتعدوا جميعاً عن الله.

الجميع أخطأوا وصاروا بلا جدوى،

وليس من يعمل عملاً صالحاً،

المزمور ١٤: ٣-١

ولا واحداً!»

^{١٣} «أفواههم أشبه بقبور مفتوحة.

المزمور ٥: ٩٠

يخدعون الناس بالسنتيهم.

المزمور ١٤٠: ٣ «سُم الأفاعي على شفاههم.

^{١٤} «أفواههم مملوءة باللعنات والمرارة.

المزمور ١٠: ٧

^{١٥} يسرعون إلى القتل.

^{١٦} «ويتزكون وراءهم الخراب والتعاسة.

إشعيا ٥٩: ٧-٨

^{١٧} أما طريق السلام فلا يعرفونه،

^{١٨} «ولا يضعون مهابة الله أمام عيونهم.»

المزمور ٣٦: ١

^{١٩} ونحن نعلم أن كل ما نقوله الشريعة، فإنما هو

موجهة إلى من هم تحت الشريعة، لكي لا يعود هناك

إنك تبغض الأوثان، لماذا تسرق من الهياكل ما يخص الأوثان؟^{٢٣} ويا من تنباهي بأن لديك الشريعة، لماذا تهين الله بكسرك للشريعة؟^{٢٤} فكما يقول الكتاب:

«بسبب سلوككم تهين الأمم الأخرى اسم الله.»^{٢٥} لكن للخنان قيمة إن كنت تعمل بالشريعة. لكن إن كنت لا تعمل ما تطلبه الشريعة، يكون خناتك بلا معنى.^{٢٦} إذا عمل رجل غير مختون بما تطلبه الشريعة، أفلا يُعتبر كالمختون؟^{٢٧} فهذا الذي يفني بمُتطلبات الشريعة وهو غير مختون، سيدينك أنت المختون ولديك الشريعة، ومع ذلك تتعدها.

^{٢٨} فاليهودي بحسب الظاهر ليس يهودياً حقيقياً، ولا الخنات الظاهر في الجسد خناتاً حقيقياً.

^{٢٩} اليهودي الحقيقي هو ذاك اليهودي من الداخل، والخنات الحقيقي هو تغيير القلب الذي يجريه الروح القدس، لا الشريعة المكتوبة. ويتألم هذا الإنسان مديحاً من الله لا من الناس.

٣ ما ميزة اليهودي إذا؟ أو ما قيمة الخنات؟ إن لليهود ميزات كثيرة من كل ناحية: أولاً، استأنهم الله على كلمته.^٣ لكن ماذا لو كان بعضهم غير أمناء؟ العَلَّ عدم أمنيتهم بلغي أمانة الله؟^٤ بالطبع لا! بل إن الله صادق، حتى لو كان كل الناس كاذبين. فكما يقول الكتاب:

«لكي تثبت أنك على صواب فيما تقول،

وترتج قضيتك حين تُحاكمني.» المزمور ٥١: ٤

^٥ فإن كان إيماننا يبين أن الله عادل وبار، فماذا نقول؟ أَلَعَلَّ الله يكون ظالماً إذا غَضَبَ وعاقبنا؟ أنا أتكلّم من منظور بشري.^٦ بالطبع لا! لأنه إن لم يكن الله عادلاً، فكيف يُمكنه أن يحكم على العالم؟^٧ لكنك تقول: «لقد تعزّز صدق الله بسبب عدم صديقي، وقد تمجدت بسبب ذلك. فلماذا أظلم مداناً

^{٢٤: ٢٤} بسبب ... الله. من كتاب إشعيا ٥٢: ٥، انظر أيضاً كتاب حزقيال ٣٦: ٢٠-٢٣.

^{٢٩: ٢٩} تغيير القلب. حرفياً «خنات القلب.»

مَجَالٍ لِإِعْدَارِ الْبَشَرِ، وَلَكِي يُصْبِحَ الْكُلُّ مَسْئُولاً أَمَامَ اللَّهِ.^{٢٠} فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تُبَيِّنُ الشَّرِيعَةُ لِلإِنْسَانِ إِنَّهُ خَاطِئٌ.

كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ

^{٢١}أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشْهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ بِذَلِكَ.

^{٢٢}فَاللَّهُ يُبَرِّرُ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. أ وَهَذَا يَشْمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ.^{٢٣} حَيْثُ إِنَّ الْجَمِيعَ أَحْطَاءُ، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَقْيَاسِ مَجْدِ اللَّهِ.

^{٢٤}لَكِنَّهُمْ يَتَبَرَّرُونَ مَجَانًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ وَحَرَّرَهُمْ.^{٢٥} فَاللَّهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَقَرَارَةٍ بِدَمِهِ لِخَطَايَا كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ

اللَّهُ بَارٌّ، حَيْثُ تَرَكَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتَ فِي الْمَاضِي دُونَ عِقَابٍ،^{٢٦} بِسَبَبِ إِمِهَالِهِ. وَهُوَ بَارٌّ فِي الْحَاضِرِ أَيْضًا. وَهَكَذَا هُوَ بَارٌّ، وَهُوَ يُبَرِّرُ أَيْضًا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

^{٢٧}فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّبَاهِي؟ لَا مَجَالٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا.^{٢٨} رَأَيْنَا

إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ.^{٢٩} أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟ بَلَى، هُوَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.^{٣٠} فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يُبَرِّرُ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ بِالْإِيمَانِ.^{٣١} فَهَلْ نُلْغِي الشَّرِيعَةَ

بِقَوْلِنَا: «التَّابِرُوا بِالْإِيمَانِ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحْفَظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

^{٣٢}فَهَلْ تَنْطَبِقُ هَذِهِ التَّهْنِئَةُ عَلَى الْمَخْتُونِينَ فَقَطْ، أَمْ عَلَى غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ أَيْضًا؟ إِنَّهَا تَنْطَبِقُ عَلَى غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ أَيْضًا. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيْمَانَهُ بَرًّا لَهُ.»^{١٠} فَمَتَى اعْتَبَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بَارًّا بِنَاءً عَلَى إِيْمَانِهِ؟ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مَخْتُونٌ أَمْ قَبْلَ خَتَانِهِ؟ بَلْ قَبْلَ خَتَانِهِ.^{١١} وَقَدْ قَبِلَ إِبْرَاهِيمُ الْخَتَانَ كَعَلَامَةٍ وَخَتَمَ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانَ بِنَاءً عَلَى إِيْمَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. فَهُوَ إِذَا أَتَى لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ غَيْرِ مَخْتُونِينَ، وَيَحْسِبُ اللَّهُ الْبِرَّ لَهُمْ أَيْضًا.^{١٢} وَهُوَ أَيْضًا أَتَى لِجَمِيعِ الْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ حُطَى أَيْبِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

^{١٣}فَالْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ،^٥ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ.^{١٤} لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَنَالُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمْ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِلا

فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

قَوْلُ وَعْدِ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ

^{١٣}فَالْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ،^٥ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ.^{١٤} لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَنَالُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمْ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِلا

فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

إِيمَانُ إِبْرَاهِيمَ

فَمَاذَا نَقُولُ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُوْنَا بِحَسَبِ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟^٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّبَاهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَبَاهَى بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!^٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ

٢٦:٢١ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَيَمَكِّنُ لِلأَصْلِ الْيُونَانِي أَنْ يُتْرَجَمَ: «بِسَبَبِ أَمَانَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.»

٢٠:٣ الْيَهُودِ. حَرْفِيًا «الْمَخْتُونِينَ.»

٣٠:٣ غَيْرِ الْيَهُودِ. حَرْفِيًا «غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ.»

٤:٤... ٣:٢٠ أَمِنَ... إِيْمَانَهُ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ ١٥:٦. (أَيْضًا فِي

العهد ٩)

٤:٥ الْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ. انظُرْ كِتَابَ

التَّكْوِينِ ١٥:٧.

مَعَى، وَصَارَ الوَعْدُ باطِلًا. ^{١٥} لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبٍ اللهُ يَسْبِبُ عَصِيانَ النَّاسِ. فَحَيْثُ لَا تُوجَدُ شَرِيعَةٌ، لَا يُوجَدُ أَيْضًا كَسْرٌ لَهَا.

^{١٦} وَلِهَذَا فَإِنَّ نَوَالَ الوَعْدِ هُوَ نَتِيجَةُ للإِيمَانِ، لِيَكُونَ الوَعْدُ بِالنِّعْمَةِ، وَيَبْقَى مَضمونًا لِكُلِّ أولَادِ إِبْرَاهِيمَ. لَيْسَ فَقطُ لِلَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ كإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أبْتُ لَنَا جَمِيعًا. ^{١٧} فَكَمَا يَقُولُ الكِتَابُ: «جَعَلْتُكَ أبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ». ^{١٨} أ فَهُوَ أبُونَا أَمَامَ اللهُ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللهُ الَّذِي يُحْيِي المَوْتَى، وَيَتَخَدَّثُ عَن أَشْيَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدَ، وَكَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ!

^{١٩} لَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ وَفِي قَلْبِهِ رِجَاءٌ مُخَالَفٌ لِكُلِّ مَنْطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذَا أَصْبَحَ أبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَمَا يَقُولُ الكِتَابُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثِيرًا جَدًّا.» ^{٢٠} وَلَمْ يَضْغَفُ إِيْمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ المَوْتِ - فَعُمْرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ - وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ رَحِمَ سَارَةَ زَوْجَتَهُ مَيَّتٌ أَيْضًا. ^{٢١} فَما شَكَ بِوَعْدِ اللهِ أَوْ تَخَلَّى عَنِ الإِيمَانِ، بَلْ أزدَادَ إِيْمَانُهُ قُوَّةً، فَمَجَّدَ اللهُ.

^{٢٢} كَانَ عَلَيَّ يَتِّقِينَ مِنْ أَنَّ اللهُ قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ يُبَيِّ بِمَا وَعَدَ بِهِ. ^{٢٣} لِهَذَا «اعتبره اللهُ بارًّا بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.» ^{٢٤} وَلَمْ يُكْتَبْ هَذَا مِنْ أَجْلِهِ فَقطُ، ^{٢٥} بَلْ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ يَحْسُبُ اللهُ إِيْمَانَنَا بِرًّا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الأَمْواتِ. ^{٢٦} وَهُوَ قَدْ سَلَّمَ لِلْمَوْتِ وَأُفِيمَ مِنَ المَوْتِ، مِنْ أَجْلِ غُفْرانِ حَطايانا وَمِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنا.

نَتائِجُ التَّابِرِ

○ فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلامٌ مَعَ اللهُ بِرَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ. ^٢ كَمَا صَارَ لَنَا امْتِناءُ الدُّخُولِ بِالإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا الآنَ. وَنَحْنُ مُبْتَهِّجُونَ لِأَنَّنا نَتَوَقَّعُ المُشارَكَةَ فِي مَجْدِ اللهِ. ^٣ وَلَيْسَ هَذَا فَقطُ، بَلْ إِنَّنَا نَبْتَهِّجُ حَتَّى فِي ضِيقَاتِنَا. لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ الضِّيقَ يُنْتِجُ صَبْرًا، ^٤ وَالصَّبْرَ

^٥ أ: ١٧ جملتك ... كثيرة. من كتاب التكوين ١٧: ٥٠.
^٦ ب: ١٨ سيكون ... جدًّا. من كتاب التكوين ١٥: ٥٠.
^٧ ج: ٢٢ اعتبره ... إيمانه. من كتاب التكوين ١٥: ٦.

الموت بِأدَمَ وَالحياة بِالمَسِيحِ

^{١٢} لَقَدْ دَخَلَتِ الحَظِيَّةُ إِلَى العالَمِ مِنْ جِلالِ إِيْمَانِنا واحِدٍ، وَبِالحَظِيَّةِ دَخَلَ المَوْتُ. وَهَكَذَا سادَ المَوْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الجَمِيعَ قَدْ أخطأوا. ^{١٣} كَانَتْ الحَظِيَّةُ فِي العالَمِ قَبْلَ إِيْلانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الحَظِيَّةَ لَا تُحَسَبُ إِنْ لَمْ تُكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً. ^{١٤} إِلاَّ أَنَّ المَوْتَ قَدْ سادَ عَلَى النَّاسِ مُنذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى.

وَقَدْ سادَ المَوْتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُحْطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خالَفَ وَصِيَّةَ اللهِ. وَآدَمُ صُورَةٌ لِلْمَسِيحِ الآتِي. ^{١٥} وَلَكِنَّ عَظِيَّةَ اللهُ المَجانِيَّةَ لَمْ تُكُنْ كَحَظِيَّةِ آدَمَ. لِأَنَّهُ إِنْ ماتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ حَظِيَّةِ ذَلِكَ الوَاحِدِ، فَالأوَّلِيُّ أَنْ تَبْقِضَ نِعْمَةُ اللهُ، وَالعَظِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الوَاحِدِ يَسُوعَ. ^{١٦} فَنتِيجَةُ عَظِيَّةِ اللهِ لَيْسَتْ كَنَتِيجَةِ حَظِيَّةِ ذَلِكَ الإِنسانِ الوَاحِدِ. فَقَدْ جاءَ الحُكْمُ المُؤدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ بَعْدَ حَظِيَّةِ واحِدَةٍ. أَمَّا العَظِيَّةُ المُؤدِّيَةُ إِلَى البرِّ فَجاءَتْ بَعْدَ حَطايا كَثِيرَةٍ. ^{١٧} فِيمَا أَنَّ المَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ جِلالِ ذَلِكَ الوَاحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِ الوَاحِدَةِ، فَالأوَّلِيُّ أَنَّ الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ بِقَبْضِ النِّعْمَةِ

١٣ ولا تُقدِّمُوا أعضاء أجسامِكُمْ لِلخَطِيئَةِ كَأَدْوَاتٍ فِي خِدْمَةِ الإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُم كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ نَالُوا حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَأَقْبِمُوا مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ. وَقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أجسامِكُمْ لِلهِ كَأَدْوَاتٍ لِلرَّبِّ، وَفِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ١٤ وَلَنْ تُسَوِّدَ الخَطِيئَةُ عَلَيْكُم، لِأَنَّكُم لَا تَحْيَوْنَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللّهِ.

عَبِيدٌ لِلرَّبِّ

١٥ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟ أَيْجُوزُ لَنَا أَنْ نَخْطِيئَ لِأَنَّنا لَا نَحْيَا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ١٦ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُم حِينَ تَضَعُونَ أَنْفُسَكُم تَحْتَ تَصَرُّفِ شَخْصٍ لِتُطِيعُوهُ، فَإِنَّكُم تَكُونُونَ عَبِيداً لِمَنْ تُطِيعُونَ؟ فَالْعُبُودِيَّةُ لِلخَطِيئَةِ تُؤَدِّي إِلَى المَوْتِ، وَالعُبُودِيَّةُ لِطَاعَةِ اللّهِ تُؤَدِّي إِلَى الرَّبِّ. ١٧ لَكِنْ شُكْرًا لِلّهِ لِأَنَّكُم، رُغْمَ أَنَّكُم كُنْتُمْ عَبِيداً لِلخَطِيئَةِ، أَطَعْتُمْ مِنْ كُلِّ القَلْبِ التَّلْعِيمَ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْكُم. ١٨ فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الخَطِيئَةِ، وَأَصْبَحْتُمْ عَبِيداً لِلرَّبِّ.

١٩ أَنَا اسْتَحْدِثُ تَشْبِيهَاتٍ بَشَرِيَّةً بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ. لَقَدْ قَدَّمْتُمْ فِيهَا مَضَى أَعْضَاءَ أجسامِكُمْ لِلتَّجَاسُةِ وَالإِثْمِ، فَكُنْتُمْ عَبِيداً لَهَا. وَكَانَ الإِثْمُ هُوَ الثَّمَرُ. فَالآنَ يَنْبَغِي أَنْ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أجسامِكُمْ لِحَيَاةِ الرَّبِّ، لِتَكُونُوا عَبِيداً لِلرَّبِّ، وَتَكُونَ القِدَاسَةُ هِيَ الثَّمَرُ.

٢٠ فَحِينَ كُنْتُمْ عَبِيداً لِلخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ غَيْرَ خَاضِعِينَ لِلرَّبِّ. ٢١ فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ الثَّمَرِ كَانَ لَكُمْ آنَذاك؟ كَانَ ثَمَرًا تَحْتَلُونَ مِنْهُ الآنَ، وَنَتيجَتُهُ النِّهَايَةُ هِيَ المَوْتِ. ٢٢ أَمَا الآنَ وَقَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنَ الخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عَبِيداً لِلّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُ القِدَاسَةِ، وَالنَتِيجَةُ هِيَ الحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. ٢٣ لِأَنَّ الأَجْرَ الَّذِي يُدْفَعُ مُقَابِلَ الخَطِيئَةِ هُوَ المَوْتِ، أَمَا عَطِيَّةُ اللّهِ المَجَابِيَّةُ، فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

مِثَالٌ مِنَ الحَيَاةِ الرُّوْحِيَّةِ

٧ وَأَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ الإِخْوَةَ العَارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ سُلْطَانًا عَلَى النَّاسِ مَا دَامُوا أَحْيَاءَ؟ ٢ تَرْتِيبُ الشَّرِيعَةِ المَرَاةُ المُتَرَوِّجَةُ بِرُوحِهَا مَادَامَ

وَعَطِيَّةُ الرَّبِّ سَمِلُكُونَ فِي الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الوَاحِدِ: يَسُوعَ المَسِيحِ.

١٨ لَقَدْ جَاءَتِ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الرَّبُّ المُؤَدِّي إِلَى الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ بِعَمَلِ بَارٍّ وَاحِدٍ. ١٩ فَكَمَا صَارَ الكَثِيرُونَ خَطَاةً بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيُجْعَلُ الكَثِيرُونَ أَبْرَارًا بِطَاعَةِ الوَاحِدِ. ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكَيْ يَزِيدَ التَّعَدُّيَ عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنْ حَيْثُ تَرَدَادُ الخَطِيئَةِ، تَرَدَادُ نِعْمَةِ اللّهِ أَكْثَرَ. ٢١ فَكَمَا مَلَكَتِ الخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ المَوْتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللّهُ نِعْمَتَهُ لِكَيْ تَمْلِكَ بِتَبِيرِنَا، فَتُؤَدِّيَ إِلَى الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ بِيسُوعَ المَسِيحِ رَبَّنَا.

مَيِّتٌ بِالنَّسْبَةِ لِلخَطِيئَةِ، حَيٌّ فِي المَسِيحِ

٦ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟ أَنْبَقِيَ فِي الخَطِيئَةِ لِكَيْ تَرَدَادَ نِعْمَةِ اللّهِ؟ ٢ بِالطَّبَعِ لَا! نَحْنُ الَّذِينَ مِتْنَا بِالنَّسْبَةِ لِلخَطِيئَةِ، كَيْفَ نُوَصِّلُ العَيْشَ فِيهَا؟ ٣ أَمْ أَنَّكُم لَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا مُتَّحِدِينَ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا لِشَرِكِ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ؟ ٤ فَقَدْ ذُوقْنَا مَعَهُ مِنْ خِلَالِ مَعْمُودِيَّتِنَا لِشَرِكِ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ المَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ بِقُوَّةِ الأَبِ المَجِيدِ، نَسَلُّكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.

٥ فِيمَا أَنَّنَا اتَّحَدْنَا مَعَهُ فِي مَوْتِ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَسَنَسْجُدُ مَعَهُ أَيْضًا فِي قِيَامَةِ تُشْبِهُ قِيَامَتِهِ. ٦ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَاتَنَا العَتِيقَةَ قَدْ صُلِبَتْ مَعَ المَسِيحِ لِكَيْ لَا نَخْضَعُ فِيهَا بَعْدَ لِدْرَاتِنَا الأَثِيمَةِ، فَلَا نَعُودُ عَبِيداً لِلخَطِيئَةِ. ٧ لِأَنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَتَحَرَّرُ مِنْ قُوَّةِ الخَطِيئَةِ.

٨ وَبِمَا أَنَّنَا مِتْنَا مَعَ المَسِيحِ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِأَنَّنا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ٩ فَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ المَسِيحَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ ثَانِيَةً، وَلَنْ يُسَوِّدَ عَلَيْهِ المَوْتِ ثَانِيَةً. ١٠ فَالمَوْتِ الَّذِي اخْتَبَرَهُ المَسِيحُ، كَانَ لِكَيْ يَهْرَمَ الخَطِيئَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً نِهَائِيَّةً. أَمَا الحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا، فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. ١١ فَاعْتَبِرُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُم أَمْوَاتًا بِالنَّسْبَةِ لِلخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ بِالنَّسْبَةِ لِلّهِ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. ١٢ إِذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْمَحُوا لِلخَطِيئَةِ بِأَنْ تَحْكُمَ بِأَجسامِكُمْ الفَانِيَةِ، فَتَجْعَلَكُم تُطِيعُونَ رَغْبَاتِهَا الشَّرِيرَةَ.

صراع الإنسان

١٤ فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، أَمَا أَنَا فَطَبِيعَتِي جَسَدِيَّةٌ. فَأَنَا مُبَاعٌ كَعَبْدٍ، لِأَعِيشَ خَاضِعاً لِلخَطِيئَةِ. ١٥ وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَحْدُثُ لِي، لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَبْغِضُهَا! ١٦ فَإِنْ كُنْتُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَفْعَلُهُ، فَإِنِّي أُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أَنَّهَا صَالِحَةٌ. ١٧ لَكِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِيمَا بَعْدَ، بَلِ الخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨ نَعَمْ، أَنَا أَدْرِكُ أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ لَا يَسْكُنُ فِيَّ، أَيُّ فِي طَبِيعَتِي الجَسَدِيَّةِ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ! ١٩ فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الشَّرَّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ! ٢٠ وَبِمَا أَنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ الَّتِي لَا أُرِيدُ فِعْلَهَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُهَا بَلِ الخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ هِيَ الَّتِي تَفْعَلُهَا.

٢١ وَهَكَذَا، تَعَلَّمْتُ هَذِهِ القَاعِدَةَ: عِنْدَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً صَالِحاً، أَجِدُ أَنَّ الشَّرَّ دَائِماً عِنْدِي! ٢٢ فَأَنَا أُسْرُ فِي أَعْمَاقِ كِيَانِي بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ، ٢٣ لَكِنِّي أَرَى قَانُوناً آخَرَ يَعْمَلُ فِي جِسْمِي، وَهُوَ يُحَارِبُ المَبْدَأَ الَّذِي يَسُودُ فِي عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أُسِيراً لِقَانُونِ الخَطِيئَةِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي جِسْمِي. ٢٤ فَمَا أَعْسَيْتِي مِنْ إِنْسَانٍ! مَنْ سُنِقِدُنِي مِنْ هَذَا الجِسْمِ الخَاضِعِ لِلْمَوْتِ؟ ٢٥ الشُّكْرُ لِلَّهِ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ! وَهَكَذَا فَإِنِّي أَنَا نَفْسِي عَبْدٌ لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ بِعَقْلِي، وَعَبْدٌ لِمَبْدَأِ الخَطِيئَةِ فِي طَبِيعَتِي الجَسَدِيَّةِ.

الحياة في الرُّوح

أ إِذَا لَا دَيْنُونَةَ الآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ ففِي المَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَزْتَنَا ٣ شَرِيعَةُ الرُّوحِ المُحْيِي مِنْ شَرِيعَةِ الخَطِيئَةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى المَوْتِ. ٣ فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا وَعَدَتْ الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحْقِيقِهِ. حَيْثُ إِنَّ الطَّبِيعَةَ الجَسَدِيَّةَ جَعَلَتْ الشَّرِيعَةَ

حَيّاً. لَكِنِ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا تَتَحَرَّرُ مِنْ شَرِيعَةِ الزَّوْجِ. ٣ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ رَجُلًا آخَرَ أَثْنَاءَ حَيَاةِ زَوْجِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ زَانِيَةً. لَكِنِ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ مِنْ شَرِيعَةِ الزَّوْجِ، فَلَا تَكُونُ زَانِيَةً إِذَا تَزَوَّجْتَ آخَرَ. ٤ هَكَذَا أَيُّهَا الإخْوَةُ قَدْ مِتُّمُ أَنْتُمْ أَيْضاً، فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ المَسِيحِ، لِكِي يُمَكِّنْكُمْ أَنْ تَكُونُوا لِآخَرَ، أَيُّ لِذَلِكَ الَّذِي أُقِيمُ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ لِكِي نُنْتِجَ ثَمراً صَالِحاً لِلَّهِ. ٥ فَعِنْدَمَا كُنَّا نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الجَسَدِيَّةِ، كَانَتْ مُيُولِنَا إِلَى الأَيْمَةِ الَّتِي أَنْتَجَتِهَا الشَّرِيعَةُ تَعْمَلُ فِي أَعْضَاءِ أَجْسَادِنَا، فَتُنْتِجُ ثَمراً يُؤَدِّي إِلَى المَوْتِ. ٦ أَمَا الآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْجِنُنَا. وَذَلِكَ لِكِي نَخْدِمُ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، هِيَ طَرِيقَةُ الرُّوحِ القُدُّسِ، لَا الطَّرِيقَةَ القَدِيمَةَ المَبْنِيَّةَ عَلَى حَرْفِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

الْوَصِيَّةُ وَالخَطِيئَةُ

٧ فَمَاذَا نَعْنِي؟ أَعْنِي أَنَّ الشَّرِيعَةَ خَطِيئَةٌ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ مَا هِيَ الخَطِيئَةُ لَوْلَا الشَّرِيعَةُ. مَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ خَطِيئَةَ اشْتِهَاءِ مَا لِلغَيْرِ، لَوْ لَمْ تَقُلْ الشَّرِيعَةُ: «لَا تَشْتَهُ مَا لِلغَيْرِ.» ٨

لَكِنِ الخَطِيئَةُ اسْتَعَلَّتِ الوَصِيَّةَ، وَجَعَلْتَنِي أَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ. ٩ فَالْخَطِيئَةُ بِدُونِ الشَّرِيعَةِ مَيِّتَةٌ. ٩ وَأَنَا كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ حَيّاً بِدُونِ الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ جَاءَتِ الوَصِيَّةُ فَعَاشَتِ الخَطِيئَةُ، ١٠ وَمِتُّ أَنَا! وَهَكَذَا فَإِنَّ الوَصِيَّةَ الهَادِفَةَ إِلَى الحَيَاةِ، هِيَ نَفْسُهَا أَدَّتْ إِلَى المَوْتِ. ١١ فَقَدْ انْتَهَزَتِ الخَطِيئَةُ فُرْصَتَهَا وَخَدَعْتَنِي، وَبِتِلْكَ الوَصِيَّةِ أَيْضاً قَتَلْتَنِي. ١٢ فَالشَّرِيعَةُ إِذَا مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ١٣ هَلْ يَعْني هَذَا أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ قَدْ جَاءَ بِالمَوْتِ إِلَيَّ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لَكِنِ الخَطِيئَةُ اسْتَعَلَّتْ مَا هُوَ صَالِحٌ لِأَنِّي إِلَيَّ بِالمَوْتِ، فَظَهَرَتْ الخَطِيئَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا. فَبِاسْتِغْلَالِهَا لِلْوَصِيَّةِ، ظَهَرَتْ الخَطِيئَةُ فِي أَسْوَأِ صُورِهَا.

ب ٧:٢٣ قَانُوناً. حرفياً «شريعة».

ج ٨:٢٠ حَرَزْتَنَا. أَوْ حَرَزْتَنِي.

أ ٧:٧٤ ... لِغَيْرِك. مِنْ كِتَابِ الخُرُوجِ ٢٠:١٧، وَالتَّيْمَةُ ٥:٢١.

عَاجِزَةً. وَهَكَذَا أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ فِي جَسَدٍ كَجَسَدِنَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُحِطِطِي. فَكَانَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَأَدَانَ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ! هَكَذَا تَتَحَقَّقُ مَطَالِبُ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلَةِ فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ نَسَلُكَ حَسَبَ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ.

مَجْدُ الْمُسْتَقْبَلِ

١٨ فَأَنَا أَعْتَبِرُ آامَنًا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا شَيْءٍ بِالْقِيَاسِ

مَعَ مَجْدِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكْشِفُهُ اللَّهُ لَنَا. ١٩ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ يَنْتَظِرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الْوَقْتَ الَّذِي فِيهِ سَيُعْلِنُ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ. ٢٠ فَقَدْ أُخْضِعَ هَذَا الْعَالَمُ الْمَخْلُوقَ لِحَالَةٍ قَدَّ فِيهَا قِيَمَتَهُ! لَا بِاخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ. لَكِنَّ هُنَاكَ رَجَاءً، ٢١ وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّرَ هَذَا الْعَالَمُ الْمَخْلُوقُ أَيْضًا مِنْ عُيُودِيَّتِهِ لِلْفَسَادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالْخُرَيْبَةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللَّهِ.

٢٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، يَبْنِي الْعَالَمُ الْمَخْلُوقُ كُلَّهُ مَعًا كَامِرَةً فِي الْآمِ الْوَالِدَةِ. ٢٣ وَلَيْسَ الْعَالَمُ الْمَخْلُوقُ وَحْدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضًا نَبْنِي فِي أَعْمَاقِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَأَوْلِ حِصَادِ بَرَكَاتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَتَبَيَّنَا اللَّهُ بِشَكْلِ كَامِلٍ، حِينَ يُحَرَّرَ أَجْسَامُنَا. ٢٤ لَقَدْ خَلَصْنَا، وَلِهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَمْلُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمْكَنَّا أَنْ نَرَى مَا نَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً. فَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُوَ مَا يَمْلِكُهُ بِالْفِعْلِ. ٢٥ وَلَكِنْ بِمَا أَنَّنَا نَرْجُو مَا لَا نَمْلِكُهُ، فَإِنَّا نَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ بِضَبْرٍ.

٢٦ كَذَلِكَ يُعِينُنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا فِي ضَعْفِنَا، فَتَحْنُ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نُصَلِّيَ كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِنَا بِأَنَاتٍ لَا يُعَيِّرُ عَنْهَا بِالْكَلَامِ. ٢٧ وَاللَّهُ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ بِمَا يُوَافِقُ إِرَادَةَ اللَّهِ. ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِخَيْرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، الْمَدْعُوعِينَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ٢٩ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسْتَقْبَأً، وَقَدَّسَهُمْ لَهُ مُسْتَقْبَأً، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابْنَهُ بِكَرَّابٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

١٠ إِنَّ أَجْسَادَكُمْ مِيتَةٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةٌ لَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ تَبَرَّرْتُمْ. ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَيُعْطِي أَيْضًا حَيَاةً لِأَجْسَامِكُمْ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.

١٢ لِذَلِكَ فَإِنَّا لَسْنَا مُلْتَزِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْوَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ لِنَعِيشَ حَسْبِهَا. ١٣ لِأَنَّكُمْ إِنْ عَشِنْتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمْ الْجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنْ إِذَا أَمْتُمْ أَعْمَالِ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيُونَ. ١٤ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللَّهِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ.

١٥ لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عِبِيدًا لِنَعُودُوا إِلَى الْخَوْفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ. وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالرُّوحِ مُنَادِينَ الْآبَ: «يَا أَبَا!» ١٦ وَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٧ وَبِمَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، فَإِنَّا وَرَثَتُهُ

١٥:٨ يا بابا. حرفيا «أبا أو آبا.» وهي كلمة آرامية يستخدمها الأطفال للمناداة آباؤهم.

مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ

كثيرة. فَقَدْ تَبَّأَهُمُ اللَّهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ، وَأَعْطَاهُمْ
اللهُ الْعُودَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْعِبَادَةَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ
وَالْوُجُودِ. هُمْ نَسْلُ الْأَبَاءِ، وَنَتَسَّبُ إِلَيْهِمُ الْمَسِيحُ
حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. وَهُوَ اللَّهُ الْكَائِنُ عَلَى الْجَمِيعِ.
لِيَتَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

٦ لَكِنِّي لَا أَقْصِدُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى الْوُعُودِ
الَّتِي قَطَعَهَا لَهُمْ. لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
هُمْ شَعْبُ اللَّهِ حَقًّا. ٧ وَكَوْنُهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَا
يَعْنِي أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ. لَكِنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:
«سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِطَةِ إِسْحَاقَ». ٨ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ
أَبْنَاءَ اللَّهِ، لَيْسَ هُمْ الْأَبْنَاءُ الْمَوْلُودِينَ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ،
بَلِ الْأَبْنَاءُ الْمُرْتَبِطِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ. ٩ وَقَدْ كَانَ الْوَعْدُ كَمَا
يَلِي: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ سَأَعُودُ، وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ
وَلَدٌ.» ب

١٠ وَهُنَاكَ مِثَالٌ آخَرُ: رِفْقَةٌ أَيْضًا حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ
وَاحِدٍ، هُوَ أُبُونَا اسْحَقُ. ١١ أَوْلَمْ يَكُنْ وَلَدَاهَا التَّوَامَانِ
قَدْ وُلِدَا بَعْدَ، وَلَمْ يَكُونَا قَدْ عَمِلَا بَعْدَ عَمَلًا صَالِحًا
أَوْ سَيِّئًا. فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوكِّدَ عَلَى مَشِيئَتِهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ
بِاخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا.

١٢ فَلَيْسَتْ مَشِيئَتُهُ مَبْنِيَّةً عَلَى أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ، بَلْ
عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو الْإِنْسَانَ. وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ لِرِفْقَةَ:
إِنَّ «أَكْبَرَهُمَا سَيَخْدُمُ أَصْغَرَهُمَا.» ١٣ لِذَلِكَ قَالَ
الْكِتَابُ: «فَضَلْتُ يَعْقُوبَ عَلَى عَيْسُو.» ١٤
١٥ بِالطَّبَعِ لَا! فَقَدْ قَالَ لِمُوسَى: «سَأَرْحَمُ مَنْ أَسَاءَ،
وَسَأَسْفِقُ عَلَى مَنْ أَسَاءَ.» ١٦ فَلَا يَعْتَمِدُ الْأَمْرُ عَلَى
رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ أَوْ جُهْدِهِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الرَّجِيمِ. ١٧ فَبِ
الْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ: «لَقَدْ أَقَمْتُكَ مَلِكًا لِهَذَا
الْغَرَضِ بِدَائِهِ: أَنْ أَظْهَرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي

٣١ أَمَّاذَا نَقُولُ فِي ضُوءِ هَذَا كُلِّهِ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ إِلَى
جَانِبِنَا، فَمَنْ يَضْمُدُ ضِدَّنَا؟ ٣٢ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْ
عَنَّا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، بَلْ أَسْلَمَهُ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنا جَمِيعًا،
أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعَدًّا لِإِعْطَائِنَا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ؟ ٣٣ مَنْ
الَّذِي سَيَسْتَشْكِي عَلَيَّ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ فَاللَّهُ هُوَ
الَّذِي يُبْرِئُهُمْ. ٣٤ وَمَنْ الَّذِي سَيُذَيِّبُهُمْ؟ فَالْمَسِيحُ يَسُوعَ
هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَجْلِسُ عَن يَمِينِ
اللَّهِ يُحَامِي عَنَّا. ٣٥ فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ
الْمَسِيحِ؟ أَنْتَقِدِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيْقَاتِ، أَمْ الْمَشَقَّاتِ،
أَمْ الْأَضْطِهَادَاتِ، أَمْ الْجُوعِ، أَمْ الْعُرْيِ، أَمْ الْأَخْطَارِ،
أَمْ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ؟ ٣٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ
طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مُحْسُوبُونَ كَعَتَمٍ لِلذَّبْحِ.»

المزمور ٢٢: ٤٤

٣٧ غَيْرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مُتَصَرِّفُونَ انْتِصَارًا
مَجِيدًا جَدًّا مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحَبَّنَا. ٣٨ فَأَنَا مُقْتَنِعٌ
بِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي
فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. فَلَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا
مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ مُتَسَلِّطَةً، وَلَا شَيْءٍ فِي الْحَاضِرِ،
وَلَا شَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا قُوَّةَ رُوحِيَّةٍ، ٣٩ وَلَا شَيْءَ
مِمَّا فَوْقَنَا، وَلَا شَيْءَ مِمَّا تَحْتَنَا، وَلَا أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ
مَخْلُوقٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

بُنُو إِسْرَائِيلَ

٩ أَقُولُ الصِّدْقَ مُؤْمِنًا بِالْمَسِيحِ، وَلَا أَكْذِبُ.
وَصَمِيرِي يَشْهَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى كَلَامِي.
٢ فَبِ قَلْبِي حُزْنٌ عَظِيمٌ وَالْمُتَوَاصِلُ. ٣ أَكَاذُ أَمْتَنِي
لَوْ أَنِّي كُنْتُ أَنَا تَحْتَ لَعْنَةٍ وَمَفْضُولًا عَنِ الْمَسِيحِ،
إِنْ كَانَ هَذَا يُفِيدُ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي حَسَبَ النَّسَبِ
الْبَشَرِيِّ. ٤ إِنَّهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلِي، وَلَهُمْ امْتِيَازَاتُ

أ ٧: لن يدعى ... إسحق. من كتاب التكوين ١٢: ٢١.

ب ٩: ٩ في الوقت ... ولد. من كتاب التكوين

١٠: ١٤.

ج ١١: ٩ إن أكبرهما ... أصغرهما. من كتاب التكوين ٢٥: ٢٣.

د ١٢: ٩ فصلت ... عيسو. من كتاب ملاخي ٣: ٢١.

ه ١٥: ٩ سأرحم ... أساء. من كتاب الخروج ٣٣: ١٩.

مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»^{١٨} فَاللَّهُ يَرَحِمُ مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَرَحِمَهُ، وَيُقَسِّي مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يُقَسِّي قَلْبَهُ.

^{١٩} وَرُبَّمَا تَقُولُ لِي: «فَلِمَاذَا تَلُومُنَا اللَّهَ، لِأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ مَشِيئَتَهُ؟»^{٢٠} بَلْ مَنْ أَنْتِ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ لِكَيْ تَحْتَجَّ عَلَى اللَّهِ؟ أَيْسَأَلُ الْفَخَّارُ صَانِعُهُ مُعْتَرِضًا: «لِمَاذَا سَكَلْتَنِي هَكَذَا؟»^{٢١} أَلَا يَمْلِكُ الْخَزَافُ سُلْطَةً عَلَى الطِّينِ لِيَجْعَلَ مِنْ كَتَلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ إِنَاءً مُمَيَّرًا أَوْ إِنَاءً عَادِيًّا؟

^{٢٢} وَهَكَذَا مَعَ اللَّهِ. فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ، وَيُعْرِفَ النَّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ الْآيَةَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي سَبَّصَبَ عَلَيْهَا غَضَبُهُ، وَالَّتِي مَصِيرُهَا الْهَلَاكُ.^{٢٣} احْتَمَلَهَا اللَّهُ لِكَيْ يُظْهِرَ غِنَى رَحْمَتِهِ الْمَجِيدِ عَلَى آيَةِ بَشَرِيَّةٍ فَصَدَّ أَنْ يَرَحِمَهَا. وَهِيَ آيَةٌ أَعَدَّهَا لِتَنَالَ الْمَجْدَ.^{٢٤} هَذِهِ الْآيَةُ الْبَشَرِيَّةُ هِيَ نَحْنُ الَّذِينَ دَعَانَا، لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.^{٢٥} فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ هُوشَع:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعْبِي،
سَأَجْعَلُهُمْ شَعْبًا لِي.
وَالْمَرَاةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً،
سَادَعُوهَا مَحْبُوبَتِي.»

هوشع ٢:٢٣

^{٢٦} وَكَذَلِكَ ...

«فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبِلَ فِيهِ: «لَسْتُمْ شَعْبِي»،
سَيُدْعَوْنَ «أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ.»» هوشع ١٠:١

^{٢٧} وَتَبَصَّرْهُ إِشْعِيَاءُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ:

«حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْدِدُ رِمَالِ الْبَحْرِ،
فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدُ قَلِيلٍ.»

^{٢٨} فَالرَّبُّ سَيُنْفِذُ حُكْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ

وَيَحْسِمُ!«
إشعيا ٢٣:١٠-٢٢

^{٢٩} كَمَا تَنَبَّأَ إِشْعِيَاءُ وَقَالَ:

«لَوْ لَمْ يُبِقْ لَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ نَسْلًا،
لَكُنَّا مِثْلَ سُدُومَ،
وَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.»

إشعيا ٩:١١

^{٣٠} فَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.^{٣١} أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنْجَحُوا فِي ذَلِكَ!^{٣٢} لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثْرَةِ.^{٣٣} فَمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونِ حَجْرًا يُعْثِرُ النَّاسَ،
وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ.
أَمَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،
فَلَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجَاءٌ.»

إشعيا ٨:١٤، ٢٨:١٦

أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، كَمْ أَشْتَاقُ وَأَصَلِّي أَنْ يَنَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَاصَ!^٢ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَهُمْ حَمَاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُ حَمَاسٌ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ.^٣ فَلِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، كَانُوا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَتَّبِعُوا بِطَرِيقَتِهِمْ الْخَاصَّةَ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لِطَرِيقَةِ اللَّهِ!^٤ فَبِالنَّسَبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ تَحْقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أَيِّ الْبِرِّ.

^٥ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا بِهَا.»^٦ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟»» أَيُّ لِيُنزَلَ الْمَسِيحُ إِلَى الْأَرْضِ.^٧ «وَلَا تَقُلْ: «مَنْ سَيُنزِلُ إِلَى الْهَابِئَةِ؟»» أَيُّ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.^٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

«الكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى شَفَتَيْكَ وَفِي قَلْبِكَ.»^أ وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَبِّشُرُ بِهَا: ^٩ إِنْ أَعْلَنْتَ بِشَفَتَيْكَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ، أَنْ يَسُوعَ رَبًّا وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، خَلُصْتَ. ^{١٠} فَيَا قَلْبُ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ لِيُنَالَ الْبِرِّ. وَبِالشَّفَتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيمَانَهُ لِيُنَالَ الْخَلَاصَ. ^{١١} فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخِيبُ لَهُ رَجَاءٌ.»^ب

^{١٢} فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفْسُهُ رَبُّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ. ^{١٣} لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ سَيَخْلُصُ.» ^{١٤} وَلَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دُونَ مُبَشِّرٍ؟ ^{١٥} وَكَيْفَ يَبَشِّرُونَ مَا لَمْ يُرْسِلْهُمْ أَحَدٌ؟ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْبِشَارَةَ!»^د ^{١٦} لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا الْبِشَارَةَ جَمِيعًا. فَاشْغِيَاءُ يَقُولُ: «يَا رَبِّ، مَنْ صَدَّقَ رِسَالَتَنَا؟»^{هـ}

^{١٧} فَالْإِيمَانُ يَأْتِي نَتِيجَةً لِسَمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَتُسْمَعُ الرِّسَالَةُ حِينَ يُبَشِّرُ أَحَدُهُمْ بِالْمَسِيحِ.» ^{١٨} لَكِنِّي أَسْأَلُ: «أَلَمْ يَسْمَعُوا رِسَالَتَنَا؟» بَلْ سَمِعُوهَا، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«وَصَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ
إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ.
وَأَنْتَقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ
إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ.»
المزمور ٤:١٩

^{١٩} وَأَسْأَلُ أَيْضًا: «أَلَمْ يَفْهَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» أَوَّلًا، يَقُولُ مُوسَى تَقَالُفًا عَنِ اللَّهِ:

^٤ لَكِنْ بِمَاذَا أَجَابَهُ اللَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِنَفْسِي سَبْعَةَ أَلْفِ رَجُلٍ لَمْ يَخْتَنُوا لِبَعْلٍ.»^ذ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضًا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ. ^٦ فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ، فَهُوَ لَيْسَ مَبِينًا عَلَى الْأَعْمَالِ. وَإِلَّا لَا تَكُونُ نِعْمَةُ اللَّهِ نِعْمَةً بَعْدُ. ^٧ فَمَاذَا أَقُولُ إِذَا؟ لَمْ يُحَقِّقْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا يَسْعُونَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَقَسَّى الْأَخْرُونَ.

أ ٨:١٠ الاقتباسات في الأعداد ٦-٨. من كتاب النشبية ١٢:٣٠-١٤.
ب ١١:١٠ الذي ... رجاء. من كتاب إشغياء ٢٨:١٦.
ج ١٣:١٠ كل من ... سيخلص. من كتاب يوثيل ٢:٣٢.
د ١٥:١٠ ما أجمل ... البشارة. من كتاب إشغياء ٥٢:٧.
هـ ١٦:١٠ يا رب ... رسالتنا. من كتاب إشغياء ٥٣:١٠.

١٩:١٠ يا رب ... أيضاً. من كتاب الملوك الأول ١٩:١٠، ١٤.
٤:١٨ لقد أبقيت ... لبعل. من كتاب الملوك الأول ١٩:١٨.

٨ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

١٩ وَرُبَّمَا تَقُولُ: «لَكِنَّ الْأَغْصَانَ قُطِعَتْ لِكَي أُطْعَمَ
أنا فِي الشَّجَرَةِ.» ٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّهَا قُطِعَتْ لِعَدَمِ إِيْمَانِهَا،
أَمَّا أَنْتَ فَتَنَبَّأْتُ بِسَبَبِ إِيْمَانِكَ. فَلَا يُصْنِكُ الْغُرُورُ،
بَلْ كُنْ حَذِرًا! ٢١ فَإِنْ كَانَ اللهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْأَغْصَانِ
الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَنْ يَعْفُو عَنْكَ أَنْتَ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ!

«وَأَوْعَى اللهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ سُبَاتٍ، إِشْغَاءً ٢٩: ١٠
فَأَعْطَاهُمْ عُيُونًا لَا تُبْصِرُ،
وَإِذَا نَا لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.» التثنية ٢٩: ٤

٢٢ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى لُطْفَ اللهِ وَخَزْمِيهِ أَيْضًا. تَرَى
صِرَامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ نَحْوِكَ أَنْتَ إِنْ
تَبَّتْ فِي لُطْفِهِ. وَإِلَّا فَسَتُقَطَّعُ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ.
٢٣ فَإِنْ تَرَاجَعَ الْيَهُودُ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ، فَسَيُطْعَمُونَ
ثَانِيَةً. وَاللهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْعِمَهُمْ ثَانِيَةً. ٢٤ فَإِنْ كُنْتَ
قَدْ قُطِعْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبِيعَتِهَا، وَعَلَى خِلَافِ
الطَّبِيعِيَّةِ، طُعِمْتَ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، أَفَلَا يَكُونُ مِنَ
الْأَسْهَلِ أَنْ تُطْعَمَ الْأَغْصَانُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الشَّجَرَةِ
الْأَصْلِيَّةِ؟

٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

«لَيْتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ.

لَيْتَهُمْ يَسْقُطُونَ،

فَيَنَالُوا عِقَابَهُمْ.

١٠ لَيْتَ عُيُونُهُمْ تَظْلُمُ

كَيْ لَا يُبْصِرُوا،

وَلَيْتَكَ تَحْنِي ظُهُورَهُمْ

تَحْتَ التَّمَاعِبِ إِلَى الْأَبَدِ.» المزمور ٢٩: ٢٣-٢٤

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ
الْعَمِيقَةَ، لِأَنَّ تَتَوَهَّمُوا أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ
تَقَسَّى بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا الْحَالُ إِلَى
أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ فِي عَائِلَةِ اللهِ.
٢٦ حِينِيذٍ، سَيُخَلِّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ. وَكَمَا يَقُولُ
الْكِتَابُ:

١١ لِهَذَا أَقُولُ أَلَعَلَّ الْيَهُودَ سَقَطُوا تَمَامًا عِنْدَمَا
تَعْتَرُوا؟ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخَلَاصُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ
بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ، لِكَي يَغَارُوا. ١٢ فَإِنْ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ عَنِّي
لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ عَنِّي لِبَقِيَّةِ الْأُمَّةِ، فَمَاذَا سَيَنْتِجُ
رُجُوعُهُمْ الْكَامِلُ إِلَى اللهِ؟

١٣ أَنَا الْآنَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ.
وَلَأَنِّي رَسُولٌ لِعَیْرِ الْيَهُودِ، فَإِنِّي أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحْقِيقِ
مَهْمَّتِي. ١٤ وَأَرْجُو أَنْ يَغَارَ أَقْرَابَائِي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقُودُ
بَعْضًا مِنْهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ. ١٥ فَإِنْ كَانَ رَفُضُ اللهِ لَهُمْ
قَدْ أَدَّى إِلَى الْمُصَالَحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قُبُولُ اللهِ
لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةٍ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟ ١٦ فَإِنْ كَانَتْ أَوَّلُ
قِطْعَةٍ مِنَ الْعَجِينِ تَقْدِمَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، يَكُونُ الْعَجِينُ
كُلَّهُ مُقَدَّسًا أَيْضًا. فَإِنْ كَانَ الْجَذْرُ مُقَدَّسًا، فَلَاغْصَانُ
كَذَلِكَ. ١٧ لَكِنْ إِنْ كَسَبَتْ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ يَا
عَصْنُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ، قَدْ طُعِمْتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ
شَرِيبَكَ فِي الْغِذَاءِ الَّذِي فِي جَذْرِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْجَيِّدَةِ.
١٨ فَلَا تَبْتَاهِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَكْسُورَةِ. وَإِنْ تَبَاهَيْتَ،
فَتَذَكَّرُ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يُغَذِّي الْجَذْرَ، بَلْ إِنْ الْجَذْرُ
هُوَ الَّذِي يُغَذِّيكَ.

«سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ مُنْقِدًا،

وَسَيُزِيلُ مِنْ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ كُلَّ عَصِيانٍ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ

خَطَايَاهُمْ.» إِشْغَاءً ٥٩: ٢٠-٢١، ٢٧: ٩

٢٨ فَمَنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْفُضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ
اللهِ. وَهَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ. أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللهِ
لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ بِسَبَبِ وَعُودِ اللهِ لِلآبَاءِ. ٢٩ لِأَنَّ
اللهُ لَا يَتَرَاجَعُ عَنْ عَطَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ. ٣٠ وَحَالَكُمْ شَبِيهَةٌ
بِحَالِهِمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى عَاصِمِينَ لِلَّهِ، لَكِنَّكُمْ
رُحِمْتُمْ بِسَبَبِ عَصِيَانِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا عَصُوا هُمْ أَيْضًا.
اللهُ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللهِ لَكُمْ، لِكَي يَرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا.
٣٢ فَقَدْ حَجَرَ اللهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي سِجْنِ الْعِصْيَانِ،
لِكَي يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

التَّديبِ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْقِيَامِ
بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَقُمْ بِهَا بِاجْتِهَادٍ.

^٩ لَيْتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بِلا نِفاي. أَبْغَضُوا ما هُوَ شَرِّيرٌ،
وَتَعَلَّقُوا بِما هُوَ صالِحٌ. ^{١٠} أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً مَحَبَّةً
أَخَوِيَّةً، وَلْيَكْرَمْ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ. ^{١١} لا
تَدْعُوا حِماسَتَكُمْ تَبَرُّدُ. تَوَهَّجُوا بِالرُّوحِ. اخْدُمُوا الرَّبَّ.

^{١٢} افْرَحُوا فِي رِجائِكُمْ. اصْبِرُوا فِي وَسْطِ الضَّيِّقِ.
ثابِرُوا عَلَي الصَّلَاةِ. ^{١٣} شارِكُوا فِي احتِياجاتِ الْمُؤْمِنِينَ
المُؤَدِّسِينَ. وَابذُلُوا جُهدَكُمْ فِي اسْتِضافَةِ النَّاسِ فِي
بُيُوتِكُمْ.

^{١٤} اطلُبُوا بَرَكَةَ اللَّهِ لِمَنْ يَضْطَهِدُكُمْ. اطلُبُوا لَهُمْ
البَرَكَةَ لا اللَّعْنَةَ. ^{١٥} افْرَحُوا مَعَ الفَرِحِينَ، واحْزَنُوا مَعَ
الْحزانِي. ^{١٦} عَمِشُوا فِي انسِجامِ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.
ولا تَتَنَكَّبُوا، بَلْ عاشِرُوا البَسْطاءَ، وَلا تَعْتَرُوا وَكائِنَكُمْ
أَذَكِّي مِنَ الْآخَرِينَ!

^{١٧} لا تُجَاوِزُوا أَحَدًا عَنِ الشَّرِّ بِشَرٍّ، بَلِ اهْتَمُّوا بِعَمَلِ
ما هُوَ صالِحٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ^{١٨} سالِمُوا جَمِيعَ
النَّاسِ عَلَي قَدْرِ طائِقَتِكُمْ، إِنْ أَمَكَنَّ ذَلِكَ. ^{١٩} لا تَنْتَقِمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّها الإِخوةُ، بَلِ افْسِحُوا مَجالاً لِعَضَبِ اللَّهِ،
لأنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يَقُولُ الرَّبُّ:

«لِي الانْتِقامُ،

الثنية ٣٢: ٣٥

وَأنا الَّذِي سَيُجازِي.»

^{٢٠} بَلْ ...

«إِنْ جاعَ عَدُوُّكَ، فَاطْعِمُهُ.

وَإِنْ عَطِشَ، فَاعْطِهِ لِيَشْرَبَ.

فَكَائِكَ بِهَذَا تَضَعُ جِمرًا مُلْتَهَباً عَلَي

أمثال ٢١: ٢٥-٢٢

رَأْسِهِ!»

^{٢١} فِلا تَدْعُ الشَّرَّ يَهْرِمَكَ، بَلِ اهْرِمِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

^{٢٠: ١٧} جِمرًا مُلْتَهَباً. كان من عادة القدماء أن يضعوا رماد
الجمر على رؤوسهم إشارة إلى الحزن والندم.

^{٣٣} فَمَا أَعْنَى اللَّهِ فِي الرَّحْمَةِ! وَما أعمَقَ حِكْمَتَهُ
وَمَعْرِفَتَهُ! مَنْ ذا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَخَيَّلَ عُمقَ أَحكامِهِ،
أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طُرْفَهُ؟ ^{٣٤} فكما يَقُولُ الكِتابُ:

«مَنْ ذا الَّذِي يَعْرِفُ فِكرَ الرَّبِّ،

أَمْ مَنْ ذا الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟»

إشعيا ٤٠: ١٣

^{٣٥} «وَمَنْ ذا الَّذِي أَعْطَى اللَّهِ شَيْئاً،

أَيُّوب ٤١: ١١

حَتَّى يَرُدَّ لَهُ اللَّهُ ذِيبَهُ؟»

^{٣٦} فَكُلُّ الأَشْياءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ المَجْدُ إِلَى

الأبَدِ! آمين.

قَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ لِلَّهِ

١٢

ولِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّها الإِخوةُ، فِي ضَوْءِ
رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ ذِيبَةً
حَيَّةً مُقدَّسةً مُرضيةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةُ
اللائِقَةُ بِهِ. ^٢ فلا تَتَشَبَّهُوا بِما بَعْدَ باهْلِ هذِهِ الدُّنيا.
بَلْ لِيُعْبِرْكُمْ اللَّهُ فَيَجِدِّدْ فِكرَكُمْ، لِكِي تَكْتَشِفُوا ما هِيَ
إِرادَةُ اللَّهِ، أَيُّ ما هُوَ صالِحٌ وَمُرْضٍ وَكاملٌ.

^٣ وَأنا أَقولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي ضَوْءِ عَطِيَّةِ اللَّهِ
الكَرِيمَةِ لِي: «لا تُبالِغُوا فِي تَقديرِ ذَوائِكُمْ، بَلْ قَدِّروها
بِتَعَقُّلٍ وَفَقاً لِمِقياسِ الإِيمانِ الَّذِي أَعْطاهُ اللَّهُ لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ. ^٤ فَلكُلِّ وَاحِدٍ مِنا جَسَدٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّفُ
مِنْ أَعْضاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلا تَقُومُ جَمِيعُ الأَعْضاءِ بِالوِظيفَةِ
نَفْسِها. ^٥ هَكَذا نَحْنُ أَيضاً أَعْضاءٌ كَثِيرُونَ، وَنُشكِّلُ
جَسَداً وَاحِداً فِي المَسِيحِ. وَكُلُّ عُضْوٍ يَنْبَغِي إِلى باقِي
الأَعْضاءِ. ^٦ فَلكُلِّ وَاحِدٍ مِنا مَوْهَبَةٌ مُخْتلِفَةٌ مُعْطاةٌ لَنَا
بِسَبَبِ رِيعَةِ اللَّهِ.

فَإِنْ كانَتْ لِشَخْصٍ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، فَلْيَسْتَخِدمْها
وَفقاً لِلإِيمانِ. ^٧ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الخِدْمَةِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ
لِلخِدْمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعليمِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّعليمِ.
^٨ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الشُّجْبِيعِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلشُّجْبِيعِ.
وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ العِطاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخاءٍ. وَمَنْ لَهُ عَطِيَّةٌ

أَطِيعُوا الْمَسْؤُولِينَ

١٣

١١ أقولُ هذا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنٍ نَحْنُ فِيهِ،
وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكَيْ نَسْتَقِيطَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ
أَقْرَبُ لَنَا الْآنَ مِمَّا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا. ١٢ أَقْرَبَ اللَّيْلِ
مِنْ نِهَائِيهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلْيَتْرَكُوا أَعْمَالَ
الظُّلْمَةِ، وَلْيَلْبَسُوا أَسْلِحَةَ النُّورِ. ١٣ لِيَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ
بِمَنْ يَمْشِي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهُوِ الْمُنْحَرَفِ وَالسُّكْرِ
وَالرَّيِّ وَالْفِسْقِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسَدِ. ١٤ بَلِي الْبِشْوَا الرَّبِّ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلَا تَتَشَغَلُوا بِإِشْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ
بِشَهَوَاتِهَا.

يَتَّبِعِي أَنْ يُخْضَعَ كُلُّ شَخْصٍ لِلسُّلْطَاتِ
الْحَاكِمَةِ، فَمَا مِنْ سُلْطَةٍ إِلَّا وَتَبَّتْهَا اللَّهُ.
وَالْحُكَّامُ الْمَوْجُودُونَ مُعَيَّنُونَ مِنَ اللَّهِ. ٢ إِذَا مِنْ يُعَادِي
السُّلْطَاتِ، فَإِنَّهُ يُعَادِي مَا رَتَّبَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يُعَادِي مَا
رَتَّبَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِدِينُونَةٍ عَلَى نَفْسِهِ. ٣ فَالْحَاكِمُ لَا
يُسَكِّلُ تَهْدِيداً لِمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، بَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ.
فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخَافَ مِنْهُ، افْعَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَسَتَنَالَ
مِنْهُ الْمَدِيحَ.

٤ فَهَوَّ خَادِمُ اللَّهِ الْعَامِلُ لِمَصْلَحَتِكَ. لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ
الشَّرَّ، فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ سَيْفَ
السُّلْطَةِ عَيْنًا! فَهَوَّ خَادِمُ اللَّهِ الَّذِي يُعَاقِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ
نَتِيجَةً لِعُضْبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ٥ لِذَلِكَ يَتَّبِعِي أَنْ يُخْضَعَ
لَهُمْ، لَا خَوْفاً مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ فَحَسْبُ، بَلْ مِنْ
أَجْلِ رَاحَةِ ضَمِيرِكَ أَيْضاً.

٦ وَهَذَا مَا يَدْعُوكُمْ إِلَى دَفْعِ الضَّرَائِبِ. فَالْحُكَّامُ
هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ، وَهُمْ مُنْشِعِلُونَ بِتَنْفِيدِ هَذِهِ الْأُمُورِ.
٧ أَعْطُوا كُلَّ صَاحِبِ حَقٍّ حَقَّهُ. ادْفَعُوا الضَّرَائِبَ لِمَنْ
يَجْمَعُونَ الضَّرَائِبَ، وَالرُّشُومَ لِمَنْ يَسْتَوْفُونَ الرُّشُومَ،
وَقَدِّمُوا الْمَهَابَةَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا. وَأَظْهَرُوا الْإِكْرَامَ لِمَنْ
يَلِيقُ بِهِ.

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

١٤

لَا تَرْتَفِضُوا الضُّعْفَاءَ فِي بَعْضِ مُعْتَقَدَاتِهِمْ،
وَلَا تُجَادِلُوهُمْ حَوْلَ تِلْكَ الْآرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ.
٢ فَهَنَّاكَ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَسْمُوعٌ لَهْ بِأَنْ يَأْكُلَ أَيَّ شَيْءٍ،
أَمَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِذَلِكَ فَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْخَضِرَاوَاتِ. ٣ فَلَا
يَتَّبِعِي عَلَى مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ أَنْ يُقَلَّلَ مِنْ
شَأْنِ مَنْ لَا يَأْكُلُ أُطْعِمَةً مُعَيَّنَةً. كَمَا لَا يَتَّبِعِي عَلَى
مَنْ لَا يَأْكُلُ أُطْعِمَةً مُعَيَّنَةً أَنْ يَدِينَ مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ
الأنواعِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ. ٤ فَمَنْ أَنْتَ لِكَيْ تَدِينَ
عَبْدَ غَيْرِكَ؟ فَسَيَدُّهُ بِحُكْمِكَ فِي أَمْرِ تَجَاحِهِ أَوْ فَتْسَلِيهِ.
وَسَيَنْجِحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُنْجِحَهُ.

٥ وَهَنَّاكَ أَيْضاً مَنْ يُفَضِّلُ يَوْماً عَلَى يَوْمٍ، وَهَنَّاكَ مَنْ
يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا سَوَاءً. لَكِنْ يَتَّبِعِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ
يَكُونَ مُقْتَبِعاً بِمَوْفِقِهِ فِي نَفْسِهِ. ٦ فَمَنْ يُرَاعِي يَوْماً أَكْثَرَ
مِنْ غَيْرِهِ، فَلْيُرَاعِهِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأْكُلُ أَيَّ طَعَامٍ،
فَلْيَأْكُلْهُ لِكِرَمِ الرَّبِّ، شَاكِراً لِلَّهِ. وَالَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ
تَنَاوُلِ بَعْضِ الْأَطْعِمَةِ، لِكِرَمِ الرَّبِّ أَيْضاً وَيَشْكُرُ لِلَّهِ.
٧ فَمَا مِنْ أَحَدٍ مَتَا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ
لِنَفْسِهِ. ٨ فَإِنْ عَشْنَا فَإِنَّا نَعِيشُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. وَإِنْ مِتْنَا،
فَأِنَّا نَمُوتُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. فَسَوَاءٌ عَشْنَا أَوْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا
لِلرَّبِّ نَحْنُ. ٩ وَلِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ: لِيَكُونَ رَبًّا

الْمَحَبَّةُ تَحَقِّقُ كُلَّ الشَّرِيعَةِ

٨ لَا تَكُونُوا تَحْتَ دِينٍ لِأَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ
بَعْضُكُمْ بَعْضاً. مَنْ يُحِبُّ الْآخَرِينَ، فَقَدْ أَتَمَّ كُلَّ
مَطَالِبِ الشَّرِيعَةِ. ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا تَقُولُ: «لَا تَرْتِنِ، لَا
تَقْتُلِ، لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَشْتَهَ مَا لِغَيْرِكَ.» أَ فَهَذِهِ الْوَصَايَا
وَجَمِيعُ الْوَصَايَا الْآخَرَى، تَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ:
«تُحِبُّ صَاحِبَكَ ٣ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ٤ ١٠ فَالْمَحَبَّةُ
تَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسَاءَةِ لِصَاحِبِكَ. الْمَحَبَّةُ هِيَ تَمْتِيمٌ
لِلشَّرِيعَةِ.

٩:١٣ لا تَرْتِنِ ... لِغَيْرِكَ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ١٣:٢٠-١٥، ١٧.

٩:١٤ ٢:١٤ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ. كَانَتْ شَرِيعَةُ الْيَهُودِ تَحْرِمُ أَكْلَ بَعْضِ
الْأَطْعِمَةِ، فَلَمَّا آمَنَ بَعْضُهُمْ بِالْمَسِيحِ، لَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ تَحَرَّرُوا
مِنْ تِلْكَ الشَّرَائِعِ.

٩:١٣ ٣ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْوَيْلِيِّينَ ١٩:١٨.

١٥ فَيَنْبَغِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَدَاتِ، أَنْ نَحْتَمِلَ الضَّعْفَاءَ، وَلَا

نَسْعَى إِلَى مَا يُرْضِينَا فَقَطْ. ٢ فَيَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُرْضِيَ الْأَخْرَيْنَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَيَهْدِفَ بِنَائِهِمْ. ٣ فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يُرِضْ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». ٤ وَتَلْتَدَكَّرُ أَنْ كُلَّ مَا كُتِبَ فِي الْمَاضِي كُتِبَ حَتَّى

تَتَعَلَّمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رِجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالتَّشْجِيعِ اللَّذَيْنِ نَجِدُهُمَا فِي الْكُتُبِ. ٥ وَلْيُسَاعِدْكُمْ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشْجِيعٍ، عَلَيَّ أَنْ تَعِيشُوا فِي انْسِجَامٍ أَحَدُكُمْ مَعَ الْأَخْرَى، مُتَّبِعِينَ مِثَالَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ فَتَتَّجِدُ أَصْوَاتَكُمْ وَقُلُوبَكُمْ فِي تَمَجِيدِ إِلَهٍ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبِيهِ. ٧ لِهَذَا أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قَبِلَكُمْ الْمَسِيحُ. افْعَلُوا هَذَا لِمَجْدِ اللَّهِ. ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صَدَقِ اللَّهِ، أَيْ لِيُثَبِّتَ الْوَعْدَ الَّتِي قَطَعَهَا لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِكَيْ تُمَجَّدَ بَقِيَّةُ الْأُمَمِ اللَّهُ عَلَيَّ رَحْمَتِهِ لَهُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِهَذَا سَاعَرْتُ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ،

وَسَأَتُنِيدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.» المزمور ١٨: ٤٩

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«افْرَجِي أَيُّهَا الْأُمَمُ الْأُخْرَى مَعَ شَعْبِ اللَّهِ.»

تثنية ٣٢: ٤٣

١١ كَمَا يَقُولُ:

«سَبِّحِي الرَّبَّ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَمِ،

وَلْيَسْبِّحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.» المزمور ١١٧: ١٠

١٢ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ:

عَلَى مَنْ هُمْ أَمَوَاتٌ وَعَلَى مَنْ هُمْ أَحْيَاءُ. ١٠ فَلِمَاذَا تَبْدِينُ أَحَاكَ؟ أَوْ لِمَاذَا تَسْتَحِفُّ بِأَحْيَاءٍ؟ لِأَنَّنا كُلُّنَا سَنَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ اللَّهِ. ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«كَمَا هُوَ الْبَقِيَّةُ بِنَائِي حَتَّى، يَقُولُ الرَّبُّ،

هَكَذَا سَتَحْفِي أَمَامِي كُلِّ رَكْبَةٍ،

وَسَيَعْتَرِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.» إشعيا ٤٥: ٢٣

١٢ إِذَا سَيَقْدَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ اللَّهِ.

لَا تُكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الْأَخْرَيْنِ

١٣ إِذَا لَا يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَيَّ بَعْضٍ فِيمَا بَعْدَ، لَكِنْ لِيُفَرِّزَ أَنْ لَا نَضَعُ عَقَبَةً أَوْ إِعْرَافًا أَمَامَ الْإِخْوَةِ. ١٤ وَلِإِنِّي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ طَعَامٍ نَجِسٍ فِي ذَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَعتَبِرُهُ نَجِسًا، فَيَكُونُ لَهُ نَجَسًا حَقًّا.

١٥ فَإِن تَأَذَى أَحْوَاكُ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْمَحَبَّةِ. فَلَا تَدَعْ طَعَامَكَ يَهْلِكُ ذَاكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٦ وَلَا تَسْمَحْ لِمَا تَرَاهُ صَالِحًا لَكَ، أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا لِإِلْتِقَادِ. ١٧ فَمَلِكُوتُ اللَّهِ لَا يَقُومُ عَلَيَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَيَّ الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالْفَرَحِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ وَمَنْ يَخِدِمُ الْمَسِيحَ عَلَيَّ هَذَا النَّحْوِ، يَحْظِي بِرِضَى اللَّهِ وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ.

١٩ فَلْنَسْعَ إِذَا إِلَى مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ، وَمَا يُسَبِّهُمُ فِي أَنْ يَبْنِي أَحَدُنَا الْأَخْرَى. ٢٠ لَا تَهْدِمِ عَمَلَ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ. كُلُّ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ، لَكِنْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا يُعِثِرُ الْأَخْرَيْنِ. ٢١ بَلْ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَجْعَلَ أَحَاكَ يُحْطِئُ.

٢٢ احْتَفِظْ بِمُعْتَدَاتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. وَهَبِيئًا لِمَنْ لَا يَبْدِينُ نَفْسَهُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا. ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ بِمَا يَفْعَلُهُ، فَهُوَ مُخْطِئٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ بِحَسَبِ مَا يُؤْمِنُ بِهِ. لِأَنَّ مَا تَعْمَلُهُ مُخَالَفًا لِإِيمَانِكَ، هُوَ خَطِيئَةٌ بِالنَّسْبَةِ لَكَ!

مُنْدُ سَنَوَاتٍ رَعْبَةٌ فِي زِيَارَتِكُمْ. ٢٤ فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانِيَا. وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَمْتِعَ بِرِفْقَتِكُمْ مُدَّةً مِنْ الزَّمَانِ، أَمَلُّ أَيْضاً أَنْ تُعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى هُنَاكَ.

٢٥ لَكِنِّي ذَاهِبٌ الْآنَ إِلَى الْقُدْسِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَاكَ. ٢٦ فَقَدْ قَرَّرْتُ الْكِنَائِسَ فِي مُفَاطَعَتِي مَكْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً أَنْ تَتَبَّرَعَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْفُقَرَاءَ فِي الْقُدْسِ. ٢٧ قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدِينُونَ لَهُمْ. فِيمَا أَنَّ الْأُمَّمَ الْأُخْرَى قَدْ اشْتَرَكْتُ فِي بَرَكَاتِ الْيَهُودِ الرَّوْحِيَّةِ، فَيَبْنَعِي أَنْ تَحْدِمَهُمْ تِلْكَ الْأُمَّمُ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِّيَّةِ. ٢٨ إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَحْمِلَ هَذَا الْمَالَ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ الْمَهْمَةِ، سَأَجْرُ إِلَى إِسْبَانِيَا وَأُزَوِّرُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّي جِئْتُ أَزَوِّرُكُمْ، سَأَتِي بِبِرَّةِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ.

٣٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شِدُّكُمْ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْمَحَبَّةِ النَّابِغَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، أَنْ تُشَارِكُونِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَتَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي، ٣١ لِكَيْ يُنَجِّبَنِي مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتِي مَقْبُولَةً لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣٢ فَهَكَذَا أَسْتَطِيعُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ أَزَوِّرُكُمْ بِفَرَحٍ، لِنَسْتَرِيحَ مَعاً. ٣٣ لِيَكُنِ اللَّهُ مُصَدِّرُ كُلِّ سَلَامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ.

وَصَايَا أُخِيرَةَ

١٦ أَوْصِيَكُمْ خَيْرًا بِأَخْتِنَا فِيبِي، وَهِيَ مُعَيَّنَةٌ فِي خِدْمَةِ خَاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا. ٢ أَوْصِيَكُمْ أَنْ تَرْحَبُوا بِهَا فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةٍ تَلِيقُ بِكُمْ كَمُؤْمِنِينَ مُقَدَّسِينَ، وَأَنْ تُسَاعِدُوهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَقَدْ كَانَتْ هِيَ نَفْسُهَا عَوْنَاً لِكَثِيرِينَ وَلِيَّيَّ أَنْ أَيْضاً. ٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِيْسِكَلَا وَأَكِيلا شَرِيكِي فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٤ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي الَّذِي يَشْكُرُهُمَا، بَلْ أَيْضاً كُلُّ الْكِنَائِسِ فِي الْأُمَّمِ الْأُخْرَى. ٥ سَلِّمُوا أَيْضاً عَلَى أَعْضَاءِ الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أُبِينْتُوسَ حَبِيبِي الَّذِي كَانَ أَوْلَ

«سَيَطْهَرُ مِنْ نَسْلِ يَسَى مَنْ يَفُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ، فَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ رِجَاءَهُمْ.» إشعيا ١٠:١١

١٣ فَلْيَمْلَأْكُمْ اللَّهُ، مُصَدِّرُ كُلِّ رِجَاءٍ، بِكُلِّ الْفَرَحِ وَالسَّلَامِ بَيْنَمَا تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضُوا بِالرِّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدْسِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلِّي ثِقَةَ بِكُمْ. فَأَنَا آثِقٌ بِأَنَّكُمْ مَمْلُؤُونَ صَلَاحاً وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنَّكُمْ قَادِرُونَ أَيْضاً عَلَى أَنْ يَصِحَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. ١٥ لَكِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِصَرَاحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِتَذَكِيرِكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَطِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي بِإِثَابِ اللَّهِ. ١٦ وَهِيَ أَنْ أَكُونَ خَادِماً لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، مُعَلِّناً لَهُمْ بِشَارَةَ اللَّهِ. وَكَكَاهِنَ، أَقْدَمُ غَيْرِ الْيَهُودِ تَقْدِيمَةً مَقْبُولَةً لَدَى اللَّهِ، وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدْسِ.

١٧ فَأَنَا أَفْتَخِرُ بِخِدْمَتِي لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ. ١٨ وَلَا أَتَجَرَّأُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنْ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِي فِي اقْتِبَادِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ. ١٩ أَكَانَ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. فَقَدْ أَكْمَلْتُ إِعْلَانَ الْبِشَارَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنَ الْقُدْسِ وَضُولاً إِلَى مُفَاطَعَةِ إِيرِكُونَ. ٢٠ وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِماً أَنْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ فِيهِ اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدْفِي أَنْ أُبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ شَخْصٌ آخَرُ. ٢١ لَكِنِّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ سَيَرُونَ،

وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَفْهَمُونَ.»

إشعيا ٥٥:٥٢

خُطَّةُ بُولُسِ لِبِزَارَةِ رُوما

٢٢ فَهَذَا مَا أَعَاقِبِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيَارَتِكُمْ. ٢٣ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيْ

هؤلاء. ^{١٨} إِنَّهُمْ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بَلْ يَخْدُمُونَ شَهَوَاتِهِمْ. وَهُمْ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبُسْطَاءِ بِكَلَامِهِمْ الْمَعْسُولِ وَمَتَلَقِيهِمْ. ^{١٩} لَقَدْ وَصَلَ خَبْرُ طَاعَتِكُمْ إِلَى الْجَمِيعِ. لِهَذَا أَنَا مُسْرُورٌ جِدًّا مِنْكُمْ.

لِكَيْ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. ^{٢٠} وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسْحَقُ إِبْلِيسَ قَرِيبًا تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ. لِنَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^{٢١} يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ شَرِيكِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوكْيُوسَ وَيَاسُونُ، وَشُوسِبَابَتْرُسَ أَقْرَبَائِي.

^{٢٢} وَأَنَا تَرْتِيُوسَ مُدُونٌ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، أُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. ^{٢٣} يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَائِسُ مُضِيْفِي وَمُضِيْفُ الْكَنِيسَةِ كُلُّهَا هُنَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَاسْتُسُ، وَأَخُونَا كَوَارْتُسُ.

^{٢٤} لِنَتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ. ^{٢٥} الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُقَوِّيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ بَشَارَتِي الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبِ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلسَّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيًّا أَجْبَالًا طَوِيلَةً، ^{٢٦} ثُمَّ أُعْلِنَ لَنَا الْآنَ بِوَسْطَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمَدِيِّ. أَوْهَكَذَا صَارَ السَّرُّ مَعْلُومًا، لِكَيْ تَأْتِي جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ.

^{٢٧} لِنَتَمَجِّدِ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْحَكِيمُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الْمُهْتَدِينَ إِلَى الْمَسِيحِ فِي أَسِيَّا. ^٦ سَلِّمُوا عَلَى مَرِيمَ الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ. ^٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدْرُونِكُوسَ وَيُونِيَّاسَ قَرِيبِيَّ، وَرَفِيْقِيَّ فِي السَّجْنِ. وَهُمَا خَادِمَانِ بَارِزَانِ بَيْنَ الرُّسُلِي، وَقَدْ آمَنَّا بِالْمَسِيحِ قَبْلِي.

^٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَّاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ^٩ سَلِّمُوا عَلَى أُوْرَبَانُوسَ شَرِيكِنَا فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيْسَ حَبِيبِي. ^{١٠} سَلِّمُوا عَلَى أَيْلَسَ الَّذِي بَرَهَنَ عَلَى أَصَالَةِ إِيمَانِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ أَرَسْتُوبُولُوسَ.

^{١١} سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ تَرَكْسُوسَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الرَّبِّ. ^{١٢} سَلِّمُوا عَلَى تَرِيْفِيْنَا وَتَرِيْفُوسَا الْعَامِلَتَيْنِ بِجِدِّ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرْتِيْسَسِ الْمَحْبُوبَةِ، الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيرًا لِلرَّبِّ. ^{١٣} سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الْمُنْتَمِرِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمَنَابَةِ أُمِّي أَنَا أَيْضًا. ^{١٤} سَلِّمُوا عَلَى أَسِينِكْرِيْتُسَ وَفَلِيْعُونِ وَهَرْمَاسَ وَيَتْرُوبَاسَ وَهَرْمِيْسَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

^{١٥} سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوعَسَ وَجُولِيَا وَيَنِيْرِيُوسَ وَأَخِيْتِه، وَأَوْلُمْبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ^{١٦} سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةِ.

تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ. ^{١٧} وَأُحَفِّكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَكُونُوا حَذِرِينَ مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الْانْقِسَامَاتِ وَيَضَعُونَ فِي طَرِيقِ النَّاسِ مَعَايِرَ، عَلَى عَكْسِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ. فَتَجَنَّبُوا

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى كُورِنَثُوس

١ مِنْ بُولُسِ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ فَدَعَاهُ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ أَخِينَا سُسْتَانِيَسَ ٢ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنَثُوسِ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَدْعُوعِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَكُونُوا شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ، وَإِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبَّنَا، أَيْنَمَا كَانُوا. ٣ لَيْتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٥ فَأَنْتُمْ صِرْتُمْ فِي الْمَسِيحِ أَعْبَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ كَلَامٍ وَفِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ. ٦ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ شَهَادَتَنَا لَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ قَدْ تَثَبَّتْ بَيْنَكُمْ. ٧ لِذَلِكَ لَا تَنْقُضُكُمْ آيَةٌ مَوْهَبَةٍ رُوحِيَّةٍ، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُعْلَنَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي مَجِيئِهِ. ٨ وَهُوَ الَّذِي سَيُبَيِّنُكُمْ أَيْضًا حَتَّى النَّهَائَةِ غَيْرَ مُلُومِينَ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ فَأَمِينٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

الْمَسِيحُ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ

١٨ فَبِشَارَةِ الصَّلِيبِ حِمَاقَةً فِي نَظَرِ الْهَالِكِينَ، لَكِنَّهَا قُوَّةُ اللَّهِ فِي نَظَرِ الَّذِينَ يُخَلِّصُونَ. ١٩ فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«سَاقُضِي عَلَى حِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ،

وَأُبْطِلُ ذِكَاةَ الْأَذْكِيَاءِ.»

إِسْعَاءُ ١٤: ٢٩

مَسَاطِلُ فِي كَنِيسَةِ كُورِنَثُوس

٢٠ فَأَيْنَ هُوَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ هُوَ الْعَالِمُ الْبَاحِثُ؟ أَيْنَ هُوَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الْعَصْرِ الرَّائِلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حِمَاقَةً؟ ٢١ فَقَدْ شَاءَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَفْشَلَ الْعَالِمُ بِحِكْمَتِهِ فِي أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ، فَاخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْبِشَارَةِ الَّتِي هِيَ حِمَاقَةٌ فِي نَظَرِ الْعَالَمِ. ٢٢ فَالْيَهُودُ يَطْلُبُونَ مُعْجَزَاتٍ، وَالْيُونَانِيُّونَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً، ٢٣ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مُصْلُوبًا، فَيرَى الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ إِسَاءَةً لَهُمْ، وَيَرَى فِيهِ الْيُونَانِيُّونَ

١٠ لَكِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّفِقُوا جَمِيعًا فِي الرَّأْيِ، فَلَا يَكُونَ لِلانْقِسَامَاتِ مَكَانٌ بَيْنَكُمْ، بَلْ أَنْ تَتَّجِدُوا فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَهَدَفٍ وَاحِدٍ. ١١ فَقَدْ وَصَلْتَنِي يَا إِخْوَتِي أَخْبَارٌ عَنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ عَائِلَةِ خُلُوي، تَقُولُ إِنَّ بَيْنَكُمْ مُشَاجَرَاتٍ. ١٢ وَمَا عَيْنِهِ هُوَ أَنْ أَحَدَكُمْ يَقُولُ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ.» وَيَقُولُ آخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ أِبُلُوسَ،» وَآخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ

حماقة. ^{٢٤}أما بالنسبة إلى الذين دعاهم الله، يهوداً ويونانيين، فإننا نُبشِّرُ بالمسيح الذي هو قُوَّةُ اللهِ وحِكمته. ^{٢٥}فما يعتبرُهُ أولئك حماقةً اللهُ، هو أحكمٌ من حكمة الناس! وما يعتبرونه ضَعْفَ اللهِ، هو أقوى من قُوَّةِ الناس!

«ما لم تُبصره عين،

ولا سمعت به أُذن،

ولا تخيَّله فكرٌ بشري،

ما أعدَّهُ اللهُ للذين يُحِبُّونه.» إشعيا ٤٠: ٦٤

^{٢٦}أيها الإخوة، انتبهوا إلى الوقت الذي دعاكم اللهُ فيه، حين لم يكن كثيرُونَ منكم حكماءَ حَسَبِ المقياس البشريَّة، ولم يكن كثيرُونَ منكم أقوياء، ولم يكن كثيرُونَ منكم شرفاءَ الأصل. ^{٢٧}بل إنَّ اللهُ اختارَ ما هو أحمقٌ في العالم، لكي يُخزيَ الحكماء، واختارَ ما هو ضِعِيفٌ لكي يُخزيَ ما هو قويٌّ. ^{٢٨}اختارَ اللهُ ما هو وضيعٌ ومُحتقِرٌ في العالم، واختارَ «اللاشيء» لكي يقضيَ على ما هو «شيء». ^{٢٩}وذلك لكي لا يفتخرَ أحدٌ أمامَ اللهِ. ^{٣٠}فهو مصدِّرُ حياتِكُمْ في المسيح يسوع، الذي صارَ لنا من اللهُ حكمةً وبراً وقداًسةً وفداءً. ^{٣١}فكما يقول الكتاب:

«إن أرادَ أحدٌ أن يفتخرَ، فلْيفتخرَ بالربِّ.»

أرميا ٢٤: ٩

رسالة المسيح المصلوب

٢ فحين جئتكم أيها الإخوة، لم آت مُدبِعاً عليكم سِرَّ اللهُ بكلامِ البلاغةِ أو بالحكمة البشرية. ^٢فإنني صممتُ ألا أعرفَ شيئاً وأنا بينكم إلا يسوع المسيح وموته على الصليب. ^٣فجئتكم في ضعفٍ وخوفٍ وارتعابٍ شديد. ^٤ولم أقدمُ كلامي ورسالتي بكلماتٍ مُنقِعةٍ من الحكمة البشرية، بل يبرهان الروح وقوته. ^٥وذلك لكي لا يعتمدَ إيمانكم على حكمة البشر، بل على قُوَّةِ اللهِ.

«من ذا الذي يعرف فكر الربِّ،

من يستطيع أن يعلم الربِّ؟» إشعيا ٤٠: ١٣

أما نحن فلنا فكر المسيح.

خادمان لله

٣ غير أنني، أيها الإخوة، لم أكن قادراً على أن أخطبكم كأناسٍ رُوحيين، بل اضطررتُ إلى أن أخطبكم كأناسٍ دُنيويين، كأطفالٍ في المسيح. ^٢فسقيتكم خليلاً، لا طعاماً حقيقياً. إذ لم تكونوا قادرين بعدُ على ذلك، بل أنتم غير قادرين عليه الآن.

حكمة الله

^١يعلن كلامنا حكمةً بين الناضجين، لكنها ليست حكمةً هذا العالم، ولا هي من حكام هذا العالم الزائلين. ^٧لكننا نتكلم عن سِرِّ حكمة الله التي كانت مخفيةً عن الناس، لكن الله حددها مُسبقاً قبل بدء

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ بَاطِلَةٌ.»

المزمور ١١: ٩٤

٢١ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَبَاهِيَ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ: ٢٢ بُولُسُ وَأَبُلُوسُ وَبَطْرُسُ وَالْعَالَمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

خُدَامُ الْمَسِيحِ

٤ انظُرُوا إِلَيْنَا كَخُدَامٍ لِلْمَسِيحِ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ٢ وَتُفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، خَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ. ٣ لِكَيْ لَا أَهْتَمُّ أَدْنَى أَهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ بِشَرِيَّةٍ عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَضَمِيرِي مُرْتَاحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يُبِيرْرِنِي، بَلِ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ. ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةً قَبْلَ الْأَوَانِ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَسْتُرُهَا الظُّلْمَةُ، وَسَيَكْشِفُ دَوَافِعَ الْقُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسِهِ.

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنْ أَبُلُوسَ وَعَنِّي لِإِفَادَتِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا مِنْ مِثَالِنَا مَعْنَى الْقَوْلِ: «لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.» فَلَا تَنْتَفِخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ، مُتَحَيِّرِينَ وَمُتَحَيِّبِينَ أَحَدُكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ. ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَلَمْ يُعْطَ لَكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَمَاذَا تَتَبَاهَى وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لَكَ؟

٨ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ أَنَّ لَدَيْكُمْ الْآنَ كُلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ. تَنْظُرُونَ أَنَّكُمْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُلُوكًا مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مُلُوكًا حَقًّا، لِكَيْ تَكُونُوا مُلُوكًا مَعَكُمْ! ٩ لَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّ اللَّهَ يَضَعُنَا نَحْنُ الرَّسُلُ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَمَا يُوضَعُ الْمَحْكُومُونَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى إِنَّا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كُلِّهِ، لِلنَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ. ١٠ فَنَحْنُ حَمَقَى مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَمَا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ

٣ لِإِنَّكُمْ مَا تَزَالُونَ دُنْيَوِيِّينَ. فَحِينَ يُوجَدُ حَسَدٌ وَزِعَاجٌ بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ سَالِكِينَ كَمَا يَسْلُكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟ ٤ فَحِينَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ الْآخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُلُوسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ؟

٥ فَمَنْ هُوَ أَبُلُوسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوِاسِطَتَيْهِمَا. عَمِلَ كُلُّ مَنَا عَمَلَهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ. ٦ فَرَزَعْتُ أَنَا الْبَذْرَةَ، وَأَبُلُوسُ سَقَاهَا، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي نَمَّاهَا. ٧ فَمَا لِزَارِعِ الْبَذْرَةَ أَهَمِّيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يُنْمِي. ٨ لِلزَّارِعِ وَالسَّاقِي هَدَفٌ وَاحِدٌ. وَسَيُنَالُ كُلُّ مِنْهُمَا مُكَافَأَتَهُ حَسَبَ تَمَرِّ عَمَلِهِ.

٩ فَنَحْنُ عَامِلَانِ وَشَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاؤُهُ. ١٠ وَكِبَانِ حَكِيمٍ، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ حَسَبَ الْمَوْهِبَةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ يَبْنُونَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ. فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. ١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ أَصْلًا، أَيْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَعْدِمًا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشَبًا أَوْ تِينًا أَوْ قَشًّا، ١٣ فَلَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدَ، لِأَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهَرُ. فَسَيُظْهَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالتَّارِ، وَسَيُنْبِنُ التَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٤ فَإِذَا صَمَدٌ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يُكَافَأُ. ١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَحْسَرُ. أَمَا هُوَ نَفْسُهُ فَسَيَخْلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نَارٍ!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧ فَإِذَا خَرَبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، سَيُخَرَّبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلُ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. ١٨ فَلَا تَحْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَطْرُقُ أَنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقايِسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «أَحْمَقًا» لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا! ١٩ فَحِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ حِمَاقَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

«يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذَكَائِهِمْ.»

ومثل هذا الرجل للشيطان إلهلاك طبيعته الجسدية،^٦ لكي تخلص روحه في يوم الرب.

^٦ لا يجوز لكم أن تتباهوا. ألا تعلمون أن مقداراً قليلاً من خميرة يجعل العجين كله يخبث؟^٧ فتخلصوا من خميرة القديمة لكي تكونوا عجيباً جديداً. فأنتم كمؤمنين بالمسيح أرغفة خبز بلا خميرة،^٨ لأن المسيح هو خروف فصحاء الذي دُبح من أجلنا.

^٨ فلنواصل احتفاننا، لكن ليس بالخميرة العتيقة، خميرة الخطية والشر، بل بأرغفة بلا خميرة، أرغفة الإخلاص والحق.

^٩ كتبت إليكم في رسالتي السابقة ألا تخلطوا الزناة.^{١٠} ألم أكن أقصد بذلك أن لا تخلطوا أهل هذا العالم الزناة أو الفاسقين أو المحتالين أو عبدة الأوثان، وألا فإنكم ستضطرون إلى الخروج من هذا العالم.^{١١} لكني الآن أكتب إليكم أن لا تخلطوا من يرغم أنه مؤمن وهو زان أو فاسق أو عابد أوثان أو مُفتر أو سكير أو محتال. فلا ينبغي حتى أن تأكلوا مع مثل هذا الإنسان!^{١٢} فما شأننا أن نأطلق حكماً على الذين لا يتنمون إلى الكنيسة؟^{١٣} فالله هو الذي سيحكم عليهم. أما الكتاب فيقول: «أخرجوا الشرير من بينكم.»^{١٤}

الحكم بين المؤمنين

٦ حين يكون بين أحدكم وبين أخيه نزاع، كيف يجزؤ على مقاضاته أمام غير المؤمنين؟ لماذا لا

في المسيح! نحن ضعفاء، أما أنتم فأقوياء! نحن مُحترمون، أما أنتم فمكرمون!^{١١} ونحن حتى هذه اللحظة نجوع ونعطش ونعمرى، ونعامل بخشونة، ولا نجد بيتاً نستقر فيه.^{١٢} نعب عاملين بأيدينا. يعيرنا الناس فبئار كهم، ويُسبون إلينا فنحملهم،^{١٣} ويدمونا فنجاوبهم بلطف. صرنا نفاية العالم، خنالة الأرض حتى هذه اللحظة.

^{١٤} وأنا لا أقول هذا بغير تخجيلكم. بل أقول على سبيل النصيحة لكم، يا أبنائي الأجياء.

^{١٥} فحتى لو كان لكم آلاف الأوصياء في المسيح، فليس لكم آباء كثيرون في الإيمان. فقد صرت أباً لكم في المسيح يسوع بواسطة البشارة.^{١٦} فأطلب إليكم أن تتمثلوا بي.^{١٧} وهذا هو ما دعاني إلى إرسال تيموثاوس إليكم، وهو ابني العزيز والوفى في الرب. وهو سيدرككم بالمبادئ التي أسير عليها في حياة الإيمان بالمسيح يسوع. وهي المبادئ التي أعلمها لكل الكنائس في كل مكان.^{١٨} لكن أناساً منكم قد انتفضوا بالكبرياء ظانين أنني لن آتي إليكم.^{١٩} غير أنني سأتي قريباً إن شاء الرب. وعندئذ سأتحقق، لا من كلام المنتفضين بالكبرياء، بل من قوتهم المزعومة.^{٢٠} فملكوث الله ليس ملكوث كلام يبلغ بل قوة.^{٢١} فمأذا تريدون؟ أتريدون أن آتيكم بعضاً التأديب، أم بالمحبة وروح اللطف؟

مشكلة أخلاقية في الكنيسة

٥ وأنا أسمع أن بينكم زنى يفوق ما هو معروف حتى بين غير المؤمنين! أقصد بهذا ذلك الرجل الذي يعيش زوجة أبيه!^٢ ومع هذا فأنتم مُنتخبون بالكبرياء! أما كان يجدر بكم أن تحزنوا بسبب ذلك؟ كان عليكم أن تطردوا من يقوم بذلك من بينكم.

^٣ صحيح أنني غائب عنكم في الجسد، لكني حاضر بالروح. وقد أصدرت بالفعل حكماً على من قام بهذه الفعل، كما لو كنتُ حاضرًا بينكم.^٤ فحين تجتمعون باسم ربنا يسوع المسيح، سأكون معكم بروحي، وستكون قوة ربنا بينكم أيضاً.^٥ عندئذ سلّموا

٥:٥ سلّموا ... للشيطان. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يحرمه من الحماية التي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجع طلباً لحماية الرب. انظر ١ تيموثاوس ٢:٠١.

ب ٥:٥ طبيعته الجسدية. حرفياً «الجسد».

٧:٥٤ خبز بلا خميرة. إشارة إلى الخبز الذي يؤكل في عيد الخبز غير المختمر.

د ٧:٥٤ خروف فصحاء. إشارة إلى الخروف الذي يُدبح في عيد الفصح اليهودي. وهو رمز لذيحة المسيح على الصليب.

٥:١٢ أخرجوا ... بينكم. من كتاب التثنية ٢٢:٢١، ٢٤.

جَسَدًا وَاحِدًا.»^{١٧} لَكِنَّ مَنْ يَتَّحِدُ بِالرَّبِّ يَكُونُ وَاحِدًا مَعَهُ فِي الرُّوحِ.

^{١٨} فَتَجَنَّبُوا الرِّئْيَ. فَكُلُّ خَطِيئَةٍ أُخْرَى يُمَكِّنُ أَنْ يَرْتَكِبَهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ خَارِجٌ جَسَدِهِ، أَمَا الرِّئْيُ فَيُخَطِئُ ضِدَّ جَسَدِهِ هُوَ. ^{١٩} أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ هَيَاكِلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ، وَالَّذِي قَبِلْتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَا تَخْضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ؟ ^{٢٠} فَقَدْ اشْتَرَاكُمْ اللَّهُ بِثَمَنٍ، فَمَجِّدُوا اللَّهَ بِاسْتِخْدَامِ أَجْسَادِكُمْ.

الرَّوَّاج

V أَمَا الْآنَ فَسَأَجِيبُكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ تَسْأَلُونَنِي عَنْهَا. فَمِنْهَا سُؤَالُكُمْ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لِلرَّجُلِ أَلَّا يَتَزَوَّجَ. ^٢ لَكِنَّ هُنَاكَ خَطَرُ الرِّئْيِ. لِذَا لَيَتَكَنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتَهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجَهَا. ^٣ وَلْيُعِطِ الرَّوَّاجُ زَوْجَتَهُ كُلَّ حَقُوقِهَا، وَلْيُعْطِ الرَّوَّاجَةُ زَوْجَهَا كُلَّ حَقُوقِهِ. ^٤ لَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلزَّوْجِ. وَلَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلزَّوْجَةِ. ^٥ فَلَا يَحْرِمُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ مِنَ الْجِنْسِ، إِلَّا إِذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى ذَلِكَ لِمُدَّةٍ مَحْدُودَةٍ، يَهْدَفُ تَكَرُّبِ نَفْسَيْكُمَا لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَوْدًا لِمُمَارَسَةِ حَيَاتِكُمَا الطَّبِيعِيَّةِ. وَهَذَا ضَرْوَرِيٌّ لِئَلَّا يُغْرِيَكُمَا الشَّيْطَانُ بِارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ، بِسَبَبِ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ. ^٦ أَقُولُ هَذَا سَامِعًا بِانْفِصَالِكُمَا لِفِتْرَةِ مَحْدُودَةٍ، لَا أَمْرًا بِذَلِكَ.

^٧ أَتَمَّنَى أحيانًا لَوْ كَانَ جَمِيعُكُمْ مِثْلِي! لَكِنَّ لِكُلِّ شَخْصٍ مَا وَهَبَهُ لَهُ اللَّهُ، فَاللَّهُ يُعْطِي وَاحِدًا أَنْ يَبْقَى عَازِبًا، وَيُعْطِي آخَرَ أَنْ يَتَزَوَّجَ.

^٨ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُمْ أَنْ يَبْقُوا بِلا زَوْجٍ مِثْلِي. ^٩ لَكِنَّ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالشَّهْوَةِ. ^{١٠} أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَزَوِّجِينَ، فَإِنِّي أَمُرُّ، لَا أَنَا بَلْ كَمَا عَلَّمَنَا الرَّبُّ، بِأَنَّ

يَرْفَعُ الْأَمْرَ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ ^٢ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شَعْبَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ؟ وَمَا ذُمَّتُمْ سَتَحْكُمُونَ عَلَى الْعَالَمِ، أَفَلَسْتُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْحُكْمِ فِي مَسَائِلَ بَسِيطَةٍ؟ ^٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّا سَنَحْكُمُ عَلَى مَلَائِكَةٍ؟ فَيَأْتِي الْأَوَّلَى إِذَا أَنْ نَحْكُمَ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ! ^٤ فَإِنْ كَانَتْ لَدَيْكُمْ قَضَايَا يَوْمِيَّةً، لِماذا تَحْتَكِمُونَ إِلَى قَضَاةٍ لَيْسُوا مِنَ الْكِنِيسَةِ؟ ^٥ أَقُولُ هَذَا لِتَحْجِيلِكُمْ: أَلَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ قَادِرٌ عَلَى حَلِّ الْخِلَافَاتِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ لَكِنَّ الْحَالَ عِنْدَكُمْ هُوَ أَنَّ الْأَخَّ يَقَاضِي أَخَاهُ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ!

^٧ فَالِدَّاعَاوَى الْقَضَائِيَّةُ بَيْنَكُمْ ذَلِيلٌ عَلَى خَسَارَتِكُمْ! لِماذا لَا تَحْتَمِلُونَ الْإِسَاءَةَ وَالسَّلْبَ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ؟ ^٨ بَلْ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَسْبُونَ إِلَى إِخْوَتِكُمْ وَتَسْلُبُونَهُمْ! ^٩ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَشْرَارَ لَنْ يَرْتَوْا مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ لَا تَتَدَخَّعُوا أَنْفُسَكُمْ! فَكَلَنْ يَرِثَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ الْمُحْتَلُونَ جَنَسِيًّا وَعَبْدَةُ الْأوثَانِ وَالزَّانَاةُ وَالشَّادُونَ: مُخَنَّشِينَ وَلَوْطِيِّينَ، ^{١٠} وَأَوْلَا السَّارِقُونَ وَالْفَاسِقُونَ وَالسَّكْرَانُونَ وَالْمُفْتَرُونَ وَالْمُحْتَالُونَ. ^{١١} وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُ مِنْكُمْ، لَكِنَّتُمْ تَعَسَلْتُمْ وَتَقَدَّسْتُمْ وَتَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ إِبْنَانَا.

اسْتِخْدِمُوا أَجْسَادَكُمْ لِجَدِّ اللَّهُ

^{١٢} صَحِيحٌ أَنِّي حُرٌّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنَّ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. وَصَحِيحٌ أَنِّي حُرٌّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لِشَيْءٍ بِأَنْ يَتَحَكَّمَ فِيَّ. ^{١٣} صَحِيحٌ أَنَّ الطَّعَامَ مَوْجُودٌ مِنْ أَجْلِ الْمَعْدَةِ، وَالْمَعْدَةُ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِي عَلَيْهِمَا مَعًا. وَهُوَ لَمْ يَخْلُقْ أَجْسَادَنَا لِلرِّئْيِ، بَلْ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ. وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَسُدُّ احْتِيَاجَاتِ أَجْسَادِنَا. ^{١٤} وَكَمَا أَقَامَ اللَّهُ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيُعِثُّ أَجْسَادَنَا نَحْرًا أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ^{١٥} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ آخَذَ أَعْضَاءَ جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَأَجْعَلُهَا تَرْتَبُطُ بِامْرَأَةٍ سَاقِطَةٍ؟ بِالطَّبِيعِ لَا! ^{١٦} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّحِدُ بِامْرَأَةٍ سَاقِطَةٍ يَصِيرُ وَاحِدًا مَعَهَا فِي الْجَسَدِ؟ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ

أَسْبَلَةُ حَوْلَ الزَّوْاجِ

^{٢٥}أَمَا بِالنَّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجَاتِ، فَلَيْسَ لَدَيْنَا أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ. لَكِنِّي أُقَدِّمُ رَأْيِي كَشَخْصٍ جَدِيدٍ بِالثَّقَّةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحْمَنِي. ^{٢٦}وَأَنَا أَرَى مَا يَلِي:

يَسَبِّبُ الضَّيْقَ الْحَالِيَّ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى بِلا زَوْاجٍ مِثْلِي. ^{٢٧}هَلْ أَنْتِ مُرْتَبِطٌ بِزَوْجَةٍ؟ فَلَا تَسْعَ إِلَى التَّحَرُّرِ مِنْهَا. هَلْ أَنْتِ بِلا زَوْجَةٍ؟ فَلَا تَبْحَثِ عَنْ زَوْجَةٍ. ^{٢٨}لَكِنْ إِذَا تَزَوَّجْتَ، فَإِنَّكَ لَا تَرْتَكِبِينَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. وَإِذَا تَزَوَّجْتَ فَتَأْتِي عَدْرًا، فَإِنَّهَا لَا تَرْتَكِبِينَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. لَكِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ سَيَمُوتُونَ بِمَتَاعِ جَسَدِيَّةٍ، وَأَنَا أَحْوَلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمْ هَذِهِ الْمَتَاعَ.

^{٢٩}وَأَنَا أَحْوَلُ أَنْ أَقُولَهُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ هُوَ أَنَّ الْوَقْتَ بَدَأَ يَنْقُذُ. فَمِنَ الْآنِ فَصَاعِدًا، عَلَيَّ مِنْ لَهْمِ زَوْجَاتٍ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ بِلا زَوْجَاتٍ. ^{٣٠}وَعَلَى الَّذِينَ يَبْخُوحُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَبْخُوحُونَ. وَعَلَى الْمَسْرُورِينَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَسْرُورِينَ. وَعَلَى مَنْ يَشْتَرُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا. ^{٣١}وَعَلَى الَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ مَا يُقَدِّمُهُ الْعَالَمُ أَنْ يَعِيشُوا

وَكَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ شَيْئًا، فَهَذَا الْعَالَمُ فِي شَكْلِهِ الْحَالِيِّ زَائِلٌ. ^{٣٢}فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا خَالِينَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ. فَالرَّجُلُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ مُهْتَمٌّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِهِ. ^{٣٣}أَمَا الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجُ فَهُوَ مُهْتَمٌّ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِهِ زَوْجَتِهِ. ^{٣٤}وَلِهَذَا فَإِنَّ اهْتِمَامَهُ مُوزَّعٌ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَالْفَتَاةُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ أَوِ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ، تَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَهِيَ تَحْرُصُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَا الْمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ، فَمُهْتَمَّةٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِهِ زَوْجَتِهَا. ^{٣٥}وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ، لَا لِكِي أَضَعُ عَلَيْكُمْ قِيُودًا، بَلْ لِتُرْتَبُوا حَيَاتِكُمْ تَرْبِيًّا حَسَنًا وَتُكْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ دُونَ أَنْ يَلْبَسَكُمْ شَيْءٌ عَنْ ذَلِكَ.

^{٣٦}قَدْ يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْقَرَارَ الْمُنَاسِبَ ثِجَاهَ خَطِيئَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتْ السَّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْاجِ. فَلْيَتَزَوَّجْ، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً. ^{٣٧}أَمَا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حُرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. فَإِنْ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ.

عَلَى الْمَرْأَةِ أَلَّا تَسْعَى إِلَى الطَّلَاقِ مِنْ زَوْجِهَا. ^{١١}لَكِنَّهَا إِذَا انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَبْقَى غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ أَنْ تَسْعَى إِلَى التَّصَالِحِ مَعَ زَوْجِهَا. وَعَلَى الرَّجُلِ أَلَّا يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ.

^{١٢}أَمَا بِالنَّسْبَةِ لِلتَّبَيُّتَةِ فَأَقُولُ أَنَا، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُشِرْ إِلَى ذَلِكَ، إِنْ كَانَ أَخٌ مُؤْمِنٌ مُتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مُؤْمِنَةٍ يُؤَافِقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهُ، فَلَا يُطَلِّقُهَا. ^{١٣}وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ مُؤْمِنَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ يُؤَافِقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهَا، فَلَا تَطْلُقُهُ. ^{١٤}فَالزَّوْجُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ بِاتِّحَادِهِ بِزَوْجَتِهِ الْمُؤْمِنَةِ. وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ بِاتِّحَادِهَا بِزَوْجِهَا الْمُؤْمِنِ. وَإِلَّا كَانَ أَبْنَاؤُكُمْ غَيْرَ طَاهِرِينَ. إِلَّا أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ.

^{١٥}لَكِنْ إِذَا رَغِبَ الطَّرْفُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ فِي الطَّلَاقِ، فَلْيُطَلِّقْ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَكُونُ الطَّرْفُ الْمُؤْمِنُ حُرًّا فِي أَنْ يُطَلِّقَ. فَقَدْ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى الْعَيْشِ فِي سَلَامٍ. ^{١٦}فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ الْمَسْتَقْبَلَ؟ أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، رُبَّمَا سَتَكُونِينَ سَبَبًا فِي خِلَاصِ زَوْجِكَ. وَأَنْتِ أَيُّهَا الزَّوْجُ، رُبَّمَا سَتَكُونُ سَبَبًا فِي خِلَاصِ زَوْجَتِكَ.

عِيشُوا كَمَا كُنْتُمْ يَوْمَ دَعَاكُمْ اللَّهُ

^{١٧}فَلْيَسَلِّكُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْحَالَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا لَهُ الرَّبُّ، وَكَمَا كَانَ عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ. هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كُلِّ الْكِنَائِسِ. ^{١٨}فَهَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ كَانَ مَخْتُونًا عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ؟ فَلَا يَنْبَغِي عَلَيَّ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُخْفِيَ أَمْرَ اخْتِيَابِهِ. وَهَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ دَعَاهُ اللَّهُ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ؟ فَلَا يَنْبَغِي عَلَيَّ هَذَا أَنْ يُخْتَسَنَ. ^{١٩}فَلَا يَهُمُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مَخْتُونًا أَوْ غَيْرَ مَخْتُونٍ، بَلْ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ يُطِيعَ وَصَايَا اللَّهِ. ^{٢٠}فَلْيَبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا. ^{٢١}فَهَلْ كُنْتُمْ عَبَدَاءَ حِينَ دُعِيتُمْ؟ فَلَا تَتَزَعَجْ لِذَلِكَ. لَكِنْ إِنْ كَانَ فِي إِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتَحَرَّرَ، فَانْتَهِرِ الْفُرْصَةَ وَتَحَرَّرْ. ^{٢٢}فَمَنْ هُوَ فِي الرَّبِّ الْآنَ، لِكَيْتَهُ كَانَ عَبَدًا عِنْدَمَا دَعَاهُ الرَّبُّ، فَقَدْ صَارَ عَبَدًا لِلْمَسِيحِ. ^{٢٣}لَقَدْ اشْتَرَاكُمْ الْمَسِيحُ بِدَمِهِ، فَلَا يَعِيشُوا تَحْتَ عُيُودِيَّةِ بَشَرٍ. ^{٢٤}إِذَا، فَلْيَبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ أَيُّهَا الإِخْوَةُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا.

٣٨ فَمَنْ يَتَزَوَّجُ خَطِيئَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعاً، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.^١
 ٣٩ وَالْمَرَأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِرُؤُوسِهَا مَادَامَ حَيًّا، لَكِنْ إِنْ مَاتَ رُؤُوسُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ فِي أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ تَشَاءُ، عَلَى أَنْ تَحْتَارَ شَخْصًا يَنْتَسِبُ إِلَى الرَّبِّ.^{٤٠} أَمَّا رَأْيِي فَهُوَ أَنَّهَا سَتَكُونُ أَسْعَدَ حَالًا إِذَا بَقِيَتْ كَمَا هِيَ، وَأَنَا أَعْتَقِدُ أَيْضًا أَنَّ رُوحَ اللَّهِ فِيَّ.
 الذَّبَائِحُ الْمَقْدَمَةُ لِلأُوثَانِ

حُقُوقُ بُولُسَ الَّتِي يَتَخَلَّى عَنْهَا

٩ أَلَسْتُ أَنَا خُرَّابًا؟ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَمْ أَرِ سُبُوحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَمْرِي فِي الرَّبِّ؟^٢ وَإِنْ كَانَ آخَرُونَ لَا يَعْتَبِرُونَنِي رَسُولًا، فَإِنَّكُمْ تَعْتَبِرُونَنِي رَسُولًا. فَأَنْتُمْ الْخَمَمُ الَّذِي يُصَادِقُ عَلَى رَسُولِيَّ فِي الرَّبِّ.

٣ وَدَفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجِوئُونَنِي هُوَ هَذَا: أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟^٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَلِحَ مَعِي زَوْجَةً مُؤَمَّنَةً كَالرُّسُلِ الْآخَرِينَ وَإِخْوَةَ الرَّبِّ وَبَطْرُسَ؟^٦ أَمْ أَنَا، بَرْنَابَا وَأَنَا، الْوَحِيدَانِ اللَّذَانِ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الْامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ لِنَكْسِبَ قُوتَنَا؟^٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَتَجَنَّدُ عَلَى نَفَقَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرَعَى قَطِيعًا مِنَ الْأَعْنَامِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حَلِيبِ الْقَطِيعِ؟^٨ أَلَعَلِّي أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَسَبَ تَفْكِيرِ النَّاسِ قَطُّ؟ أَفَلَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ هَذَا أَيْضًا؟^٩ إِذْ تَقُولُ شَرِيعَةُ مُوسَى: «لَا تُكَلِّمُ ثُورًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.»^{١٠} بَلْ أَعَلَّ اللَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِاللَّيْرَانِ؟^{١٠} أَلَا يَقُولُ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ. فَالَّذِي يَحْرُثُ إِنَّمَا يَحْرُثُ عَلَى رَجَاءِ الْحُصُولِ عَلَى شَيْءٍ، وَالَّذِي يَدْرُسُ الْمَحْصُولَ يَدْرُسُ رَاجِيًا نَصِيبَهُ مِنْهُ.^{١١} وَنَحْنُ زَرَعْنَا بِدَارًا رُوحِيًّا مِنْ أَجْلِكُمْ، فَهَلْ تَسْتَكْثِرُونَ أَنْ نَحْصِدَ أَشْيَاءَ مَادِّيَّةٍ مِنْكُمْ؟^{١٢} فَإِنْ كَانَ آخَرُونَ يُشَارِكُونَ فِي هَذَا الْحَقِّ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقُّ مِنْهُمْ؟ لَكِنَّا لَمْ

أَمَّا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمَقْدَمَةِ لِلأُوثَانِ، فَصَحِيحٌ قَوْلُكُمْ: «كَلْنَا نَعْرِفُ!» لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفَعُ النَّاسَ بِالْكِرْيَاءِ، أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَتَبَيِّنُهُمْ. فَإِنْ ظَنَّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَعْرِفُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كَمَا يَنْبَغِي.^٣ لَكِنْ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْرُوفًا مِنَ اللَّهِ.
 ٤ فَمَنْ يَتَعَلَّقُ بِأَكْلِ لَحْمِ الذَّبَائِحِ الْمَقْدَمَةِ لِلأُوثَانِ، نَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ وَتَنْ حَقِيقَتِي فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ آخَرَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.^٥ نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى «الْإِهَّةَ»، سِوَاءَ أَفِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّ هُنَاكَ «الْإِهَّةَ» كَثِيرِينَ وَ«أَرْبَابًا» كَثِيرِينَ.^٦ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لَنَا، فَلَا يُوجَدُ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ، الَّذِي مِنْهُ تَأْتِي كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَلَهُ نَحْيَا. وَلَا يُوجَدُ إِلَّا رَبٌّ وَاحِدٌ، هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ تُوْجَدُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَبِهِ نَحْيَا.
 ٧ لَكِنْ لَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ. فَبَعْضُ النَّاسِ كَانُوا قَدِ اعْتَادُوا عَلَى عِبَادَةِ الأُوثَانِ، فَعِنْدَمَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ ذُبِحَ لِوَتْنٍ، يَشْعُرُونَ بِالذَّنْبِ لِأَنَّ صَمِيرَهُمْ ضَعِيفٌ.

٨ غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَفْرُبُنَا مِنَ اللَّهِ. فَنَحْنُ لَا نَصِيرُ أَسْوَأَ إِنْ لَمْ نَأْكُلْ، وَلَا نَكُونُ أَفْضَلَ إِنْ أَكَلْنَا.^٩ لَكِنْ انْتَبَهُوا لِئَلَّا يَصِيرَ حَقُّكُمْ فِي تَنَاوُلِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَطْعِمَةِ

١٢:٧، ٢٨ الأعداد ٣٦-٢٨. ويمكن ترجمة هذا النص إلى ما يلي:
 ٣٦ «قَدْ قُبِلَ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْفِرَازَ الْمُنَاسِبَ تَحَاةِ ابْنَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتْ السَّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْجِ. فَلِزَّوْجِهَا، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً.^{٣٧} أَمَّا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. فَإِنْ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَزُوجَ ابْنَتَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ.»^{٣٨} فَمَنْ يَزُوجُ ابْنَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَزُوجُهَا، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.» مع ملاحظة العدد ٢٦ الذي يبيِّن أن هذا «بسبب الضيق» الاقتصادي الذي كان سائدًا آنذاك.

نَسْتَحْدِمُ حَقًّا هَذَا. بَلْ إِنَّا نَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ لِئَلَّا نَضْعَ عَائِقًا فِي طَرِيقِ الْبِشَارَةِ عَنِ الْمَسِيحِ. ^{١٣} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْهَيْكَلِ يَحْصُلُونَ عَلَى طَعَامِهِمْ مِنَ الْهَيْكَلِ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ بِانْتِظَامٍ عِنْدَ الْمَذْبَحِ يَشْتَرِكُونَ مَعًا فِي مَا يُقَدَّمُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ^{١٤} وَبِالْمِثْلِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ بِأَنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَ بِالْبِشَارَةِ، يَعِيشُونَ مِنْهَا.

^{١٥} غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ. وَلَمْ أَكْتُبْ هَذَا أَمْلًا فِي أَنْ يَتَحَقَّقَ لِي هَذَا، لِإِنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَنْتَرَعَ أَحَدٌ مَنِّي سَبَبَ افْتِخَارِي. ^{١٦} فَإِنْ كُنْتُ أُعْلِنُ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لِي فَضْلٌ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاجِبِي. قَوْلِي لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشُرُ! ^{١٧} فَلَوْ كُنْتُ أَنَا الَّذِي احْتَرْتُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِنَفْسِي، لَكُنْتُ أَسْتَحِقُّ مُكَافَأَةً. لَكِنْ لَيْسَ لِي خِيَارٌ، فَأَنَا أَقُومُ بِمَهْمَةٍ كَلَّفَنِي بِهَا اللَّهُ. ^{١٨} إِذَا مَا هِيَ مُكَافَأَتِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟ إِنَّمَا إِعْلَانُ الْبِشَارَةِ مَجَانًا، لِئَلَّا أَسْتَحْدِمَ حَقِّي فِي الْحُصُولِ عَلَى أَجْرٍ مِنَ التَّشْبِيرِ.

مِثَالٌ مِنْ تَارِيخِ الشَّعْبِ الْقَدِيمِ

١. أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِأَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ. وَعَبَّرُوا جَمِيعًا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. ^٢ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ خَاضِعِينَ لِمُوسَى. ^٣ وَأَكَلُوا جَمِيعًا الطَّعَامَ الرَّوْحِيَّ نَفْسَهُ. ^٤ وَشَرَبُوا جَمِيعًا الشَّرَابَ الرَّوْحِيَّ نَفْسَهُ. فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنَ الصَّخْرَةِ الرَّوْحِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْبَعُهُمْ، وَكَانَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ. ^٥ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَقَتَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ.

^٦ وَقَدْ حَدَّثْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ مِثَالًا لَنَا، لِئَلَّا نَكُونَ مِثْلَ مَنْ يَشْتَهُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً مِثْلَهُمْ. ^٧ فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةَ أَوْلِيَاءٍ كَمَا كَانَ بَعْضُ مِنْهُمْ. كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيُرْفَهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.» ^٨ وَلَا يَبْغِي أَنْ نَزْنِي كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا أَمُورًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ! ^٩ وَأَنْ لَا نُجْرَبَ الْمَسِيحَ، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَقَتَلْتَهُمُ الْحَيَاتُ. ^{١٠} وَلَا تَتَذَمَّرُوا، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَأَمَاتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُهْلِكَةُ. ^{١١} حَدَّثْتُ لَهُمْ هَذِهِ مِثَالًا لَنَا، وَكَيْتَبَ مِنْ أَجْلِ تَحْدِيرِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَدْرَكْنَا نَهَايَةَ الْمُصُورِ.

^{١٢} فَلْيَحْذَرُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ ثَابِتٌ لِئَلَّا يَسْقُطَ. ^{١٣} لَمْ نُصَبِّكُمْ تَجْرِبَةً لَا تَأْتِي عَلَى غَيْرِكُمْ مِنَ الْبَشَرِ، لَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَّقُوا بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَسْمَحُ بِأَنْ تُجْرَبُوا فَوْقَ طَاقَتِكُمْ، بَلْ يُؤَيِّزُ مَعَ التَّجْرِبَةِ مَنفَذًا، لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.

^{١٤} أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْعَدَائِينَ فِي الْمِيدَانِ يُشَارِكُونَ كُلَّهُمْ فِي السَّبَاقِ، وَوَاحِدٌ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يَقُوزُ بِالْجَائِزَةِ. فَارْكُضُوا أَنْتُمْ لِكَيْ تَفْزُوا. ^{١٥} وَتَذَكَّرُوا أَنَّ كُلَّ مُتَنَافِسٍ يُخَضِّعُ نَفْسَهُ لِلتَّدْرِبِ الصَّارِمِ. وَهُمْ إِنَّمَا يَقَعُونَ هَذَا لِكَيْ يَقُوزُوا بِإِكْلِيلٍ فَإِنَّ، أَمَا نَحْنُ فَسَنُقُوزُ

١:١٠ السَّحَابَةُ. هِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي قَادَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِيمًا وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ مِصْرَ وَيَعْبُرُونَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ

٢٠:١٣-٢٢:١٤، ١٩:٢٠.

٧:٨٠ جُلِسَ ... أَنْفُسِهِمْ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٦:٣٢.

عَنِ اللَّحْمِ تَتَعَلَّقُ بِالضَّمِيرِ. ٢٨ لَكِنْ إِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ: «هَذَا لَحْمٌ قَدِمَ ذَبِيحَةً لِلْأوثَانِ»، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ، مِنْ أَجْلِ الشَّخْصِ الَّذِي أَحْبَبْتَكَ، وَمِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ. ٢٩ لَا ضَمِيرِكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرِ الشَّخْصِ الْآخَرِ. وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الْوَحِيدُ، إِذْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْبَدَ حُرِّيَّتِي ضَمِيرُ شَخْصٍ آخَرَ. ٣٠ وَبِمَا أَنِّي أَكَلْتُ شَاكِرًا، فَلِمَاذَا يُوجِبُهُ إِلَيَّ الْإِنْتِقَادَ بِسَبَبِ شَيْءٍ أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَيْهِ؟ ٣١ فَإِنْ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ، أَوْ مَهْمَا فَاعَلْتُمْ، فَافْعَلُوهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ٣٢ وَلَا تَضَعُوا عَقَبَاتِ إِمَامِ الْيَهُودِ وَلَا إِمَامِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَوْ إِمَامِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيَّ كَنِيْسَةِ اللَّهِ. ٣٣ وَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ مُمَكِّنَةٍ، غَيْرَ سَاعِ إِلَى مَا فِيهِ مَصْلَحَتِي بَلْ مَصْلَحَةَ الْجَمِيعِ، رَاجِعًا أَنْ يَخْلُصُوا.

تَمَثَّلُوا بِي كَمَا أَمَثَلْتُ أَنَا أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ. ١١

الْخُضُوعُ لِلسُّلْطَاتِ

٢ وَأَنِّي أَمَدَحُكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَتَذَكَّرُونِي عَلَى الدَّوَامِ، وَلِأَنَّكُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِالتَّقَالِيدِ كَمَا سَلَّمْتُمَهَا إِلَيْكُمْ. ٣ الْكِنْيَةُ أَرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَأْسُ كُلِّ رَجُلٍ، وَأَنَّ الرَّجُلَ ٥ هُوَ رَأْسُ الْمَرَأَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ رَأْسُ الْمَسِيحِ. ٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ الْكِنْيَةِ وَهُوَ مُعْطَى الرَّأْسِ يُهَيِّنُ رَأْسَهُ، أَي الْمَسِيحِ. ٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ أَمَامَ الْكِنْيَةِ وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ تُهَيِّنُ رَأْسَهَا، وَهِيَ أَشْبَهُ تَمَامًا بِامْرَأَةٍ مَحْلُوقَةِ الرَّأْسِ. ٦ فَإِذَا لَمْ تُعْطِ الْمَرَأَةُ رَأْسَهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ كَمَنْ قَصَّتْ شَعْرَهَا كُلَّهُ! لَكِنْ مَادَامَ امْرَأَةٌ مُعَيَّبًا أَنْ تَحْلِقَ الْمَرَأَةُ أَوْ أَنْ تَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهَا كُلَّهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهَا أَنْ تُعْطِيَ رَأْسَهَا.

٧ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ رَأْسَهُ، لِأَنَّهُ يَعْكُسُ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ، وَالْمَرَأَةُ تَعكِسُ صُورَةَ الرَّجُلِ. ٨ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَرَأَةِ، بَلِ الْمَرَأَةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ. ٩ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرَأَةِ، بَلِ الْمَرَأَةُ خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ.

١٤ وَخُلَاصَةُ الْحَدِيثِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْاوثَانِ. ١٥ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ كَعُقْلَاءَ، فَاحْكُمُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَلَى مَا أَقُولُ. ١٦ أَلَيْسَتْ كَأَسُ الْبِرَكَةِ أَلَّتِي نَبَارَكُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِهَا، هِيَ أَنْ نَشْتَرِكَ مَعًا فِي دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَلَيْسَ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، هُوَ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ ١٧ فَالرَّغِيفُ الْوَاحِدُ مِنَ الْخُبْزِ يَعْنِي أَنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ نُؤَلَّفُ جَسَدًا وَاحِدًا، لِأَنَّ لَنَا جَمِيعًا نَصِيبًا فِي الرَّغِيفِ.

١٨ تَأْمَلُوا مَا يَفْعَلُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ، هُمْ مُشَارِكُونَ فِي الْمَذْبَحِ؟ ١٩ فَمَاذَا أَعْنِي بِهَذَا؟ هَلْ أَعْنِي أَنْ لِلطَّعَامِ الْمَذْبُوحِ لِلْاوثَانِ قِيَمَةً، أَوْ أَنَّ الْلَوْثَانَ قِيَمَةً؟ ٢٠ لَا، بَلْ مَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنَّ مَا يُضْحِي بِهِ هُوَ لِالنَّاسِ فَإِنَّمَا يُضْحُونَ بِهِ لِلْأرواحِ الشَّرِيرَةِ، لَا لِلَّهِ! وَأَنَا لَا أَرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا شُرَكَاءَ الْاَرواحِ الشَّرِيرَةِ. ٢١ فَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا كَأَسَ الرَّبِّ وَكَأَسَ الْاَرواحِ الشَّرِيرَةِ أَيْضًا. وَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الْاَرواحِ الشَّرِيرَةِ أَيْضًا. ٢٢ أَمْ لَعَلَّنَا نَحَاوِلُ أَنْ نُغَيِّرَ غَيْرَةَ الرَّبِّ؟ بَلْ لَعَلَّنَا أَقْوَى مِنْهُ؟ فَاسْتَعْمِدُوا حُرِّيَّتَكُمْ لِمَجْدِ اللَّهِ.

٢٣ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبَغِي. ٢٤ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَصَالِحِهِ الشَّخْصِيَّةِ، بَلْ إِلَى مَصَالِحِ الْآخَرِينَ. ٢٥ كُلُّوا كُلَّ مَا يُبَاعُ فِي الْمَلْحَمَةِ دُونَ اسْتِغْسَالٍ عَنْ أَصْلِهِ. ٢٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مِلْكٌ لِلرَّبِّ.» ٥

٢٧ وَإِذَا دَعَاكَ شَخْصٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ إِلَى طَعَامٍ، وَقَبِلْتَ الدَّعْوَةَ، فَكُلْ أَيَّ شَيْءٍ يُوضَعُ أَمَامَكَ. وَلَا تَطْرَحْ أَسْئَلَةً

١٦:١٠ كَأَسُ الْبِرَكَةِ. كأس النبيذ التي يشرب منها المؤمنون بالمسيح أثناء ممارسة ما يُسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا ٢٢:١٤-٢٠.

٢٢:١٠ غيرة الرب. انظر كتاب التثنية ٣٢:١٦، ١٧.

٢٦:١٥ الأَرْضُ ... للرب. من المزمور ١٢٤:١، ١٢٥:٠، ١٢٥:٨٩، ١١٠:٥.

٢:١١ الرجل. تعني أيضاً «الزوج».

^{٢٥}وعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُفْطَعُ بِدَمِي. فَكُلُّمَا شَرِبْتُمْ هَذَا الشَّرَابَ، اشْرَبُوهُ تَذْكَاراً لِي.» ^{٢٦}فَكُلُّمَا أَكَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ وَشَرِبْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْكَأْسِ، فَإِنَّكُمْ تُذْبَعُونَ مَوْتَ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ نَائِيَةٌ.

^{٢٧}فَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَيَشْرَبُ كَأْسَ الرَّبِّ، بِأَسْلُوبٍ غَيْرِ لَائِقٍ، يَكُونُ مُخْطِئاً ضِدَّ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ^{٢٨}لَكِنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَفْخَصَ نَفْسَهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبَ الْكَأْسَ. ^{٢٩}فَمَنْ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَيَشْرَبُ الْكَأْسَ دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ بِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ هُمْ جَسَدُ الرَّبِّ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْئُونَةً عَلَيْهِ. ^{٣٠}لِذَلِكَ يَبْنِكُمْ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءَ وَمَرْضَى وَكَثِيرُونَ مَاتُوا.

^{٣١}لَكِنْ إِنْ حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، فَلَنْ يُحْكَمَ عَلَيْنَا. ^{٣٢}وَعِنْدَمَا يَحْكُمُ الرَّبُّ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ يُؤَدِّبُنَا، لِكَيْلَا نُدَانَ مَعَ الْآخَرِينَ فِي الْعَالَمِ. ^{٣٣}إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعاً لِلْأَكْلِ، لِيَنْتَظِرَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ. ^{٣٤}فَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ جَائِعاً حَقّاً، فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِيَلَّا تَتَعَرَّضُوا إِلَى دَيْئُونَةٍ نَتِيجَةً لِاجْتِمَاعَاتِكُمْ هَذِهِ. أَمَّا الْأُمُورُ الْآخَرَى فَسَأَقُومُ بِتَصْوِيبِهَا حِينَ آتِي.

مَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدْسِ

١٢ وَالآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَبْهُوا فِي جَهْلِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ. ^١أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ، كُنْتُمْ مُضَلَّلِينَ وَمُسَاقِينَ وَرَاءَ أوثَانٍ خَرَسَاءَ. ^٢لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يُمَكِّنُ أَنْ يَلْعَنَ يَسُوعَ! وَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ»، إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ.

^٣هناك أنواعٌ مِنَ الْمَوَاهِبِ لِكَيْتَهَا مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ. ^٤وهناك أنواعٌ مِنَ الخِدْمَاتِ، وَلَكِنَّا نَخْدِمُ الرَّبَّ نَفْسَهُ. ^٥وهناك طُرُقٌ كَثِيرَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا اللَّهُ، لَكِنْ اللَّهُ نَفْسَهُ هُوَ الْعَامِلُ فِيْنَا جَمِيعاً لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ.

^{١٠}إِذْ لِكَيْ يَنْبَغِي أَنْ تُعْطِيَ الْمَرْأَةَ رَأْسَهَا كَعَلَامَةٍ تُبَيِّنُ أَنَّهَا تَحْتَ سُلْطَانِ، وَإِلْجَالِ الْمَلَائِكَةِ أَيْضاً.

^{١١}غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ، لَا الْمَرْأَةُ مُسْتَقِيلَةٌ عَنِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مُسْتَقِيلٌ عَنِ الْمَرْأَةِ. ^{١٢}فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَيْضاً يُؤَلَّدُ مِنَ الْمَرْأَةِ. لَكِنْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ.

^{١٣}فَأَحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي هَذَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ: أَيْلِقُ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ لِلَّهِ عَلْنَا وَهِيَ مَكشُوفَةٌ الرَّأْسِ؟ ^{١٤}أَلَا تَعْلَمُكُمْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنَّهُ عَارٌّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُطِيلَ شَعْرَهُ؟ ^{١٥}أَمَّا الشَّعْرُ الطَّوِيلُ فَمَجْدٌ لِلْمَرْأَةِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ لَهَا كِغَطَاءً طَبِيعِيًّا. ^{١٦}لَكِنْ يَبْدُو أَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ أَنْ يُجَادِلَ، أَمَا نَحْنُ وَجَمِيعُ كَنَائِسِ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَنَا هَذِهِ الْعَادَةُ.

العشاء الرباني

^{١٧}أما بِخُصُوصِ الْمَسْأَلَةِ التَّالِيَةِ، فَلَا أَمْدَحُكُمْ! لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُكُمْ! ^{١٨}أَوَّلًا، أَسْمَعُ أَنَّهُ كَلَّمَا اجْتَمَعْتُمْ كَكَيْسِيَّةٍ، تَحْضُلُ بَيْنَكُمْ انْقِسَامَاتٌ، وَأَنَا أَصْدَقُ بَعْضَ مَا أَسْمَعُ. ^{١٩}إِذْ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ شِقَاقَاتٌ، لِكَيْ يَظْهَرَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ!

^{٢٠}فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعاً، فَإِنَّكُمْ لَا تَأْكُلُونَ حَقّاً الْعِشَاءَ الرَّبَّانِيَّ. ^{٢١}لأنَّكُمْ جِئْتُمْ تَأْكُلُونَ، يُسَارِعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى تَنَاوُلِ عِشَائِهِ الَّذِي أَحْضَرَهُ لِنَفْسِهِ، فَيَجُوعُ وَاحِدٌ وَيَسْكُرُ آخَرُ! ^{٢٢}أَلَيْسَتْ لَكُمْ بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيهَا؟ أَمْ أَنْتُمْ تَحْتَقِرُونَ كَيْسِيَّةَ اللَّهِ وَتُحْرَجُونَ الْفُقَرَاءَ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ هَلْ أَمْدَحُكُمْ؟ لَيْسَ هُنَاكَ مَا أَمْدَحُكُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ^{٢٣}فَقَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ التَّلْمِيمَ نَفْسَهُ الَّذِي سَلَّمْتُمْ إِيَّاهُ، وَهُوَ أَنَّهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَعَرَّضَ فِيهَا الرَّبُّ يَسُوعُ لِلْحَيَاةِ، أَخَذَ خُبْزاً، ^{٢٤}وَشَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ قَسَّمَهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُعْطِيهِ لَكُمْ. اَعْمَلُوا هَذَا تَذْكَاراً لِي.»

١١:١٠ العشاء الرباني. الممارسة التي أسسها الرب يسوع في لوقا ٢٢:٢٢-٢٠.

٧ وتُعطى لكل واحد موهبة لإظهار الروح للمنتفعة. ٨ فَيُعطى لواحد بالروح أن يتكلم بحكمة، ويُعطى لآخر أن يتكلم بمعرفة بالروح نفسه. ٩ ويُعطى لآخر إيمان من الروح نفسه، وآخر مواهب شفاء من الروح الواحد. ١٠ وآخر قوات معجزية، وآخر النبؤ، وآخر القدرة على تمييز الأرواح، وآخر التكلم بأنواع مختلفة من اللغات، وآخر تفسير هذه اللغات. ١١ لكن الروح الواحد نفسه هو الذي يُحقق كل هذه الأشياء، مُخصّصاً لكل واحد من المواهب ما يشاء.

جسد المسيح

١٢ لكل واحد منا جسد واحد، ولجسد أعضاء كثيرة. ورغم كثرة الأعضاء، فهي تشكل جسداً واحداً. وهذا ينطبق على جسد المسيح أيضاً. ١٣ فقد تعمّدنا بروح واحد لكي نصير جزءاً من الجسد الواحد، يهوداً كنا أم غير يهود، عبيداً أم أحراراً. كما سقيناً جميعاً روحاً واحداً. ١٤ وجسد الإنسان لا يتألف من عضو واحد، بل من أعضاء كثيرة. ١٥ لِنفرض أن القدم قالت: «أنا لسْتُ يداً. لذلك لا أنتهي إلى الجسد.» أَيْفَقِدْهَا هَذَا انْتِمَاءَهَا إِلَى الْجَسَدِ؟ ١٦ وَلِنفرض أن الأذن قالت: «أنا لسْتُ عينا. لذلك لا أنتهي إلى الجسد.» أَيْفَقِدْهَا هَذَا انْتِمَاءَهَا إِلَى الْجَسَدِ؟ ١٧ فلو كان كل الجسد عيوناً، أين هي حاسة السمع؟ ولو كان كل الجسد آذاناً، أين هي حاسة الشم؟ ١٨ أما الآن، فقد وضع الله كل عضو من الأعضاء في الجسد حسب ما رأى مناسيباً. ١٩ فلو كانت كل أعضاء الجسد عضواً واحداً، فأين الجسد؟ ٢٠ لكن هناك أعضاء كثيرة، وهناك جسد واحد. ٢١ فلا تستطيع العين أن تقول لليد: «أنا لا أحتاج إليك»، ولا يستطيع الرأس أن يقول للقدمين: «أنا لا أحتاج إليكما.» ٢٢ بل إن الأعضاء التي نعتبرها أضعف من غيرها، ضرورية جداً. ٢٣ والأعضاء التي نعتبرها الأقل منزلة، هي التي نعاملها بعناية أكبر. وأعضاؤنا التي لا نريد إبرازها، هي التي نوليها اهتماماً أعظم. ٢٤ أما أعضاؤنا الأكثر اعتباراً فلا نحتاج إلى

معاملة كهذه. فقد شكّل الله أعضاء الجسم معاً بطريقة تُضفي كرامة أكبر على العضو الذي يفتقر إلى الكرامة. ٢٥ وذلك لكي لا تكون هناك أية انشقاقات في الجسد، بل تهتم الأعضاء بعضها ببعض اهتماماً واحداً. ٢٦ فإن كان أحد الأعضاء يتألم، فكل الأعضاء تتألم معه. وإن كان أحد الأعضاء مكرماً، فكل الأعضاء تُكْرَمُ معه.

٢٧ وهكذا أنتم، جسد المسيح الواحد، وأعضاؤه فرداً فرداً. ٢٨ فقد وضع الله الرُّسُلَ في الكنيسة أولاً، والأنبياء ثانياً، والمُعَلِّمِينَ ثالثاً، ثم الذين يُجْرُونَ المعجزات، ثم الذين لهم مواهب شفاء، ثم مساعده المحتاجين، ثم مواهب القيادة، ثم التكلم بأنواع لغات. ٢٩ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ، أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يُجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ؟ ٣٠ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَمَتَّعُونَ بِالْقُدْرَةِ عَلَى تَفْسِيرِ تِلْكَ اللُّغَاتِ؟ ٣١ لَكِنْ اسْعُوا إِلَى مَوَاهِبِ الرُّوحِ الْعَظِيمِ.

وَالآن سَارِيكُمْ أَفْضَلَ طَرِيقًا:

المحبة

١٣ إن كنت أتكلّم بلُغَاتِ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، أَكُونُ مِثْلَ جَرَسٍ مُرَجَجٍ أَوْ صَنْجٍ مُنْفَرِّقٍ. ٢ وَإِنْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النَّبُوءَةِ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ كُلَّ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَكَانَ لِي الْإِيمَانُ الْكَافِي لِأَحْرَاقِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، فَأَنَا لَا شَيْءَ. ٣ وَإِنْ كُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِإِطْعَامِ الْمُحْتَاجِينَ، وَإِنْ ضَحَّيْتُ بِجَسَدِي إِلَى حَدِّ الْاِفْتِخَارِ، أَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، فَلَا أَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً.

٤ المَحَبَّةُ تُصَيِّرُ.

المَحَبَّةُ تُشْفِقُ.

المَحَبَّةُ لَا تُحَسِدُ.

أ ٣:١٣ إلى حد الافتخار. قارن ٢ كورنثوس ١٦:١١، ١٠:١٢. أَوْ «حَتَّى يَحْتَرِقَ.»

٢٤ أما أعضاؤنا الأكثر اعتباراً فلا نحتاج إلى

٣أما الَّذِي يَنْتَبِأُ، فَيَتَكَلَّمُ بِأَشْيَاءِ تَبْنِي وَتُسَجِّعُ وَتُعزِّي
الْآخَرِينَ. ٤مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى يَبْنِي نَفْسَهُ، أَمَا الَّذِي
يَنْتَبِأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا.

٥وَأَنَا أَوْدُ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ جَمِيعاً مَوْهَبَةً التَّكَلُّمِ
بِلُغَاتٍ، لِكَيْ أَوْدُ أَكْثَرَ أَنْ تَنْتَبِأُوا. فَمَنْ يَنْتَبِأُ أَكْثَرَ فَائِدَةً
مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، إِلَّا إِذَا كَانَ مَنْ يَتَكَلَّمُ
بِلُغَاتٍ أُخْرَى لَهُ مَوْهَبَةٌ تَفْسِيرُ مَا يَقُولُهُ، فِيهِدَا تَبْنِي
الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا.

٦أَيُّهَا الْإِحْوَةَ، إِنْ أَتَيْتُكُمْ مُتَكَلِّمًا بِلُغَاتٍ أُخْرَى،
فَكَيْفَ سَأَفِيدُكُمْ إِلَّا إِذَا تَكَلَّمْتُ بِإِعْلَانٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ
نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟ ٧كَذَلِكَ الْآلَاتُ الْمُسَوِّبِيَّةُ الْخَالِيَةُ مِنْ
الْحَيَاةِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَمَيِّزٌ وَاضِحٌ بَيْنَ التَّعْمَاتِ
الَّتِي تُطْلَقُهَا، كَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ اللَّحْنَ الَّذِي
يُعزِفُ عَلَى التَّايِ أَوْ الْقِيثَارِ؟ ٨وَإِذَا أُصْدِرَ الْبُوقُ صَوْتًا
غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ الَّذِي سَيُهَيِّئُ نَفْسَهُ لِلْمَعْرَكَةِ؟ ٩كَذَلِكَ

إِنْ لَمْ يُصْدِرْ لِلسَّانِكِ كَلَامًا مَفْهُومًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ
لِأَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا قُلْتُمُوهُ؟ لِأَنَّكُمْ عِنْدَيْدِ تَتَكَلَّمُونَ
فِي الْهَوَاءِ. ١٠الَا شَكَّ أَنَّ هُنَاكَ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَالَمِ،
وَجَمِيعُهَا لَهَا مَعْنَى. ١١فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ مَعْنَى اللُّغَةِ،
سَأَكُونُ مِثْلَ الْأَجْنَبِيِّ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ، وَسَيَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ
أَجْنَبِيًّا عِنْدِي أَيْضًا.

١٢وَهَكَذَا أَنْتُمْ. فِيمَا أَنْتُمْ مُتَشَوِّقُونَ لِامِتْلَاكِ
المَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اجْتَهِدُوا أَنْ تَتَفَقَّهُوا فِيهَا مِنْ أَجْلِ
بِنَاءِ الْكَنِيسَةِ. ١٣فَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، أَنْ
يُصَلِّيَ طَالِبًا مَوْهَبَةَ تَفْسِيرِ اللُّغَةِ أَيْضًا. ١٤فَإِنْ صَلَّيْتُ
بِلُغَةٍ أُخْرَى، فَإِنْ رُوجِي هِيَ الَّتِي تُصَلِّي، وَأَمَا عَقْلِي
فَيَكُونُ خَامِلًا. ١٥فَمَا الْعَمَلُ إِذَا؟ سَأُصَلِّي بِرُوجِي،
وَسَأُصَلِّي بِعَقْلِي أَيْضًا. سَأُرْتَمُّ بِرُوجِي، وَسَأُرْتَمُّ بِعَقْلِي
أَيْضًا. ١٦فَإِنْ حَمَدْتَ اللَّهَ بِرُوجِكَ فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِمَنْ
لَا يَفْهَمُ كَلَامَكَ أَنْ يَقُولَ: «آمين»؟ وَهُوَ لَمْ يَفْهَمْ مَا
قُلْتَهُ. ١٧رُبَّمَا تَشْكُرُ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، لَكِنَّ الشَّخْصَ
الْآخَرَ لَا يَبْنِي.

١٨أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى أَكْثَرَ
مِنْكُمْ جَمِيعًا. ١٩لِكِنِّي أَفْضَلُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْكَنِيسَةِ أَنْ
أَتَكَلَّمَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ مُسْتَعْدِمًا عَقْلِي لِأَعْلَمَ الْآخَرِينَ،

الْمَحَبَّةُ لَا تَبَاهِي.

الْمَحَبَّةُ لَا تَنْتَفِخُ بِالْكِبْرِيَاءِ،

٥وَلَا تَتَصَرَّفُ دُونَ لِيَاقَةٍ.

الْمَحَبَّةُ لَا تَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ غَايَاتِهَا
الشَّخْصِيَّةِ.

الْمَحَبَّةُ لَيْسَتْ سَرِيعَةَ الْاهْتِجَاجِ،

وَلَا تَحْفَظُ سِجَلًا لِلْإِسَاءَاتِ.

٦الْمَحَبَّةُ لَا تَفْرَحُ بِالشَّرِّ،

بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.

٧الْمَحَبَّةُ تَحْمِي دَائِمًا،

وَتُؤْمِنُ دَائِمًا،

وَتَرْجُو دَائِمًا،

وَتَحْتَمِلُ دَائِمًا.

٨الْمَحَبَّةُ لَا تَمُوتُ.

أَمَا مَوَاهِبُ النُّبُوَّةِ، فَسَتَوْضَعُ جَانِبًا، وَمَوَاهِبُ
التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، سَتَتَوَقَّفُ. وَمَوْهَبَةُ الْمَعْرِفَةِ
سَتَوْضَعُ جَانِبًا. ٩فَمَعْرِفَتُنَا الْآنَ جُرَيْبِيَّةٌ، وَنُبُونَا جُرَيْبِيَّةٌ.

١٠لَكِنْ حِينَ يَأْتِي الْكَامِلُ، سَيُلْغَى مَا هُوَ جُرَيْبِيٌّ.

١١عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَطِفْلِ، وَأَفْكَرُ
كَطِفْلِ، وَأَفْهَمُ كَطِفْلِ. أَمَا الْآنَ، وَقَدْ صِرْتُ رَجُلًا
نَاضِجًا، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ طَرِيقِ الطُّفُولَةِ. ١٢فَنَحْنُ الْآنَ

نَرَى انْعِكَاسًا بَاهِتًا فِي مِرَاةٍ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْكَامِلُ،
سَنَرَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ مَعْرِفَتِي جُرَيْبِيَّةٌ، لَكِنْ حِينَئِذٍ
سَأَعْرِفُ كَمَا يَعْرِفُنِي اللَّهُ.

١٣أَمَا الْآنَ، فَلَتَنْتَبِثُ هَذِهِ الْأُمُورَ الثَّلَاثَةَ:

الْإِيمَانَ وَالرَّجَاءَ وَالْمَحَبَّةَ،

لَكِنَّ أَعْظَمَهَا الْمَحَبَّةُ.

المَوَاهِبُ هِيَ لِمَنْفَعَةِ الْكَنِيسَةِ

١٤ اسْعُوا وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ، وَتَشَوَّقُوا لِلْمَوَاهِبِ

الرُّوحِيَّةِ بِإِخْلَاصٍ، وَلَا سِيَّمَا مَوْهَبَةَ التَّنْبُؤِ.

٢فَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ، بَلِ اللَّهُ، لِأَنَّهُ
مَا مِنْ أَحَدٍ يَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ. فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ بِالرُّوحِ.

وَتَشَجَّعُونَ جَمِيعاً. ٣٢ فَأُرَاحُ الْأَنْبِيَاءَ خَاضِعَةً لِلْأَنْبِيَاءِ.
 ٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْفَوْضَى بِلِ السَّلَامِ.
 وَكَمَا هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ شَعْبِ اللَّهِ
 الْمُقَدَّسِ، ٣٤ يَنْبَغِي أَنْ تَصُمَّتِ النِّسَاءُ فِي الْاجْتِمَاعَاتِ.
 إِذْ لَيْسَ مَسْمُوحاً لَهُنَّ بِأَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ لِيُظْهَرَ
 خُضُوعاً، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أَيْضاً. ٣٥ وَإِذَا أَرَدَنْ أَنْ
 يَتَعَلَّمْنَ شَيْئاً، فَعَلَيْهِنَّ أَنْ يَنْتَظِرْنَ حَتَّى يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْتِ
 وَيَسْأَلْنَ أَرْوَاجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ
 فِي الْاجْتِمَاعِ.

«بِأَناسِي يَتَكَلَّمُونَ لُغَاتٍ أُخْرَى،
 وَيُشْفَاهُ أَجَانِبٌ،
 سَأَلْتُمْ هَذَا الشَّعْبَ.
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يُصْعِقُوا إِلَيَّ.»
 إشعياء ٢٨: ١١-١٢

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.
 ٢٢ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّكَلَّمَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى هُوَ عَلَامَةٌ
 ذِينَوِيَّةٌ ضِدَّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَا ضِدَّ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا التَّنَبُّؤُ
 فَعَلَامَةٌ بَرَكَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، لَا لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ٢٣ فَلنَفَرِّضْ أَنَّ
 الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا اجْتَمَعَتْ مَعاً، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ
 بِلُغَاتٍ أُخْرَى، ثُمَّ دَخَلَ غُرْبَاءٌ أَوْ غَيْرِ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَنْ
 يَقُولُوا إِنَّكُمْ مَجَانِبِينَ؟ ٢٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ
 عِنْدَ دُخُولِ شَخْصٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ أَوْ غَرِيبٍ، فَإِنَّهُ سَيُؤَيِّخُ
 مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَسَيُذَيِّبُهُمْ أَقْوَالُهُمْ. ٢٥ سَتُكَشِّفُ
 أَسْرَارَ قَلْبِهِ، فَيَجْتَنُو وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: «حَقًّا إِنَّ اللَّهَ
 مَوْجُودٌ يَتَكَلَّمُ!»

١٥
 البِشَارَةُ بِالْمَسِيحِ
 وَالْآنَ أُرِدُّ أَنْ أذْكَرْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،
 بِالْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا،
 وَأَنْتُمْ مُسْتَجِرُونَ فِيهَا بِقُوَّةِ. ٢ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي يُوَاسِطُهَا
 أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ أَيْضاً، مَا دُمْتُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِالرَّسَالَةِ الَّتِي
 بَشَّرْتُمْ بِهَا. وَالْآنَ فَانْكُمُ تَكُونُونَ قَدْ آمَنْتُمْ بِهَا فَائِدَةً.
 ٣ فَقَدْ سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الْإِعْلَانَ
 الَّذِي تَلَقَّيْتُمْ مِنَ الرَّبِّ: «هُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ
 أَجْلِ خَطَايَانَا، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُفِنَ
 وَأَقِيمَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٥ وَظَهَرَ
 لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِمَجْمُوعَةِ «الْاثْنَا عَشَرَ». ٦ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ
 مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أَحْمَرَ وَاحِدَةً. وَمُعْظَمُ هَؤُلَاءِ مازَالُوا
 أَحْيَاءً إِلَى الْآنِ. ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ.
 ٨ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَا آخِرَ الْكُلِّ كَمَا لِلْمَوْلُودِ قَبْلَ وَقْتِهِ!

كُلُّ شَيْءٍ لِئُبْنَانِ الْكَنِيسَةِ
 ٢٦ فَمَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ، لِيَكُنْ
 لِرِوَادِئِكُمْ مَرْمُورٌ، وَلِآخَرَ تَعْلِيمٌ، وَلِآخَرَ إِعْلَانٌ،
 وَلِيَتَكَلَّمَ آخَرٌ بِلُغَةٍ أُخْرَى، وَيُفَسِّرَ آخَرَ تِلْكَ اللُّغَةَ. فَيَنْبَغِي
 أَنْ يَجْرِيَ كُلُّ شَيْءٍ لِئُبْنَانِ الْكَنِيسَةِ. ٢٧ فَعِنْدَمَا تَتَكَلَّمُونَ
 بِلُغَاتٍ أُخْرَى فِي الْكَنِيسَةِ، لِيَتَكَلَّمَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَيَّ
 الْأَكْفَرِ. وَلِيَتَكَلَّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَلِيُتَرْجَمَ وَاحِدٌ
 مَا يُقَالُ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يترجم، فَلْيَصْمِتِ
 الْمُتَكَلِّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى فِي الْاجْتِمَاعِ، وَلْيُصَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 اللَّهِ. ٢٩ وَلِيَتَكَلَّمَ نَبِيَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلِيَمْتَحِنِ الْآخَرُونَ مَا
 يَقُولُونَهُ. ٣٠ وَإِذَا تَلَقَّى شَخْصٌ آخَرَ جَالِسٌ إِعْلَانًا مِنْ
 اللَّهِ، فَلْيَصْمِتْ مَنْ كَانَ يَتَنَبَّأُ. ٣١ إِذْ يُمَكِّنْكُمْ جَمِيعاً
 أَنْ تَتَنَبَّأُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَبِهَذَا تَتَعَلَّمُونَ جَمِيعاً

أ ٥:١٥ مجموعة «الاثنا عشر» لا يقصد هنا العدد بحد ذاته بل اللقب الذي صار يطلق على الاثني عشر رسولاً وظل كذلك حتى بعد موت يهوذا الإسخريوطي.

٩ فَمَا أَقَلَّ الرَّسُلِ، بَلْ إِنِّي غَيْرُ جَدِيدٍ بَلَقِبِ رَسُولٍ،
لِإِنِّي اضْطَهَدْتُ كَيَسِيَّةَ اللَّهِ. ١٠ لَكِنْ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ،
هُوَ بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ. وَلَمْ أَتَلَقَّ نِعْمَةَ اللَّهِ بِإِلَّا فَايِدَةٍ،
بَلْ عَمِلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الرَّسُلِ جَمِيعًا، رُغْمَ أَنِّي لَمْ
أَكُنْ أَنَا الْعَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَمِلْتُ فِيَّ. ١١ فَسِوَاءَ
أَنَا الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ أَمْ هُمْ، فَهَذَا هُوَ مَا نُبَشِّرُ بِهِ كُنَّا،
وَهَذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ.

سَتْقَامُ مِنَ الْمَوْتِ

٢٢ لَكِنْ مَا دُمْنَا نُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ،
فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ يَبْنِكُمْ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ
لِلْأَمْوَاتِ؟ ١٣ فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، فَمَعْنَى
هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٤ وَإِنْ كَانَ هَذَا
صَحِيحًا فَإِنَّ رِسَالَتَنَا فَارِغَةٌ، وَإِيمَانُكُمْ فَارِغٌ. ١٥ وَتَكُونُ
بِهَذَا شُهُودًا كَاذِبِينَ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّا نَشْهَدُ عَنِ اللَّهِ
أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْمَوْتِ! ١٦ فَإِنَّ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا
يَقُومُونَ حَقًّا، فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ! ١٧ وَإِنْ
لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ
بِاطِلًا، وَخَطَايَاكُمْ لَمْ تُغْفَرْ بَعْدَ، ١٨ وَيَكُونُ الَّذِينَ مَاتُوا
فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا. ١٩ وَإِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ
مُرْتَبِطًا بِهَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ، فَنَحْنُ أَكْثَرُ النَّاسِ اسْتِحْقَاقًا
لِلشَّفَقَةِ.

٢٠ لَكِنْ الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ قَامَ بِالْفِعْلِ مِنْ
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِ الَّذِينَ مَاتُوا. ٢١ فِيمَا
أَنَّ الْمَوْتَ جَاءَ بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ جَاءَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ
بِإِنْسَانٍ. ٢٢ الْجَمِيعُ يَمُوتُونَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ آدَمُ،
وَكَذَلِكَ يَحْيَا الْجَمِيعُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ. ٢٣ لَكِنْ
يُقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَرْتِيبِهِ الْخَاصِّ: الْمَسِيحُ الَّذِي
هُوَ أَوَّلُ الْحَصَادِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَنْتُمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ حِينَ
يَأْتِي ثَانِيَةً. ٢٤ ثُمَّ يَأْتِي النَّهَائِيَّةُ، حِينَ يُسَلَّمُ الْمَسِيحُ
الْمَلَكَوْتُ لِلَّهِ الْآبِ، بَعْدَ أَنْ يَقْضِي عَلَى كُلِّ رِئَاسَةٍ
وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ تَقَاوُمِ اللَّهِ.

٢٥ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكَ الْمَسِيحُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ
أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ب ٢٦ وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ آخِرَ عَذْوٍ
يُقْضَى عَلَيْهِ. ٢٧ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ: «كُلَّ الْأَشْيَاءِ
أُخْضِعْتُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَحِينَ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ «كُلَّ
الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتُ»، فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا
تَشْمَلُ اللَّهُ الَّذِي أُخْضِعَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ لِلْمَسِيحِ. ٢٨ وَبَعْدَ
أَنْ تُخْضِعَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، فَسَيَخْضِعُ الْإِبْنُ نَفْسَهُ لِلَّهِ
الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ كُلَّ
شَيْءٍ بَيْنَ الْجَمِيعِ.

جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٣٥ لَكِنْ رَبِّمَا يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ، كَيْفَ يُقَامُ الْأَمْوَاتُ؟
وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟ ٣٦ يَا جَاهِلُ،
إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا تَحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ أَوَّلًا. ٣٧ فَعِنْدَمَا
تَزْرَعُ، أَنْتَ لَا تَزْرَعُ نَبْتًا نَاضِجًا، بَلْ مُجَرَّدَ حَبَّةٍ
عَارِيَةٍ. سِوَاءَ أَكَانَتْ حَبَّةَ قَمْحٍ أَمْ أَيَّ نَوْعٍ آخَرَ مِنْ
الْحُبُوبِ. ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ. فَيُعْطِي
لِكُلِّ بَذْرَةٍ شَكْلَهَا. ٣٩ وَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مُتَمَاثِلَةً.
فَلْيَبَشِّرْ جِسْمًا، وَلِلْخِيَوَانَاتِ جِسْمًا، وَلِلطَّيُورِ جِسْمًا،
وَلِلْأَسْمَاكِ جِسْمًا. ٤٠ وَهُنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ
أَرْضِيَّةٌ. لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ

١٥:٢٥ تحت قدميه. من المزمور ٦٨: ٦.

١٥:٢٦ فلنأكل... نموت. من إشعيا ٢٢: ١٣، ٥٦: ١٠.

١٥:٢٥ أَوَّلُ ... مَاتُوا. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ
مُجَرَّدٍ.

إشعيا ٢٥:٨

«هَزَمِ الْمَوْتَ»

بَهَاءَ آخَرَ، ^{٤١}لِلشَّمْسِ بَهَاءَ، وَلِلْقَمَرِ بَهَاءَ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاءَ. وَيَخْتَلِفُ نَجْمٌ عَنْ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

^{٥٥}«أَيْنَ يَا مَوْتُ انْتِصَارُكَ؟»

^{٤٢}هَكَذَا أَيْضاً عِنْدَمَا يُقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ يَتَغَيَّرُ، أَمَا الْجَسَدُ الَّذِي يُقَامُ فَلَا يَمُوتُ. ^{٤٣}الْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ هُوَ دُونَ كَرَامَةٍ، أَمَا

هوشع ١٤:١٣

«وَأَيْنَ يَا قَبْرٌ لَدَعْنَتِكَ؟»

^{٥٦}فَالْخَطِيئَةُ تُعْطِي الْمَوْتَ قُدْرَتَهُ عَلَى اللَّدْعِ! وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ نَابِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ^{٥٧}لَكِنْ كُلُّ الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا النُّصْرَ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^{٥٨}إِذَا انْتَبَهُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَا تَسَمَّحُوا لِشَيْءٍ بِأَنْ يُزَحِّحَكُمْ، وَكْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِعَمَلِ الرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ لَا يَضِيعُ.

الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَمَجِيدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ ضَعِيفٌ، أَمَا الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَقَوِيٌّ. ^{٤٤}مَا يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِّيٌّ، وَمَا يُقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَيَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَجْسَاداً مَادِّيَّةً فَهُنَاكَ أَيْضاً أَجْسَادٌ رُوحِيَّةٌ. ^{٤٥}يَقُولُ الْكِتَابُ:

«صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْساً حَيَّةً.»^٤

جَمْعُ التَّبَرُّعَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

١٦ أَمَا بِشَأْنِ جَمْعِ الْمُسَاعَدَاتِ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، فَاعْمَلُوا كَمَا قُلْتُمْ لِلْكَنَائِسِ فِي غَلَاطِيَّةَ: ^٢فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ جَانِباً شَيْئاً مِمَّا يَكْسِبُهُ، فَيَتِمُّ خِزْنُهُ لِكَيْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ مَالٍ عِنْدَ حُضُورِي. ^٣وَعِنْدَمَا أَحْضَرُ، سَأُرْسِلُ مَنْ تَخْتَارُونَ، مَعَ رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ، لِيَحْمِلُوا عَطَايَاكُمْ إِلَى الْقُدْسِ. ^٤وَإِذَا بَدَأَ مُفِيداً أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضاً، فَسَيَدَهَبُونَ مَعِي.

أَمَا الْمَسِيحُ، آدَمُ الْأَخِيرُ، فَهُوَ رُوحٌ مُحْيٍ. ^{٤٦}لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوْلَا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى أَوْلَا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ. ^{٤٧}أَتَى الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَخُلِقَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَا الثَّانِي فَقَدْ أَتَى مِنَ السَّمَاءِ. ^{٤٨}وَالنَّاسُ مَخْلُوقُونَ مِنْ تُرَابٍ، بِمِثْلِ ذَلِكَ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ. أَمَا الشَّعْبُ السَّمَاوِيُّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ السَّمَاوِيِّ. ^{٤٩}وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرَابِيِّ، سَنَحْمِلُ أَيْضاً صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. ^{٥٠}وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِنَّ أَجْسَادَنَا الْأَرْضِيَّةَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْتَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَا هُوَ قَابِلٌ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرْتَّ مَا لَيْسَ قَابِلاً لِلْمَوْتِ.

حُطَّطُ بُولُسُ

^٥سَاتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمُرَّ عِبْرَ مَكْدُونِيَّةَ، فَأَنَا أَخْطِطُ لِلْمُرُورِ عِبْرَهَا. ^٦رُبَّمَا يَقْبِضُ مَعَكُمْ فِتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكَيْ تَتِمَّ كُنُوزُنَا مِنْ إِعَانَتِي عَلَى السَّفَرِ مَهْمَا كَانَتْ وُجْهَتِي. ^٧وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُزِيرَكُمْ زِيَارَةً عَائِرَةً. إِذْ أَرْجُو أَنْ أَقْضِي مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ. ^٨وَسَأَبْقَى فِي أَسُوسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ. ^٩فَقَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ وَاسِعٌ لِلجِدْمَةِ الْفَعَّالَةِ، وَهُنَاكَ كَثِيرُونَ يُقَامُونَ بِي.

^{٥١}سَأُخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ: لَنْ نَرُقَدَ كُلُّنَا رُقُودَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيُعَيِّرُنَا كُلُّنَا فِي لَحْظَةٍ. ^{٥٢}بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَمَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. إِذْ سَيُصَوِّتُ الْبُوقُ، وَسَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ قَابِلِينَ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدُ. وَنَحْنُ الْبَاقِيْنَ أَحْيَاءً سَنُعَيَّرُ. ^{٥٣}إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَلَيْسَ هَذَا الْجَسَدُ الْفَاسِدُ مَا لَيْسَ فَاسِداً، وَأَنْ يَلَيْسَ هَذَا الْجَسَدُ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلاً لِلْمَوْتِ.

^{١٠}وَعِنْدَمَا يَصِلُ تَيْمُونَاوُسُ إِلَيْكُمْ، فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ يَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ بَيْنَكُمْ. فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِمِثْلِي. ^{١١}فَلَا يُعَامِلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهَانَةٍ، بَلْ أَرْسَلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكَيْ يَأْتِيَ إِلَيْي. فَأَنَا وَبَاقِي الْإِخْوَةَ فِي انْتِظَارِهِ.

^{٥٤}وَجِنُّ يَلْبَسُ هَذَا الْجَسَدَ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلاً لِلْمَوْتِ، وَيَلْبَسُ الْجَسَدَ الْفَانِي مَا لَا يَفْنَى، يَتَحَقَّقُ الْمَكْتُوبُ:

١٢ أما أحونا أبلوس، فقد شجعته بقوة على زيارتكم مع الإخوة. لكن لم تكن مبنية الله أن يأتي إليكم الآن، وسياتي إليكم متى وجد فرصة.

١٧ أنا مسرورٌ لوجود استيفانوس وفرثوناثوس وأخائيكوس، لأنهم سَدُّوا مكانكم في غيابكم. ١٨ وقد أنعشوا روحي وأرواحكم أيضاً. فقدروا مثل هؤلاء.

١٩ تسلم عليكم كنائس مقاطعة آسيا. أكيبلا وبريسكيلا والكبيسة التي تجتمع في بيتيها، تسلمون عليكم سلاماً حاراً في الرب. ٢٠ تسلم عليكم كل الإخوة. سلموا بعضكم على بعض بقبلية مقدسة. ٢١ وهذه تحية مني أنا بولس أكتبها بخط يدي:

الخاتمة

١٣ كونوا متيقظين، اثبتوا في إيمانكم. كونوا شجعاناً. كونوا أفياء. ١٤ واعملوا كل ما تعملونه بحجة.

١٥ انتم تعرفون بيت استيفانوس، وتعرفون أنهم أول ثمر خدمتي في أختية، وأنهم أخذوا على أنفسهم مسؤولية خدمة شعب الله المقدس. لهذا أطلب إليكم أيها الإخوة، ١٦ أن تخضعوا لقيادة مثل هؤلاء الناس، ولكل من ينضم إلى العمل والخدمة من أجل الرب.

٢٢ ملعون كل من لا يحب الرب!

ماران آثا. أ

٢٣ ليكن معكم نعمة الرب يسوع.

٢٤ محبتي إليكم جميعاً في المسيح يسوع.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى كُورِنْثُوس

سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيهِ مِنْ أَجْلِنَا، بِسَبَبِ مَا نُبْعِمُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ.

^{١٢} فَإِنْ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرَ، فَإِنَّا نَفْخَرُ بِأَنَّ ضَمِيرَنَا يَشْهَدُ بِأَنَّا تَصَرَّفْنَا تَجَاهَ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِسَاطِلَةٍ وَإِخْلَاصٍ لِنَاهَا مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ نَتَصَرَّفْ بِحِكْمَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ^{١٣} وَنَحْنُ لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقْرُؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَإِنِّي أَنْتُمْ سَتَفْهَمُونَا حَقَّ الْفَهْمِ. ^{١٤} فَإِلْقَابِ الْقَلِيلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ عَنَّا تُدْرِكُونَ أَنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَسَنَفْتَخِرُ بِكُمْ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ.

^{١٥} وَإِنِّي وَإِنِّي مِنْ هَذَا، قَرَّرْتُ أَنْ أُرُورَكُمْ أَوَّلًا، لِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ فَائِدَةٌ مُرَدَّوَجَةً. ^{١٦} وَكُنْتُ أَخْطِطُ لِوِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكْدُونِيَّةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ عَوْدَتِي مِنْ مَكْدُونِيَّةِ لِكَيْ أُسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ^{١٧} أَنْظُنُونَ أَنِّي كُنْتُ سَطْحِيًّا فِي تَخْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تَظُنُونَ أَنِّي أَخْطِطُ كَمَا يُخْطِطُ الْعَالَمُ، فَاتَخَلَّطْتُ عِنْدِي «نَعْمَ» بـ «الآ»؟ ^{١٨} يَشْهَدُ اللَّهُ الْأَمِينُ بِأَنَّا لَا نَقُولُ لَكُمْ «نَعْمَ» وَ«لَا» فِي وَقْتِ وَاجِدٍ. ^{١٩} فَإِنَّ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعْمَ» وَ«لَا» مَعًا، بَلْ فِيهِ «نَعْمَ» حَاسِمَةً. ^{٢٠} فَكِلَيْهِمَا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوَعُودِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ، فَهُوَ دَائِمًا «نَعْمَ» لَهَا كُلِّهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّا نَقُولُ: «آمِينَ» لِمَجْدِ اللَّهِ.

^{٢١} إِنَّ الَّذِي يَصْمَنُ انْتِمَاعًا وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا. ^{٢٢} فَهُوَ الَّذِي حَتَمَنَا بِحَتْمِ مُلْكِيَّتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ فِي قُلُوبِنَا غُرْبُونًا لِمَا سَيَأْتِي.

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِنَا تِيموثَاوُسَ، إِلَى كَبِيْسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنْثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مُقَاتِعَةِ أَحَابِيَّتِهِ كُلِّهَا. ^٢ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ إِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

^٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ، أَبُو الْمَرَاحِمِ، وَإِلَالَهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَعَزِيَّةٍ. ^٤ فَهُوَ يُعَزِّبُنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكَيْ تَتِمَكَّنَ نَحْنُ مِنْ تَعَزِيَّةِ الْمُتَضَايِقِينَ بِضَيْقَاتٍ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَّةِ نَفْسِهَا الَّتِي يُعَزِّبُنَا بِهَا اللَّهُ. ^٥ فَكَمَا نَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ تَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِتَعَزِيَّاتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ. ^٦ فَإِنْ كُنَّا نُوَاجِهُ ضَيْقَاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَّتِكُمْ وَخِلَاصِكُمْ. وَإِنْ كُنَّا نَتَعَزَّى، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَّتِكُمْ. فَتَعَزِّبُنَا لَكُمْ تَقْوِيَّتَكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْأَلَامِ الَّتِي نَحْتَمِلُهَا نَحْنُ أَيْضًا. ^٧ إِنَّ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءٌ رَاسِخٌ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا تَشْتَرِكُونَ فِي الْآمِنَا، فَإِنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِّيْنَا.

^٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا بِالضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاتِعَةِ أَسِيَا، فَقَدْ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقِنَا، حَتَّى فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبَقَاءِ أَحْيَاءَ. ^٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ نَتَعَلَّمَ الْأَنْتَ كَلَّ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأُمُوتَ إِلَى الْحَيَاةِ. ^{١٠} لَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْ خَطَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُؤَاصِلُ أَنْقَاذَنَا. فَقَدْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا دَائِمًا. ^{١١} نَرْجُو أَنْ تَدْعَمُونَا بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. جِينَيْدِ

٢٣ يَشْهَدُ اللهُ عَلَى أَنْ عَدَمَ مَجِيئِي إِلَى كُورِنْثُوسَ
كَأَنْ لِيَتَجَنَّبِيَكُمْ فَسَوَيْتِي عَلَيْكُمْ. ٢٤ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَا
نُحَاوِلُ التَّحَكُّمَ بِإِيْمَانِكُمْ، فَأَنْتُمْ تَأْتُونَ فِي الْإِيْمَانِ،
لِكَيْنَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أَجْلِ فَرْحَتِكُمْ.
٢ لِهَذَا قَرَّرْتُ أَلَّا أَزُورَكُمْ زِيَارَةً أُخْرَى قَدْ تَأْتِي لَكُمْ
بِالْأَلَمِ. ٢ فَإِنْ سَبَّيْتُ لَكُمْ الْحُرْنَ، فَمَنْ سَيُفْرِحُنِي
غَيْرَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَحْرَزْتُمْكُمُ أَنَا؟ ٣ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا
كَتَبْتُهُ، لِئَلَّا يُحْزِنَنِي أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْرِحُونِي.
فَأَنَا وَاثِقٌ أَنْكُمْ تُسْرُونَ بِسُرُورِي. ٤ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ
بِقَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْإِنْزِعَاجِ وَالْعَذَابِ، وَبِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا
لِكَيْ أَحْزِنَكُمْ، بَلْ لِتَعْرِفُوا عَظَمَ مَحَبَّتِي لَكُمْ.

خُدَّامُ عَهْدِ جَدِيدٍ

٣ أَيُّدُو هَذَا مُبَاهَاةٌ مِنَّا بِأَنْفُسِنَا؟ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ
إِلَى رِسَائِلِ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ، كَمَا يَحْتَاجُ
بَعْضُهُمْ؟ ٢ إِنَّمَا أَنْتُمْ رِسَالَةٌ تَوْصِيَتِنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا،
مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ وَأَنْتُمْ تُظَهِّرُونَ أَنْكُمْ
رِسَالَةٌ كَتَبَهَا الْمَسِيحُ كَثَمَرًا لِخِدْمَتِنَا. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ
لَا بِحَبْرٍ، بَلْ بِرُوحِ اللهِ الْحَيِّ. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا
عَلَى الْوَاحِ حَجْرِيَّةٍ، أَمْ عَلَى الْوَاحِ مِنْ قُلُوبِ بَشَرِيَّةٍ.
٤ وَلَنَا ثِقَةٌ بِأَنْ نَقُولَ هَذَا أَمَامَ اللهِ لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ.
٥ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَا نَدْعِي أَنَا قَادِرُونَ بِأَنْفُسِنَا عَلَى عَمَلِ
أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا هِيَ مِنَ اللهِ. ٦ فَهُوَ
الَّذِي أَهْلَنَا أَيْضًا لِيَكُونَ خُدَّامَ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ،
لَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالْشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ تَقْتُلُ، أَمَّا
الرُّوحُ فَيُعْطِي حَيَاةً.

المجد الأعظم

٧ لَكِنْ حَتَّى الْخِدْمَةُ بِالَّتِي كَانَتْ مَقْرُوءَةً بِالْمَوْتِ،
كَانَ لَهَا بَهَاءٌ. وَهِيَ خِدْمَةُ الشَّرِيعَةِ الْمَنْقُوشَةِ بِحُرُوفٍ
عَلَى حِجَارَةٍ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي
إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ.

٣:٢٤، ٢٥:١٦. إشارة إلى الوصايا التي أعطاها
الله لموسى، فقد كتبت على ألواح حجرية. انظر كتاب الخروج

ب ٧:٣ الخدمة. في الأعداد من ٧-١١، يمكن ترجمة «الخدمة»
في الأصل اليوناني إلى «العهد.»

سَامِحُوا الَّذِي أَخْطَأَ

٥ لَكِنْ إِنْ أَحْزَنَنِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنَنِي وَحْدِي، بَلْ
لَا يُدَّ أَنْهُ أَحْزَنَكُمْ جَمِيعًا بَعْضَ الشَّيْءِ، لِئَلَّا أَبَالِغَ. ٦ أَمَّا
مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، فَيَكْفِيهِ الْعِقَابُ
الَّذِي أَوْقَعْتُهُ عَلَيْهِ غَالِبِيَّتِكُمْ. ٧ قَبِّعْنِي الْآنَ أَنْ تُسَامِحُوهُ
وَتُسَخِّعُوهُ، لِئَلَّا يَتَمَلَّكُهُ الْحُرْنُ الشَّدِيدُ. ٨ لِهَذَا فَإِنِّي
أَرْجُوكُمْ أَنْ تُؤَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتِكُمْ. ٩ وَهَذَا هُوَ مَا دَفَعَنِي
إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ: لِكَيْ أَرَى إِنْ كُنْتُمْ سَتَسْمُدُونَ أَمَامَ
الْإِمْتِحَانِ، وَإِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٠ فَإِنْ
سَامَحْتُمْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي أَسَامِحُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِنْ
كُنْتُ قَدْ سَامَحْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ، فَقَدْ سَامَحْتُ بِهِ
مِنْ أَجْلِكُمْ. وَالْمَسِيحُ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ. ١١ لِئَلْفَعَلَ ذَلِكَ
لِيَلَّا يَسْتَعْلَنَّا إِبْلِيسَ، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَفْكَارَهُ.

انزِعَاجُ بُولَسَ فِي ثُرُوسِ

١٢ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى ثُرُوسَ لِأَعْلِنَ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ.
وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا هُنَاكَ. ١٣ إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَجِدْ رَاحَةً
لَائِي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَتِطَّسُّ هُنَاكَ. فَوَدَّعْتُهُمْ وَأَتَجَهْتُ
إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ.

الانتصار في المسيح

١٤ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ انْتِصَارِهِ
بِالْمَسِيحِ. فَهُوَ الَّذِي يَنْشُرُ شَدَى مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ

فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٧ لَكِنَّا نَحْتَفِظُ بِهَذَا الْكَرْبِ فِي أَوَانٍ مِنْ فَخَّارٍ، لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّ تِلْكَ الْقُوَّةَ غَيْرَ الْعَادِيَّةِ لَبَسَتْ مِنَّا، بَلْ مِنْ اللَّهِ. ^٨ فَحَنُ نَتَعَرَّضُ لِلضَّعْفِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، دُونَ أَنْ نَسْحَقَ. نَخْتَيِّرُ دُونَ أَنْ نَيَاسَ. ^٩ نَضْطَهُدُ، دُونَ أَنْ نُتْرَكَ. نُطْرَحُ أَرْضًا، دُونَ أَنْ نُقْتَلَ. ^{١٠} وَهَكَذَا نَحْنُ نَخْتَيِّرُ فِي أَجْسَادِنَا بِاسْتِمْرَارٍ مَوْتَ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا. ^{١١} فَحَنُ الْأَحْيَاءِ نَسْلَمُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَائِئِيَّةِ. ^{١٢} وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْمَوْتُ فِينَا، لَكِنَّ الْحَيَاةَ تَعْمَلُ فَيْكُمُ.

^{١٣} لَكِنَّا نَطْبِقُ مَفْهُومَ الْإِيمَانِ نَفْسَهُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الْكِتَابُ: «آمَنْتُ، وَلِهَذَا تَكَلَّمْتُ.» ^{١٤} فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَلِهَذَا نَتَكَلَّمُ. ^{١٥} فَحَنُ نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا أَقَامَهُ. وَسَيَجْعَلُنَا نَقْفَ مَعًا، نَحْنُ وَأَنْتُمْ، فِي حَضْرَتِهِ. ^{١٥} فَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَبْتَمُّ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِلَ نِعْمَةُ اللَّهِ إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى تَفِيضَ الشُّكْرُ وَيَتَمَجَّدَ اللَّهُ.

الْحَيَاةُ بِالْإِيمَانِ

^{١٦} لِذَلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسْلِمُ. بَلْ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا الْمَادِيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنْ فَنَائِهَا، إِلَّا أَنَّ كَيَانَنَا الدَّاخِلِيَّ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ^{١٧} فَضَيْقُنَا الْمُؤَقَّتَةُ الْخَفِيْفَةُ تُنْتِجُ لَنَا مَجْدًا أَبَدِيًّا يَفُوقُ تِلْكَ الضَّيْقَةَ بِشَكْلِ كَبِيرٍ. ^{١٨} وَنَحْنُ لَا نُزَكِّرُ عَلَى مَا يُرَى، بَلْ عَلَى مَا لَا يُرَى. فَمَا يُرَى مُؤَقَّتٌ، أَمَا مَا لَا يُرَى فَأَبَدِيٌّ.

٥ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ عِنْدَمَا تَهْتَدُمُ حَيْمَنُنَا الْأَرْضِيَّةُ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بَيْنَا أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ. ^٢ لِذَلِكَ نَتُّ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ مُشْتَقَاتِينَ أَنْ نَلْبَسَ مَسْكَنُنَا السَّمَاوِيِّ. ^٣ فَإِنَّ لِبَسْنَاهُ، لَا نَكُونُ غُرَاةً فِيمَا بَعْدُ. ^٤ فَحَنُ الَّذِينَ نُونُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ تَحْتَ جِمَلٍ ثَقِيلٍ، لَا نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِيِّ، بَلْ نَشْتَاقُ

وَجْهِ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءَ زَائِلًا. ^٨ أَفَلَا يَكُونُ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرُّوحِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟ ^٩ وَإِنْ كَانَ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالذَّبُونَةِ بَهَاءُهَا، أَفَلَا يَكُونُ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرَّبِّ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟ ^{١٠} فَمَا بَدَا فِي السَّابِقِ ذَا بَهَاءٍ، فَقَدْ كَلَّ بَهَاءٌ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا الْبَهَاءِ الْفَائِقِ. ^{١١} فَإِنَّ كَانَتْ تِلْكَ الخِدْمَةُ الْمَحْكُومَةُ بِالرُّوَالِ مَصْحُوبَةً بِالْبَهَاءِ، أَفَلَا يَكُونُ لِتِلْكَ الخِدْمَةِ الْبَاقِيَّةِ إِلَى الْأَبَدِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟

^{١٢} فَلِأَنَّ لَنَا هَذَا الرَّجَاءَ، نَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ أَعْظَمَ. ^{١٣} وَنَحْنُ نَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يُعْطِي وَجْهَهُ بِلِثَامٍ لِيَلَّا يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ زَوَالَ الْبَهَاءِ. ^{١٤} لَكِنِ أَذْهَانُهُمْ عَمِيَتْ. إِذْ مَا يَزَالُ اللَّثَامُ نَفْسَهُ مَوْضِعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يُرْفَعْ هَذَا اللَّثَامُ بَعْدُ، لِأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِالْمَسِيحِ. ^{١٥} لَكِنِ مَا يَزَالُ هُنَاكَ لِثَامٌ فَوْقَ أَذْهَانِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كُلَّمَا قُرِئَتْ شَرِيْعَةُ مُوسَى. ^{١٦} وَكُلَّمَا رَجَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يُرْفَعُ اللَّثَامُ. ^{١٧} وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيْثُ رُوحَ الرَّبِّ، هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ. ^{١٨} فَحَنُ جَمِيعًا نَعْكِسُ بَهَاءَ الرَّبِّ بِوُجُوهِ مَكْشُوفَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ وَتُصْبِحُ مِثْلَهُ، آخِذِينَ بَهَاءً مُتْرَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أَيْ الرُّوحِ.

كَنْزٌ فِي أَوَانٍ مِنْ فَخَّارٍ

٤ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ هَذِهِ الخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَلِهَذَا لَا نَسْتَسْلِمُ أَبَدًا. ^٢ بَلْ تَخَلُّنَا عَنْ كُلِّ مَا يُخْفِيهِ الْآخَرُونَ بِسَبَبِ الْحِجَلِ. وَنَحْنُ لَا نَحْدَعُ أَحَدًا وَلَا نُشَوِّهُ رِسَالَةَ اللَّهِ. لَكِنَّا نَقْدُمُ الْحَقَّ صَرِيحًا مُظْهِرِينَ إِخْلَاصَنَا أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمَامَ ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ. ^٣ وَإِذَا كَانَتْ الْبِشَارَةُ الَّتِي نُلْدِيْعُهَا مَخْفِيَّةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ. ^٤ فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِئَلَّا يَرَوْا نُورَ هَذِهِ الْبِشَارَةِ عَنْ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ^٥ فَحَنُ لَا نُبَشِّرُ بِنَافْسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا. أَمَا نَحْنُ فَتَقُولُ إِنَّنَا خُدَّامُكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.

^٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «سَيُشْرِقُ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ.» هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بِنُورٍ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِ

إِلَى أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَاوِيِّ فَوْقَهُ، فَتَتَغَلَّبَ الْحَيَاةُ عَلَى الْمَوْتِ. ٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْهَدَفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عَرُبُونًا يَضْمَنُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا وَعَدَنَا بِهِ.

٦ وَنَحْنُ عَلَى ثِقَةٍ دَائِمَةٍ بِهَذَا، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دُمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَعَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنَا نَسَلُكُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَى

أَسَاسِ مَا يُمَكِّنُنَا رُؤْيَيْهِ. ٨ وَإِنَّا لَوَائِقُونَ مِنْ هَذَا، وَنُفْضِلُ أَنْ نَعَادَرَ أَجْسَادَنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقَرَّ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ وَلِهَذَا فَإِنَّ طُمُوحَنَا، سِوَاءَ كُنَّا حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَعَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ نَرْضِيهِ. ١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقِفَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَبَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جَزَاءً مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

«فِي وَقْتِ مُنَاسِبٍ سَمِعْتُكَ،

وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.»

إشعيا ٤٩:٨

فَهَا هُوَ الْآنَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، وَالْآنَ هُوَ يَوْمُ الْخَلَاصِ.

١١ وَلِهَذَا، يَمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نُنْفِخُ النَّاسَ بِقَبُولِ الْحَقِّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لَدَيْكُمْ أَيْضًا. ١٢ وَنَحْنُ بِهَذَا لَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِإِلْفِتْحَارِ بِنَا، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَحِرُونَ بِالْمَظْهَرِ لَا بِالْقَلْبِ. ١٣ فَإِنْ كُنَّا نَتَصَرَّفُ كَمَجَانِينَ، فَنَحْنُ مَجَانِينُ لِلَّهِ! وَإِنْ كُنَّا عَاقِلِينَ، فَنَحْنُ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ. ١٤ فَمَحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَدْفَعُنَا، لِأَنَّنَا نُوْمِنُ بِهَذَا: إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا قَدْ مَاتُوا. ١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْلَا يَبْعِثَ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّا، مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وُجْهِ نَظَرِ أَرْضِيَّةٍ. وَرُغْمَ أَنَّنَا كُنَّا نَنْظُرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ١٧ إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النَّظَامُ الْقَدِيمُ قَدْ انْتَهَى، وَهَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

١٨ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا أَنْ نَحْمِلَ رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ.

فَرَحُ بُولُسَ

٢ افسحوا مكاناً لنا في قلوبكم، فَنَحْنُ لَمْ نَسِيْ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. لَمْ نَفْسِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ وَلَمْ نَسْتَعْلِ أَحَدًا مِنْكُمْ. ٣ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا إِدَانَةً لَكُمْ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ أَنْ نَمُوتَ وَأَنْ نَعِيشَ مَعَكُمْ. ٤ وَلِي ثِقَةٌ كَبِيرَةٌ بِكُمْ. بَلْ أَنَا فَخُورٌ بِكُمْ. سَجَعْتُمُونِي كَثِيرًا. لِهَذَا أَفْرَحُ فَرَحًا كَبِيرًا حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الضَّيْقِ هَذِهِ.

٥ فَحَتَّى لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، لَمْ نَعْرِفْ طَعْمَ الرَّاحَةِ. بَلْ تَصَاقِبْنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بِسَبَبِ صِرَاعَاتٍ مِنَ الْخَارِجِ وَمَخَافٍ مِنَ الدَّاخِلِ. ٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعَزِّي الْمُتَضَاقِبِينَ عَزَانًا بِوُصُولِ تَيْطُسَ. ٧ وَلَمْ يُعَزِّنَا بِوُصُولِهِ فَحَسَبَ، بَلْ أَيْضًا بِالتَّعَزِّيَةِ الَّتِي كُنْتُمْ قَدْ عَزَيْتُمُوهُ بِهَا. وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَى رُؤْيَيْنَا، وَنَدَمِكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ، وَاهْتِمَامِكُمْ الْعَمِيقِ بِي، فِرَادِي هَذَا فَرَحًا.

٨ فَرُغَمَ أَنِّي أَحْرَزْتُكُمْ بِرِسَالَتِي السَّابِقَةِ، إِلَّا أَنِّي غَيْرُ حَزِينٍ الْآنَ عَلَى كِتَابَتِهَا. مَعَ أَنِّي حَزِنْتُ حِينَهَا، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْرَزْتُكُمْ، وَلَوْ لَفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ٩ لَكِنِّي الْآنَ مَسْرُورٌ، لِأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حَزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَقَدْ حَزِنْتُمْ كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَهَكَذَا لَمْ نُؤْذِكُمْ نَحْنُ فِي شَيْءٍ. ١٠ فَالْحَزْنُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، يُؤَدِّي إِلَى التَّوْبَةِ. وَالتَّوْبَةُ تَقُودُ إِلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَا نَدَمَ عَلَيْهِ. أَمَّا الْحَزْنُ الَّذِي فِي الْعَالَمِ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

١١ لِوَأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، لِاجْتِزَاؤِهَا أَنْتَجَهُ فِيكُمْ: جَعَلْتُكُمْ جَادِّينَ. جَعَلْتُكُمْ تُدَافِعُونَ عَنْ بَرَاءَتِكُمْ. جَعَلْتُكُمْ تَغْضَبُونَ مِنَ الشَّخْصِ الْمُنْذِبِ. جَعَلْتُكُمْ تَخَافُونَ. جَعَلْتُكُمْ تَشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا. وَجَعَلْتُكُمْ غَيْرِينَ فِي مَسْأَلَةِ مُعَاقِبَةِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخْطَأَ. لَقَدْ أَظْهَرْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّكُمْ بِلَا لَوْمٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

١٢ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ، فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْهَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، وَلَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَسِيءُ إِلَيْهِ. إِنَّمَا كَتَبْتُهَا لِكَيْ أُتَبِّحَ لَكُمْ، أَمَامَ اللَّهِ، مَدَى اهْتِمَامِكُمْ بِنَا. ١٣ وَهَذَا هُوَ مَا سَجَّعْنَا.

١١ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ، تَحَدَّثْنَا إِلَيْكُمْ بِحَرِيَّةٍ كَامِلَةٍ. وَقُلُوبُنَا مَفْتُوحَةٌ لَكُمْ. ١٢ نَحْنُ لَا نَبْخَلُ عَلَيْكُمْ بِمَحَبَّتِنَا، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَبْخَلُونَ بِمَا فِي دَاخِلِكُمْ. ١٣ أَنَا أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ كَأَبْنَائِي وَأَقُولُ: افْتَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قُلُوبَكُمْ لَنَا كَمَا نَحْنُ لَكُمْ.

تَحْذِيرٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٤ أَلَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا الَّذِي يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الصَّلَاحِ وَالْإِنْتِمَاءِ؟ أَوْ أَيُّهُ مُشَارَكَةٌ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ؟ ١٥ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَالشَّيْطَانِ؟ أَوْ أَيُّ نَصِيْبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ١٦ وَأَيُّ اتِّحَادٍ بَيْنَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْأَوْثَانِ؟ فَتَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ. فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَسْكُنُ بَيْنَهُمْ،

وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي.»

١٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ:

«فَاخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ،

وَانفَصِلُوا عَنْهُمْ.

وَلَا تَلْمَسُوا فِيمَا بَعْدُ شَيْئًا نَجِسًا.

حِينَئِذٍ سَأَقْبَلُكُمْ،

١٨ وَسَأَكُونُ أَبًا لَكُمْ،

وَتَكُونُونَ أَبْنَائِي وَبَنَاتِي،

يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

صموئيل الثاني ٨:٧، ١٤

١٧ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، هَذِهِ الْوَعْدُ لَنَا. فَلْنَطَهِّرْ نَفُوسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُلَوِّثُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمِّمِينَ قَدَاسَتَنَا إِكْرَامًا لِلَّهِ.

١٥:٦ الشَّيْطَانِ. حرفياً: «تيلعال»، وهو اسم من أسماء الشيطان مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

وَعَلَاوَةٌ عَلَىٰ هَذَا التَّشْجِيعِ، زَادْنَا تَيْطُسَ فَرَحًا بِفَرْحِهِ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَنْعَشْتُمْ رُوحَهُ. ^{١٤} فَلَمْ أَحْجَلْ بِسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَهُ. بَلْ كَمَا صَدَقَ كُلُّ مَا كَلَّمْنَاكُمْ بِهِ، هَكَذَا صَدَقَ أَيْضًا افْتِخَارُنَا بِكُمْ أَمَامَ تَيْطُسَ. ^{١٥} وَكُلَّمَا تَذَكَّرْتُ تَيْطُسَ لَهْفَتُكُمْ جَمِيعًا لِبَطَاعَةِ، وَتَرْحِيْبِكُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَمَهَابَةٍ، فَاصْتُ عَوَاطِفُهُ نَحْوَكُمْ بِثُبُوءٍ أَكْبَرَ. ^{١٦} وَإِنَّهُ لَيْسُرُنِي أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ آتِيَنَّ بِكُمْ نِيَّةً كَامِلَةً.

العطاء المسيحي

وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُزِيدُ أَنْ نُطَلِّعَكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيتَ لِلْكَنَائِسِ فِي مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ. ^٢ فَرُغِمَ الضِّيْقَاتِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي امْتَحِنُوا بِهَا، إِلَّا أَنْ فَيَضَ سَعَادَتِهِمْ وَشِدَّةَ فَقْرِهِمْ فَاضًا فِي كَرَمِهِمُ الْوَافِرِ. ^٣ وَبِمُكْنِي أَنْ أَشْهَدَ أَنَّهُمْ أَعْطَوْا عَلَى قَدْرِ اسْتَطَاعَتِهِمْ، بَلْ وَفَوْقَ اسْتَطَاعَتِهِمْ. وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا بِمُبَادَرَةٍ مِنْهُمْ. ^٤ وَظَلُّوا يَرْجُونَنَا بِالْحَاحِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ النِّعْمَةِ، لِكَيْ يُشَارِكُوا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ لِشَعْبِ اللَّهِ. ^٥ وَلَمْ يُعْطُوا كَمَا تَوَقَّعْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ، ثُمَّ لَنَا انْسِجَامًا مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

^٦ وَقَدْ طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكْمِلَ مِنْ أَجْلِكُمْ عَمَلِ النِّعْمَةِ الَّتِي ابْتَدَأَ. ^٧ فَأَنْتُمْ أَغْنِيَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: فِي الْإِيمَانِ، وَفِي الْكَلَامِ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ، وَفِي الْحَمَاسَةِ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، وَفِي الْمَحَبَّةِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا. لِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ أَيْضًا.

^٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا أَمْرًا إِيَّاكُمْ، لِكِنِّي بِحَدِيثِي عَنْ حَمَاسَةِ الْآخَرِينَ، أَمْتَحِنُ أَسْأَلَةً مَحَبِّتِكُمْ. ^٩ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ النِّعْمَةَ الَّتِي أَظْهَرَهَا رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا، صَارَ فَقِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ بِفَقْرِهِ. ^{١٠} وَأُقَدِّمُ رَأْيًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا لِإِفَادَتِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ أَوَّلَ مَنْ رَغِبَ فِي الْعَطَاءِ، وَأَوَّلَ مَنْ أَعْطَى.

^{١١} فَالآنَ، أَيُّهَا الْعَطَاءُ أَيْضًا. فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا

الْإِسْتِعْدَادُ الْآنَ لِإِنْمَامِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ. ^{١٢} فَإِنْ كَانَ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ مُوجُودًا، فَسَتَكُونُ الْعَطِيَّةُ مَقْبُولَةً عَلَى أَسَاسِ مَا يَمْلِكُهُ الْمَرْءُ، لَا عَلَى أَسَاسِ مَا لَا يَمْلِكُهُ. ^{١٣} فَلَيْسَ الْقَصْدُ مِنْ عَطَائِكُمْ أَنْ تَتَيَسَّرَ أُمُورٌ غَيْرِكُمْ وَتَتَعَسَّرَ أُمُورُكُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَوَازُنٌ. ^{١٤} فَالَّذِيكُمْ الْآنَ وَفَرَةً تُسَدُّ حَاجَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَدَيْهِمْ وَفَرَةً يَسُدُّونَ حَاجَتَكُمْ، فَيُحَقِّقُوا التَّوَازُنَ. ^{١٥} فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفِضْ عَنْ حَاجَتِهِ،
وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُضْ شَيْءًا.»

الخروج ١٦: ١٨

تَيْطُسُ وَرِفَاقُهُ

^{١٦} أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ لَهْفَةً كَلَهْفَتِنَا إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ. ^{١٧} فَقَدْ رَحَّبَ بِطَلَبِنَا. وَإِذْ كَانَ مُتَلَهِّمًا جِدًّا، جَاءَ لِزِيَارَتِكُمْ بِجِلِّهِ إِرَادَتِهِ. ^{١٨} وَهَا نَحْنُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ مَعَ الْأَخِ الَّذِي تَمَدَّحُهُ كُلُّ الْكَنَائِسِ بِسَبَبِ نَشَاطِهِ فِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ. ^{١٩} فَقَدْ عَيَّنْتَهُ الْكَنَائِسُ رَفِيقَ سَفَرٍ لَنَا عِنْدَمَا نَحْمِلُ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ. وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي نَقُومُ بِهِ لِتُكْرَمَ الرَّبُّ نَفْسَهُ، وَلِيُتَيَّنَ اسْتِعْدَادُنَا لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ.

^{٢٠} وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَنْتَقِدَنَا أَحَدٌ بِسَبَبِ هَذَا الْعَطَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي نَتَوَلَّى أَمْرَهُ. ^{٢١} إِذْ يَهْمُنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا سُمْعَةٌ طَيِّبَةٌ لَا عِنْدَ الرَّبِّ فَحَسْبُ، بَلْ عِنْدَ النَّاسِ أَيْضًا.

^{٢٢} وَسُنَرِّسِلُ مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي أَتَيْتَ فِي مَسَائِلِ كَثِيرَةٍ وَمُنَاسِبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنْ لَدَيْهِ حَمَاسَةٌ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ حَمَاسَةً نَظَرًا لِثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.

^{٢٣} وَإِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ أَيُّ سُؤَالٍ حَوْلَ تَيْطُسَ، فَأَبِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرِيكِي وَعَامِلٌ مَعِي فِي خِدْمَتِكُمْ. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَخَوَيْنَا اللَّذَيْنِ يُرَافِقَانِي، فَأَقُولُ إِنَّهُمَا مُمْتَلَانٌ لِلْكَنَائِسِ وَيَخْدِمَانِ لِمَجْدِ الْمَسِيحِ. ^{٢٤} فَبَيَّنُوا لَهُمْ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ، فَتَرَى كُلَّ الْكَنَائِسِ ذَلِكَ.

مُسَاعَدَةُ الْإِخْوَةِ

شُكْرٍ كَثِيرٍ لِلَّهِ. ^{١٣} فَلِأَنَّ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بُرْهَانٌ لِإِيمَانِكُمْ، سَيَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى إِيمَانِكُمْ النَّابِعِ مِنْ طَاعَتِكُمْ لِإِشَارَةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تُجَاهِرُونَ بِإِيمَانِكُمْ بِهَا، وَسَيَشْكُرُونَ اللَّهَ بِسَبَبِ كَرَمِكُمْ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ وَمُسَاعَدَةِ الْجَمِيعِ. ^{١٤} وَحِينَ يَصِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ سَيَشْتَفُونَ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِئَةِ نَحْوَكُمْ. ^{١٥} فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!

دِفَاعٌ بُولَسَ عَنْ خِدْمَتِهِ

ها أنا بُولَسُ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنِّي ضَعِيفٌ وَأَنَا بَيْنِكُمْ، وَجَرِيءٌ بَعِيدٌ عَنْكُمْ، أَلَيْسَ مِنْكُمْ يَدَاعِيَةُ الْمَسِيحِ وَأَلْفِيهِ، إِلَّا تُجْبِرُونِي عَلَى اللُّجُوءِ إِلَى هَذِهِ الْجِرَاءَةِ مَعَكُمْ عِنْدَ حُضُورِي. فَأَنَا أَنْوِي أَنْ أَسْتَعِدِمَ هَذِهِ الْجِرَاءَةَ مَعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَطَّلُونَ أَنَّنَا نَسَلُكُ بِأَسْلُوبٍ دُنْيَوِيٍّ. ^٣ فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِلَّا أَنَّنَا لَا نُحَارِبُ بِأَسْلُوبٍ دُنْيَوِيٍّ. ^٤ فَلِأَسْلِحَةٍ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ دُنْيَوِيَّةً، بَلْ لَهَا قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ. فِيهَا نَهْدِمُ أَوْهَامَ النَّاسِ، ^٥ وَكُلَّ تَفَاخُرٍ تَعَالَى وَيَمْنَعُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ. وَنَأْتِرُ كُلَّ فِكْرٍ لِيُطِيعَ الْمَسِيحَ. ^٦ وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَانٍ بَيْنَكُمْ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تَكْتُمِلَ طَاعَتُكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا.

^٧ انظُرُوا إِلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَامَكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ مُتَّبِعًا بِأَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ قَدَرِ انْتِمَائِهِ. ^٨ صَحِيحٌ أَنَّنِي أَعْتَرُ أَكْثَرَ بِالسُّلْطَانِ الَّذِي لَنَا، وَلَا أَجِدُ حَرَجًا فِي ذَلِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْطَانَا هَذَا السُّلْطَانَ لِكَيْ نَبْنِيَكُمْ، لَا لِكَيْ نَهْدِمَكُمْ. ^٩ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يَبْدُو وَكَأَنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أُخَيِّفَكُمْ بِرِسَالِي ^{١٠} إِذْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ: «رِسَالَتُهُ قَاسِيَةٌ وَقَوِيَّةٌ، أَمَّا مَظْهَرُهُ فَضَعِيفٌ وَكَلَامُهُ تَافَهُ!» ^{١١} لَكِنْ لِيَتَذَكَّرَ مَنْ يَقُولُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، أَنَّ مَا نَكْتُبُهُ فِي رِسَالِنَا وَنَحْنُ غَائِبُونَ لَنْ يَخْتَلِفَ عَنْ تَصَرُّفَاتِنَا حِينَ نَأْتِي إِلَيْكُمْ.

^{١٢} فَتَحْنُ لَا نَجْرُؤُ أَنْ نُصَنِّفَ أَنْفُسَنَا مَعَ الَّذِينَ يَمْتَدِحُونَ أَنْفُسَهُمْ، أَوْ أَنْ نَقَارَنَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. فَهَمُّهُمْ يَجْعَلُونَ أَنْفُسَهُمْ مِقْيَاسًا لِيُقَيِّسُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، ثُمَّ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ^٢ أَنَا أَعْلَمُ مَدَى اسْتِعْدَادِكُمْ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ، وَأَفْتَنُخِرُ بِكُمْ دَائِمًا أَمَامَ الْمَكْدُونِيِّينَ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الْكَنَائِسَ فِي مُقَاتَلَةِ أَخَائِيَّةٍ مُسْتَعِدَّةٌ مُنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحَمَاسَتُكُمْ هَذَا هُوَ الَّذِي شَجَّعَ مُعْظَمَهُمْ عَلَى الْعَطَاءِ. ^٣ لَكِنِّي أُرْسِلُ الْإِخْوَةَ إِلَيْكُمْ لِكَيْ يَتَبَيَّنَ أَنَّ افْتِيخَارَنَا بِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَلَكِي تَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ كَمَا قُلْتُمْ عَنْكُمْ. ^٤ وَإِلَّا فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ مَعِي بَعْضُ الْمَكْدُونِيِّينَ وَوَجَدْنَاكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ، فَسَنُحْرَجُ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتُحْرَجُونَ! ^٥ لِهَذَا رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُطَلِّبَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونَا إِلَى زِيَارَتِكُمْ، وَأَنْ يُعِدُّوا مُسَبِّقًا عَطِيَّتَكُمْ السَّخِيَّةَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُمْ بِهَا، فَتَكُونَ عَطِيَّتِكُمْ مُعَدَّةً كَثِيرَةً لَا كَبْخَلٍ.

^٦ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ «مَنْ يَزِرَعُ الْقَلِيلَ يَحْصُدُ الْقَلِيلَ، وَمَنْ يَزِرَعُ بَوْفَرَةً يَحْصُدُ بَوْفَرَةً.» ^٧ وَنَبْنِي أَنْ يُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا يَبْتَرَدِدُ أَوْ عَنْ إِكْرَاهٍ. فَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُتَبَهِّجَ. ^٨ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَغْمُرَكُمْ بِكُلِّ الْعَطَايَا الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ، بَلْ مَا يَزِيدُ عَنْ الْحَاجَةِ مِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^٩ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هُوَ يُورِثُ بِسَخَاوٍ،

وَيُعْطِي الْمَسَاكِينَ.

بِرَّةٌ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.»

المزمور ٩٠:١١٢

^{١٠} فَاللَّهُ الَّذِي يُؤَفِّرُ بِنَارٍ لِلزَّرْعِ وَخَبِيرًا لِلْأَكْلِ، سَيَزُوذُكُمْ بِالْبِنَارِ وَيُكْفِّرُهُ، وَسَيَزِيدُ الْخِصَادَ النَّاتِجَ عَنْ صَلَاحِكُمْ. ^{١١} وَسَيُغْنِيكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا كَرَمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَسَيُوَدِّي كَرَمَكُمْ عَنْ طَرِيقِنَا إِلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ. ^{١٢} فَهَذِهِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا لَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى سَدِّ حَاجَاتِ شَعْبِ اللَّهِ فَحَسْبُ، لَكِنْ سَتُوَدِّي أَيْضًا إِلَى

مِنْكُمْ. بَلْ إِنَّ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ مَكْدُونِيَّةِ هُمْ الَّذِينَ سَدُّوا حَاجَتِي. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ أَسْمَحْ لِنَفْسِي، وَلَنْ أَسْمَحَ لَهَا، بِأَنْ تَكُونَ عَيْثاً عَلَيْكُمْ. ^{١٠} وَأَمَا دَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِي، لَنْ يَمْتَعِنِي أَحَدٌ مِنَ الْإِفْتِخَارِ بِهَذَا فِي كُلِّ مُقَاطَعَةٍ أَخَائِيَّةٍ. ^{١١} لِمَاذَا؟ الْآتِي لَا أَجِئُكُمْ؟ يَعْلَمُ اللَّهُ كَمْ أَجِئُكُمْ!

^{١٢} الْكَيْفِي سَأُوصلُ مَا أَعْمَلُهُ، لِكَيْ لَا أَتْرُكَ مَجَالاً لِهَوْلَاءِ الَّذِينَ يَفْتَحِرُونَ بِأَنْ عَمَلُهُمْ مُسَاوٍ لِعَمَلِنَا. ^{١٣} فَمِثْلُ هَوْلَاءِ هُمْ رُسُلٌ زَائِفُونَ، عُمَّالٌ مُخَادِعُونَ، يَتَنَكَّرُونَ فِي صُورَةِ رُسُلٍ لِلْمَسِيحِ. ^{١٤} وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ، فَالشَّيْطَانُ نَفْسُهُ يَتَنَكَّرُ فِي صُورَةِ مَلَائِكِ نُورٍ! ^{١٥} فَلَيْسَ صَعْباً أَنْ يَتَنَكَّرَ خُدَامُهُ فِي صُورَةِ خُدَامِ لَيْلِيٍّ، لِكَيْتَهُمْ سَبَأُونَ فِي النِّهَايَةِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ جَزَاءً مَا فَعَلُوا.

يُقَارِنُونَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، مُظْهِرِينَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ بِلَا فَهْمٍ! ^{١٣} غَيْرَ أَنَّنَا لَنْ نَفْتَحِرَ بِمَا هُوَ خَارِجٌ خِدْمَتِنَا، بَلْ سَنَفْتَحِرُ ضِمْنَ حُدُودِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ الْبِنَا، وَهَذَا يَشْمَلُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً. ^{١٤} فَحَنُ لَا نَتَجَاوَزُ حُدُودَنَا بِهَذَا الْإِفْتِخَارِ. يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّنَا لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ أَصلاً، لَكَيْتَنَا جِنَانًا وَأَعْلَانًا لَكُمْ بِبَشَارَةِ الْمَسِيحِ. ^{١٥} فَحَنُ لَا نَتَجَاوَزُ حُدُودَنَا بِالْإِفْتِخَارِ فِي عَمَلِ الْآخَرِينَ، بَلْ نَرْجُو أَنْ يَنْمُوَ إِيمَانُكُمْ، فَتَسْبَحَ حُدُودَ خِدْمَتِنَا بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ^{١٦} وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنَادِيَ بِالْبِشَارَةِ إِلَى أَعْبَدٍ مِنْ مَدِينَتَيْكُمْ، فَيَكُونُ افْتِخَارُنَا بِمَا نَعْمَلُهُ نَحْنُ لَا بِمَا يَعْمَلُهُ الْآخَرُونَ.

^{١٧} وَ«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحِرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ.» ^{١٨} فَلَيْسَ الَّذِي يَمْدَحُ نَفْسَهُ هُوَ الْمَقْبُولُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

بُولُسُ وَالرُّسُلُ الرَّائِبُونَ

^{١٦} وَهَا أَنَا أَقُولُ مِنْ جَدِيدٍ: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي أَحْمَقُ! لَكِنْ إِنْ ظَنَنْتُمْ هَذَا، فَاقْبَلُونِي عَلَى أَنِّي أَحْمَقُ، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِفْتِخَارِ قَلِيلاً. ^{١٧} وَأَنَا لَا أَقُولُ مَا أَقُولُهُ الْآنَ كَمَا لَوْ أَنَّ الرَّبَّ يُرِيدُنِي أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ، بَلْ كَأَحْمَقٍ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ! ^{١٨} يَفْتَحِرُ كَثِيرُونَ بِنَجَاجِهِمُ الدُّنْيَوِيَّ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضاً! ^{١٩} فَأَنْتُمْ الْعُقَلَاءُ تَحْتَمِلُونَ الْحَقْمَى بِسُرُورٍ. تَحْتَمِلُونَ أَنْ يَسْتَعْبِدَكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَسْتَعْلَقَكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَنْتَفِخَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَصْفَعَكُمْ أَحَدٌ عَلَى وَجْهِكُمْ!

^{٢١} فَمَا لِلخَجَلِ! كَمْ كُنَّا ضَعْفَاءَ مَعَكُمْ! لَكِنْ حَيْثُ إِنِّي أَتَيْتُكُمْ بِحَقْمِي، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضاً. ^{٢٢} هَلْ هُمْ عِبْرَائِيُونَ؟ فَأَنَا عِبْرَانِيٌّ كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلِ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. ^{٢٣} هَلْ هُمْ خُدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُحْتَطِلِ الْعَقْلِ، إِنِّي أَفُوقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَقَدْ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ، وَسَجِئْتُ أَكْثَرَ، وَتَعَرَّضْتُ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَوَجِئْتُ خَطَرَ الْمَوْتِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً. ^{٢٤} جَلَدَنِي الْيَهُودُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، تِسْعاً وَثَلَاثِينَ جَلْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ^{٢٥} وَضُرِبْتُ بِالْعِصِيِّ ثَلَاثَ

لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ شَيْئاً مِنْ حَقْمِي! وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونِي! ^٢ فَإِنِّي غَيُورٌ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً إِلَهِيَّةً، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرُجُوعِ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحِ، لِكَيْ أَقْدِمَكُمْ إِلَيْهِ كَعُرُوسٍ بِطَاهِرَةٍ. ^٣ لَكَيْتِي أَخْشَى أَنْ يَعْبَثَ بَعْضُهُمْ بِعُقُولِكُمْ، كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، فَتَتَرَجَعُوا عَنِ الْوَلَاءِ الْأَصِيلِ لِلْمَسِيحِ. ^٤ إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ مُسْتَعِدُونَ لِثُبُولٍ مِنْ تَأْتِي إِلَيْكُمْ مُبَشِّراً بِبِشَارَةِ يَسُوعَ آخَرَ لَمْ نُبَشِّرْ بِهِ، وَرُوحَ آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ مِنَّا!

^٥ وَأَنَا لَا أَظُنُّ أَنِّي أَقَلُّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ هَوْلَاءِ «الرُّسُلِ الْعِظَامِ» الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ. ^٦ رَبِّمَا أَكُونُ مَحْدُودُ الْقُدْرَةِ فِي الْكَلَامِ، غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ مَحْدُودًا فِي الْمَعْرِفَةِ! وَقَدْ بَرَهْنَا لَكُمْ هَذَا بِوُضُوحٍ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ.

^٧ لَعَلِّي ارْتَكَبْتُ خَطِيئَةً بِإِنزَالِ مَقَامِي، إِذْ بَشَّرْتُكُمْ دُونَ مُقَابِلِ، لِكَيْ يَرْفَعَ مَقَامُكُمْ؟ ^٨ فَقَدْ أَثْقَلْتُ عَلَى كُنَائِسٍ أُخْرَى مَادِيًا، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ. ^٩ وَلَمَّا كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ وَأَنَا مَعَكُمْ، لَمْ أَثْقُلْ عَلَى أَحَدٍ

^{١٧:١٠} إِنْ أَرَادَ ... بِالرَّبِّ. مِنْ إِرْمِيَا ٢٤:٩.

^{٢١:١٣} عُرُوسٍ. حَرْفِيًّا: «عَدْرَاءُ.»

كَالأَحْمَقِ، لِأَنِّي سَأَقُولُ الْحَقِيقَةَ. لَكِنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أُجَبِّحَكُمْ سَمَاعَ الْمَرِيدِ مِنَ الْإِفْتِخَارِ، لِئَلَّا يَظُنَّ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ مِنِّي.

٧ ولئلا أعتز بنفسي كثيراً بسبب الإعلانات العظيمة التي كشفها الرب لي، أعطيت مشكلاً مؤلمة في جسدي، ب فهي رسول من الشيطان ليضربني، لئلا أعتز بنفسي كثيراً. ٨ وقد رجوت الرب حول هذه المشكلة ثلاث مرات ليخلصني منها. ٩ لكنه قال لي: «تكفيك نعمتي، فكما قوتي يظهر في الضعف!» لهذا فإني أفتخر بشور كبير بنقاط ضعفي، لكي تسكن في قوة المسيح. ١٠ لذلك أفتخر بضعفاني، وفي الإهانات، وفي المشقات، وفي الاضطهادات، وفي الصعوبات من أجل المسيح. فعندما أكون ضعيفاً، حينئذ أكون قوياً حقاً!

مَحَبَّةُ بُولُسَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي كُورِنُثُوسَ

١١ تَكَلَّمْتُ كَأَحْمَقٍ. لَكِنِّكُمْ أَجَبْرُثُومِي عَلَى ذَلِكَ. فَاتَوَقَّعْ أَنْ تَمْدُحُونِي لِأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْلِيكَ «الرُّسُلَ الْعِظَامِ»، مَعَ أَنِّي لَسْتُ شَيْئاً. ١٢ فَأَنَا عَلَى الْأَقَلِّ أَرَبِّكُمْ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ عَلَامَاتٍ تُوكِّدُ أَنَّي رَسُولٌ، مُؤَيِّدًا بِرَاهِنِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ.

١٣ فَمِنْ آيَةٍ نَاجِيَةٍ إِذَا أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكَنَائِسِ الْأُخْرَى، إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا نَفْسِي عَيْنًا عَلَيْكُمْ؟ فَسَامِحُونِي عَلَى هَذِهِ «الِإِسَاءَةِ!» ١٤ وَهَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِرِيَازَتِكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. وَلَنْ أَكُونَ عَيْنًا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا. فَأَنَا لَسْتُ مُهْتَمًّا بِمُقْتِنَاتِكُمْ، بَلْ بِكُمْ أَنْتُمْ. فَلَيْسَ الْأَنْبَاءُ هُمْ الْمَسْئُولِينَ عَنِ تَوْفِيرِ الْمَعِيشَةِ لِوَالِدِيهِمْ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِأَبْنَائِهِمْ. ١٥ أَمَا مِنْ جِهَتِي، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ بِكُلِّ سُورٍ أَنْ أَنْفِقَ مَالِي وَنَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَهَلْ تَقُولُ مَحَبَّتِكُمْ لِي نِيَمًا تَرِيدُ مَحَبَّتِي لَكُمْ؟ ١٦ فَلَيْكُنْ ذَلِكَ!

أنا لم أثقل عليكم. لكن ربما لأنني «مُحتال»، اصطدثكم بمكرتي! ١٧ أأعلي قُمتُ باستغلالكم من

ب ١٢:٧ مشكلة ... في جسدي. حرفياً: «شوكة في

الجسد.»

مَرَاتٍ، وَرُجِمْتُ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَصَبْتُ نَهَارًا وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ. ٢٦ سَافَرْتُ بَرًّا أَسْفَارًا كَثِيرَةً. وَتَعَرَّضْتُ لِمَخَاطِرِ الشُّيُولِ، وَمَخَاطِرِ اللَّصُوصِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الرِّيفِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْبَحْرِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْإِخْوَةِ الرَّائِضِينَ. ٢٧ عِشْتُ وَسَطَ الْكَدِّ وَالتَّعَبِ. وَفِي لَيَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ التَّوْمِ. جَعْتُ وَعَظَلْتُ. وَبَقِيْتُ ذُونَ طَعَامٍ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، وَقَاسَيْتُ الْبَرْدَ ذُونَ مَلَابِسٍ. ٢٨ وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضَعُوفٌ يَوْمِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ كُلِّ الْكَنَائِسِ. ٢٩ فَمَنْ يَضَعُفٌ وَلَا أَشَارِكُهُ ضَعْفَهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا أَلْتَهَبُ؟

٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لِي أَنْ أَفْتَحِرَ، فَسَأَفْتَحِرُ بِمَا يُظْهِرُ ضَعْفِي. ٣١ وَيَعْلَمُ إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبُوهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَا أَكْذِبُ. ٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي دِمَشْقَ، أَمَرَ الْوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَبْقِيضَ عَلَيَّ. ٣٣ لَكِنَّ الْإِخْوَةَ أَنْزَلُونِي فِي سَلَةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، فَنَحَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

بَرَكَةٌ خَاصَّةٌ فِي حَيَاةِ بُولُسَ

١٢ أَجِدُ أَنِّي مُضْطَرٌّ لِمُؤَاصَلَةِ الْإِفْتِخَارِ رُغْمَ أَنَّهُ بَلَا فَائِدَةٍ! لَكِنِّي سَأَتِي الْآنَ عَلَى ذِكْرِ الرُّؤَى وَالْإِعْلَانَاتِ الَّتِي مِنَ الرَّبِّ:

٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ، أَضْعَدَ قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ سَنَةً إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ. أَضْعَدَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ! اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الشَّخْصَ، لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ إِنْ كَانَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ، اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٤ لَكِنَّهُ أَضْعَدَ إِلَى الْفِرْدُوسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُمَكِّنُ التَّعْبِيرَ عَنْهَا، وَلَا يُسْمَعُ لِإِنْسَانٍ بِأَنْ يُحَدِّثَ بِهَا. ٥ سَأَفْتَحِرُ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، لَكِنِّي لَنْ أَفْتَحِرَ بِذَاتِي إِلَّا بِنِقَاطِ ضَعْفِي.

٦ لَكِنِّي حَتَّى لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَحِرَ، فَلَنْ أَبْدُو

أ ١٢:٧ أعرف إنساناً. الأغلب أن بولس يتحدّث هنا عن نفسه

بصيغة الغائب.

٤ صَحِيحٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفاً عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ
حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَصَحِيحٌ أَيْضاً أَنَّا ضُعَفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا
سَنَحْيَا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَتَعَامَلُ مَعَكُمْ.
٥ فَاقْضُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَحْيَوْنَ
بِالْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَ
أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فِشَلْتُمْ فِي
الْإِيمَانِ!

٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ تُدْرِكُوا أَنَّا لَمْ نَفْشَلْ. ٧ وَنَحْنُ
نَدْعُو اللَّهَ أَلَّا تُخْطِئُوا! لَا لِكَيْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَنَاجِحِينَ،
بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ
أَنْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَأَنَّا فِشَلْنَا. ٨ فَحَنِّ لَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ
شَيْئاً مُنَافِئاً لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ. ٩ وَإِنَّهُ لَيَسْعِدُنَا أَنْ
نَكُونَ نَحْنُ ضُعَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ! لَكِنَّا نَضَلِّي أَنْ يُصَلِّحَ
حَالَكُمْ. ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ،
لِيَلَّا أَضْطَرَّ عِنْدَمَا آتَى إِلَيَّ التَّعَامُلُ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ
السُّلْطَانَ الَّذِي مَنَحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أَجْلِ بُنْيَانِكُمْ،
وَالْأَعْمَالِ الْمُخْزِيَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا.

تَنْبِيهَاتٌ أُخِيرَةٌ

١١ أُخِيرَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَحِيَّةٌ لَكُمْ.
١٢ حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِقَبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.
١٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.
١٤ لِيَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ،
وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَأَتِي فِيهَا
لِيُزَارَتِكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «تَسْتَبِيثُ
كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.» ٢ أ فَحِينَ
زُرْتُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ أَنْذَرْتُكُمْ، وَهِيَ أَنَا أَنْذَرْتُكُمْ ثَانِيَةً وَأَنَا
بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَأَقُولُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلِ وَلِكُلِّ مَنْ
يُخْطِئُ إِنِّي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ. ٣ لِأَنَّكُمْ
تَبْحَثُونَ عَنْ بُرْهَانٍ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِعْلاً بِوَسْطَانِي،
مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفاً لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بِبُنْيَانِكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى غَلَاطِيَّةَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لَا مِنَ النَّاسِ، وَلَا نَعَيْنَ
بِوَسْطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنَ اللَّهِ
الْأَبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ
مَعِيَ، إِلَى الْكِنَائِسِ الَّتِي فِي مُقَاتَعَةِ غَلَاطِيَّةَ.
٣ لِيَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنَ الرَّبِّ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ فَهَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكَيْ يَرْفَعَ عَنَّا
خَطَايَانَا، وَيُحَرِّزَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعِيشُ
فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ أَبِينَا. ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ
الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةٌ حَقِيقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ

٦ إِنِّي مُنْذِهَشٌ لِأَنَّكُمْ تَتَحَوَّلُونَ سَرِيعًا عَنِ اللَّهِ الَّذِي
دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَحَوَّلُونَ إِلَى بَشَارَةٍ أُخْرَى.
٧ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ بَشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنْ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ
يُرِيدُونَ كَيْفَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُشَوِّهُوا بَشَارَةَ الْمَسِيحِ.
٨ وَلَكِنْ حَتَّى إِنْ جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ،
وَيُبَشِّرْنَاكُمْ بِبَشَارَةٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي
بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، فَلْيَكُنْ مَنْ بَشَّرَكُمْ مَلْعُونًا. ٩ وَكَمَا قُلْنَا
سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ ثَانِيَةً: إِنْ بَشَّرَكُمْ أَحَدٌ بِبَشَارَةٍ
تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبَلْتُمُوهَا، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا.
١٠ أَنْظِنُونِ أَنِّي أَحَاوِلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أَرْبِحَ تَأْيِيدَ
النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ
أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

بِاقِي الرُّسُلِ يُرْحَبُونَ بِبُولُسَ

٢ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، عُدْتُ إِلَى الْقُدْسِ ثَانِيَةً
وَمَعِيَ بَرْنَابَا، وَكَذَلِكَ اصْطَحَبْتُ تَيْطُسَ.
٢ عُدْتُ بِنَاءً عَلَى إِعْلَانِ مِنَ اللَّهِ. وَفِي لِقَاءِ خَاصٍّ،

سُلْطَانُ بُولُسَ مِنَ اللَّهِ

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي
بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصْدَرٍ بَشَرِيٍّ. ١٢ فَأَنَا لَمْ

سَرَحْتُ لِلقَادَةِ البَارِزِينَ هُنَاكَ مَضْمُونِ البِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا بَيْنَ غَيْرِ اليَهُودِ، حَتَّى لَا تَكُونَ جُهُودِي فِي المَاضِي أَوْ الحَاضِرِ بِلَا فَايِدَةٍ.

^٣ وَحَتَّى تَيْطَسَ الَّذِي كَانَ مَعِي، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يُجِرِّهْ أَحَدٌ عَلَيَّ أَنْ يُحْتَنَ. ^٤ وَقَدْ أُثِيرَ هَذَا المَوْضُوعُ بِسَبَبِ أَشخَاصٍ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، تَسَلَّلُوا بَيْنَنَا لِيَتَجَسَّسُوا عَلَيْنَا، وَيَحْرِمُونَا مِنَ الحُرِّيَّةِ الَّتِي لَنَا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَمَكَّنُوا مِن اسْتِعْبَادِنَا. ^٥ لَكِنَّا لَمْ نَخضعَ لَهُمْ وَلَا لِلحِطَّةِ وَاحِدَةٍ، لِكِي نَحَافِظَ لَكُمْ عَلَيَّ ثَبَاتِ البِشَارَةِ الحَقِيقِيَّةِ.

^٦ وَمِن هَؤُلَاءِ أَشخَاصٍ يُعْتَبِرُونَ بَارِزِينَ! لَكِن لَّا فَرَّقَ عِنْدِي، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ مُتَسَاوُونَ أَمَامَ اللَّهِ، فَلَمْ يَزِدْ أَوْلِيكَ شَيْئاً عَلَيَّ رِسَالَتِي. ^٧ بَلْ عَلَيَّ العَكْسُ، فَقَدْ رَأَوُا أَنِّي مُؤْتَمَنٌ عَلَيَّ البِشَارَةِ لِأَنشُرَهَا بَيْنَ غَيْرِ اليَهُودِ، كَمَا أَنَّ بَطْرُسَ مُؤْتَمَنٌ عَلَيَّ نَشْرُهَا بَيْنَ اليَهُودِ. ^٨ فَاللَّهُ الَّذِي جَعَلَ بَطْرُسَ رَسُولاً لِيَلْهُودَ، هُوَ جَعَلَنِي رَسُولاً لِيَعْرِبِ اليَهُودِ.

^٩ وَبَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ أَعْمَدَةُ الكَنِيسَةِ البَارِزِينَ: يَعْقُوبُ وَبَطْرُسُ وَيُوحَنَّا، التَّعَمَّةُ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيَّ وَعَلَى بَرْنَابَا لِكِي نَذْهَبَ إِلَيَّ غَيْرِ اليَهُودِ، بَيْنَمَا يَذْهَبُونَ هُمْ إِلَيَّ اليَهُودِ ^{١٠} عَلَيَّ أَنْ تَتَذَكَّرَ قُرَّاءَهُمْ. وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصاً عَلَيَّ ذَلِكَ.

بِالإِيمَانِ لَا بِالشَّرِيعَةِ

٣ أَيُّهَا الغَلَاطِيُّونَ الأَغْيَاءُ، مَنِ الَّذِي سَحَرَكُمُ لِكِي تَتَوَقَّفُوا عَن طَاعَةِ الحَقِّ؟ أَتُمْ يَا مَنِ ارْتَسَمَ يَسُوعَ المَسِيحَ فِي أَذْهَانِكُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَصْلُوبٌ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ؟ ^٢ أَرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْكُمْ شَيْئاً وَاحِداً فَقَط: هَلْ أَخَذْتُمُ الرُّوحَ بِسَبَبِ التَّقْيِيدِ بِالشَّرِيعَةِ أَمْ بِسَبَبِ سَمَاعِ البِشَارَةِ وَالإِيمَانِ بِهَا؟ ^٣ إِلَيْهَذَا الحَدِّ أَنْتُمْ أَغْيَاءُ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ، تُكَلِّمُونَ الآنَ بِجُهُودِكُمْ البَشَرِيَّةِ؟ ^٤ فَهَلْ اخْتَبَرْتُمُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ دُونَ فَايِدَةٍ؟ أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ الأَمْرُ كَذَلِكَ. ^٥ فَهَلْ يُعْطِيكُمُ اللَّهُ الرُّوحَ، وَيَصْنَعُ المُعْجَزَاتِ بَيْنَكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمُ البِشَارَةَ وَأَمَنْتُمْ بِهَا؟

بُولُسُ يُوَاجِهَ بَطْرُسَ

^{١١} وَلَكِن عِنْدَمَا جَاءَ بَطْرُسُ إِلَيَّ أَنْطَاكِيَّةَ، وَاجَهْتُهُ مِبَاشَرَةً لِأَنَّهُ كَانَ مُحْطِئاً. ^{١٢} فَقَبِلَ وَصُولَ بَعْضِ الرِّجَالِ مِن طَرَفِ يَعْقُوبَ، كَانَ بَطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ غَيْرِ اليَهُودِ. وَلَكِن عِنْدَمَا وَصَلُوا، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفاً مِنَ اليَهُودِ. ^{١٣} وَأَنْضَمَ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ اليَهُودِ أَيْضاً فِي رِيَايِهِ، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا انْقَادَ إِلَيَّ رِيَايَهُمْ. ^{١٤} وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْلُكُونَ كَمَا يَلِيقُ بِالبِشَارَةِ الحَقِيقِيَّةِ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ أَمَامَ الجَمِيعِ: «إِنَّ كُنْتُ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ الأَصْلَ، تَعِيشُ كغَيْرِ اليَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ غَيْرِ اليَهُودِ عَلَيَّ أَنْ يَتَّبِعُوا التَّقَالِيدَ اليَهُودِيَّةَ؟»

بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ، وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْبِشَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقاً
عِنْدَمَا قَالَ لَهُ: «بِكَ سَتَبَارِكُ كُلُّ الْأُمَمِ». ^{١٩} فَهَؤُلَاءِ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ.
^{٢٠} أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَهُمْ
تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَلْتَمِمْ
بِالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ». ^{٢١}

الْفَرَضُ مِنَ الشَّرِيعَةِ مُوسَى
^{٢١} فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الشَّرِيعَةَ تُتَاقَضُ وَوَعْدَ اللَّهِ؟
بِالطَّبَعِ لَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيتَ شَرِيعَةً فَادِرَةٌ عَلَى أَنْ تَمْنَحَ
الْحَيَاةَ، فَإِنَّ الْبِرَّ يَتَحَقَّقُ بِتِلْكَ الشَّرِيعَةِ بِالْفِعْلِ. ^{٢٢} وَلَكِنَّ
الْكِتَابَ أَعْلَنَ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَجِنٌ لِلخَطِيئَةِ، وَذَلِكَ
لِكَيْ يُعْطِيَ اللَّهُ الْوَعْدَ بِالْإِيمَانِ. وَقَدْ أُعْطِيَ اللَّهُ الْوَعْدَ
لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيسوعَ الْمَسِيحِ. ^{٢٣} وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ هَذَا
الْإِيمَانَ، كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ. كُنَّا سُجْنَاءَ إِلَى
أَنْ كُشِفَ الْإِيمَانَ لَنَا. ^{٢٤} كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ،
إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ، فَتَبَيَّرَ بِالْإِيمَانِ. ^{٢٥} وَبَعْدَ أَنْ جَاءَ
الْإِيمَانَ، لَمْ نَعُدْ فِيمَا بَعْدَ تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ.

^{٢٦} أَنْتُمْ جَمِيعاً أَوْلَادُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يسوعَ.
^{٢٧} فَأَنْتُمْ جَمِيعاً الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِسْتُمْ
الْمَسِيحَ. ^{٢٨} لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، وَلَا بَيْنَ
العَبْدِ وَالْحُرِّ، وَلَا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعاً
وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يسوعَ. ^{٢٩} فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ
إِذَا نَسَلْتُمْ إِبْرَاهِيمَ، وَهَكَذَا تَرْتُونَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ.

ح وَلِكَيْ أَقُولَ: مَا دَامَ الْوَارِثُ طِفْلاً، فَهُوَ لَا
يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَبْدِ، رَغْمَ أَنَّهُ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.
^٢ فَهُوَ خَاضِعٌ لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوَكَاةِ، حَتَّى الْوَقْتُ الَّذِي
عَيْنُهُ أُبْرَهُ. ^٣ وَهَكَذَا نَحْنُ أَيْضاً، عِنْدَمَا كُنَّا أَطْفَالاً، كُنَّا
عَبِيداً لِقَوَانِينِ هَذَا الْعَالَمِ. ^٤ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا جَاءَ الْوَقْتُ
الْمُنَاسِبُ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَعَاشَ
خَاضِعاً لِلشَّرِيعَةِ. ^٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يُحَرِّرَ مَنْ هُمْ تَحْتَ
الشَّرِيعَةِ، فَتَصِيرَ أَوْلَاداً لِلَّهِ بِالتَّبَتِّيِ.

^٦ وَلَا تَكْتُمُوا أَوْلَادُ اللَّهِ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِنَا
مُنَادِياً: «بَابَا»، ^٧ أَيْ «أَيْهَا الْآبَاءُ». ^٧ إِذَا أَنْتَ لَسْتَ

بِالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ». ^{٢١}
^{١١} فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ لَا أَحَدَ يَتَبَيَّرُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ
الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا». ^{١٢} أَمَّا الشَّرِيعَةُ
فَلَمْ تُبْنِ عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ فَقَطْ «مَنْ يَعْمَلُ كُلَّ
أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ سَيَحْيَا بِهَا». ^{١٣} لَقَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ
مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ بِأَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ بَدَلاً مِنَّا.
فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ مَنْ يَلْعَنُ عَلَى خَشْيَةٍ». ^{١٤}
وَهَكَذَا فَإِنَّ التَّرِكَهَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، سَتُنْقَلُ
إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ يسوعَ، فَيَقْبَلُونَ
بِالْإِيمَانِ الرُّوحَ الَّذِي وَعَدَنَا بِهِ اللَّهُ.

الشَّرِيعَةُ وَالْوَعْدُ

^{١٥} أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ، سَأَحْزُبُ بِمَثَالاً مِنْ حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ:
لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْعَنَ عَقْداً اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ أَوْ أَنْ
يَزِيدَ عَلَيْهِ. ^{١٦} كَانَتْ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَلِنَسْلِهِ. لَاحِظْ أَنَّهُ
لَمْ يَقُلْ «لَأَنْسَلِكُ» بِصِيغَةِ الْجَمْعِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يُشِيرُ
إِلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ، بَلْ قَالَ «لِنَسْلِكُ» بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ
الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ^{١٧} مَا أَقْصَدُهُ هُوَ أَنَّ الْعَهْدَ الَّذِي
أَقَرَّهُ اللَّهُ مُسَبِّقاً، لَا لِعَلِيهِ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ
بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَهَكَذَا لَا يَتِمُّ إِبْطَالُ الْوَعْدِ
أَيْضاً. ^{١٨} إِذَا كَانَ الْمِيرَاثُ سَيِّمٌ بِنَاءِ عَلَى الشَّرِيعَةِ،
فَلَنْ يَتِمَّ إِذَا بِنَاءِ عَلَى الْوَعْدِ. لَكِنَّ الْمَعْرُوفَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ
أَعْطَى الْمِيرَاثَ لِإِبْرَاهِيمَ بِمُقْتَضَى الْوَعْدِ.
^{١٩} إِذَا لِمَاذَا أُعْطِيتَ الشَّرِيعَةُ؟ لَقَدْ أُضِيفَتِ الشَّرِيعَةُ
إِلَى الْوَعْدِ لِإِظْهَارِ حَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ. وَأَعْطِيتَ مِنْ خِلَالِ

^١ ٨:٣ بك ... الأمام. من كتاب التكوين ١٢:١٢.

^٢ ١٠:٣ ملعون ... الشريعة. من كتاب التثنية ٢٧:٢٦.

^٣ ١١:٤ البار ... يحييا. من كتاب حبقوق ٢:٤.

^٤ ١٢:٤ من يعمل ... بها. من كتاب اللاويين ١٨:٥.

^٥ ١٣:٤ ملعون ... خشبة. من كتاب التثنية ٢١:٢٣.

^٦ ٦:٤ يا بابا. حرفياً «أبا أو آبا». وهي كلمة آرامية يُستخدمها
الأطفال لمناداة آباؤهم.

عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، وَلِكِنَّكَ ابْنٌ. وَلِأَنَّكَ ابْنٌ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ وَإِرَانًا.

وَالْآخَرُ مِنَ الْخُرَّةِ. ٢٣ فَالَّذِي أَنْجَبْتَهُ الْجَارِيَّةُ وُلِدَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَمَا الَّذِي أَنْجَبْتَهُ الْخُرَّةُ فَقَدْ وُلِدَ بِوَعْدٍ مِنَ اللهِ. ٢٤ وَلِذَلِكَ مَعْنَى رَمَزِيٍّ. فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، وَيَكُونُ الْمَوْلُودُ فِيهِ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ مَا تُمَثِّلُهُ هَاجِرٌ. ٢٥ وَهَاجِرٌ مُثَلٌّ لَجَبَلِ سِينَاءَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَهِيَ صُورَةٌ عَنِ الْقُدْسِ الْحَالِيَّةِ، لِأَنَّهَا تَحْتَ عُبُودِيَّةِ الشَّرِيعَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا. ٢٦ أَمَا الْعَهْدُ الثَّانِي فَمِنَ الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ الْخُرَّةِ، وَهِيَ أُمَّنَا. ٢٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«فَرِحِي أَيُّهَا الْعَاظِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ،

اهْبِئِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الْوِلَادَةِ.

لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرَاةِ الْمَهْجُورَةَ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.»

إِسْعَاء ١٠: ٥٤

٢٨ وَالْآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَأَسْحَقَ. ٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَإِنَّ الْمَوْلُودَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَسَاءَ إِلَى الْمَوْلُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذَا مَا يَحْدُثُ الْآنَ. ٣٠ وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ يَقُولُ: «اطْرُدِ الْجَارِيَّةَ وَإِنْتِهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَّةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الْخُرَّةِ.» ٣١ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَّةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْخُرَّةِ.

اِسْتَبُوا فِي الْخُرَّةِ

○ قَدْ أَطْلَقْنَا الْمَسِيحَ إِلَى حَيَاةِ الْخُرَّةِ، فَحَافِظُوا عَلَى ثَبَاتِكُمْ، وَلَا تَعْوِدُوا ثَانِيَةً إِلَى قِيُودِ الْعُبُودِيَّةِ. ٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ اخْتَسَنْتُمْ مُتَكَلِّمِينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْمَسِيحُ. ٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أُعْلِنُ لِكُلِّ شَخْصٍ سَمَحَ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يُخْتَرَنَ، بِأَنَّهُ مُجَبَّرٌ عَلَى الْإِلْتِرَامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ٤ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَكُونُوا أَبْرَارًا بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ،

مَحَبَّةُ بُولُسِ لِمُؤْمِنِي عِلَاطِيَّةِ

٨ فِي الْمَاضِي، عِنْدَمَا كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللهُ، كُنْتُمْ عِبِيدًا لِإِلَهِيَّةٍ مُزَيَّفَةٍ. ٩ أَمَا الْآنَ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ اللهُ الْحَقِيقِيَّ، أَوْ بِالْأَصْحَ، أَصْبَحْتُمْ مَعْرُوفِينَ مِنَ اللهِ. فَكَيْفَ تَعُودُونَ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْمَبَادِئِ الضَّعِيفَةِ وَعَدِيمَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبَدُوا لَهَا مُجَدِّدًا؟ ١٠ تَحْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ وَشَهُورٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِينِينَ. ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ! أَخَافُ أَنْ تَعْبِي عَلَيْكُمْ كَمَا بَلَ فَائِدَةً!

١٢ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، كَمَا أَنِّي مِثْلَكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تُسَيِّئُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ. ١٣ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنِي كُنْتُ مَرِيضًا عِنْدَمَا زُرْتُمْكُمْ مَبْشَرًا فِي زِيَارَتِي الْأُولَى. ١٤ وَمَعَ أَنْ حَالَتِي الصَّحِيَّةِ كَانَتْ مِحْنَةً بِالنَّسَبَةِ لَكُمْ، إِلَّا أَنْتُمْ لَمْ تَحْتَقِرُونِي أَوْ تَرْفُضُونِي، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَمَا لَوْ كُنْتُ مَلَكَ اللهِ، وَكَأَنَّي الْمَسِيحَ يَسُوعَ! ١٥ فَأَيْنَ ذَهَبَ مَدْحُكُمْ لِي؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَنْكُمْ بِأَنَّكُمْ، لَوْ اسْتَطَعْتُمْ، لَقَلَعْتُمْ عُيُونَكُمْ وَقَدَّمْتُمُوهَا لِي.

١٦ فَهَلْ صَبَرْتُ عَدْوًا لَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟ ١٧ إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخْضَعُوا لِلشَّرِيعَةِ مُتَحَمِّسُونَ لِهَدَفٍ سَيِّئٍ، وَهُوَ أَنْ يَفْصِلُوكُمْ عَنَّا، حَتَّى تَتَحَمَّسُوا لَهُمْ. ١٨ وَلَكِنْ مِنَ الْجَيِّدِ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَحَمَّسَ فِي الْأُمُورِ الْجَيِّدَةِ دَائِمًا، وَلَيْسَ فَقَطَّ عِنْدَمَا أَكُونُ حَاضِرًا مَعَكُمْ.

١٩ يَا أَوْلَادِي، هَا أَنَا أَتَأَلَّمُ الْآنَ لِأَجْلِكُمْ ثَانِيَةً، كَمَا تَتَأَلَّمُ الْمَرَاةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، إِلَى أَنْ تُصْبِحُوا مُشَابِهِينَ لِصُورَةِ الْمَسِيحِ. ٢٠ أَوْدُ لَوْ أَنِّي مَعَكُمْ الْآنَ لِأَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، لِأَنَّي مُحْتَارٌ فِي كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَكُمْ.

مَثَلُ هَاجِرَ وَسَارَةَ

٢١ أَخْبِرُونِي أَنْتُمْ يَا مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَّةِ،

الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ. فَكُلُّ مِنْهَا يَشْتَهِي بِعَكْسِ الْآخِرِ. وَهَكَذَا لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ.^{١٨} وَلَكِنْ، إِنَّ كُنْتُمْ تَتَفَادُونَ بِالرُّوحِ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ.

^{١٩} إِنَّ أَعْمَالَ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَاضِحَةٌ: وَهِيَ الزَّهْيُ، النَّجَاسَةُ، الدُّعَاةُ،^{٢٠} عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ، السَّحْرُ، مَشَاعِرُ الْعَدَاوَةِ، الْمُنَازَعَاتُ، الْغَيْبَةُ، الْغَضَبُ، التَّحَرُّبُ، الْإِنْتِقَامُ،^{٢١} الْحَسَدُ، السُّكْرُ، الْهَلْهُو الْمُنْحَرِفُ، وَكُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي تُشْبِهُ هَذِهِ. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَرْتُمْ مِنْهَا، وَكُنْتُمْ قَدْ حَدَرْتُمْ سَابِقاً مِنْ أَنَّ الَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ.^{٢٢} أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ، الْفَرَحُ، السَّلَامُ، الصَّبْرُ، اللَّطْفُ، الصَّلَاحُ، الْأَمَانَةُ،^{٢٣} الْوَدَاعَةُ، ضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَا تَوَجَدُ شَرِيعَةً تَمْنَعُ هَذِهِ الْأُمُورَ.^{٢٤} فَالَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ ضَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالرَّغَبَاتِ الشَّرِيرَةِ.^{٢٥} فَإِنْ كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضاً كَمَا يَقُودُنَا الرُّوحُ.^{٢٦} لَا تَكُونُوا مَغْرُورِينَ، يَحْسِدُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَيَغْضَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

سَاعِدُوا أَحَدَكُمْ الْآخَرَ

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، إِنَّ أَسْبَكَ شَخْصٍ فِي خَطِيئَةٍ، فَسَاعِدُوهُ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرُّوحِيُّونَ بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ. وَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً لِكَيْ لَا تَقْعُوا فِي التَّجْرِبَةِ.^٢ أَحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تُطِيعُونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ.^٣ أَمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يَنْظُرُ أَنَّهُ أَفْضَلُ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ.^٤ فَلْيَنْحَصِرْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ. حِينَئِذٍ سَتَفْتَخِرُ بِإِنجَارِهِ هُوَ، دُونَ مُقَارَنَتِهِ بِغَيْرِهِ.^٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ.

لِنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ

^٦ كُلُّ مَنْ يَتَعَلَّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَلْيُشَارِكْ مُعَلِّمَهُ فِي كُلِّ مَا لَدَيْهِ مِنْ أَشْيَاءٍ حَسَنَةٍ.^٧ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْشَى اللَّهُ. لِأَنَّ مَا يَزِرُّهُ الْإِنْسَانُ هُوَ مَا سَيَحْصُدُهُ.^٨ فَالَّذِي يَزِرُّ لِرِغَابَاتِهِ الْإِنَانِيَّةِ، سَيَحْصُدُ فَسَاداً. أَمَا الَّذِي يَزِرُّ لِلرُّوحِ، فَسَيَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً مِنَ الرُّوحِ.^٩ فَفَعَلِينَا أَنْ لَا تَتَعَبَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ، لِأَنَّ

وَأَنْتُمْ الْآنَ خَارِجَ النَّعْمَةِ.^٥ أَمَا نَحْنُ فَلَنَا رَجَاءٌ نَائِجٌ مِنَ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجَاءَ بِالرُّوحِ. فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا فَايِدَةَ لِلخِتَانِ أَوْ لِعَدَمِ الْخِتَانِ، وَلَكِنْ لِلْإِيمَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْمَحَبَّةِ.

^٧ قَدْ كُنْتُمْ تَرَكُّضُونَ بِشَكْلِ جَيِّدٍ فِي سَبَاقِ الْإِيمَانِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعَاقَكُمْ عَنِ الْخُضُوعِ لِلْحَقِّ؟^٨ أَيَّأَيَّ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ. إِنْ «حَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُحْمَرُ الْعَجِينُ كُلَّهُ».^٩ «أُولِي ثِقَّةٍ بِالرَّبِّ أَنْتُمْ سَتَقْتَبِعُونَ بِمَا قَلْتُمْ لَكُمْ، لَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يُرَبِّكُمُكَ سَيَدْفَعُ الثَّمَنَ كَأَيْنَا مَنْ كَانَ».

^{١١} أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَوْ كُنْتُ لَا أزالُ أَعْلَمُ بِضَرُورَةِ الْخِتَانِ، لَمَا كُنْتُ مُضْطَهَداً، وَلَمَا عَادَ الصَّلِيبُ يُعْتَبَرُ عَائِقاً أَمَامَ أَحَدٍ.^{١٢} فَالَّذِينَ يَزِعُجُونَكُمْ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَقْطَعُونَ إِلَى التَّمَامِ! ^ب

^{١٣} أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فَقَدْ دُعِيتُمْ إِلَى حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ. وَلَكِنْ لَا تَجْعَلُوا حُرِّيَّتَكُمْ حِجَّةً لِإِرْضَاءِ رَغَبَاتِكُمْ الْإِنَانِيَّةِ، بَلْ اخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِالْمَحَبَّةِ.^{١٤} لِأَنَّ كُلَّ الشَّرِيعَةِ جُمِعَتْ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ»^٥ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.^{١٥} د وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، فَمَنْ الْأَفْضَلُ أَنْ تَحْدَرُوا مِنْ أَنْ تَفْتُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً.

الرُّوحُ وَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ

^{١٦} وَلِكَيْ أَقُولُ اسْلُكُوا تَحْتَ قِيَادَةِ الرُّوحِ، وَهَكَذَا لَنْ تُشْبِهُوا شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ.^{١٧} فَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ تَشْتَهِي ضِدَّ رَغَبَاتِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ تَشْتَهِي ضِدَّ رَغَبَاتِ

^{٥:٩} حَمِيرَةٌ ... كُلَّهُ. مثل سائر يستخدمه بولس لبيان أن الشر مهما كان حجمه، يكون تأثيره السلبى كبيراً.

^{١٢:٥} يَقْطَعُونَ إِلَى التَّمَامِ. أي يقطعون أعضاءهم تماماً، وهذا على سبيل التهكم وإظهار غضب بولس الرسول من أولئك المعلمين.

^{١٤:٥} صَاحِبِكَ. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بالصحاح هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

^{١٤:٥} تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

سَنَحْضُدُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، بِشَرْطِ أَنْ لَا نَسْتَسَلِمَ.
 ١٠ إِذَا فَلْتَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ مَا دُمْنَا نَمْتَلِكُ الْفُرْصَةَ،
 وَلَا سِيَّمَا تُجَاةَ إِخْوَتِنَا فِي الْإِيمَانِ.

الْخَاتِمَةُ بِيَدِ بُولُسَ

١١ انظُرُوا إِلَى هَذِهِ الْخُرُوفِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي كَتَبْتُهَا
 إِلَيْكُمْ بِيَدِي:

الْحَقِيقِيُّ.

١٧ وَخَتَامًا، أَرْجُو أَنْ لَا يُسَبِّبَ لِي أَحَدٌ الْمَزِيدَ
 مِنَ الْمَشَاكِلِ، لِأَنِّي أَحْمِلُ جُرُوحَ يَسُوعَ فِي
 جَسَدِي.

١٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ
 مَعَ أَرْوَاحِكُمْ. آمِينَ.

١٢ كُلُّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَدْفَعُونَكَ إِلَى أَنْ تَخْتَبِتُوا،
 إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِرْضَاءً لِلْآخَرِينَ، مُتَجَنِّبِينَ
 الْإِضْطِهَادَ الْمُرْتَبِطَ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ. ١٣ فَحَتَّى
 أَوْلِيكَ الَّذِينَ خَتَنُوا أَنْفُسَهُمْ لَا يَحْفَظُونَ
 الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَكَ أَنْ تَخْتَبِتُوا حَتَّى

الرَّسَالَةُ إِلَى أَفْسُسَ

١ من بُوَلَسَ رُسُولَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ أَفْسُسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ لَيْتَكُنْ لَكُمْ التَّعَمُّعُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ ابْنِنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ بُولَسَ

١٥ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ١٦ إِيْهَذَا لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عِنْدَمَا أَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِي. ١٧ وَأَنَا أُصَلِّي أَنْ يُعْطِيَكُمْ اللَّهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الْآبَ الْمَجِيدَ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ١٨ وَأُصَلِّي أَنْ تَنْفَتِحَ أَذْهَانُكُمْ وَتَسْتَبِيرَ لِكَي تَعْرِفُوا الرَّجَاءَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ، وَمَدَى غِنَى الْمِيرَاثِ الْمَجِيدِ الَّذِي سَيُعْطِيهِ لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٩ كَمَا أُصَلِّي أَنْ تُدْرِكُوا مَدَى عَظَمَةِ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا مِثِيلَ لَهَا، وَالَّتِي تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ نَفْسُ الْقُوَّةِ الْفَائِزَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا ٢٠ عِنْدَمَا أَقَامَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاءِ.

٢١ لَقَدْ تَوَجَّحَ يَسُوعُ فَوْقَ كُلِّ حَاكِمٍ وَسُلْطَنٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ وَكُلِّ اسْمٍ يَحْمَلُ نُفُوزًا، لَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ فَحَسَبُ، بَلْ فِي الْعَصْرِ الْآتِي أَيْضًا. ٢٢ وَوَضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَانِ الْمَسِيحِ، وَجَعَلَهُ رَأْسَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْكَنِيسَةِ، ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ الْمَمْلُوءُ بِهِ، وَهُوَ يَمَلَأُ كُلَّ نَقْصٍ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ.

مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ

٢ لَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا فِي الْمَاضِي حِينَ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ طَرِيقَ

بَرَكَاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَأَبُوهُ. فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ بِكُلِّ الْبَرَكَاتِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ السَّمَاويِّ. ٤ فَفِي الْمَسِيحِ، اخْتَارَنَا اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ مُقَدَّسِينَ وَطَاهِرِينَ أَمَامَهُ. وَبَسَبَّ مَحَبَّتِهِ لَنَا، ٥ أَرَادَ لَنَا أَنْ نَكُونَ أَبْنَاءَهُ بِالرَّبِّيِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَذَلِكَ وَفَقَ مَشِيئَتِهِ الَّتِي سُرَّ بِهَا، ٦ وَلِكَي يُحَمَّدَ عَلَى نِعْمَتِهِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي مَيَّزَنَا بِهَا فِي ابْنِهِ الْمَحْبُوبِ.

٧ فَفِي الْمَسِيحِ تَمَّ فِدَاؤُنَا، وَبِدَمِهِ غُفِرَتْ خَطَايَانَا بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ الْغَيْبِيَّةِ ٨ الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْنَا، فَكَانَتْ لَنَا حِكْمَةً كَامِلَةً وَفَهْمًا عَميقًا. ٩ فَقَدْ عَرَفْنَا اللَّهُ بِمَشِيئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا فِيمَا مَضَى. وَهَذَا يَتَوَافَقُ مَعَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَ أَنْ يُظْهِرَهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ.

١٠ فَهَذَا هُوَ الْمُخَطَّطُ الَّذِي يَتِمُّ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، حَيْثُ يُجْمَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَعًا فِي الْمَسِيحِ: مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ. ١١ وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنَا اللَّهُ لِنَكُونَ فِي شَعْبِهِ حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهوَ يُنَجِّزُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ الْحَكِيمَةِ. ١٢ وَهَذَا يُشَجِّعُنَا نَحْنُ الَّذِينَ، كَيْهُودٍ، سَبَقَ أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ عَلَى أَنْ نَحْيَا حَيَاةً تُؤَدِّي إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

١٣ وَأَنْتُمْ أَيْضًا عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ رِسَالََةَ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي هِيَ بَشَارَةُ خَلَاصِكُمْ، وَأَمَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ، خَتَمَكُمُ

١٨ ففي المسيح نَقْدِرُ كِلَانَا أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ الْآبِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٩ قَلِمٌ تَعُوذُوا غُرْبَاءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أَنْتُمْ مُوَاطِنُونَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَعْضَاءُ عَائِلَتِهِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ بِنَاءِ مَبْنِيٍّ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ. أَمَّا حَجَرُ الزَّوَايَةِ فَهُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ نَفْسُهُ. ٢١ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْبِنَاءَ مُتَمَاكِكاً مَعاً، لِيَرْتَفِعَ وَيُصْبِحَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ٢٢ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مَبْنِيُونَ مَعَ الْآخَرِينَ مَسْكِنًا يَسْكُنُ فِيهِ اللَّهُ بِالرُّوحِ.

خِدْمَةُ بُولُسُ لِبَغِيْرِ الْيَهُودِ

٣ بِسَبَبِ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ سَجِئٌ خِدْمَةُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرِ الْيَهُودِ. ٢ وَلَا بُدَّ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ. ٣ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرَّ مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ. ٤ فَإِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتُدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفَتِي الْمُبْتَصَّرَةَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ. ٥ وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعْلَنَ لِيَسَّرَ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ بِهَا الْآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ. ٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْبِرَاثِ مَعَ الْيَهُودِ، وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءُ فِي نَوَالِ الْوَعْدِ الَّذِي فِي بَشَارَةِ الْمَسِيحِ، ٧ الَّتِي صِرْتُ أَنَا مَسْؤُولًا عَنْ إِعْلَانِهَا. وَهَذَا كُلُّهُ بِفَضْلِ عَطِيَّةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَانِي بِهَا بِعَمَلِ قُوَّتِهِ. ٨ فَمَعَ أَنْبِيِ أَقَلِّ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأُبَشِّرَ غَيْرَ الْيَهُودِ بِعِنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ تَخَيُّلُهُ. ٩ وَقَدْ أَوْكَلْتُ إِلَيَّ أَنْ أُوضِّحَ لِلجَمِيعِ سِرَّهُ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا مُنْذُ بَدَأَ الزَّمَنُ فِي اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ.

١٠ أَمَّا الْآنَ، فَاللَّهُ يُرِيدُ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تَكُونَ إِعْلَانًا لِلرُّؤَسَاءِ وَالقُّوَّاتِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ عَنْ حِكْمَةِ اللَّهِ مُتَعَدِّدَةِ الْجُوهِ، ١١ وَفَقًا لِقَصْدِهِ الْأَزَلِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. ١٢ فِي الْمَسِيحِ، وَبِالِإِيمَانِ بِهِ، لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِجَرَأَةٍ وَثِقَةٍ. ١٣ لِهَذَا أُصَلِّي أَلَّا تَجْعَلُوا الْمَحَنَ الَّتِي أَثُرُ بِهَا مِنْ أَجْلِكُمْ تَبْطُلُ عَزَائِمَكُمْ، فَهِيَ مَصْدَرُ إِكْرَامِكُمْ!

الْعَالَمِ الشَّرِيعَةِ، وَرَبِيسَ القُّوَّاتِ الرُّوحِيَّةِ فِي الهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ. ٣ فِي الْمَاضِي، لَمْ تَكُنْ حَيَاتِنَا مُخْتَلِفَةً عَنْ حَيَاتِهِمْ. إِذْ كُنَّا نُسَبِّحُ شَهَوَاتِ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، تَابِعِينَ رَغَبَاتِ طَبِيعَتِنَا وَأَذَاهَانَا. وَكُنَّا نَسْتَحِقُّ عِقَابَ اللَّهِ كَالْآخَرِينَ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ الْعَنِيَّ فِي رَحْمَتِهِ، وَبِدَافِعِ مِنْ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَبَيْنَمَا كُنَّا أَمَوَاتًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا، أَعْطَانَا اللَّهُ حَيَاةً مَعَ الْمَسِيحِ. فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ. ٦ ثُمَّ أَقَامَنَا مَعَ الْمَسِيحِ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ، لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُظَهَرَ فِي كُلِّ العُصُورِ الْقَادِمَةِ عِنَى نِعْمَتِهِ الَّذِي لَا يُقَابَلُ لَهَا، النِّعْمَةُ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٨ فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ مُقَابِلَ الْأَعْمَالِ لِئَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلِافْتِخَارِ. ١٠ فَتَحْنُ عَمَلٌ يَدِي اللَّهِ الَّذِي خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلسُّلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَغْدَاهَا لَنَا مُقَدَّمًا.

وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ

١١ فَادْكُرُوا أَنْكُمْ وُلِدْتُمْ مِنْ أَصْلِ غَيْرِ يَهُودِيٍّ، فَكَانَ الْيَهُودُ الْمَدْعُوعُونَ «أَهْلَ الْخِتَانِ»، وَهُوَ خِتَانٌ مَصْنُوعٌ بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، يُسَمَّوْنَكُمْ: «الْأَلَامُخْتُونِينَ!» ١٢ اذْكُرُوا أَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ تَكُونُوا لِلْمَسِيحِ. كُنْتُمْ غَيْرَ مَعْدُودِينَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ: بَلْ كُنْتُمْ غُرْبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ وَعْدَ اللَّهِ. عَشِنْتُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ دُونِ رَجَاءٍ وَمِنْ دُونِ اللَّهِ. ١٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا مَضَى، صِرْتُمْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَرِيبِينَ بَدَمِهِ. ١٤ فَهُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي وَحَّدَ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ، بَعْدَ أَنْ هَدَمَ بِجَسَدِهِ الْحَاجِزَ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا، ١٥ وَهُوَ حَاجِزُ الْعَادَاةِ. مُثْلًا لِشَرِيعَةِ بَقَاوِينِهَا وَأَنْظُمَتِهَا، لِكَيْ يُحَقِّقَ سَلَامًا فَيَخْلُقُ فِي نَفْسِهِ شَعْبًا وَاحِدًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرْفَيْنِ، ١٦ وَيُصَالِحُهُمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَيُصَالِحُهُمَا مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْعَادَاةَ. ١٧ فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِبِشَارَةِ السَّلَامِ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ وَأَوْلَيْكَ الْقَرِيبِينَ.

مَحَبَّةُ الْمَسِيحِ

وآخَرِينَ مُبْتَرِينَ، وَآخَرِينَ رُعَاةً مُعَلَّمِينَ. ^{١٢} وَقَدْ أُعْطِيَ هَذِهِ الْمَوَاهِبَ لِكَيْ يُعِدَّ الْمُؤْمِنِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ^{١٣} إِلَى أَنْ تَتَوَحَّدَ جَمِيعاً فِي إِيْمَانِنَا وَفِي مَعْرِفَتِنَا بِأَنَّ اللَّهَ، وَنُضْفِحَ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى شِبْهِ الْمَسِيحِ الْكَامِلِ.

^{١٤} وَإِنِّي لَا رَجُو أَنْ لَا نَكُونَ فِيْمَا بَعْدَ أَطْفَالاً نَجْرَفُ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا أَنَا سَ مَاكِرُونَ، وَنَقَعُ فَرِيسَةً لِمَصَائِدِهِمُ الْمُخَادِعَةَ. ^{١٥} بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، وَنَنُمُو لِنَكُونَ مِثْلَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَالْمَسِيحُ هُوَ الرَّأْسُ. ^{١٦} وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَمُتَمَاسِكٌ بِمَفَاصِلَ. وَحِينَ يَتَّوَمُّ كُلُّ جُزْءٍ بِوِظَيفَتِهِ، فَإِنَّ الْجَسَدَ كُلُّهُ يَنُمُو، وَيَبْنِي نَفْسَهُ فِي الْمَحَبَّةِ.

السُّلُوكُ الْمَسِيحِي

^{١٧} أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِسُلْطَانِ اسْمِ الرَّبِّ: لَا تَسْلُكُوا كَمَا يَسْلُكُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْعَقِيمَةَ. ^{١٨} فَأَفْكَارُهُمْ مُظْلِمَةٌ، وَهُمْ مُنْفَصِلُونَ عَنِ الْحَيَاةِ النَّابِعَةِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَعَدَمِ تَجَاوُبِهِمْ مَعَ صَوْتِهِ. ^{١٩} فَقَدُوا إِحْسَاسَهُمْ بِالْحَجَلِ، وَانْحَرَفُوا بِإِرَادَتِهِمْ وَرَاءَ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ وَمُمَاسَّةِ كُلِّ نَجَاسَةٍ دُونَ تَحْفَظِ. ^{٢٠} أَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا. ^{٢١} لَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ وَتَعَلَّمْتُمْ الْحَقَّ فِيهِ، كَمَا هُوَ فِي سُوعِ.

^{٢٢} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْقَدِيمِ، فَقَدْ عَلَّمْتُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تُفْسِدُهَا الرَّغَبَاتُ الْخَادِعَةُ. ^{٢٣} وَكَمَا تَعَلَّمْتُمْ، تَتَجَدَّدُوا فِكْراً وَرُوحاً. ^{٢٤} وَأَوْصِيْتُمْ بِأَنْ تَلْبَسُوا الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الْمَخْلُوقَةَ عَلَى شَبْهِ اللَّهِ فِي حُبِّهَا لِلرَّبِّ وَالْقِدَاسَةِ، النَّابِعِينَ مِنَ الْحَقِّ. ^{٢٥} فَتَخَلَّصُوا مِنْ لِسَانِ الْكَذِبِ! فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقاً مَعَ الْآخَرِينَ، لِأَنَّ كُلَّنَا أَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ.

^{٢٦} لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرُؤُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ. وَلَا تَنَامُوا غَاضِبِينَ. ^{٢٧} لَا نَعْطُوا إِبْلِيسَ مَحَالاً. ^{٢٨} لِيَكْفَتْ مَنْ يَسْرِقُ عَنِ السَّرِقَةِ، بَلْ لِيَتَعَبَّ وَيَعْمَلَ عَمَلاً نَافِعاً يَبْدِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِ مَا يُعْطِيهِ لِلآخَرِينَ.

^{١٤} لِذَلِكَ أَرْكَعُ عَلَى رُكْبَتَيْ لِأَبِّ، ^{١٥} الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ كُلُّ أُمَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ^{١٦} وَأَسْأَلُهُ، حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ، أَنْ يُقَوِّمَكُمْ بِشِدَّةٍ مِنَ الدَّخْلِ بِرُوحِهِ. ^{١٧} وَأَنْ يَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيْمَانِ يَنْمَازَةً تَنْتَشِخُ جُذُورَكُمْ وَأَسْئُسَكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ. ^{١٨} لِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ وَلِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْرَةَ عَلَى اسْتِعْبَابِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ: عَرْضاً وَطَوَّلاً وَعُلُوّاً وَعُمُقاً. ^{١٩} وَأَصْلِي أَنْ تَعْرِفُوا قَدْرَ مَا يُمَكِّنُكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تَتَوَفَّى كُلَّ مَعْرِفَةٍ، لِكَيْ تَمْتَلِكُوا بِاللَّهِ فِي كُلِّ مَلِيَةٍ. ^{٢٠} وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ جَدّاً مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَتَخَيَّلُ، حَسَبَ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا. ^{٢١} لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ وَفِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

ع فِي سُوعِ هَذَا، أُخْتَكُمُ أَنَا الْأَسِيرُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالذَّعْوَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمُوهَا مِنَ اللَّهِ. ^٢ أَظْهَرُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ تَوَاضَعاً وَوَدَاعَةً وَصَبْرًا، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي الْمَحَبَّةِ. ^٣ لَا تَبْخَلُوا بِأَيِّ جُهدٍ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْوَحْدَةِ الَّتِي يَصْنَعُهَا الرُّوحُ بِالسَّلَامِ الَّذِي يَرْبِطُكُمْ مَعاً. ^٤ إِذْ يُوجَدُ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضاً فِي رَجَاءٍ وَاحِدٍ وَعِنْدَمَا دُعِيتُمْ. ^٥ يُوجَدُ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيْمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ. ^٦ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَأَبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، وَهُوَ سَيِّدُ الْكُلِّ، وَيَسْتَخْدِمُ الْكُلَّ، وَهُوَ فِي الْكُلِّ.

^٧ وَقَدْ أُعْطِيتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا مَوْهَبَةٌ بِالْقِيَاسِ الَّذِي يَشَاؤُهُ الْمَسِيحُ. ^٨ لِهَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«عِنْدَمَا صَعِدَ إِلَى الْأَعْلِيِّ،

سَبَى غَنِيمَةً،

وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا.»

المزمور ٦٨: ١٨

^٩ فَمَا الَّذِي يَعْنِيهِ الْكِتَابُ بِقَوْلِهِ «صَعِدَ»؟ أَلَا يَعْنِي هَذَا أَيْضاً أَنَّهُ نَزَلَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْأَرْضِيَّةِ السُّفْلَى؟ ^{١٠} أَفَالَّذِي نَزَلَ هُوَ ذَاتُهُ الَّذِي صَعَدَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. ^{١١} وَهُوَ نَفْسُهُ أُعْطِيَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَآخَرِينَ أَنْبِيَاءَ،

٢٩ لا تخرُجْ كلماتٍ غيرَ لائقَةٍ من أفواهكم، بل فقط ما يصلحُ لبناءِ الآخرين، حسبِ الحاجة، ولِإفانِدَةِ السامِعين. ٣٠ ولا تُواصلوا إحرانَ رُوحِ اللهِ القدوس، فهو الذي بهِ خِمتُم مملوكين لله حتى يومِ الفِداءِ النَّهائِيِّ. ٣١ انزعوا من داخلكم كلَّ مرارةٍ وسخطٍ وِعُصَبٍ وصياحٍ وإهانةٍ وكلَّ خُبثٍ. ٣٢ كونوا لطفاءً وسفوقين بعضكم نحو بعض، مُستعِدِّين لِمسامحةِ الآخرين، كما سامحكُم اللهُ أيضاً في المسيح. **○** بما أنكم أبناءُ اللهِ المحبُوبون، تمثّلوا بهِ. ٢ واسلكوا بالمحبةِ كما أحبنا المسيح وبذلّ نفسه من أجلنا تقدمةً وذبيحةً مُرضيةً لله. ٣ ولا يُذكِرُ بينكم الرِّنا وكلُّ أشكالِ النَّجاسةِ والفسق، كما يليقُ بالمؤمنين المُقدَّسين. ٤ وكذلك الكلامُ القبيحُ والسفِيهِه والثكاثُ القَدرةُ التي لا تليقُ بكم، بل كونوا شاكِرين. ٥ فاعلموا يقيناً أنه ما من زانٍ أو نجسٍ، أو فاسقٍ - والفسقُ عبادةِ أوثانٍ - يُمكنُ أن يكونَ له نصيبٌ في ملكوتِ المسيح واللهِ. ٦ فلا تسمَحوا لأحدٍ بأن يحدِّعكم بكلامِ فارغٍ. فبسببِ هذهِ الأمورِ سَيَنصَبُ عُصَبُ اللهِ على الذين يَحْيون حياةَ العصبان. ٧ فلا تشترِكوا معهم في خطاياهم هذهِ. ٨ كانت حياتكم ذات يومٍ مملوءةً بِالظلمةِ، أما الآنَ فحياتكم مملوءةٌ بالنورِ كما يليقُ باتباعِ للربِّ. فاسلكوا كما يليقُ بأولادِ النورِ. ٩ فالنورُ لا يَنبُتُ إلا الصِّلاحَ والبرَّ والحقَّ. ١٠ فاسعوا على الدوامِ إلى معرفةِ ما يرضي اللهُ، ١١ ولا تشترِكوا في أعمالِ الظلمةِ غيرِ التَّبَاةِ، بل يجدرُ بكم أن تكشفوها. ١٢ إن مُجرَّدَ الحديثِ عن هذهِ الأمورِ التي تُمارَسُ في الخفاءِ هو أمرٌ مُحجلٌ، ١٣ لكنَّ كلَّ شيءٍ يصيرُ منظوراً حينَ يُعرضُ للنورِ. ١٤ وكلُّ ما يصيرُ منظوراً يُمكنُ أيضاً أن يصيرَ نوراً. ولهذا نقولُ التريمةُ:

«استيقظْ أيها النَّائمُ،

وقم من بين الأمواتِ،

وسيشركُ المسيحُ عليكِ.»

١٥ فانتبهوا لسلوككم، ولا تكونوا كالجُهال، بل كالحكماءِ ١٦ الذين ينتهزون كلَّ فرصةٍ لِعَمَلِ الخيرِ، عالِمين أن الأثامَ مملوءةٌ بالشرِّ. ١٧ فلا تكونوا حمقى، بل افهموا ما هي مِثْبِئَةُ الرَّبِّ. ١٨ ولا تسكروا بالخمرِ التي تُؤدِّي إلى الانجلالِ، بل امتلئوا مِنَ الرُّوحِ. ١٩ رنِّموا مزاميرَ وترانيمَ وأغاني رُوحيةً فيما بينكم، رنِّموا وأطلقوا الألحانَ من قلوبكم للربِّ، ٢٠ شاكرين اللهَ الأبَ دائماً وفي كلِّ شيءٍ، باسمِ ربِّنا يسوعَ المسيحِ. ٢١ اخضعوا بعضكم لبعضٍ إكراماً للمسيحِ.

الرَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

٢٢ أيُّتها الرُّوجاتُ، اخضعن لأزواجكن كما تخضعن للربِّ. ٢٣ فالرُّوجُ هو الرأسُ على زوجته، كما أن المسيحَ هو الرأسُ على الكنيسةِ. وهو نفسه مُخلصُ الجسدِ، أي الكنيسةِ. ٢٤ لكن ينبغي أن تخضع الرُّوجاتُ لأزواجهن في كلِّ شيءٍ، كما تخضع الكنيسةُ للمسيحِ.

٢٥ أما أنتم أيُّها الأزواجُ، فعاملوا زوجاتكم بكلِّ محبةٍ، كما أحبَّ المسيحُ كنيسةً وبذلَّ نفسه من أجلها، لكي يُقدِّسها بعد أن طهرها بغسلها بالماءِ، بالكلمةِ. ٢٦ وذلك لكي يأخذها لنفسه عروساً مُتألِّفةً، بلا شائبةٍ أو تجعُدٍ، أو أيِّ عيبٍ آخرٍ. فهو يبتغيها نقيَّةً وبلا لومٍ.

٢٨ هكذا ينبغي أن يُحبَّ الأزواجُ زوجاتهم، كما يُحبُّون أجسادهم. ومن يُحبُّ زوجته، يُحبُّ بذلك نفسه. ٢٩ فما من أحدٍ يُغضُّ جسدهُ، بل يُغذِّيه ويهتُمُّ بهِ، تماماً كما يفعلُ المسيحُ مع الكنيسةِ، ٣٠ لإننا نحن أعضاءُ جسدهِ. ٣١ فكما يقولُ الكتابُ: «لهذا يُتركُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّه، ويتَّحدُ بزوجتهِ. ويصيرُ الاثنانِ جسداً واحداً.» ٣٢ هذا السرُّ عظيمٌ! وأنا أقولُ إن هذا ينطبقُ على المسيحِ والكنيسةِ. ٣٣ فليُحبِّ كلُّ واحدٍ منكم زوجته كما يُحبُّ نفسه. ولتُعاملِ الرُّوجةُ زوجها باحترامٍ شديدٍ.

الْأَبْنَاءُ وَالْوَالِدُونَ

ضِدَّ بَشَرٍ، بَلْ ضِدَّ الْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ وَالْقَوَى الْكُونِيَّةِ فِي ظُلْمَةِ هَذَا الْعَالَمِ، وَضِدَّ الْقَوَاتِ الرَّوْحِيَّةِ الشَّرِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ. ^{١٣} لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، وَهَكَذَا تَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى الْمُقَاوَمَةِ عِنْدَ مَجِيءِ الْيَوْمِ الشَّرِيِّ. وَبَعْدَ أَنْ تُحَارِبُوا إِلَى النِّهَائِيَّةِ، كُونُوا صَامِدِينَ.

^{١٤} فَاصْبِرُوا مُتَحَرِّمِينَ بِالْحَقِّ، لَا يَسِينِ الْبِرُّ دِرْعَا، جَاعِلِينَ مِنْ اسْتِعْدَادِكُمْ لِإِعْلَانِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حِذَاءً لِأَرْجُلِكُمْ. ^{١٦} وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، احْمِلُوا الْإِيمَانَ تُرْسًا تَنْطَفِقُ عَلَيْهِ كُلُّ سِهَامِ الشَّرِيِّهِ الْمُلْتَهَبَةِ. ^{١٧} وَاضْعِينَ الْخَلَاصَ حُوْدَةً، وَمُشْهَرِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفًا لِلرُّوْحِ، ^{١٨} مُضَلِّينَ بِمَعُونَةِ الرُّوْحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ. انْتَبَهُوا لِأَهْمِيَّةِ الصَّلَاةِ، مُثَابِرِينَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ، ^{١٩} وَمِنْ أَجْلِي أَنَا أَيْضًا، لِكَيْ يُعْطِنِي اللَّهُ رِسَالَةً مُنَاسِبَةً كُلَّمَا أُتِيحَتْ لِي فُرْصَةُ الْكَلَامِ، لِكَيْ أَعْلَمَ النَّاسَ بِجُرْأَةِ بَسْرِ الْبِشَارَةِ، ^{٢٠} الَّتِي أَنَا سَفِيرٌ لَهَا مُقَيَّدٌ فِي سَلَاسِلٍ، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِصْلَاحِهَا بِشِجَاعَةٍ، وَكَمَا يَنْبَغِي.

تَحِيَّاتٌ أُخِيرَةٌ

^{٢١} سَيُخِيرُكُمْ تَيْخِيكُسُ كُلُّ شَيْءٍ عَنِ أَحْوَالِي وَعَمَّا أَفْعَلُ، لِأَنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَطْمَئِنُّوا عَلَيَّ. وَتَيْخِيكُسُ أَخٌ مَحْبُوبٌ خَادِمٌ أَمِينٌ فِي عَمَلِ الرَّبِّ. ^{٢٢} وَهَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا مِنْهُ أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يُشْجِعَكُمْ.

^{٢٣} لِيُمْتَعَكُمْ اللَّهُ الْآبُ وَالرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِالسَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ. ^{٢٤} وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا تُزُولُ.

٦ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أُطِيعُوا آبَاءَكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ انْسِجَامًا مَعَ طَاعَتِكُمْ لِلرَّبِّ. فَهَذَا أَمْرٌ لَائِقٌ بِكُمْ. ^٢ «أَكْرِمَ آبَاكَ وَأُمَّكَ.» أَوْ هَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مَصْحُوبَةٍ بِوَعْدِ. وَالْوَعْدُ هُوَ: ^٣ «لِكَيْ تَكُونَ مُؤَقَّفًا فِي حَيَاتِكَ، وَيَطُولَ عُمرُكَ عَلَى الْأَرْضِ.» ب أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُعْظُوا أَبْنَاءَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِالتَّدْرِيبِ وَالْإِرْشَادِ اللَّذِينَ يَتَوَافَقَانِ وَإِرَادَةَ الرَّبِّ.

الْعَبِيدُ وَالْأَسْيَادُ

^٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أُطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْأَرْضِيِّينَ بِاحْتِرَامٍ وَهَيْبَةٍ، وَاخْدِمُوهُمْ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، كَأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الْمَسِيحَ. ^٦ وَلَا تَعْمَلُوا فَقَطْ جِئِن تَكُونُونَ تَحْتَ مُرَاقَبَةِ أَسْيَادِكُمْ لِكَيْ تُرْضُوهُمْ، بَلْ كَمَا يَلِيْقُ بِخِدَامِ الْمَسِيحِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ^٧ فَاعْمَلُوا بِفَرَحٍ حَاسِبِينَ أَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ، لَا النَّاسَ. ^٨ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُجَازِي كُلَّ وَاجِدٍ مِنْكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي يَصْنَعُهُ، سَوَاءً أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ^٩ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، فَاعْمَلُوا عِبِيدَكُمْ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِيهَا، فَلَا تَلْجَأُوا إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُوجُودٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَا يَتَحَيَّرُ لِأَحَدٍ.

الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ

^{١٠} وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ: تَحَصَّنُوا بِالرَّبِّ وَبِقُوَّتِهِ الْهَائِلَةِ. ^{١١} الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، لِكَيْ تَقْدِرُوا عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ. ^{١٢} فَكَيْفَا حُنَّا لَيْسَ

أ: ٦: ٢٤ أكرم آباك وأُمَّك. من كتاب الخروج ١٢: ٢٠،

والتثنية ١٦: ٥.

ب: ٦: ٢٤ ليكي ... الأرض. من كتاب الخروج ١٢: ٢٠،

والتثنية ١٦: ٥.

الرَّسَالَةُ إِلَى فِيلِبِّي

عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،
١١ وَمَمْلُوكَيْنِ بِشِمَارِ الْبِرِّ
الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ
لِمَجْدِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِهِ.

١ من بُولُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، خَادِمِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ الْمُشْرِفِينَ^١ وَالْخُدَّامِ
الْمُعَيَّنِينَ لِخِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ. ^٢ لِيَتَحَلَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ
مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الْمَتَاعِبُ وَانْتِشَارُ الْبِشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَثَ مَعِي
أَدَّى إِلَى مَزِيدٍ مِنْ انْتِشَارِ الْبِشَارَةِ. ^{١٣} فَقَدْ أَصْبَحَ مَعْرُوفًا
بَيْنَ جَمِيعِ حُرَّاسِ الْقَصْرِ وَالْجَبِيعِ هُنَا أَنِّي مَسْجُونٌ
لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ^{١٤} وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ تَشَجَّعَ مُعْظَمُ
الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السَّجْنِ. وَهَذَا هُمْ
أَكْثَرُ حَسَارَةٍ فِي الْمُجَاهَرَةِ بِالْكَلِمَةِ. ^{١٥} صَاحِبِ أَنْ
بَعْضُهُمْ يُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ لَفَتِ الْإِنْتِيَاهِ وَالْمُنَافَسَةِ.
غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ يُبَشِّرُونَ بِبِنَيْةٍ صَادِقَةٍ. ^{١٦} يُبَشِّرُ هَؤُلَاءِ
بِدَافِعِ الْمَحَبَّةِ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدَّفَاعِ
عَنِ الْبِشَارَةِ. ^{١٧} أَمَّا الْآخَرُونَ فَيُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ
أُنَانِيٍّ، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهُمْ إِنَّمَا يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ بِهِذَا يَزِيدُونَ
مَتَاعِي وَأَنَا فِي السَّجْنِ.

١٨ فَمَاذَا يُهْمُ، مَا يُهْمُ هُوَ أَنَّ التَّيَشِيرَ بِالْمَسِيحِ يَتِمُّ
بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِآخَرَى، بِدَافِعِ سَيِّئٍ أَوْ مُخْلِصٍ. وَبِهَذَا أَنَا
أَفْرَحُ، وَسَافِرُحٌ أَيْضًا. ^{١٩} فَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُؤَدِّي إِلَى
انْتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ. ^{٢٠} وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقًا مَعَ تَوْفِيعِي وَرَجَائِي
بِأَنَّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ. لَكِنَّ الْآنَ، وَكَمَا هُوَ الْأَمْرُ
دَائِمًا، سَيَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي سِوَاءِ أَعِشْتُ أَمْ
مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مُجَاهَرَتِي بِالْبِشَارَةِ. ^{٢١} لِأَنَّ الْمَسِيحَ
هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتُ رِبْحٌ!

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ. ^٤ فَأَنَا أَذْكُرْكُمْ فِي
كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَحٍ، لِأَنَّكُمْ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ
مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ قَبْلْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنَ. ^٦ وَأَنَا مُتَيَقِّنٌ مِنْ
هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ
الصَّالِحَ، سَيَتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٧ يُصِحُّ لِي أَنْ أَفَكِّرَ فِيكُمْ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي
أَسْكَنْتُكُمْ فِي قَلْبِي. فَأَنْتُمْ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ،
الْآنَ وَأَنَا فِي السَّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا أَدْفَعُ عَنِ الْبِشَارَةِ
وَأَبْرَهِنُهَا. ^٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي أَحْنُ إِلَيْكُمْ حَبِينًا نَابِعًا مِنْ
قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَتَمَّوْا مَحَبَّتِكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،
مُصْحَبَةً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.
١٠ فَتَتَمَكَّنُوا مِنْ تَمْيِيزِ مَا هُوَ أَفْضَلُ،
وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا عَيْبٍ

١: ١ مشرفين. المشرف اسم آخر للشيخ. والشيوخ مجموعة
من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب
الرَّبِّ. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «رعاة». انظر أعمال الرُّسُل ٢٠: ٢٨، أفسس
١١: ٤، تيطس ١: ٧، ٩.

أَجْزَاءَ طَبِيعَةِ عَبْدٍ،

فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ .

^٨ وَإِذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،

تَوَاضَعَ،

وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،

الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ .

^٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ،

وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْاسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ .

^{١٠} لِكَيْ تَسْجُدَ إِكْرَامًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ

الكَائِنَاتِ،

سِوَاةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ،

أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ .

^{١١} وَلِكَيْ يُقَرَّ كُلُّ فَمٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ

الرَّبُّ،

فَتَبْتَخَدُ اللَّهُ الْآبَ .

كُونُوا كَمَا يُرِيدُكُمُ اللَّهُ

^{١٢} إِذَا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَنِي عِنْدَمَا

كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ .

فَضَاعَفُوا جُهُودَكُمْ بِتَوْقِيرِ وَخَوْفٍ، لِلْوُصُولِ بِخَلَاصِكُمْ

إِلَى غَايَتِهِ .^{١٣} فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ لِعَمَلِ

مَا يُرِيدُهُ، وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ .

^{١٤} أَنْجِزُوا وَاجِبَاتِكُمْ بِلَا تَذَمُّرٍ أَوْ مُجَادَلَةٍ .^{١٥} فَيَهَذَا

تَظْهَرُونَ أَرْبَاءَ وَأَنْبِيَاءَ، وَتَكُونُونَ أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي

وَسَطِ جِيلٍ مُلْتَوٍ وَمُنْحَرِفٍ، فَتُضَيِّقُونَ بَيْنَهُمْ كَنُجُومٍ فِي

عَالَمٍ مُظْلَمٍ .^{١٦} كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تُقَدِّمُونَ لَهُمْ رِسَالَةَ

الْحَيَاةِ، فَاقْتَحِرْ بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ، إِذْ أَرَى أَنَّ

سَعْيِي وَتَعْبِي قَدْ أَثْمَرَ .

^{١٧} وَإِنْ كُنْتُ أَنْسَكِبُ بِالْفِعْلِ كَتَقَدِّمَةٍ مَعَ ذَيْحِيَّتِكُمْ

لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيمَانُكُمْ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأُسْرُّ مَعَكُمْ .^{١٨} وَهَذَا

مَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا: أَنْ تَفْرَحُوا وَتُسْرُوا مَعِي .

أَخْبَارُ تِيمُوثَاوُسَ وَأَبْرُودَتَسَ

^{١٩} لَكِنِّي أَرْجُو، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أَنْ أُرْسِلَ

تِيمُوثَاوُسَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا، حَتَّى أَتَشَبَّحَ بِأَخْبَارِكُمْ .

^{٢٢} فَإِذَا وَاصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى ثِمَارَ

تَعْبِي . فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْتَارُ .^{٢٣} فَأَنَا مُحْتَارٌ بَيْنَ

الْبَدِيلَيْنِ: لِمَيِّ اشْتِهَاءُ أَنْ أَتْرِكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونَ مَعَ

الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا لِي .^{٢٤} لَكِنِّي بَقَائِي هُنَا

فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرُ نَفْعًا لَكُمْ .^{٢٥} وَبِمَا أَنِّي مُتَأَكِّدٌ مِنْ

هَذَا، فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَبْقَى هُنَا مَعَكُمْ وَأُوَصِّلُ

الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَسَدِيًّا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِكُمْ وَفَرْحِكُمْ النَّالِجِ

مِنَ الْإِيمَانِ .^{٢٦} وَيَهَذَا يَرِدَادٌ أَفْتِخَارُكُمْ بِي فِي الْمَسِيحِ

يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ .

^{٢٧} فَعِيشُوا بِطَرِيقَةٍ تَلْبِقُ بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ . حَتَّى

إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، وَجَدْتُكُمْ ثَابِتِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ،

وَمُنَاضِلِينَ مَعًا مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي تُنَادِي بِهِ

الْبِشَارَةُ . وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ

أَيْضًا .^{٢٨} أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنْ خُصُومَكُمْ نَجَحُوا فِي

تَحْوِيفِكُمْ، بَلْ لَيْتَكُنْ شَجَاعَتُكُمْ بُرْهَانًا عَلَى هَلَاكِهِمْ

وَعَلَى خَلَاصِكُمْ . وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ .^{٢٩} لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ

الْمَسِيحِ، أَعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِيَّازَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ

فَحَسَبٍ، بَلْ امْتِيَّازَ التَّالِمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضًا .^{٣٠} فَالْمَعْرَكَةُ

الَّتِي تَخُوضُونَهَا هِيَ الَّتِي رَأَيْتُمُونِي أُخْوضُهَا فِيمَا

مَضَى، وَتَسْمَعُونَ أَنِّي أُخْوضُهَا الْآنَ أَيْضًا .

اتَّحِدُوا وَاهْتَمُّوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ

^٢ فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ تَشْجِيعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ مَحَبَّتِيهِ،

وَشَرَكَةٌ رُوحِيَّةٌ، وَخَنَاةٌ وَرَحْمَةٌ،^٣ فَتَمَّمُوا فَرْجِي

بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضًا مُتَّحِدِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَمَحَبَّةٍ وَاجِدَةٍ،

بِنَفْسِي وَاجِدِيَّةٍ وَقَسْدٍ وَاجِدِيَّةٍ .^٤ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ

أَوْ الْغُرُورِ، بَلْ تَوَاضَعُوا . وَلِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلَ مِنْ

نَفْسِهِ .^٥ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ

فَقَطُّ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا .

فِكْرُ الْمَسِيحِ

^٥ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ .

^٦ فَعَمَّ أَنْ جَوْهَرُهُ هُوَ جَوْهَرُ اللَّهِ،

لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ امْتِيَّازًا يَغْتَنِمُهُ لِنَفْسِهِ .

^٧ بَلْ جَرَّدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

الخارجية. فَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنْ لَدَيْهِ سَبَابٌ لِلاتِّكَالِ عَلَى مَا هُوَ خَارِجِيٌّ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ لَدَيَّ أَكْفَرُ!^٥ حُخِّنْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي. وَأَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْوَالِدَيْنِ عِبْرَانِيِّينَ. أَمَا نَهَجِي فِي الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ كُنْتُ فَرِيسِيًّا. أَضْطَهَدْتُ الْكَنِيسَةَ بِسَبَبِ غَيْرَتِي! وَكُنْتُ بِلا مَلَامَةٍ، حَسَبَ مَقَائِيسِ الشَّرِيعَةِ.

^٦ لَكِنْ مَا كَانَ يُعْتَبَرُ رِئْخًا لِي، أَعْتَبَرُهُ الْآنَ خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. ^٨ بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً بِالمُقَارَنَةِ مَعَ الْاِمْتِيَاذِ الْفَائِزِ لِمَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي. لِهَذَا تَخَلَّيْتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نَيْفَايَةً لِكَيْ أَرَبِّحَ الْمَسِيحَ، ^٩ وَأَكُونَ فِيهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ لِي يَرْيُّ الْخَاصُّ الْمَسْبِيُّ عَلَى الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبِرُّ النَّاتِجُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مَصْدَرُهُ اللَّهُ، وَأَسَاسُهُ الْإِيمَانُ. ^{١٠} فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَأَخْتَبِرَ قُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَأَشْرَكَ فِي آلامِهِ، مَاضِيًّا فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ، ^{١١} عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ.

السَّعْيُ لِلْوُضُوعِ إِلَى الْهَدَفِ

^{١٢} أَنَا لَا أَقُولُ إِنِّي حَقَّقْتُ كُلَّ شَيْءٍ، أَوْ أَنِّي وَصَلْتُ إِلَى الْكَمَالِ. لَكِنِّي أَسْعَى لِلْوُضُوعِ إِلَى الْهَدَفِ الَّذِي اخْتَارَنِي الْمَسِيحُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ. ^{١٣} وَأَنَا لَا أَعْتَبِرُ، أَتِيهَا الْإِخْوَةَ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ بَعْدَ، لَكِنِّي أَصِرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ: أَنْ أَضَعُ الْمَاضِيَّ وَرَائِي، وَأَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمَامِ. ^{١٤} أَسْعَى إِلَيَّ حِطَّ النَّهَائِيَّةِ، لِكَيْ أَرَبِّحَ الْجَائِزَةَ الَّتِي دَعَانِي اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً سَامِيَّةً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{١٥} قَالِيَتَيْنِ التَّاضِجُونَ مِنَّا هَذَا الْمَوْقِفَ. وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْقِفٌ مُخْتَلِفٌ، فَسَيَكشِفُ اللَّهُ لَكُمْ حَقِيقَةَ هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا. ^{١٦} إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ نُوَاصِلَ اتِّبَاعَ ذَلِكَ الْحَقِّ الَّذِي أَدْرَكْنَاهُ.

^{١٧} أَتِيهَا الْإِخْوَةَ، اقْتَدُوا بِي كَمَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ. وَانْتَبِهُوا إِلَى أَوْلِيَاكِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ وَفَقَّ الْفُدُوةَ الَّتِي لَكُمْ فِيْنَا. ^{١٨} لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً، وَهَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ مَرَّةً أُخْرَى بِأَكْبَارٍ، عَنْ أَعْدَاءِ كَثِيرِينَ لِلصَّلِيبِ. ^{١٩} وَمَصِيرٍ هَوْلَاءِ هُوَ الْهَلَاكُ. فَشَهَوَاتُهُمْ هِيَ إِلَهُهُمْ،

^{٢٠} فَهُوَ الْوَجِيدُ الَّذِي يُشَارِكُنِي مَشَاعِرِي تُجَاهَكُمْ، وَيَهْتَمُّ بِخَيْرِكُمْ بِإِحْلَاصٍ. ^{٢١} فَكُلُّ الْآخَرِينَ يَهْتَمُونَ بِمَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا بِمَا يَخُصُّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ^{٢٢} وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ اثْبَتَ جِدَارَتَهُ، فَخَدَمَ مَعِي فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ كَمَا يَخْدُمُ الْابْنَ مَعَ أَبِيهِ. ^{٢٣} فَإِنَّا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ حَالَمَا أَعْرِفُ كَيْفَ تَسِيرِ أُمُورِي. ^{٢٤} وَأَنَا وَإِنِّي أَنِّي أَنَا أَيْضًا، بِعَوْنِ الرَّبِّ سَأُزَوِّرُكُمْ سَرِيعًا. ^{٢٥} وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْفِرُودِيسَ ثَانِيَةً، فَهُوَ أَخِي وَرَفِيقِي وَجُنْدِيٌّ مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُوهُ إِلَيَّ لِمُسَاعَدَتِي. ^{٢٦} قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمَ الْاِسْتِثْقَاءِ إِلَيْكُمْ. وَقَدْ تَضَائِقُ جِدًّا لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ^{٢٧} وَقَدْ كَانَ مَرِيضًا حَقًّا، حَتَّى إِنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ. لَكِنِّ اللَّهُ رَحِمَهُ، بَلْ وَرَحِمَنِي أَنَا أَيْضًا، حَتَّى لَا أَزْدَادَ حُزْنًا عَلَى حُزْنِي. ^{٢٨} وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَكْثَرَ رَغْبَةً فِي إِرْسَالِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَفْرَحُونَ ثَانِيَةً، وَيَزُولُ حُزْنِي.

^{٢٩} فَحَبِّبُوا بِهِ فِي الرَّبِّ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ، وَأَكْرِمُوا مَنْ هُمْ مِثْلُهُ. ^{٣٠} فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ. وَخَاطِرٌ بِحَيَاتِهِ لِكَيْ يُنَمِّمَ مَا لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تُنَمِّمُوهُ مِنْ خِدْمَةِ لِي.

الْمَسِيحُ هُوَ الْغَايَةُ

٣ وَفِي الْخَتَامِ أَقُولُ لَكُمْ أَتِيهَا الْإِخْوَةَ، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُزِعْجُنِي أَنْ أَكْرُرَ مَا سَبَقَ أَنْ كَتَبْتُهُ لَكُمْ. فَهَذَا يَضْمَنُ الْأَمَانَ لَكُمْ. ^٢ احْتَرِسُوا مِنَ «الْكِلَابِ!» أَوْ احْتَرِسُوا مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ! احْتَرِسُوا مِنَ الْمُطَالِبِينَ بِالْقَطْعِ! ^٣ فَتَحْنُ أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقِيقِيِّ، لِأَنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ بِرُوحِهِ. وَنَحْنُ نَفْتَحِرُ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ. ^٤ مَعَ أَنَّهُ لَدَيَّ سَبَابٌ كَثِيرَةٌ لَوْ أَرَدْتُ الْاِتِّكَالَ عَلَى الْأُمُورِ

أ٢:٣٠ الكلاب. إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعياء ٥٦: ١٠. قارن مع رُوبَا يُوْحَنَّا ١٥: ٢٢.

ب٢:٣٠ القَطْع. أي قطع جزء من الجسم، إشارة إلى الختان، إِلَّا أَنَّ الْكَلِمَةَ هُنَا تَعْنِي الْقَطْعَ الْكَامِلَ، اسْتِخْدَامَهَا يُولِسُ عَلَى سَبِيلِ التَّهْكَامِ. انظر غلاطية ١٢: ٥.

وَهُمْ يَفْتَحِرُونَ بِمَا يَبْغِي أَنْ يَحْجَلُوا مِنْهُ، وَلَا يَفْكَرُونَ
إِلَّا فِي الْأَرْضِيَّاتِ. ^{٢٠}أَمَّا نَحْنُ، فَلَنَا جَنَسِيَّةٌ سَمَاوِيَّةٌ،
وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ أَيْضاً أَنْ يَأْتِينَا مِنَ السَّمَاءِ مُخَلِّصٌ، هُوَ
الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ^{٢١}وَجِنٌّ يَأْتِي، سَيُعِيرُ أَجْسَادَنَا
الْمُتَوَاضِعَةَ لِتَكُونَ مِثْلَ جَسَدِهِ الْمَجِيدِ. وَذَلِكَ بِقُوَّتِهِ
الَّتِي يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يُخَضِّعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ.

وَصَايَا أُخِيرَةَ

ع فَيَا إِخْوَتِي الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ وَأَشْتَاكُ إِلَيْهِمْ، أَنْتُمْ
سَعَادَتِي وَمَصْدَرُ فَخْرِي. اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا
الْأَجْبَاءُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ بِالْفِعْلِ.

^٢أَنَا أَحْتُ أَفُودِيَّةَ وَسَنِيخِي أَنْ تَكُونَا عَلَى اتِّفَاقٍ
كَأَخْتَيْنِ فِي الرَّبِّ. ^٣كَمَا أَطْلُبُ مِنْكَ يَا شَرِيكِي الْوَفِيِّ
أَنْ تُسَاعِدَ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي
نَشْرِ الْبِشَارَةِ مَعَ أَكْلِيمِنْدُسُ وَبَاقِي شُرَكَائِي الْمَكْتُوبَةِ
أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ.

^٤افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ جِنٍّ، وَأَقُولُهَا ثَانِيَةً: افْرَحُوا!
^٥أُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ كُلُّ النَّاسِ عَنْ لُطْفِكُمْ. تَذَكَّرُوا أَنَّ
الرَّبَّ قَرِيبٌ. ^٦فَلَا تَقْلَقُوا، بَلْ فِي كُلِّ ظَرْفٍ، أَعْلِنُوا
لِلَّهِ طَلِبَاتِكُمْ، بِالصَّلَاةِ وَالنَّضْرُوعِ مَعَ الشُّكْرِ. ^٧فَسَلِّمُوا
اللَّهَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، سَحَفْظُ قُلُوبِكُمْ وَعَقُولِكُمْ
فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^٨وَفِي الْخَتَامِ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، امْلَأُوا عُقُولَكُمْ بِكُلِّ مَا
هُوَ حَقٌّ، وَكُلِّ مَا هُوَ نَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ قَوِيمٌ، وَكُلِّ
مَا هُوَ طَاهِرٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ
بِالْمَدِيحِ، وَكُلِّ مَا هُوَ فَاضِلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ مَمْدُوحٌ.
^٩وَاعْمَلُوا دَائِماً بِكُلِّ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ
وَسَمِعْتُمُوهُ وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ. وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ السَّلَامِ
يَكُونُ مَعَكُمْ.

بُولُسُ يَشْكُرُ مُؤْمِنِي فِيلِبِّي

^{١٠}كَمْ سَعِدْتُ فِي الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ أُخيراً جَدَدْتُمْ
اهْتِمَامَكُمْ بِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مُهْتَمِّينَ بِي عَلَى
الدَّوَامِ، لَكِنْ لَمْ تَسْنَحْ لَكُمْ فُرْصَةً لِإِظْهَارِ ذَلِكَ. ^{١١}وَأَنَا
لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِياً
بِمَا عِنْدِي. ^{١٢}فَأَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ وَقَتَ الْحَاجَةِ،
وَوَقْتَ الْوَفْرَةِ. فَفِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ، تَدْرَبْتُ
أَنْ أَرْضِيَ فِي الشَّيْءِ وَالْجُوعِ. ^{١٣}أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوَاجِهَ
كُلَّ الظُّرُوفِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِينِي. ^{١٤}غَيْرَ أَنَّكُمْ
أَحْسَنْتُمْ صَعْباً جِئْنَا سَانِدْتُمُونِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي.
^{١٥}وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّهَا الْفِيلِيبِّيُّونَ أَنَّكُمْ الْوَجِيدُونَ مِنْ
بَيْنِ الْكَنَائِسِ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي مَسْأَلَةِ الْعَطَاءِ
وَالْأَخِذِ. وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ الْبِشَارَةِ
عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَكْدُونِيَّةَ. ^{١٦}فَحَتَّى عِنْدَمَا كُنْتُ فِي
تَسَالُونِيكِي، أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ مَا يُعِينُنِي عَلَى
سَدَادِ حَاجَتِي. ^{١٧}لَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَهْتَمُّ بِالْعَطَايَا، بَلْ
بِالرَّيْحِ الْمُضَافِ إِلَى حِسَابِكُمْ نَتِيحَةَ عَطَائِكُمْ. ^{١٨}أَمَّا
الْآنَ فَقَدْ سَدَدْتُمْ احتِجَاتِي كَامِلَةً وَأَكْتَرُ. إِذْ لَدَيْ
أَكْثَرُ مِمَّا أَحْتَاجُ، حَيْثُ إِنِّي اسْتَلَمْتُ مِنْ أَبَفْرُودِسُ
الْعَطَايَا الَّتِي أَرْسَلْتُمُوهَا لِي. وَهِيَ قُرْبَانٌ، ذَبِيحَةٌ مَقْبُولَةٌ،
مَرْضِيَّةٌ لِلَّهِ. ^{١٩}وَسَيَسُدُّ إِلَهِي كُلَّ احتِجَاتِكُمْ حَسَبَ
غِنَاهُ الْمَجِيدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

^{٢٠}الْمَجْدُ لِإِلَهِنَا وَأَبِينَا إِلَى أَبَدِ الْأَيَّدِينَ. آمِينَ.
^{٢١}سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقَدَّسٍ فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي. ^{٢٢}وَكُلُّ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ، خَاصَّةً الَّذِينَ
مِنْ بَيْتِ الْقَيْصَرِ.
^{٢٣}لَيْتَكَ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى كُولُوسِي

١١ أَنْ تَتَقَوُّوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَابِعَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ،
فَقَصِّبِرُوا وَتَتَحَمَّلُوا الْمَشَقَّاتِ بِفَرَحٍ.

١٢ فَأَشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْمُشَارَكَةِ
فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيَوْنَ فِي النُّورِ،^{١٣} الْآبَ
الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مُلْكِ ابْنِهِ
الْحَبِيبِ^{١٤} الَّذِي فَدَانَا، وَفِيهِ غُفْرَانُ خَطَايَانَا.

الله في المسيح

١٥ وَالابْنُ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ،
وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ.

١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ:
مَا هُوَ مَرْتَبِيٌّ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَرْتَبِيٌّ،
سِوَاكَ أَكَانَ عُرُوشًا أَمْ رُؤَسَاءَ
أَمْ حُكَّامًا أَمْ سُلْطَاتٍ.
كُلُّ مَا خُلِقَ،

خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ.

١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ تَسْتَعِزُّ.

١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.

هُوَ الْبِدَائِيَّةُ، الْمُتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ

الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،

لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٩ فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ

أَنْ يَجَلَّ بِكُلِّ مَلِيَّةٍ فِي الْمَسِيحِ.

٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يُصَالِحَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ثَانِيَةً لِنَفْسِهِ

بِالْمَسِيحِ،

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنْ الْأَخِ
تِيمُوثَاوُسَ،^٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي
كُولُوسِي، الْإِخْوَةَ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةُ اللَّهِ أَبِينَا
عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.

شُكْرٌ وَصَلَاةٌ

٣ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ
أَجْلِكُمْ كُلِّمَا صَلَّيْنَا. ^٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ
إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي تُظَهِّرُونَهَا
لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ^٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتَرَاخُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ
الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ
هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَائِيَّةِ فِي رِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْبِشَارَةِ
الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ.
وَهِيَ تُثْمِرُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أَثْمَرَتْ فِيكُمْ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ
عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَهِمْتُمْهَا. ^٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرَّسَالَةَ
مِنْ أَبْفِرَاسَ، الْخَادِمِ الْمَحْبُوبِ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكَ
الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ. ^٨ وَهُوَ الَّذِي
حَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
٩ وَمِنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكْفَ عَنْ
الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:

أَنْ يَكشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،

وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،

١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَتَلَبَّقُ بِالرَّبِّ،

وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَنْ تُتَمَرُّوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،

وَأَنْ تَنْمُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.

الجَسَدِ، إِلَّا أَنِّي حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِرُوحِي. وَأَفْرَحُ إِذْ أَرَى
التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ، وَصَلَابَةَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ.

سَوَاءً عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ.
صَنَعَ اللَّهُ الصَّلَاحَ
بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلِيْبِهِ.

الْحَيَاةُ فِي الْمَسِيحِ

^٦فَمَا دُمْتُمْ قَبْلَتْكُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، عِشُوا
حَيَاتِكُمْ فِيهِ. ^٧فَقَبِّتُوا فِيهِ جُدُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ
حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إِيمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، وَتَنْقِضُ
حَيَاتِكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ.

^٨انْتَبِهُوا لِئَلَّا يُضَلِّلكُمْ أَحَدٌ بِالْفَلَسَفَةِ وَبِتَعَالِيمِ خَادِعَةٍ
فَارِعَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْفَوَى الْمُسَيَّرَةِ عَلَى
هَذَا الْعَالَمِ. فَهَذَا لَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَسِيحِ وَتَعَالِيمِهِ. ^٩فَفِي
الْمَسِيحِ يَجَلُّ اللَّهُ بِكُلِّ الْوَهْيَةِ. ^{١٠}وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ كَامِلِينَ
فِي الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ. ^{١١}أَلْقَدْ
خُنَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ خِتَانًا غَيْرَ جَسَدِيَّ عِنْدَمَا خَرَرْتُكُمْ
مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، فَهَذَا هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي يُجْرِيهِ
الْمَسِيحُ. ^{١٢}فَلَقَدْ دُنَيْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَقُمْتُمْ أَيْضًا
مَعَهُ، إِذْ آمَنْتُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ.

^{١٣}كُنْتُمْ فِيْمَا مَضَى أَمْوَاتًا فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَمْ
تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعْدَ، لَكِنَّهُ أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمَسِيحِ.
فَقَدْ غَفَرَ لَنَا جَمِيعَ خَطَايَانَا، ^{١٤}وَأَلْفَى وَثِيقَةَ الدِّينِ
الَّتِي كَانَتْ ضِدَّنَا، فَازَالَهَا مِنْ طَرِيقِنَا بِتَسْمِيرِهَا عَلَى
الصَّلِيبِ، ^{١٥}إِذْ جَرَّدَ ذَوِي الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ فِي الْعَالَمِ
الرُّوحِيَّ مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَظْهَرَ هَزِيمَتَهُمْ أَمَامَ الْعَالَمِ،
مُنْتَصِرًا عَلَيْهِمْ بِالصَّلِيبِ.

فَرَائِضُ النَّاسِ

^{١٦}فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يُجْبِرَكُمْ عَلَى شَيْءٍ فِي مَا
يَتَعَلَّقُ بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ عِيدٍ أَوْ هِلَالٍ أَوْ سَبْتٍ. ^{١٧}فَمَا
كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا ظَلَالًا لِمَا سَيَّأِي، أَمَا الْأَصْلُ فَهُوَ الْمَسِيحُ.
^{١٨}فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِجِرْمَانِكُمْ مِنْ مَكَافَاتِكُمْ، بِسَبَبِ
رَغْبَتِهِ بِالتَّذَلُّلِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ. يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيٍ رَأَاهَا،
بَيْنَمَا يَتَنَفَّخُ بِغَبَاءٍ بِأَفْكَارِهِ الْجَسَدِيَّةِ، ^{١٩}غَيْرَ مَتَمَسِّكٍ

^{٢١}فَلَقَدْ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُنْفَصِلِينَ عَنِ اللَّهِ، وَكَانَتْ
أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِيْرَةً.
^{٢٢}أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ صَالَحَكُمْ الْمَسِيحُ بِجَسَمِهِ الْبَشَرِيِّ،
بِمَوْتِهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ، وَطَاهِرِينَ،
وَبِلَا شَائِبَةٍ. ^{٢٣}وَذَلِكَ إِنْ تَبْتُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ تَتَخَلَّوْا
عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ الْبِشَارَةَ الَّتِي
أَعْلَنْتُ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَالَّتِي صِرْتُ أَنَا
بُولُسُ خَادِمًا لَهَا.

خِدْمَةُ بُولُسِ

^{٢٤}أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا أَفْرَحُ فِي مَا أَعْيَاهِ مِنْ أَجْلِكُمْ،
وَبِهَذَا أَتَمَّمْتُ حَصَّتِي مِنَ الْآمِ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِي،
مِنْ أَجْلِ جَسَدِهِ، أَيْ الْكَنِيسَةِ. ^{٢٥}وَقَدْ صِرْتُ خَادِمًا
مِنْ خُدَامِهَا بِتَكْلِيفٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَتِكُمْ، لِكَيْ
أُذِيعَ رِسَالَةَ اللَّهِ كَامِلَةً. ^{٢٦}بَلِّغْكَ الرِّسَالَةَ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا
خَافِيًا لِعُضُورِ وَأَجْبَالِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ
الْمُقَدَّسِ. ^{٢٧}إِذْ أَرَادَ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ بِأَنَّ الْغِنَى الْمَجِيدَ
لِهَذَا السِّرِّ هُوَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ
هُوَ الرَّجَاءُ لِلْمَشَارَكَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ^{٢٨}فَنَحْنُ نُنَادِي
بِالْمَسِيحِ وَنُرْشِدُ وَنُعَلِّمُ كُلَّ شَخْصٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ
نُقَدِّمَ كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاضِجًا فِي الْمَسِيحِ. ^{٢٩}وَأَنَا أَتَعَبُ
مِنْ أَجْلِ هَذَا الْهَدَفِ، مُكَافِحًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي
يَعْمَلُ فِيَّ.

^{٣٠}فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا أَنِّي أَكْفِيكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ،
وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَادَكِيَّةِ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ
جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُقَابِلُونِي. ^{٣١}أَقُولُ هَذَا حَتَّى يَتَشَجَّعُوا
وَيَتَّجِدُوا مَعًا فِي الْمَحَبَّةِ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُ عَقُولُهُمْ
وَإِثْقَةً بِفَضْلِ فَهْمِهَا الْكَامِلِ لِلْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ
اللَّهِ الْعَمِيقِ. ^{٣٢}فَكُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَخْزُونَةٌ فِي
الْمَسِيحِ. ^{٣٣}أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْلَعَكُمْ أَحَدٌ بِحُجَجٍ زَائِفَةٍ
تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا. ^{٣٤}فَمَعَ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي

بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذِي بِهِ يَتَدَعَّمُ الْجَسَدُ وَيَتَماسِكُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، وَيَنُمُو نُمُوًّا مِنَ اللَّهِ. ^{٢٠} لَقَدْ مِتُّمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَلِمَاذَا تَتَصَرَّفُونَ كَأَنَّكُمْ مازِلْتُمْ تَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالَمِ؟ فَأَنْتُمْ تَخَضَعُونَ لِقَرَايِضَ مِثْلِ: ^{٢١} «لَا تُمَسِكْ بِهَذَا» أَوْ «لَا تَدُقْ ذَاكَ» أَوْ «لَا تَلْمَسْ ذَاكَ» ^{٢٢} وَهِيَ أَشْيَاءٌ سَتَفْسُدُ جَمِيعًا بِالِاسْتِعْمَالِ. وَأَنْتُمْ تَخَضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوَائِنَ وَتَعَالِيمَ بَشَرِيَّةٍ، ^{٢٣} لَهَا مَظْهَرُ الْحِكْمَةِ كَالْتَدَيِّنِ وَإِذْلالِ النَّفْسِ وَتَعَذِيبِ الْجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا قِيَمَةَ لَهَا فِي مُوَاهَجَةِ مَلَذَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ.

الحياة الجديدة في المسيح

٣ فِيمَا أَنْتُمْ أَقْبَمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ، اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ. فَهَنَّاكَ الْمَسِيحُ مُتَوَّجٌ

عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ^٢ رَكَزُوا تَفْكِيرَكُمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا عَلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ^٣ فَالذَّاتُ الْقَدِيمَةُ فِيكُمْ قَدْ مَاتَتْ، وَحَيَاتُكُمْ الْجَدِيدَةُ مُسَوَّوَةٌ فِي الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ^٤ وَحِينَ يَظْهَرُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَيَاتُكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ. ^٥ فَأَمِتُّوا فِيكُمْ كُلَّ مَا يَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: الزُّنَا، وَالنَّجَاسَةُ، وَالشَّهْوَةُ، وَالرَّغْبَاتُ الشَّرِّيرَةُ، وَالْفِسْقُ - الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ. ^٦ فَيَسْتَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.

^٧ وَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى تَعِيشُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَاةِ حِينَ مَارَسْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ. ^٨ فَلتَتَخَلَّصُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. تَخَلَّصُوا أَيْضًا مِنَ الْغَضَبِ، وَالسَّخَطِ، وَالْإِسَاءَةِ وَالذَّمِّ وَالْأَلْفَاظِ الْفَيْحِيَّةِ. ^٩ لَا تَكْذِبُوا أَحَدَكُمْ عَلَى الْآخَرِ، حَيْثُ إِنَّكُمْ خَلَعْتُمْ ذَاتَكُمْ الْعَيْقِيَّةَ بِأَعْمَالِهَا، ^{١٠} وَلَيْسْتُمْ الذَّاتُ الْجَدِيدَةُ الَّتِي تَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهَا إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَامِلَةٍ بِهِ.

^{١١} لِذَلِكَ، لَا يُوجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، بَرَبْرِيٍّ أَوْ سَكِيثِيٍّ، بَ أَوْ عَبْدٌ

أ: ١١:٣ بربري. بمعنى «أجنبي»، أي غير يوناني.

ب: ١١:٣ سكيثي. نسبة إلى عشيرة متجولة، إشارة إلى عدم التحضر بالمقارنة مع الحضارة اليونانية.

الحياة الجديدة مع الآخرين

^{١٨} أَيَّتُهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ هُمْ فِي الرَّبِّ.

^{١٩} أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تُعَامِلُوهُنَّ بِخَشُونَةٍ.

^{٢٠} أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، اطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا يُرِضِي الرَّبَّ.

^{٢١} أَيُّهَا الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، لَا تُعِظُوا أَبْنَاءَكُمْ لِلنَّالِ يُحْبَطُوا.

^{٢٢} أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اطِيعُوا سَادَتَكُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. لَيْسَ فَقَطْ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ رِضَاهُمْ، بَلْ اطِيعُوهُمْ مِنْ قَلْبٍ مُخْلِصٍ بِدَافِعٍ مِنْ مَخَافَةِ الرَّبِّ. ^{٢٣} وَمَهْمَا عَمِلْتُمْ، فَاعْمَلُوهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، كَأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَهُ لِلرَّبِّ نَفْسِهِ، لَا لِبَشَرٍ.

^{٢٤} وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُكَافِئُكُمْ بِمِيرَاثٍ سَمَاوِيٍّ. فَاحْدِثُوا الرَّبَّ الْمَسِيحَ. ^{٢٥} أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ الشَّرَّ فَسَيُنَالُ جَزَاءَ شَرِّهِ بِلَا تَحْزِينٍ.

ع أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عِبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ لَكُمْ أَيْضاً سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ. تَعْلِمَاتٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ، رَحَّبُوا بِهِ جَيِّدًا. ^{١١} يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضاً يُسْتَس، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْوَجِيدُونَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعِي فِي نَشْرِ مَلَكُوتِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ. فَكُنَّا مُصَدِّرَ عَزَاءٍ عَظِيمٍ لِي.

^{١٢} كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْفِرَاسُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَخَادِمٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يُصَلِّيَ عَلَى الدَّوَامِ بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكُمْ لِكَيْ يُنَمِّيَكُمْ اللَّهُ وَيُؤَكِّدَ لَكُمْ مَشِيئَتَهُ. ^{١٣} وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ يَتَعَبُّ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأُودَكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ. ^{١٤} كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّيِّبُ الْخَبِيثُ، وَدِيمَاسُ شَخْصٍ.

تَوْجِيهَاتٌ

^٢ وَاظْبُؤُوا عَلَى الصَّلَاةِ بِتَقْطَعَةٍ وَشُكْرٍ. ^٣ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضاً كَيْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا بَاباً لِلْكَلامِ، لِكَيْ نُعْلِنَ سِرَّ الْمَسِيحِ الَّذِي أَنَا سَجِينٌ بِسَبَبِ الْمُنَادَاةِ بِهِ. ^٤ فَصَلُّوا أَنْ أَتِمَّكُمْ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا السِّرِّ بِوُضُوحٍ كَمَا يَنْبَغِي. ^٥ اسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُسْتَعْلِينَ الزَّمَانَ. ^٦ كُونُوا لَبِيقِينَ فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّى يَجِدَهُ الْآخَرُونَ مُسْتَسَاعَاً. فِيهِذَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُجَاوِبُونَ كُلَّ شَخْصٍ.

خَاتِمَةٌ

^{١٥} خَيُّوا الْإِخْوَةَ السَّاكِنِينَ فِي لَأُودَكِيَّةَ، سَلِّمُوا عَلَى نِيمَاسَ وَالْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ. ^{١٦} وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، فَلْتَقْرَأْ أَيْضاً عَلَى الْكَنِيسَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي لَأُودَكِيَّةَ. وَاقْرَأُوا أَنْتُمْ أَيْضاً رِسَالَتِي الَّتِي سَتَصِلُكُمْ مِنْ لَأُودَكِيَّةَ. ^{١٧} وَقُولُوا لِأَرْخِئْسَ: «أَحْرِصْ عَلَى أَنْ تَتِمَّ الْمَهْمَةُ الَّتِي اسْتَأْمَنَّاكَ الرَّبُّ عَلَيْهَا.» ^{١٨} وَفِي الْخَتَامِ، أَكْتُبُ لَكُمْ أَنَا بُولُسُ، هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي: تَذَكَّرُوا أَنَّنِي مَسْجُونٌ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ.

رِفَاقِ بُولُسُ

^٧ سَبَّحِي لَكُمْ تِيخِيكُسُ كُلَّ أَخْبَارِي. إِنَّهُ أَخٌ مَحْبُوبٌ، وَخَادِمٌ أَمِينٌ، وَعَبْدٌ مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ^٨ وَهَا أَنَا أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ: أَنْ تَعْرِفُوا آخَرَ أَخْبَارِي، وَأَنْ يُشَجِّعَ قُلُوبَكُمْ. ^٩ وَسَأُرْسِلُ مَعَهُ أَنْسِيمُسَ، أَخَانَا الْأَمِينُ الْمَحْبُوبُ، الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَسَيُخَيِّرَانِكُمْ بِمَا يَجْرِي هُنَا. ^{١٠} يُهْدِيكُمْ التَّحِيَّةَ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ، أَرَسْتَرُخُسُ، وَأَيْضاً مَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَعْطَيْتُكُمْ

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ من بُولُسَ وَسِيلا وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَيْسِيَّةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِيَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ.

حَيَاةُ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانُهُمْ

٢ نَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا. ٣ وَلَا نَنْسَى أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَيُّنَا عَمَلَكُمْ النَّائِعَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ، وَجُھُودِكُمْ النَّائِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَكُمْ النَّائِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِتَكُونُوا لَهُ.

٥ فَحَنُّ أَعْلَنَّا لَكُمْ الْبِشَارَةَ، لَا بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَبُرْهَانِهِ الْمُقْنِعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِإِفَائِدِكُمْ. ٦ فَقَدْ صِرْتُمْ حَرِيصِينَ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقَبْلَتُمْ الرِّسَالَةَ وَسَطَ مُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ، بِفَرَحٍ نَائِعٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٧ وَصِرْتُمْ بِذَلِكَ قُدُورَةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ وَفِي مُقَاتَعَةِ أَخَائِيَّةٍ.

٨ فَقَدْ انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارِجَ مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ. ٩ فَهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا كَيْفَ أَنْتُمْ تَرَكْتُمُ الْاَوْتَانَ وَرَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِتَخْدِمُوا إِلَهَ الْحَيِّ الْحَقِيقِيِّ، ١٠ وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْابْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، أَيْ يَسُوعَ الَّذِي سَيُخَلِّصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي.

خِدْمَةُ بُولُسَ فِي تَسَالُونِيكِي

٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عَيْثًا. ٢ لَكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَانَيْنَا وَأَسَيْتَ مُعَامَلَتَنَا فِي فِيلِيبِّي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِشَجَاعَةٍ لِنُكَلِّمَكُمْ بِبِشَارَةِ اللَّهِ، رُغْمَ الْمُقَامَةِ الشَّدِيدَةِ. ٣ فَتَبَشِيرُنَا إِيَّاكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلَلٍ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَاعِ غَيْرِ نَفْسِيَّةٍ، أَوْ عَنْ رُغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ. ٤ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِبِقْوَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرْنَا وَأَتَمَّنَّا عَلَى الْبِشَارَةِ. فَحَنُّ لَا نُحَاوِلُ أَنْ نَرْضِي أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُرِيدُ أَنْ نَرْضِيَ اللَّهَ الَّذِي يَحْتَبِرُ قُلُوبَنَا.

٥ نَحْنُ لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ بِكَلَامٍ مَعْسُولٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا كُنَّا نُخْفِي طَمَعًا فِي دَاخِلِنَا، وَاللَّهُ هُوَ شَاهِدُنَا عَلَى ذَلِكَ! ٦ وَلَا كُنَّا نَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ أَحَدٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ. ٧ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُنَا، لَوْ أَرَدْنَا، أَنْ نَسْتَعْدِمَ سُلْطَانَنَا عَلَيْكُمْ كُرْسُلًا لِلْمَسِيحِ. لَكِنَّا كُنَّا لُطْفَاءً بَيْنَكُمْ، كَأَمْ تَحْنُو عَلَى أَطْفَالِهَا وَتُرْضِعُهُمْ. ٨ وَلِأَنَّنا أَحْبَبْنَاكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ، كُنَّا رَاضِينَ أَنْ نُقَدِّمَ لَكُمْ، لَا الْبِشَارَةَ فَقَطْ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّنا نَحِبُّكُمْ جِدًّا.

٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَذْكُرُونَ تَعْبَانَا وَجِهَدَنَا، إِذْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عَيْثًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَنَحْنُ نُعَلِّمُ لَكُمْ الْبِشَارَةَ. ١٠ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ، كَيْفَ أَنَّا سَلَكْنَا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ طَهَارَةٍ وَبِرٍّ وَدُونَ مَلَامَةٍ. ١١ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَمَامًا كَيْفَ أَنَّا عَامَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا يُعَامِلُ الْأَبُ ابْنَهُ. ١٢ وَهَكَذَا شَجَعْنَاكُمْ، وَأَعَدَدْنَاكُمْ لِمُوَاجَهَةِ الصَّعَابِ. وَنَحْنُكُمْ عَلَى أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مُلْكِهِ الْمَجِيدِ.

١٣ وَنَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا، لِأَنَّكُمْ مُنذُ أَنْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا رِسَالَةَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَرِسَالَةٍ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْفِعْلِ: كَرِسَالَةَ اللَّهِ الَّتِي مَارَلَتْ تَعْمَلُ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١٤ فَقَدْ صِرْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مِثْلَ كَنَائِسِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ اضْطَهَدْتُمْ أَبْنَاءَ أُمَّيْكُمْ كَمَا اضْطَهَدْتَهُمْ أَبْنَاءُ أُمَّيْتِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. ١٥ وَهُمْ الْيَهُودُ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَاضْطَهَدُونَا. فَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ، وَيُعَادُونَ كُلَّ النَّاسِ. ١٦ يُحَاوِلُونَ مَعْنَا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لِقَلَّا يَخْلُصُوا. وَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْخَطَايَا الَّتِي يُدَاوِمُونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِكْيَالَ خَطَايَاهُمْ يَفِيضُ! وَالآنَ، جَاءَ عَلَيْهِمْ أُخِيرًا غَضَبُ اللَّهِ.

رَعْبَةُ بُولُسُ فِي زِيَارَتِهِمْ ثَانِيَةً

١٧ أَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَقَدْ انْفَضَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بِالْجِسْمِ لَا بِالْفِكْرِ. وَسَرَعَانَ مَا ازْدَادَتْ لَهْفَتُنَا، وَتَعَاطَمَ شَوْفُنَا إِلَى رُؤْيَيْكُمْ. ١٨ فَأَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ لِيُزَارِيَتِكُمْ. حَاقَلْتُ، أَنَا بُولُسُ، مَرَّةً تَلَوُ الْأُخْرَى أَنْ أَتِيَ إِلَيْكُمْ، لَكِنَّ الشَّيْطَانَ أَعَاقَبَنِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ١٩ فَمَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَتَاجُ فَحْرِنَا عِنْدَمَا نَقِفُ أَمَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ عِنْدَ مَجِيئِهِ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَنْتُمْ؟ ٢٠ نَعَمْ، أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا!

٣ وَعِنْدَمَا لَمْ نَعُدْ نَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، قَرَرْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدْنَا فِي أَيُّنَا. ٢ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ أَحَاْنَا وَشَرِيكِنَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَفِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ، لِكِي يُقْوِيَكُمْ وَيُشَجِّعَ إِيمَانَكُمْ. ٣ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ تَتَزَعَرَعُوا أَمَامَ هَذِهِ الضِّيقاتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مُوَاجَهَةَ الضِّيقاتِ أَمْرٌ لَا مَقَرَّ مِنْهُ. ٤ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ أَنَّنَا جِئْنَا مَعَكُمْ، وَهَذَا حَدَرْنَاكُمْ مُسْتَبَقًا مِنْ أَنَّنَا مُقْبِلُونَ عَلَى ضِيقاتِ. وَهَذَا هُوَ مَا حَدَثَ بِالضَّرِيطِ، كَمَا تَعْلَمُونَ. ٥ فِيمَا أَنِّي لَمْ أَعُدْ أَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، أَرْسَلْتُ تِيموثَاوُسَ لِكِي يَعْرِفَ حَالَةَ إِيمَانِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْمُحْزَبُ قَدْ أَغْوَاكُمْ وَغَلَبَكُمْ. عِنْدِيذٍ، سَيَكُونُ تَعْبِي قَدْ ضَاعَ سَدَى.

أَخْبَارًا مُفْرَحَةً عَنْ إِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِأَنَّكُمْ دَائِمًا تَذَكَّرُونَا بِالْخَيْرِ، وَأَنَّكُمْ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا، كَمَا نَحْنُ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ. ٧ وَهَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رَعِمَ كُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضَيْقٍ، تَشَجُّعْنَا بِأَخْبَارِ إِيمَانِكُمْ. ٨ فَالآنَ نَحْنُ مُنْتَعِشُونَ، لِأَنَّكُمْ نَائِبُونَ فِي الرَّبِّ! ٩ وَمَهْمَا شَكَرْنَا اللَّهَ، لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَافِيًا بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ كُلِّ هَذَا الْفَرَحِ الَّذِي يَعْمُرُنَا فِي خِصْرَةِ الْهِنَا بِسَبَبِكُمْ. ١٠ وَنَحْنُ نُصَلِّي لِقَلَّا وَنَهَارًا بِالْحَاحِ أَنْ يُمَكِّنَنَا اللَّهُ مِنْ رُؤْيَيْكُمْ وَجَهًا لَوَجْهِهِ. فَنَحْنُ نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَسُدَّ آيَةَ ثَغْرَةٍ فِي إِيمَانِكُمْ. ١١ لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنَ الْهِنَا الَّذِي هُوَ أَبْنُوْنَا، وَمِنْ رَبَّنَا يَسُوعَ أَنْ يُوجِّهَ طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ. ١٢ وَأَطْلُبُ مِنَ الرَّبِّ أَنْ تَرْدَادُوا فِي الْمَحَبَّةِ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ حَتَّى الْفِيضِ، كَمَا تَفِيضُ مَحَبَّتُنَا لَكُمْ. ١٣ فَهَذَا يَقْوَى قَلْبُكُمْ وَيَجْعَلُهَا طَاهِرَةً وَمُقَدَّسَةً أَمَامَ الْهِنَا وَأَيْنَا عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا مَعَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ.

الْحَيَاةُ الَّتِي تُرْضِي اللَّهَ

٤ وَبَعْدُ، فَإِنَّا نَطْلُبُ مِنْكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تَحْيُوا حَيَاةَ مُرْضِيَةِ اللَّهِ، فَهَذَا مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنَّا وَتَمَارَسْتُمُوهُ بِالْفِعْلِ. غَيْرَ أَنَّنَا نُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَقَدَّمُوا أَكْثَرَ فِي ذَلِكَ. ٢ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ آيَةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِسُلْطَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٣ وَهَذَا هُوَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، أَنْ تَكُونُوا مُكْرَسِينَ لَهُ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الْإِنْجِلَالِ الْجِنْسِيِّ. ٤ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَضْبُطُ جَسَدَهُ بِقِدَاسَةٍ وَكِرَامَةٍ، ٥ لِأَنَّ يَأْتِي أَحَدٌ نَفْسَهُ لِيَشَهْرَتِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْوَيْثِيُونَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ. ٦ وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُسَيِّئَ أَحَدًا إِلَى أَخِيهِ أَوْ يَسْتَعْلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. فَالرَّبُّ سَيُجَارِي النَّاسَ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْخَطَايَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرْنَاكُمْ. ٧ فَاللَّهُ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى حَيَاةِ النَّجَاسَةِ، بَلْ إِلَى حَيَاةِ الْقِدَاسَةِ. ٨ إِذَا مَنْ يَرْفُضُ هَذَا التَّلْعِيمَ لَا يَرْفُضُ بَشَرًا، بَلْ يَرْفُضُ اللَّهَ الَّذِي أَيْضًا يُعْطِينَا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

٩ أَمَّا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِمَحَبَّتِكُمْ لِأَخَوَاتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ، فَلَا دَاعِيَ لِأَنَّ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا. فَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ

لَكِنْ هَا قَدْ عَادَ تِيموثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَأَخْبَرَنَا

أَنْفُسِكُمْ مِنْ اللَّهِ أَنْ نُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ^{١٠} وَهَذَا هُوَ مَا تَفْعَلُونَهُ مَعَ جَمِيعِ الإِخْوَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. غَيْرَ أَنَّا نَحْتَكُمُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَرِيدُوا مَحَبَّتَكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ. ^{١١} اطْمَحُوا إِلَى حَيَاةٍ هَادِيَةٍ، وَاهْتَمُّوا بِشُؤُونِكُمْ الْخَاصَّةَ، وَاعْمَلُوا بِأَيْدِيكُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ^{١٢} فَيَهَذَا يَحْتَرِمُ الَّذِينَ هُمْ خَارِجَ الْكَنِيسَةِ سُلُوكَكُمْ، وَلَا تَكُونُونَ مُحْتَاجِينَ إِلَى أَحَدٍ.

عَوْدَةُ الرَّبِّ

^{١٣} أَيُّهَا الإِخْوَةُ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا عَنْ أَمْرِ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَبَاقِي النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَجَاءٌ. ^{١٤} نَحْنُ نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لِذَلِكَ نُؤْمِنُ أَيْضًا بِأَنَّ اللَّهَ سَيُحْضِرُ مَعَ يَسُوعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِيَسُوعَ. ^{١٥} وَمَا تَقُولُهُ لَكُمْ الْآنَ هُوَ رِسَالَةٌ مِنَ الرَّبِّ نَفْسِهِ:

إِنَّمَا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ حَتَّى عَوْدَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الَّذِينَ مَاتُوا. ^{١٦} إِذْ إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَسَيَصْدُرُ أَمْرٌ مُدَوِّ بِصَوْتِ رَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ وَصَوْتِ بوقِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، يَقُومُ أَوَّلًا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، ^{١٧} ثُمَّ تُرْفَعُ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى السُّحْبِ مَعَهُمْ لِثَلَاثِي الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا سَنَكُونُ مَعَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٨} فَسَجَّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ.

اسْتَعِدُّوا لِعَوْدَةِ الرَّبِّ

أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَا حَاجَةَ لِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ تَوَارِيخِ حَدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَمَوَاعِيدِهَا، ^١ فَانْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ يَوْمَ عَوْدَةِ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلَيْصٌ فِي اللَّيْلِ. ^٢ فَحِينَ يَقُولُ النَّاسُ: «اقْتَرَبَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ»، يُفَاجِئُهُمُ الْهَلَاكُ كَمَا تُفَاجِئُ الْمَرْأَةَ الْجُحْلَى بِأَلَامِ الْوِلَادَةِ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْهَرَبِ. ^٣ أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي الظُّلْمَةِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَلَيْصٌ. ^٤ فَانْتُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ، وَلَسْنَا نَنْتَهِمِي إِلَى لَيْلٍ أَوْ ظَلَامٍ.

^٦ فَلَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَنَامَ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِيَسْتَقِظَ وَنَصُحْ. ^٧ فَالَّذِينَ يَنَامُونَ فَإِنَّمَا يَنَامُونَ فِي اللَّيْلِ، وَالَّذِينَ يَسْكُرُونَ فَإِنَّمَا يَسْكُرُونَ فِي اللَّيْلِ. ^٨ أَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ نَنْسِي إِلَى النَّهَارِ، فَلْنُصَحْ وَلْنَلِيسِ الْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ دِرْعًا، وَلْنَتَّخِذْ رَجَاءَ الْخَلَاصِ حُودَةً. ^٩ فَاللَّهُ لَمْ يَخْتَرْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِلْخَلَاصِ الَّذِي يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبَّنَا. ^{١٠} فَهُوَ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ، سِوَاءَ أَكْثَرِ مَا نَزَالُ أَحْيَاءَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ أَمْ رَاقِدِينَ. ^{١١} لِذَلِكَ سَجَّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَابْتُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ.

تَوْجِيهَاتٌ وَتَحِيَّاتٌ خَتَامِيَّةٌ

^{١٢} ثُمَّ نَطَلَبُ مِنْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْ تُقَدِّرُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَرُشِدُونَكُمْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ وَيُعَلِّمُونَكُمْ. ^{١٣} نَسْأَلُكُمْ أَنْ تُكْرِمُوهُمْ كَثِيرًا بِالْمَحَبَّةِ لِأَنَّهُمْ يَخْدِمُونَكُمْ.

عِيشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. ^{١٤} كَمَا نُسَجِّعُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تُنْذِرُوا الْكَسَالَى، وَأَنْ تُسَجَّعُوا الْخَائِفِينَ. اسْنِدُوا الضُّعْفَاءَ، وَتَعَامَلُوا مَعَ الْجَمِيعِ بِصَبْرٍ. ^{١٥} وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُجَارِيَ أَحَدُ الشَّرِّ بِمِثْلِهِ، بَلِ اسْعُوا دَائِمًا كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْرِ أُخِيهِ وَخَيْرِ كُلِّ النَّاسِ. ^{١٦} افْرَحُوا فِي كُلِّ جِنِّ. ^{١٧} صَلُّوا عَلَى الدَّوَامِ. ^{١٨} اشْكُرُوا اللَّهَ كُلَّ حِينٍ، فَهَذِهِ هِيَ مِثْبَتَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

^{١٩} لَا تَطْفُفُوا عَمَلَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِيكُمْ. ^{٢٠} لَا تَتَّجَاهَلُوا التَّنْبُؤَاتِ. ^{٢١} لَكِنْ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ تَمَسَّكُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ^{٢٢} تَجَنَّبُوا كُلَّ شَرٍّ. ^{٢٣} وَلِيَجْعَلْكُمْ اللَّهُ نَفْسُهُ، الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ سَلَامٍ، مُقَدَّسِينَ لَهُ بِالْكَامِلِ. وَلِيَحْفَظْ أَيْضًا كُلَّ كَيَانِكُمْ، رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، بِإِلا مَلَامَةٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{٢٤} وَاللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ آمِينَ لِذَعْوَتِهِ، وَسَيَبْتَمِّمَهَا.

^{٢٥} أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا. ^{٢٦} حَيُّوا جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِقُبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. ^{٢٧} أَنَا سَأَلْتُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ. ^{٢٨} وَلْتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَوَانُسَ وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَبِيَسَةَ
تَسَالُونِيكِي الَّتِي تَنْتَحِي إِلَى اللَّهِ أَيْبِنَا وَالرَّبِّ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ التَّعَمُّةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْبِنَا، وَمِنَ
الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

قَبْلَ الْمَجِيءِ الثَّانِي لِلرَّبِّ

٣ يَنْبَغِي عَلَيْنَا دَائِمًا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا
الإِخْوَةُ. لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَنْمُو نُومًا عَظِيمًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِلآخَرِينَ تَنْتَزِدُ. ٤ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِكُمْ بَيْنَ
كَنَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ
الإِسَاءَاتِ وَالضَّيْقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا.

دِينُونَةُ اللَّهِ

٥ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، إِذْ أَنَّهُ
يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا مُسْتَحْقِينَ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ
الَّذِي تَتَأَلَّمُونَ مِنْ أَجْلِهِ. ٦ وَاللَّهُ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ
أَنْ يُجَازِيَ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ بِالضَّيْقِ، ٧ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ
أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَعَرَّضُونَ لِلضَّيْقِ بِالرَّاحَةِ، كَمَا سَيُكَافِئُنَا
نَحْنُ أَيْضًا عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ. إِذْ
سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْجَبَّارِينَ، ٨ وَسَطِّ نَارٍ
مُلهَبَةٍ، وَسَيُجَازِي كُلَّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ
يُرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا الْبِشَارَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ.

٩ فَسَيَكُونُ جَزَاؤُهُمْ دَمَارًا أَبَدِيًّا. وَسَيُعَذَّبُونَ مِنْ وَجْهِ
الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ ١٠ يَوْمَ يَأْتِي لِتَتَمَجَّدَ
بَيْنَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ، وَسَيُهَيَّرُ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَمَنْ فِيهِمْ
أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا عَنْهُ.

١١ مِنْ أَجْلِ هَذَا نُنْصَلِي لِأَجْلِكُمْ دَائِمًا، طَالِبِينَ مِنْ
إِلَهِنَا أَنْ يَجْعَلَكُمْ مُسْتَحْقِينَ لِلْحَيَاةِ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا،

وَأَنَّ يُحَقِّقَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ نَوَايَاكُمْ الصَّالِحَةِ وَكُلَّ عَمَلٍ
نَايِعٍ مِنْ إِيمَانِكُمْ. ١٢ وَبِهَذَا يَتَمَجَّدُ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ
فِيكُمْ، وَتَتَمَجَّدُونَ أَنْتُمْ فِيهِ، حَسَبَ نِعْمَةِ إِلَهِنَا وَرَبِّنَا،
يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢ أَمَّا بِالنَّسَبِ لِعَوْدَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالتَّقَاتِنَا
مَعًا بِهِ، فَهَرَجُوا مِنْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ ٣ أَنْ لَا تَقْبَلُوا
فَجَاءَ إِدْرَاكُكُمْ السَّلِيمِ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ تَنْزِعْجُوا
بِسَبَبِ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ رِسَالَةٍ تُنْسَبُ إِلَيْنَا، وَتَدَّعِي أَنْ
يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِالْفِعْلِ. ٣ احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ يَخْدَعَكُمْ
أَحَدٌ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ كَانَتْ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ لَنْ
يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ التَّمَرُّدُ الْكَبِيرُ أَوَّلًا، وَيَظْهَرُ «رَجُلٌ
الْمَعْصِيَّةِ» ٤ الَّذِي سَيُقَامُ كُلُّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ
«إِلَهٌ» أَوْ «مَعْبُودٌ»، وَيَجْعَلُ نَفْسَهُ فَوْقَهَا كُلِّهَا. بَلْ إِنَّهُ
سَيَدْخُلُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَيَجْلِسُ هُنَاكَ مُدَّعِيًا أَنَّهُ هُوَ
نَفْسُهُ اللَّهُ!

٥ أَلَا تَذَكُرُونَ أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ
مَعَكُمْ؟ ٦ وَهَكَذَا فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ
مِنَ الظُّهُورِ، حَيْثُ سَيَظْهَرُ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ. ٧ لِأَنَّ
القُوَّةَ الْخَفِيَّةَ لِلْمَعْصِيَّةِ تَعْمَلُ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّ الَّذِي يَمْنَعُهُ
الآنَ سَيُصَاحِلُ تَمَنُّعًا إِلَى أَنْ يُرْفَعَ هَذَا الْمَانِعُ. ٨ حِينَئِذٍ،
سَيَظْهَرُ ذَلِكَ الْعَاصِي، وَسَيُؤَيِّدُهُ الرَّبُّ يَسُوعَ بِنَفْخَةٍ مِنْ
فِيهِ، وَيُدْمَرُهُ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ظُهُورِهِ الْمَجِيدِ.

٩ وَسَيَكُونُ مَجِيئُهُ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ، مَصْحُوبًا بِقُوَّةِ
عَظِيمَةٍ وَبِرَاهِينٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ. ١٠ سَيَسْتَعْتِدُّكُمْ كُلَّ
أَشْكَالِ الشَّرِّ الْمُخَادِعِ، لِيَخْدَعَ السَّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ

أَهْمِيَّةُ الْعَمَلِ

٦ وَالآنُ نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَخٍ يَحْيَا حَيَاةَ الْكَسَلِ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّقْلِيدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنَّا. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. فَحِينَ عَشْنَا بَيْنَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسَالَى. ٨ لَمْ نَأْكُلْ طَعَاماً مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ دُونَ مُقَابِلِ، بَلْ عَمِلْنَا وَتَعِينَا لَيْلاً وَنَهَاراً لِقَلَّا نَكُونُ عَيْباً عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ٩ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي طَلَبِ دَعْمٍ مِنْكُمْ، لَكِنَّا عَمِلْنَا بِأَيْدِينَا لِكَيْ نَضْرِبَ لَكُمْ مِثَالاً فَتَقْتَدُوا بِنَا. ١٠ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، وَضَعْنَا لَكُمْ الْقَاعِدَةَ التَّالِيَةَ:

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرِفُضُ أَنْ يَعْمَلَ، فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ.»

١١ نَقُولُ هَذَا لِأَنَّا نَسْمَعُ أَنَّ بَعْضاً مِنْكُمْ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْكَسَلِ وَلَا يَنْشَغَلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، بَلْ يَجْرُونَ هُنَا وَهَنًا بِلَا هَدَفٍ. ١٢ فَنَحْنُ نَأْمُرُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ وَنُحَثُّهُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَسْتَعْلُوا بِهَدْوٍ، وَأَنْ يَكْسِبُوا خُبْرَهُمْ بِتَعَبِهِمْ. ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. ١٤ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ تَعْلِيمَنَا الْوَارِدَ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعْرُوفاً لَدَيْكُمْ. وَلَا تُخَالِطُوهُ، لِكَيْ يَحْجَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ١٥ لَكِنِ لَا تُعَامِلُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلِ انصَحُوهُ كَأَخٍ.

خَاتِمَةٌ

١٦ وَالآنَ، لِيُعْطِكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ سَلَاماً كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعاً. ١٧ وَهَا أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي. هَكَذَا أَكْتُبُ وَأَوْقِعُ كُلَّ رِسَالَةٍ: ١٨ لِيَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

الْهَالِكِ. وَسَيَهْلِكُونَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُحْبُوا الْحَقَّ الَّذِي يَخْلُصُهُمْ. ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ لِيَعْمَلَ فِيهِمْ، لِكَيْ يُصَدِّقُوا الْخِطَاةَ. ١٢ وَسَيَدِينُ اللَّهُ كُلَّ الَّذِينَ لَا يُصَدِّقُونَ الْحَقَّ بَلْ يَتَلَذَّذُونَ بِالْإِيمَنِ.

مُخْتَارُونَ لِلخَلَاصِ

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِماً مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ. يَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ لِأَنَّهُ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدءِ لِكَيْ تَحْلُصُوا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، وَيُيَمِّنُكُمْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ. ١٤ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْخَلَاصِ بِوَسْطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ تَحْصُلُوا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي يَخْصُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَابْتَئُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاهُ بِالْكَلامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.

١٦ فَلْيَلِيتِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، وَأَعطَانَا بِعِمْيَتِهِ عِزّاً أَبَدِيّاً وَرَجَاءً رَاسِحاً، ١٧ أَنْ يُعْزِيَكُمْ وَيَقْوِيَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنا

٣ أُخِيرَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، تَطَلَّبْ مِنْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا مِنْ أَجْلِنا، لِكَيْ تَنْشِيرَ رِسَالَةَ الرَّبِّ بِشُرْعَةٍ وَتَتَمَجَّدَ، كَمَا حَدَثَ عِنْدَكُمْ. ٢ وَصَلُّوا أَنْ يُقَدِّدَنَا الرَّبُّ مِنْ الْمُخْتَرِفِينَ الْأَشْرَارِ. فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، ٣ لَكِنِ الرَّبُّ آمِنٌ دَائِماً، وَهُوَ سَيَقْوِيكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ٤ نَحْنُ وَاثِقُونَ بِالرَّبِّ بِشَأْنِكُمْ، وَمَتَأَكَّدُونَ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ وَتَسْتَعْمَلُونَ بِمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ٥ فَلْيَلِيتِ الرَّبِّ يُوجِّهَ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيموثَاوُس

شَكَرْتُ لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيْنِي لِجِلْمَتِيهِ. ١٣ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعَ أَنْبِي كُنْتُ فِيهَا مَضَى أَنْتَقِصُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَعَنِيفًا. غَيْرَ أَنِّي رُجِمْتُ، حَيْثُ أَنِّي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانٍ وَعَنْ جَهْلِ. ١٤ لَكِنَّ نِعْمَةَ رَبَّنَا فَاضَتْ مَعَ الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ اللَّذَيْنِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ هَذَا قَوْلُ جَدِيدٍ بِالْبَقَّةِ وَيَسْتَحِقُّ قُبُولًا كَامِلًا: لَقَدْ دَخَلَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَالَمَنَا لِیُخَلِّصَ الْخُطَاةَ، وَأَنَا أَسْوَأُهُمْ! ١٦ لَكِنِّي رُجِمْتُ لِهَذَا السَّبَبِ: لِكِي يُبَيِّنَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِي لِي أَنَا أَسْوَأُ الْخُطَاةِ، كَامِلِ صَبْرِهِ. وَهُوَ يَضْرِبُ بِي مَثَلًا لِلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِيُنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ فَلِلْمَلِكِ السَّرْمَدِيِّ الْخَالِدِ وَعَبْرَ الْمَنْظُورِ، لِإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

١٨ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيموثَاوُسَ. وَهِيَ تَنْسَجِمُ مَعَ الرِّسَائِلِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قِيلَتْ سَابِقًا. أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهَا لِكِي تُحَارِبَ بِهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ، ١٩ بِالْإِيْمَانِ وَالضَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهَنَّاكَ مَنْ تَخَلَّوْا عَنِ الضَّمِيرِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَمَتْ سَفِينَةُ إِيْمَانِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِمْنَائِي وَسَكَنْدَرُ اللَّذَانِ أَسْلَمَتْهُمَا لِلشَّيْطَانِ، ٢١ لِكِي يَتَعَلَّمَا دَرْسًا فِي عَدَمِ إِهَانَةِ اللَّهِ.

٢٢:١-١٧:١ السَّرْمَدِيِّ. الْأَزْلِيِّ، الْأَبَدِيِّ، أَي الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَدَايَةٌ وَلَا نَهَايَةٌ.

٢٣:١-٢٠:١ أَسْلَمَتْهُمَا لِلشَّيْطَانِ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْحِرْمَانُ مِنْ شَرِكَةِ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمْرَ الَّذِي يَحْرِمُهُمَا مِنَ الْحِمَايَةِ الَّتِي يُوفِّرُهَا اللَّهُ لِلْكَنِيسَةِ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّأْدِيبِ، لِكِي يَرْجِعَا طَلِبًا لِحِمَايَةِ الرَّبِّ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥:٥.

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُخَلِّصَنَا، وَأَمْرِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا. ٢ إِلَى تِيموثَاوُسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيْمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبَّنَا.

تَحْذِيرَاتٌ مِنَ التَّلَاعِيمِ الرَّائِفَةِ

٣ أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسَسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ. فَأَنَا أَرِيدُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَنَا سَامِعِينَ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ نَشْرِ عَقَائِدِ خَاطِئَةٍ. ٤ وَمُرُهُمْ بِأَنْ لَا يَتَّبِعُوا لِحُرَافَاتٍ وَسَلَاسِلَ نَسَبٍ لَا تَنْتَهِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تُعَزِّزُ الْمُشَاجِرَاتِ، لَا خُطَطَ اللَّهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِالْإِيْمَانِ. ٥ وَهَدَفُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ هُوَ التَّشْجِيعُ عَلَى الْمَحَبَّةِ التَّابِعَةِ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيْمَانٍ مُخْلِصٍ.

٦ قَدِّدْ أَنْحَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَالتَّمَتُّوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ. ٧ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُؤَكِّدُونَهُ بِفَقْهٍ! ٨ أَمَّا نَحْنُ فَنَعْرِفُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَاحِحَةٍ، ٩ عَالِمًا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَهْدِفُ الصَّالِحِينَ، بَلِ الْعَصَاةَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَعَبْرَ الْأَقْبِيَاءِ وَالْخُطَاةَ، وَالتَّجَسُّسِينَ وَالدُّنْيَوِيِّينَ، وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعِ الْقَتْلَةِ، ١٠ وَالتَّمُخْلِئِينَ جِنْسِيًّا، وَالتَّشَادِيئِينَ جِنْسِيًّا، وَتُجَارَّ الْعَبِيدِ، وَالتَّكْذَابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلِّ مَنْ يَتَوَامَّ التَّلَاعِيمِ الصَّحِيحِ ١١ الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الْآتِيَةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارِكِ، وَالَّتِي اسْتَمْتَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا.

فَوَائِنٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢ أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْكُمْ عَلَى أَنْ تُقَدِّمُوا
لِلَّهِ أَدْعِيَّةً وَصَلَوَاتٍ وَطَلِبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ
جَمِيعِ النَّاسِ. ٢ وَاذْكُرُوا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْحُكَّامَ
وَأَسْحَابَ السُّلْطَةِ. صَلُّوا أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ هُدُوءٍ وَسَلَامٍ،
مَمْلُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَإِكْرَامِهِ. ٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمُرْضِي
لِلَّهِ مُخْلِصًا، ٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى
الْخَلَاصِ، وَأَنْ يَتَّوَصَّلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.

٥ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ
الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ٦ وَقَدْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ
خَطَايَا جَمِيعِ النَّاسِ، مُقَدِّمًا شَهَادَةً عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي
الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَقَدْ عَيَّنْتُ مُبَشِّرًا وَرَسُولًا مِنْ أَجْلِ
نَشْرِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. كَلَامِي هَذَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ فِيهِ.
كَمَا عَيَّنْتُ مُعَلِّمًا لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

تَعْلِيمَاتٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٨ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ
أَيْدِي طَاهِرَةً لِلَّهِ، دُونَ غَضَبٍ أَوْ جِدَالٍ. ٩ كَذَلِكَ أُرِيدُ
أَنْ تَتَرَبَّصْنَ النِّسَاءُ بِثِيَابٍ لَائِقَةٍ، بِتَوَاضُعٍ وَضَبْطِ نَفْسٍ.
وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَعَلْنَ بِتَضْفِيفِ الشَّعْرِ الْمُبَالِغِ فِيهِ،
وَالذَّهَبِ، أَوْ الْكَلْكَلِيِّ أَوْ الْمَلَائِسِ الْغَالِيَةِ، ١٠ بَلْ يَنْبَغِي
أَنْ يَتَرَبَّصْنَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَمَا تَلِيْقُ بِنِسَاءٍ يُجَاهِرْنَ
بِمَهَابَةِ اللَّهِ.

١١ فَاعْلَى الْمَرَأَةِ أَنْ تَتَعَلَّمَ بِهُدُوءٍ وَفِي خُضُوعٍ تَامٍ.
١٢ لِأَنَّ سَمْحًا لِلْمَرَأَةِ بِأَنْ تُعَلَّمَ الرَّجُلُ أَوْ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةً
السُّلْطَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَادِيَةً. ١٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ
آدَمَ شَكَّلَ أَوَّلًا، وَشَكَّلَتْ حَوَاءَ بَعْدَهُ. ١٤ وَلَمْ يَكُنْ
آدَمُ هُوَ الَّذِي احْتِيلَ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَرَأَةُ هِيَ الَّتِي احْتِيلَ
عَلَيْهَا فَوَقَعَتْ فِي الْخَطِيئَةِ. ١٥ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ سَتَحْلُصُ
بِوِلَادَةِ الْأَطْفَالِ، وَذَلِكَ إِنْ تَبَّتْ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ
وَالْقِدَاسَةِ مَعَ الْعَقْلِ الْمُتَرَبِّصِ.

الْقَادَةُ فِي الْكَنِيسَةِ

٣ هَذَا قَوْلُ جَدِيرٍ بِالثَّقَةِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْعُبُ بِأَنْ
يَكُونَ مُشْرِفًا، ٤ فَإِنَّ رَعْبَتَهُ هَذِهِ نَيْبِلَةٌ. ٥ لَكِنْ
يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا الشَّيْخُ ٦ حَيَاةً لَا تُعْطِي مَجَالًا لِلْإِنْتِقَادِ،
وَأَنْ لَا يَكُونَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَكْثَرِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُعْتَدِلًا
مُتَعَقِّلًا وَقُورًا وَمُضِيْفًا. وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا قَدِيرًا.
٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُوَلَعًا بِالْحَمْرِ أَوْ مَيْلًا إِلَى الْعُنْفِ،
بَلْ لَطِيفًا وَمُسَالِمًا وَغَيْرَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ. ٤ وَيَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ
شُؤنَ بَيْتِهِ حَسَنًا، وَأَنْ يَكُونَ أَبَاؤُهُ خَاضِعِينَ لَهُ فِي
احْتِرَامِ كَامِلٍ. ٥ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْهَلُ كَيْفَ يُدِيرُ بَيْتَهُ،
كَيْفَ تَتَوَقَّعُ مِنْهُ أَنْ يَرْعَى كَنِيسَةَ اللَّهِ؟ ٦ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي
أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا فِي الْإِيمَانِ، لِئَلَّا يَنْتَفِخَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَيَفْعُ
عَلَيْهِ الْحُكْمَ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إِبْلِيسَ. ٧ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ
يَتَمَتَّعَ بِسَمْعَةٍ حَسَنَةٍ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا يَجْلِبَ
الْإِنْتِقَادَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَفْعُ فِي فَحٍّ إِبْلِيسَ.

الْحُدَّامُ فِي الْكَنِيسَةِ

٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحُدَّامُ الْمُعَيَّنُونَ فِي
خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ جَدِيرِينَ بِالْاحْتِرَامِ، وَكَلِمَتُهُمْ جَدِيدَةٌ
بِالثَّقَةِ، غَيْرَ مَبَالِغِينَ إِلَى الْإِفْرَاطِ فِي الشَّرْبِ، أَوْ مُوَلَعِينَ
بِالْمَكَاسِبِ غَيْرِ الشَّرِيفَةِ، ٩ مُتَمَسِّكِينَ بِحَقَائِقِ إِيمَانِنَا
الْعَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ اخْتِبَارُ هَؤُلَاءِ
أَوَّلًا، كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ الْمُشْرِفِينَ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
مَأْخَذٌ عَلَيْهِمْ، فَلْيَخْدِمُوا فِي خِدْمَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ.

١١ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ١٢ جَدِيرَاتٍ
بِالْاحْتِرَامِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ نَمَامَاتٍ وَمُفْتَرِيَّاتٍ، بَلْ
مُعْتَدِلَاتٍ وَجَدِيرَاتٍ بِالثَّقَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٣ أَمَّا أَوْلِيَاكُمُ الْحُدَّامُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ
لِرُؤُوسِهِمْ، وَقَادِرِينَ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِالْأَطْفَالِ وَبِأَهْلِ
بَيْتِهِمْ. ١٣ فَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةً حَسَنَةً مِنْ هَذَا

ب ١:٢ مشرف. اسم آخر للشيخ.

٢:٣ ٢.٣ شيخ. الشيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة
الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة».

١١:٢ ١١:٢ النساء. ربما المقصود نساء الشيوخ، أو النساء المعينات
في خدمات خاصة.

أ ١٤:٢ ١٤:٢ ولم يكن... احتيل عليها. إشارة إلى ما حدث عندما
أغرى إبليس حواء بمعصية الله، ثم أغرت حواء آدم. انظر كتاب
التكوين ١:٣-١٣.

النوع يبالغون منزلة حسنة، وثقة في إيمانهم بالمسيح يسوع.
والمستقبل أيضاً.

^٩ وهذا قول جدير بالثقة ومستحق قبولاً كاملاً:

^{١٠} إننا نتعب ونناضل لأننا وضعنا رجاءنا في الله الحي، مخلص جميع الناس، وخاصة المؤمنين. ^{١١} أوص بهذا وعلم به. ^{١٢} إلا يستهن بك أحد بسبب كونك شاباً، بل كن قدوة للمؤمنين بكلامك وسلوكك ومحبتك وإيمانك ونقاء حياتك. ^{١٣} وإلى أن آتي، واصل قراءة كلمة الله، من أجل تشجيع المؤمنين وتعليمهم. ^{١٤} ولا تهمل موهبتك الروحية التي وهبت لك برسالة نبوية عندما وضع شيوخ الكنييسة أيديهم عليك. ^{١٥} أعط اهتماماً كاملاً لهذه الأمور، وانهمك فيها تماماً، لكي تكون تقديماً بائناً لجميع الناس. ^{١٦} انتبه لحياتك وتعليمك. وداوم على ذلك، لأنك بهذا تخلص نفسك والذين يسمعونك.

سِرُّ حَيَاتِنَا

^{١٤} أكتب إليك هذه الأمور رغم أنني أمل أن آتي لزيارتك سريعاً. ^{١٥} لكن إذا تأخرت في مجيبي، ستعلمك هذه الرسالة كيف ينبغي أن يتصرف المؤمن في بيت الله، أي كنيسة الله الحي، دعامة الحق وقاعدته. ^{١٦} وبلا شك، فإن سر حياتنا في عبادة الله سر عظيم:

الله ظهر في جسد بشري،
شهد الروح ليبره،
رأته ملائكة،
بُشر به بين الشعوب،
آمن العالم به،
ورُفع إلى السماء في مجد.

تعليمات تتعلق بالتعامل مع الآخرين

٥ لا تؤخَّ شيناً، بل انصحك كآب. وعامل الشباب كإخوة. ^٢ أما العجايز فعاملهن كأمهات، والشابات كأخوات بكل طهارة. ^٣ راع الأرملة المحزومات بالفعل. ^٤ لكن إن كان لإرملة أبناء وأحفاد، فعلى هؤلاء أن يتعلموا أولاً ممارسة إيمانهم بالإهتمام بعائلاتهم. فهم بهذا يردون فضل والديهم أو أجدادهم الذين ربوهم. وهذا مرض الله.

^٥ فالأرملة الحقيقية التي ليس لها من يعتني بها، تضع رجاءها في الرب، وتواظب على الأدعية والصلوات ليل نهار. ^٦ أما الأرملة التي تحيا لملاذاتها فهي في الحقيقة ميتة مع أنها حية! ^٧ فأوص بهذه الأمور لكي لا يجد أحد ما يتقدهن عليه. ^٨ لكن إن كان أحد لا يقول أقرباءه، خاصة عائلته، فقد تنكَّر للإيمان. ومثل هذا أسوأ من غير المؤمن!

تَحْدِيثُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ الرَّائِعِينَ

٤ يقول الروح القدس بوضوح إنه في أواخر الأزمنة سيتخلى قوم عن الإيمان، وسيتبعون أرواحاً مضللة، وتعاليم مصدرها أرواح شريرة، ^٢ ينشرها أشخاص كذبة منافقون، وكان ضمائرهم قد احترقت! ^٣ سيحرمون الزواج على أتباعهم، ويأثمونهم بالإمتناع عن أطعمة خلقها الله لكي يتناولها المؤمنون وعارفو الحق شاكرين. ^٤ فكل ما خلقه الله صالح، ولا ينبغي أن يُرفض منه شيء، بل أن يُقبل مع الشكر. ^٥ لأنه يُقدس بكلمة الله وبالصلاة.

كُنْ خَادِماً صَالِحاً لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ

^٦ فإن بينت هذه الأمور للإخوة، تكون خادماً صالحاً للمسيح يسوع. وستثبت أيضاً أنك حقاً اتبعت حقائق الإيمان والتعاليم الصالحة التي نشأت عليها. ^٧ لكن ارفض الخرافات الدنيوية التي تشبه قصص العجايز، وتدرّب دائماً على عبادة الله. ^٨ فليتدرب

^{٤: ١٤} شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشفرون» و «رعاة». انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

٩ لا تُدرج امرأة في قائِمة الأراِمِلِ إِنْ كَانَ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عَامًا، أَوْ إِنْ كَانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يَوْمًا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفَةً بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، بِمَا فِيهَا تَرْبِيَةٌ أَبْنَائِهَا، وَحُسْنُ الصِّيَافَةِ، وَعَسَلُ أَفْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَمُسَاعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضَيْقٍ، وَتَكْرِيسُ نَفْسِهَا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ١١ أَلْفَرُضُ إِدْرَاجَ الْأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ، لِأَنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَوَاتُهُنَّ تَكْرِيسَهُنَّ لِلْمَسِيحِ، سَيُفْضَلُ الزَّوْاجُ ثَانِيَةً عَلَى خِدْمَةِ الْمَسِيحِ. ١٢ وَسَيَكُنُّ عَرْضَةً لِلإِدَانَةِ لِأَنَّهُنَّ كَسَرْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. ١٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ عَادَةَ الْكَسَلِ وَالتَّسَكُّعِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَنْ يُصْبِحَنَّ كَسُولَاتٍ فَحَسَبَ، بَلْ سَيَبْدَأَنَّ أَيْضًا بِالتَّيْمِئَةِ وَالتَّدخُّلِ فِي أُمُورِ الْآخَرِينَ، وَالكَلَامِ الْفَارِغِ! ١٤ إلهذا أريدُ لِأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَأَنْ يُرَبِّيْنَ أَبْنَاءً، وَأَنْ يُدَبِّرْنَ بَيْوتَهُنَّ، فَلَا يَكُونُ لِمَنْ يُقَامُومُنَا عُذْرٌ فِي انْتِقَادِنَا.

٢٣ لا تكتفِ بِشَرْبِ المَاءِ وَحَدَهُ فِيمَا بَعْدَهُ، بَلِ اسْتِخْدِمِ بَعْضَ التَّبَيُّدِ مِنْ أَجْلِ مَعْدِنِكَ وَاعْتِلالاتِكَ الْمُتَكَرِّرَةِ.

٢٤ خطايا بعض الناس واضحة تمامًا، وهي تسببهم إلى المحاكمة. وأما بعضهم فخطاياهم تلحق بهم! ٢٥ والأعمال الصالحة واضحة تمامًا أيضاً، لكن حتى غير الواضحة لن تخفى إلى الأبد.

تعليمات تتعلق بالعباد

٦ عَلَى الْعَبِيدِ تَحْتِ سُلْطَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعَامِلُوا أَسِيَادَهُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. وَهَكَذَا يُجَنَّبُونَ اسْمَ اللَّهِ وَتَعْلِيمَنَا أَيَّ انْتِقَادٍ. ٢ أما العبيد الذين يعملون لدى أسياد مؤمنين، فلا ينبغي أن يظهرُوا لَهُمْ احْتِرَامًا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهَمَّ إِخْوَتُهُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَخْدُمُوهُمْ عَلَى نَحْوِ أَفْضَلِ، لِأَنَّ فَايِدَةَ عَمَلِهِمْ تَعُودُ عَلَى مُؤْمِنِينَ مَحْبُوبِينَ مِنْهُمْ.

١٥ أقولُ هذا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَرَامِلِ قَدِ انْحَزَرْنَ لِيتَبَعْنَ إِبْلِيسَ. ١٦ إِذَا كَانَتْ لِمُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ فِي عَائِلَتِهَا، عَلَيْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُنَّ، فَلَا يَكُنَّ عَيْبًا عَلَى الْكَنِيسَةِ. حِينِيذٍ تَسْتَطِيعُ الْكَنِيسَةُ أَنْ تُسَاعِدَ الْأَرَامِلِ الْحَقِيقِيَّاتِ.

تعليمات بخصوص الشيوخ

١٧ أما الشيوخُ الَّذِينَ يَقُودُونَ الْكَنِيسَةَ بِشَكْلِ حَسَنٍ، فَهَمَّ جَدِيرُونَ بِالْحُصُولِ عَلَى مُكَافَأَةٍ مُضَاعَفَةٍ، خَاصَّةً الْمُنْشَغِلِينَ فِي الْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٨ فَالكِتَابُ يَقُولُ: «لَا تُكَمِّمُ نُورًا وَهُوَ يَدْرُسُ القَمَحَ.» ب وَيَقُولُ أَيْضًا: «أَجْرَةُ الْعَامِلِ حَقٌّ لَهُ.» ١٩

٢٠ أما الَّذِينَ يُمارِسُونَ الْخَطِيئَةَ بِشَاهِدِينَ أَوْ ثَلَاثَةً. ٢١ فَيُحْفَظُ كَلِمَاتُهَا لِكَيْ يَحْفَظَ بِاسْتِمْرَارٍ، فَيُؤَيِّدُهَا أَمَامَ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، لِكَيْ يَحْفَظَ

التعليم الزائف والغنى الحقيقي

عَلَّمَ الْمُؤْمِنِينَ وَشَجَّعَهُمْ عَلَى عَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٢٢ أما إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ شَيْئًا خِلَافَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ بِالتَّعْلِيمِ الْقَوِيمَةِ لِربَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالتَّعْلِيمِ الْمُنْسَجَمِ مَعَ تَقْوَى اللَّهِ. ٢٣ بَلْ هُوَ مُنْتَفِخٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَلَا يَقِفُهُ شَيْئًا، وَهُوَ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْمُجَادَلَاتِ وَالمُشَاجَرَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، الَّتِي مِنْهَا يَبْرُزُ الحَسَدُ وَالخِصَامُ وَالإِفْتِرَاءُ وَالتَّظَنُّونَ الرَّدِيئَةَ. ٢٤ وَهَكَذَا تَنْشَأُ مُنَازَعَاتٌ يُبَيِّرُهَا أَشْخَاصٌ فَاسِدُوا الذَّهْنَ وَخَالُونَ مِنْ الحَقِّ. يَظُنُّونَ أَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ وَسِبْطَةَ لِلرَّاءِ.

٢٥ أما خِدْمَةُ اللَّهِ مَصْحُوبَةٌ بِالقَنَاعَةِ، فَإِنَّهَا ثَرْوَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢٦ فَحِينِ دَخَلْنَا إِلَى الحَيَاةِ، لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَيُّ

٥:١٧ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و «رعاة». انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩. ٥: ١٨: ٥ لا تكتم ... القمح. من كتاب التثنية ٤: ٢٥. ٥: ١٨: ٥٤ أجرة ... له. من بشارة لوقا ١٠: ٧.

شَيْءٍ، لِهَذَا نُنْذِرُكُمْ أَنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا بِشَيْءٍ
أَيْضاً. ^٨ فَإِنْ تَوَقَّرْ لَنَا الطَّعَامُ وَالْمَلْبَسُ، لِنَكُنْ قَائِعِينَ
بِذَلِكَ. ^٩ أَمَّا الَّذِينَ يَرْعُبُونَ فِي الثَّرَاءِ فَيَقْعُونَ فِي إِغْوَاءٍ
وَفَخٍّ وَكَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْعَيْبَةِ الصَّارَةِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ
أَنْ تَقْدِفَ بِالنَّاسِ إِلَى الْخَرَابِ وَالْهَلَاكِ. ^{١٠} فَمَحَبَّةُ

الْمَالِ هِيَ جَذْرُ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. فَفِي لَهْفَةِ بَعْضِهِمْ
عَلَى الْمَالِ، انْسَاقُوا بَعِيداً عَنِ الْإِيمَانِ، وَجَلَبُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ مَصَائِبَ كَثِيرَةً.

وَصَايَا أُخِيرَةَ

^{١١} أَمَّا أَنْتَ يَا رَجُلَ اللَّهِ، فَتَجَنَّبْ هَذَا كُلَّهُ،
وَاسْعَ إِلَى الْبِرِّ وَخِدْمَةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ
وَاللُّطْفِ. ^{١٢} وَاصِلٌ نِضَالِكَ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ الَّتِي
يَتَطَلَّبُهَا الْإِيمَانُ، وَفَرْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيتَ
إِلَيْهَا عِنْدَمَا اعْتَرَفْتَ بِإِيمَانِكَ اعْتِرَافاً نَبِيلاً أَمَامَ شُهُودٍ
كَثِيرِينَ.

^{١٣} وَأَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ
حَيٍّ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اعْتَرَفَ اعْتِرَافاً حَسَناً
أَمَامَ بَنْطَلِيسَ بِيلاطسَ، ^{١٤} بِأَنْ تُطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ،
فَتَقْبَى بِلا عَيْبٍ أَوْ مَلَامَةٍ حَتَّى ظَهُورِ رَبَّنَا يَسُوعَ
الَّذِي سَيُبْنِيهِ اللَّهُ الَّذِي سَيُبْنِيهِ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَهُوَ
السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ وَالْوَحِيدُ، الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ،
وَالرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسُودُ. ^{١٦} لَهُ وَحْدَهُ عَدَمُ الْفَنَاءِ.
وَهُوَ السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ. لَمْ يَرَهُ أَوْ يَقْدِرْ أَنْ
يَرَاهُ بَشَرٌ. لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُوَّةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.

^{١٧} وَأَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ بِحَسَبِ مَقَائِيسِ هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ
لَا يَتَكَبَّرُوا. وَأَنْصَحَهُمْ بِأَنْ لَا يُعْلَقُوا رِجَاءَهُمْ بِالْمَالِ.
إِذْ لَا يُمَكِّنُ الْوَثُوقُ بِهِ، بَلْ أَنْ يَضَعُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى
اللَّهِ الَّذِي يُزَوِّدُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ مِنْ أَجْلِ تَمَتُّعِنَا.

^{١٨} وَأَوْصِهِمْ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ، أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ، كُرَمَاءَ، مُسْتَعِدِّينَ أَنْ يُقَاسِمُوا الْآخِرِينَ مَا
لَدَيْهِمْ. ^{١٩} فَهُمْ يَهْدَا يَدَّخِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزاً سَمَوِيًّا
يَصْلُحُ أُسَاساً مَتِيناً لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ
الْحَقِيقِيَّةَ.

^{٢٠} يَا تِيموثَاوَسُ، احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي انْتُمِنْتَ
عَلَيْهَا، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدُّنْيَوِيَّ النَّافِةَ، وَالْمُعْتَقَدَاتِ
الْمُعَارِضَةَ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ «مَعْرِفَةً» وَهِيَ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ. ^{٢١} وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ
طَرِيقِ الْإِيمَانِ.
لِنَكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيموثَاوُس

عَيَّرَ أَنِّي لَسْتُ حَجَلًا، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ آمَنْتُ بِهِ، وَأَنَا مُتَبَقِّنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ مَا اسْتَوَدَعْتَنِي إِيَّاهُ، حَتَّى يَجِيَنَ ذَلِكَ الْيَوْمُ.^١

^{١٣}فَتَمَسَّكَ بِحَظِّ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي. وَلْيَكُنْ ذَلِكَ مَصْحُوبًا بِالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ لِلَّذِينَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.^{١٤} احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

^{١٥}فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مُقَاتِعَةِ أَسِيَا هَجَرُونِي، يَمُنُ فِيهِمْ فِيجَلْسُ وَهَرْمُوجَانِسُ.^{١٦} أَمَا أُونِسيفُورُسُ، فَإِنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبَّ رَحْمَةً لِعَائِلَتَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَدَّرَ عَزَائٍ لِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْجَلْ مِنِّي لِكُونِي فِي السَّجِنِ.^{١٧} بَلْ عَلَيَّ الْعَكْسُ مِنْ ذَلِكَ، فَجِيَنَ وَصَلَ إِلَيَّ رُومًا، فَتَشَّ عَنِّي بِكُلِّ جِدِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي.^{١٨} لِهَذَا أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَخْدُمُنِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أَفْسُسَ.

جُنُودٌ لِلْمَسِيحِ

^٢أَمَا أَنْتَ يَا بَنِيَّ، فَتَقَوَّى بِالنِّعْمَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.^٣ أَمَا التَّعْلِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحَضُورِ شُهُودٍ كَثِيرِينَ، فَأَوْدِعْهَا لِأَخْرِيَنَ جَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ آخْرِيَنَ أَيْضًا.^٣ وَأَشْرِكْ مَعِي كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ مِنْ جُنُودِ الْمَسِيحِ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَاتِ.^٤ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْخَرِطُ فِي الْجُنْدِيَّةِ يُورِطُ

١ من بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَيَهْدَفُ إِعْلَانِ وَعِدِ الْحُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،^٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيمُوثَاوُسَ. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

شُكْرٌ وَتَشْجِيعٌ

^٣أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ أَسْجُدَايَ. أَشْكُرُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي.^٤ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ، فَأَشْتاقُ إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أَمْتَلِيَّ بِالْفَرَحِ.^٥ وَأَتَذَكَّرُ إِيْمَانِكَ الْمُخْلِصِ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُويْسَ وَأَمَّا أَفِيكِي. وَأَنَا مُتَبَقِّنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا.^٦ وَبَسَبَبِ هَذَا، أَذْكُرُكَ بِأَنْ تُبْقِيَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادِ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةِ الَّتِي نَلْتَهَا عِنْدَمَا وَضَعْتَ يَدَيَّ عَلَيْكَ.^٧ فَالرُّوحُ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِيْنَا الْجُبْنَ، بَلْ يَمُدُّنَا بِالْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَضَبْطِ النَّفْسِ.

^٨فَلَا تَسَحَّ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ بِي أَنَا أَسِيرُهُ، بَلْ شَارِكِنِي فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، مُسْتَعِمِلًا الْقُوَّةَ مِنَ اللَّهِ.^٩ فَهُوَ الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مُكْرَسَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ قُمْنَا بِهِ، بَلْ بِنَاءِ عَلَى قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبْنَا إِيَّاهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ.^{١٠} لَكِنْ نِعْمَتُهُ هَذِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا مَعَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُخْلِصِنَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِبِشَارَتِهِ الْمُفْرَحَةِ^{١١} الَّتِي صِرَتْ وَاعظًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِهَا،^{١٢} وَمِنْ أَجْلِهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي.

١٢:١ ذلك اليوم. يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه. أيضًا في العدد ١٨.

نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدَيَّةِ، لِأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْضِيَ قَائِدَهُ. ^٥ وَإِذَا اشْتَرَكَ أَحَدٌ فِي مُسَابِقَةِ رِيَاضِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يُفُوزُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا نَافَسَ وَفَقَ الْقَوَائِينَ. ^٦ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَلَاحُ الْمُجِدُّ أَوَّلَ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْخَصَادِ.

^٧ فَكَّرَ بِمَا أَقُولُهُ، وَسَمِعْتُكَ الرَّبُّ الْفُدْرَةَ عَلَى فَهْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ^٨ تَذَكَّرْ دَائِمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. فَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا. ^٩ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي أُعَانِي مِنْ أَجْلِهَا إِلَى ذَرَجَةِ أَنْ أَقْبِدَ بِالسَّلَابِلِ، لَكِنِّ رِسَالَةَ اللَّهِ لَا تَقْتَدُّ. ^{١٠} لِذَلِكَ فَإِنِّي أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ. فَقَدْ اخْتَارَهُمْ لِيَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيِّ.

^{١١} وَهَذَا قَوْلٌ جَدِيدٌ بِالْتَّقَةِ:

^{١٢} وَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ، فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

^{١٣} وَإِنْ كُنَّا نَصْبِرُ، فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ.

^{١٤} وَإِنْ أَنْكَرْنَا، فَإِنَّهُ سَيُنْكِرُنَا.

^{١٥} وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ، فَسَيَبْقَى أَمِينًا لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ.

^{١٦} وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَحْنِثُهَا، لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَى إِبْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ. ^{١٧} وَتَعَالِيهِمُ الَّذِينَ يُرَوِّجُونَ لِهَيْزِهِ الْأَحَادِيثِ تَنْتَشِرُ كَالسَّرَطَانِ. وَمِنْ

^{١٩} غَيْرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَتِينِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاسِخًا، وَهُوَ يَحْمِلُ دَائِمًا هَذَا النَّعْشَ: «الرَّبُّ يَعْرِفُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ.» أَوْ كَذَلِكَ «لِيَتَبَعِدَ عَنِ الْإِنْمِ كُلِّ مَنْ يَنْتَبِي إِلَى الرَّبِّ.»

^{٢٠} لَا يَحْتَوِي الْبَيْتُ الْكَبِيرُ عَلَى أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِّيَّةٍ فَقَطَّ، بَلْ عَلَى أَوَانٍ حَشَبِيَّةٍ وَخَزَفِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ. ^{٢١} فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مُكْرَسًا وَمُقَيَّدًا لِلسَّيِّدِ، جَاهِزًا عَلَى الدَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

^{٢٢} أَمَّا الشَّهَوَاتُ الَّتِي تَسْتَهْوِي الشَّبَابَ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاسِعْ إِلَى حَيَاةِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْمَحَبَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ. ^{٢٣} وَابْتَعِدْ دَائِمًا عَنِ الْمُجَادَلَاتِ السَّخِيفَةِ الْعَبِيَّةِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تَوْلِدُ الْمَشَاجِرَاتِ. ^{٢٤} فَلَا يَنْبَغِي لِخَادِمِ الرَّبِّ أَنْ يَتَشَاجَرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا. ^{٢٥} كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْسِدَ مُعَارِضِيهِ بِلُطْفٍ، أَمَلًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ. ^{٢٦} فَلَعَلَّ اللَّهُ يُعِيدُهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَيَهْرَبُونَ مِنْ فِتْحِ إِبْلِيسَ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

الآيَاتُ الْأَخِيرَةُ

^٣ وَاذْكُرْ أَنَّهُ سَتَاتِي عَلَيْنَا فِي أَوَاخِرِ الْآيَامِ أَوْقَاتٍ عَصِيْبَةٍ. ^٤ إِذْ سَيَكُونُ النَّاسُ أَنَاثِيَّينَ، جَشِيعِينَ، مُتَبَجِّحِينَ، مُتَكَبِّرِينَ، شَتَامِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، نَجِسِينَ، ^٣ خَالِيينَ مِنَ الْمَحَبَّةِ، غَيْرَ مُتَسَامِحِينَ، مُفْتَرِينَ، غَيْرَ ضَابِطِينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِينَ، مُعَادِينَ لِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ. ^٤ غَادِرِينَ،

الْخَادِمُ الْمَقْبُولُ مِنَ اللَّهِ

^{١٤} اذْكُرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ بِهَيْزِهِ الْأُمُورِ. وَحَذِّرْهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مُجَادَلَاتٍ كَلَامِيَّةٍ. فَمِثْلُ هَذَا لَا نَفْعَ مِنْهُ، بَلْ إِنَّهُ يَهْدِمُ السَّامِعِينَ. ^{١٥} اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَتَنَالَ رِضَاهُ كَخَادِمٍ لَا يُخْرِجُهُ شَيْءٌ، يُفَسِّرُ كَلِمَةَ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ صَحِيحٍ. ^{١٦} أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَحْنِثُهَا، لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَى إِبْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ. ^{١٧} وَتَعَالِيهِمُ الَّذِينَ يُرَوِّجُونَ لِهَيْزِهِ الْأَحَادِيثِ تَنْتَشِرُ كَالسَّرَطَانِ. وَمِنْ

مُتَهَوِّرِينَ، مُتَفَخِّحِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، يُفَضِّلُونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللَّهِ. ^٥ يَلْبِسُونَ قِنَاعًا مِنَ التَّقْوَى، رَافِضِينَ أَنْ تَعْمَلَ قُوَّتُهَا الْحَقِيقِيَّةُ فِي حَيَاتِهِمْ. فَاتَّبَعْدَ هَذَا هُؤَلَاءِ.

^٦ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْسَلِلُ إِلَى الْبُيُوتِ، وَيُسَيِّرُ عَلَى النَّسَاءِ ضَعِيفَاتِ الْإِرَادَةِ، الْمَمْلُوءَاتِ بِالْخَطَايَا، الْمُتَقَادَاتِ وَرَاءَ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ. ^٧ فَهُنَّ يُظْهِرْنَ دَائِمًا رَغْبَةً فِي التَّلْعُمِ، لِكَيْهِنَّ لَا يَقْبَلْنَ أَبَدًا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ الْكَامِلَةِ. ^٨ فَكَمَا قَاوَمَ يَنْبَسُ وَيَمْبِرِسُ أُمُوسَى، يُقَاوِمُ أَوْلِيكَ النَّاسِ الْحَقِّ. إِنَّهُمْ فَايَسِدُوا الْعُقُولَ، وَفَاشِلُونُ فِي آتِنَاعِ الْإِيمَانِ. ^٩ لِكَيْهِنَّ لَنْ يَقَطُّعُوا سُوطًا بَعِيدًا، لِأَنَّ حِمَاقَتَهُمْ سَتَظْهَرُ لِكُلِّ النَّاسِ، تَمَامًا كَمَا ظَهَرَتْ حِمَاقَةُ يَنْبَسُ وَيَمْبِرِسُ.

تَوْجِيهَاتٌ آخِرَةٌ

^{١٠} أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَابَعْتَ تَعْلِيمِي وَسُلُوكِي وَقَصَدِي فِي الْحَيَاةِ وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَمَحَبَّتِي وَاحْتِمَالِي. ^{١١} كَمَا عَرَفْتَ عَنِ اضْطِهَادِي، وَمُعَانَاتِي، وَكُلُّ مَا جَرَى لِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِقْيُونِيَّةَ وَسَلَسْرَةَ. وَأَطَّلَعْتَ عَلَى الْاضْطِهَادَاتِ الْفَطْلِيَّةِ الَّتِي احْتَمَلْتَهَا. لَكِنَّ الرَّبَّ نَجَانِي مِنْهَا جَمِيعًا. ^{١٢} فَكُلُّ مَنْ يَضْمَمُ عَلَى حَيَاةِ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، سَيُضْطَهَدُ. ^{١٣} أَمَا الْأَشْرَارُ وَالْمُحْتَالُونَ فَسَيَنْتَقِلُونَ مِنْ سَيِّئِ إِلَى أَسْوَأٍ. إِذْ يَبْدَأُونَ بِخِدَاعِ الْآخَرِينَ، فَيَنْتَهِي بِهِمْ الْأَمْرُ إِلَى خِدَاعِ أَنْفُسِهِمْ.

أُمُورٌ شَخْصِيَّةٌ

^٩ افْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلدُّعُومِ لِزِيَارَتِي فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِنٍ. ^{١٠} دِيمَاسُ تَرَكَتَنِي لِأَنَّهُ أَحَبَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، وَمَضَى إِلَى تَسَالُونِيكِي. أَمَا كَرْنِسْكِيَسُ فَذَهَبَ إِلَى غَلَاتِيَّةَ. وَذَهَبَ تَيْطُسُ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ. ^{١١} الْوَقَا هُوَ الْوَجِيدُ الَّذِي مَا يَزَالُ مَعِي. أَحْضِرْ مَعَكَ مَرْقَسَ، فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَنِي كَثِيرًا فِي خِدْمَتِي هُنَا. ^{١٢} لَقَدْ أَرْسَلْتُ تَيْخِيكْسُ إِلَى أْفَسُسَ. ^{١٣} عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْضِرْ مِعْطَفِي الَّذِي تَرَكَتُهُ فِي بَيْتِ كَارْبُسَ فِي ثُرَوسَ، وَأَحْضِرْ أَيْضًا كِتَابِي، خَاصَّةً الْمَخْطُوطَاتِ الْجَلْدِيَّةِ.

^{١٤} لَقَدْ سَبَّبَ لِي إِسْكَانْدَرُ الْخَدَاذُ أَدْنَى كَثِيرًا. وَالرَّبُّ سَيُجَازِيهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ^{١٥} فَاحْتَرَسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، فَقَدْ قَاوَمَ رِسَالَتُنَا مُقَامَةً شَدِيدَةً.

^{١٦} فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى الَّتِي دَافَعْتُ فِيهَا عَنْ نَفْسِي فِي

ب ٨:٤ ذلك اليوم. يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه معه.

أ ٨:٣ يَنْبَسُ وَيَمْبِرِسُ. ربما هما ساحران قاروما موسى في مصر فرعون. انظر كتاب الخروج ١١:٧-١٢، ٢٢.

تَحِيَّاتٌ خَتَامِيَّةٌ

١٩ سَلِّمْ عَلَيَّ فِرِسْكَأَ وَأَكِيلَا وَعَلَى بَيْتِ
 أَنْسِيْفُورُسَ. ٢٠ بَقِيَّ أَرَاْسْتُسَ فِي كُورِنْثُوسَ، أَمَّا
 تَرْوَفِيمُوسَ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيْسُسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٢١ أَفْعَلْ
 مَا فِي وُسْعِكَ لِلْقُدُومِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْبُولُسُ
 وَبُودِيْسُ وَلِيْسُسُ وَكَلَاْفِدِيَّةُ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ. ٢٢ لِيَكُنْ
 الرَّبُّ يَسُوعَ مَعَكَ. لِيَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ.

المَحْكَمَةِ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقِفَ إِلَى جَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي
 الْجَمِيعُ. لَيْتَ اللَّهُ لَا يَحْسِبُ هَذَا عَلَيْهِمْ. ١٧ لَكِنَّ
 الرَّبَّ وَقَفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَوَّانِي لِكَيْ أُنَادِيَ بِالرَّسَالَةِ
 كَامِلَةً. وَهَكَذَا سَمِعْتَهَا الْأُمَّمُ جَمِيعًا. وَأَنْقَذْتُ مِنْ
 قَمِ الْأَسَدِ. ١٨ وَسُبِقْتُني الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هُجُومٍ شَرِّيرٍ،
 وَسَيَّأَتِي بِي سَالِمًا إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى
 أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

أ ٤: ١٩ فِرِسْكَأَ. بَرِيْسْكَأَ، وَهَذِهِ الصَّبِيغَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ صِبْغَةٌ تَصْغِيرٌ
 فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ.

الرَّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

١ من بُولُسَ خَادِمِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَرْسَلْتَنِي لِأَشَجِّعَ إِيمَانَ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخْتَارِينَ، وَأُنَمِّي فِيهِمْ الْمَعْرِفَةَ الْكَامِلَةَ، لِكَيْ يَعِيشُوا حَيَاةَ التَّقْوَى،^٢ وَلَهُمْ الرَّجَاءُ بِالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَيَاةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ.^٣ وَفِي الْوَقْتِ الْمَلَائِمِ، أَعْلَنَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ بِوَسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي ائْتَمَّنْتَنِي عَلَيْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصَنَا.^٤ إِلَى تَيْطُسَ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَنَا. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ الْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصَنَا.

بِالرَّسَالَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي تَسَلَّمْنَاهَا. وَهَكَذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشَجِّعَ النَّاسَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، وَأَنْ يُرَدَّ عَلَى الْمُقَامِوِينَ.^{١٠} فَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ بَاطِلَةً، وَيَخْدَعُونَ الْآخَرِينَ. وَأَنَا أَقْصِدُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِضَرُورَةِ الْخِتَانِ.^{١١} فَيَنْبَغِي أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يُدْمِرُونَ عَائِلَاتٍ بِأَكْمَلِهَا بِتَّعْلِيمِ أُمُورٍ خَاطِئَةٍ، مِنْ أَجْلِ مَكَاسِبِ ذَنْبِيَّةٍ.^{١٢} حَتَّى إِنْ وَاجِدْنَا مِنْهُمْ، يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا لَهُمْ، قَالَ:

«أَهْلُ كَرِيثَ كَذَّابُونَ دَائِمًا،

وُحُوشٌ شَرِيرَةٌ،

شَرُّهُونَ وَكَسَالِي!»

خِدْمَةُ تَيْطُسَ فِي كَرِيثَ

^٥ لَقَدْ تَرَكْتُكَ فِي جَزِيرَةِ كَرِيثَ لِكَيْ تُكْمَلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الَّتِي لَمْ تَكْمُلْ بَعْدُ، وَلِكَيْ تُعَيِّنَ شُيُوخًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا أَوْصَيْتُكَ.^٦ أَمَّا الشَّيْخُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِلا شَائِئَةٍ، زَوْجَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَوْلَادَهُ مُؤْمِنُونَ غَيْرَ مُتَمَهِّمِينَ بِسُلُوكٍ غَيْرِ أَخْلَاقِيٍّ أَوْ تَمَرِّدٍ.^٧ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُشْرِفُ بِلا شَائِئَةٍ، لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ عَلَى عَمَلِ اللَّهِ. كَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَكَبِّرًا، أَوْ سَرِيعَ الْعَضْبِ، أَوْ مُدْمِنًا عَلَى الْخَمْرِ، أَوْ مَيْلًا إِلَى الْغُنْفِ، أَوْ مُجَبًّا لِلْمَكْسَبِ الدُّنْيِيِّ،^٨ بَلْ مُضِيْفًا لِلْغُرْبَاءِ، مُجَبًّا لِلْخَيْرِ، حَكِيمًا، عَادِلًا، مُقَدَّسًا وَقَادِرًا عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ،^٩ مُتَمَسِّكًا

^{١٣} وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. لِذَلِكَ وَبِحُكْمِ بِشَدَّةٍ لِكَيْ يَتَّبِعُوا الْإِيمَانَ الْحَقِيقِيَّ.^{١٤} فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَعَلُوا فِيمَا بَعْدُ بِخُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ، أَوْ بِوَصَايَا بَشَرِيَّةٍ بَضَعَهَا رَافِضُوا الْحَقَّ.^{١٥} فَكُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ بِالنَّبَسَةِ لِلطَّاهِرِينَ. أَمَّا بِالنَّبَسَةِ لِلنَّجِسِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنْ عَقُولُهُمْ وَضَمَائِرُهُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ أَيْضًا.^{١٦} يُؤَكِّدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِهِمْ. فَهَمْ رَدِيثُونَ غَيْرُ مُطِيعِينَ، وَعَاجِزُونَ عَنِ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ.

التَّعْلِيمُ الصَّحِيحُ

٢ أَمَا أَنْتَ يَا تَيْطُسَ، فَتَكَلَّمْ دَائِمًا بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ.^٣ وَعَلِّمِ الرِّجَالَ الْكِبَارَ أَنْ يَتَّحِلُوا بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالْجِدَدِيَّةِ وَالْحِكْمَةِ. عَلِّمُهُمْ أَنْ يَتَمَسَّكُوا

٥:١ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون الرب. أيضاً «مشرفون» و «رعاة.» انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨، أفسس ٤: ١١، تيطس ١: ٧، ٩.

بِالإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَنْ يَكُونُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. ^٣ كَذَلِكَ عَلَّمَ الْعَجَائِزَ أَنْ يَسْلُكْنَ سُلُوكًا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ مُقَدَّسَاتٍ، فَبِتَعَدُّنَ عَنِ التَّوَمِيمَةِ وَعَنِ الْإِكْتَارِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَيُعَلِّمُنَ الْأَخْرِيَاتِ تَعْلِيمًا صَالِحًا، ^٤ وَذَلِكَ لِكَيْ يُدْرِيْنَ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ^٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِيَبُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِئَلَّا يَنْتَقِدَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ.

^٦ كَذَلِكَ شَجَّعَ الشَّبَابَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ. ^٧ وَكُنْ أَنْتِ نَفْسُكَ قُدْوَةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَابِ السُّلُوكِ. لِيَكُنَّ تَعْلِيمُكَ نَتِيجًا وَجَادًا. ^٨ فَتَكَلَّمِي كَلَامًا صَاحِحًا لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِدَهُ. وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْمُفَاؤُمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ ضِدْنَا. ^٩ وَعَلِّمِ الْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يُرْضَوْهُمْ وَلَا يُجَاوِبُوهُمْ بِعَدَمِ احْتِرَامٍ، ^{١٠} أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئًا مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يُظَهِّرُوا أَمَانَتَهُمْ، وَهَكَذَا يُظَهِّرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِنًا.

^{١١} فَقَدْ ظَهَرَتْ لِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَحْلِبُ الْخَلَاصَ. ^{١٢} نَعْلَمُنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ مُقَاوَمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَسْعَى الْعَالَمُ إِلَيْهَا، ^{١٣} وَأَنْ نَعِيشَ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ يَبِمَا نَخْدِمُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ الَّذِي نَتَوَقَّعُهُ بِرَجَاءٍ، يَوْمَ الظُّهُورِ الْمَجِيدِ لِإِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ^{١٤} الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ لِكَيْ يَفْدِينَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُظَهِّرَنَا لِنَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَهُ وَحَدَهُ بِالْكَامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^{١٥} فَتَكَلَّمِي بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِمًا مُشْجَعًا وَمُوبِحًا بِسُلْطَانِ كَامِلٍ. لَا يَسْتَهْنِ بِكَ أَحَدٌ.

تَذَكِيرٌ

^{١٢} عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسٌ أَوْ تَيْخِيكُسٌ، ابْدُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْمُدُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ لِمُقَابَلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشِّتَاءَ هُنَاكَ. ^{١٣} اَعْمَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِمُسَاعَدَةِ الْمُحَامِي زِينَانَ وَأُبُلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّفَرِ، لِكَيْ لَا يَنْقُصُهُمَا شَيْءٌ. ^{١٤} عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْاهْتِمَامَ بِمُمَارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ يَسُدُّوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُثْمَرِينَ.

^{١٥} جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَا فِي الْإِيمَانِ. وَتَلْتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

حَيَاةُ الْاسْتِقَامَةِ

٣ ذَكَرَ النَّاسُ دَائِمًا بِأَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكْمِ وَالسُّلْطَاتِ فَيَطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^٢ وَأَنْ لَا يُشَوِّهُوا سَمْعَةَ أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسَالِمِينَ لَطَفَاءَ، مُظَهِّرِينَ كُلَّ أَدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ

الرَّسَالَةُ إِلَى فِليْمُون

مِنْ بُولُسَ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ أَخِينَا نِيمُوثَاوَسَ، إِلَى فِليْمُونِ صَدِيقِنَا الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا. ^٢ وَإِلَى الْأَخْتِ الْمَحْبُوبَةِ أُنَيْبَةَ، وَأَرْخِيسَ الْمُجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ. ^٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مَحَبَّةٌ فِليْمُونُ وَإِيمَانُهُ

^٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي، ^٥ لِإِنِّي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ لِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ^٦ وَأَصَلِّي أَنْ يَقُودَكَ إِيمَانُكَ الَّذِي نَشْرَكَ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ تَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ. ^٧ لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرَحٍ وَتَشْجِيعٍ عَظِيمَيْنِ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُ.

^{١٧} فَإِنْ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تُرْحَبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتَ سَتْرَحَبُ بِي. ^{١٨} وَإِنْ كَانَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ دَيْنَهُ عَلَيَّ أَنَا. ^{١٩} أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِخَطِّ يَدِي: أَنَا سَأُوفِي دَيْنَهُ. وَلَا دَاعِي لِأَنْ أَذْكَرَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ! ^{٢٠} نَعَمْ يَا أَخِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. أَنْعِشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ. ^{٢١} وَمَا أَنْتِي أَتِي بِأَنَّكَ سَطِطِيغِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُهُ مِنْكَ. ^{٢٢} كَمَا أَرْجُو أَنْ تُعِدَّ لِي مَكَانًا لِلِإِقَامَةِ، لِإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ اسْتِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

اقْبَلْ أُنَيْبِمُسَ كَأَخٍ

^٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ أَنْتِي أَمْتَلِكُ الْجُرْأَةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لِكَيْ أَمْرُكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ، ^٩ إِلَّا أَنِّي أَفْضَلُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ بِرِفْقٍ عَلَى أَسَاسِ الْمَحَبَّةِ. فَهَا أَنَا بُولُسُ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ فِي السَّنِّ، وَسَجِينُ خِدْمَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ^{١٠} أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِخُصُوصِ ابْنِي أُنَيْبِمُسَ الَّذِي وُلِدَتْهُ وَأَنَا فِي السَّجْنِ. ^{١١} فَهَوُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهَوُ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ فَقَطْ، بَلْ لِي أَيْضًا. ^{١٢} وَهَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً وَمَعَهُ أَرْسَلُ قَلْبِي إِلَيْكَ. ^{١٣} أَنَا أَوْدُ أَنْ أَبْقِيَهُ هُنَا مَعِي لِكَيْ يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَيَّدٌ

خَاتِمَةٌ

^{٢٣} يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْرَسَاوُسُ الْمَسْجُونُ مَعِي لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{٢٤} وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ وَاسْتَرَخْسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْعَا الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَعِي. ^{٢٥} لِتَكُنْ نِعْمَةٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

التثنية ٤٣:٣٢

«لِتَعْبُدْهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.»

٧ فالله يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

«هُوَ يَجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، ب

المزمور ٤١:١٠٤

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ أَلْسِنَةَ نَارٍ.»

٨ أَمَا عَنْ الْإِنِّ فَيَقُولُ:

«عَرْشُكَ يَا اللَّهُ بَاقِي إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ،

بِصَوْلِحَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.

٩ عَلَى الدَّوَامِ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.

لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ يَزِيدُ الْإِبْتِهَاجَ

المزمور ٧-٦:٤٥

أَكْفَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.»

١٠ وَقَالَ اللَّهُ أَيْضًا:

اللَّهُ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ

١ فيما مَضَى كَلَّمَ اللَّهُ آبَاءَنَا بِوِاسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ
مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَبَطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ. ٢ أَمَا فِي هَذِهِ
الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ الَّذِي عَيْنُهُ وَارِنًا
لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ خَلَقَ الْكَوْنَ. ٣ فَهُوَ بِهَاءِ مَجْدِ اللَّهِ،
وَالْتَعْبِيرُ الدَّقِيقُ عَنْ جَوْهَرِهِ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ
الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْهِيرَ خَطَايَا
الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ فِي السَّمَاءِ. ٤ فَصَارَ
أَرْفَعُ مَنْزِلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمِقْدَارِ ارْتِفَاعِ الْأَسْمِ الَّذِي
أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الْإِنِّ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

٥ فَلَايٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا:

«أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟»

المزمور ٧:٢

أَوْ لِأَيٍّ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَكُونُ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟»

صموئيل الثاني ١٤:٧

«وَأَنْتَ يَا رَبُّ

وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدْءِ.

وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.

١١ لَكِنَّهَا كُلُّهَا سَتَفْنِي،

أَمَا أَنْتَ فَتَبْقَى.

هِيَ سَتَبْلَى كَمَا يَبْلَى الثَّوْبُ.

كِرْدَايٌ سَتَطْوِيهَا،

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أَدْخَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ،

قَالَ:

ب ٧:١: «رياحاً». أَوْ «أرواحاً» لأن الكلمة اليونانية تحتمل

المعنيين.

أ ٣:١: يَمِينِ اللَّهِ. أَي فِي مَوْضِعِ الْكِرَامَةِ وَالسُّلْطَانِ.

١٢ وتُعَيِّرُهَا كَمَا تَتَعَيَّرُ الْمَلَائِكَةُ.

أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَعَيَّرُ أَيْدَاءً،

وَلَا نِهَآئَةَ لِسَنَوَاتِ حَيَاتِكَ.»

المزمور ١٠٢: ٢٥-٢٧

١٣ وَلَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ:

فَمَعَنَى أَنَّ اللَّهَ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً
غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخْضَعاً
لَهُ بَعْدُ، لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جُعِلَ لَوَقْتٍ قَلِيلٍ
أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّاً بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ
الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ. فَبِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ، ذَاقَ يَسُوعُ
الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

١٠ قَالَهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ
أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي مَجْدِهِ، كَانَ
لَا تِقْناً بِهِ أَنْ يَجْعَلَ مُنْشِئَ خَلَاصِهِمْ كَامِلاً مِنْ خِلَالِ
الْآلَامِ. ١١ فَيَسُوعُ الَّذِي يُقَدِّسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
يُقَدِّسُونَ، لَهُمْ جَمِيعاً أَبٌ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ لَا يَخْجَلُ
يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً. ١٢ إِذْ يَقُولُ:

«سَاعِلُنِ اسْمَكَ لِاخْوَتِي،

وَسَأْسَبِّحُكَ وَسَطَّ جَمَاعَةَ شَعْبِكَ.»

المزمور ٢٢: ٢٢

الْخَلَاصُ الْعَظِيمُ

٢ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ نُؤَلِّيَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي
سَمِعْنَاهَا اهْتِمَاماً أَكْبَرَ، لِئَلَّا نَنْجِرِفَ بَعِيداً. ٢ فَإِنَّ
كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا مَلَائِكَةٌ قَدْ تَبَتَّ صِحَّتُهَا،
وَكَانَ لِكُلِّ خَرَقٍ وَعِصْيَانٍ عِقَابٌ عَادِلٌ. ٣ فَكَيْفَ
سَنَنْجُو نَحْنُ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ أَهْمَلْنَا بِمِثْلِ هَذَا الْخَلَاصِ
الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسُهُ أَوَّلًا، ثُمَّ أَكَّدَهُ لَنَا الَّذِينَ
سَمِعُوا الرَّبَّ؟ ٤ كَمَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى صِحَّةِ شَهَادَتِهِمْ
بِالْبَرَاهِينِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُتَوَعَّعَةِ، وَبِمَوَاهِبِ
الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ.

١٣ وَيَقُولُ:

«سَأُضِعُّ فِي اللَّهِ ثِقَّتِي.»

إشعيا ٨: ١٧

وَيَقُولُ أَيْضاً:

«هَا أَنَا، وَمَعِيَ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي.»

إشعيا ٨: ١٨

يَسُوعُ صَارَ إِنْسَاناً لِكَيْ يُخَلِّصَنَا

٥ قَالَهُ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْآتِي الَّذِي نَتَكَلَّمُ عَنْهُ
لِمَلَائِكَةٍ! ٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ:

١٤ فِيمَا أَنَّ الْأَبْنَاءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكَ
هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ أَيْضاً، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِمَوْتِهِ ذَاكَ
الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيَّ إِبْلِيسَ. ١٥ وَلِكَيْ يُحَرِّرَ
كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِخَوْفِهِمْ مِنَ
الْمَوْتِ. ١٦ فَمَنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمَعُونَةِ الْمَلَائِكَةِ،

«مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكَّرَ بِهِ،

وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَ بِهِ؟

٧ جَعَلْتَهُ لَوَقْتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

تَوَجَّهَتْ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

٨ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.»

٩: ١٠ كَامِلاً أَي مِنْ جِهَةِ كَوْنِهِ مُخْلِصاً، قَبْلُورِ الْآمِ وَمَوْتِهِ،
وَبِالتَّالِي قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَكْتَمِلُ الْخَلَاصُ.

المزمور ٨: ٤-٦

بَلْ لِمَعُونَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ^{١٧} إِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ
مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ رَجِيماً
وَأَمِيناً فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَيُقَدِّمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفِرَةِ
خَطَايَا الشَّعْبِ. ^{١٨} فِيمَا أَنَّهُ جُرِّبَ وَتَأَلَّمَ، يُقَدِّرُ أَيْضاً أَنْ
يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجْرِبَةِ.

يَسُوعُ أَعْظَمُ مِنْ مُوسَى

٣ فَيَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ
جَمِيعاً بِدَعْوَةِ اللَّهِ لَكُمْ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ الَّذِي
أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ
بِهِ. ^٢ فَقَدْ كَانَ أَمِيناً لِلَّهِ الَّذِي عَيْنَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى
أَمِيناً فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ. ^٣ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ وَجِدَ
أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقاً لِلكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إِنَّ بَنِي
الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ نَفْسِهِ. ^٤ فَكُلُّ الْبُيُوتِ
يُنْبِيهَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ. ^٥ وَمُوسَى كَانَ
أَمِيناً فِي الْاهْتِمَامِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ بِاعْتِبَارِهِ خَادِماً. وَقَدْ
شَهِدَ عَنْ مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ مُسْتَقْبَلاً. ^٦ أَمَّا الْمَسِيحُ فَأَمِينٌ
بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا مَسْوُولاً عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ
اللَّهِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالْجُرْأَةِ وَالِافْتِيخَارِ فِي الرَّجَاءِ الَّذِي
عَدْنَا.

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،
لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،
يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ.»
المزمور ٧٠: ٧-٨

^{١٦} فَمَنْ هُمْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا
عَلَيْهِ؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟
^{١٧} وَمِمَّنْ غَضِبَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ عَاماً؟ أَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ
أَخْطَأُوا، فَسَقَطُوا جُنْثاً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ^{١٨} وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ
أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ لَا يَدْخُلَهُمْ رَاحَتَهُ الْمَوْعُودَةُ أَبَداً؟ أَلَيْسُوا
هُمُ الَّذِينَ عَصَوْا؟ ^{١٩} فَتَحَنَّنْ نَرَى أَنْ أَوْلِيَاكَ لَمْ يَقْدِرُوا
أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ.

الدُّخُولُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ

٤ فَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قَائِماً.
فَلْتَحَرَّصْ عَلَى الْآيَةِ فَتَسَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ فِي الْحُصُولِ
عَلَى هَذَا الْوَعْدِ. ^٢ فَتَحَنَّنْ قَدْ بُشِّرْنَا كَمَا قَدْ بُشِّرَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَنْفَعَهُمْ، لِأَنَّهُمْ
لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا بِالِإِيْمَانِ. ^٣ أَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ
آمَنَّا، فَتَدْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا الْكِتَابُ،
فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«أَقْسَمْتُ غَاضِباً:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»
المزمور ٩٥: ١١

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مُنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِ.
إِذْ تَحَدَّثَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ
فَقَالَ:

النَّبَاتُ فِي الْإِيْمَانِ

^٧ إِهَذَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدْسُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

^٨ لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،
يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ،

يَوْمَ جُرِّبَتْ شَعْبُهُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

^٩ هُنَاكَ امْتَحَنَنِي آبَاؤُكُمْ وَجُرَّبُونِي،

مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي الْعَظِيمَةَ أَرْبَعِينَ عَاماً!

^{١٠} لِذَلِكَ غَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجَبِيلِ وَقُلْتُ:

إِنَّ أَفْكَارَهُمْ تَضِلُّ دَائِماً عَنِ الصَّوَابِ،

لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي.

^{١١} وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِباً:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»
المزمور ٩٥: ٧-١١

عَرَشَ نِعْمَةَ اللَّهِ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا
وَقَتَ الْحَاجَةِ.

«وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ
أَعْمَالِهِ.»

التكوين ٢:٢

فَكُلُّ رَيْسٍ كَهَنَةٍ يَتَمَّ اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ،
يُعِينُ لِكَيْ يُعِينِ النَّاسَ فِي أُمُورِ اللَّهِ. فَهُوَ يُقَدِّمُ
لِلَّهِ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا. ^٢ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَفَّقَ
بِالْجُحَالِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ
أَيْضاً. ^٣ وَيَسْتَبِ ضَعْفِهِ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةً
عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ وَعَنْ خَطَايَاهُ هُوَ نَفْسُهُ أَيْضاً.

لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضاً:

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»

المزمور ١١:٩٥

^٤ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُنْصَبُ نَفْسُهُ فِي هَذِهِ الْوُضُوعِ
الشَّرِيفَةِ، بَلْ يُبْعَثُ أَنْ يَكُونَ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ
هَارُونَ. ^٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْفَعِ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ إِلَى مَرْكَزِ
رَيْسِ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ:

^٦ إِذَا بَقِيَتْ هُنَاكَ رَاحَةٌ سَيَدْخُلُهَا بَعْضُهُمْ. أَمَّا
الَّذِينَ قَدْ سَبَقُوا أَنْ سَمِعُوا الْبِشَارَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ
بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ^٧ لِهَذَا يُحَدِّدُ اللَّهُ يَوْمًا يَدْعُوهُ
«الْيَوْمَ». وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى
لسانِ داوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.»

المزمور ٧:٢

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

المزمور ٧:٢-٨

لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ.»

^٦ كَمَا يَقُولُ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

المزمور ١١٠:٤

عَلَى رُتْبَةِ مُلْكِيصَادِقَ.»

^٧ وَأثناءَ حَيَاةِ يَسُوعَ عَلَى الْأَرْضِ، قَدَّمَ تَضَرُّعَاتٍ
بِصِرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعَ اللَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ،
وَسَمِعَتْ صَلَاتَهُ بِسَبَبِ تَقْوَاهُ. ^٨ وَرَغِمَ أَنَّهُ كَانَ ابْنًا،
فَقَدَّ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ الَّتِي عَانَاهَا. ^٩ وَبَعْدَ
أَنْ كُتِّمَ بِالْآلَامِ، صَارَ مُصَدِّرَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ لِكُلِّ
الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. ^{١٠} وَقَدْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ رَيْسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ
مُلْكِيصَادِقَ.

^٨ فَلَوْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ قَادَهُمْ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ الْمَوْعُودَةِ،
لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ فِيمَا بَعْدَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ. ^٩ إِذَا مَازَالَ هُنَاكَ
يَوْمٌ رَاحَةٍ آتٍ لِشَعْبِ اللَّهِ. ^{١٠} فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ
اللَّهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَاخَ مِنْ عَمَلِهِ.
^{١١} فَالْتَجَهْتُ لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، فَلَا يَسْقُطُ أَحَدٌ
تَابِعًا مِثَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعَصِيانِ.

^{١٢} فَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ. إِنَّمَا أَمْضَى مِنْ أَيْ
سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، فَتَنْتَرَقُ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ النَّفْسِ
وَالرُّوحِ، وَبَيْنَ الْمَفَاصِلِ وَالنُّخَاعِ. وَهِيَ تَحْكُمُ عَلَى
أفكارِ الْقَلْبِ وَمَشَاعِرِهِ. ^{١٣} وَمَا مِنْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ خَافٍ
عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكشُوفٌ أَمَامَ عَيْنِي
اللَّهِ الَّذِي سَنُقَدِّمُ لَهُ حِسَابًا.

تَحْدِيثٌ مِنَ السُّقُوطِ

^{١١} لَدَيْنَا الْكَثِيرُ لِتَقْوِيلِهِ لَكُمْ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ.
لَكِنْ يَصْعُبُ عَلَيْنَا إِفْهَامُكُمْ، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَطْنِي
الْفَهْمِ. ^{١٢} فَمَعَّ أَنَّهُ يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْآنَ
مُعَلِّمِينَ، فَمَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ
أَسَاسِيَّاتِ تَعَالِيمِ اللَّهِ. أَنْتُمْ كَالْأَطْفَالِ تَحْتَاجُونَ إِلَى
الحَلِيبِ، لَا إِلَى طَعَامٍ حَقِيقِيٍّ صَلْبٍ! ^{١٣} فَالْمُبْتَدِئُونَ

يَسُوعُ يُعِينُنَا عَلَى الْمُتَوَلَّى أَمَامَ اللَّهِ

^{١٤} إِنْ لَنَا رَيْسُ كَهَنَةٍ عَظِيمًا دَخَلَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ
يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ. لِهَذَا لِنَتَمَسَّكْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ
بِهِ. ^{١٥} فَرَيْسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ
مَعَ أَوْجِهٍ ضَعْفِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جُرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
مِثْلَنَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً. ^{١٦} إِذَا فَلْتَقَدَّمُ بِجُرْأَةٍ إِلَى

مَا يَقُولُونَهُ مُنْهِيًا كُلَّ جَدَلٍ. ^{١٧} لِذَلِكَ عِنْدَمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوضِحَ لِكُلِّ وَرَثَةِ الْوَعْدِ أَنَّ نَوَايَاهُ لَا تَتَغَيَّرُ أَبَدًا، تَبَّتْ وَعْدُهُ بِقَسَمِ. ^{١٨} اسْتَخْدَمَ اللَّهُ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُكَذَّبَ فِيهِمَا، وَهُمَا وَعْدُهُ وَقَسَمُهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُشَجِّعَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَسْرَعْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمُقَدَّمِ لَنَا.

^{١٩} وَهَذَا الرَّجَاءُ مِرْسَاةٌ نَائِبَةٌ وَأَمِنَةٌ لِحَيَاتِنَا، يَصِلُ بِنَا إِلَى خَلْفِ السَّتَارَةِ، إِلَى مَقْدِسِ اللَّهِ الدَّاخِلِيِّ، ^{٢٠} حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِنا كَرَادِيدٍ لَنَا. وَقَدْ صَارَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقُ.

مَلَكِيصَادَقُ

V كَانَ مَلَكِيصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ، ب وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَذَاتَ يَوْمٍ، قَابَلَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَرَمَ فِيهَا الْمُلُوكُ. فَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ. ^٢ وَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ عُشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. وَاسْمُهُ يَعْنِي «مَلِكُ الْبِرِّ»، وَهُوَ أَيْضًا «مَلِكُ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ». ^٣ وَلَا ذِكْرٌ لِأَيِّهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ، ^٤ وَلَا ذِكْرٌ لِإِدَائَةِ حَيَاتِهِ أَوْ نِهَائَتِهَا. وَهُوَ، مِثْلُ ابْنِ اللَّهِ، يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الأَبَدِ.

^٤ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ إِذَا عَظَمَةَ هَذَا الرَّجُلِ! فَحَتَّى أَتُونَا إِبْرَاهِيمَ قَدَّمَ لَهُ عُشْرًا مِمَّا غَنِمَهُ. ^٥ وَتَأْمُرُ شَرِيعَةُ مُوسَى نَسْلَ لَأَوِيِّ الْكَهَنَةِ أَنْ يَجْعَمُوا عُشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنْ إِخْوَتَهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

^١ وَمَلَكِيصَادَقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَأَوِيِّ. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوُعُودَ. ^٧ وَلَا شَكَّ فِي أَنْ الأَعْلَى هُوَ الَّذِي يُبَارِكُ الأَدْنَى.

غَيْرِ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ هُمْ كالأَطْفَالِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَيْلِيبِ. ^{١٤} أَمَّا الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ فَلِنَاضِحِينَ الَّذِينَ تَدَرَّبَتْ قُدْرَاتُهُمْ بِالْخَبْرَةِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦ لِهَذَا لِنَتَرَكْ وَرَاعَنَا التَّعَالِيمَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَلِنَتَقَدَّمَ عَلَى طَرِيقِ الْكَمَالِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الْحَدِيثِ ثَانِيَةً عَنِ التَّوْبَةِ عَنِ الأَعْمَالِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى المَوْتِ وَعَنِ الإِيمَانِ بِاللَّهِ. ^٢ وَتَعْلِيمِ المَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الأَيْدِي، وَقِيَامَةِ الأَمْوَاتِ، وَالدَّيْنُونَةِ الأَبَدِيَّةِ. ^٣ وَسَنَتَقَدَّمُ بِالْفِعْلِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

^٤ فَالَّذِينَ اسْتَنَّاؤُوا يَوْمًا، وَاخْتَبَرُوا المَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارَتْ لَهُمْ شَرَكَةً فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ^٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَاخْتَبَرُوا قُوَّاتِ العَصْرِ الأَتِيِّ، ^٦ ثُمَّ ارْتَدَّوْا، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُجَدِّدَهُمْ ثَانِيَةً وَتَرُدَّهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصِلُونَ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِضَرْبِهِمْ، وَيُعَرِّضُونَهُ لِلْعَارِ عَلَى المَلَأِ. ^٧ فَحِينَ تَشْرَبُ الأَرْضُ المَطَرَ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَيْهَا وَتُعْطِي مَحْضُولًا نَافِعًا لِلَّذِينَ يَفْلَحُونَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُهَا. ^٨ أَمَّا إِذَا أَنْبَتَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا فَلَا قِيَمَةَ لَهَا، وَسَيَلْعَنُهَا اللَّهُ، وَتَكُونُ التَّارَ مُصِيرَهَا!

^٩ لَكِنَّا أَيُّهَا الأَجْيَاءُ نَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ أَمْورًا أَفْضَلَ مِنْ جِهَةِ خَلَاصِكُمْ. ^{١٠} فَاللَّهُ لَيْسَ ظَالِمًا حَتَّى يَنْسَى جُهودَكُمْ، وَالمَحَبَّةَ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا لَهُ بِمَا خَدَمْتُمْ وَتَحَدِمُونَ شَعْبَهُ المَقْدَسَ. ^{١١} لَكِنِ مَا تَمَنَّا هُوَ أَنْ يُظْهِرَ كُلَّ وَاجِدٍ مِنْكُمْ هَذَا الاجْتِهَادَ نَفْسَهُ حَتَّى النِّهَائِيَّةِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ الرَّجَاءُ. ^{١٢} لَا نُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَسَالِي، بَلْ نُرِيدُكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتَوْنَ وَوَعُودَ اللَّهِ بِالإِيمَانِ وَالمُثَابَرَةِ.

^{١٣} لَمَّا قَطَعَ اللَّهُ وَعْدًا لِإِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَيَقْسِمُ بِهِ. ^{١٤} قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:

«سُبَّارِكَ كُلُّ بَرَكَةٍ.

وَسَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جِدًّا.» التكوين ١٧:٢٢

^{١٩:٦} السَّتَارَةُ. هي الستارة الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشقت ستارة الهيكل هذه إشارة على أن الطريق إلى محضر الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المُخَلَّص. انظر بشارة متى ٢٧:٥١.

ب ١٧:٧ سَالِيم. الأغلَبُ أن هذه إشارة إلى مدينة القدس. ^{٣:٧٤} وَلَا ذِكْرَ... أَصْلِهِ. حرفياً «بلا أب، بلا أم، بلا نسب.»

^{١٥} وَإِذْ انْتَهَرَ إِبْرَاهِيمَ بِصَبْرِهِ، نَالَ مَا وَعَدَهُ بِهِ اللَّهُ. ^{١٦} فَالنَّاسُ يَقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ. وَالْقَسَمُ يُثَبِّتُ

٢٣ كان في العهد القديم رؤساء كهنة كثيرُونَ. وكلما مات أحدهم، كان لا بُدَّ من استبداله. ٢٤ أما يسوع فهو حيٌّ إلى الأبد، لذلك فإنَّ كهنوته كهنوت دائمٌ. ٢٥ ولذلك يُقدَّر أن يُعطي خلاصاً أبدياً للذين يأتون إلى الله بواسطته، لأنه حيٌّ على الدوام ليشفع فيهم عند الله.

٢٦ فيسوع هو رئيس كهنة يُناسب احتياجنا. وهو قُدوس بلا خطية وطاهر، ولا يتأثر بالخطاة. وهو مُمجَّد فوق السموات. ٢٧ ولا يحتاج كأيَّ رئيس كهنة آخر، إلى تقديم ذبائح يومية عن خطايه أولاً، ثمَّ عن خطايا الشعب. فقد قدَّم يسوع ذبيحة عن خطايا الناس مرَّةً واحدةً نهائيةً حاسمةً، عندما قدَّم نفسه. ٢٨ فالشريعة تُعيِّن رؤساء كهنة من البشر الضعفاء. لكنَّ الله أعطى فيما بعد وعداً مصحوباً بقسم. وبحسب هذا الوعد، فإنَّ الابن المُكَمَّلُ إلى الأبد هو الذي عُيِّن رئيس كهنة.

يسوع رئيس كهنتنا

وختلاصة الكلام، هو أن لنا رئيس كهنة بهذه الميزات جالساً عن يمين عرش الجلالة في السموات. ٢ وهو يخدم كرئيس كهنة في أقدس مكان، أي في خيمة العبادة الحقيقية. وهي خيمة لم يبيها إنسان، بل الربُّ نفسه.

٣ ويعين كلُّ رئيس كهنة بقصد تقديم تقدمات وذبائح. ولهذا كان ضرورياً أن يكون لرئيس كهنتنا ما يُقدِّمه أيضاً. ٤ ولو كان هنا على الأرض الآن لما صلح أن يكون كاهناً، فهناك أولئك الذين يُقدِّمون التقدمات التي تُضَعُّ عليها الشريعة! ٥ وما الخدمة التي يُؤدونها إلا نُسخة وظلٌّ لما يجري في السماء. ولهذا نَبَّه الله موسى عندما كان على وشك أن يتصبَّخ خيمة العبادة الأرضية وقال له: «احرص على أن تصنع كلَّ شيءٍ حسب التَّمُودَج الذي أرثُك إياه على الجبل.»

أ ٧: ٢٨ المَكْمَل. الذي أعده الله تماماً من خلال الآلام ليكون مُخَلَّص العالم. راجع ١٠: ٢، و ٩: ٥.

ب ٥: ٨ احرص ... الجبل. من كتاب الخروج ٢٥: ٤٠.

٨ ففي حالة اللاويين، يجمَع العشر كهنة فأنون. أما ملكيصادق فقد شهد بأنه حيٌّ. ٩ كما نستطيع أن نقول إن لاوي الذي يجمَع العشر قد دفع هو نفسه العشر من خلال إبراهيم، ١٠ لأنه كان ما يزال في جسم جدِّ إبراهيم لما قابلته ملكيصادق.

١١ فمن الواضح أن الكهنوت اللاوي، الذي أُعطيت الشريعة على أساسه إلى الشعب، عاجز عن إيصال الناس إلى الكمال. ولأ فلماذا كانت هناك بعد حاجة إلى ظهور كاهن آخر على رتبة ملكيصادق، وليس على رتبة هارون؟ ١٢ فحين يكون هناك تغيير للكهنوت، فلا بُدَّ أن يتبع هذا تغيير للشريعة. ١٣ فالمسيح الذي تُقال فيه هذه الأمور جاء من عشيرة أخرى غير قبيلة لاوي. وهي عشيرة لم يخدم أحد منها ككاهن عند المذبح. ١٤ فمن المعروف أن ربنا أتى من قبيلة يهوذا التي لم يذكر موسى أي ارتباط لها بالكهنوت.

يسوع كاهن كملكيصادق

١٥ وتُصبح المسألة أكثر وضوحاً مع ظهور هذا الكاهن الآخر الذي يُشبهه ملكيصادق. ١٦ وقد جعل كاهناً، لا على أساس شريعة تنصُّمَن ترتيباً بشرياً، بل على أساس قوَّة حياة لا تفنى. ١٧ إذ يُقال عنه في الكتاب: «أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق.»

١٨ والآن يوضِّع النظام القديم جانباً، لأنه كان ضعيفاً وعديم الفائدة. ١٩ فالشريعة موسى لم تجعل شيئاً كاملاً، أما الآن فقد صار لنا رجاء أفضل، به نستطيع أن نتقرَّب من الله. ٢٠ وما يُهمُّ أيضاً أن الله لم يجعل يسوع رئيس كهنة من دون قسم. ٢١ فالآخرون صاروا كهنة من دون قسم، أما هو فصار كاهناً بقسم إذ قال الله له:

«أقسم الربُّ ولن يتراجع:

«أنت كاهن إلى الأبد.»

المزمور ١١٠: ٤

٢٢ وهذا يجعل يسوع ضمانتنا لعهد أفضل.

١٣ فَحِينَ يَدْعُو اللهَ هَذَا الْعَهْدَ «جَدِيداً»، فَإِنَّهُ
يَجْعَلُ الْأَوَّلَ «قَدِيماً». وَمَا هُوَ قَدِيمٌ وَبِلا نَفْعٍ، يَزُولُ
سَرِيعاً.

العبادة تحت العهد القديم

٩ تَضَمَّنَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ تَوْجِيهَاتٍ لِلْعِبَادَةِ وَمَكَاناً
مُقَدَّساً بَشَرِيَّ الصَّنْع. ٢ إِذْ نَصِبَ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ
مِنَ الْخَيْمَةِ حَيْثُ وُضِعَتِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَعَلَيْهَا الْخُبْزُ
الْمُقَدَّمُ لِلَّهِ. وَيُدْعَى ذَلِكَ الْقِسْمُ: «الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ». ٣
وَوَلَّفَ السَّنَارَةَ الثَّانِيَةَ كَانَ هُنَاكَ الْقِسْمَ الثَّانِي الَّذِي
يُدْعَى: «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ»، ٤ حَيْثُ يُوجَدُ مَذْبَحُ ذَهَبِيٍّ
لِلْبُخُورِ، وَصُدُوقُ الْعَهْدِ الْمُعَشَّنِي بِالذَّهَبِ. وَفِيهِ جِرَّةٌ
ذَهَبِيَّةٌ تَحْتَوِي عَلَى الْمَنِّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَوْرَقَتْ،
وَلَوْحَا الْعَهْدِ الْحَجْرَتَانِ. ٥ وَفَوْقَهُ تِمَثَالَانِ لِمَلَائِكَةِ
الْكُرُوبِيمِ. يُظْهِرَانِ مَجْدَ اللَّهِ وَيُظَلِّلَانِ عَرْشَ الرَّحْمَةِ.
وَلَا مَجَالَ لِلدُّخُولِ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ الْآنَ.

٦ وَبَعْدَ أَنْ تَرْتَبَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، كَانَ
الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَيْمَةِ بَانْتِظَامٍ،
لِيُؤَدُّوا فُرُوضَ الْعِبَادَةِ. ٧ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَلَمْ يَكُنْ
يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحَدَّةً مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ.
وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ هُنَاكَ دُونَ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ دَمًا يُقَدِّمُهُ
عَنْ خَطَايَاهُ، وَعَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي
جَهْلِهِمْ. ٨ وَبِهَذَا يُظْهِرُ الرُّوحُ الْقُدْسُ أَنَّ الدُّخُولَ إِلَى
قُدْسِ الْأَقْدَاسِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ مَا دَامَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ
الْخَيْمَةِ قَائِماً. ٩ وَهَذَا كُلُّهُ رَمَزٌ لِرَمَزِ الْحَالِيِّ. وَهُوَ يَعْنِي
أَنَّ التَّقْدِيمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الْمُقَدَّمَةَ لِلَّهِ كَانَتْ عَاجِزَةً عَنْ
جَعْلِ ضُومِيرِ الْعَابِدِ صَالِحاً تَمَاماً. ١٠ لِإِنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى
أَطْعَمَةٍ وَأَشْرَبَةٍ وَعُشُولَاتٍ طَقْسِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَمَا هَذِهِ إِلَّا
فَرَائِضُ خَارِجِيَّةٌ تَسْرِي إِلَى وَقْتِ النَّظَامِ الْجَدِيدِ.

العبادة تحت العهد الجديد

١١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ جَاءَ الْمَسِيحُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ
الْمَوْعُودَةِ. وَدَخَلَ خَيْمَةَ عَظْمَى وَأَكْمَلَ غَيْرَ مَصْنُوعَةٍ
٥:٩٤ تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. رَاجِعْ جَدُولَ الشُّرُوحِ لِقِرَاءَةِ
تَعَارِيفِ بَسِيطَةِ لِهَذِهِ الْأُمُورِ.

٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَدْ أُعْطِيَ خِدْمَةً عَظْمَى جِدْداً مِنْ
خِدْمَةِ أَوْلِيَاكَ الْكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ تَمُوقِ الْعَهْدِ
الْجَدِيدِ الَّذِي وَسِطُهُ يَسُوعَ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. ب
وَهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ مُؤَسَّسٌ عَلَى وَعُودٍ أَفْضَلٍ. ٧ فَلَوْ
كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلا عَيْبٍ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ
إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَجْلُ مَحَلَّةً. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ وَجَدَهُمْ مُلُومِينَ
فَقَالَ:

«هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،

حِينَ أَقْطَعُ عَهْداً جَدِيداً مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَمَعَ بَنِي يَهُودَا.

٩ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ
عِنْدَمَا أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدَيْهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
فَهُمْ لَمْ يَظَلُّوا مُخْلِصِينَ لِعَهْدِي،
فَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَزْرَعُ شَرَائِعِي فِي عُقُولِهِمْ،

وَسَأُكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

١١ وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبِيَّةً
وَيَقُولَ لَهُ:

«اعْرِفِ الرَّبَّ».

إِذْ سَيَعْرِفُونَنِي جَمِيعاً،

مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ.

١٢ فَأَنَا سَأَعْفِرُ آثَامَهُمْ،

وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ. ٣١-٣١: ٣٤

٦:٨ العهـد الجديد. العهـد الـذي قطعـه الله مع البشر في
الرب يسوع.

٦:٨ العهـد القديم. العهـد الـذي قطعـه الله قديماً مع بني
إسرائيل.

نُسَخَّةً عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ عَيْنَهَا، لِكَيْ يَبْفَ الْآنَ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا.

٢٥ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيَقْدَمَ نَفْسَهُ مَرَّةً تَلَوَ الْأُخْرَى كَمَا يَدْخُلُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ كُلِّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. ٢٦ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَلَّمَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً جَدًّا مُنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ. لَكِنَّهُ ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً عِنْدَ اقْتِرَابِ نَهَائَةِ التَّارِيخِ لِكَيْ يُرْبِلَ الْخَطِيئَةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ. ٢٧ وَكَمَا أَنَّ النَّاسَ يَمُوتُونَ مَرَّةً، ثُمَّ يُوَجِّهُونَ الدِّيُونَةَ، ٢٨ فَقَدْ قَدَّمَ الْمَسِيحُ ذَبِيحَةً مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطُّ لِكَيْ يَنْزِعَ خَطَايَا كَثِيرِينَ. وَسَيُظْهِرُ مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّمَا لِيُخَلِّصَ الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ قُدُومَهُ.

١٠ فَلَيْسَ لَدَى الشَّرِيعَةِ إِلَّا ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْآتِيَةِ. فَهِيَ لَا تَحْجُلُ نَفْسَ جَوْهَرِ الْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَالشَّرِيعَةُ لَا تَقْدِرُ أَبَدًا، بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ الَّتِي تُقَدَّمُ سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى، أَنْ تُكَمَّلَ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ اللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ. ٢ وَلَوْ كَانَ فِي مَقْدُورِهَا أَنْ تُكَمَّلَهُمْ، أَمَا كَانُوا يَتَوَقَّفُونَ عَنْ تَقْدِيمِهَا؟ فَلَوْ تَطَهَّرُوا بِشَكْلِ نَهَائِيٍّ مِنْ خَطَايَاهُمْ، لَمَا شَعَرُوا بِذَنْبٍ خَطَايَاهُمْ! ٣ لَكِنَّ الذَّبَائِحَ هِيَ تَذَكَارٌ لِخَطَايَاهُمْ كُلِّ سَنَةٍ. ٤ فَلَا يُمْكِنُ لِدَمِ الثِّيْرَانِ وَالثُّيُوسِ أَنْ يَنْزِعَ الْخَطَايَا. ٥ لِهَذَا عِنْدَمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ لِلَّهِ:

«أَنْتَ لَمْ تُرِدْ ذَبِيحَةً وَتَقَدِّمَةً،

لَكِنَّكَ أَعْدَدْتَ لِي جَسَدًا.

٦ لَمْ تُسْرِكْ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَقَرَابِينَ الْخَطِيئَةِ.

٧ ثُمَّ قُلْتُ: «فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي

مُخَطَّوطةِ الْكِتَابِ:

هَإِنَّا قَدْ جِئْتُ لِفَعْلٍ مَشِيئَتِكَ يَا اللَّهُ.»

الزمور ٨٦:٤٠

٨ قَالَ أَوَّلًا: «أَنْتَ لَا تُرِيدُ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَقَرَابِينَ خَطِيئَةٍ، وَلَا تُسْرِبُ بِهَا.» مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ كَانَتْ تَطْلُبُ تَقْدِيمَ هَذِهِ الذَّبَائِحِ. ٩ ثُمَّ قَالَ: «هَإِنَّا قَدْ جِئْتُ لِفَعْلٍ مَشِيئَتِكَ.» وَهُوَ بِهَذَا يَضْعُ النِّظَامَ الْأَوَّلَ جَانِبًا لِكَيْ يُؤَسِّسَ الثَّانِيَّ. ١٠ فَيَهْدِيهِ الْمَشِيئَةُ

بِأَيْدِ بَشَرِيَّةٍ، أَيَّ خِيْمَةٍ لَيْسَتْ جُرْعًا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَخْلُوقِ. ١٢ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَاسِمَةً إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ نَفْسِهِ، فَضَمِنَ لَنَا فِدَاءً أَبَدِيًّا.

١٣ فَإِنَّ كَانَ دَمُ الثُّيُوسِ وَالثِّيْرَانِ وَالْعُجُولِ الْمَرْشُوشِ عَلَى النَّجْسِ مِمَّنْ قَادِرًا أَنْ يُقَدِّسَهُمْ فَيَصْبِرُوا طَاهِرِينَ خَارِجِيًّا، ١٤ أَلَا يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ أَعْظَمُ؟ فَقَدْ قَدَّمَ نَفْسَهُ بِرُوحِ أَرْبَابِي، ذَبِيحَةً كَامِلَةً لِلَّهِ، لِكَيْ يُظَهَّرَ ضَمَائِرَنَا مِنْ أَعْمَالٍ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

١٥ لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ وَسَيْطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ. فَالآنَ، وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ لِفِدَاءِ الْبَشَرِ مِنَ الْخَطَايَا الْمُرْتَكِبَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يُمْكِنُ لِأَوْلِيكَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَتَلَوُوا الْمِيرَاثَ الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ. ١٦ وَحَيْثُ تَوْجَدُ وَصِيَّةً، أُيْنَعِي إِثْبَاتَ مَوْتِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ. ١٧ فَالْوَصِيَّةُ لَا تُصْبِحُ سَارِيَةً الْمَفْعُولِ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ، حَيْثُ إِنَّهَا لَا تَكُونُ نَائِذَةً الْمَفْعُولِ فِي حَيَاةِ الْمُوصِي.

١٨ لِذَلِكَ حَتَّى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتِمُّ تَدَشِينُهُ أَيْضًا بِالذَّمِّ. ١٩ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ عُجُولٍ وَثِيُوسٍ مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قُرْمُزِيٍّ وَنَبَاتِ زُوفَا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ نَفْسِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ ٢٠ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ أَنْ تُطِيعُوهُ.» ب ٢١ وَكَذَلِكَ رَشَّ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ، وَجَمِيعَ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي الْعِبَادَةِ. ٢٢ وَتَشْتَرِطُ الشَّرِيعَةُ أَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالذَّمِّ، وَيَغْيِرَ سَفِكُ دَمٍ لَا يَوْجَدُ غُفْرَانَ.

ذَبِيحَةُ الْمَسِيحِ تَنْزِعُ الْخَطَايَا

٢٣ إِذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ تُطَهَّرَ بِهَذِهِ الذَّبَائِحِ النُّسُخُ الْأَرْضِيَّةُ لِلْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، أَمَا الْأَشْيَاءُ السَّمَاوِيَّةُ نَفْسُهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تُطَهَّرَ بِذَّبَائِحٍ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ. ٢٤ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسَ أَقْدَاسٍ صَنَعْتَهُ أَيْدِ بَشَرِيَّةٍ

أ ١٦:٩ وَصِيَّةٍ. هِيَ نَفْسُ الْكَلِمَةِ الْمُرْتَجِمَةِ إِلَى «عَهْدٍ» فِي الْأَعْدَادِ السَّابِقَةِ.

ب ٢٠:٩ هَذَا هُوَ ... تَطِيعُوهُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٨:٢٤.

نَحْنُ مُقَدَّسُونَ، بِذَيْبِحَةِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ.
١١ فَكُلُّ كَاهِنٍ يَهُودِيٍّ يَفْعَلُ لِيُؤَدِّيَ وَاجِبَاتِهِ الدِّينِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَقْدِمُ مَرَّةً تَلُوَ الْمَرَّةَ نَفْسَ الذَّبَائِحِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزَعَ الْخَطَايَا.
١٢ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ ذَيْبِحَةَ مُفْرَدَةً عَنِ الْخَطَايَا مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ، جَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ.
١٣ وَهُوَ الْآنَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُجْعَلَ أَعْدَاؤُهُ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْهِ.
١٤ فَيَذَيْبِحَةَ وَاحِدَةً جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.
١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ عَن هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَيْضًا يَقُولُ أَوَّلًا:

شَدِّدُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا

٢٤ فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ مُحَرِّضًا إِيَّاهُ عَلَى الْمَرْيَدِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. **٢٥** فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْوَقَفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ مَعًا، كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ. بَلْ لِيَجْتَمِعَ لِكَيْ يُشَجِّعَ أَحَدُنَا الْآخَرَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، خَاصَّةً أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ يَتَرَبَّأ!

الشَّمْسُكُ بِالنِّعْمَةِ

٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ تَعَدَّدْنَا الْاسْتِمْرَارَ فِي الْخَطِيئَةِ، بَعْدَ أَنْ تَلَقَّيْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَنْ تُقْبَلَ ذَيْبِحَةُ أُخْرَى عَن خَطَايَانَا، **٢٧** بَلْ يَمَيِّقُ أَنْ تَنْوَقَعَ ذَيْبُونَهُ وَنَارًا هَائِبَةً سَتَلْتَهُمُ الَّذِينَ يُعَادُونَ اللَّهَ! **٢٨** مَنْ كَانَ يُخَالِفُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يُنْفَذُ فِيهِ حُكْمُ الْمَوْتِ بِلَا رَافِعٍ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءِ. **٢٩** فَتَصَوَّرُوا مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ عِقَابٍ أَشَدَّ مَن دَاسَ ابْنُ اللَّهِ، وَاحْتَقَرَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَهُ، وَأَهَانَ رُوحَ النِّعْمَةِ! **٣٠** فَتَنْحُنْ نَعْرِفُ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «لِيِ الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا الَّذِي سُبْحَازِي». وَنَعْرِفُ مَنْ قَالَ أَيْضًا: «الرَّبُّ سَيَحْكُمُ عَلَيَّ شَعْبِي». **٣١** فَمَا أَفْطَعُ الرُّوْحَ بَيْنَ يَدَيَّ اللَّهِ الْحَيِّ!

الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

٣٢ تَذَكَّرُوا تِلْكَ الْآيَاتِ الْأُولَى لِإِيمَانِكُمْ، عِنْدَمَا اسْتَوَيْتُمْ بِنُورِ الْبِشَارَةِ، فَصَبِرْتُمْ عَلَى الْآلَامِ الْكَثِيرَةِ. **٣٣** تَعَرَّضْتُمْ أَحْيَانًا لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَائِقَاتِ الْعَالِيَةِ، وَكُنْتُمْ تَتَعَاطَفُونَ أَحْيَانًا أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عُوْمَلُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. **٣٤** وَأَنْتُمْ لَمْ تَتَّالَمُوا بِسَبَبِ الَّذِينَ سَجِنُوا فَحَسَبَ، لِكَيْتُمْ قِيَابَتُمْ بِفَرْحٍ مُصَادِرَةٍ مُمْتَلِكَايَتُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّ لَكُمْ شَيْئًا أَفْضَلَ، شَيْئًا سَيَدُومُ. **٣٥** فَلَا تَخْسَرُوا ثِقَتَكُمْ الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِمُكَافَأَةٍ

١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَهُمْ

بَعْدَ تِلْكَ الْآيَاتِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَضْعُ شَرَائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ،

وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ.»

إرما ٣١:٣٣

١٧ ثُمَّ يَقُولُ:

«وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَأَنَامَتَهُمْ.»

إرما ٣١:٣٤

١٨ فَعِنْدَمَا تَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً لِهَذِهِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ، لَا تَعُودُ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِقُرْبَانٍ عَنِ الْخَطَايَا.

الدُّخُولُ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ

١٩ إِيَّاهُ الْإِخْوَةَ، لَنَا جُرْأَةٌ لِلدُّخُولِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسُوعَ. **٢٠** فَنَحْنُ نَدْخُلُ طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا فَتَحَهُ يَسُوعَ أَمَامَنَا عَبْرَ السَّتَارَةِ، أَيْ جَسَدِهِ. **٢١** إِذْ لَنَا

١٠:٩٠ السَّتَارَةُ. هي الستارة الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشقت ستارة الهيكل هذه إشارة على أن الطريق إلى محضر الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المُخْلِص. انظر بشارة متى ٢٧:٥١.

عَظِيمَةٍ. ٣٦ لا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَتَأَلَّوْا مَا وَعَدَ اللهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَطَعْتُمُوهُ.

٣٧ لَمْ يَبْقَ الْآنَ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْوَقْتِ، «وَسَيَأْتِي مَنْ وَعَدَ بِالْمَجِيءِ.»

وَلَنْ يَتَأَخَّرَ.

٣٨ الْبَارُ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.

وَإِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ أَسْرَ بِهِ.»

حقوق ٣:٢-٤

٩ بِالْإِيمَانِ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الْخِيَامَ كَمَا فَعَلَ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ اللَّذَانِ كَانَا وَرِثَيْنِ لِنَفْسِ الْوَعْدِ مَعَهُ. ١٠ فَعَلَ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاتِ الْأَسَاسَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي مَهَنْدِسُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللهُ.

١١ بِالْإِيمَانِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُنَجِّبَ ابْنًا مَعَ أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَمَعَ أَنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الْإِنْجَابِ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَهُ آمِينَ. ١٢ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ، جَاءَ نَسْلٌ كَثِيرٌ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَيَعْدِدُ حَبَاتِ الرَّيْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

١٣ مَاتَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ. مَاتُوا دُونَ أَنْ يَتَأَلَّوْا الْوَعْدَ، لَكِنَّهُمْ حَيَّوْهَا بِفَرَحٍ مِنْ بَعِيدٍ مُفْرِّينَ بِأَنَّهُمْ غُرُبَاءُ عَابِرُونَ هَذِهِ الْأَرْضِ. ١٤ وَمَنْ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا، يُظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ يَحْتَوِنُ عَنْ وَطَنِ. ١٥ فَلَوْ كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِالْوَطَنِ الَّذِي تَرَكُوهُ، لَكَانَتْ لَهُمْ فُرْصَةُ الْعُودَةِ إِلَيْهِ. ١٦ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَحْتَوِنُ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلَ، وَطَنِ سَمَاوِيِّ. وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي بَأْنَ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً. ١٧

١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ذَبِيحَةً عِنْدَمَا امْتَحَنَهُ اللهُ. نَعَمْ، فَالَّذِي تَلَقَّى وَعُودَ اللهِ، كَانَ مُسْتَعِدًّا أَنْ يُقَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ. ١٨ إِذْ قَالَ لَهُ اللهُ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوِاسِطَةِ إِسْحَاقِ.» ب ١٩ فَامَنَّ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى إِقَامَةِ الْأَمْوَاتِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ رَمَزِيًّا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَرَدَّ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ.

٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِسْحَاقُ وَلَدِيهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو بَرَكَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ.

٢١ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ يَعْقُوبُ وَلَدَيْ يُوْسُفَ كِلَيْهِمَا وَهُوَ يُحْتَضِرُ، وَسَجَدَ اللهُ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ.

٢٢ بِالْإِيمَانِ تَحَدَّثَ يُوْسُفُ فِي نَهَائِيَةِ حَيَاتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِعِظَامِهِ.

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فَيَهْلِكُونَ، بَلْ مِنْ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ فَيَخْلُصُونَ.

الإيمان

وَالْإِيمَانُ هُوَ التَّيْقِنُ مِمَّا نَرْجُو، أَيْ الْبُرْهَانُ لَنَا عَلَى وُجُودِ مَا لَا يُرَى. ٢ وَيَسَبِّبُ هَذَا الْإِيمَانِ، أَظْهَرَ اللهُ رِضَاءَهُ عَلَى الْقَدَمَاءِ. ٣ بِالْإِيمَانِ نَفَهُمُ أَنَّ الْكَوْنَ خُلِقَ بِأَمْرِ اللهِ، حَتَّى إِنْ مَا يُرَى كَوَّنَ مِمَّا لَا يُرَى.

٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا قَدَّمَ قَايِنُ. وَهَكَذَا صَادَقَ اللهُ عَلَى أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ تَقْدِمَاتِهِ. وَيُؤَيِّدُهُ مَا زَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

٥ بِالْإِيمَانِ رَفَعَ أَخْنُوخَ إِلَى اللهِ حَيًّا، فَلَمْ يَذُقِ الْمَوْتَ. وَمَا كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يَجِدَهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَبِلَ أَنْ يُرْفَعَ، امْتَدِّحَ لِأَنَّهُ أَرْضِي اللهُ.

٦ وَبِعَبْرٍ إِيمَانٍ، لَا يُمْكِنُ إِرْضَاءُ اللهِ. فَعَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَى اللهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِيهِ الَّذِينَ يَطَلُبُونَهُ.

٧ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحٌ سَفِينَةً لِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ وَعَائِلَتَهُ، إِذْ حَذَّرَهُ اللهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تَحْدُثْ بَعْدُ، فَامْتَلَأَ رَهْبَةً. وَيُؤَيِّدُهُ هَذَا آدَانُ الْعَالَمِ، وَصَارَ وَرِثًا لِلْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

٨ بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ اللهُ لَمَّا دَعَاهُ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ سَيِّصِيْرٍ مِيرَاثًا لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ.

أ ١٦:١١ مدينة. مدينة روحية يسكن فيها الله مع شعبه. وتُسمى أيضاً «القدس السماوية.»

ب ١٨:١١ سيكون... إسحاق. من كتاب التكوين ٢١:١٢.

^{٣٣} بِالْإِيمَانِ، وَالِدَا مُوسَى أَخْفِيَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ. لَقَدْ رَأَى أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَحْشَى أَوَامِرَ الْمَلِكِ.

^{٣٤} بِالْإِيمَانِ لَمَّا كَبُرَ مُوسَى رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ. ^{٣٥} وَاخْتَارَ سُوءَ الْمُعَامَلَةِ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمَلَذَاتِ الْخَطِيئَةِ الْمُؤَقَّتَةِ. ^{٣٦} وَاعْتَبَرَ احْتِمَالَ الْجَزْيِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ أَثْمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى مُكَافَأَتِهِ.

^{٣٧} بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مُوسَى مِصْرَ غَيْرَ عَائِي بِغَضَبِ الْمَلِكِ. وَكَانَ ثَابِتَ الْعَزْمِ كَأَنَّهُ يَرَى اللَّهَ الَّذِي لَا يُرَى.

^{٣٨} بِالْإِيمَانِ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ، وَرَشَّ الدَّمَ لِكَيْلَا يَمَسَّ الْمَلَائِكَةُ الْمُهْلِكُ أَيَّ يَكْرِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٩} بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَكِنْ جِئْنَا حَاوِلَ الْمِصْرِيِّونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، غَرَفُوا.

^{٣٠} بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

^{٣١} بِالْإِيمَانِ لَمْ تُقْتَلْ رَاغِبَاتُ السَّاقِطَةِ مَعَ الَّذِينَ عَصَوْا، لِأَنَّهَا رَجَبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ.

^{٣٢} وَمَاذَا أَقُولُ أَيضًا؟ إِذْ لَا وَقْتُ لِلْحَدِيثِ عَنْ جَدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصَمُوثِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ.

^{٣٣} بِالْإِيمَانِ فَتَحَ هُوْلَاءِ مَمَالِكَ، وَرَسَخُوا الْعَدْلَ، وَنَالُوا وُجُودًا مِنَ اللَّهِ. سَدُّوا أَفْوَاهَ أَسُودٍ. ^{٣٤} أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ. اكْتَسَبُوا قُوَّةَ وَهُمْ ضَعْفَاءُ. صَارُوا أَشِدَاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَهَزَمُوا جَبُوشًا غَرِيبَةً. ^{٣٥} اسْتَرَدَّتْ نِسَاءً أَشْخَاصًا مَاتُوا ثُمَّ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّلْذِيبِ، وَرَفَضُوا أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحَهُمْ، لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. ^{٣٦} وَاجَبَ بَعْضُهُمُ اسْتِهْزَاءَ وَالْجَلْدَ، وَاجَبَ آخَرُونَ السَّلَاسِلَ وَالسَّجُونَ. ^{٣٧} رُجِمَ بَعْضُهُمْ، وَنَشِرَ بَعْضُهُمْ. قُتِلَ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَحَوَّلَ بَعْضُهُمْ فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَمَاعِزٍ.

^{٣٨} ٢٨:١١ الملاك المهلك. هو الملاك الذي أرسله الله لقتل الأبيكار (أول المواليد) في مصر. انظر كتاب الخروج ١٢: ٢٩-٣٢.

^{٣٩} فَاحْتَمَلُوا الْمَشَقَّةَ كِتَادِيْبٍ، لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ كَأَبْنَاءِ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدَّبُهُ أَبُوهُ؟ ^{٤٠} فَإِذَا لَمْ تُؤَدَّبُوا، كَمَا يُؤَدَّبُ كُلُّ الْأَبْنَاءِ، تَكُونُونَ كَالْأَبْنَاءِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّينَ، لَا أَبْنَاءَ حَقِيقِيِّينَ. ^{٤١} وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، فَقَدْ كَانَ لَنَا جَمِيعًا آبَاءٌ بَشَرِيُّونَ يُؤَدَّبُونَا، وَكُنَّا نَحْتَرِمُهُمْ.

الاقْتِدَاءُ بِيَسُوعَ

١٢ فَهَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ لِإِيمَانٍ يُحْيِيُونَ بِنَا كَسَحَابَةٍ. لِهَذَا فَلَنَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ حِمْلِ مِنَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُعَيِّنَنَا بِسُهُولَةٍ. وَلَنَجْرِبْ بِصَبْرٍ فِي السَّبَاقِ الْمَرْسُومِ لَنَا. ^٢ وَلَنُثَبِّتْ عُيُونَنَا عَلَى يَسُوعَ، قَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكَمِّلِهِ. فَمِنْ أَجْلِ الْفَرَحِ الَّذِي كَانَ فِي انْتِظَارِهِ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ، مُسْتَهْنِئًا بِالْعَارِ. وَقَدْ أَخَذَ الْآنَ مَكَانَهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ^٣ تَأَمَّلُوا هَذَا الَّذِي احْتَمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْعِدَاوَةِ الشَّدِيدَةِ مِنْ أَثْنِاسِ خُطَاةٍ، حَتَّى لَا تَفْشَلُوا وَلَا تَسْتَسْلِمُوا.

اللَّهُ أَبُوْنَا

^٤ حَتَّى الْآنَ، لَمْ تُجَاهِدُوا فِي حَرْبِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. ^٥ وَرُبَّمَا نَسِيْتُمْ رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ الَّتِي يُوجِّهُهَا اللَّهُ لَكُمْ كَأَوْلَادٍ لَهُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

«لَا تَسْتَحْفَتْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ،

وَلَا تَفْشَلْ حِينَ يُؤَيِّخُكَ.

^٦ فَالرَّبُّ يُؤَدِّبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ،

وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَقْبَلُهُ ابْنًا لَهُ.»

أمثال ٣: ١١-١٢

فَكَمْ يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَخْضَعَ لِتَأْدِيبِ اللَّهِ، أَبِي أَرْوَاحِنَا، فَحَيًّا؟^{١٠} أَذُنَا هُوَ لِإِغْتِرَابِ قَلِيلَةٍ حَسَبَ مَا رَأَوْا مُنَاسِبًا، أَمَا اللَّهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِخَيْرِنَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.

^{١١} وَأَمَّا مِنْ ابْنِ بَرِيٍّ التَّأْدِيبِ مُفْرَحًا فِي وَقْتِهِ، بَلْ يَرَاهُ مُحْرَبًا. لَكِنَّ الَّذِينَ تَدْرَبُوا بِالتَّأْدِيبِ يَزُونَ فِيمَا بَعْدَ أَنْ التَّأْدِيبِ قَدْ أَنْتَجَ فِي حَيَاتِهِمُ السَّلَامَ التَّابِعَ مِنْ حَيَاةِ الرَّبِّ.

انتهبوا كيف تسلكون

^{١٢} فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الرِّخْوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ! ^{١٣} مَهْدُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ أَقْدَامِكُمْ، لِقَلَّا تَتَخَلَّعَ الْقَدَمُ الْعَرَجَاءُ، بَلْ تَشْفَى! ^{١٤} اسْعُوا إِلَى السَّلَامِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَعِيشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَبَغْيِ الْقَدَاسَةِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ. ^{١٥} احْرُصُوا عَلَى أَنْ لَا يُفَوِّتَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ، لِقَلَّا يَنْبَغُ فِي قُلُوبِكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ وَيُسَمِّمُ كَثِيرِينَ! ^{١٦} واحْرُصُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُكُمْ غَيْرَ آمِنٍ أَوْ آتِمًا كَمَا كَانَ عَيْشُوا الَّذِي بَاعَ حُفُوْقَهُ كَبِئْرٍ مُقَابِلَ بَعْضِ الطَّعَامِ! ^{١٧} وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ فِيمَا بَعْدَ لَمْ يُسْتَمِعْ لَهُ. إِذْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقَةً يُغَيِّرُ فِيهَا مَا حَدَثَ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ مِنْ أَبِيهِ بِدُمُوعٍ.

^{١٨} وَأَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلِ يَلْمَسُ وَيَسْتَعْلُ بِالنَّارِ. لَمْ تَأْتُوا إِلَى مَكَانِ ظُلْمَةٍ وَعَتَمَةٍ وَزَوَاجٍ.

^{١٩} لَمْ تَأْتُوا إِلَى نَفْخِ بُوْقٍ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامَ الْمُوجَّهَ إِلَيْهِمْ. ^{٢٠} إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمُرُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَمَسَ الْجَبَلُ حَيَوَانَ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ.» ^{٢١} وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُخِيفًا جِدًّا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا أَرْتَجِفُ خَوْفًا.» ب

^{٢٢} لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونِ،^{٢٣} إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ

«مَرَّةً أُخْرَى،
سَأَزِلُّ لَ الْأَرْضَ وَحَدَهَا،
بَلِ السَّمَاءُ أَيْضًا.»
حجِّي ٦:٢

^{٢٧} قَوْلُهُ: «مَرَّةً أُخْرَى»، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ سَتْرَالُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ اللَّيِّ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَزُلَّ سَتَبَقِي. ^{٢٨} وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَأَلُهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلْنُنْظِرْ امْتِنَانًا لَهُ، وَلنَعْبُدِ اللَّهَ عِبَادَةً مُقْبُولَةً بِتَوْقِيرٍ وَمَهَابَةٍ.

^{٢٩} فَالْهُنَا نَارٌ مُلْتَهَمَةٌ!

١٣ اسْتَمِرُّوا فِي مَحَبَّتِكُمْ الْأَخَوِيَّةِ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ. ^٢ وَلَا تَنْسُوا اسْتِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، فَمَنْ النَّاسِ مَنْ اسْتَضَافُوا مَلَائِكَةَ فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا. ^٣ تَذَكَّرُوا الْمَسْجُورِينَ كَأَنَّكُمْ مَسْجُورُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا ضَحَايَا سُوءِ الْمُعَامَلَةِ، كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُعَانُونَ. ^٤ يَنْبَغِي أَنْ يُكْرَمَ الْجَمِيعُ الرُّوَّاحُ، فَابْتَعِدُوا عَنِ الْخِيَانَةِ الرُّوْحِيَّةِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيِّدِينَ الْمُحْتَلِينَ جَنْسِيًّا وَالزَّنَاةَ. ^٥ احْفَظُوا حَيَاتِكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْتَعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ:

أ ٢٠:١٢ حَتَّى ... رجمه. من كتاب الخروج ١٩:٢٠-١٣.

ب ٢٠:١٢ أَنَا ... خوفًا. من كتاب التثنية ١٩:٩. والأعداد من ١٨-٢١ تصف أحداثًا وَقَعَتْ لِلْيَهُودِ أَيَّامَ مُوسَى. انظر كتاب الخروج ١٩. مقارنًا ذلك بالنعمة التي يَتَمَتَّعُ بِهَا أَبْنَاءُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ: الأعداد ٢٢-٢٤.

ج ٢٢:١٢ صِهْيُون. من الأسماء القديمة لمدينة القدس.

د ٢٤:١٢ دم مرشوش. أي دم الرب يسوع الذي شكك على الصليب.

«أنا لَنْ أتركُكَ،

وَلَنْ أتركَ عَنكَ.»

التثنية ٦:٣١

٦ لهذا يُمكننا أَنْ نَقولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ:

التَّسْبِيحَ الدَّائِمَ لِلَّهِ، أَيِ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ عَنِ اعْتِرَافِنَا
بِالإِيمَانِ بِاسْمِهِ. ^{١٦} وَلَا تَنسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالإِشْتِرَاكَ
فِي سَدِّ حَاجَاتِ الْآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَائِحُ الَّتِي
تَسُرُّ اللَّهَ حَقًّا.

^{١٧} أَطِيعُوا قَادَتِكُمْ الرُّوحِيِّينَ وَاخضَعُوا لِسلْطَنَتِهِمْ.

فَهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَيَّ رِعَايَتِكُمْ عَلَيَّ مِنْهُمْ مَسْئُولُونَ أَمَامَ

اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ. فَأَطِيعُوهُمْ لِكَيْ يُؤَدُّوا خِدْمَتَهُمْ بِفَرَحٍ

لَا بِمَشَقَّةٍ، لِأَنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيْسَتْ لِإِفَادَتِكُمْ. ^{١٨} صَلُّوا

لِأَجْلِنَا. نَحْنُ مُرْتَاخُو الضَّمِيرِ تَمَامًا فِي حَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا،

لِأَنَّنا نَشْتَهِي دَائِمًا أَنْ نَفْعَلَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

^{١٩} وَأَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا عَلَيَّ نَحْوِ خَاصٍّ مِنْ أَجْلِ

عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا.

^{٢٠} لَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ المَوْتِ رَبَّنَا

يَسُوعَ المَسِيحَ، رَاعِي الخِرَافِ العَظِيمِ الَّذِي سَفَكَ

دَمَهُ صَانِعًا العَهْدِ الجَدِيدِ الأَبَدِيِّ، ^{٢١} يُسَلِّحُكُمْ بِكُلِّ

شَيْءٍ صَالِحٍ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ. فَكَلِمَتُهُ يَعْمَلُ

فِينَا مَا يُرِضِيهِ فِي يَسُوعَ المَسِيحِ الَّذِي لَهُ المَجْدُ إِلَى

الأَبَدِ. آمِينَ.

^{٢٢} أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أُصَلِّي أَنْ تَقْبَلُوا رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ

هَذِهِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا مُخْتَصِرَةً قَدْرَ الإِمْكَانِ. ^{٢٣} أَوْدُ أَنْ

أُحِيطَ لَكُمْ عِلْمًا بِأَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ سَرَّاحُ أَخِينَا تِيموثَاوَسَ مِنَ

السَّجْنِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيَّ قَرِيبًا، سَأُصَحِّبُهُ مَعِي حِينَ

آتِي لِرُؤُوسِكُمْ. ^{٢٤} بَلِّغُوا تَحِيَّاتِنَا إِلَيْ قَادَتِكُمْ جَمِيعًا وَإِلَى

جَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ المُقَدَّسِ. يُبَلِّغُكُمْ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا

مِنْ إِيطَالِيَا تَحِيَّاتِهِمْ. ^{٢٥} يَتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

آمِينَ.

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ.

فَمَا الَّذِي يُمكنُ لِيشْرَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟»

الزمزمور ٦:١١٨

^٧ اذْكُرُوا قَادَتِكُمْ الَّذِينَ كَلَّمَكُم بِكَلَامِ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا

حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.

^٨ إِنْ يَسُوعَ المَسِيحَ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا

وَاليَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ، ^٩ فَلَا تَسْمَعُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجُرِّكُمْ

وَرَاءَ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الغَرِيبَةِ عَن يَسُوعَ.

فَالأَفْضَلُ هُوَ أَنْ تَتَّقُوا قُلُوبَكُمْ بِالنِّعْمَةِ، لَا بِالنِّظْمَةِ

الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا الَّذِينَ رَاعَوْهَا. ^{١٠} وَلَدِينَا

ذَبِيحَةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أَوْلِيَاكُ الكَهَنَةِ الَّذِينَ

يَخْدُمُونَ فِي خِيْمَةِ أَرْضِيَّةٍ. ^{١١} يَدْخُلُ رَئِيسُ الكَهَنَةِ

فِي ذَلِكَ النِّظَامِ القَدِيمِ إِلَى قُدْسِ الأَقْدَاسِ بِدِمَائِهِ

الْحَيَوَانَاتِ قُرْبَانًا عَنِ الخَطَايَا، أَمَّا أَجْسَادُ الْحَيَوَانَاتِ

نَفْسِهَا فَتَحْرَقُ خَارِجَ المُحَيِّمِ.

^{١٢} وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَيَّ يَسُوعَ الَّذِي تَأَلَّمَ أَيْضًا خَارِجَ

بَابِ المَدِينَةِ لِجَعَلِ شَعْبَهُ مُقَدَّسًا بِدَمِهِ. ^{١٣} لِهَذَا،

لِنَخْرُجْ إِلَيْهِ خَارِجَ المُحَيِّمِ وَنَشْتَرِكُ فِي عَارِهِ. ^{١٤} إِذْ

لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِتَتَمَسَكَ بِهَا، بَلْ نَحْنُ

نَتَطَلَّعُ إِلَى تِلْكَ المَدِينَةِ الآتِيَةِ. ^{١٥} فَلِنُقَدِّمِ يَسُوعَ ذَبَائِحَ

رسالة يعقوب

فَنَحْرُقُ الْأَعْشَابَ وَنُسْقِطُ أَزْهَارَهَا، وَنَيْتَلَشَى جَمَالَهَا.
هَكَذَا يَذْبُلُ الْإِنْسَانُ الْغَيْبِيُّ وَهُوَ مُنْشَغَلٌ فِي أَعْمَالِهِ.

من يعقوب عبد الله والرَّبِّ يسوع المسيح، إلى
شعب الله المُشْتَتِّ في كلِّ مكانٍ.

التَّجَارِبُ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ

^{١٢} هَنِيبًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ سَيِّئًا
إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ عِنْدَمَا يَجْتَازُ التَّجْرِبَةَ بِنَجَاحٍ، الْإِكْلِيلَ
الَّذِي وَعَدَ بِهِ اللَّهُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. ^{١٣} وَإِذَا تَعَرَّضَ
أَحَدٌ لِلتَّجْرِبَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: «هَذِهِ تَجْرِبَةٌ مِنْ
اللَّهِ.» لِأَنَّ اللَّهَ لَا تُعْرِيه الشُّرُورُ، وَهُوَ لَا يُعْرِِي بِهَا
أَحَدًا. ^{١٤} لَكِنَّ الْإِنْسَانَ يُجْرَبُ بِسَبَبِ شَهْوَتِهِ الَّتِي
تَجْدِبُهُ وَتُعْرِيه. ^{١٥} وَعِنْدَمَا تَحْبُلُ الشَّهْوَةُ، تَلِدُ حَظِيئَةً.
وَعِنْدَمَا يَكْتُمِلُ نُمُوَ الحَظِيئَةِ، فَإِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
^{١٦} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، لَا تَتَّخِذُوا، ^{١٧} فَكُلَّ عَطِيئَةٍ
صَالِحَةٍ وَكُلَّ مَوْهَبَةٍ كَامِلَةٍ، تَأْتِي مِنْ فَوْقٍ، أَيْ مِنْ
عِنْدِ الْآبِ الَّذِي خَلَقَ أَنْوَارَ السَّمَاءِ. وَعَلَى خِلَافِ
تِلْكَ الْأَنْوَارِ، هُوَ لَا يَتَغَيَّرُ كَطِلَالِهَا الْمُتَقَلِّبَةِ. ^{١٨} وَهُوَ
قَدْ اخْتَارَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، لِيَكُونَ
أَهْمَ خَلَائِقِهِ.

الْإِيمَانُ وَالْحِكْمَةُ

^{١٩} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا نُوَاجِهُونَ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً مِنَ
التَّجَارِبِ، اعْتَبِرُوا ذَلِكَ دَافِعًا إِلَى أَنْ تَفْرَحُوا كُلَّ الْفَرَحِ.
^{٢٠} وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُؤَلِّدُ فِيكُمْ
الصَّبْرَ. ^{٢١} فَحَافِظُوا عَلَيَّ هَذَا الصَّبْرَ إِلَى النَّهَائَةِ، لِكَيْ
يَنْتِجَ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، فَتَصْبِرُوا نَاضِجِينَ وَكَامِلِينَ،
لَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ.
^{٢٢} وَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَنْقُضُهُ الْحِكْمَةُ، فَلْيَطْلُبْهَا مِنْ
اللَّهِ فَتُعْطَى لَهُ. فَاللَّهُ يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ بِسَخَاةٍ وَلَا
يُعِيرُهُمْ. ^{٢٣} لَكِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ بِإِيمَانٍ وَأَنْ لَا يَشْكُ،
لِأَنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشْبِهُ مَوْجَ الْبَحْرِ الَّذِي تَتَلَاغَبُ بِهِ
الرِّيحُ وَتَقْدِفُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. ^{٢٤} فَلَا يَظُنُّ مِثْلَ
تِلْكَ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيِّئًا شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ. ^{٢٥} فَهُوَ إِنْسَانٌ
لَا يَثْبُتُ عَلَيَّ أَيَّ رَأْيٍ، وَجَمِيعُ شُؤُونِ حَيَاتِهِ غَيْرُ
مُسْتَقَرَّةٍ.

الاسْتِمَاعُ وَالطَّاعَةُ

^{٢٦} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، تَذَكَّرُوا مَا يَلِي: عَلَيَّ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي
الْكَلَامِ، وَمُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ. ^{٢٧} لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ
لَا يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ. ^{٢٨} لِذَلِكَ
تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ حُبِّبٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ يُحِيطُ بِكُمْ،
وَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الَّتِي يَغْرِسُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ،
وَالْقَادِرَةَ عَلَى تَحْلِيصِكُمْ.

الغنى الحقيقي

^{٢٩} عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ أَنْ يَفْتَحِرَ بِالْمَكَانَةِ الَّتِي رَفَعَهُ
اللَّهُ إِلَيْهَا. ^{٣٠} وَعَلَى الْمُؤْمِنِ الْغَنِيِّ أَنْ يَفْتَحِرَ بِالتَّوَاضُعِ
الَّذِي مَنَحَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، لِأَنَّ حَيَاتَهُ سَتَنْتَهِي كَمَا تَذْبُلُ
أَزْهَارُ الْحُقُولِ. ^{٣١} تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرَارَتِهَا الْمُتَلَهِّبَةِ،

أ: «شعب الله. حرفياً: «إلى القبائل الاثنتي عشرة،» تشبيهاً
للمؤمنين بقبائل الشعب الذي اختاره الله قديماً لتسميم مقاصده.

الواردة في الكلمة المكتوبة: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ أَمَا كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»^{١٩} أَمَا إِذَا مَيَّرْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَنْتُمْ تَكْسِرُونَ شَرِيعَةَ اللَّهِ.

^{١٠} أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ مَنْ يُطَبِّقُ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ وَصِيَّةً وَاحِدَةً، يَكُونُ مُذْنِباً بِكْسَرِ الْوَصَايَا كُلِّهَا! ^{١١} فَالَّذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ.»^{٢٠} قَالَ أَيْضاً: «لَا تَقْتُلِ.»^{٢١} فَإِنْ كُنْتَ لَا تَزْنِي، لَكِنَّكَ تَقْتُلُ، فَقَدْ كَسَرْتَ الشَّرِيعَةَ. ^{١٢} فَتَكَلَّمُوا وَاعْمَلُوا كَأَنَّا سَيُّحَاكِمُونَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ بِحُرِّيَّةٍ. ^{١٣} لِأَنَّ دَيْئُونَ اللَّهِ سَتَكُونُ بِلا رَحْمَةٍ تُجَاهَ عَدِيبِي الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةِ، فَأِنَّهَا تَنْتَصِرُ عَلَيَّ الدَّيُّونَةَ!

الإيمان والأعمال

^{١٤} أَمَا الْفَائِدَةُ يَا إِخْوَتِي، إِنَّ قَالَ أَحَدٌ إِنَّهُ يُؤْمِنُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَهُ. ^{١٥} فَلَوْ احتاج أَحَدُ الْإِخْوَةِ أَوْ الْأَخْوَاتِ إِلَى ثِيَابٍ أَوْ طَعَامٍ، ^{١٦} فَقَالَ أَحَدُكُمْ لَهُمَا: «ثِيَابُكُمْمَا اللَّهُ. اسْتَدْفِنَا وَكُلَا حَتَّى الشَّبَعِ!» لَكَيْتُمْ لَمْ تَعْطُوهُمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَمَا الْفَائِدَةُ؟ ^{١٧} هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضاً: إِنَّ لَمْ تُرَافِقْهُ أَعْمَالٌ، فَهُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ.

^{١٨} وَقَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هُنَاكَ مَنْ لَهُ إِيْمَانٌ، وَهُنَاكَ مَنْ لَهُ أَعْمَالٌ!» فَأَقُولُ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُظْهِرَ إِيْمَانَكَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ، أَمَا أَنَا فَأُظْهِرُ إِيْمَانِي مِنْ جِلالِ أَعْمَالِي.

^{١٩} أَتُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ هَذَا حَسَنٌ! لَكِنْ حَتَّى الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ تُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَتَرْتَعِشُ خَوْفاً. ^{٢٠} أَيُّهَا الْجَاهِلُ، أَتُرِيدُ دَلِيلًا عَلَيَّ أَنَّ الْإِيمَانَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ بِلا فَائِدَةٍ؟ ^{٢١} أَلَمْ يُعَبِّرْ أَبُوْنَا إِبْرَاهِيمَ بَارَأً فِي نَظَرِ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا قَدَّمَ ابْنَهُ اسْحَقَ عَلَيَّ الْمَذْبَحِ؟

٨:٢٠ صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٢٧، ففهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

١٨:٢٠ تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

١١:٢٤ لا تَزْنِ. من كتاب الخروج ٢٠: ١٤، والثنائية ١٨: ٥.

١١:٢٥ لا تقتل. من كتاب الخروج ٢٠: ١٣، والثنائية ١٧: ٥.

^{٢٢} اعْمَلُوا دَائِماً بِمَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَلَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِ كَلَامِهِ، فَتَخْدَعُوا بِذَلِكَ أَنْفُسَكُمْ. ^{٢٣} لِأَنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، يُشْبِهُ شَخْصاً يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي مِرَاةٍ. ^{٢٤} فَرَأَى نَفْسَهُ وَلَمْ يُعَيِّرْ بِهَا شَيْئاً، ثُمَّ ذَهَبَ وَنَسِيَ مَا رَأَاهُ! ^{٢٥} أَمَا مَنْ يَتَمَعَّنُ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الْكَامِلَةِ الَّتِي تَحَرَّرْنَا، وَيُدَاوِمُ عَلَيَّ ذَلِكَ دُونَ أَنْ يَنْسَى مَا يَسْمَعُ، بَلْ يَعْمَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُبَارِكاً بِسَبَبِ ذَلِكَ.

العبادة الحقيقية

^{٢٦} إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَدَيِّنٌ، لَكِنَّهُ لَا يُسَيِّطِرُ عَلَيَّ لِسَانِهِ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ، وَدِيَانَتُهُ بِلا فَائِدَةٍ! ^{٢٧} فَالذَّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي نَظَرِ اللَّهِ أَيْنَا تَتَضَمَّنُ مَا يَلِي: أَنْ يَعْنِي الْمُؤْمِنُ بِالْإِيْتَامِ وَالْأَرَامِلِ فِي ظُرُوفِهِمُ الْقَاسِيَةِ، وَأَنْ يَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنَ التَّلَوُّثِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.

أحبوا الجميع

٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تُمَيِّرُوا بَيْنَ النَّاسِ. ^٢ فَلِنَقْتَرِضْ أَنْ رَجُلَيْنِ دَخَلَا إِلَى مَكَانٍ اجْتِمَاعِكُمْ: أَحَدُهُمَا يَلْبَسُ ثِيَاباً ثَمِينَةً وَفِي يَدَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَاباً قَدِرَةً بِالْبَيْتِ. ^٣ وَلِنَقُلْ إِنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ اهْتِمَاماً خَاصّاً بِالَّذِي يَلْبَسُ ثِيَاباً ثَمِينَةً، فَقُلْتُمْ لَهُ: «تَفَضَّلْ اجْلِسْ هُنَا فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ.» بَيْنَمَا قُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ هُنَا!» أَوْ «اجْلِسْ عَلَيَّ الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!»^٤ أَلَا تَضْعَوْنَ بِذَلِكَ حَوَاجِرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَتَصْبِحُونَ قِضَاءَ ذَوِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟

^٥ اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ، أَلَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لِيَكُونُوا أَعْيَانِي فِي الْإِيمَانِ، وَوَرَثَةَ الْمَمْلُوكَاتِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟^٦ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ أَهَنْتُمْ الْفَقِيرَ! لَكِنْ أَلَيْسَ الْأَعْيَانُ هُمُ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ وَيَسُوفُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟^٧ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ يُهَيِّنُونَ الْأَسْمَ الْجَمِيلَ الَّذِي تُسَبِّحُونَ إِلَيْهِ؟^٨ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الصَّوَابَ إِنْ كُنْتُمْ تُطِيعُونَ الْوَصِيَّةَ الْمُلوَكِيَّةَ

٢٢ فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ كَانَ يَعْمَلُ مَعَ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّ إِيْمَانَهُ قَدْ اكْتَمَلَ بِأَعْمَالِهِ. ٢٣ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ: «آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارَأً بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.» أَلَيْسَ ذَلِكَ دَعْوَى «خَلِيلِ اللَّهِ.» ب ٢٤ فَالْإِنْسَانُ، كَمَا تَرَى، يُعْتَبَرُ بَارَأً أَمَامَ اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ. ٢٥ وَكَذَلِكَ رَاحِبُ السَّاقِطَةِ. أَلَمْ يُعْتَبَرِهَا اللَّهُ بَارَأً عِنْدَمَا رَحِبَتْ بِالْجَاشُوسِيِّينَ، وَسَاعَدَتْهُمَا عَلَى الْهَرَبِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ؟ ٢٦ فَكَمَا يَكُونُ الْجَسَدُ بِلا رُوحٍ جَسَدًا مَيِّتًا، كَذَلِكَ الْإِيمَانُ بِلا أَعْمَالٍ هُوَ إِيْمَانٌ مَيِّتٌ.

السَّيْطَرَةُ عَلَى اللِّسَانِ

٣ لَا يَنْبَغِي، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَصْمِرَ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ مُعَلِّمِينَ. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَنَحْاسِبُ حِسَابًا أَشَدَّ مِنْ حِسَابِ غَيْرِنَا. ٤ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا جَمِيعًا تَرْتَكِبُ أخطاءً كَثِيرَةً، لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِطُّ بِالْكَلَامِ، فَهُوَ شَخْصٌ كَامِلٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلَّهُ. ٥ فَنَحْنُ نَضَعُ اللِّجَامَ فِي فَمِ الخُيُولِ لِكَيْ تُطِيعَنَا، وَنَسْتَطِيعُ بِذَلِكَ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهَا كُلِّهِ. ٦ أَوِ انظُرُوا إِلَى السُّفْنِ مَثَلًا: فَوَغَمَ حَاجِبُهَا الكَبِيرُ وَالرَّيْحُ القَوِيَّةُ الَّتِي تَدْفَعُهَا، نَسْتَطِيعُ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَيْهَا بِدَفْعِ صَغِيرَةٍ، يُحَرِّكُهَا رِيَاءُ السُّفُونَةِ كَيْفَمَا شَاءَ. ٧ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، فَمَعَ أَنَّهُ عَضْوٌ صَغِيرٌ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَفَاخَرُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ. أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ أَنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ يُمكنُ أَنْ تَحْرِقَ غَابَةَ كَبِيرَةً؟ ٨ فَاللِّسَانُ يُشْبِهُ النَّارَ. إِنَّهُ يُشْبِهُ عَالِمًا مِنَ الشَّرِّ بَيْنَ أَعْضَاءِ جَسَدِنَا، لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَوِّثَ الْجَسَدَ كُلَّهُ، وَيَكُونُ نَارًا تَلْتَهُمْ كُلَّ حَيَاتِنَا! أَمَا نَارُ اللِّسَانِ فَمَصْدَرُهَا جُهَنَّمُ!

أَعْطِ نَفْسَكَ لِلَّهِ

٩ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُرَوِّضَ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاجِحِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ، وَقَدْ رَوَّضَهَا لِكَيْتُمْ لَا تَتَأَلَوْنَهَا. تَقْتَلُونَ وَتَحْسِدُونَ، لَكَيْتُمْ لَا تَتَأَلَوْنَ شَيْئًا، فَتَنْخَاصِمُونَ وَتَشَاجِرُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ. ١٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ لَا تَتَأَلَوْنَ مَا تُرِيدُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ. ١١ وَلَكِنْ حَتَّى عِنْدَمَا تَطْلُبُونَ، لَا تَتَأَلَوْنَ شَيْئًا، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَوَافِعِ خَاطِفَةٍ، لِكَيْ تَسْتَعْلُوا مَا

أ ٢٢:٢٢ آمَن... إِيْمَانَهُ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ ١٥:٦.

ب ٢٢:٢٢ خَلِيلِ اللَّهِ. انظُرْ أَخْبَارَ الْأَيَّامِ الثَّانِي ٢٠:٧، إِشْغَاءً

٨:٤١.

ج ٢٥:٢٤ سَاعِدَتْ... آخَرَ. انظُرْ قِصَّةَ رَاحِبِ فِي

يَشُوعَ ٢:٢-١.

الحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

١٣ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ وَكَثِيرُ المَعْرِفَةِ بَيْنَكُمْ؟ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يُظْهِرَ حِكْمَتَهُ بِسُلُوكِهِ الْحَسَنِ، وَبِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا بِتَوَاضُعٍ نَاعٍ مِنَ الْحِكْمَةِ. ١٤ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِالرَّامَةِ وَالْحَسَدِ وَالْأَنْانِيَّةِ، فَلَا تَفْتَحُوا بِحِكْمَتِكُمْ، فَتَكْذِبُوا وَتَخْفُوا الْحَقِيقَةَ. ١٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ هِيَ حِكْمَةُ أَرْضِيَّةٍ، نَفْسِيَّةٍ، شَيْطَانِيَّةٍ. ١٦ فَحَيْثُمَا يُوجَدُ الْحَسَدُ وَالْأَنْانِيَّةُ، هُنَاكَ الفَوْضَى وَالشَّرُّ بِأَشْكَالِهِ المُنْتَوَعَةِ. ١٧ أَمَّا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَبِي، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ بِالْآخَرِينَ، وَيَسْهُلُ التَّعَامُلُ مَعَهَا. إِنَّهَا مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَهِيَ عَادِلَةٌ، وَمُخْلِصَةٌ. ١٨ فَالْتَمِرُ النَّاتِجُ عَنِ حَيَاةِ الْبِرِّ، هُوَ التَّمَرُّ الَّذِي يَصْنَعُهُ الْعَامِلُونَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، بِطَرِيقَةٍ مُسَالِمَةٍ.

٤

تَحْصُلُونَ عَلَيْهِ فِي لَدَاتِكُمْ الشَّخْصِيَّةِ. ٤ أَيُّهَا الْخَائِنُونَ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ تَعْنِي مُعَادَاةَ اللَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ الْعَالَمَ صَدِيقًا لَهُ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ.

٥ هَلْ تَنْظُنُونَ أَنَّ الْكِتَابَ لَا يَعْنِي شَيْئًا عِنْدَمَا يَقُولُ: «الرُّوحُ الَّذِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِينَا تُرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ لَهَا وَحَدَهَا بِسَبَبِ غَيْرِهَا؟» ٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.» ٧ فَاحْضَعُوا لِلَّهِ، وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فِيهِرُبَ مِنْكُمْ. ٨ اقْتَرِبُوا مِنَ اللَّهِ، فَيَقْتَرِبَ مِنْكُمْ. طَهَّرُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَتَقَا قُلُوبَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَقَلِّبُونَ. ٩ احْزَنُوا وَنُوحُوا وَابْكُوا بِشِدَّةٍ! لِيَتَحَوَّلَ صِحْحُكُمْ إِلَى نُوحٍ، وَسَعَادَتُكُمْ إِلَى كَاتِبِهِ. ١٠ تَوَاضَعُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُوَ سَيَرْفَعُكُمْ.

لَسْتُمْ قُضَاةً

١١ امْتَبِعُوا يَا إِخْوَتِي، عَنِ انْتِقَادِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. كُلُّ مَنْ يَنْتَقِدُ أَخَاهُ، أَوْ يَحْكُمُ عَلَى آخِيهِ، فَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا. ١٢ لَكِنَّ الْقَاضِيَّ وَمُعْطِي الشَّرِيعَةَ وَاحِدٌ، إِنَّهُ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَأَنْ يُهْلِكَ. فَمَنْ تَظُنُّ نَفْسَكَ يَا مَنْ تَحْكُمُ عَلَى الْآخَرِينَ؟

اللَّهُ يُخَطِّطُ لِحَيَاتِكَ

١٣ اسْمَعُوا يَا مَنْ تُقُولُونَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا سُنْسَافُزُ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَسَتَعْمَلُ وَسَتَجْمَعُ الْمَالَ.» ١٤ إِنَّا كَالْخَبِيرِ الَّذِي يَظْهَرُ لَوْحَتٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَخْتَفِي. ١٥ لَكِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا دَائِمًا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، سَنَعِيشُ وَنَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا.» ١٦ لَكِنَّكُمْ تَتْبَاهُونَ بِسَبَبِ عَجْرَفَتِكُمْ.

١٧ امْتَبِعُوا يَا إِخْوَتِي، عَنِ انْتِقَادِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. كُلُّ مَنْ يَنْتَقِدُ أَخَاهُ، أَوْ يَحْكُمُ عَلَى آخِيهِ، فَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا. ١٨ لَكِنَّ الْقَاضِيَّ وَمُعْطِي الشَّرِيعَةَ وَاحِدٌ، إِنَّهُ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَأَنْ يُهْلِكَ. فَمَنْ تَظُنُّ نَفْسَكَ يَا مَنْ تَحْكُمُ عَلَى الْآخَرِينَ؟

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا يَتَذَمَّرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِيُفْلَا يُدِينَكُمْ اللَّهُ. هُوَذَا اللَّيْثَانُ عَلَى الْبَابِ!

٢٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهَمْ مِثَالٌ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمُلِ الْأَلَامِ. ٢١ إِنَّا نَعْبِّرُهُمْ مُبَارِكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَالِيهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ، وَتَعْلَمُونَ كَيْفَ كَافَأَهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَمُحِبٌّ.

٥:٤:٥ الروح ... غيرتها. ويمكن ترجمة النص اليوناني إلى: «الروح القدس الذي جعله الله فينا، يريدنا له وحده.» أَوْ: «اللَّهُ يَشْتاقُ إِلَى الرُّوحِ الَّذِي خَلَقَهَا فِينَا.» أَوْ: «الرُّوحُ الَّذِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِينَا، مَمْلُوءَةٌ بِالْحَسَدِ.» انظر كتاب الخروج ٥:٢٠.

٦:٤:٦ يقاوم ... للمتواضعين. من كتاب الأمثال ٣:٣٤.

٥:٤:٥ الروح القدس الذي جعله الله فينا، يريدنا له وحده. أَوْ: «اللَّهُ يَشْتاقُ إِلَى الرُّوحِ الَّذِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِينَا، مَمْلُوءَةٌ بِالْحَسَدِ.» انظر كتاب الخروج ٥:٢٠.

٦:٤:٦ يقاوم ... للمتواضعين. من كتاب الأمثال ٣:٣٤.

١٣ اسْمَعُوا يَا مَنْ تُقُولُونَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا سُنْسَافُزُ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَسَتَعْمَلُ وَسَتَجْمَعُ الْمَالَ.» ١٤ إِنَّا كَالْخَبِيرِ الَّذِي يَظْهَرُ لَوْحَتٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَخْتَفِي. ١٥ لَكِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا دَائِمًا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، سَنَعِيشُ وَنَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا.» ١٦ لَكِنَّكُمْ تَتْبَاهُونَ بِسَبَبِ عَجْرَفَتِكُمْ.

١٧ امْتَبِعُوا يَا إِخْوَتِي، عَنِ انْتِقَادِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. كُلُّ مَنْ يَنْتَقِدُ أَخَاهُ، أَوْ يَحْكُمُ عَلَى آخِيهِ، فَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا. ١٨ لَكِنَّ الْقَاضِيَّ وَمُعْطِي الشَّرِيعَةَ وَاحِدٌ، إِنَّهُ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَأَنْ يُهْلِكَ. فَمَنْ تَظُنُّ نَفْسَكَ يَا مَنْ تَحْكُمُ عَلَى الْآخَرِينَ؟

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا يَتَذَمَّرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِيُفْلَا يُدِينَكُمْ اللَّهُ. هُوَذَا اللَّيْثَانُ عَلَى الْبَابِ!

٢٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهَمْ مِثَالٌ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمُلِ الْأَلَامِ. ٢١ إِنَّا نَعْبِّرُهُمْ مُبَارِكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَالِيهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ، وَتَعْلَمُونَ كَيْفَ كَافَأَهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَمُحِبٌّ.

انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَقُولُونَ

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاكُمْ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْإِنْسَانُ الْبَارُّ قُوَّةً جَدًّا وَفَعَالَةً. ^{١٧} كَانَ إِبِلِيَّا إِنْسَانًا مِثْلَنَا تَمَامًا. وَقَدْ صَلَّى بِحَرَارَةٍ كَيْ لَا يَسْقُطَ الْمَطَرُ، فَلَمْ يَسْقُطْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ. ^{١٨} ثُمَّ صَلَّى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْمَارَهَا.

^{١٢} يَا إِخْوَتِي، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، قُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لا»، قُولُوا «لا»، لِنَلَّا يُدِينَكُمُ اللَّهُ.

قُوَّةُ الصَّلَاةِ

^{١٣} أَيُوجِهُ أَحَدُكُمْ صُعُوبَاتٍ؟ فَلْيُصَلِّ. أَبِينَكُم مَن هُوَ مَسْرُورٌ؟ فَلْيَسَبِّحِ الرَّبَّ. ^{١٤} أَبِينَكُم مَن هُوَ مَرِيضٌ؟ فَلْيَدْعُ شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ لِكَيْ يُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَمْسُحُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ^{١٥} فَالصَّلَاةُ الَّتِي تُرْفَعُ بِإِيمَانٍ، سَتَشْفِي الْمَرِيضَ، وَيُقِيمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإِنْ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطَايَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ. ^{١٦} لِذَلِكَ اعْتَرَفُوا

مُسَاعَدَةُ الضَّالِّينَ

^{١٩} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ حَدَثَ وَابْتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّه شَخْصٌ آخَرَ، ^{٢٠} فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ الَّذِي رَدَّه، أَنَّ مَنْ يَزُدُّ خَاطِئًا عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ، يُنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَغْفَرَةِ خَطَايَاهُ الْكَثِيرَةِ.

رسالة بطرس الأولى

١ من بطرس، رسول يسوع المسيح، إلى شعب الله المتغربين في هذا العالم، والمشتتين عبر مقاطعات بيطرس وغلطية وكندوكية وآسيا وبشبيية، المختارين^٢ حسب علم الله الأب المسيحي، لتكونوا مقدسين في الروح، ولكي تطلعوهم وتظهرهم برش دم يسوع المسيح. أصلي أن تتزايد لكم نعمة الله وسلامه على الدوام.

كونوا مقدسين

١٣ فكُونُوا مُتَبَيِّنِي الذَّهْنِ وَمُنْضَبِي النَّفْسِ. وَلِكُنْ رَجَاؤَكُمْ كُلَّهُ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي سَتُعْطِي لَكُمْ عِنْدَمَا يُعْلَنُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ١٤ وَكُأَبْنَاءُ مُطِيعِينَ، كُفُوا عَنِ تَشْكِيلِ حَيَاتِكُمْ بِحَسَبِ رَغْبَاتِكُمْ الشَّرَّيَّةِ الْمَاضِيَّةِ، حِينَمَا كُنْتُمْ جُهَلَاءَ. ١٥ بَلْ كُونُوا مُقَدَّسِينَ فِي كُلِّ سُلُوكِكُمْ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي دَعَاكُمْ هُوَ قُدُوسٌ. ١٦ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ.»

١٧ أَنْتُمْ تَدْعُونَ اللَّهَ أَبَا، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ عَلَى أَسَاسِ عَمَلِهِ، وَذُونَ أَيِّ تَحْيِيرٍ. فَعِيْشُوا إِذَا حَيَاتِكُمْ فِي تَقْوَى أَنْتَاءَ إِقَامَتِكُمْ الْمُؤَقَّتَةَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. ١٨ لَقَدْ دُفِعَ ثَمَنٌ تَحْرِيرِكُمْ مِنْ أَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْعَقِيمِ الَّذِي وَرَثْتُمُوهُ عَنْ آبَائِكُمْ، لَا بِمَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ مَوَادِّ فَانِيَّةٍ كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ، ١٩ بَلْ بِدَمِ الْمَسِيحِ الثَّمِينِ، دَمِ حَمَلِ سَلِيمٍ خَالٍ مِنَ الْعُيُوبِ. ٢٠ وَقَدْ سَبَقَ أَنْ اخْتَارَ اللَّهُ الْمَسِيحَ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِكَيْتَهُ أَعْلَنَهُ لِلْعَالَمِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢١ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَمَجَّدَهُ، لِيَكُونَ إِيْمَانَكُمْ وَرَجَاؤَكُمْ فِي اللَّهِ.

رجاء حي

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ. فَبِي رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ وَلَدْنَا ثَانِيَةً، لِيَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ حَيٌّ بِسَبَبِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ٤ وَمِيرَاثٌ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَلَوَّثُ وَلَا يَذْبُلُ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لَكُمْ ٥ أَنْتُمْ الْمُحْيِيْنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ بِسَبَبِ إِيْمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَنَالُوا الْخَلَاصَ الْمَعْدَّةَ لَكُمْ، وَالَّذِي سَيُعْلَنُ فِي نِهَائَةِ الزَّمَانِ. ٦ وَلِهَذَا أَنْتُمْ تَفِيضُونَ فَرْحًا، مَعَ أَنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تُحْرَظُوا الْآنَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ بِامْتِحَانَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، ٧ تُبْرِهِنُ أَصَالَةَ إِيْمَانِكُمْ. فَحَتَّى الذَّهَبُ الْفَانِي يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ. وَإِيْمَانِكُمْ أَنْتُمْ مِنْهُ كَثِيرًا. لِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُمْتَحَنَ لِيَكُونَ مُسْتَحَقًّا لِلْمَدِيحِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّكْرِيمِ، عِنْدَمَا يُعْلَنُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ٨ الَّذِي لَا تَرَوْنَهُ، إِلَّا أَنْتُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، إِلَّا أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَمْتَلِئُونَ فَرْحًا مَجِيدًا لَا يُوصَفُ، ٩ وَتَنَالُونَ هَدَفَ إِيْمَانِكُمْ الَّذِي هُوَ خَلَاصُكُمْ.

١٠ لَقَدْ تَحَدَّثَ الْأَنْبِيَاءُ سَابِقًا عَنِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي هِيَ لَكُمْ الْآنَ، وَفَتَّشُوا بِاهْتِمَامٍ عَنِ هَذَا الْخَلَاصِ. ١١ كَانَتْ غَائِبَةً أَنْ يَعْرِفُوا الْوَقْتَ وَالظُّرُوفَ الَّتِي

٢٢ لَقَدْ طَهَّرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِإِطَاعَتِكُمْ لِلْحَقِّ. فَاطْهَرُوا
مَحَبَّةَ أَخَوِيَّةٍ مُخْلِصَةً، وَأَجْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً مَحَبَّةً
شَدِيدَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ. ٢٣ لَقَدْ وُلِدْتُمْ ثَانِيَةً، لَا مِنْ
بَذْرَةٍ فَانِيَّةٍ، بَلْ مِنْ بَذْرَةٍ لَا تَفْنَى هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ
الْحَالِدَةِ. ٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«حَجَرٌ يُعَيِّرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةٌ تُسْقِطُهُمْ.»

إشعيا ٨: ١٤

يَتَعَتَّرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَصِيرُ
الَّذِي أَعَدَّ لَهُمْ.

٩ أَمَا أَنْتُمْ فَشَعْبٌ مُخْتَارٌ، وَمَمْلَكَةٌ كَهَنَةٍ، وَأُمَّةٌ
مُقَدَّسَةٌ. أَنْتُمْ تَتَمَوَّنُونَ إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ تُدِيعُوا صِفَاتِهِ
الْعَظِيمَةَ. فَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى نُورِهِ
الْمُدْهِشِ.

«البشرُ جميعاً كالعشبِ،

وكلُّ مجدِّهم أشبهُ برُهرِ العُشبِ.

العُشبُ يَجِفُّ،

والرُّهرُ يَسْقُطُ.

٢٥ أَمَا كَلِمَةُ اللَّهِ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.» إشعيا ٤٠: ٦-٨

هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا.

١٠ ذَاتَ يَوْمٍ، لَمْ تَكُونُوا شَعْباً،

أَمَا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.

لَمْ تَكُونُوا تَتَمَتَّعُونَ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ،

أَمَا الْآنَ فَأَنْتُمْ مَرْحُومُونَ.

حَجَرٌ حَيٌّ وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ

٢ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَعِشٍّ وَنِفَاقٍ وَحَسَدٍ
وَمَدَمَةٍ. ٢ وَتَوْفُوا كَالْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثاً إِلَى
الْحَلِيبِ الرُّوحِيِّ النَّبِيِّ، لِكَيْ تَنْمُوا وَتَخَلَّصُوا، ٣ فَقَدْ
ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ. ٤ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الْحَجَرُ الْحَيُّ
الَّذِي رَفَضَهُ أَهْلُ الْعَالَمِ، لَكِنَّهُ تَمَّيَّنَ لَدَى اللَّهِ الَّذِي
اخْتَارَهُ. فَاذْ تَقْرَبُونَ مِنْهُ، ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً حِجَارَةً حَيَّةً
لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ رُوحِيٍّ، فَتَكُونُوا كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ، تَخْدِمُونَ
اللَّهَ بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِسُوءِ
الْمَسِيحِ. ٦ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

أَعْمَالُنَا الصَّالِحَةُ تُمَجِّدُ اللَّهَ

١١ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَنْتُمْ غُرْبَاءُ تُقِيمُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ
إِقَامَةً مُوقَّتَةً. لِهَذَا أَتَشَاءُكُمْ أَنْ تَتَحَنَّنُوا الشَّهَوَاتِ
الشَّرَّيرَةَ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ، ١٢ وَأَنْ تَسْلُكُوا بَيْنَ غَيْرِ
الْمُؤْمِنِينَ سُلُوكاً حَسَناً. إِنَّهُمْ يَتَّهَمُونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ،
لَكِنْ عِنْدَمَا يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، سَيُعْطُونَ
الْمَجْدَ لِلَّهِ فِي يَوْمِ مَجِيئِهِ.

طَاعَةُ السُّلْطَاتِ

١٣ اخْضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ إِِرْضَاءً لِلرَّبِّ.
١٤ اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ الْعُلْيَا،
وَلِلْحُكَّامِ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمْ لِمُعَاقَبَةِ الْأَشْرَارِ، وَلِمَدْحِ
فَاعِلِي الْخَيْرِ. ١٥ لِأَنَّ مَنِيَّةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ،
فَتُخْرِشُوا الْكَلَامَ التَّابِعَ مِنْ جَهْلِ السُّخْفَاءِ. ١٦ كُونُوا
أَحْرَاراً دُونَ أَنْ تَسْتَخْدِمُوا تِلْكَ الْحُرِّيَّةَ غِطَاءً لِلشَّرِّ،
بَلْ عَيْشُوا كَخُدَّامِ اللَّهِ. ١٧ أَطْهَرُوا احْتِرَاماً لِجَمِيعِ
النَّاسِ. أَجْبُوا إِخْوَتَكُمْ فِي الْمَسِيحِ. اتَّقُوا اللَّهَ،
وَأَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

«ها إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْرِي حَجَرَ زَاوِيَةٍ،

حَجَرًا ثَمِينًا وَمُخْتَارًا.

وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجَاءً.»

إشعيا ٢٨: ١٦

٧ فَهَوَ حَجَرٌ كَرِيمٌ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تُوْمِنُونَ. أَمَا لِلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ ...

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.» الغرمور ١١٨: ٢٢

في نوالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ. افْعَلُوا هَذَا لِيَأْتِيَ تَعَاقُ صَلَوَاتِكُمْ.

الْمُعَانَاةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

^٨ وَأَجِيرًا، عَيْشُوا جَمِيعًا فِي انْسِجَامِ الْفِكْرِ، مُتَّفَهِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُجِيبِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَأَخَوَةٍ، شَفِيقِينَ وَمُتَوَاضِعِينَ. ^٩ لَا تَرُدُّوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلْ اطْلُبُوا بَرَكَاتِ اللَّهِ لِمَنْ يُسِيئُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَنَالُوا بَرَكَاتِهِ. ^{١٠} يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ،

وَيَرَى أَيَّامًا مَمْلُوءَةً بِالخَيْرِ،

فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفِيقِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَادِعِ.

^{١١} لِيَتَجَنَّبَ الشَّرَّ، وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَسْعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيُثَابِرَ حَتَّى يُحَقِّقَهُ.

^{١٢} لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَأُذُنِيهِ مُنْتَبِهَاتٍ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

لِكِنَّ الرَّبَّ يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنِّ فَاعِلِي الشَّرِّ.»

المزمور ١٢٤: ١٦-١٧

^{١٣} فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَذِّبَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلخَيْرِ؟ ^{١٤} إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَيِّنَا لَكُمْ! «لَا تَرْهَبُوا تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَلَا تَنْزَعُجُوا،» ^{١٥} بَلْ وَقَرُّوا الْمَسِيحَ رُبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى الدَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَفْسِيرًا لِلرَّجَاءِ الَّذِي تَمْلِكُونَهُ جَمِيعًا. ^{١٦} لَكِنْ افْعَلُوا هَذَا بِوَدَاعَةٍ وَوَقَارٍ. وَاحْفَظُوا ضَمِيرَكُمْ نَقِيًّا حَتَّى عِنْدَمَا يَفْتَرَى عَلَيْكُمْ. فَيَهَذَا يَحِجِلُّ الَّذِينَ يَشُوهُونَ سُلُوكَكُمْ الْحَسَنَ فِي الْمَسِيحِ. ^{١٧} لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ نَعَانُوا مِنْ أَجْلِ فِعْلِكُمْ الْخَيْرِ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَنْ نَعَانُوا بِسَبَبِ فِعْلِكُمْ الشَّرِّ.

^{١٨} لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسُهُ

مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاجِدَةً.

مِثَالُ آلامِ الْمَسِيحِ

^{١٨} أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ، لِأَخْيَارِ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتِكُمْ فَحَسَبُ، بَلْ لِلْقَسَاةِ أَيْضًا. ^{١٩} فَحِينَئِذٍ تُسَاءُ مُعَامَلَةُ إِنْسَانٍ، وَيَحْتَمِلُ أَلَمَ الظُّلْمِ مُتَّفَكِّرًا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَدِيحَ. ^{٢٠} لِأَنَّهُ أَيُّ فَضْلِ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلِ سَيِّئٍ فَتَحْتَمِلُونَ؟ ^{٢١} فَهَذَا مَا دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ تَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَرَكَ لَنَا مِثَالًا لِكَيْ نَتَّبِعَهُ، فَهَو:

^{٢٢} «لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً،

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.» اِشْعَاء ٥٣: ٩

^{٢٣} كَانَ يُهَانُ، فَلَا يَرُدُّ الْإِهَانَةَ بِمِثْلِهَا. وَكَانَ يَتَأَلَّمُ، فَلَا يَلْجَأُ إِلَى التَّهْدِيدِ، بَلْ يَسْأَلُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِعَدْلِ. ^{٢٤} هُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشْيَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنَّسَبَةِ لِخَطَايَانَا، وَنَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. فَيَجْرِحُهُ شَفِيقًا. ^{٢٥} وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ كَالْجِرَافِ النَّاتِيَةِ، عُدْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي حَيَاتِكُمْ وَالْمُشْرِفِ عَلَيْهَا.

النِّوَجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

^٣ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الرِّوَجَاتُ، اخْضَعْنَ أَيْضًا لِأَزْوَاجِكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرُفِضُونَ أَنْ يُطِيعُوا رَسُولَةَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ جِلَالِ سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ! ^٢ فَهَمْ سِيْلَا حِظُونَ سُلُوكَكُمْ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ. ^٣ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ جَمَالُكُمْ عَلَى أَشْيَاءَ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَصْنِيفِ الْمُتَّكَلِّفِ لِلشَّعْرِ، وَالتَّزْيِينِ بِالذَّهَبِ، وَارتِدَائِ الْمَلَابِسِ الْفَاحِشَةِ، ^٤ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبُعَ جَمَالُكُمْ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونَ جَمَالَ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ الَّذِي لَا يَذْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يُقَدَّرُ بِمَنْ عِنْدَ اللَّهِ.

^٥ هَكَذَا تَحَمَّلَتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يَتَّقْنَ بِاللَّهِ وَيَخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ. ^٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتُنَادِيهِ «سَيِّدِي.» وَأَنْتُمْ بِنَائِهَا، شَرِيظَةٌ أَنْ تَفْعَلَ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئًا.

^٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِتَفْهِيمٍ لِأَنَّهِنَّ الْجِنْسُ الْأَضْعَفُ، فَأَكْرِمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتٍ لَكُمْ

^٨وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَائِبَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَغَيِّرُ خَطَايَا كَثِيرَةً. ^٩افْتَحُوا بُيُوتَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ دُونَ تَذَمُّرٍ. ^{١٠}وَلَيْسَتْخِدِيمٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي نَالَهَا مِنَ اللَّهِ فِي خِدْمَةِ الْآخَرِينَ، كَوُكُلَاءِ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ بِأَشْكَالِهَا الْمُتَنَوِّعَةِ. ^{١١}مَنْ يَتَكَلَّمُ، فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَمَنْ يَخْدُمُ، فَلْيَخْدَمْ بِالْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَهُ اللَّهُ. وَهَكَذَا يُعْطَى الْمَجْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ، يَسُوعُ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

أَلَمُ الْمُؤْمِنِ

^{١٢}الآن تَسْتَغْرِبُوا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، الْمِحَنَ الشَّدِيدَةَ الْحَاصِلَةَ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي تَهْدِفُ إِلَى امْتِحَانِكُمْ. فَلَا تَنْظُرُوا إِلَيْهَا كَشَيْءٍ غَرِيبٍ يَحْدُثُ لَكُمْ، ^{١٣}بَلْ افْرَحُوا لِأَنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ الْآنَ فِي آلامِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَفِيضُوا فَرَحًا عِنْدَمَا يَظْهَرُ مَجْدُ الْمَسِيحِ. ^{١٤}فَهَيِّنُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُهَانُونَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْمَجِيدَ، رُوحَ اللَّهِ، يَجِلُّ عَلَيْكُمْ. ^{١٥}فَلَا يَتَأَلَّمُ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٍّ، أَوْ حَتَّى مُتَدَخِّلٌ فِي مَا لَا يَعْينِهِ. ^{١٦}لَكِنْ، إِذَا تَأَلَّمْ لِكُونِهِ مَسِيحِيًّا، فَلَا مُوجِبَ لِخَجَلِهِ. بَلْ لِيُْمَجِّدَ اللَّهُ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ اسْمَ الْمَسِيحِ. ^{١٧}فَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْقَضَاءِ الْإِلَهِيِّ بَدَأَ بِعَائِلَةِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ يَبْدَأُ بِنَا، فَكَيْفَ سَتَكُونُ نِهَائَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ بِشَارَةَ اللَّهِ؟

^{١٨}«فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ بِالْكَادِ يَخْلُصُ، فَمَاذَا سَيَجْلُ بِالْفَاجِرِ وَالْخَاطِي؟»

أمثال ١١: ٣١

^{١٩}إِذَا فُلِّضَ الَّذِينَ يُعَانُونَ بِحَسَبِ مَثَبَةِ اللَّهِ حَيَاتِهِمْ وَدِعَةً لَدَى خَلْقِهِمْ الْأَمِينِ، وَلْيُواصلوا عَمَلَ الْخَيْرِ.

رَعِيَّةُ اللَّهِ

وَالآنَ أَنَاشِدُ الشُّيُوخَ، كَشَيْخٍ مِثْلِهِمْ، وَكَشَاهِدٍ لِآلامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيُظْهِرُهُ

مَاتَ الْبَرِيُّ مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِينَ، لِكَيْ يُفَرِّبَهُمْ إِلَى اللَّهِ. مَاتَ بِجَسَدِهِ، ثُمَّ أُقِيمَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ.

^{١٩}وَفِي الرُّوحِ أَيْضًا، ذَهَبَ وَأَعْلَنَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ. ^{٢٠}وَهِيَ الْأَرْوَاحُ الَّتِي عَصَتِ اللَّهُ قَدِيمًا، لَمَّا كَانَ اللَّهُ يَنْتَظِرُ بَصِيرَ فِي زَمَنِ نُوحٍ، أُنَاءً بِنَاءِ السَّفِينَةِ. وَلَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ: ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ أَتَقَدَّرُوا بِوِاسِطَةِ الْمَاءِ. ^{٢١}وَهَذَا رَمَزٌ يُمَثِّلُ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي تُنْقِذُكُمْ الْآنَ أَيْضًا، لَا بِأَنْ نَغْسِلَ الْجِسْمَ الْخَارِجِيَّ بِالْمَاءِ، بَلْ بِأَنْ نَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ ضُورِيًّا صَالِحًا، فَنَحْلُصَ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ. ^{٢٢}فَقَدْ دَخَلَ يَسُوعُ السَّمَاءَ، وَهُوَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. وَتَخَضَّعَ لَهُ مَلَائِكَةُ وَسُلْطَانُ وَقُوتِ.

حَيَاةُ التَّغْيِيرِ

عفَمَا دَامَ الْمَسِيحُ قَدْ تَأَلَّمَ بِجَسَدِهِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذَا الْفِكْرِ. لِأَنَّ مَنْ يَتَأَلَّمَ بِالْجَسَدِ، يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَيْشِ فِي الْخَطِيئَةِ، ^٢وَلَا يَعُودُ يَكْرُسُ بِقِيَّةِ حَيَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ لِلشَّهَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ لِيَتَفَيْدَ إِرَادَةَ اللَّهِ. ^٣فَكَفَاكُمْ مَا قَضَيْتُمْ مِنْ وَقْتِ فِي الْمَاضِي وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُهُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ انْعَمَسْتُمْ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ وَالشُّكْرِ وَالْخَلَاعَةِ وَاللَّهُوِ الْمُنْحَرِفِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ.

^٤وَهُمْ يَسْتَغْرِبُونَ الْآنَ أَنَّكُمْ لَا تُجَارُونَهُمْ فِي تَبَارِ انْجِلَالِهِمْ هَذَا، فَيَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ. ^٥لَكِنْ الْمَسِيحُ الْمُسْتَعَدَّ لِإِدَانَةِ الْحَيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، سَيُحَاسِبُهُمْ عِنْدَ مَجِيئِهِ. ^٦فَمِنْ الْأَمْوَاتِ الْآنَ مَنْ كَانُوا قَدْ بُشِّرُوا سَابِقًا، فَأَدَانَهُمُ النَّاسُ أُنَاءَ حَيَاتِهِمْ. لَكِنْ اللَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ بِالرُّوحِ.

وُكُلَاءُ صَالِحُونَ

^٧لَقَدْ اقْتَرَبَ زَمَنُ نِهَائَةِ كُلِّ شَيْءٍ. فَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ وَاضْبُطُوا أَنْفُسَكُمْ، فَهَذَا يُفِيدُكُمْ فِي صَلَوَاتِكُمْ.

مُستقبلاً،^٢ وأقول لهم ارعوا رعيّة الله التي تحت مسؤوليتكم. اخدموهم كمُشرفين عليهم، لا لأنكم مضطرون، بل لأنكم راغبون في ذلك حسَب مشيئة الله. ولا تعملوا طمعاً في مالٍ، بل بنشاط.^٣ ولا تتسلطوا على من هم تحت رعايتكم، بل كونوا مثلاً صالحاً للرعيّة.^٤ وعندما يظهر راعي الرعاة، ستنالون إكليل الانبصار المجد الذي لن تدبّل أرقاه.^٥ كذلك أيتها الشبّاب، اخضعوا للشيوخ. والبسوا جميعاً ثوب التواضع بعضكم أمام بعض.

خاتمة

^{١٢} كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ القَصِيرَةَ بِمُساعدَةِ سِلْوَانُسَ الَّذِي اعتيرُهُ أَخاً مُخلصاً، لِكَي أَشجِّعَكُم، وَأشهدَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ الله الحَقِيقِيَّةُ. فاثبتوا فيها.
^{١٣} أَتهديكُم السَّلَامَ الكَنيسَةَ التي في بَابِلَ، التي اختارها اللهُ مَعَكُمْ. كما يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ مَرْقُسُ ابْنِي.
^{١٤} حَيُّوا بعضُكُم بعضاً بِقبْلَةِ مَحَبَّةٍ. سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعاً يا مَنْ أَنْتُمْ فِي المَسِيحِ.

«لأنَّ الله يُقاوِمُ المُتَكَبِّرِينَ،

لِكنَّهُ يُظهَرُ نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.» أمثال ٣:٣٤

^٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللهِ القَوِيَّةِ، لِكَي يَرْفَعَكُم فِي الوَقْتِ المُناسِبِ. ^٧ واطرحوا عليه كُلَّ هُمُومِكُمْ، فَهُوَ يَهْتَمُّ بِكُمْ.

^٨ كونوا مُضْطَبِّطِي النَفْسِ مُتَعَقِّلِينَ مُتَبَقِّطِينَ. لِأَنَّ

رسالة بطرس الثانية

١ من سمعان بطرس، عبد يسوع المسيح ورَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مِنَ اللَّهِ إِيمَانًا مُسَاوِيًا فِي مَزَلَّتِيهِ إِيمَانِنَا، بِفَضْلِ عَدَلٍ وَصَلَاحِ إِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ أَصَلِّي أَنْ تَتَزَايَدَ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

إِلَى حَدِّ الْعَمَى، وَقَدْ نَسِيَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَهُ مِنْ خَطَايَاهِ الْمَاضِيَةِ.

١٠ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اجْتَهِدُوا فِي إِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ وَاحْتَارَكُمْ. لِأَنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ، فَلَنْ تَتَعَثَّرُوا أَبَدًا. ١١ وَسَتَلْقَوْنَ تِرْحَابًا كَرِيمًا لَدَى دُخُولِكُمْ الْمَلَكُوتَ الْأَبَدِيَّ لِزَبْنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٢ لِذَلِكَ لَنْ أَعْفَلَ عَنْ تَذَكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ دَائِمًا، مَعَ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهَا، وَمَعَ أَنَّكُمْ رَاسِخُونَ فِي الْحَقِّ الَّذِي قَبِلْتُمُوهُ. ١٣ وَلَكِنِّي أَرَى أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ أُوَصِّلَ تَنْبِيهِكُمْ إِلَيْهَا مَا دُمْتُ أَسْكُنُ فِي هَذَا الْجَسَدِ. ١٤ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّي سَأُعَادِرُ خِيَمَةَ جَسَدِي هَذِهِ قَرِينًا كَمَا أَعْلَنُ لِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَسَابِذُوا جَهْدِي كَيْ أَضْمَنَ أَنَّكُمْ سَتَتَذَكَّرُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ دَائِمًا بَعْدَ رَجُوعِي.

أعطانا الله كل ما نحتاجه

٣ لَقَدْ مَنَحْتَنَا قُدْرَةَ يَسُوعَ الْإِلَهِيَّةِ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَيَاةِ وَتَقْوَى اللَّهِ، وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ ذَاكَ الَّذِي دَعَانَا بِمَجْدِهِ وَصَلَاحِهِ، ٤ وَوَهَبَنَا بِهِمَا هِبَاتٍ عَظِيمَةً وَثَمِينَةً وَعَدَنَا بِهَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَنَهْرُبَ مِنَ الْانْجِلَالِ الْمَوْجُودِ فِي الْعَالَمِ بِسَبَبِ الشَّهَوَاتِ.

٥ لِهَذَا، ابْذُلُوا كُلَّ جُهْدِكُمْ

لِكَيْ تَضْبِنُوا إِلَى إِيمَانِكُمْ صَلَاحًا،

وَالِي صَلَاحِكُمْ مَعْرِفَةً،

٦ وَالِي مَعْرِفَتِكُمْ ضَبْطًا لِلنَّفْسِ،

وَالِي ضَبْطِ النَّفْسِ صَبْرًا،

وَالِي الصَّبْرِ تَقْوَى،

٧ وَالِي التَّقْوَى مَوَدَّةَ أُخُوِيَّةٍ،

وَالِي الْمَوَدَّةِ الْأَخُوِيَّةِ مَحَبَّةً.

رأينا مجد المسيح

١٦ إِنَّمَا لَمْ تَتَّبِعْ قِصَصًا مُلْفَقَةً، عِنْدَمَا اخْتَرْنَاكُمْ عَنْ قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَعَنْ مَجِيئِهِ، بَلْ كُنَّا شُهُودَ عَيَانٍ لِجَلَالِهِ. ١٧ فَقَدْ نَالِ إِكْرَامًا وَمَجْدًا مِنَ اللَّهِ الْآبِ، عِنْدَمَا جَاءَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الصَّوْتِ الْخَاصِّ مِنْ مَجْدِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ وَقَالَ:

«هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرِرِي بِهِ عَظِيمًا.»

١٨ وَقَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتِ آتِيًا مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَمَا كُنَّا

مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. ١

١٨ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَضَائِلُ مَوْجُودَةً وَمُنْكَاتِرَةً فِينَكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَجْعَلُكُمْ نَشِيطِينَ وَمُثْمِرِينَ، وَسَتَقُوذُكُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ اكْمَلِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٩ أَمَّا مَنْ يَفْتَقِرُ إِلَى هَذِهِ الْفَضَائِلِ، فَهُوَ قَصِيرُ النَّظَرِ

١: ١٨٠ على الجبل المقدس. يشير بطرس هنا إلى حادثة ظهور مجد المسيح على الجبل. انظر بشارة متى ١٧: ١-٨.

العالية! ^{١١}أنا الملائكة، فهم أكثر منهم قوةً وجبروتاً، إلا أنهم لا يفتخرون عليهم لدى الرب!

^{١٢}لكن هؤلاء الأشخاص أشبه بحيوانات غير عاقلة، تسوقها الغرائز. وهي تولد للصيد والهلاك. إنهم يهزأون بأموهم يجهلونها. وكما تهلك الحيوانات، سيهلكون أيضاً. ^{١٣}وسنبالون جزءاً ما ارتكبه من أذى. كما إنهم يرون متعتهم في الانغماس في اللذات حتى في وضح النهار. وهم عازٍ وخزي بينكم. يتلذذون بطرقهم المخادعة بينما يشتركون في ولائكم!

^{١٤}شهرة الزنا في غيرهم التي لا تتوقف عن الخطيئة، ويعوون الأشخاص غير القايين. لهم قلوبٌ مذبذبة على الفسق، وهم أولاد اللعنة.

^{١٥}تركوا طريق البر، فناهوا. تبعوا طريق بلعام بن بصور الذي أحب الأجرة التي تقاضاها مقابل أئمه.

^{١٦}لكيئة وبيع على إساءته. فقد نطق جمار أعجم بصوت بشري، فمتع النبي من ارتكاب حماقته.

^{١٧}هؤلاء المعلمون الزائفون يبايع لا ماء فيها، وغيوهم تدفعها العاصفة. وقد حُفظ لهم مكانٌ في

أعماق الظلمة. ^{١٨}يفتحون افتخاراً أجوف، ويجزون الآخرين إلى فخ شهوات الطبيعة الجسدانية، ليغوا أولئك الذين بدأوا للتو بالهرب من رفاق السوء.

^{١٩}يعدونهم بالخزي، بينما هم يكاملهم عبثاً للفساد. فالإنسان مستعبدٌ لِمَا يسود عليه. ^{٢٠}هرب هؤلاء من

أوساخ العالم بمعرفتنا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. لكيهم إذ علفوا في شركها مرةً أخرى وانغلبوا، صارت حالتهم الأخيرة أسوأ من الأولى. ^{٢١}فكان

أفضل لهم لو أنهم لم يعرفوا طريق البر، من أن يرتدوا عن التعليم المقدس بعد أن عرفوه وقبلوه. ^{٢٢}وهكذا

يصدق عليهم المثل القائل: «كلبٌ يعود إلى قيئه.» ^ب ومثل آخر يقول: «جنزيرةٌ مغسلةٌ تعود إلى التمرغ في

الوحد.»

^{١٩}لهذا لنا ثقةٌ عظيمةٌ في الكلمة التي أذاعها الأنبياء. وأنتم تحسبون صنماً باتباهكم إليها، لأنّها أشبه بثورٍ يسطع في مكانٍ مظلم، إلى أن يبرُغ الفجر، وتشرق نجمة الصبح في قلوبكم. ^{٢٠}واعلموا قبل كل شيءٍ أنّه لم تأتِ أيّة نبوةٍ في الكتاب بناءً على تفسير النبي الخاص. ^{٢١}لأنّه لم تعط نبوة قط بمشيئة إنسان، بل انقاد رجال الله بالروح القدس فنطقوا بكلام الله.

معلّمون كاذبون

٢ غير أنّه كان هناك أنبياءٌ كذبةٌ بين شعب الله! وسيكون بينكم أيضاً معلّمونٌ كذبةٌ، يدشون

بينكم عقائد هدامة. سينكرون الرب الذي اشتراهم، فأتوا على أنفسهم بدمارٍ سريع. ^٢سيتبعهم كثيرٌ في طرقهم المنحلة. ويسببهم سيئاً إلى طريق الحق.

^٣فهم سيستغلونكم بتعاليمهم الخادعة، وسيناجزون بكم في جشعهم. أما دينوتهم فمعدةٌ منذ القديم، ودمارهم في انتظارهم.

^٤فإنّهم لم يعفوا عن الملائكة الذين أخطأوا، بل أرسلهم إلى كهوف الظلمة في العالم السفلي ليحجزوا حتى موعد الدينونة. ^٥لم يعفوا الله عن العالم القديم، لكيئة أنقذ نوح الذي كان يعظ منادياً بحياة البر، وأنقذ سبعة آخرين معه، عندما أرسل الطوفان على

عالم الأشرار.

^٦وحكم على مدينتي سدوم وعمورة بالدمار فحوّلها إلى رماد، وجعل منهما عبرةً للأجيال المبينة ما سيحدث لهم. ^٧وأنقذ لوط الرجل البار، الذي كان يتألم من سلوك الفاجرين المنحل. ^٨كان ذلك البار يتعدّب في قلبه البار من الأمور التي يراها ويسمعها، وهو يعيش بينهم يوماً بعد الآخر.

^٩وهكذا يعرف الرب كيف يُنقذ الذين يخدمونه من التجارب، وكيف يُبقي الأشرار حتى يوم الدينونة للعقاب. ^{١٠}ولا سيما الذين يتبعون طبيعتهم الجسدانية وشهواتها النجسة، ويحترقون سلطان الرب. وهم

وقحون، مغرورون، ولا يهتبون من إهانة ذوي الرتب

١٠:٢٤ ذوي الرتب العالية. حرفياً: «ذوي الأمجاد.» وتبدو

هذه إشارة إلى كائنات ملائكية، ربما شريرة.

٢٢:٤ كلب ... قيئة. من كتاب الأمثال ٢٦:١١.

يَسُوعُ آتٍ ثَانِيَةً

٣

هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَةُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ. وَقَدْ حَاولْتُ فِيهَا أَنْ أَتَبَّهَ عُشُولَكُمْ النَّقِيَّةَ بِتَذْكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ^٢أُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدِيمًا، وَوَصِيَّةَ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا الَّتِي وَصَلْتَكُمْ بِوَاسِطَةِ رُسُلِكُمْ.

^٣أَوَّلًا يَنْبَغِي أَنْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنْاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ تَفُودُهُمْ شَهَوَاتُهُمْ، ^٤وَسَيَقُولُونَ: «مَا الَّذِي حَدَثَ لَوْعِدِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً؟ لِأَنَّهُ مُنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَعْرٌ عَلَى حَالِهِ، كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ.»

^٥وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَنَاسَوْنَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وُجِدَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ. ^٦ثُمَّ غَوِمَ الْعَالَمُ عِنْدَئِذٍ وَدُمَّرَ بِالْمَاءِ. لَكِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مَحْفُوظَةً الْآنَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَحِينُ وَقْتُ تَدْمِيرِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، يَوْمَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

^٨لَكِنَّ لَا يَنْبَغِي عَنْ بَالِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ. ^٩فَالرَّبُّ لَا يُؤَخِّرُ تَنْفِيذَ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا.

^{١٠}لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلِصٍّ. وَسَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتَنْكَشِفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ^{١١}فَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتُدْمَرُ هَكَذَا، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا. يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةَ قَدَاسَةٍ وَخِدْمَةِ اللَّهِ، ^{١٢}بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَطْلُبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَنْحَلُّ فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ^{١٣}لَكِنَّا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِلَهْفَةٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُهَا الْبَرُّ.

^{١٤}فِيمَا أَنْتُمْ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ابْتَدُلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَيْ تَكُونُوا طَاهِرِينَ بِلَا عَيْبٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ، ^{١٥}مُتَذَكِّرِينَ أَنْ تَمَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَيَّ خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أُخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ. ^{١٦}فَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعُبُ فَهْمُهَا، وَيُسْوِّهُ غَيْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرَ النَّابِتِينَ مَعَانِهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ الدَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

^{١٧}فِيمَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، اخْذَرُوا مِنْ أَنْ تَنْقَادُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَانْتَبِهُوا لِئَلَّا تَنْزَحِرْحَرُوا عَنْ مَوْقِفِكُمْ الثَّابِتِ، ^{١٨}بَلِ انْمُوا فِي نِعْمَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَالنَّ اَلْأَبَدِ! آمِينَ.

رِسَالَةٌ يُوحَنَّا الْأَوَّلَى

١ كَانَ فِي الْبَدَى،

سَمِعْنَاهُ،

رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا.

تَأَمَّلْنَاهُ،

وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا.

إِنَّهُ الْكَلِمَةُ الَّتِي هُوَ الْحَيَاةُ.

يَسُوعُ شَفِيعُنَا

٢ أَبْنَائِي الْأَعْرَاءَ، إِنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ،

حَتَّى لَا تَزْتَكِبُوا آيَةَ خَطِيئَةٍ. لَكِنْ إِنْ ارْتَكَبَ

أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، فَإِنَّ لَنَا شَفِيعاً عِنْدَ الْآبِ هُوَ يَسُوعُ

الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ الذَّيِّحَةُ الْكَافِيَةُ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَانَا.

٣ وَلَيْسَ خَطَايَانَا فَحَسْبُ، بَلْ خَطَايَا الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ.

٤ إِنْ أَطَعْنَا وَصَايَا اللَّهِ، نَعْلَمُ يَقِيناً أَنَّنَا نَعْرِفُ اللَّهَ.

٥ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ، وَلَا يُطِيعُ وَصَايَاهُ، يَكُونُ

كَادِباً، وَالْحَقُّ لَيْسَ ثَابِتاً فِي قَلْبِهِ. ٦ لَكِنْ مَنْ يُطِيعُ كَلِمَةَ

اللَّهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ بِالْفِعْلِ.

٧ وَهَكَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِي اللَّهِ: ٨ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِي

اللَّهِ، فَلْيَبِشْ كَمَا عَاشَ يَسُوعُ.

٢ ظَهَرَ لَنَا فَرَأَيْنَاهُ وَنَشْهَدُ لَهُ، وَهَذَا نَحْنُ نَعْلِمُهُ لَكُمْ.

إِنَّهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَ الْآبِ، وَقَدْ أُعْلِنَ

لَنَا. ٣ وَنَحْنُ نَعْلِمُ لَكُمْ مَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ يَكُونَ

لَكُمْ شَرِكَةً مَعَنَا، وَشَرِكُنَا نَحْنُ هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ

ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ لِذَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ كَيْ يَكْتَمِلَ

فَرَحُنَا.

وَصِيَّةُ الْمَحَبَّةِ

٧ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ وَصِيَّةً

جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةً قَدِيمَةً كَانَتْ لَدَيْكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

وَهِيَ رِسَالَةٌ سَمِعْتُمُوهَا مِنْ قَبْلُ. ٨ وَمِنْ جَانِبِ آخَرَ،

أَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُهَا فِي

الْمَسِيحِ وَفِيكُمْ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ زَالَ، وَالتُّورُ الْحَقِيقِيُّ

يُضِيئُ. ٩ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي التُّورِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ

مَازَالَ فِي الظَّلَامِ. ١٠ أَمَّا مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ

تَبْقَى فِي التُّورِ، وَلَا يَتَعَثَّرُ بِشَيْءٍ. ١١ لَكِنْ مَنْ يَكْرَهُ

أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلَامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، وَلَا يَعْرِفُ

إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ أَعْمَى عُيُونَهُ.

اللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا

٥ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْنَاهَا مِنْهُ، وَنَحْنُ

نَعْلِمُهَا لَكُمْ: اللَّهُ نُورٌ، وَلَا يُوْجَدُ فِيهِ ظَلَامٌ عَلَى

الإِطْلَاقِ. ٦ إِنْ قُلْنَا إِنَّ لَنَا شَرِكَةَ مَعَهُ، وَوَاوَلْنَا السَّيْرَ

فِي الظَّلَامِ، فَإِنَّا نَكْذِبُ وَلَا نَتَّبِعُ الْحَقَّ. ٧ لَكِنْ إِنْ

سَلَكْنَا فِي التُّورِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ فِي التُّورِ، عِنْدَهَا

نَشْتَرِكُ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمَّ يَسُوعُ ابْنِ اللَّهِ يُطَهِّرُنَا

مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا آيَةُ خَطِيئَةٍ،

فَنَحْنُ نَخْذَعُ أَنْفُسَنَا، وَالْحَقُّ لَيْسَ فِيْنَا. ٩ أَمَّا إِنْ

اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَاللَّهُ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا،

وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ. ١٠ إِنْ قُلْنَا إِنَّا لَمْ نَرْتَكِبْ آيَةَ

خَطِيئَةٍ، فَإِنَّا نَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ! وَلَا تَكُونُ رِسَالَتُهُ

ثَابِتَةً فِي قُلُوبِنَا.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَائِي الصَّغَارَ

لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ. ^{٢١} فَأَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ.

^{٢٢} فَمَنْ الْكَذَّابُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ مِثْلُ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يُنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا. ^{٢٣} كُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبَ أَيْضًا، أَمَا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.

^{٢٤} أَمَا أَنْتُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَثْبِتَ فِيكُمْ. فَإِنَّ ثَبَتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ، تَثْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ. ^{٢٥} وَهَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ: الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

^{٢٦} إِنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَخْدَعُوكُمْ. ^{٢٧} أَمَا أَنْتُمْ، فَالْمَسْحَةُ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا مِنَ الْقُدُوسِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلَا تَحْتَاوِنُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا جَدِيدًا. فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ، تَعَلَّمُكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لَا زَيْفٌ! لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَسْحَةِ.

^{٢٨} فَلِأَنَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءَ الْأَجْيَاءَ، اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ فِي مَجِيئِهِ الْقَانِي، تَكُونُوا لَنَا كُلُّ الثَّقَةِ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَأْتِي. ^{٢٩} إِنْ كُنْتُمْ تَعَلَّمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ، فَانْتُمْ تَعَلَّمُونَ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ.

نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ

^٣ تَأَمَّلُوا الْمَحَبَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَانَا امْتِثَارًا أَنْ نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! وَنَحْنُ فِعْلًا كَذَلِكَ! لِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ الْعَالَمَ لَا يَعْرِفُنَا، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْآبَ. ^٢ أَيُّهَا الْأَجْيَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يُعَلَّنْ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ ثَانِيَةً سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَرَاهُ كَمَا هُوَ فِعْلًا! ^٣ فَمَنْ يَمْتَلِكُ هَذَا الرَّجَاءَ، يُظَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ.

^٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ، يَكْسِرُ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ كَسْرٌ لِلشَّرِيعَةِ. ^٥ وَتَعَلَّمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ

^{١٣} أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَهَرْتُمْ الشَّرِيرَ. أ.

^{١٤} أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْآبَ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ هَرَمْتُمْ الشَّرِيرَ.

^{١٥} لَا تَحْبُوا الْعَالَمَ، أَوْ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدُ الْعَالَمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ. ^{١٦} فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعُيُونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنجِازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ^{١٧} وَالْعَالَمُ يَفْتِي هُوَ وَالشَّهَوَاتِ الَّتِي فِيهِ، لَكِنْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

^{١٥} لَا تَحْبُوا الْعَالَمَ، أَوْ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدُ الْعَالَمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ. ^{١٦} فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعُيُونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنجِازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ^{١٧} وَالْعَالَمُ يَفْتِي هُوَ وَالشَّهَوَاتِ الَّتِي فِيهِ، لَكِنْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

ضِدُّ الْمَسِيحِ

^{١٨} يَا أَبْنَائِي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْأَخِيرَةُ، وَكَمَا سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ أَضْدَادٌ كَثِيرُونَ لِلْمَسِيحِ، لِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْأَخِيرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ. ^{١٩} لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا، لَكِنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكَشَفَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. ^{٢٠} أَمَا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَلِجَمِيعِكُمْ

أ: ١٣: ١٣ الشريير. الشيطان (إبليس). تظهر خمس مرات في هذه الرسالة.

٣: ٢٠: ٢٠ مسحة. مسحة الروح القدس. كان خدام الله في العهد القديم يمسحون بخليلط من زيوت خاصة، إشارة إلى اختيارهم وتأهيلهم لخدمة الله، والروح القدس هو الذي يختار الخادم ويؤهله للخدمة. مكررة في العدد ٢٧.

٢٠ وَحَتَّى لَوْ أَتَيْنَا قُلُوبَنَا، فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلُّ مَنْ يَبْتَئِثُ فِي الْمَسِيحِ لَا يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ،

أَمَّا مَنْ يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

٧ ابْنَائِي الْأَعْرَاءَ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْدَعُكُمْ. مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ، بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. ٨ أَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَاطِبٌ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. وَلِهَذَا جَاءَ ابْنُ اللَّهِ، كَيْ يُدَمِّرَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ مَنْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يُوَصِّلُ مِمَارَسَةَ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ بَذْرَةَ الْحَيَاةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِيهِ، تَنْبُثُ فِيهِ. بَلْ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. ١٠ بِهِذَا تَعْرِفُونَ أَوْلَادَ اللَّهِ وَأَوْلَادَ إِبْلِيسَ، فَكُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ لَا يَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

يُوحَنَّا يَحَدِّثُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ الْمُرْتَفِينِ

٤ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالرُّوحِ، بَلِ امْتَحِنُوا مَا يُقَالُ لِتَعْرِفُوا إِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ انْتَشَرُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢ هَكَذَا تُمَيِّزُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ نَبِيِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ نَبِيِّ لَا يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ، لَا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ. قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ فِي الْعَالَمِ!

٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ أَوْلِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنْ إِبْلِيسَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. ٥ وَهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَأْتِي كَلَامُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَيَسْتَمِعُ الْعَالَمُ إِلَيْهِمْ. ٦ أَمَّا نَحْنُ فَنَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا. لَكِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، فَلَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْنَا. هَكَذَا نُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

الْمَحَبَّةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ

٧ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءَ، لِيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ ابْنًا لِلَّهِ وَيَعْرِفُهُ. ٨ أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ.

٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّةَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ

جَاءَ لِكَيْ يُرِيْلَ خَطَايَا الْبَشَرِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ آيَةٌ خَطِيئَةٍ. ٦ كُلُّ مَنْ يَبْتَئِثُ فِي الْمَسِيحِ لَا يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ،

أَمَّا مَنْ يَسْتَوِرُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

٧ ابْنَائِي الْأَعْرَاءَ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْدَعُكُمْ. مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ، بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. ٨ أَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَاطِبٌ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. وَلِهَذَا جَاءَ ابْنُ اللَّهِ، كَيْ يُدَمِّرَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ مَنْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يُوَصِّلُ مِمَارَسَةَ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ بَذْرَةَ الْحَيَاةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِيهِ، تَنْبُثُ فِيهِ. بَلْ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. ١٠ بِهِذَا تَعْرِفُونَ أَوْلَادَ اللَّهِ وَأَوْلَادَ إِبْلِيسَ، فَكُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ لَا يَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا

١١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبِدَايَةِ: أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَيْسَ مِثْلَ قَائِلِنِ الَّذِي كَانَ يَنْتَمِي إِلَى الشَّرِّيرِ وَقَتَلَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا قَتَلَهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِّيرَةً، وَأَعْمَالُ أُخِيهِ حَسَنَةً.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَا تَسْتَعْرِبُوا إِذَا كَرِهَكُمُ الْعَالَمُ.

١٤ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّا اجْتَرْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّا نُحِبُّ إِخْوَتَنَا، وَمَنْ لَا يُحِبُّ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ. ١٥ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ هُوَ قَاتِلٌ! وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَقْتُلُ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦ هَكَذَا نَعْرِفُ الْمَحَبَّةَ:

كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَدَّلَ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِنَا، كَذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَبْدُلَ حَيَاتِنَا فِي سَبِيلِ إِخْوَتِنَا. ١٧ كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَيَرَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ وَلَا يُشْفِقُ عَلَيْهِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّةُ اللَّهِ ثَابِتَةً فِيهِ.

١٨ ابْنَائِي الْأَعْرَاءَ، دَعُونَا لَا نُحِبَّ بِالْكَلامِ أَوْ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْمِمَارَسَةِ وَالصَّدَقِ. ١٩ هَكَذَا نَعْلَمُ أَنَّا نَنْتَمِي إِلَى الْحَقِّ، وَهَكَذَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ.

١٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّةَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ

١٨ ابْنَائِي الْأَعْرَاءَ، دَعُونَا لَا نُحِبَّ بِالْكَلامِ أَوْ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْمِمَارَسَةِ وَالصَّدَقِ. ١٩ هَكَذَا نَعْلَمُ أَنَّا نَنْتَمِي إِلَى الْحَقِّ، وَهَكَذَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ.

١٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّةَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ

شهادة الله عن ابنه

٦ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الَّذِي أَتَى إِلَيْنَا بِالْمَاءِ
وَالدَّمِّ. لَمْ يَأْتِ بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالدَّمِّ. وَالرُّوحُ
يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. ٧ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ
يَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ: ٨ الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُّ، وَتَتَّفِقُ
شَهَادَاتُ الثَّلَاثَةِ. ٩ وَإِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ
اللَّهِ أَكْبَرُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ. ١٠ وَمَنْ يُؤْمِنُ
بِابْنِ اللَّهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا
قَالَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَتَاهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ
شَهَادَتَهُ عَنِ ابْنِهِ. ١١ وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ
الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ فَمَنْ لَهُ الْإِبْنُ لَهُ
الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ.

الحياة الأبديَّة لنا الآن

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ
تَتَّقِنُوا أَنْ لَكُمْ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٤ وَنَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ، فَإِنْ
طَلَبْنَا شَيْئًا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، يَسْمَعُ لَنَا. ١٥ وَإِنْ عَلِمْنَا
أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا مَهْمَا طَلَبْنَا مِنْهُ، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَّا
مَا طَلَبْنَا. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي
إِلَى الْمَوْتِ، فَلْيُصَلِّ مِنْ أَجْلِهِ، فَسَتَجِيبَ اللَّهُ وَيَمْنَحَ
الْحَيَاةَ لِأَخِيهِ الَّذِي ارْتَكَبَ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
فَهُنَاكَ خَطِيئَةٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. وَلَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ
أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا!

١٧ كُلُّ مَا حَادَ عَنِ الصَّوَابِ هُوَ خَطِيئَةٌ، لَكِنْ هُنَاكَ
خَطَايَا لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ١٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْ صَارَ
ابْنًا لِلَّهِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْمِيهِ، وَلَنْ
يَسْتَطِيعَ الشَّرِيرُ أَنْ يُؤْذِيَهُ. ١٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّا نَتَّبِعُ اللَّهَ،
بَيْنَمَا الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِيرِ. ٢٠ لَكِنَّا نَعْلَمُ
أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ أَتَى، وَأَعْطَانَا فِهْمًا لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ
نَحْيَا فِي ذَلِكَ الْحَقِّ فِي ابْنِ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا
هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ، وَهُوَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ فَابْتَغِدُوا، يَا
أَوْلَادِي، عَنِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.

لَيْسَتْ أَنَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا، حَتَّى إِنَّهُ أَرْسَلَ
ابْنَهُ لِيَكُونَ ذَبِيحَةً عَن خَطَايَانَا.

١١ أَيُّهَا الْأَجْيَاءُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ أَحْبَبَنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ،
يَنْبَغِي أَنْ نَحْبِبَ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لِأَنَّ أَحَدَ رَأَى اللَّهَ، لَكِنْ
إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِيْنَا، وَتَكْتَمِلُ
مَحَبَّتُهُ فِيْنَا. ١٣ نَعْرِفُ أَنَّا نَحْيَا فِي اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْيَا فِيْنَا،
لِأَنَّهُ سَمَحَ لَنَا أَنْ نَشْتَرِكَ فِي رُوحِهِ.

١٤ لَقَدْ رَأَيْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيُخَلِّصَ
الْعَالَمَ. ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ،
فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ. ١٦ وَهَكَذَا
عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي يُحِبُّنَا بِهَا اللَّهُ. اللَّهُ مَحَبَّةٌ،
وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتُ اللَّهُ
فِيهِ. ١٧ وَهَكَذَا تُصْبِحُ الْمَحَبَّةُ كَامِلَةً فِيْنَا، فَتُشْبِهُ
الْمَسِيحَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَتَكُونُ لَنَا ثِقَةٌ بِاللَّهِ عِنْدَمَا
يَذِينُ الْعَالَمَ.

١٨ الْمَحَبَّةُ وَالْخَوْفُ لَا يَجْتَمِعَانِ، فَالْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ
تَطْرُدُ الْخَوْفَ. الْخَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالْعِقَابِ، وَمَنْ يَخَافُ،
لَمْ تَكْتَمِلْ مَحَبَّتُهُ. ١٩ إِنَّا نَحْبِبُ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرَ إِلَيَّ
مَحَبَّتِنَا. ٢٠ فَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ: «إِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ»، وَهُوَ
يَكْرَهُ أَخَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي
يَرَاهُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ. ٢١ فَالْقَارِئُ
قَدْ أَوْصَانَا وَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، عَلَيْهِ أَنْ يُحِبَّ
أَخَاهُ أَيْضًا.»

الإيمان ينتصر

كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، قَدْ أَصْبَحَ
ابْنًا لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْآبَ يُحِبُّ ابْنَهُ
أَيْضًا. ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّا نَحْبِبُ إِخْوَتَنَا: إِنْ كُنَّا نَحْبِبُ
اللَّهِ وَنُطِيعُ وَصَايَاهُ. ٣ فَنَحْنُ نُنْظِرُهُ مَحَبَّتِنَا لِلَّهِ بِطَاعَتِنَا
لِوَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ صَعْبَةً، ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُصْبِحُ
ابْنًا لِلَّهِ، يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فإِيمَانُنَا هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ
لَنَا الْإِنْتِصَارَ عَلَى الْعَالَمِ! ٥ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ
إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

رسالة يُوحنا الثانية

٧ مَنْ الشَّيْخِ، أ إِلَى السَّيِّدَةِ ب الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ،
وَأَلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ فِي الْحَقِّ، وَيُحِبُّهُمْ كُلُّ
مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ. ٢ نَحْبِبُكُمْ لِأَنَّ الْحَقَّ فِينَا، وَسَيَبْقَى
إِلَى الأَبَدِ مَعَنَا.
٣ لِتَكُنِ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ لَنَا مِنَ اللهِ الآبِ
وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الآبِ، بَيْنَمَا نَحْيَا فِي الْحَقِّ
وَفِي الْمَحَبَّةِ.
٤ كَمْ كَانَ سُورِي عَظِيمًا لِأَنِّي وَجَدْتُ بَعْضَ
أَبْنَائِكَ يَعْشَوْنَ فِي الْحَقِّ، كَمَا أَوْصَانَا الآبُ. ٥ وَالآنَ
أَطْلُبُ يَا سَيِّدَتِي الْعَزِيْزَةَ، أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. هَذِهِ
لَيْسَتْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ، بَلِ الْوَصِيَّةُ نَفْسُهَا
الَّتِي تَلَقَّيْنَاهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ. ٦ فَالْمَحَبَّةُ هِيَ أَنْ نَسَلِّكَ
بِحَسَبِ وَصَايَا اللهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ كَمَا سَمِعْتُمُوهَا
مِنْذُ الْبِدَايَةِ: اسْلُكُوا فِي حَيَاةِ الْمَحَبَّةِ.

٧ لَقَدْ ظَهَرَ الْعَدِيدُ مِنَ الْمُضِلِّينَ فِي الْعَالَمِ، الَّذِينَ
لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ
فِي الْجَسَدِ. مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ الْمُضِلُّ، وَهُوَ ضِدُّ
الْمَسِيحِ. ٨ لِذَلِكَ انْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِنَلَّا نَضِيعَ مَا عَمِلْتُمْ
مِنْ أَجْلِهِ، بَلْ تَنَالُوا ثَوَابَكُمْ الْكَامِلَ.
٩ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ عَلَيَّ تَعْلِيمَ الْمَسِيحِ وَلَا يُطِيعُ
وَصَايَاهُ، فَإِنَّ اللهَ لَيْسَ مِنْ نَصِيْبِهِ. وَمَنْ يَتَمَسَّكَ بِذَلِكَ
التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الآبُ وَالابْنُ. ١٠ إِنْ أَتَاكُمْ مَنْ لَا يَحْمِلُ
هَذَا التَّعْلِيمِ، لَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَحِيُّوهُ، ١١ لِأَنَّ
مَنْ يُحَيِّيهِ يُشَارِكُهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ.
١٢ لِذَلِكَ الْكَثِيرُ لِأَقُولُهُ لَكُمْ، لِكَيْ لَا أَفْضِلُ أَنْ
أَكْتُبَ لَكُمْ بِقَلَمٍ وَحَبْرٍ، بَلْ أَرْجُو أَنْ أُرَوِّدُكُمْ لِأَرَاكُمْ
وَأُحَدِّثَكُمْ وَجْهًا لَوَجْهِ، فَيَكْتُمِلُ فَرْحُنَا.
١٣ أَبْنَاءُ أُخْتِكِ ج الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ.

١ الشَّيْخِ. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. والكلمة «شيخ»
يمكن أن تشير إلى كبر سنه آنذاك، أو إلى مركزه القيادي: انظر
تيطس ١: ٥.

ب السَّيِّدَةِ. سيِّدة بعينها، أو كناية عن الكنيسة بمجملها،
وأولادها هم أعضاء تلك الكنيسة.

رسالةُ يوحنا الثالثة

- ٩ لَقَدْ وَجَّهْتُ رِسَالَةً إِلَى الْكَنِيسَةِ، لَكِنَّ دِيوثِرْيُفَسَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ قَائِداً لِلْكَنِيسَةِ، لَمْ يَقْبَلْ مَا قُلْنَا.
- ١٠ لِذَا إِنْ أَتَيْتُ أَنَا، سَأَعْمَلُ عَلَى كَشْفِ أَعْمَالِهِ. إِنَّهُ يَتَّهَمُنَا بِكَلِمَاتٍ خَبِيثَةٍ. وَلَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ إِنَّهُ لَا يَرْحُبُ بِأَخَوَاتِنَا، وَيَمْنَعُ مَنْ يَرِغِبُ بِذَلِكَ، وَيَطْرُدُهُ خَارِجَ الْكَنِيسَةِ.
- ١١ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَقْتَدِ بِالشَّرِّ بَلْ بِالْخَيْرِ. فَمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ تَابِعِ اللَّهَ، وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ.
- ١٢ لَقَدْ شَهِدَ الْجَمِيعُ لِديوثِرْيُوسَ. شَهِدَ لَهُ الْحَقُّ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ نَحْنُ نَشْهَدُ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَنَا صَادِقَةٌ.
- ١٣ لَدَيْ الْكَثِيرِ لِأَكْتَبُهُ لَكَ، لَكِنِّي لَا أَوْدُ أَنْ أَكْتُبَ بِقَلَمٍ وَجَبْرٍ،^{١٤} بَلْ أَرْجُو أَنْ أُرَاكَ قَرِيباً كَيْ نَتَكَلَّمَ وَجْهًا لِيُوجِهُ.
- ١٥ السَّلَامُ مَعَكَ، يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الْأَجْبَاءُ. سَلِّمُ عَلَى الْأَحْبَاءِ، كُلِّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ.
- مِنَ الشَّيْخِ، إِلَى الصَّدِيقِ الْعَزِيزِ غَايُوسَ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ فِي الْحَقِّ.
- ٢ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَصَلِّي أَنْ تَكُونَ بِخَيْرٍ وَبِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ، تَمَاماً كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ بِخَيْرٍ.
- ٣ كَمْ سَعِدْتُ حِينَ أَتَانِي بَعْضُ الْإِخْوَةِ وَشَهِدُوا لِإِخْلَاصِكَ لِلْحَقِّ وَتَبَاتُكَ فِي السُّلُوكِ فِيهِ. ^٤ لَا شَيْءَ يُسْعِدُنِي أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ أَبْنَائِي يَسْلُكُونَ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ.
- ٥ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتَ تَعْمَلُ بِإِخْلَاصٍ عَلَى مُسَاعَدَةِ إِخْوَاتِنَا، مَعَ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُمْ مِنْ قَبْلِ. ^٦ لَقَدْ شَهِدَ هَؤُلَاءِ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ عَنِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا لَهُمْ. وَأَنْتَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِنْ سَاعَدْتَهُمْ بِمَا يُرِضِي اللَّهَ عَلَى مُوَاصَلَةِ رِحْلَتِهِمْ، ^٧ لِأَنَّهُمْ انْطَلَقُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. وَهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ^٨ لِذَلِكَ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُسَاعِدَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ، فَتَكُونَ شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ.

رسالة يهوذا

^٧وَتَعْرِفُونَ مَا حَدَثَ لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْقَرْىَ الَّتِي حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُدُنِ يَعِشُونَ فِي الرِّبَى وَالْإِنْجِرَافِ. وَمَا عَانَتْهُ تِلْكَ الْمُدُنُ مِنْ نَارِ أَبَدِيَّةٍ، هُوَ تَحْذِيرٌ لَنَا نَحْنُ.

^٨وَهَكَذَا الْحَالُ مَعَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَحْلَامَهُمْ! فَهُمْ يُنَجِّسُونَ أَجْسَادَهُمْ وَيَرْفُضُونَ سُلْطَانَ الرَّبِّ، وَيَشْتُمُونَ الْمَلَائِكَةَ الْمَجِيدِينَ. ^٩حَتَّى مِيخَائِيلَ نَفْسُهُ، وَهُوَ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، لَمْ يَجْرُؤْ عَلَى شَتْمِ إِبْلِيسَ عِنْدَمَا كَانَ يُجَادِلُهُ حَوْلَ جُنَّةِ مُوسَى، لَكِنَّهُ اِكْتَفَى بِأَنْ يَقُولَ لَهُ: «لِيَتَهَرَّكَ الرَّبُّ». ^{١٠}أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَشْتُمُونَ مَا لَا يَفْهَمُونَ. أَمَّا الْقَلِيلُ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ، فَإِنَّهُمْ يَسْتَحْدِمُونَهُ لِإِهْلَاكِ أَنْفُسِهِمْ، تَمَاماً كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ الَّتِي تَتَّبِعُ غَرَايِزَهَا. ^{١١}فَيَا لِمَصِيرِهِمُ الْقَاسِي! لَقَدْ سَلَكَوا طَرِيقَ قَايِنَ. ^{١٢}وَمِنْ أَجْلِ مَكَاسِبِ رِخِصَتِهِ، كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِإِخْدَاعِ شَعْبِ اللَّهِ تَابِعِينَ بِذَلِكَ ضَلَالَةَ بَلْعَامَ. ^{١٣}لِهَذَا سَيَهْلِكُونَ كَمَا هَلَكَ قُورُحُ، ^{١٤}لأنَّهُمْ عَصَاةٌ مِثْلُهُ.

^{١٥}إِنَّهُمْ يُلَوِّثُونَ وَلا يُؤْمِنُونَ بِالسَّحَابَةِ الْأَخْوِيَّةِ الَّتِي تَقِيْمُونَهَا. وَبِلا خَوْفٍ يَأْكُلُونَ مَعَكُمْ، وَهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ! هُمْ غُيُومٌ بِلا مَاءٍ، تَسُوقُهَا الرِّيحُ. هُمْ أَشْجَارٌ يُفْتَرَضُ أَنْ تُثْمَرَ فِي الْخَرِيفِ، لَكِنَّهَا بِلا ثَمَرٍ.

^{١٦}٧:١٤ **سُدُومَ وَعَمُورَةَ**. مدينتان دَترهما اللهُ قديماً. انظر كتاب التكوين ٩.

^{١٧}١١:١٤ **قَايِنَ**. ابن آدم وحواء الذي قتل أخاه. انظر كتاب التكوين ٤:١-١٦.

^{١٨}١١:١٥ **بَلْعَامَ**. كاهن وثني تآمر على شعب الله قديماً. انظر كتاب العدد ٢٢-٢٤، ٢ بطرس ١:٥٢، رؤيا يوحنا ٢:١٤.

^{١٩}١١:١٥ **قُورُحَ**. انظر كتاب العدد ١٦-١٧-٣٥.

مِنْ يَهُودَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخِي يَعْقُوبَ، إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ دَعَاكُمْ اللَّهُ الْآبُ وَأَحَبَّكُمْ وَحَفِظَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٢لِيَتَّكِمَ تَعْمُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ وَمَحَبَّتِهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

دِينُونَةُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

^٣أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، كَمْ كُنْتُ مُشْتَقِافاً لِلكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ جَمِيعاً. غَيْرَ أَنِّي أَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ لِتَشْجِيعِكُمْ عَلَى الْكِفَاحِ مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَخِيرَةً. ^٤هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ اِنْدَسَ بَيْنَكُمْ أَشْخَاصٌ كَانَ الْكِتَابُ قَدْ تَنَبَّأَ عَنْ دِينُونَتِهِمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ. وَهُمْ أَشْخَاصٌ لَا يَقُونَ اللَّهَ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ مُبَرَّراً لِلْإِنْجِلَالِ الْخُلُقِيِّ. وَهُمْ يُنْكِرُونَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا الرَّجِيدَ. ^٥لِذَلِكَ أُوَدُّ أَنْ أَذْكَرَكُمْ بَعْضَ الْأُمُورِ رُغْمَ أَنَّكُمْ جَمِيعاً تَعْرِفُونَهَا: تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ خَلَّصَ شَعْبَهُ أَوَّلًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَكِنَّهُ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا. ^٦وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَى مَا

كَانَ لَهُمْ مِنْ سُلْطَانٍ، فَزَكَّوْا مَسْكَنَتَهُمْ، قَدْ سَجَّنَهُمُ اللَّهُ فِي الظُّلْمَةِ، مُقَيَّدِينَ بِقَيْدِ أَبَدِيَّةٍ، فِي انْتِظَارِ الدَّيْنُونَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ.

^٧٥:١٤ **خَلَّصَ شَعْبِهِ** ... **لَمْ يُؤْمِنُوا**. إشارة إلى خلاص الشعب القديم من مصر على يد موسى، وما واجهوه من غضب إلهي بسبب تمردهم بعد ذلك.

فَهَا هِيَ قَدِ اقْتَلَعَتْ، فَمَاتَتْ بِذَلِكَ مَوْتًا مُضَاعَفًا. أ^{١٣} هُمْ أَمْوَاجُ بَحْرِ هَائِجَةٍ مُزِيدَةٍ. وَزَيْدُهَا هُوَ أَعْمَالُهُمْ الْمُخْجَلَةُ. هُمْ نُجُومٌ تَائِهَةٌ، مَصِيرُهَا الْأَبْدِيُّ الْمَحْفُوظُ هُوَ أَظْلَمُ الظُّلْمَاتِ.

١٤ كَمَا تَتَبَّأَ أَيْضًا أُخْتُوحُ، وَهُوَ الرَّجُلُ السَّابِغُ مِنْ آدَمَ، عَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ: «هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ مَعَ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،^{١٥} لِيُدِينَ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الْفُجُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا، وَالْكَلامِ الْقَاسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْخَطَاةُ الْفَاجِرُونَ.»^{١٦} إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ. أَمَّا شَكْوَاهُمْ وَتَذَمُّرُهُمْ مِنْ أَحْوَالِهِمْ فَهُوَ كِبْرِيَاءٌ فِي حَقِيقَتِهِ. وَإِنْ مَدَحُوا أَحَدًا، فَلِمَنْفَعَتِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٢٤ مُبَارَكٌ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ مِنْ الرَّزْلِ،

وَأَنْ يُحْضِرَكُمْ أَمَامَ حُضُورِهِ الْمَجِيدِ دُونَ

عَيْبٍ وَبِفَرْحٍ عَظِيمٍ.

٢٥ إِنَّهُ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ، وَمُخْلِصُنَا.

يُظَهِّرُ مَجْدَهُ وَجَلَالَهُ وَقُوَّتَهُ وَسُلْطَانَهُ فِي رَبَّنَا

يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

مِنَ الْأَزْلِ، وَالْآنَ، وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

تَحذِيرَاتٌ وَتَوْجِيهَاتٌ

١٧ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فَادْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي

سَبَقَ أَنْ قَالَهُ رُسُلُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{١٨} فَقَدْ قَالُوا:

«سَيُظَهِّرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَشْخَاصٌ مُسْتَهْرَئُونَ بِأَمُورِ

اللَّهِ، يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمْ الْفَاجِرَةَ.» ^{١٩} فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ

كِتَابُ رُؤْيَا يُوحَنَّا

هَذَا الْكِتَابِ

١ هَذَا هُوَ إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْلَنَهُ لَهُ اللهُ، لِئِيْبِنَ عِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ قَرِيباً. لَقَدْ بَيَّنَّهَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ مَلَائِكَةَ إِلَى خَادِمِهِ يُوحَنَّا. ^٢ وَهِيَ إِنَّ يُوحَنَّا يُعْلِنُ كَلِمَةَ اللهِ، وَيَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَاهُ.

^٣ هَبِينَا لِمَنْ يَقْرَأُ، وَهَبِينَا لِلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ لِكَلِمَاتِ هَذِهِ التُّبُوَّةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كُتِبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا قَرِيبٌ.

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى الْكَنَائِسِ

^٤ مِنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي مُقَاطَعَةِ آسِيَا.

سَلَامٌ وَرِعْمَةٌ لَكُمْ مِنْ اللهِ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنْ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ. ^٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمُتَقَدِّمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ، أَوِ الْحَاكِمِ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ، الَّذِي يُجِئُنَا وَالَّذِي يَدِمُهُ خُلُصَنَا مِنْ خَطَايَانَا، وَأَعَدَّنَا لِنَكُونَ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِخِدْمَةِ إِلَهِهِ وَأَبِيهِ.

^٦ هِيَ إِنَّ الْمَسِيحَ يَأْتِي مَعَ الْعُبُومِ، وَالْجَمِيعِ سَيَرُونَهُ، حَتَّى أَوْلِيَاكِ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، ^ب وَكُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ سَتَنْوُحُ بِسَبِيحِهِ. نَعَمْ. آمِينَ.

^٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْبَاءُ، ^٥ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

^٩ أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ، مَنْ يُشَارِكُكُمْ الْمَحَنَ وَالْمَلَكُوتَ وَالصَّبْرَ الَّذِي تَتَحَلَّى بِهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ نَفِثْتُ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسَ، ^٥ بِسَبَبِ تَنْبِيئِي بِكَلِمَةِ اللهِ، وَشَهَادَتِي عَنْ يَسُوعَ. ^{١٠} وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، عَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًّا كَصَوْتِ التُّبُوقِ، ^{١١} يَقُولُ: «اكْتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابِ، وَأَرْسِلْهُ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أَفْسُسَ وَسَمِيرَنَا وَبِرْغَامُسَ وَثِيَابِيْرَا وَسَارْدِسَ وَفِيلَادَلْفِيَا وَلاُودِيَّةَ.»

^{١٢} وَعِنْدَمَا تَفَتَّحْتُ لِأَرَى مِنَ الَّذِي يُكَلِّمُنِي، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرَ ذَهَبِيَّةٍ. ^{١٣} وَفِي وَسَطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ شَبِيهَ «ابْنِ الْإِنْسَانِ» ^٥ يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، وَجِزَاءً ذَهَبِيًّا يُلْفُ صَدْرَهُ. ^{١٤} رَأْسُهُ وَسَعْرُهُ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَبِيَاضِ النَّجْجِ. عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ النَّارِ. ^{١٥} قَدَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّافِي الْمَتَوَهَّجِ، كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُخْرِجَ لَيْتُوهُ مِنَ الْفُرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ سَلَالَاتِ مِيَاوِ. ^{١٦} كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ الِئْمَنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ

٨:١٣ **الألف والباء.** في الأصل: «ألفا» و «أوميغا»، وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «الابتداء والنهاية.»

٩:١٥ **بطمس.** جزيرة صغيرة في بحر إيجه، قرب ساحل تركيا الحديثة.

١٣:١٥ **شبيه ابن الإنسان.** من كتاب دانيال ٧:١٣، و «ابن الإنسان» لقب من ألقاب الرب يسوع المسيح.

٥:١ **الْمُقَدِّمُ ... الْمَوْتِ.** لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجَدِّدٍ.

٦:١ **طعنوه.** طعن يسوع بحربة في جنبه وهو على الصليب. راجع بشارة يوحنا ١٩:٣٤.

سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ، وَمَظْهُرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُشِعَّةِ فِي تَوْهُجِهَا.
 ١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَمَيْتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ١٨ كُنْتُ مَبْتَأًا، لَكِنْ هَا أَنَا الْآنَ حَتَّى دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مِفَاتِيحُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ. ١٩ فَكُتِبَ مَا رَأَيْتَ، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ. ٢٠ إِلَيْكَ مَعْنَى التُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَدِي الِئِمْنَى، وَالْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَا التُّجُومُ السَّبْعَةُ فَهِيَ مَلَائِكَةُ الْكُنَائِسِ السَّبْعِ، وَأَمَا الْمَنَايِرُ السَّبْعُ فَهِيَ الْكُنَائِسُ السَّبْعُ.»

٩ «أَعْلَمُ بِمُعَانَاةِكَ وَفَقْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ غَنِيٌّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا افْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ. ١٠ أَلَا تَخَفُ مِمَّا أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ مِنْ مَصَاعِبٍ، وَفَابِلِيسُ سَيَسْجُرُ بَعْضُكُمْ كَمَا يَخْتَبِرُكُمْ. وَسَتُعَاوَنُ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنْ كُنْ أَمِينًا حَتَّى وَلَوْ وَاجَهْتَ الْمَوْتَ، لِأَنِّي سَأَكَلُّكَ بِإِكْلِيلِ الْحَيَاةِ الْإِبْدِيَّةِ.»

١١ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكُنَائِسِ. مَنْ يَنْتَصِرُ، لَنْ يُؤْذِيَهُ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أْفَسُسَ

١٢ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أْفَسُسَ:
 «هَكَذَا يَقُولُ صَاحِبُ السَّيْفِ الْمَاضِي ذِي الْحَدَّيْنِ:

٢ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أْفَسُسَ:
 «هَكَذَا يَقُولُ الْمُؤْمِسُ التُّجُومِ السَّبْعَةِ فِي يُمْنَاهُ، الْمَاشِي وَسَطَ الْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ:
 ٢ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَعَمَلَكَ الْجَادَّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَامَخُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدِ امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَاکْتَشَفْتَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ. ٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَلْتَ الصَّعَابَ فِي سَبِيلِي بِلَا كَلَلٍ. ٤ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرَكْتَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٥ فَتَذَكَّرْ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ سَقُوطِكَ وَتُبْ. عُدْ فَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتَ تَعْمَلُهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَالْآنَ فَآنِي قَادِمٌ إِلَيْكَ، فَارْزُقْ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتُبْ. ٦ لَكِنْ يُحْسَبُ لَكَ أَنَّكَ تَكَرَّهُ أَعْمَالَ التُّثُلُولَاوِيِّينَ الَّتِي أَكْرَهَهَا أَنَا أَيْضًا.»

٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكُنَائِسِ. مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيَهُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدُوسِ اللَّهِ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا

٨ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا:
 «هَكَذَا يَقُولُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، مَنْ مَاتَ وَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ:

٩ «هَكَذَا يَقُولُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَوَهْجِ النَّارِ وَقَدَمَاهُ كَالنُّحَاسِ الصَّافِي:
 ١٠ «أَنَا أَعْرِفُ مَحَبَّتَكَ وَإِيمَانَكَ وَجِدْمَتَكَ وَصَبْرَكَ.»

٦:٢٠ التُّثُلُولَاوِيِّينَ. بدعة دينية مبهمة الأصل تبيح الاشتراك في بعض العبادات الوثنية. أيضاً في العدد ١٥.

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ الْآنَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمِلْتَ فِي السَّابِقِ،
 ٢٠ لَكِن لِي عَلَيْكَ تَسَامُحٌ مَعَ الْمَرَأَةِ إِيزَابِيلَ الَّتِي
 تَدْعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، وَتُضَلِّلُ عِبَادِي بِتَعَالِيمِهَا، وَتُغْرِیْهِمْ
 بِأَنْ يَزُونُوا وَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْاَوْثَانِ. ٢١ لَقَدْ اْمَهَلْتُهَا أَنْ
 تَتُوبَ عَنِ زَنَاها، لَكِنِّهَا لَمْ تَتُبْ. ٢٢ لِذَا سَأَضْعُهَا عَلَيَّ
 فِرَاشِ الْأَلَمِ، وَسَأَجِيزُ الَّذِينَ زَنُوا مَعَهَا فِي مَحَنٍ عَظِيمَةٍ
 إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنِ أَفْعَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ. ٢٣ وَسَأَقْتُلُ أَطْفَالَهَا
 بِالْوَبَاءِ. عِنْدَهَا سَتَعْلَمُ كُلُّ الْكِنَائِسِ بِأَنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِ
 النَّاسِ وَمَشَاعِرِهِمْ، وَإِنِّي أُجَارِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ
 أَعْمَالِهِ.»

٥ «مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَرْتِدِي مَلَاسٍ بِيَضَاءٍ مِثْلَهَا، وَلَنْ
 اْمُحُو اسْمُهُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ، بَلْ سَأَعْرِفُ بِاسْمِهِ
 اْمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِي.»

٦ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكِنَائِسِ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ فِيلادَلْفِيَا

٧ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ فِيلادَلْفِيَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ الَّذِي مَعَهُ مِفْتَاحُ
 دَاوُدَ، الَّذِي إِنْ فَتَحَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغْلِقَهُ، وَإِنْ
 اْعْلَقَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَهُ:

٨ «أَنَا اَعْرِفُ أَعْمَالَكَ. وَهَا إِنِّي اَفْتَحُ اْمَامَكَ بَابًا
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ. فَمَعَ أَنَّكَ قَلِيلُ الْقُوَّةِ، إِلَّا
 أَنَّكَ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنِ اسْمِي. ٩ اْمَا
 أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيَّ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ
 أَنَّهُمْ يَهُودٌ، مَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ كَاذِبُونَ،
 فَسَأَجْعَلُهُمْ يَنْحَثُونَ اْمَامَكَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِأَنِّي اْحْبَبْتُكَ
 أَنْتَ. ١٠ لَقَدْ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي بِصَبْرٍ، لِذَلِكَ سَأَحْفَظُكَ
 فِي زَمَنِ التَّجْرِبَةِ الَّذِي سَيَمُرُّ الْعَالَمُ بِهِ قَرِيبًا، فَيُمْتَحَنُ
 جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١١ سَأَتِي قَرِيبًا. تَمَسَّكَ بِمَا
 لَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَسْلِبَكَ أَحَدٌ اِكْلِيلَكَ.»

١٢ «مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيُصْبِحُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ،
 وَلَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا. وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ
 الْقُدُسِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي سَتَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي.
 كَمَا سَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ.

١٣ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكِنَائِسِ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ لَأوُدِكِيَّةِ

١٤ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ لَأوُدِكِيَّةِ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْاَمِينُ، االشَّاهِدُ الصَّادِقُ وَالْاَمِينُ،
 حَاكِمُ خَلِيقَةِ اللَّهِ:

٣: ١٤ الْاَمِينِ. يَسْتَخْدَمُ هَذَا اللَّفْظَ هُنَا كَاسْمٍ مِنْ اَسْمَاءِ الرَّبِّ
 يَسُوعَ، وَهُوَ يَعْنِي «الْحَقُّ.»

٢٤ «اْمَا الْبَقِيَّةُ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ هَذِهِ التَّعَالِيمَ فِي
 ثِيَابِيَا، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يُدْعَى بِاَسْرَارِ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ
 فَأَقُولُ لَهُمْ: لَنْ اْحْمَلَكُمْ اَعْبَاءَ اْخَرَى، ٢٥ تَمَسَّكُوا فَقَطْ
 بِمَا لَدَيْكُمْ لِجِنِّ مَجِيئِي.»

٢٦ «مَنْ يَنْتَصِرُ وَيُطِيعُ وَصَايَايَ حَتَّى النَّهَايَةِ، اْعْطِيهِ
 سُلْطَانًا عَلَيَّ كُلِّ الْاَمَمِ،

٢٧ «فِيْحَكْمُهُمْ بِقَضِيْبٍ مِنْ حَرِيْدٍ،
 وَيُحْطَطُّهُمْ كَمَا تُحْطَطُّ جِرَارُ الْفَخَّارِ.»

مزمور ٩: ٢

«وَبِمَا أَنِّي اَحَذُثُ هَذَا السُّلْطَانَ مِنْ أَبِي، ٢٨ فَإِنِّي
 اْمُنَحُ مَنْ يَنْتَصِرُ كَوَكَبِ الصُّبْحِ اَيْضًا.

٢٩ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكِنَائِسِ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَارْدِسِ

٣ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ سَارْدِسِ:

«هَكَذَا يَقُولُ مَنْ لَهُ اُرُوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالتُّجُومُ
 السَّبْعَةُ:

«أَنَا اَعْلَمُ اَعْمَالَكَ، وَأَنَّكَ مَعْرُوفٌ بِأَنَّكَ حَيٌّ،
 مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتٌ. ٢ كُنْ مُنْتَبِهًا، وَقَوِّ مَا تَبْقَى
 لَدَيْكَ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ! فَأَنَا لَمْ اَجِدْ اَعْمَالَكَ
 صَالِحَةً اْمَامَ اللَّهِ. ٣ لِذَا تَذَكَّرُ التَّعَالِيمَ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا
 وَسَمِعْتَهَا. اَعْمَلْ بِهَا وَتُبْ. إِنْ لَمْ تَسْتَقِظْ، فَإِنِّي اَتِي
 إِلَيْكَ كَلِصًّا، فَلَا تَعْلَمُ فِي أَيِّ سَاعَةٍ اْجِيءُ. ٤ مَعَ ذَلِكَ،

١٥ «أنا أعرف أعمالك، وأعرف أنك لست بارداً ولا حاراً. أتمنى لو كنت بارداً أو حاراً! ١٦ لأنك فاتر، ولست حاراً ولا بارداً، لذلك سأقتيأك من فمي!»
١٧ «تقول: «أنا غني، وقد أصبحت ثرياً ولا أحتاج شيئاً، لكنك لا تدرُك أنك بائس، مثيرٌ للشفقة، فقيرٌ، أعمى وغريان. ١٨ أنصحك أن تشتري مني ذهباً مصفىً بالنار، فتصبح غنياً حقاً. اشترِ مني ملايس بيضاء لترتديها، فتخفي عنك المشين، ودواءً لعينيك، فتبصر. ١٩ إني أوبخ وأؤدب كل من أحب، فكن غيوراً ثم تَب. ٢٠ هأنذا واقفٌ على الباب وأقرع. إن سمع أحدٌ صوتي وفتح الباب، سأدخلُ إلى بيته، وأتعشى معه، ويتعشى معي.»

«قُدوس، قُدوس، قُدوس الرب الإله
القادر على كل شيء.
الكبير، والذي كان،
والذي سيأتي.»

٩ كانت تمجد وتكرم وتشكر الجالس على العرش، الذي هو الحي إلى أبد الأبدين. وكلما فعلت ذلك، ١٠ كان الشيوخ الأربعة والعشرون يجرون أمام الجالس على العرش، ويسجدون للذي هو حي إلى أبد الأبدين. ثم يلقون بيتجانيهم أمام عرشه ويقولون:
١١ «أيها الرب إلهنا،

أنت تستحق المجد والإكرام والقدرة،
لأنك صنعت كل الأشياء.
فهي يارادتك موجودة،
ويارادتك قد خلقت.»

٥ ثم رأيت ليفةً في اليد اليمنى للجالس على العرش، وقد كتب على وجهيها. ٢ كانت الليفة محتومةً بسبعة أختام. ورأيت ملاكاً جباراً ينادي بصوت عالٍ: «من يستحق أن يكسر الأختام ويفتح الليفة؟» ٣ لكن لم يستطع أحد أن يفتح الليفة ليرى ما بداخلها. لا أحد من السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض! ٤ فأخذت أبكي كثيراً لأنه لم يوجد أحد يستحق أن يفتح الليفة وينظر ما فيها. ٥ فقال لي أحد الشيوخ: «لا تبك، ها الأسد الذي من قبيلة يهوذا ومن نسل داود قد انتصر، وهو قادر أن يكسر الأختام السبعة ويفتح الليفة.»

يُوْحَتَا يَزَى الْمُسْتَقْبَل

٤ بعد هذا نظرت، فإذا ببابٍ مفتوح في السماء. ثم سمعت الصوت الذي سمعته من قبل. وكان كصوت البوق يكلمني ويقول: «اصعد هنا، لأريك ما لا بد أن يحدث بعد هذا.» ٢ وفي الحال غمرت الروح، فرأيت عرشاً في السماء، ورأيت الذي يجلس على العرش. ٣ وكان الجالس على العرش مثالاً كالنسيب والعقيق، ويحيط بالعرش قوسٌ قرح يلمع كالزهر. ٤ ورأيت حول العرش أربعة وعشرين عرشاً يجلس عليها أربعة وعشرون شيخاً، لابسين ثياباً بيضاء، ومُنوَّجين بيتجانٍ من ذهب. ٥ وكانت تنبعث من العرش بُرُوقٌ ورُعُودٌ، وأمام العرش سبعُ شلالاتٍ من لهب، هي أرواحُ الله السبعة.

٦ وكان أمام العرش ما يشبه بحراً شفافاً من الزجاج. وأمام العرش، وإلى كل جانبٍ من جوانبه، أربعة مخلوقات لها عيون كثيرةٌ من أمامٍ ومن خلف. ٧ كان المخلوق الأول يشبه الأسد، والثاني يشبه الثور،

الْحَمَلُ يُفْتَحُ الْأَخْتَامَ

٦ وَفَتَحَ الْحَمَلُ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ. فَظَنَرْتُ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ: «تَعَالِ!»^٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَيْضُ يُقِفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّاكَبُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلَكِنِّي يَنْتَصِرُ بَعْدُ.

٣ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَالِ!»^٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادٌ آخَرَ أَحْمَرُ كَالنَّارِ، وَقَدْ مُنِحَ الرَّاكَبُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَسُلْطَانًا لِيَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُدْفِعَ النَّاسَ لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٥ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّلَاثِ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّلَاثِ يَقُولُ: «تَعَالِ!» فَظَنَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَسْوَدٌ أَمَامِي، وَالرَّاكَبُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ مِيزَانًا بِيَدِهِ. ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يُشْبِهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكْيَالٌ أَمْحَجُ بِأَجْرِ يَوْمٍ، وَثَلَاثَةُ مَكْيَالٍ شَعِيرٍ بِأَجْرِ يَوْمٍ. لَكِنِّي لَا تُفْسِدُ زَيْتَ الزَّيْتُونِ وَلَا النَّبِيذِ!»

٧ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الرَّابِعَ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تَعَالِ!»^٨ فَظَنَرْتُ، وَإِذَا جَوَادٌ أَصْفَرُ شَاحِبٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّاكَبُ عَلَيْهِ يُدْعَى «الْمَوْتُ»، وَيَنْبَغُهُ «الْهَائِيَةُ». وَكَانَ قَدْ مُيْحَا سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَ النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحَّشَةَ.

٩ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ وَلِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ.^{١٠} فَصَرَخُوا بِصَوْتِ عَظِيمٍ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، مَتَى سَتَدِينُ سُكَّانَ الْأَرْضِ وَتُعَاقِبُهُمْ لِقَتْلِهِمْ إِيَّانَا؟»^{١١} وَكَانَ قَدْ مُنِحَ كُلُّ مِنْهُمْ نَوْبًا أَيْضًا. وَطَلِبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتَرَيُّنَا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتُمِلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمْ الْخُدَّامِ وَإِخْوَتِهِمْ الَّذِينَ سُبِقْتَلُوا أَيْضًا.^{١٢} ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ السَّادِسَ، فَظَنَرْتُ وَإِذَا

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَمَلَ وَاقِفًا فِي الْوَسْطِ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَحَوْلَهُ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ. وَكَانَ الْحَمَلُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ. كَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّفِيْفَةَ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.^٨ عِنْدَهَا سَجَدَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ قَيْنَارَةٌ وَوَعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْبَحْرُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.^٩ كَانُوا يُرْنَمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً يَقُولُونَ:

«أَنْتِ مُسْتَحَقٌّ أَنْ تَأْخُذَ اللَّفِيْفَةَ
وَأَنْ تَكْسِرَ أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ،
وَبِيْدِكَ اشْتَرَيْتَ شَعْبًا لِلَّهِ
مِنْ كُلِّ عَشِيْرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ.
١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِإِلَهِنَا،
وَسَيِّدُوْدُنَ الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ ظَنَرْتُ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ التَّفَّؤُوا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالشُّيُوخِ، فَكَانُوا مَلَائِكِينَ وَمَلَائِكِينَ!^{١٢} وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتِ عَالٍ:

«الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ يَسْتَحِقُّ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى،
وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْمَجْدَ
وَالنَّسِيْحَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كَائِنٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتِهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلِّ مَخْلُوقَاتِ الْكَوْنِ بِأَسْرِهِ تَقُولُ:

«لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ،
النَّسِيْحَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْقُدْرَةَ،
إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ.»

٦:١٢ مِكْيَالٌ حرفياً: «ثُمَّنِيَّة» وكانت هي حصة الجندي اليومية من القمح، وهي أكبر من حجم اللتر بقليل.

١٤ وَقَالَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ: «أَمِينَ»، ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُوخُ وَسَجَدُوا.

وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ يُوسُفَ،
وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

جَمْعُ عَظِيمٍ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ

^٩بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِجَمْعٍ عَظِيمٍ لَا يُحْصَى،
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَوَلَدَةٍ. كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ
الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ وَهُمْ يَرْتَدُونَ ثِيَاباً بَيْضَاءَ، وَيَحْمِلُونَ
شُعْفَ نَخِيلٍ فِي أَيْدِيهِمْ، ^{١٠}وَيَهْتَفُونَ: «الْخَلَّاصُ بِيَدِ
إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَدِ الْحَمَلِ». ^{١١}فَفَخَّرَ كُلُّ
الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوحِ وَالْكَائِنَاتِ
الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ، وَسَجَدُوا لِلَّهِ ^{١٢}وَقَالُوا:

«آمِينَ! الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ،
وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ،
لِإِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، آمِينَ.»

^{١٣}عِنْدَهَا سَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُوحِ: «مَنْ هُمْ أَوْلَئِكَ
الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الْأَثْوَابَ الْبَيْضَاءَ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟»
^{١٤}فَأَجَبْتُهُ: «سَيِّدِي، أَنْتَ تَعَلَّمْ!»
فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الصِّبْغَةِ الْعَظِيمَةِ.
لَقَدْ غَسَلُوا أَثْوَابَهُمْ بِدَمِ الْحَمَلِ فَصَارَتْ بَيْضَاءَ.
^{١٥}لِذَلِكَ سَيَكُونُونَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ
نَهَاراً وَلَيْلاً. وَالْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سَيُظِلُّهُمْ، ^{١٦}فَلَا
يَجُوعُونَ أَبَداً وَلَا يَعْطَشُونَ. وَالشَّمْسُ لَنْ تَوذِيَهُمْ وَلَا
أَيُّهُ حَرَارَةٌ لِإِدْعَةٍ، ^{١٧}لِإِنَّ الْحَمَلَ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ
سَيَرعَاهُمْ وَيَقُدُّهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَسَيَمْسَحُ
اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»

الْحَتْمُ السَّابِعُ

^{١٨}عِنْدَهَا كَسَرَ الْحَمَلُ الْحَتْمَ السَّابِعَ، فَسَادَ
الصَّمْتُ فِي السَّمَاءِ نِصْفَ سَاعَةٍ. ^{١٩}وَرَأَيْتُ
الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ حَمَلُوا سَبْعَةَ
أُبْوَابٍ. ^{٢٠}ثُمَّ أَتَى مَلَاكٌ آخَرَ وَوَقَّفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ وَمَعَهُ
مِبْحَرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَبُخُورٌ كَثِيرٌ، لِئُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ
اللَّهِ الْمُقَدِّسِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ الْعَرْشِ.

بِرُزَالٍ عَظِيمٍ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سُودَاءَ
كَلْبَاسِ الْجِدَادِ، وَالبَدْرُ أَصْبَحَ كَالدَّمِ. ^{١٣}نُجُومُ السَّمَاءِ
سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ التِّينُ غَيْرُ النَّاصِحِ عَنِ
الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْرُأُ رِيحٌ قَوِيَّةٌ. ^{١٤}وَانْقَسَمَتِ السَّمَاءُ،
وَطُوِيَتْ كَلْفَيْفَةً مِنَ الْوَرَقِ. وَزُحِرِحَتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ
وَالْجُزُرِ عَنْ مَوَاضِعِهَا. ^{١٥}مُلُوكُ الْعَالَمِ وَحُكَّامُهُ، وَقَادَةُ
الْجُيُوشِ وَالْأَعْيُنَاءِ وَأَصْحَابُ الْمَرَائِكِرِ، وَكُلُّ النَّاسِ
أَحْرَاراً وَعَبِيداً، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ الَّتِي
عَلَى الْجِبَالِ، ^{١٦}وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي
عَلَيْنَا، وَخَتِّمِيْنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ
غَضَبِ الْحَمَلِ! ^{١٧}لَقَدْ حَلَّ يَوْمَ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، فَمَنْ
ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ؟»

عَدَدُ الَّذِينَ خُتِمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

V بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ الْأَرْبَعَةَ مَلَائِكَةَ يَقِفُونَ عَلَى زَوَايا
الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةَ، يُسْكِنُونَ بِرِيَّاحِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةَ
كَيْلَا تَهْبُ رِيحٌ لَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا
عَلَى آيَةِ شَجَرَةٍ. ^٢ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَادِماً مِنَ الشَّرْقِ،
يَحْمِلُ خَتَمَ إِلَهِ الْحَيِّ. فَصَرَخَ الْمَلَاكُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ
عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ بِيَدِهِمْ أَنْ يَضْرَبُوا الْأَرْضَ
وَالْبَحْرَ، فَقَالَ: ^٣«لَا تُؤذُوا لَا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا
الْأَشْجَارَ، حَتَّى نُمَيِّزَ عِبَادَ إِلَهِنَا بِخَتَمِ عَلَى جِبَاهِهِمْ.
^٤ثُمَّ سَمِعْتُ عَدَدَ الَّذِينَ خُتِمُوا فَكَانُوا مِثَّةً وَأَرْبَعَةً
وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

- ٥ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا،
وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبِينَ،
وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،
٦ وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ،
وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي،
وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى،
٧ وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ،
وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ لَأوِي،
وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ،
٨ وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ،

فَأَقْبَعَدَ الْبَحُورُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكَةِ، تَصَاعَدَ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ. ^٥ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَائِكَةُ الْمِيحْرَةَ، وَمَلَأَهَا بِنَارٍ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَرَمَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رُعُودًا وَبُرُوقًا وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ!

المَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ يَنْفُخُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ

^٦ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَبْوَابَ السَّبْعَةَ، فَاسْتَعْدُوا لِكَيْ يَنْفُخُوا فِي أَبْوَابِهِمْ. ^٧ فَتَفَخَّ الْمَلَائِكَةُ الْأُولَى فِي بُوقِهِ، فَظَهَرَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَمْرُوجَانِ بِالْدمِ، وَأَلْقِيَا عَلَى الْأَرْضِ، فَحَرِقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ وَكُلُّ الْغُشْبِ الْأَخْضَرِ.

^٨ وَنَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، فَالْقِي شَيْءٌ أَشْبَهُ بِجَحَلٍ كَبِيرٍ مُشْتَعِلٍ فِي الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ ثُلُثُ الْبَحْرِ إِلَى دَمٍ، ^٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْبَحْرِ، وَدُمِّرَ ثُلُثُ السُّفُنِ.

^{١٠} وَنَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثُ فِي بُوقِهِ، فَسَقَطَ نَجْمٌ كَبِيرٌ مُلْتَهَبٌ كَالْمِشْعَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى مِيَاهِ الْتَيَابِعِ. ^{١١} وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ النَّجْمِ «الْأَفْسَنْتِينَ» أَ فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ كُلِّهَا مَرَّةً كَالْأَفْسَنْتِينَ، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا لِأَنَّهُمْ شَرِبُوا مِنْ بِلَاقِ الْمِيَاهِ لِأَنَّهُا صَارَتْ مَرَّةً.

^{١٢} ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَضُرِبَ ثُلُثُ الشَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ ثُلُثُ إِشْعَاعِهَا. وَهَكَذَا فَقَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ ضَوْوِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.

^{١٣} ثُمَّ نَظَرَتْ وَسَمِعَتْ نَسْرًا يَطِيرُ عَالِيًا وَيَصْرُخُ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ، بِسَبَبِ أَصْوَابِ أَبْوَابِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِينَ الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ!»

٩ وَنَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ فَرَأَيْتُ نَجْمًا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِفْتَاحَ النَّفْقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَآوِيَةِ. ^٢ ثُمَّ فَتَحَ النَّجْمُ فُوهَةَ الْهَآوِيَةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا دُخَانٌ كَدُخَانِ فُرْنٍ عَظِيمٍ.

اللَّهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ^٥ وَلَمْ يُسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَقْتُلَهُمْ، بَلْ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ لِخَمْسَةِ شُهُورٍ عَذَابًا كَالَّذِي سُبِّبَهُ لَدَعَةُ الْعَقْرَبِ. ^٦ وَخِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَطُلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ فَلَا يَجِدُونَهُ. سَيَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْمَوْتِ، فَيَخْتَبِئُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ.

^٧ وَكَانَ الْجَرَادُ يُشْبَهُ خُيُولًا مُعَدَّةً لِلْحَرْبِ، عَلَى رُؤُوسِهَا مَا يُشْبَهُ تَيْجَانًا مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. ^٨ كَانَ لَهَا سَعْرٌ كَسَعْرِ النَّسَاءِ، وَأَسْنَانٌ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ. ^٩ صُدُورُهَا كَدُرُوعٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْحِثِهَا كَصَوْتِ عَرَبَاتٍ تَجْرُهَا خُيُولٌ كَثِيرَةٌ تَنْدْفِعُ نَحْوَ الْمَعْرَكَةِ. ^{١٠} لَهَا أَذْنَابٌ كَأَذْنَابِ الْعَقْرَابِ، وَفِي أَذْنَابِهَا إِبْرٌ لِادِعَةِ، وَلَهَا الْقَدْرَةُ أَنْ تُعَذِّبَ النَّاسَ لِخَمْسَةِ شُهُورٍ. ^{١١} وَكَانَ مَلَكَ هَذَا الْجَرَادِ هُوَ مَلَكَ الْهَآوِيَةِ، الَّذِي اسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُون»، ^ب وَفِي الْيُونَانِيَّةِ «أَبُولْيُون». ^٢ لَقَدْ مَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، لَكِنْ سَيَأْتِي وَبِلَانٍ آخَرَ بَعْدَ هَذَا.

^{١٣} وَنَفَخَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَذْبَحِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ. ^{١٤} فَقَالَ الصَّوْتُ لِلْمَلَائِكَةِ السَّادِسِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ

الْبُوقُ: «حَرَّرَ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ الْمُقَدَّسِينَ بِجِوَارِ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ». ^{١٥} وَهَكَذَا تَحَرَّرَ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْدَلُوا لِنَتِكَ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، حَتَّى يَقْتُلُوا ثُلُثَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.

^{١٦} وَكَانَ عَدَدُ الْفُرْسَانِ مِئَتِي مِليُونٍ فَارِسٍ، فَقَدْ سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. ^{١٧} وَفِي رُؤْيَايَ بَدَتْ لِي الْخُيُولُ

^ب ١١:٩. أَبْدُون. اسْمُ مَكَانِ الْأُمُوتِ (الْهَآوِيَةِ) فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

ذَكَرَ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ لِكِتَابِ أَيُوبِ ٢٦:٦، وَمِزْمُورِ ٨٨:١١ وَغَيْرِهَا.

١١:٩. أَبُولْيُون. اسْمُ يَعْنِي «الْمُدْمَر».

^أ ١١:٨. الْأَفْسَنْتِينَ. نَبَاتٌ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، وَهُوَ هُنَا رَمَلٌ لِلْحَزَنِ الْمُرِيرِ.

وَفُرْسَانُهَا كَمَا يَلِي: كَانَتْ لَهُمْ دُرُوعٌ مُلْتَهَبَةٌ فِي حُرْمَتِهَا، وَكَالْيَاقُوتِ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالْكِبْرِيَّتِ فِي صُفْرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخَيُْولِ كَرُؤُوسِ الْأُسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ اللَّهْبُ وَالذُّخَانُ وَالْكِبْرِيْتُ. ^{١٨} يَهْدِيهِ الثَّلَاثَةُ: النَّارُ وَالذُّخَانُ وَالْكِبْرِيْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا، قَبْلَ ثَلَاثِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ. ^{١٩} كَانَتْ قُوَّةُ الْخَيُْولِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي ذُيُولِهَا، فَقَدْ كَانَتْ ذُيُولُهَا كَالْأَفَاعِي وَلَهَا رُؤُوسٌ مُؤَدِّيَةٌ.

^{٢٠} أَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا بِهَذِهِ الضَّرْبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعَ أَوْ تَسِيرَ. ^{٢١} وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ جَرَائِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ أَوْ زَاهِمِهِمْ أَوْ عَنْ سِرْقَاتِهِمْ.

الْمَلَائِكَةُ وَاللَّيْفَةُ الصَّغِيرَةُ

^١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَاً قَوِيًّا آخَرَ نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ يَلْبَسُ سَحَابَةً، وَقَوْسٌ فَرِحَ حَوْلَ رَأْسِهِ. وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَسَافَهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ.

^٢ كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ لَيْفَةً صَغِيرَةً مَفْتُوحَةً. وَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى فِي الْبَحْرِ، وَالْيُسْرَى عَلَى الْيَابِسَةِ. ^٣ ثُمَّ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَزَيْزِيرِ أَسَدٍ. وَعِنْدَهَا أَسْمَعَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةَ أَصْوَاتَهَا. ^٤ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ. كُنْتُ سَاكِنُتٌ، لَكِنِّي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا يَقُولُ: «لَا تَعْلُنِ مَا قَالَهُ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ، وَلَا تَكْتُبْهُ!»

^٥ وَعِنْدَهَا رَفَعَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفاً فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، ^٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، وَقَالَ: «لَا تَأْخِيزِ بَعْدَ الْآنِ!» ^٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَجِينُ الزَّمَنُ لِلْمَلَائِكَةِ السَّابِعِ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ، أَيَّ عِنْدَمَا يَكُونُ عَلَى وَشْكِ أَنْ يَنْفِخَ فِي بُوقِهِ، فَإِنَّ قَصْدَ اللَّهِ الْخَفِيِّ سَيَتَحَقَّقُ، كَمَا بَشَّرَ عِبَادَهُ الْأَنْبِيَاءُ.

^٨ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ إِلَى ثَانِيَةِ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُ أَنْ سَمِعْتُهُ

مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَخُذِ اللَّيْفَةَ الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي فِي يَدِ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ.» ^٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي اللَّيْفَةَ الصَّغِيرَةَ. فَقَالَ لِي: «خُذْهَا وَكُلِّهَا. سَتَجْعَلُ مَعْدَتَكَ مِرَّةً، لَكِنَّهَا فِي فَمِكَ سَتَكُونُ حُلُوةً كَالْعَسَلِ.» ^{١٠} فَأَخَذْتُ اللَّيْفَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكَةِ وَكُلَّتُهَا، فَكَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي كَالْعَسَلِ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَكَلْتُهَا أَصْبَحَتْ مَعْدَتِي مِرَّةً. ^{١١} ثُمَّ أَخْبَرُونِي وَقَالُوا: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَنَبَّأَ بَعْدَ عَلَى عِدَّةِ شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَلُغَاتٍ وَمُلُوكٍ.»

الشَّاهِدَانِ

^١ ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً تُشْبِهُ عَصَا قِيَاسٍ. وَقِيلَ لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَحْصِ عِدَدَ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِدَاخِلِهِ. ^٢ أَمَّا سَاحَةُ الْهِيكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، فَاتْرُكْهَا وَلَا تَقْسُمْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتُ لِلرُّؤْيِيِّينَ. وَهُمْ سَيُدَوِّشُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِمُدَّةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ^٣ وَسَأُرْسِلُ شَاهِدَيْ الْاِثْنَيْنِ، وَسَيَنْتَبِئَانِ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ الْخَيْشَنَ.»

^٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ، وَهُمَا الْمَصْبَاحَانِ الْقَائِمَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ^٥ إِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤَدِّيَهُمَا، فَإِنَّ نَارًا سَتَخْرُجُ مِنْ فَمَيْهِمَا وَتُبِيدُ أَعْدَاءَهُمَا. فَإِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤَدِّيَهُمَا، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ^٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُعْلِقَا السَّمَاءَ، فَلَا يَتَرَلَّ مَطَرٌ خِلَالَ فِتْرَةِ نُبُوتَيْهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُحَوِّلَا الْمِيَاهَ إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يُضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَا.

^٧ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِيَانِ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا، سَيَخْرُجُ الْوَحْشُ مِنَ الْهَابِوَةِ وَيُهَاجِمُهُمَا، وَيَهْرَمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ^٨ وَتُتْرَكُ جُثَّتَاهُمَا فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صُلِبَ رَبُّهُمَا أَيْضًا، وَتُدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًّا سُدُومَ وَمِصْرًا! ^٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ إِلَى جُثَّتَيْهِمَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَيَنْصِفُ، وَلَنْ يَسْمَحُوا بِأَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَاهُمَا. ^{١٠} سَيَسْتَمِثُّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِهِمَا. سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى

١٩ ثُمَّ فُتِحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ
عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرُغُودٌ، وَزُلْزَلَتِ
الأَرْضُ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا بَرْدٌ كَثِيرٌ وَكَثِيرًا!

المرأة والحَيَّة العظيمة

١٢ وَظَهَرَتْ عَلَامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امرأةٌ
تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا،
وَقَوْسٌ رَأْسُهَا تَاجٌ بَانَتْ فِي عَشْرَةِ نَحْمَةٍ. ٣ كَانَتْ حُبْلَى،
وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ المَخاضِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى
وَشِكِ الوِلادَةِ.

٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: تَبَيَّنَ ضَخْمٌ
أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى
رُؤُوسِهِ سَبْعَةٌ تَيْجَانٌ. ٤ سَحَبَ ذَيْلُهُ ثُلُثَ نُجُومِ السَّمَاءِ،
وَرَمَى بِهَا إِلَى الأَرْضِ! وَقَفَتِ التَّنِينُ أَمَامَ المرأةِ الَّتِي
كَانَتْ عَلَى وَشِكِ الوِلادَةِ، عَلَهُ يَتَمَكَّنُ مِنَ التِّيْهَامِ الوَلِيدِ
حَالِ وِلادَتِهِ.

٥ ثُمَّ وُلِدَتِ المرأةُ ابْنًا، صَبِيًّا كَانَ يَبْغِي أَنْ يَحْكُمَ
كُلَّ الأُمَّمِ بَعْضًا مِنْ حديدٍ. لَكِنْ طَافَهَا اخْطِطَفَ إِلَى
حَيْثُ اللهُ وَعَرْشُهُ، ٦ وَهَرَبَتِ المرأةُ إِلَى مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللهُ
لَهَا فِي البَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَبَعَتْنِي بِهَا لِمُدَّةِ الفِ وِمَتَّتِنِ
وَسِتِّينَ يَوْمًا.

٧ ثُمَّ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. وَحَارَبَ مِيخَائِيلُ
وَمَلَائِكَتُهُ التَّنِينِ، وَحَارَبَهُمُ التَّنِينُ وَمَلَائِكَتُهُ. ٨ لَكِنْ لَمْ
تَكُنْ لَدَى التَّنِينِ وَمَلَائِكَتِهِ قُوَّةٌ كَافِيَةٌ، فَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ
فِي السَّمَاءِ. ٩ وَالْقَبِي التَّنِينِ الضَّخْمُ إِلَى الأَسْفَلِ، وَهُوَ
تِلْكَ الحَيَّةُ القَدِيمَةُ الَّتِي تُدْعَى إِبْلِيسَ أَوِ الشَّيْطَانَ،
وَالَّتِي تُضَلُّ كُلَّ سَاكِنِي الأَرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ
مَعَهُ.

١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًّا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَذِهِ
هِيَ لِحْظَةٌ انْتِصَارِ إِلَهِنَا وَقُوَّتِهِ وَمُلْكِهِ، وَهَا مَسِيحُهُ
قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ! لِأَنَّ الَّذِي أَتَاهُمْ إِخْوَانًا قَدْ سَقَطَ،
وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَبْهَمُهُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا لَيْلَ نَهَارٍ. ١١ لَكِنَّهُمْ
هَزَمُوهُ بِدَمِ الحَمَلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا، إِذْ لَمْ
يَهْتَمُوا بِحَيَاتِهِمْ حَتَّى إِلَى المَوْتِ. ١٢ إِذَا افْرَجِي أَتَيْتَهَا
السَّمَاوَاتُ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِيهَا. لَكِنْ يَا لِهَوْلِ

بَعْضِي، لِأَنَّ هَذَيْنِ التَّبَيَّنِ كَانَا مُصَدَّرَ عَذَابٍ لِلَّذِينَ
يَعِيشُونَ عَلَى الأَرْضِ.

١١ لَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفِ، دَخَلَتْ
فِيهِمَا نَفْحَةٌ حَيَاةٍ مِنَ اللهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا، وَحَلَّ
بِالَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

١٢ وَسَمِعَ التَّبَيَّنِ صَوْتًا عَالِيًّا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:
«اصْعَدَا إِلَى هُنَا!» فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ،
فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ. ١٣ وَفِي تِلْكَ اللِّحْظَةِ
حَدَّثَتْ زِلْزَالٌ عَظِيمٌ، فَانْهَارَ عَشْرُ المَدِينَةِ. وَقُتِلَ فِي
الرُّزْلَالِ سَبْعَةُ آلافِ شَخْصٍ، أَمَّا البَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ
لِلْعَاقِبَةِ، وَمَجْدُوا إِلَهَ السَّمَاءِ.

١٤ الوَيْلُ الثَّانِي قَدْ مَضَى، وَهَا إِنَّ الوَيْلَ الثَّالِثَ
آتَى سَرِيعًا.

البُوقُ السَّابِعُ

١٥ وَنَفَخَ المَلَاكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ
أَصْوَاتٌ عَالِيَّةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

«مَمَالِكُ الأَرْضِ صَارَتِ الآنَ

لِرَبَّنَا وَمَسِيحِهِ،

وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَى أَبَدِ الأَيِّدِينَ.»

١٦ ثُمَّ خَرَّ الشُّيُوعُ الأَرْبَعَةُ والعِشْرُونَ الجَالِسُونَ
عَلَى عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللهِ، وَسَجَدُوا لَهُ، ١٧ وَقَالُوا:

«نَحْمَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهَ القَدِيرُ

الكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ

لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ العَظِيمَةَ، وَمَلَكَتِ.

١٨ غَضِبَ الوَثْنِيُّونَ، لَكِنْ غَضَبَكَ قَدْ أَتَى.

أَنَّ الأَوَانَ لِكَيْ يُدَانَ الأَمْوَاتُ،

وَلِكَيْ يُكَافَأَ عِبَادُكَ الأَنْبِيَاءُ،

وَشَعْبِكَ المُقَدَّسِ، وَكُلُّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ

صِغَارًا وَكِبَارًا.

حَانَ الوَقْتُ لِكَيْ يُدَمَّرَ الَّذِينَ كَانُوا يُدَمَّرُونَ

الأَرْضِ!»

مَا سَخِذْتُ لِلأَرْضِ وَلِلْبَحْرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ! إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالْغَضَبِ، فَهوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٍ.»

^{١٣} وَعِنْدَمَا رَأَى التَّنِينِ أَنََّّهُ طَرَحَ إِلَى الأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ المَرَأَةِ الَّتِي وَلَدَتْ الطِّفْلَ الذَّكَرَ. ^{١٤} لَكِنَّ المَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ مُنِحَتْ جَنَاحِي نَسْرِ عَظِيمٍ، حَتَّى تُحَلِّقَ بَعِيداً إِلَى البَرِّيَّةِ، إِلَى المَكَانِ المُعَدِّ لَهَا، حَيْثُ سَتُعَالُ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنُصْفٍ بَعِيداً عَنِ الحَيَّةِ.

^{١٥} عِنْدَهَا سَكَبَتِ الحَيَّةُ عَلَى المَرَأَةِ مَاءً مِنْ فَمِهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ. ^{١٦} لَكِنَّ الأَرْضَ سَاعَدَتِ المَرَأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التَّنِينُ مِنْ فَمِهِ. ^{١٧} فَاشْتَعَلَ غَضَبُ التَّنِينِ عَلَى المَرَأَةِ، وَذَهَبَ لِجُحَارِبِ بَقِيَّةِ نَسْلِهَا الَّذِي يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللهِ، وَيَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ.

الْوَحْشَان

١٣

وَوَقَفَتِ التَّنِينُ عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ. ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشاً يَصْعَدُ مِنَ البَحْرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبْعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تَيْجَانٍ، وَأَسْمَاءُ شَرِيْرَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِ. ^٢ الوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشْبِهُ النَّمْرَ. أَقْدَامُهُ كَأَقْدَامِ الدَّبِّ، وَفَمُهُ كَفَمِ الأَسَدِ. التَّنِينُ مَنَحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرَشَهُ وَسُلْطَانَهُ العَظِيمَ.

^٣ وَبَدَأَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ قَدْ جُرِحَ جُرْحاً مُمِيتاً، لَكِنَّ جُرْحَهُ كَانَ قَدْ شَفِيَ. العَالَمُ كُلُّهُ كَانَ مَذْهولاً بِهَذَا الوَحْشِ، ^٤ فَسَجَدُوا لِلتَّنِينِ لِأَنَّهُ مَنَحَ سُلْطَانَهُ لِلوَحْشِ، كَمَا سَجَدُوا لِلوَحْشِ وَقَالُوا: «مَنْ يُشْبِهُ الوَحْشِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاتِلَهُ؟»

^٥ وَكَانَ قَدْ سُمِحَ لِلوَحْشِ بِأَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُتَعَطِّسٍ وَإِهَانَاتٍ ضِدَّ اللهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَاناً لِأَنَّهُ يَسْتَعْمِلُ قُوَّتَهُ لِارْتِجَاعِ شَهْرٍ. ^٦ قَبْدًا يَتَلَفُّظُ بِإِهَانَاتٍ، مُهِيناً اسْمَ اللهِ وَمَسْكَنَهُ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ

^{١٠} «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُسَى، فَإِلَى السَّبِي يَذْهَبُ. وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ، فَبِالسَّيْفِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

هُنَا يُطَلَّبُ الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ مِنَ المُؤْمِنِينَ المُقَدَّسِينَ. ^{١١} ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشاً آخَرَ يُخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ. كَانَ لَدَيْهِ قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الحَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثْلَ تَنِينٍ. ^{١٢} وَقَدْ مَارَسَ كُلُّ سُلْطَانِ الوَحْشِ الأَوَّلِ بِوُجُودِ التَّنِينِ، فَجَعَلَ الأَرْضَ وَمَنْ عَاشَ عَلَيْهَا يَعْبُدُونَ الوَحْشَ الأَوَّلَ الَّذِي شَفِيَ جُرْحُهُ المُمِيتَ.

^{١٣} وَصَنَعَ الوَحْشُ الثَّانِي مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ نَاراً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ أَمَامَ عَيُونِ النَّاسِ. ^{١٤} وَبَدَأَ يَضَلُّ الَّذِينَ يَعْيشُونَ عَلَى الأَرْضِ، بِسَبَبِ العَجَائِبِ الَّتِي سُمِحَ لَهُ بِأَنْ يَعْمَلَهَا أَمَامَ الوَحْشِ الأَوَّلِ، أَمراً سُكَّانَ الأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا تِمْنالاً لِتَكْرِيمِ الوَحْشِ الأَوَّلِ الَّذِي جَرَحَهُ السَّيْفُ لَكِنَّهُ عَاشَ! ^{١٥} وَقَدْ أُعْطِيَ الوَحْشُ الثَّانِي القُدْرَةَ لِأَنْ يَمْنَحَ الحَيَاةَ لِتِمْنالِ الوَحْشِ الأَوَّلِ، حَتَّى إِنَّ التِمْنالَ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التِمْنالَ يُقْتَلُونَ. ^{١٦} وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغاراً وَكِباراً، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْراراً وَعَبِيداً بِأَنْ يَقْبَلُوا عَلامَةَ عَلَى أَيْدِيهِمُ اليمَنِ أَوْ عَلَى جَبَاهِهِمْ، ^{١٧} فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ العَلامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الوَحْشِ، أَوْ الرِّقْمَ الَّذِي يُوافِقُ اسْمَهُ.

^{١٨} هُنَا الحَاجَةُ إِلَى الحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ الذِّكَاءُ فَلْيَحْسِبْ رَقْمَ الوَحْشِ، لِأَنَّ الرِّقْمَ يُمَثِّلُ اسْمَ إنْسَانٍ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتٌّ مِئَةً وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

١٣:١٢ التَّنِينِ. فِي الأَعْدَادِ ١٣-١٧، تَسْتَخْدَمُ الكَلِمَتَانِ «تَنِينٌ» وَ«حَيَّةٌ» بِالنَّبَاوِ.

تَرْيِمَةُ الْمَهْدِيِّينَ

١٤

وَمَنْ قَبِلَ غَلَامَةَ اسْمِهِ، لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. ١٢ هُنَا يُطْلَبُ صَبْرُ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَعَلَى إِيْمَانِهِمْ بِيَسُوعَ.

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اَكْتُبْ مَا يَلِي: هَيِّنَا لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يُمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ الْآنَ.» وَيَقُولُ الرَّوْحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الْآنَ يَرْتَاخُونَ مِنْ أُنْعَابِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ.»

الْأَرْضُ تُحْصَدُ

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ بَيْضَاءَ أَمَامِي، وَعَلَى السَّحَابَةِ يَجْلِسُ شَيْبَانُ ابْنِ إِنْسَانٍ يَلْعُو رَأْسَهُ تَاجَ ذَهَبِيٍّ، وَفِي يَدِهِ مِجْلٌ حَادٌّ. ١٥ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مَلَكَ آخَرَ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ لِلَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ: «هَاتِ مِجْلَكَ وَاجْمَعِ الْحَصَادَ، فَإِنَّ وَقْتَ الْحِصَادِ قَدْ حَانَ، وَالْمَحْصُولُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ نَضِجَ.» ١٦ فَلَوَّحَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ بِمِجْلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحْصَدَتِ الْأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَلَكَ آخَرَ، كَانَ مَعَهُ أَيْضًا مِجْلٌ حَادٌّ. ١٨ وَخَرَجَ مِنَ الْمَذْبَحِ مَلَكَ آخَرَ، لَهُ سَيْطَرَةٌ عَلَى النَّارِ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى الْمَلَكَ الَّذِي مَعَهُ الْمِجْلُ الْحَادُّ: «هَاتِ مِجْلَكَ الْحَادَّ، وَأَقْطِفْ عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ مِنْ كَرَمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْعِنَبَ قَدْ نَضِجَ.» ١٩ فَلَوَّحَ الْمَلَكَ بِمِجْلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ وَقَطَفَتْ ثِمَارَ كَرُومِ الْأَرْضِ، وَأَلْقَى بِالْعِنَبِ فِي مِعْصَرَةٍ حَمْرٍ سَخَطَ اللَّهُ الْعَظِيمِ. ٢٠ وَغَصَبَ الْعِنَبَ فِي مِعْصَرَةِ الْحَمْرِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَتَدَفَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعْصَرَةِ الْحَمْرِ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الْخَيْلِ، وَامْتَدَّ إِلَى مَسَافَةِ نَحْوِ مِئَتِي مِيلٍ.

الْمَلَائِكَةُ وَالْكَوَارِثُ الْأَخِيرَةُ

١٥ ثُمَّ رَأَيْتُ غَلَامَةً عَظِيمَةً وَمُدْهَشَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ. رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ وَمَعَهُمُ الْكَوَارِثُ السَّبْعُ الْأَخِيرَةُ الَّتِي يَنْتَهِي بِهَا غَضَبُ اللَّهِ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنَ الرَّجَاجِ الْمَخْلُوطِ بِالنَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَتِمَثَالِيهِ، وَعَلَى

ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْحَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلٍ صَهْيُونَ. ١ وَيَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُ الْحَمَلِ وَاسْمُ أَبِيهِ. ٢ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهَيْدِيرِ شَالَلٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسَى عَلَى قَيْنَارَتِهِمْ. ٣ كَانُوا يُرْتَمُونَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ وَأَمَامَ الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْيِمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ. ٤ وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يُنَجِّسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النَّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَتْقِيَاءَ. وَهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ أَيْنَمَا يَذْهَبُ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ، لِيَكُونُوا بَاكُورَةَ الْحِصَادِ الَّتِي تُخَصَّصُ لِلَّهِ وَلِلْحَمَلِ. ٥ لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلَا عَيْبٍ.

الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِشَارَةِ أَبَدِيَّةٍ لِيُعْلِمَهَا عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَسَعْبٍ. ٧ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَمَجِدُوهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدِّيُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسْجُدُوا لِمَنْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَيَتَابِعُ الْمِيَاهَ.»

٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ فَقَالَ: «سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَبِيْعُ الْأُمَمِ مِنْ حَمْرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زَنَاها.» ٩ ثُمَّ تَبِعَهَا مَلَكَ ثَالِثٌ لِيَقُولَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسْجُدْ لِلْوَحْشِ وَتِمَثَالِيهِ، وَيَأْخُذْ غَلَامَةَ عَظِيمَةً عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ يَدِهِ، ١٠ فَسَيَشْرَبُ مِنْ حَمْرِ سَخَطِ اللَّهِ الْمَصْصُوبِ بِلَا مَرْجٍ فِي كَأْسِ غَضَبِهِ. سَيُعَذِّبُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِالْكَبِيرِيَّتِ الْمَشْتَعِلِ بِحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ وَالْحَمَلِ، ١١ وَسَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. لَنْ يَرْتَاخَ مَنْ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَتِمَثَالِيهِ،

١٤:١٤ جِبِل صُهْيُونَ. اسْمُ آخِرِ الْقُدْسِ. وَالْمَقْصُودُ بِهَا هُنَا الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ النَّارِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، حَيْثُ سَيَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ.

الْعَدَدِ الَّذِي يُوْفِقُ اسْمَهُ. كَانُوا يَقِفُونَ بِقِيَانِهِمْ إِلَى
جَانِبِ بَحْرِ الرُّجَاجِ^٣ وَهُمْ يُنْشِدُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ
اللَّهِ، وَأَنْشُودَةَ الْحَمَلِ:
فِي الْبَحْرِ.

«عَظِيمَةٌ وَرَائِعَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ،
أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ.
طُرُقُكَ عَدْلٌ وَحَقٌّ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ.
كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَهَائِكَ يَا رَبُّ،
وَسَتُسَبِّحُ اسْمَكَ.
لِأَنَّكَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ.
كُلُّ الْأُمَمِ سَتَأْتِي وَتَسْجُدُ فِي خَضْرَتِكَ،
لِأَنَّ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ صَارَتْ مَعْرُوفَةً.»^٤

«إِنَّكَ بَارٌّ فِي حُكْمِكَ هَذَا،
أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ، أَيُّهَا الْقُدُّوسُ.

^٦ لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دِمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
فَأَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا!
هَذَا مَا يَسْتَحِقُّونَهُ.»

^٧ ثُمَّ سَمِعْتُ الْمَدْبَحَ يَقُولُ:

«نَعَمْ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،
أَحْكَامُكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.»

^٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ إِعَاءَهُ عَلَى الشَّمْسِ،
فَأَعْطَيْتُ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بِالنَّارِ،^٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ
بِحَرَارَتِهَا. فَلَعَنُوا اسْمَ اللَّهِ الْمُسَيِّرِ عَلَى هَذِهِ الْكَوَاكِبِ،
وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يُعْجِدُوهُ.

^{١٠} ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ إِعَاءَهُ عَلَى الْوَحْشِ،
فَتَفَرَّقَتْ مَمْلَكَتُهُ فِي الظُّلَامِ. وَعَضَّ النَّاسُ عَلَى أَسْنِنَتِهِمْ
مِنَ الْأَلَمِ.^{١١} وَلَعَنُوا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ فِرطِ آلامِهِمْ
وَقُرُوجِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

^{١٢} ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ إِعَاءَهُ عَلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ، فَجَفَّتْ مِيَاهُهُ لِتَمْهِيدِ الطَّرِيقِ لِمَجِيءِ
مَلُوكِ الشَّرْقِ.

^{١٣} ثُمَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ تُشْبِهُ الضَّفَادِعَ
تَخْرُجُ مِنْ فَمِ النَّسِّينِ، وَفَمِ الْوَحْشِ، وَفَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ.
^{١٤} هَذِهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ هِيَ أَرْوَاحُ شَيْطَانِيَّةٍ، لَهَا الْفُتْرَةُ
عَلَى أَنْ تَعْمَلَ مُعْجَزَاتٍ. فَذَهَبَتْ إِلَى مَلُوكِ الْعَالَمِ

^٥ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِالْهَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ، أَيْ
خَيْمَةَ الشَّهَادَةِ، أَدْخَلَ فَتِيحًا،^٦ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْكَوَاكِبَ السَّبْعَ الْأَخْيِرَةَ. كَانُوا يَلْبَسُونَ
أَنْوَابًا مِنَ الْكِبَانِ النَّظِيفِ الْبَهِيِّ، وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْرِمَةٌ
ذَهَبِيَّةٌ.^٧ ثُمَّ أَعْطَى أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةَ لِلْمَلَائِكَةِ
السَّبْعَةِ سَبْعَ آتِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ مَمْلُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى
أَيْدِ الْأَيْدِينَ.^٨ وَأَمَلًا الْهَيْكَلِ بِالذُّخَانِ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ
وَقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى تَنْتَهِيَ
الْكَوَاكِبُ السَّبْعُ الَّتِي حَمَلَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ.

الآيَةُ الْمَمْلُوءَةُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَقُولُ:
«اذْهَبُوا وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ السَّبْعَةَ
الْمَلِيَّةَةَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.»

^١ قَرَفَعَ الْمَلَائِكَةُ الْأُولَى إِعَاءَهُ وَسَكَبَتْ عَلَى الْيَابِسَةِ،
فَأَصَابَتْ قُرُوحٌ فَظِيْعَةٌ وَمُؤَلِّمَةٌ جَمِيعَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ

٥:١٥: خَيْمَةُ الشَّهَادَةِ. اسْمُ الْقِسْمِ الْدَاخِلِي مِنَ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ
فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَهُوَ حَيْثُ حَجَرَا الشَّهَادَةِ الْمَكْتُوبَ عَلَيْهِمَا
الرُّسُيَا الْعَشْرَ. سَمِيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا شَهَادَةُ أَوْ بُرْهَانٌ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ
مَعَ الْبَشَرِ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ، كَانَ يَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ.
انظر كتاب الخروج ٢٥:٨-٢٢.

«مَدِينَتُهُ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ،
أُمُّ الْعَاهِرَاتِ، وَكُلُّ شُرُورِ الْأَرْضِ.»

^٦ وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمَرَأَةَ سَكَرَى بِدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
وَبَدِمَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْهَدُونَ لِيَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهَا
انْدَهَشْتُ كَثِيرًا^٧ فَسَأَلْتِي الْمَلَأُ: «لِمَاذَا تَنْدَهَشُ؟
سَأَوْضِحُ لَكَ مَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ الْمَرَأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي تَرَكَتْ
عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ.^٨ أَمَّا الْوَحْشُ
الَّذِي رَأَيْتَهُ، كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعُدْ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ عَلَى
وَشْكَ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَابِئَةِ وَيَمْضِي إِلَى دِمَارِهِ. عِنْدَهَا
سَيَنْدَهَشُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ
تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ.
وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَلَمْ يَعُدْ حَيًّا
الآنَ، وَلَكِنَّهُ سَيَعُودُ!

^٩ تَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ حَكِيمٍ لِيَتَفَهَمَ هَذَا. الرُّؤُوسُ
السَّبْعَةُ هِيَ تِلْكَ السَّبْعُ، عَلَيْهَا تَجْلِسُ الْمَرَأَةُ، وَهِيَ
تُمَثِّلُ أَيْضًا سَبْعَةَ مُلُوكٍ.^{١٠} سَقَطَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ، وَوَأَحَدٌ
مَا يَزَالُ يَحْكُمُ، وَالْآخِرُ لَمْ يَأْتْ بَعْدُ. عِنْدَمَا يَأْتِي،
سَيُعْطَى أَنْ يَبْقَى لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.^{١١} الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ
حَيًّا، وَلَمْ يَعُدْ حَيًّا، هُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ مَعَ الْمُلُوكِ السَّبْعَةِ،
وَهُوَ مَاضٍ إِلَى دِمَارِهِ أَيْضًا.

^{١٢} أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِيهِ عَشْرَةُ مُلُوكٍ،
لَمْ يَمْلِكُوا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَمْلِكُونَ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ مَعَ
الْوَحْشِ.^{١٣} هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ الْعَشْرُ لَهُمْ هَدَفٌ وَاحِدٌ،
وَسَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ.^{١٤} سَيُحَارِبُونَ
الْحَمَلَ، لَكِنَّ الْحَمَلَ سَيَهْزِمُهُمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْيَابِ وَمَلِكُ
الْمُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْنَاءِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ وَاخْتَارَهُمْ.»
^{١٥} ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَأُ: «السَّلَالَتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا،
حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هُمْ شُعُوبٌ وَجَمَاهِيرٌ وَأُمَّمٌ وَلُغَاتٌ.
^{١٦} الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالْوَحْشُ سَيَحْتَرِقُونَ
الزَّانِيَةَ، وَسَيَتْرَكُونَهَا مَهْجُورَةً وَعَارِيَةً. سَيَأْكُلُونَ جَسَدَهَا
وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.^{١٧} لِأَنَّ اللَّهَ وَجَهَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ يُحَقِّقُوا
قَصْدَهُ، فَاتَّقُوا عَلَى أَنْ يَمْنَحُوا الْوَحْشَ سُلْطَانَهُمْ،
حَتَّى يَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.^{١٨} الْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ
الْعَظِيمَةُ، الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

أَجْمَعُ، وَجَمَعْتَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمِ
اللَّهِ الْقَدِيرِ.

^{١٥} هَا إِنِّي آتِي فَجَاءَةً مِثْلَ لَيْسٍ. هَبْنِيئًا لِمَنْ يَبْقَى
مُسْتَقِيمًا، وَمَلَابِسُهُ قُرْبَهُ، حَتَّى لَا يَضْطُرَّ أَنْ يَذْهَبَ
عَارِيًا، فَلَا يَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!»

^{١٦} وَهَكَذَا جَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةَ الْمُلُوكِ فِي
مَكَانٍ يُدْعَى بِالْجَبْرِئِيَّةِ «هَرَمَجْدُونَ.»^{١٧} ثُمَّ سَكَبَ
الْمَلَأُ السَّابِعُ إِنَاءَهُ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ
مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ: «لَقَدْ تَمَّ!»
^{١٨} فَحَدَّثَتْ رُعُودٌ وَزُبُوقٌ وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ
زَلْزَالٍ يَحْدُثُ مِنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ!
إِلَى هَذَا الْحَدِّ كَانَتْ شِدَّتُهُ!^{١٩} فَانْشَقَّتِ الْمَدِينَةُ إِلَى
ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مُدُنُ الْوَتِيِّينَ. وَلَمْ يَنْسَ اللَّهُ
أَنْ يُعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا كَأْسَ خَمَرٍ غَضْبِهِ
السَّخِطِ.^{٢٠} جَمِيعُ الْجُرُ احْتَفَّتْ، وَمَا عَادَتِ الْجِبَالُ
مَوْجُودَةً.^{٢١} سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَرَنُّ الْحَيَّةِ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ
نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُومِترًا! أَسَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ
السَّمَاءِ، فَلَعَنَ النَّاسُ اللَّهَ بِسَبَبِ كَارِئَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهَا
كَانَتْ فَظِيعَةً.

الْمَرَأَةُ الْجَالِسَةُ عَلَى الْوَحْشِ

١٧ ثُمَّ أَتَى أَحَدُ الْمَلَأِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ
الْآيَةَ السَّبْعَةَ، وَقَالَ لِي: «تعال، سأريكُ
جِزَاءَ الْعَاهِرَةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي تَجْلِسُ بِجِوَارِ سَلَالَتِ
الْجِبَاهِ.^٢ لَقَدْ زَيَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَرَ سِكْرَانُ
الْأَرْضِ مِنْ خَمَرِ زَانَاهَا.»^٣ ثُمَّ حَمَلَنِي الْمَلَأُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ
بِقُوَّةِ الرُّوحِ. وَهُنَاكَ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ
أَحْمَرَ مُغَطَّى بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تُهَيِّنُ اللَّهَ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ
وَعَشْرَةُ قُرُونٍ.^٤ كَانَتِ الْمَرَأَةُ تَرْتَدِي ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً
وَحَمْرَاءَ، وَتَحْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ.
وَتَحْمِلُ فِي يَدِهَا كُوبًا ذَهَبِيَّةً مَلِيئَةً بِالشُّرُورِ وَبِقَدَارَةِ
زِنَاهَا.^٥ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهَا لَقَبٌ رَمَزِيٌّ:

٢١:١٦ خمسة وثلاثين كيلوغراما. حرفياً: «وزنة»، وهي
تعادل ما بين ٢٧ و ٣٦ كيلوغراما.

ذَمَارُ بَابِلَ

بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ،
لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، وَقَدْ أَضَاعَتْ الْأَرْضُ مِنْ
بَهَائِهِ! ^٢ وَصَرَخَ الْمَلَاكُ بِصَوْتٍ هَادِرٍ وَقَالَ:



الْوَبَاءِ وَالْأَسَى وَالْمَجَاعَةَ.
وَسْتَحْرِقُ بِالنَّارِ،
لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَةَ الَّذِي أَدَانَهَا جَبَّارًا.»

^٩ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زُنُّوا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي
تَرْفِيفِهَا، سَيُنُوحُونَ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا.
^{١٠} سَيَقِفُونَ بَعِيدًا عَنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:

«الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ!
يَا مَدِينَةَ بَابِلَ الْقَوِيَّةِ!
فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حُلَّ جَزَاؤِكَ!»

«قَدْ سَقَطْتُ!

بَابِلُ الْعَظِيمَةُ قَدْ سَقَطَتْ!

أَصْبَحَتْ مَسْكِينًا لِلْأُرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ،

وَوَكَرًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ.

صَارَتْ عَشًّا لِكُلِّ طَائِرٍ.

^٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمَرِ سَخَطِ اللَّهِ

بِسَبَبِ زِنَاهَا.

مُلُوكُ الْأَرْضِ قَدْ زُنُّوا مَعَهَا،

وَتَجَارَ الْعَالَمُ اغْتَنَبُوا مِنْ إِسْرَافِهَا.»

^{١١} تُجَارُ الْعَالَمِ سَيَبْكُونَ أَيْضًا وَيَجِدُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ
لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بَضَائِعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ، ^{١٢} بَضَائِعَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّكَلِيِّ وَالْكِتَانِ وَالْأُرْجُوَانِ
وَالْحَرِيرِ وَالْقُمَاشِ الْقُرْمُزِيِّ وَالتَّبَاتَاتِ الْعَطْرِيَّةِ، وَجَمِيعِ
الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَشْخَابِ الْقَمِينَةِ
وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ، ^{١٣} وَالْقَرْفَةَ وَالْمَرَاهِمَ
وَالْبُخُورَ وَالْمُرَّ وَاللَّبَانَ وَالتَّبِيدَ وَزَيْتَ الزَّيْتُونِ وَالطَّحِينَ
وَالْقَمْحَ وَالْمَامِشِيَّةَ وَالْحِرَافِ وَالْحَبْلَ وَالْعَرَبَاتِ وَحَتَّى
أَجْسَادَ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

^٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«اخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَا شَعْبِي،

حَتَّى لَا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا،

وَحَتَّى لَا تُعَانُوا مِنَ الْكُورِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ

بِهَا.

^٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوَصَلَتْ إِلَى

السَّمَاءِ،

وَاللَّهُ لَمْ يَسَسْ أَنَامَهَا!

^٦ عَامِلُوهَا كَمَا عَامَلْتِ الْآخَرِينَ،

وَرُدُّوا لَهَا مَا فَعَلْتَهُ مُضَاعَفًا.

فِي الْكَاسِ الَّتِي خَلَطْتَ فِيهَا لِلْآخَرِينَ،

اخْلُطُوا لَهَا شَرَابًا مُضَاعَفًا.

^{١٥} التُّجَارُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَارُوا أَغْنِيَاءَ
بِسَبَبِهَا، سَيَقِفُونَ بَعِيدًا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا. سَيَكُونُ
وَيُنُوحُونَ ^{١٦} وَهُمْ يَقُولُونَ:

«وَيْلُ، وََيْلُ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

كَانَتْ تَلْبِسُ الْكِتَانَ النَّاعِمَ،

وَالْأُرْجُوَانِ وَالْمَلَابِسَ الْقُرْمُزِيَّةَ.

تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّكَلِيِّ!

يَقْدِرُ الْمَجْدُ وَالتَّرْفُ الَّذِي مَنَحْتَهُ لِنَفْسِهَا.

لِأَنَّهُا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا:

«إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَمَلِكَةٍ.

أَنَا لَسْتُ أَرْمَلَةً،

وَلَنْ أَحْزَنَ أَبَدًا.»

^٨ لَكِنْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحِلُّ بِهَا الْكُورِثُ:

١٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ
وَاحِدَةٍ!»

تَسْبِيحٌ فِي السَّمَاءِ
بَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتِ
جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ فِي السَّمَاءِ وَهُمْ
١٩ يُنْشِدُونَ:

«هَلِّلُوبَا!»

النَّصْرَ وَالْمَجْدَ وَالْقُدْرَةَ لِإِلَهِنَا،

٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَبَرٌّ.

لَقَدْ نَفَذَ حُكْمَهُ عَلَى الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ

الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِزَنَاهَا،

وَأَنْتَقَمَ لِذَمِّ عِبَادِهِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»

٣ ثُمَّ أَنْشَدُوا ثَانِيَةً:

«هَلِّلُوبَا!»

سَيَصَاعِدُ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

٤ ثُمَّ انْحَتَى الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَبَحًا وَالْكَائِنَاتُ

الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَهُمْ

يَقُولُونَ: «آمِينَ! هَلِّلُوبَا!» ٥ ثُمَّ جَاءَ صَوْتٌ مِنَ الْعَرْشِ

يَقُولُ:

«سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ

الَّذِينَ تَهَاوَنُهُ صِغَارًا وَكِبَارًا.»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتِ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ

النَّاسِ، كَصَوْتِ هَدِيدٍ سَلَالٍ عَظِيمٍ! كَصَوْتِ رَعُودٍ

قَوِيَّةٍ! وَكَانُوا يُنْشِدُونَ:

«هَلِّلُوبَا!»

فَالرَّبُّ الْإِلَهَ سُبُودًا.

٧ لِنَفْرَحَ وَنَتَهَلَّلَ وَنُسَبِّحَ اللَّهَ

عِنْدَهَا سَيَقِفُ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قِبْطَانٍ
سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يِرْكَبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَّاحُونَ، وَكُلُّ
الَّذِينَ يَعْتَاشُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١٨ وَعِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ
احْتِرَاقِهَا سَيَصِيحُونَ: «أَيُّ الْمُدُنِ كَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ١٩ سَيَنْشُرُونَ الثَّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ،
وَيَسْبِكُونَ وَيَتَوَخَّوْنَ وَيَصْرُخُونَ:

«وَيْلٌ، وَوَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

أَصْحَابُ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ

ثَرَوِيَّهَا،

لَكِنَّهَا دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

٢٠ أَفْرَجِي أَيَّتُهَا السَّمَاءُ لِأَجْلِهَا،

أَفْرَحُوا أَتُّهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَجْلِهَا،

وَيَا كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَانَهَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْتُمْ بِكُمْ!»

٢١ ثُمَّ التَّقَطَ مَلَكَ قَوِيٌّ صَخْرَةً كَبِيرَةً كَحَجَرِ

الرَّحَى، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ:

«هَكَذَا سَيَلْقَى بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ،

وَلَنْ تُرَى بَعْدَ الْآنِ.

٢٢ لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ ثَانِيَةً أَصْوَاتُ عَارِفِي الْقِيَارَةِ

وَالْمُغَنِّينَ وَنَافِخِي الْأُبُوقِ.

لَنْ يَكُونَ فِيكَ جِرْفِيٌّ فِي آيَةِ صِنَاعَةٍ فِيمَا بَعْدُ.

لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ الطَّاحُونَةِ ثَانِيَةً.

٢٣ لَنْ يُشَبِّعَ فِيكَ ضَوْؤُ مِصْبَاحٍ ثَانِيَةً.

لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسِهِ.

تُجَاؤُكَ كَانُوا أَعْظَمَ رِجَالِ الْعَالَمِ.

جَمِيعُ الْأُمَمِ انْخَدَعَتْ بِسِحْرِكَ.

٢٤ وَعَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذُنْبٌ ذَمَّ الْأَنْبِيَاءَ،

وَذَمَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

وَذَمَّ جَمِيعَ الَّذِينَ دُبِحُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ جُيُوشُهُمُ
الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحَارِبَ رَاكِبَ الْجَوَادِ وَحَيْشَهُ. ٢٠ فَأَبْسَرَ
الْوَحْشَ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الْكَذَّابُ الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ
أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ مَنْ يَحْمِلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ
وَيَعْبُدُونَ تِمثَالَهُ. فَأَلْقَيْ بِهَمَا أَحْيَاءَ إِلَى الْبُحَيْرَةِ الْمُتَقَدِّةِ
بِالْكِبْرِيَةِ. ٢١ أَمَّا جُيُوشُهُمْ، فَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ الْخَارِجِ
مِنْ فَمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ. وَسَبَّعَتْ جَمِيعُ
الطُّيُورِ مِنْ لُحُومِهِمْ.

الألف عام

٢٠ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. فِي يَدِهِ
مِفْتَاحُ الْهَابِوَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢ فَقَبِضَ
الْمَلَكَ عَلَى التَّنِينِ، تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الَّتِي هِيَ
الشَّيْطَانُ أَوْ إِبْلِيسُ، وَتَقَدَّمَ بِالسِّلْسِلَةِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ.
٣ وَرَمَاهُ فِي الْهَابِوَةِ وَاقْفَلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ الْمَدخلَ فَوْقَهُ،
حَتَّى لَا يُضِلَّ الْأُمَّةَ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ عَامٍ. بَعْدَ
ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يُحَرَّرَ لِزُهْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا يُجْلِسُ عَلَيْهَا أَنْاسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا
أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ
لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ وَأَعْلَنُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، الَّذِينَ
لَمْ يَعْبُدُوا الْوَحْشَ وَلَا تِمثَالَهُ، وَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى
جِبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. لَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ
وَحَكَّمُوا مَعَ الْمَسِيحِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ
الْمَوْتَى، فَلَمْ يَعُدُوا إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى انْقَضَتْ الْأَلْفُ
عَامٍ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. ٦ مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ الَّذِي
يُشَارِكُ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يُنَالُ
مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَلِلْمَسِيحِ، وَسَيَحْكُمُونَ
مَعَهُ مُدَّةَ الْأَلْفِ عَامٍ.

هَزِيمَةُ الشَّيْطَانِ

٧ وَعِنْدَمَا تَمَّتِ الْأَلْفُ عَامٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ
سِجْنِهِ، ٨ فَيُخْرَجُ لِضِلِّ أُمَّةٍ جُوجَ وَمَا جُوجَ. وَهِيَ
الْأُمَّةُ الْمُتَشَبِّهَةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ.
سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لَا يَحْصَى مِثْلَ رَمْلِ الْبَحْرِ.
٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمُعَسْكَرِ

لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرسِ الْحَمَلِ،
وَالْعُرُوسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.
٨ لَقَدْ أُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ كِتَابًا بَهِيًّا.

وَالكِتَابُ الْبَهِيُّ يُمَثِّلُ الْأَعْمَالَ الْبَارَّةَ لِشَعْبِ اللَّهِ
الْمُقَدَّسِ.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «اكَتُبْ: هَنِيئًا لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى عَشَاءِ
عُرسِ الْحَمَلِ.» ثُمَّ قَالَ لِي: «تِلْكَ هِيَ كَلِمَاتُ اللَّهِ
الْحَقَّةُ.» ١٠ فَانْحَنَيْتُ أَمَامَهُ لِأَسْجُدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي:
«احْذَرْ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، فَإِنَّا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ
الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! وَالشَّهَادَةُ عَنْ
يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النَّبِيَِّّةِ.»

فَارِسُ الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا أَمَامِي جَوَادٌ
أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، لِأَنَّهُ بِالْعَدْلِ
يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. ١٢ عَيْنَاهُ كَنَارٍ مُتَلَهَّبَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ
عِدَّةٌ تِيحَانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ.
١٣ يَلْبَسُ ثَوْبًا مَغْمُوسًا بِالْدمِ، وَأَسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ.»
١٤ وَتَبِعُهُ جُيُوشُ السَّمَاءِ عَلَى خُيُولٍ بِيضَاءَ، يَلْبَسُونَ
كِتَابًا أَبْيَضَ نَقِيًّا. ١٥ وَخَرَجَ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِكَيْ
يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّةَ الْوَتَنِيَّةِينَ. سَيَحْكُمُهُمْ بِعَصَاٍ مِنْ حَدِيدٍ،
وَسَيَعْرِضُهُمْ كَالْعَنْبِ فِي مَعْصَرَةٍ سَخِطَ إِلَاهُ الْقَدِيرِ.
١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخِذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَثَ الْأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ يَتَّقِفُ عَلَى الشَّمْسِ. فَنَادَى
بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تَحْلُقُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ
وَقَالَ:

«تَعَالَى أَيُّهَا الطُّيُورُ وَاجْتَمِعِي مِنْ أَجْلِ وَلِيمَةِ اللَّهِ
الْعَظِيمَةِ. ١٨ تَعَالَى لِكَيْ تَأْكُلِي لُحُومَ الْمُلُوكِ وَقَادَةَ
الْجُيُوشِ وَجَمِيعَ الْأَقْوِيَاءِ، وَلُحُومَ الْخُيُولِ وَالرَّاكِبِينَ
عَلَيْهَا، وَلُحُومَ جَمِيعِ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صِغَارًا
وَكِبَارًا.»

شَعَبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ. لَكِنَّ نَاراً نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهَمْتَهُمْ.^{١٠} ثُمَّ طَرِحَ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ فِي بُحَيْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْمُشْتَعِلِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالتَّيْبِيُّ الْكَذَّابُ، وَسَيَعُدُّونَ نَهَاراً وَليلاً إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ.

دِينُوتهُ أَهْلِ الْأَرْضِ

^{١١} ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشاً كَبِيراً أَيْضَ، وَرَأَيْتُ الْجَالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يُوجَدْ لُهُمَا أَثَرٌ! ^{١٢} ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَوْتَى صِغَاراً وَكِبَاراً يَقْفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرَ هُوَ كِتَابُ الْحَيَاةِ. وَحُكِمَ عَلَى الْمَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمُ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ. ^{١٣} وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ، وَسَلَّمَ «الْمَوْتُ» وَ «الهاوِيَّةُ» الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمَا. وَحُكِمَ عَلَى كُلِّ وَاجِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ^{١٤} ثُمَّ أُلْقِيَ «الْمَوْتُ» وَ «الهاوِيَّةُ» إِلَى الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ. الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ^{١٥} وَمَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَكْتُوباً فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، طُرِحَ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ.

الْقُدُسُ الْجَدِيدَةُ

٢١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الْأُولَى وَالْأَرْضُ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالْبَحْرُ لَمْ يَعْذُ مَوْجوداً. ^٢ كَمَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدُسَ الْجَدِيدَةَ، أَنْتَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. كَانَتْ مُهَيَّأَةً كَعَرْوَسٍ مُزَيَّنَةٍ لِزَوْجِهَا. ^٣ وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَالِياً مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ صَارَ مَسْكِنُ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ^٤ وَسَيَمَسُخُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتُ أَوْ نَوَاحٍ أَوْ بُكَاءٍ أَوْ أَلَمٍ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ.»

^٥ ثُمَّ قَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا أَنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً!» وَقَالَ لِي: «اكْتُبْ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.» ^٦ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، بَ الْبِدَايَةُ وَالتَّهْيَاةُ. سَأَسْقِي كُلَّ عَطْشَانٍ مِنْ يَبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّاناً. ^٧ مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابناً. ^٨ أَمَّا الْجُنْبَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّخِرَةُ وَعَبْدَةُ الْأوثَانِ وَكُلُّ الْكَافِرِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِالْكَبِيرَةِ الْمُشْتَعِلِ. ذَلِكَ هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

^٩ ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْكَوَارِثِ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ هُنَا، سَأُرِيكَ الْعَرْوَسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الْحَمَلِ. ^{١٠} وَبَيْنَمَا الرُّوحُ يَغْمُرُنِي، قَادَنِي الْمَلَكُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدُسَ، وَهِيَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! ^{١١} كَانَتْ لَهَا مَجْدٌ اللَّهِ. لَمَعَانِهَا كَلَمَعَانِ أَجْمَلِ حَجَرِ كَرِيمٍ، كَحَجَرِ يَسَبْ نَقِيٍّ كَالْبَلُورِ. ^{١٢} وَكَانَتْ لَهَا سُورٌ كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ، لَهُ اثْنَا عَشْرَةَ بَوَابَةً، يَقِفُ عِنْدَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكَاً. وَكَانَ مَكْتُوباً عَلَى الْبَوَابَاتِ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاثْنَتَيْ عَشْرَةَ. ^{١٣} ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْغَرْبِ. ^{١٤} وَكَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ مَبْنِياً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرِ أَسَاسٍ، كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الْاثْنَيْ عَشَرَ. ^{١٥} وَكَانَ مَعَ الْمَلَاكِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِي عَصَا قِيَاسٍ ذَهَبِيَّةً، لِيَقْيَسَ الْمَدِينَةَ، وَبَوَابَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا. ^{١٦} كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُمَدَّدةً بِشَكْلِ مَرْتَبَعٍ طُولُهُ يُسَاوِي عَرْضَهُ. وَقَاسَ الْمَلَكُ الْمَدِينَةَ بِالْعَصَا فَكَانَتْ نَحْوَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ عُلُوَّةٍ طَوِلاً وَعَرْضاً وَارْتِفَاعاً. ^{١٧} ثُمَّ

٢١:٦-١١ الألف والياء. في الأصل: «الفا» و «أوميجا»، وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البداية والنهاية.»

٢١:١٦-١٧ اثنتي عشرة ألف علوَّة. نحو ألفين ومئتين وعشرين كيلومتراً.

٢١:١٧ القدس الجديدة. القدس النازلة من السماء، حيث سيسكن الله مع شعبه.

شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تُعْطِي ثَمَرَهَا اثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً: فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَأَوْرَاقُهَا لِشِفَاءِ الْأُمَّمِ. ^٣ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ لَعْنَةً بَعْدَ الْآيِنِ، وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْحَمَلُ سَيَكُونُ فِيهَا. عِبَادُهُ يَتَعَبَّدُونَ لَهُ، ^٤ وَيُزَوِّنُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ يَكُونُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ^٥ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ ضَوْءَ مِصْبَاحٍ أَوْ ضَوْءَ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَاةَ سَيُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَيَسُودُونَ إِلَى الْأَيْدِ.

^٦ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ. الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَرْسَلَ مَلَائِكَهُ لِيُرِيَ عِبَادَهُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْضُرَ سَرِيعاً. ^٧ هَا أَنَا آتِي سَرِيعاً! هَيِّنَا لِمَنْ يَحْفَظُ كَلِمَاتِ النَّبُوءَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»

^٨ أَنَا يُوحَنَّا الَّذِي سَمِعَ وَرَأَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. عِنْدَمَا سَمِعْتُهَا وَأَرَيْتُهَا، انْحَنَيْتُ لِاسْجُدَ عِنْدَ قَدَمَيْ الْمَلَاكِ الَّذِي يُرِينِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. ^٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرْ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا. أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ.» ^{١٠} ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَكْتُمُ كَلِمَاتِ النَّبُوءَةِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ. ^{١١} فَلْيُؤَاوِلِ الظَّالِمُ ظُلْمَهُ، وَلْيَزِدِ النَّجْسُ نَجَاسَةً، وَالْبَارُّ بَرًّا، وَالْمُقَدَّسُ قَدَاسَةً!»

^{١٢} «هَا أَنَا قَادِمٌ سَرِيعاً، وَمَعِيَ الْأَجْرَةُ لِكُلِّ أَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ^{١٣} أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْبِئَاءُ، بِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، الْبِدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ. ^{١٤} هَيِّنَا لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَلَى نَظَافَةِ ثِيَابِهِمْ، لِكِي يَكُونَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَأَنْ يَعْبرُوا الْبُؤَابَاتِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ. ^{١٥} أَمَّا «الْكِلَابُ» ^٤ وَمَنْ يُمَارِسُونَ السَّحْرَ وَالرُّنَاةَ وَالْقَلْتَةَ وَعِبَادُوا الْأَوْثَانِ وَكُلُّ مَنْ يُمَارِسُ الْكُذِبَ، فَسَيَبْقُونَ خَارِجاً.»

قَاسَ الْمَلَاكُ سُمْكَ سُورِهَا، فَكَانَ مِثَّةً وَأَرْبَعاً وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعاً. ^{١٦} فَقَدِ اسْتَحْدَمَ الْمَلَاكُ مِقْيَاساً مُسَاوِياً لِذِرَاعِ إِنْسَانٍ. ^{١٧} وَكَانَ السُّورُ مَبْنِيّاً مِنَ التِّشْبِ، وَالْمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَتَلْمَعُ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ.

^{١٩} أَمَّا أُسَاسَاتُ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مُرْتَبَةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ. فَحَجَرُ الْأَسَاسِ الْأَوَّلِ كَانَ مِنَ التِّشْبِ، وَالثَّانِي مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزُّمُرُدِ، ^{٢٠} وَالخَامِسُ مِنَ الْجَزَعِ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزُّبْرَجِدِ، وَالثَّمَانُ مِنَ الزُّمُرُدِ السَّلْقِيِّ، وَالتَّاسِعُ مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْفَيْرُوزِ، وَالثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْجَمَشْتِ. ^{٢١} أَمَّا الْبُؤَابَاتُ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنَ اثْنَيْ عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْوَاسِعَ كَانَ مَصْنُوعاً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ النَّقِيِّ كَالزُّجَاجِ.

^{٢٢} لَمْ أَرُ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَاةَ الْقَدِيرَ وَالْحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهَا. ^{٢٣} وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا عَلَيْهَا، فَمَجَدَّ اللَّهُ نُورَهَا وَالْحَمَلُ وَمِصْبَاحُهَا. ^{٢٤} سَتَسِيرُ الْأُمَّمُ بِنُورِ مِصْبَاحِهَا، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ سَيَأْتُونَ بِمَجْدِهِمْ إِلَيْهَا. ^{٢٥} بُؤَابَاتُهَا لَنْ تُغْلَقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ. ^{٢٦} وَسَيُوتِي بِمَجْدِ وَكِرَامَةِ الْأُمَّمِ إِلَيْهَا، ^{٢٧} لَكِنْ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا إِنْسَانٌ يُمَارِسُ النَّجَاسَةَ أَوْ الْكُذِبَ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوباً فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، كِتَابِ الْحَمَلِ.

٢٢ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَكَانَ النَّهْرُ شَفَافاً كَالْبَلُورِ، يَتَدَفَّقُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ إِلَى وَسْطِ سُورِهَا. ^٢ وَعَلَى ضِفْتَيْ النَّهْرِ هُنَاكَ

ب ١٧: ٢٢ ١٧: ٢٢ الألف والياء. في الأصل: «ألفا» و «أوميغا»، وهما

الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البداية

والنهاية.»

ج ١٥: ٢٢ ١٥: ٢٢ الكلاب. إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة

مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعياء ١٠: ٥٦. قارن مع

فيلبي ٢: ٣.

أ ١٧: ٢٢. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع الطويلة.

١٦ «أنا يسوع، أرسلت ملاكي ليعلمن لكم هذه عليهِ الكوارث المُدَوَّنة فيه. ١٩ وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنْ الْأُمُورِ عَنِ الْكِنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَنَسْلُهُ، نَجْمَ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ.»

١٧ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ: «تَعَالَ!» كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ!» كُلُّ مَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ، وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَجَّانًا مِنَ الْمَاءِ الْمُحْيِيِ.»

١٨ إِنِّي أُحَذِّرُ كُلَّ مَنْ يَسْتَمِعُ لِكَلِمَاتِ النَّبِيِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ زَادَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُنزِلُ

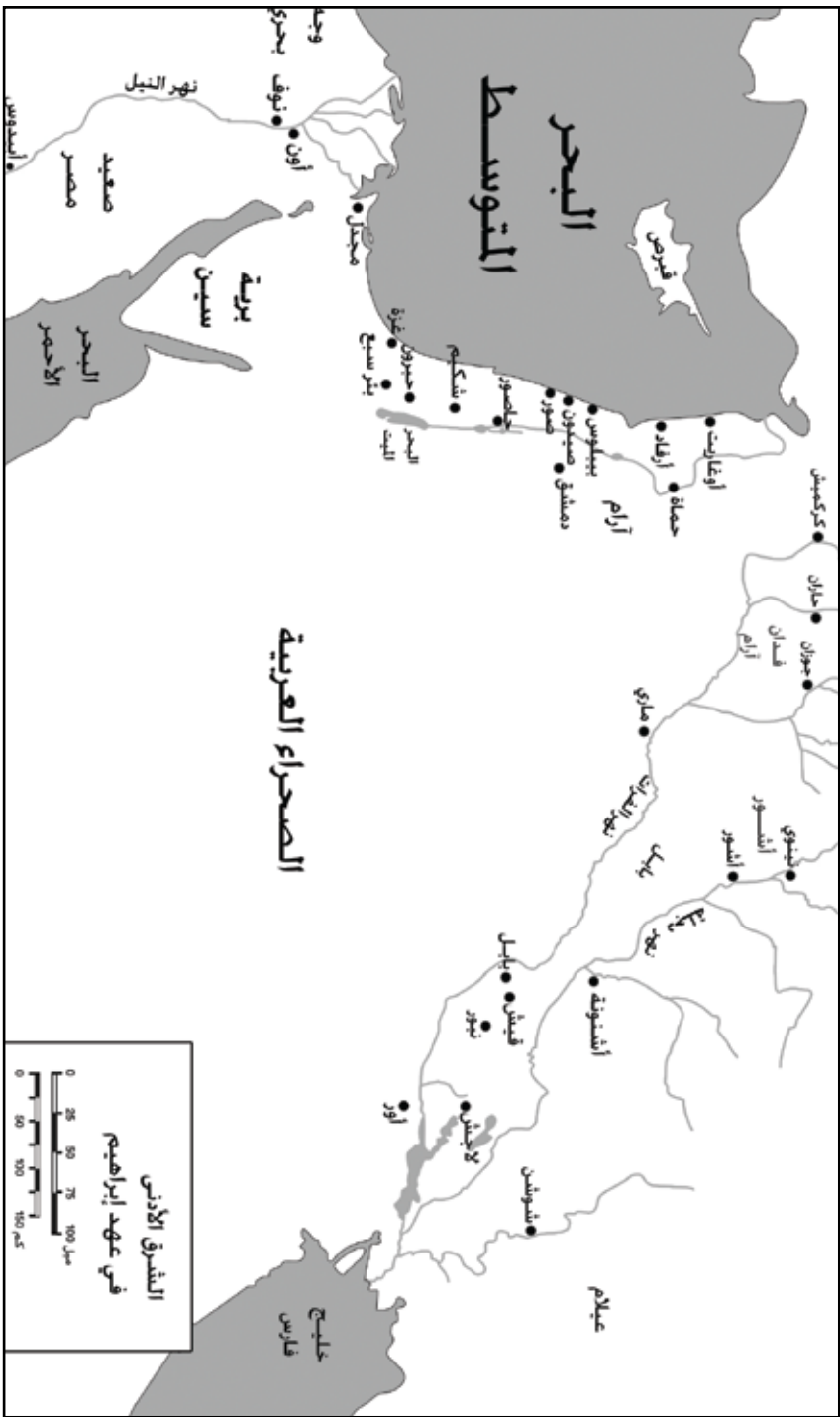
عَلَيْهِ الْكَوَارِثَ الْمُدَوَّنةَ فِيهِ. ١٩ وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنْ الْأُمُورِ عَنِ الْكِنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَنَسْلُهُ، نَجْمَ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ.»

١٧ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ: «تَعَالَ!» كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ!» كُلُّ مَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ، وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَجَّانًا مِنَ الْمَاءِ الْمُحْيِيِ.»

١٨ إِنِّي أُحَذِّرُ كُلَّ مَنْ يَسْتَمِعُ لِكَلِمَاتِ النَّبِيِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ زَادَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُنزِلُ

أَنَا آتٍ سَرِيعًا.
 آمِينَ تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!
 ٢١ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

خرائط توضيحية



الصحراء العربية

الشرق الأدنى
في عهد إبراهيم

0 25 50 75 100 150
كم

خليج فارس

